مَعْرِضُ الإبْرِيز

مِنَ الكَلامِ الوَجِيز

عَنِ القُرآنِ العَزِيز

إعراب - تصريف - قراءات

معانٍ لكلمات وآيات

أ. د عَبْدُ الكريم محمد عبد الكريم الأسعد

أستاذ النحو والصرف سابقًا

بكلية الآداب في جامعة الملك سعود

بالرياض

الجزء الأوّل

دار المعراج الدولية

للنشر

أ.د عبد الكريم محمد عبد الكريم الأسعد
أستاذ النحو والصرف سابقاً
بكلية الآداب في جامعة الملك سعود
بالرياض

معرض الإبريز

من الكلام الوجيز

عن القرآن العزيز

إعراب - تصريف - قراءات - معانٍ لكلمات وآيات

الجزء الأول

دار المعراج الدولية
للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ / ١٩٩٧م

دار المعراج الدولية للنشر

هاتف: ٤٠٨٠٨٠٤ - ٤٠٣٦٢٧٨ - فاكس: ٤٠٨٠٧٩٦
ص ب: ٨٥٨ - الرياض: ١١٤٢١
المملكة العربية السعودية

الإهداء

إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير الجليل

نايف بن عبد العزيز آل سعود



المحب للعلم، الحريص على نشره، وآية ذلك البيّنةُ كرسيُّهُ للدراسات العربية والإسلامية في جامعة موسكو، مَنَّ اللّهُ عليه بطول العمر مع الصّحة والسّداد، وزاده صلاحاً وأصلح به. رجاءَ أن تصيبَهُ بخاصة وتعمَّ ذويه أيضاً بركاتُ القرآنِ الكريم، وتحوطَهم جميعاً نفحاتُه، وتهديَهم إلى الخير والحق والصواب إلهاماته.

تقـــديم

بقلم معالي الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الخويطر

القرآن مصدر فخر المسلمين، ومنبـع عزّهم، وموئل مجدهم، به يباهون ويطاولون، وإليه في أحكام ديـنهم يعودون، ومنه يستـقون قوانين عيـشهم في حياتهم الدنيا، ويعرفون ما ينتظرهم في الآخرة، له الحرمة التامة في نفوسهم، وبه القوّة لأرواحهم وعـزائمهم، فلقد حوى كلّ ما يحتـاجونه من أمور دينهم ومبادىء أخلاقهم وأساليب تعاملهم وتواصلهم.

لقد تضمَّنَ القرآن الكريم علوماً شتّى، فيها مجال واسع للتبصّر والتدبّر، وميدان فسيح للدراسة المستفيـضة لمعرفة ما يأتي المسلم وما يدع، وما يقبل وما يحذر، والقرآن واضح المعاني، مكتمل الأدلة، قطعّي الثبوت، رائع الأسلوب، بليغ الأداء، مستـوفٍ لكلّ عناصر الإعجاز الذي لا نظير له. لقـد أقدم دارسو القرآن الكريم على التمعّن فيه برغبـة وتعبّد، والتزم كلّ فريق منهم بجانب من الجوانب المتصلة بتخصصـه، وجال في النواحي التي تدخل في حدود مقدرته، ودرس المباحث التي يسـتطيع الإمعان فيهـا حسب استعـداده، ووجد كلّ فريق بغيتـه، فالواعظ وجد فيه مـا يحتاجه لترقـيق القلوب لقبول الخيـر والتنفير من الشرّ، والأديب وجد بغيته لوضع الأسس الأدبيـة وتحديد معايير الذوق الرفيع، والباحث في اللغة وجد طلبـته لإرساء قوانين اللغة لتفيـده في تعلّمه وتعليمه،

والفقيه وجد فيه ضالّته لاستقاء الأحكام في عباداته ومعاملاته، والنحوي وجد فيه نفسه لاكتناه قواعد النحو واستنباطها ولاكتشاف الفروع التطبيقية الدقيقة، وبهذين وبغيرهما يستطيع الدارس أن يحمي لسانه من الزلل، وأن يحفظ المعاني من الضياع، وأن يَصُونَ الأسلوب القرآني في مكانه الرفيع المرموق، وأن يكسب في الوقت نفسه معرفة الأدلة والأحكام والمرامي الدقيقة والمقاصد المحكمة. ولا يقع اللحن في آيات القرآن إلا نتيجة الجهل بقواعد اللغة وقوانين النحو، وهو -لو ترك- لأدّى إلى الإثم الكبير، لأنّ الخلط في حركات الإعراب والخطأ فيها في كلام اللّه لابدّ أن يغيرّ المعنى إلى ما قد يبعد المرء عن المدلول الصحيح، فتأتى الأحكام حينئذٍ مخالفة لما أراده اللّه سبحانه وتعالى، وفي هذا ما فيه من السقوط المريع.

والعلوم التي تضمنّها القرآن أوسع وأكثر من أن يقدر على معرفتها عالم واحد مهما كان تخصّصه شاملاً ومداركه واسعة وذكاؤه عظيماً، وأعمق من أن يجلو كنهها باحث فرد ولو كان على دراية تامّة في فنون اللغة وضروب العلم، ولهذا اقتصر كلّ واحد ممّن تصدّوا لدرس القرآن الكريم على جانب من الجوانب التي هي أقرب لمعرفته وألصق بتخصّصه وأدنى لإدراكه وأشبه باتجاه فكره، وحاول أن يبذل أقصى الجهد في ميدانه ليأتيَ بجديد أو يجلوَ قديماً يفيد بهما الباحثين والدارسين ويعود عليه أيضاً بالأجر العميم والثواب الجزيل.

وعالم النحو واحد من أولئك الذين طلبوا الإفادة والإثابة معاً بتصدّيه لإعراب القرآن المجيد. إنّ الدرس النحويّ للنصّ القرآني، ومحاولة استكناه أصول النحو منه باستقراء الآيات، والمقارنة بين الحالات المتماثلة، والموازنة بين القوالب المتباعدة، يمكّن المعربَ من وضع القاعدة الصحيحة الهادية أو اكتشافها، وهي التي تصبح ميزاناً يوزن به كذلك ما جاء من النظائر في الأدب والشّعر والخطب والأمثال والحكم، فتقبل من هذه النظائر الصيغ الموافقة للقرآن وتعدّ قياسية، ويعدّ غيرها شاذاً قليلاً أو نادراً. إنّ القرآن هو الأساس، وهو

المنطلق، وبه الكلمة الفاصلة، وعليه يقوم القرار الأمثل.

ولأهمية النحو في تحديد معاني الآيات أقبل العلماء في الأزمنة المتعاقبة على إعراب القرآن بحماس شديد، تعبّداً من جهة، وتزوداً بعلومه من جهة أخرى، وكثر عدد من أعربوه، وأبانوا وجه النحو والتصريف فيه، وأسهموا في كشف وجوه البلاغة في عباراته، فعلوا كلّ ذلك بطرائق متنوعة منها ما هو وجيز وما هو وسيط وما هو بسيط، ومنها ما يصلح للشداة وما يصلح للأواسط وما يصلح للمتقدمين، ولقد صَبَغَ كلّ واحد من هؤلاء عمله بصبغة تختلف عن صبغة غيره، فمنهم مَنْ بَحَثَ في الإعجاز عبر النحو بخاصة، والبلاغة وسائر علوم الآلة بعامة، ومنهم من أعرب جمهرة آيات القرآن، ومنهم مَن اقتصر على الإعراب في آيات بعينها رآها صعبة تحتاج إليه دون غيرها، وبهذا اختلفت مناهجهم وتنوّعت طرائقهم وتفاوتت آثارهم في المنزلة والأثر وغيرهما من الشؤون.

وآخر محاولة لخدمة القرآن في هذا المجال -فيما أعلم- ما أقدم عليه هنا أخونا وزميلنا الأستاذ الدكتور عبد الكريم بن محمد الأسعد الذي عايش النحو عمراً مديداً دارساً ومدرّساً في جامعة الملك سعود بالرياض، وهو خير من يقوم بخدمة القران الكريم في مجال الإعراب والتصريف بتوفيق اللّه. لقد وضع جهده وخبرته وخلاصة تجربته العلمية في هذا الكتاب، في سبيل أن يقدّم ما يمهّد للقارىء الطريق إلى فهم معاني القرآن بيسر عبر تَفَهّم قوانين النحو بمعناه العام، ومعرفة قواعده، ووجوه التوجيه في آيات الكتاب في جميع سوره. ولا شك أنّ عملاً كهذا جسيم، ويحتاج إلى رويّة وتؤدة، ومقارنة ووزن، ويحتاج إلى جهد في التحرّي والتنقيب، مع الحذر والتنبّه التام، واستشارة المصادر

السابقة، وأخذ رأي المعاصرين من أهل التخصص عند اللزوم، وأحسب أنّ مُصَنِّفَنَا قد فعل كلّ ذلك، فجعل به سِفْرَهُ واحداً من أفضل ما نشر في بابه في هذا الزمان إن شاء اللَّه. إنّ هذا الكتاب جيّد -فيما أرى- في محتواه وفي منهجه، وللمؤلف فضل العود على بدء، فقد طال الأمد دون أن نرى لأحدٍ كتاباً في هذا الموضوع له مثل ما لهذا المصنَّف من سمات، إنّ في «معرِض الإبريز» إعرابَ القرآن، ونحو الإعراب من شؤون البيان، إنّ فيه النحو المصفَّى، والتصريف الدقيق، والقراءات المتواترة وغير المتواترة، والتوجيهات الإعرابية المتعدّدة تعدّد هذا القراءات أو تزيد، ووجوه البلاغة وأفانين القول بالقدر الكافي الذي يمتّع العقل ولا يتعبه، ويريح النفسَ ولا يكدّها، وينشّط الذهن ولا يصيبه بالملل والإرهاق، وفيه كذلك شرح وجيز للمفردات، وتفسير جليٌّ لا طُولَ فيه للآيات، بالإضافة إلى المحاورات والمقارنات والترجيحات، وكذا الإضافات الاجتهادية، وهي كافة تنمّ عن فهم عميق، واستنتاج سديد، وجهد جهيد، وهضم كامل لكلّ جوانب البحث، واستكمال عميق لكل أدواته، والتزام قويّ بلوازمه، وهذا الذي عددناه كلّه مما لا غنى لكلّ مُعرِب ومصرِّف وبليغ عنه، وجميعه كان بأسلوب يفصح بنفسه عن جماله وكماله، ولا ينأى عن مدارك أيّ باحث، خالٍ من الحشود والتزيّد، بعيد عن التعقيد والترديد، فيه عمق المعنى ويُسْر العبارة وسهولة التناول ولطف المأخذ، وخلاصة القول إنّ «معرِض الإبريز» قد اشتمل على الكلام المطلوب والحديث المرغوب عن آيات القرآن، في حين رأينا بعض المعربين القدامى يقتصرون في كُتُبِهِم على آي دون آي كما ذكرنا من قبل، ويقصر نَفَسُ الواحد منهم في أجزاء كتابه المتأخرة كلّما امتدّ به الكلام في الإعراب، ويتراوحون في كَتْبِهِم بين صعود وهبوط، وقد لا يسلمون أحياناً من الشطط والغلط والخَلْط ونحوها، ورأينا

بعض هؤلاء يلتزم بإعراب المشكل أو الغريب وحـده لا يتطرّق ألبتة إلى سواه، وقد يتـخيرّون أشـياء ويتركـون أخرى ما كان يـنبغي لهم أن يتركـوها لأنّها ممّا تستحق الوقوفَ عندها، بله إعرابها وتعريفَ الباحثين بها على وجه مفصَّل مقنع مفيـد، هذا بالإضافة إلى ما في بعض كـتب المعاصرين من حشـو مُمِلّ، وفي بعضها الآخر من اختصار مُخِلّ.

نفع اللّه بهذا الكتـاب، وكتب له حسن التلقّي، وأجزل الأجر لمن كـتبه وقرأه ودلّ عليه، واللّه الهادي إلى سواء السبيل، وهو نعم المولى ونعم النصير، وصلى اللّه على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الرياض في ١٤١٧/١/١ هـ، ١٩٩٦/٥/١٨ م.

كلمـة الناشـر

كانت فرصة طيبة تلك التي جمعتني بالأستاذ الدكتور/ عبد الكريم محمد الأسعد ذات يوم، وأصبحتْ هذه الفرصة مفتاحاً لصداقة لم تلبث أن تطورت إلى تعاون علميّ وثيق. إذْ أَخَذَتْ دار المعراج الدولية للنّشر بالرياض على عاتقها منذ ذلك الوقت أمْرَ نَشْرِ ما كان متاحاً من تواليف الصديق الكريم، فسعدنا بنشر كتابه «الوجيز في التعريف بالصرف وتاريخه» ثم كتابه «مقالات منتخبة في علوم اللغة» وقد تلقّاهما القرّاء -على ما شَعَرْنا به- بقبول حسن ولله الحمد.

واليوم نسعد سعادة غامرة، ونشعر بغبطة كبيرة، فقد ألقى إلينا بمقاليد نَشْر كتابه «معرِض الإبريز من الكلام الوجيز عن القرآن العزيز» الذي يقع في عدة أجزاء، أنجزنا منه الجزء الأول الذي يراه القارىء ماثلاً بين يديه، وسيتوالى صدور الأجزاء الباقية تباعاً بعون الله وتوفيقه.

إنّي لا أستطيع في هذه الكلمة القصيرة أن أفصّل القول عن المصنِّف ومصنَّفه وعن مزاياهما، أمّا الأول فلأنّ الصداقة حجاب كما يقال، وأمّا الثاني فلأنّ طبيعة الوجازة التي تحكم هذه الكلمة، وكذلك عدم التخصّص الدقيق، يحولان بيني وبين ما ينبغي لهذا الكتاب الضخم المهمّ من الحديث المستفيض والتحليل الشامل والتعليق الموضوعي. ولقد زان هذا السِّفر الخالد -إن شاء الله- إهداء المؤلِّف إياه لصاحب السمو الملكي الأمير الجليل "نايف بن عبد العزيز آل سعود" متّعهُ اللهُ ومتَّعَ به، فهو المحبّ للعلم المفيد، المشجّع على

طبعـه ثم نشره وتعميـمه، لهذا وذاك ولغـيرهما من المزايا يعدّ سـموّه حقيـقًا بالإهداء، جـديراً بالثناء، أطال اللّه عـمره وأبقـاه، وسـدّد على طريق الخيـر خطاه، ووفقه لما يحبه ويرضاه.

أمّا مـعالي الدكتـور «عبـد العزيز بن عبـد اللّه الخويطر» فـقد تَوَّج هذا الكتاب بتقديمه الجميل الخصب، وأسعد الجميع بملاحظاته الطيّبة من خلال نظره في المحتوى وفي منهجي التأليف والطبع، وهي الملاحظات التي أخبرني المؤلِّف أنه أخذها بالاعـتبار، ثم أخذناها من بعـده قبل دفع الكتاب إلى المطبـعة وفي خلال الطبع بالامتثال، مع المودّة والتقـدير والإجلال، لهذا الرجل الغزير علمه العالي قدره.

وأخيراً فإنّي أرجو أن يكون هذا السِّفر الجليل قد ظهر خالياً إلا من البهاء والرونق وحسن التـبويب وتحرير العـبارة ولطف الإشارة وإصابة المعنى وكـمال التحليل في كلّ قضية ضمَّها، وفي كلّ مسألة عَرَض لها، وفي كلّ آية أعربها، وفي كلّ قـراءة بَسَطَها، وفي كلّ كلمـة صرّفـها، وفي كلّ معنـىً أو وجه من وجوه البلاغة أبانه وجلاّه.

وأرجو أن يُحْـسِنَ اللّهُ لكلّ مَنْ أَسْـهَمَ في هذا العمل بشكل أو بـآخر، بمقدار إحسانهم للغـة القرآن وعلومها، وبقدر حرصـهم على الإفادة والإمتاع، وأن يكون ثوابُه نصيبَهم، وأن يجعل هذا العـمل في موازين أعمالهم الصالحة، يوم لا ينفع الإنسان مالٌ ولا بنون إلا مَنْ أَتَى اللّه بقلب سليم، واللّه المستعان، وهو من وراء القصد.

إبراهيم بن سعد الماجد

صاحب دار المعراج الدولية للنشر بالرياض

الرياض في ١٠/١/١٤١٧ هـ، ٢٧/٥/١٩٩٦م

بين يدي الكتاب

اللغة العربية أعلى اللغات رتبةً، وأكثرها بلاغةً وفصاحةً، وأجملها لفظاً، وأغزرها بالمعاني الأخّاذة العميقة، والصور الجميلة الرقيقة، والمباني القوية الدقيقة، يدرك ذلك كلٌّ من عَرَفَ أو أَلَمَّ بشعر العرب ونثرهم في كلّ العصور من الجاهلية إلى اليوم، ويعتقد به مَنْ شاهَدَ أعلام هذه اللغة في عصره، أو قرأ عنهم أو لهم في سائر العصور.

ولم يكن اختيار العربية الرائعة لتكون لساناً للنبيّ ومحلاًّ لأجمع الكتب، وأرفعها شأناً، وأعلاها مقاماً، وأكثرها إعجازاً، وأخلدها على الزّمان، سوى أمارة على ما لها من المنزلة، وما فيها من القابلية التي لا توجد في سواها من اللغات، فهي لغة الفصل والوصل، والإيجاز والإطناب والمساواة، والتقديم والتأخير، والحذف والتقدير، وفي العربية الجليلة من سعة فروع النحو وأصوله، ووفرة مسائل التصريف، وكثرة مفردات اللغة، وغزارة قضاياها ومباحثها، ومن خصائص الاشتقاق والتركيب والنحت والتوليد، ومن وجوه الجمال والكمال والشفافية والأناقة، ما لا يكاد يلحق به عقل مستنير، ولا يدركه على وجهه الأكمل بصر حادّ وبصيرة نيّرة، إنها أيضاً لغة الحقيقة العقلية، والمجاز العقليّ، والحقيقة اللغوية، والمجاز اللغوي مرسَلاً كان أو بالاستعارة، أصلية كانت أو تبعية أو تصريحية أو تخييلية أو تمثيلية أو مكنيّة أو غيرها من الضّروب التي لا تعدّ ولا تحصى قواعدَ وتطبيقات، والتي امتلأت بالبهاء والرونق واتسمت بالإبهار والإدهاش والإمتاع، وهي كذلك لغة التشبيه الجذاب بكلّ أنواعه وفنونه، حتى المقلوب منه الذي لا يخلو من المغزى المفيد

فضلاً عن الجمال والكمال، وهـي فوق ذلك كلّه لغة الكناية بألوانها الجذّابة في السّناء، المشـرقة في البهـاء، ولغة البـديع بمحسّناته اللفظيـة والمعنوية من تورية وجناس ومطابقـة ومدح بما يشبـه الذم وعكسِه ولفٍّ ونشـرٍ مرتّبَين ومـشوَّشَين ونحو هذا من الأفانين التي لا نراها على هذه الوجوه الثَّرَّة في لغة من اللغات، ويندر أن نراها على هذا الاحتشاد، في العـديد من ألسنة العباد، فضلاً عن أن تكون فيهـا جميعـاً لافتةً دقيقـة متنوعة، ذات ألوان وأطياف، وسـحر وفتنة، وجمال ودلال، كما هو حالها في العربيـة كَتْباً في بطون الأسفار، ونُطْقاً على ألسنة الفصحاء وأهل البلاغة الكُثْـر الخالدين. إنها لغة العرب، وهي على وجه العموم ممّا لا عينٌ رأتْ مـا يعلو عليها، ولا أذنٌ سمعتْ ما يفـوقها، ولا خَطَرَ على قلب بَشَرٍ أحسنُ منها مِنْ أيّة لغة من لغات البشر.

والقرآن كان وما يزال محطّ أنظار الدارسين، ومناط بحثهم في كلّ زمان ومكان، مَعِينُهُ من كلّ العلوم والمعارف لا ينضب، ففيه جميع ما يريده الإنسان في دنيـاه وأخراه، فـيه آيات العـقـيدة، وآيات الأحكام، وآيات أسـرار الكون والنفس، وآيات القـصـص، وآيات الوعظ والإرشـاد إلى الأخـلاق وجـمـيل العادات، وفـيه الأوامـر والنواهي، والزواجر والـرّوادع، والثواب والعـقاب، وأفانين من القول أحلّته ذروة الفـصاحة والبلاغة وقمة الروعـة والفخامة وسنام المجد والرفعة.

لقـد كـان هذا كلّه دافـعـاً لي لكـي أخـوض مع الخـائضين، القـدامى والمحدثين، فـأدليَ بدلوي في القـرآن بياناً للإعـجاز، فيـما فـتح اللّه به عليّ وألهمني بـه من حُسْنِ عرضٍ لقـديمٍ سَبَقَ، أو إتيـان بجديد لَحِقَ، مما سيراه القارىء ماثلاً بين يديه في هذا الكتاب.

أقول قولي هذا وكفى، فليس عندي مزيد من هذا الباب يمكن أن أضيفه إلى ما قلتُ، ولو كان عندي مـا فعلتُ، لأتجنّب التطويل، فأضيـفَه إلى ما في هذا السِّفر الضخم بأجـزائه المتعددة -التي سيتوالى ظهـورها جزءاً بعد جزء إن

شاء اللَّه- من إسهاب اقتضاني من الزمان سنوات مديدات، وكان ضربة لازب لا مفرّ منه.

ومع حرصي على الإيجاز بقدر الإمكان فإنني أشعر أنّه لابدّ لي في هذه المقدّمة من أن أصف للقارىء منهجي في التأليف، وأن أعرض طريقتي في التصنيف، وأن أزجي فيها شكري لمن هو أهل له يستحقّه بجهده وعونه، ولذلك تراني أقول إنّني قمت في كتابي هذا بإعراب جمهرة آيات القرآن الكريم ممّا أيقنتُ بحاجته إلى ذلك، وكان الإعراب فيها شاملاً أكملته بالقول المفصّل في التصريف والقراءات، ووجوه البلاغة ومعاني العديد من الكلمات والعبارات، وقد ظهر هذا الشمول والتفصيل أكثر ما ظهر في أطول سور القرآن كالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف وأمثالها، ثم جعلتُ ما وراء هذه الجمهرة قسمين: قسماً لم أتعرّض له بالقول ألبتة لوضوحه على الغالب ولبداهته أحياناً، وقسماً تناولتُه تناولاً محدوداً فأعربتُ منه قِطَعاً بعينها لم تَعْدُ مناط الشاهد ومدار البحث، وأبَنْتُ ما فيه من صرف وبلاغة ومعانٍ وقراءات ونحوها بالقدر الضروريّ الذي لا بدّ منه، وتركتُ أمر التنقيب عمّا هو أبعد إلى القارىء، لسهولة وصوله -في اعتقادي- إلى ما يريد، وقلّة الذي يصيبه من العناء والمشقة في تحصيل ما إليه يقصد. إنّ الترك بالكلية في قسم قليل جداً، وانتقاء المطلوب في قسم آخر ليس بكثير جداً، كانا أيضاً إيثاراً منّي للإيجاز، وتفضيلاً للاختصار، اللّذَين يذهب بهما القول في كلّ آيات القرآن بلا تفريق، هذا القول الذي لو صرّفْتُهُ على وجوهه بأوسع ما يكون التصريف لكان تكراراً وتزيُّداً نحن في غِنًى عنهما.

ولقد قمت بكتابة كلّ آية تعرّضتُ لها كاملة مع رقمها وسورتها، ثم أتبعتُها بالمطلوب في أثرها، وهكذا دواليك إلا ما تركتُ الكلام فيه من الآيات تماماً، وهو -كما ذكرتُ- قليل جداً لا يكاد يبين.

كما أنّي قصدتُ إلى الإعراب الواضح تارة والراجح دائماً، وربّما ذكرتُ

غيرهما من وجوه الإعراب التي رأيتُ مناسبتها ولمستُ فائدتها، ولو انطوتْ على شيء من الوعورة أو وُسِمَتْ بعدم الرجحان.

وقد تركت كثيراً من الإعرابات الدقيقة العميقة القمينة بالتسجيل والعرض ولم أذكرها منعاً للإسهاب، وإيثاراً للتيسير الذي تعمّ به الفائدة، والذي لا يقتضي القارىء سوى قدر معقول ومقبول من الجهد، وإذعاناً لمقتضيات ما هو كائن من الشواغل التي امتلأت بها دنيانا وصَرَفَت الناس عن العلم، إلا ما كان تحصيله سهلاً والوصول إليه ميسوراً لا يتطلّب صبراً جميلاً ولا يحمّل الباحث مشقّة كبيرة.

كذلك لم أعرب أحياناً بعضَ التراكيب التي تحتاج إلى إعراب في طرفٍ من الآيات، وأحلتُها على مثلها ممّا سبق إعرابه في آيات أخرى تجنّباً للتكرار.

ولست أزعم كلّ الفضل في كلّ محتويات هذا المصنَّف، فجلُّ ما فيه نَقْلٌ من الأُمّات، وتهذيبٌ أو اختصار أو توضيح لما أنقُل، وإدناءٌ لكلّ ذلك من القرّاء، وتحبيبٌ لهم فيه، وتيسيرٌ للقراءة عليهم، ونشرٌ للعلم والمعرفة بينهم.

على أنّي لم أُخْلِ كتابي هذا من اجتهادات رأيتُها جيّدة ومناسبة، وآراء لم أطّلع عليها عند أحد من قبل، وهي إنْ لم تكن بالغة الكثرة فهي ليست بقليلة على أيّة حال. كذلك تعرّضْتُ لمسائل لاحظتُ تحاشي المعربين لها وابتعادهم عنها أو مرورهم عليها مرور الكرام، وقد أَفَضْتُ في الحديث عن بعضها وأطنبتُ في الكلام عليه غير هيّاب ولا وَجِل، ولم أتجنَّبْ ما تجنّبُوا أو أنأ عمّا عَنْهُ نَأَوا، فلعلي بهذه المخاطرة قد أصبتُ ولم أخطىء، وأفدتُ ولم أَعثُر.

ولقد استعنتُ بكثير من المصادر القديمة، واستضأتُ بشيء من المراجع الحديثة في كتابي هذا، ومن أهمّ هذه المصادر والمراجع: كتاب سيبويه، ومعاني القرآن للفرّاء، والبيان في إعراب غريب القرآن لأبي البركات بن الأنباري،

وإعـراب القـرآن المنسوب لـلزّجّاج، وإعـراب ثلاثين سـورة من القـرآن لابن خالويه، وإعراب القرآن لأبي جعفـر النحاس، وإعراب مشكل القرآن لمكّي بن أبي طالب، والتـبيـان في إعراب القـرآن للعُكْبَري، ومـغني اللبيب عن كـتب الأعـاريب لابن هشـام الأنصـاري، والحـجـة في عـلل القـراءات لأبي عليّ الفارسي، وحجّة القراءات لأبي زرعة بن زنجله، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللهـا وحججهـا لمكّي بن أبي طالب، والمحتسب لابن جنّي، وتفـسير القرطبي، وتفسير البيضاوي، وتفسيـر النسفي، والكشاف للزمخشري، وتفسير الجلالين، ودراسات لأسلوب القرآن لمحمد عبد الخالق عُضيمه، وإعراب القرآن الكريم وبيانه لمحيي الدين الدرويش، والجدول في إعراب القرآن وصرفه لمحمود صافي، وإعـراب القرآن الكريم لمحـمود سليمـان ياقوت، والإعـراب المفصَّل لكتاب اللَّه المرتَّل لبهجه عبد الواحد صالح.

ولقد أدهشني وملأني بالعَجب والإعجاب ما رأيته أثناء اشتغالي بالكُتْب من قدرة التوجيه الإعرابي -كالتوجيه البلاغي- على كشف الآفاق الواسعة من البيان القـرآني، ومن إسهام هذا التوجـيه في إظهار الإعجـاز في الكتاب على وجه بديع مذهل، ولعلّ القـارىء يدهش كما دُهِشْتُ، ويَعْجَبُ ويُعْـجَبُ كما عَجِبْتُ وأُعْجِبْتُ حين يطالع ما كتـبتُ، فيرى فيه ما رأيتُ، ويلمس من خلاله ما لمست.

ولا يفوتني هنا أن أشكر معالي الدكتـور عبد العزيز الخويطر وزير الدولة عضو مجلس الوزراء حالياً ووزير المعارف السابق الذي أعانني -في هذا الكتاب وفي سائر كـتبي من قـبل- على التأليف والمراجـعة والنشـر، أعان على الأول بالمباحثة، وعلى الثاني بالمتابعة، وعلى الأخير بالتبنّي، فجزاه الله عن كلّ ذلك وعن تقديمه الخصب الجميل لهذا الكتاب خير الجزاء.

وأخيـراً أقول: إنّ من أحقّ الناس بالشكر والعرفـان أولئك الذين أضاءوا

حيـاتي وما يزالون، والذين أَسْعَـدُ بحبّهم، وأتـولّه لفراقهم، وأتعس لشـوكة تشوكهم، وأفرح للبـسمة تعلو وجوههم، وأحمد اللَّه على كلّ توفـيق يصيبهم وهم زوجتي وابـناي الطبيب الدكـتور أسعـد، والمربّي بوزارة المعارف بالمنـطقة الشرقية الأستاذ أحمد الذين شجّعوني ثم أعانوني على إنجاز هذا العمل الكبير، ويسّروا لي السبيل إلى إتمامه على هذا الوجه.

أرجو أن أكون وُفِّقتُ فـيما فعلتُ، وحقّقتُ مـا أَمَّلْتُ، فعرضتُ القرآن الكريم معرباً دانيَ القطوف للشداة وللمتقدمين على حدّ سواء، ولابدّ أن يعتور هذا العـمل الطويل شيء من السَّـهو، وربّما من الخطأ الذي أرجـو أن لا يكون جسـيماً، وذلك على الرغم من شـدّة الحرص، وكثـرة التحوّط، فـالكمال للَّه وحده، والنقصان من العباد، واللَّه لطيف بخلقه، أضرع إليه تعالى وأرجوه أن يجـزيني الثواب، فـأنا أقصـد إلى غفـرانه، وأتشـوّق إلى جنانه، وأتطلّع إلى مثوبته، وآمل في رحـمته، وأطمع في رضوانه، إنّه مولانا وخيـر نصير، وآخر دعوانا أن الحمد للَّه ربّ العالمين.

المـؤلِّف

الرياض في ١٤١٧/١/٥ هـ

١٩٩٦/٥/٢٢ م.

١ - إعراب الاستعاذة والبسملة وسورة الفاتحة

﴿أعوذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ : يقال عَاذَ يعوذ من باب نصر، وأصل عَاذَ عَوَذَ تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وهذا إعلال بالقلب، وأصل يَعُوذُ يَعْوُذُ استثقلت الضمة على الواو لأنّها من جنسها فكأنها تكرار فنقلت إلى العين، وهذا إعلال بالتسكين، وأعُوذُ فعل مضارع للمتكلم، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وأصله أعْوُذُ وجرى فيه ما جرى في يَعُوذ، أمّا المصدر فهو عَوْذ وعِياذ ومَعَاذ والأخير مصدر ميمي، بالله ومن الشيطان جارّان ومجروران متعلّقان بأعوذ، الشيطان قيل إنّه على وزن فَيْعَال وإنّه من شَطَن يَشْطُنُ من باب نصر إذا بَعُدَ فالنون أصليه وهو بمعنى البعيد عن الحق وسمّي به كلّ متمرّد لبُعده عن الحقّ ويقال تَشَيْطَنَ الرّجلُ على وزن تَفَيْعَلَ إذا صار كالشيطان وفَعَلَ فعْله، وقيل الشيطان على وزن فَعْلان فالنون زائدة لأنّه من شاط يشيط من باب ضرب بمعنى هلَكَ يهلك أو احترق يحترق، فالشيطان هالك ومحترق بسبب تمرّده، وأصل شاط يشيط شَيَطَ يَشْيِط وقد جرى فيه ما جرى في عَوَذَ يَعْوُذُ إلاّ أنّ هذا واويّ وذاك يائيّ، وإن جعلت الشيطان فيعالاً صرفته وإن جعلته على فعلان منعته من الصرف للوصفية وزيادة الألف والنون شريطة أن لا يكون بأل وإلاّ صرف، الرجيم: فعيل بمعنى مفعول أي مرجوم بالطّرد واللّعن أوفعيل بمعنى فاعل أي يرجُمُ غيره بالإغواء.

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١)﴾ : هي آية من سورة الفاتحة وحدها ولا

تعدّ آية من غيرها من السّور، بسم: جار ومجرور متعلّق بفعل مضارع محذوف تقديره أبتدئ أو أبدأ والفعل المضارع مرفوع بالضّمّة لتجرّده من الناصب والجازم والفاعل هو ضمير المتكلم المستتر وجوباً وتقديره «أنا» أو الجارّ والمجرور متعلّق باسم محذوف يعرب خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «ابتدائي أو بدئي كائنٌ بسم الله» والمبتدأ مرفوع بضّمة مقدّرة منع من ظهورها اشتغال الموضع بكسرة المناسبة لياء المتكلم، والإضافة بين المبتدأ وياء المتكلم هي من إضافة المصدر لفاعله في المعنى، وكائنٌ اسم فاعل تام لأنّه بمعنى حاصل فهو يرفع فاعلاً هو ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره «هو» وهذان الإعرابان بناء على أنّ الباء حرف جرّ أصلي، ويجوز أن يعدّ حرف جرّ زائداً فيكون «اسم» مبتدأ مرفوعاً بضمّة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة حرف الجرّ الزائد، أمّا خبر المبتدأ فهو محذوف تقديره مبدوءٌ به أو مبتدأ به، والفعلان بدأ وابتدأ متعدّيان بالباء أو مباشرة فيقال بدأ به وبدأه وابتدأ به وابتدأه، وعلى هذا يجوز أن تكون «به» نائب فاعل، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، و«به» جار ومجرور متعلّق بمبدوء أو بمبتَدَأ، والمفروض أن تكتب «بسم» بالألف ولكنّها رسمت في المصحف بدونها لأنّها في المصحف العثماني الإمام كذلك، والكتابة فيه سنّة متّبعة لا تغيّر حتى لو خالفت قواعد الإملاء الآن، اللّه: مضاف إليه مجرور بالكسرة، الرحمنِ الرحيمِ: نعتان للفظ الجلالة مجروران بالتبعيّة لأنّ النعت من التوابع والتبعيّة عامل معنوي، أو الرحمنِ نعت للفظ الجلالة والرحيم نعت للرّحمنِ، أو الرحمنِ نعت للفظ الجلالة والرّحيم معطوف عليه بإسقاط واو العطف ويكون العطف عطف مفرد على مفرد، أو يكون التقدير «بسم الله الرحمن» و«بسم

الله الرحيمِ» فالرحمن نعت للّه الأولى والرحيم نعت للّه الأخرى ويكون العَطف عطف جملتين متجانستين في الاسمية أو الفعلية بالواو المقدّرة. ويجوز أن تكون «الرحمنِ» بدل كلّ من «اللَّه» وهو مجرور بالتبعية أيضاً لأنّ البدل من التوابع، وبدل المجرور مجرور، ويكون «الرحيمِ» على هذا الإعراب نعتاً للرّحمنِ لا نعتاً للفظ الجلالة لأنّ البدل لا يتقدّم على النعت ولا يفصل بين النعت والمنعوت.

سورة الفاتحة: تسمّى السورةُ كلُّها الفاتحة أو فاتحة الكتاب أو السبع المثاني لأنّ عدد آياتها سبع ولأنّها تُثْنَى في كلّ ركعة من الصّلاة أي تكرَّر تلاوتها في كل ركعة، والمثاني جمع تكسير مفرده مُثَنًّى، والسورة مكية، المغضوب عليهم: هم اليهود، الضَّالّون: هم النصارى.

﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴿٢﴾ ﴾: الحمدُ مبتدأ مرفوع بالابتداء وهو عامل معنويّ، للَّه، جار ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف والتقدير «الحمدُ ثابتٌ أو مستقرٌّ للَّه» أو نحوهما فعلاً أو اسماً، وثابتٌ ومستقرٌّ كلٌّ منهما اسم فاعل رفَعَ فاعلاً ضميراً مستتراً جوازاً تقديره هو، والقراءة المتواترة المشهورة المرسومة في المصحف بضمّ الدال من «الحمدُ» وكسر اللام في «للَّه»، وقرأ إبراهيم بن أبي عبلة وزيد بن عليّ والحسن البصري بكسر الدّال إتباعاً لكسرة الّلام ويكون الحمد مبتدأ مرفوعاً بضمة مقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركةِ الإتباع، وقرأ أهل البادية بضمّ الّلام إتباعاً لضمّة الدّال، وهما قراءتان ضعيفتان في اللغة وقليلتان في الاستعمال. ربّ العالمين: أي مالكهم، وربِّ نعت للفظ الجلالة، أو بدل كلّ منه، وهو هنا اسم فاعل أصله رابب على وزن

فاعل، والأصل أنَّ «ربَّ» مصدر للفعل الثلاثي رَبَّ يَرُبُّ من باب نصر ويكون هذا المصدر على وزن فَعْل.

العالَمين : بفتح اللّام[١] مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وهو ملحق بجمع المذكر السالم لأنّه وإن كان يشبه جمع المذكّر السالم في أنّ له مفرداً من لفظه وهو عَالَم[٢] ، فإنّ معنى هذا المفرد وهو مفرد مخالف لمعناه بعد جمعه فمعناه وهو مفرد ما سوى اللّه من عقلاء فحسب، ومعناه بعد جمعه ما سوى اللّه من كلّ أصناف الخلق عقلاء أو غيرهم، أما جمع المذكر السالم الحقيقي فإنّ معنى مفرده قبل الجمع وبعده واحد.

﴿ **الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ﴿٣﴾ ﴾ : مرّ إعرابهما في «بسم اللّه الرحمن الرحيم».

﴿ **مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ** ﴿٤﴾ ﴾ : قرأ عاصم والكسائي ويعقوب[٣] وخلف بذلك وهي القراءة المرسومة في المصحف[٤] ، وقرأ جمهور السبعة[٥] «مَلِك

(١) أمّا العالِمون والعالِمين بكسر اللام فكلٌّ منهما جمع مذكر سالم مفرده عالِم، وعالِم وصف لمذكّر عاقل توافرت فيه باقي شروط الوصف الذي يجمع جمع مذكر سالماً، ويجمع عالِم أيضاً جمع تكسير على علماء.

(٢) عالَم يجمع أيضاً جمع تكسير على عَوالِم.

(٣) عاصم من السبعة، والكسائي ويعقوب أحدهما من السبعة والآخر من العشرة، وفي ذلك خلاف والمشهور أنّ الكسائي من السبعة ويعقوب من العشرة، أما خلف فهو من العشرة.

(٤) وكتبت في المصحف «ملك» بميم بعدها مدّة تغني عن رسم الألف.

(٥) القراء السبعة الذين اشتهروا بالثقة والأمانة والضبط وملازمة القراءة هم: ابن عامر المتوفَّى سنة ١١٨ هـ، وابن كثير المتوفَّى سنة ١٢٠ هـ، وعاصم المتوفَّى سنة ١٢٧، وأبو عمرو بن العلاء المتوفَّى سنة ١٥٤ هـ، وحمزة المتوفَّى سنة ١٥٦ هـ ونافع المتوفَّى ١٦٩ هـ، والسابع هو الكسائي المتوفَّى سنة ١٨٩ هـ أو يعقوب المتوفَّى سنة ٢٠٥ هـ والأول أرجح.

يوم» وجمع الأول مالكون وجمع الثاني ملوك، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «مَلْك يوم» وجمعه أيضاً ملوك، وهاتان القراءتان الأخيرتان تشبهان فَخذ وفَخْذ وكَتف وكَتْف. وتعرب مالك وملك وملْك بالجرّ كإعراب ربِّ بالجَرّ نعتاً آخر للفظ الجلالة أو بدل كلّ آخر منه. ومالك يوم: من إضافة اسم الفاعل إلى المفعول به، وملك يوم أو ملْك يوم من إضافة الصَفة المشبهّة أو صيغة المبالغة إلى المفعول به، ويجوز أن تكون الإضافة من إضافة اسم الفاعل أو الصفة المشبهّة أو صيغة المبالغة إلى ظرف الزمان أي إلى المفعول فيه، والمفعول به مقدّر والأصل «مالك أو مَلك أو مَلْك يوم الدين الفصلَ أو القضاءَ» وقد حذف المفعول به من الآيَة لدلالَة الكلام عليه، وفي مَالك ومَلك ومَلْك فاعل مقدّر جوازاً تقديره «هو» لأنّها من المشتقات التي تعمل عمل الفعل المبني للمعلوم الدّين: مضاف إليه.

﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ﴾: في هذه الآية التفات من الغيبة في «الحمد للّه ربّ العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين» إلى الخطاب في «إيّاك» بدلاً من أن يقال «إيّاه» بضمير الغيبة.

إيّاك: إيّا ضمير منفصل والكاف حرف خطاب مبنيّ على الفتح لا موضع له من الإعراب، وهذا رأي سيبويه وهو الأرجح لأنّه لا شذوذ فيه. وعند الخليل إيّا ضمير منفصل وهو مضاف إلى ضمير الخطاب وهو الكاف بعده، وهذه الإضافة شاذّة لأنّه لا يُعلَم في اللغة ضمير أضيف إلى غيره غير هذا. وعند الكوفيين إيّاك كلّها ضمير، وفي هذا شذوذ أيضاً لأنّه لا يُعْرَفُ في اللغة ضمير تتغيّر حركة آخره ولو على سبيل البناء فنقول إيّاكَ وإيّاكِ وإيّاهُ غير هذا،

لأنّ الضمير يكون في العادة مبْنياً يلازم آخره في كلّ صُوره حالةً واحدة.

إيّاك: مفعول به مقدّم على فعله «نَعْبدُ» وقد قدّم لنكتة بلاغية هي إفادة الحصر ولو تأخّر لم ينفصل ولصار نعبدُك ولذهب معنى الحصر. إيّاك نستعين: إياك مفعول به مقدّم للفعل نستعين، وهذا الفعل يتعدّى لمفعوله مباشرة فيقال نستعينك وهو في هذه الآية متعدّ لمفعوله مباشرة، وبحرف الجرّ فيقال نستعين بك، ونستعينُ على وزن نَسْتَفْعِلُ وأصله نَسْتَعْوِنُ لأنه من العَوْن[1]، نقلت كسرة الواو لثقلها إلى العين الساكنة قبلها ثم قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها، والمصدر استعانة على وزن استفالة وأصله استعوان على وزن استفعال، نقلت فتحة الواو لثقلها إلى العين الساكنة ثم قلبت الواو ألفاً لتناسب الفتحة قبلها أو لتحرك الواو بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها بحسب الآن ثم حذفت الألف الأولى الأصلية لالتقاء الساكنين وعوّض عن الألف المحذوفة بالهاء.

﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ ﴾: الفعل اهدنا فعل أمر يقصد به هنا الدّعاء لأنّه من الأدنى إلى الأعلى وهو مبنيّ على حذف حرف العلة وهو الياء، وهو متعدّ هنا لمفعولين مباشرة هما «نا» و«الصّراط» والفعل هَدَى يَهْدِي يتعدّى إلى مفعول بنفسه وأمّا تعدّيه إلى مفعول آخر فقد جاء متعدّياً إليه بنفسه كهذه الآية، وجاء متعدّياً إليه بإلى كقوله تعالى: ﴿ هداني ربّي إلى صراط مستقيم ﴾[2] وباللام نحو قوله تعالى ﴿ الحمدُ للّه الذي هدانا

(١) وكذلك أعَان يُعِينُ أصلهما أعْوَنَ يُعْوِنُ لأنهما أيضاً من العون.

(٢) من الآية ١٦١ من سورة الأنعام.

لهذا﴾[1]. الصّراط: أصله السّراط بالسّين لأنه من سَرِطَ الشيء يَسْرَطُهُ من باب فرح يفرح إذا بَلَعَه، أو من سَرَطَ الشيء يَسْرُطُهُ من باب نصر ينصر إذا بلعه أيضاً، وسمّي الطريق سِراطاً لجريان الناس فيه كجريان الشيء المُبْتَلَع، والقراءة بالصاد هي المتواترة المرسومة في المصحف، وقرئ بالسّين، وقرئ بالزّاي، وهما قراءتان شاذتان.

المستقيمَ: على وزن المستفعِل لأنّ أصله المستقوِم، نقلت كسرة الواو لثقلها إلى القاف الساكنة قبلها ثم قَلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها، وفعله استقام يستقيم، ومجرّده قام يقوم فهو أجوف واويّ، وأصل قام قَوَمَ تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وهذا إعلال بالقلب، وأصل يقوم يَقْوُمُ[2] نقلت ضمّة الواو إلى القاف الساكنة فهذا إعلال بالتسكين، وأصل استقام استَقْوَمَ نقلت فتحة[3] الواو إلى القاف الساكنة ثم قلبت الواو ألفاً لتناسب الضمة قبلها أو يقال تحركت الواو بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً وأصل يستقيم يستقوِمُ نقلت كسرة[3] الواو إلى القاف الساكنة قبلها ثم قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها.

﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾﴾

كلمة صراط المضافة إلى الذين بدل كلّ من كلمة «الصّراطَ» الموصوفة

(١) من الآية ٤٣ من سورة الأعراف.

(٢) لثقلها أيضاً لأن الضمة والواو من جنس واحد وقد اجتمعا معاً في مكان واحد مما أوجد ثقلاً

(٣) لثقلها أيضاً لأنّها ليست من جنس الواو، إذ الواو تجانسها الضمّة والألف تجانسها والألف تجانسها الفتحة والياء تجانسها الكسرة لأنّ الواو في حقيقة الأمر ضمّة ممطولة والألف في حقيقة الأمر فتحة ممطولة والياء في حقيقة الأمر كسرة ممطولة.

بالمستقيم، الذين: مضاف إليه مبنيّ على الياء في موضع جرّ، ومفرد الذين «لذ» فلمّا دخلته أل ذهب التنوين وعادت إليه الياء فيقال الذي كما يذهب التنوين وتعود الياء في قاضٍ إذا دخلتها أل فيقال القاضي، وأل في الذي زائدة وليست أل التعريف، وتعريف الذي بالصلة لا باللّام، ألا تَرَى أنّ مَنْ وما الموصولتين معرفتان ولا يوجد فيهما أل فدلّ ذلك على أن تعريفهما بالصلة، والأصل أن تكتب «الذي» بلامين إلاّ أنّهم حذفوا إحدى اللامين واستغنوا عنها بالشّدّة تخفيفاً لكثرة الاستعمال، ولأنّه[1] مبني، ومثل هذا يقال في «الذين». أمّا المثنى «اللّذان» فقد كتب بلامين لأنّه معرب، ولأنّه أقلّ في الاستعمال[1]. وجملة «أنعمت عليهم» صلة الموصول لاموضع لها من الإعراب والعائد هو الضمير «هم» المجرور بعلى. والقراءة المرسومة في المصحف «عليهِم» بكسر الهاء، وقرئ «عليهُم» بضمّ الهاء، وهما لُغَتَان فصيحتان، والثانية شاذّة. غير المغضوب عليهم: المرسوم في المصحف «غيرِ» بالجرّ وهي بدل بعض من «الذين[2] أنعَمْتَ عليهم» وبدل المجرور مجرور، أو نعت[3] للذين ونعت

---

(١) المثنى اللّذان واللّذين معرب بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرًّا ويكتب بلامين لأنّه معرب وأقلّ في الاستعمال كما ذكرنا، والمفرد الذي مبنيّ على السكون في موضع رفع أو نصب أو جرّ ويكتب بلام واحدة مشدّدة لأنّه مبنيّ وكثير الاستعمال كما ذكرنا، والجمع الذين مبنيّ على الياء في موضع رفع أو نصب أو جرّ ويكتب بلام واحدة مشدّدة لأنّه مبني وكثير الاستعمال كما ذكرنا، وهناك من يعرب الجمع فيقول «اللذون واللذين» بالواو رفعا و بالياء نصباً وجرًّا، وهذه لغة شاذة قليلة ويكتب حينئذ بلامين لإعرابه على الرغم من كثرة استعماله.

(٢) لأن «الذين أنعمت عليهم» يشمل «غير المغضوب عليهم» ويشمل أيضاً «ولا الضالين» فكلّ واحد من هذين بعضٌ من المبدل منه وهو «الذين أنعمتَ عليهم».

(٣) مؤول بالمشتق وهو مُغَايِر.

المجرور مجرور، وغير ليست هنا نكرة لكي يمتنع إبدالها من المعرفة أو نعت المعرفة بها، لأنّها استفادت من المضاف إليه المعرفة المحلّى بأل وهو «المغضوب» التخصيص وهو نوع من التعريف لأنّ الإضافة معنوية محضة إذ المضاف فيها ليس وصفاً، والإضافة المعنوية يستفيد فيها المضاف من المضاف إليه المعرفة التعريف ومن المضاف إليه النكرة التخصيص، وكان من المفروض أن يستفيد المضاف النكرة وهو «غير» من المضاف إليه المعرفة وهو «المغضوب» التعريف، ولكنّ «غيرِ» موغلةٌ في التنكير فتستفيد من هذه الإضافة التخصيص فحسب. وقرأ ابن كثير من السبعة وقرأ ابن حصين أيضاً «غيرَ» بالنصب على الحال[1] من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «اهْدنا» أو معنى الإضافة، والعامل الأول لفظيّ، والثاني معنويّ. أو بالنصب على الحال من ضمير «هم» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «أنعمت» أو معنى الجرّ، والعامل الأول لفظيّ، والثاني معنوي. وقيل إنّ «غيرَ» منصوبة بإضمار الفعل «أعني» أو منصوبة على الاستثناء المنقطع من «الذين» أو من «هم». عليهم: جار ومجرور في موضع رفع نائب فاعل لاسم المفعول «المغضوب» لأنّ فعله لازم، والميم حرف دالٌ على الجمع. ولا الضالين: لا حرف زائد عند البصريين لتأكيد معنى النفي في غير، الضّالّين معطوف بالواو على المغضوب، وعند الكوفيين هو غير زائد وهو اسم بمعنى «غير» أخرى معطوف على غير الأولى والضّالّين مضاف إليه. وقد جمع الضّالين وأفرد «المغضوب» ولم يقل «غير المغضوبين عليهم ولا الضالين» لأن نائب فاعل «المغضوب» المصرح به وهو «عليهم» جمع فلا داعي لجمع اسم المفعول أيضاً الذي يُعَدُّ بمثابة الفعل في

(١) مؤول بالمشتق وهو مُغَايِر.

حقيقة الأمر، والفعل لا يجمع.

آمين: ليست آية في هذه السورة ولم تكتب فيها، وهي اسم فعل أمر والأحسن أن يقال اسم فعل دعاء بمعنى استجبْ دعاءَنا مبنيّ على الفتح لا موضع له من الإعراب، وكان المفروض أن يبنى على السكون كبناء فعل الأمر استجبْ، ولكنّه بني على الفتح لأنّ الفتح أخفّ من السكون بل هو أخفّ الحركات كلّها على اللسان، ولم يُبْنَ على الكسر لأنّ قبل الياء ميماً مكسورة فلو بني على الكسر لوقعت الياء بين كسرتين وهو ثقيل[1]، ولم يُبْنَ على الضمّ لعدم مناسبته للياء قبله فهو ليس من جنسها. وقيل إنّ «آمين» ليست اسم فعل أمر بل هي اسم من أسماء اللّه تعالى وإنّ التقدير «يا آمينَ»، وهذا خطأ من وجهين، أحدهما: أنّ أسماء اللّه تعالى توقيفية لا تعرف إلا تلقياً ولم يرد بهذا سماع، والثاني: أنّه لو كان من أسماء اللّه تعالى لبُنِيَ على الضمّ لأنّه منادى مفرد علم، وهو مفتوح، وفي «آمين» لغتان: الأولى قصر الهمزة وهو لغة العرب ووزنه فَعيل وهو من أوزانهم، والثانية مدّ الهمزة وهو على وزن فاعيل وليس «آمينَ» من أبنية العرب ولا فاعيل من أوزانهم بل هي كلمة أعجمية كقابيل وهابيل الممنوعين من الصرف للعلمية والعجمة فهما ليسا من أبنية العرب ولا من أوزانهم. ويمكن أن يقال إنّ هناك لغة واحدة في هذه الكلمة وهي «أمين»، وإنّ فتحة الهمزة في «أمين» أشبعت فنشأت الألف، وإنّها ما زالت على وزن فَعِيل، وعلى هذا لا تخرج «آمين» بالمدّ الطارئ للإشباع عن الأبنية العربية.

---

(١) للمجانسة بين الكسرتين والياء.

٢ - إعراب سورة البقرة

- الآية « ١ »:

﴿الٓمٓ ①﴾ : كلّ واحد من هذه الأحرف المقطعة اسم يدلّ على معنى في نفسه هو التعبير عن مثله وكلٌّ منها مبنيّ، وقيل هو خبر مبتدأ محذوف والتقدير «هذه ألفٌ» و«هذه لامٌ» و«هذه ميمٌ»، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «الألف حسنة واللّامُ حسنةٌ والميمُ حسنةٌ» وهذه الجمل معطوف بعضها على بعض، وذهب الفرّاء إلى أنّ موضع «المّ» كلّها الرفع لأنها مبتدأ و«ذلك» في الآية بعدها في موضع رفع خبره وهو ضعيف لأنّ «ذلك» لها إعرابها الخاص بها في الآية الآتية .

- الآية « ٢ »:

﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ②﴾ : ذا اسم إشارة واللام حرف زائد يدل على بُعْد المشار إليه والكاف حرف زائد للخطاب، و«ذلك» يشار بها عادة للبعيد ولكنّها هنا بمعنى هذا أشير بها للقريب، وهي مبتدأ والكتابُ بدل كلٍّ منها، لا ريبَ فيه هدىً للمتقين: لا نافية للجنس، ريبَ اسمها مبنيّ على الفتح في موضع نصب، فيه جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر «لا» مرفوع، وجملة «لا ريبَ فيه» في موضع نصب حال من «الكتاب» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة، هُدًى خبر المبتدأ مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذّر لأنّه اسم مقصور. أو «ذلك» مبتدأ

و«الكتابُ» بدل منه وجملة «لا ريبَ فيه» في موضع رفع خبر أول للمبتدأ و«هدًى» خبر ثان له. أو «ذلك» مبتدأ و«الكتاب» بدل منه وجملة «لا ريب فيه» خبر المبتدأ و«هدًى» حال من الهاء في «فيه» والتقدير «هاديًا» بتأويل المصدر الجامد «هُدًى» باسم فاعل مشتق والعامل في الحال وصاحبه معنى جملة «لا ريبَ فيه» والتقدير «أحققه هادياً»، للمتقين جار ومجرور متعلّق بـ «هدًى» المؤول بمشتق، ووزنه في الأصل «مُفْتَعِلُون» لأنّ أصله «مُوتَقِيُون» فحذفت لام الكلمة وهي الياء وضمّت القاف لتناسب علامة الجمع وهي الواو فوزنه الآن «مُفْتَعُون».

- الآيـــة ٣»:

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣)﴾ :
الذين اسم موصول في موضع جرّ نعت للمتقين في الآية السابقة أو في موضع نصب بإضمار الفعل «أعني» أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم» أو مبتدأ خبره جملة «أولئك على هدىً» في الآية (٥)، الغيب مصدر بمعنى اسم الفاعل غائب أو بمعنى اسم المفعول مُغَيَّب، الصّلاة ألفها منقلبة عن واو لأنّها تجمع على صلوات وجمع التكسير يردّ الأشياء إلى أصولها، وممّا: الواو حرف عطف، ممّا جار ومجرور متعلّق ينفقون وأخّر المتعلّق به لتتوافق رؤوس الآي، رزقناهم فعل ماض متعدٍّ إلى مفعولين ثانيهما محذوف وهو العائد على «ما» الموصولة والتقدير «رزقناهموه» أو «رزقناهم إيّاه»، وأصل ينفقون على وزن يُفْعِلُون يؤنفقون على وزن يؤَفْعِلُون لأنّ ماضيه أنْفَقَ.

- **الآيــــة ٤» :**

﴿وَبِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾﴾ : بالآخرة جار ومجرور متعلّق بيوقنون، والآخرة صفة موصوفها محذوف والتقدير «وبالدارِ الآخرة» أو «بالساعةِ الآخرة»، هم يوقنون: هم ضمير منفصل لا موضع له من الإعراب يفيد التوكيد أو هو مبتدأ وجملة «يوقنون» في موضع رفع خبره، وأصل يوقنون على وزن يُفْعِلُون يُؤَيْقِنُون على وزن يُؤَفْعِلُون لأنّ ماضيه أيْقَنَ.

- **الآيــــة ٥» :**

﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾﴾ : أولئك جمع للمذكر والمؤنث على غير لفظ مفرده لأنّ مفرده «ذا» إذا كان لجماعة المذكر و«ذي» و«ذه» و«تي» و«تا» إذا كان لجماعة المؤنث والكاف حرف خطاب وأولئك في موضع رفع مبتدأ، على هدًى خبره، مِنْ ربِّهم جار ومجرور نعت لهدًى لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات ويجوز كسر الهاء وضمّها في «ربّهم» كما جاز ذلك في «عليهم» في الفاتحة، أولئك هم المفلحون: مبتدأ أول ومبتدأ ثان والمفلحون خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، ويجوز أن يكون «هم» ضمير فصل لا موضع له من الإعراب يفيد التوكيد والمفلحون خبر المبتدأ «أولئك»، وأصل مُفْلِح على وزن مُفْعِل مُؤَفْلِح على وزن مُؤَفْعِل لأنّ ماضيه أفْلَحَ.

- **الآيــــة ٦» :**

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾﴾ :

سواءٌ مبتدأ نكرة سوّغ الإبتداء به نعته بالجار والمجرور «عليهم» وجملة «أأنذرتهم أم لم تنذرهم» في موضع رفع خبر المبتدأ والتقدير «سواءٌ عندهم الإنذارُ وتركهُ»، ويجوز أن تكونَ «سواءٌ» خبراً مقدّماً و«عليهم» متعلّق به لأنه مصدر بمعنى اسم الفاعل المشتق «مُسْتَوٍ» وجملة «أأنذرتهم أم لم تنذرهم» بتأويل «الإنذارُ وتركُه» في موضع رفع مبتدأ مؤخّرٌ، وجملة «سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم» في موضع رفع خبر إنّ، وجملة «لا يؤمنون» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ويجوز أن نعرب جملة «لا يؤمنون» في موضع رفع خبر إنَّ وتكون جملة «سواءٌ عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم» معترضة بين إن واسمها من جهة وخبرها من جهة أخرى لا موضع لها من الإعراب.
ويجوز أن تكون هذه الجملة في موضع رفع خبراً أول لإنّ وجملة «لا يؤمنون» خبراً ثانياً لها. سواءٌ: مصدر فلا يثنى ولا يجمع والهمزة فيه مبدلة من ياء.
أأنذرتهم: قرأها ابن محيصن بهمزة واحدة هي همزة الفعل وهمزة الاستفهام مرادة ولكنّها حذفت تخفيفاً وبقي في الكلام ما يدلّ عليها وهو قوله «أم» لأنّ «أم» تعادل همزة الاستفهام، وقرأ الأكثرون بهمزتين - وهو المرسوم في المصحف - أولاهما همزة الاستفهام، والثانية همزة الفعل، ثم اختلفوا في كيفية النطق بالهمزتين، والأوضح هو رأي من حقق الهمزتين ولم يفصل بينهما، ثم رأي من حقّق الأولى وجعل الثانية ألفًا صحيحة كما فعل في آدم وآمَنَ، ثم رأي من حقق الهمزتين وفصل بينهما بالألف، والمراد بالاستفهام بالهمزة هنا التسوية، وتأتي همزة الاستفهام بمعنى التسوية بعد سواء كما في هذه الآية، وبعد «ليت شعري» كقولك «ليت شعري أقام أم قعد»، وبعد «لا أبالي» و«لا أدري».

- **الآيــة ٧» :**

﴿**خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴿٧﴾﴾ : أفرد سمعهم وجمع قلوبهم وأبصارهم لأنّ السمع استعمل هنا مصدراً على أصله فيكون في الكلام حذف والتقدير «على مواضع سمعهم» إذ السمعُ نفسه لا يختم عليه، أو لأنّ السَّمع هنا بمعنى الأذن السامعة واكتفى بالواحد عن الجمع كما جرت بذلك عادة العرب، أو لأنّه اكتفى بلفظ المفرد لمّا أضافه إلى الجمع لأنّ ذلك يعني أنّ المراد به الجمع وهذا كثير في كلام العرب وأشعارهم. غشاوة : يقرأ بالرفع على أنه مبتدأ مؤخر والجار والمجرور «على أبصارهم» خبر مقدّم، ويقرأ بالنصب بفعل مضمر والتقدير «وجعل على أبصارهم غشاوة»، ولا يجوز أن ينصب بالفعل «ختَمَ» لأنه فعل لازم ، ويجوز فتح الغين وكسرها. ولهم عذابٌ عظيمٌ: عظيمٌ نعت لعذاب وفي هذا الاسم المشتق ضمير يرجع إلى الموصوف.

- **الآيــة ٨» :**

﴿**وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ** ﴿٨﴾﴾ : الواو حرف عطف لمَا بعدها على جملة «الذين يؤمنون بالغيب» في الآية (٣)، منَ حرف جرّ معناه التبعيض وفتحت نونه ولم تكسر لالتقاء الساكنين كالمعتاد لئلا تتوالى كسرتان فنفرّ بذلك من ثقل إلى ثقل، والجار والمجرور «منَ الناسِ» في موضع رفع خبر مقدم، مَنْ مبتدأ مؤخّر وهو نكرة موصوفة وجملة «يقول» في موضع رفع صفة له والتقدير «ومنَ الناس فريقٌ يقول» أو هو اسم

موصول بمعنى الذي وجملة «يقول» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، والرابط بين جملة الصفة والموصوف هو الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على مَنْ، وهو نفسه العائد الذي يربط جملة الصلة بالموصول، وتستعمل «مَنْ» في الإفراد والتثنية والجمع بلفظ واحد ويجوز لذلك أن يفرد الضمير الرّاجع إليها حملاً على لفظها وأن يثنّى ويجمع حملاً على معناها، وقد جاء في الآية على الوجهين، فالضمير في «يقول» مفرد وفي «آمنَّا» و«ما هم» جمع. «يقُولُ» أصله يَقْوُل نقلت ضمّة الواو إلى القاف ليخفّ اللفظ بالواو وهذا إعلال بالتسكين، «آمنَّا» أصل الألف همزة ساكنة قلبت ألفاً لئلا تجتمع همزتان وكان قلبها ألفاً لتجانس الفتحة قبلها. وما هم بمؤمنين: «هم» اسم ما العاملة عمل ليس عند الحجازيين والباء حرف جرّ زائد للتوكيد ومؤمنين خبر ما منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء أيضاً، أما التميميّون فإنّ «هم» عندهم مبتدأ ومؤمنين خبره مرفوع محلاً بالواو مجرور لفظاً بالياء.

- الآية «٩»:

﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ⑨﴾:

«يخادعون اللَّه» في هذه الجملة حذف أي «يخادعون نبيّ اللَّه» وقيل لا حذف فيها وهي جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو جملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل «يقول» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يقول» والتقدير «يقول آمنَّا باللَّه واليوم الآخر مخادعين» أو حال من ضمير الفاعل المستتر في «مؤمنين» في الآية السابقة والعامل في الحال

وصاحبه اسم الفاعل المشتق «مؤمنين» والتقدير «وما هم بمؤمنين في حال خداعهم». وما يخدعون إلاّ أنفسهم : الاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ بما والمستثنى منه وهو «أحداً» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا وأنفسهم مفعول به لأنّ الفعل «يخدعون» لم يستوف مفعوله، وهو ليس منصوباً على الاستثناء لأنّ الاستثناء مُلغَى.

- الآيـــة ١٠ »:

﴿فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٠﴾﴾ : يستعمل الفعل «زاد» لازماً كقولك «زادَ الماءُ» ويستعمل متعدّياً إلى مفعولين كالآية وكقولك «زدتُه درهماً». ولهم عذابٌ أليمٌ. فعيل بمعنى مُفْعِل أي مؤلِم ويجمع أليم على أَلمَاء وإِلاَم مثل شريف وشرفاء وشِراف. بما كانوا يكذِبُون : الجار والمجرور متعلّق بمحذوف مرفوع نعت ثان لعذابٌ والتقدير «ولهم عذابٌ أليمٌ مستحقٌّ بتكذيبهم» وما مصدرية وصلتها الفعل يكْذِبُون وليست «كان» صلة لها لأنها هنا ناقصة فلا يستعمل منها مصدر، وواو الجماعة اسم كانوا في موضع رفع وجملة «يكذبون» في موضع نصب خبر كانوا.

- الآيـــة ١١ »:

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١١﴾ ﴾ : «إذا» ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه وهي اسم شرط غير جازم له فعل شرط وجواب شرط غير مجزومين لا لفظاً ولا محلاً وهي مبنيّة على السكون في موضع نصب وعامل النصب فيها جواب الشرط

وهو «قالوا»، وقيل عامل النصب فعل الشرط «قيل» وهذا خطأ لأنّ فعل الشرط في موضع جرّ بإضافة إذا إليه والمضاف إليه لا يعمل في المضاف، وجملة «لا تفسدوا في الأرض» في موضع نصب مقول القول، وأصل قِيلَ «قُوِلَ» فاستثقلت الكسرة على الواو لأنّها ليست من جنسها فحذفت وكسرت القاف للتخفيف وقلبت الواو ياءً لتناسب الكسرة قبلها، ويجوز إشمام كسرة القاف في «قِيلَ» بالضمّة مع بقاء الياء ساكنة تنبيهًا على الأصل، ونائب فاعل «قيل» مصدر مقدّر هو «قَوْلٌ» وقُدِّرَ لأنّ الجملة بعده تفسِّرُهُ والتقدير «وإذا قيل لهم قولٌ هو لا تفسدوا في الأرض»، وقيل إن الجار والمجرور «لهم» هو نائب الفاعل، ولا يجوز أن تكون جملة «لا تفسدوا» في موضع رفع نائب فاعل لقيل لأنّ الجملة لا تكون فاعلاً فلا تنوب عن الفاعل. في الأرض: جار ومجرور متعلّق بتفسدوا. إنّما: كافة ومكفوفة وهي تفيد حصر الخبر في المبتدأ مثل «إنّما اللّهُ إلهٌ واحدٌ»، وجملة «إنّما نحن مصلحون» في موضع نصب مقول القول.

- الآية ١٢»:

﴿**أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ** (١٢)﴾: ألاَ حرف استفتاح مبني على السكون لا موضع له من الإعراب ويقصد به تنبيه المخاطب وتكسر همزة إنَّ بعده، وقيل حرفٌ بمعنى «حَقًّا» فتفتح الهمزة بعده كما تفتح دائماً بعد حَقًّا. هم المفسدون: مبتدأ وخبر والجملة في موضع رفع خبر إنَّ، أو «هم» ضمير منفصل في موضع نصب توكيد لفظي لاسم إنَّ، أو ضمير فصل لا

موضع له من الإعراب يفيد التوكيد والمفسدون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. ولكنْ لا يشعرون: لكنْ مخففّة من الثقيلة لمجرّد الاستدراك ولا نافية ويشعرون مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وجملة «لكن لا يشعرون» معطوفة بالواو على ما تقدّم.

- الآيــــة ١٣»:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾: نائب فاعل «قيل» هو المصدر المقدّرالذي يدلّ عليه هذا الفعل ويفسّره «آمنوا» والتقدير «وإذا قيل لهم قولٌ هو آمنُوا»، أو نائب الفاعل الجار والمجرور «لهم»، وجملة «آمنُوا كما آمَنَ الناسُ» في موضع نصب مقول القول، والكاف في «كما» اسم في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف وما مصدرية والتقدير «آمِنُوا إيماناً مثلَ إيمانِ الناس».

- الآيــــتان ١٤، ١٥»:

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ﴿١٤﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾﴾: لقُوا: أصله لَقِيُوا أسكنت الياء لثقل الضمة عليها ثم حذفت الياء لسكونها وسكون واو الجماعة بعدها وحرّكت القاف بالضمّ لتناسب الواو، وقرئ «لاقَوُا» وأصلها «لاقاوا» حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً على الألف المحذوفة ثم حرّكت واو الجماعة بالضمّة تخلصاً من التقاء الساكنين في «لاقوْا ألذين» واختيرت حركة الضمّة لمناسبتها للواو.

خلَوا: أصله خلَوُوا، قلبت الواو الأولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة لتدلّ على الألف المحذوفة. إنَّا معكم: معكم ظرف مكان منصوب ومضاف إليه والظّرف متعلّق بمحذوف تقديره «كائنون» خبر إنّا. مستهزئون: قرئ بتحقيق الهمزة وهو الأصل، وقرئ بقلبها ياء لتناسب الكسرة قبلها وضمّت الياء لتناسب الواو بعدها، وقرئ بحذف الهمزة أو الياء وضمّ الزاي. يعمهون: أي يترددون تحيُّراً وجملة «يعمهون» في موضع نصب حال من «هم» في الفعل «يمدّهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والجار والمجرور «في طغيانهم» متعلّق بيمدّهم أو بيعمهون.

- **الآيــــة ١٦»:**

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (١٦) ﴾: أصل الفعل «اشتَرَيُوا» فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وهما الألف وواو الجماعة والفتحة على الراء دليل على الألف المحذوفة، وقيل إنّ الياء في «اشتَرَيُوا» سكنت لثقل الضمة عليها لأنها ليست من جنسها ثم حذفت الياء لئلا يلتقي ساكنان هما الياء وواو الجماعة، أمّا الضمّة على واو الجماعة في «اشتَرَوُا» فقد جيء بها منعاً لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة وألف الضلالة وقد اختير الضم بدلاً من الكسر كالمعتاد لأنّ الضمّ هو حركة الياء المحذوفة أو لأنّ واو الجماعة ضميرٌ فاعل فَهيَ مثل التاء المضمومة في «قلتُ» ومن الناس من يكسر واو

الجماعة على الأصل في التقاء الساكنين فيقول «اشترَوا» .

- **الآيـــة ١٧ »** :

﴿**مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ** (١٧)﴾ : مَثَلُهم مبتدأ ومضاف إليه، كمثل جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر والتقدير «مثلُهم كائنٌ كمثلِ» أو الكاف اسم بمعنى «مثْلُ» خبر المبتدأ فلا يتعلق بشيءٍ وما بعده مضاف إليه. الذي استوقدَ ناراً: الذي مضاف إليه وهو مفرد في اللفظ جمع في المعنى بدليل قوله بعد ذلك «ذهب اللّه بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون»، استوقدَ بمعنى أوْقدَ مثل استقرَّ بمعنى قَرَّ فيكون متعدياً إلى مفعول واحد هو «ناراً» أو هو بمعنى استدعى الإيقاد على الأصل وعليه يكون متعدياً لمفعولين والتقدير «استوقَدَ صاحبَه ناراً». لمّا ظرف لما يستقبل من الزمان مثل «إذا» وكذلك تكون في كلّ موضع وقع بعدها فعل ماضٍ وكان لها جواب، وجملة «أضاءَتْ» فعل الشرط في موضع جرّ مضاف إليه وعامل النصب في موضع «لمّا» هو جواب الشرط «ذَهَبَ» وأضاءت فعل متعدٍّ وما اسم موصول بمعنى الذي مفعول به، وقيل فعل لازم مثل ضَاءَتْ يقال ضَاءَت النّارُ وأضاءت بمعنى واحد وعلى هذا تكون «ما» ظرف زمان مبنيًا على السكون في موضع نصب والتقدير «أضاءت مكاناً حوله» أو تكون حرفاً زائداً. ذَهَبَ اللّه بنورهم: الباء هنا معدّية للفعل اللازم «ذَهَبَ» كما يتعدّى هذا الفعل بالهمزة فيقال «أذْهبَ اللّهُ نورَهم». وتركَهُم في ظلمات لا يبصرون: تَركَ هنا فعل متعدٍّ إلى مفعولين لأنه بمعنى

صَيَّرَ وليس المراد به التَّرْك الذي هو الإهمال والضمير المتّصل هو المفعول به الأول أمّا المفعول به الثاني فيجوز أن يكون «في ظلماتٍ» فلا يتعلّق هذا الجار والمجرور حينئذ بمحذوف وتكون جملة «لا يبصرون» عندئذٍ حالاً من الضمير في «تَرَكَهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون جملة «لا يبصرون» مفعولاً ثانياً والجار والمجرور «في ظلماتٍ» متعلّق في هذه الحالة بتركَهَم أو بيبصرون، أو حال من واو الجماعة فاعل يبصرون والفعل «يبصرون» هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من المفعول الأول والعامل في الحال وصاحبه الفعل تَرَك.

- الآيــــة ١٨ »:

﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَرْجِعُونَ (١٨)﴾: كلٌّ من الكلمات الثلاث خبر لمبتدأ محذوف أي «هم صمٌّ هم بُكمٌ هم عُمْيٌ»، وقرئ شذوذاً بالنصب علي الحال من واو الجماعة فاعل «يبصرون» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو على الحال من الضمير في «تَركهم» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «تَرَكَ»، أو بفعل محذوف تقديره «أعني». وجملة «فهم لا يرجعون» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقيل هي في موضع نصب حال وهو خطأ لأنَّ ما بعد الفاء لا يكون حالاً، وجملة «لا يرجعون» في موضع رفع خبر المبتدأ «هم» والمعنى «لا يرجعون إلى الحقّ» فالفعل لازم وقيل المعنى «لا يَرُدُّون» فالفعل متعدٍّ لمفعول محذوف والتقدير «فهم لا يردُّون جواباً».

- **الآيـــة ١٩ »:**

﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾﴾ : «أو» للشكّ والشكّ راجع إلى الناظر في حال المنافقين فلا يدري أيشبّههم بالمستوقد أو بأصحاب الصّيّب، ويجوز أن تكون «أو» للتخيير أي شبّهوهم بأيّ الفريقين شئتم، ويجوز أن تكون للإبهام أي بعض الناس يشبههم بالمستوقد وبعضهم يشبههم بأصحاب الصّيب، . والكاف في «كصيّب» اسم بمعنى مثل في موضع رفع عطفاً على الكاف في قوله تعالى في الآية رقم (١٧) «كمثَل الذي» وفي الكلام محذوف تقديره «أو كأصحاب صيّب» وإلى هذا المحذوف يرجع الضمير في «يجعلون»، وأصل صيّب صَيْوِب على وزن فَيعِل فأبدلت الواو ياء وأدغمت في الياء الأولى كميّت وهيِّن، من السماء: متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٍ» نعت لصيّبٍ والهمزة في السماء بدل من واو لأنها من سما يسمو، قلبت همزة لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة. فيه ظلماتٌ: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه جاراً ومجروراً والجملة في موضع جرّ نعت ثانٍ لصَيِّبٍ لأنَّ الجمل بعد النكرات صفات وجمهور القراء على ضم اللام في «ظلماتٍ» وقرئ بإسكانها تخفيفاً وفيه لغة أخرى بفتحها، «يجعلون» هذه الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو في موضع جرّ صفة لـ«أصحاب» المحذوفة، من الصواعق: أي من صوت الصواعق، حَذَرَ: مصدر مفعول لأجله أو مفعول مطلق وهو على الإعرابين مضاف إلى المفعول به وهو «الموت»، محيطٌ: أصله مُحْوِطٌ لأنّه من حاط

يحوط فنقلت كسرة الواو إلى الحاء الساكنة فقلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» .

- الآيـــــة ٢٠ » :

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُم مَّشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٠)﴾ :

«يكاد» فعل مضارع من أفعال المقاربة يندر وقوع «أنْ» في خبره وأصله «يكْوَدُ» مثل يخاف ، نقلت فتحة الواو إلى الكاف الساكنة قبلها فتحرّكت الواو بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً أو يقال قلبت الواو ألفاً لتناسب الفتحة قبلها ، وأصل الماضي «كَوِدَ» مثل خاف ، تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، وقراءة الجمهور يَخْطَفُ وماضيه خَطِفَ من باب فرح وفيه قراءات شاذة منها يخطِف وماضيه خَطَفَ من باب ضَرَبَ ويَخَطَّفُ ويَخَطِّفُ . كلَّما : اسم شرط غير جازم مبني على السكون وكلَّ وحدها ظرف زمان منصوب دلّ على معنى الزمان فيه مضاف إليه محذوف أي «كلَّ وقتِ إضاءَة» وما مصدرية مؤولة مع فعل الشرط «أضاءَ» بالمصدر «إضاءة» والعامل في الظرف «كلَّ» هو جواب الشرط «مَشَوا» ، فيه : أي في ضوئه والمقصود بضوئه ، شاء : ألفها منقلبة عن ياء لقولهم في مصدره «شئتُ شيئاً» ومعنى «ولو شاء اللَّهُ لذهَبَ بسمعهم» أي «لو شاء لأذْهَبَ سمعَهم» ، على كلٍّ : جار ومجرور في موضع نصب مفعول به لصيغة المبالغة المشتقة «قدير» أومتعلّق بها .

- **الآيـــة ٢١»:**

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢١) ﴾: «أيُّ» اسم جيء به في النداء توصلاً إلى نداء ما فيه «أل» لأنّ «يا» لا تباشر الألف واللام وهو منادى مبنيّ على الضمّ في موضع نصب لأنّه نكرة مقصودة، «ها» حرف تنبيه، «النّاسُ» هو المنادى في المعنى وهو نعت لأيٌّ مرفوع وأجاز المازني نصبه حملاً على موضع «أيٌّ»، وهو النصب كما أجاز النصب في النعت في قولنا «يا زيدُ الظّريفُ» للسبب نفسه. الذي: اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب صفة لربّكم. تتَّقُون: على وزن تَفْتَعُون وأصله تَوْتَقِيُون على وزن تَفْتَعِلون، قلبت الواو تاء وأدغمت في التاء الأخرى ثم نقلت ضمّة الياء إلى القاف قبلها ثم حذفت هذه الياء لالتقاء الساكنين.

- **الآيـــة ٢٢»:**

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٢) ﴾: «الذي» في موضع نصب مفعول به للفعل «تتقون» في الآية السابقة أو بدل كلّ من «ربّكم» المنصوب في الآية السابقة أو صفة مكرَّرة لـ«ربّكم» هذه أو في موضع نصب بإضمار الفعل «أعني» ويجوز أن يكون في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هو». جعل: فعل متعدٍّ إلى مفعول به واحد هو الأرض وفراشاً حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جَعَلَ»، ومثله إعراب

«والسماءَ بناءً» أو «جَعَلَ» بمعنى صَيَّرَ فهو متعدٍّ إلى مفعولين هما الأرضَ وفراشاً، ومثله «والسماءَ بناءً». من السّماء: جار ومجرور متعلق بالفعل «أنْزَلَ» أو الأصل «وأنْزَلَ ماءً من السماء» فتكون «من السماء» نعتاً لماءً لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات فلمّا قدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنْزَلَ»، وأصل «ماء» «مَوَه» لأنّ فعله ماه يَمُوهُ تحركت الواو في «مَوَه» وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم أبدلوا من الهاء همزة، ويكسَّر «ماء» على «أمواه». من الثمرات: متعلق بأخْرَجَ أو الأصل «فأخْرَجَ رزقاً من الثمرات» فتكون «من الثمرات» نعتاً لرزقاً ولمّا تقدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أخْرَجَ»، والرزق هنا بمعنى المرزوق وليس بمصدر. الأنداد جمع نِدّ ونَديد. وأنتم تعلمون: الواو واو الحال وضمير «أنتم» مبتدأ وجملة «تعلمون» في موضع رفع خبره والجملة كلّها في موضع نصب حال من فاعل تجعلوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومفعول تعلمون محذوف والتقدير «تعلمون بطلانَ ذلك»، والضمير في «أنْتم» هو «أنْ» والتاء حرف خطاب والميم حرفٌ دالٌّ على الجمع.

- الآيــة ٢٣ »:

﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٢٣) ﴾: جواب «إنْ» الشرطية الأولى هو «فَأتُوا» وقد اقترن بالفاء لأنه جملة طلبية وجملة «وادعوا شهداءكم»

معطوفة بالواو على جملة الجواب فهي في حكم الجواب أيضاً، وجواب «إنْ» الثانية محذوف يفسِّره جواب «إنْ» الأولى والتقدير «إن كنتم صادقين فافعلوا هذا وذاك». ممّا نزّلنا: «ما» اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بمِنْ والجار والمجرور في موضع جرّ نعت لريبٍ والتقدير «في ريب كائن ممّا نزّلنا» والعائد على ما الموصولة ضمير محذوف من جملة الصلة والأصل «نَزّلناه» ويجوز أن تكون «ما» نكرة بمعنى «شيء» وجملة «نزّلناه» في موضع جرّ نعت «ما» لأن الجمل بعد النكرات صفات والهاء المحذوفة هي الرابط بين جملة الصفة والموصوف. فَأتُوا: فعل أمر مبني على حذف النون وهو يبنى على ما يجزم به مضارعه وهو على وزن إفْعُوا وأصله إيتيُوا على وزن افْعلُوا وأصل هذا أئْتيُوا على الوزن نفسه والماضي أتَى ففاء الماضي همزة قطع فإذا أمَرْت زدتَ قبلها همزة وصل مكسورة فاجتمعت همزتان ثانيتهما التي هي فاء الكلمة ساكنة فأبدلت الثانية ياءً لئلا تجتمع همزتان وحين اتصل فعل الأمر بالفاء الرابطة لجواب الشرط حذفت همزة الوصل استغناء عنها ثم أعيدت الياء إلى أصلها وهو الهمزة لزوال الموجب لقلبها ياءً وهو اجتماع الهمزتين وبعد ذلك حذفت الياء التي هي لام الكلمة. من مثله: الهاء تعود على عبدنا وهو النبيّ فتكون «مِنْ» حرف جرٍّ أصلياً والجار والمجرور متعلّق بالفعل «فأتُوا» أو في موضع جرّ نعت لـ«سورة»، أو تعود على «ما» بمعنى القرآن فتكون «منْ» حرف جرّ زائداً و«مثله» نعتٌ لسورة وهو مجرور لفظاً وموضعاً، أو تعود على «الأنداد» الجمعَ - في الآية السابقة - ولكن بلفظ المفرد فتكون «منْ» حرف جرّ زائداً و«مثله» نعت لأنداداً وهو منصوب موضعاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.

ادْعُوا: على وزن افْعُوا وأصله ادْعُوُوا على وزن افْعُلُوا فلام الكلمة وهي الواوالأولى محذوفة قياساً على حذفها في خطاب المفرد «ادْعُ» والواو المذكورة هي ضمير الجماعة. من دون: في موضع نصب حال من «شهداءكم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ادعُوا».

- **الآيـــة ٢٤ »:**

﴿**فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ** (٢٤)﴾: «فإن لم تفعلوا» الجزم بلم لا بإنْ لأنّ «لم» هي المتصلة مباشرة بمعمولها. وَقُودها الناسُ: قرأ الجمهور بفتح الواو في «وقودها» وقرئ بضمّها والوقود بمعنى الحَطَب، أو مصدر بمعنى التوقّد وحينئذ يكون الكلام على حذف مضاف والتقدير «تَوَقُّدُها احتراقُ الناسِ». أُعدَّتْ للكافرين: نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على النار والتاء تاء التأنيث الساكنة، والجملة في موضع نصب حال من النار والعامل في الحال وصاحبها الفعل «اتقوا».

- **الآيـــة ٢٥ »:**

﴿**وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** (٢٥)﴾: «أنَّ لهم جناتٍ» ذهب الخليل إلى أنّ جملة أنَّ واسمها المؤخر المنصوب بالكسرة وخبرها المقدم الجار والمجرور في موضع جرّ بحرف جرّ مقدّر هو في حكم الملفوظ والتقدير

«بأنّ لهم جنّات»، وذهب سيبويه إلى أنّ الجملة في موضع نصب مفعول به ثان لبشّر لأنّ حرف الجرّ إذا حذف تعدّى الفعل بنفسه وقد تعدّى الفعل هنا إلى المفعول به الثاني بنفسه بعد حذف الباء، أمّا الذين فهي مفعول به أو مفعول به أول. تجري من تحتها الأنهارُ: أي «تجري من تحت شجرها لا من تحت أرضها» فحذف المضاف وهو «شجر» والأنهارُ فاعل تجري والجملة في موضع نصب نعت لجنات. كُلَّما رُزِقُوا منها من ثمرةٍ رزقاً قالوا هذا الذي رزقنا من قبلُ: الجملة الشرطية كلّها في موضع نصب حال من «الذين آمنوا» والتقدير «حالة كونهم مرزوقين على الدوام» ويؤيّد هذا وجود ضمائر في الجملة تعود إلى «الذين آمنوا» وهي واو الجماعة في «رزقوا» وفي «قالوا» و«نا» في «رُزقنا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «بشّر» الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، ويجوز أن تكون الجملة الشرطية حالاً من «جنّات» التي زال عنها التنكير بوصفها بجملة «تجري من تحتها الأنهار» ويؤيّد هذا وجود ضمير في الجملة يعود على «جنّات» وهو «منها» والعامل في الحال وصاحبه هو معنى التوكيد المستفاد من «أنَّ»، رُزِقُوا فعل ماضٍ مَبْنيٌّ للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل، رزقاً مفعول مطلق، هذا مبتدأ والذي خبره والجملة في موضع نصب مقول القول، رُزِقْنا: أي رزقناه فـ«نا» نائب فاعل أصله مفعول به وحذف الضمير العائد من جملة الصلة وهو نائب عن المفعول المطلق لأنّه يعود على المفعول المطلق «رزقاً»، مِنْ قبلُ: ظرف زمان مبني على الضم في موضع جرّ بمِنْ وبني على الضمّ لقطعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والأصل «مِنْ قبلِ هذا». وأُتُوا به متشابهاً: الواو حرف استئناف، أُتُوا: فعل ونائب فاعل، والجملة مستأنفة لا

موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «قالوا» على تقدير «قد» والمعنى «قالوا ذلك وقد أُتوا به» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «قالوا»، وأصل «أتوا» على وزن «فُعُوا» هو «أتِيُوا» على وزن«فُعِلُوا» فاستثقلت الضمّة على الياء فنقلت إلى التاء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وحَذْفُ الياء الساكنة أولى من حذف الواو الساكنة لأنّ الياء ليس لها معنى لأنها حرف أما واو الجماعة فهي اسم له معنى، متشابهاً: حال من الهاء في «به» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أتُوا» أو معنى الجرّ في الباء. ولهم فيها أزواج مطهّرة وهم فيها خالدون: أزواج مبتدأ مؤخّر و«لهم» جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنون» خبره المقدّم، ولا يكون «فيها» الخبر لأنّ الفائدة المقصودة هي جَعْل الأزواج لهم، و«فيها» الثانية متعلقة بخالدون، وهاتان الجملتان مستأنفتان، ويجوز أن تكون الجملة الثانية حالاً من الضمير في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه «كائنون» المقدّرة.

- **الآيــــة ٢٦»:**

﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ (٢٦)﴾ : «يَسْتَحْيِي» على وزن يَسْتَفْعِل وعينه ولامه ياءان لأنّ ماضيه حَيِيَ ومضارعه يَحْيَا وأصله يَحْيَيُ ومصدره حياء وأصله حَيَايْ، وقرئ شذوذاً «يَسْتَحِي» بياء واحدة والياء

المحذوفة هي لام الفعل التي تحذف في الجزم ووزنه على هذه القراءة «يَسْتَفْع» إلاّ أنّ الياء الباقية سُكِّنَتْ لأنّ حركتها وهي الكسرة نقلت إلى الحاء. أن يَضربَ: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «يَسْتَحْيِي» عند سيبويه، وفي موضع جرّ بمنْ مقدّرة عند الخليل، بعوضةً: بدل كلّ من «مثلاً»، وقرئ شذوذاً «بعوضةٌ» بالرفع على أنّها خبر مبتدأ محذوف والتقدير «هو بعوضةٌ» والجملة في موضع نصب نعت لمثلاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، و«ما» على القراءتين حرف زائد للتوكيد، ويجوز أن تكون «ما» على القراءة الشاذة اسماً موصولاً بمعنى الذي مبنيّاً علي السكون في موضع نصب نعتاً لمثلاً وجملة «هو بعوضة» صلة الموصول، فما فوقها: الفاء حرف عطف وما اسم موصول معطوف على بعوضة وفوق ظرف مكان منصوب متعلّق بكان تامة محذوفة والتقدير «فما كان فوقَها» وفاعل كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» وجملة «كان فوقها» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. فأمَّا الذين آمنوا فيعلمون أنّه الحق من ربِّهم: أمّا حرف ناب عن أداة الشرط وفعل الشرط معاً وهو حرف تفصيل والاسم بعده مبتدأ وتلزم الفاء خبر المبتدأ وهو هنا جملة «فيعلمون»، والأصل «مهما يكنْ من شيءٍ فالذين آمنوا يعلمون» فمهما اسم الشرط ويكنْ فعل الشرط مجزوم وجملة «فالذين آمنوا يعلمون» من المبتدأ والخبر في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء لأنه جملة اسمية، لكن لمّا نابت «أمّا» عن أداة الشرط كرهوا أن يولوها الفاء فأخّروا هذه الفاء إلى جملة الخبر وصار ذكر المبتدأ بعدها عوضاً عن فعل الشرط، ومثل هذا يقال في الجملة المعطوفة بواو العطف وهي «وأمّا الذين

كفروا فيقولون»، من ربِّهم: في موضع نصب حال من الحقِّ والتقدير «أنّه الحقُّ ثابتا من ربِّهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «أنه» وجملة أنه الحق من ربهم» في موضع نصب سَدَّتْ مسدّ مفعولي يعلمون. «ماذا أراد اللّه بهذا مثلاً»: في إعراب «ماذا» قولان أحدهما أنَّ «ما» اسم للاستفهام في موضع رفع مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذي وجملة «أراد اللّه» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أراده اللّه» والاسم الموصول وصلته في موضع رفع خبر المبتدأ، والآخر أنّ«ماذا» اسم واحد للاستفهام في موضع نصب مفعول به مقدّم لأراد ولا ضمير في الفعل والتقدير «أيَّ شيءٍ أرادَ اللّهُ؟»، مثلاً تمييز على تقدير «مِنْ» أي «مِنْ مَثَلٍ» أو حال من «هذا» والتقدير «مُتَمَثَّلاً به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ وهو عامل معنويّ أو حال من لفظ الجلالة والتقدير «مُتَمَثِّلاً به» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أراد وهو عامل لفظيّ. يُضِلُّ به كثيراً: الجملة في موضع نصب صفة لمثلاً لأنَّ الجمل بعد النكرات صفات أو حال من لفظ الجلالة أو مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وجملة «ويهدي به كثيراً» معطوفة بالواو على جملة «يضلّ به كثيراً». وما يُضِلُّ به إلاّ الفاسقين: استثناء مفرّغ لأنّ الكلام فيه منفيّ بما والمستثنى منه المفعول به وهو «أحداً» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، والفاسقين مفعول به للفعل يُضِلُّ.

- **الآيـــة ٢٧»:**

﴿الَّذين يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ

وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٢٧)﴾ : «الذين» في موضع نصب صفة للفاسقين في الآية السابقة أو بإضمار «أعني» أو في موضع رفع خبر أي «هم الذين» أو مبتدأ خبره جملة «أولئك هم الخاسرون»، مِنْ بَعْدِ: جار ومجرور متعلّق بينقضون، أو «بَعْدِ» ظرف منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد والظرف متعلق بينقضون، ميثاقه: مصدر ميمي بمعنى المصدر الأصلي «إيثاق» وأصله «إوْثاق» لأنّ الفعل «أوْثَقَ» فقلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها، والهاء تعود على «اللّه» فيكون «ميثاقه» من إضافة المصدر إلى فاعله أو تعود على «العهد» فيكون من إضافة المصدر لمفعوله، ما أمَرَ اللّه به أن يوصل: «ما» اسم موصول بمعنى الذى والجملة بعده صلته لا موضع لها من الإعراب أو نكرة موصوفة بالجملة بعدها أي «يقطعون شيئاً أمر اللّهُ به أن يوصل»، أن يوصل: المصدر المؤول في موضع جرّ بدل من الهاء في «به» والتقدير «ما أمَرَ اللّه به بوصلِه» أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو أنْ يوصَل».

- الآيـــة ٢٨ »:

﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٨)﴾ : كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «تكفرون» وهذاالفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أمعا ندينَ تكفرون؟» ويجب تقديم الحال على صاحبها وعلى العامل فيها لأنّها اسم استفهام وأسماء الاستفهام لها الصّدارة في الكلام، والفعل

«تكفرون» يتعدّى دائماً بحرف الجرّ إذا كان بمعنى الكفر، أما تعديته بنفسه في قوله تعالى «ألا إنّ عاداً كفروا ربَّهم» فلأنه بمعنى جَحَدوا وهذا الفعل يتعدّى بنفسه، وكنتم أمواتاً: الواو والحال والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة في «تكفرون» وقد مقدّرة معها.

- **الآيــــة ٢٩»:**

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٩) ﴾: جميعاً حال بمعنى مجتَمعاً وصاحبه المفعول به «ما» الموصولة والعامل فيهما الفعل «خَلَقَ»، فسوّاهنّ: جمع الضمير العائد إلى السماء وأنّثه لأنّ السماء في حقيقة الأمر جمع مؤنث مفرده سماءَة الأنثى أيضاً، والسّماءة أصلها السَّماوَة، وقد قلبت الواو همزة لوقوعها طرفاً بعد ألف زائدة، سبعَ سماوات: سبعَ منصوب بدل كلّ من الضمير في فسوّاهنّ، وقيل مفعول به لأنّ التقدير «فَسَوَّى منهنّ سبعَ سماوات»، وقيل إنّ سوَّى بمعنى صيَّرَ فيكون سبعَ مفعولاً ثانياً، وهو: قرئ بضمّ الهاء وقرئ بإسكانها، ويجوز الضمّ والسكون مع الفاء في «فهو» ومع اللام في «لهو».

- **الآيــــة ٣٠»:**

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ (٣٠) ﴾: إذْ: مفعول به مبنيّ على السكون في موضع نصب والتقدير «واذكر إذْ قال»، وقيل: إذْ خبر مبتدأ محذوف والتقدير «وابتداء خلقي إذْ

قال»، وقيل: هي زائدة، وإذْ مضاف وجملة قال ربُّكَ في موضع جرّ مضاف إليه. الملائكة: قيل مفردها في الأصل مَألَك على وزن مَفْعَل وهو مشتق من الألُوكة وهي الرسالة فالهمزة فاء الكلمة ثم أخّرت فجعلت بعد اللام فصارت مَلأك على وزن مَعْفَل ثم خفّفت الهمزة بأن ألقيت حركتها على الساكن قبلها فصارت ملاك وقد يقال مَلَك وهو الأكثر والجمع ملائكة على وزن مَعَافِله. وقيل المصدر لأك على وزن فَعْل وأصل مَلَك مَلأك على وزن مَفْعَل ولا نَقْلَ فيها بل ألقيت حركة الهمزة على اللام الساكنة ثم حذفت الألف ولمّا جمعت جمع تكسير ردّت ووزن ملائكة على هذا هو مَفَاعِله. وقيل إنّ الفعل هو لاكَ يلُوك فعين الماضي واو والمعنى أدار الشيء في فيه فكأنّ صاحب الرسالة يديرها في فيه فيكون أصل ملك هو ملاك مثل معاذ على وزن مَفْعَل لأنّ أصلها مَلْوَك نقلت فتحة الواو إلى اللام الساكنة قبلها ثم قلبت الواو ألفاً لتناسب الفتحة قبلها ثم حذفت الألف تخفيفاً فأصبح مَلَك ويكون أصل ملائكة ملاوِكة فأبدلت الواو همزة كما أبدلت واو مصائب. وقيل مَلَك على وزن فَعَل من المُلْك وهو القوة فالميم أصلية ولا حذف فيه لكنه جمع على فعائلة شذوذاً. جاعل: إن كان بمعنى خالق تعدّى إلى مفعول واحد هو خليفةً وإن كان بمعنى مُصَيِّر تعدّى إلى مفعولين ويكون في الأرض هو الثاني. خليفة: فعيلة بمعنى فاعل أي يخلف غيره والهاء زائدة للمبالغة. يَسْفِك: الجمهور على تخفيف الفاء وكسرها وهو المرسوم في المصحف وقرئ بضمّ الفاء وهما لغتان وقرئ بتشديد الفاء للتكثير. الدماءَ: الهمزة منقلبة عن ياء لأنّ الأصل دَمَيٌ ويثنّى على دَمَيان ودَمَان. بحمدك: الجار والمجرور في موضع نصب حال والتقدير

«نحن نسبّح متعبّدين بحمدك». ونقدّس لك: أي لأجلك ويجوز أن تكون اللام زائدة أي نقدّسك ويجوز أن تكون لتعدية الفعل مثل سجدت للّه. إنّي: الأصل إنّني حذفت النون الوسطى لا نون الوقاية على الصحيح. أعْلَمُ ما لا تعلمون: أعْلَمُ فعل مضارع وما نكرة موصوفة بمعنى شيء مفعول به أو اسم موصول بمعنى الذي والعائد محذوف والأصل تعلمونه وقد يكون «أعْلَمُ» اسم تفضيل فتكون «ما» اسماً في موضع نصب مفعولاً به بأعْلَمُ وسقط التنوين من أعْلَمُ لأنه اسم لا ينصرف أو تكون «ما» اسماً في موضع جرّ بالإضافة وسقط التنوين من أعْلَمُ بسبب هذه الإضافة، فإن قيل إنّ اسم التفضيل لا ينصب مفعولاً به أجيب بأنّه لا ينصب بنفسه مفعولاً به إن كانت «منْ» معه مراده فإذا كانت أعْلَمُ في الآية بمعنى «أعْلَمُ منكم» لم تنصب مفعولاً به وتكون «ما» في موضع نصب بفعل محذوف دلّ عليه اسم التفضيل والتقدير «إنّي أعْلَمُ منكم أعْلَمُ ما لا تعلمون» ولكنّ اسم التفضيل «أعْلَمُ» في هذه الآية ليس على بابه لأنّه بمعنى عَالِم فينصب مفعولاً به بنفسه.

- الآيـــة ٣١»:

﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى المَلائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٣١)﴾: وعَلَّمَ: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «قال ربُّك» في الآية السابقة فتكون مثلها في موضع جرّ، وقَوَّى هذا الإعراب إضمار الفاعل في عَلَّمَ اكتفاء بالتصريح به بعد قال في الآية

السابقة وقرئ «وعُلِّمَ آدَمُ» بالبناء للمجهول. آدَم على وزن أفْعَل والألف فيه مبدلة من همزة هي فاء الكلمة لأنها مشتقة من أديم الأرض وآدَم ليس على وزن فاعَل إذ لو كان كذلك لانصرف مثل عَالَم وخاتَم لأنّه حينئذ ليس بأعجميّ والعلمية وحدها لا تمنعه من الصرف فآدَم إذن ممنوع من الصّرف للعلمية والعجمة وقيل إنّه مشتقّ من الأدمة وإنّه لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل. ثم عَرَضَهم: يعني أصحابَ الأسماء فلذلك ذكّر الضمير. هؤلاء إن: يقرأ بتحقيق الهمزتين وهو الأصل ويقرأ بهمزة واحدة وقيل المحذوفة هي الأولى لأنها لام الكلمة هؤلاء والأخرى أول الكلمة الأخرى وحذف الآخِر أولى وقيل المحذوفة الهمزة الثانية لأنّ الثقل حصل بها.

- الآيــــة ٣٢»:

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾:

سبحانَكَ: اسم مصدر بمعنى المصدر التسبيح، ولايستعمل إلاّ مضافاً إذا قصدنا بيانَ مَنِ المسبَّح المعظَّم والمضاف إليه مفعول به في المعنى لأنّه المعظّم المسبَّح ويجوز أن يكون فاعلاً لأنّ المعنى تنّزهتَ، فإذا لم يُضَف كان علماً للتسبيح لا ينصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، وانتصاب سبحانَ على أنّه مفعول مطلق بفعل محذوف والتقدير «سبّحتُ اللّهَ تسبيحاً». إلاّ ما علّمتنا: ما مصدرية أي «إلاّ تعليمك لنا» وهي في موضع رفع بدل من موضع «لا علم» كلها وموضعه الرفع مثل «لا إلهَ إلاّ اللّه»، ويجوز أن تكون «ما» بمعنى الذي ويكون عِلْمَ بمعنى معلوم أي لا معلوم لنا إلاّ الذي علّمتناه، ولايجوز أن تكون

«ما» في موضع نصب بـ«علْمَ» لأنّ اسم لا النافية للجنس إذا عمل فيما بعده لا يُبْنَى وهو في الآية مبنيّ. إنَّكَ أنت العليمُ الحكيمُ: أنت مبتدأوالعليم خبره والجملة خبر إنّ ويجوزأن تكون أنت ضمير فصل لا موضع له من الإعراب والعليمُ خبر إنّ، الحكيمُ: خبر ثان أو نعت للعليم.

- الآيـــة ٣٣ »:

﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنبِئْهُم بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنبَأَهُم بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ (٣٣)﴾:

أنبئهم: يقرأ بتحقيق الهمزة وبالياء على تليين الهمزة وقرئ أنْبِهِمْ بكسر الباء من غير همزة ولا ياء مثل أبْقِهم بحذف الياء، وأنْبَأ يتعدّى بنفسه إلى مفعول واحد وإلى الثاني بحرف الجرّ وهو «بأسمائهم» وقد يتعدّى بعَنْ. إنِّي: الأصل في الياء أن تحرّك بالفتح لأنّها ضمير على حرف واحد فتحرّك بالفتح مثل الكاف في «إنَّكَ» فمن حركها بالفتح حرّكها على الأصل ومن سكّنها استثقل حركة الياء بعد الكسرة. وأعلم ما تبدون: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لاموضع لها من الإعراب أو الجملة في موضع نصب مقول آخر للقول مثل «إنّي أعلم غيب السماوات والأرض» فتكون الواو للعطف. تبدون: وزنه تُفْعُون والمحذوف منه لامه وهي واو لأنّه من بدا يبدو.

- الآيـــة ٣٤ »:

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٣٤)﴾: إلاّ إبليسَ: استثناء منقطع لأنّ إبليس لم يكن دائماً من

الملائكة وقيل متّصل لأنه كان في الابتداء مَلَكاً، وهو لا ينصرف للعلمية والعجمة وقيل إنّه عربيّ مشتقّ من الإبلاس وإنّه ممنوع من الصرف للعلمية وحدها وإنّه لا نظير له في الأسماء وليس هذا بصحيح لأنّه لو كان علماً عربيّاً لوجب صرفه لأنّ العلمية وحدها لا تكفي في منع الصرف كما أنّ في الأسماء مثله نحو «إخْرِيط» نبات من الحمض و«إجْفِيل» الجبان و«إصْلِيت» السيف الصقيل. أَبَى: الجملة في موضع نصب حال من إبليس والتقدير «إلاّ إبليس ترك السجود متأبّياً ومستكبراً». وكان من الكافرين: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة فهي في موضع نصب حال أيضاً أو الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٣٥»:**

﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (٣٥)﴾: اسكن أنت وزوجُك: أنت توكيد لفظي للضمير المستتر وجوباً في الفعل وقد أُتيَ به ليصحّ العطف عليه. كُلْ: الأصل فيها أأكُلْ حذفت الهمزة الثانية تخفيفاً ثم حذفت الهمزة الأولى لعدم الحاجة إليها للنطق بالساكن وحكى سيبويه أوكُلْ شاذّاً. منها: أي من ثمرتها فحذف المضاف، والجار والمجرور مفعول به في موضع نصب بالفعل «كُلاَ». رَغَداً: صفة للمفعول المطلق المحذوف أي: أكلاً رَغَداً، أي طيّباً هنيئاً. حيثُ: ظرف مكان مبني على الضمّ في موضع نصب متعلّق بـ«كُلاَ» فهو عامل النصب فيه محلاً، ويجوز أن يكون «حيثُ» بدل بعض من «الجنةَ»

فيكون مفعولاً به لأنّ المبدل منه مفعول به فلا يكون حينئذ ظرفاً. هذه الشجرة: قرئ في الشاذ «هذه الشِّيَرَةَ» وهي لغة أبدلت الجيم فيها ياء لقربها منها في المخرج. فتكونا: الفاء حرف عطف، تكون فعل مضارع ناقص معطوف على «تَقْرَبا» مجزوم مثله بحذف النون واسمه ألف الاثنين وخبره «من الظالمين».

- **الآيــــة ٣٦»:**

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (٣٦)﴾ : فأزلّهما : قرئ بتشديد اللّام من غير ألف وهو من الزّلل أي حملهما على الزّلل وقرئ فأزالهما بالألف وهو من الزّوال أي نحّاهما. ممّا كانا فيه: ما اسم موصول بمعنى الذي وجملة «كانا فيه» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والضمير المتصل المجرور بفي هو العائد ويجوز أن تكون «ما» نكرة موصوفة وجملة «كانا فيه» في موضع جر صفة أي: من نعيم أو عيشٍ كانا فيه. اهبطوا: قرأها الجمهور بكسر الباء وهي اللغة الفصيحة وقرئ بضمّها وهي لغة. بعضُكم لبعض عدوٌّ: بعضُكم مبتدأومضاف إليه وعَدُوٌّ خبر المبتدأ والجار والمجرور متعلّق بعدوّ والتقدير «بعضُكم عدوٌّ لبعض» والجملة كلّها في موضع نصب حال من الواو في اهبطوا أي «اهبطوا متعادين» والفعل اهبطوا هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقد أفرد «عدوّ» لأنّ لفظ «بعض» مفرد أو لأنّه وَضَعَ المفرد «عدوّ» موضع الجمع

«أعداء». ولكم في الأرض مستَقَرٌّ. الواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال أخرى من واو الجماعة في اهبطوا والتقدير «اهبطوا متعادين مستحقِّين الاستقرار في الأرض»، مستَقرٌّ: يجوز أن يكون مصدراً ميميًا بمعنى المصدر المعتاد «الاستقرار» ويجوز أن يكون ظرف مكان مشتقًا، وهو مبتدأ مؤخَّر وجوباً لأنّه نكرة وخبره المقدَّم «لكم» أمّا «في الأرض» فهو متعلّق بمستَقَرّ، أو مستَقَرٌّ مبتدأ مؤخر خبره المقدَّم «في الأرض» و«لكم» متعلّق بمستَقَرّ، أو مستَقَرٌّ مبتدأ مؤخر خبراه المقدمان «لكم» و«في الأرض»، وقد سوّغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة. إلى حين: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» نعت لمتاعٌ لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــة ٣٧»:**

﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾﴾: فتلقّى ادمُ من ربّه كلمات: قرأ ابن كثير من السبعة بنصب آدم ورفع كلمات وقرأ باقي السبعة برفع آدم ونصب كلماتٍ بالكسرة لأنها جمع بالألف والتاء وهو المرسوم في المصحف والمعنى واحد لأنّ ما نالك فقد نلته وما تلقّاك فقد تلقّيته، «من ربِّه كلمات» أصله «كلمات كائنةً من ربّه» فلمّا قدّم الصفة وهي «من ربِّه» على الموصوف النكرة الجامدة وهو «كلماتٍ» أصبحت الصفة في موضع نصب على الحال.

- **الآيــــة ٣٨**» :

﴿ **قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٨)**﴾ : جميعاً : حال من واو الجماعة والفعل اهبطوا هو العامل في الحال وصاحبه والمعنى «مجتمعين»، والآية كلها في موضع نصب مقول القول. فإمّا : الفاء حرف عطف والجملة الشرطية بعدها معطوفة على جملة «اهبطوا منها جميعاً» وإن حرف شرط وما المدغمة حرف زائد للتوكيد. يأتينّكم : فعل الشرط مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم، وما جاء في القرآن من أفعال الشرط بعد إمّا كلّه مؤكّد بالنون وهو القياس لأنّ زيادة «ما» تؤذن بإرادة شدّة التوكيد، وقد جاء في الشّعر غير مؤكّد بالنون، وجواب الشرط هو جملة «فمَنْ تَبِعَ هداي فلا خوفٌ عليهم» الشرطية، والفاء رابطة لجواب الشرط لأنّه جملة اسمية، و«مَنْ» اسم شرط يجزم فعلين وهو في موضع رفع مبتدأ، و«تَبِعَ» فعل الشرط مبنيّ على الفتح في موضع جزم وجواب الشرط هو جملة «فلا خوفٌ عليهم» والفاء فيها رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، أمّا خبر المبتدأ «مَنْ» ففيه خلاف، فقد ذهب قوم إلى أنّه فعل الشّرط «تَبِعَ» وفيه ضمير فاعل يعود على «مَنْ» وكذلك كلّ اسم شرط كان مبتدأ فإنّ خبره هو فعل الشرط فقط ولهذا يجب أن يكون فيه ضمير يعود على المبتدأ ولا يلزم وجود ذلك الضمير في الجواب، وذهب قوم إلى أنّ الخبر هو فعل الشرط وجوابه معاً، وقيل الخبر منهما ما كان فيه ضمير يعود على مَنْ، والخبر في هذه الآية هو فعل الشرط تَبِعَ لأنّ فيه الضمير،

و«لا» نافيه وخوفٌ مبتدأ وعليهم جار ومجرور خبره وجاز الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ، والرفع والتنوين في «خوفٌ» أوجه من البناء على الفتح لسببين: أحدهما: أنّه عَطَفَ على «لا خوفٌ عليهم» ما لا يجوز فيه إلاّ الرفع وهو «ولا هم يحزنون» لأنّ «هم» ضمير معرفة و«لا» لا تعمل في المعارف، فالأولَى أن يجعل المعطوف عليه كذلك مرفوعاً لتتشاكل الجملتان في الإعراب، الثاني: أنّ البناء على الفتح يعني أنّ «لا» نافية للجنس ممّا يعني نفي الخوف عنهم بالكلية وليس المراد ذلك بل المراد نفي الخوف عنهم في الآخرة. هدايَ: المشهور إثبات الألف في الاسم المفرد «هدى» بعد إضافته إلى ياء المتكلم كما كان قبل الإضافة وقرئ «هُدَيَّ» بياء مشدّدة لأنّ ياء المتكلم يكسر ما قبلها في الاسم الصحيح نحو «كتابِي» والألف في «هُدَى» لا يمكن كسرها فقلبت ياء من جنس الكسرة ثم أدغمت في ياء المتكلم.

- **الآيــــة ٣٩»:**

﴿والَّذين كَفَرُوا وكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٩﴾﴾

بآياتنا: أصل «آية» «أَيْيَه» على وزن فَعْلَه ففاؤها همزة وعينها ولامها ياءان وهي من تَأَيَّى القومُ إذا اجتمعوا والجمع آيات ثم إنّهم أبدلوا الياء الساكنة في أَيْيَة ألفاً وهو الأرجح، وقيل أصلها أَيَيَه على وزن فَعَلَه فقلبت الياء الأولى ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها وفيه نظر لأنّ حكم الياءين إذا اجتمعتا متحركتين أن تقلب الثانية لقربها من الطرف، وقيل أصلها آيِيَة على وزن فاعِلَة وكان القياس

أن تدغم فيقال آيّة مثل دابّة إلاّ أنّها خُفِفت كتخفيف كينونة في كيّنونة وهذا ضعيف لأن التخفيف في كيّنونة كان لطول الكلمة. هم فيها خالدون: مبتدأ وخبر والجار والمجرور متعلّق بخالدون والجملة في موضع نصب حال من «أصحاب» مرجع الضمير «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء وقيل الجملة حال من «النار» وفيها ضمير يعود على النار والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة.

- **الآيـــة ٤٠»:**

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ ﴿٤٠﴾﴾: إسرائيل لاينصرف للعلمية والعجمة وفيه لغات هي: إِسرائيل، إِسراييل، إِسرائلْ، إِسْرَال، إِسْرَاينْ، بَني: الأصل بَنين وحذفت النون لإضافته إلى إسرائيل وهو ملحق بجمع المذكر السالم لأنّه لم يسلم لفظ مفرده «ابن» بعد الجمع، وأصل المفرد «بَنَوٌ» على وزن فَعَلٌ ويكسَّر على أبناء وأصله أبْنَاوٌ قلبت الواو همزة لتطرفها ووقوعها بعد ألف زائدة. أنعمت عليكم: الأصل أنعمت بها عليكم ليكون الضمير عائداً على الموصول، فحذف حرف الجرّ فصار أنعمتها ثم حذف الضمير كما حذف من قوله تعالى «أهذا الذي بعث اللّه رسولاً» أي بعثه. أوْفُوا: فعل أمر ماضيه أوْفَى بدليل قوله بعد ذلك في المضارع «أوف» ويأتي الماضي أيضا على وَفَى وَوَفَّى. وإيَّاي: منصوب بفعل محذوف يدلّ عليه المذكور، والتقدير في الأصل «وارهبوا إيّاي فارهبون» ولكن يجب أن يكون هذا الفعل المقدّر بعد

إيَّاي لا قبلها لأنّ إيّاي ضمير منفصل يعمل فيه ما بعده لا ما قبله، إذ لو عمل فيه ما قبله لصار متّصلاً لا منفصلاً، ولا يجوز أن يكون إيّاي منصوباً بارهبون المذكورة لأنّ ارهبون المذكورة قد تعدّت إلى مفعولها الضمير المحذوف وهو الياء فهي مشغولة به.

- **الآيــــة ٤١»:**

﴿وَآمِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ (٤١)﴾ : مصدّقاً: حال من الهاء المحذوفة في أنزلتُ والفعل أنزلتُ هو العامل في الحال وصاحبه. مَعَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره استقرّ وهذا المحذوف هو عامل النصب فيه وهو صلة «لما» الموصولة المجرورة محلاً باللام. أوّلَ: على وزن أفْعَلَ وفاؤها وعينها واوان ولم يتصرّف منها فعل لاعتلال الفاء والعين والمؤنث أولَى وأصلها وُولَى فأبدلت الواو همزة ولم تبق على الأصل كراهة اجتماع الواوين وهذا رأي سيبويه، وذهب بعضهم إلى أنّ أولَى هي الأصل وليس وُولَى، وقال بعض الكوفيين إنّ أصل أوّل هو أوْأل لأنّ الفعل هو وَألَ يَئِلُ بمعنى نجا ثم خفّفت الهمزة الثانية بأن أبدلت واواً ثم أدغمت الواو الأولى فيها وهي على وَزْن أفْعَل، وقال بعضهم الآخر إنّ أصل الكلمة أأوَل ثم أخّرت الهمزة الثانية فجعلت بعد الواو ثم خفّفت الهمزة بأن أبدلت واواً ثم أدغمت الواو الأولى فيها وهي الآن على وزن أعْفَل، وقيل الأصل أأوَل فقلبت الهمزة الثانية واواً ثم أدغمت في الواو الأخرى فصارت أوّل على وزن أفعل. كافر: لفظه مفرد

لكنه في معنى الجمع أي أوّل الكفّار كما يقال «هو أحسنُ رجلٍ» أي أحسن الرجال، وقيل التقدير «أوّل فريق كافر».

- الآيـــــة ٤٢ »:

﴿**وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ** ﴿٤٢﴾﴾: وتكتموا: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون لأنه معطوف على تَلْبِسُوا المجزوم بلا الناهية أي لا تفعلوا أيًّا منهما منفردين أو مجتمعين. وأنتم تعلمون: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة في الفعلين والفعلان هما العاملان في الحال وصاحبه.

- الآيـــــة ٤٣ »:

﴿**وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ** ﴿٤٣﴾﴾: أقيموا أصلها أقْوِمُوا نقلت كسرة الواو إلى القاف الساكنة ثم قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها. آتُوا: أصلها آتِيُوا فاستُثقلت الضمة على الياء فحذفت فسكنت الياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم حرّكت التاء بحركة الياء المحذوفة أوضمّت التاء لتناسب الواو بعدها. الزكاة: ألفها منقلبة عن واو لأنّ الفعل زكا الشيءُ يَزْكو والجمع زكَوات.

- الآيـــــة ٤٤ »:

﴿**أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلا تَعْقِلُونَ** ﴿٤٤﴾﴾: تَنْسَوْنَ أصله تَنْسَيُونَ تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت

الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على السّين لتدلّ على الألف المحذوفة.
أفلا تعقلون: الاستفهام توبيخي.

- الآيــــة ٤٥»:

﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ (٤٥)﴾: استعينوا: أصله استَعْوِنوا نقلت كسرة الواو إلى العين الساكنة قبلها ثم قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها. وإنَّها: الضمير للصلاة، وقيل للاستعانة المفهومة من لفظ الفعل استعينوا، وقيل للقبلة التي يدلّ عليها لفظ الصّلاة وكان التحوّل إلى الكعبة شديداً على اليهود. على الخاشعين: الجار والمجرور في موضع نصب مفعول به لكبيرة المشتقة وإلاّ دخلت للمعنى وهي لا تعمل الاستثناء لأنّه ليس قبلها جار ومجرور متعلّق بكبيرة ليستثنى منه.

- الآيــــة ٤٦»:

﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (٤٦)﴾: الذين: صفة للخاشعين في الآية السابقة مبنيّة على الياء في موضع جرّ، أو مفعول به في موضع نصب بالفعل المقدَّر «أعني»، أو خبر في موضع رفع بإضمار مبتدأ هو «هم». أنّهم ملاقو ربِّهم: أنَّ واسمها وخبرها سادٌّ مسدّ مفعولي يظنّون في موضع نصب، وقال الأخفش «أنّهم ملاقو ربِّهم» في تأويل مصدر في موضع نصب مفعول أول والمفعول الثاني محذوف والتقدير «يظنّون لقاءَ اللّه واقعاً»، وأصلُ مُلاقُون مُلاقِيُونَ نقلت ضمة الياء إلى القاف قبلها فسكنت الياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين وحذفت النون من ملاقو لأنّها لا تجتمع مع المضاف

إليه لما في ذلك من الثقل. إليه: الضمير يعود إلى ربّهم وقيل إلى اللقاء الذي دلّ عليه «ملاقو».

- **الآيـــة ٤٧»:**

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (٤٧)﴾ : وأنّي فضّلتكم: الواو حرف عطف، «أنّي فضّلتكم» هذه الجملة من أنّ واسمها وخبرها في تأويل مصدر في موضع نصب مفعول به بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «واذكروا تفضيلي إياكم» والجملة معطوفة بالواو على جملة «اذكروا نعمتي».

- **الآيـــة ٤٨»:**

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا وَلا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلا هُمْ يُنصَرُونَ (٤٨)﴾: واتقوا يوماً: يوماً مفعول به وليس مفعولاً فيه والتقدير «واتقوا عذابَ يومٍ». لا تَجْزِي نفسٌ: الجملة في موضع نصب صفة ليوماً والأصل «لا تَجْزِي فيه» فحذف الجار والمجرور معاً وقيل حذفت «في» فصار الفعل «تَجْزِيه» ثم حذف الضمير المفعول به بعد ذلك. ولا يُقْبَلُ منها شفاعةٌ ولا يُؤْخَذُ منها عدلٌ ولا هم يُنْصَرُون: أي في اليوم، ويجوز أن تكون «منها» في الموضعين متعلقة بيُقْبَلُ ويؤخَذُ ويجوز أن تكون صفة لشفاعة وعدل فلمّا قدمت الصفة على الموصوف انتصبت على الحال، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء من السبعة «يُقْبَل» بالتاء لتأنيث الشفاعة وقرأ باقي السبعة بالياء وهو المرسوم في المصحف لأنّ الشفاعة مؤنث مجازيّ وحسن ذلك

للفصل بين الفعل ونائب الفاعل بالجار والمجرور.

- **الآيـــة ٤٩ »:**

﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾﴾ : وإذ نجّيناكم: إذْ ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب بفعل محذوف تقديره «اذكروا» وجملة «واذكروا إذْ نجّيناكم» معطوفة بالواو على جملة «اذكروا نعمتي في الآية رقم ٤٧، وجملة «نجّيناكم» في موضع جرّ مضاف إليه، وكذلك الجمل «وإذ فرقنا» «وإذ واعدنا» وما كان مثله من الجمل المعطوفة في الآيات الآتية. من آل فرعونَ: أصل آل أهل فأبدلت الهاء همزة لقربها منها في المخرج ثم أبدلت الهمزة الثانية ألفاً لسكونها وانفتاح الهمزة الأولى قبلها، وتصغير آل هو أهَيْل لأنّ التصغير يردّه إلى أصله، وقال بعضهم «أوَيْل» أبدلت الألف واواً لأنّ أصل هذه الألف هو واو عندهم، وقيل أصل «آل» هو «أوْل» من آلَ يَئُولُ لأنّ الإنسان يئول إلى أهله، وفرعون ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. يسومونكم سوءَ العذاب: الجملة في موضع نصب حال من «آل» والكاف مفعول به أول وسوءَ مفعول به ثان. يذبّحون أبناءكم: الجملة في موضع نصب حال من آل أو بدل من الحال الأولى وهي «يسومونكم سوءَ العذاب» وقيل حال من فاعل «يسومونكم» وهو واو الجماعة، والجمهور على تشديد الباء في «يذبّحون» وهو المرسوم في المصحف وقرئ بالتخفيف. بلاء: أصلها بَلاو لأنّ الفعل بلا يبلو. من ربّكم: في موضع رفع صفة لبلاء لأنّ

أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات أو هو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» هو النعت.

- **الآيـــة «٥٠»:**

﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾﴾ : فرقنا بكمُ البحرَ: فرقنا أي فلقنا، بكم بمعنى لكم أو بمعنى بسببكم، البحرَ مفعول به أول مؤخّر وبكم في موضع نصب مفعول به ثانٍ، وأنتم تنظرون: في موضع نصب حال والعامل فيه الفعل «أغرقنا» وصاحبِ الحال هم «بني إسرائيل» في الآية «٤٧».

- **الآيـــة «٥١»:**

﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾﴾ : قرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة وَعَدْنا، وقرأ باقي السبعة واعدنا وهو المرسوم في المصحف. ووعد وواعَدَ كلاهما يتعدى إلى مفعولين، الأول في الآية «موسى» والثاني «أربعين»، وليس «أربعين» مفعولاً فيه، لأنّ في الكلام حذفاً، إذ التقدير «وعد أو واعَدَ تمامَ أربعين»، وليس المعنى «واعَدَه أو وَعَدَه في أربعين»، وليس الفعل «واعَدَ» من باب المفاعلة الواقعة من اثنين بل هو مثل قولك «عافاه اللّه، وعاقبت اللّص»، وقيل هو من هذا الباب، لأنّ الوعد من اللّه والقبول من موسى فصار هذا القبول كالوعد منه، موسى: على وزن مُفْعَل، من أوسَيْتُ رأسَه إذا حلقته، فالميم زائدة، وقيل هو على وزن

فُعْلَى، من مَاسَ يميسُ مَوَساً إذا تبختر في مشيه، فالميم أصلية، ومُوسَى الحديد من هذا القبيل لكثرة تحركها وقت الحَلْق، وعلى هذا القول تكون الواو في موسى منقلبة عن ياء لأنّ الفعل أجوف يائيٌّ وقد قلبت هذه الياء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها، وموسى اسم النبيّ ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وبعضهم يصرفه وينوّنه، وهو ليس مشتقًا لأنّه علم أعجميّ والأعجميّ لا يشتقّ وإنما يشتق على النحو الذي ذكرنا موسَى الحديد، وقيل إنّ لفظ موسى النبيّ مشتق من الماء والشجر فـ«مو» الماء و«سا» الشجر. ثم اتخذتم العجل: أي إلهاً فحذف المفعول به الثاني، وقد تأتي «اتخذ» متعدية إلى مفعول واحد نحو «وقالوا اتخذ اللّهُ ولداً» و«اتخذت داراً» و«اتخذت ثوباً». ويجوز إدغام الذال في التاء لقرب مخرجيهما، ويجوز إظهار الذال وهو الأصل. من بعده: أي من بعد انطلاقه فحذف المضاف.

- **الآيــــة ٥٢»:**

﴿**ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴿٥٢﴾﴾: لعلّكم: اللام الأولى أصل عند جماعة وقد تحذف تخفيفاً فيقال علّك، وقيل هي زائدة والأصل علّك.

- **الآيــــة ٥٣»:**

﴿**وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** ﴿٥٣﴾﴾: الفُرقان: هو في الأصل مصدر مثل الرُّجحان والغُفران، ثم جعل اسماً للقرآن.

- **الآيـــة ٥٤ »:**

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٥٤)﴾ : يا قوم: حذفت ياء المتكلم اكتفاء بالكسرة، ومن النحويين من يثبت الياء ساكنة، ومنهم من يفتحها، ومنهم من يقلبها ألفاً بعد فتح ما قبلها، ومنهم من يقول يا قومُ بالبناء على الضمّ. فتاب عليكم: في الكلام حذف والأصل «ففعلتم فتاب عليكم».

- **الآيـــة ٥٥ »:**

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ (٥٥)﴾ : لن نؤمن لك: إنّما قال «نؤمن لك» لا «بك» لأنّ المعنى «لن نقرّ لك بما ادعيته»، جهرة: حال من اللّه وهو مصدر جامد يؤول بالمشتق والتقدير «حتى نرى اللّه ظاهراً»، والعامل في الحال الفعل «نرى»، وقيل حال من فاعل «قلتم» والتقدير «وإذ قلتم ذلك مجاهرين»، والعامل في الحال الفعل «قلتم»، وقيل مفعول مطلق بفعل محذوف أي «جهرتمُ جهرةً»، الصاعقة: فاعِلة بمعنى مُفْعِلَة.

- **الآيـــة ٥٧ »:**

﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٥٧)﴾ : وظلّلنا عليكم الغمامَ: أي جعلناه ظلاً، ويجوز أن يكون التقدير «وظلّلنا عليكم بالغمام»،

الغمام: جمع غمامة، كلوا من طيبات: المفعول محذوف والتقدير «كلوا شيئاً من طيبات»، أنفسَهم: مفعول مقدّم ليظلمون، وقد استعمل جمع القلة «أنفس» موضع جمع الكثرة «نفوس».

- **الآيـــة ٥٨»:**

﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (٥٨)﴾ : سُجَّداً: جمع ساجد وهو حال من واو الجماعة فاعل ادخلوا والفعل هو العامل. وقولوا حِطَّةٌ: أي قولوا حُطَّ عنّا ذنوبنا، وحطّةٌ خبر مبتدأ محذوف والتقدير «قولُنا أي سؤالُنا حطّةٌ» والجملة الاسمية في موضع نصب مقول القول، وقرئ حطّةً بالنصب على أنّه مفعول مطلق أي «حُطَّ عنّا حطّةً». نَغْفِرْ: مضارع مجزوم في جواب الأمر «قولوا» وهي قراءة جمهور السبعة، وقرأ ابن عامر من السبعة تُغْفَر بالبناء للمجهول، وقرأ نافع منهم يَغْفِر. خطاياكم: جمع خطيئة على وزن فعيلة، وأصله خطائِئْ بهمزتين الأولى منهما مكسورة وهي زائدة لأنّها تقابل الياء الزائدة في المفرد خطيئة والثانية أصلية وهو على وزن فعائل وهو مثل صحيفة وصحائف فاستثقل الجمع بين الهمزتين الأولى الزائدة والثانية الأصلية فتبادلت الهمزتان موقعهما فصار الوزن فَعَالِئْ ثم قلبت الهمزة المتطرفة وهي الزائدة ياء فأصبحت خَطَائِي على وزن فَعَالِي ثم قلبوا كسرة الهمزة الأولى الأصلية فتحة فانقلبت الياء بعدها ألفاً فأصبحت خَطَائَى على وزن فَعَالَى فصارت الهمزة بين ألفين أولاهما ممدودة والثانية مقصورة، ولأنّ

الهمزة قريبة من الألف استكرهوا تعاقب ثلاث ألفات فقلبت الهمزة ياءً وجعلت الألف المقصورة ممدودة وبقي الوزن على فَعَالَى، هذا رأي الخليل بن أحمد، وقال سيبويه إنّ جمع خطايا هو خطيئة وإنّ أصلها هو خَطَائِئْ كقول الخليل، إلاّ أنّ الهمزة الثانية قلبت ياء لانكسار ما قبلها فأصبحت خَطَائِي ثم قلبت كسرة الهمزة الأولى فتحة فانقلبت الياء ألفاً لتناسب الفتحة قبلها فصارت خَطَاءَا ثم قلبت الهمزة ياء فصارت خطايا، وقال الفراء إن مفرد خطايا هو خطيّة على وزن فعيلة وهو مثل مطيّة ومطايا.

- **الآيـــة ٥٩»:**

﴿ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٥٩)﴾: في الكلام حذف والتقدير «فبدَّل الذين ظلموا بالذي قيل لهم قولاً غيرَ الذي قيل لهم»، فبدَّلَ يتعدَّى إلى مفعول واحد بنفسه وإلى آخر بالباء، والذي مع الباء وهو «بالذي» يكون هو المتروك، والذى بغير الباء وهو «قولاً» هو الموجود، ويجوز أن يكون بدَّلَ بمعنى قال فيكون «قولاً» مفعولاً مطلقاً ولا حذف. من السماء: جار ومجرور متعلّق بأنزلنا، أو متعلّق بمحذوف نعت لرجزاً، والرِّجز بكسر الرّاء وضَمِّها لغتان وهو العذاب، بما: الباء بمعنى السبب.

- **الآيـــة ٦٠»:**

﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي

الأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٦٠)﴾ : استسقى : الألف منقلبة عن ياء لأنّه من السَّقي، وألف عصا من واو لأنّ تثنيتها عصوان وتقول عصوتُ بالعصا أي ضربتُ بها. فانفجرت : هناك محذوف والتقدير «فضرب فانفجرت». عشرة : قرئ بتسكين الشين وهو المرسوم في المصحف وقرئ بكسرها ومن العرب من يفتحها. مفسدين : حال مؤكدة لأنّ «لا تعثوا» بمعنى «لا تفسدوا» وصاحب الحال هو واو الجماعة فاعل تعثوا وهذا الفعل هو العامل في الحال.

- الآيــــة ٦١» :

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (٦١)﴾ : يُخْرِجْ : مضارع مجزوم في جواب الأمر «فادع» ومفعوله محذوف تقديره «شيئاً»، ممّا تنبت الأرض : ما اسم موصول بمعنى الذي والجملة صلته لا محلّ لها من الإعراب أو نكرة موصوفة بالجملة والجملة في موضع جرّ لأنّ نعت المجرور مجرور، ولا تكون «ما» مصدرية لأنّ المفعول المقدَّر وهو «شيئاً» لا يوصف بالإنبات لأنّ الإنبات مصدر والمحذوف جوهر، من بقلها : من معناها الجنس والجار والمجرور في موضع نصب حال من الضمير المحذوف والتقدير «ممّا تنبته الأرضُ كائناً من بقلها» والفعل تنبت هو عامل النصب في الحال، ويجوز أن

يكون المجرور بدلاً من «ما» بإعادة حرف الجرّ «منْ»، القثّاء: بكسر القاف وضمّها لُغَتَان وقد قرئ بهما والهمزة أصلية لقولهم أقْثَأت الأرض أي كثر بها القثاء والمفرد قثّاءة، أدنى: بمعنى أقرب في قيمته لخساسته وسهولة تحصيله أو بمعنى أقرب إليكم الآن لكونه في الدنيا والألف منقلبة عن واو لأنّه من دنا يدنو والمصدر الدّنوّ، وقيل الألف في أدنى أصلها همزة يقال دَنُؤَ يَدنُؤُ فهو دنيء والمصدر دناءة، وقيل أصله أدْوَن من الشيء الدُّون فأخّر الواو فانقلبت ألفاً فوزنه الآن أفْلَع. بالذي هو خير: وهو النفع الذي يعود عليكم من امتثال أوامر اللَّه لأنه متأخّر إلى الآخرة، اهبطوا: المرسوم في المصحف بكسر الباء وهو الجيد وقرئ بضمّها، مصراً: نكرة فلذلك انصرف والمعنى «اهبطوا بلداً من البلدان» وقيل هو علم مؤنث يمنع من الصرف ولكنه صرف لسكون أوسطه مثل هند ودعد وقد قرئ بالصرف وعدمه، والمصرفي الأصل الحدّ بين الشيئين، باءوا: الألف منقلبة عن واو لأنّ المضارع يبوء، بغضب: الجار والمجرور في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل باءوا وهذا الفعل هو عامل النصب في الحال والتقدير «رجعوا مغضوباً عليهم»، من اللَّه: في موضع جرّ نعت لغضب، ذلك بأنّهم كانوا يكفرون: ذلك مبتدأ وجملة «بأنهم كانوا يكفرون» في تأويل مصدر مجرور بالباء والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ، والتقدير «ذلك الغضبُ مستَحَقٌّ بكفرهم»، النّبيين: قرأ نافع من السبعة بالهمزة وقرأ باقي السبعة بغيرها وهو المرسوم في المصحف، والأصل بالهمزة لأنّه من النّبأ وهو الخبر لأنّ النّبيء يخبر عن اللَّه لكنّه خفّف بقلب الهمزة ياء ثم أدغمت بالياء الزائدة، وقيل الأصل بدون همزة وهو مأخوذ من

النبوّة بمعنى الارتفاع لأنّ رتبة النبيّ مرتفعة عن رتب سائر الخلق. بغير الحقّ: الجار والمجرور في موضع نصب حال من فاعل يقتلون وهذا الفعل هو العامل في الحال والتقدير «يقتلونهم مبطلين» ويجوز أن يكون نعتاً لمفعول مطلق محذوف والتقدير «قَتْلاً بغير الحقّ». عَصَوا وكانوا: أصلها عَصَيُوا تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دليلاً عليها، وتدغم هنا واو الجماعة في عَصَوا في واو العطف في وكانوا لأن الواو الأولى مفتوح ما قبلها فإن انضمّ ما قبل الواو الأولى لم يجز الإدغام نحو «آمنُوا وعملوا».

- **الآيــــة ٦٢»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢)﴾: هادوا: الألف فيه منقلبة عن واو لأنّه من هاديهود إذا تاب، ويقال إنّه من الهَوَادة بمعنى الخضوع، ويقال أصل الألف ياء لأنّه من هاد يهيد إذا تحرّك. والصابئين: قرأ جمهور السبعة بالهمزة على الأصل لأنّه من صبَأ يَصْبَأ إذا مال وقرأ نافع منهم بغير همزة لأنّ همزة الفعل صَبَأ قلبت ألفاً فصارت صَبَا، وقلبت الهمزة أيضاً ياء في اسم الفاعل صابئ فصار صابي، ثم حذفت ياء اسم الفاعل عند جمعه جمع مذكر سالماً لأجل ياء الجمع. مَنْ آمَنَ: مَنْ اسم شرط في موضع رفع مبتدأ خبره فعل الشرط «آمَنَ» وحده أو فعل الشرط وجوابه معاً، وجواب الشرط هو «فلهم أجرُهم» والجملة الشرطية كلّها في

موضع رفع خبر إنّ والعائد محذوف تقديره «مَنْ آمَنَ منهم»، ويجوز أن تكون «مَنْ» اسماً موصولاً بمعنى الذي وتكون بدلاً من «الذين» اسم إنّ وجملة «آمَنَ باللّه» صلة الموصول والعائد محذوف من جملة الصلة وهو ضمير الفاعل المستتر جوازاً «هو» وجملة «فلهم أجرهُم» المكونة من مبتدأ مؤخر وخبر مقدم في موضع رفع خبر إنّ، ومَنْ لفظه مفرد ومعناه جمع وقد حمل على لفظه فاعل الفعلين آمَنَ وعَمِلَ الضمير المستتر فأفرد وحمل على معناه «فلهم أجرهم» فجمع الضميران. فلهم أجرُهم عندَ ربِّهم: عندَ ظرف مكان متعلّق بمحذوف تقديره استقرّ ويجوز أن يكون الظرف حالاً من الأجروالتقدير «فلهم أجرُهم ثابتاً عند ربهم» والعامل في الحال هو العامل في صاحبه وهو الابتداء وهو عامل معنوي.

- **الآيـــة ٦٣»:**

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٦٣)﴾ : خذوا ما آتيناكم: الجملة في موضع نصب مقول القول والتقدير «وقلنا خذوا ما آتيناكم» والواو في وقلنا واو العطف على أخَذْنَا وقد حذف القول وحذفه كثير في كلام العرب، ويجوز أن تكون «وقلنا» المحذوفة حالاً من «نا» فاعل «رفعنا» والتقدير «ورفعنا فوقكم الطور قائلين خذوا» والعامل في الحال هو العامل في صاحبه وهو الفعل «رفعنا» والواو في «وقلنا» على هذا الإعراب هي واو الحال. بقوّة: الجار والمجرور في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل خذوا والتقدير «خذوا ما آتيناكموه عازمين

على الجدّ في العمل به» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «خذوا»، أو الجار والمجرور حال من الضمير العائد وهو الهاء المحذوفة من «آتيناكموه» والتقدير «خذوا ما آتيناكموه وفيه الشدّة في الوصية بالعمل به» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «آتيناكم».

- **الآيـــة ٦٤»:**

﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ (٦٤)﴾: لولا: حرف امتناع لوجود، فضلُ مبتدأ، ورحمتُه معطوف عليه فهو في حكم المبتدأ وخبر المبتدأ وما عطف عليه محذوف تقديره «حاضران» أو «موجودان» وهو محذوف دائماً إلاّ إن وقعت «أنَّ» بعد لولا فإنّ الخبر يظهر، وذهب الكوفيون إلى أنّ الاسم الواقع بعد لولا يرتفع بلولا ارتفاع الفاعل بفعله.

- **الآيـــة ٦٥»:**

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (٦٥)﴾: علمتم: بمعنى عرفتم فيتعدّى إلى مفعول واحد هو الذين. منكم: في موضع نصب حال من الذين والتقدير «علمتم المعتدين كائنينَ منكم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «علمتم»، في السبت: جار ومجرور متعلّق باعتدواوأصل السَّبْت مصدر فعله سَبَتَ يسبت من باب نصر أو ضرب بمعنى قَطَع ثم سمّي اليوم سَبْتاً وهو المقصود في الآية وعليه ففي الكلام حذف والتقدير «في يوم السبت»، خاسئين: الفعل منه خَسَأَ إذا ذَلَّ وهو صفة لقردةً

أو خبرٌ ثانٍ لكونوا الناقصة أو حالٌ من واو الجماعة فاعل كونوا التامة والعامل في الحال وصاحبه هو كان التامة.

- **الآيـــة ٦٦»:**

﴿فَجَعَلْنَاهَا نَكَالاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾﴾:
فجعلناها: أي العقوبة والضمير «ها» مفعول به أول ونكالاً مفعول به ثان.

- **الآيـــة ٦٧»:**

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾﴾: يأمركم: الجمهور على ضمّ الراء وهو المرسوم في المصحف وقرأ أبو عمرو بن العلاء بإسكانها وحَذَفَ الضمة من الراء لثقلها بسبب وقوعها بين ضمّتين، والجيد الهمزة، وقرئ بالألف على إبدال الهمزة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها. أن تذبحوا: مصدر مؤول في موضع نصب على إسقاط حرف الجرّ التقدير بأن تذبحوا، وقيل هو في موضع جرّ بالباء المقدّرة، وقيل المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ثان ليأمركم الذي تعدّى بنفسه أيضاً إلى هذا المفعول، هُزُواً: مصدر وفيه عدّة لغاتٍ هي: هزْءاً، هزُءاً، هزْواً، هزُواً وهو المرسوم في المصحف، وقرأ حمزة من السبعة بإسكان الزّاي وضمّها الباقون، وكلّهم همز إلاّ حفصاً فإنّه أبدل من الهمزة واواً مفتوحة وهو مفعول به ثان لتتخذ، وفيه مضاف محذوف والتقدير «أتتخذنا ذوي هزُو»، ويجوز أن يكونَ «هزواً» مصدراً بمعنى اسم المفعول والتقدير «أتتخذنا مهزوءاً بهم».

- الآيــــة ٦٨ » :

﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ (٦٨)﴾ : ما اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ، هي خبره، والجملة في موضع نصب مفعول به للفعل يبيّن، لا فارضٌ: صفة لبقرة ولا النافية لا تمنع ذلك لأنّها حاجز غير حصين، أو خبر لمبتدأ محذوف والجملة الاسمية في موضع رفع نعت لبقرة والتقدير «لا هي فارض»، ولا بكر مثله، وكذلك عوان، وفارض مسنّة، بكر صغيرة، عوانٌ بين ذلك: أي متوسطة بينهما، تؤمرون أي به أو تؤمرونه.

- الآيــــة ٦٩ » :

﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ (٦٩)﴾ : ما لونُها: مبتدأ وخبر والجملة في موضع نصب مفعول به للفعل يبيّن، ولو قرئ لونَها بالنصب لكانت مفعولاً به للفعل يبيّن وما حرف زائد لا موضع له من الإعراب، فاقعٌ لونُها: فاقعٌ صفة ثانية لبقرة ولونُ فاعل باسم الفاعل فاقعٌ، أو فاقعٌ خبر مقدّم ولونُ مبتدأ مؤخّر والجملة في موضع رفع نعت ثانٍ لبقرةٌ، وقيل فاقعٌ صفةٌ ثانية لبقرةٌ ولونُ مبتدأ وجملة «تسرُّ» خبره، وأنّث الفعل مع أنّ المبتدأ مذكّر لأنّ اللون هو الصّفرة والصّفرة مؤنث.

- الآيــــة ٧٠ » :

﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ

لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ : إن شاء اللّه : جواب الشرط محذوف دلّت عليه جملة «إنّا لمهتدون» لأنّ الجملة الشرطية معترضة بين ركنيها والنية بها التأخير والجمل المعترضة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٧١»:**

﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ : ذلول : صيغة مبالغة قياسية على وزن فَعُول وهي صفة لبقرة ولا النافية حاجز غير حصين، وإذا وقع فَعُول صفة لم يلحقه هاء التأنيث تقول امرأة صبور شكور، أو ذلول خبر لمبتدأ محذوف أي «هي ذلول» والجملة في موضع رفع نعت لبقرة، تثير الأرض: الجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر في «ذلول» والتقدير «غيرُ ذلول» أي لا تذلّ في حال إثارتها الأرضَ، والعامل في الحال وصاحبه «ذلول»، أو الجملة في موضع رفع نعت لذلول لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي تثير» والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو في موضع رفع صفة أخرى لبقرة. مسلّمة: صفة أخرى لبقرة، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي مسلّمة» والجملة الاسمية نعت آخر لبقرة. لاشيةَ فيها: لا نافية للجنس وشيةَ اسمها مبنيّ على الفتح في موضع نصب والجار والمجرور في موضع رفع خبر لا، والجملة تعرب إعراب «مسلّمة»، وأصَل شية وِشْيَة لأنّه من وَشَى يَشي فلما حذفت الواو من المضارع حذفت من المصدر وعوّضت التاء من المحذوف ووزنها الآن عِلَة، ومعنى

«مسلّمة» أي من العيوب وآثار العمل، ومعنى «لاشية فيها» أي لا لون فيها غير لونها. الآنَ: ظرف زمان مبني على الفتح في موضع نصب، والألف واللام زائدة وليست للتعريف وزيادتها زيادة لازمة كما لزمت في الذي. بالحقّ: جار ومجرور في موضع نصب مفعول به والتقدير «ذكرتَ الحقَّ» أو حال من التاء والتقدير «جئت والحال أنّ الحقّ معك» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل جئت.

- **الآيـــة ٧٢»:**

﴿**وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ** ﴿٧٢﴾﴾: وإذْ قتلتم: إذْ ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير «واذكروا إذْ»، ادّارأتم: أي تخاصمتم وأصله تدارأتم ووزنه تفاعلتم، وللتخفيف قلبت التاء دالاً ساكنة وأدغمت الدال في الدال، وزيدت همزة الوصل ليمكن البدء بالساكن فأصبح الوزن الآن افّاعَلْتُم والفاء الأولى زائدة. مخرجٌ ما كنتم تكتمون: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به باسم الفاعل مخرج والعائد محذوف والتقدير «تكتمونه»، أو «ما» مصدرية، أي يخرج كَتْمكُم ويكون المصدر بمعنى اسم المفعول أي مكتومكم.

- **الآيـــة ٧٣»:**

﴿**فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ** ﴿٧٣﴾﴾: اضربوه ببعضها: في الكلام حذف والتقدير «فضربوها فحييت»، كذلك يحي اللّهُ الموتى: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبنيّ على الفتح في موضع

نصب نعت لمفعول مطلق مؤخر محذوف والتقدير «يحي اللّهُ الموتى إحياءً مثلَ ذلك» وذا اسم إشارة في موضع جر مضاف إليه واللام حرف بُعْدٍ والكاف حرف خطاب مبنيّان على الكسر فالفتح لا موضع لهما من الإعراب.

- الآيـــة «٧٤»:

﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٧٤)﴾: فهي كالحجارة: كالحجارة جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ والتقدير «فهي كائنةٌ كالحجارة»، أو الكاف اسم بمعنى مثلُ خبر للمتبدأ ولا تتعلّق حينئذ بشيء. أو أشدُّ: أو حرف عطف وأشدُّ معطوف على الكاف التي هي بمعنى مثلُ، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «أو هي أشدُّ» والجملة الاسمية معطوفة على مثيلتها «هي كالحجارة»، وقرئ «أشدَّ» بفتح الدال على أنّه مجرور بالفتحة عطفاً على الحجارةِ، أو التقدير «كأشدَّ من الحجارة» على الجرّ بكاف مقدّرة تفسّرها الكاف المذكورة، وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. لما يتفجّر: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب اسم إنّ مؤخّر، واللام مزحلقة من إنّ إلى اسمها وهي حرف يفيد التوكيد لا موضع له من الإعراب، ويجوز في غير القرآن أن يقال «لما تتفجّر منها الأنهار»، وجملة «يتفجّر» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. لما يشَّقَّق: أصله يتشَقَّق فقلبت التاء شيناً وأدغمت في الشين، والفاعل ضمير يعود إلى ما الموصولة، والجملة صلة الموصول.

عمّا تعملون: ما اسم موصول والجملة صلته والعائد محذوف والتقدير «عن الذي تعملونه» أو ما مصدرية والتقدير «عن عملكم».

- **الآيــــة ٧٥»:**

﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥)﴾: أن يؤمنوا: مصدر مؤول في موضع جرّ بفي المقدرة والجار والمجرور متعلّق بالفعل تطمعون. وقد كان: الواو واو الحال وجملة «كان فريق منهم يسمعون كلام اللّه ثم يحرفونه» في موضع نصب حال من واو الجماعة في «يؤمنوا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يؤمنوا» والتقدير «أفتطمعون في إيمانهم وشأنُهم التحريفُ». منهم: الجار والمجرور في موضع رفع نعت لفريق النكرة لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. يسمعون: في موضع نصب خبر كان. من بعد ما عقلوه: ما مصدرية وبعد مضاف والمصدر المؤول مضاف إليه. وهم يعلمون: الواو واو الحال والجملة حال من فاعل يحرّفونه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يحرّفون، أو الجملة حال من فاعل عقلوه والعامل في الحال وصاحبه الفعل عقلوا وتكون الحال حينئذ مؤكدة.

- **الآيــــة ٧٦»:**

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُم بِهِ عِندَ رَبِّكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ (٧٦)﴾: بما فتح: ما اسم موصول بمعنى الذي وجملة «فتح اللّه عليكم» صلة الموصول لا موضع

لها من الإعراب، أو ما مصدرية والمصدر المؤول مجرور بالباء، أو نكرة موصوفة بمعنى شيء مبنية على السكون في موضع جرّ وجملة « فتح اللّه عليكم» في موضع جرّ نعت لما. ليحاجّوكم: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام، وأكثر العرب يكسر هذه اللام ومنهم من يفتحها.

- الآيــــة ٧٨ »:

﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ (٧٨)﴾ :
منهم أمّيون: مبتدأ مؤخر وخبر مقدم. لايعلمون: في موضع رفع نعت لأميين لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. إلاّ أمانيَّ: استثناء منقطع لأنّ المستثنى المنصوب «الأماني» ليست من جنس المستثنى منه «العلم»، وإلاّ هنا بمعنى لكن والتقدير «لكن يتمنّونه أمانيّ»، ومفرد الأمانيّ أمنيّة والياء مشدّدة في المفرد والجمع ويجوز تخفيفها فيهما. وإن هم إلاّ يظنّون: أسلوب استثناء مفرغ تعارض النفي فيه بإنْ مع الإثبات بإلاّ فتساقطا، و«إن» النافية حرف بمعنى «ما» النافية وهما لا يعملان شيئاً، و«هم» مبتدأ و«يظنّون» في موضع رفع نعت للخبر المحذوف والتقدير «ما هم إلاّ قومٌ يظنّون»، ويجوز أن تكون «يظنون» في موضع رفع خبراً.

- **الآيـــة ٧٩ »:**

﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ (٧٩)﴾: ويلٌ للذين: مبتدأ وخبر وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم، أو لما فيها من الخصوص بنعت مقدّر أي «ويلٌ عظيمٌ»، وبالنصب يكون التقدير «أَلْزَمَهم اللّه ويلاً» ولم يُقرأ به، والويل مصدر لم يستعمل منه فعل لأنّ فاءه وعينه معتلّتان. الكتابَ: بمعنى المكتوب مفعول به. وذكرت الأيدي للتوكيد، والمفرد يَد وأصله يَدْيٌ أو يَدَيٌ، وأيدِي جمعَ تكسير للقلة وأصله أيدُي والضمة قبل الياء ثقيلة فقلبت كسرة. ممّا كتبت أيديهم: ما موصولة والجملة بعدها صلتها والعائد محذوف والتقدير «كَتَبَتْه» أو ما مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بمن المدغمة في ما المصدرية، أو نكرة موصوفة بمعنى شيء والجملة بعدها في موضع جرّ نعت لها لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وكذلك إعراب «ما» في «ممّا يكسبون».

- **الآيـــة ٨٠ »:**

﴿وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (٨٠)﴾: إلاّ أياماً: إلاّ حرف لا يعمل، ولن النافية وإلا المثبتة حرفان تعارضا فتساقطا، أياماً ظرف زمان متعلّق بتمسّنا ومنصوب به وأصله أيْوَام اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، أتّخَذْتُم: الهمزة للاستفهام، وهمزة

الوصل محذوفة استغناء عنها بهمزة الاستفهام وهو متعدّ إلى مفعول واحد هو عَهْداً. فلن يُخْلفَ: تقديره «فيقولوا لن يخلفَ». ما لا تعلمون: ما موصولة والجملة صلة والعائد محذوف والتقدير «تعلمونه»، أو نكرة موصوفة بمعنى شيء والجملة بعدها صفة لها، ولا تكون هنا مصدرية.

- **الآيــــة «٨١»:**

﴿بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٨١)﴾: بلى: حرف يأتي في جواب الاستفهام في النفي، تقول: أما جاء زيدٌ؟ فيقال «بلى قد جاء» أو «بلى» فقط، وبلى هنا لها علاقة بالآية السابقة وتقدير المعنى «بلى تمسّكم النار وتخلدون فيها». مَنْ كَسَبَ: مَنْ اسم موصول بمعنى الذي أو اسم شرط وهو على كلا الوجهين مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ وجملة كَسَبَ من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً لا موضع لها من الإعراب صلة الموصول إن كانت مَنْ موصولة وفي موضع جزم فعل الشرط إن كانت شرطية، وجملة «فأولئك أصحابُ» مبتدأ وخبر والجملة في موضع جزم جواب مَن الشرطية واقترنت بالفاء لأنها جملة اسمية أو في موضع رفع خبر مَن الموصولة واقترنت بالفاء حملاً لها على الفاء الرابطة لجواب الشرط لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من تشابه في العموم والإبهام. سيئة: على وزن فَيْعِلَة وأصله سَيْوِئة وعين الكلمة واو لأنّ الفعل ساء يسوء. به خطيئته فأولئك: الضمير في «به» مفرد يعود إلى لفظ مَن المفرد، وأولئك جمع يعود إلى معنى مَن الجمع.

- **الآيــة ٨٢»:**

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ (٨٣)﴾ : لا تعبدون: يقرأ بالتاء وبالياء والجملة لا موضع لها من الإعراب جواب قسم في المعنى دلّ عليه قوله «أخذنا ميثاق» لأنّ معناه: أحلفناهم باللَّه لا تعبدون إلاّ اللَّه، أو أن المصدرية مقدّرة والتقدير «أخذنا ميثاق بني إسرائيل على أن لا تعبدوا إلاّ اللَّه» فحذف حرف الجرّ ثم حذفت أنِ المصدرية فارتفع الفعل بثبوت النون. إلا اللَّهَ: إلاّ أداة استثناء ملغاة والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف واللَّهَ مفعول به منصوب على التعظيم لأنّ الفعل تعبدون لم يستوف مفعوله. إحساناً: مفعول مطلق والتقدير «أحسنوا بالوالدين إحساناً»، أو مفعول به والتقدير «استوصوا بالوالدين إحساناً»، أو مفعول لأجله والتقدير «ووصّيناهم بالوالدين لأجل الإحسان إليهم». وذي القربى: أفرد «ذي» هنا لأنّه وضع الواحد موضع الجمع. اليتامى: جمع يتيم وجمع فَعِيل على فَعَالَى قليل. المساكين: الميم زائدة لأنّه من السكون. حسناً: قرئ حُسْناً وهو المرسوم في المصحف وقرئ حَسَناً وهما لغتان مثل العُرْب والعَرَب، وفرّق قوم بينهما فقالوا حَسَناً صفة لمفعول مطلق محذوف أي «قولاً حَسَناً» أما حُسْناً فهو على تقدير مضاف محذوف والتقدير «قولاً ذا حُسْنٍ»، وقرئ «حُسْنَى» بدون تنوين والألف المقصورة للتأنيث وهي علة منعه من الصرف وهذه القراءة مخالفة للقياس لأنّ باب أفعل فُعْلَى لا يستعمل إلاّ مضافاً أو معرّفاً بأل ولم يوجد

واحد منهما هنا. إلاّ قليلاً: مستثنى منصوب وقرئ بالرفع شذوذاً وتكون إلاّ بمعنى الفعل امتنع وقليلٌ فاعله، أو يكون قليلٌ مبتدأ والخبر جملة «لم يتول» محذوفة والتقدير «قليلٌ منكم لم يتولّ» ومنكم نعت لقليل وهو مسوّغ الابتداء بالنكرة، ولا يجوز أن يكون قليلٌ بالرفع بدل بعض من الضمير فاعل توليتم لأنّ المعنى يصير «ثم توليتم ثم تولّى قليلٌ منكم» وهذا غير صحيح. وأنتم معرضون: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الضمير فاعل توليتم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهذه الحال مؤكدة لأن جملة «توليتم» تغني عنه.

- الآيــــة ٨٤ »:

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ (٨٤)﴾: دياركم: الياء منقلبة عن واو لانكسار ما قبلها وإنما كان أصلها واواً لأن أصل ألف المفرد "دار" واو لأنة من دار يدور. ثم أقررتم: ثم حرف عطف يفيد العطف والتراخي والمعطوف عليه محذوف والتقدير "فقبلتم، ثم أقررتم".

- الآيــــة ٨٥ »:

﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

﴿٨٥﴾ : أنتم هؤلاء : أنتم مبتدأ خبرهُ جملة تقتلون وهؤلاء في موضع نصب بأعني المقدرة أو منادى بحرف نداء محذوف والتقدير يا هؤلاء، أو أنتم مبتدأ وهؤلاء في موضع رفع خبر وهي اسم موصول بمعنى الذين وجملة تقتلون صلته لا موضع لها من الاعراب، أو أنتم مبتدأ وهؤلاء خبر ولكن على تقدير مضاف محذوف والأصل "أنتم مثلُ هؤلاء" وتكون جملة تقتلون على هذا في موضع نصب حالاً من أنتم والعامل في الحال معنى التشبيه المستفاد من "مثل" . تَظَاهَرُون: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل تُخْرِجون وتُخْرِجون هي العامل في الحال وصاحبه، وقرئ تَظَّاهرون وأصله تتظاهرون قلبت التاء الثانية ظاء وأدغمت، وقرئ تُظَاهِرون. العُدْوان: مصدر مثل الكُفران، وكَسْر العين لغة ضعيفة. أسارَى: جمع أسير وهو حال من واو الجماعة فاعل يأتوكم والفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقرأ حمزة من السبعة أسْرَى مثل جريح وجرحى، وقرئ أسارى بضمّ الهمزة وفتحها مثل سُكَارَى وسكَارَى، ويجوز في الكلام أسَرَاء مثل شهيد وشهداء. تَفْدُوهُمْ: قرأ نافع وعاصم من السبعة تُفَادُوهم وهو المرسوم في المصحف وقرأ باقي السبعة تَفْدُوهم والمعنى واحد. وهو محرَّم عليكم: "هو" ضمير الشأن مبتدأ، محرَّم اسم مفعول خبره وإخراجُ نائب فاعل لمحَّرم، أو إخراجُ مبتدأ مؤخر ومحرّم خبره والجملة خبر المبتدأ الأول "هو" ، أو "هو" ضمير يعود إلى الإخراج المفهوم من قوله "وتخرجون فريقاً منكم" مبتدأ ومحَّرم خبره وإخراجُهم بدل من الضمير المستتر نائب فاعل محَّرم أو بدل من "هو" . ماجزاء من يفعل ذلك منكم إلاّ خزيٌ: استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي

والمستثنى منه محذوف وجزاء مبتدأ نكرة سوّغ الابتداء به العموم لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ وخزيٌ خبر المبتدأ، ويجوز أن تكون ما اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ وجزاءُ خبره وإلاّ خزيٌ بدلاً من جزاءُ، منكم: الجار والمجرور في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل يفعل والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يفعل، في الحياة: صفه لخزيٌ، يردّون وتعملون يُقرآن بالياء على الغيبه وبالتاء على الخطاب .

- الآيـــــة ٨٧ » :

﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ** ﴿٨٧﴾﴾ : قفّينا : أصله قَفَّوْنا لأنه من قَفَوْتُه أَقْفُوه إذا اتّبعْتُه قلبت الواو ياء لوقوعها رابعة . بالرُّسُل بضمّ السّين وهو الأصل والتسكين جائز تخفيفاً، ومنهم مَنْ يسكّن السين إذا أضاف إلى الضمير هرباً من توالي الحركات ويضمّ في غيرِ ذلك. عيسى: على وزن فِعْلَى علم أعجميّ لا اشتقاق له في العربية وقيل هو مشتقٌ من العَيَس وهو بياض يخالطه شُقْرَة . مريم : علم أعجمي ولو كان مشتقاً من رام يريم لكان مَرِيماً بسكون الياء ، أما العلم مَزْيَد المشتق من زاد يزيد فقد فتحت ياؤه خلافاً للقياس . أيّدناه من الأيْد بمعنى القوة ووزنه فعّلناه، ويقرأ آيدناه على وزن أفعلناه. القدس : بضم الدال وسكونها مثل العسُر والعسْر . أفكلما : ألفاء حرف عطف وهمزة الاستفهام يقصد بها التوبيخ، وكلما اسم شرط غير جازم. جاءكم : يتعدّى بنفسه وبحرف

الجرّ تقول جئته وجئت إليه وهو فعل الشرط واستكبرتم جواب الشرط . ففريقاً كذّبتم . أي فكذّبتم فريقاً منهم فالفاء حرف عَطَفَ كذّبتم على استكبرتم وقدّم المفعول به لتتّفق رؤوس الآي .

- الآيـــة « ٨٨ » :

﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَل لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ (٨٨)﴾ :

غُلْف : يقرأ بالسكون وهو المرسوم في المصحف وهو جمع أغْلَف مثل حُمْر وأحمر والأغلف الذي عليه غلاف ويقرأ بضّم اللام فيكون جمع غلاف وجملة " قلوبُنا غلف " في موضع نصب مقول القول . بكفرهم : جار ومجرور متعلق بالفعل لَعَنَ والتقدير " لعنهم الله بسبب كفرهم " وقيل الجار والمجرور متعلق بقالوا والتقدير " وقالوا بسبب كفرهم قلُوبنا غُلْف " فتكون جملة " بل لعنهم الله " على هذا معترضة لا موضع لها من الإعراب ، ويجوز أن يكون الجار والمجرور في موضع نصب حالاً من الضمير المفعول في " لَعَنَهُمْ " والتقدير " كافرين " والعامل في الحال وصاحبه الفعل " لَعَنَ " .

فقليلاً ما يؤمنون : ما حرف زائد مبني السكون لا موضع له من الإعراب وقليلاً منصوب صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير " فإيماناً قليلاً يؤمنون " أوصفة لظرف زمان محذوف والتقدير " فزماناً قليلاً يؤمنون " وقيل ما نافية والمعنى " فما يؤمنون قليلاً ولا كثيراً " .

- الآيـــة « ٨٩ » :

﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ

يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾: من عند: جار ومجرور في موضع رفع صفة لكتاب، مصدّق صفة أخرى لكتاب، وقرئ شذوذاً مصدِّقاً بالنصب على الحال وصاحب الحال هو كتابٌ والفعل جاء هو العامل في الحال وصاحبه وقد وصف صاحب الحال النكرة فتخصص بالوصف وأصبح قريباً من المعرفة وجاز لذلك مجيئه صاحباً للحال. قبلُ: ظرف زمان مبنيّ على الضمّ لقطعه عن الإضافه لفظاً لا معنى في موضع جرّ بمِنْ والأصل "من قبلِ ذلك". لمّا جاءهم: أتَى بلمّا اسم الشرط غير الجازم مع شرطه وهو الفعل جاءهم مرّتين، أما جوابهما فقيل إنّ جملة "كفروا" هي جواب لماّ الأولى ولماّ الثانية معاً، وقيل إنّ لمّا الثانية وشرطها وجوابها هم جميعاً جواب لمّا الأولى، وقيل لمّا الثانية تكرير فلا تحتاج إلى جواب، وقيل جواب لماّ الأولى محذوف تقديره "أنكروه" أو نحوه. فَلَعْنَةُ اللّه: من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــة ٩٠»:**

﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾: بئس ما اشتروا به أنفسهم: فاعل بئس ضمير مستتر وجوبًا تقديره "هو"، ومانكرة بمعنى شيئاً مبنية على السكون في موضع نصب تمييز لفاعل بئس الضمير المستتر، والمخصوص بالذم محذوف، وجملة "اشتروا" في موضع رفع نعت لهذا المخصوص بالذم المحذوف لأن الجمل بعد النكرات

صفات والتقدير "بئس - هو-شيئاً كُفْرٌ اشتروا به أنفسَهم" ، وهذا المخصوص بالذمّ المحذوف مبتدأ خبره محذوف تقديره "المذمومُ" وهو نكرة سوّغ الابتداء بها نعتها بجملة "اشتروابه" ، أو المخصوص بالذم المحذوف خبر لمبتدأ محذوف تقديره "المذمومُ" أو مبتدأ مؤخر خبره جملة "بئس-هو-شيئاً" وسوّغ الابتداء به تأخيره عن المبتدأ وكذلك نعته بجملة "اشتروا به" . أن يكفروا : مصدر مؤول في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف والتقدير "هو أن يكفروا" ، أو مصدر مؤول في موضع جرّ بدل من ضمير "به" ، أو مصدر مؤول في موضع رفع مبتدأ مؤخر وبئس وما بعدها خبر عنه ، ويجوز أن تكون ما اسماً موصولاً بمعنى الذي فاعلاً لبئس وجملة اشتروا صلة الموصول والمصدر المؤول "أن يكفروا" مخصوص بالذم، ويجوز أن تكون ما مصدرية والتقدير "بئس شراؤُهم" وشراؤُهم مخصوص بالذم وفاعل بئس ضمير مستتر وجوباً تقديره هو. بغياً: مفعول لأجله أو مفعول مطلق لفعلٍ محذوف والتقدير "بَغَوا بغياً" . أن يُنَزِّل: مصدر مؤول مفعول لأجله والتقدير "بغياً لأجل أن أنزل الله من فضله من الوحي على نبيه" ومفعول ينزّل محذوف تقديره "وحياً" . مِنْ فضله على مَنْ يشاء: مِنْ زائدة، ومَنْ نكرة موصوفة أي على رجل يشاءُ أو اسم موصول بمعنى الذي، ومفعول يشاء محذوف. من عباده: الجار والمجرور حال من الهاء المحذوفة مفعول يشاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل يشاء أو صفه أخرى لمَن النكرة الموصوفه بعد الصفة الأولى جملة "يشاء" . فباءوا بغضب على غضب: بغضب جار ومجرور حال من واو الجماعة فاعل باءوا والفعل باءوا هو العامل في الحال وصاحبه، على

غضب نعت لغضب الأول لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. مُهين: أصله مُهْوِن لأنّه من الهوان نقلت كسرة الواو إلى الهاء الساكنة وقلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها.

- **الآيــــة ٩١»:**

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٩١)﴾: جملة "نؤمن بما أُنزل علينا" في موضع نصب مقول القول. ويكفرون: أي وهم يكفرون والواوواو الحال والجملة الاسميه من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعه فاعل قالوا والعامل في الحال وصاحبه الفعل قال، ولا يجوز أن يكون صاحب الحال فاعل نؤمن الضمير المستتر وجوباً "نحن" إذ لو كان كذلك لوجب أن يقال ونكفر أي ونحن نكفر. وراءه: الهمزة منقلبة من ياء لأن فعلها تواريت، ولأن ما فاؤه واو لا يكون لامه واواً، وقيل الهمزة أصل لقولهم في تصغير وراء وُرَيِّئْ بالهمزة. وهو الحق: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من ما الموصولة في "بما وراءه" والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يكفرون أو الفعل استقر الذي تعلق به الظرف إذ التقدير "بالذي استقر وراءه". مصدِّقاً: حال صاحبها الضمير المستتر في المصدر "الحقّ" والعامل في الحال وصاحبه ما في الحقّ من معنى الفعل إذ المعنى "وهو ثَبَتَ مصدِّقاً". قُل فَلِمَ: ما بعد الفعل "قُلْ" في موضع نصب مقول القول، وما اسم استفهام وحذفت ألِفُها مع حرف الجرّ

للفرق بين ما الاستفهامية وما غير الاستفهامية. تقتلون: أي قتلتم والمعنى أنّ آباءهم قَتَلوُا فلمّا رضوا بفعلهم أضاف القتل إليهم. إن كنتم: جواب الشرط محذوف يفسره المذكوروالتقدير "فلم تقتلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين فلم تقتلون أنبياء الله من قبل".

- الآيــــة ٩٢»:

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ (٩٢)﴾: بالبينات: في موضع نصب حال من موسى والتقدير "جاءكم موسى ذا بينات" أو "جاءكم ومعه البينات" والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاءكم أو الجار والمجرور في موضع نصب مفعول به ثان لجاء الذى عدّي إليه بالباء.

- الآيــــة ٩٣»:

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٩٣)﴾: جملة "سمعنا" في موضع نصب مقول القول. وأشربوا: الواو واو الحال والجملة حال من فاعل قالوا في الآية (٩١) والعامل في الحال وصاحبه الفعل قالوا والتقدير "قالوا ذلك وقد أشربوا" وقد مقدرة لأنّ الفعل الماضي لا يكون حالاً إلاّ مع قد عند البصريين وقال الكوفيون لا يحتاج إليها، ويجوز أن تكون الواو حرف استئناف وجملة "أشربوا" جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. العجلَ: أي حبّ العجل فحذف المضاف. بكفرهم: أي بسبب كفرهم والجار والمجرور متعلق بأشربوا، أو في

موضع نصب حال من المضاف المحذوف والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل أشربوا والتقدير "أشْرِبوا حبَّ العجل مختلطاً بكفرهم".

- الآيــــة ٩٤ » :

﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٩٤)﴾ : الدارُ اسم كانت والخبر خالصةً وعندَ حال من الدار والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان ولكم جار ومجرور متعلق بكانت أو متعلق بخالصة. أو الدارُ اسم كانت ولكم جار ومجرور خبر كان وعند ظرف مكان متعلق بخالصةً وخالصةً حال من الدار والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان. أو الدار اسم كانت وعند خبر كان وخالصةً حال من الدار والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان ولكم جارّ ومجرور متعلق بكانت أو بخالصة. من دون: جار ومجرور متعلق بخالصة.

- الآيــــة ٩٥ » :

﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٩٥)﴾ : أبداً ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل قبله، بما قدّمتْ أيديهم أي بسبب ما قدمت، والجار والمجرور متعلق بالفعل يتمنَّوه، ما اسم موصول بمعنى الذي والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب أو نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع جر صفة أو مصدرية والتقدير "بتقديم أيديهم الشرَّ" فيكون مفعول قَدَّمَتْ محذوف وهو "الشَّرَّ".

- **الآيـــــة ٩٦ »:**

﴿وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (٩٦)﴾ :

ولتجَدَنَّهم أحرصَ الناس على حياة: فعل ومفعول أول ومفعول ثان ومضاف إليه وجار مجرور متعلق بأحرص. ومن الذين أشركوا يودُّ أحدهم لو يعمَّرُ ألف سنة: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والتقدير "ومن الذين أشركوا قوم-وهم المجوس- يودّ أحدهم لو يعمَّرُ ألف سنة"، أو الواو للعطف، من الذين: معطوفة على "الناس" على تقدير "من الناس" والمعنى "ولتجدنهم أحرصَ من الناس أي الذين في زمانهم وأحرص من الذين أشركوا وهم المجوس الذين كانوا إذا دعوا لأحد بطول العمر قالوا له: عشت ألف نيروز" وعلى أن الواو للعطف تكون جملة "يودّ" حالاً من الذين والعامل في الحال وصاحبه "أحرص" أو "تجدنّهم" أو حالاً من مفعول تجدنهم والعامل في الحال وصاحبه "تجدنهم"، وأصل الفعل "وَدَّ" وَدِدَ، ولكسر العين في الماضي بقيت الواو في المضارع فيقال "يَوَدّ" وذلك بخلاف وَعَدَ، لو يُعَمَّرُ: لو هنا ليست حرف امتناع لامتناع أي ليست حرف شرط غير جازم وإنما هي بمعنى أن المصدرية الناصبة للمضارع ولكنها لا تنصب، و"لو يُعَمَّرُ" في موضع نصب مفعول يودُّ. ألفَ سنةٍ: ألف ظرف زمان استفاد معنى الظرفية من المضاف اليه. وما هو بمزحزحه: هوَ ضمير منفصل مبتدأ يعود على "أحدُهم" والتقدير "وما أحدُهم بمزحزحه" والباء حرف جر زائد ومزحزحه خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد، ويجوز أن يعود

الضمير " هو " على التعمير والتقدير " وما التعميرُ بمزحزحه " وهذا إعراب التميميين الذين لا يعملون «ما» النافيه عمل ليس أصلاً، أما الحجازيون فإنهم يعملونها بشروط توفرات في " ما " النافية هنا فتكون " هو " عندهم اسم " ما " و " بمزحزحه " خبر ما منصوباً محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجر الزائد، ومما يجدر ذكره أنّ الخبر " بمزحزحه " لمُ يعَّرف على الرغم من إضافته إلى ضمير الهاء المعرفة، لأنّ الإضافة هنا لفظية غير محضة لاتكسب المضاف تعريفاً ولا تخصيصا بل تخفيفاً بحذف التنوين من آخره، والإضافة لفظية كما ذكرنا لأن المضاف وهو " مُزَحْزِح " اسم فاعل مشتق والمضاف إليه وهو ضمير الهاء مفعوله في المعنى.

- الآيـــة ٩٧ » :

﴿قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ [1] **فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾﴾** : مَنْ اسم شرط جازم جوابه محذوف تقديره " فليمت غيظاً " أو نحوه، وقيل جواب الشرط هو جملة «فإنه نزّله»، مصدِّقاً: حال من الهاء في نزَّله وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وكذلك تعرب « هدى وبشرى » أي هادياً ومبشِّراً لأنَّ المعطوف على الحال حال.

---

(١) وهذه لغة الحجاز وفيه لغات أخرى هي: جَبْريل وقرأ بها الحسن وابن كثير، وجَبْرَئيل وهي لغة تميم وقيس، وجَبْرَئِل، وجَبْرِين، وجِبْرِينَ، ويقال هو علم مركبٌ إضافي من « جَبْر» وهو العبد وإِيْل وهو الله تعالى.

- **الآيــــة ٩٨ » :**

﴿**مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ** [١] **فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ** (٩٨)﴾ : للكافرين : وضع هذا الاسم الظاهر موضع الضمير لبيان حالهم لأن الأصل "فإن الله عدوٌّ له أولهم" بالإفراد على لفظ مَنْ وبالجمع على معناه.

- **الآيــــة ١٠٠ » :**

﴿**أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يُؤْمِنُونَ** (١٠٠)﴾ أوكلّما : الهمزه للاستفهام الإنكاري والواو للعطف والجملة بعدها معطوفة على جملة "أفكلّما جاءكم رسول" في الآية (٨٧) قبلها، وقيل الواو حرف زائد، وقيل "أو" كلّها حرف عطف لما بعدها على ما قبلها كما ذكرنا ومعناه أحد الشيئين وحرّكت بالفتح، وقرئ شذوذاً بسكونها على الأصل . عهداً : مفعول به ثانٍ أي أعطوا الله عهداً أو أعطوكم عهداً والمفعول به الأول محذوف، وقيل هو مصدر مفعول مطلق وإن كان مصدراً للفعل عَهِدَ لا للفعل عَاهَدَ الذي مصدره المعاهدة.

- **الآيــــة ١٠١ » :**

﴿**وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ** (١٠١)﴾ : الكتابَ : مفعول به

---

(١) قرأ أبو عمرو بن العلاء وحفص مِيكال وهي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ نافع ميكائِل، وقرأ الباقون ميكائيل.

ثان لأوتوا والمفعول به الأول هو نائب الفاعل، كتابَ: مفعول به لنبذ. كأنهم لا يعلمون: الجملة في موضع نصب حال من فريق النكرة التي وُصِفَتْ بالجار والمجرور "من الذين" فجاز بسبب الوصف مجيئها صاحباً للحال والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل نَبَذَ والتقدير "مشبهينَ للجّهال".

- الآيــــة ١٠٢»:

﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٢)﴾: واتّبعوا: الواو حرف عطف وما بعده معطوف على "وأشربوا" في الآية (٩٣) أو على "نبذه" في الآية (١٠٠). تتلو: بمعنى تلت، على مُلْك: أى على زمن ملك بمعنى فى زمن ملك فحذف المضاف وهو زمن. سليمان: لا ينصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، وأعاد ذكر سليمان مرة أخرى بالاسم الظاهر للتفخيم. ولكنّ الشياطين: يقرأ بتشديد النون ونصب الاسم ويقرأ بتخفيفها ورفع الاسم بالابتداء لأنّ لكن المخففة أصبحت من حروف الابتداء. كفروا: خبر لكنّ أو خبر المبتدأ "الشياطينُ". يعلّمون الناسَ: في موضع نصب حال من واو الجماعه فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وما أنْزِلَ: ما

موصولة بمعنى الذي وهي مبنية على السكون في موضع نصب معطوفة على السِّحر أو معطوفة على ما الموصوله في «ما تتلو» أو في موضع جر معطوفة على مُلْك والتقدير "على ملك سليمان وعلى ما أنزِلَ على الملكين"، وقيل ما نافية أي "وما أنزل السِّحر على الملكين"، والجمهور على فتح اللام في الملكين وهوالمرسوم في المصحف وقرئ الملكين بكسر اللام. ببابلَ: جار ومجرور متعلق بأُنْزِلَ، أو حال من الملكين والعامل في الحال وصاحبه الفعل "أنْزِلَ"، أو حال من الضمير نائب فاعل أنْزِلَ والعامل في الحال وصاحبه هذا الفعل. هاروتَ وماروتَ" قيل إنهما قبيلتان من الشياطين، والأحسن أنّهما مَلَكَان أنزلا لتعليم الناس السّحر ابتلاء من الله لهم وهما بدلان من الملكين مجروران بالفتحة لمنعهما من الصرف للعلمية والعجمة. من أحد: "أحدٍ" مستعملة هنا في العموم وهي مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع مِن ظهورها كسرة حرف الجر الزائد. حتى يقولا: أي إلى أن يقولا ويكون المعنى "إنّهما كانا يتركان تعليم السّحر إلى أن يقولا إنما نحن فتنة"، وقيل إن حتى بمعنى إلاّ ويكون المعنى "ما يعلّمان من أحد إلاّ أن يقولا". فيتعلّمون منهما: الفعل معطوف بالفاء على "يعلّمان" أو التقدير "فيأتون فيتعلّمون"، أما الضمير في «منهما» فإنه عائد في الحالين على الملكين، أو على السحر وعلى المُنَزّل على الملكين، ويجوز أن يكون الفعل «فيتعلّمون» معطوفاً بالفاء على «يعلّمون الناسَ السحرَ» فيكون الضمير في «منهما» عائداً على قبيلتين من الشياطين، ويجوز أن تكون جملة «فيتعلّمون منهما». جملة مستأنفة لا موضع لها من الاعراب. ما يفرّقون: ما اسم موصول بمعنى الذي أو نكرة موصوفة، ولايجوز أن تكون

مصدرية لعود الضمير من "به" إلى ما وماالمصدرية لا يعود عليها ضمير. المَرْء: الجمهور على إثبات الهمزه وهو المرسوم في المصحف وقرئ المَرِّ والمُرْءِ والمِرْءِ وقرئ أيضاً الـمَرِ بتخفيف الراء. وما هم بضـارّين به من أحد إلا بإذن الله: أحـد مفعـول به لاسم الفاعل ضارّين منصـوب بفتـحه مقـدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة حرف الجرّ الزائد، بإذن الله: الجار والمجرور في موضع نصب حال من فاعل ضارّين، أو حال من "أحد"، والعامل في الحال وصاحبه في الحالين هو "ضارّين"، والتقدير "ومايضّرون أحداً بالسِّحر إلاّ مقـروناً بإذن الله". ولا ينفـعهم: معطوف بالواو علي "يضّـرهم" ولا حـرف نفي، أو الواو واو الحـال وجـملة "لاينفـعـهم" في مـوضع نصب حـال من الضـمير المسـتتر فـاعل "يضرهـم" والفعل "يضّـرهم" هو العـامل في الحـال وصـاحبـه، ولايصح عطف جـملة «ولا ينفعهـم» على «ما» الموصولـة في «ما يضّرهـم» لأن الفعل لا يعطف على الاسم. لَمَن اشـتراه مالَهُ في الآخرة من خلاق: اللام موطئة لجواب قسم محذوف، مَنْ: اسم شرط مبتدأ واشتراه فعل الشرط في موضع جزم، وجواب الشرط الذي هو في موضع جزم أيضاً محذوف يفسره جواب القسم المذكور الذى لا موضع له من الإعراب وهو جـملة "ماله في الآخرة من خلاق" وفعل الشرط وجوابه معاً في موضع رفع خبر المبتدأ، وقيل إن "مَنْ" اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ وجملة اشتراه صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وجملة "ماله من خلاق" في موضع رفع خبر المبتدأ وجواب القسم محذوف تفسّره جملة الخبر، وعلى كلا الإعرابين تكون جملة "لَمَنِ اشتراه مالَه في الآخرة من خلاق" في موضع نصب مفعولاً

للفعل "علموا" . لَبئس : اللام موطئة أيضاً لجواب قسم محذوف. لو كانوا يعلمون : جواب لو محذوف والتقدير "لو كانوا ينتفعون بعلمهم لا متنعوا من شراء السّحر" وهذا الجواب كشرط لو كلاهما لا موضع له من الإعراب.

- الآيـــة ١٠٣ » :

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١٠٣)﴾ : أنّ واسمها وخبرها في موضع رفع بفعل محذوف لأنّ لو لا تدخل إلاّ على الفعل والتقدير "لو وَقَعَ منهم إيمان" . لمثوبةٌ من عند الله خيرٌ: اللام هي لام الابتداء المزحلقة وهي حرف يفيد التوكيد، مثوبةٌ مبتدأ وهو نكرة سوغ الابتداء بها دخول اللاّم عليها، من عند : نعت لمثوبة، خيرٌ: خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر جواب لو غير مجزوم ولا هو في موضع جزم، وقرئ مَثْوَبَة.

- الآيـــة ١٠٤ » :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٠٤)﴾ : المعنى "يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا للنبى راعنا وكانوا يقولون له ذلك على أنه فعل أمر من المراعاة ، وهو في الأصل بلغة اليهود سَبٌّ لأنه عندهم أمر من الرعونه، فخاطب المؤمنون به النبىَّ، فنهاهم الله عن هذا القول، وأمرهم أن يقولوا للنبي بدلاً من راعِنا انظُرنا أي انظُر إلينا، واسمعوا ما تؤمرون به سماع قبول" ، وجملة "راعنا" وجملة "انظرنا" كلٌّ منهما في موضع نصب مقول القول، وقرأ الحسن البصري "راعناً" بالتنوين أي لا تقولوا حمقاً وحمقاً نعت لقول محذوف هو مفعول مطلق والتقدير "لا تقولوا

قولاً حمقاً" أي أحمق فحذف المفعول المطلق وناب عنه نعته.

- الآيــــة ١٠٥ »:

﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (١٠٥)﴾: المشركين: معطوف على «أهل» المجرور ولو كان معطوفا على الفاعل«الذين» لكان المشركون. أن يُنَزَّل: في تأويل مصدر مفعول به ليودّ، من خير: من حرف جرّ زائد وخير نائب فاعل مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها كسرة حرف الجر الزائد، من ربّكم: نعت لخير في موضع جر على لفظ خير أو في موضع رفع على موضع خير لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. يشاء: أصله يشاؤه فالمفعول به محذوف.

- الآيــــة ١٠٦ »:

﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٦)﴾: ما اسم شرط جازم في موضع نصب مفعول به مقدّم لفعل الشرط ننسخ وجواب الشرط هو نأتِ مجزوم بحذف حرف العلة. من آية: من حرف جرّ أصلي وآية تمييز مجرور بمِن والمميَّز "ما" الشرطية، أو منْ حرف جرّ زائد وآية حال من "ما" منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد والعامل في الحال وصاحبه الفعل نَنْسَخ والتقدير "أيّ شيء ننسخ قليلاً أو كثيراً"، وماضي ننسخ هو نَسَخَ، وقرأ ابن عامر من السبعة نُنْسِخْ وماضيه أنْسَخَ. نُنْسِها: هو المرسوم في المصحف وهو

من نَسيَ بمعنى ترك والمعنى "نأمرك بتركها أو بتأخيرها"، وقرئ تُنْسَها وهو أيضاً من نَسيَ بمعنى ترك والمعنى «تُؤْمَرْ بتركها أو بتأخيرها»، وقرئ نَنْسَأها من نَسأ إذا أخَّرَ وقرئ نَنْسَاها وهي أيضاً من نَسأ بمعنى أخَّرَ إلاّ أنّه أبدل الهمزه ألفاً.

- **الآيــــة ١٠٧»:**

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ (١٠٧)﴾: له مُلْكُ: مبتدأ موخّر وخبره، والجملة في موضع رفع خبر أنّ، وسوّغ مجئ المبتدأ نكرة تأخيره وتقديم خبره عليه وكونه شبه جملة. المُلْك بمعنى الشئ المملوك، والمِلك أيضاً المملوك، ولا يستعمل بضم الميم إلاّ في مواضع الكثرة وسعة السلطان. ما: حرف نفي. من وليٍّ: من حرف جرّ زائد، وليٍّ: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها كسرة حرف الجر الزائد، لكم جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدّم، نصيرٍ بالجّر معطوف على لفظ وليٍّ وبالرفع معطوف على موضع وليّ. من دون الله: الأصل «من وليٍّ من دون الله» فالجار والمجرور نعت لوليّ ولمّا تقدّم نعت النكرة عليها انتصب على الحال منها والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، والآية كلّها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي تعلم.

- **الآيــــة ١٠٨»:**

﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (١٠٨)﴾: الهمزه في قوله تعالى "ألم تعلم" في الآية السابقة (١٠٧) لاعلاقة لها بأم، والتقدير في هذه الآية "بل أتريدون أن

تسألوا " فخرج بأم هذه التي هى بمعنى بل من كلام في الآية السابقة إلى كلام آخر فى هذه الآية. وأصل تريدون تُرْودون لأنّه من رَادَ يَرُود، نقلت ضمة الواو إلى الراء الساكنة قبلها ثم قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها. كما: ما مصدريه والكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير "تسألوا رسولكم سؤالاً مثل سؤال موسى" . سُئِل: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وقرئ سِيلَ والياء منقلبة عن واو لقولهم "سُوَال" و "سَاوَلْتُه" . بالإيمان: الجار والمجرور في موضع نصب حال من الكفر والعامل في الحال وصاحبه الفعل "يتبدّل" والتقدير "مقابَلاً بالإيمان" . سواء السبيل: سواءَ ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل ضَلَّ وهو بمعنى وسط السبيل الذي هو أعدله، أو مفعول به للفعل ضَلَّ والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والسبيل يذكَّر ويؤنَّث.

- الآيــــة ١٠٩ » :

﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٩)﴾ : لو يردونكم: لو حرف بمعنى أن المصدريه ولكن لا تعمل عملها والكاف مفعول به أول. كفاراً: مفعول ثان لأنّ يَرُدّ بمعنى يُصَيِّر المتعدية لمفعولين، أو حال من الضمير المفعول به الأول في الفعل يردّونكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. حَسَداً: مصدر مفعول لأجله والعامل فيه الفعل وَدَّ أو الفعل يردّونكم. من عند: نعت لحسداً لأن

أشباه الجمل بعد النكرات صفات أو متعلق بودَّ أو بيردّونكم .

- **الآيـــة ١١٠ » :**

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١١٠)﴾ ما تقدّموا : ما اسم شرط في موضع نصب مفعول به مقدم لفعل الشرط تقدّموا المجزوم بحذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة ، تجدوه : جواب الشرط مجزوم بحذف النون ، أي تجدوا ثوابَه فحذف المضاف . عند ظرف مكان متعلق بتجدوه أو حال من الهاء في تجدوه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه .

- **الآيـــة ١١١ » :**

﴿وَقَالُوا لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١١١)﴾ : لن يدخلَ الجنةَ إلاّ مَنْ كان هوداً أو نصارى : هذه الجملة في موضع نصب مقول القول ، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي بلن والمستثنى منه محذوف تقديره «أحد» و«مَنْ» اسم موصول في موضع رفع فاعل بيدخل وجملة "كان هوداً أو نصارى" صلة الموصول ، وكان محمولة على لفظ مَنْ في الإفراد . هوداً جمع هائد مثل عوذ وعائذ وهو من هاد يهود إذا تاب ، وقيل أصله يهود فحذفت الياء ، وجاء جمعا على معنى مَنْ ، نَصَارى جمع نَصْران مثل سكارَى وسكران . هاتوا برهانكم : الجملة مقول القول ، هاتوا فعل أمر معتل اللام ، تقول هاتا يُهاتي مهاتاة مثل رَامَى يُرَامي مُراماة ، فهاتوا مثل رَامُوا وأصله هاتِيُوا على وزن فَاعِلُوا ثم سكنت الياء

وحذفت لالتقاء الساكنين وضمت التاء لمناسبة واو الجماعه، وتقول في الأمر للمفرد هاتِ وللمفردة هاتي مثل رامِ وراَمي. برهانكم: فعله برْهنَ فالنون أصل فيهما وقيل هو من "البَرْه" وهو القطع فالنون في برهان زائده.

- الآيــــة ١١٢ »:

﴿بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِندَ رَبِّهِ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (١١٢)﴾: وهو محسن: الجملة في موضع نصب حال من "مَنْ" الشرطية والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو حال من الضمير المستتر فاعل أسْلَمَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أجرُه: مبتدأ مؤخر ومضاف إليه و"له" جار ومجرور خبر مقدم. أسلم، ووجهه، وهو، وله أجره كلها محمولة على لفظ مَن المفرد، أمّا لاخوفٌ عليهم فهي محمولة على معناها الجمع.

- الآيــــة ١١٣ »:

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١١٣)﴾: وهم يتلون الكتاب: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من اليهود والنصارى والعامل في الحال وصاحبيه هو قالت وقالت، وأصل يتلُون على وزن يفعُون يتلُوُون على وزن يفعُلُون فسكنت الواو الأولى ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت واو الجمع فاعلاً. كذلك قال الذين لا يعلمون مثلَ قولهم: الكاف اسم بمعنى مثلَ

في موضع نصب نعت لمصدر محذوف منصوب بالفعل قال وهو مصدر مقدم على الفعل والتقدير " قولاً مثلَ قولِ اليهود والنصارى قال الذين لا يعلمون " ، مثلَ: مفعول به لقال أو ليعلمون. ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى مثلُ في موضع رفع مبتدأ واسم الإشارة مضاف إليه واللام للبعد والكاف للخطاب والجملة بعده في موضع رفع خبر المبتدأ والضمير العائد على المبتدأ محذوف من الجملة والتقدير " مثلُ ذلك قاله الذين لا يعلمون " ومثلَ مفعول به ليعلمون ، أو صفة لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير " مثلُ ذلك قاله الذين لا يعلمون قولاً مثلَ قولهم " بمعنى " مثلُ قول اليهود والنصاري قاله الذين لا يعلمون اعتقاد الفريقين " ، وعلى هذا الوجه لا يجوز أن تكون مثلَ مفعولاً به لقال لأنّ قال استوفت مفعولها وهو الضمير المحذوف. فيه: جار ومجرور متعلق بيختلفون.

- الآيـــة ١١٤ » :

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾﴾ : ومَنْ أظلمُ: مَنْ اسم استفهام بمعنى النفي أى لا أحد أظلمُ وهو في موضع رفع مبتدأ وأظلم خبره. ممَّن منَعَ: مَنْ اسم موصول بمعنى الذى أو نكرة موصوفة بمعنى " مِنْ أحدٍ منَعَ " . أن يذْكر: مصدر مؤول وهو في موضع نصب بدل اشتمال من مساجدِ والتقدير " ذكْرَ اسمه فيها " ، أو مفعول لأجله والتقدير " كراهيةَ أن يُذْكرَ " ، أو في موضع جر بمِن محذوفة

والتقدير "مِن أن يذكر" والجار والمجرور متعلق بمنع. خرابها: خراب اسم مصدر والمصدر التخريب مثل السلام والتسليم وهو من إضافة اسم المصدر لمفعوله. ما كان لهم أن يدخلوها إلاّ خائفين: استثناء مفرّغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف. لهم: جار ومجرور خبر كان مقدم. أن يدخلوها: مصدر مؤول في موضع رفع اسم كان مؤخر. خائفين: حال من واو الجماعه فاعل يدخلوها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لهم في الدنيا خزيٌ: الجملة مكوّنة من مبتدأ مؤخر نكرة وخبريه المقدّمين، ومُسَوّغ الابتداء بالنكرة تقدّم خبريها عليها وكونهما من أشباه الجمل، وهي جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وليست حالاً مثل خائفين لأن استحقاقهم الخزي في الدنيا ثابت في كل حال لا في حال دخولهم المساجد فقط. ولهم في الآخرة عذاب عظيم: هذه الجملة معطوفة بالواو على الجملة المستأنفة قبلها فهي مثلها لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــــة ١١٥»:**

﴿**وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ** (١١٥)﴾: المشرق والمغرب: هما مكان الشروق ومكان الغروب. فأينما: اسم شرط معناه المكان مبنّى على الفتح في موضع نصب ومازائدة وتُوَلُّوا وهو المرسوم في المصحف شرطه مجزوم وهوالناصب لمحل أينَ وجواب الشرط جملة " فَثَمَّ وجهُ الله" الاسمية المكونة من مبتدأ مؤخر وخبره المقدم والفاء رابطة لجواب الشرط، وقرأ الحسن البصرى شذوذاً" تَوَلَّوا" على أنه فعل

مضارع والأصل تَتَوَلَّوا افحذفت التاء الثانية، أو على أنه فعل ماضٍ والضمير للغائبين، وثَمَّ ظرف للمكان البعيد وهو مبني على الفتح في موضع نصب.

- **الآيـــة ١١٦ »:**

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ (١١٦)﴾: وقالوا: قرئ بالواو وهو المرسوم في المصحف عطفاً على قوله "وقالوا لن يدخل الجنة" في الآية (١١١)، وقرئ بغير واو على الاستئناف. كلٌّ له قانتون: كلّ: مبتدأ، والتقدير "كلُّ أحدٍ" أو "كلُّهم" لأنّ الأصل أن تستعمل كلّ مضافة، لذلك ذهب جمهور النحويين إلى منع دخول أل عليها لأن أل والإضافة لا يجتمعان سواء كان المضاف إليه مذكوراً أو محذوفاً، وقد حمل الخبر "قانتون" على معنى كلّ فجمع، ولو قال "كلٌّ له قانت" لجاز على لفظ كلّ، وله جار ومجرور مُتعلق بقانتون.

- **الآيـــة ١١٧ »:**

﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ (١١٧)﴾: بديع بمعني مُبْدِع. فيكونُ: قرأ جمهور السبعة بالرفع وهو المرسوم في المصحف عطفاً على "يقولُ" المرفوع، وقرأ ابن عامر من السبعة بالنصب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببيه التي جاء قبلها فعل الأمر "كن" وهو بعيد.

- **الآيـــة ١١٨ »:**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ لَوْلا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن

قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ (١١٨)﴾ : لولا : حرف إذا وقع بعده الفعل المضارع كان للتحضيض وإن وقع بعده الفعل الماضي كان للتوبيخ وفي الحالين هو مختص بالدخول على الفعل .

- الآيــــة ١١٩ » :

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ (١١٩)﴾ : بالحق : جار ومجرور في موضع نصب حال من المفعول به أي " أرسلناك ومعك الحق» ، أو حال من الفاعل أي " أرسلناك ومعنا الحق " والفعل أرسلنا هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين ، أو مفعول لأجله أي " أرسلناك لأجل إقامة الحقّ" . بشيراً ونذيراً : حالان من ضمير الكاف المفعول به . ولا تُسْأَلُ : هذه قراءة جمهور السبعة وهي المرسومة في المصحف ، وقُرِئ شذوذاً " ولا تَسْأَلُ" والقراءتان على النفي والعطف بالواو على الحالين السابقين بشيراً ونذيراً فالجملة في موضع نصب حال مثلهما وصاحب الحال هو ضمير الكاف المفعول به والتقدير " إناّ أرسلناك بالحقّ بشيراً ونذيراً وغير مسؤول أو سائل عن أصحاب الجحيم " ، ويجوز أن تكون جملة " ولاتُسْأَلُ" أو «ولاتَسْأَلُ» في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «وأنت لا تُسْأل أو تَسْأَلُ» والواو حينئذ حرف للاستئناف والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة لا موضع لها من الإعراب،وقرأ نافع من السبعة " ولا تَسْأَلْ " بالجزم على النهي عن السؤال عنهم .

- الآيــــة ١٢٠ » :

﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ الْيَهُودُ وَلا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ

الْهُدَىٰ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (١٢٠)﴾ : من العلم : في موضع نصب على الحال من ضمير الفاعل في جاءك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه .

- الآيــــة ١٢١ » :

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (١٢١)﴾ : الذين مبتدأ وجملة آتيناهم صلة الموصول، يتلونه : هذه الجملة حال من "هم" أو من «الكتاب» على الرغم من أنهم لم يكونوا وقت إتيانه تالين له، والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل آتيناهم ، ولا يجوز أن تكون جملة "يتلونه" خبر "الذين» لأنه ليس كل مَنْ أوتي الكتاب تلاه حقّ تلاوته لأنّ معنى حقّ تلاوته العمل به، حقَّ: مصدر مفعول مطلق وهو في الأصل نعت للتلاوة لأنّ التقدير "يتلونه تلاوةً حقَّ تلاوته" وإذا قدّم وصف المصدر وأضيف إلى المصدر انتصب نصبَ المصدر، والذين آتيناهم عام أريدبه الخاص وهو كل من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فيكون المراد بالكتاب القرآن، وجملة "أولئك يؤمنون به" من المبتدأ الثانى وخبره الجملة الفعلية في موضع رفع خبر المبتدأ الأول " الذين"

- الآيــــة ١٢٤ » :

﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (١٢٤)﴾ : إذ: ظرف زمان مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين في موضع نصب مفعول به لفعل

محذوف تقديره "اذكر" والجملة الفعلية بعده في موضع جر مضاف إليه، وألف ابتلى منقلبة عن واو لأن أصله بلايبلو إذا اختبر. إبراهيم: هذا هو أشهر اللغات فيه ومن هذه اللغات إبرَاهم وإبراهَام وابراهُم، وقد قرئ بها جميعاً وهو علم أعجميّ وجمعه أبَاره أو بَرَاهم أو أبارهَه أو بَرَاهمَه، والجمل الثلاث الواقعه بعد "قال" في موضع نصب مقول القول. جاعلك: من جعل بمعنى صيَّر فهو متعد لمفعولين هما المضاف إليه الكاف وإماماً، للناس: جار ومجرور متعلق بجاعلك، أو الأصل "جاعلك إماماً للناس" فللناس نعت لإماماً النكرة فلما قدم عليها أصبح حالاً منها والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل جاعلك وساغ مجئ صاحب الحال نكرة لتأخيره وتقديم الحال عليه وكونه جاراً ومجروراً. ومن ذريتي: التقدير "واجعل فريقاً من ذريتي إماماً" فحذف الفعل مع مفعوليه. لا ينال عهدي الظالمين: هذا هو المرسوم في المصحف وقرئ الظالمون على العكس والمعنيان على القراءتين متقاربان لأن كل ما نلتّه فقد نالك .

- **الآيــــة ١٢٥»:**

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (١٢٥)﴾

جعلنا البيتَ مثابةً: إذا كانت جَعَل بمعنى صَيَّرَ فالبيتَ ومثابةً مفعولان، وإذا كانت بمعنى خَلَق أو وَضَعَ فيكون البيت مفعولاً به ومثابة حالاً من البيت والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا، وأصل مثابة مَثْوبَة لأنه من ثاب

يثوب إذا رجع ، للنّاس : نعت لمثابةً لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات ، أو جارّ ومجرور متعلق بجعلنا . واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى : قرأ جمهور السبعة بكسر الخاء في الفعل على الأمر بأن يُتَّخَذَ من مقام ابراهيم مصلى وهو المرسوم في المصحف والواو حرف للاستئناف ، وقرأ نافع وابن عامر من السبعة بفتح الخاء على الخبر عمن كان قبلُ من المؤمنين بأنّهم اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى والواو حرف عطف ، من مقام : من للتبعيض أو بمعنى في ، أو زائدة وهو الأظهر ومقام ظرف مكان وليس بمصدر لأن قيام إبراهيم لا يتّخذ مصلّى . مُصَلَّى : مفعول اتخذوا ، وألفه منقلبة عن واو لأن أصله مُصَلَّوٌ فتحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، ووزنه مُفَعَّل ، وهو ظرف مكان ، وقيل إنّه مصدر وفيه حذف مضاف والتقدير "مكان مُصَلَّى" أى مكان صلاة . وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهِّرا : إذا كانت عهدنا بمعنى قلنا تكون أن مفسِّرة بمعنى أي ، لأنّ أن المفسِّرةَ تأتي بعد القول أو ما كان في معناه وتكون حرفاً مبنياً على السكون لا موضع له من الإعراب ، وإذا كانت عهدنا على معناها تكون أن مصدرية أي حرفاً موصولاً ، وصلتها فعل الأمر ، وفعل الأمر يجوز أن يكون صلة لأن المصدرية دون غيرها من الحروف المصدرية ، ويكون التقدير بأن طَهِّرا فيكون موضع المصدر المؤول الجّر بالحرف المحذوف أو النصب على نزع الخافض ، السجود جمع ساجد ، وقيل هو مصدر وفيه حَذْف مضاف أى "الركّعِ ذوي السّجود" .

- **الآيـــة ١٢٦ »:**

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُم بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلاً ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٢٦)﴾ اجعل هذا بلداً آمناً: اجعل بمعنى صيِّر و "هذا" المفعول الأول وبلداً المفعـول الثـاني وآمناً نعت المفعـول الثـاني. مَنْ آمَنَ: مَنْ اسم موصول بدل بعض من أهلَهُ في موضع نصب وجملة آمَنَ صلة الموصول. قال ومنْ كَفَرَ فأمَتّعُه قليلا: الجملة في موضع نصب مقول القول، مَنْ اسم موصول بمعنى الذي وهي في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف وجملة كَفَر صلة الموصول والتقدير "قال وارزق مَنْ كفر" وحذف الفعل لدلالة الفعل ارزق المذكور في الكلام عليه والفاء حرف عطف وأمتّعه معطوف على الفعل المحذوف ارزق، وقد تكون الفاء حرفاً زائداً ومَن الموصولة قبلها مبتدأ خبره محذوف يدل عليه "أمتّعه" والتقدير "ومن كفر أرْزُقُه فأمتِّعُه"، ويجوز أن تكون مَن اسم شرط مبتدأ وأمتّعه خبر مبتدأ محذوف والتقدير "أنا أمتّعُه"، والفاء رابطة لجواب الشرط الجملة الاسميه أو جواب الشرط محذوف والفاء زائدة وأمتّعُه مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والتقدير "ومَنْ كفر أرزقْه فأمتّعُه"، وقرئ شاذاً فأمتِّعْهُ بسكون العين وفيه وجهان أحدهما أنه حذف حركة الضمة تخفيفاً لتوالي ست حركات والثاني أن تكون الفاء زائدة وأمتِّعْه مجزوم في جواب الشرط. والمشهور المرسوم في المصحف هو أمتّعه بتشديد التاء وقرأ ابن عامر من السبعة بتخفيفها وضم العين وإسكانها، وقرئ فَأمْتِعْهُ على لفظ الأمر. قليلاً: نعت لمصدر محذوف أو لظرف زمان

محذوف، أي متاعاً قليلاً أو وقتاً قليلا. اضطرُّه: الجمهور على رفع الراء، وقرئ بفتحها ووصل الهمزة على الأمر. بئس المصير: المصير فاعل بئس والمخصوص بالذم محذوف والتقدير "بئس المصير النار".

- الآيــــة ١٢٧ »:

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٢٧)﴾: من البيت: الجار والمجرور في موضع نصب حال من القواعد أي "كائنةً من البيت" و العامل في الحال وصاحبه الفعل يرفع. القواعد في الآية جمع قاعدة، أما قواعد النساء فمفردها قاعد، يقال امرأة قاعد. وإسماعيل معطوف على إبراهيم، والتقدير "يقولان ربّنا تقبّل منّا" وجملة يقولان في موضع نصب حال من إبراهيم وإسماعيل والعامل في الحال وصاحبه الفعل يرفع، وقرأ عبد الله بن مسعود وأبيّ "ويقولان ربّنا تقبّل منّا" بالتصريح بيقولان وعطفها بالواو على يرفع، وقيل إن إسماعيل مبتدأ والخبر محذوف والتقدير "وإسماعيلُ يقول ربّنا تقبّل منّا" لأن الباني كان إبراهيم والداعي كان إسماعيل والواو لعطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية والجملة بعد فعل القول في موضع نصب مقول القول، وربّنا منادى منصوب لأنه مضاف وقد حذف منه حرف النداء.

- الآيــــة ١٢٨ »:

﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٢٨)﴾ ربّنا: أي ياربنا. واجعلنا مسلمَين لك:

الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، مسلمَيْن: مفعول ثان منصوب بالياء لأنه مثنى، لك: جار ومجرور متعلق بمسْلمَين أو نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ومن ذريتنا أمةً مسلمةً لك: التقدير «واجعل من ذريتنا أمّةً مسلمةً لك» فأمّةً مفعول أول مؤخر ومن ذريتنا جار ومجرور في موضع نصب مفعول ثان مقدم ومسلمةً نعت لأمّةً ولك متعلق بمسلمة أو نعت له، أو أمّةً مفعول أول ومسلمةً مفعول ثان ومن ذريتنا نعت لأمّة في الأصل تقدم عليها فانتصب على الحال. أرِنا: أصله أرئينا على وزن أفْعِلْنا وهو فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء فأصبح أرْئنَا على وزن أفْعنَا، حذفت الهمزة للتخفيف بعد نقل كسرتها إلى الراء الساكنة قبلها فصار أرِنا على وزن أفِناَ. مناسك: مفردها منسك بفتح السين وكسرها.

- الآيــــة ١٢٩ »:

﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٢٩)﴾: منهم: في موضع نصب نعت لرسولاً، وجملة "يتلو" نعت ثان له، أو حال من الضمير في منهم والعامل في الحال وصاحبه الفعل "استقرَّ" المقدّر الذي تعلّق به الجار والمجرور "منهم". ويُعَلِّمُهُمُ الكتاب: حركت الميم الساكنة لالتقاء الساكنين واختيرت الضمة بدل الكسرة لثقل هذه بعد ضمتين.

- الآيــــة ١٣٠ »:

﴿وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا

وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (١٣٠)﴾ ومَنْ يرغَبُ: مَنْ اسم استفهام بمعنى الإنكار أي لا يرغب ولذلك جاءت "إلا" المثبتة بعدها وهي في موضع رفع مبتدأ وجملة يرغب خبر وفي الجملة ضمير يعود على مَنْ، وقيل إن جملة "إلا مَنْ سَفِهَ نفسَه" هي الخبر، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف، ومَن الثانية في موضع رفع بدل من الضمير المستتر في الفعل يرغب، وهي اسم موصول بمعنى الذي وجملة "سفه نفسه" صلة الموصول أو نكرة موصوفة بجملة "سَفِهَ نفسه"، سَفِهَ بمعنى جَهِلَ ونفسَه مفعول لسَفِهَ والأصل "جَهِلَ مصيرَ نفسه"، ولا يجيز البصريون إعراب نفسَه تمييزاً لكونه معرفه، وأعربه الفراء الكوفي تمييزاً لأن الكوفيين يجيزون مجئ التمييز معرفة. في الآخرة: متعلقٌ بالصالحين.

- **الآيــة ١٣١»:**

﴿**إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٣١)**﴾ إذ: ظرف زمان متعلق بالفعل اصطفيناه في الآية السابقة، أو بدل من الدنيا في الآية السابقة، أو التقدير "اذكر إذ قال". لرب العالمين: مقتضى الكلام أن يقول "أسلمتُ لك" لتقدّم ذكر الرب إلاّ أنّه أوقع الاسم الظاهر موقع الضمير للتعظيم لأنّ فيه ماليس في اللفظ الأول، فالأول يتضمن أنه ربّه وفي الثاني اعتراف بأنه ربّ الجميع.

- **الآيــة ١٣٢»:**

﴿**وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا**

تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٣٢)﴾ : ووصَّى : في مصحف أُبَيّ ووصَّى ، وفي مصحف عثمان وأوصى ، وهما لغتان بمعنى واحد ، والثانيه قراءة أهل المدينه والشام ، والضمير في "بها" للمّلة ، ويعقوبُ : التقدير ووصَّى بها يعقوبُ بنيه ، وبنيه مفعول به لوصَّى منصوب بالياء وحذفت النون للإضافه . اصطفى : أصل الألف واو لأنه من الصفوة والواو إذا وقعت رابعة فصاعداً قلبت ياء ثم تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً . فلا تموتُنَّ إلاّ وأنتم مسلمون : أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ في الكلام نهياً هو في حكم النفي ولأن المستثنى منه محذوف والتقدير "فلا تموتُنَّ في أيّ حال إلا في حال الإسلام" ، وإلا ملغاة ، والواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من فاعل تموتُنَّ وهو واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة والنون الأولى من نوني التوكيدالمشدّدة ، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تموتُنَّ» .

- الآيــــة ١٣٣ » :

﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٣)﴾ : أم كنتم : أى "بل أكنتم شهداء؟" والمقصود التوبيخ . إذْ : ظرف زمان مبنى على السكون في موضع نصب متعلّق بشهداء وهو مضاف والجملة بعده في موضع جرّ مضاف إليه . والجمهور على نصب يعقوب ورفع الموت ، وقرئ بالعكس ، والمؤدّى واحد . إذْ قال : إذ ظرف زمان متعلّق بحَضَرَ مبنّى على السكون في موضع نصب ، أو في موضع نصب بدل من إذ الأولى

والعامل في البدل هو العامل في المبدل منه وهو شهداء، وإذْ مضاف والجملة بعدها في موضع جرّ مضاف اليه. ما تعبدون: ما اسم استفهام بمعنى مَنْ التى هى للعاقل ولهذا جاء في الجواب "إلهك"، وهو مبنىّ على السكون في موضع نصب مفعول به مقدم لتعبدون. من بعدي: الجار والمجارور متعلق بتعبدون، والأصل "من بعد موتى" فحذف المضاف، وجملة "ما تعبدون من بعدى" في موضع نصب مقول القول، وكذلك جملة "نعبد إلهك". وإله آبائك: أعاد ذكر الإله لئلا يعطف على الضمير المجرور وهو الكاف من غير إعادة الجار وهو المضاف. إبراهيم وإسماعيل وإسحاق: الأول بدل بعض[1] من جمع التكسير آبائك، وإسماعيل وإسحاق معطوفان عليه فهما بدلان في المعنى، وبدل المجرور مجرور وهو هنا مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وهذه هي قراءة الجمهور، وقرئ "وإلهَ أبيك"، ويكون المقصود به إبراهيم، وأمّا ما بعده فهو عطف عليه، وقيل إن أبيك على هذه القراءة جمع تصحيح لأنهم جمعوا "أب" في الجرّ على أبِين، ثم حذفت النون للإضافة إلى الكاف، ويكون "إبراهيمَ" على هذه القراءة بدلاً أيضا من الجمع "أبيك" وما بعده معطوف عليه فهو بدل مثله، وقيل إن "أبيك" على هذه القراءة مفرد في اللفظ يراد به الجمع في المعنى وإبراهيمَ بدل منه وما بعده

(١) يجب في بدل «البعض» أن يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه نحو «أكلت الرغيفَ ثلثَه» ويمكن الاستغناء في هذا البدل عن الضمير إذا جاء بعد البدل الأول سرد بقية أجزاء المبدل منه بحيث يستوفى كلّ أجزاء المبدل منه نحو «الكلمة أقسَامٌ ثلاثة: اسم وفعلٌ وحرفٌ».

معطوف عليه فهو بدل أيضاً، وقيل هو مفرد في اللفظ والمعنى وإبراهيم بدل كل منه، وأما إسماعيل وإسحاق فيكون التقدير فيهما "وإله إسماعيل وإله إسحاق" وكلها متعاطفه. إلهًا واحداً: إلهًا بدل كل من إله الأول في "نعبد إلهَك". إسماعيل: يجمع على سَمَاعِلَه وسَمَاعِيل وأسَامِيع.

- **الآيــــة ١٣٤»:**

﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٣٤)﴾ تلك: اسم اشارة للمفردة أصله تي والياء جزء من اسم الإشارة واللام الساكنة حرف للبعد والكاف حرف للخطاب وحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وذهب الكوفيون إلى أن التاء وحدها هي اسم الإشارة وأنَّ الياء حرف زائد وحذفت الياء الزائدة الساكنة لالتقائها مع لام البعد الساكنة. وتلك مبتدأ وأمّةٌ خبر، قد خلت: صفة لأمّة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. لها ما كَسَبَت: صفة ثانية لأمّةٌ، أو حال من الضمير المستتر في الفعل "خلت" وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وخَلَتْ فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الألف نفسها وتاء التأنيث الساكنة.

- **الآيــــة ١٣٥»:**

﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٣٥)﴾ وقالوا كونوا هوداً أو نصارى: الجملة بعد قالوا في موضع نصب مقول القول والتقدير "وقالت اليهود كونوا هوداً وقالت النصارى كونوا

نصارى" قل بل ملّةَ ابراهيم: التقدير "قل بل نتّبع ملّةَ إبراهيمَ" أو "قل بل اتَّبعوا ملّة إبراهيم" والجملة بعد قُلْ في موضع نصب مقول القول. حنيفاً: حال من المضاف إليه إبراهيم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة وهو المصاحبة والملاصقة أى مصاحبة الملّة لإبراهيم وملاصقتها له، وقيل لا يجوز وقوع الحال من المضاف إليه وعلى هذا فإنّ حنيفاً منصوب بالفعل "أعنى" المقدّر.

- الآيــــة ١٣٦ »:

﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٦)﴾: جملة "آمَنَّا بالله" في موضع نصب مقول القول، و"ما" في الآية كلها اسم موصول بمعنى الذي معطوف بالواو على ما قبله وهو في موضع جرّ بالباء المقدّرة والأصل "آمَنَّا بالله وبما أنزل إلينا وبما أنزل إلى إبراهيمَ . . . وبما أوتي موسى . . . وبما أوتي النبيّون". من ربَّهم: الضمير يعود إلى النبيّين فعليه يتعلق الجار والمجرور بأوتي الثانية، أو الضمير يعود إلى النبيّين وموسى وعيسى وعليه يتعلّق الجار والمجرور بأوتي الأولى وتكون أوتي الثانية توكيداً لفظياً للأولى، ويجوز أن يكون "من ربّهم" حالاً من الضمير العائد المحذوف والتقدير "وما أوتيه النبيّون كائناً من ربّهم" والفعل «أوتيه» هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون "ما أوتي" الثانية في موضع رفع مبتدأ و«من ربّهم» خبره. بين أحد: لاتضاف «بين» إلاّ

إلى جمع أو إلى واحد معطوف عليه، وعليه فالمعنى " لا نفرّق بين واحد وواحد منهم».

- الآيــــة ١٣٧ » :

﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٣٧)﴾: بمثل ما آمنتم به: الباء في "بمثل" حرف جر زائد، ومثل صفة لمفعول مطلق محذوف منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وما مصدرية والتقدير "فإن آمَنُوا إيماناً مثلَ إيمانكم"، به جار ومجرور والهاء ترجع إلى الله أو محمد أو القرآن، وقيل الباء في "بمثل" حرف جرّ أصلى و"مثل" هي الزائدة وما اسم موصول بمعنى الذي والتقدير "فإن آمَنُوا بما آمنتم أي بالذى آمنتم به" ويؤيد ذلك قراءة ابن عباس "بما آمنتم به" بإسقاط "مثل"، والأول أرجح لأن زيادة الحروف أحسن من زيادة الأسماء. وإن تولَّوْا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهُمُ اللهُ: تولَّوْا فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين فى موضع جزم فعل الشرط وواو الجماعة فاعل، فإنّما: كافة ومكفوفة، هم مبتدأ، في شقاق خبر، والجملة الاسمية في موضع جزم جواب الشرط، والفاء رابطة للجواب لأنه جملة اسمية، فسيكفيكهُمُ: جملة فعلية جواب آخر للشرط في موضع جزم وهي معطوفة على الجواب الأول بالفاء، أو جملة "فإنما هم في شقاق" معترضة بين الشرط وجوابه لا موضع لها من الإعراب، وحركت الميم في الفعل لالتقاء الساكنين، واختيرت الضمة بدلاً من الكسرة

كالمعتاد لتناسب الضمة قبلها.

- الآيـــة ١٣٨ »:

﴿**صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ** (١٣٨)﴾: صبغةَ الله: الصبّغة هي الدين وهي منصوبة بفعل محذوف والتقدير "اتبعوا صبغة الله" أى دينه، أو بدل كل من ملّة إبراهيم في الآية (١٣٥). من أحْسَنُ من الله صبغَةً: مَنْ اسم استفهام مبتدأ واسم التفضيل خبره والجار والمجرور متعلق بأحسن وصبغةً تمييز.

- الآيـــة ١٣٩ »:

﴿**قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ** (١٣٩)﴾: الهمزة الاستفهامية للإنكار، والجمل الثلاث أحوال والواو مع كل منها واو الحال وصاحب الحال هو واو الجماعة فاعل تحاجّوننا أو ضمير "نا" مفعوله والعامل في الحال وصاحبه على الحالين الفعل تحاجّوننا، والواو في "وربُكم" للعطف، وكذلك الواو في جملة "ولكم أعمالكم".

- الآيـــة ١٤٠ »:

﴿**أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ قُلْ أَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ** (١٤٠)﴾: تقولون: هي قراءة ابن عامر والكسائي وحفص وهي المرسومة في المصحف وقرأ الباقون بالياء والجملة بعدها مقول القول.

كـانوا هوداً أو نصـارى : أي قـالت اليـهـود كـان هؤلاء الأنبيـاء هـوداً وقـالت النصـارى كـانوا نصـارى. قل أأنتم أعلمُ أمِ اللهُ: الجملة بعـد "قل" مـقـول القول، والهمزة للاستفهام الذى يقصد به الإنكار، واللهُ مبتدأ خبره محذوف والتقدير "أمِ اللهُ أعلمُ" وحركت الميم بالكسرة لالتقاء الساكنين، كَتَمَ: تتعدى إلى مفعولين وقد حذف الأول منهما والتقدير "كَتَمَ الناسَ شهادةً" وعنده ظرف مكان ومن الله جار ومجرور وكلاهما نعت لشهادة في موضع نصب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو الظرف والجار والمجرور متعلقان بالفعل كَتَمَ.

- **الآيـــة ١٤١»:**

﴿**تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ** (١٤١)﴾: جملة "قد خَلَتْ" في موضع رفع نعت لأمّةٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. لها ماكسبت: ما اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ مؤخر والجار والمجرور خبر مقدّم وجملة كسبت صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير "لها الذى كسبته"، ويجوز أن تكون ما حرفًا مصدرياً وهي وما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر والجار والمجرور خبر مقدّم والتقدير "لها كَسْبُها".

- **الآيـــة ١٤٢»:**

﴿**سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ** (١٤٢)﴾من الناس: حال

من السّفهاء والعامل فيه وفى صاحبه الفعل يقول. ماولآهم: مَا اسم استفهام مبتدأ وجملة ولآهم الفعلية خبره، والجملة الاسمية كلها في موضع نصب مقول القول. كانوا عليها: فيه مضاف محذوف والتقدير "على توجّهها أو على اعتقادها".

- **الآيــة ١٤٣»:**

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنتَ عَلَيْهَا إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلاَّ عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١٤٣)﴾: وكذلك: الكاف اسم في موضع نصب نعت لمفعول مطلق مصدر محذوف والتقدير "وهدايةً مثلَ هدايتنا مَنْ نشاء جعلناكم" وجعلنا بمعنى صيرنا تنصب مفعولين هما الضمير وأمّة. على الناس. متعلّق بشهداء المشتق لأنه جمع شهيد المشتق. وما جعلنا القبلة التى كنت عليها: القبلة مفعول به أول والمفعول الثانى محذوف والتى صفة للمفعول الثانى المحذوف والتقدير "وماجعلنا القبلةَ القبلةَ التي كنت عليها" وعلى هذا فالمراد بالقبلة الثانية المحذوفة القبلة الأولى التى كان عليها "وقيل المراد بالقبلة المذكورة القبلة الأولى التى كان عليها بدليل قوله بعدها «كنت عليها» ويكون التقدير "وماجعلنا القبلة التي كنت عليها قبلةً"، وقيل المراد بالقبلة المذكورة القبلة الثانية فتكون الكاف في "كنت" زائدة والتقدير "وما جعلنا القبلة التى أنت عليها الآن قبلةً"، مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مفعول

به لنعلم. ممَّنْ: جار ومجرور متعلق بنعلم. على عقبيه: في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل ينقلب أي راجعاً وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وإنْ كانت لكبيرةً: إنْ مخفّفة من الثقيلةواسمها ضمير الشان محذوف واسم كانت محذوف دل عليه الكلام السابق والتقدير "كانت التوليةُ أو الصلاةُ أو القبلةُ"، لكبيرةً خبر كان منصوب، وكان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إن المخففة من الثقيلة واللام في لكبيرة حرف عوض من اسم إنْ ضمير الشأن المحذوف، وقال الكوفيون: إنْ حرف نفي بمعنى ماالنافية واللاّم حرف زائد يفيد التوكيد وهو بمعنى إلاّ والاستثناء مفرّغ وإلاّ ملغاة وقد تعارض النفي والاثبات فتساقطا فبقى التقدير "كانت كبيرةً" واسم كان محذوف كما ذكرنا وكبيرةً خبر كانت. إلاّ على الذين: إلاّ حرف استثناء ملغى وعلى الذين جار ومجرور متعلق بكبيرة. وما كان الله ليضيع: خبر كان محذوف تقديره "مريداً" واللام لام الجحود لسبقها بكون منفيّ والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بخبر كان المحذوف «مريداً» والأصل «وما كان الله مريداً لأن يُضيعَ إيمانكم». رءوف: يقرأ بالواو بعد الهمزة مثل شكور، ويقرأ بغير واو مثل يَقِظ وفَطِنْ.

- **الآيــــة ١٤٤»:**

﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (١٤٤)﴾ : قد نرى : فعل مضارع يقصد به الماضي، في السماء : جار ومجرور متعلق بتقلّب أو حال من وجهك والعامل في الحال وصاحبه المصدر "تقلّب" . فَوَلِّ: فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة وهو الياء وهذا الفعل تعدّى لمفعولين مباشرة الأول وجَهك والثانى شطرَ، وقد يتعدّى إلى الثانى بإلى كقولك ولّى وجهَه إلى القبلة، وقال أبو جعفر النحاس "شطرَ" هنا ظرف مكان لأنه بمعنى الناحيه متعلق بوَلِّ، حيثُ ظرف مكان مبنى على الضمّ في موضع نصب متعلّق بَولُّوا وما حرف زائد، وقيل حيثما اسم شرط، و"كنتم" شرطها و"فولوا" جوابها والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه طلب.

- الآيــــة ١٤٥ » :

﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ (١٤٥)﴾ ولئن أتيت : اللام موطئة للقسم وقداجتمع هنا قسم مقّدر وشرط مذكور فتكون جملة "ما تبعوا قبلتك" جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، أما جواب الشرط فهو محذوف يفسّره جواب القسم المذكور وتقديره "فما تبعوا قبلتك" وهو في موضع جزم واقترن بالفاء الرابطة لأنه منفي. إذن : حرف نونه أصلية ولم تعمل في الآية شيئاً لأن عملها لا يكون إلاّ في الفعل ولا فعل هنا.

- الآيــــة ١٤٦ » :

﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٤٦) ﴾ : الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه : "الذين" مبتدأ وجملة "آتيناهم" صلة الموصول وجملة "يعرفونه" خبر المبتدأ، أو "الذين" بدل من "الذين" أو من "الظالمين" في الآية السابقة فتكون جملة يعرفونه حالاً من الكتاب أو من الذين في هذه الآية وفي جملة الحال ضميران راجعان عليهما هما واو الجماعة والهاء، أو "الذين" في محلّ نصب على تقدير "أعني"، أو في محلّ رفع على تقدير "هم". كما: الكاف اسم بمعنى مثلَ صفة لمفعول مطلق محذوف وما مصدرية والتقدير« يعرفونه معرفةً مثلَ معرفةِ أبنائهم".

- الآيــــة ١٤٧ » :

﴿الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (١٤٧) ﴾ الحقُّ من ربّك: مبتدأ وخبر، أو الحقُّ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "ماكتموه أو ماعرفوه الحقُّ" ومن ربّك حال، أو الحقُّ مبتدأ خبره محذوف والتقدير "الحقُّ يعرفونه أو يتلُونه" ومن ربك حال. من الممترين: أى من الشاكّين فيه وهو خبر تكونَنَّ أما اسمها فهو ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت وهذا الفعل المضارع الناقص مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلاالناهية.

- الآيـــة ١٤٨ » :

﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٤٨)﴾ ولكلٍّ وجهة: مبتدأ مؤخّر وخبره المقدم والتنوين للعوض عن اسم محذوف والتقدير "لكلّ فريق". وجهةٌ: هذا هو الأصل وقد جاءت في الآيةعلى الأصل والقياس جهة مثل عِدة وزِنَة، والوِجْهَة مصدر بمعنى المتوجَّه إليه كالخلق مصدر بمعنى المخلوق، وهي مصدر محذوف الزوائد لأن فعله توجّه الذي مصدره التوجُّه أو اتّجه الذي مصدره الاتجاه. هو مولِّيها: بكسر اللام وهي القراءة المرسومة في المصحف، و "هو" ضمير منفصل يعود إلى الله مبتدأ وموليها خبره وهو اسم فاعل والهاءمفعوله الأول ومفعوله الثاني محذوف والتقدير "اللّهُ مولّي هذه الوجهة ذلك الفريق" أي يأمره بها، أو الضمير "هو" يعود إلى المضاف إليه المحذوف والمعوّض عنه بالتنوين وهو "فريق" ويكون التقدير "ولكلّ فريق وجهة هو أي الفريق مولّي الوجهةَ نَفْسَه"، وقرئ "مُوَلاَّها" ويكون الضمير "هو" عائدا على "فريق" ومولاّها اسم مفعول ومفعوله الأول هو الضمير نائب الفاعل المستتر فيه العائد على فريق و "ها" هي المفعول به الثاني وهي تعود على الوجهه، وقرئ في الشاذ "ولكلٍّ وجهةٍ" وعلى هذا تكون اللام حرف جر زائداً وكلّ مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها كسرة حرف الجر الزائد وجملة "هو موليها" الاسميةخبر المبتدأ والتقدير "كلٌّ وجهةٍ هو أي اللهُ موليها أهلَها".

- الآيــــة ١٤٩ » :

﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (١٤٩)﴾ : حيثُ هنا لا تكون اسم شرط لأنه ليس معها "ما» وهي ظرف مكان مبنى على الضمّ في موضع جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بولِّ بعدها . إنه لَلْحَقُّ: الضمير يعود إلى مصدر الفعل فوَلِّ وهو التولّي، واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد .

- الآيــــة ١٥٠ » :

﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٥٠)﴾: وحيث ما : يجوز أن تكون شرطاً لوجود ما ، ومجرد ظرف مكان لعدم اقتران "ما" الحرف الزائدبها . لئلا : اللام حرف جرّ و "يكونَ" مضارع منصوب بأن المصدرية المدغمةفي لا النافية ولا النافية حاجز غير حصين والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف والتقدير "فعلنا ذلك لئلا يكونَ" . حجّةٌ: اسم كان مؤخّر وخبرها المقدّم للناس وعليكم صفة للحجة في الأصل فلمّا تقدّمت على الموصوف انتصبت على الحال منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكون . ولأتمَّ: معطوفةعلى لئلا يكونَ وتعرب مثلها غير أنّ "أنْ" ظاهرة في المعطوف عليه ومقدرة جوازاً في المعطوف بعد لام التعليل الجارة . عليكم: متعلق بأتِمَّ، أو حال من نعمتي والعامل في الحال وصاحبه الفعل "أتِمَّ" .

- الآيـــة ١٥١ » :

﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (١٥١)﴾ : كما أرسلنا : ما مصدريةوالكاف اسم بمعنى مثلَ في موضع نصب صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير "تهتدون هدايةً مثلَ إرسالنا" .

- الآيـــة ١٥٤ » :

﴿وَلا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ (١٥٤)﴾ : جملة " لمن يقتل في سبيل الله أموات " في موضع نصب مقول القول . أمواتٌ وأحياءٌ جُمِعَا على معنى "مَنْ" وأفرد الفعل يُقْتَل على لفظ "مَنْ" ، وأمواتٌ خبر مبتدأ محذوف أي هم أمواتٌ . بل أحياءٌ : التقدير "بل قولوا هم أحياءٌ" وجملةهم أحياءٌ في موضع نصب بقولوا المقدرة . ولكن لاتشعرون : أي بحياتهم .

- الآيـــة ١٥٥ » :

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥)﴾ : لنبلوكم : اللام واقعة في جواب قسم محذوف وجملة نبلونّكم جواب القسم لا موضع لها من الاعراب . من الخوف : في موضع جرّ نعت لشيء . من الأموال : في موضع جرّ نعت لمحذوف والتقدير «ونقص شيءٍ من الأموال» ونقصِ شيءٍ من إضافة المصدر لمفعوله ، وقيل إنّ منْ في «نقص من الأموال» » زائدة والأصل «نقص الأموال»

بدون تنوين للإضافة ، وقيل إنّ " من الأموال " فى موضع جرّ نعت لنقصٍ نفسها .

- الآيــة ١٥٦ » :

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦)﴾ : الذين : اسم موصول في موضع نصب صفة للصابرين في الآية السابقة ، أو بإضمار الفعل أعني ، أو في موضع رفع مبتدأ خبرهُ جملة " أولئك عليهم صلواتٌ " في الآية القادمه وجملة " إذا أصابتهم مصيبة قالوا " الشرطية صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب .

- الآيــة ١٥٧ » :

﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ (١٥٧)﴾

أولئك مبتدأ وصلوات مبتدأ ثان وهو نكرة سوغ الابتداء بها تقدم خبرها عليها وهو الجار والمجرور " عليهم " وكونه شبه جملة وكذلك نعتها بالجار والمجرور بعدها وهو " من ربهم " وجملة " عليهم صلوات " من المبتدأ الثاني المؤخر وخبره المقدم في موضع رفع خبر أولئك .

- الآيــة ١٥٨ » :

﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (١٥٨)﴾ : ألف الصفا منقلبةمن واو لأن المثنى َصفَوان ، وتقدير الكلام " إن طوافَ أي سَعْيَ الصفا والمروة " ، والشعاير أو الشعائر جمع شعيرة . مَنْ : اسم شرط مبتدأ وحجَّ فعل الشرط و " فلا جناح " جوابه ، وحركت واو " أو " بالكسرة لالتقاء الساكنين .

فلا جناح عليه أن يطوّفَ بهما: لا نافيه للجنس وجناح اسمها، وقيل إن تمام الكلام هو «فلا جناح» وعلى هذا يكون خبر لا محذوفاً أي: لا جناحَ في الحجّ أو العمرة، ثم يبتدئ فيقول "عليه أن يَطَّوَّفَ" لأن الطواف بهما أي السّعي بينهما واجب، والأجود أن يكون "عليه" خبراً للا وأن يكون " أن يطّوفَ" في تأويل مصدر مبتدأ خبره محذوف وهو "واجب" ، وقيل إن تمام الكلام هو "بهما" و"عليه" خبر لا، والتقدير على هذا "فلا جناحَ عليه في أن يطَّوَّفَ" فلما حذفت "في" جعل المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض أو بقي في موضع جرّ بفي المقّدرة، وقيل إنّ التقدير هو "فلا جناح عليه ألاّ يطَّوَّفَ بهما" لأنّ الصحابة كانوا يمتنعون من الطواف بهما لما كان عليهما من الأصنام. وأصل يَطَّوَّفَ هو يتطوّف فأبدلت التاء طاء وأدغمت في الطاء. وقرأ ابن عباس أن يَطَّافَ وأصله يَطْتَوِفَ على وزن يفتعل ثم أبدل من تاء الافتعال طاء وأدغمت الطاء في الطاء وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها. ومَنْ تطوَّعَ خيراً فإنّ الله شاكر عليم: يجوز أن تكون مَنْ اسماً موصولاً بمعنى الذى مبتدأ وجملة فإنّ الله شاكر عليم خبر المبتدأ والفاء رابطة للخبر بالمبتدأ والعائد محذوف تقديره له، ويجوز أن تكون اسم شرط مبتدأ والخبر جملة الشرط والجواب معاً على الأرجح، وتَطَوَّعَ هي قراءة جمهور السبعة المرسومة في المصحف، وقرأ حمزة والكسائى من السبعة "ومن يَطَّوَّعْ" ومَنْ على هذه القراءة اسم شرط لاغير لأنه جزم بها وأصله يتطوَّعْ: فأبدلت التاء طاءً وأدغمت في الطاء. خيراً مفعول به أو صفة لمفعول مطلق محذوف أي تطوُّعاً خيراً.

- الآيـــة ١٥٩ » :

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (١٥٩)﴾ : من البينات : متعلق بأنزلنا وهو مفعول به في المعنى، أو حال من الاسم الموصول "ما" والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكتمون، أو حال من الضمير العائد المحذوف لأن الأصل "ما أنزلناه" وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. من بَعْد: متعلق بيكتمون. للناس: متعلق بالفعل بيّنا وكذلك "في الكتاب". أولئك يلعنهم: مبتدأ وجملة يلعنهم خبر والجملة كلها في موضع رفع خبر إنَّ.

- الآيـــة ١٦٠ » :

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٦٠)﴾ : الذين: مستثنى في موضع نصب والمستثنى منه الضمير في "يلعنهم" في الآيةالسابقه .

- الآيـــة ١٦١ » :

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١٦١)﴾ : والملائكة والناسِ أجمعين: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرأ الحسن: والملائكةُ والناسُ أجمعون بالرفع عطفاً على موضع لفظ الجلالة لأن "لعنة" مصدر أضيف إلى فاعله .

- الآيــــة ١٦٢ » :

﴿خَالِدِينَ فِيهَا لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلا هُمْ يُنظَرُونَ (١٦٢)﴾ : خالدين : حال من ضمير الهاء في "عليهم" في الآية السابقة، والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدر "نزلت" الذى تعلق به الجار والمجرور "عليهم" . لا يُخَفَّفُ: حال من الضمير المستتر فاعل خالدين واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب .

- الآيــــة ١٦٣ » :

﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (١٦٣)﴾ إلاّهو : المستثنى في موضع رفع بدل من موضع "لا إلَه" لأن موضعهما الرفع بالابتداء ولو كان المستثنى "هو" في موضع نصب على الاستثناء لكان "إلاّ إياه" أو المستثنى في موضع رفع بدل كل من الضمير المستتر جوازاً "هو" نائب فاعل الخبر المحذوف والأصل "لا إلهَ معبودٌ - هو - بحق إلاّ هو" . الرحمن بدل من المستثنى "هو" ، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "هو الرحمن" ، ولا يجوز أن يكون صفة لهو لأنّ الضمير لا يوصف .

- الآيــــة ١٦٤ » :

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ

وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٦٤)﴾: الفُلْكْ يكون مفرداً وجمعاً بلفظ واحد ومن الجمع هذا الموضع. من السماء من ماء: من الأولى للابتداء والثانيه لبيان الجنس لأنه ينزل من السماء ماء وغيره. وبث فيها من كل دابة: من زائدة وكل مفعول به لبثّ منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. وتصريف الرياح: من إضافة المصدر لمفعوله ويجوز لفاعله فيكون المفعول محذوفاً والتقدير: وتصريف الرياحِ السحابَ "لأن الرياح تسوق السّحاب وتصرّفه بأمر الله، والمشهور قراءة "الرياح" بالجمع لاختلاف أنواع الريّح، ويقرأ مفرداً على إرادة الجنس أو على إقامة المفرد مقام الجمع. بينَ: ظرف مكان متعلق بالمسخَّر، أو حال من نائب الفاعل الضمير المستتر في اسم المفعول "المسخَّر" واسم المفعول هو العامل في الحال وصاحبه. لآياتٍ: اسم إنّ مؤخّر واللام مزحلقة من إنّ لاسمها وهى حرف يفيد التوكيد.

- **الآيـــة ١٦٥»:**

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (١٦٥)﴾: مَنْ يتخذ: مَنْ نكرة موصوفة بالجملة بعدها والتقدير «ومن الناس ناسٌ يتخذون"، أو اسم موصول بمعنى الذى والجملة بعده صلته. يحبّونهم: صفة لأنداداً لأن الجمل بعد النكرات صفات. كحبِّ: الجار والمجرور في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف أي "حبّا كحبِّ الله" أو الكاف اسم بمعنى مثلَ في موضع نصب نعت للمفعول المطلق المحذوف

أي " حبّاً مثلَ حبِّ الله " ، كحبّ الله : من إضافة المصدر إلى مفعوله والتقدير "كحبِّهم للّه أو كحبّ المؤمنين للّه" . أشد حبًا للّه : أي أشدّ حبًا للّه من حبّ هؤلاء الأنداد ، وحبّاً تمييز . ولو يَرىَ : جواب لو محذوف تقديره "لعلموا أنّ القوةَ للّه جميعاً" وقراءة الجمهور يَرى وهي المرسومة في المصحف وهي قلبية لابصرية وجملة "أنّ القوةَ للّه جميعاً" في موضع نصب سدت مسدّ مفعولي جواب لو المحذوف وهو "لعلموا" أما مفعولا يرى فهما محذوفان والتقدير "ولو يرى الذين ظلموا أي الكفار إذ يرون العذاب أندادَهم غيرَ نافعين لعلموا أنَ القوةّ للّه جميعاً أي في النفع والضر" ، ويجوز أن تكون "يرى" بمعنى يعرف المتعدية لمفعول واحد والتقدير "لو عرف الذين ظلموا إذ يرون العذابَ بطلانَ عبادتهم الأصنام لعلموا أنّ القوة للّه" ، ويجوز أن تكون "يرى" بصرية تنصب مفعولاً به واحداً والتقدير "لو شاهد الذين ظلموا إذ يرون العذابَ آثارَ قوة اللّه لعلموا أنّ القوة لله" ، وقرأ نافع وابن عامر من السبعة بالتاء على المخاطبة للنبيّ لأنّ القرآن نزل عليه فهو المخاطب به ويكون الفعل على هذه القراءة بصرياً والتقدير "لو أبْصَرْتَهُمْ وقتَ تعذيبهم" . إذ يرون العذابَ : يرونَ هنا بصرية تنصب مفعولاً واحداً هو "العذَابَ" والتقدير "يبصرون العذابَ" ، أو بمعنى يعرفون المتعدّية لمفعول واحد والتقدير "يعرفون شدةَ العذاب" ، و "لو" يليها الماضي عادة ووقع المضارع بعدها هنا لأن خبر الله عن المستقبل كالماضي ، إذْ : ظرف زمان متعلق بيَرى ، وأصل وضعها للماضي ووقع بعدها هنا مضارع للسبب نفسه ، وقيل إنه وضع "إذْ" التى هى للماضي موضع "إذا" التي هى ظرف زمان للمستقبل قياساً على وضع الفعل الماضي موضع

الفعل المضارع أو العكس لقرب ما بين الماضي والمستقبل وإذ مضاف وجملة يرونَ في موضع جرّ مضاف إليه. يَرَوْنَ: هى قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ ابن عامر من السبعة يُرَوْنَ بالبناء للمجهول. والجمهور على فتح الهمزة من «أنّ القوة» و«أنّ الله شديد العذاب»، وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بكسرهما على الاستئناف، أو على تقدير "لقالوا إنّ القوةلِلّه جميعاً وإنّ الله شديد العذاب". جميعاً حال من الضمير المستتر فاعل متعلّق الجار والمجرور "للّه" وهو "استقرّت" والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل المقدَّر "استقرّت".

- الآيـــتان ١٦٦، ١٦٧»:

﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ (١٦٦) وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ (١٦٧)﴾: إذْ: بدل من إذْ في الآية السابقة، أو ظرف زمان متعلق بشديد في الآية السابقة، أو مفعول به لفعل مقدر هو "اذكرْ"، تبرّأ: فعل ماضٍ بمعنى المضارع يتبرّأ. ورأوُا العذاب: معطوفة بواو العطف على جملة "تبرّأ الذين"، أو حال من "الذين" المكررة، و"قد" مقدرة والواو واو الحال والعامل في الحال وصاحبه الفعل تبرّأ، وحركت واو الجماعه لالتقاء الساكنين واختيرت الضمة لتناسب الواو. وتقطّعت بهم الأسباب: الباء للسببية أى تقطعت بسبب كُفْرِهم الأسباب التي كانوا يرجون بها النجاة، أو بهم بمعنى عنهم. كرّةً: أي رجعة من كرَّ يكُرُّ من

باب ردّ يرُدّ: فنتبرأ مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بتمنٍّ لأن لو بمعنى ليت، وجواب لو محذوف تقديره "لتَبَرَّأنا". كذلك: الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "الأمرُ مثلُ ذلك" أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "الأمرُ كائنٌ كذلك". يريهم: بصرية تتعدي بنفسها لمفعول واحد وقد تعدت هنا للمفعول الثاني بهمزة التعدية في الماضي «أرَى»[1] والمفعول الأول هو الضمير المتصل في يريهم وأعمالَهم هى المفعول به الثاني وحسرات حال من أعمالهم منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والفعل يريهم هو العامل في الحال وصاحبه، وقيل يريهم بمعنى يعلمهم المتعدية بالهمزة نفسها إلى ثلاثة مفاعيل فيكون حسراتٍ مفعولاً به ثالثاً. عليهم: الجار والمجرور نعت لحسرات أي "حسراتٍ كائنةً عليهم" لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ١٦٨»:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلالاً طَيِّبًا وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (١٦٨)﴾: كلوا أصل "كُلْ" أأْكُلْ على وزن أفْعُلْ فالهمزة الأولى هَمزة وصل أتي بها ليمكن النطق بالهمزة الساكنة بعدها ثم حذفت الهمزة الساكنة التي هي فاء الكلمة فاستغني عن همزة الوصل، وحَذْفُ هذه الهمزه ليس بقياس وهو لم يأت إلاّ في "كُلْ وخُذْ ومُرْ". ممّا في الأرض حلالاً

(١) أرَى يُرِى أرِ فعل بصريّ من رَأى يَرَى رِ الفعل البصريّ، والثاني يتعدّى لمفعول واحد بنفسه، والأول يتعدّى بالهمزة لمفعولين، لذلك سميت همزة التعدية.

طيباً : ممّا جار ومجرور متعلق بكُلُوا، حلالاً مفعول به، أو الأصل "كُلُوا حلالاً مما في الأرض" فالجار والمجرور نعت للمفعول به ولمّا قدّم النعت على المنعوت صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل كُلُوا، طيّباً نعت لحلالاً، ويجوز أن ينتصب حلالاً على الحال من "ما" الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل كُلُوا ويكون "طيّباً" حينئذ نعتاً للحال، ويجوز أن يكون حلالاً صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير «أكلاً حلالاً» وطيباً صفة أخرى له وعلى هذا الإعراب يكون مفعول كلوا محذوفاً أي "كلوا شيئاً" ويكون الجار والمجرور "ممّا" نعتاً لهذا المفعول المحذوف لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وذهب الأخفش إلى أنّ "مِن" حرف جرّ زائد وما مفعول به لكلوا.
خُطُوات: قرأ ابن عامر والكسائي وحفص وقنبل بضمّ الطاء وهو المرسوم في المصحف، وقرأ الباقون بإسكانها، وعلى القراءتين يكون المفرد خُطْوة وهي ما بين القدمين، وقرأ عليّ والأعرج وعمروبن عبيد في الشاذّ "خُطُؤات" وقرأ أبو السّمال في الشاذ خَطَوات ومفردها خَطْوَة التي هي مصدر خطا يخطو.

- **الآيــــة ١٦٩ »:**

﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (١٦٩)﴾:
وأن تقولوا: التقدير "وبأن تقولوا"، والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء المقدرة، والجار والمجرور معطوف على "بالسّوء".

- **الآيــــة ١٧٠ »:**

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَ لَوْ كَانَ

آبَاؤُهُمْ لا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلا يَهْتَدُونَ (١٧٠)﴾ : ألفينا بمعنى وجدنا فإن عدّيناها إلى مفعولين كان المفعول الأول "آباَءنا" وهو مؤخرٌ والمفعول الثانى "عليه" وهو مقدّم، وإنْ عدّيناها لمفعول واحد كان "عليه" حالاً مقدّماً على صاحبه المعرفةالمضاف إلى الضمير وهو المفعول به "آباءَنا" والفعل "ألفينا" هو العامل في الحال وصاحبه. أولَوْ: همزة الاستفهام هنا بمعنى التوبيخ والواو حرف عطف وجواب لو محذوف تقديره "أفكانوا يتبّعونهم".

- الآيــــة ١٧١ »:

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لا يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ (١٧١)﴾ : مَثَلُ: مبتدأ. كمثل: خبره، والتقدير "مثلُ الكافرين في دعائهم الأصنامَ كمثلِ الناعق بالغنم". لا يسمع إلاّ دعاءً: الاستثناء مفرّغ تعارض فيه النفى بلا والإثبات بإلا فتساقطا ودعاءً مفعول به ليَسْمَعُ، والمعنى "بما لا يسمع إلا صوتاً". صمٌّ: أى هم صمٌّ مبتدأ وخبر. بكمٌ عميٌ: أي وهم بكمٌ وهم عميٌ والجمل الاسميه متعاطفة بإسقاط واو العطف، أو التقدير "هم صمٌّ وبكمٌ وعميٌّ" والمفردات متعاطفة بإسقاط حرف العطف.

- الآيــــة ١٧٢ »:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (١٧٢)﴾ : كلوا من طيّبات: المفعول محذوف والتقدير "كُلُوا رزقكم من طيبات" والجار والمجرور حال من رزقكم لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال

والعامل في الحال وصاحبه الفعل كُلُوا، وذهب الأخفش إلى أنّ "مِنْ" حرف جرّ زائد وطيّباتِ مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير "واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون فاشكروا للّه" واقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه طلبّي.

- الآيــــة ١٧٣»:

﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٧٣)﴾: إنّما حرّم عليكم الميته: تقرأ "إنّما حَرَّمَ عليكم المَيْتَةَ" وهو المرسوم في المصحف فتكون ما كافة والمَيتَةَ مفعولاً به والفاعل ضميراً يعود على الله، وتقرأ "إنّما حَرَّمَ عليكم المَيْتَةُ" فتكون ما موصوله بمعنى الذي اسم إنّ في موضع نصب وجملة حَرَّم عليكم صلتها والميتَةُ خبر إنّ مرفوعاً والضمير العائد على الله فاعل حَرَّمَ والضمير العائد محذوفاً والتقدير "حَرَّمَهُ اللهُ"، وتقرأ "إنّما حُرِّمَ عليكم المَيْتَةُ" وعلى هذه القراءة يجوز أن تكون ما اسماً موصولاً بمعنى الذى اسم إنّ والمَيْتَةُ خبر إنّ ونائب فاعل حُرِّم هو ضمير مستتر تقديره "هو" يعود على "ما" والجملة صلة الموصول وعليكم جار ومجرور متعلق بالفعل، أو تكون ما كافة والمَيْتَةُ نائب فاعل لحرِّمَ. والأصل المَيِّتَة بتشديد الياء وأصله مَيْوِتَة على وزن فَيْعِلَة فاجتمعت الياء والواو وكانت الأولى ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت ميِّتَة، وقد تخفف الياء كما حدث في الآيه. الدم: محذوفه اللام اعتباطاً أي لغير علة صرفية إذ أصلها دَمَوٌ. الخنزير: قيل النون أصلية لأنه

من خَنْزَرَ، وقيل زائدة لأنه من الخزر. فمنِ اضطر: تكسر النون لالتقاء الساكنين. غيرَ: حال من الضمير المستتر نائب فاعل الفعل اضطُرَّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ١٧٤ »:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلاَّ النَّارَ وَلاَ يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلاَ يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٤)﴾: من الكتاب جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف والتقدير "ما أنزله اللهُ كائناً من الكتاب" والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنْزَلَ. في بطونهم: جار ومجرور متعلق بيأكلون. إلاّ النّارَ: الاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ بما والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفى بما مع الإثبات بالاّ فتساقطا والنار مفعول يأكلون.

- **الآيـــة ١٧٥ »:**

﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ (١٧٥)﴾: بالهدى: دخلت الباء على المتروك ومثلها بالمغفرة. فما أصْبَرَهم على النار: أسلوب تعجب والمعنى "فما أجْرَأهُم على النار!" وما تعجبيه اسم في موضع رفع مبتدأ وأصْبَرَ فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره "هو" يعود إلى "ما" و"هم" مفعول به والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في موضع رفع خبر المبتدأ. وقيل إنّ "ما" حرف نفى والتقدير "فما أصبرهم اللهُ على النار" وقيل إنّ "ما" استفهامية والمعنى "فما الذى صبّرهم على النار؟".

- الآيــــة ١٧٦ » :

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾﴾ : ذلك مبتدأ خبره محذوف تقديره "مستحق" ، وأنّ واسمها وخبرها الجملة الفعلية في موضع جر بالباء ، والجار والمجرور متعلّق بالخبر المحذوف ، والتقدير " ذلك العذابُ مستحقّ بما نَزَّل اللهُ في القرآن من استحقاق الكافر للعقوبه" . لفي : اللام لام الابتداء المزحلقة .

- الآيــــة ١٧٧ » :

﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾﴾ : ليس البرَّ : قرأ حمزة والكسائي من السبعة بالنصب على أنه خبر ليس مقدّم وأن تُوَلُّوا مصدر مؤول اسمها ، وقرأ باقي السبعة والفراء بالرفع على أنّه اسم ليس وأن تولّوا خبر ليس . قِبَلَ : بمعنى جهة وهو ظرف مكان منصوب متعلق بتولّوا . ولكنّ البَّر مَنْ آمَنَ : قرئ بتشديد النون وفتحها في لكنَّ وهو المرسوم في المصحف وبنصب البَّر بمعنى البارّ اسماً للكنّ ، وقرئ ولكنِ البرُّ بتخفيف النون وكسرها لالتقاء السَاكنين ورفع البرّ بمعنى البارّ على أنها مبتدأ ، ويجوز أن يكون البرّ على القراءتين مصدراً فيكون التقدير " ولكن البرّ برُّ مَنْ آمَنَ " ومَنْ اسم موصول

مضاف إليه فحذف المضاف، وإنما احتيج إلى هذا التقدير لأنّ البّر مصدر ومَن ذات فالخبر غير المبتدأ فَيُقَدَّر ما يصير به الخبر عين المبتدأ. الكتاب: مفرد يراد به جنس الكتب، أو مفرد أريدبه الجمع، أو مفرد أريد به القرآن لأنّ مَنْ آمَنَ به فقد آمَنَ بكل الكتب. على حبّه: في موضع نصب حال من المال والتقدير "آتى المالَ محبّاً" والفعل آتَى هو العامل في الحال وصاحبه، والحُبّ مصدر حَبَبْتُ، وحَبَبْتُ لغة فى أحْبَبْتُ فيكون مصدرهما واحداً، أو مصدر أحببتُ هو الإحباب والحبّ اسم مصدر، والهاء في حُبِّه تعود إلى المال أو إلى الله أو إلى الإيتاء وفى كل هذه الأحوال يكون المصدر مضافاً إلى مفعوله. ذوي: مفعول به ثان لآتىَ. ابن السبيل: مفرد مراد به الجنس أو الجمع. فى الرقاب: أى في عتق الرّقاب والجار والمجرور متعلق بالفعل آتَى. والموفون: مرفوع بالواو عطفاً على مَن الموصولة فى قوله "مَنْ آمَنَ" والتقدير "ولكنّ البرّ المؤمنون والموفون" ويكون "الصابرين" منصوباً على إضمار الفعل أعني، أو الموفون خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "وهم الموفون" ويكون "الصابرين" أيضاً منصوباً على تقدير أعني. حينَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بالصابرين. أولئك هم المتقون: مبتدأ أول ومبتدأ ثان وخبره، وجملة "هم المتقون" فى موضع رفع خبر المبتدأ الأول، أو مبتدأ وضمير فصل لا موضع له من الإعراب يفيد التوكيد وخبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيــــة ١٧٨ »:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ

بِالْعَبْدِ وَالأُنثَىٰ بِالأُنثَىٰ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٧٨)﴾ : الحرُّ بالحرّ: مبتدأ وخبر والتقدير "الحرُّ مأخوذٌ بالحرّ". فمن عفي له من أخيه شيءٌ فاتبّاعٌ: مَنْ شرطية مبتدأ وعُفِيَ مبنيٌّ للمجهول فعل الشرط في موضع جزم، فاتباعٌ مبتدأ مؤخر خبره محذوف والتقدير «فعليه اتباعٌ» والجملة في موضع جزم جواب الشرط، أو مَنْ اسم موصول بمعنى الذى مبتدأ وجملة عُفِيَ له صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وجملة "فعليه اتباعٌ" في موضع رفع خبر المبتدأ، واقترن بالفاء الرابطةسواء كان جواب شرط أو خبر المبتدأ لكونه جملة اسمية، ومَنْ كناية عن القاتل والمعنى "إذا عُفِيَ عن القاتل فقبلت منه الدّية"، وقيل كناية عن وليّ القاتل، ومنْ أخيه أي منْ دم أخيه، والمعنى "مَنْ جُعِلَ له من دم أخيه بدلٌ وهو القصاصُ أو الديةُ"، وشيء كناية عن ذلك البدل، أو شيء بمعنى المصدر عَفْوٌ أي "مَنْ عُفِيَ له من أخيه عفوٌ" مثل قوله تعالى "لايضرُكم كيدهم شيئاً" أى ضرراً. فاتباعٌ بالمعروف وأداءٌ إليه بإحسان: إليه أي إلى وليّ المقتول، والجاران والمجروران "بالمعروف" و "إليه" فى موضع رفع نعتان لاتّباعٌ وأداءٌ لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــة ١٧٩ »:**

﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧٩)﴾ : أولي: ملحق بجمع المذكر السالم لأن مفرده "ذو" من غير لفظه، وليس له مفرد من لفظه، وهو منادى منصوب بالياء

- **الآيـــة ١٨٠ »:**

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (١٨٠) ﴾ : كتب بمعنى فرض، والمراد بحضور الموت حضور مقدماته وهو الوقت الذى تفرض فيه الوصية. إذا ظرف زمان بمعنى حين لاشرط فيه متعلق بكُتِبَ. إن تَرَكَ: جواب الشرط جملة "الوصيةُ للوالدين" على تقدير الفاء الرابطة للجملة الاسمية أي "فالوصيةُ للوالدين" وهما مبتدأ وخبر، أو جواب الشرط مقدّر يدلّ عليه الكلام أي "إن تَرَكَ خيراً كتبت عليه الوصية أو أوْصَى" ويكون "عليكم" جاراً ومجروراً متعلقاً بكُتِبَ وتكون الوصيّةُ نائب فاعل كُتِبَ، وقيل إن نائب فاعل كُتِبَ الجار والمجرور عليكم وليس بشئ لأن الفعل متعدٍّ فلا ينوب الجار والمجرور عن فاعله. بالمعروف: حال من الوصية والعامل في الحال وصاحبه الفعل كُتِبَ أو معنى الابتداء والتقدير "الوصيّةُ ملتبسةً بالمعروف" أى لاجَوْرَ فيها. حقّاً: مفعول مطلق أي "حَقَّ ذلك حقّاً". على المتقين: نعت لحقّاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ١٨١ »:**

﴿فَمَن بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٨١)﴾ : فَمَنْ بدّله: ضمير الهاء يعود على الإيصاء بمعنى الوصّية أو يعود على الكَتْب أو على المعروف أو على الحق. ما سَمِعَه: مامصدريةأو اسم موصول بمعنى الذي أي بعد سماعه النهى عن التبديل أو بعد الذي سمعه من النهي عن

التبديل. إثمُه: الضمير يعود إلى التبديل الذي دلّ عليه الفعل بَدَّل.

- الآيـــة ١٨٢»:

﴿ فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٨٢) ﴾: جنفاً: أي ميلاً عن الحق. إثماً: أي بأن يتعمده بالزيادة على الثلث مثلاً. قرأ جمهور السبعة مُوصٍ وهو المرسوم في المصحف وهو اسم فاعل من أوصَى، وقرأ حمزه والكسائي وأبو بكر مُوَصٍّ وهو اسم فاعل من وَصَّى والمعنى واحد ولا يراد بهذه القراءة التكثير. والجار والمجرور "مِنْ مُوصٍ" متعلق بخاف، أو الأصل "فمن خاف جنفاً من مُوصٍ" وبعد تقديم النعت على المنعوت الجامد النكرة انتصب على الحال منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل خاف.

- الآيـــة ١٨٣»:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٨٣) ﴾: كما كُتِبَ: الكاف اسم بمعنى مثل وهو في موضع نصب صفة للمصدر المفعول المطلق المحذوف «كَتْب» والتقدير «كتب عليكم الصيامُ كَتْباً مثلَ كَتْبِه على الذين من قبلكم» وما على هذا مصدرية، أو الكاف اسم بمعنى مثل وهو في موضع نصب حال من الصيام والعامل في الحال وصاحبه الفعل كُتِبَ وما اسم موصول بمعنى الذى والتقدير «كُتِبَ عليكم الصّيام مماثلاً الذى كُتِبَ على الذين من قبلكم»، أو الكاف اسم بمعنى مثل وهو في موضع رفع صفة للصّيام وما اسم موصول أو مصدرية والتقدير «كتب عليكم الصّيامُ

مثلُ الذي كتب أو مثلُ كَتْبِهِ على الذين من قبلكم» وهذا ضعيف لأنّ «مثل» الصفة نكرة موغلة في التنكير والصّيام الموصوف معرفة والنكرة لا تكون صفة للمعرفة.

- الآيــــة ١٨٤ »:

﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾﴾: أياماً: ظرف زمان مفعول فيه لفعل محذوف تقديره" صوموا"، أو ظرف زمان متعلق بالفعل كُتبَ الأوّل في الآية السابقة. على سفر: خبر كان مقّدرة أي" أو كان على سفر" أي مسافراً والجملة معطوفة بأو على الجملةقبلها، فعّدة: مبتدأ مؤخّر خبره محذوف والتقدير "فأفْطَرَ فعليه عدّةٌ" وفيه حذف مضاف إذ الأصل "فأفطر فعليه صومُ عّدةٍ". من أيامٍ: في موضع رفع نعت لعدّةٌ لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. أُخَرَ: نعت لأيامٍ مجرور بالفتحة لأنّه لا ينصرف للوصفية والعدل عن الأخَر جمع الأخرى. يطيقونه: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف والمقصود لا يطيقونه لكبر أو مرض لايرجَى برؤه، وقرئ يُطَوَّقونه من الطوق وهو قدر الوُسع والمعنى "على الذين يكلّفون به إن لم يكن في طوقهم الصيام". فديةٌ: مبتدأ مؤخر خبره "على الذين". طعامُ مسكينٍ: قرأ الجمهور بالتنوين ورفع طعامُ وجرّ مسكين المفرد وهو المرسوم في المصحف ويكون طعامُ بدلاً من "فديةٌ" أو على إضمار مبتدأ أي "هي طعامُ" ومسكينٍ مضافاً إليه والمعنى على

هذا أن مايلزم بإفطار كل يومٍ هو إطعام مسكين واحد، وقرئ "فديةُ طعامِ مساكينَ" بإضافة فديةُ بدون تنوين إلى طعامِ وإنما جمع مساكينَ لأنّه جمع في قوله "الذين يطيقونه" فقابل الجمع بالجمع ولم يجمع فدية لانّها مصدر من جهة ولأنها أضيفت في إحدى القراءتين إلى ما أضيف إلى جمع ففُهِمَ منها الجمع، والطعام اسم مصدر للإطعام. فهو خيرٌ له: فهو ضمير منفصل يعود إلى التطوع المفهوم من الفعل. خيرٌ لكم: لكم جار ومجرور نعت لخير. إن كنتم: شرط جوابه محذوف يدل عليه ما قبله والتقدير "إن كنتم تعلمون فأن تصوموا أي صيامكم خيرٌ لكم".

- **الآيــــة ١٨٥»:**

﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٨٥)﴾ : أُنْزِلَ فيه القرآن: أي من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلةالقدر منه، وقيل المعنى: أُنْزِلَ في فضله القرآن. هدىً للناس: أى هادياً لهم من الضلاله، وبيّنات من الهدى والفرقان: أي آيات واضحات مما يهدي إلى الحق ومما يفرق به بين الحق والباطل. شهد: حضر. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر: أي ولذا أباح لكم الفطر في المرض والسفر وهو بمثابة العلةلإجازة الفطر للمريض والمسافر. ولتكملوا: بالتخفيف كما هو مرسوم في المصحف، وقرئ أيضاً

بالتشديد، وهما لغتان، والتخفيف أولى لخفته ولأن أكثر القراء عليه. العدّة: أي عدّة صوم رمضان. ولتكبّروا الله: أي عند إكمال العّدة. ولا يجوز أن تكون اللام في الفعلين لِتكملوا ولِتكبِّرواُ لام الأمر لأن هذه ساكنة وهى لام التعليل لأنها مكسورة وهى في الوقت نفسه جارّة للمصدر المؤول إذا اعتُبرتْ غير زائدة. على ما هداكم: أي على ما أرشدكم إليه من معالم دينه ومنها صوم رمضان. ولعلّكم تشكرون: أي لعلّكم تشكرون الله على كل ذلك. شهرُ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي شهرُ» والضمير يعود إلى قوله تعالى في أول الآية السابقة «أياماً معدودات» والتقدير «هي - أي الأيامُ المعدوداتُ - شهرُ رمضانَ». الذي: نعت لشهرٍُ وهو مؤول مع صلته بالمشتق أي "المُنْزَل"، ويجوز أن يكون "شهرُ" مبتدأ وخبره "الذي" وهو مؤول مع صلته بالمشتق أي المنزَل، ويجوز أن يكون "شهرُ" مبتدأ و"الذى" نعت له والخبر جملة "فمن[1] شهد منكم الشهرَ فليصمه"، والمفروض أن تتضمنّ جملة الخبر "فمن شهد منكم الشهرَ فليصمه" ضميراً عائداً على المبتدأ وهو "شهرُ" ولكن وُضِعَ الاسم الظاهر وهو "الشهرَ" موضع الضمير تفخيماً لهذا الشهر، والتقدير لو كان العائد ضميراً هو "فمن شهده منكم فليصمه"، وقرئ في السبعة "شهرَ رمضانَ" بنصب "شهرَ" على أنه بدل كل من "أياماً" في قوله تعالى في أول الآية السابقة "أياماً معدوداتٍ"، أو على إضمار أعني، أو على أنّه مفعول به للفعل المذكور في آخر الاية السابقة وهو "تعلمون"، وأصل

(١) الفاء في "فمن" حرف زائد.

التقدير "إن كنتم تعلمون شرفَ شهرِ رمضانَ" فحذف المفعول به المضاف وهو "شرفَ" وأقيم المضاف اليه وهو "شهرِ" مقامه فانتصب. وقرئ في الشاذ "شَهْرِي رمضانُ" على الابتداء والخبر، وضمير المتكلم يعود الى الله. هدى: حال من القرآن وهو مصدر مؤول بالمشتقّ أي هادياً وهو ثابت لا منتقل كما هو المفروض في الحال لأن صاحبه القرآن، ويجوز أن يعرب مفعولاً لأجله. للناس: متعلق بهدىً المشتقّ عند الكوفيين، أو نعت له عند البصريين، أو متعّلق به عند البصريين على تأويله بهادياً المشتق. منكم: حال من الضمير المستتر فاعل شَهِدَ. الشَّهْرَ: ظرف زمان مفعول فيه للفعل شَهِدَ أمّا المفعول به لهذا الفعل فهو محذوف والتقدير "شهدَ المصرَ في الشهر" والمقصود بقولنا "شهدَ المصرَ" أي كان مقيماً ليس مسافراَ، ويجوز أن يعرب "الشهرَ" مفعولاً به للفعل شهد على السعة. فليصمه: الهاء ضمير يعود إلى الشهر وهو مفعول به للفعل يَصُم على السّعه والمفروض أن يكون هذا الضمير مفعولاً فيه لأن المعنى في الحقيقة هو فليصم فيه، ولكنه لايعرب كذلك، أي لا يعرب ظرفاً للزمان أي مفعولاً فيه وإن كان على تقدير في لأنّ الضمير العائد إلى الظرف لا يكون ظرفاً بنفسه. أُخَرَ: نعت لأيامٍ ونعت المجرور مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية والعدل فهي وصف على وزن فُعَل وهى معدولة عن الأُخَر المقرون بأل وهي جمع تكسير بمعنى مغايرات ومفرده أخرى [1] على وزن فُعْلَى بمعنى مغايرة مؤنث آخَر على وزن

---

(١) تجمع أيضا جمع مؤنث سالماً على أخريات.

أفعل بمعنى مغاير وجمعه آخَرون، أمّا إذا كانت أُخَر جمعاً للتكسير بمعنى أخيرات للمفرد أخرى بمعنى أخيره مؤنث آخِر[1] الذي هو بمعنى أخير والذي هو على وزن فاعل فإنّ "أُخَراً" هذه تصرف وتنوّن، ولتكملوا: الواو حرف عطف واللام لام التعليل وهى زائدة، تكملوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الزائدة، "وأن تكملوا" معطوفة بالواو على المفعول به "اليسرَ" والتقدير "يريد الله بكم اليسرَ وأن تكملوا" أي و "إكمالَ" ويجوز أن يكون التقدير "يريد الله بكم اليُسرَ ولايريد بكم العسَر ليسهّلَ عليكم ولتكملوا العدة» فتكون الواو عاطفة لجملة "لتكملوا العدة" على معطوف عليه محذوف مقدّر هو «ليسهِّلَ عليكم» والعطف على محذوف كثير في كلامهم، والفرق بين الإعرابين أنَّ العطف في الأول عطف مصدر مؤول على مصدر صريح وفي الثاني عطف مصدر مؤول على مصدر مؤول.

ولتكبّروا اللَّه: يقال في إعرابها ماقيل في إعراب «ولتكملوا العدّة».

- **الآيــة ١٨٦»:**

﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾: فإنى قريب: أي فقل لهم إنى بكسر الهمزه بعد القول، وقريب خبر إنّ، وجملة أجيب في موضع رفع خبر ثان لإنّ. فليستجيبوا: أي فليستجيبوا لي دعائي بالطاعه. يرشُدون: هذه قراءة الجمهور وهي المرسومه في المصحف والماضى رَشَدَ وهو من باب نصر،

---

(١) يجمع على آخِرون.

وقرئ يَرْشَدُون والماضى رَشِدَ من باب فرح، وقرئ يَرشِدون والماضي أرشَدَ أي يَرْشِدون غيرهم.

- الآيــــة ١٨٧ »:

﴿أُحلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٨٧)﴾: ليلةَ: ظرف زمان منصوب متعلق بالرفث وهو الجماع وهذا مصدر جامد عند البصريين، والأحسن أنّه متعلّق بالفعل أحلَّ لأنه مشتق من جهة ولأنّ المصدر لا يتقدمّ عليه معموله من جهة أخرى، والشائع أن يقال الرّفث بنسائكم وإنما جاء هنا بإلى لأن معنى الرفث هو الإفضاء والإفضاءُ يكون بإلى. نسائكم: أصل الهمزة واو لأنّه يجمع أيضاً على نسوة وهو اسم جمع لأنّه لا مفرد له من لفظه ومفرده امرأة. تختانون: ألفها مبدلة من واو لأنّ الفعل المجّرد خان يخون والجمع خَوَنَة. الآنَ: ظرف زمان متعلّق بباشروهنّ، وقد يقصد به الماضى القريب والمستقبل القريب تنزيلاً للقريبَيْن منزلة الحاضر، والمراد به هنا المستقبل القريب، وقيل إن الكلام على تقدير "فالآن قد أبحنا لكم أن تباشروهنّ" فيكون الظرف على حقيقته بمعنى الحاضر. من الخيط الأسود: الجار والمجرور في موضع نصب مفعول به للفعل يتبينّ والتقدير

" حتى يباينَ الخيطُ الأبيض الخيطَ الأسود " . من الفجر : تمييز للخيط الأبيض منصوب محلاً مجرور لفظاً، أو حال من الضمير المستتر في الاسم المشتق " الأبيض " والعامل في الحال وصاحبه الفعل " يتبيَّن " . إلى الليل : حال من الصيام والعامل في الحال وصاحبه الفعل أتمّوا . وأنتم عاكفون : مبتدأ وخبر والجملة في موضع نصب حال من فاعل الفعل تباشروهنّ وهو واو الجماعة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والمعنى " لاتباشروهنّ وقد نوتيم الاعتكاف في المسجد " وليس المراد النهى عن مباشرتهن في المسجد لأنّ ذلك ممنوع منه في غير الاعتكاف . كذلك : الكاف اسم في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير " يبينّ الله بياناً مثلَ هذا البيان " .

- **الآيـــة ١٨٨ » :**

﴿وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٨٨)﴾ : بينكم : ظرف مكان متعلق بتأكلوا ، أو حال من أموالكم والعامل في الحال وصاحبه الفعل " تأكلوا " . بالباطل : حال من الأموال، ويجوز أن تكون حالاً منْ واو الجماعه فاعل تأكلوا أي مبطلين ويكون العامل أيضاً في الحال وصاحبه الفعل " تأكلوا " ، أو جار ومجرور متعلّق بتأكلوا . وتُدْلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون : أي لاتلقوا بالأموال رشوة إلى الحكام لتأكلوا بالتحاكم طائفة من أموال الناس ملتبسين بالإثم وأنتم تعلمون أنكم مبطلون ، وتُدلُوا : مجزوم عطفاً بالواو على تأكلوا المجزومة بلا الناهية . لتأكلوا : اللام لام

التعليل والفعل منصوب بأن مضمرة جوازاً بعدها وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بتُدلوا. بالإثم: تعرب مثل بالباطل.

- الآيـــة ١٨٩ »:

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٨٩)﴾: عن الأهلّة: بكسر النون لالتقاء الساكنين ووجود همزه الوصل وهي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرئ في الشذوذ "عَلَّهِلَّة" بإدغام النون في اللام وحذف الهمزه وهي لغة في الأهلّة مثل لحمر لغة في الأحمر. هي مواقيتُ: الجملة في موضع نصب مقول القول. البيوت: قرأ ورش وحفص وأبوعمرو بن العلاء بضمّ الباء وهو المرسوم في المصحف، وقرأ قالون وهشام بكسرها، ويجوز في التصغير الضمّ والكسر فيقال بُيَيْت وبِيَيْت. ولكن البِّر منِ اتقى: بكسر النون لالتقاء الساكنين، وقد تقدّم إعراب مثله في الآية (١٧٧) من هذه السورة.

- الآيـــة ١٩١ »:

﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (١٩١)﴾ ثقفتْموهم: وجدتموهم. وأخرجوهم من حيث أخرجوكم: الواو حرف عطف للجملة بعدها على الجملة قبلها،

أخرِجوهم: فعل أمر مبنى على مايجزم به مضارعه وهو حذف النون وواو الجماعه فاعل والضمير مفعول به، من حيثُ: ظرف مكان مبنى على الضم في موضع جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بالفعل أخرجوهم ،والظرف حيث مضاف وجملة أخرجوكم مضاف إليه. تقاتلوهم، يقاتلوكم، قاتلُوكم: قرأها جمهور السبعة بالألف وهو المرسوم في المصحف، وقرأها حمزة والكسائي بغير ألف. كذلك جزاء الكافرين: جزاءُ مصدر مضاف إلى مفعوله أي جزاء اللهِ الكافرين.

- **الآيـــة ١٩٣ »:**

﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْا فَلا عُدْوَانَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ (١٩٣)﴾: حتى لاتكون: حتى بمعنى كي أو بمعنى إلى أنْ، وتكون تامّة منصوبه بكي أو بأنْ. ويكونَ الدين للّه: يكونَ إمّا ناقصة والجار والمجرور خبرها أو تامة والجار والمجرور متعلق بها. فلا عدوان إلاّ على الظالمين: عدوانَ اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح في موضع نصب، والاستثناء مفّرغ وإلاّ ملغاة وإذا تعارض النفى والإثبات تساقطا فيكون المعنى " العدوان على الظالمين " فالجار والمجرور في موضع رفع خبر لا النافية للجنس.

- **الآيـــة ١٩٤ »:**

﴿ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (١٩٤)﴾: أي الشهر المحّرم مقابل بالشهر المحّرم فكما قاتلوكم فيه فاقتلوهم في

مثله وهذا ردّ لاستعظام المسلمين ذلك. بمثل: الباء حرف جرّ أصلي والمعنى «بعقوبة مماثلة لعدوانهم» والجار والمجرور "بمثل" متعلق بالفعل فاعتدوا، ويجوز أن تكون الباء حرف جرّ زائداً فتكون مثلِ "نعتاً لمفعول مطلق محذوف والتقدير "فاعتدوا عدواناً مثلَ عدوانهم" والنعت منصوب بفتحه مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحلّ بكسرة حرف الجرّ الزائد. أنّ اللهَ مع المتقين: الجملة من أنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا.

- **الآيــــة ١٩٥ »:**

﴿وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٩٥)﴾: بأيديكم: الباء حرف جرّ زائد والفعل ألقَى يتعدّى بنفسه وبالباء فيقال ألقى يده وألقى بيده، أو حرف جرّ أصلي والجار والمجرور متعلّق بالفعل تلقوا، والتهلُكة مصدر بمعنى الهلاك.

- **الآيــــة ١٩٦ »:**

﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٩٦)﴾: أحْصِرتُم: أي مُنِعْتُم عن إتمامهما بعدوّ. استيسر: تيسَّر عليكم. من الهَدْي: وهو شاة. ولا تحلقوا رؤوسكم أي لا تتحللوا حتى

يبلغ الهدي المذكور المحل الذي يحل فيه ذبحه. أذًى من رأسه: كقمل وصداع فَحَلَقَ في الإحرام. أونُسُك: أي ذبح شاة. فإذا أمنتم: أي العدو بأن ذهب. فمن تمتع بالعمره إلى الحج: أي من استمتع بسبب فراغه من العمره بمحظورات الإحرام إلى الإحرام بالحج. فما استيسر من الهَدْي: أي ما تيسر من الهَدْي وهو شاةَ يذبحها بعد الإحرام بالحج. وأتموّا العمرة للّه: الجمهور على نصب العمرة بالعطف على "الحجَّ" المنصوب والجار والمجرور "للّه" متعلقّ بالفعل أتمّوا، أو هو في موضع نصب حال من الحج والعمرة والتقدير "كائنَيْنِ لله" والعامل في الحال وصاحبه الفعل أتمّوا، وقرئ برفع العمرة على الابتداء والجار والمجرور "للّه" خبر المبتدأ. فإن أحصرتم فما استيسر من الهَدْي: ما اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ مؤخّر خبره محذوف والتقدير "فعليكم الذي" أو خبر مبتدؤه محذوف والتقدير "فالواجب الذي"، ويجوز أن تكون ما الموصولة في موضع نصب مفعولا به لفعل محذوف والتقدير "فأدّوا الذي" والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء لأنها جملة اسمية أو طلبية. الهَدْي: هو مصدر أريد به اسم المفعول وهو "المُهْدَى"، ويقرأ بتشديد الياء فهو جمع هديه. مَحِلَّه: ظرف زمان أو ظرف مكان متعلق بالفعل يبلغ. فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيامٍ أو صدقةٍ أو نُسُك: في الكلام حذف والتقدير "فَحَلَقَ فعليه فديةٌ"، من صيام: في موضع رفع نعتٍ لفدية الاسم النكرة. النُّسُك مصدر أريد به اسم المفعول وهو المنسوك وفعله نسك ينسك من باب نصَر أو كرُم، ويجوز أن يكون اسماً لا مصدراً، ويجوز تسكين السّين. فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحجّ فما

استيسر من الهدي: إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان في موضع نصب وجملة أمنتم شرطها في موضع جرّ بالإضافة، مَنْ: اسم شرط مبتدأ وجملة "تَمَتَّع" شرط مَنْ في موضع جزم وجملة "فما استيسر" جواب مَنْ في موضع جزم وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ وهذه الجملة الشرطية كلها جواب إذا لا موضع لها من الإعراب، وتقدير «فما استيسر» هو "فعليه ما استيسر" أو "فأدّوا ما استيسر" وما اسم موصول بمعنى الذى واقترنت الجمله بالفاء الرابطة لأنها اسمية أو طلبية. فمن لم يجد فصيامُ ثلاثة أيامٍ في الحج وسبعةٍ إذا رجعتم: قرئ "فصياماً ثلاثةَ" بالنصب على تقدير "فليصم" وصياماً مفعول مطلق وثلاثة بالنصب مفعول به على السّعة، وقرئ "وسبعةً" بالنصب أيضاً على تقدير "صوموا سبعةً". ذلك لمَنْ: أي ذلك جائز لمَنْ، أو اللاّم بمعنى على والتقدير "الهديُ على مَنْ لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام".

- **الآيـــة ١٩٧»:**

﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (١٩٧)﴾: الرفث: الجماع. الحجُّ أشهرٌ: الأصل "الحجُّ حجُّ أشهرٍ" على حذف مضاف هو الخبر، وقيل لا حاجة لتقدير الخبر وتكون "أشهرٌ" نفسها خبر المبتدأ على السّعه، ويجوز أن يكون التقدير "أشهرُ الحجِّ أشهرٌ" على حذف مضاف أيضاً. فَمَنْ فرض فيهنَّ الحجَّ فلا رفثَ ولا فسوق

ولاجدال في الحج: مَنْ مبتدأ شرطية كانت أو موصولة بمعنى الذي وجواب الشرط أو خبر المبتدأ هو جملة "فلا رفثَ" وفي جملة الخبر أو الجواب عائد محذوف والتقدير "فلا رفث منه"، وقرأ جمهور السبعة بالبناء على الفتح بدون تنوين وهو المرسوم في الآية ولا نافية للجنس، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء بالتنوين والرفع على أنّ لا حرف نفي فحسب لا يعمل وما بعدها مبتدأ وخبره، أو على أن لا عاملة عمل ليس فيكون "في الحجّ" في موضع نصب خبر لا، وقيل إن "لا" في "ولا فسوقَ ولا جدالَ" زائدة للتوكيد وفسوقَ وجدالَ معطوفان على رفث وخبر لا هو "في الحج"، وقيل إن "لا" المكررة ليست زائدة فيكون "في الحج" خبر "لاجدالَ" أما خبر "لا" الأولى و"لا" الثانية فمحذوف والتقدير "فلا رفثَ في الحج ولا فسوق في الحج" واستغني عن ذلك بخبر الأخيرة. وما تفعلوا من خير يعلمْه الله: "من خير" فيها عدة أوجه سبق ذكرها في الآية رقم (١٠٦) من هذه السورة، ويجوز أن يكون الجارّ والمجرور أيضاً نعتاً في موضع نصب لمفعول مطلق محذوف والتقدير "وما تفعلوا فعلاً من خير".

- **الآيـــة ١٩٨**»:

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ (١٩٨)﴾: ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم: أن تبتغوا مصدر مؤول في موضع نصب على نزع الخافض والأصل "في أن تبتغوا"، أو

مصدر مؤول في محلّ جرّ بفي مقدّرة، ولوظهرت "في" المقّدرة لتعلّق الجار والمجرور بجناح. من ربّكم: الجار والمجرور متعلّق بتبتغوا، أو في موضع نصب نعت لفضلاً على تقدير "فضلاً كائناً من ربّكم" لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. عرفاتٍ: جمع سميّت به بقعة واحدة فأصبح علماً عليها، وقد أجمع القراء على تنوينه هنا، وحكى سيبويه أن بعض العرب تحذف التنوين وتبقي التاء مكسورة، وحكى الأخفش والكوفيون فتح التاء من غير تنوين في النصب والخفض لأنه اسم لا ينصرف للعلمية والتأنيث لأنه علم على "بقعة" كما ذكرنا والبقعة مؤنث مجازىّ. أفضتم: أصلها أفضيتم وهي من فَاضَ يفيضُ الماءُ إذا سال، وإذا كثر الناس في الطريق كان مشيهم كجريان السّيل. فاذكروا الله عند المَشْعَرِ الحرام: عند ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل اذكروا، أو حال من واو الجماعه فاعل اذكروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والمَشْعَر الحرام جبل في آخر المزدلفة يقال له قزح. واذكروه كما هداكم: الكاف اسم بمعنى مثل في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف وما حرف مصدري والتقدير "واذكروه ذكراً مثلَ هدايته لكم"، ويجوز أن تكون الكاف حرفاً بمعنى على والتقدير "واذكروه على ماهداكم" أي "على هدايته لكم". وإنْ كنتم من قبله لمن الضالّين: إن هنا مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان والتقدير "إنه كنتم من قبله ضالين" وقد أعربنا مثل هذا في الآية (١٤٣) من هذه السورة.

- **الآيـــة ١٩٩ » :**

﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٩٩) ﴾ : أفيضوا : ياقريش . من حيث أفاضَ الناسُ : أي من عرفة ، والجمهور على قراءة الناس بالرفع وهى المرسومة في المصحف وهى جمع ، وقرئ " أفاضَ النّاسي " أي آدم ، وصفة النّاسي صفة غلبت على آدم كما غلبت صفة العبّاس والحارث عليهما .

- **الآيـــة ٢٠٠ » :**

﴿ فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلاقٍ (٢٠٠) ﴾ : مناسككم : مفردها منسك بفتح السّين وكسرها والجمهور على إظهار الكافين وأدغمهما بعضهم . كذكرِكم آباءكم أو أشدَّ ذِكْراً : أشدّ مجرور بالفتحة معطوف على ذكرِكم المجرور وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفْعَل ، أو منصوب معطوف على الكاف التى هي بمعنى " مثلَ " النعت للمفعول المطلق المحذوف والتقدير " فاذكروا اللهَ ذكْراً مثلَ ذكركم آباءكم أو أشدَّ " أي ذكراً أشدَّ ، وكانت العرب إذا حجوا في جاهليتهم وقفوا بين المسجد بمنى وبين الجبل فذكر أحدهم أباه بأحسن أفاعيله فأنزل الله " فاذكروا الله كذكرِكم آباءكم أو أشدَّ ذكراً " .

- الآيــــة ٢٠١ »:

﴿وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (٢٠١)﴾ في الدنيا: جار ومجرور متعلّق بالفعل آتنا، أو صفة لحسنة قدمت على موصوفها النكرة الجامدة فصارت حالاً منه، وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تقدّم الحال عليه وكونه شبه جمله، والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل آتنا. وقنَا: الفعل معتل لفيف مفروق وهو وَقَى يَقي وقد حذفت فاء الكلمة وهي الواو من الأمر قياساً على حذفها من المضارع يقي وحذفت لام الكلمة منه وهي الياء للبناء واستغني عن همزة الوصل لتحرّك الحرف المبدوء به.

- الآيــــة ٢٠٣ »:

﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٠٣)﴾: في أيامٍ معدودات: إن قيل إنّ "أيامٍ" واحدها "يوم" وهو مذكر، و"معدوداتٍ" واحدها "معدودة" وهي مؤنث، و"يوم" المفرد المذكر لا يوصف في العادة بـ"معدودة" المفردة المؤنثه، وإنّ الوجه في هذه الآية أن يقال «في أيامٍ معدودةٍ» فيصف جمع التكسير المؤنَّثَ لفظُه بالمفردة المؤنثه "معدودة" على نحو ما قال في الآية رقم (٨٠) من هذه السورة "لن تَمَسَّنَا النارُ إلاّ أياماً معدودةً"، ولكن ذلك لم يحصل في هذه الآية وإنما قال "فى أيامٍ معدودات" لأن الأيام تشتمل على الساعات وهي مؤنثة في اللفظ ومفردها كذلك فيكون التقدير "في ساعاتِ أيامٍ معدوداتٍ". فلا إثمَ عليه: الجمهور على إثبات الهمزة، وقرئ

" فَلَثْمَ " ، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط الاسمية ، ولا نافية للجنس ، وإثمَ اسمها مبنى على الفتح في موضع نصب ، و " عليه " خبرها . لمَن اتّقى : خبر لمبتدأ محذوف والتقدير " جواز التعجيل والتأخير لمَنِ اتقى " وحُرّكت النون بالكسر لالتقاء الساكنين .

- **الآيـــة ٢٠٤ » :**

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (٢٠٤)﴾ : ومنَ الناس : حرّكت النون الساكنة لالتقاء الساكنين واختيرت الفتحة لخفتها ولكي لا تتوالي كسرتان مما يؤدي إلى الثقل ، والجار والمجرور خبر مقّدم . مَنْ يعجبك : أي " شخصُ يعجبك " فهي نكرة موصوفة بجملة " يعجبك " وهي مبتدأ مؤخر . في الحياة الدنيا : الجار والمجرو متعلّق بالفعل يعجبك ، أو حال من " قولُهُ " فاعل يُعْجِب المؤخر والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعجب . ويُشْهِدُ الله : الفعل معطوف بالواو على الفعل يعجبك ، أو حال من الضمير المفعول به المقّدم في " يعجبك " والواو واو الحال والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعجبك ، أو حال من الهاء المضاف إليه في " قوله " والعامل في الحال وصاحبه المضاف وهو " قول " والتقدير " يعجبك قوله في أمور الدنيا مقسماً على ذلك " ، والجمهور على ضم الياء وكسر الهاء في يشهد ونصب (لفظ الجلالة) مفعولاً به على التعظيم وهو المرسوم في المصحف وقرئ بفتح الياء والهاء ورفع (لفظ الجلالة) فاعلاً . وهو ألدُّ : مبتدأ وخبر والجملة الاسمية معطوفه على جملة " يعجبك " الفعلية وهو جائز وإن

كان خلاف الأولَى لعدم التجانس بين الجملتين المتعاطفين في الاسمية أو الفعلية، أو معطوفة على جملة "يشهد الله" الفعلية، أو حال من الضمير المستتر فاعل "يُشْهِدُ اللّهَ" والعامل في الحال وصاحبه الفعل يُشْهِدُ. الخصام: جمع خَصْم، أو مصدر للفعل خَاصَمَ فيكون في الكلام حذف مضاف والتقدير "وهو أشدُّ ذوي الخصام"، أو مصدر بمعنى اسم الفاعل أي ألدُّ المخاصمين، ويجوز أن تكون "ألدّ" في هذه الآية اسم تفضيل ليس على بابه فيجوز في هذه الحالة إضافته إلى المصدر والتقدير "وهو ألدُّ الخصام أي شديد الخصومة"، ويجوز أن يكون الضمير "هو" عائداً إلى "قوله" التي هي بمعنى خصامُهُ ويكون التقدير "يعجبك خصامه في الحياة الدنيا . . . وهو أي خصامُهُ ألدُّ الخصام".

- **الآيــــة ٢٠٥»:**

﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ (٢٠٥)﴾: سعى في الأرض ليفسَد: اللام للتعليل والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بسَعَى. ويهلك الحرثَ: الفعل منصوب لأنه معطوف على الفعل يفسدَ المنصوب وهذا هو المرسوم في المصحف، وقرئ ويُهْلِكُ بالرفع على إضمار مبتدأ والتقدير "وهو يُهْلِكُ" والجملة معطوفة بالواو على جملة ليفسدَ، أو الواو للاستئناف وجملة "هو يُهْلِكُ الحرثَ" الاسمية مستأنفة لا موضع لها من الاعراب، أو الفعل يُهْلِكُ معطوف على معنى الفعل سَعَى

والتقدير " وإذا تولى يَسْعى في الارض ليفسدَ فيها ويُهْلكُ الحرثَ " ، وقرئ " يَهْلكُ الحرثُ» والتقدير «ويَهْلكُ الحرثُ بسعيه" والحرث مصدر حَرَثَ يحرُث وهو هنا بمعنى المحروث والنّسل مصدر نَسَلَ يَنْسُلُ بكسر السين وضمّها في المضارع وهو بمعنى المنسول

- **الآيــــة ٢٠٦ » :**

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (٢٠٦)﴾ : إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أو اسم شرط غير جازم، قيل فعل الشرط في موضع جر مضاف إليه، وجملة اتق الله في موضع نصب مقول القول، وله جار ومجرور في موضع رفع نائب فاعل، وأخذته جواب الشرط والهاء مفعول به مقدّم والعزّةُ فاعل مؤخر، بالإثم: الجار والمجرور حال من العزّة والعامل في الحال وصاحبه الفعل أخذته والتقدير " أخذته العزّةُ ملتبسةً بالإثم " ، أو حال من الهاء والعامل فيهما هو الفعل نفسه والتقدير " أخذته العزّة آثماً " . فحسبُهُ جهنّمُ: الفاء عاطفة وحسب مصدر مبتدأ وخبره جهنّمُ أي "كفايتُه جهنّمُ" ، أو مبتدأ مؤخر وخبر مقدم أي " جهنّمُ كفايتُه " ، أو حسبُه المصدر بمعنى اسم الفاعل "كافيه" وهو مبتدأ ، وجهنّمُ فاعل سدّ مسدّ [1] الخبر . ولبئس المهاد: المخصوص بالذم محذوف والتقدير "ولبئسَ المهادُ جهنّمُ" .

---

(١) وهذا الإعراب عند الأخفش الذي لا يشترط اعتماد اسم الفاعل المشتق المبتدأ على نفي أو استفهام .

- **الآيـــة ٢٠٧** » :

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (٢٠٧)﴾

ومن الناس مَنْ يشري : مرّ إعراب مثله كثيراً، نفسَه : مفعول به ومضاف إليه . ابتغاءَ : مصدر مفعول لأجله وهو مضاف إلى المصدر الميمى مرضاة من إضافة المصدر لمفعوله، والمصدر المعتاد رِضىً، ومرضاةِ مضاف و(لفظ الجلالة) مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله .

- **الآيـــة ٢٠٨** » :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (٢٠٨)﴾ : في السِّلْم : بكسر السّين وسكون اللام ، وهو المرسوم في المصحف، وقرئ السَّلْم بفتح السّين وسكون اللام، وقرئ السَّلَم بفتح السّين واللام، ومعناها جميعاً الصّلح، وهو مذكر، وقد يؤنث كما في قوله تعالى في الآية (٦١) من سورة الأنفال " وإن جَنَحُوا للسَّلْم فاجنح لها " ، ومنهم مَن قال إن كسرت السين في السّلم فهو بمعنى الإسلام وإن فتحت فهي بمعنى الصلح . كافةً : حال من فاعل الفعل ادخلوا، أو حال من السّلم والمعنى على الثانى " ادخلوا في السّلم من جميع وجوهه " ، والفعل " ادخلوا " هو العامل في الحال وصاحبه في الحالين .

- **الآيـــة ٢١٠** » :

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلائِكَةُ وَقُضِيَ الأَمْرُ

وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ (٢١٠)﴾ : الاستفهام بمعنى النفى ولهذا جاءت بعده إلاّ والاستثناء مفرغ وأن يأتيهَم مصدر مؤول في موضع نصب مفعول به لينظرون أي "ينظرون إتيانَ الله" ، وظهرت الفتحه على ياء الفعل المضارع المنصوب بأن "يأتيَهم" لخفتها. في ظُلَل: جمع ظُلَّه، وقرئ في ظلال جمع ظِلّ أو ظُلَّه، والظّل ليس الغيم وإنما الظُّلَّة هي الغيم، والجار والمجرور متعلق بالفعل يأتيَهم. من الغمام: جمع غمامة والجار والمجرور نعت لظُلَل أو متعلق بيأتيَهم على معنى " يأتيهم من ناحية الغمام" . والملائكة: قرئ بالرفع وهو المرسوم في المصحف عطفاً على لفظ الجلالة المرفوع، وبالجر عطفاً على الغمام المجرور، أو بالجر عطفاً على ظُلَلٍ على معنى "يأتيَهم الله في ظُلَلٍ من الغمام وفى الملائكةِ" .

- **الآيـــة ٢١١ »:**

﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢١١)﴾ : سَلْ: أصلها اسْألْ من سَأل يَسْألُ، ألقيت فتحة الهمزه على السين الساكنة فاستغني عن همزة الوصل التى جئ بها ليمكن النطق بالساكن، وذكر الأخفش أن فيها لغة أخرى هي اِسَلْ وأصلها اسْألْ، ألقيت فتحة الهمزة على السّين الساكنة وبقيت همزة الوصل لأن هذه الفتحة على السّين عارضة وليست أصلية فلا يعتدّبها وتبقى السّين ساكنة حكماً، ويجوز في اللغة أن تكون سَلْ أمراً من سَالَ يَسَالُ مثل خاف يخاف.
سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بّينةٍ: كم استفهامية في موضع نصب على

أنّها مفعول ثان مقدّم لآتيناهم، أو في موضع رفع مبتدأ وجملة آتيناهم خبر والعائد محذوف والتقدير «آتيناهموها أو آتيناهم إياها"، وجملة "كم آتيناهم" في موضع نصب مفعول ثان لسَلْ. من آية: تمييز لكَمْ ويؤتى به مجروراً بمن إذا فصل بينه وبين كم.

- **الآية ٢١٢»:**

﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢١٢)﴾: حَسُنَ حذف التاء من الفعل "زُيِّنَ" للفصل بينه وبين نائب فاعله "الحياةُ" ولأن الحياة مؤنث مجازي، ويوقف في الآية على قوله "آمَنُوا". والذين اتقوا فوقهم: الذين مبتدأ وفوقهم خبره والضمير يعود على الذين كفروا.

- **الآية ٢١٣»:**

﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٢١٣)﴾: فبعث اللهُ النبيين مبشرين ومنذرين: حالان من النبيين والعامل في الحالين وصاحبهما الفعل بَعَثَ. وأنزل معهُم الكتابَ بالحق. معهم ظرف مكان في موضع نصب حال مقدم من الكتاب والتقدير "وأنزل الكتاب حالة كونه معهم شاهداً ومؤيداً لهم بالحق" وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين واختيرت الضمة لتشاكل الضمة قبلها

إذ التحريك بالكسر يؤدي إلى ثقل أكبر من الثقل الحاصل بالتقاء الساكنين، الكتاب مفرد أريدبه الجمع، بالحقّ حال من الكتاب أي "ممتزجاً بالحقّ" والعامل في الحال وصاحبه الفعل "أنْزَلَ". ليحكمَ بين الناس: اللام الجارة للتعليل ويحكم مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل أنْزَلَ، وفاعل يحكم هو الله أو الكتاب. من بعد: الجار والمجرور متعلق بالفعل اختلَفَ، بغياً: مصدر مفعول لأجله والعامل فيه هو الفعل اختَلَفَ. من الحقّ: حال من الهاء في فيه والعامل في الحال وصاحبه الفعل اختلفوا، أوحال من ما الموصولة والعامل في الحالوصاحبهالفعل هَدَىَ. بإذنه: حال من الذين آمنوا والعامل فيهما الفعل هَدَى والتقدير "مأذوناً لهم".

- الآيـــة ٢١٤»:

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (٢١٤)﴾: أم حسبتم أن تدخلوا الجنة: الأصل "بل أحسبتم" فوضعت "أم" مكانهما، وجملة «أن تدخلوا الجنة» في موضع نصب سدّت مسدَّ مفعولي حسبتم، وقيل إن هذه الجملة في موضع نصب مفعول أول لحسبتم والمفعول الثانى محذوف تقديره "حاصلاً". ولمّا يأتكم: هى "لم" دخل عليها الحرف الزائد «ما» وأدغمتا وبقيت لم جازمة، ويأتكم مضارع مجزوم بحذف الياء. مسَّتهم: جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وهي شارحة لأحوال الذين خلَوا من قبلكم، أو الجملة في موضع نصب حال من

" الذين " على تقدير " وقد " والعامل في الحال وصاحبه الفعل " يأتكم " أو معنى الإضافة أو المضاف . حتى يقولَ الرسولُ : قرأ جمهور السبعة بالنصب وهو المرسوم في المصحف والمعنى " إلى أن يقولَ الرسوُل " والفعل منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى التي معناها الغاية ، والفعل مضارع قصد به هنا الماضى أي «إلى أن قال الرسولُ» ، وقرأ نافع من السبعة برفع الفعل ويكون التقدير «وزلزلوا فقال الرسولُ» وتكون «يقولُ» على هذه القراءة مضارعاً قصد به الماضى أيضاً وتكون " حتى " حرف عطف بمعنى الفاء وليست هى " حتى " الغائية الناصبة لأن هذه لأينصب الفعل بعدها بأن مضمرة إلا إذا كان مضارعا لفظًا ومعنى لأنها تجعله خالصاً للاستقبال . متى نصرُ الله : الجملة في موضع نصب مقول القول ، ومعنى التركيب " حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إنّ نصر الله قريب " هو " قال أتباع الرسول الذين آمنوا معه متى نصر الله فقال الرسول ألا إن نصر الله قريب " ، " ومتى " اسم استفهام معناه الظرفية الزّمانية في موضع رفع خبر مقدّم والمصدر " نصرُ " مبتدأ مؤخر .

- **الآيـــة ٢١٥ » :**

﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٢١٥) ﴾ :

يسألونك : يجوز أن تُلْقَى فتحة الهمزة على السّين الساكنة مع حذف الهمزة أي " يَسَلُونَكَ " وهما من السؤال ، أمّا إذا كانت من سَال يَسَالُ مثل خاف يخاف فإنها تكون يَسَالُونَكَ والألف مبدلة من واو والأصل " يَسْوَلونك "

نقلت فتحة الواو إلى الساكن قبلها فتحركت الواو بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً أو قلبت الواو ألفاً لتناسب الفتحة قبلها. ماذا ينفقون: ما اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذى خبره وجملة ينفقون صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، أو ماذا اسم واحد للاستفهام في موضع نصب مفعول به مقدّم لينفقون، وجملة ماذا ينفقون كلها في موضع نصب مفعول به ثانٍ للفعل يسألونك على الإعرابين. قل ما أنفقتم من خير فللوالدين. : الجملة كلها في موضع نصب مقول القول، ما اسم شرط في موضع نصب مفعول به مقدّم لفعل الشرط أنفقتم، فللوالدين: أصلها فهو للوالدين، والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء لأنه جملة اسمية، ويجوز أن تكون "ما" اسماً موصولاً بمعنى الذى مبتدأ وجملة "انفقتم" صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير "أنفقتموه"، و«من خير» في موضع نصب حال من العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنفقتم» وجملة «فهوللوالدين» في موضع رفع خبر المبتدأ واقترن بالفاء حملاً لخبر المبتدأ على جواب الشرط إذا كان كلّ منهما جملة اسمية.

- **الآيـــة ٢١٦»:**

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٢١٦)﴾: وهو كُرهٌ لكم: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من القتال والعامل

في الحال وصاحبه الفعل كتب، وتقرأ الكاف بالضم وهو المرسوم في المصحف والقتالُ نائب فاعل، وتقرأ بالفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على الله والقتالَ مفعول به، والضم والفتح لغتان بمعنى واحد. وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم: المصدر المؤول في موضع رفع فاعل عسى وليس في عسى ضمير مستتر، وهو خير: الجملة في موضع نصب نعت لـ" «شيئاً» النكرة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وساغ زيادة الواو في «وعسى» وفى«وهو» لأنّ صورة كل جملة منهما هنا كصورتها لو كانت حالاً.

- **الآيـــــة ٢١٧ »:**

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢١٧)﴾: يسألونك عن الشهر: واو الجماعة فاعل والفعل مرفوع بثبوت النون والكاف ضمير في موضع نصب مفعول به أول والجار والمجرور في موضع نصب مفعول به ثان. الحرام: نعت للشهر. قتال: مجرور بدل اشتمال من الشهر لأن القتال يقع في الشّهر، أو مجرور بعَنْ مقدّرة والجار والمجرور متعلّق بيسألونك أو مجرور على المجاورة أي مجاورته للشهر الحرام المجرورين وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بالرفع شذوذاً على أنه فاعل سد مسد خبر مبتدأ محذوف ومعه همزة الاستفهام

والتقدير "أجائزٌ قتالٌ فيه"، أو فاعل لفعل محذوف مع همزة الاستفهام والتقدير "أيجوز قتال فيه". فيه: جار ومجرور في موضع جر أو في موضع رفع نعت لقتال لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو متعلق باسم الفاعل المشتق "جائز" أو بالفعل "يجوز". قل قتالٌ فيه كبيرٌ: مبتدأ وخبر، وجاز الابتداء بالنكرة لأنّها وصفت بالجار والمجرور "فيه"، والجملة في موضع نصب مقول القول أي مفعول به لفعل القول. صدٌّ: مبتدأ. عن سبيل: نعت له. وكفرٌ: معطوف على صدٌّ. به: نعت له. وإخراجُ: معطوف عليهما أيضاً. وخبر هذه الأسماء الثلاثة هو "أكبرُ". والمسجدِ الحرامِ" بجرِّ المسجدِ على أنه معطوف على "الشهرِ الحرامِ" عند الفراء الكوفي، أو معطوف على الهاء في "به" عند الكوفيين، أو معطوف على "سبيلِ"، أو مجرور بعن محذوفة والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف دلّ عليه المصدر "الصّدّ" والتقدير "ويصدّون عن المسجدِ الحرامِ". إخراجُ أهله منه: من إضافة المصدر لمفعوله والجار والمجرور متعلّق بالمصدر "إخراج". حتى يردّوكم: حتى بمعنى كي أو بمعنى إلى والفعل منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى بحذف النون والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بالفعل "يقاتلونكم". إن استطاعُوا: الفعل مبنى على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة الفاعل وهو في موضع جزم فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف يدل عليه المذكور وهو "ولا يزالون". ومَنْ يرتَددْ منكم: مَنْ اسم شرط مبتدأ، يَرتَددْ فعل الشرط وهو في هذه الآية بفك الإدغام والجزم بالسكون بإجماع القرّاء

السبعة، ويجوز في العربية[١] "يرتَدَّ"، وفكّ الإدغام لغة أهل الحجاز وهو الأصل. منكم: جار ومجرور في موضع نصب حال من فاعل يرتَدِدْ الضمير المستتر جوازاً "هو" وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. عن دينه: متعلق بيرتَدِدْ. فيمُتْ: مضارع مجزوم للعطف بالفاء على يرتَدِدْ وحذفت الواو من يموتُ بعد الجزم لالتقاء الساكنين. فأولئك حبطت: هذه الجملة الاسمية المكونة من مبتدأ وجملة فعلية هي خبره في موضع جزم جواب الشرط وجملة الشرط وجملة الجواب في موضع رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الجواب بالفاء لأنها جملة اسميه، ويجوز أن تكون «من» اسما موصولاً مبتدأ وجملة «يرتدد» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وجملة "فأولئك حبطت" في موضع رفع خبر المبتدأ والفاء رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ، والضمير العائد من جملة الخبر على المبتدأ هو الضمير المضاف إليه في "أعمالهم".

- **الآيــــة ٢١٩»:**

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا

(١) في الآية (٥٤) من سورة المائدة «من يرتدَّ» وهي قراءة جمهور السبعة وهي لغة غير الحجازيين وهي المرسومة في المصحف هناك، وقرأ نافع وابن عامر في آية المائدة «يرتددْ» وحجتهما إجماع السبعة في آية البقرة هذه على «يرتدِدْ»، والوجه في «يرتدَّ» تسكين الدال الأولى المكسورة ثم إدغام الدالين الساكنتين ثم تحريك الدال المشددة بالفتحة الخفيفة لالتقاء الساكنين، والوجه في «يرتددْ» أنه لما سكنت الدال الثانية بسبب الجزم لم يمكن تسكين الدال الأولى المكسورة لكي يمكن إدغام الحرفين لأن هذا يؤدي إلى التقاء الساكنين.

أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢١٩)﴾ : كبير : قرأه حمزة والكسائي من السبعة بالثاء ، وقرأه باقي السبعة بالباء وهو المرسوم في المصحف . إثمهما : من إضافة المصدر لفاعله وكذلك نفعهما . العفوَ : قرأه أبو عمرو بن العلاء من السبعة بالرفع وقرأه باقي السبعة بالنصب وهو المرسوم في المصحف ، والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير "قل المُنْفَقُ العفوُ" أما النصب فعلى أنه مفعول به لفعل محذوف والتقدير "قل ينفقون العفوَ" . كذلك : الكاف اسم بمعنى مثل في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير "يبين الله لكم الآيات تبييناً مثلَ ذلك التبيين" .

- **الآيـــة «٢٢٠» :**

﴿فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٠)﴾ : في الدنيا : متعلق بالفعل يتفكّرون أو بالفعل يبيّن في الآية السابقه . إصلاحٌ لهم خيرٌ : إصلاحٌ مبتدأ ، وجاز الابتداء بالنكرة لوصفها بالجار والمجرور "لهم" ، وخيرٌ خبر المبتدأ والتقدير "إصلاحٌ لهم خيرٌ لهم" أو التقدير "إصلاحٌ لهم خيرٌ لكم" بمعنى نافعكم ، والجملة في موضع نصب مقول القول . وإن تخالطوهم فإخوانكم : قرئ بالرفع فقط والتقدير «فهم إخوانكم» على أنّهما مبتدأ وخبر والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية ، ويجوز النصب لغة على المفعولية

والتقدير "فقد خالطتم إخوانَكُم" والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية مسبوقة بقد. ولو شاء اللّهُ: المفعول به محذوف والتقدير "ولو شاء اللهُ إعناتَكم لأعنتكم" ومعنى لأعنتكم: ضيّق عليكم بتحريم المخالطة.

- الآيــــة ٢٢١»:

﴿وَلا تَنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ وَلأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلا تُنكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُوْلَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٢١)﴾: تَنْكحوا: من نكَحَ يَنْكَحُ. ولو أعجبتكم: لو هنا بمعنى إن الشرطية وتكون "لو" دائماً بمعنى إن الشرطية إذا وقع بعدها فعل ماضٍ وكان جوابها متقدماً عليها والجواب هنا "ولأمةٌ مؤمنةٌ خيرٌ من مشركة"، ومثل هذا يقال في "ولو أعجبكم". تُنْكحُوا: من أنْكَحَ يُنْكِحُ. يدعو إلى الجنة والمغفرة بإذنه: قرئ بجرّ المغفرة وهو المرسوم في المصحف عطفاً على الجنة، بإذنه جار ومجرور متعلق بالفعل يدعو، وقرئ برفع المغفرة على الابتداء والجار والمجرور "بإذنه" خبر المبتدأ".

- الآيــــة ٢٢٢»:

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ (٢٢٢)﴾: المحيض: ظرف مكان بمعنى موضع

الحيض، أو ظرف زمان بمعنى زمان الحيض، والمعنى «يسألونك عن الوطء في مكان الحيض أو في زمان الحيض» أي مع وجوده. فاعتزلوا النساء: أي وطء النساء. حتى يَطْهُرْن: هذه قراءة الحرميين وأبي عمرو وابن عامر وحفص وهي المرسومة في المصحف وفعله طَهَرَ يطهُرُ أي انقطع دمهنّ، وقرأ الباقون يَطّهّرْن أي يغتسلن والأصل يَتَطهّرْن، سكنت التاء وقلبت طاء وأدغمت في الطاء. فأتوهنّ من حيث أمركم الله: منْ على أصلها، والمعنى «من الناحية التي أمركم الله بالإتيان منها» أو بمعنى في والتقدير «في المكان الذي أمركم الله بالإتيان منه» وفي الكلام حذف والأصل «أمركم الله بالإتيان منها أو منه»، وحركت الميم في «أمركم» لالتقاء الساكنين، واختيرت الضمة بدل الكسرة لتناسب الضّمة قبلها.

- **الآيــــة ٢٢٣»:**

﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُم مُّلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢٢٣)﴾: نساؤكم حَرْثٌ: حرثٌ خبر، وقد أفرد مع أنّ المبتدأ "نساؤكم" اسم جمع، لأن الحَرْث مصدر بمعنى اسم المفعول الجمع والتقدير «نساؤكم محروثات». فأتوا حرثكم أنّى شئتم: معناها كيف شئتم أو متى شئتم أو من أين شئتم شريطة أن يكون الإتيان في الموضع المأذون فيه، ومفعول شئتم محذوف والتقدير "شئتم الإتيانَ". وقدّموا لأنفسكم: المفعول محذوف والتقدير «وقدّموا نيّةَ الولدِ أو نيّةَ الإعفاف». وبشّر المؤمنين: الخطاب للنبي ﷺ.

- **الآيــــة ٢٢٤ »:**

﴿وَلا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٢٤)﴾ : أن تَبَرُّوا وتتقوا وتصلحوا بين الناس: المعنى "لاتمتنعوا من فعل البرّ ونحوه إذا حلفتم عليه بل ائتوه وكفّروا" . أن تَبَرُّوا: مصدر مؤول في موضع نصب مفعول لأجله والتقدير «مخافةَ أنْ تبرّوا»، وعند الكوفيين منصوب بأن المصدرية والأصل "لئلاتبرّوا" ولا النافية المدغمة في أنْ حاجز غير حصين، وعلامة النصب حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة أي الأفعال الخمسة.

- **الآيــــة ٢٢٥ »:**

﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٢٥)﴾ : في أيْمَانكم: حال من اللغو لأن أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والتقدير "باللّغو كائناً في أيمانكم" . بما كسَبَت: ما اسم موصول بمعنى الذى في موضع جرّ بالباء وجملة "كَسَبَت" صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، أو «ما» نكرة موصوفة في موضع جرّ بالباء وجملة «كسبت» في موضع جرّ صفة لها والتقدير "بشيء كسبت" والعائد في الحالين محذوف وهو ضمير الهاء ، ويجوز أن تكون "ما" مصدرية فلا تحتاج إلى عائد والتقدير "بكَسْبِ قلوبكم" وهو من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــة ٢٢٦ » :**

﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِن فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٢٦)﴾ : يؤلون من نسائهم : أي يحلفون أن لا يجامعوهن . تربّص : انتظار . فإن فاءوا : أي رجعوا في خلالها أو بعدها عن اليمين إلى الوطء . للّذين : جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنٌ خبر مقدم ، تربُّصُ : مبتدأ مؤخر . من نسائهم : الجار والمجرور متعلق بالفعل يؤلون ، والصحيح أنه متعلق بكائنٌ التي تعلّق بها الجار والمجرور "للّذين" وليس متعلّقاً بالفعل يؤلون لأنه يقال "آلَى على امرأته" وقول العامة "آلى من آمرأته" غلط . وإضافة التربّص إلى "أربعةِ" من إضافة المصدر إلى المفعول فيه في المعنى لأنه اكتسب الزمان من المضاف اليه "أشهرٍ" أو من إضافة المصدر إلى المفعول به على السّعة لوقوع المصدر "التربّص" عليه . فاءوا : الألف منقلبة عن ياء لأنّ الأصل : فَاءَ يفيء فَيْئةً أو فَيْئاً أو فُيُوءاً .

- **الآيـــة ٢٢٧ » :**

﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٢٧)﴾ : الطّلاقَ منصوب على نزع الخافض والأصل على الطلاق ، أو عزموا بمعنى نووا والطلاقَ مفعول به ، والمصدر التطليق واسم المصدر الطلاق .

- **الآيـــة ٢٢٨ » :**

﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ

اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٢٨)﴾ : والمطلقات يتربصّن : الجملة خبرية لفظاً إنشائية معنى والتقدير "ليتربَّصن" ، وقيل هي خبرية لفظاً ومعنى والتقدير "وحكم المطلقات أن يتربَّصن" . ثلاثة قروء : ثلاثة ظرف زمان منصوب لأنه أضيف إلى زمان . قروء : قرئ بفتح القاف وضمها ، والمفرد قرء[1] بفتح القاف وضمها ، ورسم المصحف على ضم القاف ، وقروء جمع كثرة ، والموضع موضع قلة ، فالوجه أن يقال "ثلاثة أقراء" ، واختلف في التوجيه ، فقيل وَضَعَ جمعَ الكثرة في موضع جمع القلة لأن العرب اتسعوا في ذلك فاستعملوا كل واحد من الجمعين مكان الآخر ، ولعلّ القروء كانت أكثر استعمالاً من الأقراء فأوثر عليه تنزيلاً لقليل الاستعمال منزله المهمل ، وقيل لمّا جمع "المطلقات" أتى بجمع الكثرة "قروء" لأن كل مطلقة على حِدَه تتربص ثلاثة أقراء . ما خلقَ اللهُ : ماسم موصول بمعنى الذى أو نكرة موصوفة بمعنى شيئاً وهي في الحالين في موضع نصب مفعول به والعائد في الحالين محذوف أى " ماخلقه الله " وجملة " خلقه الله " صلة الموصول لا موضع لها في الإعراب أو في موضع نصب صفة لما النكرة . في أرحامهن : متعلق بالفعل خَلَقَ ، أو حال من العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل خَلقَ . وبعولتُهن : الجمهور على ضمّ التاء وهو المرسوم في المصحف ، وقرئ شذوذاً بتسكينها على حذف حركة الإعراب وهى الضمّه . في ذلك : اسم الإشارة كناية عن العّدة ، والجار

---

(١) ذكر ابن الأنباري أنّ القرء من الأضداد فيكون بمعنى الطهر والحيض.

والمجرور متعلق بأحقّ اسم التفضيل المشتق وجواب "إن" الشرطية في الجملتين محذوف يفسّره المذكور. بالمعروف: متعلّق بالفعل "استقرّ" المحذوف الذى تعلّق به أيضاً "لهنّ" والتقدير "استقرّ لهنّ . . . بالمعروف" .
وللرّجال عليهنّ درجةٌ: درجةٌ مبتدأ مؤخر، وللرجال متعلق بمحذوف تقديره استقرّت خبر مقّدم، عليهن متعلق أيضاً بالفعل استقرّت خبر ثان مقدّم وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم خبر يه عليه وكونهما من أشباه الجمل، أو الأصل "للرجال درجةٌ عليهنّ" فدرجةٌ مبتدأ مؤخر وللرجال جار ومجرور خبر مقدّم وعليهنّ نعت لدرجة لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، فلّما تقدّم "عليهنّ" الذي هو نعت للنكرة الجامدة "درجةٌ" على المنعوت صار حالا منه، والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الفعل المقدّر "استقرّت" الذى تعلّق به الجار والمجرور "عليهن"، وسوّغ مجيء صاحب الحال وهو "درجةٌ" نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جمله .

- الآيــــة ٢٢٩ »:

﴿الطَّلاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلاَّ أَن يَخَافَا أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلا تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٢٩)﴾: الطّلاق مرّتان: مبتدأ وخبر مرفوع بالألف لأنه مثنى، والمعنى "عدد الطلاق الذى يجوز معه الرَّجْعَة مرّتان" .
فإمساكٌ: أي فعليكم إمساك وهما مبتدأ مؤخّر وخبره المقدم. بمعروف: في

موضع رفع نعت لإمساكٌ. أن تأخذوا ممّا آتيتموهن شيئاً: ممّا: من حرف جرّ وما المدغمة اسم موصول في موضع جرّ وهما في الأصل في موضع نصب نعت لشيئاً المفعول به للفعل تأخذوا ولماّ قدُم النعت على المنعوت النكرة الجامدة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل تأخذوا، والفعل آتيتموهنّ صلة الموصول وهو يتعدى لمفعولين أولهما الضمير "هنّ" والثاني محذوف وهو العائد على الاسم الموصول "ما" والتقدير "آتيتموهن إياه". إلاّ أن يخَافاَ: إلا حرف استثناء وأن والفعل المبنى للمعلوم حسب رسم المصحف في موضع نصب على الاستثناء، والمعنى "ولا يحلّ لكم أن تأخذوا في كلّ حال إلاّ في حال الخوف"، وقرأ حمزة من السبعة "يُخَافَا" بالبناء للمجهول أي يُعْلَم منهما الخوف. أن لا يقيما: لا حرف نفي وهو حاجز غير حصين والمضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وألف الإثنين ضميرٌ فاعل والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل يَخَافَا والتقدير "إلاّ أن يخافا عدَم إقامة حدود الله" والأصل "إلاّ أن يَخَافا من أن لا يقيما حدود الله" والمصدر المؤول "أن لا يقيما" في موضع جرّ بحرف الجرّ "من" أي "من عدم إقامة حدود الله" فلماّ حذف حرف الجرّ تعدىّ الفعل يخافا إليه مباشرة. فلاجناحَ عليهما: عليهما جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره "استقرّ" خبر لا النافية للجنس. فيما: جار ومجرور متعلّق بالفعل المقّدر "استقرّ". تعتدوها: بمعنى تتعدوها وهو مضارع مجزوم بلا الناهيه وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة ضميرٌ فاعل، وضمير "ها" مفعول به.

- **الآيـــة ٢٣٠»:**

﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلا تَحِلُّ لَهُ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِن طَلَّقَهَا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٢٣٠)﴾: أن يتراجعا: أي في أن يتراجعا. وتلك حدودُ الّله يبيّنُها: التاء اسم الإشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب وحدودُ بدل كلّ من اسم الإشارة وجملة يبيّنُها في موضع رفع خبر المبتدأ، أو حدودُ خبر للمبتدأ وجملة يُبيّنُها في موضع نصب حال من «حدود الله» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة أي الفعل «أشير» المفهوم من اسم الإشاره، وقد قرئ الفعل «يبيّنُها» بالياء وبالنون، والأولى هي المرسومة في المصحف

- **الآيـــة ٢٣١»:**

﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٣١)﴾: ضراراً: مصدر مفعول لأجله، أو مصدر جامد وقع حالاً من واو الجماعة فاعل تمسكوهُنَّ على التأويل بالمشتق مثل جاء زيدٌ ركضاً أي راكضاً، وتقديره " مُضَارِّين " والعامل في الحال وصاحبه الفعل تمسكوهُنَّ. عليكم: جار ومجرور في موضع نصب حال من «نعمةَ الله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اذكروا». وما أنْزَلَ: ما اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على

السكون في موضع نصب معطوف على "نعمةَ". "يعظكم" في موضع نصب حال من ما الموصولة أو من لفظ الجلالة والعامل فيه في الحالين الفعل اذكروا، ويجوز أن تكون ما الموصولة مبتدأ وجملة يعظكم في موضع رفع خبراً. من الكتاب: حال من الهاء المحذوفة والتقدير "وما أنزله عليكم" والعامل في الحال وصاحبه الفعل أَنْزَلَ.

- **الآيـــة ٢٣٢»:**

﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ (٢٣٢)﴾: بَلَغْنَ أجلهنّ: أي انقضت عدّتهنّ. فلا تعضلوهن: الخطاب للأولياء أي تمنعوهنّ من أن ينكحن أو عن أن ينكحن فلما حذف حرف الجرّ صار المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض عند سيبويه أو بقي في موضع جرّ بحرف الجرّ المقدّر عند الخليل. إذا تراضوا بينهم بالمعروف: إذا ظرف زمان متعلق بينكحن أو بتعضلوهن مبنى على السكون في موضع نصب وهى اسم شرط غير جازم وجملة تراضوا فعل الشرط في موضع جرّ بالإضافة وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير " فلا تعضلوهنّ أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن". بينهَم: ظرف مكان منصوب متعلق بتراضوا. بالمعروف: جار ومجرور متعلق بالفعل تراضوا، أو حال من واو الجماعة فاعل تراضوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو نعت

لمفعول مطلق محذوف والتقدير " إذا تراضوا تراضياً كائناً بالمعروف " . ذلك يوعظ به : ظاهر اللفظ يقتضي أن يكون " ذلكم " لأن الخطاب في الآية للجمع فيكون إفراد اسم الإشارة على اعتبار أنه للنبيّ وحده أو لكلّ إنسان على حده أو استعمل المفرد وأراد به الجمع . ذلكم أزكى لكم : الألف في أزكى أصلها واو لأن الفعل هو زكا يزكو ، لكم : جار ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق أزكى . وأطهرُ : أي لكم .

- الآيــــة ٢٣٣ » :

﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلاَّ وُسْعَهَا لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالاً عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٣٣)﴾ : حولين كاملين : ظرف زمان منصوب بالياء لأنه مثنى متعلّق بيرضعن ونعت له . لمن أراد : تقديره " ذلك لمن أراد " فالجار والمجرور في موضع رفع خبر المبتدأ المحذوف . أن يُتِمَّ الرَضاعةَ : المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأراد أي أراد إتمام الرضاعة ، والجمهور على ضمّ الياء وهو المرسوم في المصحف والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره " هو " والرضاعةَ مفعول به منصوب ، وقرئ " تَتِمَّ " بالتاء المفتوحة فالرضاعة فاعل مرفوع ، الرضاعة قرئ بفتح الراء وهو المرسوم في المصحف وقرئ بكسرها . وعلى

المولود له : أل اسم موصول بمعنى الذى والتقدير "وعلى الذى وُلِدَ له" والعائد عليه الهاء في "له" والجار والمجرور "على المولود" خبر مقدم، و "له" جار ومجرور في موضع رفع نائب فاعل لاسم المفعول "المولود" ، وعلى المولود : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره استقرّ. رزقُهنّ وكسوتُهنّ بالمعروف : رزقُهن وكسوتُهن مبتدأ مؤخر ومعطوف عليه والجار والمجرور "بالمعروف" حال من الرزق والكسوة والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدّر استقرَّ. لا تُكلَّفُ نفس إلاّ وُسْعَهَا : استثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفى والاستثناء فتساقطا ونفسٌ نائب فاعل أصله مفعول أول، وُسْعَ مفعول به ثان وليس منصوباً على الاستثناء. لاتضارَّ والدة بولدها : قرأ الجمهور بفتح الراء وتشديدها وهو المرسوم في المصحف وعلى هذه القراءة يكون أصله تضارِرُ ووالدةٌ فاعل أو تضارَرُ ووالدةٌ نائب فاعل ثم أدغم الحرفان لأنهما مثلان وحّرك الثانى لالتقاء الساكنين بعد الإدغام واختيرت الفتحة لتجانس الألف وفتحة الضاد قبلها ويكون المقصود بالكلام على هذه القراءة النهى وهو إنشاء، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء من السبعة تضارُّ بضّم الراء وتشديدها والأصل "لا تضارِرُ والدةٌ" ببناء الفعل للمعلوم ويكون المفعول به محذوفاً والتقدير "لاتضارُّ والدةٌ والداً بسبب ولدها" ، أو الأصل «لا تُضَارَرُ والدةٌ» ببناء الفعل للمجهول والتقدير «لا تضارُّ والدةٌ بسبب ولدها» وعلى الوجهين فاللفظ خبر والمعنى نهي، وقرأ الأعرج شذوذاً "لاتُضَارْ" بالجزم بالسكون وأصله "لا تضارِرْ" فحذف الراء الثانية فراراً من التشديد في الحرف المكررّ وهو الراء وجاز الجمع

بين الساكنين وهما الألف والرّاء الأولى لأنّ مدّة الألف تجري مجرى الحركة. فإن أرادا فصالاً عن تراض: الجار والمجرور متعلّق بالفعل أرادا، أو في موضع نصب نعت لفصالاً لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وتشاوُر: أي منهما. وإن أردتُم أن تسترضعوا أولادكم: أردتم فعل الشرط مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم وتسترضعوا يتعدّى لمفعولين الأول محذوف تقديره "غيرَ الأمّ" والثاني "أولادكم" وأصله مجرور بلام محذوفة أي "لأولادكم" فحذفت اللاّم وتعدى الفعل إليه مباشرة، والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأردتم أي "أردتم استرضاعَ". فلا جناحَ عليكم إذا سلّمتم ما آتيتمُ بالمعروف: لا نافية للجنس وجناحَ اسمها مبنيّ على الفتح في موضع نصب وعليكم في موضع رفع خبرها والجملة في موضع جزم جواب إن الشرطية والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه منفي، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان وشرطه جملة "سلّمتم" في موضع جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير "فلا جناح عليكم إذا سلّمتم ما آتيتم بالمعروف فلاجناح عليكم أن تسترضعوا أولادكم"، آتيتُم: يقرأ بالمدّ وهو المرسوم في المصحف والمفعولان محذوفان والتقدير "ما آتيتموهنَّ إيّاه بالمعروف"، ويقرأ بالقصر والمعنى "ما أتيتم به بالمعروف" فحذف "به".

- **الآيــــة ٢٣٤»:**

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا

فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٤﴾ : والذين يُتَوَفَّوْنَ منكم ويذرون أزواجاً يتربّصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً: يُتَوَفَّوْنَ قرأها الجمهور على البناء للمجهول وهو المرسوم في المصحف وواو الجماعة نائب فاعل، وقرئ بالبناء للمعلوم والواو فاعل والمعنى على هذه القراءة "يستوفون آجالهم"، وفى إعراب "الذين" على القراءتين وجوه هي:

- الذين مبتدأ مؤخّر خبره المقدّم الجار والمجرور "فيما" المحذوف والأصل "وفيما يُتْلَى عليكم حُكْمُ الذين يُتَوَفَّون منكم ويذرون أزواجاً" فحذف المبتدأ المؤخر المضاف وهو «حُكْمُ» وحلّ المضاف إليه "الذين" محلّه، وجملة "يتربّصن" بيان للحكم المتلو فهي جملة تفسيرية لا موضع لها من الإعراب، وهذا قول سيبويه البصري.

- أن المبتدأ الحقيقى مضاف محذوف و"الذين" مضاف إليه قام مقام هذا المبتدأ بعد حذفه وجملة "يتربصن" خبر المبتدأ في موضع رفع والأصل "وأزواجُ -أي زوجات- الذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً- أي زوجات- يتربصن» ودلّ على المبتدأ المحذوف قوله «ويذرون أزواجاً».

- "الذين" مبتدأ وجملة «يتربّصن» خبر المبتدأ والضمير العائد الرابط لجملة الخبر بالمبتدأ محذوف تقديره "يتربّصن - أي الزوجات- بعد موتهم" وهذا قول الكسائي الكوفي.

- "الذين" مبتدأ أول وجملة "يتربّصن" خبر لمبتدأ ثان محذوف والتقدير

" والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً -أي زوجات- أزواجُهم -أي زوجاتهم- يتربّصن " فأزواجهُم مبتدأ ثان محذوف وجملة يتربّصن خبر لهذا المبتدأ والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، وقد حذف المبتدأ الثانى لدلالة الكلام عليه وهذا قول المبرد البصري.

- " الذين " مبتدأ لا خبر له وجملة "يتربّصن" خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "أزواجُهم-أي زوجاتهم- يتربّصن" لأن مدار الحديث في الآية هو بيان مدّة العدّة للزوجات وليس الإخبار عن "الذين" بشيء وهذا قول الفراء الكوفي.

منكم: الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل الفعل يتوفّون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وعشراً: أي عشر ليالٍ والتاريخ يكون بالليلة، واليومُ تَبَعٌ لها. بالمعروف: الجار والمجرور في موضع نصب حال من نون النسوة فاعل الفعل "فَعَلْنَ" وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير "فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهنّ فِعْلاً بالمعروف".

- **الآيـــة ٢٣٥ »:**

﴿وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُم بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِي أَنفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِن لاَّ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلاَّ أَن تَقُولُوا قَوْلاً مَّعْرُوفًا وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (٢٣٥)﴾: من خطبة النساء: أي

المتوفى عنهن أزواجّهن في العدة. أكننتم: أي أضمرتم في أنفسكم من قصد نكاحهنّ. علم الله أنكم ستذكرونهنّ: أي في الخطبة فأباح لكم التعريض قبل الخطبة باللفظ مثل إنك لجميلة، ومن يجد مثلك؟. ولكن لاتواعدوهن سراً: أي نكاحاً. إلاّ أن تقولوا قولاً معروفاً: أي لكن أن تُعَرِّضُوا لهنّ باللفظ فلكم ذلك. ولاتعزموا عُقْدَةَ النكاح: أي لا تعزموا على عَقْده. حتى يبلغ الكتاب أجله: أي المكتوب من العّدة نهايته. به من خطبة النساء: من خطبة حال من الهاء المجرورة في «به» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل عَرَّضْتُم، والخطبه بكسر الخاء هى خطاب المرأة في التزويج وهى مصدر مضاف لمفعوله والأصل " من خطبتكم النساءَ". أكننتمُ: المفعول محذوف والتقدير "أكننتموه" يقال كنَنْتُ الشئ أي سترتهُ بثوب أو نحوه وأكنَنْتُ الشيءَ في نفسي إذا كتمته. ولكن: للاستدراك على قوله "فيما عرّضتم به". لاتواعدوهنّ سّراً: لا ناهية والفعل المضارع بعدها مجزوم بحذف النون وواو الجماعه فاعل وضمير "هن" مفعول به والنون للنسوة، سّراً مصدر مفعول به، أو مصدر نعت لمفعول مطلق محذوف أي «لاتواعدوهنّ مواعدةً سراً» وقد أوّل المصدر الجامد بمشتق ليصح مجيئه نعتا والتقدير "مواعدة مخفيَّةً"، أو مصدر منصوب على نزع الخافض والأصل "في سرٍّ"، أو مصدر حال منصوب من واو الجماعة فاعل تواعدوهنّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والمفعول به محذوف والتقدير "لاتواعدوهنّ النكاحَ سراً" وقد أول المصدر الجامد "سراً" بمشتق لكى يصحّ مجيئه حالاً والتقدير "لاتواعدوهن النكاحَ مستخفينَ به". إلاّ أن تقولوا: المصدر المؤول في موضع نصب على الاستثناء من المفعول به المحذوف وهو

" النكاحَ " . ولاتعزموا عقدةَ النكاحِ : عقدةَ منصوب على نزع الخافض والأصل " على عقدة النكاح " ، أو تعزموا بمعنى تنووا وعقدة مفعول به تعدّى إليه الفعل مباشرة ، أو تعزموا بمعنى تعقدوا وعقدة مصدر بمعنى العقد مفعول مطلق ، وعقدة النكاح من إضافة المصدر لمفعوله .

- **الآيـــة ٢٣٦ » :**

﴿لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ (٢٣٦)﴾ : تمسّوهُنّ : أي تجامعوهنّ . متّعوهُنَّ : أي أعطوهنّ ما يتمتعن به . الموسِع : الغني . المقتر : الضيّق الرزق . لا جناحَ عليكم إن طلّقتم النساء ما لم تمسّوهن : لا نافية للجنس وجناح اسمها مبنيّ على الفتح في موضع نصب وعليكم في موضع رفع خبرلا ، إن : حرف شرط جازم وجملة طلقتم فعْل الشرط وجواب الشرط محذوف يدل عليه المذكور والتقدير " لاجناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسّوهنّ فلا جناح عيلكم " ، ما لم تمسّوهن : ماشرطية بمعنى إنْ وجملة لم تمسّوهنّ فعل الشرط وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «إن لم تمسّوهنّ فلا جناح عليكم إن طلقتم النساء " ، وقيل إنّ ما مصدرية ظرفية والتقدير " لا جناح عليكم إن طلقتم النساء في مّدة تَرْك مَسِّهنَّ " . تَمَسُّوهُنَّ : هذه قراءة الجمهور ويكون الفعل للرجال وهي القراءة المرسومة في المصحف ، وقرأ حمزه والكسائى من السبعة " تماسّوهُنَّ " وهو من باب المفاعلة بين الرجل والمرأة . أو تفرضوا لهنّ

فريضةً: فريضة مصدر على وزن فعيلة بمعنى مفعولة والمفعول به محذوف وفريضةً المؤولة بالمشتق نعت له والأصل «تفرضوا لهن متعةً مفروضةً»، أو فريضةً مصدر مفعول مطلق لتفرضوا. ومتّعوهُنّ: معطوف على فعل محذوف والتقدير "فطلّقوهنَّ ومتّعوهنّ" وفعلا الأمر مبنيان على حذف النون وواو الجماعه فاعل وضمير الهاء مفعول به والنون المشدّدة نون النسوة. على الموسعِ قَدَرُه: قرأ الجمهور "قَدَرُه" بالرفع وهو المرسوم في المصحف والجملة من المبتدأ المؤخر والجار والمجرور خبره المقدّم في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «متعوهُنَّ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة مستأنفة لاموضع لها من الاعراب، وقرئ "قَدَرَه" بالنصب وهو مفعول به للفعل "متعوهنّ" والمعنى "أوجبوا على الموسعِ قَدَرَه"، والقَدَر والقَدْر لغتان بمعنى واحد، وقد قرأ حمزة وحفص وابن ذكوان بفتح الدال وأسكنها الباقون، وقيل القدْر بمعنى القُدْرة أي الطاقة، والقدَر بمعنى المقدار. متاعاً: اسم مصدر والمصدر التمتيع، واسم المصدر يجرى مجرى المصدر فهو مفعول مطلق والتقدير "متعوهنّ متاعاً" أي تمتيعاً. بالمعروف: الجار والمجرور في موضع نصب نعت لـ"متاعاً". حقّاً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير "حَقَّ ذلك حقّاً". على المحسنين" الجار والمجرور متعلّق بالفعل المحذوف "حَقَّ".

- **الآيـــة ٢٣٧»:**

﴿وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا

فَرَضْتُمْ إِلاَّ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَن تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٣٧) ﴾: وقد فرضتم: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من فاعل الفعل طلقتموهن وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فنصفُ ما فرضتم: نصفُ مبتدأ مؤخر خبره محذوف والتقدير "فعليكم نصفُ" أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "فالواجبُ نصفُ" والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء لأنه جملة اسميه. إلاّ أن يعفُونَ: المصدر المؤول في موضع نصب على الاستثناء والتقدير "فعليكم أو فالواجب نصفُ ما فرضتم في كل الأحوال إلاّ في حال العفو"، أو «إلاّ» حرف استثناء ملغى لأن الاستثناء مفرّغ والمصدر المؤول في موضع نصب حال والتقدير «فعليكم أو فالواجب نصفُ ما فرضتم إلاّ عافين»، ويعفون فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة في موضع نصب بأنْ وهو على وزنَ يَفْعُلْنَ فالواو لام الكلمة وهى حرف أصليّ ونون النسوة فاعل، وأما قولنا "الرجال يَعْفُونَ" فهو مثل "النساء يَعْفُون" في اللفظ ولكنه مختلف عنه في الحقيقة، فالرجال يعفون أصله يَعْفُوُون على وزن يَفْعُلُون فحذفت الواو الأولى التى هي لام الفعل وهي حرف وبقيت واو الجماعة التي هي ضمير فاعل والنون حرف هو علامة الرفع في الأفعال الخمسة. أو يعفوَ: أو حرف عطف ويعفوَ معطوف على يعفون المنصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الواو لخفّتها. وأن تعفُوا أقربُ للتقوى: تعفوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول مبتدأ وأقربُ خبره وللتقوى جار ومجرور متعلّق بأقرب اسم

التفضيل المشتق، وتاء التقوى مبدلة من واو والواو مبدلة من ياء لأنّ الفعل هو "وَقَيْت" . ولا تنسوا الفضلَ بينكم: لا ناهية وتنسَوُا أصلها تنساوْنَ وهو مضارع مجزوم بحذف النون وواو الجماعة الساكنة فاعل وحركت لالتقاء الساكنين واختيرت الضمة لتناسب الواو لأنها من جنسها وحذفت الألف أيضاً لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على السين للدلالة عليها، و«بينكم» ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل "تنسَوا"، أو حال من "الفضل" والعامل في الحال وصاحبه الفعل تنسوا، وتنسوا بمعنى السهو، وقرئ "ولاتناسَوُا" على باب المفاعلة وهو بمعنى المتاركة لا السهو.

- **الآيـــة ٢٣٨ »:**

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (٢٣٨)﴾: في حافظوا معنى لا يوجد في احفظوا وهو تكرير الحفظ، وخصّت الصلاة الوسطى بالذكر وإن دخلت في الصلوات تفضيلالها، وقرئ "حافظوا على الصلوات وعلى الصلاة الوسطى"، والصلاة الوسطى هي العصر أو الصبح أو الظهر أو غيرها أقوال .

- **الآيـــة ٢٣٩ »:**

﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ (٢٣٩)﴾: رجالاً: حال من محذوف هو واو الجماعة فاعل الفعل المحذوف "صلّوا" إذ الأصل "فصلوّا رجالاً" والفعل صَلُّوا هو العامل في الحال وصاحبه، ورجالاً جمع راجل كصحاب جمع صاحب. فاذكروا

الله كما علّمكم : لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم ، والكاف اسم بمعنى مثل مبنيّ على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير " فاذكروا اللهَ ذكراً مثلَ ما علّمكم " ، وما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جر مضاف إليه وجملة علّمكم صلة الموصول. مالم تكونوا : ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به ثان لعلّمكم والمفعول به الأول هو الكاف وجملة "لم تكونوا تعلمون" صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير "تعلمونه" . تكونوا : مضارع ناقص من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل في موضع رفع اسم تكونوا وجملة تعلمون في موضع نصب خبر تكونوا .

- **الآيــــة ٢٤٠ »** :

﴿**وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴿٢٤٠﴾﴾ : متاعاً : أي ويعطوهنّ ما يتمتّعن به من النفقة والكسوة إلى تمام الحول من موتهم الواجب عليهنّ تربصه غير مخرجات من مسكنهن فإن خرجن بأنفسهن فلا جناح عليكم يا أولياء الميت . الجمهور على نصب "وصيّةً" وهو المرسوم في المصحف، ويكون "الذين" فاعلاً لفعل محذوف والتقدير "ليوصِ الذين يتوفون وصيّةً" ووصيّةً مفعول مطلق أو مفعول به ، أو "الذين" مبتدأ والخبر محذوف تقديره" يوصون وصيّةً" ، وقرأ الحرميّان

وأبوبكر "وصيّةٌ" بالرفع، وعلى هذه القراءة يكون التقدير «عليهم وصيّةٌ لأزواجهم» ووصّيةٌ مبتدأ مؤخر وعليهم جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدم، ولأزواجهم في موضع رفع نعت "لوصية" النكرة لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، أو خبر ثان للمبتدأ «وصّيةٌ» ومسّوغ الابتداء بالنكرة هو تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكون هذا الخبر شبة جملة بالإضافة إلى نعتها بالنعت أو الإخبار عنها لأنّ الخبر في الحقيقة بمعنى النعت، وجملة "عليهم وصيّةٌ لأزواجهم" في موضع رفع خبر المبتدأ "الذين" . متاعاً: مصدر مفعول مطلق لأنّ وصيّةً بمعنى يوصون ويوصون بمعنى يمتّعون، أو "متاعاً" بدل كلّ من وصيّةً. إلى الحول: نعت لمتاعاً. غيرَ إخراج: غيرَ منصوب بنزع الخافض والأصل "من غير إخراج"، أو نعت لمتاعاً، أو حال من "متاعاً" وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة نعته بـ"إلى الحول" .

- **الآيـــة ٢٤١ »:**

﴿وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (٢٤١)﴾: بالمعروف: أي بقدر الإمكان. حقّاً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير "يحقّ حقّاً" .

- **الآيـــة ٢٤٣ »:**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ (٢٤٣)﴾: ألم: الهمزه للاستفهام والاستفهام إذا دخل على النفى صار إيجاباً وتقريرا ولا يبقى الاستفهام ولا النفى فى المعنى. تر: أصلها تَرَى وأصلِ هذه

تَرْأيُ على وزن تَفْعَلُ، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، ثم إنّ العرب اتفقوا على حذف الهمزة في المضارع فقط تخفيفاً، ولمّا حذفت الهمزة بقي آخر الفعل ألفاً فحذفت الألف في الجزم، وهذه الألف منقلبة عن ياء، و "تَرَ" في الآية بمعنى تعلم المتعدية مباشرة وإنما عدّاه بإلى لأنّ المعنى "ألم ينته علْمُكَ إلى كذا" . حذرَ: مفعول لأجله. موتوا: هذه الجملة في موضع نصب مقول القول. ثم أحياهم: أحياهم معطوف بثمّ على فعل محذوف والتقدير "فماتوا ثم أحياهم" والجملتان خبريتان لفظاً ومعنى، أو جملة "فقال لهم اللهُ موتوا" بمعنى «فأماتَهم» فهي جملة إنشائية في اللفظ خبرية في المعنى ثم عطف عليها جملة «ثم أحياهم» الخبرية لفظاً ومعنى فكان العطف على المعنى، وألف أحيا منقلبة عن ياء لأنّ مضارعها يُحْيِي. لَذُو: اللام لام الابتداء المزحلقة وهي تفيد التوكيد، وذو خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى صاحب.

- **الآيــــة ٢٤٤»:**

﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٤٤)﴾: وقاتلوا" معطوفة بالواو على محذوف والتقدير "فأطيعوا وقاتلوا"، أو التقدير "فلا تحذروا الموت وقاتلوا" أي لا تحذروا الموت كما حذره من قبلكم ولم ينفعهم الحذر.

- **الآيــــة ٢٤٥»:**

﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ

ويَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٤٥)﴾: من ذا الذي : اسم استفهام مبتدأ واسم إشارة خبره واسم موصول نعت لذا أو بدل كّل منه وجملة "يقرض" صلة الموصول، ولا يجوز أن تكون من وذا بمنزلة اسم واحد كما جاز ذلك في ماذا، والقَرْض اسم مصدر والمصدر هو الإقراض وهما بمعنى واحد، أو القَرْض بمعنى اسم المفعول المُقْرَض كالخلق بمعنى المخلوق، وعلى الأول يعرب مفعولاً مطلقاً وعلى الثانى يعرب مفعولا به. حسناً: نعت لقرضاً التى هى اسم مصدر بمعنى المصدر "إقراضاً"، أو نعت لـ"قرضاً" التي هي بمعنى اسم المفعول والتقدير "من ذا الذى يقرض الله مُقْرَضاً أي مالاً حَسَناً". فيضاعفَه: المرسوم في المصحف بنصب الفعل وهي قراءة ابن عامر وعاصم من السّبعه، وبالألف وهى قراءة جمهور السبعة، وقرأ ابن كثير وابن عامر من السّبعه فيضعِّفَه، وقرئ بالرفع مع الألف وبدونها، أما الرفع فهو للعطف بالفاء على يُقْرِضُ، وأما النصب فعلى تقدير "فَأَنْ يضاعِفَهُ" فهو منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام، وفاء السببية حرف عطف، والمصدر المؤول بعدها معطوف على المصدر الصريح قبلها وهو قرضاً، والمعنى "من ذا الذى يكون منه قرضٌ فمضاعفةٌ من الله"، ويضاعفه ويضعّفه بمعنى واحد، ويمكن أن يكون التضعف للتكثير، ويضاعفه من باب المفاعلة الواقعة من واحد مثل يحافظ. أضعافاً: جمع ضِعْف غير اسم المصدر فهو حال من الهاء في يضاعفه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو مفعول ثان ليضاعفه التي هي بمعنى يُصَيِّره المتعدى لمفعولين والهاء مفعول أول، أو أضعافاً جمع ضِعْف اسم مصدر هو الإضعاف أو المضاعفه فيكون مفعولاً مطلقاً، وقد جمع اسم المصدر

هنا مع أنّ المصدر واسمه لا يجمعان لاختلاف جهات التضعيف بحسب اختلاف درجة الإخلاص ومقدار المقرَض وأنواع الجزاء. ويبسُط: يقرأ بالسين وهو الأصل المرسوم في المصحف، ويقرأ بالصّاد لتجانسَ الطّاء في الاستعلاء.

- **الآيـــة ٢٤٦»:**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَّهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٢٤٦)﴾: من بني اسرائيل: بني مجرور بمن وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم أو جمع مذكر سالم، وبني مضاف وإسرائيلَ مضاف اليه وقد حذفت النون من بني للإضافة، واسرائيل مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الملأ والعامل في الحال وصاحبه الفعل "تَرَ" والتقدير "كائناً من بني إسرائيل". من بعد موسى: الجار والمجرور متعلقان بكائناً التى تعلق بها الجار والمجرور الأول والمعنى "من بعد موت موسى" فهو حال أيضاً. إذ: بدل من بَعْد لأنهما زمانان بمعنى واحد. لهُمُ: حرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لتناسب الضّمة على الهاء قبلها. نقاتلْ: قرأ الجمهور بالنون والجزم على جواب الأمر وهو المرسوم في المصحف، وقرئ شذوذاً «نقاتلُ» على الاستئناف فالفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم، وقرئ "يقاتلُ" والجملة في موضع نصب نعت لـ "ملكاً" لأن الجمل

بعد النكرات صفات، وقرئ "يقاتلْ" على الجزم على جواب الأمر. عسَيتم: الجمهور على فتح السّين وهو المرسوم في المصحف لأنه من عَسَى على وزن فَعَلَ مثل رَمَى، وقرأ نافع من السبعة بكسرها وهى لغة والفعل حنيئذ هو عَسِيَ مثل خَشِيَ. ألاّ تقاتلوا: مضارع من الأمثلة الخمسة منصوب بأن المصدرية المدغمة في لا النافية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل ولا النافية حاجز غير حصين والمصدر المؤول في موضع نصب خبر عسى العاملة عمل كان، وكُتبَ فعل الشرط والجواب محذوف يفسره المذكور والتقدير "هل عسيتم ألاّ تقاتلوا إن كتب عليكم القتال فهل عسيتم ألاّ تقاتلوا" وجملة الشرط معترضة بين اسم عسى وخبرها لا موضع لها من الإعراب. ومالنا ألاّ نقاتلَ: الواو حرف يدلّ على ربط ما بعده بما قبله ولو حذفت لجاز أن يكون منقطعاً عنه. ما: اسم استفهام يقصد به الإنكار وهو مبنيّ على السكون في موضع رفع مبتدأ. لنا: جار ومجرور متعلق باستقرَّ المحذوفة خبر المبتدأ. ألاّ نقاتلَ: التقدير "فى أن لا نقاتل" أي في ترك القتال والمصدر المؤول في موضع جرّ بفي والجار والمجرور متعلّق باستقرّ المحذوفة، وذهب الأخفش إلى أنّ "أنْ" نصبت الفعل المضارع مع أنّها زائدة وأنّ الأصل "ومالنا لا نقاتلُ" وأنّ جملة "لا نقاتلُ" في موضع نصب حال من ضمير "نا" والتقدير "ومالنا غيرَ مقاتلين" والعامل في الحال وصاحبه معنى الاستفهام الإنكاري. وقد أخْرِجنا: الواو واو الحال والجملة حال من الضمير المستتر فاعل "نقاتلَ" والعامل في الحال وصاحبه الفعل "نقاتلَ". من ديارنا وأبنائنا: الأصل "من ديارنا ومن بين أبنائنا» وهو معطوف بالواو على ديارنا. والجمل الثلاث

الواقعة بعد القول في موضع نصب مقول لهذا القول.

- **الآيـــة ٢٤٧»:**

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٤٧)﴾: طالوت: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وهو ليس عربّياً مشتقاً من الطّول كما أن إسحاق ليس عربياً مشتقاً من السّحق، وجالوت مثل طالوت وإنما هما من الألفاظ التى تقارب ألفاظ العربية. مَلِكاً: حال من طالوت والعامل في الحال وصاحبه الفعل "بَعَثَ". أنىَّ: اسم استفهام بمعنى كيف وهو في موضع نصب حال من "المُلْك" والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل "يكونُ" بعده، و"يكون" مضارع ناقص، والملكُ اسمه المؤخر، وله جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرَّ خبر يكون مقدم، وعلينا حال من المُلْك والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يكون أو الفعل استقرّ، ويجوز أن يكون الخبر "علينا" والحال "له"، أو "يكونُ" فعل مضارع تامّ والمُلْكُ فاعل و"له" جار ومجرور متعلق بيكون التامة و"علينا" حال من المُلْك والعامل فيه وفي صاحبه يكون التامة. ونحن أحقُّ بالملك منه: مبتدأ وخبر والواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الضمير في "له" والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكون، والجارّان والمجروران متعلقان بأحقّ اسم التفضيل المشتق. سعةً: أصلها وَسْعَة بفتح الواو، وحقها في الأصل الكسر، وحذفت

الواو من المصدر قياساً على حذفها من المضارع يَسَع، وأصلها في المضارع الكسر، ولولا ذلك لم تحذف الواو كما لم تحذف في يَوْجَل مضارع وَجِلَ. من المال: نعت لسعةً لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. في العلم: نعت لبسطةً. واسعٌ: اسم فاعل من الفعل وَسِعَ ومعناه ذوسَعَةٍ أو واسع العلم.

- **الآيـــة ٢٤٨ »:**

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلائِكَةُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٢٤٨)﴾: أن يأتيكم: مصدر مؤول في موضع رفع خبر إنّ. التابوت: على وزن فاعول فالتاءان أصليتان ولا يعرف له اشتقاق وفيه لغة أخرى هي "التابوه" بالهاء وقد قرئ بهذه اللغة شذوذاً. فيه سكينةٌ: الجملة الاسمية من المبتدأ المؤخر وخبره المقدم في موضع نصب حال من التابوت، وكذلك جملة "تحمله الملائكة" الفعلية، والعامل في الحالين وصاحبيهما الفعل يأتيكم، وقد ساغ مجيء "سكينةٌ" مبتدأ مع أنه نكرة لتأخيره وتقديم خبره عليه وكون هذا الخبر شبه جملة جاراً ومجروراً. من ربّكم: نعت لسكينة في موضع رفع لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. بقيّة: على وزن فعيلة لأنّ أصلها بقييَه، ولام الكلمة أصلها واو كما أن ياء بَقِيَ أصلها واو، وإنّما قلبت ياء لكسر القاف قبلها. مما تَرَكَ: ما المدغمة في مِنْ موصولة بمعنى الذى، والجار والمجرور في موضع رفع نعت لبقية.

- الآيـــة ٢٤٩ » :

﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاقُوا اللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (٢٤٩)﴾ : فلما فصل طالوت بالجنود: أي خرج بهم من بيت المقدس وكان الحرّ شديداً وطلبوا منه الماء، والجار والمجرور "بالجنود" حال من طالوت والعامل في الحال وصاحبه الفعل "فَصَلَ" والمعنى : فَصَل ومعه الجنود" . مبتليكم: الياء أصلها واو لأن الفعل بَلاَ يَبْلُو وقلبت ياء لتناسب الكسرة قبلها. نَهَر: هو بين الأردن وفلسطين، وهو بفتح الهاء وإسكانها لغتان والمشهور في القراءة فتحها وعليه رسم المصحف وقرئ بإسكانها. ومَنْ لم يَطْعَمْه فإنه منّى إلاّ مَنِ اغترفَ غُرْفَةً بيده: فإنه منّي أي فإنه من جنسي، ومَن اسم موصول بمعنى الذى في موضع نصب على الاستثناء من "مَنْ" الموصولة قبلها وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين. اغترف فعل متعدّ. غرفة بفتح الغين وضّمها وقد قرئ بهما وعلى الضم رسم المصحف وهما لغتان بمعنى واحد هو المصدر أو اسم المفعول "المغروف" وقيل الغَرْفة بالفتح أي المرّة الواحدة وبالضمّ قدر ما تحمله اليد. بيده: جار ومجرور متعلق باغترف أو نعت لغرفة لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. فشربوا منه إلاّ قليلاً منهم: قليلاً منصوب على الاستثناء من واو الجماعة فاعل شربوا، وقرئ شذوذاً برفع قليلاً، وقد بيّنا الوجه فى مثله في إعراب الآية (٨٣) من هذه السورة. لا طاقةَ

لنا اليومَ بجالوتَ: الطاقه عينها واو لأنها من الطّوق وهو القدرة، تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، لنا جار ومجرور فى موضع رفع خبر لا النافية للجنس، واليومَ وبجالوت ظرف زمان وجار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره استقرت، ويجوز أن يكون الخبر "بجالوتَ" و"لنا" نعت لطاقة و"اليومَ" متعلّق بالفعل المحذوف استقرت. كم مِنْ فئةٍ قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله: الجملة كلها في موضع نصب مقول القول، وكم خبرية بمعنى كثير فى موضع رفع مبتدأ وجملة "غلبت" في موضع رفع خبر المبتدأ، وفئةٍ تمييز لـ (كم) الخبرية منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، ويجوز أن تكون "مِنْ" حرف جرّ أصلياً والجار والمجرور في موضع رفع نعت لـ (كم) الخبرية، وفئة على وزن فلَه، وأصلها فيْئَه على وزن فعْلَه لأنها من فاء يفيء بمعنى رَجَعَ فهى محذوفة العين، والمقصود بالفئة القطعة من الناس والجمع فئات وفئون. قليلةٍ وكثيرةً نعتان لفئة المجرورة وفئةً المفعول به المنصوب على التوالي، بإذنٍ: جار ومجرور متعلق بغَلَبَتْ.

- الآيــــة ٢٥١ »:

﴿فهزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (٢٥١)﴾ : ولولا دَفْعُ الله الناس بعضهم ببعضٍ لفسدت: هذه هي قراءة الجمهور وهي المرسومة فى المصحف، ولولا حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم، ودَفْعُ مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره حاصلٌ، والجملة

الاسمية شرط لولا، ودَفْعُ مصدر للفعل دَفَعَ مضاف لفاعله، والناسَ مفعوله الأول، وبعضَهم بدل بعض من الناس، وقرأ نافع من السبعة "دفَاعُ" وهي مصدر لدَفَعَ أولدافَعَ، ببعضٍ مفعول به ثان تعّدى إليه المصدر دَفْعُ بحرف الجرّ. لفَسَدت: اللام واقعة فى جواب لولا تفيد التوكيد، فَسَدتِ جواب لولا وحركت التاء بالكسر لا لتقاء الساكنين.

- **الآيــــة ٢٥٢»:**

﴿**تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ** (٢٥٢)﴾ نتلوها: الجملة في موضع نصب حال من«آياتُ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشاره. عليك: جار ومجرور متعلّق بالفعل نتلو. بالحقّ: حال من ضمير «ها» في الفعل نتلوها والتقدير «نتلوها متلبسةً بالحق» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نتلو»، أو حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نتلو والتقدير «نتلوها ومعنا الحقُّ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل نتلو، أو حال مِن الكاف في «عليك» والتقدير «نتلوها ومعكَ الحقُّ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل نتلو الذي تعلّق به الجار والمجرور.

- **الآيــــة ٢٥٣»:**

﴿**تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ** (٢٥٣)﴾: تلك

الرُّسُلُ فَضَّلنا: تلك الرسلُ مبتدأ وخبر وجملة فضّلنا حال من الرسل والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة، أو تلك مبتدأ والرسلُ بدل كل وجملة فضّلنا خبرأ المبتدأ. منهم مَنْ كَلَّمَ اللهُ: مَنْ اسم موصول مبتدأ مؤخر، منهم جار ومجرور خبر مقدم، والجملة الاسمية في موضع نصب أو في موضع رفع بدل بعض من موضع جملة "فضّلنا"، واللّهُ فاعل، وقرئ "كَلَّمَ اللهَ" ولفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على "مَنْ"، وقرئ "كَالَمَ الله" برفع لفظ الجلالة ونصبه. ورفَعَ بعضَهم درجات: الأصل إلى درجات فلما حذف حرف الجرّ تعدى الفعل إلى المفعول الثاني بنفسه. روح القُدُس: هو جبريل يسير معه حيث سار. ما اقتتل الذين مِنْ بَعْدِهم مِنْ بَعْدِ ما جاءتهم البينات: من بَعْدِهم أي من بعد الرسل، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير "الذين جاءوا من بَعْدِهم"، و "مِنْ بَعْدِ" الثانية متعلقة بالفعل "اقتتل". ماجاءتهُمُ البيناتُ: ما مصدرية وهي مع الفعل بعدها في تأويل مصدر في موضع جرّ مضاف إليه والتقدير "من بعد مجيءِ البيناتِ" والإضافة في "مجيء البيناتِ" من إضافة المصدر الميمي لفاعله، والضمير في "جاءتهُمُ" في موضع نصب مفعول مقدّم والميم حرف دالّ على الجماعة وحّرك لالتقاء الساكنين واختيرت الضمة لتشاكل الضمة قبلها والبيناتُ فاعل مؤخر. ولكن اختلفوا: التقدير «ولكنِ اختلفوا فاقتتلوا» وحرّكت النون بالكسرة لالتقاء الساكنين. ولكنّ اللهَ يفعل ما يريد: أي وقد أراد اختلافهم فاقتتالهم.

- **الآيـــة ٢٥٤** » :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٢٥٤)﴾ : أنفقوا: المفعول محذوف أي "شيئاً". ممّا رزقناكم: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جر بمِن المدغمة في ما والعائد محذوف والتقدير "رزقناكموه" والجار والمجرور في موضع نصب نعت للمفعول به المحذوف. لا بيعٌ فيه: الجملة في موضع رفع نعت ليومٌ. ولا خُلَّةٌ: أي فيه. ولا شفاعةٌ: أي فيه: وقرأ الجمهور برفع الكلمات الثلاث مع التنوين على اعتبار أنّ لا النافية تعمل عمل ليس وبيعٌ اسمها و"فيه" في موضع نصب خبرها، وهذه هي القراءة المرسومة فى المصحف، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء من السبعة بالبناء على الفتح بدون تنوين على اعتبار لا نافية للجنس، وقد مضى إعراب مثل هذا فى الآية (١٩٧) من هذه السورة.

- **الآيـــة ٢٥٥** » :

﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥)﴾ : سمّيت هذه الآية آية الكرسي من باب تسمية الشئ باسم جزئه لذكره فيه. لا إلَهَ: أي لا إلَهَ معبود بحقّ. القيومّ: أى المبالغُ في القيام بتدبير خلقه فهي صيغة مبالغة سماعية من غير الصيغ الخمس

القياسية المشهورة وهي فعيل وفعّال وفعول ومفعال وفَعِل. السِّنَة: أي النعاس الذى يأتى بالتدريج قبل النوم. مَنْ ذا الذى يشفع عنده إلاّ بإذنه: أي لا أحد يشفع عنده إلا بإذنه، والمراد بشفاعة من يشفعون عنده بإذنه شفاعة النبى ﷺ وبعض الأنبياء وبعض الملائكة وبعض المؤمنين لبعض. يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم: أي يعلم ما بين أيدى الخَلْق من أمر الدنيا وماوراءهم من أمر الآخرة. ولا يحيطون بشئ من علمه: أي لا يعلمون شيئاً من معلومه أى من معلوماته، ومن المعروف أنّ المصدر يطلق كثيراً على اسم المفعول كالعِلْم على المعلوم أي المعلومات والخَلْق على المخلوق أى المخلوقات. وسعَ كرسيه السماوات والأرضَ: السّلف على أنّ الكرسيَّ نفسهَ مشتمل على السماوات والأرض لعظمته وضخامته. ولايئوده حفظهما: أي لا يثقله حفظ السماوات والأرض، وعلى هذا رسم المصحف، ويجوز أن ترسم بناء على القاعدة الإملائية "يؤوده". اللهُ: مبتدأ، وجملة "لا إله إلاّ هو" في موضع رفع خبر المبتدأ، ولا نافية للجنس، وإلهَ اسمها مبنى على الفتح في موضع نصب لأنه مفرد لامضاف ولا شبيه بالمضاف، وهو نكرة لأن اسم لا النافية للجنس لابدّ أن يكون نكرة، وهو عام لأنّ النكرة في سياق النفى تعّم، والتقدير "لا آلهةَ معبوداتٌ بحقّ إلاّ هو"، ولايجوز تقدير كلمة "معبودٌ" وحدها أو كلمة "موجودٌ" لأنّ المعنى لا يستقيم إذ الأصنام موجودة أيضاً، وهي كذلك آلهة معبودة عند مَنْ يعتقدون بها، ثم حذف خبر لا وهو المستثنى منه "معبود بحق" فأصبح الاستثناء مفرّغاً، والمستثنى وهو ضمير "هو" فى موضع رفع خبر المبتدأ "الإلهُ"، ولو ذكر المستثنى منه لكان الاستثناء تاماً منفياً ولجاز

نصب "هو" في غير القرآن فيكون "إياه" والجاز رفعه أيضاً على أنه بدل كل من المستثنى منه "معبودٌ بحقّ"، وقرئ في القرآن بالرفع فحسب. الحيُّ: خبر آخر "للهُ"، أو بدل كلّ من "هو"، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، أو مبتدأ خبره جملة "لاتأخذه سنةٌ ولا نومٌ". القيومُ: خبر آخر للّه، أو بدل كلّ آخر من هو، أو بدل كلّ من "الحيُّ"، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، أو مبتدأ يقدّر له خبر هو جملة مماثلة لجملة "لا تأخذه سنة ولا نوم"، أو معطوف على "الحيُّ" بإسقاط حرف العطف، أو نعت "للحُّي". والحيّ اسم فاعل سماعى أو صفة مشبّهة على وزن فَعْل وعينه ولامه ياءان لأنّ فعله حَيِيَ يَحْيَا والمصدر حياة، والمفروض أنّ الياء فى الماضى قد تحركت وفتح ما قبلها فينبغى أن تقلب ألفاً ولكنها لم تقلب حتى لا تتوالى ثلاث حركات متجانسة هي الفتحة على الهاء ثم الألف التى هي من جنس الفتحة ثم الفتحة على الياء، ويحيا أصلها يَحْيَيُ تحركت الياءوفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، أمّا يحيَى فهي اسم أي علم مقصور آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها وقد كتبت ألفه مقصورة لأن أصلها ياء بدليل الماضي حَيِيَ، أما الفعل المضارع يحيا فقد كتب بالألف للفرق بين الفعل والاسم. قيّوم: أصلها قَيْوُوم على وزن فيعُول لأنّها من قام يقوم، فلمّا اجتمعت الياء والواو وسبقت الأولى بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء، وكان رجوع الواو إلى الياء أخفّ من رجوع الياء إلى الواو لأنّ هذا يؤدي إلى اجتماع ثلاث واوات، ويقرأ "القيّمُ" بالرفع وهو صفة مشبهة على وزن فيعل مثل سيدّ وميتّ وأصلها قَيْوِم، ويقرأ "القَيَّامُ" بالرفع صفة مشبهة على وزن فيعال مثل بَيْطار وأصلها قَيْوَام، وقرئ شذوذاً "القائمُ" بالرفع وهو

اسم فاعل، وقرئ شذوذاً "الحيَّ القيّومَ" بالنصب على إضمار أعني أو أمدح فيهما، أو في الأول، ويكون الثانى بدل كلّ منه، أو نعتاً له، أو معطوفاً عليه بإسقاط حرف العطف. لا تأخذه: جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو هي جملة في موضع رفع خبر آخر "للّهُ"، أو في موضع رفع خبر "للحُّي"، أو في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً فى صيغة المبالغة السماعية "القيّوم" والقيوم هو العامل فى الحال وصاحبه. سِنَةٌ: مصدر أصله وَسْنٌ والفعل منه وسَنَ يَسِنُ مثل وعَد يعد ومصدره وَعْد، فلمّا حذفت الواو من المضارع حذفت من المصدر قياساً وعّوض عنها التاء. ولا نومٌ: لا زائدة لتوكيد "لا" الأولى لفظاً، وفائدة زيادتها أنّها لوحذفت لاحتمل الكلام أن يكون لا تأخذه سنة ونوم معاً، وهذا يعني أنه يمكن أن تأخذه السّنة وحدها أو النوم وحده والعياذ بالله، وقد ذكر النوم المنفي بعد السّنة المنفية فى الآية لأنه ربّما يتوهّم متوهّم أنه لا يلزم من نفي السِّنة وحدها نفي النوم، لأن السِّنة غير النوم، فالسِّنة تأتي بالتدريج وقبل النوم، والنوم يهجم قهراً ودفعة واحدة بَعْد السِّنة، فاحتيج إلى ذكر النوم ونفيه بعد ذكر السّنة ونفيها، وذلك لكمال المعنى المقصود وهو نفي الاثنين المختلفين. له ما في السماوات: جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع رفع خبر آخر "للّهُ"، أو في موضع رفع خبر آخر "للحُّي"، أو في موضع نصب حال آخر من الضمير المستتر جوازاً فى القيوّم والقيوم هو العامل في الحال وصاحبه، أو معطوفة على جملة "لاتأخذه سنة ولا نوم" بإسقاط حرف العطف. من ذا الذي يشفع عِنْدَهُ إلاّ بإذنه: من ذا: هكذا رسمت في المصحف منفصلة، مَنْ لفظها استفهام

ومعناها النفي، أي لا أحدَ، فهي من قبيل الاستفهام الإنكاري، وهي اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ، وذا اسم إشارة في موضع رفع خبر المبتدأ، الذي: نعت لذا على التأويل بمشتقّ هو الشافع، أو بدل كلّ منه، وهذا إعراب الجمهور، وذهب بعضهم إلى أنّ هذا الإعراب بعيد لأن الجملة لم تستقل بمَنْ مع ذا في المعنى، . ولو كانت ذا خبراً لاستقلت ولم يُحْتَج إلى الاسم الموصول وصلته لإتمام المعنى، فالأوْلَى أنّ مَن الاستفهامية ركّبت مع ذا الإشارية الزائدة وقصد بهما معاً الاستفهام ككلمة واحدة وقد كتب هذا الفريق "مَنْذَا" هكذا متصلة لأنها كلمة واحدة عندهم فى المعنى والإعراب، وهذه الكلمة الواحدة في موضع رفع مبتدأ والاسم الموصول بعدها خبر المبتدأ. عنده: ظرف مكان متعلّق بالفعل يشفع، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير المستتر جوازاً فى يشفع والعامل في الحال وصاحبه الفعل يشفع وهو عامل لفظيّ. إلاّ بإذنه: إلاّ حرف استثناء ملغى والاستثناء مفرّغ لأنّ في الكلام شبه نفى وهو الاستفهام، والمستثنى منه محذوف وهو "بشافع" بمعنى "بشافعين" لأنّ النكرة في سياق النفى تعمّ وهو يشمل الشافعين بإذنه والشافعين بغير إذنه، والتقدير "لا أحدَ بشافعٍ يشفع عنده إلاّ شافعٌ أو شافعٍ بإذنه»ومعنى «بشافعٍ» "أى "بشافعين" والباء حرف جرّ زائد وشافع أو شافعين خبر لا النافية للجنس مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد ، أمّا المستثنى "شافعٌ" أو "شافعٍ" فهو إمّا بدل بعض من المستثنى منه "بشافعٍ" التي هي بمعنى "بشافعين" وهو بدل مجرور على اللفظ مرفوع على المحل، وإما أن يقال "إلا –شافعًا– بإذنه" فيكون "شافعًا" مستثنى منصوبًا على الاستثناء لأنّ الاستثناء تام منفي . بإذنه: من

إضافة المصدر لفاعله وهو جار ومجرور فى موضع نصب حال من فاعل المستثنى "شافعٌ" الضمير المستتر جوازًا "هو" والعامل في الحال وصاحبه المستثنى المشتق "شافعٍ" ، والتقدير "مأذوناً له" أي حالة كونه مأذوناً له، و"له" جار ومجرور نائب فاعل لاسم المفعول "مأذوناً" اللازمِ فعلُه، ويجوز أن يكون الجار والمجرور "بإذنه" مجرّد جار ومجرور متعلق بالمستثنى "شافعٌ" نفسه. يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم: يجوز أن تكون الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، ويجوز أن تكون فى موضع رفع خبراً آخر "للّهُ" ، أو في موضع رفع خبراً آخر "للحيُّ" ، أو حالاً آخر من فاعل "القيومُ" ، أو خبراً لمبتدأ محذوف تقديره "هو" ، أو معطوفه على جملة "له ما فى السماوات والأرض" بإسقاط حرف العطف. ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء: من علمه نعت لشيء، وعلْمه من إضافة المصدر لفاعله، والمستثنى وهو الاسم الموصول المجرور أي "بما" بدل بعض من المستثنى منه وهو "بشيءٍ" الجار والمجرور المتعلّق بالفعل يحيطون، ومعنى "بشيء" "بكلّ شيء" لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ، ويجوز أن يكون المستثنى منصوباً على الاستثناء في المحلّ مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد، ومفعول شاء محذوف تقديره "إلاّ بالذي شاء أن يُعْلِمَهُمْ به منه" ، ويجوز أن يكون التقدير "إلاّ بشيء شاء أن يُعْلِمَهُم به منه" ، وعلى الأول تكون جملة "شاء" صلة، وعلى الثانى صفة، ومثل هذا فى الإعراب قولك "مامررتُ بأحدٍ إلاّ بزيدٍ" والاستثناء في الآية والمثال تام منفيّ، لذلك يجوز أيضاً إعراب المستثنى «بما» والمستثنى «بزيد» في موضع نصب على الاستثناء ويكون التقدير على هذا الإعراب في الآية «ولا

يحطيـون بشيءٍ من علمـه إلا الذي شـاء ان يُعْلِمَـهم به منه» أو «ولا يحـيطون بشيءٍ من علمه إلاّ شيئاً شاء أن يعلمهم به منه»، ويكون التـقدير على هذا الإعراب في المثال «مامررتُ بأحدٍ إلاّ زيداً». وَسِعَ كرسيُّه: الجمهور على فتح الواو وكسر السّين فى وَسِعَ عـلى أنه فعل مـاضٍ وهو المرسوم في المصحف، وقرئ الفعل بسكون السّين على تخفيف الكسرة وهو مع هذا يبقى فعلاً ماضياً ويكون مثل "عَلْمَ" لغة فى الفعل عَلِمَ، وعلى هاتين القراءتين يكون "كرسيُّه" فاعلاً مرفوعاً بالضمة و"السمـاوات" مفعولاً به منصوباً بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم و"الارضَ" معطوفاً عليه منصوباً بالفتحة، وقرئ "وَسْعُ" بفتح الواو وسكون السّين ورفع العين فيكون اسمـاً أي مصـدراً بمعنى "اتّساعُ" ويعرب مبتدأ، ويكون "كرسيِّه" بالجرّ ويعرب مضافاً إليه من إضافة المصدر إلى فاعله الذى قام به، وعلى هذه القراءة تكون السمـاواتُ والأرضُ بالرفع على أنهمـا خبـر المبتدأ ومعطوف عليه. الكُرْسِيّ مفرد جمعه كَرَاسِيّ، والكُرّاسة مفرد جـمعهـا الكُرَّاس والكَرَارِس والكراريس والكُرّاسـات، والكُرْسِيُّ اسم مأخوذ فى اللغة من "الكِرْس" وهو مصدر بمعنى تَرَكُّب الشئ بعضـه على بعض، وفى العرف الكرسيّ ما يُجْلَسُ عليه، سُمِّي به لتركّب خشبه على بعض، ويقال تكَرَّسَ فلانٌ الحطبَ تكرُّساً إذا وضعه بعضه فوق بعض، ومنه الكُرَّاسة بالتثقيل، سميت بذلك لتركّب أوراقها على بعض، والأفصح الكُرسِيّ بضمّ الكاف، ويجوز كسرها إتباعاً لكسرة السّين وهو فصيح. ولا يئوده: آد يؤود أوْداً مثل قال يقول قولاً وهما من باب نصر، والجمهور على تحقيق الهمزة في "يئوده" على الأصل لأن فاء الفعل "آدَ" وفاء

المصدر "أَوْد" هو الهمزة، وتحقيق الهمزة هو المرسوم فى المصحف، وقرئ بواو مضمومة مكان الهمزة على الإبدال. حفظهما: من إضافة المصدر لمفعوله، والميم حرف عماد، والألف حرف دالٌّ على التثنية. العليّ: على وزن فعيل صيغة مبالغة قياسية أو صفة مشبهه وأصله "عَلِيو" لأنه من علا يعلو، اجتمعت الياء والواو وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء، وهو خبر أوّل للضمير "هو" المبتدأ، والعظيمُ خبر ثان. أو "العظيمُ" معطوفة على "العليُّ" بإسقاط حرف العطف عطف مفرد على مفرد. أو "العظيمُ" خبر لمبتدأ محذوف، ثم عطفت الجملة الاسمية على الجملة الاسمية والتقدير "هو العليُّ وهو العظيمُ" أو "العظيمُ" نعت "للعليُّ"

- الآيـــة ٢٥٦ » :

﴿لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦)﴾ : قد تَبيّن: الجمهور على قلب الدال فى "قد" تاء ثم إدغام التاء في التاء، وقرئ بإظهار الدال والتاء. الرُّشْد: هو القراءة المشهورة المرسومة فى المصحف وهو مصدر رشَد يرشُد من باب نصر، ويقرأ الرَّشَد وفعله رشِد يرشَد من باب فرح. الغَيّ: أصلها غَوْي لأنها من الفعل غَوَى فاجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء. الطاغوت هو فى الأصل مصدر مثل الملكوت والرَّهَبُوت، لذلك يستعمل بلفظ واحد فى المفرد والمثنى والجمع، والتذكير والتأنيث، وأصله "طَغَيُوت" لأنه من الفعل طَغَيْتُ أطْغَى

أو أصله " طَغَوُوت " لأنّ فعله طَغَوْتُ أطْغُو، وهو فى الحالين على وزن فَعَلُوت، قدمت لام الكلمه فجعلت قبل عين الكلمة فصارت طَيَغوتاً أو طَوَغوتاً فلّما تحركت الياء أو الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، فوزنه الآن فَلَعُوت. الوثقى: مؤنث الأوثق وجمعهما الوُثْق بسكون الثاء، وأمّا الوُثُق بضمتين فجمع وثيق. فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصامَ لها: لا انفصامَ لها: فى موضع نصب حال من العروة والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل استمسك، أو معنى الجرّ فى الباء، ولا نافية للجنس تعمل عمل إنّ وانفصامَ اسمها مبني على الفتح فى موضع نصب ولها جار ومجرور فى موضع رفع خبر لا، أو متعلق بمحذوف مرفوع هو خبر لا والتقدير " لا انفصام حاصلٌ لها ".

- **الآيــــة ٢٥٧ »:**

﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٥٧)﴾: اللهُ وليُّ الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور: جملة " يخرجهم " في موضع رفع خبر ثانٍ للفظ الجلالة أو في موضع نصب حال من الضمير المستتر في "وليّ" الذى يعود إلى لفظ الجلالة والعامل فى الحال وصاحبه "وليّ" المشتق. والذين كفروا أولياؤُهم الطاغوتُ: الذين مبتدأ أوّل وأولياءُ مبتدأ ثان والطاغوت خبر المبتدأ الثانى والمبتدأ الثانى وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، وقرأ الحسن البصريّ " الطواغيت " وإنما جمع وهو مصدر لأنه صار اسماً لكل ما يعَبد من دون الله. يخرجونهم من النور

إلى الظلمات : جملة يخرجونهم حال من الطاغوت أو الطواغيت والعامل في الحال وصاحبه معنى الطاغوت .

- **الآيــــة ٢٥٨ »** :

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٢٥٨)﴾ : حـاجَّ إبراهيمَ في ربّه أن آتاه اللهُ الملكَ : أن آتاه : المصـدر المؤول في مـوضع نصب مـفـعـول لأجله والتـقـدير "لأنْ آتاه اللهُ" والعـامل فـيـه الفـعل "حاجَّ" والهاء ضمير إبراهيم . إذ قال إبراهيم : إذ ظرف زمان متعلّق بالفعل حاجَّ أو بالفعل آتاه . أنا أحيي : الضمير هو الهمزه والنون وزيدت الألف في الوقف لبيان حركه النون وهى الفتحة فإذا وصلت الضمير بما بعده حذفت الألف للغنية عنها ، وقد قرأ نافع من السبعة بإثبات الألف في الوصل . فإن الله يأتي : الفاء لإفادة تعلق ما بعدها من الكلام بما قبله والمعنى "إذا ادّعيت الإحياء والإماتة ولم تفهم فالحجة أنّ الله يأتي بالشمس" والجمل الثلاث بعد "قال" في موضع نصب مقول القول . بالشمس من المشرق : بالشمس جار ومجرور متعلّق بيأتي ، من المشرق متعلق أيضاً بيأتي أو حال من الشمس والعامل فيه وفي صاحبه هو الفعل يأتي والتقدير "منقادةً" . فأت بها من المغرب : بها متعلّق بالفعل فأت وكذلك من المغرب ، وقيل إنّ المغرب حال من ضمير الهاء المجرور والعامل فى الحال وصاحبه هو الفعل فأت . فُبِهَت : هذه

هي القراءة المرسومة فى المصحف على البناء للمجهول والفعل متعد لأنّ أصل نائب الفاعل "الذي" مفعول به، وقرأ أبو حيوة شريح بن يزيد فبَهُتَ، وقرئ بَهِتَ على وزن عَلِمَ، وهما لغتان، والفعل لازم عليهما والذي فاعل، وقرأ ابن السّميفع ونعيم بن ميسرة فبَهَتَ، وعلى هذه القراءة يجوز أن يكون الفعل متعدياً والفاعل ضميراً يعود على إبراهيم والذي مفعولا به، ويجوز أن يكون الفعل لازماً والذي فاعلاً.

- **الآيـــة ٢٥٩ »:**

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٥٩)﴾ : أو كالذى مَرَّ على قرية وهي خاوية على عروشها: أو كالذي: الكاف حرف زائد والتقديرفي هذه الآية والآية السابقة "ألم تَرَ إلى الذي حَاجَّ أو الذي مرّ على قرية"، أو الكاف اسم بمعنى مثل مبنى على الفتح في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره "ترَ" والتقدير "ألم ترَ إلى الذي حاجَّ أو ألم ترَ مثلَ الذى مَرَّ على قرية" ودلّ على هذا الفعل المحذوف قوله في أول الآية السابقه "ألم ترَ إلى الذي حَاجَّ"، وأو حرف تفصيل، أو للتخيير في التعجب من حال أيّ القبيلين شاء. قرية: هي من قَرَيْتُ الماء إذا جمعته فالقرية مجتمع الناس. وهي خاويةٌ: الواو

حرف زائد، هى خاوية: الجملة من المبتدأ والخبر في موضع جرّ نعت لقرية لأن الجمل بعد النكرات صفات. على عروشها: الجار والمجرور متعلق بخاوية اسم الفاعل المؤنث المشتق ويكون معنى خاوية على عروشها "واقعة على سقوفها" وقيل إنّ "على عروشها" بدل بعض أو بدل اشتمال من قرية والتقدير " مرّ على قرية على عروشها" وأعاد حرف الجرّ مع البدل. وقيل إنّ "على عروشها" متعلق بمحذوف نعت لقرية، والتقدير "مَرَّ على قرية ساقطة على عروشها" وعلى هذا الإعراب تكون جملة "وهي خاوية" حالاً من "عروشها" المعرفة بالإضافة إلى الضمير، والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل المؤنث "ساقطة"، أو حالا من قرية المعرفة بتخصيصها بالنعت والعامل في الحال وصاحبه الفعل "مَرَّ"، أو حالاً من ضمير الهاء المضاف اليه في "عروشها" العائد إلى القرية والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، وتكون الواو واو الحال. أنَّى يُحيي هذه اللهُ بعد موتها: أنَّى ظرف زمان مبنى على السكون في موضع نصب بالفعل يُحْيي أي متعلق به، أو اسم استفهام بمعنى كيف في موضع نصب حال من اسم الاشارة "هذه" والعامل فى الحال وصاحبه الفعل يُحيي. فأماته الله مائةَ عام: مائةَ ظرف زمان منصوب لأنه عدد اكتسب الزمان من المضاف إليه وهو متعلّق بالفعل أمَاتَهُ والمعنى "ألْبَثَه ميّتاً مائةَ عام"، أو متعلق بفعل محذوف والتقدير "فأماته فلبثَ مائةَ عام" ويدلّ على هذا قوله بعد ذلك "كم لبثتَ" وقوله "بل لبثتَ مائةَ عام". فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتَسنَّه: لم يتَسنَّهْ: إذا اعتبرنا الهاء أصلية يكون اشتقاق الفعل من السنة وأصل سنة سَنَوَة أو سَنَهَة لقولهم فى الجمع سنوات أو

سنهات، ولقولهم نخلة سَنْهَاء، أي تحمل سنة ولا تحمل أخرى، ولقولهم عاملتُهُ مُسَانَهَةً، وعلى اعتبار أنّ الهاء أصلية تثبت وصلاً ووقفاً، أمّا اذا اعتبرنا الهاء حرفاً زائداً يثبت فى الوقف ويحذف فى الوصل (ومن أثبتها فى الوصل أجراه مُجْرَى الوقف) فإنّ أصل الفعل يَتَسنَّ يكون على هذا يَتَسَنَّنْ ولمّا اجتمعت ثلاث نونات قلبت النون الأخيرة ياء ثم أبدلت الياء ألفا ثم حذفت الألف من الفعل في الآية بسبب جزمه بلم، أولّما اجتمعت ثلاث نونات قلبت النون الأخيره واواً أثم أبدلت الواو ألفًا ثم حذفت الألف من الفعل بسبب جزمه، وفاعل يَتَسَنَّه ضمير مفرد يعود إلى الطعام والشراب وإنما أفرد مع أنّ مرجعه اثنان لأنّ كلاً من الطعام والشراب يحتاج إلى الآخر فهما لذلك بمنزلة شيء واحد. ويحتمل أن يعود الضمير الفاعل إلى الشراب وحده لأنه أقرب إليه وإذا لم يتغيرّ الشراب مع سرعة تسرّب التغير إليه فأنْ لا يتغيّر الطعام أولى. ويحتمل أن يكون أفرد الضمير فى موضع التثنية على عادة العرب فى فعل ذلك. ولِنَجْعَلَكَ آية للناس: الواو حرف عطف والفعل معطوف على فعل محذوف والتقدير "أريناك ذلك لتعلمَ قدرتنا ولِنَجْعَلَكَ"، وقيل الواو حرف زائد والتقدير "أريناك ذلك لِنَجْعَلَكَ آيةً للناس". وانظر إلى العظام كيف نُنْشِزُها: كيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال من ضمير الهاء في ننشزها العائد إلى العظام والعامل فى الحال وصاحبه هو الفعل ننشز، ولا يجوز أن يكون العامل فيهما الفعل انظر لأن اسم الاستفهام لا يعمل فيه ماقبله، وجملة "كيف ننشزها" كلهّا في موضع نصب حال من العظام ويكون العامل في الحال وصاحبه هو الفعل انظر ويكون التقدير «أنظر

إلى العظام مُحْيَاةً»، وقد قرأ الكوفيون وابن عامر "نُنْشِزُها" أي نرفعها وهو من النَّشْز وهو المرتَفِعُ من الأرض وفعله أنْشَزَ وهذه القراءة هى المرسومة فى المصحف، وقرأ الباقون "نُنْشِرُها" بالراء أى نحييها من أنْشَرَ يُنْشِرُ، وقرئ نَنْشُرُها وماضيه نَشَرَ ومضارعه يَنْشُرُ. ثم نكسوها لحماً: ضمير الهاء مفعول به أول ولحماً مفعول به ثان. قال أعْلَمُ أنَّ الله على كل شئ قدير: هكذا قرأ الجمهور الفعل "أعْلَمُ" وهو المرسوم في المصحف فهو فعل مضارع، وقرأ حمزة والكسائى من السبعة "اَعْلَم" بهمزة الوصل والجزم على أنه فعل أمر، وقرئ "أعْلِمْ" أي أعْلِمِ الناسَ، وفاعل قال على القراءتين الأخيرتين ضمير يعود إلى الله.

- **الآيــــة ٢٦٠»:**

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٢٦٠)﴾: وإذْ قال: إذْ مفعول به وليس مفعولاً فيه والعامل فيه فعل محذوف تقديره اذكُرْ وهو مضاف وجملة "قال ابراهيم" في موضع جرّ مضاف إليه. ربّ: أصلها يا ربّي وهو منادى منصوب لأنه مضاف بفتحه مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها كسرة المناسبة وقد حذفت ياء المتكلم المضاف اليه وحذف حرف النداء للتخفيف والاختصار. أرني: فعل أمر مبني على حذف الياء وياء المتكلم مفعول به أول، ويقرأ أيضاً بسكون الراء، كيف تحيي الموتى: الجملة فى

موضع نصب مفعول به ثان للفعل أرني، أما كيف وحدها فهى اسم استفهام مبنى على الفتح فى موضع نصب بالفعل تُحيي. ليطمئنَّ: الفعل منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف والتقدير "سألتك ليطمئنَّ"، ويطمئنَّ على وزن يَفْعَلِلَّ فالهمزة أصلية. فخذ أربعةً من الطير: الجار والمجرور متعلّق بالفعل خذ، أو في موضع نصب نعت لأربعةً لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، وكلّ جملة بعد قال في موضع نصب مقول القول، وأصل الطير مصدر طار يطير طيرا مثل باع يبيع بيعاً ثم سمّى الجنس بالمصدر، ويجوز أن يكون جمعاً مفرده طائر مثل تاجر وتَجْر. فصُرْهُنّ إليك: هذه قراءة الجمهور وهي المرسومة في المصحف، وقرأ حمزة من السبعة فصِرْهُنَّ، وعلى القراءتين يكون معنى هذا الفعل «أمِلْهُنَّ» يقال صَارَهُ يَصُورُهُ ويَصِيرُهُ إذا أماله، ويكون الجار والمجرور «إليك» متعلقاً بهذا الفعل ويكون في الكلام فعل محذوف والتقدير «فَأَمِلْهُنَّ إليك ثم قَطِّعْهُنَّ ثم اجعل على كلّ جبل منهن جزءاً ثم ادعُهُنَّ»، أو يكون معنى الفعل "صِرْهُنَّ" على هاتين القراءتين قطِّعْهُنَّ يقال صَارَهُ يصُورُه ويَصِيرُهُ إذا قطّعه، ويكون الجار والمجرور "إليك" متعلقاً بفعل محذوف هو تميلهنّ والتقدير "فقطّعهنّ بعد أن تميلهنّ إليك"، ويجوز أن يكون الجار والمجرور "إليك" حالاً من الضمير "هُنَّ" والتقدير "فقطّعهنّ مُمَالَةً إليك"، ويقرأ "صُرَّهُنَّ" بضمّ الصاد وتشديد الراء مع ضمّها أو فتحها أو كسرها فالضم على الإتباع، والفتح على التخفيف، والكسر لالتقاء الساكنين وهما الراءان المدغمتان، ويكون هذا الفعل على الجميع من صَرَّه

يَصُرُّه إذا جمعه. ثم اجعل على كل جبل منهنّ جزءاً: منهنّ: حال من جزءاً وأصله نعت للنكرة الجامدة قدّم عليها فصار حالاً، والعامل في الحال وصاحبه الفعل اجعل، وقد قرئ جزءاً بضم الزاى وبتسكينها، وهما لغتان، وقرئ جُزّاً بتشديد الزاى من غير همزة. ثم ادعُهُنَّ يأتينك سَعْياً: ادعُهُنَّ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الواو والهاء مفعول به والنون المشدّدة نون النسوة وهى حرف، يأتينك فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة فى موضع جزم فى جواب الأمر، ونون النسوة فاعل، وهي ضمير، والكاف مفعول به، سَعْياً: حال ولأنه مصدر جامد والحال لابّد أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق أوّلَ بساعيات، أو مفعول مطلق مؤكّد لعامله لأنّ السّعي والإتيان متقاربان فكأنه قال "يأتينك إتياناً".

- **الآيــــة ٢٦١»:**

﴿مثَلُ الَّذين يُنفِقُونَ أَموالَهُمْ فِي سَبيلِ اللَّه كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِّائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦١)﴾: في مطلع الآية حذف والتقدير "مَثَلُ نفقة الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة"، وإنما قدّر المحذوف لأنّ الذين ينفقون لا يشَبَّهون بالحبة بل نفقتهم، ومثلُ مبتدأ، كمثل جار ومجرور في موضع رفع خبره أو جار ومجرور متعلق بمحذوف هو الخبر والتقدير "كائنٌ كمثلِ". أنبتَتْ سبع سنابلَ: الجملة في موضع جرّ نعت لحّبةٍ لأن الجمل بعد النكرات صفات، سنابلَ تمييز للعدد مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف لصيغة

منتهى الجموع وهي كل جمع تكسير يقع بعد ألف تكسيره حرفان كهذه الكلمة وكمساجد أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن كقناديل ومفاتيح. في كل سنبلة مائةُ حَبَّة: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم والجملة في موضع جرّ نعت لسنابل، أو في موضع نصب نعت لسبعَ، ويقرأ في الشاذ "مائة" بالنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره أخرجَت، وسنبلة على وزن فُعْلُلَة فالنون أصليه، وقيل النون زائدة لأنّ فعله أسبل. وأصل مئة مِئْيَة على وزن فِعْلَه يقال "أمْأت الدراهمُ" إذا صارت مائة ثم حذفت لام الكلمة وهي الياء كما حذفت لام يد وهي الياء، وحرّكت تاء التأنيث الساكنة في هذا المثال بالكسر لالتقاء الساكنين.

- **الآيــــة ٢٦٢**»:

﴿**الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُوا مَنًّا وَلا أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ** (٢٦٢)﴾: الذين ينفقون أموالهم: الذين مبتدأ والخبر جملة "لهم أجرهم" من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم. أذَى: أصل لام الكلمة الألف هو ياء، يقال أذِيَ يَأذَى أذًى مثل نَصِبَ يَنصَبُ نَصَباً.

- **الآيــــة ٢٦٣**»:

﴿**قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ** (٢٦٣)﴾:

أي قول معروف من العبد ومغفرة من الله خير من صدقة يتبعها أذى، أو قول معروف من العبد ومغفرة أي مجاوَزَةُ العبد المزكّي بمعنى احتماله للفقير خيرٌ من صدقة يتبعها أذى، وقول مبتدأ وهو نكرة ساغ الابتداء بها لأنها وصفت

بمعروفٌ ومغفرةٌ معطوف عليه بالواو عطف مفرد على مفرد وخيرٌ خبر المبتدأ، أو قولٌ مبتدأ خبره محذوف والتقدير "قولٌ معروفٌ أحسنُ من غيره" ومغفرة مبتدأ وخيرٌ خبره والجملة الثانية معطوفة بالواو على الجملة الأولى. يتبعها: الجملة في موضع جرّ نعت لصدقة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيـــة ٢٦٤ »:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالأَذَىٰ كَالَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لاَّ يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٢٦٤)﴾: كالذي: الكاف اسم بمعنى مثل مبنيّ على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير "إبطالاً مثلَ إبطالِ الذي ينفق" وفي الكلام محذوف هو "إبطال"، أو الكاف في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل تبطلوا أي " لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذي يبطل إنفاق ماله بالرّياء" والفعل تبطلوا هو العامل في الحال وصاحبه. رئاءَ: مفعول لأجله، أو حال على تأويل المصدر الجامد باسم فاعل مشتق أي مرائياً، أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير "كالذي ينفق مَالَه إنفاقاً رئاءَ الناس"، والهمزة الأولى في رئاء أصليه وهي عين الكلمة وفعلها راءَى يُرائي والهمزة الثانية في رئاءَ منقلبة عن ياء لوقوع الياء طرفاً بعد ألف زائدة، وقرئ رياءَ، ورئاءَ أو رياءَ الناسِ من إضافة المصدر لمفعوله. فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوان: الفاء حرف جيء به لربط الجملة بعده بما قبله، الصفوان: في الأصل جمع صفوانة

أو جمع صَفَا وهو هنا مفرد أريد به الجنس ولذلك عاد عليه الضمير في " عليه تراب " بلفظ الإفراد، وقرأ سعيد بن المسّيب والزهري " صَفَوان " بفتح الفاء. عليه ترابٌ: الجملة من المبتدأ المؤخر وخبره المقدم في موضع جرّ نعت للمضاف إليه " صفوانٍ " لأن الجمل بعد النكرات صفات، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخّره وتقدم خَبره عليه وكون هذا الخبر المتقدم شبه جمله، فأصابه: الفاء حرف عطف والجملة الفعلية بعد الفاء معطوفة على جملة " عليه ترابٌ " الاسمية قبلها وهو جائز وإن كان خلاف الأولى لعدم التجانس، والألف في أصاب منقلبة عن واو لأنه من صَابَ يَصُوبُ. فتَركَهُ صَلْداً: أعرب مثله في الآية (١٧) من هذه السورة. لا يقدرون على شيء: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقد جُمع هنا بعدما أفرد في " كالذي " وما بعده لأن المقصود بالذى هنا الجنس فيجوز أن يعود الضمير إلى الجنس مفرداً وجمعاً.

- **الآيــــة ٢٦٥ »:**

﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٦٥)﴾: ومثل الذين ينفقون: فيه حذف والأصل " ومثلُ نفقة الذين ينفقون " لأن المنفق لايشبّه بالجنّة. ابتغاءَ: مفعول لأجله، وتثبيتاً: معطوف عليه بالواو، أوهما حالان من واو الجماعة فاعل ينفقون على تأويل المصدرين الجامدين باسمي فاعل مشتقين أي " مبتغِين ومتثبِّتِين " وهذا الفعل

هو العامل في الحال وصاحبه. مِن أنفسهم: مِنْ بمعنى اللام أي تثبيتاً لأنفسهم أو مِنْ على أصلها أي تثبيتاً صادراً من أنفسهم، وقد يكون التثبيت مصدراً فعله متعدٍّ هو ثَبَّتَ، ويجوز أن يكون "تثبيتاً" مصدراً بمعنى تَثَبُّتاً فيكون فعله وهو تَثَبَّتَ لازماً. بربوة: الجار والمجرور نعت لجنة لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، والرَّبوة بفتح الراء وهو المرسوم في المصحف، وبضمها وكسرها، وفيها لغة أخرى هي "رَبَاوة"، وقد قرأ عاصم وابن عامر من السبعة بفتح الراء، وضَمَّها باقي السبعة، وكسرها أو قرأها رَبَاوَة غيرهم. أصابها وابلٌ: الجملة في موضع جرّ نعت لجنة النكرة الجامدة، أو في موضع نصب حال من جنة النكرة التى تخصصت بوصفها بربوة والتخصيص نوع تعريف والعامل فى الحال وصاحبه معنى الاضافة، أو في موضع جرّ نعت لربوةٍ النكرة الجامدة، والوابل اسم فاعل من الفعل وَبَلَ ويقال أيضاً مُوبِل اسم فاعل من الفعل أوْبَلَ. فآتَتْ أُكُلَها ضعفين: آتت فعل بمعنى أعطت متعد إلى مفعولين أحدهما محذوف والتقدير "أعطت صاحبَها أكلَها" أو "أعطت أكلَها صاحبَها"، أو فعل بمعنى أخرجت فيكون متعدياً لمفعول واحد هو "أكلَها"، والأكُل جمع قرئ بضم الكاف وهو المرسوم فى المصحف وقرئ بسكونها ومفرده أكْلَة وهو المأكول. ضعفين: حال من أكل والعامل فيه وفي صاحبه الفعل آتت وهذا الحال جامد أوّل باسم مفعول مشتق هو "مضاعَفاً". فإن لم يصبْها وابلٌ فَطَلٌّ: يصبْها مجزوم بلم لا بإن لقرب لم، ولم يصبها فعل الشرط، والهاء مفعول به مقدم ووابلٌ فاعل مؤخر، فطلّ: أي مطر خفيف وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "فمصيبُها طَلٌّ" والجملة في موضع جزم

جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، أو طلٌّ فاعل لفعل محذوف والتقدير "فسيصيبُها طلٌّ" والجملة الفعلية في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لهذا الجواب لأنه مبدوء بالسّين وقد حذف هذا الفعل لدلالة فعل الشرط عليه.

- **الآيـــة ٢٦٦ »:**

﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (٢٦٦)﴾: أن تكونَ مصدر مؤول في موضع نصب مفعول به ليودّ، جنةٌ اسم تكونَ مؤخّر وله جار ومجرور خبرها مقدّم، من نخيل جار ومجرور في موضع رفع نعت لجنة، ونخيل جمع نخلة وهو جمع نادر والجمع القياسى نَخْل، وقيل إنّ النخيل اسم جنس. تجرى من تحتها الأنهار: الجملة الفعلية نعت آخر لجنّه. له فيها مِنْ كلِّ الثمرات: في الكلام حذف تقديره "له فيها رزقٌ من كلّ الثمرات" ورزقٌ مبتدأ مؤخّر وهو نكرة سوّغ الابتداء بها وصفها بجار ومجرور وكون خبريها المقدّمين جارّين ومجرورين، وقيل "مِنْ" حرف جرّ زائد، وكلّ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً، والتقدير "له فيها كلُّ الثمرات" والمعنى المراد بهذا هو الكثرة لا الاستيعاب. وأصابه الكِبَر: فعل ومفعول به مقدم وفاعل مؤخر والجملة في موضع نصب حال من "أحدكم" والعامل في الحال وصاحبه الفعل "أيَودُّ" وقد مقدّرة بعد واو الحال، وقد وضع الفعل الماضى "أصابه"

موضع المضارع "يصيبه" . وله ذُرِّيَّةٌ ضعفاء: الواو واو الحال والجملة حال من الهاء في الفعل أصَابه وهذا الفعل هو العامل فى الحال وصاحبه، ذرية بضم الذال وهو المرسوم فى المصحف وقرئ بكسرها وهي مأخوذة من ذَرَّ يَذُرُّ إذا نَشَرَ فأصلها ذُرُّورَةٌ فأبدلت الراء الثانية ياء ثم أبدلت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وحذفت الراء الأخيرة ثم كسرت الراء المشدّدة، وقيل إنّ الذرّية مأخوذة من ذَرَأَ يَذْرَأ فأصلها ذُرُّوءَةٌ ثم أبدلت الهمزه ياء وأبدلت الواو ياء ثم كسرت الراء، وقيل إنَّها مأخوذة من ذَرَا يذْرُو فأصلها ذُرُّووَةٌ ثم أبدلت الواو الثانيه ياء وأبدلت الواو الأولى ياء وأدغمتا وكسرت الراء. فأصابها إعصار: الجملة معطوفة بالفاء على جملة "تجرى من تحتها الأنهار" .

- **الآيــــة ٢٦٧** » :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَلا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِآخِذِيهِ إِلاَّ أَن تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (٢٦٧)﴾ : من طيبات: جار ومجرور نعت لمفعول محذوف والتقدير "أنفقوا شيئاً من طيّبات" . ولاتَيَمَّموا الخبيثَ: هذه هي القراءة المرسومة فى المصحف والمعنى " لا تقصدوا الخبيث" وماضيه تَيَمَّمَ، وأصله تَتَيَمَّموا فحذفت التاء الثانية، وقرئ تُيَمِّمُوا، والخبيثَ صفة استغنى بها عن الموصوف والأصل " الشيءَ الخبيثَ" . منه تنفقون: الجار والمجرور متعلّق بتُنْفقون والجملة حال من واو الجماعة فاعل تَيَمَّموا أو حال من الخبيث والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين هو الفعل تَيَمَّمُوا. ولستم بآخذيه إلاّ

أن تُغْمِضُوا فيه: الواو حرف استئناف والتاء اسم ليس والميم حرف للجمع والباء حرف جرّ زائد وآخذيه جمع مفردهُ اسم الفاعل "آخذ" وهو خبر ليس مجرور لفظاً بالياء لأنه جمع مذكر سالم منصوب محلاً بياء أخرى أو بالياء نفسها وحذفت النون منه للإضافة والهاء مضاف اليه وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله أما فاعل اسم الفاعل الذى يعمل في العادة عمل الفعل المبنى للمعلوم فهو ضمير مستتر وجوباً تقديره " أنتم " ، وأسلوب الاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف والتقدير " ولستم بآخذيه في كل الأحوال إلاّ في حال الإغماض " ويكون المستثنى وهو "أن تُغْمِضُوا" في موضع نصب حالاً من الضمير المستتر فاعل اسم الفاعل آخذيه واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، وقراءة الجمهور المرسومة في المصحف "تُغمِضُوا" وماضيه أغْمَضَ وهو فعل مُتَعَدٍّ حذف مفعوله والأصل "أن تُغْمِضُوا أبصاركم أو بصائركم»، وقرئ تُغَمِّضُوا: أي أبصاركم، وقرئ تُغْمَضُوا بالبناء للمجهول أي «إلاّ أن تُحْمَلُوا على التغافل عنه والمسامحة فيه»، وقرئ "تَغْمِضُوا" من غَمِضَ يَغْمِضُ، وقرئ تَغْمُضُوا من غَمُضَ يَغْمُضُ، والمعنى على هاتين القراءتين «خفي عليكم رأيكم فيه»، وجملة "لستم بآخذيه إلاّ أن تغمضوا فيه" مستأنفة لا موضع لها من الاعراب.

- **الآيــة ٢٦٨»:**

﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦٨)﴾: يعدكُمَ الفقرَ: أي يخوّفكم به إن تصدّقتم، وأصل

يعدكم يَوْعِدكم فحذفت الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة وهذا الفعل يتعدّى لمفعولين مباشرة كالآية أو إلى الثاني بالباء فيقال وعدته بكذا. منه: جار ومجرور في موضع نصب نعت لمغفرةً، أو هو متعلّق بالفعل يعدكم الثاني. وفضلاً: أي منه وقد استُغني بالجار والمجرور قبله عن إعادته.

- **الآيـــة ٢٦٩»:**

﴿**يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ** (٢٦٩)﴾: يُؤْتِي مضارع مبني للمعلوم مرفوع بضمة مقدرة للثقل لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره "هو" يعود على الله والحكمة مفعول به أول أو ثان مقدم ومَنْ مفعول به ثان أو أول مؤخر وهو اسم موصول بمعنى الذى وجملة يشاء صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير "يَشَاؤه" وفي الكلام حذف والأصل "من يشاء إعطاءه إياها" وفيه إضافة المصدر لمفعوله الأول وإياها مفعوله الثاني. ومن يُؤْتَ الحكمة فقد أوتِيَ خيراً كثيراً: مَنْ اسم شرط مبنّى على السكون في موضع رفع مبتدأ، وفعل الشرط "يُؤْتَ" المجزوم بحذف حرف العلّه وهو الألف، وجوابه "أوتيَ" المبني على الفتح في موضع جزم، كلاهما في موضع رفع خبر المبتدأ، وقد اقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنهّ جملة فعلية مسبوقة بقد، ونائب فاعل «يُؤْتَ» هو الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «مَنْ» وأصله المفعول الأول والحكمة مفعول به ثان، ومثل هذا يقال في "أوتِيَ خيراً"، وقرئ «يُؤتِ» والفاعل حينئذ ضمير يعود على الله والحكمة

مفعول به ومَنْ على هذه القراءة مفعول به آخر . يَذَّكَّرُ : أصله يتذكّرُ فأبدلت التاء ذالاً وأدغمت في الذال، والاستثناء مفرّغ وأولو بمعنى أصحاب فاعل يذّكّر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

- **الآيــــة ٢٧٠ »** :

﴿وَمَا أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ (٢٧٠)﴾ : ما اسم شرط في موضع نصب مفعول به مقدم لفعل الشرط أنفقتم، وفعل الشرط مبنى على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم، وجملة " فإن الله يعلمه " في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسميه . وماللظالمين من أنصارٍ : ما نافيه ملغاة لا تعمل عمل ليس عند التميميّين أصلاً، للظالمين اللام حرف جر أصلي والظالمين مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور خبر مقدم. أنصارٍ : مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد «منْ»، ولا تعمل «ما» هنا عمل «ليس» عند الحجازين أيضاً لتأخر الاسم وتقدّم الخبر

- **الآيــــة ٢٧١ »** :

﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٧١)﴾ : تبدو فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، نعْمَ فعل جامد للمدح أصله نَعِمَ كعَلِمَ، وقد قرأ ابن كثير وحفص وورش في هذه الآية فنعـمَّا وهي القراءة المرسومة في المصحف، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائى فَنَعِمَّا على الأصل،

وقرأ أبو عمرو بن العلاء وأبو بكر وقالون فَنِعمَّا بكسر النون وإخفاء حركة العين. وفاعل فَنِعمَّا ضمير مستتر تقديره "هي" أي الصّدقات وهو مستتر وجوباً لأن ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب المدح، "وما" اسم بمعنى "شيئاً" مبني على السكون في موضع نصب تمييز والتقدير "نِعْمَ هي شيئاً"، هي: بمعنى الصدقات ضمير منفصل مخصوص بالمدح مبني على الفتح في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "الممدوحُ الصّدقاتُ"، ويمكن أن يكون الضمير المنفصل "هيَ" مبتدأ مؤخراً وجملة "نعم هي شيئاً" المكونة من الفعل والفاعل المستتر وجوباً والتمييز في موضع رفع خبراً مقدماً ويكون التقدير "هي-أي الصدقات- نعم هي شيئاً"، وجملة "فنعماهي" في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية مبدوءة بفعل جامد.

وإن تخفوها أوتؤتوها الفقراء فهو خيرٌلكم: الضمير في الفعلين يعود على الصدقات، والمقصود بتؤتوها الفقراء أي خفية، والضمير "فهو" يعود إلى مصدر لم يذكر صراحة ولكن ذكر فعله والتقدير "وإن تخفوها أو تؤتوها الفقراء فالإخفاء أو إيتاء الفقراء في خفية خيرٌلكم"، وجملة "فهو خيرلكم" في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية. ويُكفّرُ عنكم من سيئاتكم: هذه هي القراءة المرسومة في الفعل في المصحف والفاعل ضمير مستتر يعود إلى الله أو إلى المصدر الإخفاء، وقرئ ونُكفِّر والفاعل يعود إلى الله، وقرئ وتُكَفِّرُ والفاعل يعود إلى الصدقات، والفعل المضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وهو وفاعله في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "وهويكفِّرُ" أو "ونحن نكفِّرُ" أو "وهي تكفِّرُ" وهذه الجملة

معطوفة بالواو على إحدى الجملتين الشرطيتين قبلها. وقرئ هذا الفعل بالجزم عطفاً على جملة جواب الشرط "فهو خير". من سيئاتكم: من حرف جرّ زائد عند الأخفش فيكون "سيئاتكم" مفعولا به منصوباً بكسرة مقدرة لأنه جمع مؤنث سالم منع من ظهورها كسرة حرف الجرّ الزائد، وهي حرف جرّ أصلي عند سيبويه والمفعول به محذوف والتقدير "شيئاً من سيئاتكم" والجار والمجرور في موضع نصب نعت لشيئاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجوامد صفات، والسيئة أصلها سَيْوِئة على وزن فَيْعِلَة لأنها من ساء يسوء فاجتمعت الياء والواو وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء.

- **الآيـــة ٢٧٢ »:**

﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لا تُظْلَمُونَ (٢٧٢)﴾: هداهم: اسم ليس مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر لأنه اسم مقصور والضمير مضاف اليه وعليك جار ومجرور خبر ليس مقدّم. مَنْ: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به ليهدي وجملة يشاء صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير "يشاؤه" أي من يشاء هدايته. ما اسم شرط في موضع نصب مفعول به مقدم لفعل الشرط "تنفقوا" المجزوم بحذف النون. من خير: حال من "ما" الشرطية والعامل في الحال وصاحبه "تنفقوا". فلأنفسكم: تقديره "فهو لأنفسكم" والجملة في موضع جزم جواب الشرط

واقترن بالفاء لأنه جملة اسمية. وما تنفقون إلاّ ابتغاءَ: الاستثناء مفرغ وقد تعارض فيه النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا ويكون إعراب "ابتغاءَ" مفعولا به لتنفقون وهذه الجملة خبر بمعنى النهى. يُوَفَّ: جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الألف. وأنتم لا تظلمون: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الضمير في «إليكم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يُوَفَّ».

- **الآيـــة ٢٧٣»:**

﴿ **لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٢٧٣)** ﴾: أُحْصِروا في سبيل الله: أي حبسوا أنفسهم على الجهاد. ضرباً: أي سَفَراً. في الأرض: أي للتجارة والمعاش لانشغالهم عنه بالجهاد. الجاهل: أي بحالهم. من التعفف: أي من ترك السؤال. إلحافاً: أي إلحاحاً والمقصود أنه لا سؤال لهم أصلاً فلا يقع منهم إلحاف. للفقراء: جار ومجرور في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير "الصدقاتُ للفقراء"، أو متعلق بفعل محذوف والتقدير "أعطوا للفقراء".

الذين أُحْصِروا في سبيل الله: الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ نعت للفقراء، وجملة أُحْصِروا من الفعل المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، وواو الجماعة هي الضمير العائد على الاسم الموصول، والجار والمجرور "في سبيل" متعلق

بالفعل أحصروا، أو متعلق بمحذوف هو حال من نائب فاعل أحْصِروا وهو واو الجماعة والتقدير " أحْصِروا مجاهدين في سبيل الله " والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحْصِروا. لا يستطيعون ضرباً في الارض: الجملة في موضع نصب حال آخر من نائب فاعل أحْصِروا والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحْصِروا. يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف: الجملة حال أخرى من نائب فاعل أحْصِروا والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحْصِروا، وقرأ عاصم وحمزه وابن عامر من السبعة بفتح السين وهو المرسوم في المصحف، وكسرها الباقون، وهما لغتان. الجاهل: المراد به الجنس لا الواحد لذلك لم يجمعه. من التعفف: الجار والمجرور متعلقّ بالفعل يحسبهم. تعرفهم بسيماهم: الجملة حال أخرى من نائب فاعل أحصروا. لا يسألون الناس: الجملة حال أخرى من نائب فاعل أُحْصِروا. إلحافاً: مصدر مفعول لأجله، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف دلّ عليه الفعل " يسألون " فكانهّ قال " لا يسألون الناس ولا يلحفون إلحافاً " ، أو مصدر وقع حالاً من فاعل " يسألون " وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقد أولّ المصدر الجامد بمشتق ليمكن إعرابه حالاً والتقدير " لا يسألون الناسَ مُلْحِفين " .

- **الآيـــة ٢٧٤ »:**

﴿ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (٢٧٤) ﴾ الذين اسم موصول مبنى على الياء في موضع رفع مبتدأ وجملة " فلهم أجرهم " خبر المبتدأ، ودخلت الفاء

الرابطة للخبر بالمبتدأ لشبه الاسم الموصول باسم الشرط في الإبهام ووقوع فعل بعدهما. بالليل: الباء بمعنى في والجار والمجرور متعلق بالفعل ينفقون. سراً وعلانية: مصدران وقعا حالاً من فاعل ينفقون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير "ينفقون مُسرِّين ومُعلنين".

- **الآيـــة ٢٧٥»:**

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَن جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَانتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٧٥)﴾: المسّ: الجنون. فانتهى: أي عن أكل الربا. فله ما سَلَفَ: أي قبل النهي والمقصود أنّه لا يستردّ منه. الذين: مبتدأ وجملة "لا يقومون" خبره، والاستثناء في جملة "لا يقومون إلاّ كما يقوم" مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف والأصل "لا يقومون قياماً إلاّ مثلَ ما يقوم" وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، وقياماً مصدر مفعول مطلق والكاف التي هي بمعنى "مثلَ" نعت لهذا المفعول المطلق المحذوف. ربَا: أصلها رِبَوٌ لأنّها من رَبَا يَرْبُو والمثنى رِبَوَان ويكتب الرّبا بالألف المعتادة وهو رسم المصحف، وأجاز الكوفيون كَتْبَهُ وتثنيته بالياء لأجل الكسرة الموجودة على الراء. من المسّ: جار ومجرور متعلّق بالفعل يتخبَّطُه. ذلك بأنّهم قالوا: ذلك مبتدأ. بأنهم قالوا: الباء حرف جرّ والضمير اسم أنّ وجملة "قالوا" خبرها وأنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور خبر

المبتدأ والتقدير "ذلك مُسْتحقٌ بقولهم" . جاءه موعظةٌ: الفعل بدون تاء تأنيث لأنّ الفاعل "موعظة" مؤنث غير حقيقي، والموعظة مصدر ميميّ بمعنى الوعظ المصدر المعتاد.

- **الآيــــة ٢٧٦ »:**

﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾﴾: يُرْبي: أي يزيد. وقرأ بعضهم "الربُوُ" وهي قراءة بعيدة.

- **الآيــــة ٢٧٨ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾﴾: بقيَ: الجمهور على فتح الياء فيها وهو المرسوم في المصحف، وقرئ شذوذاً بسكون الياء.

- **الآيــــة ٢٧٩ »:**

﴿فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لا تَظْلِمُونَ وَلا تُظْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾﴾: فأذَنوا: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرئ فاذَنُوا بهمزة الوصل وفتح الذال، والماضي على هاتين القراءتين أذنَ، والمعنى عليهما "فأيقنُوا بحرب"، وقرئ فأْذِنوا بقطع الهمزة وكسر الذال، وقرأ حمزة وأبو بكر فآذِنوا بالمدّ وكسر الذال، والماضي على القراءتين آذَنَ بمعنى أعْلَمَ، والمفعول عليهما محذوف والتقدير "أعلموا غيركم بحرب". لا تَظْلِمونَ ولا تُظْلَمون: الفعل الأول مبنى للمعلوم مرفوع بثبوت النون ولا نافيه وواو الجماعة فاعل والفعل الثانى مبني للمجهول وواو الجماعة

نائب فاعل، وهذه هي القراءة المرسومة في المصحف وقرئ بالعكس.

- **الآيـــة ٢٨٠»:**

﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٨٠)﴾: كان تامة و"ذو" فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة، أو ناقصة وذو اسمها والخبر جملة اسمية محذوفة والتقدير "وإن كان ذو عسرة لكم عليه حقٌّ"، وقرأ عبد الله وأبيّ "ذا عسرةٍ" بنصب ذا بالألف على أنّها خبر كان و"الذي" المحذوفة اسم كان والتقدير "وإن كان الذي لكم عليه حقٌّ ذا عسرة". العُسْرة والعُسْر بمعنى واحد. النَّظِرَة: مصدر بمعنى التأخير والجمهور على كسر الظّاء وهو المرسوم في المصحف، وقرأ الحسن وأبو رجاء ومجاهد فَنظْرة بسكون الظاء، وقرأ عطاء بن أبي رباح فناظِرَةٌ وهي مصدر كالعافية والعاقبة، وقرأ عطاء أيضاً فناظِرْهُ فعل أمر. إلى ميسَرَة: أي إلى وقت ميسَرَه أو إلى وجود ميسَرَه، والجمهور على فتح السين وهو المرسوم في المصحف والهاء للتأنيث، وقرأ نافع من السبعة بضّم السّين وجعل الهاء ضميراً، والفتح والضمّ لغتان إلاّ أن الفتح أكثر وأشهر، وفي القاموس الميسرة مثلثة السّين، وعلى قراءة نافع يكون "مَيْسُر" جمعاً لميسرة بهاء التأنيث أو يراد به ميسُورة فحذفت الواو اكتفاء بدلالة الضمة عليها. وارتفاع "نظرةٌ" النكرة على الابتداء، والخبر مقدّم وجوباً محذوف والتقدير "فعليكم نظرةٌ" وساغ الابتداء بالنكرة الجامدة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جمله، وكذلك لنعتها بالجار والمجرور بعدها وهو "إلى ميسرة". وأن تصدَّقوا:

بتخفيف الصّاد وهي قراءة عاصم المرسومة في المصحف وأصله تتصدقوا فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً، وقرأ باقي السبعة تصَّدَّقوا بتشديد الصاد على أنّ أصله تتصدقوا أيضاً ولكن قلبت التاء الثانية صاداً ثم أدغمت في الصاد، والمصدر المؤول مبتدأ خبره "خيرٌ"، وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير "إن كنتم تعلمون فالتصدُّقُ خيرٌ لكم".

- **الآيــــة ٢٨١ »:**

﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٢٨١)﴾ تُرْجَعُون: الجملة في موضع نصب نعت ليوماً، وقراءة الجمهور المرسومة في المصحف على البناء للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل والفعل من رَجَعْتُه بمعنى رَدَدْتُه فهو متعدٍّ وواو الجماعه أصلها مفعول به، وقرأ أبو عمروبن العلاء من السبعة تَرْجِعون بالبناء للمعلوم وواو الجماعة فاعل، وقرئ يرجعون بالياء على الغيبة وبالبناء للمعلوم والمجهول. وهم لا يُظْلَمون: الواو واو الحال والجملة حال من "كلٌّ" نائب الفاعل الذى هو بمعنى الجمع والعامل في الحال وصاحبه الفعل المبنى للمجهول تُوَفَّى، أو حال من واو الجماعه في يُرجَعُون على القراءة بالياء، وعلى قراءة الياء يكون هناك خروج من الخطاب في واتَّقُوا إلى الغيبة في الفعل "يُرْجَعون" وفي الضمير "هم".

- **الآيــــة ٢٨٢ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ

الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَىٰ وَلا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلا تَسْأَمُوا أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلاَّ تَرْتَابُوا إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلاَّ تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلا شَهِيدٌ وَإِن تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٢٨٢)﴾ : ليُمْلِلِ: أي لِيُقرّ. الحقّ: الدَّين. أولا يستطيع أن يملّ هو: لخرسٍ أو جهلٍ باللغة أو نحو ذلك. أقْسَطُ: أعْدَل. أقْوَمُ للشهادة: أي أعْوَنُ على إقامتها. وأدنى ألاّ ترتابوا: أي أقرب إلى أن لا تشكّوا في مقدار الدَّين والأجَلَ. ولا يُضَارَّ كاتب ولا شهيد: أي لا يضرّهما صاحب الدين بتكليفهما ما لايليق في الكتابة والشهادة. وإن تفعلوا: أي ما نهيتم عنه. بدينٍ: جار ومجرور متعلقٌ بتداينتم. إلى أجل: جار ومجرور متعلق بتداينتم، أو صفة لدَيْن. مسمًّى: الألف المقصورة منقلبة عن ياء لأنّ المضارع «يسمّي». بالعدل: جار ومجرور متعلق بيكتب، أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لكاتب والتقدير «كاتبٌ موصوفٌ بالعدل».

كما علَّمَهُ الله فليكتُبْ: الكاف في «كما» اسم بمعنى مثل وهو في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «أن يكتب كَتْباً أو كتابةً مثلَ ما علّمه الله»، وقيل إنّ «كما» جار ومجرور متعلّق بالفعل فليكتُبْ بعده ويكون الكلام في الجملة الأولى قد تمَّ عند "أن يكتبَ" ثم جئ بجملة جديدة فيها

تقديم وتأخير، وترتيبها " فليكتبْ كما علَّمه الله" . وليُمْلِلْ: ماضيه أمَلَّ أو أملى وهما بمعنى واحد. ولا يبخسْ منه شيئاً: الجار والمجرور متعلق بالفعل يبخسْ، أو الأصل «ولا يَبْخَسْ شيئاً منه» فلما قدم الجار والمجرور النعت "منه" على المنعوت الجامد النكرة "شيئاً" صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يبخس، والضمير في منه يعود إلى الحقّ. أن يُمِلَّ هُو: "هو" ضمير منفصل توكيد لفظيّ للفاعل المضمر، والجمهور على ضمّ الهاء وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بإسكانها. من رجالكم: جار ومجرور متعلّق باستشهدوا، أو نعت لشهيدين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. فرجلٌ: خبر مبتدأ محذوف أي فالمستَشْهَدُ به رجلٌ، أو نائب فاعل لفعل محذوف أي فليُسْتَشْهَدْ رجلٌ. وامرأتان: بفتح الهمزة، وقرئ في الشاذ بتسكينها. ممّن ترضَون: الجار والاسم الموصول المجرور في موضع رفع نعت لرجلٌ وامرأتان لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات والتقدير "مَرْضِيُّون"، أو الجار والمجرور في موضع نصب نعت لشهيدين، أو في موضع جرّ بدل من "من رجالكم" . ترضَوْنَ: على وزن تَفْعَوْنَ، والفتحة على الضاد دليل على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وأصل الفعل تَرْضَوُونَ على وزن تَفْعَلُونَ، والواو الثانية واو الجماعة فاعل، وهو مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو الأولى هي لام الكلمة لأنّ المصدر "الرضوان" . من الشهداء: الجار والمجرور في موضع نصب حال من الضمير العائد المحذوف في تَرضَوْنَ والتقدير "ترضونه حالة كونه من الشهداء" والفعل تَرْضَوْن هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجار والمجرور في موضع جرّ بدل من الاسم الموصول "مَنْ"

المدغم بمن الجارة. أنْ تَضِلَّ: قرأ الجمهور بفتح الهمزة وعليه رسم المصحف وتكون أنْ مصدرية ناصبة للمضارع بعدها و«فَتُذَكِّرَ» بالنصب معطوف على تَضِلَّ. وقرأ حمزة من السبعة بكسر الهمزة ونصب تَضِلَّ ورفع فَتُذَكِّرُ فتكون إنْ شرطية وفتحة اللام في فعل الشرط "تَضِلَّ" لالتقاء الساكنين وتكون "فَتُذَكِّرُ" بالرفع جواب الشرط وإنّما رفع جواب الشرط لدخول الفاء الرابطة عليه. وقرئ أن تَضِلَّ فَتُذَكِّرُ على رفع فَتُذَكِّرُ على الاستئناف وتكون الفاء حرف استئناف. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة أن تَضِلَّ فتُذْكِرَ بالتخفيف. إحداهما: فاعل. الأخرى: مفعول به. ولا يجوز العكس لأنّ الفاعل والمفعول إذا لم تظهر فيهما علامة الإعراب يجب تقديم الفاعل إذا خيف اللبس نحو ضرب موسى عيسى، فإذا أَمِنَ اللبسُ جاز تقديم المفعول به مثل كسَرَ العصا عيسى، لأنه يُعْلَم من لفظ كسَرَ مَنْ يصحّ منه الكسر. فإن قيل: لِمَ لَمْ يقل فتذكّرها الأخرى بدلاً من فتذكّر إحداهما الأخرى؟ فالجواب أنّه أعاد الاسم الظاهر ووضعه موضع الضمير ليدل على الإبهام في الذكر والنسيان ولو وضع الضمير لكانت الثانية هي الذاكرة والأولى هي الناسية، والمفعول الثاني لتذكّر محذوف والتقدير "فتذكرّ إحداهما الأخرى الشهادةَ". ولاَ يأبَ الشهداءُ إذا ما دُعُوا: مفعول يَأْبَ محذوف والتقدير "ولا يأبَ الشهداءُ الشهادةَ" ويَأْبَ مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف، إذا: اسم شرط غير جازم وهو ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه وهو مضاف وما حرف زائد وجملة دعوا جملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه والجواب محذوف يفسّره

المذكور والتقدير " ولا يَأْبَ الشهداءُ إذا ما دُعُوا لا يَأْبَ الشهداءُ أو فلا يَأْبَ الشهداءُ" لأنه ليس من المحتم أن يقترن جواب "إذا" بالفاء إذا كان طلبيّاً. ولا تسأموا أن تكتبوه صغيراً أو كبيراً إلى أجله: أن تكتبوه: مصدر مؤول في موضع نصب مفعول به لتسأموا أي «لا تسأموا كتابتَه»، صغيراً: حال من الهاء في تكتبوه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو كبيراً: معطوف بأو على صغيراً، إلى أجله: جار ومجرور متعلق بالفعل تكتبوه أو حال من الهاء في تكتبوه. أقسطُ عندَ الله: عندَ ظرف مكان منصوب متعلق باسم التفضيل المشتق أقْسَط. وأقْوَمُ للشهادة: أقْوَم اسم تفضيل وهي من الفعل أقَامَ المتعدى فحذفت الهمزة وأتِيَ بدلاً منها بهمزة أفعل التفضيل ويكون المعنى " وأثْبَتُ لإقامتكم الشهادة"، ويجوز أن يكون أقْوَم من الفعل قَام اللازم ويكون المعنى " وأثْبَتُ لقيام الشهادة"، يقال "قامَتِ الشهادة" أي ثَبَتَتْ. وقد بقيت الواو في أقْوَم سواء كانت اسم تفضيل كما هي هنا أو فعل تعجّب لإجرائها مجرى الأسماء الجامده، للشهادة: جار ومجرور متعلق بأقْوَم. وأدنى أن لا ترتابوا: الألف في أدنى منقلبة عَنْ واو لأنه من دنا يدنو، والمعنى «وأدنى لئلا ترتابوا» أو «وأدنى إلى أن لا ترتابوا" ولا نافية وهي حاجز غير حصين وترتابوا منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل. إلاّ أن تكونَ تجارةً حاضرةً تديرونها بينكم: قرأ عاصم من السبعة تجارة بالنصب وحاضرة بالنصب نعتاً لتجارةً وهو المرسوم في المصحف والفعل "تكونَ" حينئذ ناقص واسمه محذوف وتجارةً خبره والتقدير "إلاّ أن تكونَ المبايعةُ تجارةً" وجملة "تديرونها" في موضع نصب نعت آخر لتجارةً أو حال من تجارةً النكرة التى

تخصصت بالوصف بحاضرةً والتخصيص نوع تعريف وبينَكم ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل تديرونها، وجملة "أن تكون المبايعةُ تجارةً" في موضع نصب على الاستثناء، والمستثنى منه عام يُفهم من الكلام قبل إلاّ وهو الأمر بالاستشهاد في كلّ معاملة ثم استثنى من ذلك التجارة الحاضرة أي إلاّ في حال حضور التجارة، وقرأ باقي السبعة برفع تجارة وحاضرة، والفعل "تكونَ" حينئذ ناقص واسمه تجارةٌ وحاضرةٌ صِفَتُهُ وجملة تديرونها في موضع نصب خبر تكونَ وبينكم ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل تديرونها، ويجوز على هذه القراءة اعتبار الفعل "تكونَ" تاماً وتجارة بالرفع فاعلاً. فليس عليكم جناح ألاّ تكتبوها: الفاء حرف عطف لما بعده على ما قبله، جناح اسم ليس مؤخر وقد سوغ مجيئه نكرة تأخره وتقدم خبره عليه وكون الخبر شبه جملة واسم ليس في الأصل مبتدأ يجرى عليه ما يجرى على المبتدأ، ألاّ تكتبوها: أنْ المدغمة في لا النافية حرف نصب ولا النافية حاجز غير حصين وتكتبوها مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون وواو الجماعة فاعل وضمير الهاء مفعول به والمصدر المؤول في موضع جرّ بحرف جرّ محذوف والتقدير "في أن لاتكتبوها" أي "في عدم كتابتها". ولايُضَارَّ: في هذا الفعل وجوه من القراءات ذكرناها عند الكلام على "لا تضارَّ والدةٌ" في الآية (٢٣٣) من هذه السورة، وقرئ هنا أيضاً بإسكان الرّاء مع تشديدها وهي قراءة ضعيفة لأنّها تؤدي إلى الجمع بين ثلاثة أحرف ساكنة. فإنّه فسوق بكم: الضمير في "فإنه" يعود على الإباء المفهوم من "ولا يأبَ الشهداء" أو على الإضرار المفهوم من "ولا يضارّ كاتب ولا شهيد"، بكم: جار ومجرور متعلّق

بمحذوف هو نعت لخبر إنّ "فسوق" والتقدير "فسوقٌ لاحقٌ بكم". ويعلّمكُمُ اللهُ: الواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وحركت الميم لالتقاء الساكنين، واختيرت الضمة لتناسب الضمة قبلها على الكاف.

- الآيــــة ٢٨٣»:

﴿وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ (٢٨٣)﴾: فرهانٌ خبر مبتدأ محذوف والتقدير "فالوثيقةُ رهانٌ" وهو مصدر في الأصل وهو هنا بمعنى اسم المفعول مرهون، مقبوضةٌ نعت لرهانٌ، وقرأ الجمهور رِهان وهو المرسوم في المصحف، وقرأ أبوعمرو بن العلاء وابن كثير رُهُنٌ وكلاهما جمع رَهْن إلاّ أنّ جمع فَعْل كرَهن على فِعَال كرِهان هو الأكثر أمّا جمعه على فُعُل كرُهن فهو نادر، وقيل إنّ رَهْن مفرد جمعه رِهَان وجمع الجمع رُهُن. فليؤدِّ الذي اؤتُمنَ أمانَته: أمانَته بمعنى المؤتَمَنَ عليه وهي مفعول به ليؤدّ وليس مصدراً للفعل اؤتُمنَ فلا يعربُ مفعولاً مطلقاً له. ولا تكتموا الشهادة: قرأ الجمهور الفعل بتاء الخطاب وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بالياء على الغيبة لأنّ الجملة قبله وهي "وليتّق اللهَ ربَّه" غيب، وضمير الغائب المستتر "هو" فاعل "يتق" مفرد في اللفظ جنس عام في المعنى فلذلك جاء الضمير في "ولاتكتموا" جمعاً تبعاً لمعنى الضمير فاعل "يتقّ". ومَنْ يكتمها فإنّه آثِمٌ قلبُه: الهاء في "فإنه" اسم إنّ

ضمير يعود على اسم الشرط "مَنْ" أو هو بمعنى الشان، آثِمٌ اسم فاعل خبر إنّ، قلبُه فاعل مرفوع، أو قلبُه بدل بعض من الضمير المستتر فاعل اسم الفاعل آثِم، أو قلبُهُ مبتدأ مؤخر وآثِمٌ خبره المقدّم والجملة خبر إنّ.

- **الآيـــة ٢٨٤»:**

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٨٤)﴾: يغفر: يقرأ هذا الفعل بالرفع لتجرّده من الناصب والجازم وجملة "يغفرُ" من الفعل المرفوع وفاعله الضمير المستتر جوازاً العائد على الله في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره "فهو" والجملة الاسمية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والفاء حرف استئناف ويعذّبُ مضارع مرفوع معطوف بالواو على يغفرُ وهذه هي القراءة المرسومة في المصحف، ويقرأ الفعل فيغفر بالجزم عطفاً على جواب الشرط المجزوم "يحاسبْكم" فالفاء حرف عطف، ويقرأ بالنصب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، والمصدر المؤول «فأنْ يغفرَ» معطوف بالفاء على معنى جواب الشرط الفعل المجزوم «يحاسبْكم» والتقدير "وإن تبدوا مافي أنفسكم أو تخفوه يكنْ من الله حسابٌ فَغُفْرانٌ"، "وقرأ أبن مسعود شذوذاً "يحاسبْكم به الله يغفرْ لمن يشاء ويعذّبْ من يشاء" بحذف الفاء من الفعل "يغفرْ" مع جزمه على أنه بدل من جواب الشرط الفعل "يحاسبْكم".

- **الآيـــة ٢٨٥ » :**

﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (٢٨٥) ﴾ : والمؤمنون: معطوف على الرسولُ عطف مفرد على مفرد فيكون الكلام تاماً عنده، وقيل المؤمنون مبتدأ وكلٌّ مبتدأ ثان والتنوين فيه عوض عن اسم محذوف والتقدير "كلٌّ واحدٍ منهم" وجملة "آمَنَ" من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً العائد على "كلّ" في موضع رفع خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول والواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية "آمَنَ الرسولُ" قبلها وهو جائز وإن كان خلاف الأولى. وكتُبِه: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وهو جمع لأنّ الملائكة والرسل جمعان، وقرأ حمزة والكسائي "وكتابه" وهو مفرد أريد به جنس الكتب التي تشمل القرآن أو أريد به القرآن وحده. ورسله: يقرأ بضمّ السّين وهو المرسوم في المصحف، ويقرأ بإسكانها. لانفرّق بينَ أحدٍ: التقدير "يقولون لا نفرّق" وجملة "يقولون" حال من "المؤمنون" والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء في "المؤمنون" أو الفعل "آمَنَ" في قوله "آمَنَ بالله"، وأضاف "بينَ" إلى "أحد" مع أنّها لا تضاف لمفرد لأنّ "أحدٍ" معناه الجمع. وقالوا: معطوفة بالواو على آمَنَ. غفرانَك: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف والتقدير "اغفر غفرانَك"، أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير "نسألك غفرانَك"، وهو على الإعرابين من إضافة المصدر لفاعله، وهو مصدر معتاد والمصدر الميمي "مغفرة".

- **الآيـــة ٢٨٦ »** :

﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلا تُحَمِّلْنَا مَا لا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٨٦)﴾ : لا يكلفّ الله نفساً إلاّ وسعها : أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف تقديره "شيئاً" وهو مفعول به ثان للفعل "يكَلّفُ" و "نفساً" مفعول به أول ، وقد تعارض النفي بلاو الإثبات بإلاّ فتساقطا وتعرب "وُسْعَها" كما أعرب المستثنى منه المحذوف أي مفعولاً به ثانياً ليكلِّفُ. كسبت واكتسبت : قال قوم لا فرق بين الفعلين وكلاهما يستعمل في الحسنات والسيئات وقد استعملا في الآية للتنويع ، وقال آخرون إنّ "اكتسب" للسيئات فقط على وزن افتعل وهذا الوزن يدلّ على شدّة الكلفة وفعل السيئة شديد لما يؤول إليه من العقاب. ربَّنا : منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء وهو "يا" محذوف للتخفيف والاختصار. لاتؤاخذنا : قرئ بالهمزة وعليه رسم المصحف والماضى آخَذَ، وقرئ بحذف الهمزة والماضي واخَذَ، والمعنى "لاتؤاخذنا بذنوبنا" . الإصر : هو الأمر الذي يثقل حمله.

***

٣ - إعـراب سـورة آل عمـران

- الآيـــتان « ١ ، ٢ » :

﴿**الٓمٓ ۝١ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۝٢**﴾ : الٓمّ تقدّم الكلام عليها في أول البقرة، وحركت الميم من " الٓمّ" لالتقاء الساكنين وهما الميم ولام التعريف في لفظ الجلالة ومثل هذه الحروف يُسكَّنُ إذا لم يلقه ساكن بعده، وكان التحريك بالفتح لثقل التحريك بالكسرة بعد الياء والكسرة. الله لا إله إلاّ هو الحيّ القيوم. ذكر إعرابه في آية الكرسي في سورة البقرة (٢٥٥).

- الآيـــتان « ٣ ، ٤ » :

﴿**نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ ۝٣ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ۝٤**﴾ : نَزَّلَ عليك: الجملة في موضع رفع خبر آخر للفظ الجلالة المبتدأ في الآية السابقة والكتابَ مفعول به، وقرئ "نَزَلَ عليك الكتابُ" فتكون الجملة منقطعة عمّا قبلها ومستأنفة لا موضع لها من الإعراب. بالحق: جار ومجرور حال من الكتاب. مصدّقاً: حال ثانية من الكتاب أو حال من الضمير في "عليك" والعامل في الحالين وصاحبيهما الفعل "نَزَّلَ". التوراة: على وزن الفَوْعَلَة وهي من وَرَى الزَّنْدُ يَرِي التي أصلها يَوْرِي إذا ظهر منه النار فكأنّ التورة ضياء من الضّلال وأصلها وَوْرَيَة فأبدلت الواو الأولى تاء وأبدلت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وقال

الفراء أصلها تَوْرِيَة على وزن تَفْعِلَة كتوصية ثم أبدل من الكسرة على الراء الفتحة فانقلبت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، ويجوز إمالة التوراة لأنّ أصل ألفها ياء. الإنجيل: على وزن إفْعِيل من النَّجْل وهو الأصل الذي يتفرّع عنه غيره ومنه سمِّي الولد نجلاً، وقيل هو من السّعة ومنه عَيْنٌ نجلاء أي واسعة الشقّ فالإنجيل الذي هو كتابُ عيسى تَضَمَّنَ سعة لم تكن لليهود، وقرأ الحسن " الأنجيل " بفتح الهمزة. من قبلُ: الجار والمجرور متعلّق بأنْزَلَ وبنيت " قبلُ " على الضم لقطعها عن الإضافة والأصل " من قبل ذلك ". هُدًى: حال من الإنجيل والتوراة والعامل في الحال وصاحبيه الفعل " أنْزَلَ " ولم يُثَنَّ الحال لأنه مصدر، ولأن المصدر جامد والحال مشتق أو مؤول به أوّلناه باسم الفاعل المشتقّ " هادياً ". للنّاس: في موضع نصب نعت لهدًى لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. الفرقان: هو مصدر في الأصل أريد به اسم الفاعل " الفارق " أو هو مصدر على وجهه والتقدير " وأنْزَلَ القرآن ذا الفرقان ". لهم عذابٌ: مبتدأ مؤخر وخبره، والجملة في موضع رفع خبر إنّ، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جمله، ولأنّها أيضاً وصُفَت بشديد.

- **الآيـــة ٦ »:**

﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦) ﴾: في الأرحام: جار ومجرور متعلّق بيصوّر، أو حال من ضمير " كُم " في " يصوّركُم " والتقدير " يصوّركُم وأنتم مُضَغٌ في الأرحام " والعامل في

الحال وصاحبه الفعل يُصَوِّرُ. كيف يشاءُ: كيف ظرف مبنيّ على الفتح في موضع نصب حال من ضمير "كُم" أيضاً والتقدير "يصوّركم في الأرحام حالة كونكم على الكيفية التي يشاؤها". لا إلهَ إلاّ هو العزيز الحكيم: سبق إعراب مثلها في سورة البقرة الآية (١٦٣).

- **الآيـــة ٧ »:**

﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ (٧)﴾: منه آيات: مبتدأ مؤخر وخبره وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخرها وكون خبرها شبه جملة بالإضافة إلى نعتها بمحكمات والجملة الاسمية في موضع نصب حال من الكتاب لأنّ الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل أَنْزَلَ. هُنَّ أمُّ الكتاب: الجملة الاسمية في موضع رفع نعت ثان لآياتٌ وإنّما أفرد لفظ "أمّ" مع أنّه خبر عن جمع هو "هُنَّ" لأنّ المعنى أن جميع الآيات بمنزلة آية واحدة فأفرد على المعنى، أو أنه استعمل المفرد نيابة عن الجمع، وهو ممّا جرت به عادة العرب، أو المعنى "كلُّ واحدة منهنّ أمُّ الكتاب". وأخَرُ معطوف على آياتٌ ممنوع من الصرف للوصفية والعدل. متشابهاتٌ: نعت لأخَرُ. فيتّبعون ما تشَابَهَ منه: ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول به، منه حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل تَشَابَهَ والهاء في "منه" تعود على الكتاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل

"تَشَابَهَ" . ابتغاءَ: مفعول لأجله. التأويل مصدر أوَّلَ يُؤَوِّل وأصله من آل الأمر يؤول إذا وصَلَ إلى نهايته. وما يعلم تأويله إلاّ اللهُ والراسخون في العلم يقولون آمَنَّا به: والراسخون معطوف بالواو على لفظ الجلالة وجملة "يقولون" في موضع نصب حال من "الراسخون" والعامل في الحال وصاحبه الفعل "يعلم" ، أو "الراسخون" " مبتدأ وجملة "يقولون" في موضع رفع خبره والواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، ويؤيد هذا الإعراب قراءة ابن عباس وأبيّ "وما يعلم تأويله إلاّ اللهُ ويقول الراسخون في العلم آمَنّا به" ، والاستثناء مفرّغ وتأويلَ مفعول به مقدّم ليعلم وهو من إضافة المصدر لمفعوله واللهُ فاعل مؤخّر. كلٌّ من عند ربّنا: مبتدأ وجارّ ومجرور خبر والتنوين عوض عن ضمير مقدّر والتقدير "كلّه من عند ربنا" وهذه الجملة كذلك جملة "آمنّا به" في موضع نصب مقول القول أي مفعول به للفعل يقولون. وما يذّكر إلا أولو الألباب: يذّكر: أصلها يتذكر قبلت التاء ذالاً وأدغمت في الذال، والأسلوب هنا أسلوب استثناء مفرّغ وأولو فاعل ليذّكر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

- **الآيــة « ٨ »:**

﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ (٨)﴾: قرأ الجمهور "تُزِغْ" وهو المرسوم في المصحف من أزاغَ يُزيغُ وقلوبَنَا مفعول به، وقرئ شذوذاً "تَزِغ قلوبُنا" من زاغ يَزيغ وقلوبُنا فاعل. بعد إذ: بعد ظرف زمان منصوب متعلق بتزغ أمّا إذْ فهي حرف مبنيّ على

السكون لا موضع له من الإعراب وليست ظرفاً لأنّها قد أضيف إليها ظرف هو "بعدَ" . وهب لنا من لدنك: من لدنك: جار ومجرور متعلق بهب، ولدن ظرف مكان بمعنى ظرف المكان المنصوب "عندَ"، وهو مبنيّ على السكون في موضع جرّ، والكاف مضاف إليه، وإنّما بني مع إضافته لأنّ علة بنائه موجودة بعد الإضافة كما هي موجودة قبلها وهذه العلة هي تضمنه معنى القرب وهذا المعنى يفيده في العادة الحرف فكأن "لدن" قد تضمّنت الحرف الذي كان ينبغي أن يوضع دالاً على معنى القرب فلذلك بنيت، ومثله ثَمَّ وهُنَا فهما ظرفان بُنيا لأنهّما تضمّنا حرف الإشارة، وفي لَدُنْ لغات أخرى هي: لَدْن ولُدْن ولَدًى بالتنوين ولَدُ بدون نون ولَدْ ولا شيء بعد الدال الساكنة.

- **الآيــة ٩ »:**

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ۝٩﴾:

جامعُ الناسِ: الإضافة لفظية غير مَحْضة وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله والأصل جامعٌ الناسَ فحذف التنوين للإضافة لأنهما لا يجتمعان. ليوم: أي لحساب يوم، أو اللام بمعنى في أي في يوم. لا ريبَ فيه: الضمير يعود على اليوم أو على "الجمع" المفهوم من جامع أو على الحساب، وجملة "لا ريب فيه" المكونة من لا النافية للجنس واسمها المبني على الفتح في موضع نصب وخبرها الجار والمجرور في موضع جرّ نعت ليوم. إنّ الله لا يخلف الميعاد: الجملة مرتبطة بما قبلها وقد أعاد ذكر "الله" مظهراً بدل أن يقول «ربّنا إنّك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إنّك لا تخلف الميعاد" لغرض التفخيم، ويجوز

أن تكون الجملة مستأنفة لا صلَةَ لها بما قبلها. الميعاد: على وزن مفْعَال وأصل ياءه الواو لأنّه من الوعد فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها.

- **الآيـــة ١٠ »:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾﴾ : تغنيَ: قرأ الجمهور بتاء التأنيث وهو المرسوم في المصحف وذلك لتأنيث الفاعل وهو أموالُهم، وقرئ بالياء لأن الفاعل مؤنث غير حقيقي وقد فصل بين الفعل والفاعل أيضاً بالجار والمجرور. من الله: أي من عذاب الله. شيئاً: الأصل "لن تغنيَ عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله غِنًى شيئاً" فحذفت المصدر المفعول المطلق وهو غِنًى وحلّ محلّه وناب عنه نعته "شيئاً"، أو "شيئاً" مفعول به لتغني التي هي بمعنى تدفَع، والجار والمجرور "من الله" نعت في الأصل لشيئاً ثمّ قدّم على المنعوت الجامد النكرة فصار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل تغني. الوقود بفتح الواو الحَطَب وبضمّها التوقُّد، وقيل هما لُغَتان بمعنى واحد.

- **الآيـــة ١١ »:**

﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾﴾: كدأب: الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في موضع نصب نعت لمصدر محذوف والتقدير "عُذِّبوا عذاباً مثلَ عادة آل فرعون" ودل على جملة "عُذِّبوا عذاباً" المحذوفة قوله في آخر الآية السابقة "وأولئك هم وقود النار" ويكون الاسم الموصول "الذين" في قوله بعد ذلك

" والذين من قَبْلهم " على هذا الإعراب مبنيّاً على الياء في موضع جرّ عطفاً على " آلِ " المجرور وجملة "كذَّبوا" حال من آل فرعون والذين من قبلهم وقد مقدّرة والعامل في الحال وصاحبيه الفعل المقدّر "عُذِّبوا" . وقيل إن الكاف اسم بمعنى مثل في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف والتقدير "دأبهُم في ذلك مثلُ دأبِ آل فرعون" وعلى هذا الإعراب يكون الاسم الموصول في قوله " والذين من قبلهم " في موضع جرّ أيضاً للعطف على "آلِ" وتكون جملة " كذّبوا " في موضع نصب حالاً أيضاً و" قد" مقدّرة. وقد يكون الكلام تم بقوله "كدأبِ آلِ فرعون" ثم جاءت الواو في قوله " والذين من قبلهم كذّبوا" للاستئناف والذين في موضع رفع مبتدأ وجملة كذّبوا في موضع رفع خبره.
شديدُ العقاب: الإضافة لفظية غير مَحْضَة وهو من إضافة الصفة المشبهة المشتقة إلى فاعلها لأن الأصل "شديدٌ عقابهُ" وقيل إنّ شديد هنا بمعنى مشدِّدٌ فيكون الأصل "مُشَدِّدٌ عقابَه" من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

- **الآيـــة ١٢** »:

﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٢﴾﴾ :
ستُغلَبُون وتحشَرون: قرئا بالتاء على الخطاب وقرئا بالياء على الغيبة: بئس المهادُ: المهادُ فاعل، والمخصوص بالذمّ وهو جهنم محذوف وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره المذموم أو مبتدأ خبره محذوف هو المذموم أيضاً أو مبتدأ مؤخّرخبره جملة "بئس المهادُ.

- **الآيــــة ١٣ »:**

﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ (١٣)﴾: قد كان لكم آيةٌ: آيةٌ اسم كان، ولم يؤنث الفعل «كان» لأن اسمه وهو "آية" مؤنث غير حقيقي وهو بمعنى عبرة ولأنّه فصل عنه أيضاً بـ"لكم"، أو لأنّ آية بمعنى دليل والدليل مذكّر، وفي خبر كان وجهان: أحدهما أن "لكم" هو الخبر و"في فئتين" نعت لآية لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، والثاني أنّ خبر كان هو "في فئتين" و"لكم" متعلّق بكان، ويجوز أن يكون التقدير «قد كان آيةٌ لكم في فئتين» فآيةٌ اسم كان و«في فئتين» خبرها و"لكم" نعت في الأصل لآيةٌ فلمّا قدّم النعت على منعوته الاسم الجامد النكرة صار حالاً منه وهذا هو مسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان، والخطاب في "لكم" لمشركي قريش. التقتا: أي في يوم بدر للقتال وجملة «التقتا» في موضع جرّ نعت لفئتين لأن الجمل بعد النكرات صفات. فئة: خبر مبتدأ محذوف أي إحداهما فئةٌ وجملة «تقاتل في سبيل الله» نعت لفئةٌ. وأخرى: التقدير «وفئة أخرى كافرةٌ» فأخرى نعت لمبتدأ محذوف هو "فئةٌ" وهو الذي سوّغ الابتداء بالنكرة وكافرةٌ خبر المبتدأ والجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها، ويجوز أن يكون التقدير و«الأخرى فئةٌ كافرةٌ» فالأخرى مبتدأ وفئةٌ خبره وكافرةٌ نعت لفئة، وقيل إن "فئةٌ" بالرفع بدل بعض من ضمير ألف الاثنين فاعل "التقتا" و"أخرى" التي

عطفت عليها مثلها لأنّ ما عطف على البدل بدل. وقرأ الحسن ومجاهد في الشاذ «فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة» بجر فئةٍ وجرّ أخرى وتكون فئة بدل بعضٍ من فئتين، وقرئ أيضاً شذوذاً «فئةً تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرةً» بالنصب فيهما وتكون فئةً حالاً من ضمير ألف الاثنين فاعل التقتا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. يَرَوْنَهم: هذا الفعل بصريّ بدليل قوله «رَأْيَ العين» وهو لذلك يتعدّى لمفعول واحد هو الضمير والقراءة بالياء هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وفي ذلك التفات من الخطاب في أول الآية "لكم" إلى الغيبة في الفعل "يَرَوْنهم"، وقرأ نافع ويعقوب بالتاء المفتوحة على الخطاب لأنّ أول الآية وهو "لكم" خطاب وتكون جملة «تَرَوْنَهم» نعتاً لفئتين، أو حالاً من ضمير الكاف في "لكم" والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان. مِثْلَيْهم: حال من ضمير "هم" المتصل بالفعل منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. رَأْيَ العين: مفعول مطلق ومضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. وقرئ في الشاذ «تُرُونَهم» بالبناء للمجهول وفعله «أرَى، يُري، تُري، نُري، أرِي، أَرِ» وهو فعل بصري تعدّى بالهمزة لمفعولين وواو الجماعة نائب فاعل أصله مفعول به أول و«هم» مفعول ثان، ويجوز أن تكون جملة «يَرَوْنَهم» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. واللهُ يؤيّد بنصره من يشاء: يقرأ «يؤيد» بالهمزة على الأصل وهو المرسوم في المصحف، ويقرأ بالتخفيف بأن تُجْعَل هذه الهمزة واواً خالصة لأجل الضمّة قبلها على الياء.

- **الآيـــة ١٤ »:**

﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴿١٤﴾﴾: القناطير: الأموال الكثيرة. المقنطرة: المجمّعة. الخيل المسوّمة: أي الحسان. الأنعام: الإبل والبقر والغنم. الحَرث: الزرع. زُيِّنَ: الجمهور على ضمّ الزاي ورفع حبّ على أنها نائب فاعل، وقرئ زَيَّنَ للناس حُبَّ» فيكون فاعل زَيَّنَ محذوفاً وهو الشيطان. شهْوة تجمع على شهْوات إذا كانت وصفاً وعلى شهَوات إذا اكانت اسماً. من النساء: حال من الشهوات والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل زُيِّن. القناطير: مفرده قنطار والنون في المفرد أصل فوزنه فعْلال، وقيل النون زائدة فيكون وزنه فنعال ويكون اشتقاقه من قطر يقطر إذا جَرَى والذهب والفضة يشبّهان بالماء الجاري في الكثرة وسرعة التقّلب. من الذّهب: حال من القناطير. والخيل: معطوف على النساء لا على الذهب والفضة لأنّ الخيل الكثيرة لا تسمَّى قناطير مقنطرة، والخيل اسم جمع لا مفرد له من لفظه ومفرده فرس، وقيل إنه جمع مفرده خَائِل المشتق من الخُيَلاء. واللهُ عنده حسنُ المآب: اللهُ مبتدأ وحُسنُ مبتدأ ثانٍ مؤخر خبره المقدم «عنده» والجملة خبر المبتدأ الأول والمآب مضاف إليه وهو من آب يؤوب وهو على وزن مَفْعَل وأصله مَأْوَب، نقلت فتحة الواو إلى الهمزة الساكنة قبلها فتحركت الواو بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً، أو قلبت الواو ألفاً لتناسب الفتحة قبلها.

- **الآيـــة ١٥ »:**

﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (١٥)﴾ :

أؤُنَبِّئُكُم: يقرأ بتحقيق الهمزتين على الأصل وهو المرسوم في المصحف، ويقرأ بقلب الهمزة الثانية واواً خالصة لانضمامها، ويقرأ بتليين هذه الهمزة أي بجعلها بين الواو والهمزة. بخير من ذلكم: من ذلكم جار ومجرور متعلّق بخير أفعل التفضيل المشتق وأصله أخْيَر، نقلت فتحة الياء إلى الساكن قبلها فاستغنى عن الهمزة التي جيء بها للنطق بالساكن. للّذين اتقوا عند ربّهم جنّاتٌ تجري من تحتها الأنصارُ خالدين فيها: جناتٌ مبتدأ مؤخّر خبره «للّذين» وجملة «تجري» في موضع رفع نعت للمبتدأ. عندَ: ظرف مكان متعلّق بمحذوف تقديره «استقرت» أو متعلّق بالفعل تجري أو صفة لجنات في الأصل قدّمت على الموصوف الجامد النكرة فانتصبت على الحال. من تحتها: جار ومجرور متعلّق بتجري، أو حال من الأنهار مقدّمة على صاحبها والعامل في الحال وصاحبه الفعل تجري. وقرئ «جنّاتٍ» بكسر التاء وهو مجرور على أنه بدلٌ من «خيرٍ» ويكون قوله «للّذين اتقوا» في موضع جرّ نعتاً لخير، أو منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم على إضمار الفعل أعني. خالدين: حال من واو الجماعة فاعل اتقوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وأزواجٌ مطهّرَةٌ ورضوانٌ من الله والله بصيرٌ بالعباد: وأزواج معطوف بالواو على جنّاتٌ المرفوعة أما على قراءة جنّاتٍ بالجرّ أو النصب بالكسرة فيكون «أزواجٌ» مبتدأ مؤخراً وخبره محذوفاً والتقدير «ولهم أزواجٌ».

ورضوان: قرأ الجمهور بكسر الراء، وقرأه أبو بكر بضمّها وهما مصدران بمعنى واحد.

- الآيـــة ١٦ »:

﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٦﴾﴾: الذين يقولون: في موضع جرّ نعت «للذين اتقوا» في الآية السابقة على تقدير «القائلين»، أو بدل كلّ منه، أو نعت للعباد في الآية السابقة، أو في موضع نصب بفعل مقدّر هو «أعني»، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، وجملة يقولون صلة الموصول، والجمل كلّها بعدها في موضع نصب مقول القول. قِنَا: على وزن «عِنَا» وأصله إوقِينا على وزن إفْعِلْنا وهو فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء و«نا» ضمير متصل في موضع نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

- الآيـــة ١٧ »:

﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ ﴿١٧﴾﴾: القانتين: أي المطيعين للّه. الأسحار: أواخر الليالي وخصّت بالذكّر لأنها وقت الغفلة ولذّة النوم. إن جعلنا «الذين اتقوا» في الآية قبل السابقة في موضع جرّ أو في موضع نصب يكون «الصابرين» وما بعده من الجموع مجروراً أو منصوباً بالياء على أنه نعت للّذين، وإن جعلنا «الذين» هذه في موضع رفع كانت «الصابرين» وما بعدها منصوبة بفعل مقدّر هو «أعني». فإن قيل لم كُرّرت واو العطف في الآية مع أنّ هذه الصفات لموصوف واحد

فالجواب أنّ الصفات إذا تكررت جاز أنْ يُعْطَفَ بعضها على بعض بالواو وإن كان الموصوفُ بها واحداً وذلك للتفخيم وللإيذان بأنّ كلّ صفة منها مستقلّة بالمدح، أو أنّ هذه الصفات المتعددة متفرّقة في «الذين يقولون» فبعضهم صابر وبعضهم صادق الخ . . . فالموصوف في هذه الحالة مُتَعدّد أيضاً.

- **الآيـــة ١٨ »:**

﴿**شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** (١٨)﴾: شَهِدَ اللهُ: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وهو فعل وفاعل، وقرئ «شهداءَ للّه» جمع شهيد أو شاهد على أنّ شهداءَ حال من المستغفرين في الآية السابقة، وقرئ «شهداءُ للّه» على أن شهداء خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، وقرى «شهداءُ الله» بالرفع والإضافة. أنه لا إله إلا هو: أي بأنه والجملة في تأويل مصدر مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل شهد والتقدير «شهد الله بوحدانيته»، وقد مرّ إعراب مثله بالتفصيل أكثر من مرة. قائماً بالقسط: القسْط العدل وقائماً حال من «هو» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجملة أي «يَفْرَدُ قائماً بالقسط»، أو حال من «الله» والتقدير «شَهِدَ لنفسه بالوحدانية حالة كونه قائماً بالقسط» والعامل في الحال وصاحبه الفعل شَهِدَ. وقرأ ابن مسعود «القائمُ» على أنّه بدل من «اللّهُ» أو على أنّه خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو».

- **الآيـــة ١٩ »:**

﴿**إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِن بَعْدِ مَا**

جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾﴾ : إنّ الدّينَ: قرأ الجمهور بكسر الهمزة على أنّ الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقرأ الكسائي بفتح الهمزة ويكون التقدير في الآيتين هذه وما قبلها «شهد الله بأنه لا إله إلا هو، بأنّ الدين عند الله الإسلام» وتكون الجملة الثانية في تأويل مصدر مجرور بدل كلّ أو اشتمال من جملة «بأنه لا إله إلا هو» أي شهد الله بوحدانيته بأن الدين عند الله الإسلام، أو معطوفة بواو مقدّرة على الجملة السابقة. عندَ الله: عندَ ظرف مكان متعلّق بالدين وليس حالاً منه لأنّ «إنّ» لا تعمل في الحال. بغياً مصدر مفعول لأجله، أو حال من «الذين أوتوا الكتاب» ولأنه جامد يؤول بمشتق هو اسم الفاعل «باغين». ومن يكفر بآيات الله فإنّ الله سريع الحساب: مَنْ اسم شرط مبتدأ والخبر جواب الشرط أو الشرط والجزاء معاً وهو الأرجح. سريعُ الحساب: أي سريع الحساب له.

- **الآيــــة ٢٠ »:**

﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالأُمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُواْ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾﴾ : الأميّون هم مشركو العرب. ومَن اتّبعَنِ: مَنْ اسم موصول في موضع رفع معطوف على التاء في أسلمتُ، أو مبتدأ خبره محذوف أي مَن اتَّبعَنِ «كذلك»، وحركت نون الوقاية بالكسر لالتقاء الساكنين، ويجوز إثبات ياء المتكلم المفعول به على الأصل، ويجوز حذفها كما هو في الآية وهو كثير في كلام العرب. أأسلمتم: الاستفهام بمعنى الأمر

أي أسْلِمُوا. فقدِ اهتدوا: حركت الدال بالكسر لالتقاء الساكنين.

- **الآيــــة ٢١** »:

﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ** ﴿٢١﴾﴾: ويقتلون: قرئ أيضاً ويقاتلون والقراءة الأولى هي المشهورة المرسومة في المصحف ومعناهما متقارب. فبشّرهم: الجملة في موضع رفع خبر إنّ والفاء زائدة للتأكيد.

- **الآيــــة ٢٢** »:

﴿**أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ** ﴿٢٢﴾﴾: وما لهم من ناصرين: لا تعمل ما النافية عمل ليس عند التميميين مطلقاً، وهي هنا لا تعمل عمل ليس عند الحجازيين أيضاً لنقص أحد شروط إعمالها عندهم وهو أن يكون اسمها مقدّماً وخبرها مؤخراً. ناصرين: مبتدأ مؤخر عند الفريقين مجرور بحرف الجرّ الزائد «مِنْ» لفظاً وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم مرفوع محلاً بالواو. لهم: جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدَّم. وقد زيد حرف الجرّ «مِنْ» لتأكيد النفي بما، وسوّغ مجيء المبتدأ «ناصرين» نكرة تأخيره وتقديم خبره عليه وكونه شبه جملة وكذلك عمومه لأنّ النكرة في سياق النفي تَعُمُّ. ويحتمل أن يكون التقدير «ما استقرّ لهم من ناصرين» وناصرين فاعل باستقر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد ولهم جار ومجرور متعلّق باستقرّ.

- **الآيــــة ٢٣** »:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾﴾: يُدْعَون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في موضع نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل تَرَ. منهم: نعت لفريقٌ. وهم معرضون: الواو واو الحال والجملة حال من الضمير في «منهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنٌ» المقدرة التي تعلّق بها الجار والمجرور «منهم».

- **الآيــــة ٢٤** »:

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾: ذلك: أي التولّي والإعراض. بأنهم قالوا: أي بسبب قولهم، وذلك مبتدأ و«بأنّهم قالوا...» خبر.

- **الآيــــة ٢٥** »:

﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾﴾: كيف: اسم استفهام مبنيّ على الفتح في موضع نصب حال من واو الجماعة في فعل مقدّر هو يصنعُون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إذا: ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب متعلّق بالفعل المحذوف يصنعون. ليوم: اللام بمعنى في. لا ريب فيه: الجملة في موضع جرّ نعت ليوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ووُفِّيَتْ كلُّ نفس ما كسبت:

التاء حرف للتأنيث وكلٌّ نائب فاعل للفعل المبني للمجهول وما اسم موصول في موضع نصب مفعول به ثان، وجملة كسبت صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «كسبته».

- **الآيــــة ٢٦ »:**

﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٦)﴾ : اللهُمَّ: الميم المشـدّدة الزائدة عـوض من حـرف النداء المحـذوف إذ الأصل يا اللّهُ. مالكَ: منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف والتقدير يا مالكَ، وأجاز المبرد والزجاج أن تكون مالكَ صفة لـ «اللهُمَّ» المبني على الضمّ في موضع نصب على المحلّ ومنع ذلك سيبويه لأنّ الميم المشددة في آخر اللهم تمنع منه. تؤتي الملك: هو وما بعده من الجمل المعطوفة خبر مبتدأ محذوف هو «أنتَ». بيدك الخيرُ: مبتدأ مؤخر جوازاً وخبر مقدم والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو معطوفة على الجمل قبلها بإسقاط حرف العطف.

- **الآيــــة ٢٧ »:**

﴿تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢٧)﴾ : قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بتشديد الياء في «الميّت» وهو المرسوم في المصحف، وخفّف الباقون، وهما لغتان بمعنى واحد. بغير حساب: الجار والمجرور في موضع نصب حال من ضمير الفاعل المستتر وجوباً في «تشاء» وهو «أنت» والتقدير

«وترزق من تشاء غيرَ محاسبٍ له أي غير مضيَّقٍ عليه»، أو حال من الضمير العائد على الاسم الموصول «مَن» وهو المفعول المحذوف في «تشاء» والتقدير «ترزق مَن تشاؤهُ غيرَ محاسَبٍ أي غير مضيَّقٍ عليه»، والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «تشاء»، أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «ترزق من تشاء رزقاً غيرَ محاسَبٍ عليه أي غير قليل»، أو نعت لمفعول به محذوف والتقدير «ترزق من تشاء خيراً غيرَ محاسَبٍ عليه أي غير قليل».

- **الآيـــة ٢٨ »:**

﴿لا يَتَّخذِ الْمُؤْمنُونَ الْكَافرِينَ أَوْلِيَاءَ من دُونِ الْمُؤْمنينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلكَ فَلَيْسَ منَ اللَّه فِي شَيْءٍ إِلاَّ أَن تَتَّقُوا منْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (٢٨)﴾: لا يتّخذِ: هو نهي فهو إنشاء ولا ناهية جازمة وحرّك آخر المضارع بالكسر لالتقاء الساكنين، وأجاز الكسائي رفع الفعل لتجرده من الناصب والجازم ولا نافية والكلام خبريّ. من دون: في موضع نصب نعت لأولياء لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. فليس من الله في شيء: من الله في موضع نصب حال من «شيء» لأنّها في الأصل نعت للنكرة الجامدة «شيء» قدّمت عليها فصارت حالاً منها وتقديم الحال هو مسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة، والمعنى «ليس من دين الله في شيء» وأصلها «ليس في شيء من دين الله». إلا أن تتقوا: أسلوب استثناء مفرّغ وفيه التفات من الغيبة في «ومن يفعل ذلك» إلى الخطاب، أن تتقوا: مصدر مؤول في موضع نصب مفعول لأجله. ويحذركُمُ: حرّكت الميم لالتقاء الساكنين واختيرت الضمة بدل

الكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة قبلها على الكاف ولأنّ الانتقال من الضمة إلى الكسرة أثقل من التقاء الساكنين. تُقَاةً: مصدر تَقَيْتُهُ أَتْقِيه بمعنى حَذِرْتُه وهو حال من واو الجماعة فاعل تتقوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولأنّ الحال هنا مصدر جامد فإنّه يؤول بمشتق هو اسم الفاعل «متّقين»، ويجوز في غير هذه الآية أن تكون «تُقاة» جمع تَقِيّ، وأصل تُقَاة وُقَيَة فأبدلت الواو تاء تفادياً للثقل الحاصل من اجتماع الضمة والواو المتجانستين، وأبدلت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها، وقرئ «تَقِيَّةً» وهي مصدر على وزن فَعِيلة وفعله اتَّقَى يَتَّقِي. ويحذركم اللهُ نفسَه: أي عقابَ نفسِه فحذف المفعول به الثاني المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه، أو التقدير «من نفسِه» فهو منصوب على نزع الخافض، وقيل لا حذف هنا.

- **الآيــة ٢٩ »:**

﴿قُلْ إِن تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٩)﴾: ويَعْلَمُ ما في السموات وما في الأرض: الواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وليست الجملة معطوفة على جواب الشرط المجزوم «يعلمْه» بواو العطف، لأنّ هذا يناقض المعنى السليم من جهة فالله يعلم ما في السماوات وما في الأرض دائماً وعلى الإطلاق وليس في حالة إخفاء ما في الصدور أو إبدائه فقط، ولأنّ «يعلمُ» مرفوع و«يعلمْه» مجزوم من جهة أخرى.

- **الآيـــة ٣٠ »:**

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (٣٠)﴾: يومَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذْكُرْ»، أو ظرف زمان متعلّق بقدير في آخر الآية السابقة، أو ظرف زمان متعلّق بيحذّركم أو متعلّق بالمصير في الآية رقم (٢٨). ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول أول لتجد والعائد محذوف والتقدير «عملتْه» ومُحْضَراً مفعول ثان وهو اسم مفعول من أحْضَرَ يُحْضِرُ، أو محضَراً حال من «ما» وتجد فعل متعدٍّ إلى مفعول واحد والعامل في الحال وصاحبه الفعل تجد. وما علمت من سوء تودُّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً: ما اسم موصول بمعنى الذي معطوف على ما الأولى عطف مفرد على مفرد، أو مفعول به لتجد المقدّرة والجملة معطوفة على الجملة قبلها والتقدير «وتجد ما عملتْ من سوء محضراً» وجملة «تودُّ» في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل تجد المقدّرة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو «ما» اسم شرط مفعول به مقدّم لفعل الشرط «عملتْ» و«تودُّ» بالرفع لتجرّده من الناصب والجازم وجملة «تودُّ» من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهي تودُّ» والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة المقدّرة لأنّها جملة اسمية، وقيل إنّ «تودُّ» هو وحده جواب الشرط وإنما رفع مع أنه جواب الشرط لأنه إذا كان فعل الشرط ماضياً لا يظهر فيه الجزم جاز في جواب الشرط الجزم والرفع. لو: حرف معناه التمني وهو زائد. أمداً: اسم إنّ مؤخر وبعيداً نعته وبينها ظرف مكان خبره

المقدم وبينه معطوف على بينها .

- « الآيـــة ٣١ » :

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣١)﴾ : جملة «تحبّون الله» في موضع نصب خبر كان . فاتبعوني : الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه طلب وهو فعل أمر مبني على حذف النون والنون المذكورة حرف للوقاية وواو الجماعة فاعل وياء المتكلم مفعول به . يحببْكُمُ : مضارع مجزوم في جواب الأمر وحركت الميم لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمة لتناسب الضمة قبلها ولم تكن كسرة كالمعتاد لئلا نقع في ثقل أشدّ من ثقل التقاء الساكنين ، والآية كلها في موضع نصب مقول القول .

- « الآيـــة ٣٢ » :

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ (٣٢)﴾ : جملة «أطيعوا الله والرسول» في موضع نصب مقول القول . فإنْ تولّوا : يجوز أن يكون للغيبة فيكون في الآية التفات من الخطاب إلى الغيبة أو يكون للخطاب فيكون التقدير «فإن تتولّوا» ثم حذفت التاء للتخفيف .

- « الآيـــتان ٣٣ ، ٣٤ » :

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٣) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٣٤)﴾ : ذريّةً : حال من نوح وما عطف عليه من الأسماء والعامل في الحال وأصحابه الفعل اصطفى ، أو بدل من نوح وما

عطف عليه، ولا يجوز أن يكون حالاً أو بدلاً من آدم لأنه ليس بذريّة. بعضُها من بعض: مبتدأ وخبر، والجملة في موضع نصب نعت لذريّة لأن الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيــــة ٣٥ »:

﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٥)﴾: إذ: مبنيّ على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذْكُر. محرّراً: أي عتيقاً خالصاً من شواغل الدنيا لخدمة بيتك المقدّس وهو حال من المفعول به الاسم الموصول «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نذرتُ»، وعبّر بما التي هي أصلاً لغير العاقل لأن ما في بطنها لم يصر ممّا يعقل بعدُ، أو هو نعت لمفعول محذوف لفعل محذوف أيضاً والتقدير «نذرت غلاماً محرّراً» وإنّما قدرّوا «غلاماً» لأنهم كانوا لا يجعلون لبيت المقدس إلا الذكور. إنّك أنت السميعُ العليم: أنت مبتدأ والسميع خبره والجملة الاسمية في موضع رفع خبر إنّ، أو أنت ضمير فصل مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب يفيد التوكيد والسميعُ خبر إنّ، العليمُ: خبر ثانٍ للمبتدأ «أنت» أو لـ «إنّ» أو نعت للسميع أو معطوف عليه بإسقاط حرف العطف.

- الآيــــة ٣٦ »:

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿٣٦﴾: قالت ربِّ إنّي وضعتها أنثى: ربّ منادى محذوف حرف النداء وهو منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه المحذوف وهو ياء المتكلم، أنثى: بدل كلّ من الهاء في وضعتها، أو حال منها والعامل في الحال وصاحبه الفعل وَضَع، وجملة «ربّ إني وضعتها أنثى» في موضع نصب مقول القول. واللهُ أعلمُ بما وَضَعَتْ: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وتكون الجملة ليست من كلام امرأة عمران بل معترضة لا موضع لها من الإعراب والواو للاستئناف، وقرأ أبو بكر وابن عامر ويعقوب «واللهُ أعلمُ بما وَضَعْتُ» وتكون الجملة من كلامها والواو للعطف ووضع لفظ الجلالة الاسم الظاهر موضع الضمير تفخيماً وتعظيماً للّه تعالى، وقرأ ابن عباس «وضَعْتِ» كأنّ قائلاً قال لها ذلك. وإني سمّيتُها مريمَ: الفعل سمّيت يتعدّى إلى المفعول الثاني بنفسه كالآية أو بحرف الجرّ ومثل ذلك: سمّيتُك زيداً وسمّيتُك بزيد. وذريَّتها: معطوف بالواو على المفعول به ضمير «ها» في أعيذها. منَ الشيطان: حرّكت النون لالتقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة لخفّتها من جهة ولتفادي الكسر المعتاد في مثل هذا التحريك لأنه يؤدي إلى ثقل ناشيء من اجتماع الكسرتين أشد من الثقل الناشي من التقاء الساكنين وذلك من جهة أخرى.

- **الآيـــة ٣٧ »:**

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾: تَقَبَّلَها: فعل ماض بمعنى قَبِلَها وربُّها بالرفع فاعل، وأنبتَها وكفّلَها فعلان ماضيان معطوفان على تَقَبَّلَها. وقرأ الكوفيون «كفَّلَها» وهو المرسوم في المصحف والتقدير «كفَّلَها اللهُ زكريا» فاللهُ فاعل وزكريا مفعول به، وقرئت الأفعال الثلاثة بلفظ الأمر بمعنى الدعاء وهي مبنية على السكون ويكون «ربها» بالنصب على النداء بحرف نداء مقدّر والتقدير «تَقَبَّلْها يا ربّها وأنبتْها وكفِّلْها» ويكون زكريا مفعولاً به ثانياً لكفِّلْها، وقرئ كَفَلَها وكَفِلَها والأولى من باب فتَحَ يفتَحُ والثانية من باب علِم يعلَم وزكريا فاعل. أنبتها نباتاً: نباتاً اسم مصدر مفعول مطلق والمصدر «إنباتاً» وقد ناب اسم المصدر عن المصدر، وقيل إنّ أنبتَ بمعنى نبتَ فيكون «نباتاً» مصدراً، والنَّبْتُ والنّبات مصدران بمعنى واحد، وقد يعبَّر بهما عن النّابت. زكرياء: الهمزة فيه للتأنيث وليست منقلبة ولا زائدة، وفيه أربع لغات هذه إحداها والثانية زكريا بالقصر والثالثة زكَرِيّ بياء مشدّدة من غير ألف والرابعة زكَر بغير ياء. كلّما دخل عليها زكريا المحرابَ: المحرابَ مفعول دَخَلَ، وحقُّ دَخَلَ أن يتعدى بفي أو بإلى لكنه اتُّسع فيه فتعدَّى بنفسه إلى المفعول، وهو فعل الشرط. وجَدَ عندها رزقاً: وجَدَ: جواب كلّما وهو هنا متعدٍّ إلى مفعول واحد هو «رزقاً»، عندَ: ظرف مكان متعلّق بوَجَدَ، أو حال من «رزقاً» وهو صفة له في الأصل ولمّا تقدمت الصفة على موصوفها النكرة الجامدة انقلبت حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل وَجَدَ. قال يا مريمُ أنّى لك هذا؟: جملة «يا مريمُ أنّى لك هذا» في موضع نصب مقول القول، والجملة كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ولذلك لم تعطف على ما قبلها بالفاء،

وتقدير «أنَّى لك هذا؟» في الأصل "استقرَّ لك هذا أنّى؟" فلك جار ومجرور متعلّق باستقرّ ، وهذا فاعل استقرَّ، وأنَّى ظرف مكان مبنيّ على السكون في موضع نصب متعلّق باستقرَّ.

- الآيــــة ٣٨ »:

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾﴾: هنالك: ظرف متعلّق بالفعل دعا، وأكثر ما يقع ظرف مكان وهو الأصل، وقد وقعت في هذه الآية ظرف زمان فهي في ذلك مثل «عند» فإنّك تجعلها زماناً وأصلها المكان كقولك «أتيتُك عند طلوع الشمس»، وقيل إنّ «هنالك» في الآية ظرف مكان أي في ذلك المكان دعا زكريا ربّه، والكاف حرف للخطاب وبها تصير «هنا» للمكان البعيد، ودخلت اللام الساكنة لزيادة البُعد وكسرت هذه اللام لالتقاء الساكنين هي والألف قبلها، وإذا حذفت اللام والكاف فقلت «هنا» كان للمكان القريب. هَبْ لي من لدنك ذريّة: لي: جار ومجرور متعلّق بالفعل «هَبْ»، منْ لدنْك: أي من عندك وهو مبني على السكون في موضع جرّ بمن والكاف مضاف إليه والجار و المجرور متعلّق بهَبْ، أو صفة لذريّة تقدمت على موصوفها النكرة الجامدة فانتصبت على الحال، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «هب»، والجملة بعد «قال» في موضع نصب مقول القول.

- الآيــــة ٣٩ »:

﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ

مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ (٣٩)﴾ : حَصُوراً : أي ممنوعاً من النساء . فنادته : الجمهور على إثبات تاء التأنيث لأنّ الملائكة جماعة وهو المرسوم في المصحف ، وقرأ حمزة والكسائي من السبعة «فناداه» بالتذكير لأن الملائكة جمع ، وهما يميلان الألف لأنّ أصلها ياء ولأنها رابعة . وهو قائم : الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الهاء في الفعل «نادتْه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . يصلّي : الجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل قائم واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه ، أو الجملة في موضع رفع نعت لقائم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات . أنّ الله يبشّركَ بيحيى مصدِّقاً بكلمة من الله وسيّداً وحصوراً ونبياً : قرأ الجمهور بفتح هَمْزَة أنّ على تقدير «بأنّ اللهَ» وهو المرسوم في المصحف ، وقرأ حمزة وابن عامر من السبعة بكسر الهمزة على تقدير «قالت إنّ الله» لأنّ النداء قول وهمزة إنّ تكسر بعد القول . يبشّرك : الجمهور على تشديد الشين وهو المرسوم في المصحف ، وقرأ حمزة يَبْشُرُك ويُبْشِرُك بالتخفيف ، والتخفيف والتشديد لغتان مشهورتان . يحيى : اسم أعجميّ ، وقيل إنّه فعل مضارع ماضيه حَيِيَ ثم سمّي به . مصدِّقاً وسيّداً وحصوراً ونبيناً : كلها أحوال متعاطفة من يحيى ، والعامل في الأحوال وصاحبها الفعل يبشّر أو معنى الجرّ في الباء والأول عامل لفظي والآخر عامل معنوي .

- **الآيـــة ٤٠ »** :

﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ اللَّهُ

يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (٤٠)﴾ : أنّى بمعنى كيف أو بمعنى من أين. غلامٌ اسم يكون مؤخر وخبره «لي»، أو يكون تامة وغلام فاعلها ولي جار ومجرور متعلّق بيكون، أو يكون تامة وغلام فاعلها ولي حال من غلام أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكون. عاقر: أي منسوبة إلى العُقْر وهي بمعنى اسم المفعول معقورة ولذلك لم تؤنث بتاء التأنيث. كذلك الله يفعل ما يشاء: التقدير «يفعل الله ما يشاء فعلاً مثلَ ذلك» فالكاف اسم بمعنى مثل في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف. والجملتان بعد قال في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٤١ »:**

﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيراً وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالإِبْكَارِ (٤١)﴾ : اجعل لي آيةً: اجعل بمعنى صيّر تنصب مفعولين وآية مفعول أول ولي في موضع نصب مفعول ثانٍ مقدّم. آيتُك: مبتدأ ومضاف إليه. ألاّ تكلّمَ: مضارع منصوب بأن المدغمة في لا النافية ولا النافية حرف حاجز غير حصين. إلا رمزاً: أي إلا إشارة وهو منصوب على الاستثناء وهو استثناء منقطع لأنه استثناء من غير الجنس إذ الإشارة ليست كلاماً، وقرأها الجمهور «رَمزاً» وهو المرسوم في المصحف وهو مصدر رَمَزَ يرمِزُ، وقرأ الأعمش رُمُزاً وهو جمع رُمُزة. واذكر ربّك كثيراً: كثيراً نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «واذكر ربّك ذكراً كثيراً». وسبِّح بالعشيّ: جمع عَشِيّه، وقيل مفرد. والإبكار: مصدر فعله أبْكَرَ يُبْكِرُ والتقدير

«وَوقتَ الإبكار» وَهو أول النهار إلى طلوع الشمس.

- **الآيــــة ٤٢ »:**

﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٤٢)﴾ إِذْ: ظرف زمان مبنى على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف هو اذكر: اصطفى: أصله اصتفى ثم أبدلت التاء طاء لتوافق الصاد في الاطباق، وكررت «اصطفاكِ» للتوكيد ولبيان من اصطفاها عليهم في المرة الثانيه.

- **الآيــــة ٤٤ »:**

﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ (٤٤)﴾: ذلك من أنباء الغيب نوحيه: ذلك خبر لمبتدأ محذوف تقديره«الأمرُ» ومن أنباء حال من الخبر والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة، أو ذلك مبتدأ ومن أنباء خبره ونوحيه حال من ذلك والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة أيضاً، أو ذلك مبتدأ وجملة نوحيه خبره و من أنباء حال من الهاء في نوحيه والعامل في الحال وصاحبه الفعل نوحي، أو ذلك مبتدأ وجملة نوحيه خبر ومن أنباء متعلّق بنوحيه. إذ يلقون: إذْ ظرف زمان متعلّق بكنت أو متعلق بمستقراً الذى تعلّق به ظرف المكان «لديهم» وجملة يلقون في موضع جرّ مضاف إليه وهو بمعنى الماضي ألْقَوا. الأقلام: جمع قَلَم والقلم بمعنى المقلوم أي المقطوع والمقصود بقوله «يُلْقُون» أي يقترعون أو ينظرون. أيُّهم يكفُلُ مريمَ: أيُّهم مبتدأ مرفوع بالضمة

وجملة يكفُلُ في موضع رفع خبره والجملة كّلها في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف هو يقترعون أو ينظرون دلّ عليه الفعل المذكور يُلْقُون والتقدير «يلقون أقلامهم يقترعون أو ينظرون أيُّهم يكفُلُ مريم». يختصمون: بمعنى الماضي اختصموا.

- **الآيــــة ٤٥»:**

﴿إِذْ قَالَت الْمَلائِكَةُ يا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٥)﴾ إذْ قالت: إذْ بدل من إذْ في قوله«إذْ يختصمون» في الآية السابقة، أو ظرف زمان متعلق بيختصمون، أو مفعول به لفعل محذوف هو اذكر. منه: الجار والمجرور في موضع جرّ نعت لكلمة لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. اسمُه المسيحُ عيسى: مبتدأ وخبر وبدل، ولا يجوز أن يكون عيسى خبراً آخر للمبتدأ لأنّه لو كان كذلك لوجب أن يكون المبتدأ اسْمَاهُ أو اسْمَاها على تأنيث الكلمة، وجملة «اسُمه المسيحُ عيسى» في موضع جرّ صفة أخرى لكلمة. ابنُ مريمَ: خبر مبتدأ محذوف والتقدير«هو ابنُ مريمَ»، ولا يجوز أن يكونَ «ابنُ مريمَ» بدلاً من عيسى ولا نعتاً له لأنّ «ابن مريم» كنية وليست علماً مثل عيسى فهي ليست من جنسه. وإنّما ذكّر الضمير في «اسمه» على المعنى لأنّ «كلمة» المؤنثة لفظاً معناها «مخلوق» المذكّر. وجيهاً، ومن المقرّبين: حالان من معنى «كلمةٍ» وهو «مخلوق» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يبشّرك الذي تعلّق به الجار والمجرور، وجاز أن يكون صاحب الحال نكرة لأنّه قد وصف

بالجار والمجرور «منه» وبالجملة الاسمية بعده أيضاً، وقيل حالان من عيسى والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء في «اسمه» أو المبتدأ نفسه أوهما معاً، وقال قومٌ لا يجوز أن يكونا حالين من المسيح ولا من عيسى ولا من ابن مريم لأنّ هذه الثلاث أخبار لمبتدأ هو «اسمُه» والعامل في هذه الأخبار هو الابتداء أو المبتدأ أو هما وليست هذه العوامل مماّ يعمل عندهم في الحال، وهذا القول ضعيف، ولا يجوز أن يكونا حالين من الهاء في المبتدأ «اسمُه» للفصل بين الحالين وصاحبهما بقوله« المسيح عيسى بن مريم».

- **الآيــــة ٤٦»:**

﴿**وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَمِنَ الصَّالِحِينَ** ﴿٤٦﴾﴾: ويكلّم: ما قيل في «وجيهًا» وفي«ومن المقرّبين» في الآية السابقة يقال في جملة «ويكلّم». في المهد: جار ومجرور متعلّق بيكلّم، أو في موضع نصب حال من الضمير في «ويكلّم» أي يكلّمهم حالة كونه صغيراً، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكلّم». وكهلاً: حال معطوفة بالواو على وجيهاً الحال في الآية السابقة، أو اسم معطوف على موضع «في المهد» إذا أعربنا هذا الجار والمجرور حالاً. ومن الصالحين: في موضع نصب حال معطوفة أيضاً بالواو على «وجيهاً» الحال في الآية السابقة.

- **الآيــــة ٤٧»:**

﴿**قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ** ﴿٤٧﴾﴾: ربِّ منادى بيا المحذوفة

منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلّم المحذوفة للتخفيف. أنّى يكونُ لي ولدٌ: ولدٌ اسم يكون مؤخّر و«لي» خبرها المقدّم وجاز مجيء اسم يكون الذي هو مبتدأ في الأصل نكرة لتأخيره وتقديم خبره عليه وكونه شبه جملة، وأنّى: اسم استفهام يقصد به التعجب مبنيّ على السكون في موضع نصب حال من «ولدٌ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكون مع نقصه، وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه، وتقدَّمَ الحالُ وجوباً لأنه استفهام والاستفهام له الصدارة في الكلام، وجملة «ربِّ أنّى يكون لى ولدٌ» مقول القول. ولم يَمْسَسْنِي بشرٌ: ياء المتكلم مفعول به مقدّم وبشرٌ فاعل مؤخر. كذلك الله يخلُقُ ما يشاء: أعرب مثله في الآية (٤٠) من هذه السورة، والجملة مقول القول. إذا قَضَى أمراً فإنّما يقول له كن فيكون: أعرب مثله في الآية (١١٧) من سورة البقرة.

- **الآيتان ٤٨، ٤٩»:**

﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ (٤٨) وَرَسُولاً إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٤٩)﴾

ويعلّمُهُ: قرأه نافع وعاصم بالياء وهو المرسوم في المصحف وقرأه الباقون بالنون والجملة في موضع نصب حال لأنّها معطوفة بالواو على حال هو «وجيهاً» في الآية (٤٥). ورسولاً: حال آخر معطوف بالواو على وجيهاً،

أو مفعول به لفعل محذوف أي ويجعله رسولاً والجملة معطوفة بالواو على جملة «ويعلّمُهُ الكتاب»، ورسولاً وصف بمعنى مُفْعَل أي مُرْسَل، أو هو مصدر بمعنى رسالة يعرب أيضاً حالاً أو معطوفاً على المفعول به «الكتابَ» أي «ويعلّمه الكتابَ ورسالةً»، إلى بني اسرائيل: الجار والمجرور متعلّق برسول أو الجار والمجرور في موضع نصب نعت لرسولاً لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. أنّي قد جئتكم بآية من ربّكم: الجملة في موضع جرّ بباء محذوفة والتقدير «بأنّي» والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «مُخْبِراً» وهذا إعراب الخليل، أو الجملة في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير «يذكر أنّي . . . » وهذا إعراب سيبويه، أو الجملة في موضع نصب بدل من رسولاً إذا جعلته مصدراً، أو الجملة في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو أنّي قد جئتكم». بآية: الجار والمجرور في موضع نصب حال من التاء فاعل جئتُ والتقدير «جئتكم محتجّاً بآية» والعامل في الحال وصاحبه الفعل جئت. من ربّكم: نعت لآية، أو متعلق بالفعل جئت. أنّي أخلُقُ: الجمهور على فتح الهمزة وهو المرسوم في المصحف، وجملة أنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بدل من آيةٍ، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف أي «هي أنّي»، أو بدل من جملة «أنّي قد جئتكم» السابقة، وقرأ نافع بكسر الهمزة وتكون الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف هو «يقول». كهيئة: الكاف اسم بمعنى مثل وهو مبنيّ على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول به محذوف والتقدير «أخلُق لكم من الطين هيئةً مثلَ هيئة الطير». ويقرأ «كهيِّةِ» بقلب الهمزة ياء وإدغامها بالياء،

والهيئة مصدر بمعنى المُهَيَّأ كالخَلْق بمعنى المخلوق والنّسج بمعنى المنسوج، وقيل الهيئة اسم لحال الشيء وليست مصدراً والمصدر التَّهَيُّؤ والتّهيئة. فأنفخ فيه: الضمير في «فيه» مذكرّ يعود إلى معنى «هيئة» المذكّر وهو «مُهَيَّأ»، أو يعود إلى الكاف في كهيئة لأنّها اسم بمعنى مثل، أو يعود إلى الطير. فيكون طيراً: يكون تامة لأنّها بمعنى يصير التي هي بمعنى ينتقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وطيراً حال من الفاعل على التأويل بطائراً والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكونُ التام، أو يكون ناقصة واسمها الضمير وخبرها طيراً بمعنى طائراً. بإذن الله: الجار والمجرور متعلّق بالفعل يكون. الأكمه: الذي ولد أعمى. وأنَبِّئكم بما تأكلون وما تدّخرون: ما الأولى وما الثانيه يجوز أن يكون كلٌّ منهما اسماً موصولاً بمعنى الذى والجملتان بعدهما صلة الموصول، أو نكرة موصوفة والجملتان بعدهما في موضع جرّ نعت لهما والتقدير «بشيءٍ تأكلونه وشيءٍ تدّخرونه»، أو مصدرية أي «بأكْلكُم وادّخاركم»، تدّخرون: أصلها تَذْتَخِرُون فأبدلت التاء دالاً ثم أبدلت الذال دالاً وأدغمت، وقرئ تَذْخَرُون وماضيه ذَخَر.

- **الآيــة ٥٠»:**

﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾﴾ ومصدّقاً: حال معطوفة بالواو على «بآية» في الآية (٤٩) والتقدير «جئتكم محتجاً بآية ومصدّقاً لما بين يديّ». بينَ: ظرف مكان متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. من التوراة:

في موضع نصب حال من فاعل «استقرّ» الضمير المستتر، والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «استقرَّ»، أو حال من «ما» الموصولة والعامل فيهما «مصدِّقاً» الذى تعلّق به الجار والمجرور «لما». ولأحِلَّ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وهو معطوف على محذوف والتقدير «لأخَفِّفَ عنكم ولأحِلَّ». وجئتكم بآية من ربّكم: الجملة توكيد لفظيّ لقوله تعالى في الآية (٤٩) السابقة «قد جئتكم بآيةٍ من ربّكم». وأطيعونِ: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة المذكورة حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مفعول به والأصل وأطيعونَني.

- الآيـــة «٥٢»:

﴿**فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ** (٥٢)﴾ منهم: يجوز أن يتعلّق بأحَسَّ، وأن يكون حالاً مقدّماً من الكفر وأصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة انقلب حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحَسَّ. مَنْ أنصاري: مَنْ: اسم استفهام مبتدأ وأنصاري خبر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف اليه وأنصار جمع نصير. إلى الله: الجار والمجرور متعلّق بمحذوف حال من أنصاري والتقدير «مَنْ أنصاري مضافين إلى الله» والعامل في الحال وصاحبه الابتداء أو المبتدأ أو كلاهما، وقيل إنّ حرف الجر «إلى» بمعنى مع. الحواريّون: الجمهور على تشديد الياء ويقرأ بتخفيفها وهي مشتقة من الحَوَر وهو البياض أو هي من حار يحور إذا

رجع فهم الراجعون إلى الله أو هي مما يقصدبه نقاء القلب وصدقه.

- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾: أي مع الشاهدين لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق.

- **الآيـــة ٥٤»:**

﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٥٤﴾﴾: وضع الاسم الظاهر موضع الضمير تفخيماً والأصل «وهو خير الماكرين».

- **الآيـــة ٥٥»:**

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾﴾: متوفِّيك ورافعُك: أي قابضك ورافعك إليّ من الدنيا من غير موت، وواو العطف لا تدلّ على الترتيب وفي الكلام تقديم وتأخير لأن عيسى رفع إلى السماء ثم يتوفى بعد ذلك، وقيل لا تقديم ولاتأخير فيه لأنّ التقدير «متوفيك من بينهم ورافعك إلى السماء»، والإضافة فيهما لفظية غير مَحْضَة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف اليه مفعوله، وهي الإضافة التي لا يستفيد فيها المضاف من المضاف إليه التعريف ولا التخصيص، وإنما يستفيد منها التخفيف بحذف التنوين من المضاف. وجاعلُ: الواو للعطف، وما بعدها معطوف على ما قبلها، والخطاب فيهما لعيسى،

والمعنى «وجاعل الذين اتّبعوك يا عيسى منتصرين على اليهود وغيرهم من الكفار إلى يوم القيامة وأمّا يوم القيامة فيحكم بينهم ويجازي كلا على عَمَلِه»، وقيل الخطاب لمحمد ﷺ فتكون الواو للاستئناف.

- **الآيتان «٥٦، ٥٧»:**

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ (٥٦) وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (٥٧)﴾: فأماّ الذين كفروا فأعذّبهم: الذين مبتدأ وجملة فأعذبُهم خبر والفاء زائدة للتوكيد، ويجوز أن تكون «الذين» مفعولاً به مقدماً لفعل مؤخرّ محذوف يفسره الفعل المذكور «فأعذّبهم» والتقدير «وأماّ الذين كفروا فأعذّبُ فأعذّبهم» ولا يجوز أن يقدّر الفعل المحذوف قبل الذين لأن حرف التفصيل «أماّ» لا يليه الفعل. فيوفّيهم: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل.

- **الآية «٥٨»:**

﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ (٥٨)﴾: ذلك مبتدأ وجملة نتلوه في موضع رفع خبر المبتدأ والجارّان والمجروان متعلّقان بنتلوه، أو ذلك خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ ذلك» وجملة نتلوه في موضع نصب حال من اسم الإشارة الخبر والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة وعليك جار ومجرور متعلّق بنتلوه ومن الآيات حال من الهاء في نتلوه والعامل في الحال وصاحبه الفعل نتلو، أو ذلك مبتدأ ومن الآيات خبره وجملة نتلوه حال من ذلك وعليك متعلّق بنتلوه، أو ذلك في موضع نصب مفعول به بفعل محذوف

دلّ عليه الفعل المذكور نتلوه والتقدير «نتلو ذلك نتلوه» وجملة «نتلوه» المفسِّرة لا موضع لها من الإعراب وعليك متعلّق بنتلوه ومن الآيات حال من الهاء في نتلوه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. الحكيم هنا بمعنى المحكم.

- **الآيـــة ٥٩» :**

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ (٥٩)﴾ : خلقه من تراب: هذه الجملة تفسير للمَثَل والجملة المفسِّرة لا موضع لها من الإعراب، أو الجملة في موضع رفع لأنّها خبر مبتدأ محذوف فكأنّه قيل «ما المثل؟» فقال «خلقه من تراب» أي «المثلُ خلقه من تراب»، وقيل هذه الجملة في موضع نصب حال من آدم وقد مقدّرة والعامل في الحال وصاحبه معنى التشبيه والهاء في خَلَقَه تعود إلى آدم، والجار والمجرور «من تراب» متعلّق بالفعل خلَق.

- **الآيـــة ٦٠» :**

﴿الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ (٦٠)﴾ : تكنْ: مضارع ناقص مجزوم بلا الناهيه وأصله تكونُ ولماّ جزم سكنت النون ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وقد تحذف النون للتخفيف، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت: من الممترين: في موضع نصب خبرتكن، أي لا تكن من الشاكّين فيه.

- **الآيـــة ٦١» :**

﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ

وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (٦١)﴾ : مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ خبره فعل الشرط «حاجَّك» مع جوابه «فقل» واقترن الجواب بالفاء لأنّه طلبيّ، وضمير الكاف في الفعلين حاجّك وجاءك يعود إلى عيسى. ما: اسم موصول بمعنى الذي. من العلم: حال من ضمير الفاعل المستتر في جاءك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولا يصّح إعراب العلْمِ فاعلاً لجاءك مرفوعاً محلاً مجروراً لفظاً بمن الزائدة لأنّ «مِنْ» لا تزاد في الكلام الموجب، وقيل إنّ «ما» مصدرية ومِنْ زائدة والتقدير «من بعد مجيءِ العلمِ إياك» و«مجيءِ العلمِ» من إضافة المصدر إلى فاعله. تَعَالَوا: أصلها «تعالَيُوا» وأصل هذه «تَعَالَوُوا» لأنه من العلوّ فأبدلت الواو الأولى ياء ثم أبدلت الياء ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام لتدل عليها. فنجعلْ لعنةَ الله على الكاذبين: نجعل متعدية لمفعولين ثانيهما «على الكاذبين».

- **الآية ٦٢»:**

﴿إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦٢)﴾ : لهُوَ القَصص: اللام لام الابتداء المزحلقه، هو القصص مبتدأ وخبر وهما في موضع رفع خبر إنّ. وما من إله إلاّ اللهُ: من حرف جرّ زائد وإله مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها حرف الجرّ الزائد واللهُ خبر المبتدأ والتقدير «وما إلهٌ إلاّ اللّهُ» وقد تعارض النفي بما مع الإثبات بالاّ فتساقطا.

- الآيــــة ٦٣»:

﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ (٦٣)﴾: تَوَلَّوا: يجوز أن يكون ماضياً وهو الأرجح، وذكر أبو جعفر النحاس في إعرابه للقرآن أنّه مضارع معناه مستقبل وتقديره «يتولّوا».

- الآيــــة ٦٤»:

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللَّهَ وَلا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٦٤)﴾: كلمة سواء: أي كلمة عدل أو كلمة تستوي بيننا وبينكم، والجمهور على جرّ سواءٍ على أنّها نعت لكلمةٍ وهو المرسوم في المصحف، وقرأ الحسن سواءً بالنصب على أنّه مفعول مطلق لفعل محذوف والأصل استوت استواءً ثم ناب اسم المصدر سواءً عن المصدر استواءً، وقرئ كِلْمةٍ. بيننا: ظرف مكان منصوب متعلّق بسواء، ولم تؤنث سواء مع أنّها نعت لمونث هو كلمة لأنها مصدر نُعتَ به والمصدر لا يؤنث، وهو نعت مؤول بالمشتق «تستوي» أو نحوه لأنّ المصادر جامدة والنعت لا بّد أن يكون مشتقاً أو مؤولا به. ألاّ نعبدَ إلاّ اللهَ.: هذه الجملة في موضع جرّبدل من كلمةٍ أو من سواء والتقدير «تعالَوا إلى كلمةٍ سواء إلى ترك عبادة غير الله»، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «تعالَوا إلى كلمةٍ سواء هي أن لا نعبدَ إلاّ اللهَ» ونعبدَ مضارع منصوب بأن المصدرية المدغمة في لاَ النافية ولا النافية حاجز غير حصين، وقيل تَمَّ الكلام على «سواءٍ» وجملة «بيننَا وبينكم ألاّ نعبدَ

إلاّ اللهَ» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والمعنى «بينَنا وبينكم التوحيدُ» وعلى هذا تكون جملة ألاّ نعبدَ إلاّ اللهَ في موضع رفع مبتدأ مؤخراً، وبيننا وبينكم خبر مقدم ومعطوف عليه. فإن تولّوا: أي المشركون. فقولوا اشهدوا: الخطاب للمؤمنين والتقدير فقولوا لهم.

- **الآيـــة ٦٥»:**

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالإِنجِيلُ إِلاَّ مِنْ بَعْدِهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ (٦٥)﴾: لمَ تحاجّون: الأصل «لما» وحذفت الألف لما ذكرناه عن حذفها في الآية(٩٥) من سورة البقرة، والجار والمجرور متعلّق بالفعل تحاجّون. وما أنزلت التوراة والإنجيل إلاّ من بعده: أسلوب استثناء مفرّغ وقد تعارض النفي والإثبات فتساقطا، والجار والمجرور«من بعده»متعلّق بالفعل أنْزلَت والمعنى «من بعد موته»، وحركت التاء في الفعل المبني للمجهول «أنْزلت» بالكسر لالتقاء الساكنين.

- **الآيـــة ٦٦»:**

﴿هَا أَنتُمْ هَؤُلاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ (٦٦)﴾: ها: حرف تنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، وقيل هي بدل من همزة الاستفهام، وقرأ الجمهور بمدّ الهاء والهمز، وقرأ نافع وأبو عمرو بمدّ الهاء من غير همز، وقرأ قنبل بهمزة مفتوحة من غير مدّ الهاء. فيما لكم به علمٌ: ما اسم موصول والجملة بعده صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، أو نكرة موصوفة بالجملة بعدها

وجملة الصفة في موضع جرّ والتقدير «في شيء لكم به علمٌ»، علمٌ مبتدأ مؤخرّ ولكم خبره مقدّم وبه حال من علْم وأصله صفة له ولمّا قدمت الصفة على موصوفها النكرة الجامدة صارت حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الابتداء أو المبتدأ أو هما معاً، ومثل هذا إعراب«فيما ليس لكم به علمٌ» غير أن التقدير إذا أعربنا «ما» نكرة موصوفة هو «في شيء ليس لكم به علمٌ» وعلمٌ اسم ليس مؤخّر ولكم خبرها مقدّم وبه حال من علْم والعامل في الحال وصاحبه الفعل ليس.

- **الآيــــة ٦٧»:**

﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلا نَصْرَانِيًّا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾﴾: حنيفاً: أي مائلاً عن الأديان كلّها إلى الدين القيّم. مسلماً: أي موحّداً.

- **الآيــــة ٦٨»:**

﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾﴾: أولَى: أفعل تفضيل اسم إنّ منصوب بفتحه مقدّرة على الألف للتعذر وألفه منقلبة عن ياء لأنّ فعله ولِيَ يَلي ولأنّ فاءه واو فلا تكون لامه واواً كما يدلّ عليه كلام العرب. بإبراهيمَ: جار ومجرور متعلّق بأولَى وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمه. لَلّذينَ اتبعوه: اللام لام الابتداء المزحلقة والذين خبر إنّ مبنى على الياء في موضع رفع وجملة اتبعوه صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. وهذا: معطوف بالواو على خبر إنّ مبني

على السكون في موضع رفع. النبيُّ: بدل كلّ من اسم الإشاره وهو مرفوع مثله، وقرئ «النبيَّ» بالنصب على تقدير «واتبعوا هذا النبيَّ».

- الآيــــة ٧٢»:

﴿وَقَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٧٢)﴾ وَجْهَ ظرف زمان متعلق بالفعل آمِنُوا أو متعلّق بالفعل أنْزِلَ، ومثل هذا يقال في آخرَ ولكنَّها متعلقة باكفروا.

- الآيــــة ٧٣»:

﴿وَلا تُؤْمِنُوا إِلاَّ لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٧٣)﴾: ولاتؤمنوا إلاّ لمن تبع دينكم: معنى لا تؤمنوا لاتُقرُّوا فاللاّم غير زائدة وتقدير الجملة «لاتقرّوا لأحد إلاّ لمن تبع دينكم» ولمن مستثنى من لأحد والمستثنى والمستثنى منه مجروران باللام والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيٌّ والمستثنى منه محذوف، أو معنى لاتؤمنوا لا تجحدوا فاللام زائدة وتقدير الجملة «اجْحَدوا كلَّ أحدٍ إلاّ مَنْ تَبِعَ دينكم» ومَنْ حينئذ اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب على الاستثناء من كلّ المنصوب. قل إنّ الهدى هدى الله: قُلْ: أي يامحمد، وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد القول والجملة بعد قل في موضع نصب مقول القول والجملة كلّها معترضة بين ماقبلها وما بعدها لا موضع لها من الإعراب. أن يُؤْتَى أحدٌ مثلَ ما أوتيتُم: يُؤتَى: مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر، وأن

يُوْتَى مصدر مؤول في موضع جرّ بباء محذوفة والتقدير «ولا تؤمنوا إلاّ لمن تبع دينكم بأن يُؤْتَى أحدٌ مثلَ ما أوتيتم من الكتاب والحكمة والفضائل»، وقيل إنّ جملة «قل إنّ الهدى هدى الله» ليست معترضة وأنّ المصدر المؤول «أن يُؤتَى» متصل بجملة «قل إنّ الهدى هدى الله» قبله وأن التقدير «قل إنّ الهدى هدى الله هو أن لا يُؤْتىَ» فالمصدر المؤول في موضع رفع خبر للمبتدأ المحذوف الضمير المنفصل «هو» ولا النافية مقدّرة، ويجوز أن يكون «أن يُؤْتَى» في موضع نصب بفعل محذوف والتقدير «أتصدقون أن يُؤتَى»، ويقرأ شاذاً «أن يُؤْتِي» بالبناء للمعلوم واحدٌ فاعله والمفعول محذوف والتقدير «أن يُؤْتِيَ أحدٌ أحداً». أو يحاجوّكم: مضارع معطوف بأو على «يُؤْتَى» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأمثلة الخمسة، وجمع الضمير في «يحاجّوكم» مع أنّ مرجعه «أحدٌ» مفرد تبعاً لمعناه وهو الجمع. قل إنّ الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء: «يؤتيه من يشاء» جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف أي«هو يؤتيه»، أو في موضع رفع خبر ثان لإنّ.

- **الآيـــــة ٧٥»:**

﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٥)﴾: مَنْ: مبتدأ مؤخّر وهو نكرة بمعنى أحد وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم الخبر عليها وكون هذا الخبر

جاراً ومجروراً وهو «منْ أهلِ». إنْ تأمنْه بقنطار يؤدّه إليك: أسلوب الشرط في موضع رفع نعت لَمَنْ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وقرئ فعل الشرط «تأمَنْه» بكسر تاء المضارعة. بقنطار: أي في قنطار والمقصود في حفظ قنطار وقيل الباء بمعنى على. يؤدّه: جواب الشرط وفيه خمس قراءات هى: كسر الهاء وإشباعها بياء، وكسر الهاء من غير ياء، وإسكان الهاء، وضمّ الهاء وإشباعها بواو، وضمّ الهاء من غير واو. مادمت: ما مصدرية ظرفية في موضع نصب أي مدّة دوامك، والجمهور على ضمّ الدال وهو من دام يدوم مثل قال يقول قُلت، وقرئ بكسر الدال وهو من دام يَدَام دِمْتُ مثل خاف يخاف خِفْتُ وهما لغتان. ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل: ذلك مبتدأ خبره محذوف والتقدير «ذلك مستحقٌّ»، بأنّهم قالوا: ضمير«هم» في موضع نصب اسم أنّ وجملة قالوا في موضع رفع خبر أنّ وأنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالخبر المحذوف «مستحق»، ليس علينا في الأميّين سبيلٌ: الأمّيون هم العرب، سبيلٌ أي إثم وهو اسم ليس مؤخّر، وعلينا جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره استقرَّ خبره المقدّم، في الأميّين جار ومجرور في موضع رفع صفة لـ (سبيلٌ) النكرة الجامدة ثم قدمت الصفة على الموصوف فصارت في مَوضع نصب حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل ليس أو الفعل المقدّر «استقرَّ» الذى رفع ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود إلى «سبيل»، ويجوز أن يكون «في الأميّين» متعلقاً بما تعلقّ به الجار والمجرور «علينا» وهو الفعل المقدّر «استقرَّ» فهو خبر ثان لليس، والجملة بعد قالوا في موضع نصب مقول القول. ويقولون على الله الكذبَ:

الواو حرف عطف، يقولون بمعنى يفترون أو هي من «القول» والكذبَ مفعول به والجار والمجرور حال من الكذب مقدّم عليه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يقولون، والجملة معطوفة على جملة «قالوا ليس علينا في الاميّين سبيل». وهم يعلمون: الواو واو الحال و«هم» مبتدأ، وجملة «يعلمون» في موضع رفع خبر والجملة كلّها من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة في «يقولون» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يقولون.

- **الآيــــة ٧٦»:**

﴿**بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ** ﴿٧٦﴾﴾: بلى: في الكلام حذف والأصل «بلى عليهم سبيل» ثم ابتدأ بكلام جديد هو أسلوب الشرط. فإنّ الله يحبّ المتقين: أي فإنّ الله يحبّهم فوضع الاسم الظاهر موضع الضمير.

- **الآيــــة ٧٨»:**

﴿**وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ** ﴿٧٨﴾﴾: لفريقاً: اللام لام الابتداء المزحلقة وفريقاً اسم إنّ مؤخر ومنهم جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدّم. يَلْوُون: الجملة في موضع نصب نعت لفريقاً وجمع على المعنى ولو أفرد لجاز لغة على اللفظ، والجمهور على فتح الياء وإسكان اللام وإثبات واوين بعدها وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بضَمّ الياء وفتح اللام وتشديد الواو على التكثير، وقرئ بفتح الياء وضمّ

اللام وواو واحدة ساكنة. ألسنتهم: الألسنة جمع لسان المذكرّ أماّ من أنَّث اللسان فإنّه يجمعه على ألسن. بالكتاب: الجار والمجرور حال من ألسنتهم أي ناطقةً بالكتاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل يلوون. لتحسبوه من الكتاب: الجار والمجرور في موضع نصب مفعول ثان لتحسبوه وضمير الهاء في موضع نصب مفعول به أول.

- **الآيــــة «٧٩»:**

﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ (٧٩)﴾: ربّانيّين: أي علماء عاملين منسوبين إلى الرّب بزيادة ألف ونون تفخيماً. بما: الباء بمعنى السبب أي كونوا ربّانيّين بهذا السبب والجار والمجرور متعلّق بكونوا وما المجرورة محلا مصدرية، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «بما» متعلقاً بربّانيّين، أو في موضع نصب نعتاً لربّانيّين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. تُعَلِّمون: قرئ بالتشديد أي تعلّمونه غيركم وهي قراءة الكوفيين وابن عامر من التعليم وهي المرسومة في المصحف، وقرأ الباقون تَعلَمون بالتخفيف من العلم. تَدْرُسون: قرئ بالتخفيف وهي المرسومة في المصحف أي تَدْرُسون الكتابَ فالمفعول به محذوف، وقرئ تُدَرِّسون بالتشديد أي تُدَرِّسُوْن الناسَ الكتابَ فالمفعولان محذوفان.

- **الآية « ٨٠ »:**

﴿وَلا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ (٨٠)﴾: ولا يأمُرُكُم: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ويأمركم بالرفع هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف والمعنى عليها «ولا يأمُرُكم اللهُ أو النبيُّ»، وقرأ عاصم وحمزة وابن عامر وهم من السبعة يأمركم بالنصب عطفاً على الفعل «يقولَ» أو على الفعل «يؤتيَه» في الآية السابقة فيكون الفاعل ضميراً لبَشَر بمعنى النبي، وقرئ شذوذاً بإسكان الراء فراراً من توالي الحركات. أن تتخذوا الملائكة والنبيّين أرباباً: أي كما اتخذت الصابئة الملائكة واليهود عزيزاً والنصارى عيسى. بعدَ إذْ أنتم مسلمون: بعدَ ظرف زمان منصوب متعلق بيأمركم وهو مضاف وإذْ ظرف للزمن الماضي مبنيّ على السكون في موضع جرّ مضاف إليه وهو أيضاً مضاف وجملة أنتم مسلمون من المبتدأ والخبر في موضع جرّ مضاف إليه.

- **الآية « ٨١ »:**

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ (٨١)﴾ معنى الآية «واذكر يا محمد حين أخذ الله عهد النبيين لَلّذى آتيتكم إياه من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدّق لما معكم من الكتاب والحكمة وهو محمد لتؤمننَّ به ولتنصرنّه إن أدركتموه وأممهم تبع لهم في ذلك، قال تعالى لهم أأقررتم بذلك وقبلتم

على ذلك عهدي قالوا أقررنا قال فاشهدوا على أنفسكم وأتباعكم بذلك وأنا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم». ما اسم موصول بمعنى الذى وجملة آتيتُكم صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «آتيتكموه»، من كتاب: حال من الضمير العائد المحذوف وهو الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل «آتيتكموه» أو حال من «ما» الموصولة نفسها والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أخذ». لمَاَ آتيتُكم: قرأ نافع لمَاَ آتيناكم بفتح اللام وتخفيف ما وبلفظ الجمع للتعظيم، وقرأ باقي السبعة ما عدا حمزة بفتح اللام وتخفيف ما وبلفظ التوحيد وهو المرسوم في المصحف وهو موافق لقوله «أخَذَ الله» ولقوله «إصْرِي»، وقرأ حمزة بكسر اللام وتخفيف ما وبلفظ التوحيد فتكون اللام على قراءته حرف جرّ وما اسم موصول في موضع جرّ والجار والمجرور متعلّق بالفعل «أخَذَ» وفيه حذف مضاف والتقدير «لرعاية ما آتيتكُم»، أمّا على قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وعلى قراءة نافع وهما «لمَاَ» بفتح اللام وتخفيف ما فإنّ اللام المفتوحة هي لام الابتداء وتفيد التوكيد وما اسم موصول بمعنى الذى في موضع رفع مبتدأ وجملة آتيتُكم أو آتيناكم صلة الموصول لاموضع لها من الإعراب وخبر المبتدأ هو «من كتاب وحكمة» والتقدير «الذي أوتيتموه من كتاب وحكمة»، وقرئ شذوذاً «لمّا» بفتح اللام وتشديد الميم وهي ظرف زمان في موضع نصب. ثم جاءكم: معطوف على «آتيتُكم» والتقدير «ثم جاءكم به» واستغنى بالمضمر عن المظهر لقوله «به» فيما بعد. لَتُؤْمِنُنَّ: اللام حرف واقع في جواب القسم لأنّ أخذ الميثاق قسم في المعنى وجملة «تُؤْمِنُنَّ» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. وفي الآية التفات من الغيبة

في أخذ الله إلى الخطاب في آتيتكم وجاءكم وتُؤْمِنُنَّ وتنصرُنَّ. وأصل تُؤْمِنُنَّ تؤمنونَ مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحين أكد الفعل بنون التوكيد الثقيلة أصبح «تؤمنُونَنَّ» ونون التوكيد الثقيلة هي نونان أولاهما ساكنة، وقد حذفت نون الرفع لتوالى الأمثال ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة على النون قبلها لتدلّ عليها، ومثل هذا يقال في تنصرُنّه. أأقررتم: فيه حذف أي بذلك، إصري بكسر الهمزة وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بضمّها، وهما لغتان.

- **الآيــــة ٨٣**»:

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾: أفغيرَ دينِ الله يبغون: التقدير «قل لهم» والهمزة حرف استفهام وغيرَ مفعول به مقدّم بيبغون، ويبغون بالياء على الغيبة وهو المرسوم في المصحف وهو مثل الغيبة في الآية السابقة رقم (٨٢) وهي «فمن تولّى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون»، وقرئ تبغون بالتاء التفاتًا من الغيبة إلى الخطاب. وله أسلم مَنْ في السماوات والأرض طوعاً وكَرْهاً: مصدران في موضع الحال من الاسم الموصول «مَنْ» على التأويل باسم الفاعل المشتق «طائعين وكارهين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أسْلَمَ»، أو أسلم بمعنى أطَاع فطوعاً مصدر مفعول مطلق وكرهاً معطوف عليه. يرجعون: قرئ بالياء على الغيبة وهو المرسوم في المصحف وقرئ بالتاء على الخطاب.

- الآيـــة ٨٥ »:

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ : غيرَ: مفعول به ليبتغ وديناً تمييز، أو ديناً مفعول به ليبتغ وغيرَ نعت لديناً قدّم عليه فصار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يبتغ، وهذا الفعل هو فعل الشرط وهو مجزوم بحذف حرف العله وهو الياء وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره«هو» وجملة «فلن يقبل منه» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية مبدوءة بلن وجملة فعل الشرط مع جواب الشرط في موضع رفع خبر المبتدأ اسم الشرط«مَنْ».

- الآيـــة ٨٦ »:

﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾﴾ : كيفَ: ظرف زمان أو مكان مبنيّ على الفتح في موضع نصب متعلّق بالفعل يهدي. وشهدوا: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل كفروا والعامل في الحال وصاحبه الفعل كفروا وقد مقدّرة بعد واو الحال.

- الآيـــة ٨٧ »:

﴿أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٨٧﴾﴾ : أولئك: مبتدأ. جزاؤُهم: مبتدأ ثان وجملة «أنّ عليهم لعنةَ الله» من أنّ واسمها المؤخر وخبرها في موضع رفع خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول والتقدير «أولئك جزاؤُهم اللعنةُ»، ويجوز أن يكون جزاؤُهم بدل

اشتمال من أولئك وجملة «أنَّ عليهم لعنةَ الله» خبر «أولئك». أجمعين: توكيد معنوي للناس أو للمعطوفات الثلاثة مجرور بالياء.

- **الآيــــة ٨٨»:**

﴿**خَالِدِينَ فِيهَا لا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلا هُمْ يُنظَرُونَ** ⦗٨٨⦘﴾: فيها: أي في اللعنة. خالدين: حال منصوب بالياء من الهاء في «عليهم» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل المقدّر «استقرّت» الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليهم». لا يخفَّف عنهم العذاب: في موضع نصب حال ثانية من الهاء في «عليهم» في الآية السابقة، ويجوز أن تكون هذه الجملة مستأنفة ومنقطعة عمّا قبلها لا موضع لها من الإعراب. يُنْظَرون: أي يُمْهَلُون.

- **الآيــــة ٨٩»:**

﴿**إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ⦗٨٩⦘﴾: الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع نصب لأنه مستثنى.

- **الآيــــة ٩٠»:**

﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ** ⦗٩٠⦘﴾: توبتُهم: نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «تُقْبَلَ» والضمير في موضع جرّ مضاف إليه والميم حرف دال على الجمع مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، هم

مبتدأ ثان، الضالون: خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفعٍ خبرا المبتدأ الأول، أو أولئك مبتدأ و«هم» ضمير فصل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وهو يفيد التوكيد والضالّون خبر المبتدأ.

- الآيـــة «٩١»:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ افْتَدَىٰ بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ (٩١)﴾: وهم كفّار: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «ماتوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فلن يُقَبلَ من أحدهم ملء الأرض ذهباً: الجملة في موضع رفع خبر إنّ، والفاء حرف زائد، من أحدهم متعلّق بالفعل المبني للمجهول يُقْبَل، ملءُ نائب فاعل، ذهباً تمييز. ولو افتدى به: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم وحركت الواو بالكسرة لالتقاء الساكنين وافتدى فعل الشرط مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «فلن يُقَبَل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو افتدى به فلن يقبلَ من أحدهم ملءُ الأرض ذهبًا». أولئك لهم عذابٌ أليمٌ: أولئك مبتدأ وعذابٌ مبتدأ ثانٍ مؤخر ولهم جار ومجرور خبر مقدم للمبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول وأليمُ نعت، وسوّغ الابتداء بالنكرة «عذابٌ» تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة بالإضافة إلى نعتها بأليم. ومالهم من ناصرين: أعرب مثله مراراً.

- الآيـــة ٩٢ »:

﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾﴾: لن تنالوا: مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل. حتى تنفقوا: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل. ممّا تحبّون: ما اسم موصول بمعنى الذى وجملة «تحبّون» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد ضمير محذوف والتقدير «تحبّونه»، أو «ما» نكرة موصوفة بمعنى« شيء» وجملة «تحبّون» في موضع جرّ صفة لها والرابط بين جملة الصفة والموصوف ضمير محذوف والتقدير«تحبّونه». به: الهاء تعود على «ما» أو على «شيء».

- الآيـــة ٩٣ »:

﴿كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٣﴾﴾ : إلاّ ما حرّم إسرائيل على نفسه: أي إلاّ ما حرَّم يعقوب على نفسه وهو الإبل، و«ما» اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع نصب مستثنى من الضمير المستتر اسم كان، أومستثنى من الضمير المستتر في «حِلاّ» لأنّ حِلاّ بمعنى حَلاَلاً وهما بمعنى اسم الفاعل « جائز » فيقدّر فيهما الضمير، على نفسه: جار ومجرور متعلّق بحرَّمَ والهاء مضاف إليه. من قبلِ: جار ومجرور متعلّق بحرَّمَ.

- **الآيـــة ٩٥»:**

﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾﴾: قُلْ صَدَقَ: الجمهور على إظهار اللام وهو المرسوم في المصحف، وقرأ أبان بن تغلب بإدغام اللام في الصاد والتقدير «قل لهم صَدَقَ الله». ابراهيمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والعجمة. حنيفاً حال من إبراهيم والعامل في الحال وصاحبه الفعل اتّبعوا وهو عامل لفظيّ أو معنى الإضافة وهو عامل معنوى، أو حال من الملة وذكّر الحال لأن صاحبه وهو المّلة بمعنى الدّين وهو مذكّر والعامل في الحال وصاحبه الفعل اتّبعوا. والآية كلّها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٩٦»:**

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾﴾: وُضِعَ للناس: الجملة في موضع جرّ نعت لبيتٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. لَلَّذى: اللام لام الابتداء المزحلقة وهي تفيد التوكيد والذى اسم موصول مبني على السكون في مَوْضِعِ رفع خبر إن. مباركاً: حال من الضمير نائب الفاعل في وُضِعَ والعامل في الحال وصاحبه الفعل وُضِعَ، أو حال من فاعل الفعل المقدّر «استقرّ» الذي تعلّق به الجار والمجرور ببكّة والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل، و جملة «استقرّ» صلة الموصول، وبكةّ بالباء لغة في مكة وسّميت بذلك لأنّها تبكّ أعناق الجبابرة أي تدقّها. هدىً: معطوف على مباركاً والمعطوف على الحال حال وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف

للتعذر والتنوين تنوين التنكير، ويجوز رفع «مباركٌ» و«هدى» على تقدير «هو مباركٌ وهدى» وهما مبتدأ وخبر ثم معطوف على الخبر، ويجوز جرّهما على أنّ «مبارك» نعت لبيت وهدى معطوف على مباركٍ. للعالَمين: نعت لهُدى لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٩٧»:**

﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ (٩٧)﴾: فيه آياتٌ بيناتٌ: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم ونعت للمبتدأ وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة وكذلك نعته، وهذه الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو هي في موضع نصب حال ثالثة بعد «مباركاً وهدًى» في الآية السابقة، أو حال من الضمير المستتر في «مباركاً» والعامل في الحال وصاحبه هو اسم المفعول «مباركاً»، أو نعت ثان لهُدَى في الآية السابقة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. مقامُ إبراهيم: مبتدأ خبره محذوف والتقدير «منها مقامُ إبراهيم» أو «مقامُ إبراهيم منها». ومن دخله كان آمناً: الواو حرف عطف والجملة معطوفة على جملة «منها مقام ابراهيم» والتقدير «منها مقام إبراهيم، ومنها من دخله كان آمناً» أي «ومنها أمْنُ مَنْ دَخَلَه». ويجوز أن نعرب «مقامُ» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هي مقامُ» وجملة «مَن دخله كان آمنا» معطوفة على الخبر، وقيل «مقامُ» بدل بعض من «آياتٌ» وجملة «من دخله كان آمناً» معطوفة على البدل، وفي جميع هذه الإعرابات تكون

«مَنْ»موصولة، وقيل إنّ« ومَنْ دخله» جملة مستأنفة لاموضع لها من الإعراب ومَنْ شرطية والواو حرف للاستئناف. وللّه على الناس حِجّ البيت: قرأ حفص وحمزه والكسائي بكسر الحاء وهو المرسوم في المصحف، وقرأ الباقون بفتحها وهما لغتان في مصدر واحد، وقيل إنّ «حَجّ» مصدر، وإنّ «حِجّ» بكسر الحاء اسم مصدر لاختلاف حركة الحاء فيه عن حركتها في الفعل، وهو مبتدأ مؤخّر، على الناس: جار ومجرور متعلّق بالفعل المقدّر استقر وهو خبر مقدم، للهّ: جار ومجرور متعلّق باستقر المقدر والتقدير «حِجُّ البيتِ استقرّ للهّ على الناس»، ويجوز أن تكون «حِجُّ» مبتدأ مؤخراً، وللّه جار ومجرور متعلّق بالفعل المقّدر استقرَّ خبر مقدّم، وعلى الناس جار ومجرور حال من الضمير المستتر فاعل استقر والعامل في الحال وصاحبه الفعل استقرَّ، ويجوز أن يكون التقدير «واستقرَّ للّه واستقرَّ على الناس حِجُّ البيت» فيكون «حِجُّ» فاعلاً لاستقرَّ الأولى أو الثانية، وفاعل الأخرى ضمير مستتر جوازاً يعود على «حِجّ»، حِجُّ البيتِ: من إضافة المصدر أو اسم المصدر لمفعوله. مَنِ استطاع: مَنْ اسم موصول بمعنى الذى في موضع جرّ بدل بعض من «الناسِ» أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وللّه على الناس حِجُّ البيت هم مَن استطاع» وجملة «هم مَن استطاع» في موضع جرّ بدل بعض من الناس، أو «مَنْ» اسم موصول في موضع رفع فاعل للمصدر الصريح «حجّ» والتقدير «وللّه على الناسِ- أن[1] يحجَّ- البيتَ مَن استطاع منهم» ولا بدّ من تقدير «منهم» لكي تعود على الناس ولتربط جملة الصلة بالاسم الموصول، أو «مَنْ»

---

(١) «أن يحجّ» مصدر مؤول.

اسم شرط في موضع رفع مبتدأ وجواب الشرط محذوف وجملتا فعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ والتقدير «مَن استطاع إليه سبيلاً فَلْيَحُجَّ[1]» ويؤيد هذا الإعراب مجيء أسلوب شرط بعده عُطِفَ عليه وهو «ومَنْ كفَرَ فإنّ الله غنيٌّ عن العالمين».

- الآيـــــة ٩٩»:

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٩٩)﴾: لِمَ: اللام حرف جرّ، والميم أصلها ما الاستفهامية وهي في موضع جرّ، والجار والمجرور متعلّق بالفعل تصدّون. عن سبيل: متعلّق بتصدّون، مَنْ: اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به للفعل تصدّون، والجملة كلّها في موضع نصب مقول القول. تبغونها: ضمير الهاء يعود إلى سبيل الله والجمله في موضع نصب حال من «سبيل الله» أو حال من واو الجماعة فاعل «تصدّون» والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «تصدّون»، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. عوَجاً: حال من الهاء في «تبغونها» وهي مصدر، ولأنّ المصدر جامد والحال لابدّ أن تكون مشتقة أو مؤوّلة بالمشتق أوّل هذا المصدر بمشتق هو «معوجَّة» أي مائلة عن الحق، والعامل في الحال وصاحبه الفعل

(١) فَلْيَحُجَّ: اللام لام الأمر والفعل المضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون لأنّ أصله «فَلْيَحْجُجْ» ثم أدغمت الجيمان بعد نقل ضمة الجيم الأولى إلى الحاء الساكنة، وحرّكت الجيم المشدّدة بالفتحة لأنّها أخفّ الحركات، والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية.

«تبغونها». وأنتم شهداُء: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل الفعل «تبغونها» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تبغونها»، وشهداءُ جمع تكسير على وزن فُعَلاء لا ينّون لأنّه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة وهذا الوزن من أوزان ألف التأنيث الممدودة المانعة من الصرف.

- **الآيــــة ١٠٠»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ (١٠٠)﴾ : يردّوكم: جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. بعدَ: ظرف زمان متعلّق بيردّوكم أو متعلّق بكافرين.

- **الآيــــة ١٠٣»:**

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠٣)﴾ : واعتصموا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. جميعاً: حال من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل اعتصموا. ولاتفرّقوا: لاناهية وتفرّقوا مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل وأصله تتفرقوا فحذفت التاء الثانية لأنّ الأولى تاء المضارعة وحذفها يذهب بالغرض منها. نعمةَ الله: من إضافة المصدر لفاعله. عليكم: جار ومجرور متعلّق

بنعمة نفسها أو حال من «نعمةَ» التى عُرِّفت بالإضافة إلى معرفة، والعامل في الحال وصاحبه الفعل اذكروا. إذْ كنتم: إذْ ظرف للزمن الماضي مبنيّ على السكون في موضع نصب متعلّق بنعمة أو حال أخرى من «نعمة»، والظرف مضاف وجملة «كنتم أعداءً» في موضع جرّ مضاف إليه، وأعداءً جمع تكسير على وزن أفْعَال مصروف منوّن لأنّ ألف التأنيث الممدودة التي تمنع من الصرف لها أوزان مشهورة خاصة بها ليس منها وزن أفْعَال. فأصبحتم بنعمته إخواناً: أصبح فعل ماضٍ ناقص والخبر هو متعلّق «بنعمته» المحذوف والتقدير «فأصبحتم مشمولين بنعمته» وإخواناً على هذا حال من تاء الفاعل اسم أصبح والعامل في الحال وصاحبه الفعل أصبح، أو حال من الضمير «أنتم» المستتر وجوباً في «مشمولين» المقدّرة والعامل في الحال وصاحبه اسم المفعول مشمولين، ويجوز أن يكون «إخواناً» خبر أصبح و«بنعمته» حالاً من التاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل أصبح، أو حالاً من «إخواناً» لأنها صفة له قدمت عليه فأصبحت حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل أصبح ويجوز أن يكون «بنعمته» جارًا ومجروراً متعلّقاً بأصبح لأنّ الجار والمجرور وكذلك الظرف يجوز تعلّقهما بالفعل الناقص، أو متعلقاً بإخواناً نفسها على تقدير مشتق أي«فأصبحتم متآخين بنعمته»، ويجوز أن تكون «أصبحتم» تامة والتاء فاعل، والكلام في «بنعمته إخواناً» حينئذ كالكلام فيها في حالة نقص «أصبحتم». إخواناً: جمع أخ من الصداقة لا من النّسب وإخوة جمع أخ من النسب. شفا: يكتب بالألف لأنّ أصلها واو بدليل المثنى «شَفَوَان» ومعناه

طَرَف. حفرة من النار فأنقذكم منها: من النار نعت لحفرة والضمير في «منها» يعود للنّار أو للحفرة.

- **الآيـــة ١٠٤»:**

﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٤)﴾: لتكُن تامة، وأمّةٌ فاعلها، وجملة «يدعون» نعت لأمّةٌ، ومنكم جار ومجرور متعلّق بتكن التامة أو حال مقدّم من «أمّةٌ» لأنّ أصله صفة لأمّةٌ فلما قُدّم عليها صار حالاً منها والعامل في الحال وصاحبه الفعل التام تكن. ويجوز أن يكون الفعل «تكنْ» ناقصاً، وأمّةٌ اسم تكنْ، وجملة «يدعون» في موضع نصب خبر تكنْ، و«منكم» جار ومجرور حال مقدم من أمّةٌ والعامل في الحال وصاحبه الفعل الناقص تكن أو جار ومجرور متعلّق بتكن الناقصة. ويجوز أن يكون الفعل «تكنْ» ناقصاً و«أمّةٌ» اسمه وجملة «يدعون» نعتاً لأمّةٌ و«منكم» جاراً ومجروراً خبراً لتكن الناقصة.

- **الآيـــة ١٠٥»:**

﴿وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٠٥)﴾: من بعد ما جاءهم البيناتُ: ما مصدرية والتقدير «من بعد مجيءِ البيّنات» وبعد مضاف ومجيءِ مضاف إليه ومجيء مضاف والبينات مضاف إليه من إضافة المصدر الميمى لفاعله، وحذفت تاء التأنيث من الفعل لأنّ الفاعل وهو البيّنات مؤنث مجازي، أو لأنّه بمعنى الدليل المذكرّ.

- **الآيـــة ١٠٦»:**

﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (١٠٦) ﴾: يومَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بعظيم في الآية السابقة، أو بالفعل المقدّر «استقر» الذى تعلّق به الجار والمجرور «لهم» في الآية السابقة. تبيضّ وكذلك تسوّد في كلّ منهما أربع لغات هي فتح التاء وكسرها بدون ألف، أو فتحها وكسرها مع ألف أي تبياضّ وتسوادّ. فأماّ: حرف تفصيل مبنيّ على السكون لا موضع له من الإعراب الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع مبتدأ، وخبره محذوف هو جملة «فيقال لهم» والتقدير «فأماّ الذين اسودّت وجوهم فيقال لهم أكفرتم»، والفاء في «فيقال» حرف واقع في جواب أماّ، ولهم جار ومجرور متعلّق بيقال، وجملة «أكفرتم . . . » كلّها في موضع رفع نائب فاعل ليقال.

- **الآيـــة ١١٠»:**

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (١١٠)﴾كنتم خيرَ: بمعنى كنتم في علمي، أو بمعنى صرتم، وقيل كان زائدة والتقدير «أنتم خيرٌ» وهذا ضعيف لأنّ كان لا تزاد في أول الجملة. تأمرون بالمعروف: الجملة في موضع نصب خبر ثانٍ لكنتم، أو جملة مفسّرة لكلمة «خير» لا موضع لها من الإعراب، أو جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ولو آمَنَ: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم وآمَنَ فعل

الشرط. لكان خيراً لهم: اللام حرف واقع في جواب الشرط يفيد التوكيد وكان جواب الشرط واسم كان مُقَدَّر أي «لكان الإيمانُ خيراً لهم». منهم المؤمنون: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- الآيــــة ١١١ »:

﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلاَّ أَذًى وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنصَرُونَ (١١١)﴾

المعنى «يا معشر المسلمين لن يضرّكم اليهود بشيء إلاّ أذًى باللسان من سبّ ووعيد». لن يضرّوكم إلاّ أذىً: أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف والتقدير «لن يضرّوكم ضرراً إلاّ أذى» وقد تعارض النفي بلن مع الإثبات بإلاّ فتساقطا، وأذى مستثنى منصوب بفتحه مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر لأنه يعرب إعراب المستثنى منه المصدر المحذوف المفعول المطلق «ضرراً»، والاستثناء هنا متصل لأنّ «أذى» مصدر من معنى «يضرّوكم» إذ الأذى والضرر متقاربان في المعنى، وقيل الاستثناء هنا منقطع لأنّ المستثنى ليس من جنس المستثنى منه والتقدير «لن يضرّوكم بهزيمة إلاّ أنّهم يؤذونكم». وقيل إنّ أذىً منصوب على نزع الخافض أي«لن يضرّوكم إلاّ بأذى». وإن يقاتلوكم يولّوكم الأدبارَ: يقاتلوكم فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والميم حرف دالٌّ على الجمع مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، يولّوكُمُ: جواب الشرط وحركت الميم لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضّمّةُ الضمةَ قبلها على الكاف، الأدبارَ: مفعول ثانٍ. ثم لا

يُنْصَرون: فعل مضارع مبنى للمجهول من الأمثلة الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل ولا نافيه، ويجوز جزم هذا الفعل من حيث المبدأ بأن يقال «ثم لا يُنْصَروا» بالعطف على جواب الشرط المجزوم «يولّوكم» ولكنّ الجزم هنا لايجوز لأنّ ثم حرف استئناف وجملة «لا ينصرون» مستأنفة بسبب المعنى في الآية لأنّ المقصود أنّ الله لا ينصرهم قاتلوا أولم يقاتلوا، وهذا المعنى لا يتحقّق بالعطف بل بالاستئناف إذ العطف يدلّ على عدم نصرهم في حالة قتالهم فقط وهو غير شامل.

- **الآيــــة ١١٢»:**

﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلاَّ بِحَبْلٍ مِّنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (١١٢)﴾: ثقفوا: وجدوا. إلاّ بحبلٍ من الله وحبلٍ من الناس: أي لا عصمة لهم غير حبل من الله وحبل من الناس المؤمنين وهو عهدهم إليهم بالأمان على أداء الجزية، وهذا أسلوب استثناء تقديره «ضربت عليهم الذلة في كلّ حال إلاّ في حال عقد العهد لهم[(١)]» والمستثنى هو الجار والمجرور «بحبل» المتعلق بمحذوف اسم فاعل مشتق حال والتقدير «إلاّ متمسّكين بحبل». عَصَوا[(٢)]: فعل ماضٍ مبني

(١) في حال عقد العهد لهم يصبحون أهل ذمة لا أهل حرب.

(٢) الفعل «عَصَى» أصله «عَصَيَ» لأنّه من العصيان، وعند إسناده إلى واو الجماعة تردّ الألف إلى أصلها فيقال «عَصَيُوا» فالفعل مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة ثم تحرّكت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فأصبحت عَصَاوا ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وأصبحت عَصَوا.

على الضمّ المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والفتحة على الصاد دليل على الألف المحذوفة.

- **الآيــــة ١١٣ »:**

﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾﴾ : ليسوا: أى أهل الكتاب. سواءً: أي مستوين. من أهل الكتاب أمةٌ قائمةٌ: أي مستقيمة ثابتة على الحق. آناء الليل: أي في ساعاته. ليسوا سواءً: واو الجماعة اسم ليس وسواءً خبرها. من أهل الكتاب أمّةٌ قائمةٌ: أمّةٌ مبتدأ مؤخر وقائمةٌ نعته والجار والمجرور قبله خبره وسوّغ الابتداء بالنكرة وصفها وتقدّم خبرها عليها وكونه جاراً ومجروراً، والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقد وضع الاسم الظاهر موضع الضمير إذ الأصل «منهم أمّةٌ قائمةٌ». يتلون: الجملة صفة أخرى لأمّةٌ، أو حال من الضمير المستتر في اسم الفاعل قائمةٌ والعامل في الحال وصاحبه هو اسم الفاعل، أو حال من أمّةٌ النكرة وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة نعته بقائمة والعامل في الحال وصاحبه حينئذ هو الاسم المحذوف «كائنةٌ» الذى تعلّق به الجار والمجرور «من أهل». والفعل «يتلُون»بواو الجماعة باعتبار معنى الأمة الجمع. آناءَ: ظرف زمان متعلّق بيتلون، ومفرده إِنَى مثل أمعاء ومعىَ ومنهم من يفتح همزة المفرد «أنَا» فيكتبها بالألف مثل عَصَا، ومنهم من يقول للمفرد إِنْي. وهم يسجدون: الواو واو الحال والجملة حال من واو الجماعة فاعل يتلون والعامل في الحال وصاحبه الفعل يتلون، أو حال من الضمير المستتر فاعل قائمةٌ والعامل في

الحال وصاحبه اسم الفاعل المشتق قائمة، وقيل الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيـــة «١١٤»:**

﴿يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُوْلَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ (١١٤)﴾: جملة «يؤمنون» وجملة «يأمرون» وجملة «ينهَوْن» الجملة الأولى منها في موضع نصب حال أو جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب مثل جملة «وهم يسجدون» في الآية السابقة، والجملتان الأخريان معطوفتان بالواو على الأولى ولهما حكمها في الإعراب. ينهَوْنَ: مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحذفت لام الفعل وهي الألف لالتقاء الساكنين وهما الألف وواو الجماعة وبقيت الفتحة على الهاء دليلاً عليها.

- **الآيـــة «١١٥»:**

﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (١١٥)﴾: يقرأ الفعلان في الآية بالياء وهو المرسوم في المصحف حملاً على الآيات السابقة، وقرئ بالتاء على الخطاب.

- **الآيـــة «١١٧»:**

﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (١١٧)﴾: كمثلِ

ريحٍ: فيه حذف مضاف والأصل «كَمَثَلِ مُهْلَكِ ريحٍ» والمعنى «ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا هالك كالذي تهلكه ريحٌ». فيها صِرٌّ: مبتدأ مؤخّر وخبره وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، والجملة في موضع جرّ نعت لـ«ريحٍ». أصابت حرثَ قومٍ: الجملة في موضع جرّ نعت ثان لـ«ريحٍ»، ولا تعرب نعتاً لصرّ لأنّ الصِّر مذكّر والضمير في أصابت مؤنث والصِّر هو بَرْدٌ يضرب النبات وغيره، والحرث هو الزّرع: ظَلَموا: الجملة في موضع جرّ نعت لقوم. ولكنْ أنفسَهم يظلمون: لكنْ حرف استدراك مخفّف من لكنّ مهمل وأنفسهم مفعول به مقدّم ليظلمون ومضاف إليه.

- **الآيـــة ١١٨»:**

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ** (١١٨)﴾: من دونكم: أي من غيركم من اليهود والنّصارى والمنافقين. لا يألونكم خبالاً: أي لا يقصرون لكم في الفساد. قد بيّنالكم الآيات: أي على عداوتهم. بطانة من دونكم: الجار والمجرور نعت لبطانة، وقيل مِنْ زائدة لأنّ المعنى «لاتتخذوا بطانةً دونَكُم في الإيمان والعمل». لا يألونكم: الجملة في موضع نصب نعت ثان لبطانةً. خبالاً: تمييز أو منصوب على نزع الخافض والتقدير«لايألونكم في الخَبال» أي في تخبيلكم. ودّوا ما عَنِتُّم: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يألونكم والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يألون وقد

مقدّرة مع جملة الحال، ما مصدرية والتقدير «عنَتكُم» أي الإضرار بكم. قد بدَت البغضاء من أفواههم: حرّكَتْ تاء التأنيث بالكسرة لالتقاء الساكنين، والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو في موضع نصب حال كالجملة السابقة، من أفواههم: الجار والمجرور متعلّق بالفعل «بَدَت»، أو حال من البغضاء والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل بَدَت والتقدير «بَدَت خارجةً من أفواههم».

- **الآيــــة ١١٩»:**

﴿هَا أَنتُمْ أُوْلاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (١١٩)﴾: ها أنتم أولاء: أي ها أنتم يا هؤلاء المؤمنين، وها للتنبيه، أولاء اسم إشارة منادى مبني على الكسر في موضع نصب. الكتاب هنا جنس أي بالكتب كلّها، أو واحد هو القرآن. وإذا خَلَوا عضُّوا عليكم: الجار والمجرور متعلّق بعضّوا أو في موضع نصب حال من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل عَضُّوا والتقدير «عَضُّوا حَنقِينَ عليكم». من الغيظ: الجار والمجرور متعلّق بعضُّوا أو في موضع نصب حال من واو الجماعة في عَضُّوا والتقدير «عَضُّوا مغتاظين». قل موتوا بغيظكم: الجار والمجرور متعلّق بموتوا أو في موضع نصب حال من واو الجماعة في موتوا والعامل في الحال وصاحبه الفعل موتوا والتقدير «موتوا مغتاظين».

- **الآيــــة ١٢٠ »:**

﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (١٢٠)﴾ : لا يضُرُّكم: هذه هي قراءة الكوفيين وابن عامر وهي المرسومة في المصحف وهو من ضَرَّ يَضُرُّ[1] ضرًّا، وقد ارتفع الفعل مع أنه جواب الشرط لأنّه لمّا اضطر إلى تحريك الراء الثانية بسبب سكون الراء الأولى تفادياً لالتقاء الساكنين حرّك بالضمّ إتباعاً لضمة الضاد فهذه الضمة ليست حركة إعراب بل هي ضمة التحريك للإتباع، والفاء الرابطة لجواب الشرط الجملة الفعلية المنفية بلا مقدرة، وقرأ الباقون «يَضِرْكُم» وهو من ضار يضير ضَيْراً بمعنى ضَرَّ يَضُرُّ ضَرّاً وهما لغتان وهو مجزوم جواب الشرط، وقرئ «يَضُرَّكُم» بفتح الراء وهو مجزوم جواب الشرط وحرّك بالفتح لالتقاء الرّاءين السّاكنتين ولم يحرّك بالضمّ أو الكسر لأنّ الفتح أخفّ منهما. شيئاً: نائب عن المفعول المطلق أي لايضرّكم ضرراً.

- **الآيــــة ١٢١ »:**

﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٢١)﴾ : المعنى «واذكُرْ يامحمد إذ غدوتَ من بين أهلك من المدينة تنزّل المؤمنين مراكز يقفون فيها للقتال في أحد». إذْ غدوتَ: إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب بفعل مقدّر هو «اذكُرْ»، وهو مضاف وجملة غدوتَ من الفعل والفاعل في موضع جرّ مضاف إليه. من أهلك:

---

(١) والاسم منه الضَّرَر، والضُّر الهزال وسوء الحال.

الجار والمجرور متعلّق بغدوت، أو غدوت بمعنى فارقت ومن زائدة وأهلك مفعول به لغدوت مجرور لفظاً منصوب محلا. تُبَوّئ: الجملة في موضع نصب حال من فاعل غدوتَ وهو التاء والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل غدا. المؤمنين: مفعول به أول للفعل تبوّئ ومقاعدَ مفعول به ثان. للقتال: الجار والمجرور متعلّق بتبوّئ، أو متعلّق بمحذوف نعت لمقاعد أي «مقاعدَ كائنةً للقتال» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ١٢٢»:**

﴿**إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** (١٢٢)﴾: طائفتان منكم: هما بنوسلمة وبنوحارثة جناحا جيش المسلمين. أن تفشلا: أي تَجْبُنا عن القتال وترجعا. إذ: ظرف زمان مبنى على السكون في موضع نصب متعلّق بعليم أو بتبوّئ أو بغدوت أو بدل من إذْ وكلّها في الآية السابقة. أن تفشلا: المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير بأن تفشلا أي بالفشل. وعلى الله فليتوكلّ المؤمنون: التقدير «إن فَشَلْتَما فتوكّلوا.أنتم على الله» فالفاء رابطة لجواب شرط مقدّر والجار والمجرور متعلّق بيتوكّل.

- **الآيـــة ١٢٣»:**

﴿**وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** (١٢٣)﴾: ببدر: الباء بمعنى في والجار والمجرور متعلّق بنصركم، أو في موضع نصب حال من المفعول به والعامل في الحال وصاحبه الفعل نصركم. أذلّة جمع ذليل

وهو جمع تكسير للقلة على وزن أفْعِلَة لأنّ أصله أذْلِلَة ويجمع أيضاً على ذُلُل وهو جمع تكسير للكثرة والأول أحسن فراراً من تكرير اللام.

- **الآيـــــة ١٢٤ »:**

﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلاثَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُنزَلِينَ (١٢٤)﴾ : إذْ: ظرف زمان متعلق بنصَرَكم في الآية السابقة، أو التقدير «اذكرْ إذْ تقول». ألن يكفيكم: همزة الاستفهام إذا دخلت على النفي نقلته إلى الإثبات. أن يُمدِّكُم: المصدر المؤول فاعل يكفيكُم. مُنزلين: قرئ بالتخفيف وعليه رسم المصحف وقرئ بالتشديد.

- **الآيـــــة ١٢٥ »:**

﴿ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلافٍ مِّنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ (١٢٥)﴾ : بلى: أي نعم يكفيكم ذلك، واختار بَلَى لأن الجواب عن الاستفهام المنفي يكون بها. ويأتوكم: أي المشركون. مسوِّمين: بكسر الواو اسم فاعل وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم من السبعة وهي المرسومة في المصحف والتقدير «مسوِّمين خيلَهم أو أنفسَهم» وفاعل ا سم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وخيلَهم مفعول به باسم الفاعل، وقرأ باقي السبعة «مُسَوَّمين» وهي اسم مفعول نائب فاعله الضمير المستتر جوازاً «هم» ومعناها معلَّمين أو مرسَلين، ويقال سوَّمَ الخيلَ بمعنى علّمها أو أرسلها، والمفرد مُسَوَّمة، وجُمِعَ جَمْعَ مذكر سالماً لأنّ الخيل سُوِّمت وعليها رُكْبانُها العقلاء.

- الآيـــة ١٢٦ » :

﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (١٢٦)﴾ : وماجعله الله إلاّ بشرى : الاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف وبشرى مفعول به ثان لجعل، أو مفعول لأجله وجَعَلَ متعدٍّ لمفعول به واحد. والهاء في جعله تعود على الإمداد أو على التسويم في الآية السابقة، أو على النصر في هذه الآية، أو على التنزيل بعامة. ولتطمئنَّ: تَطمئنَّ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول المجرور باللام متعلق بفعل محذوف والتقدير «وبشّركم لتطمئن قلوبكم» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جمله «وماجعله إلاّ بشرى لكم» أو المصدر المؤول معطوف بالواو على «بشرى» إذا أعربتها مفعولاً لأجله والمعنى «وما جعله الله إلاّ ليبشّركم ولتطمئن قلوبكم». وما النصرُ إلاّ من عند الله: أسلوب استثناء مفرّغ والنصرُ مبتدأ ومن عند جار ومجرور خبره.

- الآيـــة ١٢٧ » :

﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ (١٢٧)﴾ : ليقطَعَ: أي ليُهْلكَ. طَرَفاً من الذين كفروا: أي بالقتل والأسر. أو يكبتَهم: أي يذلهم بالهزيمة. فينقلبوا: أي يرجعوا. ليقطَعَ: الفعل منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرورمتعلّق بمحذوف والتقدير «أمدّكم بالملائكة أو نَصَركم ليقطع طَرَفاً». أو يكبتَهم: أو بمعنى الواو، أو هي حرف تفصيل أي «كان القطع لبعضهم والكَبْتُ لبعضهم»،

والتاء في الفعل أصل وقيل هي بدل من الدال لأنّه من كَبَدَ يَكْبِدُ، يقال كَبَدْتُهُ أي أصبتُ كَبِدَهُ. فينقلبوا: الفاء حرف عطف والفعل معطوف على الفعل المنصوب يقطعَ أو الفعل المنصوب يكبِتَ وهو منصوب بحذف النون.

- **الآيــــة ١٢٨ »:**

﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ (١٢٨)﴾: أي «ليس لك يا محمدُ من الأمر شيءٌ بل الأمر للّه فاصبر إلى أن يتوبَ الله عليهم بالإسلام أو يعذّبَهم بالكفر لأنهم ظالمون بكفرهم». شيءٌ: اسم ليس مؤخر ولك خبر ليس مقدّم ومن الأمر جار ومجرور في موضع نصب حال من شيء لأنّها نعت تقدَّم على منعوته النكرة الجامدة، وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة. أو يتوبَ عليهم أو يعذّبَهم: «أو» الأولى بمعنى «إلى أن» ويتوبَ مضارع منصوب بأن المقدرة والمصدر المؤول في محلّ جرّ بإلى والجار والمجرور متعلق بفعل مقدر هو فاصبر، أو «أو» هذه حرف عطف والفعل يتوبَ بعدها معطوف على الفعل يقطعَ في الآية السابقة، أما «أو» الثانيه فحرف عطف ويعذّبَهم معطوف على «يتوبَ عليهم».

- **الآيــــة ١٣٠ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (١٣٠)﴾: أضعافاً حال من الرِّبا والعامل في الحال وصاحبه الفعل تأكلوا. مضاعفة: قرئ بالألف، وبدونها مع تشديد العين وهي نعت لأضعافاً.

- **الآيـــة ١٣١ »:**

﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (١٣١)﴾: التي: اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب نعت للنار. أُعِدَّتْ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح و التاء تاء التأنيث الساكنة و نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على النار والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٣٣ »:**

﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣)﴾: قرأ جمهور السبعة «وسارعوا» بواو العطف وهو المرسوم في المصحف والجملة معطوفة على الجمل: وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول وغير ذلك من الأوامر في الآيات السابقة، وقرأ نافع وابن عامر بغير واو العطف على الاستئناف والقطع عمّا قبله. وجنَّةٍ عرضُها السماواتُ والأرضُ: في الكلام حذف والتقدير «عرضُها مثلُ عَرْضِ السماوات» والجملة في موضع جرّ نعت لجنة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. أعدَّت: الجملة في موضع جرّ نعت آخر لجنّةٍ، أو في موضع نصب حال من جنّةٍ والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل سارعوا لأنّ العامل في صاحب الحال المعطوف «جنة» هو العامل في المعطوف عليه «مغفرة» وهو متعلّق الجار والمجرور الفعل «سارعوا»، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- الآيـــة ١٣٤ » :

﴿الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾﴾ : الذين نعت للمتقين في الآية السابقة، أو مفعول به لفعل مقدّر هو أعني، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم، وهو مبني على الياء في موضع جرّ أو نصب أو رفع. ينفقون : أي في طاعة الله. في السّراء والضراء: أي في اليسر والعسر. والكاظمين: معطوف على الذين بالجرّ والنصب فقط. ومثلها والعافين.

- الآيتـــان ١٣٥ ، ١٣٦ » :

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٦﴾﴾ : والذين: معطوف بالواو على «الذين» في أول الآية السابقة في أوجهه الثلاثة، أو مبتدأ أول وأولئك في الآية الآتية مبتدأ ثانٍ وجزاؤهم مبتدأ ثالث ومغفرة خبر المبتدأ الثالث والمبتدأ الثالث وخبره خبر المبتدأ الثاني والجميع خبر «الذين» المبتدأ الأول. فعلوا: شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه. ذكروا: جواب إذا التي لاتجزم لا موضع له من الإعراب. ومَنْ يغفرُ الذنوبَ إلاّ اللهُ؟ : مَنْ اسم استفهام مبنيّ على السكون في موضع رفع مبتدأ وجملة يَغْفِرُ في موضع رفع خبر، والاستثناء مفرّغ لأنّ في الكلام استفهاماً والمستثنى منه محذوف تقديره «هو» بمعنى «أحدٌ» واللّهُ فاعل يغفر مؤخرٌ أو

بدل كلّ من فاعل يغفرُ الضمير المستتر فيه. وهم يعلمون: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الضمير في «يصرّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الضمير في«استغْفَروا»وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومفعول يعلمون محذوف والتقدير«وهم يعلمون المؤاخَذَةَ بها».

- **الآيــــة ١٣٧»:**

﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (١٣٧)﴾: المعنى «قد مَضَتْ من قبلكم طرائق في الكفار بإمهالهم ثم أخذهم فسيروا أيها المؤمنون في الأرض ...». قد خلت من قبلكم سُنَنٌ: الجار والمجرور متعلّق بخَلَتْ أو حال مقدّم من الفاعل سُنَنٌ أصله نعت له ولّما تقدّم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل خلت وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، وأصل الفعل خَلَتْ «خَلاَتْ» مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر فحذفت لام الفعل وهي الألف لالتقاء الساكنين، والتاء حرف تأنيث. فسيروا في الأرض: هذا أسلوب شرط والتقدير «إن شككتُم فسيروا» فالفاء رابطة لجواب الشرط المحذوف وسيروا فعل أمر مبني على حذف النون في موضع جزم جواب الشرط. كيف كان عاقبةُ المتقين: عاقبة اسم كان مرفوع وكيفَ مبنيّ على الفتح في موضع نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام.

- **الآيــــة ١٣٩ »:**

﴿وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٣٩)﴾: ولا تهنوا: الماضي وَهَنَ وحذفت الواو من المضارع لوقوعها بين فتحة وكسرة. الأعلَون: مفردها أعْلَى، حذفت الألف من الجمع لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة للدلالة عليها.

- **الآيــــة ١٤٠ »:**

﴿إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (١٤٠)﴾: قَرْح: قرأ الجمهور بفتح القاف وسكون الراء على أنّها الجراحات بعينها كما يقول الفراء وهوالمرسوم في المصحف وهو مصدر قَرَحَ بمعنى جَرَحَ، وقرأ حمزة وأبو بكر والكسائى قُرْح بضمّ القاف وسكون الراء على أنّها ألم الجراحات كما يقول الفراء وهي مصدر أيضًا، وأكثر الناس على أنّ القراءتين بمعنى الجراحات بلغتين، وقرئ قُرُحٌ بضمّ الراء على الإتباع للقاف المضمومة كاليُسْر واليُسُر، وقرئ قَرَحٌ على أنّه مصدر قَرِحَ يَقْرَحُ من باب فرح إذا صار له قرحه. وتلك الأيامُ نداولها: تلك مبتدأ والأيام خبره وجملة نداولها في موضع نصب حال من الأيام والعامل في صاحب الحال المبتدأ والعامل في الحال معنى الإشاره، أو تلك مبتدأ والأيامُ بدل كلّ أو عطف بيان وجملة نداولها في موضع رفع خبر المبتدأ، وقرئ «يداولُها» بالياء. بينَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بنداولها أو حال من الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل

نداول. وليَعْلَمَ اللهُ: الواو حرف عطف ويَعْلَمَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «داولَها» والتقدير «وداولَها ليعلمَ اللهُ» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «وتلك الأيامُ نداولها بين الناس»، وقيل الواو زائدة والجار والمجرور المصدر المؤول«ليعلم» متعلّق بـ«نداولها». منكم: جار ومجرور متعلّق بيتّخذ ولا يعرب حالاً مقدّماً من «شهداءَ» على اعتبار أن أصله نعت له ثم لمّا تقدّم عليه أصبح حالاً منه لأن شهداء نكرة غير جامدة مفرده شهيد المشتق ولا بدّ أن يكون صاحب الحال في مثل هذه الحالة نكرة جامدة.

- **الآيــــة ١٤٢»:**

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (١٤٢)﴾: أم حسبتم: بمعنى بل أحسبتُم. أن تدخلوا: أن والفعل المنصوب يسدّان مسدّ مفعولي حسب. ويَعْلَم الصابرين: قرئ بكسر الميم عطفاً على «لمّا يعلَمِ» وكلاهما مجزوم بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، وقرئ بضمّ الميم على تقدير«وهو يعلمُ الصابرين» وهو مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وجملة «يعلمُ الصابرين» في موضع رفع خبر المبتدأ المحذوف «هو» والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «ولمّا يعلمِ» الفعلية، وقرئ «ويعلَمَ الصابرين» بفتح الميم وهو الأكثر والمرسوم في المصحف ويكون هذا الفعل مجزوماً بالسكون لأنّه معطوف على «يعلَمِ اللهُ» المجزوم لكن الميم هنا حرّكت لالتقاء الساكنين بالفتحة وليس بالكسرة المعتادة

كالأولى وذلك إتباعاً للفتحة على اللام قبلها، أو يكون هذا الفعل منصوباً بالفتحة بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية.

- **الآيـــة ١٤٣ »:**

﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ (١٤٣)﴾: قرأ الجمهور «قَبْلِ» على الجرّ بمِنْ وهو المرسوم في المصحف وهو مضاف وجملة «أن تلقَوْهُ» في موضع جرّ مضاف إليه، وقرئ بضم اللام على البناء والتقدير «ولقد كنتم تمنَّوْن الموتَ أن تلقَوْه من قبلُ» وتكون «أن تلقَوْه» بدل اشتمال من الموت، وقرأ الزهري «تلاقوه».

- **الآيـــة ١٤٤ »:**

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١٤٤)﴾: وما محمدٌ إلاّ رسولٌ: أسلوب استثناء مفرّغ ومحمد مبتدأ ورسول خبر. قد خَلَتْ من قبله الرّسل: الجملة في موضع رفع نعت لرسول، أو في موضع نصب حال من نائب الفاعل الضمير المستتر في رسول التي هي بمعنى اسم المفعول مُرْسَل والعامل في الحال وصاحبه هو رسول. من قبله: الجار والمجرور متعلّق بالفعل خَلَتْ أو في موضع نصب حال مقدّم من الرُّسُل. أفَإِنْ مات أو قتل انقلبتم: الفاء حرف عطف للجملة الشرطية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، وهمزة الاستفهام للتوبيخ وهي في موضعها عند سيبويه، وقال يونس: حقُّ الهمزة هنا أن تدخل على جواب الشرط والتقدير «فإن مات

أو قتل أإنقلبتم» بمعنى أتنقلبون. ومذهب سيبويه أصحّ لسببين الأول أنّك لو قدّمت جواب الشرط وقلت«أإنقلبتم على أعقابكم فإن مات أو قُتلَ» لم يبق للفاء وجه والفاء موجودة في القرآن فلا يستغنى عنها، والثاني أنّ همزة الاستفهام لها الصدارة في الكلام وإن الشرطية لها الصدارة في أسلوب الشرط، وفعل الشرط وجوابه بمنزلة الشئ الواحد، وقد وقعت همزة الاستفهام وحرف الشرط في موضعهما وتمّ المعنى بدخول الهمزة على الجملة الشرطية. على أعقابكم: الجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره«راجعين» حال من الضمير فاعل انقلبتم والعامل في الحال وصاحبه الفعل انقلبتم.

- الآيــــة ١٤٥»:

﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّه كِتَابًا مُّؤَجَّلاً وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِه مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الآخِرَةِ نُؤْتِه مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (١٤٥)﴾ وما كان لنفسٍ أن تموت إلاّ بإذن الله: هذا أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ بما والمستثنى منه وهو«بإذن أحد» محذوف، أن تموتَ: مصدر مؤول اسم كان، بإذن الله: في موضع نصب خبر كان ولفظ الجلالة مضاف إليه، لنَفْسٍ: جار ومجرور متعلّق بكان، وقيل متعلّق بمحذوف والتقدير «وما كان الموتُ لنفسٍ» والمصدر المؤول «أن تموتَ» تفسير لهذا المحذوف، وقال الزجّاج الأصل «وما كان نَفْسٌ لتموتَ» أي «وما كان نَفْسٌ لأن تموتَ» ثم قدّمت اللام إلى نفس فظهرت أن وأصبح التركيب «وما كان لنفس أن تموتَ». كتاباً: مصدر مفعول مطلق والتقدير «كتَبَ اللهُ ذلك كتاباً». ومَنْ يُرِدْ: بالإظهار والإدغام.

- الآيـــة ١٤٦ »:

﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ (١٤٦)﴾: المعنى «كم من نبيّ قاتل معه جموع كثيرة فما جبنوا[1] لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا عن الجهاد وما خضعوا لعدوّهم». وكأيِّنْ: أصلها أيٌّ التي تفيد التقليل ثم زيدت كاف التشبيه الجارّة فتحّول معناها إلى التكثير وأصبحت بمعنى كم الخبرية التى معناها التكثير، وفي هذه الكلمة خمس قراءات هى: كَأَيِّنْ بالبناء على السكون وهي قراءة الجمهور المشهورة والمرسومة في المصحف، وقرأ ابن كثير «كائنْ» اسم فاعل من كان يكون وهذا رأي المبرّد هو بعيد لأنّه لو كان كذلك لكان معرباً ولم يكن فيه معنى التكثير، وقرأ ابن محيصن والأشهب والأعمش«كَأينْ»، وقرئ «كَإٍ»، وقرىء «كَيْءٍ»، قاتَلَ: هذه هي القراءة المرسومة في المصحف وهي قراءة الكوفيين وابن عامر وهي من القتال وقرأ الباقون قُتِلَ من القَتْل، وتعرب «كأيِّنْ» التي أصلها «كَأيٍّ» مبتدأ مرفوعاً بضمة مقدّرة منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد ولا تكاد هذه الكلمة تستعمل إلاّ وبَعْدَها «منْ»، وخبر المبتدأ هو جملة «قاتَلَ» أو «قُتِلَ» وفاعل قاتَلَ ونائب فاعل قُتِلَ ضمير مستتر جوازاً يعود إلى «كَأيِّنْ من نبيّ»، معه ربِّيُّون: هذه الجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر في قَاتَلَ أو قُتِلَ والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل، ويجوز أن يكون خبر المبتدأ جملة «معه ربّيّون» وتكون جملة قاتَلَ أو قُتِلَ في موضع جرّ نعتاً لنبيٍّ، ويجوز أن يكون خبر المبتدأ

(١) جَبَن يَجْبُنُ وجَبُنَ يَجْبُنُ والمصدر جُبْنٌ وجُبُنٌ وجَبَانة.

محذوفاً هو «في الدنيا» والتقدير «وكأيِّنْ من نبيّ في الدنيا» وتكون جملة قاتَلَ أوقُتِلَ نعتاً لنبيٍّ وجملة «معه ربّيّون» حالاً من الضمير المستتر في قاتَلَ أو قُتل، ويجوز أن يكون ربّيّون فاعلاً لقاتَلَ أو نائب فاعل لقُتِلَ وجملة «قاتَلَ أو قُتِلَ معه ربّيون» كلّها نعتاً لنبيّ. ربِّيُّون: بكسر الراء على الإتباع للباء وهو المرسوم في المصحف وهو منسوب إلى الرِّبَّة بكسر الراء، وقرأ عليّ وابن مسعود وابن عباس وعكرمة والحسن وأبو رجاء وعمرو بن عبيد وعطاء بن السائب رُبِّيُّون بضمّ الراء على لغة تميم وهو منسوب إلى الرُّبَّة بضمّ الراء، والرِّبّة والرُّبّة هي الجماعة، وفتح الراء في رَبِّيُّون هو الأصل وهو منسوب إلى الرَّبّ، وقرأ بالفتح ابن عباس. فما وهنوا: الجمهور على فتح الهاء وهو المرسوم في المصحف لأنّه الأشهر، وقرئ بكسرها وهي لغة، وقرئ بإسكان الهاء. استكانوا: أصل الألف واو أي «استكْوَنوا» لأنها من الكون وهي على وزن استَفْعَلُوا، يقال استكان يستكين استكانة فهو مستكين ومستكَان له، وحكي عن الفراء أنّ اصلها «استكَنُوا» فأشبعت الفتحة على الكاف فنشأت الألف.

- الآيــــة ١٤٧ »:

﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (١٤٧)﴾: وما كان قولهم إلاّ أن قالوا: أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، والجمهور على فتح اللاّم في «قولَهم» على أنّها خبر كانَ مقدّم واسم كان المصدر المؤول «أن قالوا»، وقرئ برفع «قولُهم»

على أنّه اسم كان و«أن قالوا» خبرها. في أمرنا: جار ومجرور ومضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بالمصدر «إسرافنا» المشتقّ عند الكوفيين، أو حال من هذا المصدر والعامل في الحال وصاحبه الفعل اغفر. والجمل المتعاطفة كلّها في موضع نصب مقول قالوا.

- الآيـــة «١٥٠»:

﴿**بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ** (١٥٠)﴾: اللهُ مولاكُم: اللهُ مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، مولاكم: خبر مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، والكاف ضمير في موضع جر مضاف إليه، والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. وقرئ «اللّهَ» بالنصب على أنّه منصوب على التعظيم عند الفراء والتقدير «بل أطيعوا اللهَ» وتكون «مولاكم» بالنصب نعتاً للفظ الجلالة المنصوب، وبالرفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هو مولاكم»، وهذه الجملة في موضع نصب حال من «اللهَ» وهذه الحال دائمة وليست منتقلة كما ينبغى لها لأنّ صاحبها هو الله والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدر «أطيعوا»، ويجوز أن تكون جملة «هو مولاكم» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وهو خيرُ الناصرين: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على الجملة قبلها.

- الآيـــة «١٥١»:

﴿**سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ** (١٥١)﴾: سنلقي: السين حرف

تنفيس مَعْنَاهُ المستقبل القريب أما سوف فهي حرف تسويف معناه المستقبل الأبعد. في قلوب: جار ومجرور متعلق بالفعل سنلقي. الرّعب: يقرأ بسكون العين وهو المرسوم في المصحف وبضمّها وهما لغتان. بما أشركوا: الباء سببّية جارة وما مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ والجار والمجرور متعلّق بسنلقي والتقدير «بإشراكهم» أي بسببه. ما لم يُنَزِّلْ: مانكرة موصوفة بمعنى «شيئاً» والجملة بعدها في موضع نصب صفتها، أو اسم موصول بمعنى الذى والجملة بعده صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. وبئس مثوى الظالمين: مثوى فاعل لبئس والظالمين مضاف اليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والمخصوص بالذمّ وهو «النّارُ» محذوف، ومَثْوَى: على وزن مَفْعَل وأصل لامه ياء لأنّه من الفعل ثَوَيْتُ.

- **الآيـــة ١٥٢ »:**

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (١٥٢)﴾: المعنى "ولقد صدقكم الله وعَدَه إياكم بالنصر إذْ تقتلونهم بإرادته حتى إذا جبنتم عن القتال واختلفتم في أمر النبيّ بالمقام في سفح جبل أحد للرمي فقال بعضكم لا نخالف أمر النبيّ وقال بعضكم نذهب فقد نصر الله أصحابنا وعصيتم أمره فتركتم المركز لطلب الغنيمة من بعد ما أراكم الله ما تحبوّن من النصر، مَنَعكم نَصْرَهُ وظهر أمركم فكان منكم من يريد الدنيا فترك

المركز للغنيمة، وكان منكم من يريد الآخرة فثبت به حتى قتل، ثم ردّكم الله عن الكفار بهزيمتكم ليمتحنكم فيظهر المخلص من غيره ولقد عفاعنكم ما ارتكبتموه والله ذو فضل على المؤمنين بالعفو». صدقكم اللهُ وعدَه: الفعل صَدَقَ تعدَّى هنا إلى مفعولين مباشرة هما الكاف ووعدَه وقد يتعدّى إلى الثاني بحرف الجرّ نحو «صدقت زيداً في الحديث». إذْ: ظرف زمان مبنيّ على السكون في موضع نصب متعلّق بصَدَقكم. حتى إذا فشلتم: حتى حرف جرّ متعلّق بفعل محذوف والتقدير «دام ذلك إلى وقت فَشَلِكُم» والراجح أنّها مجرّد حرف دخل على الجملة بعده ومعناه الغاية وليس حرف جرّ. فشلتم فعل الشرط في موضع جرّ مضاف إليه وإذا مضاف أمّا جواب الشرط فمحذوف تقديره «ظَهَرَ أمركم» ويفسّر جواب الشرط المحذوف قوله بعد ذلك «منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة». ثم صرفكم عنهم: هذا الفعل معطوف على جواب الشرط الفعل المحذوف.

- **الآيـــة ١٥٣»:**

﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٥٣)﴾: المعنى «اذكروا إذْ تبعدون في الارض هاربين ولا تَعْرُجُون على أحد والرسولُ يدعوكم من ورائكم يقول إليَّ عبادَ الله إليَّ عباد اللّه فجازاكم غمّا بالهزيمة بسبب غمّكم للرسول بالمخالفة أو فجازاكم غمّا بالهزيمة مضافاً على غمّ فوت الغنيمة لكيلا تحزنوا على مافاتكم من الغنيمة ولا ما أصابكم من

القتل والهزيمة». إذْ: ظرف زمان مفعول به باذكروا المقدّرة أو متعلّق بعصيتم أو تنازعتم أو فشلتم في الآية السابقة. ولاتلْوونَ: الجمهور على فتح التاء وهو المرسوم في المصحف وهو من لَوَى يَلْوِي لَيّاً [1]، وقرئ بضمّها وفعله ألْوَى يُلْوِي. أحَد: هي القراءة المرسومة في المصحف وقرئ على أحُد وهو الجبل المعروف. والرسولُ يدعوكم: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ وخبره في موضع نصب حال من فاعل تُصْعدون أو تلوون والعامل في الحال وصاحبه هو أحد الفعلين. فأثابكم غمّا بغَمٍّ: أي غمّا بعد غَمٍّ أو غمّا بدلَ غَمٍّ فالجار والمجرور «بِغَمٍّ» في موضع نصب نعت لِغَمّا لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. لكيلا تحزنوا: اللام حرف جرّ للتعليل وكي حرف ناصب لتحزنوا بنفسه والفعل منصوب بحذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة، ولا نافيةوهي حاجز غيرحصين والمعنى« نفي الحزن عنهم بالتوبة »وقيل «لا»حرف زائد لأنّ المقصود أنّ الله غَمَّهُم ليحزنهم عقوبةً لهم على تركهم مواقفهم.

- الآيــــة ١٥٤ »:

﴿ثُمَّ أَنزلَ عَلَيكُم مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَا هُنَا قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ

(١) والمصدر «لَيٌّ» أصله «لَوْيٌ» اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، وقد يستعمل المصدر على الأصل فيقال «لَوْيٌ» وهذا نادر ولم يحكه سيبويه في الشواذ.

الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ : أَمَنَةً: أي أمْناً. طائفـةً منكم: هم المؤمنون. وطائفةٌ قد أهَمَّتْهُمْ أنفسُهم: أي حملتهم على الهمّ فلا رغبة لهم إلاّ نجاتها دون النبيّ وأصحابه فلم يناموا وهم المنافقون. يظنون بالله غيرَ الحق ظَنَّ الجاهليه: أي يظنّون بالله ظناً غير الظنّ الحقّ كظنّ الجاهلية حيث اعتقدوا أن النبي قُتِلَ أو أنه لا يُنْصَر. يقولون هل لنا من الأمر شئ: أي يقولون ما لنا من النصر الذى وعدناه شئ. قل: أي يا محمد لهم. لو كان لنا من الأمر شئ ما قُتِلْنا ههنا: أي لو كان الاختيار إلينا لم نخرج فلم نقتل لكن أخرجنا كرها. قل: أي يا محمد لهم. لو كنتم في بيوتكم: أي وفيكم من كتب اللهُ عليه القتل. لبرزَ: أي لَخَرَجَ. إلى مضاجعهم: أي إلى مصارعهم فيقتلوا ولم يُنْجِهم قعودهم لأنّ قضاءه تعالى كائن لا محالة. وليبتلي: أي وفَعَلَ اللهُ ما فَعَلَ في أُحُد ليختبر ما في صدوركم من الإخلاص والنفاق وليميّز ما في قلوبكم. بذات الصدور: أي بما في القلوب. أَمَنَةً: هو المشهور في القراءة المرسوم في المصحف وهو مصدر من أمِنَ يَأْمَنُ أمْناً وأمَنَةً، وقرئ بسكون الميم، وهو مفعول به لأنْزَلَ ونعاساً بدل منه، ويجوز أن يكون«نعاساً» مفعولاً به لأنْزَلَ وأَمَنَةً حال مقدّمة منه والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل أنْزَل. يَغْشَى طائفةً منكم: قرأه الجمهور بالياء المفتوحة وهو المرسوم في المصحف على أنّه النعاس وكلاهما مذكرّ، وقرأه حمزة والكسائى بالتاء والإمالة أعاداه على الأمَنَة وكلاهما مؤنث، والجملة في موضع نصب نعت لنعاساً أو أمَنَةً قبله. وطائفةٌ:

الواو حرف عطف وطائفةٌ مبتدأ وجملة قد أهَمَّتْهم أنفُسُهم خبره وجملة يظنّون بالله غيرَ الحقِّ في موضع نصب حال من الضمير في أهَمَّتْهم والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل أهَمَّ، أو الواو واو الحال وطائفةٌ مبتدأ وجملة أهَمَّتْهم أنفسُهم في موضع رفع نعت للمبتدأ وهذا النعت هو مسوّغ الابتداء بطائفةٌ النكرة وجملة يظنّون بالله غيرَ الحق في موضع رفع خبر المبتدأ وجملة «طائفةٌ قد أهَمَّتْهم أنفسهم يظنّون بالله غيرَ الحق» كلّها في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل يغشى والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يغشى. غيرَ: مفعول به أول مؤخر ليظنّون وبالله جار ومجرور في موضع نصب مفعول به ثانٍ. ظَنَّ الجاهلية: مصدر مفعول مطلق ومضاف إليه. هل لنا من الأمر من شيءٍ: شيءٍ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف جرّ الزائد و«لنا» خبر المبتدأ و«من الأمر» حال أصله في موضع رفع نعت لشيء النكرة الجامدة وحين تقدم عليها أصبح حالاً منها في موضع نصب، أو «من الأمر» جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ «شيءٍ» مقدّم عليه و«لنا» مجرد جار ومجرورقصد به التّبيين وتتميم الفائدة وهو متعلّق بـ«كائن» المقدّرة التى تعلّق بها «من الأمر». إنّ الأمرَ كلَّه للّه: كلَّه توكيد معنوي «للأمرَ» منصوب مثله، للّه جار ومجرور في موضع رفع خبر إنّ، أو «كلُّه» مبتدأ و«للّه» خبر المبتدأ والجملة خبر إنّ. يقولون: الجملة حال من الضمير فاعل يخفون والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يخفون. لَبَرَزَ الذين: بالفتح والتخفيف والبناء للمعلوم والذين فاعل مبنيّ على الياء في موضع رفع وهو

المرسوم في المصحف، وقرئ لَبُرِّزَ الذين على البناء للمجهول والذين نائب فاعل، أي أخْرِجوا بأمر الله.

- **الآيـــة ١٥٥»:**

﴿**إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ** ﴿١٥٥﴾﴾: المعنى «إنّ الذين تولّوا منكم عن القتال يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع الكفار بأحدٍ وهم المسلمون إلاّ اثني عشر رجلاً إنّما أزلّهمُ الشيطان بوسوسته ببعض ماكسبوا من الذنوب وهو مخالفة أمر النبيّ». تَوَلَّوا: فعل ماضٍ مبنى على الضم المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والفتحة على اللام دليل على الألف المحذوفة والأصل«تَوَلاّوْا». منكم: جار ومجرور متعلّق بتولّوا أو حال من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل تَوَلّوا. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بتولّوا وهو مضاف وجملة «التقى الجمعان» في موضع جرّ مضاف إليه. إنّما: كافة ومكفوفة. استزلّهُمُ الشيطانُ: فعل ماضٍ ومفعول مقدّم وفاعل مؤخر وحركت الميم لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمة لا كسرة كالمعتاد لتناسب الضمة قبلها على الهاء. ببعض ما كسَبوا: ببعض جار ومجرور متعلّق باستزلّهم والمجرور مضاف وما اسم موصول في موضع جرّ مضاف إليه وجملة كسَبوا صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير كسَبوه، أو مامصدرية والتقدير«ببعضِ كَسْبِهم» وبعضِ مضاف وكَسْبِ مضاف إليه وكَسْبِ مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله.

- الآيــــة ١٥٦ » :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًّى لَّوْ كَانُوا عِندَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (١٥٦)﴾: إذا ضربوا في الأرض: إذا غير شرطية وهي مجرّد ظرف زمان مبنيّ على السكون في موضع نصب متعلّق بقالوا، والأفعال الثلاثة والظرف معناها جميعاً الماضي، ويجوز أن يكون المراد بكفروا وقالوا وضربوا وإذا المستقبل والتقدير «يكفرون ويقولون لإخوانهم حين يضربون في الأرض». غُزًّى: الجمهور على تشديد الزّاي وهو المرسوم في المصحف وهو جمع غازٍ والجمع القياسيّ هو غُزَاة كقاضٍ وقضاة لكن الجمع جاء على وزن «فُعَّل» على حدّ جمع المفرد الصحيح نحو شاهد وشُهَّد وصائم وصُوَّم، وقرأ الحسن والزهرى «غُزاً» بتخفيف الزاي على أنّ أصلها غُزَاه فحذفت الهاء تخفيفاً أو أن تكون «غُزَى» مخففة من قراءة الجمهور «غُزَّى» وذلك بحذف إحدى الزّاءين كراهة التضعيف. ليجعلَ اللهُ ذلك حسرةً في قلوبهم: يجعلَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرور متعلّق بمحذوف والتقدير « نَدَّمهم الله أو أوقَعَ ذلك في قلوبهم أوصار أمرهم إلى ذلك ليجعله حسرة».

- الآيــــة ١٥٧ » :

﴿وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ

﴿١٥٧﴾ : لئن : اللام لام القسم وفعل القسم والمقسم به[1] محذوفان والتقدير «أقسم لئن» وجملة قتلم من الفعل المبنى للمجهول ونائب الفاعل في موضع جزم فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف يفسّره جواب القسم المذكور، وجواب الشرط المحذوف في موضع جزم، وجملة «لمغفرةٌ من الله ورحمةٌ خيرٌ ممّا يجمعون» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب والتقدير «أقسم لمغفرةٌ من الله ورحمةٌ خير مما يجمعون، لئن قتلتم فلمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون» فجملة «لمغفرةٌ من الله ورحمة خير مما يجمعون» الأولى جواب القسم لا موضع لها من الإعراب وهي مفسّرة لجملة جواب الشرط المقدّرة وهي «فلمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون» وجملة جواب الشرط الثانية في موضع جزم واقترنت بالفاء لأنّها جملة اسمية، أما جملة جواب القسم الأولى فلا تقترن بالفاء. قال ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم　　　جواب ما أخّرت فهو ملتزم

مُتُّم: بضمّ الميم وهي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وضمّ الميم هو الأصل لأنه من مات يموت، وقرئ متُّم بكسر الميم وهو لُغَةٌ وفعله مات يَمَاتُ مثل خاف يخاف فكما نقول خِفْتُ نقول مِتُّ. لمغفرةٌ: اللام حرف للابتداء يفيد التوكيد ومغفرةٌ مبتدأ. مِن الله: نعت لمغفرة، وسوّغ الابتداء بالنكرة دخول لام الابتداء عليها ونعتها بالجار والمجرور بعدها. ورحمةٌ: معطوف على المبتدأ والتقدير «ورحمةٌ لهم». خيرٌ: خبر المبتدأ. ممّا: ما

(١) يقسم الله تعالى بنفسه وبمخلوقاته.

المدغمة في مِن اسم موصول بمعنى الذي وجملة يجمعون صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والأصل «يجمعونه»، أو«ما» نكرة موصوفة بمعنى شيء وجملة يجمعون في موضع جرّ نعت لما المجرورة بمِن والضمير الرابط بين جملة الصفة والموصوف محذوف، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية والمفعول به محذوفاً والتقدير «خيرٌ من جمعهم المالَ». يجمعون: قرئ بالياء وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بالتاء.

- الآية ١٥٨»:

﴿وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ (١٥٨)﴾: أصل التركيب «أقسم لإلَى الله تحشرون ولئن متّم أو قتلتم فَلإلَى الله تحشرون». لَإلَى: اللام حرف يفيد التوكيد وهو واقع في جواب قسم مقدّر والأصل«أقسم لَتُحْشَرُنَّ إلى الله» وإنّما جاز أن يأتي الفعل «تحشرون» غير مؤكد بنون التوكيد لأنّه فصل بين اللام والفعل بالجار والمجرور «إلى الله».

- الآية ١٥٩»:

﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (١٥٩)﴾: فبما رحمة: ما حرف زائد وهو قول الأكثرين ورحمةٍ مجرور بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل لنتَ، وقال الأخفش إنّ «ما» نكرة بمعنى شيء في موضع جرّ بالباء ورحمةٍ بدل كلّ من «ما» والجار والمجرور متعلّق بالفعل لنت. وشاورهم في الأمر: أي وشاورهم في بعض

الأمر لأنّه لا ينبغي للرسول أن يشاورهم في الفرائض. فإذا عَزَمْتَ فتوكلّ على الله: قرأ الجمهور بفتح التاء في عزمتَ وهو المرسوم في المصحف والمعنى «إذا اخترتَ أمراً بالمشاورة وعزمتَ على فعله فتوكّلْ على الله»، وقرئ بضمّ التاء والمعنى« إذا أمَرْتُكَ بفعل شيء فتوكّل عليَّ» فوضع الاسم الظاهر وهو «الله» موضع الضمير في «عَلَيَّ».

- **الآيــــة ١٦٠ »:**

﴿**إن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١٦٠)**﴾: من بَعْده: الضمير يعود على الخذلان أى «من بعد الخذلان» أو التقدير « مِنْ بَعْدِ خذلانه» فحذف المضاف أو الضمير يعود على الله.

- **الآيــــة ١٦١ »:**

﴿**وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (١٦١)**﴾: يَغُلّ: يخون في الغنيمة فلا تظنوّا بالنبيّ ذلك، وهذه هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو بن العلاء وعاصم وهي المرسومة في المصحف والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على النبيّ والمفعول به محذوف والتقدير « يَغُلُّ الغنيمةَ »، وقرأ الباقون « يُغَلَّ» بالبناء للمجهول والمعنى «يُنسَبَ للْغُلُول» والفعل أغَلَّ يُغِلُّ بمعنى نَسَبَ يَنْسُبُ والمصدر إِغْلاَل واسم الفاعل مُغِلّ أو المعنى « ما كان لنبيّ أن يُخانَ» أي

يؤخَذَ من غنيمته والفعل غَلَّ يَغُلُّ بمعنى خَانَ يخُونُ والمصدر غُلُول واسم الفاعل غَالّ . ومَنْ يَغْلُلْ : الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والواو حرف استئناف ،أو هي في موضع نصب حال والواو واو الحال وصاحب الحال هو الضمير المستتر فاعل يَغُلّ والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل .

- **الآيـــة ١٦٢ » :**

﴿**أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ** (١٦٢)﴾ : باء بمعنى رَجَعَ . أفَمَنِ : الهمزة حرف استفهام وموقعها بعد فاء العطف ولكن لأن الاستفهام له الصدارة في الكلام قدّمت همزته على الفاء ، مَنْ : اسم موصول بمعنى الذى مبنيّ على السكون في موضع رفع مبتدأ وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين وجملة «اتَّبَعَ» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب . كَمَنْ : الكاف الجارة و الموصول المجرور في موضع رفع خبر المبتدأ .

- **الآيـــة ١٦٣ » :**

﴿**هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ** (١٦٣)﴾ : هم درجاتٌ: مبتدأ وخبر والكلام على حذف مضاف والأصل «هم ذَوُو درجات» . عندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بدرجات على تأويلها بالمشتق أي "هم متفاضلون عند الله " ، أو ظرف متعلّق بمحذوف تقديره كائنةٌ نعت لدرجات .

- الآيـــة ١٦٤ » :

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (١٦٤)﴾ : من أنفسهم : أي عربياً مثلهم ليفهموا عنه ويشرفوا به لا مَلكاً ولا أعجميّاً. آياته : أي القرآن. ويزكّيهم : أي يطهّرهم من الذنوب. الكتاب : القرآن. الحكمة : السنة. من أنفسهم : الجار والمجرور في موضع نصب نعت لرسولاً، أو متعلّق بالفعل بَعَثَ.

- الآيـــة ١٦٥ » :

﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٦٥)﴾ : المعنى «أوَلماَّ أصابتكم مصيبةٌ بأحُد بقتل سبعين منكم قد أصَبْتُم مِثْلَيْها ببدر بقتل سبعين وأسْر سبعين منهم قلتم متعجّبين من أين لنا هذا الخذلان ونحن مسلمون ورسول الله فينا، قل لهم يا محمد هو من عند أنفسكم لأنكم تركتم المركز فخذلتم». قد أصبتم مثليها : الجملة في موضع رفع نعت لمصيبة. أنّى هذا : استفهام إنكاري، والجملتان بعد القول في موضع نصب مقول القول.

- الآيـــتان ١٦٦ ، ١٦٧ » :

﴿وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ (١٦٦) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالاً

لأَتَّبعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ (١٦٧)﴾ : يوم التقى الجمعان : هو يوم أحد. وليَعْلَمَ المؤمنين : أي ليَعْلَمَ اللهُ المؤمنين حقاً علْمَ ظهور. وقيل لهم : أي وليَعْلَمَ الذين قيل لهم لمّا انصرفوا عن القتال. وما أصابكم : ما بمعنى الذى مبتدأ والجملة صلة الموصول والخبر «فبإذن الله» أي واقعٌ بإذن الله. وليَعْلَمَ المؤمنين : اللام حرف جرّ للتعليل والفعل منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بمحذوف هو الفعل أصابكم والتقدير « وأصابكم هذا ليعلَمَ اللهُ المؤمنين » وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «وما أصابكم . . . فبإذن الله»، أو الجملة معطوفة على جملة فبإذن الله والتقدير «فواقعٌ بإذن الله ولأنْ يعلمَ الله المؤمنين». تعالَوا قاتلوا : قاتلوا معطوفة على تعالَوا بإسقاط حرف العطف، أو في موضع نصب حَال من فاعل تعالَوا والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل تَعَالَوا. للكفر وللإيمان : جارّان ومجروران وكلّ منهما متعلق باسم التفضيل «أقرب»، والمعنى «يزيد قربهم إلى الكفر على قربهم إلى الإيمان». يقولون بأفواههم : الجملة مستأنفة لاموضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال من الضمير المستتر في أفعل التفضيل « أقرب » والعامل في الحال وصاحبه هو «أقرب».

- **الآيــــة ١٦٨ »** :

﴿الَّذِينَ قَالُوا لإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ

﴿الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٦٨)﴾: وقعدوا: أي وقد قعدوا عن الجهاد. لو أطاعونا: أي شهداء أحد. قل: يا محمد. فادرءوا: ادفعوا. إن كنتم صادقين: في أنّ القعود ينجي من الموت. الذين: اسم موصول في موضع نصب على إضمار الفعل أعني، أو في موضع نصب نعت «للذين نافقوا» في الآية السابقة، أو في موضع نصب بدل من «الذين نافقوا»، أو في موضع جر بدل من الضمير المضاف إليه في أفواههم وقلوبهم في الآية السابقة، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، أو مبتدأ وخبره جملة «قل فادرَءُوا» أي «قل لهم فادرءوا». وقعدوا: الواو حرف عطف وجملة قعدوا لا موضع لها من الإعراب معطوفة على صلة الذين وهي جملة «قالوا»، أو جملة «وقعدوا» معترضة بين الفعل قالوا ومقول القول وهو جملة «لو أطاعونا» والجملة المعترضة لا موضع لها من الإعراب، ويجوز أن تكون جملة «وقعدوا» في موضع نصب حالاً من واو الجماعة فاعل قالوا والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل قالوا والواو واو الحال وقد مقدرة.

- **الآيــــة ١٦٩ »:**

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩)﴾: الذين: مفعول أول لتحسبَنَّ. أمواتاً: مفعول ثان. أحياءٌ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «بل هم أحياءٌ» والجملة الاسمية معطوفة ببل على الجملة الفعلية«ولا تحسبَنَّ الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً»، وقرئ أحياءً بالنصب عطفاً على أمواتاً، أو مفعولاً به ثانياً لفعل محذوف والتقدير «بل احسبوهم

أحياءً». عندَ: ظرف مكان منصوب وهو متعلّق بأحياءٌ المشتق، أو هو نعت لأحياءٌ لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، أو هو متعلّق بالفعل «يُرْزَقون» وجملة «يُرْزَقون» من الفعل ونائب الفاعل نعت لأحياءٌ، أو هو حال من الضمير المستتر في أحياءٌ والعامل في الحال وصاحبه هو «أحياءٌ».

- **الآيــــة ١٧٠ »:**

﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠)﴾: فرحين: حال من واو الجماعة نائب فاعل يُرْزَقون في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه الفعل يرزقون، أو صفة لأحياءً إذا قرئت منصوبة، أو حال من الضمير المستتر في أحياءٌ والعامل في الحال وصاحبه هو «أحياءٌ». بما آتاهم الله من فضله «أي بما أعطاهموه كائنًا من فضله» فمن فضله جار ومجرور ومضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بكائناً المحذوفة الحال من الهاء المفعول به الثاني لأعطاهموه والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل آتاهم. ويستبشرون: الواو حرف عطف وجملة يستبشرون معطوفة على فرحين لأنّها بمعنى المضارع يفرحون، ويجوز أن تكون الواو واو الحال وتقدير الجملة «وهم يستبشرون» وهذه الجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر في الاسم المشتق «فرحين» والعامل في الحال وصاحبه هو «فرحين»، أو حال من الضمير المفعول به الأول في آتاهموه والعامل في الحال وصاحبه الفعل آتاهم. من خلفهم: جار ومجرور متعلّق بالفعل يلحقوا، أو جار ومجرور في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل

يلحقوا والتقدير «لم يلحقوا بهم متخلّفين عنهم» والفعل يلحقوا هو العامل في الحال وصاحبه. ألاّ خوفٌ عليهم: التقدير «بأنْ لا خوفٌ عليهم» فأن مصدرية ولا نافية وهما وما بعدهما في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يستبشرون» والمعنى «ويستبشرون بسلامة الذين لم يلحقوا بهم»، أو جملة «بأن لا خوفٌ عليهم» في موضع جرّ بدل اشتمال من «بالذين»، خوفٌ مبتدأ و«عليهم» جار ومجرور خبره وساغ الابتداء بالنكرة لأنّها مسبوقة بحرف نفي، ويجوز أن يكون التقدير «لأنّهم لاخوفٌ عليهم» وتكون هذه الجملة في موضع نصب مفعولاً لأجله للفعل يستبشرون.

- **الآيتان ١٧١، ١٧٢»:**

﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ (١٧١) الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٢)﴾: من بعد ما أصابهم: أي في أحد. القَرح: الجُرْح ويجوز في اللغه القُرْح بالمعنى نفسه والجمع قُرُوح. يستبشرون: توكيد لفظي للفعل يستبشرون في الآية السابقة. وأنَّ الله: بفتح همزة أنَّ والتقدير «وبأنَّ اللهَ» بالعطف بالواو على «بنعمةٍ من الله» وأنَّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء، أماّ بكسر الهمزة فتكون الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والواو للاستئناف. الذين استجابوا: الاسم الموصول في موضع جرّ نعت للمؤمنين، أو في موضع نصب بأعني المضمرة، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، أو في موضع رفع مبتدأ وخبره جملة «لِلّذين أحسنوا

منهم واتّقَوا أجرٌ عظيمٌ». منهم: الجار والمجرور في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل أحسنوا والعامل في الحال وصاحبه هو «أحسنوا».

- **الآيــــة ١٧٣» :**

﴿**الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ** (١٧٣)﴾: قال لهم: أي يوم بدر. الناس الأولى هو نعيم بن مسعود الأشجعي والناس الأخرى هم أبو سفيان وأصحابه. قد جمعوا لكم: أي الجموع ليستأصلوكم. فاخشَوهم: أي ولا تأتوهم. الذين: بدل كلّ من «الذين استجابوا» في الآية السابقة. فزادهم إيماناً: الفاعل مقدّر والأصل «زادهم القولُ إيماناً». حسبُنا اللهُ: مبتدأ وخبر، وحسبُ مصدر بمعنى اسم الفاعل والمعنى «كافينا اللهُ».

- **الآيــــة ١٧٤» :**

﴿**فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ** (١٧٤)﴾: بنعمةٍ: جارّ ومجرور في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل انقلبوا والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل، وجملة «لم يمسسهم» في موضع نصب حال أيضاً من الضمير في انقلبوا. واتبعوا: الواو حرف عطف وجملة اتبعوا معطوفة على جملة انقلبوا، أو الواو واو الحال وجملة اتبعوا في موضع نصب حال من فاعل انقلبوا وقد مقدّرة.

- « الآيــــة ١٧٥ » :

﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٧٥)﴾ : ذلكُمُ الشيطانُ: مبتدأ وخبره وجملة «يخوّف أولياءه» في موضع نصب حال من الشيطان والعامل في الحال وصاحبه ما في المبتدأ من معنى الإشارة، أو ذلكم مبتدأ والشيطانُ بدل كلّ منه وجملة «يخوّف» في موضع رفع خبر المبتدأ، وحركت الميم لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمة بدلاً من الكسرة كالمعتاد لتجانس الضمة قبلها على الكاف ولأنّ التحريك بالكسر يوقعنا في ثقل أشدّ من ثقل التقاء الساكنين. أولياءَه: منصوب على نزع الخافض والأصل «يخوّفكم بأوليائه»وقرئ في الشاذ «يخوّفكم أولياؤُه» بالرفع، وقيل لا حذف في هذه الجملة وإنّ معناها هو «يخوّفُ مَنْ يتّبعه» والمقصود أنّ من توكَّلَ على الله فلا يخاف الشيطان. فلا تخافوهم: جَمَع الضمير لأنّ الشيطان جنس أو الضمير يعود للأولياء وهو جمع. خافونِ: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة المذكورة حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مفعول به. إن كنتم مؤمنين: جواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «إن كنتم مؤمنين فخافونِ» واقترن الجواب بالفاء لأنه جملة طلبية.

- « الآيــــة ١٧٦ » :

﴿وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٧٦)﴾ : ولا يحزنْك: لا

ناهية والمضارع مجزوم بها وهذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف والماضى حَزَنَ وهي اللغة الفاشية المستعملة، وقرئ يُحْزِنْك والماضي أحْزَنَ وهي لغة قليلة، والكاف مفعول به مقدّم والذين اسم موصول مبنى على الياء في موضع رفع فاعل مؤخرّ. يسارعون: الجملة صلة الموصول وهذه القراءة المرسومة في المصحف وهي من سَارَعَ، وقرئ يُسْرِعُونَ من أسْرَعَ. شيئاً: نائب عن المفعول المطلق إذ الأصل ضرراً فحذف المفعول المطلق وناب عنه «شيئاً». ألاّ يجعلَ لهم حظًا في الآخرة: الجملة في موضع نصب مفعول به للفعل «يريد»، أن المدغمة في لا النافية حرف نصب ويجعلَ مضارع منصوب بأن ولا النافية حاجز غير حصين ولهم مفعول به ثانٍ ليجعل مقدّم وحظًا مفعول أول مؤخّر، في الآخرة نعت لحظًا.

- **الآيـــة ١٧٨ »:**

﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (١٧٨)﴾: نُمْلى لهم: أي بتطويل أعمارهم وتأخيرهم. نملي لهم: أي نمهلهم. ليزدادوا إثماً: بكثرة المعاصي. قرأ ابن عامر وعاصم من السبعة يَحْسَبَنَّ وهو المرسوم في المصحف والذين فاعله وجملة «أنّما نملي لهم خيرٌ لأنفسهم» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي يحسَبَنَّ، وما في هذه الجملة بمعنى الذى، أو مصدريه، وخيرٌ المرفوع خبر أنّ على الوجهين، وقرأ يحيى بن وثاب في الشاذ بكسر همزة إنّ وتكون جملة «إنّما نملي لهم خيرٌ لأنفسهم» جواباً لقسم محذوف والقسم وجوابه في موضع

نصب سدّاً مسدّ المفعولين، وقرأ حمزة من السبعة «تَحْسَبَنَّ» على الخطاب للنبي ﷺ وضمير المخاطب «أنت» هو الفاعل و«الذين كفروا» المفعول الأول مبني على الياء في موضع نصب وجملة «أنَّما نملي لهم خيرٌ لأنفسهم» في موضع نصب مفعول به ثان. وقرأ باقي السبعة «يَحْسِبَنَّ» بكسر السين وبالياء. إنّما نملي لهم: الجملة مستأنفة لاموضع لها من الإعراب.

- **الآيــــة « ١٧٩ »:**

﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ (١٧٩)﴾: ماكان الله ليذَرَ: خبر كان محذوف والتقدير «ما كان اللهُ مريداً لأنْ يذرَ» ويذرَ مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفيّ، ولم يُستعمل من يَذَرُ ماضٍ اكتفاءً بتَرَكَ وأصله يَوْذَرُ فحذفت الواو تشبيهاً بيَدَع لأنّهما بمعنى واحد، وليس لحذف الواو في يَذَر علة صرفية إذ لم تقع بين ياء وكسرة كما حدث في يَدَع التي أصلها يَوْدِع فحذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة مثل يَوْعِد وإنما فتحت الدال من يَدَع ولم تفتح العين من يَعِدُ لأنّ لام الفعل يَدَعُ وهو العين حرف حلقيّ فيفتح له ما قبله، ومثل يَدَعُ يَسَعُ ويَقَعُ. يَميزَ: هي القراءة المرسومة في المصحف وماضيه الفعل المتعدي لواحد مَازَ، وقرئ يُمَيِّزَ وماضيه الفعل المتعدّى لواحد مَيَّزَ والفعلان بمعنى واحد.

- الآيـــة ١٨٠ » :

﴿وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذين يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ من فَضْله هُوَ خَيْراً لَّهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٨٠)﴾ : يحسَبَنَّ: قرأ جمهور السبعة بالياء على الغيبة وهو المرسوم في المصحف. الذين: فاعل. خيراً: مفعول به ثان ليحسبَنَّ والمفعول الأول محذوف تقديره «البخلَ»و «هو» ضمير فصل يفيد التوكيد لا موضع له من الإعراب. وقرأ حمزة «تحسَبَنَّ» بالتاء على الخطاب ، والتقدير «ولا تحسَبَنَّ يا محمدُ بخلَ الذين يبخلون ... هو خيراً لهم» فحذف المضاف وهو المفعول به الأول وخيراً مفعول به ثان. ميراث: مصدر ميميّ أصله موْراث فقبلت الواو ياء لانكسار ما قبلها، والمصدر المعتاد وِرْثٌ وإِرْثٌ ووِراثَة.

- الآيـــة ١٨١ » :

﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ (١٨١)﴾ : إنّ الله فقيرٌ: الجملة في موضع نصب مقول القول للفعل قالوا أو مقول القول للمصدر «قَوْل» لأنّ المصدر يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم. سنكتب ما قالوا وقَتْلَهم: قرئ بالنون وهو المرسوم في المصحف، ما اسم موصول بمعنى الذى مفعول به وجملة قالوا صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قالوه» أو «ما» مصدرية و«ماقالوا» مصدر مؤول في موضع نصب مفعول به، وقتْلَهم بالنصب معطوف على ما المصدرية أو الموصولة والتقدير «سنكتب ما قالوا

وسنكتب قَتْلَهم»، وقرئ سيكتُبُ بالياء مع البناء للمعلوم، وقرئ بالياء مع البناء للمجهول وعلى هذه القراءة يكون«ما» نائباً للفاعل وقتْلُهم بالرفع عطفاً عليه. ونقول: قرئ بالنون وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بالياء.

- **الآيــــة ١٨٢ »:**

﴿**ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ** (١٨٢)﴾: ذلك: ذا اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بُعد والكاف حرف خطاب. بما: الباء بمعنى السبب والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ والتقدير «ذلك مستحقٌ بالذي قدّمت أيديكم». ظلاّم: خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وهي صيغة مبالغة من الظُّلْم، فإن قيل إنّ هذه الصيغة تفيد التكثير ولا يلزم من نفي الظلم الكثير في الآية نفي الظلم القليل فلو قال «ليس بظالم» لكان أدلّ على نفي الظلم قليله وكثيره فالجواب أنّ صيغة المبالغة هذه هي للكثرة لأنّها تقابل العبيد، وفي العبيد كثرة، وإذا قوبل الظلم بالعبيد الكثيرين كان كثيراً أيضاً، ويمكن أن يقال إن «ظلاّم» على النسب أي منسوب إلى الظّلم فهي مثل بزّاز وعطّار.

- **الآيــــة ١٨٣ »:**

﴿**الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** (١٨٣)﴾: الذين قالوا: الاسم الموصول في موضع جرّ بدل كل من «الذين» في قوله «الذين قالوا» في الآية (١٨١)، أو في موضع نصب بالفعل المقدّر

«أعني»، أو في موضع رفع خبر للمبتدأ المقدّر «هم». ألاّ نؤمِنَ: المضارع منصوب بأن المصدرية المدغمة في لا النافية ولا النافيه هذه حاجز غير حصين والمصدر المؤول في موضع جرّ بحرف جرّ مقدّر والتقدير «بأن لا نؤمنَ» والجار والمجرور متعلّق بالفعل «عَهِدَ» الذى هو بمعنى «وَصَّى»، أو المصدر المؤول منصوب على نزع الخافض، وقد تكون عَهِدَ بمعنى ألْزَمَ والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل عَهِدَ، ويجوز أن تكتب أن مفصولة وموصولة مع التشديد. يأتِيَنا: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها. تأكله النار: الجملة في موضع جرّ نعت لقربان النكرة. قل: أي يا محمد، والجملة بعدها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ١٨٤»:**

﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ (١٨٤)﴾: من قبلك: شبه الجملة نعت لرسُلٌ نائب الفاعل. جاءوا بالبينات: الجملة نعت ثان لرُسُلٌ أو حال من رُسُلٌ وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة نعته بشبه الجملة. والزُّبرِ والكتاب: قرأ الجمهور بدون باء اكتفاء بحرف العطف وهو المرسوم في المصحف، وقرأ ابن عامر وبالزّبر بزيادة الباء للتأكيد، وقرأ هشام وبالكتاب بزيادة الباء للتأكيد، والزُّبُر جمع زبور مثل رُسُل ورسول. والمقصود بالبينات المعجزات، وبالزبر صحف إبراهيم، والكتاب اسم جنس، والمقصود بالكتاب الواضح التوراة والإنجيل.

- الآيــــة ١٨٥ »:

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ (١٨٥)﴾ : كلُّ نفس ذائقةُ الموت: كلّ مبتدأ ومسوّغ الابتداء بالنكرة هو العموم وذائقةُ خبر المبتدأ وهو مؤنث على معنى «كلّ» الذى اكتسب التأنيث من «نفس» المضاف إليه، ولو ذكّرَ على لفظ كلّ المذكر لكان ذلك جائزاً لغة، الموت: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله فالإضافة لفظية غير مَحْضَة لا تفيد المضاف لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين من المضاف بسبب الإضافة لأنّهما لا يجتمعان، وهذه هي قراءة العامة المرسومة في المصحف، وقرأ الأعمش ويحيى وابن أبي إسحاق شذوذاً «ذائقةٌ الموتَ» بالتنوين والإعمال فتكون الموتَ مفعولاً به لاسم الفاعل المؤنث خبر المبتدأ «كُلٌّ»، وقرئ شذوذاً «ذائقُهُ الموتُ» على جعل ضمير الهاء المذكر المضاف إليه عائداً على لفظ «كلّ» المذكر والموت مبتدأ مؤخر وذائقُ خبر مقدم والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ «كلُّ». وإنّما تُوَفَّوْنَ أجوركم: إنّما كافة ومكفوفة وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول به الأول وأجوركم مفعول به ثان. وما الحياةُ الدنيا إلاّ متاعُ الغرور: أسلوب استثناء مفرّغ والحياةُ مبتدأ ومتاعُ خبره.

- الآيــــة ١٨٦ »:

﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ

(١٨٦) ﴿ : لَتُبْلَوُنَّ ولَتَسْمَعُنَّ: هذان الفعلان معربان وإن أكدّا بنون التوكيد لأنّه قد فصل بين كلّ فعل منهما وبين نون التوكيد الثقيلة بواو الجماعة التي هي ضمير الفاعل في الثاني وضمير نائب الفاعل في الأول[1]، وواو الجماعة ملفوظ بها في «لَتُبْلَوُنَّ» ولم تحذف واو الجماعة من هذا الفعل لأنّه ليس قبلها ضمّة تدلّ عليها، والأصل «لَتُبْلاوُنَنَّ»، حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فاجتمع ثلاثة سواكن، ألف الفعل وواو الجماعة والنون الأولي الساكنة من نوني التوكيد المدغمتين، فحذفت ألف الفعل لالتقاء الساكنين، وحرّكت واو الجماعة بالضمّ لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى من نوني التوكيد المشدّدة، وإنّما اختير الضمّ للتحريك به لأنّه يناسب الواو لأنّها ضمة ممطولة في الحقيقة، ولم تحذف واو الجماعة لالتقاء الساكنين بدلاً من تحريكها بالضّم لأنه ليس قبلها ضّمة تدلّ عليها، ووزن «لَتُبْلَوُنَّ» هو «لَتُفْعَوُنَّ»، أما «لَتَسْمَعُنَّ» فإنّ واو الجماعة مقدرة فيه إذ الأصل «لَتَسْمَعُونَنَّ» فحذفت نون الرفع استثقالاً لاجتماع الأمثال في «لَتَسْمَعُونَنَّ» فالتقى ساكنان واو الجماعة التي هي ضمير الفاعل والنون الأولى من نوني التوكيد الثقيلة فحذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين، ووزن «لَتَسْمَعُنَّ» هو «لَتَفْعَلُنَّ»، واللام في الفعلين حرف واقع في جواب قسم مقدّر. أذى: أي من السبّ والطعن وهو مفعول به للفعل لَتَسْمَعُنَّ منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر.

---

(١) الفعل المبني للمعلوم هو «تَبْلُو» والمبني للمجهول هو «تُبْلَى».

- الآيـــة ١٨٧ » :

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾﴾: أخَذَ اللهُ ميثاقَ: أخْذُ الميثاق في معنى القسم لذلك جاء الفعل «لَتُبَيِّنُنَّهُ» باللام الواقعة في جواب القسم التي تفيد التوكيد وبنون التوكيد الثقيلة، ولم يأت الفعل «تكتمونه» باللام والنون المفيدتين للتوكيد اكتفاء بالتوكيد في الفعل الأول لأنّ تكتمونه توكيد في المعنى للفعل قبله، وقرأ الجمهور الفعلين بالتاء على الخطاب وهو المرسوم في المصحف، والتقدير «وقلنا للذين أوتوا الكتاب لَتُبَيِّنُنَّهُ ولا تكتمونه»، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر بالياء في الفعلين على الغيبة، ولا نافية. فبئس ما يشترون: ما اسم موصول فاعل بئس، والمخصوص بالذّم محذوف والتقدير «المذمومُ الثمنُ القليلُ».

- الآيـــة ١٨٨ » :

﴿لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾﴾: لا تحسَبَنَّ: قرأ الجمهور بالتاء وفتح الباء ومثل ذلك «فلا تحسَبَنّهم» وهي القراءة المرسومة في المصحف فيهما، والفاعل فيهما ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود إلى النبّي ﷺ. الذين: هو المفعول به الأول لتحسَبَّن الأولى والمفعول به الثانى محذوف تقديره «بمفازة» ودلَّ عليه المفعول به الثانى المذكور «بمفازة» لتحسَبَنَّ الثانية، وتحسَبَ الثانية توكيد لفظيّ لتحسَبَ الأولى، وقرأابن كثير وأبو عمرو بالياء

وضمّ الباء في الفعلين على الغيبة وفاعل الفعل الأول هو «الذين» وفاعل الفعل الثاني ضمير مستتر جوازاً تقديره«هم» يعود إلى «الذين»، أمّا مفعولا الفعل الأول فمحذوفان اكتفاء بمفعولي تحسبنّهم المذكورين وهما ضمير «هم» و«بمفازة»، والفعل الثاني توكيد لفظيّ للفعل الأول والفاء في «فلا تحسبنهّم» زائدة. مفازة: أصله مَفْوَزة على وزن مَفْعَلَة من الفوز، وهو ظرف مكان. من العذاب: جار ومجرور في موضع جر نعت لمفازة أو متعلّق بمحذوف مجرور تقديره «كائنة» هو نعت لمفازة، ويجوز أن تكون «مفازة»مصدراًبمعنى اسم الفاعل والتقدير«فلا تحسبنَّهم فائزين» فيكون الجار والمجرور «من العذاب» متعلّقاً به مباشرة.

- **الآيتان ١٩١، ١٩٢»:**

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١٩١) رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ (١٩٢)﴾ : الذين يذكرون الله: الجملة في موضع جرّ نعت لأولي في الآية (١٩٠)، أو في موضع نصب بإضمار الفعل أعني، أو في موضع رفع على إضمار المبتدأ «هم»، أو «الذين» مبتدأ والخبر محذوف هو «يقولون»والتقدير «الذين يذكرون الله يقولون ربّنا...». قياماً وقعوداً: حالان من واو الجماعة فاعل يذكرون وهذا الفعل هو العامل في الحالين وصاحبهما. على جنوبهم: الجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «مضطجعين» وهو الحال والعامل في الحال وصاحبه الفعل

«يذكرون». ويتفكرون: معطوف بالواو على يذكرون، أو الجملة في موضع نصب حال رابعة من فاعل يذكرون والواو واو الحال. باطلاً: أي عَبَثاً وهو مفعول لأجله وهو اسم فاعل بمعنى المصدر، أو حال من «هذا» أي «ما خلقت هذا خاليًا من الحكمه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خلقتَ»، أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «ماخلقت هذا خَلْقاً باطلاً»و«هذا» مفعول به وذُكّر وأفرد مع عودته على السماوات والأرض المؤنثين لأنّ السماوات والأرض بمعنى الجمع والجمع مذكرّ فعادت الإشارة إليه بالتذكير. سبحانك فقنا: المعنى «إنْ نَزَّهناكَ فقنا» فالفاء واقعة في جواب شرط مقدّر. إنّك مَنْ تُدْخِلِ النارَ فقد أخزيته: الجملة الشرطية كلّها في موضع رفع خبر إنّ، ومَنْ اسم شرط مبنى على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم لفعل الشرط تدخل الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، أو هو في موضع نصب بفعل محذوف دلّ عليه جواب الشرط والتقدير«أخزيت من تدخل النار فقد أخزيته»، أو هو في موضع رفع مبتدأ- على اعتبار أن المفعول به فضلة لا يتحتم ذكره- وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــــة ١٩٣ »:**

﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ (١٩٣)﴾: ينادي: الجملة في موضع نصب نعت لمنادياً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو حال من الضمير المستتر في اسم الفاعل «منادياً» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه،

ولذكر الفعل «ينادي» بعد الاسم «منادياً» فائدة هي التوكيد مثل «قم قائماً»، ومفعول ينادي محذوف أي ينادي الناسَ. أنْ آمِنُوا: أنّ حرف تفسير بمعنى أي، أو حرف مصدري دخل على فعل الأمر والتقدير «ينادي للإيمان بأن آمنُوا» والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بينادي. وتَوَفَّنا مع الأبرار: الفعل الأمر مبنى على حذف حرف العلة وهو الألف، والتقدير «وتَوَفَّنا أبراراً مع الأبرار» فالضمير مفعول به للفعل وأبراراً حال من الضمير والعامل فيه وفي صاحبه الفعل «توفّنا» و«معَ» ظرف مكان نعت للحال المحذوف لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز الإمالة في الأبرار، وهي جمع بَرّ وأصله بَرِرْ ككتف وأكتاف.

- الآيـــة ١٩٤»:

﴿ربَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (١٩٤)﴾: على رُسُلِك: أي على ألسنة رُسُلك والجار والمجرور متعلّق بوعدتنا. آتنا: فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة وهو الياء و«نا» مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، ولا تخزنا: مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء. الميعاد: مصدر ميمى بمعنى المصدر المعتاد وهو الوعد.

- الآيـــة ١٩٥»:

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا

وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾: منكم: نعت لعامل. من ذكر أو أنثى: بدل من «منكم» ومعطوف عليه بأو، أو نعت آخر لعامل جيء به لمزيد من الإيضاح، ويجوز أن يكون التقدير «لا أضيعُ عملَ عاملٍ استقرَّ منكم كائنا من ذكر أو أنثى» فيكون «من ذكر أو أنثى» متعلقًا بمحذوف تقديره «كائناً» حالاً من الضمير المستتر فاعل استقرَّ والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل استقرَّ. بعضُكم من بعض: الجملة الاسمية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع جرّ نعت لذكرٍ أو أنثى لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. فالذين هاجروا: الذين: مبتدأ، لأكفرَنَّ: اللام واقعة في جواب قسم محذوف وهذا الفعل هو جواب القسم لا موضع له من الإعراب والتقدير «أقسم لأكفرَنَّ» وجملة القسم بكاملها في موضع رفع خبر المبتدأ. ثواباً: اسم مصدر بمعنى المصدر إثابة وهو مفعول مطلق مؤكد للفعل المحذوف والتقدير «ولأثيبنَّهم ثواباً»، وقال الفراء هو بمعنى الشيء المثاب به فهو تمييز، أو حال من جنّات والعامل في الحال وصاحبه الفعل لأدخلنّهم وساغ مجيء صاحب الحال وهو «جنات» نكرة لأنّه وصف بجملة «تجرى من تحتها الأنهار» بعده فتخصّص بالوصف والتخصيص نوع تعريف، أو حال من الضمير المفعول به في «لأدخلَنَّهم» والتقدير «لأدخلَنَّهم مثابين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «لأدخلَنَّهم»، وقيل «لأدخلَنَّهم» بمعنى أعْطِيَنَّهم فالضمير «هم» مفعول به أول وجنات مفعول به ثان منصوبٌ بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وثواباً بدل من جنّاتٍ وبدل المنصوب منصوب.

- **الآيتان ١٩٦ ، ١٩٧ »:**

﴿لا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلادِ (١٩٦) مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (١٩٧)﴾: المعنى «لا يغرَّنَّكَ تصرّف الذين كفروا في البلاد بالتجارة والكسب هو متاع قليل يتمتّعون به يسيراً في الدنيا ويفنى ثم مأواهم جهنّم وبئس الفراشُ هي». لا يغرَّنَّكَ: لا ناهية والمضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلا الناهية والكاف مفعول به مقدّم وتقلّبُ فاعل مؤخر والذين اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. في البلاد: جار ومجرور متعلّق بتقلّب. متاعٌ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «تقلُّبُهُم متاعٌ». بئس المهادُ: المهادُ فاعل لفعل الذم بئس والمخصوص بالذم محذوف تقديره «المذمومُ جهنّمُ».

- **الآية ١٩٨ »:**

﴿لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلأَبْرَارِ (١٩٨)﴾: لكنِ: الجمهور على تخفيف النون وهو المرسوم في المصحف والذين مبتدأ مبني على الياء في موضع رفع، وقرئ بتشديد النون والذين اسمها مبني على الياء في موضع نصب. لهم جنّاتٌ تجري من تحتها الأنهارُ خالدين فيها: جناتٌ مبتدأ مؤخرٌ ولهم جار ومجرور خبر مقدّم وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً والجملة من المبتدأ المؤخر وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ أو خبر لكنَّ، أو التقدير «استقرّت لهم جنّاتٌ» فالجار والمجرور متعلّق

بالفعل المحذوف «استقرّت» وجناتٌ فاعل لهذا الفعل المحذوف والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ أو خبر لكنَّ. تجري من تحتها الأنهارُ: الجملة في موضع رفع نعت لجنّاتٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. خالدين: حال من الضمير في «لهم» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والعامل في الحال وصاحبه معنى الاستقرار. نُزُلاً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «ننزلهم فيها نُزُلاً»، أو مصدر بمعنى اسم المفعول «منزولة» فيكون حالاً من الضمير المجرور في «فيها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو ما تعلّق به الجار والمجرور «فيها» وهو اسم الفاعل خالدين، أو مصدر تمييز، أو مصدر مؤول بالمشتق حال من جناتٌ والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الفعل المقدّر استقرّت وساغ مجئ صاحب الحال وهو «جنّاتٌ» نكرة لأنّها وصفت بجملة «تجرى من تحتها الأنهار»، ويجوز أن يكون نُزُلاً جمع نازِل فيكون حالاً من الضمير المستتر جوازاً في خالدين «هم» والعامل في الحال وصاحبه هو اسم الفاعل «خالدين» والتقدير «خالدين - هم- فيها حالة كونهم نازلين». من عند: إن جعلت نُزُلاً مصدراً كان الجار والمجرور نعتاً له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وإن جعلت نُزُلاً جمع «نازل» فالجار والمجرور حال من المفعول به المحذوف وهو «إيّاها» لأنّ التقدير «نازلين إيّاها من عند الله» ونازلين اسم فاعل يعمل عمل الفعل المبنى للمعلوم فينصب مفعولاً به إن كان فعله متعدّيا كما هو الحال في الفعل «نَزَل» ويكون اسم الفاعل نازلين هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من عند» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «ذلك من عند الله» أي من

فضله. وما عندَ الله خيرٌ للأبرار: ما اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ وعند ظرف مكان متعلّق بفعل محذوف والتقدير «ما وُجدَ عند الله» وهذه الجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وخيرٌ خبر المبتدأ وللأبرار جار ومجرور في موضع رفع نعت لخيرٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو خيرٌ خبر أول للمبتدأ و الجار والمجرور «للأبرار» خبر ثانٍ.

- **الآيــة ١٩٩»:**

﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً أُوْلَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٩٩) ﴾: وإنّ من أهل الكتاب لَمَنْ يؤمنُ بالله: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «وما عند الله خيرٌ للأبرار» في الآية السابقة، مَنْ: بمعنى «أحد» فهي نكرة موصوفة بجملة «يؤمن بالله»، أو اسم موصول بمعنى الذى صلته جملة «يؤمن بالله»، وهي في موضع نصب اسم إنّ مؤخرّ، واللام لام الابتداء المزحلقة من إنَّ إلى اسمها، من أهل: جار ومجرور في موضع رفع خبر إنّ مقدّم. وما أنزل: أي وبما أنزلَ. خاشعين: حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل يؤمن والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يؤمن وجاء الحال جمعاً على معنى «مَنْ» وجاء صاحبه مفرداً على لفظ «مَنْ»، أو حال من الهاء والميم في «إليهم» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل المبني للمجهول «أنزلَ» الذي تعلّق به الجار والمجرور. لله: جار ومجرور متعلّق بخاشعين. لايشترون بآيات الله ثمناً قليلاً: الجملة مستأنفة لا

موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال صاحبه هو صاحب الحال خاشعين. أولئك لهم أجُرهم عندَ ربِّهم: أولئك: مبتدأ. لهم أجرُهم: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم والجملة في موضع رفع خبر لأولئك. عندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بالمصدر الجامد «أجْر» لأنّه على تقدير الفعل المبني للمجهول المشتق أي «أولئك لهم أن يُؤْجَروا عندَ ربِّهم»، ويجوز أن يكون «عندَ» حالاً من الضمير في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «استقرّ» الذي تعلَّقَ به «لهم» أو معنى الجرّ، وقيل إنّ التقدير «أولئك ثَبَتَ لهم أجرُهم عندَ ربِّهم» فأولئك مبتدأ أول وأجرُهم مبتدأ ثان وعندَ خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول والجار والمجرور «لهم» متعلق بالفعل ثَبَتَ.



٤ - إعراب سورة النساء

- «الآيــة ١ » :

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ①﴾ : خلقكم من نفسٍ: الجار والمجرور في موضع نصب مفعول به ثانٍ لخلقكم والضمير «كم» في موضع نصب مفعول أول وحرف الجرّ معناه ابتداء الغاية. رجالاً كثيراً: كثيراً نعت لرجالاً ولم يؤنث النعت لأنه محمول على المعنى لأن رجالاً بمعنى جنس الرجال وجنس مذكرّ، وقيل إنّ كثيراً نعت لمصدر مذكرّ محذوف مفعول مطلق والتقدير «وبَثَّ منهما رجالاً بثّاً كثيراً». تَسَاءَلُون به: هذه هي قراءة الكوفيين وهي المرسومة في المصحف وهي على التخفيف على حذف التاء الثانيه لأنّ الباقية تدلّ عليها ودخل حرف الجرّ على المفعول به وهو الهاء والمعنى تتحالفون، وقرأ الباقون بتشديد السّين والأصل تتساءلون فأبدلت التاء الثانية سيناً فراراً من تكرير المثل والتاء تشبه السين في الهمس. والأرحامَ: بالنصب وهي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف على العطف على اسم الله والتقدير «واتقوا اللهَ الذى تساءلون به واتقوا الأرحامَ أن تقطعوها» أو على العطف على موضع الجار والمجرور «به» كما تقول «مررتُ بزيد وعَمْراً» والتقدير «واتقوا اللهَ الذى تعظّمونه والأرحامَ» لأنّ الحلف به تعظيم لهٌ، وقرأ حمزة بجرّ والأرحام على العطف على الهاء في

«به» بدون تكرار حرف الجرّ وهو قبيح عند البصريين لأنّه قليل في الاستعمال فقد جاء في بعض الشعر وهو أيضاً بعيد في القياس، وأجازه الكوفيون على ضعف، وقيل جُرَّتْ والأرحام على القسم وهو ضعيف لأنّ الحلف بغير الله منهيّ عنه ولأن التقدير في القسم يكون «وبربِّ الأرحامِ» وهذا تكرير لأنّه قد أغنى عنه ماقبله وهو «واتقوا اللهَ الذى تساءلون به»، وقرأ أبو عبد الرحمن عبد الله بن زيد شذوذاً «والارحامُ» بالرفع على أنّه مبتدأ خبره محذوف والتقدير «والأرحامُ واجبٌ حرمتها».

- **الآيـــة ٢ »:**

﴿وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا (٢)﴾: بالطيّب: في موضع نصب مفعول به ثان لتتبدّلوا ودخل حرف الجرّ على المفعول به والباء تدخل على المتروك. إلى أموالكم: الجار والمجرور متعلّق بمحذوف حال من «أموالهم» والتقدير «مضافةً إلى أموالكم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تأكلوا». إنّه كان حُوباً كبيراً: حُوباً أي إثماً، وقراءة الجمهور المرسومة في المصحف بضمّ الحاء وهو اسم مصدر لحَابَ يحُوبُ بمعنى أثِمَ يَأثَمُ، وقرأ الحسن «حَوْباً» بفتح الحاء وهو مصدر لحَابَ يحُوبُ، والفرق بين المصدر واسم المصدر هنا هو اختلاف الحركات.

- **الآيـــة ٣ »:**

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلاَّ

تَعُولُوا ﴿٣﴾ : تُقْسطوا : من أقْسَطَ إذا عَدَلَ وقراءة الجمهور المرسومة في المصحف بضمّ التاء، وقرئ شذوذاً بفتح التاء فيكون من قَسَطَ إذا جَارَ وتكون لا زائدة، وجواب الشرط هو «فانكحوا»، وذهب أبو عليّ الفارسي إلى أنه «فواحدةً» لأنّ المعنى «إن خفتم ألاّ تُقْسِطوا في نكاح اليتامى فانكحوا منهنّ واحدة» ثم أعاد هذا المعنى في قوله«فإن خفتم ألاّ تعدلوا» لمّا طال الفصل بين الشرط وجوابه. ما طاب : مااسم موصول بمعنى مَنْ أي للعاقلة، وما بعدها صلتها، وقيل هي نكرة بمعنى «جنساً» موصوفة بالجملة بعدها لأنّ الجمل بعد النكرات صفات والتقدير«فانكحوا جنساً يطيب لكم». من النساء : حال من ضمير الفاعل المستتر في طاب والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «طاب».

مثنى : بدل بعض من «ما»، أو حال من «النساء» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «طاب»، ومثنى وثلاث ورباع لاتنصرف للوصفية والعدل عن اثنين اثنين وثلاث ثلاث وأربع أربع، وقرأ يحيى بن وثّاب «وَرُبَع» شذوذاً وذلك بحذف الألف من رُبَاع كما حذفت الألف في خِيَم والأصل خِيام، والواو في «وثُلاَثَ ورُبَاع» حرف عطف يقصد به التخيير لا الجمع في زمن واحد. فواحدةً أي فانكحوا واحدةً، وقرئ شذوذاً بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي «فالمنكوحةُ واحدةٌ» أو مبتدأ خبره محذوف أي «فواحدةٌ تكفي». أو ما ملكت أيمانكم : أو للتخيير أو للإباحة. ذلك أدنى ألاّ تعولوا : أي ذلك أدنى إلى أن لاتعولوا والمعنى «ذلك أقربُ إلى أن لا تجوروا».

- **الآيــة ٤»:**

﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا ﴿٤﴾﴾: وآتوا النساء صَدُقَاتِهِنّ: آتوا بمعنى أعطوا ينصب مفعولين أولهما النساءَ والآخر صَدُقَاتهن وهو منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والضمير مضاف إليه والصَّدُقات جمع صَدُقة بمعنى مَهْر ويسمّى المهر أيضاً «الصَّدَاق». نحلةً: مصدر بمعنى «عطية عن طيب نفس» وهو مفعول مطلق للفعل آتوا الذي هو بمعنى انحلوا أيضاً، وقيل هذا المصدر حال من واو الجماعة في «وآتوا» والتقدير «وآتوا النساء صدقاتهن ناحلين» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «آتوا»، أو حال من صَدُقاتهنّ أو من النساء والتقدير «منحولات» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «وآتوا». منه: الهاء تعود على الصَّدُقات وذُكِّر الضمير لأنّ الصَّدُقات مال والمال مذكّر. نفساً: تمييز نسبة العامل فيه الفعل «طبن» وهو مفرد بمعنى الجمع مثل «درهما» في قولنا«عندي عشرون درهماً». فكلوه: الهاء تعود على شيء. هنيئاً: نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «فكلوه أكلاً هنيئاً»، أو حال من الهاء في «فكلوه» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «كُلُوه»، وهنيئاً: مصدر جاء على وزن فَعِيل وهوعلى معنى مُهَنَّأ أو طيّبًا المشتقّين، مريئاً: يعرب مثل هنيئاً وهو مصدر على وزن فَعِيل.

- **الآيــة ٥»:**

﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا

وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا ﴿٥﴾ : أموالكم التي : التي اسم موصول نعت لأموالكم في موضع نصب، وإنّما قال «التي» على لفظ المفرد وهي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف ولم يقل«اللاّتي» على لفظ الجمع لأنّ «أموالكم» جمع ما لا يعقل فجرى النعت على لفظ المفرد ولو كان «أموالكم» جمع من يعقل لقال«اللاتي»، وقد تجيء «التى» نعتاً لجمع من يعقل و«اللاتى» نعتاً لجمع ما لايعقل، وقرئ في الشاذ «اللواتى» على اعتبار لفظ الأموال الجمع. جعل اللهُ لكم قياماً: الجملة صلة الموصول وأصل الجملة «جعلها اللهُ لكم قياماً» وجعل بمعنى صيَّر والضمير المحذوف مفعول به أول وقياماً مفعول به ثان والمعنى «صيّرها الله لكم سبباً لقيام أبدانكم» أي بقائها. ويجوز أن يكون الفعل «جعل» بمعنى «خَلَقَ»، فيكون «قياماً» حالاً من الكاف في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «جعل» الذى تعلّق به الجار والمجرور «لكم». قياماً: هذه هي قراءة جمهور السبعة وهي المرسومة في المصحف، وقياماً مصدر، وأصله «قِوَاماً» لأن فعله «قام» أجوف واويّ بدليل المضارع «يقوم» وقد قلبت الواو في المصدر ياء لكسر ما قبلها، وقرأ نافع وابن عامر من السبعة «قِيَمًا» بغير ألف والمعنى واحد وهي مصدر مثل العِوَض وكان القياس أن تثبت الواو في هذه القراءة لتحصّنها بتوسّطها كما ثبتت في العِوَض، ولكنهم أبدلوها ياء حملاً على «قيام»، وقيل إنّ «قِيَماً» أصلها «قياماً» فحذفت الألف كما حذفت في «خِيَم»، وقرئ «قِوَاماً» على أنّه مصدر «قَاوَمَ» فثبتت الواو في المصدر كما ثبتت في الفعل، وقرئ «قِوَماً» على أنّه مصدر ثبتت عينه وهي الواو فجاء على الأصل كالعِوَض، وقرئ «قَوَامًا» على أنه لغةٌ في القِوام

الذي هو بمعنى القامة، يقال «جارية حسنة القِوام والقَوام» والمعنى على هذه القراءة «التي جعلها اللهُ سبباً لبقاء قاماتكم». وجميع هذه القراءات شاذ. وارزقوهم فيها: أي ارزقوهم منها.

- **الآيـــة ٦»:**

﴿**وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُوا وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا (٦)**﴾: حتى: حرف بمعنى الغاية وهو هنا غير عامل. فادفعوا: جواب إن الشرطية وهو مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والفاء رابطة للجواب لأنه جملة فعلية طلبية وأسلوب الشرط كلّه جواب إذا لا موضع له من الإعراب وجملة بلغوا شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه وإذا مضاف. ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً: مصدران الأول منهما مفعول لأجله والآخر معطوف على الأول، وبِداراً مصدر بَادَرَ، وقيل هما حال ومعطوف على الحال وصاحبهما هو واو الجماعة والعامل في الحالين وصاحبهما هو الفعل «تأكلوها» والتقدير «ولا تأكلوها مسرفين ومبادرين». أن يكبَروا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للمصدر الصريح «بِدَاراً» والتقدير «ولاتأكلوها إسرافاً وبداراً كِبَرَهُم» أي بِدَاراً إلى إنفاقها مخافة أن يكْبَروا فيرشدوا فيلزم تسليمها إليهم. وكفى بالله حسيبا: الله فاعل كَفَى مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد مرفوع محلاً. حسيباً: تمييز نسبة، وقيل حال من اسم

الله والعامل في الحال وصاحبه الفعل كَفَى، وهذا الفعل يتعدّى إلى مفعولين وقد حذفا هنا والتقدير «كفاكَ اللهُ شرَّهم».

- **الآيــة ٧»:**

﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ⑦ ﴾ : ممّا قلَّ: الجار والمجرور بدل من «مما تَرَك»، أو حال من ضمير المفعول به المحذوف من ترك والتقدير «مما تركه... حالة كونه قليلاً أو كثيراً». نصيباً: مفعول به لفعل محذوف والتقدير «أوجَبَ لهم نصيباً»، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» و «مفروضاً» نعت لنصيباً.

- **الآيــة ٨»:**

﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا ⑧ ﴾ : المعنى «وإذا حضر قسمة الميراث أولو القربى ممن لا يرث واليتامى والمساكينُ فارزقوهم شيئاً منه قبل القسمة وقولوا أيّها الأولياء لهم إذا كان الورثة صغاراً قولاً جميلاً بأن تعتذروا إليهم». فارزقوهم منه: أي من «المقسوم» الذي يدلّ عليه لفظ القسمة. قولاً: مفعول مطلق. معروفاً: نعت لقولاً.

- **الآيــة ٩»:**

﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ

وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ﴿٩﴾﴾: من خلفهم: الجار والمجرور متعلّق بتركوا، أو حال مقدّم من «ذريّه» وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبة جملة وكذلك نعته بضعافاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تركوا». خافوا: جواب لو الشرطية التي معناها «إنْ».

- **الآيــــة ١٠ »:**

﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً** ﴿١٠﴾﴾: ظُلْماً: مصدر مفعول لأجله، أو مصدر في تأويل مشتق حال من واو الجماعة فاعل «يأكلون» والتقدير «يأكلون أموال اليتامى ظالمين» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يأكلون». يأكلون في بطونهم ناراً: في بطونهم حال مقدّم من المفعول به «ناراً» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يأكلون»، ولا يكون الجار والمجرور متعلقاً بالفعل «يأكلون». وسَيَصْلَوْن سعيرا: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف والسّين حرف تنفيس والفعل هو«صَلَى النارَ يَصْلاَها» وهو مرفوع بثبوت النون وواو الجماعه فاعل، وقرأ أبو بكر وابن عامر بضمّ الياء على البناء للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل، وقد حذفت الألف التى هي لام الكلمة من الفعل سيصلَون» لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها.

- **الآيــــة ١١ »:**

﴿**يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا**

السُّدُسُ ممَّا تَرَكَ إن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (١١)﴾ : في أولادكم : أي في أمر أولادكم. للذّكر مثلُ حظّ الأنثيين : الجملة تبيين ليوصيكم وتفسير لها، ومثلُ مبتدأ مؤخرٌ وللذّكَر جار ومجرور خبر مقدّم وحظّ مضاف إليه والأنثيين مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه مثنى والجملة كلها في موضع نصب مفعول به للفعل «يوصيكم» الذى هو بمعنى «يفرض لكم». كُنَّ: ضمير النسوة المدغم في نون كان يعود إلى الإناث اللاتى تركهّن الميت وهو اسم كان ونساءً خبر كان. فوقَ اثنتين : فوقَ نعت لنساءً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات والمعنى «أكثر من اثنتين». وإن كانت واحدةً: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف والمعنى «إن كانت الوارثةُ واحدةً» وقرأ نافع من السبعة «واحدةٌ» بالرفع على أنّ كان تامة وواحدة فاعل. النِّصف : هي القراءة المرسومة في المصحف، وقرئ بضمّ النون. فلأمِّه : هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرئ في السبعة بكسر الهمزة إتباعاً لكسرة اللاّم قبلها، ولكون الميم بعدها مكسورة. والسّدُس والثّلُث والربُع بضمّ الوسط فيها هي اللغة الجيدة المرسومة في المصحف، والإسكان لغة وقد قرئ بها. من بعد وصّية : الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من السّدس لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والتقدير «فلأمّه السّدسُ مستحقاً من بعد وصيّه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الجار والمجرور «من بعد» متعلّق بفعل محذوف تقديره «يستقرّ» وهذه الجملة الفعلية في موضع نصب

حال من السّدس لأنّ الجمل بعد المعارف أحوال والمعنى «فلأمّه السّدس يستقرّ من بعد وصيّه» أي «من بعد إخراج وصية» وقدّرنا هنا المضاف«إخراج» لأنّ الوصية في الآية بمعنى المال الموصى به. آباؤكم: مبتدأ. لا تدرون أيُّهم أقربُ لكم نفعاً: الجملة كلّها في موضع رفع خبر المبتدأ، أيُّهم مبتدأ وأقربُ خبره والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي الفعل «تدرون». نفعاً: تمييز نسبه. فريضة: مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «فَرَضَ اللهُ ذلك فريضةً».

- **الآيــــة ١٢»:**

﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّن بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِن كَانُوا أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ (١٢)﴾ : وإن كان رَجُلٌ يُورَثُ كلالةً: هذه هي القراءة المرسومة في المصحف، وكان تامة ورجلٌ فاعلها وجملة «يُورَثُ» في موضع رفع نعت «لرجلٌ» وكلالةً حال من الضمير المستتر نائب فاعل يُورَثُ والعامل في الحال وصاحبه الفعل يُورَث، أو كان ناقصة ورجلٌ اسمها وجملة «يُورَثُ» في موضع نصب خبرها وكلالةً حال من الضمير المستتر في «يُورَثُ»، وفي البيان أنّه قرئ «كلالةٌ» بالرفع ولم يذكر ابن

الأنبارى صاحب البيان من قرأ بذلك فتكون «كلالةٌ» المرفوعة نعتاً للضمير المستتر في «يُورَثُ» أو بدلاً من هذا الضمير، وقال العكبرى في التبيين إنّه لا يعرف أحداً قرأ برفع «كلالة»، والكلالة اسم للميت الذى لم يترك ولداً ولا والداً. وقرئ يورِثُ بكسر الراء مخففة ومثقلة فتكون الكلالة اسماً للمال وتكون «كلالة» بالنصب مفعولاً به ثانياً والمفعول به الأول محذوف والتقدير «يورثُ أهلَه مالاً». أو امرأةٌ وله أخٌ أو أختٌ: أفرد الضمير في «له» وذكّره مع أنّه سبق أن قال «رجلٌ... أو امرأةٌ» وهما اثنان أحدهما مذكرٌ والمعطوف مؤنث لأنّ هذا الضمير يرجع إلى «رجلٌ» المفرد المذكّر وحده لأنّه مبدوء به، أو لأنّ التقدير «ولأحدهما أخٌ أو أختٌ» ولفظ أحد مفرد مذكرٌ، أو لأنّه راجع للميت أو الموروث وكلّ منهما مفرد مذكرٌ. فإن كانوا أكثر من ذلك: المقصود بواو الجماعة الإخوة من الأم المدلول عليهم بقوله «أخ أو أخت». ذلك: اسم الإشارة كناية عن الواحد. يوصَى: قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر بفتح الصاد على البناء للمجهول وهو المرسوم في المصحف، وقرأ الباقون بكسر الصاد على البناء للمعلوم أي يوصي بها المحتضر. غيرَ مُضَارٍّ: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وغيرَ حال من ضمير الفاعل في يوصِي والتقدير «غيرَ مضارٍّ ورثته» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يوصي».
وصيّةً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «وصَىّ اللهُ بذلك وصيّةً»، وقرأ الحسن «غيرَ مضارِّ وصيّةٍ» بدون تنوين للإضافة أي «غيرَ مضارِّ ذي وصيةٍ» فحذف المضاف وهو «ذي».

- **الآيتان ١٣ ، ١٤ »:**

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٣) وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ (١٤)﴾ : يطع: أصله يطيعُ وهو فعل الشرط ولمّا جزم التقى ساكنان الياء والعين الساكنة فحذفت الياء ثم حركت العين لا لتقاء الساكنين. يدخلْه: جواب الشرط والقراءة المشهورة المرسومة في المصحف بالياء، وقرئ نُدْخلْهُ بالنون، والمعنى واحد، والهاء مفعول به أول. جنات: مفعول به ثان على السعة منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، أو منصوب بنزع الخافض والتقدير «في جنّاتٍ». يعصِ: فعل الشرط مجزوم بحذف الياء. ويتعدَّ: معطوف على يَعْصِ وهو مجزوم بحذف الألف. ناراً مفعول به ثان ليدخله. خالداً: حال من المفعول به الأول وهو الهاء في يدخله وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآية ١٥ »:**

﴿وَاللاَّتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِن نِّسَائِكُمْ فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ فَإِن شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً (١٥)﴾ : اللاتي: اسم موصول في موضع رفع مبتدأ والخبر جملة فاستشهدوا والفاء رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ، أو اللاتي منصوبة بفعل محذوف تقديره اقصدوا أو تعمّدوا اللاتى، أو اللاتى مضاف إليه والمضاف مبتدأ مؤخرّ محذوف والخبر كذلك محذوف والتقدير «وفيما يُتْلَى عليكم حكمُ اللاتي»

ففيما يُتْلَى هو الخبر، وحكُم هو المبتدأ. أو يجعلَ: أو حرف عطف ويجعلَ مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو التى هي بمعنى إلى أن أو إلاّ أن. لَهُنَّ: جار ومجرور متعلّق بيجعل، أو حال مقدّم من سبيلاً أصله نعت له ولّما تقدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة أصبح حالاً منها وجاز مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكون الحال شبه جملة والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يجعل.

- **الآيـــة ١٦» :**

﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ فَآذُوهُمَا فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾﴾ : واللّذان: الكلام فيها كالكلام في «اللاتى» في الآية السابقة، وفي حالة النصب يكون الفعل المقدّر هو «آذوا اللّذَين»، وهو من جنس الفعل المذكور في الآية «فآذوهما»، وقراءة الجمهور المرسومة في المصحف بتخفيف النون في «واللّذانِ» على أصل التثنية، وقرأ ابن كثير من السبعةبتشديدها على أنّ إحدى النونين عوضٌ من اللام المحذوفة لأنّ الأصل «اللّذَيان» فلما حذفت الياء زادوا نوناً عوضاً عن المحذوف وأدغموها في النون. يأتيانها: أي فاحشة الزنا أو اللواط. فآذوهما: أي بالسبّ والضّرب.

- **الآيـــة ١٧» :**

﴿إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾﴾ : إنّما التوبةُ على الله: أي التى كتب على نفسه قبولها بفضله، والتوبةُ مبتدأ. والجار والمجرور

متعلق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر المبتدأ. للّذين: الجار والمجرور في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل اسم الفاعل المؤنث «كائنةٌ» التامة والعامل في الحال وصاحبه هو «كائنةٌ».

- **الآيـــة ١٨»:**

﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ وَلا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٨) ﴾: ولا الذين يموتون وهم كفّار: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وجملة «ولا الذين يموتون» في موضع جرّ معطوفة على جملة «للّذين يعملون السّيئات» والتقدير «وليست التوبةُ للّذين يعملون السيئات ولا للّذين يموتون» ولا نافية، وقرئ «ولَلّذينَ يموتون» بفتح اللام مبتدأ وصلته والخبر هو جملة «أولئك أعتدنا لهم» واللام لام الابتداء. وهم كفّارٌ: الواو واو الحال والجملة الاسمية المكوّنة من مبتدأ وخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يموتون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ١٩»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (١٩) ﴾: أن ترثوا النساءَ: أي ذواتهنّ وكانوا في الجاهلية يرثون النساء أيضاً، أن ترثوا: مصدر مؤولٌ في موضع رفع فاعل للفعل يَحِلُّ. كَرْهاً: بفتح الكاف وهو المرسوم في

المصحف، وقرئ بضمّها، وهو مصدر في موضع نصب حال من النساء وهو مؤول بمكرَهات والعامل في الحال صاحبه هو الفعل ترثوا. ولا تعضُلُوهُنَّ: أي لا تمنعوا النسّاء عن نكاح غيركم بإمساكهنّ مع أنّه لا رغبة لكم فيهنّ، والخطاب موجّه إلى الأولياء أو الأزواج، والجملة في موضع نصب معطوفة على جملة «أن ترثوا» والتقدير «لايحلُّ لكم أن ترثوا النساء كرهاً ولا يحلُّ لكم أن تعضُلُوهُنَّ» وتعضلوهُنَّ مضارع من الأمثلة الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعه فاعل والهاء في موضع نصب مفعول به والنون للنسوة وشدّدت وعُدَّتْ حرفاً لاتصالها باسم هو الضمير، وقيل إنّ جملة «ولاتعضُلُوهُنَّ» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والواو للاستئناف وليست للعطف. لتذهبوا: اللام للتعليل والفعل منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرور متعلّق بتعضُلُوهُنَّ، وفي الكلام حذف والأصل «ولاتعضُلُوهُنَّ من النكاح أو من الطلاق». ما آتيتموهُنَّ: ما اسم موصول في موضع جرّ مضاف إليه والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف وهو إيّاه وهو المفعول به الثانى أمّا المفعول به الأول فهو «هُنَّ». إلاّ أنْ يأتينَ بفاحشة: إلاّ أداة استثناء ملغاة لأنّ في الكلام نهياً والمستثنى منه محذوف ويأتينَ مضارع مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة في موضع نصب بأنْ ونون النسوة فاعل والمصدر المؤول في موضع نصب حال والتقدير «ولاتعضُلُوهُنَّ في حال إلاّ في حال إتيان الفاحشة» وصاحب الحال هو الضمير «هنّ» في «ولاتعضُلُوهُنَّ» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «تعضُلُوهُنَّ». مبيِّنة: هذه هي قراءة

الجمهور والمقصود أنّ الفاحشة نفسها هي الفاعلة أي هي المبيِّنة أي تبيِّن حال مرتكبها، وقرأ ابن كثير وأبو بكر بفتح الياء والتشديد على ما لم يُسَمَّ فاعله أي أظهرها صاحبها وقرئ مُبِينَة والمعنى في هذه القراءة كالمعنى في القراءة المشهورة. فعسى أن تكرهوا: المصدر المؤول فاعل عسى التامة، ولا خبر لعسى هنا لأنها ليست ناقصة ولأنه لا حاجة إليه.

- **الآيـــة ٢٠»:**

﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾﴾: استبدال زوج مكان زوج: بأن طلقتم الأولى. قنطاراً: أي صداقاً كبيراً. بهتاناً: أي ظلماً. مكانَ: ظرف مكان منصوب متعلّق باستبدال. أتأخذونه بُهْتَاناً: الاستفهام للإنكار والتوبيخ، بُهْتاناً مفعول لأجله وهو مصدر كالبَهْت والبَهَت وفعله بَهَتَ من باب قَطَعَ يقال بَهَتَه أي أخذه بغتةً أو قذفه بالباطل وافترى عليه الكذب، وقد يقال بَهِتَ من باب عَلِمَ وبَهُتَ من باب ظَرُفَ وبُهِتَ أيضاً والثلاثة بمعنى دَهِشَ وتَحَيَّر.

- **الآيـــة ٢١»:**

﴿وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾﴾: وكيفَ: الواو واو الحال، كيفَ اسم استفهام يقصد به التوبيخ والإنكار وهو مبنيّ على الفتح في موضع نصب حال والتقدير «أتأخذونه جائرين» وصاحب الحال هو واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل تأخذونه. وقد أفضى بعضكم إلى بعض: الواو واو الحال والجملة حال أخرى

من واو الجماعة. وأخَذْنَ: الواو حرف عطف وجملة «أخَذْنَ» حال ثالثة من واو الجماعة معطوفة على الحال قبلها وتقدّر «قد» مع الفعل الماضي «أخَذْنَ» وأغنى عن ذكرها تقدّم ذكرها مع «أفْضَى». منكم: جار ومجرور متعلّق بأخَذْنَ أو حال مقدّم من «ميثاقاً» كان نعتاً له وحين تقدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة صار حالاً منها وجاز مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً.

- **الآيــــة ٢٢»:**

﴿وَلا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلاً (٢٢)﴾ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء: الأصل «ما نكحه آباؤكم من النساء» وما اسم موصول بمعنى مَن الموصولة والجار والمجرور حال من «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تنكحوا»، أو حال من ضمير الهاء المحذوف العائد على «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نكَحَ». إلاّ ما قد سَلَفَ: أسلوب استثناء تامّ لأنّ المستثنى منه مذكور وهو «مانكح آباؤكم من النساء» وفيه نهي بلا، فتكون «ما» الموصولة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع، وإنّما كان منقطعاً لأنّ النهيَّ في «ولاتنكحوا» للمستقبل، وما سَلَفَ ماضٍ فلا يكون من جنسه، وتقدّر إلاّ في الاستثناء المنقطع بمعنى«لكن» والتقدير هنا «ولا تتزوّجوا مَنْ تزوَّجَهُ آباؤكم لكن ما سَلَفَ من ذلك فمعفوّ عنه». إنّه: الهاء ضمير النكاح المفهوم من الفعلين تنكحوا ونكَحَ وهو اسم إنّ. كان فاحشةً: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وفاحشة

خبر كان منصوب وكان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إنّ. ومقتاً: أي سبباً للمقت من الله وهو أشد البغض وهو معطوف بالواو على «فاحشةً» وبه يتمّ الكلام. وساء سبيلاً: الواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وسبيلاً تمييز نسبة والمعنى «وساء هذا السبيل من نكاح من نكَحَهُنَّ الآباء»، ويجوز أن تكون الواو حرف عطف وجملة «ساء سبيلاً» معطوفة بالواو على مقتاً أو فاحشةً على تقدير الجملة الفعلية بمفرد والتقدير «إنّه كان فاحشة ومقتاً ومقولاً فيه ساء سبيلا».

- **الآيــة ٢٣»:**

﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالاتُكُمْ وَبَنَاتُ الأَخِ وَبَنَاتُ الأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَائِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلابِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إِلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا (٢٣)﴾ : أمهاتكم: الهاء زائدة وإنما تزاد فيمن يعقل فأمّا ما لايعقل فيقال «أمّات البهائم» وقد يستعمل كلّ منهما في الآخر فيقال أمّات الرجال وأمّهات البهائم. بنات: على وزن فَعَات لأنّ لام الكلمة وهي الواو محذوفة والتاء بدل من اللام المحذوفة وليست تاء التأنيث لأنّ تاء التأنيث لا يُسكَّنُ ما قبلها وتقلب هاء في الوقف والتاء في المفرد «بنت» بدل أيضاً من اللام المحذوفة وليست تاء التأنيث وبنْت على وزن فِعْل، وكذلك أخْت فإنّ التاء فيها ليست للتأنيث وإنّما هي

بدل من لام الكلمة المحذوفة وهي الواو، ولكنّ أخت تجمع على أخوات بردّ الواو المحذوفة من المفرد خلافاً لبنات التى لم تردّ فيها الواو المحذوفة من مفردها بنت مع أنّ المفروض أنّ كلاّ منهما جمع تكسير وهذا الجمع يردُّ الأشياء إلى أصولها، والسبب أنّ كلّ واحد من الجمعين حمل على مذكّره فبنون الجمع المذكر لم يُرَدَّ منه الحرف المحذوف وهو الواو فلم يُرَدَّ في مؤنثه الجمع بنات في حين أنّ جمع أخ المذكر وهو إخوة وإخوان ردّ فيهما الحرف المحذوف وهو الواو فردّ في الجمع المؤنث وهو أخوات. والعمّة تأنيث العَمّ، والخالة تأنيث الخال والألف فيه منقلبة عن واو لأنّ جمع خال أخوال. وأخواتكم من الرضاعة: الجار والمجرور حال من أخواتكم والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل حُرِّمَت. وأمّهاتُ نسائِكم وربائبكم اللاتى في حُجُوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهنّ: الربائب جمع ربيبه وهي بنت الزوجة من غيره، من نسائكم: في موضع نصب حال من ربائبكم والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل حرّمت، أو حال من نون النسوة فاعل الفعل «استقررن» الذي تعلّق به الجارّ والمجرور «في حجوركم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «استقررن»، وجملة «استقررن» صلة الاسم الموصول «اللاتي»، واللاتي الثانية نعت لنسائكم الثانية وليست نعتًا لنسائكم الأولى لأن نساءكم الأولى مجرورة بالإضافة، ونساءكم الثانية مجرورة بمِنِ، فالجرّان مختلفان، وفي مثل هذه الحال يكون النعت للمنعوت الأخير، ولأنّ أمّ المراة تحرم بالعقد نفسه أمابنتها فلا تحرم إلاّ بالدخول في أمّها فالمعنى مختلف. وأن تجمعوا: مضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة والمصدر المؤول في موضع

رفع معطوف على « أمهاتُكم » أول معطوف عليه في الآية أو على «حلائلُ» آخر معطوف.

- **الآيـــة ٢٤ »:**

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾﴾ : والمحصناتُ: معطوف على أمهاتُكم في الآية السابقة. من النساء: في موضع نصب حال من المحصنات والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل حرّمت في الآية السابقة. وقد قرأ جمهور السبعة كلمة «المحصنات» في القرآن كلّه بفتح الصّاد، وقرأ الكسائى من السبعة هذه الكلمة في جميع القرآن بكسر الصاد إلاّ في هذه الآية فقد قرأها كالجمهور بفتح الصاد، وحين تفتح الصاد يكون المراد بالمحصَنات الزوجات اللاّتى أَحْصَنَهُنَّ أي أعفّهُنَّ أزواجهم أو إسلامهم ، أماّ إذا كسرت فالمعنى أنّ الزوجات أَحْصَنَّ فروجهنَّ أو أَحْصَنَّ أزواجهنّ، والكلمة في الحالين مشتقة من التحصين وهو المنع. إلاّ ما ملكت أيمانكم: أسلوب استثناء تام مثبت لأنّ المستثنى منه مذكور وهو «والمحصنات من النساء» وليس في الكلام نفي أو شبهه والاستثناء متّصل لأنّ المستثنى من جنس المستثنى منه وهما النساءو«ما» اسم موصول مستثنى في موضع نصب، والمعنى «حرّمت عليكم المتزوجات إلاّ السبايا فإنّهنّ حلال وإن كان لهنّ أزواج». كتابَ اللهِ عليكم: كتابَ مصدر مفعول مطلق لفعل

محذوف تقديره «كَتَبَ» أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير «الزموا كتابَ الله» وعليكم جار ومجرور متعلّق بكَتَبَ أو بالزموا. وقال الكسائى إنّ الجملة أسلوب إغراء وكتابَ مفعول مقدّم لعليكم: وأحِلَّ لكم ماوراءذ لكم: هذه هذه هي قراءة حمزة والكسائى وحفص وهي المرسومة في المصحف والفعل المبنى للمجهول «أحلَّ» معطوف على الفعل المبني للمجهول «حُرِّمت» في الآية السابقة، وقرأ الباقون «وأحَلَّ» بالبناء للمعلوم والفعل معطوف على الفعل المبنى للمعلوم المحذوف الذى نَصَبَ «كتابَ». أن تبتغوا بأموالكم: المصدر المؤول في موضع جرّ على تقدير«بأن تبتغوا» والمعنى «أبيح لكم غيرُ مَنْ ذكرنا من النساء بالمهور». محصنين غيرَ مسافحين: محصنين حال منصوبة بالياء من واو الجماعة فاعل تبتغوا والعامل في الحال وصاحبه الفعل تبتغوا، غيرَ حال ثانية، أو معطوفة على الحال الأولى بواو عطف مقدّرة، أو نعت للحال الأولى، ومحصنين بمعنى متزوجين، ومسافحين بمعنى زانين. فما استمتعم به منهنَّ فآتوهُنَّ أجورهنَّ فريضةً: ما اسم شرط بمعنى مَنْ في موضع رفع مبتدأ واستمتعتم جملة الشرط وآتوهنَّ جملة الجواب واقترنت بالفاء الرابطة لأنّها جملة فعلية طلبية وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ، أو «ما» اسم موصول بمعنى الذي في موضع رفع مبتدأ وجملة استمتعتم صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وجملة آتوهنّ في موضع رفع خبر المبتدأ واقترن بالفاء حملاً على الفاء الرابطة لجواب الشرط لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من شبه في العموم والإبهام والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ محذوف والتقدير «لأجله» ويكون المعنى« فالذي استمتعتم به

منهن فآتوهنّ لأجله أجورهنَّ». منهنّ: الجار والمجرور في موضع نصب حال من الهاء في «به» والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الجرّ أو الفعل استمتعتم الذى تعلّق به الجار والمجرور «به». فريضة: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «فَرَضْتُهُ عليكم فريضةً»، أو حال من أجورهنَّ مؤول بالمشتق وهو «مفروضةً» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل آتوهُنَّ. ولا جناَح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة: أي لا إثم عليكم فيما تراضيتم أنتم وهنّ به من بعد الفريضة من حطّها أو حطّ بعضها أو الزيادة عليها.

- **الآيـــة ٢٥»:**

﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً أَن يَنكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُم بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٥)﴾

ومَنْ لم يستطيع منكم طَوْلاً: منكم جار ومجرور في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل يستطع وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وطَوْلاً أي مَهراً مفعول به ليستطع، أن ينكِحَ: المصدر المؤول في موضع جرّ باللام المقدّرة أو بإلى المقدرة والجار والمجرور متعلّق بمحذوف نعت لطَوْلاً والتقدير «ومن لم يستطع منكم مهراً موصِّلاً لأنْ ينكِحَ أو إلى أن ينكِحَ». المحصناتِ: الحرائر وهو مفعول به لينكِحَ منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة

لأنه جمع مؤنث سالم. المؤمنات: نعت للمحصنات منصوب بالكسرة مثله. فممَّا ملكَتْ أيمانُكم من فتياتكم المؤمنات: ممَّا أصلها «منْ ما» ومنْ حرف جرّ زائد والتقدير «فلينكح ما ملكت أيمانكم»، أو منْ حرف جرّ أصلي والتقدير «فلينكح امرأةً منْ ما ملكت أيمانكم» والجار والمجرور نعت لامرأةً لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، أو الجار والمجرور «منْ ما ملكت» خبر مبتدأ محذوف والتقدير «فالمنكوحةُ ممّا ملكَتْ». من فتياتكم: جار ومجرور متعلق بملكت. المؤمنات: نعت لفتياتكم. بعضُكمُ من بعضٍ: بعضُكم مبتدأ ومضاف إليه ومن بعضٍ خبره، أي بعضكم من جنس بعض في النّسب والدين فلا يترفّع الحرّ عن الأمةِ عند الحاجه. وآتوهنَّ أجورهنَّ بالمعروف محصَنات: أجورَهُنَّ مفعول به ثانٍ للفعل آتوا ومضاف إليه، وبالمعروف متعلق بآتوهنَّ، محصَنات حال من الضمير المفعول به الأول في آتوهُنَّ والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل آتوهُنَّ. ولا متخذات أخدان: أي وغيرَ متخذات أخدان، والإضافة في «متخذات أخدان» لفظية غير مَحْضَة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هُنّ»، والأخدان جمع خِدن وهو الخليل. فإذا أحْصنَّ فإن أتينَ بفاحشة فعليهنَّ نصفُ ما على المحصنات من العذاب: أحْصنَّ: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وهي بالبناء للمجهول والفعل الماضي مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة وقد أدغمت النون التى هي لام الفعل بنون النسوة ونون النسوة نائب فاعل والمعنى «فإذا أحْصنَّ بالأزواج»، وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر «أحْصَنَّ» بالبناء للمعلوم أي «أَحْصَنَّ فروجَهنَّ» والفعل

الماضي مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وقد أدغمت النون التى هى لام الفعل بنون النسوة ونون النسوة فاعل. فإنْ أتَيْنَ بفاحشةٍ فعليهنَّ نصفُ: إن حرف شرط وأتَيْنَ فعل ماضٍ مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة في موضع جزم فعل الشرط ونون النسوة فاعل، وجملة «فعليهنَّ[1] نصفُ» الاسمية المكوّنه من مبتدأ مؤخر وجار ومجرور خبر مقدّم في موضع جزم جواب الشرط واقترنت جملة الجواب بالفاء الرابطة لكونها اسمية، وهذه الجملة الشرطية جميعها جواب إذا والفاء الداخلة على «فإن» رابطة لهذا الجواب بإذا وجملة «أحْصِنَّ» شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه. ما على المحصنات: ما اسم موصول مضاف إليه، على المحصناتِ جار ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «استقرّ» والجملة صلة الموصول «ما». من العذاب: جار ومجرور متعلّق باستقر نفسها فيكون معطوفاً على جملة الصلة ولا موضع له من الإعراب، أو «من العذاب» حال في موضع نصب من الضمير المستتر فاعل استقرّ المقّدرة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ذلك لِمَنْ خشي العَنَتَ منكم: العنت الزنا وأصله المشقة وسمّي به الزنا لأنّه سببها بالحدّ في الدنيا والعقوبة في الآخرة، ذلك: مبتدأ. لِمَنْ خَشِيَ: مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبنى على السكون في موضع جرّ باللام والجار والمجرور في موضع رفع خبر المبتدأ، خَشِيَ فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على مَنْ والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا

---

(١) فعليهنّ: هذه النون هي نون النسوة وهي هنا حرف شدّد لاتصاله بالضمير، ولو اتصل بالفعل لكان ضميراً فاعلاً مفتوحاً مخفّفاً يبنى معه الفعل على السكون.

موضع لها من الإعراب. العنتَ: مفعول به، والمعنى «نكاح المملوكات عند عدم الطّول جائز لمن خاف من الزنّا». وأن تصبروا خيرٌ لكم: أن تصبروا مصدر مؤول في موضع رفع مبتدأ وخيرٌ خبره.

- **الآيـــة ٢٦»:**

﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾﴾: يريدُ اللهُ ليُبيِّنَ: يريد مفعول يريد محذوف والتقدير «يريد اللهُ ذلك» أي تحريمَ الحرام وتحليلَ الحلال. ليبيِّنَ: اللام لام التعليل والفعل منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في محلّ جرّ بهذه اللام والجار والمجرور متعلّق بيريد، وقيل إنّ اللام زائدة للتوكيد وإنّ التقدير «يريدُ اللهُ أنْ يُبيِّنَ» فالفعل منصوب بأن المقدرة بدون لام التعليل.

- **الآيـــة ٢٧»:**

﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾﴾: كرّر الله في هذه الآية قوله «واللهُ يريد أن يتوب عليكم» مرة أخرى ليبنيَ عليه قوله بعد ذلك «ويريد الذين يتّبعون الشهوات» وهم الزناة أو المجوس أو اليهود والنصارى. وجملة «ويريد الذين يتبعون الشهوات» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «والله يريد أن يتوب عليكم» الاسمية وهذا جائز وإن كان خلاف الأولى لاختلاف الجملتين نوعاً. أن تميلوا ميلاً عظيماً: أي تعدلوا عن الحقّ بارتكاب ما حُرِّم عليكم فتكونوا مثلهم.

- الآيــــة ٢٨ » :

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الإِنسَانُ ضَعِيفًا (٢٨) ﴾ : أي لا يصبر عن النساء والشهوات، ضعيفاً: تمييز نسبة مقدّر بمِن، والأحسن أن يعرب حالاً من نائب الفاعل «الانسانُ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل المبنى للمجهول «خُلِقَ»، وقيل إنّ الأصل «وخَلَقَ اللهُ الإنسانَ من شيءٍ ضعيفٍ» أي من طين أو نطفة، فلمّا حذف الفاعل وبني الفعل للمجهول ثم حذف حرف الجر والمجرور الموصوف انتصبت الصفة مفعولاً به ثانياً بالفعل نفسه لأنّ نائب الفاعل هو المفعول به الأول.

- الآيــــة ٢٩ » :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (٢٩) ﴾ : إلاّ أن تكونَ تجارة: هذا أسلوب استثناء منقطع لأنّ المستثنى ليس من جنس المستثنى منه. تجارة: قرأ الكوفيون «تجارةً» بالنصب وهو المرسوم في المصحف، و«تكونَ» على هذه القراءة ناقصة واسمها محذوف والتقدير «إلاّ أن تكونَ الأموالُ تجارةً»، وقرأ الباقون بالرفع فـ«تكونَ» تامّة وتجارةٌ فاعل. عن تراضٍ: نعت لتجارة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. منكم: نعت لتراضٍ.

- الآيــــة ٣٠ » :

﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ

يَسِيراً ﴿٣٠﴾﴾ : عدواناً: حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل يفعل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وظلما: معطوف على الحال فهو حال مثله، ولأنهما مصدران جامدان يؤولان بالمشتق على ما ينبغي للحال أي «معتدياً وظالماً»، وقيل إنّ «عدواناً» مفعول لأجله و«ظلماً» معطوف عليه فهو مفعول لأجله أيضًا. نُصْليه: أي نُدْخِلُهُ والجمهور على ضمّ النون وهو المرسوم في المصحف وهو من أَصْلَى، وقرئ بفتحها من صَلَى، وهما لغتان.

- **الآيــــة ٣١ »:**

﴿ إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا ﴿٣١﴾﴾: مُدْخَلاً: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ نافع بفتح الميم، والأول من أَدْخَلَ وقراءة نافع من دَخَلَ وهما مصدران ميميان أو اسما مكان لأَدْخَلَ ولدَخَلَ على التوالى والمصدر المعتاد إدخال ودخول، ومدْخَل بضمّ الميم وفتحها مفعول مطلق على أنهما مَصْدَران، وقيل إنّ كلاً منهما مفعول به على التوسّع على اعتبارهما ظرفي مكان مثل «أدخلتُهُ بيتاً» و «دَخَلَ البيتَ».

- **الآيــــة ٣٢ »:**

﴿وَلاَ تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾﴾ : ما فَضَّلَ: «ما» اسم موصول بمعنى الذى وجملة «فَضَّل اللهُ به بعضكم على بعض» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد هو الهاء

في «به»، أو «ما» نكرة موصوفة والجملة بعدها في موضع نصب نعت لما التي هي في موضع نصب لوقوعها مفعولاً به للفعل «تتمنّوا» والعائد من جملة الصفة على الموصوف هو الهاء في «به» أيْضًا. بعضكم: مفعول به للفعل فَضَّل وضمير مضاف إليه. واسالوا اللّهَ: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرئ «سَلُوا»، والمفعول الثاني محذوف والتقدير «واسألوا اللهَ شيئاً من فضله» والجار والمجرور «من فضله» نعت لشيئاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة ٣٣»:**

﴿**وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا** (٣٣)﴾ ولكلٍّ: التنوين للعوض عن اسم محذوف والأصل «لكلّ مال». جعلنا: تنصب مفعولين الأول منهما «مواليَ» والثاني مقدّم هو «لكلّ». ممّا ترك الوالدان والأقربون: ما اسم موصول في موضع جرّ بمنْ والجار والمجرور في موضع جرّ نعت لكلمة «مالٍ» المحذوفة والتقدير «جعلنا ورّاثاً لكلِّ مالٍ من الذي تركه الوالدان والأقربون»، أو الجار والمجرور «ممّا» متعلّق بفعل محذوف دَلَّ عليه «الموالي» والتقدير «جعلنا مواليَ أي ورّاثاً لكلِّ مال يرثون ممّا ترك الوالدان والأقربون». والذين عَقَدَتْ أيمانُكم: وهم الحلفاء الذين عاهد تموهم في الجاهلية على النصرة والإرث، وهذه هي قراءة الكوفيين المرسومة في المصحف والمفعول محذوف وكذلك العائد على الاسم الموصول محذوف والتقدير «والذين عَقَدت أيمانُكم

حلْفَهم»، وقرأ الباقون «عَاقَدَتْ» بالألف والمفعول والعائد محذوفان أيضاً والتقدير «والذين عاقدت أيمانكم أيمانَهم»، أمّا «والذين» فهي معطوفة على مواليَ والمعنى «ولكلّ جعلنا مواليَ أي ورّاثًا . . . وجعلنا الذين عقدت أيمانُكم حلْفَهم أو عاقدت أيمانُكم أيْمَانَهم ورّاثاً» وكان جَعْلُ هذا الفريق ورّاثاً في الجاهلية ثم نسخ وتكون جملة «فآتوهم نصيبهم» توكيداً في المعنى لجملة «ولكلٍّ جعلنا مواليَ»، أو «والذين» في موضع نصب بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «وآتوا الذين عقدت أو عاقدت»، أو في موضع رفع مبتدأ وجملة «فآتوهم» الخبر.

- **الآيــة ٣٤»:**

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا (٣٤)﴾: على النساء: جار ومجرور متعلّق بقوّامون. بما فَضَّلَ: الجار والمجرور متعلّق أيضاً بقوّامون والباء معناها السببية وما مصدرية. وبما أنفقوا من أموالهم: «ما» هنا إمّا مصدرية ومن أموالهم جار ومجرور متعلّق بالفعل أنفقوا، وإمّا اسم موصول بمعنى الذى وجملة أنفقوا صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «وبالذى أنفقوه» ومن أموالهم حال من العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل أنفقوا. فالصالحاتُ قانتاتٌ حافظاتٌ للغيب بما حفظ اللّهُ: المعنى «فالصالحاتُ من النساء قانتاتٌ

أي مطيعاتٌ لأزواجهنّ حافظاتٌ للغيب أي لفروجهنّ وغيرها في غيبة أزواجهنّ بما حَفظَ اللهُ لهنّ حيث أوصى الأزواج عليهن»، والصالحاتُ مبتدأ وقانتاتٌ وحافظاتٌ خبران عنه، وقرأ طلحة «فالصوالحُ قوانتُ حوافظُ» وهي جموع تكسير دالّة على الكثرة، قال ابن جني: إنّ التكسير هنا أشبه لفظاً بالمعنى لأنّ جمع التصحيح لا يدّل على الكثرة بوضعه وإن استعمل فيها أحياناً. بما حَفظَ اللّهُ: الباء للسببية، وفي «ما» ثلاثة أوجه هي: اسم موصول بمعنى الذي، ونكرة موصوفة بمعنى شئ، والعائد محذوف على الوجهين، ومصدرية، وقرأ يزيد بن القعقاع «بما حَفظَ اللّهَ» بنصب اسم اللّه و«ما» على هذه القراءة اسم موصول بمعنى الذي أو نكرة موصوفة بمعنى شئ والأصل «بما حَفظَ دينَ اللّه» فحذف المضاف المفعول به وانتصب المضاف إليه على أنّه مفعول به. نشوزهنّ: أي عصيانهنّ لكم. واهجروهُنَّ في المضاجع: المضاجع ظرف مكان أي اهجروهنّ في مواضع الاضطجاع، أي اتركوا مضاجعهنّ دون ترك مكالمتهنّ. فإن أطعْنكم فلا تَبْغُوا عليهنّ سبيلا: إن كانت تبغوا بمعنى تظلموا من البغي بمعنى الظّلم فالفعل لازم وسبيلاً منصوب على نزع الخافض والأصل «بسبْيلٍ مّا»، وإن كانت بمعنى تطلبوا من قولك بغيتُ الأمرَ أي طلبته فالفعل متعدٍّ وسبيلاً مفعوله، عليهنّ: أصل الجار والمجرور نعت لسبيلاً فلّما قدّم النعت على المنعوت النكرة الجامدة انقلب حالاً منها وسوّغ مجئ صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً.

- الآيــة ٣٥ »:

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا (٣٥) ﴾: من أهله: الجار والمجرور متعلّق بالفعل «ابعثوا» أو نعت لحكَماً لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. إن يريدا: أي الحكَمان أو الزوجان. يوفق الله بينهما: أي بين الزوجين.

- الآيــة ٣٦ »:

﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا (٣٦) ﴾: إحساناً: مرّ إعراب مثلها في سورة البقرة الآية (٨٣). القُرْبَى: القرابة. الجار ذي القُرْبَى: أي القريب منك في الجوار أو النسب. الجار الجُنُب: هو البعيد عنك في الجوار أو النسب وهو وصف مشتق وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرئ «الجَنْب» بالمعنى نفسه وهو وصف أيضاً بمعنى المُجَانِب. والصّاحب بالجَنْب: أي الرفيق في سفرٍ أو صناعة وقيل الزوجة والباء بمعنى في أو على بابها والجار والمجرور حال من الصاحب والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل المحذوف أحْسِنوا. ابن السبيل: المنقطع في سفره. مختالاً: متكبّراً. فخوراً: على الناس بما أوتِيَ.

- **الآيــة ٣٧ »:**

﴿ **الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا** (٣٧) ﴾: الذين: اسم موصول في موضع نصب بدل كلّ من المفعول به الاسم الموصول «مَنْ» في قوله تعالى في آخر الآية السابقة «لا يحبُّ مَنْ كان مختالاً فخوراً» وجُمِعَ البدلُ على معنى المبدَل منه «مَنْ»، أو في موضع نصب على إضمار الفعل «أذُمّ»، أو في موضع رفع مبتدأ والخبر محذوف تقديره «مُبْغَضَون»، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين». بالبُخْلَ: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ حمزة والكسائي من السبعة بالبَخَل، وهما لُغَتَان مشهورتان، وهناك لغتان أخريان البُخُل والبَخْل، وكلها مصادر مسموعة عن العرب وبمعنى واحد. ويكتمون ما آتاهم اللهُ من فضله: الجار والمجرور حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يكتمون، أو حال من الضمير العائد المحذوف «إياه» والعامل فيهما هو الفعل آتاهم.

- **الآيــة ٣٨ »:**

﴿ **وَالَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا** (٣٨) ﴾: والذين: اسم موصول في موضع جرّ معطوف بالواو على «للكافرين» المجرورة باللاّم في آخر الآية السابقة والتقدير «وأعتدنا للكافرين عذاباً مُهيناً وللذين ينفقون أموالَهم رئاء الناس»، أو الاسم الموصول في موضع نصب على ما انتصب عليه «الذين يبخلون» في أول الآية

السابقة، أو هو في موضع رفع على ما ارتفع عليه «الذين يبخلون» هناك. رئاء: مصدر مفعول لأجله وهو مضاف إلى المفعول به، أو مصدر في تأويل مشتق حال من واو الجماعة فاعل ينفقون أي «مرائين الناسَ» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل ينفقون. ولا يؤمنون بالله: الجملة معطوفة بالواو على جملة صلة الموصول «ينفقون أموالهم» فتكون في حكم الصلة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو حرف استئناف وهي جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ومن يكن الشيطان له قريناً فساءَ قرينا: أي فسَاءَ هو، وهذا الضمير عائد على مَنْ أو على الشيطان وهو فاعل مستتر وجوباً على الرغم من أنّه ضمير غائب لأنّ سَاءَ هنا فعل ذمّ جامد كبئس تماماً يستتر فاعلهما الضمير وجوباً، والمخصوص بالذمّ محذوف أيضاً والتقدير «فساءَ هو الشيطانُ[1] أو القرينُ»، قريناً: تمييز نسبة وجملة «فساءَ قريناً» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنّ جملة الجواب الفعلية مبدوءة بالفعل «ساء» الجامد[2] وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

- **الآيـــة ٣٩**»:

﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾﴾: وماذا عليهم: ما اسم استفهام مبتدأ، ذا اسم موصول بمعنى

---

(١) أي «المذمومُ الشيطانُ أو القرينُ» أو «الشيطانُ أو القرينُ المذمومُ».

(٢) يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان جملة:

اسمية طلبيةً وبجامد   وبما ولن وقد وبالتنفيس

أي ومبدوءة بهذه الأشياء.

الذى خبر المبتدأ وكلاهما مبنيّ على السكون في موضع رفع، عليهم: جار ومجرور متعلّق بمحذوف صلة الموصول، أو ذا اسم موصول مبتدأ مؤخّر وما خبر مقدّم وجوباً لأنّه اسم استفهام وأسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، أو «ماذا» اسم واحد للاستفهام مبتدأ، عليهم: في موضع رفع خبر المبتدأ. لو آمَنُوا: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم وآمَنُوا فعل الشرط وجوابه محذوف تقديره«لم يضرّهم»، ويجوز أن تكون «لو» حرفاً مصدرياً بمعنى أنْ ولكنّه لم ينصب هنا لأنّ ما بعده فعل ماضٍ، أو حرف شرط جازماً بمعنى إن، وآمَنُوا فعل الشرط مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة في موضع جزم، وجواب الشرط محذوف يفسّره «وماذا عليهم» والتقدير «إن آمنوا فأيُّ شئ عليهم؟».

- **الآيــــة ٤٠»:**

﴿ **إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا** ﴿٤٠﴾ ﴾: لا يَظْلِمُ مثقالَ ذرّة: يظلم بمعنى ينتقص فهو متعدّ إلى مفعولين أحدهما محذوف والثاني «مثقالَ» والأصل«لايَظْلِمُ أحداً مثقالَ» أو الأصل «لاَ يَظْلِمُ ظُلْماً قدرَ مثقال ذرّة» فحذف المفعول المطلق وهو «ظُلْماً» وحذفت صفته وهي «قَدْرَ» وأقيم المضاف إليه وهو «مثقال» مقامهما. وإن تَكُ حَسَنَةً: حذفت نون تكن تخفيفاً لكثرة استعمال هذه الكلمة، حسنةً: هذه هي قراءة الجمهور وهي المرسومة في المصحف وهي خبرتك الناقصة، وقرأ الحرميّان بالرفع على أنّ «تَكُ» تامة بمعنى تُوجَد. يضاعفْها: مضارع مجزوم بالسكون جواب

الشرط . ويُؤْتِ من لدنه أجراً عظيماً: يُؤتِ: مضارع معطوف على جواب الشرط وهو مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء ، والجار والمجرور من لدنه متعلّق بالفعل يُؤتِ، أو الجار والمجرور حال مقدم من «أجراً» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يُؤْتِ وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة نعته بعظيماً وكذلك تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً .

- **الآيـــة ٤١»:**

﴿**فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا** ﴿٤١﴾﴾ :
المعنى «فكيفٌ حالُ الكفار إذا جئنا من كلِّ أمة بشهيد يشهد عليها بعملها وهو نبيّها وجئنابك يا محمد على هؤلاء شهيداً يوم المجيء». كيفَ: اسم استفهام مبنيّ على الفتح في موضع نصب خبر مقّدم للفعل «يكونون» المحذوف وواو الجماعة اسم يكونون والتقدير «فكيف يكونون؟»، أو حال من واو الجماعة فاعل الفعل «يصنعون» المحذوف والتقدير «فكيفَ يصنعون؟» والفعل يصنعون هو العامل في الحال وصاحبه ، أو خبر مقدم لمبتدأ محذوف والتقدير «كيفَ حالُهم» وقد قدّم الخبر وجوباً لأنه من أسماء الاستفهام وهذه الأسماء لها الصدارة في الكلام ، والجملة جواب إذا الشرطية الظرفية الزمانيه مقدّم ، وجملة «جئنا» شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه ، والفاء رابطة لجواب الشرط الجملة الاسمية . من كلّ أمّة بشهيد. من كل جار ومجرور متعلّق بالفعل «جئنا» ، أو حال مقدّم من شهيد والعامل في الحال وصاحبه هوالفعل «جئنا» وبشهيد جار ومجرور متعلق بجئنا . وجئنابك على هؤلاء شهيداً :

الواو حرف استئناف والفعل الماضي جئنا بمعنى المستقبل والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو حرف عطف وجئنا في موضع جرّ معطوفة على «جئنا» الأولى، شهيداً: حال من الكاف في «بك» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «جئنا» الذى تعلّق به الجار والمجرور «بك»، على هؤلاءِ: جار ومجرور متعلّق بشهيداً أو حال مقدم منه والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل جِئْنَا.

- **الآيـــة ٤٢»:**

﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾﴾: يوَمئذ: يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل «يَوَدُّ»، أو ظرف زمان متعلّق بشهيداً في آخر الآية السابقة وعلى هذا الإعراب تكون جملة «يودّ الذين» في موضع نصب نعتاً ليومَ والعائد محذوف والتقدير «يودّ فيه»، إذْ: ظرف للزمن الماضى استعمل هنا للمستقبل وهو مبني على السكون في موضع نصب وقد زيد عليه التنوين[١] الساكن عوضاً عن الجملة المحذوفة لأنّ الأصل «يومَ إذْ تأتى بالشهداء» وحرّكت الذال بالكسر تخلّصاً من التقاء الساكنين وهما سكونها وسكون التنوين بعدها. وعصَوا الرسولَ: الواو واو الحال وقد مرادة والجملة في موضع نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يودّ»، أو حال من واو الجماعة فاعل كفروا والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل كفروا، وجملة الحال معترضة بين الفعل

---

(١) التنوين نون ساكنة تنطق ولا تكتب.

يودّ ومفعوله وهو جملة « لو تُسَوَّى » وهي بهذا الاعتبار- أي اعتبار الاعتراض- لا موضع لها من الإعراب، وعصَوا فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ المقدّر للتعذر على لام الكلمة الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الألف نفسها وواو الجماعة والفتحة على الصّاد دليل على الألف المحذوفة لأنّها من جنسها. لو تُسَوَّى: لو حرف شرط غير جازم بمعنى أن المصدريه، وتُسَوَّى مضارع مبنى للمجهول وهو المرسوم في المصحف وهو قراءة الجمهور والأرضُ نائب فاعل والمقصود «أنْ يصبحوا تراباً مثلَ الأرض لعظَم هول اليوم»، وقرأ نافع وابن عامر من السبعة تَسَّوَّى بالبناء للمعلوم والأَرَضُ فاعل والأصل تَتَسَوَّى فقلبت التاء الثانية سيناً وأدغمت في السّين، وقرأ حمزة والكسائي منهم تَسَوَّى والأصل تَتَسَوَّى فحذفت التاء الثانية تخفيفاً. ولا يكتمونَ اللهَ حديثاً: أي عمّا عملوه، والواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال والتقدير «يودّ الذين كفروا وعصَوا الرسولَ أن تُسَوَّى بهم الأرض غير كاتمين الحديثَ من الله» وصاحب الحال هو الضمير في «بهم» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل تُسَوَّى، أو الواو حرف عطف وجملة «لا يكتمون اللهَ حديثاً» معطوفة على جملة «تُسَوَّى بهم الأرضُ» ويكون كتمان الحديث داخلاً في التمنيّ، وقيل إنّ الواو للاستئناف وجملة «لا يكتمونَ اللهَ حديثاً» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــة ٤٣ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ

وَلا جُنُبًا إِلاَّ عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا (٤٣)﴾ : عابرى سبيل : أي مسافرين. الغائط : هو المكان المعدّ لقضاء الحاجة والمقصود أحْدَثَ. صعيداً طيباً : أي تراباً طاهراً. وأنتم سُكارى : الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من ضمير الفاعل في تقربوا والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل تقربوا. سُكارى : هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرئ بفتح السّين، وهما جمع سكْرَان، وقرأ الأعمش سُكْرَى، وقرئ سكْرَى، وهما وصفان مفردان مثل حُبْلَى وعَطْشَى، ولكنهما هنا في معنى الجمع. حتى تعلموا : مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى التى هي بمعنى إلى والمصدر المؤول مجرور بحتّى والجار والمجرور متعلّق بتقربوا. ماتقولون : ما اسم موصول بمعنى الذي والعائد محذوف والتقدير «تقولونه»، أو «ما» مصدرية أي «قولكُم». جُنُباً : حال من واو الجماعة في «لا تقربوا»، وهو مفرد أريدبه الجمع هنا، ويستعمل مفرداً ويراد به المثنى أيضاً، ومن العرب من يثنّيه ويجمعه فيقول جُنُبان وأجْناب. إلاّ عابري سبيلٍ : عابري حال من واو الجماعة فاعل تقربوا منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، أو منصوب على الاستثناء، والتقدير على الوجهين «لا تقربوا الصلاة في حال الجنابة إلاّ في حال السّفر»وهذا أسلوب استثناء تام لوجود المستثنى منه وهو «في حال الجنابة»، ومنفي لوجود ما يشبه النفي فيه وهو النهى. حتى تغتسلوا : الجار والمجرور

متعلّق بلا تقربوا. أو جاء أحد منكم من الغائط: «جاءَ أحدٌ» جملة معطوفة بأو على جملة «كنتم»، منكم: جار ومجرور نعت للفاعل النكرة «أحَدٌ»، الغائط: على وزن فاعل والفعل هو غَاطَ المكانُ يغوطُ إذا اطمأنَّ وهو فعل لازم، وقرأ ابن مسعود والزّهري «الغيط» وهو مصدر غاط يغوط أيضاً، وقياس المصدر غَوْط لأنّ الفعل واويّ ولكنّهم قلبوا الواو ياء لخفّة الياء. أو لامستُم النساءَ: هذه قراءة الجمهورِ المرسومة في المصحف، وقرأ حمزة والكسائي من السبعة «لَمَسْتُم»، والقراءتان بمعنى واحد هو اللمس بمعنى الجسّ باليد وألحق به الجسّ بباقي البشرة، وقيل لامستم لما دون الجماع ولمستم للجماع. فلم تجدوا: الفاء حرف عطف وجملة «لم تجدوا» معطوفة على جملة «لا مستم» وعلى جملة «جاء أحدٌ» وعلى جملة «إن كنتم». فتيمّموا: الفاء رابطة لجواب الشرط وتيمّموا فعل أمر مبنيّ على حذف النون في موضع جزم جواب حرف الشرط «إنْ» وواو الجماعة فاعل وهو بمعنى اقصدوا. صعيداً: مفعول به لتيمّموا، وقيل إنه منصوب على نزع الخافض والأصل فتيمّموا بصعيد أو من صعيد. بوجوهكم: مفعول به منصوب محلا مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد الذى يفيد التوكيد، وهنا حَذْفٌ لأنّ الأصل «فامسحوا وجوهكم به أو منه». وأيديكم: سيأتي الحديث بالتفصيل عن مثله في الآية (٦) من سورة المائدة.

- **الآيتان ٤٤، ٤٥**:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ

تَضِلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيراً ﴿٤٥﴾﴾ : من الكتاب : نعت لنصيباً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. يشترون : الجملة في موضع نصب حال من نائب فاعل أوتوا والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل أوتُوا. ويريدون : الواو واو الحال والجملة حال أخرى من واو الجماعة في أوتُوا، أو الواو حرف عطف والجمله معطوفة على جملة الحال قبلها وما عطف على حال فهو حال مثله. ويجوز أن تكون الجملتان حالين من الاسم الموصول«الذين» والعامل في الحالين وفي صاحبهما هو الفعل «ترَ» الذي تعلّق به «إلى الذين» أو معنى الجرّ. تَضِلُّوا السبيلَ : يقال ضللتُ السبيلَ وضللتُ عن السبيلِ، والسبيلَ مفعول به وليس ظرف مكان وهو كقولك «أخطأ المسافر الطريقَ». بالله : فاعل كفى مرفوع محلا مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. وليّا : تمييز نسبة أو حال من اسم الله والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل كَفَى، ومثل هذا يقال عن «نصيرا».

- **الآيـــة ٤٦ »:**

﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِن لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴿٤٦﴾﴾ : من الذين هادوا يحرّفون الكلمَ : الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم من الذين هادوا» وجملة «يحرّفون» حال من واو الجماعة فاعل هادوا والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «هادوا»، أو التقدير

«من الذين هادوا قومٌ» فقومٌ مبتدأ مؤخر وجوباً والجار والمجرور خبر مقدّم وسوغ الابتداء بالنكرة تأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وجملة «يحرّفون» في موضع رفع نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو التقدير «من الذين هادوا مَنْ يحرّفون» ومَنْ مبتدأ مؤخر وهي نكرة بمعنى ناسٌ موصوفة بجملة «يحرّفون» وليست اسماً موصولاً بمعنى الذي لأنّ الموصول لا يحذف دون صلته، وقيل إنّ «من الذين» متعلّق بنصيراً في آخر الآية السابقة التى هي بمعنى مانعاً، وقيل إنّه حال من الفاعل في يريدون في الآية السابقة، أو حال من أعدائكم في الآية السابقة، وجملة «يحرّفون» حال من الفاعل في هادوا والعامل في الحال وصاحبه هو على التوالي الفعل يريدون، أو اسم التفضيل أعْلَمُ أو معنى الجرّ، أو الفعل هادوا. الكلم: جمع كلمة، وقرئ الكلام. عن مواضعه: الجار والمجرور متعلّق بيحرّفون وذكرّ الضمير المضاف إليه حملاً على معنى الكلم. ويقولون سمعنا . . . إلخ: جملة يقولون معطوفة بالواو على جملة يحرّفون والجمل المتعاطفة بعد يقولون في موضع نصب مقول القول والمعنى «يقولون للنبيّ إذا أمرهم بشيء سمعنا قولك وعصينا أمرك واسْمَع غيرَ مُسْمَعٍ أي اسْمَعْ لا سَمِعْتَ ويقولون له راعِنا وقد نُهِيَ عن خطابه بها لأنّها كلمة سبّ بلغتهم، ليّاً أي تحريفاً بألسنتهم وطَعْناً أي قدحاً في الدين أي الإسلام، ولو انّهم قالوا سمعنا واطعنا بدل سمعنا وعصينا، وقالوا اسمع فقط بدل اسْمَعْ غيرَ مُسْمَعٍ، وقالوا انْظُرْنا أي انظر إلينا بدل راعِنا لكان خيراً لهم مما قالوه وأقوم أي أعدل منه». غيرَ مُسْمَعٍ: حال ومضافٌ إليه وصاحب الحال هو الضمير المستتر وجوباً فاعل اسْمَعْ والعامل

في الحال وصاحبه هو الفعل اسْمَعْ وهذا الحال بمعنى الدعاء أي «لا سَمِعْتَ». ليّاً وطَعْناً: لَيّاً أي تحريفاً، وكلٌّ منهما مفعول لأجله وأصل لَيّ لَوْي فقلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء. في الدين: أي في الإسلام والجار والمجرور متعلّق بطعناً. لكان خيراً لهم وأقومَ: خيراً وأقومَ كلٌّ منهما أفعل تفضيل وهناك حذف والتقدير «لكان خيراً لهم وأقوم من غيره»، ويجوز أن يكون «خيراً» بمعنى «فاضلاً» و«أقومَ» بمعنى «جيداً» ولا حذف. فلا يؤمنون إلاّ قليلا: أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف وإلا ملغاة وقليلاً نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «إلاّ إيماناً قليلا».

- **الآيــــة ٤٧»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً (٤٧)﴾: المعنى «آمنوا بما نَزَّلْنا من القرآن مصدّقاً لما معكم من التوراة من قَبْلِ أن نمحوَ ما في وجوهكم من العين والأنف والحاجب فنجعلها كالأقفاء لوحًا واحداً أو نمسخهم كما مسخنا أصحاب السبت منهم». من قَبْلِ: الجار والمجرور متعلّق بالفعل آمِنُوا. على أدبارها: الجار والمجرور في موضع نصب حال من «ها» في «فنردّها» وهو ضمير الوجوه، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٤٨»:**

﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَاءُ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ

فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾: ويغفرُ ما دون ذلك: الواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وهي ليست معطوفة على يغفر الأولى لأنه لو عطفت عليها لصارت منفيّة.

- الآيـــة «٤٩»:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾﴾: التقدير «ألم تَرَ إلى الذين يزكون أنفسهم أخطأوا بل الله يزكي من يشاء». ولا يُظْلَمون فتيلاً: أي الذين يزكّون أنفسهم والذين يزكّيهم الله، والواو حرف عطف وجملة «لايُظْلَمون» معطوفة على جملة «يزكّون أنفسهم» وعلى جملة «اللهُ يزكّي مَنْ يشاء»، ويجوز أن تكون الواو للاستئناف وجملة «لايُظْلَمون» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، فتيلاً: أعرب مثله في الآية (٤٠) من هذه السورة.

- الآيـــة «٥٠»:

﴿انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾﴾: أي «انظر متعجّباً كيف يفترون على الله الكذب» وجملة «كيف يفترون على الله الكذب» في موضع نصب مفعول به لانظر، وكيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال من واوالجماعة في يفترون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، على الله: متعلّق بيفترون أو حال مقدّم من الكذب والعامل في الحال وصاحبه الفعل يفترون. به: الباء حرف جرّ زائد والضمير المتصل «الهاء» بمعنى «هو» ضمير الرفع المنفصل، وهو مبني على الكسر فى

موضع جرّ بالباء وفي موضع رفع على أنه فاعل كفى، ويجوز أن تكون الهاء في «به» منصوبة محلا على أنها مفعول به للفعل كَفَى مجرورة لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وفاعل كَفَى ضمير مستتر جوازاً تقديره«هو» مفسَّر بتمييز نكرة، إثماً: تمييز، مبينا: أي بيّنا نعت لإثماً.

- **الآيـــة ٥١»:**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا (٥١)﴾: الجِبْت والطاغوت: صنمان لقريش. ويقولون للذين كفروا: «وهم أبو سفيان وأصحابه حين سألوهم أنحن أهدى سبيلاً ونحن ولاة البيت نسقي الحاج ونقري الضّيف أم محمد وقد خالفَ دين آبائه وقطع الرحم وفارق الحرم هؤلاء أي أنتم أهدى من الذين آمنوا سبيلاً أي أقوم طريقاً». يؤمنون بالجبت والطاغوت، ويقولون: مرّ إعراب مثل هاتين الجملتين في قوله تعالى «يشترون الضلالة» وفي قوله «ويريدون» في الآية (٤٤) من هذه السورة. هؤلاءِ أهْدَى: اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ واسم تفضيل مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر خبره والجملة في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٥٢»:**

﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (٥٣)﴾: المعنى «بل ألَهُمْ نصيبٌ من الملك أي ليس لهم شيء منه ولو كان فإذاً لا يؤتون الناسَ نقيراً

أي شيئاً تافهاً قدر النقرة في ظهر النواة لفرط بخلهم». فإذن: حرف ينصب الفعل المضارع، ولم يعمل هنا من أجل حرف العطف وهو الفاء وليس من أجل الفصل بينه وبين المضارع بعده بلا النافية لأنّ هذه حاجز غير حصين، والنون فيه أصل وليست بتنوين، فلهذا يكتب بالنون، وأجاز الفراء أن يكتب بالألف وهو المرسوم في الآية.

- الآيتان ٥٥، ٥٦»:

﴿فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيراً (٥٥) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزاً حَكِيماً (٥٦)﴾: به: الهاء تعود على الكتاب أو على إبراهيم أو على محمد ﷺ. بجهنّمَ: فاعل مرفوع محلا مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. سعيراً: بمعنى مُسْتَعِراً، والمقصود «كفى بجهنّم عذاباً لمن لا يؤمن». نُصْلِيهم: أي ندخلهم. بدّلنا هم جلوداً غيرَها: جلوداً منصوب على نزع الخافض أي بدّلناهم بجلود غيرها لأنّ بدّلناهم يتعدّى بنفسه لمفعول واحد هو الضمير، وقيل يتعدّى إلى المفعول الثاني وهو جلوداً بنفسه.

- الآية ٥٧»:

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً (٥٧)﴾: والذين: الواو حرف عطف والذين في موضع نصب معطوفة على «الذين» المنصوبة بإنَّ

في الآية السابقة، أو الواو حرف استئناف والذين في موضع رفع مبتدأ والخبر جملة «سندخلهم» والجملة كلها من المبتدأ وجملة الخبر مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. جنات: مفعول به ثانٍ للفعل سندخلهم على السعة أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «سندخلهم في جنات» وهو منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. تجرى من تحتها الأنهار: الجملة نعت لجناتٍ في موضع نصب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. خالدين فيها: خالدين: حال من المفعول الأول في سندخلهم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، فيها: جار ومجرور متعلّق بخالدين. أبدًا: ظرف زمان منصوب متعلّق بخالدين. لهم فيها أزواجٌ: الجملة في موضع نصب حال أخرى من المفعول في سندخلهم، ويجوز أن يكون كلٌّ من «خالدين» وجملة «لهم فيها أزواجٌ» نعتاً لجنّاتٍ.

- **الآيـــة ٥٨»:**

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾﴾:

التقدير« إنّ الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وأن تحكموا بالعدل إذا حكمتم بين الناس» فالمصدران المؤولان منصوبان بيأمركم لأنّ كلاً منهما مفعول به لهذا الفعل، وكذلك ظرف الزمان «إذا» في موضع نصب بيأمركم أي متعلّق به، وقد قدّر حرف العطف مع «أن تحكموا» بدلاً من «وإذا». إنّ اللّهَ نِعِمّاً يعظكم به: جملة «نعِمّا يعظكم به»في موضع رفع خبر إنّ، وهي بمعنى

«نِعْمَ الشيءُ شيءٌ يعظكم به» فالشيءُ اسمٌ معرفةٌ فاعلٌ لنِعْمَ وشيءٌ مخصوص بالمدح خبر لمبتدأ محذوف تقديره «الممدوحُ» أو مبتدأ مؤخر وجوباً وجملة «نعم الشيءُ» خبر مقدّم، وجاز الابتداء بالنكرة لتأخرّها وتقدّم خبرها عليها، وجملة «يعظكم» في موضع رفع صفة للمخصوص بالمدح المحذوف لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً بمعنى الذي فاعل نِعْمَ وجملة يعظكم صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والمخصوص بالمدح محذوف والتقدير «نِعْمَ الذى يعظكم به تأديةُ الأمانة والحكُم بالعدل». ويجوز أن يكون فاعل نعم ضميراً مستتراً وجوباً تقديره «هو» لأنّ ضمير الغائب يستتر في باب نعم وجوباً وما نكرة موصوفة بمعنى «شيءٌ» وجملة يعظكم في موضع رفع نعت لـ«ما» والمخصوص بالمدح محذوف والتقدير «نعم هو شيءٌ يعظكم به تأديةُ الأمانة والحكمُ بالعدل».

- **الآيــة ٥٩»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً (٥٩)﴾: أولي: بمعنى أصحاب مفعول به لفعل محذوف تقديره«وأطيعوا» منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجملة معطوفة بالواو على جملة«وأطيعوا الرسولَ» أو «أولي» معطوفة على الرسول عطف مفرد على مفرد. منكم: جار ومجرور في موضع نصب حال من أولي الأمر والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل المقدّر «أطيعوا». ذلك

خيرٌ: أي لكم من التنازع والقول بالرأي. تأويلاً: مآلاً وهو تمييز نسبه.

- **الآيـــة ٦٠»:**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلالاً بَعِيداً (٦٠)﴾: يزعمون أنّهم آمنوا: يزعمون من أخوات ظَنّ وأنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ المفعولين. يريدون: الجملة في موضع نصب حال من الذين والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تَرَ» الذي تعلق به الجار والمجرور «إلى الذين» أو معنى الجرّ، أو الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يزعمون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وقد أمِروا: الواو واو الحال والجملة حال من فاعل يريدون. الطّاغوت: يذكرّ ويؤنّث وقد عاد عليه الضمير في «به» بالتذكير.

- **الآيـــة ٦١»:**

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُوداً (٦١)﴾: تَعَالَوا: أصْلُها تَعَالَيُوا، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لا لتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها، وقرأ الحسن شذوذاً «تعالُوا» ووجهُهُ أنّه حذف الألف من «تَعالَى» اعتباطاً ثم ضمّ اللام من أجل واو الجماعه. صدوداً: مصدر مثل الصَّد، وقيل الأول اسم مصدر والثاني مصدر، وهو مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل «يصدّون».

- **الآيــة ٦٢» :**

﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلاَّ إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا (٦٢)﴾ : فكيفَ: أي فكيف يصنعون، وكيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال مقدّم[1] من واو الجماعة فاعل يصنعون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبة. يحلفون: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل جاءوك والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل جاءوك.

- **الآيــة ٦٣» :**

﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغًا (٦٣)﴾ : وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغا: أي قل لهم في شأن أنفسهم قولاً مؤثراً فيهم، أى ازجرهم ليرجعوا عن كفرهم ونفاقهم. في أنفسهم: الجار والمجرور متعلّق بقُلْ أو متعلّق ببليغا المشتق.

- **الآيــة ٦٤» :**

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا (٦٤)﴾ : إلاّ ليُطاع: هذا أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف تقديره«لهدف»، وقد تعارض النفي بما والإثبات بالاّ فتساقطا. ليطاعَ: مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهو

(١) هو مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام.

منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرور متعلّق بأرسلنا وهو في موضع نصب مفعول لأجله. بإذن: الجار والمجرور متعلّق بيطاع أي بسبب إذن الله. إذْ: ظرف للزمن الماضي مبنيّ على السكون في موضع نصب متعلّق بخبر أنّهم وهو جملة «جاءوك»، وجملة أنّ واسمها وخبرها شرط لو. لوجدوا: اللام واقعة في جواب لو وجملة وجدوا جواب لو، ووجدوا متعدية لمفعولين هما اسم الله وتوّاباً، وقيل هي هنا متعدية إلى مفعول واحد هو اسم الله وتواباً حال من اسم الله والعامل في الحال وصاحبه الفعل وجدوا. رحيماً: معطوف بإسقاط حرف العطف أو بدل من تواباً أو نعت له أو حال من الضمير المستتر في «توّاباً» صيغة المبالغة المشتقة والعامل في الحال وصاحبه هو «توّاباً».

- **الآيــــة ٦٥»:**

﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٦٥)﴾: فلا وربِّك لا يؤمنون: لا الأولى زائدة والتقدير «فوربِّك لا يؤمنون» والواو حرف قسم وجرّ وربِّ مقسم به مجرور والجار والمجرور متعلّق بفعل القسم المحذوف وهو «أقسمُ» و«لا يؤمنون» جواب القسم لا موضع له من الإعراب، وقيل إنّ لا الثانية هي الزائدة وأنّ التقدير «فلا وربِّك يؤمنون» والقسم معترض بين النفي بلا والمنفي وهو «يؤمنون»، وقيل إنّ لا الأولى نفي لشيء محذوف ولا الثانية لنفي الإيمان والتقدير «فلا يفعلون» ثم قال «فوربِّك لا يؤمنون». شَجَر: أي اختلَطَ.

بينَهم: ظرف مكان متعلّق بشَجَرَ، أو حال من الضمير المستتر فاعل شَجَرَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ثم لا يجدوا: لا نافية ويجدوا مضارع معطوف على يحكّموك والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبهما حذف النون لأنّهما من الأفعال الخمسة والمعطوف عليه منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، ويجدوا متعدية لمفعولين هما «في أنفسهم» و«حرجاً»، وقيل هي متعدية لمفعول واحد هو «حرجاً» فيكون «في أنفسهم» متعلّقاً بيجدوا أو يكون هذا الجار والمجرور حالاً مقدّمة من «حرجاً» أصلها نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة صار حالاً، وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخرّه وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يجدوا. ممّا قضيتَ: منْ ما جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت لحرجاً وجملة «قضيتَ» صلة الاسم الموصول «ما» لا موضع لها من الإعراب، ويجوز أن تكون «ما» نكرة موصوفة بالجملة بعدها أي «من شيء قضيته» ويجوز أن تكون مصدريه.

- **الآيــات ٦٦، ٦٧، ٦٨»:**

﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾﴾: أنِ اقتلوا: حرّكت النون بالكسر لالتقاء الساكنين وأن مصدرية دخلت على الأمر فلم تعمل فيه النصب والمصدر المؤول مفعول به للفعل كتبنا. أو اخرُجوا:

قرئ بكسر الواو في «أو» لالتقاء الساكنين، وبضمّها إتباعاً لضمّة الراء في اخرُجوا. ما فعلوه إلاّ قليلٌ منهم: ضمير الهاء في فعلوه يعود إلى أحد المصدرين وهما القتل أو الخروج، أو يعود إلى المكتوب المفهوم من الفعل كتَبْنَا، والأسلوب استثناء منفيّ بما وتام لوجود المستثنى منه وهو واو الجماعة وقليلٌ مستثنى قرأه الجمهور بالرفع وهى القراءة المرسومة في المصحف على البدل من واو الجماعة في فعلوه المستثنى منه، وقرأ ابن عامر من السبعة بالنصب على الاستثناء. منهم: نعت لقليل. تثبيتاً: تمييز نسبه. من لدنا: جار ومجرور ومضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بالفعل آتيناهم، أو حال مقدّم من أجراً أصله نعت له وساغ مجئ صاحب الحال نكرة لتقدمها عليه وكونها شبة جملة بالإضافة إلى وصف صاحب الحال بعظيماً. صراطاً: مفعول به ثانٍ لهديناهم، أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى صراطٍ».

- **الآيـــة ٦٩»:**

﴿**وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٦٩)**﴾: معَ الذين: معَ ظرف مكان منصوب وهو مضاف والذين اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ مضاف إليه. من النبيّين: حال من «الذين» والعامل فيهما معنى الإضافة، أو حال من الضمير المجرور في «عليهم» والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل «أنْعَمَ» الذي تعلَّقَ به الجارّ والمجرور. وحَسُنَ أولئك رفيقاً: الجمهور على ضمّ السّين، وقرئ بإسكانها، و«أولئك» فاعل، ورفيقاً تمييز نسبة، وقيل

حال من أولئك والعامل فيهما الفعل حَسُنَ، و هومفرد يقصد به الجمع أي رُفَقَاء.

- **الآيــــة ٧٠ »:**

﴿ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيماً (٧٠)﴾: ذلك مبتدأ والفضل خبره ومن الله حال من الفضل والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الإشارة في المبتدأ، أو الفضل بدل كلّ من المبتدأ «ذلك» ومن الله خبر المبتدأ.

- **الآيــــة ٧١ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُوا جَمِيعًا (٧١)﴾: ثُبات: جمع ثُبَه وهي الجماعة وأصلها ثُبْوَه، نقلت فتحة الواو إلى الباء الساكنة قبلها ثم حذفت الواو، وتصغيرها ثُبَيَّه والأصل ثُبَيْوَه، اجتمعت الياء والواو وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء، وثباتٍ حال منصوبة بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنّها جمع مؤنث سالم وصاحب الحال هو واو الجماعة في فانفروا الأولى والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل، وكذلك جميعاً مع انفرواالثانية.

- **الآيــــة ٧٢ »:**

﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيداً (٧٢)﴾: لَيُبَطِّئَنَّ: أي ليتأخّرن عن القتال. مصيبة: كقتل وهزيمه. شـهـيداً: أي حـاضـراً. وإنّ منكم لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ: اللام الأولى لام الابتداء

المزحلقة وهي تفيد التوكيد وقد زحلقت من إنّ إلى اسمها المؤخر فقط وهو الاسم الموصول«منْ»، و«منكم» جار ومجرور في موضع رفع خبر إنّ مقدّم، وجملة لَيُبَطِّئَنَّ صلة «مَنْ» الموصولة لا موضع لها من الإعراب، أو «مَنْ» نكرة بمعنى «أحداً» موصوفة وجملة «لَيُبَطِّئَنَّ» في موضع نصب صفته. واللام الثانية واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد وجملة «يُبَطِّئَنَّ» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب والتقدير «وإنّ منكم لَمَنْ أقسمُ بالله لَيُبَطِّئَنَّ» وجملة القسم كلّها صلة الموصول أونعت للنكرة الموصوفة، وهذا الفعل مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهو بالإفراد على لفظ مَنْ. إذْ: ظرف زمان مبنيّ على السكون في موضع نصب متعلّق بأَنعَمَ.

- **الآيــة ٧٣»:**

﴿ولَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧٣)﴾: فَضْلٌ من الله: كفتح وغنيمه. ليقولَنَّ: أي نادماً، وهو بفتح اللام الثانية على لفظ «مَنْ» المفرد في الآية السابقة، وقرئ بضمها على معنى «مَن» وهو الجمع. كَأَنْ لم تكن بينكم وبينه مودّة: قرأ الجمهور «تكن» بالياء لأن «مودةٌ» المؤنث بمعنى الودّ المذكّر، ولأنّه قد فصل بين الفعل يكن وبين اسم يكن المؤخر وهو مودة بخبر يكن المقدّم وهو ظرف المكان «بينكم»، وقرأ ابن كثير وحفص بالتاء وهو المرسوم في المصحف لأنّ المودّة مؤنث، وكأنْ مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أي كأنه، وتكن واسمها وخبرها في موضع رفع خبر كأنْ وجملة «كأن لم تكن بينكم وبينه مودة»

معترضة لا موضع لها من الإعراب بين الفعل ليقولنّ وبين المفعول مقول القول ياليتني، وقيل ليست معترضة بل هي في موضع نصب محكية بالقول أيضاً والتقدير «ليقولنّ كأن لم يكن بينكم وبينه مودة وليقولنّ ياليتني»، وقيل هي في موضع نصب حال من ضمير الفاعل في ليقولنّ وهو الضمير المستتر جوازاً «هو» أو واو الجماعة المحذوفة والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل. ياليتنى: المنادى محذوف تقديره «ياقومُ ليتني» وهو منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم المضاف إليه المحذوف تخفيفاً أو مبني على الضم في موضع نصب لأنه نكرة مقصوده، وقيل إنّ «يا» حرف تنبيه لدخولها على الحرف. فأفوزَ: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بتَمَنٍّ، وقرأ نافع وأبو عمروبن العلاء وابن كثير والكسائي من السبعة بالرفع على تقدير «فأنا أفوزُ».

- **الآيـــة ٧٥»:**

﴿وَمَا لَكُمْ لا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا (٧٥)﴾: القرية: هي مكة. مالكم لا تقاتلون: ما اسم استفهام يقصد به التوبيخ مبتدأ ولكم جار ومجرور متعلّق بالفعل «حَدَثَ» المحذوف خبر المبتدأ وجملة «لاتقاتلون» فى موضع نصب حال من الضمير في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «حَدَثَ» المقدّر أو معنى الجرّ. والمستضعفين: معطوف على اسم الله والتقدير« في

سبيل الله وفي سبيل المستضعفين». من الرجال والنساء والولدان: من الرجال وما عطف عليه أحوال من المستضعفين والعامل في الحال وصاحبه الفعل تقاتلون، الذين: نعت للمستضعفين مبنيّ على الياء في موضع جرّ، أو هو في موضع نصب مفعول به بإضمار الفعل أعني. الظالمِ أهْلُها: الظالمِ نعت سببيّ للقرية ولم يؤنث اسم الفاعل وإن كان نعتاً للقرية في اللفظ لأنّه عمل في الاسم الظاهر المذكّر وهو أهلُ.

- **الآيــــة ٧٧»:**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً (٧٧)﴾: إذا فريقٌ منهم. إذا فجائية ظرف مكان مبني على السكون في موضع نصب وهو متعلق بالفعل يخشون وفريقٌ مبتدأ ومنهم نعت له وجملة يخشون في موضع رفع خبر المبتدأ وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة سبقه بإذا الفجائية ونعته بالجار والمجرور. كخشية الله: أي «يخشَون الناسَ خشيةً كائنةً كخشية الله» أو «يخشون الناس خشيةً مثلَ خشية اللّه» وفي الأول تكون «كخشية» جاراً ومجروراً متعلّقاً بمحذوف هو «كائنةً» نعت للمفعول المطلق خشيةً، وفي الثاني تكون الكاف اسماً بمعنى مثل مبنياً على الفتح في موضع نصب نعتاً لمثل وهو على التأويل بمماثلةً المشتق، والإضافة في «كخشية اللهِ» من إضافة المصدر إلى المفعول به. أو أشدَّ:

معطوف على «كخشيةِ» مجرور بالفتحة لأنه اسم لا ينصرف للوصفية ووزن أفعل، أو منصوب بالفتحة عطفاً على الكاف التي هي بمعنى «مثل».

- **الآيــــة ٧٨»:**

﴿ **أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِندِكَ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا** (٧٨) ﴾: أينما تكونوا: أينَ اسم شرط وما حرف زائد ويكثر دخولها على أينَ الشرطية لتقوية معنى الشرط فيها ويجوز حذفها وهو مبنيّ على الفتح في موضع نصب على الظرفية المكانية متعلق بمحذوف خبر مقدّم لفعل الشرط تكونوا وواو الجماعة اسم تكونوا ويدركْكُم جواب الشرط مجزوم بالسكون، وقرأ طلحه بن سليمان «يدركُكُم» بالرفع وهي قراءة شاذه. ولو كنتم في بروج مشّيده: لو حرف امتناع لامتناع وهي حرف شرط غير جازم وكنتم فعل الشرط وجوابه محذوف يفسّره المذكور والتقدير «أينما تكونوا يدركْكم الموتُ ولو كنتم في بروج مشّيده يدركُكُم الموت». قل كلٌّ من عند الله: التنوين في المبتدأ «كلٌّ» تنوين عوض عن كلمة محذوفة والتقدير «كلُّ ذلك» والجار والمجرور خبر المبتدأ والجملة فى موضع نصب مقول القول. فمالهؤلاء القومِ: اللام متصله بهؤلاء وهذا ما تقضي به قواعد الإملاء الآن والجار والمجرور خبر المبتدأ «ما» الاستفهاميه، ومن القرّاء من يقف على اللام في «لهؤلاء» لذلك يكتبونها «فمالِ هؤلاءِ» وهو المرسوم في المصحف وهو سنة متبعة لايصار إلى مخالفتها حتى لو خالفت قواعد

الإملاء الآن، والقوم بدل من اسم الإشارة.

- الآيــــة «٧٩»:

﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولاً وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (٧٩)﴾: ما أصابكَ: ما اسم شرط مبنيّ على السكون في موضع رفع مبتدأ وأصابك بمعنى يصيبك فعل الشرط مبني على الفتح في موضع جزم و«من الله» جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هي» والجملة الاسمية في موضع جزم جواب الشرط واقترن الجواب بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية وجملة الشرط وجوابه فى موضع رفع خبر المبتدأ، أو «ما» اسم موصول بمعنى الذي وجملة أصابك صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وجملة «فهو من الله» في موضع رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء لشبه الاسم الموصول باسم الشرط في الإبهام والعموم. وأرسلناك للناس رسولاً: للناس جار ومجرور متعلّق بالفعل أرسلنا، أو حال مقدّم من رسولاً أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه أرسلنا، رسولاً: حال مؤكدة لعاملها وهو أرسلنا وصاحب الحال هو الكاف والعامل فيهما هو أرسلنا، أو رسولاً مصدر مفعول مطلق أي أرسلناك إرسالاً.

- الآيــــة «٨٠»:

﴿مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (٨٠)﴾

فما أرسلناك عليهم حفيظاً: حفيظاً حال من الكاف، عليهم: جار ومجرور متعلّق بحفيظاً أو حال مقدّم من حفيظاً والعامل فيهما الفعل أرسلنا، وساغ

مجئ صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً.

- الآيـــة ٨١»:

﴿ويَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً (٨١)﴾: طاعةٌ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «أمرُنا طاعةٌ» أو مبتدأ مؤخر وجوباً لأنّه نكرة وخبره محذوف والتقدير «منّا طاعةٌ». بَيَّتَ: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتح ولم تلحقه تاء التأنيث لأن فاعله وهو «طائفةٌ» المؤنثة بمعنى «نفر» المذكر. تقولُ: الفاعل ضمير يعود إلى النبيّ ﷺ أو إلى الطائفه، مايبيّتون: ما اسم موصول بمعنى الذي والجملة بعده صلة أو نكرة بمعنى شيئاً موصوفة بالجملة بعدها أو مصدرية.

- الآيـــة ٨٣»:

﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُوْلِي الأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلاَّ قَلِيلاً (٨٣)﴾: أذاعوا به: الباء حرف جرّ زائد أي أذاعوه وأصل الفعل أذْيَعُوا نقلت فتحة الياء إلى الساكن قبلها فتحركت الياء بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً أو يقال قلبت الياء ألفاً لتناسب الفتحة قبلها وهو من ذاع الأمرُ يَذيعُ، وقيل معنى أذاعوا به تحدّثوا به فالباء غير زائدة. لَعَلِمَهُ الذين يستنبطونه منهم: أي من الرسول وأولي الأمر والجار

والمجرور حال من الذين والعامل في الحال وصاحبه الفعل عَلِمَ. لاّتبعتُم الشيطان إلاّ قليلاً: اللام واقعة في جواب لولا وهذا أسلوب استثناء مثبت وتام لوجود المستثنى منه وهو فاعل اتبعتم، وقليلاً مستثنى من فاعل اتبعتم منصوب.

- الآيــة ٨٤»:

﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلاً (٨٤)﴾: الفاء حرف عطف والجملة معطوفة على قوله في الآية (٧٤) من هذه السّورة «فليقاتل في سبيل الله» أو على قوله في الآية (٧٥) من هذه السورة «ومالكم لا تقاتلون» أو على قوله في الآية (٧٦) هذه السورة «فقاتلوا أولياء الشيطان». لا تُكَلَّفُ إلاّ نفسَك: جملة «لاتُكَلَّفُ» في موضع نصب حال من ضمير الخطاب المستتر وجوباً فاعل قَاتِلْ والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «قَاتِلْ»، والجملة أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ بلا والمستثنى منه محذوف وهو «بأحد»، ونائب فاعل تُكَلَّفُ ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت أصله المفعول الأول ونفسَك مفعول ثانٍ لأنّ الفعل كَلَّفَ يتعدىّ لمفعولين، بأساً: تمييز نسبه، وكذلك تنكيلا.

- الآيــة ٨٥»:

﴿ مَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا (٨٥)﴾: كِفل: نصيب من الوزر.

مُقيتا: مقتدراً وهو مشتق من القوت وفعله قَاتَ يَقُوتُ ومنه أقَاتَ يُقيتُ وهما واوِيّان وأصلهما أقْوَتَ يُقْوِت، نقلت فتحة الواو في الماضي إلى القاف الساكنة قبلها فتحركت الواو بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفًا أو قلبت الواو ألفاً لتناسب الفتحة قبلها، ونقلت كسرة الواو في المضارع إلى القاف الساكنه ثم قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها. ومُقِيت وهو واويٌّ على وزن مُفْعِل لأنّ أصلهُ مُقْوِت، نقلت كسرة الواو إلى القاف الساكنة ثم قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها.

- الآيــة «٨٦»:

﴿وإذَا حُيّيتُم بتَحيَّةٍ فَحَيُّوا بأَحْسَنَ منْهَا أَوْ رُدُّوهَا إنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا (٨٦)﴾: تحِيَة: أصلها تَحْيِيَة على وزن تَفْعِلَه من حَيَّاه يُحَيِّيه، فنقلت حركة الياء الأولى إلى الحاء ثم أدغمت الياء في الياء. ردّوها: أي ردّوا مثلَها فحذف المضاف.

- الآيــة «٨٧»:

﴿اللَّهُ لا إلَهَ إلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا (٨٧)﴾: اللهُ لا إله إلاّ هو: أعرب مثلها في آية الكرسى رقم (٢٥٥) من سورة البقرة. ليجمعَنّكم: اللام حرف واقع في جواب قسم مقدّر وهو يفيد التوكيد وجملة القسم مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو اللام زائدة تفيد التوكيد والجملة في موضع رفع خبر آخر للمبتدأ الذي هو اسم الله. إلى يوم القيامه: إلى بمعنى في والجار المجرور متعلّق بالفعل يجمعنّكم، أو على بابها

والمعنى «ليجمعنّكم في القبور إلى يوم القيامة» والجاران والمجروران متعلّقان بالفعل يجمعنّكم ، ويجوز إذا كانت «إلى» على بابها أن يكون الجار والمجرور «إلى يوم» متعلقاً بمحذوف حالاً من الضمير المفعول به في يجمعنّكم والتقدير «ليجمعنّكم في القبور مُفْضِينَ إلى حساب يوم القيامه» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يجمعنّكم. لاريبَ فيه: الهاء تعود على يوم القيامة والجملة في موضع نصب حال من يوم القيامة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ في «إلى يوم القيامه» أو الفعل يجمعنّكم أو اسم الفاعل مُفْضِين اللذين تعلقّ بهما الجار والمجرور «إلى يوم القيامه»، ويجوز أن تكون جملة «لاريبَ فيه» في موضع نصب نعتاً لمفعول مطلق محذوف والتقدير «جمعاً لاريبَ فيه» والهاء تعود على الجمع. حديثاً: تمييز نسبه.

- **الآيــــة ٨٨»:**

﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً (٨٨)﴾: معنى الآية «ما حَصَلَ لكم؟ افترقتم في المنافقين فرقتين واللهُ أركَسَهم أي ردّهم بما كسبوا من الكفر والمعاصي أتريدون أن تعدّوا مَنْ أضَلَّه اللهُ من جملة المهتدين ومن يضلله الله فلن تجد له طريقاً إلى الهدى» والاستفهام في الموضعين للإنكار. ما: اسم استفهام مبتدأ ولكم جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره«حَصَلَ» والجملة خبر المبتدأ. فئتين: حال منصوب بالياء لأنّه مثنى من الضمير المجرور باللام والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الجرّ أو الفعل حَصَلَ المقدّر الذي تعلّق به

الجار والمجرور «لكم». في المنافقين: حال من فئتين وأصلها نعت ثم لمّا تقدّم النعت على المنعوت النكرة الجامدة أصبح حالاً والعامل في الحال وصاحبه «افترقتم» المقدّره.

- **الآيــــة ٨٩»:**

﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَلا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلا نَصِيرًا (٨٩)﴾: كما كفروا: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمفعول مطلق محذوف وما مصدرية والتقدير «ودّوا لو تكفرون كفراً مثلَ كُفْرِهم». فتكونون: معطوف بالفاء على تكفرون. سواءً: مصدر بمعنى اسم الفاعل مُسْتَوين وهو خبر تكونون.

- **الآيــــة ٩٠»:**

﴿إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلاً (٩٠)﴾: يَصلون: يلجؤون. ميثاق: عهد بالأمان لهم ولمن وصل إليهم. أو جاءوكم حصرتْ صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم: المعنى «أو الذين جاءوكم وقد ضاقت صدورهم عن أن يقاتلوكم مع قومهم أو يقاتلوا قومهم معكم، أي ممسكين عن قتالكم وقتالهم فلا تتعرضوا إليهم بأخذ ولا قتل».

ولو شاء الله لسَلَّطَهم عليكم فَلَقَاتلوكم: أي لسلّطَهم عليكم بأن يقوّي قلوبهم

فيقاتلوكم ولكن الله لم يشأ ذلك فألقى في قلوبهم الرعب. السَّلَم: الصلح. «واقتلوهم حيث وجدتموهم» في الآية السابقة مع «إلاّ الذين يصلون» في أول هذه الآية أسلوب استثناء مثبت لأنه لا نفي أو شبهه فيه وتام لأنّ المستثنى منه هو ضمير المفعول به في واقتلوهم والذين مستثنى في موضع نصب على الاستثناء. إلى قوم بينَكم وبينَهم ميثاقٌ: ميثاق فاعل لفعل مقدّر تقديره «حَصَلَ» وجملة «حَصَلَ ميثاقٌ» في موضع جرّ نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وبينكم ظرف مكان متعلّق بالفعل حَصَلَ وبينَهم معطوف على بينكم، أو ميثاقٌ مبتدأ مؤخر وجوباً وبينكم خبر مقدّم وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها شبه الجملة عليها وقومٍ مضاف والجملة الاسمية «بينكم وبينهم ميثاق» في موضع جرّ مضاف إليه. أو جاءوكم حصرت صدورهم: جملة «حصرت صدورهم» الفعلية في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل جاءوكم والعامل فيهما هو الفعل جاءوكم وتقدّر «قد» مع جملة الحال المبدوءة بفعل ماضٍ. وقرأ يعقوب والحسن «حَصِرَةً» فجعلاه اسمًا وهو حال من واو الجماعة فاعلِ جاءوكم، ولو كانت «حَصِرَةٌ» مرفوعة فهي خبر مقدّم وصدورُهم مبتدأ مؤخرّ والجملة الاسمية في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل جاءوكم. أن يقاتلوكم: المضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون والمصدر المؤول في موضع جرّ بعن مقدّرة أو مفعول لأجله. فما جَعَلَ الله لكم عليهم سبيلا: لكم جار ومجرور متعلق بجَعَلَ أو في موضع نصب مفعول به ثان لجَعَل مقدَّم. عليهم: نعت لسبيلاً وحين تقدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة انقلب حالاً والعامل في الحال وصاحبه

الفعل جَعَلَ ، وجاز مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال شبه الجملة عليه .

- الآيــة ٩١ » :

﴿ستَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا (٩١)﴾ :

المعنى «ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم بإظهار الإيمان عندكم ويأمنوا قومهم بإظهار الكفر لهم إذا رجعوا إليهم ، كلّما ردّوا إلى الفتنة أي الشرك أركسُوا فيها أي وقعوا أشدّ وقوع فإن لم يعتزلوكم أي يتركوا قتالكم . . . الخ» . أُرْكِسُوا : هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف والفعل متعدّ إلى مفعول واحد هو واو الجماعة نائب فاعل الفعل المبني للمجهول ، وقرأ ابن مسعود رُكِّسُوا بالبناء للمجهول أيضاً وبدون همزة وبالتضعيف ، ويجوز في اللغة أن يقال رُكسُوا بدون تضعيف .

- الآيــة ٩٢ » :

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلاَّ خَطَئًا وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَئًا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلاَّ أَن يَصَّدَّقُوا فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (٩٢)﴾ : وما كان لمؤمنٍ أن يقتلَ مؤمناً : أن يقتلَ مصدر مؤول في

موضع رفع اسم كان مؤخرٌ، لمؤمنٍ جار ومجرور خبر كان مقدّم. إلاّ خطأً: إلاّ حرف استثناء ولكن المقصود به هنا الاستدراك فهو بمعنى لكن والتقدير «وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً، لكن إن قُتِلَ المؤمنُ خطأً فمن قتَلَه خطأً فحكمه كذا». ومَنْ قَتَلَ مؤمناً خطأً فتحريرُ رقبةٍ: مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ، فتحريرُ رقبة: تحريرُ مبتدأ مؤخر والخبر جار ومجرور مقدّم محذوف والتقدير «فعلى القاتلِ تحريرُ» والجملة في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة الجواب الاسمية، أو المبتدأ محذوف وتحريرُ خبره والتقدير «فالواجبُ عليه تحريرُ» وجملة فعل الشرط قَتَلَ وجملة الجواب معاً في موضع رفع خبر المبتدأ مَن الشرطية. وخطأً نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «ومَنْ قَتَلَ مؤمناً قَتْلاً خطأً»، أو حال من فاعل قَتَلَ الضمير المستتر جوازاً والعامل فيهما هو الفعل قَتَلَ، ولأنّ خطأً مصدر جامد والحال لابدّ أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق فإنّه يؤول باسم الفاعل المشتق «مخطئاً»، وخَطأً هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية مرّتين، وقرأ الزهري في المرتين «خطاً» بغير همزة فأصبح بذلك اسماً مقصوراً. ودِيَةٌ... إلاّ أن يَصّدّقوا: المعنى «فعليه ديةٌ في كلّ حال إلاّ في حال التصدّق عليه بها» فالأسلوب أسلوب استثناء والمصدر المؤول مستثنى في موضع نصب على الاستثناء، ودِيَة مصدر ولكنه يستعمل اسماً للمؤدَّى كالهبة مصدر يستعمل في الموهوب، وفعله ودَى يَدِي والمصدر وَدْيٌ فحذفت الواو وعوّض عنها الهاء فصارت دِيَة فهي مثل عِدَة وزنه. فإن كان: أي المقتول وهو اسم كان. من قومٍ: خبر كان. توبَةً: مفعول لأجله والتقدير «شَرَعَ ذلك لكم توبَةً منه» فالفعل شَرَعَ هو العامل في المفعول لأجله. من

الله : نعت لتوبةً.

- الآيــة ٩٣» :

﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا (٩٣)﴾ : متعمِّداً : حال من الضمير المستتر فاعل يقتل والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل يقتل : خالداً : حال من محذوف والتقدير «فجزاؤُه جهنّمُ يُجْزاها خالداً فيها» فخالداً حال من الضمير المستتر جوازاً نائب فاعل يُجْزَاها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولا يجوز أن يكون خالداً حالاً من الهاء في «جزاؤه» لأنّه فُصِلَ بين الحال وصاحبه بخبر المبتدأ وهو «جهنّمُ».

- الآيــة ٩٤» :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (٩٤)﴾ : فتبيَّنُوا : هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف في المرتين وهو من التبيين، وقرأ حمزة والكسائى من السبعة فيهما فتثبّتوا من التثبّت. لمن ألْقَى : ألْقَى بمعنى يُلْقِي، ومَنْ اسم موصول بمعنى الذي والجملة بعده صلته لا موضع لها من الإعراب، أو نكرة بمعنى «أحد» موصوفة بالجملة بعدها لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وجملة الصفة هنا في موضع جر. السَّلَامَ : هذه هي القراءة المشهورة وهى بمعنى تحيّة الإسلام، وقرأ حمزة ونافع وابن عامر من السبعة

«السّلْم» بإسكان اللام مع كسر السّين وفتحها وتكون بمعنى الاستسلام والانقياد والصلح. لستَ مؤمناً: الجملة في موضع نصب مقول القول، وهذه هي القراءة المشهورة وهي من الإيمان، وقرئ «مُؤَمَّناً». فهو اسم مفعول من أمَّنْتُه. تبتغون: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل تقولوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. كذلك كنتم: الكاف اسم بمعنى مثل مبنيّ على الفتح في موضع نصب خبر كان وقد تقدّم عليها وعلى اسمها. فتبيَّنُوا إنّ الله كان بما تعملون خبيراً: الجمهور على كسر همزة إنّ على الاستئناف وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بفتحها فتكون جملة أنَّ واسمها وخبرها في موضع نصب مفعول به لتبيَّنوا.

- **الآية «٩٥»:**

﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلاً وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (٩٥)﴾: من المؤمنين: حال من «القاعدون» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يستوي»، أو حال من الضمير المستتر جوازاً في «القاعدون» فيكون العامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل المشتق «القاعدون». غيرُ أولي الضَّرَر: بالرفع في «غيرُ» على أنّه نعت لقاعدون أو بدل منه والرفع هو المرسوم في المصحف وهو قراءة الجمهور، وقرأ الكسائي ونافع وابن عامر بالنصب على الاستثناء من القاعدين، أو على الحال منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يستوي، وقرأ

أبو حيوة شذوذاً بالجرّ نعتاً للمؤمنين أو بدلاً منه. والمجاهدون: معطوف بالواو على «القاعدون». في سبيل الله: الجار والمجرور متعلّق بالمجاهدين وكذلك «بأموالهم». درجةً: مصدر بمعنى «تفضيلاً» فهو مفعول مطلق للفعل فَضَّلَ، وقيل هو على تقدير حرف جرّ أي بدرجة. وكُلاًّ وَعَدَ اللهُ الحُسْنَى: كُلاًّ المفعول الأول لوَعَدَ والحسنَى هو المفعول الثاني، وقرئ «وكُلٌّ» بالرفع على أنّه مبتدأ وسَوَّغَ الابتداء بالنكرة ما فيها من العموم، والتنوين عوض عن كلمة محذوفة والتقدير «وكلٌّ واحد»، وجملة «وعد الله الحسنى» من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع رفع خبرٍ المبتدأ والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ محذوف أي«وعده اللهُ الحسنى». أجراً: مصدر مفعول مطلق من غير لفظ الفعل لأنّ معنى فَضَّلَهم أجَرَهُم، أو مفعول به لأنّ فَضَّلَهم بمعنى أعطاهم، أو منصوب على نزع الخافض أي بأجرٍ.

- **الآيــة ٩٦»:**

﴿ **دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٩٦)** ﴾: درجاتٍ: بدل من أجراً في الآية السابقة وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنّه جمع مؤنث سالم، أو منصوب على نزع الخافض أي في درجات. ومغفرةً: معطوف على درجاتٍ، أو مفعول مطلق أي «وغَفَرَ لهم مغفرةً».

- **الآيــة ٩٧»:**

﴿**إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ**

مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيراً ﴿٩٧﴾: توفّاهم: يقرأ أيضاً بالإمالة وهو فعل ماض، وقيل هو فعل مضارع والأصل تتوفّاهم. ظالمي أنفسهم: الاضافة لفظية غير مَحْضَة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه معمول له والأصل «ظالمين أنفسَهم» وهذه الإضافة لا تفيد التعريف ولا التخصيص بل التخفيف بحذف النون من المضاف بسبب الإضافة، والمضاف حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم من الضمير المفعول به في «توفّاهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «توفّاهم». قالوا: الجملة في موضع نصب حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه الفعل توفّاهم وقد مقدّرة مع الجملة الحالية لأنّها جملة فعلية مبدوءة بفعل ماضٍ وجملة «فأولئك مأواهم جهنّمُ» المكونة من مبتدأ أول ومبتدأ ثان وخبره في موضع رفع خبر إنّ ودخلت الفاء الرابطة على جملة الخبر لما في اسم إنّ«الذين» من الإبهام والعموم المشابهين للإبهام والعموم في أسماء الشرط، أو جملة «قالوا» في موضع رفع خبر إنّ والرابط بين جملة الخبر واسم إنّ محذوف والتقدير «قالوا لهم». فيمَ كنتم: حذفت الألف من ما الاستفهامية مع حرف الجرّ للفرق بين ما الاستفهامية وما الخبريه، والجار والمجرور خبر كنتمُ مقدَّم. في الأرض: متعلّق بمستضعفين. ألم تكن: استفهام بمعنى التوبيخ. فتهاجروا: المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأمثال الخمسة. وساءَتْ مصيراً: ساءت فعل ذم بمعنى بئست وفي حكمها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «هي» يعود على جهنم، ومصيراً تمييز نسبه، والمخصوص بالذم محذوف وهو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «جهنّمُ

المذمومةُ» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المذمومةُ جهنّمُ» أو مبتدأ وجملة «ساءتْ مصيرا» في موضع رفع خبر مقدّم و التقدير «جهنّمُ ساءت - هي - مصيراً».

- الآيــــة ٩٨» :

﴿ إلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً ﴿٩٨﴾ ﴾ : المستَضْعَفين : هم العاجزون وهو منصوب بالياء على الاستثناء من ضمير المفعول به فى«توفّاهم» أو من الضمير المضاف إليه في «مأواهم». من الرجال : حال من الضمير المستتر جوازاً نائب فاعل اسم المفعول المستضَعفين والعامل في الحال وصاحبه هو اسم المفعول. لا يستطيعون : جملة استئنافية لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال أخرى من ضمير المستضعفين وهى حال مبيّنة لمعنى الاستضعاف.

- الآيــــة ٩٩» :

﴿ فَأُوْلَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ ﴾ : أولئكَ : أولاءِ اسم إشارة مبنيّ على الكسر في موضع رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب، عسى : من أفعال الرجاء يعمل عمل كان ولفظ الجلالة اسمه مرفوع والمصدر المؤول «أن يعفوَ» في موضع نصب خبر عسى والجملة من عسى واسمها وخبرها في موضع رفع خبر المبتدأ، وقد ظهرت الفتحة على الواو في الفعل «يعفوَ» لخفّتها.

- الآيــــة «١٠٠»:

﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (١٠٠)﴾: مراغَماً: أي مهرباً. وسَعَةً: أي في الرزق. وقَعَ أجرُهُ: أي ثَبَتَ. مهاجراً: حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل يخرج. ثم يدركْه: مجزوم عطفاً على يخرجْ، وقرأ طلحة بن سليمان ثم يدركُه بالرفع على الاستئناف والتقدير «ثم هو يدركُه»، وقرأ الحسن والجرّاح «ثم يدركَه» بالنصب على إضمار أن المصدرية وجوباً والمصدر المؤول معطوف بثمّ على معنى فعل الشرط.

- الآيــــة «١٠١»:

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا (١٠١)﴾ أن تقصروا: أي في أن تقصروا والمصدر المؤول منصوب على نزع الخافض. من الصلاة: من زائدة عند الأخفش، وأصلية عند سيبويه والجار والمجرور في موضع نصب نعت للمفعول به المحذوف والتقدير «شيئاً من الصلاة». أن يفتنكم الذين كفروا: أي ينالكم الذين كفروا بمكروه. عدواً: مفرد بمعنى الجمع أعداء. لكم: جار ومجرور متعلّق بكانوا على الرغم من نقصها، أو حال مقدّم من خبر كانوا وهو «عدواً» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل كانوا وأصلها صفة لعدواً فلمّا تقدّمت الصفة على موصوفها النكرة الجامدة انقلبت حالاً.

- **الآيــة ١٠٢»:**

﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا (١٠٢)﴾: وليأخذوا: اللام لام الأمر والمضارع بعدها مجزوم بها وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل. ولتأت طائفة أخرى لم يُصلّوا: أخرى نعت لطائفةٌ فاعل تأت وهو مرفوع بضّمة مقدّرة على الألف للتعذر، والفعل «تأت» مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء، وجملة «لم يُصلّوا» في موضع رفع نعت آخر لطائفةٌ وجاء الضمير جمعاً على معنى الطائفة الجمع، ولو قال«لم تُصلِّ» لكان على لفظ طائفة المفرد. لوتغفلون: لو هنا حرف مصدري بمعنى أن المصدرية ولكنّه لا ينصب المضارع مثلها. أن تَضَعُوا: المصدر المؤول منصوب على نزع الخافض والتقدير «في أن تضعوا» والجار والمجرور في موضع رفع خبر لا النافية للجنس في «ولا جناحَ[1]»، وجواب الشرط «إن كان» محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ولا جناحَ عليكم في أن تضعوا أسلحتكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى فلا جناح عليكم في أن تضعوا أسلحتكم» واقترنت جملة الجواب بالفاء لأنّها اسمية.

(١) اسم لا النافية للجنس مبنيّ على الفتح في مَوضع نَصب.

- **الآيــــة ١٠٣ »:**

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا (١٠٣)﴾: قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم: حالان مفردان وحال شبه جملة وصاحب هذه الأحوال واو الجماعة فاعل اذكروا والفعل اذكروا هو العامل في الأحوال وصاحبها. اطمأننتم: الهمزة في الفعل اطمأن أصلية ووزن الفعل «افْعَلَلَّ» ومصدره الطُّمأنينه على وزن فُعَلِّيلَه بالإدغام وأصلها فُعَلْلِيلَه. موقوتاً: اسم مفعول فعله وَقَتَ بالتخفيف.

- **الآيــــة ١٠٤ »:**

﴿وَلا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (١٠٤)﴾: القوم: هم الكفار، إن تكونوا: إنْ شرطية وهذه قراءة الجمهور وقرأ أبو عبد الرحمن الأعرج «أنْ تكونوا» فأن مصدرية والمعنى «لِأنْ تكونوا» والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «تهنوا»، وقرأ يحيى «تِيْلَمون» في الأفعال الثلاثه بكسر التاء وقلب الهمزة ياء وهي لغة.

- **الآيــــة ١٠٥ »:**

﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلا تَكُن لِّلْخَائِنِينَ خَصِيمًا (١٠٥)﴾: بالحقّ: حال من الكتاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزلنا: أراك الّله: أَرَاكَ هنا بمعنى عَلَّمَكَ وهو متعدّ إلى مفعول واحد ثم

تعدَّى بالهمزة إلى مفعولين أحدهما الكاف والآخر محذوف والتقدير «أراكه». ولا تكن للخائنين خصيما : أي لا تكن لأجل الخائنين أو عن الخائنين مخاصماً.

- الآيــة ١٠٨ »:

﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا (١٠٨)﴾ : يستخفون من الناس : أي يطلبون الخفاء منهم والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ولا يستخفون من الله : الجملة معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها. وهو معهم : الواو واو الحال، هو مبتدأ، معهم ظرف مكان منصوب بالفتحة ومضاف إليه والظرف متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ والتقدير « هو موجودٌ معَهم» والجملة الاسمية في موضع نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يستخفون الذى تعلّق به الجار والمجرور «من الله». إذْ يبيّتون : إذْ ظرف زمان مبنّى على السكون في موضع نصب متعلق أيضًا بموجود وهو مضاف وجملة «يبيّتون» في موضع جرّ مضاف إليه.

- الآيــة ١٠٩ »:

﴿هَا أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَن يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا (١٠٩)﴾ أي لا أحد يفعل ذلك. ها أنتم هؤلاءِ جادلتم : أعرب مثله في الآية (٨٥) من سورة البقرة. أمْ : هي هنا منقطعه.

- الآيــة ١١٢ »:

﴿وَمَن يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (١١٢)﴾: ثم يرم به: الهاء تعود على الإثم، أوتعود على« أحد الشيئين» المدلول عليه بأو والمعنى «ومَنْ يكسب أحد هذين الشيئين ثم يَرْمِ به»، أو تعود على «الكسب» أو «المكسوب» المدلول عليهما بقوله«ومَنْ يكْسِبْ».

- الآيــة ١١٣ »:

﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا (١١٣)﴾: جواب «لولا» هو جملة «لهَمَّتْ» أو محذوف تقديره «لأضلُّوكَ» ثم استأنف فقال «لَهَمَّتْ» أي «لقد هَمَّتْ». وما يضلّون إلاّ أنفسَهم: أسلوب استثناء مفرّغ تعارض فيه النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا وأنفسَهم مفعول به للفعل يُضلّون. من شيء: من حرف جرّ زائد وشيءٍ بمعنى ضرر مفعول مطلق مؤكّد لعامله الفعل «يضرّونك» وهو منصوب محلاّ مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.

- الآيــة ١١٤ »:

﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا (١١٤)﴾: في كثير: في موضع رفع خبر لا النافية للجنس. من نجواهم: الجار والمجرور في موضع جرّ نعت لكثير، والنجوى بمعنى التناجي والمعنى«لا خير في كثير من

تناجيهم إلاّ تناجي مَنْ أمَرَ»، فالأسلوب أسلوب استثناء متّصل لأنّ المستثنى وهو نجوى بمعنى تناجي من جنس المستثنى منه وهو نجواهم بمعنى تناجيهم، والكلام على حذف مضاف هو المستثنى «نجوى»، والاستثناء منفيّ بلا وتامّ لوجود المستثنى منه وهو نجواهم، والمستثنى مجرور على أنّه بدل بعض من المستثنى منه أو منصوب على الاستثناء، ويجوز أن تكون النجوى بمعنى القوم المتناجين وعلى هذا المعنى يكون الاستثناء أيضاً متصلاً ويكون المستثنى «مَنْ» في موضع جرّ بدل بعض من «هم» في «نجواهم» أو في موضع نصب على الاستثناء. بينَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بالمصدر إصلاح على اعتباره مشتقّاً عند الكوفيين أو نعت له. ابتغاءَ مرضاةِ الله: مفعول لأجله ومضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله، ومرضاة مصدر ميمي مضاف إلى اسم الله من إضافة المصدر لفاعله والمصدر المعتاد رِضاً.

- **الآيــــة ١١٥»:**

﴿**وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيراً (١١٥)**﴾: يشاقق: يخالف وقد ظهرت القاف الأولى لأنّ الأخرى سكنت بالجزم ثم حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. ما: حرف مصدري بمعنى أن المصدرية لم ينصب الماضي بعده ولا ينصب المضارع أيضاً. نُوَلِّه ما تَوَلَّى: أي نجعله والياً لما تولاّه من الضلال في الدنيا وهو جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العله وهو الياء والهاء ضمير في موضع نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن. ونُصْلِه

جهنّم : أي ندخله جهنم في الآخرة والفعل معطوف على نُوَلِّهِ ويعرب إعرابه .

- الآيــة ١١٧ » :

﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلاَّ شَيْطَانًا مَّرِيدًا (١١٧)﴾ : يدعون بمعنى يعبدون ، إنْ حرف نفي بمعنى ما النافيه ، والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف تقديره «أحداً» وإناثاً مفعول به ليدعُونَ ، وقد تعارضَ حرف النفي وحرف الاستثناء فتساقطا وأعرب ما بعد إلاّ حسب موقعه من الجملة . والقراءة المشهورة المرسومة في الآية «إناثاً» جمع أنثى والمراد كلّ ما لا روح فيه من صخرة وشمس ونحوهما ، وقرئ «أُنْثَى» على الإفراد والمفرد هنا بمعنى الجمع ، وقرأ النبي ﷺ فيما روته عائشة وقرأ ابن عباس أيضاً «أُنُثًا» بالنون المضمومة قبل الثاء مثل «رُسُلاً» فيجوز أن تكون «أُنُثاً» وصفاً مفرداً مثل «امرأة جُنُب» وأن تكون جمع «أنيث» كقُلُب وقَليب ، وقرأ النبيّ فيما روته عائشة كذلك وهي قراءة عطاءبن أبي رباح «أُثُناً» بثاء ساكنة قبل النون وهو جمع مفرده «وَثَنٌ» وهو الصّنم فأصل الهمزة في الجمع واو بدليل وجودها في المفرد إلاّ أنّ هذه الواو قلبت في الجمع همزة ، وقرأ ابن عباس «وُثُناً» جمعاً بالواو على الأصل . مَرِيداً : أي عاتياً وهو فعيل من التمرّد وهو نعت لشيطاناً .

- الآيــة ١١٨ » :

﴿ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا (١١٨)﴾ : لَعَنَهُ اللهُ : الجملة في موضع نصب نعت ثانٍ لشيطاناً في الآية السابقه ، أو دعائية مستأنفة

لا موضع لها من الإعراب. وقال: الواو حرف عطف، قال فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الشيطان. لأتّخذَنَّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر والتقدير «أقسم لأتخذَنَّ» وجملة «أتّخذَنَّ» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، والفعل مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وجملة «لأتّخذَنَّ من عبادك نصيبًا مفروضاً» في موضع نصب مقول القول وجملة «قال لأتّخذَنَّ من عبادك نصيباً مفروضاً» معطوفة بالواو على جملة «لَعَنَهُ اللهُ» ومعنى الآية «لأجْعَلَنَّ لي من عبادك حظًّا مقطوعاً أدعوهم إلى طاعتي».

- **الآيـــة ١١٩**»:

﴿وَلأُضِلَّنَّهُمْ وَلأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ وَلآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّن دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا (١١٩)﴾:

المعنى «لأضلّنّهم عن الهدى ولأمنّينّهم الباطلَ بأن ألقي في قلوبهم حبّ طول الحياة وأن لا بعث ولا حساب ولآمُرنّهم بالضلال فَلَيُقَطِّعُنَّ آذان الأنعام ولآمُرَنَّهم فَلَيُغَيِّرُنَّ دينَ الله بالكفر وإحلال ما حَرَّمَ وتحريم ما أَحَلَّ». ولأضلَّنَّهُمْ: الواو حرف عطف والفعل بعدها معطوف على الفعل «لأتّخذَنَّ» في الآية السابقه، واللامّ واقعة في جواب قسم مقدّر والتقدير «أقسم[1] لأضلَّنَّهُمْ» وجملة «لأضلَّنَّهُمْ» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، ومثل هذا يقال في الفعلين بعده، والأفعال الثلاثة كلّها مبنية على الفتح

(١) يقسم الله بنفسه وبمخلوقاته.

لاتصالها بنون التوكيد الثقيلة. فَلَيُبَتِّكُنَّ: الفاء حرف عطف واللامّ لام الأمر والفعل مجزوم بلام الأمر وأصل الفعل «يُبَتِّكُونَنَّ» حذفت نون الرفع وهي الأولى للجزم ثم حذفت واو الجماعة الفاعل لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى من نونَي التوكيد وبقيت الضّمه على الكاف لتدلّ على الواو المحذوفه، وجملة «يُبَتِّكُنَّ» معطوفة بالفاء على جملة «لآمُرَنَّهم» فهي مثلها جواب قسم لاموضع لها من الإعراب، ومثل هذا يقال في «فَلَيُغَيِّرُنَّ»

- الآيــة ١٢٠ »:

﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُوراً ﴿١٢٠﴾﴾: المفعول الثاني للفعل يَعِدُهُم محذوف والتقدير «يَعِدُهُم النصرَ»، وقرأ الأعمش «يعدْهم» بسكون الدال تخفيفاً لكثرة الحركات. ومايعدهم الشيطان إلاّ غروراً: أي باطلاً والاستثناء مفرّغ وغروراً مفعول به ثانٍ ليعدهم الثانيه، أو مصدر مفعول لأجله، أو مصدر مفعول مطلق لفعلٍ من معناه.

- الآيــة ١٢١ »:

﴿أُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَلا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصاً ﴿١٢١﴾﴾: أي معدلاً وهو مفعول به ليجدون وهو مصدر ميمي الميم فيه زائدة وهو من حَاصَ يَحِيصُ إذا تَخَلَّصَ. عنها: حال من محيصاً أصله نعت له فلّما تقدم النعت على منعوته النكرة الجامدة انقلب حالاً والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يجدون» وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، ولا يجوز أن يتعلّق «عنها» بيجدون لأنّ هذا الفعل لا يتعدّى بعَنْ.

- **الآيـــة ١٢٢ »:**

﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً (١٢٢)**﴾: الذين مبتدأ وجملة سندخلهم خبر، أو الذين في موضع نصب بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «وسندخل الذين آمنوا... سندخلهم». وَعْدَ الله حقّاً: أي «وَعَدَهُم اللهُ وَعْدَه وحَقَّهُ حقّاً» فوَعْدَ مفعول مطلق للفعل وَعَدَ المقدّر، ولفظ الجلالة مضاف إليه وهو من إضافة المصدر إلى فاعله، حقّاً: مفعول مطلق للفعل المحذوف «حَقَّهُ»، أو حال من المصدر «وَعْدَ» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل المقدّر «وَعَدَهم». ومَنْ أصدَقُ منَ الله قيلا: أي لا أحد أصدق من الله قولاً، فَمَنْ اسم استفهام قصد به النفي وهو مبتدأ، و أصدقُ أفعل تفضيل خبره، منَ: حرف جر وحرك لالتقاء الساكنين وبالفتح لا بالكسر كالمعتاد لئلا تتوالى كسرتان و في تواليهما ثقل قد يفوق ثقل التقاء الساكنين. قيلاً: تمييز نسبه.

- **الآيـــة ١٢٣ »:**

﴿**لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلا نَصِيرًا (١٢٣)**﴾: اسم ليس مضمر ولم يتقدم له ذكر وإنّما دلّ عليه سببُ الآية وذلك أنّ اليهود قالوا نحن أصحابُ الجنة وقالت النصارى ذلك وقال المشركون لا نُبْعَثُ فقال ليس بأمانيّكم ولا أمانيّ أهل الكتاب، أي ليس ما ادّعيتموه حاصلاً، والباء حرف جر زائد يفيد التوكيد وأمانيّكم خبر

ليس مجرور لفظاً منصوب محلا والضمير المتصل مضاف إليه.

- الآيـــة ١٢٤ »:

﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ ﴾: أي قدر نقرة النواة. من الصالحات: من حرف جرّ زائد عند الأخفش والصالحات مفعول به منصوب محلا بالكسرة لأنه جَمع مؤنث سالم مجرور لفظاً بها أيضاً، وهي أصلية عند سيبويه والجار والمجرور نعت لمفعول به محذوف والتقدير «ومَنْ يعملْ شيئاً من الصالحات». من ذكرٍ أو أنثى: الجار والمجرور حال من ضمير الفاعل المستتر جوازاً في الفعل «يعملْ» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يعمل»، أو حال من الصالحات أي «ومَنْ يعملْ من الصالحات حالة كونها واقعةً من ذكر أو أنثى» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ في قوله «من الصالحات» أو الفعل «يعملْ» الذي تعلّق به هذا الجار والمجرور. وهو مؤمن: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من فاعل يَعْمَلْ.

- الآيـــة ١٢٥ »:

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ ﴾: ممَّن: الجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «أحْسَنُ». للّه: جار ومجرور متعلّق بالفعل أسْلَمَ: واتّبَعَ: معطوف على أسْلَمَ. حنيفاً: أي مائلاً عن الأديان كلها إلى الدين القيّم وهو حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل اتّبعَ والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل اتّبعَ.

واتّخذ اللهُ إبراهيمَ خليلا : الواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب .

- **الآيـــة ١٢٧ »:**

﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا (١٢٧)﴾ : معنى الآية «ويستفتونك يا محمد في شأن ميراث النساء قل لهم اللهُ يفتيكم فيه وفيما يتلى عليكم في القرآن من آية الميراث ويفتيكم أيضاً في يتامى النساء اللاتى لا تؤتونهنّ ما فُرضَ لهنّ من الميراث وترغبون أيُّها الأولياء عن أن تنكحوهن لدمامتهنَّ وتمنعوهن أن يتزوجن طمعاً في ميراثهن أي يفتيكم أن لا تفعلوا ذلك ويفتيكم في الصّغار من الوالدان أن تعطوهم حقوقهم ويأمركم أن تقوموا لليتامى بالعدل في الميراث والمهر » . وما يُتْلىَ: ما اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في موضع جرّ معطوف على الضمير المجرور بفي في قوله «فيهنّ» وهذا قول الكوفيين لأنّهم يجيزون العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجارّ، أو الاسم الموصول في موضع نصب مفعول به بفعل محذوف والتقدير «ونُبَيِّنُ لكم ما يُتْلَى عليكم» ، أو الاسم الموصول في موضع رفع معطوف على اسم الله والتقدير «قل اللهُ وما يُتْلَى عليكم في الكتاب يفتيكم فيهنّ في يتامى النساء» فيكون «في يتامى» توكيداً لفظياً لفيهنّ، أو في موضع رفع مبتدأ خبره محذوف والتقدير «ومايُتْلَى

عليكم في الكتاب يبيّن لكم». في يتامي النساء: أي في حكم يتامى النساء والجار والمجرور «في يتامى» متعلّق بالفعل يُتْلَى، أو حال من الضمير المستتر جوازاً نائب فاعل يُتْلَى والفعل المبنىّ للمجهول هو العامل في الحال وصاحبه، أو بدل بعض من «فيهن». في يتامى النساء: الأصل في اليتامى منهن، أو الأصل «في النساء اليتامى» فأضاف الصفة إلى الموصوف، وقرأ أبو عبد الله المدني فيما رواه الضّبّي «يَيَامَى» ويقول ابن جنّى إنّ أصله «أيَامَى» فأبدلت الهمزه ياء وليس أصله يتامى لأنّه لا يجوز قلب التاء ياء. وترغبون: الجملة معطوفة بالواو على جملة تؤتونهنّ والتقدير «لا تؤتونَهنّ ما كتب لهنّ وترغبون أن تنكحوهن»، أو الواو واو الحال وجمله ترغبون في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والجملة الاسمية في موضع نصب حال من واو الجماعه فاعل «تؤتونهنَّ» والتقدير «لاتؤتونهنَّ ما كتب لهنّ وأنتم ترغبون عن أن تنكحوهنّ» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «تؤتونهنّ». والمستضعفين: معطوف على «يتامى» وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. وأن تقوموا: المصدر المؤول في موضع جرّ معطوف أيضًا على يتامى أو على المستضعفين والتقدير «في يتامى النساء وفي المستضعفين وفي أن تقوموا».

- الآية ١٢٨»:

﴿وَإِن امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الأَنفُسُ الشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً (١٢٨)﴾: معنى الآية «وإن امرأة توقّعت من زوجها ترفّعاً

عليها بترك مضاجعتها والتقصير في نفقتها لبغضها أو طموح عينه إلى أجمل منها أو إعراضاً عنها بوجهه فلا جناح عليهما أن يُصْلِحا بينهما صُلْحاً في القَسْم والنفقة بأن تترك له شيئاً طلباً لبقاء الصحبة فإن رضيت بذلك وإلاّ فعلى الزوج أن يوفيَها حقّها أو يفارقها والصلح خير من الفرقة والنشوز والإعراض، ولبيان ماجبل عليه الإنسان من الشحّ قال تعالى وأحضرت الأنفس الشحّ، أي جبلت النفوس على البخل فالمرأة لاتكاد تسمح بنصيبها من زوجها والرجل لا يكاد يسمح لها بنفسه إذا أحبّ غيرها، وإن تحسنوا عشرة النساء وتتقوا الجور عليهن فإنّ الله كان بما تعملون خبيراً فيجازيكم به».

وإنِ امرأةٌ: حرّكت نون إن بالكسرة لالتقاء الساكنين، امرأةٌ: فاعل لفعل محذوف يفسّره الفعل خافت المذكور والفعل المفسِّر لا موضع له من الإعراب، وقال الكوفيون هو مبتدأ وجملة خافت بعده في موضع رفع خبر.

من بعلها: متعلّق بخافت أو حال مقدّم من «نشوزاً» وأصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل خافت. يُصْلِحا: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف وهي قراءة الكوفيين وماضيه أصْلَحَ وصُلْحاً مفعول مطلق وهو اسم مصدر استعمل بدل المصدر «إصلاح» وبينهما ظرف مكان متعلّق بيُصْلِحا أو حال من المفعول المطلق مقدّم عليه وأصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يصلحا»، وقرئ «يَصَّالحَا» فيكون صلحاً اسم مصدر مفعولاً مطلقاً استعمل بدل المصدر «تَصَالحُاً»، وقرئ «يَصَّلَحَا» وأصله يصتلحا فأبدلت التاء صاداً وأدغمت الصاد في الصاد، وقرئ يصطلحا وأصله يَصْتَلِحاَ فأبدلت التاء طاء وتكون صلحاً اسم مصدر مفعولاً مطلقاً استعمل في

هاتين القراءتين بدل المصدر «اصطلاحاً». وأحْضِرَت الأنفسُ الشُّحَّ: هذا الفعل مزيد بالهمزه ومجرّده حَضَرَ، وحَضَرَ يتعدّى إلى مفعول واحد كقولهم «حَضَرَ القاضيَ اليومَ امرأةٌ» وتسمّى هذه الهمزة همزة التعدية إلى مفعولين والمفعول الأول هنا نائب الفاعل «الأنفسُ» لأنّ أصله مفعول به والشّحَّ مفعول به ثانٍ وحركت تاء التأنيث الساكنة في أحضرت بالكسرة لالتقاء الساكنين.

- الآيــــة ١٢٩ »:

﴿**وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً (١٢٩)**﴾: معنى الآية «ولن تستطيعوا أن تُسَوُّوا بين النساء في المحبّة ولو حَرَصتم فلا تميلوا كلَّ الميل إلى التي تحبّونها في القَسْم والنفقة فتذروا المُمَالَ عنها كالمعلَّقة التي لا هي أيّم ولا ذات بعل وإن تصلحوا بالعدل في القَسْم وتتقوا الجور...». كلَّ المَيْل: كلَّ مفعول مطلق لأنّ لها حكم ما تضاف إليه فإن أضيفت إلى مصدر كما هو هنا كانت مصدراً وإن أضيفت إلى ظرف كانت ظرفاً. فتذروها: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي علامة نصبه حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة، أو معطوف على تميلوا المجزوم بلا الناهية وعلامة الجزم حذف النون فيهما. كالمعلَّقة: الكاف اسم بمعنى مثلَ وهو حال جامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلةً» وصاحب الحال هو الضمير المفعول به في فتذروها والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل تذروها.

- الآيـــة ١٣١ »:

﴿وَلِلَّه مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا (١٣١)﴾ وإيّاكم: ضمير معطوف على «الذين» المفعول به المبني على الياء في موضع نصب والضمير مبني على السكون في موضع نصب، والضمير المعطوف لابد أن يكون منفصلا. أنِ اتقوا: أن مصدرية وهي لاتنصب لوقوع أمر بعدها وحركت النون بالكسرة لالتقاء الساكنين والمصدر المؤول في موضع جرّ بباء مقدّرة والجار والمجرور متعلق بالفعل «وصّينا».

- الآيـــة ١٣٥ »:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (١٣٥)﴾: شهداءَ: خبر ثانٍ للفعل «كونوا»، أو حال من الضمير المستتر وجوباً في «قوّامين» وهو «أنتم» والعامل في الحال وصاحبه هو صيغة المبالغة «قوّامين». على أنفسكم: الجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «شهدتم» وقد دلّ عليه «شهداء» وهو شرط «لو» وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ولو شهدتم على أنفسكم فكونوا قَوّامين بالقسط شهداءَ لّله» واقترن الجواب بالفاء لأنه طلبيّ، ويجوز أن يتعلّق الجار والمجرور بقوّامين ويكون التقدير «كونوا قوّامين بالقسط ولو على أنفسكم شهداءَ لّله» وتكون «ولو» زائده. إن يكن غنيّاً أو

فقيراً: اسم يكن ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على كلٍّ من المشهود عليه والمشهود له. فلا تتبّعوا الهوَى أن تَعْدلُوا: الأصل «فلا تتّبعوا الهوى في أن لاتعدلوا» أي «لا تتبّعوا الهوى في ترك العدل» فحذفت «لا» من الآية والمصدر المؤول في موضع جرّ بفي المقدّره والجار والمجرور متعلّق بالفعل «تتّبعوا» ولا النافيه حاجز غير حصين. وإنْ تَلْوُوا: هذه هي قراءة الجمهور وهي المرسومة في المصحف وهو من لَوَى يَلْوِي، وقرأ حمزه وابن عامر من السبعة «تلُو» وهو من ولِيَ الشيءَ يَلِيه والمعنى «وإن تَتَولَّوا الحقّ في الحكم أو تعرضوا عن الحقّ في الحكم».

- **الآيـــة ١٣٧»:**

﴿إنَّ الَّذين آمَنُوا ثُمَّ كَفرُوا ثُمَّ آمنُوا ثُمَّ كَفرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلاً (١٣٧)﴾: ليغفرَ: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفيّ.

- **الآيـــة ١٣٩»:**

﴿الَّذين يَتَّخذُونَ الْكَافرِينَ أَوْلِيَاءَ من دُونِ الْمُؤْمنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا (١٣٩)﴾: جميعاً: حال من متعلّق الجار والمجرور خبر إنّ والتقدير «فإنّ العزّة كائنةٌ لله جميعاً» وكائنةٌ اسم فاعل مؤنث تام يرفع ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هى» وهذا الضمير هو صاحب الحال والعامل في الحال وصاحبه هو «كائنة».

- الآيـــة ١٤٠ » :

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾﴾ : قرأ عاصم من السبعة نَزَّلَ بالبناء للمعلومِ وهو المرسوم في المصحف والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على الله وجملة أن المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وخبرها جملة الشرط «إذا سمعتم آيات الله . . . فلا تقعدوا معهم» في موضع نصب مفعول به للفعل نَزَّلَ، وقرأ باقي السبعة نُزِّلَ بالبناء للمجهول ونائب الفاعل هو جملة «أنْ إذا سمعتُم آيات الله . . . فلا تقعدوا معهم» كلّها. يُكْفَرُبها: الجملة في موضع نصب حال من «آيات الله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «سمعتم» وأصل الجملة «يكْفُرُ بها أحدٌ» على بناء الفعل للمعلوم فحذف الفاعل وهو «أحدٌ» الدالّ على العموم وأقيم الجار والمجرور مُقامه لأنّ الفعل لازم. والضمير في «معهم» يعود على «أحد» باعتبار معناه الجمع. فلا تقعدوا: الفاء رابطة لجواب إذا لأنه طلب. إنّكم إذاً مِثْلُهمُ: إذن هنا ملغاة لوقوعها بين اسم إنّ وخبرها ولذلك لم يذكر بعدها فعل مضارع ينصب بها، وقرئَ شاذاً «مثلَهم» وهو مبنيّ على الفتح في موضع رفع خبر إنّ، أو هو منصوب بالفتحة على أنه ظرف متعلّق بمحذوف مرفوع تقديره كائنون خبر إنّ والتقدير «إنّكم كائنون مثلَهم» أي «إنكم كائنون في مِثْلِ حالِهم».

- الآيـــة ١٤١ »:

﴿الَّذين يتربَّصُونَ بِكُمْ فإن كانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّه قَالُوا أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً (١٤١)﴾: الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ نعت للمنافقين والكافرين في الآية السابقة، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين»، أو في موضع رفع مبتدأ خبره الجملتان الشرطيتان بعده، أو في موضع نصب بفعل مقدّر هو أعْني. ألم نستحوذ: أي ألم نستولِ عليكم ونقدر على أخذكم وقتلكم فأبقينا عليكم: للكافرين: جار ومجرور متعلّق بيجعل. على المؤمنين: متعلّق أيضاً بيجعل أو حال مقدّم من سبيلاً أصله نعت له وساغ مجيء صاحب الحالِ نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جمله.

- الآيـــة ١٤٢ »:

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلاةِ قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلاَّ قَلِيلاً (١٤٢)﴾وهو خادعُهم: الواو واو الحال والجملة الاسمية في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يخادعون أو من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه في الحالين الفعل يخادعون. كسالى: حال منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذّر وصاحب الحال واو الجماعة في قاموا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. يُرَاءُون: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرأ عبد الله بن أبى اسحاق

والأشهب العقيلي «يُرَءُّون» والقراءة الأولى بمعنى «يتعرّضون لأن يراهم الناس» ومعنى القراءة الثانية «يحملون الناس على أن يروهم» فالقراءة الثانية أقوى في المعنى، وجملة «يراءون» أو «يُرَءُّون» في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً في الاسم المشتق «كسالى» وهو «هم» والعامل في الحال وصاحبه هو «كسالى»، ويجوز أن تكون جملة «يراءون» أو «يُرَءُّون» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ولا يذكرون اللهَ إلاّ قليلا: أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وقليلاً نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «إلاّ ذكراً قليلاً» أو نعت لظرف زمان محذوف و التقدير «إلاّ زمناً قليلاً».

- الآيــة ١٤٣»:

﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لا إِلَىٰ هَؤُلاءِ وَلا إِلَىٰ هَؤُلاءِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً (١٤٣)﴾: الجمهور على فتح الذال الثانية في مذبذبين وهو اسم مفعول منصوب بفعل محذوف تقديره أذمّ، أو حال من واو الجماعه في الفعل «يذكرون» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقرأ ابن عباس وعمروبن فايد بكسر الذال الثانية وهو اسم فاعل، ونائب الفاعل على القراءة الأولى والفاعل على القراءة الثانية ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». بين ذلك: أي بين الإيمان والكفر أو بين المسلمين واليهود. لا إلى هؤلاء: في موضع نصب حال من الضمير المستتر في «مذبذبين» وهو على التأويل بـ«متلوّنين» اسم الفاعل المشتق.

- الآيـــة ١٤٥ » :

﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا (١٤٥)﴾ : الدرك الأسفل من النار : أي المكان الأسفل منها وهو قَعْرها ، وقد قرأ الكوفيون «الدّرك» بإسكان الرّاء وهو المرسوم في المصحف وفتحها الباقون وهمالغتان . من النار : حال من الدّرك والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل المقدّر «استقرّوا» الذى تعلّق به الجار والمجرور «في الدرك» ، أو حال من الضمير المستتر في اسم التفضيل «الأسفل» والعامل في الحال وصاحبه هو اسم التفضيل .

- الآيـــة ١٤٦ » :

﴿إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُوْلَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (١٤٦)﴾ : هذا أسلوب استثناء منفيّ وتام وأصل التركيب «ولن تَجدلهم نصيراً إلاّ الذين تابوا» فلن حرف نفي والضمير في «لهم» مستثنى منه والذين مستثنى مبنىّ على الياء في موضع نصب ، ويجوز أن يكون أصل التركيب «إنّ المنافقين في الدرك . . . إلاّ الذين» فيكون أسلوب الاستثناء مثبتًا تامّاً والمنافقين مستثنى منه والذين مستثنى ، وقيل المستثنى «الذين» في موضع رفع مبتدأ والخبر هو جملة «فأولئك مع المؤمنين» .

- **الآيــة ١٤٧ »:**

﴿**مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا** (١٤٧)﴾ : ما اسم استفهام مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم ليفعل وهو مقدّم وجوبًا لأن ألفاظ الاستفهام لها الصدارة، أو ما حرف نفي مبني على السكون والمعنى «لا يعذّبكم». وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «ما يفعلُ اللهُ بعذابكم إن شكرتمْ وآمنتمُ فما يفعل الله بعذابكم» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية لأن الاستفهام طلب أو لأنه منفي بما النافية.

- **الآيــة ١٤٨ »:**

﴿**لا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا** (١٤٨)﴾ : المعنى «لا يحبّ اللهُ الجهرَ بالسّوء من القول من أحد إلاّ مَنْ ظُلِمَ فلا يؤاخذه بالجهر بأن يُخْبِرَ عن ظُلْم ظَالمه ويدعو عليه». من القول: حال من السّوء لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه هو المصدر «الجهر» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بالسّوء» أو العامل فيهما معنى الجرّ. إلاّ مَنْ ظُلِمَ: استثناء تام منفي لأنّ المستثنى منه مذكور والكلام منفيّ لوجود لا النافية والتقدير «لايحبُّ اللهُ الجهرَ بالسّوء من القول إلاّ جَهْرَ مَنْ ظُلِمَ» فحذف المستثنى وهو المصدر «جَهْرَ» وحلَّ محله الاسم الموصول المضاف إليه فهو مبنيّ على السكون في موضع نصب على الاستثناء أو على البدلية من المستثنى منه، وقرئ «ظَلَمَ» بالبناء للمعلوم ويكون المعنى «إلاّ مَنْ

ظَلَمَ فإنّه مسموح لِمَنْ ظَلَمَه أن يدعوَ اللهَ بكشف السّوء الذي أصابه أو يشكو ذلك إلى الحاكم». والتكلّف هنا واضح.

- **الآيـــة ١٥١»:**

﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا (١٥١)﴾: أولئك مبتدأ وهم مبتدأ ثانٍ والكافرون خبره والجملة خبر الأول، أو أولئك مبتدأ وهم ضمير فصل لا موضع له من الإعراب سيق للتوكيد والكافرون خبر المبتدأ، حقّاً، مصدر مفعول مطلق لفعل مقدّر والتقدير «حَقَّ ذلك حقّاً»، أو حال من «الكافرون» مؤولة بالمشتق والتقدير «هم الكافرون غيرَ شكٍّ» أي مغايرين للشكّ والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء.

- **الآيـــة ١٥٣»:**

﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَانًا مُّبِينًا (١٥٣)﴾: أَكْبَرَ: أي سألوا موسى سؤالاً أكبر، فأكبرَ نعت لسؤالاً المقدّر، وسؤالاً المقدّر مفعول به ثانٍ لسألوا ولو كان مصدراً لكان مفعولاً مطلقاً، ويجوز أن تكون «أكبرَ» مفعولاً به ثانياً مباشرة. جهرةً: حال من واو الجماعة فاعل قالوا وهو مصدر جامد يؤول باسم الفاعل المشتق أي مجاهرين والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل قالوا، وقيل جهرةً نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «فقالوا أرنا الله قولاً جهرةً» أو «فقالوا أرنا اللهَ رؤيةً جهرةً» على تأويل النعت

بالمشتق والجملة بعد قالوا في موضع نصب مقول القول.

- الآيـــة ١٥٤ »:

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا (١٥٤)﴾: المعنى «ورفعنا فوقهم الجبل تخويفاً لهم بسبب نقضهم الميثاق وقلنا لهم ادخلوا باب القرية ساجدين سجود انحناء وقلنا لهم لا تعتدوا في السّبت باصطياد الحيتان فيه وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً فنقضوه». فوقَهم: ظرف مكان منصوب متعلّق برفعنا أو حال مقدّم من الطّور والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل رفعنا. بميثاقهم: الباء حرف جرّ معناه السببيّة والجار والمجرور متعلّق برفعنا. سُجَّداً: جمع ساجد وهو حال من واو الجماعة فاعل ادخلوا والعامل فيهما الفعل ادخلوا. لا تَعْدُوا: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية وهو من عَدَا يعدو إذا تجاوز الحدّ، وقرئ تَعَدُّوا وأصله تَعْتَدوا فقَلبت التاء دالاً وأدغمت الدّال في الدّال بعد تحريك العين الساكنة بالفتح.

- الآيـــة ١٥٥ »:

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلا يُؤْمِنُونَ إِلاَّ قَلِيلاً (١٥٥)﴾: فبما نقضِهم: الفاء حرف زائد، وما حرف زائد، ونقضِهم مجرور بالباء التي تفيد السببيّة، أو «ما» أصلية وهي اسم بمعنى شئ وهي نكرة تامة مبنيّة على السكون في موضع جرّ بالباء ونقضِهم بدل كلّ من «ما»، والجار والمجرور متعلّق

بمحذوف والتقدير «لعنّاهم بسبب نقضِهم»، ونقضِهم من إضافة المصدر لفاعله، وميثاقَهم مفعول به للمصدر «نقضِهم» لأن المصدر يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم فإن كان فعله المعلوم لازماً رفع فاعلاً فقط وإن كان متعديا رفع الفاعل ونصب المفعول أو المفاعيل. وكفرهم: أي بسبب كفرهم وهو معطوف بالواو على نقضهم. وقَولِهِمْ قلوبُنا غُلْفٌ: أي قولهم للنبيّ قلوبنا لا تعي كلامك. بل طَبَعَ اللهُ عليها بكفرهم: أي ختم عليها بسبب كفرهم فلا تعي وعظاً. فلا يؤمنون إلاّ قليلا: أي إلاّ قليلاً منهم كعبد الله بن سلام وأصحابه، وهو أسلوب استثناء تام منفيّ وقليلاً منصوب على الاستثناء والمستثنى منه هو واو الجماعة، وقيل المعنى «فلا يؤمنون إلاّ إيماناً قليلاً» فالمستثنى مفعول مطلق، وقيل المعنى «فلا يؤمنون إلاّ زماناً قليلاً» فالمستثنى ظرف زمان منصوب، وقليلاً نعت له في الحالين.

- **الآيـــة ١٥٦ »:**

﴿**وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا** ﴿١٥٦﴾﴾: وبكفرهم معطوف بالواو على «وكفرهم» في الآية السابقة. بهتانًا: مفعول مطلق لـ«قولهم» لأن البهتان ضربٌ من القول، أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «وقولهم على مريم قولاً بهتاناً»، أو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «بُهتُوا بهتاناً»، أو حال من الضمير في «قولهم» والعامل في الحال وصاحبه هو المصدر «قولهم»، ولأنّ الحال مصدر جامد فإنّه يؤولّ بالمشتق وعظيماً نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «وقولهم على مريم مباهتين قولاً عظيماً».

- **الآيتان ١٥٧ ، ١٥٨» :**

﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (١٥٧) بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (١٥٨)﴾ :

وقولِهم: معطوف على «وكفرهم» في الآية (١٥٥)، المسيحَ عيسى ابنَ مريمَ: عيسى بدل كلّ من المسيحَ، وابنَ بدل من عيسى أو نعت له على تأويله باسم الفاعل المشتق أي عيسى المتَّصِف ببنّوة مريم، ومريمَ مضاف اليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. رسولَ: بدل كلّ من عيسى أو من المسيح، أو صفة لعيسى، أو منصوب بإضمار الفعل أعني. لفي شكٍّ منه: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، وفي شك جار ومجرور في موضع رفع خبر إنّ، أما اسم إنّ فهو الاسم الموصول «الذي» المبني على السكون في موضع نصب، والجار والمجرور «منه» في موضع جرّ نعت لشكٍّ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. مالهم به مِنْ علم إلاّ اتّباعَ الظّنّ: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وما حرف نفي، ومنْ حرف جرّ زائد، والتقدير «ماحَصَلَ لهم حَصَلَ به علمٌ» فعلمٌ فاعل لحَصَلَ المقدّرة التى تعلّق بها الجار والمجرور «لهم» أو حَصَلَ المقدّرة التي تعلّق بها الجار والمجرور «به» وهو مرفوع محلا مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد [1]. وهذا أسلوب استثناء منقطع لأنّ المستثنى وهو اتباع الظنّ ليس من جنس المستثنى منه وهو العلم، وهو استثناء تام لأنّ المستثنى منه مذكور، ومنفي لوجود حرف النفى

(١) وهناك إعراب آخر هو: «علمٍ» مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً وما قبله خبره.

«ما»، واتّباعَ مستثنى منصوب على الاستثناء . يقيناً : نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «وما قتلوة قَتْلاً يقيناً» أو «وما قتلوه تَيَقَّنوا من ذلك يقينا» .
بل رَفَعَهُ : قرئ بإدغام اللام في الراء، وقرئ بإظهار اللام .

- **الآيــة ١٥٩ »:**

﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً (١٥٩)﴾ : إنْ حرف نفي بمعنى ما النافية، وهذا أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف والتقدير «وما من أهل الكتاب أحدٌ إلاّ ليؤمَنَنَّ» وأحدٌ مبتدأ مؤخرّ وهو نكرة سوّغ الابتداء بها تأخيرها وتقديم خبرها شبه الجملة «من أهل» عليها . ليؤمَنَنَّ : اللام حرف واقع في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، وهذا الفعل جواب القسم لا موضع له من الإعراب وهو مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة . به : أى بعيسى .
موته : الهاء تعود على «أحد»[1] المبتدأ المقدّر، أو على «عيسى»أى قبل موت عيسى حين ينزل قرب الساعه . يومَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بشهيداً أو بالفعل «يكون» على الرغم من نقصه، ويكون : أي عيسى، عليهم : جار ومجرور متعلّق بشهيداً أو بيكون .

- **الآيــة ١٦٠ »:**

﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيراً (١٦٠)﴾ : الفاء حرف زائد، والباء حرف جرٍّ معناه السببيّة، والجار

---

(١) أي الكتابي .

والمجرور «بظلم» متعلّق بالفعل «حرّمنا». كثيراً: نعت لمفعول مطلق محذوف، أو لمفعول فيه ظرف زمان محذوف والتقدير «صدّاً كثيراً» أو «زماناً كثيراً».

- **الآيـــة ١٦١»:**

﴿وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (١٦١)﴾: وأخْذهِمْ، وأكْلهِمْ في هذه الآية معطوفان على وبصدّهم في الآية السابقة والجميع متعلّق بالفعل حَرَّمنا في الآية السابقة والمصادر الثلاثة مضافة إلى فاعلها في المعنى، وقد حرّكت الميم في «وأخْذهمُ» لالتقاء الساكنين واختيرت الضمة بدل الكسرة كالمعتاد في هذه الحالة لتفادي الثقل الذي سينشأ من توالي الكسرات الثلاث. وقد نُهُوا عنه: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من ضمير الفاعل المضاف إليه في «وأخْذهم» والعامل في الحال وصاحبه هو المصدر «وأخْذهم»، أو الجملة حال من الرّبا والعامل في الحال وصاحبه المصدر «وأخْذهم» أيضاً.

- **الآيـــة ١٦٢»:**

﴿لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أُوْلَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا (١٦٢)﴾: لكن: مهملة. الراسخون: مبتدأ. في العلم: جار ومجرور متعلّق بالراسخون اسم الفاعل المشتق. منهم: حال من الضمير المستتر جوازاً في الراسخون وهو «هم» واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه. والمؤمنون: معطوف على الراسخون. وخبر المبتدأ

«الراسخون» جملة «يؤمنون» أو جملة «أولئك سنؤتيهم». والمقيمين: قرأ مالك بن دينار وعيسى الثقفى وعاصم الجحدري «والمقيمون» بالعطف على الراسخون أو المؤمنون، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «والمقيمين» وهي منصوبة بفعل محذوف تقديره أعني، أو مجرورة بالباء المحذوفة والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور «بما» والتقدير «يؤمنون بما أنزل إليك وبما أنزل من قبلك وبالمقيمين الصلاه» وهم الملائكه، أو التقدير «يؤمنون بما أنزل إليك وبما أنزل من قبلك وبدين المقيمين الصلاه» وهم المسلمون فيكون حرف الجرّ والمضاف المجرور محذوفَيْن، والمؤتون: معطوف على الراسخون بواو العطف، أو الواوللاستئناف والمؤتون مبتدأ خبره جملة «أولئك سنؤتيهم».

أولئك سنؤتيهم: أولئك مبتدأ وجملة سنؤتيهم في موضع رفع خبر المبتدأ، أو أولئك في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «سنؤتي أولئك سنؤتيهم».

- **الآيـة ١٦٣»:**

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (١٦٣)﴾: كما أوحينا: الكاف اسم بمعنى مثل مبنىّ على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «أوحينا إليك وحياً مثل ما أوحينا»، وما مصدرية أو بمعنى الذي، والتقدير «أوحينا إليكَ وحياً مثلَ إيحائنا إلى نوح» أو «وحياً مثلَ الذى أوحينا به إلى نوح من

التوحيد وغيره»، ويجوز أن يكون التقدير «أوحينا إليك مثلَ الذى أوحينا به إلى نوح» فتكون الكاف مفعولاً به لأوحينا. من بَعْده: الجار والمجرور متعلّق بالفعل «أوحينا» أو بالنّبيين. وفى يُونُس لغات أفصحها ضمّ النون من غيرهمز وهو المرسوم في المصحف، ويجوز فتح النون وكسرها مع الهمز وتركه، وكلّ الأسماء في الآية أعجمية ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة إلاّ نوحاً فإنّه كلوط يصرف[1] وإلا الأسباط التى هي جمع سِبْط فإنّه مصروف. إسماعيل وإسحاق هما ابنا إبراهيم، ويعقوب هو ابن اسحاق، والأسباط هم أولاد يعقوب، وداود هو أبو سليمان، والزَّبور اسم على وزن فَعُول بمعنى مفعول أى مَزْبُور، والمصدر الزَّبْر بمعنى الكتابة، وقرأ حمزة من السبعة بضمّ الزاى فيكون جمع زَبْر كدُهُور جمع دَهْر وفُلُوس جمع فَلْس، أو مصدراً مثل قُعود وجُلوس، وقد سّمي الكتاب المنزل على داود بهذا الاسم.

- **الآيــة ١٦٤»:**

﴿وَرُسُلاً قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلاً لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا (١٦٤)﴾: ورُسُلاً: الواو حرف عطف، رُسُلاً: مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «إنّا أوحينا إليك . . . وقصصنا رُسُلاً قد قصصناهم» والجملة الفعلية «وقصصنا» معطوفة على الجملة الفعلية «أوحينا»

(١) ما كان من العلم الأعجمي على ثلاثة أحرف صُرِفَ سواء أ كان محرّك الوسط أم ساكنه، وقيل: ما كان محرّك الوسط يمنع من الصرف وما كان ساكنه يُصْرَف، وقيل: ما كان ساكنه يصرف ويمنع وليس هذا بشيء، والصرف في كلّ ذلك هو ما اعتمده المحققون، أما العلم المؤنث الثلاثي الساكن الوسط كهنْد ودعْد فإنه يصرف ويمنع.

في الآية السابقة وجملة «قد قصصناهم» لا موضع لها من الإعراب لأنّها مفسِّره. ويجوز أن يكون الفعل المحذوف «أمَرْنا» ويكون التقدير «إنّا أوحينا إليك . . وأمَرْنا رُسُلاً قد قصصناهم» وعلى هذا تكون جملة «قد قصصناهم» في موضع نصب نعت لرُسُلاً. تكليماً: مفعول مطلق وهو مصدر مؤكد للفعل رافع للمجاز ودليل على أنّ الله كلم موسى حقيقة لا مجازاً و مباشرة بلا واسطة.

- **الآيــــة ١٦٥ »:**

﴿رُسُلاً مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً (١٦٥)﴾: رُسُلاً: بدل كلّ من رُسُلاً في الآية السابقة، أو مفعول به لفعل مقدّر هو «أرسلنا» أو «أعنى». مبشّرين: نعت لرسلاً. لئلا يكونَ: اللام حرف جرّ وأن مصدرية ولا المدغمة بها نافية ويكونَ مضارع منصوب بأن والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «أرسلناهم»، أو متعلّق بمنذرين وبمبشّرين. للناس: خبر يكون مقدّم وحجّةٌ اسمها مؤخر. على الله: حال من حجة وأصلها نعت لحجة وحين تقدّم النعت على المنعوت النكرة الجامدة انقلب حالاً وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكون»، ويجوز أن يكون «على الله» خبراً ليكون وللناس حالاً من حجّه والعامل في الحال وصاحبه «يكون». بعدَ الرُّسُل: بعدَ ظرف زمان منصوب نعت لحجّة لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــة ١٦٦ »:**

﴿لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾﴾: «أنزله» هذه الجملة مفسِّرة لجملة «أنْزَلَ إليك» لا موضع لها من الإعراب. بعلمه: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل «أنزله» والتقدير «أنزله عَالماً به» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنزله». والملائكةُ يشهدون: الواو واو الحال والجملة الاسمية المكونة من مبتدأ وجملة الخبر في موضع نصب حال من ضمير الهاء المفعول به في «أنزله» والتقدير «أنْزَلَهُ و الملائكةُ شاهدون بصدقه» و العامل في الحال وصاحبه الفعل «أنزله».

- **الآيــــتان ١٦٨ ، ١٦٩ »:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾﴾: ليغفرَ: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود الواقعة بعد كون منفيّ. ولاليهديَهم: مضارع معطوف بالواو على يغفرَ منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها. طريقاً إلاّ طريقَ جهنّمَ: أسلوب استثناء متصل لأنّ المستثنى وهو «طريقَ جهنّم» من جنس المستثنى منه «طريقاً» والمستثنى منه «طريقاً» بمعنى «طرقاً» فهو عام في المعنى لأنّ النكرة في سياق النفى تعمّ، والاستثناء تام لوجود المستثنى منه ومنفيّ بلا النافيه.

- **الآيــة ١٧٠ »:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ وَإِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (١٧٠)﴾ :

بالحقّ: حال من الرسول والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل جاءكم والتقدير «جاءكم الرسول متكلّماً بالحقّ»، أو الجار والمجرور متعلّق بجاءكم. من ربّكم: متعلّق بجاء أو حال من الحقّ والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الجرّ أو الفعل جاءكم الذى تعلّق به الجار والمجرور «بالحقّ». فآمنُوا خيراً لكم: خيراً مفعول به لفعل محذوف والتقدير «فآمنُوا وأتُوا خيراً»، أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «فآمنُوا إيماناً خيراً»، أو خبر لكان محذوفة والتقدير «فآمنُوا يكنْ الإيمانُ خيراً» ويكنْ مجزوم في جواب الأمر.

- **الآيــتان ١٧١ ، ١٧٢ »:**

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً (١٧١) لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا (١٧٢)﴾ : لا تغلوا: أى لا تتجاوزوا الحدّ. ولا تقولوا على الله إلاّ الحق: أى من تنزيهه عن الشريك والولد. وروحٌ منه:

أى ذو روح من الله وقد أضيف إليه تعالى تشريفاً له وليس لأنه ابن الله أو لأنّه إله معه أو لأنه ثالث ثلاثة كما زعمتم لأنّ ذا الروح مركب والإله منزّه عن التركيب وعن نسبة المركبّ إليه. ولا تقولوا ثلاثةٌ: أى لا تقولوا الآلهة ثلاثة الله وعيسى وأمّه. وكيلاً: أى شهيداً. ولا تقولوا على الله إلاّ الحق: أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام مَنْهِيٌّ عنه بلا الناهية والنهى كالنفى، ولأنّ المستثنى منه محذوف وهو المفعول المطلق «قولاً»، وقد تعارض النهي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، والحقَّ مفعول به لتقولوا، أو نعت لمفعول مطلق محذوف أي «إلاّ القولَ الحقَّ». إنّما المسيحُ عيسى ابنُ مريمَ رسولُ الله: إنّما كافة ومكفوفة والمسيح مبتدأ ورسولُ خبره، عيسى ابنُ مريمَ: مرّ إعرابُ مثله كثيراً. وكلمتُهُ: معطوف بالواو على «رسولُ»، ألقاها إلى مريم: الجملة في موضع نصب حال من الهاء المضاف إليه في «كلمته» و«قد» مقدّرة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة والتقدير «وكلمتُهُ مُلْقياً إيّاها إلى مريم». وروحٌ: معطوف بالواو على «رسولُ». ولاتقولوا ثلاثةٌ: ثلاثةٌ خبر لمبتدأ محذوف أى الالهُ ثلاثةٌ والجملة في موضع نصب مقول القول. إنّما اللّهُ إلهٌ واحدٌ: إنّما كافة ومكفوفة واللهُ مبتدأ وإلهٌ خبره وواحدٌ نعتٌ أو توكيد للمعنى. سبحانَه أن يكون له ولدٌ: أي ترفَّعَ عن أن يكون له ولدٌ، وهذه هى قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ الحسن «إنْ يكونُ» على أنّ «إنْ» نافية ويكونُ مضارع مرفوع بالضمة لتجرّده من الناصب والجازم، ولدٌ اسم يكون مؤخر وجوباً لأنّه نكرة، له جار ومجرور خبر يكون مقدّم. ولا الملائكةُ: الواو حرف عطف و«لا» نافية

والملائكةُ معطوفة بالواو على «المسيحُ»، وفي الكلام حذف والتقدير «لن يستنكف المسيحُ أن يكون عبداً لله ولا يستنكف الملائكةُ المقرّبون أن يكونوا عبيداً لله».

- **الآيــة ١٧٤ »:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا (١٧٤)﴾ : برهان: هو النبّي ﷺ. نوراً: هو القرآن. من ربّكم: الجار والمجرور متعلّق بالفعل جاءكم، أو نعت «لبرهانٌ» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة ١٧٥ »:**

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (١٧٥)﴾ : أمّا: حرف تفصيل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. يهديهم إليه صراطاً: الهاء في «يهديهم» مفعول أول لهذا الفعل وصراطاً مفعول ثانٍ.

- **الآيــة ١٧٦ »:**

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٧٦)﴾ : يستفتونك: مضارع من الأفعال الخمسة

مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف ضمير متصل في موضع نصب مفعول به. قل اللهُ يفتيكم: اللهُ مبتدأ وجملة يفتيكم في موضع رفع خبره والجملة كلها في موضع نصب مقول القول. إنِ امرؤٌ هَلَكَ: أعرب مثله في الآية (١٢٨) من هذه السورة. ليس له ولدٌ: الجملة من ليس واسمها المؤخرّ وجوباً والجار والمجرور خبرها المقدّم في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل هَلَكَ والفعل «هَلَكَ» هو العامل في الحال وصاحبه. وله أختٌ: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ليس له ولد» فهي حال مثلها. وهو يرثُها: الواو حرف استئناف والجملة مستأنفةٌ لا موضع لها من الإعراب. إنْ لم يكن لها ولدٌ: جملة «لم يكن لها ولدٌ» في موضع جزم شرط إنْ، وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير: «وهو يرثُها إنْ لم يكن لها ولدٌ فهو يرثُها» واقترنت جملة الجواب بالفاء الرابطة لأنّها جملة اسمية. فإنْ كانتا اثنتين فلهما الثلثان ممّا تَرَكَ: ضمير ألف الاثنين في كانتا يعود على الأختين ودلّ على هذا قوله قبل ذلك «وله أختٌ»، أو يعود على الوراثتين المفهومتين من السّياق. ممّا تَرَك: الجار والمجرور حال من المبتدأ المؤخّر «الثلثان» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. وإن كانوا: الضمير للورثة وقد دَلَّ على ذلك السياق. رجالاً: بدل بعض من إخوةً. ونساءً: معطوف عليه فهو بدل بعض مثله. يبيّن اللهُ لكم أن تَضِلُّوا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «يبيّن» والتقدير «يبيّن اللهُ لكم ضلالكم لتعرفوا الهُدىَ»، أو مضاف إلى مفعول لأجله محذوف والتقدير «يبينّ الله لكم الحقَّ مخَافَةَ ضَلالِكم» والحقَّ مفعول

به، أو التقدير «يبيّن الله لكم الحقَّ لئلا تَضِلّوا» وتَضِلّوا مضارع منصوب بأن المصدريه المدغمة في لا النافية وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة وواو الجماعة فاعل. ولا النافية حاجز غير حصين لا يمنع أنْ من نصب المضارع بعدها والمصدر المؤول «أن لا تضلّوا» مجرور بلام التعليل التى ظهرت أن المصدرية بعدها لأنّ أن المصدرية تضمر جوازاً بعد لام التعليل، والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يبيّن».



٥ - إعراب سورة المائدة

- الآيـة ١ »:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ①﴾: أحلّت لكم بهيمة الأنعام إلاّ مايتلى عليكم: أسلوب استثناء تام مثبت والمستثنى منه «بهيمة الأنعام»، و«ما» اسم موصول مستثنى مبني على السكون في موضع نصب، والاستثناء متصل لأنّ المستثنى من جنس المستثنى منه والتقدير «أحلّت لكم بهيمةُ الأنعام إلاّ الميتةَ وما أهلّ به لغير الله وغيرهما» ممّا ذكر في الآية الثالثة من هذه السورة. غيرَ: حال مؤول بالمشتق من الضمير المجرور في «لكم» والعامل فيهما الفعل أحلّت الذي تعلّق به الجار والمجرور «لكم»، أو حال من الضمير المجرور في «عليكم» والعامل فيهما الفعل «يُتلَى» الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليكم»، أو حال من واو الجماعة فاعل «أوفوا» والعامل فيهما الفعل «أوفوا»، و«غيرَ» مضاف و«مُحلِّي» مضاف إليه والإضافة معنوية مَحْضَة أكسبت المضاف التخصيص، و«مُحلِّي» مضاف و«الصّيد» مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وحذفت النون للإضافة والإضافة لفظية غير مَحْضَة. الصّيد: مصدر بمعنى اسم المفعول «مَصيد»، أو مصدر على بابه بمعنى الاصطياد، أى غيرَ مُحلِّي المصيد أو الاصيطاد في أثناء الإحرام.

- الآيــة ٢ » :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلا الْهَدْيَ وَلا الْقَلائِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝٢﴾ : لا تُحلّوا شعائر الله : أي لا تُحلُّوا معالم دينه بالصيد في أثناء الإحرام. ولا الشهرَ الحرامَ: أي لا تحلّوا القتال فيه. ولا الهَدْي: أي لا تحلّوا ما أهدي إلى الحرم من النَّعَم بالتعرّض له. ولا القلائد: أي لا تحلوا ذوات القلائد وهو جمع قلادة وهي ما كان يقلَّد به من شجر الحرم والمراد تحريم المقلَّدة لا القلادة. ولا آمِّينَ البيتَ الحرامَ: أي لا تحلّوا الذين يقصدون البيتَ الحرام بأن تقاتلوهم، وقرئ «آمِّي البيتِ الحرامِ» بحذف النون للإضافة. يبتغون: الجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً في اسم الفاعل «آمّين» وهو «هم» والعامل في الحال وصاحبه هو «آمّين». اصطادوا: الأمر للإباحه. ولا يجر منكم شَنَئانُ قوم أن صدّوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا: أى لا يحملنكم بُغْضُ قومٍ لأجل أن صَدّوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا عليهم بالقتل وغيره، والجمهور على فتح الياء في «يَجْرِمنكم» وهو المرسوم في المصحف، وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وابن مسعود شذوذاً بضمّ الياء، وهما لغتان، وفعل الأولى «جَرَمَ» وفعل الثانية «أجْرَمَ»، وجَرَم متعدّ إلى مفعول به واحد، وأجْرَمَ متعدّ إلى مفعولين بواسطة همزة التعدية،

و«شنئانُ» فاعل، و«كم» مفعول به مقدّم، و«أن تعتدوا» مصدر مؤول في موضع نصب مفعول به ثان وذلك على اعتبار أنّ الفعل هو أجْرَمَ يُجرِمْ على القراءة الشاذة، أمّا إذا اعتبرنا الفعل هو«جَرَمَ يَجْرِم» وذلك على قراءة الجمهور فإنه يقّدر حرف الجرّ«على» مع المصدر المؤول «أن تعتدوا» ويكون هذا المصدر في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بالفعل يَجْرِمنّكم. والجمهور على فتح النون الأولى في شنَئان وهوالمرسوم في المصحف وهو مصدر كالغَلَيان مضاف إلى مفعوله وهو «قومٍ» على معنى «لايحملنّكم بغضكُم لقومٍ»، أو مضاف إلى فاعله على تقدير «لايحملنكم بُغْضُ قومٍ إياكم»، وقرئ بسكون هذه النون وهو وصف مثل عَطْشان، أو مصدر سكنت نونه تخفيفاً لكثرة الحركات. أنْ صدّوكم: القراءة المشهورة المرسومة في المصحف هي «أنْ» بفتح الهمزة فهي مصدرية لم تنصب هنا لدخولها على الماضي، والمصدر المؤول في موضع جرّ بحرف مقدّر والتقدير«لأنْ صدّوكم»، والجار والمجرور متعلّق بالفعل يجرمنّكم، وقرأ ابن مسعود «إنْ» بكسر الهمزة على أنّها شرطية وصدّوكم فعل الشرط في موضع جزم وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ولايجرمنكم شنئان قوم إنْ صَدُّوكم عن المسجد فلا يجرمنّكم شنئان قوم أن تعتدوا»، واقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه طلبيّ بلا الناهية. وتعاونوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. ولا تعاونوا: بحذف التاء الثانية تخفيفاً وهو مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون.

- **الآيـــة ٣»:**

﴿حُرِّمَتْ عَلَيكُمُ الْمَيتَةُ وَالدَّمُ وَلَحمُ الْخنزيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيرِ اللَّه به وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣)﴾: عليكمُ المَيْتَةُ: حركت الميم في عليكمُ لالتقاء الساكنين وكان تحريكها بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضّمة على الكاف قبلها. المَيْتَةُ: أصلها الْمَيِّتَة. الدم: أصلها دَمَيٌ. وما أهلّ لغير الله: أي ما ذبح على اسم غيره. المنخنقه: الميتة خنقاً. الموقوذة: المقتولة ضرباً. المتّرديه: الساقطة من علوّ إلى سفل فماتت. النطيحة: أي المنطوحة وهي المقتولة بنطح أخرى لها، وقد دخلت فيها الهاء لأنّ موصوفها لم يذكر معها ولو ذكر لقيل «شاةٌ نَطِيح». وما أكَلَ السبعُ: أي الذي أكل منه، و«ما» في المرتين مبنية على السكون في موضع رفع عطفاً على نائب الفاعل الميتةُ، وضمّ الباء من السّبع هو الأكثر وعليه الرسم في الآية، وتسكينها لغة وقد قرئ به، وقرأ ابن عباس «وأكِيلُ السّبع». إلاّ ما ذكيْتم: أي ما أدركتم فيه الروح من الأشياء فذبحتموه وما اسم موصول بمعنى الذي وهو في موضع نصب مستثنى من الموجب قبله وهو المتردّية والنطيحة وما أكَلَه السّبع. وما ذُبِحَ على النُّصُب: النُّصُب جمع نصاب وهي الأصنام والنصاب مصدر بمعنى المفعول والجار والمجرور متعلّق بذُبِحَ، أو حال من الضمير المستتر جوازاً نائب الفاعل والعامل فيهما الفعل ذُبِحَ، أو «على»

بمعنى اللام أي «لأجل الأصنام» فيكون الاسم المجرور «النصب» مفعولاً لأجله في المعنى، وفي النُّصُب لغات أخرى هي نُصْب ونَصْب ونَصَب. وأن تستقمسوا بالأزلام: أي حرّم عليكم أن تطلبوا الحكم بالأزلام جمع زَلَم بفتح الزاى وضمّها مع فتح اللام وهو قدِح -بكسر القاف- صغير، وكانت الأزلام سبعة عند سادن الكعبة عليها أعلام وكانوا يحكّمونها فإن أمَرَتْهُم ائتمروا وإن نهتهم انتهوا، والمصدر المؤول في موضع رفع معطوف على «الميتةُ». ذلكم فسقٌ: مبتدأ وخبر، والإشارة إلى جميع المحرمات في الآية أو إلى الاستقسام بالأزلام. اليومَ يَئِسَ الذين كفروا من دينكم: المقصود باليوم يوم عرفة عام حجة الوادع وهو متعلّق بالفعل يئس، واليوم الثانى متعلّق بأكملتُ، وعليكم متعلّق بأتممتُ. ورضيتُ لكم الإسلامَ ديناً: الفعل متعدٍّ إلى مفعول واحد هو الإسلام، ودينًا حال من الإسلام والعامل في الحال وصاحبه الفعل رضيتُ، وقيل متعدٍّ إلى مفعولين هما الإسلامَ وديناً لأنّ معنى رضيتُ هنا جعلتُ، والجار والمجرور «لكم» متعلّق برضيتُ أو حال مقدّم من الإسلام والعامل فيهما الفعل رضيتُ. فمن اضطُرَّ في مخمصة غيرَ متجانفٍ لإثم فإنّ الله غفور رحيم: أي فمن اضطُرَّ في مجاعة إلى أكل شئ ممّا حرّم اللهَ فأكَلَهُ غير مائل إلى معصية فإنّ الله غفور رحيم، مَنْ: اسم شرط جازم مبنيّ على السكون في موضع رفع مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، واضطُرَّ فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول وهو فعل الشرط مبنيّ على الفتح في موضع جزم ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على «مَنْ» وجملة «فإنّ الله غفور رحيم» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنّه جملة اسمية، وجملة فعل

الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ. غيرَ: حال من نائب فاعل اضطُرَّ والعامل فيهما الفعل اضطُرَّ وهذا الحال الجامد مؤول بالمشتق. متجانف: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وفعله تَجَانَفَ، وقرأ يحيى وإبراهيم مُتَجَنِّف وفعله تَجَنَّفَ، قال ابن جنى إنّ مُتَجَنِّف أبلغ وأقوى في المعنى من متجانف بسبب التضعيف. لإثم: جار ومجرور متعلّق بمتجانف أو بمتجنّف.

- **الآيـــة ٤»:**

﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤﴾﴾: وماعَلَّمْتُّم من الجوارح: أي صَيْدُ ما علّمْتُم من الجوارح كالكلاب، وما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ مضاف إليه والمضاف محذوف وهو المصدر «صيدُ» وهذا المصدر معطوف على نائب الفاعل «الطيباتُ» والإضافة من إضافة المصدر إلى مفعوله وجملة «عَلَّمْتُم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «علّمتموه». من الجوارح: حال من «ما» والعامل في الحال وصاحبه المصدر المحذوف «صيدُ»، أو حال من العائد المحذوف وهو الهاء في «علمتموه» والعامل فيهما الفعل «علمتموه»، والجوارح جمع جارحة والهاء فيها للمبالغة. مُكَلِّبين: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية وفعلها كَلَّبَ، وقرأ أبو رزين «مُكْلبين» بسكون الكاف وفعله أَكْلَبَ، والفعلان بمعنى واحد، يقال «كَلَّبْتُ الكَلْبَ وأَكْلَبْتُه» أي أغريته على الصيد وأرسلته على المصيد، وهو حال من التاء في

«عَلَّمْتُم» والعامل فيهما هو الفعل «عَلَّمْتُم». تعلمونَهُنَّ مِمّا علّمكم الله: أي تعلّمونهن ما ينبغى أن يُعْلَم وذلك بأن تَسْتَرْسِلَ هذه الجوارح إذا أرْسِلَت وتنزجرَ إذا زُجِرَتْ وتُمْسِكَ الصَيدَ ولا تأكل منه، وجملة «تعلّمونهن» في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً في اسم الفاعل «مُكَلِّبين» وهو «أنتم» واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٥»:**

﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَن يَكْفُرْ بِالإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ۝٥﴾: وطعامُ الذين: مبتدأ ومضاف إليه وحلٌّ خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون «وطعامُ» معطوفاً على «الطّيباتُ» وحِلٌّ خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «كلاهما». والمحصنات: أي الحرائر معطوف بالواو على «الطيباتُ»، أو الواو للاستئناف والمحصناتُ مبتدأ خبره محذوف والتقدير «والمحصناتُ من المؤمنات حلٌّ لكم أيضاً»، وحِلّ مصدر بمعنى الحلال فلا يثنى ولا يجمع. من المؤمنات: حال من المحصنات والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل أحِلَّ إن عطفت المحصنات على الطيبات أو معنى الابتداء إن اعتبرت المحصنات مبتدأ. إذا آتيتموهنَّ أجورهنَّ: أى مهورهنّ، وإذا ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب متعلّق بالفعل أحِلَّ أو بالمصدر حِلٌّ خبر المحصناتُ المحذوف. محصِنين: أي متزوجين وهو

حال من الضمير واو الجماعة فاعل آتيتموهن والعامل فيهما آتيتُم. غيرَ مُسَافحين: أي غيرَ زانين، وغيرَ نعت لمحصنين، أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنتم» فاعل اسم الفاعل محصنين والعامل في الحال وصاحبه هو اسم الفاعل «محصِنين». ولامتخذي أخدان: أي منهنّ وأخْدَان جمع خِدْن أو خدين وهو الصديق والمعنى «وغيرَ متخذي أخدان» فلا حرف نفي لتأكيد النفى المفهوم من «غير» ومتخذي نفسها معطوفة على «غيرَ» فتكون منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر سالم، أو معطوفة على المضاف إليه«مسافحين» فتكون مجرورة بالياء. ومن يكفر بالإيمان: أي بالمؤمَنِ به فهو مصدر بمعنى اسم المفعول كالخَلْق بمعنى المخلوق، أو التقدير «بموجِب الإيمان» أي بالله والمقصود يرتدّ. حَبِطَ عملهُ: أي لايعتد بعمله الصالح قَبْل ذلك ولايثاب عليه.

- الآيـــة «٦»:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ وَلَكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٦)﴾: إلى المرافق: قيل إن «إلى» بمعنى «مع»، والصحيح أنّها لانتهاء الغاية وإنّما وجَبَ غَسْلُ المرافق بالسّنة، والجار والمجرور متعلّق باغسلوا، أو حال من «أيديكم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل اغسلوا. برءوسِكم: الباء

حرف جرّ زائد ورءوسكم مفعول به لامسحوا مجرور لفظاً منصوب[1] محلاً. وأرجُلكم: قرأ نافع وابن عامر والكسائي من السبعة بالنصب وهو المرسوم في الآية على أنّ أرجلكم معطوفة على وجوهكم وأيديكم المنصوبين، أو على أنها معطوفه على موضع برءوسِكم وهو النصب، وقرأ باقي السبعة بالجرّ على أنّ أرجلِكم معطوفة على لفظ رءوسكم على الرغم من أنّ الرءوس ممسوحة والأرجل مغسولة وهو مايسمَى بالجرّ بالمجاورة[2] كالجرّ في قولهم «هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِب»، ويجوز أن تكون «وأرجلِكم» مجرورة بحرف جرّ محذوف والتقدير «وافعلوا بأرجلِكم غسلاً»، وقرئ شذوذاً بالرفع على أنّه مبتدأ خبره محذوف والتقدير «وأرجُلكم مفروضٌ غسلُها»[3]. إلى الكعبين: يقال في إعرابه ما قلناه في إعراب "إلى المرافق". فامسحوا بوجوهكم وأيديكُم منه: منه جار ومجرور متعلّق بامسحوا. مايريدُ اللهُ ليجعل عليكم من حرج: اللام حرف تعليل ويجعلَ منصوب بأن مضمرة جوازاً بعدها، والمصدر المؤول في موضع جرّ بلام التعليل والجار والمجرور في موضع نصب

---

(١) وقيل الباء حرف جرّ أصلي معناه الإلصاق والجار والمجرور متعلّق بامسحوا، وقال بعضهم إن الباء حرف جرّ أصلي معناه التبعيض، وفيه تأييد كما يقول بدر الدين بن مالك للمذهب الشافعي في مسح بعض الرأس.

(٢) وعندي أنّ الجرّ على الجوار وإن كان مسموعاً عن العرب فإنّه على خلاف القياس وهو محمول على الغلط منهم، وقد ورد في شعر أو مَثَل، وكلاهما موضع ضرورة أو ما يشبه الضرورة، وكلام الله تعالى منزّه عن الضرورات وأشباهها فلا يحسن حمل شيء من القرآن عليه كما فعل بعض النحويين.

(٣) غسلُها نائب فاعل لاسم المفعول مفروض.

مفعول به للفعل يريد، أو مفعول يريد محذوف والتقدير «ما يريد اللهُ الرخصةَ في التيمم ليجعلَ عليكم حرجاً» ومنْ حرف جرّ زائد وحَرَجٍ مفعول به ليجعلَ منصوب محلا مجرور لفظاً. ولِيُتِمَّ نعمته عليكم: عليكم جار ومجرور متعلّق بالفعل يُتِمّ، أو حال من نعمته والعامل فيهما الفعل يُتِمَّ.

- **الآيــة ٧»:**

﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُم بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ⑦﴾: المعنى «واذكروا نعمة الله عليكم بالإسلام وعهده الذي عاهدكم عليه إذ قلتم للنبي ﷺ حين بايعتموه سمعنا وأطعنا في كلّ ما تأمر به وتنهى واتقوا الله في ميثاقه أن تنقضوه إنّ الله عليم بما في القلوب». إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب على الظرفية الزمانيه متعلّق بالفعل واثَقكمُ، أو حال من الهاء المجرورة في «به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل واثَقكمُ الذي تعلّق به الجار والمجرور، أو حال من «وميثاقه» والعامل فيهما الفعل اذكروا، وجملة سمعنا وما عطف عليها في موضع نصب مقوْل القول.

- **الآيــة ٨»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ⑧﴾: قوّامين لله: أي قائمين بحقوقه. القسْط: العدل. ولايجرمنكم شنئان قوم: أي لا يحملنكم بُغْضُ الكفار. كَونوا قوّامين: فعل أمر ناقص

واسمه واو الجماعة وخبره المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. لله: جار ومجرور متعلق بصيغة المبالغة «قوّامين». شهداءَ: خبر ثان لكونوا أو معطوف على قوّامين بإسقاط واو العطف وهو ممنوع من الصرف لا ينوّن بسبب ألف التأنيث الممدودة. على أن لا تعدلوا: أن حرف مصدري ونصب و«لا» نافية وهي حاجز غير حصين والمضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعه فاعل، والمصدر المؤول في موضع جرّ بعلى، والجار والمجرور متعلق بالفعل «يجرمنّكم». هو أقربُ: الضمير يعود على العدل المفهوم من الفعل «اعدلوا»وأقرب ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل.

- **الآيــــة ٩»:**

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ (٩)﴾: الفعل «وَعَدَ» يتعدّى إلى مفعولين يجوز الاكتفاء بأحدهما، والمفعول الأول الذي اكتفي به هنا هو «الذين» والمفعول الثاني محذوف استغني عنه بجملة «لهم مغفرة».

- **الآيــــة ١١»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١١)﴾: عليكم: متعلّق بمحذوف حال من نعمة والعامل في الحال وصاحبه الفعل اذكروا والتقدير «اذكروا نعمةَ الله واقعةً عليكم». إذْ: ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في موضع نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ«واقعةً»

المقدّره. قوم: هم قريش. أن يبسطوا إليكم أيديَهم: أي يمدّوها ليفتكوا بكم، والتقدير «هَمَّ قومٌ بأن يبسطوا» لأنّه يقال هَمَّ بكذا ولا يقال هَمَّ كذا، وحرف الجرّ والمصدر المؤول الذى هو في موضع جرّ بالباء متعلقان بالفعل الماضى «هَمَّ» وإذْ مضاف وجملة «هَمَّ قومٌ» في موضع جرّ مضاف إليه، وقد ظهرت الفتحة على الياء في «أيديَهم» لخفّتها.

- **الآيــة ١٢»:**

﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (١٢)﴾: وبعثنا: فيه التفات عن الغيبة إلى التكلّم. منهمُ اثني عشر نقيباً: الجار والمجرور متعلّق بالفعل بعثنا، أو صفة لاثني عشر تقدّمت على الموصوف فصارت حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل بعثنا، وحركت الميم في «منهمُ» لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لتناسب الضمة قبلها على الهاء، ومثل هذا يقال في تحريك الميم في الفعل الماضي «أقمتُمُ». نقيباً: تمييز عدد. وعزّرتموهم: أي نصرتموهم ويقرأ بالتشديد وهو المرسوم في الآية، ويقرأ بالتخفيف، والمعنى واحد، وقرأ عاصم الجحدري «وعَزَرتموهم» بالتخفيف وبالراء، يقال: عَزَرْتُ الرّجلَ أعْزِرُهُ عَزْراً إذا فخّمت أمره وعظمته. وأقرضتم اللهَ قَرْضاً: يجوز أن يكون «قَرْضاً» مصدراً محذوف الزوائد لأنّ أصله «إقراضاً» فهو مفعول مطلق،

ويجوز أن يكون «قرضاً» بمعنى «مُقْرَضاً» فيكون مفعولا به.

- **الآيـــة ١٢ »:**

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣)﴾: الآية في اليهود يحرّفون الكلم الذي في التوارة من نعت محمد وغيره عن مواضعه أي يبدلونه. ونَسُوا حظّاً مّما ذُكّروا به: أي تركوا نصيباً مما أمرُوا به في التوراة. ولا تزال تَطَّلِع: الخطاب للنبيّ ﷺ. إلاّ قليلاً منهم: وهم مَنْ أسْلَم منهم. فبما نقضهم ميثاقَهم لَعَنّاهُم: ماحرف زائد مبنيّ على السكون لا موضع له من الإعراب والجار والمجرور متعلّق بالفعل لعنّاهم، ولو تقدم هذا الفعل لدخلت عليه الفاء. قاسيةً: مفعول به ثان لجعلنا وأصله قَاسوَةً لأنّه من القَسوة، قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها، وقرأ حمزة «قَسِيَّةً» على وزن فَعِيلَة لأنّ أصلها «قَسيوَة» اجتمعت الياء والواو وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء فصارت «قَسِييَة» ثم أدغمت الياء في الياء فصارت «قَسِيَّة» وهي صيغة مبالغة مؤنثة محوّلة من اسم الفاعل المؤنث قاسية. يحرّفون الكلم: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال من المفعول به في «لعنّاهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «لعنّاهم»، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «قاسية» والعامل في الحال وصاحبه «قاسية». ولاتزال تطّلع على خائنة منهم: لا تزال مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»

وجملة «تطّلع» من الفعل وفاعله الضمير المستتر وجوباً «أنت» في موضع نصب خبر «لاتزال». على خائنة: جار ومجرور متعلّق بتطّلع. منهم: إذا كان التقدير «على طائفة خائنة منهم» يكون «خائنة» نعتاً أول لطائفة المقدّرة ويكون «منهم» نعتاً ثانياً لها، أو يكون «منهم» نعتاً لخائنة، لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وإذا كان التقدير «على خيانة منهم» يكون «خائنة» مصدراً بمعنى الخيانة ويكون «منهم» نعتاً له، ويجوز أن يكون «منهم» متعلّقاً بالفعل «تَطَّلع». خيانة: أصلها خِوانة لقولهم: فلان يخون، وفلان أَخْوَنُ من فلان، وهو خَوَّان، فقلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها. إلاّ قليلاً: أسلوب استثناء منفي بلا، وتام لأنّ المستثنى منه مذكور وهو «طائفة خائنة منهم» أو «خيانة منهم»، وقليلاً منصوب على الاستثناء، ولو قرئ بالجرّ على البدلية[1] من المستثنى منه لكان مستقيماً.

- **الآيــة ١٤»:**

﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾﴾: مما ذُكِّروا به: أي في الإنجيل من الإيمان وغيره ونقضوا الميثاق. فأغرينا: أي أوقعنا. ومن الذين: جار ومجرور متعلّق بالفعل أَخَذْنا والتقدير «وأخذنا من الذين قالوا إنّا نَصَارى ميثاقَهم» والجملة معطوفة بالواو على جملة «ولقد أخَذَ اللهُ ميثاقَ بني إسرائيل» في الآية قبل السابقة. بينَهم: ظرف مكان

(١) أي بدل بعض.

منصوب متعلّق بالفعل أغرينا، أو حال مقدّم من العداوة والعامل في الحال وصاحبه أغرينا: إلى يوم: جار ومجرور متعلّق بأغرينا، أو متعلّق بالمصدرين العداوة والبغضاء على تأويلهما بالمشتق أي «تعادوا وتباغضوا إلى يوم القيامه».

- **الآيــة ١٥»:**

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيراً مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ (١٥)﴾: نور: هو النبي ﷺ. يبين: الجملة من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «رسولُنا» في موضع نصب حال من رسولنا والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاءكم. تُخْفُونَ من الكتاب: أي تخفونه، والجملة في موضع نصب خبر كنتم، وكان واسمها وخبرها صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والجار والمجرور «من الكتاب» حال من الهاء المحذوفة في «تخفون» والعامل فيهما الفعل تخفون. قد جاءكم: الجملة مستأنفة لاموضع لها من الإعراب. من الله: جار ومجرور متعلّق بجاءكم، أو حال من نور وأصله نعت له وحين قدّم النعت على منعوته الجامد النكرة انقلب حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاءكم وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة.

- «الآيــة ١٦»:

﴿يَهْدِي[1] بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾﴾: يهدي به اللهُ: الجملة في موضع نصب حال من «رسولُنا»، أو الجملة بدل من جملة «يبيّنُ»[2]، أو نعت لـ«نورٌ» أو نعت لـ«كتابٌ» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، والجميع في الآية السابقة. مَنِ: اسم موصول مفعول به أوّل ليهدي وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. سُبُلَ: مفعول به ثان على السّعة للفعل يهدي، أو منصوب على نزع الخافض أي على حذف حرف الجرّ لأنّ أصله «إلى سُبُلِ»، ويجوز أن يكون «سُبُلَ السلام» بدلاً من «رضوانه»، والرضوان بكسر الراء وضمّها لغتان وقد قرئ بهما، وسبل بضمّ الباء وتسكينها لغتان وقد قرئ بهما.

- «الآيــة ١٧»:

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَن يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾﴾: قل فَمنْ يملك من الله شيئاً؟: أي قل لهم، ومَن استفهام معناه التقرير. من الله: متعلّق بيملك، أو حال من «شيئاً» أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل يملك، والجملة كلّها في موضع نصب مقول

(١) الفعل المضارع يهدي مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل.

(٢) المكونَة من الفعل يبين وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» الذي يعود على الرسول.

القول. جميعاً: حال من المسيح وأمّه ومَنْ في الأرض، أو حال من «مَنْ في الأرض» وحدها والعامل في الحال وصاحبه الفعل يُهْلك. يخلُق ما يشاء: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- الآيـــة ١٨ »:

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾﴾: قالت: حركت تاء التأنيث الساكنة بالكسر لالتقاء الساكنين. النصارى: معطوف على «اليهودُ» مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر. نحن أبناء الله وأحباؤه: الجملة في موضع نصب مقول القول. فلم يعذّبكم بذنوبكم بل أنتم بشرٌ ممَّن خَلَقَ: الجملة كلّها في موضع نصب مقول القول، ومَنْ اسم موصول في موضع جر بِمن المدغمة فيه وجملة خَلَقَ من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف تقديره «خلقه» على لفظ مَن المفرد أو «خلقهم» على معناها الجمع.

- الآيـــة ١٩ »:

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾﴾: المعنى «قد جاءكم رسولنا محمد يبيّن لكم شرائع الدين على انقطاع من الرُّسُل إذ لم يكن بينه وبين عيسى رسول ومُدَّةُ ذلك خمسمائة وتسع

وستّون سنة مخافة أن تقولوا إذا عُذِّبتم ماجاءنا بشير ولا نذير» . على فترة : حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل يبيّن وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، أو الجار والمجرور متعلّق بالفعل «جاءكم» أي جاءكم على حين فتور من إرسال الرسل وانقطاع الوحي . من الرسّل : نعت لفترة . أن تقولوا : المصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله . من بشيرٍ : من حرف جرّ زائد وبشير فاعل جاءنا مرفوع محلا مجرور لفظاً . ولا نذيرٍ : الواو حرف عطف ولا نافية ونذير معطوف على لفظ بشيرٍ فهو مجرور مثله ، ويجوز في الكلام المعتاد الرفع عطفاً على موضع بشير .

- **الآيـــة ٢٠ »** :

﴿**وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ (٢٠)**﴾ : المعنى «واذكر يا محمد إذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمةَ الله عليكم إذ جعل منكم أنبياء وجعلكم أصحاب خدم وحشم وآتاكم مالم يؤت أحداً من العالمين من المنّ والسّلوى وفلق البحر وغير ذلك» . إذْ : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به للفعل المقدّر « اذكر» وهو مضاف وجملة «قال موسى» في موضع جرّ مضاف إليه . يا قومِ اذكروا نعمةَ الله عليكم . . . الخ : الكلام كلّه في الآية في موضع نصب مقول القول . ياقومِ : منادى منصوب لأنه مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة . عليكم : حال من «نعمة الله»

والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اذكروا». إذْ: ظرف للزمن الماضي بمعنى حين متعلّق باذكروا وهو مضاف وجملة «جعل فيكم أنبياءَ» في موضع جرّ مضاف إليه، و«فيكم» جار ومجرور في موضع نصب مفعول به ثانٍ لجعل مقدّم، وأنبياء مفعول به أوّل مؤخر وهو لاينّون لأنّه ممنوع من الصرف بسبب ألف التأنيث المدودة. وآتاكم مالم يؤت أحداً من العالمين: آتَى بمعنى أعطى والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والضمير المتصل في موضع نصب مفعول به أول وما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به ثانٍ وجملة «لم يؤت أحداً» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يؤته» وهو مفعول به أول ليؤته وأحداً مفعول به ثانٍ، من العالمين: نعت لأحداً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــة ٢١»:**

﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَرْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ (٢١) ﴾: ادخلوا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون وواو الجماعه فاعل. على أدباركم: حال من واو الجماعة فاعل ترتدّوا والعامل في الحال وصاحبه الفعل ترتدّوا المجزوم بلا الناهية بحذف النون لأنّه من الأمثلة الخمسة. فتنقلبوا: مضارع مجزوم أيضاً بحذف النون عطفاً بالفاء على ترتدّوا المجزوم، أو منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بشبه النفي وهو النهي.

- الآيــــة ٢٢ » :

﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٢﴾﴾ : فإنّا داخلون: أي «داخلوها» وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله في المعنى، والإضافة لفظية غير مَحْضَة لأنّ المضاف مشتق والمضاف إليه معمول له، وحذفت النون في «داخلوها» للإضافة، وحذف المفعول به من «داخلون» لدلالة الكلام عليه.

- الآيــــة ٢٣ » :

﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٣﴾﴾ : من الذين: نعت لرجلان، ويخافون: صلة الموصول وواو الجماعة هي العائد، وقرأ سعيد بن جبير ومجاهد يُخَافُون بضمّ الياء على البناء للمجهول. أنعم الله: الجملة نعت ثانٍ لرجلان، أو حال من «رجلان» و«قد» مقدّرة والعامل في الحال وصاحبه الفعل قال وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة نعته بالجار والمجرور بعده.

- الآيــــة ٢٤ » :

﴿قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٤﴾﴾ : أبداً ما داموا: ما داموا بدل بعض من أبداً. ها هنا: ها حرف تنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وهنا ظرف مكان مبني على السكون في موضع نصب متعلّق بقاعدون اسم الفاعل المشتق.

- **الآيـــة ٢٥»:**

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلاَّ نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٥﴾﴾: وأخي: الواو حرف عطف وأخي معطوف على نفسي أو على اسم إنّ، أو معطوف على الضمير المستتر فاعل أملكُ والمعنى «إنّى لا أملك إلاّ نفسي ولا يملك أخي إلاّ نفسه»، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «وأخي كذلك»، وتقدّر الحركات فى أخي على ما قبل ياء المتكلم، وقد منع من ظهورها كسرة المناسبة. بيننا وبين القوم: الأصل أن لاتكرّر «بين» وكرّرت هنا للتوكيد من جهة ولئلا يعطف على الضمير من غير إعادة المضاف الجارّ.

- **الآيـــة ٢٦»:**

﴿قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾﴾: المعنى «قال الله تعالى له فإنّ الأرض المقدّسة محرمة عليهم أن يدخلوها . . . فلا تحزن على القوم الفاسقين». أربعينَ سنةً: أربعين عدد وهو هنا ظرف زمان لأنّ تمييزه ظرف زمان وهو متعلّق بمحرَّمَة أو بيتيهون. يتيهون: الجملة حال من الضمير في«عليهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو محرّمة التي تعلّق بها الجار والمجرور. فلا تَأْسَ: مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف حرف العلة وهو الألف، وأصل هذه الألف ياء لأنّ الفعل الماضي أسِيَ بمعنى حَزِنَ.

- الآيـــة ٢٧ » :

﴿واتْلُ عَلَيْهِمْ نبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخَرِ قَالَ لأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (٢٧)﴾: المعنى «واتل يا محمد على قومك خبر هابيل وقابيل ولدي آدم لصلبه إذ قَرَّبا إلى الله قرباناً هو كبشٌ لهابيل وزرعٌ لقابيل فتقّبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل فغضب وأضمر الحسد في نفسه وقال لهابيل لأقتلنّك قال هابيل لم؟ قال قابيل لتقبّل قربانك دوني قال هابيل إنّما يتقبّل الله من المتقين». ابني: الهمزة فيه وكذلك في المفرد «ابن» همزة وصل، وهي في الجمع «أبناء» همزة قطع. بالحقّ: جار ومجرور متعلّق باتل، أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل اتلُ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومعنى «اتل بالحقّ» أي «اتل محقّاً». إذْ: ظرف للزمان الماضي حال من ابنَي آدم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، ويجوز أن تكون «إذْ» بدلاً من «نبأ» والمعنى «واتْلُ عليهم النبأ، نبأ ذلك الوقت». قرباناً: مفعول به لأنه بمعنى اسم المفعول، والمقصود «قَرَّبَ كلٌّ واحد منهما قرباناً». يتقبَّلُ اللهُ: المفعول به محذوف والتقدير «يتقبَّلُ اللهُ قرابينهَم».

- الآيـــة ٢٨ » :

﴿ لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (٢٨)﴾: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد، أي أقسم والله لئن الخ... وتسمىّ هذه اللام المؤذنة أي المُعْلِمَة بالقسم المقدّر

والموطئة أي المُمَهّدة لجوابه لأنّها أشعرت بالقسم المقدّر وأعلمَت به ووطأت الجواب ومهّدته له، وجملة بسطت في موضع جزم جملة الشرط، لتقتلني: اللام لام التعليل وهي حرف جرّ عند البصريين والفعل منصوب بأن مضمرة بعدها جوازاً عندهم لا بلام التعليل نفسها خلافاً للكوفيين القائلين إنّ الناصب اللام نفسها فلا تكون اللاّم عندهم حرف جرّ يجرّ المصدر المؤول من أن المضمرة والفعل بعدها كما يقول البصريون، والجار والمجرور عند البصريين وهو «للقتل» متعلّق ببسطت، وجملة «وما أنا بباسطٍ يَدِيَ إليك لأقتلك» جواب القسم فلذلك لم تقترن بالفاء وجواب القسم لا موضع له من الإعراب، وجملة جواب القسم هذه تدلّ على جملة جواب الشرط المجزومة محلا وهي محذوفة[1] وجوباً والتقدير «أقسم والله لما أنا بباسطٍ يديَ إليك لأقتلك، إن بسطت إليّ يدك لتقتلني فما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك» فجملة «لما أنا بباسط يديَ إليك لأقتلك» جواب القسم، وجملة «فما أنا بباسط يديَ إليك لأقتلك» جواب الشرط ولذلك اقترن بالفاء وله موضع من الإعراب لأنه في موضع جزم بإن، وباسط اسم فاعل يرفع فاعلاً ضميراً مستتراً وجوباً تقديره «أنا»، ويديَ مفعول لباسط وليست مضافاً إليه لوجود التنوين في باسطٍ وياء المتكلم مضاف إليه وحركت بالفتح في الآية لأنّه أفصح مع جواز تسكينها. ربَّ: يجوز إعرابها صفَةً لّله، ويجوز إعرابها بدل كلّ من الله.

---

(١) قال ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم — جواب ما أخّرتَ فهو ملتزم

- **الآيـــة ٢٩ »:**

﴿**إِنِّي أُرِيدُ أَن تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ** (٢٩)﴾: المعنى «إني أريد أن ترجع بإثم قتلي وإثمك الذي ارتكبته من قبل». أريدُ: هذا الفعل المضارع وفاعله الضمير المستتر وجوباً «أنا» في موضع رفع خبر إنّ. أن تبوءَ: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأريد. فتكونَ: المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بما يفيد التمني وهو «أريد» وما قبل الفاء سبب فيما بعدها، أو الفاء حرف عطف وتكونَ المنصوبة معطوفة على تبوءَ المنصوبة.

- **الآيـــة ٣٠ »:**

﴿**فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ** (٣٠)﴾: الجمهور على تشديد الواو في «فطوّعتْ» وهو المرسوم في المصحف، وقرأ الحسن بن عمران وأبو واقد و الجرّاح والحسن البصري «فطاوعت»، وهما لغتان، ومعناهما زينّت. قتلَ أخيه: مفعول به ومضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه. من الخاسرين: خبر أصبح.

- **الآيـــة ٣١ »:**

﴿**فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَىٰ أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ** (٣١)﴾: يبحث في الأرض: هذه الجملة في موضع نصب نعت لغراباً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ليريَه: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد

لام التعليل وظهرت الفتحة على الياء لخفتها. كيفَ يواري: كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال مقدّم من الضمير المستتر فاعل يواري والعامل في الحال وصاحبه الفعل يواري وجملة «كيف يواري» في مَوْضع نصب مفعول به ثان ليُريَه والهاء مفعول به أول. سَوْءَةَ: بالهمزة، ويجوز في اللغة أن يقال «سَوَّاةَ» بنقل فتحة الهمزة إلى الواو الساكنة قبلها ولا تقلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها لأنّ حركة الواو عارضة وليست أصيلة. ياوَيْلَتَى: يا حرف نداء، وَيْلَتَى: ألفه المقصورة بدل من ياء المتكلم وأصله ياويلتي فهو منادى مضاف إلى ياء المتكلم منصوب بفتحة مقدّرة على ماقبل الياء منع من ظهورها كسرة المناسبة والمعنى «يا وَيْلَتي احضري فهذا وقْتك[1]». فأواريَ: معطوف بالفاء على أكونَ المنصوب وقد ظهرت الفتحة على الياء لخفّتها.

- **الآيـــة ٣٢ »:**

﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيراً مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾﴾ :

من أجل: الجار والمجرور متعلّق بالفعل «كتبنا» بعده. ذلك: أي الذي فعله قابيل. مَنْ: اسم شرط جازم مبتدأ خبره فعل الشرط وجوابه. قَتَلَ: فعل الشرط وهو فعل ماض مبنّي على الفتح في موضع جزم، وجملة «فكأنّما قَتَلَ

(١) ويجوز أن نجعل المنادى محذوفاً وننصب الويل على أنه مفعول مطلق لفعل محذوف أماته العرب والألف بدل من ياء المتكلم.

الناسَ جميعاً» في موضع جزم جواب الشرط والجملة الشرطية كلّها في موضع رفع خبر أنّه، وكأنّما كافة ومكفوفة. بغير: جار ومجرور متعلّق بالفعل «قَتَلَ». أو فساد: معطوف على نفسٍ بالجرّ على معنى «أو بغير فسادٍ»، وقرأ الحسن البصرّي شذوذاً «أو فساداً» بالنصب على أنّه مفعول به لفعل مقدّر هو «عَمِلَ»، أو على أنّه اسم مصدر بمعنى المصدر «إفساداً» فهو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «أفْسَدَ إفْسَاداً». بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ«لمسرِفون» بعده، واللام في «لمسرِفون» لام الابتداء المزحلقة التي تفيد توكيد المعنىَ.

- **الآيــة ٣٣»:**

﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٣٣)﴾: إنّما: كافة ومكفوفة. جزاءُ: مبتدأ وهو معرفة لإضافته إلى معرفة هي الاسم الموصول «الذين». يحاربون الله: الجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، ولفظ الجلالة منصوب على التعظيم والمقصود أنّه مفعول به. أن يُقَتَّلُوا: المصدر المؤول في موضع رفع خبر المبتدأ. وقد قرئت الأفعال الثلاثة المشدّدة بالتخفيف. من خلاف: أي مختلفة والمقصود أيديهم اليمنى وأرجلهم اليسرى والجار والمجرور حال من الأيدي والأرجل والعامل في الحال وصاحبه الفعل تُقَطَّعَ. أويُنْفَوا من الأرض: أي «التي يريدون الإقامة فيها» فحذف النعت وهو الاسم

الموصول وصلته وأبقي المنعوت وهو الأرض. ذلك لهم خزيٌ في الدنيا: ذلك مبتدأ أول وخزيٌ مبتدأ ثان مؤخر ولهم خبره والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ الأول وسوّغ مجيء المبتدأ«خزيٌ» نكرة تأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه جارّاً ومجروراً وكذلك نعتها بالجار والمجرور «في الدنيا»، ويجوز أن يكون «ذلك» مبتدأ و«خزيٌ» خبره ولهم حالاً من خزي وأصلها نعت له فلّما تقدّم النعت على المنعوت النكرة الجامدة صار حالاً. في الدنيا: جار ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره « استقرَّ» و هذا الفعل مع فاعله الضمير المستتر في موضع رفع نعت لخزيٌ، أو الجار و المجرور في موضع رفع نعت لخزْيٌ مباشرة.

- **الآيــة ٣٤**»:

﴿**إلاَّ الَّذينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴿٣٤﴾﴾

أسلوب الاستثناء في الآية موجب تام، والمستثنى منه هو «الذين يحاربون» في الآية السابقة، والذين مستثنى مبني على الياء في موضع نصب على لاستثناء.

- **الآيــة ٣٥**»:

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ﴿٣٥﴾﴾: إليه: جار ومجرور متعلّق بابتغوا، أو متعلّق بالوسيلة الجامدة على تأويلها باسم مفعول مشتق والتقدير «المُتَوَسَّلَ به إليه»، أو حال مقدّم من الوسيلة والعامل في الحال وصاحبه الفعل ابتغوا.

- **الآيـــة ٣٦ »:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٣٦)﴾: لو: حرف امتناع لامتناع وحرف شرط غير جازم وفعل الشرط محذوف تقديره «ثَبَتَ»، ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع نصب اسم أنّ مؤخّر. لهم: جار ومجرور في موضع رفع خبر أنّ مقدم، وأنّ واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل فعل الشرط المقدّر «ثَبَتَ». في الأرض: جار ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «استَقَرَ» وهو صلة الموصول. جميعاً: حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل استَقَر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من «ما» الموصولة والعامل فيه وفي صاحبه فعل الشرط المقدّر «ثَبَتَ». ومثلَه مَعَه: مثلَه معطوف بالواو على «ما» الموصولة، معَه: ظرف مكان منصوب حال من مثلَه والعامل في الحال وصاحبه فعل الشرط المقدّر «ثبتَ» لأنّ العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه. ليفتدوا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللّام والجار والمجرور متعلق بفعل الشرط المقدّر «ثَبَتَ». عذاب: اسم مصدر والمصدر التعذيب، واسم المصدر يعمل عمل المصدر. يومِ: مضاف إليه وهو من إضافة اسم المصدر لفاعله وليس «يومِ» في الآية ظرف زمان. ماتُقُبِّلَ: ما حرف نفي، والفعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى الافتداء المفهوم من الفعل «ليفتدوا» وأسلوب الشرط كلّه في موضع

رفع خبر «إنَّ» في أول الآية.

- الآيــــة ٣٧ »:

﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾﴾: يريدون: أي يتمنّون. أن يخرجوا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل يريدون. بخارجين: الباء حرف زائد، وقد مرّ إعراب مثل «وما هم بخارجين» مراراً. مقيمٌ: نعتٌ لعذابٌ.

- الآيــــة ٣٨ »:

﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾﴾: أصل التركيب «وفيما[1] يُتْلَى عليكم حكمُ السّارقِ»، حذف المبتدأ المؤخَّر «حكمُ» وحَلَّ محلّه المضاف إليه وهو «السّارقِ» وأصبح مبتدأ مرفوعاً والجار والمجرور «فيما» في موضع رفع خبر مقدّم وهو محذوف أيضاً وهذا رأي سيبويه، ويجوز أن يكون «السارقُ» مبتدأ وجملة «فاقطعوا» في موضع رفع خبره وهذا رأي الأخفش والمبّرد والكوفيين. أيديَهما: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها وهو بمعنى« «يَدَيْهِمَا» لأنّ المقطوع من السارق والسارقة يميناهما وليس في الإنسان سوى يمين واحدة فوضع الجمع موضع الاثنين. جزاءً: مفعول لأجله أو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «جازاهما جزاءً» وكذلك «نكالاً» ونكالاً بمعنى عقوبة.

---

(١) فيما يتلَى: ما اسم موصول ويُتْلَى مضارع مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على الاسم الموصول، والفعل المبني للمعلوم « يتلو ».

- **الآيـــة ٣٩ »:**

﴿فَمَن تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾﴾: مَنْ: اسم شرط جازم لفعلين وهو مبتدأ، تاب: فعل الشرط فى موضع جزم. فإنّ اللهَ يتوبُ عليه: الجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٤٠ »:**

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾﴾: ألم: الهمزه مع النفي تكون حرفاً للاستفهام التقريري. أنّ اللهَ له ملكُ السماوات: لفظ الجلالة اسم أنّ، مُلْكُ مبتدأ مؤخر، له: خبره المقدم، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر أنَّ، وجملة أنّ واسمها وخبرها سدّت مسدّ مفعولي تَعْلَم. يعذّب مَنْ يشاء: هذه الجملة الفعلية مستأنفة لاموضع لها من الإعراب، أو في موضع رفع خبر ثان لأنّ، أو معطوفة بإسقاط واو العطف على جملة «له مُلْكُ السماوات» الاسمية والتقدير «أنّ الله له مُلْكُ السماوات والأرض ويعذّب من يشاء. . .» وهو خلاف الأوْلَى لأنّ المعطوف جملة فعلية والمعطوف عليه جملة اسمية.

- **الآيـــة ٤١ »:**

﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا

بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٤١)﴾ : يَحْزُنْك: هي القراءة المرسومة في المصحف، وقرئ يُحْزِنْكَ، وهما لغتان، والأولى أجود. من الذين: في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يسارعون والعامل في الحال وصاحبه الفعل يسارعون، أو حال من «الذين» والعامل فيهما الفعل يحزنك. بأفواههم: الجار والمجرور متعلّق بقالوا، وجملة آمنّا في موضع نصب مقول القول. ولم تؤمن قلوبهم: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الضمير فاعل «آمنّا» والعامل فيهما الفعل آمنّا. ومن الذين هادوا: معطوف على «منَ الذين قالوا آمنّا». سمّاعون: جمع مذكر سالم صيغة مبالغة وهو خبر مرفوع بالواو لمبتدأ محذوف أي «هم سمّاعون» والضمير «هم» يعود على «الذين هادوا» والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، أو سمّاعون مبتدأ مؤخر وخبره «من الذين هادوا» وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة. للكذب: اللام حرف أصلي والجار والمجرور متعلّق بسمّاعون أو اللام حرف جرّ زائد والكذب مفعول به لسمّاعون منصوب محلا مجرور لفظاً وفاعل سمّاعون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». سمّاعون الثانية توكيد لفظيّ للأولى أو بدل كلّ منها. لقومٍ: تعرب مثل «للكذبِ». لم يأتوك: الجملة في موضع جرّ نعت آخر لقوم، والنعت الأول هو «آخرين» مجرور بالياء لأنّه

جمع مذكر سالم. يحرّفون الكلمَ: الجملة في موضع جرّ نعت ثالث لقومٍ أي مُحَرِّفين. يقولون: الجملة نعت آخر لقومٍ. والجملتان الشرطيتان بعد «يقولون» في موضع نصب مقول القول. إنْ أُوتيتُم هذا فخذوه: أوتيتمُ: فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء نائب فاعل أصله مفعول به أول، وهذا اسم إشارة مبنيٍ على السكون في موضع نصب مفعول به ثان للفعل أوتيتُم الذي هو بمعنى أعطيتُم، فخذوه: فعل أمر جواب الشرط مبني على حذف النون في موضع جزم وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والفاء رابطة لجواب الشرط لأنّه طلبيّ. وإنْ لم تُؤْتَوْهُ: لم حرف نفي وجزم وقلبْ وتُؤْتَوْه مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة نائب فاعل وهي المفعول به الأول والهاء مفعول به ثانٍ وجملة «لم تُؤْتَوْه» شرط إنْ، والفتحة على التاء دليل على الألف المحذوفة بعدها لالتقاء الساكنين. من الله شيئاً: الجار والمجرور حال من المفعول به «شيئاً» وأصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تملك». لم يُرِدِ الله: أصل الفعل يريدُ ولما جزم سكّن آخره فحذفت الياء لالتقاء الساكنين، وحركت الدال بالكسرة لالتقاء الساكنين. أن يُطَهِّرَ: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «يُرِد».

- **الآيــة ٤٢»:**

﴿سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ

اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ (٤٢)﴾ : سمّاعون: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم سمّاعون». السُّحت: أي الحرام وهو بضمّ الحاء وسكونها وهما لغتان، وهناك لغة ثالثة هي السَّحَت، وقد قرئ بالجميع. شيئاً: نائب عن المفعول المطلق لأنّ المعنى «لن يضرّوك ضرراً» فوضع «شيئاً» موضع المصدر. القسط: العدل. المقسطين: العادلين.

- **الآيــــة ٤٣» :**

﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُوْلَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (٤٣)﴾ : كيف يحكّمونك: كيف اسم استفهام للتعجيب وهو مبنيّ على الفتح في موضع نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وصاحب الحال ضمير واو الجماعة فاعل «يحكّمونك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يحكّمون». وعندهم التوراةُ: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ المؤخّر وخبره المقدم في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يحكّمونك. فيها حُكْمُ الله: الجملة من المبتدأ المؤخّر وخبره المقدم في موضع نصب حال من التوراة والعامل في الحال وصاحبه الفعل المحذوف «استقرّت» الذي تعلّقَ به ظرف المكان «عندَهم». يتولّون: الفتحة على اللام دليل على الألف المحذوفة بعدها. ذلك: مضاف إليه والإشارة للتحكيم.

- **الآيــــة ٤٤» :**

﴿إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ

هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِن كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلاً وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾: المعنى «إنّا أنزلنا التوراة فيها هدىً ونورٌ يحكم بها النبيُّون من بني اسرائيل الذين انقادوا لله. . . فلا تخشوا الناس أيها اليهود في إظهار ما عندكم من نعت محمد ﷺ واخشونِ في كتمانه ولا تستبدلوا بآياتي ثمناً قليلاً من الدنيا تأخذونه على الكتمان». هدى: مبتدأ مؤخّر وجوباً مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر. فيها: جار ومجرور خبر مقدّم، وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخّره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جمله، وجملة «فيها هدى» في موضع نصب حال من التوارة والعامل فيهما الفعل «أنزلنا». يحكمُ بها النبيّون: الجملة الفعلية في موضع نصب حال أخرى من التوراة. للذّين هادوا: الجار والمجرور متعلّق بالفعل «يَحْكُمُ». والرّبانيّون والأحبار: معطوفان بالواو على «النبيُّون»، أو الرّبانيّون فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ويحكم الرّبانيّون والأحبار بما استُحْفظُوا»، والربّانيّون هم العلماء من بني إسرائيل والأحبار هم الفقهاء. بما استُحْفظُوا: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور «بما» بدل من «بها» في قوله «يحكم بها» وجملة استُحْفظُوا من الفعل المبني للمجهول وواو الجماعه نائب الفاعل صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب ونائب الفاعل هو المفعول به الأول والعائد محذوف والتقدير «استُحْفظُوه» وهو المفعول به الثاني، ومعنى «بما استُحْفظُوا من كتاب الله» أي «بما استودعُوهُ» والمقصود «بما استحْفَظهم الله إياه». من كتاب الله: الجار والمجرور في موضع نصب حال من العائد

المحذوف في «استُحفظُوه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «استُحفظُوا».
عليه شهداءَ: الجار والمجرور متعلّق بشهداء المشتق. فلا تَخْشَوا: لا ناهية وتخشوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والفتحة على الشين دليل على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما لام الفعل الألف وواو الجماعة، وقد حركت واو الجماعة أيضاً لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة وهَمْزَة الوصل في «الناس» وكان التحريك بالضم لمناسبته الواو. فأولئك هم الكافرون. الفاء رابطة لجملة جواب الشرط الاسمية وأولئك مبتدأ وهم مبتدأ ثان والكافرون خبره والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، أو أولئك مبتدأ والكافرون خبره وهم ضمير فصل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وهو يفيد التوكيد وقد حرك لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضّمة لتناسب الضمة على الهاء قبلها.

- **الآيـــة «٤٥»:**

﴿**وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (٤٥)**﴾: وكتبنا عليهم فيها: أي فرضنا عليهم في التوراة أنّ النفس تقتل بالنفس والعين تفقأ بالعين والأنف يجدع بالأنف والأذن تقطع بالأذن والسنّ تقلع بالسنّ والجروح قصاص أي يقتصّ فيها إذا أمكن كاليد والرجل. والعينَ بالعين: قرأ حمزة بالنصب وهو المرسوم في المصحف عطفاً على اسم أنّ المنصوب «النّفسَ»، أو على اعتباره

اسماً لأنّ مقدرة تفسّرها أنّ المذكورة، وقرأ الكسائي «والعينُ» بالرفع على أنّه مبتدأ خبره الجار والمجرور «بالعين» وجملة «والعينُ بالعين» معطوفة بالواو على جملة «أنّ النّفسَ بالنفسِ»، ومثل هذا يقال في الجمل المماثلة التالية. به: الضمير يعود للقصاص. فهو: الضمير كناية عن التصدّق. له: الضمير كناية عن المتصدِّق.

- **الآيـــة ٤٦»:**

﴿وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾﴾: وقفّينا على آثارهم: أي أتبعنا على آثار النبيّين. بعيسى[1]: علم مقصور مجرور بالباء وعلامة جرّه فتحة مقدّرة على الألف للتعذر. مريمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. مصدّقاً الأولى حال من عيسى والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قفّينا» الذى تعلّق به الجار والمجرور. من التوراة: حال من «ما» الموصولة والعامل فيهما هو اسم الفاعل «مصدِّقاً» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لما». فيه هُدًى: الجملة من المبتدأ المؤخر وخبره في موضع نصب حال من الإنجيل والعامل فيهما الفعل «آتيناه» والتنوين في هدًى تنوين التنكير. ومصدّقاً الثانية حال أخرى من الإنجيل لأنّها معطوفة على جملة الحال الأولى «فيه هدًى» عطف مفرد على جملة اسمية. وهدىً وموعظةً: حالان آخران من الإنجيل

(١) عيسى على وزن فِعْلَى، وليست ألفه المقصورة للتأنيث، إنما هو أعجمي، ولو كانت للتأنيث لم ينصرف في النكرة، وهو ينصرف فيها، وهو اسم عبرانيّ أو سريانيّ.

لأنّهما معطوفان على الحالين «فيه هدى» و«مصدّقا»، وهدًى مصدر معتاد، وموعظةً مصدر ميمي، وهما لذلك جامدان فيؤوّلان بالمشتق وهو اسم الفاعل «هادياً وواعظاً» لأنّ الحال لابّد أن يكون مشتقاً، وقرأ الضحاك شذوذاً «وهدًى وموعظةٌ» برفعهما على العطف بالواو على قوله «هدًى ونورٌ» ويكون المعنى «في الإنجيل هدًى ونورٌ وهدًى وموعظةٌ» وكرّر «هُدًى» للتوكيد.

- الآيــــة ٤٧»:

﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٤٧)﴾: ولْيَحْكُمْ أهلُ: هذه هي قراءة الجمهور واللام لام الأمر والمضارع مجزوم بها والمعنى «وقلنا لِيَحْكُمْ»[1]، وقرأ ورش «ولْيَحكُمَ أهَلُ» على أنّ اللام لام الأمر والمضارع مجزوم بها وعلامة جزمه السكون المقدّرة منع من ظهورها نقل فتحة همزة القطع إلى الميم، وقرأ حمزة «لِيَحْكُمَ» على أنّ اللام المكسورة للتعليل والمضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل وتقدير المعنى على هذه القراءة «وقفّينا . . . ليؤمنوا ولِيَحْكُمَ . . .».

- الآيــــة ٤٨»:

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلاَ تَتَّبِعْ أَهْوَاءهُمْ عَمَّا جَاءكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاء اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُم فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٤٨)﴾

---

(١) حرّكت لام الأمر الساكنة بالكسرة لالتقاء الساكنين.

إليك: أي يا محمد. الكتاب: القرآن. لما بين يديه: أي لما قبله. من الكتاب: أي الكتب. مهيمنا: شاهداً. فاحكم بينهم: أي بين أهل الكتاب. لكلٍّ جعلنا منكم: أي لكل أمة منكم جعلنا. شِرْعة: شريعة. منهاجاً: طريقاً واضحاً في الدّين يمشون عليه. أمّة واحدة: أي على شريعة واحدة. ليبلوكم: أي ليختبركم. فاستبقوا الخيرات: أى سارعوا إليها. بالحقّ: حال من الكتاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنزلنا». مصدِّقاً: حال أخرى من الكتاب، أو حال من «بالحق» والعامل فيهما على الثاني معنى الجرّ أو الفعل «أنزلنا» الذى تعلّق به الجار والمجرور «بالحقّ» والذي عمل في الحال الأول. لما بين يديه من الكتاب: «ما» اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ باللاّم والجار والمجرور متعلّق بمصدّقاً، والجار والمجرور «من الكتاب» حال من «ما» والعامل فيهما معنى الجرّ في «لما» أو «مصدّقاً» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لما». ومهيمناً: معطوف بالواو على مصدِّقاً وكلاهما اسم فاعل يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم فيرفع فاعلاً هو هنا ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».
ولاَتتَّبعْ أهواءَهم عماّ جاءك من الحق: «عماّ» جار ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل الفعل المجزوم بلا الناهية «تَتَّبعْ» والتقدير «ولا تتّبعْ أهواءهم عادلاً عمّا جاءك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل تتَّبع، والجار والمجرور «من الحقّ» حال من «ما» الموصولة في «عماّ» والعامل فيهما «عادلاً» المقدّرة أو معنى الجرّ في «عماّ»، ويجوز أن يكون «من الحق» حالاً من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل جاءك العائد على ما الموصولة في «عماّ» والعامل فيهما الفعل جاءك. لكلٍّ جعلنا منكم شرعةً: لكلٍّ جار

ومجرور متعلّق بجعلنا والتنوين تنوين عوض عن كلمة محذوفة، منكم جار ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره«أعنى»، وجعلنا تعدّت هنا إلى مفعول واحد هو «شرعةً». ولكنْ ليبلُوكم: التقدير «ولكنْ فرّقكم فرقاً ليبلُوكم» أو التقدير«ولكن أراد ليبلُوكم»، ولكنْ مخففة مهملة واللام لام التعليل والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة جوازاً وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الواو لخفّتها والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل المقدّر «فرَّقكُم» أو الفعل المقدّر «أرادَ». إلى الله مرجعكُم جميعاً: مرجعُكُم مبتدأ مؤخر ومضاف إليه وإلى الله جار ومجرور خبر مقدّم وجميعاً حال من الضمير المضاف إليه والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو المصدر المضاف نفسه لأنّه مصدر ميمي حلَّ محلّ الفعل لأنّ التقدير «إلى الله ترجعون جميعاً» والضمير صاحب الحال المضاف إليه هو في الحقيقة فاعل في المعنى للمصدر الميمي.

- **الآيــــة ٤٩»:**

﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾: وأن احكُمْ: أنْ مصدريه دخلت على فعل أمر فلم تنصبه والمصدر المؤول في موضع نصب معطوف بالواو على «الكتابَ» المنصوب في أول الآية السابقة ويكون التقدير «وأنزلنا إليك الكتابَ... وأنزلنا إليك الحكمَ...» أو أن وما بعدها في تأويل مصدر في

موضع جرّ بحرف جرّ مقدّر والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف والتقدير «ووصيناك بأن احكُمْ» أي «بالحُكْمِ»، وحرّكت النون في «أنِ» بالكسرة لالتقاء الساكنين. واحذرهم أنْ يفتنوك: المضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضميرٌ فاعلٌ والكافُ ضميرٌ مفعولٌ به والمصدر المؤول في موضع نصب بدل اشتمال من «هم» المفعول به للفعل «احذرهم» والتقدير «واحذرهم فتْنَتَهم»، أو التقدير «واحذرهم لأنْ[1] لا يفتنوك»، أو «منْ أن يفتنوك» أي يضلّوك. ولا نافية وهي حاجز غير حصين لايمنع أن المصدرية من العمل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل احذرهم. فاعلم أنّما يريد اللهُ أن يصيبَهم: أنّما كافة ومكفوفة والمصدر المؤول «أن يصيبَهم» في موضع نصب مفعول به ليريد والتقدير «يريدُ اللهُ إصابتهَم»[2]، والجملة كلّها سدّت مسدّ مفعولي اعلم، وجملة «فاعلم أنما يريد اللهُ أنْ يصيبَهم» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة طلبية مبدوءة بفعل أمر. من الناس: نعت لكثيراً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. لفاسقون: اللام لام الابتداء المزحلقة وهي تفيد التوكيد.

- **الآيــة «٥٠»:**

﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾:

أفَحُكْمَ: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وهو مفعول به مقدّم

(١) وتكتب أيضاً «لئلا».

(٢) من إضافة المصدر لمفعوله.

للفعل يَبْغُون والهمزة حرف استفهام مبنيّ على الفتح لا موضع له من الإعراب، وقرأ الحسن وقتادة والأعرج والأعمش شذوذاً «أفَحَكَم» وهو أيضاً مفعول به للفعل يبغون والمعنى على هذه القراءة «أحُكْمَ حكَمِ الجاهلية يبغون»، وقرأ ابن وثاب والنخعي شذوذاً «أفَحُكْمُ» بالرفع على أنه مبتدأ والخبر جملة «يبغون» والرابط لجملة الخبر بالمبتدأ ضمير محذوف أي «يبغونه». يَبْغُون: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وواو الجماعة تعود إلى الفاسقين في آخر الآية السابقة، وقرأ ابن عامر من السبعة «تبغون» على الخطاب والمعنى «قل يا محمدُ لهم -أي للفاسقين- أفَحُكْمَ الجاهلية تبغون». ومَنْ أحْسَنُ من الله حكماً لقوم يوقنون: مَنْ اسم استفهام يقصد به النفي وهو مبتدأ وأحْسَنُ أفعل تفضيل خبره وحكماً تمييز نسبة، لقومٍ: أي عند قوم والجار والمجرور متعلّق بأحْسَن. يوقنون: الجملة في موضع جرّ نعت لقومٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآية ٥١»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥١)﴾: اليهودَ مفعول به أول للفعل تتخذوا، أولياءَ مفعول به ثان له. يتولَّهم: فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الألف من آخره والفتحه على اللام دليل على الألف المحذوفة. فإنه منهم: الجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، وجملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط

معاً في موضع رفع خبر لاسم الشرط المبتدأ «مَنْ».

- **الآيــة ٥٢»:**

﴿فترى الَّذينَ في قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَىٰ أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ (٥٢)﴾: المعنى «فترى الذين في قلوبهم ضعف اعتقاد يسارعون في موالاتهم يقولون معتذرين عنها نخشى أن تصيبنا دائرة يدوربها الدهرُ علينا من جدب أو غلبة ولا يتم أمرُ محمد فقال تعالى لهم عسى اللهُ أن يأتيَ بالنصر لنبيّه بإظهار دينه أو أمر من عنده بهتك ستر المنافقين وافتضاحهم فيصبحوا على ما أسرّوا في أنفسهم من الشك وموالاة الكفار نادمين». فترى الذين في قلوبهم مرضٌ يسارعون: إن كانت«ترى» بصرية فالذين مفعول به وجملة «يسارعون» حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترى»، وإن كانت اعتقادية تكون الجملة مفعولاً ثانياً، وقرأ يحيى وإبراهيم شذوذاً «فيرى» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره«هو» يعود على الله، وجملة «في قلوبهم مرضٌ» المكوّنة من مبتدأ مؤخّر وجوباً وخبره المقدّم صلة الموصول «الذين» لا موضع لها من الإعراب وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخيره وتقديم خبره عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً. يقولون: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يسارعون والعامل فيهما «يسارعون». نخشى أن تصيبنا دائرةٌ: الجملة في موضع نصب مقول القول: فعسى الله أن يأتيَ[1] بالفتح:

---

(١) ظهرت الفتحة على الياء لخفّتها.

المصدر المؤول في موضع نصب خبر عسى. فيصبحوا: الفعل المضارع الناقص معطوف بالفاء على «يأتيَ» وهو منصوب بحذف النون وواو الجماعة اسم «يصبحوا» و«نادمين» خبره منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم، ويجوز أن تكون الفاء للسببية لأنّها سبقت بعسى وهي للرجاء والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً.

- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٣﴾﴾: ويقولُ: قرأ الحرميّان وابن عامر «يقولُ» بغير واو وبرفع الفعل لتجرده من الناصب والجازم والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقرأ الجمهور بواو العطف والرفع وهو المرسوم في المصحف وجملة «يقولُ» معطوفة على جملة «يقولون» في الآية السابقة، وقرأ أبو عمرو بن العلاء بواو العطف ونصب الفعل «يقولَ» بأن مضمرة جوازاً والمصدر المؤول مجرور بباء مقدرة والجار والمجرور معطوف بالواو على المصدر الصريح المجرور في الآية السابقة وهو «بالفتح» والتقدير «فعسى اللهُ أن يأتيَ بالفتحِ ويأتيَ بأن يقولَ الذين آمنوا»، ويجوز أن يكون الفعل «يقولَ» المنصوب معطوفاً على الفعل «فيصبحوا» المنصوب في الآية السابقة أو معطوفاً على الفعل «يأتيَ» المنصوب. جَهْدَ: مفعول مطلق للفعل أَقْسَمُوا وهو من معناه لا من لفظه والمعنى «أقسموا بالله غايةَ اجتهادهم في الأَيْمَان».

- **الآيــة ٥٤» :**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٥٤)﴾ : مَن: اسم شرط جازم مبتدأ. يرتدَّ: فعل الشرط مجزوم بالسكون وحرّك بالفتحة لخفّتها، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف بتشديد الدال وفتحها لالتقاء الدالين الساكنتين، وقرأ نافع وابن عامر بدالين على الفكّ والجزم بالسكون، وجملة «فسوف يأتي اللهُ بقومٍ» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء لأنّه مبدوء بسوف، وجملة الشرط مع جملة الجواب في موضع رفع خبر المبتدأ. منكم: حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل يرتدَّ والعامل في الحال وصاحبه الفعل يرتدّ. يحبّهم: الجملة في موضع جرّ نعت لقومٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. أذلّةٍ وأعزّةٍ: نعتان آخران لقومٍ. يجاهدون: الجملة في موضع جرّ نعت آخر لقومٍ.

- **الآيــة ٥٥» :**

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٥٥)﴾ : إنّما وليُّكم اللهُ: إنما كافة ومكفوفة والجملة الاسمية بعدها مبتدأ وخبر أو خبر مقدم ومبتدأ مؤخرٌ. الذين يقيمون الصلاة: اسم موصول نعت للذين آمنوا أو بدل كلّ منه وجملة «يقيمون الصلاة» صلة هذا الموصول. وهم راكعون: أي وهم خاشعون والواو واو الحال والجملة الاسمية

في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يؤتون والفعل يؤتون هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٥٧ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٥٧)﴾: لا تتخذوا الذين . . . أولياءَ: لا ناهية وتتخذوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والذين مفعول به أول وأولياءَ مفعول به ثانٍ ممنوع من الصرف بسبب الألف الممدودة، والمفعولان أصلهما مبتدأ وخبر. اتخذوا دينكم هُزُواً: فعل ماضٍ وواو الجماعة فاعله، ودينكم مفعول أول وهزُواً مفعول ثانٍ وأصلهما مبتدأ وخبر. من الذين أوتُوا الكتابَ: الجار والمجرور حال من «الذين» الثانيه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تتخذوا»، أو حال من واو الجماعة فاعل «اتخذوا» والعامل فيهما هو هذا الفعل، أوتُوا فعل ماضٍ مبنيٌّ للمجهول مبنيٌّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل وهو في الأصل مفعول به أول والكتابَ مفعول به ثانٍ للفعل أوتوا الذي هو بمعنى أعْطُوا والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. والكفّارَ: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وهو معطوف على «الذين» الثانية المنصوبة، وقرأ أبو عمرو بن العلاء والكسائي «والكفّارِ» عطفاً على «الذين» الثالثة المجرورة بمِنْ.

- **الآيــة ٥٨»:**

﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْقِلُونَ (٥٨)﴾: أي ذلك واقعٌ بسبب جهلهم فالباء تفيد السببية. ذلك بأنّهم: ذا اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «واقعٌ» خبر المبتدأ، وحرف الجر جَرَّ أنّ واسمها وخبرها في المحلّ. لايعقلون: لا نافية والجملة في موضع رفع نعت لقومٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة ٥٩»:**

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ (٥٩)﴾: تنقمون: قرئ بكسر القاف وهو المرسوم في الآية وهو من نَقَمَ ينقِم من باب ضَرَبَ، وقرئ بفتح القاف وهو من نَقِمَ يَنْقَمُ من باب عَلِمَ، وجملة «هل تنقمون منّا إلاّ أن آمَنَّا» أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام فيه شبه نفي وهو الاستفهام ولأنّ المستثنى منه محذوف تقديره «شيئاً» وإلاّ هنا ملغاة، والمصدر المؤول« أنْ[1] آمنّا» في موضع نصب مفعول لأجله والتقدير «هل تنقمون منّا لأجلِ إيماننا»، أو مفعول به أول مؤخرّ لتنقمون، ومنّا: جار ومجرور في موضع نصب مفعول به ثان مقدّم والتقدير «هل تنقمون إيمانَنامنَّا». منْ قبلُ: ظرف زمان مبني على الضم في موضع جرّ وإنّما بني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى. وأنّ أكثركم

---

(١) أنْ مصدرية ولم تنصب الفعل بعدها كالمعتاد لأنه فعل ماضٍ.

فاسقون: التقدير «آمنّا بالله وبما أنْزلَ إلينا وبما أنْزل من قبلُ وبأنّ أكثركم فاسقون» فتكون جملة «بأنّ أكثركم فاسقون» من أنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء وهي معطوفة بالواو على «بالله» المجرور وعلى «بما» الاسم الموصول الذي هو في موضع جرّ. والآية كلّها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة «٦٠»:**

﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ (٦٠)﴾: المعنى «هل أخبركم بشرٍّ من ذلك الذي تنقمونه جزاءً عند الله هو مَنْ أبعده الله من رحمته وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير بالمسخ ومَنْ عَبَدَ الشيطان أولئك شرٌّ مكاناً لأنّ مأواهم النار وأضلّ عن طريق الحق».

مَثُوبَةً: مصدر ميمي والمصدر المعتاد ثواب وكلاهما بمعنى جزاء وهو تمييز والممَيَّز هو «بِشَرٍّ». عندَ الله: عند ظرف مكان نعت لمثوبة لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. مَنْ لَعَنَهُ اللهُ: مَنْ اسم موصول بمعنى الذي وهو مبنيّ على السكون في موضع جرّ بدل من «شَرٍّ» المجرور والتقدير «هل أنبّئكم بشرٍّ... بِمَنْ لعنه الله»، أو في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف دلّ عليه الفعل المذكور والتقدير «هل أنبّئكم بشرٍّ... أعرِّفكم مَنْ لعنه الله»، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف أي «هو مَنْ لَعَنَهُ الله». وقد أفرد الضمير في لَعَنَهُ وفي غَضِبَ عليه تبعاً للفظ «مَنْ» وجمع الضمير في «منهم» تبعاً لمعناها. وعَبَدَ الطاغوتَ: الواو حرف عطف وعَبَدَ فعل معطوف على الفعل

«لَعَنَه» والطاغوتَ مفعول به وهذا هو المرسوم في المصحف، وقرئ «وعَبُدَ الطاغوت» وعَبُدَ هنا اسم مفرد بمعنى الجمع وهو معطوف على «القردةَ والخنازيرَ» والطاغوتِ مضاف إليه، وقرئ «وعُبُدَ الطاغوت» وهو جمع عَبْد أو جمع عابد أو جمع الجمع عبيد أو جمع الجمع عِباد، وقرئ «وعُبَّدَ الطاغوت» و«عُبَّادَ الطاغوت» و«عِبادَ الطاغوت» و«عابدَ الطاغوت» و «عُبَدَ الطاغوت»، وقرئ «وعُبِدَ الطاغوتُ» على أنه فعل مبنيّ للمجهول والطاغوتُ نائب فاعل، وقرئ «وعَبَدُوا الطاغوتَ» على أنه فعل وفاعل ومفعول، وقرئ «وعَبَدَةَ الطاغوت» وهو جمع عابد. شَرّ: أفعل تفصيل أصله أشْرَرُ على وزن أفْعَل، جيء بالهمزة الزائدة ليمكن النطق بالساكن لأنه لا يُبْدأ بساكن[1]، ثم نقلت فتحة الراء الأولى إلى الشين الساكنه فاستغنى بذلك عن الهمزة فحذفت ثم أدغمت الراء في الراء. مكاناً: تمييز نسبة. أضلّ: اسم تفضيل على وزن أفعل لأنّ أصله «أضْلَل».

- **الآيـــة ٦١»:**

﴿وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ (٦١)﴾: جاءوكم: أي منافقو اليهود، والجملة شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه وإذا مضاف. قالوا: جواب إذا وإذا في موضع نصب بالجواب فهي متعلقه به. آمَنَّا: الجملة في موضع نصب مقول القول. وقد دخلوا: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من فاعل «قالوا» وهذا

(١) ولا يوقف على متحرك.

الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من فاعل «آمَنَّا» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل آمَنَّا. بالكفر: الجار والمجرور حال من فاعل «دخلوا» والفعل «دخلوا» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «دخلوا كفّاراً». وهم قد خرجوا به: الواو واو الحال، و«هم» مبتدأ، وجملة «قد خرجوا به» في موضع رفع خبر، والجملة كلّها في موضع نصب حال أخرى من فاعل «دخلوا». بما كانوا يكتُمون: يكتُمون جملة فعلية في موضع نصب خبر كانوا وكان واسمها واوالجماعة وجملة الخبر صلة الاسم الموصول «ما» الذي هو في موضع جرّ بالباء، والجار والمجرور «بما» متعلّق بأَعْلَمُ خبر المبتدأ لفظ الجلالة.

- **الآيــــة ٦٢» :**

﴿**وَتَرَىٰ كَثِيراً مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴿٦٢﴾﴾: منهم: أي اليهود. السُّحْت: الحرام. ترى: بصرية. كثيراً مفعول به، منهم: نعت لكثيراً. يسارعون: الجملة حال من كثيراً والعامل في الحال وصاحبه الفعل ترى وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لأنّه تخصّص بالنعت والتخصيص درجة من التعريف، ولو كانت ترى اعتقادية لكانت «كثيراً» مفعولاً به أوّلَ وكانت جملة «يسارعون» مفعولاً به ثانياً. وأكْلهمُ: من إضافة المصدر إلى فاعله في المعنى وحركت الميم لالتقاء الساكنين ولم تَحرّك بالكسرة كالمعتاد حتى لا تتكرر الكسرة ثلاث مرات ممّا يؤدّي إلى ثقل شديد. السحتَ: مفعول به للمصدر لأنّ المصدر يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم. لبئس ما كانوا يعملون: اللام حرف زائد يفيد توكيد المعنى أو اللام

واقعة في جواب قسم محذوف وجملة الذمّ بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، بئس فعل ماضٍ جامد للذمّ وما اسم موصول بمعنى الذي فاعل بئس وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، أو «ما» نكرة تامة بمعنى «شيئاً» في موضع نصب على التمييز وفاعل بئس ضمير مستتر وجوباً تقديره «هو» يفسّره التمييز وجملة «كانوا يعملون» في موضع نصب نعت «لما»، والمخصوص بالذّم محذوف والتقدير «المذموم[1] المسارعةُ في الإثم والعدوان وأكلُ السحتِ».

- **الآيـــة ٦٣»:**

﴿لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٦٣﴾﴾: لولا حرف تحضيض بمعنى هلاّ لذلك جاء بعدها فعل، وليست حرف امتناع لوجود وحرف شرط غير جازم لأنّ هذه يأتي بعدها جملة اسميه ذُكِرَ مبتدؤها وحذف خبرها وجوباً، وهذه الجملة هي شرط لولا نحو «لولا الكسلُ لنجحت».

- **الآيـــة ٦٤»:**

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾﴾: مغلولة:

---

(١) المذمومُ مبتدأ والمسارعة خبر وأكْلُ معطوف على الخبر فهو خبر مثله.

أي مقبوضة عن إدرار الرزق علينا وقد كنَّوا بذلك عن البخل. غُلَّت أيديهم: أي أمْسكت أيديهم عن فعل الخيرات والجملة دعاء عليهم. بما قالوا: الباء معناها السببية، والعائد محذوف والتقدير «قالوه». أنزل إليك من ربّك: أي القرآن. وألقينا بينهم العداوةَ والبغضاءَ: أي فكلّ فرقة منهم تخالف الأخرى. للحرب: أي لحرب النبي ﷺ. ينفق كيف يشاء: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. كلّما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله: كلّما اسم شرط غير جازم مبني على السكون في موضع نصب على الظرفية الزمانية وجملة أوقدوا شرط كلّما والجواب أطفأها، للحرب: الجار والمجرور متعلّق بأوقدوا، أو في موضع نصب نعت لناراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. فساداً: مصدر مفعول لأجله، أو مصدر مفعول مطلق لفعل من معناه والتقدير «ويفسدون في الأرض فساداً» أو مصدر حال من واو الجماعة فاعل «يَسْعَوْن» على التأويل باسم فاعل مشتق أي «مفسدين» و العامل في الحال وصاحبه الفعل «يَسْعَوْن».

- **الآيــة ٦٥ »:**

﴿**وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ** (٦٥)﴾: لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم لابد أن يأتي بعده فعل والتقدير «ولو ثَبَتَ أنّ أهل الكتاب آمنوا» والفعل المقدر «ثَبَتَ» شرط لو. أهْلَ: اسم أنَّ. آمنوا: الجملة في موضع رفع خبر أنَّ، وأنّ واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل للفعل المحذوف ثَبَتَ والتقدير «ثَبَتَ إيمانُهم». لكفّرْنا: اللام حرف واقع في جواب لو يفيد التوكيد والفعل كَفَّرَ جواب

الشرط. سيئاتهم: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. جناتٍ: مفعول به ثانٍ على السّعة، أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «في جناتٍ» وعلامة نصبة الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

- الآية ٦٦»:

﴿ولَوْ أَنَّهُم أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ (٦٦)﴾: أقاموا التوراة والإنجيل: أي عملوا بهما. لأكلوا من فَوقهم ومِنْ تحت أرجلهم: كناية عن توسيع الرزق عليهم وإفاضته من كلّ جهة والتقدير «لأكلوا رزقاً مأخوذاً من فوقهم ومن تحت أرجلهم» فالمفعول به محذوف والجار والمجرور «من فوقهم» متعلّق بمحذوف هو «مأخوذاً» وهو نعت للمفعول به. منهم أمّةٌ مقتصدةٌ: أي منهم جماعة تعمل بذلك وهم من آمن بالنبيّ ﷺ. ساء ما يعملون: أي بئس شيء يعملونه أو بئس الذي يعلمونه فَسَاءَ فعل ماضٍ للذّم وما نكرة موصوفة بالجملة بعدها، أو اسم موصول الجملة بعده صلته، وهي أي «ما» فاعل لسَاءَ، والعائد من جملة الصلة على الموصول، والرابط لجملة الصفة بالموصوف ضمير متّصل مقدّر هو «الهاء»، والمخصوص بالذم محذوف والتقدير «المذمومُ[(١)] عملُهم».

- الآية ٦٧»:

﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ

(١) مبتدأ وخبر، أو مبتدأ مؤخر وخبره المقدم.

وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (٦٧)﴾ : وإن لم تفعل فما بلّغتَ رسالتهَ: أسلوب شرط و«لم تفعلْ» فعل الشرط مجزوم بإن أو بلم أو بهما وجملة «فما بلّغتَ» جواب الشرط في موضع جزم، وقد اقترن بالفاء لأنه جملة مبدوءة بما النافية، رسالتَهُ: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر «رسالاته»، والإفراد على أنّه جنس في معنى الجمع، والجمع باعتبار أنّ جنس الرسالة مختلف.

- **الآيــة ٦٨»:**

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٦٨)﴾ : على شيء: أي من الدّين. فلا تأسَ: أي فلا تحزن. وليزيَدنَّ كثيراً منهم ما أُنزلَ إليك من ربّك طغياناً: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، وجملة يزيدَنَّ جواب القسم لا موضع له من الإعراب، كثيراً: مفعول به أول ليزيدَنَّ، منهم: نعت لكثيراً، ما: اسم موصول فاعل ليزيدَنّ، أُنْزِل: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على «ما» والجملة صلة الموصول، إليك: جار ومجرور متعلّق بأُنْزِلَ، من ربّك: جار ومجرور متعلّق بأُنْزِلَ، طغياناً: مفعول به ثانٍ ليزيدَنَّ. فلاتأسَ: لا ناهية وتأسَ مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف.

- الآيـــة ٦٩ » :

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٩)﴾ : قُرِئ بتحقيق الهمزة وكسر الباء وفعله صبَأ، وقُرِئ بحذف الهمزة وضمّ الباء وفعله صبَا، وقُرِئ والصّابِيُون بإبدال الهمزة ياء لانكسار ما قبلها، وقرأ عثمان وأبيّ بن كعب وعائشة وسعيدبن جبير والجحدرى شذوذاً «والصّابئين» بالنّصب عطفاً على اسم إنّ، والقراءة المشهورة المرسومة في المصحف«والصّابئون» بالرّفع لأنّ النيّة تأخيره بعد الجملة الشرطية خبر إنّ والتقدير «إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى مَنْ آمَنَ بالله واليوم الآخِر وعمل صالحاً فلاخوفٌ عليهم ولاهم يحزنون والصابئون. . . كذلك» فالصابئون مبتدأ مرفوع بالواو وخبره محذوف وهو «كذلك» وهذا رأي سيبويه، وقيل إن «الصابئون» مرفوع لأنّه معطوف على موضع إنّ وماعملت فيه وموضعه الرفع، وقيل إنّه مرفوع لأنّه معطوف على واو الجماعة فاعل «هادوا»، وقيل «إنّ» بمعنى نعم والذين مبتدأ مبني على الياء في موضع رفع والصابئون معطوف عليه مرفوع بالواو، وقيل «الصّابئون» في موضع نصب لأنّه معطوف على الذين اسم إنّ وإنّما جاء بالواو مع أنه منصوب على لغة بلحارث الذين يجعلون المثنى بالألف دائماً والجمع بالواو دائماً، وقيل إنّ «والصّابئونَ» معطوفة على اسم إنّ «الذين» والمعطوف منصوب بالفتحه الظاهرة على النون. والنَّصَارى: منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذّر لأنّه معطوف على اسم إنّ «الذين». مَنْ آمَنَ بالله . . . فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون: مَنْ: اسم شرط يجزم فعلين وهو مبتدأ، وفعل

الشرط وجوابه وهما جملتا «آمَنَ» و«فلا خوفٌ عليهم» في موضع رفع خبر المبتدأ، وقد اقترنت جملة جواب الشرط بالفاء لأنّها جملة اسميه، والجملة الشرطية كلّها خبر إنّ، والرابط بين اسم إنّ وهو المبتدأ في الأصل وبين جملة الخبر محذوف تقديره«مَنْ آمَنَ منهم»، ويجوز أن تكون «مَنْ» اسماً موصولاً بمعنى الذي ويعرب بدل بعض من اسم إنّ وما عطف عليه والرابط بين البدل والمبدل منه محذوف أيضاً وتقديره «منهم» ويكون خبر إنّ على ذلك جملة «فلا خوف عليهم» وتكون الفاء زائدة. وقد أفرد فاعل «آمَنَ» وفاعل «عَمِلَ» تبعاً للفظ «مَنْ»، وجمع الضمير في «عليهم» وفي «هم» تبعاً لمعنى «مَنْ»، وإعمال لا النافيه عمل ليس لغة الحجازيين بأربعة شروط[1]، أمّا التميميّون فيهملون لا النافية دائماً ويوجبون تكرارها، وفي هذه الآية يُعْمِلُ الحجازيون لا الأولى لوجود هذه الشروط ويهملون الثانية لعدم وجودها، أمّا التميميّون فيهملون «لا» في المرّتين.

- **الآيـــة ٧٠»:**

﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلاً كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ (٧٠)﴾: فريقاً الأول مفعول به مقدّم لكذّبوا، وفريقاً الثاني مفعول به مقدّم ليقتلون، والأصل «كذّبوا فريقاً ويقتلون فريقاً»، ويقتلون بمعنى قَتَلُوا وإنّما جاء مضارعاً لتتوافق رؤوس الآيات،

(١) هي أن يكون اسمها مقدّماً وخبرها مؤخراً، وأن لا يقترن خبرها بإلا، وألا يليَها معمول الخبر وليس ظرفاً ولا جارًّا ومجروراً، وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وذهب بعضهم إلى عدم اشتراط التنكير.

وجملة «فريقاً كذّبوا» وما عطف عليه جواب الشرط، و«جاءهم» فعل الشرط، و«كلّما» أداة الشرط.

- **الآيــــة ٧١»:**

﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِّنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (٧١)﴾: المعنى «وظنُّوا أن لايقع عذابٌ بهم على تكذيب الرسل وقتلهم فعَمُوا عن الحقّ فلن يبصروه وصَمُّوا عن استماعه ثم تاب الله عليهم حين تابوا ثم عَمِيَ وصَمَّ كثير منهم . . .». وحسبوا ألاّ تكونَ فتنةٌ: قرأ الجمهور بنصب «تكونَ» وهوالمرسوم في المصحف باعتبار «أن» المدغمة في لا النافية حرفاً مصدرياً ينصب المضارع و«لا» حاجز غير حصين، وعلى هذا فإنّ حسبوا بمعنى ظَنُّوا، وقرأ أبو عمرو بن العلاء وحمزة والكسائي برفع «تكونُ» على اعتبار «أن» المدغمة في «لا» مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف و«تكونُ» مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وجملة «لاتكونُ فتنةٌ» في موضع رفع خبر أن المخففة من الثقيلة، وعلى هذه القراءة تكون حسبوا بمعنى علموا، والفعل «تكون» هنا تام، وفتنةٌ فاعله وأنْ وما بَعْدَها في موضع نصب سدّ مسدّ مفعولي حَسِبُوا. فعَمُوا وصَمُّوا: هذا هو المشهور المرسوم في المصحف، يقال: عَمِيَ فلانٌ يَعْمَى وصَمَّ يَصَمُّ وهما فعلان لا زمان من باب فَرِحَ يَفْرَحُ ويتعدّى كلٌّ منهما بالهمزة فيقال أعْمَاهُ اللهُ وأصَمَّهُ، ولا يبنيان للمجهول فلا يقال عُمِيَت العينُ ولا صُمَّت الأذنُ، وقرأ يحيى والنّخعيّ شذوذاً «عُمُوا وصُمُّوا». كَثيرٌ منهم: بدل بعض من ضمير

الفاعل في عَمُوا وصَمُّوا، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «العُمْيُ والصُّمُّ كثيرٌ»، أو مبتدأ والجملة قبله خبر عنه والتقدير «كثيرٌ منهم عَمُوا وصَمُّوا» وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخيره عن الخبر ونعته بالجار والمجرور «منهم»، وقيل إنّ الواو في عَمُوا وصَمُّوا ليست ضمير واو الجماعة وإنّما هي مجرّد حرف دالّ على الجمع لا موضع له من الإعراب وكثيرٌ فاعل عَمُوا وصَمُّوا وهذه هي لغة أكلُوني البراغيث.

- **الآيــة ٧٢»:**

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ (٧٢)﴾: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وجملة «قد كَفَرَ الذين قالوا» جواب القسم لا موضع له من الإعراب، وفعل القسم والمقسم به وحرف القسم محذوفة جميعاً والتقدير «أقسم[1] بالله لقد كَفَرَ الذين قالوا». إنّ اللهَ هوَ المسيحُ بنُ مريمَ: هذه الجملة في موضع نصب مقول القول، هو: ضمير فصل مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب وهو يفيد التوكيد أو مبتدأ ثان، ابنُ: بدل من المسيحُ أو نعت له على التأويل بمشتق أي «المتّصف بالبُنّوة» ومتّصف اسم فاعل مشتق. مريمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف للعملية والتأنيث الحقيقى. يابني اسرائيلَ: يا حرف نداء، بني منادى منصوب بالياء لأنّه مضاف وحذفت النون

(١) يقسم الله بنفسه وبمخلوقاته، ولا يقسم المخلوق بغير الله.

بسبب الإضافة، اسرائيلَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمه. ربّي: بدل من «الّلهَ» وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف اليه ياء المتكلم، أو نعت للفظ الجلالة على التأويل بمشتق أي «المتّصف بالربوبية» ونعت المنصوب منصوب. إنّه مَنْ يُشْرِكْ بالله فقد حَرَّمَ اللهُ عليه الجنّةَ: الهاء اسم إنّ، وأسلوب الشرط كلّه في موضع رفع خبر إنّ، مَنْ: اسم شرط مبتدأ، وجملة الشرط «يشركْ» مع جملة الجواب «فقد حَرَّمَ» في موضع رفع خبر المبتدأ، وقد اقترنت جملة جواب الشرط التى هي في موضع جزم بالفاء لأنّها جملة فعلية مبدوءة بقد. ومأواه النارُ: مبتدأ وضمير مضاف إليه وخبر المبتدأ والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية «فقد حَرَّمَ اللهُ عليه الجنّة» وهوجائز وإن كان خلاف الأولى لاختلاف نوع الجملتين. وماللظالمين من أنصار[1]: ما نافية، للظالمين خبر مقدّم، مِنْ حرف جرّ زائد، أنصارٍ مبتدأ مؤخرّ مرفوع محلا مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. والآية كلّها بعد قوله «وقال المسيحُ» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٧٣»:**

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾﴾: ثالثُ ثلاثةٍ: أي أحد ثلاثة. وما منْ إله إلاّ إلهٌ واحدٌ: أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام

(١) ما النافية في هذه الآية لم تعمل عند التميميين أصلاً وهي لم تعمل هنا عند الحجازيين أيضاً لأن اسمها مؤخر وخبرها مقدّم خلافاً لشرطهم.

منفيّ والمستثنى منه محذوف ومنْ حرف جرّ زائد وإله مبتدأ مرفوع محلا مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وخبر المبتدأ محذوف والتقدير «وما إلهٌ معبودٌ بحقّ»، إلاّ إلهٌ واحدٌ: إلاّ أداة استثناء ملغاة وإلهٌ بدل من الضمير المستتر جوازاً «هو» نائب فاعل اسم المفعول «معبودٌ» أو بدل من إله على المحلّ، ولو قرئ بالجرّ بدلاً من لفظ «إله» لجاز في العربية، واحدٌ: نعتٌ. وإن لم ينتهوا عمّا يقولون لَيَمَسَّنَّ: لم ينتهوا: فعل الشّرط، اللاّم في «لَيَمَسَّنَّ» واقعة في جواب قسم محذوف والتقدير «أقسم بالله لَيَمَسَّنَّ» وهي حرف يفيد التوكيد، يَمَسَّنَّ مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة وهو جواب القسم المقدّر لا موضع له من الإعراب. وجملة القسم كلّها المكوّنة من فعل القسم المقدر والمقسم به وحرف القسم المقدَّرَين وجواب القسم المذكور في موضع جزم سدّت مسدّ جواب الشرط الذي هو «وإن لم ينتهوا». الذين كفروا منهم: الجار والمجرور حال من الذين والعامل في الحال وصاحبه الفعل يَمَسَّنَّ أو حال من واو الجماعة في كفروا والعامل فيهما هو هذا الفعل.

- **الآيــــة ٧٤»:**

﴿**أَفَلا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٧٤)**﴾: الهمزة للاستفهام والمقصود بالاستفهام التوبيخ، لا نافية، الفاء حرف عطف وجملة «يتوبون إلى الله» معطوفة على جملة «لقد كفر الذين قالوا إنّ اللهَ ثالثُ ثلاثة» في الآية السابقه.

- الآيـــة ٧٥ » :

﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلانِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾﴾ : خَلَتْ : أي مَضَتْ. صدّيقة : أي مبالغة في الصدق. أنّى يُؤفكُون : أي كيف يُصْرَفونَ عن الحقّ مع قيام البرهان. قد خلت من قَبْله الرُّسُلُ : الجملة في موضع رفع نعت لرسولٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. كانا يأكلان الطعامَ : ألف الاثنين ضمير متصل مبنيّ على السكون في موضع رفع اسم كان وجملة يأكلان في موضع نصب خبر كان، والجملة كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. كيفَ نبيّنُ : كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال مقدّم وجوباً من فاعل نُبَيِّنُ وهو الضمير المستتر وجوباً «نحن» وإنّما قدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصّدارة في الكلام والعامل في الحال وصاحبه الفعل نبيّنُ والجملة الاستفهامية في موضع نصب مفعول «انظُر». أنّى يؤفكون : أنّى اسم استفهام بمعنى كيفَ وهو مبنيّ على السكون في موضع نصب حال مقدّم وجوباً من نائب فاعل يُؤْفكُون وهو واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل يُؤفكون والجملة الاستفهامية في موضع نصب مفعول «انظُر».

- الآيـــة ٧٦ » :

﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾﴾ : ما لايملك : «ما» اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب

مفعول به لتعبدون والجملة بعده صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، أو «ما» نكرة موصوفة في موضع نصب مفعول به لتعبدون وهي بمعنى «شيئاً» والتقدير «أتعبدون شيئاً لا يملكُ» وجملة «لايملكُ» في موضع نصب نعت لِماً.

- **الآيـــة ٧٧»:**

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ (٧٧)﴾: سواء السبيل: أي طريق الحقّ والسّواء في الأصل الوسط. تَغْلُوا: فعل لازم لا ينصب مفعولاً به. غيرَ: نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «لاتغلوا في دينكم غُلُوّاً غيرَ الحقّ»، أو حال من واو الجماعة فاعل تغلوا والعامل فيهما هو هذا الفعل، ويؤول هذا الحال الجامد باسم فاعل مشتق والتقدير «لاتغلوا في دينكم مجاوزين الحقّ».

- **الآيـــة ٧٨»:**

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ (٧٨)﴾: ذلك بما عَصَوا: أي ذلك اللعن بسبب عصيانهم. من بني: الجار والمجرور حال من الذين والعامل في الحال وصاحبه الفعل لُعِنَ، أو حال من واو الجماعة فاعل كفروا والعامل فيهما الفعل كفروا، وقد حذفت النون من «بني» للإضافة. على لسان: الجار والمجرور متعلّق بالفعل لُعِنَ. داودَ: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وهو مضاف إليه مجرور بالفتحة، وعيسى: معطوف بالواو على داودَ وهو مجرور بفتحة

مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ذلك: مبتدأ. بما عصَوا: الباء حرف جرّ وما مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالخبر المحذوف والتقدير «ذلك كائنٌ بعصيانهم»، عصَوا: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدّر على لام الفعل المحذوفة وهي الألف لاتصاله بواو الجماعه الفاعل، وقد حذفت الألف لالتقاء الساكنين وهما الألف نفسها وواو الجماعة وبقيت الفتحة على الصاد دليلاً على الألف المحذوفة.

- **الآيــة ٧٩»:**

﴿**كَانُوا لا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** (٧٩)﴾: فعلوه: الجملة في موضع جرّ نعت لمنكر لأن الجمل بعد النكرات صفات. لبئس: اللام زائدة تفيد التوكيد، أو واقعةٌ في جواب قسم مقدر والتقدير «أقسم بالله لبئس...» ما: اسم موصول بمعنى الذي فاعل بئسَ وجملة «كانوا يفعلون» صلة الموصول، والمخصوص بالذم محذوف والتقدير «لبئس ماكانوا يفعلون المذمومُ عدمُ تناهيهم عن منكر فعلوه»، أو «ما» بمعنى التمييز «شيئًا» وفاعل بئس ضمير مستتر وجوباً تقديره «هو».

- **الآيــة ٨٠»:**

﴿**تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ** (٨٠)﴾: ترى: يا محمد وهي بصرية. منهم: نعت لكثيراً. يتولّون: الجملة حال من كثيراً وسوّغ مجيء

صاحب الحال نكرة تخصيصه بالوصف. أن سَخِطَ: أن حرف مصدري ونصب ولكنّه لم ينصب هنا لدخوله على الماضي وأن والفعل في تأويل مصدرمرفوع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو سُخْطُ الله»، أو المصدر المؤول في موضع نصب بدل من «ما» التي هي بمعنى التمييز «شيئاً» والتقدير «لبئس شيئاً سُخْطَ الله عليهم»، أو المصدر المؤول في محلّ جرّ بلام محذوفة والتقدير «لبئس ما قدَّمَتْ لهم أنفسهم لِسُخْطِ الله عليهِم».

- **الآيــة ٨١»:**

﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيراً مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (٨١)﴾: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. كانوا: جملة الشرط وواو الجماعة اسم كانوا. يؤمنون: الجملة في موضع نصب خبر كانوا. وما: اسم موصول معطوف على الله والتقدير« بالله وبالنبيِّ وبالذي أنْزِلَ إليه» وجملة «أنْزِلَ» من الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «ما» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. ما اتخذوهم: ما نافية وواو الجماعة فاعل و«هم» مفعول به أول والجملة جواب الشرط. أولياءَ: مفعول به ثانٍ لاتّخذوهم منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف لا ينوّن لألف التأنيث الممدودة. منهم: الجار والمجرور نعت لكثيراً لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة ٨٢»:**

﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ

أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ (٨٢)﴾: عداوةً: تمييز نسبة العامل فيه اسم التفضيل «أشدَّ». للّذين آمنوا: الجار والمجرور متعلّق بالمصدر عداوةً، أو في موضع نصب نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. اليهود: مفعول به ثان للفعل تجدَنَّ والمفعول به الأول هو «أشَدَّ». الذين قالوا: الاسم الموصول مبني على الياء في موضع نصب مفعول به ثان لتجدَنَّ الثانية، إنّا نصارى: ضمير «نا» المدغم في إنّ هو اسم إنّ في موضع نصب، نصارى خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، والجملة في موضع نصب مقول القول. ذلك بأنّ منهم قِسِّيسِينَ: ذلك مبتدأ. قسّيسين: اسم أنّ مؤخرٌ منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. منهم: خبر أنَّ مقدّم، وأنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء التى معناها السببية، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ «ذلك».

- الآيـــة ٨٣»:

﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٨٣)﴾: وإذا: الواو حرف استئناف والجملة الشرطية كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو حرف عطف عطفت الجملة الشرطية على جملة خبر أنّهم في قوله تعالى «وأنّهم لا يستكبرون» في آخر الآية السابقة، وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلّق بجوابه وهو اسم شرط

غير جازم وهو مضاف وجملة «سمعوا» جملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه، وجملة «ترى أعينَهم» جواب الشرط، وترى بصريّة تنصب مفعولاً واحداً هو «أعينهَم». تفيضُ: الجملة في موضع نصب حال من «أعينَهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تَرَى». من الدمع: متعلّق بتفيض وأصله «من كثرةِ الدّمعِ» فحذف المضاف، أو الجار والمجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر فاعل تفيض وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «تفيض مملوءةً من الدّمع». ممّا عرفوا من الحقّ: أي من أجل الذي عرفوه من الحقّ. من الحقّ: حال من الضمير العائد المحذوف والعامل فيهما هو الفعل عَرَفوا. يقولون: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل عرفوا والفعل عرفوا هو العامل في الحال وصاحبه، والجملة بعد يقولون في موضع نصب مقول القول. ربّنا: منادى محذوف حرف النداء.

- **الآيــــة ٨٤»:**

﴿**وَمَا لَنَا لا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ (٨٤)**﴾: ومالنا: ما اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ. لنا: جار ومجرور خبر المبتدأ. لانؤمنُ بالله: الجملة في موضع نصب حال من ضمير «نا» المجرور باللام والعامل فيهما معنى الجرّ والتقدير «مالَنَا غيرَ مؤمنين». وماجاءنا من الحقّ: أي ولا نؤمن بالذي جاءنا من الحق، والجملة معطوفة على جملة «لا نؤمن بالله» قبلها بواو العطف. من الحقّ: حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل جاءنا والعامل فيهما الفعل جاءنا، أو جار ومجرور متعلّق

بجاءنا، والمقصود بالحقّ الله. ويجوز أن يكون الاسم الموصول «ما» مبتدأ وجاءَنا صلة الموصول ومن الحقّ خبر المبتدأ والواو واو الحال والجملة حال والمعنى«ومالنا لا نؤمن بالله والحال أنّ الذي جاءنا هو من الحقّ» وصاحب الحال هو الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نؤمن والفعل نؤمن هو العامل في الحال وصاحبه. ونطمعُ أن يُدْخِلَنا ربُّنا معَ القوم الصالحين: الواو حرف عطف وجملة نطمعُ معطوفة على جملة نؤمنُ والتقدير «ومالنا لانؤمن... ومالنا لا نطمع...؟» أو الواو واو الحال ونطمعُ المضارع المرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وفاعله المستتر وجوباً «نحن» في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ونحن لا نطمعُ» والجملة حال من ضمير الفاعل في نؤمن. أن يُدْخِلَنَا: أي في أن يدخلنا، فالمصدر المؤول في موضع جرّ بحرف جرّ مقدّر والجار والمجرور متعلّق بالفعل نَطْمَعُ والتقدير «ونطمعُ في إدخالنا». معَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بيدخلنا.

- **الآية ٨٥»:**

﴿فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ (٨٥)﴾: فأثابَهُمُ: الضمير مفعول به أول مقدّم وحركت الميم لالتقاء الساكنين واختيرت الضمة بدل الكسرة كالمعتاد لتناسب ضمة الميم ضمة الهاء قبلها ولأن الانتقال من ضمة الهاء الى كسرة الميم ثقيل كثقل التقاء الساكنين فلا نفرّ من ثقل لنقع في ثقل آخر. اللهُ: فاعل مؤخر. بما قالوا: الباء حرف جرّ معناه السببية وما اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور

متعلّق بالفعل أثابهم. جنات: مفعول به ثان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. تجري من تحتها الانهارُ: الجملة في موضع نصب نعت لجنّات لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. خالدين: حال من الضمير المتصل في أثابَهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــــة ٨٦»:

﴿**وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ** (٨٦)﴾: الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع مبتدأ. أولئك: اسم إشارة مبتدأ ثان. أصحابُ: خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثانى وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول.

- الآيــــة ٨٨»:

﴿**وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ** (٨٨)﴾:
ممّا: أي «من الذي» والجار والمجرور متعلّق بالفعل كُلُوا، أو حال من المفعول به حلالاً أصله نعت له فلّما قدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل كُلُوا وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة وصفه بـ«طيّباً» والوصف يخصص الموصوف والتخصيص نوع تعريف بالإضافة إلى تقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً. ويجوز أن تكون«حلالاً» حالاً من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل كُلُوا الذي تعلّق به الجار والمجرور، ويجوز أن تكون «حلالاً» حالاً من العائد المحذوف أي «وكلوا من الذي رزقكم اللهُ إيّاه حلالاً» فيكون العامل في الحال

وصاحبه الفعل «رزق»، ويجوز أن تكون «حلالاً» نعتاً لمفعول مطلق محذوف والأصل «أكلاً حلالاً».

- الآيـــة ٨٩»:

﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٨٩)﴾ : في أيمانكم: جار ومجرور متعلّق بالمصدر «اللّغو» أو حال من اللّغو والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يؤاخذكم الذي تعلّق به الجار والمجرور «باللغو»، أو الجار والمجرور «في أيمانكم» متعلّق بالفعل يؤاخذكم مباشرة كما تعلّق بهذا الفعل الجار والمجرور «باللغو». بما عقّدتُمُ الأيمانَ: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وهو فعل مزيد بالتضعيف وحرّكت الميم في هذا الفعل وفي الفعل «يؤاخذكُمُ» أيضاً لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لتناسب الضمة على التاء والكاف قبلها. وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي «عَقَدْتُم» بتخفيف القاف وهو الفعل المجرّد، وعَقْدُ اليمين هو قَصْدُ الالتزام بها، وقرأ ابن ذكوان «عَاقَدْتُم» وهو بمعنى عَقَدتُم كما أنّ قاطعتُه بمعنى قَطَعْتُه، والمقصود بالتضعيف على القراءة المشهورة توكيد الأيْمان أو توكيد العزم بالالتزام بها، وقيل إنّ هذا التضعيف عوض من الألف في قراءة ابن ذكوان. فكفّارتُه: مبتدأ وضمير الهاء مضاف إليه يعود على «العقْد» المفهوم من الفعل «عَقَدْتُم». إطعامُ: خبر المبتدأ

وهو مصدر مضاف إلى المفعول به في المعنى وهو «عشرةِ». مساكينَ: تمييز للعدد مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف لصيغة منتهى الجموع والمقصود بهذه الصيغة كلّ جمع تكسير كان بعد ألف تكسيره حرفان كمساجد أو ثلاثة أوسطها ساكن كمصابيح. من أوسط: نعت لمفعول به محذوف والتقدير «إطعامُ عشرةِ مساكينَ طعاماً أو قوتاً من أوسط» أي متوسطاً. ما تطعمون أهليكم: أي «الذي تطعمون منه أو تطعمونه أهليكم». أو كسوتُهم: معطوف على إطعامُ وكلاهما مرفوع. أو تحريرُ رقبةٍ: تحريرُ معطوف على إطعامُ وهما مرفوعان وتحريرُ مصدر مضاف إلى مفعوله في المعنى. ذلك كفّارةُ أيمانكُم إذا حلفتم: إذا ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب وهو متعلّق بالمصدر «كفّارة» الذي عمل النصب في محلّه وجاز تعلّق الظرف بالمصدر لأنّ هذا المصدر بمعنى الفعل والتقدير «ذلك يكفّر أيمانكم حين حَلْفكُم». كذلك يبيّن الله لكم آياته: الكاف في كذلك اسم بمعنى مثل مبنيّ على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «يبّين اللهُ لكم آياتِه تبييناً مثلَ ذلك» وآياتِه مفعول به للفعل يبيّن منصوب بالكسرة لأنّه جمع مونث سالم.

- **الآيـــة ٩٠»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾﴾: أفرد «رِجْسٌ» الخبر مع أنّ المبتدأ وما عطف عليه متعدّد لأنّ التقدير «إنّما عملُ هذه الأشياء رجسٌ» أو «رجسٌ» خبر

عن «الخمر» وأخبار المعطوفات على الخمر محذوفة لدلالة «رجسٌ» المذكورة عليها. من عمل: الجار والمجرور نعت لرجسٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات أو خبر ثان. فاجتنبوه: الهاء ترجع إلى عمل الشيطان أو إلى الرجس والفاء عاطفة والجملة الفعلية الطلبية بعدها معطوفة على جملة «إنما الخمرُ... رجسٌ» الاسمية وهو جائز وإن كان خلاف الأولى لاختلاف الجملتين نوعاً. والميسر هو القمار. والأنصاب الأصنام. والأزلام قداح الاستقسام.

- **الآيــة ٩١»:**

﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾﴾: إنّما كافة ومكفوفة. أن يوقعَ: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ليريدُ أي «يريد الشيطان إيقاعَ». البغضاء: الهمزة للتأنيث وليست البغضاء مؤنث أفعل إذ ليس مذكّر بغضاء أبْغَض. في الخمر والميسر: الجار والمجرور متعلّق بالفعل «يوقع» و«في» بمعنى السبب، أي بسبب شرب الخمر وفعل الميسر، ويجوز أن يتعلّق الجار والمجرور بالعداوة والبغضاء وهما مصدران جامدان[١] بمعنى الفعل المشتق وتكون «في» بمعنى السبب أيضاً والمعنى «أن تتعادوا وأن تتباغضوا بسبب شرب الخمر وفعل الميسر». هل أنتم منتهون؟: استفهام معناه الأمر، أي انتهوا.

(١) المصدر جامد عند البصريين وهو أصل الاشتقاق، وهو مشتق عند الكوفيين من الفعل.

- الآيـــة ٩٢ » :

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلاغُ الْمُبِينُ (٩٢)﴾ تولّيْتُم: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم بإنْ وهو فعل الشرط. فاعلموا: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية مبدوءة بفعل أمر وفعل الأمر مبني على حذف النون في موضع جزم جواب الشرط وواو الجماعة فاعل، ويجوز أن يكون جواب الشرط محذوفاً والتقدير «فإن توليتُم فجزاؤُكم علينا» وجملة «فاعلموا» معطوفة بالفاء العاطفة على جملة جواب الشرط الاسمية المكّونة من مبتدأ ومضاف إليه وجار ومجرور خبر. أنّما على رسولنا البلاغُ المبينُ: أنّما: كافة ومكفوفة، البلاغُ مبتدأ مؤخر، المبينُ صفة له، على رسولنا: الجار والمجرور خبر مقدَّم والجملة كلّها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا.

- الآيـــة ٩٣ » :

﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَّآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَّآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَّأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (٩٣)﴾: جُناح: إثم. طعموا: أي أكلوا من الخمر والميسر قبل التحريم. ثم اتقوا وآمنوا: أي ثم ثَبَتُوا على التقوى والإيمان. إذا ما اتّقَوا: إذا اسم شرط غير جازم وهو ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلّق به، وماحرف زائد مبنيّ على السكون لا موضع له من الإعراب وهو يفيد التوكيد، واتّقَوا جملة الشرط في موضع جرّ مضاف

إليه وجملة الجواب محذوفة دلّ عليها الكلام والتقدير «ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناحٌ فيما طعموا إذا ما اتَقَوا وآمنوا وعملوا الصالحات فليس عليهم جناحٌ فيما طعموا»، واتَّقَوا: فعل ماضٍ مبني على ضم[١] مقدّر للتعذّر على لام الكلمة الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين[٢] والفتحة على القاف دليل على الألف المحذوفة.

- **الآيــــة « ٩٤ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٩٤)﴾: المعنى «ليختبرنّكم الله بصيدٍ يرسله لكم تنال الصغار منه أيديكم وتنال الكبار منه رماحكم وكان ذلك بالحديبية وهم محرمون فكانت الوحش والطير تغشاهم في رحالهم ليعلم الله علم ظهور من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك النهي عن الصيد فاصطاد فله عذاب أليم». ليبلُونّكم اللهُ: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد، والمضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والضمير المتصل في موضع نصب مفعول به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخرّ. بشيء من الصيد: الجار والمجرور نعت لشيء لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، والصيد مصدر أريد به هنا اسم المفعول المصيد. تناله: الجملة في موضع جرّ نعت ثانٍ لشيء لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو حال من شيء والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل ليبلونّكم الذي تعلّق به الجار

(١) بني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة الفاعل.

(٢) الساكنان هما لام الفعل الألف وواو الجماعة.

والمجرور، وصاحب الحال هنا لا يعدّ نكرة لأنّه خُصّص بوصفه بالجار والمجرور «من الصّيد»، أو جملة «تناله أيديكم» حال من الصّيد والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ. ليعلمَ اللهُ مَنْ يخافه بالغيب: اللام للتعليل ويعلمَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والجار والمصدر المؤول المجرور متعلّق بالفعل «ليبلُونّكم». مَنْ: اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به ليعلم، وجملة يخافه صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. بالغيب: مَصْدر أريد به اسم الفاعل، والجار والمجرور حال من الاسم الموصول «مَنْ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعلم والمعنى «ليعلَمَ اللهُ الذي يخافه حَالةَ كونه غائباً عن الخَلْق»، أو «بالغيب» حال من ضمير الفاعل المستتر جوازاً في «يخافه» والعامل فيهما الفعل يخافه والمعنى «ليعلمَ اللهُ الذي يخافه حالة كونه غائباً عن الخَلْق»، ويجوز أن يكون حرف الجرّ «الباء» بمعنى «في» والجار والمجرور متعلّق بالفعل يخافه والمعنى «ليعلَمَ اللهُ مَنْ يخافُهُ في الموضع الغائب عن الخَلق».

- **الآيــة ٩٥»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ﴿٩٥﴾﴾: وأنتم حُرُمٌ: أي محرمون بحجّ أو عمرة. مثل ما قتل من النَّعَم: أي شبهه في الخلقة. يحكم به ذوا عدل: أي يحكم

بالمِثْلِ رجلان ذوا عدل منكم أي لهما فطنة يميّزان بها أشبه الأشياء به. بالغ الكَعبة: أي يبلغ به الحرم فيذبح فيه ويتصدق به على مساكينه. طعام مساكين: أي من غالب قوت البلد ما يساوي قيمة الجزاء. أو عَدْلُ ذلك صياماً: أي أو عليه مثل ذلك الطعام صياماً يصومه. ليذوق وبال أمره: أي ليذوق ثقل جزاء أمره الذي فعله. عفا اللهُ عمّا سَلَفَ: من قتل الصيد قبل تحريمه. ومن عاد إليه: أي إلى الصيد. وأنتم حُرُم: الواو واو الحال والجملة الاسمية في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «تقتلوا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل المجزوم بلا الناهية «تقتلوا». مَنْ قَتَلَه متعمِّداً: مَنْ اسم شرط جازم في موضع رفع مبتدأ، وجملة قَتَله فعل الشرط في موضع جزم، متعمداً حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل «قَتَلَه» والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل. فجزاءٌ: مبتدأ مؤخّر وخبره محذوف والتقدير «فعليه جزاءٌ» والجملة الاسمية في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، وجملة فعل الشرط وجملة الجواب في موضع رفع خبر المبتدأ «مَنْ»، وقرأ الكوفيون «فجزاءٌ» بالتنوين والرفع ومثلُ بالرفع وهو المرسوم في المصحف وقرأ الباقون فجزاءُ بالرفع بغير تنوين ومثلِ بالجرّ، وقرأ أبو عبد الرحمن شذوذاً فجزاءٌ بالرفع والتنوين ومثلَ بالنصب، وعلى القراءة المرسومة في المصحف «فجزاءٌ مثلُ» تكون «مثلُ» بالرفع نعتاً لجزاءٌ المرفوع أو بدلاً منه، وعلى قراءة أبي عبد الرحمن الشاذة «فجزاءٌ مثلَ» تكون «مثلَ» مفعولا به منصوباً بالمصدر «جزاءٌ» أو منصوبا بفعل محذوف يفسّره هذا المصدر والتقدير «فجزاءٌ يُخْرِجُ أو يؤَدِّي مثلَ»، وعلى قراءة الجمهور المشهورة «فجزاءُ مثلِ» تكون «مثلِ» مضافاً إليه.

ما قَتَل: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ مضاف إليه وجملة «قَتَلَ» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قَتَلَه». من النَّعَم: جار ومجرور حال من العائد المحذوف لأنّ المقتول هو من النَّعَم والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قَتَلَ»، أو متعلّق بـ«مثل» الجامدة لأنّها بمعنى اسم الفاعل المشتق «مماثل». يحكمُ به: الضمير يعود إلى الجزاء والجملة في موضع رفع نعت لجزاءٌ المنّون المرفوع، أو في موضع نصب حال من جزاءُ المضاف إلى مثلِ والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو العامل فيه الفعل «استَقَرَّ» الذي تعلّق به الخبر المقدّم المحذوف الجار والمجرور «عليه» في جملة «فعليه جزاءُ مثلِ». ذوا: الألف للتثنية، وقرأ محمد بن علي وجعفر بن محمد شذوذاً «ذو» بالإفراد والمراد بقوله «يحكم به ذو عدل» في هذه القراءة «يحكم به مَنْ يعدل» ومَنْ تكون للاثنين كما تكون للواحد. منكم: الجار والمجرور في موضع رفع نعت لكلمة «ذوَا». هَدْياً: مصدر وهو حال من الهاء في «به» على التأويل باسم المفعول المشتق «مَهْدِيّاً» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يحكم» الذي تعلّق به الجار والمجرور «به»، ويجوز أن يكون «هَدْياً» مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف «أي يَهْديه هَدْياً»، أو تمييزاً للنسبة. بالغَ الكعبةِ: الإضافة هنا لفظية غير مَحْضَة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه معموله وهي لا تفيد المضاف تعريفاً ولا تخصيصًا بل تفيده التخفيف بحذف التنوين من المضاف لأنّ الأصل «بالغاً الكعبةَ» والكعبة مفعول به لفظاً ومعنى قبل الإضافة ومعنىً بعدها. أو كفّارةٌ: معطوف بأو على جزاءٌ والمعنى «أو عليه كفّارةٌ إذا لم يجد المِثْل». طعامُ: بدل من كفّارةٌ، أو خبر مبتدأ محذوف

أي «هي طعامُ»، وقرأ نافع وابن عامر من السبعة «كفّارةُ طعامِ» على الإضافة. مساكينَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصّرف لصيغة منتهى الجموع، وهي من إضافة المصدر «طعام» إلى مفعوله «مساكين». صياماً: تمييز نسبة. ليذوقَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والجار والمجرور متعلّق بالفعل «استقرّ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليه» خبر «فجزاءٌ» المقدّم المحذوف والتقدير «فجزاءٌ استقرَّ عليه ليذوقَ». ومَنْ عادَ فينتقمُ اللهُ منه: أسلوب شرط أصله «ومَنْ عادَ فاللهُ ينتقمُ منه» وعادَ في موضع جزم فعل الشرط، واللهُ مبتدأ، وينتقمُ مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وهو وفاعله الضمير المستتر جوازاً العائد على اسم الله في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية في موضع جزم جواب الشرط واقترن الجواب بالفاء الرابطة لأنّه جملة اسمية وفعل الشرط مع جوابه في موضع رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «مَنْ».

- **الآيــة ٩٦»:**

﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٦﴾﴾: السيّارة: هم المسافرون. طعامه: الهاء تعود إلى «صيدُ» والمقصود أنّ الله أباحَ صيدَ البحر وأباح أكْل هذا الصيد. متاعاً: اسم مصدر مفعول لأجله، أو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «مُتِّعْتُم بذلك تمتيعاً». ما دُمْتم: بضم الدّال، وقرئ بكسرها. حُرُماً: أي مُحْرِمين وهو جمع مفرده حرَام ككتاب وكتُب، وقرأ ابن

عباس شذوذاً «حَرَماً» والمقصود «ذوي حَرَمٍ» بمعنى ذوي إحرام أو المقصود «ما دمتم بمنزلة الحَرَم» وهو المكان الممنوع فيه الصيد.

- **الآيــــة ٩٧»:**

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَٰلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٩٧)﴾: الكعبةَ: مفعول أول لجعل. قياماً: مفعول ثان. البيتَ: بدل من الكعبة. الحرامَ: نعت له. ومعنى «قياماً للناس» أي سبباً لقيام دينهم ومَعَاشهم. وقرأ ابن عامر من السبعة «قِيَماً» بحذف الألف والمعنى واحد. الشهر الحرام: بمعنى الأشهر الحرم وهى ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب. الهَدْي: ما يُهْدَى إلى الحرم من النَّعَم والنَّعَم مفرد جمعه الأنْعَام وهي المالُ الرّاعيةُ وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل وجمع الجمع أنَاعيم، والمفرد مذكر لا يؤنث، والجمع وجمع الجمع يذكّران ويؤنثان. القلائد: مفرده قلادة وهى التى توضع في العنق، وتقليد البَدنة أن يُعلّقَ في عنقها شيء ليُعْلَم أنّها هَدْيٌ، والبَدَنة ناقة أو بقرة تُنْحَرُ بمكة وسّميت بذلك لأنّهم كانوا يسمّنونها والجمع بُدُنٌ وبُدْنٌ. والشهر الحرام والهدي والقلائد معطوفة كلّها على الكعبة وقد جعلها الله أيضاً قياماً للناس. ذلك: ذا اسم اشارة مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير «شرَعْنَا ذلك» أو «ذلك» مبتدأ خبره محذوف والتقدير «ذلك الحكمُ هو الحقُّ لا غيره»، أو «ذلك» خبر مبتدؤه محذوف والتقدير «الحكمُ الذي قررناه ذلك»، واللاّم

حرف بُعْد والكاف حرف خطاب لا موضع لهما من الإعراب. لتعلموا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة والجار والمجرور متعلّق بالفعل «شَرَعْنَا» المحذوف وجملة «أنّ اللهَ يعلمُ» المكونة من أنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «تعلموا»، وجملة «وأنّ الله بكلّ شئ عليم» معطوفة على الجملة قبلها فهي أيضاً في حكم مفعولي «تعلموا».

- **الآيــــة ٩٩»:**

﴿**مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ** (٩٩)﴾: ما على الرسول إلاّ البلاغُ: أسلوب استثناء مفرّغ وقد تعارض النفى بما والإثبات بإلاّ فتساقطا والبلاغُ مبتدأ مؤخر وعلى الرسول جار ومجرور خبر مقدّم. يعلمُ ما تبدون: جملة «يعلمُ» من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على لفظ الجلالة المبتدأ في موضع رفع خبر هذا المبتدأ، ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به وجملة «تبدون» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «تبدونه». وما تكتمون: معطوف على «ما تبدون» والتقدير «والذي تكتمونه».

- **الآيــــة ١٠٠»:**

﴿ **قُل لاَّ يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** (١٠٠)﴾: ولو أعجبك كثرة الخبيث: لو حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع وأعجبك فعل الشرط وجواب الشرط محذوف

يفسّره المذكور والتقدير «لا يستوي الخبيثُ والطيّبُ ولو أعجبك كثرة الخبيث فلا يستوي الخبيث والطيب» وقد اقترن جواب «لو» بالفاء الرابطة لأنه جملة منفية بلا، وهذه الجملة كلّها في موضع نصب مقول القول. أولي: أي أصحاب، وهو منادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

- **الآيــــة ١٠١»:**

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (١٠١)**﴾: المعنى «إذا سألتم عن أشياء في زمن النبي ينزل القرآن بإبدائها ومتى أبداها ساءتكم فلا تسألوا عنها قد عفا الله عَنْ مسألتكم فلا تعودوا». أشياءَ: الأصل فيها عند الخليل وسيبويه «شَيْئاء» على وزن فَعْلاَء وهمزتها الثانية للتأنيث ولأجل همزة التأنيث لم تنصرف ثم إنّ الهمزة الأولى التى هي لام الكلمة قدّمت فجعلت قبل الشين كراهية اجتماع الهمزتين وبينهما ألف خصوصاً بعد الياء فصار وزنها لَفْعاء، وقال الأخفش والفرّاء المفرد«شَيءْ» بالتخفيف وأصله «شَيِّءْ» على وزن فَيعِل ثم جمع «شَيِّءْ» على «أَشْيِئَاء» على وزن أفْعِلاَء ثم حذفت الهمزة التى هي لام الكلمة فصَارَ وزنها «أفْعَاءَ» وهى عندهما ممنوعة من الصرف أيضاً لهمزة التأنيث. إن تُبْدلكم تسؤكم: جملة الشرط كلّها في موضع جرّ نعت لأشياء، وفعل الشرط المبني للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة وجواب الشرط مجزوم بالسكون ونائب فاعل تُبْدَ ضمير مستتر جوازاً

تقديره «هي» يعود على «أشياء» وفاعل تسؤكم ضمير مماثل يعود إلى «أشياء».
عفا الله عنها: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع جرّ نعت لأشياءَ وقد فُصِلَ بين النعت والمنعوت بجملتي شرط.

- **الآيـــة ١٠٢»:**

﴿**قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ** (١٠٢)﴾: المعنى «قد سأل قومٌ من قبلكم أنبياءَهم عن هذه الأشياء فأجيبوا ببيان أحكامها ثم صاروا بها كافرين بتركهم العمل بها». من قبلكم: الجار والمجرور متعلّق بالفعل «سألَها».

- **الآيـــة ١٠٣»:**

﴿**مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ** (١٠٣)﴾: أي ما جعل هذه الأشياء كما كان أهل الجاهلية يفعلون. والبحيرة هي الناقة التى يُخَصَّصُ درّها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس. والسائبة هي الناقة التى كانوا يَسيبُونها لآلهتهم فلا يُحمل عليها شيء وهى اسم فاعل من سَابَ يَسيبُ سَيَباناً بمعنى جَرَى أو اسم فاعل بمعنى اسم المفعول أي مُسَيَّبَة. والوَصيلة هي الناقه البكر التى تلد أنثى ثم أنثى ليس بينهما ذكر وكانوا يَسيبُونَها لطواغيتهم. والحامي اسم فاعل من حَمَى ظَهْرَهُ يَحْميه وهو هنا فحل الإبل يضرب الناقة ضرابَه فإذا قَضَى ضرابَه خصّصوه للطواغيت وأعفوه من الحمل عليه وسمّوه الحامي والتنوين في «حامٍ» عوض عن الكسرة المقدّرة على الياء للثقل وحين قدّرت هذه الكسرة سكنت الياء وعوّض عن الكسرة المقدرة بتنوين وهو نون ساكنة

فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وكتبت «حامٍ». من بَحِيرَة: منْ حرف جرّ زائد، وجَعَل فعل متعدٍّ لمفعولين أحدهما «بَحِيرَةٍ» المنصوب محلاً المجرور لفظاً والمفعول الآخَر وهوالمفعول به الأول محذوف والتقدير «ما جَعَلَ اللهُ حيواناً بَحِيرَةً»، ويجوز أن يكون الفعل «جَعَلَ» بمعنى شَرَعَ فيكون متعدّياً إلى مفعول واحد هو «بَحِيرَةٍ» المجرور لفظاً المنصوب محلا.

- **الآيــــة ١٠٤»:**

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾﴾: حَسْبُنا ما وجدنا عليه آباءنا: حسبُنَا: مبتدأ ومضاف إليه وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله وهذا المصدر بمعنى اسم الفاعل «كافٍ»، ما: اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في موضع رفع خبر المبتدأ وجملة «وجدنا» صلته لا موضع لها من الإعراب، أو نكرة موصوفة بمعنى «شيء» في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة بعده في موضع رفع نعت له، وَجَدْنا: إن كانت بمعنى عَلِمْنا فهى متعدية لمفعولين الأول منهما آباءَنا والثانى الجار والمجرور «عليه»، وإن كانت بمعنى صادفنا فهي متعدية لمفعول واحد هو آباءَنا، عليه: جار ومجرور متعلّق بالفعل «وَجَدْنا» أو في موضع نصب حال مقدّم من «آباءَنا» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «وَجَدْنا»، والجملة كلّها في موضع نصب مقول القول.

أوَلَوْ كان آباؤُهُم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون: أوَ حرف بمعنى همزة الاستفهام وحرّكت واوه بالفتحة لأنّها أخفّ الحركات فزال بذلك الثقل الناشئ من

تقارب السكونين على الواوين أو الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، والواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة مكوّنة من مبتدأ وخبر محذوفين قبلها والتقدير «أحَسْبُهُم ذلك ولو كان آباؤهم . . .»، و«لو» حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم و«كانَ» فعل الشرط، وجواب لو محذوف والتقدير «لو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون أكانوا يتّبعونهم».

- **الآيـــة ١٠٥»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥)﴾: عليكم: اسم فعل أمر بمعنى احفظوا. أنفسكم: مفعول به لاسم الفعل. لايضرُّكم: لا نافية والفعل المضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقرأ الحسن شذوذاً «لا يَضُرُّكم» على أنّ الفعل مجزوم في جواب الأمر «عليكم» و«لا» نافية أو «لا» ناهية والفعل «يَضُرُّكم» مجزوم بها والأوّل أجود. وإذا حرّكت الرّاء بالضمة على هذه القراءة فإنّما يكون التحريك بها إتباعًا لضمّة الضّاد، وإذا حرّكت الرّاء بالفتحة على هذه القراءة - وقد قرئ بذلك شذوذاً- فإنما يكون التحريك بها لأنّ الفتحة أخفّ الحركات، وقرأ إبراهيم في الشاذّ «لا يَضِرْكُم» وهو من ضَارَهُ يَضِيرُهُ، وقرئ في الشاذ «لا يَضُرْكُم» وهو من ضَارَهُ يَضُورُهُ، وكلّ ذلك لغات في هذا الفعل. إذا اهتديتم: إذا ظرف زمان بمعنى حين متعلّق بالفعل «يضرّكم» وهو مضاف

وجملة «اهتديتم» في موضع جرّ مضاف إليه.

- **الآيــة ١٠٦»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَأَصَابَتْكُم مُّصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنِ ارْتَبْتُمْ لا نَشْتَرِي بِهِ[1] ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الآثِمِينَ (١٠٦)﴾ : من غيركم: أي من غير ملّتكم. ضربتم: سافرتم. تحبسونهما: أي توقفونهما والضمير يعود إلى «آخران». من بعد الصلاة: أي صلاة العصر. إن ارتبتم . . . الخ: أي إن شككتم في الوصية ويقولان لا نشترى بالله[1] عوضاً نأخُذُهُ بدله من الدنيا بأن نحلف به أو نشهد كذباً لأجله ولو كان المقسم له أوالمشهود له ذا قرابة ولا نكتمُ شهادةَ الله التى أمرنابها إنّا إن كتمناها لمن الآثمين. شهادةُ بينكُمْ: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهى برفع شهادة على أنّها مبتدأ وإضافتها إلى بينِكُمْ من إضافة المصدر إلى مفعوله على السّعة والخبر هو «اثنان» وذلك على معنى «شهادةُ بينِكُمْ شهادةُ اثنين». إذا حَضَرَ أحدكُمُ الموتُ حينَ الوصية: إذا ظرف زمان بمعنى حين مبنيّ على السكون في موضع نصب متعلّق بالمبتدأ «شهادةُ»، أحدكم: مفعول به مقدّم. الموتُ: فاعل مؤخرّ. حينَ: بدل من إذا أو ظرف زمان متعلّق بحضَرَ، وقيل إنّ المصدر «شهادةُ» مبتدأ واثنان فاعل لهذا لمصدر أغْنَى عن خبر المبتدأ. وقرأ الأعرج والشعبى

(١) ويجوز أن يعود الضمير في «به» إلى القَسَم أو إلى اليمين أو إلى الحَلْف أو إلى تحريف الشهادة أو إلى الشهادة نفسها على اعتبار أنّها قول والقول مذكّر.

والحسن والأشهب «بينُكُم»، وقرأ الأعرج أيضاً «بينكُم». ذوا عَدْلٍ منكم: ذوا بمعنى «صاحبا» وهو نعت أوّل لـ«اثنان» مرفوع مثله بالألف وهما ملحقان بالمثنى، منكم: نعت ثان له. أو آخَرَان: معطوف بأو على «اثنان». من غيركم: نعت لآخَرَان. تحبسُونهما: نعت آخر لآخَرَان، أي«أو آخَرَان من غيركم محبوسان». إنْ أنتم ضربتم في الأرض فأصابتكم مصيبةُ الموت: هذه الجملة الشرطية معترضة بين المنعوت ونعته الأول من جهة وهما «آخَران من غيركم» وبين النعت الآخَر وهو جملة «تحبسونهما» من جهة أخرى، والجملة المعترضة لا موضع لها من الإعراب، أنتم: فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «إن ضربتُم ضربتُم» والفعل الأول في موضع جزم فعل الشرط والفعل الثاني مفسّر له لا موضع له من الإعراب، ولمّا حذف فعل الشرط وجَبَ أن يفصل الضمير فيصير «أنتم» ليقوم بنفسه، وجواب الشرط محذوف أغنى عنه معنى الكلام والتقدير «وإن أنتم ضربتم في الأرض . . . فأشْهِدوا اثنين». من بَعْد: جار ومجرور متعلق بالفعل تحبسونهما. فيقسمان بالله إنِ ارتبتُم لا نشتري به ثمناً: الجملة الشرطية معترضة بين «يقسمان بالله» من جهة و«لا نشتري به ثمناً» من جهة أخرى، وارتبتم فعل الشرط وجوابه محذوف أغنى عنه معنى الكلام والتقدير «إن ارتبتم فاحبسوهما أو فحلّفوهما»، وجملة «لانشتري به ثمناً» جواب للفعل «يقسمان» لأنّ هذا الفعل يقوم مقامَ اليمين، وجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. ثمناً: مفعول نشتري. ولو كان ذا قُرْبَى: الفعل «كان» هو شرط «لو» والجواب محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ولو كان ذا قُرْبىَ لا نشتري به ثمناً». ولا

نكتُمُ شهادةَ اللّه: بنصب شهادةَ بدون تنوين على أنّها مفعول به للفعل «نكتُمُ» وبهمزة وصل وجرّ لفظ الجلالة على أنّه مضاف إليه وهى القراءة المرسومة في الآية والجملة معطوفة بالواو على جملة «لا نشتري»، وقرئ «شهادةً أللهِ» بنصب شهادةً مع التنوين وبقطع الهمزة وكسر الهاء على أنّ لفظ الجلالة مجرور بحرف قسم محذوف والتقدير «شهادةً باللّهِ» وقَطَعَ الهمزة تنبيهاً على ذلك ولتكون الهمزة المقطوعة عوضاً من حرف القسم الجار المحذوف، وقرئ «شهادةً آللّهِ» بوصل الهمزة وجرّ اسم الله بحرف القسم المحذوف من غير تعويض ولا تنبيه، وقرئ «شهادةً أاللّهِ» بقطع الهمزة ثم مدّها والهمزة المقطوعة عوض من حرف القسم المحذوف، وقرئ «شهادةً آللهَ» بوصل الهمزة ونصب لفظ الجلالة بفعل قسم محذوف والتقدير «شهادةً أقسم اللّهَ».

- **الآيــة ١٠٧»:**

﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِن شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ (١٠٧)﴾: المعنى «فإن اطُّلِعَ بعد حلفهما على أنّهما استحقّا إثماً على فعلٍ مّا يوجب الإثم من خيانة أو كذب في الشهادة بأن وُجِدَ عندهما مثلاً ما اتُّهِمَا به وادَّعَيا أنّهما ابتاعاه من الميت أو وصَّى لهما به فآخران يقومان مقامهما في توجّه اليمين عليهما من الذين استحَقَّ عليهم الوصية وهو الورثة ويبدل الأوْلَيَان من «آخران» و الأولَيَان هما الأقربان إلى الميت فيقسمان بالله على خيانة الشاهدين ويقولان ليمينُنا أصدقُ من يمينهما وماتجاوزنا الحقّ في اليمين» والمقصود بهذه الآية وبالآية قبلها «لِيُشْهِدِ المحتضرُ على وصيته اثنين أو يوصي

إليهما من أهل دينه أو غيرهم إن فقدهم لسفر ونحوه فإن ارتاب الورثة فيهما فادعوا أنّهما خانا بأخذ شئ أو دفعه إلى شخص زعماً أنّ الميّت أوصى به له فليحلفا إلى آخره . . . فإن اطُّلِعَ على أمارة تكذيبهما فادّعيا رافعاً له حلف أقرب الورثة على كذبهما وصِدْق ما ادّعوه، والحكم ثابت في الوصيَّيْن منسوخ في الشاهدِين، وكذا شهادة غير أهل الملّة منسوخة، واعتبار صلاة العصر للتغليظ، وتخصيص الحلف في الآية باثنين من أقرب الورثة لخصوص الواقعة التى نزلت فيها الآية وهي أنّ رجلاً من بني سهم خرج مع تميم الداري وعدي بن بداء وهما نصرانيآن فمات السّهمي بأرض ليس فيها مسلم فلّما قدما بتركته فقدا جاماً[1] من فضة مخوَّصاً[2] بالذهب فرفعا إلى النبي ﷺ فنزلت الآية الأولى فأحلفهما ثم وجد الجام عند أناسٍ فقالوا ابتعناه من تميم وعدي فنزلت الآية الثانية فقام رجلان من أولياء السّهمي فحلفا وكانا أقرب إليه، وفي رواية أن السّهمي مرض فأوصى إلى تميم وعدي وأمرهما أن يبلّغا ما ترك أهله فلّما مات أخذا الجام ودفعَا إلى أهله ما بقي». عَثَرَ يَعْثُرُ بمعنى اطَّلَعَ ومصدره عُثُور، وعُثِرَ في الآية ماضٍ لازم مبنيّ للمجهول بهذا المعنى، أمّا مصدر عَثَرَ يَعْثُرُ في مشيه ومنطقه ورأيه فهو العِثار. على أنّهما استحقّا إثماً: على حرف جرّ وأنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور في موضع رفع نائب فاعل وإثماً مفعول به لاستحقّا وألف الاثنين فاعل. فآخران: خبر لمبتدأ محذوف أي «فالشاهدان آخَران»، أو فاعل لفعل محذوف أي «فليشهد آخَران» وجملة «يقومان مَقَامَهما» في موضع رفع نعت

---

(١) الجام إناءٌ للشراب والطعام من فضة أو نحوها وجمعه جَامَات وأَجْوَام.

(٢) يقال إناءٌ مُخَوَّص أي فيه على أشكال الخُوص والخُوص ورق النَّخل وما شاكله مفرده خُوصَه.

لآخَرانَ على الإعرابين، ويجوز أن يعرب «فآخَران» مبتدأ والخبر جملة «يقومان» وجاز الابتداء بالنكرة لحصول[1] الفائدة بها، ويجوز أيضاً أن نعرب «فآخَران» مبتدأ والخبر «الأَوْلَيان»، أو المبتدأ «الأَوْلَيان» و«آخَران» خبر مقدّم، وعلى هذين الإعرابين الأخيرين تكون جملة «يقومان» نعتاً لآخَران. مَقَامهما: مصدر ميمي مفعول مطلق. من الذين استَحَقَّ عليهم الأَوْلَيان: من الذين في موضع رفع نعت آخَر لآخَرَان، أو في موضع نصب حال من ضمير ألف الاثنين فاعل يقومان والعامل في الحال وصاحبه الفعل يقومان. استَحَقَ: هذه قراءة حفص المرسومة في المصحف وهو فعل مبنيّ للمعلوم وفاعله الأَوْلَيان ومفعوله محذوف تقديره «وصيَّتهما»، وقرأ الجمهور «استُحِقَّ» بالبناء للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود إلى «إثماً» الذي تقدّم ذكره في الآية والتقدير «استُحِقَّ عليهمُ[2] الإثمُ». الأَوْلَيان: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي مثنىّ «أَوْلَى» وهو خبر مبتدأ محذوف أي «هما الأَوْلَيان»، أو مبتدأ مؤخّر خبره آخَران وقد ذكرنا ذلك، أو فاعل استَحَقَّ وقد ذكرناه أيضاً، أو بدل من ضمير ألف الاثنين في «يقومان»، أو نعت لآخَران وجاز نعت النكرة بالمعرفة لمّا وصفت النكرة فاكتسبت بالوصف تخصيصاً يدنيها من المعرفة، وقرأ أبو بكر وحمزة «الأوَّلِينَ» جمع أوَّل وهو مجرور بالياء نعت «للذّين» المجرور بمن، أو بدل من الضمير المجرور في «عليهم»، وقرئ

---

(١) قال ابن مالك: و لا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نَمِرَه

(٢) حركت الميم لالتقاء الساكنين ولم يكن التحريك بالكسرة كالمعتاد حتى لا نقع في ثقل توالي كسرتين وهو أثقل من التقاء الساكنين واختيرت الضمة لأنّ الحرف الدال على الجمع وهو الميم الضمّةُ أَلْيَقُ به.

«الأوَّلان» تثنية الأوّل وإعرابه كإعراب «الأوْلَيان». فيقسمان: معطوف على «يقومان». لشهادتُنا أحقُّ: اللام حرف ابتداء يفيد التوكيد، شهادتُنا مبتدأ وأحقُّ خبر المبتدأ. إنّا إذاً لَمِنَ الظالمين: إذنْ حرف جواب وجزاء مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وهو معترض بين إنّ واسمها من جهة وبين الجار والمجرور خبر إنّ من جهة أخرى، واللام هي لام الابتداء المزحلقة التى تفيد التوكيد.

- الآيـــة ١٠٨»:

﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَن يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَن تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (١٠٨)﴾: المعنى «ذلك الحكم المذكور من ردّ اليمين على الورثة أقرب إلى أن يأتي الشهود أو الأوصياء بالشهادة على وجهها الذي تحمّلوها عليه من غير تحريف ولا خيانة أو أقرب إلى أن يخافوا أن تُرَدَّ أيمانٌ بعد أيمانهم على الورثة المدّعين فيحلفون على خيانتهم وكذبهم فيفتضحون ويَغْرَمُون فلا يكذبوا واتقوا الله بترك الخيانة والكذب واسمعوا ما تؤمرون به سماع قبول». على وجهها: جار ومجرور حال من الشهادةوالعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل «يأتوا» الذي تعلّق به الجار والمجرور. أو يخافوا: معطوف بأو على يأتوا. أنْ تُرَدَّ أيمانٌ بعدَ أيْمانِهم: بعدَ ظرف متعلّق بالفعل تُرَدَّ أو نعت لأيْمان.

- الآيـــة ١٠٩»:

﴿يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ

الْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾: يومَ يجمع الله الرّسل: هو يوم القيامه. فيقول لهم: أي توبيخاً لقومهم. ماذا أجِبْتُم: أي ما الذي أجِبْتُم به حين دعوتم إلى التوحيد. يومَ: ظرف زمان متعلق بالفعل يَهْدِي في آخر الآية السابقة أي «واللهُ لا يهدي القومَ الفاسقين إلى طريق الجنة في ذلك اليوم الذي يجمع اللهُ فيه الرُّسُلَ»، وقيل إنّ «يومَ» مفعول به لفعل محذوف والتقدير «واسمعوا يومَ يجمعُ اللهُ الرُّسلَ» أي اسمعوا خبرَ هذا اليوم. ماذا: أي بماذا، والجار والمجرور متعلّق بالفعل «أجِبْتُم» أو «ماذا» اسم استفهام في موضع نصب نائب عن المفعول المطلق والتقدير «أيَّ إجابَةٍ أجِبْتُم»، و«ماذا» على هذين الإعرابين كلمة واحدة، ويجوز أن تعرب «ما» اسم استفهام مبتدأ، وذا اسمًا موصولاً خبره، وجملة «أجِبْتُم» صلة الموصول، أمَّا جملة «ماذا أجِبْتُم» فهي في موضع نصب مقول القول.

- الآيــة «١١٠»:

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلاً وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾:
روح القُدُسْ: هو جبريل. إذْ قال: إذْ ظرف للزمن الماضي مبنيّ على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وجملة «قال» في

موضع جرّ مضاف إليه. إذْ أيّدتُك: إذْ متعلّق بنعمتي، أو بدل اشتمال من «نعمتي»، أو مفعول به للفعل المذكور «اذكر». أيّدتُك: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرئ آيَدْتُكَ والجملة في موضع جرّ مضاف إليه. تكلّمُ الناسَ في المهد وكهلاً: الجملة في موضع نصب حال من الكاف في أيّدتُك والعامل في الحال وصاحبه الفعل أيّدْتُك. في المهد: جار ومجرور متعلق بتكلِّم، أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تكلّم والعامل فيهما الفعل تكلّم. وكهلاً: معطوف على «في المهد» وهو حال من الضمير فاعل تكلّم. جملة «واذ عَلّمتك» وجملة «وإذ تخلُقُ»» وجملة «وإذ تُخْرِج» وجملة «وإذْ كففتُ» معطوفات على جملة «إذْ أيّدْتُكَ». وإذْ تخلُقُ من الطّين كهيئةِ الطّير: من الطّين جار ومجرور متعلّق بتَخْلُقُ، أو حال مقدّم من هيئة الطير والعامل في الحال وصاحبه الفعل تَخْلُقُ، والكاف اسم بمعنى مثل مبنيّ على الفتح في موضع نصب مفعول تخلُقُ. فتكون طيراً: طيراً خبر تكون وهو مصدر بمعنى الفاعل، وقرئ طائراً. وتبرئ الأكمه: الفعل معطوف على «تخلُقُ» والأكمه هو الذي يولد أعْمَى وفعله كَمهَ يكْمَهُ من باب فرح. وإذ كففتُ بني إسرائيل عنك إذْ جئتَهم: إذ الثانية متعلّقة بكففتُ. إنْ هذا إلاّ سِحْرٌ مبين: أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ بإن النافية والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفى بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، وهذا مبتدأ وسحْرٌ خبره ومبينٌ نعت للخبر، وقرأ الجمهور سِحْرٌ وهو المرسوم في المصحف وهو مصدر والإشارة إلى ما جاء به عيسى من الآيات، وقرأ حمزة والكسائي[1] من

(١) حمزة من السبعة قطعاً والكسائي منهم على الراجح.

السبعة «ساحر» والإشارة إلى عيسى.

- الآيــــة ١١١ »:

﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾﴾: الحواريين: تحوير الثياب تبييضها ومنه قيل لأصحاب عيسى «الحواريون» لأنّهم كانوا يحوّرون الثّيابَ أي يبيّضونها، وقيل الحواريّ الناصر، وفعله حَوِرَ يَحْوَرَ من باب فرح. وإذ أوحيتُ: معطوف على «إذْ أيّدْتُك» في الآية السابقة. أن آمنوا: أن حرف مصدري ولكنّها لم تنصب لدخولها على فعل الأمر والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «أوْحَيْتُ»، أو في موضع جرّ بباء مقدّرة والجار والمجرور متعلّق بالفعل «أوحيتُ»، أو «أنْ» حرف تفسير بمعنى «أيْ» وما بعدها يفسّر الفعل «أوحيتُ».

- الآيــــة ١١٢ »:

﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾: إذ: ظرف زمان في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أُذْكُرْ»، أو متعلّق بكلمة «مسلمون» في آخر الآية السابقة، والجملتان[1] بعد «قال» في موضع نصب مقول القول. هل يستطيع ربُّك أن يُنَزِّلَ: يستطيع بالياء على أنه فعل مضارع وربُّك فاعل وأن يُنَزِّلَ مصدر مؤول مفعول به، وقرأ الكسائي «هل تستطيعُ ربَّك أن يُنَزِّلَ» والمعنى «هل تستطيعُ سؤالَ ربِّك أن يُنَزِّلَ» فحذف المضاف وهو

---

(١) أي جملة النداء وجملة الاستفهام.

المصدر «سؤالَ» المفعول به الأول، وأحلّ محلّه المضاف إليه «ربِّك» ونصب، والمصدر المؤول «أن يُنَزِّلَ» مفعول به ثانٍ لسؤال المحذوف.

- الآيتان ١١٣، ١١٤» :

﴿قَالُوا نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ (١١٣) قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (١١٤)﴾ :

الجمل المتعاطفة بالواو بعد «قالوا» في موضع نصب مقول القول. أن نأكلَ: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لنريد. أنْ قد صدقتنا: أنْ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف و«قد» عوَضٌ عنه والتقدير «ونعلمَ أنّه صدقتنا» وأن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي نَعْلَمَ، أو «أنْ» مصدرية وهي وما بَعْدَها في تأويل مصدر صريح مفعول به لنعلمَ والتقدير «ونَعْلَمَ صدقَك». اللَّهمَّ: منادى محذوف حرف النداء وهو مبنيّ على الضم في موضع نصب لأنه مفرد علم وقد عوض عن ياء النداء المحذوفة بميم مشدّدة. ربَّنا: منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف. أنْزِلْ علينا مائدةً من السّماء تكون لنا عيداً: من السماء جار ومجرور متعلق بالفعل «أنْزِلْ» أو نعت «المائدةً» وجملة[1] «تكونُ» في موضع نصب نعت لمائدةً، لنا: جار ومجرور خبر تكون، عيداً: حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» اسم «تكون» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «تكون»، ويجوز أن نعرب «عيداً» خبراً لتكون وفي هذه الحالة نعرب «لنا» جاراً ومجروراً حالاً من

(١) أي تكون واسمها وخبرها.

الضمير في تكون، أو حالاً من «عيداً» لأنّها صفة له قُدِّمت عليه فأصبحت حالاً والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «تكون» أيضاً. لأوّلنَا وآخرنا: بالتذكير وهو المرسوم في المصحف و«لأوّلنا» بدل من «لنا» بإعادة الجار، وآخرنا: أي من يأتي بعدنا، وقرئ لأولاَنَا وأُخْرانا بالتأنيث على معنى الفرقة أو الطَائفة. وآيةً منك: وآيةً معطوف على «عيداً»، منك: نعت لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ١١٥»:**

﴿قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَّا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٥﴾﴾: مُنَزِّلُها: من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله في المعنى والإضافة لفظية غير محضة لا تفيد المضاف لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين من آخره بسبب الإضافة. فَمَنْ يكفُرْ بَعْدُ منكم فإنّي أعذّبه عذاباً: منكم جار ومجرور في موضع نصب حال من ضمير الفاعل في يكفُرْ والعامل فيهما هو الفعل يكفُرْ. عذاباً: مفعول مطلق وهو اسم مصدر وقع موقع المصدر وهو التعذيب. لا أعذِّبُه أحداً: ضمير الهاء يعود للعذاب والأصل «لا أعذِّبُ به أحداً» فحذف حرف الجرّ وأصبح الضمير في موضع نصب بنزع الخافض و«أحداً» مفعول به، ويجوز أن نعرب الضمير مفعولاً به أوّل للفعل أعذّبُ على السعة وأحداً مفعولاً به ثانياً والتقدير «لا أعذّبُ العذَابَ أحداً»، ويجوز أن نعرب الضمير نائباً عن مفعول مطلق محذوف هو «العذابَ». من العالمين: في موضع نصب نعت لأحداً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة ١١٦ »:**

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ (١١٦)﴾ :

اتخذوني وأمِّي إلهين: اتخذوني بمعنى «صيِّروني» فهو متعدٍّ لمفعولين هما ياء المتكلم وإلهين، وواو الجماعه ضميرٌ فاعل، والنون حرف للوقاية. وأمِّي: معطوف بالواو على ياء المتكلم منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم المضاف إليه. من دون الله: الجار والمجرور متعلّق باتخذوني أو نعت لإلهين. ما يكونُ لي أن أقولَ: المصدر المؤول اسم يكون مؤخّر، والجار والمجرور «لي» خبر يكون. ماليس لي بحقٍّ: ما اسم موصول بمعنى الذي وجملة «ليس لي بحقّ» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، أو «ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيئاً» وجملة «ليس لي بحق» في موضع نصب نعت لما النكرة، وهي في الحالين في موضع نصب مفعول به للفعل «أقولَ»، واسم ليس ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجار والمجرور «بحقٍّ»[1] خبر ليس، والجار والمجرور «لي» حال مقدّم من كلمة «بحقّ» أصله نعت له فلّما قدم عليه أصبح حالاً والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «ليس» على الرغم من نقصه، ولا يجوز أن يتعلّق الجار والمجرور «لي» بالمصدر «حقّ» لأنه جامد وأشباه الجمل لاتتعلّق بالجوامد.

---

(١) أو الباء في «بحقٍّ» حرف جرّ زائد وحقٌّ خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.

- **الآيـــة ١١٧ »:**

﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (١١٧)﴾: فلّما توفيتني: أي قبضتني بالرفع إلى السماء. ما قلتُ لهم إلاّ ما أمرتني: أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف تقديره «شيئاً» بمعنى «أشياء» لأنّ النكرة في سياق النفى تعمّ وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، و«ما» بعد إلاّ اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به لقلتُ، وجملة «أمرتني» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، أو «ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيئاً» وهي في موضع نصب مفعول به أيضاً لقلتُ، وجملة «أمرتني» في موضع نصب نعت لـ«ما» النكرة لأن الجمل بعد النكرات صفات. أنِ اعبدوا الله ربّي وربّكم: أن حرف تفسير بمعنى «أي» لا موضع له من الإعراب، وجملة «اعبدوا الله ربّي وربّكم» تفسيرية لاموضع لها من الإعراب، أو هي مصدرية، وحرّكت بالكسرة لالتقاء الساكنين ولم تنصب لدخولها على فعل أمر والمصدر المؤول في موضع نصب بدل من «ما»، أو في موضع جرّ بدل من ضمير الهاء في «به»، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره«هو»، أو في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني. ربِّي: نعت لاسم الله أو بدل منه وهو منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم. وكنتُ عليهم شهيداً: الجار والمجرور متعلّق بخبر كنت وهو «شهيداً». مادمتُ فيهم: ما مصدرية ظرفية والتقدير «وكنتُ عليهم شهيداً مدّة دوامي فيهم»

و«ما» المصدرية الظرفية مبنية على السكون في موضع نصب وعامل النصب فيها هو «شهيداً» الذي تعلّقت به، دمتُ فيهم: دمتُ فعل ماضٍ ناقص والتاء اسمه وفيهم خبره، أو فعل تام بمعنى «أقمتُ فيهم» والتاء فاعلٌ وفيهم جار ومجرور متعلّق بالفعل دمتُ. فلمّا توفيتني كنتَ أنتَ الرقيبَ: الفاء حرف عطف و«لمّا» اسم شرط غير جازم بمعنى حين مبنيّ على السكون في موضع نصب وجملة «توفَّيْتَني» جملة الشرط وجملة «كنتَ أنتَ الرقيبَ» جواب الشرط، وجملة الشرط كلّها معطوفة بالفاء على جملة «كنت عليهم شهيداً مادمتُ فيهم»، ويجوز أن تكون «لمّا» ظرف زمان في موضع نصب بمعنى حين متعلّق بكنتَ على الرغم من نقصه وهو مضاف وجملة «توفّيتني» في موضع جرّ مضاف إليه والتقدير «فكنتَ أنت الرقيبَ حين توفّيتني»، أنتَ: ضمير منفصل في موضع رفع توكيد لضمير التاء اسم كنتَ والرقيبَ خبر كنتَ، أو هو ضمير فصل لا موضع له من الإعراب يفيد التوكيد.

- **الآيــــة ١١٨**»:

﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١١٨) ﴾: فَإنّهم عبادك: الفاء رابطة لجملة جواب الشرط الاسمية. فإنّك أنتَ العزيزُ الحكيمُ: أنتَ ضمير منفصل في موضع نصب توكيد لاسم إنّ وهو الكاف، أو في موضع رفع مبتدأ خبره «العزيزُ» والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إنّ، أو ضمير فصل يفيد توكيد المعنى ولا موضع له من الإعراب. الحكيمُ: نعت للعزيز، أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، أو خبر ثانٍ لإنّ، أو خبر ثانٍ للمبتدأ «أنت».

- الآيــة ١١٩ »:

﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١١٩)﴾ :

هذا يومُ ينفع الصادقين صدْقُهم: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وهذا مبتدأ ويومُ خبره وهو مضاف وجملة «ينفع الصادقين صدقُهم» في موضع جرّ مضاف إليه، وقرأ نافع من السبعة «هذا يومَ» بنصب «يومَ» فتكون «هذا» مبتدأ والخبر محذوف ويومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بالخبر المحذوف والتقدير «هذا يقعُ يومَ»، وأعرب الكوفيون قراءة نافع «هذا يومَ» فقالوا إنّ يومَ ظرف زمان مبنيّ على الفتح في موضع رفع خبر للمبتدأ «هذا». الصادقين: مفعول به مقدّم، صدقُهم: فاعل مؤخّر وهو من إضافة المصدر الصريح إلى فاعله في المعنى، وقرئ شذوذاً «ينفعُ الصادقين صدْقَهم» فيكون فاعل «ينفع» ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والصادقين مفعولاً به وصدقَهم بالنصب مفعولاً لأجله، أو منصوباً على نزع الخافض أي «بصدقهم»

- الآيــة ١٢٠ »:

﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٢٠)﴾ :

لله: جار ومجرور خبر مقدّم. مُلْكُ: مبتدأ مؤخر. وما فيهنَّ: الواو حرف عطف وما اسم موصول بمعنى الذي وقد أتى بما تغليباً لغير العاقل أو لجواز استعمال «ما» في العاقل وفي غيره، و«ما» مبنية على السكون في موضع جرّ معطوفة على السماوات والأرضِ عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ولله

مُلْكُ ما فيهنَّ» فتكون «ما» في موضع جرّ مضافاً إليه كالسماوات وتكون الواو عاطفة لجملة اسمية على جملة اسمية. فيهنّ: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «وُجِدَ» وهذا المحذوف هو صلة الموصول، والنون للنسوة وهي هنا حرف لاتصالها بغير الفعل لذلك شدّدت. وهو: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «للّه مُلْكُ السماوات» والضمير «هو» مبتدأ و«قديرٌ» خبره، على كلّ: جار ومجرور متعلّق بقدير.



٦ - إعراب سورة الأنعام

- الآية ١ »:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ①﴾ الذي: اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ نعت للفظ الجلالة وهو مؤول بالمشتق أي «خالق». السماوات: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. جعلَ الظلمات: جعل بمعنى خَلَق والظلمات مفعول به. ثم الذين كفروا بربّهم يعدلون: أي الذين كفروا يعدلون بربِّهم غيره، فالذين مبتدأ وجملة يعدلون من الفعل المتعدى وفاعله في موضع رفع خبَر المبتدأ والمفعول به محذوف وهو «غيرهَ»، ويجوز أن تكون الباء بمعنى عن والمعنى «يعدلون عن ربِّهم إلى غيره» فيكون الفعل «يعدلون» لازماً ولا يكون في الكلام مفعول به محذوف، وفي الحالين يكون الجار والمجرور « بربّهم » متعلقاً بالفعل « يعدلون » ، ويجوز أن يتعلّق هذا الجار و المجرور بالفعل « كفروا » والمعنى « الذين كفروا بربِّهم يميلون عن الهُدَى».

- الآية ٢ »:

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ②﴾: هو الذي خلقكم من طين: في الكلام مضاف محذوف والأصل «هو الذي خَلَقَ أصلكم»، من طين: جار ومجرور متعلّق بالفعل خلقكم، أو

متعلّق بمحذوف حال والتقدير «خَلَقَ أصلكم كائناً من طين» و«كائناً» هو الحال، والفعل «خَلَقَ» هو العامل في الحال وصاحبه. وأجَلٌ مُسَمّى عنده: مبتدأ ونعت وخبر المبتدأ، ومعنى الآية «هو الذى خَلَقَ أباكم آدم من طين ثم قَضَى أجلاً لكم تموتون عند انتهائه وأجلٌ مُسَمّى مضروب عنده لبعثكم ثم أنتم أيّها الكفار تمترون أي تشكّون في البعث بعد علمكم أنّه ابتدأ خلقكم ومن قدر على الابتداء فهو على الإعادة أقدر».

- **الآيـــة ٣** »:

﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ (٣)﴾: هو: ضمير فصل كناية عن الأمر والشان مبنيّ على الفتح لا موضع له من الإعراب وهو يفيد التوكيد، اللهُ مبتدأ، والجار والمجرور «في السماوات» خبر المبتدأ، أو اللهُ مبتدأ وجملة «يعلمُ» خبر المبتدأ والجار والمجرور «في السماوات» متعلّق بالفعل «يعلم»، ويجوز أن يكون «هو» مبتدأ و«اللهُ» خبراً أول للمبتدأ وجملة «يعلم» خبراً ثانياً له، أو « هو » مبتدأ و«اللهُ» بدل كل من «هو» وجملة «يعلم» خبرٌ وحيد للمبتدأ، والجار والمجرور «في السماوات » متعلّق بالفعل «يعلم» على الإعرابين. كَسَبَ يَكْسِبُ من باب ضَرَب.

- **الآيـــة ٤** »:

﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤)﴾ آية: فاعل مؤخر عن المفعول به وهو مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. من

آيات: الجار والمجرور في موضع رفع نعت لآية على المحلّ، أو في موضع جرّ نعت لها على اللفظ، لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيـــة «٥»:

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٥﴾﴾ لّما: ظرف زمان بمعنى حين متعلّق بالفعل كذّبوا. ما: اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ مضاف إليه وجملة «كانوا به يستهزءون» من كان واسمها واو الجماعة وخبرها جملة يستهزءون صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، والجار والمجرور «به» متعلّق بالفعل «يستهزءون».

- الآيـــة «٦»:

﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٦﴾﴾: يروا: أي يشاهدوا في أسفارهم إلى الشام وغيرها. كم: اسم استفهام يقصد به التعظيم وهو مبنيّ على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم للفعل «أهلكنا» وجملة «كم أهلكنا» من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع نصب سدّت مسدّ مفعول يَرَوا لأنه بصريّ، و«من قرن» تمييز لـ«كم» الاستفهامية منصوب محلا مجرور لفظاً بمِن الزائدة، ويجوز أنّ تكون «كم» ظرف زمان مبنياً على السكون في موضع نصب متعلقاً بالفعل «يَرَوا» و«قرن» مفعول به للفعل «أهلكنا» منصوب محلا مجرور لفظاً بمِن الزائدة والتقدير «ألم يَرَوا أزمنةً أهلكنا فيها من قَبْلِهم

قرناً»، والقرن هو الأمّة من الأمم الماضية والمقصود به الجمع وهو القرون أي الأمم. مكّنّاهم: الجملة في موضع جرّ نعت لقرن لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وقد جمع على المعنى. مالم نُمكِّن لكم: فيه التفات من الغيبة في «يَرَوا» إلى الخطاب في «لكم» ولو قال«لهم» لجاز، ومانكرة مَوْصُوفة والتقدير «مكّنّاهم في الأرض شيئاً لم نمكّنه لكم» وهي مفعول به ثانٍ للفعل «مكّنّاهم» وضمير «هم» هو المفعول به الأول، أو «ما» مصدرية والتقدير «مكّنّاهم في الأرض تمكيناً لم نمكّنه لكم» وهي مفعول مطلق للفعل «مكّنّاهم». وأرسلنا السماء عليهم مدراراً: مدراراً حال من السماء والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل أرسلنا. وجعلنا الأنهار تجري من تحتهم: جملة «تجري» مفعول به ثانٍ لجعلنا، أو حال من«الأنهار» المفعول به الوحيد إذا كانت جعل متعدية إلى مفعول به واحد والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ. من تحتهم: جار ومجرور متعلق بتجري، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل تجري والفعل «تجري» هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٧»:**

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾﴾: في قرطاس: جار ومجرور نعت لكتاباً فهو في موضع نصب، وأشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، وهو بكسر القاف وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بفتحها، وهناك لغة ثالثة هي ضمّ القاف. فلمسوه: الفاء حرف عطف وجملة لَمَسُوهُ معطوفة على جملة شرط «لو»

وهي «نَزَّلْنا» والهاء تعود على قرطاس أو على «كتاباً». لقال: اللام حرف زائد واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، وجملة «قال الذين» جواب الشرط لا موضع له من الإعراب، والذين فاعل قال مبنيّ على الياء في موضع رفع، وجملة «إن هذا إلاّ سِحْرٌ مبين» في موضع نصب مقول القول، والاستثناء هنا مفرّغ تعارض فيه النفي بحرف النفي «إنْ» الذي هو بمعنى ما النافية مع الإثبات بإلاّ فتساقطا، فهذا مبتدأ وسحرٌ خبره ومبينٌ نعت للخبر.

- **الآيــة ٨»:**

﴿**وَقَالُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الأَمْرُ ثُمَّ لا يُنظَرُونَ** ⑧﴾: معنى الآية «وقال الكفار هلاّ أنزل على محمد مَلَكٌ يصدّقه ولو أنزلنا ملكاً كما اقترحوا فلم يؤمنوا لقُضِيَ الأمر بهلاكهم ثم لا يُمْهَلُون لتوبة». لولا: حرف تحضيض مبنيّ على السكون لا موضع له من الإعراب. مَلَكٌ: نائب فاعل. الأمرُ: نائب فاعل. لا يُنْظَرُون: واو الجماعة نائب فاعل، والفعل مرفوع بثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة، ولا نافية.

- **الآيــة ٩»:**

﴿**وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلاً وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ** ⑨﴾: معنى الآية «ولو جعلنا المنزَلَ إليهم مَلَكاً لجعلنا المَلَكَ على صورة رجل ليتمكنوا من رؤيته إذ لا قوة للبشر على رؤية المَلَك ولو أنزلناه وجعلناه رجلاً لَخَلَطْنَا عليهم ما يخلطونه على أنفسهم فيقولوا كعادتهم ما هذا إلاّ بشرٌ مثلكم»، والفعل لَبَس يلبِس من باب ضرب، ما يَلْبِسُون: ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول

به للفعل «لَبَسْنَا» وجملة «يلبِسُون» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «يلبسونه». والهاء في «جعلناه» مفعول به أول، ومَلَكاً مفعول به ثانٍ لجعلنا الأولى، ورجلاً مفعول به ثانٍ لجعلنا الثانية.

- **الآيـــة ١٠»:**

﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (١٠)﴾: حَاقَ: نَزَلَ. ما كانوا به يستهزئون: هو العذاب. ولقد استُهْزِىء: المرسوم في المصحف هو كسر الدّال لالتقاء الساكنين، وقرئ بضّم الدال على الإتباع لضمة التاء لضعف الحاجز بينهما وهو همزة الوصل والسّين الزائدتان. بِرُسُلٍ: جار ومجرور في موضع رفع نائب فاعل الفعل اللازم «استُهْزِىء». منهم: الضمير يعود للرُّسُل والجار والمجرور «منهم» متعلّق بالفعل سَخِروا، ويجوز أن يقال سَخِرْتُ من فلان وسَخِرْتُ بفلان. ما: اسم موصول بمعنى الذي في موضع رفع فاعل حَاقَ. به: جار ومجرور متعلّق بالفعل يستهزئون، وجملة «كانوا به يستهزئون» من كان واسمها وخبرها صلة الموصول.

- **الآيـــة ١١»:**

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (١١)﴾: الآية كلها في موضع نصب مقول القول. قُلْ: فعل أمر على وزن فُلْ وأصله أَقْوُلْ على وزن أَفْعُلْ، نُقِلَتْ ضمة الواو إلى القاف الساكنة ثم حذفت الهمزة التي

جيء بها ليمكن النطق[١] بالساكن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وهما سكون الواو وسكون البناء في فعل الأمر. سيروا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة فهو يبنى على ما يُجْزَمُ به مضارعه وهو حذف النون، وواو الجماعة فاعل. انظروا: معطوف بثمّ على سيروا. عاقبةُ اسم كان، كيف مبنيّ على الفتح في موضع نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام والجملة من كان واسمها وخبرها في موضع نصب مفعول انظروا، ولم يؤنث الفعل «كان» مع أنّ اسمه «عاقبة» مؤنث لأنّ تأنيث «عاقبة» غير حقيقي ولأنها بمعنى «مَعَاد» وهذا مذكّر.

- **الآيــة ١٢»:**

﴿قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُل لِّلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (١٢)﴾: ما: اسم موصول بمعنى الذي في موضع رفع مبتدأ مؤخّر. لِمَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في موضع جرّ باللام والجار والمجرور خبر مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب مقول القول. قل للّه: أي قل هو للّه فالجار والمجرور في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والجملة في موضع نصب مقول القول. ليجمعنّكم: اللام واقعة في جواب قسم[٢] محذوف وجملة يجمعنّكم جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، وجملة القسم كلّها مستأنفة لا موضع لها من

(١) لا يبتدأ بساكن ولا يوقف على متحرك.

(٢) المحذوف فعل القسم والمقسِم الضمير المستتر «أنا» وحرف القسم والجرّ والمقسَم به.

الإعراب والتقدير «أقسم بالله ليجمعنَّكم». لاريبَ فيه: لا نافيه للجنس تعمل عمل إنّ، ريبَ اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، فيه جار ومجرور في موضع رفع خبرلا، وجملة لا واسمها وخبرها في موضع نصب حال من «يومِ» الذي أصبح معرفة بإضافته إلى القيامة. الذين خسروا أنفسَهم فهم لا يؤمنون: الذين مبتدأ أول، هم مبتدأ ثان، وجملة لا يؤمنون خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، ودخلت الفاء على ضمير «هم» لما في «الذين» من معنى الشرط فهي لذلك شبيهة بالفاء التي تربط جواب الشرط إذا كان جملة اسمية، وهي هنا ربطت جملة المبتدأ الثاني وخبره بالمبتدأ الأول، والجملة كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــــة ١٣ »:**

﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٣)﴾ سكَنَ: أي حَلَّ. له: جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدم. ما: اسم موصول مبتدأ مؤخر. وهو السميعُ العليم: الواو حرف عطف والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية قبلها. العليمُ: نعت لخبر المبتدأ «السميعُ»، أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، أو خبر ثان للمبتدأ «هو»، أو بدل كلّ من السميع.

- **الآيــــة ١٤ »:**

﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٤)﴾: فاطر: أي مبدع. يُطْعِمُ ولا يُطْعَم: أي يَرزق ولا يُرزق. قل أغيرَ اللّهِ أتَّخذُ وليًا: «غيرَ»

مفعول أول للفعل «أتّخذُ» و«وليّا» مفعول ثان، ويجوز أن يكون الفعل متعدياً إلى مفعول واحد هو «وليّاً» و«غيرَ» نعت لهذا المفعول قدّم عليه فصار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «أتّخذُ» والجملة كلّها في موضع نصب مقول القول. فاطرِ السماوات والأرض: القراءة المشهورة المرسومة في المصحف بجرّ فاطرِ على أنّها بدل كلّ من «اللّه» أو نعت له، وقرئ شذوذاً بالنصب على أنّها بدل من «وليّاً» أو نعت لـ«وليّاً». السماوات مضاف إليه وهي من إضافة اسم الفاعل لمفعوله. وهو يُطْعِمُ ولا يُطْعَم: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرئ «ولا يَطْعَم» والمعنى في القراءتين واحد والضمير يعود على الله. إني أمِرْتُ: ياء المتكلم اسم إنّ، وأمِرْتُ من الفعل المبنيّ للمجهول ونائب فاعله التاء خبر إنّ. أنْ أكونَ: المصدر المؤول في محلّ جرّ بباء مقدّرة والجار والمجرور متعلّق بالفعل أمِرْتُ واسم أكونَ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، أوّلَ: خبر أكونَ منصوب. مَنْ: اسم موصول في موضع جرّ مضاف إليه وأفردت الصلة «أسْلَمَ» تبعاً للفظ «مَنْ» المفرد، أو المعنى «أول فريق أسْلَمَ» فمَنْ نكرة موصوفة بجملة «أسْلَمَ» بعدها. ولا تكونَنَّ من المشركين: أي «وقيل لي لا تكونَنَّ من المشركين» والجملة معطوفة بالواو على جملة «قل إني أمِرْتُ أن أكون أوّلَ مَنْ أسْلَمَ» وكلّ جملة من الجملتين في موضع نصب مقول القول، ولا يجوز أن تكون جملة «ولا تكونَنَّ من المشركين» معطوفة على جملة «إنّي أمرت أن أكون أوّلَ من أسلم» لأنها لو كانت كذلك لوجب أن يقال «إنّي أمِرْتُ أن أكون أوّلَ من أسْلَمَ وأن لا أكون من المشركين».

- **الآيــة ١٥** » :

﴿**قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ** ⁽١٥⁾﴾ : إنِّي : كسرت همزة إنّ لوقوعها بعد قول. إنْ عصيتُ ربِّي : إن حرف شرط جازم، عصيْتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط. ربِّي: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «قل إنّي أخاف عذابَ يومٍ عظيمٍ إن عصيت ربّي فإنّي أخاف عذابَ يومٍ عظيمٍ». عذابَ: مفعول به لأخاف، أو مجرور بحرف جرّ مقدر هو «مِنْ» والجار والمجرور متعلّق بالفعل أخاف.

- **الآيــة ١٦** » :

﴿**مَن يُصْرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ** ⁽١٦⁾﴾ : قرأ أهل المدينة وأبو عمرو بن العلاء من السبعة الفعل المضارع بالبناء للمجهول وهي القراءة المرسومة في المصحف، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً في «يُصْرَفْ» تقديره«هو» يرجع إلى العذاب، ويومَئذ ظرف زمان متعلّق بالفعل يُصْرَفْ، وقرأ الكوفيون الفعل بالبناء للمعلوم والتقدير «مَنْ يَصْرِفْ اللهُ عنه العذابَ»، ومَنْ اسم شرط مبتدأ، وضمير الهاء في «عنه» وفي «رَحِمَه» يعود إلى «مَنْ»، والمفعول به محذوف وهو «العذابَ»، وفعل الشرط «يصرف» وجواب الشرط «فقد رحمه» في موضع رفع خبر المبتدأ، والفاء رابطة لجواب الشرط لكونه جملة فعلية مبدوءة بقد.

- «الآيـــة ١٧» :

﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾﴾ : فلا كاشفَ له إلاّ هو : الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية منفية بلا النافية للجنس وهذه الجملة الاسمية في موضع جزم، كاشفَ اسم لا مبنيّ على الفتح في موضع نصب، له : جار ومجرور في موضع رفع خبر «لا» النافية للجنس، إلاّ حرف استثناء ملغى لأن الاستثناء مفرّغ، هوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في موضع رفع بدل من موضع «لا واسمها». بخير : جار ومجرور متعلق بيمسسْك ومثلها بضرٍّ المتَعلّق بيمسسْكَ الأولى. فهو على كلّ شيءٍ قدير : الجملة في موضع جزم جواب إن الشرطية الثانية واقترن بالفاء لأنّه جملة اسميه، قديرٌ : خبر المبتدأ «هو»، على كلّ: جار ومجرور متعلّق بقدير، شيءٍ : مضاف إليه.

- «الآيـــة ١٨» :

﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾﴾ هو مبتدأ والقاهرُ خبره. فوقَ: ظرف مكان منصوب حال من الضمير المستتر جوازاً في اسم الفاعل المشتق «القاهر» أي «وهو القاهرُ مُسْتَعْلياً»، أو الظرف في موضع رفع خبر ثانٍ للمبتدأ.

- «الآيـــة ١٩» :

﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ

لأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ قُل لاَّ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ : معنى الآية «قل يا محمد لهم أيّ شيء أكبر شهادة قل لهم الله إن لم يقولوه هو شهيد بيني وبينكم على صدقي وأوحيّ إليّ هذا القرآن لأخوّفكم يا أهل مكة به وأخوّف به من بلغه من الإنس والجنّ. . . قل لهم لا أشهد بذلك قل لهم إنّما هو إله واحد وإنني بريء ممّا تشركون معه من الأصنام». أيُّ اسم استفهام مبتدأ مرفوع، أكبرُ خبر المبتدأ، شهادةً تمييز منصوب وهو تمييز نسبة محوّل عن المبتدأ، والجملة مقول القول. قُل اللهُ: جواب الاستفهام وحركت اللام بالكسرة لالتقاء الساكنين واللهُ مبتدأ خبره محذوف والتقدير «اللهُ أكبرُ شهادةً» والجملة مقول القول. شهيدٌ بيني وبينكم: شهيدٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو شهيدٌ»، ويجوز أن يكون «اللهُ» مبتدأ وشهيدٌ خبره والجملة جواب الاستفهام. بيني وبينكم: الأصل «بيننا» ولكنّه فصّل للتأكيد، وبينَ ظرف مكان متعلّق بشهيد المشتق أو نعت لشهيد لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. لأنذركم به ومَنْ بَلَغَ: أي لأنذركم به ومَنْ بَلَغَهُ القرآنُ، ومَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في موضع نصب معطوف على الضمير المفعول به في أنذركم والضمير العائد محذوف من الفعل «بَلَغَ» وهو مفعول به والفاعل محذوف أيضاً وهو القرآنُ. أئنّكُم: الاستفهام للإنكار. قُلْ إنّما هو إلهٌ واحدٌ: ما حرف كافّ لإنّ عن العمل و«هو» مبتدأ و«إلهٌ» خبره و«واحدٌ» نعت للخبر، أو «ما» اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب اسم إنّ و«هو» مبتدأ و«إلهٌ» خبره والجملة الاسمية صلة الموصول و«واحدٌ» خبر إنّ.

- الآيــــة ٢٠ » :

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ[1] الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (٢٠)﴾ الذين مبتدأ، جملة «آتيناهُمُ» صلة الموصول، جملة «يعرفونه» خبر المبتدأ، والهاء في يعرفونه تعود على الكتاب أو النبيّ.

الذين خسروا أنفسَهم فهم لا يؤمنون: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو معطوفة على ماقبلها بإسقاط حرف العطف، وإعراب هذه الجملة كإعراب الجملة قَبْلَها، والفاء في «فهم» رابطة لخبر المبتدأ الذي هو جملة «هم لا يؤمنون» الاسمية، وهي تشبه الفاء الرابطة لجواب الشرط إذا كان جملة اسمية، وذلك لما بين المبتدأ الاسم الموصول «الذين» واسم الشرط من شبه في العموم والإبهام.

- الآيــــة ٢١ » :

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢١)﴾ مَنْ: اسم استفهام يقصد به النفي أي «لا أحدَ أظلَمُ» وهو مبتدأ، أظْلَمُ: خبر المبتدأ. ممَّن: حرف الجر «منْ» مدغم في «مَنْ» الموصولة والجار والمجرور متعلّق باسم التفضيل المشتق «أظْلَمُ». كذباً: مفعول به لافترى أو مفعول مطلق لأنّ افترى بمعنى كَذَبَ. إنّه: الهاء اسم إنّ وهي بمعنى الشان.

---

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين واختيرت الضمة بدل الكسرة كالمعتاد لتناسب ضمة الميم ضمة الهاء قبلها، ولأنه يثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ثقلاً أكبر من ثقل التقاء الساكنين.

- الآيـــة ٢٢ » :

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ (٢٢)﴾ : يومَ: مفعول به لفعل محذوف والتقدير «واذكرْ يومَ» وهو مضاف. نحشرهم: الجملة في موضع جرّ مضاف إليه. جميعاً: حال من الضمير المفعول به في الفعل «نحشرهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أينَ شركاؤُكُم: اسم استفهام مبني على الفتح في موضع رفع مبتدأ وشركاءُ خبره والضمير مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. الذين: نعت لشركاءُ مبني على الياء في موضع رفع، وجملة «كنتم تزعمون» من كان واسمها ضمير التاء وخبرها الجملة الفعلية صلة الموصول، ومفعولا «تزعمون» محذوفان والتقدير «تزعُمُونهم شركاءكم» وجملة «أينَ شركاؤكم الذين كنتم تزعمون» في موضع نصب مقول القول.

- الآيـــة ٢٣ » :

﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلاَّ أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (٢٣)﴾ : هذا أسلوب استثناء مفرّغ تعارض فيه النفي بلم مع الإثبات بإلاّ فتساقطا، وقرأ الجمهور «تكن» بالتاء وهو المرسوم في المصحف، وقرأها حمزة والكسائي بالياء، وقرأ الجمهور «فتنتَهم» بالنصب، وقرأها ابن كثير وابن عامر من السبعة وحفص بالرفع وهو المرسوم في المصحف. وعلى القراءة المرسومة في المصحف تكون «فتنتُهم» اسم تكن والمصدر المؤول «أن قالوا» خبر تكن، وعلى قراءة «يكن فتنتُهم» تكون «فتنتُهم» اسم يكن وذكّر الفعل لأنّ الفتنة

مؤنث غير حقيقي ولأنّها أيضاً بمعنى «القول» المذكّر، وعلى قراءة «يكن فتنتَهم» يكون المصدر المؤول اسم يكن مؤخراً وفتنتَهم خبره المقدّم، وعلى قراءة «تكن فتنتَهم» تكون «فتنتَهم» خبر تكن مقدّماً والمصدر المؤول اسم تكن مؤخراً وأنّث الفعل «تكن» لأنّ اسمه المؤخّر «أن قالوا» بمعنى «المقالة» المؤنثة.

واللهِ ربِّنا ما كنّا مشركين: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وعليها يكون «ربِّنا» المجرور نعتاً للفظ الجلالة المجرور بواو القسم والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف والتقدير «أقسمُ والله» أي «أقسمُ بالله»، أو «ربِّنا» بدل كل من«اللّه»، وقرأ حمزة والكسائي «ربَّنا» بالنصب على أنّه منادى مضاف حذفت منه أداة النداء، أو بالنصب بفعل مقدّر هو «أعني» وجملة «يا ربَّنا» أو «أعني ربَّنا» معترضة بين القسم وهو «واللّهِ» وجوابه وهو «ما كنّا مشركين» لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــة ٢٤»:**

﴿**انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ** ﴿٢٤﴾﴾: أي «انظر يامحمد كيف كذبوا على أنفسهم بنفي الشرك عنهم وغاب عنهم ما كانوا يفترونه على الله من الشركاء». كيف: اسم استفهام على غير وجهه مبني على الفتح في موضع نصب مفعول به للفعل انظر. ما: اسم موصول فاعل ضَلَّ.

- **الآيــة ٢٥»:**

﴿**وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ**

وَقْرًا وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَّا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾: منهم مَنْ: منهم جار ومجرور خبر مقدّم ومَنْ اسم موصول مبتدأ مؤخّر، وقد أفرد الضمير في الفعل «يستمع» تبعاً للفظ «مَنْ» المفرد ولو جمع الفعل لكان ذلك مطابقاً لمعنى مَنْ. أكنَّة: أي أغطية والمفرد كِنَان وهو مفعول به لجعلنا. أن يفقهوه: المصدر المؤول مفعول لأجله والمعنى «لأجل أن لا يفقهوه» أي لأجل أن لا يفهموا القرآن أو «كراهيةَ أن يفقهوه». وفي آذانهم وَقْراً: الوقر الصمم، ووقراً مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «وجعلنا في آذانهم وقراً» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «وجعلنا على قلوبهم أكنة». حتى: حرف للغاية ولا عمل له هنا لأنه دخل على جملة شرطية، ويجوز أن يكون حرف جرّ معناه الغاية والتقدير «حتى وقتِ مجيئِهم» أي «إلى وقتِ مجيئِهم». إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم وهو خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه وهو «يقول» وهو متعلّق بهذا الجواب، وهو مبنيّ علي السكون في موضع نصب، وجملة الشرط وهى«جاءوك» في موضع جرّ مضاف إليه. يجادلونك: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل جاءوك والفعل جاءوك هو العامل في الحال وصاحبه. الأساطير: الأكاذيب أو الأحاديث التي لا نظام لها وهي جمع إِسطار وإِسطارة وإِسطير وإِسطيرة وأسْطُور وأسْطُورة. وقيل أسْطَار بفتح الهمزة جمع سَطَر بفتح الطاء، وأساطير جمع الجمع، أمّا سَطْر بسكون الطاء فجمعه سطور وأسطر.

- **الآيــــة ٢٦ »:**

﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْئَوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٢٦)﴾ : عنه: أي عن اتباع النبيّ، ويقرأ «يَنْأَوْنَ» بسكون النون وتحقيق الهمزة وهو المرسوم في المصحف، ويقرأ «يَنَوْنَ» بنقل فتحة الهمزة إلى النون الساكنة وبحذف الهمزة. وإنْ يُهْلكون إلاّ أنفسَهم: أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ بحرف النفي إنْ وقد تعارض هذا النفي مع الإثبات بإلاّ فتساقطا وأنفسَهم مفعول به ليُهلكون.

- **الآيــــة ٢٧ »:**

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢٧)﴾ : ترى: الخطاب لمحمد ﷺ. وُقفُوا: عُرِضُوا. ولو تَرَى: أسلوب شرط جوابه محذوف والتقدير «ولو ترى... لشاهدتَ أمراً عظيماً» وترى فعل الشرط وهو بصريّ، إذْ: ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به للفعل تَرَى وهو مضاف وجملة وُقفُوا في موضع جرّ مضاف إليه، وُقفُوا: فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وفعله المبنى للمعلوم وَقَفَ وهو فعل متعدٍّ، وكذلك أوْقَفَ وهذه لغة ضعيفة لذلك جاء القرآن بحذف الهمزة من الفعل. ياليتنا: يا حرف تنبيه لدخولها على حرف ويجوز أن تكون حرف نداء والمنادى مقدّر. نُرَدُّ: أي إلى الدنيا وهو مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». ولا نكذِّبَ بآيات ربِّنا ونكونَ: قرأ

حمزة وحفص بنصب «نكذّبَ» ورفع «نكونُ»، وقرأ ابن عامر وحمزة وحَفْص «نكذِّبُ» بالرفع و«نكونَ» بالنصب، وقرئ بنصب الفعلين على أنهما جواب للتمني بليت، والواو قبلهما للمعية[١]، وقراءة نصبهما هي المرسومة في المصحف، وقرئ برفع الفعلين على أنّهما معطوفان على الفعل المرفوع «نُرَدُّ»، أو على أنّ كلاّ منهما خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ونحن لا نكذّبُ، ونحن نكونُ».

- **الآيـة ٢٨»:**

﴿**بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ** (٢٨)﴾: بل: حرف عطف يفيد الإضراب والمراد إبطال كلام الكفار الذي قالوه في الآية السابقة إذْ وُقِفُوا على النار، وجملة «بدالهم ما كانوا يخفون من قبل» معطوفة ببل على جملة «فقالوا ياليتنا نردُّ ولا نكذّبَ بآيات ربّنا ونكونَ من المؤمنين» والمقصود ببل الإضراب عن إرادة الإيمان المفهومة من التمني في الآية السابقة. بدا: ظهر. ما: اسم موصول فاعل بدا. كانوا يخفون: الجملة من كان واسمها وخبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير يخفونه. من قبلُ: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور متعلّق بيخفون. رُدُّوا: فعل مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل، ومثله نُهُوا وهو على وزن فُعُوا وأصله نُهِيُوا على وزن فُعِلُوا، نقلت ضمة الياء إلى الهاء المكسورة، ثم حذفت الياء

---

(١) المقصود أنهما منصوبان بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية.

التي هي لام الكلمة لالتقاء الساكنين. لكاذبون: اللام لام الابتداء المزحلقة وهي تفيد التوكيد.

- **الآيـــة ٢٩ »:**

﴿وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ (٢٩)﴾ هي: أي الحياة، والآية كلّها في موضع نصب مقول القول، وأسلوب الاستثناء مفرّغ لأن الكلام منفي بإن التي هي حرف بمعنى ما النافية والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، و«هي» مبتدأ، وحياتُنا: خبر ومضاف إليه. ومانحن بمبعوثين: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على الجملة قبلها، وما نافية تعمل عمل ليس، نحن اسمها، بمبعوثين: الباء حرف جرّ زائد، مبعوثين خبر ما منصوب بياء مقدّرة منع من ظهورها الياء التي هي علامة [1] الجرّ بحرف الجرّ الزائد، أو يقال منصوب محلاً مجرور لفظاً.

- **الآيـــة ٣٠ »:**

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (٣٠)﴾: المعنى «ولو تَرَى إذ عُرِضُوا على ربّهم لرأيت أمراً عظيماً، قال لهم على لسان الملائكة توبيخاً أليس هذا البعثُ والحسابُ حقّاً أجابوا بلى وربّنا إنّه الحق قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون به في الدنيا». أليس هذا بالحقّ قالوا بلى: الهمزة حرف استفهام دخل على فعل

---

(١) في هذا تكلف فياء واحدة تكفي حتى لو اختلف الاعتبار.

نفي فيكون الجواب ببلَى[1]. بالحقّ: خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. وربِّنا: الواو حرف قسم وجرّ، ربِّنا: مقسم به مجرور بالواو والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف تقديره «نقسمُ»، وجواب القسم محذوف تقديره «إنَّهُ الحقّ». بما كنتم تكفرون: الباء حرف جرّ معناه السببية، ما مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «ذوقوا» والتقدير «بكفركم» أي «بسبب كفركم».

- **الآيــة ٣١»:**

﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ (٣١)﴾: فيها: أي في الدنيا أو الضمير يعود على الأعمال المفهومة من سياق الكلام. حتى إذا جاءتهم الساعةُ بغتة قالوا: حتى لا عمل لها هنا وإن أفادت معنى الغاية وذلك لدخولها على جملة الشرط، إذا: اسم شرط غير جازم وهو مضاف، جاءتهم: جمله الشرط وهي في موضع جرّ مضاف إليه، قالوا: جملة الجواب وقد تعلقت بها «إذا» لأنها ظرف لما يستقبل من الزمان، والضمير في جاءتهم مفعول به مقدّم والساعةُ فاعل مؤخرّ. بغتةً: حال من الساعة ولأنّه مصدر جامد أوّل باسم فاعل مشتق على ما ينبغي للحال والتقدير «باغتَةً» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل جاءتهم، أو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «تبغتهم بغتةً». ياحسرتَنا: نداء الحسرة على المجاز لأنها

---

(١) خالف هذا سيبويه في كتابه فأجاب على مثله بنعم، وما يقوله حجة بمنزلة ما يرويه.

معنى والذوات هي التي تُنَادَى حقيقة. على مافرّطنا: ما اسم موصول في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بالحسرة. ألا ساء ما يَزرون: ألا حرف استفتاح وتنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، وساءَ فعل ماضٍ مثل بئسَ للذّم، ما نكرة موصوفة في موضع نصب تمييز وفاعل ساءَ ضميرٌ غائب تقديره «هو» مستتر وجوبًا[1] يفسّره هذا التمييز، ويجوز أن تكون «ساءَ» فعلاً متعدياً على بابه ويكون مفعولها محذوفاً والفاعل هو «ما» والتقدير «ساءهم ما»، و«ما» على هذا الإعراب إمّا موصولة وجملة «يزرون» صلتها والعائد محذوف والتقدير «ألاساءهم الذي يزرونه» أو نكرة موصوفة وجملة «يزرون» صفتها والتقدير «ألا ساءهم شيء يزرونه» أو مصدرية والتقدير «ألاَ ساءهم وِزْرُهُم».

- **الآيـــة ٣٢»:**

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ (٣٢)﴾: ولَلدّارُ الآخرةُ خيرٌ: اللام لام الابتداء المفيدة للتوكيد، وقرأ الجمهور بلامين ورفع الآخرة وهو المرسوم في المصحف والدار مبتدأ والآخرةُ نعت له وخيرٌ خبر المبتدأ، وقرأ ابن عامر من السبعة «ولدارُ الآخرةِ» بخفض الآخرةِ على الإضافة وهي الجنّة. تعقلون: بالتاء، وقرئ أيضاً بالياء.

- **الآيـــة ٣٣»:**

﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ

---

(١) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب نعم وبئس وباب التَعجُّب.

بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (٣٣)﴾: قد نعلم: قد للتحقيق أي قد علمنا. إنّه: أي الشأن، وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد العلم، ولوجود لام الابتداء المزحلقة في حيّزها، والفعل «نعلم» معلّق عن العمل بسبب هذه اللام، وما بعده في موضع نصب سدّ مسدّ مفعوليه. لا يكذّبونَك: بتشديد الذال وهي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ نافع من السبعة والكسائي وهو منهم على الراجح بتخفيفها، ومعنى الفعلين واحد. بآيات: الجار والمجرور متعلّق بجملة خبر لكنّ «يَجْحدون».

- **الآيـــة ٣٤»:**

﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ[1] اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ (٣٤)﴾: لكلمات الله: أي لمواعيده. من قَبْلِكَ: لا يجوز أن يكون الجار والمجرور نعتاً لـ«رُسُلٌ» النكرة على اعتبار أنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، لأنّ المجرور زمان والذات لا توصف بالزمان، والجار والمجرور «من قَبْلِكَ» متعلّق بالفعل «كُذِّبَتْ». وأوذوا: الفعل المبنيّ للمجهول «وأوذوا» معطوف بالواو على الفعل المبني للمجهول «كُذِّبوا» فتكون «حتى»[2] متعلقة بالفعل «صبروا»، أو أنّ قوله «فصبروا على ما كُذِّبوا» مستقّل، والواو في «وأوذوا» للاستئناف

(١) لا نافية للجنس، مُبَدِّلَ اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، لكلمات: الجار والمجرور في موضع رفع خبر لا.

(٢) حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى والتقدير «حتى أن أتاهم» بمعنى «إلى أن أتاهم» والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى، والجار والمجرور متعلّق بصبروا أو بأوذوا.

والكلام بعدها مستأنف فتكون «حتى» متعلقة بالفعل «أوذوا». جاءك: فاعل «جاءك» ضمير مستتر جوازاً يعود على «المجيء» المفهوم من الفعل جاءك، أو يعود على «النَّبأ»، والجار والمجرور «من نبأ» حال من ضمير الفاعل المستتر والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جاءك»، وأجاز الأخفش أن تكون «مِنْ» زائدة و«نبأ» فاعلاً مرفوعاً محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد، والمقصود بـ«نبأ» المفرد «أنباء» الجمع.

- **الآيــــة ٣٥»:**

﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٣٥)﴾: جواب إن الشرطية الأولى هو جملة الشرط الثانية «فإنِ[1] استطعتَ»، وجواب إنِ الشرطية الثانية محذوف تقديره «فافعلْ»، أن تبتغيَ: مضارع منصوب بأنْ بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتّها. في الأرض: جار ومجرور متعلّق بالفعل تبتغيَ، أو نعت لنفقاً، أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تبتَغيَ والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل، ومثل هذا الإعراب يجري في «سُلّماً في السماء». فتأتيَهم: الفاء حرف عطف والمضارع بعدها معطوف على «تبتغيَ». لجمعهم: اللام زائدة واقعة في جواب «لو» تفيد التوكيد. فلا تكونَنَّ من الجاهلين: لا ناهية، تكونَنَّ: مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلا الناهية

---

(١) حرّكت النون بالكسرة لالتقاء الساكنين.

ونون التوكيد الثقيلة حرف مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب واسم تكونَنَّ ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتَ والجار والمجرور «من الجاهلين» في موضع نصب خبر تكونَنَّ.

- **الآيــــة ٣٦ »:**

﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ[1] **اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (٣٦)﴾** الموتى: مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ويبعث الله الموتى يبعثهم الله»، أو مبتدأ وجملة «يبعثهم اللهُ» خبره.

- **الآيــــة ٣٧ »:**

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنَزِّلَ آيَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٣٧)﴾: الجملتان بعد القول في موضع نصب مقول القول. لولا: حرف تحضيض بمعنى هَلاَّ. آيةٌ: نائب فاعل للفعل المبنيّ للمجهول «نُزِّلَ». من ربِّه: نعت لآية لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، أو متعلّق بالفعل «نُزِّل». يُنَزِّلَ: بالتشديد والتخفيف.

- **الآيــــة ٣٨ »:**

﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُم مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِن شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ (٣٨)﴾: الكتاب: هو اللوح المحفوظ. إلاّ أمَمٌ: أسلوب استثناء مفرّغ تعارض فيه النفى بما مع الإثبات بإلاّ فتساقطا،

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين ولم يكن التحريك بالكسرة كالمعتاد لأنّه يؤدي إلى ثقل أشدّ من ثقل التقاء الساكنين واختيرت الضمة لتناسب الضمة قبلها على الهاء والثاء.

من حرف جرّ زائد، دابةٍ مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وسوّغ الابتداء بالنكرة عمومها بسبب نفيها بما والنكرة في سياق النفي تعمّ، وخبر المبتدأ هو «أمَمٌ». في الأرضِ: نعت لدابة في موضع جرّ على اللفظ، أو في موضع رفع على الموضع. ولا طائرٍ: معطوف على لفظ دابةٍ المجرور وهي القراءة المرسومة في المصحف، وقرأ الحسن وعبد الله بن أبي إسحاق «ولا طائرٌ» بالرفع عطفاً على محل «دابة» والتقدير «وما دابّةٌ ولا طائرٌ»، والجار والمجرور «بجناحيه» متعلّق بالفعل «يطيرُ»، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يطيرُ، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهذه الحال تؤكّد المعنى المفهوم من «طائر». مافَرَّطنا في الكتاب من شيء: من حرف جرّ زائد، شيءٍ نائب عن المفعول المطلق مجرور لفظاً منصوب محلاً، والتقدير «ما فرّطنا في الكتاب شيئاً» والأصل «ما فرّطنا في الكتاب تفريطاً»، ولا يجوز أن يكون «شيئاً» مفعولاً به للفعل «فَرَّطْنَا» لأنّ هذا الفعل لا يتعدّى بنفسه بل بحرف الجرّ وقد تعدّى إلى الكتاب بحرف الجرّ «في» فلا يتعدى إلى «شيئاً» بحرف جرّ آخر هو هنا «مِنْ».

- **الآيــــة ٣٩»:**

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَن يَشَإِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٣٩)﴾: الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع مبتدأ، وجملة «كذّبوا» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، صُمٌّ خبر المبتدأ، وبُكْمٌ معطوف عليه، أو الذين مبتدأ أول وصُمٌ خبر لمبتدأ ثانٍ

محذوف والتقدير «بعضُهم صُمٌّ» والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، وبكمٌ خبر لمبتدأ آخر محذوف والتقدير «وبعضُهم بُكْمٌ» والجملة الاسمية معطوفة بالواو على مثيلتها، في الظلمات: خبر آخر للّذين، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم»[1] في صُمٌّ وبُكْمٌ المشتقين، وهذان الاسمان المشتقان هما العاملان في الحال وصاحبه، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم في الظلمات»، أو نعت لبُكْمٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو مجّرد جار ومجرور متعلق بصُمّ وبُكْم. يشأِ الله: حركت الهمزة بالكسر لالتقاء الساكنين.

- **الآيــة ٤٠ »:**

﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾﴾ قل: يا محمد لأهل مكة. أرَأَيْتَكُمْ: أي أخبروني فالاستفهام بالهمزة يقصد به التقرير. عذابُ الله: أي في الدنيا. أرَأَيْتَكُمْ: بتحقيق الهمزة الثانية وهي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ الكسائي بحذف هذه الهمزة، وقرأ نافع بتليينها للتخفيف، والتاء المفتوحة فاعل، والكاف حرف خطاب وليست ضميراً عند البصريين، والمفعول الأول للفعل «أرأيتكُم» والجملة التي سدّت مسدّ المفعول الثاني محذوفان عندهم دلّ عليهما الكلام والتقدير «أرأيتكُم عبادَتكم الأصنامَ هل تنفعُكم عند مجيء الساعة؟» فعبادَتكم مفعول أول والجملة الاستفهامية سدّت مسدّ المفعول الثاني، أو لا

---

(١) هذا الضمير فاعل لصُمٌّ وبُكمٌ، وصُمٌّ جمع أصَم، وبكمٌ جمع أبكم.

يحتاج هذا الفعل إلى مفعولين عندهم لأنّ أسلوب الشرط بعده وهو «إن أتاكم عذابُ الله أو أَتَتْكُمُ الساعةُ أغيرَ الله تدعون» قد أدّى معنى المفعولين فاستُغْنِيَ بذلك عنهما، وذهب الفرّاء الكوفي إلى أنّ الكاف ضمير في موضع نصب مفعول به للفعل «أرأيتكُم»، أمّا الميم فهي حرف دالٌّ على الجمع، و«أتاكم عذاب الله أو أتتكم الساعه» هو فعل الشرط ومعطوف عليه، أمّا جواب الشرط فهو ما دلّ عليه الاستفهام في قوله تعالى «أغيرَ الله تدعونَ» والتقدير «إن أتاكم عذابُ الله أو أتتكم الساعة دعوتُم اللهَ»، وغيرَ مفعول به مقدّم للفعل تدعون. إن كنتم صادقين: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «أغيرَ الله تدعون إن كنتم صادقين أغيرَ الله تدعون». والآية في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ٤١»:**

﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ (٤١)﴾

بل: حرف عطف معناه الإضراب وجملة «إيّاه تدعون» معطوفة على جملة «أغيرَ الله تدعونَ» في الآية السابقه. إيّاه: ضمير منفصل في موضع نصب مفعول به مقدّم للفعل تدعونَ. فيكشفُ: الفاء حرف عطف، والفعل «يكشفُ» المرفوع بالضمة معطوف على الفعل «يدعون» المرفوع بثبوت النون. ما تدعونَ إليه: ما اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في موضع نصب مفعول به ليكشف والجملة بعده صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد هو الضمير في «إليه»، أو «ما» نكرة موصوفة والجملة بعدها

في موضع نصب نعت لها والضمير في «إليه» هو الرابط بين الصفة والموصوف. ومثل هذا يعرب «ماتشركون» غير أن العائد أو الرابط محذوف والتقدير «تشركون معه».

- **الآيــة ٤٢»:**

﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ** (٤٢)﴾: من قبلك: من حرف جرّ زائد وقبلك ظرف زمان منصوب محلاً مجرور لفظاً وهو متعلّق بالفعل «أرسلنا»، أو مِنْ حرف جرّ أصلي والجار والمجرور نعت لأمم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. البأساء: شدّة الفقر. الضرّاء: شدّة المرض، وهما وصفان[1] مؤنثان على وزن فَعْلاَء يفيدان معنى الشدّة ولم يستعمل منهما مذكّر على وزن أفعل كما قالوا أحمر حمراء.

- **الآيــة ٤٣»:**

﴿**فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** (٤٣)﴾: لولا حرف تحضيض مبنيّ على السكون لا موضع له من الإعراب. إذْ ظرف زمان متعلّق بالفعل «تضرَّعوا» والمعنى «فهلاَّ تضرَّعوا إذْ جاءهم بأسُنا». ولكنْ: مخففة من الثقيلة، ومعناها الاستدراك، وهي مهملة، وقد جاء بعدها فعل.

(١) يقال بَئِسَ من باب فرح بأساً وبُؤساً بمعنى شَقِيَ و افتقر واشتدّت حاجته فهو بائس، ويقال بَؤُسَ من باب حسن بَأساً وبآسة بمعنى قَوِيَ واشتدّ فهو بَئيس، والبأس الشدّة في الحرب والعذاب الشديد، ويقال ضَرَّه ضُرّاً وضَرّاً وضَرَراً ألحق به مكروها، ويقال ضارَّه مُضَارَّةً وضِراراً أي ضَرَّه، والمضَرَّة مصدر ميمي معناه الضَّرَر وجمعه مَضَارّ.

- **الآيــــة ٤٤ »** :

﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ (٤٤)﴾ : فتَحنا بالتخفيف وهو المرسوم في المصحف وقرئ بالتشديد. كلِّ شيء : أي فتحنا عليهم أبواب كلِّ شيء من النعم استدراجاً لهم. فرحوا بما أوتوا : أي فرح بطر. أخذناهم : أي بالعذاب. مُبْلسون : أي آيسُونَ من كلّ خير. بغتةً: حال من ضمير الفاعل في أخذناهم، ولأنه مصدر جامد يؤوّل باسم الفاعل المشتق على ماينبغي للحال والتقدير «أخذناهم مباغِتينَ لهم»، أو حال من ضمير المفعول به في أخذناهم فيكون مؤوّلاً باسم المفعول المشتق والتقدير «أخذناهم مباغَتين» والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين هو الفعل أخَذَ. فإذا هم مُبْلِسُون : الفاء حرف زائد أو حرف عطف وجملة «إذاهم مُبْلِسُون» معطوفة على جملة «أخذناهم بغتةً»وإذا فجائية حرف مبنيّ على السكون لا موضع له من الإعراب، أو ظرف زمان أو ظرف مكان على خلاف مبنيّ على السكون في موضع نصب، وإذا اعتبرناها ظرفاً للزمان أو المكان تعلّقت بـ«مُبْلِسُون» بعدها الذي عمل فيها النصب في الموضع.

- **الآيــــة ٤٥ »** :

﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٥)﴾ : دابرُ القوم : أي آخِرُهُم بأن استؤصلُوا، ودابرُ نائب فاعل للفعل المبني للمجهول قُطِعَ. الذين : اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ نعت «القومِ».

- **الآيـــة ٤٦»:**

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾: قل: أي يا محمد لأهل مكة. أرأيتم: حرف الاستفهام يقصد به التقرير. خَتَمَ على قلوبكم: أي فلا تعرفون شيئاً. نُصَرِّف: نُبَيِّنُ. يَصْدِفون: أي يُعْرِضُونَ عنها فلا يؤمنون. جملة «أرأيتُم... يأتيكم» في موضع نصب مقول القول. ومفعول رأيتُم الأول محذوف والتقدير «أرأيتُم سمعكم وأبصاركم إن أخَذَها اللهُ؟» والجملة الاستفهامية الآتية وهي «مَنْ إلهٌ غيرُ الله يأتيكم به» في موضع نصب مفعول ثانٍ لرأيتُم. إنْ: حرف شرط. أخَذَ: فعل الشرط مبني على الفتح في موضع جزم، وجواب الشرط محذوف، مَنْ اسم استفهام يقصد به الإنكار وهو مبنيّ على السكون في موضع رفع مبتدأ، إلهٌ خبره، غيرُ نعتٌ للخبر، وجملة يأتيكم في موضع رفع نعت آخر له، ويأتي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل، والضمير في «به» يعود إلى المأخوذ وهو مفرد فلذلك أفرد الضمير. كيفَ نُصَرِّفُ الآيات: كيفَ اسم استفهام في موضع نصب حال مقدَّم من الآيات والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل نُصَرِّفُ.

- **الآيـــة ٤٧»:**

﴿قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٧﴾﴾: جَهْرَةً: أي ليلاً أو نهاراً والمقصود عِياناً. هل: الاستفهام بهل يقصدبه

تقرير النفي أي «ما يُهْلَكُ إلاّ هم» ولذلك نابت جملة «هل يُهْلَكُ إلاّ القومُ الظالمون» عن جواب الشرط، وأسلوب الاستثناء هنا مفرّغ لأنّ في الكلام شبه النفي وهو الاستفهام، والمستثنى منه محذوف تقديره «أحدٌ» والمقصود بأحد كلّ أحد، والاستفهام والاستثناء تعارضا هنا فتساقطا، والقومُ نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «يُهْلَكُ» والظالمون نعت للقومُ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوضٌ عمّا فات الاسم المفرد بعد جمعه من الإعراب بالحركات[1].

- الآيــة ٤٨ »:

﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (٤٨)﴾: أسلوب الاستثناء هنا مفرّغ، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا. المرسَلين: مفعول به منصوب بالياء. مبشّرين ومنذرين: حال وحال أخرى معطوفه عليه، وصاحب الحال هو «المرسَلين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نرسلُ». فَمَنْ آمَنَ: يجوز أن تكون «مَنْ» شرطية أو اسماً موصولاً بمعنى الذي وهي مبتدأ في الحالين، وجملة «آمَنَ» شرط في موضع جزم، أوصلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «آمَنَ»، وجملة «فلاخوفٌ

---

(١) لو كانت الكلمة «ظالمون» لكانت النون في الجمع «ظالمون» عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد «ظالمٍ»، أما «الظالمون» فمفرده «الظالم» وهذا المفرد محلّى بأل ولا تنوين فيه لأن أل والتنوين لا يجتمعان، فالنون في الجمع «الظالمون» ليست عوضاً عن التنوين في الاسم المفرد «الظالم».

عليهم» في موضع جزم جواب الشرط، أو في موضع رفع خبر المبتدأ، والفاء رابطة لجواب الشرط بالشرط لأن جملة الجواب اسمية ومنفية، أو رابطة للخبر بالمبتدأ، لأنّ مَن الموصولة تشبه مَن الشرطية في العموم والإبهام. فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون: لا نافيه تعمل عمل ليس عند الحجازيين بأربعة شروط هي: أن يكون اسمها مقدّماً وخبرها مؤخراً، وأن لا يقترن خبرها بإلاّ والمقصود أن يكون الخبر منفيًا لأنه إذا اقترن بإلاّ انتقض النفي وتحول إلى إثبات، وأن لا يليها معمول الخبر وليس ظرفاً ولا جاراً ومجروراً، وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وأما بنوتميم فيهملون «لا» ويوجبون تكريرها، وبناء على هذا تكون «خوفٌ» اسم لا العاملة عمل ليس، وعليهم جار ومجرور متعلّق بمحذوف نكرة تقديره «واقعاً» هو خبر لامنصوب وهذا إعراب الحجازيين، أما التميميون فيعربون«لا» نافية وخوفٌ مبتدأ وعليهم جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «واقعٌ» خبر المبتدأ، وساغ الابتداء بالنكرة لعمومها لأنّ النكرة إذا وقعت في سياق النفي عمّت. ولا هم يحزنون: لا ملغاة عند الفريقين لأنّ اسمها ضمير معرفة عند الحجازيين، و«هم» مبتدأ عندهما وجملة «يحزنون» في موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــــة ٤٩ »:**

﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٤٩)﴾: ما مصدرية، والباء معناها السببية والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يمسُّهم» والتقدير «يمسُّهم بسبب فِسْقِهِم»، ويقرأ

الفعل بضمّ السّين وهو المرسوم في المصحف، وبكسرها، وهما لغتان.

- **الآيـــة ٥٠»:**

﴿قُل لاَّ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلا تَتَفَكَّرُونَ ۝٥٠﴾:
معنى الآية «قل يا محمد لكفّار مكة لا أقول لكم عندي خزائنُ الله التي يرزق منها ولا أقول لكم إنّي أعلم ما غاب عنّي ولم يُوَحِ إليَّ ولا أقول لكم إنّي مَلَكٌ من الملائكة ما أتّبعُ إلاّ ما يُوحىَ إليّ قل لهم لا يستوي الكافر والمؤمن أفلاتتفكّرون في ذلك فتؤمنون». عندي خزائنُ: مبتدأ مؤخر[1] وخبر مقدم والجملة في موضع نصب مقول «أقولُ» الأولى. ولا أعْلَمُ الغيبَ: في موضع نصب مقول القول لفعل «أقول» مقدّر يفسّره «أقولُ» المذكور قبله، إنّي مَلَكٌ: في موضع نصب مقول القول لأقولُ قبلهَ. والآية «لا أقول لكم عندي خزائن الله . . . إنّي ملك» في موضع نصب مقول «قُلْ» في أول الآية. إنْ: حرف نفي مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. وأسلوب الاستثناء مفرّغ لأنَّ الكلام منفي بإنْ والمستثنى منه محذوف تقديره «شيئاً» بمعنى «كل شيء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعم، وقد تعارض النفي والإثبات فتساقطا، وما اسم موصول في موضع نصب مفعول به للمضارع المرفوع لتجرده من الناصب والجازم «أتَّبعُ»[2]، وجملة «يُوحَى إليَّ» صلة الموصول، ونائب الفاعل للفعل المبني للمجهول «يُوحَى» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» وهو

(١) هذا المبتدأ مؤخّر جوازاً لأنه معرفة بسبب إضافته إلى لفظ الجلالة.

(٢) فاعل «أتَّبِعُ» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا».

الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، والجار والمجرور «إليّ» متعلق بيوحَى. قل هل يستوي الأعمى والبصير أفلا تتفكّرون: الجملة في موضع نصب مقول «قل». أفلا: الهمزة حرف استفهام، والفاء حرف عطف، ولا نافية. والتقدير «أتسمعون هذا الكلام الذي يتلى عليكم فلا تتفكّرون فيه»، فالجملة الفعلية بعد الفاء معطوفة على الجملة الفعلية قبلها.

- **الآيــــة ٥١ »:**

﴿وَأَنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٥١)﴾: به: أي بالقرآن. الذين يخافون: المقصود المؤمنون العاصون. أن يُحْشَروا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ليخافون أي «يخافون الحشرَ»، وواو الجماعة نائب فاعل الفعل المبني للمجهول «يُحْشَروا». إلى ربِّهم: جار ومجرور متعلّق بيُحْشَروا. ليس لهم من دونه وليٌّ: وليٌّ اسم ليس مؤخر ولهم جار ومجرور خبر ليس مقدّم، ومن دونه خبر ثانٍ لليس مقدّم، أو لهم خبر ليس مقدّم، ومن دونه نعت لوليٌّ ولمّا تقدّم النعت على المنعوت أصبح حالاً منه، والجملة «ليس لهم من دونه وليٌّ» في موضع نصب حال من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل يُحْشَروا. ولا شفيعٌ: الواو حرف عطف ولا نافية وشفيعٌ معطوف على «وليٌّ».

- **الآيــــة ٥٢ »:**

﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ

حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ (٥٢)﴾: لا تَطْرُد: لا ناهية وتطرد مضارع مجزوم بلا الناهية وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. بالغَدَاة والعَشِيّ: قرأ الجمهور «بالغداة» بفتح الغين وبألف بعد الدال وهو المرسوم في المصحف وأصلها «غَدَوَة» فقلبت الواو ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها، أو قلبت ألفاً لتناسب الفتحة قبلها على الدال، وقرأ ابن عامر من السبعة «بالغُدْوَة» بضمّ الغين وسكون الدال وفتح الواو. العَشِيّ: قيل هو مفرد، وقيل هو جمع عَشيّه. يريدون وَجْهَه: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يدعون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ما عليك من حسابهم من شيء: من الأولى أصلية، ومن الثانية زائدة، وشيء مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، عليك: خبر مقدَّم، من حسابِهم: أصلها نعت لشيءٍ ولمّا قدّم النعت على المنعوت النكرة الجامدة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه هو الابتداء وهو عامل معنوى. وما منْ حسابك عليهم من شيء: يعرب كإعراب ما قبله إلاّ أنّه قدَّم «من حسابك» هنا على «عليهم» وفي الجملة السابقة قدّم «عليك» على «من حسابهم». فتطردَهم: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بما النافيه. فتكونَ: مضارع منصوب أيضاً بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بلا الناهية في قوله «ولا تطرد» في أول الآية، ويجوز أن تكون الفاء عاطفة و«تكونَ» معطوفة على «تطردَهم» مع ملاحظة معنى السببية في حرف العطف لأنّ كونه ظالماً مُسبَّبٌ عن طردهم.

- **الآيـــة ٥٣ »:**

﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ (٥٣)﴾ : المعنى «وكذلك ابتلينا الشريف بالوضيع والغنيّ بالفقير بأن قدّمنا الوضيع والفقير بالسبق إلى الإيمان ليقول الشرفاء والأغنياء مستنكرين أهؤلاء مَنَّ الله عليهم من بيننا وميّزهم علينا بالهداية، أليس الله بأعلمَ بالشاكرين له فيهديهم بلى». وكذلك: الواو حرف عطف لهذه الآية على الآية السابقة أو واو الاستئناف، والكاف اسم بمعنى «مثل» نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «فتنّا بعضَهم ببعضٍ فتنةً مثلَ ذلك» أي مثل الفتنة التي مرّت في الآية السابقة، والكاف مضاف وذا اسم إشارة في موضع جر مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. بعضَهم: مفعول به. فتنّا: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بنا الفاعل وقد أدغمت النونان معاً. ليقولوا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بفَتَنَّا. أهؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ، والهمزة حرف استفهام مبنيّ على الفتح لا موضع له من الإعراب، وجملة «مَنَّ اللهُ عليهم» في موضع رفع خبر المبتدأ، والجملة في موضع نصب مقول القول، ويجوز أن نعرب «هؤلاء» في موضع نصب على الاشتغال بفعل محذوف يفسّره الفعل «مَنَّ» المذكور المشغول بعمله بواسطة «على» في الضمير العائد على هؤلاءِ، والفعل المفسِّر «مَنَّ» يشبه الفعل المفسَّر «أفَضَّلَ» في المعنى لا في اللفظ والتقدير

«أفَضَّلَ اللهُ هؤلاءِ مَنَّ عليهم» والجملة المفسِّرة لا موضع لها من الإعراب. من بيننا: جار ومجرور متعلّق بالفعل «مَنَّ»، أو حال من الضمير المجرور في «عليهم» أي «مَنَّ عليهم منفردين» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل مَنَّ الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليهم» وهو عامل لفظيّ، أو معنى الجرّ وهو عامل معنويّ. أليس اللهُ بأعلمَ بالشاكرين: بأعلمَ خبر ليس مجرور بالباء الزائدة وعلامة جرّه الفتحة لأنه لا ينصرف للوصفية ووزن أفعل وهو في موضع نصب. بالشاكرين: جار ومجرور متعلّق بأعْلم.

- **الآيـــة ٥٤ »:**

﴿ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٥٤)﴾: فقل سلامٌ عليكم: مبتدأ وخبر وجاز الابتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء والتقدير «وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فَسَلِّمْ عليهم» والجملة في موضع نصب مقول القول. كتَبَ ربُّكم على نفسه الرحمةَ: هذه الجملة في موضع نصب مقول القول أيضاً. أنّه مَنْ عمل منكم سوءاً بجهالة: القراءة المرسومة في المصحف هي فتح همزة «أنّه» وهي قراءة نافع وابن عامر وعاصم من السبعة، والجملة في موضع نصب بدل من الرحمةَ والتقدير «كتب ربُّكم على نَفْسه الرحمة كتب أنّه مَنْ عمل»، وقرأ الباقون بكسر الهمزة والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والكلام تام قبلها، والهاء ضمير الشأن في الحالين، ومَنْ: اسم موصول بمعنى الذي في موضع رفع مبتدأ وجملة «عمل

منكم سوءاً» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وجملة «فأنّه غفور رحيم» في موضع رفع خبر المبتدأ، والفاء رابطة لخبر المبتدأ بالمبتدأ، والعائد الذي يربط جملة الخبر بالمبتدأ محذوف والتقدير «فأنّه غفور له»، أو اسم شرط في موضع رفع مبتدأ وخبره فعل الشرط جملة «عمل منكم سوءاً» وجواب الشرط جملة «فأنّه غفور رحيم»، والفاء رابطة لجواب الشرط باسم الشرط. منكم: حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «عَمِلَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بجهالةٍ أي جاهلاً وهو حال ثانية من فاعل «عَمِلَ». ثم تاب من بَعْدِه: الضمير يعود على العمل أو على السوء. فإنّه غفور رحيم: القراءة بكسر الهمزة هي قراءة الجمهور، وقرأ عاصم وابن عامر بفتحها وهو المرسوم في المصحف.

- **الآيـــة ٥٥»:**

﴿**وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ** (٥٥)﴾: كذلك: الكاف اسم بمعنى مثل مبنيّ على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «نفصِّل الآياتِ تفصيلاً مثلَ ذلك». ولِتَسْتَبِينَ سبيلُ المجرمين: لِتَسْتَبِينَ: اللام لام التعليل والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة جوازاً، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف بالتاء في الفعل ورفع «سبيلُ» على أنها فاعل مؤنث والتأنيث لغة في السبيل، وقرأ نافع بالتاء ونصب «سبيلَ» فجعل الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً تقديره «أنت» يعود إلى النبيّ، وسبيلَ مفعولاً به، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بالياء في الفعل ورفع «سبيلُ» على

أنها فاعل والمعنى «وليَتَبيَّنَ سبيلُ» وذكّر الفعل لأنّ السبيل مذكّر على لغة فيه، أو لأنّ السبيل مؤنث غير حقيقي.

- **الآيــة ٥٦»:**

﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قُل لاَّ أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (٥٦)﴾: نهيتُ أن أعبدَ: نهيتُ فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء نائب فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والأصل «نُهيتُ عن عبادة». الذين: مفعول به لأعبد مبني على الياء في موضع نصب. تدعون: بمعنى تعبدون وهو مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تدعونهم». من دون: جار ومجرور متعلّق بتدعون، أو حال من العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تدعون». لا أتّبعُ: لا نافية وأتّبعُ مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم. قد ضَلَلْتُ إذاً. أي «قد ضللت إن اتّبعتُ أهواءكم». وما أنا من المهتدين: سبق إعراب مثله مراراً.

- **الآيــة ٥٧»:**

﴿قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ (٥٧)﴾: تستعجلون به: أي من العذاب. الفاصلين: الحاكمين. وكذّبتُم: الواو حرف استئناف وجملة «كذّبتم به» وجملة «ما عندى ما تستعجلون به» مستأنفتان لا موضع لهما من الإعراب،

والهاء في «به» تعود على ربّي، أو على «بيّنة» المؤنثة لأنّها بمعنى البرهان المذكر، والمعنى «كذّبتم به حيث أشركتم، ما عندي ما تستعجلون به من العذاب». إنِ الحكمُ إلاّ للّه: إنْ حرف نفي بمعنى ما النافية وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين وأسلوب الاستثناء مفرّغ والحكمُ مبتدأ وللّه خبره، والقراءة المرسومة في المصحف «يَقُصُّ» بمعنى يقول قرأ بذلك عاصم والحرميّان وهو من القَصَص، وقرأ الباقون «يَقْضِ» وأصله «يقضي» بالياء وهو من القضاء وهو مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم بضمّة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل ولكنه قرئ بدون ياء، فتكون الياء محذوفه للتخفيف والكسرة على الضاد تدلّ عليها.

- **الآيــة «٥٨»:**

﴿قُل لَّوْ أَنَّ عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ (٥٨)﴾: أنّ عندي ما: ما اسم موصول اسم أنَّ مؤخّر. عندي: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة على الدال منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم المضاف إليه، وهذا الظرف خبر أنّ مقدّم، وأنّ واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل لفعل الشرط المحذوف والتقدير «لوثَبَتَ أنّ عندي الذي تستعجلون به» وفعل الشرط المقدّر «ثبتَ» لا موضع له من الإعراب. لقُضِي الأمر: اللام حرف زائد في جواب لو يفيد التوكيد وجملة «قضي الأمر» من الفعل ونائب الفاعل جواب الشرط لا موضع له من الإعراب. بيني: ظرف مكان متعلّق بالفعل «قُضِيَ».

- **الآيــــة ٥٩» :**

﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لا يَعْلَمُهَا إِلاَّ هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلاَّ يَعْلَمُهَا وَلا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلا رَطْبٍ وَلا يَابِسٍ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٥٩)﴾ : وعنده مفاتحُ الغيب : عنده ظرف مكان خبر مقدّم والهاء مضاف إليه ومفاتحُ مبتدأ مؤخرّ، ومفاتح جمع لكلٍّ من مَفْتَح وهو الخزانة ومفْتاح وهو ما يفتح به، وقيل إنّ مفاتح جمع مَفْتحَ بمعنى الخزانة فقط، أما آسم الآلة فجمعه مفاتيح. لا يعلمها إلاّ هو: أسلوب استثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ بلا النافية والمستثنى منه محذوف وهو «أحَدٌ» وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا وضمير الهاء المتصل مفعول به مقدّم وضمير «هو» المنفصل فاعل مؤخّر، وجملة «لا يعلمها إلاّ هو» في موضع نصب حال من مفاتح، والعامل في الحال وصاحبه هو الابتداء وهو عامل معنّوي، أو الفعل المقدّر الذي تعلّق به الظرف «عنده» وهو «استقرت» وهو عامل لفظيّ. وما تسقط من ورقةٍ إلاّ يعلمها: أسلوب أستثناء مفرّغ وورقة فاعل لتسقط مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. ولا حَبَّةٍ: بالجرّ عطفاً على لفظ ورقةٍ وهو المرسوم في المصحف، وقرأ ابن السميفع والحسن «حبّةٌ» بالرفع عطفاً على موضع «ورقة» المرفوع. ولا رطبٍ ولا يابسٍ: يقال فيهما ما قلناه في «حبّة». إلاّ في كتابٍ مبينٍ: أي إلاّ هي في كتاب مبين، وهذا الاستثناء بدل اشتمال من الاستثناء السابق، مبينٍ: نعت لكتابٍ، والكتاب المبين هو اللّوح المحفوظ.

- «الآيـــة ٦٠»:

﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾﴾: جَرَحْتُم: أي كسبتم. بالليل: الباء بمعنى في. لِيُقضَى أجَلٌ مُسَمَّى: هو أجَلُ الحياة، وهذه هي قراءة السبعة المرسومة في المصحف ببناء الفعل للمجهول وأجَلٌ نائب فاعل، وقرأ أبورجاء وطلحة بن مصرف شذوذاً «لِيَقْضِيَ أجلاً مسمًّى» أي عنده، ببناء الفعل للمعلوم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وأجلاً مفعول به ومُسَمًّى نعت له، والفعل «يُقْضَى»[1] منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف للتعذر والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يبعثكم».

- «الآيـــة ٦١»:

﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾﴾: حَفَظَةً: أي ملائكة تحصي أعمالكم. رُسُلُنا: أي الملائكة الموكلون بقبض الأرواح. ويرسلُ عليكم حَفَظَة: هذه الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والواو حرف للاستئناف، أو الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على «القاهر» لأنّ اسم الفاعل بمعنى

---

(١) أما على القراءة الشاذة «يَقْضِيَ» يكون هذا الفعل منصوباً بأن المضمرة بفتحة ظاهرة على الياء لخفتّها.

المضارع «يَقْهَر»، عليكم متعلّق بالفعل يرسلُ، أو الأصل «ويرسلُ حفظةً عليكم» فالجار والمجرور نعت[1] لحفظةً ثم قدّم على المنعوت فصار حالاً منه وهذا التقديم هو الذي سوّغ مجيء صاحب الحال نكرة بالإضافة إلى كون الحال نفسه شبه جملة، وحفظةً مفعول به على الحالين. حتى: حرف غاية بمعنى إلى مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. تَوَفَّتْهُ رُسُلُنا: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وأنّث الفعل بتاء التأنيث لأنّ الفاعل بمعنى «جماعة الرّسل» والجماعة مؤنث أو لأنه جمع تكسير، وقرأ حمزة من السبعة «توفّاه» بالألف والإمالة على تذكير «الرّسل»، وقرأ الأعمش شذوذاً «تتوفّاه» بزيادة تاء المضارعة والتذكير. وهم لا يفرِّطون: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من «رسلنا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تَوَفَّتْهُ»، وقرئ الفعل «يفرّطون» بالتشديد وهو المرسوم في المصحف أي لا ينقصون ممّا أمِرُوا به من الإكرام أو الإهانه، وقرأ الأعرج وعبيد بن عمير شذوذاً «لا يَفْرِطون» بالتخفيف أي لا يزيدون على ما أمِرُوا به من الإكرام أو الإهانة.

- **الآيـــة ٦٢»:**

﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلاهُمُ الْحَقِّ أَلا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ (٦٢)﴾:
أسرع الحاسبين: أي يحاسب الخلق كلّهم في قدر نصف نهار من أيام الدنيا. رُدُّوا: الجمهور على ضمّ الراء وهو المرسوم في المصحف وأصل الفعل قبل

---

(١) لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات.

الإدغام «رُددُوا»، وقرئ «ردِّوا» بكسر الراء على نقل كسرة الدّال الأولى إلى الراء ثم إدغام الدّالين. مولاهُمُ الحقِّ: نعتان للفظ الجلالة أوّلهما مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذّر والضمير مضاف إليه، وقرئ «الحقَّ» بالنصب على أنّه نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «ثم رُدُّوا إلى الله مولاهم الرَّدَّ الحقَّ»، أو على أنّه مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني». ألا: حرف استفتاح وتنبيه مبنيّ على السكون لا موضع له من الإعراب. له الحكمُ: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم. وهو أسرع الحاسبين: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «له الحكمُ» وكلتاهما جملة اسمية.

- **الآيــة ٦٣»:**

﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٦٣)﴾: مَنْ: اسم استفهام مبتدأ وجملة يُنَجِّيكُم خبره، وقد قرأ الكوفيّون هذا الفعل بالتشديد وهو المرسوم في المصحف وفعله نَجَّى يُنَجِّي والمجرد منه هو نجا ينجو وهو لازم عُدِّي إلى المفعول به «كم» بالتضعيف، وقرأ الباقون بالتخفيف وفعله أَنْجَى يُنجِي وقد عُدِّيَ بالهمزة. تدعونه: الجملة في موضع نصب حال من الضمير المفعول به في الفعل «يُنَجِّيكُم» والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل. تَضَرُّعاً: أي علانية وهو مصدر مفعول مطلق للفعل «تدعونه» لأنّه بمعنى تتضرّعون إليه، أو هذا المصدر حال مؤول بالمشتق من واو الجماعة فاعل تدعونه أي «تدعونه متضرعين» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وخُفْيَةً: هذه هي قراءة

الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ أبو بكر بكسر الخاء وهما لغتان مشهورتان بمعنى الخفاء، وقرأ الأعمش «وخيفَةً» من الخوف، وذكر الفرّاء أن هناك لغتين أخريين هما خِفْوَة وخُفْوَة ولا تصلحان للقراءة. لئن أنجانا من هذه لنكونَنَّ من الشاكرين: أنجانا أي الله. من هذه: أي الظلمات. وهذه هي القراءة المرسومة في المصحف وهي على الغيبة، وقرئ «أنجيتنا» على الخطاب، والمعنى على القراءتين «تقولون لَئِنْ أنجانا أو أنجيتنا»، واللام في «لَئِنْ» حرف زائد للتوكيد، وفعل القسم وحرف القسم والجرّ والمقسم به كلها مقدّرة، والأصل «نقسم بالله لَئِن أنجانا أو أنجيتنا من هذه لنكونَنَّ من الشاكرين»، إن: حرف شرط جازم، أنجانا: فعل الشرط وهو فعل ماضٍ مبنيٌّ على فتح مقدّر على الألف للتعذر في موضع جزم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله و«نا» مفعول به. لنكونَنَّ من الشّاكرين: اللام واقعة في جواب القسم والجملة بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، أمّا جواب الشرط فمحذوف[1] وهو في موضع جزم ويفسّره جواب القسم المذكور والتقدير «نقسم بالله لنكونَنَّ من الشاكرين لَئِنْ أنجانا أو أنجيتنا من هذه نكونَنَّ من الشاكرين»، ونكونَنَّ: مضارع ناقص مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» و«من الشاكرين» خبره، وجملتا القسم والشرط في موضع نصب مقول القول للفعل المقدّر «تقولون».

---

(١) قال ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم   جواب ما أخّرت فهو ملتزم

- **الآيـة ٦٤»:**

﴿**قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ** (٦٤)﴾: وفي قراءة أخرى «يُنْجِيكُم» بالتخفيف، والآية في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـة ٦٥»:**

﴿**قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ** (٦٥)﴾: قل: فعل أمر مبني على السكون وهو على وزن فُلْ وأصله أقْوُلْ على وزن أفْعُلْ، نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنه قبلها فاستُغْنِيَ عن الهمزة التي جئ بها ليمكن النطق بالقاف الساكنة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين. على أن يبعثَ: المصدر المؤول في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق «القادر». عليكم: جار ومجرور متعلّق بالفعل يبعثَ. من فوقكم: جار ومجرور نعت لعذاباً لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، أو جار ومجرور متعلّق بالفعل يبعث أيضاً. أو يَلْبِسكُمْ شِيَعاً: الجمهور على فتح الياء وهو المرسوم في المصحف والفعل من اللَّبْس أي يخلطكم فرقاً مختلفة الأهواء، وقرئ بضّم الياء وهو من اللُّبْس أي يعّمكم بالاختلاف، شِيَعاً: جمع شيعة وهو حال من الضمير المفعول به في «يلبسكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقيل هو مصدر مفعول مطلق للفعل يلبسكم الذي هو من غير لفظه، أو مصدر حال من المفعول به في الفعل يلبسكم وهو جامد يؤول بالمشتق أي «مختلفين». بعضكم: مفعول أول ليذيق

والضمير مضاف إليه، بأسَ: مفعول ثان. كيفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال مقدّم وجوباً من الآيات لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، أو حال مقدّم وجوباً من «التصريف» المفهوم من الفعل «نُصَرِّفُ»، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نُصَرِّف»، وجملة «كيف نصرّف الآياتِ» في موضع نصب مفعول به للفعل انْظُرْ.

- **الآيــــة ٦٦ »:**

﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾﴾: به: أي بالقرآن. وهو الحقُّ: الواو واو الحال والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من الضمير في «به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ، أو الفعل كَذَّبَ الذي تعلّق به الجار والمجرور «به». لستُ عليكم بوكيل: بوكيل: خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وهو الباء، والجار والمجرور «عليكم» متعلّق بوكيل، وذهب بعض قدامى المعربين إلى أنّ الجار والمجرور «عليكم» نعت في الأصل لوكيل ثم لمّا قدّم عليه أصبح حالاً منه وأنّ العامل في الحال وصاحبه هو الفعل «لستُ»، وهذا الإعراب يصحّ عندي لو كان صاحب الحال «وكيل»[1] جامداً وإلاّ فإنّ الجار والمجرور يتعلّق بالمشتق «وكيل» مباشرة، هذا بالإضافة إلى أن «لست» فعل ناقص ضعيف لا يعمل في الحال وصاحبه إلاّ عند الضرورة.

---

(١) لأنّ النعت إذا تقدّم على منعوته النكرة الجامدة انقلب حالاً.

- **الآيـــة ٦٧»:**

﴿**لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ** ﴿٦٧﴾﴾: المعنى «لكلّ خبر وقت أو مكان يقع فيه ويستقرّ أو لكلِّ خبرٍ استقرارٌ، ومنه عذابُكم». وسوف تعلمون: هذا تهديد لهم. مستقَرّ: اسم زمان أو اسم مكان أو هو مصدر بمعنى الاستقرار، وهو مبتدأ مؤخر والجار والمجرور «لكلٍّ» خبره المقدّم، وجاز الابتداء بالنكرة لتأخرّها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، ويجوز أن يكون «مستَقَرٌّ» فاعلاً لفعل محذوف تعلّق به الجار والمجرور «لكلٍّ» والتقدير «حَصَلَ لكلِّ نبأٍ مستقَرٌّ». سوف حرف تسويف للمستقبل البعيد والسّين حرف تنفيس للمستقبل القريب.

- **الآيـــة ٦٨»:**

﴿**وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** ﴿٦٨﴾﴾: يخوضوا: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل. وإمّا: إنِ الشرطية مدغمة في ما الزائدة. يُنْسِيَنَّك الشيطانُ: بتخفيف السّين وسكون النون وهي القراءة المرسومة في المصحف، وقرأ ابن عبّاس «يُنَسِّيَنَّكَ» بتشديد السين للتكثير وفتح النون، والكاف مفعول به أول مقدّم والشيطان فاعل مؤخّر والمفعول به الثاني محذوف تقديره «الحقّ»، والفعل «يُنْسِيَنَّك» مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم شرط إن المدغمة في ما. فلا تقعدْ: لا ناهية

وتقعدْ مضارع مجزوم بلا الناهية والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء لأنه طلبيّ. بعدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بتقعد. الذكرى: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، وهو مصدر بمعنى التذكّر. معَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بتقعد. الظالمين: نعت للقوم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عمّا فات المفرد بعد جمعه من الإعراب بالحركات الأصليه.

- **الآيــــة ٦٩»:**

﴿وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾﴾: أي «وما على الذين يتّقون الله من حساب الخائضين شيء إذا جالسوهم». ما نافية وشيء مبتدأ مؤخرّ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، على الذين في موضع رفع خبر مقدّم، وسوّغ الابتداء بالنكرة «شيء» تقدّم خبرها شبه الجملة عليها[1]. من حسابهم: من حرف جرّ أصلي والجار والمجرور حال من شيء أصله نعت له ولمّا قدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة صار حالاً، وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء في «شيء» وهو عامل معنويّ. ولكن ذكرى: ذكرى مصدر منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نذكّرهم ذكرى»، أو خبر

---

(١) لا يجوز أن تعدّ «ما» النافية عاملة عمل ليس وشيء اسمها المؤخّر وعلى الذين خبرها المقدّم، لأنّ أحد شروط إعمال ما النافية عمل ليس أن يتقدّم اسمها ويتأخّر خبرها وهذا لم يحدث هنا.

لمبتدأ محذوف والتقدير «ولكن هي ذِكْرَى» أو مبتدأ مؤخرٌ خبره المقدّم جار ومجرور محذوف والتقدير «ولكن عليهم ذكرى».

- الآيــة «٧٠»:

﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾: الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع نصب مفعول به للفعل ذر الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. اتخذُوا دينَهم لعباً: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل ودينَ مفعول أول ولعباً مفعول ثان. وغرَّتهم الحياةُ الدنيا: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخّر ونعته. وذكِّر به أن تُبْسَلَ نفسٌ بما كسَبَتْ: أي وذكّر بالقرآن مخافة أن تُسْلَمَ نفسٌ للهلاك بما كسبَتْ، أن تُبْسَلَ: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله أي «مخافةَ الإبْسَال» وفعله: أبْسَلَهُ يُبْسِلُهُ أي أسْلَمَه للهلكة. ليس لها من دون الله وليٌّ ولا شفيعٌ: هذه الجملة كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «كسبَتْ» والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل، أو في موضع رفع نعت لنائب الفاعل«نفسٌ» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. من دونِ الله: الجار والمجرور متعلّق بوليّ المشتق اسم ليس المؤخّر، لها جار ومجرور خبر ليس مقدّم، ويجوز أن يكون «من دون» خبراً آخر لليس مقدماً.

وإنْ تَعْدِلْ كلَّ عدل لا يؤخَذْ منها: أي وإنْ تَفْدِ كلَّ فداء لا يُؤْخَذْ منها ما تَفْدي به، كُلَّ: نائب عن المفعول المطلق لأنّها في حكم ما تضاف إليه وقد أضيفت هنا إلى مصدر هو «عَدْل». أولئك الذين أبْسلوا بماكَسَبُوا لهم شرابٌ من حميم: أولئك مبتدأ والذين أبْسِلُوا أي أهْلكُوا بدل كلّ من أولئك أو نعت له وجملة «لهم شرابٌ» خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون «الذين أبْسِلُوا» خبراً أوّل للمبتدأ «أولئك» وجملة «لهم شرابٌ» خبراً ثانياً له، ويجوز أن يكون «الذين أبْسِلُوا» خبراً للمبتدأ «أولئك» وجملة «لهم شرابٌ» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حالاً من واو الجماعة نائب فاعل «أبْسِلُوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. والباء في «بما كسبوا» معناها السببية. لهم شرابٌ من حميم: أي لهم ماء بالغٌ نهاية الحرارة. وشرابٌ مبتدأ مؤخّر ولهم جار ومجرور خبر مقدّم وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، من حميم: نعت لشرابٌ لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــة ٧١»:**

﴿قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُنَا وَلا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٧١)﴾:

أندعو: الاستفهام للتوبيخ أو للإنكار وندعو مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير

مستتر وجوباً تقديره «نحن». من دون: جار ومجرور متعلّق بندعو. ما: مفعول به وهي اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في موضع نصب وجملة «لاينفعُنا» وجملة «ولايضرُّنا» المعطوفة عليها صلة الموصول لا موضع لهما من الإعراب، ولا فيهما نافية، والفعلان مرفوعان لتجردهما من الناصب والجازم، أو «ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيئاً» وجملة «لاينفعُنا» في موضع نصب نعت له، وجملة «ولا يضُّرنا» معطوفة على جملة «لاينفعنا» فهي نعت مثلها. ونُرَدُّ على أعقابنا: ونُرَدُّ فعل مضارع معطوف على الفعل ندعو بواو العطف فهو مرفوع مثله ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، ويجوز أن تكون جملة «ونُرَدُّ» من الفعل ونائب الفاعل الضمير المستتر في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «ونحن نُرَدُّ» والجملة الاسمية في موضع نصب حال من فاعل «أندعو» الضمير المستتر وجوباً «نحن» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والواو واو الحال. على أعقابنا: جار ومجرور متعلّق بنُرَدُّ، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر «نحن» نائب فاعل نُرَدُّ أي «نُرَدُّ مُنْقَلبين» والفعل المبني للمجهول «نُرَدُّ» هو العامل في الحال وصاحبه. بعدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «نُرَدُّ» وهو مضاف. إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع جرّ مضاف إليه وهو أيضاً مضاف. هدانا اللهُ: الجملة من الفعل والمفعول به المقدّم والفاعل المؤخر في موضع جرّ مضاف إليه. كَالذي استهوته الشياطينُ في الأرض حيرانَ له أصحابٌ: الكاف اسم جامد بمعنى مثل وهي مبنية على الفتح في موضع نصب حال من الضمير المستتر نائب فاعل نُرَدُّ على تأويله

بالمشتق والتقدير «ونُرَدُّ على أعقابنا مُشْبِهينَ الذي استهوته الشياطين»، أو الكاف في موضع جرّ بدل من «على أعقابنا»، أو في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «ونُرَدُّ ردّاً مثل رَدِّ الذي استهوته الشياطين»، وقرأ الجمهور «استَهْوَتْهُ» بالتأنيث لأنّ المقصود بالشياطين جماعتهم والجماعة مؤنث أو لأنّ الشياطين جمع تكسير يجوز تأنيث الفعل له، وهذا هو المرسوم في المصحف، وقرأ حمزة من السبعة «استهواه» بالألف والإمالة، والقراءتان مثل «توّفته وتوفّاه»، في الأرض: جار ومجرور متعلّق باستهوته، أو حال من ضمير الهاء في استهوته والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل، حيرانَ حال من ضمير الهاء في استهوته ولم ينصرف لأنه وصف من باب فَعْلاَنَ فَعْلَى، يقال هو حائر وحيران وهي حَيْرَي والجمع المكسَّر فيهما حَيارَى، له أصحابٌ: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً في «حيران» المشتق والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الوصف المشتق «حيران». يدعونه إلى الهدى: هذه الجملة في موضع رفع نعت لأصحابٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ائتنَا: أي يقولون ائْتِنَا وفعل الأمر مبنيّ على حذف حرف العلة وهو الياء وضمير «نا» مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة في موضع نصب مقول القول المقدّر. قل إنّ هُدَى الله هو الهدى: هو ضمير منفصل مبتدأ والهدى خبره مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إنّ، أو هو ضمير فصل يفيد التوكيد

والهدى خبر إنّ، والجملة في موضع نصب مقول القول. وأمرنَا لنُسْلمَ لربِّ العالمين: أمرْنا فعل ماضٍ مبني للمجهول و«نا» ضمير في موضع رفع نائب فاعل، لنُسْلمَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأمرْنا.

- **الآيـــة ٧٢»:**

﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٧٢)﴾: وأنْ أقيموا: أنْ مصدرية غير ناصبة لدخولها على فعل الأمر والمصدر المؤول معطوف بالواوعلى المصدر المؤول«لنُسْلمَ» في الآية السابقة، أو المصدر المؤول في موضع نصب بنزع الخافض، أو معطوف على جملة «قل إنّ هدى الله هو الهدى» في الآية السابقة والتقدير «وقل أنْ أقيموا الصلاة». وهو الذي إليه تحشرون: هو مبتدأ، الذي خبره، إليه متعلق بتحشرون، وجملة تحشرون صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٧٣»:**

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ (٧٣)﴾: السماوات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع بألف وتاء مزيدتين. والأرضَ: معطوف على السماوات والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بالحق: جار ومجرور في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل خلق أي «مُحقّا» والفعل «خلَقَ» هو العامل في الحال

وصاحبه. ويومَ: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره «واذْكُرْ يومَ».
كُنْ: فعل أمر تامّ فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. فيكونُ: فعل مضارع تام فاعله «قولهُ» بمعنى «مَقُولُه» أي فيوجد ما قال له كن، وهذا اليوم هو يومُ القيامة يقول الله للخلق قوموا فيقوموا، الحقُّ: أي الصدق الواقع لا محالة وهو نعت لـ«قولُه»، ويجوز أن يكون «قولُه» مبتدأ و«الحقُّ» خبره. وفاعل يكونُ على هذا الإعراب ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «المقول له كن». وله الملكُ: مبتدأ مؤخر وخبره المقدّم. يومَ يُنْفَخُ: يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بالمُلك، أو متعلّق بالفعل «تُحْشَرون» في الآية السابقة وهو مضاف، وجملة يُنْفَخُ في موضع جرّ مضاف إليه. في الصور: جار ومجرور في موضع رفع نائب فاعل للفعل اللازم يُنْفَخُ، والصّور هو القرن أي يوم يُنْفَخُ في القرن النفخة الثانية من إسرافيل. عالمُ الغيب والشهادة: أي ما غاب وما شوهد، والجمهور على رفع «عالمُ» وهو المرسوم في المصحف وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، وقرأ الحسن والأعمش «عالمِ» بالجرّ بدلاً من الهاء في «له»

- **الآيــة ٧٤»:**

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٧٤)﴾: وإذْ: ظرف للزمان الماضي مبنيّ على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «واذكروا» وجملة «اذكروا» معطوفة بالواو على جملة «واتّقوه» في الآية «٧٢». آزرَ: هو لقبه واسمه «تارخ»، وقرأ أبّي وابن عبّاس والحسن ومجاهد والضحّاك وابن يزيد المدني ويعقوب وسليمان

المدني «آزَرَ» بالمدّ والفتحة وهي القراءة المرسومة في المصحف ووزنه «أفْعَل» ولم ينصرف للعلمية والعجمة عند بعضهم، أو للعلمية ووزن الفعل عند مَنْ عَدَّ الاسم عربياً، وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة على أنه بدل كلّ من أبيه المجرور بالياء، وقرئ «آزَرُ» بالمدّ وبالضّمة على النداء بحرف نداء محذوف وأتَتّخذُ بهمزة الاستفهام، وقرأ ابن عبّاس أيضاً «أأزْراً تَتَّخذ» بدون همزة استفهام في الفعل والأزْر هو الخَلْق والهمزة الأولى للاستفهام، وقرأ أبو اسماعيل وهو رجل من أهل الشام «أئزْراً تَتَّخذُ» بدون همزة استفهام في الفعل والهمزة الأولى للاستفهام والهمزة الثانية بدل من الواو وأصلها «وِزْراً»، وعلى هاتين القراءتين تكون «أأزْراً» و«أئزْراً» مفعولاً لأجله. أصناماً آلهةً: مفعول به أول ومفعول ثانٍ للفعل «تتّخذ». إنّي أراك وقومَك: جملة «أراك» في موضع رفع خبر إنّ، وقومَك معطوف بالواو على ضمير الكاف المفعول به في «أراك».

- **الآيـــة ٧٥»:**

﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (٧٥)﴾: كَذلك: الكاف اسم بمعنى «مثل» وهو مبنيّ على الفتح في موضع نصب لأنّه نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «نُري إبراهيمَ ملكوتَ السماوات والأرضِ رؤيةً مثلَ[1] رؤيته ضلال أبيه»، أو اسم في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «والأمرُ مثلُ ذلك»، وقيل إنّ الكاف حرف جرّ

(١) على التأويل بمشتق هو اسم الفاعل «مماثلةً» لأنّ النعت لابد أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق.

واسم الإشارة في موضع جرّ به واللام حرف بُعدْ والكاف حرف خطاب والتقدير «ولذلك نُري إبراهيمَ». ومعنى الآية «وكذلك نُري إبراهيمَ ملك السماوات والأرض ليستدلَّ به على وحدانيتنا وليكونَ من الموقنين بها».

وليكونَ: الواو حرف عطف واللاّم للتعليل ويكونَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللاّم و«ليكونَ» معطوفة بالواو على محذوف مفهوم من السياق هو «ليستدلَّ» الذي يعرب إعرابه، وكلا الجارّين والمجرورين متعلّق بالفعل «نُري».

- **الآيـــة ٧٦ »:**

﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾﴾: جَنَّ: أظْلَمَ. أفَلَ: غَابَ. لا أحبُّ الآفلين: أي لا أحبّ أنّ أتخذهم أرباباً. لمّا: اسم شرط غير جازم معناه الزمان لأنّه بمعنى حين. جَنَّ: فعل الشرط مبني علي الفتح. رأى: جواب الشرط مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر وهي بصرية وتقرأ بتفخيم الهمزة مع فتح الرّاء، وبإمالتها مع فتح الراء لأنّ الألف بعدها منقلبة عن ياء، ويقرأ بكسر الراء والهمزة معاً. قال هذا ربّي: أسلوب استفهام والتقدير «أهذا ربّي؟» فهو إنشاء لا خبر، أو الجملة خبرية لا استفهام فيها، وعلى الحالين يكون «هذا» مبتدأ و«ربّي» خبره، والجملة مقول القول.

- **الآيـــة ٧٧ »:**

﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ

مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (٧٧)﴾: رأى القمرَ بازغاً: رأى بصرية تنصب مفعولاً واحداً هو «القمرَ». بازغاً: أي طالعاً وهو حال من القمر والعامل في الحال وصاحبه الفعل «رأى». قال لَئِنْ لم يَهْدِني ربِّي لأكونَنَّ من القوم الضّالّين: لَئِنْ: اللام واقعة في جواب قسم محذوف وإنْ شرطية و«لم يَهْدِني» فعل الشرط، لأكونَنَّ جواب القسم لا موضع له من الإعراب وجواب الشرط محذوف يفسّره جواب القسم المذكور وهو في موضع جزم وتقدير الكلام «أقسم بالله لأكونَنَّ من القوم الضّالّين لَئِنْ لم يَهدني ربّي أكونَنَّ من القوم الضّالّين» والجملة الشرطية وجملة القسم معاً في موضع نصب مقول للفعل «قال». وقد مَرَّ إعراب مثل هذا مراراً.

- **الآيــة ٧٨»:**

﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨)﴾: قال للشمس «هذا» على التذكير لأنّ المراد كوكب الشمس والكوكب مذكّر، أو لأنّ تأنيث الشمس غير حقيقي. ياقومِ: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف. ممّا تُشْركون: ما اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ بمن المدغمة في ما وجملة تشركون صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «تشركون به».

- **الآيــة ٧٩»:**

﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ

الْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾: معنى الآية «إنّي قصدتُ بعبادتي اللهَ مائلاً إلى الدين القيم وما أنا من المشركين به». وَجْهِيَ: مفعول به لوجَّهْتُ منصوب بفتحة مقدّرة على الهاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم، وياء المتكلم مفتوحة لخفّة حركة الفتحة وهو الأحسن ويجوز تسكينها. حنيفاً: حال من تاء الفاعل في وَجَّهْتُ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وما أنا من المشركين: ما نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين، أنا في موضع رفع اسمها، من المشركين: في موضع نصب خبرها، وهي ملغاة عند التميمين وأنا مبتدأ والجار والمجرور خبره.

- **الآيــة «٨٠»:**

﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلاَّ أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾﴾ أَتُحَاجُّونِّي: قرأ جمهور القراء بتشديد النون وهوالمرسوم في المصحف على إدغام نون الرفع في نون الوقاية لأنّ الأصل «أَتُحَاجُّونَنِي»، وقرأ نافع وابن عامر من السبعة «أَتُحَاجُّونِي» بنون واحدة هي عند جمهور النحاة نون الرفع المفتوحة وحرّكت بالكسرة لمناسبة ياء المتكلم بعدها وحذفت نون الوقاية المكسورة لأنّها الزائدة التي حصل بها الثقل، أو هي نون الوقاية المكسورة عند الفراء وحذفت نون الرفع المفتوحة لأنّ الحاجة دعت إلى نون مكسورة من أجل ياء المتكلم ونون الرفع المفتوحة لا تكسر وإنّما الذي يُكْسَرُ نونُ الوقايه. وقد هَدَانِ: الواو واو الحال، هَدَانِ فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتح مقدّر على الألف للتعذّر والنون

حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف في موضع نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة في موضع نصب حال من ياء المتكلم في الفعل «أَتُحَاجُّونِّي» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقد اقترنت جملة الحال بالواو وقد معاً. ولا أخافُ ما تشركونَ به إلاّ أن يشاءَ ربِّي شيئاً: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «وقد هَدَانِ» فهي حال مثلها، ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به والمقصود به الصَّنَم والمعنى « ولا أخاف الذي تشركونه- وهو الصَّنَم- به أي بالله» فالهاء في «به» تعود على الله، أو المعنى «ولا أخافُ الذي تشركون به أي بسببه» فالهاء تعود على «ما» بمعنى الصّنم وجملة «تشركون به» صلة الموصول والهاء هي العائد، ويجوز أن تكون «ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيئاً» مفعولاً به والجملة بعدها في موضع نصب نعتاً لها لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية أي حرفاً مصدرياً والتقدير «ولا أخافُ أن تشركوا به» أي «ولا أخاف الإشراكَ به» فالمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «أخافُ» أو المصدر المؤول في موضع جرّ بمِنْ مقدرة والجار والمجرور متعلّق بالفعل «أخافُ». والاستثناء هنا مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ بلا النافية والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، وأصل التقدير هو «ولا أخاف ما تشركون به في كلّ حال إلاّ في حال مشيئة ربّي» فأصبح «أخاف ما تشركون به في حال مشيئة ربّي». شيئاً: نائب عن المفعول المطلق لأنّ الأصل «يشاءَ ربّي مشيئةً» فحذف المصدر الميمي المفعول المطلق «مشيئةً»وناب عنه «شيئاً»، ويجوز أن يكون

«شيئاً» مفعولاً به للفعل «يشاءَ». وَسِعَ رَبِّي كلَّ شيءٍ علْماً: فعل وفاعل ومفعول به ومضاف إليه وتمييز نسبة، ويجوز أن يكون «علْماً» مفعولاً مطلقاً إذا كانت وَسِعَ بمعنى عَلِمَ. أفلا: الهمزة حرف استفهام يقصد به الإنكار الموجّه إلى عدم التذكّر ولا نافية.

- **الآية ٨١»:**

﴿**وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ** (٨١)﴾: معنى الآية «وكيف أخاف ما أشركتُم بالله وهي لا تضرُّ ولا تنفعُ ولا تخافون أنتم من الله بسبب إشراككم بالله في العبادة مالم يُنَزِّل بعبادته حجة وبرهاناً عليكم مع أنه القادر على كلّ شيء فأيُّ الفريقين أحقُّ بالأمن أنحن أم أنتم إن كنتم تعلمون مَنِ الأحق به أي وهو نحن فاتّبعوه». كيفَ: اسم استفهام مبنيّ على الفتح في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنا» فاعل «أخاف» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل أخاف. ما: اسم موصول بمعنى الذي مفعول به لأخافُ، أو نكرة موصوفة بمعنى «شيئاً» مفعول به أيضاً، والضمير العائد من جملة الصلة أو جملة الصفة«أشركتم» محذوف، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأخافُ والتقدير «أخافُ إشراككُم». ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم يُنَزِّلْ به عليكم سلطاناً: ما اسم موصول أو نكرة موصوفة وهي في موضع نصب مفعول به للفعل أشركتم به: جار ومجرور متعلّق بالفعل يُنَزِّلْ. عليكم: جار ومجرور متعلّق بيُنَزِّلْ أو

حال من «سلطاناً» وأصله صفة له ولّما تقدّمت الصفة على الموصوف النكرة الجامدة انقلبت حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يُنَزِّلْ. سُلْطَاناً: هو المرسوم في المصحف، وقرئ سُلُطاناً على إتباع اللاّم للسين. أيٌّ: اسم استفهام مبتدأ. الفريقين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه مثنى. أحقُّ: خبر المبتدأ. بالأمن: جار ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «أحقّ». إن كنتم تعلمون: جواب الشرط محذوف مفهوم من السياق والتقدير «إن كنتم تعلمونَ مَنِ الأحقُّ بالأمن فاتبعوه».

- **الآيــــة ٨٢»:**

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ (٨٢)﴾ يلبسُوا: يخلطوا. بظلم: أي بشرك. الذين خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين»، أو مبتدأ وأولئك بدل كلّ منه وجملة «لهم الأمنُ» المكوّنة من مبتدأ مؤخّر وخبره المقدّم في موضع رفع خبر المبتدأ، أو الذين مبتدأ أول وأولئك مبتدأ ثانٍ وجملة «لهم الأمنُ» خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول.

- **الآيــــة ٨٣»:**

﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (٨٣)﴾: تلك: اسم اشارة للمفردة المؤنثة مبنيّ على الكسر في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بُعد والكاف حرف خطاب. حُجَّةُ: بدل كلّ من تلك و«نا» ضمير مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. آتيناها:

الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ و«نا» فاعل و«ها» مفعول به أول. إبراهيمَ: مفعول به ثان منصوب بالفتحة وهو لا ينّون لأنه لا ينصرف للعلمية والعجمة، أو «تلك» مبتدأ و«حجّتُنا» خبر المبتدأ وجملة «آتيناها» في موضع نصب حال من الحجة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة وهو عامل معنوي أو الفعل «أشير» المفهوم من اسم الإشارة «تلك» فالعامل لفظي. على قومه: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «دليلاً» وهو حال من الضمير المفعول به في «آتيناها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولا يتعلّق الجار والمجرور «على قومه» بـ«حجّتنا» لأنّها مصدر جامد لا يُتَعَلَّقُ به لجموده، ولأنه لا يجوز الفصل بين الجار والمجرور المتعلّق ومتعلَّقه بكلام آخر هو «آتيناها إبراهيمَ». نرفعُ درجاتٍ مَنْ نشاءُ: قرئ بالنون في الفعلين وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بالياء فيهما، وجملة «نَرْفَعُ» في موضع نصب حال من ضمير «نا» فاعل «آتيناها» والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل، أو هي جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. درجاتٍ: هذه هي قراءة الكوفيين المرسومة في المصحف و«مَنْ» مفعول به للفعل «نرفعُ» ودرجاتٍ ظرف مكان منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، أو اسم مجرور بالكسرة بحرف جرّ محذوف والتقدير «إلى درجاتٍ»، وفي الحالين يتعلّق الظرف والجار والمجرور بالفعل «نرفعُ»، وقرأ الباقون «درجاتِ» بالكسرة بغير تنوين ودرجاتِ مفعول به للفعل نرفعُ وهو مضاف إلى الاسم الموصول بعده وهو «مَنْ»، والعائد محذوف من جملة الصلة والتقدير «نشاؤه».

- **الآيــات ٨٤، ٨٥، ٨٦»:**

﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب كُلاًّ هدينا ونوحًا هدينا من قبلُ[1] ومن ذُرّيّته داوود وسليمان وأيُّوب ويوسف وموسىٰ وهارون وكذلك نجزي المُحسنين (٨٤) وزكريَّا ويحيىٰ وعيسىٰ وإلْياس كُلٌّ مّن الصَّالحين (٨٥) وإسماعيل واليسع ويُونس ولُوطًا وكُلاًّ فضَّلْنا على العالمين (٨٦)﴾ له: أي لإبراهيم. يعقوب: هو ابن اسحاق. من قبلُ: أي من قبل إبراهيم. سليمان: هو ابن داود. يوسف: هو ابن يعقوب. يحيى: هو ابن زكريا. إلياس: هو ابن هارون أخو موسى. إسماعيل: هو ابن إبراهيم. لوط: هو ابن هاران أخو إبراهيم. فضّلنا: أي بالنبّوة. كُلاًّ هَدَيْنا: كُلاًّ مفعول به مقدّم منصوب بالفعل هَدَيْنا بعده والتقدير «هَدَيْنا كُلاًّ منهما». ومن ذرّيته: الضمير يعود على نوح، والمذكورون بعده من الأنبياء في الآيات الثلاث هم جميعاً ذرية نوح، والتقدير «وهَدَيْنا من ذريته هؤلاء الأنبياء». وكذلك نجزي المحسنين: الكاف اسم بمعنى مثل في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «ونجزي المحسنين جزاءً مثلَ ذلك». عيسى: اسم عبرانّي أو سريانيّ لا يعرف له اشتقاق في العربية، وقيل هو اسم عربّي مشتق من العَيَس وهو البياض أو من العَيْس وهو ماء الفحل، أو هو من عَاسَ يَعُوسُ عَوْساً إذا أصْلَحَ، وهو ممنوع من الصرف إذا كان علماً، ومصروف إذا كان نكرة، وألفه ليست ألف التأنيث المقصورة إذ لو كانت كذلك لمنع من الصّرف في النكرة لذلك. الْيَسَعَ: بلام واحدة ساكنة وياء

(١) من قبلُ: ظرف زمان مبني على الضمّ في موضع جرّ بمِن والجار والمجرور متعلّق بالفعل هَدَينا، وبُنيَ على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى.

مفتوحة وهذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ حمزة والكسائي «الَّيْسَعَ» بلامين مدغمتين وإسكان الياء وهو علم أعجمي ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة و«ال» فيه زائدة لأنّه شخص بعينه، أو هو علم عربيّ أصله فعل مضارع ثم سُمِّي به، ولأنّه سُمِّي به وأصبح علماً لم يبق فيه ضمير مستتر ومنع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، والفعل «يَسَعُ» أصله «يَوْسِعُ» بكسر السّين وماضيه «وَسِعَ» بكسرها أيضاً، ثم حذفت الواو من المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة ثم فتحت السّين، ومثله يَطَأُ ويقَعُ ويَدَعُ. كلٌّ من الصالحين: التنوين في «كلٌّ» تنوين العوض عن كلمة محذوفة والتقدير «كلٌّ واحدٍ» وكلٌّ مبتدأ، والجار والمجرور «من الصالحين» خبره. يحيى: علم مقصور آخره ألف لازمة مفتوح ما قبلها وقد كتبت ألفه مقصورة[1] لأنّ أصلها ياء بدليل الماضي حَيِيَ، أمّا الفعل المضارع «يحيا» فقد كتب بالألف المقصورة التي هي على شكل الألف للفرق بين الاسم والفعل. يُونُس: فيه لغات أفصحها ضمّ النون من غير همزة، ويجوز فتح النون وكسرها مع الهمز وتركه، ويقال فيه أيضاً «يَوْنس»، ولم يرد عن العرب ضمّ النون مع همزة قبلها. نوحاً: علم أعجمي كان من المفروض أن يمنع من الصرف لذلك لكنّه صُرِفَ لأنّه ثلاثي ساكن الوسط ومثله لوط وهود. لوطاً: قرأت في إحدى الحواشي في تعليل تسمية لوط بهذا الاسم أنّ ذلك إنّما كان لأنّ حبّه لاط بقلب إبراهيم أي لَصَقَ به وتعلّق، ومن الواضح أنّ بين هذا التعليل وبين وصف النحاة لفظ لوط بأنّه

---

(١) الألف المقصورة هي التي لا يكتب بعدها همزة، وتأتي على شكل ألف في الفعل المضارع، وعلى شكل ياء بدون نقط تحتها في العلم.

أعجميّ تناقضاً، لأنّ العجمة تقضي بأنّه ليس من وضع العرب في حين أنّ الاسم «لوط» لو كان من مادّة الفعل لاَطَ الذي هو فعل عربيّ لكان ينبغي له أن يعدّ مثله عربياً، وهو مالم تذكره المعاجم ولا كتب النحو، بل لقد أجمعت على أنّ لفظ لوط أعجميّ، ولم أجد في غير هذه الحاشية ذكراً لسبب تسمية النبيّ لوط بهذا الاسم. زكريا: فيه أربع لغات: زَكَرِيّ مثل عربّي بحذف الألف وهو منوّن مصروف، وزكَرِي بحذف الألف غير منّون وبتخفيف الياء، وزكرياء الممدودة غير منّون، وزكرّيا بالقصر غير منّون، ويمنع من الصرف في اللغات الثلاث الأخيرة لأنّ في آخره ألف التأنيث في المدّ وألف التأنيث في القصر، وقيل هو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. إلياس وألْياس: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وباللغة الأولى رسم الآية.

- **الآيــــة ٨٧»:**

﴿وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٨٧)﴾: التقدير «وفضّلنا كُلاّ من آبائهم وذريّاتهم وإخوانهم» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «وكُلاّ فضّلنا على العالمين» في الآية السابقة. واجتبيناهم وهديناهم: الجملتان كلّ منهما معطوفة بالواو على الجملة قبلها .

- **الآيــــتان ٨٨، ٨٩»:**

﴿ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٨٨) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ (٨٩)﴾: معنى الآية «ذلك الدين

الذي هُدُوا إليه هدى الله . . . ولو أشركوا فرضاً لبَطَلَ عملهم أولئك الذين آتيناهم الكتب والحكمة والنبوّة فإن يكفُرْ بهذه الثلاثة أهلُ مكّة فقد أرصدنا لها قوماً ليسوا بها بكافرين وَهُم المهاجرون والأنصار». ذلك هُدَى اللّه يهدي به مَنْ يشاءُ من عباده: ذلك مبتدأ وهُدَى خبره وجملة «يهدي به» حال من «هُدَى» المعرفة بالإضافة إلى لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة وهو عامل معنّوي، أو العامل الفعل «أشيُر» المفهوم من اسم الإشارة وهو عامل لفظيّ، أو الجملة حال من «اللّه» والعامل فيه معنى الإضافة وهو عامل معنوّي، ويجوز أن يكون «ذلك» مبتدأ و«هدى الله» بدل كلّ منه وجملة «يهدي به» خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون «ذلك» مبتدأ و«هدى» خبره وجملة «يهدي» في موضع رفع خبراً ثانياً، من عباده: الجار والمجرور حال من الاسم الموصول «مَنْ» الذي لفظه مفرد ومعناه جمع والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يهدي»، أو حال من الضمير المحذوف في «يشاءُ» العائد إلى «مَن» الموصولة وهو «هم» تبعاً لمعنى «مَنْ» أو الهاء تبعاً للفظها. ليسوا بها بكافرين: واو الجماعة اسم ليس، بكافرين خبرها منصوب محلاً مجرور لفظًا بحرف الجرّ الزائد، بها جار ومجرور متعلّق بكافرين، والجملة في موضع نصب نعت لـ«قوماً» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــة ٩٠»:**

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ (٩٠)﴾: قل: أي يا محمد لأهل مكة. عليه: أي القرآن.

العالَمين: أي الإنس والجنّ وغيرهم. فبهداهم: الجار والمجرور متعلق بفعل الأمر اقتده. اقتده: قرأ حمزة والكسائي بهاء ساكنة مع إثباتها في الوقف وإسقاطها في الوصل وهي على هذا هاء السّكت التي هي حرف مبنيّ على السكون لا موضع له من الإعراب، وقرأ الجمهور بإثبات الهاء الساكنة في الوقف والوصل وهي أيضاً هاء السّكت، وقرئ بكسر الهاء فتكون ضميراً يعود على المصدر المفهوم من الفعل اقتد والتقدير «اقتد الاقتداءَ». إنْ هو إلاّ ذكرى: أسلوب استثناء مفرّغ، هو: مبتدأ، ذكرى: خبر. للعالمين: جار ومجرور متعلّق بذكرى وهو ملحق بجمع المذكر السالم لأنّه وإن كان يشبه جمع المذكر السالم في أنّ له مفرداً من لفظه وهو[1] عَالَم، فإنّ معنى هذا المفرد وهو مفرد مخالف لمعناه بعد جمعه، فمعناه وهو مفرد ما سوى الله من عقلاء فحسب، ومعناه بعد جمعه ما سوى الله من كلّ أصناف الخلق عقلاء أو غيرهم، أما جمع المذكر السالم الحقيقي فإنّ معنى مفرده قبل الجمع وبعده واحد.

- **الآيــــة ٩١»:**

﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ (٩١)﴾: وما قدروا: أي اليهود. إذا قالوا: للنبي ﷺ. تجعلونه قراطيس:

---

(١) أمّا العالِمون والعالِمين بكسر اللام فكلّ منهما جمع مذكر سالم مفرده عالِم، وعالِم وصف لمذكر عاقل توافرت فيه باقي شروط الوصف الذي يجمع جمع مذكر سالماً، ويجمع عالِم أيضاً جمع تكسير على علماء.

أي تكتبـونه في دفـاتر مـقطّعـه. قل الله: أي قل أنزله الله إن لم يقـولوه. خَوْضهم: باطلهم. حَقَّ: نائب عن المفعول المطلق والأصل «وما قدروا اللهَ قدرهَ الحقَّ» ونعت المفعول المطلق إذا أضيف إلى المفعول المطلق كما في هذه الآية انتصب نصب هذا المفعول المطلق. قدْره: بسكون الدال وهي القراءة المرسومة في المصحف، وقرأ أبو حيوة بفتح الدال وهما لغتان. إذْ: ظرف للزمن الماضي مبنيّ على السكون في موضع نصب متعلّق بالفعل «قدروا». ما أنزل الله على بشرٍ من شئٍ: شيءٍ مفعول به للفعل أنزل منصوب محلاً مجرور لفظاً بمن الزائدة. مَنْ أنْزَلَ الكتابَ الذي جاء به موسى نوراً: مَنْ اسم استفهام مبتدأ وجملة «أنزل الكتاب» خبره. الذي: نعت للكتاب. نوراً: حال من ضمير الهاء في «به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل جاء الذي تعلّق به الجار والمجرور، أو حال من الكتاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنزل». تجعلونه قراطيسَ تبدونها وتُخْفُونَ كثيراً: جملة تجعلونه مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، قراطيسَ: منصوب على نزع الخافض والأصل «في قراطيسَ»، أو مفعول به ثانٍ لتجعلونه. تبدونها: الجملة في موضع نصب نعت لقراطيسَ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وتخفون كثيراً: أي كثيراً منها، وقراءة الأفعال الثلاثة «تجعلونه وتبدونها وتخفون» بالتاء على الخطاب هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء من السبعة الأفعال الثلاثة بالياء على الغيبة. وعُلِّمْتُم: أي وقد عُلِّمْتُم فالواو واو الحال وقد مقدّرة والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل الفعل «تجعلونه» على قراءة التاء والعامل في الحال وصاحبه

هو الفعل «تجعلونه»، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب على قراءة الياء والواو حرف استئناف ولا حاجة حينئذ لتقدير «قد». قل اللّهُ: هذه الجملة جواب «قل مَنْ أنْزَلَ الكتابَ» ولفظ الجلالة مرفوع بفعل محذوف والتقدير «أنزله اللّهُ»، ويجوز أن يكون لفظ الجلالة خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هو اللهُ» أو «المنزِّلُ اللّهُ»، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «اللّهُ أنْزَلَه» والجملة في موضع نصب مقول القول. ذَرْهَمْ في خوضهم يلعبون: الجار والمجرور متعلّق بذرهم وجملة «يلعبون» حال من ضمير المفعول به في «ذرهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ذر»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «في خوضهم» حالاً من ضمير المفعول به في «ذرهم» والتقدير «ذرهم خائضين» وجملة «يلعبون» حالاً ثانية من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل «خائضين» واسم الفاعل المشتق هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون جملة «يلعبون» حالاً من الضمير المضاف إليه في «خوضهم» والعامل في الحال وصاحبه هو المصدر «خَوْض» وصاحب الحال الضمير المضاف إليه فاعل في المعنى للمصدر المضاف.

- **الآيــة ٩٢»:**

﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَىٰ صَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٩٢)﴾:

هذا كتابٌ أنزلناه مباركٌ: هذا[1] اسم إشاره مبتدأ والمشار إليه هو القرآن،

(١) الهاء حرف تنبيه وذا اسم الإشارة.

كتابٌ خبر المبتدأ، وجملة «أنزلناه» في موضع رفع نعت لـ«كتابٌ» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، مباركٌ: نعت ثان لـ«كتابٌ» وهو مفرد[١]. مصدِّقُ الذي: مصدّقُ نعت ثالث مفرد، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو مصدّقُ» والجملة الاسمية في موضع رفع نعت ثالث لكتابٌ، والإضافة إلى «الذي» إضافة لفظية غير مَحْضَة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى وحذف التنوين من المضاف تخفيفاً بسبب هذه الإضافة ولكنّه منويّ وهذه الإضافة لا تكسب المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً. بين يديه: بينَ ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وُجدَينَ» وهو مضاف ويديه مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والهاء مضاف إليه أيضاً وحذفت النون من المثنى المضاف بسبب الإضافة. ولتنذرَ أمَّ القرى ومَنْ حَوْلها: أي «ولتنذر أهل مكّه ومَنْ حولها»، وقراءة الجمهور المرسومة في المصحف بتاء الخطاب على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على النبيّ، وقرأ أبو بكر بالياء على الغيبة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى الكتاب، والواو حرف عطف، لتنذرَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير و«أنزلناه لإنذار» وجملة «أنزلناه» الثانية معطوفة بالواو على جملة «أنزلناه» الأولى. ومَنْ: اسم موصول بمعنى الذين مبنيّ على السكون في موضع نصب معطوف بالواو على «أمَّ» عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «لتنذر أمّ القرى

(١) أي ليس جملة ولا شبه جملة.

ولتنذر الذين حولها» فيكون عطف جملة على جملة. والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به: الواو للاستئناف والذين مبتدأ في موضع رفع وجملة «يؤمنون بالآخرة» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وجملة «يؤمنون به» في موضع رفع خبر المبتدأ، والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وهم على صلاتهم يحافظون: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة، أو الواو حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الاسمية قبلها، هم مبتدأ وجملة «يحافظون» في موضع رفع خبر المبتدأ، على صلاتهم: جار ومجرور ومضاف إليه، والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يحافظون».

- **الآيـــة ٩٣»:**

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ (٩٣)﴾: ولو ترى: أي يا محمد. الظالمون: المذكورون من قبل في الآية. في غمرات: أي سكَرات. الهُون: الهوان. ومَنْ أظْلَمُ: مَنْ اسم استفهام يقصد به النفي أي «لا أحدَ» وهو مبتدأ وأظْلَمُ خبره. ممَّنِ: مَن المدغمة في حرف الجر «منْ» اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين والجار والمجرور متعلّق باسم التفضيل المشتق «أظْلَمُ». افترى على الله: الجملة صلة الموصول وفاعل افترى ضمير مستتر جوازاً يعود على مَنْ باعتبار

لفظها المفرد وتقديره «هو»، ولو قال «افتروا» لجاز تبعاً لمعنى «مَنْ» الجمع. كذباً: مفعول به للفعل افترى، أو مفعول مطلق على المعنى والتقدير «افترى افتراءً»، أو مفعول لأجله، أو حال من الضمير المستتر فاعل «افترى» ولأنه مصدر جامد أوّل باسم فاعل مشتق والتقدير «افترى كاذباً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «افترى». أوحِيَ إليّ: الجار والمجرور متعلّق بالفعل الماضي المبني للمجهول «أوحِيَ»، ونائب الفاعل محذوف تقديره «شيءٌ» أو «بشيء» لأنّ هذا الفعل يتعدىّ إلى المفعول به بنفسه وبالباء فيقال: أوْحَى إليّ شيئاً وأوْحَى إليّ بشيءٍ والجملة في موضع نصب مقول القول. ولم يوحَ إليه شيء: الواو واو الحال ويوحَ مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره هو الألف والفتحة على الحاء دليل عليها وإليه جار ومجرور متعلق بالفعل يُوحَ وشيءٌ نائب فاعل والجملة في موضع نصب حال من ياء المتكلم الضمير المجرور بإلى والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ وهو عامل معنويّ أو الفعل «أوحي» الذي تعلّق به الجار والمجرور وهو عامل لفظي. ومَنْ قال: أي «ومِمَّن قال» و«مِمَّن قال» معطوفة بالواو على «مِمَّن افترى». سأنْزِل مثلَ ما أنزَلَ اللهُ: مثلَ مفعول به للفعل سأنزل وما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ مضاف إليه وجملة «أنْزَلَ اللهُ» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد ضمير محذوف والتقدير «أنزله»، أو «ما» نكرة تامة بمعنى «شيءٍ» في موضع جرّ مضاف إليه وجملة «أنزل الله» في موضع جرّ نعت لما والرابط بين جملة الصفة والموصوف ضمير الهاء المحذوف، ويجوز أن تكون «مثلَ» نعتاً لمفعول مطلق محذوف فتكون «ما»

مصدرية والتقدير «سأنزل إنزالاً مثلَ إنزال الله» فمثلَ مضاف وإنزالِ مضاف إليه وإنزالِ مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه والإضافة في «إنزالِ الله» من إضافة المصدر لفاعله في المعنى، وجملة «سأنْزِلُ مثلَ ما أنْزَلَ اللهُ» في موضع نصب مقول القول. ولو تَرَى إذِ الظالمون في غمرات الموت: إذْ ظرف زمان متعلّق بتَرى وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والمفعول به محذوف والتقدير «ولو تَرَى الظالمين إذِ الظالمون في غمرات الموت» و«الظالمون» مبتدأ خبره الجار والمجرور «في غمرات» و«إذْ» مضاف والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع جرّ مضاف إليه. والملائكةُ باسطو أيديهم: الواو واو الحال، الملائكة مبتدأ، باسطو خبره مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون منه لإضافته إلى أيديهم وأيديهم مضاف إليه وهو جمع تكسير مجرور بكسرة مقدرة على الياء للثقل وأيدي مضاف والضمير مضاف إليه، وإضافة «باسطو» إلى «أيديهم» لفظية غير مَحْضَة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من «الظالمون» والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الابتداء وهو عامل معنويّ. أخْرِجوا أنفسَكُم اليومَ تُجْزَوْنَ عذابَ الهون: التقدير «يقولون- أي الملائكة للظالمين- أخرجوا[1] أنفسكم اليومَ تُجْزَوْنَ عذابَ الهون»، وجملة «يقولون» المقدّرة في موضع نصب حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل «باسطو» وهو «هم» والعامل في الحال وصاحبه هو اسم الفاعل «باسطو». اليومَ: ظرف زمان

---

(١) أي لنقبضها.

متعلّق بالفعل «أخْرجوا» فَيَتمُّ الوقف عليه، أو متعلّق بالفعل «تجزون» فيتم الوقف على «أنفسكم»، تُجْزَون: فعل مضارع مبنى للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة نائب فاعل أصله مفعول به أول وعذابَ مفعول به ثان. بما كنتم تقولون على الله غيرَ الحقِّ وكنتم عن آياته تستكبرون: بما: الباء حرف جرٍّ معناه السببية، ما اسم موصول بمعنى الذى مبنيّ على السكون في موضع جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلّق بالفعل «تُجْزَونَ»، غيرَ: مفعول به للفعل «تقولون»، أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «تقولون على الله قولاً غيرَ الحق»، وكنتم: معطوفة بالواو على «بما كنتم» الأولى ويكون التقدير «وبما كنتم عن آياته تستكبرون»، أو الواو للاستئناف وجملة «كنتم عن آياته تستكبرون» بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وجملة «كنتم تقولون» من كان والضمير اسمها وجملة الخبر الفعلية صلة «ما» الموصولة. وجواب «لو» محذوف والتقدير «ولو تَرَى... لرأيت أمراً فظيعاً».

- **الآيـــة ٩٤»:**

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ (٩٤)﴾: المعنى «ويقال لهم إذا بعثوا لقد جئتمونا منفردين عن الأهل والمال والولد حفاة عراة كما خلقناكم أول مرّة وتركتم ما أعطيناكم من الأموال في الدنيا ويقال لهم توبيخاً ما نَرَى معكم

الأصنامَ الذين زعمتم أنهم في استحقاقِ عبادتكم شركاءُ لّله لقد تقطّعَ وصُلكم بينَكم وذَهبَ عنكم ما كنتم تزعمون في الدنيا من شفاعة هذه الأصنام». فُرَادَى: حال منصوبة بفتحة مقدّرة على الألف للتعذّر من واو الجماعة فاعل جئتمونا والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جئتم» وهذا الإعراب على قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وهي «فُرَادَى» بدون تنوين لأنّه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة وهو في هذه الحالة اسم معتلّ جمع «فرد»، وقرأ أبو حيوة شذوذاً «فُرَاداً» بالتنوين على أنها حال أيضاً ولكنّها منصوبة بالفتحة الظاهرة وهذه لغة تميم وهي اسم صحيح جمع «فرد» ويقال في الرفع «فُرَادٌ»، وحكى أحمد بن يحيى شذوذاً «فُرَادَ» بالنصب بدون تنوين لأنّه ممنوع من الصرفّ للعدل مثل ثُلاثَ ورُبَاعَ، وقرأ الأعرج شذوذاً «فَرْدَى» مثل سَكْرَى وهو ممنوع من الصّرف لألف التأنيث المقصورة. كما خلقناكم أوَّلَ مّرة: الكاف اسم بمعنى مثل مبنيّ على الفتح في موضع نصب بدل كلّ من فرادى، أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «ولقد جئتمونا فرادى مجيئاً مثلَ الذي خلقناكم أوّل مرّة» أو «مجيئاً مثلَ خَلْقكم أوّل مّرة»، وما مصدرية أو اسم موصول على الإعرابين. أوّلَ: ظرف منصوب متعلّق بخلقناكم، مرَّةٍ: هي في الأصل اسم مرّة مصدر مَرَّ يَمُرُّ ثم استعمل ظرفاً اتّساعاً وقد اكتسب المضاف وهو العدد «أوّل» معنى الظرفية من المضاف إليه وهو «مرّة». وتركتم ما خوّلناكم: الواو واو الحال وقد مقدّرة والجملة في موضع نصب حال من «فرادى» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جئتمونا»، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من

الإعراب. وراءَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بتركتم. وما نَرَى مَعَكم شُفَعَاءَكم: مَعَ ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل «نرى» البصري وشفعاءَكم مفعول به لهذا الفعل، وإن اعتبرنا هذا الفعل بمعنى «نعلم» كان شفعاءَكم مفعولاً به أوّل ومعكم مفعولاً به ثانياً مقدّماً. الذين زعمتم أنّهم فيكم شركاءُ: الذين نعت لشفعاءكم، أنّهم فيكم شركاءُ: الضمير اسم أنّ وشركاءُ خبرها وفيكم جار ومجرور متعلّق بشركاء والجملة من أنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي زعمتم وجملة «زعمتم أنّهم فيكم شركاءُ» صلة الموصول. لقد تقطَّعَ بينكم: قرأ نافع والكسائي وحفص «بينكم» بالنصب وهو المرسوم في المصحف وهو ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل «تَقَطَّعَ» والفاعل محذوف والتقدير «لقد تَقَطَّعَ الوصلُ بينكُم» ودلّ على هذا الفاعل المحذوف قوله «شركاُء» قبل ذلك مباشرة، أو التقدير «لقد تَقَطَّعَ وَصْلٌ بينكم» فبينَكم ظرف مكان نعت للفاعل النكرة المحذوف وهو «وَصْلٌ» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، وقرأ الباقون «بينُكم» بالرفع على أنّه فاعل للفعل «تَقَطَّعَ» والبين هنا الوَصْل وهو من أسماء الأضداد.

- **الآيتان ٩٥، ٩٦»:**

﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ[1] الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ (٩٥) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٩٦)﴾: فالقُ الحبِّ والنَّوى: أي شاقّ

---

(١) قرئ ويخرج الميت من الحيّ.

الحبّ عن النّبات والنَّوى عن النخل. يخرج الحيّ من الميت: كالإنسان والطائر من النطفة والبيضة. فأنّى تُؤْفكُون: أي فكيف تصرفون عن الإيمان مع قيام البرهان. فالقُ الحبِّ: هذه هي القراءة المرسومة في المصحف والإضافة لفظية غير مَحْضَة لا تكسب المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً[1] وهي من إضافة اسم الفاعل لمفعوله أما فاعل اسم الفاعل «فالق» فهو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وروى الأعمش عن إبراهيم النخعى أنّه قرأ في الشاذ «فَلَقَ الحبَّ»، ومثل هذا يقال في «فالقُ الإصْبَاح» والإصباح مصدر أصْبَحَ، وقرئ «الأصباح» بفتح الهمزة على أنّه جمع «صُبْح» كأقْفَال جمع قُفْل، وجَعَلَ الليلَ سكَنًا: قرأ الحسن وعيسى بن عمر وحمزة والكسائي بهذا وهو المرسوم في المصحف والليلَ مفعول به أول للفعل جَعَلَ وسَكَناً مفعول به ثان، وقرئ «وجاعلُ اللّيلِ سكَناً» واللّيلِ مفعول به أولّ لاسم الفاعل منصوبٌ محلاً مجرور لفظاً بالإضافة وسكَناً مفعول به ثان لجاعلٍ. والشمسَ والقمرَ حُسْبَاناً: الشمسَ مفعول به أوّل لفعل محذوفٍ والقمرَ معطوف عليه وحسباناً مفعول ثان له والتقدير «وجَعَل الشمسَ والقمرَ حُسْبَاناً» والجملة معطوفة بالواو على جملة «وجَعَل اللّيلَ سكناً» قبلها، أو «الشمسَ» معطوف على «الليلَ» وكذلك «القمرَ» و«حسباناً» منصوب على نزع الخافض والجار والمجرور في موضع نصب حال من «الشمسَ والقمرَ» أو متعلقان بفعل محذوف هو الحال من «الشمسَ والقمرَ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل المذكور «جَعَلَ» والتقدير «يجريان بحسبان». وقرأ يزيد بن قطيب شذوذاً «والشمسِ والقمرِ» بالجرّ

---

(١) بل تكسبه تخفيفاً بحذف النون.

والتقدير «وجاعلُ اللّيلِ سكَناً وجاعلُ الشمسِ والقمرِ حسباناً» فالشمسِ مفعول لاسم الفاعل جاعل المقدّر منصوب محلاً مجرور لفظاً بالإضافة وجملة «جاعلُ الشمسِ والقمر حسباناً» معطوفة بالواو على جملة «وجاعلُ اللّيلِ سكناً» . حسباناً: أي حساباً للأوقات وهي مثل حَسْب وحِسَاب والكلمات الثلاث مصادر للفعل حَسَبَ يحسُبُ.

- **الآيــة ٩٧» :**

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٩٧)﴾ : هو الذى: مبتدأ وخبر. جَعَلَ لكم النجومَ: لكم متعلّق بجَعَلَ والنجومَ مفعول به، أو النجومَ مفعول به أول مؤخر ولكم مفعول به ثان مقدّم لجَعَلَ. لتهتدوا: اللام لام التعليل والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل، والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «جَعَلَ». يعلمون: الجملة في موضع جرّ نعت لقومٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة ٩٨» :**

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ (٩٨)﴾ : فمستَقَرٌّ ومستودَعٌ: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وكلٌّ منهما مصدر ميميّ للفعل استَقَرَّ يَسْتَقِرُّ واستودَعَ يَسْتَوْدِع وهما بمعنى المصدرين المعتادين «استقرار واستيداع» ومستَقَرٌّ على هذا مبتدأ مؤخّر خبره المقدّم محذوف والتقدير «فلكم مُسْتَقَرٌّ» أي استقرار، ويجوز أن يكون

«مستَقَرٌّ» اسم مكان مبتدأ مؤخراً خبره المقدّم محذوف والتقدير «فلكمُ مستَقَرٌّ» أي مكان تستقرّون فيه وهذا المكان هو البطون أو القبور. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء من السبعة بكسر القاف في «مُسْتَقِرٌّ» فيكون اسم مكان مبتدأ مؤخراً خبره المقدّم محذوف والتقدير «فلكم مُسْتَقِرٌّ» أي فلكُم مكانٌ يستقرُّ لكم، أو يكون «مستقرٌّ» اسم فاعل مبتدأ مؤخراً خبره المقدّم محذوف والتقدير «فمنكم مستقرٌّ». وأمّا «مستودَع» فقد قرئ بفتح الدّال فقط، ويجوز أن يكون اسم مكان يُودَعون فيه وهذا المكان هو الصُّلْبُ أو القبرُ، ويجوز أن يكون مصدراً ميميّاً بمعنى المصدر المعتاد «الاستيداع».

- **الآيـــة ٩٩»:**

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٩٩)﴾: معنى الآية «وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا بالماء نبات كلِّ شيء ينبتُ، فأخرجنا من النبات شيئاً أخضر نخرج من هذا الشيء الأخضر حَبّاً يركب بعضه بعضاً كسنابل الحنطة، ومن النخل من طَلْعها وهو أوّل ما يخرج منها عراجين قريبٌ بعضها من بعض وأخرجنا به بساتين من أعناب والزيتون والرمان مشتبهاً ورقُهما وغير متشابهٍ ثمرُهما، انظروا أيها المخاطبون نَظَرَ اعتبار إلى ثَمرِه إذا أثمر كيف هو وإلى نضجه إذا أدرك كيف يعود...». فأخرجْنا به: أي بسببه والضمير يعود إلى

الماء وفيه التفات عن الغيبة إلى التكلُّم. فأخرجنا منه خَضِراً: خَضِراً بمعنى أخضر والضمير في «منه» يعود على النّبات. نُخْرِجُ منه حَبّاً: الجملة في موضع نصب نعت لخَضِراً والهاء في «منه» تعود على خَضِراً. ومن النخل مِنْ طَلْعها قنْوانٌ: قرئ بكسر القاف وضمّها وهما لغتان، وبالكسر رسم المصحف، وهو جمع مفرده قِنْوٌ مثل صِنْوٌ وصِنْوانٌ، وقرأ الأعرج، وقرأ ابن هرمز أيضاً في إحدى قراءتيه[1] شذوذاً «قَنْوانٌ» بفتح القاف وهو على هذه القراءة اسم جمع مثل «رَكْب» وليس جمع تكسير لأنّ وزن «فَعْلاَنٌ» ليس من أوزان جموع التكسير، وقِنْوَانٌ مبتدأ مؤخّر خبره المقدّم «من النّخل» و«مِنْ طَلْعها» بدل بعض من هذا الخبر بإعادة الخافض. وجنّاتٍ من أعنابٍ والزّيتونَ والرّمانَ: هذه هي القراءة المرسومة في المصحف، وجنّاتٍ منصوبٌ بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم لأنّه معطوف على «نباتَ» في قوله تعالى قبل ذلك «فأخرجنا به نباتَ كلِّ شيءٍ»، ومثلُه «الزيتونَ والرّمانَ»، ويكون التقدير «فأخرجنا به نباتَ كلِّ شيءٍ وجنّاتٍ من أعناب والزيتونَ والرّمانَ» أي «وأخرجنا أيضاً جنّات من أعنابٍ والزيتونَ والرّمانَ»، وقرئ «وجنّاتٌ» بالرفع على أنّه مبتدأ مؤخّرٌ خبره المقَدّم محذوف والتقدير «ومن الكَرْم جنّاتٌ». من أعنابٍ: نعت لجنّات لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. وأعنابٌ جمع عِنَب. مشتبهاً: حال من الرّمان والزيتون، أو حال من الأعناب والزيتون والرمان جميعاً والعامل في الحال وصاحبه

---

(١) أما قراءة ابن هرمز الأخرى فهي بضمّ القاف.

الفعل المقدّر «أخرجنا». انظروا إلى ثمره إذا أثمر: إذا ظرف[1] زمان بمعنى حين متعلّق بالفعل انظروا وهو مبنيّ على السكون في موضع نصب، وقرأ الجمهور «ثَمَرِه» وهوالمرسوم في المصحف والثَّمَر جمع ثَمَرَة كبَقَرٍ وبَقَرَة، وقيل الثّمر كالبقَر اسم جنْس جمعي لأنّه يفرق بينه وبين واحده بالتاء، وقرأ حمزة والكسائى «ثُمُرِه» والثُّمُر جمع ثَمَرَة مثل خُشُب وخَشَبَه، وقيل الثُّمُر جمع ثمار التى هي جمع ثَمَرَه، وقيل الثُّمُر جمع ثَمَر التي هي جمع ثَمَرَه أي أنها جمع الجمع، وقرئ شذوذاً «ثُمْرِه» لأنّ سكون الميم أخفّ من ضمّها. ويَنْعه: بفتح الياء وهي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرأ ابن مُحَيْصن وابن أبي إسحاق «ويُنْعه»، وفتح الياء وضمّها لُغَتَان، وكلاهما مصدر للفعل «يَنَعَت الثمرةُ تَيْنَعُ يَنْعاً ويُنْعاً» أو هما اسم مصدر للفعل «أَيْنَعَ» الذى مصدره «الإيناع»، وقرأ محمد بن السميفع شذوذاً «ويانعِهِ» على أنه اسم فاعل.

- **الآيــــة ١٠٠**»:

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ (١٠٠)﴾: جعلوا بمعنى صيّروا تنصب مفعولين أوّلهما متأخّر وهوالجنَّ وثانيهما شركاءَ والجار والمجرور متعلّق بشركاء، ويجوز أن يكون المفعول الأول شركاءَ والجنَّ بدل كلّ منه والجار والمجرور «للّه» في موضع نصب مفعولاً به ثانياً. وخَلَقَهم: الواو واو الحال وقد مقدّرة والجملة في موضع نصب حال من الجنّ والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلوا، وقرأ

---

(١) وليس اسماً للشرط.

ابن يعمر شذوذاً «وَخَلْقَهُم» بسكون اللاّم أي وخَلْقَ الجنّ بمعنى ما يخلقونه وهو من إضافة المصدر لفاعله. وخَرَقوا له: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ نافع بالتشديد على التكثير، وقرأ ابن عباس وعمر «وحَرَفُوا له» والثلاثة بمعنى واحد هو «اختلقوا له كذباً» والجملة معطوفة بالواو على جملة «وجعلوا». بغير علمٍ: الجار والمجرور في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل الفعل «خَرَقوا» وهذا الفعل هوالعامل في الحال وصاحبه، أو في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «وخرقوا له بنينَ وبنات خرقاً بغير علم». سبحانه: سُبْحَانَ مصدر سماعى لسبَّح يُسَبِّح المشدّدين اللّذين مصدرهما القياسي التسبيح والمصدران القياسي والسمّاعي بمعنى التنزيه والتقديس، أو هو اسم مصدر قياسي لسبّحَ يسبِّح المشدّدين اللّذين مصدرهما القياسي التسبيح واسم المصدر والمصدر القياسيّان بمعنى التنزيه والتقديس، أو هو مصدر قياسي معناه التنزيه والتقديس لسَبَحَ يَسْبَحُ المخفَّفَين فإنه يقال: سَبَحَ فلانٌ في الماء يَسْبَحُ سَبْحاً وسِبَاحَةً وسُبْحَاناً إذا ذهب فيه وأبْعَد والتنزيه والتقديس فيهما إبعادٌ عن النقائص. ويعدّ «سبحان» المصدر السّماعى أو اسم المصدر القياسى أو المصدر القياسى علم جنس في الوقت نفسه، أي عَلَماً على جنس التنزيه والتقديس والتبعيد عن النقائص لّله تعالى وحده ولذلك لا يستعمل «سبحانَ» إلاّ فيه تعالى ويصدر الكلام به فعلاً، أو يصدّر به حكماً كما في هذه الآية، وسبحانَ منصوبة على أنّها مفعول مطلق بفعل محذوف وجوباً والتقدير «أسبِّح اللهَ سبحانَ الله» ولفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم للفعل المحذوف وجوباً «أسبِّح»، وإنّما حذف الفعل «أسبِّحُ» وجوباً

لأنّ المصدر «سبحانَ» قد حلّ محلّه فإنّ أصل «سبحانَ اللّه» «أسبّحُ اللهَ» ولو كان الفعل أسبِّح محذوفاً جوازاً لجاز ذكره وحذفه ولو ذُكِرَ لأدّى ذلك إلى تكرير الفعل مّرتين إحداهما صريحة بلفظ الفعل والثانية بلفظ المصدر فكأنّه قال «أسبّح أسبّح الله» وهو تكرير لا تدعو له حاجة إلى توكيد لفظيّ وليس فيه غرض بلاغي، و«سبحانه» من إضافة المصدر السماعى أو المصدر القياسي أو اسم المصدر القياسي وهو «سبحان» لمفعوله في المعنى وهو ضمير الهاء. تَعَالَى: بمعنى تنزَّه وتقدَّس وهو فعل ماضٍ مضارعه يَتَعَالَى وهو مبنيّ على فتح مقدّر على الألف للتعذر وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. عمّا: ما اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في موضع جرّ بعن المدغمة في ما والجار والمجرور متعلّق بالفعل «تعالَى»، وجملة «يصفون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يصفون به» أي «يصفونه به».

- **الآيـــة ١٠١»:**

بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾: بديعُ: خبر لمبتدأ محذوف أي «هو بديعٌ»، أو مبتدأ وخبره جملة «أنّى يكونُ له ولدٌ»، ويجوز أن يكون «بديعُ» فاعلاً للفعل «تَعَالَى» في الآية السابقة. أنّى: اسم استفهام بمعنى كيف أو من أين وهو مبنىّ على السكون في موضع نصب حال من ولد والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكون» وجاز مجئ صاحب الحال نكرة لتأخّره عن الحال وكون الحال اسم استفهام له الصّدارة في الكلام، يكونُ: مضارع ناقص اسمه

المؤخّر «ولدٌ» والجار والمجرور «له» خبره وجاز مجيء اسم يكونُ نكرة لتأخره وتقدم خبره عليه وكون خبره شبه جملة، أو «يكونُ» مضارع تام وولدٌ فاعله و«له» جار ومجرور متعلق بيكون أو نعت لولد فلّما تقدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكونُ». ولم تكن له صاحبةٌ: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف وإنّما أنّث الفعل لتأنيث «صاحبةٌ»، وقرأ إبراهيم «ولم يكن له صاحبةٌ» وذكرّ الفعل للفصل بينه وبين الصّاحبة، أو لأنّ التقدير «ولم يكنِ اللهُ له صاحبةٌ» فاللهُ اسم يكن ولفظه مذكّر فَذُكِّرَ الفعل، وجملة «له صاحبة» من المبتدأ المؤخّر وخبره المقدّم في موضع نصب خبر يكن، أو ذكّر الفعل «يكن» لأنّ اسم «يكن» ضمير الشأن وهو مذكّر، وجملة «له صاحبةٌ» المفسّرة لضمير الشان خبر يكن.

- **الآيــــة ١٠٢»:**

﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (١٠٢)﴾: ذلكم: اسم إشارة مبنيّ على السكون في موضع رفع مبتدأ واللاّم حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف دالٌّ على الجماعة والّله خبر أوّل للمبتدأ وربُّكم خبر ثانٍ وجملة «لا إله إلاّ هو» خبر ثالث وخالقُ خبر رابع، أو ذلكم مبتدأ واللهُ خبره ومابعده إبدال منه، أو ذلكم مبتدأ والّلهُ بدل كلّ منه وربُّكم خبر أوّل وجملة «لا إله إلاّ هو» خبر ثانٍ وخالقُ خبر ثالث.

- الآيـــة ١٠٤ » :

﴿قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ (١٠٤)﴾: قد جاءكم بصائرُ من ربّكم: بصائر أي حجج ولم يؤنث الفعل للفصل بينه وبين الفاعل بضمير المفعول به ولأنّ الفاعل مؤنث غير حقيقي، من ربّكم: الجار المجرور متعلّق بجاءكم أو في موضع رفع نعت لبصائر لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. فَمَنْ أَبْصَرَ فلنفسه: مَنْ اسم شرط مبتدأ، أَبْصَرَشرطه، لنفسه جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فإبصارُه لنفسه» والفاء رابطة لجواب الشرط لكونه جملة اسمية والشرط والجواب في موضع رفع خبر المبتدأ، أو مَن اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ، وجملة أَبْصَرَ من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على مَنْ صلته لاموضع لها من الإعراب، وجملة «فإبصارُه لنفسه» في موضع رفع خبر المبتدأ والفاء رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ وهي في ذلك محمولة على الفاء الرابطة لجواب الشرط لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من تشابه في العموم والإبهام.

- الآيـــة ١٠٥ » :

﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (١٠٥)﴾: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مَبْنيٌّ على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «نُصرِّف الآيات تصريفاً مثلَ ماتلوناها عليك». وليقولوا دَرَسْتَ: أي «وليقول الكفار في عاقبة الأمر دَرَسْتَ صرَّفنا الآيات» والمقصود

«درسْتَ كتبَ الماضين وجئتَ بهذا منها»، وهذه هى القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرأ أبو عمرو بن العلاء وابن كثير «دَارَسْتَ» أي ذاكرتَ أهلَ الكتاب، وقرأ ابن عامر «دَرَسَتْ» أي انقطعت الآياتُ وامّحَتْ، وقرئ «دُرِّسْتَ» بالبناء للمجهول والتاء نائب فاعل، وقرئ «دُورِسْتَ» بالبناء للمجهول وفعله المبنى للمعلوم «دَارَسْتَ»، وقرأ ابن عباس وقتادة والحسن «دُرِسَتْ» بالبناء للمجهول وفعله المبني للمعلوم «دَرَسَتْ»، وقرأ ابن مسعود وأبيّ «دَرَسَ» من غير تاء والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على النبيّ ﷺ، وقرأ ابن مسعود أيضاً «دَرَسْنَ» أي انقطعْنَ.

- **الآيـــة ١٠٦ »:**

﴿**اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ** (١٠٦)﴾ :

إليك: جار ومجرور متعلّق بالفعل أوحِيَ. من ربِّك: جار ومجرور متعلّق بالفعل نفسه أو حال من نائب فاعل أوحِيَ الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أوحي، أو حال من المفعول به الاسم الموصول «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل اتَّبِعْ. لا إله إلاّ[1] هو: جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال من «ربّك» أي منفرداً، والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أوحِيَ أو الفعل اتَّبِعْ.

(١) سبق إعراب مثلها بالتفصيل مراراً.

- الآيــــة ١٠٧ » :

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ (١٠٧)﴾ : ولو شاء اللّهُ: المفعول محذوف أي «ولو شاءَ اللهُ إيمانَهم». وما جعلناك عليهم حفيظاً: الكاف مفعول به أوّل لجعلنا وحفيظاً مفعول ثان وعليهم جار ومجرور متعلّق بحفيظاً، وحفيظًا اسم[1] مشتقّ يعمل عمل الفعل المبنى للمعلوم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» ومفعوله محذوف والتقدير «وماصيّرناك حفيظاً عليهم أعمالَهم» أي تَحْفَظُها عليهم.

- الآيــــة ١٠٨ » :

﴿وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٠٨)﴾ : أي «ولا تَسُبُّوا الذين يدعونهم من دون الله- وهم الأصنام- فيسُبُّوا اللهَ اعتداءً وظلماً جاهلين به». من دون: جار ومجرور حال من المفعول به الاسم الموصول «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تَسُبُّوا»، أو حال من الضمير المفعول به العائد المحذوف من يدعون والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يدعون». فَيَسُبُّوا: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي، أو مجزوم بحذف النون لأنه معطوف بالفاء على الفعل «تسُبُّوا» المجزوم بلا الناهية. عَدْواً: مصدر، وهو مفعول لأجله، أو مفعول مطلق فعله من غير لفظه لأنّ السبّ في الحقيقة عدوان، أو حال من واو

(١) هو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل واسم الفاعل من الفعل حَفِظَ هو حافظ.

الجماعة فاعل فيسبُّوا والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل وقد أوِّلَ المصدر الجامد باسم الفاعل المشتق «معتدين»، وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وسلام ويعقوب وعبد الله بن يزيد «عُدُوّاً» وهو مصدر على وزن فُعُول كالجلوس والقعود ومعناه ومعنى «عَدْواً» واحد وهو الظّلم والتعدّي، وقرأ أهل مكة «عَدُوّاً» وهو مفرد بمعنى الجمع أي أعداء وهو على هذه القراءة حال من واو الجماعة فاعل «فَيَسُبُّوا». بغير علم: الجار والمجرور حال أيضاً من واو الجماعة فاعل «فيسُبُّوا» والتقدير «فيسبّوا اللهَ جاهلين به».

- **الآيــــة ١٠٩** »:

﴿**وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن**[1] **جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لا يُؤْمِنُونَ** (١٠٩)﴾: وأقسموا: أي كفّار مكة. جَهْدَ أيمانهمْ: أي غاية اجتهادهم فيها. قل إنّما الآياتُ عندَ الله: أي قل يا محمدُ لهم إنّ الآيات عندَ الله ينزلها كما يشاء. وما يُشْعِرُكُمْ أنّها إذا جاءَتْ لا يُؤْمنون: أي «وما يُدْريكُم أنّها إذا جاءت لا يؤمنون؟» أي أنتم لا تدرون ذلك. لَيُؤْمِنُنَّ: أصلها «يُؤْمِنُونَنَّ» حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال فالتقى ساكنان هما الفاعل واو الجماعة والنون الأولى من نون التوكيد الثقيلة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين وبقيت الضّمة على النون دليلاً عليها. إنّما: كافة ومكفوفة. الآياتُ: مبتدأ. عندَ: خبر المبتدأ. ما: اسم استفهام يقصدبه النفى في موضع رفع مبتدأ وجملة «يُشْعِرُكُم» في موضع رفع خبر المبتدأ وهذا الفعل

---

(١) سبق إعراب مثلها ممّا اجتمع فيه أسلوب قسم مع أسلوب شرط مراراً وتكراراً.

يتعدّى لمفعولين لأنّه بمعنى «يُدْري» وضمير الكاف في «كُمْ» مفعول به أول والمفعول به الثاني محذوف والتقدير «وما يُشْعِرُكُم إيمانَهم» أي «ومايُدْرِيكُمْ إيمانَهم» ثم استأنف قائلاً «إنّها إذا جاءت لا يؤمنون» بكسر همزة إنّ والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والقراءة بكسر[1] الهمزة هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو بن العلاء، وقرأ الباقون[1] بفتح الهمزة وهو المرسوم في المصحف فتكون «لا» النافية زائدة على هذه القراءة ويصبح المعنى «ومايُشْعِرُكم أي ومايُدْرِيكمُ أنّها إذا جاءت يؤمنون» وأنّ واسمها وخبرها في موضع نصب مفعول به ثانٍ ليُشْعِرُكم.

- **الآيــــة ١١٠»:**

﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١١٠)﴾: المعنى «ونحوّلُ قلوبَهم عن الحقّ فلا يفهمونه وأبصارَهم عنه فلا يبصرونه فلا يؤمنون به كما لم يؤمنوا به أوّلَ مّرة ونتركهم في ضلالهم يتردّدون متحّيرين». كما: الكاف اسم بمعنى مثلَ مبنيّ على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف وما مصدرية والتقدير «فلا يؤمنون بالحقّ إيماناً مثلَ عدمِ إيمانهم به أول مرة». ونَذَرُهُم: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرئ «ويَذَرُهُم» على الالتفات من التكلُّم إلى الغيبة، وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وسلام ويعقوب وعبد الله بن يزيد والأعمش والهمذاني «ويَذَرْهُم» بسكون الراء تخفيفاً لثقل توالي الحركات أو

---

(١) وقرأ أبو بكر بالوجهين.

بالجزم عطفاً على الفعل «يؤمنوا» المجزوم بلم. يعمهون: الجملة حال من ضمير المفعول به في ونذرهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيـــة ١١١»:

﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ (١١١)﴾: لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، وجملة «أنّنا نزّلنا إليهم الملائكةَ . . .» جملة الشرط، وجملة «ما كانوا ليؤمنوا . . .» جملة الجواب. إليهمُ: حركت الميم لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد حتى لاتتوالى كسرتان وفيه من الثقل ما يربو على ثقل التقاء الساكنين. وكلّمَهُمُ: حرّكت الميم لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لتتناسب مع الضمة قبلها ولم يكن بالكسرة كالمعتاد لأنّ في الانتقال من الضمة إلى الكسرة ثقلاً يربو على ثقل التقاء الساكنين. قُبُلاً: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وهي جمع قبيل أي فوجًا فوجاً وهي حال من المفعول به «كلَّ شيءٍ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل حشرنا وجاز مجيء صاحب الحال نكرة لما فيه من العموم، وقرئ «قُبْلاً» على تخفيف ضمة الباء والمعنى هو نفسه، وقرأ نافع وابن عامر «قِبَلاً» فهو ظرف مكان منصوب وهو مثل «لي قِبَلَهُ حقٌّ» أي عنده، وقيل إنّ «قِبَلاً» مصدر وقع حالاً من كلّ شيء ولأنّ المصدر جامد والحال ينبغي لها أن تكون مشتقة أوّل هذا المصدر بمشتق هو اسم المفعول «مُعَايَناً». ما كانوا لِيؤْمنوا إلاّ أن يشاءَ اللهُ: ليؤمنوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن

مضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفي وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل، وأسلوب الاستثناء مفرّغ لأن الكلام منفى بما والمستثنى منه محذوف والتقدير «ماكانوا ليؤمنوا في كلِّ حال إلاّ في حالِ مشيئة[1] الله» فالمصدر المؤول «أن يشاءَ» في موضع جرّ مضاف إليه والمضاف المجرور بفي «في حالٍ» محذوف.

- **الآيــة ١١٢ »:**

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (١١٢) ﴾ :

عدواً: مفرد بمعنى الجمع أعداء وهو مفعول أول لجعلنا وشياطينَ بدل كل منه ولكلِّ نبيٍّ مفعول ثان مقدّم، أو شياطينَ مفعول أول وعدواً مفعول ثان مقدّم والجار والمجرور «لكلٍّ» نعتٌ لعدواً فلمّا قدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلنا». يُوحي بعضُهم إلى بعضٍ: الجملة في موضع نصب حال من شياطين المعرفة بالإضافة إلى المُحلّى بأل المعرفة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلنا»، أو في موضع نصب نعت «لعدواً» النكرة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. غُروراً: مصدر مفعول لأجله، أو مصدر حال من «بعضُهم» فاعل «يُوحي» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يُوحي والحال الجامد مؤول بالمشتق «مُغْتَرّاً». فعلوه: الهاء تعود إلى الإيحاء المفهوم من الفعل «يوحِي»، أو تعود إلى «زخرف القول». فَذَرْهُمْ وما يَفْتَرون: الواو

---

(١) من إضافة المصدر الصريح إلى فاعله في المعنى.

حرف عطف، وما بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، أو مصدرية، وهي على كلّ الوجوه مبنية على السكون في موضع نصب معطوفة بالواو على ضمير «هم» المفعول به، والمعنى «فذرهم وذر ما يفترون»، أو هي على الوجوه الثلاثة مفعول معه في موضع نصب والواو واو المعية بمعنى «مع».

- **الآيـــة ١١٣**»:

﴿**وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ** (١١٣)﴾: ولِتَصْغَى إليه: أي ولِتَصْغَى إلى زخرف القول، وتَصْغَى بمعنى تميل، والواو حرف عطف، والفعل المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل بفتحة مقدرة على الألف للتعذّر، وأفئدةُ فاعل، والجملة معطوفة بالواو على «غروراً» في الآية السابقة والتقدير «لِيُغَرُّوا ولِتَصْغَى أفئدةُ»، والجمهور على كسر اللاّم في «لِتَصْغَى» وفي «لِيَرْضَوْهُ» وفي «لِيَقْتَرفوا» وهو المرسوم في المصحف، وهذه اللاّم المكسورة هي لام كي أي لام التعليل الجارّه للمصدر[1] المؤول، وقرأ الحسن وابن شرف بتسكين لام التعليل هذه في الأفعال الثلاثة تخفيفاً لتوالي الحركات ولثقل الكسرة عليها. وليقترفوا ما هم مقترفون: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به للفعل «ليقترفوا»، والجملة الاسميه «هم مقترفون» صلة الموصول لا موضع لها من

(١) المصدر المؤول المجرور «لِتَصْغَى» معطوف كما ذكرنا على «غروراً» على تقدير «لِيُغَرُّوا ولِتَصْغَى» والمصدر المؤول المجرور المعطوف عليه متعلّق بالفعل يُوحِي، وكذلك المصدر المؤول المجرور المعطوف، وعلى هذا النحو يقال في المصدرين المؤولين المجرورين «لِيَرْضَوه» و«لِيَقْتَرفوا»

الإعراب والعائد محذوف والتقدير «وليقترفوا الذي هم مقترفوه» وأثبت النون في جمع المذكر السالم المضاف لمّا حذف الهاء المضاف إليه.

- **الآيــــة ١١٤ »:**

﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلاً وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (١١٤)﴾ غيرَ: مفعول أبتغي مقدّم وحكَماً حال من المفعول به والعامل في الحال وصاحبه الفعل أبتغي، أو حكَماً مفعول أبتغي وغيرَ حال من حكَماً مقدّم عليه وجاز مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه، أو غيرَ مفعول أبتغي مقدّم وحكَماً تمييز. بالحقّ: جار ومجرور حال من الضمير المستتر جوازاً نائب فاعل اسم المفعول «مُنَزَّلٌ» والعامل في الحال وصاحبه هو اسم المفعول.

- **الآيــــة ١١٥ »:**

﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً لاَّ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١١٥)﴾ «صدْقاً وعَدْلاً» منصوبان على التمييز، أو مفعولان لأجله، أو حالان من «كلمةُ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تمَّت» ولأنّهما مصدران يؤوّلان بالمشتق على ما ينبغى للحال والتقدير «وتَمّت كلمةُ ربِّك صادقةً وعادلةً»، وجملة «لا مُبَدِّلَ لكلماته» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. أو «صدقاً وعدلاً» حالان من «ربِّك» أي صادقاً وعادلاً والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافه، وجملة «لا مُبَدِّلَ لكلماته» في موضع نصب حال أيضاً من ربِّك.

- **الآيتان ١١٦ ، ١١٧ » :**

﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ (١١٦) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ [١] أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١١٧)﴾ : تُطِعْ: مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وحذفت عين الكلمة وهي الياء لالتقاء الساكنين. أَكْثَرَ: مفعول به. مَنْ: اسم موصول في موضع جرّ مضاف إليه. في الأرض: جار ومجرور متعلّق بفعل[٢] محذوف صله الموصول. يضلّوك: مضارع من الأفعال الخمسة جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. إنْ يتّبعون إلاّ الظنَّ: أسلوب استثناء مفرّغ لأن الكلام منفيّ بإن والمستثنى منه محذوف وهو «شيئاً» وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا ويتبعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والظَّنَّ مفعول به. وإنْ هم إلاّ يخرُصُون: تعرب كالجملة قبلها و«هم» مبتدأ وجملة «يخرصون» في موضع رفع خبره ويَخْرُصون بمعنى يكذبون. يَضِلُّ: قرأها الجمهور بفتح الياء وهو المرسوم في المصحف ومَنْ اسم موصول في موضع نصب بفعل محذوف دلّ عليه اسم التفضيل «أعْلَمُ» والتقدير «هو أعْلَمُ يَعْلَمُ الذي يَضِلُّ» لأنّ أفعل التفضيل لا يعمل في الاسم الظاهر النصب، وقرأ الحسن «يُضِلُّ» بضمّ الياء ومَنْ على هذه القراءة اسم موصول في موضع نصب بالفعل المحذوف «يَعْلَمُ»

---

(١) «هو» ضمير فصل لا موضع له من الإعراب و«أعلمُ» خبر إنّ، أو «هو» مبتدأ و«أعلمُ» خبره والجملة في موضع رفع خبر إنّ.

(٢) هو «يوجد» تبعاً للفظ «من» المفرد، و«يوجدون» تبعاً لمعناها الجمع.

أي «يَعْلَمُ المُضلِّين». وهو أعلمُ بالمهتدين: «هو» مبتدأ، و«أعلمُ» خبره والجملة معطوفة بالواو على جملة «هو أعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عن سبيله».

- **الآيتان ١١٨، ١١٩»:**

﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ (١١٨) وَمَا لَكُمْ أَلاَّ تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلاَّ مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ (١١٩)﴾:

فكُلوا: فعل أمر مبنى على حذف النون وواو الجماعة فاعل. ممّا: هي من الجارة مدغمة في ما الموصولة. اسمُ: نائب فاعل. عليه: متعلّق بذُكِرَ. كنْتُم: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بالتاء في موضع جزم فعل الشرط والتاء ضمير متّصل في موضع رفع اسم كان، وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «فكلوا ممّا ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين فكلوا ممّا ذكر اسم الله عليه» والفاء رابطة للجواب المحذوف لأنه جملة طلبية مبدوءة بفعل أمر. ومالكم ألاّ تأكلوا: ما اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ ويقصد بالاستفهام هنا التوبيخ، لكم جار ومجرور خبره، ألاّ تأكلوا: أصلها «في أن لا تأكلوا» وتأكلوا مضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل ولا النافية حاجز غير حصين والمصدر المؤول مجرور بفي، ولمّا حذف حرف الجرّ «في» انتصب المصدر المؤول على نزع الخافض، ويمكن أن يقال إنّ المصدر المؤول في موضع جرّ بحرف الجرّ المقدّر، ومفعول تأكلوا مقدّر وهو «شيئاً». وقد فَصَّلَ لكم ما حَرَّمَ عليكم: قرئ «فَصَّلَ» بالبناء

للمعلوم وهو المرسوم في المصحف، وقرئ «فُصِّلَ» بالبناء للمجهول، وقرئ «حَرَّمَ» بالبناء للمعلوم وهو المرسوم في المصحف، وقرئ «حُرِّمَ» بالبناء للمجهول، وقرئ بتشديد الصّاد في «فَصلَ» وبتخفيفها، والجملة في موضع نصب حال وقد اقترنت بواو الحال وبقد وصاحب الحال إمّا واو الجماعة فاعل تأكلوا والفعل تأكلوا هو العامل في الحال وصاحبه، أو «ما» الموصولة المجرورة بمن والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل تأكلوا الذي تعلّق به الجار والمجرور، أو صاحب الحال المضاف إليه لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. إلاّ ما اضْطُرِرْتُم إليه: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب على الاستثناء والمعنى «وقد فَصَّلَ لكم ما حَرَّمَ عليكم في حالة الاختيار وذلك حلال في حال الاضطرار»، اضْطُرِرْتُم: الجملة من الفعل المبني للمجهول والتاء نائب الفاعل صلة الموصول. لَيُضِلُّون: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد والجملة في موضع رفع خبر إنّ.

- **الآيتان ١٢٠، ١٢١»:**

﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ (١٢٠) وَلا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ (١٢١)﴾ ذروا: فعل أمر مبنيّ على حذف النون وواو الجماعة فاعل ومضارعه يذر بمعنى يترك وليس له ماض ولا مصدر من لفظه وماضيه هو تَرَكَ ومصدره التَّرْك وقيل إنّ ماضيه وَذَرَ قياساً على الماضي وَدَعَ، وإنّ مَصْدَرَهُ «وَذْر» قياساً على المصدر

«وَدْع»، قال تعالى «ماوَدَعَك ربُّك وما قَلَى» أي ما تركَكَ، وقال ﷺ «لينتهيَنَّ قومٌ عن وَدْعهم- أي تَرْكهم- الجمعات أو ليختمَنَّ الله على قلوبهم ثم ليكونُنَّ من الغافلين». سيُجْزَوْنَ: السين حرف تنفيس، يُجْزَوْنَ مضارع من الأفعال الخمسة مبنيّ للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في موضع رفع خبر إنّ، ويُجْزَوْنَ على وزن يُفْعَوْن وقد حذفت لام الكلمة وهى الألف لالتقاء الساكنين. بما كانوا يقترفون: الباء حرف جرّ معناه السببية وجملة «كانوا يقترفون» صلة الموصول والعائد ضمير محذوف والتقدير «يقترفونه». لَفسقٌ: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد. لَيوحون: اللام هي اللام المزحلقة. ليجادلوكم: اللام لام التعليل الجارة والفعل منصوب بأن مضمرة جوازاً بحذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والمصدر المؤول في موضع جّر باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يُوحُونَ». وإن أطعتموهم إنّكم لمشركون: حَسُنَ حذفُ الفاء من جواب الشرط وهو جملة «إنّكم لمشركون» لأنّ فعل الشرط «أطعتموهم» بلفظ الماضي.

- **الآيتان ١٢٢، ١٢٣»:**

﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢٢) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلاَّ بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (١٢٣)﴾ أوَ: حرف يقصد به الاستفهام مبنيٌّ على الفتح لا موضع له

من الإعراب. مَنْ: اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ وجملة «كان مَيْتاً» صلة الموصول. كَمَنْ: الجار والاسم الموصول المجرور خبر المبتدأ، وجملة «مَثَلُهُ في الظلمات» المكونة من مبتدأ وخبر صلة الموصول. يمشي به: الجملة في موضع نصب نعت لنوراً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ليس بخارج منها: بخارج خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد والجملة في موضع نصب حال من الهاء في «مَثَلُهُ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. أكابرَ: مفعول به أوّل مؤخّر لجعلنا. في كلٍّ: الجار والمجرور مفعول به ثان مقدّم. مجرميها: بدل من أكابرَ وهو منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، ويجوز أن يكون مجرميها مفعولاً أوّل مؤخراً وأكابرَ مفعولاً ثانياً مقدّماً وفي كلٍّ جار ومجرور متعلّق بجعلنا وجعلنا على هذين الإعرابين بمعنى صَيَّرنا. ويجوز أنْ يكون أكابرَ مفعولاً أوّل مؤخراً أضيف إلى مجرميها وفي كلٍّ مفعولاً ثانياً مقدّماً ويكون الفعل جَعَلْنا بمعنى مكَّنَّا. ليمكُروا: فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة، والمصدر المؤول في موضع جرّ باللاّم والجار والمجرور متعلّق بالفعل «جعلنا». ما يمكرون: «ما» نافية ومثلها «ما» في «وما يشعرون».

- **الآيـــة ١٢٤»:**

﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾﴾: جاءتهم: شرط إذا والضمير مفعول به مقدّم. آية:

فاعل مؤخّر. قالوا: جواب الشرط. لن نؤمنَ: الجملة في موضع نصب مقول القول. حتى نُؤْتَى مثلَ: نُؤْتَى فعل مضارع مبنيّ للمجهول منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وهو في الأصل المفعول به الأول، مثلَ: مفعول به ثان. ما: اسم موصول مضاف إليه. أوتيَ رُسُلُ الله: أي من الرسالة والوحي. حيثُ: اسم معتاد مبنيّ على الضمّ في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف يفسّره اسم التفضيل والتقدير «اللهُ أعلمُ يعلمُ حيثُ»، وقد روي المفعول به «حيثَ» مبنياً على الفتح في موضع نصب، وروي منصوباً بالفتحة أيضاً. الذين: مفعول به مقدّم للفعل سيصيبُ مبنيّ على الياء في موضع نصب. صَغَارٌ: فاعل مؤخّر. عندَ: ظرف مكان نعت لصَغَار لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. بما كانوا يمكرون: الباء حرف جرّ معناه السببية وما مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل سيصيب، والتقدير «بسبب مكْرِهَمْ».

- **الآيــــة ١٢٥»**:

﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ (١٢٥)﴾: مَنْ: اسم شرط جازم مبتدأ. يُرِدِ: فعل الشرط مجزوم بالسكون وحُرّك بالكسر لالتقاء الساكنين و يُرِدْ على وزن يُفِلْ وحذفت عين الكلمة وهي الياء لالتقاء الساكنين. أن يهديَه المصدر المؤول في موضع

نصب[١] مفعول به ليُرد، والهاء مفعول به ليهديَ وظهرت الفتحة على الياء لخفتها. يشرحْ: جواب الشرط مجزوم بالسكون، والجملة من فعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ. يَجْعَلْ صدرَه ضَيِّقاً حَرَجاً: صدرَ مفعول أول ليجعلْ وضيِّقاً مفعول ثان وقد قرأ الجمهور ضَيِّقاً بالتشديد وهو المرسوم في المصحف وهي على هذا وصف مشتقٌ، وقرأها ابن كثير «ضَيْقًا» بالتخفيف ويجوز على هذا أن تكون وصفاً مشتقاً مثل ميْت، وأن تكون مصدراً كالضِّيق والمعنى «يجعل صدَره ذا ضَيْقٍ» أي ذا ضيق، حَرَجاً: قرأها الجمهور بفتح الرّاء فهي مصدر والمعنى «ذا حَرَجٍ»، وقرأها نافعٌ وأبو بكر «حَرِجاً» بكسر الرّاء على أنّها اسم فاعل مشتقٌ فتكون نعتاً لضيِّقاً وُصِفَ به مبالغة والمعنى «ضَيِّقاً شديد الضِّيق»، أو تكون مفعولاً ثالثاً ليجعل، وهي على كلّ حال تؤكّد المعنى المستفاد من «ضَيِّقاً»، وحَسُنَ ذلك لاختلاف اللفظ. كأنّما يَصَّعَدُ في السماء: أي إذا كُلّف الإيمانَ لشدّته عليه، والجملة في موضع نصب نعت آخر لضَيِّقاً، أو مفعول به آخَر ليجعلْ، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» في الاسمين المشتقين «ضَيِّقاً» و«حَرَجاً» والعامل في الحال وصاحبه هو هذان الاسمان المشتقّان. وقرأ أبو بكر «يَصَّعَّدُ» وهي القراءة المرسومة في المصحف وأصله يَتَصَعَّدُ قلبت التاء صاداً ثم أدغمت الصاد في الصاد، وقرأ ابن كثير «يَصْعَدُ»، وقرئ «يَصَّاعَدُ» وأصله يَتَصَاعَدُ. يجعل الله الرّجس: أي يسلّط العذاب أو الشيطان.

---

(١) والتقدير «يُرِدِ اللهُ هِدَايَتَهُ».

- **الآيــة ١٢٦ »:**

﴿وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (١٢٦)﴾ : مستقيماً: حال من صراط والعامل في الحال وصاحبه معنى التنبيه في الهاء أو معنى الإشارة في ذا. يذّكرون: أصلها يتذكرون قلبت التاء ذالاً وأدغمت الذال في الذال.

- **الآيــة ١٢٧ »:**

﴿لَهُمْ دَارُ السَّلامِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢٧)﴾ : جملة «لهم دارُ السّلام» الاسمية المكّونة من مبتدأ مؤخرّ وخبره المقدّم مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو هي في موضع جرّ نعت لـ «قومٍ» في الآية السابقة، أو هي في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يذّكّرون في الآية السّابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ودار السلام هي الجنة. عندَ: ظرف مكان حال من «دارُ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، وصاحب الحال وهو «دارُ» معرفة بإضافته إلى معرفة هي «السلامِ» المحلّى بأل.

- **الآيــة ١٢٨ »:**

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (١٢٨)﴾ : المعنى «ويومَ يُحْشَرُ الخَلْقُ جميعاً ويقال لهم يا معشر الجنّ قد استكثرتم من الإنس

بإغوائكم، وقال أولياؤهم من الإنس الذين أطاعوهم ربّنا استَمْتَعَ بعضنا ببعضٍ أي انتفع الإنس بتزيين الجنّ لهم الشهوات وانتفع الجنّ بطاعة الإنس لهم، وبلغنا أجَلَنا الذي أجّلْتَ لنا وهو يوم القيامه». يومَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره «واذكر». وقال أولياؤهم من الإنس: الجار والمجرور حال من أولياؤهم والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قال». ربَّنا: منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف. استمتع بعضُنا ببعض وبَلَغْنَا أجلنا: الجملتان المتعاطفتان في موضع نصب مقول القول، وجملة «وبلغنا أجَلَنا الذي أجَّلْتَ لنا» تفيد التّحسير، وكلمتا «أجَلَنَا الذي» على الإفراد والتذكير وهو المرسوم في المصحف، وقرئ «آجَالَنَا الذى» فجعل الذي موضع التي. النارُ مثواكم خالدين فيها: مبتدأ وخبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وضمير مضاف إليه وحال منصوب بالياء من ضمير الكاف المضاف إليه في «مثواكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة والجملة مقول القول. إلاّ ماشاء الله: أى «النارُ مثواكم خالدين فيها كلَّ الأوقات إلى الأبد إلاّ وقتَ مشيئة الله» فما مصدرية ظرفية والمستثنى «وقتَ» والمستثنى منه «كلَّ الأوقات» فهو استثناء متّصل لأنه استثناء زمان من أزمنة، ، ويجوزأن يكون المعنى «النارُ مثواكم إلاّ مَنْ شاءَ اللّهُ أن لا تكون النار مثواه» فما الموصولة بمعنى «مَن» الموصولة وهي مستثنى وضمير الكاف المضاف إليه في «مثواكم»مستثنى منه، ويجوز أن يكون المعنى «النار مثواكم خالدين فيها إلاّ مَنْ شاءَ اللهُ أن لا يكون خالداً فيها» فما الموصولة بمعنى «مَن» الموصولة وهي مستثنى و«خالدين» مستثنى منه.

- **الآيتان ١٢٩ ، ١٣٠ » :**

﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٢٩) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ (١٣٠)﴾ : معنى الآية الأولى «كما متّعْنا عصاة الإنس والجنّ بعضهم ببعض نُوَلّي بعض الظالمين على بعض بسبب ما كانوا يكسبونه من المعاصي» ، وقد مّر إعراب «كذلك» مراراً وتكراراً. والفعل نُوَلّي يتعدى لمفعولين هما «بعضَ» و«بعضاً» ، ويجوز أن يكون «بعضاً» منصوباً على نزع الخافض والتقدير «نُوَلِّي بعضَ الظالمين على بعضٍ» . بما كانوا يكسبون : مّر إعراب مثله كثيراً . منكم : جار ومجرور في موضع رفع نعت لرسلٌ. يقصُّون : الجملة الفعلية في موضع رفع نعت ثانٍ لرسلٌ، ويجوز أن تكون جملة «يقصُّون» في موضع نصب حالاً من الضمير المجرور في «منكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ، أو الفعل «يأتِكم» لأنّ العامل في الفاعل[1] الموصوف وهو «رُسُلٌ» يعمل في صفته وهي «منكم» وصاحب الحال وهو ضمير الكاف جزء من هذه الصفة . آياتي : مفعول به منصوب بكسرة مقدرة على التاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم المضاف إليه ، والأنسب أنه منصوب بالكسرة الظاهرة ولا داعي لتقدير الكسرة لأنه تمحّل لتشابه الكسرتين وآيات جمع مؤنث سالم . وينذرونكم لقاءَ : ضمير الكاف مفعول به أول ولقاءَ مفعول به

(١) ألم يأتِكُمْ رُسُلٌ: يأتِكم مضارع مجزوم بحذف الياء والضمير مفعول به مقدّم ورسلٌ فاعل مؤخّر.

ثان أو منصوب على نزع الخافض أي من لقاء. هذا: نعت ليومِكم في موضع جرّ وهو على التأويل بمشتق أي «يومِكم المشارِ إليه». وشهدوا على أنفسهم أنّهم كانوا كافرين: شهدوا فعل ماضٍ لازم وفاعله، على أنفسهم: جار ومجرور متعلّق بشهدوا وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. أنَّهم كانوا كافرين: أنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بباء مقدّرة أي «بأنّهم كانوا كافرين» أي بالكفر والجار والمجرور متعلّق بالفعل شهدوا.

- **الآيــة ١٣١»:**

﴿**ذَلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ**[1] **الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ** (١٣١)﴾:

ذلك: اسم إشارة في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ ذلك» واللام حرف بُعْد والكاف حرف خطاب، أو اسم الإشارة في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير «فَعَلَ اللهُ ذلك» أي إرسال الرُّسل. أنْ: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة «لم يكن ربُّك مهلكَ القرى بِظُلْمٍ» في موضع رفع خبر أنْ، وهنا لام جارة مكسورة محذوفة تفيد التعليل والتقدير «لأنْ»، وأنْ واسمها وخبرها في موضع جرّ بهذه اللام، والجار والمجرور متعلّق بالفعل المحذوف «فَعَلَ»، أو متعلّق بمعنى اسم الإشارة الجامد «ذلك» وهو «المشارُ إليه» اسم المفعول المشتقّ. بظُلْمٍ: الباء حرف جرّ معناه السببية والجار والمجرور متعلّق بمهلِك، والمقصود بمهلك القرى أي مهلكَ أهلها. وأهلُها غافلون: الواو واو الحال والجملة الاسمية المكونة من مبتدأ

---

(١) مهلك القرى: من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

وخبر في موضع نصب حال من القرى والعامل في الحال وصاحبه «مُهْلِك».

- الآيـــة ١٣٢ »:

﴿و[1]لِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (١٣٢)﴾: درجاتٌ: مبتدأ مؤخر وجوباً لأنّه نكرة، لكلٍّ: جار ومجرور خبر مقدّم وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جمله، والتنوين في «لكُلٍّ» عوض عن مضاف إليه محذوف والأصل «لكلِّ أحدٍ». ممّا: ما اسم موصول في موضع جرّ بمن المدغمة، والجار والمجرور في موضع رفع نعت لدرجاتٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. وما ربُّك بغافلٍ: أعرب مثلها كثيراً.

- الآيـــة ١٣٣ »:

﴿وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ (١٣٣)﴾: وربُّك الغنيُّ: الواو للعطف والآية بعدها معطوفة على الآية السابقة، أو الواو للاستئناف، ربُّ: مبتدأ. الغنيُّ: خبره. ذو: اسم من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب خبر ثانٍ أو نعت للغنيُّ وهو مرفوع بالواو. إن يَشَأْ: مضارع مجزوم بالسكون وهو فعل الشرط. يُذْهبكم: أي يا أهل مكة بالإهلاك. مايشاء: أي من الخَلْق. كما أنشأكم من ذريّة قوم آخرين: أي أذهبهم ولكنّه أبقاكم رحمة لكم، والكاف في «كما» اسم مبنيّ على الفتح بمعنى مثلَ وهو في مَوْضِعِ نصب نعت لمفعول مطلق

(١) الواو للعطف أو للاستئناف.

محذوف والتقدير «ويستخلفْ منْ بَعْدكم ما يشاء استخلافاً مثلَ استخلافكم من ذرية قوم آخرين»، وما مصدرية.

- **الآيــــة ١٣٤»:**

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ (١٣٤)﴾: أي «إنّ ما توعدون من الساعة والعذاب لآت لا محالة وما أنتم فائتين عذابنا». ما: اسم موصول بمعنى الذي اسم إنّ وتوعدون جملة الصلة وهى مضارع مبنيّ للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه وواو الجماعة نائب فاعل والعائد محذوف والتقدير «توعدونه» أو «توعدون به»، واللام لام الابتداء المزحلقة وهى تفيد التوكيد، وآت خبر إنّ وهو اسم منقوص مرفوع بضّمة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة والمعوضّ عنها التنوين[1]. وما أنتم بمعجزين: ما تميمية لا تعمل عمل ليس أصلاً وأنتم مبتدأ ومعجزين خبره مرفوع محلاً بالواو لأنّه جمع مذكرّ سالم مجرور لفظاً بالياء بحرف الجرّ الزائد، أو ما حجازية بمعنى ليس وتعمل عملها وأنتم اسمها ومعجزين خبرها منصوب محلا بالياء[2] مجرور لفظاً بالياء[2] أيضاً وذلك بالباء الزائدة.

---

(١) هذا ما درج النحاة على القول به والأدق أن يقال أنّ «لآتِي» مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل وقد عوَّضْنَا عن هذه الضمة المقدّرة بتنوين وهو نون ساكنة تنطق ولا تكتب فالتقى ساكنان هما الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبقي التنوين.

(٢) هل هما ياءان إحداهما علامة النصب والأخرى علامة الجرّ أم ياء واحدة لأنّ إحداهما تغني عن الأخرى بسبب تماثلهما، قيل وقيل، والسليقة على الثاني.

- الآيـــة ١٣٥ »:

﴿قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (١٣٥)﴾: ياحرف نداء، قومِ منادى منصوب لأنّه مضاف بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم المضاف إليه المحذوف اختصاراً وتخفيفاً. على مكانتكم: أي على حالتكم. إنّي عاملٌ: أي على حالتي. فسوف تعلمون مَنْ تكونُ له عاقبَةُ الّدار: مَن اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به لتعلمون، وجملة «تكونُ له عاقبةُ الدّار» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وعاقبةُ اسم تكون مؤخّر وله جار ومجرور خبر تكون مقدّم، ويجوز أن تكون «مَن» اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ، وجملة «تكون له عاقبة الدار» في موضع رفع خبراً للمبتدأ، وجملة «مَنْ تكون له عاقبةُ الدار» من المبتدأ وخبره في موضع نصب مفعولاً به لتعلمون.

- الآيـــة ١٣٦ »:

﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (١٣٦)﴾: معنى الآية «جعل كفّار مكة للّه من الذي خَلَقَ من الزّرع والأنعام نصيباً يصرفونه إلى الضيفان والمساكين وجعلوا لشركائهم -أي الأصنام- نصيباً يصرفونه إلى سدنتها فقالوا هذا للّه بزعمهم وهذا لشركائنا فكانوا إذا سقط في نصيب الله شئ من نصيبها التقطوه أو في نصيبها شيء من نصيبه تركوه وقالوا إنّ الله غنيّ عن هذا فما كان لشركائهم

فلا يصل إلى جهة الله وما كان للّه فهو يصل إلى شركائهم بئس ما يحكمون» .
ممّا : جار ومجرور متعلّق بجعلوا ، أو نعت لنصيباً المفعول به ولمّا قدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلوا» . من الحرث : جار ومجرور متعلّق بالفعل «ذَرَأ» ، أو حال من العائد المحذوف في جملة الصلة «ذرأ» لأنّ أصلها «ذرأه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ذَرَأ» . هذا للّه : الجملة من المبتدأ و الخبر في موضع نصب مقول القول . بزعمهم : الجار والمجرور متعلّق بقالوا ، أو متعلق بالفعل المقدّر «استقرّ» الذي تعلّق به الجار والمجرور خبر المبتدأ «للّه» . فما كان لشركائهم فلا يصلُ إلى الله : ما اسم شرط جازم مبتدأ ، وكانَ فعل الشرط مبنيّ على الفتح في موضع جزم ، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» ، لشركائهم : الجار والمجرور خبر كان ، فلا يصلُ إلى الله : الجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية منفية بلا ، وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ ، ويجوز أن تكون «ما» المبتدأ موصولة ، واقترنت جملة الخبر «فلا يصلُ إلى الله» بالفاء لأنّ في «ما» رائحة الشرط ، أما جملة «كان لشركائهم» فهي صلة الموصول على هذا الإعراب .
فهو يصلُ : مبتدأ وجملة فعلية في موضع رفع خبره والجملة الاسمية في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنّه جملة اسمية . ساء ما يحكمون : ساء بمعنى بئس ، وما اسم موصول فاعل ساء وجملة يحكمون صلة الموصول والعائد محذوف تقديره «به» ، أو «ما» مصدرية والمصدر المؤول في موضع رفع فاعل لفعل الذمّ والتقدير «ساء حكمُهم» ، وحُكْمُهم من إضافة

المصدر الصريح لفاعله، والمخصوص بالذم محذوف والتقدير «المذمومُ حُكْمُهم[١] هذا »أو « حُكْمُهم هذا[٢] المذمومُ».

- الآيـــة ١٣٧ » :

﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (١٣٧)﴾ :

وكذلك: أي كما زَيَّنَ لهم ما ذكر. قَتْلَ أولادهم: أي بالوأد. شركاؤُهم: أي من الجنّ. ليردُوهم: أي يهلكوهم. وليَلْبسوا: أي يخلطوا. قرأ الجمهور «زَيَّنَ» بالبناء للمعلوم ونصبوا «قَتْلَ» مفعولا به للفعل «زَيَّنَ» وخفضوا «أولادهم» لإضافة المصدر «قَتْلَ» إليهم وهو من إضافة المصدر لمفعوله في المعنى ورفعوا «شركاؤُهم» فاعلاً للفعل «زَيَّنَ»، وهذه هي القراءة المختارة المرسومة في المصحف، وقرأ ابن عامر «زُيِّنَ» بالبناء للمجهول ورَفَعَ «قَتْلُ» على أنّه نائب فاعل للفعل «زُيِّنَ» ونَصَبَ «أولادَهم» مفعولاً به للمصدر «قَتْلُ» وخَفَضَ «شركائِهم» على إضافة المصدر «قَتْلُ» إليهم وفي هذه القراءة ضعف للفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول به وهذا لا يجيء إلاّ في ضرورة الشّعر، وقرئ «زُيِّنَ لكثير من المشركين قَتْلُ أولادِهم شركائِهم» بجرّ «أولادهم» على الإضافة وجرّ «شركائهم» على البدل من «أولادهم» لأنّ أولادَهم شركاؤُهم في دينهم وعيشهم، وقرئ «زُيِّنَ لكثير من المشركين قَتْلُ أولادهم شركاؤُهم» برفع «شركاؤُهم» على أنّها فاعل لفعل محذوف والتقدير

(١) مبتدأ فخبر فنعت على التأويل بالمشار إليه المشتق.

(٢) مبتدأ ونعت ثم خبر المبتدأ.

«زَيَّنَهُ شركاؤُهم» أو على أنّها فاعل مؤخّر للمصدر «قَتْلُ» لأنّ المصدر يعمل عمل الفعل المبنى للمعلوم والأصل «قَتْلُ شركاؤُهم أولادَهم» فأخّر الفاعل «شركاؤُهم» وقدّم المفعول به «أولادَهم» وجعله مضافاً إليه من إضافة المصدر «قَتْلُ» إلى مفعوله في المعنى. ولِيَلْبِسُوا: بكسر الباء وهو من باب ضَرَبَ، وقرئ شذوذاً «ولِيَلْبَسُوا» بفتح الباء وهو من باب فرح، قيل إنّهما لغتان في كلمة واحدة بمعنى واحد، وقيل إنّ لبَس يلبس عليه الأمرَ بمعنى خَلَطَه وإنّ معنى لبِس يلبَس الثوبَ وضَعَه على بدنه. فذرهم ومايفترون: الواو حرف عطف وما اسم موصول في موضع نصب معطوف على ضمير «هم» المفعول به عطف مفرد على مفرد، أو «ما» اسم موصول مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور تقديره «وذر ما يفترون» ثم عطفت هذه الجملة على جملة «فذرهم»، أو الواو واو المعيه و«ما» اسم موصول في موضع نصب مفعول معه والتقدير «فذرهم مع ما يفترون»[1]. وجملة «يفترون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفترونه».

- **الآيــــة ١٣٨**»:

﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لاَّ يَطْعَمُهَا إِلاَّ مَن نَّشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (١٣٨)﴾: معنى الآية «وقال كفّار مكّة هذه أنعام وزرع حرام لا يطعمها إلاّ من نشاء من خَدَمَة الأوثان وغيرهم، ولا حجة لهم في ذلك، وأنعام

(١) ويمكن تطبيق هذه الوجوه الإعرابية مع اعتبار «ما» نكرة موصوفة بجملة «يفترون» أو حرفاً مصدرياً يؤول مع ما بعده بمصدر صريح هو «افتراءَهم».

حُرِّمَتْ ظهورها فلا تُركب، وأنعام لا يذكرون اسم الله عليها عند ذبحها بل يذكرون أسماء أصنامهم ويَنْسبون ذلك إلى الله افتراءً سيجزيهم الله بما كانوا يفترون». حِجْرٌ لا يطعمها: نعتان «لأنعامٌ وحَرْثٌ» والنعت الأول مفرد مرفوع والنعت الثاني جملة فعلية في موضع رفع، والجمهور على «حِجْر» بتقديم الجيم على الراء، وبكسر الحاء وسكون الجيم، وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بضّم الحاء وسكون الجيم، وقرئ بضّمهما، وكلّ هذه القراءات لغات في الكلمة، وقرأ أبيّ بن كعب وابن مسعود وابن عباس وابن الزّبير والأعمش وعكرمة وعمرو بن دينار «وحِرْجٌ» بتقديم الراء على الجيم وأصله «حَرِجٌ» ولكنه خفّف بنقل كسرة الرّاء إلى الحاء وتسكين الرّاء وهو في هذا مثل فَخذ وفِخْذ، وقيل إنّ «حِرْج» فيه قلب مكاني من «حِجْر» مثل عَميق ومَعيق. بزعمهم: جار ومجرور مُتَعلّق بقالوا، ويجوز فتح الزّاي وكسرها وضّمها وهي جميعاً لغات. افتراءً: مصدر مفعول مطلق للفعل «قالوا» لأنه بمعنى «افتروا» ويكون الجار والمجرور «عليه» متعلقاً بقالوا، أو المصدر «افتراءً» مفعول لأجله فيكون الجار والمجرور «عليه» متعلّقاً به، ويجوز أن يكون المصدر الجامد «افتراءً» حالاً من واو الجماعة فاعل «يذكرون» على التأويل باسم فاعل مشتق أي «مفترين» والفعل يذكرون هو العامل في الحال وصاحبه، والجار والمجرور «عليه» متعلق بالحال، ويجوز على هذه الوجوه الإعرابية أن يكون الجار والمجرور «عليه» نعتاً لافتراءً لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، والآية من أوّلها إلى قوله «عليه» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ١٣٩ »:**

﴿**وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (١٣٩)**﴾: معنى الآية «وقال كفّار مكّة ما في بطون هذه الأنعام المحرَّمة حلال لذكورنا ومحَّرم على زوجاتنا وإن يكن ميتة فهم فيه شركاءُ سيجزيهم اللهُ وصَفَهم ذلك بالتحليل والتحريم جزاءَه[1] العادل». ما اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ وخالصَةٌ خبره وأنّث الخبر حملاً على المعنى لأنّ ما في بطون الأنعام أنعام والأنعام مؤنث، وقيل إنّ التاء زيدت على «خالص» المذكر للمبالغة وإنّ المقصود «بخالصَة» «خالص» المذكّر مثل علاَّمة ونسَّابة، والقراءة المشهورة المرسومة في المصحف «خَالصَةٌ» بالرفع، وقرأ ابن عباس وابن مسعود والأعمش «خالصٌ» بالرفع والتذكير على الأصل، وقرأ ابن عبّاس والأعرج وقتادة وسُفْيَان«خَالصَةً» بالتأنيث والنصب على الحال من المبتدأ «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء وخبر المبتدأ هو «لذكورنا»، وقرأ سعيد بن جبير «خَالصاً» بالنصب والتذكير، وقرأ ابن عباس والزهري والأعمش وأبو طالوت «خَالصُهُ» وهو مبتدأ ومضاف إليه و«لذكورنا» الخبر وجملة «خَالصُهُ لذكورنا» من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر المبتدأ «ما». يكنْ مَيتةً: هذه قراءة الجمهور المرسومة في المصحف بالياء في الفعل حملاً على لفظ«ما» المذكّر، وبالنصب في الاسم، واسم يكنْ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود الى «ما»، ومَيْتَةً خبر يكن، وقرأ أبو بكر وابن عامر الفعل

(١) جزاءَه: مفعول مطلق.

بالتاء والاسم منصوباً والتقدير «وإن تكن الأنعامُ مَيْتَةً»، وقرأ ابن عامر أيضاً وكذلك ابن كثير الفعل بالياء والاسم مرفوعاً على أنّ «يكن» تامة و«ميتةٌ» فاعل، وقرئ بالتاء في الفعل والرفع في الاسم على أنّ «تكن» تامة و«ميتةٌ» فاعل. فيه: ذكّر الضمير حملاً على لفظ «ما». سيجزيهم وصفَهم: السين حرف تنفيس بعده مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والضمير مفعول به أوّل ووصفَهم مفعول به ثانٍ.

- الآيــــة ١٤٠ »:

﴿**قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ** (١٤٠)﴾: قَتَلُوا: قرئ بتخفيف الفعل وهو المرسوم في الآية، وقرئ بتشديده للتكثير. سَفَهاً: مصدر مفعول لأجله أو مفعول مطلق لفعل محذوف يدل عليه الكلام والتقدير «سَفِهُوا[1] سَفَهاً». بغير: الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل «قتلوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. افتراءً: مصدر مفعول لأجله أو مفعول مطلق لفعل محذوف يدّل عليه الكلام والتقدير «افتروا افتراءً»، أو حال من واو الجماعة فاعل «حَرَّموا» على التأويل بمشتق هو «مفترين» والفعل «حَرَّموا» هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــــة ١٤١ »:

﴿**وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا**

---

(١) بضم الفاء وكسرها.

أُكُلُه وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (١٤١)﴾: أي أنشأ بساتين مبسوطات على الأرض كالبطيخ وبساتين مرتفعة على ساق كالنخل، وجنات مفعول به لأنشأ منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، ومعروشات نعت لجنّات منصوب مثله بالكسرة، وغيرَ معروشات: أي وأنشأ جنّاتٍ غيرَ معروشاتٍ فغيرَ نعت منصوب بالفتحة لجنات المقدرة المنصوبة بالكسرة، ومعروشاتٍ مضاف إليه، وجملة «وأنشأ جنّاتٍ غيرَ معروشات» معطوفة بالواو على جملة «أنشأ جنّات معروشات» قبلها. والنّخلَ: أي «وأنشأ النّخلَ». والزّرعَ مختلفاً أكُلُهُ: أي «وأنشأ الزّرعَ مختلفاً أكُلُهُ»، مختلفاً حال من النّخل والزّرع والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدّر «أنشأ» أو الفعل المذكور «أنشأ». والزّيتونَ والرّمانَ متشابهاً وغيرَ متشابه: أي «وأنشأ الزيتونَ والرّمانَ متشابهاً وغيرَ متشابه»، متشابهاً حال من الزيتون والرمان. كُلُوا من ثمره إذا أثمر: أثمرَ فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة في موضع جرّ مضاف إليه وإذا مضاف، وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «كلوا منْ ثمره إذا أثمر فكلوا من ثمره» واقترن الجواب[1] بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية بفعل الأمر. حَصَاده: تقرأ بفتح الحاء وهو المرسوم في المصحف، وتقرأ بكسرها، وهما لغتان.

---

(١) جواب إن الشرطية يجب اقترانه بالفاء الرابطة إذا كان جملة فعلية طلبية، أمّا جواب إذا فإنه يجوز اقترانه بالفاء ويجوز تركها إذا كان كذلك.

- الآيــــة ١٤٢ »:

﴿وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (١٤٢)﴾ : أي «وأنْشَأ من الأنعام حَمُولَةً وفَرْشاً»، وحَمُولَةً أي صالحة للحمل عليها كالإبل الكبار، وفَرْشاً أي لا تصلح للحمل عليها كالإبل الصِّغار والغنم وسمّيت فرشاً لأنّها كالفَرْش للأرض لدنّوها منها. منَ الأنعام: جار ومجرور متعلّق بالفعل «أنْشَأ» المقدّر، أو نعت لحمولةً وفرشاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولمّا قدم النعت على المنعوت أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدّر «أنْشَأ»، وحركت النون لالتقاء الساكنين، وبالفتحة لأن التحريك بالكسرة كالمعتاد يوقع في ثقل جديد ينشأ من توالي كسرتين.

- الآيــــة ١٤٣ »:

﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٤٣)﴾ : معنى الآية «وأنشأ ثمانية أصناف، من الضأن زوجين هما الذّكر والأنثى، ومن المعز مثلهما، قل يا محمد لمن حرّم ذكور الأنعام تارة وإناثها أخرى ونَسَبَ ذلك إلى الله آلذَّكَرَينِ من الضأن والمعز حَرَّمَ اللّهُ عليكم أم الأنثيين منهما أم ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين منهما نبّئوني بالجواب عن علم» والمقصود «من أين جاء التحريم فإن كان من قِبَل الذّكورة فجميع الذّكور حرام أو كان من قِبَل الأنوثة فجميع الإناث حرام أو كان من قِبَلِ اشتمال الرّحم فالزوجان الذكر والأنثى

حرام فمن أين التخصيص». ثمانيةَ: أي «وأنشأ ثمانيةَ» أو «كُلُوا ثمانيةَ» فثمانيةَ مفعول به منصوب للفعل المحذوف «أنشأ» أو «كُلُوا»، وقيل إنّ «ثمانيةَ» بدل من «حمولةً وفَرْشاً» في الآية السابقة. من الضَّأن اثنين: المرسوم في المصحف سكون الهمزة، وقرئ بفتحها، وهما لغتان. اثنين: بدل من ثمانيةَ منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى. من الضأن: الجار والمجرور حال مقدّم من «اثنين» وأصله نعت له فلمّا تقدّم عليه أصبح حالاً منه وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدّر «أنْشَأ» لأنّ العامل في صاحب الحال وهو البدل هو العامل في المبدل منه. المَعْز: المرسوم في المصحف سكون العين، وقرئ بفتحها، وهما لغتان. ومن المعز اثنين: معطوف بالواو على «من الضأن اثنين». آلذَّكَرَيْن حَرَّمَ أمِ الأنثيين: الهمزة للاستفهام والمقصود بهذا الاستفهام الإنكار، والذَّكَرَيْن مفعول به مقدّم للفعل حَرَّمَ منصوب بالياء لأنّه مثنى وأم حرف عطف وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين والأنثيين معطوف بأم على الذَّكَرَيْن.

- **الآيــة ١٤٤**»:

﴿وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنْثَيَيْنِ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٤٤)﴾:

ومِن الإبل اثنين، ومِن البقر اثنين، معطوفان بالواو على قوله «من الضأن اثنين، ومن المعز اثنين» في الآية السابقة، فيكمل بقوله في الآية السابقة «من

الضأن اثنين، ومن المعز اثنين» وقوله في هذه الآية «ومن الإبل اثنين، ومن البقر اثنين» ثمانية أزواج المذكورة في الآية السابقة. أم كنتم شهداء: أي «بل أكنتم شهداء؟». إذْ وَصَّاكُم: إذْ ظرف للزمن الماضي مبنيّ على السكون في موضع نصب متعلّق بشهداء وهو مضاف وجملة «وَصَّاكُم» في موضع جرّ مضاف إليه. فمَنْ أظْلَمُ: مَنْ اسم استفهام مبتدأ وأظلَم اسم تفضيل خبره. ممَّن: أي من الذي وجملة افترى صلته، أو التقدير «من أحدٍ» وجملة افترى نَعته. كذباً: مفعول مطلق لافترى لأنها بمعنى كَذَبَ أو مفعول به لافتَرَىَ. ليُضِلَّ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللاّم والجار والمجرور متعلق بالفعل «افترى».

- **الآيـة ١٤٥»:**

﴿**قُل لاَّ أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٤٥)**﴾: محرَّماً: نعت لمفعول به لأجدُ محذوف وهو «طعاماً» وقد حلّ النعت محلّ المنعوت وأعْربَ أعرابه. على طاعمٍ يطعَمُهُ: جملة «يطعَمُهُ» في موضع جر نعت لطاعم لأن الجمل بعد النكرات صفات. وقرأ عليّ بن أبي طالب «يطّعِمُهُ». إلاّ أن يكون مَيْتَةً: أسلوب استثناء تام منفي والمصدر المؤول في موضع نصب مستثنى والتقدير «لا أجدُ فيما أوحيَ إلىّ مُحَرَّماً على طاعم يطعمه إلاّ الميتةَ» أي إلاّ أن يكونَ المأكولُ ميْتَةً وهذه هي قراءة الجمهور، وقرأ ابن كثير وحمزة وابن عامر «إلاّ أن

تكونَ مَيْتَةً» أي إلاّ أن تكون المأكُولَةُ ميتَةً، وقرأ ابن عامر أيضاً «إلاّ أن تكونَ مَيْتَةٌ» على اعتبار «تكونَ» تامة ومَيْتَةٌ فاعلاً وهذا ضعيف لأنّ المعطوفَيْنِ وهما «أو دماً أو لحمَ» منصوبان. أو فِسْقاً: معطوف بأو على «لحمَ خِنْزِيرٍ».

- **الآيــة ١٤٦»:**

﴿**وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلاَّ مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ** (١٤٦)﴾: الذين هادوا: اليهود. ذي ظُفُر: هو مالم تفرق أصابعه كالإبل، والجمهور على ضمّ الظاء والفاء وهو المرسوم في المصحف، وقرئ «ظُفْر» وقرئ «ظِفْر». على الذين: جار ومجرور متعلّق بحرّمنا الأولى. ذي من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب مضاف إليه مجرور بالياء. ومن البقر: متعلّق بحرّمنا الثانية والجملة معطوفة بالواو على جملة «وعلى الذين هادوا حرّمنا كلَّ ذي ظفرٍ» قبلها. شحومَهما: مفعول به لحّرمنا الثانيه. إلاّ ما حَمَلَتْ ظهورهما: أسلوب استثناء تام موجب، وما اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في موضع نصب مستثنى من شحومَهما أي «إلاّ ما حَمَلَتْ ظهورُهما من الشّحوم». أو الحوايا: معطوف بأو على موضع «ما» الموصولة وهو النصب وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذّر وعلى هذا الإعراب تكون الحوايا حلالاً، وقيل هو معطوف بأو على «شحومَهما» فتكون الحوايا محّرمة أيضاً، والحوايا هي الأمعاء مفردها حَوِيّة أو حاوية أو حاوِيَاء، وأو هنا حرف عطف بمعنى الواو وهو يفيد التفصيل. ما اختلط

بعظم: هو شحم الإلية فإنّه أحلّ لهم. ذلك جزيناهم بِبَغْيِهم: ذلك: أي التحريم وهو في موضع نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لجزيناهم وضمير «هم» مفعول به أول. ببغيهم: الباء معناها السببية والجار والمجرور متعلّق بجزيناهم، أو «ذلك» مبتدأ وجملة «جزيناهم» خبره والتقدير «ذلك جزيناهموه» والهاء المحذوفة هي الرابط بين جملة الخبر والمبتدأ، أو «ذلك» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ ذلك» أي المشار إليه. لصادقون: اللام لام الابتداء المزحلقة.

- **الآيــة ١٤٧»:**

﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ (١٤٧)﴾: إن حرف شرط جازم، كذّبوك: فعل ماضٍ مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والجملة في موضع جزم شرطه، وجملة «فقل ربُّكم ذو رحمةٍ واسعة» في موضع جزم جوابه، وجملة «ربُّكم ذو رحمة» من المبتدأ والخبرِ في موضع نصب مقول القول، والمعنى «فإن كذّبوك فقل يصفح عنكم ربُّكم بتأخير العقوبة ولا يُرَدُّ عذابه إذا جاء».

- **الآيــة ١٤٨»:**

﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَخْرُصُونَ (١٤٨)﴾: كذلك كَذَّب الذين من قبلهم: أي كما كذَّب هؤلاء رسولهم محمداً كذّب الذين من قبلهم رسلَهم. بأسنا: عذابنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا: أي هل عندكم علم بأنّ

الله راضٍ بذلك؟ أي هل عندكم علم بأنّ إشراككم وتحريمكم كان بمشيئة الله فتخرجوا هذا العلم لنا؟ والمقصود بالاستفهام النفي أي«لا علم عندكم». إن تتّبعون إلاّ الظنّ: أي ما تتّبعون في ذلك إلاّ الظنّ، وإن أنتم إلاّ تَخْرُصون: أي ما أنتم إلاّ تكذبون. لو شاء الله ما أشركنا: الجملة الشرطية في موضع نصب مقول القول وما نافية ولا آباؤُنا: الواو حرف عطف ولا نافية تؤكّد المعنى في «ما» النافيةوآباؤُنا معطوف على الضمير «نا» فاعل أشركنا. ولا حرّمنا: لا نافية. من شيء: مفعول به لحرّمنا منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. من قبلهم: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره«وُجدوا» والجملة صلة الموصول. حتى: حرف غاية لا يجرّ لوقوع الماضي بعده. هل عندكم من علمٍ: هل حرف استفهام وعلمٍ مبتدأ مؤخّر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجّر الزائد وعندكم ظرف مكان خبر مقدّم وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخيره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة والجملة في موضع نصب مقول القول. فتخرجوه: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. إن تتبعونَ إلاّ الظنَّ: أسلوب استثناء مفرّغ وتتبعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والظنَّ مفعول به. وإن أنتم إلاّ تَخْرُصُون: أنتم مبتدأ وجملة « تخرصون » الفعلية في موضع رفع خبر المبتدأ.

- الآيــة ١٤٩ »:

﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ (١٤٩)﴾: فلّله الحجةُ البالغةُ: التقدير «إن لم تكنْ لكم حجةٌ فلّله الحجّةُ البالغةُ». فلّله: جار ومجرور خبر مقّدم، الحجّةُ: مبتدأ مؤخر جوازاً لأنّه معرفة، البالغة: أي التامة وهي نعت للحجة، وجملة «فلّله الحجةُ البالغةُ» في موضع جزم جواب الشرط المقدّر والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها جملة اسمية، وجملة الشرط كلّها في موضع نصب مقول القول. فلو شاء لهداكم أجمعين: الفاء حرف عطف والجملة الشرطية بعدها معطوفة على الجملة الشرطية قبلها، ولو حرف امتناع[1] لامتناع حرف شرط غير جازم وشاءَ شرطُها واللام حرف زائد يفيد التوكيد واقع في جواب لو وجملة هداكم جواب الشرط، ومفعول شاء محذوف والتقدير «ولو شاء هدايتكُم»، أجمعين: توكيد معنوي لضمير «كم» المفعول به في «هداكم» وتوكيد ما موضعه النصب منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيــة ١٥٠ »:

﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِن شَهِدُوا فَلا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١٥٠)﴾: قل: يا محمد. حرّم هذا: الذي حرّمتموه. يعدلون: يشركون. وللعرب في «هَلُمَّ» لغتان إحداهما وهي المرسومة في المصحف أنّها

---

(١) أي امتناع الجواب لامتناع الشرط.

اسم فعل أمر مبنيّ على الفتح ويكون بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث والمعنى «أحْضِروا شهداءكم»، واللغة الثانية أنّها فعل أمر يختلف باختلاف المسند إليه فيقال: هَلُمَّا وهَلُمّوا وهَلُمِّي وهَلْمُمْنَ. واختلف البصريون والكوفيون في أصلها فقال البصريون أصلها «ها ٱلْمُمْ» بمعنى «اقْصِدْ» نقلت ضمة الميم الأولى إلى اللاّم الساكنة وأدغمت الميمان ثم حذفت همزة الوصل التى جيء بها فى الأصل لتساعد على النطق باللاّم في أثناء سكونها ثم حذفت ألف «ها» التنبيه ثم فتحت الميم للتخلّص من التقاء الساكنين وَهُمَا الميمان، وقال الكوفيون أصلها «هَلْ أمَّ» فألقيت ضمّة الهمزة على اللاّم الساكنة ثم حذفت الهمزة. شهداءكم: مفعول به وفاعل هَلُمَّ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». الذين: نعت لشهداءكم. يشهدون أنّ اللهَ حرّمَ هذا: لفظ الجلالة اسم أنّ وجملة «حرَّمَ هذا» من الفعل والفاعل الضمير المستتر جوازاً «هو» والمفعول به اسم الإشارة في موضع رفع خبر أنّ، وجملة أنّ واسمها وخبرها في موضع نصب مفعول به ليشهدون. فلا تشهدْ: لا ناهية جازمة والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية بلا الناهية. ولا تَتَّبِعْ: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة أو للعطف والجملة بعدها معطوفة على الجملة الشرطية كلها أو على جملة الجواب فقط. أهواءَ الذين: مفعول به ومضاف إليه مبني على الياء في موضع جرّ. والذين لا يؤمنون بالآخرة: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة « الذين كذّبوا بآياتنا».
وهم بربّهم يعدلون: الواو حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملتين «الذين كذّبوا بآياتنا» و«الذين لا يؤمنون بالآخرة»، أو الواو واو الحال

والجملة الاسمية في موضع نصب حال من «الذين كذّبوا» و«الذين لا يؤمنون» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «تتّبعْ». بربّهم: الجار والمجرور متعلّق بيعدلون.

- **الآيــة ١٥١ »:**

﴿ قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُم مِّنْ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (١٥١) ﴾: ما حرَّم ربُّكم: ما اسم موصول بمعنى الذي وجملة «حرّم ربُّكم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «حرّمَهُ». ألاّ تشركوا به: ألاّ هي أن المدغمة في لا، وأنْ حرف تفسير بمعنى أيْ ولا ناهية وتشركوا مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون، أو حرف مصدري ولا ناهية وتشركوا مجزوم بلا الناهية والمصدر المؤول في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المتلُوُّ أن لا تشركوا» أي «عدمُ الشِّرك»، أو التقدير «المُحَرَّمُ أن تُشْركوا» أي «المحَرمُ الشِّركُ» ولا على هذا التقدير الثاني زائدة، أو المصدر المؤول في موضع نصب على الإغراء والعامل فيه اسم فعل الأمر «عليكم» بمعنى الزموا والتقدير «الزموا تركَ الشّرك» والوقف على ما قبل «عليكم» وهو «ربُّكم»، أو المصدر المؤول في موضع نصب بدل من الضمير العائد المحذوف من جملة الصلة «حرّم» وهو الهاء. شيئاً: مفعول به للفعل تشركوا، أو نائب عن المفعول المطلق وأصله «ألاّ تشركوا به إشراكاً» ثم حذف المصدر وحلّ محلّه

«شيئاً». من إملاق: أي من أجل الفقر فهو مصدر مفعول لأجله منصوب محلاً مجرور لفظاً بمن الزائدة. ولا تقربوا الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بَطَنَ: ما اسم موصول في موضع نصب بدل اشتمال من الفواحش وما الثانيه معطوفة على ما الأولى، منها جار ومجرور في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل ظَهَرَ والفعل «ظَهَرَ» هو العامل في الحال وصاحبه. ولا تقتلوا النَّفسَ التي حَرَّمَ اللهُ إلاّ بالحقّ: التي نعت للمفعول به «النّفسَ»، والأسلوب أسلوب استثناء مفرّغ تعارض فيه النهي بلا مع الإثبات بإلاّ فتساقطا والمستثنى منه محذوف والتقدير «ولا تقتلوا النفسَ التى حرّم الله في كلّ حال إلاّ في حال الحق» ويكون الجار والمجرور «بالحقّ» في موضع نصب حالاً من واو الجماعة فاعل تقتلوا والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل. ذلكم وصّاكم به: اسم الإشارة مبتدأ واللاّم حرف بُعْد والكاف حرف خطاب والميم حرف دالٌّ على الجمع وجملة «وصّاكم» في موضع رفع خبر المبتدأ.

- الآيــة ١٥٢»:

﴿ولا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لا نُكَلِّفُ نَفْسًا إلاَّ وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١٥٢)﴾: حتى يبلغ أشُدَّه: بأن يحتلم. بالقِسْط: أي بالعدل وترك البخس. وُسْعَها: طاقتها. فاعدلوا: أي بالصدق. تذكّرون: تتّعظون، ولا تقربوا مالَ اليتيم إلاّ بالتي هي أحسن: الاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منهيّ عنه والمستثنى منه محذوف والتقدير «ولا

تقربوا مالَ اليتيم في أيّة خصلة إلاّ في الخصلة التى هي أحسن أي التي فيها صلاحه»، وقد تعارض النهي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، بالتي جار ومجرور متعلّق بتقربوا. حتى يبلغَ أشدَّه: حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى؛ يبلغَ مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى، والجار والمجرور متعلّق بالفعل «تقربوا»، أشدَّه: مفعول به ومضاف إليه. بالقسط: الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل أوفوا والعامل في الحال وصاحبه الفعل أوفوا أي «مُقسطين»، أو حال من الكيل والميزان والعامل في الحال وصاحبيه هو الفعل أوفوا والتقدير «تامَّيْن»، والكيل هنا مصدر معتاد بمعنى اسم المفعول المكيل، والميزان مصدر ميميّ بمعنى اسم المفعول الموزون، ويجوز أن يكون في الكلام حذف والأصل «وأوفوا مكيلَ الكيلِ وموزونَ الميزان». لا نكلّفُ نفساً إلاّ وُسْعَها: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ بلا والمستثنى منه محذوف وهو «شيئاً» وقد تعارض النفي والإثبات فتساقطا، وُسْعَها مفعول به ثانٍ للفعل نُكَلِّفُ. وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قُرْبَى: إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلّق بجوابه وهو اسم شرط غير جازم وهو مبنيّ على السكون في موضع نصب وهو مضاف، قلتم: جملة الشرط وهي في موضع جرّ مضاف إليه، فاعدلوا: الجملة جواب إذا واقترنت بالفاء الرابطة جوازاً لأنّها جملة طلبية. ولو: الواو حرف عطف للجملة الشرطية بعدها على الجملة الشرطية قبلها، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كانَ: شرط لو، واسم كان محذوف، ذا اسم من

الأسماء الخمسة خبر كان منصوب بالألف، قربَى مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، وجواب «لو» محذوف يفسره المذكور والتقدير «وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان المقولُ له أو فيه صاحبَ قرابةٍ فاعدلوا».

- **الآيـــة ١٥٣ »:**

﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٥٣)﴾ : قرأ الجمهور بفتح الهمزة وتشديد النون وهو المرسوم في المصحف والتقدير «ولأنَّ هذا صراطي مستقيماً فاتّبعوه». هذا: أي الذي وصّيتكم به واسم الإشارة اسم أنّ في موضع نصب، صراطي: خبر أنّ مرفوع بضمة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلم المضاف إليه منع من ظهورها كسرة المناسبة، وأنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ باللاّم، والجار والمجرور متعلّق بالفعل «اتبعوه»، وقرأ ابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف النون وهي كالمشدّدة، وقرأ حمزة والكسائي بكسر الهمزة وتشديد النون فتكون الواو للاستئناف وجملة «إنَّ هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. مستقيماً: حال من صراطي والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة وهو «المشار إليه» اسم المفعول المشتق. ولا تتبعوا السُّبُلَ: أي الطرق المخالفة لصراطي. فتفَرَّقَ بكم عن سبيله: أي فتتفرّق بكم وفيه حذف إحدى التاءين والمعنى «تميل بكم عن سبيله» أي عن دينه، والفعل منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي.

- الآيــــة ١٥٤ » :

﴿ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (١٥٤) ﴾ : تماماً اسم مصدر مفعول لأجله، أو اسم مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «أتممناه إتماماً»، أو حال من الكتاب على التأويل بمشتق أي «مُتَمَّماً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل آتينا، على الذى أحْسَنَ : قرأ الجمهور بفتح النون في أحْسَنَ على أنّه فعل ماضٍ فاعله محذوف والتقدير «على الذى أحْسَنَ اللّهُ إليه» وهو موسى، أو فاعله ضمير يعود على موسى لأنّه أحْسَنَ في فعله، وقرأ ابن يعمر بضمّ النون في أحْسَنُ على أنّه اسم يعرب خبراً لضميرٍ هو مبتدأ محذوف وهذا الضمير هو العائد على الاسم الموصول «الذى» والتقدير «على الذي هو أحْسَنُ» وجملة «هو أحسنُ» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. وتفصيلا: معطوف بالواو على تماماً. بلقاءِ: جار ومجرور متعلّق بيؤمنون.

- الآيــــة ١٥٥ » :

﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (١٥٥)﴾ : هذا مبتدأ، كتابٌ خبره، وجملة «أنزلناه» في موضع رفع نعت لكتابٌ أو خبر ثانٍ، مباركٌ نعت مفردٌ ثانٍ أو خبر ثالث. فاتّبعوه: يا أهل مكة. واتقوا: أي واتقوا الكفرَ فالمفعول به محذوف، والمعنى «اجتنبوا الكفرَ».

- **الآيــة ١٥٦ »:**

﴿أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ (١٥٦)﴾ : معنى الآية «وهذا كتاب أنزلناه كراهَةَ أنْ تقولوا[1] إنما أنزل الكتاب على اليهود والنصارى من قبلنا وإنّنا كنّا عن قراءتهم لغافلين لعدم معرفتنا لها إذ ليست بلغتنا». أن تقولوا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله. إنما كافة ومكفوفة. الكتابُ نائب فاعل للفعل المبنيّ للمجهول أنْزِلَ. وجملة «إنّما أنزل الكتابُ...» في موضع نصب مقول القول. وإنْ: الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة «إنّما أنْزِلَ الكتاب على طائفتين» قبلها، إنْ مخففة من الثقيلة وهي مهملة وأصلها قبل التخفيف إنّنا واللام في «لَغافلين» فارقة بين إنِ المخففة من الثقيلة وإنِ النافية وهذا إعراب البصريين، أمّا الكوفيون فذهبوا إلى أنّ «إنْ» حرف نفي بمعنى «ما» النافية، واللاّم في «لَغافلين» حرف بمعنى «إلاّ»، والاستثناء مفرّغ وقد تعارض النفي والإثبات فتساقطا والتقدير «وما كُنّا عن دراستِهم إلاّ غافلين». كنّا: ضمير «نا» في موضع رفع اسم كان وغافلين خبر كان منصوب بالياء، والجار والمجرور «عن دراستهم» متعلّق بغافلين.

- **الآيــة ١٥٧ »:**

﴿أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي

---

(١) أي كراهةَ القولِ.

الَّذين يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾﴾ : أو تقولوا: أو حرف عطف والفعل «تقولوا» معطوف بأو على «تقولوا» المنصوبة بأنْ في الآية السابقة والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نَصْبهما حذف النون لأنّهما من الأفعال الخمسة. أهْدَى: خبر كُنَّا منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذرّ. جاءكم بّينة: فعل ماض ومفعول مقدّم وفاعل مؤخّر. فمن أظْلَمُ ممَّن كَذَّبَ بآيات الله: أي لا أحدَ فالاستفهام بمعنى النفي، ومَنْ اسم استفهام مبتدأ، أظلمُ: اسم تفضيل خبره، ممَّن: مَنْ اسم موصول في موضع جّر بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بأظلم. كذَّبَ: الجمهور على تشديد الذّال وهو المرسوم في الآية والمقصود التكثير، وقرأ يحيى وإبراهيم بتخفيف الذال، ومعناهما واحد. بآيات: جار ومجرور متعلّق بالفعل «كَذَّبَ» والمعنى «كَفَرَ بآيات الله»، أو «آيات» مفعول به للفعل «كَذَّبَ» من التكذيب وهو منصوب بكسرة منع من ظهورها اشتغال المحلّ بكسرة حرف الجرّ الزائد وهو الباء. سنجزى الذين يصدفون... سوءَ العذاب: الذين مفعول أول للفعل سنجزي وسوءَ مفعول ثان، ويصدفون بمعنى يعدلون ويعرضون، وقرئ بالصّاد الخالصة، وبإشمام الصاد زاياً، وبإخلاصها زاياً.

- **الآيــة ١٥٨»:**

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾﴾ : هل ينظرون: أي «ماذا ينتظر

المكذّبون؟». إلاّ أن تأتيَهم الملائكةُ: أي لقبض أرواحهم. أو يأتيَ ربُّكَ: أي إتياناً يليق بجلاله. أو يأتيَ بعضُ آيات ربِّك: أي علاماته الدالّة على الساعة كطلوع الشمس من الغرب. هل ينظرون إلاّ أن تأتيَهُمُ الملائكة: أسلوب استثناء مفرّغ لأن فيه شبه النفي وهو الاستفهام والمستثنى منه محذوف وقد تعارضت «هل» و«إلاّ» فتساقطتا والمصدر المؤول «أن تأتيَهُمُ» في موضع نصب مفعول به للفعل «ينظرون»، وقد ظهرت الفتحة على الياء في «تأتيَهم» لخفتّها وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لتناسب الضّمة قبلها ولأن التحريك بالكسرة كالمعتاد يؤدّي إلى ثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة. أو يأتيَ: مضارع معطوف بأو على «تأتيَهم». يومَ يأتي بعضُ آياتِ ربِّك لا ينفعُ نفساً إيمانُها: الجمهور على نصب «يومَ» وهو المرسوم في الآية وظرف الزمان هذا متعلّق بالفعل ينفعُ، وقرأ زهير الفرقبى برفع «يومُ» فهى مبتدأ وجملة «لا ينفع» خبره والضمير الرابط لجملة الخبر بالمبتدأ محذوف والتقدير «يومُ يأتي بعضُ آياتِ ربِّك لا ينفعُ نفساً إيمانُها فيه». والجمهور على الياء في «ينفع» وهو المرسوم في الآية، وقرأ أبو العالية بالتاء لأنّ المصدر الفاعل المؤخّر وهو «إيمانُها» مؤنث لأنّه بمعنى العقيدة وهي مؤنثة فأنّث الفعل تنفع، أو أنّث الفعل «تنفع» لأنّ فاعله المصدر المذكر «إيمانُها» أضيف إلى ضمير مؤنث يعود إلى المفعول به المقدّم «نفساً» المؤنث. لم تكن آمَنَتْ من قبلُ: قبلُ ظرف زمان مبني على الضم في موضع نصب لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو هي في موضع نصب حال من الضمير المجرور في «إيمانُها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو هي في

موضع نصب نعت لنفساً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. قُل: فعل أمر مبنى على السكون وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أقْوُلْ» على وزن «أفْعُلْ» نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة ثم حذفت الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، وقد حركت اللام بالكسرة لالتقاء الساكنين.

- **الآيــــة ١٥٩ »:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (١٥٩)﴾: قرأ الجمهور فَرَّقوا وهو المرسوم في الآية وهو من التفريق والمعنى «فَرَّقُوادينَهم باختلافهم فيه فأخذوا بعضه وتركوا بعضه» أو المعنى «فصلوه عن الديّن الحقّ»، وقرأ حمزة والكسائي «فارقوا» من المفارقة أو الفراق أي «تركوا دينَهم». وكانوا شيعاً: أي فِرَقاً في ذلك والجملة معطوفة بالواو على جملة «فرّقوا دينَهم». لستَ منهم في شيء: أي «لست في شيء منهم فلا تتعرّض لهم» فالتاء اسم ليس وفي شيء خبرها ومنهم في موضع جرّ نعت لشيء ولمّا تقدمّ عليه أصبح في موضع نصب حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الجرّ بفي أو الفعل لستَ وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه مع كونه شبه جملة، وجملة «لستَ منهم في شئ» في موضع رفع خبر إنّ. إنّما: كافة ومكفوفة. أمرُهم إلى الله: مبتدأ والجار والمجرور خبره. بما كانوا يفعلون: ما اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل يُنَبِّئُهُم، وجملة «كانوا

يفعلون» من كان وواو الجماعة اسمها والجملة الفعلية خبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفعلونه».

- **الآيـــة ١٦٠»:**

﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَىٰ إِلاَّ مِثْلَهَا وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (١٦٠)﴾: مَنْ: اسم شرط مبتدأ، جاءَ فعل الشرط مبنى على الفتح في موضع جزم. فله عَشْرُ أمثالها: في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء لأنه جملة اسمية وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف في «فله عَشْرُ أمثالِها» وعشرُ مبتدأ مؤخّر وله جار ومجرور خبر مقدّم وأمثالِ مضاف إليه وضمير الهاء مضاف إليه أيضاً والأصل «فله عَشْرُ حسنات أمثالِها» فحذَفَ المنعوت المضاف إليه وهو «حسنات» واكتفَى بالنعت وهو «أمثالِها» وجعله مضافاً إليه، وقرئ «فله عَشْرٌ أمثالُها» أي «فله حسناتٌ عَشْرٌ أمثالُها» فحذف المبتدأ المؤخّر «حسناتٌ» ووضع نعته «عَشْرٌ» موضعه وجعل «أمثالُها» نعتاً لـ«عَشْرٌ»، وقد جعل «عَشْر» مذكّراً لأنّ المعدود وهو الأمثال مؤنث في المعنى فمثلُ الحسنة حسنة وحسنة مؤنث، وقيل جعل «عَشْر» مذكراً لأنّ أمثال المذكّر في اللفظ أضيف إلى ضمير «ها» المؤنث فاكتسب التأنيث. فلا يُجْزَى إلاّ مثلَها: هذه الجملة في موضع جزم جواب «مَنْ» الشرطية الثانية، وأسلوبها أسلوب استثناء مفرّغ ونائب فاعل «يُجْزَى» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى «مَنْ جاء بالسيئة» وهو في الأصل المفعول به الأول ومثلَها مفعول به ثانٍ أو منصوب

على نزع الخافض أي «بمثلها» والهاء مضاف إليه. وهم لا يُظْلَمون: الواو واوالحال، هم مبتدأ، لا نافية، يُظْلَمون: مضارع من الأفعال الخمسة مبنيّ للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة الفعلية في موضع رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية في موضع نصب حال من «مَن» الشرطية الأولى و«مَن» الشرطية الثانية والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء.

- **الآيــــة «١٦١»:**

﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٦١)﴾: صراط: مفعول به ثانٍ للفعل «هداني» منصوب موضعاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد «إلى» والمفعول به الأول هو ياء المتكلم في الفعل «هداني». ديناً: بدل من «صراط» على الموضع، أو «ديناً» مفعول به لفعل محذوف والتقدير «وعَرَّفني ديناً». قِيَماً: أي مستقيماً وهذه هي قراءة الكوفيين وابن عامر وهي المرسومة في المصحف وقد سَبَقَ إعراب مثله في الآية (٥) من سورة النساء وفي الآية (٩٧) من سورة المائدة، وقرأ الباقون «قَيِّماً»، وهو في القراءتين نعت لـ«ديناً». مِلَّةَ إبراهيمَ: مِلَّةَ: بدل كلّ من «ديناً»، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني»، إبراهيمَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف للعلمية والعجمة. حنيفاً: حال من إبراهيم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. وماكان من المشركين: الواو واو الحال، ما نافية، واسم كان ضمير مستتر جوازاً يعود على إبراهيم، من المشركين خبر كان

والجملة في موضع نصب حال من إبراهيم والعامل فيهما معنى الإضافة والآية كلها في موضع نصب مقول القول أي مفعول به للفعل «قل».

- **الآيــــة ١٦٢ »:**

﴿**قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** (١٦٢)﴾: صلاتي: اسم إنّ منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم، وكُسِرَتْ همزة إنّ لوقوعها بعد القول. نُسُكِي: أي عبادتي من حَجٍّ وغيره. محيايَ ومماتي: مصدران ميّميان بمعنى المصدرين المعتادين حياتي وموتي، والجمهور على فتح ياء المتكلم في «محيايَ» وهوالمرسوم في الآية وذلك منعاً من التقاء الساكنين الألف وياء المتكلم، وقرأ أهل المدينة بسكون الياء في «محياي» في الوصل كالوقف بصرف النظر عن التقاء الساكنين لأنّ المدَّةَ الموجودة على الألف تفصل بين الألف الساكنة وياء المتكلم الساكنة، وقرئ في الشّاذ «ومحياي» بكسر ياء المتكلم لالتقاء الساكنين. للّهِ: جار ومجرور في موضع رفع خبر إنّ. ربِّ: نَعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه. العالمين: مرّ إعراب مثله والكلام فيه مراراً. والآية كّلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ١٦٣ »:**

﴿**لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ** (١٦٣)﴾: المعنى «لا شريك له فيما مَرَّ ذكره في الآية السابقة وبالتوحيد أُمِرْتُ وأنا أوّل المسلمين». لا

شريكَ له: لا نافية للجنس، شريكَ اسمها مبنيّ على الفتح في موضع نصب، له جار ومجرور في موضع رفع خبر «لا». وبذلك أمِرْتُ: الواو حرف عطف، بذلك: جار ومجرور متعلّق بالفعل أمِرْتُ واللام حرف بُعْد والكاف حرف خطاب والتاء نائب فاعل للفعل المبنيّ للمجهول والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «لا شريكَ له». وأنا أوّلُ المسلمين: مبتدأ وخبر ومضاف إليه والجملة معطوفة بالواو على الجملتين قبلها.

- **الآيــة ١٦٤»:**

﴿قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (١٦٤)﴾: معنى الآية «قل يا محمد لا أطلب إلهاً غيرَ الله وهو مالك كلّ شيء ولا تكسبُ كلُّ نفسٍ ذنباً إلاّ عليها ولا تحمل نفسٌ آثمةَ نفس أخرى...» ومن الواضح أن الاستفهام يقصد به النفي، وجملة «أغيرَ الله أبغي ربّاً وهو ربُّ كلِّ شيء» في موضع نصب مقول القول أي مفعول به للفعل «قُلْ»، وقد أعرب مثل هذه الآية في الآية «٨٥» من سورة آل عمران.

- **الآيــة ١٦٥»:**

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ الأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي[1] مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٦٥)﴾ هو: مبتدأ. الذي: خبره. جعلكم: الضمير مفعول به أول لجعل. خلائفَ: جمع

(١) وتكتب أيضاً «فيما».

خليفة أي يخلف بعضكم بعضاً فيها وهو مفعول ثانٍ. وفاعل جَعَلَ ضمير مستتر جوازاً يعود على المبتدأ «هو». وجملة «جعلكم خلائف الأرضِ» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. ورفَعَ بعضكم فوقَ بعض درجات: أعرب مثله في الآية (٨٣) من سورة الأنعام. ليبلُوكم: الفعل «يبلُوَ» منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الواو لخفّتها والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بـ «رَفَعَ» وضمير الكاف مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على المبتدأ «هو». ما آتاكُم: ما اسم موصول مبنيّ على السكون في موضع جرّ والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يَبْلُوكُم» وجملة «آتاكم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «آتاكُمُوهُ». لغفور: خبر إنّ مرفوع واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد. رحيمٌ: نعت لغفورٌ، أو بدل كلّ منه، أو خبر ثان لإنّ، أو معطوف على غفورٌ بإسقاط حرف العطف.

***

فهرس الجزء الأول

أ. د عبد الكريم محمد عبد الكريم الأسعد
أستاذ النحو والصرف سابقاً
كلية الآداب في جامعة الملك سعود
بالرياض

معرض الإبريز

من الكلام الوجيز

عن القرآن العزيز

إعراب - تصريف - قراءات - معانٍ لكلماتٍ وآيات

الجزء الثاني

دار المعراج الدولية
للنشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م

دار المعراج الدولية للنشر

هاتف: ٤٠٨٠٨٠٤ - ٤٠٣٦٢٧٨ - فاكس: ٤٠٨٠٧٩٦

ص.ب: ٨٥٨ - الرياض: ١١٤٢١

المملكة العربية السعودية

٧- إعراب سورة الأعراف[1]

- الآيتان «١ ، ٢»:

﴿ الٓمٓصٓ ﴿١﴾ كِتَابٌ أُنزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ﴾ :

الٓمٓصٓ: قد أعرب مثلها في أول سورة البقرة، ويجوز أن تكون هذه الحروف في موضع رفع مبتدأ وكتاب في الآية الثانية خبره، أو تكون هذه الحروف في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «المدعو به المص» ويكون «كتاب» على هذا خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هذا كتاب أو هو كتاب».
أنزل: الجملة من الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الكتاب في موضع رفع نعت لـ «كتاب» لأن الجمل بعد النكرات صفات. حرج: أي ضيق وهو اسم يكن مؤخر. منه: نعت لحرج لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات: لتنذر: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة واللام الجارة والمصدر المؤول المجرور محلا متعلقان بالفعل «أنزل» والتقدير «أنزل للإنذار». وذكرى: الواو حرف عطف، وذكرى مصدر صريح، منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر معطوف على المصدر المؤول في «لتنذر» والتقدير «كتاب أنزل إليك . . . لأن تنذر به وذكرى للمؤمنين».

---

(١) الأعراف سور حاجز بين الجنة والنار.

أي «ولأن تذكّر المؤمنين» أو الواو واو الحال وذكرى خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وهو ذكرى» والجملة الاسمية في موضع نصب حال من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل أنزل والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل المبني للمجهول أو حال من الهاء في «به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل تنذر، والكلام الموجود بين صاحب الحال والعامل من جهة وبين الحال من جهة أخرى معترض لا موضع له من الإعراب، ولأن الحال هنا مصدر جامد فإنه يؤوّل بمشتق هو «مذكِّراً»، ويجوز أن يكون «ذكرى» مرفوعاً بضمة مقدّرة على الألف للتعذّر على العطف على «كتابٌ» أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وهو ذكرى»، ويجوز أن يكون مجروراً بفتحة مقدرة على الألف للتعذر على العطف على المصدر الصريح المجرور بلام التعليل والتقدير «للإنذار به وللذكرى».

- **الآيــة ٣»:**

﴿ **اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ** (٣) ﴾: ما أنزل إليكم من ربّكم: هو القرآن. ولا تتبعوا: أي لا تتخذوا. من دونه: أي الله والمقصود غيره. تذكّرون: تتعظون. إليكم: جار ومجرور متعلق بأنزل. من ربكم: جار ومجرور متعلق بأنزل أو حال من الضمير المستتر نائب فاعل أنزل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. من دونه: الجار والمجرور متعلق بتتبعوا أو نعت لأولياء ولمّا قدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تتبعوا». قليلاً ما تذكّرون: أعرب مثله في

الآية (٨٨) من سورة البقرة، وما حرف زائد حرف لتأكيد القلة. تذكّرون: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وأصلها تتذكرون، وقرأ حفص وحمزة والكسائي «تَذْكُرُون» وقرأ ابن عامر «يتذكّرون».

- **الآيـــة ٤ »:**

﴿ **وَكَم مِّن قَـرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ** ﴿٤﴾ ﴾ كم: خبرية بمعنى «كثير من القرى» مبنية على السكون في موضع رفع مبتدأ. قرية: تمييز لكم منصوب محلا مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. أهلكناها: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ، وقد أنّث الضمير «ها» المفعول به العائد على «كم» لأن «كم» بمعنى «قرى» و«قرى» مؤنث، ويجوز أن تكون «كم» الخبرية في موضع نصب مفعولاً به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «أهلكنا كثيراً من القرى أهلكناها» ومعنى الآية «وكم من قرية أردنا إهلاكَها فجاءَها بأسُنا» أي عذابُنا. بياتاً أو هم قائلون: أي « فجاء بأسنا بعضها بياتاً أي ليلاً وجاء بأسنا بعضها وهم قائلون أي وأهلها نائمون في الظهيرة» والمقصود جاءها نهاراً. بياتاً: ظرف زمان منصوب متعلّق بجاءها. أو هم قائلون: الجملة الاسمية في موضع نصب حال من ضمير «ها» المفعول به في الفعل «جاءها» وهو بمعنى «بعضَها» والمقصود « بعضَ أهلها» والفعل « جاء » هو العامل في الحال وصاحبه والأصل «أو وهم قائلون» فأو حرف عطف لجملة «هم قائلون» الحالية على «بياتاً» وهي تفيد التفصيل، والواو المقدرّة واو الحال.

- **الآيـــة ٥ »:**

﴿ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُم بَأْسُنَا إِلاَّ أَن قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝٥ ﴾:
دعواهم: أي قولهم وهي اسم كان مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذّر وهي من إضافة المصدر لفاعله، والمصدر المؤول[1] «أن قالوا» في موضع نصب خبر كان والتقدير «كان دعواهم القولَ» وأسلوب الاستثناء هنا مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن قالوا» في موضع رفع اسم كان مؤخّر، ودعواهم خبر كان مقدّم منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذّر والتقدير «كان قولهم إنّا كنّا ظالمين دعواهم أي قولَهم إذ جاءهم بأسنا». إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق بدعواهم أو بقالوا. بأسنا: فاعل مؤخّر وضمير «هم» مفعول به مقدّم وإذ مضاف وجملة «جاءهم بأسنا» في موضع جرّ مضاف إليه. إنّا كنّا ظالمين: إنّا أصلها إننا وكسرت الهمزة لوقوع إنّ بعد قول، وضمير «نا» في موضع نصب اسم إنّ، وجملة «كنّا ظالمين»- من كان، وضمير «نا» اسمها المبني على السكون في موضع رفع وخبرها جمع المذكر السالم المنصوب بالياء - في موضع رفع خبر إنّ، وجملة «إنّا كنا ظالمين» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٦ »:**

﴿ فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْئَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ۝٦ ﴾ : لَنَسْأَلَنّ: اللام

---

(١) أن المصدرية لم تنصب الفعل بعدها لأنه ماضٍ.

موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر. نسألنّ: مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». الذين: مفعول به مبني على الياء في موضع نصب. أرسلَ إليهم: أي «أرسلَ إليهم رُسُلٌ» والجملة من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. المرسلين: اسم مفعول مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــة ٧»:**

﴿ **فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِم بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ** (٧) ﴾: أي: «فلنخبرنّهم عن علم بما فعلوه». بعلم: جار مجرور في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل الفعل «نقصّنّ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «عالمين».

- **الآيــة ٨»:**

﴿ **وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** (٨) ﴾: أي «ووزنُ الأعمال يومَ القيامة العدلُ فمن ثقلت موازينه بالحسنات فأولئك هم الفائزون» الوزن: مبتدأ مرفوع. يومئذ: ظرف زمان متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ والتقدير «والوزن كائن يومئذ». الحقّ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الحقّ» أو «الحقُّ» نعت للوزنُ أي «الوزنُ الحقُّ» كائنٌ في ذلك اليوم» أو «الحقّ» خبر للمبتدأ «الوزن» و«يومئذ» متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «الوزن».

- **الآيـــة ٩ »:**

﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ۝٩ ﴾ : الذين : اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع خبر المبتدأ «أولئك». بما كانوا : الباء حرف جرّ معناه السببية وما مصدرية غير ناصبه والمصدر المؤول «ما كانوا» في موضع جرّ بالباء والتقدير «بكونهم»، و«المعنى» خسروا أنفسهم بسبب كونهم يجحدون بآياتنا»، والجار والمجرور متعلّق بالفعل خسروا.

- **الآيـــة ١٠ »:**

﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ ۝١٠ ﴾ : معايش : جمع معيشة والصحيح أن ياء «معايش» لا تهمز لأنها أصلية بدليل المضارع يعيش وهو ما عليه الرسم في الآية، وقرئ بالهمزة وهي قراءة ضعيفة في القياس. ما : حرف زائد لتأكيد القلة.

- **الآيـــة ١١ »:**

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ لَمْ يَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ۝١١ ﴾ : خلقناكم : أي خلقنا آباكم آدم. صوّرناكم : أي صوّرناه وأنتم في ظهره. ولقد خلقناكم : الواو حرف عطف لما بعدها على ما قبلها في الآية السابقة، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر، وهي تفيد التوكيد، وجملة «لقد خلقناكم» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. اسجدوا لآدم : الجملة في موضع نصب مقول القول. فسجدوا إلا

إبليس : أسلوب استثناء تام لوجود المستثنى منه وهو واو الجماعة، ومثبت لأنّه لا نفي فيـه، وإبليس مستثنى منصوب على الاستثناء بالفتحة. لم يكن من الساجدين : الجملة في موضع نصب حال من إبليس لأن الجمل بعد المعارف أحوال وإبليس علم معرفة والعامل في الحال وصاحبه معنى الاستثناء في «إلاّ»، ويجوز أن تكون جملة «لم يكن من الساجدين» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وهي جواب عن سؤال محذوف والتقدير «ماذا صَنَعَ إبليس»؟.

- **الآيـــة ١٢ »:**

﴿ **قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ (١٢)** ﴾ : ما اسم استفهام مبنيّ على السكون في موضع رفع مبتدأ وجملة «منعَكَ» الفعلية في موضع رفع خبرا لمبتدأ، ولا زائدة، والمصدر المؤول «أن تسجدَ» في موضع نصب معفول به ثانٍ للفعل «منعك»، والكاف مفعول به أوّل والتقدير «ما منعكَ السجودَ؟»، وقيل إن «لا» نافية غير زائدة، والمصدر المؤول «أن تسجد» المنفي بلا في موضع نصب حال من الكاف في منعك والعامل في العامل في الحال وصاحبه الفعل «منع» أو المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض أي «ما منعك من السجود». إذ أمرتك : إذ ظرف زمان بمعنى «حين» مبنيّ على السكون في موضع نصب وهو متعلق بالفعل تسجد وهو مضاف وجملة «أمرتُك» في موضع جرّ مضاف إليه. خلقتني من نار : الجار والمجرور متعلّق بالفعل «خلقتني»، أو في موضع نصب حال من ياء المتكلم المفعول به والفعل «خلقَ» هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ١٣ »:**

﴿ **قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ** (١٣) ﴾: منهـا: أي من الجنة أو من السمـاوات. فمـا يكون: أي فما ينبغي. فاخرج: أي منها: فما يكون لك أن تتكبّر: ما نافية ويكون مضارع تام و«لك» جار ومجرور متعلّق بيكون والمصدر المؤول «أن تتكبّر» في موضع رفع فاعل ليكون، أويكون مضارع ناقص و«لك» خبره مقدّم و«أن تتكبّر» في موضع رفع اسمه المؤخر. فيها: جار ومجرور متعلّق بـ«تتكبّر»، أو الجار والمجرور في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «تتكبّر» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ١٤ »:**

﴿ **قَالَ أَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ** (١٤) ﴾ :

- **الآيـــة ١٥ »:**

﴿ **قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ** (١٥) ﴾

- **الآيـــة ١٦ »:**

﴿ **قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ** (١٦) ﴾ : الباء حرف جرّ بمعنى السببية وما مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجارّ والمجرور متعلّق بأقعدنّ والتقدير «لأقعدنّ لهم بسبب إغوائك لي» واللام واقعة في جواب قسم مقدّر، وجملة «أقعدنّ» من المضارع المبنيّ على الفتح

لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة جواب القسم لا موضع له من الإعراب، لهم: جار مجرور متعلّق بأقعدنّ: صراطك: ظرف مكان منصوب متعلّق بأقعدنّ والكاف مضاف إليه، وقيل: هو منصوب على نزع الخافض والتقدير «على صراطك». المستقيم: نعت لصراطك.

- **الآيــــة ١٧ »:**

﴿ **ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (١٧)** ﴾: شمائلهم: جمع شِمال ويجمع أيضا على أشْمُل. ولا تجد أكثرهم شاكرين: لا نافية، أكثرهم مفعول به لتجد منصوب بالفتحة والضمير مضاف إليه. شاكرين: مفعول ثانٍ للفعل «تجد» أو حال من أكثرهم والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تجد» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــــة ١٨ »:**

﴿ **قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُومًا مَّدْحُورًا لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ (١٨)** ﴾: مذءوماً: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وهو من ذَأَمَ يَذْأَمُ من باب قطع، يقال ذَأَمْتُه إذا عبتُه، وقرأ الأعمش «مذوماً» ومعناهما واحد، ألقى ضمّة الهمزة على الذّال ثم حذف الهمزة، وقيل إن أصله «مَذيماً» لأنّه من ذَامَ يَذيم ذَيْماً بمعنى عاب يعيب عيباً فهو يائي، أبدلت الياء واواً، وأبدلت كسرة الذّال ضمّة لتناسب الواو بعدها، ومذءوماً ومدحوراً حالان من الضمير المستتر وجوباً، «أنت» فاعل اخرج وهذا الفعل

هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون «مدحوراً» حالاً من الضمير المستتر وجوباً «أنت» نائب فاعل اسم المفعول «مذءوماً» واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه. لَمَنْ: اللام لام الابتداء وهي حرف يفيد التوكيد، من: اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ. تبعك: فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على الفتح في موضع جزم والكاف مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ». لأملأنّ: اللام حرف واقع في جواب قسم[١] مقدّر يفيد التوكيد أيضا، والفعل المضارع المذكور «لأملأن» المبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة جواب القسم المقدّر لا موضع له من الإعراب وجواب الشرط محذوف يفسّره جواب القسم المذكور والتقدير «أقسم بالله لأملأنّ جهنم منكم أجمعين، من تبعك منهم لأملأنّ جهنم منكم أجمعين» فلأملأنّ الأولى[١] المذكورة في الآية جواب القسم، ولأملأن الثانية المقدّرة[١] في موضع جزم جواب الشرط، وفعل الشرط «تبعك» وجوابه المقدرّ في موضع رفع خبر المبتدأ اسم الشرط، ويجوز أن تكون «من» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «تبعك» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة جواب الشرط المقدّرة في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَنْ»، والمعنى« من تبعك أعذّبه». جهنم: مفعول به منصوب بالفتحة وهو لا ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي. منكم: جار ومجرور متعلّق

---

(١) المقدّر هو فعل القسم، وحرف القسم والجرّ، والمقسم به، والقسم في الآية سابق على الشرط، مقدّر قبله لذلك بقي جوابه وحذف جواب الشرط.

قال ابن مالك: واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت فهو ملتزم

بالفعل أملأن. أجمعين: توكيد معنوي للضمير المتصل المجرور بمن وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة ١٩ »:**

﴿ **وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (١٩)** ﴾ : ويا آدم اسكن: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على «اخرج منها...» في الآية السابقة والمعنى «قال الله اخرج منها... وقال: يا آدم اسكن...». أنت: توكيد لفظيّ لضمير «أنت» المستتر وجوباً فاعل اسكن. وزوجك: معطوف بالواو على ضمير «أنت» المستتر. الجنّة: مفعول به للفعل اسكن على التوسّع أو منصوب على نزع الخافض أي «اسكن في الجنة». فكلا: الفاء حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب، والفعل كُلا فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل والجملة معطوفه بالفاء على جملة «اسكن». حيث: ظرف مكان مبني على الضم في موضع جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بالفعل «كُلا». شئتما: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنيه، وحيث مضاف وجملة «شئتما» في موضع جرّ مضاف إليه. ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين: الواو حرف عطف للجملة بعدها على الجملة قبلها، لا ناهيه، تقربا: مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وألف الاثنين فاعل، هذه: اسم إشارة مفعول به والهاء في أوّله حرف للتنبيه وهذه هي القراءة المرسومة

في الآية، وقرئ «هَذِي». الشجرةَ: بدل كل من اسم الإشارة، فتكونا: مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي وعلامة نصبه حذف النون وألف الاثنين اسم تكونا، من الظالمين: خبر تكونا.

- **الآيـــة ٢٠ »:**

﴿ **فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلاَّ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ** (٢٠) ﴾: الشيطان: هو إبليس. ليبديَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها. ما اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب مفعول به للفعل «يبديَ». ووريَ: فعل مبني للمجهول وفعله المبني للمعلوم وارَي وهو على وزن فوعلَ من الموارة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما». عنهما: جار ومجرور متعلّق بالفعل «ووريَ» والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. من سوءاتهما: جار ومجرور متعلّق بالفعل« ووريَ» والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ الحسن وأبو جعفر وشيبة والزهري «سوّاتِهما» بتشديد الواو وذلك على إبدال الهمزة واواً وإدغامها في الواو، وقرئ «سَوَاتِهما» بإلقاء فتحة الهمزة على الواو الساكنة ثم حذف الهمزة، وقرأ مجاهد «سَوْأتِهما» بالإفراد. ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلاّ أن تكونا مَلَكَين: نهاكما: فعل ماضٍ مبنيّ على فتح مقدّر على الألف للتعذر

والكاف متصل مبني على الضمّ في موضع نصب مفعول به مقدّم والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. ربّكما: فاعل مؤخر والكاف في موضع جرّ مضاف إليه، وأسلوب الاستثناء مفرّغ تعارض فيه النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، أن تكونا مَلَكَين: أن حرف مصدري ونصب وتكونا مضارع ناقص منصوب بحذف النون وألف الاثنين اسم تكونا ومَلَكين خبر تكونا منصوب بالياء لأنه مثنى، والمصدر المؤول «أن تكونا» في موضع نصب مفعول لأجله والتقدير «مخافةَ أو كراهةَ أن تكونا»، ومَلَكَيْن بفتح اللام وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بكسرها، والكلام بعد «قال» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ٢١ »:**

﴿ **وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ** (٢١) ﴾ : وقاسَمَهما: أي أقسم لهما بالله. إنّي لكما لمن الناصحين: أعرب مثله في الآية (١٣٠) من سورة البقرة.

- **الآيــة ٢٢ »:**

﴿ **فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ** (٢٢) ﴾ : فَدَلاّهما: أي «حطّهما عن منزلتهما بغرور منه» والجار والمجرور «بغرور» متعلق بالفعل «دلاّهما»، أو الجار والمجرور حال من المفعول به وهو ضمير «هما» والتقدير «فدلاّهما وهما مغترّان» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «دلّى»، وأصل الفعل «دلّى» هو

«دَلّلَ» من الدّلالة لا من الدّلال، ولأنّ فيه ثلاث لامات أبدلت اللام الثالثة ياءً تفادياً للثقل فأصبحت «دلَّيَ» وحين تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً فصار الفعل «دلَّى». بدت لهما سوءاتهما: أي ظهر لكلّ منهما قُبُلُه وقُبُل الآخر ودُبُره، وسُمّي كلٌّ منهما سوأة لأنّ انكشافه يسوء صاحبه. وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة: أي «أخَذَا يلزقان عليهما من هذا الورق ليسترا به عورتهما»، وطفق من أخوات كاد، وألف الاثنين ضمير متّصل في موضع رفع اسم طفقَ، وجملة «يخصفان» في موضع نصب خبرها، وخَصَفَ يخصِف من باب ضَرَبَ وهو متعد إلى مفعول به واحد وهو في الآية محذوف والتقدير «يخصفان عليهما شيئا من ورق الجنة»، ويخصفان هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ الزهري «يُخصِفَان» وماضيه أخصَفَ وهو فعل متعدٍّ بالهمزة إلى مفعولين والتقدير «يُخْصِفَان أنفسهما شيئا من ورق الجنة»، وقرأ الحسن «يَخَصِّفان»، وقرأ ابن بريدة والحسن والزهري والأعرج «يُخَصِّفان». من ورق: نعت للمفعول به المحذوف «شيئا» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ألم أنهكما عن تلكما الشجرة: الإشارة في «تلكما» إلى الشجرة وهي مفردة، والمخاطب بالفعل «أنهكما» اثنان هما آدم وزوجته حوّاء فلذلك ثَنّي كاف الخاطب في «تلكما»، والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، والشجرة بدل كلّ مجرور من اسم الإشارة.

- **الآيــــة ٢٣ »:**

﴿ قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ

﴿٢٣﴾ : الآية كلّها في موضع نصب مقول القول. ربّنا: منادى حذف منه حرف النداء وهو منصوب لأنّه مضاف. وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونَنّ من الخاسرين: اجتمع في هذا التركيب شرط وقسم وكان الشرط متأخراً فيكون المذكور جواب القسم وليس له محلّ من الإعراب ويكون المحذوف جواب الشرط و له محلّ من الإعراب هو الجزم، والتقدير «نقسم بالله لنكونَنَّ من الخاسرين، إن لم تغفر لنا وترحمنا نكونَنّ من الخاسرين» واللام واقعة في جواب القسم المقدّر، وقد أعربنا مثله مراراً وتكراراً، وعندي أنه يمكن أن يكون الإعراب على الوجه الآتي «إن حرف شرط، لم تغفر: فعل الشرط، لنكونَنّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وجملة نكونَنّ جواب القسم لا موضع لها من الإعراب وجملة القسم كلّها في موضع جزم جواب الشرط» وهو إعراب أسهل وأوضح. والفعل «نكونَنّ» مضارع ناقص مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». من الخاسرين: خبر نكونَنَّ.

- **الآيــة ٢٤ »:**

﴿قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾﴾ : اهبطوا: أي آدم وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما. بعضكم لبعض عدو: أي بعض الذرية عدوّ لبعض. ولكم في الأرض مستقرٌّ: مستقرّ اسم مكان مشتق من استقرّ مبتدأ مؤخر، لكم خبر مقدّم، في الأرض جار ومجرور متعلّق بمستقر، أو لكم متعلّق بمستقر وفي الأرض خبر مقدم. متاع:

أي تمتع. إلى حين: أي إلى وقت انقضاء آجالكم.

- **الآيـــة ٢٥»:**

﴿ **قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ (٢٥)** ﴾: تُخْرَجُون: تُخْرَجون: بالبناء للمجهول وهو المرسوم في المصحف وواو الجماعة نائب فاعل والفعل مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، وقرئ «تَخْرجون» بالبناء للمعلوم وواو الجماعة فاعل.

- **الآيـــة ٢٦»:**

﴿ **يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْءَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (٢٦)** ﴾: يا بني آدم: بني منادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون من آخره للإضافة، آدم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف للعلمية والعجمة. يواري سوءاتكم: سوءات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، والجملة في موضع نصب نعت للباساً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وريشاً: معطوف بالواو على لباسا وهو ما يتجمّل به من الثياب وهو جمع ريشَه وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة هنا، وقرأ عاصم وجماعة «رياشاً» وهذا جمعٌ مفردُه ريش مثل رياح وريح. ولباس التقوى ذلك خير: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية، ولباس بالرفع مبتدأ أول، ذلك خيرٌ: مبتدأ ثان وخبره، والجملة في موضع رفع خبرا لمبتدأ الأول «لباسُ»، والرابط بين المبتدأ والخبر الجملة معنى الإشارة في «ذلك»، ويجوز

أن يكون «ذلك بدل كلّ من المبتدأ «لباس» أو نعتاً له على التأويل بمشتقّ هو اسم المفعول «المشار إليه» وخير خبر المبتدأ، وقرأ نافع وابن عامر والكسائي «ولباسَ» بالنصب عطفاً على «ريشاً» أو عطفاً على «لباساً»، وقيل في الكلام حذف مضاف والتقدير «ولباسُ أهل التقوى»، وقيل إنه لا حذف فيه والمعنى «ولباسُ الاتّقاء» أي اللباس الذي يُتَّقَى به النظر. ذلك من آيات الله: اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، من آيات: خبر المبتدأ، الله مضاف إليه، أي ذلك من دلائل قدرته، يذّكرّون: أصله يتذكرّون قلبت التاء ذالاً ثم أدغمت في الذال، وفيه التفات عن الخطاب إلى الغيبة.

- **الآيــة ٢٧»:**

﴿ **يَا بَنِي آدَمَ لا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ (٢٧)** ﴾ : المعنى «يا بني آدم لا يضلّنكم الشيطان باتباعه كما أخرج أبويكم بفتنته من الجنة... إن الشيطان يراكم هو وجنوده من حيث لا تَرونَهم للطافة أجسادهم أو عدم ألوانهم إنا جعلنا الشياطين أعواناً وقرناء للذّين لا يؤمنون». لا يفتننّكم: لا ناهية والمضارع بعدها مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلا الناهية والضمير المتصل مفعول به مقدم. الشيطان: فاعل مؤخرّ. كما أخرجَ أبويكم من الجنة: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمفعول مطلق محذوف وما مصدرية والتقدير «فتنةً مثلَ إخراج أبويكم من الجنة». ينزعُ عنهما لباسهما: الجملة في

موضع نصب حال من ضمير الفاعل المستتر جوازاً في «أخرَجَ»، أو حال من الأبوين، والفعل «أخرَجَ» هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين. ليريهما سوءاتهما: اللام للتعليل وهي جارّة والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة جوازاً وقد ظهرت فتحة النصب على الياء لخفتها والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بـ«يَنزع» والضمير المتصل مفعول به أول والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، سوءاتهما: مفعول به ثانٍ منصوب بالكسرة والهاء مضاف إليه. إنه يراكم هو وقبيله: «هو» ضمير منفصل توكيد لفظي للضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «يراكم»، وقبيله: معطوف بالواو على هذا الفاعل، وقد حسن التوكيد ليحسن العطف على المؤكّد. من حيث: ظرف مكان مبني على الضمّ في موضع جرّ بمِن والجار والمجرور متعلق بالفعل يراكم. لا ترونهم: الجملة في مو ضع جر مضاف إليه وحيث مضاف ولا نافيه والفعل المضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والفتحة على الراء دليل على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والضمير المتصل مفعول به والميم حرف دالّ على الجماعة. جعلنا الشياطين أولياءَ: فعل وفاعل ومفعول أول ومفعول ثانٍ والجملة كلّها في موضع رفع خبر إنّا، وأولياءَ ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدوده، للذين لا يؤمنون: الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأولياء المشتقّ أو نعت لأولياء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولا نافية وجملة «لايؤمنون» صلة الموصول.

- **الآيـــة ٢٨ »:**

﴿ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (٢٨) ﴾ : وجدنا عليها آباءنا: آباءنا مفعول به أول مؤخّر وعليها مفعول به ثان مقدّم وهذا إذا كانت وَجَدنا بمعنى علمنا، أو آباءنا مفعول به مؤخّر وعليها جار ومجرور متعلّق بوَجَدنا والجملة في موضع نصب مقول القول. والله أمرنا بها: الواو حرف عطف والله مبتدأ وجملة أمرنا خبره والجملة كلّها معطوفة على جملة «وجدنا عليها آباءنا». أتقولون على الله ما لا تعلمون: الاستفهام للإنكار، ما: اسم موصول مفعول به لتقولون، ولا نافية، وجملة لا تعلمون صلة الموصول والعائد محذوف وهو الضمير في «قاله» والتقدير «ما لا تعلمون أنه قاله».

- **الآيـتان ٢٩، ٣٠ »:**

﴿ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (٢٩) فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلالَةُ إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ (٣٠) ﴾ : القسط: العدل. وأقيموا وجوهكم عند كلّ مسجد: أي أخلصوا لله سجودكم، والواو حرف عطف وجملة «أقيموا» معطوفة على فعل محذوف يدلّ عليه «القسط» والتقدير «أمر ربي بالقسط فقال أقسطوا وأقيموا»، ويجوز تكون جملة «أقيموا» معطوفة على فعل محذوف آخر والتقدير «أمر ربي بالقسط فاقبلوا وأقيموا». وادعوه: أي اعبدوه. مخلصينَ له الدينَ: مخلصين اسم

فاعل وهو حال من واو الجماعة فاعل «ادعوه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» و«الدينَ» مفعول به لاسم الفاعل. كما بدأكم تعودون: التقدير «تعودون عَوْداً مثل بدئكم» فالكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف، وما مصدريه، والكاف مضاف والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه. فريقاً هَدَى وفريقاً حقّ عليهم الضلالةُ: فريقاً الأول مفعول به مقدّم للفعل هدَى والواو حرف عطف، وفريقاً الثاني مفعول به لفعل محذوف والتقدير «وأضلَّ فريقاً» وجملة «حقّ عليهم الضلالةُ» تفسير للفعل المحذوف «أضلَّ» لا موضع لها من الإعراب، وجملة «وأضلَّ فريقاً» معطوفة على جملة «فريقاً هدَى» والجملتان كلتاهما في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل تعودون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، و«قد» مرادة والتقدير «تعودون قد هدى فريقاً وأضلّ فريقاً». ويجوز أن يكون «فريقاً» في المرّتين حالاً من واو الجماعة في «تعودون»، وجملة «هدى» في موضع نصب نعت لفريقاً الأولى وجملة «حقّ عليهم الضلالة» في موضع نصب نعت لفريقاً الأخرى، وقرأ أبيّ «تعودون فريقين فريقاً هدى وفريقاً حقّ عليهم الضلالة» فقوله «فريقين» حال من واو الجماعة وفريقاً الأولى بدل بعض منه وفريقاً الأخرى معطوفة على فريقاً الأولى فهي أيضا في حكم البدل، ولم تلحق تاء التأنيث الفعل «حقّ» لأن الفاعل وهو «الضلالة» مؤنث غير حقيقي أوللفصل بينه وبين الفعل بالجار والمجرور «عليهم» وقد حرّكت الميم في «عليهم» لالتقاء الساكنين، وبالضمة بدل الكسرة كالمعتاد لثقل اجتماع

كسرتين ثقلاً يفوق ثقل التقاء الساكنين. إنهم اتخذوا الشياطين أولياءَ من دون الله: الشياطين جمع تكسير مفعول به أول منصوب الفتحة، أولياء مفعول به ثان منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف فلا ينوّن لألف التأنيث الممدودة، والجملة من الفعل والفاعل والمفعولين في موضع رفع خبر إنّ. من دون: الجار والمجرور نعت لأولياء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ويحسبون أنهم مهتدون: أنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي يحسبون.

- **الآيــــة ٣١»:**

﴿ **يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ** (٣١) ﴾: عند ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل «خذوا»، وفي الكلام حذف والتقدير «عند قصد كلّ مسجد».

- **الآيــــة ٣٢»:**

﴿ **قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** (٣٢) ﴾: من: اسم استفهام مبتدأ وجملة «حرّم زينة الله» في موضع رفع خبره والجملة الاستفهامية في محلّ نصب مقول القول. التي: نعت لزينة. والطيبات: معطوف بالواو على زينة والمعطوف على المنصوب منصوب وهو منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. من الرزق: الجار والمجرور حال من الطيبات لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال. هي: أي «زينة الله-والطيبات» مبتدأ، والجار والمجرور «للذين» خبره، وجملة «آمنوا» صلة الموصول، و«في

الحياة» حال من واو الجماعة فاعل «آمَنوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من المبتدأ «هي»، و«الدنيا» نعت للحياة، و«خالصة» حال أخرى من المبتدأ «هي» والعامل في الحالين وصاحبيهما معنى الابتداء، والمقصود أن زينة الله والطيبات يشُاركونَ فيها في الدنيا وتَخلُصُ لهم في الآخرة، وهذه هي القراءة المرسومة في المصحف، وقرأ نافع «خالصةٌ» بالرفع فيكون الضمير «هي» مبتدأ و«خالصةٌ» خبره، والجار والمجرور «للّذين» متعلّقاً بـ «خالصةٌ» والجار والمجرور «في الحياة» متعلّقاً بالفعل «آمنوا»، ويجوز على قراءة نافع أن يعرب «هي» مبتدأ و«للّذين» خبره الأوّل و«خالصة» خبره الثاني والجار والمجرور «في الحياة» متعلقاً بالفعل «آمنوا»، ويجوز أيضاً أن يكون التقدير «هي استقرّت للّذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصةٌ يوم القيامة» فالضمير «هي » مبتدأ والجار والمجرور «للذين» متعلّق بالفعل المحذوف «استقرّت» وجملة «استقرّت »من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هي» في موضع رفع خبر المبتدأ والجار والمجرور «في الحياة» متعلّق بالفعل «استقرّت» المحذوف و«خالصة» خبر ثانٍ للمبتدأ، ويجوز كذلك أن يكون ضمير «هي» مبتدأ والجار والمجرور «في الحياة» خبره الأول وخالصةٌ خبره الثاني والجار والمجرور «للذين» متعلقاً بخالصةٌ، وعلى جميع الإعرابات يكون ظرف الزمان «يوم» متعلقاً بـ «خالصة»، وجملة «هي للذين آمنوا في الحياة الدينا خالصة يوم القيامة» في موضع نصب مقول القول، يعلمون: الجملة في موضع جرّ نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٣٣»:**

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (٣٣) ﴾ : ما ظَهَرَ: ما اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب بدل بعض من الفواحش. ما بَطَنَ: معطوف عليه. بغير: جار مجرور متعلق عند الكوفيين بالمصدر المشتق «البغي»، أو حال من الضمير المستتر جوازاً في هذا المصدر لأنه في حكم الفعل إذ التقدير «وأن تبغوا بغير الحق». وأن تشركوا: المصدر المؤول في موضع نصب معطوف بالواو على «ما ظَهَرَ» أوّل معطوف عليه أو على «البغي» آخر معطوف. ما لم ينزل به سلطاناً: ما اسم موصول مفعول به لتشركوا، وجملة «ينزّل به سلطاناً» من الفعل والفاعل الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله والمفعول به والضمير العائد المجرور بالباء صلة الموصول. وأن تقولوا: مصدر مؤول معطوف على «أن تشركوا». لا تعلمون: لا نافية والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعلمونه».

- **الآيـــة ٣٤»:**

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ (٣٤) ﴾ : أجل مبتدأ مؤخّر وجوباً وهو نكرة سوّغ الابتداء بها تأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه جاراً ومجروراً وهو «لكلّ». أجلُهم: هو مفرد في موضع الجمع، وقرأ ابن سيرين «آجالهم» لأنّ لكلّ واحد منهم أجلاً.

- **الآيــــة ٣٥ »:**

﴿ يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (٣٥) ﴾ : إمّا : هي إن الشرطية المدغمة في ما الزائدة. يأتينّكم : فعل الشرط وهو مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بإن والكاف ضمير متصل مفعول به مقدّم ورسل فاعل مؤخّر. منكم : شبه جملة نعت لرسل. يقصّون عليكم : جملة فعلية نعت ثانٍ، أو حال من رُسُل المنعوتة بالجار والمجرور، وقد أزال عنها نعتها ما فيها من التنكير فساغ أن تكون صاحب الحال، والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يأتينّكم». فمن اتقى وأصلح فلا خوف عليهم : هذه الجملة في موضع جزم جواب الشرط «إنْ» في قوله : «إمّا» والفاء رابطة لهذا الجواب لكونه جملة اسميه، مَن اسم شرط جازم وهو مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، اتقى فعل الشرط مبنيَ على فتح مقدّر على الألف للتعذّر في موضع جزم وجملة «فلا خوف عليهم» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء لكونه جملة اسمية، وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ «من»، ولا نافية لا تعمل مطلقاً عند التميميين فهم يهملونها ويوجبون تكريرها، خوف مبتدأ وهو نكرة سوّغ الابتداء بها عموهما لوقوعها في سياق النفي و«عليهم» خبر المبتدأ، ولا النافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين وخوفٌ اسمها مرفوع، و«عليهم» خبرها في موضع نصب، ولا هم يحزنون : لا النافية ملغاة عند التميميّين أصلاً، وهي هنا ملغاة أيضاً عند الحجازيين لأنّ «هم» ضمير معرفة خلافاً لشرطهم في وجوب تنكير اسم لا النافية العاملة

عمل ليس وخبرها معاً، هم: مبتدأ الفريقين. يحزنون الجملة الفعلية في موضع رفع خبرا لمبتدأ.

- **الآية ٣٦»:**

﴿ **وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** (٣٦) ﴾: الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع مبتدأ. أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ ثان والكاف حرف خطاب، أصحاب خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول «الذين». فيها: جار ومجرور متعلق بخالدون.

- **الآية ٣٧»:**

﴿ **فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ** (٣٧) ﴾: كذباً: تمييز نسبة منصوب. من الكتاب: أي ممّا كتب لهم في اللوح المحفوظ من الرزق والأجل وغير ذلك، والجار والمجرور حال من «نصيبهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ينالهم». حتى: حرف معناه الابتداء مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. رُسُلُنا: أي الملائكة. يَتَوَفَّونَهم: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والضمير المتصل مفعول به وحذفت الألف من الفعل لالتقاء الساكنين والفتحة على الفاء دليل عليها، قالوا: لهم تبكينا. أين: اسم استفهام مبني على الفتح في موضع رفع

خبر مقدم وجوباً لأنّ ألفاظ الاستفهام لها الصدارة في الكلام. ما: اسم موصول مبتدأ مؤخر، وجملة «كنتم تدعون» من كان واسمها وخبرها الجملة الفعلية «تدعون» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. ضلّوا عنّا: أي غابوا فلا نراهم. أنّهم كانوا كافرين: جملة «كانوا كافرين» من كان واسمها واو الجماعة وخبرها جمع المذكر السالم في موضع رفع خبر أنّ، وجملة «أنّهم كانوا كافرين» في تأويل مصدر مجرور بباء مقدّرة والجار والمجرور متعلّق بالفعل شهدوا والتقدير «شهدوا . . . بأنهم كانوا كافرين» أي «بكفرهم» أو جملة «أنّهم كانوا كافرين» في موضع نصب مفعول به للفعل «شهدوا» على التوسّع.

- **الآيـــة ٣٨»:**

﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لأُولاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِن لاَّ تَعْلَمُونَ (٣٨) ﴾ : قال: الله لهم يوم القيامة. قد خلت: نعت لأمم. من قبلكم: متعلّق بالفعل «خَلَتْ» أو نعت ثانٍ لأمم. من الجن: نعت ثالث لأمم أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «خَلَتْ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. في النار: متعلّق بادخلوا أو نعت رابع لأمم. ادّاركوا: أي تلاحقوا وأدرك بعضهم بعضاً وهذه هي قراءة أبي عمرو بن العلاء المرسومة في المصحف وأصل الفعل «تداركوا» فأبدلت التاء دالاً ثم أُسْكِنَتْ ليصحّ إدغامها

في الدال بعدها ثم جلبت لها همزة الوصل ليصحّ النطق بالساكن، وقرئ «ادّركُوا» ووزنه افتعلوا وأصله «ادتركوا» قلبت التاء دالاً وأدغمت الدّال في الدّال، وقرأ أبو عمرو أيضا وابن مسعود والأعمش «تداركوا»، وقرئ «إذا إدّاركوا» بالوقوف بعد إذا ثم بقطع الهمزة وكسرها، وقرأ مجاهد وحميد ويحيى وإبراهيم «إذا ادّركوا». جميعاً: حال من واو الجماعة فاعل «ادّاركوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ضعفاً: نعت لعذاباً وهو بمعنى مضَاعَف. من النار: نعت آخر له أو حال من عذاباً وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لنعته بضعفاً مّما أزال عنه التنكير. لكلٍّ ضعفٌ: متبدأ مؤخر وجوباً وخبره المقدّم وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخيره وتقدم خبره عليه وكون الخبر شبه جملة، والتنوين للعوض عن كلمة محذوفة والأصل «لكلِّ فريقٍ ضعفٌ» وفريق مضاف إليه. لا تعلمون: هو في المصحف بالتاء على الخطاب، وقرئ بالياء على الغيبه.

- الآيـــة ٣٩»:

﴿ **وَقَالَتْ أُولاهُمْ لأُخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ** (٣٩) ﴾: أولاهم: فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والضمير مضاف إليه. لأخراهم: مجرور باللام بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلّق بقالت. فما كان لكم علينا من فضل: أي ليس لكم علينا فضل، ما: نافية. من فضل: اسم كان مؤخّر مرفوع محلاً مجرورا لفظاً بحرف الجرّ الزائد. فذوقوا العذاب: أي قال تعالى لهم فذوقوا

العذاب. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء التي معناها السببية والجار والمجرور متعلّق بذوقوا. كنتم تكسبون: الجملة من كان واسمها وخبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تكسبونه».

- **الآيــــة ٤٠»:**

﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ** (٤٠) ﴾: لا تُفَتَّحُ: لا نافية والفعل المضارع بالبناء للمجهول وتشديد التاء وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية على معنى التكرير والتكثير مرّة بعد مرّة، ويجوز «تُفْتَح» بالبناء للمجهول والتخفيف، وقرأ حمزة والكسائي «لا يُفتَّحُ» لأن تأنيث نائب الفاعل «أبواب» غير حقيقي وللفصل بينه وبين الفعل بالجارّ والمجرور «لهم»، وقرأ حمزة والكسائي أيضاً، وأبوعمرو بن العلاء «لا يُفْتَحُ». حتى يلج الجَمَلُ في سمّ الخياط: يلج أي يدخل وهو مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، والقراءة المشهورة المرسومة في الآية هي «الجَمَل» وهو الجَمَل المعروف، وقرئ في الشاذّ «الجَمْل» وهو لغة في «الجَمَل»، وقرأ ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والشعبي وأبو العلاء ابن الشخير وأبو رجاء «الجُمَّل» وهو الحَبْل الغليظ وهو جمع مفرده «جامل» مثل «صوّم وصائم»، وقرئ «الجُمُل» وهو جمع جَمَل مثل أسْد وأسَد، وقرئ «الجُمْل» بتسكين الميم على تخفيف المضموم في «الجُمُل». سَمِّ: بفتح السين وهو المرسوم في الآية، ويجوز ضمّها، وهما لغتان، وسمّ الخياط ثقب

الإبرة. وكذلك نجزي المحسنين: التقدير «نجزي المحسنين جزاء مثلَ ذلك» وقد مرّ إعراب مثله كثيراً.

- **الآيـــة ٤١ »:**

﴿ **لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ** ﴿٤١﴾ ﴾ : مهادٌ: مبتدأ مؤخّر وجوباً لأنه نكره مرفوع بالضمة الظاهرة وهو بمعنى «فراش». غواش: مبتدأ مؤخّر وجوباً لأنه نكرة، وهي أغطية من النار، وهي جمع غاشية، وفي تنوينها ثلاثة أوجه أحدها: أنه تنوين الصرف لأنّ أصلها «غواشي» وهذه ممنوعة من الصرّف لأنها جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع مثل مساجد ولمّا نقص بناؤها بحذف الياء صرفت، والثاني أنه عوض من الياء المحذوفة، والثالث أنه عوض من الضمة المقدّرة على الياء للثقل، ولمّا قدّرت الضمة على الياء سكنت هذه الياء وعوّض عن الضمّة المقدّرة بالتنوين وهو نون ساكنة تنطق ولا تكتب فالتقى ساكنان هما الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

- **الآيـــة ٤٢ »:**

﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴿٤٢﴾ ﴾ : الذين اسم موصول مبتدأ، وجملة آمنوا صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، وجملة «أولئك أصحاب» من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين». لا نكلّف نفساً إلاّ وسعها: أسلوب استثناء مفرّغ ونفساً مفعول أوّل ووسعها مفعول ثانٍ. وجملة

الاستثناء معترضة بين المبتدأ والخبر لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٤٣»:**

﴿ **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٤٣)** ﴾ : ما اسم موصول مفعول به، في صدورهم جار ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول، من غلٍّ: الجار والمجرور حال من «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نزعنا»، تجري من تحتهم الأنهار: الأنهار فاعل، من تحتهم: الجار والمجرور متعلّق بتجري أو حال مقدّم من الأنهار والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تجري» والجملة في موضع نصب حال من الضمير المضاف إليه في «صدورهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا: الحمد مبتدأ، لله جار ومجرور خبره، الذي نعت للفظ الجلالة، وجملة «هدانا» صلة الموصول، لهذا: جار ومجرور متعلّق بهدانا، والجملة في موضع نصب مقول القول. وما كنّا لنهتديَ: الواو واو الحال وما نافية وضمير «نا» اسم كان، لنهتديَ: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفي وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة في موضع نصب خبر كان، والجملة في موضع نصب حال من ضمير «نا» في الفعل «هدانا» قبلها والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «هدانا» أو الواو

للاستئناف وجملة «ماكنّا لنهتديَ . . . » مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقرئ بحذف الواو فتكون جملة «ما كنّا لنهتديَ. . . » مستأنفة فقط. لولا أن هدانا اللهُ: لولا حرف امتناع لوجود وهو حرف شرط غير جازم والمصدر المؤول «أنّ هدَانا» في موضع رفع مبتدأ وخبره محذوف والتقدير «لو لا هداية الله موجودة» وجملة «هداية الله موجودة» شرط لولا، وجوابها محذوف دلّ عليه ما قبلها، والتقدير «لولا هداية الله موجودة ما كنّا لنهتدي». لقد جاءت رُسُلُ ربنا بالحق: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وجملة «قد جاءت . . . » جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، بالحق جار ومجرور متعلّق بجاءت. ونُودُوا أن تلكُمُ الجنةُ أُورثتموها: أن حرف تفسير بمعنى أي لا موضع لها من الإعراب وما بعده تفسير للنداء المفهوم من الفعل «نودوا»، أو هي مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وجملة «تلكم الجنة أورثتموها» في موضع رفع خبر أنْ، وجملة أنْ واسمها وخبرها في موضع جرّ بباء مقدّرة أي «بأنّه تلكم الجنة أورثتموها» والجار والمجرور متعلّق بالفعل «نودوا» أو جملة «بأنّه تلكم الجنة أورثتموها» من الجار والمجرور في موضع نصب مفعول به ثان للفعل المبني للمجهول «نودوا »، والمفعول الأول أصبح واواً للجماعة نائباً عن الفاعل لأن الأصل في حالة البناء للمعلوم «ناداهم» وجملة «تلكم الجنة أورثتموها» مكوّنة من اسم إشارة مبتدأ واللاّم حرف بُعد والكاف حرف خطاب والميم حرف دالّ على الجمع والجنة بدل من تلكم وجملة أورثتموها في موضع رفع خبر المتبدأ، أو تلك مبتدأ والجنة خبره وجملة «أورثتموها» في موضع نصب حال من الجنة والعامل في الحال

وصاحبه معنى الإشارة، وهي جملة مكوّنة من فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، ونائب الفاعل هو تاء الخطاب، والميم حرف دالّ على الجمع، والواو حرف زائد لإشباع ضمة الميم[1]، وضمير «ها» مفعول به ثانٍ، أما المفعول به الأول فقد تحوّل إلى نائب فاعل بعد البناء للمجهول والأصل في حالة البناء للمعلوم «أورثكم الله إيّاها»، وأورثتموها: بإظهار تاء الفاعل على الأصل وهو المرسوم في الآية، وقرئ «أُورِتُّموها» بقلب الثاء تاءً وإدغامها في التاء.

- **الآية ٤٤»:**

﴿ **وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ** (٤٤) ﴾: أنْ قد وَجدْنا ما وعدنا ربُّنا حقّاً: أن مخفّفة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن والتقدير «أنّه» وجملة «قد وجدنا» في موضع رفع خبرها، وقد تكون «أنْ» مفسِّرة أي حرفاً بمعنى «أي» لأنّ الفعل «نادى» فيه معنى القول دون حروفه، والجملة بعدها مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب. ما اسم موصول مفعول به أوّل لوَجَدنا وحقّاً مفعول به ثانٍ وضمير «نا» فاعل لوجدنا، وتكون «وَجَدنا» على هذا الإعراب بمعنى «علمنا» فتتعدى لمفعولين، ويمكن أن تكون وَجَدنا بمعنى لقينا فتتعدّى لمفعول واحد هو الاسم الموصول وتكون «حقّاً» حالاً من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وجدنا». وجملة

(١) لو حذفت واو الإشباع لأصبح التركيب «أُورِثْتُم إياها» بجعل الضمير المتصل منفصلاً.

«وعدنا ربّنا» من الفعل والمفعول المقدّم والفاعل المؤخّر صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد ضمير محذوف والتقدير «به». فهل وجدتم ما وَعَدَ ربّكم حقاً: مفعول «وَعَدَ» هذه محذوف والتقدير «ما وعدكم» من العذاب، أو التقدير «ما وعدنا» من النعيم ويقوّي هذا التقدير الثاني أن ما عليه أصحاب النار شرّ، والشرّ يستعمل فيه الفعل «أوعد» أمّا وَعَدَ فيستعمل في الخير أكثر من استعماله في الشر. نعم: حرف مبنيّ على السكون لا موضع له من الإعراب وهو حرف جواب عن الاستفهام والنون والعين مفتوحان كما هو مرسوم في الآية، وقرأ الكسائي بكسر العين، وهما لغتان، ويجوز كسر النون والعين معاً، وبعد نَعَمْ كلام محذوف والتقدير «قالوا نعم وجدناه حقّا» والجملة كلّها في موضع نصب مقول القول. فأذّن مؤذّن بينهم: بين ظرف مكان متعلق بالفعل «أذّنَ»، أو هو نعت لمؤذنّ لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، والمعنى «نادَى منادٍ بين الفريقين أسْمَعَهُم». أنْ لعنةُ الله على الظالمين: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف بفتح الهمزة وتخفيف النون، وأنْ هذه مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة «لعنة الله على الظالمين» المكوّنة من مبتدأ وخبر في موضع رفع خبر أنِ المخففة، وقرأ البزّي وابن عامر وحمزة والكسائي «أنَّ لعنةَ الله على الظالمين» فتكون «لعنة» اسماً لأنّ منصوباً والجار والمجرور «على الظالمين» خبراً لأنّ، وقد فتحت همزة أنّ على القراءتين لسبقها بكلام، وقرئ شذوذاً «إنَّ» بكسر الهمزة لوقوعها بعد قول محذوف والتقدير «فأذّن مؤذّن بينهم فقال: إنّ لعنة الله على الظالمين».

- **الآيـــة ٤٥» :**

﴿ **الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ** ﴿٤٥﴾ ﴾ : الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ نعت للظالمين في الآية السابقة، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين يصدّون»، أو في موضع نصب مفعول به بفعل محذوف والتقدير «أعني الظالمين». ويبغونها عوجاً. أي يطلبون سبيل الله معوجّة، عِوَجاً: حال من الضمير المفعول به في «يبغونها» وهذا الفعل المرفوع بثبوت النون هو العامل في الحال وصاحبه، وواو الجماعة فاعل، وعِوَجٌ[1] مصدر جامد يؤوّل باسم المفعول المشتق «مُعْوَجَّة» لأنه ينبغي للحال أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق.

- **الآيـــة ٤٦» :**

﴿ **وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلاًّ بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ** ﴿٤٦﴾ ﴾ : أي: «بين أصحاب الجنة وأصحاب النار حاجز هو سور الأعراف وعليه رجال استوت حسناتهم وسيئاتهم يعرفون كلاً من أهل الجنة وأهل النار بعلامتهم وهي بياض الوجوه للمؤمنين وسوادها للكافرين وذلك بمجرّد رؤية هؤلاء الرجال لهم لأنّ موضعهم مرتفع، ونادى هؤلاء الرجال وهم أصحاب الأعراف أصحاب الجنة، وقالوا لهم: سلام عليكم، وهؤلاء الرجال أصحاب الأعراف الذين استوت حسناتهم وسيئاتهم لم يدخلوا الجنة بعدُ وهم يطمعون في دخولها،

---

(١) فِعْلُه عَوِجَ، وقيل مصدر هذا الفعل «عَوَجٌ» والاسم منه «عِوَج».

وقد أدخلهم الله الجنة فيما بَعْدُ بَعْدَ أن غَفَرَ لهم». يعرفون كلاً: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وكلاً مفعول به والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كلَّ فريقٍ» والجملة في موضع رفع نعت لرجال لأن الجمل بعد النكرات صفات. بسيماهم: جار ومجرور مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بيعرفون. أنْ سلام عليكم: أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وجملة «سلام عليكم» من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر أنِ المخففة، وساغ الابتداء بالنكرة «سلام» لما فيها من العموم، وجملة «أنْ سلام عليكم» في موضع نصب مقول لقول مقدّر والأصل «وقالوا لهم أنْ سلامٌ عليكم». لم يدخلوها وهم يطمعون: يدخلوها مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وضمير «ها» مفعول به، والجملة في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم - أي أصحاب الأعراف- لم يدخلوها»، وهم يطمعون: الواو واو الحال وجملة «هم يطمعون» الاسمية المكونة من مبتدأ وخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يدخلوها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٤٧ »:**

﴿ وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤٧) ﴾ : أي: «وإذا صرفت أبصارُ أصحاب الأعراف جهةَ وناحيةَ أصحاب النار». أبصار: نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «صرفتْ». تلقاء: هي في الأصل مصدر على وزن تِفْعَال مثل تِبْيَان، وإنّما يجيء هذا

الوزن في الأسماء مثل تمثال وتمساح، وهي هنا ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلّق بالفعل صرفت. مع: ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل تجعلنا. الظالمين: نعت للقوم مجرور بالياء لأنّه جمع مذكر سالم.

- **الآيــــة ٤٨ »:**

﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾ ﴾ : المعنى «ونادى أصحابُ الأعراف رجالاً من أصحاب النار يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم من النار جمعكم المالَ أو كثرتكم واستكباركم عن الإيمان». ما أغنى عنكم جمعُكم: ما حرف نفي مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، أغنى فعل ماضٍ لازم مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، عنكم جار ومجرور متعلّق بالفعل «أغنى»، جمعكم: فاعل أغنى والضمير مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع، أو «ما» اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ خبره جملة «أغنى عنكم جمعكم». وما كنتم تستكبرون: ما حرف مصدري مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وهو مؤول مع ما بعده بمصدر صريح والتقدير «واستكباركم» وهذا المصدر معطوف بالواو على «جمعكم» وهو مرفوع مثله.

- **الآيــــة ٤٩ »:**

﴿ أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ : المعنى: «ويقول أصحاب الأعراف لأصحاب النار مشيرين إلى ضعفاء المسلمين أهؤلاء الذين أقسمتم عليهم بأنّ الله لن ينالهم

برحمة، لقد قال لهم الله ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون».
ادخلوا: بهمزة الوصل وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وجملة «ادخلوا» في موضع نصب مقول القول للفعل «قال» المقدّر، وقرأ طلحة بن مصرف شذوذاً «أُدْخُلُوا» بهمزة القطع وجملة «أُدخُلُوا» على هذه القراءة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. خوف: اسم لا النافية العاملة عمل ليس عند الحجازيين ومبتدأ عند التميميين، وسوّغ مجيئه نكرة عمومه لوقوعه في سياق النفي، وجملة «لا خوف عليكم» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «ادخلوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ولا أنتم تحزنون: الواو حرف عطف ولا نافية ملغاة لا تعمل عمل ليس عند التميميين والحجازيين جميعاً وأنتم مبتدأ وجملة «تحزنون» خبره والجملة كلّها معطوفة على جملة «لا خوف عليكم».

- **الآيــــة ٥٠ »:**

﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ ﴾ : أن: حرف تفسير بمعنى أي مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، أو حرف مصدري لم ينصب الفعل بعده لأنه ليس فعلاً مضارعاً. أفيضوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. من الماء: أي شيئاً من الماء، وشيئاً المقدر مفعول به لأفيضوا ومن الماء جار ومجرور في موضع نصب نعت لشيئا لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن يتعلّق الجار والمجرور «من الماء»

مباشرة بالفعل أفيضوا كما تعلق به الجار والمجرور «علينا». أو ممّا رزقكم الله: أو بمعنى الواو، وقيل هي على بابها فتكون جملة «إنّ الله حرّمهما على الكافرين» بمعنى «حَرَّم كُلاًّ منهما».

- **الآية «٥١»:**

﴿ **الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (٥١)** ﴾: الذين في موضع جرّ نعت للكافرين في الآية السابقة، أو في موضع نصب بفعل محذوف تقديره «أعني»، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم». دينهم: مفعول به أول للفعل اتخذوا، ولهواً مفعوله الثاني، ولعباً معطوف عليه، وهما مصدران بمعنى مَلْهُوّاً به وملعوباً به. ومعنى الجملة على هذا واضح، وقد يكون المعنى «الذين صيّروا عادتهم لهواً ولعباً» لأنّ الدّين جاء بمعنى العادة، ويكون المصدران على بابهما. فاليوم ننساهم: أي نتركهم في النار. كما نَسُوا[1]: الكاف اسم بمعنى مثلَ مبني على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف، وما مصدرية والتقدير «فاليوم ننساهم نسياناً مثلَ نسيانهم لقاء يومهم هذا وهو يوم القيامة». وماكانوا بآياتنا يجحدون: الواو حرف عطف وما مصدرية والجملة معطوفة على جملة «كما نسوا لقاء يومهم هذا» والتقدير «فاليوم ننساهم نسيانا مثلَ نسيانِهم لقاءَ يومهم هذا ونجحدُهم كما جحدوا بآياتنا أي مثلَ جحودهم بآياتنا».

(١) نَسُوا: على وزن فَعُوا وأصله نَسِيُوا، نقلت ضمة الياء إلى السّين المكسورة قبلها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين.

- **الآيـــة ٥٢ »:**

﴿ وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾:

فصّلناه: الجملة نعت لكتاب. على علم: حال من ضمير «نا» الفاعل والتقدير «فصّلنا عالمين» والعامل في الحال وصاحبه الفصل «فصّلنا». هدًى ورحمةً: بالنصب مفعول لأجله ومعطوف عليه، أو حال ومعطوف عليه وصاحب الحال هو ضمير المفعول به «الهاء» في «فصّلنا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو صاحب الحال «بكتاب» وقد أصبح معرفة بالنعت والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «جئناهم» الذي تعلّق به الجارّ والمجرور «بكتاب»، وقرئ «هدى ورحمةٌ» بالرفع فيهما، المقدّر للتعذّر في الأول، والظاهر في الثاني، على أنّ «هدًى» خبر مبتدأ محذوف والتقدير «هو هدى» ورحمةٌ معطوف عليه. يؤمنون: في موضع جرّ نعت لقومٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٥٣ »:**

﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ ﴾: أي «ما ينتظرون» إلا عاقبة ما فيه ويوم تأتي القيامة يقول الذين تركوا الإيمان به قد جاءت...»، وأسلوب الاستثناء هنا مفرّغ لأن الكلام منفي بهل التي هي بمعنى ما النافية والمستثنى منه محذوف تقديره «شيئاً» وقد تعارضَ النفي والإثبات فتساقطا،

ويكون «تأويله» مفعولاً به لينظرون بمعنى ينتظرون، يومَ: ظرف زمان متعلّق بالفعل «يقول» وهو مضاف وجملة «يأتي تأويله» من الفعل والفاعل في موضع جرّ مضاف إليه. الذين: فاعل مبني على الياء في موضع رفع. نسوه من قبل: الجملة صلة الموصول، وقبل ظرف زمان مبني على الضم في موضع جرّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لامعنى. قد جاءت رسل . . . الذي كنّا نعمل: هذه الجملة كلّها في موضع نصب مقول القول. شفعاء: ممنوع من الصرف لألف التأنيث المحدودة وهو مبتدأ مؤخّر مرفوع محلاً مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لفظاً بحرف الجرّ الزائد «من»، و«لنا» جار ومجرور خبر مقدّم. فيشفعوا: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل. أو نرَدُّ فنعملَ: هذا هو المشهور المرسوم في المصحف، والفعل المبني للمجهول «نُرَدُّ» معطوف على موضع «شفعاءَ» وهو الرفع والتقدير« فهل لنا من شفعاءَ أو هل نُرَدُّ فنعملَ» ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» أما الفعل «فنعملَ» فهو منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام، وقرئ «أو نُرَدُّ فنعملُ» بالرفع فيهما والفعل «نعمل» المرفوع معطوف بالفاء على الفعل «نُرَدُّ» المرفوع، وقرأ ابن أبي إسحاق «أو نُرَدَّ فنعملَ» والفعل الأول منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد «أو» والثاني منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وقرأ الحسن «فيشفعوا لنا أو تريدُ فنعملُ» على أنهم تمنّوا إرادته عزّوجلّ إيمانَهم وعملَهم غير الذي كانوا يعملون، ويكون الفعل المرفوع « نعملُ » معطوفاً بالفاء على الفعل « تريدُ » المرفوع

لتجرّده من الناصب والجازم. غير الذي: غير مفعول به لنعمل والذي مضاف إليه. كنا نعمل: الجملة من كان واسمها والجملة الفعلية خبرها صلة الموصول. وضلّ عنهم ما كانوا يفترون: أي ذهب عنهم، ما اسم موصول فاعل لضلّ، وجملة «كانوا يفترون» صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «يفترونه».

- الآيـــة ٥٤ »:

﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٥٤) ﴾ : إنّ: حرف توكيد ونصب. ربكم: اسم إنّ ومضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة. الله: خبر إنّ. الذي: نعت لـ (الله) مبني على السكون في موضع رفع. السماوات: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه مما جمع بألف وتاء مزيدتين. والأرض: معطوف على السماوات والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وجملة «خلق السماوات والأرض» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. في ستة: متعلّق بخلقَ. أيام: مضاف إليه. ثم استوى على العرش: الجملة معطوفة بثم على جملة «خلق السموات...»، والعرش في اللغة سرير الملك، وقد استوى عليه استواءً يليق به. يغشي الليلَ النهارَ: أي يغطّي كلاً منهما بالآخر، وفاعل «يُغشي» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والليل والنهار مفعولان،

والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وهذه هي قراءة الفعل المرسومة في المصحف وماضيه أغشى، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي «يُغشِّي»، وهما نعتان معناهما واحد، وقرئ «يَغْشَى الليلُ النهارَ» فالليل فاعل. يطلبه حثيثاً: أي يطلب كلّ منهما الآخرَ طلباً سريعاً، وجملة «يطلبه» الفعلية حال من الليل أو من النهار والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يُغشي»، حثيثاً: حال أيضاً من الليل أو النهار، أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «يطلبه طلباً حثيثاً». والشمسَ والقمرَ والنجوم مسخّراتٍ: قرأ الجمهور الأربع الكلمات بالنصب الفتحة في الثلاث الكلمات الأولى وبالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم في الكلمة الأخيرة وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي معطوفة على «السماوات و الأرض» المنصوبين، وقرأ ابن عامر الأربعة الكلمات بالرفع فتكون الواو الأولى للاستئناف والثانية والأخيرة للعطف والشمس مبتدأ ومسخّرات بمعنى مذلّلات خبر المبتدأ. ألا : حرف استفتاح ولكن يقصد به التنبيه هنا. له الخلق: مبتدأ مؤخر وخبره المقدّم. ربّ: نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه.

- **الآيـــة ٥٥**»:

﴿ **ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٥٥)** ﴾ : ادْعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وهو على وزن افعُوا لأنّ أصله «ادْعُوُوا »فحذفت لام الفعل وهو الواو الأولى وهي حرف وبقيت واو الجماعة وهي ضمير اسم ولم تحذف واو الجماعة حتى لا يفوت الغرض منها.

تضرعاً أي تذلّلاً وهو مصدر حال من واو الجماعة فاعل «ادعوا» ويؤول هذا المصدر بمشتق هو اسم الفاعل «متضرِّعين» والفعل «ادعوا» هو العامل في الحال وصاحبه، أو هو مصدر مفعول لأجله أي لأجل التضرّع. وخُفْيَةً: أي سِرّاً، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرئ بكسر الخاء، وهما لغتان بمعنى واحد.

- **الآيـــة ٥٦»:**

﴿ **وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ** (٥٦) ﴾: خوفاً: حال من واو الجماعة في «وادعوه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وطمعاً: معطوف عليه فهو حال مثله، وهما مصدران جامدان يؤولان باسمي فاعل مشتقّين أي «خائفين وطامعين»، أو مفعول لأجله ومعطوف عليه أي لأجل الخوف والطمع. قريب: لم تؤنّث هذه الكلمة مع أن لفظ «رحمة» مؤنث، لأنه أراد برحمة الله المطر وهو مذكّر، أو لأنّ الرحمة بمعنى الترحّم وهذا مذكّر، أو لأنه أراد المكان أي «إن مكان رحمة الله قريب» وهو مذكّر.

- **الآيـــة ٥٧»:**

﴿ **وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ** (٥٧) ﴾: بشراً بين يدي رحمته: قرأ عاصم «بُشْراً» جمع بشيرة وهو المرسوم في الآية، وقرئ «بُشُراً» وهو أيضاً جميع بشيرة، والمعنى

في القراءتين بشيرات أي مبشِّرات، وقرئ «بَشْراً» وهو مصدر بَشَّرتُه، وقرأ الحرميّان وأبو عمرو بن العلاء «نُشُراً» وهو جمع مفرده نَشور مثل صَبُر وصَبور أو مفرده ناشر مثل نُزُل ونازل والمعنى «منشورات أو ناشرات» وقرأ ابن عامر «نُشْرا» بالمعنى والتصريف السابقين، وقرأ حمزة والكسائي «نَشْراً» وهو مصدر فعله نَشَرَ أي ينشرها نَشْراً والمقصود «منشورات»، وقرئ «بُشرًى» أي مبشِّراً، والكلمة على جميع القراءات حال من الرّياح مؤولة بالمشتق كما أوضحنا والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يرسل». بين يدي رحمته: أي قدّام المطر. حتى: حرف ابتداء. سحاباً ثقالاً: جمع سحابة ولذلك وصفها بالجمع ثقالاً. سقناه لبلد: أي لإحياء بلد. ميت: نعت لبلد. فأنزلنا به الماء فأخرجنا به: الضمير في «به» في المرتين يعود إلى البلد أو إلى السحاب.

- **الآيـــة ٥٨»:**

﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِداً كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ (٥٨) ﴾: المعنى «والبلد العذب التراب يخرج نباته حسناً بإذن ربه والذي خبث ترابه لا يخرج نباته إلا عَسِراً بمشقة كذلك نبيّن الآيات لقوم يشكرون الله فيؤمنون». البلد مبتدأ، الطيب نعت له، يخرج نباته فعل وفاعل والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ، بإذن: الجار والمجرور متعلّق بالفعل يخرج وهذه هي قراءة الفعل المرسومة في المصحف، وقرئ «يُخرِجُ» فتكون «نباتَه» مفعولاً به منصوباً بالفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الماء في الآية السابقة، وقرئ «يُخْرَجُ»

بالبناء للمجهول فيكون «نباته» نائباً للفاعل مرفوعاً. لا يَخرُجُ إلاّ نكداً: أسلوب استثناء مفرّغ تعارض فيه النفي بلا مع الإثبات بإلاّ فتساقطا وبقي من الجملة «يَخْرُجُ - أي نباتُه - نكِداً» وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرأ طلحة «نكْداً» وهو مصدر بمعنى «ذا نَكَد»، وقرأ ابن القعقاع «نكَداً» وهو أيضاً مصدر بمعنى «ذا نَكَد»، ونكْد ونكَد لغتان في مصدر واحد، والكلمة على القراءة الأولى المشهورة حال مشتقة من الضمير المستتر جوازاً فاعل يَخْرُج العائد على النبات وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وعلى القراءتين الأخريين حال مؤول بالمشتق وهو «ذا نكَد» بمعنى «صاحب نكَد»، وقرئ « لا يُخْرِجُ إلا نكداً» فتكون «نكداً» بكسر الكاف وفتحها وسكونها مفعولاً به. يشكرون: الجملة نعت لقوم فهي في موضع جرّ.

- **الآيــة ٥٩ »:**

﴿ **لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ** ﴿٥٩﴾ ﴾: لقد: اللام واقعة في جواب قسم مقدرة وهي تفيد التوكيد وما بعدها جواب القسم لا موضع له من الإعراب. يا قوم: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف. مالكم من إله غيره: ما حرف نفي، إله مبتدأ مؤخّر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وسوّغ الابتداء بالنكرة عمومها لوقوعها في سياق النفي، لكم جار ومجرور خبر مقدّم، وقيل إنّ «إلهٍ» مبتدأ خبره محذوف والتقدير «إلهٌ معبودٌ بحق»

و«لكم» على هذا الإعراب متعلّق بالخبر المحذوف «معبودٌ»، غيرُه: بالرفع وهو المرسوم في المصحف نعت لإلهٍ على الموضع أو بدل منه على الموضع، وقرئ «غيرَه» بالنصب على أنه حال منصوب مؤول باسم فاعل مشتق تقديره «مغايراً له»، وقرئ «غيرِه» بالجرّ على أنه نعت لإلهٍ على اللفظ أو بدل منه على اللفظ. عذابَ: مفعول به لأخاف أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «من عذاب». عظيمٍ: نعت ليومٍ والمقصود «عذابَ يومٍ عَظُمَ مافيه».

- **الآيـــة «٦٠»:**

﴿ **قَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ** (٦٠) ﴾: الملأ: هم الأشراف. من قومه: الجار والمجرور حال من الملأ والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قال». إنا لنراك في ضلال مبين: الجملة كلّها في موضع نصب مقول القول، وجملة «لنراك» في موضع رفع خبر إنّ، واللام لام الابتداء المزحلقة وهي تفيد التوكيد، و«نراك» إن كانت بصرية فالكاف مفعولها والجار والمجرور «في ضلال» حال من الكاف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نرى»، وإن كانت اعتقادية أي من رؤية القلب يكون الجار والمجرور مفعولاً ثانياً.

- **الآيـــتان «٦١، ٦٢»:**

﴿ **قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ** (٦١) **أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ** (٦٢) ﴾: الضلالة أعم من الضلال فنفيها أبلغ من نفيه. من رب: في موضع رفع نعت لرسول لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. أبلّغكم: بالتشديد وهي القراءة

المرسومة في المصحف وقرئ بالتخفيف، وجملة «أبلّغكم رسالات ربي» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو نعت آخر لرسول في موضع رفع على معنى «يبلّغكم». وأعلم من الله ما لا تعلمون: أعلم مضارع بمعنى أعرف فيتعدى لمفعول واحد هو «ما» و«ما» هذه اسم موصول بمعنى الذي وجملة «لا تعلمونه» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف، أو «ما» نكرة موصوفة وجملة «لا تعلمونه» في موضع نصب نعت لما والتقدير «شيئاً لا تعلمونه» والهاء المحذوفة هي الرابط بين جملة الصفة وبين الموصوف، من الله: جار ومجرور متعلق بأعلم، أو الجار والمجرور في موضع نصب حال مقدّم من «ما» و العامل في الحال وصاحبه هو الفعل «أعلم»، أو حال من العائد أو الرابط المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل المضارع «تعلمون».

- **الآيـــة ٦٣**»:

﴿ أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ ﴾: أوَعجبتم: التقدير «أكذّبتم وعجبتُم» فالهمزة حرف استفهام والواو حرف عطف للفعل «عجبتم» على الفعل المقدّر «كذّبتم». أن جاءكم: أن حرف مصدري لا ينصب هنا لمجيء فعل ماضٍ بعده وهو مع الفعل بعده في تأويل مصدر صريح والتقدير «أكذّبتم وعجبتم مجيء ذكْرٍ من ربكم» وهذا المصدر الصريح منصوب على نزع الخافض والتقدير «من مَجيءٍ»، أو أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير

«أكذّبتم وعجبتم أنه جاءكم ذِكْرٌ من ربكم» وأن واسمها وخبرها في موضع جرّ بمن المقدرة، والذكر هنا هو الموعظة. من ربكم: جار ومجرور متعلق بجاءكم أو نعت لذِكْر لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. على رجل: أي على لسان رجل أو على قلبه، وهو متعلق بجاءكم على المعنى والتقدير «أنْ نزل إليكم ذِكْرٌ من ربكم على لسان رجل منكم أو على قلبه»، أو متعلق بمحذوف حال من «ذِكْر» والتقدير «أنْ جاءكم ذِكْرٌ من ربّكم نازلاً على لسان رجل أو على قبله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاءكم، وصاحب الحال وهو «ذِكْرٌ» معرفة بسبب وصفه بالجار والمجرور «من ربكم». منكم: نعت لرجل لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. لينذركم: اللام لام التعليل الجارة والمضارع بعدها منصوب بالفتحة بأن مضمرة جوازاً والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» يعود على «رجل» وضمير الكاف مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع، والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «جاءكم» والتقدير «جاءكم ... لإنذاركم»[1]، ولتتقوا: تعرب كإعراب لينذركم ولكنها منصوبة بحذف النون وواو الجماعة فاعل لأنها من الأفعال الخمسة. ترحمون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في موضع رفع خبر «لعلّ».

- الآيــة ٦٤ »:

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ

---

(١) من إضافة المصدر الصريح لمفعوله في المعنى.

كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ (٦٤)﴾ : والذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع نصب معطوف بالواو على ضمير الهاء في «أنجيناه». معه: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وُجدوا معه» والهاء مضاف إليه. في الفلك: جار ومجرور متعلق بالفعل «أنجيناه»، أو حال من الاسم المعطوف «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنجيناه» لأن العامل في المعطوف عليه يعمل في المعطوف، أو حال من واو الجماعة نائب فاعل الفعل المحذوف «وُجدوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والفلك يطلق على المفرد والجمع بلفظ واحد. عمين أي عُمْيان عن الحق وهي جمع مذكر سالم مفرده[1] للمذكر عَمٍ ووزن «عَمين» فَعين، والأصل «عَمِيين» على وزن فَعِلين، سكنت الياء الأولى المكسورة ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

- **الآيـــة ٦٥» :**

﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ (٦٥)﴾ : أي «وأرسلنا إلى عاد أخاهم هوداً» فأخاهم مفعول به لأرسلنا منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه، وهوداً بدل كلّ منه. ما لكم من إلهٍ غيرُه: مرّ إعراب مثله قبل قليل.

- **الآيـــة ٦٦» :**

﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٦٦)﴾ :

---

(١) ومفرده للمؤنثة «عَمِيَةٌ» والجمع «عَمِيَات».

- **الآيـــة ٦٧ »:**

﴿ **قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ** (٦٧) ﴾ : سفاهة اسم ليس مؤخّر مرفوع بالضمة، بي: جار ومجرور في موضع نصب خبر ليس مقدم.

- **الآيـــة ٦٨ »:**

﴿ **أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ** (٦٨) ﴾ : رسالات: مفعول به ثان للفعل «أبلّغكم» منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وضمير الكاف في موضع نصب مفعول به أول. ربي: رب مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة، وياء المتكلم مضاف إليه. لكم: جار ومجرور متعلق بأمين أو بناصح. أمين: نعت لناصح خبر المبتدأ «أنا» وهو على وزن فعيل وهو بمعنى اسم المفعول «مأمون»، أو خبر ثان للمبتدأ «أنا».

- **الآيـــة ٦٩ »:**

﴿ **أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** (٦٩) ﴾ : أوَعجبتم . . . : مرّ قبل قليل تفسير مثله وإعرابه. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به للفعل «اذكروا» وهو مضاف وجملة «جعلكم خلفاء» من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله والضمير المفعول به الأول والمفعول به الثاني في موضع جرّ مضاف إليه. من بعد: جار ومجرور متعلق بالفعل

«جعلكم»، أو في موضع نصب نعت لخلفاء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. وزادكم في الخلق بسطة: أي قوة وطولاً، والجار والمجرور متعلق بالفعل «زادكم» أو نعت لبسطة في الأصل لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات وحين تقدم عليه صار حالاً منه والمسوّغ لمجيء صاحب الحال نكرة تأخيره وتقديم الحال عليه وكون الحال شبه جملة. فاذكروا آلاء الله: أي نعمه والآلاء جمع مفردها «إِلَى» و«أَلَى»و «إِلْي» و«أَلْيْ» وكلها لغات في المفرد.

- **الآيـــة ٧٠ »:**

﴿ **قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٧٠)** ﴾: لنعبد: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «جئتنا» والتقدير «أجئتنا لعبادة الله»، وحده: مصدر أصله «إيحاد» من قولك أَوْحَدَ يُوحِدُ، وأصل هذا المصدر «إِوْحَاد» فحذفت الهمزة والألف منه وأضيف إلى ضمير الهاء، وهو حال من «الله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نعبد»، وهذا الحال جامد يؤول بمشتق هو اسم الفاعل «منفردا».
ونذرَ: بمعنى نترك وهو مضارع معطوف على نعبدَ. ما كان يعبد آباؤنا: ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول به للفعل نذر، آباؤنا: اسم كان مؤخر وضمير «نا» مضاف إليه وجملة «يعبد» الفعلية خبر كان مقدّم والتقدير «ونذر الذي كان آباؤنا يعبدونه» والضمير العائد مقدر وجملة «كان يعبد آباؤنا» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب أو اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره

«هو» يعود على «ما» الموصولة وآباؤنا فاعل يعبد وجملة «يعبد آباؤنا» في موضع نصب خبر كان. فأتنا: الفاء حرف عطف والفعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» و«نا» مفعول به، والجملة معطوفة على جملة «أجئتنا». بما تعدنا: جملة«تعدنا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «بما تعدنا به» من العذاب. إن كنت من الصادقين: كنت: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على السكون لاتصاله بالتاء في موضع جزم فعل الشرط وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين فأتنا بما تعدنا» والآية كلّها في موضع نصب مقول القول.

- الآيـة «٧١»:

﴿ **قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ** (٧١) ﴾: معنى الآية «قال قد وجب عليكم من ربكم عذاب وغضب أتجادلونني في أسماء سميتم بها أنتم وآباؤكم أصناماً تعبدونها ما نزّل الله بعبادتها من حجة وبرهان» والمقصود بقوله «أسماء» أي ذوي أسماء أو مسميات. من ربكم: الجار والمجرور متعلق بالفعل «وقع»، أو نعت لرجس ولمّا تقدم عليه صار حالا منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وقع»، ومثل هذا يقال في إعراب الجار والمجرور «عليكم». أتجادلونني: النون الأولى نون الرفع والنون الثانية نون الوقاية وكلٌّ منهما حرف. سميتموها: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دالّ على الجمع والواو حرف

لإشباع الضمة على الميم وضمير «ها» مفعول به، ولو لا واو الإشباع لانفصل الضمير فأصبح «سميتم إياها» وجملة «سمّيتموها» في موضع جر نعت لأسماء. أنتم بدل من تاء المتكلم فاعل سميتموها أو توكيد لفظي له. وآباؤكم: معطوف على «أنتم». ما نزّل الله بها من سلطان: ما نافية، سلطان مفعول به للفعل نزّل منصوب محلا مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد، والجملة في موضع جرّ نعت لأسماء. معكم: ظرف مكان منصوب وضمير مضاف إليه والظرف متعلق بالمنتظرين.

- **الآيــة ٧٢ »:**

﴿ **فَأَنجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ (٧٢)** ﴾ : فأنجيناه والذين معه: الواو حرف عطف بمعنى «مع»، الذين معطوف على ضمير الهاء المفعول به، معه: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «والذين كانوا[1] معه». برحمة: جار ومجرور متعلق بأنجيناه. منا: الجار والمجرور لرحمة. وقطعنا دابر الذين كذبوا: أي استأصلناهم، الذين مضاف إليه مبني على الياء في موضع جرّ، وجملة كذّبوا صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. وما كانوا مؤمنين. ما نافية والجملة معطوفة بالواو على جملة الصلة «كذبوا بآياتنا» فهي مثلها لا موضع لها من الإعراب.

---

(١) كانوا تامة بمعنى وُجِدُوا وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيــة ٧٣ »:**

﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٣) ﴾: وإلى ثمود أخاهم صالحاً : أي «وأرسلنا إلى ثمود»، ثمود مجرور بإلى بالفتحة لأنه منع من الصرف بسبب إرادة القبيلة[1] والجار والمجرور متعلق بالفعل المقدّر «أرسلنا»، أخاهم: مفعول به لأرسلنا منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، صالحا: بدل كلّ من أخاهم أو عطف بيان . من ربّكم : الجار والمجرور نعت لبيّنةٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. هذه ناقةُ الله لكم آيةً: هذه مبتدأ وناقةُ خبره والله مضاف إليه وآيةً بمعنى دليلاً حال من «ناقة» والعامل في الحال ما في المبتدأ «هذه» من معنى الإشارة والتنبية، والجار والمجرور «لكم» نعت لآية ولمّا تقدم عليها أصبح حالا منها والعامل في الحال «لكم» هو ما عمل في صاحبه «آية»، ويجوز أن تكون «ناقةُ» بدل كلّ من المبتدأ «هذه» والجار والمجرور «لكم» خبرا للمبتدأ و«آية» حال على ما ذكرنا. فذروها تأكل: ذروها فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وضمير «ها» مفعول به و«تأكلْ» مضارع مجزوم في جواب الأمر، «في أرضِ» جار ومجرور متعلّق بتأكلْ أو بقوله «فذروها» وهو من باب التنازع، ويقدّر مثل هذا الجار والمجرور و يعلّق بالفعل الآخر. ولا تمسّوها بسوءٍ فيأخذكُمْ عذابٌ

---

(١) فالمانع من الصرف العلمية والتأنيث المعنوي.

أليم: الواو حرف عطف ولا ناهية وتمسوها مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والضمير «ها» مفعول به، والفعل «فيأخذكم» منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي، وقرئ «فيأخذكم» بالرفع لتجرّده من الناصب والجازم وتكون جملة «يأخذكم» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل الفعل «تمسّوها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والفاء زائدة للتوكيد.

- **الآيــة ٧٤ »:**

﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (٧٤) ﴾: خلفاء: أي في الأرض. بوّأكم: أي أسكنكم. تتخذون من سهولها قصورا: تسكنونها في الصيف، وإذا كان الفعل «تتخذون» متعدياً لمفعول واحد فقصوراً مفعوله والجار والمجرور «من سهولها» متعلق بتتخذون، أو «من سهولها» حال من «قصورا» أصله نعت له فلمّا قدّم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تتخذون» وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، وإذا كان الفعل متعدياً لاثنين فإن «قصوراً» مفعول به أول والجار والمجرور مفعول ثان مقدم. وتنحتون الجبال بيوتاً: تسكنوها في الشتاء، وإذا كان الفعل تنحتون بمعنى تتخذون فإن «بيوتا» مفعول ثان له، وإذا كان على معناه الأصلي يكون التقدير «وتنحتون من الجبال بيوتاً» فبيوتا مفعول به و«من الجبال» على ما ذكرنا في «من

سهولها». ولا تعثَوا في الأرض مفسدين: لا ناهية والمضارع بعدها من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، وهو على وزن «تَفْعَوا» وحذفت لام الكلمة وهي الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على عين الكلمة «الثاء» للدلالة على الألف المحذوفة، ومفسدين حال مؤكدة لأن الفعل «لا تعثَوا» بمعنى «لا تفسدوا».

- **الآيـــة ٧٥» :**

﴿ قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ (٧٥) ﴾ : الذين نعت لـ «الملأ». استكبروا: فعل وفاعل. من قومه: الجار والمجرور نعت آخر لـ «الملأُ». استُضْعِفُوا: فعل ونائب فاعل. لِمَنْ آمنَ منهم: الجار والمجرور «لمن» بدل بعض من «للذين استضعفوا» بإعادة حرف الجر، ومن اسم موصول بمعنى الذين، وأفردت جملة الصلة «آمَنَ» تبعاً للفظ «مَنْ»، ولو قال «آمنوا» لكان ذلك تبعاً لمعناه.

- **الآيـــة ٧٦» :**

﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنتُم بِهِ كَافِرُونَ (٧٦) ﴾ :

- **الآيـــة ٧٧» :**

﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٧٧) ﴾ : فعقروا الناقة: قتلوها بالسيف. عَتَوا: أي استكبروا وجاوزوا الحدّ والفعل عتا يعتو والمصدر عُتُوٌّ وعُتِيٌّ وعِتِيٌّ واسم الفاعل عاتٍ

والجمع عتاة. بما تعدنا: أي به من العذاب على قتلها. إن كنت: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «إئتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين فأتنا بما تعدنا».

- **الآيــة ٧٨»:**

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾: الرجفة هي الزلزلة الشديدة من الأرض والصيحة من السماء. جاثمين: أي باركين على الركب ميّتين. أصبحوا: تامّة وواو الجماعة فاعلها والجار والمجرور متعلق بها والضمير مضاف إليه وجاثمين حال من واو الجماعة فاعل أصبحوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون «أصبحوا» ناقصة وواو الجماعة اسمها وجاثمين خبرها والجار والمجرور متعلق بجاثمين.

- **الآيــة ٧٩»:**

﴿ فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِن لاَّ تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ﴿٧٩﴾ ﴾ : فتولى عنهم: أي أعرض صالح عنهم. أبلغتكم رسالة: ضمير الكاف مفعول أول ورسالة مفعول ثان. ونصحت لكم: الجار والمجرور متعلق بنصحت، أو اللام حرف جرّ زائد وضمير الكاف مفعول به مبني على الضمّ في موضع نصب على المحل وفي موضع جرّ بحرف الجرّ الزائد. ولكن مخففة مهملة.

- **الآيتان ٨٠، ٨١»:**

﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ ﴾:

المعنى: «واذكر لوطاً إذ قال لقومه أتأتون أدبار الرجال ما سبقكم بها من أحد من الإنس والجن. . . بل أنتم قوم متجاوزون الحلال إلى الحرام». لوطا: مفعول به للفعل المحذوف «اذكر». إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق بهذا الفعل المحذوف. ما سبقكم بها من أحد: ما حرف نفي، وضمير الكاف مفعول به مقدم للفعل سبق، وأحد فاعل مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظا بحرف الجر الزائد، والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «تأتون»، أو حال من «الفاحشة» المفعول به، والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «تأتون». إنكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء: القراءة المشهورة هي «إنكم» وهي قراءة نافع وحفص المرسومة في المصحف و الجملة «إنّكم لتأتونَ» خبريه، وقرئ «أ إنّكُم» على الاستفهام الذي معناه التوبيخ فالجملة إنشائيه، وقرأ ابن كثير بتسهيل الهمزة الثانية وجعلها بين الياء والألف، واللام في «لتأتون» لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد والجملة في موضع رفع خبر إنّ وضمير «كم» اسم إنّ، شهوة: مصدر مفعول لأجله، من دون: الجار والمجرور حال من الرجال والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تأتون» والتقدير «وتأتون الرجال منفردين عن النساء».

بل أنتم قوم مسرفون: بل حرف عطف معناه الإضراب، والإضراب هنا عن محذوف والتقدير «ما عدلتم بما فعلتم بل أنتم قوم مسرفون»، أنتم مبتدأ، قوم

خبره، مسرفون نعت لقوم.

- الآيـــة ٨٢ »:

﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ (٨٢) ﴾ : أخرجوهم: أي لوطاً وأتباعه. يتطهرون: أي من أدبار الرجال. جواب: هذه هي القراءة المرسومة في المصحف والاستثناء هنا مفرغ تعارض فيه النفي والإثبات فتساقطا وأصبح تقدير الكلام «كان جوابَ قومِه أن قالوا» أي «قولُهم» والمصدر المؤول في موضع رفع اسم كان موخّر و«جوابَ» خبر كان مقدّم منصوب، وقرئ برفع «جوابُ» فيكون التقدير «كان جوابُ قومِه قولَهم» فجوابُ اسم كان مرفوع والمصدر المؤول «أن قالوا» في موضع نصب خبر كان. يتطهرون الجملة في موضع رفع نعت لأناس لأن الجمل بعد النكرات صفات، والجملتان بعد قالوا في موضع نصب مقول القول.

- الآيـــة ٨٣ »:

﴿ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (٨٣) ﴾ : الهاء ضمير في موضع نصب مفعول به للفعل «أنجينا» و«نا» ضمير في موضع رفع فاعل، وأهله منصوب لأنه معطوف بالواو على ضمير الهاء في «أنجيناه» وهما معاً المستثنى منه، والاستثناء تام لوجود المستثنى منه، ومثبت أيضا، امرأته: مستثنى منصوب على الاستثناء، والهاء ضمير في موضع جرّ مضاف إليه. من الغابرين: أي من الباقين في العذاب.

- **الآيــــة ٨٤ »:**

﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (٨٤) ﴾ : مطرا: أي حجارة أهلكتهم وهو مفعول به للفعل أمطرنا . فانظر كيف كان عاقبة المجرمين : عاقبة اسم كان، المجرمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب خبر كان مقدم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، وجملة «كيف كان عاقبة المجرمين» كلها في موضع نصب مفعول للفعل «انظر».

- **الآيــــة ٨٥ »:**

﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٨٥) ﴾ : أي «وأرسلنا إلى مدين[١] أخاهم شعيباً . . . قدجاءكم معجزة من ربكم على صدقي فأتموا الكيل والميزان ولا تنقصوا الناس. . . ولا تفسدوا في الأرض بالكفر والمعاصي بعد إصلاحها ببعث الرسل ذلكم المذكور خير لكم إن كنتم مريدي الإيمان»، مدين: ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي على اعتبار أن القبيلة أو القرية مؤنث مجازي. أخاهم مفعول به للفعل المحذوف «أرسلنا». شعيباً: بدل كل من أخاهم أو عطف بيان من ربكم: نعت لبيّنة

(١) مَدْيَن: اسم قرية شعيب، أو اسم قبيله، ووزنها مَفْعَل فالميم زائدة وإنما قيل الميم زائدة لفقد فَعْيَل في كلام العرب، وعلى الأول يكون المعنى «وأرسلنا إلى أهل مدين أخاهم شعيباً» وعلى الثاني «وأرسلنا إلى قبيلة مدين أخاهم شعيباً».

لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ولا تَبْخَسُوا الناسَ أشياءَهم: الناسَ مفعول به أول للفعل تبخسوا، وأشياءَ مفعول به ثان، إن كنتم مؤمنين: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «ذلكم خيرٌ لكم إن كنتم مؤمنين فذلكم خيرٌ لكم»، وذا اسم إشارة واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف دالّ على الجماعة، وقد اقترنت جملة جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر، و«لكم» جار ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «خير[1]».

- **الآيـــة ٨٦»:**

﴿وَلا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا إِذْ كُنتُمْ قَلِيلاً فَكَثَّرَكُمْ وَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (٨٦)﴾: الصراط هو الطريق، توعِدون: أي تخوفون الناس، والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل تقعدوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وتصدون عن سبيل الله من آمن به: الواو حرف عطف، من: اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لتصدّون، وجملة آمَنَ به صلة الموصول وقد أفرد تبعاً للفظ «مَن» المفرد ولو قال «آمنوا به» لجاز تبعاً لمعنى «مَن» الجمع، وجملة «تصدون...» معطوفة بالواو على جملة «توعِدُون». وتبغونها عوجاً: ضمير الهاء يعود إلى صراط، وقد أنّث هذا الضمير مع أنه عاد على الصراط المذكّر لأن

---

(١) خَيْرٌ أصلها أَخْيَرُ على وزن أَفْعَل، نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة فاستُغْنِيَ عن الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن.

الصراط بمعنى الطريق وهذه مؤنثة، والهاء مفعول به وعوجاً مصدر حال من ضمير الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تبغون» وهو مصدر جامد يؤول بالمشتق والتقدير «تطلبون الطريق معوّجةً»، وجملة «وتبغونها عوجاً» في موضع نصب حال والواو واو الحال وصاحب الحال هو واو الجماعة فاعل «تقعدوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به للفعل «اذكروا» وهو مضاف، كنتم قليلاً: الجملة من كان واسمها وخبرها في موضع جرّ مضاف إليه. فكثّركم: الفاء حرف عطف وجملة «فكثّركم» معطوفة على جملة «كنتم قليلاً». وانظروا كيف كان عاقبة. المفسدين: مرّ إعراب مثلها قبل قليل.

- **الآيـــة ٨٧**:

﴿ **وَإِن كَانَ طَائِفَةٌ مِّنكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (٨٧)** ﴾: كان: فعل الشرط في موضع جزم. طائفة: اسم كان وهو مؤنث مجازي يجوز تذكير الفعل معه كما حدث في الآية ويجوز تأنيثه، منكم: نعت لطائفة. آمنوا: الجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كان. بالذي: متعلق بآمنوا. أرسلت: الجملة من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. به: متعلق بأرسلت. وطائفة لم يؤمنوا: الأصل «وإن كان طائفة لم يؤمنوا». فاصبروا: جواب الشرط وهو أمر مبني على حذف النون في موضع جزم وواو الجماعة فاعل واقترنت جملة الجواب بالفاء الرابطة لأنها

جملة طلبية. حتى يحكم: حتى حرف غاية بمعنى إلى وهو حرف جرّ مثل إلى أيضاً، يحكم: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، والمصدر المؤول في موضع جرّ بإلى والجار والمجرور متعلق بالفعل «اصبروا» والتقدير «فاصبروا إلى حكم[1] الله». بيننا: ظرف مكان منصوب متعلق بيحكم وهومضاف ونا ضمير متصل في موضع جرّ مضاف إليه. وهو خير الحاكمين: الواو واو الحال والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر والمضاف إليه في موضع نصب حال من «الله» والفعل «يحكم» هو العامل في الحال وصاحبه، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٨٨»:**

﴿ **قَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَ لَوْ كُنَّا كَارِهِينَ (٨٨)** ﴾: لنخرجنك: اللام واقعة في جواب قسم مقدر وهي تفيد توكيد المعنى والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به، والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. والذين مبني على الياء في موضع نصب معطوف بالواو على ضمير «الكاف» المفعول به في «لنخرجنك». من قريتنا: الجار والمجرور متعلق بالفعل «نخرجنك». أو لتعودنّ: أو حرف عطف، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر، وأصل الفعل «تعودون» مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة

---

(١) هو من إضافة المصدر الصريح إلى فاعله في المعنى

فاعل ثم أكد بنون التوكيد الثقيلة فتوالت ثلاث نونات فحذفت نون الرفع الأولى لتوالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى من نوني التوكيد وهي ساكنة وبقيت الضمة على الدال لتدل على الواو المحذوفة، وقد غلّبوا في الخطاب في «لتعودُنّ» الجمع على الواحد لأن شعيباً لم يكن في ملتهم قطّ، وعلى نحو هذا أجاب شعيب فقال: «أنعود في ملّتكم ولو كنّا كارهين لها» والاستفهام للإنكار، ولو هنا حرف شرط بمنزله «إن» الشرطية في المعنى والعمل، وجملة «كنا كارهين» من كان وضمير «نا» اسمها وكارهين خبرها في موضع جزم جملة الشرط، أما جواب الشرط فهو محذوف يفسره المذكور قبل «لو» وهو في محل جزم أيضا، ويجوز أن تكون «لو» هنا حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع وجملة «كنا كارهين» شرط «لو» لا محل له من الإعراب والجواب محذوف يفسره المذكور قبل «لو» لا محل له من الإعراب.

- **الآيـــة ٨٩»:**

﴿ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ (٨٩) ﴾ : افتح: أي احكم. الفاتحين: الحاكمين. قد: حركت الدال بالكسر لالتقاء الساكنين. كذبا: مصدر مفعول مطلق للفعل افترينا لأنه بمعنى كذبنا، أو مفعول به لافترينا أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «افترينا على الله افتراءً كذباً».

إن عدنا في ملتكم: الجملة في موضع جزم شرط إن، والجواب محذوف تفسره جملة «قد افترينا على الله كذبا» المذكورة والتقدير «قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم فقد افترينا على الله كذبا» واقترنت جملة الجواب بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مسبوقة بقد. ومايكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء برنا. يكون مضارع تام لأنه بمعنى ينبغي، لنا: جار ومجرور متعلق بيكون، أن نعود: المصدر المؤول في موضع رفع فاعل يكون أي «وما ينبغي لنا العودة»، فيها: جار ومجرور متعلق بالفعل «نعود»، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا والأصل «وما ينبغي لنا أن نعود فيها في كل وقتَ إلا وقت مشيئة[1] الله» والمستثنى «وقتَ» هو هنا مجرد ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «نعود »و هو مضاف والمصدر المؤول «أن يشاء» في موضع جرّ مضاف إليه، أو الأصل «وما ينبغي لنا أن نعود فيها في كلّ حال إلا في حال مشيئة الله». علماً: أعرب مثله في الآية (٨٠) من سورة الأنعام. على الله: متعلق بتوكلنا. ربنا منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف. بيننا: ظرف مكان منصوب متعلق بافتح ونا مضاف إليه. بالحق: جار ومجرور متعلق بافتح. وأنت خير الفاتحين: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال[2] من الضمير المستتر وجوباً فاعل افتح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لاموضع لها من الإعراب

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله في المعنى.

(٢) من شروط الحال أن يكون منتقلاً إلا إذا كان صاحبه الله تعالى فإنه يكون على وجه الدوام.

- الآيــة ٩٠»:

﴿ وَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴿٩٠﴾ ﴾ : الذين نعت للملأ مبني على الياء في موضع رفع. من قومه: نعت آخر للملأ. كفروا: الجملة صلة الموصول. لئن اتبعتم شعيباً إنكم إذاً لخاسرون. اجتمع في هذه الجملة قسم وشرط وكان القسم أولاً فيكون المذكور جواب القسم والمحذوف جواب الشرط، واللام حرف واقع في جواب القسم المقدر وهو يفيد توكيد المعنى، إن حرف شرط جازم. اتبعتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط وجملة «إنكم إذاً لخاسرون» المذكورة جواب القسم المقدّر لا موضع لها من الإعراب، أمّا جملة جواب الشرط فمحذوفة تفسّرها جملة جواب تفسّرها جملة جواب القسم المذكورة والتقدير «نقسم بمعبودنا لإنّكم لخاسرون إن اتبعتم شعيباً فإنكم إذاً لخاسرون». إذاً حرف معناه الجواب، ولا عمل له هنا لأنه لم يدخل على المضارع، وهو معترض بين اسم إن وخبرها، واللام لام الابتداء المزحلقة.

- الآيــة ٩١»:

﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ : الرجفة: الزلزال الشديد. جاثمين: باركين على الركب ميتين. الرجفة فاعل مؤخر، وضمير «هم» معفول به مقدم. فأصبحوا: واو الجماعة اسم أصبحوا. جاثمين: خبر أصبحوا. في دارهم: الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «جاثمين».

- **الآيـــة ٩٢»:**

﴿**الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ (٩٢)**﴾ : كأن لم يغنوا فيها: أي «كأنهم لم يقيموا في ديارهم» ، كأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير محذوف والتقدير «كأنهم» و جملة «لم يغنوا[1]» في موضع رفع خبر كأن. الذين الأولى مبتدأ ، وجملة «كذّبوا شعيباً» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، وجملة «كأنْ لم يَغْنَوا فيها» في موضع رفع خبر المبتدأ. وجملة «الذين كذّبوا شعيباً كانوا هم الخاسرين» في موضع رفع بدل من واو الجامعة فاعل «يغنوا»، أو في موضع نصب بفعل محذوف تقديره «أعني»، أو مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وعلى هذا تكون «الذين» مبتدأ وجملة «كانوا هم الخاسرين» في موضع رفع خبره، و«هم» ضمير منفصل يفيد توكيد المعنى لا موضع له من الإعراب.

- **الآيـــة ٩٣»:**

﴿**فَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ (٩٣)**﴾: فتولى: أي فأعرض. فكيف آسى: أي فكيف أحزن على قوم كافرين، والاستفهام هنا بمعنى النفي، والفاء حرف عطف للجملة الاستفهامية بعدها على جملة «لقد أبلغتكم...» أو على جملة

---

(١) مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وهو على وزن «يَفْعَوا» وقد حذفت لام الكلمة وهي الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على النون دليلاً عليها.

«ونصحت لكم» قبلها، وكيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال مقدم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، وصاحب الحال الضمير المستتر وجوباً في الفعل الماضي «آسى» وهو «أنا»، وهذا الفعل المبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــــة ٩٤ »:

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلاَّ أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ (٩٤) ﴾ : المعنى «وما أرسلنا في قرية من نبي فكذبوه إلا عاقبنا أهلها بشدة الفقر والمرض لعلهم يتذللون فيؤمنون». يضّرعون: أصلها «يتضرعون»، قلبت التاء ضاداً ثم أدغمت الضاد في الضاد.

- الآيــــة ٩٥ »:

﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوْا وَّقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُم بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ (٩٥) ﴾ : معنى الآية «ثم أعطيناهم مكان العذاب الغنى والصحة إلى أن كثروا وقالوا كفراً للنعمة قد أصاب آباءنا الضراء والسراء كما أصابنا وهذه عادة الدهر وليست بعقوبة من الله فابقوا يا قومنا على ما أنتم عليه فأخذناهم بالعذاب فجأة وهو لا يشعرون بوقت مجيئه قبل المجيء». ثم: حرف عطف والآية بعدها معطوفة على الآية قبلها. مكان: ظرف مكان منصوب متلعق بالفعل «بدلنا». الحسنة: مفعول به. حتى: حرف غاية بمعنى إلى وهو هنا غير جار لوقوع فعل بعده، عفَوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة المقدر للتعذر على الألف

المحذوفة لالتقاء الساكنين والفتحة على الفاء دليل على الألف المحذوفة وواو الجماعة فاعل. جملة «قد مسّ آباءنا الضراء والسراء» في موضع نصب مقول القول. فأخذناهم: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «عَفَوا». بغتة: مرّ إعرابها كثيراً. وهم لا يشعرون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، لا نافية، جملة يشعرون خبر المبتدأ، والجملة كلّها في موضع نصب حال من ضمير «هم» المفعول به في الفعل «فأخذناهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيـــة ٩٦»:

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾: لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. آمنوا: الجملة في موضع رفع خبر أنّ، وجملة أنّ واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل لشرط لو المحذوف وهو الفعل «ثبت»، واتقوا. فعل ماضٍ مبني لاتصاله بواو الجماعة على ضم مقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والفتحة على القاف دليل على الألف المحذوفة. لفتحنا: اللام حرف واقع في جواب لو وهو زائد يفيد التوكيد، وجملة فتحنا جواب الشرط وقرئ الفعل بالتخفيف وهو المرسوم في المصحف وقرئ بالتشديد. ولكن: حرف استدراك مهمل أو مخففة من الثقيلة واسمها ضمير محذوف والتقدير ولكنهم. كذّبوا: الجملة خبر لكنْ. فأخذناهم: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «كذّبوا». بما: الباء معناها السببية وهي حرف جرّ وما اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق

بأخذناهم. وجملة «كانوا يكسبون» من كان واسمها وخبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يكسبونه»، أو «ما» حرف مصدري والتقدير «فأخذناهم بكسبهم» والجار والمجرور متعلق بأخذناهم والإضافة في «كسبهم» من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيتان ٩٧، ٩٨**:

﴿ **أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ (٩٧) أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ (٩٨)** ﴾ : أي: «هل أمن أهل القرى المكذبون أن يأتيهم عذابنا مستخفياً فيغتا لهم ليلا وهم غافلون عنه أو أمن أهل القرى أن يأتيهم عذابنا نهاراً وهم يلعبون». أن يأتيهم: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «أمن» والتقدير «أفأمن أهل القرى إتيان بأسنا[1]». بياتاً: حال من «بأسنا» فاعل «يأتيَهم[2]» المؤخر، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «يأتيَهم». أوَأمِنَ: بفتح واو العطف ودخول همزة الاستفهام عليها وهذه القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ الحرميان وابن عامر بإسكان الواو وتكون «أو» حرف عطف بمعنى أحد الشيئين، وقرأ ورش «أوَامِنَ» بنقل فتحة الهمزة في الفعل «أمن» إلى الواو الساكنة في «أوْ» وعلى هذه القراءة تكون «أو» حرف عطف بمعنى أحد الشيئين ولكن حركت واوه الساكنة بالفتح بسبب النقل. وهم يلعبون: الواو واو الحال والجملة حال من الضمير المفعول به في

(١) من إضافة المصدر إلى فاعله في المعنى

(٢) ظهرت فتحة النصب على الياء لخفتها.

«يأتيهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٩٩ »:**

﴿ **أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ (٩٩)** ﴾: أسلوب الاستثناء في الآية مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفي بلا مع الإثبات بإلا فتساقطا والأصل «فلا يأمن مكر الله أحد إلا القوم الخاسرون[1]»، ومكر مفعول به مقدم، القوم فاعل مؤخر. الخاسرون نعت للقوم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة ١٠٠ »:**

﴿ **أَوَ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ (١٠٠)** ﴾: يرثون الأرض: أي بالسكنى. من بعد أهلها: أي من بعد هلاك أهلها. أصبناهم بذنوبهم: أي أصبناهم بالعذاب بسبب ذنوبهم. فهم لا يسمعون: أي لا يسمعون الموعظة سماع تدبر. يهد: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء من آخره وهو بمعنى «يتبين» وقرئ بالياء وهو المرسوم في الآية وجملة «أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم» في موضع رفع فاعل له، وقيل: إنّ «يهد» بمعنى «يبينّ» وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله في الآية السابقة وجملة «أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم» في موضع نصب مفعول به، وقرئ هذا الفعل «نهد» بالنون بمعنى «نبين» فتكون جملة «أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم»

---

(١) ويجوز في اللغة على هذا الأصل «إلا القومَ الخاسرين».

في موضع نصب مفعوله وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «أنه» وجملة «لو نشاء أصبناهم» المكونة من حرف الشرط وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر «أن» المخففة. ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون: ونطبعُ: الواو حرف عطف، نطبعُ مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ونحن نطبع على قلوبهم» أي نختم عليها، والجملة معطوفة بالواو على جواب الشرط جملة «أصبناهم» والفاء حرف عطف يفيد التعقيب أي تعقيب عدم السمع بعد الطبع على القلب بدون فاصل، والهمزة في المواضع الأربعة في الآيات ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠ للتوبيخ، والفاء والواو الداخلة عليهما في هذه الآيات للعطف.

- **الآيــة ١٠١**»:

﴿ **تِلْكَ الْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْكَافِرِينَ (١٠١)** ﴾:

أي «تلك القرى التي مر ذكرها في الآيات السابقة نقصّ عليك يا محمد من أخبار أهلها ولقد جاءتهم رسلهم بالمعجزات الظاهرات فما كانوا ليؤمنوا عند مجيء رسلهم بما كفروا به من قبل مجيء رسلهم بل استمروا على الكفر ومثلَ ذلك الطبع المذكور في الآية السابقة يطبع الله على قلوب الكافرين». تلك: التاء اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. القرى: بدل من اسم الإشارة. نقص عليك: الجملة

في موضع رفع خبر المبتدأ. وباقي الآية قد أعرب مثله كثيراً.

- **الآيــــة ١٠٢ »:**

﴿ **وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ** (١٠٢) ﴾ : عهد: مفعول به لوجدنا منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. لأكثرهم: جار ومجرور في موضع نصب حال من عهد وأصله نعت له ولمّا تقدم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وجدنا». وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين: أصلها إننا فهي مخففة من الثقيلة مهملة، وأكثرهم مفعول به لوجدنا، واللام المفتوحة ليست لام الابتداء المزحلقة ولكنها اللام الفارقة بين إن المخففة من الثقيلة وبين إن النافية التي هي بمعنى «ما» النافية وهذا إعراب البصريين لإن، أما الكوفيون فيقولون إنّ «إنْ» هذه حرف نفي بمعنى «ما» النافية، واللام حرف بمعنى «إلا»، والاستثناء مفرّغ. فاسقين: مفعول به ثان لوجدنا على الإعرابين.

- **الآيــــة ١٠٣ »:**

﴿ **ثُمَّ بَعَثْنَا مِن بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ** (١٠٣) ﴾ : من بعدهم: أي من بعد الرسل المذكورين في الآيات السابقة. وملئه: أي قومه. فظلموا بها: أي كفروا بها. من بعدهم: الجار والمجرور متعلق بالفعل «بعثنا»، أو حال مقدّم من «موسى» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «بعثنا». موسى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر. بآياتنا: الجار والمجرور متعلق ببعثنا. إلى فرعون: الجار

والمجرور متعلق ببعثنا، وفرعون ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وملئه: معطوف بالواو على فرعون والمعطوف على المجرور مجرور. فظلموا: الجملة معطوفة بالفاء على «بعثنا». وباقي الآية سبق إعراب مثله كثيراً.

- **الآيتان ١٠٤، ١٠٥»:**

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (١٠٤) حَقِيقٌ عَلَىٰ أَن لاَّ أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُم بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٠٥) ﴾ : أي «قال موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين إليك فكذبه فرعون فقال موسى لفرعون أنا جدير بأن لا أقول على الله إلا الحق... فأرسل معي إلى الشام بني إسرائيل وكان استعبدهم». حقيق: نعت لـ «رسول» في الآية ١٠٤، أو خبر ثان لإنّ في هذه الآية أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «أنا حقيقٌ». على أن لا أقول: الجار والمصدر المؤول الذي هو في موضع جرّ به متعلق بحقيق المشتق وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وأقول مضارع منصوب بأن ولا النافية حاجز غير حصين. وقرأ نافع من السبعة «عليّ» بتشديد الياء فقلب ألف حرف الجرّ «على» ياء ثم أدغمها مع ياء المتكلم الضمير الذي هو في محلّ جرّ بعلى، وفتحهما، وحقيق على قراءة نافع هذه مبتدأ والجار والمجرور «عليّ» نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات وجملة «أنْ لا أقول» في موضع رفع خبر المبتدأ، وساغ الابتداء بحقيق لزوال التنكير عنه بالنعت، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن لا أقول» على هذه القراءة في موضع رفع فاعلاً لحقيق التي هي

بمعنى الفعل «يحق» والجار والمجرور «عليّ» متعلق بحقيق. وأسلوب الاستثناء في الآية مفرّغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف تقديره «شيئاً» وهو بمعنى «أشياء» لأن النكرة في سياق النفي تعم و«الحق» مفعول به لأقول. قد جئتكم ببيّنة: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. من ربكم: الجار والمجرور نعت لبينة. فأرسل: الفاء حرف عطف وجملة «أرسل» معطوفة على جملة «جئتكم». معي: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم، والظرف متعلّق بالفعل «أرسل». بني: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون من آخره للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعليمة والعجمة.

- **الآيــة ١٠٦**»:

﴿ **قَالَ إِن كُنتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ** (١٠٦) ﴾: أي قال فرعون موسى. كنت: فعل ماضٍ فعل الشرط وهو مبني على السكون في موضع جزم والتاء اسم كان وجملة جئت بآية خبر كان. فأتِ: جواب الشرط مبني على حذف الياء في موضع جزم واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة طلبية. إن كنت من الصادقين: من الصادقين خبر كنت وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «إن كنت جئت بآية فأت بها إن كنت من الصادقين فأت بها»، والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- الآيـــة ١٠٧ » :

﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٠٧﴾ ﴾ : ثعبان مبين : أي حية عظيمة . فإذا : الفاء حرف زائد ، إذا[1] فجائية وهي حرف مبني على السكون لا موضع له من الإعراب ، والضمير المنفصل مبتدأ وثعبان خبره ومبين نعت للخبر .

- الآيـــة ١٠٨ » :

﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ : أي «أخرج يده من جيبه فإذا هي بيضاء ذات شعاع للناظرين خلاف ما كانت عليه من الأُدْمة أي شدة السُّمرة» . بيضاء ممنوعة من الصرف فلا تنون لألف التأنيث الممدودة .

- الآيـــات ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ » :

﴿ قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿١١٠﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١١١﴾ ﴾ : ساحر : خبر إنّ الأول واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد . عليهم : نعت لساحر . يريد أن يخرجكم : فاعل «يريد» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ليريد والتقدير «يريد إخراجم» وإخراجكم من إضافة المصدر لمفعوله ، والجملة كلها في موضع رفع خبر آخر لإنّ ، ويجوز أن يكون «ساحر» خبراً لإنّ وعليم نعته الأول وجملة «يريد أن يخرجكم» في موضع رفع نعته الآخر لأن الجمل

(١) قيل إن إذا الفجائية ظرف مكان أو ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب وهي على هذا متعلقة في هذه الآية بالفعل ألقى .

بعد النكرات صفات، وقيل: إن جملة «يريد أن يخرجكم» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب فتكون من قول فرعون. فماذا تأمرون: ماذا اسم استفهام مبتدأ وجملة «تأمرون» خبره والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ ضمير محذوف والتقدير «به»، أو «ما» اسم استفهام مبتدأ و«ذا» اسم موصول خبره وجملة «تأمرون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تأمرون به». أَرْجِهْ وأخاه: أي أخِّر أمرَهما، وهذه هي قراءة حمزة وعاصم المرسومة في المصحف، وقرأ أبو عمرو «أرجئه» بدون إشباع ضمة الهاء بواو، وقرأ ابن كثير وهشام «أرجئهُ» بإشباع ضمة الهاء واوا في الوصل، وقرأ ابن ذكوان «أرجئه» من غير إشباع كسرة الهاء بياء، وقرأ قالون «أرجيه» بياء بدل الهمزة وبدون إشباع كسرة الهاء بياء، وقرأ ورش والكسائي «أَرجِيه» بياء بدل الهمزة وبإشباع كسرة الهاء بياء ،وأرجِيه على قراءة قالون وورش والكسائي فعل أمر مبني على السكون على الهمزة المنقلبة ياء وماضيه أَرْجَى ومضارعه يُرْجِي وأصلهما أَرْجَأَ يُرْجِئُ بالهمزة ومعناهما التأخير. حاشرين: أي جامعين.

- **الآيـــة ١١٢**:

﴿ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ (١١٢) ﴾: يأتوك: مضارع من الأمثلة الخمسة مجزوم في جواب الأمر «أرسل» في الآية السابقة وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. ساحر: اسم فاعل وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة والكسائي «سحّارٍ» وهي صيغة مبالغة قياسية تفيد التكثير.

- الآيـــة ١١٣ »:

﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ (١١٣) ﴾ : فرعون: منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى فرعون». إنّ: كسرت همزة إنّ لوقوعها بعد القول، وقرأها الحرميّان وحفص بهمزة واحدة وهو المرسوم في الآية والجملة على هذه القراءة خبرية، وقرأ الباقون «أئنّ» بهمزة استفهام قبل «إنّ» فالجملة إنشائية. لنا: الجار والمجرور خبر إنّ مقدم. لأجراً: اللام لام الابتداء المزحلقة زحلقت من إنّ إلى اسمها المؤخّر «أجراً» فقط، وإنّ واسمها وخبرها في موضع نصب مقول القول. نحن: ضمير فصل مبني على الضم لا موضع له من الإعراب وهو يفيد التوكيد، أو هو ضمير منفصل في موضع رفع توكيد لفظي للمضير المتصل «نا» اسم «كنّا»، وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «إنّ لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين فإنّ لنا لأجراً».

- الآيـــة ١١٤ »:

﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (١١٤) ﴾ : التقدير: «نعم لكم أجر إن كنتم أنتم الغالبين». نعم: حرف جواب مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. وإنكم لمن المقربين: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على الجملة المقدرة قبلها بعد حرف الجواب.

- الآيـــة ١١٥ »:

﴿ قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ (١١٥) ﴾ : أن

تلقي: أي عصاك. نحن الملقين: أي لما معنا. إمّا: حرف تفصيل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، أن تلقي: مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر إمّا إلقاؤك وإمّا إلقاؤنا»، أو المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير «تفعلُ إمّا إلقاءك وإمّا إلقاءَنا». نحن: توكيد لفظي للضمير المستتر وجوباً «نحن» اسم نكون وهو مبني على الضم في موضع رفع، أو ضمير فصل مبني على الضم لا موضع له من الإعراب يفيد توكيد المعنى وقد فصل به بين نكون واسمها من جهة وخبرها وهو «الملقين» المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم من جهة أخرى.

- **الآيــة ١١٦»:**

﴿ **قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ** (١١٦) ﴾: فلمّا ألقوا: أي حبالهم وعصيّهم. سحروا أعين الناس: أي صرفوها عن حقيقة إدراكها. واسترهبوهم: أي أرهبوهم حيث خيلوها حيات تسعى، وأرهب واسترهب مثل قرّ واستقرّ.

- **الآيــة ١١٧»:**

﴿ **وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ** (١١٧) ﴾: تلقف أي تبتلع. يأفكون: أي يقلبون بتمويههم. أن حرف مصدري لا ينصب لأنّ بعده فعل أمر، وهذا الفعل مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على موسى، وعصاك

مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل في موضع جر مضاف إليه، والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأوحينا على السّعة أو في موضع جرّ بحرف جرّ مقدر والأصل «وأوحينا إلى موسى بأن ألق» والجار والمجرور متعلق بأوحينا، ويجوز أن تكون« أن »حرف تفسير بمعنى «أي» وهو مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وما بعده تفسير لأوحينا. فإذا: الفاء حرف زائد وإذا فجائية، هي مبتدأ وجملة «تلقف» الفعلية خبره، ما اسم موصول مفعول به وجملة يأفكون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يأفكونه». و«تلقف» قراءة حفص المرسومة في المصحف وماضيه لقف وهو من باب علم يعلم، وقرأ الباقون «تلقّف» وأصلها «تتلقّف» فحذفت إحدى التاءين للتخفيف.

- **الآيــــة ١١٨ »:**

﴿ **فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُون** (١١٨) ﴾ : أي «فثبت وظهر الحق وبطل الذي كانوا يعملونه من السحر».

- **الآيــــة ١١٩ »:**

﴿ **فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانقَلَبُوا صَاغِرِينَ** (١١٩) ﴾ أي «فغلب فرعون وقومه هنالك وصاروا ذليلين». غلبوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل. هنالك: ظرف مكان فيه معنى الإشارة مبني على السكون في موضع نصب وهو متعلق بغلبوا واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. صاغرين: حال من واو الجماعة فاعل «انقلبوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه

- **الآيـــات ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ »:**

﴿ وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ (١٢٠) قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٢١) رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ (١٢٢) ﴾: السحرة نائب فاعل الفعل ألقي. ساجدين: حال من السحرة منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، والفعل «ألقي» هو العامل في الحال وصاحبه. والسحرة جمع تكسير مفرده ساحر. قالوا آمنا برب العالمين: الجملة كلها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وجملة «آمنا برب العالمين» في موضع نصب مقول القول. رب موسى: بدل كلّ من رب العالمين، والعالمين مضاف إليه مجرور بالياء وموسى مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر. وهارون: عطوف على موسى والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لاينصرف للعلمية والعجمة.

- **الآيـــة ١٢٣ »:**

﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (١٢٣) ﴾ : أي فسوف تعلمون ما ينالكم مني. آمنتم: هذه هي قراءة حفص المرسومة في المصحف بهمزة واحدة بعدها ألف على لفظ الخبر الذي معناه الاستفهام، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي أآمنتم وأصلها أ أ امنتم فالهمزة الأولى حرف للاستفهام، والثانية همزة القطع، والألف بدل من همرة ثالثة ساكنة هي فاء الفعل. أن آذن: المصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه وظرف الزمان «قبل» المتعلق بالفعل «آمنتم» مضاف. مكرتموه: الواو حرف لإشباع الضمة على الميم، والجملة في موضع

رفع نعت لـ «لمكر» لأن الجمل بعد النكرات صفات. لتخرجوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليم الجارة وعلامة نصبه حذف النون والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «مكرتموه».

- الآيــــة ١٢٤ »:

﴿ لأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلافٍ ثُمَّ لأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ (١٢٤) ﴾ : من خلاف: أي يد كل واحد اليمنى ورجله اليسرى. من خلاف: جار ومجرور متعلق بأقطعنّ أو متعلق بمحذوف حال من أيديكم وأرجلكم والعامل في الحال وصاحبه الفعل «لأقطعنّ» والتقدير «مختلفة». أجمعين: توكيد معنوي للمفعول به ضمير الكاف في «لأصلبنكم» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيــــة ١٢٥ »:

﴿ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ (١٢٥) ﴾ :

- الآيــــة ١٢٦ »:

﴿ وَمَا تَنقِمُ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ (١٢٦) ﴾ : تنقم: أي تنكر. أفرغ علينا صبراً: أي عند فعل ما توعدنا به لئلا نرجع كفاراً. وما تنقم منا إلا أن آمنا: قرئ بكسر القاف في تنقم وهو المرسوم في المصحف وهو من باب ضرب، وقرئ بفتحها وهو من باب فرح، وأسلوب الاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفى والمستثى منه محذوف وهو

«شيئا» بمعنى «أشياء» لأن النكرة في سياق النفي تعمّ وقد تعارض النفي بما مع الإثبات بإلا فتساقطا، أن حرف مصدري لا ينصب لأنه لا مضارع بعده والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل تنقم أي «تنقم منا إيماننا[1]». لمّا: ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب متعلق بالفعل «آمنا» وهو مضاف وجملة «جاءتنا» في موضع جرّ مضاف إليه، والتاء في «جاءتنا» تاء التأنيث الساكنة وهي حرف والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «آيات ربنا». ربنا: منادي منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف للاختصار. وتوفنا: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وضمير «نا» مفعول به. مسلمين: حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم من ضمير «نا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «توفنا».

- **الآيـــة ١٢٧**:

﴿ وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ (١٢٧) ﴾: ونستحيي نساءهم: أي نستبقيهنّ. من قوم: الجار والمجرور نعت لـ «الملأ». فرعون: مضاف إليه مجرور الفتحة لأنه لا ينصرف للعلمية والعجمة. موسى: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر. وقومه: معطوف بالواو على موسى فهو منصوب مثله. ليفسدوا: مضارع منصوب بأن

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

مضمرة جوازاً بعد لام التعليل بحذف النون والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «أتذر» والمعنى «أتذرهم للإفساد». ويذرك: فتح الراء هو قراءة الجمهور وهي المرسومة في الآية والفعل «ويذرك» معطوف بالواو على الفعل المنصوب «ليفسدوا» والمعطوف على المنصوب منصوب، وسكّن بعضهم الراء المفتوحة للتخفيف، وضمّها بعضهم على اعتبار الفعل مرفوعاً لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى والكاف مفعول به وجملة «يذرك» من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وهو يذرك» وهذه الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «أتذر موسى وقومه» الفعلية وهو جائز وإن كان خلاف الأولى لعدم تجانس الجملتين في النوع، وقرئ «وإِلا هتَكَ» وهي العبادة معنى ووزناً. سنقتّل: بالتشديد وهو المرسوم في الآية، وقرئ بالتخفيف. فوقهم: ظرف مكان منصوب وضمير مضاف إليه، والظرف متعلق بخبر إنّ وهو اسم الفاعل المشتق «قاهرون». وكلٌّ من الجملتين الواقعتين بعد «قال» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ١٢٨ »:**

﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (١٢٨)﴾ : إن الأرض لله: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. يورثُها من يشاء: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره« هو» يعود على «الله» وضمير الهاء

مفعول به أول ومن اسم موصول مفعول به ثان والجملة في موضع نصب حال من «الله» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ، وجملة «يشاء» من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» على لفظ «من» المفرد، أو «يشاؤهم» على معنى «من» الجمع. من عباده: الجار والمجرور حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يشاء». والعاقبة للمتقين: الجملة معطوفة بالواو على جملة «إن الأرض لله» فهي مثلها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٢٩ »:**

﴿**قَالُوا أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِن بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ** ﴿١٢٩﴾﴾: أوذينا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بنا، وضمير «نا» في موضع رفع نائب فاعل. من قبل: جار ومجرور متعلق بأوذينا. أن تأتينا: مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على موسى و«نا» مفعول به، والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه و«قبل» مضاف، والتقدير «من قبل إتيانك[1] إيانا». ما جئتنا: ما حرف مصدري لا ينصب، والمصدر المؤول مضاف إليه و«بعد» مضاف، والتقدير «ومن بعد مجيئك لنا». عسى: فعل ماضٍ ناقص للرجاء مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. ربكم: اسم عسى مرفوع. أن

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله في المعنى و«إيانا» مفعول به للمصدر.

يهلك: المصدر المؤول في موضع نصب خبر عسى. فينظر كيف تعلمون: مرّ إعراب مثلها كثيراً.

- الآيـــة ١٣٠ »:

﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (١٣٠) ﴾: السنين: المقصود بها القحط، ومفردها سنة وأصل المفرد «سنهة» فلامه هاء لقولهم «عاملته مسانهة»، أو أصله «سنو» فلامه واو لقولهم في الجمع «سنوات»، وأكثر العرب يجعل السنين جمع مذكر سالماً يرفع بالواو وينصب ويجرّ بالياء وهم يكسرون السين في الجمع مع أنها مفتوحة في المفرد إيذانا بأن جمعها جمع مذكر سالماً مع كثرته غير قياسيّ إذ القياس جمعها جمع مؤنث سالماً، ومن العرب من يبقيها كما هي ويعربها بالحركات على النون على اعتبارها جمع تكسير ومن ذلك قول النبي ﷺ «اللهم اجعلها عليهم سنيناً كسنينِ يوسفَ». ونقص من الثمرات: أي وبنقص من الثمرات، والجار والمجرور «من الثمرات» متعلق بالمشتق عند الكوفيين «نقص»، أو نعت لهذا المصدر الجامد عند البصريين لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يذّكرون: أصلها يتذكرون، قلبت التاء ذالاً ثم أدغمت الذال في الذال.

- الآيـــة ١٣١ »:

﴿ فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣١) ﴾: الحسنة: أي الخصب والغنى. لنا هذه: أي نستحقها ولم يشكروا الله عليها. سيئة: أي

جدب وبلاء. يطّيروا: يتشاءموا. ومن معه: أي من المؤمنين. طائرهم: شؤمهم. عند الله: أي يأتيهم به. لا يعلمون: أنّ ما يصيبهم من عنده.

جاءتهم: حركت الميم لالتقاء الساكنين، وبالضمة بدل الكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب هذه الضمة على الميم الفتحة قبلها على الهاء. لنا هذه: اسم إشارة مبتدأ مؤخر، وخبر مقدم، والهاء الأولى في هذه للتنبيه، والجملة في موضع نصب مقول القول. يطّيروا: جواب الشرط وهو مضارع وهو مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وهذه هي القراءة المرسومة من الآية وأصله «يتطيّروا» قلبت التاء طاء وأدغمت الطاء في الطاء، وقرئ شاذاً «تطيّروا» على لفظ الماضي فيكون مبنياً على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة في موضع جزم جواب الشرط. ومن معه: الواو حرف عطف، من اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في موضع جرّ معطوف بالواو على «بموسى»، معه: ظرف مكان منصوب وضمير مضاف إليه والظرف متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «ومن وجدوا معه». ألا إنما طائرهم عند الله: ألا حرف تنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب والجملة بعده مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، إنما كافة ومكفوفة، طائرهم مبتدأ ومضاف إليه، عند ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ، الله مضاف إليه، و«طائرهم» على لفظ المفرد وهو المرسوم في الآية، وقرأ الحسن «طيرهم».

- **الآيـــة ١٣٢ »:**

﴿ وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (١٣٢) ﴾ :

جملة الشرط وجوابه في موضع نصب مقول القول. قالوا: أي آل فرعون لموسى، والضميران في «به» و«بها[1]» راجعان لمهما، وذكّر الأول مراعاة للفظها، وأنّث الثاني مراعاة لمعناها وهو آية. مهما: أصلها «مه» اسم فعل أمر بمعنى اكفف ثم زيدت عليها «ما» فحدث بالتركيب معنى لم يكن وهو الشرط وهذا مذهب الكوفيين، أو أصل مهما «ما »الشرطية زيدت عليها «ما» ثم أبدلت الألف الأولى هاء لئلا تتوالى كلمتان بلفظ واحد وهذا مذهب البصريين، أو مهما بأسرها كلمة واحدة بسيطة غير مركبة وهو المختار، قاله أبو حيّان الأندلسي، لأنه لم يقم على التركيب دليل. و«مهما» في الآية على الأقوال كلّها اسم شرط جازم مبتدأ وليس مفعولاً به مقدما لفعل الشرط «تأتنا» لأن هذا الفعل استوفى مفعوله الوحيد وهو «نا» والتقدير «أي شيء تأتنا به»، وتأت فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء والكسرة قبلها دليل عليها. وقيل: مهما مفعول به مقدم لفعل محذوف والتقدير «أي شيء تُحْضِر تأتنا به» وتأتنا بدل كل من تحضر، وفعل الشرط هو الفعل تأتنا أو الفعل تحضر وحده دون فاعلهما المستتر فيهما وجوباً وهو «أنت» لأنه لا يعود إلى مهما. من آية: متعلق بمحذوف تقديره «كائنا» حال من الهاء في «به» العائدة على مهما، أو حال من مهما، والعامل في الحال وصاحبه الفعل تأتنا إذا كان صاحب الحال هو الهاء لأن «به» متعلّق بتأتنا والمتعلَّق هو العامل في المتعلِّق،

(١) وعلى الظاهر فإن الضمير في «بها» يرجع إلى «آية».

أو العامل هو الفعل تُحْضِر إذا كان صاحب الحال هو مهما المفعول به لتُحْضِر، أو العامل معنى الابتداء إذا كان صاحب الحال هو «مهما» المبتدأ. به: متعلق بتأتنا وهو مفعول به ثان في المعنى للفعل «تأتي» الذي يتعدى لواحد، والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة «ما نحن لك بمؤمنين» الاسمية المنفية بما التي هي في موضع جزم، ونحن مبتدأ إن قدّرت «ما» تميميه، واسم «ما» إن جعلتها حجازية تعمل عمل ليس. بمؤمنين: في موضع نصب خبر ما الحجازية، وفي موضع رفع خبر المبتدأ على أنّ «ما» تميمية، والباء زائدة على كلا الإعرابين، ولك جار ومجرور ومعتلق بمؤمنين.

- **الآيــة ١٣٣ »:**

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ (١٣٣) ﴾: عليهم: حركت الميم لالتقاء الساكنين، وبالضمة بدل الكسرة كالمعتاد حتى لا تتوالى كسرتان مما يؤدي إلى ثقل آخر. الطوفان: مصدر، أو جمع طوفانه، وهو الماء الكثير المغرق. الجراد: جمع جرادة ويتساوي الذكر والأنثى في المفرد والجمع. القمّل: هذه هي القراءة المرسومة في المصحف، وقرأ الحسن «القَمْل»، قيل هما لغتان لكلمة واحدة بمعنى واحد هو الحشرة المعروفة في الرأس والبدن، وقيل إن القمَّل هو السوس الذي يكون في الطعام، والقَمْل هو الحشرة المعروفة في الرأس والبدن. والدم: أي أرسلناه في مياههم. آيات: حال من الأشياء الخمسة في الآية منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والعامل في الحال

وأصحابه الفعل «أرسلنا». مجرمين: نعت لقوما.

- الآيــة ١٣٤ »:

﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ لَئِن[1] كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (١٣٤) ﴾: لما: ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب وهو متعلق بالفعل «قالوا» وهو مضاف وجملة «وقع عليهم الرجز» في موضع جرّ مضاف إليه، والرجز العذاب، ويجوز أن تكون «لمّا» اسم شرط غير جازم وجملة «وقع» جملة الشرط وجملة «قالوا» جواب الشرط. ادع لنا ربك بما عهد عندك: أي «ادع لنا ربَّك بالشيء الذي علّمك الدعاء به»، والجار والمجرور «بما» متعلق بالفعل «ادع»، وجملة «عهد عندك» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عَهِدَه»، وعندك: ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل «عَهِدَ» والكاف ضمير مضاف إليه. معك: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل «نرسِلَنّ» والكاف مضاف إليه. بني: مفعول به لنرسِلَنَّ منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- الآيــة ١٣٥ »:

﴿ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُم بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ (١٣٥) ﴾: أي «ينقضون عهدهم ويصرون على كفرهم» لما: اسم شرط غير جازم وجملة

---

(١) أعرب مثله مراراً.

«كشفنا» جملة الشرط وجملة «إذاهم ينكثون» جواب الشرط، ولم يقترن بالفاء الرابطة مع أنه جملة اسمية لأنها مبدوة بإذا الفجائية، أو «لما» ظرف زمان بمعنى حين متعلق بينكثون وهو مضاف وجملة «كشفنا» مضاف إليه.

عنهم: متعلق بكشفنا. إلى أجل: متعلق بكشفنا أيضاً. هم بالغوه: هم مبتدأ، بالغوه: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، وبالغوه يرفع فاعلاً هو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» والإضافة لم تفد المضاف هنا تعريفاً ولا تخصيصاً لأنها إضافة لفظية غير محضة لأن المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه وهو الهاء مفعوله في المعنى بل أفادته تخفيفاً فحسب بحذف النون، وجملة «هم بالغوه» في موضع جرّ نعت لأجل. هم ينكثون: هم مبتدأ، وجملة «ينكثون» في موضع رفع خبره.

- **الآيــــة ١٣٦ »:**

﴿فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٣٦)﴾ : اليم: البحر المالح. بأنهم كذّبوا بآياتنا: أي بسبب أنهم كذّبوا بآياتنا، وأنّ اسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بانتقمنا أو بأغرقناهم.

- **الآيــــة ١٣٧ »:**

﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ (١٣٧)﴾ : يستضعفون: أي بالاستعباد

وهم بنو إسرائيل. مشارق الأرض ومغاربها: المقصود بالأرض الشام. باركنا فيها: أي بالماء والشجر. وتمت كلمة ربك الحسنى: وهي قوله «ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض . . . الخ». ما كان يصنع فرعون وقومه: أي من العمارة. يعرشون: يرفعون من البنيان. أورثنا: فعل وفاعل والفعل متعد إلى مفعولين أولهما «القوم»، الذين كانوا: نعت للقوم وصلته، أما المفعول الثاني فهو «مشارق»، التي: اسم موصول في موضع جرّ نعت للأرض، باركنا فيها: الجملة صلة الموصول، الحسنى: نعت لكلمة مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر. بما صبروا: الباء تفيد السببية وما مصدرية والتقدير «بسبب صبرهم» والجار والمجرور متعلق بتمت. ودمرّنا ما كان يصنع فرعون وقومه: ما اسم موصول في موضع نصب مفعول به، وفرعون اسم كان مؤخرّ، وجملة «يصنع» من الفعل والفاعل الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على فرعون في موضوع نصب خبر كان مقدّم وهناك ضمير متصل مفعول به محذوف والتقدير «يصنعه»، وكان اسمها وخبرها صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية وكان زائدة والتقدير «ودّمرنا صنع فرعون»، وقيل إن «ما» مصدرية وكان ليست زائدة بل هي الناقصة واسمها المؤخر «فرعون» وخبرها المقدّم جملة «يصنع» والتقدير أيضاً «ودمّرنا صنع فرعون». يعرشون: بكسر الراء وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بضمها، وهما لغتان.

- **الآيـــة ١٣٨ »:**

﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَّهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَل لَّنَا إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (١٣٨) ﴾ : معنى الآية «وعبرنا ببني إسرائيل البحر فمرّوا على قوم يقيمون على عبادة أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا صنماً نعبده. . . قال إنكم قوم تجهلون حيث قابلتم نعم الله عليكم بما قلتموه». فأتوا: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر لاتصال الفعل بواو الجماعة وحذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على التاء دليلاً عليها. يعكفون: قرأها الجمهور بضم الكاف وهو المرسوم في المصحف، وقرأ حمزة والكسائي بكسرها، وهما لغتان، والجملة في موضع جرّ نعت لقوم لأن الجمل بعد النكرات صفات. لهم: الجار والمجرور في موضع جرّ نعت لأصنام. موسى: منادى مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر لأنه علم وهو في موضع نصب بفعل محذوف تقديره أدعو أو أنادي. اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة: أي «اجعل لنا صنماً نعبده كما جعلت لهم أصناما» و«ما» على هذا المعنى مصدرية والتقدير «اجعل لنا إلهاً كجعلك[1] لهم آلهة» أي «جعلاً مثل جعلك»، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً بمعنى الذي ويكون التقدير «اجعل لنا إلهاً كالذي[2] هو لهم آلهةٌ» وجملة «هو لهم» من المبتدأ والخبر صلة الموصول والعائد محذوف وهو ضمير «هو» المبتدأ وآلهةٌ مبتدأ مؤخر وجوباً والجار والمجرور «كالذي» في

---

(١) من إضافة المصدر وهو «جعل» إلى فاعله في المعنى وهو الكاف وآلهة مفعول به للمصدر.

(٢) الجار والمجرور «كالذي» متعلق بالفعل «اجعل».

موضع رفع خبر مقدّم وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدم خبره عليه وكونه شبه جملة، وقيل إن «ما» حرف كافّ لحرف الجرّ «الكاف» عن العمل، لأن الأصل أن تدخل الكاف على الاسم المفرد[1] فتجرّه فلما دخلت على الجملة كفّت بما وجملة «لهم آلهة» الاسمية مكوّنة من مبتدأ مؤخر وجار ومجرور خبره المقدم. تجهلون: الجملة نعت لقوم.

- **الآيـــة ١٣٩** »:

﴿ **إِنَّ هَٰؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴿١٣٩﴾ ﴾ : هؤلاء اسم إشارة مبني على الكسر في موضع نصب اسم إنّ. متبّر: أي هالك خبر إنّ. ما هم فيه: «ما» اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع نائب فاعل لاسم المفعول «متبرّ» ، أو «ما» اسم موصول مبتدأ مؤخّر ومتبّر خبره المقدم والجملة في موضع رفع خبر إنّ. وباطل ما كانوا يعملون: الواو حرف عطف، باطلٌ معطوف على متبرّ، و«ما» تعرب كما أعربت «ما» قبلها، إلا أن «باطلٌ» اسم فاعل يرفع فاعلاً هو «ما»، وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «يعملونه».

- **الآيـــة ١٤٠** »:

﴿ **قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ** ﴿١٤٠﴾ ﴾ : الهمزة للاستفهام، غير مفعول ثان مقدّم للفعل «أبغيكم» وضمير الكاف مبني على الضمّ في موضع نصب مفعول به أول والأصل «أبغي لكم» فحذفت اللام،

---

(١) المقصود بالمفرد غير الجملة.

إلهاً: أي معبوداً وهو تمييز نسبة، ويجوز أن تكون الكاف مفعولاً به أول للفعل «أبغي» وإلهاً مفعولاً به ثانياً وغير نعتاً للمفعول الثاني قدمت عليه فصارت حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أبغي». وهو فضّلكم على العالمين: هو مبتدأ وجملة «فضّلكم» خبر المبتدأ، والواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من «الله» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــــة ١٤١** »:

﴿ وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (١٤١) ﴾ : إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير «واذكروا إذ». أنجيناكم: وفي قراءة «أنجاكم». يسومونكم: أي يذيقونكم والكاف مفعول به أول. سوء: مفعول به ثان، وسوء العذاب أي أشده وهو «يقتّلون أبناءكم ويستحيون نسائكم». وفي ذلكم بلاء: أي في الإنجاء إنعام وفي العذاب ابتلاء. وجملة «يسومونكم» في موضع نصب حال من «آل فرعون» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أنجيناكم» الذي تعلّق به الجار والمجرور. يقتّلون أبناءكم: الجملة في موضع نصب بدل من جملة يسومونكم سوء العذاب» ويستحيون نساءكم: الجملة معطوفة على جملة البدل فهي في حكمها. في ذلكم: جار وذا اسم إشارة مبني على السكون في موضع جرّ واللام حرف بعدو الكاف حرف خطاب والميم حرف دال على

الجماعة وذلك باعتبار وذلك باعتبار أن الإنجاء والعذاب أنواع متعددة والجار والمجرور خبر مقدّم، بلاء مبتدأ مؤخر وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة. من ربكم: نعت لبلاء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، عظيم: نعت ثان لبلاء.

- **الآيــــة ١٤٢ »:**

﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ (١٤٢) ﴾ : معنى الآية «وواعدنا موسى ثلاثين ليلة نكلّمه عند انتهائها بأن يصومها وهي ذو القعدة فصامها فلما تمت أنكر خلوف فمه فاستاك فأمره الله بعشر ليال أخرى ليكلمه بخلوف فمه وهي الليالي العشرة الأولى من ذي الحجة فتمّ وقت وعده بكلامه إياه أربعين ليلة وقال موسى لأخيه هارون عند ذهابه إلى الجبل للمناجاة كن خليفتي في قومي وأصلح أمرهم ولا تتبع سبيل المفسدين بموافقتهم على المعاصي». وواعدنا: وقرئ بدون ألف، وضمير «نا» فاعل، وموسى مفعول به أول منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وثلاثين: مفعول به ثان منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لأنه من ألفاظ العقود وفيه حذف مضاف والتقدير «تمام ثلاثين ليلة» و«ليلة» تمييز للعدد. أربعين: حال من «ميقات» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تمّ» وهذا الحال جامد لأنه عدد فيؤول بالمشتق وهو اسم الفاعل «كاملاً» والتقدير «فتم ميقات ربه كاملاً»، وقيل إن «أربعين» مفعول به للفعل «تمّ» اللازم لأنه

بمعنى الفعل «بلغ» المتعدي. هارون: بدل كلّ من أخيه والمبدل منه مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة، والبدل مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. اخلفني في قومي: هذه الجملة والجملتان بعدها المعطوفتان عليها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ١٤٣**:

﴿ **وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَن تَرَانِي وَلَٰكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ** (١٤٣) ﴾ : المعنى «ولما جاء موسى للوقت الذي وعدناه بالكلام فيه وكلّمه ربه بلا واسطة قال رب أرني نفسك أنظر إليك قال لا تقدر على رؤيتي ولكن انظر إلى الجبل الذي هو أقوى منك فإن ثبت مكانه فسوف تثبت لرؤيتي فلما ظهر للجبل قدر يسير جداً من نور ربّه جعله مدكوكا مستوياً بالأرض لا ارتفاع فيه وخرّ موسى مغشياً عليه لهول ما رأى فلما أفاق قال تنزهت يا رب تبت إليك من سؤال ما لم أومر به وأنا أول المؤمنين في زماني». لمّا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وهو بمعنى حين، جاء فعل الشرط، قال ربّ... جواب الشرط. أو «لمّا» ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب متعلق بقال وهو مضاف وجملة «جاء موسى» في موضع جرّ مضاف إليه. ربِّ: منادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء

المتكلم المحذوفة للتخفيف وحرف النداء محذوف أيضاً للاختصار. أرني: فعل أمر يقصد به الدعاء مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والنون حرف للوقاية والياء ضمير المتكلم في موضع نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على «رب». أنظر: فعل مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر. لن تراني: مضارع منصوب بلن بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر والنون للوقاية والياء مفعول به والفاعل الضمير المستتر «أنت» يعود على موسى. ولكن: مخففة ملغاة وقد دخلت على جملة فعلية وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين. استقرّ: فعل الشرط مبني على الفتح في موضع جزم. مكانه: ظرف مكان منصوب وضمير في موضع جر مضاف إليه والظرف متعلق باستقرّ. فسوف تراني: الجملة في موضع جزم جواب إن الشرطية واقترن بالفاء الرابطة لأنه مبدوء بحرف التسويف، تراني: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، دكّاً: بالتنوين وهي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ حمزة والكسائي «دكّا» بالمدة بدون تنوين وأصله «دكّاء» بالهمزة والفتحة بدون تنوين لأنه اسم ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة، و«دكّاً» و«دكّا» على القراءتين مفعول به ثان للفعل «جعل» الذي هو بمعنى «صيّر» وكلّ منهما مصدر بمعنى اسم المفعول مدكوك.
صعقاً: حال من موسى أي مصعوقاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خرّ».
سبحانك: مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نسبح سبحانك» والكاف ضمير متصل في موضع جرّ مضاف إليه. وأنا أول المؤمنين: الواو حرف

عطف و«أنا» مبتدأ و«أول» خبره، والمؤمنين مضاف إليه والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية قبلها «تبت إليك» وهو جائز وإن كان خلاف الأولى، أو الواو واو الحال والجملة الاسمية في موضع نصب حال من تاء الفاعل في «تبت» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ١٤٤»:**

﴿ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ (١٤٤) ﴾: برسالتي: وقرئ بالجمع. وبكلامي: أي بتكليمي إياك. ما آتيتك: أي من الفضل، وما اسم موصول مفعول به وجملة «آتيتك» صلة الموصول. كن: على وزن فل وأصله أُكْوُنْ على وزن أُفْعُلْ، نقلت الضمة من الواو إلى الكاف الساكنة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت الألف التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن بعد تحريكه بالضمة.

- **الآيـــة ١٤٥»:**

﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ (١٤٥) ﴾ : الألواح: أي ألواح التوراة. بقوّة: أي بجدّ واجتهاد. دار الفاسقين: أي دار فرعون وأتباعه وهي مصر لتعتبروا بهم. لكل شيء: الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور قبله وهو «من كل شيء» أو متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تفصيلا» أو نعت لتفصيلاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة نعوت. فخذها: الفاء حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة مقدّرة قبلها وهي «قلنا»

والتقدير «قلنا فخذها» أو التقدير «فقلنا خذها» فيكون الفعل «قلنا» معطوفاً بالفاء على جملة «كتبنا» ويكون الفعل «خذها» فعل أمر مبنياً على السكون والفاعل «أنت» والهاء مفعول به. يأخذوا: مضارع مجزوم في جواب الأمر بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل. بأحسنها: صرف فجرّ بالكسرة لأنه أضيف وهو في الأصل ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. سأريكم دار: الكاف مفعول به أول ودار مفعول به ثان والفعل بصري يتعدّى إلى مفعول واحد في الأصل ولكنه عدّي إلى الثاني بهمزة التعدية، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية في الفعل، وقرأ الحسن شذوذاً «سأوريكم» والواو في هذه القراءة للإشباع.

- **الآيــة ١٤٦»:**

﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (١٤٦) ﴾: الذين: مفعول به للفعل «سأصرف» مبني على الياء في موضع نصب. يروا: فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف قبل واو الجماعة لالتقاء الساكنين والفتحة على الراء دليل عليها. كلّ مفعول به للفعل «يروا» لا يؤمنوا: لا نافية والفعل مجزوم جواب الشرط. الرُّشْد: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرئ «الرَّشَد»، وقرئ «الرشاد» والمعنى واحد في الجميع. يتخذوه سبيلاً: الفعل

جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول أول وسبيلا مفعول ثان. ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا: التقدير «ذلك الصرف حاصل بسبب أنهم كذبوا بآياتنا» فذلك مبتدأ والصرف بدل كل منه وحاصل خبر المبتدأ وجملة أنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق حاصل، أو التقدير «حصل ذلك الصرف بسبب أنهم كذّبوا» وذلك فاعل والجار والمجرور متعلق بالفعل «حصل».

- **الآيــة ١٤٧**:

﴿ **وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** (١٤٧) ﴾: الذين مبتدأ وجملة «حبطت[١] أعمالهم» خبره، أو الذين مبتدأ وجملة «حبطت أعمالهم» في موضع حال من واو الجماعة فاعل «كذّبوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، و«قد» مقدّرة مع جملة الحال، وجملة «هل يجزون إلا ما كانوا يعملون» في موضع رفع خبره، والمقصود بالاستفهام هنا النفي، والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «شيئا» محذوف والمستثنى منه «شيئاً» بمعنى «أشياء» لأن النكرة في سياق النفي تعم، وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلا فتساقطا، وواو الجماعة نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «يجزون» أصله مفعول به أول، و«ما» في موضع نصب مفعول به ثان وهي اسم موصول بمعنى الذي صلته جملة «كانوا يعملون» والعائد ضمير محذوف هو الهاء والأصل «يعملونه»، أو «ما» نكرة

---

(١) حبطت: أي بطلت.

تامة بمعنى «شيئاً» صفته جملة «كانوا يعملونه» لأن الجمل بعد النكرات صفات والرابط بين جملة الصفة والموصوف هو ضمير الهاء المحذوف.

- **الآيــة ١٤٨ »:**

﴿ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَّهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لا يُكَلِّمُهُمْ وَلا يَهْدِيهِمْ سَبِيلاً اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ (١٤٨) ﴾ : من بعده: أي بعد ذهابه إلى المناجاة. من حليهم: الذي استعاروه من قوم فرعون. عجلاً: صاغه لهم منه السامري. له خوار: أي له صوت يسمع. حُلِيِّهِمْ: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف و«حُلِيّ» جمع أصله «حُلُوي» فقلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء الأخرى ثم كسرت اللام لمناسبة الياء، وقرئ «حِلِيِّهِمْ» بكسر الحاء على الإتباع لكسرة اللام وهو جمع أيضاً، وقرئ «حَلْيِهِم» وهو مفرد. عجلاً: مفعول به أول للفعل «اتخذ». جسدا: بدل كلّ منه. له خوار: مبتدأ مؤخر وخبره المقدم وساغ الابتداء بالنكرة لتأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة والجملة في موضع نصب نعت لعجلاً المبدل منه أو جسداً البدل لأن الجمل بعد النكرات صفات، ومفعول «اتخذ» الثاني محذوف تقديره «إلهاً». أنه لا يكلّمهم: الجملة من أنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعول «يروا» إن كان بصرياً أو مسدّ مفعولي «يروا» إن كان اعتقاديا. ولا يهديهم سبيلاً: الهاء مفعول به أول وسبيلاً مفعول به ثان أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى سبيل». اتخذوه: الهاء مفعول به أول والمفعول به الثاني مقدّر وهو «إلهاً».

- **الآيـــة ١٤٩ »:**

﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (١٤٩) ﴾ : في أيديهم : الجار والمجرور في موضع رفع نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «سقط» والأصل «سقط الندم في أيديهم» أي ندموا على عبادة العجل . أما باقي الآية فقد أعرب مثله كثيراً .

- **الآيـــة ١٥٠ »:**

﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١٥٠) ﴾ : أسفاً : أي شديد الحزن . قال بئسما خلفتموني من بعدي : أي قال لهم بئس خلافة خلفتمونيها من بعدي خلافتكم هذه حيث أشركتم . وألقى الألواح : أي ألواح التوراة غضباً لربّه فتكسّرت . وأخذ برأس أخيه : أي أمسك بشعره بيمينه وبلحيته بشماله . يجرّه إليه : أي غضباً . فلا تُشْمت : أي لا تُفْرِح . غضبان : حال من موسى منصوب بالفتحة وهو لا ينون لأنه ممنوع من الصرف للوصفية وزيادة الألف والنون والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «رجع» . أسفاً : بدل من غضبان أو حال ثانية من موسى ، أو حال من «هو» الضمير المستتر جوازاً في الاسم المشتق «غضبان» وهذا الاسم المشتقّ هو العامل في الحال وصاحبه . بئس ما : بئس فعل ماضٍ جامد للذمّ ، وما نكرة تامة بمعنى «خلافةً» مبنية على السكون في موضع نصب تمييز لفاعل

«بئس» الضمير المستتر وجوباً «هو[1]» ، والمخصوص بالذم مقدّر والتقدير «المذمومةُ خلافتُكم هذه [2]» أو «خلافتُكم هذه المذمومةُ [3]» . يجرّه إليه : الجملة في موضع نصب حال من «برأس» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أخذ» الذي تعلق به الجار والمجرور . ابن أمَّ : ابن منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء مقدّر وهو «يا» وأمَّ مضاف إليه ، وقراءة الجمهور المرسومة في المصحف بفتح الميم على أن الألف محذوفة والفتحة على الميم تدلّ عليها والأصل «أمَّا» وأصل هذه الألف ياء مكسور ما قبلها أي «أُمِّي» ففتحت الميم فانقلبت الياء ألفاً لتناسب الفتحة قبلها ، وقيل إن «ابنَ أمَّ» اسم مركب بمنزلة «خمسةَ عشرَ» فهو مثله منادى مبني على فتح الجزأين في موضع رفع لأنه نكرة مقصودة ، وقرئ «ابنَ أمِّ» بكسر الميم ، وقد خصّت الأم بالذكر لأنّ ذكرها أعطف للقلب . استضعفوني : فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة والنون حرف للوقاية وواو الجماعة فاعل وياء المتكلم مفعول به . وكادوا يقتلونني : كادوا : فعل ماضٍ ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في موضع رفع اسم كاد ، يقتلونني فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والنون الأولى حرف علامة الرفع والنون الثانية للوقاية والياء مفعول به والجملة في موضع نصب خبر كادوا . فلا تشمت بي الأعداء : هذه

---

(١) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب نعم وبئس .

(٢) مبتدأ مؤخّر وبدل منه وخبر مقدّم .

(٣) مبتدأ وبدل منه وخبر المبتدأ .

هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف والأعداء مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والجار والمجرور متعلق بالفعل تشمت وحركت ياء المتكلم لالتقاء الساكنين وبالفتحة لأنها أخفّ الحركات ولأن الكسرة من جنس الياء فلو حرّكت الياء بها كالمعتاد لنشأ ثقل جديد من اجتماع حرف وحركة متماثلين، وقرأ مجاهد «فلا تَشْمَتْ بي الأعداءُ» والأعداء فاعل، وقرئ «فلا تَشْمَتْ بي الأعداءَ» أي «لاتَشْمَتْ أنت بي فَتُشْمِتَ بي الأعداءَ» فالأعداء مفعول به لفعل محذوف وهذا بعيد لأن ما لا يحتاج إلى تقدير خير ممّا يحتاج إليه، وقرأ مجاهد أيضاً «فلا يَشْمَتْ بي الأعداءُ» والأعداء فاعل، و«لا» على كلّ هذه القراءات ناهية جازمه. مع: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل «تجلعني».

- **الآيــة ١٥١»:**

﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (١٥١)﴾ : وأنت أرحم الراحمين: الواو واو الحال وأنت مبتدأ وأرحم خبره والراحمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجملة في موضع نصب حال من فاعل «أدخلنا» الضمير المستتر وجوباً «أنت» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أو الواو حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــة ١٥٢»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ (١٥٢)﴾: العجل مفعول به أول للفعل اتخذوا والمفعول به الثاني محذوف وهو «إلهاً». سينالهم غضب: السين حرف تنفيس مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب والضمير مفعول به مقدّم وغضب فاعل مؤخر. من ربهم: شبه الجملة في موضع رفع نعت لغضب أو متعلق بالفعل سينالهم. في الحياة: متعلق بالفعل سينالهم أو نعت لذلة. الدنيا: نعت للحياة مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. وكذلك نجزي المفترين: مرّ إعراب مثله كثيراً.

- الآيــــة «١٥٣»:

﴿وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِن بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٥٣)﴾: الذين مبتدأ، وجملة «عملوا السيئات» صلة الموصول، والخبر هو جملة «إن ربك من بعدها لغفور رحيم» والرابط بين المبتدأ وجملة الخبر محذوف والتقدير «إن ربك من بعدها لغفور لهم رحيم بهم» والآية كلّها معطوفة بالواو على الآية السابقة. السيئات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. من بعدها: أي من بعد عملها والجار والمجرور متعلق بالفعل «تابوا». من بعدها: أي من بعد عملها وهو توكيد لفظي لقوله «من بعدها» الأولى وهذا التوكيد متعلق بآمنوا أو بغفور أو برحيم. لغفور: اللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد. رحيم: خبر ثان لإنّ أو نعت لغفور خبر إنّ أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف أو بدل منه.

- الآيــــة ١٥٤» :

﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ (١٥٤) ﴾ : سكت : أي سكن. أخذ الألواح : أي التي ألقاها. وفي نسختها : أي فيما نسخ أي كتب فيها. يرهبون : أي يخافون. وفي نسختها هدى : هذه الجملة المكونة من مبتدأ [1] نكرة مؤخر وجوباً وجار ومجرور خبره المقدم في موضع نصب حال من الألواح والعامل في الحال وصاحبه الفعل أخذ والواو واو الحال. للذين : جار ومجرور متعلق بهدى ورحمة، هم مبتدأ، وجملة «يرهبون» في موضع رفع خبره، لربهم جار ومجرور متعلّق بيرهبون، وجملة «هم لربهم يرهبون» صلة الموصول، والعائد ضمير «هم»، وهناك مفعول به للفعل «يرهبون» محذوف والتقدير «يرهبون عقابه». وقيل اللام حرف جرّ زائد وربهم مفعول به ليرهبون منصوب محلا مجرور لفظاً وقد زيدت اللام الجارة على المفعول به لتقدّمه ولتقوية الفعل العامل لأن تأخره يضعفه.

- الآيــــة ١٥٥» :

﴿ وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ (١٥٥) ﴾ : لميقاتنا : أي للوقت الذي وعدناه بإتيانهم ليعتذروا من عبادة

---

(١) هذا المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير.

أصحابهم العجل فخرج بهم. الرجفة: الزلزلة الشديدة. قال: أي موسى. من قبل: أي من قبل خروجي بهم ليعاين بنو إسرائيل ذلك. هي: أي الفتنة التي وقع فيها السفهاء. فتنتُك: أي ابتلاؤك. قومه وسبعين مفعولان للفعل «اختار» وانتصب «قومه» على تقدير حذف حرف الجرّ منه أي «من قومه»، أو سبعين بدل بعض من قومه، والمعنى «واختار موسى سبعين رجلا من قومه ممن لم يعبدوا العجل». قبل: ظرف زمان مبني على الضم في موضع جرّ بمن وبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى. وإيّاي: ضمير منفصل مبني على الفتح في موضع نصب معطوف بالواو على ضمير «هم» المفعول به في «أهلكتهم». أتهلكنا: قيل إن الاستفهام بمعنى الاستعطاف والمقصود نستعطفك أن «لا تعمنا بالإهلاك بسبب ما فعل السفهاء منا»، وقيل إنّ معنى الاستفهام هنا النفي والمقصود «رجاء عدم تعذيبهم بذنب غيرهم». بما فعل: الباء حرف جر معناه السببية، وما موصولة أو مصدرية وهما في موضع جر بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل أتهلكنا، وجملة فعل السفهاء صلة الموصول أو هي مع ما في تأويل مصدر. منّا: جار ومجرور حال من السفهاء لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل «فعل». إن هي إلا فتنتك: إن حرف نفي بمعنى ما النافية والاستثناء مفرغ و«هي» مبتدأ و«فتنتك» خبره. تضل بها مَن تشاء: من اسم موصول مفعول به وجملة «تشاء» صلة الموصول والعائد مفعول به محذوف والتقدير «تشاؤه» على لفظ «من» المفرد أو «تشاؤهم» على معناها الجمع وفاعل تشاء ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، وجملة «تضل بها من تشاء» في موضع نصب

حال من الكاف في «فتنتك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة.

- **الآيـــة ١٥٦»:**

﴿ **وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ** (١٥٦) ﴾: الدنيا: بدل كلّ من اسم الإشارة هذه وهو مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر. وفي الآخرة: أي «واكتب لنا في الآخرة حسنة». إنا هدنا إليك: هذه هي قراءة الجمهور المشهورة المرسومة في المصحف، والفعل من «هاد يهود» بمعنى تاب يتوب، وقرأ أبو وَجْزَة السّعدي «هِدْنا إليكَ» وهو من «هَادَ يَهِيدُ» بمعنى تحرّك يتحرّك أو حرّك يُحَرِّك والمعنى «تحرّكت إليك نفوسنا» أو «حرّكنا إليك نفوسنا» عذابي أصيب به من أشاء: عذابي مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم المضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله في المعنى، أصيب مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ، من اسم موصول مفعول به، وجملة أشاء صلة الموصول والعائد محذوف وهو أشاؤه أو أشاؤهم. والقراءة المشهورة المرسومة في الآية أشاء بالشين مع رفع الفعل المضارع، وقرئ «أساءَ» وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح والمعنى «أعاقب به الذي أساء». فسأكتبها: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «وسعت» الفعليه. يتقون: الجملة صلة الموصول والمفعول به محذوف

والتقدير «يتقونني» . ويؤتون : الجملة معطوفة بالواو على جملة «يتقون» . والذين : معطوف بالواو على للذين والتقدير «وللذين هم بآياتنا يؤمنون» ، هم مبتدأ وجملة يؤمنون خبره والجملة الاسمية صلة الموصول «والذين» ، بآياتنا : الجار والمجرور متعلق بيؤمنون .

- **الآيـــة ١٥٧» :**

﴿ **الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** (١٥٧) ﴾ :

الذين : اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ نعت «للذين» في الآية السابقة ، أو بدل منه ، أو في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني ، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين يتبعون الرسول» ، أو مبتدأ خبره جملة «يأمرهم بالمعروف» أو جملة «أولئك هم المفلحون» . الأمّيّ : المشهور ضمّ الهمزة وهو المرسوم في الآية وهو منسوب إلى الأُم المعروفة ، وقرئ بفتح الهمزة فهو منسوب إلى الأَم بمعنى القصد الذي هو العدل والسداد والمعنى «الذين يتبعون الرسول النبي الأَمِّي أي الذي هو على العدل والسداد» ، ويجوز أن تكون «أَمِّي» نسبة إلى الأم المعروفة ولكن فتحت الهمزة بدل ضمها كما حدث في «أَمَوِيّ» حين حذفت الضمة ووضع بدلها فتحة فقيل «أَمَوِي» . يجدونه : أي يجدون اسمه . مكتوباً : حال

من ضمير الهاء في يجدونه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يجدون». عندهم: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل يجدونه أو بمكتوباً اسم المفعول المشتق واسم المفعول رفع نائباً للفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو». يأمرهم: الجملة في موضع رفع خبر للذين كما ذكرنا، ويجوز أن تكون مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حالاً من النبي والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتبعون»، أو حالاً من الضمير المستتر نائب فاعل «مكتوباً» والعامل في الحال وصاحبه هو «مكتوباً». إصرهم: أي ثقلهم، الأغلال: أي الشدائد، والجمهور على إفراد «إصرهم» وهو المرسوم في الآية، وقرأ ابن عامر من السبعة «آصارَهُم» على الجمع وهذه القراءة مناسبة لجمع «الأغلال بعدها. كانت عليهم: كان تامة والتاء الساكنة حرف للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» تعود على الإصر والأغلال وعليهم جار ومجرور متعلق بكانت. أو كان فعل ماضٍ ناقص واسمه الضمير المستتر وعليهم في موضع نصب خبر كانت. وعزّروه: أي ووقّروه، وقرئ بالتشديد وهو المرسوم في الآية، وقرئ بالتخفيف، وقد ذكرنا مثله في الآية (١٢) من سورة المائدة.

- **الآيــــة ١٥٨»:**

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٥٨) ﴾ : يا أيها الناس: يا حرف نداء

وأيّ نكرة مقصودة منادى مبني على الضم في موضع نصب والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، الناس: بدل كلّ من أيّ، أو نعت له على التأويل بمشتق أي «يا أيُّها المتصفون بالناس». رسول: بمعنى اسم المفعول المشتق «مرسل». إليكم: جار ومجرور متعلق برسول. جميعاً: حال من الضمير المجرور بإلى والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «رسول» الذي تعلق به الجار والمجرور «إليكم». الذي: اسم موصول في موضع نصب بفعل مقدر هو «أعني»، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الذي»، أو في موضع جرّ نعت لله المضاف إليه، أو بدل كلّ منه. له ملك: مبتدأ مؤخر وجوباً و خبره المقدم وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم خبره الجار والمجرور عليه والجملة الاسمية صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. واتّبعوه: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به.

- الآيـــة ١٥٩»:

﴿ **وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ (١٥٩)** ﴾ : أمة : أي جماعة. يهدون: أي الناس. وبه يعدلون: أي وبالحق يعدلون في الحكم. أمة: مبتدأ مؤخّر، يهدون بالحق: الجملة في موضع رفع نعت لأمة لأن الجمل بعد النكرات صفات. من قوم: جار مجرور في موضع رفع خبر مقدم. أو أمة مبتدأ، من قوم: نعت لأمة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدم النعت على منعوته النكرة الجامدة انقلب حالا منها وسوّغ مجيء صاحب

الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة، وسوّغ مجيء «أمة» النكرة مبتدأ نعتها بـ«من قوم» الجار والمجرور الذي أصبح حالاً، يهدون بالحق: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ. موسى: مضاف إليه مجرور بفتحة مقدرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- الآيـــة «١٦٠»:

﴿ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (١٦٠) ﴾: وقطّعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أمماً: أي «وفرّقنا بني إسرائيل اثنتي عشرة قبيلة»، وقطّعنا بمعنى صيّرنا، والضمير «نا» فاعل، والضمير «هم» مفعول به أول، واثنتي عشرة مفعول به ثان وهو عدد مركب الجزء الأول منه منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى والجزء الثاني مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب وهو بدل نون المثنى وحذفت النون من الجزء الأول لأن الجزء الثاني بمنزلة المضاف إليه والنون والإضافة لا تجتمعان، وقد أنّث العدد لأن المعدود «أسباطاً» بمعنى «قبائل» وهذه مؤنثه، والقراءة المشهورة المرسومة في الآية «عشرة»، وقرئ بكسر الشين وبفتحها، وهي جميعاً لغات. أسباطاً: بدل من «اثنتي عشرة» وليست تمييزاً للعدد لأن تمييز «اثنتي عشرة» يجب أن يكون مفرداً وأسباطاً جمع. أمماً: نعت لأسباطاً، أو بدل ثانٍ من العدد. وأوحينا إلى موسى إذ

استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر: إذ: ظرف للزمن الماضي متعلّق بأوحينا وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وهو مضاف وجملة «استسقاه قومه» من الفعل والضمير المفعول المقدّم والفاعل المؤخّر في موضع جرّ مضاف إليه. أن حرف تفسير بمعنى «أي» مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وما بعده تفسير لمعنى «أوحينا»، أو «أن» مصدرية والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «أوحينا» والتقدير «وأوحينا إلى موسى الضرب» بمعنى «طلبنا من موسى الضرب». فانبجست: أي فضرب فانبجست. اثنتا عشرة: فاعل انبجست. عيناً: تمييز للعدد. مشربهم: اسم مكان مفعول به لعلم. ما رزقناكم: ما اسم موصول مضاف إليه وجملة رزقناكم صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «رزقناكموه». وما ظلمونا: ما نافية. ولكن: حرف للاستدراك وهي مخففة مهملة. أنفسهم: مفعول به مقدّم ليظلمون، وجملة «يظلمون» في موضع نصب خبر كانوا، وواو الجماعة اسم كانوا.

- الآيــــة ١٦١»:

﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّداً نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (١٦١) ﴾: هذه القرية هي بيت المقدس. الباب: أي باب القرية. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف هو «اذكر». اسكنوا هذه القرية: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل واسم

الإشارة مفعول به والهاء الأولى فيه حرف للتنبيه والقرية بدل كلّ من اسم الإشارة. حيث: ظرف مكان مبني على الضمّ في موضع نصب وهو متعلق بالفعل «كلوا» وهو مضاف وجملة «شئتم» في موضع جرّ مضاف إليه. حطة: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «أمرنا حطة» والمقصود أن «حطه» كلمة أُمِرَ بها بنو إسرائيل لوقالوها لحُطَّت أوزارهم، والفعل حطّ يحطّ من باب نصر ينصر، وقد أعرب مثله في الآية (٥٨) من سورة البقرة. نغفرلكم: أعرب مثله في الآية نفسها. سنزيد المحسنين: المحسنين مفعول به أول والمفعول به الثاني محذوف تقديره «ثواباً».

- الآيـــة ١٦٢»:

﴿ **فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ** (١٦٢) ﴾: الذين: فاعل. منهم: حال من الذين والعامل في الحال وصاحبه الفعل «بدّل». قولاً: مفعول به لبدّل. غير نعت لقولاً على التأويل باسم فاعل مشتق هو «مغايراً» وهو مضاف والذي مضاف إليه. رجزاً: أي عذاباً وهو مفعول به لأرسلنا. من السماء: نعت لرجزاً. بما: الباء بمعنى السببيّة والجار والمجرور متعلق بأرسلنا، وقد أعرب مثل هذا كثيراً من قبل.

- الآيـــة ١٦٣»:

﴿ **وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا**

كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ : معنى الآية «واسأل يا محمد اليهود توبيخاً لهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر أي مجاورة لبحر القُلْزُم[1] وهي إِيلَةَ[2]، ما وقع بأهلها؟ إذ يعتدون في يوم السبت بصيد السمك المأمورين بتركه فيه إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شُرَّعاً أي ظاهرة على الماء ويوم لايَسْبِتُون أي ويوم لا يعظمون السبت وهو سائر الأيام لا تأتيهم ابتلاء من الله». إذ يعدون: إذ ظرف للزمان الماضي بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب متعلق باسألهم أو متعلق بحاضرة وهو مضاف، ويعدون: بمعنى الماضي وهي في موضع جر مضاف إليه، ويعدون بالتخفيف هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ شهر بن حوشب وأبو نهيك «يَعدُّون» والأصل «يعتدون» نقلت فتحة التاء إلى العين الساكنة فسكنت التاء وقلبت دالاً وأدغمت في الدال. إذ تأتيهم حيتانهم: إذ ظرف زمان متعلق بالفعل «يَعْدُون» وهو مضاف وجملة «تأتيهم» في موضع جرّ مضاف إليه، حتيانهم: جمع حوت أبدلت واو المفرد ياء في الجمع لسكونها وانكسار ما قبلها، يوم: ظرف زمان منصوب متعلق بتأتيهم. شرّعاً: حال من حيتانهم والعامل في الحال وصاحبه الفعل تأتيهم. ويوم: متعلق بالفعل المنفي بلا بعده «تأتيهم»، وتأتي: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة للثقل على الياء.

---

(١) بحر القُلْزُم هو البحر الأحمر.

(٢) هي ميناء قديم كان واقعاً على البحر الأحمر شمال العقبة يربط مصر بجزيرة العرب ويربط بلاد الشام بجزيرة العرب.

- الآيــــة ١٦٤ » :

﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (١٦٤) ﴾ : وإذ: معطوفة بالواو على «إذ» قبلها في الآية السابقة. منهم: نعت لأمة. «الله مهلكهم» مبتدأ وخبر والجملة في موضع نصب نعت لقوماً، والإضافة في «مهلكهم» من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وكذلك الإضافة في «معذبهم». عذاباً مفعول مطلق لاسم الفاعل «معذبهم» الذي يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم «يعذبهم». قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون: أي «قالوا نعظهم معذرة نعتذر بها إلى ربكم، أو نعتذر معذرة إلى ربّكم، لئلا ننسب إلى تقصير في ترك النهي ولعلهم يتقون الصيد»، والقراءة المشهورة المرسومة في الآية بنصب المصدر الميمي «معذرة» على أنه مفعول لأجله والتقدير «نعظهم معذرة» أي لأجل المعذرة، أو على أنه مفعول مطلق، والتقدير «نعتذر معذرة»، وقرئ «معذرة» بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «موعظتنا معذرة»، والمصدر المعتاد هو «اعتذار»، والجملتان بعد «قالوا» في موضع نصب مقول القول.

- الآيــــة ١٦٥ » :

﴿ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (١٦٥) ﴾ : المعنى: «فلما تركوا ما وُعظوا به فلم يرجعوا . . . وأخذنا الذين ظلموا بالاعتداء بعذاب شديد بسبب فسقهم». بئيس: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وهو اسم مشتق مثل

شديد وزناً ومعنى، وقرئ «بَيِيس» بتخفيف الهمزة، وقرئ «بَئس» وهو اسم مشتقّ مثل قَلِق، وقرأ نافع من السبعة «بِيْسٍ»، وقرأ ابن عامر منهم «بِئْسٍ» وقرئ «بئسٍ»، وقرئ «بَيَسٍ»، وقرئ «بيياسٍ» على وزن «فيعال»، وقرئ «بَيَسٍ»، وقرئ «بَيْأَسٍ» مثل ضيغم، وقرئ «بَيِّسٍ» مثل سيّد، وقرئ «بَأْيَسٍ»، وقرئ «بِأَيَسٍ» والكلمة في كلّ القراءات نعت لعذاب.

- **الآيــــة ١٦٦ »:**

﴿ **فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ** (١٦٦) ﴾: أي «فلما تكبروا عن ترك ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة صاغرين» عتوا: فعل ماضٍ وفاعل. ما: اسم موصول. نهوا: فعل ماضٍ ونائب فاعل.

- **الآيــــة ١٦٧ »:**

﴿ **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ** (١٦٧) ﴾: تأذّن بمعنى أذّن أي أَعْلَمَ والمراد هنا «أَقْسَمَ». ليبعثنّ: اللام حرف واقع في جواب قسم مقدر وهو يفيد التوكيد، والفعل المضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربك»، والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. عليهم. أي اليهود وهو جار ومجرور متعلق بيبعثنّ. إلى يوم: متعلق بتأذن أو بيبعثنّ. من: اسم موصول مفعول به ليبعثن. يسومهم سوء: الضمير مفعول أول وسوء مفعول ثان والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم

سوء العذاب» في موضع نصب سدّت مسدّ مفاعيل «تأذن» الثلاثة.

- الآيـــة ١٦٨ »:

﴿ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الأَرْضِ أُمَمًا مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُم بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (١٦٨) ﴾ : وقطّعناهم: أي فرّقناهم. الحسنات: النعم. والسيئات: النقم. لعلهم يرجعون: أي عن فسقهم. وقطّعناهم في الأرض أمماً: أمماً مفعول به ثان للفعل قطعناهم والضمير مفعول به أول، أو «أمماً» حال من الضمير «هم» في «قطعناهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، في الأرض: جار ومجرور متعلق بقطعناهم، أو حال من أمماً أصله نعت له فلما تقدّم عليه أصبح حالاً منه. منهم الصالحون: مبتدأ مؤخر وخبره المقدم والجملة في موضع نصب نعت لأمماً لأن الجمل بعد النكرات صفات. ومنهم دون ذلك: أعرب مثله في الآية (٩٤) من سورة الأنعام.

- الآيـــة ١٦٩ »:

﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَاقُ الْكِتَابِ أَن لاَّ يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلاَّ الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ (١٦٩) ﴾ : ورثوا الكتاب: أي ورثوا التوراة عن آبائهم، والجملة في موضع رفع نعت لخلف. يأخذون عرض هذا الأدنى: أي يأخذون حطام هذا الشيء الدّني وهو الدنيا من حلال وحرام، وجملة «يأخذون» في موضع

نصب حال من واو الجماعة فاعل «ورثوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، هذا: مضاف إليه، الأدنى: نعت لاسم الإشارة مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر. ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه: ويقولون: مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وجملة «يقولون» معطوفة بالواو على جملة «يأخذون»، سيغفر لنا: الجار والمجرور في موضع رفع نائب فاعل للفعل سيغفر اللازم، وجملة «سيغفر لنا» في موضع نصب مقول القول. وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه: الواو واو الحال، ويأتهم فعل الشرط مجزوم بحذف الياء، والضمير مفعول به مقدّم، وعرض فاعل مؤخر، ومثله نعت لعرض، ويأخذوه جواب الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، والجملة الشرطية في موضع نصب حال من الضمير في «لنا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «سيُغْفُر». ميثاق: نائب فاعل ليؤخذ، والاستفهام في «ألم يؤخذ» استفهام تقرير، والإضافة في «ميثاقُ الكتابِ» بمعنى «في»، أن لا يقولوا على الله إلا الحق: يقولوا مضارع منصوب بأن المصدرية ولا النافية حاجز غير حصين والمصدر المؤول مجرور بباء مقدرة والجار والمجرور متعلق بالفعل يؤخذ والتقدير «ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب بأن لا يقولوا » أي بعدم القول، والاستثناء هنا مفرغ وواو الجماعة فاعل يقولوا والحقّ مفعول به. ودرسوا ما فيه: الجملة في موضع رفع معطوفة بالواو على جملة «ورثوا الكتاب» ، والجمل بين المعطوف والمعطوف عليه معترضة لا موضع لها من الإعراب، وقرأ السلمي «وادّارَسُوا مافيه»، وقرئ «وادّكروا ما

فيه». للذين: جار ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «خير[1]»، أو نعت لخير على اعتبارها مصدراً جامداً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أفلا تعقلون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجبي وهي داخلة على جملة مقدرة هي المعطوف عليها بالفاء والتقدير «ألا[2] تتفكرون فتعقلون بطلان قولكم»، تعقلون قرئ بالتاء وهو المرسوم في المصحف، وقرئ بالياء.

- **الآيــة «١٧٠»:**

﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ (١٧٠) ﴾: الذين مبتدأ، جملة «يمسّكون» صلته، جملة «إنا لا نضيع» في موضع خبر المبتدأ. المصلحين: التقدير: منهم، أو يقال وضع الاسم الظاهر وهو «المصلحين» موضع الضمير وأن الأصل «إنا لا نضيع أجرهم». يمسّكون: بالتشديد هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف وماضيه مَسَّكَ والمقصود التكثير والتكرير، وقرأ أبو بكر «يُمْسِكُون» وماضيه أَمْسَكَ، ومعنى الفعل في القراءتين «يتمسكون بالكتاب» أي يعملون به والكتاب جنس عام للكتب كلها

- **الآيــة «١٧١»:**

﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ

---

(١) إذا كانت خير اسم تفضيل فأصلها أَخْيَر على وزن أَفْعَل نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة فاستغني عن الألف التي جيء بها للنطق بالساكن، وإذا كانت مصدراً فإن فعلها هو خار يخير من باب باع يبيع ومعناها ضد الشر.

(٢) ألا: حرف استفتاح وتنبيه.

وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (١٧١)﴾ : معنى الآية «واذكر إذ رفعنا الجبل من أصله فوقهم كأنه ظُلّةٌ[(١)] أي مظَلّةٌ وأيقنوا أنه ساقط عليهم بسبب وعد الله إياهم بوقوعه إن لم يقبلوا أحكام التوراة وكانوا قد رفضوها لثقلها ثم قبلوها فقلنا لهم خذوا ما آتيناكم منها بجد واجتهاد واذكروا ما في التوراة بالعمل به لعلكم تتقون». إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به للفعل المحذوف «اذكر» وهو مضاف وجملة «نتقنا» في موضع جرّ مضاف إليه. فوقهم: ظرف مكان منصوب متعلقه بالفعل «نتقنا» والضمير مضاف إليه. كأنه ظُلّة: الجملة من كأن واسمها وخبرها في موضع نصب حال من الجبل والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نتقنا». وظنوا: الجملة من الفعل والفاعل في موضع جرّ معطوفة بالواو على جملة «نتقنا»، أو في موضع نصب حال من الضمير المضاف إليه في «فوقهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «نتقنا» الذي تعلق به الظرف «فوق» وقد مرادة مع جملة الحال. بهم: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «واقع». خذوا ما آتيناكم بقوة: أعرب مثله في الآية (٦٣) من سورة البقرة.

- **الآيتان ١٧٢، ١٧٣**:

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ (١٧٢) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ

---

(١) الظُلّه: هي ما أظلّك من شجر وغيره وجمعه ظُلَل.

الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ : وإذ أخذ : أي «واذكر حين أخذ» . من بني آدم من ظهورهم : بدل اشتمال من بني آدم بإعادة الجار وآدم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف للعلمية والعجمة وحذفت النون من «بني» للإضافة و«بني» ملحق بجمع المذكر السالم. ذريّتهم : مفعول به ومضاف إليه. وأشهدهم : الجملة معطوفة بالواو على جملة «أخذ ربك . . . . . ذريتهم» . ألست بربكم : أي سألهم ألست بربكم ، والهمزة للاستفهام والتاء اسم ليس والباء حرف جرّ زائد وربكم خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً. قالوا بلى شهدنا : أي قالوا بلى[1] أنت ربنا شهدنا بذلك. أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين : أي «مخافة أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا التوحيد غافلين لا نعرفه» ، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «تقولوا» وقرأ أبو عمرو ابن العلاء من السبعة «يقولوا» أي الكفار ، وتقولوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله ، أو تقولوا : أي يوم القيامة والمضارع معطوف بأو على «أن تقولوا» والمعطوف على المنصوب منصوب. من بعدهم : الجار والمجرور في موضع نصب نعت لذرية. أفتهلكنا : التقدير «أنقول ذلك فتهلكنا» فالفاء حرف عطف للجملة بعدها على الجملة المقدرة قبلها. وباقي أجزاء الآية أعرب مثله من قبل .

---

(١) بلى : حرف جواب مبني على السكون لا موضع له من الإعراب ويقع في جواب الاستفهام المقترن بأداة نفي بدلاً من «نعم» ، وأجاز سيبويه أن نضع نعم بدل بلى في هذه الحالة.

- **الآيـــة ١٧٤ »:**

﴿ **وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** ﴿١٧٤﴾ ﴾ : نفصل الآيات: أي ليتدبروها. ولعلهم يرجعون: أي عن كفرهم.

- **الآيـــة ١٧٥ »:**

﴿ **وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ** ﴿١٧٥﴾ ﴾ : أي «واتل يا محمد على اليهود خبر. . . فخرج بكفره منها فأدركه الشيطان فصار قرينه فكان من الغاوين». اتل: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الواو والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». نبأ: مفعول به. الذي: مضاف إليه. آتيناه: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به الأول صلة الموصول. آياتنا: مفعول به ثان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم و«نا» مضاف إليه. فانسلخ: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «آتيناه». فأتبعه الشيطان: فعل ماض ومفعوله المقدم وفاعله المؤخر. فكان من الغاوين: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقدير «هو»، من الغاوين: خبر كان.

- **الآيـــة ١٧٦ »:**

﴿ **وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ذَّلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ﴿١٧٦﴾ ﴾ : أي «ولو شئنا لرفعنا الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها إلى منازل العلماء بها بأن نوفقه للعمل ولكنه سكن إلى الدنيا ومال إليها واتبع هواه فوضعناه فصفته كصفة الكلب إن تحمل عليه

بالطرد والزجري يدلع لسانه أو إن تتركه يدلع لسانه وليس غير الكلب من الحيوان كذلك، ذلك المثل مثل القوم. . . فاقصص القصص على اليهود لعلهم يتدبرون فيها فيؤمنون». لو : حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. شئنا: من الفعل والفاعل جملة الشرط. لرفعناه: اللام حرف زائد في جواب لو يفيد التوكيد والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به جواب لو. هواه: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر وضمير الهاء مضاف إليه. فمثله: مبتدأ ومضاف إليه. كمثل: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ، أو الجار والمجرور في موضع رفع خبر المتبدأ. إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث: التقدير «إن تحمل عليه يلهث أو إن تتركه يلهث» والجملة الشرطية الثانية معطوفة بأو على الجملة الشرطية الأولى وكلاهما حال من الكلب والتقدير «لاهثاً ذليلاً في كلّ حال» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. ذلك مثل: مبتدأ وخبر. الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ نعت لـ «القوم». القصص: مفعول به.

- **الآيـــة ١٧٧** » :

﴿ **سَاءَ مَثَلاً الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ** (١٧٧) ﴾ :

ساء فعل ماضٍ للذم وهو بمعنى بئس، والفاعل ضمير مستتر[١] وجوباً تقديره «هو». مثلا: تمييز نسبة للفاعل المقدّر منصوب. القوم: أصله «مَثَلُ القومِ» و«مثلُ» هو المخصوص بالذمّ و«القوم» مضاف إليه، فحذف المخصوص بالذم

---

(١) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب نعم وبئس وفي باب التعجب.

المضاف وهو «مَثَلُ» وأقيم المضاف إليه «القوم» مقامه وارتفع ارتفاعه، والمخصوص بالذم مبتدأ حذف خبره أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «القوم المذمومون» أو «المذمومون القوم». الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع نعت لـ «القوم». كذبوا بآياتنا: الجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. وأنفسهم كانوا يظلمون: واو الجماعة اسم كان، وجملة يظلمون خبرها، وأنفسهم مفعول به مقدّم ليظلمون، والجملة من كان واسمها وخبرها والمفعول به معطوفة بالواو على جملة «كذّبوا بآياتنا» فهي مثلها لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٧٨**» :

﴿ **مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (١٧٨)** ﴾ :

من: اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم لفعل الشرط يَهْدِ وفعل الشرط مجزوم بحذف الياء، فهو المهتدي: مبتدأ وخبر مرفوع بضمة مقدره على الياء للثقل والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسميه. فأولئك هم الخاسرون: «أولاء» اسم إشارة مبتدأ مبني على الكسر في موضع رفع والكاف حرف خطاب و«هم» مبتدأ ثان و«الخاسرون» خبره، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، أو «أولئك» مبتدأ و«هم» ضمير فصل يفيد التوكيد و«الخاسرون» خبر المبتدأ، والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية.

- الآيـــة ١٧٩ » :

﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لاَّ يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لاَّ يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لاَّ يَسْمَعُونَ بِهَا أُوْلَئِكَ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (١٧٩) ﴾ : ولقد ذرأنا لجهنم : اللام واقعة في جواب قسم مقدّر والجملة بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، ذرأنا : أي خلقنا، لجهنم : ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. والجار والمجرور متعلق بالفعل ذرأنا، أو في موضع نصب حال مقدم من المفعول به «كثيرا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ذرأنا» وصاحب الحال «كثيراً» زال عنه تنكيره لنعته بالجار والمجرور «من الجن» بعده. لهم قلوب : مبتدأ مؤخر وجوباً وخبره المقدم والجملة في موضع نصب نعت آخر لكثيراً. لا يفقهون بها : الجملة في موضع رفع نعت لقلوب. أولئك كالأنعام : مبتدأ وخبر. بل هم أضلّ : بل حرف عطف يفيد الإضراب وجملة «هم أضلّ» المكونة من المبتدأ والخبر معطوفة ببل على جملة «أولئك كالأنعام»، وأضلّ اسم تفضيل على وزن أفعل لأن أصله «أَضْلَل».

- الآيـــة ١٨٠ » :

﴿ وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٨٠) ﴾ : الأسماء الحسنى : هي تسعة وتسعون، والحسنى مؤنث الأحسن، وهي نعت مفرد لمنعوت جمع، وأنّث النعت «الحسنى» لتأنيث المنعوت جمع التكسير «الأسماء». فادعوه : أي سمّوه.

وذروا: أي اتركوا وهو فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. الذين: مفعول به لذروا. يلحدون: أي يميلون عن الحق، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وماضيه أَلْحَدَ، وقرأ حمزة من السبعة «يَلْحَدُون في أسمائه» وماضيه لَحَدَ، وهما لغتان بمعنى واحد، وجملة «يلحدون» صلة الموصول، والمقصود من «يلحدون في أسمائه» أنهم اشتقوا منها أسماء لآلهتهم كاللاّت من الله والعزّى من العزيز ومناة من المنّان. سيجزون: السين حرف تنفيس والمضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل لأنّ الفعل مبني للمجهول وأصل نائب الفاعل مفعول به أول. ما: اسم موصول مفعول به ثان للفعل سيجزون وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «يعملونه»، أو «ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيئا» في موضع نصب مفعول به ثان للفعل سيجزون وجملة «كانوا يعملون» في موضع نصب نعت «لما» والرابط بين جملة الصفة والموصوف ضمير محذوف والتقدير «يعلمونه».

- **الآيـــة ١٨١ »:**

﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (١٨١) ﴾ : وهم أمة محمد ﷺ. ممن: جار ومجرور مدغمان، والمجرور اسم موصول بمعنى الذين، وجملة «خلقنا» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، والعائد ضمير محذوف والتقدير «خلقناهم»، أو المجرور نكرة موصوفة بمعنى «أشياء» وجملة «خلقنا» في موضع جرّ نعت لـ «من» والرابط بين جملة النعت

والمنعوت ضمير محذوف والتقدير «خلقناها»، والجار والمجرور «ممن» خبر مقدم، وأمة مبتدأ مؤخر، وجملة «يهدون بالحق» في موضع رفع نعت لأمة وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة نعته بالجملة بعده وتقدم خبره عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً.

- الآيــة ١٨٢ »:

﴿ **وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ (١٨٢)** ﴾ : الذين كذّبوا : أي من أهل مكة. بآياتنا : أي بالقرآن. سنستدرجهم : أي نأخذهم قليلاً قليلاً. الذين متبدأ وجملة «سنستدرجهم» خبره، أو «الذين» مبتدأ في موضع نصب بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «سنستدرج الذين كذّبوا بآياتنا سنستدرجهم»، وجملة «كذّبوا بآياتنا» صلة الموصول. حيث ظرف مكان مبني على الضم في موضع جرّ والجار والمجرور متعلق بالفعل «سنستدرجهم» وهو مضاف. لا يعلمون: لا نافية والمضارع بعدها مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في موضع جرّ مضاف إليه.

- الآيــة ١٨٣ »:

﴿ **وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ (١٨٣)** ﴾ : أي «أمهلهم إن كيدي شديد لا يطاق». الواو حرف للاستئناف، وجملة «أملي لهم» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو حرف عطف والفعل «أملي» معطوف على الفعل «سنستدرجهم»، أو الواو حرف عطف وجملة «أملي» في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وأنا أملي» والجملة الاسمية معطوفة بالواو على

جملة «والذين كذّبوا بآياتنا سنستدرجهم» في الآية السابقة، والفعل «أملي» مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل. كيدي: اسم إن منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة للمضاف إليه ياء المتكلم، والإضافة في «كيدي» من إضافة المصدر لفاعله في المعنى.

- **الآيـــة ١٨٤»:**

﴿ **أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ** (١٨٤) ﴾: أي «أولم يتفكروا فيعلموا ما بمحمد من جنون ما هو إلا نذير بَيِّنُ الإنذار». أو: مَرَّ إعرابها كثيراً. ما: اسم موصول مفعول به للفعل المقدر المعطوف بالفاء على يتفكروا وهو «فيعلموا». بصاحبهم: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» وهو صلة الموصول. من جنة: متعلق بالفعل المحذوف «استقرّ» أو الجار والمجرور في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل استقرّ وهذا الفعل هو العامل في الحال صاحبه. ويجوز أن تكون «ما» حرف نفي وجنةٍ مبتدأ مؤخراً وجوباً مرفوعاً محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد و«بصاحبهم» جار ومجرور في موضع رفع خبر مقدم، وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة العموم لأن النكرة إذا وقعت في سياق النفي عمّت، وكذلك تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبة جمله، ويجوز أن تكون «ما» اسم استفهام مبتدأ و«بصاحبهم» جاراً ومجروراً خبره وجنةٍ تمييز نسبة مجرورا بِمِن الظاهرة. وباقي الآية مرّ إعراب مثله كثيراً.

- **الآيــــة ١٨٥ »:**

﴿ **أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (١٨٥)** ﴾: المعنى أو لم ينظروا في ملك السماوات والأرض وفي ما خلق الله من شيء فيستدلوا به على قدرة صانعه ووحدانيته وفي أنه عسى أن يكون قد قرب أجلهم فيموتوا كفاراً فيصيروا إلى النار فبأي حديث بعد القرآن يؤمنون». من شيء: تمييز نسبة لبيان معنى «ما» وهو مجرور بمن الظاهرة. أن عسى: أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن والتقدير «أنّه» وجملة «عسى أن يكون قد اقترب أجلهم» في موضع رفع خبر أنِ المخففة والجملة كلّها في موضع جرّ معطوفة بالواو على «ملكوت» المجرورة بفي، ويجوز أن تكون «أن» هذه حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول بعدها في موضع جرّ معطوف بالواو على «ملكوت»، أما اسم عسى فهو ضمير شأن في موضع رفع وهو مستتر جوازاً تقديره «هو» أي الشأن، وجملة «أن يكون قد اقترب أجلهم» في موضع نصب خبر عسى، أما اسم يكون فهو أيضا ضمير شأن مستتر وخبر يكون هو جملة «قد اقترب أجلهم» وهي في موضع نصب. فبأيّ: الفاء حرف للعطف أو للاستئناف والجار والمجرور متعلق بيؤمنون. بعده: الظرف المنصوب متعلق بيؤمنون، أو نعت لحديث[1] لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

---

(١) المقصود أنه متعلق بمحذوف تقديره «كائن» هو النعت.

- **الآيــــة ١٨٦ »:**

﴿ مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٨٦) ﴾ : من اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل الشرط «يضلل» وحرّك آخر فعل الشرط بالكسر لالتقاء الساكنين. فلا هادي له: الفاء رابطة لجواب الشرط، ولا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، وهادي اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، والجار والمجرور في موضع رفع خبر «لا»، والجملة في موضع جزم جواب الشرط، واقترنت جملة الجواب بالفاء الرابطة لأنها جملة اسميه. ويذرهم: بالرفع والياء، وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، والواو حرف استئناف والمضارع بعدها مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقرأ حمزة والكسائي «ويذرهم» بالجزم والياء، والواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على موضع جملة «فلا هادي له» وهو الجزم. وقيل في توجيه هذه القراءة إنّ الراء سكنت لتوالي الحركات في «وَيَذَرُهُم» بقصد التخفيف، وقرأ الحرميان وابن عامر «وَنَذَرُهُم» بالرفع والنون على الإخبار من الله عن نفسه. يعمهون: أي يترددون تحيراً، والجملة في موضع نصب حال من الضمير «هم» المفعول به في «ويذرهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من الضمير «هم» المضاف إليه في «طغيانهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة.

- الآيــــة ١٨٧ » :

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (١٨٧) ﴾ : معنى الآية «يسألك أهل مكة عن القيامة متى مرساها قل لهم إنما علمها متى تكون عند ربي لا يظهرها في وقتها إلا هو عظمت في السماوات والأرض على أهلهما عند وجودها لهولها لا تأتيكم إلا فجأة يسألونك عنها كأنك معنيّ بطلب العلم عنها ومبالغ في السؤال عنها حتى علمتها قل إنما علمها عند الله ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون أنّ علمها عنده تعالى». أيان مرساها : أيان اسم استفهام مبنيٍ على الفتح في موضع نصب على الظرفية الزمانية وهو متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» خبر مقدم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، مرساها مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذّر والضمير مضاف إليه، وجملة «أيان مرساها» في موضع جرّ بدل من الساعة، ومُرْسَى على وزن مُفْعَل وفعله أَرْسَى يُرْسِي وهو مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد الإرساء. قل إنما علمها عند ربي : إنما كافة ومكفوفة . علمها : مصدر مضاف إلى مفعوله في المعنى وهو مبتدأ، عند : ظرف مكان خبر المتبدأ وهو مضاف ورب مضاف إليه وربّ مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ، والجملة في موضع نصب مقول القول . لا يجلّيها لوقتها إلا هو : الاستثناء مفرّغ وضمير «ها» مفعول به مقدّم وضمير «هو» فاعل مؤخر والجار والمجرور متعلق بالفعل «يجليها» . لا تأتيكم إلا بغتة : الاستثناء مفرغ، وضمير «كم» مفعول به،

وبغتة حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل تأتيكم وبغتة مصدر جامد وهو أيضا اسم مرّه فيؤول باسم فاعل مشتق هو «مباغتَةً»، أو بغتةً حال من ضمير «كم» المفعول به والتقدير «تأتيكم مباغَتين(١)» والعامل في الحال وصاحبه في الحالين هو الفعل «تأتيكم»، أو بغتة نائب عن مفعول مطلق محذوف والتقدير «تأتيكم إتيانا بغتةً(٢)» أي «إتيانا مباغِتا» فحذف المفعول المطلق المنعوت وحلّ نعته مكانه. عنها: جار مجرور متعلق بيسألونك والتقدير «يسألونك عنها» أو «عنها» بمعنى «بها» فيكون التقدير «يسألونك كأنك حفيّ بها»، وجملة «كأنك حفيّ» في موضع نصب حال من المفعول به وهو ضمير الكاف في «يسألونك» والفعل «يسألون» هو العامل في الحال وصاحبه، وحفيّ على وزن فَعيل لأن أصله «حَفيي»، وهو بمعنى اسم المفعول «مَحْفُوٌّ» التي أصلها «مَحْفُووٌ»، أو هو على أصله بمعنى اسم الفاعل.

- الآيـة ١٨٨ »:

﴿قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (١٨٨)﴾ : لنفسي: الجار والمجرور متعلق بالفعل «أملك»، أو نعت لنفعاً المفعول به ولما تقدم النعت على منعوته النكرة الجامدة أصبح حالاً منها وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخرها وتقدم الحال عليها وكونه شبة جملة

(١) اسم مفعول لأنه جمع مباغَت.

(٢) بغتة مصدر جامد ولوقوعها نعتاً لابد من تأويلها بمشتق هو هنا اسم الفاعل مباغِتاً.

والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أملك». ولا ضراً[1]: معطوف بالواو على نفعاً عطف مفرد[2] على مفرد، أو التقدير «لا أملك لنفسي نفعاً ولا أملك لنفسي ضرا» والجملة الفعلية الثانية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية الأولى ولا النافية لتأكيد النفي في «لا» الأولى. إلا ما شاء الله: أسلوب الاستثناء تام منفي، وهو تام لأن المستثنى منه مذكور وهو «نفعاً وضراً»، وهو منفي بلا، وما اسم موصول بمعنى الذي مستثنى مبني على السكون في موضع نصب على الاستثناء، أو على أنه بدل بعض من المستثنى منه المنصوب، وجملة «شاء الله» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، والعائد ضمير محذوف والتقدير «شاءه»، ويجوز أن تكون «ما» المستثنى نكرة تامة بمعنى «شيئاً» وجملة «شاء الله» في موضع نصب نعت لها والرابط بين جملة الصفة والموصوف ضمير محذوف والتقدير «شاءه». أعلم الغيب: مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والغيب مفعول به والجملة في موضع نصب خبر كنت. لاستكثرت: اللام حرف زائد في جواب «لو» يفيد التوكيد واستكثرت جواب الشرط ،وهذا الفعل يتعدّى لمفعوله مباشرة، وبواسطة حرف الجر كما هنا. وما مسّني السوء: أي «ولما مسّني السوء» والواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة جواب «لو» وهي «لاستكثرت من الخير» فهي مثلها غير مجزومة ولا في موضع جزم، ما نافية، مسّني: فعل ماضٍ مبني على الفتح والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به مقدّم والسوء

---

(١) ضَرَّ يَضُرُّ من باب نصر والمصدر ضُرّاً وضَرّاً وضَرَراً.

(٢) المقصود بالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبه جملة.

فاعل مؤخر. إن أنا إلا نذير: استثناء مفرغ لأن الكلام منفي بإن النافية التي هي بمعنى ما النافية وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، أنا مبتدأ، نذير خبر المبتدأ. لقوم: متعلق ببشير. يؤمنون: الجملة في موضع جرّ نعت لقوم.

- الآيـــة ١٨٩ »:

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (١٨٩) ﴾ : المعنى «هو الذي خلقكم من نفس واحدة هي آدم، وخلق منها زوجتها حواء ليألفها، فلما جامعها حملت حملاً خفيفاً هو النطفة... فلما كبر الولد في بطنها دعوا الله لئن آتيتنا ولداً صالحاً أي سوياً لنكوننّ من الشاكرين». واحدة: نعت نعت لنفس. ليسكن: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «جعل». حملاً: مفعول به لأنه بمعنى «نطفة» وليس «حملاً» مصدر هنا. فمرّت: بتشديد الراء من المرور وهي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ عبدالله بن عمر «فمارت» من مار يمور إذا ذهب وجاء وتصرّف، أي ذهبت وجاءت بحملها لخفّته، والمصدر «المَوْر»، وقرأ ابن عباس ويحيى بن يعمر «فَمَرَتْ» من «المرْيَة» بكسر الميم وضمها أي شكّت فيما أصابها هل هو حمل أو مرض والفعل مَرَى يَمْري. دعوا: فعل ماض مبني على الفتح وألف الاثنين ضمير فاعل والجملة جواب الشرط. الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم. ربّهما: بدل كلّ

والضمير مضاف إليه والميم حرف عماد [1] والألف حرف دالّ على التثنية. وباقي الآية سبق إعراب مثله كثيراً.

- **الآيــــة «١٩٠»:**

﴿ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (١٩٠) ﴾: آتاهما صالحاً: أي أعطاهما ولداً صالحاً، آتي فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والهاء ضمير مفعول به أول والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية، صالحاً نعت في الأصل للمفعول به الثاني المحذوف، وقد ناب عنه بعد حذفه. شركاء: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهو مفعول به أول مؤخر لجعلا منصوب بالفتحة وهو لا ينون لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة والمفعول به الثاني في المعنى هو ضمير الهاء المجرور في «له»، وقرأ نافع وأبو بكر «شركاً» بكسر الشين والتنوين وهو مصدر بمعنى المفرد «شريكاً» أي «جعلا له شريكا». فيما آتاهما: ما اسم موصول في موضع جرّ بفي وجملة «آتاهما» صلة الموصول. فتعالى: الفاء حرف عطف والفعل الماضي مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر ولفظ الجلالة فاعل مرفوع والجملة معطوفة بالفاء على جملة «جعلا له شركاء». عما: ما اسم موصول في موضع جرّ بعنِ المدغمة فيه والجار والمجرور متعلق بالفعل «تعالى». والمعنى «تنزّه الله عما يشرك به أهل مكة من الأصنام».

(١) أي أن الألف تعتمد عليها في دلالتها على التثنية، ولو زالت الميم لما دلّت الألف على التثنية ولأصبحت جزءاً من الضمير «ها» وهو خلاف المقصود في الآية.

- الآيتان ١٩١ ، ١٩٢ » :

﴿ أَيُشْرِكُونَ مَا لا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ (١٩١) وَلا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ (١٩٢) ﴾ : أيشركون : أي به في العبادة والاستفهام للتوبيخ والإنكار . ما : اسم موصول مفعول به ليشركون . لا يخلق شيئاً : لا نافية والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» وشيئاً مفعول به والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب . وهو يخلقون : الواو واو الحال ، هم مبتدأ ، يخلقون من الفعل المضارع المبني للمجهول ونائب فاعله واو الجماعة في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية كلها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يشركون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . لهم : أي لعابديهم والجار المجرور متعلق بيستطيعون أو نعت للمفعول به «نصراً» ولمّا تقدم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يستطيعون» . أنفسهم : مفعول به مقدم لينصرون .

- الآية ١٩٣ » :

﴿ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لا يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ (١٩٣) ﴾ : المعنى «وإن تدعوا الأصنام إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم إلى الهدى أم أنتم ساكتون عن دعائهم لعدم سماعهم» . تدعوهم : مضارع مجزوم بإن على أنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة ضمير فاعل والهاء ضمير مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع . لا يتّبعوكم : لا نافية والفعل جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو

الجماعة فاعل والكاف مفعول به والميم للجمع وقد قرئ الفعل بالتشديد وهو المرسوم في الآية وقرئ بالتخفيف، سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون: أنتم صامتون جملة اسمية في موضع الجملة الفعلية والتقدير «سواء عليكم أدعوتموهم أم صَمَتُّم»، وقد أعرب مثل هذا التركيب في الآية رقم (٦) من سورة البقرة.

- **الآيـــة ١٩٤** »:

﴿ **إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** (١٩٤) ﴾: الجمهور على تشديد النون في «إن» وهو المرسوم في الآية والذين اسمها وجملة «تدعون» صلة الموصول والعائد ضمير محذوف والتقدير «تدعونهم» ومن دون جار ومجرور متعلق بتدعون والله لفظ الجلالة وهو مضاف إليه وعباد خبر إن وأمثالكم نعت له، وقرئ «إنّ الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم» فتكون «عباداً» حالاً من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «تدعون» ويكون «أمثالكم» خبراً لإنّ، وقرأ سعيد بن جبير «إنِ الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم» فإنْ هذه حرف بمنزلة «ما» النافية وهي تعمل عمل ليس عند المبرد البصري والذين في موضع رفع اسمها وعباداً منصوب خبرها وأمثالكم نعت لعباداً منصوب وحرّكت إن بالكسر لالتقاء الساكنين، وقرئ «إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم» على أن «إنْ» حرف نفي لا يعمل عند سيبويه والذين مبتدأ وعباداً حال من العائد المحذوف وأمثالكم خبر المبتدأ. فادعوهم: فعل أمر

مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء ضمير مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع والجملة الفعلية الطلبية معطوفة بالفاء على الجملة الاسمية قبلها وهو جائز وإن كان خلاف الأولى. فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين: فليستجيبوا لكم: الفاء حرف عطف واللام لام الأمر المكسورة وسكنت لوقوعها بعد الفاء ويستجيبوا فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة الطلبية معطوفة بالفاء على جملة ادعوهم الطلبية. كنتم فعل الشرط وهو مبني على السكون لاتصاله بالتاء في موضع جزم والتاء ضمير اسم كان وصادقين خبر كان أما جواب الشرط فمحذوف يفسّره المذكور والتقدير «فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين فليستجيبوا لكم».

- الآيـــة ١٩٥ »:

﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلا تُنظِرُونِ (١٩٥) ﴾:

الهمزة حرف استفهام، أرجل مبتدأ مؤخر، لهم جار ومجرور خبر مقدمّ، يمشون بها: الجملة في موضع رفع نعت لأرجل، وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخيره وتقديم خبره الجار والمجرور عليه وكذلك وصفه بالجملة بعده، أم حرف عطف ولا يجوز استعمال أو هنا لوجود همزة الاستفهام والجملة بعدها معطوفة على الجملة قبلها. قل ادعوا شركاءكم: أي قل يا محمد لهم، ادعوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، شركاءكم:

مفعول به ومضاف إليه أي «ادعوا شركاءكم لإهلاكي»، وتقرأ «قل» بكسر اللام وضمها، وهذا التحريك لالتقاء الساكنين، والكسر هو المرسوم في الآية. كيدون: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكور نون الوقاية بسبب المضاف إليه ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف. فلا تنظرون: لا ناهية والمضارع مجزوم بها وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة نون الوقاية بسبب المضاف إليه ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً، والجملة معطوفة بالفاء على جملة «ثم كيدون» قبلها، وهذه معطوفة بثم على جملة «ادعوا شركاءكم» والجمل الثلاث في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ١٩٦»:**

﴿ **إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ** ﴿١٩٦﴾ ﴾ : ولِيِّيّ: الجمهور على تشديد الياء الأولى وكسرها للمناسبة وفتح الياء الثانية وهي ياء المتكلم المضاف إليه لأن الفتحة أخف الحركات وهذا هو المرسوم في المصحف، وقرأ الجحدري «إنّ ولِيِّيْ الله» بحذف ياء المتكلم الثانية في اللفظ لا في الخط لالتقاء الساكنين، والمعنى على القراءتين «متولّي أموري» والإعراب عليهما: ولِيِّي اسم إنّ منصوب بفتحة مقدرة على الياء الأولى منع من ظهورها كسرة المناسبة وهو مضاف والياء الثانية ياء المتكلم في موضع جرّ مضاف إليه واللهُ خبر إنّ والاسم الموصول «الذي» في موضع رفع نعت للفظ الجلاله، وقرأ الجحدري أيضاً «إنَّ وليَّ الله الذي نزّلَ الكتاب» والمقصود

بوليّ الله على هذه القراءة جبريل ووليّ اسم إنّ واللّه مضاف إليه والاسم الموصول «الذي» في موضع رفع خبر إنّ. وهو يتولّى الصالحين: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، أو الواو واو الحال والجملة بعدها حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل نَزّل والعائد على الله والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «نزّل».

- **الآيـــات ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠»:**

﴿ **وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلا أَنفُسَهُمْ يَنصُرُونَ (١٩٧) وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (١٩٨) خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١٩٩) وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٠٠)** ﴾ : تدعون من دونه: أي الأصنام. وإن تدعوهم: أي الأصنام. وتراهم ينظرون إليك: أي وترى الأصنام يا محمد يقابلونك كالنّاظر. خذ العفو: أي خذ اليسر من أخلاق الناس. وأمر بالعرف: أي المعروف. وإما ينزغنّك من الشيطان نزغ: أي إن يصرفك يا محمد عمّا أمرت به صارف. الذين: مبتدأ. تدعون: هذه الجملة صلة الموصول، والمفعول به محذوف والتقدير «تدعونهم». من دونه: الجار والمجرور متعلق بالفعل تدعون، أو حال من الضمير المفعول به المحذوف والفعل «تدعون» هو العامل في الحال وصاحبه والهاء مضاف إليه. لا يستطيعون: لا نافية والجملة خبر المبتدأ. نصركم: مفعول مضاف إليه. ولا أنفسهم: الواو حرف عطف ولا نافية وأنفسهم مفعول به مقدم للفعل

ينصرون والهاء مضاف إليه والميم حرف دال على الجمع أو مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ولا ينصرون أنفسهم لا ينصرون». تدعوهم: شرط إن مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء ضمير مفعول به والميم حرف للجماعة. لا يسمعوا: لا نافية والمضارع مجزوم في جواب الشرط بحذف النون. وتراهم: ترى بصرية والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقدير «أنت» والضمير مفعول به، وجملة ينظرون إليك حال من «هم» المفعول به والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترى». وهم لا يبصرون: الواو حرف عطف أو واو الحال والجملة بعدها معطوفة على جملة الحال قبلها فهي حال مثلها، أو الجملة حال ثانيه، والمؤدّى على الإعرابين واحد، ولا نافية. خذ: فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. وإمّا: هي إن الشرطية المدغمة في ما الزائدة. ينزغنّك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم فعل الشرط والكاف ضمير متصل في موضع نصب مفعول به مقدّم. من الشيطان: جار ومجرور متعلق بالفعل «ينزغَنّك» أو نعت لنزغ الفاعل المؤخر ولما تقدم النعت على المنعوت انقلب حالاً منه. فاستعذ: فعل أمر مبني على السكون في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية، أما جواب الأمر «استعذ» فهو محذوف تقديره «يدفعْه عنك».

- الآيــة ٢٠١ »:

﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ

(٢٠١) ﴾: مسّهم طائفٌ من الشيطان تذكرّوا: أي أصابهم شيء ألمّ بهم من الشيطان تذكروا عقاب الله وثوابه. فإذا هم مبصرون: أي الحق من غيره فيرجعون إليه. طائف: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ أبو عمرو وابن كثير والكسائي «طيف» وأصله «طَيِّف» مثل «مَيِّت» فخففت الياء فيهما وسكنت، وقيل إن «طَيْف» مصدر للفعل طاف يطيف، وقيل هو مصدر للفعل طاف يطوف وأصله «طَوْف» فقلبت الواو ياء وإن كانت ساكنه. الذين: اسم إن. إذا مسّهم طائف من الشيطان تذكروا: إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق بجوابه وهو مضاف وجملة «مسّهم» جملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه والضمير مفعول به مقدم وطائف فاعل مؤخر والجار والمجرور «من الشيطان» نعت لطائف وجملة تذكروا جواب الشرط وأسلوب الشرط كلّه في موضع رفع خبر إن. فإذا هم مبصرون: الفاء حرف زائد، إذا فجائية، هم مبتدأ، مبصرون خبره، أو الفاء عاطفة لجملة «إذا هم مبصرون» الاسمية على جملة «تذكروا» الفعلية وهو جائز وإذا كان خلاف الأولى.

- الآيـــة ٢٠٢»:

﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لا يُقْصِرُونَ (٢٠٢) ﴾: أي «إخوان الشياطين من الكفار يمدون الشياطين في الغي ثم هم أي الشياطين أو إخوانهم الكفار لا يكفّون عنه». قرأ الجمهور «يَمُدُّونهم» من مَدَّ يَمُدُّ مَدّاً وهو المرسوم في المصحف، وقرأ نافع «يُمِدُّونَهم» من أَمَدَّ يُمِدُّ إمداداً، ومعنى الفعل في

القراءتين واحد، وهما لغتان. إخوانهم: مبتدأ مرفوع بالضمة وضمير مضاف إليه، وجملة «يمدّونهم» في موضع رفع خبر المبتدأ. في الغي: جار ومجرور متعلق بالفعل «يمدونهم»، أو الجار والمجرور في موضع نصب حال من واو الجامعة فاعل «يمدونهم» أو حال من ضمير «هم» المفعول به، والعامل في الحال وصاحبيه على الوجهين الفعل «يمدّ». ثم لا يقصرون: ثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي، لا نافية، يقصرون: الجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ثم هم لا يقصرون» والجملة معطوفة بثم على جملة «وإخوانهم يمدونهم».

- الآيتان ٢٠٣، ٢٠٤»:

﴿ **وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِم بِآيَةٍ قَالُوا لَوْلا اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِن رَّبِّي هَٰذَا بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٢٠٣) وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٢٠٤)** ﴾: تأتهم: أي أهل مكة. بآية: أي مما اقترحوا. اجتبيتها: أي أنشأتها من قبل نفسك. قل: أي لأهل مكة. إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي: أي وليس لي أن آتي من عند نفسي بشيء. هذا: أي القرآن. بصائر: أي حجج. وأنصتوا: أي امتنعوا عن الكلام. لم تأتهم: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء من آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وضمير «هم» مفعول به، وجملة «لم تأتهم» شرط «إذا» في موضع جرّ مضاف إليه و«إذا» مضاف. قالوا: جواب الشرط غير مجزوم ولا في موضع جزم. لو لا: حرف تحضيض

بمعنى «هلاّ» وليست حرف امتناع لوجود وليست حرف شرط غير جازم. اجتبيتها: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وضمير «ها» مفعول به. إنما: كافة ومكفوفة. أتبع: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». ما: اسم موصول مفعول به أو نكرة موصوفة بمعنى «شيئاً» مفعول به. يوحى إلي: مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر لتجرده من الناصب والجازم ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما»، إليّ جار ومجرور متعلق بيوحى[1]، والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب نعت لـ«ما»، والعائد من جملة الصلة على الموصول، والرابط لجملة الصفة بالموصوف هو الضمير المستتر «هو» نائب فاعل «يُوحَى». من ربي الجار والمجرور متعلق بيوحى[2]. هذا مبتدأ. بصائر: خبره. من ربكم: الجار والمجرور نعت لبصائر لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. لقوم: الجار والمجرور متعلق ببصائر وبهدى وبرحمة وهو الأحسن لأنه الأقرب. يؤمنون: الجملة في موضع جرّ نعت لقوم لأن الجمل بعد النكرات صفات. القرآن: نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «قرئ». فاستمعوا له: الضمير في «له» عائد على الله والتقدير «فاستمعوا لله» والمقصود «فاستمعوا لأجل الله» والجار والمجرور «له» على هذا التوجيه

(١) ويجوز أن يكون الجار والمجرور «إليّ» حالاً من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل «يوحى» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

(٢) ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من ربٍّ» حالاً من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل «يوحى» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

متعلق بالفعل «استمعوا»، أو اللام بمعنى إلى والتقدير «فاستمعوا إليه» والجار والمجرور متعلق باستمعوا، أو اللام زائدة والهاء مفعول به[1] والتقدير «فاستمعوه».

- الآية ٢٠٥ »:

﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ (٢٠٥) ﴾: في نفسك: أي سراً. تضرعاً: أي تذللا. وخيفة: أي خوفاً منه. ودون الجهر: أي فوق السرّ ودون الجهر من القول والمقصود وسطا بينهما. بالغدو والآصال: أي أوائل النهار وأواخره. من الغافلين: أي عن ذكر الله. تضرعاً: مصدر جامد. خيفة: مثله وهو معطوف عليه بالواو عطف مفرد على مفرد، وهما حالان من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «اذكر» والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل ويؤولان بمشتقين[2] هما اسما الفاعل «متضرعا وخائفا»، وقيل إن كلاً منهما مفعول مطلق للفعل «اذكر» الذي هو بمعنى «تضرع» وبمعنى «خف» والتقدير «وتضرع إلى ربِّك في نفسك تضرعاً وخف من ربك في نفسك خيفة» والعطف عطف جملة على جملة. ودون: ظرف مكان منصوب وهو معطوف على «تضرعاً»

---

(١) مبني على الضم في موضع نصب. وإذا اعتبرنا اللام حرف جرّ زائداً يكون الضمير مبنيّاً على الضم في موضع نصب على المفعولية وفي موضع جرّ بحرف الجرّ الزائد وقد ظهرت الضمة وقدرت الكسرة لأن الضمة حركة بناء والكسرة حركة إعراب والبناء أقوى، ومثل هذا يقال في الفتحة المقدّرة أمام الضمة الظاهرة.

(٢) لأن الحال يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق.

والتقدير «واذكر ربَّك في نفسك تضرعاً وخيفة ومقتَصداً». بالغدوّ: متعلق بالفعل «اذكر». والآصال: معطوف على الغدو، وهو جمع الجمع «أُصُل» الذي مفرده أصيل، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ أبو مجلز «والإيصال» وهو مصدر الفعل «آصلنا» أي دخلنا في وقت الأصيل. ولا تكن من الغافلين: لا ناهية، تكن فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين واسم تكن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجار والمجرور في موضع نصب خبر تكن.

- الآيـــة ٢٠٦»:

﴿**إِنَّ الَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ**﴿٢٠٦﴾﴾: أي «إن الملائكة لا يتكبرون عن عبادته وينزهونه عما لا يليق به ويخصون بالخضوع والعبادة فكونوا مثلهم». الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع نصب اسم إنّ. عند: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «إن الذين وجدوا عند ربك». لايستكبرون: لا نافية والجملة في موضع رفع خبر إن. عن عبادته: جار ومجرور ومضاف إليه والجار والمجرور متعلق بالفعل يستكبرون. ويسبحونه: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجامعة فاعل والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «لا يستكبرون» فهي في حكم خبر ثان لإن. وله يسجدون: الجار والمجرور متعلق بالفعل «يسجدون» والجملة معطوفة بالواو على جملة «ويسبحونه» فهي في حكم خبر آخر لإنّ.

٨ - إعراب سورة الأنفال (١)

- الآيــة ١ » :

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١﴾ ﴾ : كنتم : فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط مبني على السكون في موضع جزم والتاء ضمير في موضع رفع اسم كان ومؤمنين خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين فأطيعوا الله ورسوله» وقد اقترن جواب الشرط المحذوف بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية .

- الآيــة ٢ » :

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ ﴾ : المؤمنون : مبتدأ مرفوع بالواو . الذين : خبره مبني على الياء في موضع رفع ، وجملة «إذا ذكر الله وجلت قلوبهم» الشرطية صلة الموصول ، ولفظ الجلالة نائب فاعل ، آياته نائب فاعل . زادتهم إيماناً : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي

---

(١) لما اختلف المسلمون في غنائم بدر فقال الشباب هي لنا لأنا باشرنا القتال وقال الشيوخ : كنا ردءاً لكم فلا تستأثروا بها نزل يسألونك عن الأنفال أي يسألونك يا محمد عن الغنائم لمن هي قل لهم الأنفال لله والرسول يجعلانها حيث شاءا فقسمها النبي بينهم على السواء .

حرف والضمير مفعول به أول وإيماناً مفعول به ثان. وعلى ربهم يتوكلون: الواو حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من ضمير المفعول في «زادتهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والجار والمجرور «على ربهم» متعلّق بالفعل «يتوكلون». وجلت: أي خافت والمضارع تَوْجَل وهي اللغة المشهورة، وقد تقلب الواو ألفاً تخفيفاً، وقد تكسر التاء وتقلب الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها، وقد تفتح التاء مع سكون الياء.

- **الآيــة ٣**»:

﴿ **الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣)** ﴾: الذين معطوفة بإسقاط واو العطف على «الذين» في الآية السابقة، أو خبر ثان للمؤمنون في الآية السابقة.

- **الآيــة ٤**»:

﴿ **أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (٤)** ﴾: حقاً: أعرب مثله في الآية (١٥١) من سورة النساء. لهم: خبر مقدّم. درجات: متبدأ مؤخر: عند: ظرف مكان متعلق بفعل محذوف نعت لدرجات والتقدير «استقرّت عند ربهم»، وقد سوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخيره وتقديم خبره عليه وكونه شبه جملة بالإضافة إلى نعته بالظرف بعده.

- الآيــة ٥ » :

﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِن بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ (٥) ﴾ : كما : ما مصدرية أما الكاف فهي اسم بمعنى «مثلَ» وهو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «لهم درجات عند ربهم[١] ومغفرة ورزق كريم ثابتةٌ ثبوتاً مثلَ إخراجِك من بيتك» أو التقدير «وأصلحوا[٢] ذات بينكم إصلاحاً مثلَ إخراجِك من بيتك» وفي هذا التقدير التفات من خطاب الجمع إلى خطاب الواحد. أو التقدير «وأطيعوا[٣] الله طاعةً محققةً مثلَ إخراجِك من بيتك» وفي هذا التقدير مثل الالتفات السابق، أو التقدير «وعلى ربهم[٤] يتوكلون توكلاً مثلَ إخراجِك من بيتك» وفي التفات من الغيبة إلى الخطاب. أو التقدير «يسألونك[٥] عن الأنفال أي يجادلونك فيها جدالاً مثل إخراجك من بيتك». أو التقدير «وإنّ فريقاً من المؤمنين لكارهون الخروجَ كراهيةً مثلَ إخراجِك من بيتك» أي مثل كراهيتك لإخراجك من بيتك. وقيل: إنّ الكاف اسم بمعنى مثل وهو نعت لحقّاً في الآية السابقة والتقدير «أولئك هم المؤمنون حقّاً مثلَ إخراجك من بيتك». والمعنى «أولئك هم المؤمنون فعلاً بلا شك مثل إخراجِك فعلاً من بيتك». وإنّ فريقاً من المؤمنين لكارهون: الواو واو الحال

---

(١) وقد ذكر هذا في الآية السابقة.

(٢) وقد ذكر هذا في الآية رقم (١).

(٣) وقد مرّ هذا في الآية رقم (١).

(٤) وقد مرّ هذا في الآية رقم (٢).

(٥) وقد مرّ هذا في الآية رقم (١).

والجملة في موضع نصب حال من المفعول به وهو الكاف في «أخرجك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيـــة ٦ »:

﴿ يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾ : في الحق: أي في القتال الذي هو حق. بعد ما تبينّ: أي بعدما ظهر لهم. وهم ينظرون: أي إلى الموت عياناً في كراهتهم له. ما: اسم موصول مضاف إليه وجملة «تبين» صلة الموصول، أو ما حرف مصدري وهو مع الفعل بعده في تأويل مصدر مجرور مضاف إليه والتقدير «بعد التبين». وهو ينظرون: الواو واو الحال والجملة بعدها حال من واو الجماعة نائب فاعل يساقون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيـــة ٧ »:

﴿ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَن يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴿٧﴾ ﴾ : قدم أبو سفيان بعير من الشام فخرج النبي ﷺ وأصحابه ليغنموها فعلمت قريش فخرج أبو جهل ومقاتلو مكة ليذبوا عنها وهم النفير وأخذ أبو سفيان بالعير طريق الساحل فنجت فقيل لأبي جهل ارجع فأبى وصار إلى بدر فشاور النبي أصحابه وقال إن الله وعدني إحدى الطائفتين العير أو النفير فوافقوه على قتال النفير وكره بعضهم ذلك وقالوا لم نستعدّ له. وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم: أي وتريدون أنّ غير ذاتِ البأس والسلاح وهي العير تكون لكم

لقلة عَدَدها وعُدَدها بخلاف النفير. يحق الحقّ بكلماته: أي يظهر الحقّ بكلماته السابقة بانتصار الإسلام. ويقطع دابر الكافرين: أي ويستأصل آخرهم لذلك أمركم بقتال النفير. وإذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق بمحذوف تقديره «وإذكروا» وهو مضاف وجملة «يعدكم» بمعنى الماضي في موضع جرّ مضاف إليه. يعدكم الله: حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لتناسب الضمة قبلها ولأن الانتقال من الضمة إلى الكسرة عسير، والجمهور على ضمّ الدال وهو المرسوم في الآية، وقرأ مسلمة بن محارب بإسكان الدال تخفيفاً لتوالي الحركات وثقل الضمة، والكاف مفعول به أول مقدّم، الله فاعل مؤخر. إحدى: مفعول به ثان منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر. أنها لكم: الجملة من أن واسمها وخبرها في موضع نصب بدل اشتمال من «إحدى» والتقدير «وإذا يعدكم الله مَلَكَةَ إحدى الطائفتين أنها لكم». وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم: اسم تكون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على غير ذات الشوكة ولكم جار ومجرور خبر تكون والجملة من تكون واسمها وخبرها في موضع رفع خبر أنّ، وغيرَ اسم أنّ وهو مضاف وذاتِ مضاف إليه وذات مضاف والشوكة مضاف إليه، وأن واسمها وخبرها في موضع نصب مفعول به لتودون. ويريد الله أن يحقّ الحقّ بكلماته: يحقّ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ليريد، الحقّ مفعول به إن أريد به الشيء الحقّ أو مفعول مطلق إن أريد به المصدر. بكلماته: الجار والمجرور متعلق بيحق أو بيريد.

- الآيـــة ٨ » :

﴿ لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ⑧ ﴾ : ليحقّ: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يريد» أو بالفعل «يقطع» في الآية السابقة. الباطل: مفعول به ليبطل: كره: فعل ماضٍ شرط لو وجواب الشرط مقدر مفهوم من الكلام في هذه الآية والآية السابقة والتقدير «ولو كره المجرمون يريد الله أن يحقّ الحقّ بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحقّ الحق ويبطل الباطل».

- الآيـــة ٩ » :

﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ⑨ ﴾ : إذ: هذا الظرف متعلق بالفعل تودون في الآية رقم (٧)، أو متعلق بفعل مقدر هو «اذكروا»، أو بدل من «إذ» في الآية رقم (٧)، وهو مضاف وجملة «تستغيثون» في موضع جرّ مضاف إليه، والفعل «تستغيثون» يتعدى إلى المفعول به بنفسه كما في هذه الآية وبحرف الجرّ وهو الباء. أني ممدكم: هذه الجملة المكونة من أنّ واسمها وخبرها في موضع نصب على نزع الخافض و التقدير «بأني ممدّكم» والجار والمجرور متعلق بالفعل «استجاب»، والإضافة في «ممدّكم» من إضافة اسم الفاعل لمفعوله في المعنى و هي إضافة لفظية غير محضة لأن المضاف فيها اسم فاعل مشتق والمضاف إليه معموله. بألف: الجمهور على إفراد لفظة «ألف» وهو المرسوم في الآية، وقرئ «بآلُفٍ» على

أفْعُل مثل أفلس فيكون جمعاً وهو معنى قوله تعالى في الآية (١٢٥) من سورة آل عمران «بخمسة آلاف». مردفين: أي يردف بعضهم بعضاً والمقصود متتابعين، وهذه هي قراءة الجمهور وهو اسم فاعل فعله أردف والمفعول محذوف والتقدير «مردفين أمثالهم»، وقرأ نافع من السبعة مردفين بفتح الدال على أنه اسم مفعول أي «أُرْدِفُوا بأمثالهم»، وقرئ «مرَدِّفين» وأصلها «مرتدفين» وهو اسم فاعل فعله رَدَّفَ بتضعيف العين للتكثير أو أن التشديد في «ردّف» بدل من الهمزة في «أردف» مثل فرّجته وأفرجته، وقرئ «مردَّفين» وأصله «مرتدَفين» وهو اسم مفعول للفعل «ردّف» أيضاً، وقد نقلت في اسم الفاعل واسم المفعول فتحة التاء إلى الراء الساكنة ثم قلبت التاء دالاً وأدغمت في الدال، وقرئ «مُرِدِّفين» بكسر الراء الساكنة على إتباعها لكسرة الدال أو بكسرها لالتقاء الساكنين وهما الراء نفسها والدال الأولى من الدال المشددة، وقرئ «مُرُدِّفين» بضم الراء الساكنة إتباعاً لضمة الميم، وقرئ «مِرِدِّفين» على إتباع الميم الراء.

- **الآيــة ١٠»:**

﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلاَّ بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١٠) ﴾: جعله: الهاء تعود على الإمداد المفهوم من قوله «مُمِدُّكم» في الآية السابقة. وقد مرّ إعراب مثل هذه الآية في الآية (١٢٦) من سورة آل عمران.

- **الآيــة ١١ »:**

﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الأَقْدَامَ (١١) ﴾ :

أَمَنَةً: أي أمناً مما حصل لكم من الخوف. منه: أي من الله تعالى. و ليربطَ على قلوبكم: أي يحبس عليها باليقين والصبر. ويثبّت به الأقدام. أن تسوخ في الرمل. إذ: تعرب إعراب «إذ تستغيثون» في الآية (٩)، أو هي متعلقة بحكيم أو عزيز في الآية السابقة. يُغَشِّيكم النعاسَ: الضمير مفعول أول والنعاس مفعول ثان والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله في الآية السابقة، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ نافع يُغْشيكم النعاسَ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء «يغشاكم النعاسُ» والنعاس فاعل. أمنة: أعرب مثله في الآية (١٥٤) من سورة آل عمران. ماء ليطهركم: الجمهور على المدّ في «ماء» وهو المرسوم في الآية، ليطهركم: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور في موضع نصب نعت لماء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وقرئ شذوذاً «ما» بالقصر بدون همزة وهي اسم موصول والجملة «ليطهركم» صلة الموصول. رجز الشيطان: الرجز في الأصل العذاب والمقصود به هنا الوَسْوَاس، وقد أطلق الرجز على الوسواس لأن الوسواس سبب فيه، والجمهور على الزاي وهو المرسوم في الآية، وقرئ بالسين ومعناه الشيء القذر.

- **الآيــة ١٢ »** :

﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (١٢) ﴾ :
المعنى : «إذ يوحي ربك إلى الملائكة الذين أمدّ بهم المسلمين بأني معكم بالعون والنصر فثبِّتُوا الذين آمنوا بالإعانة والتبشير سألقي في قلوب الذين كفروا الخوف فاضربوا فوق الرؤوس واضربوا منهم أطراف اليدين والرجلين» . أني معكم : أن حرف توكيد ونصب وياء المتكلم اسمها ومع ظرف مكان منصوب خبرها والكاف ضمير مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع وأن واسمها وخبرها في موضع نصب على نزع الخافض وهو الباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «يوحي» . فثبتوا الذين : الاسم الموصول مفعول به . في قلوب الذين : الاسم الموصول مضاف إليه . الرّعب : مفعول به للفعل سألقي . فوق : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل اضربوا ، أو مفعول به لهذا الفعل ، وقيل إن «فوق» زائدة وإن الأصل «فاضربوا الأعناق» . منهم : حال مقدّم من المفعول به «كلّ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل اضربوا .

- **الآيــة ١٣ »** :

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (١٣) ﴾ : المعنى «ذلك أي العذاب الواقع بهم بأنهم خالفوا الله . . . » ذلك : خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر ذلك» أو مبتدأ . بأنهم شاقّوا الله : جملة أنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق

بمحذوف اسم فاعل مرفوع خبر المبتدأ والتقدير «ذلك مستحق بشقاقهم»، وجملة «شاقوا» من الفعل وواو الجامعة الفاعل في موضع رفع خبر أن، الله : لفظ الجلالة مفعول به. يشاقق الله: لم يدغم الحرفان المتماثلان المتحركان على ما ينبغي لأن القاف الثانية ساكنة بسبب الجزم وهو الأصل، وحركتها هنا عارضة بسبب التقاء الساكنين لذلك لا يعتدّ بهذه الحركة العارضة.

- **الآيــة ١٤»:**

﴿ **ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ** ﴿١٤﴾ ﴾ : المعنى «الأمر ذلكم أو ذلكم أي العذاب واقع أو مستحق فذوقوه أيها الكفّار في الدنيا وأنّ للكافرين في الآخرة عذاب النار». فذلكم خبر لمبتدأ محذوف هو «الأمر» أو مبتدأ خبره محذوف وهو واقع أو مستحق، ويجوز أن تكون «ذلكم» في موضع نصب مفعولاً به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «ذوقوا ذلكم فذوقوه» والفاء زائدة قبل الجملة المفسرة، أو التقدير «باشروا ذلكم العذاب فذوقوه» فتكون الفاء عاطفة لجملة «فذوقوه» على جملة «باشروا». وأن للكافرين عذاب النار: الواو حرف عطف وعذاب اسم أن مؤخر والنار مضاف إليه والجار والمجرور خبر أن مقدّم، وأن واسمها وخبرها في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «والأمر أن للكافرين عذاب النار»، أو في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير، و«واعلموا أن للكافرين عذاب النار»، أو جملة «أن للكافرين عذاب النار» في موضع نصب على نزع الخافض والأصل «وذلك بأن للكافرين عذاب النار» والجار والمجرور في موضع رفع خبر المبتدأ

«ذلك» ثم حذفت الباء، والجملة بعد واو العطف معطوفة على الجملة قبلها.

- **الآيــة ١٥ »:**

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلا تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ (١٥) ﴾
زحفاً: أي مجتمعين كأنهم لكثرهم يزحفون. فلا تولوهم الأدبار: أي منهزمين. زحفاً حال من الذين والعامل في الحال وصاحبه الفعل لقيتم، أو حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولأنه مصدر جامد فإنه يؤول بمشتق على ما ينبغي للحال وهو اسم الفاعل «مجتمعين». وقيل إن التقدير «يزحفون زحفا» وجملة «يزحفون» هي الحال وزحفاً مفعول مطلق. فلا ناهية والفاء رابطة لجواب الشرط. تولوهم: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والضمير مفعول أول والأدبار مفعول ثانٍ.

- **الآيــة ١٦ »:**

﴿ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٦) ﴾ : يومئذ: أي يوم لقائهم. متحرفاً: أي منعطفاً. أو متحيزاً إلى فئة: أي منضماً إلى جماعة من المسلمين يستنجدبها. باء: رجع. المصير: المرجع. من اسم شرط جازم مبتدأ. يولّهم: فعل الشرط مجزوم بحذف الياء والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والضمير مفعول به أول والميم حرف دالّ على الجمع. دبره: مفعول ثان والضمير مضاف إليه. فقد باء بغضب من الله: الجملة في موضع

جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد، وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ. متحرفاً: مستثنى منصوب[١] على الاستثناء والاستثناء تام مثبت وتقدير المعنى «ومن يولهم يومئذ دبره في كل حال فقد باء بغضب من الله إلا في حالة كونه متحرفاً لقتال أو متحيزاً لفئة». مأواه: متبدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه. جهنم خبر المبتدأ وهي ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. وبئس المصير: المصير فاعل بئس والمخصوص بالذم ضمير محذوف تقديره «هي» يعود على جهنم والمخصوص بالذم يعرب مبتدأ خبره محذوف والتقدير «بئس المصير جهنم المذمومة» أو خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «بئس المصير المذمومة جهنم» أومبتدأ مؤخراً وجملة «بئس المصير» في موضع رفع بخبر المقدم.

- **الآيـــة ١٧ »:**

﴿ **فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (١٧)** ﴾ : المعنى «فلم تقتلوهم ببدر بقوتكم ولكن الله قتلهم بنصره إياكم وما رميت يا محمد أعين الكفار حين رميتهم بالحصى[٢] لأن قبضة من الحصى برمية بشر لا تملأ عيون الجيش الكثير ولكن الله رمى بإيصال الحصى إلى عيون الجيش كلّه فعل ذلك ليقهر الكافرين

---

(١) أعرب بعضهم «متحرفاً» حالاً من الضمير المستتر جوازاً فاعل «يولّهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومثله «متحيزاً» لأن ما عطف على الحال فهو حال مثله.

(٢) كان الرسول قد رمى جيش المشركين ببدر بقبضة من الحصى فلم يبق مشرك في الجيش إلا دخل في عينيه منها شيء فهزموا.

وليختبر المؤمنين منه اختباراً حسناً أي عطاء حسناً هو الغنائم» . لم تقتلوهم : مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجامعة فاعل . إذ : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق برميت قبله وهو مضاف وجملة «رميت» بعده في موضع جرّ مضاف إليه . رمى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر . وليبلي : مضارع منصوب بأن مضمرة جواز بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام وهو معطوف بالواو على مثل له مقدر والأصل «فعل الله ذلك ليقهر الكافرين وليبلي المؤمنين» والمصدران المؤوّلان المجروران باللام متعلقان بالفعل المقدّر «فعل» . منه : جار ومجرور متعلق بالفعل «ليبلي» ، أو أصله نعت لبلاء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدّم النعت على المنعوت أصبح حالاً منه ، وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة نعته بـ «حسناً» وتأخره وتقدم الحال عليه وكون هذا الحال شبه جمله . بلاء : مفعول مطلق .

- **الآيـــة ١٨ »** :

﴿ ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ (١٨) ﴾ : ذلكم : أي الإبلاء المذكور في الآية السابقة حقّ . موهن : أي مضعف . ذلكم : اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف[1] دالّ على الجمع وخبر المبتدأ محذوف وهو «حقّ» . وأن الله موهن كيد الكافرين : الواو حرف عطف ،

---

(١) الإبلاء أصناف فهو مفرد في اللفظ جمع في المعنى .

وجملة أن واسمها وخبرها قصد لفظها في موضع رفع على الحكاية مبتدأ خبره محذوف تقديره «حقّ»، وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «ذلكم الإبلاء حقّ» وتقدير الآية «ذلكم الإبلاء حق، وأن الله موهن كيد الكافرين حق». مُوهنُ كيد: بتخفيف الهاء والإضافة[1] وهو المرسوم في المصحف، وقرئ «مُوَهِّنٌ[2] كيدَ» بتشديد الهاء والتنوين وإعرابه ظاهر.

- **الآيــة ١٩»:**

﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾﴾ : معنى الآية «إن تطلبوا القضاء أيها الكفار - حيث قال أبو جهل منكم اللهم أينا كان أقطع للرحم وآتانا بما لا نعرف فأهلكه الغداة - فقد جاءكم القضاء بهلاك أبي جهل ومن قتل معه ببدر دون النبي والمؤمنين وإن تنتهوا عن الكفر والحرب. فهو خير لكم وإن تعودوا لقتال النبي نعد لنصره عليكم ولن تدفع عنكم جماعتكم شيئاً. . .». نعد: جواب الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين. شيئاً بمعنى المصدر إغناء، وقد استغنى عن المصدر المفعول المطلق «إغناء» بما يؤدي معناه وهو «شيئاً» فأصبح هذا نائباً عن المفعول المطلق، أو «شيئا» منصوب على نزع الخافض والأصل «بشيء» أو «في شيء». ولو

(١) الإضافة هنا لفظية غير محضة لا تكسب المضاف لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين، لأن المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى وفاعل «موهن» ضمير مستتر جوازاً يعود على الله، وفعله أو هن يوهن.

(٢) فعله وَهَّنَ يُوَهِّنُ.

كثرت: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «ولن تغني عنكم فئتكم شيئاً ولوكثرت فلن تغني عنكم فئتكم شيئا». وأن الله مع المؤمنين: القراءة المشهورة المرسومة في الآية بفتح همزة «أن» والواو حرف عطف والله اسم أنّ ومع ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر أن والمؤمنين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وجملة أن واسمها وخبرها في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «والأمر أن الله مع المؤمنين» وهذه الجملة معطوفة بالواو على الجملة الشرطية قبلها. وقرئ بكسر همزة إنّ فتكون الواو حرف استئناف والجملة بعدها المكونة من إن واسمها وخبرها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــة ٢٠»:**

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾

أيّ منادى مبني على الضمّ في موضع نصب لأنه نكرة مقصودة و«ها» حرف تنبيه. الذين: بدل كلّ من أيّ مبني على الياء في موضع رفع على لفظ أيّ أو في موضع نصب على محلها، ويجوز أن تكون «الذين» نعتاً لأيّ على اللفظ أو على المحلّ ويؤول بالمشتق على ما ينبغي للنعت والتقدير «يا أيها المتصفون أو المتصفين بالإيمان». ولا تولوا عنه: أي لا تعرضوا عن الرسول بمخالفة أمره. وتولوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وأصله «تتولّوا» وحذفت الألف من آخر الفعل لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها. وأنتم تسمعون:

أي القرآن والمواعظ، والواو واو الحال والجملة الكبرى من المبتدأ والجملة الصغرى خبره في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل الفعل «تولوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٢١»:**

﴿ **وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لا يَسْمَعُونَ (٢١)** ﴾ : أي «ولا تكونوا أيها المؤمنون كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وهم الكافرون والمنافقون». لا : ناهية. كالذين: الجار والمجرور خبر تكونوا. سمعنا: الجملة في موضع نصب مقول القول. وهم لا يسمعون: الواو واو الحال ولا نافية والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من ضمير «نا» فاعل سمعنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٢٢»:**

﴿ **إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ (٢٢)** ﴾ : الصمّ: جمع الأصمّ، وقد جمع الصمّ في الآية مع أنه خبر «شرّ» المفرد لأن «شراً» هنا يراد به الكثرة فجمع الخبر على المعنى. البكم: خبر ثان لإنّ أو معطوف على الصمّ بإسقاط واو العطف أو نعت للصمّ. الذين: نعت للصمّ والبكم.

- **الآيــة ٢٣»:**

﴿ **وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَّهُم مُّعْرِضُونَ (٢٣)** ﴾ : فيهم: مفعول به ثان مقدم لعلم، أو حال من خيراً وأصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، ولما تقدم النعت على منعوته المصدر

الجامد النكرة أصبح حالاً فيه والعامل في الحال وصاحبه الفعل علم، وقد ساغ مجيء صاحب الحال نكرة وهو الذي يجب أن يكون معرفة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة. خيراً مفعول به أول لعلم. اللام في لأسمعهم وفي لتولّوا زائدة في جواب الشرط وهي تفيد توكيد المعنى.

- **الآيــة ٢٤ »:**

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ** ﴿٢٤﴾ ﴾ : دعاكم: شرط إذا وهو في موضع جرّ مضاف إليه وإذا مضاف وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم فاستجيبوا لله وللرسول». واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه: أي فلا يستطيع أن يؤمن أو يكفر إلا بإرادته، وأن واسمها وجملة «يحول» خبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا. المرء: مضاف إليه. وقلبه: معطوف بالواو على المرء. وأنه إليه تحشرون: تحشرون فعل مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في موضع رفع خبر أنّ والجار والمجرور متعلق بتحشرون والجملة كلّها معطوفة بالواو على جملة «أن الله يحول بين المرء وقلبه».

- **الآيــة ٢٥ »:**

﴿ **وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** ﴿٢٥﴾ ﴾ : فتنة: مفعول به. لا تصيبنّ: لا نافية وجملة «تصيبنّ» جواب

قسم محذوف والتقدير «أقسم بالله لا تصيبَنّ الذين ظلموا منكم خاصة بل تعم» وجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، وجملة القسم كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقيل إن جملة «لا تصيبنّ» في موضع نصب نعت لفتنة، وتصيبنّ هي قراءة الجماعة المرسومة في المصحف، وقرأ عليّ وزيد بن ثابت وأبو جعفر محمد بن علي والربيع بن أنس وأبو العالية وابن جمّاز شذوذاً من «لَتُصِيبَنَّ» وقال ابن جني عن هذه القراءة: والأشبه أن تكون الألف محذوفة من لا النافية كما حذفت من «أم» في «أم والله».

- **الآيـــة ٢٦»:**

﴿ **وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٢٦)** ﴾: في الأرض: أي أرض مكة. يتخطفكم الناس: أي يأخذكم الكفار بسرعة. فآواكم: أي إلى المدينة. وأيدكم بنصره: أي قوّاكم بنصره يوم بدر بالملائكة. الطيبات: الغنائم. إذ أنتم قليل: إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لاذكروا وهو مضاف وجملة «أنتم قليل» من المبتدأ والخبر في موضع جرّ مضاف إليه، ومعنى قليل قليلون. مستضعفون: خبر ثان للمبتدأ، أو معطوف على الخبر «قليل» بإسقاط واو العطف، أو نعت لقليل. تخافون: بمعنى خائفون وهو خبر ثالث للمبتدأ، أو معطوف على الخبر بإسقاط العاطف، أو نعت ثان لقليل، ويجوز أن تكون جملة «تخافون» الفعلية في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنتم» نائب فاعل اسم

المفعول «مستضعفون» واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٢٧»:**

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ (٢٧) ﴾ : وتخونوا أماناتكم: أي ولا تخونوا أماناتكم: فالمضارع مجزوم بلا ناهية مقدّرة، والجملة معطوفة بالواو على جملة «لا تخونوا الله»، أو «تخونوا» معطوفة على «لا تخونوا» والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل، ولفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم بالفتحة، وأماناتكم: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

- **الآيــة ٢٨»:**

﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ (٢٨) ﴾ :
أنما: كافة ومكفوفة. أموالكم: مبتدأ، فتنة: خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا. وأن الله عنده أجر عظيم: الواو حرف عطف ولفظ الجلالة اسم أن وعنده ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم والهاء مضاف إليه وأجر مبتدأ مؤخر وعظيم نعت للمبتدأ والتقدير «وأن الله أجر عظيم كائن عنده»، وجملة «عنده أجر عظيم» في موضع رفع خبر أن، وسوّغ مجيء المبتدأ «أجر» نكرة نعته بعظيم وتقدم خبره عليه وكونه شبه جملة ظرف مكان. وجملة «وأن الله عنده أجر عظيم» معطوفة بالواو على جملة «إنما أموالكم وأولادكم فتنة».

- **الآيــة ٢٩ »** :

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢٩)** ﴾ : فرقاناً: أي بينكم وبين ما تخافون فتنجون. لكم جار ومجرور متعلق بيجعل، أو نعت لفرقاناً المفعول به ولما تقدم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يجعل»، أو مفعول به ثان مقدم للفعل «يجعل».

- **الآيــة ٣٠ »** :

﴿ **وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (٣٠)** ﴾ : المعنى «واذكر يا محمد إذ يمكر بك الذين كفروا وقد اجتمعوا للتشاور في شأنك بدار الندوة ليوثقوك ويحبسوك أو يقتلوك كلهم قتلة رجل واحد أو يخرجوك من مكة ويمكرون بك ويمكر الله بهم بتدبير أمرك بأن أوحى إليك ما دبّروه وأمرك بالخروج». إذ: متعلق بفعل محذوف هو «اذكر» والجملة معطوفة بالواو على جملة «واذكروا إذ أنتم» في الآية (٢٦) السابقة. ليثبتوك: اللام لام التعليل والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة جوازاً وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والكاف ضمير مفعول به والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل يمكر.

- **الآيــة ٣١ »** :

﴿ **وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَٰذَا إِنْ هَٰذَا إِلَّا**

أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ : إذا مضاف وجملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه، وتتلى مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر، آياتنا: نائب فاعل ومضاف إليه. مثل: مفعول به للفعل قلنا وهو مضاف وهذا مضاف إليه. إن حرف نفي بمعنى ما النافية، والاستثناء، مفرغ وهذا مبتدأ وأساطير خبره والأولين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، والأساطير هي الأكاذيب.

- **الآيــة ٣٢**»:

﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٢﴾ ﴾: اللهم: منادى محذوف حرف النداء ومعوض عنه بالميم الزائدة المشددة وهو مبني على الضم في موضع نصب لأنه مفرد علم. الحق: القراءة المشهورة المرسومة في الآية بالنصب على أنها خبر كان و«هو» ضمير فصل للتوكيد مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، وقرئ بالرفع على أن «هو» مبتدأ و«الحقّ» خبره، والجملة خبر كان. من عندك: الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الحق والتقدير «تائباً من عندك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كان» إن كان الحق منصوباً، أو معنى الابتداء إن كان الحقّ مرفوعاً. من السماء: متعلق بأمطر، أو نعت لحجارة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. إئتنا: فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» و«نا» مفعول به.

- **الآيــة ٣٣» :**

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (٣٣) ﴾ : ليعذّبهم : المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفي والفاعل ضمير جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والهاء مفعول به والجملة في موضع نصب خبر كان. وأنت فيهم: الواو واو الحال و«أنت» مبتدأ و«فيهم» جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ والتقدير «وأنت موجود فيهم» والجملة في موضع نصب حال من الضمير المفعول به في يعذبهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. معذبهم: خبر كان منصوب وهو مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله في المعنى والإضافة لفظية غير محضة. وهم يستغفرون: أي وهم يقولون في طوافهم غفرانك غفرانك.

- **الآيــة ٣٤» :**

﴿ وَمَا لَهُمْ أَلاَّ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٣٤) ﴾ : قوله تعالى في هذه الآية «وما لهم ألا يعذبهم الله» ناسخة لقوله في الآية السابقة «وما كان الله ليعذبهم» وقوله «وما كان الله معذبهم» لأنه تعالى قد عذبهم فعلا في بدر وفي غير بدر. وما: الواو حرف عطف وما حرف نفي. لهم: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف والتقدير «ما حقّ لهم». ألا يعذبهم: أي «أن لا يعذبهم» والمضارع منصوب بأن المصدرية ولا النافية حاجز غير حصين والمصدر المؤول

في موضع رفع فاعل حقّ والتقدير «ما حقّ لهم عدم تعذيب الله لهم» . إن أولياؤه إلا المتقون. إن حرف نفي والاستثناء مفرغ وأولياؤه مبتدأ ومضاف إليه والمتقون خبره.

- **الآيـــة ٣٥ »:**

﴿ وَمَا كَانَ صَلاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (٣٥) ﴾: مكاء: أي صفيراً. وتصدية: أي تصفيقاً. فذوقوا العذاب: أي ببدر. ما حرف نفي. صلاتهم: اسم كان ومضاف إليه. مكاء خبر كان منصوب، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «شيئا» بمعنى «أشياء» لأن النكرة في سياق النفي تعم. عند: ظرف مكان حال من صلاتهم لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كان»، أو «عند» نعت لمكاء لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدّم النعت على المنعوت صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كان». وقرأ الأعمش «وما كان صلاتَهم. . . إلا مكاءٌ وتصديةٌ»، وروي أن عاصماً من السبعة قرأ بهذا أيضا وتكون «صلاتَهم» على هذه القراءة خبر كان مقدماً، ومكاءٌ اسم كان مؤخراً. وذكّر الفعل «كان» على اعتبار أن «صلاتهم» مكاء وتصدية وهما مصدران الأول منهما مذكر لفظاً ومعنى والثاني مذكر في المعنى، أو على اعتبار أن معنى الصلاة هو الدعاء وهذا مذكر. وهمزة «مكاء» مبدلة من واو لأن فعله مكا يمكو. وأصل تصدية «تصددَة» لأنه من الصدّ فأبلت الدال الأخيرة ياء لثقل التضعيف، وقيل إن الياء في «تصدية» أصليه

لأنها من الصَّدَى الذي هو الصوت.

- **الآيــة ٣٦»:**

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ (٣٦) ﴾:

- **الآيــة ٣٧»:**

﴿ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٣٧) ﴾: يميز: أي يفصل. الخبيث: الكافر. الطيب: المؤمن. فيركمه جميعاً: أي يجمعه متراكماً بعضه على بعض. ليميز: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «تكون» في الآية (٣٦) السابقة، وقد قرئ أيضاً لِيُمَيِّز بالتشديد. بعضه: بدل بعض من الخبيث، والفعل «يجعل» هنا متعدّ إلى مفعول بنفسه وهو الخبيث وإلى المفعول الثاني وهو «على بعض» بحرف الجرّ، وقيل إن الجار والمجرور «على بعض» حال من البدل «بعضه» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يجعل» والتقدير «ويجعل الخبيث بعضه عالياً على بعض».

- **الآيــة ٣٨»:**

﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِن يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ (٣٨) ﴾:

- **الآيـــة ٣٩** » :

﴿ **وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** (٣٩) ﴾ : تكون : أي توجد : فتنة : أي شرك . تكون : مضارع تام منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى ولا النافية حاجز غير حصين . فتنة : فاعل . كلّه : توكيد معنوي لـ «الدين» وهو مرفوع مثله ، والدين اسم يكون مرفوع ، ولله جار ومجرور في موضع نصب خبر يكون .

- **الآيـــة ٤٠** » :

﴿ **وَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ** (٤٠) ﴾ : مولاكم : خبر أن مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والكاف ضمير مضاف إليه والميم حرف دال على الجمع ، وجملة «أن الله مولاكم» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا . نعم المولى : المولى فاعل لنعم مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر ، والمخصوص بالمدح محذوف وهو «الله» والتقدير «نعم المولى الممدوح الله» أو «نعم المولى الله الممدوح» .

- **الآيـــة ٤١** » :

﴿ **وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** (٤١) ﴾ : المعنى «واعلموا أن ما أخذتم من الكفار قهراً فأن خمسه لله يأمر فيه بما شاء وللرسول ولقرابة النبي من بني هاشم وبني المطلب ولأطفال المسلمين الذين مات آباؤهم وهم

فقراء ولذوي الحاجة من المسلمين وللمنقطع في سفره من المسلمين، إن كنتم آمنتم بالله وبما أنزلنا على محمد من الملائكة والآيات يوم بدر الفارق بين الحقّ والباطل يوم التقى المسلمون والكفار فاعلموا ذلك. . . ». والمقصود أن الخمس يستحقه النبي والأصناف الأربعة أما الأخماس الأربعة الباقية فهي للغانمين. أن ما غنمتم: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع نصب اسم أن وجملة غنمتم صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «غنمتموه[1]»، وقد فتحت همزة أن لوقوعها بعد العلم أي لوقوعها مع معمولاتها في موضع نصب لأنها سدّت مسدّ مفعولي اعلموا. من شيء: حال من الضمير العائد المحذوف المفعول به والفعل غنمتم هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ما غنمتموه قليلاً كان أو كثيراً». فأن لله خمسه: قرئ بفتح همزة «فأنّ» وهو المرسوم في المصحف، خمسه: اسم أن مؤخر منصوب والهاء مضاف إليه، لله: جار ومجرور في موضع رفع خبر أن مقدّم، والجملة من أن واسمها وخبرها في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فالحكم أن لله خمسه» وهذه الجملة في موضع رفع خبر أن في «أنّ ما غنمتم» والفاء زائدة لتفيد معنى المجازاة. ويجوز أن تكون «ما» في قوله «أن ما غنمتم» مصدرية والمصدر المؤول بمعنى المفعول والتقدير «واعلموا أن غنيمتكم» أي «مغنومكم». ويعرب الباقي على النحو السابق. وقرئ بكسر

---

(١) الواو حرف لإشباع الضمة على الميم قبلها.

همزة «إن» الثانية ويعرب الباقي[1] على النحو السابق. الخمس: بضم الميم وهو المرسوم في الآية وقرئ بسكونها، وهما لغتان في الكلمة. وما أنزلنا: أي وبما أنزلنا بالعطف على الله. يوم الفرقان: الظرف متعلق بأنزلنا أو بآمنتم. يوم التقى الجمعان: الظرف بدل كل من يوم الأولى وهو مضاف وجملة «التقى الجمعان» في موضع جرّ مضاف إليه. وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «... إن كنتم آمنتم بالله ... فاعلموا أنما غنمتم...».

- **الآية ٤٢»:**

﴿ إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَٰكِن لِّيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ (٤٢) ﴾: العدوة: جانب الوادي. الدنيا: القريبة من المدينة. القصوى: البعيدة عنها. والركب أسفل منكم: أي العير كائنة في مكان أسفل منكم وهو ما يلي البحر. ولو تواعدتم: أي أنتم والنفير للقتال. ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولاً: أي ولكن جمعكم بغير ميعاد ليقضي أمراً كان مقدراً في علمه وهو نصر الإسلام ومحق الكفر. ليهلك من هلك عن بينة: أي فعل ذلك ليكفر من كفر بعد حجة ظاهرة قامت عليه وهي نصر المؤمنين مع قلّتهم على الجيش الكثير. ويحيا من حيّ عن بيّنة: أي ويؤمن من آمن بعد هذه الحجة الظاهرة. إذ: بدل كلّ من «يوم»

(١) وتكون جملة «فإن لله خمسه...» في موضع رفع خبر «أنّ» الأولى دون حاجة إلى تقدير المبتدأ المحذوف «فالحكمُ»، إذ لو قدّر لوجب فتح همزة أنّ الثانية.

في الآية السابقة، ويجوز أن يتعلق بفعل محذوف والتقدير «اذكروا إذ أنتم بالعدوة»، ويجوز أن يتعلق بـ «قدير» في الآية السابقة، وهو مضاف وجملة «أنتم بالعدوة» من المبتدأ والخبر في موضع جرّ مضاف إليه. العدوة بضم العين هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة بكسر العين، وقرأ قتادة والحسن وعمرو شذوذاً بفتح العين، وهي لغات ثلاث. الدنيا: نعت للعدوة مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، وكذلك إعراب «القصوى»، والقصوى مخالفة للقياس، والقياس أن نقول «القصيا» كما قلنا «الدنيا» لأنهما وصفان لمفرد[1] مؤنث كالعليا وأصل الياء في هذه الكلمات الثلاث واو لأنها من دنا يدنو دُنُوّاً وقصا يقصو قُصُوّاً وعلا يعلو علوّاً، والقاعدة تقضي بأن «فُعْلَى» إذا كانت وصفاً كهذه الكلمات الثلاث قلبت واوها ياء للفرق بين الاسم والوصف. والركب أسفل منكم: الواو واو الحال، الركب مبتدأ والخبر محذوف والتقدير «الركب كائنٌ في مكان» والجملة في موضع نصب حال من «أنتم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الواو حرف عطف وجملة المبتدأ والخبر المحذوف معطوفة على جملة «إن أنتم بالعدوة الدنيا» والتقدير «إذ أنتم بالعدوة الدنيا وإذ الركب كائن في مكان»، والركب: جمع راكب في المعنى وليس بجمع له في اللفظ، فهو اسم جمع. أسفل: ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو نعت لـ[2] «مكانٍ» لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. منكم: الجار والمجرور نعت لأسفل.

---

(١) مفردها المذكر الأقصى والأدنى والأعلى.

(٢) أي متعلق بمحذوف تقديره «كائنٍ» هو نعت «مكانٍ».

ولكن: مخففة من الثقيلة مهملة. ليقضي: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل المقدّر وهو[1] «جمعكم». ليهلك: لها إعراب «يقضي» نفسه، ولكن الجار والمجرور متعلق بفعل مقدر هو «فَعَلَ»، ويجوز أن يكون «ليهلك» بدلاً من «ليقضي» بإعادة لام التعليل الجارة، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «ليهلك» متعلقاً بالفعل «ليقضي» أو متعلقاً بـ«مفعولاً». هلك: فعل ماضٍ بمعنى المستقبل، ويجوز أن يكون المعنى «ليهلك بعذاب الآخرة من هلك في الدنيا منهم بالقتل». عن بينة: متعلق بالفعل «ليهلك». ويحيا[2] من حيّ: يحيا مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر والواو للاستئناف، أو الواو حرف عطف و«يحيا» تقديره «ليحيا» وهو معطوف على «ليهلك»، من: اسم موصول فاعل، حَيَّ: قرأها الجمهور بياء واحدة مشدّدة مفتوحة وهو المرسوم في الآية، وقرأ نافع وأبو بكر والبزّي بياءين ظاهرتين «حَيِيَ»، وقراءة الجمهور هي القياس لأن الحرفين متماثلان متحركان، أما قراءة نافع ومن معه فمحمولة على أن حركة الياءين مختلفة فالأولى مكسورة والأخرى مفتوحة فهي لذلك لا تشبه شدّ ومدّ، واختلاف الحركتين كاختلاف الحرفين يمنع من الإدغام، والياءان أصل وليست الثانية بدلاً من واو. لسميع: اللام لام

---

(١) كان مفعولاً: الجملة من كان واسمها الضمير المستتر جوازاً «هو» وخبرها «مفعولاً» في موضع نصب نعت لأمراً لأن الجمل بعد النكرات صفات.

(٢) هو بالألف الممدودة لأنه فعل أما الاسم فيكتب بالألف المقصورة.

الابتداء المزحلقة التي تفيد توكيد المعنى.

- **الآيــة ٤٣»:**

﴿ إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٤٣) ﴾ : إذ : متعلّق بفعل مقدر هو «اذكر يا محمد»، أو متعلق بعليم في الآية السابقة. يريكهم : أي كفار قريش، وحرّك الفعل لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لتناسب الضمة قبلها على الهاء ولم يكن التحريك بالكسرة كالمعتاد لأن التحريك بها يؤدي إلى ثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة وهو أشد من ثقل التقاء الساكنين، وهذا الفعل بصريّ ينصب مفعولاً به واحداً. منامك : مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «نومك». قليلاً : أي قليلين. كثيراً : أي كثيرين. وكل منهما حال من ضمير المفعول به في «يريكهم» وفي «أراكهم» وهذان الفعلان هما العاملان في الحالين وصاحبيهما. لفشلتم : أي لجبنتم عن مواجهتهم واللام زائدة في جواب لو تفيد التوكيد. ولتنازعتم في الأمر : أي اختلفتم في أمر القتال. ولكنّ الله سلّم : أي سلّمكم من الفشل والتنازع، وجملة «سلّم» من الفعل والفاعل الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله في موضع رفع خبر لكن. بذات الصدور : أي بما في القلوب.

- **الآيــة ٤٤»:**

﴿ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولاً وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ (٤٤) ﴾ : إذ : معطوفة بالواو على «إذ»

في الآية السابقة. يريكموهم: الواو حرف زائد لإشباع الضمة على الميم، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير «هم» مفعول به للفعل البصري. إذ التقيتم: إذ متعلقة بالفعل «يريكموهم» وهي مضاف وجملة «التقيتم» مضاف إليه. في أعينكم: الجار والمجرور متعلق بالفعل «يريكموهم». ليقضي: الجار والمجرور متعلق بالفعل يريكموهم وبالفعل يقلّلكم. إلى الله: متعلق بترجع. الأمور: نائب فاعل.

- **الآيـــة ٤٥»:**

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** (٤٥) ﴾: كثيراً نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «واذكروا الله ذكراً كثيراً».

- **الآيـــة ٤٦»:**

﴿ **وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ** (٤٦) ﴾: ريحكم أي قوّتكم ودولتكم. أطيعوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. ولا تنازعوا: مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والأصل «تتنازعوا». فتفشلوا: منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي. وتذهب: منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوقة بنهي أو الواو للعطف وتذهبَ معطوف على تفشلوا والمعطوف على المنصوب منصوب. ويجوز أن تكون الفاء في «فتفشلوا» حرف عطف والفعل «تفشلوا» معطوف على الفعل «تنازعوا» والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه

حذف النون، وقرئ الفعل «تذهب» على هذا الإعراب بالجزم عطفاً له بالواو على الفعل «فتفشلوا» المجزوم. مع: ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر لإن.

- **الآيــة ٤٧»:**

﴿ **وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِن دِيَارِهِم بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ** (٤٧) ﴾: أي «ولا تكونوا كمشركي مكة الذين خرجوا من مكة ليمنعوا المسلمين عن قافلة أبي سفيان ولم يعودوا إلى مكة بطراً ورئاء الناس حيث قالوا لا نرجع حتى نشرب الخمور وننحر الجزور وتضرب علينا القيان ببدر فيتسامع بذلك الناس وهم يصدّون الناس عن سبيل الله...». ولا تكونوا كالذين: لا ناهية، تكونوا: مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة اسم تكونوا، كالذين: الجار والمجرور خبر تكونوا. بطراً: مصدر مفعول لأجله، أو حال من واو الجماعة فاعل خرجوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ولأن الحال مصدر جامد فإنه يؤول بالمشتق «بطرين». ويصدون: الواو حرف عطف والفعل «يصدون» معطوف في المعنى على المصدر والتقدير «بطراً ورئاء الناس وصداً» أو معطوف على معنى المصدر والتقدير «يبطرون ويراءون الناس ويصدون عن سبيل الله». الله: مبتدأ. محيط: اسم فاعل خبره. بما: الجار والمجرور متعلق بمحيط. يعملون: قرئ بالياء والتاء.

- **الآيـــة ٤٨** » :

﴿ **وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ** ﴿٤٨﴾ ﴾ : وإذ: أي واذكر إذ. الشيطان: إبليس. لا غالب لكم اليوم: لا نافية للجنس تعمل عمل إن، غالب اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، لكم: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «قاهر» خبر لا، اليوم: ظرف زمان منصوب[1] متعلق بقاهر. من الناس: حال من الضمير[1] في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «قاهر» الذي تعلّق به الجارّ والمجرور. جار: الألف فيه منقلبة من الواو لتحركها وانفتاح ما قبلها والفعل منه جَاور. لكم: الجار والمجرور متعلّق بجار. فلما تراءت الفئتان: أي لمّا التقت الفئتان المسلمة والكافرة ورأى إبليس الملائكة. نكص: رجع. على عقبيه: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل نكص والعامل في الحال وصاحبه الفعل نكص والتقدير «نكص هارباً». إني أرى ما لا ترون: أي من الملائكة، وأرى بصرية والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا و«ما» اسم موصول مفعول به و«لا» نافية، وجملة «ترون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ترونه». إني أخاف الله: أي أن يهلكني، وهذا الفعل يتعدّى إلى المفعول به مباشرة كما هو هنا وبحرف الجر نحو أخاف من الله. والجمل الثلاث «إني بريء منكم» «إني أرى

---

(١) لا يجوز أن يتعلق «اليوم» بغالب، ولا يجوز أن يكون «من الناس» حالاً من الضمير المستتر جوازاً في غالب، لأن اسم «لا» النافية للجنس إذا عمل فيما بعده لا يجوز بناؤه.

ما لا ترون» «إني أخاف الله» متعاطفة بإسقاط واو العطف وهي جميعاً في موضع نصب مقول القول، أو الجملة الأولى في موضع نصب مقول القول والجملتان بعدها مستأنفتان لا موضع لهما من الإعراب، وقد كسرت همزة إن في الجملة الأولى لوقوعها بعد القول، وفي الجملتين بعدها لأنها معطوفة على إن المكسورة قبلها أو لأنها في بداية جملة جديدة.

- **الآيـة ٤٩ »:**

﴿ **إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلاءِ دِينُهُمْ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** (٤٩) ﴾ : إذ: متعلّق بفعل محذوف تقديره «اذكروا» أو متعلّق بالفعل «زيّن» في الآية السابقة وهو مضاف وجملة «يقول المنافقون» في موضع جرّ مضاف إليه. والذين: معطوف على «المنافقون» وهو اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع. في قلوبهم مرض: مبتدأ مؤخّر وجوباً والجار والمجرور خبر مقدم والجملة صلة الموصول. غرّ هؤلاء دينهم: أي غرّ المسلمين دينهم، فهؤلاء مفعول به مقدّم مبني على الكسر في موضع نصب ودينهم فاعل موخر وضمير مضاف إليه.

- **الآيـة ٥٠ »:**

﴿ **وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ** (٥٠) ﴾ : ولو ترى: يا محمد. يتوفّى: قرئ بالياء وهو المرسوم في المصحف وهو قراءة الجمهور، وفي الفاعل وجهان: أحدهما: أنه «الملائكة» وهو مؤنث، ولم يؤنث الفعل «يتوفّى» معه للفصل بين الفعل

والفاعل ولأن تأنيث الملائكة مجازي وعلى هذا الإعراب تكون جملة «يضربون وجوههم» في موضع نصب حالاً من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتوفى». والآخر: أن الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الله» «والملائكة» على هذا الإعراب مبتدأ وجملة «يضربون» في موضع رفع خبره، وجملة «الملائكة يضربون» في موضع نصب[1] حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يَتَوَفّى». الذين: مفعول به على الإعرابين. وقرأ ابن عامر من السبعة تَتَوَفّى بتاءين فجعل الفعل مؤنثاً على تأنيث لفظ الفاعل الملائكة. وذوقوا عذاب الحريق: أي «ويقولون لهم ذوقوا عذاب النار». والفعل «ترى» بصري وهو شرط لو، وأما جواب «لو» فهو محذوف والتقدير «لرأيت أمراً عظيماً»، والآية كلّها في موضع نصب مفعول به للفعل «ترى».

- **الآيـة «٥١»:**

﴿ **ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ** ﴿٥١﴾ ﴾ : أي «ذلك التعذيب بسبب ما قدّمت أيديكم» وقد عَبَّرَ بالأيدي دون غيرها لأن أكثر الأفعال تزاول بها. ذلك: مبتدأ. بما: الجار والمجرور خبر المبتدأ. قدّمت أيديكم: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قدّمته» والتاء تاء

(١) استغنت جملة الحال الاسمية «الملائكة يضربون» عن واو الحال لوجود ضمير يمكن أن يحل محل المفعول به «الذين» والتقدير «يتوفاهم هو أي الله والملائكة يضربون» وإن كان يجوز الجمع بين الضمير والحال لغة.

التـأنيث السـاكنة. وأن الله ليس بظلام للعـبيـد: أي «وبأن الله ليس بظلام للعبيد» والمقصود «وذلك التعذيب بسبب أنَّ الله[1] ليس بظلام للعبيد» والواو حرف عطف، ولفظ الجلالة اسم أن منصوب، واسم ليس ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، وبظلاّم: الباء حرف جرّ زائد يفيد توكيد المعنى وظلاّم صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال معدولة من اسم الفاعل «ظالم» وهي خبر ليس منصوبة محلاً مجرورة لفظاً، للعبيد: متعلق بظلاّم المشتق، وجملة «ليس بظلاّم للعبيد» في موضع رفع خبر أنّ، وأنّ واسمها وخبرها معطوفة بالواو على «بما قدّمت أيدكم».

- **الآيـــة ٥٢»:**

﴿ **كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٥٢)** ﴾: كدأب آل فرعون: أي دأب هؤلاء الكفار كدأب آل فرعون، والمقصود عادتهم كعادة آل فرعون، وقد مرّ إعراب مثل هذا في الآية (١١) من سورة آل عمران. وجملة «كفروا بآيات الله» وما بعدها مفسّرة لما قبلها لا موضع لها من الإعراب. فأخذهم الله بذنوبهم: الباء حرف جرّ معناه السببية والمعنى «فأخذهم الله بالعقاب بسبب ذنوبهم».

---

(١) فتحت الهمزة لأنها مسبوقة بحرف جرّ مقدر هو الباء، والواو كما ذكرنا حرف عطف، وقرئ بكسر الهمزة على الاستئناف فتكون الواو للاستئناف والجملة بعدها مستانفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــة ٥٣»:**

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٥٣) ﴾ : أي «تعذيب الكفرة بسبب أن الله . . .» يك: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وحذفت النون الساكنة تخفيفاً واسم «يك» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، مغيراً: خبر يك وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على الله. نعمة: مفعول به لاسم الفاعل. أنعمها على قوم: الجملة في موضع نصب نعت لنعمة. يغيّروا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل. ما: اسم موصول مفعول به. بأنفسهم: الجار والمجرور متعلق بمحذوف والتقدير «وجد بأنفسهم» والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والرابط الضمير المستتر جوازاً «هو» نائب فاعل «وجد». وأنّ: فتحت الهمزة لأنها مسبوقة بحرف جرّ مقدّر هو الباء والتقدير «ذلك بأنّ الله لم يك مغيّراً . . . وبأن الله سميع . . .» أي «ذلك بسبب أنّ الله . . . وبسبب أنّ الله . . .» والواو حرف عطف، وقرئ بكسر الهمزة على الاستئناف فتكون الواو حرف اسئتناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــة ٥٤»:**

﴿ كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ

وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ (٥٤)﴾: وكلٌّ كانوا ظالمين: أي وكلُّ أمة من الأمم المكذّبة كانوا ظالمين. كلُّ مبتدأ وهو نكرة سوّغ الابتداء بها عمومها والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف، وجملة «كانوا ظالمين» من كان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــة ٥٥ »:**

﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (٥٥)﴾: شرّ: اسم إنّ وهو اسم تفضيل مشتق وأصله «أشرّ» على وزن أفعل أي أشْرَر، نقلت فتحة الراء إلى الشين الساكنة، ثم أدغم الحرفان المتماثلان، ثم حذفت الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن. عند: ظرف مكان منصوب منصوب متعلق بأشر أو حال من الدواب لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. الذين: خبر إن مبني على الياء في موضع رفع.

- **الآيــة ٥٦ »:**

﴿الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لا يَتَّقُونَ (٥٦)﴾: الذين عاهدت منهم: أي بأن لا يُعينوا المشركين. الذين: بدل من «الذين» في الآية السابقة، أو خبر لمبتدأ محذوف أي «هم الذين»، أو مفعول به بفعل مقدّر هو أعني. منهم: الجار والمجرور حال من الضمير العائد المحذوف إذ التقدير «الذين أخذتَ عهدَهم منهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة.

- «الآيــة ٥٧»:

﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾:

تثقفنّهم: أي تجدنّهم. فشرد بهم من خلفهم: أي فرّق بهم من خلفهم من المحاربين وذلك بالتنكيل بهم. لعلّهم يذّكّرون: أي لعل الذين خلفهم يتعظون بهم. إمّا: هي إن الشرطية المدغمة[1] في «ما» الزائدة تثقفنّهم: فعل مضارع فعل الشرط مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والهاء مفعول به والميم حرف دالّ على الجماعة. فشرّد: فعل أمر مبني على السكون في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة طلبية، وقراءة الجمهور المرسومة في المصحف بالدّال، وقرأ الأعمش وابن مسعود شذوذاً فشرّذ بالذال بدل الدال وهما لغتان، وقال المهدوي: «الذال لا وجه لها إلا أن تكون بدلاً من الدال لتقاربهما ولا يعرف في اللغة فشرّذ» وقال ابن جني: «لم يمرر بنا في اللغة تركيب ش ر ذ وأوجه ما يصرف إليه ذلك بأن تكون الذال بدلاً من الدال».
مَنْ: اسم موصول بمعنى الذين مفعول به. خَلفَهم: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف هو صلة الموصول والتقدير «وُجِدوا خلفهم» والرابط هو الضمير واو الجماعة نائب فاعل وجدوا، وضمير «هم» مضاف إليه.
يذّكرون: أصله يتذكرون فقلبت التاء ذالاً وأدغمت في الذال.

---

(١) إذا أدغمت إن الشرطية بما الزائدة حسن تأكيد فعل الشرط بالنون ليتناسب المعنى.

- الآيـة ٥٨ » :

﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ : المعنى : وإمّا تخافَنَّ من قومٍ عاهدوك خيانةً في عهد بأمارة تلوح لك فاطرح عهدهم إليهم مستوياً أنت وهم في العلم بنقض العهد بأن تعلمهم بنقض العهد لئلا يتهموك بالغدر» . وإمّا تخافَنَّ. . . فانبذ : أعرب مثله في الآية السابقة . من قوم : متعلّق بتخافَنَّ أو نعت لخيانة ولما تقدّم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل تخافَنَّ. خيانةً: مفعول به . انبذ : مفعوله محذوف والتقدير «انبذ عهدَهم» . على سواء : الجار والمجرور حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل انبذ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه .

- الآيـة ٥٩ » :

﴿ وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾ ﴾ : سبَقوا بمعنى فاتوا والمقصود فاتوا الله . إنهم لا يعجزون : أي لا يفوتونه . ولا يحسبنّ: قرأ ابن عامر وحمزة وحفص بالياء على الغيبة وهو المرسوم في الآية ، والفاعل على هذه القراءة ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن خلفهم» في الآية (٥٧) ، أو الفاعل «أحد» المحذوف ، والذين مفعول به أول ليحسبنّ وجملة «سبقوا» في موضع نصب مفعول ثان ، أو الفاعل على هذه القراءة أيضاً «الذين» والمفعول الأول محذوف وهو «أنفسَهم» والمفعول الثاني جملة «سبقوا» ، وزعم جماعة من النحويين منهم أبو حاتم السجستاني أن يحسبنّ

بالياء لحن لا تحلّ القراءة به، قال أبو جعفر النحاس: هذا تحامل شديد والقراءة بالياء جائزة، وقال الفراء: التقدير «أن سبقوا» وأن المقدّرة مصدرية[1] وهي مع الفعل الماضي سدّت مسدّ مفعولي يحسبنّ والتقدير «ولا يحسبنّ الذين[2] كفروا أن سبقوا»، ورأي الفرّاء ضعيف لأن أن المصدرية موصول حرفي أو حرف موصول، وحذف الموصول اسماً كان أو حرفاً ضعيف في القياس شاذّ في الاستعمال. وقرأ الباقون «ولا تحسبنّ» بالتاء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على النبي، والذين مفعول أول، وجملة «سبقوا» مفعول ثان. إنهم لا يعجزون: بكسر همزة إن وهو المرسوم في المصحف والمفعول محذوف والتقدير «لايعجزونه» ولا نافية والجملة مستأنفة، وقرأ ابن عامر من السبعة «أنهم» بفتح الهمزة والمعنى «ولا تحسبنّ الذين كفروا سبقوا لأنهم يعجزون»، وأن واسمها وخبرها في موضع نصب بدل من جملة «سبقوا» ولا زائدة، وهذا التوجيه الإعرابي لقراءة ابن عامر ضعيف.

- **الآيـــة ٦٠»:**

﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لا تُظْلَمُونَ (٦٠) ﴾ : عدّو الله وعدوكم: هم كفار مكة. وآخرين من دونهم: أي وآخرين غيرهم وهم المنافقون واليهود. يوفّ إليكم: أي جزاؤه. ما اسم موصول مفعول به. استطعتم: الجملة صلة

(١) غير ناصبة لأنها وليها فعل ماضٍ.

(٢) الذين على رأي الفراء فاعل.

الموصول والعائد ضمير الهاء المحذوف والتقدير «استطعتموه[1]». من قوّة: حال من «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أعدّوا، أو حال من الضمير العائد المحذوف والعامل فيهما الفعل استطعتم. رباط: مصدر بمعنى حبس والمقصود حبس الخيل في سبيل الله. ترهبون: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «أعدّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أعدّوا». به: جار ومجرور متعلّق بترهبون وضمير الهاء يعود على المفعول به «ما» الموصولة. من دونهم: الجار والمجرور نعت لآخرين لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. لا تعلمونهم: لا نافية والجملة في موضع نصب نعت آخر لآخرين، أو حال من آخرين لأن النكرة صاحبة الحال وصفت فتخصصت والتخصيص لون من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل ترهبون. الله يعلمهم: لفظ الجلالة مبتدأ وجملة «يعلمهم» في موضع رفع خبره والجملة كلها في موضع نصب نعت آخر لآخرين أو حال منه. ما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوفّ إليكم: ما اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم لفعل الشرط تنفقوا وفعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، والجار والمجرور «من شيء» متعلق بتنفقوا، في سبيل الله: الجار والمجرور متعلق بتنفقوا أو نعت لشيء النكرة، الله مضاف إليه. يوفّ إليكم: يوفّ فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف وهو جواب الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما

(١) الواو حرف لإشباع ضمة الميم قبلها لأن الواو في حقيقة الأمر ضمة ممطوله.

تنفقوا» والجار والمجرور «إليكم» متعلق بالفعل «يوفّ». وأنتم لا تظلمون: الواو واو الحال والجملة حال من الضمير المجرور في «إليكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يوفّ» الذي تعلّق به الجار والمجرور، ولا نافية، وواو الجماعة نائب فاعل الفعل المبني للمجهول «تظلمون» وجملة «لا تظلمون» خبر المبتدأ «أنتم».

- **الآيــة ٦١»:**

﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٦١)﴾ : جنحوا: أي مالوا واللام بمعنى إلى أو بمعنى «من أجل»، والجار والمجرور متعلق بجنحوا، والسلم بفتح السين وهو المرسوم في الآية، وقرئ بكسرها، وهما لغتان، وهي مؤنثة لأنها بمعنى السلامة ولذلك قال «فاجنحل ه»

- **الآيــة ٦٢»:**

﴿وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ (٦٢)﴾ : أن يخدعوك: المضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لفعل الشرط «يريدوا» أي «يريدوا خداعك[1]». فإن حسبك[2] الله: الجملة من إن واسمها وخبرها في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية. هو الذي: مبتدأ

(١) هو من إضافة المصدر الصريح إلى مفعوله.

(٢) أي كافيك.

وخبر والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وبالمؤمنين: معطوف على بنصر بإعادة حرف الجرّ.

- **الآيـــة ٦٣ »:**

﴿ **وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** (٦٣) ﴾ : بين: ظرف مكان منصوب متعلّق بألّف، وجملة «ألّف بين قلوبهم» معطوفة بالواو على جملة «أيّدك بنصره» في الآية السابقة. ما اسم موصول مفعول به. في الأرض: متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وجد في الأرض» والعائد الضمير المستتر جوازاً المحذوف نائب فاعل وجد. جميعاً: حال من «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنفقت». ما ألّفت: ما نافية والجملة جواب لو.

- **الآيـــة ٦٤ »:**

﴿ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** (٦٤) ﴾ : حسبك اللهُ: مبتدأ وخبر، وقيل حسبك اسم فعل مضارع بمعنى يكفيك ولفظ الجلالة فاعله، ومن اتّبعك: من اسم موصول لفظه مفرد ومعناه جمع والفعل بالإفراد تبعاً للفظ من، ومن: في موضع جرّ معطوف على الكاف المضاف إليه في «حسبك» وهذا رأي الكوفيين ولم يجزه البصريون لأن العطف على الضمير المجرور لا يصحّ من غير إعادة الجارّ، أو «من» في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف دلّ عليه الكلام والتقدير «حسبك الله ويكفي من اتبعك»، أو

«من» في موضع رفع معطوف بالواو على لفظ الجلالة[1] فكأنه خبر ثان لحسبك ولم يثنّ حسبك لأنه مصدر، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «حسبك الله وحسبك من اتبعك»، أو في موضع رفع مبتدأ خبره محذوف والتقدير «ومن اتبعك من المؤمنين كذلك» أي حسبهم الله.

- **الآيــة ٦٥»:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ (٦٥)﴾: إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين: يكن فعل الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وهو فعل مضارع تام فاعله عشرون المرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لأنه من ألفاظ العقود، والجار والمجرور «منكم» متعلق بيكن التامة أو نعت لعشرون ولما تقدم أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل التام يكن، أو الفعل «يكن» ناقص وعشرون اسمه و«منكم» خبره المقدّم، صابرون: نعت لعشرون وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو، يغلبوا جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، مائتين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى، وإن يكن منكم مائة: قرئ بالياء وهو المرسوم في الآية للفصل بين الفعل يكن المذكر و«مائة» المؤنث بالجار والمجرور ولأن «مائة» مؤنث لفظي أيضاً، وقرئ بالتاء على تأنيث الفعل. بأنهم قوم: الباء حرف جرّ معناه السببية وأن واسمها وخبرها

(١) هذا ضعيف لأن واو العطف لمطلق الجمع دون ترتيب ولا تعقيب ولا يجوز هنا مطلق الجمع بالواو، كما لا يجوز «ما شاء الله وشئتَ» واستعمال «ثم» هو الواجب.

في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «يغلبوا» أو متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ذلك بأنهم قوم لا يفقهون». لا يفقهون: الجملة في موضع رفع نعت لقوم، وأسلوب الشرط في الآية خبر يقصد به الإنشاء لأن المعنى« ليقاتل العشرون منكم المائتين ولتقاتل المائة الألف». وقد نسخت هذه الآية بالآية الآتية حين كثر عدد المسلمين.

- **الآيــة ٦٦ »:**

﴿**الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ** (٦٦)﴾: الآن: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «خفف». وعلم أن فيكم ضعفاً: أن واسمها المؤخر والجار والمجرور خبرها المقدم في موضع نصب سدّ مسدّ مفعولي علم، ضعفاً مصدر وهو بفتح الضاد وهو المرسوم في الآية وقرئ بضمها، والمعنى «وعلم أن فيكم ضعفاً عن قتال عشرة أمثالكم». فإن يكن: قرئ بالياء والتاء.

- **الآيــة ٦٧ »:**

﴿**مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** (٦٧)﴾: ما حرف نفي، كان فعل ماضٍ زائد، أن حرف مصدري ونصب، يكون فعل مضارع تام، أسرى[1] فاعل ليكون مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، له جار ومجرور

---

(١) فيه قراءات ذكرت في الآية (٨٥) من سورة البقرة.

متعلق[1] بيكون التامة، لنبيّ جار ومجرور متعلق بيكون، وقرئ الفعل «يكون» بالياء وهو المرسوم في الآية وقرئ بالتاء. يثخن: أي يبالغ في قتال الكفار وقتلهم وهو مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بيكون التامة.

تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة: أي «تريدون أيها المؤمنون حطام الدنيا بأخذ الفداء، والله يريد لكم ثواب الآخرة»، والآخرة مفعول به، وقرأ ابن جمّاز شذوذاً بجرّ الآخرة والتقدير «والله يريد عرض الآخرة» فحذف المضاف ووضع المضاف إليه موضعه.

- **الآيــة ٦٨»:**

﴿**لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴿٦٨﴾﴾: أي «لو لا كتاب من الله سبق بإحلال الغنائم والأسرى لكم لأصابكم فيما أخذتم من الفداء عذاب عظيم». لو لا: حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم، كتاب مبتدأ، سبق فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على «كتاب» والجملة في موضع رفع نعت لكتاب، من الله: جار ومجرور نعت آخر لكتاب أو متعلقّ بالفعل سبق. وخبر المبتدأ محذوف تقديره جملة «تدارككم» وجملة المبتدأ والخبر شرط لولا، لمسّكم: اللام حرف زائد واقع في جواب لولا يفيد التوكيد وجملة مسّكم جواب الشرط. أخذتم: الجملة صلة ما الموصولة والعائد محذوف والتقدير «أخذتموه»، عذاب فاعل مؤخر للفعل

(١) أو بدل من «لنبيّ».

مسّكم، وضمير الكاف مفعول به مقدّم. عظيمٌ نعت لعذاب.

- الآيـــة ٦٩ »:

﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالاً طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٦٩) ﴾ : الفاء حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على الآية قبلها. غنمتم: صلة ما الموصولة والضمير العائد محذوف والتقدير «غنمتموه». حلالاً طيّباً: أعرب مثله في الآية (١٦٨) من سورة البقرة. واتقوا: الواو حرف عطف وفعل الأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، والجملة بعد الواو معطوفة على الجملة قبلها.

- الآيـــة ٧٠ »:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَىٰ إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٧٠) ﴾ : المعنى «قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم إيماناً وإخلاصاً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم من الفداء بأن يضاعفه لكم في الدنيا ويثيبكم في الآخرة ويغفر لكم ذنوبكم». لمن: اللام حرف جرّ، من اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في موضع جرّ، والجار والمجرور متعلق بقل. في أيديكم: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وجد في أيديكم» والرابط هو الضمير المستتر جوازاً «هو» نائب فاعل «وجد»، والكاف ضمير مضاف إليه، والميم حرف دالّ على الجمع. من الأسرى: متعلق بالفعل المقدر «وجد» أيضاً، وقرئ «الأسارى». يعلم: فعل الشرط مجزوم بالسكون وحرّك

بالكسر لالتقاء الساكنين. يؤتكم: جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء، وضمير الكاف مفعول به أول وخيراً مفعول به ثان. أخذ: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على «ما» الموصولة المجرورة بمن المدغمة والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وهذا الضمير هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول. ويغفر: مضارع معطوف بالواو على جواب الشرط «يؤتكم» وهو مجزوم بالسكون لأنه فعل صحيح.

- **الآيـــة ٧١**»:

﴿ **وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** (٧١) ﴾: وإن يريدوا: أي الأسرى والمضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. خيانتك: مفعول به ومضاف إليه وهو مصدر فعله خان يخون لذلك فإن أصل الياء في المصدر واو، ثم قلبت هذه الواو ياء لانكسار ما قبلها ووقوع الألف بعدها. فقد خانوا الله من قبل: أي فقد خانوا الله بالكفر قبل بدر، والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مسبوقة بقد. قبل: ظرف زمان مبني على الضم في موضع جرّ، وبني لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى. فأمكن منهم: ببدر قتلاً وأسراً، والفاء حرف عطف وجملة «أمكن منهم» معطوفة على جملة جواب الشرط.

- الآيـــة ٧٣ » :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا[1] بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا[2] أُوْلَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلاَّ عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ ﴾ : وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر : لهم على الكفار . إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق : أي عهد فلا تنصروهم عليهم وتنقضوا عهدهم . الذين : اسم إن مبني على الياء في موضع نصب وجملة «آمنوا» صلة الموصول . بأموالهم : الجار والمجرور متعلق بجاهدوا . في سبيل : متعلق بجاهدوا . أولئك : اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ أول والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب . بعضهم : مبتدأ ثان . أولياء : خبر المبتدأ الثاني ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول . والذين آمنوا ولم يهاجروا : الواو حرف استئناف ، الذين : مبتدأ . مالكم من ولايتهم من شيء : ما حرف نفي ، شيء : مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد . من ولايتهم : الجار والمجرور خبر مقدم ، والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ ، وقرئ ولايتهم بفتح الواو وهو المرسوم في الآية ، وقرئ بكسرها ، وهما لغتان ، وقيل هي بالكسر بمعنى الإمارة ، وبالفتح بمعنى مولاة النصرة . استنصروكم : فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على الضمّ لاتصاله

---

(١) هم المهاجرون .

(٢) هم الأنصار .

بواو الجماعة في موضع جزم. فعليكم النصر: مبتدأ مؤخر والجار والمجرور خبر مقدّم، والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسميه، وأسلوب الاستثناء هنا مثبت ولكن المستثنى منه محذوف والتقدير «وإن استنصروكم في الدين على الكفار فعليكم النصر إلا على قوم من هؤلاء الكفار بينكم وبينهم ميثاق فلا تنصروهم» فالمستثنى منه المحذوف وهو «على الكفار» متعلق باستنصروكم، والمستثنى «على قوم» متعلق بالفعل «فلا تنصروهم» بعده. بينكم وبينهم ميثاق: مبتدأ مؤخر وظرف المكان متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» خبر مقدّم، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع جرّ نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. تعملون: صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، الله مبتدأ، بصير خبره، بما: جار ومجرور متعلق ببصير.

- **الآيــة ٧٣»:**

﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ** (٧٣) ﴾ : بعض: مضاف إليه والتنوين عوض عن كلمة محذوفة هي الضمير المضاف إليه إذ التقدير «أولياء بعضهم». إلا تفعلوه: أي تولي المسلمين وقمع الكفار، إلا: حرف الشرط إن مدغم في لا النافية. تفعلوه: فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به ولا النافية حاجز غير حصين: تكن: جواب الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وهو فعل مضارع تام. فتنةٌ: فاعل تكنْ. في الأرض:

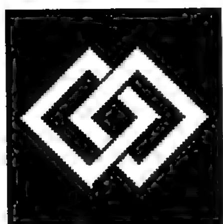
جار ومجرور نعت لفتنةٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو «تكنْ» فعل مضارع ناقص واسمها «فتنةٌ» وخبرها «في الأرض». كبير: نعت لفساد المعطوفة بالواو على فتنة.

- **الآيــة ٧٤»:**

﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَّنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ** (٧٤) ﴾ : الذين مبتدأ. والذين: معطوف عليه. آووا : فعل ماضٍ مبني على الضم المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والفتحة على الواو دليل على الألف المحذوفة. أولئك: مبتدأ. هم: ضمير فصل يفيد التوكيد. المؤمنون: خبر المبتدأ أولئك، والجملة من المبتدأ والخبر «أولئك المؤمنون» في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين» في أول الآية. أو «الذين» مبتدأ أول، وأولئك مبتدأ ثان، هم مبتدأ ثالث، المؤمنون خبر المبتدأ الثالث، والجملة من المبتدأ الثالث وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الثاني. والمبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول. حقاً: أعرب مثله في الآية (١٥١) من سورة النساء. لهم مغفرة: مبتدأ مؤخر وجوباً وخبره المقدم وساغ مجيء المبتدأ أنكرة لتأخره وتقدم خبره عليه وكونه شبه جملة جارّا ومجروراً، وجملة «لهم مغفرة» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو هي في موضع رفع خبر آخر للمبتدأ المذكور «أولئك»، أو هي في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وأولئك لهم مغفرة» والجملة معطوفة بالواو على جملة «أولئك هم المؤمنون».

- الآيــة ٧٥ » :

﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٧٥) ﴾ : من بعد: ظرف زمان مبنيّ على الضم في موضع جرّ لقطعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، أي من بعد السابقين إلى الإيمان والهجرة. معكم: ظرف مكان منصوب متعلق بجاهدوا، والكاف ضمير متصل في موضع جرّ مضاف إليه، والميم حرف دالّ على الجماعة مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. فأولئك منكم: أيها المهاجرون والأنصار، واسم الإشارة مبتدأ، منكم جار ومجرور خبره، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين». وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض: أولو الأرحام: أي ذوو القرابات وهو مبتدأ أول مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب والأرحام مضاف إليه. بعضهم: مبتدأ ثان وضمير مضاف إليه. أولى: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل مشتق، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول. ببعض: جار ومجرور متعلق بأولى. في كتاب الله: الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف والتقدير «ثبت ذلك في كتاب الله» أي ثبت في اللوح المحفوظ.



٩ - إعراب سورة التوبة

- **الآيتان ١، ٢»:**

﴿ بَرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ (١) فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ (٢) ﴾: أي «براءة من الله ورسوله واصلة إلى الذين عاهدتم من المشركين عهداً مطلقاً أو دون أربعة أشهر أو فوقها فسيروا آمنين أيها المشركون في الأرض أربعة أشهر أولها شوّال ولا أمان لكم بعدها. . .». براءة: مبتدأ. من الله: نعت لها لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. إلى الذين: خبر المبتدأ، وسوّغ الابتداء بالنكرة تخصيصها بالنعت. أو براءة خبر لمبتدأ محذوف أي «هذه براءة»، من الله: نعت لبراءة، إلى الذين: متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «براءة». وقرأ أهل نجران «من اللهِ» بكسر النون لالتقاء الساكنين وهي قراءة شاذة. عاهدتم: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عاهدتموهم». من المشركين: حال من «الذين» أو من الضمير العائد المحذوف والعامل على الأول معنى الجرّ أو «كائنة» التي تعلّق بها الجار والمجرور «إلى الذين» والعامل على الثاني الفعل «عاهدتم». أربعة: ظرف زمان مفعول فيه متعلق بسيحوا. أنكم غير: أن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا. معجزي الله: معجزي مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، وإضافة غير إلى معجزي إضافة معنوية

محضة، الله مضاف إليه وإضافة معجزي إلى لفظ الجلالة إضافة لفظية غير محضة لا تفيد المضاف لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف النون التي نابت عن التنوين ولأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى. مخزي: خبر أن مرفوع بضمة مقدرة للثقل على الياء. الكافرين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والإضافة فيه لفظية غير محضة أيضاً.

- **الآيــــة ٣»:**

﴿ **وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِن تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٣)** ﴾ : أي «وإعلام . . . بأن الله بريء من المشركين ورسولُهُ بريء أيضاً فإن تبتم من الكفر . . . وإن توليتم عن الإيمان . . . وأخبِرِ الذين كفروا بعذاب مؤلم هو القتل والأسر في الدنيا والنار في الآخرة». وأذان من الله ورسوله إلى الناس: تعرب إعراب «براءة من الله ورسوله إلى الذين» في الآية السابقة، وهذه الجملة معطوفة بالواو على تلك. يوم: ظرف زمان مفعول فيه متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «أذان». الأكبر: نعت للحج. أنّ الله بريء: أنّ واسمها وخبرها في موضع نصب على نزع الخافض وهو الباء والجار والمجرور متعلق بالمصدر «أذان» والتقدير «وإعلام من الله . . بالبراءة». ورسوله: بالرفع وهي القراءة المرسومة في الآية وهو معطوف بالواو على الضمير المستتر جوازاً فاعل الاسم المشتق

«بريء» أي «بريء - هو - ورسوله»، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «ورسوله بريء»، أو معطوف على موضع اسم أنّ وهو لفظ الجلالة قبل دخول أنّ عليه. وقرئ بالنصب عطفاً على اسم أنّ. وقرئ بالجر شذوذاً فتكون الواو واو القسم والجرّ وهي بمعنى الباء والجار والمجرور متعلق بفعل قسم مقدّر هو «أقسم» ولله أن يقسم بمخلوقاته، ولا يجوز على قراءة الجرّ اعتبار الواو حرف عطف وما بعدها معطوف على المشركين لأنّ هذا يؤدي إلى الكفر.

- الآيــــة ٤ »:

﴿ إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ④ ﴾ : إلا الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع نصب على الاستثناء من «المشركين» في الآية السابقة وهذا الاستثناء تام لوجود المستثنى منه ومثبت فيكون المستثنى فيه منصوباً. عاهدتم: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عاهدتموهم». من المشركين: حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «عاهدتم». ثم لم ينقصوكم: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وضمير الكاف مفعول به والجملة معطوفة بثم على «عاهدتم»، والجمهور بالصاد وهو المرسوم في الآية، وقرأ عكرمة وعطاء بن يسار «ينقضوكم» على حذف مفعول به مضاف إذ الأصل «ينقضوا عهودكم» وقد حلّ الضمير المضاف إليه محلّه. شيئاً: نائب عن المفعول المطلق والأصل «لم ينقصوكم نقصاً» فشيئاً بمعنى المصدر «نقصاً» ولكن

استغنى عن المصدر بما يؤدي معناه وهو شيئاً، ويجوز أن تكون «شيئاً» منصوبة على نزع الخافض والتقدير «بشيء» أو «في شيء».

- **الآيــة ٥»:**

﴿ **فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** (٥) ﴾ : المعنى «فإذا خرجت الأشهر الحرم وهي آخر مدّة التأجيل فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم في حلّ أو حرم وخذوهم بالأسر واحصروهم في القلاع والحصون حتى يضطروا إلى القتل أو الإسلام واقعدوا لهم في كلّ طريق يسلكونه فإن تابوا من الكفر . . . فلا تتعرضوا لهم». انسلخ الأشهر: يجوز تذكير الفعل وتأنيثه مع جمع التكسير. حيث: ظرف مكان مبنيّ على الضمّ في موضع نصب متعلّق باقتلوا وهو مضاف. وجدتموهم: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دالّ على الجماعة والواو حرف لإشباع الضمة على الميم والهاء مفعول به والميم حرف دالّ على الجماعة، والجملة في موضع جرّ مضاف إليه. واقعدوا لهم كلّ مرصد: كلّ ظرف مكان منصوب مضاف، وقد اكتسب معنى الظرفية المكانية من المضاف إليه «مرصد» ومرصد على وزن مفعَل وهو هنا اسم مكان فعله رَصَدَ يَرْصُد، وظرف المكان «كلّ» متعلق باقعدوا، ويجوز أن تكون «كلّ» منصوبة على نزع الخافض والتقدير «على كل مرصد» أو «بكلّ مرصد». تابوا: فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة في موضع جزم بإن

وهو فعل الشرط. فخلّوا: فعل أمر مبني على حذف النون في موضع جزم جواب الشرط وواو الجماعة فاعل واقترن بالفاء الرابطة لأنه طلبي.

- الآيــــة ٦»:

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ ﴾: استجارك: أي استأمنك من القتل. فأجره: أي أمّنه. كلام الله: القرآن. ثم أبلغه مأمنه: أي إن لم يؤمن. ذلك بأنهم قوم لا يعلمون: أي ذلك المذكور في الآية بسبب أنهم قوم لا يعلمون دين الله فلا بدّ من سماع القرآن ليعلموا. أحد: فاعل لفعل محذوف يفسره «استجارك» والتقدير «وإن استجارك أحد من المشركين استجارك» فالكاف مفعول به مقدّم وأحد فاعل مؤخّر والجار والمجرور «من المشركين» نعت لأحد وجملة استجارك المذكورة مفسّرة لا موضع لها من الإعراب، أما استجارك المحذوفة فهي فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح في موضع جزم شرط إن. حتى يسمع: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى[1] والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بالفعل أجره. مأمنه: ظرف مكان منصوب متعلّق بأبلغه أي «أبلغه موضع أمنه»، ويجوز أن يكون مصدراً ميمياً للمصدر المعتاد «أمن» أي «أبلغه[2] أمنه» فهو مفعول مطلق للفعل «أبلغه» الذي هو بمعناه أو مفعول به ثان للفعل أبلغه والهاء مفعول به أول. ذلك:

(١) حتى بمعنى إلى أو بمعنى كي.

(٢) الهاء في «أبلغه» مفعول به.

مبتدأ. بأنهم قوم: أن واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء[١] والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ. لا يعلمون: الجملة في موضع رفع نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٧»:**

﴿ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ⑦ ﴾ :

المعنى «لا يكون لهم عهد عندهما وهم كافرون بهما غادرون إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام يوم الحديبية وهم قريش المستثنون من قبل[٢] فما أقاموا لكم على العهد ولم ينفقضوه فأقيموا على الوفاء بالعهد». كيف يكون للمشركين عهد عند الله: عهد اسم يكون مؤخر وكيف[٣] خبر يكون مقدم وجوباً لأن ألفاظ الاستفهام لها الصدارة في الكلام وهو مبني على الفتح في موضع نصب و«للمشركين» جار ومجرور نعت لعهد ولما قدّم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكون» أو الجار والمجرور «للمشركين» متعلّق بيكون على الرغم من نقصه وعند ظرف مكان نعت لعهد أو متعلق بيكون. أو عهد اسم يكون مؤخّر وللمشركين خبرها المقدّم وعند ظرف مكان نعت لعهد أو متعلق بيكون وكيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال من عهد والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكون. أو عهد اسم يكون وعند خبر

---

(١) الباء معناها السببية.

(٢) في الآية رقم (٤).

(٣) المقصود بالاستفهام هنا النفي.

يكون وللمشركين متعلّق بيكون أو حال من عهد، وكيف في موضع نصب حال من عهد. إلا الذين عاهدتم: أسلوب استثناء منفي بكيف، وتام لأن المستثنى منه مذكور وهو «للمشركين»، والذين مستثنى يجوز أن يكون في موضع جرّ بدل بعض من المستثنى منه، أو في موضع نصب على الاستثناء، وهو على الحالين مبني على الياء في موضع جرّ أو في موضع نصب، ويجوز أن يكون التقدير «لا يكون للمشركين عهد . . . إلا المشركين الذين عاهدتم . . » فتكون «المشركين» بدل بعض من للمشركين وهو مجرور بالياء أو المشركين منصوب على الاستثناء بالياء والذين اسم موصول نعت للمستثنى منبي على الياء في موضع جرّ أو في موضع نصب. عند المسجد الحرام: الظرف متعلّق بعاهدتم والمسجد مضاف إليه والحرام نعت للمسجد. فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم: ما ظرفية مصدرية متعلقة بالفعل استقيموا والتقدير «فاستقيموا لهم مدة استقامتهم لكم» والفاء في «فاستقيموا» على هذا التقدير لعطف ما بعدها على ما قبلها، أو «ما» اسم شرط مبتدأ والمعنى «فإن استقاموا لكم فاستقيموا لهم» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط على ما قبله والفاء الثانية زائدة لتوكيد الفاء الأولى، وفعل الشرط مع جواب الشرط في موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــة ٨»:**

﴿ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلاًّ وَلا ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨﴾ ﴾ : كيف: المستفهم عنه محذوف

والتقدير «كيف يكون للمشركين عهد». يظهروا عليكم: أي يظفروا بكم. لا يرقبوا: أي لا يراعوا. إلاًّ: قرابة. ذمّة: عهداً. وقد قرأ الجمهور «إلاًّ» وهو المرسوم في الآية، وقرأ عكرمة إيلاً بإبدال اللام الأولى في «إلاًّ» ياءً أو على أنّ أصل «إلاً» إولاً لأنها من آل يئول[1] فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، وإلاً مفعول به ليرقبوا. يرضونكم بأفواههم: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــة ٩»:**

﴿ اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ ﴾: ثمناً قليلاً: أي من الدنيا والمقصود أنّهم تركوا اتباع القرآن اتباعاً منهم للشهوات والهوى. عن سبيله: أي عن دينه. ساء ما كانوا يعملون: أي «بئس الذي كانوا يعملونه المذموم عملهم هذا أو عملهم هذا المذموم». اشتروا: فعل ماضٍ مبني على الضم المقدّر للتعذر على الألف المحذوف لالتقاء الساكنين والفتحة على الراء دليل على الألف المحذوف وواو الجامعة فاعل. ثمناً: مفعول به. قليلاً: نعت. ساء: فعل ماضٍ للذّم بمعنى بئس. ما اسم موصول فاعل. كانوا يعملون: الجملة من كان واسمها وخبرها جملة «يعملون» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد ضمير محذوف والتقدير «كانوا يعملونه». والمخصوص بالذم محذوف وهو خبر لمبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره محذوف، والجملة كلّها في موضع رفع خبر إنّ.

---

(١) بمعنى ساس يسوس أو بمعنى صار إلى آخر الأمر يصير إليه.

- **الآيــــة ١٠ »:**

﴿ لا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلاًّ وَلا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ (١٠) ﴾

- **الآيــــة ١١ »:**

﴿ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (١١) ﴾ : وآتوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والفتحة على التاء دليل على الألف المحذوفة والفعل في موضع جزم لأنه معطوف على شرط إن وحركت واو الجماعة الساكنة بالضم لالتقاء الساكنين ولم تحرك بالكسر كالمعتاد لأنّ الكسرة ليست من جنس الواو. فإخوانكم[1]: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهم إخوانُكم» والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. الآيات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. يعلمون: الجملة في موضع جرّ نعت لقوم.

- **الآيــــة ١٢ »:**

﴿ وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ (١٢) ﴾ : نكثوا أيمانهم: أي نقضوا مواثيقهم. أئمة الكفر: أي أئمتهم ففيه وضع الاسم الظاهر موضع الضمير، وأئمة جمع إمام وأصله «أأْممَة» فنقلت كسرة الميم الأولى إلى الهمزة الساكنة ثم أدغمت الميم في الميم، وقد قرأ بتحقيق الهمزتين الكوفيون وابن عامر وهو المرسوم في

---

(١) الإخوة تطلق على إخوة الدم أشقاء كانوا أو غير أشقاء والإخوان تطلق على غيرهم.

الآية، وقرأ الباقون «أيمَّة» بقلب الهمزة الثانية ياء. لا أيمان لهم: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ وأيمان اسمها مبني على الفتح في موضع نصب والجار والمجرور «لهم» خبر لا في موضع رفع، ولا واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إنّ، وقرئ إيمان بكسر الهمزة. ينتهون: الجملة في موضع رفع خبر لعلّ.

- الآيــة ١٣ »:

﴿ أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٣) ﴾: وهمّوا بإخراج الرسول: أي من مكة لمّا تشاوروا فيه بدار الندوة. بدءوكم: أي بالقتال. ألا: حرف للتحضيض مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. نكثوا أيمانهم: الجملة في موضع نصب نعت لقوماً. أوّل مرّة: ظرف منصوب متعلّق بالفعل بدءوكم، أي بدءوكم في أوّل مرة، ومرّة مضاف إليه. الله أحقّ أن تخشوه: الله مبتدأ، أحق: اسم تفضيل على وزن أفعل لأنّ أصله «أَحْقَق» وهو خبر المبتدأ، أن تخشوه مصدر مؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن تخشوه» وهناك جار ومجرور محذوف متعلّق بأحقّ والتقدير «أحقّ من غيره». أو الله مبتدأ، والمصدر المؤول «أن تخشوه» بدل اشتمال من لفظ الجلالة، وأحقّ خبر المبتدأ والمعنى «خشية الله أحق». أو الله مبتدأ أول، والمصدر المؤول مبتدأ ثان مؤخّر، وأحقّ خبر المبتدأ الثاني مقدّم، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول. إن كنتم مؤمنين: جواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «فالله أحقّ أن تخشوه إن كنتم مؤمنين

فالله أحقّ أن تخشوه» والفاء رابطة لجواب الشرط المحذوف لأنه جملة اسمية .

- **الآيـــة ١٤ »:**

قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ (١٤) ﴾ : قاتلوهم : فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وضمير الهاء مفعول به . يعذّبهم : مضارع مجزوم في جواب الأمر . ويخزهم : معطوف على يعذبهم والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامةجزمه حذف الياء .

- **الآيـــة ١٥ »:**

﴿ **وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (١٥)** ﴾ : ويذهب : الواو حرف عطف والمضارع معطوف على «يشف» في الآية السابقة . قلوبهم : الضمير يعود على قوم مؤمنين في الآية السابقة . ويتوب : الواو حرف استئناف والمضارع مرفوع بالضمة لتجرّده من الناصب والجازم، وقرأ الأعرج وابن أبي إسحاق وعيسى الثقفي وعمرو بن عبيد بنصب الفعل «يتوب» بأن مضمرة وجوباً بعد واو المعية، وقد رويت قراءة النصب أيضاً عن أبي عمرو بن العلاء من السبعة .

- **الآيـــة ١٦ »:**

﴿ **أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٦)** ﴾ : يعلم الله : أي علم ظهور . وليجة : أي بطانة وأولياء . أم : حرف استفهام يقصد به

الإنكار مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. أن تتركوا: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة نائب فاعل والمصدر المؤول في موضع نصب سدّ مسدّ مفعولي حسبتم. لمّا يعلم: لمّا حرف جزم والمضارع بعدها مجزوم بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. منكم: حال من الذين والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يعلم»، أو حال من واو الجماعة فاعل جاهدوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. من دون: في موضع نصب مفعول به ثان مقدّم ليتخذوا. ولا رسوله: الواو حرف عطف ولا حرف نفي ورسول معطوف على لفظ الجلالة. وليجة: مفعول به أول مؤخّر ليتخذوا.

- **الآيـــة ١٧ »:**

﴿**مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكُفْرِ أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ** (١٧)﴾: ما كان للمشركين أن يعمروا: ما نافية، للمشركين خبر كان مقدّم والمصدر المؤول في موضع رفع اسمها المؤخر. مساجد: أي بدخولها والقعود فيها وهو مفعول به وقرئ بالإفراد. شاهدين: حال منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وصاحب الحال واو الجماعة فاعل «يعمروا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. حبطت: أي بطلت. وفي النار هم خالدون. هم مبتدأ وخالدون خبره وفي النار متعلّق بخالدون اسم الفاعل المشتق والجملة معطوفة بالواو على جملة «أولئك حبطت أعمالهم»، وقد وقع

الجارّ والمجرور بين حرف العطف والمعطوف.

- **الآيـــة ١٨»:**

﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللَّهَ فَعَسَىٰ أُوْلَئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ (١٨)﴾ : من: اسم موصول فاعل مؤخر وهو بمعنى الذين. آمن بالله: الجملة صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على من، وقد أفرد الفعل آمن وفاعله تبعاً للفظ مَن المفرد، ولو قيل: مَنْ آمنوا لجاز. ولم يخش إلا الله: أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «أحداً» وقد تعارض النفي بلم مع الإثبات بإلا فتساقطا ولفظ الجلالة مفعول به. فعسى: فعل ماضٍ ناقص للرجاء يعمل عمل كان. أولئك: اسم عسى مبني على الكسر في موضع رفع والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب. أن يكونوا: المصدر المؤول في موضع نصب خبر عسى والتقدير «كائنين»، وواو الجماعة اسم يكونوا المنصوب بأن المصدرية بحذف النون، من المهتدين: خبر يكونوا.

- **الآيـــة ١٩»:**

﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يَسْتَوُونَ عِندَ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٩)﴾ : سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام: أي أهل ذلك وأصحابه. سقاية: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي مصدر والياء أصلية لأنّ الفعل يسقي،

وقرأ أبو وجزة السعدي وابن الزبير وسعيد بن جبير ومحمد بن علي وأبو جعفر القارئ «سُقَاةَ الحاج وعَمَرَةَ المسجد» على أنه جمع ساق وعامر.

أجعلتم سقايةَ . . . واليوم الآخر: هذه الجملة مستأنفة وهي لخطاب المشركين وفيها التفات من الغيبة في الآية (١٧) إلى الخطاب، والهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي. سقاية: مفعول به أول. كمن: الكاف اسم بمعنى «مثل» مفعول به ثان لجعلتم وهو مضاف ومن اسم موصول مضاف إليه. آمن بالله: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف وهو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل آمن الذي يعود على «من». لا يستوون: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الجملة في موضع نصب حال من المفعول الأول والمفعول الثاني معاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلتم.

- **الآيـــة ٢٠»:**

﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ** (٢٠)﴾: الذين مبتدأ. أعظم: خبر المبتدأ. درجةً: تمييز نسبة. عند: ظرف مكان متعلّق باسم التفضيل المشتق أعظم أو نعت لدرجة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. وقوله «الذين آمنوا . . . عند الله» مستأنف لا موضع له من الإعراب.

- **الآيـــة ٢١»:**

﴿**يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ** (٢١)﴾: برحمة: الجار والمجرور متعلّق بيبشّرهم. منه: نعت لرحمة. لهم فيها نعيم

مقيم: لهم خبر مقدّم، ونعيم مبتدأ مؤخّر، ومقيم: أي دائم نعت للمبتدأ، فيها: الضمير يعود على «جنات»، والجار والمجرور في موضع نصب حال من الضمير المجرور محلاً في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ، وسوغ مجيء المبتدأ نكرة تأخيره وتقديم خبره عليه وكونه شبه جملة، وكذلك نعته بمقيم.

- **الآيـــة ٢٢»:**

﴿ **خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ** ﴿٢٢﴾ ﴾: خالدين حال من الضمير في «لهم»، فيها جار ومجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق خالدين، أبداً ظرف زمان منصوب متعلّق بخالدين. عنده أجر عظيم: أجرٌ مبتدأ مؤخر وعظيم نعته وعنده ظرف مكان خبر مقدم والهاء مضاف إليه، والجملة في موضع رفع خبر إنّ.

- **الآيـــة ٢٣»:**

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الإِيمَانِ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** ﴿٢٣﴾ ﴾: آباءكم: مفعول أولّ لتتخذوا والكاف ضمير مضاف إليه والكاف حرف دالّ على الجماعة. أولياء: مفعول ثان وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. إن استحبوا: إن حرف شرط جازم وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، استحبّوا فعل الشرط وهو فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في موضع جزم وواو الجماعة فاعل، وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير

«إن استحبوا الكفر على الإيمان فلا تتخذوا آباءكم . . . أولياء» واقترن جواب الشرط المقدر بالفاء الرابطة لأنه جملة طلبية . الكفر : مفعول به . على الإيمان : متعلق باستحبّوا الذي هو بمعنى اختاروا . ومن يتولّهم منكم فأولئك هم الظالمون : الواو حرف استئناف والجملة الشرطية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ، من : شرطية مبتدأ . يتولهم : فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الألف وضمير الهاء مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» . منكم : الجار والمجرور حال من الضمير المستتر فاعل يتولّهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . أولئك : مبتدأ . هم : ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب . أو في موضع رفع مبتدأ ثان . الظالمون : خبر أولئك ، أو خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول ، والجملة كلّها في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنّها جملة اسمية .

- **الآيــــة ٢٤ » :**

﴿ قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٢٤) ﴾ : إن : حرف شرط جازم . كان : فعل الشرط مبني على الفتح في موضع جزم . آباؤكم : اسم كان مرفوع والضمير مضاف إليه . وعشيرتكم : أي أقرباؤكم ، وقرئ عشيراتكم جمع عشيرة بمعنى معاشرَة . اقترفتموها : أي

اكتسبتموها والجملة في موضع رفع نعت لأموال. تخشون كسادها: المضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الشين للدلالة على الألف المحذوفة، كسادها مفعول به ومضاف إليه، والجملة في موضع رفع نعت لتجارة. ومساكن: معطوفة بالواو على تجارة وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع. ترضونها: الجملة نعت لمساكن وهي في موضع رفع. أحبّ: أفعل تفضيل لأنّ أصله «أحْبَب» وهي خبر كان منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. إليكم: الجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق. من الله: متعلّق بأحبّ أيضاً. في سبيله: الجار والمجرور نعت للمصدر الجامد النكرة «جهاد». فتربصوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وهو في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأن الجملة طلبية والمعنى «انتظروا». حتى يأتي: حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، والفعل منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجارو المجرور متعلّق بالفعل «فتربّصوا» وجملة «فتربصوا حتى يأتي الله بأمره» فيها معنى التهديد. بأمره: الجارو المجرور متعلّق بالفعل يأتي. والآية في موضع نصب مقول القول.

- الآيــة ٢٥ »:

﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ

تُغْنِ عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ (٢٥) ﴾ :

لقد نصركم الله : اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد ، وقد حرف تحقيق ، وجملة «قد نصركم الله» جواب القسم لا موضع له من الإعراب والتقدير أقسم بـ . . . لقد نصركم الله . . . » ولله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته. في مواطن : جار ومجرور متعلّق بنصركم وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع ، وكلّ جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان كمواطن أو ثلاثة أوسطها ساكن كمفاتيح يعدّ من هذه الصيغة ويمنع من الصرف . كثيرة : نعت لمواطن ونعت المجرور مجرور. ويوم حنين : الواو حرف استئناف ، يوم مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف ، حنين : مضاف إليه ، وحنين واد بين مكة والطائف ، والمقصود اليوم الذي دارت فيه المعركة بين المسلمين وهوازن في حنين في شوال سنة ثمان للهجرة . إذ : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب بدل من «يوم» . أعجبتكم كثرتكم : فعل ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء تاء التأنيث الساكنة والضمير مفعول به مقدّم والميم حرف دال على الجماعة مبني على السكون لا موضع له من الإعراب ، كثرتكم : فاعل مؤخر والضمير مضاف إليه والميم للجماعة ، وإذ مضاف وجملة «أعجبتكم كثرتكم» في موضع جرّ مضاف إليه . فلم تغن عنكم شيئاً : الفاء حرف عطف وما بعدها معطوف على جملة «أعجبتكم كثرتكم» ، تغن : مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء من آخره ، شيئاً : مفعول به أو نائب عن المفعول المطلق . وضاقت عليكم الأرض بما رحبت : الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على الجملة

قبلها، بما رحبت: الباء حرف جرّ بمعنى «مع»، ما حرف مصدري والتقدير «مع رحبها» أي سعتها، والجار والمجرور متعلق بالفعل ضاقت، أو الجار والمجرور حال من الأرض أي حالة كونها رحبةً والعامل في الحال وصاحبه الفعل ضاقت. ثم وليتم مدبرين: الجملة معطوفة بثم على جملة «ضاقت عليكم الأرض». مدبرين: حال مؤكدة لعاملها وهو وليتم لأن التولية والإدبار بمعنى واحد و صاحب الحال هو ضمير الفاعل التاء والفعل «ولّيتم» هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٢٦ »:**

﴿ **ثُمَّ أَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ** (٢٦) ﴾ : لم تروها: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وضمير الهاء مفعول به والجملة في موضع نصب نعت لجنوداً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة ٢٧ »:**

﴿ **ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** (٢٧) ﴾ : من بعد: جار مجرور متعلّق بيتوب. ذلك: اسم إشارة مضاف إليه مبني على السكون في موضع جرّ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. على من يشاء: من اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بيتوب، يشاء: مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على

الله والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول والرابط ضمير محذوف والتقدير «يشاء الله التوبة عليه أو عليهم» تبعاً للفظ مَن المفرد أو تبعاً لمعناه الجمع. غفور خبر المبتدأ. رحيم خبر ثان، أو معطوف على الخبر الأول بإسقاط واو العطف، أو نعت لغفور.

- **الآيــة ٢٨»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٢٨)﴾ : المشركون نجسٌ: مبتدأ وخبر أي ذوو نجس لأنّ معهم الشرك الذي هو بمنزلة النجس أو لأنهم لا يتطهرون فلا تنفكّ النجاسة تلابسهم، أو جعلوا كأنهم النجاسة عينها مبالغة في وصفهم بها، أو هو كناية عن خبث الباطن، ونجس مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث وفعله نجس ينجس كسمع يسمع وككرم يكرم. فلا يقربوا المسجد: الفاء فاء[1] الفصيحة، المسجد مفعول به. بعد: ظرف زمان متعلّق بيقربوا وهو مضاف. عامهم: مضاف إليه والضمير مضاف إليه أيضاً. هذا: بدل كلّ من عامهم وهو مبني على السكون في موضع جرّ، أو نعت لعامهم على التأويل باسم مفعول مشتق أي المشار إليه. عيلة: مفعول به لخفتم. من فضله: الجار والمجرور متعلّق بيغنيكم. إن شاء: شاء فعل الشرط مبني على الفتح في

(١) هي هنا حرف عطف وسميت بهذا الاسم لأنها أفصحت عن محذوف مقدر وعطفت ما بعدها على هذا المحذوف المقدر والتقدير «إنما المشركون نجس، ولأنهم نجس فلا يقربوا المسجد الحرام» فما قبلها سبب فيما بعدها.

موضع جزم وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «فسوف يغنيكم الله من فضله إن شاء فسوف يغنيكم من فضله».

- **الآيــة ٢٩»:**

﴿ قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (٢٩) ﴾ : الذين: مفعول به مبني على الياء في موضع نصب: لا يؤمنون: لا نافية والجملة صلة الموصول. ولا باليوم: لا نافية لتوكيد لا النافية قبلها. ما: اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب مفعول به. دين: مصدر مفعول مطلق ليدينون، أو هو اسم مفعول به ليدينون ويدينون بمعنى يعتقدون. من الذين: الجارو المجرور حال من «الذين» في قوله «قاتلوا الذين» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أوتوا الكتاب: واو الجماعة نائب فاعل وهي في الأصل المفعول به الأول لأوتوا التي هي بمعنى أعطوا، الكتاب: مفعول به ثان. حتى يعطوا: حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، يعطوا مضارع منصوب بأن المصدرية المضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بقاتلوا. الجزية: أي الخراج المضروب عليهم كلّ عام وهي مفعول به ثان والمفعول به الأول محذوف والتقدير «يعطوكم». عن يد: جار ومجرور في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يعطوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «حتى يعطوا الجزية منقادين»، والمقصود أذلة أو بأيديهم فلا يوكّلون أحداً بها.

- **الآيـــة ٣٠»:**

﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (٣٠) ﴾ :

يضاهئون: أي يشابهون به. الذين كفروا من قبل: وهم آباؤهم. قاتلهم: أي لعنهم. أنّي يؤفكون: أي كيف يصرفون عن الحقّ مع قيام الدليل. وقالت: الواو حرف استئناف. عزير ابن الله: قرأ عاصم والكسائي بتنوين عزير «وهو المرسوم في الآية وعزير المنّون[١] مبتدأ وابن[٢] خبره والله مضاف إليه، وقرأ باقي السبعة بدون تنوين وحذفوا التنوين منه لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أو لالتقاء الساكنين وهو مبتدأ وابن خبره، ويجوز أن يعرب عزير بالتنوين وبدونه خبراً لمبتدأ محذوف وابن نعت له والتقدير «نبيُّنا أو معبودُنا عزير ابن الله»، ويجوز أن يكون مبتدأ خبره محذوف وابن نعت له والتقدير «عزير ابنُ الله نبيُّنا أو معبودُنا»، أو عزير مبتدأ خبره محذوف أو خبر لمبتدأ محذوف وابن بدل كلّ منه، وجملة «عزير ابن الله» في موضع نصب مقول القول. ذلك قولهم بأفواهم يضاهئون: ذلك مبتدأ، قولهم خبر المبتدأ وهو من إضافة المصدر لفاعله في المعنى، بأفواههم: الجار والمجرور متعلق بالفعل يضاهئون، أو في موضع نصب حال مؤكدة من «قول» لأن القول لا يكون إلا بالأفواه والعامل في الحال وصاحبه الابتداء أو معنى الإشارة، ويضاهئون قراءة عاصم من السبعة وهي المرسومة في الآية، وقرأ الباقون «يضاهون»

---

(١) من نونوا عزيراً اعتبروه اسماً عربياً. .

(٢) لذلك أثبتت ألف «ابن» لأنها تحذف إذا وقعت «ابن» صفة أو بدلاً بين علمين.

وفعله ضاهى يضاهي فهو يائي وأصله «يضاهيون» وحذفت الياء لوقوعها بين الضمة وواو الجماعة[1]، أما يضاهئون فهي لغة في يضاهون. قول: مفعول به ليضاهئون. الذين: مضاف إليه. من قبل: ظرف زمان مبني على الضمّ في موضع جرّ مبني لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور متعلّق بكفروا أو الجار والمجرور في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. قاتلهم الله: الجملة من الفعل ومفعوله المقدم وفاعله المؤخر دعائية لا موضع لها من الإعراب. أنّى: اسم استفهام بمعنى كيف مبني على السكون في موضع نصب حال مقدّم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام. يؤفكون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وهي صاحب الحال والفعل يؤفكون هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآية ٣١»:**

﴿ **اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٣١)** ﴾ :

أحبارهم: أي علماء اليهود. رهبانهم: عبّاد النصارى. وما أمروا: أي في التوراة والإنجيل. أحبارهم مفعول به أول للفعل اتخذوا، أرباباً أي آلهة جمع ربّ مفعول به ثان. من دون: الجار والمجرور نعت لأرباباً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. والمسيح: أي «واتخذوا المسيح ربّاً» فحذف الفعل اتخذوا والمفعول الثاني ربّاً، ويجوز أن يكون المسيح مفعولاً به لفعل مقدّر

(١) التي هي في حقيقة الأمر ضمة ممطولة.

والتقدير «وعبدوا المسيح»، والجملة على الوجهين معطوفة بالواو على جملة «اتخذوا أحبارهم . . . أرباباً». ابن: صفة للمسيح على التأويل بالمشتق أي المتصف بالنبوة أو بدل كلّ منه، وثبتت الألف فيه لأنه وقع بين علمين، والمسيح لقب والعلم هو عيسى. وما أمروا إلا ليعبدوا إلهاً واحداً: الواو واو الحال والجملة كلّها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل اتخذوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية، أمروا: فعل ونائب فاعل. إلا ليعبدوا: إلا ملغاة تفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي بما والمستثنى منه محذوف والأصل «وما أمروا بأن يعبدوا آلهةً إلا بأن يعبدوا إلهاً واحداً»، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا واللام في «ليعبدوا» هي لام التعليل[1]، ويعبدوا منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأمروا، إلهاً: مفعول به. واحداً: نعت له. لا إله إلا هو: هذه الجملة في موضع نصب نعت ثان لإلهاً، وقد أعرب مثلها من قبل مراراً. سبحانه: مفعول مطلق والضمير مضاف إليه، وهو مصدر بمعنى التنزيه لله عن الإشراك به وفعله مقدّر هو «نسبح» بمعنى ننزّه. عمّا: جار ومجرور متعلق بالفعل المقدّر «نسبح»، وما اسم موصول، وجملة يشركون صلته والعائد محذوف والتقدير «يشركون به».

- الآيــة ٣٢»:

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلاَّ أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣٢)﴾: نور الله: أي شرعه. بأفواههم: أي بأقوالهم فيه. يتمّ:

(١) وهي بمعنى الباء.

يظهر. يريدون: الجملة في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم يريدون» والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. أن يطفئوا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ليريدون. نور: مفعول به ليطفئوا. بأفواههم: الجار والمجرور متعلّق بيطفئوا. ويأبى الله: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يريدون». ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره: الأصل «ويأبى الله كلّ شيء إلا إتمام نوره» فأسلوب الاستثناء مثبت والمستثنى منه محذوف، والمصدر المؤول في موضع نصب على الاستثناء [1]. وفاعل يتمّ ضمير مستتر جوازاً يعود على الله. نوره: مفعول به ومضاف إليه. ولو كره الكافرون: الواو واو الحال، وجواب لو محذوف يدل عليه ما قبل لو والتقدير «ولو كره الكافرون نوره لأتمّه» والجملة الشرطية كلّها في موضع نصب حال من «نوره» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يتمّ.

- **الآيــة ٣٣»:**

﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ﴾ : هو مبتدأ، الذي خبره، أرسل رسوله: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر يعود على الضمير المنفصل المبتدأ ورسوله مفعول به ومضاف إليه، والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. بالهدى: أي بالقرآن وهو متعلّق بأرسل. ليظهره: أي ليعليَه وهو مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجارّ والمجرور

(١) ويرى بعضهم أن «إلا» أداة للحصر فقط والمصدر المؤول مفعول به ليأبى التي هي بمعنى الفعل المنفي لم يرد.

متعلّق بأرسل، والضمير في يظهره يعود على الرسول. على الدين كلّه: أي على جميع الأديان المخالفة له والجار والمجرور متعلّق بيظهره، كلّه: توكيد معنوي للدين وتوكيد المجرور مجرور. كره المشركون: المفعول به محذوف تقديره «ذلك».

- **الآيــة ٣٤**:

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيراً مِّنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ** ﴿٣٤﴾ ﴾: من الأحبار نعت لكثيراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ليأكلون: اللام لام الابتداء المزحلقة[1] التي تفيد توكيد المعنى، وجملة يأكلون في موضع رفع خبر إنّ. بالباطل: جار ومجرور متعلّق بيأكلون أو حال من «أموال» المفعول به والعامل في الحال وصاحبه الفعل يأكلون. والذين: الواو حرف استئناف وباقي الآية بعدها مستأنف لا موضع له من الإعراب، الذين مبتدأ. يكنزون الذهب: صلة الموصول. ولا ينفقونها: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يكنزون»[2]. فبشرهم: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ، والفاء رابطة للخبر بالمبتدأ لما في هذا المبتدأ وهو

---

(١) هي لام الابتداء زحلقت من إنّ إلى إنّ.

(٢) الضمير في «ينفقونها» يعود على الأموال، أو على الكنوز المفهومة من الفعل يكنزون، أو على الذهب والفضة لأنهما جنسان لهما أنواع فعاد الضمير على الأنواع، أو على الفضة لأنها الأقرب وإذا لم ينفقوا الفضة فمن باب أولى أن لا ينفقوا الذهب، أو على الذهب وهو يذكر ويؤنث لذلك جاء الضمير مؤنثاً.

الاسم الموصول «الذين» من العموم والإبهام الذي يجعله شبيهاً باسم الشرط، ومعنى بشّرهم أخبرهم. ويجوز أن يكون «الذين» منصوباً بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «وبشّر الذين يكنزون . . . فبشّرهم . . .» وتكون الفاء زائدة، وجملة «بشّرهم» المذكورة مفسّره لا موضع لها من الإعراب.

أليم: نعت أي مؤلم.

- **الآيـــة ٣٥»:**

﴿ **يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ (٣٥)** ﴾: هذا ما كنزتم لأنفسكم: أي يقال لهم ذلك. فذوقوا ما كنتم تكنزون: أي ذوقوا جزاءه.

يوم: ظرف زمان منصوب متعلّق بفعل مقدّر يدل عليه «عذاب» في الآية السابقة هو «يعذّبهم» وهو مفعول فيه لأنّ المعنى «يعذّبهم في ذلك اليوم»، أو الأصل «عذابِ يومٍ» و «عذابِ» هذا بدل من «عذابٍ» في الآية السابقة وبدل المجرور مجرور ويوم مضاف إليه وقد حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وانتصب لأن الظرف منصوب في العادة، أو يوم ظرف زمان منصوب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» أو يوم ظرف زمان متعلّق بفعل محذوف والتقدير «يقال لهم يوم يُحْمَى عليها . . . هذا ما كنزتم». يحمى عليها: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر، والجار والمجرور في موضع رفع نائب فاعل لأنّ الفعل لازم، وقيل نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على مفهوم من الكلام وهو الوقود

أو الجحر ويوم مضاف وجملة «يحمى عليها» في موضع جرّ مضاف إليه. في نار: جار مجرور متعلّق بيحمى. جنهم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه لا ينصرف للعلمية والتأنيث المجازي. فتكوى: الفاء حرف عطف يفيد الترتيب و التعقيب والفعل بعدها معطوف على يحمى. بها جار ومجرور متعلّق بتكوى والضمير يعود على الكنوز المفهومة من الفعل «يكنزون» في الآية السابقة، وقيل إن «بها» بمعنى «فيها» أي في جهنم. جباههم: نائب فاعل لتُكْوَى والضمير مضاف إليه. هذا ما كنزتم: اسم الإشارة مبتدأ، والاسم الموصول خبره، وجملة كنزتم صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير كنزتموه. لأنفسكم: الجار والمجرور متعلّق بكنزتم. فذوقوا: الفاء فاء الفصيحة[1]، و«هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون» في موضع نصب مقول لقول محذوف هو «يقال» ونائب فاعل «يقال» هذه جار ومجرور مقدّر أيضاً هو «لهم» لأنّ هذا الفعل لازم.

- **الآيــــة ٣٦**»:

﴿ **إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ (٣٦)** ﴾ : أربعة حرُم: أي محرّمة وهي ذو القعدة وذوا لحجة والمحرّم ورجب. ذلك: أي تحريمها. القيّم: المستقيم. فيهنّ أي الأشهر الحرم، والمقصود لا تظلموا

(١) انظر كلاماً مفصلاً في الفاء الفصيحة في كتابي «الحاشية العصرية على شرح شذور الذهب جـ ٢ ص ٥٦٥».

أنفسكم فيها بالمعاصي فإنها في هذه الأشهر الحرم أعظم وزراً، وقيل إن الضمير يعود على الشهور كلها. كافة: أي قاتلوهم جميعاً في كل الشهور. عدّة مصدر وهو بمعنى العدد. عند: ظرف مكان حال من عدّة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء لأنّ اسم إنّ أصله مبتدأ، والمعنى «إنّ عدد الشهور في حكم الله». اثنا عشر: عدد مركب من جزءين وهو خبر إنّ والجزء الأول مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى والجزء الثاني مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب وهو عوض عن نون المثنى. شهراً: تمييز للعدد منصوب. في كتاب: الجار والمجرور نعت لاثني عشر النكرة. يوم: ظرف زمان متعلّق بكتاب إن جعل الكتاب مصدراً إذ المصدر مشتق عند الكوفيين، أما إذا جعل الكتاب ذاتاً بمعنى اللوح المحفوظ فإن «يوم» يتعلّق بمحذوف تقديره «استقرّت»، وقيل إنّ «يومَ خَلَقَ» بدلٌ من «عندَ الله»، ويوم مضاف وجملة «خلق السماوات» في موضع جرّ مضاف إليه، وقيل إن «في كتاب» بدل من «عند الله» والقول بالبدلية ضعيف للفصل بين البدلين والمبدل منه بخبر إنّ وتمييزه. منها أربعة حرم: مبتدأ مؤخر وخبره الجار والمجرور مقدّم ونعت للمبتدأ، والجملة كلها في موضع رفع نعت لاثنا عشر، أو مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ذلك الدين القيّم: مبتدأ وخبر ونعت للخبر. فلا تظلموا فيهنّ أنفسكم: الفاء فاء الفصيحة، ولا ناهية جازمه، وفيهن جار ومجرور متعلّق بتظلموا والضمير يعود على الأشهر الأربعة أو على الشهور كلّها كما ذكرنا، أنفسكم مفعول به وضمير مضاف إليه والميم حرف دال على الجماعة. وقاتلوا المشركين كافة: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة

«فلا تظلموا فيهنّ أنفسكم» قبلها، كافة حال من واو الجماعة الفاعل أو من المشركين المفعول به والعامل في الحال وصاحبيه الفعل «قاتلوا»، وهو في الأصل مصدر بمعنى جميعاً، وهو لا يثنّى ولا يجمع ولا تدخله أل ولا يستعمل إلاّ في الأناسي ولا يكون إلا منصوباً على الحالية، وأجاز بعض النحاة الكافة، وأجاز آخرون جرّها بعلى أو بالباء، وأجاز بعضهم استعمالها في غير الأناسي مثل «كافة الأبواب». كما يقاتلوكم كافة: الكاف اسم بمعنى مثلَ نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وقاتلوا المشركين كافة قتالاً مثلَ قتالِهم[1] لكم كافة»، أو الكاف حرف جرّ، والتقدير «وقاتلوا المشركين كافة كقتالهم[2] لكم كافة»، وعلى الوجهين تكون «ما» مصدرية أي حرفاً[3] مصدرياً. واعلموا أن الله مع المتقين: مع ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر أنّ، وأنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا.

- **الآيــة ٣٧ »:**

﴿ **إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِّيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ** (٣٧) ﴾ : إنما النسيء: أي التأخير لحرمة شهر إلى آخر كما كانت الجاهلية تفعله من تأخير حرمة المحرّم إذا هلّ وهم في القتال إلى

(١) قتالِهم: مضاف إليه.

(٢) الجار والمجرور متعلق بقاتلوا.

(٣) أي موصولاً حرفياً.

صفر. زيادة في الكفر: أي هم كفّار أصلاً ويزيدون كفرهم هذا بكفرهم بحكم الله في النسيء. يحلّونه: أي النسيء. ليواطئوا عدّة ما حرّم الله: أي ليوافقوا عدد ما حرّم الله من الأشهر فلا يزيدون على تحريم أربعة ولا ينقصون من الأربعة بصرف النظر عن أعيان هذه الأشهر وأسمائها. زيّن لهم سوء أعمالهم: أي فظنّوه حسناً. إنما: كافة ومكفوفة. النسيء: مبتدأ. زيادة: خبره. في الكفر: جار ومجرور متعلق بالمصدر «زيادة» المشتق عند الكوفيين، أو نعت لهذا المصدر الجامد النكرة عند البصريين. وقرأ الجمهور «النسيء» وهو المرسوم في الآية وهو على وزن فعيل مصدر مثل النذير والنكير، أو على وزن فعيل بمعنى مفعول أي المنسوء، وقرأ ورش «النَّسِيّ». بتشديد الياء من غير همزة على قلب الهمزة ياء وإدغامها في الياء، وقرئ «النَّسْء» بسكون السين وهمزة بعدها وهو مصدر فعله نسأت، وقرأ جعفر بن محمد والزهري والعلاء بن سيابة والأشهب «النَّسْي» بسكون السين وياء مخففة بدلاً من الهمزة. يضلّ: هذه هي القراءة المرسومة في الآية و«الذين» نائب فاعل، وقرئ «يَضِلّ» بفتح الياء وكسر الضاد و«الذين» فاعل، وقرأ أبو رجاء «يَضَلّ» بفتح الياء والضاد وقال ابن جني: إنها لغة و«الذين» فاعل، وقرئ «يُضِلّ» و«الذين» فاعل والتقدير «يضلّ به الذين كفروا أتباعهم[1]»، ويجوز أن يكون الفاعل ضميراً يعود على الله أو على الشيطان و«الذين» مفعول به. وماضي هذا الفعل «ضلّ» وأصله «ضَلَلَ» بفتح اللام الأولى وكسرها فمن فتح هذه اللام في الماضي كسر الضاد في المضارع ومن كسرها في الماضي فتح الضاد في

(١) أتباعهم: مفعول به.

المضارع. يحلّونه: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويحرمونه: معطوفة على «يحلّونه» فهي حال مثلها. أو «يحلّونه» جملة تفسيرية للضلال المفهوم من الفعل «يُضَلُّ» والجمل التفسيرية لا موضع لها من الإعراب. عاماً: ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل يحلّونه، وعاماً الآخر متعلق بيحرّمونه. ليواطئوا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيحرمونه أو بيحلّونه على التنازع[1]. عدّة: مفعول به للفعل يواطئوا. ما: اسم موصول مضاف إليه. حرّم الله: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد ضمير المفعول به محذوف والتقدير «حرّمه الله». فيحلّوا: الفاء حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «ليواطئوا». ما: اسم موصول مفعول به ليُحِلُّوا. زيّن لهم سوء أعمالهم: سوء نائب فاعل وأعمال مضاف إليه وضمير الهاء مضاف إليه والجملة كلّها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل الفعل «فيحلّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة استئنافة لا موضع لها من الإعراب. والله لا يهدي القوم الكافرين: الله مبتدأ، لا نافية، يهدي مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب الجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ، القوم: مفعول به، الكافرين: نعت للقوم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

---

(١) فإذا علقناه بيحلونه قدرنا مثله وعلقناه بيحرمونه، والعكس صحيح.

- **الآيـــة ٣٨**:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الأَرْضِ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ (٣٨)﴾ : اثاقلتم : أي تباطأتم وملتم عن الجهاد والماضي هنا بمعنى المضارع. إلى الأرض: أي إلى القعود فيها. من الآخرة: أي بدل نعيم الآخرة. في الآخرة: أي في جانب متاع الآخرة. ما اسم استفهام مبتدأ والاستفهام هنا للتوبيخ والاستنكار والتعجب. لكم: الجار والمجرور خبر المبتدأ. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق بهذا الجواب وهو مبني على السكون في موضع نصب. قيل: جملة الشرط وهي في موضع جرّ مضاف إليه ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على المصدر «القول» المفهوم من الفعل «قيل». لكم: متعلق بقيل. انفروا في سبيل الله: الجار والمجرور متعلّق بانفروا والجملة في موضع نصب مقول القول. اثّاقلتم: جواب الشرط وقد مرّ الحديث في مثلها وهو «ادّارأتم» في الآية (٧٢) من سورة البقرة. إلى الأرض: متعلّق بالفعل «اثّاقلتم». أرضيتم: الهمزة حرف استفهام والاستفهام هنا توبيخي إنكاري تعجبي. الدنيا: نعت للحياة وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. من الآخرة: متعلّق بمحذوف حال من الحياة الدنيا والتقدير «أرضيتم بالحياة الدنيا حالة كونها بديلاً من الآخرة» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل رضيتم الذي تعلّق به الجار والمجرور. فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل: الفاء الفصيحة وأسلوب الاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفيّ بما والمستثنى

منه محذوف، متاع: مبتدأ، في الآخرة: متعلق بقليل المشتق أو متعلّق بمحذوف حال من «متاع الحياة الدنيا» والتقدير «فما متاع الحياة الدنيا محسوباً في جانب متاع الآخرة» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، إلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر، قليل خبر متاع المبتدأ.

- **الآيــة ٣٩»:**

﴿ **إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** (٣٩) ﴾ : إلا تنفروا: أي إن لا تخرجوا مع النبيّ للجهاد. أليماً: أي مؤلماً. ويستبدل قوماً غيركم. أي يأت بهم بدلكم. ولا تضرّوه: أي الله أو النبي. إلا: لا النافية مدغمة في إن الشرطية. تنفروا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وهو فعل الشرط. يعذّبكم: مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على الله والكاف ضمير مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع. عذاباً: مفعول مطلق. أليماً: نعت له. ويستبدل: الواو حرف عطف والمضارع بعدها معطوف على جواب الشرط والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه السكون. قوماً مفعول به. غيركم: نعت لقوماً والضمير مضاف إليه. ولا تضرّوه: الواو حرف عطف ولا نافية لا تجزم، تضرّوه: مضارع من الأفعال الخمسة معطوف على «يستبدل» المجزوم بالسكون وعلامة جزم الفعل المعطوف حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء ضمير مفعول به.

شيئاً: نائب عن المفعول المطلق والأصل «ولا تضرّوه ضرراً قليلاً[1]» فحذف المفعول المطلق وحلّ محلّه نعته. على كلّ: جار ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ المشتق «قديرٌ».

- **الآيــة ٤٠**:

﴿ إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (٤٠) ﴾: إلا تنصروه: أي النبي. إذ: حين. أخرجه الذين كفروا: أي من مكة. ثاني اثنين: أي أحد اثنين والآخر أبو بكر. الغار: نقب في جبل ثور. لصاحبه: أي لأبي بكر. سكينته: أي طمأنينته. عليه: قيل على النبي، وقيل على أبي بكر لأنه كان منزعجاً. وأيّده: أي أيّد النبيّ. بجنود لم تروها: هم الملائكة. كلمة الذين كفروا: أي دعوة الشرك. السفلى: أي المغلوبة. كلمة الله: أي الشهادة. العليا: أي الغالبة. فقد نَصَره الله: الجملة من الفعل الماضي ومفعوله المقدم وفاعله المؤخر في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنّه جملة فعلية مسبوقة بقد. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلّق بالفعل «نَصَرَه» وهو مضاف وجملة «أخرجه الذين كفروا» في موضع جرّ مضاف إليه. ثاني: حال من ضمير الهاء المفعول به المقدّم للفعل «أخرجه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وعلامة

---

(١) إذا انتفى القليل انتفى الكثير ضرورة.

نصب الحال الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها، وقرئ «ثاني» بسكون الياء. اثنين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بالمثنى. إذ: بدل من إذ الأولى وهو مثلها متعلق أيضاً بالفعل نَصَرَه المذكور أو متعلق بفعل محذوف مماثل يفسّره الفعل المذكور والتقدير «نصره إذ أخرجه، نصره إذهما في الغار»، وقيل: إذ الثانية ظرف متعلّق بـ«ثاني». إذ يقول: إذ بدل آخر، وجملة هما في الغار[1] في موضع جرّ مضاف إليه، وجملة «يقول لصاحبه» في موضع جرّ مضاف إليه. لا تحزن إن الله معنا: معنا ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» خبر إنّ، وضمير «نا» مضاف إليه، وجملة «لا تحزن إن الله معنا» في موضع نصب مقول القول، وجملة «إنّ الله معنا» بمثابة التعليل لجملة «لا تحزن». لم تروها: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف النون وواو الجامعة فاعل وضمير «ها» مفعول به، والفعل هنا بصريّ، وحذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الرّاء للدلالة على الألف المحذوفة لأنّها من جنسها، والجملة في موضع جرّ نعت لجنود. وجعل كلمة الذين كفروا السفلى: الواو حرف عطف، كلمة مفعول أول، السفلى مفعول ثان منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، والجملة معطوفة على جملة «وأيّده بجنود لم تروها». وكلمة الله هي العليا: الواو واو الحال، كلمة مبتدأ، الله مضاف إليه، هي العليا: مبتدأ وخبره المرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، أو «هي» ضمير فصل يفيد توكيد المعنى مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، العليا خبر

(١) المكونة من مبتدأ وجار ومجرور خبره.

المبتدأ «كلمة»، والجملة في موضع نصب حال من مفعولي جعل، والعامل في الحال وصاحبيه الفعل «جعل»، والسفلى اسم تفضيل مؤنث الأسفل، والعليا اسم تفضيل مؤنث الأعلى، وقراءة الرفع في «كلمة» هي المرسومة في الآية، وقرأ الحسن البصري ويعقوب الحضرمي بنصب «كلمة» والتقدير «وجعل كلمة الله هي العليا» فتكون الواو على هذه القراءة حرف عطف وجملة «جعل كلمة الله هي العليا» معطوفة على جملة «جعل كلمة الذين كفروا السفلى»، وفي قراءة النصب بُعْدٌ من المعنى ومن الإعراب لأن فيها وضع الاسم الظاهر مكان الضمير بدون غرض بلا غيّ إذ الوجه أن يقول «وكلمته» بدل «وكلمة الله»، ولأنّ فيها أيضا دلالة على أنّ كلمة الله كانت سفلى فأصبحت عليا وليس الأمر كذلك، ولأنّ توكيد «كلمة» المنصوبة ينبغي أن يكون بضمير النصب المنفصل «إيّاها» بدل ضمير الرفع المنفصل «هو».

- **الآيــة ٤١»:**

﴿ **انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ** (٤١) ﴾ : خفافاً أي نشاطاً أو أقوياء أو أغنياء. ثقالاً : أي غير نشَاط أو ضعفاء أو فقراء. خفافاً: حال من واو الجماعة فاعل انفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وثقالاً: معطوف على خفافاً فهو حال مثله. في سبيل: متعلّق بجاهدوا ومثلها «بأموالكم». ذلكم: مبتدأ. خير: خبره. لكم: الجار والمجرورمتعلّق بخير[1] لأنه اسم تفضيل مشتق. إن كنتم

---

(١) أصله «أخير» على وزن أفعل، نقلنا فتحة الياء إلى الخاء الساكنة فاستغني عن همزة القطع التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن.

تعلمون: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فذلكم خير لكم».

- **الآيــة ٤٢»:**

﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾﴾ : معنى الآية «لو كان ما دعوتَهم إليه متاعاً من الدنيا سهل المأخذ وسفراً وسطاً لاتبعوك طلباً للغنيمة ولكن بعدت عليهم المسافة فتخلّفوا وسيحلفون بالله إذا رجعتم إليهم لواستطعنا الخروج لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم بالحلف الكاذب. . .». لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. كان: فعل الشرط مبني على الفتح، واسمه ضمير يعود على مفهوم من المعنى أي «لو كان الذين دعوتهم إليه». عرضاً: خبر كان. قريباً: نعت لعرضاً. لاتبعوك: اللام حرف واقع في جواب لو يفيد التوكيد، والفعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو جواب الشرط وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. ولكن: حرف استدراك مخفف من لكنّ وهو مهمل. عليهم: متعلّق ببعدت. الشقة: فاعل والتقدير «ولكن بعدت عليهم الشقة فلم يتبعوك» وهذه الجملة معطوفة بالواو على الجملة الشرطية. وسيحلفون: الواو حرف استئناف أو حرف عطف، والسين حرف تنفيس للاستقبال، وجملة «لو استطعنا[1] لخرجنا معهم» الشرطية جواب القسم وهو

(١) وقرأ الأعمش «لو استطعنا» بضم الواو تشبيها لها بواو الجماعة في قوله «اشتروا الضلالة» في الآية (١٦) من سورة البقرة.

«سيحلفون بالله» وجواب القسم لا موضع له من الإعراب. ويجوز أن تكون الجملة الشرطية «لو استطعنا لخرجنا» في موضع نصب مقول القول، وهذا القول حال والتقدير «وسيحلفون بالله قائلين لواستطعنا لخرجنا»، وصاحب الحال هو واو الجماعة فاعل «سيحلفون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وعلى هذا الإعراب تكون جملة «لخرجنا» سادة مسدّ جواب القسم ومسدّ جواب الشرط معاً. معكم: ظرف مكان منصوب متعلّق بخرجنا. يهلكون: الجملة بدل من جملة سيحلفون، أومستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل سيحلفون والتقدير «وسيحلفون مهلكين أنفسهم». الله يعلم: مبتدأ والجملة الفعلية من الفعل والفاعل الضمير المستتر في موضع رفع خبره. إنهم لكاذبون: اللام المزحلقة وإنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلم.

- **الآيـــة ٤٣**»:

﴿ عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ (٤٣) ﴾ : كان النبي ﷺ قد أذن لجماعة في التخلف باجتهاد منه فنزلت هذه الآية عتاباً له وقدّم العفو على العتاب تطميناً لقلبه. حتى يتبين لك الذين صدقوا: أي «هلا تركتهم بدون إذن إلى أن يتبين لك الذين صدقوا في العذر» والفعل يتبيّن منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى التي هي حرف غاية وجرّ والجار والمجرور متعلّق بمحذوف دلّ عليه الكلام وهو «تركتهم». عفا الله عنك: الجملة دعائية لا موضع لها من

الإعراب. لم: اللام حرف جرّ. ما اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة للتخفيف، والجار والمجرور متعلّق بالفعل «أذنتَ» بعده لهم: الجار والمجرور متعلّق بأذنت قبله والضمير يعود على المستأذنين. لك: جار ومجرور متعلّق بيتبين. الذين: فاعل يتبين. وتعلم: مضارع معطوف بالواو على «يتبيّن» والمعطوف على المنصوب منصوب. الكاذبين: مفعول به.

- **الآيــــة ٤٤»:**

﴿ **لا يَسْتَئْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ** (٤٤) ﴾ : لا يستأذنك الذين: لا نافية والفعل مضارع مرفوع والكاف ضمير مفعول به مقدّم والذين فاعل مؤخّر مبني على الياء في موضع رفع. أن يجاهدوا: المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض أي «في الجهاد» والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يستأذنك». بالمتقين: الجار والمجرور متعلّق بصيغة المبالغة المشتقة «عليم».

- **الآيــــة ٤٥»:**

﴿ **إِنَّمَا يَسْتَئْذِنُكَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ** (٤٥) ﴾ : وارتابت قلوبهم: أي شكّت في الدين. يتردّدون: يتحيّرون. وارتابت قلوبهم: الواو للعطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «لا يؤمنون». فهم في ريبهم يترددون: الفاء عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها، هم مبتدأ، وجملة «يترددون» خبره، في ريبهم: الجار والمجرور متعلق بالفعل «يترددون».

- **الآيــــة ٤٦»:**

﴿ **وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ** ﴿٤٦﴾ ﴾: كره الله انبعاثهم: أي لم يرد خروجهم. فثبّطهم: أي كسّلهم. وقيل اقعدوا مع القاعدين: أي قيل لهم اقعدوا مع المرضى والنساء والصبيان، والمقصود أن الله قدّر ذلك عليهم. ولو: الواو حرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها، أو الواو حرف استئناف وما بعدها مستأنف. الخروج: مفعول به. عدّة: مفعول به. ولكن كره الله انبعاثهم: الواو حرف عطف وما بعده معطوف على محذوف والتقدير «ما خرجوا ولكن كره الله انبعاثهم». وقيل اقعدوا مع القاعدين: نائب فاعل قيل هو جملة «اقعدوا مع القاعدين» وأصلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٤٧»:**

﴿ **لَوْ خَرَجُوا فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ** ﴿٤٧﴾ ﴾ : خبالاً: أي فساداً بتخذيل المؤمنين. ولأوضعوا خلالكم: أي أسرعوا بينكم بالمشي بالنميمة. يبغونكم الفتنة: أي يطلبون الفتنة لكم بإلقاء العداوة. وفيكم سمّاعون لهم: سماع قبول. مازادوكم: ما نافية والفعل جواب الشرط لا موضع له من الإعراب. إلا خبالاً: أسلوب استثناء مفرغ وخبالاً مفعول ثان لزادوكم وضمير الكاف مفعول أول. ولأوضعوا: معطوف على جواب لو فهي بمنزلة جواب آخر للشرط واللام زائدة لتوكيد المعنى: خلالكم: ظرف مكان متعلّق بأوضعوا

والكاف مضاف إليه. يبغونكم: الجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «أوضعوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والكاف ضمير متصل مبني على الضمّ في موضع نصب بنزع الخافض أي «يبغون لكم». الفتنة: مفعول به ليبغونكم. وفيكم سمّاعون لهم: الواو واو الحال، فيكم خبر مقدّم، سمّاعون مبتدأ مؤخر، لهم جار ومجرور متعلّق بصيغة المبالغة المشتقة سمّاعون وهي جمع مذكر سالم مفرده سمّاع على وزن فعّال، والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «أوضعوا». والله عليم بالظالمين: الواو حرف عطف وما بعدها معطوف على الجملة الشرطية، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها متسأنفة.

- **الآيـــة ٤٨»:**

﴿ **لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الأُمُورَ حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ** (٤٨) ﴾: المعنى «لقد ابتغوا الفتنة لك يا محمد أوّل ما قدمت المدينة وأجالوا الفكر في كيدك وإبطال دينك حتى جاء النصر وعزّ دين الله وهم كارهون له فدخلوا فيه ظاهراً». لقد ابتغوا الفتنة من قبل: اللام واقعة في جواب قسم مقدّرة، وحرّكت الدال لالتقاء الساكنين، والفعل الماضي مبني على الضمّ المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وقد بني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والفتحة على الغين دليل على الألف المحذوفة، وحركت واو الجماعة لالتقاء الساكنين، وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لمناسبة الضمة لواو الجماعة لأنها من جنسها، الفتنة مفعول به، قبل:

ظرف زمان مبني على الضمّ في موضع جرّ بمن وبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور متعلق بالفعل ابتغوا، والجملة جواب القسم المحذوف لا موضع لها من الإعراب. حتى: حرف غاية بمعنى إلى وهو لا يجرّ لدخوله على الفعل الماضي، أو يقال يوجد هنا أن مصدرية مقدرة قبل الفعل «جاء» وهي لا تنصب لدخولها على الماضي والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والتقدير «حتى أن جاء» أي «حتى مجيء» والجار والمجرور متعلق بقلّبوا. وهم كارهون: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من «الحق» والعامل في الحال وصاحب الفعل جاء، أو حال من «أمر» والعامل فيهما الفعل ظهر والرابط بين جملة الحال وصاحب الحال ضمير مقدّر هو «لهما».

- **الآيــة ٤٩»:**

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ (٤٩) ﴾ : نزلت هذه الآية في الجدّ بن قيس قال له النبي ﷺ هل لك في جلاد بني الأصفر فقال إني مغرم بالنساء وأخشى إن رأيت نساءهم أن لا أصبر عنهن فأفتتن بهنّ، وقال للرسول ائذن لي بالتخلف، فقال تعالى ألا في الفتنة سقطوا بتخلفهم، وقرئ سقط أي المذكور بتخلفه. منهم خبر مقدّم. من: اسم موصول مبتدأ مؤخر لفظه مفرد ومعناه جمع. يقول: الجملة صلة الموصول وجاءت بالإفراد تبعاً للفظ من. لي: جار[1] ومجرور متعلق

(١) قلنا إن الجار والمجرور متعلق ولم نقل متعلقان لانهما وإن كانا اثنين إلا أنهما بلقبيهما بمنزلة الكلمة الواحدة.

بائذن وحركت الياء بالفتحة لخفتها، ويجوز التسكين. ولا تفتنّي: الواو حرف عطف، لا نافية، تفتني: مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهرة على النون المدغمة في نون الوقاية والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وياء المتكلم مفعول به، والجملة معطوفة بالواو على جملة ائذن لي. ألا: حرف تنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. في الفتنة سقطوا: الجارو المجرور متعلّق بالفعل سقطوا، وجمع الضمير في واو الجماعة مراعاة لمعنى «مَنْ» الجمع. وإن جهنم لمحيطة بالكافرين: الواو للاستئناف، واللام لام الابتداء المزحلقة، بالكافرين: الجار والمجرور متعلّق باسم الفاعل المفرد المؤنث المشتق خبر إنّ «محيطة».

- **الآيـــة «٥٠»:**

﴿**إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَّهُمْ فَرِحُونَ** ﴿٥٠﴾﴾: حسنة: أي نصر وغنيمة. قد أخذنا أمرنا: أي بالحزم حين تخلفنا. من قبل: أي من قبل هذا المصيبة. حذفت الياء من فعل الشرط تصبك لالتقاء الساكنين والكاف مفعول به مقدم وحسنة فاعل مؤخر. وحذفت الواو من جواب الشرط تسؤهم لالتقاء الساكنين. يقولوا: جواب الشرط مجزوم بحذف النون. قد أخذنا أمرنا من قبل: الجملة في موضع نصب مقول القول. ويتولوا: الواو حرف عطف والفعل يتولوا معطوف على الفعل يقولوا والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه حذف النون، وحذفت الألف من يتولوا لالتقاء الساكنين والفتحة على اللام دليل عليها.

وهم فرحون: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يقولوا ومن واو الجماعة فاعل يتولوا معاً والعامل في الحال وصاحبيه هذان الفعلان.

- **الآيـــة «٥١»:**

﴿قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾: قل: أي يا محمد لهم، وقلْ على وزن فلْ وأصله أُقْوُل على وزن أُفْعُل، نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة فحذفت الواو لالتقاء الساكن، ثم حذفت همزة القطع التي جيء بها ليمكن النطق بالسّاكن بعد أن أصبح هذا الساكن متحركاً بالضمة فصارت «قل». لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا: أسلوب استثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي بلن والمستثنى منه محذوف وهو «أيّ شيء من الأشياء» وإلا تفيد الحصر، والمضارع منصوب بلن بالفتحة وضمير «نا» مفعول به مقدّم، ما اسم موصول فاعل مؤخر. لنا: متعلق بكتب، وجملة «كتب الله لنا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كتبه». هو مولانا: هو مبتدأ وهو ضمير فصل مبني على الفتح في موضع رفع، مولانا خبره مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر، وضمير «نا» في موضع جرّ مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال[1] من الله والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كتب». وعلى الله فليتوكل المؤمنون: اللام لام الأمر والمضارع بعدها مجزوم بها بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء

---

(١) المفروض أن يكون الحال منتقلاً متغيراً إلا إذا كان صاحبه الله فيكون ثابتاً دائماً كما هو هنا.

الساكنين، المؤمنون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات[1] بعد جمعه، على الله جار ومجرور متعلّق بالفعل «يتوكل»، والفاء حرف زائد يفيد التعليل أي أن «هو مولانا» علّة لقوله «ليتوكل المؤمنون»، والواو حرف عطف لجملة «على الله ليتوكل المؤمنون» الفعلية على جملة «هو مولانا» الاسمية وهو جائز وإن كان خلاف الأولى والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٥٢»:**

﴿ **قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلاَّ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ (٥٢)** ﴾: هل تربّصون بنا: أي هل تنتظرون أي يقع بنا. إحدى الحسنيين: أي إحدى العاقبتين الحسنيين وهما النصر أو الشهادة. نتربّص بكم أن يصيبكم: أي ننتظر أن يصيبكم. بعذاب من عنده: أي بقارعة من السماء، أو بأيدينا: أي بعذاب بأيدينا بأن يؤذن لنا في قتالكم. فتربّصوا بنا ذلك إنا معكم متربّصون: عاقبتكم. تربّصون: فعل مضارع أصله تتربّصون ثم حذفت إحدى التاءين. إلا إحدى الحسنيين: أسلوب استثناء مفرغ لأنّ فيه استفهاماً هو شبه النفي والمستثنى منه محذوف وإلا تفيد الحصر، إحدى مفعول به لتتربّصون منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مضاف، الحسنيين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه مثنى مفرده حسنى مؤنث أحسن وهما اسما تفضيل. ونحن نتربّص

(١) مؤمنون النون عوض فيها عما كان في المفرد «مؤمنٌ» من التنوين، أما المومنون فإن النون فيها ليست لذلك.

بكم: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على الجملة قبلها. أو الواو واو الحال ونحن مبتدأ وجملة نتربّص من الفعل المضارع وفاعله المستتر وجوباً «نحن» في موضع رفع خبر المبتدأ وبكم جارو مجرور متعلّق بنتربّص والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «تربّصون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أن يصيبكم: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «نتربّص». الله: فاعل يصيبكم. بعذاب: جار ومجرور متعلّق بيصيبكم. من عنده: الجار والمجرور في موضع جرّ نعت لعذاب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات والهاء ضمير في موضع جرّ مضاف إليه. أو بأيدينا: أو حرف عطف، بأيدينا جار ومجرور بكسرة مقدرة على الياء للثقل وضمير «نا» مضاف إليه. والجار والمجرور معطوف بأو على الجار والمجرور «من عنده»، أو التقدير «يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بعذاب بأيدينا» فيكون الجار والمجرور بأيدينا نعتاً لعذاب المقدّرة. فتربّصوا: الفاء الفصحية وقد أفصحت عن شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن أردتم أن تعلموا ما يلقاه كلّ منا ومنكم فتربصوا». إنا: إنّ حرف توكيد نصب وضمير «نا» المدغم في إنّ في موضع نصب اسم إنّ. معكم: ظرف مكان منصوب متعلّق بخبر إنّ وهو اسم الفاعل المشتقّ «متربّصون» والكاف ضمير مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة.

- الآية ٥٣»:

﴿ قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾:

انفقوا: الأمر هنا إنشاء بمعنى الخبر والمعنى «إن أنفقتم . . . لن يتقبّل منكم». والآية في موضع نصب مقول القول. طوعاً: حال من واو الجماعة فاعل «أنفقوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولأنّ الحال مصدر جامد فإنه يجب تأويله باسم فاعل مشتق هو «طائعين»، ومثل هذا يقال في «كرهاً» على التأويل باسم الفاعل «كارهين» أو اسم المفعول «مكرهين». يتقبل: مضارع مبني للمجهول منصوب بلن ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنفاق المفهوم من الفعل أنفقوا. إنكم كنتم قوماً فاسقين: هي تعليل لعدم تقبّل الإنفاق منهم، وجملة «كنتم قوماً» من كان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إنّ. فاسقين: نعت لقوماً منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة ٥٤**:

﴿ **وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلاَّ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلاَّ وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلا يُنفِقُونَ إِلاَّ وَهُمْ كَارِهُونَ** (٥٤) ﴾ : وما: الواو حرف عطف وما نافية والجملة بعد الواو معطوفة على جملة «لن يتقبّل منكم» في الآية السابقة. منعهم أن تقبل: منع فعل ماضٍ والهاء ضمير في موضع نصب مفعوله الأول والمصدر المؤول «أن تقبل» في موضع نصب مفعول ثان لمنع، وقرئ الفعل «تقبل» بالتاء وهو المرسوم في الآية، وقرئ بالياء للفصل بين هذا الفعل المبني للمجهول وبين نائب فاعله جمع المؤنث السالم بالجار والمجرور «منكم» المتعلّق بالفعل «تقبل». إلا أداة استثناء ملغاة والاستثناء مفرغ لأن

الكلام منفي بما والمستثنى منه محذوف وهو «شيء» بمعنى أشياء لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ ومعنى إلا مجرّد الحصر. أنهم كفروا: أن واسمها الضمير وجملة خبر أن الفعلية «كفروا» في موضع رفع فاعل «منعهم» والتقدير «ما منعهم قبولَ نفقاتهم شيءٌ من الأشياء إلا كفرُهم . . .»، وقيل إنّ المصدر المؤول «أن تقبل» في موضع نصب بدل من الضمير المفعول به في «منعهم»، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن تقبل» في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «من أن تقبل» وجملة «أنهم كفروا» على هذين الإعرابين في موضع رفع فاعل لمنعهم، ويجوز أن يكون فاعل «منعهم» ضميراً مستتراً جوازاً تقديره هو يعود على الله وجملة «أنهم كفروا» في موضع نصب مفعول لأجله والتقدير «إلا لأنهم كفروا». ولا يأتون الصلاة: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «كفروا بالله وبرسوله»، لا نافية، الصلاة: مفعول به أو منصوب على نزع الخافض أي «إلى الصلاة». إلا وهم كسالى: إلا أداة استثناء ملغاة والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي بلا والمستثنى منه محذوف، الواو واو الحال، هم مبتدأ، كسالى خبره مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يأتون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٥٥»:**

﴿ فَلا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (٥٥) ﴾ : الفاء حرف عطف لما بعدها على

ما قبلها. لا ناهية. تعجبك: مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون، والكاف مفعول به مقدّم، أموالهم: فاعل مؤخر ومضاف إليه، والخطاب وإن كان للنبيّ إلا أن المراد به جميع المؤمنين لأنّ خصوص السبب لا يمنع عموم الحكم. إنما: كافة ومكفوفة. ليعذبهم: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل[1] الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور في موضع نصب مفعول به للفعل «يريد» والتقدير «يريد الله تعذيبهم». بها: جار ومجرور متعلّق بالفعل يعذّبهم. في الحياة: جار ومجرور متعلق بالفعل «يعذبهم» أو في موضع نصب حال من الضمير المفعول به في «ليعذّبهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ليعذبهم بها حالة كونهم في الحياة الدنيا». وتزهق: الواو حرف عطف والمضارع بعدها معطوف على المضارع «ليعذّبهم» وتزهق بمعنى تخرج. وهم كافرون: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من الضمير المضاف إليه في «أنفسهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة.

- **الآيــة ٥٦»:**

﴿ **وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ** ﴿٥٦﴾ ﴾: المعنى «ويحلفون بالله إنّهم مؤمنون وما هم منكم ولكنّهم قوم يخافون أن تفعلوا بهم كالمشركين فيحلفون تقيه». الواو حرف استئناف. منكم: الجار والمجرور في موضع رفع خبر إن أو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنون» خبر إن

---

(١) هذه اللام تفيد توكيد المعنى وتقويته.

واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، وكسرت همزة إن لوقوعها بعد فعل بمعنى اليمين أو لاقتران خبرها بلام التأكيد. وما هم منكم: الواو واو الحال وما نافية مهملة عند التميميين وما بعدها في موضع رفع مبتدأ وخبر، أو عاملة عند الحجازيين، والضمير بعدها اسمها في موضع رفع والجار والمجرور في موضع نصب خبرها، والجملة في موضع نصب حال من الضمير المجرور في «لمنكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنون» المقدرة التي تعلّق بها الجار والمجرور «لمنكم». ولكنّهم قوم يفرقون: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «وماهم منكم». يفرقون: الجملة في موضع رفع نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة ٥٧**»:

﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَئًا أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلاً لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ (٥٧)﴾ :

مغارات: أي سراديب. مدّخلاً: أي موضعاً يدخلونه. يجمحون: أي يسرعون في دخوله إسراعاً لا يردّه شيء كالفرس الجموح. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. يجدون فعل الشرط. ملجأ: مفعول به. أو مغارات: معطوف بأو على ملجأ والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. لولّوا: اللام حرف زائد في جواب لو يفيد توكيد المعنى وتقويته والفعل الماضي مبني على الضم المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وذلك لاتصال الفعل بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والفتحة على اللام المشددة تدل على الألف المحذوفة. وهم

يجمحون: الواو واو الحال والضمير المنفصل في موضع رفع مبتدأ والجملة الفعلية «يجمحون» في موضع رفع خبر المبتدأ، والجملة كلّها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل الفعل «ولّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وقد قرئ «مدّخلاً» وهو المرسوم في الآية وهو اسم مكان منصوب على وزن «مفتعلاً» مشتق من المصدر «الدخول» والمقصود المكان الذي يدخل فيه وهو معطوف على مغارات. وقرئ «مُدخَلاً» وقرئ «مَدخَلاً» وهما اسما مكان أيضاً بالمعنى نفسه. وقراءة الجمهور «مغارات» وهي المرسومة في الآية. وقرأها سعد بن عبدالرحمن بن عوف بضمّ الميم ومفردها «مغارة» بفتح الميم أو ضمّها وهي أيضاً اسم مكان وكذلك ملجأ اسم مكان، وقيل إنّ ملجأ ومغارات ومُدّخلاً مصادر ميمية.

- **الآية ٥٥»:**

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ[1] يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ : الواو حرف عطف، منهم: خبر مقدّم. من: اسم موصول مبتدأ مؤخر. يلمزك: أي يعيبك والفعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على من تقديره «هو» والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول وقد أفردت تبعاً للفظ «من» المفرد ولو قيل «يلمزونك» تبعاً لمعنى «من» الجمع لصحّ. وقرئ بكسر الميم وهو المرسوم في الآية، وقرئ بضمّها، وهما لغتان. في الصدقات: أي في قسمها. فإن: الفاء حرف عطف.

(١) وإن لم يعطوا: المضارع مجزوم بلم وجملة «لم يعطوا» في موضع جزم بإن.

أعْطُوا: على وزن أفْعُوا وأصله «أعْطِيُوا» نقلت ضمة الياء إلى الطاء الساكنة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وهو فعل الشرط مبني على الضمّ على الياء المحذوفة في موضع جزم وواو الجماعة نائب فاعل. رضوا: على وزن فَعُوا وأصله رَضِيُوا وهو جواب الشرط، والفعل أعْطُوا يتعدى لمفعولين الأول منهما هو واو الجماعة التي أصبحت نائباً للفاعل والثاني منهما هو الجار والمجرور «منها» فهو في موضع نصب، ويجوز أن يكون المفعول الثاني محذوفاً والتقدير «قسماً» ومنها جار ومجرور نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. إذا هم يسخطون: إذا هنا فجائية وهي ظرف مكان أو ظرف زمان متعلّق بـ «يسخطون» والراجح أنها حرف، هم مبتدأ وجملة يسخطون في موضع رفع خبره والجملة الاسمية في موضع جزم جواب الشرط، وقد نابت «إذا» الفجائية عن الفاء الرابطة لجواب الشرط.

- **الآيــــة «٥٩»:**

﴿ **وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ** (٥٩) ﴾: ما آتاهم الله ورسوله: أي من الغنائم. حسبنا: أي كافينا. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط جازم وفعل الشرط محذوف تقديره «ثبت» وجملة «أنهم رضوا» من أنّ واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل «ثبت» والتقدير «ولو ثبت رضاهم». ما: اسم موصول مفعول به. حسبنا الله: مبتدأ [1] وخبر، وهذه الجملة مع باقي الآية في موضع

---

(١) أو خبر مقدم ومبتدأ مؤخر.

نصب مقول القول. سيؤتينا الله: السين حرف تنفيس وهو يدلّ على المستقبل القريب[1] والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل وضمير «نا» مفعول به مقدم ولفظ الجلالة فاعل مؤخّر. ورسوله: معطوف بالواو على لفظ الجلالة. إلى الله: متعلّق باسم الفاعل المشتق راغبون خبر إنا، أما جواب لو فمحذوف يفهم من الكلام والتقدير «لكان خيراً لهم».

- **الآيـــة ٦٠»:**

﴿ **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** ﴿٦٠﴾ ﴾: إنما: كافة ومكفوفة. الصدقات: مبتدأ. للفقراء متعلّق بمحذوف تقديره «مصروفة» خبر المبتدأ. والمساكين: جمع تكسير معطوف على الفقراء وهو مثله مجرور بالكسرة. والعاملينَ: جمع مذكر سالم معطوف عليهما وهو مجرور بالياء، والمقصود بالعاملين على الصدقات الجابي والقاسم والكاتب ونحوهم. والمؤلفة قلوبهم: أي بغرض أن يثبت إسلامهم أو يسلم نظراؤهم، وقلوبهم نائب فاعل لاسم المفعول «المؤلفة» وضمير الهاء مضاف إليه. وفي الرقاب: أي في فكّ العبيد المكاتبين والأصل «في فكّ الرقاب» ثم حذف المضاف وهو «فكّ» وحلّ محلّه المضاف إليه «الرّقاب»، والجار والمجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور للفقراء. والغارمينَ: وهم أهل الدَّين الذين لايستطيعون الوفاء. وفي سبيل الله: أي القائمين بالجهاد. وابن السبيل:

---

(١) بخلاف سوف فإنها تدل على المستقبل الأبعد منه.

أي المنقطع في سفره. فريضةً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «فرض الله ذلك فريضةً»، أو حال من نائب فاعل اسم المفعول المقدّر «مصروفة» الذي هو خبر المبتدأ «الصدقات» والعامل في الحال وصاحبه اسم المفعول المقدّر «مصروفة» وعلى هذا الإعراب تكون «فريضة» اسماً مشتقاً على وزن «فعيلة» بمعنى اسم المفعول «مفروضة». من الله: نعت لفريضة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. حكيمٌ: خبر ثان للمبتدأ، أو معطوف على الخبر الأول «عليم» بإسقاط واو العطف، أو نعت للخبر الأول.

- **الآيــة ٦١»:**

﴿ وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦١) ﴾: معنى الآية «ومن المنافقين الذين يؤذون النبي بعيبه وبنقل حديثه ويقولون إذا نهوا عن ذلك لئلا يبلغه هو أذن أي يسمع كلّ ما يقال له ويقبله فإذا حلفنا له أنّنا لم نقل صدّقنا، قل يا محمد لهم هو[1] أذن خير أي هو مستمع خير يسمع الخير وليس أذن شرّه أي ليس مستمع شر يسمع الشرّ وهو[1] يصدّق بالله وينقاد للمؤمنين وهو[1] رحمة. . .». ومنهم الذين يؤذون النبي: الواو حرف استئناف والآية بعدها مستأنفة، والجار والمجرور خبر مقدّم، والذين اسم موصول مبتدأ مؤخر مبني على الياء في موضع رفع، وجملة «يؤذون النبي» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول.

(١) ويجوز أن يكون الضمير المقدر ضمير المتكلم «أنا».

ويقولون: معطوف بالواو على «يؤذون». هو أذن: مبتدأ وخبر والجملة في موضع نصب مقول القول. قل أذُنُ خير لكم: أذُنُ[١] خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» والجملة من المبتدأ والخبر مقول القول وخير مصدر مضاف إليه، ولكم نعت لخير لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجوامد صفات، وقرئ «أذنٌ خيرٌ» بالتنوين والرفع فيهما فيكون «أذن» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هو[٢]» ويكون المصدر الجامد «خير» نعتاً للخبر ولأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق فإنّ هذا النعت يؤول بمشتق هو «ذو[٣]»، فالأصل «هو[٢] أذنٌ ذو خير» فحذف النعت المضاف المرفوع بالواو وهو «ذو» وحلّ المصدر المضاف إليه محلّه ورفع مع تنوينه، أو يكون «خير» على قراءة التنوين والرفع في «أذن خير» اسم تفضيل مشتقّاً على وزن أفعل لأنّ أصله «أخيَرُ[٤]» وهو نعت لأُذُنٌ خبر المبتدأ المحذوف «هو[٢]» والتقدير «هو أذنٌ أخْيَرُ لكم» أي «أكثر خيراً لكم»، و«لكم» على هذا الإعراب جار ومجرور متعلّق باسم التفضيل «خير» المشتق. يؤمن بالله: الجملة تفسيرية لكونه أذن خير لهم لا موضع لها من

---

(١) هكذا قرأه الجمهور وهو المرسوم في الآية، وقرأ نافع من السبعة أذن بإسكان الذال تخفيفاً للثقل الناشيء عن توالي ضمتين.

(٢) ويجوز أن يكون الضمير المقدر ضمير المتكلم «أنا» وعندئذ يكون في الآية التفات من الغيبة إلى التكلم، وإلاّ فلا التفات.

(٣) من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب.

(٤) ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل، وقد نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة فاستغني عن همزة القطع التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن، وعندئذ صرفت لزوال وزن أفعل عنها باعتبار ما آلت إليه بعد الحذف والإعلال بالتسكين.

الإعراب، أو الجملة في موضع رفع نعت لأذن خبر المبتدأ المحذوف «هو[١]»، وقد عدّيَ الفعل «يؤمن» إلى لفظ الجلالة بالباء، وعدّي الفعل نفسه إلى المؤمنين باللام لغرض بلاغي هو أنّ الفعل الأول بمعنى «يصَدِّق» والآخر بمعنى «ينقاد». ورحمة: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة من السبعة «ورحمة» بالجرّ، وهي بالرفع معطوفة على «أذُنُ» أي «هو أذنُ خير وهو رحمةٌ»، وهي بالجرّ معطوفة على «خير» عند من جرّها، أي «هو أذنُ خيرٍ وأذنُ رحمةٍ». للذين: الجار والمجرور في موضع رفع أو في موضع جرّ نعتٌ لرحمة. منكم: الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل آمنوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم: الواو حرف عطف أو حرف استئناف، الذين مبتدأ، وجملة «يؤذون» صلة الموصول، رسول مفعول به، لفظ الجلالة مضاف إليه، لهم خبر مقدّم، عذاب مبتدأ مؤخّر، أليم نعت لعذاب، والجملة من المبتدأ المؤخر وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين»، وسوّغ مجيء المبتدأ «عذاب» نكرة نعته بأليم وكذلك تأخيره وتقديم خبره عليه وكون هذه الخبر شبه جمله.

- **الآيـــة ٦٢»:**

﴿ **يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا مُؤْمِنِينَ (٦٢)** ﴾: يحلفون بالله لكم ليرضوكم: أي يحلف هؤلاء المنافقون بالله لكم أيها المؤمنون أنّهم ما آذوا الرسول ليرضوكم. بالله جار ومجرور متعلّق

(١) ويجوز أن يكون الضمير المقدر ضمير المتكلم «أنا» وعندئذ يكون في الآية التفات من الغيبة إلى التكلم، وإلاّ فلا التفات.

بيحلفون. لكم جار ومجرور متعلّق بيحلفون، وجملة «يحلفون» في موضع رفع خبر ثان للمبتدأ «الذين» في آخر الآية السابقة. ليرضوكم: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّه وواو الجماعة فاعل والضمير المتصل مفعول به والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بيحلفون أي «يحلفون لإرضائكم»[1]. والله ورسوله أحق أن يرضوه: الواو واو الحال، يرضوه: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء ضمير متصل مفعول به، الله مبتدأ، أحق اسم تفضيل خبر المبتدأ، ورسوله: الواو حرف عطف، ورسوله مبتدأ ثان والهاء مضاف إليه وخبر المبتدأ الثاني محذوف يدّل عليه خبر المبتدأ «الله» والتقدير «والله أحق أن يرضوه ورسوله أحق أن يرضوه»، وجملة «ورسوله أحق أن يرضوه» معطوفة بالواو على جملة «والله أحق أن يرضوه» قبلها، وهذه الجملة الأولى في موضع نصب حال من الضمير المتصل المفعول به في «ليرضوكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويرى سيبويه أن «أحق» المذكورة خبر لـ «رسوله» وخبر المبتدأ الأول «والله» محذوف يدلّ عليه الخبر المذكور وهذا أقوى لأنه لا يلزم عليه التفريق بين المبتدأ وخبره بالمعطوف «ورسوله» ولأنّ «أحقّ» خبر للأقرب إليها وهو «ورسوله»، وقيل إنّ «أحقّ» خبر عن الاسمين «الله» و«رسوله» لأنّ أمر الرسول تابع لأمر الله تعالى ولأنّ الرسول قائم مقام الله، ويجوز أن يكون «الله» مبتدأ وأن يكون «ورسوله» معطوفاً

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

عليه، وأن يكون «أحق» خبراً مقدّماً، والمصدر المؤول «أن يرضوه» في موضع رفع مبتدأ مؤخراً أي «إرضاؤه أحقّ» وهذه الجملة الاسمية في موضع رفع خبر المبتدأ «الله»، وقد أفرد الضمير في «يرضوه» مع أنّ حقّه التثنية لتلازم الرضاءين من جهة، ولتعظيم الله بإفراده بالذكر من جهة ثانية، ولكونه لا فرق بين إرضاء الله وإرضاء رسوله فإرضاء الله إرضاء لرسوله من جهة ثالثة، أو لأنّ التقدير «الله أحقّ أن يرضوه ورسوله كذلك» على رأي سيبويه من جهة رابعة، أو لأنّ الضمير المفرد في «يرضوه» بمعنى اسم الإشارة الذي يشاربه إلى الواحد وإلى المتعدّد من جهة خامسة، أو لأنّ هذا الضمير المفرد يعود على لفظ «المذكور» وهذا اللفظ يصدق على الله وعلى رسوله من جهة سادسة، أو لأنّ التقدير «والله أحقّ أن يرضوه ورسوله أحقّ أن يرضوه» فأفرد الضمير تبعاً لكلّ منهما على حده وهذا من جهة أخيره. إن كانوا مؤمنين: كانوا فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في موضع جزم فعل الشرط وواو الجماعة اسم كانوا، ومؤمنين خبر كانوا، وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «إن كانوا مؤمنين فالله ورسوله أحقّ أن يرضوه» والفاء رابطة لجواب الشرط المقدر لأنه جملة اسمية.

- **الآيــــة ٦٣»:**

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَٰلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ (٦٣)﴾ : الهمزة حرف استفهام يقصد بها الإنكار والتوبيخ. يعلموا: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل،

وهذا الفعل متعدٍّ لمفعولين وأنّ واسمها ضمير الشأن وخبرها أسلوب الشرط في موضع نصب سدّ مسدّ مفعولي «يعلموا». من: اسم شرط مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ. يحاددْ[1]: أي يشاقق فعل الشرط مجزوم بالسكون حرّك الكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على اسم الشرط «من»، ولفظ الجلالة مفعول به، وجملة «فأنَّ له نارَ جهنّم» في موضع جزم جواب الشرط، والفاء رابطة لهذا الجواب لأنه جملة اسمية، وفعل الشرط مع جوابه في موضع رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «من». له: جار ومجرور خبر أنّ مقدّم. نار: اسم أنّ مؤخر. جهنم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. وقرأ الجمهور بفتح همزة أنَّ الثانية وهو المرسوم في الآية وفي توجيه هذا الفتح أوجه أحدها أنّ « أنَّ » الثانية بدل من أنّ الأولى وهمزة الأولى مفتوحة فهمزة الثانية تكون كذلك، والثاني أنّ «أنّ» الثانية توكيد لفظي لأنّ الأولى فهي مثلها مفتوحة الهمزة وفتحت همزة الأولى لسبقها بفعل العلم. والثالث: أنّ «أنّ» الثانية ومدخولها في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فجزاؤهم أنَّ لهم نار جهنم» أو «فالواجب أنَّ لهم نار جهنم» ففتحت لسبقها بكلام هو المبتدأ المقدّر، وقد قرئ بكسر همزة «إن» الثانية على الاستئناف فتكون الفاء عند أصحاب هذه القراءة حرف استئناف وهذا بعيد لارتباط ما بعد الفاء بما قبلها في المعنى والإعراب. خالداً: حال من الضمير المتصل في «له» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ. فيها: جار ومجرور متعلّق باسم

---

(١) بعد أن فكّ الإدغام أمكن جزم الفعل بالسكون.

الفاعل المشتق «خالداً». ذلك: اسم إشارة مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، الخزي: خبر المبتدأ. العظيم: نعت للخبر.

- **الآيـــة ٦٤»:**

﴿ **يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِءُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٤﴾** ﴾: المعنى «يخاف المنافقون أن تنزّل على المؤمنين سورة تخبرهم بما في قلوبهم من النفاق وهم مع ذلك يستهزئون قل يا محمد لهم استهزئوا إن الله مظهر ما تحذرون إخراجه من نفاقكم». الآية مستأنفة. أن تنزّل: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «يحذر» المتعدي بنفسه، أو في موضع نصب على نزع الخافض عند المبرّد والتقدير «من أن تنزّل». سورة: نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «تنزّل». تنبئهم بما في قلوبهم: هذا الفعل تعدّى إلى مفعولين الأول هو الضمير المتصل وقد تعدّى إليه بنفسه والثاني الاسم الموصول «ما» وقد تعدّى إليه بحرف الجرّ وهو الباء. في قلوبهم: جار ومجرور ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دال على الجماعة والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقدير «استقرّ» وهذا الفعل المحذوف مع فاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «ما» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، وجملة «تنبئهم بما في قلوبهم» في موضع رفع نعت لسورة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. استهزئوا: فعل أمر يقصد به التهديد مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. مخرج: خبر إنّ وهو اسم فاعل مشتق

يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، ما: اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لاسم الفاعل، وجملة «تحذرون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تحذرونه». وقوله: «استهزئوا إنّ الله مخرج ما تحذرون» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٦٥»:**

﴿ **وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ (٦٥)** ﴾ : المعنى «ولئن سألتهم يا محمد عن استهزائهم بك وبالقرآن ليقولن معتذرين إنما كنا نخوض ونلعب في الحديث قل لهم. . .». أصل التركيب و«أقسم بالله ليقولنّ إنما كنا نخوض ونلعب لئن سألتهم يقولنّ إنما كنا نخوض ونلعب[1]» فالواو حرف عطف لهذه الآية على الآية السابقة. ليقولنّ: اللام واقعة في جواب القسم المحذوف، يقولنّ: فعل مضارع من الأفعال الخمسة وأصله «يقولون» وهو مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحين أكد بنون التوكيد الثقيلة التي هي نونان أولاهما ساكنة توالت الأمثال فحذفت نون الرفع الأولى لتوالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة والنون الأولى من نوني التوكيد، ويقولنّ جواب القسم لا موضع له من الإعراب. وجملة «إنما كنا نخوض ونلعب» في موضع

---

(١) اجتمع في هذا الأصل قسم وشرط فيحذف جواب المتأخّر منهما وهو الشرط هنا، يقول ابن مالك:

فاحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت فهو ملتزم

نصب مقول القول. لئن: اللام حرف زائد يفيد التقوية والتوكيد، إنْ: حرف شرط جازم. سألتهم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط. يقولنّ: المحذوفة في موضع جزم جواب الشرط وقد فسرها جواب القسم المذكور. كنا نخوض: ضمير «نا» المدغم هو اسم كان، نخوض فعل مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كان. قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي. بالله: جارومجرور متعلق بالفعل «تستهزئون»، وجملة «تستهزئون» في موضع نصب خبر «كنتم»، وحرف الاستفهام داخل في حقيقة الأمر على الفعل «تستهزئون»، والجملة كلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ٦٦»:**

﴿ **لا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ** (٦٦) ﴾: قد كفرتم بعد إيمانكم: أي ظهر كفركم بعد إظهاركم الإيمان. مجرمين: أي مصرين على النفاق والاستهزاء. إن: حرف شرط جازم. نعف: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الواو. منكم: نعت لطائفة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. نعذب: جواب الشرط مجزوم بالسكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». طائفة: مفعول به. وقرئ «إن يُعْفَ . . . تُعَذَّبْ» بالبناء للمجهول. بأنهم كانوا مجرمين: الباء حرف جرّ معناه السببية، وجملة «كانوا مجرمين»

من كان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر أنّ، وأنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء.

- **الآيــــة ٦٧»:**

﴿ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُم مِّنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٦٧) ﴾: بعضهم من بعض: أي متشابهون في الدين كأبعاض الشيء الواحد. ويقبضون أيديهم: أي عن الإنفاق في الطاعة. نسوا الله: أي تركوا طاعته. فنسيهم: أي تركهم من لطفه. المنافقون مبتدأ والمنافقات معطوف عليه. بعضهم: مبتدأ ثان ومضاف إليه. من بعض: خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، وجملة «يأمرون بالمنكر» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو جملة «يأمرون بالمنكر» في موضع رفع خبر ثان للمبتدأ «المنافقون». ينهون: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين والفتحة على الهاء دليل على الألف المحذوفة. نسوا الله: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو في موضع رفع خبر ثالث للمبتدأ «المنافقون». وأصل الفعل نسيوا: نقلت ضمة الياء إلى السين المكسورة، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، ونَسُوا على وزن «فَعُوا» ونَسِيُوا على وزن «فَعِلُوا». الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب. فنسيهم: الفاء حرف عطف والفعل معطوف على «نسوا» وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح والضمير مفعول به والفاعل ضمير

مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله . إن المنافقين هم الفاسقون : المنافقين اسم إنّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، هم ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وحرّك[1] بالضمة لالتقاء الساكنين، الفاسقون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، أو «هم الفاسقون» مبتدأ مبني على السكون في موضع رفع وخبره والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إنّ .

- **الآيـــة ٦٨ »** :

﴿ **وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (٦٨)** ﴾ : المنافقين : مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم . والمنافقات : معطوف بالواو على المنافقين والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم . نار : مفعول به ثان للفعل وعد وقد تعدّى له هنا مباشرة، وقد يتعدّى له بالباء فيقال وعدهم الله بنار جهنم[2]. خالدين : حال من المنافقين وما عطف عليه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وعد» . فيها : جار ومجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق «خالدين» . هي حسبهم : مبتدأ وخبره والضمير المتصل مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من «نار جهنم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وعد» . ولعنهم الله : الجملة معطوفة بالواو على جملة

---

(١) وذلك لتناسب الضمّة على الهاء قبلها ولم يكن التحريك بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة .

(٢) فهو على هذا منصوب على نزع الخافض .

«وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم». ولهم عذاب مقيم: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «ولعنهم الله» الفعلية وهذا جائز وإن كان خلاف الأولى لعدم التجانس بين الجملتين. مقيم[1]: أي دائم وهو اسم فاعل يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٦٩»:**

﴿ كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٦٩) ﴾: معنى الآية «أنتم أيها المنافقون مثل الذين... فتمتّعوا بنصيبهم من الدنيا فتمتعتم أيها المنافقون بنصيبكم كما... وخضتم في الباطل والطعن في النبي». كالذين: الكاف اسم بمعنى «مثل» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «أنتم مثل الذين» أو «كالذين» جار ومجرور خبر للمتبدأ المحذوف والتقدير «أنتم كائنون كالذين»، أو المعنى «وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار ... وعداً مثل وعد الذين من قبلكم» فتكون الكاف اسماً مبنيّاً على الفتح في موضع نصب نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف، وفي الكلام مضاف محذوف بعد قولنا «مثل» وهو «وعد» وقد حلّ محلّه المضاف إليه «الذين». من قبلكم: الجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «جاءوا» أو نحوه وهو صلة الموصول. أشدّ: اسم تفضيل خبر كانوا. قوة: تمييز نسبه منصوب، وأشدّ ممنوع من

(١) مقيم: أصلها مُقْوِم لأنه ما قام يقوم، نقلت كسرة الواو إلى القاف الساكنة ثم قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها.

الصرف للوصفية ووزن أفعل وكذلك «أكثر». منكم: جار ومجرور متعلّق باسم التفضيل المشتق «أشدّ». فاستمتعوا: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «كانوا أشدّ». فاستمتعتم: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «فاستمتعوا». كما: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «فاستمتعتم بخلاقكم استمتاعاً مثل استمتاع الذين من قبلكم» وما مصدرية وهي مع الفعل بعدها في تأويل مصدر مجرور مضاف إليه والكاف مضاف. وخضتم كالذي خاضوا: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وخضتم خوضاً مثلَ الذي خاضوا» والذي اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ مضاف إليه والكاف مضاف، وجملة «خاضوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «خاضوه»، وقيل إن «الذي» هنا ليست موصولة وإنما هي مصدرية وأن التقدير «وخضتم خوضاً مثل خوضهم[1]». ومجيء «الذي» مصدرية نادر. حبطت أعمالهم: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ «أولئك». في الدنيا: متعلّق بحبطت.

- **الآيـــة ٧٠»:**

﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧٠﴾﴾: عاد: هم قوم هود. ثمود: هم قوم صالح. أصحاب مدين: هم قوم شعيب. المؤتفكات: هي قرئ قوم لوط والمقصود

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

أهلها وائتفاكهنّ أي انقلاب أحوالهنّ من الخير إلى الشرّ، أو المنقلبات التي جعل الله عاليها سافلها وفعله أفك يأفك من باب ضرب بمعنى قَلَبَ يقلِب. ألم يأتهم: الهمزة حرف استفهام والمقصود بالاستفهام هنا التقرير، والمضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء، والهاء ضمير متصل مفعول به مقدّم، نبأ: فاعل مؤخر وهو مضاف، الذين: مضاف إليه مبني على الياء في موضع جرّ. من قبلهم: الجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «عاشوا» وهو صلة الموصول. قوم: بدل بعض من الذين وبدل ما موضعه الجرّ مجرور. ثمود: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ومثله إبراهيم ومدين. أتتهم رسلهم بالبينات: أتتهم: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء حرف هو تاء التأنيث الساكنة، والضمير المتصل في موضع نصب مفعول به مقدّم، والميم حرف دالّ على الجماعة، رسلهم فاعل مؤخر والضمير مضاف إليه، بالبينات: جار ومجرور متعلّق بأتتهم، والجملة كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. فما كان الله ليظلمهم: الفاء حرف عطف، ما نافية، الله اسم كان، ليظلمهم: اللام لام الجحود والمضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والضمير المتصل مفعول به، وجملة ليظلمهم في موضع نصب خبر كان، والجملة كلّها معطوفة بالفاء على جملتين مقدّرتين والتقدير «فكذبوا بهم فأهلكوا فما كان الله ليظلمهم». ولكن كانوا أنفسهم يظلمون: الواو حرف عطف، لكن مخففة مهملة. كانوا: واو الجماعة ضمير متصل في موضع رفع اسم كان وجملة يظلمون في موضع

نصب خبر كان، وواو الجماعة فاعل «يظلمون». أنفسهم: مفعول به مقدّم ليظلمون، والجملة معطوفة بالواو على جملة «فما كان الله ليظلمهم».

- **الآيـــة ٧١ »:**

﴿ **وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** (٧١) ﴾ : المؤمنون مبتدأ أول مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. بعضهم: مبتدأ ثان. أولياء: خبر للمبتدأ الثاني وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول. ينهون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وهو على وزن «يَفْعَون» وأصله «ينهَيُون» على وزن «يفعلون» لأن الفعل نَهَى يَنْهَى يائيّ بدليل المصدر «نهي»، تحرّكت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين. أولئك: مبتدأ. سيرحمهم الله: الجملة في موضع رفع خبر، وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين، واختيرت الضمة بدل الكسرة كالمعتاد لتناسب الضمتين قبلها ولأنّ الانتقال من الضمة إلى الكسرة ثقيل أيضاً. حكيم. خبر ثان لإنّ، أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف، أو نعت لهذا الخبر.

- **الآيـــة ٧٢ »:**

﴿ **وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**

﴿٧٢﴾ : المؤمنين : مفعول به أول للفعل وعد منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم . جنات : مفعول به ثان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم . تجري من تحتها الأنهار : من تحتها : الجار والمجرور متعلّق بتجري ، والجملة في موضع نصب نعت لجنات لأنّ الجمل بعد النكرات صفات . خالدين . حال من المؤمنين والمؤمنات على تغليب الذكور وهو منصوب بالياء والعامل في الحال وصاحبه الفعل وعد . فيها : جار ومجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق خالدين . ومساكن : معطوف على جنات والمعطوف على المنصوب منصوب وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع . طيبة : نعت لمساكن . في جنات : الجار والمجرور نعت آخر لمساكن لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات أو حال من مساكن التي تخصصت بالنعت والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وعد» . عدن : مضاف إليه وهي بمعنى إقامة وأصلها من عَدَنَ القوم بالبلد أي أقاموا فيه والمصدر عَدْنٌ . رضوان : مبتدأ وقد سوغ الابتداء بهذه النكرة وصفها بالجار والمجرور «من الله» . أكبر : اسم تفضيل خبر المبتدأ وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل . ذلك هو الفوز العظيم : ذلك : اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب . هو مبتدأ ثان . الفوز خبر المبتدأ الثاني ، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول ، ويجوز أن يكون «هو» ضمير فصل يفيد التأكيد لا موضع له من الإعراب ، والفوز خبر اسم الإشارة المبتدأ . العظيم : نعت للفوز .

- الآيــــة ٧٣ » :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ[1] الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ ﴾ : واغلظ : الواو حرف عطف والجملة معطوفة على جملة جاهد، والفعل غلظ يغلظ من باب حسن والمصدر غِلَظاً وغِلْظَةً والمفرد المذكر غليظ وجمعه غلاظ والمفردة غليظة وجمعها غلائظ. ومأواهم جهنم : مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والضمير في موضع جرّ مضاف إليه، جهنم خبر المبتدأ وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، والواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وبئس المصير : الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «ومأواهم جهنم» فهي مثلها لا موضع لها من الإعراب، والمصير فاعل بئس، والمخصوص بالذم محذوف والتقدير «هي» وهي المخصوص بالذم مبتدأ خبره محذوف أو خبر مبتدؤه محذوف والتقدير «هي المذمومة» أو «المذمومة هي»، أو مبتدأ مؤخر وجملة «بئس المصير» في محلّ رفع خبره المقدّم.

- الآيــــة ٧٤ » :

﴿ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَهَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلاَّ أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِن فَضْلِهِ فَإِن يَتُوبُوا يَكُ خَيْراً لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ عَذَاباً أَلِيماً فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ ﴾ : المعنى «يحلف المنافقون بالله ما قالوا ما بلغك عنهم

(١) فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

من السب . . . وهمّوا بما لم ينالوا من الفتك بالنبيّ وما أنكروا أو وما كرهوا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله بالغنائم بعد شدّة حاجتهم . . . » يحلفون بالله : هذه الجملة قائمة مقام القسم . ما قالوا : ما حرف نفي والجملة جواب للقسم لا موضع لها من الإعراب . ولقد قالوا كلمة الكفر . الواو حرف عطف ، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر ، والجملة بعدها جواب لهذا القسم المقدّر لا موضع لها من الإعراب ، وجملة القسم معطوفة بالواو على جملة «يحلفون بالله ما قالوا» ، وكلمة مفعول به ، والكفر مضاف إليه . وكفروا بعد إسلامهم : الواو حرف عطف ، وجملة «كفروا » معطوفة على جملة «قالوا» ، بعد ظرف زمان منصوب متعلّق بكفروا . بما : ما اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل «همّوا» . لم ينالوا : مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون ، والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب ، والعائد محذوف ، والتقدير «لم ينالوه» ، وواو الجماعة فاعل ، والعائد المحذوف مفعول به . وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله : المقصود «لم ينلهم بسبب الرسول إلا إغناء الله إياهم بعد الخصاصة والفاقة وشدّة الحاجة وليس هذا ممّا ينقم» . الواو عاطفة لأسلوب الاستثناء بعدها على جملة «وهمّوا بما لم ينالوا » قبلها ، وأسلوب الاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بما النافية والمستثنى منه محذوف وهو «شيئاً» بمعنى أشياء لأن النكرة في سياق النفي تعمّ وبهذا يصبح المستثنى منه متعدّداً يستثنى منه بعضه ، وإلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر ، نقموا فعل وفاعل ، أن حرف مصدري وهو هنا لا ينصب لدخوله على الفعل الماضي ،

أغناهم: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والضمير مفعول به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر، و«أن أغناهم» في تأويل مصدر[1] في محلّ نصب مفعول به[2] لنقموا، من فضله: الجار والمجرور متعلّق بأغناهم، والهاء ضمير متّصل في موضع جرّ مضاف إليه. فإن يتوبوا يك خيراً لهم: الفاء عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها، يك جواب الشرط مجزوم بالسكون على النون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون للتخفيف وهو فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر الميمي «المتاب»، خيراً اسم تفضيل مشتق خبر يك و«لهم» متعلق به، أو مصدر جامد فيكون الجار والمجرور «لهم» نعتاً له لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات الجامدة نعوت. وإن يتولوا يعذبهم الله: يتولوا فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف من آخر الفعل لالتقاء الساكنين والفتحة على اللام دليل عليها، يعذبهم: جواب الشرط مجزوم بالسكون، وأسلوب الشرط معطوف بالواو على أسلوب الشرط قبله، وحركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لتجانس الضمة قبلها ولأنّ الانتقال من الضمة إلى الكسرة ثقيل أيضاً. عذاباً: مفعول مطلق. في الدنيا: جار مجرور متعلق بيعذبهم. وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير: الواو حرف عطف، ما نافية لا تعمل عمل ليس عند

(١) والتقدير «وما أنكروا أو وما كرهوا إلا إغناء اللهِ ورسولِه إياهم».

(٢) وقيل إن هذا المصدر المؤول مفعول لأجله وإن المفعول به محذوف والتقدير «وما أنكروا أو وما كرهوا الإيمان إلا إغناءَ اللهِ ورسولِه إياهم» أي إلا لأجل إغناءِ اللهِ ورسولِه إياهم»، والمقصود بأسلوب الاستثناء هذا في الآية الذم بما يشبه المدح.

الحجازيين والتميميين على حدّ سواء، لم جار ومجرور خبر مقدّم، من حرف جرّ زائد، ولي مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد مرفوع محلاً، في الأرض جار ومجرور حال من المبتدأ المؤخر وأصله نعت له في موضع رفع فلما تقدّم عليه أصبح حالاً منه في موضع نصب والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، ولا نصير معطوف بالواو على لفظ وليّ المجرور و«لا» نافية تفيد توكيد النفي في «ما» النافية قبلها.

- **الآيــــة ٧٥»:**

﴿ **وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ** (٧٥) ﴾: منهم: جار ومجرور خبر مقدّم. من اسم موصول مبتدأ مؤخر. عاهد الله: فعل ماض فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» وقد أفرد الفاعل تبعاً للفظ «من» المفرد، ولو قال «عاهدوا» لجاز تبعاً لمعنى «من»، ولفظ الجلالة مفعول به، والجملة صلة الموصول. لئن آتانا من فضله لنصّدّقنّ: اللام زائدة تفيد التوكيد وإن حرف شرط، وآتانا فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر في موضع جزم وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر يعود على الله وضمير «نا» مفعول به، من فضله: جار مجرور متعلّق بآتانا والهاء ضمير متصل مضاف إليه، لنصّدّقنّ: اللام واقعة في جواب القسم والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، وهو فعل مضارع أدغمت التاء فيه بالصاد، وهو مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وجواب الشرط محذوف وهو في محل جزم ويفسره جواب القسم

المذكور، ومن المعروف أنه إذا اجتمع شرط وقسم يحذف جواب المتأخر منهما وهو هنا الشرط، وفاعل «نصّدّقنّ» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». ولنكونَنَّ: فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». من الصالحين: الجار والمجرور خبر لنكوننّ، وجملتا الشرط والقسم معاً في موضع نصب مقول لقول محذوف والتقدير «عاهد الله وقال لئن آتانا من فضله...»، أو «عاهد» بمعنى قال لأنّ العهد قول، وجملتا القسم والشرط معاً في موضع نصب مفعول به للفعل عاهد.

- **الآيــــة ٧٦»:**

﴿ **فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَّهُم مُّعْرِضُونَ (٧٦)** ﴾: فلما: الفاء حرف عطف للآية بعدها على الآية قبلها، لما ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو متعلق بجواب الشرط بخلوا. آتاهم: فعل الشرط. وتولّوا فعل ماضٍ معطوف بالواو على «بخلوا» وأصله «تَوَلَّيُوا» فهو مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام للدلالة على الألف المحذوفة. وهم معرضون: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «تولّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٧٧»:**

﴿ **فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا**

كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾ : فأعقبهم: أي صيّر عاقبتهم والفاء حرف عطف والهاء مفعول به أول: نفاقاً: مفعول به ثان. في قلوبهم: الجار والمجرور نعت لنفاقاً أي «كائناً في قلوبهم». إلى يوم: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «ممتداً» وهذا المحذوف حال من «نفاقاً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أعقبهم، وقد ساغ مجيء صاحب الحال نكرة لأنه خصص بالوصف فزال عنه التنكير، ويوم مضاف وجملة يلقونه في موضع جرّ مضاف إليه والفعل يلقونه من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء ضمير مفعول به، وقد حذفت الألف من هذا الفعل لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف للدلالة على الألف المحذوفة. بما أخلفوا الله ما وعدوه: الباء حرف جرّ معناه السببية، وما حرف مصدري مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وهو مع الفعل بعده في تأويل مصدر مجرور بالباء والجارّ والمجرور متعلق بالفعل أعقبهم والتقدير «فأعقبهم بإخلافهم» أي بسبب إخلافهم، ولفظ الجلالة مفعول به أول، ما وعدوه: ما مصدرية وهي مع الفعل بعدها في تأويل مصدر هو «الوعدَ» أو «وَعْدَهم» مفعول به ثان، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً مفعولاً به ثانياً وجملة «وعدوه» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «وعدوه به».

- **الآيـــة ٧٨»:**

﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾﴾ :

ألم يعلموا: أي المنافقون والهمزة حرف للاستفهام الإنكاري والفعل مجزوم

بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. أن الله يعلم: جملة يعلم من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله في موضع رفع خبر أنّ، وأنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلموا. سرّهم: أي ما أسرّوه في أنفسهم وهو مفعول به للفعل يعلم. ونجواهم: أي ما ماتناجوا به بينهم. الغيوب: مضاف إليه وهو من إضافة صيغة المبالغة القياسية فعّال إلى مفعولها في المعنى وهذه الإضافة لفظية غير محضة لا تكسب المضاف لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين من المضاف إذ الأصل «علاّمٌ الغيوبَ».

- **الآيــــة ٧٩»:**

﴿ **الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٩)** ﴾ : يلمزون: يعيبون. المطوّعين: المتنفلين. والذين لا يجدون إلا جهدهم: أي لا يجدون إلا طاقتهم فيأتون بها. الذين يلمزون: الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع مبتدأ وجملة يلمزون صلة الموصول. المطّوعين: مفعول به ليلمزون وأصله المتطوعين فقلبت التاء طاء و أدغمت الطاء في الطاء. من المؤمنين: الجار والمجرور حال من المطّوعين والعامل في الحال وصاحبه الفعل يلمزون. في الصدقات: جار ومجرور متعلق بيلمزون. والذين لا يجدون إلا جهدهم: الواو حرف عطف وما بعدها معطوف على «الذين يلمزون»، أو «الذين» معطوفة على «المطوعين» والتقدير «الذين يلمزون المطّوّعين ويلمزون

الذين لا يجدون إلا جهدهم»، أو «الذين» معطوفة على «المؤمنين» والتقدير «الذين يلمزون المطّوّعين من المؤمنين ومن الذين لا يجدون إلا جهدهم»، وأسلوب الاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بلا النافية والمستثنى منه محذوف وهو «شيئاً» بمعنى أشياء وإلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر، وجهدهم مفعول به ليجدون. أما خبر المبتدأ فهو جملة «فيسخرون» واقترنت جملة الخبر بالفاء التي تربط الخبر بالمبتدأ لما في الاسم الموصول «الذين» المبتدأ من شبه باسم الشرط في العموم والإبهام، ويجوز أن يكون خبر المبتدأ جملة «سخر الله منهم». ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذين» في قوله «الذين يلمزون» مفعولاً به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور «سخر» والتقدير «سخر الله الذين يلمزون. . . سخر الله منهم» وسخر بمعنى عاب، ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذين» مبتدأ مؤخراً خبره محذوف والتقدير «منهم الذين يلمزون». ولهم عذاب أليم: الجار والمجرور خبر مقدم، عذاب مبتدأ مؤخر، أليم نعت للمبتدأ، وقد سوغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدم خبره عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً بالإضافة إلى تخصيصه بالنعت.

- **الآيـــة ٨٠»:**

﴿ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٨٠) ﴾ : استغفر: أي يا محمد. أو لا تستغفر: هذا تخيير للرسول في الاستغفار وتركه وأو حرف عطف يفيد التخيير. لا: ناهية تجزم المضارع بعدها. سبعين مرةً: سبعين

عدد ناب عن المفعول المطلق وهو منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لأنه من الفاظ العقود ومرّةً تمييز للعدد، وخصّ السبعين بالذكر لجريانها في كلام العرب بقصد المبالغة والتكثير. فلن يغفر الله لهم: الجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية منفية بلن الناصبة، لهم: جار ومجرور متعلق بالفعل يغفر. ذلك: مبتدأ، بأنهم كفروا: الباء حرف جرّ معناه السببية والضمير في موضع نصب اسم أنّ وجملة كفروا من الفعل وواو الجماعة الفاعل في موضع رفع خبر أنّ، وأن واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقدير «كائن» خبر المبتدأ. لا يهدي: لا نافية ويهدي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة. القوم مفعول به. الفاسقين: نعت له.

- **الآيـــة ٨١»:**

﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (٨١) ﴾ : أي «فرح المتخلفون عن غزوة تبوك بقعودهم . . . وقال بعضهم لبعض لا تخرجوا إلى الجهاد في الحرّ. . . أشدّ حراً من تبوك. . .».

بمقعدهم: مصدر ميمي بمعنى القعود مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بفرح. خلاف: ظرف مكان بمعنى «خلف» والمقصود بعد ذهاب الرسول

لغزوة تبوك، وهو متعلق بالمصدر الميمي المشتق أو بفرح، وقيل إن «خلاف» مصدر معتاد والمصدر الميمي «مخالفة» وهو مفعول لأجله عامله مقعدهم أو فَرِحَ والتقدير «فرح المخلّفون بمقعدهم لخلاف رسول الله» أي «لأجل مخالفته»، وقيل إنّ «خلاف» مصدر مفعول مطلق بفعل مقدر دلّ عليه قوله «مقعدهم» لأن القعود تخلّف عنه فكأنه قيل «فرح المخلفون بمقعدهم تخلّفوا خلاف رسول الله»، وقيل إن «خلاف» مصدر حال من «المخلّفون» على التأويل بمشتق هو «مخالفين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل فرح. وكرهوا: الجملة معطوفة بالواو على «فرح المخلفون». أن يجاهدوا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لكرهوا والتقدير «وكرهوا الجهاد». لا تنفروا في الحرّ. لا ناهية تجزم المضارع بعدها، والجملة في موضع نصب مقول القول. قل نار جهنم أشدّ حراً: نار مبتدأ وجهنم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي وأشدّ اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ وحراً تمييز نسبة منصوب والجملة في موضع نصب مقول القول. لو كانوا يفقهون: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كانوا يفقهون: واو الجماعة اسم كان ضمير متصل في موضع رفع وجملة يفقهون في موضع نصب خبر كان، والجملة كلّها شرط «لو» لا موضع له من الإعراب وجواب لو محذوف يفهم من السياق والتقدير «لو كانوا يفقهون ما تخلّفوا».

- **الآيـــة ٨٢»:**

﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٨٢) ﴾:

فليضحكوا قليلاً: اللام لام الأمر والمضارع مجزوم بلام الأمر بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل، قليلاً: نائب عن المفعول المطلق والأصل «فليضحكوا ضحكاً قليلاً» فحذف المفعول المطلق المنعوت وحلّ النعت محلّه، أو «قليلاً» ظرف زمان بمعنى وقتاً والتقدير «فليضحكوا وقتاً قليلاً» فحذف المفعول فيه وقتاً وحلّ نعته محلّه، والمقصود فليضحكوا قليلاً في الدنيا. وليبكوا كثيراً: أي في الآخرة. جزاءً: مصدر مفعول لأجله، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نجزيهم جزاءً». بما كانوا يكسبون: الباء حرف جرّ، ما اسم موصول في موضع جرّ بالباء، وجملة «كانوا يكسبون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يكسبونه» والجار والمجرور متعلّق بجزاءً المصدر المشتق عند الكوفيين. أو نعت لجزاءً المصدر الجامد عند البصريين لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والتقدير «بكَسْبِهِم السابق».

- **الآيـــة ٨٣»:**

﴿فَإِن رَّجَعَكَ اللَّهُ إِلَىٰ طَائِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَن تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ (٨٣)﴾: أي «فإن ردّك الله من تبوك إلى طائفة ممن تخلف بالمدينة من المنافقين فاستأذنوك للخروج معك إلى غزوة أخرى فقل لهم... فاقعدوا مع المتخلفين عن الغزو من النساء والصبيان والمقعدين والمرضى». إن: حرف شرط.

رجعك: فعل ماضٍ مبني على الفتح في موضع جزم فعل الشرط والكاف ضمير متصل في موضع نصب مفعول به وقد تعدّى الفعل رجع إليه مباشرة ومصدر هذا الفعل المتعدي[1] هو «رَجْع». منهم: جار ومجرور نعت لطائفة. فاستأذنوك: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على «رَجَعَكَ». فقل: فعل أمر مبني على السكون في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه فعل طلبيّ. معي: مع ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب إضافة الظرف لياء المتكلم، والظرف متعلق بتخرجوا، وقد ظهرت الفتحة على ياء المتكلم لخفتها. أبداً: ظرف زمان متعلق بتخرجوا. عدّواً: مفعول به لتقاتلوا. أول: ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلق برضيتم وهو مضاف. مَرَّةٍ: مضاف إليه. فاقعدوا معَ الخالفين: معَ ظرف مكان منصوب متعلّق باقعدوا أو حال من واو الجماعة فاعل اقعدوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٨٤»:**

﴿ ولا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ (٨٤) ﴾ : ولا تقم على قبره: لدفن أو زيارة. فاسقون: أي كافرون. منهم جار ومجرور نعت لأحد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. مات: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»

(١) يأتي الفعل «رجع» لازماً فيكون مصدره الرجوع.

يعود على «أحد» والجملة الفعلية في موضع جرّ نعت آخر لأحد. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «منهم» حالاً من الضمير المستتر فاعل «مات» ويكون هذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أبداً: ظرف زمان منصوب متعلق بتصل. والفعل «تصل» مجزوم بلا الناهية بحذف حرف العلة وهو الياء من آخره. والفعل «تقم» مجزوم بلا الناهية بالسكون وتقم على وزن «تَفُلْ» وأصله «تَقْوُمْ» على وزن «تَفْعُلْ» فنقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة قبلها، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وحذف ما يقابلها من الميزان وهو عين الكلمة. إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون: هذا تعليل للنهي مرّتين قبل ذلك والتقدير «لأنهم كفروا . . .» وكسرت همزة إن لأنها في حكم الجملة الجديدة، وهم فاسقون: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «ماتوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٨٥»:**

﴿ **وَلا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ** (٨٥) ﴾ : ولا تعجبك أموالهم: لا ناهية والمضارع بعدها مجزوم بها بالسكون والكاف ضمير متصل مفعول به مقدّم وأموالهم فاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه، والميم حرف دالّ على الجماعة مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. أن يعذبهم: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ليريد والتقدير «إنما يريد الله تعذيبهم»،

وجملة «إنما يريد الله أن يعذبهم بها في الدنيا» تعليل لما قبلها من النهي. بها: جار ومجرور متعلق بيعذبهم. في الدنيا: جار ومجرور متعلق بيعذبهم، أو حال من الضمير المجرور في «بها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يعذبهم» الذي تعلق به الجار والمجرور «بها». وتزهق: الواو حرف عطف والفعل بعدها معطوف على الفعل «يعذبهم» والمعطوف على المنصوب منصوب. أنفسهم: فاعل والمقصود «تخرج أرواحهم». وهم كافرون: الواو واو الحال والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من ضمير الهاء المضاف إليه في «أنفسهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «تزهق» الذي رفع المضاف الذي هو والمضاف إليه بمنزلة الكلمة الواحدة.

- **الآيـة ٨٦»:**

﴿ **وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُوا الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُن مَّعَ الْقَاعِدِينَ** (٨٦) ﴾: سورة: أي طائفة من آيات القرآن. أولو الطول: أي ذوو الغنى. وإذا: الواو حرف استئناف وإذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه. أنزلت: فعل ماضٍ مبني للمجهول فعل الشرط وهو في موضع جرّ مضاف إليه والتاء حرف للتأنيث. سورة: نائب فاعل. أن آمنوا: بمعنى «أي آمنوا» فتكون «أن» حرف تفسير بمعنى «أي» والمعنى «وإذا أنزلت سورة يقال فيها آمنوا»، وقيل «أن» حرف مصدري لا ينصب لوقوع أمر بعده لا مضارع

والتقدير «وإذا أنزلت سورة بأن آمنوا[1]» والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأنزلت، ولأن حرف الجرّ لا يعمل محذوفاً فإنّ المصدر المؤول يكون في موضع نصب على نزع الخافض. استأذنك: الجملة جواب الشرط، والكاف مفعول به مقدّم. أولو فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الطول: مضاف إليه. منهم: جار ومجرور حال من «أولو الطول» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «استأذنك». وقالوا: ذرنا نكن مع القاعدين: ذرنا: فعل أمر مبني على السكون والضمير مفعول به وليس من هذا الفعل إلا المضارع والأمر أما الماضي فقد أماته العرب، نكن فعل مضارع ناقص مجزوم في جواب الأمر وحذفت الواو منه لالتقاء الساكنين، واسم نكن ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، مع ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «باقين» خبر نكن، وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، القاعدين مضاف إليه مجرور بالياء.

- **الآيــة ٨٧»:**

﴿رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ (٨٧)﴾: رَضُوا: على وزن فَعُوا وأصله رَضِيُوا فنقلت ضمّة الياء إلى الضاد المكسورة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وحذف ما يقابلها من الميزان وهو اللام. بأن يكونوا: الباء حرف جرّ والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق برضُوا وواو الجماعة اسم يكونوا. مع الخوالف. مع ظرف

(١) أي بالإيمان.

مكان منصوب متعلق بمحذوف منصوب تقديره «قاعدين» خبر يكونوا، الخوالف مضاف إليه وهو جمع خالفة وهي المرأة التي تتخلف في البيت، وقد يقال للرجل خالف وخالفة ولكن المذكر لا يجمع على خوالف. وطبع على قلوبهم: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «رضوا» والفعل طبع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى مصدر مفهوم من الفعل أو يعود إلى المفعول به المحذوف وهو «شيئاً»، والجار والمجرور متعلّق بطبع وهذا إذا اعتبرنا الفعل متعدياً أما إذا كان لازماً فإن الجار والمجرور «على قلوبهم» هو نائب الفاعل. فهم لا يفقهون: الفاء حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على جملة «طبع على قلوبهم» الفعلية قبلها وهو جائز وإن كان خلاف الأولى لعدم تجانس الجملتين، والضمير المنفصل مبتدأ ولا نافية وجملة يفقهون في موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــة ٨٨»:**

﴿لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُوْلَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٨٨)﴾ : لكن: مخففة من الثقيلة مهملة لا تعمل وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين. الرسول: مبتدأ. والذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع معطوف بالواو على «الرسول». آمنوا: الجملة من الفعل الفاعل صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. معه: ظرف مكان منصوب متعلق بآمنوا وضمير الهاء مضاف إليه. جاهدوا:

الجملة من الفعل وواو الجماعة الفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ. وأولئك لهم الخيرات: الواو حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الاسمية قبلها، أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب. لهم الخيراتُ: مبتدأ مؤخّر وجار ومجرور خبره المقدّم، وهذه الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ «أولئك».

- **الآيــــة ٨٩»:**

﴿ **أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** (٨٩) ﴾: لهم: جار ومجرور متعلّق بأعدّ، أو نعت لجنات ولمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أعدّ. تجري من تحتها الأنهار: الجار والمجرور[1] متعلّق بتجري، الأنهار فاعل، والجملة في موضع نصب نعت لجنّات المفعول به. خالدين فيها: خالدين حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وصاحب الحال هو الضمير المجرور في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أعدّ الذي تعلق به الجار والمجرور، فيها: متعلق باسم الفاعل المشتق «خالدين». ذلك الفوز العظيم: مبتدأ وخبر ونعت الخبر.

(١) ولا يجوز أن يعرب الجار والمجرور «من تحتها» حالاً مقدماً من الأنهار لأن حالة الأنهار أنها تجري من تحتُ دائماً.

- **الآيـــة ٩٠»:**

﴿ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٩٠) ﴾ : المعنى «وجاء المعتذرون[١] من الأعراب إلى النبي ليؤذن لهم في القعود لعذرهم فأذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسـوله في ادعـاء الإيمان من منافـقي الأعـراب عن المجيء إلى النبي للاعـتـذار . . » المعذّرون: أصلها المعتـذرون فقلبت التـاء ذالاً وأدغـمت في الذال، وقرئ «المعتذرون» وهناك قراءات أخرى كثيرة ذكرناها عند ما تحدثنا عن القـراءات الـواردة في «مُـرْدفين» في الآية (٩) من ســورة الأنفــال . من الأعراب: الجار والمجرور حـال من «المعذّرون» والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاء، والأعراب هم سكان البادية وهـم أخص من العرب لأنّ هؤلاءهم من تكلموا العربية سواء سكنوا البادية أو الحاضرة. ليؤذن: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجـار والمجرور متعلق بجاء وهذا المضارع مبني للمـجهـول. لهم: الجـار والمجـرور في مـوضع رفع نائب فـاعل أو «لهم» مـتـعلّق بالفـعل يؤذن ونائب الفاعل جار ومجرور مقدّر هو «في القعود». الذين: اسم موصول مبني على اليـاء في موضع رفع فـاعل لقـعـد. الله: لفظ الجـلالة مـفـعـول به لكذبوا. سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم: الذين مفعول مقدّم. منهم: الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، عذاب فاعل مؤخر، أليم نعت.

---

(١) بمعنى المعذورين.

- **الآيــة ٩١ »:**

﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٩١) ﴾: المعنى «ليس على الضعفاء كالشيوخ... ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون في الجهاد إثم في التخلف عنه إذا نصحوا الله ورسوله في حال قعودهم وذلك بعدم الإرجاف والتثبيط ما على المحسنين بذلك من طريق بالمؤاخذة...». على الضعفاء: خبر ليس مقدّم. ولا على المرضى: الواو حرف عطف والجار والمجرور معطوف على «على الضعفاء» ولا نافية لتأكيد النفي المستفاد من «ليس». لا يجدون ما ينفقون: لا نافية، يجدون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، ما اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب مفعول به، وجملة ينفقون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ينفقونه»، وجملة «لا يجدون ما ينفقون» صلة الاسم الموصول «الذين». حرج: اسم ليس مؤخر. إذا نصحوا لله ورسوله: إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق بجوابه، وهو مضاف وجملة الشرط «نصحوا» في موضع جرّ مضاف إليه، أما جواب الشرط فهو فعل مفهوم من الكلام والتقدير «إذا نصحوا الله ورسوله لا يخرجون[1] للجهاد حينئذ». ما على المحسنين من سبيل: ما حرف نفي، على المحسنين خبر مقدّم، من حرف جرّ زائد، سبيل مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخيره وتقديم

(١) المقصود أنه لا إثم عليهم في عدم الخروج.

خبره عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً وسوغ ذلك أيضا ما في المبتدأ النكرة من العموم بسبب وقوعه في سياق النفي. والله غفور رحيم: مبتدأ وخبر أول وخبر ثان، أو «رحيم» معطوفه على الخبر «رحيم» بإسقاط واو العطف، أو رحيم نعت لغفور.

- **الآيــة ٩٢»:**

﴿ **وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنفِقُونَ** (٩٢) ﴾ : المعنى «وليس على الذين إذا ما أتوك لتحملهم معك إلى الغزو قلت لا أجد ما أحملكم عليه انصرفوا وأعينهم تسيل من الدمع حزناً لأجل ألا يجدوا أو من ألا يجدوا ما ينفقون في الجهاد»، أي «ليس على هؤلاء حرج». ولا على الذين: معطوف بالواو على «على الضعفاء» في الآية السابقة فيدخل في خبر ليس، أو معطوف على «على المحسنين» في الآية السابقة فيكون المبتدأ «سبيل» المذكور في الآية السابقة لهما، ويجوز تقدير مبتدأ آخر محذوف يفسره المبتدأ السّابق المذكور «سبيل» ويكون خبر هذا المبتدأ المحذوف قوله «ولا على الذين» في أول هذه الآية ويكون التقدير في الآيتين «ما على المحسنين من سبيل، ولا على الذين. . . من سبيل». إذا ما أتوك لتحملهم: إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان وهو مضاف، ما حرف زائد يفيد التوكيد، أتوك: فعل ماض مبني على الضمّ المقدّر على الألف للتعذر وقد بني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة الفاعل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على التاء

دليلاً عليها والكاف مفعول به والجملة في موضع جرّ شرط إذا، لتحملهم مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «أتوك». قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا: جملة «قلت» في موضع نصب حال من الكاف في «أتوك» وقد مقدّرة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أتوك» والتقدير «إذا ما أتوك لتحملهم حالة كونك قائلاً لا أجد. . .»، لا نافية، وفاعل المضارع «أجد» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول به للفعل أجد، وجملة «أحملكم عليه» صلة الموصول وضمير الهاء هو العائد والجار والمجرور متعلّق بأحملكم، وجملة «لا أجد ما أحملكم عليه» في موضع نصب مقول القول. تولوا جواب الشرط، وجملة الشرط كلها صلة الاسم الموصول «الذين»، ويجوز أن تكون جملة «قلت لا أجد ما أحملكم عليه» جواب إذا وعلى هذا يكون «تولوا» جواباً لسؤال مقدّر كأنّ سائلاً سأل «ما كان حالهم وقت أن أجيبوا بهذا الجواب فأجيب بقوله تولّوا»، وأصل تَوَلَّوا تَوَلَّيُوا فتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها. وأعينهم تفيض من الدمع حزَناً[1]: الواو واو الحال، أعينهم مبتدأ ومضاف إليه، وجملة «تفيض» من الفعل المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هي» في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «تولّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. من الدمع: مرّ إعراب مثله في

---

(١) الفعل حزن من باب فرح، والمصدر حَزَنٌ وحُزْنٌ.

الآية (٨٣) من سورة المائدة، وقد أعربها الزمخشري تمييزاً مجروراً بمن الظاهرة وهو تمييز نسبة محوّل عن الفاعل أي تفيض دمعاً والأصل يفيض دمعها، وقد اعترض على إعراب الزمخشري بأن التمييز الذي أصله فاعل لا يجوز جرّه بمن وبأن التمييز لا يكون معرفة عند البصريين خلافاً للكوفيين، حَزَناً مصدر مفعول لأجله، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف مفهوم من السياق والتقدير «يحزنون حَزَناً»، أو مصدر حال يؤول بمشتق هو «حُزَناء» وصاحب الحال واو الجماعة فاعل «تولّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو صاحب الحال الضمير المضاف إليه في «أعينهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. ألا يجدوا: أصلها «أن لا يجدوا» والمضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل ولا النافية حاجز غير حصين، والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله والعامل فيه المصدر المشتق عند الكوفيين حَزَناً أو الفعل «تفيض»، أو المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض ولو ذكر حرف الجرّ لتعلق الجار والمجرور بالمصدر «حَزَناً» أو بالفعل تفيض. ما ينفقون: ما اسم موصول مفعول به ليجدوا، وجملة ينفقون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ينفقونه».

- **الآيــــة ٩٣** »:

﴿ **إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (٩٣)** ﴾ : إنما كافة ومكفوفة.

السبيل مبتدأ. على الذين: خبر المبتدأ. يستأذنونك[١] أي في التخلف عن الجهاد والجملة صلة الموصول. وهم أغنياء: الواو واو الحال والضمير المنفصل مبتدأ وأغنياء خبره وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يستأذنونك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. رضوا بأن يكونوا مع الخوالف: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال من واو الجماعة في «يستأذنونك» وقد مقدّرة مع جملة الحال، وأصل رَضُوا رَضِيُوا نقلت ضمّة الياء إلى الضاد المكسورة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، بأن يكونوا: الفعل المضارع الناقص منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في موضع رفع اسم «يكونوا». والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل «رضوا». مع: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «متخلفين» خبر «يكونوا». الخوالف: مضاف إليه. وطبع: الواو حرف عطف والجملة الفعلية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية «رضوا بأن يكونوا مع الخوالف». فهم لا يعلمون: الفاء حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على جملة «طبع الله» الفعلية وهذا جائز وإن كان خلاف الأولى لعدم التجانس بين الجملتين.

- **الآيـــة ٩٤**:

﴿ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ

---

(١) مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به.

مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ : أي «يعتذرون إليكم عن التخلّف إذا رجعتم إليهم من الغزو، قل يا محمد لهم لا تعتذروا لن نصدقكم قد أخبرنا الله عن أحوالكم . . . ثم تردّون بالبعث إلى الله . . . ». إذا رجعتم: رجعتم شرط إذا، وإذا مضاف وجملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «يعتذرون إليكم إذا رجعتم إليهم يعتذرون». قل لا تعتذروا: لا ناهية والمضارع بعدها من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة في موضع نصب مقول القول. لن نؤمن لكم: هذه الجملة تعليل لجملة «لا تعتذروا» قبلها. قد نبّأنا الله من أخباركم: قد حرف تحقيق، نبّأنا فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل أولها ضمير «نا» والثاني أخبارِكم المجرور بحرف الجرّ الزائد[1] «من» والثالث محذوف والتقدير «نبّأنا الله من أخباركم أراجيف»، ولفظ الجلالة فاعل. ورسوله: معطوف بالواو على لفظ الجلالة. ثم تردّون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي. فينبئكم بما كنتم تعملون: الفاء حرف عطف يفيد الترتيب مع التعقيب، والجملة الفعلية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية «تردُّون» قبلها، وينبّئكم مضارع مرفوع بالضمة لتجرّده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «عالِم الغيب والشهادة» وضمير الكاف مفعول به، بما اسم موصول في موضع جرّ

(١) حرف الجرّ «من» بمعنى «عن».

بالباء والجارو المجرور متعلّق بالفعل ينبّئكم، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء، وتاء الفاعل ضمير متصل في موضع رفع اسم كنتم، تعلمون هذه الجملة في موضع نصب خبر كنتم وواو الجماعة فاعل والمفعول به ضمير محذوف والتقدير تعملونه وجملة كان واسمها وخبرها صلة الموصول، ويجوز أن يكون ضمير الكاف مفعولاً به أول لينبّئكم والباء حرف جرّ زائد و«ما» الموصولة في موضع نصب مفعولاً ثانياً، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية وهي وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالباء والتقدير «فينبئكم بعملكم» والجار والمجرور متعلق بالفعل ينبئكم، أو ما مصدرية والباء جرّ زائد والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ثان للفعل ينبّئكم.

- **الآيــة ٩٥»:**

﴿ **سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٩٥)** ﴾ : أي «سيحلفون بالله لكم إذا رجعتم إليهم من تبوك أنهم معذورون في التخلف لتُعْرِضوا عنهم بترك معاتبتهم... إنهم قذر لخبث باطنهم...». إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في موضع نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف وجملة الشرط «انقلبتم» في موضع جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يفهم من السياق والتقدير «سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم سيحلفون...». لتعرضوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام

والجارّ والمجرور متعلق بالفعل سيحلفون. ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون: مأواهم مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والضمير مضاف إليه، جهنم خبر المبتدأ وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، جزاءً مفعول لأجله، أو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «يُجْزَوْن جزاءً». بما: جار ومجرور متعلق بجزاءً المصدر المشتق عند الكوفيين أو بالفعل المقدّر «يجزون» وما اسم موصول أو حرف مصدري فعلى الأول تكون جملة «كانوا يكسبون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «بالذي كانوا يكسبونه» وعلى الثاني يكون المصدر المؤول في موضع جرّ بالباء، والتقدير «بكسبهم[1]»، والباء الجارة معناها السببية أو هي بمعنى عن.

- **الآيـــة ٩٦**»:

﴿ **يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ** (٩٦) ﴾ : لترضوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بيحلفون وأصل هذا الفعل «تَرْضَيُوا» تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الضاد دليلاً عليها. فإن ترضوا عنهم: الفاء فاء الفصحية أو الفاء الفصيحة، ترضوا فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، وجواب الشرط محذوف والتقدير «إن ترضوا عنهم فلا ينفعهم رضاكم». فإن الله لا يرضى: الفاء حرف تعليل،

---

(١) من إضافة المصدر الصريح إلى فاعله.

لا نافية، يرضى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إن.

- **الآيـــة ٩٧**»:

﴿ **الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** ﴿٩٧﴾ ﴾: أي «البدو أشدّ كفراً ونفاقاً من أهل المدن لجفائهم وغلظ طباعهم وبعدهم عن سماع القرآن وأولى بأن لا يعلموا حدودما أنزل الله على رسوله من الأحكام والشرائع...». الأعراب اسم جمع جاء على صورة الجمع وليس جمعاً لعرب لئلا يلزم كون الجمع أخص من مفرده لأن الأعراب هم سكان البادية خاصة، والعرب هم المتكلمون بالعربية سواء كانوا من سكان البادية أو الحاضرة، والأعراب مبتدأ، أشدّ اسم تفضيل مشتق خبر مرفوع، كفراً تمييز نسبة منصوب. وأجدر: اسم تفصيل معطوف بالواو على أشدّ. ألاّ يعلموا: مضارع منصوب بأن المصدرية المدغمة في لا النافية ولا النافية حاجز غير حصين، وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل، والمصدر المؤول في موضع نصب نزع الخافض وهو الباء، ولو ذكر حرف الجرّ لتعلّق الجار والمجرور باسم التفضيل المشتق «أجدر». حدود: مفعول به ليعلموا. ما: اسم موصول مضاف إليه. أنزل الله: صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنزله الله».

- **الآيــة ٩٨»:**

﴿ وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٩٨) ﴾ : أي «ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق في سبيل الله غرامة وخسرانا لأنّه لا يرجو ثوابه بل ينفقه خوفاً وينتظر بكم دوائر الزمان أن تنقلب عليكم فيتخلّص منكم عليهم يدور العذاب والهلاك لا عليكم . . .». من الأعراب: جار ومجرور خبر مقدّم. من: اسم موصول مبتدأ مؤخّر. يتخذ: مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» وقد عاد مفرداً تبعاً للفظ مَنْ ويجوز أن يعود جمعاً تبعاً لمعنى مَنْ فيقال «يتخذون»، وهذا الفعل يتعدى لمفعولين. ما: اسم موصول مفعول به أول. ينفق: مضارع فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ» والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ينفقه». مغرماً: مفعول ثان ليتخذ. ويتربص بكم الدوائر. الواو حرف عطف وجملة «يتربص» معطوفة على جملة «يتخذ»، أو الواو واو الحال وجملة «يتربص» في موضع نصب حال من الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. بكم: جار ومجرور متعلق بالفعل «يتربص»، أو الجار والمجرور حال مقدّم من المفعول به «الدوائر» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتربص». عليهم دائرة السوء: الجار والمجرور خبر مقدّم ودائرة مبتدأ مؤخر والسوء مضاف إليه والجملة دعائية لا موضع لها من الإعراب، وقد قرأ الجمهور السوء بفتح السين وهو المرسوم في المصحف، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة السُوء بضمّ السين.

- **الآيـــة ٩٩ »:**

﴿ وَمِنَ الأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَاتٍ عِندَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٩٩) ﴾ : أي «ومن الأعراب من يؤمن . . . ويتخذ ما ينفق في سبيله قربات تقرّبه عند الله ووسيلة إلى دعوات الرسول له ألا إنّ نفقتهم قربة لهم عنده سيدخلهم الله في جنته . . . ». ويتخذ ما ينفق قربات: ما اسم موصول مفعول به أول ليتخذ، وجملة «ينفق» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ينفقه»، قربات مفعول ثان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. عند: ظرف مكان منصوب وهو نعت لقربات لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو هو ظرف مكان متعلق بيتخذ. وصلوات: معطوفة بالواو على قربات والمقصود أن ما ينفقه سبب لحصول القربات عند الله وسبب لصلوات الرسول أي لدعائه لأن الرسول كان يدعو للمتصدقين بالخير والبركة، أو معطوفة بالواو على «ما» الموصولة والتقدير «ويتخذ ما ينفق قربات عند الله ويتخذ صلوات الرسول قربات». ألا إنها[1] قربة لهم: ألا حرف تنبيه، قربة خبر إنّ وقرئت بسكون الراء وهو المرسوم في المصحف، وقرئت بضمّ الراء على الاتباع لضمة القاف، لهم: جار ومجرور نعت لقربة. سيدخلهم الله في رحمته: السين حرف تنفس والضمير المتصل مفعول به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخّر والجار والمجرور متعلق بالفعل سيدخلهم. إن الله غفور رحيم: غفور خبر إن، رحيم خبر ثان لإن، أو معطوف على الخبر بإسقاط واو

(١) تكسر همزة إنّ بعد ألا.

العطف، أو نعت لغفور.

- **الآيـــة ١٠٠»:**

﴿**وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٠٠)**﴾: الواو حرف استئناف، السابقون مبتدأ، الأوّلون نعت، من المهاجرين حال من «السابقون» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، والأنصار معطوف على المهاجرين فهو مجرور، والذين: معطوف بالواو على «السابقون» مبني على الياء في موضع رفع، اتبعوهم: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وضمير «هم» مفعول به والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. بإحسان: جار ومجرور في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «اتبعوهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وإحسان مصدر جامد لذلك يؤول بمشتق لأن الحال لا يكون إلا مشتقاً أو مؤولاً به والتقدير «محسنين[1]». رضي الله عنهم: هذه الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ. ورضوا عنه: الجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها. وقرأ عمر بن الخطاب والحسن وقتادة وسلام وسعيد بن أسعد ويعقوب بن طلحة وعيسى الكوفي «والأنصار» بالرفع على أنه معطوف على «السابقون»، وقراءة الجرّ هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية. تحتها: بنصب ظرف المكان هو المرسوم في الآية وقرئ «من تحتها» بجرّ الظرف

---

(١) اسم فاعل مشتق.

بحرف الجرّ ومعناها واحد، وباقي الآية سبق إعرابه مراراً.

- **الآيـــة «١٠١»:**

﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ (١٠١) ﴾ :

المعنى «وممن حولكم يا أهل المدينة من الأعراب منافقون ومن أهل المدنية منافقون أيضاً لجّوا في النفاق واستمروا فيه لا تعلمهم يا محمد نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين بالفضيحة أو القتل في الدنيا وبعذاب القبر ثم يردّون في الآخرة إلى عذاب عظيم هو النار». وممن حولكم من الأعراب منافقون: الواو للاستئناف، ممن: اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في موضع بمن المدغمة والجار والمجرور خبر مقدم، حولكم ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «سكنوا» صلة الموصول وضمير الكاف مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة، من الإعراب جار ومجرور حال من واو الجماعة فاعل «سكنوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، منافقون مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وساغ الابتداء بالنكرة لتأخيرها وتقديم خبرها عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً. ومن أهل المدينة مردوا على النفاق: ومن أهل جار ومجرور معطوف بالواو على الاسم الموصول «من» الذي هو في محل جرّ بمن المدغمة فيكون الجاران والمجروران خبرين لمبتدأ واحد هو «منافقون» المذكورة والتقدير «وممن حولكم من الإعراب ومن أهل المدينة منافقون». ويجوز أن يكون الكلام قد تم عند قوله «منافقون»

ويكون قوله «ومن أهل المدينة» خبراً مقدماً مبتدؤه محذوف قامت صفته وهي جملة «مردوا» مقامه والجملة الثانية معطوفة بالواو على الجملة الأولى ويكون التقدير «ومن أهل المدينة منافقون مردوا على النفاق». لا تعلمهم: لا نافية والجملة في موضع رفع نعت ثان لـ«منافقون» المقدّرة، وتعلمهم بمعنى تعرفهم فهي تتعدّى لمفعول واحد هو الضمير ويجوز أن تكون على وجهها فتتعدى لمفعولين أحدهما الهاء والثاني محذوف تقديره «منافقين». نحن نعلمهم: مبتدأ وجملة نعلمهم خبره والجملة كلّها من المبتدأ وخبره في موضع رفع نعت آخر لـ«منافقون» المقدّرة. مرّتين: ظرف مكان أو زمان منصوب بالياء لأنه مثنى وهو متعلق بالفعل «سنعذّبهم». يردّون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيـــة ١٠٢»:**

﴿ **وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلاً صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** (١٠٢) ﴾ : المعنى «وقوم آخرون اعترفوا بتخلفهم عن الجهاد خلطوا عملاً صالحاً هو جهادهم قبل ذلك وآخر سيّئاً هو تخلفهم». وآخرون نعت مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والمنعوت محذوف تقديره «وقوم» وهذا المنعوت معطوف بالواو على «منافقون» في الآية السابقة وجملة «اعترفوا» نعت آخر لقومٌ المقدّرة وجملة «خلطوا» نعت أيضاً لقومٌ المقدرة، أو هذا المنعوت مبتدأ نكرة سوّغ الابتداء به نعته بـ«آخرون». اعترفوا: الجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع نعت آخر لقومٌ المقدّرة. خلطوا: الجملة فى موضع رفع خبر «قوم» المبتدأ المحذوف. وجملة

«وقوم آخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا» معطوفة بالواو على جملة «وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق» في الآية السابقة. وآخر: معطوف على عملاً وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن «الآخر». عسى الله أن يتوب عليهم: عسى من أفعال الرجاء وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر وهو يعمل عمل كان ولفظ الجلالة اسم عسى مرفوع، والمصدر المؤول في موضع نصب خبره. وقيل إن جملة «خلطوا» ليست في موضع رفع خبر المبتدأ وإنما هي في موضع نصب حال وواو الحال وقد مقدّران أي «اعترفوا بذنوبهم وقد خلطوا» وصاحب الحال هو واو الجماعة فاعل «اعترفوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وعلى هذا الإعراب تكون جملة «عسى الله أن يتوب عليهم» في موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ١٠٣**»:

﴿ **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** (١٠٣) ﴾ : من أموالهم: الجار والمجرور متعلّق بخذ، أو حال من المفعول به «صدقة» أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة جاراً ومجروراً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خذ». تطهّرهم: فاعل هذا الفعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «صدقة» والجملة في موضع نصب نعت لصدقة لأنّ الجمل بعد

النكرات صفات، أو الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وبعد «تطهرهم» جار ومجرور مقدّر هو «بها» يفسره ا لجار والمجرور «بها» المذكور والجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «خذ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الفاعل «أنت» وبعد «تطهرهم» جار ومجرور مقدّر هو «بها» والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.
وتزكيهم بها: الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» فقط لقوله «بها».
وصل عليهم: أي أدع لهم وهو فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء والجار والمجرور متعلق بصلّ. إن صلاتك سكن لهم: أي رحمة وطمأنينة لهم، وقد قرأ الجمهور بالجمع وكسر التاء وقرأ حفص وحمزة والكسائي بالإفراد وفتح التاء وهو المرسوم في المصحف، سكَنٌ خبر إنّ ولم يؤنث مع أن الصلاة مؤنثة لأنّ المقصود بالمصدر «سكن» «مسكونة إليها منهم» ومسكونة اسم مفعول مؤنث. لهم: الجارو المجرور نعت لسَكَنٌ لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيــة ١٠٤»:**

﴿ **أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١٠٤)** ﴾: ألم: الهمزة حرف استفهام والمقصود بالاستفهام التقرير لتهييجهم إلى التوبة والصدقة. يعلموا: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. أن الله هو يقبل التوبة: هو مبتدأ، جملة «يقبل» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على لفظ الجلالة في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ

والخبر في موضع رفع خبر أنّ وأنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «يعلموا» وقد فتحت همزة أنّ لوقوعها بعد العلم، التوبة مفعول به ليقبل. عن عباده: الجار والمجرور متعلّق بيقبل أو حال من «التوبة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يقبل». ويأخذ الصدقات: أي يقبلها والصدقات مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. هو التوّاب: هو مبتدأ والتوّاب خبره والجملة في موضع رفع خبر أنّ، أو «هو» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب و«التوّاب» خبر أنّ.

- **الآيـــة ١٠٥ »:**

﴿ **وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٠٥)** ﴾: أي «وقل يا محمد لهم أو للناس اعملوا ما شئتم . . . وستردّون بالبعث إلى الله فيجازيكم بما كنتم تعملون». وقل اعملوا: حركت اللام في قل لالتقاء الساكنين وجملة «اعملوا» في موضع نصب مقول القول. فسيرى: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عملتم فسيرى الله . . .» والمضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والسين حرف[1] تنفيس. ورسوله والمؤمنون: معطوفان على لفظ الجلالة. وستردّون: الواو حرف عطف والفعل المضارع مرفوع بثبوت النون وواو

---

(١) وسوف حرف تسويف وكلاهما يدل على المستقبل.

الجماعة نائب فاعل والجملة معطوفة على جملة «فسيرى الله». فينبئكم: الفاء حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «ستردّون» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على عالِم الغيب والشهادة. بما كنتم تعملون: ما اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل ينبّئكم وجملة «كنتم تعملون» من كان واسمها ضمير التاء وخبرها جملة «تعملون» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية والتقدير «فينبئكم بعملكم».

- **الآيــة «١٠٦»:**

﴿ **وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** (١٠٦) ﴾: المعنى «وآخرون من المتخلّفين موقوف أمرهم أو مؤخَّرون عن التوبة لأمر الله فيهم بما يشاء إما يعذبهم بأن يميتهم بلا توبة وإما يتوب عليهم...». وآخرون: معطوف بالواو على «وآخرون اعترفوا» في الآية رقم (١٠٢). مُرْجَوْن: اسم مفعول وهو نعت لآخرون وكلاهما مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، وقد قرأها نافع وحفص وحمزة والكسائي بغير همز وهو المرسوم في المصحف وهمز الباقون[1]. لأمر: جار ومجرور متعلق بمُرْجَون. إمّا: حرف تفصيل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. يعذبهم: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة وضمير «هم» مفعول به والجملة في موضع نصب

(١) فقالوا مُرْجَؤون.

حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» نائب فاعل «مرجون» واسم المفعول «مرجون» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وآخرون موقوف أمرهم أو مؤخرون عن التوبة حالة كونهم إمامعذّبين وإما متوباً عليهم»، وإمّا هنا للشك بالنسبة إلى المخلوقين المخاطبين وللإبهام بالنسبة لله بمعنى أنه تعالى أبهم أمرهم ومصيرهم على المخاطبين، ويجوز أن نعرب «آخرون» مبتدأ، و«مرجون» نعتاً للمبتدأ وجملة «إما يعذبهم» خبر المبتدأ وجملة «وإمّا يتوب عليهم» معطوفة بالواو على جملة «إمّا يعذبُهم».

- **الآيــة ١٠٧»:**

﴿ **وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ** (١٠٧) ﴾ : أي «ومن المنافقين الذين اتخذوا مسجداً ضراراً مضادة لأهل مسجد قباء وكفراً لأنهم بنوه بأمر أبي عامر الراهب ليكون معقلاً له وتفريقاً بين المؤمنين الذين يصلّون بقباء وذلك بصلاة بعضهم في هذا المسجد وترقباً لمن حارب الله ورسوله من قبل بنائه وهو أبو عامر الراهب الذي كان ذهب ليأتي بجنود من قيصر لقتال النبي وليحلفنّ ما أردنا ببنائه إلا الفعلة الحسنى من الرفق بالمساكين في المطر والحرّ والتوسعة على المسلمين . . . ».
والذين اتخذوا: قرأ نافع وابن عامر وهما من السبعة «الذين» بغير واو وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام وجعلوه مستأنفاً وجعلوا «الذين» مبتدأ مؤخرا خبره مقدّم محذوف، والتقدير «فيمن وصفنا الذين اتخذوا»،

وقرأ الجمهور «والذين» بواو العطف وهو المرسوم في الآية والاسم الموصول معطوف على قوله «وآخرون مرجون» في الآية السابقة، اتخذوا: الجملة صلة الموصول. مسجداً: مفعول به. ضراراً: مفعول به ثان لاتخذوا، أو مفعول لأجله، أو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «يضارّون به ضراراً»، أو حال من واو الجماعة فاعل اتخذوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مضارّين لإخوانهم». وكفراً وتفريقاً: معطوفان على ضراراً، وهذه الكلمات الثلاث مصادر جامدة معناها اسم الفاعل أي «مضارين وكافرين ومفرِّقين». بين: ظرف مكان منصوب متعلق بالمصدر «تفريقاً» المؤول بالمشتق. وإرصاداً: مصدر معطوف على ما قبله من المصادر وهو مؤول باسم فاعل مشتق هو «مترقِّبين». لمن: اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ باللام والجارو المجرور متعلق بالمصدر« إرصاداً» المؤول بالمشتق. حارب الله: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على مَنْ ولفظ الجلالة مفعول به والجملة صلة الموصول. من قبل: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في موضع جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بحارب. وليحلفُنّ إن أردنا إلا الحسنى: الواو حرف عطف لما بعدها على ما جاء في الآية قبلها، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر، وجملة يحلفُنّ جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، وأصل الفعل يحلفُونَنَّ، حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة الفاعل لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة على الفاء دليلاً على الواو المحذوفة، إن حرف نفي بمعنى ما النافية والاستثناء هنا مفرّغ لأن الكلام منفيّ والمستثنى منه

محذوف تقديره «شيئاً» بمعنى أشياء لأنّ النكرة في سياق النفي تعم وليمكن الاستثناء من متعدّد وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر و«نا» ضمير في موضع رفع فاعل والحسنى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل مؤنث مذكره الأحسن. والله يشهد إنهم لكاذبون: الواو حرف عطف ولفظ الجلالة مبتدأ، يشهد مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر جوازاً «هو» يعود على لفظ الجلالة والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ، لكاذبون: لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، وجملة «إنهم لكاذبون» من إن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعول يشهد، وقد كسرت همزة إنّ لدخول لام الابتداء المزحلقة على خبرها.

- **الآيـــة ١٠٨»:**

﴿لا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ (١٠٨)﴾ : كان الذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً الخ. . . . قد سألوا ا النبي أن يصلي فيه فنزل قوله تعالى «لا تقم فيه أبداً» أي لا تصل فيه أبداً فأرسل جماعة هدموه وحرقوه وجعلوا مكانه كناسة تلقى فيها الجيف. لا تقم: لا ناهية والمضارع مجزوم بها وحذفت الواو من الفعل لالتقاء الساكنين. فيه: جار ومجرور متعلق بتقم. أبداً: ظرف زمان منصوب متعلق بتقم. ومعنى باقي الآية «لمسجد بنيت قواعده على التقوى من أول يوم حللت يا محمد بدار الهجرة وهو مسجد قباء أحق منه أي أحق من مسجدهم الذي اتخذوا ضراراً. . . بأن تصلي فيه، فيه

رجال هم الأنصار . . . » لمسجد: اللام لام الابتداء التي تفيد التوكيد وقيل إنها واقعة في جواب قسم مقدّر والجملة بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. ومسجد مبتدأ وسوغ الابتداء بالنكرة دخول اللام عليها. أسس: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً «هو» يعود على مسجد والجملة من الفعل ونائب الفاعل في موضع رفع نعت لمسجد لأن الجمل بعد النكرات صفات. على التقوى: مجرور بعلى بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلق بأسس. من أول يوم: الجار والمجرور متعلق بأسس، يوم مضاف إليه. أحق: اسم تفضيل أو هو بمعنى حقيق وهو خبر المبتدأ. أن تقوم: المصدر المؤول في موضع نصب بنزع الخافض وهو الباء ولو ذكر حرف الجرّ لأصبح المصدر المؤول في موضع جرّ ولتعلق الجار والمجرور بأحق المشتق. فيه: جار ومجرور متعلق بتقوم. فيه رجال يحبون أن يتطهروا: فيه جار ومجرور خبر مقدم، رجال مبتدأ مؤخر وسوغ الابتداء بالنكرة تأخرها وتقدم خبرها الجار والمجرور، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع نعت آخر لمسجد، أو في موضع نصب حال من الهاء في «فيه» الأولى والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تقوم»، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. يحبّون: الجملة نعت لرجال. أن يتطهروا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ليحبّون أي «يحبّون التطهّر». المطّهِرين: أصله المتطهرين قلبت التاء طاء وأدغمت في الطاء.

- **الآيــــة ١٠٩»:**

﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (١٠٩) ﴾ :

المعنى «أفمن أسس بنيانه على مخافة من الله ورجاء رضوان منه خير أم مَنْ أسّس بنيانه على طرف جانب متداعٍ مشرف على السقوط فسقط مع بانيه في نار جهنم . . . » والمقصود بالمسجد الأول مسجد قباء وبالآخر مسجد الضرار.

أفمن: الهمزة للاستفهام التقريري، والفاء حرف عطف للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها والتقدير «أبعد ما عَلِمَ حالهم أفمن أسَّسَ بنيانه على تقوى من الله . . . ». من: اسم موصول مبتدأ، أسَّسَ: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً «هو» يعود على من الموصولة. بنيانه: مفعول به ومضاف إليه وجملة «أسّس بنيانه» صلة الموصول. على تقوى: متعلق بأسَّس، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر فاعل أسّس والعامل في الحال وصاحبه الفعل أسّس والتقدير «أسس بنيانه متَّقياً الله». من الله: نعت لتقوى لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. خير: خبر المبتدأ. أم حرف عطف مبني على السكون لا موضع له من الإعراب و«من» مبتدأ خبره محذوف يفسره المذكور وهو «خير»، والجملة الاسمية بعد أم معطوفة على جملة «من أسّس بنيانه على تقوى من الله ورضوانٍ خيرٌ». على شفا: اسم مجرور بعلى بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلق بأسّس. جرف: مضاف إليه وهو بضمّ الراء وقرئ بسكونها وهما لغتان بمعنى واحد. هار: نعت لجرف وهو مجرور مثله وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على الراء لأنّ أصله هَوَرٌ أو هَيَرٌ

فتحرّك حرف العلة وانفتح ما قبله فقلب ألفاً فتجري وجوه الإعراب على لامه وهي الراء، وقيل إنّ في «هار» قلباً مكانيّاً لأنّ أصله هاورٌ أو هايرٌ على وزن فاعل وفعلهما هار يَهُور وهار يَهير، فقدّمت لام الكلمة وهي الراء على عين الكلمة وهي الواو أو الياء فصار هارِوْ كَغَازِوْ وهَارِي كَرَامِي ثم جرى فيهما ما جرى في غازي ورامي من حذف الياء والإتيان بتنوين العوض فصار هارٍ كَغَازٍ ورامٍ ووزنه بعد القلب فَالِعٍ وبعد الحذف فالٍ، وقيل إنّ أصل «هار» هاوِرٌ أو هايِرٌ فحذفت العين وهي الواو أو الياء اعتباطاً أي لغير علّة صرفية ثم جرى الإعراب على اللام وهي الراء فيقال: «هذا هارٌ ورأيت هاراً ومررت بهارٍ» ووزنه على التوالي فالٌ وفالاً وفالٍ. فانهار به في نار جهنم: الفاء حرف عطفٍ والفعل انهار معطوف على الفعلِ أسَّسَ قبله والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «بنيانه» أو على «جرف»، به جار ومجرور متعلق بالفعل «انهار» إذا كانت الباء للتعدية، أو متعلق بمحذوف حال إن كانت الباء للمصاحبه وصاحب الحال هو الضمير المستتر جوازاً فاعل «انهار»، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والتقدير «فانهار وهو معه».

- **الآيـــة «١١٠»:**

﴿ **لا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلاَّ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ** (١١٠) ﴾ : المعنى «لايزال بنيانهم الذي بنوا شكّاً في قلوبهم إلا أن تنفصل قلوبهم بأن يموتوا. . .». ريبة: أي شكّاً. إلا أن تقطّع قلوبهم: أي تنفصل بأن يموتوا. بنيانهم: اسم لا يزال مرفوع بالضمة والضمير في موضع جرّ مضاف إليه والميم حرف دال على الجماعة مبنى على السكون وحرّك لالتقاء

الساكنين وكانت الحركة ضمة لا كسرة كالمعتاد لتناسب الضمتين قبلها ولأنه يثقل الانتقال من الضم إلى الكسر ثقلاً يفوق ثقل التقاء الساكنين. الذي: اسم موصول نعت لبنيانهم مبني على السكون في موضع رفع. بنوا: فعل ماض أصله بَنَيُوا وهو مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة الفاعل فتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على النون دليلاً على الألف المحذوفة والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. ريبة: خبر لا يزال منصوب الفتحة. في قلوبهم: الجار والمجرور نعت لريبة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. إلا أن تقطّع: هذا استثناء مفرغ لأن الكلام منفي بلا والمستثنى منه محذوف والتقدير «لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في جميع الأوقات إلا وقت تقطيع قلوبهم». فالمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه والمضاف ظرف زمان مفعول فيه منصوب هو «وقت» وهو المستثنى وإلا أداه استثناء ملغاة تفيد الحصر، والفعل تقطّع أصله تتقطع.

- **الآيـــة «١١١»:**

﴿ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١١١) ﴾

: اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم: أي بأن يبذلوها في طاعته كالجهاد، والفعل اشترى ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل

ضمير مستتر جوازاً يعود على لفظ الجلالة، والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إن. أنفسهم: مفعول به ومضاف إليه. بأن لهم الجنة: الباء حرف جرّ معناه المقابلة والمعنى «باستحقاقهم الجنة» والجنة اسم أن مؤخّر، لهم جار ومجرور خبر أن مقدم وأن واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق باشترى. يقاتلون: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب والمقصود بها بيان الشراء. فيقتلون ويقتلون: هذه هي القراءة المرسومة في الآية والفاء حرف عطف ويقتلون معطوف على يقاتلون، وقرئ بتقديم الفعل المبني للمجهول على الفعل المبني للمعلوم ويكون المعنى حينئذ «فيُقْتَلُ بعضُهم ويقاتِل الباقي». وعداً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «وعدهم الله بذلك وعداً». حقاً: نعت لوعداً ولأنه مصدر جامد فإنه يؤول بمشتق هو «صادقاً»، ويجوز أن يكون «حقاً» مفعولاً مطلقاً لفعل آخر محذوف والتقدير «وحقّ ذلك الوعد حقاً». في التوراة: نعت لوعداً أي متعلق بمحذوف هو النعت والتقدير «مذكوراً في التوراة»، أو متعلق بالفعل «اشترى». ومن أوفى بعهده من الله: الواو حرف استئناف أو حرف عطف، من اسم استفهام مبتدأ والمقصود بهذا الاستفهام الإنكار أي «لا أحد أوفى منه»، أوفى اسم تفضيل خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل ولأنه مشتقّ فإنه يرفع فاعلاً هو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، بعهده جار ومجرور متعلق بأوفى، من الله: جار ومجرور متعلق بأوفى: فاستبشروا ببيعكم: فيه التفات عن الغيبة إلى الخطاب. الذي: نعت لبيعكم.

- الآيــة ١١٢ » :

﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (١١٢) ﴾ : التائبون: أي من الشرك والنفاق . السائحون: أي الصائمون وهو الراجح وقيل هم طلبة العلم يضربون في الأرض لتحصيله . الراكعون الساجدون: أي المصلّون . قراءة الجماعة المرسومة في الآية بالرفع في جميع الأسماء بالواو وتكون «التائبون» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هم» أو مبتدأ خبره «الآمرون بالمعروف» وما بعده أو خبره محذوف تقديره «من أهل الجنة» أي وإن لم يجاهدوا، أو بدل من واو الجماعة فاعل «يقاتلون» في الآية السابقة . وقرأ أبيّ و عبدالله بن مسعود والأعمش «التائبين» بالنصب فيه وفي باقي الأسماء بالياء على إضمار الفعل أعني أو أمدح، أو بالجرّ بالياء على أنه وما بعده نعوت للمؤمنين في الآية السابقة . والناهون: دخلت واو العطف هنا إيذاناً بأن السبعة عند العرب عدد تام[1] . وبشّرِ: حرّكت الراء بالكسرة لالتقاء الساكنين .

- الآيــة ١١٣ » :

﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (١١٣) ﴾ : ما: حرف نفي . للنبي: جار ومجرور خبر كان مقدّم . أن يستغفروا: المصدر المؤول في موضع رفع اسم كان مؤخر . ولو كانوا أولي قربى: الواو واو الحال، لو حرف امتناع

---

(١) كان للعرب واو يسمّونها واو الثمانية وهي تدخل على ما كان ثامناً .

لامتناع حرف شرط غير جازم، وواو الجماعة اسم كانوا وأولي خبر كانوا منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم بمعنى أصحاب، قربى مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، وجملة «كانوا أولي قربى» جملة الشرط، وجواب لو محذوف يفسره المذكور والتقدير «ولو كانوا أولي قربى فما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا لهم»، والجملة الشرطية في موضع نصب حال من المشركين والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يستغفروا» الذي تعلّق به الجار والمجرور. من بعد: متعلق بيستغفروا. ما تبين: ما حرف مصدري وتبين فعل ماضٍ مبني على الفتح والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه وبعد مضاف والتقدير «من بعد التَّبَيُّن». لهم: جار ومجرور متعلق بتَبَيَّنَ. أنهم أصحاب الجحيم. أن واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل الفعل «تبيَّنَ»، الجحيم مضاف إليه.

- الآيـــة ١١٤»:

﴿ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ (١١٤) ﴾ : إلا عن موعدة وعدها إياه: بقوله سأستغفر لك ربي رجاء أن يسلم أبوه. أنه عدوّ لله: أي بموته على الكفر. تبرأ منه: أي وترك الاستغفار له. أواه: كثير التضرع والدعاء، وهو صيغة[1] مبالغة قياسية على وزن فعّال فعلها أوّهَ ومصدره تأويهاً أو فعله تأوَّهَ

(١) وقيل إن هذه الكلمة حبشية معناها المؤمن.

ومصدره تَأَوُّهاً. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. لأبيه: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء ضمير متصل في موضع جرّ مضاف إليه والجار والمجرور متعلق باستغفار. إلا عن موعدة: استثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وإلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر والتقدير «وما كان استغفار إبراهيم لأبيه ناشئاً عن أي سبب من الأسباب إلا عن سبب موعدة وعدها إياه»، والجار والمجرور «عن موعدة» في موضع نصب خبر كان، وموعدة كموعد كلاهما مصدر ميمي مصدرها المعتاد وَعْدٌ وعِدَة. وَعَدَها إياه: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبراهيم، ها ضمير متصل مفعول به أول وهو يعود على «موعدة»، إياه ضمير منفصل مفعول به ثان والجملة في موضع جرّ نعت لموعدة. فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه: الفاء حرف عطف لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها، لمّا اسم شرط غير جازم بمعنى حين، أنه عدوّ: أن واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل تَبَيَّنَ، تبرّأ جواب الشرط. إنّ إبراهيم لأوّاه حليم: لأوّاه خبر إن واللام لام الابتداء المزحلقة، حليم خبر ثان لإنّ، أو معطوف على أوّاه بإسقاط واو العطف، أو نعت لأوّاه.

- **الآيـــة ١١٥**»:

﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١١٥) ﴾ : حتى يبين لهم ما يتقون: أي من العمل فلا يتقونه

فيستحقون الإضلال. ليضل: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود الواقعة بعد كون منفي والمصدر المؤول في موضع نصب خبر كان. قوماً: مفعول به. بعد: ظرف زمان متعلق بالفعل «يضلّ» وهو مضاف وظرف الزمان المبني على السكون في موضع جرّ مضاف إليه وجملة «هداهم» في موضع جرّ مضاف إليه، وهداهم فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير «هم» في موضع نصب مفعول به. حتى يبيّن: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى التي هي حرف غاية وجرّ والجار والمجرور متعلق بالفعل ليضل. ما: اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب مفعول به للفعل «يبيّن». يتقون: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يتقونه». بكلّ: جار ومجرور متعلق بعليم خبر إنّ.

- **الآيـــة ١١٦»:**

﴿ **إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (١١٦)** ﴾: له ملك: مبتدأ مؤخر وخبره المقدم والجملة في موضع رفع خبر أول لإنّ. يحيي: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً «هو» يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع ثان لإن. وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير: الواو حرف عطف، ما حرف نفي، لكم: جار ومجرور خبر مقدّم، وليّ مبتدأ مؤخّر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بمن الزائدة. من دون: جار ومجرور في موضع نصب حال مقدّم من وليّ وأصله نعت لوليّ في موضع

رفع تبعاً لمحلّها أو في موضع جرّ تبعاً للفظها ولما تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، ولفظ الجلالة مضاف إليه، ولا: الواو حرف عطف ولا نافية ونصير معطوفة على لفظ وليّ بالجرّ، ولو عطفت علي محلّها بالرفع لجاز لغة.

- **الآيــــة ١١٧ »:**

﴿ لَقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ (١١٧) ﴾: لقد تاب الله: أي أدام توبته. يزيغ: أي يميل وهذه هي القراءة المرسومة في المصحف وقرى تزيغ بالتاء أي تميل وقلوب جمع تكسير يجوز تذكير الفعل وتأنيثه معه. لقد تاب الله: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وقد حرف تحقيق وجملة «تاب الله» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. الذين: نعت للمهاجرين والأنصار مبني على الياء في موضع جرّ. في ساعة: جار ومجرور متعلق باتّبعوه. العسرة: مضاف إليه. من بعد. جار ومجرور متعلق بتاب وبعد مضاف. ما مصدرية. كاد: فعل ماضٍ من أفعال المقاربة يعمل عمل كان والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه، واسم كاد ضمير الشأن أو اسم محذوف تقديره «القوم». يزيغ قلوب: فعل وفاعل والجملة في موضع نصب خبر كاد. منهم: نعت لفريق لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. ثم تاب: هذا الفعل معطوف بثم على «تاب» الأولى وفائدة التكرير التنبيه على أنه تاب عليهم لما كابدوه في ساعة العسرة. بهم: جار

ومجرور تعلّق برءوف.

- الآيــة ١١٨ »:

﴿ وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١١٨) ﴾ : معنى الآية« وتاب على الثلاثة الذين خُلِّفوا عن التوبة عليهم حتى إذا ضاقت عليهم الأرض مع رحبها أي مع سعتها فلا يجدون مكاناً يطمئنون إليه وضاقت عليهم قلوبهم للغمّ والوحشة بتأخير توبتهم فلا يسعها سرور ولا أنس وأيقنوا أنه لا ملجأ من الله إلا إليه ثم وفقهم للتوبة ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم». وعلى الثلاثة: الجار والمجرور معطوف بالواو على «على النبي » في الآية السابقة، أو معطوف على «عليهم» في الآية السابقة، والمراد بالثلاثة كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية. الذين: نعت للثلاثة. خُلِّفوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل والجملة صلة الموصول. حتى: حرف غاية لا تعمل شيئاً. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق بجوابه وهو اسم شرط غير جازم وهو مبني على السكون في موضع نصب. ضاقت: جملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه والتاء تاء التأنيث الساكنة. الأرض: فاعل. بما رحبت: ما مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بضاقت أو الجار والمجرور في موضع نصب حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل ضاقت والتقدير «حتى إذا ضاقت عليهم الأرض حالة كونها رحيبة»، ومعنى الباء هنا

المصاحبة وعلامتها أن يصحّ حلول «مع» محلّها. وضاقت عليهم أنفسهم: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ضاقت عليهم الأرض». وهذا مثل يضرب لكلّ من تملكته الحيرة فأصبح وكأنه لا يجد مكاناً يقرّ فيه. وظنوا إن لا ملجأ من الله إلا إليه: وظنوا: بمعنى أيقنوا والجملة معطوفة بالواو على جملة «ضاقت عليهم أنفسهم»، أن مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشأن، لا نافية للجنس، ملجأ اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، من الله: في موضع رفع خبر لا، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ، إليه: متعلق بظرف المكان المشتق «ملجأ»، وجملة «لا ملجأ من الله إلا إليه» في موضع رفع خبر «أن» المخففة، وقد أعرب مثل هذا التركيب كثيراً من قبل. ليتوبوا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «تاب» والفعل من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون.

- **الآيــــة ١١٩»:**

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (١١٩)** ﴾: وكونوا: واو الجماعة اسم كانوا. مع: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر كونوا والتقدير «كونوا موجودين مع» وهو مضاف، الصادقين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وقرئ شذوذاً «من الصادقين».

- **الآيــــة ١٢٠»:**

﴿ **مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ الْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ**

وَلا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلا نَصَبٌ وَلا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلاً إِلاَّ كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (١٢٠)﴾ : المعنى «وما كان . . . أن يتخلفوا عن رسول الله إذا غزا ولا يرغبوا بأنفسهم عن نفسه بأن يصونوها عمّا رضيه لنفسه من الشدائد، وهو نهي بلفظ الخبر، ذلك النهي عن التخلّف بسبب أنهم لا يصيبهم عطش ولا تعب ولا جوع . . . ولا يطؤون موطئاً يغضب الكفار ولا ينالون من عدوّ الله قتلاً أو أسراً أو نهباً . . . » لأهل : خبر[1] كان مقدّم . ومن : اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في موضع جرّ بلام مقدّرة تفسرها اللام المذكورة والتقدير «ولمن حولهم» والجار والمجرور معطوف بالواو على «لأهل» . حولهم : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «عاش» صلة الموصول وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة . من الأعراب : جار ومجرور حال من الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ، أو «جائزاً» اسم الفاعل المشتق الذي تعلق به الخبر «لأهل» وما عطف على الخبر وهو «من» الموصولة . أن يتخلفوا : المصدر المؤول في موضع رفع اسم كان مؤخر . ولا يرغبوا : الواو حرف عطف لما بعدها على ما قبلها، والتقدير «ما كان لهم أن يتخلفوا ولا أن يرغبوا» ويجوز نصب الفعل «يرغبوا» بحذف النون على أن لا نافية وهو معطوف على الفعل يتخلفوا المنصوب بأن، ويجوز جزمه بحذف النون أيضاً

---

(١) المقصود أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف هو خبر كان المقدم والتقدير «ما كان جائزا لأهل المدينة» .

على أنّ لا ناهيه. بأنفسهم: الجار والمجرور متعلق بيرغبوا. عن نفسه: الجار والمجرور متعلق بيرغبوا. ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ: ذلك: اسم إشارة مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بعد مبني على الكسر لا موضع له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، بأنهم: الباء حرف جرّ معناه السببية والضمير اسم أنّ، لا يصيبهم: لا نافية والمضارع مرفوع بالضمة والهاء مفعول به مقدّم، ظمأ: فاعل مؤخر، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في موضع رفع خبر أنّ، وأن واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء، والجار والمجرور خبر المبتدأ. ولا نصب ولا مخمصة: لا فيهما نافية لتأكيد النفي في لا يصيبهم. في سبيل: الجار والمجرور في موضع نصب حال من الهاء في «يصيبهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو نعت لمخمصة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات.
ولا يطؤون موطئاً يغيظ الكفار: الواو حرف عطف وجملة «لا يطؤون» معطوفة على جملة «لا يصيبهم»، موطئاً: مصدر ميمي ومصدره المعتاد وَطْئاً وهو مفعول مطلق، أو هو ظرف مكان مشتق مفعول به إن كان الوطء واقعاً عليه أو مفعول فيه إن كان الوطء واقعاً فيه، يغيظ الكفار: الجملة من المضارع وفاعله الضمير المستتر العائد على موطئ والمفعول به في موضع نصب نعت لموطئاً. ولا ينالون من عدو نيلاً: من عدوّ جار ومجرور متعلق بينالون أو حال من «نيلاً» أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة أصبح حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ينالون» ونيلاً مفعول مطلق. إلا كتب لهم به عمل صالح: الاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بلا والمستثنى منه وهو

«كلّ الأحوال» محذوف وإلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، كتب فعل ماضٍ مبني للمجهول، لهم جار مجرور متعلق بكتب، به جار مجرور متعلق بكتب، عمل نائب فاعل، صالح نعت له، والجملة من الفعل وما تعلق به ونائب الفاعل ونعته في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «ينالون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لا يضيع: لا نافية والمضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على الله والجملة في موضع رفع خبر إن. أجر: مفعول به. المحسنين: مضاف إليه.

- **الآيــــة ١٢١»:**

﴿ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢١﴾ ﴾ : ولا ينفقون: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «لا ينالون» في الآية السابقة. ولا يقطعون: هذه الجملة معطوفة على جملة «لا ينفقون». إلا كتب لهم: هو كالاستثناء الذي مرّ ذكره في الآية السابقة، والمستثنى منه المحذوف «كلّ الأحوال»، ونائب الفاعل محذوف تقديره «عمل صالح» يفسره «عمل صالح» المذكور في الآية السابقة. ليجزيهم الله: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل المبني للمجهول «كتب» وقد ظهرت الفتحة على الياء لخفّتها والضمير المتصل مفعول به أول مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر. أحسن: اسم تفضيل مفعول به ثان وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. ما كانوا يعملون: ما اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه واسم التفضيل مضاف وجملة «كانوا

يعملون» من كان وواو الجماعة اسمها والجملة الفعلية خبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعملونه».

- **الآيـــة ١٢٢»:**

﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (١٢٢) ﴾ : المعنى «وما كان المؤمنون لينفروا إلى الغزو كافة فهلاّ نفر من كلّ قبيلة منهم جماعة ومكث الباقون ليتفقه الماكثون في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم من الغزو بتعليمهم ما تعلّموه من الأحكام. . .» لينفروا: اللام لام الجحود والمضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعدها والمصدر المؤول في موضع نصب خبر كان. كافةً: حال من واو الجماعة فاعل «ينفروا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لو لا: حرف تخضيض مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وهو بمعنى هلاّ. من كلّ: جار ومجرور متعلق بنفر. فرقة: مضاف إليه. منهم: نعت لفرقة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو حال من «طائفة» وأصله نعت لها وحين تقدم النعت على منعوته النكرة الجامدة أصبح حالاً وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونها شبه جمله و العامل في الحال وصاحبه الفعل «نَفَرَ». طائفة: فاعل لنفر. ليتفقهوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «نفر». ولينذروا: معطوف بالواو على

«ليتفقهوا». قومهم: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. إذا: ظرف زمان لا شرط فيه مبني على السكون في موضع نصب متعلق بينذروا وهو مضاف وجملة «رجعوا» من الفعل والفاعل في موضع جرّ مضاف إليه. أو ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرط بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به وهو اسم شرط غير جازم وجملة «رجعوا» فعل الشرط في موضع جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «ولينذروا قومهم إذا رجعوا ينذرون قومهم». لعلّهم يحذرون: الضمير في موضع نصب اسم لعلّ وجملة «يحذرون» في موضع رفع خبر لعلّ.

- **الآيــة ١٢٣»:**

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ** (١٢٣) ﴾ : يا حرف نداء، أيها منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في موضع نصب و«ها» حرف للتنبيه. الذين بدل من أيٍّ مبني على الياء في موضع رفع على لفظ أيّ أو مبني على الياء في موضع نصب على محلّ أيّ. آمنوا: الجملة صلة الموصول. قاتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. الذين: مفعول به. يلونكم: أي يقربون منكم وهي فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وضمير الكاف مفعول به والميم حرف دالّ على الجماعة والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، وهذا الفعل على وزن «يعونكم» وأصله «يَوْلِيُونكم» على وزن «يَفْعِلُونكم» وهو من وَلِيَ يلي، فحذفت فاء الكلمة وهي واو المثال لوقوعها بين فتحة وكسره، ثم نقلت ضمة الياء إلى

اللام المكسورة، ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين. من الكفار: حال من واو الجماعة فاعل «يلونكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وليجدوا: الواو حرف عطف واللام لام الأمر والمضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. غلظة: مفعول به وقرئ بكسر الغين وهو المرسوم في الآية وقرئ بفتحها وضمّها، وكلّ ذلك لغات، وجملة «وليجدوا فيكم غلظة» معطوفة على جملة «قاتلوا الذين يلونكم من الكفار». واعلموا أن الله مع المتقين: الواو حرف عطف وجملة «اعلموا» معطوفة على جملة «قاتلوا» أو جملة «ليجدوا»، مع ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر أن، المتقين مضاف إليه وجملة «أن الله مع المتقين» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «اعلموا»، وقد فتحت همزة «أن» لوقوعها بعد اعلموا.

- **الآيـــة ١٢٤»:**

﴿ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (١٢٤) ﴾ : المعنى «إذا أنزلت سورة من القرآن فمن المنافقين من يقول لأصحابه استهزاء أيكم زادته هذه تصديقاً قال تعالى فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً لتصديقهم بها وهم يفرحون بها». ما: حرف زائد مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. أنزلت سورة: فعل ماضٍ مبني للمجهول على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وسورة نائب فاعل والجملة شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه. فمنهم من يقول: منهم جار

مجرور خبر مقدم، من: اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ مؤخر و جملة «يقول» من الفعل وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد على «من» صلة الموصول وقد أفرد هذا الضمير تبعاً للفظ «من» المفرد وجملة «منهم من يقول» جواب الشرط وقد اقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، ويجوز أن يكون المبتدأ المؤخر «من» نكرة تامة بمعنى «فريق» وجملة «يقول» في موضع رفع نعت له. أيكم زادته هذه إيماناً: أي اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير مضاف إليه والميم حرف للجمع، زادته فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به أول و«هذه» اسم إشارة فاعل والهاء في «هذه» حرف تنبيه وإيماناً مفعول به ثان أو تمييز وجملة «زادته هذه إيمانا» في موضع رفع خبر المبتدأ وجملة «أيكم زادته هذه إيماناً» في موضع نصب مقول القول. فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً: الفاء حرف تفريع، أما حرف تفصيل، الذين مبتدأ، جملة آمنوا صلة الموصول. فزادتهم: الفاء حرف واقع في جواب أمّا، وجملة «زادتهم إيمانا» في موضع رفع خبر المبتدأ. وهم يستبشرون: الواو واو الحال والضمير المنفصل مبتدأ. وجملة يستبشرون خبره والجملة كلّها في موضع نصب حال من الضمير المتصل المفعول به في «فزادتهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ١٢٥»:**

﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ (١٢٥) ﴾: المعنى «وأمّا الذين في قلوبهم ضعف اعتقاد فزادتهم كفراً إلى كفرهم لكفرهم بها...». وأمّا: معطوفة بالواو على «أمّا» في الآية

السابقة. الذين: مبتدأ. في قلوبهم مرض: مبتدأ مؤخر وجار ومجرور خبر مقدّم والجملة صلة الموصول. فزادتهم رجساً: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ. إلى رجسهم: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «مضموماً» وهو نعت لرجساً. وماتوا: فعل وفاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «زادتهم». وهم كافرون: الواو واو الحال والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «ماتوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ١٢٦»:**

﴿ **أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ** (١٢٦) ﴾: المعنى «أولا يرى المنافقون أنهم يُبْتَلَون في كل عام مرّة أو مرتين بالقحط والأمراض ثم لا يتوبون من نفاقهم ولاهم يتعظون» وقد قرئ الفعل «يرون» بالياء وهو المرسوم في الآية، وقرئ أيضا بالتاء وعلى هذه القراءة يكون المعنى «أولا ترون أيها المؤمنون أن المنافقين يُبْتَلون . . . ثم لا يتوبون ولاهم يتعظون». أوَلا لا يَرَون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي والواو حرف عطف لجملة «لا يرون» على جملة محذوفة والتقدير «أيغمضون أعينهم ولا يرون» و«لا» نافية، يرون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحذفت لام الفعل وهي الألف لالتقاء الساكنين والفتحة على الراء دليل عليها. أنهم يُفْتَنون: الضمير في موضع نصب اسم أن، وجملة «يفتنون» من المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة

نائب الفاعل في موضع رفع خبر أن، والجملة من أن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعول «يرون» البصري، وإذا كان الفعل اعتقادياً تكون جملة أن واسمها وخبرها قد سدّت مسدّ مفعوليه. في كلّ عام: جار ومجرور متعلق بيفتنون و«عام» مضاف إليه. مرّة: ظرف زمان أو مكان منصوب متعلق بـ«يفتنون». أو مرتين: معطوف بأو على مرّه منصوب بالياء لأنه مثنى. ثم لا يتوبون: لا نافية وجملة «يتوبون» معطوفة بثم التي تفيد الترتيب مع التراخي على جملة «يفتنون». ولا هم يذّكرون: لا نافية و«هم» مبتدأ وجملة «يذّكرون» خبره، والجملة كلها معطوفة بالواو على جملة «لايتوبون»، وأصل يذّكرون يتذكرون قلبت التاء ذالاً وأدغمت في الذال.

- **الآيـــة ١٢٧»:**

﴿ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُم مِّنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ (١٢٧) ﴾: المعنى «وإذا نزلت سورة فيها ذكرهم وقرأها النبي نظر بعضهم إلى بعض يريدون الهرب يقولون هل يراكم أحد إذا قمتم فإن لم يرهم أحد قاموا وإلا تبيّتوا ثم انصرفوا على كفرهم صرف الله قلوبهم عن الهدى بسبب أنهم قوم لا يفقهون». «أنزلت سورة» من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه و«ما» الزائدة حاجز بين المضاف والمضاف إليه غير حصين. نظر بعضهم: هذه الجملة جواب إذا لا موضع له من الإعراب. إلى بعض: جار ومجرور متعلق بنظر. هل يراكم من أحد: هل حرف استفهام مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، يراكم: مضارع مرفوع لتجرده من

الناصب والجازم بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر وضمير الكاف مفعول به مقدّم و«من» حرف جرّ زائد، وأحد فاعل «يراكم» مرفوع محلاً مجرور لفظاً، والجملة كلّها في موضع نصب مقول قول محذوف والتقدير «يقولون هل يراكم أحد» وهذه الجملة في موضع نصب حال من «بعضهم» فاعل نظر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ثم انصرفوا: الجملة معطوفة بثم على جملة «نظر بعضهم إلى بعض». صرف الله قلوبهم: جملة إنشائية دعائية لا موضع لها من الإعراب، أو جملة خبرية في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «انصرفوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بأنهم قوم لا يفقهون: الباء حرف جرّ معناه السببية والضمير المتصل اسم أنّ، وقوم خبر أن، وأنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «صرف» لا يفقهون: الجملة في موضع رفع نعت لقوم.

- **الآيــة ١٢٨»:**

﴿ **لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ** (١٢٨) ﴾ : المعنى «لقد جاءكم رسول منكم أي من جنسكم عربيّ مثلكم هو محمد ﷺ شديد عليه مشقّتكُم ولقاؤكم المكروهَ حريصٌ عليكم أن تهتدوا وهو بالمؤمنين رءوف رحيم». لقد جاءكم رسول: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، وقد حرف تحقيق، والجملة من الفعل الماضي ومفعوله المقدّم وفاعله المؤخر جواب القسم لا موضع له من الإعراب. من أنفسكم: جار ومجرور وضمير مضاف إليه والجار والمجرور نعت لرسول

لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. عزيز: نعت ثان لرسول. عليه: متعلق بعزيز. ما عنتم: ما مصدريه والفعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المدغمة في تاء الفعل والميم حرف دالّ على الجمع والمصدر المؤول وهو «عَنَتُكُم» فاعل للوصف الصريح «عزيز». حريص: نعت ثالث لرسول وفاعل هذا الوصف الصريح ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «رسول». عليكم: متعلق بحريص. رووف: نعت رابع لرسول. رحيم: نعت خامس له. بالمؤمنين: متعلق برؤوف أو برحيم. ويجوز أن نعرب «عزيز» خبراً مقدّماً و «ما عنتُّم» في تأويل مصدر مبتدأ مؤخراً، والجملة من المبتدأ وخبره في موضع رفع نعت ثان لرسول.

- **الآيــة ١٢٩»:**

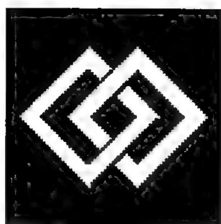
﴿ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (١٢٩) ﴾: المعنى «فإن تركوا الإيمان بك فقل كافيني الله... به وثقت لا بغيره وهو رب الكرسي العظيم». فإن تولوا فقل حسبي الله: الفاء حرف عطف، تولّوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ على الياء المنقلبة ألفاً في موضع جزم فعل الشرط وواو الجماعة فاعل، وهو على وزن «تَفَعَّوا» وأصله «تَوَلَّيُوا» بالياء على وزن «تَفَعَّلوا» لأن مصدره «تَوَلِّي» فتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها. فقل: فعل أمر مبني على السكون في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه طلبيّ والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول والآية كلّها بعد «قل» في موضع نصب مقول

القول، و«قل» على وزن «فُلْ» وأصله «أقْوُل» على وزن «أفْعُل» نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة فاستغني عن الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالقاف الساكنة لأنه لا يبتدأ بساكن في لغة[1] العرب ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين. حسبيَ الله: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم مرفوع بضمة مقدّره على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب إضافته إلى ياء المتكلم، وقد ظهرت الفتحة على ياء المتكلم لخفتها. لا إله إلا هو: سبق إعرابها تفصيلاً أكثر من مرة والجملة في موضع نصب حال من «الله» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. عليه توكلت: الجار والمجرور متعلق بالفعل «توكلت». وهو رب العرش العظيم: الضمير المنفصل مبتدأ، رب خبر المبتدأ، العرش مضاف إليه، العظيم نعت للعرش.



---

(١) ولا يوقف أيضاً على متحرك في لغتهم.



١٠ - إعراب سورة يونس

- الآيـــة ١ »:

﴿ الَر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ① ﴾ : الر : تقدم القول على الحروف المقطعة في أول البقرة وأول الأعراف. تلك: أي هذه الآيات. آيات الكتاب: أي القرآن. الحكيم: أي المحكم، أو «الحاكم». والتاء اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. آيات: خبر المبتدأ. الكتاب: مضاف إليه والإضافة بمعنى «من».

- الآيـــة ٢ »:

﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ② ﴾ : المعنى «أكان لأهل مكة عجباً إيماؤنا إلى رجل منهم هو محمد ﷺ أن خوِّف الكافرين بالعذاب وبشر الذين آمنوا بأن لهم سلف صدق عند ربهم أي أجراً حسناً بما قدّموه من الأعمال قال الكافرون إن هذا القرآن المشتمل على ذلك لسحر بيّن». أكان. استفهام إنكاري. للناس: حال من «عجباً» أصله نعت له ولما تقدم عليه أصبح حالاً منه، والعامل الحال وصاحبه الفعل كان على الرغم من نقصه. عجباً: خبر كان مقدّم. أن أوحينا: أن حرف مصدري لا ينصب لوقوع فعل ماضٍ بعده، أوحينا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا، والمصدر المؤول في موضع رفع اسم كان مؤخر أي «إيحاؤنا». وقبل «عجب»

بالرفع على أنه اسم كان والمصدر المؤول في موضع نصب خبر كان. وقيل إن الجار والمجرور «للناس» متعلق بكان مع نقصها، وقيل إنه متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «عجباً». وقيل إن المصدر الجامد عند البصريين «عجباً» بمعنى اسم الفاعل معجِب أو اسم المفعول معجَب المشتقين وأنه لذلك جاز أن يتعلق الجار والمجرور به، وجاز أيضاً أن يتقدم عليه. منهم: جار ومجرور نعت لرجل. أن أنذر: أن مصدرية وهي لا تنصب هنا لوقوع فعل أمر بعدها وحركت الراء بالكسر لالتقاء الساكنين والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأوحينا، ويجوز أن تكون «أن» حرف تفسر بمعنى أي مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، ويجوز أيضاً أن تكون مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وجملة «أنذر الناس» في موضع نصب مقول لقول محذوف وهذا القول المحذوف هو خبر أن والتقدير «أنَّ الشأن قولنا أنذر الناس». أنَّ لهم قَدَم صِدقٍ: لهم جار ومجرور خبر أنَّ مقدّم، قدم اسم أن مؤخر، صدق مضاف إليه، وأن واسمها وخبرها في موضع نصب على نزع الخافض وهو الباء. عند: ظرف مكان نعت لقدم لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. إنّ هذا لساحر: هذه هي القراءة المرسومة في الآية والمشار إليه هو النبي ﷺ، وقرئ «لسِحْرٌ» والمشار إليه هو القرآن.

- **الآيـــة ٣»:**

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلا

تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ : الله: خبر إن. الذي: نعت للفظ الجلالة. السماوات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه مؤنث سالم. يدبّر الأمر: فاعل يدبر ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع رفع خبر ثان لإنّ، أو في موضع نصب حال من لفظ الجلالة، والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء الموجود في الأصل في اسم إنّ، أو المبتدأ نفسه الذي أصبح اسم إنّ، أو معنى التوكيد المستفاد من إنّ. ما من شفيع إلا من بعد إذنه: أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي بما والمستثنى منه محذوف والتقدير «ما من شفيع في كلّ الأحوال إلا في حال إذنه»، وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، وما النافية تعمل عمل ليس هنا عند الحجازيين وهي لا تعمل أصلا هذا العمل عند التميميين، شفيع: اسم ما مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، من بعد: الجار والمجرور في موضع نصب خبر «ما» وبعد مضاف وإذن مضاف والهاء مضاف إليه أيضاً.
ذلكم الله ربكم: ذا اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف دالّ على الجمع، الله بدل من اسم الإشارة، ربكم خبر المبتدأ والضمير مضاف إليه. فاعبدوه: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن كان كذلك فاعبدوه»، وفعل الأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء ضمير مفعول به. أفلا تذكّرون: الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء حرف عطف، لا نافية، تذكّرون مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والجملة معطوفة بالفاء على جملة محذوفة والتقدير «أتنكرون ما ذكرنا فلا

تذكّرون»وتذكّرون فعل مضارع أصله تتذكّرون فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً

- **الآيــــة ٤ »:**

﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ ﴾ : إليه مرجعكم: جار ومجرور خبر مقدّم، مرجعكم مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «رجوع» مبتدأ مؤخّر وضمير الكاف مضاف إليه وهي من إضافة المصدر لفاعله. جميعاً: حال من ضمير الكاف، والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو مافي المصدر من معنى الفعل «ترجعون». وعد الله: وعد مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف مفهوم من قوله «إليه مرجعكم»، الله مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. حقّاً: مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف والتقدير «حقّ ذلك حقاً». إنه يبدأ: الجمهور على كسر همزة إنّ على الاستئناف وهو المرسوم في الآية، والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقرأ أبو جعفر والأعمش وسهل بن شعيب بفتح الهمزة وتكون جملة «أنه يبدأ» من أن والضمير اسمها وجملة «يبدأ» خبرها في موضع رفع فاعل لفعل محذوف والتقدير «حَقَّ أنه يبدأ»، ويجوز أن يكون التقدير مع فتح همزة أن «لأنه يبدأ» وأن واسمها وخبرها في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف «حق»، وماضي يبدأ «بدأ»، وفي الماضي لغة أخرى هي «أبْدَأ». ليجزي: مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها بأن مضمرة

جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللاّم والجار والمجرور متعلق بالفعل «يعيده». بالقسط: الجار والمجرور متعلق بيجزي، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «ليجزي» العائد على الله، والتقدير «ليجزيهم الله حالة كونه ملتبساً بالقسط» أي «عادلاً»، أو الجار والمجرور حال من المفعول به «الذين» والتقدير «ليجزي الله الذين آمنوا... حالة كونهم ملتبسين بالقسط»، والقسط بكسر القاف بمعنى العدل وبفتح القاف بمعنى الظلم. والذين كفروا لهم شراب: اسم موصول مبتدأ وجملة كفروا صلته، لهم خبر مقدم، شراب مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ المؤخر وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين». من حميم: أي من ماء بالغ نهاية الحرارة والجار والمجرور نعت لشراب. بما كانوا يكفرون: الباء حرف جرّ معناها السببية، وما حرف مصدري والمصدر المؤول المكوّن من ما وكان وواو الجماعة اسمها وجملة يكفرون خبرها في موضع جرّ بالباء، والجار والمجرور في موضع رفع نعت آخر لعذاب بعد النعت الأول أليم[1] لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ذلك بكفرهم». أي بسبب كفرهم.

- **الآيـــة ٥**:

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُوراً وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلاَّ بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٥) ﴾

---

(١) أليم على وزن فعيل صيغة مبالغة قياسية معدولة عن اسم الفاعل مؤلم.

المعنى «هو الذي جعل الشمس ذات نور وجعل القمر نوراً وقدّر القمر من حيث سيره منازل هي ثمانية وعشرون منزلاً في ثمان وعشرين ليلة من كلّ شهر ويستتر ليلتين إن كان الشهر ثلاثين يوماً أو ليلة إن كان تسعة وعشرين يوماً لتعلموا بذلك ما خلق الله ذلك المذكور إلا بالحق لا عبثاً يفصّل الآيات لقوم يتدبرون». هو : مبتدأ. الذي: خبره. جعل الشمس ضياء: الجملة صلة الموصول، وجعل إن كانت بمعنى صيّر فإن الشمس مفعول به أول وضياءً مفعول به ثان، وإن كانت جعل بمعنى خَلَقَ فإن الشمس مفعول به وضياءً حال من الشمس والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعل ولأن ضياء مصدر جامد والحال يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق فإن ضياءً تؤول بالمشتق وهو «ذات ضياء» أي صاحبة ضياء، فذات بمعنى اسم الفاعل المشتق «صاحبة»، والياء في «ضياء» منقلبة عن واو لأن الأصل «ضِواء» لقولك «ضَوْء» فقلبت الواو في «ضواء» ياء لتناسب الكسرة قبلها، أما الهمزة فأصليه، وقراءة الجمهور المرسومة في المصحف هي «ضياءً» وقرأ قنبل «ضِئَاءً» بهمزتين بينهما ألف، والوجه في هذه القراءة أن يكون أخّر الياء، وقدّم الهمزة، فلما وقعت الياء طرفاً بعد ألف زائدة قلبت همزة عند قوم، وقلبت ألفاً عند آخرين ثم قلبت الألف همزة لئلا يجتمع ألفان. والقمر نوراً: أي وجعل القمر ذا نور، وقيل إن المصدر الجامد «نوراً» بمعنى اسم الفاعل المشتق «منيراً». وقدّره منازل: الواو حرف عطف، قدّره فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على الله والهاء مفعول به، منازل ظرف مكان مفعول فيه منصوب على تقدير «في»، ويجوز أن يكون الفعل «قدّر» بمعنى جعل وصيّر فهو متعد لمفعولين

الأول هو ضمير الهاء والثاني منازل والمقصود «قدّره ذا منازل» ، ويجوز أن يكون الفعل «قدّر» بمعنى خلق فهو متعد لمفعول واحد هو الهاء وتكون «منازل» حالاً أي «قدّره متنقلاً» ، ويجوز أن يكون التقدير «وقدّر له منازل» فيكون ضمير الهاءفي موضع نصب بنزع الخافض وهو اللام ويكون «منازل» مفعولا به . لتعلموا : مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل ، والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار ومجرور متعلق بالفعل «قدّره» . عدد : مفعول به . السنين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم . والحساب : معطوف بالواو على عدد : ما خلق الله ذلك إلا بالحق : هذا أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي بما والمستثنى منه محذوف والتقدير «ما خلق الله ذلك بكل الأحوال إلا بحال الحق» وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر ، بالحق : الجار والمجرور حال من المفعول به «ذلك» ، والتقدير «ما خلق الله ذلك إلا ملتبساً بالحق[1]» ، والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «خلق» . يفصل الآيات : الجملة من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله والمفعول المنصوب بالكسرة في موضع نصب حال من لفظ الجلالة فاعل «خلق» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، وقرئ الفعل «يفصّل» بالياء وهو المرسوم في المصحف وهو بمعنى يُبَيِّن ، وقرئ أيضا بالنون . يعلمون : الجملة نعت لقوم لأن الجمل بعد النكرات صفات .

(١) المقصود ملتبسا بالحكمة البالغة ولم يخلقه عبثاً .

- **الآيــة ٦ »:**

﴿ **إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ** (٦) ﴾ : في اختلاف : الجار والمجرور خبر إن مقدّم . وما خلق الله : ما اسم موصول معطوف بالواو على «اختلاف»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً، والمصدر المؤول «خَلْقِ» معطوف بالواو على المصدر الصريح «اختلاف» . لآيات : اسم إن مؤخر منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وقد زحلقت لام الابتداء إلى اسم إن فقط، ولم تتجاوزه إلى خبرها كالمعتاد . لقوم : نعت لآيات . يتقون : الجملة نعت لقوم .

- **الآيــتان ٧، ٨ »:**

﴿ **إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ** (٧) **أُوْلَئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ** (٨) ﴾ : الذين : اسم إن . لا يرجون لقاءنا : لا نافية، والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول وضمير «نا» مضاف إليه . ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنّوا بها : الدنيا نعت للحياة مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر وهو مصروف بسبب آل، وهاتان الجملتان الفعليتان المتعاطفتان بالواو معطوفتان بالواو على جملة «لا يرجون لقاءنا» فهما مثلها في حكم صلة الموصول، أو الواو في الجملتين واو الحال و«قد» مقدرة فيهما وكلّ من الجملتين في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يرجون وهذا الفعل هو العامل في الجملتين الحاليتين وفي صاحبهما . والذين هم عن آياتنا غافلون : الذين مبني على الياء

في موضع نصب معطوف بالواو على اسم إن «الذين» الأولى، هم مبتدأ، غافلون خبره، عن آياتنا جار مجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «غافلون»، والجملة من المبتدأ والخبر «هم غافلون» صلة الاسم الموصول «والذين». أولئك مأواهم النار: اسم إشارة مبتدأ أول مبني على الكسر في موضع رفع والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب. مأواهم مبتدأ ثان مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والضمير مضاف إليه، النار خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، وجملة «أولئك مأواهم النار» في موضع رفع خبر إن في الآية رقم (٧). بما كانوا يكسبون: الباء حرف جرّ معناه السببيّة، ما اسم موصول في موضع جرّ بالباء، وجملة «كانوا يكسبون» صلة الموصول والعائد محذوف، والتقدير «يكسبونه» والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف دلّ عليه السياق، والتقدير «وجوزوا بالذي كانوا يكسبونه»، أو «ما» حرف مصدريّ، والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء أي «وجوزوا بكسبهم».

- **الآيــة ٩»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ⑨﴾ : الذين: اسم إن. يهديهم ربّهم: فعل مضارع مرفوع لتجردّه من الناصب والجازم بضمة مقدّره على الياء للثقل، والضمير مفعول به مقدّم وربهم فاعل مؤخر، وضمير الهاء مضاف إليه، والجملة في موضع رفع خبر إن. بإيمانهم: الباء حرف جرّ معناه السببية والجار و المجرور

متعلق بيهديهم. تجري من تحتهم الأنهار: من تحتهم: الجار والمجرور متعلق بالفعل تجري أو حال مقدّم من الأنهار والعامل في الحال وصاحبه الفعل تجري، والجملة في موضع رفع خبر ثان لإنّ، أو في موضع نصب حال من الضمير المفعول به «يهديهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. في جنات: متعلق بالفعل «تجري»، أو حال من «الأنهار» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تجري»، أو متعلق بالفعل «يهديهم»، أو حال من الضمير المفعول به في «يهديهم»، أو خبر ثالث لإنّ.

- **الآيــة ١٠»:**

﴿ **دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴿١٠﴾ ﴾ : المعنى «طلبهم لما يشتهونه في الجنة أن يقولوا يا الله فإذا ما طلبوه وجدوه بين أيديهم، وتحيتهم في الجنة سلام . . .». دعواهم: مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مضاف، والهاء ضمير مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. فيها: جار ومجرور متعلق بالمصدر «دعواهم» المشتق عند الكوفيين، أو الجار والمجرور حال من الضمير المضاف إليه في دعواهم، والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. سبحانك: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير «يسبحون سبحانك» وجملة «يسبحون سبحانك» في موضع رفع خبر المبتدأ «دعواهم»، والمقصود أن دعاءهم هو هذا اللفظ فالخبر هو المبتدأ نفسه. اللهم: منادى مفرد علم مبني

على الضم في موضع نصب، والميم المشددة عوض عن حرف النداء المحذوف. وتحيتهم فيها سلام: الواو حرف عطف، والجملة بعدها معطوفة على جملة «دعواهم فيها سبحانك اللهم»، وتحيتهم مبتدأ وضمير الهاء مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله والفاعل مستتر أي «تحيّة الله لهم» أو «تحية الملائكة إياهم»، أو هو من إضافة المصدر لفاعله أي «ويحيّي بعضهم بعضاً»، فيها متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تحيتهم»، أو حال من الضمير المضاف إليه في تحيّتهم، سلام: خبر المبتدأ. وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين: الواو عاطفة، آخر مبتدأ وهو مضاف، دعواهم مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر وقد صرف لإضافته، وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، ودعوى مضاف، والضمير مضاف إليه، والميم حرف دالّ على الجماعة، أن حرف تفسير بمعنى أي، الحمد مبتدأ، لله جار ومجرور خبر المبتدأ، رب نعت للفظ الجلالة أو بدل منه، العالمين مضاف إليه، والجملة مفسِّرة لآخر دعواهم وحرّكت النون في «أن» لالتقاء الساكنين، ويجوز أن تكون «أن» مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن، وجملة «الحمد لله رب العالمين» في موضع رفع خبر «أن»، والتقدير «أنه الحمد لله رب العالمين»، وهذه هي القراءة المرسومة في المصحف، وقرأ ابن محيض وبلال بن أبي بردة ويعقوب «وآخر دعواهم أنَّ الحمدَ لله ربِّ العالمين» وأنّ واسمها وخبرها في تأويل مصدر خبر المبتدأ «وآخر» والمعنى «وآخرُ دعواهم حَمْدُ الله»، ولو قرأ قارئ «إنَّ الحمدَ لله» بكسر همزة إنّ على الحكاية لكان جائزاً، ولكن لا يقدم على ذلك إلا أن يرد به

أثر، وإن كان في العربية سائغاً.

- **الآيـــة ١١ »:**

﴿ **وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُم بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ** (١١) ﴾ : أي «ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم أي لفرغ الله من أجلهم ومدّتهم المضروبة بأن يهلكم، ولكن يمهلهم ويترك الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يترددون متحيّرين». والمقصود تصوير حالة الناس، وبيان مطاوعتهم لنوازع النفس التي تغضب فتبدر منها حينئذ أدعية يتمنون فيها الموت لأولادهم وذويهم ولكن الله يتجاوز عن الاستجابة لأنه لو استجاب لكلّ ما يصدر عنهم لفرغ من هلاكهم وهلاك من معهم. ولو يعجل: الواو حرف استئناف والآية مستأنفة، لو حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع، يعجل: فعل الشرط مرفوع لتجرده من الناصب والجازم. الشرّ: مفعول به ليعجل. استعجالهم: نائب عن المفعول المطلق والأصل «تعجيلاً مثل استعجالهم» فحذف المصدر المفعول المطلق ونعته المضاف، وأقام المضاف إليه مقامهما، أو المصدر «استعجالهم» منصوب على نزع الخافض والتقدير «كاستعجالهم». بالخير: جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «استعجالهم»، أو هو حال من هذا المصدر لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال وهذا المصدر تعرف بإضافته إلى الضمير وهو من إضافة المصدر لفاعله في المعنى، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يعجل» أو معنى الإضافة أو معنى الجرّ. لقضي: اللام

حرف واقع في جواب لو يفيد التوكيد وجملة «قضي أجلهم» من الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله جواب الشرط وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «لقَضَى إليهم أجلهم» بالبناء للمعلوم ونصب «أجلهم» على المفعولية. فنذرُ: مضارع معطوف بالفاء على فعل محذوف، والتقدير «ولكن نمهلُهم فنذرُ»، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». الذين: مفعول به مبني على الياء في موضع نصب. لا يرجون لقاءنا: لا نافية، والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل ولقاءنا مفعول به، وضمير مضاف إليه، والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. في طغيانهم: الجار والمجرور متعلق بيعمهون. يعمهون: الجملة في موضع نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نذر».

- **الآيـــة ١٢»:**

﴿ وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١٢) ﴾: لجنبه: أي مضطجعاً. إلى ضُرّ: أي إلى كشف ضُرّ. كذلك زيّن للمسرفين: أي كما زُيِّنَ له الدعاء عند الضرّ والإعراض عند الرخاء زُيّن للمشركين. الإنسان: مفعول به مقدّم. الضرّ: فاعل مؤخّر، مسّ: شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه. دعانا: جواب إذا لا موضع لها من الإعراب. لجنبه: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «دعانا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فلما: الفاء حرف عطف لأسلوب

الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، لما: حرف شرط غير جازم، كشفنا: جملة الشرط لا موضع لها من الإعراب. مرّ: جملة جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب. كأنْ: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف، لم يدعنا: مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة وهو الواو، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان و«نا» ضمير متصل مفعول به، وجملة «يدعنا» في موضع رفع خبر كأن وجملة «كأن لم يدعنا» في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «مرّ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. مسّه: فعل ماضٍ وفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى «ضرّ» والهاء مفعول به، والجملة في موضع جرّ نعت لضر. كذلك: أعرب مثله مراراً. زين: ماضٍ مبني للمجهول. للمسرفين: الجار والمجرور متعلق بزيّن. ما: اسم موصول نائب فاعل زين. كانوا يعملون: واو الجماعة اسم كان وجملة يعملون خبرها وكان واسمها وخبرها صلة الموصول.

- **الآيــة ١٣»:**

﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ ﴾ : أي «ولقد أهلكنا الأمم من قبلكم يا أهل مكة لما أشركوا وقد جاءتهم رُسُلُهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا وكماأهلكنا أولئك نجزي القوم الكافرين». ولقد: الواو حرف استئناف واللام واقعة في جواب قسم مقدر وقد حرف تحقيق. أهلكنا القرون. فعل وفاعل

ومفعول به، والجملة جواب القسم المقدر لا موضع لها من الإعراب. من قبلكم: جار ومجرور متعلق بأهلكنا والكاف ضمير متصل مضاف إليه، والميم حرف دالّ على الجماعة. لمّا ظلموا: لمّا ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب وهو متعلق بأهلكنا وهو مضاف وجملة «ظلموا» في موضع جرّ مضاف إليه. وجاءتهم: الواو حرف عطف وجملة جاءتهم في موضع جرّ معطوفة على جملة «ظلموا» والتاء تاء التأنيث الساكنة والضمير في موضع نصب مفعول به مقدّم، ويجوز أن تكون الواو واو الحال و «قد» مقدرة والجملة في موضع نصب حال من القرون، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أهلكنا». رسلهم: فاعل مؤخر لجاءتهم. بالبينات: جار ومجرور متعلق بجاءتهم. وما كانوا ليؤمنوا: الواو حرف عطف وما نافية وواو الجماعة اسم كان واللام لام الجحود لسبقها بكون منفي، والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل وجملة «ليؤمنوا» في موضع نصب خبر كانوا، والجملة كلّها في موضع جرّ معطوفة على جملة «ظلموا». كذلك: سبق إعرابها مراراً. نجزي القوم المجرمين: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والقوم مفعول به منصوب بالفتحة والمجرمين نعت له منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيـــة ١٤ »:

﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ :

ثم جعلناكم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به الأول معطوفة بثم على جملة أهلكنا لا موضع لها من الإعراب. والمقصود بضمير المفعول به الأول أهل مكة، خلائف: جمع خليفة وهو مفعول به ثان. في الأرض: نعت لخلائف لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. من بعدهم: الجار والمجرور متعلق بجعلناكم وضمير الهاء مضاف إليه. لننظر: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بجعلناكم وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية وقرئ في الشاذ «لنَظُّرَ» بنون واحدة وظاء مشددة وذلك بقلب النون الثانية ظاء وإدغامها في الظاء. كيف تعملون: اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب مفعول به لتعلمون مقدّم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام والمعنى على هذا «لننظر أيَّ عمل تعملون»، ويجوز أن تكون «كيف» حالاً [1] من واو الجماعة فاعل «تعملون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والمعنى على هذا «لننظر على أيّ حال تعملون الأعمال اللائقة بالاستخلاف».

- **الآيــــة ١٥»:**

﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَٰذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِن تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي

---

(١) وهي أيضا مقدمة وجوباً على صاحبها والعامل فيها لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام.

أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ : المعنى «وإذا تتلى عليهم آيات القرآن ظاهرات قال الذين لا يخافون البعث إئت بقرآن غير هذا ليس فيه عيب آلهتنا أوبدّله قل لهم ما ينبغي لي أن أبدله من قبل نفسي ما أتبع إلا ما يوحى إليّ إني أخاف إن عصيت ربي بتبديله عذاب يوم القيامة». تتلى: مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر. آياتنا: نائب فاعل وضمير مضاف إليه. بينات: حال من آياتنا منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم والعامل في الحال وصاحبه الفعل تتلى، وجملة «تتلى» في موضع جرّ مضاف إليه وإذا مضاف وهي جملة الشرط لا موضع لها من الإعراب، وجملة «قال الذين» جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب، وإذا ظرف لما يستقبل من الزمان متعلق بجوابه مبني على السكون في موضع نصب وهو اسم شرط غير جازم. الذين: فاعل لقال مبني على الياء في موضع رفع. لا يرجون لقاءنا: لا نافية ويرجون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل ولقاء مفعول به وهو مضاف وضمير «نا» في موضع جرّ مضاف إليه والجملة صلة الموصول. إئت بقرآن: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجار والمجرور متعلق بالفعل «إئت» والجملة في موضع نصب مقول القول. غير نعت لقرآن وهو مؤول باسم فاعل مشتق تقديره «مغاير» وهو مضاف واسم الإشارة في موضع جرّ مضاف إليه، والهاء حرف تنبيه. أو بدّله: الجملة معطوفة بأو على جملة «إئت». قل ما يكون لي أن أبدله: ما نافية ويكون فعل مضارع تام بمعنى

ينبغي والمصدر المؤول في موضع رفع فاعل ليكون والجار والمجرور «لي» متعلق بيكون التامة، أو يكون مضارع ناقص والمصدر المؤول اسمه مؤخر والجار والمجرور «لي» خبره المقدم والجملة في موضع نصب مقول القول. من تلقاء: جار ومجرور متعلق بأبدّله وتلقاء مضاف ونفس مضاف إليه ونفس مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. إن أتبع إلا ما يوحى إليّ: أسلوب استثناء مفرغ لأنّ الكام منفي بإن والمستثنى منه محذوف تقديره «شيئاً» بمعنى كلّ شيء وإلا أداة استثناء ملغاة وأتبع مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» و«ما» اسم موصول مفعول به، يوحى: مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» والجملة صلة الموصول والجار والمجرور «إليّ» متعلق بيوحى. إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم: ياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في موضع نصب اسم إنّ، وجملة أخاف من المضارع وفاعله المستتر وجوباً «أنا» في موضع رفع خبر إنّ، عذاب مفعول به لأخاف وهو مضاف ويوم مضاف إليه، وعظيم نعت ليوم، إنْ حرف شرط جازم، عصيت فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط، ربي مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم في موضع جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور، وأسلوب الشرط معترض بين الفعل أخاف و فاعله من جهة وبين مفعوله «عذاب» من جهة أخرى والتقدير «إني أخاف عذاب يوم عظيم إن عصيت ربي فإني أخاف عذاب يوم عظيم». والفاء رابطة لجواب الشرط

المحذوف لأنه جملة اسمية.

- **الآيــة ١٦ »:**

﴿ **قُل لَّوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ** (١٦) ﴾ : المعنى «قل يا محمد لأهل مكة لو شاء الله ما تلوت القرآن عليكم وما أعلمكم الله به فقد مكثت فيكم أربعين سنة من عمري قبل نزول القرآن لا أحدثكم بشيء أفلا تعقلون أنه ليس من عندي». لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. شاء الله: الفعل والفاعل جملة الشرط. ما تلوته: الجملة من ما النافية والفعل الماضي المبني على السكون وتاء الفاعل وضمير الهاء المفعول به جواب الشرط، وشرط لو وجوابها لا موضع لهما من الإعراب. والجملة الشرطية في موضع نصب مقول القول. ولا أدراكم: الواو حرف عطف، لا نافية، أدراكم فعل ماضٍ مزيد بالهمزة مجرّده دَرَى يَدْرِي وهو منبي على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير الكاف مفعول به، والجملة معطوفة بالواو على جملة «ما تلوته» الواقعة جواباً للشرط والمعطوف على جواب الشرط بمنزلة هذا الجواب، وهذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ قنبل «ولَأَدْرَاكم» وتكون اللام حرفاً يفيد التوكيد واقعاً في جواب لو وجملة «لأدراكم» معطوفة بالواو على جملة «ما تلوته» الواقعة جواباً للشرط وهي في حكمها، ويكون التقدير «لو شاء الله ما تلوته عليكم ولو شاء الله لأدراكم أي لأعلمكم به بلا واسطة أو على لسان غيري»، وقرئ شذوذاً «ولا

أَدْرَأَكُم» وهي لغة في «أَدْرَاكُم» أو هي فعل آخر من الدرء بمعنى الدفع والمعنى «ولو شاء الله لدفعكم عن الإيمان به»، وقرأ ابن عباس والحسن وابن سيرين شذوذاً «ولا أدْرَأْتُكُم». فيكم: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من التاء فاعل لبثت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لبثت مقيماً فيكم». عُمُراً[1] ظرف زمان منصوب متعلق بلبثت. من قبله: الجار والمجرور متعلق بلبثت. أفلا تعقلون: الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء حرف عطف، لا نافية، تعقلون: هذه الجملة معطوفة على جملة مقدّرة قبل الفاء، والتقدير «أتنكرون القرآن فلا تعقلون».

- **الآيــــة ١٧»:**

﴿ **فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ** (١٧) ﴾: المعنى «لا أحد أظلم . . . أو كذب بآيات الله وهي القرآن إنّ الشأن لا يسعد المشركون». فمن: الفاء حرف عطف ومن اسم استفهام يقصد به النفي مبتدأ. أظلم: خبر المبتدأ. ممن افترى: من حرف جرّ ومن اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جر وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، وقد أدغم حرف الجرّ بالاسم المجرور والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق أظلم، افترى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول والجملة صلة الموصول، وقد أفرد هذا الفاعل تبعاً للفظ «مَن» المفرد. كذباً:

---

(١) عُمُر وعُمْر لغتان فصيحتان والمرسوم في الآية بضم الميم.

مفعول به إذا كان المقصود المكذوب أو معفول مطلق على أنه مصدر بمعنى افتراء. لا يفلح: لا نافية والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم.

- **الآيـــة ١٨»:**

﴿ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَضُرُّهُمْ وَلا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (١٨) ﴾ : هؤلاء: أي الأصنام التي يعبدونها والتي لا تنفع ولا تضرّ. أتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الأرض: المقصود أنه لو كان ثمّة شفيع لعلمه إذ لا يخفى عليه شيء. الواو حرف استئناف. من دون: الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة فاعل يعبدون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يعبدون حاله كونهم متجاوزين الله ما لا يضرهم . . . ». ما: اسم موصول بمعنى الذي مفعول به ليعبدون والمراد بـ «ما» الأصنام وقد راعى لفظها فأفرد في قوله «لا يضرهم ولا ينفعهم» وراعى معناها فجمع قوله «هؤلاء شفعاؤنا». لا يضرّهم: لا نافية والجملة صلة الموصول، ويجوز أن تكون «ما» نكرة موصوفة مفعولاً به وتكون جملة «لا يضرهم» في موضع نصب نعتاً لما. ويقولون: الواو حرف عطف وجملة «يقولون» معطوفة على جملة «يعبدون». هؤلاء: الهاء حرف تنبيه وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ، شفعاؤنا: خبر المبتدأ ومضاف إليه. عند: ظرف مكان منصوب وهو متعلق بمحذوف حال من هؤلاء والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو حال من شفعاؤنا

والعامل في الحال وصاحبه الابتداء أو المبتدأ والأول عامل معنوي والآخر لفظي، وجملة «هؤلاء شفعاؤنا عند الله» في موضع نصب مقول القول. قل أتنبئون الله: الهمزة حرف استفهام يراد بها الإنكار والتبكيت والتأنيب، الله: لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، والجملة من الفعل وواو الجماعة الفاعل والمفعول به في موضع نصب مقول القول. بما لا يعلم: ما اسم موصول في موضع جرّ بالباء وجملة «لا يعلم» صلته، أو نكرة موصوفة في موضع جرّ بالباء وجملة «لا يعلم» في موضع جرّ صفتها وعلى الإعرابين العائد الذي يربط جملة الصلة بالموصول وجملة الصفة بالموصوف محذوف والتقدير «يعلمه» والجار والمجرور متعلق بالفعل «تنبئون». في السماوات: جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف والفعل يعلم هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «بما لا يعلمه موجوداً في السماوات». ولا في الأرض: الواو حرف عطف ولا نافية تؤكد النفي في لا النافية قبلها، والتقدير «بما لا يعلمه في السماوات ولا يعلمه في الأرض» وجملة «ولا يعلمه في الأرض» معطوفة على جملة «لا يعلمه في السماوت». سبحانه: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نسبح سبحانه». وتعالى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» وجملة «هو تعالى» معطوفة بالواو على جملة «نسبح سبحانه». عما يشركون: ما حرف مصدري مبني على السكون والمصدر المؤول في موضع جرّ بعن المدغمة في ما المصدرية والتقدير «وتعالى عن

إشراكهم» والجار والمجرور متعلق بالفعل تعالى، أو ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بعن وجملة يشركون صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «يشركون به»، أو ما نكرة موصوفة في موضع جرّ بعن وجملة يشركون في موضع جرّ صفة لما والرابط بين جملة الصفة والموصوف محذوف والتقدير «يشركون به» والجار والمجرور على هذين الإعرابين متعلق بتعالى.

- **الآيــة ١٩»:**

﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ : معنى الآية «وما كان الناس منذ آدم إلا أمة واحدة على دين واحد هو الإسلام فاختلفوا بأن ثبت بعضهم وكفر بعضهم ولو لا كلمة سبقت من ربك بتأخير الجزاء إلى يوم القيامة لقضي بين الناس فيما فيه يختلفون من الدين بتعذيب الكافرين في الدنيا». وما: الواو حرف استئناف وما حرف نفي. كان الناس إلا أمة: كان واسمها وخبرها وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. واحدة: نعت لأمة. فاختلفوا: الفاء حرف عطف لجملة اختلفوا على جملة «ما كان الناس إلا أمة واحدة». ولو لا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم: الواو حرف عطف لأسلوب الشرط بعدها على جملة «اختلفوا» قبلها، لو لا حرف شرط غير جازم حرف امتناع لوجود أي امتناع الجواب لوجود الشرط، كلمة مبتدأ

وسوّغ الابتداء بالنكرة وقوعها بعد لولا ونعتها بجملة «سبقت» وخبر المبتدأ محذوف تقديره «موجودة» والجملة من المبتدأ والخبر شرط لو لا. من ربك: الجار والمجرور متعلق بسبقت، لقضي: اللام حرف يفيد التوكيد واقع في جواب لو لا مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، وجملة قضي بينهم جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب، والفعل قضي مبني للمجهول و نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» بمعنى «الأمر»، بينهم: ظرف مكان منصوب متعلق بقضي وضمير الهاء مضاف إليه. فيما فيه يختلفون: الجار و المجرور «فيما» متعلق بقضي وما اسم موصول، وجملة «يختلفون» صلة الموصول، والجار والمجرور «فيه» متعلق بيختلفون.

- **الآيـــة ٢٠ »:**

﴿ **وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ** (٢٠) ﴾ : المعنى «ويقول أهل مكة هلاّ أنزل على محمد آية من ربه كما كان للأنبياء من الناقة والعصا وغيرهما فقل يا محمد لهم إن أمر ما غاب عن العباد لله ومن ذلك الآيات فلا يأتي بها إلا هو وإنما عليّ التبليغ فقط فانتظروا العذاب إن لم تؤمنوا. . . » الواو في «ويقولون» حرف عطف. لولا: حرف تخضيض. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول. عليه: جار ومجرور متعلق بأنزل. آية: نائب فاعل. من ربه: الجار والمجرور نعت لآية، وجملة «لولا أنزل عليه آية من ربه» في موضع نصب مقول القول. فقل: الفاء حرف واقع في جواب لو لا مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب. إنما: كافة ومكفوفة. الغيب: مبتدأ. لله: جار ومجرور خبر. فانتظروا: الفاء حرف عطف

وانتظروا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وهذه الجملة الفعلية معطوفة على الجملة الاسمية «الغيب لله» وهو جائز وإن كان خلاف الأولى لاختلاف الجملتين في النوع. إني معكم من المنتظرين: ياء المتكلم اسم إن مبني على السكون في موضع نصب، من المنتظرين جار ومجرور خبر إن، معكم: ظرف مكان منصوب متعلق بالمنتظرين اسم الفاعل المشتق والكاف ضمير متصل في موضع جرّ مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة مبني على السكون لا موضع له من الإعراب.

- **الآيــة ٢١**»:

﴿ **وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِّنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُم مَّكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ** (٢١) ﴾ : المعنى «وإذا أذقنا كفار مكة مطراً وخصباً من بعد بؤس وجدب أصابهم إذا لهم مكر في آياتنا بالاستهزاء والتكذيب، قل لهم الله أسرع مجازاة إنّ الحفظة يكتبون ما تمكرون». وإذا: الواو حرف استئناف، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه وهو مبني على السكون في موضع نصب. أذقنا: جملة الشرط مكونة من فعل وفاعل وهي في موضع جرّ مضاف إليه. الناس: مفعول به أول. رحمة: مفعول ثان. من بعد: جار ومجرور نعت لرحمة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وبعد مضاف وضراء مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف لألف التأنيث الممدودة. مسّتهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح وتاء التأنيث الساكنة حرف مبني على

السكون لا موضع له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على ضراء والجملة في موضع جرّ نعت لضراء لأن الجمل بعد النكرات صفات. إذا لهم مكر: إذا فجائية وهي حرف مبني على السكون لا موضع له من الإعراب أو ظرف زمان أو ظرف مكان مبني على السكون في موضع نصب، لهم جار ومجرور خبر مقدم، مكر مبتدأ مؤخر وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جمله، وقد تعلق ظرف الزمان أو المكان «إذا» بالفعل المقدر «استقر» الذي تعلق به خبر المبتدأ «لهم». في آياتنا: الجار والمجرور نعت لمكر و«نا» ضمير متصل في موضع جرّ مضاف إليه. قل الله أسرع مكراً: لفظ الجلالة مبتدأ وأسرع اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» و مكراً تمييز نسبه والجملة في موضع نصب مقول القول. يكتبون: الجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إن. ما: اسم موصول بمعنى الذي مفعول به. تمكرون: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تمكرون به»، والفعل في الآية بالتاء وقرئ أيضاً بالياء.

- **الآيــة ٢٢** »:

﴿ هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٢٢) ﴾ : الفلك: السفن. طيبه: لينة. عاصف: شديدة الهبوب. أحيط بهم: أي أهلكوا. الدين: الدعاء. من هذه: أي الأهوال. هو: مبتدأ. الذي: خبره. يسيّركم: مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود

على المبتدأ والكاف ضمير متصل مفعول به والجملة صلة الموصول وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي من التسيير بمعنى السير والمشي، وقرأ ابن عامر من السبعة «ينشركم» من النشر أو النشور بمعنى يبثكُم. في البر: جار ومجرور متعلق بالفعل «يسيّركم». حتى: حرف غاية مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم وهو مضاف وجملة «كنتم» جملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه، والتاء ضمير متصل اسم كنتم. في الفلك: الجار والمجرور خبر كنتم. وجرين: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في موضع رفع فاعل والجملة معطوفة بالواو على «كنتم» وفيه التفات من الخطاب إلى الغيبة[١]. بهم: جار ومجرور متعلق بجرين. بريح: جار ومجرور متعلق بالفعل جرين أو متعلق باسم مفعول مشتق محذوف حال من نون النسوة والفعل جرين هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وجرين بهم مسوقات[٢] بريح». طيبة: نعت لريح ونعت المجرور مجرور. وفرحوا: الواو حرف عطف، والجملة من الفعل وواو الجماعة الفاعل معطوفة على جملة «جَرَيْنَ» أو الواو واو الحال وجملة «فرحوا» في موضع نصب حال من الضمير المجرور في «بهم» وقد مضمرة والتقدير «وقد فرحوا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «جرين» الذي تعلق به الجار و المجرور

(١) ولو قال «بكم» لكان موافقاً لكنتم، ومثل هذا يقال في وفرحوا وجاءتها وجاءهم وظنوا وأنهم وبهم ودعوا ولو قال وفرحتم وجاءتكم وجاءكم وظننتم وأنكم وبكم ودعوتم لكان موافقاً لكنتم.

(٢) منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

«بهم». جاءتها ريح: فعل ماضٍ وتاء التأنيث الساكنة وضمير متصل مفعول به مقدم وفاعل مؤخر والجملة جواب «إذا» لا موضع لها من الإعراب، والضمير في «جاءتها» يعود للفلك، وقيل للريح. عاصف: نعت لريح، وريح مذكر ومؤنث لذلك جاء النعت مؤنثاً في «طيّبة» وجاء مذكراً في «عاصف». من كلّ: جار ومجرور متعلق بجاءهم أو متعلق بمحذوف هو اسم فاعل مشتق وهو حال من الموج والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل جاءهم والتقدير «وجاءهم الموج منحدراً من كلّ مكان»، وكلّ مضاف ومكان مضاف إليه. وظنوا أنهم أحيط بهم: أحيط فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجار والمجرور «بهم» في موضع رفع نائب فاعل لأنّ هذا الفعل لازم والجملة من الفعل ونائب الفاعل في موضع رفع خبر أنهم، وأن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنوا، دَعَوُا الله مخلصين له الدين: دَعَوُا: فعل ماضٍ مبني على ضمّ مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وحركت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة بدلاً من الكسرة كالمعتاد لمناسبة الضمة للواو، ولفظ الجلالة مفعول به، مخلصين: اسم فاعل مشتق حال من واو الجماعة والفعل دعوا هو العامل في الحال وصاحبه، وفي اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو فاعل لمخلصين، الدين مفعول به لمخلصين لأن اسم الفاعل يعمل عمل فعله المبني للمعلوم، له جار ومجرور متعلق بمخلصين، وجملة «دعوا الله مخلصين له الدين» بدل اشتمال من جملة «وظنوا أنهم أحيط بهم» لأن دعاءهم من لوازم ظنهم الهلاك، ويجوز أن تكون جملة «دعوا الله مخلصين له الدين» مستأنفة لا موضع لها من

الإعراب وهي بمثابة جواب على سؤال مقدّر وهو «فماذا صنعوا حين ظنوا أنهم أحيط بهم». لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين: اللام حرف زائد للتوكيد، إن حرف شرط جازم، وجملة «أنجيتنا» من الفعل والفاعل والمفعول به فعل الشرط، من هذه: جار ومجرور متعلق بأنجيتنا، لنكوننّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، والمضارع الناقص بعدها مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، من الشاكرين: الجار والمجرور خبر نكوننّ والجملة «نكونن من الشاكرين» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. وجواب الشرط محذوف يفسره جواب القسم المذكور وهو في موضع جزم، والتقدير «نقسم بالله لنكونن من الشاكرين إن أنجيتنا من هذه[1] لنكوننّ من الشاكرين» وقد قال ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم   جواب ما أخرت فهو ملتزم

وجملة الشرط والقسم وهي «نقسم بالله لنكونن من الشاكرين إن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين» في موضع نصب مقول لقول محذوف والتقدير «دعوا الله مخلصين له الدين قائلين نقسم بالله لنكوننّ من الشاكرين إن أنجيتنا ... الخ» وقائلين اسم فاعل مشتق منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم على أنه حال من واو الجماعة فاعل دعوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وفي اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» هو فاعل اسم الفاعل.

---

(١) اللام حرف زائد للتوكيد.

- **الآيــــة ٢٣ »:**

﴿ فَلَمَّا أَنجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم مَّتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٣) ﴾ : فلما : الفاء حرف عطف، لما اسم شرط غير جازم وهو بمعنى حين. أنجاهم : فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير «هم» مفعول به والجملة شرط لمّا، ولمّا مضاف وجملة «أنجاهم» في موضع جرّ مضاف إليه. إذا هم يبغون : إذا فجائية حرف مبني على السكون، هم مبتدأ، يبغون : الجملة خبر المبتدأ، وجملة «إذا هم يبغون» جواب لمّا. في الأرض : جار ومجرور متعلق بيبغون. بغير الحق : جار ومجرور ومضاف إليه والجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل يبغون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا : بغيكم مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، على أنفسكم : الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ، ومتاع على هذه الإعراب تكون مرفوعة على أنها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو متاع» أو على أنها خبر ثان لبغيكم، ويجوز أن يكون بغيكم مبتدأ وعلى أنفسكم جاراً ومجروراً متعلقاً بالمبتدأ المصدر المشتق عند الكوفيين ومتاع بالرفع خبراً للمبتدأ، وقرأ حفص وابن إسحاق والمفضل بنصب «متاع» وهو المرسوم في الآية فيكون بغيكم مبتدأ، والجار والمجرور «على أنفسكم» خبر المبتدأ، ومتاع مصدراً مفعولاً مطلقاً منصوباً بفعل محذوف والتقدير «تتمتعون متاع» أو مفعولاً به لفعل محذوف، والتقدير

«تبتغون متاع»، وهناك إعراب آخر هو: بغيكم مبتدأ وهو بمعنى «طلبكم»، على أنفسكم جار ومجرور متعلّق بالمصدر المبتدأ بغيكم وخبر المبتدأ محذوف ومتاع بالنصب مفعول به للمصدر بغيكم الذي يعمل عمل فعله المبني للمعلوم والتقدير على هذا الإعراب «طلبكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا ضلال»، وقد تعرب «متاع» بالنصب مفعولاً لأجله والتقدير «إنما بغيكم على أنفسكم من أجل متاع الحياة الدنيا». وقرئ «متاع» بالجرّ على أنها نعت للأنفس والتقدير «إنما بغيكم على أنفسكم ذوات متاع الحياة الدنيا»، أو على أنها بدل من الضمير «كم» المضاف إليه في «أنفسكم» والتقدير «إنما بغيكم على أنفسكم على متاع الحياة الدنيا». ويجوز أن يكون المصدر «متاع» بمعنى اسم الفاعل «ممتعات» وهي نعت لأنفسكم، والتقدير «إنما بغيكم على أنفسكم ممتعات الحياة الدنيا» وهو متكلف. إلينا مرجعكم: جار ومجرور خبر مقدّم، ومصدر ميمي مبتدأ مؤخر والمصدر المعتاد رجوع وضمير مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. فننبئكم: فاعل هذا الفعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». تعملون: الجملة في موضع نصب خبر كنتم، والجملة من كان واسمها وخبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه».

- **الآيـــة ٢٤»:**

﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ

كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٢٤)﴾ : مثل: مبتدأ. الحياة: مضاف إليه. الدنيا: نعت للحياة مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث ولكنه صرف هنا لدخول «ال» عليه. كماء: جار ومجرور خبر المبتدأ، أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» وهو خبر المبتدأ وهو مضاف وماء مضاف إليه. أنزلناه: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع جرّ نعت لماء. فاختلط به نبات: الفاء حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «أنزلناه»، به: جار ومجرور متعلق باختلط والباء بمعنى السبب أي «اختلط نبات الأرض واشتبك بعضه ببعض بسبب اتصال الماء به»، نبات: فاعل. مما يأكل الناس: مما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور في موضع نصب حال من «نبات الأرض» والعامل في الحال وصاحبه الفعل اختلط، وجملة «يأكل الناس» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «مما يأكله الناس». حتى إذا أخذت الأرض زخرفها: حتى حرف غاية، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم وهو مبني على السكون في موضع نصب وهو متعلق بجواب الشرط وهو «أتاها» وهو مضاف وجملة الشرط «أخذت» في موضع جرّ مضاف إليه، وحركت تاء التأنيث الساكنة بالكسرة لالتقاء الساكنين. وازَّيَنَتْ: أصله تَزَيَّنَتْ أبدلت التاء زاياً و أدغمت في الزاي وجيء بهمزة الوصل ليمكن النطق بالحرف المضعف وهذه هي القراءة المرسومة في الآية،

وقرأ الأعرج شذوذاً «وأُزْيَنَتْ[١]»، وقرأ أبو عثمان النهدي «وازْيَأَنَّتْ[٢]». وظنّ أهلها أنهم قادرون عليها: أن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي ظن: أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً: أتى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، وضمير «ها» مفعول به مقدّم، أمرنا فاعل مؤخر وضمير مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «أتاها أمرنا» جواب إذا كما ذكرنا، ليلاً: ظرف زمان منصوب متعلق بأتاها. فجعلناها حصيداً: فعل وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثان. كأن لم تغن بالأمس: كأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان والتقدير «كأنها». تغن: فعل مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة وهو الألف والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الأرض والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر كأن، وقرئ شذوذاً «تَتَغَنّ». بالأمس جار ومجرور متعلق بتَغْنَ وأراد بالأمس مطلق الزمان الماضي لا خصوص اليوم الذي قبل يومك ولذلك أعربه وأدخل عليه أل، ولو قال «أمس» للزم البناء على الكسر والتجرد من أل. كذلك نفصّل الآيات لقوم يتفكرون: كذلك: الكاف اسم بمعنى مثلَ نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «نفصّل الآيات تفصيلاً مثل ذلك» والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب.

---

(١) كان المفروض أن تقلب الياء ألفاً ولكنها بقيت ياء كما بقيت الواو في استحوذ ولم تقلب ألفاً.

(٢) أصلها «ازْيَانَّتْ» فحرّك الألف الساكنة فانقلبت همزة، وإنما حرّك هذه الألف الساكنة كراهة التقاء هذه الألف الساكنة مع النون الأولى الساكنة وكانت الحركة فتحة لا كسرة كالمعتاد لمناسبة الفتحة للألف.

الآيات مفعول به لنفصل منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» ، لقوم: جار ومجرور متعلق بنفصّل. يتفكرون: الجملة من الفعل والفاعل في موضع جرّ نعت لقوم.

- **الآيــــة ٢٥ »:**

﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٢٥) ﴾ :
دار السلام: أي دار السلامة وهي الجنة. صراط مستقيم: هو دين الإسلام. يدعو: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة. ويهدي: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل. من: اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب مفعول به. يشاء: مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «يشاء هدايته». مستقيم: نعت.

- **الآيــــة ٢٦ »:**

﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٦) ﴾ : أي «للذين أحسنوا بالإيمان الحسنى أي الجنة وزيادة هي النظر إليه تعالى ولا يغشى وجوههم سواد ولا كآبة...» للذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقرت» وهذا المحذوف هو الخبر المقدم وجملة

أحسنوا صلة الموصول، وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، الحسنى: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة. وزيادة: معطوف بالواو على الحسنى. ولا يرهق وجوههم قتر: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدر «استقرت»، ولا نافية ووجوههم مفعول به مقدّم وضمير متصل مضاف إليه وقتر فاعل مؤخر. ولا ذلّة: الواو حرف عطف ولا نافية لتأكيد معنى النفي في لا الأولى وذلة معطوف على قترهم فيها خالدون: هذه الجملة في موضع نصب حال من خبر المبتدأ «أصحاب الجنة» والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ «أولئك» وهو عامل لفظي، أو الابتداء وهو عامل معنوي.

- **الآيــة ٢٧**»:

﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٧) ﴾ : أغشيت: أي أُلبِسَتْ. والذين كسبوا السئيات جزاء سيئة بمثلها: الواو حرف عطف، الذين معطوفة على الذين في الآية السابقة والتقدير «للذين أحسنوا الحسنى، وللذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها»، أو الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، والذين مبتدأ أول، وجملة «كسبوا السيئات» من الفعل والفاعل والمفعول به

صلة الموصول، وجزاء مبتدأ ثان، سيئة مضاف إليه، بمثلها: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني والتقدير «جزاء سيئة مقدّرٌ بمثلها» والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأولً «الذين»، ويجوز أن تكون الباء في «بمثلها» حرف جرّ زائد، ومثلها نعت لمنعوت محذوف مرفوع، وهذا المنعوت خبر المبتدأ الثاني، والتقدير «جزاءُ سيئةٍ سيئةٌ مثلُها» والنعت مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. ويجوز أن تكون الباء في «بمثلها» حرف جرّ أصلياً، والجار والمجرور «بمثلها» متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين المبتدأ الثاني «جزاء» وخبر هذا المبتدأ الثاني محذوف والتقدير «جزاءُ سيئةٍ بمثلها واقعٌ». ويجوز أن يكون «الذين» مبتدأ خبره قوله «ما لهم من الله من عاصم» أو قوله «كأنما أغشيت» أو قوله «أولئك أصحاب» ويكون قوله «جزاءُ سيئةٍ بمثلها» جملة معترضة بين المبتدأ «الذين» وخبره وهو إحدى هذه الجمل. وترهقهم ذلة: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «كسبوا»، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل كسبوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الواو حرف زائد والجملة بعدها معترضة بين ما قبلها وما بعدها لا موضع لها من الإعراب، أو الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. مالهم من الله من عاصم: يجوز أن تكون هذه الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، ويجوز أن تكون في موضع رفع خبراً للمبتدأ «الذين» كما ذكرنا، وما نافية مهملة عند التميميين أصلاً وهي هنا مهملة عند الحجازيين أيضا لتقدم خبرها على اسمها لذلك لا تعمل عمل ليس، لهم خبر

مقدّم، من الله جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق عاصم، من حرف جرّ زائد، عاصم مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً. كأنما أغشيت وجوههم قطعاً من الليل مظلماً: هذه الجملة مستأنفة أو خبر للمبتدأ «الذين» كما ذكرنا، كأنما كافة ومكفوفة، والتاء في أغشيت تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، وجوههم نائب فاعل وضمير متصل مضاف إليه، قطعاً مفعول به ثان للفعل المبني للمجهول أما المفعول به الأول فقد أصبح نائباً للفاعل وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في المصحف، وهو جمع قطعة، ومن الليل نعت لقطعاً، ومظلماً حال من الليل والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو حال من «قطعا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أغشيت، أو نعت آخر لقطعاً، وقد ذكّر «مظلماً» لأن «قطعاً» بمعنى «كثيراً» المذكر، وقرأ ابن كثير والكسائي «قطْعاً» وهو بمعنى «جزءاً» وعلى هذه القراءة يكون «من الليل» نعتاً لـ «قطْعاً» ويكون أيضاً «مظلماً» صفة أخرى لـ «قطْعاً» أو حالاً منه أو حالاً من الليل. أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون: هذه الجملة مستأنفة، أو خبر للمبتدأ «الذين» كما ذكرنا، وقد أعربنا مثلها بالتفصيل في الآية السابقة.

- **الآيــــة ٢٨**»:

﴿ **وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾** ﴾ : أي «ويوم نحشر الخلق . . . الزموا مكانكم أنتم والأصنام فميزنا بينهم وبين المؤمنين وقال لهم شركاؤهم . . .». يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف مفهوم من

الآية السابقة، والتقدير «نفعل ما ذكرناه في الآية السابقة يوم نحشرهم»، ويوم مضاف وجملة «نحشرهم» في موضع جرّ مضاف إليه. جميعاً: حال من الضمير المفعول به في «نحشرهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. مكانكم: اسم فعل أمر بمعنى فعل الأمر إلزموا وأصله ظرف مكان منصوب، وبني هنا على الفتح لوقوعه موقع فعل الأمر المبني، وفيه كما في فعل الأمر ضمير فاعل هو «أنتم» في اسم الفعل وواو الجماعة في فعل الأمر، وقيل: إن مكانكم ظرف مكان منصوب متعلق بفعل مقدر هو الزموا، وعلى أنه اسم فعل أمر تكون «كم» ضميراً في موضع جرّ مضافاً إليه أو تكون الكاف حرف خطاب لا موضع لها من الإعراب كالكاف في إياكم، وعلى أنه مازال ظرفاً للمكان تكون «كم» ضميراً في موضع جرّ مضافاً إليه. أنتم: توكيد لواو الجماعة في الفعل المحذوف «الزموا» أو توكيد للضمير المستتر في اسم الفعل «مكانكم» وهو «أنتم» وإنما جيء بهذا الضمير المنفصل ليمكن عطف الاسم الظاهر «وشركاؤهم» على الفاعل. فزيَّلْنا بينهم: فعل وفاعل وظرف مكان منصوب متعلق بالفعل والهاء ضمير متصل مضاف إليه، وأصل هذا الفعل «زيْوَلْنا» على وزن «فَيْعَلْنَا» فعين الكلمة واو لأنه من زال يزول فاجتمعت الياء والواو وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، وقيل إن عين الكلمة ياء وأن الأصل «زَيْيَلْنا» على وزن «فَيْعَلْنَا» لأنه من زال الشيءَ يَزِيلُهُ ثم أدغمت الياء في الياء فصارت «زَيَّلْنَا» على وزن «فَعَّلْنَا». وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون: ما نافية، إيانا ضمير منفصل مفعول به مقدّم لتعبدون وقدم هذا المفعول مراعاة للفاصلة في الآيات وجملة كان واسمها

وخبرها في موضع نصب مقول القول.

- الآيــــة ٢٩ »:

﴿ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ (٢٩) ﴾ : بالله: الباء حرف جرّ زائد ولفظ الجلالة فاعل لكفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. شهيداً: تمييز منصوب إن كانت «شهيداً» اسماً جامداً، أو حال من لفظ الجلالة إن كانت مشتقة والعامل في الحال وصاحبه الفعل كفى. إن: مخففة من إنا وهي مهملة. لغافلين: اللام هي اللام الفارقة بين إن النافية وإن المخففة من الثقيلة.

- الآيــــة ٣٠ »:

﴿ هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (٣٠) ﴾ : هنالك: أي في يوم الحشر. أسلفت: أي قدمت من العمل. وضلّ: أي غاب. يفترون: أي عليه من الشركاء. هنالك: اسم إشارة مبني على السكون في موضع نصب على الظرفيه المكانية وهو متعلق بالفعل «تبلو» واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. ما أسلفت: اسم موصول مفعول به لتبلو وجملة «أسلفت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أسلفته»، والقراءة المرسومة في الآية «تبلو» من البلوي أي تختبر ما أسلفت من الأعمال، وقرأ حمزة والكسائي «تتلو» من التلاوة منهم لأعمالهم أي قراءتها، ويجوز أن تكون «تتلو» بمعنى تتبع فيكون المعنى «هنالك تتبع كلّ نفس ما أسلفت من العمل». وردّوا: فعل ماضٍ وواو الجماعة نائب فاعل.

مولاهم: نعت للفظ الجلالة أو بدل كل وهو مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر وضمير «هم» مضاف إليه. الحق: نعت لمولاهم. وضلّ عنهم ما كانوا يفترون: الواو حرف عطف لجملة «ضلّ» على جملة «ردّوا»، ما اسم موصول فاعل لضلّ، وجملة «كانوا يفترون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفترونه».

- **الآيــة ٣١**:

﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلا تَتَّقُونَ (٣١) ﴾: قل: أي يا محمد لهم. يملك السمع: أي يخلق الأسماع. يدبر الأمر: أي بين الخلائق. فقل: أي يا محمد لهم. قل من يرزقكم: من اسم استفهام مبتدأ و جملة «يرزقكم» خبره والجملة في موضع نصب مقول القول. أمّن: أصلها «أم من» وأم حرف عطف ومن اسم استفهام مبتدأ وجملة «يملك» خبر المبتدأ. فيسقولون الله: الفاء حرف استئناف، والله خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الله» أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «الله يفعل هذه الأشياء» والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب مقول القول. فقل أفلا تتقون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن أداة شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «فإذا قالوا قل لهم أفلا تتقون»، والهمزة للاستفهام والفاء بعدها حرف عطف للجملة بعدها على جملة مقدرة قبلها والتقدير «فقل لهم أتعترفون بذلك فلا تتقون»، ولا نافية.

- الآيــة ٣٢ »:

﴿ فَـذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَـمَـاذَا بَعْـدَ الْحَقِّ إِلاَّ الضَّلالُ فَـأَنَّىٰ تُصْـرَفُـونَ (٣٢) ﴾: فذلكم: أي الفعّال لهذه الأشياء التي ذكرناها. فأنى تصرفون: أي كيف تصرفون عن الإيمان مع قيام البرهان. ذلكم: اسم إشارة مبتدأ، الله خبره، ربكم نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه، الحق نعت لربكم، أو ذلكم مبتدأ أول ولفظ الجلالة مبتدأ ثان وربكم خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول. فماذا بعد الحق إلا الضلال: الفاء حرف عطف، ما اسم استفهام والمقصود بالاستفهام هنا النفي أي ليس بعد الحق شيء غير الضلال وهو مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ، وذا اسم موصول خبر لما الاستفهامية، بعد ظرف زمان أو مكان منصوب حال من الاسم الموصول «ذا» والعامل في الحال وصاحبه الابتداء أو المبتدأ، إلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر، وأسلوب الاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «شيء» بمعنى «أشياء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ. الضلال: بدل كلّ من الاسم الموصول «ذا». فأنى تصرفون: الفاء حرف عطف، أنى اسم استفهام بمعنى كيف مبني على السكون في موضع نصب حال من نائب فاعل تصرفون وهو واو الجماعة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وقد قدّم الحال وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام.

- **الآيــــة ٣٣ »:**

﴿ **كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ** (٣٣) ﴾ : أي «حقت كلمة ربك على الذين كفروا حقّاً مثلَ ذلك» أي حقّاً مثلَ ذلك الحق بصرف المذكورين في الآيات السابقة عن الإيمان، فالكاف في «كذلك» اسم بمعنى «مثلَ» وهي مبنيّة على الفتح في موضع نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف، والإشارة تعود إلى الحقّ، وجملة «أنهم لا يؤمنون» في موضع رفع بدل من «كلمة»، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هي»، أو في موضع جرّ بلام محذوفة والتقدير «لأنهم لا يؤمنون»، أو في موضع نصب مفعول به لحقّت.

- **الآيــــة ٣٤ »:**

﴿ **قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ** (٣٤) ﴾ : فأنى تؤفكون: أي فكيف تصرفون عن عبادته مع قيام الدليل. قل أصلها أقْوُل على وزن أفْعُل نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة فحذفت الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالقاف الساكنة للاستغناء عنها بعد تحريك القاف بالضمة، ثم التقى ساكنان هما الواو واللام بسبب بناء الأمر على السكون فحذفت الواو وبقيت «قُلْ» على وزن «فُلْ». هل: حرف استفهام مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. من شركائكم: الجار والمجرور خبر مقدّم. من: اسم موصول مبتدأ مؤخر. والجملة الاستفهامية في موضع نصب مقول القول. الله: مبتدأ. يبدأ الخلق: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ. وجملة «الله يبدأ الخلق ثم يعيده» في موضع نصب مقول القول. فأنى

تؤفكون: مرّ إعراب مثله في الآية ٣٢ من هذا السورة.

- الآيـــة ٣٥ »:

﴿ قُلْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لاَّ يَهِدِّي إِلاَّ أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٣٥) ﴾: أفمن يهدي إلى الحق: وهو الله.. أمّن لا يَهِدّي: أي يهتدي. فما لكم كيف تحكمون: أي هذا الحكم الفاسد من اتّباع ما لا يحق اتباعه. يهدي: فعل مضارع يتعدّى إلى مفعولين الأول مباشرة والثاني بإلى أو باللام، وقد عدّى الفعل «يهدي» الأول والثالث إلى المفعول به الثاني بإلى، وعدّى الثاني باللام، أما المفعول به الأول في الأفعال الثلاثة فهو محذوف والتقدير «يهدي الناس إلى الحق أو للحق». أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتبع: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي والمقصود أن الأول أحقّ، الفاء حرف عطف للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها، والتقدير «أبعد هذا نسألكم فمن يهدي إلى الحق أحقّ أن يتبع ...»، من: اسم موصول مبتدأ، وجملة «يهدي إلى الحقّ» صلة الموصول، أحقّ اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل لأن أصله «أحقَق»، أن حرف مصدري ونصب، يتبع: مضارع مبني للمجهول منصوب بأن ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «أفمن يهدي» والمصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض، والتقدير «أحقّ بالاتباع». أمّن لا يَهِدِّي إلا أن يُهْدَى. أمّن أصلها «أم من»، أم المدغمة حرف عطف، من اسم موصول مبتدأ وجملة

«لايَهِدِّي» صلة الموصول، وقد قرأ حفص الفعل «يَهِدِّي» وهو المرسوم في الآية، وقرأه ابن كثير وابن عامر وورش «يَهَدِّي»، وقرأه حمزة والكسائي «يَهْدِي»، إلا حرف استثناء ملغى والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي بلا النافية والمستثنى منه محذوف وهو «في كلّ الأحوال» وإلا تفيد الحصر، أن حرف مصدري ونصب، يُهْدَى مضارع مبني للمجهول منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «أمّن لا يَهِدِّي» والمصدر المؤول «أن يُهْدَى» في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «إلا بأن يُهْدَى»، ولو ذكر حرف الجرّ لأصبح الجار والمجرور في موضع نصب حالاً والتقدير «أمّن لا يهتدي في كلّ حال إلا في حال هداية الآخرين إياه» وصاحب الحال هو الاسم الموصول المبتدأ «مَنْ» في «أمَّنْ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أما خبر المبتدأ فهو محذوف تقديره «أحقّ»، ويجوز أن نعطف «مَنْ» بحرف العطف المدغم بها وهو «أم» على «من» التي قبلها مباشرة فلا يكون مبتدأ ولا يحتاج بالتالي إلى خبر. فما لكم: الفاء حرف استئناف، ما اسم استفهام مبتدأ، لكم جار ومجرور خبر المبتدأ والتقدير «فأيّ شيء ثبت لكم؟» والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب كيف تحكمون: سبق إعراب نظيرها في الآية السابقة وهي أيضاً جملة مستأنفة.

- **الآيــــة ٣٦»:**

﴿ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلاَّ ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (٣٦) ﴾ : أي «وما يتبع أكثرهم في عبادة الأصنام إلا ظنا حيث قلدوا

في ذلك آباءهم إنّ الظن لا يغني من العلم الحق شيئاً . . .». الواو حرف استئناف، وأسلوب الاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي بما النافية والمستثنى منه محذوف وهو «شيئاً» بمعنى أشياء لأن النكرة في سياق النفي تعمّ وفي عموم المستثنى ما يسوّغ استثناء بعضه، وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، وأكثرهم فاعل، وظنا مفعول به، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. إن الظنّ لا يغني من الحقّ شيئاً: لا نافية ويغني مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الظنّ، والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إن، من الحقّ: جار ومجرور حال من شيئاً أصلها نعت له ولما قدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل يغني. شيئاً: نائب عن المفعول المطلق والأصل «لا يغني من الحقّ إغناء» فحذف المفعول المطلق وحلّ محلّه «شيئاً». ويجوز أن نعرب «شيئاً» مفعولاً به على تضمين الفعل «يغني» معنى الفعل «يدفع». عليم صيغة مبالغة على وزن فعيل وهي إحدى الأوزان الخمسة القياسية [1] لصيغة المبالغة وهي معدولة عن اسم الفاعل عالم. بما يفعلون: بما جار ومجرور متعلق بعليم المشتق وما اسم موصول بمعنى الذي وجملة يفعلون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «بالذي يفعلونه»، أو ما حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والتقدير «بفعلهم [2]».

(١) هي فعيل وفعول وفعّال ومفعال وفعل.

(٢) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

- الآيــة ٣٧ » :

﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ ﴾ : من دون الله : أي من غيره. ولكن تصديق الذي بين يديه : أي ولكن أنزل تصديقاً لما بين يديه من الكتب وتبيينا لما كتبه الله من الأحكام وغيرها. وما : الواو حرف استئناف، ما حرف نفي. هذا : اسم كان. القرآن : بدل كلّ من اسم الإشارة. أن يفتري : أن حرف مصدري ونصب والمضارع مبني للمجهول منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القرآن و المصدر المؤول في موضع نصب خبر كان وهذا المصدر المؤول بمعنى اسم المفعول أي «وما كان هذا القرآن مفترى»، أو المصدر المؤول في موضع جر مضاف إليه والمضاف هو خبر كان المحذوف والتقدير «وما كان هذا القرآن ذا افتراء» وذا من الأسماء الخمسة منصوب بالألف لأنه خبر كان، أو المصدر المؤول في موضع نصب على أنه مفعول لأجله، وخبر كان محذوف والتقدير «وما كان هذا القرآن ممكناً لأجل أن يفترى». ولكن تصديق الذي بين يديه : الواو حرف عطف ولكن مخففة مهملة، تصديق مصدر صريح معطوف بالواو على المصدر المؤول «أن يفترى» أو مفعول لأجله والتقدير «ولكن أنزل لأجل التصديق وهو مضاف والاسم الموصول «الذي» مضاف إليه. بين ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وجد بين يديه»، وهو مضاف ويديه مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وهذا المثنى مضاف والهاء

ضمير في محلّ جرّ مضاف إليه، وحذفت النون[1] من المثنى للإضافة. وتفصيل الكتاب: تفصيل معطوفة بالواو على تصديق وهي مضاف والكتاب مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، ونصب «تصديق وتفصيل» هو المرسوم في الآية، وقرئ برفعهما على أن «تصديق» خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» و«تفصيل» معطوف عليه. لا ريب فيه: لا نافية للجنس، ريب اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، فيه جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا، والتقدير «لا ريب موجود فيه» وهذه الجملة في موضع نصب حال من الكتاب والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، ويجوز أن تكون جملة «لا ريب فيه» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. من رب العالمين: الجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تصديق» أو متعلق بفعل محذوف هو «أُنْزِلَ» أو الجار والمجرور حال أخرى من الكتاب، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من رب» حالاً من الكتاب وجملة «لا ريب فيه» معترضة بين الحال وصاحبه لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــة ٣٨»:**

﴿ **أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** (٣٨) ﴾ : المعنى «بل يقولون اختلقه محمد، قل يا محمد لهم فائتوا بسورة مثله في الفصاحة و البلاغة فإنكم عربيون فصحاء مثلي وادعوا لإعانتكم على ذلك من استطعتم من غير الله...». أم: حرف عطف بمعنى

(١) النون كالتنوين كلاهما يحذف من المضاف عند الإضافة.

بل، وقرئ شذوذاً «بل» مكان «أم»، وجملة «يقولون» معطوفة بأم على جملة محذوفة، والتقدير «أيقرون به أم يقولون افتراه» والهمزة للاستفهام الإنكاري وجملة افتراه في موضع نصب مقول القول. قل فأتوا بسورة مثله: الفاء في فأتوا فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «إن قلتم افتراه فأتوا بسورة مثله» وهو فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجامعة فاعل، بسورة جار ومجرور متعلق بأتوا، مثله: نعت وضمير مضاف إليه، والجملة في موضع نصب مقول القول. وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين: وادعوا جملة معطوفة بالواو على فأتوا، من: اسم موصول مفعول به، وجملة استطعتم صلة الموصول والعائد محذوف، والتقدير «من استطعتم دعوته»، وحركت النون لالتقاء الساكنين، من دون جار ومجرور حال من الاسم الموصول «من»، والعامل في الحال وصاحبه الفعل ادعوا، كنتم: فعل الشرط مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم والتاء اسم كان وصادقين خبرها منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين فأتوا بسورة مثله وادعوا من استعطتم من دون الله».

- **الآيــــة ٣٩**»:

﴿ **بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (٣٩)** ﴾: تأويله: المقصود عاقبة ما فيه من الوعيد. كذلك كذّب الذين من قبلهم: أي كذلك التكذيب كذب الذين من

قبلهم رسلهم. بل: حرف عطف معناه الإضراب. بعلمه: الضمير يعود على القرآن. ولما يأتهم تأويله: الواو حرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها وهو جملة «لم يحيطوا بعلمه» والتقدير «بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه وبما لمّا يأتهم تأويله»، أو الواو واو الحال وجملة «لمّا يأتهم تأويله» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل كذّبوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «بل كذّبوا بما لم يحيطوا بعلمه حالة كونهم لم يفهموا عاقبة ما فيه من الوعيد»، ولمّا حرف جازم والمضارع بعده مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء من آخره والضمير المتصل مفعول به مقدّم وتأويله فاعل مؤخر ومضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله. كذلك كذّب الذين من قبلهم: الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في محل نصب على أنه نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «كذّبوا تكذيباً مثلَ ذلك» أي مثلَ تكذيب مَن قبلهم، والكاف مضاف واسم الإشارة في موضع جرّ مضاف إليه، الذين فاعل مبني على الياء في موضع رفع، من قبلهم جار ومجرور وضمير مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وجدوا من قبلهم» فانظر: الفاء حرف عطف والفعل بعدها معطوف على فعل محذوف قبلها والتقدير «فأهلكناهم فانظر». كيف كان عاقبة الظالمين: كيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب خبر كان مقدم وجوباً لأن اسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وعاقبة اسم كان مؤخر وهو مضاف والظالمين مضاف إليه.

- **الآيــــة ٤٠** » :

﴿ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُم مَّن لاَّ يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ : ومنهم : أي من أهل مكة . من يؤمن به : أي بالقرآن . منهم : جار مجرور خبر مقدم . من : اسم موصول مبتدأ مؤخر وجملة «يؤمن به» صلة الموصول . بالمفسدين : جار مجرور متعلق بخبر المبتدأ اسم التفضيل المشتق «أعلم» .

- **الآيــــة ٤١** » :

﴿ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ : كذّبوك : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في موضع جزم فعل الشرط وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به . فقل : الجملة في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لأن جواب الشرط طلبي . لي : جار مجرور خبر مقدم . عملي : مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم . أنتم بريئون : مبتدأ وخبر . مما أعمل : ما اسم موصول في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق بريئون ، وجملة «أعمل» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أعمله» ، وما بعد «قل» في موضع نصب مقول القول .

- **الآيــــتان ٤٢ ، ٤٣** » :

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنْهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لا يُبْصِرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ : ومنهم من يستمعون إليك : أي إذا قرأت القرآن . أفأنت تسمع الصم : شبّههم بهم في

عدم الانتفاع بما يتلى عليهم. ولو كانوا لا يعقلون: أي ولو كانوا مع الصمم جهالاً لا يتدبّرون. وقد شبّههم في الآية الثانية بالعمي في عدم الاهتداء بل هم أعظم لأنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. من: اسم موصول مبتدأ مؤخر وجملة «يستمعون» صلة الموصول والرابط بين الموصول وصلته ضمير واو الجماعة، ويجوز أن تكون «من» نكرة موصوفة بمعنى «ناس» وجملة «يستمعون» صفة لمن لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وواو الجماعة هي الرابط بين جملة الصفة والموصوف، والجمع في «يستمعون» مراعاة لمعنى «من» الجمع، والإفراد في «ينظر» مراعاة للفظها المفرد. أفأنت تسمع: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري والفاء حرف عطف وأنت ضمير منفصل مبتدأ وتسمع مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة فعلية محذوفة والتقدير «أتسمع الصم فأنت تسمع الصم» وهو جائز وإن كان خلاف الأولى لاختلاف الجملتين. الصمّ: مفعول به. ولو كانوا لا يعقلون: الواو حرف عطف، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كانوا فعل الشرط، وواو الجماعة اسم كانوا، ولا نافية، وجملة يعقلون في موضع نصب خبر كانوا، وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «أفأنت تسمع الصمّ ولو كانوا لا يعقلون أفأنت تسمع الصمّ» وأسلوب الشرط معطوف بالواو على جملة «أفأنت تسمع الصم» المذكورة. أفأنت تهدي العمي: الفاء حرف عطف للجملة بعده على جملة محذوفة قبله والتقدير «أتهدي الناظر إليك فأنت

تهدي العمي». ولو كانوا لا يبصرون: جواب لو محذوف يفسره المذكور والتقدير «أفأنت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون أفأنت تهدي العمي»، وجواب «لو» الأولى وجواب «لو» الثانية المحذوفان كلّ منهما معطوف على جملة مقدرة مقابلة له والتقدير «أفأنت تسمع الصمّ ولو كانوا يعقلون ولو كانوا لا يعقلون»، و«أفأنت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون ولو كانوا لا يبصرون» وهذان الجوابان المحذوفان في موضع نصب حال من المفعولين «الصم» و«العمي» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تسمع» والفعل «تهدي» والتقدير «أنت لا تسمعهم ولا تهديهم في كلّ الأحوال».

- **الآيــة «٤٤»:**

﴿ **إِنَّ اللَّهَ لا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾** ﴾: لا يظلم: لا نافية والجملة من الفعل والفاعل الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله في موضع رفع خبر إن. الناس مفعول به أول وشيئاً مفعول به ثان على اعتبار أن الفعل «يظلم» بمعنى «ينقص»، أو «شيئاً» نائب عن المفعول المطلق والأصل «لا يظلم الناس ظلماً» فحذف المصدر المفعول المطلق وحلّ محلّه «شيئاً». يظلمون: الجملة في موضع رفع خبر لكن. أنفسهم: مفعول به مقدم ليظلمون والضمير مضاف إليه.

- **الآيــة «٤٥»:**

﴿ **وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾** ﴾: المعنى «ويوم يحشرهم الله

كأنهم لم يلبثوا في القبور إلا ساعة من النهار لهول ما رأوا يعرف بعضهم بعضاً إذا بعثوا ثم ينقطع التعارف لشدة الأهوال . . . ». يوم: ظرف زمان متعلق بيتعارفون وهو مضاف وجملة «يحشرهم» في موضع جرّ مضاف إليه أو متعلق بفعل محذوف تقديره« اذكر» . كأن لم يلبثوا إلا ساعة: كأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان ولم حرف نفي وجزم وقلب والمضارع بعدها من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة في موضع رفع خبر كأن، وجملة «كأن لم يلبثوا» في موضع نصب حال من ضمير المفعول به في «يحشرهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وأسلوب الاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بلم والمستثنى منه محذوف وهو «وقتاً» بمعنى «أوقاتا» لأن النكرة في سياق النفي تعم وإلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر وقد تعارض النفي بلم والإثبات بإلا فتساقطا وتكون «ساعة» ظرف زمان متعلقاً بيلبثوا . من النهار: نعت لساعة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وقيل إن جملة «كأن لم يلبثوا» في موضع نصب نعت لـ «يوم» النكرة وهو ضعيف لأن هذه النكرة تعرفت بالإضافة إلى جملة «نحشرهم» والرابط بين جملة الصفة والموصوف هو ضمير محذوف والتقدير «ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا قبله إلا ساعة من النهار»، وقيل إن جملة «كأن لم يلبثوا» في موضع نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ويوم يحشرهم حشراً كأن لم يلبثوا قبله». يتعارفون: الجملة في موضع نصب حال من الضمير المفعول به في «تحشرهم» وهذاالفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من واو الجماعة فاعل يلبثوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بينهم:

ظرف مكان منصوب متعلق بيتعارفون والضيمر مضاف إليه. قد خسر الذين: قد حرف تحقيق، والجملة من الفعل والفاعل مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو التقدير «يتعارفون بينهم يقولون قد خسر الذين...». وجملة «يقولون» المحذوفة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يتعارفون والفعل يتعارفون هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «قد خسر الذين....» في موضع نصب مقول القول. وما كانوا مهتدين: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «قد خسر الذين» أو معطوفة على جملة «كذبوا» التي هي صلة الموصول.

- **الآيــة ٤٦»:**

﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾: المعنى «وإنْ ما نرينّك بعض الذي نعدهم به من العذاب في حياتك أو نتوفينّك قبل تعذيبهم فإلينا مرجعهم ثم الله مطلع على ما يفعلون». إمّا: هو حرف شرط مدغم في ما الزائدة، نرينك: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وعبر عنه بالجمع للتعظيم والكاف ضمير متصل مفعول به أول وبعض مفعول به ثان وهو مضاف والاسم الموصول مبني على السكون في موضع جرّ مضاف إليه، وجواب إن الشرطة المدغمة محذوف تقديره «فذاك حاصل» والفاء رابط لجملة الجواب لأنّها جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر وجملة «فإلينا مرجعهم» معطوفة بالفاء على جملة جواب الشرط المقدّرة، أو جواب الشرط هو جملة «فإلينا

مرجعهم» المكونة من مبتدأ مؤخر وجار ومجرور خبر مقدّم والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها جملة اسمية، ومرجعهم مصدر ميمي مصدره المعتاد رجوعهم والإضافة فيه من إضافة المصدر إلى فاعله. على ما: اسم موصول في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بالوصف المشتق شهيد.

- **الآيــــة ٤٧»:**

﴿ **وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ** (٤٧) ﴾: المعنى «ولكلّ أمة رسول يبعث إليهم فإذا جاء رسولهم إليهم فكذبوه قضي بينهم بالعدل فيعذبوا وينجو الرسول ومن صدّقه...». فإذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط: الفاء حرف عطف وأسلوب الشرط معطوف على جملة مقدّرة هي نعت لرسول وهي جملة «يعبث»، وجملة جاء رسولهم من الفعل والفاعل شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه، وجملة قضي بينهم من الفعل اللازم المبني للمجهول وظرف المكان نائب الفاعل جواب الشرط لا موضع له من الإعراب وبالقسط متعلق بقضي، أو بينَهم ظرف مكان متعلّق بقُضِيَ وبالقسط نائب فاعل. وهم لا يُظْلَمون: هم مبتدأ ولا نافية وجملة «يظلمون» من الفعل المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في موضع رفع خبر المتبدأ والجملة معطوفة بالواو على جملة «قضي بينهم بالقسط»، أو الواو واو الحال والجملة حال من الضمير المتصل المضاف إليه في «بينهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل قضي الذي تعلق به الظرف «بينهم» أو كان هذا الظرف نائباً عن فاعله.

- الآيـــة ٤٨ » :

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ ﴾ : متى هذا الوعد: أي بالعذاب. ويقولون متى هذا الوعد: الواو حرف عطف، متى اسم استفهام عن الزمان متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر مقدم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، هذا : مبتدأ مؤخّر، والوعد: بدل كلّ من هذا، إن كنتم صادقين: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «متى هذا الوعد إن كنتم صادقين فمتى هذا الوعد؟» وهذه الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، والجملة كلّها في موضع نصب مقول القول.

- الآيـــة ٤٩ » :

﴿ قُل لَّا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ : لا نافية. ضرّاً: أي ضرراً وهو مفعول به. ولا: الواو حرف عطف ولا نافية لتوكيد النفي في «لا» الأولى. إلا ما شاء الله: أسلوب استثناء تام لأن المستثنى منه مذكور وهو «ضراً ونفعاً» ولأنه منفي بلا وإلا حرف استثناء يفيد الحصر بسبب وجود النفي و«ما» اسم موصول مستثنى مبني على السكون في موضع نصب أو بدل بعض من المستثنى منه «ضراً ونفعاً»، والجملة كلها في موضع نصب مقول القول. فلا يستأخرون: الجملة جواب إذا لا موضع لها من الإعراب والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة منفية بلا. ساعةً: ظرف زمان منصوب متعلق بيستأخرون.

- **الآيـــة ٥٠ »:**

﴿ **قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ بَيَاتًا أَوْ نَهَارًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ** ﴿٥٠﴾ ﴾ : أي «قل يا محمد أخبروني إن أتاكم عذاب الله ليلاً أونهاراً أي شيء يستعجل من العذاب المشركون» والمراد بالاستفهام التهويل أي «ما أعظم ما استعجلوه». أرأيتم: بمعنى أخبروني وهي متعدية لمفعولين الأول منهما محذوف تقديره «الأمر». أتاكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر في موضع جزم فعل الشرط والضمير المتصل مفعول به مقدّم. عذابه: فاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه. بياتاً: ظرف زمان منصوب متعلق بأتاكم، والجملة الاستفهامية «ماذا يستعجل» في موضع جزم جواب الشرط وفيها فاء رابطة مقدّرة لأنها جملة اسمية. منه: جار ومجرور متعلق بيستعجل. والجملة الشرطية في موضع نصب مفعول به ثان لقوله «أرأيتم» والآية كلها في موضع نصب مقول القول، وماذا كلّها اسم استفهام مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ وجملة «يستعجل منه المجرمون» في موضع رفع خبره والضمير الرابط بين جملة الخبر والمبتدأ هو «الهاء» في «منه»، أو ما اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول خبره وجملة «يستعجل منه المجرمون» صلة الموصول وضيمر الهاء في «منه» هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول.

- **الآيـــة ٥١ »:**

﴿ **أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنتُم بِهِ آلآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ** ﴿٥١﴾ ﴾ : المعنى «أثم إذا حلّ بكم العذاب آمنتم بالله أو بالعذاب النازل، فلا يقبل منكم الإيمان

ويقال لكم آلآن تؤمنون وقد كنتم بالعذاب تستعجلون استهزاء». أثم: الهمزة للاستفهام الإنكاري وثم حرف عطف. إذا ما وقع آمنتم به الآن: إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان وما حرف زائد، وقع فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على العذاب، والجملة في موضع جرّ مضاف إليه وهي شرط إذا، آمنتم: الجملة جواب الشرط، به جار ومجرور متعلق بآمنتم، آلآن: الهمزة للاستفهام الإنكاري والآن ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف مفهوم من السياق والتقدير «الآن تؤمنون» ويجوز أن يكون الظرف مبنياً على الفتح في محلّ نصب. وقد كنتم به تستعجلون: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من التاء فاعل آمنتم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والآية كلها معطوفة بثم على الآية السابقة.

- **الآيـــة ٥٢»:**

﴿ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلاَّ بِمَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ (٥٢) ﴾: المعنى «.... ذوقوا العذاب الذي تخلدون فيه لا تجزون إلا جزاءً بما كنتم تكسبون». ثم حرف عطف للآية بعدها على الآية قبلها. ونائب فاعل «قيل» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من «قيل». للذين جار ومجرور متعلق بقيل. ذوقوا: الجملة في موضع نصب مقول القول. هل حرف استفهام معناه النفي، تجزون فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل. إلا حرف استثناء ملغى والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بهل والمستثنى منه محذوف تقديره

«بشيء» الذي هو بمعنى أشياء لأن النكرة في سياق النفي تعم وليمكن استثناء الخاص من العام، وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلا فتساقطا، والجار والمجرور «بما» متعلق يتجزون، وإلا تفيد الحصر، وجملة «كنتم تكسبون» لا موضع لها من الإعراب صلة الموصول، ويجوز أن تكون «ما» نكرة تامة بمعنى «شيء» وجلمة «كنتم تكسبون» في موضع جرّ نعت لها والعائد في جملة الصلة والرابط في جملة الصفة ضمير محذوف والتقدير «بما كنتم تكسبونه».

- **الآيــــة ٥٣»:**

﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ (٥٣) ﴾ : المعنى «ويستخبرونك أحقّ ما وعدتنا به من العذاب والبعث قل نعم وربي إنه لحق وما أنتم بفائتين العذاب». أحقّ هو: الهمزة للاستفهام الإنكاري وحقّ خبر مقدم وضمير «هو» مبتدأ مؤخر أو «حق» مبتدأ وضمير «هو» فاعل به سدّ مسدّ الخبر والجملة في موضع نصب مفعول به ثان للفعل يستنبئونك والكاف مفعوله الأول، وقيل إن جملة «حق هو» في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «يقولون» وعلى هذا الإعراب يكون الفعل «يستنبئونك» متعدياً لمفعول به واحد هو الكاف. إي: حرف جواب بمعنى نعم مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. وربي: الواو حرف قسم وجر بمعنى الباء، ربي مقسم به مجرور بالواو وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم أو علامة جرّه الكسرة الظاهرة على الباء، والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف «أقسم».

إنه لحق: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، وهذه الجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. وما أنتم بمعجزين: الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة جواب القسم قبلها، أو الواو حرف استئناف، والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقوله «إي وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين» في موضع نصب مقول القول. وما هنا حجازيّة تعمل عمل ليس وأنتم اسمها والباء حرف جرّ زائد ومعجزين خبر ما منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء لأنه جمع مذكر سالم ينصب ويجرّ بالياء، أو «ما» تميمية ملغاة وأنتم مبتدأ وبمعجزين خبر المبتدأ مرفوع محلاً بالواو مجرور لفظاً بالياء.

- **الآيـــة ٥٤»:**

﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ : ظَلَمَتْ: كفرت القسط: العدل. ولو: الواو حرف استئناف وجملة «أن لكلّ نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت به» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، جملة «أن لكلّ نفس ظلمت ما في الأرض» في موضع رفع فاعل لفعل محذوف تقديره «ثبت» وهذا الفعل المقدر شرط لو لا موضع له من الإعراب، وما اسم موصول مبني على السكون اسم أنّ مؤخر، والجار والمجرور «لكل» في موضع رفع خبر أن مقدّم، وجملة «ظلمت» في موضع جرّ نعت لنفس لأن الجمل بعد النكرات صفات. لافتدت: اللام حرف واقع في جواب لو يفيد التوكيد و هو مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هى» يعود على «نفس»، والجملة جواب لو لا

موضع لها من الإعراب. وأسروا الندامة: الواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. لما: ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب وهو بمعنى حين وهو متعلق بأسروا وهو مضاف وجملة «رأوا» في موضع جرّ مضاف إليه، ورأوا فعل وفاعل وحركت واو الجماعة بالضمة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة وما بعدها. العذاب: مفعول به. وقضي بينهم بالقسط: الواو للاستئناف، والجملة بعدها مستأنفة، أو الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة «وأسروا الندامة»، وقضي فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود إلى القضاء المفهوم من قضي. بينهم ظرف مكان متعلق بقُضِيَ، بالقسط جار ومجرور حال من الضمير المستتر نائب فاعل قضي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون «بينهم» نائب الفاعل لأن الفعل لازم وبالقسط متعلقاً بقضي، ويجوز أن يكون «بالقسط» نائب الفاعل وبينهم متعلقاً بقضي. وهم لا يظلمون: الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة «وقضي بينهم بالقسط»، أو الواو واو الحال، والجملة بعدها في موضع نصب حال من ضمير الهاء المضاف إليه في «بينهم»، والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «قضي» الذي تعلق به «بينهم» مع ملاحظة أن المضاف والمضاف إليه بمنزلة الكلمة الواحدة.

- **الآيــة ٥٥»:**

﴿أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ أَلا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا

يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ : وعد الله : أي بالبعث والجزاء. أكثرهم : أي الناس. ألا حرف استفتاح يقصد به التنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وأصلها لا النافية دخلت عليها همزة الاستفهام فصارت تنبيهاً وتكسر همزة إنّ بعدها لأن الجملة بعدها مستأنفة يبتدأ بها الكلام. لله : جار مجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر إن مقدّم. ما : اسم موصول اسم إن مؤخر. في السماوات. متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وجد في السماوت». ألا توكيد لفظي لألا الأولى. ولكن أكثرهم لا يعلمون : الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل اسم الفاعل «كائن» واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه وحال أيضاً من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل الاسم المشتق «حق[1]» وهذا الاسم المشتق هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة «٥٦»:**

﴿هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٦﴾﴾ : يحي : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المبتدأ الضمير المنفصل المذكور «هو» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ. إليه : متعلق بالفعل المبني للمجهول «ترجعون».

---

(١) وقد يكون حق مصدراً للفعل حَقَّ يَحِقُّ والمصدر جامد عند البصرين مشتق عند الكوفيين.

- **الآيـــة ٥٧**» :

﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ** (٥٧) ﴾ : الناس: هم أهل مكة. موعظة: هي القرآن. لما في الصدور. أي من العقائد الفاسدة. جاءتكم موعظة: فعل ماضٍ وتاء التأنيث الساكنة وضمير الكاف مفعول به مقدّم وموعظة فاعل مؤخر. من ربكم: نعت لموعظة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات أو الجار والمجرور متعلق بجاءتكم. شفاء: مصدر بمعنى اسم الفاعل «شاف» أو بمعنى اسم المفعول «مَشْفيّ به». لما: اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» نعت لشفاء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو اللام حرف زائد يفيد تأكيد المعنى وأصل التركيب «وشفاء[1] ما في الصدور» فشفاء مضاف وما مضاف إليه من إضافة المصدر إلى مفعوله. في الصدور: متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وجد في الصدور». للمؤمنين: نعت لرحمة.

- **الآيـــة ٥٨**» :

﴿ **قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ** (٥٨) ﴾ : أي «قل يا محمد بفضل الله وهو الإسلام وبرحمة الله وهي القرآن، فبذلك الفضل والرحمة... مما يجمعون في الدنيا». بفضل: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف والأصل «ليفرحوا بفضل الله وبرحمته». فبذلك: الباء حرف

---

(١) بدون تنوين لأن التنوين والإضافة لا يجتمعان.

جرّ وذا اسم إشارة مبني على السكون في موضع جرّ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بالفعل فليفرحوا بعده وقدّم الجار والمجرور «فبذلك» على الفعل الذي تعلق به وهو «فليفرحوا» لإفادة الحصر، والفاء في قوله «فبذلك» عاطفة مفيدة للسببية والمعنى «بسبب ذلك أي بسبب فضل الله وبسبب رحمته فليفرحوا»، والجار والمجرور «بذلك» معطوف بالفاء على الجار والمجرور «بفضل». وجملة «فبذلك فليفرحوا» المذكورة توكيد لجملة «ليفرحوا بفضل الله وبرحمته» المحذوف فعلها، وقد حذف هذا الفعل الأول لدلالة الفعل الثاني «فليفرحوا» المذكور عليه، والفاء الداخلة على «فليفرحوا» فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن فرحوا بشيء فليخصوا فضل الله ورحمته بالفرح لأنه ليس هناك ما هو أدعى للفرح منهما». وقيل إن الفاء في قوله «فبذلك» زائدة وأن الجار والمجرور «بذلك» بدل كلّ من «بفضل الله وبرحمته». هو خير: مبتدأ وخبر وخير اسم تفضيل مشتق أصله أخْيَر على وزن أفْعَل، نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة فاستغني عن الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالخاء الساكنة لأنه لا يبتدأ بساكن. مما: جار مجرور متعلق بخير، والجمهور على قراءة «يجمعون» بالياء وكذلك على قراءة «فليفرحوا» بالياء وفي هذا الفعل كما في «فليفرحوا» التفات من الخطاب في الآية السابقة إلى الغيبة، وقرأ ابن عامر من السبعة «فلتفرحوا» بالتاء على الخطاب للكفار وكذلك «تجمعون»، وقرأ أبي بن كعب «فافرحوا» و«تجمعون».

- **الآيـــة ٥٩** » :

﴿قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾﴾ : أي «قل يا محمد لهم أخبروني ما خلق الله لكم من رزق. . . أذن لكم في ذلك التحليل والتحريم، أم على الله تكذبون بنسبة تحليلكم وتحريمكم إليه». ما: اسم موصول مفعول به لرأيتم والهمزة في هذا الفعل حرف للاستفهام، وجملة «أنزل الله» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنزله الله»، ويجوز أن تكون «ما» اسم استفهام في موضع نصب مفعولاً به مقدّماً للفعل «أنزل» وإذا كانت استفهامية علّقت الفعل «رأيتم» عن العمل، ويجوز أن تكون «ما» اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ وتكون جملة «آللهُ أذِنَ لكم» في موضع رفع خبراً للمبتدأ. لكم: جار ومجرور متعلق بأنزل. من رزق: جار ومجرور متعلق بأنزل أو جار ومجرور في موضع نصب حال من الضمير العائد المحذوف في «أنزله» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فجعلتم: هذه الجملة معطوفة بالفاء على جملة «أنزل الله». منه: متعلق بجعلتم. حراماً: مفعول به لجعلتم. والجملة كلها في موضع نصب مقول القول. آلله: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب. ولفظ الجلالة مبتدأ. أذن لكم: الجملة من الفعل الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على لفظ الجلالة في موضع رفع خبر المبتدأ. أم متصلة والتقدير «آللهُ أذِنَ لكم أم تكذبون عليه» وهو الظاهر، ويجوز أن تكون «أم» منقطعة بمعنى «بل» والتقدير «آلله أذن لكم، لا، بل على الله تكذبون»، وهي على كل حال حرف عطف لجملة

«على الله تفترون» الفعلية على جملة «آلله أذن لكم» الإسمية وهو جائز وإن كان خلاف الأولى لاختلاف الجملتين في النوع. على الله: متعلق بالفعل «تفترون».

- **الآيـــة ٦٠»:**

﴿ **وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾** ﴾ : المعنى «أي شيء ظَنُّ المفترين في يوم القيـامـة أنه صـانع بهم إن الله لذو فضل على الناس بإمـهـالهم والإنعـام عليهم. . .». وما: الواو حرف عطف، ما اسم استفهام مبتدأ. ظنُّ: خبر المبتدأ وهو مضاف و«الذين» اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. الكذب: مفعول به ليفترون. يوم: ظرف زمان منصوب متعلق بـ«ظنُّ» المصدر المشتق عند الكوفيين، وجملة «أنه صانع بهم» المحذوفة المقدرة سدّت مسدّ مفعولي الظن. لذو: اللام المزحلقة وذو بمعنى صاحب من الأسماء الخمسة مرفوع بالواو خبر إن. على الناس: الجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «فضل» أو نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ولكن أكثرهم لا يشكرون: الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة «إن الله لذو فضل على الناس» قبلها، أو الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من «الناس» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «فضل» الذي تعلق به الجار والمجرور «على الناس» أو معنى الإضافة في «لذو فضل».

- **الآيـــة ٦١ »:**

﴿ **وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاَّ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَلا أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٦١)** ﴾ : تكون: أي يا محمد. وما تتلو منه من قرآن: أي وما تتلو من الله من قرآن أنزله عليك. ولا تعملون: الخطاب لمحمد وأمته. شهوداً: أي رقباء. تفيضون فيه: أي تأخذون في العمل. يعزب: أي يغيب. مثقال: وزن. ذرة: أي أصغر نمله. كتاب مبين: هو اللوح المحفوظ. وما تكون في شأن: الواو عاطفة، ما نافية. تكون: فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت يعود إلى النبي. في شأن: خبر تكون. وما تتلو منه من قرآن: الواو حرف عطف وما نافية وتتلو مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الواو للثقل، منه: جار ومجرور متعلق بتتلو، و«من» حرف جرّ زائد وقرآن مفعول به لتتلو مجرور لفظاً منصوب محلاً. من عمل: مفعول مطلق منصوب محلاً مجرور لفظاً أو مفعول به. إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه: أسلوب الاستثناء هنا مفرغ وإلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر والكلام منفي بلا النافية، كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون نا و«نا» ضمير متصل في موضع رفع اسم كان وشهوداً خبر كان، عليكم جار ومجرور متعلق بشهوداً المشتق لأنه جمع اسم الفاعل المشتق «شاهد»، إذ: ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب متعلق بشهوداً وهو مضاف وجملة «تفيضون» في موضع جرّ مضاف إليه. فيه: جار ومجرور متعلق بتفيضون.

وما يعزب: الواو حرف عطف وما نافية ويعزب بضم الزاي وهو المرسوم في الآية وقرئ بكسرها وهما لغتان. من مثقال: فاعل يعزب مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وهو مضاف وذرة مضاف إليه. في الأرض: جار ومجرور حال من «مثقال ذرة» وليس صاحب الحال نكرة لأنه اكتسب التخصيص بإضافته إلى نكرة والتخصيص نوع تعريف، والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعزب، ويجوز أن نعتبر الجار والمجرور «في الأرض» نعتاً لـ «مثقال ذرة» لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، و«مثقال» النكرة لم تتعرف تماماً بإضافتها إلى «ذرة» النكرة على ما ينبغي لصاحب الحال من التعريف الكامل. ولا في السماء: الواو حرف عطف ولا نافية والجار والمجرور «في السماء» معطوف بالواو على الجار والمجرور «في الأرض».
ولا أصغر من ذلك ولا أكبر: الواو حرف استئناف وهذه الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، لا نافية للجنس تعمل عمل إن، أصغر اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، من ذلك: الجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «أصغر» واسم التفضيل ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. إلا في كتاب مبين: إلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر، في كتاب: جار مجرور في موضع رفع خبر لا النافية للجنس، مبين: نعت لكتاب. والمرسوم في المصحف «أصغر» و«أكبر» بالفتحة وهي قراءة الجمهور، وقرأ حمزة من السبعة بالرفع فيهما على أنهما نعتان لـ «مثقالٍ» على المحلّ أو نعتان لـ«ذرّة»، و«في كتاب» جار مجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو في كتابٍ»، وذهب العكبري إلى أن «أصغر»، وكذلك «أكبر» مجروران بالفتحة نيابة عن

الكسرة لأنهما نعتان لـ «مثقال» على اللفظ أو نعتان لـ «ذرّة»، و«في كتاب» جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو في كتاب».

- الآيـــة ٦٢ »:

﴿أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢)﴾: ألا حرف استفتاح يفيد التنبيه. لا نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين وخوف اسم «لا» مرفوع وعليهم جار ومجرور في موضع نصب خبر لا، ولا هم يحزنون: الواو حرف عطف، ولا نافية مهملة عند الحجازيين لأن «هم» ضمير معرفة فيعرب مبتدأ وجملة «يحزنون» خبر المبتدأ والجملة معطوفة بالواو على جملة «لا خوف عليهم»، أما التميميون فإنهم يهملون «لا» أصلاً ويوجبون تكريرها كما في الآية ويعربون «خوف» مبتدأ وساغ الابتداء به مع أنه نكرة لأن النكرة في سياق النفي تعم والعموم مسوغ، و«عليهم» خبر المبتدأ، وقوله «لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» في موضع رفع خبر إنّ.

- الآيـــتان ٦٣، ٦٤ »:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣) لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦٤)﴾: لا تبديل لكلمات الله: أي لا خلف لمواعيده. ذلك: أي المذكور في الآية. الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع مبتدأ وجملة «لهم البشرى» في موضع رفع خبر المبتدأ، أو في موضع رفع خبر ثان لإنّ في الآية السابقة، أو في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره «هم»، أو في موضع نصب بفعل محذوف تقديره

«أعني»، أو في موضع نصب نعت لأولياء في الآية السابقة وقد وقع هذا النعت بعد خبر إن وهو «لا خوف عليهم ولا هم يحزنون» أي فصل بينه وبين المنعوت بالخبر، أو في موضع جرّ بدل كل من ضمير «هم» في «عليهم» في الآية السابقة. يتقون: الجملة في موضع نصب خبر كانوا. لهم البشرى: جار مجرور خبر مقدّم والبشرى مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر، وهذه الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين» كما ذكرنا، أو هي مستأنفة لا موضع لها من الإعراب على الأعاريب الأخرى في «الذين». في الحياة: جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «البشرى» أو متعلق بمحذوف حال من البشرى والعامل في الحال وصاحبه الفعل «استقرت» الذي تعلق به الجار والمجرور «لهم». الدنيا: نعت للحياة وهو مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر لأنه مصروف بسبب وجود أل فيه، ولو كان «دنيا» بدون أل لمنع من الصرف ولجر بالفتحة لأنه مؤنث أدنى الممنوع من الصرف لأنه على وزن أفعل. لا تبديل لكلمات الله: لا نافية للجنس تعمل عمل إن وتبديل اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، لكلمات جار ومجرور في موضع رفع خبر لا، واسم الجلالة مضاف إليه، والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ذلك هو الفوز العظيم: اسم إشارة مبتدأ أول وضمير منفصل مبتدأ ثان والفوز خبر المبتدأ الثاني و الجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، أو اسم الإشارة مبتدأ والضمير للفصل يفيد التوكيد والفوز خبر المبتدأ العظيم نعت للفوز.

- الآيـــة ٦٥ »:

﴿ وَلا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ ﴾ : أي «ولا يحزنك قولهم لك إنك لست مرسلاً وغيره». العزة: القوة. ولا يحزنك قولهم: الواو حرف عطف ولا ناهية جازمة والمضارع بعدها مجزوم بها بالسكون والكاف ضمير متصل مفعول به مقدم وقولهم فاعل موخر والإضافة فيه من إضافة المصدر إلى فاعله. إن العزة لله: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب لذلك كسرت همزة إنّ ولم تكسر لوقوعها بعد القول كما قد يتوهم لأن الوقف يكون على ما قبلها ولأن ما بعد إنّ يصير حكاية عنهم وأن النبي حزن لذلك وهذا كفر. جميعاً: حال من العزة أي «مجتمعة» والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «إنّ» أو معنى الابتداء في العزة لأن أصلها مبتدأ، أو «جميعاً» توكيد معنوي للعزة ولم يقل «جميعها[1]» بالتأنيث لأن وزن فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث. هو السميع العليم: مبتدأ وخبر أول وخبر ثان، أو عليم معطوفة على السميع بإسقاط واو العطف، أو نعت للسميع.

- الآيـــة ٦٦ »:

﴿ أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾ : شركاء:

---

(١) أي على ما ينبغي في التوكيد المعنوي من ضرورة اشتماله على ضمير رابط يعود على المؤكد ويربط بينهما.

أي له على الحقيقة والعياذ بالله. إن يتبعون إلا الظن: أي ما يتبعون في ذلك إلا ظنهم أنها آلهة تشفع لهم. وإن هم إلا يخرصون: أي ما هم إلا يكذبون في ذلك. ألا: حرف استفتاح يقصد به التنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. لله: جار ومجرور خبر إنّ مقدم. من: اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب اسم إنّ مؤخر. في السماوات جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «وجد» وهو صلة الموصول لا موضع له من الإعراب. وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء: ما حرف نفي، الذين فاعل للفعل يتبع، وجملة «يدعون» صلة الموصول، شركاء مفعول به للفعل يدعون منصوب بفتحة ظاهرة وهو ممنوع من الصرف والتنوين بسبب الألف الممدودة، من دون: جار ومجرور في موضع نصب حال مقدم من «شركاء» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يدعون»، أما مفعول «يتّبع» فهو محذوف يدلّ عليه قوله «إن يتّبعون إلا الظن» والتقدير «وما يتّبعون إلا ظنهم»، ويجوز أن تكون «ما» اسم استفهام مبنياً على السكون في موضع نصب مفعولاً به مقدما للفعل «يتبع»، أو «ما» اسم موصول في موضع نصب معطوف على «من» الموصولة قبله، أو اسم موصول في موضع رفع مبتدأ خبره محذوف والتقدير «والذي يتبعه المشركون باطل». إن يتبعون إلا الظن: أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي بحرف النفي «إن» والمستثنى منه محذوف تقديره «شيئاً» وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وقد تعارض النفي بإن مع الإثبات بإلا فتساقطا، والظن مفعول به ليتبعون، ومثل ذلك إعراب جملة «وإن هم إلا يخرصون» المعطوفة بالواو على الجملة قبلها غير أنّ هم مبتدأ وجملة «يخرصون» في

موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٦٧**:

﴿ **هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ** (٦٧) ﴾: هو: مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة بعده صلة الموصول. جعل: إن كان بمعنى خلق نصب مفعولاً به واحداً وإن كان بمعنى صيّر نصب مفعولين. لكم: جار ومجرور متعلق بجعل. الليل: مفعول به لجعل: لتسكنوا: اللام لام التعليل الجارة والمضارع بعدها منصوب بأن مضموة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بجعل، أو في موضع نصب مفعول لأجله، أو في موضع نصب مفعول به ثان لجَعَلَ. فيه: جار ومجرور متعلق بتسكنوا. والنهار: معطوف بالواو على الليل عطف مفرد على مفرد والمعطوف على المنصوب منصوب أو التقدير «وجعل النهارَ مبصراً» فيكون عطف جملة على جمله. مبصراً: مفعول به ثان لجعل مقدرة أي «وجعل النهارَ مبصراً»، أو حال من النهار والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدّر «جعل» أو الفعل المذكور «جعل». في ذلك: خبر إنّ مقدم. لآيات: اسم إنّ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم واللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد. لقوم: جار ومجرور نعت لآيات لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. يسمعون: الجملة في موضع جرّ نعت لقوم لأن الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٦٨» :**

﴿ **قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (٦٨)** ﴾ : المعنى «قال اليهود والنصارى ومن زعم أن الملائكة بنات الله اتخذ الله ولداً تنزه عن الولد هو الغني عن كلّ أحد وإنما يطلب الولد من يحتاج إليه. . . ما عندكم من حجة بهذا الذي تقولونه. . .». اتخذ الله ولداً: الجملة من الفعل الماضي وفاعله ومفعوله في موضع نصب مقول القول. سبحانه: مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نسبح سبحانه» والهاء ضمير متصل مضاف إليه. هو الغني: مبتدأ وخبر. له ما في السماوات: جار ومجرور خبر مقدم واسم موصول مبتدأ مؤخر ثم جار ومجرور صلة الموصول. إنْ عندكم من سلطان: مرّ مثلها في الآية(٦٦) وعندكم ظرف مكان منصوب وضمير متصل في موضع جرّ مضاف إليه والظرف خبر مقدم، سلطان: مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد «من» مرفوع محلاً. بهذا: جار ومجرور نعت لسلطان لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلق بسلطان إذا اعتبرناه وصفاً مشتقاً. أتقولون: الهمزة حرف استفهام يقصد به الإنكار والتوبيخ. ما: اسم موصول مفعول به لتقولون. لا تعلمون: لا نافية والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «لا تعلمونه».

- **الآيـــة ٦٩» :**

﴿ **قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ (٦٩)** ﴾ :

- **الآيـــة ٧٠»:**

﴿ **مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ** (٧٠) ﴾ : متاع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «حياتهم متاع». في الدنيا: نعت لمتاع، ويجوز أن يكون «متاع» مبتدأ خبره محذوف والتقدير «متاع في الدنيا لهم» وساغ الابتداء بالنكرة «متاع» لوصفها بقوله «في الدنيا».
ثم: حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي. إلينا مرجعهم: جار ومجرور خبر مقدّم خبر مقدم ومصدر ميمي مبتدأ مؤخر وهو من إضافة المصدر إلى فاعله والمصدر المعتاد رجوع والجملة معطوفة بثم على جملة «متاع في الدنيا».
نذيقهم العذاب الشديد: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والضمير المتصل مفعول به أول في موضع نصب والعذاب مفعول به ثان منصوب والشديد نعت للعذاب. بما: الباء حرف جرّ معناه السببية وما حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل نذيقهم، وجملة «يكفرون» في موضع نصب خبر كانوا والتقدير «نذيقهم العذاب الشديد بسبب كفرهم».

- **الآيـــة ٧١»:**

﴿ **وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنظِرُونِ** (٧١) ﴾ : المعنى «واتل يا محمد على كفار مكة خبر نوح إذ قال لقومه يا قوم إن كان شق عليكم لبثي فيكم

ووعظي إياكم. . . فاعزموا على أمر تفعلونه بي مع شركائكم ثم لا يكن أمركم عليكم مستوراً بل أظهروه وجاهروني به ثم أمضوا فيّ ما أردتموه ولا تمهلوني فإني لست مبالياً بكم». واتل: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الواو وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب بدل اشتمال من «نبأ» المفعول به المنصوب، وإذ مضاف وجملة «قال لقومه» في موضع جرّ مضاف إليه. يا قوم: منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة للتخفيف وهو منصوب بفتحة مقدرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم. إن حرف شرط جازم، كان فعل ماضٍ ناقص وهو فعل الشرط مبني على الفتح في موضع جزم واسم كان محذوف والتقدير «كان الشأن»، كبر عليكم مقامي: فعل ماضٍ وجار ومجرور متعلق به وفاعل مرفوع بضمة مقدرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه والجملة في موضع نصب خبر كان. بآيات: جار ومجرور متعلق بتذكيري. فعلى الله توكلت: الجملة في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة الجواب والجار والمجرور متعلق بالفعل توكلت: فأجمعوا أمركم وشركاءكم: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي بقطع الهمزة في الفعل وبنصب شركاءكم، والفاء حرف عَطَفَ الجملة بعده على جملة جواب الشرط «فعلى الله توكلت»، والفعل «أجْمِعوا» بقطع الهمزة من قولك «أجَمَعْتُ على الأمر» أي عزمت عليه، إلا أنه حذف في الآية حرف الجرّ «على» وعدّى الفعل بنفسه إلى المفعول به «أمركم»، وقيل إن هذا الفعل متعد بنفسه في الأصل، وشركاءكم: معطوف بالواو على

«أمركم» والأصل «فأجْمِعُوا أمركم وأمرَ شركائكم» فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ونصبه وهذا هو رأي المبرد، أو الواو بمعنى مع أي واو المعية وشركاءَكم مفعول معه وهو رأي سيبويه، أو الواو حرف عطف وشركاءكم منصوب بفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «فأجْمِعُوا أمركم وأجْمِعُوا شركاءَكم» أو التقدير «فأجْمِعُوا أمركم وادْعُوا شركاءَكم» وهذا هو رأي الكسائي والفراء، وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق ويعقوب «فأجْمِعُوا» بقطع الألف وشركاؤُكم بالرفع على أنه معطوف على واو الجماعة فاعل «فأجْمِعُوا» وهو ضعيف لعدم توكيد المعطوف عليه بضمير منفصل على ما ينبغي، وقرأ عاصم الجحدري شذوذاً «فاجْمَعُوا» بهمزة الوصل وفتح الميم وبنصب «شركاءَكم» وهو من الفعل جَمَعَ يَجْمَعُ والتقدير «فاجمعوا ذوي أمركم وشركاءَكم» لأنك تقول جَمَعْتُ القومَ وأجمعتُ الأمرَ. ويجوز أن تكون الفاء في قوله «فأجْمِعُوا أمركم وشركاءَكم» الفصيحة لأنها أفصحت عن أداة شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فعلى الله توكلت فإن توكلت على الله فأجْمِعُوا أمركم وشركاءَكم». ثم لا يكن أمركم عليكم غمة: لا ناهية جازمة، أمركم: اسم يكن مرفوع، غمة خبر يكن منصوب. ثم اقضوا إليّ ولا تنظرون: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية وهو من «قضيت الأمر» والمعنى «اقضوا ما عزمتم عليه من الإيقاع بي»، واقضوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، إليّ جار ومجرور متعلق بالفعل اقضوا، وقرأ السّري بن ينعم شذوذاً «أفْضُوا» من أفضيت والمصدر الإفضاء، ولام الكلمة واو لأن الفعل الثلاثي المجرد فضا يفضو، يقال «فضا المكان

يفضو» إذا اتسع والمعنى «أسرعوا إليّ»، لا ناهية جازمة، تُنْظِرُون أصله «تُنْظِرُونَنِي» فالنون الأولى نون الرفع وهي تحذف للجزم والنون الثانية نون الوقاية وهي الباقية، أما ياء المتكلم المفعول به فقد حذفت مراعاة للفواصل في الآيات وما بعد «قال» من الآية في موضع نصب مقول القول.

- الآيــة ٧٢ »:

﴿ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٧٢) ﴾ : الفاء حرف استئناف والآية مستأنفة. توليتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وهو في موضع جزم فعل الشرط. فما سألتكم من أجر: الجملة في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لهذه الجملة لأنّها منفية بما وسألتكم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول وأجرٍ مفعول به ثانٍ منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. إن أجري إلا على الله: إن حرف نفي بمعنى ما النافية، وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، وأجري مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم وحركت الياء بالفتحة لخفتها، على الله جار مجرور خبر المبتدأ. أمرت: فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء نائب فاعل. أن أكون: المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن أكون»، واسم أكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، من المسلمين: خبر أكون.

- الآيــة ٧٣ »:

﴿ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ (٧٣)﴾: الفلك: السفينة وتطلق على المفرد والجمع. وجعلناهم خلائف: أي وجعلنا من معه خلائف في الأرض: وأغرقنا: أي بالطوفان. فكذبوه: الفاء عاطفة لما بعدها على ما قبلها والجملة مكونه من فعل ماضٍ وواو الجماعة فاعل و الهاء مفعول به. فنجيناه: الفاء حرف عطف وما بعدها فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «كذبوه». ومن اسم موصول معطوف بالواو على الهاء المفعول به في «نجيناه». معه: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «ومن وجد معه» والهاء مضاف إليه. في الفلك: متعلق بنجيناه أو بالفعل «وجد» المقدر. وجعلناهم خلائف: فعل وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثان وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع. الذين مفعول به مبني على الياء في موضع نصب للفعل أغرقنا. فانظر: الفاء حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». كيف كان عاقبة المنذرين: كيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب خبر كان مقدم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عاقبة اسم كان وهو مضاف والمنذرين اسم مفعول مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجملة من كان واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعول انظر، أو في موضع نصب على نزع الخافض أي «فانظر في كيف. . .» أو «فانظر إلى كيف . . .».

- **الآيـــة ٧٤ »:**

﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلاً إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبْلُ كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ (٧٤)﴾: من بعده: أي من بعد نوح. رسلاً: كإبراهيم وهود وصالح. من قبل: أي من قبل بعث الرسل إليهم. كذلك نطبع على قلوب المعتدين: أي تختم على قلوب المعتدين فلا يقبل الإيمان كما طبعنا على قلوب أولئك. من بعده: الجار والمجرور حال من المفعول به رسلاً وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل بعثنا. إلى قومهم: الجار والمجرور نعت لرسلاً، وهذا كله إذا اعتبرنا رسلاً جمعاً جامداً، أما إذا كان رسلاً جمعاً لرسول بمعنى اسم المفعول المشتق مرسل فإن الجارين والمجرورين يتعلقان برسلاً مباشرة، ويجوز أن يتعلقا بالفعل بعثنا. ليؤمنوا: اللام لام الجحود لأنها مسبوقة بكون منفي والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود والمصدر المؤول في موضع نصب خبر كانوا. من قبل: ظرف زمان مبني على الضم في موضع جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بكذّبوا وبني الظرف على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى.

كذلك نطبع على قلوب المعتدين: الكاف اسم بمعنى مثل وهو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «نطبع على قلوب المعتدين طبعاً مثل ذلك الطبع»، ولأنه ينبغي للنعت أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق تؤول «مثلَ» الجامد بمماثِل اسم الفاعل المشتق.

- **الآيــــة ٧٥** » :

﴿ **ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ** (٧٥) ﴾ : وملَئه : أي قومه . من بعدهم : الجار والمجرور متعلق ببعثنا ، أو حال من المفعول به موسى مقدم عليه والعامل في الحال وصاحبه الفعل بعثنا ، وموسى منصوب بفتحة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر وهو اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ، هارون : ممنوع من الصرف أيضاً للسبب نفسه . إلى فرعون : جار ومجرور متعلّق ببعثنا أو حال من موسى وهارون لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل بعثنا ، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة . بآياتنا : الجارو المجرور متعلق ببعثنا ، أو في مو ضع نصب حال من موسى وهارون والتقدير «ملتبسين بآياتنا» . مجرمين : نعت لقوماً خبر كانوا وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل .

- **الآيــــة ٧٦** » :

﴿ **فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ** (٧٦) ﴾ : مبين : أي بيّن ظاهر . لما : اسم شرط غير جازم بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب وهو مضاف وجملة الشرط «جاءهم» في موضع جرّ مضاف إليه . من عندنا : الجار والمجرور متعلق بجاءهم أو حال من الفاعل المؤخر «الحق» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جاءهم» . قالوا : الجملة جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب . وجملة «إنّ هذا لسحر مبين» في موضع نصب مقول

القول واللام في لسحر لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد. مبين: نعت لسحر.

- **الآيــــة ٧٧»:**

﴿ **قَالَ مُوسَىٰ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَٰذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ** (٧٧) ﴾: أتقولون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي. للحقّ: جار ومجرور متعلّق بتقولون. لمّا: ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب متعلّق بتقولون وهو مضاف وجملة «جاءكم» في موضع جرّ مضاف إليه. أسحر: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي وسحر خبر مقدم وهذا اسم إشارة مبتدأ مؤخر. ولا يفلح الساحرون: الواو واو الحال ولا نافية والجملة في موضع نصب حال من «هذا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة أو معنى الابتداء، وجملة «أسحر هذا» في موضع نصب مقول لتقولون، والآية كلها في موضع نصب مقول لقال.

- **الآيــــة ٧٨»:**

﴿ **قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ** (٧٨) ﴾ : لتلفتَنا: أي لتردنا. الكبرياء: الملك. في الأرض: أرض مصر. جئتنا: فعل وفاعل ومفعول به. لتلفتنا: اللام لام التعليل الجارة والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة جوازاً والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل جئتنا. عما: جار ومجرور متعلق بتلفتنا، وجملة وجدنا صلة الموصول. عليه: جار ومجرور حال من المفعول به «آباءنا» والتقدير «عما وجدنا آباءنا عاكفين عليه» والعامل في الحال

وصاحبه الفعل وجدنا. وتكون: فعل مضارع ناقص معطوف على الفعل المنصوب تلفتنا. لكما: الجارو المجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقرت» خبر تكون مقدّم والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية. الكبرياء اسم تكون مؤخر وهو مصدر على وزن «فِعْلِيَاء». في الأرض: جار ومجرور متعلق بالكبرياء المصدر المشتق عند الكوفيين، أو متعلق بالفعل «تكون» على الرغم من نقصه، أو متعلق بالفعل المقدّر «استقرت»، أو حال من الكبرياء والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تكون» ، أو حال من الضمير الذي هو في محل جرّ في «لكما» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل استقرت الذي تعلق به الجار والمجرور «لكما». وما نحن لكما بمؤمنين: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على ما قبلها، وما مهملة عند التميميين أصلاً وهي هنا عاملة عند الحجازيين ونحن اسمها ضمير منفصل مبني على الضم في موضع رفع وهو مبتدأ عند التميميين، لكما: الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق مؤمنين، بمؤمنين: خبر المبتدأ عند بني تميم مرفوع بالواو محلاً مجرور بالباء الزائدة لفظاً وعلامة جرّه الياء وهو خبر ما عند الحجازيين منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالباء وعلامة جرّه الياء. والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٧٩ »:**

﴿ **وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ** ﴿٧٩﴾ ﴾ : ائتوني: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به،

والآية في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٨٠»:**

﴿ **فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ** ﴿٨٠﴾ ﴾: الفاء حرف عطف وجملة «لما جاء السحرة قال لهم موسى...» معطوفة على جملة محذوفة والتقدير «فأتوا بالسحرة فلما جاء...». ألقوا ما أنتم ملقون: ألقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، ما اسم موصول مفعول به، أنتم ملقون هذه الجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنتم ملقونه» وجملة «ألقوا ما أنتم ملقون» في موضع نصب مقول القول، وملقون اسم فاعل جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو على وزن «مُفْعُون» وأصله «مُلْقِيُون» على وزن مُفْعِلُون، نقلت ضمة الياء إلى القاف المكسورة، ثم حذفت الياء وهي لام الكلمة لالتقاء الساكنين، ولم تحذف الواو لأنها علامة الرفع.

- **الآيـــة ٨١»:**

﴿ **فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ** ﴿٨١﴾ ﴾: فلما ألقوا: أي حبالهم وعصيهم. أَلْقَوا: على وزن «أفْعَوا» وأصله «أَلْقَيُوا» على وزن أفْعَلُوا، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دليلاً عليها. والآية كلها في موضع نصب مقول القول. ما جئتم به السحر: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ، وجملة «جئتم به» صلة

الموصول ، السحر خبر المبتدأ مرفوع ، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية ، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «آ لسّحرُ» بهمزتين هما همزة الاستفهام وهمزة أل فتكون «ما» اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ وجملة «جئتم به» في موضع رفع خبر المبتدأ والتقدير «أيُّ شيءٍ جئتم به» فهو استفهام إنكار وتقليل لما جاءوا به و«آلسحرُ» بدل من موضع اسم الاستفهام «ما» لذلك أعيدت معه أداة الاستفهام وهي الهمزة أو يكون «آلسحر »خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «أهو السحر» . وجملة «إن الله لايصلح عمل المفسدين» بمثابة التعليل لجملة «إن الله سيبطله» .

- **الآيــــة ٨٢ »** :

﴿ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ : بكلماته : الجار والمجرور متعلق بالفعل «يحق» . ولو كره المجرمون : الواو واو الحال ولو حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع ، كره فعل الشرط وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «ويُحقُّ الله الحقَّ بكلماته ولو كره المجرمون يحق الله الحق بكلماته» ، والجملة الشرطة في موضع نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يحق» .

- **الآيــــة ٨٣ »** :

﴿ فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ : ذرية : طائفة . من قومه : أي قوم فرعون . أن يفتنهم : أي يصرفهم عن دين موسى بتعذيبهم .

لعال: أي متكبر. في الأرض: أي مصر. المسرفين: أي المتجاوزين الحدّ بادعاء الربوبية. إلا ذرية: إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بما والمستثنى منه وهو «أحد» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، ذرية: فاعل، من قومه: الجار والمجرور نعت لذرية والهاء ضمير متصل مضاف إليه. على خوف: على حرف جرّ بمعنى مع والجار والمجرور في موضع نصب حال من ذرية والعامل في الحال وصاحبه الفعل آمن وصاحب الحال هنا نكرة خصصت بالنعت فاكتسبت بذلك قدراً من التعريف مما سوغ مجيء الحال منها. من فرعون: جار ومجرور بالفتحة متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «خوف» أو نعت لخوف لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة نعوت. وملئهم: معطوف بالواو على فرعون وإنما أعاد الضمير إليه جمعاً لأنه بمعنى آل فرعون أو لأن فرعون ذو أصحاب يأتمرون بأمره. أن يفتنهم: المصدر المؤول في موضع جرّ بدل اشتمال من فرعون، أو في موضع نصب مفعول لأجله على تقدير اللام، أو في موضع نصب مفعول به للمصدر خوف الذي يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم. وإن فرعون لعال في الأرض: الواو اعتراضية والجملتان بعدها اعتراضيّتان والمقصود بالاعتراض هنا الاعتراض التذييلي وليس الاعتراض بمعنى التوسط بين شيئين، لعال: اللام لام الابتداء المزحلقة وعالٍ خبر إنّ مرفوع بضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الياء الساكنة وتنوين العوض عن الضمة المقدّرة وعالٍ اسم فاعل مشتق منقوص، في الأرض متعلق بعال.

- **الآيـــة ٨٤»:**

﴿ **وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ** (٨٤) ﴾ : كنتم : فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الضم في موضع رفع اسم كان، وجملة «آمنتم» من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كنتم. فعليه توكلوا: الجملة في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها طلبية والجار والمجرور متعلق بفعل الأمر توكلوا وهذا الفعل مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. إن كنتم مسلمين: جواب الشرط محذوف يفهم من السياق والتقدير «إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين فعليه توكلوا» وتكرار أسلوب الشرط هنا للتوكيد، والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٨٥»:**

﴿ **فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** (٨٥) ﴾ : أي «لا تنصرهم علينا فيظنوا أنهم على الحق فيفتتنوا بنا». على الله: متعلق بتوكلنا. ربنا: منادى محذوف حرف النداء وهو منصوب لأنه مضاف. لا تجعلنا فتنة: لا ناهية جازمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على «ربنا» ونا ضمير متصل مفعول به أول وفتنة مفعول ثان. للقوم نعت لفتنة. الظالمين نعت للقوم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة ٨٦»:**

﴿ **وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٨٦)** ﴾ : ونجنا: الواو حرف عطف والفعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على «ربنا» في الآية السابقة. برحمتك: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر فاعل «نجّنا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ونجّنا حالة كونك راحماً لنا من القوم الكافرين» أو الجار والمجرور حال من المفعول به ضمير «نا» والفعل «نجّنا» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ونجّنا حالة كوننا مرحومين من القوم الكافرين»، والإضافة في رحمتك من إضافة المصدر لفاعله. من القوم: متعلق بالفعل «نجّنا». الكافرين: نعت للقوم.

- **الآيـــة ٨٧»:**

﴿ **وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (٨٧)** ﴾ : تبوّءا: أي اتخذا. واجعلوا بيوتكم قبلة: أي اجعلوها مصلى تصلون فيه لتأمنوا من الخوف وكان فرعون منعهم من الصلاة. وأقيموا الصلاة: أي أتموها. وأوحينا: الواو حرف للاستئناف. وأخيه: اسم من الأسماء الخمسة معطوف بالواو على موسى وعلامة جرّه الياء، والهاء ضمير مضاف إليه، وموسى مجرور بإلى وعلامة جرّه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. أن تبوّءا: أن حرف تفسير مبني على السكون لا موضع له

من الإعراب وهي تفسيرية لأنه قد تقدّمها ما هو بمعنى القول دون حروفه وهو «أوحينا»، ويجوز أن تكون «أن» حرفاً مصدرياً وتبوّءا فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأوحينا والتقدير «وأوحينا إليهما التبوّءَ»، والقراءة المشهورة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزة، وقرئ بالياء وهي مبدلة من الهمزة تخفيفاً. لقومكما بمصر بيوتاً: بيوتاً مفعول به للفعل «تبوّءا»، لقومكما: الجار والمجرور نعت لبيوتاً ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تبوّءا»، وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخرة وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «لقومكما» في موضع نصب مفعولاً به ثانياً مقدّماً وذلك على اعتبار أن «تبوّأ» بمعنى اتخذ التي تنصب مفعولين، والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، ويجوز أن تكون اللام حرف جرّ زائداً، وقومكما مفعولاً به أول منصوباً محلاً مجروراً لفظاً وتكون «تبوّءا» بمعنى «أنزلا»، أما المفعول به الثاني فهو «بيوتا». بمصر: جار مجرور متعلق بالفعل «تبوّءا»، أو حال من «بيوتاً» أصله نعت له فلما تقدّم عليه أصبح حالاً منه، أو حال من «قومكما»، أو حال من ضمير ألف الاثنين فاعل «تبوّءا» والعامل في الحال وصاحبه على كلّ الوجوه هو الفعل «تبوّءا». واجعلوا: معطوف على «تبوّءا». بيوتكم قبلةً: مفعول به أول ومفعول به ثان لاجعلوا. وقد جمع في قوله «واجعلوا وأقيموا» لأنه أراد موسى وأخاه هارون وقومهما، وأفرد في قوله «وبشّر» لأنه أراد موسى وحده إذ كان هو الرسول وكان هارون وزيراً له

فموسى هو الأصل.

- **الآيــــة ٨٨»:**

﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٨٨) ﴾ : ربنا ليضلوا عن سبيلك: أي يا ربنا آتيتهم ذلك لتكون عاقبته إضلالهم الناس عن دينك. اطمس على أموالهم: أي امسخها. واشدد على قلوبهم: أي اطبع علينا واستوثق. وقد دعا موسى عليهم وأمّن هارون على دعائه. فرعون: مفعول به أول للفعل آتيت الذي ينصب مفعولين لأنه بمعنى أعطيت. زينة: مفعول ثان له. في الحياة: متعلق بآتيت أو نعت لزينة وأموالاً. الدنيا: نعت للحياة مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر وهو مصروف لوجود أل. ربنا: منادى محذوف حرف النداء وقد أعيد للتوكيد. ليضلوا: اللام لام التعليل الجارة والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بآتيت والمعنى «إنك آتيتهم ما آتيتهم على سبيل استدراجهم ليضلوا عن سبيلك» فكان الإيتاء لهذه العلة، ويجوز أن يكون معنى اللام الصيرورة والعاقبة والمعنى «إنك آتيتهم النعم المذكورة ليشكروها ويتبعوا سبيلك فكان عاقبة أمرهم أنهم كفروها وضلوا عن سبيلك»، وقيل: إن معنى اللام هو الدعاء عليهم بأن يبقوا على ماهم عليه من الضلال. فلا يؤمنوا: فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية ولا النافية حاجز غير حصين، أو منصوب لأنه معطوف بالفاء العاطفة على

الفعل «ليضلّوا» المنصوب وعلامة النصب حذف النون وواو الجماعة فاعل وعلى الإعراب بالنصب يكون قوله «ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم» جملتين معترضتين. ويجوز أن تكون «لا» في «فلايؤمنوا» ناهية جازمة، وهي بالنسبة إلى الله تسمى لام الدعاء والفعل «تؤمنوا» مجزوم على وجه الدعاء عليهم بلام الدعاء أي بلا الناهية. حتى يروا: حتى حرف غاية وجرّ، والفعل منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وحركت الواو بالضمة لالتقاء الساكنين والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والتقدير «حتى رؤيتهم العذاب»، ويَرَوا: على وزن «يَفَوا» وأصله «يَرْأيُون» على وزن «يفعلون»، تحركت الياء الثانية وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، وحذفت النون بسبب النصب، ونقلت فتحة الهمزة إلى الراء الساكنة قبلها، ثم حذفت هذه الهمزة لالتقاء الساكنين.

- **الآيــة ٨٩»:**

﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ (٨٩)﴾: أي «قال تعالى قد أجيبت دعوتكما يا موسى وهارون فمسخت أموالهم حجارة ولم يؤمن فرعون حتى أدركه الغرق فاستقيما على الرسالة والدعوة إلى أن يأتيهم العذاب ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون في استعجال قضائي». الآية في موضع نصب مقول القول. دعوتكما: نائب فاعل الفعل الماضي المبني للمجهول «أجيبتْ» والتاء في الفعل تاء التأنيث الساكنة ودعوة

مضاف والكاف ضمير مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. ولا تتبعان: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية ولا ناهية والمضارع بعدها مجزوم بها وعلامة جزمه حذف النون وألف الاثنين فاعل والنون المشددة المكسورة هي نون التوكيد الثقيلة وكسرت لوقوعها بعد ألف الاثنين والجملة معطوفة بالواو على جملة فاستقيما، وقرأ ابن ذكوان «تتبعان» بتخفيف النون وكسرها مع تشديد التاء كأنه استثقل تشديد النون مع تشديد التاء فخفف النون وهو يريد تشديدها، وقرأ حفص «تتبعان» على تخفيف النون المكسورة قصداً إلى التخفيف، وعلى قراءة حفص هذه يجوز أن تكون «لا» نافية أو ناهية، فإن كانت نافية يكون المضارع «تتبعان» من الأفعال الخمسة مرفوعاً بثبوت النون، وألف الاثنين فاعل والواو واو الحال وجملة «تتبعان» في موضع نصب حال من ألف الاثنين فاعل «استقيما» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فاستقيما غير مُتَّبعين» أو جملة «تتبعان» في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وأنتما لا تتّبعان» والواو واو الحال والجملة الاسمية من المبتدأ و الخبر في موضع نصب حال من ألف الاثنين فاعل «استقيما» أو «تتبعان» جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وإن كانت لا ناهية جازمة تكون النون في «تتبعان» نون التوكيد الخفيفة ويكون المضارع من الأفعال الخمسة مجزوماً بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون. سبيل: مفعول به. الذين: مضاف إليه.

- الآيـــة ٩٠ »:

﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٩٠) ﴾ : فأتبعهم : أي لحقهم. وجاوزنا : الواو حرف استئناف والآية مستأنفة. ببني إسرائيل البحر : أي جعلناهم مجاوزين البحر، وبني ملحق بجمع المذكر السالم مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء وحذفت النون من آخره بسبب الإضافة، وإسرائيل مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلق بجاوزنا، البحر مفعول به. فأتبعهم فرعون : فعل ماضٍ وضمير مفعول به مقدم وفاعل مؤخر. بغياً : مفعول لأجله. وعدواً معطوف عليه فهو مثله، ويجوز أن يكون هذان المصدران الجامدان حالين على التأويل باسم الفاعل المشتق أي «باغين ومعتدين» وصاحب الحال هو فرعون وجنوده والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أتبعهم». حتى إذا أدركه الغرق قال : حتى حرف غاية مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف وجملة «أدركه الغرق» من الفعل الماضي ومفعوله المقدم وفاعله المؤخر شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه، وجملة «قال» من الفعل الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على فرعون جواب الشرط لا موضع له من الإعراب. آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين : هذا كلّه في موضع نصب مقول القول، أنه : بفتح الهمزة وهو المشهور المرسوم في الآية

والهاء اسم أن وجملة «لا إله [1] إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل» في موضع رفع خبر أنّ، وأنّ واسمها وخبرها في موضع نصب على نزع الخافض وهو الباء والجار والمجرور متعلق بالفعل آمنت، وقرئ «آمنت إنه »بكسر همزة إنّ وتكون جملة «إنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وأنا من المسلمين: الواو حرف عطف والضمير المنفصل «أنا» مبتدأ والجار والمجرور خبره.

- **الآيــــة ٩١»:**

﴿آلآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾﴾: أي قال جبريل لفرعون «آلآن تؤمن» والهمزة في «آلآن» حرف استفهام و«الآن» ظرف زمان مبني على الفتح في محلّ نصب [2] أو منصوب وهو متعلق بفعل محذوف تقديره «تؤمن». وقد عصيت قبل: الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، عصيت فعل وفاعل، قبل ظرف زمان مبني على الضم في موضع نصب متعلق بعصيت وقد بني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، والجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل الفعل المقدر «تؤمن» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

---

(١) أعرب مثل هذا بالتفصيل من قبل مراراً فلا نكرره.

(٢) يذهب بعض النحاة إلى أن هذا الظرف منصوب ويذهب بعضهم إلى أنه مبني على الفتح في موضع نصب.

- **الآيـــة ٩٢» :**

﴿ **فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ** (٩٢) ﴾ : المعنى : «فاليوم نخرجك من البحر بجسدك[١] الذي لا روح فيه لتكون لمن بعدك عبرة[٢] فيعرفوا عبوديتك ولا يقدموا على مثل فعلك وإنّ كثيراً من أهل مكة عن آياتنا لغافلون لا يعتبرون بها». فاليوم ننجيك : الفاء حرف للاستئناف واليوم ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل ننجيك. ببدنك : الجار والمجرور حال من الكاف أي «مصاحباً لبدنك» أو «عارياً». لتكون : مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «ننجيّك»، واسم تكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على فرعون، وآية خبر تكون. لمن خلفك : من اسم موصول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بتكون على الرغم من نقصها أو حال من آية وأصلها نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تكون»، خلفك : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره «وجد» والكاف ضمير متصل مضاف إليه، وجملة «وجد خلفك» من الفعل ونائب فاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» والظرف والمضاف إليه صلة الموصول. وإن كثيراً من الناس عن آياتنا لغافلون : الواو اعتراضية والجملة بعدها من قبيل

---

(١) وقيل إن معنى «ببدنك» أي عارياً، وقيل إن معناه «بدِرْعِكَ».

(٢) وكان بعض بني إسرائيل قد شكّوا في موت فرعون فأخرج لهم ليروه.

الاعتراض التذييلي. من الناس: نعت لكثيراً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. عن آياتنا: الجار والمجرور متعلق بغافلون. لغافلون: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد وغافلون خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- الآيــــة ٩٣»:

﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٩٣) ﴾ :

أي «ولقد أنزلنا بني إسرائيل في منزل كرامة وهو الشام ومصر ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا بأن آمن بعضهم وكفر بعضهم حتى جاءهم العلم إن ربك يقضي. . . فيما كانوا فيه يختلفون من أمر الدين وذلك بإنجاء المؤمنين وتعذيب الكافرين». الواو في «ولقد» حرف استئناف واللام حرف واقع في جواب قسم مقدّر وقد حرف تحقيق والجملة بعدها جواب قسم لا موضع لها من الإعراب. بوّأنا: فعل وفاعل. بني إسرائيل: بني مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون من آخره للإضافة، إسرائيل مضاف إليه مجرور بالفتحة. مُبَوَّأَ: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل بوّأنا أو مصدر ميمي مفعول مطلق. من الطيبات: متعلق برزقناهم. فما اختلفوا: الفاء حرف عطف وما حرف نفي واختلفوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة فاعل. حتى جاءهم العلم: حتى حرف غاية وجرّ وجاءهم العلم فعل ماضٍ ومفعوله المقدم وفاعله المؤخر والجملة في تأويل مصدر مجرور بحتى أي «حتى مجيء العلم» والجار والمجرور متعلّق

باختلفوا، والمراد باختلافهم ما تعاورهم من شكوك بعد مجيء الرسول محمد وتضافر معجزاته. بينهم: ظرف مكان منصوب متعلق بيقضي. يوم: ظرف زمان منصوب متعلق بيقضي. فيما كانوا فيه يختلفون: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بفي والجار والمجرور متعلق بيقضي، أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يقضي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يقضي بينهم يوم القيامة فاصلاً فيما كانوا فيه يختلفون». كانوا: واو الجماعة اسم كانوا. يختلفون: الجملة في موضع نصب خبر كانوا، وكان واسمها وخبرها صلة الموصول، والجار والمجرور «فيه» متعلق بيختفلون.

- **الآيــة ٩٤»:**

﴿ **فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ (٩٤)** ﴾: المعنى «فإن كنت يا محمد في شك مما أنزلنا إليك من القصص فرضاً فاسأل الذين يقرءون التوراة من قبلك فإنه ثابت عندهم وسيخبرونك بصدقه[١]، لقد جاءك الحق... فلا تكونن من الشاكّين فيه». فإن كنت في شكّ: الفاء استئنافية، كنت فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في موضع جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في موضع رفع اسم كان، في شك: الجار والمجرور خبر كنت. مما: اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بمن المدغمة

(١) قال ﷺ: لا أشك ولا أسأل.

والجارو المجرور نعت لشك لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. فاسأل الذين: الجملة من الفعل الأمر وفاعله الضمير المستتر وجوباً «أنت» والاسم الموصول المفعول به المبني على الياء في موضع نصب في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة طلبية وحركت اللام بالكسر لالتقاء الساكنين. يقرءون الكتاب: الجملة من المضارع وفاعله واو الجماعة ومفعوله صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. من قبلك: الجار والمجرور حال من الذين والعامل في الحال وصاحبه الفعل اسأل أو حال من واو الجماعة فاعل يقرءون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لقد جاءك الحق من ربك: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي حرف يفيد توكيد المعنى والجملة كلّها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، من ربك: الجار والمجرور متعلق بجاءك أو حال من الحق[1] لأن أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل جاءك. فلا تكونن من الممترين: الفاء حرف عطف للجملة بعدها على الجملة قبلها، لا ناهية، تكونَنَّ فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلا الناهية، واسم تكونن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، من الممترين: جار ومجرور خبر تكوننّ.

- **الآيـــة ٩٥»:**

﴿ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٩٥) ﴾ :

---

(١) الحال ينبغي أن يكون منتقلا إلا إذا كان صاحبه الله فيكون ثابتاً مستمراً.

فتكون من الخاسرين: الفاء فاء السببية وهي مسبوقة بنهي وتكون مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية واسمه ضمير مستتر وجوابًا تقديره «أنت»، من الخاسرين: خبر تكون.

- **الآيـــة ٩٦»:**

﴿ **إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ (٩٦)** ﴾ : أي «إن الذين وجبت عليهم كلمة ربك بالعذاب لا يؤمنون». جملة «حقّت عليهم كلمة ربك» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. لا يؤمنون: لا نافية والجملة في موضع رفع خبر إن.

- **الآيـــة ٩٧»:**

﴿ **وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ (٩٧)** ﴾ : أي فلا ينفعهم الإيمان حينئذ. والواو واو الحال ولو حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، وجملة «جاءتهم كلّ آية» من الفعل الماضي والمفعول المقدّم والفاعل المؤخر شرط «لو» لا موضع له من الإعراب، والتاء في جاءتهم تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، وآية مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «إنّ الذين حقّت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية لا يؤمنون». حتى: حرف غاية. يروا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وواو الجماعة فاعل وحركت هذه الواو لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة بدل الكسرة كالمعتاد لمناسبة الضمة للواو لأن الواو من جنسها فهي ضمة ممطولة،

والعذاب مفعول به للفعل البصري «يروا». الأليم: نعت للعذاب.

- **الآيـــة ٩٨»:**

﴿ **فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ (٩٨)** ﴾ : المعنى «فهلاّ كانت قرية أريد إهلاكها فآمنت قبل نزول العذاب بها فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لمّا آمنوا عند رؤية أمارة العذاب ولم يؤخروا الإيمان إلى حين حلول العذاب... ومتعناهم إلى حين انقضاء آجالهم». فلو لا: الفاء حرف استئناف، لولا حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وهذا التحضيض فيه معنى التوبيخ والنفي، كانت قرية: فعل وفاعل لأن كانت هنا تامة بمعنى وجدت. آمنت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على القرية والتاء تاء التأنيث الساكنة والجملة في موضع رفع نعت لقرية لأن الجمل بعد النكرات صفات. فنفعها إيمانها: الجملة من الفعل الماضي والمفعول المقدم والفاعل المؤخّر معطوفة بالفاء على جملة «آمنت». إلا قوم يونس: الاستثناء هنا متصل والتقدير «فهلاّ آمن أهل قرية والجميع مشتركون في العقاب إلا قوم يونس» فقوم مستثنى منصوب بالفتحة والمستثنى منه «أهل قرية» وهما من جنس واحد، وذهب الزجاج إلى أن الاستثناء هنا منقطع والتقدير «فهلاّ آمنت قرية... لكنّ قوم يونس لمّا آمنوا...» فالمستثنى منه هنا القرية وهي ليست من جنس المستثنى وهو قوم يونس. يونس: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. لما آمنوا كشفنا: لما اسم شرط غير جازم بمعنى حين وهو مضاف

وجملة آمنوا جملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه، وجملة كشفنا جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب. عنهم: جار مجرور متعلق بكشفنا. في الحياة: الجار والمجرور حال من «عذاب الخزي» والعامل في الحال وصاحبه الفعل كشفنا. الدنيا: نعت للحياة مجرور بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر. ومتعناهم: الجملة معطوفة بالواو على جملة كشفنا. إلى حين: جار مجرور متعلق بمتّعناهم.

- **الآيــة ٩٩»:**

﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَن فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ (٩٩) ﴾ : الواو حرف استئناف. شاء ربك: الجملة شرط «لو» لا موضع لها من الإعراب. لآمن من في الأرض: اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد توكيد المعنى والجملة جواب «لو» لا موضع لها من الإعراب، ومن اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في موضع رفع فاعل آمن، في الأرض جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «وجدوا» وهذا المحذوف صلة الموصول. كلّهم: توكيد معنوي للاسم الموصول من وتوكيد المرفوع مرفوع والهاء ضمير مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة. جميعاً: حال من الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبه الفعل آمن. أفأنت تكره الناس: الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء حرف عطف وأنت مبتدأ وجملة «تكره الناس» من الفعل المضارع وفاعله الضمير المستتر وجوباً «أنت» والمفعول به في موضع رفع خبر المبتدأ، وقد قدمت همزة

الاستفهام على فاء العطف والأصل أن تدخل على المبتدأ بدون فاصل وجملة «أأنت تكره الناس» معطوفة على جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً فهم لا يؤمنون لعدم مشيئة ربك أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين». حتى يكونوا مؤمنين: حتى حرف جرّ وتعليل بمعنى كي ويكونوا فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة اسم يكونوا ومؤمنين خبر يكونوا، والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجارو المجرور متعلق بالفعل «تكره».

- **الآيــــة ١٠٠»:**

﴿ **وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تُؤْمِنَ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ** (١٠٠) ﴾: الرجس: العذاب. الواو عاطفة. لنفس: جار ومجرور في موضع نصب خبر مقدم لكان. أن تؤمن: المصدر المؤول في موضع رفع اسم كان مؤخر. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «بأي إذن» وقد تعارض النفي بما مع الإثبات بإلا فتساقطا. بإذن: متعلق بتؤمن. الله: لفظ الجلالة مضاف إليه، ويجعل الرجس: مضارع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والرجس مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة مقدرة مفهومة من السياق والتقدير «فيأذن لبعضهم في الإيمان ويجعل الرجس...». على الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ والجار والمجرور متعلق بيجعل. لا يعقلون: لا نافية والجملة صلة الموصول لاموضع لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٠١ »:**

﴿ **قُلِ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا تُغْنِي الآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ** (١٠١) ﴾ : أي: «قل يا محمد لكفار مكة انظروا ماذا في السماوات والأرض من الآيات الدالة على وحدانية الله تعالى وما تنفع الآيات والرسل قوماً لا يؤمنون». انظروا ماذا في السماوات والأرض: ماذا اسم استفهام مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ، في السماوات جار ومجرور في موضع رفع خبر المبتدأ، أو ما اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول بمعنى الذي خبر المبتدأ وفي السماوات صلة الموصول لا موضع لها الإعراب. وعلى الإعرابين الفعل «انظروا» معلق عن العمل لا ينصب مفعولاً به وذلك بسبب مجيء الاستفهام بعده والاستفهام لا يعمل فيه ما قبله لأن له الصدارة في الكلام، وجملة «انظروا ماذا في السماوات والأرض» في موضع نصب مقول القول. وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون: ما حرف نفي، أو اسم استفهام في موضع نصب مفعول مطلق للفعل تغني والتقدير «أي غناء تغني الآيات والنذر»، الآيات فاعل، والنذر جمع نذير معطوف بالواو على الآيات، عن قوم متعلّق بتغني، «لا يؤمنون» هذه الجملة في موضع جرّ نعت لقومٍ. والواو في أول الجملة زائدة معترضه، أو واو الحال والجملة كلّها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل انظروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «انظروا والحال أنّ النظر لا يغنيكم».

- **الآيـــة ١٠٢ »:**

﴿ **فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلاَّ مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ قُلْ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُنتَظِرِينَ (١٠٢)** ﴾ : المعنى «فهل ينتظرون بتكذيبك إلا مثل وقائع الذين خلوا من قبلهم من الأمم من العذاب قل يا محمد لهم فانتظروا ذلك . . .». الفاء استئنافية. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا ملغى لأنه مسبوق باستفهام والمستثنى منه وهو «شيئاً» محذوف وقد تعارض الاستفهام بهل مع الإثبات بإلا فتساقطا. مثل: مفعول به لينتظرون. أيام: مضاف إليه. الذين: مضاف إليه. خَلَوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والضمة مقدرة للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والفتحة على اللام دليل على الألف المحذوفة وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول. من قبلهم: الجار والمجرور متعلق بخَلَوا أو حال من واو الجماعة في خَلَوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. قل فانتظروا: الفاء فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن أداة شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «قل إن كنتم تنتظرون مثل أيام الذين خلوا من قبلكم فانتظروا» والجملة الشرطية في موضع نصب مقول القول، وانتظروا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. إني معكم من المنتظرين: ياء المتكلم اسم إن والجار والمجرور خبر إنّ وظرف المكان المنصوب «معكم» متعلق باسم الفاعل المشتق «المنتظرين» وهو مضاف وضمير «كم» مضاف إليه، ويجوز أن يكون ظرف المكان «معَ» حالاً من ياء المتكلم والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «إنّ» والتقدير «إني من المنتظرين حالة كوني معكم».

- **الآيــة ١٠٣»:**

﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾﴾ :
المعنى «ثم نجينا رسلنا من العذاب ونجينا الذين آمنوا إنجاءً كذلك الإنجاء حقّاً علينا ننجي النبي وأصحابه حين تعذيب المشركين لهم». نُنَجِّي: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل وهذا المضارع حكاية عن الحال الماضية وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة من الفعل والفاعل معطوفة بثم التي تفيد الترتيب مع التراخي على جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «نهلك الأمم ثم نُنَجِّي رسلنا». رسلنا: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. والذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع نصب معطوف بالواو على «رسلنا». آمنوا: الجملة صلة الموصول. كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «نُنَجِّي رسلنا والذين آمنوا إنجاء مثل ذلك الإنجاء» و«حقّاً» بدل من الكاف، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مفعول به مقدم للفعل نُنْجِي الثاني و«حقا» مفعول به ثان مقدم للفعل نُنْجِي الثاني، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مفعول به للفعل نُنَجِّي الأول و«حقّاً» مفعول به مقدّم للفعل نُنْجِي الثاني، أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ مثلُ ذلك» و«حقّاً» مفعول به منصوب بنُنْجِي الثانية أو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «يحق حقّاً» أو حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نُنْجِي الثانية وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولأن هذا الحال مصدر جامد والحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق فإننا نؤول المصدر «حقا»

باسم مشتق هو «حقيقا». والكاف على كلّ حال اسم مضاف واسم الإشارة «ذا» مبني على السكون في موضع جرّ مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. علينا: جارو مجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «حقا». ننج المؤمنين: ننج فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل، وكان من المفروض أن تكتب «نُنْجِي» بإثبات الياء منعاً للتوهم بأنها مجزومة من غير جازم، غير أن الكتابة في المصحف سنة متبعة لا يصار لتغييرها حتى لو خالفت قواعد الإملاء والنحو الآن، وقد قرأ الكسائي وحفص هذا الفعل بالتخفيف وهو من أنجى يُنْجِي وهو المرسوم في الآية، وقرأ الباقون «نُنَجِّ» بالتشديد وهو من نَجَّى يُنَجِّي، وهما لغتان، المؤمنين مفعول به.

- **الآيــة ١٠٤»:**

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠٤) ﴾ :

قل يا أيّها الناس: أي قل يا محمد يا أهل مكة. في شك: جار ومجرور خبر كنتم. من ديني: الجار والمجرور نعت لشك لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فلا أعبد الذين: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية منفية بلا وأعبد مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والذين مفعول به. تعبدون: هذه الجملة صلة الموصول والعائد ضمير محذوف والتقدير «تعبدونهم». من دون: جار ومجرور حال من العائد المحذوف والفعل تعبدون هو العامل في الحال وصاحبه. ولكن أعبد الله الذي يتوفاكم:

الواو حرف عطف، لكن حرف استدراك مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وهو مهمل. الذي نعت للفظ الجلالة. وأمرت أن أكون من المؤمنين: الواو عاطفة، أمرت فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء وهو مبني للمجهول والتاء نائب فاعل. أن أكون: المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض وهو الباء والتقدير «أمرت بأن أكون» والجار والمجرور متعلق بالفعل أمرت، واسم أكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، من المؤمنين خبر أكون.

- **الآيـــة ١٠٥**:

﴿ **وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٠٥)** ﴾: أي «وقيل لي أو وأوحي إليّ أن أقم وجهك للدين مائلاً إليه ولا تكونن من المشركين». وأن أقم: الواو حرف عطف دخلت على فعل مقدر هو «قيل» أو «أوحي»، وأن حرف مصدري، وأقم فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر جوباً تقديره «أنت» و المصدر المؤول «أن أقم» في موضع رفع نائب فاعل قيل أو أوحي، وجملة «وقيل لي أو أوحي إليّ أن أقم» معطوفة بالواو على جملة «أمرت أن أكون من المؤمنين» في الآية السابقة والتقدير «أمرت بأن أكون من المؤمنين وقيل لي أو أوحي إلي أن أقم وجهك للدين حنيفاً»، ويجوز أن نعطف المصدر المؤول «أن أقم» مباشرة على المصدر المؤول «أن أكون» في الآية السابقة مع ما في ذلك من عطف الإنشاء على الخبر. وجهك: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. للدين: متعلق بأقم. حنيفاً:

حال من «وجهك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أقم، أو حال من الدين والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أقم الذي تعلق به الجار والمجرور. ولا تكونن: الواو عاطفة والمضارع الناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلا الناهية واسم تكونن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». من المشركين: خبر تكونن.

- **الآيـــة «١٠٦»:**

﴿**وَلا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُكَ وَلا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ** (١٠٦)﴾: تدع: تعبد والخطاب للرسول. فإن فعلت: أي ذلك فرضاً. ولا تدع: الواو حرف عطف والمضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الواو من آخره، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، من دون الله ما لا ينفعك: ما اسم موصول مفعول به لتدع ولا نافية وينفعك مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» وهذا الضمير هو الرابط بين الاسم الموصول وجملة الصلة «ينفعك» والكاف مفعول به، من دون جار ومجرور حال من الاسم الموصول «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تدع». فإن فعلت: الفاء حرف عطف لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الطلبية قبلها، فعلت فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم شرط إن، فإنك إذن من الظالمين: الجملة كلها في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية والكاف اسم إنّ والجار والمجرور خبر إنّ وإذن حرف جواب وجزاء مهمل لا ينصب لعدم

دخوله على مضارع ويجوز كتابتها بالألف كما هو مرسوم في الآية وبالنون أيضاً.

- الآيــــة ١٠٧ »:

﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١٠٧) ﴾ : الواو حرف عطف، إن حرف شرط يجزم فعلين، يمسسك فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والكاف ضمير متصل مفعول به مقدم والله فاعل مؤخر، بضرّ جار مجرور متعلق بيمسسك. فلا كاشف له: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ وكاشف اسمها مبني على الفتح في موضع نصب والجار والمجرور «له» متعلق باسم الفاعل كاشف وخبر «لا» محذوف مرفوع تقديره «أحدٌ»، والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية. إلا هو: إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «أحد» وهذا المستثنى منه المحذوف يفيد العموم لوقوعه في سياق النفي والنكرة إذا وقعت في سياق النفي تعم وبهذا صَحَّ الاستثناء منه و«هو» بدل بعض من «أحد» مبني على الفتح في موضع رفع. يردك: فعل الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين. فلا رادّ لفضله: خبر لا النافية للجنس محذوف تقديره «موجود». يصيب به من يشاء: من اسم موصول بمعنى الذي مفعول به وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» والجملة

استئنافية. من عباده: الجار والمجرور حال من الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يصيب. وهو الغفور الرحيم: الواو حرف استئناف، الرحيم خبر ثان للمبتدأ، أو معطوف على الغفور خبر المبتدأ بإسقاط واو العطف، أو نعت للغفور.

- **الآية «١٠٨»:**

﴿ **قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ** (١٠٨) ﴾: قل يا أيها الناس: أي قل يا محمد يا أهل مكة. يضل عليها: أي أنّ وبال ضلاله على نفسه. وما أنا عليكم بوكيل: أي فأخبركم على الهدى. من ربكم: الجار والمجرور متعلق بجاءكم أو حال من الحق لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاءكم. فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه: الفاء حرف عطف لأسلوب الشرط بعده على جملة «قد جاءكم الحق» قبله، من اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، اهتدى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة في موضع جزم شرط من، وجملة «فإنما يهتدي لنفسه» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه مبدوء بإنّ، ويجوز أن تكون «من» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «اهتدى» صلة الموصول وجملة «فإنما يهتدي لنفسه » في موضع رفع خبر المبتدأ والفاء رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ وذلك حملاً على الفاء الرابطة لجملة جواب الشرط لما بين

اسم الشرط والاسم الموصول من تشابه في العموم والإبهام. وما أنا عليكم بوكيل: الواو حرف عطف، ما نافية مهملة عند التميميين، أنا مبتدأ، عليكم جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق وكيل، بوكيل خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو ما النافية عاملة عمل ليس عند الحجازيين وأنا ضمير منفصل مبني على السكون في موضع رفع اسم «ما» و «وكيل» خبر ما النافية منصوب محلاً مجرور لفظاً.

- **الآيــة ١٠٩»:**

﴿ وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (١٠٩) ﴾:
الواو حرف عطف، ما اسم موصول مفعول به للفعل اتبع، يوحى فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول، والجملة صلة الموصول والضمير المستتر هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، إليك متعلق بيوحي. حتى يحكم: حتى حرف غاية وجرّ والمضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بالفعل اصبر. وهو خير الحاكمين: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر والمضاف إليه في موضع نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه الفعل يحكم.

* * *



١١ - إعراب سورة هود [١]

- الآيـــة ١ »:

﴿ الٓر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ① ﴾ : آلر: الله أعلم بمراده بذلك: كتاب: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هذا كتاب»، أو خبر لقوله «آلر» والتقدير «آلر وأشباهها كتاب». أحكمت آياته: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح وتاء التأنيث الساكنة ونائب فاعل وضمير متصل مضاف إليه والجملة في موضع رفع نعت لكتاب لأن الجمل بعد النكرات صفات. ثم فصلت: نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الآيات، وقراءة الجمهور بالضمّ والتشديد، وقرأ ابن كثير وعكرمة والضحاك والجحدري «فَصَلَتْ» والفاعل ضمير يعود على آياته، والمعنى «ثم صدرت وفارقت وانفصلت عنه». من لدن حكيم: لدن ظرف مكان بمعنى عند، وقد بنيت على السكون في موضع جرّ بمن مع أنها مضافة إلى حكيم لأنها خرجت عن نظيرها «عند» المنصوب بالفتحة، فهي مخصوصة بملاصقة الشيء وشدّة مقاربته، وعند ليست كذلك بل هي للقريب الملاصق ولما بعد عنه وهي أيضا بمعنى الملك، والجار والمجرور متعلق بفصّلت أو بأحكمت أو هو في موضع رفع نعت لكتاب لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. خبير:

(١) إن جعلت «هوداً» علماً على هذه السورة لم تصرفه للعلمية والتأنيث المجازي، وإن جعلته علماً على النبي عليه السلام ينبغي منعه من الصرف للعلمية والعجمة لكنه صرف لأنه ثلاثي ساكن الوسط.

معطوف على حكيم بإسقاط واو العطف أو نعت لحكيم.

- **الآيــة ٢ »:**

﴿ **أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ (٢)** ﴾ : أن لا تعبدوا: أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ولا ناهية، وتعبدوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة في موضع رفع خبر أن المخففة وأن واسمها وخبرها في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي أن لا تعبدوا»، أو «أن» حرف مصدري ونصب ولا نافية، وتعبدوا مضارع منصوب بأن، والمصدر المؤول في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي عدم عبادة»، وذهب الكسائي والفراء إلى أن التقدير «بأن لا تعبدوا» ولا نافية والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأحكمت أو فصّلت في الآية السابقة أو المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض وهو الباء، وذهب الزجّاج إلى أن التقدير «لئلا تعبدوا» ولا نافية والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام مفعول لأجله والجار والمجرور متعلق بأحد الفعلين في الآية السابقة أو المصدر المؤول مفعول لأجله في موضع نصب على نزع الخافض وهو اللام، ويجوز أن تكون «أن» حرف تفسير مبنيّاً على السكون لا موضع له من الإعراب بمعنى أي ولا ناهية والمضارع مجزوم بها. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأن الكلام فيه نفي أو نهي والمستثنى منه محذوف وهو «شيئاً» بمعنى «كل شيء» لأن النكرة في سياق النفي أو النهي تعم، الله: مفعول به لتعبدوا. إنني

لكم منه نذير وبشير: ياء المتكلم اسم وإن، والنون الثانية للوقاية، ونذير خبر إن، ولكم جار ومجرور متعلق بنذير وبشير، ومنه متعلق أيضاً بنذير وبشير أو حال مقدم من الضمير المستتر وجوباً «أنا» فاعل الاسم المشتق نذير والاسم المشتق بشير وهذان الاسمان المشتقان هما العاملان في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٣»:**

﴿ وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ (٣) ﴾

وأن استغفروا: أن معطوفة بالواو على «أن» السابقة في الآية رقم (٢) وهي مثلها في الإعراب، وحرّكت النون بالكسرة لالتقاء الساكنين واستغفروا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل لأن مضارعه من الأفعال الخمسة لذلك يبنى الأمر على ما يجزم به مضارعه وهو حذف النون. ربكم: مفعول به ومضاف إليه، وقيل إن الواو حرف استئناف وجملة «استغفروا ربكم» مستأنفة. يمتّعكم: المضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر والكاف ضمير متصل مفعول به والميم حرف للجمع. متاعاً: مفعول مطلق. حسناً: نعت. إلى أجل: متعلق بيمتّعكم. مسمى: نعت لأجل. ويؤت: مضارع معطوف على يمتعكم وهو مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء، وفاعل يمتعكم ويؤت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربكم. كل: مفعول به أول. ذي مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب. فضله: مفعول به ثان ومضاف إليه. تَوَلَّوا: فعل مضارع أصله

تَتَوَلَّوا فحذفت منه إحدى التاءين للتخفيف. عذاب: مفعول به لأخاف أو منصوب على نزع الخافض أي «من عذاب» والجار والمجرور متعلق بأخاف.

- **الآيـــة ٤»:**

﴿**إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴿٤﴾﴾ : إلى الله: خبر مقدم. مرجعكم: مصدر ميمي مبتدأ مؤخر والضمير مضاف إليه وهو من إضافة المصدر الميمي لفاعله والمصدر المعتاد رجوع. وهو على كلّ شيء قدير: الواو واو الحال والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ قدير المشتق وشيء مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو المبتدأ «مرجعكم» أو الابتداء، ويجوز أن تكون الواو حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الاسمية قبلها.

- **الآيـــة ٥»:**

﴿**أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ** ﴿٥﴾﴾ : منه: أي من الله. يستغشون ثيابهم: أي يتغطون بها. يعلم: أي الله. ألا: حرف استفتاح يفيد التنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. يثنون: الجملة في موضع رفع خبر إنهم وأصل «يَثْنُونَ» يَثْنِيُونَ وفعله ثَنَى يَثْنِي ومصدره الثَّني، ووزن يَثْنُونَ يَفْعُونَ ووزن يَثْنِيُونَ يَفْعِلُونَ وقد نقلت ضمة الياء إلى النون المكسورة قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها وواو الجماعة وهذه

الياء المحذوفة هي لام الكلمة، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرئ «يُثْنُونَ» وماضيه أثْنَى ومضارعه يُثْني، وقرئ «يَثْنَؤُنَّ» وأصله «يَثْنَوُنَّ»، والأصل الأول «يَثْنَيُنَّ» لأنه من الفعل ثَنَى يَثْنِي فقلب الياء واواً لتجانس الواو الضمة ثم همز الواو للتخفيف من الثقل الناشيء من اجتماع حرف وحركه متجانسين إذ الواو في حقيقة الأمر ضمة ممطولة وصدورَهم على هذه القراءات الثلاث مفعول به، وقرئ «يَثْنَوْني صدورُهم» على وزن يَفْعَوْعِل وهو من ثَنَى يَثْنِي، وقرئ «يَثْنَوْن» كالقراءة السابقة ولكن بحذف الياء الأخيرة تخفيفاً لطول الكلمة، وقرئ «يَثْنَئِنُّ» وأصله «يَثْنَونُّ» من ثَنَى يَثْنِي إلا أنه أبدل الواو المكسورة بهمزة مكسورة وقيل إن أصله «يَثْنَانُّ» فأبدلت الألف همزة مكسورة، والصدورُ على هذه القراءات الثلاث فاعل مرفوع.

ليستخفوا: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار و المجرور متعلق بيَثْنُونَ. ألا حرف تنبيه، حين ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف تقديره «يستخفون» يفسره المذكور «ليستخفوا» والتقدير «ألا حين يستغشون ثيابهم يستخفون» أو الظرف متعلق بالفعل يعلم بعده وهو الأظهر، وحين مضاف وجلمة «يستغشون» في موضع جرّ مضاف إليه. ثيابهم: منصوب على نزع الخافض وهو الباء. ما: اسم موصول مفعول به. يُسرُّون: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يسرونه». بذات: الجار والمجرور متعلق بعليم صيغة المبالغة المشتقة.

- **الآيـــة ٦» :**

﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ (٦) ﴾ : مستقرها : هو مسكنها في الدنيا أو الصّلب. مستودعها : أي الرحم أو بعد الموت. كتاب مبين : هو اللوح المحفوظ. وما من دابة : الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة وما حرف نفي ومن حرف جرّ زائد، دابة مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بمن وسوغ الابتداء بالنكرة عمومها لوقوعها في سياق النفي ونعتها بالجار والمجرور بعدها «في الأرض» لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وهذا النعت في موضع رفع تبعاً لمحلّ المنعوت أو في موضع جرّ تبعاً للفظه. إلا على الله رزقها : إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والجار والمجرور خبر مقدم ورزقها مبتدأ مؤخر وهذه الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ «دابة». ويعلم : الواو حرف عطف. مستقرها : اسم مكان منصوب مفعول به ليعلم ومثل هذا يقال في المعطوف «ومستودعها» ويجوز أن يكونا مصدرين ميميين وكل منهما مفعول به أيضاً. كُلٌّ في كتاب مبين : كُلٌّ مبتدأ والتقدير «كلّ واحد» فحذف المضاف إليه وعوض عنه التنوين وساغ مجيء المبتدأ نكرة لعمومه، في كتاب خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٧» :**

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ (٧) ﴾ : وكان عرشه : أي قبل خلقهما.

ليبلوكم: أي ليختبركم. ولئن قلت: أي يا محمد لهم. إن هذا إلا سحر مبين: أي ما هذا القرآن الناطق بالبعث والذي تقوله يا محمد. وهو: الواو حرف عطف، والضمير المنفصل مبتدأ خبره الاسم الموصول «الذي». السماوات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. في ستة: متعلق بخلق. وكان عرشه على الماء: الواو حرف عطف والجملة الفعلية من كان واسمها والجار والمجرور خبرها معطوفة على جملة «هو الذي» الاسمية وهو جائز وإن كان خلاف الأولى لعدم التجانس، أو الواو زائدة للاعتراض والجملة بعدها معترضة. ليبلوكم: المضارع منصوب بالفتحة بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بخلق. أيكم أحسن عملاً: مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه واسم تفضيل خبر المبتدأ وتمييز نسبه، والمفروض أن تكون الجملة في موضع نصب مفعولاً به للفعل يبلوكم، ولكن هذا الفعل علق عن العمل فيما بعده بسبب أي الاستفهامية والاستفهام له الصدارة في الكلام لذلك لا يعمل فيه ما قبله. ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن: الواو حرف عطف واللام واقعة في جواب قسم مقدر وهي حرف يفيد التوكيد، إن حرف شرط جازم، قلت فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط، إنكم مبعوثون من بعد الموت: إن واسمها والجار والمجرور متعلق باسم المفعول المشتق خبر إن والموت مضاف إليه، والجملة في موضع نصب مقول القول. ليقولنّ: اللام توكيد للاّم الأولى وهذه الجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب أما جواب الشرط فهو جملة محذوفة في

محلّ جزم يفسرها جواب القسم المذكور والتقدير «وأقسم بالله ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين إن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين»، والمضارع يقولن مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. الذين كفروا: اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع فاعل وجملة «كفروا» صلة الموصول. إن هذا إلا سحر مبين: أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي بإن النافية والمستثنى منه محذوف وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، واسم الإشارة مبتدأ وسحر خبره ومبين نعت والجملة في موضع نصب مقول القول، وقرئ «ساحر» فيكون المشار إليه النبي ﷺ.

- **الآيــة ٨»:**

﴿ **وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (٨)** ﴾: إلى أمة: أي إلى مجيء أوقات والمقصود إلى طائفة من الأزمنة. ليقولنّ: أي استهزاء. ما يحبسه: أي ما يمنع العذاب من النزول. مصروفاً: أي مدفوعاً. حاق: نزل. ما كانوا به يستهزئون: أي من العذاب. ولئن أخّرْنا... ليقولُنَّ: أعربنا مثله في الآية السابقة وهذا المضارع أصله «يقولونَنَّ» مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة ثم حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد الثقيلة وبقيت الضمة على اللام لتدل على واو الجماعة المحذوفة. ما يحبسه: ما اسم استفهام مبتدأ وجملة يحبسه في موضع رفع خبر المبتدأ

والاستفهام للإنكار والاستهزاء والسخرية والجملة في موضع نصب مقول القول. ألا حرف تنبيه، يوم ظرف زمان منصوب متعلق بمصروفاً خبر ليس واسم ليس ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على العذاب ويوم مضاف وجملة يأتيهم في موضع جرّ مضاف إليه، ومصروفاً اسم مفعول مشتق. عنهم جار ومجرور متعلق بمصروفاً. وحاق: الواو حرف عطف. ما اسم موصول فاعل حاق. به: جار ومجرور متعلق بيستهزئون وجملة «يستهزئون في موضع نصب خبر كانوا.

- **الآيـــة ٩ »:**

﴿ **وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ** ﴿٩﴾ ﴾: إنه ليئوس: جواب القسم لا موضع له من الإعراب. وقد أغنى عن جواب الشرط المحذوف وقد أعربنا مثل هذه الآية في الآيتين السابقتين. أذقنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين في موضع جزم فعل الشرط. الإنسان: مفعول به أول. رحمة: مفعول به ثان. منا: جار مجرور حال من رحمة وأصله نعت له، ولما تقدمت الصفة على موصوفها النكرة الجامدة انقلبت حالاً، والعامل في الحال وصاحبه الفعل أذقنا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً. ليئوس: اللام لام الابتداء المزحلقة. كفور: نعت ليئوس أو خبر ثان لإن أو معطوف على يئوس بإسقاط واو العطف.

- الآيــة ١٠ »:

﴿ ولَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ (١٠) ﴾ : ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن: تقدم إعراب مثلها في الآيات السابقة، أذقناه: فعل وفاعل ومفعول به. نعماء مفعول به ثان ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. بعد: ظرف زمان منصوب نعت لنعماء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات وهو مضاف وضراء مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. مسته: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على ضراء والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به والجملة نعت لضرّاءَ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ذهبَ السيّئات عنّي: الجملة في موضع نصب مقول القول. لفرِح: هذه هي القراءة المرسومة في المصحف، وقرأ بعض أهل المدينة لفرح بضم الراء. وهما لغتان، ويجوز في كلتا اللغتين إسكان الراء لثقل الكسرة والضمة.

- الآيــة ١١ »:

﴿ إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (١١) ﴾

إلا حرف استدراك بمعنى لكن والذين مبتدأ وجملة «أولئك لهم مغفرة» خبر المبتدأ. أو «إلا» حرف استثناء والمستثنى منه هو «الإنسان» في الآية رقم (٩) بمعنى «كل إنسان» لأن أل فيه للجنس والاستثناء متصل لأن المستثنى والمستثنى منه متجانسان أي هما من بني الإنسان، والذين مستثنى مبني على الياء في موضع نصب لأن الاستثناء تام مثبت. أولئك لهم مغفرة: اسم إشارة مبني

على الكسر في موضع رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب والجار والمجرور خبر مقدم ومغفرة مبتدأ مؤخر والجملة في موضع رفع خبر أولئك وساغ مجيء المبتدأ مغفرة نكرة لتأخرها وتقدم خبرها عليها وكونه شبه جملة.

- **الآيــــة ١٢ »:**

﴿ **فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (١٢)** ﴾ :

المعنى «فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحى إليك فلا تبلغهم إياه وضائق بتلاوته عليهم صدُرك لأجل أن يقولوا هلا أنزل عليه كنز أو جاء معه مَلَكٌ يصدّقه كما اقترحنا إنما أنت نذير فلا عليك إلا البلاغ لا الإتيان بما اقترحوه...». الفاء حرف استئناف. لعلك: حرف ترج على بابه وهو من أخوات إنّ وقيل يقصد به هنا الاستفهام الإنكاري والكاف ضمير متصل اسم لعلّ وتارك اسم فاعل مشتق يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وهو خبر لعل وفاعل تارك ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». بعض مفعول به لتارك وهو مضاف و«ما» اسم موصول مضاف إليه. يوحى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الموصولة والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول وضمير نائب الفاعل هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول.

إليك: جار ومجرور متعلق بيوحى أو حال من الضمير المستتر نائب فاعل «يوحى» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وضائق: معطوف بالواو

على تارك. به: متعلق باسم الفاعل المشتق ضائق. صدرك: فاعل باسم الفاعل ضائق والكاف مضاف إليه، ويجوز أن يكون «ضائق» خبراً مقدماً و«صدرك» مبتدأ مؤخراً، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر ثان لـ «لعلك» فيكون قد أخبر عن لعلك بخبرين أحدهما مفرد وهو «تارك» والآخر جملة اسمية هي «ضائق صدرك»، وقد عطفت الجملة على المفرد بالواو. أن يقولوا: أي لأجل أن يقولوا أو مخافة أن يقولوا أو لأنْ يقولوا وهذا المضارع بمعنى الماضي قالوا والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله، ويجوز أن يكون المصدر المؤول بدلاً من ضمير الهاء في «به». لو لا: حرف تحضيض بمعنى هلاّ. معه: ظرف مكان منصوب متعلق بجاء والهاء ضمير متصل مضاف إليه وقوله «لو لا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك» في موضع نصب مقول القول. على كلّ: متعلق بالاسم المشتق «وكيل» خبر المبتدأ لفظ الجلالة، وجملة «والله على كلّ شيء وكيل» معطوفة بالواو على جملة «إنما أنت نذير».

- **الآيـــة ١٣»:**

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٣)﴾ : أي «بل يقولون افترى القرآن قل فأتوا بعشر سورة مثله في الفصاحة والبلاغة مفتريات وادعوا للمعاونة على ذلك من استطعتم غير الله إن كنتم صادقين في أنه افتراء». أم حرف عطف بمعنى بل، افتراه: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على محمد والهاء مفعول به والجملة

مقول القول، والمقصود بقوله «أم يقولون» الاستفهام والمعنى «بل أيقولون». فأتوا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «فإن قلتم افتراه فأتوا...». مثله: نعت لعشر، ومثل وإن كانت مفردة فإنها يوصف بها المثنى والجمع والمذكر والمؤنث وتجوز فيها المطابقة للمنعوت. مفتريات نعت آخر لعشر، وجملة «فأتوا بشعر سورة مثله مفتريات» في موضع نصب مقول القول. وادعوا من استطعتم: وادعوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة فأتوا. من: اسم موصول مفعول به وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. من دون الله: جار ومجرور ومضاف إليه والجار والمجرور حال من الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبه «ادعوا». إن كنتم صادقين: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين فادعوا من استطعتم من دون الله» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها طلبية.

- **الآيـــة ١٤»:**

﴿ **فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ** (١٤) ﴾: أي «فإن لم يستجب من دعوتموهم للمعاونة فاعلموا أيها المشركون أنما أنزل هو بعلم الله وليس افتراء عليه وأنه لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون بعد هذه الحجة القاطعة». لم يستجيبوا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وجملة «لم يستجيبوا» جملة الشرط. فاعملوا: فعل أمر

مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها طلبية. أنّما كافة ومكفوفة. أنزل بعلم الله: نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل ونائب الفاعل في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا، بعلم: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر نائب الفاعل والفعل أنزل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أنزل ملتبساً بعلم الله» فالباء معناها الملابسة. وأن لا إله إلاّ هو: الواو حرف عطف، وأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وجملة «لا إله إلا الله» في موضع رفع خبرها وقد أعربت هذه الجملة بالتفضيل من قبل مراراً، وجملة أن واسمها وخبرها معطوفة بالواو على جملة «أنما أنزل بعلم الله». فهل أنتم مسلمون: أي أسلموا فالاستفهام ليس على بابه وإنما المقصود به الحض بعد قيام البرهان.

- **الآيـــة ١٥»:**

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ (١٥)﴾: المعنى «من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها من المشركين والمرائين نوف إليهم جزاء ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم في الدنيا بأن نوسع عليهم رزقهم في هذه الدنيا وهم في دنياهم لا يُنْقَصون من حقوقهم».

من اسم شرط جازم مبتدأ. كان فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من. يريد الحياة الدنيا: الجملة في موضع نصب خبر كان، والدنيا نعت للمفعول به الحياة منصوب

بفتحة مقدرة على الألف للتعذر، وقيل إنّ كان فعل زائد وجملة «يريد الحياة الدنيا» في موضع جزم فعل الشرط. نوف: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء. فيها: جار مجرور متعلق بنوف كما تعلق بهذا الفعل الجار والمجرور «إليهم»، ويجوز أن يكون «فيها» حالاً من «أعمالهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل نوف. وهم فيها لا يبخسون: هم مبتدأ، فيها متعلق بيبخسون، ولا نافية، وجملة يبخسون من الفعل المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ، والجملة كلها في موضع نصب حال من الضمير المجرور في «إليهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نوف» الذي تعلق به الجار والمجرور.

- **الآيــة ١٦ »:**

﴿ **أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلاَّ النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ** (١٦) ﴾: وحبط ما صنعوا فيها: أي بطل ما صنعوه في دنياهم في الآخرة فلا ثواب له. أولئك اسم إشارة مبتدأ. الذين اسم موصول خبره. ليس لهم في الآخرة إلا النار: أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي بليس والمستثنى منه محذوف تقديره «أي شيء» وقد تعارض النفي مع الإثبات بإلا فتساقطا فتكون النار مبتدأ مؤخراً و «لهم» خبراً مقدّماً و «في الآخرة» حالاً من النار والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، وجملة «ليس لهم في الآخرة إلا النار» صلة الذين. وحبط: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول فاعل لحبط، أو ما حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع رفع فاعل لحبط

والتقدير «حبط صنعهم». فيها: متعلق بصنعوا أو بحبط. وباطل ما كانوا يعملون: الواو حرف عطف، باطل خبر مقدم، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، وجملة «كانوا يعملون» من كان واسمها وخبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «وباطلٌ الذي كانوا يعملونه»، أو باطل خبر مقدم وما مصدرية والمصدر المؤول في محل رفع مبتدأ مؤخر والتقدير «وباطلٌ عملُهم»، وقيل إن «باطل» مبتدأ أو «ما» فاعل باسم الفاعل سدّ مسدّ الخبر وهو ضعيف لعدم اعتماد اسم الفاعل المشتق المبتدأ على نفي أو استفهام هو مسوّغ الابتداء بالنكرة، وقرأ ابن مسعود «وباطلاً» على أنه مفعول به ليعملون وتكون «ما» على هذا الإعراب حرفاً زائداً.

- **الآيــة ١٧»:**

﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ : المعنى «أفمن كان على بيان من ربه وهو محمد أو المؤمنون والبيان هو القرآن، ويتبعه شاهد له بصدقه من الله وهو جبريل، ومن قبل القرآن التوراة شاهد له أيضاً كمن ليس كذلك، لا، من كان على بيّنة يؤمنون بالقرآن فلهم الجنة ومن يكفر به من الأحزاب وهم جميع الكفار فالنار موعده فلا تك في شك من القرآن. . . ولكن أكثر أهل مكة لا يؤمنون». أفمن كان على بيّنة من ربه: الهمزة للاستفهام التقريري والفاء حرف للاستئناف ومن اسم موصول مبتدأ خبره

محذوف والتقدير «أفمن كان على بيّنة من ربه كغيره»، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من»، على بينة: جار ومجرور خبر كان، وجملة كان واسمها وخبرها صلة الموصول واسم كان الضمير المستتر هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول. من ربه: الجار والمجرور نعت لبينة. ويتلوه شاهد منه: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الواو للثقل والهاء مفعول به مقدم وشاهد فاعل مؤخر والجار والمجرور «منه» نعت لشاهد والجملة كلها معطوفة بالواو على جملة «كان على بينة من ربه». ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة: الواو حرف عطف، كتاب معطوف على شاهد وقد فصل بين حرف العطف والمعطوف بجار ومجرور هو «من قبله» وهذا الجار والمجرور حال من «كتاب» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يتلوه، وقيل إنّ الجار والمجرور «من قبله» خبر مقدّم و«كتاب» مبتدأ مؤخّر والجملة الإسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «ويتلوه شاهد» وقرئ «كتابَ موسى» بالنصب وهو مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ويتلو كتاب موسى» وموسى مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. إماماً ورحمة: حال ومعطوف عليه وصاحب الحال هو «كتاب موسى» والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الابتداء على الإعراب الثاني والفعل يتلوه على الإعراب الأول. ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده: الواو حرف عطف. من اسم شرط مبتدأ، يكفر فعل مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط، به متعلق بيكفر، وفاعل يكفر ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود

على لفظ مَن المفرد، مَن الأحزاب حال من فاعل يكفر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، فالنار موعده مبتدأ ومصدر ميمي أو ظرف زمان أو ظرف مكان خبر المبتدأ والمصدر المعتاد «وَعْد» والجملة الاسمية في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها جملة اسمية. فلا تك في مرية منه: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «فإن كان يتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى فلا تك في مرية منه»، لا ناهية، تك فعل مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على النبي وأصله «تكون» بالرفع وحين جزم سكّن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون للتخفيف، في مرية: جار ومجرور خبر تك، منه: جار ومجرور نعت لمرية، وقرئ بكسر الميم وهو المرسوم في الآية وبضمها وهما لغتان. من ربك: الجار والمجرور حال من الحق أو من الهاء اسم إنه والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في إنّ. ولكنّ أكثر الناس لا يؤمنون: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الحق، أو الواو حرف عطف وجملة «لكنّ أكثر الناس لا يؤمنون» معطوفة على جملة «إنه الحق من ربك»، ولا نافية.

- **الآيــــة ١٨ »:**

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (١٨) ﴾ : أي «لا أحد أظلم ممن افترى على الله كذباً بنسبة الشريك والولد إليه أولئك يعرضون

على ربهم يوم القيامة ويقول الشهود وهم الملائكة الذين يشهدون للرسل بالإبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب . . . ألا لعنة الله على المشركين» . ومن أظلم : الواو حرف للاستئناف ، من اسم استفهام مبتدأ والاستفهام هنا معناه النفي ، أظلم اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ . ممن افترى على الله كذباً : من اسم موصول في موضع جر بمن المدغمة فيه والجار والمجرور متعلق بأظلم ، كذباً مفعول به لافترى . يعرضون : فعل ونائب فاعل والجملة خبر المبتدأ أولئك . ويقول الأشهاد : الجملة معطوفة بالواو على جملة «يعرضون» والأشهادُ فاعل وهو جمع تكسير مفرده شاهد . هؤلاء : اسم إشارة مبني على الكسر في مو ضع رفع مبتدأ والهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب . الذين : اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة في موضع نصب مقول القول . ألا : حرف تنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب .

- **الآيـــة ١٩ »** :

﴿ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (١٩) ﴾ : أي : «الذين يصدون عن دين الإسلام ويطلبون السبيل معوجة . . . » . الذين : بدل كلّ من الظالمين في الآية السابقة أو نعت له وهو مبني على الياء في موضع جرّ . ويبغونها : الجملة معطوفة بالواو على جملة «يصدون» وهي فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به . عوجاً : حال من ضمير الهاء المفعول به

والعامل في الحال وصاحبه الفعل يبغونها وهذا الحال مصدر جامد لذلك يؤول باسم مفعول مشتق هو «معوجَّة». وهم بالآخرة هم كافرون: هم الأولى مبتدأ وكافرون خبره وبالآخرة جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق كافرون وهم الثانية توكيد لفظي لهم الأولى والواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «الذين يصدون عن سبيل الله» أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يصدون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من واو الجماعة فاعل يبغونها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٢٠»:**

﴿أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ (٢٠)﴾ :

أي «أولئك لم يكونوا معجزين الله في الأرض وما كان لهم غير الله من أنصار يمنعونهم من عذابه يضاعف لهم العذاب بسبب إضلالهم غيرهم ما كانوا يستطيعون سماع الحق وما كانوا يبصرونه». أولئك مبتدأ. لم يكونوا معجزين: مضارع ناقص مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة اسم يكونوا ومعجزين خبرها منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجملة كلها في موضع رفع خبر المبتدأ، ومعجزين اسم فاعل يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». في الإرض: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل «معجزين » واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال

وصاحبه. وما كان لهم من دون الله من أولياء: الواو حرف عطف وما نافية، لهم جار مجرور خبر كان مقدّم، من أولياء: من حرف جر زائد، أولياء اسم كان مؤخر منصوب محلاً بالفتحة مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة، أما «من دون» فهي حال من أولياء والعامل في الحال وصاحبه هو كان. يضاعف لهم العذاب: مضارع مبني للمجهول، لهم جار ومجرور متعلق بيضاعف، العذاب نائب فاعل، والجملة مستأنفة. ما كانوا يستطيعون السمع: ما اسم موصول بمعنى الذي وهو مبني على السكون في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «يُضَاعَفُ لهم العذاب بالذي كانوا يستطيعون السمع» أي بسببه فلما حذف حرف الجرّ وهو الباء نصب الاسم الموصول المبني محلاً، أو «ما» مصدرية ظرفية زمانية في موضع نصب بيضاعف والتقدير «يضاعف لهم العذاب مدة كونهم يستطيعون السمع»، أو «ما» ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب بمعنى «أبدا»، أو «ما» نافية وهو الأظهر، وجملة «يستطيعون» في موضع نصب خبر كانوا وواو الجماعة اسمها، السمع: مفعول به. وما كانوا يبصرون: هذه الجملة معطوفة على جملة «ما كانوا يستطيعون السمع» وتعرب «ما» فيها إعراب «ما» قبلها.

- **الآيـــة ٢١**»:

﴿ **أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ** (٢١) ﴾:

وضلّ عنهم ما كانوا يفترون: أي «غاب عنهم ما كانوا يفترون على الله من

دعوى الشريك». أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب. الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع خبر المبتدأ. خسروا أنفسهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. ما: اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع فاعل ضلّ. كانوا يفترون: الجملة صلة الموصول و العائد محذوف والتقدير«يفترونه».

- **الآيــــة ٢٢ »:**

﴿**لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ (٢٢)**﴾ : لا جرم: هذا التعبير يستعمل في أمر يقطع به ولا يرتاب فيه، وفيه لغات هي «لا جَرَمَ» و«لا جِرَمَ» و«لاجُرَمَ» و«لاجَرَ» بحذف الميم و«لا ذا جَرَمَ» و«لا ذوجَرَمَ» وذهب الخليل وسيبويه إلى أن «لا جَرَمَ» مبنية على الفتحة لأنها مركبة تركيباً مزجيّاً من لا النافية والفعل جَرَم ومعناه «حَقَّ» وأنّ واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل الفعل جَرَمَ الذي هو بمعنى الفعل حَقَّ، وذهب الفراء إلى أنّ «لا» نافية للجنس تعمل عمل أنَّ وجَرَمَ اسمها مبني على الفتح في موضع نصب وأنّ واسمها وخبرها في موضع رفع خبر «لا» ومعناها عند الفراء «لا محالة» أو «لابدّ»، وقيل إن لا حرف نفي لكلام سابق تكلّم به الكفار فردّ الله عليهم بقوله «لا» ثم أتى بعدها بجملة فعلية وهي «جَرَمَ أنهم في الآخرة هم الأخسرون» فجَرَمَ فعل ماضٍ معناه «كسب» وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على كلام الكفرة المفهوم من الآيات السابقة وأن واسمها وخبرها في موضع

نصب مفعول به للفعل جَرَم المتعدي لأنه بمعنى الفعل المتعدي كسب وعلى هذا الإعراب يكون الوقف على «لا» ثم يبتدأ بجَرَم، وقيل إن معنى «لا جَرَمَ» «لا مَنْعَ» ولا نافية للجنس وجَرَمَ اسمها وأنّ واسمها وخبرها في موضع جرّ بمن محذوفة والجار والمجرور في موضع رفع خبر لا النافية للجنس والتقدير «لا مَنْعَ من أنهم في الآخرة هم الأخسرون» وهذا الإعراب متكلف لأنّ أنّ واسمها وخبرها تكون في موضع نصب على نزع الخافض من جهة وفي موضع رفع خبر «لا» النافية للجنس من جهة أخرى، وقيل إنّ «لا» زائدة، وقد وردت «لا جرم» في القرآن خمس مرات متلوة بأنّ واسمها وخبرها. أنهم في الآخرة هم الأخسرون: الأخسرون: اسم تفضيل مشتق خبر أن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات الجمع من الإعراب بالحركات كمفرده، أو «هم» ضمير منفصل مبتدأ والأخسرون خبره والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر أنهم، في الآخرة: حال مقدم من الضمير المنفصل «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو حال مقدم من الضمير المستتر «هم» فاعل اسم التفضيل المشتق واسم التفضيل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٢٣**»:

﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴿٢٣﴾ ﴾: أخبتوا: أي سكنوا واطمأنوا أو أنابوا. أولئك أصحاب الجنة: مبتدأ وخبر ومضاف إليه، والجملة في موضع رفع خبر لإنّ.

هم فيها خالدون: مبتدأ واسم فاعل مشتق خبر والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل والجملة في موضع رفع خبر ثان لأولئك أو خبر ثان لإنّ.

- **الآيــــة ٢٤»:**

﴿ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَىٰ وَالأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً أَفَلا تَذَكَّرُونَ (٢٤) ﴾ : المعنى «صفة الكفار والمؤمنين... أفلا تتعظون». مثل الفريقين كالأعمى: مثل مبتدأ والفريقين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والنون عوض عما فات المثنى من الإعراب بالحركات على الأصل والجار والمجرور «كالأعمى» خبر المبتدأ، أو الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في موضع رفع خبر المبتدأ وهو مضاف والأعمى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر. هل: حرف استفهام بمعنى لا النافية. مثلاً: تمييز نسبة منصوب وهو محول عن الفاعل والأصل «هل يستوي مثلهما». أفلا تذكّرون: الهمزة حرف استفهام يقصد به الإنكار والتوبيخ والفاء حرف عطف للجملة بعدها على جملة مقدرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أتقتنعون فهلاّ تتذكرون» ولا حرف تحضيض بمعنى هلاّ.

- **الآيــــة ٢٥»:**

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٢٥) ﴾ : الواو حرف للاستئناف واللام واقعة في جواب قسم مقدر وقد حرف تحقيق وجملة «أرسلنا نوحا» من الفعل والفاعل والمفعول به جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. إلى قومه: جار ومجرور وضمير متصل في موضع جرّ مضاف إليه

والجار والمجرور متعلق بأرسلنا: إني: بكسر الهمزة على تقدير «فقال» وهو المرسوم في الآية، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء والكسائي «أني» بفتح الهمزة على تقدير «بأني» وأن واسمها وخبرها في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «أرسلناه بالإنذار»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «بأني لكم نذير مبين» في موضع نصب حالاً من «نوحاً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسلنا والتقدير «ولقد أرسلناه إلى قومه منذرا». لكم: جار مجرور متعلق بنذير، ونذير خبر أول لإنّ ومبين اسم فاعل مشتق خبرثان أو معطوف على نذير بإسقاط واو العطف أو نعت لنذير.

- **الآيــــة ٢٦ »:**

﴿ **أَن لاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ (٢٦)** ﴾: أن لا تعبدوا إلا الله: مرّ إعراب مثلها في الآية رقم (٢) من هذه السورة. عليكم: الجار والمجرور متعلق بأخاف. عذاب: مفعول به لأخاف أو منصوب على نزع الخافض أي «من عذاب». أليم: نعت ليوم ونعت المجرور مجرور.

- **الآيــــة ٢٧ »:**

﴿ **فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَراً مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ (٢٧)** ﴾: الملأ الذين كفروا من قومه: وهم الأشراف. ما نراك إلا بشراً مثلنا: أي ولا فضل لك علينا. أراذلنا: أسافلنا كالحاكة والأساكفة. بادي الرأي: أي ابتداء من غير تفكر فيك أي وقت حدوث أول رأيهم. فقال: الفاء حرف

عطف. الذين: نعت للملأ مبني على الياء في موضع رفع. من قومه: الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ما نراك إلا بشراً: هذه الجملة في موضع نصب مقول القول، وأسلوب الاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «أي شيء» وقد تعارض النفي بما مع الإثبات بإلا فتساقطا وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر ونرى بصرية وفاعلها ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف ضمير متصل مفعول به وبشراً حال من الكاف والفعل نرى هو العامل في الحال وصاحبه وهذا الحال الجامد يؤول بمشتق هو اسم الفاعل «متصفاً بالبشرية»، أو نراك اعتقادية والكاف مفعولها الأول وبشراً مفعولها الثاني. مثلَنا[1]: نعت لبشراً النكرة و«نا» ضمير متصل مضاف إليه. وما نراك اتبعك: إن كانت نراك بصرية فجملة «اتبعك» في موضع نصب حال من الكاف مفعول نراك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وإن كانت «نراك» قلبية فإن جملة «اتبعك» في موضع نصب مفعول به ثان. الذين: فاعل مؤخر للفعل اتبعك. هم أراذلنا: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، وأراذل جمع أرْذال وأرْذال جمع رَذْل، وقيل المفرد هو أرْذَل وجمعه أرَاذل. بادي الرأي: قرأ الجمهور بادي بالياء وهو المرسوم في الآية وهو ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها بمعنى «وقتَ» أي وقتَ حدوث أول رأيهم من غير أن يبحثوا، وهذا الظرف متعلق بالفعل «اتبعك»، أو «باديَ» بمعنى «مكشوفَ» حال من الكاف في «اتبعك» وهذا

---

(١) «مثلنا» ما زالت نكرة فهي لا تتعرف بإضافتها إلى الضمير لأنها موغلة في التنكير.

الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا حال كونك مكشوفَ الرأي لا حصافةَ لك»، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «بادئَ» وهو اسم فاعل من بَدَأَ يَبْدَأُ إذا فعل الشيء أوّلاً وهو منصوب على أنه حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتبعك» والتقدير «وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا حالة كون كلّ منهم بادئ الرأي» أي مبتدئاً فيه بدون تروٍّ أو تبصر أو تأن. الرأي: مضاف إليه وقد قرئت بالهمزة وهو المرسوم في الآية وقرئ بدونها. وما نرى لكم علينا من فضل: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «وما نراك اتبعك . . .»، لكم جار مجرور متعلق بالفعل نرى أو بفضل المصدر المشتق عند الكوفيين، وكذلك الجار والمجرور «علينا» ومن حرف جرّ زائد وفضل مفعول به لنرى مجرور لفظاً منصوب محلاً وهذا على اعتبار «نرى» بصرية، أما إذا كانت اعتقادية فتكون «فضلٍ» مفعولاً به أول مؤخّراً لنرى وكل واحد من الجارين والمجرورين يصلح في موضع نصب مفعولاً به ثانياً مقدّما أما الجار والمجرور الآخر فيكون متعلقاً بنرى أو بفضلٍ. بل نظنكم كاذبين: بل حرف عطف معناه الإضراب وجملة «نظنكم» معطوفة على جملة «ما نرى» والكاف مفعول به أول وكاذبين مفعول به ثان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وقد أُدْرِجَ قوم نوح مع نوح في الخطاب في قوله «وما نرى لكم» وقوله «بل نظنكم».

- الآيــة ٢٨ »:

﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ (٢٨) ﴾: المعنى «قال نوح لقومه يا قوم خبّروني إن كنت على بيان من ربي وآتاني نبوة من عنده. . . أنجبركم على قبولها وأنتم لها كارهون، أي لا نقدر على ذلك». يا قوم: منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً وهو منصوب بفتحة مقدرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة. أرأيتم: فعل وفاعل ومفعوله محذوف هو «البينة» يفسره المذكور وهو «على بينة» والتقدير «أرأيتم البينة من ربي إن كنت على بينة أنلزمكموها» وهذا على اعتبار الفعل «أرأيتم» بصرياً أما إذا كان اعتقاديا فإن جملة الاستفهام وهي «أنلزمكموها» تكون في موضع نصب مفعولاً به ثانياً. إن كنت على بينة من ربي: كنت فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في موضع جزم فعل الشرط والتاء اسم كان. على بينة: جار ومجرور خبر كنت ومعنى «على» هنا الاستعلاء لأن صاحب البينة يكون مستعلياً على سواه وقيل «على» للمصاحبة بمعنى مع. من ربي: الجار والمجرور نعت لبينة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات وياء المتكلم مضاف إليه وجواب الشرط محذوف تقديره «أنلزمكموها» يفسره «أنلزمكموها» المذكور. وآتاني رحمة من عنده: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والنون حرف للوقاية وياء المتكلّم مفعول أول ورحمة مفعول ثان والجار والمجرور نعت لرحمة والهاء مضاف إليه، ويجوز أن يتعلّق الجارّ والمجرور بالمصدر «رحمة» المشتق عند الكوفيين. فعُمِّيَتْ عليكم: هذه هي قراءة حفص وحمزة والكسائى ومعناها «أبْهِمَتْ عليكم عقوبةً لكم» وهى

المرسومة في الآية والفاء حرف عطف والفعل الماضي مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «رحمة» أو على «بينة» والجملة معطوفة على جملة «وآتاني رحمة من عنده» أو على جملة «كنت على بينة من ربي »، عليكم: الجار والمجرور متعلق بعُمِّيَتْ ، وقرأ الجمهور «عَمِيَتْ» ومعناها «خَفيَتْ عليكم لأنكم لم تنظروا فيها حق النظر» فيكون الفعل مبنياً للمعلوم، وفاعله ضمير مستتر جوازاً. أنلزمكموها وأنتم لها كارهون: هذا الفعل مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم وماضيه ألزم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وهو متعد إلى مفعولين أولهما الكاف والثاني الهاء، والميم بعد الكاف حرف دال على الجمع مبني على السكون لامحلّ له من الإعراب وحرّك بالضمّة بسبب واو الإشباع بعده وواو الإشباع حرف مبني على السكون لا موضع له من الإعراب جيء به لإشباع الضمة على الميم والأصل في الميم الدالة على الجمع أن تكون ساكنة كما ذكرنا ولكنها حركت بالضمة بسبب الضمير المتصل المفعول به الثاني ولو بقيت ساكنة لفصلنا الضمير وقلنا« أنلزمكم إياها». وقرأ الكسائي والفراء بإسكان الميم الأولى فراراً من توالي الحركات، والهمزة حرف استفهام معناه النفي، وأنتم لها كارهون: الواو واو الحال وأنتم مبتدأ وكارهون خبره والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق كارهون والجملة في موضع نصب حال من المفعول به الأول ضمير الكاف أو من المفعول به الثاني ضمير الهاء والعامل في الحال وصاحبه في الوجهين الفعل «نلزم».

- **الآيــــة ٢٩ »:**

﴿ **وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ (٢٩)** ﴾ : عليه: أي على تبليغ الرسالة. وما أنا بطارد الذين آمنوا: أي كما أمرتموني. إنهم ملاقو ربهم: أي يوم القيامة فيجازيهم ويأخذ لهم ممن ظلمهم وطردهم. لا: نافية. أسألكم عليه مالاً: فعل مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به أول ومالاً مفعول به ثان والجار والمجرور «عليه» حال من «مالاً» وأصله نعت له، ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أسألكم» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة. إن أجري إلا على الله: هذا أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «على أحد» وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وأجري مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم المضاف إليه، وقد ظهرت الفتحة على الياء لخفتها، والجار والمجرور «على الله» خبر المبتدأ. وما أنا بطارد الذين آمنوا: الواو حرف عطف وما نافية ملغاة لا تعمل عند بني تميم و«أنا» مبتدأ، بطارد خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. وما نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«أنا» اسمها وبطارد خبرها منصوب محلاً مجرور لفظاً، الذين مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل «طارد» إلى مفعوله في المعنى ولو نون اسم الفاعل في الآية لكانت

«الذين» مفعولاً به مبنيّاً على الياء في موضع نصب. إنهم ملاقو ربهم: هذه الجملة بمنزلة العلة للجملة قبلها، ملاقو خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو مضاف إلى ربهم من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وقد حذفت النون للإضافة. ولكني أراكم قوماً تجهلون: الواو حرف عطف وياء المتكلم اسم لكن وجملة «أراكم» في موضع رفع خبر لكنّ وفاعل «أراكم» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول أول وقوماً مفعول ثان وجملة «تجهلون» في موضع نصب نصب لقوماً لأن الجمل بعد النكرات صفات والجملة معطوفة على جملة «وما أنا بطارد الذين آمنوا»، أو الواو واو الحال وجملة «ولكني أراكم قوماً تجهلون» في موضع نصب حال من «أنا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو ما في «ما» النافية من معنى الفعل «لست».

- **الآيـــة ٣٠»:**

﴿وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٣٠)﴾: من ينصرني من الله إن طردتهم: أي لا ناصر لي يمنعني من عذاب الله إن طردتهم. أفلا تذكّرون: أي فهلاّ تتعظون. يا قوم معطوف بالواو على ويا قوم في الآية السابقة. من ينصرني: من اسم استفهام مبتدأ، ينصر فعل مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَنْ والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ. مَنْ الله: متعلق بينصرني. إن طردتهم: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «من ينصرني من الله إن

طردتهم فمن ينصرني من الله» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية.
أفلا تذكّرون: الهمزة حرف استفهام والفاء حرف عطف للجملة بعده على جملة مقدرة قبله والتقدير «أتفهمون فلا تذكّرون» ولا حرف تحضيض بمعنى هلاّ وتذكّرون فعل مضارع حذفت منه إحدى التاءين لأن أصله تتذكرون، ويجوز أن يكون الأصل «فألا تذكّرون» ثم قدّمت همزة الاستفهام على فاء العطف لأن لها الصدارة في الكلام.

- الآيــة ٣١ »:

﴿ **وَلا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ** (٣١) ﴾ : أي «ولا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أني أعلم الغيب ولا أقول إني ملك بل أنا بشر مثلكم ولا أقول للذين تحتقر... الله أعلم بما في قلوبهم إني إن قلت ذلك لمن الظالمين». الواو حرف عطف، لا نافية، عندي خزائن: مبتدأ مؤخر وظرف المكان خبر مقدم وياء المتكلم مضاف إليه والجملة مقول القول، ولا أعلم الغيب: الجملة معطوفة على جملة «ولا أقول لكم». تزدري: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وأصله تزتري على وزن تفتعل وماضيه المجرد زَرَى وقد أبدلت التاء دالا لتجانس الزاي في الجهر لأن التاء حرف مهموس لا يجتمع مع الزاي المجهورة. أعينكم: فاعل وضمير مضاف إليه، وجملة «تزدري أعينكم» صلة الموصول. لن يؤتيهم الله خيراً: المضارع منصوب بلن بالفتحة الظاهرة على

الياء لخفتها وضمير الهاء مفعول به أول مقدم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر وخيراً مفعول به ثان والجملة مقول القول. بما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ اسم التفضيل المشتق «أعلم». في أنفسهم: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «وجد» هو صلة الموصول. إني إذاً لمن الظالمين: إذن حرف جواب وجزاء مهمل معترض بين إنّ واسمها من جهة وخبرها من جهة أخرى واللام لام الابتداء المزحلقة والجار والمجرور خبر إنّ وهذه الجملة تعليل لقوله «ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيراً».

- **الآيــــة ٣٢»:**

﴿**قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ** ﴿٣٢﴾﴾: جادلتنا: أي خاصمتنا. بما تعدنا: أي من العذاب. نوح: منادى مبني على الضمّ في موضع نصب لأنه مفرد علم. جادلتنا: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به. فأكثرت: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «جادلتنا». جدالنا: مفعول به ومضاف إليه. فأتنا: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين، والتقدير «إن كنت صادقاً فأتنا» والفعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» و«نا» ضمير متصل مفعول به. بما: اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل إئتنا وجملة «تعدنا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعدنا به» أو «ما» مصدرية والمصدر

المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «إئتنا» والتقدير «فأتنا بوعدك». إن كنت من الصادقين: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين فأتنا بما تعدنا» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية، والجمهور على إثبات الألف في جادلتنا وجدالنا وهو المرسوم في الآية، وقرأ ابن عباس وأيوب السختياني «جَدَلْتَنا فأكثرت جَدَلَنا» وهو بمعنى غلبتنا بالجدل.

- **الآيــة ٣٣»:**

﴿ **قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ اللَّهُ إِن شَاءَ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ** (٣٣) ﴾: بمعجزين: أي بفائتين الله. إن شاء: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «إنما يأتيكم به الله إن شاء يأتكم به الله». وما أنتم بمعجزين: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من ضمير الكاف المفعول به في يأتيكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٣٤»:**

﴿ **وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** (٣٤) ﴾: نصحي: فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الحاء منع من ظهورها كسرة المناسبة. أن أنصح: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأردت أي «أردت النصح». يريد: فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كان. أن يغويكم: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول

به ليريد أي «يريد إغواءكم». وقد اجتمع في هذه الآية شرطان هما «إن أردتُ» و«إن كان الله يريد»، وجواب الشرط الثاني محذوف دلّ عليه قوله «ولا ينفعكم نصحي». والتقدير «ولا ينفعكم نصحي إن كان الله يريد أن يغويكم فلا ينفعكم نصحي» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية منفية، وأسلوب الشرط الثاني كله في موضع جزم جواب الشرط الأول والتقدير «إن أردتُ أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم فلا ينفعكم نصحي».

- **الآيــة ٣٥»:**

﴿**أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ** (٣٥)﴾: أم يقولون افتراه: أي بل يقول كفار مكة اختلق محمد القرآن. أم حرف عطف يفيد الإضراب. افتراه: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على محمد والهاء ضمير متصل في موضع نصب مفعول به والجملة في موضع نصب مقول القول. قل إن افتريته فعليّ إجرامي: افتريته فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط والهاء مفعول به، وإجرامي مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم المضاف إليه، عليّ جار ومجرور خبر مقدّم، والجملة الاسمية في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية وأسلوب الشرط في موضع نصب مقول القول، والقراءة

المرسومة في الآية بكسرة الهمزة وهو مصدر أجْرَمَ يُجْرِمُ أو جَرَمَ يَجْرُمُ وهما لغتان بمعنى واحد، وقرئ بفتح الهمزة وهو جمع جُرْم، وأنا بريء مما تُجرِمون: الواو حرف عطف، مما جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق بريء وجلمة تجرمون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تجرمون فيه» والجملة معطوفة على جملة «فعليّ إجرامي».

- **الآيــــة ٣٦**»:

﴿ **وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلَّا مَن قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** (٣٦) ﴾: تبتئس أي تحزن. الواو حرف عطف. إلى نوح: متعلق بأوحيَ. أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن: الهاء اسم أنّ والجملة بعدها في موضع رفع خبر أن وأن واسمها وخبرها في موضع رفع نائب فاعل أوحي، والقراءة المرسومة في الآية فتح همزة أنه وعلى هذه القراءة هذا الإعراب، وقرئ بكسر الهمزة وإن واسمها وخبرها في موضع رفع نائب فاعل فعل محذوف تقديره «قيل» وجملة «قيل إنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن» في موضع رفع نائب فاعل أوحي، وأسلوب الاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «كل واحد» وقد تعارض النفي بلن والإثبات بإلا فتساقطا وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر. من: اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع فاعل يؤمن، قد حرف تحقيق، آمن فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ» والجملة صلة الموصول وضمير الفاعل هذا هو الرابط بين جملة الصلة والاسم

الموصول. فلا تبتئس: الفاء حرف عطف ولا ناهية والمضارع بعدها مجزوم بها بالسكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة معطوفة على جملة «لن يؤمن. . . إلا من قد آمن». بما: متعلق بتبتئس وما اسم موصول وجملة «كانوا يفعلون» من كان وواو الجماعة اسمها وجملة يفعلون خبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفعلونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بتبتئس والتقدير «فلا تبتئس بفعلهم».

- **الآيـــة ٣٧**»:

﴿ **وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ** (٣٧) ﴾: أي «واصنع السفينة بمرأى منا وحفظنا وأمرنا ولا تخاطبني في الذين كفروا بترك إهلاكهم». واصنع: الواو عاطفة. الفلك مفعول به والجمهور على ضم الفاء وسكون اللام وهو المرسوم في الآية ويجوز فلك بضمتين ويطلق على الواحد وعلى المثنى والجمع. بأعيننا: جار ومجرور وضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل اصنع والتقدير «واصنع الفلك محفوظاً بأعيننا». إنهم مغرقون: هذه الجملة تعليل للنهي عن الخطاب.

- **الآيـــة ٣٨**»:

﴿ **وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ** (٣٨) ﴾: ملأ: جماعة. ويصنع الفلك: الواو

حرف للاستئناف والجملة مستأنفة وهي حكاية حال ماضية والتقدير «وجعل يصنع الفلك». وكلما مرّ عليه ملأ من قومه سخروا منه: الواو واو الحال، كلما اسم شرط غير جازم معناه الزمان مبني على السكون في موضع نصب وهو مضاف وجملة الشرط «مرّ عليه ملأ» في موضع جرّ مضاف إليه وملأ فاعل مرّ و«عليه» متعلق بمرّ. من قومه: الجار والمجرور نعت لملأ: سخروا منه: جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب وقد تعلق به «كلما» أي هو عامل النصب في محل كلما. كما تسخرون: الكاف اسم بمعنى «مثل» وهو مبني على الفتح في موضع نصب نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «فإنا نسخر منكم سخرية مثل الذي تسخرون أو مثل سخريتكم».

- **الآيـــة ٣٩**»:

﴿ **فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (٣٩)** ﴾ :

مقيم: أي دائم. فسوف الفاء حرف استئناف وسوف حرف تسويف. من: اسم موصول في موضع نصب مفعول به لتعلمون التي تنصب مفعولاً واحداً لأنها بمعنى تعرفون، يأتيه عذاب: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والهاء مفعول به مقدم وعذاب فاعل مؤخر والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، أو «من» اسم استفهام في موضع رفع مبتدأ وجملة «يأتيه عذاب» في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة كلها في موضع نصب مفعول به لتعلمون التي هي بمعنى تعرفون. يخزيه: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على عذاب والهاء مفعول به والجملة في موضع رفع نعت لعذاب لأن

الجمل بعد النكرات صفات. ويحلّ عليه عذاب مقيم: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يأتيه»، مقيم نعت لعذاب.

- الآيـــة ٤٠»:

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ﴾ : أي «حتى إذا جاء أمرنا بإهلاكهم وفار التنور للخباز بالماء وكان ذلك علامة لنوح قلنا احمل في السفينة من كلّ ذكر وأنثى من المخلوقات اثنين أحدهما ذكر والآخر أنثى واحمل أهلك إلا من سبق عليه القول منهم بالإهلاك وهم زوجته وولده كنعان بخلاف سام وحام ويافث فحملهم و زوجاتهم . . . إلا قليل، قيل كانوا ستة رجال ونساءهم، وقيل جميع من كان في السفينة ثمانون نصفهم رجال ونصفهم نساء». حتى حرف غاية لقوله في الآية رقم (٣٧) واصنع الفلك. إذا جاء أمرنا وفار التنور قلنا: إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه اسم شرط غير جازم، وجملة «جاء أمرنا» من الفعل والفاعل شرط إذا في موضع جرّ بالإضافة، وفار التنور: الجملة من الفعل والفاعل معطوفة بالواو على جملة «جاء أمرنا»، والتنور على وزن تفعول، وقيل على وزن فعّول، وقيل هو أعجمي، وقيل إنه مما اتفقت فيه لغة العرب والعجم كالصابون. قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين: قلنا فعل وفاعل وهو جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب، والجملة بعد «قلنا» في موضع نصب مقول القول، فيها متعلق باحمل، من كلّ جار ومجرور متعلق

باحمل أو جار ومجرور حال «من زوجين» أصله نعت له ولما قدّم عليه انقلب حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «احمل»، زوجين مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى، اثنين نعت لزوجين منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى وهذا النعت يفيد التأكيد والتشديد، والقراءة المشهورة المرسومة في الآية «كلّ» بالتنوين والإعراب السابق عليها وهي قراءة حفص، وقرأ الباقون بالإضافة إلى زوجين بدون تنوين لأن الإضافة والتنوين لا يجتمعان وعلى هذه القراءة يكون «اثنين» مفعولاً به لاحمل ويكون الجار والمجرور «من كلّ» حالاً من «اثنين» أصله نعت له ولما قدّم عليه أصبح حالاً منه، ويرى الأخفش أن «من» حرف جرّ زائد و«كلّ» مفعول به لاحمل منصوب محلاً مجرور لفظاً واثنين نعت لزوجين، وأهلك: معطوف على المفعول به. إلا من سبق عليه القول: إلا حرف استثناء، من اسم موصول بمعنى الذي مستثنى مبني على السكون في موضع نصب والمستثنى منه «أهلك»، وجملة «سبق عليه القول» من الفعل والفاعل صلة الموصول. ومن آمن: الواو حرف عطف ومن اسم موصول معطوف بالواو على «أهلك» فهو مبني على السكون في موضع نصب وجملة «آمن» من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «من» صلة الموصول وهذا الضمير هو الذي يربط جملة الصلة بالموصول. وما آمن معه إلا قليل: ما نافية، معه ظرف مكان منصوب متعلق بآمَنَ والهاء مضاف إليه، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر لأن الاستثناء مفرّغ فالكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «الناسُ» وقليل فاعل آمن.

- **الآيــة ٤١ »:**

﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾ :

أي «وقال نوح اركبوا فيها بسم الله جريها، ورسوّها أي منتهى سيرها». وقال اركبوا فيها: الجملة في موضع نصب مقول القول والواو في «وقال» واو العطف. باسم الله مجراها: مجراها مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي إلى فاعله والمصدر المعتاد جَرْي، والجارو المجرور «باسم» خبر مقدم ولفظ الجلالة مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «اركبوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من ضمير الهاء في «فيها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «اركبوا» الذي تعلق به الجار والمجرور، والتقدير على الأول «اركبوا فيها مُسَمِّين الله أو متبركين باسم الله أو قائلين باسم الله» وعلى الثاني «اركبوا فيها وجريانها باسم الله». ومرساها: مصدر ميمي معطوف بالواو على المصدر الميمي «مجراها» وفعل المصدر الميمي الأول جَرَى يَجْرِي الثلاثي المجرد ولذلك جاء على مَجْرَى بفتح الميم وفعل المصدر الميمي الثاني أَرْسَى يُرْسِي الثلاثي المزيد ولذلك جاء على مرسى بضم الميم، وقد قرأ حفص وحمزة والكسائي هذا المصدر الميمي «مَجْريها» بفتح الميم والإمالة وهو المرسوم في الآية، وقرأه الباقون «مجراها»، وقرأه أبو عمرو بن العلاء من السبعة «مُجْريها» بضم الميم والإمالة، وقرئ المصدران الميميان بالضم أي «مُجْراها ومُرْساها» على أن الأول من أجْرَى يُجْرِي والثاني من أرْسَى يُرْسِي، وقرئ الإثنان بالفتح ويكون

المصدر الميمي الأول من جَرَى يَجْرِي والثاني من رَسَى يَرْسِي، وقرئ «مُجْرِيها ومُرْسِيها» على أنهما اسما فاعل نعتان للفظ الجلالة مجروان بكسرة مقدرة على الياء للثقل. ويجوز أن يكون «مَجْريها ومُرْساها» ظرفين للزمان أي «وقتَ جريانها وإرسائها» أو ظرفين للمكان أي «مكانَ جريانها وإرسائها» والظرفان متعلقان بـ «مُسَمِّين» المقدرة أو بـ «متبركين» المقدرة أو بـ «قائلين» المقدرة، وكلّ واحد من هذه الكلمات الثلاث اسم فاعل مشتق.

- **الآيــــة ٤٢»:**

﴿ **وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ** ﴿٤٢﴾ ﴾: ابنه: أي كنعان. في معزل: أي عن السفينة. وهي تجري بهم: الواو واو الحال، هي مبتدأ وجملة تجري من الفعل المضارع المرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هي» في موضع رفع خبر المبتدأ، والجملة كلها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل فعل مقدر هو «فركبوا» وهذا الفعل المقدر هو العامل في الحال وصاحبه، أو الواو للاستئناف وجملة «تجري» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. بهم: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر فاعل تجري وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. في موج: متعلق بتجري. كالجبال جار مجرور نعت لموج، أو الكاف اسم بمعنى مثل مبني على الفتح في موضع جر نعت لموج وهو مضاف والجبال مضاف إليه. ونادى نوح ابنه: الواو عاطفة، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الصحف، وقرئ بإسكان الحاء على

إجراء الوصل مجرى الوقف بالسكون، وقرأ عروة «ابنَها» يعني ابن امرأته كأنه توهم إضافته إليها دونه لقوله تعالى له في الآية (٤٦) القادمة «إنه ليس من أهلك»، وقرأ عروة أيضاً «ابناه» بمدّ النون ألفاً على النداء أو على الندبة وهذا ضعيف لأنه لو أراد النداء أو الندبة لقال يا إبناه أو وا إبناه، وقرئ بفتح الهاء في «ابنه» من غير ألف وحذفت هذه الألف تخفيفاً والفتحة على الهاء دليل عليها ومثله «يا أبت» عند من فتح التاء، وقرأ ابن عباس «ابنَهْ» بسكون الهاء. وكان في معزل: الواو واو الحال واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ابنه» والجار والمجرور خبر كان والجملة في موضع نصب حال من «ابنه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل نادى، ومعزل بكسر الزاي ظرف مكان وبفتحها مصدر ولم يقرأ بالفتح. يا بنيّ[1]: هذه قراءة عاصم من السبعة وهي المرسومة في الآية، بنيّ منادي مضاف لياء المتكلم وأصله «يا بُنَيْيِي» بثلاث ياءات الأولى ياء التصغير الساكنة وهي حرف والثانية لام الكلمة المكسورة للمناسبة وهي حرف والثالثة ياء المتكلم المضاف إليه وهي اسم، فحذفت ياء المتكلم تخفيفاً لأن النداء موضع تخفيف وفراراً من توالي الياءات ولدلالة الكسرة قبلها عليها ثم أدغمت ياء التصغير في الياء التي هي لام الكلمة ثم أبدل من الكسرة على الياء المشددة فتحة، وقرأ باقي السبعة «يا بُنَيِّ» جعلوا الكسرة على الياء المشددة دالة على ياء المتكلم المحذوفة. معنا: ظرف مكان منصوب متعلق باركَبْ و«نا» مضاف إليه. مع الكافرين: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «باقياً» خبر تكن الكافرين مضاف إليه.

---

(١) اسم مصغر مكبّره ابن.

- الآيـــة ٤٣ »:

﴿ قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلاَّ مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ (٤٣) ﴾ : قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء: السين حرف تنفيس مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب وآوي مضارع مرفوع لتجره من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة في موضع نصب مقول القول، إلى جبل: متعلق بآوي، يعصمني: مضارع مرفوع بالضمة والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به والفاعل ضمير مستتر جواز تقديره «هو» يعود إلى جبل والجملة نعت لجبل لأن الجمل بعد النكرات صفات. من الماء: متعلق بيعصمني. قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم: الجملة كلها في موضع نصب مقول القول، لا نافية للجنس تعمل عمل إن، عاصم اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، من أمر جار ومجرور في موضع رفع خبر «لا»، اليوم ظرف زمان منصوب متعلق بالمصدر المجرور «أمر»[1]، ولفظ الجلالة مضاف إليه والإضافة في «أمر الله» من إضافة المصدر لفاعله، ويجوز أن يكون خبر «لا» النافية للجنس محذوفاً والتقدير «لا عاصم موجود اليوم من أمر الله» ويكون ظرف الزمان «اليوم» متعلقاً باسم المفعول المشتق موجود أو متعلقاً بفعل محذوف والتقدير «لا عاصم موجود يعصم اليوم من أمر الله[2]» ويكون الجار والمجرور «من أمر» متعلقاً بعاصم أو بالفعل المحذوف

---

(١) لأن المصدر مشتق عند الكوفيين فيتعلق به الجار والمجرور والظرف عندهم.

(٢) ولا يجوز أن يتعلق «اليوم» بعاصم إذ لو كان كذلك لنون.

يعصم. إلا: حرف استدراك بمعنى لكن، من اسم موصول مبتدأ، رحم فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً «هو» يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول[1] وخبر المبتدأ محذوف والتقدير «لكن الذي رحمه المعصومُ»، ويحتمل أن يكون المعنى «لا عاصم اليوم من أمر الله إلا الذي رحم» وهو الله فتكون إلا حرف استثناء ومَن الموصولة مستثنى في موضع نصب، وعاصمَ مستثنى منه وهو نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي. وحال بينهما الموج فكان من المغرقين: الواو حرف عطف والفاء حرف عطف والمغرقين اسم مفعول، وحركت النون في حرف الجرّ لالتقاء الساكنين وبالفتحة لا بالكسرة كالمعتاد حتى لا نقع في ثقل توالي كسرتين.

- **الآيــة ٤٤**»:

﴿ **وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ** (٤٤) ﴾ : أقلعي: أي أمسكي عن المطر. غيض: أي نقص. وقضي الأمر: أي تم هلاك قوم نوح. واستوت على الجودي: أي وقفت السفينة عند انتهاء الطوفان على جبل بالجزيرة بقرب الموصل. بعداً: أي هلاكاً. الظالمين: الكافرين. وقيل: الواو حرف عطف وقيل ماضٍ مبني للمجهول. يا أرض: منادى مبني على الضم في محلّ نصب لأنه نكرة مقصودة. ابلعي: فعل أمر مبني على حذف النون وياء المتكلم فاعل، ماءك: مفعول به ومضاف إليه، وجملة «يا سماء أقلعي»

---

(١) والعائد محذوف والتقدير «رحمه».

معطوفة بالواو على جملة «يا أرض ابلعي ماءك» والجملتان في موضع رفع نائب فاعل إحداهما مباشرة والأخرى عن طريق العطف أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من «قيل» وحرف النداء مع المنادى مفسِّر للضمير المستتر. واستوت فعل ماضٍ مبني على فتحة مقدرة للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف مبني على السكون لا موضع له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على السفينة. الجودي: بتشديد الياء وهو المرسوم في الآية وهو الأصل وقرئ بتخفيف الياء لاستثقال الياءين، بعداً للقوم: بعداً مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «ابْعُدُوا بُعْداً» والمقصود بهذا المصدر الدعاء عليهم، للقوم جار ومجرور متعلق بقيل عند البصريين والكوفيين، وأجاز الكوفيين أن يتعلق ببعداً المصدر المشتق عندهم.

- **الآيـــة ٤٥»:**

﴿ **وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ (٤٥)** ﴾ : إن ابني من أهلي: أي إن ابني كنعان من أهلي وقد وعدتني بنجاتهم. ونادى: الواو للاستئناف ونادى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. رب: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة لياء المتكلم المضاف إليه المحذوف تخفيفاً وحرف النداء «يا» محذوف أيضاً للتخفيف. ابني: اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على النون بسبب كسرة المناسبة. من أهلي: الجار والمجرور خبر إن.

وعدك: اسم إنّ وهو من إضافة المصدر لفاعله. وجملة «وإن وعدك الحق» معطوفة بالواو على جملة «إنّ ابني من أهلي»، وجملة «وأنت أحكم الحاكمين» معطوفة بالواو على جملة «إنّ وعدك الحق» وما بعد قال من الجمل الثلاث في موضع نصب مقول القول. وأحكم اسم تفضيل خبر المبتدأ والحاكمين مضاف إليه.

- **الآيــة ٤٦»:**

﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (٤٦)﴾ : قال: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. إنه ليس من أهلك: أي ليس من أهل دينك، وضمير الهاء اسم إنّ وهو يعود على كنعان بن نوح، واسم ليس ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود أيضاً على ابن نوح، والجار والمجرور «من أهلك» في موضع نصب خبر ليس، وليس واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إن، وجملة «يا نوح إنه ليس من أهلك» في موضع نصب مقول القول. إنه عمل غير صالح: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وضمير الهاء اسم إن يعود على ابن نوح والمعنى «إن كنعان ذو عمل غير صالح»، أو يعود على «سؤالكَ إيّاي بإنجائه» والمعنى «إنّ سؤالك إيّاي بإنجائه عَمَلٌ غيرُ صالحٍ»، أو يعود على الركوب المفهوم من قول نوح لابنه كنعان في الآية (٤٢) السابقة «اركب معنا» والمعنى «إن ركوبه السفينة عمل غير صالح»، ويكون «عمل» على جميع هذه التوجيهات مصدراً وهو خبر «إنه»،

وغير نعت لعمل، وصالح مضاف إليه، وقرأ الكسائي «إنه عَمِلَ غيرَ صالح» فيكون «عمل» فعلاً ماضياً والهاء اسم إن تعود على ابن نوح لا غير، وجملة «عمل» من الفعل والفاعل الضمير المستتر «هو» العائد على ابن نوح في موضع رفع خبر إن، وغير نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «إنه عمل عملاً غيرَ صالح» ولأن النعت يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق فإننا نؤول «غير» الجامد بـ «مغاير» اسم الفاعل المشتق، وهذه الجملة تعليل لانتفاء كون ابن نوح من أهله الناجين. فلا تَسْألْنِ ما ليس لك به علم. هذه قراءة جمهور السبعة المرسومة في الآية بحذف ياء المتكلم تخفيفاً وبقاء الكسرة على النون دليلاً عليها، وقرئ «فلا تسألْني» بإثبات ياء المتكلم على الأصل، وعلى هاتين القراءتين يكون الفعل المضارع «تسألني» مجزوماً بلا الناهية بالسكون والنون للوقاية وياء المتكلم المذكورة أو المقدرة مفعول به أول والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على نوح، وقرأ ابن كثير من السبعة «فلا تَسْألَنَّ» على أن المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة المفتوحة عادة في موضع جزم بلا الناهية، وقرأ نافع وابن عامر وهما من السبعة «فلا تَسْألَنِّ» على أن النون نون التوكيد الثقيلة ولكنها كسرت، والفاء في «فلا» الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفت ذلك فلا تَسْألْنِ» والفاء الثانية رابطة لجملة الجواب «فلا تَسْألْنِ» لأنها مسبوقة بلا الناهية والنهي كالنفي، ما ليس لك به علم: ما اسم موصول مفعول به ثان لتَسْألْنِ، علمٌ اسم ليس مؤخر، لك خبر ليس مقدم، به متعلق بعلم المصدر المشتق عند الكوفيين أو الجار والمجرور حال من «علم» وأصله

نعت له لـمّا تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ليس» وساغ مجئ صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونها شبه جملة، وجملة «ليس لك به علم» صلة الموصول. إني أعظك أن تكون من الجاهلين: أعظك فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به وجمله «أعظك» في موضع رفع خبر إن، أن تكون: المصدر المؤول في محلّ نصب بنزع الخافض والتقدير «إنّي أخوفك من أن تكون» والجار والمجرور متعلق بأعظك التي هي بمعنى أخوفك، واسم تكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، من الجاهلين خبر تكون.

- **الآيـــة ٤٧**»:

﴿ **قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ** (٤٧) ﴾ : بك: جار مجرور متعلق بأعوذ. أن أسألك: المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «من أن أسألك» والجار والمجرور متعلق بأعوذ. وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين: الواو حرف عطف وإن الشرطية مدغمة في لا النافية وتغفر فعل الشرط مجزوم بإن ولا النافية حاجز غير حصين، لي متعلق بتغفر، وجملة «ترحمني» معطوفة بالواو على جملة «تغفر لي» والمعطوف على المجزوم مجزوم، وفاعل الفعلين ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والنون في ترحمني للوقاية وياء المتكلم مفعول به، أكن: جواب الشرط مجزوم

بالسكون وحذفت الواو منه لالتقاء الساكنين واسم أكن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا».

- **الآيـــة ٤٨»:**

﴿ **قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ** (٤٨) ﴾ : أي «قيل يا نوح انزل من السفينة بسلامة منّا أو بتحية منّا وخيرات عليك وعلى أمم من أولاد من معك في السفينة ومن ذريتهم وهم المؤمنون، وأمم ممن معك سنمتعهم في الدنيا ثم يمسهم منّا عذاب أليم في الآخرة وهم الكفار». قيل يا نوح: حرف النداء مع المنادى في موضع رفع نائب فاعل قيل، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من قيل وحرف النداء مع المنادى مفسِّر الضمير المستتر. اهبط بسلام منّا وبركات: بسلام: جار مجرور متعلق بمحذوف اسم فاعل مشتق هو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «اهبط» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «اهبط متلبساً بسلام»، منّا جار ومجرور نعت لسلام لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وبركات معطوف بالواو على بسلام. عليك وعلى أمم ممن معك: عليك جار ومجرور نعت لبركات، وعلى أمم جار ومجرور معطوف بالواو على «عليك»، ممَّن: اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لأمم، معك: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «من الذين وجدوا معك» والكاف ضمير مضاف إليه.

وأم سنمتعهم: الواو حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أم مبتدأ وساغ الابتداء بها مع أنها نكرة لأنها منعوتة تقديراً بجار ومجرور والأصل «وأمم ممن معك»، وجملة «سنمتعهم» في موضع رفع خبر المبتدأ والسين حرف تنفيس والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم والهاء مفعول به والميم حرف دالّ على الجماعة، ويجوز أن تكون جملة «سنمتعهم» في موضع رفع نعتاً للمبتدأ «أمم» وخبر المبتدأ محذوف هو «ممن معك» والتقدير «وأمم سنمتعهم ممن معك»، وقيل إن «أمم» معطوف على الضمير المستتر وجوباً فاعل «اهبط» والتقدير «اهبط أنت وأمم» وكان الفصل بين الاسم الظاهر المعطوف والضمير المعطوف عليه مغنياً عن التوكيد. ثم يمسُّهم منّا عذاب أليم. الهاء في «يمسّهم» مفعول به مقدّم، عذاب فاعل مؤخر، منا جار ومجرور حال من «عذاب» أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يمسّهم» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جمله، أليم نعت لعذاب، والجملة معطوفة بثم التي تفيد الترتيب مع التراخي على جملة «وأمم سنمتعهم».

- **الآيـــة ٤٩»:**

﴿ تِلْكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنتَ تَعْلَمُهَا أَنتَ وَلَا قَوْمُكَ مِن قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ ﴾ : تلك: أي قصة نوح. إليك: يا محمد. من قبل هذا: أي من قبل القرآن. فاصبر: أي يا محمد كما صبر نوح. العاقبة:

أي المحمودة. تلك: التاء اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بعد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب. من أنباء: جار ومجرور خبر أول للمبتدأ. نوحيها: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به والجملة في موضع رفع خبر ثان للمبتدأ، ويجوز أن يكون «من أنباء» خبراً للمبتدأ وجملة «نوحيها» في موضع نصب حال من «تلك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو ما في اسم الإشارة من معنى الفعل «أشير» والتقدير «تلك كائنةٌ من أنباء الغيب موحاةً إليك». ما كنت تعلمها: الجملة حال من ضمير الهاء في نوحيها والعامل في الحال وصاحبه هذا الفعل، أو حال من ضمير الكاف في إليك والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نوحيها» الذي تعلق به الجار والمجرور، أو خبر ثالث لاسم الإشارة المبتدأ. أنت توكيد لفظي للضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تعلمها. ولا قومك: لا حرف نفي وقومك معطوف بالواو على الضمير المستتر «أنت» فاعل تعلمها. من قبل هذا: الجار والمجرور حال من ضمير الكاف في «إليك» والتقدير «جاهلاً بها أنت وقومك» أو حال من ضمير الهاء في «نوحيها» واسم الإشارة مبني على السكون في موضع جرّ مضاف إليه. فاصبر: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت هذه القصة فاصبر».

- **الآيــــة ٥٠ »:**

﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ : أي «وأرسلنا إلى عاد أخاهم من الحيّ هوداً . . . ما أنتم في عبادتكم الأوثان إلاّ مفترون. وإلى عاد أخاهم هوداً: الواو واو العطف والمعطوف محذوف هو «أرسلنا» فيكون من عطف الجمل، عاد اسم قبيلة وقد صرفت لأن المراد بها هنا الحيّ ولو أراد القبيلة لمنعت من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، والجار والمجرور «إلى عاد» متعلق بالفعل المقدر «أرسلنا»، أخاهم مفعول به لهذا الفعل منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، هوداً بدل كل من أخاهم أو عطف بيان[1]. مالكم من إله غيره: ما نافية، لكم جار مجرور خبر مقدم، من إله مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، غيره نعت لإله على المحل وهو المرسوم في الآية، ويجوز جرّ «غيره» نعتاً على اللفظ وقد قرئ بالجرّ. إن أنتم إلا مفترون: إن حرف نفي بمعنى ما النافية وأنتم مبتدأ وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر ومفترون خبر المبتدأ، وقد مرّ إعراب مثل هذا التركيب مراراً.

---

(١) كلّ ما جاز أن يكون بدل كلّ جاز أن يكون عطف بيان غير أن البدل يكون مقصوداً بالحكم دون المبدل منه وأما عطف البيان فليس مقصوداً بل المقصود متبوعه وإنما جيء به توضيحاً لمتبوعه وكشفاً عن المراد منه لذلك لا يستغنى عن البدل وقد يستغنى عن عطف البيان، ويجب أن يطابق عطف البيان متبوعه في التعريف في حين يجوز أن تبدل النكرة من المعرفة والمعرفة من النكرة، ويجوز أن يأتي البدل اسماً ظاهراً وضميراً وكذلك المبدل منه في حين يجب أن يكون عطف البيان اسماً ظاهراً، والبدل قد يكون غير المبدل منه نحو « سُلِبَ زيدٌ ثوبُه » في حين أن عطف البيان يجب أن يكون عين متبوعه.

- **الآيــة ٥١ »:**

﴿ **يَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلا تَعْقِلُونَ** (٥١) ﴾: عليه: أي على التوحيد. إن أجري: أي ما أجري. فطرني: خلقني. لا أسألكم عليه أجراً: لا نافية وأسأل فعل مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والضمير مفعول به أول وأجراً مفعول به ثان والجار والمجرور «عليه» حال من أجراً أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل أسأل. إن أجري إلا على الذي فطرني: إن حرف نفي بمعنى ما النافية، أجري مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه وقد ظهرت الفتحة عليها لخفتها وهو المرسوم في الآية ويجوز حذف الفتحة، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والجار والمجرور «على الذي» خبر المبتدأ، وجملة فطرني صلة الموصول. أفلا تعقلون: تقدم إعراب مثله مراراً.

- **الآيــة ٥٢ »:**

﴿ **وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ** (٥٢) ﴾ : مجرمين: أي مشركين. يرسل: فعل مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر «استغفروا وتوبوا» وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. عليكم جار ومجرور متعلق بمدراراً، مدراراً حال من السماء والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يرسل» ومدرار بمعنى كثيرة الدرور ولم يؤنثه فيقول مدرارة مع أن السماء مؤنث مجازي لأن المراد بالسماء

السحاب أو المطر وهما مذكران ولأن مدراراً صيغة مبالغة قياسية على وزن مفعال يستوي فيها المذكر والمؤنث، ويزدكم قوة إلى قوتكم: الكاف مفعول به أول وقوة مفعول به ثان، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنةً نعت لقوةً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات وتكون إلى بمعنى مع، ويجوز أن يكون الفعل «يزدكم» بمعنى «يضف» فتكون إلى على وجهها ويكون الجار والمجرور متعلقاً بيزدكم. ولا تتولوا مجرمين: لا ناهية والمضارع مجزوم بها بحذف النون وواو الجماعة فاعل وأصله «تَتَوَلَّيُوا» على وزن تَتَفَعَّلُوا فتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام للدلالة عليها وأصبح وزنها «تَتَفَعَّوا»، مجرمين حال من واو الجماعة في تتولوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿ **قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (٥٣)** ﴾: هود: منادى مبني على الضمّ في موضع نصب لأنه مفرد علم. ما: نافية. ببينة: جار ومجرور متعلق بجئتنا أو الجار والمجرور حال من تاء الفاعل في «جئتنا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ما جئتنا محتجا ببينة». وما نحن بتاركي آلهتنا: ما نافية مهملة عند التميميين، نحن مبتدأ، بتاركي اسم فاعل خبر المبتدأ مرفوع محلاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد الباء وعلامة جرّه الياء، أو «ما» نافية

عامله عند الحجازيين، نحن اسمها ، بتاركي خبر «ما» منصوب محلاً مجرور لفظاً، وتاركي مضاف وآلهتنا مضاف إليه وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأن المضاف اسم فاعل والمضاف إليه معموله أي مفعول به وقد حذفت النون من المضاف بسبب الإضافة، وآلهة مضاف وضمير «نا» مضاف إليه وهي إضافة معنوية محضة أكسبت المضاف هنا التعريف، واسم الفاعل «تاركي» يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». عن قولك: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر «نحن» فاعل «تاركي» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وما نحن بتاركي آلهتنا حالة كوننا صادرين عن قولك»، ويجوز أن تكون «عن» بمعنى «اللام» فتفيد مثلها التعليل ويكون «عن قولك» بمعنى «لقولك» والجار والمجرور متعلق بـ «تاركي» اسم الفاعل المشتق. وما نحن لك بمؤمنين: لك جار مجرور متعلق باسم الفاعل المشتق مؤمنين.

- **الآيـــة ٥٤**:

﴿إِن نَّقُولُ إِلاَّ اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ (٥٤)﴾ اعتراك: أي أصابك. إن حرف نفي بمعنى ما النافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، وجملة «اعتراك بعض آلهتنا بسوء» في موضع نصب مقول القول، وقد أعرب مثل هذا مراراً، ويجوز أن يكون التقدير «ما نقول إلا قولاً هو اعتراك بعض آلهتنا بسوء» فتكون جملة «اعتراك بعض آلهتنا بسوء» في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هو»

وتكون جملة «هو اعتراك . . . » في موضع نصب نعتاً للمفعول المطلق المقدر وهو «قولاً» ، والكاف في «اعتراك» مفعول به مقدم وبعض فاعل مؤخر . بسوء : متعلق باعتراك . قال إني : كسرت همزة إن لوقوعها بعد القول . أني بريء : بفتح الهمزة ، وهذه الجملة في موضع نصب مفعول به للفعل «اشهدوا» أو للفعل «أشْهِدُ» على التنازع ويقدر للفعل الآخر مثل هذا المفعول . مما تشركون : الجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق بريء ، وما اسم موصول بمعنى الذي وجلمة «تشركون» صلته والعائد محذوف والتقدير «تشركونه» أي من دونه ، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدريّاً والمصدر المؤول في موضع جرّ بمن المدغمة في ما والجار والمجرور متعلق ببريء والتقدير «بريء من إشراككم» .

- **الآيــة ٥٥ » :**

﴿مِن دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لا تُنظِرُونِ (٥٥)﴾ : فكيدوني : أي فاحتالوا في هلاكي . جميعاً : أي أنتم وأوثانكم . تنظرون : أي تمهلوني . من دونه : الجار والمجرور حال من ضمير الهاء العائد المحذوف من «تشركون» في الآية السابقة والفعل «تشركون» هذا هو العامل في الحال وصاحبه . فكيدوني : الفاء فاء الفصيحة والتقدير «إن تبرأت مما تشركون فكيدوني» وكيدوني فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به . جميعاً حال من واو الجماعة في كيدوني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . لا تنظرون : مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف

النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف مفعول به.

- **الآيــة ٥٦ »:**

﴿ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ ﴾: آخذ بناصيتها: أي مالكها وقاهرها. ربي: رب مضاف وياء المتكلم مضاف إليه والمضاف بدل كلّ من لفظ الجلالة أو نعت له. ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها: ما حرف نفي، دابة مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد «من» وساغ الابتداء بالنكرة «دابة» لأنها نكرة وقعت في سياق النفي فتعم. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، هو مبتدأ، آخذ اسم فاعل مشتق خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر المبتدأ «دابة»، والجار والمجرور بناصيتها متعلق بآخذ.

- **الآيــة ٥٧ »:**

﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ ﴾: حفيظ: أي رقيب. فإن تولوا: فعل مضارع أصله تتولّوا فحذفت إحدى التاءين وهو فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل: فقد أبلغتكم: قد حرف تحقيق مبني على السكون لا موضع له من الإعراب والفعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والكاف مفعول به أول والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد. ما: اسم موصول

مفعول به ثان. أرسلت: فعل ونائب فاعل والجملة صلة الموصول. به: متعلق بأرسلت. إليكم: جار ومجرور حال من التاء نائب فاعل أرسلت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من ضمير الهاء في «به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أرسلت الذي تعلق به الجار والمجرور «به». ويستخلف ربي قوماً غيركم: الجمهور على رفع يستخلف بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والواو للاستئناف، ربي فاعل يسخلف مرفوع بضمة مقدرة على الباء لكسرة المناسبة، وجملة «يستخلف ربي» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقرئ بتسكين «ويستخلف» ويكون هذا المضارع معطوفاً بواو العطف على جملة جواب الشرط «فقد أبلغتكم» على المحل وهو الجزم، أو سُكِّنَ الفعل تخفيفاً لتوالي الحركات، قوماً مفعول به، غيركم نعت لقوماً وهو جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مغايِرين» لكم والكاف مضاف إليه. ولا تضرونه: لا نافية والجملة معطوفة بالواو على «يستخلف». شيئاً: نائب عن المفعول المطلق والأصل «ولا تضرونه ضرراً» فحذف المفعول المطلق وحلّ محله «شيئاً» وأعرب إعرابه. على كلّ: متعلق بحفيظ وحفيظ صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل وهي خبر إنّ، شيء مضاف إليه.

- **الآيــة ٥٨»:**

﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَاهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ (٥٨) ﴾ : أمرنا: أي عذابنا. غليظ: شديد. والذين: معطوف بالواو على هوداً وهو مبني على الياء في موضع نصب. معه: ظرف مكان

منصوب بالفتحة متعلق بآمنوا والهاء ضمير متصل مضاف إليه. برحمة: متعلق بنجينا. منا: جار مجرور نعت لرحمة. غليظ: نعت لعذاب.

- **الآيــــة ٥٩ »:**

﴿ **وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ** (٥٩) ﴾: كلّ جبار عنيد: أي من رؤسائهم. وتلك عاد جحدوا: الواو حرف استئناف، تلك اسم إشارة مبتدأ، عاد بدل كلّ من اسم الإشارة أو عطف بيان، وجملة «جحدوا» في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة كلها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو تلك مبتدأ وعادٌ خبره وجملة «جحدوا» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وجملة «تلك عاد جحدوا بآيات ربهم» كلها مستأنفة أيضاً، ويجوز أن تكون تلك مبتدأ وعاد خبرها وجملة «جحدوا» في موضع نصب حال من عاد لأن الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أوالمبتدأ أو مافي المبتدأ من معنى الفعل أشير وجملة «تلك عاد جحدوا بآيات ربهم» كلها مستأنفة. وعصوا رسله: الجملة معطوفة بالواو على جملة «جحدوا»، وعَصَوا فعل ماضٍ مبني على ضم مقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وواو الجماعة فاعل وهذا الفعل على وزن «فَعَوا» وأصله «عَصَيُوا» على وزن «فَعَلُوا» لأنه من العصيان فتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الصاد دليلاً عليها، رسله: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، وقد جمع الرسل لأن من عصى رسولاً فقد عصى جميع الرسل لاشتراكهم في

أصل ما جاءوا به وهو التوحيد. أمر كل جبار: أمر مفعول به وهو مضاف وكلّ مضاف إليه وهذا أيضاً مضاف وجبار مضاف إليه.

- **الآيــة ٦٠»:**

﴿ وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ﴾ : ألا بعداً: أي من رحمة الله. وأتبعوا: الواو حرف عطف والفعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل أصله المفعول به الأول. في هذه: متعلق بأتبعوا. الدنيا: بدل كلّ من اسم الإشارة وهو مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر. لعنة: مفعول به ثان لأتبعوا. ويوم القيامة: الواو حرف عطف، يوم ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «وأتبعوا يوم القيامة لعنة» والجملة كلها معطوفة بالواو على جملة «وأتبعوا في هذه الدنيا لعنة» وقيل إن «يوم» المنصوب على نزع الخافض معطوف على «هذه» والمعطوف ظرف زمان والمعطوف عليه معناه المكان بقرينة الدنيا وعلى هذا يكون التقدير «وأتبِعُوا في هذه الدنيا وفي يوم القيامة لعنة».
ألا: حرف تنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. ربهم: منصوب على نزع الخافض وهو الباء والجار والمجرور متعلق بكفروا، أو مفعول به لكفروا اللازم بعد تضمينه معنى «جحدوا» الفعل المتعدي، وقيل إن الأصل «كفروا نعمة ربهم» أي بَطِروا نعمةَ ربهم فنعمة مفعول به للفعل اللازم «كفروا» بعد تضمينه معنى الفعل «بطروا» المتعدي وهو مضاف وربهم مضاف

إليه مجرور ثم حذف المضاف وحلّ محلّه المضاف إليه. ألا: حرف تنبيه توكيد لفظي لـ «ألا» الأولى. بُعْداً لعاد: تقدم إعرابها في موضع ليس ببعيد. قوم: بدل كلّ من عاد.

- **الآيــة ٦١»:**

﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ (٦١) ﴾ : أنشأكم من الأرض: بخلق أبيكم آدم منها. واستعمركم فيها: أي جعلكم عمّاراً لها تسكنون فيها. وإلى ثمود أخاهم صالحاً: الواو حرف عطف، إلى ثمود جار ومجرور متعلق بفعل محذوف هو «أرسلنا» وجملة «وأرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحاً» معطوفة بالواو على جملة «وأرسلنا إلى عاد أخاهم هوداً» في الآية (٥٠)، وثمود ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، أخاهم مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، صالحاً بدل كلّ من أخاهم. هو أنشأكم من الأرض: أنشأكم فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والكاف مفعول به، والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ الضمير المنفصل، من الأرض متعلق بأنشأكم. فاستغفروا: الفاء الفصيحة والتقدير «إن علمتم ذلك فاستغفروه» واستغفروه فعل أمر جواب الشرط والفاء رابطة للجواب لأنه جملة فعلية طلبية وهو مبني على حذف النون في محل جزم وواو الجماعة فاعل. مجيب: خبر ثان لإن أو معطوف على خبرها الأول قريب بإسقاط حرف العطف أو نعت لقريب.

- **الآيــة ٦٢ »:**

﴿ **قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ** (٦٢) ﴾ : مرجواً: أي نرجو أن تكون سيداً. قبل هذا: الذي صدر منك. ما يعبد آباؤنا: أي من الأوثان. تدعونا إليه: من التوحيد. فينا: جار ومجرور متعلق بخبر كنت وهو «مرجواً» لأن مرجواً اسم مفعول مشتق. قبل: ظرف زمان منصوب متعلق بمرجواً. هذا: مضاف إليه مبني على السكون في موضع جر والهاء حرف تنبيه. أتنهانا: الهمزة للاستفهام الإنكاري منهم والفعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» «ونا» مفعول به. أن نعبد: المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض وهو «عن» والجار والمجرور متعلق بتنهانا. ما: اسم موصول مفعول به وجملة «يعبد آباؤنا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. وإننا لفي شك: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد. مما: اسم موصول في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لشك لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. تدعونا: الجملة من المضارع المرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل والفاعل الضمير المستتر وجوباً «أنت» والمفعول به «نا» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. مريب: نعت لشك ونعت المجرور مجرور.

- الآيــة ٦٣ » :

﴿ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ (٦٣) ﴾ : رحمة : أي نبوّة. ينصرني : يمنعني. من الله : أي من عذابه. فما تزيدونني غير تخسير : أي فما تزيدونني بأمركم لي بعصيانه إلا تضليلاً. أرأيتم : الفعل هنا اعتقادي وهو معلق عن العمل لعدم الحاجة إلى هذا العمل لوقوع أسلوب شرط بعد الفعل «أرأيتم» قائم بنفسه مفيد إفادة تامة بدون أرأيتم. من ربي : الجار والمجرور نعت لبينة النكرة الجامدة . وآتاني : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربي» ويا ءالمتكلم مفعول به أول والجملة معطوفة بالواو على جملة الشرط «كنت». منه رحمة : مفعول به ثان لآتاني ، والجار والمجرور حال من رحمة وأصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «آتاني» وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة. فمن ينصرني : المضارع مرفوع بالضمة وفاعله مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على اسم الاستفهام[1] المبتدأ «من» وياء المتكلم مفعول به والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة كلها «من ينصرني» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية. من الله : متعلق بينصرني. إن عصيته : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم شرط إن والهاء ضمير متصل مفعول به وجواب إن

(١) الاستفهام هنا بمعنى النفي أي «فلا ناصر لي من الله إن عصيته».

الشرطية هذه محذوف دلّ عليه جواب إن الشرطية الأولى والتقدير «إن كنت على بينة من ربي . . . فمن ينصرني من الله إن عصيته فمن ينصرني من الله» .

فما تزيدونني غير تخسير : الفاء حرف عطف وما نافية والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون والنون الثانية حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول وواو الجماعة فاعل ، غير اسم استثناء وهو مفعول به ثان لتزيدونني ، أو «غير» اسم منصوب نعت لمفعول به ثان محذوف والتقدير «فما تزيدونني شيئاً غير تخسير» ولأنه جامد والنعت ينبغي أن يكون مشتقّاً أو مؤولاً بالمشتق فإننا نؤوله باسم فاعل مشتق هو «مغايِر» ، و«غير» مضاف و«تخسير» مضاف إليه .

- **الآيــة ٦٤ »** :

﴿ **وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ** (٦٤) ﴾ : بسوء : أي بعقر . فيأخذكم عذاب قريب : أي إن عقرتموها . ويا قوم : الواو حرف عطف . هذه ناقة : مبتدأ وخبر . لكم : الجار والمجرور حال من «آية» وأصله نعت لها ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منها . آية : حال من «ناقة» والعامل في الحالين وصاحبيهما ما في المبتدأ «هذه» من معنى الإشارة ، وساغ مجيء صاحب الحال الأول «لكم» وهو «آية» نكرة لتأخرها وتقدم الحال عليها وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً ، أما صاحب الحال الثاني «آية» وهو «ناقة» فهو نكرة تعرفت بالإضافة إلى لفظ الجلالة إضافة معنوية محضة . فذروها تأكل في أرض الله : الفاء حرف عطف ، ذروها فعل أمر مبني على حذف النون وواو

الجماعة فاعل و«ها» مفعول به، تأكل مضارع مجزوم في جواب الأمر، في أرض: متعلق بتأكل ولفظ الجلالة مضاف إليه. ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب: الواو عاطفة، لا ناهية، تمسوها مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون، فيأخذكم: الفاء فاء السببية المسبوقة بنهي والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً وضمير الكاف مفعول به مقدم وعذاب فاعل مؤخر وقريب نعت له.

- **الآيــــة ٦٥»:**

﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ (٦٥) ﴾: فقال: أي صالح. تمتعوا: أي عيشوا. ثلاثة أيام: أي ثم تهلكون. فعقروها: الفاء حرف عطف، عقروها فعل وفاعل ومفعول به. فقال: الجملة من الفعل والضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «قال» معطوفة بالفاء على جملة «عقروها». تمتعوا في داركم ثلاثة أيام. تمتعوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، في داركم: جار ومجرور حال من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تمتعوا»، ثلاثة ظرف زمان منصوب متعلق بتمتعوا وهو مضاف وأيام مضاف إليه وقد اكتسب اسم العدد معنى الزمان من المضاف إليه في هذه الإضافة المعنوية المحضة، والجملة كلها في موضع نصب مقول القول. ذلك وعد: اسم إشارة مبتدأ وخبره. غير: نعت لوعد. مكذوب: مضاف إليه وهو اسم مفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «وعد»، ويجوز أن يكون

«مكذوب» مصدراً على وزن مفعول بمعنى اسم المفعول.

- **الآيـــة ٦٦»:**

﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾﴾: جاء أمرنا: أي بإهلاكهم. فلما: الفاء حرف عطف وما بعدها سبق إعرابه مراراً. والذين: اسم موصول معطوف بالواو على صالحاً وهو مبني على الياء في محلّ نصب. معه: ظرف مكان منصوب متعلّق بآمنوا والهاء ضمير متصل مضاف إليه. برحمة: جار ومجرور حال من «صالحاً والذين آمنوا معه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نجينا» والتقدير «نجينا صالحاً والذين آمنوا معه ملتبسين برحمة». منا: جار ومجرور نعت لرحمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. من خزي: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور أي «ونجيناهم من خزي». يومئذ: القراءة المرسومة في الآية بجرّ «يوم» بالكسرة على أن «خزي» مضاف و«يوم» مضاف إليه معرب وقرئ «يومئذ» بفتح الميم في «يوم» على أنه مبني على الفتح لأنه أضيف إلى ظرف زمان آخر مبني على السكون هو «إذ» فبني مثله، والتنوين في «إذ» عوض عن جملة محذوفة والتقدير في الأصل «إذ جاء أمرنا» فحذفت هذه الجملة وعوض عنها بالتنوين في «إذ» المبنية في الأصل على السكون، ثم كسرت الذال الساكنة لالتقاء الساكنين وهما الذال والتنوين نفسه الذي هو في حقيقة الأمر نون ساكنة تنطق ولا تكتب. إن ربك هو القوي العزيز: «هو» ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب يفيد

التوكيد، القوي خبر أول لإنّ، العزيز خبر ثان لإنّ أو معطوف على الخبر بإسقاط حرف العطف أو نعت للخبر، ويجوز أن يكون «هو» مبتدأ، والقوي خبره، والعزيز خبره الثاني أو معطوف على الخبر بإسقاط حرف العطف أو نعت للخبر وجملة «هو القوي العزيز» في موضع رفع خبر إن.

- **الآيــــة ٦٧ »:**

﴿ **وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ** ﴿٦٧﴾ ﴾ :

جاثمين: أي باركين على الركب ميّتين. وأخذ: الواو حرف عطف. الذين: مفعول به. الصيحة: فاعل مؤخر. ولم يؤنث الفعل «أخذ» بتاء التأنيث لأنه فصل بينه وبين فاعله أو لأن تأنيث الفاعل مجازي أو لأن الصيحة بمعنى الصياح وهو مذكر. فأصبحوا: الفاء حرف عطف وجملة «أصبحوا» معطوفة على جملة «أخذ الذين ظلموا الصيحة». في ديارهم: الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «جاثمين».

- **الآيــــة ٦٨ »:**

﴿ **كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ** ﴿٦٨﴾ ﴾ :

يغنوا: يقيموا. فيها: أي في ديارهم. كأن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير محذوف والتقدير «كأنهم». لم يغنوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة في موضع رفع خبر كأن، وهذا الفعل على وزن يَفْعَوا، وأصله يَغْنَيُوا لأن فعله غني يائي على وزن يفعلوا فتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين

وبقيت الفتحة على النون دليلاً عليها. فيها: جار ومجرور متعلق بيغنوا. وباقي الآية مرّ إعرابه مراراً. وقد صرفت «ثموداً» الأولى لأنها بمعنى الحيّ المذكر ومنعت الأخرى لأنها بمعنى القبيلة فهي ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي.

- **الآيـــة ٦٩»:**

﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ (٦٩) ﴾ : حنيذ: أي مشوي. الواو للعطف أو للاستئناف، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر، وقد حرف تحقيق وجملة «جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، إبراهيم مفعول به لجاءت، بالبشرى جار ومجرور متعلق بجاءت أو حال من «رسلنا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاءت والتقدير «مبشِّرين». قالوا سلاماً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «قالوا سلّمنا سلاماً»، أو اسم للسلام مفعول به لقالوا التي هي بمعنى ذكروا، والجملة في محل نصب مقول القول. قال سلام: سلام مبتدأ خبره محذوف والتقدير «سلام عليكم» والجملة مقول القول وقد سوّغ الابتداء بالنكرة ما فيها من معنى الدعاء، أو «سلام» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «قولي أو أمري أو جوابي سلام» والجملة مقول القول، وقد قرأ حمزة والكسائي «قال سِلْمٌ» وقرأ الباقون «قال سلام» وهو المرسوم في الآية وهما لغتان في كلمة واحدة بمعنى التحية أو بمعنى المسالمة التي هي خلاف الحرب. فما لبث أن جاء بعجل حنيذ: الفا حرف عطف، ما حرف

نفي و«لبث» فعل ماضٍ و«أن» حرف مصدري و«جاء» فعل ماضٍ والمصدر المؤول في موضع رفع فاعل للفعل «لبث» والتقدير «فما لبث مجيئه بعجل» أي «فما أبطأ مجيئه بعجل»، أو فاعل «لبث» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبراهيم و«ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبتدأ والمصدر المؤول «أن جاء» في موضع رفع خبر المبتدأ والتقدير «الذي لبث إبراهيمُ مجيئُه بعجل» والمعنى «الذي لبثه إبراهيم قدرُ مجيئِه بعجل»، أو فاعل «لبث» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبراهيم و«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما لبث» في موضع رفع مبتدأ والمصدر المؤول «أن جاء» في موضع رفع خبره والتقدير «لبثُهُ مجيئُهُ» والمعنى «لُبْثُ إبراهيمَ مقدارُ مجيئِه»، وقيل إنّ «أن» بمعنى «حتى» فهي مثلها حرف غاية ولكنها لا تجر لوقوع فعل بعدها والتقدير «فما لبث حتى جاء بعجل»، ويجوز أن يكون الفعل «لبث» بمعنى «تأخر» وما نافية والمصدر المؤول «أن جاء» في موضع جرّ بـ«عن» مقدرة والمعنى «فما تأخر إبراهيم عن المجئ بعجل»، ويجوز أن يكون الفعل «لبث» بمعنى «تأخر» وفاعله إبراهيم والمصدر المؤول «أن جاء» في موضع نصب على نزع الخافض «عن»، ويجوز أن يكون الفعل «لبث» بمعنى «ترك» وفاعله إبراهيم، والمصدر المؤول «أن جاء» في موضع نصب مفعول به للفعل «لبث»، والتقدير «ما ترك إبراهيمُ المجيءَ بعجلٍ». حنيذ: نعت لعجل.

- **الآيــة ٧٠**:

﴿ فَلَمَّا رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا

أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ : نكرهم : أي أنكرهم . وأوجس منهم خيفة : أي أضمر في نفسه خوفاً منهم . إنا أرسلنا إلى قوم لوط : أي لنهلكهم . فلما : الفاء حرف عطف ، وأسلوب الشرط بعده أعرب مثله مراراً ، وهو معطوف بالفاء على كلام محذوف والتقدير «فلما لبث أن جاء بعجل حنيذ فَقَرَّبَه إليهم فلم يمدوا أيديهم فقال ألا تأكلون فلما رأي أيديهم لاتصل إليه نكرهم» ، ورأى هنا بصرية تنصب مفعولاً واحداً ، أيديهم مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها . لا تصل إليه : لا نافية والجملة حال من «أيديهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «رأى» . نكرهم : الجملة جواب الشرط غير الجازم لا محلّ لها من الإعراب . وأوجس منهم خيفة : منهم : جار ومجرور متعلق بأوجس أو حال من المفعول به خيفة وأصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته النكرة الجامدة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أوجس» وخيفة مصدر بمعنى خوفاً . لا تخف : مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الألف لالتقاء الساكنين . إنا أرسلنا : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع «نا» و«نا» مبني على السكون في موضع رفع نائب فاعل والجملة في موضع رفع خبر إنّا .

- **الآيــــة ٧١ »** :

﴿ وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ ﴾ : أي «وامرأة إبراهيم سارة قائمة تخدمهم فضحكت استبشارا بهلاكهم فبشرناها بإسحاق ومن بعد إسحاق ولده يعقوب تعيش إلى أن تراه» . وامرأته

قائمة : الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من ضمير «نا» نائب فاعل «أرسلنا» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون الواو حرف استئناف والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. فضحكت: التاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على سارة، وقرأ الجمهور بكسر الحاء وهو المرسوم في الآية، وقرأ محمد بن زيادة الأعرابي من قرّاء مكة «فضحكت» بفتح الحاء والفعل بمعنى «حاضت». بإسحاق: مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجار والمجرور متعلق ببشرناها. ومن وراء إسحاق يعقوب: قرأ ابن عامر وحمزة وحفص بنصب «يعقوب» وهو المرسوم في الآية ويكون «يعقوب» منصوباً بالفتحة مفعولاً به لفعل محذوف دلّ عليه الكلام والتقدير «ووهبنا له من وراء إسحاق يعقوب»، أو «يعقوب» مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة بحرف جرّ مقدر هو الباء والجار والمجرور معطوف على «بإسحاق» والتقدير «فبشرناها بإسحاق وبيعقوب من وراء إسحاق» وقد فصل بين المعطوف «بيعقوب» وبين الواو العاطفة بقوله «من وراء إسحاق»، وقرأ الباقون «يعقوب» بالرفع فهو مبتدأ مؤخر والجار والمجرور «من وراء» خبره المقدم.

- **الآيــــة ٧٢ »:**

﴿ **قَالَتْ يَا وَيْلَتَىٰ أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ** (٧٢) ﴾ : يا ويلتا: كلمة تقال عند التعجب من أمر خارق للعادة من خير أو

شرّ، وهو منادى مضاف إلى ياء المتكلم المنقلبة ألفاً، وقيل هي ألف الندبة التي يجوز أن تزاد بعدها هاء السكت عند الوقف. أ ألد: الهمزة الأولى حرف استفهام يقصد به التعجب. ألدُ: فعل مضارع على وزن «أعلُ» وأصله «أوْلدُ» على وزن «أفْعِلُ» وماضيه الفعل المثال «وَلَد» وقد حذفت فاء الكلمة وهي الواو من المضارع لوقوعها بين عدوّتيها الفتحة والكسرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». وأنا عجوز. الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل «ألدُ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وهذا بعلي شيخاً: اسم إشارة مبتدأ، بعلي خبر مرفوع بضمة مقدره على اللام منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، شيخاً حال من بعلي والعامل في الحال وصاحبه ما في «هذا» من معنى الفعل «أشير»، وقرأ الأعمش «هذا بعلي شيخ» على أنه مبتدأ ثم بدل كلّ أو عطف بيان ثم خبر المبتدأ، أو مبتدأ أول ومبتدأ ثان وخبر المبتدأ الثاني وجملة «بعلي شيخ» من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، أو بعلي خبر المبتدأ «هذا» وشيخ خبر لمبتدأ محذوف أي «هو شيخ»، أو بعلي خبر أول للمبتدأ «هذا» وشيخ خبر ثان له، أو «بعلي شيخ» معا خبر واحد للمبتدأ «هذا» مثل «هذا حلو حامض[1]»، أو هذا مبتدأ وبعلي خبره وشيخ بدل كلّ من بعلي، والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

---

(١) أي مزّ.

- **الآيــــة ٧٣ »:**

﴿ **قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ (٧٣)** ﴾ : أمر الله: أي قدرته. أهل البيت: أي يا أهل بيت إبراهيم. حميد: محمود. مجيد: كريم. أتعجبين: الهمزة حرف استفهام يقصد به النهي أي «لا تعجبي» والفعل مرفوع بثبوت النون وياء المخاطبة فاعل وهو من الأفعال الخمسة والجملة مقول القول. رحمة: مبتدأ. عليكم. جار ومجرور خبر المبتدأ. أهل: منادى مضاف إلى البيت بحرف نداء محذوف أي «يا أهل البيت» أو منصوب بفعل مقدر هو «أعني» أو منصوب على الاختصاص الذي يراد به المدح والتعظيم بفعل مقدر هو «أخص».

- **الآيــــة ٧٤ »:**

﴿ **فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ (٧٤)** ﴾: الرّوع: الخوف. وجاءته البشرى: أي بالولد. يجادلنا: أي أقْبَلَ يجادل رسلنا. في قوم لوط: أي في شأنهم. فلمّا: الفاء حرف عطف. إبراهيم: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وجاءته البشرى: الواو حرف عطف والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ذهب عن إبراهيم الرّوع» الفعلية أو الواو واو الحال والجملة الفعلية في موضع نصب حال من إبراهيم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «ذهب» الذي تعلق به الجار والمجرور، و«قد» مقدرة مع جملة الحال، وهذه الجملة مكونه من فعل ماضٍ وتاء التأنيث الساكنة وضمير الهاء المفعول به المقدم والبشرى الفاعل المؤخر

المرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر. وجواب اسم الشرط غير الجازم «لمّا» الذي هو بمعنى «حين» جملة فعلية محذوفة لا محلّ لها من الإعراب والتقدير «فلما ذهب عن إبراهيم الروع . . . أقبل يجادلنا» وجملة «يجادلنا» في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أقبل وهذا الفعل «أقبل» هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون جواب «لمّا» جملة «يجادلنا» والمضارع فيها مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وهو بمعنى الماضي أي «جَادَلَنَا» لأن جواب «لمّا» يجب أن يكون ماضياً أو بمعنى الماضي.

- **الآيــــة ٧٥ »:**

﴿ **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ** ﴿٧٥﴾ ﴾ : أواه: من التأوّه وهو صيغة مبالغة على وزن فَعَّال. منيب: رجّاع. لحليم: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، والكلمات الثلاث أخبار لإنّ، أو حليم خبر إنّ وأواه ومنيب معطوفان عليه بإسقاط حرف العطف، أو حليم خبر إنّ وأوّاه ومنيب نعتان له.

- **الآيــــة ٧٦ »:**

﴿ **يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ** ﴿٧٦﴾ ﴾ : أي «يا إبراهيم أعرض عن هذا الجدال إنه قد جاء أمر ربك بهلاكهم. . .». يا إبراهيم أعرض عن هذا: هذه الجملة في موضع نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قالت الملائكة يا إبراهيم أعرض عن هذا». قد جاء أمر ربك: هذه الجملة في موضع رفع خبر إنّ. وإنهم آتيهم عذاب: الواو حرف عطف للجملة بعدها على الجملة قبلها، آتيهم: اسم فاعل مشتق للفعل

أتى يأتي وهو خبر إنهم مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل وضمير الهاء مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله والإضافة لفظية غير محضة لا تفيد اسم الفاعل المضاف التعريف، عذاب فاعل مؤخر لاسم الفاعل الذي يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم، وقيل «عذاب» مبتدأ مؤخر واسم الفاعل «آتيهم» خبر مقدم وسوغ مجيء المبتدأ نكرة وصفها بغير: مردود مضاف إليه

- **الآيــــة ٧٧ »:**

﴿ **وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ** (٧٧) ﴾: سيء بهم: أي حزن بسببهم. ذرعاً: صدراً. عصيب: شديد. لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب متعلق بجواب الشرط «سِيءَ» وهو مضاف وجملة «جاءت رسلنا لوطاً» من الفعل والفاعل والمفعول به شرط لما وهو في موضع جرّ مضاف إليه، وجملة «سيء بهم» جواب الشرط، وجواب الشرط لا محل له من الإعراب وهو عامل النصب في محل اسم الشرط، وسيء فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على لوط. بهم: متعلق بالفعل سيء. ذرعاً: تمييز نسبة محول عن الفاعل والأصل «ضاق ذرعه بهم». وقال: معطوف بالواو على «ضاق»، وجملة «هذا يوم عصيب» من المبتدأ والخبر والنعت في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٧٨ »:**

﴿ **وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ**

﴿هَؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾﴾ : ومن قبل: أي من قبل مجيئهم. قال: أي لوط. هؤلاء بناتي: أي فتزوّجوهنّ. ولا تخزون في ضيفي: أي لا تفضحوني في أضيافي. وجاءه قومه: الواو حرف عطف. يهرعون: الجملة حال من «قومه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جاء» وهو مضارع مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وماضيه «أهرع». ومن قبل كانوا يعملون السيئات: الواو واو الحال، من قبل: ظرف زمان مبني على الضم في محلّ جرّ وبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور متعلق بيعملون، وجملة يعملون في موضع نصب خبر كانوا، السيئات مفعول به ليعملون منصوب بالكسرة جمع مؤنث سالم، وجملة «كانوا يعملون السيئات من قبل» في موضع نصب حال من «قومه». هؤلاء بناتي هنّ أطهر لكم: هؤلاء اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ والهاء حرف للتنبيه، بناتي: بدل كل من هؤلاء أو عطف بيان وبدل ما محله الرفع يكون مرفوعاً وهو هنا مرفوع بضمة مقدّرة على ما قبل المضاف إليه ياء المتكلم بسبب كسرة المناسبة، هنّ: ضمير منفصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. أطهر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو اسم تفضيل على غير بابه و«لكم» متعلق باسم التفضيل المشتق «أطهر»، ويجوز أن يكون «هنّ» مبتدأ ثانياً و«أطهر» خبره، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول «هؤلاء» وبناتي بدل كلّ من المبتدأ الأول أو عطف بيان. ويجوز أن يكون «هؤلاء» مبتدأ و«بناتي» خبرا له و«هنّ» مبتدأ آخر و«أطهر» خبره. وقرأ

سعيد بن جبير والحسن البصري ومحمد بن مروان وعيسى الثقفي وابن أبي إسحاق «أطهر» بالنصب وهي قراءة شاذة وعلى هذه القراءة يكون «هؤلاء» مبتدأ و«بناتي» خبراً له و«هنّ» ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب و«أطهر» حالاً من «هؤلاء» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو حالاً من «بناتي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ، ويجوز أن يكون الإعراب على هذه القراءة الشاذة أيضاً: «هؤلاء» مبتدأ و«بناتي» خبره و«هن» مبتدأ آخر و«لكم» جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقررن» خبر المبتدأ «هنّ» و«أطهر» حال من نون النسوة فاعل «استقررن» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من المبتدأ «هنّ» والعامل في الحال وصاحبه ما في هذا المبتدأ «هنّ» من معنى التوكيد بسبب تكرير المعنى في «هؤلاء» وفي «هنّ» مرّة أخرى. ضيف: أصله مصدر والمراد به هنا الجمع[١] وهو أضيافي أو ضيوفي أو ضِيفَاني. فاتقوا الله: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط وفعله محذوفين والتقدير «فإن عليم ذلك فاتقوا الله» وفعل الأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ولفظ الجلالة مفعول به. ولا تخزون: مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون والنون المذكورة للوقاية وياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً مفعول به. في ضيفي: الجار والمجرور متعلق بتخزون أو حال من ياء المتكلم والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تخزوني». أليس منكم رجل رشيد: الهمزة حرف استفهام يقصد به التوبيخ، منكم: جار ومجرور خبر ليس مقدم، رجل: اسم ليس مؤخر. رشيد نعت لرجل. وجملة «ياقوم

---

(١) يطلق الضيف على المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع وقد يثنى فيقال ضَيْفَان وقد يجمع.

هؤلاء . . . » في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٧٩ »:**

﴿ **قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا[1] نُرِيدُ** (٧٩) ﴾:

من حق: أي من حاجة. لقد اللام واقعة في جواب قسم مقدر و«قد» حرف تحقيق والجملة بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، علمت: فعل ماضٍ وفاعل وهذا الفعل معلق عن العمل فيما بعده بسبب «ما» النافية. لنا في بناتك من حق: أصل التركيب «لنا من حق في بناتك» فالجار والمجرور «لنا» خبر مقدم وجوباً، من حق مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وسوغ مجيئه نكرة تأخره وتقدم خبره عليه وكونه شبه جمله، في بناتك: الجار والمجرور نعت لحق لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة. وإنك لتعلم ما نريد: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة جواب القسم فهي مثلها لا موضع لها من الإعراب، لتعلم: اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد والمضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إن، ما اسم موصول

(١) ذكر العكبري أن «ما» اسم استفهام في موضع نصب مفعول به مقدم للفعل نريد وهو إعراب مفتعل لأن هذا يعني أن جملة «ما نريد؟» الاستفهامية في موضع نصب مفعول به للفعل تعلم ولا يخفى ما في هذا الفعل «نريد» من القطع وما في أسلوب الاستفهام من الشك.

مفعول به لتعلم التي هي بمعنى «تعرف» وجملة نريد من الفعل والفاعل الضمير المستتر وجوباً نحن» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نريده» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول مفعول به لتعلم والتقدير «لتعلمُ مرادَنا»، والآية في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٨٠»:**

﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾﴾: قوة: طاقة: إلى ركن شديد: أي إلى عشيرة تنصرني. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم وفعل الشرط محذوف تقديره «ثبت» و«لي» جار ومجرور خبر أنّ مقدم، قوةً اسم أنّ مؤخر، بكم جار مجرور حال من قوة أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه ما في «أن» من معنى التوكيد، وأن واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل لفعل الشرط المقدر «ثبت» وجواب الشرط محذوف والتقدير «لو ثبت أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد لبطشت بكم»، ويعرب سيبويه «أن واسمها وخبرها» في موضع رفع مبتدأ لا خبر له. أو آوي: أو حرف للاستئناف والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة من الفعل والفاعل مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، ويجوز أن تكون «أو» حرف عطف وجملة «آوي» من الفعل المرفوع وفاعله الضمير المستتر «أنا» في موضع رفع خبر «أني» مقدرة وجملة «أني آوي» في موضع رفع معطوفة بأو على جملة «أن لي بكم قوة»

التي هي في موضع رفع والتقدير «أن لي بكم قوة أو أني آوي»، ويجوز أن تكون جملة «آوي» من المضارع المرفوع وفاعله الضمير المستتر «أنا» معطوفة بأو على جملة «ثبت أن لي بكم قوة» المكونة من فعل الشرط المحذوف «ثبت» وجملة الفاعل، وقرئ شذوذاً «آوي» بنصب الفعل بالفتحة الظاهرة بأن مضمرة وجوباً بعد «أو» فيكون المصدر المؤول «أن آويَ» معطوفاً على «قوة» المنصوبة، وتظهر الفتحة على الياء لخفتها، وقيل إنه لمّا حذفت «أن» المصدرية وجوباً ارتفع الفعل «آوي» بضمة مقدرة على الياء للثقل. إلى ركن: متعلق بآوي. شديد: نعت لركن. والآية كلها مقول القول.

- **الآيــــة ٨١ »:**

﴿ قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ (٨١) ﴾ : أي «قالت الملائكة... لن يصلوا إليك بسوء فأسر بأهلك في منتصف الليل ولا يلتفت منكم أحد لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم إلا امرأتك فلا تَسْربها... وسأل لوط الملائكة عن وقت إهلاكهم فقالوا إن موعدهم الصبح فقال أريد أعجل من ذلك قالوا أليس الصبح بقريب». لن يصلوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بلن بحذف النون وواو الجماعة فاعل. فأسر: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والفاء حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «لن يصلوا إليك» وقراءة الجمهور المرسومة في الآية بقطع الهمزة وهو

من «أسرى» وقرأ الحرميان «فاسْرِ» بوصل الألف وهو من «سَرَى» والفعلان بمعنى واحد وهما لغتان: بأهلك: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر فاعل «أسْرَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فأسر أنت مصحوباً بأهلك». بقطع: جار ومجرور حال من «أهلك» لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أسر» الذي تعلق به الجار وا لمجرور «بأهلك» ويجوز أن يكون «بقطع» جاراً ومجروراً متعلقاً بأسر، والقطع هنا نصف الليل لأنه قطعة منه مساوية لباقيه. من الليل: نعت لقطع لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك: الواو حرف عطف، منكم حال من «أحد» أصله نعت له ولما تقدم عليه صار حالاً منه، أحد فاعل يلتفت، امرأتك بالنصب وهو المرسوم في الآية وهو مستثنى من «أهلك» وأسلوب الاستثناء وهو «فأسر بأهلك إلا امرأتك» تام موجب فينصب المستثنى فيه على الاستثناء، ويجوز أن يكون «امرأتك» بالنصب مستثنى من «أحد» لأن أسلوب الاستثناء في «ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتَك» تام منفي فيجوز فيه نصب المستثنى على الاستثناء، والنصب هو قراءة الجمهور، وقرأ ابن كثير وأبو عمر بن العلاء وهما من السبعة «امرأتك» بالرفع على أنه بدل بعض من «أحد» لأن «أحد» نكرة وقعت في سياق النهي الذي هو كالنفي فتعم وأسلوب الاستثناء في «ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك» تام منفي فيجوز في المستثنى الرفع على البدلية أيضا. إنه مصيبها ما أصابهم: الهاء ضمير الشان اسم إن، مصيبها خبر مقدم ومضاف إليه وهو اسم فاعل، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ المؤخر

وخبره في موضع رفع خبر إن والإضافة في «مصيبُها» إضافة لفظية غير محضة لأن المضاف اسم مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى. أليس الصبح بقريب: الهمزة للاستفهام التقريري، بقريب خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.

- **الآيــــة ٨٢»:**

﴿ **فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ** (٨٢) ﴾: أي «فلمّا جاء أمرنا بإهلاكهم جعلنا قراهم عاليها سافلها بأن رفعها جبريل إلى السماء وأسقطها مقلوبة إلى الأرض و أمطرنا عليها حجارة من طين مطبوخ بالنار متتابع». جعلنا عاليها سافلها: عاليَها مفعول به أول منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها، سافلها، مفعول به ثان، وضمير الهاء في الكلمتين مضاف إليه. وأمطرنا: الجملة معطوفة بالواو على «جعلنا». من سجيل: نعت لحجارة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، منضود نعت لسجيل.

- **الآيــــة ٨٣»:**

﴿ **مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ** (٨٣) ﴾: أي «معلَّمَةً عليها اسم من يُرْمَى بها وما هي من أهل مكة الظالمين ببعيد». مسومة: نعت آخر لحجارة في الآية السابقة. عند: ظرف مكان منصوب متعلق باسم المفعول المشتق «مسوَّمَةً» أو نعت لمسوّمةً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. وما هي من الظالمين ببعيد: ما نافية لا تعمل عمل ليس عند بني تميم، وهي هنا

عـاملة عند الحـجـازيين عـملها، هي مبـتـدأ عند التـميـميين واسم «مـا» عند الحجازيين وهي في موضع رفع عند الجميع، وهـذا الضمير المنفصل يعود على «العقوبة» المفهومة من السياق أو على الحجارة المذكورة في الآية السابقة أو على القـرى المهلكة المفهـومة من الآية السـابقـة. من الظالمين: مـتعلق ببعـيد المشتق. ببعيد: خبر المبتدأ عند التميميين مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد أو خبـر ما عند الحـجـازيين منصـوب مـحـلاً مجـرور لفظاً، ولـم يؤنث «بعيد» لأن العقـوبة المؤنثة بمعنى العقاب المذكر ولأن الحجارة والقرى المهلكة المؤنثين بمعنى العذاب المذّكر، ويجوز أن يكون خبر المبتدأ «هي» عند التميميين وخبر «ما» عند الحجازيين محذوفاً وهو جار ومجرور والتقدير «وما هي من الظالمين بمكان بعيد» وبعيد نعت لـ «مكان» ونعت المذكّر مذكر.

- **الآيــــة ٨٤ »:**

﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ (٨٤) ﴾ : وإلى مـدين: أي وأرسلنا إلى مـدين. إني أراكم بخـيـر: أي بنعـمـة تغنيكم عن التطفـيف. وإني أخـاف عليكـم: أي إن لـم تؤمنوا. مـحـيط: أي بكم. إلى مدين: مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجار والمجرور متعلق بأرسلنا الفعل المقـدر. أخاهم: مـفعول به لأرسلنا منصـوب بالألـف لأنه من الأسـماء الخمسـة والهاء ضـمير مضـاف إليه والميم حرف دال على الجـماعة. شعيباً: بدل كلّ من «أخاهم» وهو مصـروف. ما

لكم من إله غيره: اعرب مثله كثيراً. ولا تنقصوا المكيال: المكيال مفعول به لتنقصوا الذي يتعدى لمفعول به واحد لأنه بمعنى تُقَلِّلُوا أو تُطَفِّفُوا المتعديين لواحد. ويجوز أن تكون «تنقصوا» على معناها الأصلي فتتعدى في هذه الحالة إلى مفعولين أحدهما مباشرة والآخرة مباشرة حيناً وبحرف الجرّ حيناً آخر، نقول مثلاً «نقصت زيداً حقَّه» و«نقصت زيداً من حقه» ويكون تقدير الجملة هنا «ولا تنقصوا الناس المكيال» أو «ولا تنقصوا الناس من المكيال». إني أراكم بخير: أرى بصرية تنصب مفعولاً واحداً هو ضمير الكاف والجار والمجرور «بخير» متعلق بأراكم والجملة في موضع رفع خبر إن، أو أرى اعتقادية والكاف معفول به أول والجار والمجرور في موضع نصب مفعول ثان، والجملة كلها تعليل للنهي في قوله «ولا تنقصوا». عذاب: مفعول به لأخاف أو منصوب على نزع الخافض وهو «من» والجارو المجرور متعلق بأخاف اللازم. محيط: نعت ليومٍ في اللفظ وهو في المعنى نعت لعذابَ لأن المضاف والمضاف إليه وهما «عذابَ يومٍ» بمنزلة الكلمة الواحدة.

- **الآيــة ٨٥**:

﴿ **وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ** (٨٥) ﴾: أوفوا: أتموا. بالقسط: بالعدل. ولا تبخسوا الناس أشياهم: أي لا تنقصوهم من حقهم شيئاً. أوفوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. بالقسط: متعلق بأوفوا أو الجار والمجرور حال من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أوفوا»

والتقدير «أوفوا . . . عادلين». الناس: مفعول به أول للفعل تبخسوا. أشياءهم: مفعول ثان. ولا تعثوا في الأرض مفسدين: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «لا تبخسوا الناس أشياءهم». تعثوا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل وهو على وزن «تَفْعَوا» وأصله «تَعْثَيُوا» على وزن تَفْعَلُوا لأن الفعل يائي إذ ماضيه «عَثِيَ» بمعنى أفسد، وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وهما الألف نفسها وواو الجماعة، مفسدين: حال مؤكدة لمعنى عاملها «تعثوا» وصاحب الحال هو واو الجماعة والفعل «تعثوا» هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٨٦ »:**

﴿ **بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ (٨٦)** ﴾ : أي «زرق الله الباقي لكم بعد إيفاء الكيل والوزن خير لكم من البخس. . . وما أنا رقيب أجازيكم بأعمالكم وإنما بعثت نذيراً». بقية: مبتدأ. خير: اسم تفضيل خبر المبتدأ و أصله «أخْيَرُ» على وزن أفْعَلُ، نقلت الفتحة من الياء إلى الخاء الساكنة فاستغني عن الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن. إن كنتم مؤمنين. كنتم فعل الشرط مبني على السكون لاتصاله بالتاء في موضع جزم فعل الشرط والتاء اسم كان ومؤمنين خبر كان وجواب الشرط محذوف دلّ عليه السياق والتقدير «بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين فبقية الله خير لكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية. وما أنا عليكم بحفيظ:

مرّ إعراب مثلها مراراً.

- **الآيــة ٨٧ »:**

﴿ **قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ** (٨٧) ﴾ : ما يعبد آباؤنا: أي من الأصنام. أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء: أي أو أن نترك أن نفعل في أموالنا ما نشاء، والمقصود أن هذا أمر باطل لا يدعو إليه داع بخير. شعيب: منادى مبني على الضم في محلّ نصب لأنه مفرد علم وهو اسم مصروف. أصلواتك تأمرك: الهمزة حرف استفهام يقصد به الاستهزاء والسخرية وصلواتك مبتدأ ومضاف إليه وجملة «تأمرك» خبر المبتدأ. أن نترك: المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والجار والمجرور «بتَرْكِ» متعلّق بالفعل «تأمرك». ما: اسم موصول مفعول به لنترك. يعبد آباؤنا: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعبده آباؤنا». أو أن نفعل: المصدر المؤول في موضع نصب معطوف بأو على «ما» الموصولة، إنك لأنت الحليم الرشيد: إما أنهم قالوا هذا له استهزاء به فعكسوا ليتهكّموا وإما أن تكون العبارة على حقيقتها والمقصود أن ما يأمرهم به لا يتفق مع ما يتسم به. لأنت: اللام لام الابتداء المزحلقة، أنت ضمير فصل مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب وهو واللام المزحلقة يفيدان التوكيد أو ضمير منفصل مبني على الفتح في موضع نصب توكيد لفظي للكاف اسم إن، والحليم خبر أنك والرشيد خبر ثان أو معطوف على الخبر الأول بإسقاط حرف العطف أو نعت للحليم، ويجوز أن يكون

«أنت» مبتدأ والحليم خبره والجملة من المبتدأ و الخبر في موضع رفع خبر إنك.

- **الآيــــة ٨٨ »:**

﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (٨٨)﴾ : ورزقني منه رزقاً حسناً: أي ورزقني منه رزقاً حلالاً. إلى ما أنهاكم عنه: أي فارتكبه. أنيب: أرجع: أرأيتم: بمعنى أخبروني فينصب مفعولين وقد حذفا معاً والأول هو ياء المتكلم في أخبروني والثاني جملة استفهامية محذوفة والتقدير «أخبروني أأشوب رزقي بالحرام من النجس والتطفيف؟» فجملة «أأشوب رزقي بالحرام من النجس والتطفيف؟» الاستفهامية في موضع نصب مفعول ثان لرأيتم. على بينة: الجار والمجرور خبر كنت. من ربي: الجار والمجرور نعت لبينة، وجواب الشرط محذوف يدل عليه المفعول الثاني المحذوف لرأيتم وهو الجملة الاستفهامية والتقدير «أخبروني أأشوب رزقي بالحرام من النجس والتطفيف؟ إن كنت على بيّنة من ربي ورزقني منه رزقاً حسناً أأشوب زرقي بالحرام من النجس والتطفيف؟»، ورزقني منه رزقاً حسناً: ياء المتكلم مفعول به، منه جار ومجرور متعلق برزقني، رزقاً: مفعول مطلق، حسناً نعت لرزقاً. وما أريد أن أخالفكم: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأريد والتقدير «وما أريد مخالفتكم». إلى ما أنهاكم عنه: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بإلى والجار والمجرور متعلق بأخالفكم وجملة «أنهاكم عنه» صلة

الموصول، وعنه جارو مجرور متعلق بأنهاكم. إن أريد إلا الإصلاح: أسلوب استثناء مفرغ وإن نافية وفاعل أريد ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والإصلاح مفعول به وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر. ما استطعت: ما مصدرية ظرفية والمعنى «مدة استطاعتي». وما توفيقي إلا بالله: توفيقي مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على القاف منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، بالله جار ومجرور خبر المبتدأ والاستثناء هنا مفرغ أيضاً. عليه توكلت: الجار والمجرور متعلق بتوكلت وجملة «توكلت» في موضع نصب حال من ياء المتكلم في «توفيقي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو معنى الابتداء لأن المضاف والمضاف إليه بمنزلة الكلمة الواحدة، وإليه أنيب: تعرب مثل «عليه توكلت».

- **الآيــــة ٨٩**»:

﴿ وَيَا قَوْمِ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ ﴾: لا يجرمنّكم: أي لا يكسبنكم، والقراءة المشهورة المرسومة في المصحف بفتح الياء، وقرأ يحيى والأعمش بضم الياء، والكاف مفعول به أول وشقاقي بمعنى خلافي فاعل والمصدر المؤول «أن يصيبكم» في موضع نصب مفعول ثان، والفاعل «شقاقي» مرفوع بضمة مقدرة على القاف منع من ظهورها كسرة المناسبة، والفعل «يجرمنكم» مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح: أي من العذاب والكاف مفعول به مقدّم ليصيبكم،

مثل فاعل مؤخر وهو في الأصل نعت لفاعل مقدر أي «يصيبكم عذاب مثل»، ما اسم موصول مضاف إليه، وجملة «أصاب قوم نوح» من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» الذي يعود على الاسم الموصول والمفعول به «قوم» والمضاف إليه «نوح» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. وما قوم لوط منكم ببعيد: سبق إعراب مثلها أكثر من مرة، وقد أتى ببعيد مفرداً مع أنه خبر عن جمع هم «قوم لوط» على تقدير «وما إهلاك قوم لوط ببعيد» أو على تقدير «وما قوم لوط منكم بزمان بعيد» أو على تقدير «وما قوم لوط منكم بمكان بعيد».

- **الآيــة ٩٠**»:

﴿ **وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ** (٩٠) ﴾ : ربكم: مفعول به. ربي: اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على الباء بسبب كسرة المناسبة للإضافة إلى ياء المتكلم. ودود: خبر ثان لإنّ أو معطوف على الخبر «رحيم» بإسقاط حرف العطف أو نعت لرحيم.

- **الآيــة ٩١**»:

﴿ **قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيراً مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ** (٩١) ﴾ : قالوا: أي إيذاناً بقلة المبالاة. نفقه: نفهم. رهطك: أي عشيرتك. لرجمناك: أي بالحجارة. وما أنت علينا بعزيز: أي عن الرجم وإنما رهطك هم الأعزة. والآية كلّها في محل نصب مقول القول. ما: نافيه. نفقه كثيراً: فاعل نفقه ضمير مستتر وجوباً تقديره

«نحن»، كثيراً مفعول به. مما تقول: أي من الذي تقوله والجار والمجرور «مما» نعت لكثيراً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات وجملة «تقول» صلة الموصول والعائد محذوف. وإنّا لنراك فينا ضعيفاً: اللام في «لنراك» المزحلقة وجملة «نراك» من الفعل المضارع المرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر وفاعله الضمير المستتر وجوباً «نحن» والكاف المفعول به الأول في موضع رفع خبر إنا، فينا جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق ضعيفاً، وضعيفاً مفعول به ثان لنراك الاعتقادية. ولو لا رهطك لرجمناك: لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم، رهطك مبتدأ ومضاف إليه والخبر محذوف تقديره «موجود» والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر شرط لولا لا موضع لها من الإعراب، لرجمناك: اللام حرف واقع في جواب لولا يفيد التوكيد، وجملة رجمناك من الفعل والفاعل والمفعول به جواب لولا لاموضع له من الإعراب. وما أنت علينا بعزيز: أعرب مثله مراراً.

- **الآيـــة ٩٢ »:**

﴿ **قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ** ﴿٩٢﴾ ﴾: أرهطي: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، رهطي مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة، أعز اسم تفضيل على وزن أفعل خبر المبتدأ. عليكم متعلق باسم التفضيل المشتق. من الله متعلق بأعز. واتخذتموه وراءكم ظهرياً: الواو واو الحال وقد مقدرة والجملة كلها في موضع نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال

وصاحبه معنى الجرّ أو اسم التفضيل «أعز» الذي تعلّق به الجار والمجرور «من الله». اتخذتموه: يجوز أن يتعدى لمفعولين هما ضمير الهاء وظهريّاً والتاء فاعل والواو حرف لإشباع ضمة الميم ووراءكم: ظرف مكان منصوب وضمير متصل مضاف إليه والظرف متعلق بالفعل «اتخذتموه» أو حال من «ظهريّاً» أصله نعت له فلما تقدّم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتخذتموه»، ويجوز أن يتعدى لمفعول واحد هو الهاء وتكون «ظهريّاً» حالاً من الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتخذتموه»، وضمير الهاء يعود على الله، وظهريّاً أي منبوذاً خلف ظهوركم لا تراقبونه. إن ربي بما تعملون محيط: ربي اسم إن منصوب بفتحة مقدرة للمناسبة وياء المتكلم مضاف إليه، بما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق خبر إن وهو «محيط»، وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه».

- **الآيـــة ٩٣**»:

﴿ **وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ** (٩٣) ﴾: إني عامل: أي على حالتي. وارتقبوا: أي انتظروا عاقبة أمركم. رقيب: منتظر. على مكانتكم: الجار والمجرور حال من واو الجماعة والفعل «اعملوا» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «اعملوا حال كونكم موصوفين بالمكانة العالية والقدرة الكبيرة». سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه: سوف حرف تسويف مبني

على الفتح لا محلّ له من الإعراب. من: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لتعلمون، يأتيه عذاب: مضارع ومفعول مقدم وفاعل مؤخر والجملة صلة الموصول، يخزيه: الجملة في موضع رفع نعت لعذاب، والجملة كلها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ومن هو كاذب: من اسم موصول معطوف بالواو على «من» قبلها، وجملة «هو كاذب» من المبتدأ والخبر صلة الموصول. معكم: ظرف مكان متعلق بالاسم المشتق خبر إن وهو «رقيب» والكاف مضاف إليه والميم حرف دال على الجماعة

- الآيـــة ٩٤ »:

﴿ **وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْباً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ (٩٤)** ﴾: جاء أمرنا. أي بإهلاكهم. الصيحة: أي صيحة جبريل. جاثمين: باركين على الركب ميتين. والذين اسم موصول مبني على الياء في موضع نصب معطوف بالواو على شعيباً. معه: ظرف مكان منصوب متعلق بآمنوا والهاء مضاف إليه. برحمة: متعلق بنجّينا. منا: جارو مجرور نعت لرحمة. وأخذت الذين ظلموا الصيحة: الذين مفعول به مقدّم، الصيحة فاعل مؤخر، وقد حركت تاء التأنيث الساكنة بالكسر لالتقاء الساكنين. في ديارهم: الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق خبر أصبحوا وهو «جاثمين».

- الآيـــة ٩٥ »:

﴿ **كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْداً لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ (٩٥)** ﴾ : يغنوا:

يقيموا. كأن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير محذوف والتقدير «كأنهم». لم يغنوا: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والجملة في موضع رفع خبر «كأن» وهذا الفعل على وزن «يَفْعَوا» وأصله «يَغْنَيُوا» بالياء على وزن «يفعلوا» لأن ماضيه غَنِيَ يائي، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على النون دليلاً على الألف المحذوفة. فيها: متعلق بيغنوا. ألا: حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب. بعداً: مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «بعدوا بعداً». لمدين: جارومجرور نعت للمصدر «بعداً» لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أو التأنيث المعنوي على معنى القبيلة. كما بعدت ثمود: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في موضع نصب نعت آخر لبعداً وهو مضاف، ما حرف مصدري وهي مع الفعل بعدها في تأويل مصدر في موضع جر مضاف إليه، والتقدير «بعداً مثل بعد ثمود». والتاء في «بعدت» تاء التأنيث الساكنة وثمود فاعل مرفوع وهو ممنوع من الصرف للعلة نفسها في مدين، والقراءة المشهورة المرسومة في الآية «بعدت» بكسر العين ومضارعه يبعد بفتح العين والمصدر بعداً بفتح العين فيهما، وقرء السلمي «بعدت» بضم العين ومضارعه يبعُدُ والمصدر بُعْدٌ وهذا من البعد في المكان.

- **الآيــة ٩٦**:

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٩٦) ﴾: سلطان مبين: أي

برهان بيّن ظاهر. الواو حرف استئناف، اللام واقعة في جواب قسم مقدر والجملة بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب والآية كلها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. موسى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. بآياتنا: الجار والمجرور حال من موسى والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسلنا والتقدير «أرسلنا موسى ملتبساً بآياتنا»: مبين: صفة لسلطان.

- **الآيــــة ٩٧**»:

﴿ **إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ** (٩٧) ﴾:
رشيد: أي سديد. إلى فرعون: جار ومجرور متعلق بأرسلنا في الآية السابقة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة مجرور بالفتحة ولا ينون. وملئه: معطوف بالواو على فرعون والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جرّه الكسرة والهاء مضاف إليه. فاتّبعوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة الفاعل والجملة معطوفة بالفاء على «أرسلنا» في الآية السابقة. أمر: مفعول به وهو مضاف. فرعون: مضاف إليه. وما أمر فرعون برشيد: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من «أمر» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتبعوا»، وقد تقدم إعراب مثل هذه الجملة تفصيلاً أكثر من مرّة.

- **الآيــــة ٩٨**»:

﴿ **يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ** (٩٨) ﴾:
يقدم: أي يتقدم. قومه يوم القيامة: أي فيتبعونه كما تبعوه في الدنيا.

فأوردهم: أي أدخلهم والمقصود يوردهم أي يدخلهم. يقدم قومه يوم القيامة: فاعل يقدم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على فرعون، قومه مفعول به ومضاف إليه، يوم ظرف زمان منصوب متعلق بيقدم، القيامة مضاف إليه، والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. فأوردهم النار: الفاء حرف عطف والفاعل ضمير مستتر يعود على فرعون والهاء مفعول به أول والنار مفعول به ثان، وجاء الفعل بلفظ الماضي مع أن السياق يقتضي أن يكون مضارعاً لإفادة أن الأمر قد بُتَّ فيه وفُرِغَ منه. بئس الورد المورود: بئس فعل ماضٍ جامد للذم، الورد فاعل، والمورود نعت له، والمخصوص بالذم محذوف تقديره «النار» وهذا المخصوص خبر لمبتدأ محذوف تقديره «المذمومة» أو مبتدأ خبره محذوف تقديره «المذمومة»، ويجوز أن يكون «المورود» مخصوصاً بالذم.

- **الآيـــة ٩٩**»:

﴿ **وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ** (٩٩) ﴾ : في هذه: أي الدنيا. الرفد: العون. وأُتْبِعُوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل وهو المفعول به الأول. في هذه: جار ومجرور متعلق بأتبعوا، والهاء الأولى حرف للتنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. لعنة: مفعول به ثان. ويوم القيامة: أي واتبعوا يوم القيامة لعنة. ويوم ظرف زمان منصوب متعلق بأتبعوا المقدّرة والجملة معطوفة بالواو على جملة «وأتبعوا في هذه لعنة». بئس الرفد المرفود:

أعرب مثلها في الآية السابقة والمخْصُوص بالذم محذوف تقديره «رفدهم» أو «المرفود».

- **الآيــــة ١٠٠**»:

﴿ **ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْقُرَىٰ نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ** ﴿١٠٠﴾ ﴾ : ذلك : أي ما ذكرناه في الآيات السابقة من القصص، واسم الإشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. من أنباء : جار ومجرور خبر أول للمبتدأ وهو مضاف، القرى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر، أو اسم الإشارة مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «نقص ذلك من أنباء القرى نقصه» ويكون الجار والمجرور «من أنباء» حالاً من «ذلك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نقص». نقصه : مضارع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله المعظم نفسه والهاء مفعول به والجملة في موضع رفع خبر ثان لاسم الإشارة المبتدأ، أو في موضع نصب حال من اسم الإشارة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو مفسّرة للفعل المحذوف لا موضع لها من الإعراب. عليك : أي يا محمد والجار والمجرور متعلق بالفعل «نقصه». منها قائم وحصيد : أي من القرى قائم هلك أهله دونه ومنها حصيد هلك بأهله فلا أثر له كالزرع المحصود بالمناجل، والجار والمجرور خبر مقدم، قائم مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخّرها وتقدم خبرها عليها وكونه شبه جملة والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الجملة في موضع نصب حال من ضمير الهاء في «نقصه» وهذا الفعل هو العامل في

الحال وصاحبه، وحصيد: معطوف بالواو على «قائم» عطف مفرد على مفرد، أو مبتدأ مؤخر خبره المقدم محذوف والتقدير «ومنها حصيد» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «منها قائم»، وحصيد بمعنى محصود.

- الآيــــة ١٠١ »:

﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ لَّمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ (١٠١) ﴾ : يدعون: يعبدون. أمر ربك: عذابه. وما زادوهم: أي بعبادتهم لها. تتبيب: تخسير.

وما: الواو عاطفة وما نافية. ولكن: الواو عاطفة، لكن مهملة لوقوع فعل بعدها وهي تفيد الاستدراك. فما: الفاء عاطفة وما نافية. أغنت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف. التي: اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع نعت لآلهتهم. يدعون: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يدعونها». من دون: جار ومجرور حال من «آلهتهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أغنت» أو حال من الضمير العائد المحذوف وهو الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل يدعون، وقد حركت الميم في آلهتهم لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لصعوبة الانتقال من ضمتين متتاليتين إلى كسرة. من شيء: مفعول به للفعل أغنت منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد «من». لمّا ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بالفعل أغنت وهو مضاف وجملة «جاء أمر

ربك» في موضع جرّ مضاف إليه، أو «لمّا» اسم شرط غير جازم بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب وهو مضاف وجملة «جاء أمربك» جملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور وهو لا موضع له من الإعراب والتقدير «فما أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لمّا جاء أمر ربك فما أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون من دون الله من شيء» والفاء الأولى عاطفة والفاء الثانية رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية منفية. وما زادهم غير تتبيب: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «فما أغنت» وواو الجماعة فاعل وهو يعود على «آلهتهم» وقد عبّر بواو العقلاء عن الآلهة لأنها نزّلت منزلتهم وضمير الهاء مفعول به أول وغير مفعول به ثان وهو مضاف وتتبيب مضاف إليه، وتتبيب مصدر من تَبَّتْ يده أي خسرت.

- **الآيـــة ١٠٢»:**

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ (١٠٢) ﴾

وكذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلُ» مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ وهو مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، والتقدير «ومثلُ ذلك الأخذ أخْذُ ربك» فأخْذُ خبر المبتدأ وهو مضاف ورب مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والكاف مضاف إليه. إذا أخذ القرى: إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم مبني على السكون في موضع نصب وهو مضاف وجملة الشرط «أخَذَ القرى» في موضع جرّ مضاف إليه،

وفاعل أخذ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربك»، القرى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر. وهي ظالمة: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من القرى، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أخَذَ»، وفي هذه الآية تنازع فقد تنازع المصدر «أخْذُ» والفعل «أخَذَ» المفعول به وهو «القرى» فأعملت الآية الفعل «أخَذَ» في المفعول به «القرى» وحذفت ضمير المفعول به من المصدر وكان الأصل «أخْذُ ربك إياها إذا أخَذَ القرى»، أما جواب إذا الشرطية الزمانية الذي هو ناصب «إذا» في المحلّ فهو محذوف والتقدير «إذا أخَذَ القرى وهي ظالمة فلا يغني عنهم من أخذه شيء». ويرى العكبري أن «إذا» ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين وهو «أخْذُ» وهو مضاف وجملة «أخَذَ القرى» في موضع جرّ مضاف إليه. أخْذَه: من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــة ١٠٣»:**

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ (١٠٣)﴾ : في ذلك: أي المذكور في الآيات السابقة من قصص الأنبياء. لآية: أي لعبرة. ذلك: أي يوم القيامة. مجموع له الناس: أي مجموع لله فيه الناس. مشهود: أي يشهده جميع الخلائق. إن في ذلك لآية: الجار والمجرور خبر إن مقدّم واللام المزحلقة وآية اسم إن مؤخر. لمن خاف عذاب الآخرة. من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في

محلّ جرّ باللام والجار و المجرور نعت لآية لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات، عذاب مفعول به أو منصوب على نزع الخافض والجار والمجرور «من عذاب» متعلق بخاف وفاعل خاف ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من الموصولة والجملة صلة الموصول وهذا الضمير المستتر هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول. ذلك يوم مجموع له الناس: اسم الإشارة مبتدأ، يوم خبره، مجموع نعت ليوم وهو اسم مفعول يعمل عمل الفعل المبني للمجهول فيرفع نائب فاعل، له متعلق بالاسم المشتق مجموع، الناس نائب فاعل لاسم المفعول. وذلك يوم مشهود: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «ذلك يوم مجموع له الناس».

- **الآيــــة ١٠٤»:**

﴿ **وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلاَّ لأَجَلٍ مَّعْدُودٍ** ﴿١٠٤﴾ ﴾: أي «وما نؤخر ذلك اليوم المشهود إلا إلى وقت معلوم عند الله». الواو حرف استئناف، ما نافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ وقد أعرب مثله مراراً وفاعل نؤخر ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به، لأجلٍ جار ومجرور متعلق بنؤخره، معدودٍ نعت لأجلٍ.

- **الآيــــة ١٠٥»:**

﴿ **يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ** ﴿١٠٥﴾ ﴾: أي «يوم يأتي ذلك اليوم المشهود لا تتكلم نفسٌ إلا بإذنه فمن الخلق شقي ومنهم سعيد». يوم: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل المضارع «تكَلَّمُ» المرفوع

لتجرده من الناصب والجازم بالضمة وأصله «تتكلم» فحذفت إحدى التاءين، والظرف مضاف وجملة «يأت» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «يومٌ» في الآية[١] رقم (١٠٣) في موضع جرّ مضاف إليه، وقيل إن الضمير المستتر فاعل «يأتِ» يعود على الله لأن ضمير «بإذنه» يعود عليه. لا نافية. نفس فاعل. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ وقد أعرب مثله مراراً. بإذنه: الجار والمجرور متعلق بالفعل المضارع «تكَلَّمُ». ويجوز أن يكون «يومَ» متعلقاً بمضارع محذوف تقديره «تَكَلَّمُ» يفسره المضارع المذكور «تكَلَّمُ»، ويجوز أن يكون «يومَ» مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير «أعني يومَ» أو «اذكروا يومَ» وتكون جملة «لا تكَلَّمُ نفسٌ» في موضع نصب نعتاً له لأن الجمل بعد النكرات صفات والرابط بين جملة الصفة والموصوف ضمير محذوف والتقدير «لا تكَلَّمُ فيه نفسٌ». والجيد إثبات الياء في «يأت» إذ لا علة توجب حذفها، وقد حذفها بعضهم اكتفاء بالكسرة وهو المرسوم في الآية. فمنهم شقي وسعيد: الفاء حرف للتفريع، منهم جار ومجرور خبر مقدم، شقي مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وجوباً وتقدم خبرها عليها وكونه شبه جملة. وسعيد: معطوف بالواو على شقي عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ومنهم سعيد» والجملة معطوفة بالواو على جملة «فمنهم شقي».

---

(١) ولا يعود ضمير الفاعل هذا على «يومَ» المضاف إلى جملة «يأتِ» في هذه الآية لأن المضاف إليه وهو جملة «يأتِ» كجزء من المضاف وهو «يومَ» فلا يصح أن يكون الفاعل بعض الكلمة إذ ذلك يؤدي إلى إضافة الشيء إلى نفسه.

- **الآيــــة ١٠٦ »:**

﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ (١٠٦) ﴾ : زفير : صوت شديد . شهيق : صوت ضعيف . الفاء للتفريع . أما : حرف تفصيل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب ، الذين مبتدأ مبني على الياء في موضع رفع . شقوا : فعل ماض على وزن «فَعُوا» وأصله «شَقِيُوا» على وزن «فَعِلُوا» مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة ، نقلت ضمة الياء إلى القاف المكسورة ، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ، وواو الجماعة فاعل ، والجملة صلة الموصول . ففي النار : الفاء حرف واقع في جواب أمّا ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره « استقروا» خبر المبتدأ «الذين» . لهم فيها زفير : لهم جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» خبر مقدّم ، زفير مبتدأ مؤخر ، فيها حال أصله نعت لزفير ولمّا تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء ، وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة ، وجملة «لهم فيها زفير» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «استقروا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، أو حال من «النار» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «استقروا» الذي تعلق به الجار والمجرور «في النار» .

وشهيق : معطوف بالواو على «زفير» عطف مفرد على مفرد ، أو التقدير «ولهم فيها شهيق» والجملة معطوفة على جملة «لهم فيها زفير» .

- **الآيــة ١٠٧ »:**

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ (١٠٧) ﴾ : أي «خالدين في النار مدة دوام السماوات والأرض في الدنيا غير ما شاء ربك من الزيادة على هذه المدة مما لا منتهى له. . .» .

خالدين: حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق وصاحب الحال الضمير المجرور في «لهم» في الآية السابقة، والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «استقرّ» المحذوف الذي تعلق به «لهم» أو حال من «الذين» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. فيها: متعلق بخالدين أو توكيد لفظي لقوله «فيها» في الآية السابقة. مادامت: ما مصدرية ظرفية أي «مدة دوام» ودامت فعل ماضٍ تام بمعنى بقيت يرفع فاعلاً والتاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين، السماوات فاعل دامت. إلا ما شاء ربك: إلا حرف استثناء و«ما» مستثنى مبني على السكون في موضع نصب، وفي «ما» هذه وجهان أحدهما أنها بمعنى «مَن» الموصولة فالاستثناء متصل[1]، والثاني أنها على بابها لغير العاقل فالاستثناء منقطع[1]، ويجوز أن تكون «إلا» حرفاً بمعنى واو العطف ويكون الاستثناء منقطعاً فكأنّه قيل «خالدين فيها مدة دوام السماوات والأرض وزيادة على هذه المدة»، وجملة «شاء ربك» صلة الموصول. إن ربك فعال لما يريد: فعال صيغة مبالغة قياسية مشتقة، لما: اسم موصول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق

(١) الاستثناء المتصل ما كان المستثنى فيه من جنس المستثنى منه والاستثناء المنقطع ما لم يكن كذلك.

بفعال، يريد: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يريده» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربك، وفاعل صيغة المبالغة ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود أيضاً على «ربك».

- **الآيـــة ١٠٨»:**

﴿ **وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ** (١٠٨) ﴾ : مجذوذ: مقطوع. سعدوا: قرأ ابن مسعود وطلحة بن مصرف وابن وثاب والأعمش وحمزة والكسائي وحفص بضم السين وهو المرسوم في الآية، وفتحها غيرهم على أنها فعل مبني للمعلوم وواو الجماعة فاعل، والضم على حذف الهمزة الزائدة في الفعل المبني للمجهول «أُسْعِدوا» بعد نقل ضمتها إلى السين، وواو الجماعة نائب فاعل. عطاء: اسم مصدر والمصدر «إعطاء» وهو مفعول مطلق لفعل محذوف مفهوم من السياق والتقدير «أعْطُوا عطاءً»، ويجوز أن يكون المصدر «عطاء» بمعنى اسم المفعول «معطًى» فيكون مفعولاً به لفعل محذوف مفهوم من السياق، والتقدير «أعطاهم ربُّك معطًى...». غير: نعت لعطاءوهو جامد يؤوول بمشتق هو اسم الفاعل «مغايراً» وهو مضاف. مجذوذ: مضاف إليه، وبقية الآية سبق إعراب مثله في الآية السابقة.

- **الآيـــة ١٠٩»:**

﴿ **فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُم مِّن قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ** (١٠٩) ﴾ : الخطاب موجّه إلى الرسول.

مرية: شك. مما يعبد هؤلاء: أي من الأصنام. نصيبهم: حظهم من العذاب.
فلا تك في مرية: الفاء حرف استئناف، لا ناهية، تك: مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف والاختصار، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين واسم تك ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، في مرية: خبر تك. مما: اسم موصول في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لمرية لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات.
يعبد هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع فاعل والهاء حرف تنبيه والجملة صلة الموصول والعائد محذوف، والتقدير «يعبده»، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لمرية والتقدير «فلا تك في مرية من عبادة هؤلاء». ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من قبل: ما نافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ، وقد أعرب مثله مراراً، والمستثنى منه المحذوف وهو «عبادةً» مفعول مطلق، كما: الكاف اسم بمعنى مثلَ نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف وهو مضاف و«ما» مضاف إليه مبني على السكون في موضع جرّ، و«ما» هذه موصولة بمعنى الذي وجملة «يعبد آباؤهم» من الفعل والفاعل صلة الموصول، أو مصدرية والتقدير «إلا مثلَ عبادة آبائهم»، والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه. من قبل: ظرف زمان مبني على الضم في محلّ جرّ لأنه مقطوع عن الإضافة لفظاً لا معنى، والجار والمجرور حال من «آباؤهم» لأن أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يعبد». وإنا لموفوُّهم نصيبهم غير منقوص: وإنا: الواو حرف عطف.

لموفوُّهم: اللام لام الابتداء المزحلقة وهي تفيد التوكيد، موفوّهم اسم فاعل مشتق خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة والضمير مضاف إليه وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله الأول في المعنى. نصيبهم: مفعول به ثان لاسم الفاعل. غير: حال مؤكدة لمعنى «موفوّهم» لأن التوفية تستلزم عدم النقصان، وهو اسم جامد يؤولة بمشتق هو «كاملاً» لأن الحال يجب أن تكون مشتقة أو مؤولة بالمشتق، وصاحب الحال «نصيبهم»، والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل «موفوّهم».

- **الآيـــة ١١٠»:**

﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ** (١١٠) ﴾ : الكتاب: التوراة. فاختلف فيه: بالتصديق والتكذيب كالقرآن. ولو لا كلمة سبقت من ربك: بتأخير الحساب والجزاء للخلائق إلى يوم القيامة. لقضي بينهم: في الدنيا فيما اختلفوا فيه. وإنّهم: أي المكذبين به. ولقد: الواو حرف استئناف، واللام واقعة في جواب قسم مقدر وهي تفيد التوكيد والجملة بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، وقد حرف تحقيق. آتينا موسى الكتاب: آتينا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل «نا» وهو بمعنى أعطينا، موسى مفعول به أول منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر، الكتاب مفعول به ثان. فاختلف فيه: الفاء عاطفة، والفعل الماضٍ اللازم مبني للمجهول، والجار والمجرور

نائب فاعل، وفي على وجهها بمعنى الظرفية أي «اختلف في شأنه» أو بمعنى السببية أى «اختلف بسببه». ولو لا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم: الواو حرف عطف ولو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب، كلمة مبتدأ، وجملة «سبقت من ربك» نعت لكلمةٌ وخبر المبتدأ محذوف تقديره «موجودة» والجملة من المبتدأ والخبر شرط «لولا» لا موضع له من الإعراب، لقضي بينهم: اللام واقعة في جواب «لولا» وهي حرف يفيد التوكيد، ونائب فاعل الفعل المبني للمجهول «قضي» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الأمر»، بينهم: ظرف مكان منصوب متعلق بقضي، والهاء ضمير متصل مضاف إليه، والجملة جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب. وإنهم لفي شك منه مريب: الواو واو الحال، والضمير اسم إن، واللام المزحلقة، والجار والمجرور «في شك» خبر إن منه جار ومجرور نعت لشك، لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، مريب نعت ثان لشك، والجملة كلها في موضع نصب حال من الضمير المضاف إليه في «بينَهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو الفعل «قضي» الذي تعلق به التركيب الإضافي «بينهم» الذي هو بمثابة الكلمة الواحدة.

- **الآيـــة ١١١»:**

﴿ **وَإِنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١١١)** ﴾: كلاً: أي كلّ الخلائق. أعمالهم: أي جزاء أعمالهم. وإنّ كلاً: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية و«كلاً» اسم إنّ منصوب بالفتحة، وقرأ الحرميان وأبو بكر «وإنْ كُلاً» و«كُلاً» اسم إن المخففة من إنّ والعاملة عملها، وخبر «إن» على

القراءتين هو جملة «ليوفينّهم ربُّك أعمالَهم» واللام في «ليوفينّهم» لام الابتداء المزحلقة. لمّا: هذه قراءة عاصم وحمزة وابن عامر وهي بتشديد الميم وهي المرسومة في الآية، وقرأ غيرهم «لَمَا» بتخفيف الميم، وهاتان القراءتان مع نصب «كلاًّ»، وأصل «لمّا»(١) المشددة على القراءة الأولى «لمنْ ما» بكسر الميم الأولى وفتحها، ثم أبدلت النون ميماً ساكنة وأدغمت في الميم ثم حذفت الميم الأولى المكسورة أو المفتوحة كراهة التكرير، أو أصلها «لَمَا» المخففة ثم شدّدت للتأكيد، أو هي «لَمّاً» مصدر الفعل لَمَّ يَلُمُّ وأجري الوصل مجرى الوقف فقيل «لَمَا» بدون تنوين، وقد قرأه الزهري وسليمان بن أرقم «لَمّاً» بتنوين المصدر، وهذا المصدر يعرب حالاً منصوبة بالفتحة، ولأنه مصدر جامد فإنه يؤول باسم المفعول المشتق «ملمومين» لأن الحال يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً به، وصاحب الحال ضمير الهاء في «ليوفينّهم»، وهذا الفعل هو العامل في الحال

(١) قيل إن «لَمَّا» بالتشديد بمعنى «حيناً» وهو بيّن الفساد في المعنى، ويرى ابن الحاجب وأبو حيان أن «لمّا» المشددة حرف جزم، وقد حذف فعلها المجزوم كما حذف من قولنا «قاربت المدينة ولمّا» أي ولمّا أدخلها، وذلك لدلالة المعنى عليه والتقدير «وإن كلاًّ لمّا يُنْقَصْ من جزاء عمله» ويدلّ عليه قوله تعالى بعد ذلك «ليوفينّهم ربك أعمالهم» وبعد أن أخبر بانتفاء نقص جزاء أعمالهم أكّده بالقسم فقال «ليوفينّهم ربك أعمالهم» وعلى هذا تكون اللام في «ليوفينّهم» عندهما واقعة في جواب قسم مقدر، وهذه الآية حيّرت كبار النحويين، ولا أدري كيف سمح المبرد لنفسه بأن يقول إن تشديد «لمّا» في الآية لحن مع علمه أنها قراءة متواترة، وحتى القراءة الشاذة لا يجوز وصفها باللحن هذا إن صحّ ما نسب للمبرد، أما الكسائي فقد قال «ما أدري ما وجه هذه القراءة»، وفي هذه الآية وقراءاتها سيل من التخريجات وهي متكلفة، وقد ذكرت هنا ما فتح الله به عليّ من توجيه أظنه أكثرها وضوحاً وتماسكاً والله أعلم.

وصاحبه، و«ما» المخففة على القراءة الثانية حرف زائد مبني على السكون لا محل له من الإعراب فَصَلَ بين اللام الأولى الواقعة في جواب قسم مقدر واللام الثانية المزحلقة، وقرئ «وإنْ كلٌّ لَمَا ليوفينَّهم» وتكون «إنْ» مخففة من الثقيلة عاملة، واسمها ضمير محذوف، كلٌّ مبتدأ، اللام الأولى واقعة في جواب قسم مقدر، أو فارقة بين إن المخففة العاملة وإن النافية، ما حرف زائد يفصل بين اللام الأولى واللام الثانية المزحلقة في «ليوفينَّهم»، وجملة «ليوفينَّهم» في موضع رفع خبر المبتدأ، وجملة المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر «إن» المخففة العاملة، ويجوز أن تكون «إن» المخففة على هذه القراءة حرف نفي بمعنى «ما» النافية و«لَمَا» المخففة[1] بمعنى «إلا» والتقدير «وما كلٌّ

(١) وفي معاني القرآن للفراء «من قال: وإنَّ كلاً لَمَا، جعل ما اسماً للناس ثم جعل اللام التي فيها جواباً لإنّ و جعل اللام التي في ليوفينّهم لاماً دخلت على نية يمين فيها» والمقصود أنّ «ما» المخففة نكرة بمعنى «ناس» خبر إنّ واللام الداخلة على «ما» المخففة لام الابتداء المزحلقة من «إنّ» إلى خبرها «ما»، أمّا اللام الداخلة على الفعل المضارع «ليوفينّهم» فهي اللام الواقعة في جواب قسم مقدر، وكلا اللامين يزيد تأكيد المعنى والتقدير «وإنّ كلاً لناسٌ أقسم بالله ليوفينّهم ربُّك أعمالهم». وفي معاني القرآن أيضاً «وأما الذين خففوا إن فإنهم نصبوا كلاً بليوفينّهم وقالوا كأننا قلنا وإنْ لنوفينّهم كلاً» والمقصود أن «كلاً» مفعول به مقدم للفعل نوفينّهم. وفي المعاني كذلك «وقرأ الزهري: وإنّ كلاً لَمّا ليوفينَّهم ينوّنها فجعل اللم شديداً كما قال: وتأكلون التراث أكلاً لـمّاً، فيكون في الكلام بمنزلة قولك... وإنّ كلاً شديداً ليوفينّهم وإذا عجّلت العرب باللام في غير موضعها أعادوها إليه كقولك: إنّ زيداً لإليكَ لمحسنٌ، كان موقع اللام في لمحسن فلما أدخلت في إليك أعيدت في المحسن... ومثله... إني لبحمد الله لصالح» والمقصود أنه جعل «اللم» بمعنى «شديداً». فيكون في الكلام: أي فيكون في التقدير. أعادوها إليه: أي أعادوها إلى موضعها، والمقصود أن موقع اللام في الأصل في «ليوفينهم» فلما أدخلت اللام في «لمّا» أعيدت في «ليوفينّهم».

إلا ليوفينَّهم»، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، و«كلٌّ» مبتدأ، وجملة «ليوفينَّهم» خبر المبتدأ واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، وقرأ ابن مسعود والأعمش شذوذاً «وإنْ كلٌّ إلا ليوفينَّهم». والفعل المضارع «يوفينَّهم» مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والهاء مفعول به أول مقدم والميم حرف دالّ على الجماعة، ربك فاعل مؤخر وضمير مضاف إليه، أعمالهم: مفعول به ثان ومضاف إليه. إنه بما يعملون خبير: ما اسم موصول بمعني الذي مبني على السكون في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر إنّ وهو الاسم المشتق «خبير»، وجملة «يعملون» صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «يعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جر بالباء والجار والمجرور متعلق بـ «خبير» والتقدير «إنه خبير بعملهم».

- **الآيـــة ١١٢**»:

﴿**فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْاْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** ﴿١١٢﴾﴾: ومن تاب معك: أي وليستقم من آمن معك. فاستقم: الفاء فاء الفصيحة وقد أفصحت عن أداة شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن علمت أن الله بما يعملون خبير فاستقم». كما: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «فاستقم استقامة مثلَ الاستقامة التي أمرت بها على جادة الحق غير منحرف عنها»، والكاف مضاف وما اسم موصول بمعنى التي مضاف إليه، وجملة «أمرت» من الفعل الماضِ المبني للمجهول والتاء

نائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف وهو «بها». ومن: من اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع معطوف بالواو على الضمير الفاعل المستتر وجوباً في «استقم» وهو «أنت»، أو الاسم الموصول فاعل لفعل محذوف مفهوم من السياق وهو «وليستقم» وجملة «وليستقم من تاب معك» معطوفة بالواو على جملة «استقم»، أو الواو واو المعية والاسم الموصول مفعول معه في محلّ نصب والعامل فيه الفعل «استقم». تاب معك: الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ» ومعك ظرف مكان منصوب متعلق بتاب والكاف مضاف إليه والجملة صلة الموصول والضمير المستتر هو العائد الذي يربط جملة الصلة بالاسم الموصول. ولا تطغوا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل وهو على وزن تَفْعَوا وأصله «تَطْغَيُوا» على وزن تفعلوا، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الغين دليلا عليها. إنه بما تعملون بصير. أعرب مثلها في الآية السابقة.

- **الآيـــة ١١٣»:**

﴿ وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لا تُنصَرُونَ (١١٣) ﴾ : تركنوا: تميلوا. لا تنصرون: أي لا تمنعون من عذابه.

ولا تركنوا: الواو حرف استئناف، وقرأها الجمهور بفتح الكاف وهو المرسوم في الآية، وقرأها أبو عمرو بن العلاء بفتح الكاف وبضم الكاف وقال فيها لغتان هما ركن يركن كعلم يعلم وركن يركن كقتل يقتل، وقرأ طلحة وقتادة

والأشهب تركُنوا، وحكي عن العرب ركن يركن بفتح الكاف في الماضٍ والمضارع، وهذا من اللغات المتداخلة. فتمسّكم: الجمهور على فتح التاء والميم وهو المرسوم في الآية، وقرأ يحيى والأعمش وحمزة «فتمسكم» بكسر التاء وفتح الميم وهي لغة في كل ما عين ماضيه مكسورة ولامه كعينه نحو «مَسَّ» وأصله «مَسِسَ»، وقد كسر أوله في المضارع تنبيها على ذلك، والفعل المضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية الواقعة بعد نهي، وضمير الكاف مفعول به مقدم، والنار فاعل مؤخر. وما لكم من دون الله من أولياء: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من الكاف في «فتمسّكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية، لكم خبر مقدم، من دون حال أصله نعت لأولياء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولمّا تقدم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً، الله مضاف إليه، من حرف جر زائد، أولياء مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة وسوغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدم خبره عليه وكونه جاراً ومجروراً. ثم لا تنصرون: ثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي، لا نافية، تنصرون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيـــة ١١٤»:**

﴿ **وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ** (١١٤) ﴾: طرفي النهار: الغداة والعشي والمقصود الصبح والظهر والعصر. وزلفا: جمع زلفة أي طائفة. من الليل: المقصود المغرب والعشاء. وأقم: الواو حرف عطف وفعل الأمر مبني على السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين. طرفي النهار: ظرف زمان منصوب بالياء لأنه مثنى وهو متعلق بفعل الأمر «أَقِمْ» وحذفت النون بسبب الإضافة وحرّكت الياء بالكسرة لالتقاء الساكنين. وزلفاً: ظرف زمان منصوب معطوف بالواو على «طرفي» فهو مثله متعلق بأَقِمْ، والمشهور فتح اللام وهو المرسوم في الآية، وقرئ بضمّها وفيه وجهان أَحدهما أن «زُلُفاً» جمع «زُلْفَة» ولكنه أتبع الضم الضم، والثاني أن «زُلُفاً» جمع «زَلِيف»، وقرئ «زُلْفاً» وهو جمع «زُلْفَة» أو مخفف من «زُلُفا» جمع «زَلِيف». إنّ الحسنات يذهبن السيئات: الحسنات اسم إن منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. يذهبن: مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إنّ، السيئات مفعول به ليذهبن. ذلك ذكرى للذاكرين: اسم الإشارة مبتدأ والمصدر «ذكرى» خبره، للذاكرين جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين ونعت لهذا المصدر عند البصريين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ١١٥ »:**

﴿ **وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ** (١١٥) ﴾ : أي «واصبر يا محمد على أذى قومك أو على الصلاة». واصبر: معطوف بالواو على «أقم» في الآية السابقة، فإن الله لا يضيع أجر المحسنين: الفاء حرف للتعليل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والجملة تعليل لفعل الأمر «اصبر»، لا نافية.

- **الآيـــة ١١٦ »:**

﴿ **لَوْلا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ** (١١٦) ﴾ : أي «فهلاّ كان من الأمم الماضية أصحاب دين وفضل ينهون عن الفساد في الأرض لكنّ قليلاً ممن أنجينا من القرون نهوا عن الفساد فنجوا واتبع الذي ظلموا بترك النهي ما نعموا فيه وكانوا مجرمين» والمراد بقوله «فهلاّ كان من الأمم الماضية أصحاب دين وفضل ينهون عن الفساد في الأرض» النفي أى «ما كان فيهم ذلك». فلو لا: الفاء حرف استئناف، لو لا حرف للتحضيض بمعنى «هلاّ». كان من القرون من قبلكم أولو بقية: كان تامة بمعنى وجد، من القرون: جار ومجرور متعلق بكان التامة أو الجار والمجرور حال من «أولو» أصله نعت له ولما تقدم النعت على المنعوت أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «كان» التامة. من قبلكم: جار ومجرور حال من «القرون» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «كان» التام الذي تعلق به الجار والمجرور «من القرون»، أولو: فاعل «كان» مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر

السالم وهو بمعنى أصحاب وهو مضاف و«بقية» مضاف إليه، والجمهور على تشديد الياء في «بقية» وهو المرسوم في الآية، وقرئ بتخفيفها، وهو مصدر بَقِيَ يَبْقَى على بابه، أو هو مصدر على وزن «فعيلة» بمعنى اسم الفاعل «باقيه». ينهون عن الفساد: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل على وزن «يَفْعَوْن» وأصله «يَنْهَيُون» على وزن يفعلون، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الهاء دليلاً عليها، عن الفساد: جار ومجرور متعلق بينهون وحركت العين بالكسرة لالتقاء الساكنين وجملة «ينهون عن الفساد» في موضع رفع نعت لأولو لأن الجمل بعد النكرات صفات. في الأرض: حال من الفساد لأن أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «ينهون» الذي تعلق به الجار والمجرور «عن الفساد». ويجوز أن تكون «كان» ناقصة و«أولو» اسم كان مرفوع بالواو وجملة «ينهون عن الفساد» في موضع نصب خبر كان، من القرون: متعلق بكان الناقصة أو حال من «أولو» أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه «كان» الناقصة. من قبلكم: حال من «القرون» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «كان» الناقص الذي تعلق به الجار والمجرور «من القرون».
إلا قليلاً ممن أنجينا منهم: إلا حرف استثناء بمعنى لكن، قليلاً: مستثنى منقطع منصوب بالفتحة والمعنى «ولكنّ قليلاً ممن أنجينا من القرون نَهَوا عن الفساد وسائرهم ترك النهي» ويجوز أن يكون الاستثناء متصلاً والمعنى عليه« ما كان من القرون أولو بقية إلا قليلا» ويكون «قليلا» منصوباً على الاستثناء، ويجوز

أن يرفع على أنه بدل بعض من «أولو». ممن: اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لقليلاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. أنجينا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. منهم: جار ومجرور حال من الاسم الموصول «مَنْ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ. واتَّبَعَ الذين ظلموا ما أترفوا فيه: واتبع: الجمهور على أن الهمزة همزة وصل وعلى فتح التاء والباء وهو المرسوم في الآية والمعنى «واتَّبَعَ الذين ظلموا الشهوات»، والفعل معطوف بالواو على مضمر دلّ عليه الكلام والتقدير «فلم يَنْهَوا عن الفساد واتَّبَعَ الذين ظلموا» والذين فاعل وجملة «ظلموا» صلة الموصول و«ما» اسم موصول مفعول به، وجملة «أتْرِفوا» من الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله صلة الموصول، و«فيه» متعلق بأترفوا، وقرئ «وأتْبِعَ» بقطع الهمزة وضمها وسكون التاء وكسر الباء والمعنى «وأتْبِعَ الذين ظلموا جزاءَ ما أترفوا فيه» فيكون «الذين» نائب فاعل الفعل المبني للمجهول «أتْبِعَ» وهو المفعول الأول و«ما» اسم موصول مفعول به ثان. وكانوا مجرمين: الجملة من كان واسمها وخبرها معطوفة بالواو على جملة «أتْرِفوا».

- **الآيــة ١١٧»:**

﴿ **وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ** ﴿١١٧﴾ ﴾: بظلم: أي منه لها. مصلحون: مؤمنون. وما: الواو حرف استئناف و«ما» نافية. ليهلك: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون

منفي والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربك» والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كان، القرى مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر. بظُلم: الباء معناها السببية والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يهلكَ» أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر فاعل «يهلك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ليهلِكَ القرى حالة كونه ظالماً». وأهلها مصلحون: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من «القرى» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يُهْلِكَ».

- **الآيــــة ١١٨** »:

﴿ **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨)** ﴾: أمة واحدة: أي أهل دين واحد. ولا يزالون مختلفين: أي في الدين. ولو: الواو للاستئناف، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. شاء: فعل الشرط مبني على الفتح. لجعل: اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، جعل جواب الشرط مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربك». الناس: مفعول به أول. أمة: مفعول به ثان. واحدة: نعت لأمة. ولا يزالون مختلفين: الواو حرف عطف، وواو الجماعة اسم «لايزالون» ومختلفين خبرها.

- **الآيــــة ١١٩** »:

﴿ **إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (١١٩)** ﴾: أي «إلا من أراد ربك لهم الخير فلا يختلفون في

الدين ولذلك خلق أهل الاختلاف للاختلاف وأهل الرحمة للرحمة وتمت كلمة ربك وهي لأملأن جنهم من الجن والناس أجمعين». إلا من رحم ربك: من اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى من واو الجماعة اسم «يزالون» في الآية السابقة، ويرى الزجاج أن الاستثناء هنا منقطع وأن معنى «إلا» هنا «لكن» والتقدير «ولا يزالون مختلفين لكن من رحم ربك غير مختلف». ولذلك: الواو حرف عطف والجار والمجرور متعلق بالفعل «خلقهم» بعده، والإشارة إلى الاختلاف والرحمة معا. وتمت كلمة ربك: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «ولذك خلقهم». لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين: اللام واقعة في جواب قسم مقدر وهي تفيد التوكيد، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، جهنم: مفعول به وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. من الجنة: متعلق بأملأن، والجنة هم الجن والتاء للمبالغة. أجمعين: توكيد معنوي للجنة والناس وتوكيد المجرور مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

- **الآيـــة ١٢٠»:**

﴿ **وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (١٢٠)** ﴾: أي «ونقص عليك كلّ ما يُحتَاجُ إليه من أنباء الرسل ما نطمّن به قلبك وجاءك في هذه الأنباء الحق...» وكلاً: الواو للاستئناف، كلاً: نائب عن المفعول المطلق للفعل «نقصّ» والتقدير «كلّ

القصص نقصّ عليك من أنباء الرسل . . . »، أو «كلاً» مفعول به للفعل المذكور «نقصّ» والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «نقصّ عليك كلّ نبأ» و «من أنباء» جار مجرور نعت لكلاً، ما: اسم موصول في موضع نصب بدل كلّ من «كلاً» أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو ما»، ويجوز أن تكون «ما» مفعولاً لنقصّ و«كلاً» حالاً من المفعول به «ما»، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نقصّ»، أو حالاً من الهاء في «به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نثبّتُ» الذي تعلق به الجار والمجرور «به»، أو حالاً من «أنباء» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نقصّ» الذي تعلق به الجار والمجرور «من أنباء»، وإذا أعربت «كلاً» حالاً كانت بمعنى «جمعياً»، وجملة نثبّت به فؤادك: صلة الموصول، وقيل إن «ما» حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. في هذه: جار ومجرور متعلق بجاءك. وذكرى: معطوف بالواو على «موعظة» وهو مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر. للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بالمصدر المعتاد ذكرى وبالمصدر الميمي موعظة وهما مشتقان عند الكوفيين، أو هما نعت لموعظة ولذكرى عند البصريين لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيــــة ١٢١ »:**

﴿ **وَقُل لِّلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ** (١٢١) ﴾:
مكانتكم: حالتكم. عاملون: أي على حالتنا، والآية تهديد لهم. لا

يؤمنون: لا نافية والجملة صلة الموصول. على مكانتكم: الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل «اعملوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «اعملوا حال كونكم ثابتين على مكانتكم» وقوله «اعملوا على مكانتكم إنا عاملون» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ١٢٢»:**

﴿ وَانتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ (١٢٢) ﴾: أي «وانتظروا عاقبة أمركم إنا منتظرون ذلك». والمقصود تهديدهم والآية معطوفة بالواو على جملة «اعملوا على مكانتكم» في الآية السابقة.

- **الآيـــة ١٢٣»:**

﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (١٢٣) ﴾: ولله غيب السماوات والأرض: أي له علم ما غاب فيهما. يرجع: أي يرد. لله: خبر مقدم. غيب: مبتدأ مؤخر. السماوات: مضاف إليه. إليه: جار ومجرور متعلق بالفعل المبني للمجهول «يرجع». الأمر: نائب فاعل. كلّه، توكيد معنوي للأمر. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يرجع الأمر» ببناء الفعل للمعلوم ويكون معناه حينئذ «يعود» ويكون «الأمر» فاعلاً. فاعبده: الفاء فاء الفصيحة وقد أفصحت عن أداة شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفت ذلك فاعبده» فالفاء الأولى فاء الفصيحة والثانية رابطة لجملة جواب الشرط الطلبية. وما ربك بغافل: الواو حرف عطف وما نافية وهي مهملة عند بني

تميم وربك مبتدأ عندهم والكاف مضاف إليه و«بغافل» خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وهي عاملة عمل ليس عند الحجازيين وربك اسمها مرفوع و«بغافل» خبرها منصوب محلاً مجرور لفظاً. عما تعلمون: ما اسم موصول في موضع جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «غافل» وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ بعن والجار والمجرور متعلق بغافل والتقدير «بغافل عن عملكم»، والقراءة المرسومة في المصحف بالتاء، وقرئ «يعملون» بالياء.



١٢ - إعراب سورة يوسف

- « الآيــة ١ » :

﴿الٓر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ①﴾ : آلر : الله أعلم بمراده منها . تلك : أي هذه الآيات . الكتاب : القرآن . المبين : المظهر للحقّ من الباطل . تلك آيات الكتاب : أعرب مثله في أول سورة يونس ، والإضافة في «آيات الكتاب» بمعنى «من» . المبين : نعت للكتاب .

- « الآيــة ٢ » :

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ②﴾ : لعلّكم : أي يا أهل مكة . قرآناً : بدل كلّ من الهاء في أنزلناه ، أو حال من المفعول به ضمير الهاء في أنزلناه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وقرآناً مصدر جامد فيؤول باسم مفعول مشتق هو «مقروءاً» أو لا حاجة لتأويله بمشتق لأن الحال يمكن أن تكون جامدة بدون تأويل إذا كانت موصوفة وهي هنا منعوتة بـ «عربياً» .

- « الآيــة ٣ » :

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ③﴾ : أحسن : مفعول به إذا كان المضاف إليه «القصص» مصدراً بمعنى اسم المفعول «المقصوص» ، أو نائب عن المفعول

المطلق إذا كان المضاف إليه «القصص»[١] مصدراً غير مراد به المفعول. بما أوحينا: الباء حرف جرّ معناه السببية، و«ما» مصدرية، والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «نقص» والتقدير «بسبب إيحائنا». هذا: مفعول به لأوحينا. القرآن: بدل كلّ من اسم الإشارة أو نعت له على التأويل باسم المفعول المشتق «المقروء» أو عطف بيان أو حال من «أحسن» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نقص». وإن كنت من قبله لمن الغافلين: الواو واو الحال، إن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «وإنه»، لمن الغافلين: اللام هي الفارقة بين إن المخففة من الثقيلة وإن النافية والجار والمجرور خبر كنت، وكان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إن المخففة. من قبله: ضمير الهاء المضاف إليه يعود على القرآن أو على اسم الإشارة «هذا» أو على الإيحاء، والجار والمجرور حال من التاء اسم كنت والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كنت» على الرغم من نقصه، وجملة «إنه كنت من قبله لمن الغافلين» في موضع نصب حال من الكاف في «عليك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نقص» الذي تعلق به الجار والمجرور «عليك»، أو حال من الكاف في «إليك» والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل «أوحينا» الذي تعلق به الجار والمجرور «إليك»، أو حال من «القرآن» أو من «هذا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أوحينا»، أو

(١) القَصَص مفرد كالقِصَّة، وقد وضع «القَصَص» موضع المصدر حتى صار أغلب عليه كما في هذه الآية فإنّ المعنى «نحن نبيّن لك أحسن البيان»، ويجوز أن يراد بالمصدر «الخبر المقصوص» أما «قِصَص» فهي جمع «قِصّة».

حال من «الإيحاء» المفهوم من الفعل «أوحينا» والعامل فيهما الفعل «أوحينا».

- **الآيـــة ٤»**:

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾﴾ : لأبيه: يعقوب: رأيت: أي في المنام. إذ ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق بفعل محذوف تقديره «اذكر» أو بدل اشتمال من «أحسن القصص» في الآية السابقة، ويجوز أن يتعلّق بالفعل «نقصّ» في الآية السابقة ولكنه يخرج عن أين يكون ظرفاً للزمن الماضي، وهو مضاف وجملة «قال يوسف» في موضع جرّ مضاف إليه. يوسف: فاعل وهو ممنوع من الصرف للعملية والعجمة، وفيه ست لغات هي: يوسُف، يوسَف، يوسِف، يؤسُف، يؤسَف، يؤسِف. لأبيه: مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بقال، وباقي الآية في موضع نصب مقول القول. يا أبت: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية والتاء المكسورة عوض من ياء المتكلم، وهذا يقع في النداء خاصة وكسرت التاء لتدل على ياء المتكلم المحذوفة لأن الكسرة من جنس الياء والياء في واقع الأمر كسرة ممطولة، ولا يجمع بين التاء وياء المتكلم لأنه لا يجمع بين العوض والمعوض، وقرأ ابن عامر من السبعة «يا أبَتَ» وفي فتح التاء على هذه القراءة ثلاثة أوجه هي: أنه حذف التاء المكسورة التي هي عوض من ياء المتكلم وزاد بدلها تاء أخرى وحرّكها بحركة الباء قبلها وهي الفتحة، أو أنه أبدل من كسرة التاء التي هي عوض عن ياء المتكلم فتحة كما

يبدل من الياء ألف في باع مثلاً، أو أنه أراد بقوله: «يا أبَتَ» «يا أبَتَا» ثم حذف الألف تخفيفاً، ووقف الجمهور على «يا أبتَ» بالتاء، ووقف ابن كثير وابن عامر عليها بالهاء. إني: كسرت همزة إن لوقوعها بعد القول. أحد عشر: مفعول به لرأيت البصرية مبني على فتح الجزأين في موضع نصب وهو بفتح العين على الأصل وهو المرسوم في الآية، ويجوز إسكان العين للتخفيف فراراً من توالي الحركات وإيذاناً بشدة الامتزاج. كوكباً: تمييز عدد. رأيتهم: فعل وفاعل ومفعول به وكرّر الفعل «رأيت» تفخيماً وتوكيداً، وقيل الجملة[1] مستأنفة. لي: جار ومجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق «ساجدين». ساجدين: حال من ضمير المفعول به في «رأيتهم» البصرية التي تنصب مفعولاً واحداً والفعل «رأيتهم» هو العامل في الحال وصاحبه، وقد جيء بهذا الجمع جمع سلامة للذكور لوصف الكواكب والشمس والقمر بالسجود الذي هو من صفات العقلاء.

- **الآيــة ٥»:**

﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾﴾ : يا بني: تقدّم إعرابها في سورة هود. رؤياك: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف[2] لألف التأنيث المقصورة والكاف مضاف إليه، والأصل الهمز و عليه الجمهور

---

(١) وهذه الجملة المستأنفة «رأيتهم لي ساجدين» هي جواب لسؤال مقدّر هو «على أي حال رأيت الكواكب والشمس والقمر؟».

(٢) أما جمعه «رُؤًى» فهو مصروف منون.

وهو المرسوم في الآية، وقرئ بواو مكان الهمزة لانضمام الراء قبلها، ومن العرب من يدغم فيقول «رُيَّاكَ» أو «رِيَّاك». على إخوتك: الجار والمجرور متعلق بالفعل «نقصص». فيكيدوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي وواو الجماعة فاعل. كيداً مفعول به للفعل «يكيدوا» الذي هو بمعنى «يصنعوا» وهو مصدر بمعنى الاسم والتقدير «فيصنعوا لك أمراً يكيدك[1]» واللام في «لك» حرف جرّ أصلي بمعنى «من» والتقدير «من أجلك» والجار والمجرور «لك» إما متعلق بالفعل «يكيدوا» أو حال من «كيداً» أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكيدوا» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جمله، ويجوز أن تكون اللام في «لك» حرفاً زائداً والفعل «يكيدوا» متعدياً إلى ضمير الكاف بنفسه، والكاف مفعول به ليكيدوا منصوب محلاً مبني على الفتح في محلّ جرّ لفظاً و«كيداً» مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل «يكيدوا». والآية كلهّا في موضع نصب مقول القول. للإنسان حال مقدّم من «عدو» أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «إنّ».

- **الآيــــة ٦»:**

﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ

---

(١) جملة «يكيدك» هذه نعت لأمراً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

حَكِيمٌ ﴿٦﴾: يجتبيك: يختارك. تأويل الأحاديث: تعبير الرؤيا. نعمته عليك: أي بالنبوة. آل يعقوب: أولاده. كما أتمّها: أي بالنبوة. الكاف اسم مبني على الفتح في موضع نصب بمعنى «مثل» وهو نعت لمفعول مطلق مصدر محذوف والتقدير «كما اجتباك ربك لهذه الرؤيا العظيمة يجتبيك لأمور عظام اجتباءً مثلَ ذلك» والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه مبني على السكون في موضع جرّ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. يجتبيك ربك: مضارع ومفعول مقدّم وفاعل مؤخر ومضاف إليه. ويعلّمك: الواو للاستئناف، وجملة «يعلّمك» في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وهو يعلّمك». ويتم نعمته: الواو حرف عطف والجملة معطوفة على جملة «ويعلمك». عليك: متعلق بالفعل «يتم» أو الجار والمجرور حال من «نعمته» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتم». كما أتمّها: الكاف: اسم بمعنى «مثل» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب إتماماً مثل إتمامها على أبويك» وما حرف مصدري والكاف مضاف والمصدر المؤول مضاف إليه في موضع جرّ. على أبويك: اسم مجرور بعلى بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة لأنّ النون والمضاف إليه لا يجتمعان والكاف مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بالفعل «أتمها». من قبل: ظرف زمان مبني على الضم في محلّ جر لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور حال من «أبويك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أتمها» الذي تعلق به الجار والمجرور «على أبويك». إبراهيم: بدل بعض من أبويك وبدل المجرور مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف

للعلمية والعجمة. وإسحاق: معطوف على إبراهيم فهو بدل بعض مثله. حكيم: خبر ثان لإنّ أو معطوف على خبر إنّ «عليم» بإسقاط واو العطف أو نعت لعليم.

- الآيــــة ٧»:

﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ ⑦﴾: في يوسف: أي في خبر يوسف. وأخوته: وهم أحد عشر. آيات: عبر. للسائلين: عن خبرهم. لقد: اللام حرف واقع في جواب قسم محذوف يفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، في يوسف: خبر كان مقدّم وهو مجرور بفتحة نيابة عن الكسرة لمنعه من الصرف. وإخوته: معطوف بالواو على «يوسف» والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جرّه الكسرة. آيات اسم كان مؤخر وقد قرأه الجمهور جمعاً وهو المرسوم في الآية، وقرأه ابن كثير من السبعة «آية» بالإفراد، والجمع على أن كلّ أمر مما جرى آية، والإفراد على أن جميع الأمور التي جرت بمنزلة الأمر الواحد، وقيل إنه في قراءة الإفراد وضع المفرد موضع الجمع فالمراد به الجمع. للسائلين: نعت لآيات لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيــــة ٨»:

﴿إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ⑧﴾: قالوا: أي بعض إخوة يوسف لبعضهم. وأخوه: أي شقيقه بنيامين. عصبة: جماعة. لفي ضلال مبين: أي بإيثارهما علينا. إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق بفعل محذوف

تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «قالوا» في موضع جرّ مضاف إليه، أو الظرف «إذ» متعلق بالفعل الناقص «كان» في الآية السابقة. والآية كلها في موضع نصب مقول القول. ليوسف: اللام لام الابتداء التي تفيد التوكيد و«يوسف» مبتدأ. وأخوه: معطوف بالواو على «يوسف» وهو مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه. أحبّ: خبر المبتدأ. إلى أبينا: الجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «أحب». منا: جار ومجرور متعلق «بأحب» أيضاً، وقد أفرد «أحب» مع أن المفضل اثنان لأن أفعل التفضيل يلزم الإفراد والتذكير إذا جاء معه حرف الجرّ «من». ونحن عصبة: ضمير منفصل مبتدأ مبني على الضم في محلّ رفع وخبر المبتدأ والواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الضمير المجرور في «منّا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو اسم التفضيل «أحبُّ» الذي تعلق به الجار والمجرور «منّا».

- **الآيــــة ٩**»:

﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِن بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ (٩)﴾ : اطرحوه أرضاً: أي ألقوه في أرض بعيدة. يخل لكم وجه أبيكم: بأن يقبل عليكم ولا يلتفت لغيركم. من بعده: أي من بعد قتل يوسف أو طرحه. قوماً صالحين: بأن تتوبوا. أو اطرحوه: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وحركت الواو في «أو» لالتقاء الساكنين. أرضاً: ظرف مكان منصوب على نزع الخافض «في»، أو

ظرف مكان منصوب متعلق باطرحوه وليس بمفعول به ثان لاطرحوه لأن هذا الفعل لا يتعدى لمفعولين، أو هو ظرف مكان مفعول به ثان لأن «اطرحوه» بمعنى «أنزلوه» المتعدي لمفعولين، أو هو مفعول به ثان على التوسع للفعل «اطرحوه» مثل قولنا «أنزلت زيداً الدارَ». يخل: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمرين وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الواو. وتكونوا: مضارع ناقص معطوف بالواو على «يخل» والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة اسم «تكونوا». من بعده: الجار والمجرور حال مقدّم من خبر تكونوا وهو «قوماً» وأصله نعت له ولمّا تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تكونوا» الناقص. صالحين: نعت لقوماً وهومنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيــــة ١٠»:**

﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ (١٠)﴾ : قائل منهم: هو يهودا. غيابة الجبّ: مظلم البئر. بعض السيارة: بعض المسافرين. منهم: نعت لقائل لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. وألقوه: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «لاتقتلوا». في غيابة: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية بالإفراد لأنّ يوسف لم يلق إلا في غيابة واحدة وهو ظرف مكان لأنه بمعنى الموضع الذي يَخْفَى من فيه

وهو مجرور بفي والجار والمجرور متعلق بألقوه، وقرأ نافع من السبعة «غيابات» بالجمع على اعتبار أن كلّ ما غاب عن النظر من الجبّ غيابة فالمعنى «ألقوه فيما غاب عن النظر من الجبّ» وهي أشياء كثيرة تغيب عن النظر منه. الجب: مضاف إليه. يلتقطه: مضارع مجزوم في جواب الأمر والهاء مفعول به مقدّم. بعض: فاعل مؤخر. السيارة: مضاف إليه. إن كنتم فاعلين: جواب إن الشرطية محذوف يدلّ عليه السّياق والتقدير «إن كنتم فاعلين ما أردتم من التفريق بين يوسف وأبيه فاكتفوا بذلك».

- **الآيــة ١١»**:

﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (١١)﴾ : له لناصحون: أي لقائمون. بمصالحه. يا أبانا: منادى مضاف منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وضمير «نا» مضاف إليه. مالك. ما اسم استفهام مبتدأ وخبره الجار والمجرور «لك» والمعنى «أي شيء ثبت لك منا». لا تأمنا: لا نافية، تأمنا: أصله «تأمن نا» فهو مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً «أنت» وضمير «نا» مفعول به، وقد أدغمت نون الفعل «تأمن» المرفوعة بنون الضمير «نا» المفتوحة، وجملة «لا تأمنا» في موضع نصب حال من الكاف في «لك»، والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو اسم الاستفهام «ما» المبتدأ الذي عمل في الخبر على رأي أو الابتداء الذي عمل في الخبر كما عمل في المبتدأ على رأي آخر، وقرئ شذوذاً «لا تأْمُنَنَا» بإظهار نون الفعل وضمها على الأصل. وإنّا له لناصحون:

الواو واو الحال، له جار ومجرور متعلق بخبر إنّ وهو اسم الفاعل المشتق «ناصحون» واللام لام الابتداء المزحلقة، والجملة كلها في موضع نصب حال من ضمير «نا» في «تأمَنَّا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ١٢ »:**

﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾﴾ : أرسله: أي إلى الصحراء. معنا: ظرف مكان منصوب متعلق بأرسله، ونا ضمير مضاف إليه. غداً: ظرف زمان منصوب متعلق بأرسله. يرتع: فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر وعلامة جزمه السكون وآخر الفعل هو العين وماضيه رَتَعَ. ويلعب: مضارع معطوف عليه والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه السكون. وهذه القراءة بالياء في الفعلين هي قراءة نافع من السبعة والكوفيين وهي المرسومة في الآية، وقرأ الباقون نرتعْ ونلعبْ بالنون. وقرأ ابن كثير من السبعة «نَرْتَعِ ويَلْعَبْ» والفعل «نَرْتَعِ» على وزن «نَفْتَعِ» وأصلها «نَرْتَعِي» على وزن «نفتعل» من «رَعَتْ ما شيتنا تَرْعَى الكلأ» ونَرْتَعِ مجزوم في جواب الأمر بحذف الياء ويلعبْ المعطوف مجزوم بالسكون. وقرأ العلاء بن سيابة «يَرْتَعِ ويلعبُ»، وقرأ أبو رجاء «يُرْتِعْ ويَلْعَبْ»، وقرأ الحرميان «يَرْتَعِ ويَلْعَبْ» وقرئ «نَرْتَعُ» ونلعبُ» بالرفع فتكون جملة «نلعبُ» حالاً من ضمير «نا» المضاف إليه في معنا والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «أرْسِلْهُ» الذي تعلق به المضاف والمضاف إليه «معنا» اللذان هما كالكلمة الواحدة، ونلعبُ

معطوفة بالواو على «نرتعُ» فهو مثله حال، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» إذا كان الفعل للغائب أو تقديره «نحن» إذا كان الفعل للمتكلمين. وإنا له لحافظون: أعرب مثله في الآية السابقة.

- **الآيــة ١٣»:**

﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَن تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ (١٣)﴾: ليحزنني: اللام لام الابتداء المزحلقة، وجملة «يحزنني»[1] في موضع رفع خبر إن، والنون الثانية للوقاية، وياء المتكلم مفعول به مقدّم، أن تذهبوا: المصدر المؤول في موضع رفع فاعل مؤخر. وأخاف أن يأكله: الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأخاف، والهاء مفعول به مقدّم، والذئب فاعل مؤخر، والمراد به الجنس، وكانت أرضهم كثيرة الذئاب، والأصل فيه الهمز وهو المرسوم في الآية وهو من قولهم «تذأبَتِ الريحُ» إذا جاءت من كلّ وجه كما أن الذئب كذلك، وقرئ «الذيبُ» بالياء على التخفيف. وأنتم عنه غافلون: الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ «غافلون» والواو واو الحال، والجملة في موضع نصب حال من الهاء في «يأكله»، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والآية كلّها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ١٤»:**

﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ (١٤)﴾: لئن: اللام

(١) الفعل حَزَنَ يَحْزُنُ من باب نصر يقال «حزن الأمر فلاناً يحزنه» إذا غمّه.

واقعة في جواب قسم محذوف، و التقدير «نقسم بالله»، وجواب الشرط محذوف يفسره جواب القسم المذكور، والتقدير «نقسم بالله لإنّا إذاً لخاسرون إن أكله الذئب ونحن عصبة فإنّا إذاً لخاسرون» وجواب الشرط وهو «فإنّا إذاً لخاسرون» في محلّ جزم، والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، أما جواب القسم وهو «لإنّا إذاً لخاسرون» فهو لا موضع له من الإعراب. ونحن عصبة: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من الهاء في «أكله» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقرئ في الشاذ «عصبة» بالنصب وذلك على حذف خبر المبتدأ «نحن» وكون «عصبة» حالاً والتقدير «ونحن نجتمع حال كوننا عصبة»، وصاحب الحال هو الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نجتمع وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إذاً: حرف جواب وجزاء مهمل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، ويكتب أيضاً «إذن».

- **الآيـــة ١٥**»:

﴿**فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ** ﴿١٥﴾﴾: أجمعوا: أي عزموا. وأوحينا إليه: أي وهو في الجبّ تطميناً له. لتنبئنهم بأمرهم هذا: أي لتخبرنهم بعد اليوم بصنيعهم هذا. وهم لا يشعرون: أي وهم لا يشعرون بك حال الإنباء. فلما ذهبوا به: الفاء حرف عطف للجملة الشرطية بعدها على جملة محذوفة تفهم من السياق، والتقدير «فأرسله معهم». لما: اسم شرط غير جازم بمعنى حين

مبني على السكون في موضع نصب وهو مضاف لجملة الشرط بعده وهي جملة «ذهبوا» ومتعلق بجواب الشرط. وأجمعوا: الجملة معطوفة بواو العطف على جملة «ذهبوا» أو الواو واو الحال «وقد» مقدرة وجملة «أجمعوا» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «ذهبوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أن يجعلوه: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأجمعوا أو في موضع نصب على نزع الخافض «على»، والهاء مفعول به ليجعلوه، وواو الجماعة فاعل والفعل منصوب بأن بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. أما جواب الشرط فهو محذوف لا موضع له من الإعراب وهو مفهوم من السياق، والتقدير «فعلوا به ما فعلوه من الأذى»، وأوحينا: الجملة معطوفة بواو العطف على جملة «وأجمعوا»، وقيل: إن جواب الشرط هو «وأوحينا» والواو زائدة. لتنبئنهم: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والهاء ضمير مفعول به، والميم حرف للجماعة. هذا: نعت لأمرِهم ولأنه اسم إشارة جامد يؤول باسم مفعول مشتق هو «المشار إليه». وهم لا يشعرون: الواو واو الحال، ولا نافية، وجملة «يشعرون» في موضع رفع خبر المبتدأ «هم»، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «تنبئنهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من ضمير «هم» المفعول به في «تنبئنهم» والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل.

- **الآيــــة ١٦ »:**

﴿**وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ (١٦)**﴾ : عشاءً: أي وقت المساء. الواو حرف عطف. أباهم: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه. عشاءً: ظرف زمان منصوب متعلق بجاءوا، ويجوز أن يكون «عشاءً» جمع «عاش» وهو من ضعف بصره ليلاً مثل «قائم وقيام»، وقرأ الحسن شذوذاً «عشاء» بضم العين بمعنى عُشْواً جمع أعشى من البكاء وأصل «عُشَاءً» «عُشَاةً» فحذفت الهاء وعوّض عنها بألف ثم قلبت هذه الألف همزة. يبكون: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «جاءوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويبكون مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل.

- **الآيــــة ١٧ »:**

﴿**قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ (١٧)**﴾ : نستبق: نعدو ونرمي. بمؤمن: أي مصدّق. يا أبانا: منادى مضاف منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، وضمير «نا» مضاف إليه. نستبق: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب حال من «نا» فاعل «ذهبنا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وتركنا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ذهبنا». عند: ظرف مكان منصوب متعلق بتركنا أو حال من يوسف والعامل في الحال

وصاحبه الفعل تركنا. فأكله: الفاء حرف عطف، والجملة بعدها معطوفة على جملة «وتركنا». وما أنت بمؤمن: سبق إعراب مثلها مراراً. لنا: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «مؤمن». ولو كنا صادقين: الواو حرف عطف، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم وجلمة «كنا» صادقين» شرط «لو» لا موضع له من الإعراب، وجواب الشرط محذوف يفهم من السياق، والتقدير «وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين فما أنت بمؤمن لنا». والآية كلها مقول القول.

- **الآيـــة ١٨»:**

﴿وَجَاءُوا عَلَىٰ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾﴾: بدم كذب: أي ذي كذب بأن ذبحوا سخلة ولطخوه بدمها وقالوا إنه دمه. قال: يعقوب لما رأى يوسف صحيحاً وعلم كذبهم. سوّلت: زينت. أمراً: أي ففعلتموه به. تصفون: أي تذكرون من أمر يوسف. وجاءوا: الواو حرف عطف. على قميصه: على بمعنى «فوق»، والجار والمجرور في موضع نصب حال من «دم» أصله نعت له، ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جاءوا». بدم: جار ومجرور متعلق بجاءوا. كذب نعت لدم ونعت المجرور مجرور وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن وعائشة شذوذاً «كدب» بالدال المفتوحة والكَدَب بمعنى الطري. بل: حرف عطف معناه الإضراب. فصبر جميل: صبر خبر لمبتدأ محذوف والتقدير

«فصبري صبر»، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «فصبر جميل عندي»، وساغ الابتداء بالنكرة «صبر» لنعتها «بجميل». والله المستعان: الواو حرف عطف، الله مبتدأ، المستعان خبره وهو اسم مفعول مشتق أصله «المُسْتَعْيَن» فنقلت فتحة الياء إلى العين الساكنة قبلها فتحركت الياء بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً أو يقال قلبت الياء ألفاً لتناسب الفتحة قبلها، واسم الفاعل «المستعِين» وأصله «المستَعْيِن» نقلنا كسرة الياء إلى العين الساكنة قبلها فما حدث في اسم الفاعل إعلال بالتسكين وما حصل في اسم المفعول إعلال بالتسكين ثم إعلال بالقلب. على ما تصفون: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بالمستعان وجملة تصفون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تصفونه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بالمستعان، والتقدير «المستعان على وصفكم».

- **الآيــة ١٩»:**

﴿**وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَىٰ هَذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾**﴾: سيارة: أي مسافرون فنزلوا قريباً من جبّ يوسف. واردهم: أي الذي يرد الماء ليستقي منه. فأدلى: أي أرسل دلوه في البئر فتعلق بها يوسف فأخرجه فلما رآه قال يا بشرى هذا غلام فعلم به إخوته فأتوه وأخفوا أمره جاعليه بضاعة بأن قالوا هذا عبدنا أبَقَ وسكت يوسف خوفاً أن يقتلوه. وجاءت: الواو حرف استئناف، والتاء تاء

التأنيث الساكنه. فأرسلوا: الفاء حرف عطف. فأدلى دلوه: الفاء حرف عطف، والفعل الماضي مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «واردهم» و«دلوه» مفعول به منصوب والهاء ضمير متصل في موضع جرّ مضاف إليه. قال يا بشرى هذا غلام: يا حرف نداء وبشرى منادى نكرة مقصودة، ونداء البشرى مجازي والمعنى «احضري فهذا وقتك»، هذا مبتدأ، غلام خبره، والجملة كلها في موضع نصب مقول القول، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يا بشراي» بفتح الياء من أجل الألف لأنها من جنسها بل الألف في حقيقة الأمر فتحة ممطولة، ويكون المنادي منصوباً بفتحة مقدرة على الألف للتعذر لأنه مضاف وياء المتكلم ضيمر متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه. وقرئ «يا بُشْرَيَّ» بقلب الألف ياء وإدغامها في ياء المتكلم. وأسرّوه: واو الجماعة ضمير الفاعل يعود على الإخوة، وقيل يعود على السيارة، والهاء مفعول به. بضاعة: حال من الهاء في «أسرّوه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. عليم: خبر اسم الجلالة المبتدأ أو هو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل. بما يعملون: أعرب مثله في الآية السابقة.

- **الآيــة ٢٠»:**

﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ (٢٠)﴾ : أي «وباعوه للسيارة بثمن ناقص... وكان إخوته فيه من الزاهدين». وشَرَوْهُ: الواو حرف عطف، والفعل «شروه» فعل ماضٍ مبني على ضم مقدّر للتعذر

على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والفتحة على الراء دليل على الألف المحذوفة، وواو الجامعة فاعل والهاء مفعول به. بخس: مصدر بمعنى اسم المفعول أي مبخوس وهو نعت لثمن ونعت المجرور مجرور وعلامة جرّه الكسرة. دراهم: بدل كلّ من «ثمن» وبدل المجرور مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير من صيغ منتهى الجموع. معدودة: نعت لدراهم ونعت المجرور مجرور وعلامة جرّه الكسرة. وكانوا فيه من الزاهدين: الواو عاطفة. من الزاهدين: الجار والمجرور خبر كانوا في موضع نصب، والزاهدين اسم فاعل مشتق مجرور بمن وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور «فيه» متعلق بكانوا، ويجوز أن يتعلق بالزاهدين إذا اعتبرنا «أل» حرف تعريف، أما إذا كانت «أل» موصولة فإنه لا يجوز تعليق الجار والمجرور «فيه» بالزاهدين المذكورة لأن «زاهدين» تكون صلة لأل الموصولة بمعنى «الذين زهدوا» ويكون الجار والمجرور «فيه» معمولاً للصلة ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول، فيجب حينئذ تعليق الجار والمجرور «فيه» بفعل محذوف تقديره «أعني» أو «بالزاهدين» محذوفاً مدلولاً عليه بالزاهدين المذكور أو بكانوا.

- **الآيــة ٢١»:**

﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٢١)﴾ : أي «فجاءت به السيارة إلى مصر

فباعه الذي اشتراه من إخوته وقال الذي اشتراه من مصر وهو عزيز مصر لامرأته زَلِيخَا أكرمي مقامه عندنا عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً وكان عقيماً، وكما نجّينا يوسف من القتل والجبّ وعطفنا عليه قلب العزيز مكنّاه في أرض مصر حتى بلغ ما بلغ، ولنعلّمَهُ من تعبير الرؤيا والله لا يعجزه شيء، ولكن الكفار لا يعلمون ذلك». وقال: الواو حرف عطف، والجملة بعدها معطوفة على جملتين قبلها هي «فجاءت به السيارة إلى مصر، فباعه الذي اشتراه من إخوته». من مصر: مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي ومن مصر بمعنى في مصر أو بمصر، والجار والمجرور متعلق بالفعل «اشتراه»، أو حال من «الذي» فاعل «قال» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «اشتراه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لامرأته: الجار والمجرور متعلق بقال، وجملة «أكرمي مثواه...» مقول القول وهي فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل ومثواه مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة للتعذر على الألف، والهاء مضاف إليه. عسى أن ينفعنا: عسى فعل ماضٍ ناقص من أفعال الرجاء يعمل عمل كان واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، والمصدر المؤول في موضع نصب خبر عسى، وفاعل ينفع ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» و«نا» مفعول به لينفعنا. أو نتخذه: أو حرف عطف والفعل بعده معطوف على «ينفعنا» فهو منصوب مثله والهاء مفعول به أول. ولداً مفعول به ثان. وكذلك مكّنا ليوسف في الأرض: الكاف اسم بمعنى «مثل» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ومثلَ ذلك التمكين مكّنا ليوسف في الأرض»، وقد مرّ

إعراب مثله كثيراً جداً. ليوسف: مجرور باللام وهو في المعنى مفعول به لأن مكّنا فعل يتعدى إلى مفعوله بنفسه أو باللام كما هنا، في الأرض جار ومجرور متعلق بالفعل «مكّنا» أو حال من يوسف، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «مكّنا». ولنعلّمه تأويل الأحاديث: الواو حرف عطف، والجملة بعده معطوفة على جملة محذوفة، والتقدير «مكّنا ليوسف في الأرض لِنُملّكَهُ ولنعلّمَه من تأويل الأحاديث»، ويجوز أن تكون الواو في «ولنعلّمه» زائدة، والفعل «لنُعَلِّمَه» منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور «لنعلّمه» متعلق مثل الجار والمجرور «لنملّكَهُ» بالفعل «مكّنا»، أو متعلق مباشرة بالفعل «مكّنا» إذا اعتبرنا الواو زائدة. من تأويل: متعلق بالفعل «نعلِّمه». الأحاديث: مضاف إليه مجرور بالكسرة، والأصل أن يكون ممنوعاً من الصرف لأنه جمع تكسيرعلى صيغة منتهى الجموع ولكنه حلي بأل فصرف. على أمره: الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «غالب» والهاء ضمير متصل مضاف إليه وهو يعود على الله أو على يوسف. ولكن أكثر الناس لا يعلمون: الواو واو الحال، لا يعلمون: لا نافية وجملة يعلمون في موضع رفع خبر لكنّ، والجملة كلها في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل اسم الفاعل «غالب» الذي يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم، واسم الفاعل «غالب» هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيـــة ٢٢ » :

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٢٢)﴾ : آتيناه : أي قبل أن يبعث نبياً. حكماً: أي حكمة. وكذلك نجزي المحسنين : أي كما جزينا يوسف نجزي المحسنين لأنفسهم. ولما بلغ أشده آتيناه حكماً : أسلوب شرط أعربنا مثله مراراً وتكراراً، الهاء في آتيناه مفعول به أول، حكماً مفعول به ثان، وهذا الفعل بمعنى الفعل «أعطى» المتعدي لمفعولين. وكذلك : أعرب مثله كثيراً جداً. نجزي المحسنين : فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والمحسنين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- الآيـــة ٢٣ » :

﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣)﴾ : التي هو في بيتها : هي زَلِيخَا امرأة العزيز. معاذ الله : أي أعوذ بالله من ذلك. إنه ربي : أي إن الذي اشتراني وهو عزيز مصر زوج زَلِيخَا. ربّي : أي سيدي. مثواي : مقامي لذلك لا أخونه في زوجته. الظالمون: الزناة. وراودته: الواو حرف عطف والفعل الماضي مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به مقدّم. التي: فاعل مؤخر مبني على السكون في محلّ رفع. هو في بيتها : مبتدأ وجار ومجرور خبر، والجملة الاسمية صلة الموصول. عن نفسه : الجار والمجرور متعلق براودته. وغلّقتِ : الواو عاطفة وحركت تاء التأنيث الساكنة

بالكسرة لالتقاء الساكنين. هَيْتَ لك: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور، وقرئ «هَيْت»، وقرأ نافع وابن عامر «هيتَ»، وقرأ هشام «هئتَ»، وقرأ ابن كثير «هَيْتُ» وكلّها لغات في الكلمة، وهي على كلّ هذه القراءات فعل أمر بمعنى «هلم» أي «أقْبِلْ» فمن بناها على الفتح طلب الخفة بالفتحة على التاء، وقيل هي مبنية على السكون ثم حركت بالكسرة لالتقاء الساكنين وهما الياء والتاء. وقيل إن «هيتَ» اسم فعل ماضٍ معناه «تهيّأتَ» مبني على الفتح مثل شَتَّانَ، أما من بناه على الضم فقد شبّهه بحيث، واللام في «لك» للتبيين. وقرئ أيضاً «هِئْتُ» وهي على هذه القراءة فعل ماضٍ من هَاءَ يَهَاءُ مثل شاء يشاء أو من هَاءَ يَهِيء مثل فاء يفيء، والمعنى «تهيّأتُ لكَ» والجار والمجرور «لك» متعلق بالفعل «هِئْتُ»، وقرئ «هُيِّئْتُ لكَ». قال معاذ الله: معاذ مصدر ميمي مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «أعوذ معاذَ» والجملة في موضع نصب مقول القول، ولفظ الجلالة مضاف إليه، والمصدر المعتاد عَوْذ وعِيَاذ وعِيَاذَة. إنه ربي أحسن مثواي: الهاء ضمير الشأن وهي اسم إنّ، ربي مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة، أَحْسَنَ فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربي، والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ «ربي» والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إنّ، ويجوز أن يعود الضمير في «إنّه» لعزيز مصر الذين اشتراه أو لله تعالى فتكون «ربي»، خبراً لإنّ وتكون جملة «أحسن مثواي» في موضع نصب حال من «ربي»، والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «إنّ». إنه لا يفلح الظالمون: الهاء ضمير الشأن وهو اسم إن، لا

نافية وجملة «لايفلح الظالمون» في موضع رفع خبر إن.

- **الآية ٢٤»:**

﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (٢٤)﴾ : السوء: الخيانة. الفحشاء: الزنا. ولقد همّت به: الواو عاطفة واللام حرف واقع في جواب قسم مقدّر وقد حرف تحقيق، والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. لو لا: حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم. أن رأى: أن حرف مصدري لا ينصب لدخوله هنا على الفعل الماضي، والمصدر المؤول في موضع رفع مبتدأ خبره محذوف، والتقدير «لو لا رؤيةُ برهان ربه ماثلةٌ» وهذه الجملة الاسمية شرط لو لا لا موضع لها من الإعراب، أما جواب الشرط فمحذوف تقديره «لجَامَعَها». كذلك: أعرب مثله مراراً، والتقدير «ثبّتناه تثبيتاً مثلَ ذلك التثبيت» أو «أريناه برهاناً مثلَ ذلك البرهان» والكاف اسم مضاف واسم الإشارة مضاف إليه، وقيل إن «كذلك» جار ومجرور في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير «الأمرُ كذلك»، أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» مبنية على الفتح في محلّ رفع خبر للمبتدأ المحذوف «الأمرُ» وهي مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام للبعد والكاف للخطاب. لنصرف: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل المقدّر «ثبّتناه» أو «أريناه»، وفاعل نصرف ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود إلى الله على التعظيم.

السوء: مفعول به. المخلصين: نعت لعبادنا ونعت المجرور مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وقد قرأه نافع وأهل الكوفة بفتح اللام وهو المرسوم في الآية فيكون بمعنى «المختارين»، وقرأ الباقون بكسر اللام فيكون بمعنى «المخلِصين أعمالهم».

- **الآيــــة ٢٥ »:**

﴿**وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلاَّ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴿٢٥﴾﴾: المعنى «بادرا إلى الباب يوسف للفرار وهي للتّشبّث به فأمسكت ثوبه وجذبته إليها وشقت قميصه من دبر، ووجدا زوجها لدى الباب فنزهت نفسها ثم قالت ما جزاء من أراد بأهلك زناً إلا . . . » واستبقا: الواو حرف عطف، والفعل ماضٍ مبني على الفتح وألف الاثنين ضمير متصل في موضع رفع فاعل. الباب: منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى الباب». وقدّت قميصه من دبر: الواو حرف عطف، والجملة معطوفة على جملة «واستبقا الباب»، والجار والمجرور «من دبر» متعلق بقدّت أو حال من «القدّ» المفهوم من «قدّت» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أو الواو واو الحال و«قد» مقدّره، والجملة كلها في موضع نصب حال من زَلِيخا التي هي أحد جزأي معنى ألف الاثنين والفعل «استبقا» هو العامل في الحال وصاحبه، والجمهور على الجرّ والتنوين في «دبر» وهو المرسوم في الآية، وقرئ شذوذاً «دبرُ» بالبناء على الضم لأنه ظرف مكان مقطوع عن الإضافة لفظاً لا معنى، والأصل «من دبره». لدى:

ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب بمعنى «عند» وهو متعلق بالفعل «ألفيا»، وقد كتبت في المصحف «لدا» والكتابة في المصحف سنة متبعة لا يصار إلى مخالفتها حتى لو خالفت قواعد الإملاء الآن. الباب: مضاف إليه. قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن أو عذاب أليم: هذا الجملة كلّها في موضع نصب مقول القول، ما اسم استفهام مبتدأ، جزاء خبر المبتدأ وهو مضاف، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ مضاف إليه، أراد فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من»، والجملة صلة الموصول، أو «من» نكرة موصوفة بمعنى «أحد» وجملة «أراد» في موضع جرّ نعت لها، بأهلك: الجار والمجرور متعلق بأرادٍ والكاف مضاف إليه، سوءاً مفعول به، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، أن يُسْجَنَ: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» الموصولة والمصدر المؤول في موضع رفع بدل من «جزاء»، أو حرف عطف، عذاب: مصدر صريح معطوف على المصدر المؤول «أن يسجن» والتقدير «إلا السجنُ أو عذابٌ»، ويجوز أن تكون «ما» نافية والمعنى «ليس جزاؤه إلا السجنُ أو العذاب الأليم»، ويكون الاستثناء مفرغاً وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا و«جزاء» مبتدأ و«أن يسجن» خبر المبتدأ، وقد تعرّف المبتدأ النكرة «جزاء» بإضافة إلى الاسم الموصول «من» المعرفة. أليم: نعم لعذاب.

- **الآيـــة ٢٦ »:**

﴿قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٦﴾﴾ : أي «قال يوسف متبرئاً . . . وشهد ابن عمها فقال . . . شقّ من قدام . . . ». قال: الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يوسف. هي: مبتدأ. راودتني: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على زَليخا والتاء تاء التأنيث الساكنة والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ، وجملة «هي راودتني عن نفسي» مقول القول. وشهد: الواو حرف عطف. من أهلها: الجار والمجرور نعت لشاهد. إن كان قميصه قدّ من قبل فصدقت: أسلوب الشرط كلّه في موضع نصب مقول لقول محذوف، والتقدير «فقال - أي الشاهد - إن كان قميصه . . . »، كان فعل الشرط مبني على الفتح في موضع جزم، قدّ فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً «هو» يعود على القميص وجملة الفعل ونائب الفاعل في موضع نصب خبر كان. من قبل: جار ومجرور متعلق بالفعل «قدّ»، فصدقت: الفاء زائدة، صدقت فعل ماضٍ مبني على الفتح في موضع جزم جواب الشرط، ويجوز أن تكون الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية مبدءوة بقد محذوفة والتقدير «فقد صدقت». وهو من الكاذبين: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من فاعل «صدقت» الضمير المستتر جوازاً «هي» العائد على زَليخا، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٢٨ »:**

﴿ **فَلَمَّا رَأَىٰ[١] قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ** ﴿٢٨﴾ ﴾ : أي «فلما رأى زوجها قميص يوسف قدّ من خلف قال إنّ قولك - ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن أو عذاب أليم - من كيدكنّ إنّ كيدكنّ أيتها النساء عظيم». فلما الفاء حرف عطف وأسلوب الشرط بعد الفاء سبق إعراب مثله مراراً وتكراراً. وجملة الشرط «رأي» في موضع جرّ مضاف إليه وجملة جواب الشرط «قال» لا موضع لها من الإعراب. قدّ من دبر: هذه الجملة في موضع نصب حال من «قميصه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «رأى». إنه من كيدكنّ: الجملة في موضع نصب مقول القول، والجار والمجرور خبر إنّ والكاف مضاف إليه، والنون نون النسوة، وقد شدّدت لأنها لحقت الاسم.

- **الآيـــة ٢٩ »:**

﴿ **يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ** ﴿٢٩﴾ ﴾ : أي «ثم قال زوجها يا يوسف أعرض عن هذا الأمر، ولا تذكره لئلا يشيع، واستغفري يا زليخا لذنبك إنك كنت من الآثمين». يوسف: الجمهور على ضم الفاء على أنه منادى بتقدير «يا» وهو المرسوم في الآية وهو مبني على الضمّ في موضع نصب لأنه مفرد علم، وقرأ الأعمش «يوسفَ» على أنه

(١) هذا الفعل مرسوم في المصحف «رءا» وهذا الرسم سنة متبعة لا يصار لمخالفتها ولو خالفت قواعد الإملاء الآن.

مفعول به منصوب بالفتحة بفعل محذوف تقديره «أدعو» نابت عنه «يا»، ويجوز أن يكون نقل فتحة الهمزة في فعل الأمر «أعرض» إلى الفاء في «يوسف» ثم حذف الهمزة في النطق، وقرئ «يوسفُ أعْرَضَ» بالفعل الماضي وهي قراءة ضعيفة لوجود فعل الأمر «واستغفري» بعده وكان الأشبه بهذه القراءة أن يقال «فاستغفري» بفاء العطف لا بواو العطف. إنكِ كنتِ من الخاطئين: جملة كان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إن، والجملة كلّها تعليل لقوله «واستغفري لذنبك».

- **الآيـــة ٣٠»:**

﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾﴾: أي «عندما اشتهر الخبر وشاع قال نسوة في مصر...». والنساء كنّ خمساً هنّ امرأة صاحب الملك أي امرأة مرافقه أو رئيس ديوانه أو سكرتيره بلغة العصر وامرأة صاحب دوابّه وامرأة خبّازه وامرأة ساقيه وامرأة صاحب سجنه. العزيز: ملك مصر واسمه الريان، أما امرأته فاسمها زَلِيخَاء أو زُلَيْخَا. فتاها: أي عبدها الكنعاني وهو يوسف. شغفها حبّاً: شغف يشغف من باب فتح يفتح والمصدر شَغْفٌ والاسم منه شَغَفٌ، ويقال هو مشغوف بالمال مثلاً. وقال نسوة: الواو حرف عطف، ويجوز تذكير الفعل «قال» باعتبار الجمع ويجوز تأنيثه باعتبار الجماعة، ونسوة اسم[1] جمع

(١) اسم الجمع هو ما دلّ على ثلاثة فاكثر ولم يكن له مفرد من لفظه، وله مفرد من معناه، فمفرد نساء ونسوة امرأة.

للقليل أما نساء فهو اسم[١] جمع للكثير، وتقرأ «نسوة» بكسر النون وهو المرسوم في المصحف وهو القراءة المشهورة، وتقرأ بضمّ النون أيضاً، وهما لغتان فصيحتان. في المدينة: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت لنسوة، والتقدير «نسوة مقيمات أو كائنات في المدينة» لأن أشباه الجمل كالجمل بعد النكرات صفات. امرأة: مبتدأ، العزيز: مضاف إليه. وجملة «تراود» من الفعل المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هي» في موضع رفع خبر المبتدأ. فتاها: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر ومضاف إليه. وألف «فتى» منقلبة عن ياء لقولهم في التثنية «فتيان» وفي الجمع «فتية» لذلك ترسم بالألف المقصورة، أما الجمع على فُتْوَة فشاذ. قد شغفها حباً: يقرأ الفعل بالغين المفتوحة وهي القراءة المتواترة المشهورة المرسومة في الآية، ويقرأ أيضاً بالعين المفتوحة، وهي قراءة الحسن البصري وابن محيصن من غير السبعة، وباب شغف وشعف واحد وهو باب فتح يفتح، والمعنى في القراءتين كذلك متقارب لأنّ معنى «شغفها حبّاً» دخل حبه شغاف قلبها أي غلافه، ولأنّ معنى «شعفها حباً» ذهب حبُّه بها كلّ مذهب، والمعنيان متقاربان كما هو واضح. والشَّعَف رأس الجبل والجمع شِعَاف. وحكى بعضهم أنه سمع عن بعض العرب «شغفها» بكسر الغين، وقد ردّ الجمهور هذه اللغة بأنه لا يعرف في كلام العرب إلا شغفها بفتح الغين وشعفها بفتح العين وأنه لم يقرأ في القرآن إلا بهاتين اللغتين الأولى بالتواتر وبالثانية شذوذاً. حبّاً: تمييز

---

(١) وهما في هذا يشبهان جمع القلة كأشهر وجمع الكثرة كشهور، فجمع القلة من ثلاثة إلى تسعة وجمع الكثرة ما وراء ذلك.

نسبة أزال إبهام النسبة وغموضها وهو محوّل عن الفاعل لأنّ الأصل «قد شغفها حبّه» وجملة «قد شغف» من الفعل والفاعل الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد إلى الفتى مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو هي خبر ثان للمبتدأ «امرأة»، أو الجملة حال من المبتدأ «امرأة» وهو معرفة بالإضافة إلى معرفة والعامل في الحال وصاحبه هو الابتداء وهو عامل معنوي وذلك على اعتبار أن المبتدأ مرفوع بالابتداء أو العامل فيهما الخبر وهو الفعل «تراود» وهو عامل لفظي وذلك على اعتبار أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو الجملة حال من الضمير المستتر فاعل الفعل «تراود»، أو الجملة حال من «فتى» المعرفة بالإضافة إلى معرفه والعامل في الحال في الصورتين هو العامل اللفظيّ في صاحبها وهو الفعل «تراود»، أو الجملة حال من ضمير الهاء المضاف إلى فتى فيكون العامل في الحال وصاحبه هو المضاف أو معنى الإضافة والثاني عامل معنوي، أو الجملة حال من الهاء في نفسه فيكون العامل هو المضاف أو معنى الإضافة.

والآية كلّها في موضع نصب مقول القول الأول، والآية من «امرأة العزيز» إلى آخرها مقول القول الثاني. إنا: أصلها إننا بثلاث نونات[1]، حذفت النون الثانية لأنها طرف كلمة «إنّ» والطرف أولى بالحذف، ولم تحذف النون الأولى لأنها وسط كلمة «إنّ» ولم تحذف النون الثالثة لأنها أول كلمة جديدة هي الضمير وحذفها يودي بالضمير، و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في

(١) يجوز تذكير العدد «ثلاث» باعتبار الجمع المؤنث «نونات» وذلك عند البغداديين، ويجوز تأنيثه باعتبار المفرد المذكر وهو حرف النون عند غيرهم.

موضع نصب اسم إنّ. لنراها: اللام لام الابتداء[1] المزحلقة وهي حرف يفيد التوكيد، وإنما زحلقت حتى لا يجتمع مؤكِّدان في مكان واحد فتصبح الجملة «لَإنّا نراها» وجملة «نراها» من الفعل المضارع المرفوع لتجرّده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر وفاعله الضمير المستتر وجوباً «نحن» و«ها» الضمير المبني على السكون في موضع نصب المفعول به للفعل «نرى»، أقول الجملة كلّها في موضع رفع خبر إنّ، وقد دخلت اللام المزحلقة في الآية على خبر إنّ الفعل المضارع وهذا جائز وإن كان الأصل أن تدخل على خبر إنّ إذا كان اسماً، أما خبر إنّ الفعل الماضي فهي لا تدخل عليه متصرفاً كان أو غير متصرف، وأجاز الأخفش دخولها على خبر إنّ الماضي الجامد نحو «إنّ زيداً لنعم الرجل». ومن الملاحظ أن الرسم الإملائي في بعض كلمات المصحف لا يتفق مع ما نعرفه الآن من قواعد الإملاء، يتضح هذا من رسم الكلمات الآتية في هذه الآية «امرأت، فتٰها، لنرٰها، ضلٰل» فإنها تكتب الآن «امرأة، فتاها، لنراها، ضلال» ولكن الكتابة في المصاحف المتداولة المنقولة من المصحف العثماني الإمام سنة متبعة لا تغير إذا خالفت القواعد الإملائية السائدة الآن.

- **الآيـــة ٣١»:**

﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (٣١)﴾: بمكرهن: أي بغيبتهن لها. أعتدت:

---

(١) لام الابتداء المزحلقة مفتوحة دائماً، ومثلها لام القسم، أما لام الجرّ فهي مكسورة.

مصدره العتاد وهو بمعنى أعدّت. متّكأ: أي مجلساً يتكأ فيه وطعاماً يقطع بالسكين وهو الأتْرُجّ. وقالت: أي ليوسف. أكبرنه: أي أعظمنه أو حضنّه. وقطعن أيديهن: أي بالسكاكين ولم يشعرن بالألم لشغل قلبهن بيوسف. حاش لله: أي تنزيهاً له. إن هذا إلا ملك كريم: أي ما يوسف إلا ملك كريم لما حواه من الحسن الذي لا يكون عادة في البشر. فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن: الفاء حرف عطف، وأسلوب الشرط سبق إعراب مثله كثيراً جداً، والجار والمجرور «بمكر» متعلق بسمعت والهاء مضاف إليه، والنون نون النسوة وهي هنا حرف لا اسم وقد شدّدت للحاقها الاسم. متكأ: مفعول به وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي على وزن «مُفْتَعَل» وأصلها «موتكَأ» فقلبت الواو تاء ثم أدغمت في التاء وقرأ الزهري وأبو جعفر وشيبة «مُتّكاً» فأبدل الهمزة في «متكأ» ألفاً ثم حذفت هذه الألف لالتقاء الساكنين وهما الألف والتنوين، وقرأ ابن عباس وابن عمر والجحدري وقتادة والضحاك والكلبي وأبان بن تغلب والأعمش «متْكاً» والمُتْكُ هو الأتْرُجّ، وقرأ الحسن البصري شذوذا «مُتّكَاءً» والألف ناشئة عن إشباع فتحه الكاف. وآتت: الواو حرف عطف والفعل الماضي مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وهي بمعنى أعطت المتعدي لمفعولين. كلّ: مفعول به أول. واحدة: مضاف إليه. منهن: جار ومجرور نعت لواحدة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. سكيناً: مفعول به ثان لآتت، والسكين تذكر وتؤنث والغالب التذكير. وقالت: حركت تاء التأنيث الساكنة بالكسرة لالتقاء الساكنين. اخرج عليهنّ: هذه الجملة مقول القول، والجار والمجرور متعلق

بالفعل اخرج أو في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل اخرج وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والتقدير «اخرج حالة كونك مطلاًّ عليهن». فلما: الفاء حرف عطف. رأينه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والهاء مفعول به، والجملة في موضع جرّ مضاف إليه، واسم الشرط «لمّا» هو المضاف، وهذا الفعل بَصَرِي ينصب مفعولاً به واحداً. أيديهن: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها. حاش لله: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقد حذفت الألف من آخره تخفيفاً، وقرأها أبو عمرو بن العلاء «حاشا» وهو الأصل، وكلّ منهما فعل ماضي بمعنى «بَعُدَ» مضارعه «أحاشي» وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يوسف والمعنى «بَعُدَ يوسف من المعصية لخوف الله»، وقرئ شاذاً «حَشَا لله» وهو مخفف من «حاشا» بحذف الألف الأولى، وقيل إن «حَاشَ» حرف جرّ وأن اللام الداخلة على لفظ الجلالة زائدة حتى لا يدخل حرف جرّ على حرف جرّ، وجعل بعضهم «حَاشَ» اسماً مرادفاً لـ «تنزيهاً» ونصبه على المفعولية المطلقة فجعله معرباً أو بناه على الفتح في محلّ نصب على المفعولية المطلقة أيضاً وجعل «لله» جاراً ومجروراً متعلقا بمحذوف حالاً من «حَاشَ» التي هي بمعنى «تنزيهاً»، والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدّر «أحاشي» بمعنى «أنزّه» فكأنه قال «أحاشي حاشَ حالة كونه لله» بمعنى «أنزّه تنزيهاً حالة كونه لله». ما هذا بشراً: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية والمعنى «ما هذا إنساناً»، وقرأ الحسن البصري وأبو الحويرث الحنفي شذوذاً «ما هذا

بشَرَى» أي «لم يحصل هذا بثمن» وهو مصدر كالشراء ويجوز أن يكون مَصدراً بمعنى اسم المفعول أي «ما هذا بمُشْتَرَى» وبناء على قراءة الحسن وأبي الحويرث قرئ شذوذا بكسر اللام في «مَلِك» ، وما نافية حجازية تعمل عمل ليس واسم الإشارة اسمها في موضع رفع وبشراً خبرها منصوب. إن هذا إلا ملَك كريم: إن حرف نفي بمعنى «ما» النافية ، وهذا مبتدأ، ملَك خبر المبتدأ، كريم نعت، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وقد تعارض النفي بإن مع الإثبات بإلا فتساقطا، ملك بفتح اللام وهو المشهور المرسوم في الآية. وقوله «حاش لله . . . إلى آخر الآية» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٣٢ »:**

﴿**قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ (٣٢)**﴾: أي «قالت امرأة العزيز لمّا رأت ما حلّ بهنّ فهذا هو الذي لمتنّني في حبّه»، فاستعصم: أي امتنع. ما آمره: أي به. الصاغرين: الذليلين. وقد قالت النسوة ليوسف أطع مولاتك فأجابهن بالآية القادمة. والآية كلّها مقول القول. فذلكنّ: الفاء فاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «فإن شئتن معرفته فذلكن الذي لمتنّني فيه» والفاء الأولى الفصحية والثانية رابطة لجواب الشرط المقدّر لأن جملة الجواب اسمية، واسم الإشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والنون المشدّدة نون النسوة وهي حرف وقد شددت للحاقها اسم الإشارة، وقد أنّث اسم الإشارة، ولم تقل «هذا» كما هو

مفروض رفعاً لمنزلة يوسف في الحسن. الذي: خبر اسم الإشارة المبتدأ، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير «هو الذي» وهذه الجملة خبر لاسم الإشارة. ولقد راودته عن نفسه: الواو حرف عطف واللام واقعة في جواب قسم مقدّر والجملة بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، وقد حرف تحقيق، فاستعصم: الفاء عاطفة، وقد زيدت الهمزة والسين والتاء في الفعل للمبالغة في الامتناع. ولئن لم يفعل ما آمره ليسجننّ وليكوناً من الصاغرين: الواو حرف عطف واللام لام الابتداء تفيد التوكيد، وإن شرطية وجملة «لم يفعل» هي جملة الشرط، ما: اسم موصول مفعول به، وجملة «آمره» من الفعل المضارع وفاعله الضمير المستتر وجوباً «أنا» والهاء المفعول به صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وضمير الهاء يعود على الاسم الموصول «ما»، والعائد محذوف، والتقدير «آمره به»، ويصحّ أن تكون «ما» مصدرية، والمصدر المؤول مفعول به في موضع نصب، والتقدير «يفعل أمري» وضمير الهاء على هذا يعود على يوسف، ليسجننّ: اللام واقعة في جواب القسم المقدّر وجملة «يسجنن» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، أما جواب الشرط فمحذوف يفسره جواب القسم المذكور والتقدير «أقسم بالله ليسجنن لئن لم يفعل ما آمره ليسجننّ»، وجملة جواب الشرط في موضع جزم، يقول ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم   جواب ما أخرك فهو ملتزم

وقد مرّ إعراب مثل هذه مراراً. وفي «ليسجننّ» نون التوكيد الثقيلة التي

يبنى المضارع معها على الفتح، وفي «ليكوناً» نون التوكيد الخفيفة التي ترسم بالألف كما في هذه الآية وبالنون الخفيفة أيضاً، ويبني المضارع معها أيضاً على الفتح، واسم يكونَنْ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يوسف. من الصاغرين: خبر يكونَنْ.

- **الآيــة ٣٣»:**

﴿**قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ (٣٣)**﴾: أي «قال يوسف حين قالت النساء له أطع مولاتك يا ربِّ السجنُ . . .»، أصْبُ: أمِلْ. وأكن: أي أصْبِح. الجاهلين: المذنبين. والمقصود بكلام يوسف الدعاء، والكلام في الآية على الاستئناف. ربّ: منادى محذوف منه أداة النداء للتخفيف والاختصار وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب إضافته إلى ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف والاختصار. السِّجن: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية وهو مبتدأ، أحب: اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ، ومعنى السِّجن المحبس أي مكان الحبس والتقدير «سكنى السِّجن أحب»، وقرئ «السَّجْنُ» على أنه مصدر، وقرئ «ربُّ السِّجن» على أنه تركيب إضافي ومعناه «صاحبُ السِّجن» والمقصود أن لقاء صاحب السِّجْنِ أحبُّ مما . . .». إليّ: جار ومجرور متعلق بأحب. مما: جار ومجرور متعلق بأحب و«ما» المدغمة اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ وجملة «يدعونني» صلة الموصول، و«يدعونني» مضارع مبني على سكون الواو

لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير فاعل والنون الثانية حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بمن المدغمة والتقدير «أحبُّ إليّ من دعوتهم» والجار والمجرور «من دعوتهم» متعلق بأحب. وإلاّ تصرف عني كيدهن أصْبُ إليهن: الواو حرف عطف، إن المدغمة بلا النافية حرف شرط، وقد رسمت في الآية وإلاّ، ويجوز كتابتها «وإن لا»، تصرف مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». كيدهن: مفعول به والهاء مضاف إليه، والنون نون النسوة، أصْبُ: جواب الشرط وهو مضارع مجزوم بحذف حرف العلة وهو الواو والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». وأكن من الجاهلين: وأكن: مضارع معطوف بالواو على «أصب» والمعطوف على المجزوم مجزوم وقد حذفت الواو من «أكن» لالتقاء الساكنين، واسم «أكن» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، من الجاهلين خبر أكن.

- **الآيـــة ٣٤»:**

﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾﴾ : أي «فاستجاب له ربه دعاءه»: الفاء حرف عطف. ومفعول «استجاب» وهو «دعاءه» مقدر. هو: ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب والسميع خبر إن، أو «هو» مبتدأ والسميعُ خبره والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر «إنه». العليم: خبر ثان للمبتدأ «هو» أو خبر ثان لإنه أو معطوف على السميع بإسقاط واو العطف أو نعت للمسيع.

- **الآيــــة ٣٥ »** :

﴿**ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ (٣٥)**﴾ : المعنى «ثم ظهـر لهم من بعـدمـا رأوا الدلالات على براءة يوسف أن يسـجنوه إلى حين ينقطع فيه كلام الناس فسجن». ثم: حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي. بدا: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، وفاعل «بدا» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يفسره جملة «ليسجُنُنَّه» والتقدير «بدا - هو- أي السَّجن لهم» بفتح السين بدليل قوله بعد ذلك «ليسجُنُنَّه» وقد أقيمت جملة «ليسجُنُنَّه» مقام الفاعل الضمير المحذوف وليست هذه الجملة فاعلاً لأن الجمل لا تكون كذلك، أو فاعل «بدا» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مصدر هذا الفعل نفسه، والتقدير «بدا - هو- أي البَدَاءُ لهم»، أو فاعل «بدا» اسم محذوف دلّ عليه الكلام والتقدير «بَدَا رأيٌ لهم»، وذهب قوم إلى أنّ الفاعل يأتي جملة وأن جملة «ليسجُنُنَّه» في موضع رفع فاعل للفعل «بَدَا». لهم: جار ومجرور متعلق بالفعل «بَدَا». من بَعْد: جار ومجرور حال من الضمير المجرور في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «بَدَا» الذي تعلق به الجار والمجرور. ما رَأَوُا الآيات: ما مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه والاسم المجرور «بَعْد» مضاف والتقدير «من بعد رؤيتهم الآيات» ورأوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدّر على الألف للتعذر وذلك لإسناده إلى واو الجماعة الفاعل وقد حذفت هذه الألف لالتقاء الساكنين وحركت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لأن الضمة تناسب الواو فهي من جنسها، والتحريك بالكسرة

يوقع في ثقل قد يزيد على الثقل الناشئ من التقاء الساكنين لأن الكسرة ليست من جنس الواو، الآيات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. ليسجننه: اللام موطئه للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف، والتقدير «ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات والله ليسجُنُنّه» وجملة جواب القسم «يَسْجُنُنَّهُ» لا موضع لها من الإعراب وهذا الفعل المضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال إذ الأصل «يسجنوننّه» فتوالت ثلاثة نونات نون الرفع ونونا التوكيد، ثم حذفت واو الجماعة الفاعل لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى من نوني التوكيد، والنون المشددة المذكورة هي نون التوكيد الثقيلة، ولكنها لم تتصل بالفعل المضارع مباشرة فأعرب ولم يبن، والهاء مفعول به مبني على الضم في موضع نصب. حتى حين: حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى وحين مجرور بحتى والجار والمجرور متعلق بيسجُنُنّه.

- **الآية ٣٦»:**

﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٣٦)﴾ : المعنى «ودخل معه السجن غلامان للملك أحدهما ساقيه والآخر صاحب طعامه وكانا قد اتهما بأنهما حاولا أن يَسُمّا الملك فأمر بسجنهما فأدخلا السجن ساعة دخول يوسف، فرآياه يعبر الرؤيا أي يفسّرها فقالا لنختبرنه فقال الساقي إني أراني أعصر عنباً، وقال صاحب الطعام. . . خَبِّرْنا بتفسيره . . .» ودخل: الواو حرف عطف. معه: ظرف مكان منصوب

متعلق بدخل والهاء مضاف إليه، أو الظرف حال من «فتيان» وأصله نعت له فلمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «دخل». فتيان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى. السِّجن: مفعول به مقدّم على السعة للفعل اللازم دخل أو منصوب على نزع الخافض «في»، والجمهور على كسر السين وهو المرسوم في الآية، وقرئ بفتحها، وهو ظرف مكان. قال أحدهما إني أراني أعصر خمراً: أحدهما فاعل والهاء ضمير مضاف إليه، والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، أراني: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به أول وجملة «أعصر خمراً» من المضارع وفاعله الضمير «أنا» ومفعوله «خمراً» في موضع نصب مفعول به ثان هذا إذا اعتبرنا الفعل اعتقادياً، أما إذا كان بَصَرِياً فياء المتكلم هي المفعول به، وجملة «أعصر خمراً» في موضع نصب حال من ياء المتكلم، والفعل «أراني» هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «أراني أعصر خمراً» في موضع رفع خبر إن، وجملة «إني أراني أعصر خمراً» في موضع نصب مقول القول، وجملة «قال أحدهما إني أراني أعصر خمراً» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقد كسرت همزة إنّ لوقوعها بعد القول. فوق: ظرف مكان منصوب متعلق بأحملُ أو حال من المفعول به خبزاً أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أحمل». تأكل الطير منه: هذه الجملة في موضع نصب نعت لخبزاً لأن الجمل بعد النكرات صفات. نبئنا بتأويله: فعل أمر مبني على

السكون ومفعوله أما الفاعل فهو ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والجار والمجرور بتأويله متعلق بفعل الأمر والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. نراك: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به والجملة في موضع رفع خبر إنّ. من المحسنين: جار ومجرور متعلق بالفعل «نراك» وهو اسم فاعل مشتق جمع جمع سلامة للمذكر.

- الآيــــة ٣٧ »:

﴿قَالَ لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلاَّ نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (٣٧)﴾:

أي: «قال لهما مخبراً أنه عالم بتعبير الرؤيا لا يأتيكما طعام ترزقانه في منامكما إلا نبأتكما بتفسيره في اليقظة قبل أن يأتيكما تفسيره...». لا: نافية. يأتيكما طعام: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والكاف ضمير متصل في موضع نصب مفعول به مقدّم والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية وطعام فاعل مؤخر. ترزقانه: مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين ضمير نائب فاعل أصله المفعول الأول والهاء مفعول ثان والجملة نعت لطعام. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ، وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا. نبّأتكما: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والكاف مفعول به، والجملة في موضع رفع نعت آخر لطعام النكرة، أو في

موضع نصب حال من «طعام» النكرة التي خصصت بالوصف بجملة «ترزقانه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يأتيكما». بتأويله: الجار والمجرور متعلق بنبأتكما. قبل: ظرف زمان منصوب متعلق بهذا الفعل أيضاً وهو مضاف والمصدر المؤول «أن يأتيكما» في موضع جرّ مضاف إليه، وقد ظهرت الفتحة على الياء في «يأتيكما» لخفتها. ذلكما مما علّمني ربي: اسم الإشارة مبتدأ واللام حرف بعد، والكاف حرف خطاب، والميم حرف عماد، والألف حرف دال على التثنية. مما: ما الموصولة في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور خبر المبتدأ وجملة «علمني ربي» صلة الموصول والعائد محذوف، والتقدير «علّمنيه ربي»، أو «ما» مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بمن والجار والمجرور خبر المبتدأ والتقدير «ذلكما من تعليم ربي»، والنون في «علّمني» للوقاية وياء المتكلم مفعول به مقدم، ربي فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الباء لكسرة المناسبة بسبب الإضافة لياء المتكلم. لا يؤمنون: لا نافية والجملة صفة لقوم لأن الجمل بعد النكرات صفات. وهم بالآخرة هم كافرون: الواو حرف عطف، هم الأولى مبتدأ، بالآخرة جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «كافرون» وهو اسم فاعل مشتق، هم الأخرى توكيد لفظي للأولى. وجملة «إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله» مستأنفة أو تعليلية وفي كلا الحالين لا موضع لها من الإعراب، وجملة «وهم بالآخرة هم كافرون» معطوفة على هذه الجملة فهي مثلها لا موضع لها من الإعراب، والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ٣٨»:**

﴿واتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَن نُّشْرِكَ بِاللَّهِ مِن شَيْءٍ ذَلِكَ مِن فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ (٣٨)﴾: ما كان لنا: أي ما كان ينبغي لنا أن نشرك بالله شيئاً لعصمتنا. ذلك: أي التوحيد. أكثر الناس: هم الكفار. لا يشكرون: أي الله فيشركون.

واتبعت: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «تركت» في الآية السابقة. آبائي: آباء مضاف إليه وهو أيضاً مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. إبراهيم: بدل بعض من آبائي، وبدل المجرور مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء. ما نافية، لنا: جار ومجرور خبر كان مقدّم. أن نشرك: المصدر المؤول في موضع رفع اسم كان مؤخر، من شيء مفعول به لنشرك منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد «من». ذلك من فضل الله علينا: اسم الإشارة مبتدأ، والجار والمجرور «من فضل» متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبره وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه، والجار والمجرور «علينا» متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «فضل» أو حال من هذا المصدر الجامد عند البصريين والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو اسم الفاعل المقدّر «كائن» الذي تعلق به الجار والمجرور «من فضل» وصاحب الحال «فضل» نكرة ولكنها تعرفت بالإضافة إلى لفظ الجلالة المعرفة فساغ مجيئها صاحبة للحال. ولكنّ: الواو حرف عطف. لا: نافية.

- **الآيـــة ٣٩ »:**

﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٣٩)﴾ : المعنى «دعا يوسف صاحبيه في السجن إلى الأيمان فقال لهما يا ساكني السجن. . . ». يا صاحبي السِّجن: منادى مضاف منصوب بالياء لأنه مثنى، وقد حذفت النون من المثنى المضاف بسبب الإضافة وكسرت الياء التي هي علامة النصب لالتقاء الساكنين والسجن مضاف إليه. أ أرباب متفرقون خير: الهمزة حرف للاستفهام الذي يقصد به هنا التقرير، أرباب مبتدأ، متفرّقون نعت للمبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، خير خبر المبتدأ. أم الله الواحد القهار: أم حرف عطف وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين، الله معطوف على «أرباب». الواحد القهار: نعتان للفظ الجلالة أو القهار معطوفة بإسقاط واو العطف على «الواحد» أو نعت للواحد.

- **الآيـــة ٤٠ »:**

﴿مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلاَّ أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ أَمَرَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٤٠)﴾ : من دونه: أي غيره. سميتموها: أي سميتم بها أصناماً. بها: أي بعبادتها. سلطان: أي حجة وبرهان. إن الحكم إلا لله: أي ما القضاء إلا لله وحده. ذلك: أي التوحيد. الدين القيم: أي هو الدين المستقيم. أكثر الناس: هم الكفار. لا يعلمون: أنه الدين القيم فيشركون.

ما: نافية. من دونه: الجار والمجرور حال من أسماء أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والهاء ضمير متصل مضاف إليه. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ وأسماءً مفعول به وهو مصروف وهو بمعنى «مسمّيات» أو بمعنى «ذوي أسماء» لأنّ الاسم لا يعبد. سميتموها: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دالّ على الجماعة والواو حرف لإشباع الضمة على الميم وضمير «ها» مفعول أول والمفعول الثاني محذوف والتقدير «سميتموها آلهة»، وجملة «سميتموها آلهةً» نعت لأسماءً لأن الجمل بعد النكرات صفات. أنتم: توكيد لفظي لتاء الفاعل. وآباؤُكم: معطوف بالواو على تاء الفاعل وقد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بضيمر «أنتم» على ما ينبغي في العطف على ضمير الرفع المتصل. ما: نافية. بها: جار ومجرور متعلق بأنزل. من سلطان: مفعول به للفعل أنزل منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «ما أنزل الله بها من سلطان» في موضع نصب حال من «أسماء» النكرة التي خصصت بنعتها بجملة «سميتموها»، أو في موضع نصب نعت لأسماء النكرة التي لم تعرف لأن الجمل بعد النكرات صفات. إن الحكم إلا لله: أسلوب استثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي بإن والمستثنى منه محذوف والتقدير «ما الحكم لأحد إلا لله» والمستثنى منه نكرة وقعت في سياق النفي فعمت ولذلك ساغ الاستثناء منها وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا التي تفيد الحصر فتساقطا، الحكم مبتدأ، لله جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ. أمَرَ

ألاّ تعبدوا إلا إياه: هذه الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال و«قد» مقدرة معها وصاحب الحال هو لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائن» المقدّرة التي تعلق بها الجار والمجرور «لله». وهناك مفعول به محذوف للفعل أمر والتقدير «أمركم». ألاّ: هي «أن لا» وتكتب على الصورتين والإدغام هو المرسوم في الآية، تعبدوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية المدغمة في لا النافية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض ولا النافية حاجز غير حصين بين الحرف الناصب والفعل المنصوب، والجار والمجرور «أن لا تعبدوا» متعلق بالفعل الماضي «أمر»، والتقدير «أمر بعدم العبادة لأحد إلا إياه»، ويجوز أن تكون «أن» المدغمة حرف تفسير بمعنى «أي» ولا ناهية وتعبدوا مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وهذا الاستثناء مفرغ أيضاً لأن في الكلام نفيا أو نهياً يشبه النفي والمستثنى منه محذوف وهو «أحداً» بمعنى «كل أحد»، إياه مفعول به مبني على الضمّ في موضع نصب وقد فصل لعدم إمكان الاتصال بسبب إلا ولأن الوصل يؤدي إلى الفساد. ذلك الدين القيم: مبتدأ وخبر ونعت للخبر. ولكن أكثر الناس لا يعلمون: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» في الاسم المشتق الصفة المشبهة «القيّم» وهذا الاسم المشتق هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٤١ »:**

﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِ قُضِيَ الأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ (٤١)﴾: أحدكما أي الساقي. فيسقى ربه خمراً: أي يخرج من السجن بعد ثلاث سنوات فيسقي سيده خمراً على عادته. فيصلب: أي يخرج بعد ثلاث فيصلب. قضي: تم. أما: حرف تفصيل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. أحدكما: مبتدأ والكاف ضمير مضاف إليه، والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنيه. فيسقي: الفاء واقعة في جواب أما، يسقي مضارع مبني للمعلوم مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أحدكما، والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ. ربَّه خمراً: مفعول أول وضمير مضاف إليه ومفعول ثان. يصلب: مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الآخر». فتأكل: مضارع معطوف على يصلب والمعطوف على المرفوع مرفوع. من رأسه: الجار والمجرور متعلق بتأكل. قضي الأمر: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب فاعله. الذي: اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع نعت للأمر. فيه: جار ومجرور متعلق بجملة صلة الموصول «تستفتيان» وهذا الفعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل.

- **الآيـــة ٤٢ »:**

﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ (٤٢)﴾ : ظن : أيقن . أنه ناج : هو الساقي . ربك : سيدك الملك ، أي فقل له إن في السجن غلاماً محبوساً ظلماً فلما خرج أنساه الشيطان ذكر يوسف عند ربّه فبقي يوسف في السجن بضع سنين . الواو حرف عطف . قال : فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر يعود على يوسف . ظن : فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على يوسف . أنه ناج : الهاء اسم أنّ ، ناج اسم فاعل مشتق خبر أن مرفوع بضمة مقدرة للثقل على الياء المحذوفة والمعوض عنها تنوين ، وأن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «ظن» ، وجملة «ظن أنه ناج» صلة الموصول . منهما : متعلق باسم الفاعل المشتق «ناج» أو حال من «الذي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «قال» الذي تعلق به الجار والمجرور أو حال «من «ناج» ، والعامل في الحال وصاحبه ما في أنّ من معنى التوكيد . اذكرني عند ربك : فعل أمر مبني على السكون والنون للوقاية والياء مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» ، عند : ظرف مكان منصوب متعلق باذكرني وهو مضاف ورب مضاف إليه ورب مضاف والكاف مضاف إليه ، ويجوز أن يكون الظرف حالاً من الضمير المستتر «أنت» فاعل اذكرني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . فأنساه : الفاء حرف عطف والهاء مفعول به أول مقدّم . الشيطان : فاعل مؤخر . ذكر : مفعول به ثان . فلبث : الفاء عاطفة وفاعل الفعل الماضي «لبث» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يوسف . في

السجن: جار ومجرور متعلق بلبث أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل لبث وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بضع: ظرف زمان منصوب متعلق بلبث وهو مضاف وسنين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

- **الآيـــة ٤٣**»:

﴿وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (٤٣)﴾: الملك: هو ملك مصر الريان بن الوليد. أرى: أي رأيت. سبع: أي سبع بقرات. عجاف: جمع عجفاء. وأخر: أي سبع سنبلات قد التوت على السبع الخضر وعلت عليها. أفتوني في رؤياي: أي بينوا لي تعبيرها. أرى سبع بقرات سمان يأكلهنّ سبع عجاف: أرى فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، سبع مفعول به، بقرات مضاف إليه، سمان نعت لبقرات فهو مجرور مثل المنعوت، ويجوز في الكلام نصب «سمان» نعتاً «لسبع»، وجملة «يأكُلُهُنّ سبعٌ» من المضارع المرفوع وضمير الهاء المفعول به المقدم ونون الإناث المشددة والفاعل المؤخر في موضع جرّ نعت لبقرات المجرورة أو في موضع نصب نعت «لسبع»، ويجوز أن تكون جملة «يأكلهنّ» في موضع نصب مفعولاً به ثانياً للفعل «أرى» إذا اعتبرناه اعتقادياً، وعبّر عن الماضي «رأى» بالمضارع «أرى» لاستحضار الصورة. عجاف: نعت «لسبع».

وسبع: معطوف بالواو على «سبع» الأولى. خضر نعت لسنبلات ونعت المجرور مجرور ويجوز في الكلام نصب «خضر» نعتاً «لسبع». وأخر: معطوف بالواو على «سبع» وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن وزن آخَر. يابسات: نعت لأخَرَ ونعت المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. يا أيها الملأ: أعرب مثلها مراراً. أفتوني: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون للوقاية والياء مفعول به. في رؤياي: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه كسرة مقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بأفتوني. إن كنتم للرؤيا تعبرون: أصل الجملة «إن كنتم تعبرون الرؤيا فأفتوني في رؤياي»، إن حرف شرط جازم، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون في موضع جزم فعل الشرط والتاء اسمها والميم حرف دال على الجماعة مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، وجملة «تعبرون» في موضع نصب خبر كنتم وجواب الشرط محذوف وهو «فأفتوني في رؤياي» يدل عليه المذكور «أفتوني في رؤياي» والفاء في جملة الجواب رابطة لهذا الجواب لأنه جملة فعلية طلبية، للرؤيا مفعول به مقدم لتعبرون منصوب محلاً بفتحة مقدرة على الألف للتعذر ومجرور لفظاً بكسرة مقدرة على الألف للتعذر بحرف الجرّ الزائد وهو اللام، ويجوز حذف هذه اللام في غير القرآن فنقول «تعبرون الرؤيا»، وقد زيدت هذه اللام التي لا تتعلق مع مدخولها بشيء لتقوية الفعل «تعبرون» على العمل في مفعوله المتقدم عليه، ويجوز أن تكون اللام حرف جرّ أصلياً والجار والمجرور «للرؤيا» متعلق بالفعل

«تعبرون»، ويجوز أن تكون اللام حرف جر أصلياً والجار والمجرور «للرؤيا» في موضع نصب خبراً أول لكنتم وجملة «تعبرون» في موضع نصب خبراً ثانياً، وقيل يجوز أن يكون حرف الجرّ الأصلي ومجروره وهما «للرؤيا» في موضع نصب حالاً من المصدر المفهوم من «تعبرون» وهو التعبير بمعنى التفسير، والفعل «تعبرون» هو العامل في الحال وصاحبه، والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ٤٤»:**

﴿**قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الأَحْلامِ بِعَالِمِينَ** (٤٤)﴾ : أي «قالوا للملك هذه أخلاط أحلام وما نحن بتأويل أخلاط الأحلام بعالمين».
أضغاث: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هذه». وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين: الوار حرف عطف للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، ما نافية مهملة عند التميميين، وعاملة عمل ليس عند الحجازيين، نحن مبتدأ عند التميميين، واسم «ما» عند الحجازيين وهو مبني على الضمّ في موضع رفع عند الفريقين، بتأويل جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «عالمين»، الأحلام مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله في المعنى، والباء في«بعالمين» حرف جرّ زائد وعالمين خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً عند التميميين وخبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد عند الحجازيين. والجملة كلّها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٤٥»:**

﴿**وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ** ﴿٤٥﴾﴾ :

أي «وقال الذي نجا من الفتيين وهو الساقي وتذكّر بعد مدة أنا أخبركم بتفسيره فأرسلونِ فأرسلوه فأتى يوسف في السجن فقال يا يوسف أيها الصديق . . . إلى آخره ما ورد في الآية القادمة». وقال: الواو حرف عطف. الذي: فاعل قال. نجا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. منهما: جار ومجرور والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية والجار والمجرور حال من الضمير المستتر فاعل «نجا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من «الذي» والفعل «قال» هو العامل في الحال وصاحبه. وادّكر: فعل ماضٍ بمعنى تَذَكَّرَ معطوف بالواو على «نجا»، وأصله «إذْتكَرَ» فقلبت الذال دالاً والتاء دالاً ثم أدغمت الدال في الدال وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً «واذَّكَرَ» ووجهها أنه قلب التاء ذالاً وأدغم الذال في الذال، ويجوز أن تكون الواو حالية وجملة «ادَّكَرَ» من الفعل وفاعله الضمير المستتر «هو» في موضع نصب حالاً من «الذي» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قال» أو حالاً من الضمير المستتر «هو» فاعل «نجا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بعد: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «ادَّكَرَ». أمة: مضاف إليه وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية وهي بمعنى «مدّة» أو «حين»، وقرأ الأشهب شذوذاً «إِمَّةٍ» وهي بمعنى «نعمة» وهذه النعمة هي خلاصُهُ من السجن، وقرأ

ابن عباس وعكرمة والضحاك شذوذا «أَمَةٍ» وهي بمعنى «نسيان» يقال أمِهَ يَأمَهُ أَمَهاً أي نسي ينسى نسيانا، وقرأ شبيل بن عزرة الضبعي شذوذاً «أمْه» وهو لغة في «أمَه» ومعناه «نسيان» أيضاً. أنا: مبتدأ. أنبّئكم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعلُ ضمير مستتر وجوباً، تقديره «أنا» والكاف مفعول به والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ. بتأويله: الجار والمجرور متعلق بأنبئكم والهاء مضاف إليه وهي من إضافة المصدر لمفعوله. فأرسلون: الفاء فاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «إن شئتم تعبير الرؤيا فأرسلون» والفعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة للوقاية وياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً مفعول به. وقوله: «أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون» مقول القول.

- **الآيــة ٤٦»:**

﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾﴾ :

الصدّيق: الكثير الصدق. الناس: أي الملك وأصحابه. لعلهم يعلمون: تعبيرها. يوسف: منادى محذوف منه حرف النداء وهو مبني على الضم في موضع نصب لأنه مفرد علم. أيها: نكرة مقصودة مبنية على الضم في موضع نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره «أخص»، أو منادى آخر بحرف نداء محذوف وكرّر النداء للتأكيد والهاء حرف للتنبيه. الصديق: بدل من أيها أو عطف بيان مرفوع تبعاً للفظ «أيُّها». أفتنا: فعل أمر مبني على

حذف حرف العلة وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» و«نا» مفعول به ، وما بعد قوله «أفتنا» سبق إعرابه في الآية رقم (٤٣) . لعلي أرجع إلى الناس : ياء المتكلم اسم لعل في موضع نصب ، وجملة «أرجع» من المضارع وفاعله الضمير المستتر وجوباً «أنا» في موضع رفع خبر لعل .

- **الآيــة ٤٧ »** :

﴿**قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنبُلِهِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّا تَأْكُلُونَ** ﴿٤٧﴾﴾ : هذا تأويل السبع السمان والفعل «تزرعون» بمعنى «ازرعوا» . فذروه : أي اتركوه في سنبله لئلا يفسد إلا قليلاً مما تأكلون فادرسوه . سبع : ظرف زمان منصوب متعلق بتزرعون وهو عدد اكتسب معنى الظرفية الزمانية من المضاف إليه «سنين» المجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . دَأَباً : هذه قراءة حفص وهي المشهورة المرسومة في الآية وفعله دَئِبَ يَدْأَبُ دَأَباً ، وقرأ الباقون دَأْباً وفعله دَأَبَ يَدْأَبُ دَأْباً وهما لغتان ، وقرئ شذوذاً «دابا» بألف من غير همزة ، وهذه الكلمة حال من واو الجماعة فاعل «تزرعون» التي هي بمعنى «ازرعوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «دائبين» ، أو «دأبا» مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «تدأبون دأباً» . فما حصدتم فذروه : الفاء عاطفة ، ما اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدم لحصدتم ، وهذا الفعل الماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم بما ، فذروه : الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية ، وذروه فعل أمر مبني على حذف النون في موضع جزم

جواب الشرط، وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً مفعولاً به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «فذروا الذي حصدتم فذروه»، وجملة «حصدتم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «حصدتموه»، وجملة «فذروه» المذكورة مفسّرة لا موضع لها من الإعراب[١]. في سنبله: جار ومجرور متعلق بالفعل «ذروه». إلا قليلاً: مستثنى بإلا منصوب بالفتحة والمستثنى منه هو «ما» أو ضمير الهاء في «فذروه». مما: اسم موصول في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور في موضع نصب نعت لقليلاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وجملة «تأكلون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تأكلونه».

- **الآيــة ٤٨**:

﴿ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ (٤٨)﴾: هذه الآية تأويل للسبع العجاف، وشداد بمعنى مجدبات صعاب. يأكلن ما قدمتم لهنّ: أي تأكلون فيهنّ الحبّ الذي زرعتموه في السنين المخصبات. تحصنون: تدّخرون. من بعد ذلك: الجار والمجرور نعت لسبع لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يأتي» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لوصفه بشداد ولتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جمله، وبعد مضاف واسم الإشارة «ذلك» مضاف إليه. يأكلن: مضارع مبني

(١) هذا من باب الاشتغال حيث اشتغل الفعل «فذروه» بنصب الضمير عن نصب الاسم الموصول «ما».

على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل في موضع رفع فاعل، والجملة في موضع رفع نعت آخر لسبع. ما: اسم موصول مفعول به ليأكلن. قدّمتم: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قدمتموه» لهن: جار ومجرور متعلق بقدّمتم والنون نون الإناث وشدّدت للحاقها الضمير وهي حرف. إلا قليلاً مما تحصنون: أعرب مثله في الآية السابقة.

- **الآيــــة ٤٩ »:**

﴿**ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ** (٤٩)﴾: من بعد ذلك: أي من بعد السبع المجدبات. يغاث فيه الناس: أي بالمطر. يعصرون: أي الأعناب وغيرها وهذا كناية عن خصبه. ثم: حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي. يغاث فيه الناس: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والناس نائب فاعل، أما الجار والمجرور فهو متعلق بيغاث أو هو حال مقدمة على صاحبها وهو «الناس» والعامل في الحال وصاحبه ا لفعل «يغاث»، وجملة «يغاث فيه الناس» في موضع رفع نعت لعام لأن الجمل بعد النكرات صفات. وفيه يعصرون: جملة «يعصرون» معطوفة بالواو على جملة «يغاث فيه الناس»، والجار والمجرور «فيه» متعلق بيعصرون، والمفعول به محذوف والتقدير «العنب»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «تعصرون»، وقرأ عيسى والأعرج وجعفر بن محمد «يُعْصَرون» أي يُمْطَرون، وقرئ «تُعْصَرون» أي تُمْطَرون.

- **الآيــــة ٥٠»:**

﴿ **وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ (٥٠)** ﴾ : أي «وقال الملك ائتوني بالذي عبرها فلما جاء الرسول إلى يوسف وطلبه للخروج قال قاصداً إظهار براءته ارجع إلى سيدك فاسأله أن يسأل ما حال النسوة . . . إن سيدي بكيدهن عليم فرجع فأخبر الملك فجمعهن وقال ما خطبكنّ إذ راودتُنّ يوسف عن نفسه الخ الآية القادمة». وقال الملك ائتوني به: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة محذوفة والتقدير «لمّا جاءه الرسول وأخبره بتأويلها فقال الملك»، ائتوني فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة للوقاية وياء المتكلم مفعول به، والجملة في موضع نصب مقول القول. فلما جاءه الرسول قال: أعرب مثلها كثيراً جداً. ارجع إلى ربك الخ . . . : في موضع نصب مقول القول. فاسأله[1] : فعل أمر، والجملة معطوفة بالفاء على جملة «ارجع». ما بال: اسم استفهام مبتدأ وخبره، وقد علق الفعل «اسأله» عن العمل في المفعول به الثاني وهو جملة «ما بال» بسبب الاستفهام. النسوة: مضاف إليه. اللاتي اسم موصول نعت للنسوة. قطعن أيديهن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير فاعل وأيديهن مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والهاء مضاف إليه والنون نون النسوة وهي هنا حرف لأنها اتصلت بالاسم وهي مشددة لهذا السبب

---

(١) كتبت في المصحف «حَـٰشَ» و«امرأتُ» و«الئنَ» وهو سنة متبعة مع مخالفتها لقواعد الإملاء الآن، وكذلك الأمر في «فاسأله» التي كتبت في المصحف «فَسْئَلْهُ».

أيضاً، والجملة كلّها صلة الموصول. بكيدهنّ: الجار والمجرور متعلق بصيغة المبالغة القياسية المشتقة «عليم» و«عليم» خبر إن وفاعل «عليم» الذي يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربي».

- **الآيــة ٥١»:**

﴿**قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ**[1] **لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ**[1] **الْعَزِيزِ الآنَ**[1] **حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ** (٥١)﴾: أي «قال ما شأنكن إذ راودتن يوسف عن نفسه هل وجدتن منه ميلاً إليكن قلن حاش لله... الآن وضح الحق... وإنه لمن الصادقين في قوله هي راودتني عن نفسي». ما: اسم استفهام مبتدأ. خطبكن: خبر المبتدأ والكاف مضاف إليه والنون للنسوة. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين والجامد عند البصريين لأنه بمعنى فعل مشتق عندهم والتقدير «ما فعلتن أو ما أردتن به في ذلك الوقت» وإذ مضاف وجملة «راودتن» في محل جرّ مضاف إليه وهذا الفعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والنون المشددة للنسوة وهي حرف. يوسف: مفعول به. عن نفسه: الجار والمجرور متعلق براودتن، وجملة «ما خطبكن... عن نفسه» في موضع نصب مقول القول. قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء: حاش: تقدم القول فيها ومعنى «حاش لله» تنزيهاً لله عن أن يتصف بالعجز عن خلق بشر عفيف مثل هذا»، ما نافية، عليه جارو

---

(١) انظر الهامش في الصفحة السابقة.

مجرور متعلق بعلمنا، أو حال من سوء أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته النكرة الجامدة أصبح حالاً منها والعامل في الحال وصاحبه الفعل «علمنا»، سوء: مفعول به لعلمنا منصوب محلاً مجرور لفظاً بمن الزائدة. والجملة كلها مقول القول. الآن: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل الماضي حصحص. الحق: فاعل. راودته: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ «أنا». وإنه لمن الصادقين: الواو حرف عطف للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية «أنا راودته عن نفسه». لمن: اللام لام الابتداء المزحلقة، وبقية الآية مقول لقالت.

- **الآيـــة ٥٢»:**

﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ (٥٢)﴾ :

أي «طلب البراءة ليعلم عزيز مصر أني لم أخنه في أهله في غيابه...».

ذلك: مبتدأ. ليعلم: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور في موضع رفع خبر المبتدأ، أو «ذلك» خبر لمبتدأ محذوف والجار والمجرور «ليعلم» متعلق بفعل محذوف والتقدير «الأمر ذلك أظهره الله ليعلم...» أو «ذلك» مفعول به لفعل محذوف والجار والمجرور «ليعلم» متعلق بهذا الفعل المحذوف والتقدير «أظهر الله ذلك ليعلم...». أني لم أخنه: أخنه مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحذفت الواو من الفعل لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والهاء مفعول به، وجملة «لم أخنه» في

موضع رفع خبر أن وياء المتكلم اسمها وجملة أن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلم. بالغيب: جار مجرور حال من الضمير المستتر فاعل أخنه أو من الهاء المفعول به والعامل في الحال وصاحبيه هو الفعل أخن، ويجوز أن يكون ظرف مكان مجروراً بالباء والجار والمجرور متعلق بأخنه والتقدير «لم أخنه بمكان الغيب». لا: نافية. كيد: مفعول به.

- **الآيــــة ٥٣»:**

﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٥٣)﴾: ثم تواضع يوسف لله فقال «وما أبرّئ نفسي من الزلل إن النفس كثيرة الأمر بالسوء إلا من رحم ربي فعصمه...». وما أبرّئ نفسي: الواو واو الحال، ما نافية، نفسي مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على السين منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وفاعل «أبرّئ» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر «أنا» فاعل «أخُنْهُ» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. النفس: أل تفيد الجنس. لأمارة: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، وأمّارة صيغة مبالغة قياسية على وزن «فَعّالة» وقد أنثت لأن النفس مؤنثة، وهي مشتقة لذلك تعلق بها الجارو المجرور «بالسوء». إلا ما رحم ربي: إلا حرف استثناء و«ما» مستثنى وهي مصدرية ظرفية مبنية على السكون في موضع نصب والتقدير «إن النفس لأمارة بالسوء إلا وقت رحمة ربي»، والمستثنى منه محذوف تقديره «في كل وقت»، أو «ما» اسم موصول

مثل «مَنْ» أي بمعنى الذي مبني على السكون في موضع نصب مستثنى، والتقدير «إنّ النفس لأمارة بالسوء إلا مَنْ رحم ربي» أي «إلا نفساً رحمها ربي فلا تأمر بالسوء». والمستثنى منه هو الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل صيغة[1] المبالغة «أمّارة» وهذا الضمير عام لأنه يعود على النفس التي تفيد العموم فهي بمعنى «كل نفس»، ويجوز أن يكون المستثنى منه مفعول «أمّارة» المحذوف إذ التقدير «لأمّارة صاحبَها بالسوء» ويراد بصاحبها الجمع أيضاً لأنّ الضمير فيها يعود إلى النفس المراد بها العموم. غفور رحيم: أعرب مثلها مراراً.

- **الآيــة ٥٤»:**

﴿**وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾**﴾: المعنى «وقال الملك أئتوني بيوسف من السجن لأجعله خالصاً لي دون شريك فجاء الرسول إلى يوسف في السجن وقال له أجب الملك فقام وودع أهل السجن ثم اغتسل ولبس ثياباً حساناً ودخل على الملك فلما كلمه الملك قال له إنك اليوم لدينا ذو مكانة وأمانة على أمرنا». ائتوني به: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون حرف للوقاية والياء مفعول به، والجار والمجرور متعلق بالفعل، والجملة في موضع نصب مقول القول. استخلصه: مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، والهاء مفعول به. لنفسي: جار ومجرور متعلق بأستخلصه، وياء المتكلم مضاف إليه. فلما كلّمه قال: الفاء

(١) صيغة المبالغة تعمل عمل الفعل المبني للمعلوم لأنها معدولة عن اسم الفاعل الذي يعمل هذا العمل.

حرف عطف على جملة محذوفة مفهومة من السياق هي «فجاء الرسول إلى يوسف في السجن فلما كلمه قال» وهذه الجملة الشرطية أعرب مثلها كثيراً جداً، ولما مضاف وجملة الشرط «كلّمه» في موضع جرّ مضاف إليه، أما جملة الجواب فلا موضع لها من الإعراب لأن «لما» اسم شرط غير جازم بمعنى «حين». إنك اليوم لدينا مكين أمين: ضمير الكاف اسم إن مبني على الفتح في موضع نصب. اليوم: ظرف زمان منصوب متعلق بخبر إن الاسم المشتق «مكين». لدينا: ظرف مكان مبني على السكون في موضع نصب متعلق بمكين و«نا» مضاف إليه، ويجوز أن يكون الظرفان حالاً من ضمير الكاف اسم إن والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «إنّ»، أمين: خبر ثان لإنّ أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف أو نعت للخبر، والجملة كلها مقول القول.

- **الآيــة ٥٥»:**

﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾﴾: الأرض: أرض مصر. اجعلني: ياء المتكلم مفعول به أول لاجعلني، والمفعول به الثاني اسم مشتق مقدّر هو «قيّماً» والجار والمجرور «على خزائن» متعلق بالمفعول به الثاني. حفيظ وعليم: كل منهما صيغة مبالغة قياسية على وزن «فعيل» معدولة عن اسم الفاعل «حافظ وعالم».

- **الآيــة ٥٦»:**

﴿وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن

نَّشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦)﴾ : يتبوّأ منها حيث يشاء : أي ينزل منها حيث يشاء بعد الضيق والحبس. وكذلك مكّنّا ليوسف: الكاف اسم بمعنى «مثل» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف، والتقدير «أنعمنا على يوسف بالتمكين في أرض مصر إنعاماً مثل إنعامنا عليه بالخلاص من السجن» ولأنّ النعت ينبغي أن يكون مشتقاً فإننا نؤول «مثل» الجامد باسم الفاعل المشتق «مماثلاً»، والكاف مضاف واسم الإشارة مبني على السكون في موضع جرّ مضاف إليه، واللام حرف بعد، والكاف حرف خطاب. مكّنّا: فعل ماضٍ مبني على السكون على النون المدغمة في ضمير الفاعل «نا» وذلك لاتصال الفعل بهذا الضمير. ليوسف: جار ومجرور متعلق بمكّنّا وهو مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ومفعول مكّنّا محذوف تقديره «الأمور»، ويجوز أن تكون اللام حرف جرّ زائداً و«يوسف» مفعولاً به للفعل مكّنّا منصوباً محلاً مجروراً لفظاً بالفتحة. في الأرض: حال من يوسف، والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «مكّنّا» الذي تعلق به الجار والمجرور، أو حال من «الأمور» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «مكّنّا».
يتبوأ: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجملة في موضع نصب حال من «يوسف».
منها: جار ومجرور متعلّق بيتبوّأ. حيثُ: ظرف مكان مبني على الضمّ في موضع نصب وهو متعلق بيتبوأ أو هو مفعول به للفعل يتبوأ، وحيث مضاف وجملة «يشاء» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على يوسف في موضع جرّ مضاف إليه وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية

وقرأ ابن كثير من السبعة «نشاء» فيكون ضمير الفاعل عائداً على الله وتقديره «نحن» على التعظيم. نصيب برحمتنا من نشاء: فاعل نصيب ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، من: اسم موصول مفعول به، وجملة «نشاء» من الفعل وفاعله الضمير المستتر «نحن» صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «نشاءه» أو «نشاء إصابته». ولا نضيع: الواو حرف عطف ولا نافية، والجملة معطوفة على جملة «نصيب».

- **الآيــة ٥٧**:

﴿**وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ** ﴿٥٧﴾﴾: خير: أي من أجر الدنيا. ولأجر الآخرة خير: اللام لام الابتداء وهي تفيد توكيد المعنى، أجر مبتدأ وقد اكتسب التعريف من المضاف إليه المحلى بأل المعرفة، خير: خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل[1] على وزن أفعل لأنّ أصله «أخْيَر»، نقلنا فتحة الياء إلى الخاء الساكنة فاستغني عن همزة القطع التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن. للذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق. آمنوا: الجملة من الفعل وواو الجماعة الفاعل صلة الموصول. وكانوا يتقون: الجملة من كان واسمها واو الجماعة وخبرها جملة «يتقون» معطوفة بالواو على جملة «آمنوا».

---

(١) يجوز أن يكون مصدراً لخار يخير وحينئذ يكون الجار والمجرور «للذين» نعتاً له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيـــة ٥٨ »:**

﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ (٥٨)﴾ : منكرون: أي لا يعرفونه لبعد عهدهم به وظنهم هلاكه. وجاء: الواو حرف عطف. يوسف: مضاف إليه مجرور بالفتحة. فدخلوا: الفاء حرف عطف. فعرفهم: الفاء عاطفة وضمير الهاء مفعول به، والميم حرف دالّ على الجمع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يوسف. وهم له منكرون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، منكرون اسم فاعل مشتق خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، له جار ومجرور متعلق بمنكرون، والجملة في موضع نصب حال من الضمير المفعول به في «فعرفهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٥٩ »:**

﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخٍ لَّكُم مِّنْ أَبِيكُمْ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنزِلِينَ (٥٩)﴾ : المعنى «ولمّا وفّى لهم كيلهم قال ائتوني بأخ لكم من أبيكم هو بنيامين[1] لأعلم صدقكم فيما قلتم ألا ترون أني أتم الكيل من غير بخس وأنا خير المنزلين للضيفان» أي خير المضيفين. ولما جهّزهم بجهازهم قال: أعرب مثل أسلوب الشرط هذا مراراً وتكراراً، وآخر مرة في الآية (٥٤)، والواو حرف عطف، وفاعل «جهزهم» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يوسف وضمير «هم» مفعول به، والجار والمجرور

---

(١) بنيامين كان شقيقاً ليوسف بخلاف الباقين فقد كانوا عشرة كلهم إخوة يوسف لأبيه.

«بجهازهم» متعلق بالفعل «جهّزهم». ائتوني: الجملة مقول القول. لكم: نعت لأخ. من أبيكم: جار ومجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والجار والمجرور نعت ثان لأخ، ألا: الهمزة حرف استفهام، لا نافية. ترون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، وقد حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً عليها، وترون على وزن «تَفَــوْنَ»، وأصله «تَرْأَيُون» باليــاء لأنه من الرؤية على وزن «تَفْعَلُون»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ساكنة ثم حذفت هذه الألف التي هي لام الكلمة لالتقاء الساكنين وهي الألف نفسها وواو الجماعة ثم حذفت الهمزة التي هي عين الكلمة بعد نقل فتحتها إلى الراء الساكنة، وذلك لالتقاء الساكنين أيضاً وهما الهمزة التي أصبحت ألفاً بعد أن سكنت وواو الجماعة. أني أوفي الكيل. أو في فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكيل مفعول به، والجملة في موضع رفع خبر أن، وأن واسمها وخبرها في موضع نصب مفعول به لترون إذا اعتبرت بَصَرية أو سدّت مسدّ مفعوليها إذا اعتبرت علمية. وأنا خير المنزلين: الواو عاطفة، والضمير «أنا» مبتدأ وخيرُ خبره، والمنزلين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيــة «٦٠»:**

﴿**فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلا تَقْرَبُونِ (٦٠)**﴾: فلا كيل لكم

عندي: أي لا ميرة لكم عندي، والميرة هي الطعام يمتاره الإنسان أي يشتريه الإنسان. فإن: الفاء حرف عطف وإن حرف شرط جازم، لم تأتوني: لم حرف نفي وجزم وقلب، والمضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة فاعل والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به، والجملة جملة الشرط. فلا كيل لكم عندي: هذه الجملة في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها جملة اسمية ولا نافية للجنس تعمل عمل إنّ وكيل اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، لكم جارو مجرور في موضع رفع خبر «لا»، عندي: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم والظرف متعلق بمحذوف حال من «كيل» والتقدير «فلا كيل لكم حالة كونه موجوداً عندي» وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة العموم لأنها وقعت في سياق النفي والنكرة إذا وقعت في سياق النفي عمت. ولا تقربون: الواو حرف عطف، لا ناهية، والمضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل، والنون المذكورة للوقاية، وحذفت ياء المتكلم المفعول به للتخفيف، والأصل «ولا تقربونني». ويجوز أن تكون «لا» نافية، والفعل «تقربون» معطوف بالواو على محلّ« فلا كيل» وهو الجزم لأنه جواب الشرط، والتقدير «فإن لم تأتوني به تحرموا ولا تقربوا».

- **الآيـــة ٦١»:**

﴿قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ (٦١)﴾: المعنى «قالوا سنجتهد في طلبه من أبيه وإنا لفاعلون ذلك». سنراود: السّين حرف تنفيس مبنى على

الفتح لا موضع له من الإعراب. أباه: مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، والهاء مضاف إليه. وإنا لفاعلون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «سنراود عنه أباه» و اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، فاعلون خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، والآية كلّها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٦٢** »:

﴿**وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** (٦٢)﴾ : المعنى «وقال يوسف لغلمانه اجعلوا بضاعتهم التي أتوا بها ثمناً للميرة وكانت دراهم في أوعيتهم لعلهم يعرفونها إذا رجعوا إلى أهلهم وفرّغوا أوعيتهم لعلهم يرجعون إلينا لأنهم لا يستحلون إمساكها». لفتيانه: هذه قراءة حفص وحمزة والكسائي وهو المرسوم في الآية وهو على وزن «فِعْلان» جعلوه جمع فتى للكثرة، وقرأ الباقون «لفتيته» على وزن «فِعْلَة» جعلوه جمع فتى للقلة. لفتيانه: الجار والمجرور متعلق بقال والهاء مضاف إليه، والآية كلها في موضع نصب مقول القول. اجعلوا بضاعتهم في رحالهم: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وبضاعتهم مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور «في رحالهم» في موضع نصب مفعول به ثان لاجعلوا، والهاء مضاف إليه. لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم: جملة «يعرفونها» في موضع رفع خبر لعلّ، إذا اسم شرط غير جازم وهو ظرف لما يستقبل من الزمان خافض الشرطة بالإضافة منصوب

بجوابه أي متعلق بجواب الشرط وهو مضاف وجملة الشرط «انقلبوا» في موضع جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «لعلهم يعرفونها إذا انقلبوا إلى أهلهم لعلهم[1] يعرفونها».

- **الآيــة ٦٣»:**

﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (٦٣)﴾ : منع منا الكيل: أي إن لم ترسل أخانا بنيامين إليه. فلما: الفاء حرف عطف. يا أبانا: منادى مضاف منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، و«نا» مضاف إليه. منا: جار ومجرور متعلق بالماضي المبني للمجهول «منع». الكيل نائب فاعل. فأرسل: الفاء الفصيحة، وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «فإن أردت أن نكتال فأرسل[2] معنا أخانا». معنا: ظرف مكان منصوب متعلق بأرسل و«نا» مضاف إليه. أخانا: مفعول به. نكتل: مضارع مجزوم بالسكون في جواب فعل الأمر «أرسل» و هو على وزن «نَفْتَلْ» وأصله «نكْتَيِل» بالياء لأنه من الكيل على وزن «نَفْتَعِل» تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وقرأ حمزة والكسائي «يكْتَل» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على بنيامين. وإنا له لحافظون: اللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد وحافظون خبر إنا مرفوع بالواو لأنه جمع

(١) جواب «إذا» إذا كان جملة اسمية يجوز اقترانه بالفاء الرابطة ويجوز تركها.

(٢) الفاء في «فأرسل» في هذا التركيب واقعة في جواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية.

مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والجار والمجرور «له» متعلق بحافظون والكلام بعد «قالوا» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٦٤** :

﴿**قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلاَّ كَمَا أَمِنتُكُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِن قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٦٤)**﴾ : أي «ما آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه يوسف من قبل وقد فعلتم به ما فعلتم...». الآية مستأنفة لاموضع لها من الإعراب، وما بعد «قال» مقول القول، هل حرف استفهام يقصد به النفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. آمنكم: مضارع مرفوع بالضمة والكاف مفعول به، والفاعل «أنا». إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف تقديره «أمناً» بمعنى «كلَّ أمْنٍ» لأن النكرة في سياق النفي تعم، وليمكن استثناء البعض من الكلّ، وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلا فتساقطا. كما: الكاف اسم بمعنى «مثل» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ما آمنكم عليه أمناً مثلَ أمني إياكم على أخيه»، و«ما» مصدرية، والكاف مضاف والمصدر المؤول «ما أمنتكم» في محلّ جر مضاف إليه. على أخيه: الجارو المجرور متعلق بأمنتكم. من قبل: ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ جرّ بحرف الجرّ وقد بني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والأصل «من قبل هذا الزمان»، والجار والمجرور متعلق بأمنتكم أو الجار والمجرور «من قبل» في موضع نصب حال من «الأمن» المصدر المفهوم من «أمنتكم» وهذا الفعل هو

العامل في الحال وصاحبه، والتقدير «كما أمنتكم على أخيه الأمنَ حالة كون هذا الأمن من قبل». فالله خير: الفاء فاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وشرط محذوفين والتقدير «فإن أرسلته معكم فالله خير حافظاً» والفاء الثانية في هذا التركيب رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر. حافظاً: هذه قراءة حمزة والكسائي وهي المرسومة في الآية وهي اسم فاعل مشتق يعرف تمييز نسبة ويجوز إعرابه حالاً لأنه مشتق وصاحب الحال هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل اسم التفضيل المشتق «خير» واسم التفضيل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو حالاً من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، وقرأ الباقون «حفظاً» وهو مصدر جامد عند البصريين فيعربونه تمييزاً. وهو أرحم الراحمين: الجملة من المبتدأ والخبر والمضاف إليه معطوفة بالواو على الجملة الإسمية «فالله خير حافظاً».

- **الآيـــة ٦٥»:**

﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ (٦٥)﴾ : بضاعتهم: مفعول به أول لوجدوا، ردت إليهم: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «بضاعتهم»، والجار ومجرور متعلق بردت والتاء تاء التأنيث الساكنة وجملة «ردت إليهم» في محلّ نصب مفعول به ثان لوجدوا، والجمهور على ضمّ الراء في «ردّت» في المرتين وهو المرسوم في الآية وهو الأصل، وقرأ علقمة ويحيى شذوذاً «ردّت» فيهما بكسر الراء على نقل كسرة

العين في «رُدِدَت» إلى الفاء ثم إدغام الدال في الدال. قالوا: الكلام بعد قالوا في موضع نصب مقول القول. ما نبغي: ما اسم استفهام مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدم لنبغي، والمعنى «أي شيء نطلب من إكرام يوسف أعظم من هذا»، وقرئ «تبغي» خطاباً لأبيهم يعقوب، وكانوا ذكروا له إكرام الملك - أي يوسف - لهم، ويجوز أن تكون «ما» نافية، ونبغي فعل متعد بمعنى نطلب، ومفعول نبغي محذوف، والتقدير «ما نطلب شيئاً»، ويجوز أن تكون «ما» نافية، ونبغي فعل لازم بمعنى نتعدى اللازم ومصدره البغي بمعنى العدوان والتقدير «ما نتعدى». هذه بضاعتنا ردّت إلينا: مبتدأ وخبر وضمير متصل مضاف إليه، وجلمة «ردّت إليهم» في موضع نصب حال من بضاعتنا، والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو الابتداء أو حال من «هذه» والعامل فيهما ما في المبتدأ من معنى الإشارة، أو «هذه» مبتدأ وبضاعتنا بدل كلّ من «هذه» وبدل المرفوع مرفوع وجملة «ردّت إلينا» في موضع رفع خبر المبتدأ، وهذه الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقد سيقت لإيضاح قولهم «ما نبغي». ونَميرُ أهلَنا: أي نأتي بالميرة لهم وهي الطعام، الواو حرف عطف وجملة «نَميرُ أهلَنا» معطوفة على جملة محذوفة والتقدير «نستعين بها، ونَميرُ أهلَنا». ونحفظ أخانا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «نَميرُ أهلَنا». ونزداد كيل بعير: مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، كيل مفعول به لنزداد وهو مضاف وبعير مضاف إليه، والجملة معطوفة بالواو على جملة «ونحفظ أخانا»، والمقصود «ونزداد كيل بعير لأخينا». ذلك كيل يسير: مبتدأ وخبر ونعت والمعنى «إن كيل البعير الذي نزداده سهل هين على

الملك لسخائه لأنه قد أحسن إلينا وأكرمنا أكثر من ذلك».

- **الآيــــة ٦٦ »:**

﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلاَّ أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (٦٦)﴾ : موثقاً : أي عهداً. لتأتنني به : أي بأن تحلفوا لتأتنني به. أن يحاط بكم : بأن تموتوا أو تغلبوا فلا تطيقوا الإتيان به. فلما آتوه موثقهم : أي أجابوه إلى ذلك. نقول : أي نحن وأنتم. وكيل : أي شهيد، وأرسل بنيامين أخاهم لأبيهم معهم. لن : حرف نفي ونصب واستقبال وهو يقتضي تأبيداً وتأكيداً عند الزمخشري. حتى : حرف غاية وجرّ. تؤتون : أصله «تُؤتُونَني» وهو مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى بحذف النون، والنون المكسورة المذكورة للوقاية وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف مفعول به أول، وواو الجماعة فاعل، والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى، والجار والمجرور متعلق بالفعل «أرسله». موثقاً : مفعول به ثان للفعل تؤتون. من الله : نعت لموثقاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. لتأتنني : اللام واقعة في جواب قسم مقدر مدلول عليه بقوله «موثقاً» لأن الميثاق بمعنى اليمين، والجملة بعد اللام جواب القسم لا موضع لها من الإعراب والأصل «لتأتونَ نّ ني» وهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون الأولى التي حذفت لتوالي الأمثال أربع مرات هي نون الرفع ثم نونا التوكيد وأولاهما ساكنة ثم نون الوقاية، وواو الجماعة فاعل، وقد حذفت الواو لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها،

والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد، وقد بقيت الضمة على التاء للدلالة على الواو المحذوفة، والنون المشددة هي نون التوكيد الثقيلة، والنون الأخيرة هي نون الوقاية المكسورة، وياء المتكلم مفعول به. إلا أن يحاط بكم: إلا حرف استثناء، والمصدر المؤول «أن يحاط» في موضع نصب مستثنى، والمستثنى منه «كل الأحوال»، والتقدير «لتأتُنَّني به كلّ الأحوال إلا حال الإحاطة بكم»، والجار والمجرور «بكم» في موضع رفع نائب فاعل الفعل المضارع المبني للمجهول «يحاط»، والفعل المضارع المبني للمعلوم يحيط»، وما بعد «قال» في موضع نصب مقول القول. فلما: الفاء عاطفة. آتوه: فعل ماضٍ مبني على ضم مقدر على الألف للتعذر وذلك لإسناد الفعل إلى واو الجماعة، وواو الجماعة فاعل، وقد حذفت الألف لالتقاء الساكنين، وبقيت الفتحة على التاء دليلاً عليها، والهاء مفعول به أول لآتَوْه بمعنى أعْطَوه. موثقهم: أي ميثاقهم وهو مفعول به ثان. قال الله على ما نقول وكيل: فاعل قال ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يعقوب والد يوسف وبنيامين، الله مبتدأ، وكيل اسم مشتق خبر المبتدأ والجارو المجرور «على ما» متعلق بوكيل وجملة «نقول» من الفعل والفاعل المستتر ضمير «نحن» صلة الموصول، والجملة في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٦٧ »:**

﴿وقَالَ يَا بَنِيَّ لا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنكُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُون

﴿٦٧﴾ : لا تدخلوا : أي مصر . وادخلوا من أبواب متفرقة : لئلا تصيبكم العين . أغني : أدفع . من شيء : أي قدّره عليكم . يا بني : أصلها يا بنين لي وحين أضفنا بنين إلى ياء المتكلم حذفنا اللام الجارة، ثم حذفنا النون بسبب الإضافة لأن النون والإضافة لا يجتمعان ثم أدغمنا الياء في ياء المتكلم فهو منادى مضاف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . واحد : نعت لباب . متفرقة : نعت لأبواب . ما : حرف نفي مبني على السكون لا موضع له من الإعراب . أغني : مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» . عنكم : جار ومجرور متعلق بأغني . من الله : جار ومجرور حال من «شيء» أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه، والعامل في الحال وصاحبه الفعل أغني، وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه، وكونه شبه جمله . من شيء : مفعول به لأغني منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد . إن الحكم إلا لله : أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف تقديره «لأحد» وقد تعارض النفي بإن مع الإثبات بإلا فتساقطا وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وقد حركت «إن» بالكسر لالتقاء الساكنين، والحكم مبتدأ والجار والمجرور «لله» خبر المبتدأ . عليه : جار ومجرور متعلق بتوكلت . وعليه فليتوكل المتوكلون . الفاء حرف زائد، واللام لام الأمر، والمضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، المتوكلون فاعل، والجار والمجرور «عليه» متعلق بالفعل «فليتوكل» والجملة كلها معطوفة بالواو على جملة «عليه توكلت» .

- الآيـــة ٦٨ »:

﴿وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِي عَنْهُم مِّنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ إِلاَّ حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٦٨)﴾ : من حيث أمرهم أبوهم: أي متفرقين. من الله: أي من قضاء الله. حاجة في نفس يعقوب قضاها: وهي إرادة دفع العين شفقة. لما علّمناه: أي لتعليمنا إياه. أكثر الناس: هم الكفار. لا يعلمون: أي إلهام الله لأصفيائه. ولما: الواو عاطفة، لما اسم شرط غير جازم بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب. دخلوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل، ولما مضاف، وجملة الشرط «دخلوا» في موضع جرّ مضاف إليه. من حيث: ظرف مكان مبني على الضم في موضع جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بدخلوا. أمرهم أبوهم: فعل ماضٍ ومفعول به مقدم وفاعل مؤخر وضمير مضاف إليه، والجملة في موضع جرّ مضاف إليه و«حيث» مضاف. ما كان يغني عنهم من الله من شيء: «ما» حرف نفي، كان فعل ماضٍ ناقص واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «التفرق» المفهوم من الآية السابقة، و«يغني» مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على التفرق أيضاً، والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كان، عنهم جار ومجرور متعلق بيغني، من الله جار ومجرور حال من شيء أصله نعت له ولما تقدم عليه أصبح حالاً منه، والعامل في الحال وصاحبه الفعل يغني، من شيء مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، والجملة كلّها جواب الشرط

لا محلّ لها من الإعراب، وقيل إن جواب «لمّا» هو الفعل «آوَى» في الآية الآتية وهذا الفعل هو جواب «لمّا» في هذه الآية وجواب «لمّا» في الآية الآتية معاً وحسَّنَ ذلك أن دخلوهم على يوسف المذكور في الآية الآتية يعقب دخولهم من حيث أمرهم أبوهم من الأبواب المذكورة في هذه الآية وفي الآية السابقة. إلا حاجة: إلا حرف استثناء وحاجة مستثنى منصوب والاستثناء هنا منفي بما النافية والمستثنى منه مذكور وهو «شيء» المفعول به المنصوب محلاً، ويجوز أن تكون «حاجةً» مستثنى منصوباً على بدل البعض من المستثنى منه العام وهو «شيء» بمعنى «أشياء» لأن النكرة في سياق النفي تعم وبذلك يمكن استثناء بعضها منها. وقيل إنّ «إلا» حرف بمعنى «لكن» وإنّ «حاجةً» مفعول لأجله. في نفس: جار ومجرور نعت لحاجة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. يعقوب: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. قضاها: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يعقوب وضمير «ها» مفعول به، والجملة في موضع نصب نعت آخر لحاجة لأن الجمل بعد النكرات صفات. وإنه لذو علم لما علمناه: الواو واو الحال، واللام لام الابتداء المزحلقة، ذو خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة، علم مضاف إليه، والجملة في موضع نصب حال من «يعقوب» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، لما: اسم موصول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بذو المشتق لأنه بمعنى اسم الفاعل المشتق صاحب، علمناه: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول. ولكن أكثر الناس لا يعلمون:

الواو واو الحال، أكثر اسم لكنّ منصوب وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل، لا نافية، وجملة «يعلمون» في موضع رفع خبر لكنّ، والجملة كلها في موضع نصب حال من «ذو علم» والعامل في الحال وصاحبه ما في «إنّ» من معنى التوكيد.

- **الآيــة ٦٩»:**

﴿**وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** (٦٩)﴾ : آوى: ضمّ. تبتئِس: تحزن. على يوسف: مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. إني: كسرت همزة إن لوقوعها بعد قال. إني أنا أخوك: أنا مبتدأ وأخوك خبره مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف إليه، والجملة في موضع رفع خبر إن وياء المتكلم اسم إن والجملة في موضع نصب مقول القول، وجملة «قال إني أنا أخوك» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. فلا تبتئِس: الفاء فاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفت ذلك فلا تبتئس» فالفاء الأولى الفصيحة والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية. بما كانوا يعلمون: ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل تبتئس، وجملة «كانوا يعملون» من كان وواو الجماعة اسمها وجملة يعملون خبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «بالذي كانوا يعملونه» ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدريّاً والتقدير «بعملهم» والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور

متعلق بتبتئس، والإضافة في «بعملهم» من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

- الآيـــة «٧٠»:

﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٧٠﴾﴾: السقاية: هي صاع أي إناء من ذهب مرصع بالجواهر. أخيه: بنيامين. ثم أذن مؤذن: أي نادى مناد بعد انفصالهم عن جلس يوسف. العير: القافلة. فلما: الفاء عاطفة. في رحل: جار مجرور متعلق بجعل. أخيه: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة. أيتها: منادى بحرف نداء محذوف وهو مبني على الضم لأنه نكرة مقصودة في محل نصب والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. العير: بدل كل من أيتها.

- الآيـــة «٧١»:

﴿قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِم مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾﴾: وأقبلوا عليهم: الواو واو الحال، و«قد» مقدرة، والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «قالوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ماذا تفقدون: ماذا اسم استفهام مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم، أو «ما» اسم اسم استفهام مبتدأ، و«ذا» اسم موصول خبره، وجملة «تفقدون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تفقدونه»، وجملة «ماذا تفقدون» في موضع نصب مقول القول.

- الآيـــة ٧٢ » :

﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَن جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ (٧٢)﴾ :

صواع : صاع وهو الإناء الذي يشرب به . حمل بعير : أي من الطعام . وأنا به زعيم : أي أنا بالحمل كفيل . نفقد صواع الملك : الجملة من المضارع وفاعله الضمير المستتر وجوباً «نحن» والمفعول به والمضاف إليه في موضع نصب مقول القول ، وقراءة الجمهور المشهورة «صُوَاع» وهي المرسومة في الآية ، وقرأ أبو رجاء شذوذاً «صَوْعَ» ، وقرأ عبدالله بن عون شذوذاً «صُوعَ» ، وقرأ أبوهريرة ومجاهد «صَاعَ» ، وكلّ ذلك لغات فيه ، وقرأ يحيى بن يعمر شذوذاً «صَوْغَ» بمعنى «مَصُوغة» . ولمن جاء به جمل بعير : الواو حرف عطف ، من اسم موصول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور خبر مقدم وجملة «جاء به» صلة الموصول وفاعل «جاء» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن» الموصولة ، حملُ مبتدأ مؤخر ، بعير مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله . وأنا به زعيم : الواو حرف عطف ، والجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق «زعيم» خبر المبتدأ .

- الآيـــة ٧٣ » :

﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ (٧٣)﴾ :

وما كنا سارقين : أي ما سرقنا قطّ . الآية كلها في موضع نصب مقول القول . تالله : التاء حرف قسم وجرّ ، الله مقسم به مجرور بالكسرة والجارو المجرور متعلق بفعل القسم المقدر «نقسم» . لقد علمتم : اللام موطئة للقسم أي واقعة

في جواب القسم والجملة بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، وقد حرف تحقيق، وهذا القسم فيه معنى التعجّب. ما: نافية. لنفسد: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بجئنا.

- **الآيــــة ٧٤ »:**

﴿**قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِن كُنتُمْ كَاذِبِينَ** ﴿٧٤﴾﴾ : أي «قال المؤذن وأصحابه فما جزاء السارق إن كنتم كاذبين في قولكم ما كنا سارقين ووجد السارق فيكم».

فما جزاؤه: الفاء الفصيحة، وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «فإن كنتم كاذبين فما جزاؤه؟» والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، و«ما» اسم استفهام مبتدأ، وجزاؤه خبر المبتدأ والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والهاء تعود للسارق، ويجوز أن تعود على الصواع ويكون المعنى «فما جزاء سرقة الصُّواع؟». إن كنتم كاذبين: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور وتقدير الكلام في الآية كلها «فإن كنتم كاذبين فما جزاؤه إن كنتم كاذبين فما جزاؤه؟». والآية كلّها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٧٥ »:**

﴿**قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ** ﴿٧٥﴾﴾ : المعنى «قالوا جزاؤه من وجد المسروق في رحله يسترق فهو جزاؤه، كذلك

الجزاء نجزي - أي في شريعتنا[1] المقررة بيننا - الظالمين بالسرقة». جزاؤه: مبتدأ والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله و«من» اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع خبر المبتدأ، وجد فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المسروق، في رحله: الجار والمجرور متعلق بوجد، وجملة «وجد في رحله» صلة الموصول، وتقدير المعنى «جزاؤه استرقاق الذي وجد المسروق في رحله» فحذف المضاف وهو «استرقاق» وحلّ الاسم الموصول المضاف إليه وهو «الذي» محله و«فهو جزاؤه» مبتدأ وخبر والجملة مؤكدة لمعنى الجملة قبلها. أو «جزاؤه» مبتدأ أول و«من» اسم موصول مبتدأ ثان و«هو» ضمير منفصل مبتدأ ثالث و«جزاؤه» خبر المبتدأ الثالث، والمبتدأ الثالث وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الثاني، والمبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، والضمير العائد على المبتدأ الأول هو الهاء الأخيرة في «جزاؤه» الأخيرة، والضمير العائد على المبتدأ الثاني الضمير المنفصل «هو». أو «جزاؤه» مبتدأ خبره جار مجرور محذوف والتقدير «جزاؤه - أي عندنا - كجزائه - أي عندكم - » وهو الاسترقاق، وضمير الهاء في المبتدأ «جزاؤه» يعود على السارق أو على السَّرَق[2]، من مبتدأ أول، فهو مبتدأ ثان، جزاؤه خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول «من» وعلى هذا الإعراب الأخير تكون «من» شرطية وجملة «وجد» في موضع جزم فعل

---

(١) كانت هذه شريعة آل يعقوب فيما بينهم يجزون السارق بالاستعباد.

(٢) السَّرَق مصدر كالسرقة.

الشرط وجملة «فهو جزاؤه» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، ويجوز أن تكون «من» على هذا الإعراب الأخير اسماً موصولاً بمعنى «الذي» وجملة «وجد في رحله» صلة الموصول ودخلت الفاء الرابطة على جملة خبر «من» الموصولة وهي «فهو جزاؤه» قياساً على الفاء الداخلة على جملة جواب الشرط الاسمية «فهو جزاؤه» لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من التشابه في العموم والإبهام، وتقدير المعنى على هذا الإعراب الأخير «قالوا جزاء السارق استعباد من وجد في رحله فهو - أي الاستعباد - جزاؤه - أي جزاء السارق -» أو تقديره «قالوا جزاء السَّرَق استعباد من وجد في رحله فهو - أي الاستعباد - جزاؤه - أي جزاء السَّرَق». كذلك: الكاف اسم مبني على الفتح في موضع نصب بمعنى «مثل» وهو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «نجزي الظالمين جزاءً مثلَ ذلك الجزاء» والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف للبعد والكاف حرف للخطاب، ويجب تأويل «مثل» الجامد باسم الفاعل المشتق «مماثلاً» لأن النعت يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق. الظالمين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، وفاعل الفعل «نجزي» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٧٦ »:**

﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ

وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾: المعنى «فصرحوا ليوسف بتفتيش أوعيتهم فبدأ بأوعيتهم ففتشها . . . قال تعالى كذلك الكيد كدنا ليوسف أي علمناه الاحتيال في أخذ أخيه، ما كان يوسف ليأخذ أخاه رقيقاً عن السرقة في قانون ملك مصر لأن جزاءه عنده الضرب وتغريم مثلي المسروق لا الاسترقاق، إلا أن يشاء الله أخذه بحكم أبيه يعقوب وهو الاسترقاق أي لم يتمكن من أخذه بحكم أبيه إلا بمشيئة الله». فبدأ: الفاء حرف عطف. قبل: ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف حال من أوعيتهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «بدأ» الذي تعلق به الجار والمجرور والتقدير «فبدأ بأوعيتهم حالة كونها سابقةً قبل وعاء أخيه». وعاء: مضاف إليه والجمهور على كسر الواو وهو الأصل وهو المرسوم في الآية، وقرئ شذوذاً «إِعاء» بالهمزة وهي بدل من الواو في «وِعاء» وهما لغتان، يقال وِعاء، وإِعاء وقد فرّوا إلى الهمز لثقل الكسرة على الواو، وقرئ، «وُعاء» بضم الواو. أخيه: مضاف إليه مجرور بالياء، والهاء مضاف إليه أيضاً. ثم استخرجها من وعاء أخيه: الضمير في استخرجها يعود على الصواع، وفيه التذكير التأنيث. كذلك كدنا ليوسف: سبق إعراب مثله مراراً، والتقدير «كيداً مثلَ ذلك الكيد كدنا ليوسف». ما كان ليأخذ أخاه في دين المَلِك. ما نافية، كان فعل ماضٍ ناقص واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يوسف، واللام لام الجحود لأنها مسبوقة بكون منفي والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود وفاعل «يأخذ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يوسف، والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كان، أخاه مفعول به منصوب

بالألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه، والمقصود أخو يوسف بنيامين، في دين جار ومجرور حال من الأخذ المصدر المفهوم من «يأخذ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يأخذ» والتقدير «ما كان ليأخذ أخاه حالة كون الأخذ في دين المَلك». إلا أن يشاء الله: المستثنى منه محذوف وهو «كلّ الأحوال» والتقدير «ما كان ليأخذ أخاه في دين المَلِك كلَّ الأحوالَ إلا حالَ مشيئة الله ذلك»، والمصدر المؤول «أن يشاء» في موضع نصب مستثنى، وجملة «ما كان ليأخذ أخاه في دين المَلك إلا أن يشاء الله» تعليل لجملة «كذلك كدنا ليوسف» لا محلّ لها من الإعراب أو تفسير لها لا محلّ لها من الإعراب أيضا. نرفع درجات من نشاء: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «نرفع درجاتِ مَنْ نشاء» بالإضافة بدون تنوين، وعلى القراءة المشهورة تكون «درجات» ظرف مكان منصوباً بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم و«من» اسماً موصولاً في محلّ نصب مفعولاً به لنزفع وجملة «نشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نشاؤه» أو «نشاء رفعه»، وعلى القراءة الأخرى تكون «درجات» مفعولاً به، وهو مضاف ومن اسم موصول في موضع جرّ مضاف إليه، وقد حذف التنوين من المضاف لأنه لا يجتمع مع المضاف إليه كالنون. وفوق كل ذي علم عليم: الواو عاطفة، فوق ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر مقدّم وهو مضاف وكلّ مضاف إليه وكلّ مضاف وذي اسم بمعنى صاحب من الأسماء الخمسة مضاف إليه مجرور بالياء وذي مضاف وعلم مضاف إليه، عليم مبتدأ مؤخر وهو صيغة مبالغة قياسية معدولة من اسم الفاعل «عالم»، وقرأ ابن مسعود شذوذاً «وفوق كلّ ذي عَالِم عليم»،

وتكون «عالم» على هذه القراءة مصدراً كالباطل. والتقدير «وفوق كل ذي عَالِمٍ - أي عِلْمٍ - عليم»، أو تكون «ذي» زائدة.

- **الآيــة ٧٧**»:

﴿**قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِن قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ** (٧٧)﴾: أخ له: أي يوسف وكان سرقه لأبي أمه صنماً من ذهب فكسره لئلا يعبده. يبدها: يظهرها والضمير للكلمة. قال: أي في نفسه. شر مكاناً: أي من يوسف وأخيه لسرقتكم أخاكم من أبيكم وظلمكم له. تصفون: تذكرون في أمره. إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل: جملة «فقد سرق أخ» من الفعل والفاعل في موضع جزم جواب الشرط، واقترن بالفاء الرابطة بأنه جملة فعلية مبدوءة بقد، وجملة الشرط كلها في موضع نصب مقول القول، له جار ومجرور نعت لأخ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. من قبل: ظرف زمان مبني على الضم في محلّ جرّ بمن وبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور متعلق بالفعل سَرَقَ، أو حال من «أخ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل سَرَقَ. فأسرّها يوسف في نفسه: الفاء حرف عطف وضمير الهاء يعود إلى نسبتهم إياه إلى السَّرَق، وقد دلّ عليه الكلام، وقيل إن في الكلام تقديماً وتأخيراً، والأصل «قال في نفسه أنتم شر مكاناً وأسرّها - أي هذه الكلمة - يوسف في نفسه»، وقد قالوا «إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل» متنصلين من التهمة التي ثبتت عليهم مبرئين لساحتهم، يعنون أن هذه الفعلة ليست ببعيدة

من بنيامين شقيق يوسف فإن أخاه يوسف الذي هلك كان سارقاً أيضاً ونحن لسنا على طريقتهما لأنهما من أم أخرى»، والهاء في «أسرّها» مفعول به مقدّم. ويوسف فاعل مؤخر، والجاروالمجرور «في نفسه» متعلق بالفعل أسرّها. قال أنتم شر[1] مكاناً: مبتدأ وخبره و«مكاناً» تمييز نسبه منصوب، والجملة مقول القول. والله أعلم بما تصفون: مبتدأ واسم التفضيل خبره مرفوع وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل واسم التفضيل على بابه، أو على غير بابه فيكون بمعنى «عالم»، بما اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق، وجملة تصفون صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «تصفونه به».

- **الآيـــة ٧٨ »:**

﴿**قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٧٨)**﴾ : له: جار ومجرور خبر إن مقدّم. أباً: اسم إن مؤخر. شيخاً: نعت لأباً. كبيراً: نعت آخر لأباً أو نعت لشيخاً. فخذ أحدنا: الفاء الفصيحة، وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفت ذلك فخذ أحدنا»، وفاعل خذ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، أحدنا مفعول به وضمير مضاف إليه. مكانه: ظرف مكان منصوب وضمير مضاف إليه والظرف متعلق بالفعل خذ، ويجوز أن يكون «مكانه»

---

(١) يجوز أن تكون كلمة «شر» اسم تفضيل أصلها «أشْرَر» فنقلت فتحة الراء إلى الشين الساكنة فاستغني عن همزة القطع التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن، ويجوز أن تكون مصدراً فعله شَرَّ يشُرّ من باب حسن يحسن أو شَرَّ يَشَرّ من باب فرح يفرح.

مفعولا به ثانيا للفعل «خذ» الذي هو بمعنى «اجعل» الذي ينصب مفعولين. نراك: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به أول. من المحسنين: جار ومجرور في موضع نصب مفعول به ثان لأنّ الفعل «نرى» هنا اعتقادي، وجملة «نراك من المحسنين» في موضع رفع خبر إن. والآية كلها مقول القول.

- **الآيـــة ٧٩ »:**

﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلاَّ مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ إِنَّا إِذًا لَّظَالِمُونَ ﴿٧٩﴾﴾ :

إذن: أي إن أخذنا غيره. الآية كلها في موضع نصب مقول القول. معاذ: مصدر ميمي مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف والتقدير «نعوذ معاذاً»، وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لمفعوله أي «نعوذ بالله». أن نأخذ: المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والجار والمجرور «من أن نأخذ» متعلق بالفعل المقدر «نعوذ». إلا من وجدنا متاعنا عنده: هذا أسلوب استثناء مفرغ ومعنى الجملة «لا نأخذ أحداً إلا من وجدنا متاعنا عنده» فالكلام منفي في المعنى بلا، والمستثنى منه محذوف وهو «أحداً» النكرة التي عمّت لوقوعها في سياق النفي، وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، من اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لنأخذ والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وجملة «وجدنا متاعنا» من الفعل والفاعل والمفعول به الأول والضمير المضاف إليه صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، عنده: ظرف مكان منصوب وضمير متصل مضاف

إليه، والظرف متعلق بمحذوف مفعول به ثان لوجدنا، والتقدير «وجدنا متاعنا كائناً عنده». إنا إذا لظالمون: إذاً حرف جواب وجزاء مهمل ويجوز أن يكتب على هذه الصورة وأن يكتب «إذن» واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد.

- **الآيــة ٨٠ »:**

﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا[1] مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ (٨٠)﴾: استيئسوا: يئسوا. خلصوا: اعتزلوا. نجيّاً: أي يناجي بعضهم بعضاً. موثقاً: عهداً. من الله: أي في أخيكم بنيامين. الأرض: أرض مصر. حتى يأذن لي أبي: أي بالعودة إليه. أو يحكم الله لي: أي بخلاص أخي بنيامين. خير الحاكمين: أي أعدلهم. فلما استيئسوا منه خلصوا: مرّ إعراب مثله كثيراً، واستيئسوا هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية والفعل الثلاثي المجرد «يئس»، وقرأ ابن كثير من السبعة «استأيسوا»، وقرئ «استايسوا» وهما على القلب وفعلهما «أيسَ» مقلوب «يَئِسَ»، وقد قلبت الهمزة في القراءة الثالثة ألفاً للتخفيف. نجيّاً: مصدر حال من واو الجماعة فاعل «خلصوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويؤول المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «متناجين» لأن الحال يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً به، وقد أفرد الحال «نجيّاً» مع أن صاحبها جمع لأنّ هذا

---

(١) كتبت في الآية «استيئسوا»، وهذا الرسم سنة متبعة مع أنها مخالفة للرسم الإملائي المبني على قواعد الإملاء الآن وهو «استيأسوا».

المصدر يصلح للمفرد وغيره ولا تغير صورته المفردة في جميع الأحوال. قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقاً من الله: الهمزة للاستفهام التقريري، أباكم اسم أن منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة والكاف ضمير متصل مضاف إليه، والميم حرف دالّ على الجمع، قد حرف تحقيق، وجملة «قد أخذ موثقاً» من الفعل الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «أباكم» والمفعول به «موثقاً» في موضع رفع خبر إن، وجملة أن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي تعلموا، و«عليكم» متعلق بأخَذَ أو حال من «موثقاً» أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونها شبه جملة جاراً ومجروراً، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أخَذَ»، والجملة كلّها في موضع نصب مقول للفعل «قال»، من الله نعت لموثقاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ومن قبل ما فرطتم في يوسف: قبل ظرف زمان مبني على الضمّ في موضع جرّ بمن، وقد بني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والأصل «ومن قبل هذا»، «ما» حرف مصدري، والمصدر المؤول «ما فرّطتم» في موضع رفع مبتدأ مؤخر والجار والمجرور «من قبل» خبر مقدم والتقدير «وتفريطكم في يوسف من قبل»، والواو حرف عطف، وجملة «من قبل ما فرّطتم في يوسف» معطوفة على جملة «أن أباكم قد أخذ عليكم موثقاً من الله»، أو المصدر المؤول «ما فرّطتم» في موضع نصب معطوف بالواو على مفعولي «تعلموا»، والتقدير «ألم تعلموا أخْذَ أبيكم عليكم موثقاً من الله وتفريطَكم في يوسفَ من قبلُ»،

أو المصدر المؤول «ما فرّطتم» في موضع نصب بأنّ مقدرة وأنّ المقدرة واسمها معطوفان بالواو على أنّ المذكورة واسمها وهو «أباكم»، والتقدير «ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقاً من الله وأن تفريطكم من قبلُ في يوسفَ»، وخبر «أنَّ» المقدرة على هذا الوجه الأخير هو «في يوسف» أو «من قبل»، وهذان الإعرابان الأخيران ضعيفان لما يظهر فيهما من التكلف الشديد والتعسّف في التقدير، ويجوز أن يكون «ما» حرفاً زائداً لتحسين اللفظ فيكون الجار والمجرور «من قبل» متعلقاً بالفعل «فرّطتم»، والتقدير «فرّطتم من قبل في يوسف»، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً وتقدير المعنى «ومن قبل هذا الذي فرّطتموه في يوسف» أي من الجناية العظيمة، والاسم الموصول مبتدأ مؤخر والجار والمجرور «من قبل» خبر مقدم، وعلى هذين الإعرابين تكون الواو في جملة «ومن قبل ما فرّطتم في يوسف» واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الضمير المجرور في «عليكم» و العامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أخَذَ» الذي تعلق به الجار والمجرور «عليكم» والذي نصب «موثقاً»، والتقدير «ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقاً من الله والحال أنكم فرّطتم في يوسف من قبل». فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي: الفاء حرف عطف للجملة بعدها على جملة مقدرة قبلها والتقدير «سأبقي في مصر فلن أبرحها»، أبرحَ فعل مضارع منصوب بلن وهو فعل تام يرفع فاعلاً لأن معناه «أفارقَ» وفاعل «أبرحَ» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، الأرض مفعول به، ويجوز أن تكون «الأرض» ظرف مكان منصوباً متعلقاً بالفعل «أبرحَ»، حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، يأذن مضارع منصوب بأن

مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتّى والجارو المجرور متعلق بالفعل «أبرحَ»، لي متعلق بيأذنَ، أبي فاعل يأذنَ مرفوع بضمة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. أو يحكمَ اللهُ لي: جملة «يحكم الله لي» معطوفة بأو على جملة «يأذن لي أبي». وهو خير الحاكمين: مبتدأ و خبره ومضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم مشتق لأنه اسم فاعل، والواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من «الله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يحكم»، والحال كما هو معروف وصف منتقل إلا إذا كان صاحب الحال الله فإن الحال يكون على وجه الدوام.

- **الآيــة ٨١ »:**

﴿ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨١﴾﴾: شهدنا: أي عليه. إلا بما علمنا: أي إلا بما تيقنا من مشاهدة الصاع في رحله. وما كنا للغيب حافظين: أي وما كنا لما غاب عنا حين إعطاء الموثق حافظين وهم يريدون أن يقولوا إنهم لو علموا أنه يسرق لم يأخذوه. فقولوا: هذه الجملة معطوفة بالفاء على جملة « ارجعوا ». يا أبانا: منادى مضاف منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة. سرق: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على « ابنك » والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إن، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ ابن عباس والضحاك وأبو رزين «سُرِّقَ» بالبناء للمجهول أي نسب إلى السَّرَق، وجملة «يا أبانا إن ابنك سرق. . . » مقول القول. وما شهدنا إلا

بما علمنا: الواو حرف عطف وجملة «وما شهدنا إلا بما علمنا» معطوفة على جملة «إن ابنك سرق»، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «بأي شيء»، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، بما: اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل «شهدنا»، وجملة «علمنا» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف أي «علمناه»، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بشهدنا والتقدير «إلا بعِلْمِنَا»[1]. وما كنّا للغيب حافظين: الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة «وما شهدنا إلا بما علمنا». كنا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا» وهذا الضمير اسم كان، وقد حذفت الألف من الفعل لالتقاء الساكنين، وضمّت الكاف للدلالة على أن أصل ألف «كان» واو بدليل المضارع يكون والمصدر كَوْن، للغيب جار ومجرور متعلق بخبر كان اسم الفاعل المشتق المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم «حافظين».

- **الآيــــة ٨٢ »:**

﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾﴾ :

القرية التي كنا فيها: هي مصر، والمقصود «واسأل أهل القرية» وجاز حذف المضاف وهو «أهل» لأن المعنى لا يلتبس بالحذف، والواو في «واسأل» حرف عطف، والقرية مفعول به، التي نعت للقرية. كنا فيها: الجار والمجرور خبر

---

(١) من إضافة المصدر الصريح إلى فاعله.

كنا، وكان واسمها وخبرها صلة الموصول. والعير التي أقبلنا فيها: الواو حرف عطف، وإذا كان المقصود بالعير الإبل يكون المضاف محذوفاً أيضاً أي «واسأل أصحاب العير»، والجملة معطوفة على جملة «واسأل أهل القرية»، وإذا كان المقصود بالعير القافلة وهم الناس الراجعون من السفر لا يكون هناك مضاف محذوف ويكون العير» معطوفاً على «القرية» عطف مفرد على مفرد أو يكون «العير» مفعولا به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «واسأل العير» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «واسأل أهل القرية». وقد كسرت اللام في «واسأل» لالتقاء الساكنين.

- **الآيــة ٨٣»:**

﴿**قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ** ﴿٨٣﴾﴾: أي «فرجعوا إلى أبيهم يقعوب وقالوا له ذلك المذكور في الآيات السابقة فقال لهم بل زينت لكم أنفسكم أمراً ففعلتموه...». بل حرف عطف معناه الإضراب وجملة «سوّلت لكم أنفسكم أمرا» معطوفة على جملة محذوفة تقديرها «كذبتم». والآية كلها في موضع نصب مقول القول. فصبر جميل: الفاء حرف عطف، صبر خبر لمبتدأ محذوف تقديره «صبري»[1]، وجميل نعت لصبر، أو «صبر» مبتدأ والخبر وهو «صبري» محذوف وقد سوغ الابتداء بالنكرة وصفها. عسى الله أن يأتيني بهم جميعاً: عسى فعل ماضٍ ناقص من أفعال الرجاء يعمل عمل كان

(١) مرفوع بضمة مقدرة على الراء لكسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وهو معرفة بسبب إضافته إلى الضمير المعرفة.

مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، الله اسم عسى مرفوع بالضمة، والمصدر المؤول «أن يأتيني» في موضع نصب خبر عسى، وقد ظهرت الفتحة على الياء لخفتها وفاعل «يأتيني» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به، بهم جار ومجرور متعلق بيأتيني وقد جمع الضمير لأن المفقودين صاروا ثلاثة هم يوسف وشقيقة بنيامين وأكبر إخوتها الذي آثر الإقامة بمصر على العودة لأبيه يعقوب، جميعاً حال من الضمير المجرور في «بهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يأتيني» الذي تعلق به الجارو المجرور «بهم». إنه هو العليم الحكيم: مرّ إعراب مثله كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٨٤»:**

﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾﴾ : أي «أعرض يعقوب عنهم وترك خطابهم وقال يا حزني على يوسف وانمحق سواد عينيه وانقلب بياضاً من كثرة بكائه حزناً عليه فهو مغموم مكروب لا يظهر كربه». وتولى: الواو حرف عطف والفعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. وقال: معطوف بالواو على «تولى». يا أسَفَى على يوسف: هذه الجملة مقول القول، ويا حرف نداء وأسَفَى منادى مضاف إلى ياء المتكلم المنقلبة ألفاً والأصل «يا أسَفِي» وفتحت الفاء لتناسب الألف بعدها، والجار والمجرور «على يوسف» متعلق بأسَفَى، وخص يوسف بالذكر دون أخويه لأنه أول المفقودين. وأبيضت عيناه من الحزن: التاء تاء التأنيث الساكنة و هى حرف، عيناه فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى و حذفت

النون منه بسبب إضافته إلى الضمير، من الحزن متعلّق بابيضّت. فهو كظيم: الفاء حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على جملة «وابيضت عيناه» الفعلية وهو جائز وإن كان غير الأولى لاختلاف جنس الجملتين.

- **الآيــة ٨٥**»:

﴿**قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ**[1] **تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ** (٨٥)﴾: تفتأ: أي لا تزال. حرضاً: أي مشرفاً على الهلاك لطول مرضك. الهالكين: الموتى. الآية كلها في موضع نصب مقول القول. تالله حرف قسم وجرّ ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالتاء والجار والمجرور متعلق بفعل قسم مقدر تقديره «أقسم». تفتأ: أي لا تفتأ فحذفت «لا» للعلم بها وهي من أخوات كان واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على يعقوب. تذكر: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت، والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر «تفتأ». يوسف: مفعول به. حتى: غاية وجرّ بمعنى إلى. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بالفعل «تذكر»، واسم تكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، حَرَضاً خبر تكون وهو مصدر[2] يستوي فيه الواحد وغيره. أو تكون من الهالكين: أو حرف عطف وجملة «تكون من الهالكين» معطوفة بأو على جملة «تكون حرضاً» والجار والمجرور «من

(١) رسم الفعل في المصحف «تفتؤ» والرسم الآن حسب القواعد الإملائية «تفتأ».

(٢) فعله حرض يحرض من باب نصر ينصر.

الهالكين» خبر «تكون».

- الآيــة ٨٦ »:

﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (٨٦)﴾ : البثّ هو عظيم الحزن الذي لا يُصْبَر عليه حتى يُبَثَّ إلى الناس. وأعلم من الله ما لا تعلمون: أي أعلم من صنعه ورحمته وحسن ظني به ما لا تعلمون من أن رؤيا يوسف صدق وأنه حي. الآية كلها مقول القول. إنما: كافة ومكفوفة. أشكو: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». بثي: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة. إلى الله. متعلق بأشكو. وأعلم: الواو حرف عطف والمضارع «أعلم» معطوف على «أشكو». من الله: متعلق بالفعل «أعلم». ما: اسم موصول مفعول به للفعل «أعلم»، لا: نافية. تعلمون: هذه الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعلمونه».

- الآيــة ٨٧ »:

﴿يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (٨٧)﴾ : المعنى «ثم قال لهم بعد كلامه في الآية السابقة يا بنيّ اذهبوا فاطلبوا خبر يوسف وأخيه ولا تيأسوا من رحمة الله. . .». يا بني: تقدم إعرابها أكثر من مرّة. فتحسسوا: الفاء حرف عطف والأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. وأخيه: معطوف بالواو

على يوسف والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة. ولا تيأسوا: الواو حرف عطف و«لا» ناهية والمضارع بعدها مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. روح: الجمهور على فتح الراء وهو المرسوم في الآية وهو مصدر بمعنى الرحمة، وقرأ الحسن وقتادة وعمر بن عبدالعزيز «روح» بضم الراء، وهو لغة فيه، وقيل إن «رُوح» بالضم اسم للمصدر و«رَوح» بالفتح مصدر مثل «الشَّرْب» مصدر شَرِبَ و«الشّرب» بالضم والكسر اسمامصدر. إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون: لا نافية والمضارع بعدها مرفوع، من روح متعلق بييأس، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنه الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «أحد» بمعنى «كل أحد» لأن النكرة في سياق النفي تعمّ وبهذا يمكن الاستثناء منها وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، القوم فاعل ييأس والجملة في موضع رفع خبر إن، الكافرون نعت للقوم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيــــة ٨٨**»:

﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ (٨٨)﴾ : أي «فانطلقوا إلى مصر للبحث عن يوسف كما طلب منهم أبوهم في الآية السابقة». الضرّ: الجوع. مزجاة: أي مدفوعة يدفعها كل من رآها لرداءتها. فأوف: أتم.

وتصدق علينا : بالمسامحة عن رداءة بضاعتنا . مسنا وأهلنا الضرّ: فعل ماض مبني على الفتح و«نا» مفعول به مقدم، وأهلنا معطوف عليه بالواو، الضرّ فاعل مؤخر . وجئنا: الواو عاطفة. مزجاة: نعت لبضاعة وألفها منقلبة عن واو لقولهم زَجَا الأمرَ يَزْجُو. فأوف لنا الكيل: الفاء حرف عطف والفعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة على الفاء دليل عليه، لنا متعلق بأوف، الكيل مفعول به وهو مصدر بمعنى اسم المفعول مكيل[1]، وتصدّق: الواو حرف عطف. يجزي المتصدقين: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والمتصدقين مفعول به منصوب بالياء لأنه بالياء جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه، وجملة «يجزي المتصدقين» في محل رفع خبر إنّ.

- **الآيــــة ٨٩ »:**

﴿**قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنتُمْ جَاهِلُونَ** ﴿٨٩﴾﴾ : أي «قال لهم هل علمتم ما فعلتم بيوسف من الضرب والبيع وغير ذلك وبأخيه بنيامين من هضمكم له بعد فراق أخيه إذ أنتم جاهلون ما سيؤول إليه أمر يوسف».

هل : حرف استفهام يقصد به التوبيخ . ما: اسم موصول مفعول به لعلمتم وفعلتم جملة الصلة والعائد محذوف والتقدير «فعلتموه»، أو «ما» مصدريه

(١) مَكيل أصلها مَكْيُول نقلت ضمة الياء إلى الكاف الساكنة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الكاف لتناسب الياء بعدها.

والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به، والتقدير «علمتم فعلكم». إذ: ظرف للزمان الماضي منبي على السكون في موضع نصب متعلق بفعلتم وهو مضاف وجملة «أنتم جاهلون» من المبتدأ والخبر في موضع جرّ مضاف إليه، وجاهلون اسم فاعل مشتق مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيــة ٩٠ »:**

﴿قَالُوا أَئِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾﴾ : قالوا: أي بعد أن عرفوه. منّ: أنعم علينا بالاجتماع. أئنك: الهمزة الأولى للاستفهام التقريري، وقرئ بتحقيق الهمزتين وهو المرسوم في الآية، وقرئ بتسهيل الهمزة الثانية وهي همزة «إنّ»، وقرئ بإدخال ألف بين الهمزة الأولى والهمزة الثانية على القراءة الأولى، وبإدخال ألف بين الهمزة الأولى والنون على القراءة الثانية، والكاف ضمير متصل في موضع نصب اسم إنّ. لأنت يوسف: مبتدأ وخبر والجملة في موضع رفع خبر إنّ واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، ويجوز أن يكون «أنت» ضمير فصل يفيد التوكيد مبنياً على الفتح لا محلّ له من الإعراب ويوسف خبر إنّ، والجملة كلها مقول القول. وجملة «أنا يوسف» من المبتدأ والخبر مقول القول أيضاً. وهذا أخي: اسم إشارة مبتدأ وأخي خبره مرفوع بضمة مقدرة على الخاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، والجملة معطوفة بالواو على جملة «أنا يوسف». قد منّ الله

علينا: قد حرف تحقيق والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو الجملة في موضع نصب حال من يوسف ومن أخي والعامل في الحال وصاحبيه معنى الابتداء فيهما أو المبتدأ نفسه بالإضافة إلى ما في اسم الإشارة هذا من معنى الفعل «أشير». إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين: قرأ السبعة إلا ابن كثير وهي القراءة المتواترة المرسومة في المصحف بهذا فحذفوا الياء من «يتق» وسكّنوا الراء في «يصبر»، ولا إشكال في هذه القراءة لأن «من» شرطية اسم مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ ويتق فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة قبله دليل عليه ويصبر فعل مضارع معطوف بالواو على يتق والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه السكون، والفاعل في الفعلين ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على اسم الشرط، وجملة «فإن الله لايضيع أجر المحسنين» الاسمية في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الزائدة الرابطة لأنها جملة اسمية، والجملة بكاملها المكونة من فعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ. وقرأ ابن كثير «إنه مَنْ يتقي[1] ويصبرْ فإن الله لا يضيع أجر المحسنين» وفي هذه القراءة إشكال ملخصه أن اسم الشرط وهو «من» قد دخل على الفعل «يتقي» ولم يجزمه بحذف حرف العلة وهو الياء كما تقضي بذلك القاعدة في حين أن «يصبرْ» مجزومة على اعتبار أنها معطوفة على مجزوم والمعطوف على المجزوم مجزوم. وقد أجيب عن هذا الإشكال بأنّ «مَنْ» ليست اسم شرط، وإنما هي اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ وأن «يتقي» فعل مضارع مرفوع

---

(١) يتقي فعل متعد مفعوله محذوف تقديره «الله» أما يصبر فهو فعل لازم.

لتجرده من الناصب والجازم، وأنّ جملة «يتقي» من الفعل وفاعله الضمير المستتر صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، وأنّ جملة «فإنّ الله لا يضيع أجر المحسنين» في موضع رفع خبر المبتدأ، وأن الفاء زائدة في خبر المبتدأ لكون هذا الخبر جملة اسمية وذلك تشبها بزيادتها في جملة جواب الشرط إذا كانت اسمية، هذا بالإضافة إلى أن الاسم الموصول يشبه اسم الشرط في العموم والإبهام، والعائد من الخبر محذوف، والتقدير «المحسنين[1] منهم». وعلى هذه الإجابة فإن الفعل «يصبرْ» معطوف على الفعل «يتقي» المرفوع، أما سكون الراء في «يصبرْ» المعطوف على «يتقي» المرفوع فمردّه إلى توالي حركتي الباء والراء في «يصبر» وهما الكسرة والضمة وحركتي الفاء والهمزة في «فإنّ» التالية وهما الفتحة والكسرة، وفي هذا التوالي لأربعة متحركات ثقل نتخلص منه بتسكين الراء في «يصبر» للتخفيف.

- **الآيــــة ٩١ »:**

﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ ﴿٩١﴾﴾ : آثرك: فضلك الله علينا بالملك وغيره. لخاطئين: أي آثمين في أمرك فأذلنا الله لك. الآية كلها في موضع نصب مقول القول. تالله: التاء حرف قسم و جرّ ولفظ الجلالة مقسم به مجرور والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف تقديره «نقسم». لقد آثرك الله علينا: اللام واقعة في جواب القسم وقد حرف تحقيق والكاف مفعول به مقدم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر والجار والمجرور متعلق

---

(١) ويجوز أن يكون وضع الظاهر موضع المضمر أي «لا نضيع أجرهم».

بآثرك، والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. وإن كنا لخاطئين: الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة «آثرك الله علينا»، إنْ: مخففة من إنّا الثقيلة وهي مهملة. لخاطئين: اللام هي اللام الفارقة بين إن النافية وإن المخففة من الثقيلة وخاطئين خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيــــة ٩٢ »:**

﴿قَالَ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (٩٢)﴾ :

تثريب: عتب. الآية كلّها في موضع نصب مقول القول. لا: نافية للجنس تعمل عمل إنّ. تثريب اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب. عليكم: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر «لا». اليوم: ظرف زمان منصوب متعلق بكائنٌ خبر ثان للا أو متعلق بيغفر، ويجوز أن يكون «اليوم» متعلقاً بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبراً للا النافية للجنس، والجار والمجرور «عليكم» متعلقاً بكائنٌ، ولا يجوز تعليق الجار والمجرور «عليكم»، والظرف «اليوم» بالمصدر «تثريب» لأنهما إذا تعلقا به أصبح شبيهاً بالمضاف فيجب عندئذ إعرابه وتنوينه ويصبح مثل «لا خيراً من زيد عندك». وحركت الميم في «عليكم» لالتقاء الساكنين، وبالضمة بدل الكسرة كالمعتاد للفرار من ثقل الانتقال من الضمة على الكاف إلى الكسرة على الميم. يغفر الله لكم: جملة دعائية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ٩٣ »:**

﴿اذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ (٩٣)﴾ : بقميصي: جار ومجرور ومضاف إليه، والجار والمجرور متعلق باذهبوا، أو الفعل «اذهبوا» بمعنى «احملوا» والجار والمجرور في موضع نصب مفعول به، أو الجار والمجرور في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «اذهبوا»، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والتقدير «اذهبوا حالة كون قميصي معكم». هذا: اسم إشارة بدل كلّ من قميصي أو عطف بيان، ويجوز أن يكون نعتاً لقميصي على التأويل باسم مفعول مشتق هو «المشار إليه». فألقوه: الفاء حرف عطف والجملة بعده معطوفة على جملة «اذهبوا» وفعل الأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. على وجه: جار ومجرور متعلق بألقوه، ووجه مضاف وأب مضاف إليه، وأب مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. يأت: مضارع مجزوم في جواب الأمر «ألقوه» وعلامة جزمه حذف الياء والكسرة على التاء دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أبي. بصيراً: حال من الضمير المستتر فاعل «يأت» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وقيل إن يأت بمعنى يصير وتعمل عملها فترفع الاسم وتنصب الخبر واسم يأت الضمير المستتر «هو» وبصيراً خبر يأت منصوب، ويشهد لهذا القول قوله تعالى «فارتد بصيراً» في الآية (٩٦). وأتوني. الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «اذهبوا» وفعل الأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. أجمعين

توكيد معنوي لأهلكم وتوكيد المجرور مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــة ٩٤ »:**

﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ (٩٤)﴾: فصلت العير: أي خرجت من عريش مصر. إني لأجد ريح يوسف: أوصلته إليه الريح بإذن الله. لولا أن تفندون: أي لولا أن تُسَفِّهُون لصدقتموني لمّا: اسم شرط غير جازم بمعنى حين وهو مضاف وهو مبني على السكون في محلّ نصب، فصلت العير: هذه الجملة من الفعل والفاعل شرط لمّا في موضع جرّ مضاف إليه وحرّكت تاء التأنيث الساكنة بالكسر لالتقاء الساكنين، قال أبوهم: فعل وفاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه والميم حرف دال على الجمع والجملة جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب. لأجد: اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد وجملة «أجد» من المضارع المرفوع لتجرده من الناصب والجازم وفاعله الضمير المستتر وجوباً «أنا» في موضع رفع خبر إن. ريح: مفعول به وهو مضاف. يوسف: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. لو لا أن تفندون: لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم، أن حرف مصدري ونصب والمضارع بعده منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة للوقاية وياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً ومراعاة لفواصل الآيات مفعول به، والمصدر المؤول في موضع رفع مبتدأ

خبره محذوف وجوباً والتقدير «لو لا تفنيدي حاصل» وجملة المبتدأ والخبر شرط لو لا لا موضع لها من الإعراب، أما جملة جواب «لو لا» فهي محذوفة تقديرها« لصدقتموني» وهي لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيـــة ٩٥ »:

﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلالِكَ الْقَدِيمِ (٩٥)﴾ : أي «قالوا لأبيهم يعقوب إنك لفي خطئك القديم من إفراطك في محبته ورجاء لقائه على بعد العهد». الآية كلها في موضع نصب مقول القول. تالله: التاء حرف قسم وجرّ ولفظ الجلالة مقسم به مجرور والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف تقديره «نقسم» وجملة «إنك لفي ضلالك القديم» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. لفي ضلالك: اللام لام الابتداء المزحلقة والجار والمجرور خبر إنّ والكاف مضاف إليه. القديم: نعت لضلالك مجرور مثله.

- الآيـــة ٩٦ »:

﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (٩٦)﴾ : ألقاه: أي طرح القميص. فارتدّ: فرجع. فلما أن جاءه البشير ألقاه: سبق إعراب مثله مراراً وأن حرف زائد يفيد التوكيد، وضمير الهاء مفعول به مقدم لجاء والبشير فاعل مؤخر. فارتدّ: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «ألقاه على وجهه» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يعقوب أبي يوسف. بصيراً: حال من الضمير المستتر فاعل «ارتدّ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو «ارتدّ» فعل

ماضٍ ناقص يعمل عمل صار واسمه الضمير المستتر وخبره «بصيراً». قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون: ما بعد قال في موضع نصب مقول القول، والهمزة للاستفهام التقريري، أقل مضارع مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». أعلم: مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «أنا» والجملة في موضع خبر إن. ما: اسم موصول مفعول به. لا تعلمون: لا نافية والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعلمونه».

- الآية ٩٧ »:

﴿قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾﴾ : يا أبانا: منادى منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وضمير «نا» مضاف إليه. ذنوبنا: مفعول به ومضاف إليه. إنا: إن وضمير «نا» المدغم بها في موضع نصب اسمها. كنا خاطئين: كان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إنا، وكنّا: فعل ماضٍ مبني على السكون على النون المدغمة لاتصاله بـ«نا» وخاطئين اسم فاعل مشتق وهو منصوب بالياء لأنه مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- الآية ٩٨ »:

﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾﴾ : سوف حرف تسويف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. ربي مفعول به لأستغفر منصوب بفتحة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة للإضافة إلى

ياء المتكلم وفاعل «أستغفر» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». هو: ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب يفيد التوكيد، الغفور: خبر إنّ، الرحيمُ خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف على الخبر الأول بإسقاط واو العطف أو نعت للغفور، ويجوز أن يكون «هو» مبتدأ، والغفور خبره الأول والرحيم خبره الثاني، أو الرحيم معطوف على الخبر الأول بإسقاط حرف العطف أو نعت للخبر الأول، والجملة من «هو الغفور الرحيم» في موضع رفع خبر إن، والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- الآيـــة ٩٩ »:

﴿ **فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (٩٩)** ﴾ : أي «توجهوا إلى مصر وخرج يوسف والأكابر لتلقّيهم فلمّا دخلوا على يوسف ضمّ إليه أبويه وقال لهم . . . ». أبويه: مفعول به لآوى الفعل الماضي المبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر وهو منصوب بالياء لأنه مثنى والهاء مضاف إليه وحذفت النون من المثنى للإضافة، وفاعل «آوى» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يوسف. مصر: مفعول به. إن شاء الله: شاء فعل ماضٍ فعل الشرط منبي على الفتح في محلّ جزم والله فاعل وجواب الشرط محذوف يفهم من السياق و التقدير «إن شاء الله فادخلوا مصر آمنين» والفاء رابطة لجواب الشرط المحذوف لأنه جملة فعلية طلبية. آمنين: حال من واو الجماعة فاعل ادخلوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والنون

عوض عن التنوين في الاسم المفرد وأسلوب الشرط كلّه معترض بين صاحب الحال والحال لا موضع له من الإعراب.

- **الآيــــة ١٠٠ »:**

﴿ **وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ** (١٠٠) ﴾: المعنى «فدخلوا مصر وجلس يوسف على سريره وأجلس أبويه معه على السرير وخرّ أبواه وإخوته ساجدين له سجود انحناء لا سجود وضع جبهة على الأرض وكان ذلك تحيتهم في ذلك الزمان. . . قد أحسن لي إذ أخرجني من الجبّ تكرماً ولم يقل الجبّ بل قال بدلاً منه السجن لئلا يخجل إخوته، وجاء بكم من البادية من بعد أن أفسد الشيطان بيني . . .». سُجّداً: حال من واو الجماعة في «خرّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. يا أبت: تقدم إعرابها مراراً. هذا تأويل: مبتدأ وخبر والجملة مع ما بعدها إلى آخر الآية مقول القول. رؤياي: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. من قبل: مرّ إعرابها مراراً والجار والمجرور حال من «رؤياي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو ما اسم الإشارة «هذا» من معنى الفعل «أشير»، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «من قبل» بـ«رؤياي» والمعنى «رؤياي في ذلك الوقت»، أو بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تأويل» لأن التأويل كان في ذلك الوقت أي حين حدوث

الرؤيا ثم ظهر له التأويل الآن. قد جعلها ربي حقاً: قد حرف تحقيق، وجعل فعل ماضٍ والهاء مفعول به مقدم وربي فاعل مؤخر والجملة في موضع نصب حال من «رؤياي»، حقاً: نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «جعلاً حقاً»، أو مفعول به ثان للفعل «جعل» الذي هو بمعنى الفعل «صَيَّرَ» الذي ينصب مفعولين، أو حال من ضمير الهاء المفعول به في «جعلها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويكون هذا الفعل بمعنى «وضعها» والتقدير «قد وضعها ربي صحيحة» وذلك على تأويل «حقاً» الجامد بصحيحة المشتقة ، أو «حقاً » مصدر من غير لفظ الفعل «جعل» بل من معناه لأن جعلها بمعنى «حققها» و«حقاً» بمعنى «تحقيقاً». وقد أحسن بي: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «قد جعلها ربي حقاً»، أحسن فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربي»، بي جار ومجرور متعلق «بأحْسَنَ» الذي تضمّن معنى «لَطَفَ» فعدّاه بالباء التي معناها الإلصاق لأن اللطف ملتصق بالمتكلم، ويجوز أن تكون الباء في «بي» بمعنى حرف الغاية «إلى»، ومفعول «أحسَنَ» محذوف تقديره «صنعاً». إذ أخرجني: إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب وهو متعلق بـ «أحْسَنَ» أو بالمصدر المشتق عند الكوفيين «صنعاً» وهو مضاف وجملة «أخرجني» في موضع جرّ مضاف إليه. بكم: جار مجرور متعلق بجاء. من البدو: جار ومجرور متعلق بجاء. من بعد: جار ومجرور متعلق بجاء أو حال من ضمير الكاف في «بكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل

«جاء» الذي تعلق به الجار والمجرور والظرف «بعد» مضاف. أن نزغ: أن حرف مصدري لا ينصب لدخوله على الفعل الماضي والمصدر المؤول في محل جر مضاف إليه. الشيطان: فاعل نزغ. بيني: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة على النون منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وهو متعلق بالفعل «نزغ». وبين: ظرف مكان معطوف بالواو على الظرف قبله والمعطوف على المنصوب منصوب وهو مضاف وإخوة مضاف إليه وإخوة مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. لطيف لما يشاء: أي لطيف التدبير، ما اسم موصول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق لطيف، وجملة يشاء من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه». إنه هو العليم الحكيم. مرّ إعراب مثله في الآية (٩٨).

- **الآيــــة ١٠١»:**

﴿**رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ** (١٠١)﴾: تأويل الأحاديث: أي تعبير الرؤيا. فاطر: خالق. وليي: أي متولي مصالحي. رب: منادى محذوف حرف النداء وهو منصوب بفتحة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف وقد نصب المنادى لأنه مضاف. آتيتني: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والنون للوقاية والياء مفعول به. من الملك: جار

ومجرور متعلق بآتيتني، أو الجار والمجرور نعت لمفعول به محذوف والتقدير «آتيتني شيئاً - أي عظيماً - من الملك» لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو حرف الجرّ «من» زائد، والملك مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً. وعلمتني من تأويل الأحاديث: الجملة معطوفة بالواو على جملة «قد آتيتني من الملك»، وتعرب هذه الجملة مثل الجملة التي عطفت عليها تماماً. فاطر: بدل كلّ من المنادى المنصوب «رب» أو نعت له أو منادى حذف منه حرف النداء للتخفيف. السماوات: مضاف إليه وهي إضافة لفظية غير محضة لا تكسب المضاف لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين من المضاف وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله. أنت وليي: مبتدأ وخبر مرفوع بضمة مقدّرة على الياء المشددة منع من ظهورها كسرة المناسبة للإضافة إلى ياء المتكلم. في الدنيا: جار مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور حال من «وليي» والعامل في الحال وصاحبه الابتداء وهو عامل معنوي أو المبتدأ وهو عامل لفظي. توفني مسلماً: فعل أمر يقصد به الدعاء لأن المخاطب به هو الله وهو مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفتحة على الفاء دليل عليها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على المنادى «ربّ» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. مسلماً: حال من ياء المتكلم والعامل في الحال وصاحبه الفعل «توفّني». وألحقني: الجملة معطوفة بالواو على جملة «توفني».

- **الآيــة ١٠٢»:**

﴿ **ذَلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ (١٠٢)** ﴾ : أي «ذلك المذكور من أمر يوسف من أخبار ما غاب عنك يا محمد. . . وما كنت لدى إخوة يوسف إذ أجمعوا أمرهم في كيده أي عزموا على كيده و هم يمكرون به». ذلك: مبتدأ. من أنباء: خبر المبتدأ. الغيب: مضاف إليه. نوحيه إليك: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به والجار والمجرور متعلق بنوحيه والجملة في موضع رفع خبر ثان لاسم الإشارة المبتدأ، أو الجملة في موضع نصب حال من اسم الإشارة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو ما في اسم الإشارة من معنى الفعل «أشير». وما كنت لديهم: الواو حرف عطف ولديهم ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب والضمير المتصل مضاف إليه والظرف متعلق بمحذوف تقديره «موجوداً» خبر كنت. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق بموجوداً المحذوف الذي تعلق به الظرف «لديهم» أي هو خبر ثان لـ«كنت»، وإذ مضاف وجملة «أجمعوا» من الفعل والفاعل موضع جرّ مضاف إليه. أمرهم: مفعول به لأجمعوا. ويجوز أن تكون الواو في «وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم» واو الحال والجملة في موضع نصب حال من ضمير الكاف في «إليك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل «نوحيه» الذي تعلق به الجار والمجرور «إليك». وهم يمكرون: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ وجملة يمكرون خبر المبتدأ في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «أجمعوا»

وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ١٠٣»:**

﴿وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ (١٠٣)﴾: أي «وما أكثر أهل مكة ولو حرصت على إيمانهم بمؤمنين». وما: الواو حرف عطف، ما نافية حجازية تعمل عمل ليس. أكثر: مبتدأ. الناس: مضاف إليه. بمؤمنين: خبر «ما» منصوبة محلاً بالياء لأنها جمع مذكر سالم اسم فاعل مشتق، مجرورة لفظاً بحرف الجرّ الزائد وعلامة جرّها الياء أيضاً. ولا تكون «ما» تميمية مهملة وأكثر مبتدأ ومؤمنين خبر المبتدأ لأن خبر المبتدأ لا تزاد فيه الباء وإنما تزاد الباء في خبر ليس أو ما العاملة عمل ليس وتفيد التوكيد. ولو حرصت: الواو حرف للاعتراض، لو حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع، حرصت جملة الشرط وجواب الشرط محذوف يفهم من السياق والتقدير «ولو حرصت لم يؤمنوا» والجملة الشرطية معترضة بين ما واسمها من جهة وخبرها من جهة أخرى والجملة المعترضة لا محل لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٠٤»:**

﴿وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ (١٠٤)﴾ : عليه: أي على القرآن. من أجر: أي تأخذه منهم. إن هو إلا ذكر للعالمين: أي ما القرآن إلا عظة للعالمين. وما: الواو حرف عطف، ما نافية. تسألهم: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والضمير في محلّ نصب مفعول به أول والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على محمد، من أجر مفعول

به ثان لتسألهم منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد. عليه: جار ومجرور حال وأصله نعت لأجر لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تسألهم» وساغ مجيء صاحب الحال «أجر» نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً. إن هو إلا ذكر للعالمين: أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف تقديره «شيء» بمعنى «كلّ شيء» لأن النكرة في سياق النفي تعم وبذلك يمكن الاستثناء منها، وإلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر، وقد تعارض النفي بإن النافية مع الإثبات بإلا فتساقطا والضمير المنفصل «هو» مبتدأ، ذكر خبر المبتدأ، للعالمين جار ومجرور نعت لذكرٌ لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة ١٠٥»:**

﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ ﴾: يمرون عليها: أي يشاهدونها. معرضون: أي فلا يتفكرون فيها. كأين: اسم بمعنى كم الخبرية مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ وهو بمعنى «كثير». من آية: تمييز لكأين الخبرية مجرور بمن. في السماوات: نعت لآية لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. يمرون: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ كأين. والأرض: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي معطوفة بالواو على «السموات» والمعطوف على المجرور مجرور والضمير في «عليها» يعود إلى «آية» على هذا الإعراب. وقيل إن جملة «يمرون» في موضع

نصب حال من «الأرض» المجرورة فيكون الضمير في «عليها» عائداً على الأرض ويكون الجار و المجرور «في السموات» متعلقاً بمحذوف هو «موجودة» وهذا المحذوف خبر المبتدأ «كأين»، والعامل في الحال وصاحبه اسم المفعول المشتق المقدّر «موجودة». وقيل إن جملة «يمرون» حال من السماوات والأرض معاً، وقرأ السدي شذوذاً «والأرضَ» وهو مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «ويسلكون الأرض يمرون عليها» وهذا من باب الاشتغال وجملة «يمرون عليها» مفسرة للفعل المحذوف لا محلّ لها من الإعراب، وقرأ عكرمة وعمرو بن فائد شذوذاً «والأرضُ» وهو مبتدأ وجملة «يمرون عليها» في موضع رفع خبر المبتدأ. وهم عنها معرضون: الواو واو الحال، هم ضمير منفصل مبتدأ، معرضون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والجار والمجرور «عنها» متعلق بمعرضون، والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يمرون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويجوز أن يكون «كأين» مبتدأ، والجار والمجرور «في السموات» خبراً للمبتدأ، وجملة «يمرون عليها» في موضع جر على اللفظ أو في موضع نصب على المحل نعتاً لآية لأن الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة ١٠٦»:**

﴿**وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُم مُّشْرِكُونَ** ﴿١٠٦﴾﴾: وما: الواو حرف عطف، ما حرف نفي. إلا حرف استثناء يقصد به هنا الحصر فقط، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا وبقي من الكلام «يؤمن أكثرهم بالله

وهم مشركون» وقد كان أكثرهم فعلاً يقرون بأن الله هو الخالق الرازق مع أنهم يشركون به عبادة الأصنام. وهم مشركون: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من «أكثرهم» فاعل «يؤمن» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــــة ١٠٧ »:

﴿ **أَفَأَمِنُوا أَن تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ** (١٠٧) ﴾: غاشية أي نقمة تغشاهم. بغتة: أي فجأة. أفأمنوا: الهمزة حرف للاستفهام الذي يقصد به الإنكار والتوبيخ والتهديد، الفاء حرف عطف وجملة «أمنوا» معطوفة على جملة فعلية محذوفة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أتركوا الإيمان فآمنوا...». أن تأتيهم: مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والضمير مفعول به مقدم والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «آمنوا» والتقدير «أفأمنوا إتيان». غاشية: فاعل لتأتيهم. من عذاب. نعت لغاشية لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. أو تأتيهم: مضارع معطوف بأو على «تأتيهم» الأولى. بغتة: حال من الساعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تأتيهم» و«بغتة» مصدر جامد فيؤول باسم فاعل مشتق هو «مباغِتَةً» لأن الحال يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق. وهم يشعرون. الواو واو الحال والجملة من المبتدأ «هم» وجلمة الخبر «يشعرون» في موضع نصب حال من الضمير المتصل المفعول به في «تأتيهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولا نافية.

- **الآيـــة ١٠٨ »:**

﴿ **قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٠٨)** ﴾ : قل : أي يا محمد لأهل مكة. إلى الله : أي إلى دين الله. بصيرة : حجة واضحة. اتبعني : أي آمن بي. وسبحان الله : أي تنزيهاً له عن الشركاء. قل : فعل أمر على وزن فل وأصله أقْوُل على وزن «أفْعُلْ» وهو مبني على السكون، نقلنا ضمة الواو إلى القاف الساكنة قبلها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفنا همزة القطع التي جيء بها أصلا ليمكن النطق بالساكن - لأن العرب لا يبدءون بساكن كما لا يقفون على متحرك - بعد أن أصبحت القاف الساكنة مضمومة. هذه : مبتدأ وهو اسم إشارة والهاء حرف للتنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. سبيلي : خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على اللام منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه. أدعو إلى الله على بصيرة : هذه الجملة تفسير لقوله «سبيلي» والجملة المفسرة لا موضع لها من الإعراب، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أيضا، أو الجملة في موضع نصب حال من ياء المتكلم في «سبيلي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو ما في «هذه» من معنى الفعل «أشير». إلى الله : متعلق بأدعو، على بصيرة : متعلق بأدعو أو بمحذوف حال من الضمير المستتر وجوباً «أنا» فاعل «أدعو» و هذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أدعو . . . . مستيقناً». أنا ضمير منفصل توكيد لفظي للضمير المنفصل المستتر فاعل «أدعو». ومن اتبعني : الواو حرف عطف، من اسم موصول معطوف على الضمير المستتر «أنا» فاعل أدعو،

وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين، وجملة «اتبعني» صلة الموصول. ويجوز أن يكون الاسم الموصول «من» مبتدأ خبره محذوف والتقدير «ومن اتبعني يدعو أيضاً». ويجوز أن يكون الضمير المنفصل المذكور «أنا» مبتدأ مؤخراً والجار والمجرور «على بصيرة» خبراً مقدماً والاسم الموصول «من» معطوفاً بالواو على المبتدأ المؤخر «أنا». وسبحان الله: الواو حرف عطف، سبحان مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «أسبّح» وجملة «وأسبح سبحان» معطوفة على جملة «أدعو الله على بصيرة»، ولفظ الجلالة مضاف إليه. وما أنا من المشركين: الواو حرف عطف وما تميمية مهملة وأنا مبتدأ ومن المشركين خبره، أو ما حجازية تعمل عمل ليس وأنا اسمها في موضع رفع والجار والمجرور «من المشركين» في موضع نصب خبر ما، والجملة معطوفة على جملة «وسبحان الله».

- **الآيــة ١٠٩»:**

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلا تَعْقِلُونَ (١٠٩)﴾ : إلا رجالاً: أي لا ملائكة. القرى: الأمصار لأنهم أعلم وأحلم بخلاف أهل البوادي لجفائهم وجهلهم. يسيروا: أي أهل مكة. عاقبة الذين من قبلهم: أي آخر أمرهم من إهلاكهم بسبب تكذيبهم رسلهم. ولدار الآخرة: أي الجنة. أفلا تعقلون: أي يا أهل مكة هذا فتؤمنون. وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً: أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه

محذوف تقديره «أحداً» بمعنى «كل أحد» لأن النكرة في سياق النفي تعم وبهذا يمكن الاستثناء منها، وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، والجار والمجرور «من قبلك» متعلق بأرسلنا أو حال من المفعول به «رجالاً» أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أرسلنا» وقد ساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً. نوحي إليهم: مضارع مبني للمعلوم مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجار والمجرور «إليهم» متعلق به، وقرئ «يُوحَى» بالبناء للمجهول ونائب الفعل هو الجارّ والمجرور «إليهم» أو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الوحي» المصدر المفهوم من الفعل يوحى، والجملة من الفعل والفاعل أو الفعل ونائب الفاعل نعت لرجالاً لأن الجمل بعد النكرات صفات. من أهل: نعت آخر لرجالاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو الجار والمجرور «من أهل» حال من الضمير المجرور فى «إليهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل «نوحي» الذي تعلق به الجار والمجرور «إليهم» أو الفعل المبني للمجهول «يوحَى». القرى: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر. أفلم يسيروا: الهمزة حرف استفهام يقصد به الإنكار والتوبيخ، والفاء حرف عطف، والجملة الفعلية بعدها معطوفة على جملة فعلية قبلها محذوفة، وهذه الجملة الفعلية المحذوفة وقعت بعد همزة الاستفهام لأن هذه الهمزة لها الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفوا ذلك فلم يسيروا» والفعل «يسيروا»

مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل. فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم: الفاء عاطفة وجملة «ينظروا» معطوفة على جملة «يسيروا» والمعطوف على المجزوم مجزوم، أو الفاء فاء السببية المسبوقة بنفي بلم والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب خبر كان مقدم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عاقبة اسم كان مؤخر وهو مضاف والاسم الموصول «الذين» مبني على الياء في موضع جرّ مضاف إليه، من قبلهم متعلق بمحذوف تقديره «عاشوا» وهو صلة الموصول والهاء مضاف إليه. ولدار الآخرة خير للذين اتقوا: الواو حرف للاستئناف، اللام لام الابتداء تفيد التوكيد، دار مبتدأ، الآخرة مضاف إليه، خير خبر المبتدأ وهو مصدر خار يخير أو اسم تفضيل أصله «أخْيَرُ»[1] ويكون المفضل عليه محذوفاً والتقدير «خير من الدنيا»، للذين جار ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق، أو بالمصدر المشتق عند الكوفيين «خير»، أو نعت للمصدر الجامد عند البصريين «خير» لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة نعوت، وجملة «اتقوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول وأصل «اتّقَوا» على وزن «افْتَعَوا» «إوْتَقَيوا» على وزن «افتعلوا» لأنه من الفعل المثال وقى يقي فقلبت الواو تاء وأدغمت في التاء، وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً عليها. أفلا

(١) نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة فاستغني عن همزة القطع التي جئ بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن، وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفْعَل.

تعقلون: مرّ إعراب مثلها في هذه الآية في قوله «أفلم يسيروا»، وقرئ «يعقلون» بالياء.

- **الآيـــة ١١٠»:**

﴿ **حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ** (١١٠) ﴾: استيأس: يئس. وظنوا: أيقنوا. بأسنا: عذابنا. المجرمين: المشركين. حتى حرف غاية مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، والجملة بعدها مرتبطة في المعنى بجملة محذوفة دلّ عليها تسلسل الكلام في هذه الآية والآية السابقة، والتقدير «وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً فتراخى نصرهم حتى إذاستيأسوا من النصر ..». إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه وهو اسم شرط غير جازم وهو مبني على السكون في موضع نصب وهو مضاف. استيأس فعل ماضٍ مبني على الفتح، الرسل فاعل، والجملة من الفعل والفاعل شرط إذا في موضع جر مضاف إليه. وظنوا أنهم قد كذبوا: قد حرف تحقيق، كذبوا ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في موضع رفع خبر أن وجملة «أنهم قد كذبوا» من أن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنوا، وهذه هي قراءة الكوفيين المرسومة في الآية ومعناها «وأيقن الناس أن الرسل قد أخلفوا ما وعدوا به من النصر»، وقرأ غيرهم «كُذِّبوا» ومعناها «وأيقن الرسل أنهم كُذِّبوا تكذيباً لا إيمان بعده» أو معناها «وأيقن الرسل أنهم نُسِبُوا إلى التكذيب»،

وقرئ «كَذَّبوا» والمعنى «وأيقن الرسل أن الناس كذّبوهم»، وقرأ ابن عباس ومجاهد والضحاك «كَذَبُوا» والمعنى «وأيقن الرسل أن الناس كَذَبُوا فيما ادَّعَوا». جاءهم نصرنا: فعل ماضٍ وضمير متصل مفعول به مقدم وفاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه، والجملة جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب، والإضافة في «نصرنا» من إضافة المصدر لفاعله. فَنُجِّيَ: الفاء حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «جاءهم نصرنا» وهذه هي قراءة عاصم وابن عامر المرسومة في الآية والفعل على هذه القراءة ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء و«من» اسم موصول في موضع رفع نائب فاعل، وقرأ باقي السبعة «فَنُنْجِي» والفعل على هذه القراءة مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» و«من» اسم موصول في موضع نصب مفعول به، وقرئ «فَنُجِّيْ» بسكون الياء وقد سكنت هذه الياء لأننا أبدلنا النون الثانية في المضارع «فَنُنْجِي» جيماً ثم أدغمناها في الجيم فيكون الفعل مازال مضارعا، أو لأن الفعل ماضٍ وأنه «فَنُجِّيَ» نفسه ولكننا سكنّا الياء لثقلها بحركتها وانكسار ما قبلها. نشاء: مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نشاؤه». ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين: الواو حرف عطف، بأسنا نائب فاعل للمضارع المبني للمجهول والضمير مضاف إليه، عن القوم متعلق بالفعل «يُرَدُّ»، المجرمين نعت للقوم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيـــة ١١١ »:**

﴿ **لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (١١١)** ﴾ :

قصصهم: أي الرسل. أولي الألباب: أصحاب العقول. ما كان: أي هذا القرآن. يُفْتَرى: يُخْتَلَق. ولكن تصديق: أي ولكن كان تصديق. بين يديه: أي قبله من الكتب. لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدر وقد حرف تحقيق والتقدير «أقسم[1] لقد كان . . . » وجملة «لقد كان في قصصهم . . . » جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، في قصصهم جار ومجرور خبر كان مقدم، عبرة اسم كان مؤخر. لأولي: نعت لعبرة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات وهو اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب وهو مضاف والألباب مضاف إليه. ما كان حديثاً يُفْتَرَى: ما حرف نفي، كان فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القرآن، حديثاً خبر كان منصوب، يفترى مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «حديثا» وجملة «يفترى» من الفعل ونائب الفاعل في موضع نصب نعت لحديثاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ولكن تصديق: الواو حرف عطف، لكن مخففة من الثقيلة مهملة معناها الاستدراك، تصديق معطوف على «حديثا» عطف مفرد على مفرد، أو

(١) يقسم الله بنفسه وبمخلوقاته، أمّا المخلوق فلا يقسم إلاّ بالله.

«تصديق» خبر لكان مقدرة واسم كان المقدرة ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القرآن والتقدير «كان - هو - تصديق» والجملة معطوفة بالواو على جملة «ما كان حديثاً يفترى» وهما جملتان فعليتان، تصديق مضاف والذي اسم موصول مبني على السكون في موضع جر مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله. بين: ظرف مكان منصوب متعلق بفعل محذوف هو صلة الموصول والتقدير «وجد بين يديه». وتفصيل: معطوف بالواو على «تصديق» وهو مضاف و«كل» مضاف إليه، و«كل» مضاف و «شيء» مضاف إليه. وهدى ورحمة: معطوفان بالواو على «تفصيل» أو على «تصديق». لقوم: جار ومجرور نعت لهدى ورحمة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. يؤمنون: الجملة من الفعل والفاعل في موضع جرّ نعت لقوم لأن الجمل بعد النكرات صفات.

***

١٣ - إعراب سورة الرعد

- الآيــــة ١ »:

﴿ الٓمٓر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ ① : آلمر : الله أعلم بمراده بهذا اللفظ . تلك : أي هذه الآيات . الكتاب : القرآن . أكثر الناس : أي أهل مكة . آلمر : تقدم إعرابها في السور السابقة . تلك : اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بعد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب . آيات : خبر المبتدأ . ويجوز أن يكون «آلمر» مبتدأ مبنياً على الفتح في محلّ رفع واسم الإشارة تلك في موضع رفع خبر المبتدأ وهو مؤول باسم مفعول مشتق والتقدير «آلمر المشار إليها» وآيات بدل من خبر المبتدأ أو عطف بيان . الكتاب : مضاف إليه والإضافة بمعنى «من» . والذي أنزل إليك من ربك الحق : الواو حرف عطف للجملة بعدها على الجملة قبلها ، الذي مبتدأ والحقّ خبر المبتدأ والجارّ والمجرور «من ربك» متعلق بأنزل ، أو «الذي» مبتدأ والجار والمجرور «من ربك» خبر أول للمبتدأ و«الحقّ» خبر ثان للمبتدأ ، أو «الحقّ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الحق» . ويجوز أن يكون «الذي» نعتاً للكتاب والواو حرفاً زائداً و«الحقّ» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الحق» . أنزل إليك : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على الكتاب والجار

والمجرور متعلق بأنزل، والجملة صلة الموصول. ولكن أكثر الناس لا يؤمنون: الواو واو الحال، لكنّ حرف استدراك ونصب تعمل عمل إن، أكثر اسم لكنّ، الناس مضاف إليه، لا نافية، وجملة «لايؤمنون» في موضع رفع خبر لكنّ، والجملة من لكنّ واسمها وخبرها في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً نائب فاعل أنزل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٢ »:**

﴿ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الأَمْرَ يُفَصِّلُ الآيَاتِ لَعَلَّكُم بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ (٢) ﴾ : سخّر: أي ذلّل. يجري: أي في فلكه. لأجل مسمّى: هو يوم القيامة. يفصل: أي يبيّن. الآيات: أي دلالات قدرته. لعلكم: أي يا أهل مكة. بلقاء ربكم: أي يوم القيامة. الله: مبتدأ. الذي: خبر المبتدأ أو نعت للمبتدأ وخبر المبتدأ جملة «يدبر الأمر». رفع السماوات: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الذي» والسماوات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة صلة الموصول. بغير عمد: الجارو المجرور في محلّ نصب حال مقدّمة من ضمير الهاء في «ترونها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ترونها قائمة بغير عمد»، أو الجار والمجرور حال من السماوات والعامل في الحال وصاحبه الفعل رفع والتقدير «رفع السماوات خاليةً من عمد»، والعمد جمع عماد أو عمود، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرئ «عُمُدٍ».

ترونها: مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وضمير الهاء مفعول به والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ويكون ضمير الهاء في «ترونها» عائداً على السماوات، أو الجملة في موضع نصب حال من «السماوات» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «رفع» ويكون الضمير عائداً على السماوات، أو الجملة في موضع جرّ نعت لعمد لأنّ الجمل بعد النكرات صفات فيكون الضمير عائداً على «عَمَد». كلٌّ يجري: مبتدأ وهو نكرة سوغ الابتداء بها ما فيها من العموم والتنوين عوض عن كلمة محذوفة والتقدير «كلٌّ واحدٍ منهما»، يجري مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «كلّ» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ. لأجل: جار ومجرور متعلق بيجري. مسمى: نعت لأجل مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. يدبر الأمر يفصل الآيات: قرئ بالياء وهو المرسوم في الآية، وقرئ بالنون، يدبر مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والأمر مفعول به منصوب بالفتحة، والآيات مفعول به ليفصّل منصوب بالكسرة، وجملة «يدبّر الأمر» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو في موضع رفع خبر المبتدأ «الله» على ما ذكرنا وجملة «يفصّل الآيات» معطوفة على جملة «يدبّر الأمر» بإسقاط واو العطف، ويجوز أن تكون جملة «يدبّر الأمر» في موضع نصب حالاً من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «سخّر» العائد على الله وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وأن تكون جملة «يفصل الآيات» حالاً من الضمير في «يدبر» وهذا الفعل هو العامل في الحال

وصاحبه. لعلكم بلقاء ربكم توقنون: ضمير الكاف ضمير متصل مبني على الضم في موضع نصب اسم لعل والميم حرف دالّ على الجماعة مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وجملة «توقنون» في موضع رفع خبر لعلكم والجار والمجرور متعلق بتوقنون ولقاء مضاف وربكم مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله والكاف مضاف إليه أيضاً.

- **الآيــة ٣»:**

﴿ **وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٣)** ﴾: مدّ: بسط. جعل: خلق. رواسي: أي جبالاً ثوابت. زوجين اثنين: أي من كلّ نوع. في ذلك: أي المذكور في الآية. لآيات: أي دلالات على وحدانيته تعالى. يتفكرون: أي في صنع الله. وهو: الواو حرف عطف أو حرف للاستئناف، والضمير المنفصل «هو» مبتدأ والاسم الموصول «الذي» خبره. مدّ الأرض: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول والأرض مفعول به والجملة صلة الموصول. وجعل فيها رواسي: الجملة معطوفة بالواو على جملة «مدّ الأرض»، فيها جار ومجرور متعلق بجعل أو حال من رواسي أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعل» وسوغ يجيء صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه و كونه شبه جملة، ورواسي مفعول به لجعل منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها. ومن كل

الثمرات: الجار والمجرور متعلق بجعل الثانية والتقدير «وجعل فيها زوجين اثنين من كلّ الثمرات»، أو الجار والمجرور حال من «اثنين» وهو نعت له في الأصل ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعل» الثاني وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، أو الجار والمجرور متعلق بالفعل «جعل» الأول ويكون قوله «جعل فيها زوجين اثنين» جملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. فيها: جار ومجرور متعلق بجعل أو حال من زوجين أصله نعت له. زوجين: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. اثنين: نعت لزوجين منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى. يغشي الليل النهار: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، الليل مفعول به أول، النهار مفعول به ثان، والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في موضع نصب حال من فاعل الأفعال المذكورة في هذه الآية وفي الآية السابقة وهذه الأفعال هي العامل في الحال وصاحبه والمعنى «يلبس الله الليل مكان النهار فيصير النهار أسود مظلماً بعد ما كان أبيض مثيراً»، والأنسب أن يكون الليل هو الغاشي ولذلك جعلناه المفعول الأول وإن كان يمكن جعل النهار مفعولاً أول والليل مفعولاً ثانياً. إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون: في ذلك جار ومجرور خبر إنّ مقدّم، لآيات اسم إنّ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم واللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، لقوم نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وجملة

«يتفكرون» نعت لقوم لأن الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــة ٤»:**

﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الأُكُلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾﴾ : قطع متجاورات: أي بقاع مختلفة متباينة مع كونها متلاصقات فمنها طيب ومنها سبخ ومنها قليل الربع ومنها كثيره وهو من دلائل قدرته تعالى. جنات: بساتين. صنوان: جمع صنو وهي النخلات يجمعها أصل واحد وتتشعب فروعها. وغير صنوان: أي منفرده. يسقى: أي ما ذكرناه. في ذلك: أي المذكور. وفي الأرض قطع: الواو حرف عطف، في الأرض: خبر مقدم. قِطَعٌ: مبتدأ مؤخر. متجاورات: نعت لقطع وسوغ مجيء المبتدأ نكرة نعته من جهة وتقدم خبره عليه وكونه شبه جملة من جهة أخرى. وقيل إنّ «قطع» فاعل للفعل المقدّر «استقرَّت» الذي تعلق به الجار والمجرور «في الأرض». وقرأ الحسن البصري شذوذا «قطعاً متجاوراتٍ» على أنها مفعول به لفعل محذوف والتقدير «وجعل في الأرض قطعاً متجاوراتٍ» ومتجاورات نعت لقطعاً منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. وجنات: معطوف بالواو على «قطع»، وقرئ «وجنّاتٍ» بالنصب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم عطفاً على «قطعاً» المنصوب على قراءة الحسن. من أعناب: نعت لجنات لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة نعوت. وزرع: معطوف على «جنات» أو على «قطع» وهذه قراءة حفص وابن كثير وأبو عمرو بن العلاء

المرسومة في الآية ، وقرئ «وزرعٍ» عطفاً على أعنابٍ. صنوانٌ: نعت لنخيل. وغيرُ: معطوف بالواو على «صنوانٌ» وهو مضاف و«صنوان» مضاف إليه، وصنوانٌ جمع صِنْو وهو جمع تكسير للكثرة ويجمع مكسّراً في القلة على أصْنَاء وفيه لغتان كسر الصاد وضمّها وقراءة الجمهور بكسر الصاد وهو المرسوم في الآية، وقرأ أبو عبدالله السلمي بضمّ الصاد، وقرأ الحسن وقتادة بفتح الصاد ولم يحك الفتح عن العرب. يسقى: قرأ ابن عامر وعاصم وهما من السبعة بالياء وهو المرسوم في الآية وقرأ الباقون بالتاء وعلى قراءة التاء يعود الضمير على الجنات وهو نائب الفاعل وعلى قراءة الياء يعود الضمير إلى «المذكور» والفعل «يسقى» مبني للمجهول مرفوع لتجرده والناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر، وجملة «يسقى» في موضع رفع نعت لجنات وما بعدها. بماء جار ومجرور متعلق بيسقى. واحد: نعت لماء. ونفضل: الواو واو العطف وهذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة والكسائي وهما من السبعة «ويفضّل» والمضارع على القراءتين مبني للمعلوم والفاعل على الأولى ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والفاعل على الثانية ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ويكون «بعضها» بالنصب مفعولاً به، وقرئ «ويُفَضَّلُ» بالياء والبناء للمجهول ويكون «بعضها» بالرفع نائباً للفاعل. على بعض: متعلق بنفضل. في الأكُل: هذا هو المرسوم في الآية، وقرئ «في الأكل» بسكون الكاف والجار والمجرور متعلق بنفضل أو الجار والمجرور حال من «بعضها» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نفضل» والتقدير «نفضل بعضها مأكولاً». إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون: تقدّم

إعراب ما يشبهها في الآية السابقة.

- **الآيــة «٥»:**

﴿**وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ الأَغْلالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ⑤﴾: المعنى «وإن تعجب يا محمد من تكذيب الكفار لك فحقيق بالعجب قولهم منكرين للبعث أئذا كنا . . .». الأغلال جمع غُلّ وهو طوق من حديد يجعل في العنق. وإن تعجب فعجب قولهم: الواو حرف استئناف، إن حرف شرط جازم، تعجب: مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، فعجب خبر مقدّم وجوباً لأنه نكرة، قولهم مبتدأ مؤخر والهاء ضمير متصل مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. وقيل: إن المصدر «عجب» بمعنى اسم الفاعل المشتق «مُعْجِب» واسم الفاعل هذا يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم و«قولهم» فاعل به والجملة من اسم الفاعل وفاعله في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة للجملة الاسمية. أئذا كنا تراباً: الهمزة للاستفهام الإنكاري، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف، كنا: واسمها، تراباً خبر كان، والجملة من كان واسمها وخبرها في موضع جرّ مضاف إليه وهي شرط إذا، وجواب الشرط محذوف تقديره «نُبْعَثُ» وقد دلّ عليه قوله «أئنا لفي خلق جديد»، وقيل إن «إذا» ظرف

زمان مبني على السكون في موضع نصب وليس فيه معنى الشرط وهو متعلق بالفعل المحذوف «نُبْعَثُ» والتقدير «أنُبْعَثُ إذا كنا تراباً». أئنا لفي خلق جديد: الهمزة للاستفهام الإنكاري، إنا: الضمير المتصل المدغم مبني على السكون في موضع نصب اسم «إنّ»، واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، والجار والمجرور «في خلق» خبر إن، جديد نعت لخلق، وقوله: «أئذا كنا تراباً أئنا لفي خلق جديد[1]» في موضع نصب مقول القول أي مفعول به للمصدر «قولهم» أو الجملتان في موضع رفع بدل كلّ من «قولهم». أولئك الذين كفروا بربهم: اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الذين اسم موصول خبر المبتدأ مبني على الياء في موضع رفع، وجملة كفروا من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، بربهم: الجار والمجرور متعلق بكفروا، والضمير مضاف إليه، والميم حرف دالّ على الجماعة. وأولئك الأغلال في أعناقهم: الواو حرف عطف للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، واسم الإشارة مبتدأ أول، الأغلال مبتدأ ثان، والجار والمجرور «في أعناقهم» خبر المبتدأ الثاني، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول.وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون: الواو حرف عطف، أصحاب خبر المبتدأ أولئك، النار مضاف إليه، هم ضمير منفصل مبتدأ،

(١) في الهمزتين في الموضعين التحقيق، وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وإدخال ألف بينهما على الوجهين، وترك الألف بينهما على الوجهين، وفي قراءة بالاستفهام في الأول والخبر في الثاني، وفي قراءة بالعكس، والمشهور بالاستفهام في الموضعين وهو المرسوم في الآية.

خالدون خبر المبتدأ «هم» وهو اسم فاعل مشتق وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور «فيها» متعلق بخالدون، و جملة «هم فيها خالدون» في موضع رفع خبر ثان للمبتدأ «أولئك» أو في موضع نصب حال من «أصحاب النار» والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ وهو عامل لفظي أو الابتداء وهو عامل معنوي.

- **الآيـــة ٦»:**

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ الْمَثُلاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ (٦)﴾ : بالسيئة: بالعذاب. الحسنة: الرحمة. المثلات: أي عقوبات أمثالهم من المكذبين أفلا يعتبرون بها. على ظلمهم: أي مع ظلمهم. ويستعجلونك: الواو حرف عطف والفعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. قبل الحسنة: ظرف زمان منصوب متعلق بيستعجلونك، أو حال من «السيئة» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يستعجلونك» الذي تعلق به الجار والمجرور «بالسيئة». وقد خلت من قبلهم المثلاث: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «ويستعجلونك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، قد حرف تحقيق مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. خَلَتْ: على وزن «فَعَتْ» وهو فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وهذه الألف المحذوفة هي لام الفعل والتاء تاء التأنيث

الساكنة، والجار والمجرور «من قبلهم» متعلق بالفعل خلت أو حال مقدّم على «المثلات» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خلت»، المثلات فاعل خلت وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهو جمع مفرده «مَثُلَه»، وقرأ عيسى الثقفي وطلحة بن سليمان «المَثْلات» على تخفيف الضمة في الجمع بالسكون فراراً من ثقل الضمة مع توالي الحركات أو على أن المفرد «مَثُلَه» خففت ثاؤه بالسكون ثم جمع بسكون الثاء أيضاً، وقرأ يحيى بن وثاب «المُثْلاتْ»، وقرئ «المُثُلات». وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم: الواو واو العطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «وقد خلت من قبلهم المَثُلات» قبلها فهي في موضع نصب حال مثلها، واللام في لذو لام الابتداء المزحلقة و«ذو» واسم بمعنى صاحب من الأسماء الخمسة خبر إنّ مرفوع بالواو وهو مضاف والمصدر الميمي «مغفرة» مضاف إليه، للناس جار مجرور متعلق بالمصدر الميمي المشتق، على ظلمهم: على حرف جرّ بمعنى «مع» والجار والمجرور حال من «الناس» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو المصدر الميمي «مغفرة» الذي تعلق به الجار والمجرور «للناس» والتقدير «وإن ربك لذو مغفرة للناس حالة كونهم ظالمين». لشديد العقاب: مضاف ومضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة لا تفيد المضارع لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين والمضاف وصف مشتق والمضاف إليه معموله وهي من إضافة الوصف المشتق إلى فاعله والأصل «لشديدٌ عقابُه».

- **الآيـــة ٧ »:**

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ⑦﴾: عليه: أي على محمد، آية من ربه: أي معجزة كالعصا والناقة وغيرهما. إنما أنت منذر: أي مخوف للكافرين وليس عليك الإتيان بالمعجزات. ولكلّ قوم هاد: أي نبي يدعوهم إلى ربهم بما يعطيه من الآيات لا بما يقترحون. ويقول: الواو حرف استئناف. الذين: فاعل ليقول مبني على الياء في موضع رفع وهو اسم موصول. لو لا: حرف تحضيض بمعنى «هلاّ» مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. آية: نائب فاعل أنزل. من ربه: الجار والمجرور نعت لآية لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. وجملة «لو لا أنزل عليه آية من ربه» في موضع نصب مقول القول. إنما أنت منذر: إنما كافة ومكفوفة وما بعدها مبتدأ وخبر. ولكل قوم هاد: الواو حرف استئناف، لكل جار ومجرور خبر مقدّم، قوم مضاف إليه، هادٍ مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الياء الساكنة نفسها وتنوين العوض عن الضمة المقدرة على الياء للثقل، والتنوين نون ساكنة تنطق ولا تكتب، والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وقيل إن التقدير «وهو لكل قوم هاد» فالضمير المنفصل مبتدأ محذوف وهاد خبره والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «هاد». وقيل إن التقدير «إنما أنت منذر وهاد لكل قوم» فـ«هاد» معطوف بالواو على «منذر» والمعطوف على المرفوع مرفوع وهذا الإعراب ضعيف لما فيه من الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالجار والمجرور والمضاف إليه.

- **الآيـــة ٨»:**

﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾﴾ : وما تغيض الأرحام: أي ما تنقص من مدّة الحمل. وما تزداد: أي من مدّة الحمل. الله يعلم: لفظ الجلالة مبتدأ، يعلم مضارع فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ. ما تحمل كلّ أنثى: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب مفعول به للفعل يعلم، وجملة «تحمل» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تحمله» وهذا العائد مفعول به، كلّ فاعل تحمل وهو مضاف وأنثى[1] مضاف إليه مجرور بفتحة مقدرة على الألف للتعذر، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ليعلم والتقدير «يعلم حمل»، أو «ما» اسم استفهام في موضع نصب مفعول به مقدم لتحمل وهو مقدم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام و الجملة الاستفهامية «ما تحمل؟» معلقة للفعل «يعلم» عن العمل لأنّ أسماء الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها. وما تغيض الأرحام وما تزداد: هاتان الجملتان معطوفتان بالواو على جملة «ما تحمل» وهما مثلها في الإعراب. وكلّ شيء عنده بمقدار: عنده: ظرف مكان منصوب والهاء مضاف إليه والظرف نعت لشيء أو نعت لكل لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو الظرف متعلق بفعل محذوف تقديره «استقرّ» وهذا الفعل مع فاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» نعت لكلّ أو لشيء لأن الجمل بعد النكرات صفات، بمقدار جار مجرور في موضع رفع خبر المبتدأ «كلّ»،

(١) ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة.

ويجوز أن يكون «عنده» حالاً من مقدار وأصله نعت له ولما تقدم عليه صار حالاً منه، أو «عنده» متعلق باسم الفاعل المحذوف «كائن» الذي تعلق به الجار والمجرور خبر المبتدأ «بمقدار» والتقدير «كلّ شيء كائن بمقدار عنده».

- **الآيـــة ٩»:**

﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾﴾ : الغيب والشهادة: أي ما غاب وما شوهد. الكبير: العظيم. المتعال: أي على خلقه بالقهر. عالم الغيب: خبر لمبتدأ محذوف أي «هو عالم»، الغيب مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، الكبير: خبر ثان للمبتدأ المحذوف، المتعال: خبر ثالث، أو الكبير المتعال معطوفان على «عالم» بإسقاط واو العطف. ويجوز أن يكون «عالم» مبتدأ و«الكبير» خبره. والجيد الوقف على اللام في «المتعال» بغير ياء لأنها رأس آية والكسرة عليها دليل على الياء المحذوفة، ولو لا ذلك لكان الجيد إثبات الياء.

- **الآيـــة ١٠»:**

﴿سَوَاءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾﴾ : سواء منكم: أي في علمه تعالى. مستخف بالليل: أي مستتر بظلامه. وسارب: ظاهر بذهابه في سربه أي طريقه. سواء خبر مقدم وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل المشتق «مستو». من اسم موصول في موضع رفع مبتدأ مؤخر، منكم جار ومجرور متعلق بسواء أوحال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «مستو» واسم الفاعل «مستو» هو العامل في الحال

وصاحبه، أو «منكم» حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أسرّ وفاعل جهر وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبه. ويجوز أن يكون «سواء» مبتدأ وقد سوغ الابتداء بالنكرة نعتها بالجار والمجرور «منكم» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات و«من» اسم موصول خبر المبتدأ وهو مؤول باسم فاعل مشتق والتقدير «سواء منكم المسرّ بالقول». القول: مفعول به. هو مستخف: ضمير منفصل مبتدأ واسم فاعل مشتق خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها وتنوين العوض والجملة الاسمية صلة الموصول «من». بالليل: متعلق بمستخف. بالنهار: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «سارب».

- **الآيــة ١١»:**

﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ ﴿١١﴾﴾ : أي «للإنسان ملائكة تتعقبه من قدامه ومن خلفه يحفظونه . . . إن الله لا يسلب قوماً نعمتهم حتى يغيروا ما بأنفسهم من الحالة الجميلة بالمعصية وإذا أراد الله بقوم عذاباً . . . من والٍ يمنع العذاب عنهم». له معقبات: له جار ومجرور خبر مقدم والضمير يعود على «من» في الآية السابقة، معقبات: مبتدأ مؤخر ومفرده «معقّبةٌ» والهاء في المفرد للمبالغة مثل «علاّمه». من بين: جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق «معقّبات»، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر «هم» فاعل اسم الفاعل «معقّبات»

واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومن خلفه: جار ومجرور معطوف بالواو على «من بين يديه» وعلى هذين الإعرابين يتم الكلام عند قوله «ومن خلفه»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من بين» متعلقاً بالمضارع «يحفظونه» والتقدير «له معقبات يحفظونه من بين يديه ومن خلفه». ويجوز أن تكون جملة «يحفظونه» في موضع رفع نعتاً لمعقبات لأن الجمل بعد النكرات صفات، أو تكون جملة «يحفظونه» في موضع نصب حالاً من واو الجماعة فاعل الفعل المحذوف «استقروا» الذي تعلق به الجار والمجرور «من بين» والفعل «استقرّ» هو العامل في الحال وصاحبه. من أمر الله: من حرف جرّ على بابه والمعنى «يحفظونه من الجن والإنس»، أو من بمعنى الباء والمعنى «يحفظونه بأمر الله من الجن والإنس»، أو من بمعنى «عن» والمعنى «يحفظونه عن أمر الله من الجن والإنس» أي يحفظونه بناءً على أمر من عند الله لا من عند أنفسهم من الجن والإنس. لا يغير: لا نافية وفاعل المضارع ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إن. ما: اسم موصول في موضع نصب مفعول به، بقوم جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «استقر» وهذا الفعل مع فاعله الضمير المستتر صلة الموصول، أو «ما» نكرة بمعنى «شيئاً» مفعول به والجار والمجرور «بقوم» نعت لـ «ما» لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. حتى يغيروا: حتى حرف غاية وجرّ والمضارع بعدها من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بالفعل «يغيّر». ما: اسم موصول مفعول

به. بأنفسهم: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «استقر» وهو صلة الموصول. وإذا أراد الله بقوم سوءاً فلا مردّ له: الواو حرف عطف، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به وجملة «أراد الله» شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه، والله فاعل، وسوءاً مفعول به، فلا مردّ له: لا نافية للجنس تعمل عمل إن ومردّ مصدر ميمي مشتق اسم لا مبني على الفتح في موضع نصب، والجار والمجرور «له» في محلّ رفع خبر «لا» والجملة جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وإذا متعلّق بالمصدر الميمي المشتق مردّ وهذا المصدر هو العامل فيه النصب محلاً، أو متعلق بفعل دلّ عليه المصدر الميمي وهو «لم يردّ» أو «وقع». وما لهم من دونه من وال: الواو حرف عطف، ما نافية، لهم جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «استقرّ» خبر مقدم، من وال: من حرف جرّ زائد ووال مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً بكسرة مقدرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الياء والتنوين مرفوع محلاً بضمة مقدرة للثقل على الياء المحذوفة، من دونه: الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «وال» أو بالفعل المحذوف «استقرّ» الذي تعلق به الجار والمجرور «لهم» فهو خبر ثان مقدم لوالٍ. ويقرأ «والٍ» بالإمالة من أجل الكسرة.

- **الآيــــة ١٢ »:**

﴿**هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ** ﴿١٢﴾﴾ : أي «هو الذي يريكم البرق خوفاً للمسافرين من الصواعق وطمعاً للمقيمين في

المطر ويخلق السحاب الثقال بالمطر». هو الذي: مبتدأ وخبر. يريكم البرق: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والكاف مفعول أول، والميم حرف دالّ على الجماعة، والبرق مفعول به ثان، وجملة «يريكم البرق» صلة الموصول. خوفاً: مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف والتقدير «لتخافوا خوفاً»، أو حال من ضمير الكاف في «يريكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يريكم البرق حالة كونكم خائفين»، أو مفعول لأجله أي «لأجل الخوف»، وطمعاً: معطوف بالواو على خوفاً ويعرب إعرابه والتقدير «لتطمعوا طمعاً» أو «يريكم البرق حالة كونكم طامعين» أو «لأجل الطمع». وينشيء السحاب الثقال: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يريكم البرق»، السحاب مفعول به، الثقال نعت للسحاب.

- **الآيــة ١٣**»:

﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ ⑬﴾: وهم يجادلون في الله: أي والكفار يخاصمون النبي في الله. المحال: القوة. ويسبح: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «وينشيء السحاب الثقال» في الآية السابقة. الرعد: فاعل وهو مصدر، وقيل إن «الرعد» مَلَكٌ موكل بالسحاب يسوقه فعلى هذا يكون قد سمّي هذا الملك بالمصدر، وقيل إن التقدير «ويسبح ذو الرعد» أي الملك الراعد. بحمده: الجار والمجرور حال من

الرعد والفعل «يسبح» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ويسبح الرعد حالة كونه حامداً له»، والإضافة في «بحمده» من إضافة المصدر إلى مفعوله. والملائكة: معطوف بالواو على الرعد عطف مفرد على مفرد، أو فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «ويسبح الملائكة» والجملة معطوفة بالواو على جملة «يسبح الرعد». من خيفته: الجار والمجرور متعلق بيسبح المذكورة أو المقدّرة، أو الجار والمجرور حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يسبح» المذكور أو المقدر والتقدير« ويسبح الملائكة خائفين»، والإضافة في «خيفته» من إضافة المصدر إلى مفعوله. ويرسل الصواعق: الواو عاطفة. فيصيب بها من يشاء: الفاء حرف عطف، من اسم موصول مفعول به وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه من الكفار». وهم يجادلون في الله: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من الضمير العائد المفعول به المحذوف وهو الهاء والفعل «يشاء» هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يصيب». وهو شديد المحال: الواو استئنافة، أو حالية وجملة «هو شديد» حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يجادلون» الذي تعلّق به الجار والمجرور «في الله»، وشديد مضاف والمحال مضاف إليه من إضافة الاسم المشتق إلى فاعله وهو بكسر الميم، وفيه لغة أخرى هي فتح الميم.

- الآيــــة ١٤ » :

﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلالٍ ﴿١٤﴾﴾ :

أي «لله تعالى كلمة الحقّ وهي لا إله إلا الله والكفار الذين يعبدون غيرهم وهم الأصنام لا يستجيبون لهم بشيء مما يطلبونه إلا كاستجابة باسط كفيه إلى الماء على شفير البئر يدعو الماء ليبلغ فاه بارتفاعه من البئر إليه وما الماء ببالغ فاه أبداً وما عبادة الكافرين الأصنام إلا في ضياع، أو وما دعاء الكافرين إلا في ضياع». له دعوة الحق: جار ومجرور خبر مقدم، ومبتدأ مؤخرّ مضاف، ومضاف إليه، والإضافة في «دعوة الحق» من إضافة الموصوف إلى صفته. والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء: الواو حرف عطف، الذين[1] اسم موصول مبتدأ مبني على الياء في موضع رفع، وجملة «يدعون[2]» صلة الموصول وواو الجماعة ضمير يرجع إلى الكفار، والعائد على الاسم الموصول محذوف والتقدير «يدعونهم» وهذا الضمير العائد هو المفعول به للفعل «يدعون» وهو يعود على الأصنام. من دونه الجار والمجرور حال من ضمير الهاء المفعول به في «يدعونهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لا يستجيبون: لا نافية والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين». لهم: متعلق

(١) «الذين» كناية عن الكفار كما ذكرنا وهو الأوضح، وقيل إنه كناية عن الأصنام نفسها والمعنى «والأصنام الذين يدعون المشركين إلى عبادتهم لا يستجيبون لهم بشيء» وقد جمع الأصنام في قوله «الذين» جمع من يعقل على حسب اعتقاد الكفار فيها.

(٢) قرىء هذا الفعل أيضا التاء.

بيستجيبون. بشيء: متعلق بيستجيبون أيضاً. إلا كباسط كفيه إلى الماء: إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «كلّ استجابة» محذوف والتقدير «لا يستجيبون لهم بشيء كلّ استجابة إلا استجابة كاستجابة باسط كفيه» وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، فالكاف حرف جرّ دخل على مصدر محذوف مضاف إلى اسم الفاعل المشتق «باسط» وهي من إضافة المصدر لفاعله وهذا المصدر المحذوف المجرور بالكاف «كاستجابة» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف هو «استجابة» لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في موضع نصب وهو نعت وهو نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف وهو مضاف واستجابة مضاف إليه والتقدير «استجابةً مثلَ استجابةِ»، باسط مضاف أيضاً و«كفَّي» مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، كفَّي مضاف أيضاً والهاء مضاف إليه وحذفت النون من المثنى للإضافة، والإضافة في «كفّيه» معنوية محضة[1] استفاد المضاف فيها من المضاف إليه الضمير التعريف. إلى الماء: جار ومجرور متعلق بباسط. ليبلغ: اللام لام التعليل الجارة والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «باسط» وفاعل «يبلغ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الماء. فاه: مفعول به ليبلغ منصوب بالألف لأنه من الأسماء

---

(١) الإضافة اللفظية غير المحضة هي التي يستفيد فيها المضاف التخفيف بحذف التنوين فقط، ويكون المضاف وصفاً مشتقاً والمضاف إليه معموله.

الخمسة والهاء مضاف إليه. وما هو ببالغه: الواو واو الحال، ما نافية مهملة عند بني تميم، هو مبتدأ، ببالغه خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، بالغ مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» لأن اسم الفاعل يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وهذا الإضافة لفظية غير محضة والأصل «ببالغ إياه»، وما نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين، هو اسمها وهو ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع، ببالغه: خبر ما منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، والجملة كلّها في موضع نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل ليبلغ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهذا التوجيه الإعرابي إذا اعتبرنا «هو» ضميراً يعود على الماء والهاء في «ببالغه» يعود على الفم، وقيل: إنّ «هو» يعود على الفم والهاء في «ببالغه» يعود على الماء، فالجملة حال من «فاه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يبلغ، وقيل: إن «هو» يعود على «باسط» والهاء في «ببالغه» تعود على الماء فالجملة حال من «باسط» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ في «كباسط» أو معنى الإضافة في «مثل باسط» أو المصدر المنعوت المفعول المطلق المحذوف «استجابة». وما دعاء الكافرين إلا في ضلال: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يدعون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من واو الجماعة فاعل «يستجيبون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه

محذوف تقديره «في كلّ الأحوال» وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، دعاء مبتدأ، الكافرين مضاف إليه، وهو من إضافة المصدر لفاعله، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، في ضلال خبر المبتدأ.

- **الآية ١٥**:

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (١٥)﴾ : طوعاً كالمؤمنين. وكرهاً: كالمنافقين والمكرهين بالسيف. وظلالهم: أي ويسجد ظلالهم في الغدوّ[1] والآصال[2]. ولله يسجد من في السموات: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. لله: جار ومجرور متعلق بيسجد. من: اسم موصول فاعل يسجد. في السموات: متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وجد في السموات». طوعاً وكرهاً منهما حال من الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يسجد والتقدير «طائعين وكارهين» على تأويل المصدرين الجامدين باسمي فاعل مشتقين لأن الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، ويجوز أن يكون كلّ من «طوعاً وكرهاً» مفعولاً لأجله والعامل فيها الفعل «يسجد»، أو نائباً عن المفعول المطلق والتقدير «يسجد من في السماوات والأرض سجودَ طوعٍ وسجودَ كَرْه» ثم حذف المصدر المضاف وأقيم مقامه المصدر المضاف إليه، وقد أعربنا «كَرْهاً» مثل «طَوْعاً» على اعتبار أنّ حكم المعطوف في الإعراب هو حكم المعطوف عليه. وظلالهم: معطوف

(١) جمع غدوة وهي ما بين الفجر وطلوع الشمس.

(٢) جمع أصيل وهو ما بين العصر والمغرب.

بالواو على «من» الموصولة. الغدوّ: جار ومجرور متعلق بيسجد. والآصال: معطوف على الغدو.

- **الآيــة ١٦»:**

﴿قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لا يَمْلِكُونَ لأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (١٦)﴾: قل: أي يا محمد لقومك: قل: أي لهم. قل: أي لهم. من دونه: غيره. أولياء: أي أصناماً تعبدونها. الأعمي والبصير: أي الكافر والمؤمن. الظلمات والنور: الكفر والإيمان. فتشابه الخلق عليهم: أي تشابه خلق الشركاء بخلق الله عليهم. كلّ جملة وقعت بعد «قل» هي في محلّ نصب مقول القول. قل: فعل أمر مبني على السكون وهو على وزن «قُلْ» وأصله «أقْوُلْ» على وزن «أفْعُلْ»، نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة فاستغني عن همزة القطع التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». من: اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محلّ رفع. رب: خبر المبتدأ. السماوات: مضاف إليه وهو من إضافة المشتق إلى مفعوله. الله: خبر لمبتدأمحذوف والتقدير «هو الله» أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «الله رب السماوات». أفاتّخذتم: الهمزة حرف استفهام يقصد به الإنكار والتهكم، والفاء حرف عطف للجملة بعدها على جملة مقدّرة بين الهمزة والفاء لأنّ

همزة الاستفهام لها الصدارة في الكلام والتقدير «أأقررتم بالجواب المذكور فاتخذتم»، واتخذتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دالّ على الجماعة. من دونه: الجار والمجرور حال من «أولياء» وأصله نعت له ولما تقدّم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتخذتم» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، والهاء في «دونه» مضاف إليه، وأولياء ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدوده وهو مفعول به لاتخذتم. لا يملكون: لا نافية والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة نعت لأولياء في موضع نصب لأن الجمل بعد النكرات صفات. لأنفسهم نفعاً: الجار والمجرور متعلق بيملكون ونفعاً مصدر مفعول به ليملكون، أو الجار والمجرور حال من «نفعاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وحين تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يملكون». ولا ضَرّاً: معطوف على «نفعاً» بالواو و«لا» نافية، وضراً مصدر ضَرَّ يَضُرُّ وقد تضم الضاد فيقال «ضُرّاً» وهناك مصدر آخر هو «ضرر». هل يستوي الأعمى والبصير: هل حرف استفهام بمعنى النفي أي «لا يستويان»، يستوي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة المقدّرة على الياء للثقل، الأعمى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر. أم هل تستوي الظلمات: أم حرف عطف بمعنى الواو أو بمعنى بل والجملة بعدها معطوفة على الجملة قبلها، وقرئ الفعل أيضاً بالياء. أم جعلوا لله شركاء: أم حرف عطف بمعنى بل، جعلوا فعل وفاعل، لله جار ومجرور في محلّ

نصب مفعول به ثان لجعلوا مقدّم، شركاء مفعول به أول مؤخر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة، ويجوز أن يكون «شركاء» مفعولاً به والجار والمجرور «لله» في محلّ نصب حال من شركاء كان نعتاً له ولما تقدم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلوا». خلقوا كخلقه: جملة «خلقوا» نعت لشركاء في موضع نصب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، كخلقه: الجار والمجرور نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «خلقوا خلقاً كخلقه» لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في موضع نصب نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف وهو مضاف وخلقه مضاف إليه والتقدير «خلقوا خلقاً مثلَ خلقه»، والهاء في «كخلقه» مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، أما الإضافة في «مثلَ خَلْقِ» فهي معنوية محضة يفترض أنّها أكسبت المضاف «مثل» التعريف لأن «خلقه» معرفة بالإضافة إلى الضمير ولكن «مثل» موغلة في التنكير فتكتسب التخصيص بإضافتها إلى معرفة. فتشابه الخلق عليهم: الفاء حرف عطف، الخلق فاعل للفعل الماضي المبني على الفتح «تشابه»، عليهم متعلق بتشابه. الله خالق كلّ شيء: مبتدأ واسم فاعل مشتق خبره وهو مضاف وكلّ مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله لأن اسم الفاعل يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم، وكل مضاف وشيء مضاف إليه والإضافة معنوية محضة استفاد المضاف «كل» من المضاف إليه النكرة «شيء» التخصيص. وهو الواحد القهّار: مبتدأ وخبره الأول وخبره الثاني، أو القهّار نعت للواحد، أو

معطوف عليه بإسقاط واو العطف.

- **الآيـــة ١٧»:**

﴿أنزل من السماء ماءً فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدًا رابيًا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبدٌ مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال (١٧)﴾: فاحتمل: أي حمل، رابياً: أي طافياً على وجهه وعالياً عليه، والزبد الرابي هو ما على وجه السيل من قذر ونحوه. ومما يوقدون عليه في النار: أي من جواهر الأرض كالذهب والفضة والنحاس. ابتغاء حلية: أي طلباً لزينة. أو متاع: أي ينتفع به كالأواني إذا أذيبت: زبد مثله: أي زبد مثل زبد السيل وهو خبثه الذي ينفيه الكير. يضرب الله الحق والباطل: أي يضرب مثلهما. فأما الزبد: أي من السيل وما أوقد عليه من الجواهر. فيذهب جفاءً: أي باطلاً مرمياً به. وأما ما ينفع الناس: أي من الماء والجواهر. كذلك: أي كالمذكور. يضرب: يبين. أنزل من السماء ماءً.: هذه الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وفاعل أنزل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله تعالى، من السماء متعلق بأنزل أو حال من ماء أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزل، ماءً مفعول به. فسالت أودية بقدرها: الفاء حرف عطف وجملة «سالت أودية بقدرها» معطوفة على جملة «أنزل من السماء ماء»، أودية فاعل الفعل الماضي سالت المبني على الفتح،

والتاء تاء التأنيث الساكنة، وأودية جمع تكسير القلة على وزن «أفعلة» ومفرده وادٍ على وزن فاعل، وجمع فاعل على أفعلة شاذ والقياس «وديان»، بقدرها: الجار والمجرور متعلق بالماضي «سالت»، أو نعت لأودية لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات والمعنى «سالت أودية بمقدار ما يملؤها». فاحتمل السيل زبداً رابياً: الفاء حرف عطف للجملة بعده على الجملة قبله، زبداً مفعول به لاحتمل، رابياً نعت لزبداً. ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله: الواو عاطفة عطفت المثل بعدها على المثل قبلها وهو «فاحتمل السيل زبداً رابياً»، مما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور في محلّ رفع خبر مقدم، وجملة «يوقدون» صلة الموصول، وقرئ «توقدون»، عليه متلعق بيوقدون، في النار متعلق بيوقدون أو «في النار» حال من ضمير الهاء في «عليه» والعامل في الحال معنى الجرّ أو الفعل «يوقدون» الذي تعلق به الجار والمجرور «عليه» أو «في النار» حال من الاسم الموصول المجرور بمن وهو «ما» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو المبتدأ المؤخر أو الابتداء، ابتغاء مصدر مفعول لأجله والعامل فيه الفعل «يوقدون»، أو هو مصدر حال من واو الجماعة فاعل «يوقدون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يوقدون . . . مبتغين حلية» وقد أوّلنا المصدر الجامد باسم الفاعل المشتق لأن الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً به، أو متاع معطوف بأو على حلية، زبد مبتدأ مؤخر، مثله نعت له والهاء مضاف إليه والإضافة معنوية محضة وقد اكتسب المضاف «مثل» من الضمير المعرفة المضاف إليه التخصيص فحسب لأنّ هذا

المضاف موغل في التنكير، وسوغ مجيء المبتدأ المؤخر نكرة نعته بـ «مثله».
كذلك يضرب الله الحق والباطل: مرّ إعراب الكاف كثيراً جداً، والمقصود «مثل ذلك المذكور من الأمور الأربعة وهما مثلان للحقّ هما الماء والجوهر ومثلان للباطل هما الزبد والخبث». فأما الزبد فيذهب جفاءً: الفاء حرف للتفريع، أما حرف تفصيل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، الزبد مبتدأ، والفاء في «فيذهب» زائدة في جواب أمّا تفيد التوكيد، وجملة «يذهب» من الفعل والفاعل الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الزَّبد في موضع رفع خبر المبتدأ، هذا إعرابي وهو عندي أسهل من إعراب النحاة القاضي بأن «أمّا» حرف شرط وتفصيل وتوكيد حلّت محلّ «مهما يكنْ من شيء» أو «مهما يكنْ شيءٌ» وعلى هذا تكون جملة «يكنْ من شيء» أو «يكنْ شيءٌ» شرط أمّا، ويكن تامة و«شيءٍ» فاعل مرفوع محلاً مجرور لفظاً بمن الزائدة و«شيءٌ» فاعل مرفوع بالضمة، والزبد مبتدأ، وجملة «يذهب» من الفعل والفاعل خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع جزم جواب أمّا، ولا يخفى ما في هذا الإعراب الذي جروا عليه من التكلف، وما لا يحتاج إلى تقدير كإعرابي يحتاج إلى تقدير كإعرابهم، وقد ذكرت في كل ما سبق في كتابي هذا إعرابي وحده وأغفلت ذكر إعرابهم، جفاءً: حال من الضمير المستتر فاعل «يذهب»، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهمزة «جفاءً» منقلبة عن واو لأنه مصدر من جفا يجفو وقيل إن الهمزة أصلية ولأنّ هذا المصدر الجامد وقع حالاً فإنه يؤول باسم فاعل مشتق «باطلا» أو باسم مفعول مشتق «مرمياً به». وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض: ما

اسم موصول مبتدأ وجملة «ينفع الناس» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وجملة «يمكث» في موضع رفع خبر المبتدأ. كذلك يضرب الله الأمثال: مضارع وفاعله ومفعول به.

- **الآيــة ١٨»:**

﴿**لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (١٨)**﴾: استجابوا لربهم: أي أجابوا بالطاعة. الحسنى: الجنة. والذين لم يستجيبوا له: هم الكفار. لافتدوا به: أي من العذاب. المهاد: الفراش. للذين استجابوا لربهم الحسنى: للذين اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ باللام والجار والمجرور في موضع رفع خبر مقدّم وجملة «استجابوا لربهم» صلة الموصول والحسنى مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، والجملة كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، ويجوز أن تكون الجملة مرتبطة بالآية السابقة ويكون الجار والمجرور «للذين» متعلقاً بالفعل المضارع «يضرب» في آخر الآية السابقة ويكون «الحسنى» نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يضرب الله الأمثال للذين استجابوا لربهم الاستجابة الحسنى». والذين لم يستجيبوا له لو أنّ لهم مافي الأرض جميعاً ومثله معه لافتدوا به: الواو حرف للاستئناف، الذين مبتدأ خبره جملة الشرط «لو أن لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه لافتدوا به» وهي في موضع رفع والجملة كلها مستأنفة، أو الواو حرف عطف و«الذين» معطوف على

«الذين» قبلها، وجملة «لم يستجيبوا له» صلة الموصول، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، لهم جار ومجرور في موضع رفع خبر أن مقدّم، ما اسم موصول في موضع نصب اسم أنّ مؤخر، في الأرض متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وجد في الأرض» وأن واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل لفعل محذوف هو شرط «لو» وتقديره «ثبت»، جميعاً حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «أن» أو الابتداء لأن اسم أنّ أصله مبتدأ، ومثله معطوف بالواو على «ما» وهو منصوب لأنّ المعطوف عليه في موضع نصب والهاء مضاف إليه، معه ظرف مكان منصوب متعلق باسم فاعل محذوف حال من «مثله» والهاء مضاف إليه والتقدير «ومثله حالة كونه كائناً معه» والعامل في الحال وصاحبه هو العامل في المعطوف عليه «ما»، لافتدوا به: اللام حرف يفيد التوكيد واقع في جواب «لو»، افتدوا فعل ماضٍ جواب الشرط وهو مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين و«افْتَدَوا» على وزن «افْتَعَوا» وأصله «افْتَدَيُوا» على وزن «افْتَعَلُوا» فتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف التي هي لام الكلمة لالتقاء الساكنين وحذف ما يقابلها من الميزان وهو اللام.

أولئك لهم سوء الحساب: اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، لهم جار ومجرور خبر مقدّم، سوء مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر المبتدأ «أولئك». ومأواهم جهنم: الواو حرف عطف للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، مأواهم مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة

على الألف للتعذر والضمير مضاف إليه، جهنم خبر المتبدأ وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. وبئس المهاد: الواو واو العطف للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها وبئس فعل ماضٍ جامد للذم مبني على الفتح، المهاد فاعل لبئس، والمخصوص بالذم محذوف تقديره «هي» أي جهنم، وهذا المخصوص بالذم مبتدأ خبره محذوف تقديره «المذمومةُ» أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره أيضاً «المذمومةُ» أو مبتدأ مؤخر خبره جملة «بئس المهاد» قبله.

- **الآيـــة ١٩» :**

﴿ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ ﴿١٩﴾ ﴾ : أعمى : أي لا يعلم ذلك. يتذكر: يتعظ. أولو الألباب: أصحاب العقول. أفمن: الهمزة حرف استفهام يقصد به الإنكار، والفاء حرف عطف للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام لأن حرف الاستفهام له الصدارة في الكلام، والتقدير «أيستوي المؤمن والكافر فمن يعلم . . .»، من اسم موصول مبتدأ، يعلم: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والجملة صلة الموصول. أنما أنزل إليك من ربك الحقّ: أنما كافة ومكفوفة، أنزل فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، إليك جار ومجرور متعلق بأنزل، من ربك جار ومجرور متعلق بأنزل، ويجوز أن يكون «إليك» حالاً مقدّماً من «ربك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنزل» الذي

تعلّق به الجـار والمجـرور «من ربك»، الحق نائب فـاعل لأنزل، وعلى هذا الإعراب رسمت «أنما» في الآية مجتمعة، وجملة «أنزل إليك من ربك الحق» في موضع نصب سدّت مسـدّ مفعولي «يعلم». ويجوز أن نفصل «أنما» في الكتابة وتكون «ما» اسماً موصولاً في موضع نصب اسم أنّ ويكون «الحق» خبراً لأنّ، وأنّ واسمها وخبرها سدّ مسدّ مفعولي «يعلم». كمن هو أعمى: كمن: اسم موصول في موضع جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر للمبتدأ الاسم الموصول «مَنْ» في أول الآية، أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» مبني على الفتح في محلّ رفع خبر لهذا المبتدأ وهو مضاف والاسم الموصول «مَنْ» بعده في موضع جرّ مضاف إليه، هو مبتدأ، أعمى خبر المبتدأ والجملة الاسمية صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. إنما يتذكر أولو الألباب: إنّما كافة ومكفوفة، أولو فاعل ليتذكر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب وهو مضاف والألباب مضاف إليه.

- **الآيـــة ٢٠»:**

﴿**الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ الْمِيثَاقَ** (٢٠)﴾: الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع نصب بفعل محذوف تقديره «أعني»، أو «الذين» في محلّ رفع مبتدأ خبره «أولئك لهم عقبى الدار» في آخر الآية (٢٢)، أو «الذين» في موضع رفع بدل كل من «أولو» في آخر الآية السابقة. يوفون: الجملة صلة الموصول.

- **الآيــة ٢١ »:**

﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (٢١)﴾ : ما أمر الله به أن يوصل: كالأرحام. والذين: معطوف بالواو على «الذين» في الآية السابقة. ما: اسم موصول مفعول به. أمر الله: الجملة صلة الموصول، ومفعول «أمر» محذوف والتقدير «أمرهم». به: جار ومجرور متعلق بأمر. أن يوصل: مضارع مبني للمجهول منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بدل من ضمير الهاء في «به» والتقدير «ما أمَرَ الله به أي بوصله» ونائب فاعل «يوصَلَ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الموصولة. ويخشون: معطوف بالواو على «يصلون» وهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل وهو على وزن «يَفْعَوْن» وأصله «يَخْشَيُونَ» على وزن «يَفْعَلُون»، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف التي هي لام الكلمة لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الشين للدلالة على الألف المحذوفة لأنها من جنسها، وقد حذف من الميزان اللام التي تقابل الألف المحذوفة من الموزون. ربهم: مفعول به ليخشون. سوء: مفعول ليخافون. الحاسب: مضاف إليه.

- **الآيــة ٢٢ »:**

﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ (٢٢)﴾ : ويدرءون: أي يدفعون. ابتغاء: مصدر مفعول لأجله والعامل فيه هو الفعل «صبروا» وهو

مضاف ووجه مضاف إليه والإضافة في «ابتغاء وجه» من إضافة المصدر لمفعوله، ووجه مضاف ورب مضاف إليه ورب مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه، والميم حرف دال على الجماعة، أما «الذين» فهي معطوفة بالواو على «الذين» في الآية السابقة، أو الواو حرف استئناف و«الذين» مبتدأ خبره جملة «أولئك لهم عقبى الدار» في آخر الآية، والآية كلها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقد عبر بالفعل الماضي «صبروا» للتنبيه على أنه ينبغي تحقّقه. مما: اسم موصول في موضع جرّ بِمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بأنفقوا. رزقناهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول.

سراً: منصوب على نزع الخافض وهو «في»، أو حال من واو الجماعة فاعل «انفقوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدر الجامد «سراً» باسم فاعل مشتق هو «مُسرِّين» لأن الحال يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً به.

وعلانية: معطوف على «سراً» ويعرب إعرابه. ويدرءون بالحسنة السيئة: الجار والمجرور متعلق بالفعل يدرءون والسيئة مفعول به وواو الجماعة فاعل.

أولئك لهم عقبى الدار: أولئك مبتدأ، لهم خبر مقدم، عقبى مبتدأ مؤخر مرفوع بضمّة مقدرة على الألف للتعذر والجملة من الخبر المقدم والمبتدأ المؤخر في موضع رفع خبر المبتدأ «أولئك»، الدار مضاف إليه، وجملة «أولئك لهم عقبى الدار» في موضع رفع خبر المبتدأ «والذين» في أول الآية كما ذكرنا إذا كانت الواو في «والذين» للاستئناف.

- الآيـــة ٢٣ » :

﴿جَنَّاتُ عَـدْنٍ يَدْخُلُونَهَـا وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِـهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ (٢٣)﴾: جنات عدن: أي جنات إقامة. صلح: أي آمَنَ. من كلّ باب: أي من أبواب الجنة. جنات: بدل كلّ من «عقبى» في الآية السابقة وبدل المرفوع مرفوع وجملة «يدخلونها» حال من «جنات» والعامل في الحال وصاحبه الابتداء، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي جنات» وجملة «يدخلونها» حال من «جنات» والعامل في الحال وصاحبه الابتداء، أو مبتدأ وجملة «يدخلونها» في موضع رفع خبر، ومن صلح: الواو حرف عطف، من اسم موصول في موضع رفع معطوفة على واو الجماعة فاعل «يدخلونها» وساغ هذا العطف وإن لم يؤكدّ المعطوف عليه بضمير «هم» لأنّ ضمير المفعول به وهو الهاء صار فاصلاً بين المعطوف والمعطوف عليه كالتوكيد، وقيل إن الاسم الموصول «من» في موضع رفع معطوف على «أولئك» في الآية السابقة، ويجوز أن يكون الاسم الموصول «من» في موضع نصب مفعولاً معه والواو واو المعية بمعنى «مع». صلح: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» الموصولة والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. من آبائهم: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر «هو» فاعل صلح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. والملائكة يدخلون عليهم من كلّ باب. الواو واو الحال، الملائكة مبتدأ، وجملة «يدخلون» خبر المبتدأ، عليهم متعلق بيدخلون. من كلّ متعلق بيدخلون أيضاً، باب مضاف إليه. والجملة كلّها في موضع نصب حال

من واو الجماعة فاعل «يدخلونها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وحال في الوقت نفسه من «من» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يدخلونها» أيضاً لأنّ العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه أو العامل في الحال وصاحبه الابتداء إذا عطفنا «من» الموصولة على اسم الإشارة «أولئك» في الآية السابقة.

- الآيــــة ٢٤ »:

﴿ سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾ ﴾: أي «ويقول الملائكة لهم أول دخولهم عليهم للتهنئة سلام عليكم هذا الثواب بسبب صبركم في الدنيا فنعم عقبى الدار عقباكم». سلام: مبتدأ. عليكم: جار ومجرور متعلق بكائن خبر المبتدأ، وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم أو لما فيها من الدعاء، والجملة الاسمية في موضع نصب مقول القول المحذوف «ويقول الملائكة»، والواو في هذه الجملة المحذوفة واو الحال وجملة «يقول الملائكة» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يدخلون» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يدخلون عليهم من كلّ باب قائلين». بما صبرتم: الباء حرف جر معناه السببية، ما مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هذا كائن بما صبرتم» أي «هذا كائن بسبب صبركم»، أو الجار والمجرور «بما صبرتم» متعلق بكائن خبر المبتدأ «سلامٌ» الذي تعلق به «عليكم».
فنعم عقبى الدار: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وجملة شرط

محذوفين والتقدير «فإن كان هذا جزاؤكم فنعم عقبى الدار» وجملة «فنعم عقبى الدار» جواب الشرط المقدر وقد اقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية مبدوءة بفعل جامد هو نعم، ونعم فعل ماضٍ للمدح، وعقبى فاعل نعم مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، الدار مضاف إليه، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره «هي» أي جنات عدن. والمخصوص بالمدح مبتدأ خبره محذوف تقديره «الممدوحة» أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «الممدوحة» أو مبتدأ مؤخر خبره جملة «نعم عقبى الدار» قبله.

- الآيـــة ٢٥ » :

﴿ وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (٢٥) ﴾ : سوء الدار: أي العاقبة السيئة في الدار الآخرة وهي جهنم. الذين: مبتدأ. ينقضون عهد الله: صلة الموصول. من بعد: حال من واو الجماعة فاعل ينقضون أو حال من «عهد الله» والعامل في الحال وصاحبه في الحالين الفعل «ينقضون». ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل: تقدم إعراب مثله في الآية (٢١). أولئك لهم اللعنة: أولئك مبتدأ، لهم خبر مقدم، اللعنة مبتدأ مؤخر، والجملة كلّها في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين». ولهم سوء الدار: مبتدأ مؤخر وجار ومجرور خبر مقدم ومضاف إليه، والجملة معطوفة بالواو على جملة «لهم اللعنة».

- **الآيـــة ٢٦ »:**

﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ مَتَاعٌ (٢٦)﴾: يبسط الرزق: يوسعه. ويقدر: أي يضيّقه لمن يشاء. وفرحوا: أي أهل مكة فرح بطر. بالحياة الدنيا: أي بما نالوه فيها. في الآخرة: أي في جنب حياة الآخرة. متاع: أي شيء قليل يتمتع به ويذهب.

لمن: اسم موصول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيبسط. يشاء: مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه». ويقدر: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم معطوف بالواو على يبسط. وفرحوا بالحياة الدنيا: الواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، بالحياة جار ومجرور متعلق بفرحوا، الدنيا نعت للحياة مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر. وما الحياة الدنيا في الآخرة إلا متاع: الواو واو الحال والجملة كلّها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «فرحوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من «بالحياة الدنيا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «فرحوا» الذي تعلق به الجار والمجرور «بالحياة»، وأسلوب الاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف تقديره «شيء» بمعنى «كلّ شيء» لأن النكرة في سياق النفي تعم وبعمومها يمكن الاستثناء منها، وقد تعارض النفي والإثبات بإلا فتساقطا، والحياة مبتدأ، متاع خبر المبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، في الآخرة جار ومجرور متعلق بمحذوف هو «كائنة» حال من «الحياة الدنيا» والتقدير «وما

الحياة الدنيا كائنة في جنب الآخرة» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، وفي قوله «في الآخرة» مضاف محذوف هو «جنب».

- **الآيــة ٢٧ »:**

﴿**وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ** ﴿٢٧﴾﴾: الذين كفروا: من أهل مكة. لو لا: هلاّ. عليه: على محمد. آية: معجزة كالعصا والناقة وغيرهما. قل: يا محمد لهم. إن الله يضل من يشاء: إضلاله فلا تغني عنه الآيات شيئا. إليه: إلى دينه. أناب: رجع إليه. ويقول: الواو حرف عطف. لو لا: حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. آية: نائب فاعل للفعل الماضي المبني للمجهول «أنزل». من ربه: الجار والمجرور في موضع رفع نعت لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. وجملة «لو لا أنزل عليه آية من ربه» في موضع نصب مقول القول. يضلّ: مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إن: من: اسم موصول مفعول به، وجملة «إن الله يضل من يشاء» مقول القول. أناب: فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من»، وجملة « أناب » من الفعل والفاعل صلة الموصول، وهذا الفاعل المستتر هو الضمير العائد الذي يربط بين جملة الصلة والاسم الموصول.

- الآيـــة ٢٨ » :

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (٢٨)﴾ : القلوب : أي قلوب بالمؤمنين. الذين : بدل كلّ من «مَن» الموصولة في الآية السابقة. وتطمئن : الواو واو الحال والفعل مضارع. بذكر : جار ومجرور متعلق بتطمئن، أو الجار والمجرور «بذكر» حال من «قلوبهم» فاعل «تطمئن» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وتطمئن قلوبهم مليئةً بذكر الله»، وجملة «تطمئن قلوبهم بذكر الله» كلّها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «آمنوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون الواو في «وتطمئن» واو العطف والمضارع بعدها بمعنى الماضي أي «واطمأنت قلوبهم» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة صلة الموصول «آمنوا» وقد عدل عن الماضي إلى المضارع لإفادة التجدد. ألا : حرف تنبيه مبني على السكون لا محل له من الإعراب. بذكر : متعلق بتطمئن. الله : مضاف إليه. القلوب : فاعل مرفوع.

- الآيـــة ٢٩ » :

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ (٢٩)﴾ : طوبَى : مصدر بمعنى الطِّيب والحسنى والخير أو اسم لشجرة في الجنة. مآب : مرجع. الذين : اسم موصول مبتدأ مبني على الياء في محل رفع خبره «طوبى» مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر[1]، أو «الذين» مبتدأ أول و«طوبى» مبتدأ ثان

(١) طوبى : معرب وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة إذا اعتبر مصدراً وللعلمية والتأنيث المجازي إذا اعتبر علماً على شجرة في الجنة وهو أيضاً ممنوع من الصرف إذا اعتبر اسماً للتفضيل مؤنث أطيب لوزن «فعلى» أي لألف التأنيث المقصورة.

ساغ الابتداء به مع تنكيره لما فيه من معنى الدعاء والجار والمجرور «لهم» خبر المبتدأ الثاني وجملة «طوبَى لهم» من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول «الذين»، أو «الذين» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين» فيكون «طوبى» منصوباً حالاً من واو الجماعة فاعل «آمنوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والمصدر «طوبى» جامد عند البصريين فيؤول بمشتق لأنّ الحال ينبغي أن يكون مشتقاً أو مؤولاً به فيصبح التقدير «هم الذين آمنوا . . . ممنوحين[1] الطيب» ويكون الجار والمجرور «لهم» نعتاً للمصدر الحال «طوبى» لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ويجوز أن يكون «الذين» مبنياً على الياء في موضع نصب بدل كلّ من «من» الموصولة في قوله «من أناب» في الآية (٢٧)، أو في موضع نصب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «أعني»، وعلى هذين الإعرابين تكون «طوبى» منصوبة بفتحة مقدّرة للتعذر مفعولاً به لفعل مقدّر هو «جعل» والتقدير «جعل الله طوبى لهم» والجار والمجرور «لهم» نعت لطوبى، ويجوز على هذين الإعرابين أن تكون «طوبى» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هو» و«لهم» نعتاً لطوبى، وأصل طوبى «طُيْبَى» فالواو منقبلة من الياء لأنها من طاب يطيب طِيباً وقد قلبت الياء واواً لتناسب الضمة قبلها على الطاء. الصالحات: مفعول به لعملوا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. وحسن مآب: الواو حرف عطف، حسن معطوف على «طوبى» عطف مفرد على مفرد، مآب مضاف إليه، والإضافة معنوية محضة استفاد فيها المصدر المعتاد المضاف من المصدر الميمي المضاف إليه التخصيص لأنهما نكرتان، ويجوز أن يكون التقدير «وحسن مآب لهم»

(١) اسم مفعول مشتق.

فحُسْنُ مبتدأ والجار والمجرور «لهم» خبره وهو محذوف يفسره «لهم» المذكور، والجملة الاسمية «حسن مآب لهم» معطوفة بالواو على جملة «طوبى لهم»، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرئ «وحسنَ مآب» فيكون «حسنَ» معطوفاً بالواو على «طوبى» في حالة نصبها، أو يكون «حسنَ» منصوباً لأنه منادى مضاف حذف منه حرف النداء والأصل «يا حسن مآب»، أو يكون «حسنَ» منصوباً على أنه مصدر مفعول مطلق والتقدير «وحَسُنَ حُسْنَ مآب»، وقرئ شذوذاً «حَسُنَ مآبٌ» وحَسُنَ على هذا القراءة فعل ماضٍ للمدح ومآب فاعله.

- **الآيــــة ٣٠**:

﴿ **كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ** (٣٠) ﴾: كذلك: أي كما أرسلنا الأنبياء قبلك أرسلناك. أوحينا إليك: هو القرآن. قل: أي يا محمد لهم. كذلك: تقدم إعراب مثلها كثيراً. أرسلناك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل والكاف مفعول به. في أمة: متعلق بأرسلناك. قد خلت من قبلها أمم: قد حرف تحقيق مبني على السكون لا محل له من الإعراب، خلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف[1] المحذوفة لالتقاء الساكنين وهو على وزن «فَعَتْ» وحين حذفت من الموزون الألف التي هي لام الكلمة حذف ما يقابلها من الميزان

---

(١) هذه الألف أصلها واو لأن المضارع يخلو وأصل الفعل هو «خلوت» تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً فصار الفعل «خَلاتْ» ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين.

والتاء تاء التأنيث الساكنة، من قبلها: الجاروالمجرور حال من الفاعل «أمم» أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خلت»، وجملة «قد خلت من قبلها أمم» في موضع جرّ نعت لأمة. لتتلو: مضارع منصوب بفتحة ظاهرة على الواو لخفتها بأن مضمرة بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأرسلناك، وفاعل تتلو ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». الذي: مفعول به للفعل «تتلو». أوحينا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أوحيناه». وهم يكفرون بالرحمن: الواو واو الحال، هم مبتدأ، وجملة يكفرون خبر المبتدأ، والجار والمجرور متعلق بيكفرون والجملة في موضع نصب حال من الضمير المجرور في «عليهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «تتلوَ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليهم»، ويجوز أن تكون الواو حرف استئناف وجملة «هم يكفرون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. هو ربي: مبتدأ وخبر. لا إله إلا هو: تقدم إعرابها في سورة البقرة وفي غيرها أيضاً. عليه توكلت: الجار والمجرور متعلق بالفعل الماضي توكلت. وإليه متابِ: الجار والمجرور خبر مقدّم، متاب مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً. وما بعد «قل» إلى آخر الآية مقول القول.

- **الآيــــة ٣١ »:**

﴿ ولَوْ أَنَّ قُرآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَل لِّلَّهِ الأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ (٣١) ﴾ : قطعت: شققت. ييأس: يعلم. الذين كفروا: من أهل مكة. بما صنعوا: أي بكفرهم. قارعة: داهية. تحلّ قريباً من دارهم: أي تنزل يا محمد بجيشك في الحديبية قريباً من دارهم مكة. وعد الله: أي بالنصر عليهم وفتح مكة. ولو أن قرآناً: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، لو حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع، وفعل الشرط محذوف تقديره «ثبت»، أنّ حرف توكيد ونصب، قرآناً: اسم أنّ. سيرت به الجبال: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والجار والمجرور متعلق بسيّرت، الجبال نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في موضع رفع خبر أن، وأن واسمها وخبرها في موضع رفع فاعل لفعل الشرط المقدّر «ثبت». أو قطعت به الأرض: هذه الجملة معطوفة بأو على جملة سيرت به الجبال، وكذلك جملة «أو كلّم به الموتى» والموتى نائب فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وجواب «لو» محذوف تقديره «لما آمنوا» أو «لكان هذا القرآن»، واللام واقعة في جواب لو تفيد التوكيد وما حرف نفي وآمنوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والجملة جواب الشرط

المقدر، وذهب الفراء إلى أن جواب الشرط هو جملة «وهم يكفرون» في الآية السابقة وإن شئت كان الجواب متروكاً لأن أمره معلوم والعرب تحذف جواب الشيء إذا كان معلوماً إرادة الإيجاز كما[1] يقول الفراء. وقد حذفت تاء التأنيث من الفعل «كلّم» مع إثباتها في الفعلين سيّرت وقطّعت لأن الموتى يشتملون على الذكور والإناث وقد غُلّب الذكور على الإناث فذكّر الفعل، أما الجبال والأرض فليسا كذلك. بل لله الأمر جميعاً: بل حرف عطف معناه الإضراب، لله جار ومجرور خبر مقدم، الأمر مبتدأ مؤخر، جميعاً حال من «الأمر» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، والمقصود الإضراب ببل العاطفة عما تضمنته «لو» من معنى النفي والمقصود «بل الله قادر على الإتيان بما طلبوه من رسول الله متعنتين وهو أن يسيّر الجبال بقرآنه عن مكة حتى تتسع لهم وأن يبعث لهم آباءهم ليشهدوا بنبوته». أفلم ييأس الذين آمنوا: الهمزة حرف استفهام يقصد به التقرير، ييأس مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحرّك بالكسرة لالتقاء الساكنين، الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع فاعل، وجملة «آمنوا» صلة الموصول. أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً: أن مخففة من الثقيلة أي «أنه» واسمها ضمير الشأن، يشاء: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم وهو فعل الشرط، الله فاعل يشاء، لهدى: اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، هدى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر وهو جواب «لو»، جميعاً حال من الناس والعامل في الحال وصاحبه الفعل «هدى»، و الجملة الشرطية

---

(١) انظر الفراء، معاني القرآن ٢: ٦٣.

المكونة من «لو» وجملة الشرط وجملة الجواب في موضع رفع خبر «أن» المخففة. وجملة «أن» واسمها وخبرها في موضع نصب مفعول به للفعل «ييأس» الذي هو بمعنى «يعلم» أو بمعنى «يتبين». ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة: الواو حرف عطف، لا يزال فعل مضارع ناقص يعمل عمل كان، الذين اسمه مبني على الياء في موضع رفع، تصيبهم مضارع مرفوع بالضمة والضمير المتصل مفعول به مقدّم، قارعة فاعل مؤخر، والجملة من الفعل والمفعول به والفاعل في موضع نصب خبر «لا يزال»، بما صنعوا: الباء حرف جرّ معناه السببية، ما مصدرية، صنعوا فعل وفاعل، والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «تصيبهم» والتقدير «تصيبهم بسبب صنعهم»[1]، أو «ما» اسم موصول في محلّ جرّ بالباء التي تفيد السببية والجار والمجرور متعلق بالفعل «تصيبهم» وجملة «صنعوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «صنعوه». أو تحلّ قريباً من دارهم: أو حرف عطف، تحلّ مضارع معطوف على «تصيبهم» والمعطوف على المرفوع مرفوع، وفاعل «تحل» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول والمعنى «تحل يا محمد مع جيشك قريباً من مكة» كما ذكرنا، أو الفاعل الضمير يعود على «قارعة»، قريباً نعت لمفعول فيه ظرف مكان منصوب محذوف متعلق بالفعل «تحل» والتقدير «تحلّ مكاناً قريباً» أي «في مكان قريب». من دارهم: الجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق «قريباً». حتى يأتي وعد الله: حتى حرف غاية وجرّ والمضارع منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها بأن

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بالفعل «تحلّ»، وعد فاعل، الله مضاف إليه وهي من إضافة المصدر لفاعله. إن الله لا يخلف الميعاد: لا نافية، وفاعل يخلف ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، الميعاد مفعول به وجملة « لا يخلف الميعاد » في موضع رفع خبر إن ، ولفظ الجلالة اسم إن منصوب.

- **الآيـــــة ٣٢ »:**

﴿ **وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ** (٣٢) ﴾ : ولقد استهزئ برسل من قبلك: أي كما استهزئ بك: أمليت: أمهلت. ثم أخذتهم: أي بالعقوبة. الواو حرف عطف، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر، قد حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، استهزئ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، برسل جار ومجرور في موضع رفع نائب فاعل، من قبلك: جار ومجرور نعت لرسل لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات والكاف ضمير متصل مضاف إليه، والجملة كلّها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. فأمليت للذين كفروا: الفاء حرف عطف يفيد الترتيب مع التعقيب والجملة بعده معطوفة على جملة «استهزئ برسل». ثم: حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي. فكيف كان عقابِ: الفاء حرف عطف، والجملة الفعلية بعده معطوفة على جملة «أخذتهم» الفعلية، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب خبر «كان» مقدم وجوباً لأن

أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عقابِ اسم كان مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً.

- **الآيــة ٣٣»:**

﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَم بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٣)﴾: قائم: رقيب وهو الله. تنبّئونه: أي تخبرون الله. بما لا يعلمه: أي بشريك لا يعرفه. أم بظاهر من القول: أي أم تسمّونهم شركاء بظنٍّ باطل لا حقيقة له في الباطن. مكرهم: أي كفرهم. السبيل: طريق الهدى. أفمن هو قائم على كلّ نفس بما كسبت: الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء حرف عطف للجملة بعدها على جملة مقدرة قبلها بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أهذا معروف فمن هو قائم...»، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ، هو مبتدأ، قائم خبر المبتدأ «هو»، والجملة من «هو قائم» صلة الموصول، على كلّ جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «قائم»، بما الباء حرف جرّ بمعنى «مع» و«ما» اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من «كلّ» والعامل في الحال وصاحبه حرف الجرّ «على» أو «قائم» الذي تعلق به الجار والمجرور «على كل»، كسبت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر

جوازاً تقديره «هي» يعود على «نفس» وجملة «كسبت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبته» أو «ما» مصدريه والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من «كل» والعامل في الحال وصاحبه حرف الجرّ «على» أو «قائم» الذي تعلق به الجار والمجرور «على كلّ»، وخبر الاسم الموصول المبتدأ «من» جار ومجرور محذوف والتقدير «كمن ليس كذلك من شركائهم الذي لا يضرون ولا ينفعون»، أما جواب الاستفهام بالهمزة فهو محذوف تقديره «لا». وجعلوا لله شركاء: الواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وواو الجماعة فاعل «جعلوا»، شركاء مفعول به، لله حال من شركاء أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلوا» وقد ساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة، وإذا كانت «جعلوا» بمعنى «صيروا» يكون «شركاء» مفعولاً به أول مؤخرا، والجار والمجرور «لله» مفعولاً به ثانياً مقدماً في محلّ نصب أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنين» مفعول به ثان مقدّم. قل سَمُّوهُم: سمُّوهم فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وضمير «هم» مفعول به، والجملة في موضع نصب مقول القول، والمقصود بهذا الأمر التعجيز. أم تنبئونه بما لا يعلم في الأرض: أم حرف عطف بمعنى بل، تنبئونه: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وقد حذفت من هذا الفعل همزة الاستفهام والتقدير «أم أتنبئونه». بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «تنبّئونه»، وجملة

«لا يعلم» صلة الموصول ولا نافية والعائد محذوف والتقدير «بالذي لا يعلمه» وهذا العائد مفعول به للفعل «يعلم»، في الأرض جار مجرور حال من العائد المحذوف، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يعلم» والجملة معطوفة بأم على جملة «سَمُّوهم»، والمقصود من هذه العبارة نفي أن يكون له شركاء وإلا لتناولهم علمه. أم بظاهر من القول: أم حرف عطف بمعنى بل، بظاهر جار ومجرور متعلق بالفعل «تنبئونه» المذكور أو بمثله المقدر، من القول نعت لظاهر لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات والجملة معطوفة بأم على جملة «تنبئونه بما لايعلم في الأرض». بل زُيِّن للذين كفروا مكرُهم: بل حرف عطف معناه الإضراب، للذين جار ومجرور متعلّق بزُيِّنَ، وجملة «كفروا» من الفعل الماضي وواو الجماعة الفاعل صلة الموصول، مكرهم نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «زين» مرفوع بالضمة، والضمير المتصل مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، والجملة معطوفة ببل على جملة «أم تنبّئونه بظاهر من القول». وصدّوا عن السبيل: قرأ الكوفيين الفعل بضمّ الصاد وهو المرسوم في الآية أي «وصدّهم الشيطان» أو «وصدّهم شركاؤهم»، وقرئ بفتح الصاد أي «وصدوا غيرهم»، وقرئ بكسر الصاد والأصل «صُدِدُوا» فنقلت كسرة الدال إلى الصاد ثم أدغمت الدال في الدال، والواو عاطفة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل أو الفاعل معطوفة على جملة «زين للذين كفروا مكرهم»، والجار والمجرور متعلق بصُدُّوا. ومن يضلل الله فما له من هاد: الواو حرف استئناف، من اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدم ليضلل، يضلل فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، الله فاعل، «فما» الفاء

رابطة لجواب الشرط لأنه جمله اسمية، و«ما» نافية لا تعمل عمل ليس عند التميميين أصلاً ولا تعمل هنا عمل ليس عند الحجازيين لتقدم خبرها على اسمها، له جار مجرور خبر مقدم، هاد اسم فاعل مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً بضمة مقدرة للثقل على الياء وقد عوض عن تقدير الضمة بالتنوين وهو نون ساكنة تنطق ولا تكتب فالتقى ساكنان هما التنوين والياء الساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبقي التنوين، وهذا المبتدأ المؤخر مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الياء المحذوفة للثقل.

- **الآيــة ٣٤ »:**

﴿**لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ** (٣٤)﴾: من الله: أي من عذابه. واقٍ: مانع. لهم: جار ومجرور خبر مقدّم. عذاب مبتدأ مؤخر وقد سوغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك سوغ الابتداء بالنكرة نعتها بالجار والمجرور بعدها وهو «في الحياة» لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. الدنيا: نعت للحياة مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. ولعذاب الآخرة أشق: الواو حرف عطف و الجملة بعدها معطوفة على جملة «لهم عذاب في الحياة الدنيا»، أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من المبتدأ «عذاب» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، واللام في «لعذاب» لام الابتداء تفيد التوكيد، عذاب مبتدأ وهو مضاف إلى الاسم المحلى بأل المعرفة «الآخرة»، أشق اسم تفضيل على وزن أفْعَل خبر المتبدأ. وما لهم من الله من واق: تقدّم إعراب

مثله في الآية السابقة ، والجار والمجرور « من الله » متعلق باسم الفاعل المشتق «واق».

- **الآيـــة ٣٥ »:**

﴿مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ (٣٥)﴾ : مثل: أي صفة. أكلها: أي ما يؤكل فيها. دائم: أي لا يفني. وظلها: أي دائم لا تنسخه شمس لعدم وجودها في الجنة. تلك: أي الجنة. عقبى: عاقبة. مثل: مبتدأ خبره محذوف والتقدير عند سيبويه «فيما قصصناه عليكم مَثَلُ الجنة»، والتقدير عند الزجاج «مَثَلُ الجنة التي وُعدَ المتقون جنّةٌ تجري من تحتها الأنهار»، والخبر عند الفراء هو جملة «تجري من تحتها الأنهار». التي: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ نعت للمضاف إليه «الجنة»، وجملة «وعد المتقون» من الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «وُعَدها المتقون» أو «وُعِدَ المتقون بها»، والمتقون اسم فاعل مشتق فعله «اتَّقَى» وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عما فات المفرد من إعرابه بالحركات على الأصل بعد جمعه. تجري من تحتها الأنهار: الجار والمجرور متعلق بالمضارع «تجري» المرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل، أو الجار والمجرور حال مؤكدة مقدمة على صاحبها الفاعل وهو «الأنهار»، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تجري»، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال

من «الجنة»، والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو معنى الابتداء، أو حال من الضمير العائد المحذوف، و العامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «وُعِدَ» الذي نصب العائد أو تعلق به الجار والمجرور «بها». أكلها دائم: مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه وخبر المبتدأ، والجملة مستأنفة أو حال ثانية من «الجنة» أو حال من العائد المحذوف. وظلها: مبتدأ خبره محذوف دلّ عليه ما قبله أي «دائم»، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «أكلها دائم».
تلك عقبى: التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ، واللام حرف بعد، والكاف حرف خطاب، عقبى خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وعقبى ممنوعة من الصرف لألف التأنيث المقصورة.
الذين: مضاف إليه مبني على الياء في موضع جرّ. اتّقوا: الجملة من الفعل وواو الجماعة الفاعل صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، وهناك ضمير محذوف مفعول به لاتّقوا، والتقدير «اتّقوه» واتّقوا على وزن «افْتَعَوا» وأصله «اوتَقَيُوا» على وزن «افتَعَلُوا» فقلبت الواو تاء ثم أدغمت في التاء، وتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت الياء ألفاً، ثم حذفت هذه الألف التي هي لام الكلمة لالتقاء الساكنين فحذف ما يقابلها في الميزان وهو اللام ،وقد بقيت الفتحة على القاف لتدل على الألف المحذوفة
وعقبى الكافرين النار: مبتدأ وخبره، أو مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم، الكافرين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- الآيــــة ٣٦ »:

﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ (٣٦)﴾ :

آتيناهم الكتاب: هم مؤمنو اليهود: يفرحون بما أنزل إليك: أي من القرآن لموافقته ما عندهم. ومن الأحزاب: أي من الذين تحزبوا عليك بالمعاداة من المشركين واليهود. بعضه: أي بعض ما أنزل إليك والمقصود بعض القرآن. مآب: مرجعي. الذين: مبتدأ، آتيناهم: الجملة من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به صلة الموصول وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة بدل الكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة قبلها. الكتاب: مفعول به ثان لآتيناهم التي هي بمعنى الفعل «أعطيناهم» المتعدي لمفعولين: يفرحون: الجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ. بما: اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بيفرحون. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزل. ومن الأحزاب من ينكر بعضه: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «يفرحون بما أنزل إليك»، والجاروالمجرور خبر مقدّم، من اسم موصول مبتدأ مؤخر، وجملة «ينكر بعضه» من المضارع المرفوع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «من» الموصولة والمفعول به صلة الموصول، وضمير الهاء في «بعضه» مضاف إليه. قل إنما أمرت أن أعبد الله: الجملة في موضع نصب مقول القول، إنما كافة ومكفوفة، أمرت فعل ونائب فاعل، أن حرف

مصدري ونصب، أعبد مضارع منصوب بأن، والمصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض وهو الباء والجارو المجرور متعلق بالفعل «أمرت»، وفاعل أعبد ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم. ولا أشرك به: الواو حرف عطف، لا نافية، أشرك مضارع معطوف على «أعبد» والمعطوف على المنصوب منصوب، به جار ومجرور متعلق بأشرك. إليه أدعو: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجار والمجرور «إليه» متعلق بأدعو. وإليه مآبِ: الواو حرف عطف، والجار والمجرور خبر مقدّم، مآبِ مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً ومراعاة لفواصل الآيات، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية «إليه أدعو» وهو جائز وإن كان خلاف الأولى.

- **الآيــــة ٣٧ »:**

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾﴾ : وكذلك: أي مثل ذلك الإنزال أنزلناه. أنزلناه: أي القرآن. أهواءهم: أي الكفار. من العلم: أي بالتوحيد. وليّ: ناصر. واق: مانع من عذابه. وكذلك: أعربنا مثله مراراً وتكراراً. حكماً: حال من المفعول به ضمير الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنزلنا»، والتقدير « حاكماً بين الناس». عربياً: حال أخرى من ضمير الهاء والتقدير

«منطوقاً بلغة العرب». ولئن اتبعت أهواءهم . . . مالك من الله من ولي: اجتمع في هذه العبارة القسم والشرط وقد مرّ إعراب مثله كثيراً جداً. بعد: ظرف زمان منصوب متعلق باتبعت وهو مضاف. ما: اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ مضاف إليه. جاءك: فعل ماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الموصولة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في موضع نصب مفعول به، والجملة صلة الموصول، وضمير الفاعل المستتر هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية، والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه، والتقدير «بعد مجيء[1] العلم لك». من العلم: جار ومجرور حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «جاءك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجار والمجرور حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «اتبعت» الذي تعلق به المضاف «بعد» ومن المعروف أن المضاف والمضاف إليه بمنزلة الكلمة الواحدة. مالك من الله من ولي ولا واق: تقدم إعراب مثله في الآيتين (٣٣) و(٣٤) السابقتين.

- **الآيــة ٣٨**»:

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ (٣٨)﴾ : لرسول: أي منهم. كتاب: أي كتاب مكتوب فيه تحديده. الواو حرف استئناف، وجملة «لقد أرسلنا رسلاً

---

(١) من إضافة المصدر الميمي لفاعله.

من قبلك» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر والجملة بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. رسلاً: مفعول به. من قبلك: الجار والمجرور متعلق بأرسلنا، أو نعت لرسلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. وجعلنا لهم أزواجاً: الواو حرف عطف، وجعل فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير «نا»، هذا الضمير فاعل، والجار والمجرور في موضع نصب مفعول به ثان مقدم، وأزواجاً مفعول به أول مؤخر، والجملة معطوفة على جملة «لقد أرسلنا رسلاً من قبلك». وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بإذن الله: الواو حرف عطف وهذه الجملة معطوفة على جملة «وجعلنا لهم أزواجاً وذرية»، كان فعل ماضٍ ناقص، لرسول جار ومجرور في موضع نصب خبر كان مقدم، أن يأتي مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في موضع رفع اسم كان مؤخر والتقدير «وما كان لرسول الإتيانُ»، بآية جار ومجرور متعلق بيأتي، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وأسلوب الاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «في كل الأحوال»، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، بإذن جار ومجرور متعلق بيأتي أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «يأتي» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لكلّ أجل كتاب: لكل جار ومجرور خبر مقدّم، أجل مضاف إليه، كتاب مبتدأ مؤخر، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدم خبرها عليها وكونه شبه جمله.

- « الآيـــة ٣٩ »:

﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾﴾ : أي «يمحو الله من الكتاب ما يشاء ويثبت فيه ما يشاء من الأحكام وغيرها وعنده أصل الكتاب الذي لا يتغير وهو ما كتبه في الأزل». يمحو: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الواو للثقل. الله: فاعل. ما: اسم موصول مفعول به. يشاء: مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والعائد ضمير محذوف والتقدير «يشاؤه» وهذا العائد مفعول به للفعل «يشاء». ويثبت: مضارع معطوف بالواو على المضارع «يمحو» والمعطوف على المرفوع مرفوع، وقرئ هذا الفعل بالتخفيف وهو المرسوم في الآية، وقرئ بالتشديد. وعنده أمّ الكتاب: الواو حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية قبلها وهي «ويثبت ما يشاء» وهذا جائز وإن كان خلاف الأولى، عند ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو خبر مقدّم وضمير الهاء مضاف إليه، أمّ مبتدأ مؤخر، وهو مضاف والكتاب مضاف إليه.

- « الآيـــة ٤٠ »:

﴿وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾﴾ : نعدهم: أي به من العذاب في حياتك. أونتوفينك: أي قبل تعذيبهم. البلاغ: التبليغ. وعلينا الحساب: إذا صاروا إلينا فنجازيهم. الواو حرف عطف. إمّا: هي إن الشرطية مدغمة في «ما» الزائدة. نرينّك: فعل

مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بإن الشرطية وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به أول، بعض مفعول به ثان وهو مضاف و«الذي» مضاف إليه. نعدهم: مضارع مرفوع بالضمّة والفاعل ضمير مستتروجوباً تقديره «نحن» وضمير «هم» مفعول به، والجملة صلة الموصول. أو نتوفّينّك: مضارع معطوف على نرينّك بأو، وجواب الشرط محذوف والتقدير «فذلك شافيك»[١] أو «فذلك دليل صدقك»[٢]، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المقدّرة لأنها جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر. فإنما: الفاء حرف للتعليل وقد جيء به لتعليل جواب الشرط المقدر، وقيل إن جواب الشرط هو جملة «فإنما عليك البلاغ» وهي في موضع جزم واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، إنما كافة ومكفوفة، عليك جار ومجرور خبر مقدم، البلاغ مبتدأ مؤخر. وعلينا الحساب: جار ومجرور خبر مقدم والحساب مبتدأ مؤخر والجملة معطوفة بالواو على جملة «عليك البلاغ».

- **الآيــة «٤١»:**

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾﴾: يَرَوا: أي أهل مكة. يحكم أي في خلقه بما يشاء. لا معقب: أي لا رادّ. أو لم يروا: الهمزة حرف استفهام يقصد به

(١) من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

الإنكار، الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها مباشرة بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أ أنكروا نزول ما أوعدناهم ولم يروا...»، لم حرف نفي وجزم وقلب، يروا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل، والفعل على وزن «يَفَوا» وأصله «يَرْأيُوا» على وزن «يَفْعَلُوا» تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم حذفت هذه الألف التي هي لام الكلمة لالتقاء الساكنين وحذف ما يقابلها من الميزان، ثم نقلت فتحة الهمزة إلى الراء الساكنة، ثم حذفت الهمزة التي أصبحت ألفاً ساكنة لالتقاء الساكنين، وهذه الهمزة هي عين الكلمة فحذف ما يقابلها من الميزان، وبقيت الفتحة على الراء للدلالة على الألف المحذوفة. أنا نأتي الأرض: ضمير «نا» المدغم هو اسم أن وهو مبني على السكون في موضع نصب، نأتي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والأرض مفعول به، وجملة «نأتي الأرض» في موضع رفع خبر «أنا»، وجملة أن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «يَرَوا» الاعتقادية هذا إذا كانت «يَرَوا» بمعنى «يعلموا» فتنصب مفعولين، أما إذا كانت «يَرَوا» بصرية فإن جملة «أنّا نأتي الأرض» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «يروا» البَصَرية التي تنصب مفعولاً به واحداً. ننقصها: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به، والجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر «نحن» فاعل «نأتي» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من «الأرض» والعامل في

الحال وصاحبه الفعل «نأتي» أيضاً، ومعنى «نأتي الأرض ننقصها من أطرافها» أي «نقصد أرض أهل مكة فننقصها أي نفتحها على النبي ﷺ من أطرافها أرضاً بعد أرض بما ينقص من أطراف أرض المشركين، ويزيد في أطراف أرض المؤمنين». والله يحكم: الواو حرف استئناف، الله مبتدأ، وجملة «يحكم» من المضارع المرفوع وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد على الله في موضع رفع خبر المبتدأ، والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. لا معقب لحكمه: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ ولكن لابدّ أن يكون اسمها نكرة وأن يكون مبنيّاً على الفتح إذا كان مفرداً، معقب اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في موضع نصب وهو اسم فاعل مشتق نكرة، لحكمه جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر «لا»، وضمير الهاء مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «لا معقب لحكمه» في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل «يحكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والتقدير «والله يحكم نافذاً حكمُه»، أو جملة «لا معقب لحكمه» حال من الضمير المستتر فاعل «نأتي» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويكون في الكلام التفات من التكلم إلى الغيبة. وهو سريع الحساب: الواو حرف عطف، هو مبتدأ، سريع خبر، الحساب مضاف إليه، وهذه الإضافة لفظية غير محضة استفاد المضاف فيها من المضاف إليه التخفيف فقط بحذف التنوين، ولم يستفد منه تعريفاً ولا تخصيصاً، وقد أضيف الاسم المشتق «سريع» إلى فاعله في المعنى وهو «الحسابِ» والأصل «سريعٌ حسابُه».

- **الآيـــة ٤٢ »:**

﴿وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ (٤٢)﴾: أي «وقد مكر الذين من قبل أهل مكة من الأمم بأنبيائهم كما مكروا بك فلله المكر جميعاً وليس مكرهم كمكره لأنه تعالى يعلم ما تكسب كل نفس، وسيعلم الكفار لمن العاقبة المحمودة في الدار الآخرة ألهم أم للنبي وأصحابه». الواو حرف استئناف، والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. الذين: فاعل مبني على الياء في موضع رفع. من قبلهم: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «جاءوا» وهو صلة الموصول. فلله المكر: الفاء حرف عطف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر مقدم، المكر مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة فعلية مقدرة مفهومة من السياق هي «فلا تأبه لمكرهم» وهذا جائز وإن كان خلاف الأولى لاختلاف نوع الجملتين. جميعاً: حال من «المكر» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو «كائن» المحذوفة[1] التي تعلق بها الجار والمجرور «لله». يعلم ما تكسب كلّ نفس: يعلم فعل مضارع مرفوع، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، ما اسم موصول مفعول به، تكسب مضارع مرفوع، كلّ فاعل لتكسب، نفس مضاف إليه، وجملة «تكسب كلّ نفس» صلة الموصول والعائد محذوف وهو مفعول به لتكسب والتقدير «تكسبه». ويجوز أن تكون «ما» مصدرية، والمصدر

---

(١) هذا على اعتبار أن المبتدأ والخبر قد ترافعا.

المؤول في موضع نصب مفعول به ليعلم والتقدير «يعلم كسب كلّ نفس»[١]، وجملة «يعلم ما تكسِبُ كلُّ نفسٍ» تعليلية لقوله «فلله المكر جميعا». وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار: الواو حرف عطف والجملة الفعلية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية «يعلم ما تكسب كلُّ نفسٍ» قبلها، والسين حرف تنفيس يدل على المستقبل، الكفار فاعل، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الكوفيين وابن عامر، وقرأ ابن مسعود «الكافرون»، وقرأ أبيّ «الذين كفروا»، وقرأ الباقون «الكافرُ» ويكون المراد به الجنس. لِمَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في موضع جرّ باللاّم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنة» خبر مقدم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة، عقبى: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، ولكنه صرف هنا لإضافته إلى «الدار»، وجملة «لمن عقبى الدار» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي سيعلم.

- **الآيـــة ٤٣**:

﴿ **وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ** ﴿٤٣﴾ ﴾: أي «ويقول الذين كفروا لك لست مرسلاً قل لهم كفى بالله شهيداً بيني وبينكم على صدقي ومن عنده علم الكتاب من مؤمني اليهود والنصارى». الواو حرف استئناف، والجملة بعدها وهي جملة «يقول الذين كفروا لست مرسلاً» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وجملة «لست

(١) كَسْبَ كلٍّ: من إضافة المصدر لفاعله. كلٍّ نفسٍ: إضافة معنوية استفاد فيها المضاف النكرة من المضاف إليه النكرة التخصيص.

مرسلاً» من ليس والضمير المتصل اسمها ومرسلاً خبرها في موضع نصب مقول القول. الذين: اسم موصول فاعل يقول مبني على الياء في موضع رفع، وجملة «كفروا» من الفعل الماضي وواو الجماعة الفاعل صلة الموصول.

قل كفى بالله شهيداً: قل فعل أمر مبني على السكون وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أقْوُلْ» على وزن «أفْعُلْ»، نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة ثم حذفت الواو التي هي عين الكلمة لالتقاء الساكنين وحذف ما يقابلها من الميزان، ثم حذفت همزة القطع من الموزون فالميزان وهي التي جيء بها في الأصل ليمكن النطق بالقاف الساكنة بعد أن تحركت هذه القاف بالضمة. وجملة «كفى بالله شهيداً ومن عنده علم الكتاب» في موضع نصب مقول القول. كفى بالله شهيداً: كفى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر. بالله فاعل كفى مرفوع محلاً مجرورٍ لفظاً بحرف الجرّ الزائد، شهيداً تمييز نسبة منصوب بالفتحة. بيني وبينكم: بيني ظرف مكان منصوب بفتحة مقدرة على النون منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه وهو ياء المتكلم، وهذا الظرف متعلق بالفعل «كفى» أو بالاسم المشتق «شهيداً»، وبينكم ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة على النون وهو معطوف بالواو على «بيني» وضمير «كم» مضاف إليه. ومن عنده علم الكتاب: الواو حرف عطف، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع خبر مقدّم وعلم مبتدأ مؤخر وجملة «من عنده علم الكتاب» من المبتدأ المؤخر وخبره المقدم معطوفة بالواو على جملة «كفى بالله شهيداً»، أو الاسم الموصول «من» في محلّ رفع معطوف بالواو على لفظ الجلالة على المحلّ

عطف مفرد على مفرد أو في محلّ جرّ معطوف بالواو على لفظ الجلالة على اللفظ عطف مفرد على مفرد فيكون «عنده» في الحالين ظرف مكان منصوباً بالفتحة متعلقاً بمحذوف تقديره «كائن» خبراً مقدّماً والهاء مضاف إليه وعلم مبتدأ مؤخّراً والجملة الاسمية من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم صلة الاسم الموصول «مَنْ» لا محلّ لها من الإعراب أو يكون «علْمُ» في الحالين فاعلاً لفعل مقدّر هو «استقرّ» و«عنده» ظرف مكان متعلقاً بهذا الفعل والجملة صلة الموصول وهذه هي قراءة الجماعة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ النبي وعلي وابن عباس وأبَيّ والأعمش «ومنْ عنده علْمُ الكتاب» فيكون «منْ عنده» جاراً ومجروراً خبراً مقدّماً و«علْمُ» مبتدأ مؤخّراً والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «كفى بالله شهيداً» الفعلية أو يكون «منْ عنده» جاراً ومجروراً متعلقاً بفعل محذوف تقديره «استقرّ» و«علْمُ» فاعل للفعل «استقرّ» والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كفى بالله شهيداً» الفعلية، و«الكتاب» مضاف إليه على هاتين القراءتين وهو من إضافة المصدر «علْم» إلى مفعوله «الكتاب»، وقرأ ابن السميفع والحسن البصري «ومنْ عنده عُلِمَ الكتابُ» فيكون «منْ عنده» جاراً ومجروراً متعلقاً بالفعل الماضي المبني للمجهول «عُلِمَ» ويكون «الكتابُ» نائباً للفاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «كفى بالله شهيداً» عطف جملة فعلية على جملة فعليه.

***

١٤ - إعراب سورة إبراهيم

- **الآيـــة ١ »:**

﴿ الٓر كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ ﴾ : آلر : الله[١] أعلم بمراده من هذا اللفظ. إليك : أي يا محمد. الظلمات : الكفر. النور : الإيمان. بإذن : أي بأمر. صراط : طريق. كتاب : خبر لمبتدأ محذوف أي «القرآن كتاب». أنزلناه : الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع رفع نعت لكتاب لأن الجمل بعد النكرات صفات. إليك : جار ومجرور متعلق بأنزلناه. لتخرج : المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأنزلناه والتقدير «لإخراج» والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والناس مفعول به. من الظلمات : جار مجرور متعلق بتخرج، وكذلك «إلى النور». بإذن : جار ومجرور في موضع نصب حال من الناس أي «مأذونا لهم» أو حال من ضيمر الفاعل «أنت» أي «مأذونا لك» والعامل في الحال وصاحبه في الحالين الفعل تخرج، وهو مضاف و«ربهم» مضاف إليه من إضافة المصدر «إذن» إلى فاعله، ورب مضاف والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه، والميم حرف دالّ على الجماعة. إلى صراط : جار ومجرور بدل من «إلى النور» بإعادة العامل وهو حرف الجرّ وهو

(١) تقدم إعرابها.

مضاف والعزيز مضاف إليه. الحميد: نعت للعزيز ونعت المجرور مجرور.

- **الآيــــة ٢»:**

﴿ **اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَوَيْلٌ لِّلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ** (٢) ﴾ : قرئ بالجرّ وهو المرسوم في الآية على أنه بدل كلّ من «الحميد» في الآية السابقة، وقرئ بالرفع على أنه مبتدأ والاسم الموصول «الذي» خبره مبني على السكون في موضع رفع، أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الله» والاسم الموصول نعت له، أو على أنه مبتدأ والاسم الموصول نعت له والخبر محذوف والتقدير « الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض العزيز الحميد» وقد حذف الخبر لتقدم ذكره في الآية السابقة. له ما في السماوات: جار ومجرور خبر مقدم و«ما» اسم موصول مبتدأ مؤخر، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول، وجملة «له ما في السماوات» صلة الاسم الموصول «الذي» لا موضع لها من الإعراب. وويل للكافرين: الواو واو الاستئناف أو واو العطف، ويل مبتدأ وهو نكرة سوّغ الابتداء بها قصد الدعاء على الكافرين، والويل: نقيض الوأل بمعنى النجاة، وهو اسم بمعنى الهلاك، ولا يشتق منه فعل وإنما يقال ويلاً له فينصب نصب المصادر، وقد يرفع فيقال «ويل لك» كما رفع المصدر «سلامٌ عليك» وقيل «ويل» كلمة عذاب و«ويح» كلمة ترحم، للكافرين: جار ومجرور خبر المبتدأ، والجملة دعائية لا محلّ لها من الإعراب وهي مستأنفة أو معطوفة على ما قبلها. من عذاب: جار ومجرور في موضع رفع نعت لويل، ولا يجوز أن

يتعلق بويل للفصل بينهما بالخبر. شديد: نعت لعذاب.

- «الآيـــة ٢»:

﴿الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُوْلَئِكَ فِي ضَلالٍ بَعِيدٍ (٣)﴾: يستحبون: يختارون. سبيل الله: دين الإسلام. ويبغونها: أي سبيل الله. عوجاً: أي معوجة. الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ نعت للكافرين في الآية السابقة، أو في موضع نصب بإضمار أعني، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم» أو مبتدأ خبره جملة «أولئك في ضلال بعيد». يستحبون الحياة: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والحياة مفعول به والجملة صلة الموصول. الدنيا: نعت للحياة منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر. على الآخرة: متعلق بيستحبون. ويصدون: الجملة معطوفة بالواو على جملة يستحبون. ويبغونها: الجملة معطوفة بالواو على جملة يصدون وواو الجماعة فاعل والهاء ضمير متصل مبني على السكون في موضع نصب على نزع الخافض والأصل «يبغون لها». عوجاً. مفعول به. أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب. في ضلال: خبر المبتدأ. بعيد: نعت لضلال مجرور.

- «الآيـــة ٤»:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ

وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ : بلسان قومه : أي بلغتهم . وما أرسلنا من رسول : الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ، ما نافية ، أرسلنا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» فاعل ، رسول مفعول به لأرسلنا منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد ، إلا حرف استثناء ملغى لأنّ الاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف والتقدير «وما أرسلنا من رسول بأي لسان إلا بلسان قومه» فالمستثنى منه أعم الأحوال ، بلسان جار ومجرور في موضع نصب حال من «رسول» والتقدير «إلا متكلماً بلغة قومه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أرسلنا» ، وقرأ أبو السّمال شذوذاً «بِلِسْنِ قومه» وهي بمعنى اللسان وهما فِعْلٌ وفِعَال بمعنى واحد ، كالرِّيش والرِّيَاش بمعنى واحد أيضاً . ليبيّن : مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة والمصدر المؤول في محلّ جر باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل أرسلنا والتقدير «أرسلنا . . . للتبيين» . لهم : جار ومجرور متعلق بيبين . فيضل : الفاء حرف استئناف والمضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والله فاعل والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ، ولا يجوز أن تكون الفاء حرف عطف والمضارع بعدها منصوب بعطفه على يبين الفعل المنصوب لأن المعطوف كالمعطوف عليه في المعنى والرسل أرسلت للتبيين لا للإضلال . من يشاء : من اسم موصول مفعول به ، ويشاء مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والتقدير «من يشاء إضلاله» . ويهدي : الواو واو العطف والمضارع بعدها معطوف على «يضل»

وهو مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل. وهو العزيز الحكيم: الواو للاستئناف أو للعطف والضمير المنفصل مبتدأ والعزيز خبر أول والحكيم خبر ثان، أو الحكيم نعت للعزيز أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف.

- الآيـــة ٥»:

﴿ **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ** ⑤ ﴾ قومك: أي بني إسرائيل. الظلمات: الكفر. النور: الإيمان. أيام الله: أي نعمه. إن في ذلك: أي التذكير. صبّار: أي على الطاعة. شكور: أي للنعم. ولقد أرسلنا موسى: الواو واو الاستئناف واللام حرف واقع في جواب قسم مقدّر وهو يفيد التوكيد و«قد» حرف تحقيق يفيد التوكيد وجملة« قد أرسلنا موسى» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب والتقدير «نقسم[1] لقد أرسلنا موسى» وضمير «نا» فاعل، موسى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. بآياتنا: جار ومجرور وضمير مضاف إليه والجار والمجرور في موضع نصب حال من موسى والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أرسلنا» والتقدير «مصحوباً بآياتنا» أو «معزّزاً بآياتنا». أن أخرج: أن حرف بمعنى «أي» مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وهي حرف تفسير لأنه تقدمها فعل فيه معنى القول دون حروفه، والفعل «أرسلنا» بمعنى الفعل «قلنا»، ويجوز أن تكون «أن» مصدرية ولم تنصب الفعل بعدها لكونه أمراً، والمصدر المؤول في موضع نصب على

---

(١) يجوز أن يقسم الله بنفسه.

نزع الخافض والأصل «بأن أخْرِج» والجار والمصدر المؤول المجرور متعلق بمحذوف هو اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم منصوب بالياء على الحال والتقدير « قائلين له بأن أخْرِجْ»، وصاحب الحال هو ضمير «نا» فاعل «أرسلنا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. قومك: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. من الظلمات: جار ومجرور متعلق بأخْرِج، ومثلها «إلى النور». وذكّرهم بأيام الله: الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «أخرج». إنّ في ذلك لآيات: في ذلك جار ومجرور خبر إن مقدم والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، لآيات: اللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد وآيات اسم إن مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. لكلّ: جار ومجرور نعت آيات لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. صبّار: مضاف إليه وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال. شكور: نعت لصبار أو معطوف عليه بإسقاط حرف العطف وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعول.

- **الآيــة ٦»:**

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ ﴾: أي «واذكر يا محمد إذ قال موسى . . . ويذبّحون أبناءكم المولودين ويستبقون نساءكم وفي ذلكم الإنجاء أو العذاب إنعام أو ابتلاء . . .». وإذا قال موسى: الواو للاستئناف أو العطف، إذ ظرف زمان

مبني على السكون في موضع نصب متعلق بفعل محذوف تقديره «اذكر» يفسّره الفعل المذكور «اذكروا» وهو مضاف وجملة «قال موسى» من الفعل والفاعل في موضع جرّ مضاف إليه. اذكروا نعمة الله عليكم: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ونعمة مفعول به ولفظ الجلالة مضاف إليه وعليكم جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «نعمة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل اذكروا والتقدير «اذكروا نعمة الله كائنة عليكم». إذ أنجاكم: أعرب مثله في الآية (١٠٣) من سورة آل عمران. من آل: جارومجرور متعلق بأنجاكم. يسومونكم: حال من «آل فرعون» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أنجاكم» الذي تعلق به الجارو المجرور «من آل»، أو حال من ضمير المخاطبين في «أنجاكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والكاف في «يسومونكم» ضمير متصل مفعول أول، وسوء مفعول به ثان، والعذاب مضاف إليه. ويذبحون: الجملة في موضع نصب حال أخرى معطوفة على «يسومونكم». وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم: الجار والمجرور خبر مقدّم والكاف حرف خطاب مبني على الضم لا محلّ له من الإعراب والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، بلاء مبتدأ مؤخر، من ربكم: جار ومجرور نعت لبلاء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، عظيم نعت ثان لبلاء وقد سوغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه جاراً ومجروراً، وكذلك نعت النكرة.

- الآيــة ٧ »:

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ ﴾ : تأذن : أي أعلم. وإذ تأذن : معطوف بالواو على «إذ أنجاكم» في الآية السابقة، أو معطوف على «نعمة الله عليكم» في الآية السابقة والتقدير «وإذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم واذكروا إذ تأذن ربكم». وإذ مضاف وجملة «تأذن ربكم» من الفعل والفاعل في موضع جرّ مضاف إليه.

لئن شكرتم لأزيدنّكم : اللام واقعة في جواب القسم وهي تفيد التوكيد وإن حرف شرط جازم لفعلين، وشكرتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط، والقسم هنا محذوف والتقدير «أقسم بالله[1] لئن شكرتم لأزيدنكم» وقد اجتمع هنا قسم وشرط فيحذف جواب المتأخر منهما وهو الشرط، لأزيدنكم : اللام واقعة في جواب القسم المقدر والفعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف ضمير متصل مبني على الضم في موضع نصب مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، أما جواب الشرط فهو «لأزيدنّكم» محذوفة وهي جملة في موضع جزم وقد دلّ عليها جواب القسم المذكور وجملة «لئن شكرتم لأزيدنّكم» في موضع نصب مقول لقول محذوف أو أجري الفعل «تأذّن» مجرى الفعل «قال» لأنه ضرب من القول فلا حاجة لتقدير القول. ولئن كفرتم إن عذابي لشديد : الواو حرف عطف وجواب الشرط محذوف وفاقاً

(١) يقسم الله بنفسه وبمخلوقاته.

للقاعدة التي ذكرها ابن مالك في قوله:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم   جواب ما أخّرت فهو ملتزم

أما جواب القسم فهو محذوف أيضا لدلالة قوله تعالى «إن عذابي لشديد» عليه، وتقدير جواب القسم المحذوف «لأعذبنّكم»، عذابي اسم إن منصوب بفتحة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، لشديد: اللام المزحلقة تفيد التوكيد وشديد خبر إن مرفوع.

- **الآية ٨»:**

﴿ **وَقَالَ مُوسَىٰ إِن تَكْفُرُوا أَنتُمْ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ** (٨) ﴾: وقال موسى: أي لقومه. وجملة الشرط كلّها في موضع نصب مقول القول. تكفروا: مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل. أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في موضع رفع توكيد للضمير المتصل واو الجماعة. ومن في الأرض: الواو للعطف، من اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع معطوف على واو الجماعة، والجار والمجرور «في الأرض» صلة الموصول. جميعاً: حال من واو الجماعة ومن الاسم الموصول و العامل في الحال وصاحبه الفعل «تكفروا». فإن الله لغني حميد: الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية وهذه الجملة في موضع جزم. لغني: اللام لام الابتداء المزحلقة، وغني خبر إن، حميد خبر ثان لإن أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف.

- **الآيـــة ٩ »:**

﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لا يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ (٩) ﴾ : عاد: هم قوم هود. ثمود: هم قوم صالح. في أفواههم: أي إلى أفواههم ليعضوا عليها من شدة الغيظ. ألم يأتكم: الهمزة حرف للاستفهام التقريري مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، والمضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء والكاف مفعول به مقدم. نبأ: فاعل مؤخر وهو مضاف و«الذين» اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ مضاف إليه. من قبلكم: الجار والمجرور صلة الموصول[1] والكاف مضاف إليه. قوم: بدل بعض من «الذين» وهو مضاف و«نوح» مضاف إليه، وثمود: معطوف على نوح وعاد وهو مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف للعلمية والعجمة أو التأنيث المجازي على اعتبارها قبيلة. والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات: الواو حرف للاعتراض والاسم الموصول بعدها مبتدأ، من بعدهم جار ومجرور صلة الموصول[1] والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع وجملة «لا يعلمهم إلا الله» في موضع رفع خبر المبتدأ، أو في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل الفعل «استقروا» الذي تعلق به الجارو المجرور «من بعدهم» فتكون جملة «جاءتهم رسلهم بالبينات» في موضع رفع خبراً للمبتدأ

(١) المقصود أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «وُجِدَ» أو «عاش» أو «جاء» أو «استقر» وهو صلة الموصول.

«الذين»، وجملة «الذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات» كلها معترضة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون الواو حرف عطف و«الذين من بعدهم» معطوفة على «قوم نوح» أو على «الذين من قبلكم» وتكون جملة «لا يعلمهم إلا الله» معترضة بين ما قبلها وجملة «جاءتهم رسلهم بالبينات» بعدها، أو تكون جملة «لا يعلمهم إلا الله» في موضع نصب حالاً من الضمير في «بعدهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو تكون جملة «لا يعلهم إلا الله» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أما جملة «جاءتهم رسلهم بالبينات فهي مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وأسلوب لاستثناء في «لا يعلمهم إلا الله» مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «أحد» بمعنى «كل أحد» لأن النكرة في سياق النفي تعمّ، وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا والضمير المتصل مفعول به مقدم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر. وجاءتهم رسلهم بالبينات: جملة مكونة من فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والضمير المتصل مفعول به مقدم والميم حرف للجمع ورسلهم فاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بجاءتهم. فردوا أيديهم في أفواههم: الفاء عاطفة، أيديهم مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والضمير المتصل مضاف إليه، في أفواههم جار ومجرور متعلق بردوا أو متعلق بمحذوف حال من أيديهم والعامل في الحال وصاحبه الفعل ردوا والضمير المتصل مضاف إليه. وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به: قالوا: معطوف بالواو على «ردّوا»، كفرنا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا والجملة من الفعل والفاعل في

محلّ رفع خبر إن، والجملة من إن واسمها وخبرها في موضع نصب مقول القول وقد كسرت همزة إن لوقوعها بعد القول. بما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بكفرنا، وجملة «أرسلتهم» من الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب الفاعل صلة الموصول، به جار ومجرور متعلق بأرسلتم. وإنا لفي شك: جملة إن واسمها ضمير «نا» المدغم بها وخبرها الجارو المجرور معطوفة بالواو على جملة «إنا كفرنا» واللام المزحلقة. مما تدعوننا إليه مريب: مما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق «شك» عند البصريين أو نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، تدعوننا مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وضمير «نا» مفعول به، والجملة صلة الموصول، إليه جار ومجرور متعلق بتدعوننا، مريب صفة لشك.

- الآيــــة «١٠»:

﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّىٰ قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (١٠)﴾ : فاطر: خالق. يدعوكم: أي إلى الإيمان. ويؤخركم: أي بلا عذاب. أجل مسمى: هو أجل الموت. يعبد آباؤنا: أي من الأصنام. سلطان مبين: أي حجة ظاهرة على صدقكم. قالت رُسُلُهم: هذه الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

أفي الله شك: الجملة في موضع نصب مقول القول والاستفهام للإنكار أي لا شك في توحيده للدلائل الظاهرة عليه والجار والمجرور خبر مقدم وشك مبتدأ مؤخر وسوغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة، أو الجار والمجرور متعلق باسم فاعل مشتق محذوف هو «كائن» وشك فاعل لاسم الفاعل التام لاعتماده على همزة الاستفهام. فاطر السماوات: فاطر نعت للفظ الجلالة أو بدل منه والسماوات مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله. يدعوكم: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل وقد رفع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والكاف ضمير متصل مفعول به والميم حرف للجمع والجملة في موضع نصب حال من لفظ الجلالة أو من فاطر السماوات والتقدير «حال كونه يدعوكم إلى الإيمان بإرساله إيانا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ. ليغفر لكم من ذنوبكم: اللام لام التعليل الجارة والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة جوازاً والمصدر المؤول في موضع جر باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يدعوكم»، لكم متعلق بيغفر، من ذنوبكم جار ومجرور متعلق بيغفر هذا على اعتبار أن «من» حرف جرّ أصلي ويكون معناه التبعيض أي «شيئا من ذنوبكم» وذلك لإخراج حقوق العباد فيكون المفعول به محذوفاً والجار والمجرور نعتاً له لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. وقيل إن معنى حرف الجرّ «مِنْ» «بدلا» أي «ليغفر لكم بدلاً من عقوبة ذنوبكم»، وذهب الأخفش إلى زيادة «من» فيكون «ذنوبكم» مفعولاً به مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد منصوباً محلاً، وفي هذه الحالة لا يحتاج حرف الجرّ الزائد مع مدخوله إلى متعلَّق. ويؤخركم معطوف

على يغفر . إلى أجل متعلق بيؤخركم. مسمى نعت لأجل مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر. قالوا إن أنتم إلا بشر مثلنا : إن حرف نفي بمعنى ما النافية ، أنتم مبتدأ ، إلا حرف استثناء يفيد الحصر وهو ملغى لأن الاستثناء مفرغ بسبب النفي وحذف المستثنى منه وهو عموم الأحوال ، بشر خبر المبتدأ ، مثلنا نعت لبشر والضمير المتصل مضاف إليه ، وهذه الجملة وما بعدها في موضع نصب مقول القول. تريدون : هذه الجملة في موضع رفع نعت آخر لبشر لأن الجمل بعد النكرات صفات أو هي مستأنفة لا موضع لها من الإعراب . أن تصدونا : أن حرف مصدري ونصب والمضارع بعدها من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون وواو الجماعة فاعل وضمير «نا» مفعول به والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لتريدون والتقدير «تريدون صدّنا» . عما كان يعبد آباؤنا : عما اسم موصول بمعنى الذي في موضع جر بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بتصدونا ، كان فعل ماضٍ زائد يفيد توكيد معنى المضي في الفعل المضارع «يعبد» الذي دلّ على المضيّ بقرينه «آباؤنا» ، والآباء ما ضون قبلنا ، وجملة «يعبد آباؤنا» من الفعل والفاعل صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب ، و«نا» ضمير متصل مضاف إليه . فأتونا بسلطان مبين : الفاء فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «فإن أردتم أن نطيعكم فأتونا بسلطان مبين» وأتونا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل و«نا» مفعول به ، بسلطان متعلق بالفعل «أتونا» ، مبين نعت لسلطان .

- الآيـــة « ١١ » :

﴿ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ (١١) ﴾ : يمنّ على من يشاء من عباده : أي بالنبوة. وما كان لنا : أي وما ينبغي لنا. إن نحن إلا بشر مثلكم : إن حرف نفي بمعنى ما النافية، نحن مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ بسبب وجود النفي وحذف المستثنى منه وهو عموم الأحوال وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، بشر خبر المبتدأ، مثلكم نعت لبشر والضمير مضاف إليه، وهذه الجملة وما بعدها إلى آخر الآية في موضع نصب مقول القول. ولكن الله يمن على من يشاء من عباده : الواو واو الحال وجملة «لكن الله يمن على من يشاء من عباده» في محل نصب حال من بشر، وصاحب الحال نكرة تخصصت بالنعت «مثلكم» والعامل في الحال وصاحبه هو المبتدأ «نحن» أو الابتداء، أو الواو حرف عطف وهذه الجملة معطوفة على جملة «إن نحن إلا بشر مثلكم»، ولفظ الجلالة اسم لكنّ، وجملة «يمن» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله في موضع نصب خبر لكنّ، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بيمنّ، وجملة «يشاء» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المفعول به المقدر والتقدير «من يشاءهم»، من عباده : جار مجرور حال من الضمير في يشاؤهم وهذا الفعل هو العامل في

الحال وصاحبه أو حال من «من» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يمّن» الذي تعلق به الجار والمجرور. وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله. الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «ولكن الله يمن على من يشاء من عباده»، كان فعل ماضٍ ناقص، نأتيكم مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في موضع رفع اسم كان مؤخر، والجار والمجرور «لنا» خبر كان مقدم، بسلطان متعلق بنأتيكم، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ بسبب النفي بما، والجار والمجرور «بإذن» في موضع نصب حال من «سلطان» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نأتيكم» الذي تعلق به الجار والمجرور «بسلطان» والتقدير «ملتبسا بإذن الله». وعلى الله فليتوكل المؤمنون: الواو حرف عطف لجملة «على الله فليتوكل المؤمنون» بعدها على جملة «وما كان لنا أن نأتيكم بسلطان إلا بإذن الله» قبلها، والجار والمجرور «على الله» متعلق بالفعل يتوكلّ، والفاء حرف زائد يفيد توكيد معنى العطف في الواو، والمضارع مجزوم بلام الأمر وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وسكنت لام الأمر المكسورة لسبقها بالفاء، والمؤمنون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة ١٢»:**

﴿ وَمَا لَنَا أَلاَّ نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (١٢) ﴾: وما لنا ألا نتوكل على الله: الواو حرف

عطف لما بعدها على الجملة قبلها في الآية السابقة، ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ والاستفهام هنا معناه النفي أي «لا مانع لنا من ذلك ولا عذر لنا في ذلك»، لنا جار ومجرور خبر المبتدأ. ألا نتوكلّ: أن المصدرية مدغمة في لا النافية والمضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في موضع نصب حال من الضمير في «لنا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ والتقدير «غير متوكلين» أو المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «وما لنا في أن لا نتوكل على الله». وقد هدانا سبلنا: الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، هدانا فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير «نا» مفعول به أول، سبلنا: مفعول به ثان أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى سبلنا» والجار والمجرور متعلق بهدانا و«نا» مضاف إليه، والجملة كلها في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل «نتوكل».

ولنصبرن على ما آذيتمونا: الواو عاطفة واللام المفتوحة واقعة في جواب قسم محذوف والتقدير «ونقسم بالله لنصبرنّ» وجملة «نصبرنّ» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، «على ما» اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بالفعل نصبرنّ والتقدير «على ما آذيتمونا به»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والتقدير «لنصبرنّ على إيذائكم»، والفعل «آذيتمونا» ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دالّ على الجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم لأن

الواو من جنس الضمة إذ هي ضمة ممطولة وضمير «نا» مفعول به. وعلى الله فليتوكلّ المتوكلون: أعرب مثلها في الآية السابقة.

- **الآيـــة ١٣ »:**

﴿ **وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ (١٣)** ﴾: وقال: الواو للعطف. لنخرجنكم: اللام واقعة في جواب قسم مقدر وهي تفيد التوكيد، ونخرجنّكم: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف ضمير متصل مفعول به، والميم حرف دالّ على الجمع، والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، أو لتعُودّن: أو حرف عطف بمعنى إلا، تعودُنّ مضارع مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والضمة على الدال دليل عليها والنون المشدّدة نون التوكيد الثقيلة، وجملة لتعودُنّ معطوفة بأو على جملة لنخرجنكم، وقوله «لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودُنّ في ملتنا» في موضع نصب مقول القول. فأوحى: الفاء حرف عطف والفعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر. لنهلكنّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدر والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. الظالمين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــــة ١٤ »:**

﴿ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ ﴾ : الأرض: أي أرضهم. من بعدهم: أي من بعد هلاكهم. ذلك: أي النصر وإيراث الأرض. وعيد: أي بالعذاب. ولنسكننكم الأرض: الواو عاطفة والضمير المتصل مبني على الضم في موضع نصب مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالضم لالتقاء الساكنين، الأرض منصوب على نزع الخافض والتقدير «في الأرض» والجار والمجرور متعلق بالفعل «نسكننكم» أو مفعول به ثان على السعة. من بعدهم: الجار والمجرور حال من المفعول به ضمير الكاف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نسكننكم». ذلك لمن خاف مقامي: ذا اسم إشارة مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، واللام في «لمن» حرف جرّ ومن اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ والجار و المجرور في موضع رفع ضمير المبتدأ، خاف فعل ماضٍ، مقامي مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب ومقامي مصدر ميمي أضيف إلى ياء المتكلم وهو من إضافة المصدر إلى فاعله والمعنى «قيامي» عليه بالحفظ»، أو مقامي ظرف مكان والمعنى «مكان وقوفه بين يديّ للحساب». وعيد: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب المضاف إليه وهو ياء المتكلم المحذوفة مراعاة للفواصل في الآية.

- **الآيــة ١٥»:**

﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾﴾: واستفتحوا: أي واستنصر الرسل بالله على قومهم وهذه هي القراءة المتواترة المرسومة في الآية وقرئ شذوذا «واستفتحوا» بلفظ الأمر. وعلى الأولى الفعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل، وعلى الثانية فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والواو حرف للاستئناف والآية كلها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أما الواو في «وخاب» فهي للعطف والفعل بعدها معطوف على الفعل قبلها.

- **الآيــة ١٦»:**

﴿مِّن وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾﴾: من ورائه: أي أمامه. جنهم: أي يدخلها. ويسقي: أي فيها. ماء صديد: هو ما يسيل من جوف أهل النار مختلطاً بالقيح والدم. من ورائه جهنم: الجار والمجرور خبر مقدم وضمير الهاء مضاف إليه وجهنم مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، وجملة «من ورائه جهنم» في موضع جرّ نعت ثان لجبار في الآية السابقة، ويسقى: الواو عاطفة على جملة مقدرة جواباً عن سؤال مقدّر، كأنه قيل «ماذايكون إذن؟» قيل «يدخل ويسقى...» والفعل «يسقى» مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «كل جبار» في الآية السابقة. من ماء: متعلق بيسقى. صديد:

بدل كلّ من ماء، أو نعت له، أو مجرور بحرف جرّ مقدر هو الكاف والتقدير «كالصديد» والجار والمجرور نعت لماء لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــة ١٧**»:

﴿ **يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِن وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ** ﴿١٧﴾ ﴾ : ويأتيه الموت: أي تأتيه أسباب الموت المقتضيه له من أنواع العذاب. ومن ورائه: أي بعد ذلك العذاب. غليظ: أي قوي متصل. يتجرعه: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «كلّ جبار» في الآية رقم (١٥) والهاء ضمير متصل مبني على الضم في موضع نصب مفعول به والجملة في موضع جرّ نعت لماءٍ في الآية السابقة أو في موضع نصب حال من الضمير المستتر نائب فاعل يسقى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ولا يكاد يسيغه: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها، لا نافية، يكاد مضارع من أفعال المقاربة يعمل عمل كان واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وجملة «يسيغه» في موضع نصب خبر يكاد. ويأتيه الموت: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «لا يكاد يسيغه» أو على جملة «يتجرعه» والهاء مفعول به مقدم والموتُ فاعل مؤخر. من كلّ مكان: الجار والمجرور متعلق بيأتيه أو حال من ضمير الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل يأتي والتقدير «يأتيه محيطا به من جميع جهاته»، مكان مضاف إليه. وما هو بميت: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال ثان

من الهاء في «يأتيه». وما نافية تميمية مهملة والضمير المنفصل مبتدأ مبني على الفتح في موضع رفع والباء حرف جرّ زائد وميت خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد أو «ما» نافية حجازية عاملة عمل ليس والضمير المنفصل اسمها وميت خبرها منصوب محلاً مجرور لفظاً. ومن ورائه عذاب غليظ: الواو واو الحال والجملة حال ثالثة من الهاء في «يأتيه» والجارّ والمجرور خبر مقدم والهاء مضاف إليه وعذاب مبتدأ مؤخر وغليظ نعت له.

- **الآيـــة ١٨ »:**

﴿ **مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ** (١٨) ﴾ : أعمالهم: أي الصالحة في عدم الانتفاع بها. لا يقدرون: أي الكفار. كسبوا: أي عملوا في الدنيا. على شيء: أي لا يجدون له ثواباً. الضلال: الهلاك. مثل مبتدأ خبره جار ومجرور محذوف والتقدير «فيما يتلى عليكم مثلُ...» و«الذين» مضاف إليه مبني على الياء في موضع جرّ وجملة «أعمالهم كرماد» المكونة من مبتدأ وجار ومجرور خبره أو المكونة من مبتدأ وحرف الكاف الذي هو اسم بمعنى «مثلُ» والذي هو في موضع رفع خبر المبتدأ والذي هو مضاف و«رماد» مضاف إليه هذه الجملة مفسرة لقوله «مثلُ» لا محل لها من الإعراب. أو «مثل» مبتدأ و«الذين» مضاف إليه وجملة «أعمالهم كرماد» في موضع رفع خبر المبتدأ. أو «مثل» مبتدأ و«الذين» مضاف إليه و «أعمالهم» خبر المبتدأ والمعنى «مثلُ الذين كفروا بربّهم مثلُ أعمالِهم» و«كرماد» على هذا الإعراب

خبر مبتدأ محذوف أي «هي كرماد». أو «مثل» مبتدأ و«الذين» مضاف إليه و«أعمالُهم» بدل اشتمال من «مثلُ» المضافة إلى «الذين» و«كرماد» جار ومجرور خبر المبتدأ أو الكاف اسم بمعنى «مثل» خبر المبتدأ وهو مضاف ورماد مضاف إليه. ولو كان هذا الكلام في غير القرآن لجاز إعراب «مثل» نعتاً لعذاب في الآية السابقة و«الذين» مضافاً إليه و«أعمالهم» بالجرّ بدل اشتمال من «الذين» ولكن «أعمالهم» لم تقرأ بالجرّ بل بالرفع. وجملة «كفروا بربهم» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. اشتدت به الريح: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف لا محلّ له من الإعراب والريح فاعل والجملة في موضع جرّ نعت لرماد. في يوم عاصف: الجار والمجرور حال من الريح والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اشتدت» وهو على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه أي «في يوم يريح عاصف». لا يقدرون: لا نافية والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. مما كسبوا: اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بِمن المدغمة وجملة «كسبوا» صلة الموصول والجار والمجرور حال من «شيء» وأصله في موضع جرّ نعت له لأن الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدم النعت على منعوته النكرة الجامدة انقلب حالاً في موضع نصب. على شيء: جار ومجرور متعلق بيقدرون. ذلك مبتدأ. هو ضمير فصل مبتدأ ثان. الضلال خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، أو «هو» ضمير فصل مسوق للتأكيد والضلال خبر اسم الإشارة

المبتدأ. البعيد نعت للضلال مرفوع.

- **الآيـــة ١٩ »:**

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ ﴾: ألم تر: أي أيها المخاطب والاستفهام للتقرير. يذهبكم: أي أيها الناس. ويأت بخلق جديد: أي بدلكم. ألم تر أن: هذه هي القراءة المرسومة في المصحف وقرأ السلمي شذوذا بسكون الراء والمضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف، وجملة «أن الله خلق السماوات والأرض» في موضع نصب سدت مسدّ مفعولي «تر» إذا كانت اعتقادية أو سدّت مسدّ مفعول « تر» إذا كانت بَصَريه، وجملة «خلق السماوات» في موضع رفع خبر أن والسماوات مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم والأرض معطوف عليه منصوب بالفتحة وقد قرأ جمهور السبعة على لفظ الماضي وهو المرسوم في الآية، وقرأ حمزة والكسائي «خالق السماوات والأرض» بإضافة اسم الفاعل إلى مفعوله في المعنى والأرض بالخفض عطفاً على السماوات المجرورة. بالحق جار ومجرور متعلق بخلق أو حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل خلق وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير « مصاحباً بالحق». ويأت: مضارع معطوف بالواو على جواب الشرط يذهبكم وهو مجزوم مثله لكن علامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء.

- **الآيــة ٢٠»:**

﴿ **وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ** ﴿٢٠﴾ ﴾ : عزيز: أي شديد. الواو حرف عطف والآية بعدها معطوفة على أسلوب الشرط في الآية السابقة، وما نافية تميمية مهملة واسم الإشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق عزيز، وعزيز خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وهو الباء أو ما نافية مجازية تعمل عمل ليس واسم الإشارة اسمها وعزيز خبرها منصوب محلاً مجرور لفظاً، أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من فاعل خلق الضمير المستتر والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «خلق» ، أو حال من الضمير المستتر فاعل «يشأ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من فاعل «يذهبكم» أو من الكاف المفعول به والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «يذهبكم»، أو حال من فاعل «يأت» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من « خَلْقٍ » والفاعل في الحال معنى الجرّ أو الفعل « يأت » الذي تعلق به الجار والمجرور.

- **الآيــة ٢١»:**

﴿ **وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ** ﴿٢١﴾ ﴾ : الضعفاء: أي الأتباع. الذين استكبروا: هم المتبوعون. تبعاً: جمع تابع كخدم وخادم. مغنون: أي دافعون. قالوا: أي

المتبوعون. محيص: ملجأ ومنجى ومهرب، وهو مصدر ميمي كالمشيب والمغيب أو ظرف مكان كالمبيت والمصيف وفعله حاص يحيص مثل باع يبيع بمعنى عدل وحاد، وله مصدران معتادان هما حُيُوص وحَيَصَان ومصدران ميميان هما محيص ومَحَاص. وبرزوا الله جميعاً: الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وعبر بالماضي وإن كان معناه الاستقبال لتحقق وقوعه، جميعاً حال من واو الجماعة فاعل برزوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فقال: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها. للذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بقال، وجملة استكبروا من الفعل والفاعل صلة الموصول. إنا كنا لكم تبعاً: اسم إن هو ضمير «نا» المدغم بها، واسم كان ضمير «نا» المدغم بها والفعل الماضي الناقص مبني على السكون لاتصاله بضيمر «نا»، تبعاً خبر كنا، لكم جار ومجرور متعلق بتبعاً[1] المشتق، وكان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إن، وجملة «إنا كنا لكم تبعاً» في موضع نصب مقول القول. فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء: الفاء حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة مقول القول فهي أيضا في موضع نصب لأنها مقول القول كذلك، هل حرف استفهام، أنتم مبتدأ، مغنون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، عنا جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «مغنون»، من عذاب:

---

(١) ويمكن أن نجعل «تبعاً» مصدراً فيكون المصدر الجامد عند البصريين بمعنى اسم الفاعل المشتق أو يكون التقدير «ذوي تَبَعٍ».

من حرف جرّ معناه التبيين والجار والمجرور متعلق بمغنون أو حال لأنه في الأصل صفة لشيء ولما تقدمت الصفة على موصوفها الجامد النكرة صارت حالاً وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، من شيء: من حرف جرّ زائد وشيء مفعول به لاسم الفاعل مغنون لأن اسم الفاعل يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وهو منصوب محلاً مجرور لفظاً. قالوا لو هدانا الله لهديناكم: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، هدانا فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر و«نا» مفعول به مقدم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر والجملة شرط «لو» لا موضع له من الإعراب، لهديناكم: اللام حرف واقع في جواب لو يفيد التأكيد والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به جواب الشرط، والجملة الشرطية في موضع نصب مقول القول. سواء علينا أجزعنا أم صبرنا: سواء خبر مقدم، والجار والمجرور نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، والهمزة للتسوية حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والفعل بعد هذه الهمزة يؤول بمصدر هو هنا مبتدأ مؤخر والتقدير «سواءٌ علينا جَزَعُنا» أم حرف عطف وجملة صَبَرْنا معطوفة على جملة جزعنا. ما لنا من محيص: ما نافية مهملة عند التميمين أصلا ومهملة هنا عند الحجازيين أيضا لتقدم الخبر وهو الجار والمجرور «لنا» على المبتدأ «محيص» وهذا المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد «من».

- **الآيــة ٢٢»:**

﴿ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ

فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ أَن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُم مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِن قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٢)﴾: المعنى «وقال إبليس لما قضي الأمر وأدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، واجتمعوا عليه إن الله وعدكم وعد الحق بالبعث والجزاء فصدقكم ووعدتكم أنه غير كائن فأخلفتكم وما كان عليكم من حجة وقوة وقدرة لأقهركم على متابعتي لكن أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم على إجابتي ما أنا بمغيثكم وما أنتم بمصرخيّ إني كفرت بإشراككم إياي مع الله من قبل في الدنيا إن الكافرين لهم عذاب مؤلم». وقال: الواو حرف عطف. لما: ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب متعلق بقال، أو اسم شرط غير جازم وجملة «قضي الأمر» من الفعل ونائب الفاعل شرط لما وجوابها محذوف يفسره قوله «قال الشيطان» المذكور، ولما مضاف وجملة «قضي الأمر» في محل جر مضاف إليه على الأول، ولا محلّ لها من الإعراب على الثاني. وعدكم: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والكاف ضمير متصل مفعول به، والجملة في موضع رفع خبر إن، وكسرت همزة إن لوقوعها بعد القول. وعد: مصدر مفعول مطلق، الحق: مضاف إليه مجرور بالكسرة. والآية من قوله «إن الله وعدكم» إلى قوله «من قبل» في موضع نصب مقول القول. وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم: الواو عاطفة وما نافية، لي جار ومجرور خبر كان مقدم، سلطان اسم كان مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، عليكم جار ومجرور في موضع

نصب حال من سلطان وهو في الأصل صفة له في موضع رفع لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدمت الصفة على موصوفها النكرة الجامدة صارت حالاً وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جمله، إلا حرف استثناء وأن المصدرية والفعل الماضي بعدها في تأويل مصدر في محلّ نصب مستثنى وهذا المستثنى يجب نصبه ولو كان الكلام غير موجب لأن الاستثناء هنا منقطع إذ الدعاء ليس من جنس السلطان. فلا تلوموني: الفاء فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن علمتم أنكم أسرعتم في إجابتي فلا تلوموني»، لا ناهية، تلوموني مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به. ولوموا أنفسكم: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها وفعل الأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وأنفسكم مفعول به وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. ما أنا بمصرخكم: ما نافية مهملة عند بني تميم وهي عاملة عمل ليس عند الحجازيين والضمير المنفصل مبتدأ أو اسم ما وهو مبني على السكون في موضع رفع، بمصرخم خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو خبر ما منصوب محلاً مجرور لفظاً، والضمير المتصل مضاف إليه، وهي من إضافة اسم الفاعل لمفعوله في المعنى وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». وما أنتم بمصرخيّ: الجمهور على فتح الياء وهو المرسوم في الآية وقرأ حمزة بكسر الياء وهو جمع مُصْرِخ والأصل بمصرخين لي فياء الجمع ساكنة وياء المتكلم ساكنة فحذفت اللام الجارة

للتخفيف وحذفت النون لإضافة الكلمة إلى ياء المتكلم لأن النون والإضافة لا تجتمعان فالتقى ساكنان وهما الياءان فأدغمتا مع كسر الياء المدغمة على الأصل ثم حركت الياء المدغمة بالفتح طلباً للخفة لأن الفتح أخفّ الحركات وللتخلص من توالي ثلاث كسرات، والجملة معطوفة بالواو على جملة «ما أنا بمصرخكم». إني كفرت بما أشركتمون من قبل: الباء حرف جرّ وما مصدرية والمصدر المؤول من ما والفعل في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل كفرت والتقدير «كفرت بإشراككم إياي مع الله»، أو «ما» اسم موصول بمعنى الذي في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بكفرت وجملة «أشركتمونِ» صلة الموصول، وياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً مفعول به والكسرة على النون دليل عليها والتاء ضمير متصل فاعل، والواو حرف لإشباع الضمة على الميم. من قبل: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاع عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بأشركتمون أو متعلق بكفرت. إن الظالمين لهم عذاب أليم: لهم جار ومجرور خبر مقدم، عذاب مبتدأ مؤخر، وسوغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إنّ، أليم نعت لعذاب.

- **الآيـــة ٢٣** »:

﴿ **وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ** (٢٣) ﴾ : أي تحيّتهم فيها من الله ومن

الملائكة وفيما بينهم سلام. وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات: الواو حرف عطف، والقراءة المشهورة المرسومة في الآية للفعل على لفظ الماضي وهو معطوف على «برزوا» أو على «فقال الضعفاء» في الآية (٢١)، وهو مبنيّ للمجهول والاسم الموصول مبني على الياء في موضع رفع نائب فاعل، وقرأ الحسن الفعل بضمّ اللام شذوذاً على أنه مضارع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على الله والذين مفعول به مبني على الياء في موضع نصب، وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول، وجملة «عملوا» معطوفة عليها، الصالحات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، جنات مفعول به ثان على السعة للفعل «أُدْخِل» لأنّ نائب الفاعل أصله مفعول به أول. تجري من تحتها الأنهار: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدره على الياء الثقل، من تحتها جار ومجرور متعلق بتجري والهاء مضاف إليه، الأنهار فاعل تجري، والجملة في موضع نصب نعت لجنات لأن الجمع بعد النكرات صفات، خالدين: حال من «الذين» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أُدْخِل». بإذن ربهم: الجار و المجرور متعلق بالفعل «أُدْخِل» أو «بخالدين»، ربهم مضاف إليه، وهو من إضافة المصدر لفاعله. تحيّتهم فيها سلام: مبتدأ وخبر والجار والمجرور «فيها» حال من ضمير الهاء المضاف إليه في «تحيّتهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، والإضافة في «تحيّتهم» من إضافة المصدر لفاعله والمعنى «يحيي بعضهم بعضاً بهذه الكلمة» أو من إضافة المصدر لمفعوله والمعنى «يحييهم الله أو الملائكة بهذه الكلمة».

- **الآيــة ٢٤ »:**

﴿ **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٢٤)** ﴾: كلمة طيبة: هي لا إله إلا الله. كشجرة طيبة: هي النخلة. ثابت: أي في الأرض. فرعها: غصنها. ألم تر: الهمزة حرف للاستفهام التقريري مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». كيف ضرب الله مثلاً: كيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال من المفعول به «مثلا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ضرب». كلمة: بدل كلّ من مثلاً، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «جعل»، أو مفعول به للفعل ضرب على تضمينه معنى جعل فيكون مفعولاً به ثانياً لضرب. طيبة: نعت لكلمة. كشجرة: نعت آخر لكلمة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هي». طيبة: نعت لشجرة. وقرئ شذوذاً «كلمة» بالرفع على أنه مبتدأ والجار والمجرور «كشجرة» خبره وسوغ الابتداء بالنكرة نعتها بكلمة «طيبة» بالرفع. أصلها ثابت: مبتدأ وخبر وضمير الهاء مضاف إليه والجملة في محلّ جر نعت ثان لشجرة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات ويجوز أن تكون الجملة في موضع نصب حالا من «شجرة» النكرة التي تخصصت بوصفها بـ «طيبة» والتخصيص نوع من التعريف، والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو «كائنة» التي تعلق بها الجار والمجرور «كشجرة». وفرعها في السماء: الواو حرف عطف وفرعها مبتدأ ومضاف إليه، والجار والمجرور خبر المبتدأ والجملة

معطوفة على جملة «أصلها ثابت».

- **الآيـــة ٢٥ »:**

﴿ **تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** (٢٥) ﴾ : تؤتي أكلها: أي تعطي ثمرها. بإذن ربّها: أي بإرادته. ويضرب: أي يبين. تؤتي أكلها: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الشجرة في الآية السابقة، أكلها مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، والجملة في موضع جرّ نعت آخر للشجرة في الآية السابقة، أو جملة «تؤتي أكلها» في موضع نصب حال من معنى جملة «وفرعها في السماء» في الآية السابقة والتقدير «وفروعها ترتفع في السماء حالة كون هذه الفروع مؤتية أكلها» ويكون صاحب الحال الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «ترتفع» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. كل حين: كلّ ظرف زمان منصوب متعلق بتؤتي وقد اكتسب المضاف معنى الظرفية الزمانية من المضاف إليه. بإذن: جار ومجرور متعلق بتؤتي وإذن مضاف وربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وربّ مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «بإذن» حالاً من الضمير المستتر جوازا فاعل تؤتي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «تؤتي أكلها ملتبسة بإذن ربّها». ويضرب الله الأمثال: الجملة معطوفة بالواو على جملة «تؤتي أكلها». للناس: جار ومجرور متعلق بيضرب. يتذكرون: الجملة في موضع رفع خبر لعلهم.

- **الآيــة ٢٦ »** :

﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ (٢٦) ﴾ : كلمة خبيثة : هي كلمة الكفر . كشجرة خبيثة : هي شجرة الحنظل . اجتثت : استؤصلت . قرار : مستقر وثبات . ومثل : الواو حرف عطف والجملة بعدها معطوفة على جملة «ضرب الله مثلاً كلمة طيبة» في الآية (٢٤) أو الواو حرف استئناف والآية بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ، ومثل مبتدأ ، كلمة مضاف إليه ، خبيثة نعت لكلمة ، كشجرة جار ومجرور خبر المبتدأ ، خبيثة نعت لشجرة . اجتثت : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على الشجرة والجملة في موضع جرّ نعت ثان لشجرة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات ، ويجوز أن تكون الجملة في موضع نصب حالاً من «شجرة» النكرة التي تخصصت بوصفها بـ «خبيثة» والتخصيص درجة من درجات التعريف ، والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنٌ» الذي تعلق به الجار والمجرور «كشجرة» . من فوق : جار ومجرور متعلق باجتثت . الأرض : مضاف إليه . مالها من قرار : ما نافية ملغاة عند التميميين أصلاً وملغاة هنا عند الحجازيين لتقدم الخبر على المبتدأ ، لها جار ومجرور خبر مقدّم ، قرارمبتدأ مؤخر مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد مرفوع محلاً ، وجملة «مالها من قرار» في موضع جرّ نعت آخرلشجرة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات ، أو في موضع نصب حال من الضمير المستتر نائب فاعل اجتثت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه .

- **الآيـــة ٢٧ »:**

﴿ **يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (٢٧)** ﴾ : القول الثابت: هي كلمة التوحيد. وفي الآخرة: أي القبر حين يسألهم الملكان عن ربّهم ودينهم ونبيّهم فيجيبون بالصواب. ويضلّ الله الظالمين: أي الكفار فلا يهتدون للجواب بالصواب. والآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع نصب مفعول به. بالقول: متعلق بيثبّت. الثابت: نعت للقول. في الحياة: متعلق بالفعل يثبّت أو باسم الفاعل المشتق «الثابت» أو الجار والمجرور في موضع نصب حال من «الذين آمنوا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يثبّت». ما يشاء: اسم موصول مفعول به وجملة «يشاء» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله والضمير الرابط المفعول به المحذوف في «يشاؤه» العائد على «ما» صلة الموصول.

- **الآيـــتان ٢٨، ٢٩ »:**

﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ (٢٨) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ (٢٩)** ﴾ : الذين: هم كفار قريش. نعمة الله: أي شكرها. أحلّوا قومهم دار البوار: أي أنزلوهم بإضلالهم إياهم دار الهلاك وهي جهنم. يصلونها: يدخلونها. القرار: أي المقر. ألم: الهمزة للاستفهام التعجبي. إلى الذين: متعلق بالفعل «تر». بدّلوا نعمة الله كفراً: فعل ماض وواو الجماعة فاعل ونعمة مفعول به أول ولفظ الجلالة مضاف إليه وكفراً

مفعول به ثان، ويجوز أن تكون «كفراً» مفعولاً به أول مؤخراً ونعمة مفعولاً به ثانياً مقدماً لأنه هو الذي يدخل عليه حرف الجرّ الذي يدخل في العادة على المتروك والتقدير «بنعمة الله كفراً». وأحلوا قومهم دار البوار: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول وضمير مضاف إليه ومفعول به ثان ومضاف إليه والجملة معطوفة بالواو على جملة «بدّلوا نعمة الله كفراً». جهنم: بدل من «دار» منصوب، أو مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور والتقدير «يصلون جهنم يصلونها» وجملة «يصلونها» على الإعراب الأول في موضع نصب حال من «قومهم» أو حال من دار البوار أو من جهنم والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أحلّوا» وعلى الإعراب الثاني تكون الجملة مفسرة لا محلّ لها الإعراب، وجهنم ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. وبئس القرار: الواو واو الحال والقرار فاعل بئس والمخصوص بالذم محذوف تقديره «جهنم» وهو مبتدأ خبره محذوف تقديره «المذمومة» أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «المذمومة جهنم» أو مبتدأ مؤخر وجملة «بئس القرار» في موضع رفع خبر مقدم، والجملة في موضع نصب حال من الضمير المفعول به في «يصلونها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٣٠**»:

﴿ **وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ** ﴿٣٠﴾ ﴾: أنداداً: أي شركاء. سبيله: دين الإسلام. قل تمتعوا: أي قل لهم تمتعوا بدنياكم قليلاً. وجعلوا لله أنداداً: الواو عاطفة. لله: جار ومجرور في

موضع نصب مفعول به ثان مقدّم لجعلوا، أنداداً: مفعول به أول مؤخر لجعلوا، ويجوز أن يكون «أنداداً» مفعولاً به لجعلوا والجار والمجرو «لله» حالاً من أنداداً والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلوا وقد ساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. ليضلوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام العاقبة أو الصيرورة أو منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ بفتح الياء. تمتّعوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. فإن: الفاء حرف للتعليل. مصيركم: اسم إنّ والكاف ضمير متصل مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لفاعله. إلى النار: جار ومجرور خبر إن، وجملة «تمتّعوا فإنّ مصيركم إلى النار» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ٣١»:**

﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ (٣١)﴾ : بيع: فداء. خلال: بمعنى مخالّة أي صداقة تنفع، وهذا اليوم هو يوم القيامة. قل: فعل أمر مبني على السكون على وزن «فُلْ» والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وأصله «أقْوُلْ» على وزن «أفْعُلْ» نقلت ضمّة الواو إلى القاف الساكنة بعد حذف الهمزة التي جئ بها ليمكن النطق بالساكن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وحذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، وحرّكت ياء المتكلم

المضاف إليه في «عبادي» بالفتحة لخفّتها، ومقول القول محذوف يفسره المذكور والتقدير «قل لعبادي الذين آمنوا أقيموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناكم يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم». الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ نعت لعبادي. آمنوا الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. يقيموا الصلاة وينفقوا: الفعلان المضارعان مجزومان في جواب مقول القول الفعلين الأمرين المقدّرين «أقميوا وأنفقوا» والتقدير «قل لعبادي الذين آمنوا أقيموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناكم يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم»، ويجوز أن يكون «يقيموا وينفقوا» بمعنى «ليقيموا ولينفقوا» فهما مجزومان بلام أمر مقدرة وجاز حذف لام الأمر لدلالة «قل» على الأمر. وينفقوا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يقيموا». ممّا: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بينفقوا، وجملة «رزقناهم» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول. سرّاً: حال منصوب والتقدير «ذوي سرّ» بمعنى «أصحاب سرّ» أي «مُسرِّين» وذلك على تأويل الحال الجامد بمشتق وصاحب الحال هو واو الجماعة فاعل «ينفقوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو مصدر مفعول مطلق منصوب والتقدير «ينفقوا إنفاقَ سرٍّ»، أو ظرف زمان منصوب والتقدير «ينفقوا وقتَ سرٍّ»، أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «ينفقوا في سرٍّ». وعلانية: معطوفة على «سرّاً» بالواو وتعرب مثلها. من قبل: جار ومجرور متعلق بينفقوا. أن يأتي: حرف مصدري ونصب والمضارع بعدها منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه والتقدير

«من قبل إتيان». يومٌ: فاعل يأتي. لا بيع فيه ولا خلال: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ ولكنّها أهملت هنا لتكرارها[1]، بيع مبتدأ، والجار والمجرور «فيه» خبر المبتدأ، وقد ساغ مجيء النكرة مبتدأ لأنه عام فالنكرة إذا وقعت في سياق النفي تعمّ. ولا خلال: معطوف بالواو على «لا بيع».

- **الآيـــة ٣٢»:**

﴿ **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الأَنْهَارَ** (٣٢) ﴾: الفلك: السفن. بأمره: بإذنه. الله الذي: مبتدأ وخبره. به: جار ومجرور متعلق بأخرجَ. من الثمرات: في محلّ نصب حال من رزقاً أصله في محل نصب نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولمّا تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة بالإضافة إلى نعته بالجار والمجرور «لكم» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. رزقاً: مفعول به. لتجري: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها. بأمره: جار ومجرور متعلق بتجري وهو مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله في المعنى.

---

(١) إذا تكررت «لا» جاز لنا أن نعمل الأولى والثانية عمل إنّ وأن نعملهما عمل ليس، وأن نهملهما كما في هذه الآية، وجاز أيضاً إعمال الأولى عمل إنّ أو ليس وإهمال الأخرى، وإعمال الثانية عمل إنّ أو ليس وإهمال الأولى.

- **الآيــة ٣٣ »:**

﴿ **وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ (٣٣)** ﴾ : دائبين: أي جاريين في فلكهما لا يفترقان. وسخّر لكم الليل: أي لتسكنوا فيه. والنهار: لتبتغوا فيه من فضله. دائبين: حال من الشمس والقمر منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وقد ثنّي الحال لأنّ صاحبه اثنين ولا يضر اختلاف صاحبيه في التذكير والتأنيث والعامل في الحال وصاحبه الفعل «سخّر».

- **الآيــة ٣٤ »:**

﴿ **وَآتَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (٣٤)** ﴾ : الإنسان: أي الكافر. من كلّ ما: هذه هي القراءة المتواترة المرسومة في الآية والجار والمجرور «من كلّ» متعلق بآتاكم، وكلّ مضاف و«ما» اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه وجملة «سألتموه» صلة الموصول، أو «كلّ» مضاف و«ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيء» وجملة «سألتموه» في موضع جرّ نعت لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو «كلّ» مضاف و«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه وهذا المصدر المؤول وهو «سؤالكم» بمعنى اسم المفعول والتقدير «من كلّ مسؤولكم»، وذهب سيبويه إلى أن الكاف مفعول به أول لآتاكم وأن المفعول به الثاني محذوف والتقدير «وآتاكم من كلّ ما سألتموه ما سألتموه»، وقرأ ابن عباس والحسن والضحّاك وجعفر بن محمد وعمرو بن فائد ويعقوب بتنوين

«كلّ» فتكون «ما» الموصولة أو النكرة التامة الموصوفة أو المصدر المؤول من «ما» المصدرية والفعل «سألتموه» في موضع نصب مفعولاً به للفعل آتاكم، وذهب الأخفش إلى أن «من» زائدة و«كلّ» مفعول به ثان لآتاكم منصوب محلاً مجرور لفظاً. وسألتموه جملة مكونة من فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دال على الجماعة والواو حرف لإشباع الضمة على الميم والهاء مفعول به. وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها: الواو عاطفة، تعدّوا فعل الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل، نعمة مفعول به، الله مضاف إليه، لا نافية، تحصوها جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وضمير «ها» مفعول به. إن الإنسان لظلوم كفار: جملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب لذلك كسرت همزة إنّ. لظلوم: اللام هي لام الابتداء المزحلقة الداخلة على خبر إنّ وهي تفيد التوكيد. كفار: خبر ثان لإنّ أو نعت لظلوم أو معطوف عليه بإسقاط حرف العطف.

- الآيـــة ٣٥ »:

﴿ **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ** (٣٥) ﴾: وإذ قال: أي واذكر يا محمد إذ قال. هذا البلد: مكة. واجنبني: أي أبعدني. أن نعبد: أي عن أن نعبد. الواو عاطفة أو للاستئناف، إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق بالفعل المقدر اذكر وهو مضاف وجملة «قال إبراهيم» في موضع جرّ مضاف إليه، إبراهيم فاعل

وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. رب منادى مضاف حذفت منه أداة النداء وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم المضاف إليه المحذوف تخفيفاً. اجعل: فعل أمر مبني على السكون وفي هذا المقام يقال له فعل دعاء، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، هذا اسم إشارة مبني على السكون في موضع نصب مفعول أول والهاء حرف تنبيه، البلد: بدل من اسم الإشارة، آمناً مفعول ثان. واجنبني: الواو حرف عطف والجملة بعده معطوفة على جملة «اجعل» وهو فعل دعاء مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به وماضيه «جنبته» ويقال أيضاً أَجْنَبْتُهُ وجَنَّبْتُهُ، وقد قرأ الجحدري والثقفي وأبو الهجهاج شذوذاً «وأَجْنِبْنِي» بقطع الهمزة وكسر النون، وبنيّ: الواو حرف عطف وبنيّ معطوفة على ياء المتكلم في «اجنبني» أو الواو واو المعية وبنيّ مفعول معه، وأصلها «بنين لي» فحذف حرف الجرّ وهو اللام ثم حذفت النون بسبب الإضافة ثم أدغمت الياء الأولى وهي حرف يستعمل علامة للنصب مع الياء الثانية وهو الضمير ياء المتكلم. أن نعبد: هذا المصدر منصوب على نزع الخافض وهو «عن» والجار والمجرور متعلق باجنبني. الأصنام: مفعول به لنعبد.

- **الآيـــة ٣٦»:**

﴿ **رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** (٣٦) ﴾ : إنهن: أي الأصنام. فمن تبعني: أي على التوحيد.

مني : أي من أهل ديني . فإنك غفور رحيم : هذا قبل علمه أنه تعالى لا يغفر الشرك . إنهن : النون الثانية حرف توكيد مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب . أضللن : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في موضع رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إن . كثيراً: مفعول به . من الناس جار ومجرور نعت لكثيراً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ، وجملة «رب إنهن أضللن كثيراً من الناس» تعليلية لقوله في الآية السابقة «واجنبني وبنيّ أن نعبد الأصنام» . فمن تبعني فإنه مني : الفاء عاطفة ، من اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ ، تبعني فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على اسم الشرط والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به . فإنه مني : الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية ، والهاء اسم إنّ ، مني جار ومجرور والنون الثانية المدغمة نون الوقاية والجار والمجرور خبر إن وإنّ واسمها وخبرها في موضع جزم جواب الشرط ، وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر للمبتدأ ومثل هذا إعراب «ومن عصاني فإنك غفور » والضمير الذي يربط جواب الشرط باسم الشرط وفعل الشرط مقدر هو «له» . رحيم : خبر ثان لإنّ أو نعت لغفور أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف .

- **الآيــــة ٣٧ » :**

﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا

لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ (٣٧)﴾ : من ذريتي : هو إسماعيل مع أمه هاجر . واد غير ذي زرع : هو مكة . المحرّم : العظيم الحرمة . أفئدة : قلوباً . ربنا : منادى مضاف منصوب حذف منه حرف النداء وهو «يا» والضمير في محلّ جرّ مضاف إليه . أسكنتُ : الجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إنّ . من ذريتي : من حرف جرّ أصلي معناه التبعيض وذرية اسم مجرور بمن وياء المتكلم مضاف إليه والجار والمجرور نعت لمفعول أسكنت المحذوف والتقدير «أسكنت ذريةً من ذريتي» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ، وذهب الأخفش إلى أن «من» زائدة وذريتي مفعول به لأسكنت منصوب محلاً مجرور لفظاً بكسرة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم . بواد : متعلق بأسكنت . غير : نعت لواد وهو مؤول باسم فاعل مشتق هو «مغاير» . ذي : اسم من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب مضاف إليه مجرور بالياء وهو مضاف . زرع : مضاف إليه . عند بيتك : ظرف المكان «عند» نعت لواد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات أو بدل من «واد» ، بيتك مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مضاف إليه مبني على الفتح في محلّ جرّ . المحرم : نعت لبيتك : ربنا : منادى مضاف وهو توكيد لفظي لربنا الأولى يقصد به الابتهال . ليقيموا الصلاة : اللام الجارة للتعليل والمضارع بعدها من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والصلاة مفعول به والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام وا لجار المجرور متعلق بأسكنت . فاجعل أفئدة من الناس تهوي

إليهم: الفاء عاطفة. اجعل: فعل دعاء. من الناس: نعت لأفئدة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. تَهْوِي[١]: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الأفئدة والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب مفعول ثان لاجْعَلْ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي بمعنى تسقط والمقصود تميل وتحنّ، وقرأ علي بن أبي طالب ومجاهد ومسلمة بن عبدالله وأبو جعفر محمد بن علي «تَهْوَى[٢] إليهم» بفتح الواو وهو بمعنى تحب والمقصود «تُجِلّهم»، والمعنيان متقاربان. إليهم: جار ومجرور متعلق بتَهْوِي.

- **الآيــة ٣٨**»:

﴿ **رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِن شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ** (٣٨) ﴾: تعلم ما نخفي: فاعل تعلم ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول به، والجملة في موضع رفع خبر إنّ، نخفي مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نخفيه» وهو ضمير متصل مفعول به. وما يَخْفَى: الواو عاطفة، ما نافية، يَخْفَى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر. شيءٍ: فاعل ليخفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد

(١) فعله الماضي هَوَى ومصدره هُوِيٌّ والفعل متعدّ بإلى.

(٢) فعله الماضي هَوِيَ ومصدره هَوًى والفعل متعدٍّ بنفسه إلا أنه في الآية هنا عدّي بإلى حملاً على هَوَى.

«من». في الأرض: في محلّ رفع نعت لشيء على المحلّ أو في محلّ جرّ نعت لشيء على اللفظ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ولا في السماء الواو حرف عطف، ولا نافية، والجار والمجرور معطوف بالواو على «في الأرض».

- **الآيــة ٣٩»:**

﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ** (٣٩)﴾: على الكبر: أي مع الكبر فقد ولد إسماعيل ولأبيه إبراهيم تسع وتسعون سنة وولد إسحاق وله مائة واثنتا عشرة سنة. الحمد مبتدأ، لله جار ومجرور خبر، الذي نعت للفظ الجلالة، وهب فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الذي والجملة صلة الموصول، لي جار ومجرور متعلق بوهب، على الكبر: جار ومجرور حال من ياء المتكلم في «لي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «وهب» الذي تعلّق به الجار والمجرور، إسماعيل مفعول به وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، إسحاق ممنوع من الصرف أيضاً للعلمية والعجمة، ربي: اسم إنّ منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، واللام هي لام الابتداء المزحلقة دخلت على خبر إنّ «سميع»، الدعاء مضاف إليه وهو من إضافة صيغة المبالغة إلى مفعولها.

- **الآيــة ٤٠»:**

﴿**رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ** (٤٠)﴾: مقيم

الصلاة: أي مستمراً عليها. ومن ذريتي: أي «واجعل من ذريتي من يقيمها» وأتى بمن التبعيضية لإعلام الله تعالى له أنّ من ذريته كفاراً. دعاءِ: أي دعائي هذا. اجعلني: فعل دعاء مبني على السكون والنون للوقاية والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت وياء المتكلم مفعول أول، مقيم مفعول ثانٍ، الصلاة مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله. ومن ذريتي: الواو عاطفة والجار والمجرور نعت لمفعول به محذوف والتقدير «وبعضاً من ذريتي[1]» وهذا المفعول به المحذوف معطوف بالواو على ياء المتكلم المفعول به في اجعلني. ربنا: منادى محذوف حرف النداء وهو مضاف إلى ضمير «نا» والمنادى معترض بين ما قبله وما بعده. وتقبل دعاءِ: الواو حرف حرف عطف وما بعده معطوف على جملة «اجعلني مقيم الصلاة». دعاءِ: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الهمزة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة للفواصل في الآيات.

- **الآيــة ٤١**:

﴿ **رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ** ﴿٤١﴾ ﴾: اغفر: فعل دعاء مبني على السكون. ولوالديّ: الواو حرف عطف واللام حرف جرّ والمثنى مجرور بالياء المدغمة في المضاف إليه ياء المتكلم والأصل «لوالدين لي» فحذفت اللام الجارّة ثم حذفت النون بسبب الإضافة ثم أدغمت ياء الجرّ في المثنى بياء المتكلم والأولى حرف والثانية اسم لأنها ضمير، والجار والمجرور

---

(١) لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

معطوف على الجار والمجرور «لي»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ ولوالدي، وقرئ ولولدي. يوم: ظرف زمان منصوب متعلق باغفر، أو حال من معنى الغفران والعامل في الحال وصاحبه الفعل اغفر والتقدير «اغفر . . . حال كون الغفران يوم يقوم الحساب».

- الآيـــة ٤٢»:

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ (٤٢) ﴾: الظالمون: الكافرون من أهل مكة. يؤخرهم: أي بلا عذاب. تشخص فيه الأبصار: أي لا تستقر في أماكنها لهول ما ترى، يقال شَخَصَ بَصَرُ فلان أي فتحه فلم يغمضه. ولا تحسبنّ: الواو للاستئناف، لا ناهية، تحسبنّ مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلا الناهية والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». اللهَ غافلاً: مفعول به أول منصوب على التعظيم ومفعول به ثان. عما: جار واسم موصول في محلّ جرّ وهما متعلقان باسم الفاعل المشتق غافلاً. يعمل الظالمون: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعمله الظالمون». إنما: كافة ومكفوفه، والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب مسوقة لتعليل النهي السابق. يؤخرهم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير «هم» مفعول به والميم حرف دالّ على الجماعة، وهذه هي القراءة المرسومة[1] في الآية، وقرأ الحسن البصري

---

(١) قراءة الياء سببها تقدّم اسم الله تعالى.

والسلمي وأبو عمرو ابن العلاء «نؤخّرهم» بالنون على التعظيم. ليوم: متعلق بيؤخّرهم واللام بمعنى إلى، أو اللام على بابها والمعنى «يؤخّرهم لأجلِ جزاءِ يومٍ». تشخص فيه الأبصار: الجملة في موضع جرّ نعت ليوم لأن الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٤٣**:

﴿ **مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ** (٤٣) ﴾: أي «مسرعين رافعي رؤسهم إلى السماء لا يرتدّ إليهم بصرهم[١] وقلوبهم خالية من العقل لفزعهم». مهطعين: مفعول به ثان لفعل اعتقادي محذوف والتقدير «تراهم مهطعين» أو حال منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد من ضمير «هم» المفعول به للفعل البَصَري المحذوف «تراهم»، أو حال من «أصحاب الأبصار» المدلول عليهم بقوله «الأبصار» في آخر الآية السابقة، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تراهم» على الأول والفعل «تشخص» على الآخَر، وإعرابه حالاً أحسن لأنّ الفعل المقدّر «تراهم» بصري كما ذكرنا لا يتعدى إلا لمفعول واحد. مقنعي: مفعول به ثان لفعل اعتقادي محذوف والتقدير «وتراهم مقنعي رءوسهم» أو حال من ضمير «هم» المفعول به للفعل البصري المحذوف «تراهم»، أو حال من «أصحاب الأبصار» أيضاً وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، والإعراب على الحالية أحسن للسبب نفسه، رءوسهم

---

(١) طَرْفٌ مصدر في الأصل فعله طرف يطرف من باب ضرب وقد جمع على أطراف، والمقصود هنا البصر.

مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وفاعل اسم الفاعل «مهطعين» وفاعل اسم الفاعل «مقنعي» ضمير مستتر تقديره «هم». لا يرتدّ إليهم طرفهم: لا نافية والجملة في موضع نصب بدل من «مقنعي رؤوسهم» أو حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل «مقنعي» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من الضمير المستتر في «مهطعين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وأفئدتهم هواء: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر حال أخرى من الضمير المستتر فاعل «مقنعي» أو الضمير المستتر فاعل «مهطعين»، أو حال من «طرفهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يرتدّ»، أو الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقد أخبر بالمفرد وهو «هواء» عن الجمع وهو «أفئدتهم» لأنّ معنى «هواء» «خالية» وتاء التأنيث في «خالية» تدل على تأنيث الجمع «أفئدتهم» ومثله «أحوال صعبة» و«أفعال فاسدة».

- **الآيــة ٤٤**:

﴿ **وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ**[1] **الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ** (٤٤) ﴾: أي «وخوّف يا محمد الكفار يوم القيامة فيقول الذين كفروا ربنا أخرنا بأن تردنا إلى الدنيا نجب دعوتك بالتوحيد ونتبع الرسل فيقال لهم توبيخاً

---

(١) حرّكت العين بالكسر لالتقاء الساكنين.

أو لم تكونوا حلفتم من قبل في الدنيا ما لكم زوال عنها إلى الآخرة». وأنذر: الواو عاطفة وجملة «أنذر الناس» معطوفة على جملة«ولا تحسبنّ» في أول الآية (٤٢)، الناس مفعول به أول، يوم مفعول به ثان وليس مفعولاً فيه لأنّ الإنذار لا يكون في ذلك اليوم، والكلام على حذف مضاف أي «وأنذر الناس عذاب يوم القيامة»، وقد حركت الراء في «وأنذر» بالكسر لالتقاء الساكنين، ويوم مضاف وجملة «يأتيهم العذاب» من المضارع ومفعوله المقدّم وفاعله المؤخر في موضع جرّ مضاف إليه والفعل «يأتي» مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل. فيقول: الفاء عاطفة وجملة «يقول الذين ظلموا» معطوفة على جملة «يأتيهم العذاب». أخرنا: فعل دعاء مبني على السكون. قريب: نعت لأجل. نجب: فعل مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر «أخرنا» وحذفت الياء منه لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». دعوتك: مفعول به والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله[1]. أولم تكونوا: الهمزة حرف للاستفهام التقريري التوبيخي والواو حرف عطف لما بعدها على جملة مقدّرة بعد الهمزة والتقدير «أتريدون أن أقبل طلبكم هذا وأنتم قد أقسمتم من قبل ما لكم من زوال[2]». تكونوا: مضارع ناقص مجزوم بلم وواو الجماعة اسم تكونوا وجملة «أقسمتم» في موضع نصب خبر تكونوا. من قبل: ظرف زمان مبني على الضم في موضع جرّ وقد بني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور

---

(١) قوله: «ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل» في موضع نصب مقول القول.

(٢) هذه الجملة كلها في موضع نصب مقول لقول مقدر والتقدير «فيقال لهم هذا القول».

متعلّق بأقسمتم. ما لكم من زوال: ما نافية مهملة عند تميم ومهملة هنا أيضاً عند الحجازيين لتقدم الخبر على الاسم، لكم جار ومجرور خبر مقدم، زوالٍ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «ما لكم من زوال» جواب القسم المعبّر عنه بالفعل أقسمتم.

- **الآيــة ٤٥**:

﴿ **وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ** (٤٥) ﴾: أي «وسكنتم في الدنيا في مساكن الذين ظلموا أنفسهم بالكفر من الأمم السابقة وتبينّ لكم كيف فعلنا بهم من العقوبة فلم ينزجروا وبَيَّنّا لكم الأمثال في القرآن فلم تعتبروا». وسكنتم: الجملة معطوفة بالواو على جملة «أقسمتم» في الآية السابقة. الذين: مضاف إليه. وتبيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو معطوف بالواو على «سكنتم» وفاعله مضمر دلّ عليه الكلام أي «تبين لكم حالهم». لكم: جار ومجرور متعلق بتبيَّنَ. كيف: مفعول مطلق على تقدير «أيَّ فعْلٍ فعلنا بهم» والعامل فيه الفعل «فعلنا»، أو حال من الفعل المدلول عليه بالفعل «فعلنا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولا يصح أن يعرب «كيف» فاعلاً للفعل «تَبَيَّنَ» لأنّ اسم الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وله الصدارة في الكلام. وضربنا: الواو حرف عطف و«ضربنا» معطوف على «تَبَيَّنَ»، أو الواو للاستئناف وجملة «ضربنا لكم الأمثال» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ٤٦»:**

﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾﴾: أي «وقد مكروا بالنبي مكرهم حيث أرادوا قتله أو تقييده أو إخراجه» والمراد بالجبال هنا قيل حقيقتها، وقيل شرائع الإسلام المشبّهة بها في القرار والثبات. وقد مكروا: الواو عاطفة. مكرهم: مفعول مطلق وهو مضاف والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وعند الله مكرهم: أي «عِلْمُ مكرِهم» أو «جزاءُ مكرِهم» فحذف المضاف المبتدأ المؤخر وحلّ محلّه المضاف إليه وارتفع، والواو واو الحال، وعند ظرف مكان خبر مقدّم ولفظ الجلالة مضاف إليه ومكرُهم مبتدأ مؤخر، والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «مكروا» والعامل في الحال وصاحبه هذا الفعل، أو حال من «مكْرَهم» المنصوب والعامل في الحال وصاحبه الفعل مكروا. وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال: الواو عاطفة، وكان تامة فاعلها «مكرهم»، أو ناقصة اسمها «مكرهم» وخبرها جملة «لتزولَ»، وقراءة جمهور السبعة المرسومة في الآية بكسر لام «لِتزولَ» ونصبِ الفعل، وعليها تكون «إنْ» حرف نفي بمعنى ما النافية والمعنى «ما كان مكرُهم لإزالة الجبال» أي لا يعبأ به ولن تزول الجبال به ولا يضرّ إلا أنفسهم والمضارع «لِتزولَ» منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفي والمصدر المؤول في موضع نصب خبر كان الناقصة، أو تكون «إنْ» مخففة من الثقيلة مهملة والمعنى «أنهم مكروا ليزيلوا ما هو كالجبال في الثبوت» والمضارع «لِتزولَ» منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار

والمجرور في موضع نصب خبر كان الناقصة، وقرأ الكسائي «لَتزولُ» وعلى هذه القراءة تكون «إنْ» مخففة من الثقيلة مهملة واللام المفتوحة زائدة للتوكيد وهي اللام الفارقة بين إن النافية وإن المخففة و«تزولُ» مضارعاً مرفوعاً بالضمة لتجرده من الناصب والجازم وجملة «تزولُ» خبر كان الناقصة، وقرئ شذوذاً «لَتزولَ» وذلك على لغة من فتح لام التعليل. منه: متعلق بتزول. الجبال: فاعل تزول.

- **الآيـــة ٤٧ »:**

﴿ **فَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٤٧)** ﴾ :

وعده: أي بالنصر. فلا تحسبنّ: الفاء عاطفة لجملة «لا تحسبنّ» على جملة «ولا تحسبنّ في الآية (٤٢)»، لا ناهية، تحسبن: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلا الناهية، الله مفعول به أول لتحسبَنَّ منصوب على التعظيم، مُخْلِفَ مفعول به ثان لتحسَبَنَّ وهو اسم فاعل مشتق وهو مضاف، وَعْد مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله في المعنى، وعد مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، و«وَعْد» مفعول به ثان لمخلف، و«رسلَه» هو المفعول الأول لمخلف والأصل «مخلفُ رسله وَعْدَه» ولكنه قدّم المفعول به الثاني «وعده» لأهميته وإيذاناً بأن الله لا يخلف الوعد. ذو: اسم من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب وهو خبر ثان لإنّ أو نعت لعزيز أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف. انتقام: مضاف إليه.

- **الآيـــة ٤٨ »:**

﴿ **يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ** (٤٨) ﴾: أي «واذكر يا محمد يوم تبدّل الأرض...» وهذا اليوم هو يوم القيامة حيث يحشر الناس فيه على أرض بيضاء نقية، وبرزوا: أي خرجوا من القبور. يوم: ظرف زمان مفعول فيه منصوب وهو بدل من «يوم يأتيهم العذاب» في الآية (٤٤)، أو مفعول به لفعل محذوف أي «اذكر يومَ» وليس مفعولاً فيه، أو ظرف زمان مفعول فيه متعلق بانتقام في الآية السابقة، وهو مضاف وجملة «تبدّل الأرض» من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل في موضع جرّ مضاف إليه. غير: مفعول به ثان للفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل أصله مفعول به أول. والسماوات: معطوف بالواو على «الأرض» والأصل «والسماواتُ غيرَ السماوات» فحذف «غيرَ السماوات» لدلالة «غيرَ الأرضِ» عليه. وبرزوا لله الواحد القهار: الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو للعطف وجملة «برزوا» في موضع جرّ معطوفة على جملة «تُبَدَّلُ الأرضُ»، أو الواو واو الحال وجملة «برزوا» في موضع نصب حال من «الأرض» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تبدّل» و«قد» مقدّرة مع الفعل، والماضي «برزوا» بمعنى المضارع «يبرزون» في جميع الوجوه. الواحد: نعت لله. القهار: نعت ثان أو معطوف على الواحد بإسقاط واو العطف أو نعت للواحد.

- الآيـة ٤٩ » :

﴿ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ (٤٩) ﴾ : أي «وتبصر يا محمد الكافرين يومئذ مشدودين مع شياطينهم في القيود والأغلال». وترى: الواو عاطفة والجملة بعدها معطوفة على جملة «تبدّل الأرض» في الآية السابقة، والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمّة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، المجرمين مفعول به منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات الجمع من الإعراب بالحركات على الأصل، وترى هنا بصرية لذلك تعدت لمفعول واحد. يوم ظرف زمان منصوب متعلق بترى وهو مضاف وإذ ظرف زمان مضاف إليه والتنوين عوض عن جملة مقدّرة والتقدير «يومَ إذ برزوا للّه الواحد القهّار». مقرّنين: حال من المجرمين وهو اسم مفعول مشتق والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترى». في الأصفاد: متعلق بمقرنين المشتق، أو حال من نائب فاعل اسم المفعول «مقرّنين» وهو الضمير المستتر جوازاً «هم» واسم المفعول هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيـة ٥٠ » :

﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ وَتَغْشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ (٥٠) ﴾ : أي «قمصانهم من قطران لأنه أبلغ لاشتعال النار وتعلو وجوههم النار». سرابيلهم من قطران: مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه والجار والمجرور خبر المبتدأ والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الجملة في موضع نصب حال من «المجرمين» في

الآية السابقة أو حال من الضمير المستتر في «مقرّنين» في الآية السابقة، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «قَطِرَانٍ» على أنها كلمة واحدة، وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وعمرو بن فائد «قطْرٍ آنٍ» على أنهما كلمتان أولاهما «قطْر» بمعنى النحاس والأخرى «آن» والآني هو المتناهي الحرارة. وتغشى وجوههم النار: الجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها، والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وجوههم مفعول به مقدم وضمير متصل مضاف إليه، النار فاعل مؤخر.

- **الآيــــة ٥١»:**

﴿ **لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ** (٥١) ﴾ : سريع الحساب: أي يحاسب جميع الخلق يوم القيامة في قدر نصب نهار من أيام الدنيا. ليجزي: اللام لام التعليل الجارة والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل بفتحة ظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «برزوا» في الآية (٤٨). الله: فاعل. كلّ: مفعول به أول. نفسٍ: مضاف إليه. ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول به ثان ليجزي. كسبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل مستتر جوازاً تقديره «هي» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد ضمير محذوف والتقدير «كسبته» وهذه الهاء مفعول به. إن الله سريع الحساب: هذه الجملة تعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيــــة ٥٢»:

﴿هَذَا بَلاغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُوا الأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾﴾: هذا: أي القرآن. وليَعْلَمُوا: أي بما فيه من البراهين. هو: أي الله. ليذّكر: أي يتعظ. أولو الألباب: أي أصحاب العقول. للناس: نعت لبلاغ لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ولينذروا: الواو عاطفة والمضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول وهو منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محل جرّ باللام والجار والمجرور معطوف على محذوف والتقدير «لِيُنْصَحُوا به ولِيُنْذَرُوا به». به: جار ومجرور متعلق بلينذروا. وليعلموا: معطوف على «لِيُنْذَرُوا» وهو مضارع مبني للمعلوم وواو الجماعة فاعل. أنما: كافة ومكفوفة وفتحت همزة أنّ لوقوعها بعد العلم. هو إله واحد: مبتدأ وخبر ونعت للخبر والجملة في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «يعلموا». وليذّكر: معطوفة بالواو على جملة «ليعلموا» وأصلها «وليتذكّرَ» فقلبت التاء في هذا الفعل المضارع ذالاً وأدغمت الذال في الذال. أولو: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف والألباب مضاف إليه.

***

١٥ - إعراب سورة الحِجْر

- الآيـــة ١ »:

﴿ الَر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ ۝١ ﴾ : آلر : الله أعلم بمراده. تلك : أي هذه الآيات. الكتاب : القرآن. آلر : سبق إعرابها في أول سورة الرعد. تلك : التاء اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. آيات : خبر المبتدأ. الكتاب : مضاف إليه والإضافة بمعنى «من» والتقدير «آيات من الكتاب». وقرآن : معطوف بالواو على الكتاب. مبين : نعت لقرآن.

- الآيـــة ٢ »:

﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ۝٢ ﴾ : أي : «ربما يتمنى الذين كفروا يوم القيامة إذا عاينوا حالهم وحال المسلمين لو كانوا مسلمين». رُبَما : قرأ نافع وعاصم من السبعة بتخفيف الباء وهو المرسوم في الآية، وشدّد الباقون، وهما لغتان مشهورتان، وفي «ربّ» ثمان لغات هي : رُبَّ، رُبَ، رَبَّ، رَبَ، رُبَّتَ مع تاء التأنيث، رُبَتَ، رَبَّتَ، رَبَتَ. وأصل «رُبّ» للتقليل وقد يقصد بها هنا التقليل لأنّ الأهوال يوم القيامة تدهش الكفار فلا يفيقون حتى يتمنوا الإسلام إلا في أحيان قليله، وقد يقصد بها التكثير وهو الأحسن هنا لأنه يكثر تمني الكفار يوم القيامة للإسلام، وأكثر ما يأتي بعد «رُبَّ» الفعل الماضي، ولكن المضارع «يوّد» جاء بعدها هنا لكونه صدقاً قطعاً فهو لذلك

بمنزلة الماضي، وهي حرف جرّ شبيه بالزائد يدخل على الأسماء فيجرّها[1] لفظاً وهي مبتدأ محلاً ولكنها هنا كفّت بما الحرف الزائد فجاز وقوع المضارع المرفوع لتجرده من الناصب والجازم بعدها، ويجوز أن تكون «ما» اسماً نكرة موصوفة في محلّ جرّ بربّ وفي محل رفع على أنها مبتدأ والخبر محذوف والتقدير «ربّ شيء يودّه الذين كفروا وهو الإسلام حاصلٌ» وجملة «يودّ الذين كفروا» نعت لما التي هي بمعنى شيء لأن الجمل بعد النكرات صفات والرابط بين جملة الصفة والموصوف الضمير في «يودّه». الذين: فاعل ليودّ. لو: حرف مصدري وهي مع مدخولها جملة «كانوا مسلمين» في تأويل مصدر مفعول به ليودّ والتقدير «يودّ الذين كفروا الإسلام»، ويجوز أن تكون «لو» حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، وجملة «كانوا مسلمين» شرطها لا محلّ له من الإعراب، وجوابها محذوف لا محلّ له من الإعراب أيضاً تقديره «لَسُرُّوا بذلك» أي لأن فيه خلاصاً ممّا هم فيه من العذاب، ومفعول «يودّ» على هذا التوجيه محذوف وهو «النجاةَ» والتقدير «يودّ الذين كفروا النجاةَ لو كانوا مسلمين لسُرُّوا بذلك».

- **الآيـــة ٣**:

﴿ **ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ** ﴿٣﴾ ﴾: أي «اترك يا محمد الكفار يأكلوا ويتمتعوا بدنياهم ويشغلهم الأمل بطول العمر وغيره عن

---

(١) رُبَّ مع الاسم المجرور به لا يحتاجان إلى متعلَّق يتعلقان به، أما حروف الجرّ الأصلية فلها معان وتحتاج إلى متعلَّق، وأما حروف الجرّ الزائدة فليس لها معان أصلية ولا تحتاج مع مدخولها إلى متعلَّق.

الإيمان فسوف يعلمون عاقبة أمرهم». ذرهم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والهاء ضمير متصل مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع، وهذا الأمر لا يستعمل منه الماضي إلا قليلاً ويستعمل منه المضارع. يأكلوا: مضارع مجزوم في جواب الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الخمسة فاعل. ويلههم: الواو عاطفة والمضارع بعدها معطوف على «يتمتّعوا» فهومجزوم مثله وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء وضمير الهاء مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدم والميم حرف دالّ على الجمع وحرّك لالتقاء الساكنين، وكانت الحركة ضمة لتفادي الثقل الناشئ من توالي ثلاث كسرات. الأمل: فاعل يلههم مؤخر. فسوف يعلمون: الفاء فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «فإن أكلوا وتمتعوا وألهاهم الأمل فسوف يعلمون». سوف حرف تسويف مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، ومفعول «يعلمون »محذوف والتقدير «يعلمون عاقبة أمرهم».

- **الآيــــة ٤ »:**

﴿ **وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ** (٤) ﴾: ولها كتاب معلوم: أي لها أجل محدود لإهلاكها. الواو حرف استئناف والآية كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وما نافية، أهلكنا فعل وفاعل، من حرف جرّ زائد، قرية مفعول به لأهلكنا منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، إلا حرف استثناء يفيد الحصر، والاستثناء هنا منفي وهو أيضاً تام لأن المستثنى منه

وهو «قرية» مذكور وهو عام لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ، الواو واو الحال، لها جار ومجرور خبر مقدّم، كتاب مبتدأ مؤخّر، وجاز مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً بالإضافة إلى نعته بمعلوم، وجملة «لها كتاب معلوم» في موضع نصب حال من «قرية» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أهلكنا» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لما فيه من العموم، وقيل الواو حرف زائد والجملة حال، وقيل الواو زائدة وجملة« لها كتاب معلوم» في موضع نصب أو في موضع جرّ نعت لقرية لأنّ الجمل بعد النكرات صفات،وقد زيدت الواو لتأكيد لصوق الحال بصاحبه أوالنعت بمنعوته.

- **الآيــــة « ٥ »:**

﴿**مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ** ﴿٥﴾﴾ : وما يستأخرون: أي يتأخرون عنه. ما نافية. أمة: فاعل تسبق مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. أجلها: مفعول به ومضاف إليه. وقد حُمِلَ «أجلُها» على لفظ «أمة» فأفرد وأنّث مثله، وحمل «ما يستأخرون» على معنى «أمة» فجمع وذكّر، ويستأخرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بثبوت النون وواو الجماعة فاعل.

- **الآيــــة « ٦ »:**

﴿**وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ** ﴿٦﴾﴾ : وقالوا: أي كفار مكة للنبي. الذّكر: القرآن. وقالوا: الواو للاستئناف والآية كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وقوله «يا أيها» إلى آخر الآية في موضع

نصب مقول القول. أيُّ منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنّه نكرة مقصودة والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الذي اسم موصول بدل من أيّ مبني على السكون في موضع رفع أو في موضع نصب، وجملة «نزّل عليه الذكر» من الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب الفاعل صلة الموصول لا موضع له من الإعراب. لمجنون: اللام لام الابتداء المزحلقة الداخلة على خبر إن المفيدة للتوكيد.

- **الآيــة ٧»:**

﴿**لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلائِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ** ⑦﴾: لو ما: حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، تأتينا: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» و«نا» ضمير متصل مفعول به. إن كنت من الصادقين: إن حرف شرط جازم، كنت فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في موضع رفع اسم كان والفعل في موضع جزم شرط إن، من الصادقين جار ومجرور خبر كان وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «إن كنتَ من الصادقين فهلاّ تأتينا» وقد اقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة طلبية إذ التحضيض طلب بشدة.

- **الآيــة ٨»:**

﴿**مَا نُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا مُّنظَرِينَ** ⑧﴾: بالحقّ: أي بالعذاب، وما كانوا إذاً منظرين: أي ما كانوا حين نزولهم بالعذاب مؤخَّرين.

الآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ما نافية. نتزل الملائكة: مضارع مرفوع بالضمّة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والملائكة مفعول به. وقرئ «تَنَزَّلُ الملائكةُ» وهو مضارع مرفوع حذفت منه إحدى التّاءين والملائكة فاعل. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر لأن الاستثناء هنا مفرغ إذ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف والأصل «ما ننزّل الملائكة بشيء إلا بالحق» والمستثنى منه مفرد يراد به العموم لكي يصح الاستثناء منه ولأن المفرد إذا وقع في سياق النفي يعم فهو بمعنى «بكلّ شيء» أو «بأي شيء» وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، بالحق جار ومجرور متعلق بننزّل والباء للاستعانة، أو متعلق بمحذوف حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ننزّل» والتقدير «متلبسين بالحق» وتكون الباء للملابسة، أو «بالحق» نعت لمصدر محذوف والتقدير «ننزّل الملائكة تنزّلاً بالحق» أي ملتبساً به لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. وما كانوا إذاً منظرين: الواو حرف عطف، ما نافية، إذن حرف جواب وجزاء مهمل، منظرين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وواو الجماعة اسم كانوا.

- الآيـــة ٩ »:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾: الذكر: القرآن. إنا: نا المدغمة في إنّ ضمير متصل مبني على السكون في موضع نصب اسم إنّ. نحن ضمير منفصل توكيد لفظي للضمير المتصل «نا» وهو مبني على الضمّ في محل نصب، أو هو ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الضم لا موضع له من

الإعراب وجملة «نزّلنا» في موضع رفع خبر إنّ، وقيل إنه ليس بضمير فصل لأنه لم يقع بين اسمين بل هو ضمير منفصل معتاد مبني على الضم في موضع رفع مبتدأ وجملة «نزّلنا» في موضع رفع خبر المبتدأ وجملة «نحن نزّلنا» من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إنّ . وإنا له لحافظون: الواو عاطفة، له جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق لحافظون واللام في اسم الفاعل لام الابتداء المزحلقة واسم الفاعل خبر إنّا مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيــــة ١٠ »:

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ ﴾ : شيع : جمع شيعة بمعنى فرقة والمقصود الفرقة المتّفقة على طريق ومذهب. ولقد أرسلنا: الواو عاطفة واللام واقعة في جواب قسم مقدر وهي تفيد التوكيد وقد حرف تحقيق وجملة «أرسلنا» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. من قبلك: جار ومجرور وضمير متصل مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بأرسلنا أو نعت لمفعول به محذوف لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات والتقدير «أرسلنا رسلاً من قبلك». في شيع: جار ومجرور نعت آخر للمفعول به المحذوف وهو مضاف والأوّلين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الجمع من الإعراب بالحركات على الأصل كالمفرد.

- الآيــــة ١١ »:

﴿ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ ﴾ : المعنى «وما كان يأتيهم من رسول إلاّ كانوا به يستهزءون» أي كاستهزاء قومك بك وهذا تسلية

للنبي ﷺ. وما يأتيهم: الواو عاطفة، ما نافية، يأتي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والضمير المتصل مفعول به مقدّم والميم حرف دالّ على الجمع، من حرف جرّ زائد، رسول فاعل مؤخّر مرفوع محلاً مجرور لفظاً. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «أعمّ الأحوال». كانوا به يستهزءون: واو الجماعة اسم كانوا والجار والمجرور «به» متعلق بيستهزئون والضمير يعود على الرسول أو القرآن، وجملة «يستهزءون» من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا به يستهزءون» في موضع نصب حال من الضمير المفعول به في «يأتيهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو في موضع جرّ نعت لرسول على اللفظ أو في موضع رفع نعت لرسول على المحل لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيـــة ١٢ »:

﴿كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾﴾ : أي «مثل إدخالنا الاستهزاء في قلوب أولئك ندخله في قلوب كفار مكة». كذلك: جار واسم إشارة في محلّ جرّ واللام للبعد والكاف للخطاب والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر كذلك»، أو الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في موضع نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «نسلكه سلوكاً مثلَ استهزاء أولئك» وضمير الهاء في «نسلكه» مفعول به يعود على الاستهزاء، وفاعل «نسلكه» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، في قلوب: جار ومجرور

متعلق بنسلكه. المجرمين: مضاف إليه.

- **الآيـــة ١٣**»:

﴿ **لا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ** ⑬ ﴾ : به: أي بالنبي أو بالقرآن. وقد خلت سنّة الأولين: أي مضت سنّة الله في الأولين من تعذيبهم بتكذيبهم أنبياءهم وكفارُ مكة الذين كذّبوا الرسول مثلُهم». لا يؤمنون به: الجملة مفسّرة لقوله «نسلكه» في الآية السابقة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في موضع نصب حال من المجرمين في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. وقد خلت سنة الأوّلين: الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، خلت فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة، سنة فاعل، الأولين مضاف إليه مجرور بالياء، والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يؤمنون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والأظهر أن تكون الواو للاستئناف وجملة «قد خلت سنة الأولين» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٤**»:

﴿ **وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ** ⑭ ﴾ : فيه: أي في الباب. يعرجون: يصعدون. ولو: الواو حرف عطف، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، فتحنا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله «بنا» وهو شرط «لو» لا محلّ له من الإعراب، عليهم جار مجرور متعلق بفتحنا، باباً مفعول به، من السماء نعت لباباً لأن أشباه الجمل بعد النكرات

صفات، فظلّوا: الفاء حرف عطف وظلّوا فعل ماضٍ ناقص يعمل عمل كان، وواو الجماعة التي تعود على المشركين أو على الملائكة اسم ظلّوا، وجملة يعرجون في موضع نصب خبر ظلّوا، والجار والمجرور «فيه» متعلق بيعرجون.

- **الآيـــة ١٥**»:

﴿**لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ** ﴿١٥﴾﴾: سكّرت: أي سدّت. بل نحن قوم مسحورون: أي يخيل لنا ذلك. لقالوا: اللام حرف واقع في جواب «لو» في الآية السابقة وهو يفيد التوكيد، وجملة قالوا جواب «لو» لا موضع له من الإعراب، وواو الجماعة تعود إلى المشركين، وباقي الآية في موضع نصب مقول القول. إنما كافة ومكفوفة. سكّرت: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور، وقرأ ابن كثير من السبعة «سُكِرَتْ» بالتخفيف، وقرئ شذوذاً «سكرَتْ». وعلى القراءتين المتواترتين الفعل الماضي مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة وأبصارنا نائب فاعل وضمير متصل مضاف إليه، وعلى القراءة الشاذة الفعل الماضي مبني للمعلوم وأبصار فاعل. بل: حرف عطف معناه الإضراب، وجملة «نحن قوم مسحورون» من المبتدأ والخبر ونعته معطوفة ببل على جملة «إنما سُكّرتْ أبصارنا» عطف جملة اسمية على جملة فعلية وهو جائز وإن كانت خلاف الأولى لاختلاف الجملتين.

- **الآيـــة ١٦**»:

﴿**وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ** ﴿١٦﴾﴾: بروجاً: هي منازل الكواكب السّيّارة. وزيّنّاها: أي بالكواكب. ولقد جعلنا في السماء

بروجاً: الواو عاطفة واللام حرف واقع في جواب قسم محذوف يفيد التوكيد والتقدير «أقسم بالله[1] لقد جعلنا . . .»، قد حرف تحقيق، وجملة «جعلنا في السماء بروجاً» جواب القسم لا موضع له من الإعراب، وإذا كانت «جعلنا» بمعنى «خلقنا» يكون «في السماء» جاراً ومجروراً متعلقاً بجعلنا ويكون «بروجاً» مفعولاً به لجعلنا، وإذا كانت جعلنا بمعنى «صيّرنا» المتعدية لمفعولين فيكون بروجاً مفعولاً به أوّل مؤخراً ويكون الجار والمجرور «في السماء» في موضع نصب مفعولاً به ثانياً مقدّماً. وزيّنّاها للناظرين: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها والفعل ماضٍ مبني على السكون على نون الفعل المدغمة في نون الضمير وضمير «نا» فاعل وضمير الهاء مفعول به.

- **الآيتان ١٧، ١٨»:**

﴿ وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ (١٧) إِلاَّ مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ (١٨) ﴾: أي السماء بالشهب. رجيم: مرجوم. من استرق السمع: خطفه. شهاب مبين: أي كوكب يضيء ويحرقه أو يثقبه أو يخبله. وحفظناها: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «زيناها للناظرين» الفعلية في الآية السابقة، وحفظناها فعل ماضٍ و فاعل ومفعول به. من كلّ: متعلق بحفظناها. شيطان: مضاف إليه. رجيم: صفة لشيطان. إلا من استرق السمع: إلا حرف استثناء بمعنى لكن وأسلوب الاستثناء هنا تام لأن المستثنى منه وهو «كلّ شيطان رجيم» مذكور وهو مثبت أيضاً، و«من» اسم موصول

---

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

بمعنى الذي في موضع نصب على الاستثناء أو في موضع جرّ بدل من «كلّ» والتقدير «إلا ممّنِ استرق» وحرّكت النون بالكسر لالتقاء الساكنين، وجملة «استرق السمع» من الفعل الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» والمفعول به صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. فأتبعه شهاب مبين: الفاء حرف عطف والجملة بعده معطوفة على جملة «من استرق السمع» وأتبعه فعل ماضٍ مبني على الفتح، والهاء مفعول به مقدم، شهاب فاعل مؤخر، مبين صفة لشهاب. ويجوز أن يكون «من» في موضع رفع مبتدأ وهي اسم موصول بمعنى الذي أو اسم شرط جازم، واسترق السمع صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع جزم شرط «مَنْ». فأتبعه شهاب: هذه الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ، ودخلت الفاء على جملة الخبر لما في «من» الموصولة والشرطية من العموم والإبهام.

- **الآيـــة ١٩ »:**

﴿ وَالأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ (١٩) ﴾ : مددناها: أي بسطناها. رواسي: أي جبالاً ثوابت لئلا تتحرك بأهلها. موزون: أي معلوم مقداره. والأرض مددناها[1]: الواو عاطفة، الأرض مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «ومددنا الأرض مددناها» والجملة معطوفة بالواو على جملة «ولقد جعلنا في السماء بروجاً» وكلاهما جملة فعلية لذلك فإن هذا الإعراب أحسن من رفع «الأرض»

(١) هذا من باب الاشتغال لأن الفعل المذكور اشتغل بنصب الضمير بعده عن نصب الاسم الظاهر قبله.

وإعرابها مبتدأ وجملة «مددناها» الخبر لأن في ذلك عطفاً لجملة اسمية على جملة فعلية، وجملة «مددناها» المذكورة مفسّرة لمددنا المحذوفة والجملة المفسّرة لا موضع لها من الإعراب، ومددناها فعل وفاعل ومفعول به، رواسيَ مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها، وجملة «ألقينا فيها رواسيَ» معطوفة بالواو على جملة «مددناها». وأنبتنا فيها من كلّ شيء موزون: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، فيها متعلق بأنبتنا، من كلّ: نعت لمفعول به محذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات والتقدير «وأنبتنا فيها ضروباً من كل شيء» وتكون «من» للتبعيض، وذهب الأخفش إلى أنّ «من» زائدة و«كلّ» مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً. موزون نعت لشيء.

- **الآيــة ٢٠»:**

﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾﴾: معايش: بالياء وتأتي في اللغة بالهمزة أي من الثمار والحبوب. ومن لستم له برازقين: أي وجعلنا لكم من لستم له برازقين من الدواب والأنعام والخدم فإنما يرزقهم الله. وجعلنالكم فيها معايش: هذه الجملة معطوفة بالواو على الجمل الثلاث في الآية السابقة، «لكم» جار ومجرور متعلق بجعلنا و«فيها» جار ومجرور متعلق أيضاً بجعلنا ومعايش مفعول به لجعلنا وهذا إذا كانت «جعلنا» بمعنى «خلقنا»، ويجوز أن تكون «لكم» مفعولاً به ثانياً مقدماً ومعايش مفعولاً به أول مؤخراً و«فيها» حالاً من معايش أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد

النكرات صفات، ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً، ويجوز أن تكون «فيها» مفعولاً به ثانياً مقدماً ومعايش مفعولاً به أوّل مؤخراً و«لكم» حالاً من معايش أصله نعت له ثم لما تقدّم عليه أصبح حالاً منه وهذا كلّه إن كانت «جعلنا» بمعنى «صيّرنا»، ومعايش ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع. ومن لستم له برازقين: الواو واو العطف ومن اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في موضع نصب معطوف على «معايش» عطف مفرد على مفرد أو في محلّ نصب مفعول به بجعلنا مقدرة تفسرها جعلنا المذكورة وهو من قبيل عطف الجملة على الجملة والتقدير «وجعلنا لكم فيها معايش وجعلنا من لستم...». وقال الزجاج: إن «من» مفعول به في محلّ نصب بفعل محذوف والتقدير «وأعشنا من لستم له برازقين» وهذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وجعلنالكم فيها معايش» الفعلية. وقيل إن معنى «جعلنا لكم معايش» «أنعشناكم وقوّيناكم» فيكون الجار والمجرور «لكم» في حكم المفعول به وتكون «من» في موضع نصب معطوفة بالواو على موضع «لكم» ويكون التقدير على هذا الإعراب «أنعشناكم وقوّيناكم ومن لستم له برازقين». ويجوز أن يكون الاسم الموصول «من» في موضع جرّ بلام مقدّرة تفسّرها اللام المذكورة والتقدير «وجعلنا لكم معايش ولمن لستم له برازقين» والجار و المجرور «ولمن» معطوف بالواو على الجار والمجرور «لكم» وهذا رأي الكوفيين. ويجوز أن تكون الواو حرف استئناف ومن اسم موصول في موضع رفع مبتدأ خبره محذوف يفسره المذكور والتقدير «ومن لستم له برازقين جعلنا له فيها معايش» والجملة مستأنفة لا محلّ

لها من الإعراب.

- **الآيــة ٢١**»:

﴿ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ (٢١) ﴾: أي «ما شيء إلا عندنا مفاتيح خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم على حسب المصالح».

الواو عاطفة، إن حرف نفي بمعنى ما النافية، من حرف جرّ زائد، شيء مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً، وسوّغ الابتداء بالنكرة عمومها لأنّ النكرة إذا وقعت في سياق النفي تعمّ، إلا حرف استثناء يفيد الحصر، والاستثناء هنا تام لوجود المستثنى منه العام وهو «شيء» ومنفي لوجود أداة النفي. عندنا خزائنه: ظرف المكان خبر مقدّم وضمير «نا» مضاف إليه وخزائنه مبتدأ مؤخر وضمير متصل مضاف إليه والجملة من المبتدأ المؤخر والخبر المقدم في موضع رفع خبر المبتدأ «شيء»، ويجوز أن يكون الظرف «عند» خبراً للمبتدأ «شيء» وخرائنه فاعل للفعل المحذوف «استقرّت» الذي تعلق به الظرف «عند». وما: الواو عاطفة وما نافية. ننزله: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو أعم الأحوال وتقديره «بكلّ قدر»، بقدر: جار ومجرور حال من الهاء في «ننزّله» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وما ننزّله إلا ملتبساً بقدر معلوم»، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «بقدر» بالفعل «ننزّله». معلوم نعت لقدر.

- **الآيــة ٢٢ »:**

﴿ **وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ** (٢٢) ﴾ : لواقح: أي تلقح السحاب فيمتلئ ماءً. السماء: السحاب. ماءً: مطراً. وما أنتم له بخازنين: أي ليست خزائنه بأيديكم. لواقح: حال من الرياح والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسلنا، وقد قرأ العامة «الرياح» بالجمع وهو ملائم للجمع بعده لفظاً ومعنى وهو «لواقح»، وقرأ حمزة من السبعة «الريح» بالإفراد وهو اسم جنس بمعنى الجمع. فأسقيناكموه: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فأنزلنا» الفعلية، وأسقينا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» وهذا الضمير فاعل، والكاف ضمير مفعول به أول، والميم حرف دالّ على الجمع، والواو حرف لإشباع الضمة على الميم، و الهاء ضمير مفعول به ثانٍ. وما أنتم له بخازنين: الواو واو الحال، ما نافية تميمية لا تعمل عمل ليس وأنتم مبتدأ وبخازنين خبر المبتدأ مرفوع بالواو محلاً لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد مجرور بالياء لفظاً بحرف الجرّ الزائد وهو الباء، أو ما نافية حجازية تعمل عمل ليس وأنتم ضمير منفصل اسمها في موضع رفع وبخازنين خبر ما منصوب محلاً مجرور لفظاً له جار ومجرورمتعلق باسم الفاعل المشتق خازنين

- **الآيــة ٢٣ »:**

﴿ **وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ** (٢٣) ﴾ : الوارثون: أي الباقون نرث جميع الخلق، الواو عاطفة، اللام المزحلقة، نحن ضمير منفصل في

موضع رفع مبتدأ، جملة «نحيي» من المضارع وفاعله المستتر وجوباً «نحن» في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر «إن» وضمير «نا» في موضع نصب اسم إنّ، ويجوز أن تكون «نحن» في موضع نصب تأكيداً لفظياً لضمير «نا»، ولا يجوز أن تكون «نحن» ضمير فصل[1] لا موضع له من الإعراب لأنها لم تقع بين اسمين كالمعتاد فيه ولأنها اقترنت باللام أيضا. ونحن الوارثون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية «إنا لنحن نحيي ونميت» أو الواو واو الحال والجملة الاسمية المكونة من مبتدأ وخبر بعدها في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نحيي وفاعل نميت وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبه.

- الآيــــة ٢٤ »:

﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾: أي «لقد علمنا مَنْ تقدّم من الخلق ابتداء من آدم ولقد علمنا المتأخرين إلى يوم القيامة». الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم محذوف، وقد حرف تحقيق، وجملة «علمنا المستقدمين» من الفعل والفاعل والمفعول جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. منكم: جار ومجرور حال من المستقدمين والعامل في الحال وصاحبه الفعل «علمنا».

- الآيــــة ٢٥ »:

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ ﴾: هو ضمير منفصل مبني

---

(١) ضمير الفصل في العادة يفيد توكيد المعنى.

على الفتح في محلّ رفع مبتدأ وجملة «يحشرهم» من المضارع المرفوع بالضمة وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» والمفعول به ضمير الهاء في موضع رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إنّ. عليهم: خبر ثان لإنّ أو معطوف على الخبر «حكيم» بإسقاط حرف العطف، أو نعت لحكيم.

- الآيـــة ٢٦ »:

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٢٦) ﴾: الإنسان: هو آدم. صلصال: طين يابس يسمع له صلصلة أي صوت إذا نقر. حمأ: طين أسود. مسنون: متغير. الواو عاطفة، أو استئنافية والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وجملة «خلقنا الإنسان» جواب القسم المقدر لا موضع له من الإعراب. من صلصال: جار ومجرور متعلق بخلقنا. من حمأ: جار ومجرور نعت لصلصال لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو بدل كلّ من صلصال بإعادة حرف الجرّ «من». مسنون نعت لحمأ.

- الآيـــة ٢٧ »:

﴿ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ السَّمُومِ (٢٧) ﴾: الجان: الجن والمقصود هنا إبليس. من قبل: أي من قبل خلق آدم. نار السموم: هي نار لا دخان لها تنفذ في المسامّ. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، الجانّ منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «خلقنا الجانّ خلقناه»، وجملة «خلقناه» من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به مفسِّرة لا محل لها من الإعراب ولو قرئ بالرفع لصحّ لغة ولكان مبتدأ وكانت جملة «خلقناه» في

موضع رفع خبر المبتدأ. من قبل: جار ومجرور وظرف الزمان «قبل» مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محل جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بخلقناه أو الجار والمجرور «من قبل» حال من ضمير المفعول به «الهاء» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خلقنا». من نار: جار ومجرور متعلق بخلقنا.

- **الآيــــة ٢٨ »:**

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٢٨) ﴾ : الواو عاطفة أو للاستئناف. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلّق بفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «قال ربك» في موضع جرّ مضاف إليه. للملائكة: متعلق بقال. إني خالق بشراً: ياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في موضع نصب اسم إن، خالق خبر إن وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، بشراً: مفعول به لاسم الفاعل والجملة في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٢٩ »:**

﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٢٩) ﴾ : أي «إذا أتممته وأجريت فيه من روحي[1] فصار حياً فاسجدوا له سجود تحية بالانحناء». الفاء عاطفة. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون

(١) المقصود الإحياء.

في موضع نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف وجملة «سوّيته» من الفعل والفاعل والمفعول به شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه. فيه: متعلق بنفخت. من روحي: الجار والمجرور نعت لمفعول به محذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات والتقدير «ونفخت فيه روحاً من روحي». فقعوا: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية. قعوا: فعل أمر ماضيه «وقع» وهو مبنيّ على حذف النون وواو الجماعة فاعل وهو جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب. ساجدين: حال من واو الجماعة منصوب بالياء والفعل «قعوا» هو العامل في الحال وصاحبه، له: جار ومجرور متعلق بالفعل «قعوا» أو باسم الفاعل المشتق «ساجدين».

- **الآيــــة « ٣٠ »:**

﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ : الفاء عاطفة للفعل بعدها على أفعال محذوفة والتقدير «فخلقه وسوّاه ونفخ فيه فسجد الملائكة». كلّهم: توكيد معنوي للملائكة وتوكيد المرفوع مرفوع والهاء مضاف إليه. أجمعون: توكيد ثان للملائكة مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات الجمع من الإعراب بالحركات على الأصل كالمفرد الممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل «أجمع».

- **الآيــــة « ٣١ »:**

﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ : يجوز أن يكون الاستثناء متصلا لأن إبليس وإن كان جنياً فقد كان بين ألوف الملائكة فعدّ منهم

تغليباً، ويجوز أن يكون الاستثناء منقطعاً على اعتباره من الجنّ وليس من الملائكة، إلا حرف استثناء بمعنى لكن والاستثناء هنا موجب لأنّ الكلام فيه مثبت غير منفي، وهو تام لأنّ المستثنى منه وهو «الملائكة» مذكور في الآية السابقة، إبليس منصوب على الاستثناء، وقد أعرب مثل هذا في أوائل سورة البقرة. أبى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». أن يكون: المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به للفعل «أبى»، واسم يكون الناقصة ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبليس. مع: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر يكون والتقدير «موجوداً مع». الساجدين: مضاف إليه.

- **الآيــة ٣٢**:

﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلاَّ تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (٣٢)﴾: الآية كلّها في موضع نصب مقول القول. إبليس: منادى مفرد علم مبني على الضم في موضع نصب. ما: اسم استفهام مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ والمقصود بالاستفهام التوبيخ. لك: جار ومجرور خبر المبتدأ. أن حرف مصدري ونصب. لا المدغمة في أن نافية. تكون: مضارع ناقص منصوب بأن ولا النافية حاجز غير حصين، والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن لا تكون» والجار والمجرور في موضع نصب حال من الكاف في «لك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «استقرّ» أو «حصل» أو نحوهما الذي تعلق به الجار والمجرور «لك» والتقدير «مالك غير

كائن مع الساجدين» والحال «غير» الجامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «مغايِر» على ما ينبغي للحال، أو «لا» المدغمة حرف زائد وعلى هذا تكون «مالكَ؟» بمعنى ما منعكَ؟ والفعل «تكون» منصوب بأن و«لا» الزائدة حاجز غير حصين، والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «ما منعك بأن تكون» والجار والمجرور «بأن تكون» متعلق بمعنى الجار والمجرور «لك» وهو الفعل «منعك»، أو الجار والمجرور «بأن تكون» حال من الكاف في «منعك» وهو معنى «لك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «منع» والتقدير «ما منعك كائناً مع الساجدين».

- **الآيـــة ٣٣ »:**

﴿ **قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ (٣٣)** ﴾ : لم أكن لأسجد: أي لا ينبغي لي أن أسجد. الآية كلّها في موضع نصب مقول القول. أكن: مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين واسم أكن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». لأسجد: اللام لام الجحود[1] لأنها مسبوقة بكون منفي والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً والمصدر المؤول في موضع نصب خبر أكن، وفاعل أسجد ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». خلقته: الجملة من الفعل الماضي وفاعله ومفعوله في موضع جرّ نعت لبشر لأن الجمل بعد النكرات صفات، وباقي الآية سبق إعراب مثله.

---

(١) وهي تفيد هنا توكيد النفي بلم.

- الآيــة ٣٤ » :

﴿ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ : منها أي من الجنة أو من السماوات. رجيم: مطرود. والآية كلّها مقول القول، فأخرج: الفاء فاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن تماديت في العصيان فاخرج منها» وهذه الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها طلبية و«اخرج» فعل أمر مبني على السكون في محل جزم جواب الشرط المقدّر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». فإنك رجيم: الفاء حرف للتعليل والجملة بعدها تعليل لما قبلها والجملة التعليلية لا موضع لها من الإعراب.

- الآيــة ٣٥ » :

﴿ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣٥﴾ ﴾ : يوم الدين: هو يوم الجزاء وهو يوم القيامة. الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «فإنك رجيم» في الآية السابقة. عليك: جار ومجرور[1] خبر إنّ مقدم. اللعنة اسم إنّ مؤخر. إلى يوم: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «مستقرة» حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل الفعل المقدّر «استقرت» الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليك» والفعل «استقرت» هو العامل في الحال وصاحبه. الدين: مضاف إليه.

- الآيــة ٣٦ » :

﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ : يبعثون: أي الناس. والآية

---

(١) هو متعلق بفعل محذوف تقديره «استقرت» وجملة استقرت من الفعل والفاعل المقدر في موضع رفع خبر إنّ مقدم.

مقول القول. رب: منادى محذوف منه حرف النداء وهو مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً وهو منصوب بفتحة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة. فأنظرني: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن قضيت عليّ بهذا الجزاء فأمهلني إلى يوم يبعثون» وهذه الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية، وفعل الجواب أمر مبني على السكون والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». إلى يوم يبعثون: الجار والمجرور متعلق بأنظرني و«يومِ» مضاف، يبعثون فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة من الفعل ونائب الفاعل في موضع جرّ مضاف إليه.

- **الآيـــة « ٣٧ »**:

﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾﴾ : الآية مقول القول، والفاء حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية «فأنظرني» في الآية السابقة وهو جائز وإن كانت خلاف الأولى. المنظرين: اسم مفعول وهو جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة « ٣٨ »**:

﴿إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾﴾ : إلى يوم: متعلق باسم المفعول المشتق في الآية السابقة «المنظرين». الوقت: مضاف إليه. المعلوم: نعت للوقت.

- الآيــة ٣٩ »:

﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٣٩)﴾: لأزيننّ: أي المعاصي. بما أغويتني: الباء حرف قسم وجرّ معناه السببية، وما حرف مصدري والمصدر المؤول من ما والفعل الماضي بعدها في محلّ جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلّق بقسم محذوف والتقدير «أقسم بإغوائك إياي» وجملة «لأزيننّ» جواب القسم لا محلّ له من الإعراب. وأغويت فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به. وأزيّنَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» واللام واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد. لهم: متعلق بأزيننّ. ولأغوينّهم: ضمير الهاء مفعول به، والجملة معطوفة بالواو على جملة «لأزّيننّ». أجمعين: توكيد لضمير الهاء في أغوينّهم وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيــة ٤٠ »:

﴿إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (٤٠)﴾: المخلصين: أى المؤمنين. إلا حرف استثناء والمستثنى منه هو ضمير «الهاء» في «لهم» وضمير «الهاء» في «لأغوينّهم» في الآية السابقة، وأسلوب الاستثناء هنا تام مثبت، عبادك: مستثنى منصوب، والكاف ضمير متصل مضاف إليه. المخلصين: بدل بعض من «عبادك» أو نعت لعبادك. منهم: جار ومجرور حال مقدم من «المخلصين»، والضمير في «منهم» يعود على «عبادك»، والعامل في الحال وصاحبه معنى الاستثناء الذي

عمل في المبدل منه أو المنعوت «عبادك»، أو حرف الاستثناء «إلاّ» الذي هو بمعنى الفعل «أستثني». وحرّكت الميم في «منهم» لالتقاء الساكنين ولم تحرّك بالكسرة كالمعتاد لئلا نقع في ثقل الانتقال من الضمّ إلى الكسر وهو أشد من ثقل التقاء الساكنين.

- **الآيــــة ٤١ »:**

﴿ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾: قال: أي الله تعالى. واسم الإشارة يعود إلى معنى الآية الآتية. وهذه الآية في موضع نصب مقول القول. هذا: الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، ذا اسم إشارة مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ. صراط: خبر المبتدأ. عليّ: على حرف جرّ وياء المتكلم المدغمة في الياء المنقلبة من ألف «على» في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «حقّ» وهذا المحذوف نعت لصراط. مستقيم: نعت آخر لصراط، والمعنى «هذا طريق حقٌّ عليّ أن أراعيه وهو «إنّ عبادي ليس لك عليهم سلطان . . .» كما جاء في الآية الآتيه، فتكون الآية الآتية تفسيريه لا موضع لها من الإعراب وقد فسرّت الصراط المستقيم الذي أوجب الله على نفسه التزامه. وقيل إنّ «عليّ» بمعنى «إليّ» فيكون الجار والمجرور «عليّ» متعلقاً بالاسم المشتق «مستقيم»، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ ابن سيرين وقتادة والحسن «عَلِيٌّ» أي «عَلِيُّ القَدْرِ[1]» وهو نعت لصراط.

---

(١) بمعنى «عالي القدر».

- الآيـــة ٤٢ »:

﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلاَّ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (٤٢) ﴾ :

عبادي: أي المؤمنين. سلطان: قوة. الغاوين: الكافرين. وهذه الآية تفسيرية للصراط المستقيم الذي أوجب الله على نفسه التزامه والجملة التفسيرية لا موضع لها من الإعراب. عبادي: اسم إنّ منصوب بفتحة مقدرة على الدال منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. سلطان: اسم ليس مؤخرّ. لك: جار ومجرور خبر ليس مقدم. عليهم: جار ومجرور خبر ثان لليس مقدّم أو حال من سلطان أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات وحين تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه. إلا من اتبعك من الغاوين: إلا حرف استثناء، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع نصب على الاستثناء، وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، والاستثناء هنا منفي لوجود ليس ومثبت لوجود المستثنى منه وهو عبادي، وقيل إنّ هذا الاستثناء منقطع لأنه استثناء من غير الجنس إذ المراد بعبادي المؤمنون ومتّبع الشيطان غير مؤمن، وقيل الاستثناء متّصل لأنّه استثناء من الجنس لأنّ «عبادي» هم جميع المكلفين سواء أكانوا مؤمنين أم غير مؤمنين. من الغاوين: جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والجار والمجرور حال من الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبه معنى الاستثناء أو ما في حرف الاستثناء «إلا» من معنى الفعل «أستثني».

- **الآيــة ٤٣** » :

﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ ﴾ : أجمعين : أي أنت ومن اتبعك .
الواو عاطفة . جهنم : اسم إن منصوب وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي . لموعدهم : اللام لام الابتداء المزحلقة الداخلة على خبر إن ، وموعد مضاف والضمير مضاف إليه ، وهو نفسه هنا ظرف مكان ، أو هو هنا ظرف مكان على تقدير مضاف محذوف أي «مكانُ موعِدِهم» وهي تصلح للزمان أيضاً كما تصلح مصدراً ميمياً . أجمعين : توكيد معنوي للضمير المجرور بالإضافة وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، أو هو حال منصوب بالياء من الضمير المجرور بالإضافة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة ، والنون في «أجمعين» عوض عما فات الجمع من الإعراب بالحركات على الأصل كالمفرد «أجمع» الممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل .

- **الآيــة ٤٤** » :

﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ ﴾ : أبواب : أطباق .
لكل باب : أي من هذه الأبواب . منهم جزء مقسوم : أي نصيب مقسوم منهم والمقصود «طائفة» . لها سبعة أبواب : جار ومجرور خبر مقدم ومبتدأ مؤخر ومضاف إليه هو تمييز للعدد المفرد ، والجملة في موضع رفع خبر ثان لإنّ في الآية السابقة ، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب . لكل : جار ومجرور خبر مقدّم . جزء : مبتدأ مؤخر . مقسوم : نعت لجزء وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة بالإضافة إلى نعت

المبتدأ. منهم: حال من جزء وأصله في محلّ رفع نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة انقلب حالاً منه في محلّ نصب وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جمله.

- الآيــــة ٤٥ »:

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾﴾: جنات: بساتين. وعيون: أي تجري فيها. في جنات: خبر إنّ.

- الآيــــة ٤٦ »:

﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ ﴿٤٦﴾﴾: أي «ويقال لهم ادخلوها سالمين من كلّ خوف، أو ادخلوها مع سلام أي سلموا وادخلوا». والآية في موضع نصب مقول قول محذوف والتقدير كما ذكرنا «يقال لهم». ادخلوها: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية بوصل الألف وضمّ الخاء وهي أمر من دخل يدخل ويجوز على هذه القراءة كسر التنوين في «عيون» وضمّه، وقرأ الحسن وأبو العالية، ورويس عن يعقوب «ادْخِلُوها» بضمّ التنوين في «عيون» وكسر الخاء في الفعل الماضي المبني للمجهول ووصل الألف، وقد ضمّ التنوين في «عيون» على إلقاء ضمة الهمزة في الفعل عليه، ويجوز على هذه القراءة قطع الهمزة. بسلام: جار ومجرور حال من واو الجماعة في «ادخلوها» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أدخلوا» والتقدير «ادخلوها سالمين من كلّ أذى أو

مسلّماً عليكم». آمنين: حال أخرى من واو الجماعة منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، ويجوز أن تكون «آمنين» بدلاً من الحال الأولى «بسلام» والنتيجة واحدة لأن بدل الحال حال.

- **الآيــــة ٤٧**:

﴿ **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ (٤٧)** ﴾: غلّ: حقد. ما اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب مفعول به. في صدورهم: الجار والمجرور صلة الموصول[1] والضمير مضاف إليه. من غلّ: جار ومجرور متعلق بالفعل «ثَبَتَ» المحذوف أو «استقرّ» المحذوف أو الجار والمجرور حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نزعنا». إخواناً: حال من ضمير «هم» وهو مؤول باسم فاعل مشتق هو «متآخين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة في «صدورهم»، أو حال من واو الجماعة فاعل «ادخلوها» مقدرّة مفسرة بادخلوها في الآية السابقة وهذا الفعل المقدر هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الضمير المستتر وجوباً فاعل اسم الفاعل المشتق «آمنين» في الآية السابقة وهو «أنتم» والعامل في الحال وصاحبه «آمنين». على سرر: جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق «متقابلين». متقابلين: حال أخرى من الضمير المضاف إليه في «صدورهم»، أو نعت لإخواناً ونعت المنصوب منصوب وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

---

(١) أي متعلق بمحذوف هو الصلة والتقدير «ثَبَتَ في صدورهم» أو «استقرَّ في صدورهم».

- الآيـــة ٤٨ »:

﴿لا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾﴾ : نصب: أي تعب. لا يمّسهم فيها نصب: هذه الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل «متقابلين» في الآية السابقة، واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. لا: نافية. يمسهم فيها نصب: مضارع مرفوع وضمير متصل مفعول به مقدّم وفاعل مؤخر، فيها: جار ومجرور متعلق بيمسهم أو في موضع نصب حال من «نصب» وأصله نعت له ولما تقدم عليه صار حالاً منه وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخرها وتقدم الحال عليها وكونها شبه جمله. وما هم منها بمخرجين: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها والجملة المعطوفة لها حكم الجملة المعطوف عليها في الإعراب. وما هم منها بمخرجين: تقدم إعراب مثلها مراراً والجار والمجرور «منها» متعلق باسم المفعول المشتق «مخرجين».

- الآيـــة ٤٩ »:

﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾﴾ : أي «خبر يا محمد عبادي أني أنا الغفور للمؤمنين الرحيم بهم». أني أنا الغفور الرحيم: هذه الجملة كلّها في موضع نصب سدّت مسدّ مفاعيل «نبّيء» الثلاثة. أنا: توكيد لفظي[1] لياء المتكلم اسم أن والغفور خبر أن، أو «أنا» مبتدأ و«الغفور» خبره والجملة في

---

(١) وهو توكيد للضمير المتصل بالضمير المنفصل.

موضع رفع خبر أن، أو «أنا» ضمير فصل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب يفيد التوكيد و«الغفور» خبر أن. الرحيم: خبر ثانٍ لأنّ أو معطوف على الغفور بإسقاط واو العطف أو نعت للغفور.

- **الآيـــة «٥٠»:**

﴿ **وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ (٥٠)** ﴾: عذابي: أي للعصاة. الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها في الآية السابقة. هو: ضمير فصل أو مبتدأ ولا يجوز أن يكون توكيداً لفظياً للعذاب لأنه ليس من لفظه ولأنّ عذابي اسم ظاهر والاسم الظاهر لا يؤكّد بالضمير. الأليم: نعت للعذاب ونعت المرفوع مرفوع.

- **الآيـــة «٥١»:**

﴿ **وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ (٥١)** ﴾: هم ملائكة منهم جبريل. ونبّئهم: الواو عاطفة لفعل الأمر بعدها على قوله: «نبّئ عبادي» في الآية (٤٩) والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وضمير الهاء مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع. عن ضيف: متعلق بنبّئهم، وأصل الضيف مصدر ولذلك يستوي فيه المفرد والجمع، وقد يجمع فيقال أضياف وضيوف وضِيفَان. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- الآيـــة ٥٢ »:

﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ (٥٢)﴾: قالوا سلاماً: أي قالوا هذا اللفظ. قال: أي إبراهيم لما عَرَضَ على الملائكة الأكل فلم يأكلوا. وجلون: خائفون منكم لامتناعكم من الأكل أو لأنكم دخلتم بغير إذن. إذ: مفعول به مبني على السكون في موضع نصب لفعل محذوف تقديره «اذكر»، أو ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بالفعل المحذوف «اذكر» وهو مضاف وجملة «ادخلوا» في موضع جرّ مضاف إليه. سلاماً: مفعول به لقالوا على معنى «ألقوا»، أو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نسلّم سلاماً» والجملة مقول القول. إنا منكم وجلون: الجملة مقول القول، والجار والمجرور «منكم» متعلق بصيغة المبالغة القياسية المشتقة «وجلون» وصيغة المبالغة خبر إن مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- الآيـــة ٥٣ »:

﴿قَالُوا لا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ عَلِيمٍ (٥٣)﴾: أي «قالوا لا تخف إنا رسل ربك نبشرك بغلام ذي علم كثير هو إسحاق». لا توجل: لا ناهية والمضارع مجزوم بها. نبشرك: مضارع ومفعول به والفاعل مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة في موضع رفع خبر إن. عليم: نعت لغلام. وجملة «إنا نبشرك بغلام عليم» تعليل لقوله «لا توجل» والجملة التعليلية لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٥٤ »:**

﴿ قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰ أَن مَّسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ : أبشرتموني : أي بالولد. على أن مسني الكبر: أي مع مسّه إياي. الآية مقول القول. الهمزة للاستفهام التعجبي. بشرتموني: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف للجمع الواو حرف لإشباع الضمة على الميم والنون حرف للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل مفعول به. على أن مسني الكبر: أن مصدرية والفعل الماضي مبني على الفتح والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به مقدّم والكبر فاعل مؤخر وأن وما بعدها في تأويل مصدر في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور في موضع نصب حال من ياء المتكلم في «أبشّرتموني» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أبشّرتموني كبيراً» وقد ظهرت الفتحة على ياء المتكلم في «مسنيَ» لخفتها. فبم: أي بأي شيء وهو استفهام تعجب والفاء حرف عطف والباء حرف جرّ و«ما» اسم استفهام حذفت منه الألف لدخول حرف الجرّ عليه والجار والمجرور متعلق بالفعل «تبشّرون» وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ نافع من السبعة «تبشّرونِ» بكسر النون وتخفيفها، وقرأ ابن كثير من السبعة «تبشّرونِّ» بكسر النون تشديدها، وعلى قراءة «تُبَشِّرُونَ» تكون النون حرفاً هو علامة الرفع في الفعل الذي هو من الأفعال الخمسة، أما على قراءة نافع فإن النون المذكورة حرف للوقاية وهي النون الثانية ونون الرفع الأولى محذوفة لثقل توالي المثلين وياء المتكلم المفعول به محذوفة، ويجوز أن تكون نون الوقاية هي المحذوفة ونون الرفع هي الباقية، أما على قراءة ابن كثير فإن أصل «تُبَشِّرونِّ» «تبشّرونَني» فأدغمت نون الوقاية

الثانية المكسورة بنون الرفع الأولى المفتوحة ثم حذفت ياء المتكلم وكلا الأمرين بقصد التخفيف وكسرت الهمزة المشددة.

- **الآيــة ٥٥**»:

﴿ **قَالُوا بَشَّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلا تَكُن مِّنَ الْقَانِطِينَ (٥٥)** ﴾: بالحقّ: أي بالصدق. القانطين: أي الآيسين. بشرناك: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع نصب مقول القول. فلا تكن: الفاء حرف عطف للجملة بعدها على الجملة قبلها، لا ناهية، المضارع الناقص بعدها مجزوم بها بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، واسم تكن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». من القانطين: خبر «تكن» وهو اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم.

- **الآيــة ٥٦**»:

﴿ **قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّالُّونَ (٥٦)** ﴾: الضالون: الكافرن. والآية مقول القول. ومن: الواو عاطفة، من اسم استفهام معناه النفي أي «لايقنط» وهو مبتدأ. يقنط: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل هو قوله «الضّالون» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ، وفي يقنط لغتان هما قَنِطَ يَقْنَطُ وهي المرسومة في الآية. وقَنَطَ يَقْنِطُ وقد قرئ بها في هذه الآية. إلا حرف استثناء ملغى لأن الاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي بمَن التي هي بمعنى لا النافية والمستثنى منه محذوف وهو «أحد» بمعنى «كل أحد» لأن النكرة في سياق النفي تعم وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا ويكون «الضالون» فاعلاً كما ذكرنا.

- **الآيـــة ٥٧ »:**

﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ ﴾ : خطبكم : أي شأنكم . الفاء عاطفة . ما اسم استفهام مبتدأ . خطبكم : خبر المبتدأ وضمير مضاف إليه . أيها : منادى مبني على الضم في محلّ نصب لأنه نكرة مقصودة وحرف النداء محذوف والهاء حرف للتنبيه مبني على السكون لا موضع له من الإعراب . المرسلون : بدل من أيّ أو نعت لها وذلك على اللفظ .

- **الآيـــة ٥٨ »:**

﴿ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ : قوم مجرمين : أي كافرين وهم قوم لوط لإهلاكهم . أرسلنا : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» و«نا» نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنا . مجرمين : نعت لقوم وهو اسم فاعل جمع مذكر سالم وهو يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» . والآية في موضع نصب مقول القول .

- **الآيـــة ٥٩ »:**

﴿ إِلَّآ آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ ﴾ أي لإيمانهم . إلا حرف استثناء بمعنى لكنّ ، آل مستثنى منصوب بالفتحة وأسلوب الاستثناء هنا مثبت ، وتام أيضا لوجود المستثنى منه وهو ضمير «هم» المستتر جوازاً فاعل اسم الفاعل «مجرمين» في الآية السابقة والاستثناء هنا منقطع لأن آل لوط لم يندرجوا في المجرمين ألبتة . إنا لمنجُّوهم أجمعين : اللام المزحلقة . منجُّوهم : اسم فاعل

مشتق خبر إنّ جمع مذكر سالم مرفوع بالواو وحذفت النون للإضافة وضمير «هم» مضاف إليه، والإضافة لفظية غير محضة لأن المضاف وصف والمضاف إليه معمول له أي مفعول به وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» واسم الفاعل يعمل عمل فعله المبني للمعلوم. أجمعين: توكيد معنوي لضمير «هم» المفعول به وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وجملة «إنا لمنجّوهم أجمعين» كأنها في محلّ رفع خبر لكنّ الملحوظة في المعنى، و«آل» كأنّها اسم للكنّ منصوب، ويجوز أن تكون جملة «إنا لمنجّوهم أجمعين» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

- **الآيــة « ٦٠ »:**

﴿ **إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ** (٦٠) ﴾ : الغابرين: أي الباقين في العذاب لكفرها. إلا امرأته: إلا حرف استثناء، والاستثناء هنا تام مثبت، وامرأته مستثنى وضمير مضاف إليه والمستثنى منه هو «آل لوط» في الآية السابقة أو ضمير المفعول به في «منجّوهم». قدّرنا: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور وقرأ أبو بكر بتخفيف الدال، وهما لغتان بمعنى واحد. إنها: كسرت همزتها لوجود لام الابتداء المزحلقة في خبرها ولو لا هذه اللام لفتحت وإنما أسند الملائكة التقدير لأنفسهم لما لهم من المكانة عند الله.

- **الآيــتان « ٦١، ٦٢ »:**

﴿ **فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ** (٦١) **قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ** (٦٢) ﴾ : آل لوط: المقصود لوط نفسه. قال: أي لوط للمرسلين. منكرون: أي لا

أعرفكم. فلما جاء آل لوط: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملتين محذوفتين قبلها والتقدير «فخرجوا من عنده وسافروا إلى قرية قوم لوط فلما جاء...»، لما ظرف زمان بمعنى حين وهو اسم شرط غير جازم، وجملة «جاء آل لوط المرسلون» من الفعل والمفعول به المقدم والفاعل المؤخر شرط «لمّا» و«لمّا» مضافة وجملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه. قال إنكم قوم منكرون: الجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. منكرون: نعت لقوم وهو اسم مفعول مشتق يعمل عمل فعله المبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- **الآيــة ٦٣**:

﴿قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ (٦٣)﴾: كانوا: أي قومك. فيه يمترون: أي يشكّون وهو العذاب. الجملة مقول القول. بل حرف عطف معناه الإضراب. بما: اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «جئناك». كانوا فيه يمترون: جملة «يمترون» في موضع نصب خبر كانوا، والجار والمجرور متعلق بيمترون.

- **الآيــة ٦٤**:

﴿وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ (٦٤)﴾: الواو عاطفة لجملة «وأتيناك بالحق» على جملة «جئناك» في الآية السابقة. بالحق: جار ومجرور متعلق بالفعل «أتينا» أو حال من ضمير الفاعل «نا» أو حال من ضمير المفعول به الكاف والفعل أتينا هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين والتقدير

«متلبّسين» أو «متلبّساً». لصادقون: اللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد الداخلة على خبر إنّ المرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيــة ٦٥ »:

﴿ **فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ** ﴿٦٥﴾ ﴾: القِطْعُ من الليل: طائفة منه. اتّبِعْ أدبارهم: أي امش خلفهم. ولا يلتفت منكم أحد: لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم. وامضوا حيث تؤمرون: وهو الشام. فأسر: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن جئناك بما كانوا فيه يمترون وأتيناك بالحق فأسر» وهي رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية. أسْرِ: فعل أمر مبني على حذف الياء والكسرة على الراء دليل عليها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». بأهلك: أي مصاحباً أهلك فالباء للمصاحبة والجار والمجرور حال من الضمير المستتر فاعل «أسر» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بأسر. بقطع: تعرب مثل «بأهلك». منكم: الجار والمجرور حال من «أحد» الفاعل وأصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونها شبه جملة. حيث: ظرف مكان مبني على الضم في موضع نصب وهو متعلق بامضوا، وقيل إنه في محلّ نصب مفعول به للفعل اللازم امضوا على السعة، وهو مضاف وجملة «تؤمرون» من الفعل المضارع المرفوع بثبوت النون والمبني للمجهول

وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه.

- **الآيــــة ٦٦ »:**

﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ (٦٦) ﴾: وقضينا: أي أوحينا. ذلك الأمر: هو أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين، ودابر: بمعنى آخر والمقصود أنه يتم استئصالهم في الصباح. إليه: جار ومجرور متعلق بقضينا التي هي بمعنى أوحينا. ذلك: مفعول به لقضينا. الأمر: بدل كلّ من اسم الإشارة. أن دابر هؤلاء مقطوع: هؤلاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه والهاء حرف للتنبيه وأنّ واسمها وخبرها في موضع نصب بدل من «ذلك» أو بدل من «الأمر»، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، أو في محلّ جر بباء مقدّرة أي «بأن دابر . . .» والجار والمجرور متعلق بقضينا. مقطوع: اسم مفعول مشتق يعمل عمل فعله المبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». مصبحين: اسم فاعل مشتق وهو جمع مذكر سالم وهو حال منصوب بالياء من «هؤلاء» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو حال من الضمير المستتر نائب فاعل «مقطوع» واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه وقد جمع الحال على المعنى فيكون المفرد «مقطوع» بمعنى الجمع «مقطوعين» ويكون المفرد «دابر» بمعنى الجمع «دوابر» ويكون نائب الفاعل «هو» بمعنى «هم».

- **الآيــــة ٦٧ »:**

﴿ وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ (٦٧) ﴾: أي «وجاء أهل مدينة سدوم

وهم قوم لوط لما أخْبِروا أنّ في بيت لوط مُرْداً حساناً وهم الملائكة يستبشرون طمعاً في فعل الفاحشة بهم». الواو عاطفة لهذه الآية على الآية السابقة. يستبشرون: الجملة في موضع نصب حال من «أهل المدينة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جاء».

- **الآيـــة ٦٨ »:**

﴿قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾﴾ قال: أي لوط. والآية في موضع نصب مقول القول. هؤلاء اسم إشارة اسم إنّ مبني على الكسر في موضع نصب. ضيفي: خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الفاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وهو مفرد أريد به الجمع. فلا تفضحون: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفتم ذلك فلا تفضحون» وقد ارتبط جواب الشرط بالفاء لأنه جملة طلبية بلا الناهية، وتفضحون: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون والنون المكسورة المذكورة نون الوقاية بسبب ياء المتكلم المفعول به المحذوف مراعاة لفواصل الآيات.

- **الآيـــة ٦٩ »:**

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾﴾: ولاتخزون بقصدكم إياهم بفعل الفاحشة بهم. واتقوا الله: الجملة معطوفة بالواو على جملة «فلا تفضحون» في الآية السابقة. وجملة «ولاتخزون» معطوفة بالواو على جملة «واتقوا الله»

- **الآيـــة ٧٠ »:**

﴿ **قَالُوا أَوَلَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ** ﴿٧٠﴾ ﴾ : أي ننهاك عن ضيافتهم، والمقصود «نهيه عن أن يجير أحدا منهم ويمنع بينهم وبين قومه». الآية في موضع نصب مقول القول، الهمزة حرف للاستفهام لها الصدارة في الكلام، الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد همزة الاستفهام والتقدير «قالوا أ هؤلاء ضيفك ولم ننهك عن العالمين». ننهك: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف من آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به. عن العالمين: جار ومجرور متعلق بالفعل «ننهك»، وعالَمون وعوالِم كلاهما جمع «عَالَم» والعالَم الخلق كلّه، أوكلّ صنف من أصناف الخلق كعالَم الحيوان وعالَم النبات

- **الآيـــة ٧١ »:**

﴿ **قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ** ﴿٧١﴾ ﴾ أي «إن كنتم فاعلين ما تريدون من قضاء الشهوة فتزوّجوهن». الجملة في موضع نصب مقول القول. هؤلاء: مبتدأ مبني على الكسر في موضع رفع. بناتي: خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على التاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، ويقدّر محذوف بعد هذه الجملة هو «فانكحوهن»، أو «هؤلاء» مبتدأ و«بناتي» بدل كلّ من هؤلاء والخبر محذوف والتقدير «هؤلاء بناتي أطهرُ لكم»، أو «هؤلاء» في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير «انكحوا هؤلاء» ويكون «بناتي» بدل كلّ من هؤلاء منصوباً بفتحة مقدرة على

التاء. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل اسم كان والميم حرف دال على الجمع وفاعلين خبر كنتم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام وهو «فانكحوهن» واقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة طلبية.

- **الآيـة ٧٢»:**

﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (٧٢) ﴾: الخطاب للنبي والمعنى «وحياتكَ إنهم . . . يتردّدون». اللام حرف للابتداء يفيد التوكيد، عمرك مبتدأ مرفوع وضمير متصل مضاف إليه والخبر محذوف وجوباً والتقدير «لعمرك قسمي»، وجملة «إنهم لفي سكرتهم يعمهون» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. لفي سكرتهم: اللام المزحلقة وجملة «يعمهون» في موضع رفع خبر إن، والجار والمجرور متعلق بيعمهون، والإضافة في سكرتهم من إضافة المصدر لفاعله. والجمهور على كسر همزة «إنّ» وهو المرسوم في الآية وذلك لمجيء اللام المزحلقة بعدها، ولوقوعها في صدر جملة جواب القسم، وقرئ بفتح همزة «أنّ» على تقدير زيادة اللام. وقيل إنّ «في سكرتهم» جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «استقروا» وجملة «استقروا» خبر إنهم وجملة «يعمهون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «استقروا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقيل إنّ جملة «يعمهون» حال من

الضمير المضاف إليه في «سكرتهم» والعامل في الحال وصاحبه المصدر المشتق عند الكوفيين «سكرة» أو معنى الإضافة عند البصريين وغيرهم.

- **الآيـــة ٧٣ »:**

﴿ **فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ** (٧٣) ﴾ : الصيحة: أي صيحة جبريل. مشرقين: أي وقت شروق الشمس. الفاء عاطفة، والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، والهاء ضمير متصل مفعول به مقدّم والميم حرف دالّ على الجمع الصيحة فاعل مؤخر. مشرقين: حال من ضمير الهاء المفعول به والعامل في الحال وصاحبه الفعل أخذ وهو اسم فاعل مشتق منصوب الياء لأنه جمع مذكر سالم والتقدير «حال كونهم داخلين في الشروق» وهو بزوغ الشمس.

- **الآيـــة ٧٤ »:**

﴿ **فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ** (٧٤) ﴾ : فجعلنا: أي قراهم. عاليها سافلها: بأن رفعها جبريل إلى السماء وأسقطها مقلوبة إلى الأرض. سجيل: طين مطبوخ بالنار. الفاء عاطفة. عاليها: مفعول أول لجعلنا منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها وهو مضاف وضمير الهاء مضاف إليه. سافلها: مفعول ثان. وأمطرنا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «جعلنا». عليهم: متعلق بأمطرنا. من سجيل: نعت لحجارة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيــة ٧٥ » :

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ ﴾ : أي «إنّ فيما ذكرناه في الآيتين السابقتين لدلالات وعلامات على وحدانية الله للناظرين المعتبرين». في ذلك: خبر مقدم لإنّ، واللام المزحلقة، آيات اسم إنّ منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. للمتوسمين: جار ومجرور نعت لآيات لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيتان ٧٦، ٧٧ » :

﴿ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ ﴾ : أي «وإنّ قرى قوم لوط والمقصود مدينتهم سدوم بطريق قريش إلى الشام وهو طريق مقيم أي ثابت مسلوك يعرفه الناس وتمرّ عليها قريش كلّ يوم وهذه القرى لم تندرس بل آثارها باقية أفلا تعتبر قريش بهم، إنّ في ذلك لعبرة للمؤمنين» الواو عاطفة. واللام المزحلقة. بسبيل: جار مجرور خبر إنّ. مقيم: نعت لسبيل، للمؤمنين: نعت لآية.

- الآيــة ٧٨ » :

﴿ وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾ ﴾ : المعنى «إن كان أصحاب الأيكة وهي غيضة شجر لمدين قوم شعيب لظالمين بتكذيبهم شعيباً». الواو استئنافية والآية بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو عاطفة والآية بعدها معطوفة على الآيات قبلها. إن مخففة من الثقيلة مهملة. الأيكة: مضاف إليه. لظالمين: اللام الفارقة وهي حرف يفرق بين إن النافية وإن المخففة

المهملة. ظالمين: خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- الآيـــة «٧٩»:

﴿ فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾ ﴾: المعنى «فانتقمنا منهم أي من قوم شعيب وهم مدين ومن الأيكة بأن أهلكناهم بشدة الحرّ وانهما أي قوم شعيب مدين والأيكة لبطريق واضح» والمقصود «أفلا تعتبرون بهم يا أهل مكة». فانتقمنا: الفاء عاطفة على محذوف والتقدير «أمعنوا في الإثم فانتقمنا». وإنهما لبإمام مبين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها وهو جائز وإن كانت خلاف الأولى، أو الواو حالية. إنّهما: الهاء ضمير متصل اسم إنّ والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، اللام المزحلقة. بإمام جار ومجرور خبر إنّ. مبين نعت. والجملة من إن واسمها وخبرها في موضع نصب حال من الضمير في «منهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «انتقمنا» الذي تعلق به الجار والمجرور. وقد جمع الضمير في منهم الذي يعود على قوم شعيب وعلى الأيكة على اعتبار أن معنى «قوم» جمع، وثني الضمير في «أنهما» العائد أيضاً على قوم شعيب، وعلى الأيكة على اعتبار أن لفظ «قوم» مفرد.

- الآيـــة «٨٠»:

﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ ﴾: الحجر: واد بين المدينة والشام، وأصحابه هم ثمود. والمقصود بالمرسلين «صالح» وقد عبّر عنه بصيغة

الجمع لأن تكذيبهم له تكذيب لباقي الرسل لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد. الواو عاطفة، اللام موطئة للقسم المحذوف وهي تفيد التأكيد، وقد حرف تحقيق وجملة «كَذَّبَ أصحابُ الحِجْر» جواب القسم لا محل لها من الإعراب، ويجوز أن تكون الواو للاستئناف والآية بعدها مستأنفة للشروع في قصة جديدة هي قصة «صالح» والجملة المستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيـــة « ٨١ »:**

﴿ وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٨١) ﴾ : أي «وآتينا قوم صالح وهم ثمود آياتنا في الناقة فكانوا عنها معرضين لا يتفكرون فيها». وآتيناهم آياتنا: ضمير «هم» مفعول أول، وآياتنا مفعول ثان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم و«نا» الأولى فاعل و«نا» الثانية مضاف إليه. فكانوا: معطوف بالفاء على «آتيناهم» وواو الجماعة اسم «كانوا». عنها: متعلق بمعرضين، ومعرضين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة « ٨٢ »:**

﴿ وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ (٨٢) ﴾ : من الجبال: جار ومجرور متعلق بينحتون أو حال من بيوتاً وأصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة. بيوتاً: مفعول به. آمنين: حال من واو الجماعة فاعل ينحتون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو منصوب

باليـاء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقـديره «هم» ومعنى «آمنين» أي «آمنين على هذه البيوت من أن تتهـدّم لأنّـها معاقل حصينة لهم».

- **الآيــة ٨٣ »:**

﴿ **فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ (٨٣)** ﴾ : أي «وقت الصباح. الفاء عاطفة، وضمير الهاء مفعول به مقدم، والصيحة فاعل مؤخّر، مصبحين حال من ضمير الهاء في «أخذتهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «حالة كونهم داخلين في وقت الصباح».

- **الآيــة ٨٤ »:**

﴿ **فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٨٤)** ﴾ : أي فما دَفَعَ عنهم العذاب ما كانوا يكسبون من بناء الحصون وجمع الأموال». الفاء عاطفة. ما حرف نفي أو اسم استفهام مفعول به مقدّم للفعل أغنى. أغنى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. عنهم جار ومجرور متعلق بأغنى. ما اسم موصول بمعنى الذي فاعل أغنى. جملة «يكسبون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يكسبون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يكسبونه». أو «ما» حـرف مصـدري والتقـدير «مـا أغنى عنهم كَسْبُهُم» والمصـدر المؤول فـاعل لأغنى، والإضافة في «كسبُهم» من إضافة المصدر لفاعله في المعنى.

- **الآيــة ٨٥ »:**

﴿ **وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ** (٨٥) ﴾ : فاصفح : يا محمد عن قومك. الواو عاطفة، ما نافية. السماوات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرّغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو أعمّ الأحوال وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، بالحقّ جار ومجرور متعلّق بالفعل خلقنا أو الجار والمجرور حال والباء للملابسة وصاحب الحال ضمير «نا» العائد على الله المفخّم نفسه والتقدير «وما خلقت . . . إلا ملتبساً بالحق والحكمة والمصلحة»، أو صاحب الحال «السماوات والأرضَ» والتقدير «وما خلقنا السماوات والأرض إلا ملتبسةً بالحقّ»، والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «خلقنا». وما بينهما : الواو عاطفة، ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع نصب معطوف على السماوات والأرض، بينهما ظرف مكان منصوب متعلق بفعل محذوف تقديره «ثَبَتَ» وهذا الفعل المحذوف مع فاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والميم حرف عماد، والألف حرف دالّ على التثنية. وإن الساعة لآتية : الواو عاطفة، اللام المزحلقة، آتية خبر إنّ وهو اسم فاعل مشتق للمفردة وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي». فاصفح : الفاء الفصحية وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفت أن الساعة آتية فاصفح» وقد اقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة طلبية. الصفح : مصدر مفعول مطلق. الجميل : نعت.

- الآيــة ٨٦ »:

﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ ﴾ : مرّ إعراب مثله مراراً.

- الآيــة ٨٧ »:

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ﴾ : سبعاً من المثاني: هي آيات الفاتحة السبع لأنها تثنى في كل ركعة. الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. آتيناك سبعاً: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثان. من المثاني. نعت لسبعاً. والقرآن: معطوف بالواو على «سبعاً».

- الآيــة ٨٨ »:

﴿ لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ ﴾ : أزواجاً: أي أصنافاً والمقصود «أن ما أوتيته يا محمد من نعم سابغة يضؤل أمامه كلّ ما في الدنيا من بهارج الحياة». ولا تحزن عليهم: إن لم يؤمنوا بك. واخفض جناحك: أي ألِنْ جانبك. لا تمدّنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم بلا الناهية والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». عينيك: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى والكاف مضاف وحذفت النون من المثنى للإضافة. إلى ما: اسم موصول في محلّ جرّ بإلى والجار والمجرور متعلق بتمدّنّ. متّعنا به: الجملة صلة الموصول والهاء ضمير العائد. أزواجاً: مفعول به. منهم: جار ومجرور نعت لأزواجاً. للمؤمنين: متعلق باخفض.

- **الآيـة « ٨٩ »:**

﴿ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ ﴾ : الآية في موضع نصب مقول القول. أنا ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والنذير خبره والجملة خبر إنّ في محلّ رفع. أو «أنا» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب والنذير خبر إن مرفوع. المبين نعت للنذير مرفوع.

- **الآيتان « ٩٠، ٩١ »:**

﴿ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ : أي «كما أنزلنا العذاب على اليهود والنصارى الذين جعلوا كتبهم المنزلة عليهم أجزاء فآمنوا ببعض وكفروا ببعض» وقيل المعنى «كما أنزلنا العذاب على الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الإسلام و قال بعضهم في القرآن سحر وقال بعضهم فيه كهانة وقال بعضهم فيه شعر». كما أنزلنا: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في موضع نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ولقد آتيناك أي أنزلنا عليك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم[1] إيتاءً أي إنزالاً مثلَ الذي أنزلناه أو مثلَ إنزالنا على أهل الكتاب وهم المقتسمون» أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» وهو نعت لمفعول به محذوف والتقدير «إني أنذركم[2] عذاباً مثل العذاب المنزل على المقتسمين». على المقتسمين: جار ومجرور

---

(١) كما جاء في الآية ٨٧.

(٢) المفهوم من قوله «النذير» في الآية السابقة.

متعلق بأنزلنا وهو اسم فاعل مشتق وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». الذين: نعت للمقتسمين وهو مبني على الياء في موضع جرّ. القرآن: مفعول به أول لجعلوا وواو الجماعة فاعل. عضين: مفعول به ثان منصوب بالياء، وجملة «جعلوا القرآن عضين» صلة الموصول، ومعناها «قسّموا القرآنَ أقساماً فجعلوه سحراً وشعراً وأساطير». و«عضين» ملحق بجمع المذكر السالم ومفرده «عضَه» وهي الداهية أو الفرقة والقطعة أو البهتان والسحر والكذب والإفك، وأصل «عضَه» «عضْوَه» على وزن «فعْلَه» فحذفت لام الكلمة وهي الواو فصارت «عضَه» على وزن «فعَه»، وقيل إن أصل «عضَه» «عَضيهَه» على وزن «فَعيله» فحذفت الهاء الأولى الأصلية ثم حذفت الياء وفتحت الضاد وكسرت العين، والفعل «عَضَه يَعْضَه» والجمع «عِضُون وعِضين».

- الآيتان ٩٢، ٩٣»:

﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٩٢) عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٣) ﴾: لنسألنّهم: أي سؤال توبيخ. الفاء عاطفة، والواو حرف قسم وجرّ، ربِّك مقسم به مجرور بالواو والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المقدر «أقسم»، والكاف مضاف إليه، لنسألنهم: اللام واقعة في جواب القسم تفيد التأكيد، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والضمير مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. أجمعين: توكيد معنوي للضمير المفعول به منصوب بالياء. يعملون: الجملة في موضع نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يعملون» من كان

واسمها وخبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعملونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعَن المدغمة في «ما» والجار والمجرور متعلق بنسألنّهم.

- الآيـــة « ٩٤ »:

﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ ﴾: أي «فاجهر يا محمد بما تؤمر به...». فاصدع: الفاء الفصيحة والتقدير «إن عرفت هذا فاصدع». ما موصوله والعائد محذوف والتقدير «تؤمر به» أو «تؤمر بالصدع به». أو مصدرية والتقدير «بالأمر». تؤمر: مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

- الآيـــتان « ٩٥، ٩٦ »:

﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾: أي «فسوف يعلمون عاقبة أمرهم». كفيناك المستهزئين: فعل ماضٍ وضميرمتصل فاعل وضمير متصل مفعول به أول والمستهزئين مفعول به ثان والجملة كلّها في موضع رفع خبر إن. الذين: نعت للمستهزئين، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم». مع: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنا» مفعول به ثان مقدّم ليجعلون. الله مضاف إليه. إلهاً: مفعول به أول مؤخر ليجعلون. آخَرَ: نعت لإلهاً وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل. فسوف يعلمون: الفاء حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محل لها من الإعراب. سوف: حرف

تسويف للاستقبال منبي على الفتح لا موضع له من الإعراب. يعلمون: فعل وفاعل، والمفعول به محذوف والتقدير «فسوف يعلمون عاقبة أمرهم».

- الآيـــة ٩٧ »:

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾: بما يقولون: أي من الاستهزاء والتكذيب. الواو عاطفة واللام واقعة في جواب قسم مقدر، قد حرف يراد به هنا التكثير والتحقيق والآية جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وفاعل نعلم ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وجملة «يضيق صدرك» من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر أن، وأن واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي نعلم. بما يقولون: ما موصوله والعائد محذوف والتقدير «يقولونه» أو مصدريه والتقدير «بقولهم» والجار والمجرور على الوجهين متعلق بيضيق.

- الآيـــة ٩٨ »:

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾: أي «قل سبحان الله وبحمده». الساجدين: أي المصلين. فسبح: الفاء الفصيحة والتقدير «إن عرفت ذلك فسبح»، والإضافة في «حمد ربك» من إضافة المصدر لمفعوله في المعنى، والجار والمجرور «بحمد» متعلق بالفعل سبح أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل سبح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ملتبساً بحمد ربك». وكن من الساجدين: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها وهما جملتان فعليتان طلبيتان، واسم كن ضمير

مستتر وجوباً تقديره أنت، والجار والمجرور خبر كن، وكن على وزن «فُلْ» وأصله «أكْوُنْ» على وزن «أفْعُلْ»، نقلت ضمة الواو إلى الكاف الساكنة قبلها فاستغني لذلك عن الهمزة التي جيء بها أصلا ليمكن النطق بالساكن، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وحذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون.

- **الآيـــة ٩٩ »:**

﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾ ﴾ : أي «الموت» وسمي «يقينا» لأنه متيقَّن الوقوع. حتى : حرف غاية وجرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. يأتيك : مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها، والكاف ضمير متصل مفعول به مقدّم، واليقين فاعل مؤخر.

***

فهرس الجزء الثاني

الرقم | الصفحة

أ. د عبد الكريم محمد عبد الكريم الأسعد
أستاذ النحو والصرف سابقاً
بكلية الآداب في جامعة الملك سعود
بالرياض

معرض الإبريز

من الكلام الوجيز

عن القرآن العزيز

إعراب - تصريف - قراءات - معانٍ لكلمات وآيات

الجزء الثالث

دار المعراج الدولية
للنشر



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الأسعد، عبدالكريم محمد

معرض الإبريز من الكلام الوجيز عن القرآن العزيز ـ الرياض

٩٥٨ ص؛ ١٧x٢٤ سم

ردمك ١ـ٦٥ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (مجموعة)

x ـ ٦٦ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (ج ٣)

١ ـ القرآن ـ إعراب ٢ ـ القرآن ـ نحو ٣ ـ القرآن ـ القراءات والتجويد

أ ـ العنوان.

ديوي ٢٢٤,٢ ١٩/٠٣١٣

رقم الإيداع: ١٩/٠٣١٣

ردمك: ١ـ٦٥ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (مجموعة)

x ـ ٦٦ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (ج٣)

الطبعة الأولى
١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

دار المعراج الدولية للنشر

هاتف : ٤٠٨٠٨٠٤ - ٤٠٣٦٢٧٨ - فاكس : ٤٠٨٠٧٩٦
ص.ب : ٨٥٨ - الرياض : ١١٤٢١
المملكة العربية السعودية

١٦ - إعراب سورة النحل

- الآيــــة ١ »:

﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ①﴾: أتَى: قَرُبَ. أمرُ الله: الساعة. أتَى فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، وعبَّرَ عن المستقبل بالماضي لتحقق وقوعه. فلا: الفاء عاطفة ولا ناهية. تستعجلوه: مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل، والهاء ضمير متصل مفعول به وهي تعود على الأمر أو على الله. سبحانَه: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره «نسبّح». تعالَى: فعل ماضٍ منبي على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». عمّا: جار ومجرور تنازعه كلّ من «سبحانَه» و«تعالَى» فإذا علقناه بأحدهما قدّرنا مثله وعلقناه بالآخر، وما اسم موصول بمعنى الذي وجملة «يشركون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشركون به» أو مصدرية والمصدر المؤول في موضع جرّ بعن والتقدير «عن شِرْكهم» و«شِرْكِهم» من إضافة المصدر الصريح لفاعله في المعنى.

- الآيــــة ٢ »:

﴿يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنذِرُوا أَنَّهُ لا إِلَٰهَ إِلاَّ أَنَا فَاتَّقُونِ ②﴾: الملائكة: أي جبريل. بالروح: بالوحي. من أمره: أي بإرادته. مَنْ يشاء من عباده: هم الأنبياء. فاتقون: أي خافونِ. ينزّلُ: الفاعل

ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله في الآية السابقة. بالرّوح: جار ومجرور متعلّق بينزّلُ، أو حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ينزّلُ» والتقدير «حالة كون الروح معهم» أي «مُلْتَبِسين بالروح». من أمره: الجار والمجرور حال من الروح والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «ينزّل» الذي تعلّق به الجار وا لمجرور «بالروح» والهاء مضاف[1] إليه. على من يشاء: الجار والمجرور متعلق بينزّل، ومن اسم موصول في موضع جرّ، يشاء مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والعائد ضمير مفعول به محذوف والتقدير «يشاؤه أو يشاؤهم»[2]، وجملة «يشاء» صلة الموصول. من عباده: الجار والمجرور متعلّق بيشاء، أو حال من ضمير العائد المحذوف والفعل يشاء هو العامل في الحال وصاحبه. أنْ أنذروا: أنْ حرف تفسير بمعنى «أيْ» مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، وإنما كانت «أيّ» للتفسير لأنّ الروح بمعنى الوحي الذي فيه معنى القول دون حروفه فيفسَّر بما بعد أنْ، والفعل «أنذروا» فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، أو «أنْ» حرف[3] مصدري والمصدر المؤول «أن أنذروا» في موضع جرّ بباء مقدّرة والجار والمجرور «بأن أنذروا» متعلّق بالفعل «ينزّل» أو بدل من «بالرّوح» أو المصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله أي «إنذاراً» والمقصود «لأجل الإنذار». أنّه لا إلهَ إلا أنا: الجملة

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) تبعاً للفظ «مَن» المفرد أو معناها الجمع.

(٣) لم ينصب الفعل بعده لأنه أمر.

في موضع نصب مفعول به لأنذروا والمعنى «أعلموهم بالتوحيد»، أو الجملة في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «أنذروا بأنه لا إله إلا أنا» والجار والمجرور معلّق بأنذروا وجملة «لا إله إلا أنا» في محلّ رفع خبر «أنه» وقد تقدّم إعراب مثلها بالتفصيل. فاتّقونِ: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن كان الأمر كما ذكر الله من جريان عادته بتنزيل الملائكة على الأنبياء وأمر الأنبياء بأن ينذروا الناس. . . فاتقونِ» واتقونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة حرف للوقاية وياء المتكلم محذوفة مراعاة لفواصل الآيات وهي مفعول به. وفي الآية التفات من الغيبة إلى الخطاب في قوله «أن أنذروا. . . فاتقونِ».

- **الآيـــة ٣**»:

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾﴾: السماواتِ: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والأرضَ: معطوفة بالواو على السماواتِ والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بالحق: جار ومجرور حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل «خَلَقَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مُحقّاً». تعالَى: فعل ماضٍ مبين على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». عمّا: جار ومجرور متعلّق بالفعل «تعالَى»، وما مصدرية أو موصوله، وإذا كانت موصولة فالعائد محذوف والتقدير «يشركون به من الأصنام» وقد مرّ إعراب مثلها مراراً.

- الآيــة ٤ »:

﴿خَلَقَ الإنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾﴾: أي «خلق الإنسان من منيّ إلى أن صيّره قوياً شديداً فإذا هو شديد الخصومة بيّنها». من نطفة: متعلّق بخَلَقَ، و«منْ» معناها الابتداء. فإذا: الفاء حرف عطف معناه التعقيب على الرغم من أنّ كونه خصيماً لا يكون عقب خلقه من نطفة مباشرة وذلك على سبيل المجاز المرسل الذي علاقته «ما يؤول إليه» إذ أجرَى المنتظر فيما بعد مُجرى الواقع وهو من باب التعبير بآخر الأمر عن أوّله كقوله تعالى: إني أرَاني أعصر خمراً»، إذا فجائية وهي حرف على الأرجح مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. هو خصيمٌ: مبتدأ وخبر، وخصيم صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل. مبينٌ نعت لخصيمٌ.

- الآيــة ٥ »:

﴿وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾﴾: الأنعامَ: هي الإبل والبقر والغنم. فيها دفء: أي من الأكسية والأردية المتخذة من أصوافها. ومنافع: أي من النّسل والدرّ والركوب. والأنعامَ: الواو عاطفة، الأنعامَ مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «خَلَقَ الأنعامَ خَلَقَها» وجملة «خَلَقَها» مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «خَلَقَ الأنعامَ» معطوفة على جملة «خَلَقَ الإنسانَ» في الآية السابقة عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وقرئ شذوذاً «والأنعامُ» بالرفع على أنّها مبتدأ وجملة «خلقها» في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية «والأنعامُ خلقها» معطوفة على جملة

«خَلَقَ الإنسانَ» في الآية السابقة وهي جملة فعلية، وعطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية جائز ولكنه خلاف الأولى. لكم فيها دفء: لكم جار ومجرور متعلق بالفعل «خَلَقَها»، فيها جار مجرور خبر مقدّم، دفءٌ مبتدأ[١] مؤخر، وجملة «فيها دفء» من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من ضمير الهاء المفعول به المنصوب والفعل «خَلَقَ» هو العامل في الحال وصاحبه، أو جملة «فيها دفء» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. ويجوز أن تكون «لكم» خبرَ مقدّماً و«دفء» مبتدأ مؤخراً و«فيها» حالاً من دفء أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه[٢]، والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. أو «لكم» حال من «دفء» أصلها نعت له و«فيها» خبر مقدّم و«دفءٌ» مبتدأ مؤخّر. والقراءة المشهورة المرسومة في المصحف «دفءٌ» وقرأ الزهري شذوذاً «دفٌ» بغير همزة فحذفها للتخفيف وألقى ضمّتها على الفاء قبلها. ومنافِع: معطوف على دفء وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع. ومنها تأكلون: الواو عاطفة والجار والمجرور متعلّق بتأكلون وقد قدّم الجار والمجرور على الفعل مراعاة لفواصل الآيات.

- **الآيــة «٦»:**

﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾﴾: جمال: أي زينة. تريحون: أي تردّون الأنعام إلى مراحها بالعشي. تسرحون: أي تخرجونها

---

(١) وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة.

(٢) وسوّغ مجيئ صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة.

إلى المرعى بالغداة. ولكم فيها جمالٌ: الواو عاطفة وإعراب هذه الجملة كإعراب «لكم فيها دفء» في الآية السابقة. حينَ: ظرف زمان منصوب نعت لجمالٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات[1] صفات وهو مضاف وجملة «تريحون» في موضع جرّ مضاف إليه.

- **الآيــــة ٧»:**

﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾﴾: بشقّ الأنفس: أي بجهدها. وتحمل: الواو عاطفة. لم تكونوا بالغيه: مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة اسم تكونوا و«بالغيه» جمع مذكر سالم خبر تكونوا منصوب بالياء وحذفت النون للإضافة فاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» والهاء مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة لأن المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه معموله أي مفعوله في المعنى وجملة «لم تكونوا بالغيه» في موضع جرّ نعت لبلدٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرّغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «بكلّ جهد» وقد تعارض النفي بلم والإثبات بإلاّ فتساقطا. بشقّ الأنفس: جار ومجرور ومضاف إليه والجار والمجرور حال من ضمير «أنتم» المستتر فاعل بالغيه واسم الفاعل بالغيه هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مشقوقاً عليكم». وقراءة الجمهور المرسومة في الآية بكسر الشين، وقرئ بفتحها، وهما لغتان بمعنى واحد. وبقية الآية أعرب مثلها مراراً.

(١) والأظهر أن الظرف متعلّق بمحذوف مشتق هو النعت والتقدير «كائنٌ حينَ».

- الآيــة ٨ »:

﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾﴾ :
والخيلَ: معطوف بالواو على «الأنعامَ» في الآية (٥) والتقدير «وخَلَقَ الخيلَ».
لتركبوها: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بخَلَقَ وهذا الجار والمجرور في موضع نصب مفعول لأجله. وزينةً: مفعول لأجله أي «ولأجل الزينة» وهو معطوف بالواو على محلّ المفعول لأجله قبله وهو «لتركبوها»، ويجوز أن تكون «زينةً» مصدراً مفعولاً مطلقاً والتقدير «ولتتزينوا بها زينةً» والجملة معطوفة بالواو على جملة «لتركبوها»، أو «زينةً» مفعول ثان لفعل محذوف والتقدير «وجعلها زينة». وقرأ أبو عياض شذوذاً «لتركبوها زينة» بدون واو العطف، وعلى هذه القراءة تعرب «زينةً» على الوجوه السابقة ويضاف إلى هذا الوجوه كونها حالاً من واو الجماعة فاعل تركبوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مُتَزَيِّنين»، أو كونها حالاً من الهاء المفعول به في «تركبوها» والتقدير «مُتَزَيَّناً بها». ويخلُق ما لا تعلمون. الواو للاستئناف وما بعدها مستأنف لا موضع له من الإعراب، ما اسم موصول مفعول به، لا نافية، وجملة تعلمون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعلمونه».

- الآيــة ٩ »:

﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾﴾ : قصد

السبيل: أي بيان الطريق المستقيم. ومنها: أي السبيل: جائر: أي حائد عن الاستقامة. الواو للاستئناف وجملة «على الله قصد السبيل» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، على الله جار ومجرور خبر مقدّم، قصد مبتدأ مؤخر وهو نكرة عرّفت بالإضافة المعنوية المحضة إلى «السبيل» المعرفة بأل و«قَصْدُ» مصدر بمعنى «بيان» وليس مصدراً للفعل «قصدتُه» بمعنى «أتيتُه»، ومنها جائر: الواو عاطفة والجار والمجرور خبر مقدّم وجائر نعت لمبتدأ مؤخّر محذوف والتقدير «ومنها سبيل جائر» وقد سوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة بالإضافة إلى نعته بجائر، والسبيل مذكر ومؤنث، وقيل: إنّ «السبيل» في الآية مفرد بمعنى «السُّبُل» الجمع وأنّ الضمير في «منها» أنّث من أجل ذلك. لو شاء لهداكم أجمعين: الواو عاطفة، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، شاء فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة شرط لو، اللام حرف واقع في جواب لو يفيد التوكيد، هداكم فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقدير «هو» يعود على الله والكاف مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «هداكم» جواب الشرط، أجمعين توكيد معنوي لضمير الكاف في هداكم وهو منصوب بالياء والنون عوض عمّا فات الجمع من الإعراب بالحركات على الأصل كالمفرد والمفرد «أجمع» ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل.

- **الآيـــة ١٠**»:

﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ⑩﴾ : تُسيمون: أي ترعون دوابكم. هو: مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع خبر. لكم منه شرابٌ: سبق أن أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً، والجملة الاسمية كلها في موضع نصب نعت لماءً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ومنه شجرٌ: الواو حرف عطف والجار والمجرور خبر مقدّم وشجرٌ مبتدأ مؤخر. فيه: متعلّق بالفعل تسيمون، وجملة «تسيمون» الفعلية في موضع رفع نعت لشجرٌ. ومِنْ في قوله «منه شرابٌ» للتبعيض أي «لكم من بعضه شراب»، ومِنْ في قوله «ومنه شجرٌ» للسببية أي «وبسببه ينبت الشجر».

- **الآيـــة ١١**»:

﴿يُنبِتُ لَكُم بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ⑪﴾ : به: أي بسببه. من كلِّ الثمرات: الواو حرف عطف والجار والمجرور «منْ كلّ» في محلّ نصب معطوف على «الأعنابَ»، أو متعلّق بفعل مقدّر يفسّره المذكور والتقدير «وينبت من كل الثمرات» وهذه الجملة الفعلية معطوفة على الجملة الفعلية «ينبت لكم به الزرعَ» ومِن معناها التبعيض أي «وبعض كلّ الثمرات». لقوم: نعت لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. يتفكرون: جملة فعلية في موضع جرّ نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة ١٢» :**

﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (١٢)﴾ : وسخّر : الواو عاطفة. وقرأ الجمهور «والشمسَ والقمرَ والنجومَ مسخّرات»[1] بنصب الأربع الكلمات، وقرأ ابن عامر من السبعة برفع الكلمات الأربع، وقرأ حفص «والشمسَ والقمرَ والنجومُ مسخّراتٌ» وهذه هي الصورة المرسومة في الآية، والرفع في «الشمس» وما بعدها على الاستئناف والنصب على العطف على «الليلَ والنهارَ»، ومسخّرات بالنصب حال من الشمس والقمر والنجوم والعامل في الحال وصاحبه فعل محذوف تقديره «جَعَلَ» ومسخّراتٌ بالرفع خبر للشمسُ والقمرُ والنجومُ، أو خبر للنجومُ على قراءة حفص. بأمره : جار مجرور متعلّق باسم المفعول المشتق مسخّرات والهاء مضاف إليه وهي من إضافة المصدر لفاعله. لآيات : اسم إن مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم واللام المزحلقة المفيدة للتوكيد.

- **الآيــة ١٣» :**

﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (١٣)﴾ : ذَرَأ : خلَقَ. يذّكرون : يتعظون. وما ذرأ لكم في الأرض مختلفاً ألوانُه : الواو عاطفة و«ما» اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب معطوف على «الليلَ والنهارَ» في الآية السابقة أو مفعول به لفعل محذوف

---

(١) منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

تقـديره «وخَلَقَ» أو «وانْبَتَ» وجـملة «ذرأ لكم في الأرض» صلة الموصـول والعائد محذوف والتقدير «ذَرَأه». مختلفاً: حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «سخّرَ» في الآية السابقة أو الفعل «خَلَقَ» أو أنبَتَ» المقدّر ومختلفاً اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وألوانه فاعل به. يذّكرون: أصله يتذكّرون قلبت التاء ذالاً وأدغمت الذال في الذال.

- **الآيــة ١٤»:**

﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٤)﴾ :

منه: أي من البحر أو من حيوان البحر. الواو عاطفة. الذي خبر المبتدأ «هو» وجملة «سخّر البحرَ» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. لتأكلوا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجارو المجرور متعلّق بسخّر. تلبسونها: الجملة نعت لحلية وهي في محلّ نصب. وترى الفلك مواخر فيه: الواو اعتراضية والجملة معترضة بين ما قبلها وما بعدها لا محلّ لها من الإعراب، وترى بصرية تنصب مفعولا واحداً هو الفلك وهي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر. مواخرَ: حال من الفُلْك والفعل «ترى» هو العامل في الحال وصاحبه ومواخر جمع تكسير ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع ومفرده ماخِر أو ماخِرة وهو اسم فاعل مشتقّ يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم. فيه جار ومجرور

متعلّق بمواخر المشتقة أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل مواخر والعامل في الحال وصاحبه «مواخر». ولتبتغوا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «تستخرجوا». تشكرون: الجملة في موضع رفع خبر لعلكم.

- **الآيــة ١٥ »:**

﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٥)﴾: رواسيَ: جبالاً ثوابت أن تميدَ: أي مخافة أن تتحرّك وتضطرب. وسُبُلاً: أي طُرُقاً. وألقى: الواو عاطفة والفعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر والجملة معطوفة على جملة «سخّرَ البحرَ» في الآية السابقة و«رواسيَ» نعت لمفعول به[1] محذوف والتقدير «جبالاً رواسيَ» وظهرت الفتحة على الياء لخفّتها. أن تميدَ: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله. وأنهاراً: معطوف على رواسيَ عطف مفرد على مفرد أومفعول به لفعل محذوف تقديره «شَقَّ» والجملة الفعلية معطوفة على جملة «ألقى... رواسيَ» الفعلية.

- **الآيــة ١٦ »:**

﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ (١٦)﴾: وعلامات: أي تستدلّون بها على الطرق كالجبال في النهار. يهتدون: أي في الليل. وعلاماتٍ: معطوف بالواو على رواسيَ أو أنهاراً أو سُبُلاً في الآية السابقة، أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير «ووضعَ علاماتٍ» والجملة الفعلية معطوفة على جملة «وألقى في

---

(١) أو هي مفعول به على اعتبار أن النعت المذكور ناب عن المنعوت المحذوف.

الأرض رواسيَ» الفعلية في الآية السابقة. وبالنجم هي يهتدون: الواو عاطفة والجار والمجرور متعلق بيهتدون، والضمير المنفصل مبتدأ وجملة «يهتدون» في موضع رفع خبر المبتدأ، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية والمراد بالنجم على هذه القراءة الجنس، وقيل المراد به الجدي بالذات، وقيل المراد به الثريا، وقرأ الحسن «وبالنجم» بضمتين، وقرأ يحيى «وبالنّجم» بضمة فسكون وهو مخفّف من المضموم، وعلى هاتين القراءتين يكون جمعَ «نجم»، أو مفرداً أريد به «النجوم» الجمع ولكن حذفت الواو من الجمع كما حذفت الواو من أسود فقيل أسد بضمّ السين وسكونها.

- **الآيــة ١٧ »:**

﴿أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لاَّ يَخْلُقُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾﴾: يخلق: هو الله. لا يخلق: هو الأصنام. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد همزة الاستفهام لأن الاستفهام له الصدارة في الكلام والتقدير «أتنكرون أنه الخالق بعد أن شاهدتم ما ذكرناه في الآيات السابقة فمن يخلق كمن لا يخلق». مَنْ: اسم موصول مبتدأ، وجملة «يخلق» صلة الموصول، كمن اسم موصول في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور خبر المبتدأ أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» مبني على الفتح في محلّ رفع خبر المبتدأ وهو مضاف ومَنْ مبنيّ على السكون في موضع جرّ مضاف إليه، لا يخلق: لا نافية والجملة صلة الموصول. أفلا تذكّرون: الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة لما بعدها على جملة قبلها بعد الهمزة والتقدير «أعلمتم ذلك فلا

تذكّرون» ولا نافية وتذكّرون أصلها تتذكرون فحذفت إحدى التاءين.

- الآيــــة ١٨ »:

﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾﴾: الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. تعدوا: فعل الشرط وهو مضارع مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. لا تحصوها: لا نافية والمضارع جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وضمير الهاء مفعول به.

- الآيــــة ١٩ »:

﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾﴾: يعلم ما تُسِرُّون: يعلمُ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ، وما اسم موصول مفعول به، وجملة تسرّون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تسرّونه».

- الآيــــة ٢٠ »:

﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾﴾: يدعون: يعبدون. من دون الله: هم الأصنام. يُخْلَقُون: أي يصوَّرون من الحجارة وغيرها. الواو للاستئناف، الذين مبتدأ مبني على الياء في موضع رفع، وجملة يدعون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يدعونهم» وقد قرئ «تدعون» بالتاء. من دون: حال من ضمير العائد المفعول به المقدّر والفعل يدعون هو العامل فى الحال وصاحبه. لا يخلُقون: لا نافية والجملة من الفعل

المبني للمعلوم وفاعله في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين». شيئاً: مفعول به: وهم يُخْلَقُون: الواو عاطفة، وجملة يُخْلَقُون من المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ «هم» والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ رفع معطوفة على الجملة الفعلية «لا يخلُقون شيئاً»، أو الواو حالية والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يَخْلُقُون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٢١**»:

﴿**أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ** ﴿٢١﴾﴾: وما يشعرون: أي الأصنام. أيّان: متى. يبعثون: أي الخَلْق. أمواتٌ خبر ثانٍ للمبتدأ «الذين» في الآية السابقة أو خبر ثانٍ للمبتدأ «هم» في الآية السابقة والتقدير «وهم يُخْلَقُون ويموتون» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم أمواتٌ». غيرُ: نعت لأموات على التأويل باسم فاعل مشتق «مغايرون للأحياء» وقد قصد بهذه الصفة تأكيد معنى أموات. أحياء مضاف إليه. وما يشعرون: الواو عاطفة وما نافية والجملة الفعلية معطوفة على الجملة الاسمية «هم أمواتٌ» أو الجملة الاسمية «والذين يدعون من دون الله لا يَخْلُقُون... أمواتٌ... وما يشعرون». أيّانَ: ظرف زمان مبني على الفتح في محلّ نصب متعلّق بالفعل «يُبْعَثُون» وهذا الفعل مبنيّ للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيــــة ٢٢**»:

﴿**إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ**

(٢٢)﴾: إلهكم إلهٌ: مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه وخبر المبتدأ. واحدٌ: نعت للخبر. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفتم هذا فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبُهم مُنْكِرَةٌ». الذين مبتدأ. لا يؤمنون: لا نافية والجملة صلة الموصول. قلوبُهم: مبتدأ ثانٍ. منكرة: خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول «الذين»، وجملة «فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة» في موضع جزم جواب الشرط المقدّر واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، ومُنْكِرَةٌ اسم فاعل للمفردة وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على القلوب. وهم مستكبرون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، والجملة المعطوفة في موضع رفع، أو الواو حالية والجملة من المبتدأ والخبر بعدها في موضع نصب حال من الضمير المضاف إليه في «قلوبهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، ومستكبرون اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ٢٣»:**

﴿لا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ (٢٣)﴾: لا جَرَم: أي لابدّ. لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، جَرَمَ اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب، وجملة «أنّ اللهَ يعلمُ ما يُسِرُّون» من أنّ واسمها وخبرها في موضع رفع خبر لا النافية للجنس، أو «لا جَرَمَ» اسم واحد مركّب تركيب العدد «خمسة عشر» وهو بمعنى الفعل «حَقَّ» أو «ثَبَتَ» وجملة «أنّ الله

يعلم ما يُسِرّون» في موضع رفع فاعل لهذا الفعل، وجملة «يعلم» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «يعلمُ» في موضع رفع خبر أنّ، ما اسم موصول مفعول به، وجملة «يسرّون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يسرّونه». لا يحبُّ: لا نافية ويحبُّ مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إنّ. المستكبرين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيــــة ٢٤»:**

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾﴾: أنزل ربّكم: أي على محمد. أساطير: أكاذيب. الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة في محلّ نصب بجوابه وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف. قيلَ لهم: الجملة شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه وجملة «قالوا أساطير الأولين» جواب الشرط. وجملة «ماذا أنزل ربكم» في موضع رفع نائب فاعل قيل، والجار والمجرور «لهم» متعلّق بقيل. ماذا أنزل ربُّكم: ما ذا اسم استفهام مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم لأنزلَ، أو ما اسم استفهام مبتدأ و«ذا» اسم موصول خبر المبتدأ وجملة «أنزل ربُّكم» من الفعل والفاعل صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «أنزله». قالوا أساطير الأولين: أساطيرُ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المنزلُ أساطيرُ» وأساطير ممنوع من الصرف لأنه

جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع، والجملة الاسمية في محلّ نصب مقول القول، وقد قرئ «أساطيرَ» بالنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف والتقدير «أنزَل أساطيرَ الأولين» والجملة الفعلية في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ٢٥»:**

﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ (٢٥)﴾: المعنى «ليحملوا في عاقبة الأمر ذنوبهم كاملة يوم القيامة وبعضَ أوزار الذين يُضلّونهم بغير علم لأنّهم دعوهم إلى الضلال فاتبعوهم فاشتركوا في الإثم ألا بئس ما يحملونه حملُهم هذا». ليحملوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة جزمه حذف النون والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بـ«قالوا» في الآية السابقة. كاملةً: حال من المفعول به «أوزارهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يحملوا». يومَ: ظرف زمان متعلّق بيحملوا. ومن أوزار: الجار والمجرور معطوف بالواو على «أوزارهم» أو متعلق بيحملوا مقدّرة تفسّرها المذكورة والتقدير «وليحملوا من أوزار» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «ليحملوا أوزارهم» ومن حرف جرّ أصلي معناه التبعيض، وذهب الأخفش إلى أنّ «منْ» زائدة و«أوزارِ» معطوف على «أوزارَهم» وهو منصوب محلاً مجرور لفظاً. الذين: مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ. بغير: جار ومجرور حال من الضمير المفعول به في

«يضلّونهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من واو الجماعة فاعل يضلّونهم وهذا الفعل هو العامل فيهما. ألا: حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. سَاءَ: فعل ماضٍ لإنشاء الذم مثل بئس. ما: نكرة بمعنى شيئاً وهي تمييز مبني على السكون في موضع نصب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «هو»[١] يفسّره التمييز، أو «ما» اسم موصول أو نكرة بمعنى شيءٌ فاعل لساءَ، وجملة «يزرون» في موضع نصب نعت لِمَا على الأول وصلة للموصول[٢] لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ رفع نعت لشيء المرفوع على الثاني، والمخصوص بالذم على الإعرابين محذوف تقديره «وزرُهم» وإعرابه معروف.

- **الآيــة ٢٦»:**

﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ (٢٦)﴾: فأتى اللهُ بنيانهم من القواعد: أي أرسل عليه الريح والزلزال فهدمته. الآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. من قبلهم: الجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «عاشوا» والجملة صلة الموصول. فأتى: الفاء عاطفة. من القواعد: متعلق بأتى أو حال من «بنيانهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أتى». فَخَرَّ: الفاء عاطفة. عليهم: جار ومجرور متعلّق بخرَّ أو حال مقدّم من السقف والفعل «خرّ» هو العامل في

(١) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب المدح والذم.

(٢) والعائد أو الرابط محذوف والتقدير «يزرونه».

الحال وصاحبه. من فوقهم: الجار والمجرور متعلّق بخَرَّ ويكون معنى «منْ» ابتداء الغاية، أو الجار والمجرور حال من الفاعل «السقفُ» والجار والمجرور «من فوقهم» توكيد في المعنى لجملة «خَرَّ عليهم السقفُ». وأتاهم العذاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والضمير المتصل مفعول به مقدّم والعذابُ فاعل مؤخر. من حيث ظرف مكان مبني على الضم في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلق بأتاهم والظرف مضاف وجملة «لا يشعرون» في موضع جرّ مضاف إليه.

- **الآيـــة ٢٧»:**

﴿**ثُمَّ يومَ الْقِيامَةِ يُخْزِيهِمْ ويَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ** (٢٧)﴾: ويقول أي الله على لسان الملائكة توبيخاً. أين شركائي: أي بزعمكم. تشاقون فيهم: أي تخالفون المؤمنين أو تخالفونني في شأنهم. قال الذين أوتوا العلم: أي يقول الذين أوتوا العلم من الأنبياء والمؤمنين. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بيخزيهم. يخزيهم: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير «هم» المتصل مفعول به. أين اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب على الظرفية المكانية وهو متعلّق بمحذوف مشتق هو اسم الفاعل «كائنون» التام خبر مقدّم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام. شركائي: مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة

بسبب المضاف إليه ياء المتكلم وقد فتحت الياء لخفة الفتحة. الذين مبني على على الياء في موضع رفع نعت لشركائي، وجملة «كنتم تشاقون» من كان والتاء اسمها وجملة تشاقون خبرها صلة الموصول، فيهم: متعلق بتشاقّون. وقوله «أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم» في موضع نصب مقول القول، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية في «تشاقون» وهي قراءة الجمهور والمفعول به محذوف والتقدير «تشاقون المؤمنين» أو «تشاقّونني» وقرأ نافع من السبعة «تشاقّونِّ» فأدغم نون الرفع في نون الوقاية وهما حرفان، وقرئ «تشاقّونِ» بحذف نون الرفع وبقاء نون الوقاية التي تشير إلى ياء المتكلم المفعول به المحذوف. أوتوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والفعل مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل أصلها مفعول به أول، العلمَ: مفعول به ثانٍ لأوتوا التي هي بمعنى «أعطُوا» المتعدية لمفعولين. اليوم: ظرف زمان منصوب متعلّق بالخزي المصدر المحلّى بأل الذي يعمل عمل الفعل فيتعلق الظرف به كما يتعلق بالفعل. على الكافرين: جار مجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر إن، ويجوز أن يتعلق الظرف «اليومَ» بكائن المقدّرة وهو اسم فاعل مشتق تامّ.

- **الآيـــة ٢٨»:**

﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ (١) **الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾﴾**: ظالمي أنفسهم: أي بالكفر. فألقوا السَّلَم: أي انقادوا واستسلموا عند الموت قائلين. ما كنا نعمل من سوء

(١) قرئ الفعل بالتاء وهو المرسوم في الآية وقرئ بالياء.

أي شرك. فتقول الملائكة بلى إن الله. . . ». الذين: نعت للكافرين في الآية السابقة وهو مبني على الياء في محل جرّ أو بدل منه، ويجوز أن يكون في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، أو في موضع نصب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أعني. ظالمي: اسم فاعل مشتق حال من الضمير المفعول به في «تتوفاهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم: وحذفت منه النون للإضافة والإضافة هنا لفظية غير محضة لأن المضاف اسم فاعل والمضاف إليه مفعوله في المعنى.

فألقوا: الفاء عاطفه والجملة بعدها معطوفة على جملة «تتوفاهم» التي هي بمعنى الماضي «توفتهم» أو معطوفة على جملة «قال الذين أوتوا العلم» في الآية السابقة، أو الفاء للاستئناف وجملة «ألقوا» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، والفعل «ألقوا» ماضٍ أصله «القَيوا» وهو مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة الفاعل وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وحركت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمة لا كسرة كالمعتاد لمناسبة الضمة للواو لأنّ الواو في حقيقة الأمر ضمة ممطوله.

ماكنّا نعملُ من سوء: ما نافية. نعمل: مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر له كنا.

من سوءٍ: من حرف جرّ زائد، سوءٍ مفعول به لنعمل منصوب محلاً مجرور لفظاً وجملة «ما كنا نعمل من سوء» في محل نصب مقول لقول محذوف أي «قائلين»، والسَّلم بمعنى المسالمة على هذا التوجيه، ويجوز أن يكون «السَّلْم» بمعنى القول فتكون جملة «ما كنّا نعمل من سوءٍ» تفسيريّة للسَّلْم الذي ألقوه أو

مستأنفة وفي الحالين لا محلّ لها من الإعراب. بلى: حرف جواب مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. عليم: صيغة مبالغة قياسية على فعيل. بما: جار ومجرور متعلق بالمشتق «عليم» و«ما» موصولة والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والتقدير «بعملكم» والجار والمجرور متعلق بعليم وهو من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «تعملون» في موضع نصب خبر كنتم وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول.

- **الآيــــة ٢٩ »:**

﴿**فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ** ﴿٢٩﴾﴾: مَثْوَى مأوى. الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفتم أن الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا...» أبوابَ: مفعول به على السعة لأنّ التقدير «في أبواب». جنهم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. خالدين: حال من واو الجماعة فاعل ادخلوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فيها: متعلق باسم الفاعل المشتق خالدين. فلبئس: الفاء استئنافية واللام للابتداء تفيد التوكيد. مثوى: فاعل بئس، والمخصوص بالذم محذوف تقديره «هي» أي جهنم، المتكبرين: مضاف إليه إليه مجرور بالياء وهو اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم.

- **الآيــــة ٣٠ »:**

﴿**وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ** ﴿٣٠﴾﴾: دار الآخرة: أي الجنة.

خير: أي من الدنيا. للذين: جار ومجرور متعلق بقيل. ماذا أنزل ربّكم: ما اسم استفهام مبتدأ، ذا اسم موصول بمعنى الذي خبر المبتدأ وجملة «أنزل ربكم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنزله»، أو ماذا اسم استفهام في موضع نصب مفعول به مقدّم وجوباً لأنزل لأنّ اسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وهذا الإعراب أحسن لمناسبته للمفعول به «أنزل خيراً»، وجملة «ما ذا أنزل ربكم» في موضع رفع نائب فاعل وذلك على حكاية المفرد أي «قيل للّذين اتقوا هذا القولُ» أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من «قيل» وجملة «ماذا أنزل ربكم» مفسرة لنائب الفاعل لا محل لها من الإعراب. خيراً مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «أنزل خيراً» والجملة مقول القول. للذين خبر مقدّم. في هذه: متعلق بأحسنوا والهاء الأولى حرف تنبيه. الدنيا: بدل من هذه وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. حسنة: مبتدأ مؤخّر وساغ الابتداء بالنكرة لتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وجملة «للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو مفسرة لقوله «خيراً» لا محلّ لها من الإعراب. ولدار الآخرة خير: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها واللام للابتداء، دار مبتدأ و«خيرٌ» خبره، و«خير» أفعل تفضيل أصله «أخيَر». دارُ: فاعل نعم والمخصوص بالمدح محذوف تقديره «هي» أي «دار الآخرة».

- الآيـــة ٣١ » :

﴿جنَّاتُ عدْنٍ [1] يدْخُلُونَهَا تجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ (٣١)﴾ : جنات عدن : مضاف ومضاف إلهي ويجوز أن تكون «جنّاتُ عَدْنٍ» مخصوصة بالمدح لنعمَ في الآية السابقة وجملة «يدخلونها» حال منها والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، ويجوز أن يكون «جنات» مبتدأ[2] وجملة «يدخلونها» خبره والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون «جنات» مبتدأ مؤخّراً خبره المقدم جار ومجرور محذوف والتقدير «لهم جنات» ، أو خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هي جنّاتُ». تجري من تحتها الأنهار : الجملة حال آخر من جنات عدن . لهم : خبر مقدّم أو حال من «ما» الموصولة . فيها : خبر ثانٍ مقدّم أو حال من «ما»، ما اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ مؤخّر والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. يشاءون : الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاءونه». كذلك : أي «مثل ذلك الجزاء» فالكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يجزي جزاءً مثلَ ذلك الجزاء».

- الآيـــة ٣٢ » :

﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٣٢)﴾ : طيبين : أي طاهرين من الكفر . يقولون : أي لهم عند الموت . ادخلوا الجنة : أي ويقال لهم في الآخرة . الذين نعت للمتقين في الآية السابقة .

(١) يقال عَدَنَ بالمكان عَدْناً أي أقام به وجنّاتُ عَدْنٍ أي جنات الخلدِ والإقامة.

(٢) وهي معرفة بالإضافة المعنوية المحضة أو نكرة مخصصة بهذه الإضافة.

طيبين: حال من الضمير المفعول به المقدّم في «تتوفاهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو صفة مشبهة مشتقة تعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». يقولون: الجملة في موضع نصب حال من الملائكة الفاعل المؤخر والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تتوفاهم». سلام عليكم: مبتدأ وجار ومجرور خبره وقد ساغ الابتداء بالنكرة لعمومها ولما فيها من معنى الدعاء أيضا، أو لخصوصها بنعت محذوف والتقدير «سلام عظيم» وحركت الميم في «عليكم» بالضمة لالتقاء الساكنين. الجنة. مفعول به على السعة لأن التقدير «في الجنة». بما الباء حرف جرّ معناه السببية وما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بادخلوا وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول العائد محذوف والتقدير «تعملونه» أو «ما» حرف مصدري والتقدير «بعملكم» والجار والمجرور متعلق بادخلوا وهو من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «تعملون» في موضع نصب خبر كنتم.

- **الآيــة ٣٣»:**

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (٣٣)﴾: أي «ما ينتظر الكفار إلا أن تأتيَهم الملائكة لقبض أرواحهم أو يأتي العذاب أو القيامة المشتملة على العذاب، كما فَعَلَ هؤلاء فعل الذين من قبلهم من الأمم كذّبوا رُسُلَهم فأهلكوا وما ظلمهم الله بإهلاكهم بغير ذنب ولكن كانوا أنفسهم يظلمون بالكفر».

هل: حرف استفهام معناه النفي، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «شيئا» بمعنى «أي شيء» أي عموم الأحوال محذوف وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلا فتساقطا. والمصدر المؤول «أن تأتيَهم» في موضع نصب مفعول به لينظرون وظهرت الفتحة على الياء لخفتها. أو: حرف عطف. وجملة «يأتيَ[1] أمرُ ربك» معطوفة على جملة «تأتيهم الملائكة». كذلك: مرّ إعراب مثلها مراراً. الذين: فاعل مبني على الياء في موضع رفع. من قبلهم: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «جاءوا» وهذا المحذوف صلة الموصول. وما ظلمهم الله: الواو عاطفة، ما نافية، وما بعدهما فعل ماضٍ وضمير مفعول به مقدّم وفاعل مؤخّر. ولكن كانوا أنفسهم يظلمون: الواو زائدة أو واو الحال، لكن مخففة مهملة، كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم كانوا وجملة «يظلمون» من المضارع وفاعله في موضع نصب خبر كانوا، أنفسهم مفعول به مقدّم ليظلمون وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف دال على الجمع مبني على السكون لا محلّ من الإعراب.

- **الآيــة ٣٤»:**

﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (٣٤)﴾:

سيئات ما عملوا: أي جزاء ما عملوا. حاق: نَزَلَ. ما كانوا به يستهزءون: هو العذاب. فأصابَهم: الفاء عاطفة. ما: اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه»، أو حرف

(١) ظهرت الفتحة على الياء في هذه الفعل وفي «تأتيَهم» قبله لخفّتها.

مصدري والتقدير «عملهم» وسيئات مضاف وعمل مضاف إليه، وعَمَل مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وحَاقَ: الواو عاطفة. ما: اسم موصول فاعل حَاقَ. يستهزءون: الجملة في موضع نصب خبر كانوا. به: جار ومجرور متعلّق بيستهزءون.

- **الآيـــة ٣٥»:**

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلا آبَاؤُنَا وَلا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ (٣٥) ﴾: الذين أشركوا: أي من أهل مكة. ولا حرّمنا من دونه من شيء: أي من البحائر[١] والسوائب[٢]. كذلك فَعَلَ الذين من قبلهم: أي كذّبوا الرسل فيما جاءوا به. وقال: الواو استئنافية والآية بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. شاءَ: فعل الشرط. اللهُ: فاعل، والمفعول به محذوف والتقدير «لو شاء الله غيرَ طريقتنا». ما: نافية. عبَدْنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين وهو جواب لو. من دونه: الجار والمجرور حال من «شيء» أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة والعامل في

---

(١) جمع بَحيرة وهي الناقة كانت في الجاهلية إذا ولدت خمسة أبطنٍ شقّوا أذنها وأعفَوها أن ينتفع بها ولم يمنعوها من مرعى ولا ماء وقد أبطل الإسلام ذلك.

(٢) جمع سائبة وهي الناقة التي كانت تُهْمَل في الجاهلية لنذر ونحوه، والبعير الذي يدرك نتاج نِتاجه فيُسَيَّب في الجاهلية أي يترك فلا يركب ولا يحمل عليه، وقد أبطل الإسلام هذا.

الحال وصاحبه الفعل «عَبَدنا» والتقدير «ما عبدنا شيئا حال كونه من دونه». من شيء: من حرف جرّ زائد، شيء مفعول به لعبدنا منصوب مخلا مجرور لفظاً. نحن: ضمير منفصل توكيد لفظي للضمير المتصل «نا» فاعل عبدنا وهما في موضع رفع. ولا آباؤنا: الواو عاطفة و«لا» حرف نفي و«آباؤنا» معطوفة على «نحن». ولا حرّمنا: جملة «لا حَرَّمنا» معطوفة بالواو على جملة «ما عبدنا». من قبلهم: صلة الموصول. فهل: الفاء عاطفة، هل حرف استفهام بمعنى «ما» النافية. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بهل والمستثنى منه وهو «شيء» بمعنى «أي شيء»[1] والجار والمجرور «على الرسل» خبر مقدم، البلاغ مبتدأ مؤخر، المبين صفة للبلاغ.

- **الآيــة ٣٦»:**

﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (٣٦)﴾: الطاغوت: الأوثان. حقّت: وَجَبَتْ في علم الله. فسيروا: يا كفار مكة. عاقبة المكذبين: أي المكذبين رسلهم من الهلاك. ولقد: الواو عاطفة واللام حرف واقع في جواب قسم مقدر أي موطئة للقسم تفيد التوكيد و«قد» حرف تحقيق. بعثنا في كل أمة رسولاً: في كلّ متعلق ببعثنا والجملة واقعة في جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. أنِ[2]: حرف تفسير بمعنى أي لأنّ البعث فيه معنى القول وجملة «اعبدوا الله» تفسيرية لا

(١) المقصود عموم الأحوال.

(٢) حركت بالكسر لالتقاء الساكنين.

موضع لها من الإعراب، أو «أن» حرف مصدري لا ينصب لوقوع فعل أمر بعده والمصدر المؤول «أن اعبدوا» في محل نصب بنزع الخافض أي «بأن اعبدوا» والجار والمجرور متعلّق ببعثنا. فمنهم من هَدَى اللهُ: الفاء حرف للتفريع. منهم: جار ومجرور خبر مقدّم. من: اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر، وجملة «هدى الله» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «هداهم الله»، أو «مَنْ» نكرة موصوفة بجملة «هدى الله» لأن الجمل بعد النكرات صفات، و«هدى» فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر. وجملة «منهم من حقت عليه الضلالة» معطوفة بالواو على جملة «منهم من هدى الله». فسيروا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفتم ذلك فسيروا». فانظروا: الفاء عاطفة لجملة «انظروا» على جملة «سيروا». كيف كان عاقبة المكذبين: كيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة، عاقبة اسم كان، المكذبين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيــــة ٣٧»:**

﴿إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ (٣٧)﴾: أي «إن تحرص يا محمد على هداهم لا تقدر على ذلك فإن الله لا يهدي من يريد إضلاله وما لهم من مانعين من عذاب الله». فإن الله لا يهدي من يضلّ: الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، لا نافية،

يهدي مضارع مبني للمعلوم مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وجملة «لايهدي» في موضع رفع خبر إن وجملة إن واسمها وخبرها في محلّ جزم جواب الشرط، من: اسم موصول مفعول به ليهدي، يضل فعل مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يضله» بالإفراد على لفظ مَنْ أو «يضلهم» بالجمع على معناها، وقيل إن جملة جواب الشرط محذوفة تقديرها «لا تقدر على ذلك» وجملة «فإن الله لا يهدي من يضلّ» تفسيرية لجواب الشرط لا محل لها من الإعراب. والقراءة المرسومة في الآية «يهدي» بالبناء للمعلوم وهي قراءة الكوفيين وعليها جرى توجيهنا السابق، وقرأ غيرهم «يُهْدَى» بالبناء للمجهول وعلى هذه القراءة يكون الاسم الموصول «مَنْ» مبتدأ مؤخراً وجملة «لا يُهْدَى» في موضع رفع خبراً مقدما والجملة من المبتدأ المؤخر وخبره المقدم في موضع رفع خبر إنّ، أو يكون «مَن» نائباً للفاعل وجملة «لا يُهْدَى من يُضِلّ» من الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله في موضع رفع خبر إنّ. وما لهم من ناصرين: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «لا يَهْدي مَن يُضِلّ» وما نافية مهملة لا تعمل عمل ليس أصلا عند التميمين، وهي هنا مهملة أيضا عند الحجازيين لتقدم خبرها على الاسم، لهم جار ومجرور خبر مقدم، ناصرين مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو محلاً لأنه جمع مذكر سالم مجرور بالياء بحرف الجرّ الزائد لفظاً.

- الآيـــة ٣٨ » :

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٣٨)﴾: جهد أيمانهم: أي غاية اجتهادهم فيها. بلى: أي قال تعالى بلى يبعثهم. أكثر الناس: أي أهل مكة. وأقسموا: الواو واو العطف للجملة بعدها على جملة «وقال الذين أشركوا . . .» في الآية (٣٥) أو الواو حرف للاستئناف والآية بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. جهد: مصدر جامد وقد وقع هنا حالا من واو الجماعة فاعل أقسموا وهذا الفعل هو العامل في حال وصاحبه وقد أول الحال باسم فاعل مشتق تقديره «جاهدين» أو هو مصدر مفعول مطلق لفعل مقدر هو «جَهَدوا».
لا: نافية. من: اسم موصول مفعول به ليبعث، وجملة «لا يَبْعَث الله من يموت» جواب القسم المفهوم من «أقسموا» لا محلّ له من الإعراب. وعداً عليه حقاً: مصدران مؤكدان لما دلّ عليه «بلى» وهما مفعولان مطلقان لفعلين محذوفين هما «وَعَدَ» و«حَقَّ»، عليه جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «حقا»، وقيل إن «وعدا» مفعول مطلق للفعل المحذوف وعليه نعت لوعداً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات و«حقا» نعت ثانٍ لوعدا.
ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون: جملة «لا يعلمون» في موضع رفع خبر لكنّ والجملة كلها في موضع نصب حال والواو واو الحال وصاحب الحال هو «وعداً» أو «حقا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدر «وَعَدَ» أو «حَقَّ».

- **الآيـــة ٣٩ »:**

﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ (٣٩)﴾: يختلفون فيه: أي مع المؤمنين. كاذبين: أي في إنكار البعث. لِيُبَيِّنَ: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يبعثهم» المقدر بعد «بلى» في الآية السابقة. الذي مفعول به للفعل «يبين». وليعلم: معطوفة على «لِيُبَيِّنَ» وتعرب إعرابها. الذين: فاعل للفعل «ليعلم». أنهم كانوا كاذبين: جملة كان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر أن والجملة كلها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي لِيَعْلَمَ.

- **الآيـــة ٤٠ »:**

﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ (٤٠)﴾: إنما: كافة ومكفوفة. قولنا: مبتدأ ومضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. لشيء: جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين. إذا: ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في موضع نصب متعلق بالمصدر «قولنا» وهو مضاف وجملة «أردناه» من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع جرّ مضاف إليه. أن نقول: المصدر المؤول في موضع رفع خبر المبتدأ «قولنا». له: جار ومجرور متعلق بالفعل «نقول». كُنْ: فعل أمر تام مبني على السكون وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أكْوُن» على وزن أفْعُل، نقلت الضمة من الواو إلى الكاف الساكنة فاستغني عن الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن ثم حذفت

الواو لالتقاء الساكنين وحذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، وفاعل «كن» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وجملة «كُنْ» من الفعل والفاعل في موضع نصب مقول القول. فيكونُ: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية والمضارع تام وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «فهو» وجملة «فهو يكون» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة مقدّرة هي «نقولُ له ذلك فهو يكونُ» أو تكون الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن قلنا له ذلك فهو يكون» وجملة «فهو يكون» في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها اسمية، وقرأ ابن عامر والكسائي «فيكونَ» بالنصب عطفاً على «نقولَ».

- **الآيـــة ٤١»:**

﴿**وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ** ﴿٤١﴾﴾: من بعد ما ظلموا: أي بالأذى من أهل مكة وهم النبي وأصحابه. ولأجر الآخرة: أي الجنة. يعلمون: أي الكفار أو المتخلفون عن الهجرة. والذين: الواو للاستئناف، الذين مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور «لنبوّئنّهم» وهذه الجملة مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب. في الله: جار ومجرور متعلّق بها جروا ومعنى «في» هنا التعليل أي «لإقامة دين الله». من بعد: جار ومجرور حال من واو الجماعة فاعل هاجروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والاسم المجرور «بعد»

مضاف. ما ظلموا: ما حرف مصدري وهو مع الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب فاعله واو الجماعة في تأويل مصدر في محل جرّ مضاف إليه والتقدير «من بعد ظلمهم»[١]. لنبوّئنّهم: اللام حرف واقع في جواب قسم مقدر وهو يفيد التوكيد والتقدير «نقسم»[٢] وجملة «نبوّئنّهم» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. في الدنيا[٣]: اسم مجرور بفي بالكسرة المقدرة على الألف للتعذر والجار والمجرور حال من الهاء ضمير المفعول به في «لنبوئنهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهذا الفعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله والميم حرف دال على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. وأعرب بعضهم «الذين» مبتدأ وجملة «لنبوئنهم» في موضع رفع خبر المبتدأ. حسنة: نائب عن المفعول المطلق المحذوف وهو نعت له في الأصل والتقدير «لنبوئنهم تبوئةً حسنةً» أو نعت لمفعول به[٤] محذوف والتقدير «لنبوئنهم داراً[٥] حسنة» وهذا الفعل بمعنى «ننزّلنّهم»، أو مفعول به ثانٍ لنبوئنهم لأنّ هذا الفعل بمعنى الفعل «نعطينّهم» المتعدّي لمفعولين. ولأجر الآخرة أكبر: اللام لام الابتداء تفيد التوكيد، أجر مبتدأ، الآخرة مضاف إليه، أكبر خبر المبتدأ والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لنبوئنهم في الدنيا

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) للّه أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

(٣) ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة وصرف هنا لدخول أل عليه.

(٤) هو مفعول به على السعة.

(٥) هي المدينة المنورة.

حسنة» الفعلية، أو الواو والحال والجملة الاسمية في موضع نصب حال من المصدر المقدّر «تبوئة» أو حال من المفعول به المقدّر «داراً» أو حال من «حسنةً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نبوئنهم». لو كانوا يعلمون: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم وجملة يعلمون في موضع نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يعلمون» شرط لو لا محل لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف يفسره ما قبل لو والتقدير «ولأجر الله أكبر لو كانوا يعلمون فلأجر الله أكبر».

- **الآيـــة ٤٢»:**

﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٤٢)﴾: الذين اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، أو مبني على الياء في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني». وعلى ربهم يتوكلون: الواو واو العطف والجار والمجرور متعلق بيتوكلون والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «هم الذين» الاسمية أو «أعني الذين» الفعلية، أو جملة «يتوكلون» في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وهم على ربهم يتوكلون» وهذه الجملة الاسمية معطوفة على جملة «هم الذين» أو «أعني الذين».

- **الآيـــة ٤٣»:**

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٤٣)﴾: رجالاً: أي لا ملائكة. أهل الذكر: هم العلماء بالتوراة

والإنجيل. الواو عاطفة لما بعدها على ما قبلها، أو استئنافية والآية بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. من قبلك: الجار والمجرور متعلق بأرسلنا والكاف مضاف إليه أو الجار والمجرور حال من المفعول به المستثنى منه المحذوف «أحداً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسلنا. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ ورجالاً مفعول به لأرسلنا. نوحي: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة في موضع نصب نعت لرجالاً لأن الجمل بعد النكرات صفات وقرئ «يُوحَى إليهم» والجار والمجرور نائب فاعل للفعل «يوحَى» اللازم. فاسألوا أهلَ الذكر: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن شككتم فيما ذكرنا فاسألوا». إن كنتم لا تعلمون: جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون فاسألوا أهل الذكر».

- **الآيــة ٤٤»:**

﴿بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (٤٤)﴾: البينات: الحجج الواضحة. الزبر. الكتب. الذكر: القرآن. ما نزل إليهم: أي فيه من الحلال والحرام. بالبينات: جار ومجرور متعلق بالفعل «أرسلنا» في الآية السابقة، أو متعلق بفعل محذوف تقديره «أرسلناهم» يفسره الفعل المذكور في الآية السابقة «أرسلنا»، أو متعلق بمحذوف اسم فاعل مشتق نعت لرجالاً والتقدير «رجالاً مصاحِبين للبيّنات»،

أو متعلق بالفعل «نوحي» في الآية السابقة. ويجوز أن تكون الباء حرف جرّ زائداً والبينات مفعول به لنوحي منصوب محلاً بالكسرة مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، أو الجار والمجرور «بالبينات» حال من نائب فاعل يوحى في الآية السابقة وهو الجار والمجرور «إليهم» والفعل «يوحى» المبني للمجهول هو العامل في الحال وصاحبه، والتقدير «ملتبِسين بالبينات»، أو الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «بُعِثُوا بالبينات». وأنزلنا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «أرسلنا». لتبين: الجار والمجرور متعلق بأنزلنا. ما: اسم موصول مفعول به للفعل «تبيّن». نزل إليهم: نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» والجملة صلة الموصول، إليهم جار ومجرور متعلق بنُزِّل. ولعلهم يتفكّرون: هذه الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لتبيّن للناس» والتقدير «للتبيين للناس ولعلهم يتفكرون».

- **الآيــــة ٤٥»:**

﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا (١) السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ (٤٥)﴾: أَفَأَمِنَ: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التوبيخي مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدرة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام وقبل الفاء والتقدير «ألم يتفكروا فأمن الذين مكروا السيئات». السيّئات: نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له

(١) أي بالنبي في دار الندوة.

والتقدير «المكرات السيئات» وهو منصوب بالكسرة لأنه مما جمع بألف وتاء مزيدتين، أو مفعول به للفعل «أمن» أو منصوب بنزع الخافض وعلامة نصبه الكسرة والتقدير «مكروا بالسيئات». أن يخسف: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «أمن» أي «أمنوا الخسف» على الإعراب الأول والثالث في السيئات، أو بدل من السيئات على الوجه الثاني. بهم: حركت الميم بالضمة لالتقاء الساكنين ولم تحرك بالكسرة المعتاد لثقل توالي كسرتين فلا نفرّ من ثقل إلى ثقل. أو يأتيهم: مضارع معطوف بأو على «يخسفَ» وقد ظهرت الفتحة على الياء لخفّتها والضمير مفعول به مقدّم والعذابُ فاعل مؤخر. من حيثُ: ظرف مكان مبني على الضم في موضع جرّ والجار والمجرور حال من ضمير المفعول به في يأتيهم أو من العذاب والعامل في الحال وصاحبه في الحالين الفعل «يأتيهم» وهذا الظرف مضاف وجملة «لا يشعرون» في موضع جرّ مضاف إليه، ولا نافية.

- **الآيـــة ٤٦»:**

﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾﴾: تقلّبهم: أي أسفارهم للتجارة: بمعجزين: أي بفائتين العذاب. أو يأخذهم: الجملة معطوفة بأو على جملة «أن يخسفَ» أو جملة «يأتيَهم العذاب» والمعطوف على المنصوب منصوب وفاعل «يأخذهم» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله أو يعود على العذاب وكلاهما في الآية السابقة. في تقلّبهم: الجار والمجرور حال من ضمير المفعول به الهاء في «يأخذهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال

وصاحبه والتقدير «يأخذهم حالة كونهم متقلبين في الأسفار» والإضافة في «تقلّبهم» من إضافة المصدر لفاعله. فما هم بمعجزين: الفاء عاطفة، وما نافية مهملة أصلا أي لا تعمل عمل ليس عند التميميين وهي عاملة عند الحجازيين والضمير المنفصل في موضع رفع اسمها عند الحجازيين ومبتدأ عند بني تميم، ومعجزين خبر المبتدأ مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء علامة الجرّ لفظا بحرف الجرّ الزائد أو معجزين خبر ما منصوب محلا بالياء مجرور لفظاً بياء أخرى، وهو اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم.

- الآيــة ٤٧ »:

﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾﴾: على تَخَوّف: الجار والمجرور حال من ضمير المفعول به الهاء في «يأخذهم» والتقدير «متخوفين»، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «يأخذهم» العائد على الله أو على العذاب والتقدير «متنقصاً إياهم شيئاً بعد شيء حتى يهلك الجميع». فإن ربكم لرءوف رحيم: أي حيث لم يعاجلهم بالعقوبة، والفاء حرف معناه التعليل لما تقدّم.

- الآيــة ٤٨ »:

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴿٤٨﴾﴾: من شيء: أي له ظلّ كشجر وجبل. عن اليمين والشمائل: أي عن جانبيه وشَمَائل جمع شَمَال. وهم: أي الظلال. داخرون: أي صاغرون، وقد نزّلت الظلال منزلة العقلاء. أولم يروا: الهمزة

للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الواو عاطفة للجملة الفعلية على جملة فعلية محذوفة والتقدير «ألم ينظروا ولم يروا متوجهين إلى ما خلق الله». يروا: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وحذفت لام الفعل وهي الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً عليها، وهذه هي قراءة الفعل المرسومة في الآية على الغيبة، وقرأ حمزة والكسائي «تروا» على الخطاب. ما: اسم موصول في محلّ جرّ بإلى والجار والمجرور متعلق بيروا. من شيء: جار ومجرور متعلّق بخَلَقَ أو حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يَرَوا الذي تعلّق به الجار والمجرور. يتفيّأ ظلالُه: فعل وفاعل والجملة في موضع جرّ نعت لشيء وهذه هي قراءة الفعل المرسومة في الآية على تذكير معنى الجمع وهو الظلال أو لأنه مؤنث غير حقيقي، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «تتفيّأ ظلالُه» على تأنيث لفظ الجمع. عن اليمين: جار ومجرور متعلق بيتفيّؤ ومن معناها المجاوزة أي «تتجاوز الظلال عن اليمين إلى الشّمال»، أو الجار والمجرور حال من «ظلالُه» والفعل يتفيّؤ هو العامل في الحال وصاحبه، وقد وضع «اليمين» المفرد موضع الجمع، ويجوز أن تكون «عَنِ»[1] اسما بمعنى «جانبَ» فتكون مبنية على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلقا بالفعل «يتفيّؤ». سجّداً لله: سجّداً جمع تكسير مفرده اسم الفاعل ساجد وهو مشتق حال من «ظلالُه» والفعل «يتفيّؤ» هو العامل في الحال وصاحبه والمعنى «خاضعين بما يراد منهم». لله متعلق بسجّداً. وهم داخرون: الواو واو الحال والجملة من

(١) حرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين.

المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً في «سجّداً» وهو «هم» والعامل في الحال وصاحبه هو «سجّداً»، ويجوز أن تكون معطوفة بالواو على الحال السابقة «سجّداً» وتعدّ في هذه الحالة أيضا في حكم الحال.

- **الآيـــة ٤٩»:**

﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِن دَابَّةٍ وَالْمَلائِكَةُ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ (٤٩)﴾: لله: جار ومجرور متعلّق بيسجد. ما: اسم موصول فاعل يسجد. في السماوات: صلة الموصول. وقد ذُكِرَ «ما» التي هي لغير العاقل دون «مَنْ» التي هي للعاقل لتغليب ما لا يعقل على ما يعقل لكثرة الأول فهو الأعمّ مع أن السجود يشمل الجميع. من دابة: حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يسجد». والملائكة: معطوف على «ما» والمعطوف على المرفوع مرفوع. وهم لا يستكبرون: الواو عاطفة، لا نافية، جملة يستكبرون في موضع رفع خبر المبتدأ «هم» والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية «يسجد لله»، أو الواو واو الحال والجملة الاسمية في موضع نصب حال من «ما» الموصولة ومن «الملائكة» والفعل «يسجُدُ» هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٥٠»:**

﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (٥٠)﴾: يخافون: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يستكبرون في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو جملة «يخافون» بدل من جملة «لا

يستكبرون» في الآية السابقة لأن من خاف الله لم يستكبر عن عبادته. من فوقهم: الجار والمجرور متعلق بيخافون، أو حال من المفعول به «ربهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يخافون والمعنى «عالياً عليهم بالقهر». يؤمرون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة صلة الاسم الموصول المفعول به «ما» والعائد محذوف والتقدير «يؤمرون به».

- **الآيــة ٥١»:**

﴿**وَقَالَ اللَّهُ لا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ (٥١)**﴾: الواو للاستئناف، والآية كلّها في موضع نصب مقول القول، لا ناهية، تتخذوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، إلهين مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى، اثنين توكيد[1]، أو مفعول به ثانٍ لتتخذوا المتعدي لمفعولين، أو نعت لإلهين وهو الراجح. واحد: نعت لإله وهو يفيد توكيد المعنى. فإياي فارهبون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفتم أنه إله واحد فإياي فارهبون» والفاء في «فإيّاي» رابطة لجملة جواب الشرط المقدّرة لأنها طلبية، إيّاي ضمير منفصل مبني على الفتح في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «فارهبوني[2] فارهبونِ» وهذا الفعل المحذوف هو جواب الشرط، فارهبون: الفاء زائدة لتوكيد الفاء الأولى وفعل الأمر مبني على حذف النون

(١) هو بعيد لأنّ اثنين ليست من ألفاظ التوكيد المعنوي، وليست من باب التوكيد اللفظي هنا.

(٢) عندما حذف الفعل العامل انفصل معموله ياء المتكلم وأصبح «فإياي».

وواو الجماعة فاعل والنون المسكورة حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة لمراعاة الفواصل في الآيات مفعول به والكسرة على النون دليل عليها، وجملة «فارهبون» المذكورة مفسّرة لارهبوا المحذوفة والجملة المفسّرة لا محلّ لها من الإعراب، وفي قوله «فإياي فارهبون» التفات من الغيبة إلى الخطاب.

- **الآيــة ٥٢»:**

﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ (٥٢)﴾:

الدين: الطاعة. واصباً: دائماً. وله ما في السماوات والأرض: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «إنما هو إله واحد» في الآية السابقة، أو الواو استئنافية والجملة بعدها مستأنفة. له: جار ومجرور خبر مقدّم. ما: اسم موصول مبتدأ مؤخر. في السماوات: صلة الموصول. وله الدين واصباً: الدين مبتدأ مؤخّر، له جار مجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «استقرّ» خبر مقدّم، واصباً حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل استقرّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أفغير الله تتقون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أبعد ما تقرر من توحيد الله وأن له ما في السماوات والأرض والدِّين كما هو مذكور في هذه الآية والآية قبلها فغيرَ الله تتقون وترهبون»، غير مفعول به مقدّم لتتّقون.

- **الآيــة ٥٣»:**

﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ (٥٣)﴾:

تجأرون: أي ترفعون أصواتكم بالاستغاثة والدعاء ولا تدعون غيره. الواو عاطفة أو استئنافية. ما بكم من نعمة فمن الله: ما اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ، وفعل الشرط محذوف تقديره «يكن»، بكم جار مجرور متعلق بفعل الشرط المحذوف المضارع التام «يكن»، وفاعل يكن ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما»، من نعمة جار ومجرور حال من فاعل «يكن» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، فمن الله: جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهي من الله» وهذه الجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية وجملة الشرط وجملة الجواب في موضع رفع خبر المبتدأ «ما». أو «ما» اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ وبكم جار ومجرور متعلق بيكون المقدرة وجملة «يكونُ بكم» صلة الموصول، من نعمة حال من الضمير المستتر فاعل «يكونُ». فمن الله[1]: أي «فهي من الله» والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة حملاً للاسم الموصول على اسم الشرط لما فيهما من العموم والإبهام. ثم: حرف عطف. إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به، الضرّ فاعل مؤخر والكاف مفعول به مقدّم. فإليه تجأرون: الجار والمجرور متعلق بالفعل وهذا الفعل جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب والفاء زائدة للتوكيد.

---

(١) حركت النون لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالفتحة لخفتها من جهة ولثقل توالي كسرتين على الميم والنون من جهة أخرى.

- **الآيـــة ٥٤» :**

﴿**ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (٥٤)**﴾ : إذا كَشَفَ : إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم وهو مضاف وجملة الشرط «كَشَفَ الضرَّ» في موضع جرّ مضاف إليه ، وهذا الظرف متعلّق بما في «إذا» الثانية من معنى المفاجأة ولا يجوز أن يتعلق هذا الظرف بجوابه كما هو المفروض لأنّ ما بعد «إذا» الفجائية لا يعمل فيما قبلها . فريقٌ : مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لنعتها بالجار والمجرور «منكم» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات . بربّهم : الجار والمجرور متعلق بالفعل «يشركون» وجملة «يشركون» في موضع رفع خبر المبتدأ «فريق» وجملة «إذا فريق منكم بربهم يشركون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب .

- **الآيـــة ٥٥» :**

﴿ **لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (٥٥)** ﴾ : بما آتيناهم : أي من النعمة التي هي كَشْف الضر عنهم . فتمتّعوا : أي باجتماعكم على عبادة الأصنام وهو أمر تهديد . فسوف تعلمون : أي عاقبة ذلك . ليكفروا : مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يشركون» في الآية السابقة والمقصود «أن إشراكهم سببه كفرهم بما آتيناهم» ، ويجوز أن تكون اللام للعاقبة فيكون الجار والمصدر المؤول المجرور به وهما «ليكفروا» متعلقاً بمحذوف خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «عاقبةُ إشراكهم بالله كفرُهم بالنعمة التي هي كشف الضرّ

عنهم» فعاقبةُ مبتدأ وكفرُهم خبره. بما: اسم موصول في محل جرّ بالباء والجاروالمجرور متعلّق بيكفروا. فتمتعوا: الفاء عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة في موضع نصب مقولة لقول محذوف والتقدير «فقل لهم يا محمد تمتّعوا» وفيه التفات من الغيبة إلى الخطاب، وقرئ «فيُمَتَّعوا» على الغيبة وهو مضارع مبني للمجهول معطوف على يكفروا والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على جملة «ليكفروا». فسوف تعلمون: فيه التفات آخَر إلى الخطاب، وقرئ «يعلمون» على الغيبة، والفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن تمتّعتم فسوف تعلمون» والفاء رابطة للجواب لأنه جملة فعلية مسبوقة بسوف، ومفعول «تعلمون» محذوف والتقدير «فسوف تعلمون العاقبة».

- **الآيـــة ٥٦»:**

﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ (٥٦)﴾: ويجعلون: أي المشركون. لما لا يعلمون: أنّها تضرّ ولا تنفع وهي الأصنام. مما رزقناهم: أي من الأنعام. لتُسألُنّ: أي سؤال توبيخ وفيه التفات من الغيبة إلى الخطاب. ويجعلون: الواو عاطفة. لما: اسم موصول في موضع جرّ باللام. لا يعلمون: لا نافية والمفعول به مقدّر وهو جملة «أنّها تضرّ ولا تنفع» وهي في محلّ نصب والجملة «تعلمون أنّها تضر ولا تنفع» صلة الموصول. نصيباً: مفعول به ليجعلون. مما: اسم موصول بمعنى الذي في

محلّ جرّ بمِنَ المدغمة والجار والمجرور نعت لنصيباً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. رزقناهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «رزقناهم به». تالله: التاء حرف قسم وجرّ ولفظ الجلالة مقسم به مجرور والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم مقدّر هو «أقسمُ». لتُسْألُنَّ: اللام واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد والفعل المضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين نائب فاعل والنون المشددة المذكورة هي نون التوكيد الثقيلة وجملة «لتُسْألُنَّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. عمّا كنتم تفترون: ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بالفعل لتسألُنَّ وجملة «كنتم تفترون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تفترونه»، أو«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ بعن والتقدير «عن افترائكم» وهو من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــــة ٥٧»:**

﴿**وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ** ﴿٥٧﴾﴾: أي «ويجعلون لله البنات اللاتي يكرهوهنّ بقولهم الملائكة بنات الله تنزّه عما زعموا لأنه منزّه عن الولد، ويجعلون لهم ما يشتهون وهم البنون». ويجعلون: الواو عاطفة. لله: جار ومجرور متعلّق بيجعلون. البنات: مفعول به منصوب بالكسرة. سبحانه مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف هو «أسبّح» أو «نسبّح» والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وجملة «نسبح سبحانه» معترضة لا

موضع لها من الإعراب. ولهم ما يشتهون: لهم جار ومجرور خبر مقدّم، ما اسم موصول مبتدأ مؤخّر، وجملة «يشتهون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشتهونه» والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «يجعلون لله البنات» الفعلية، ويجوز أن تكون «لهم» متعلقة بيشتهون و «ما» اسماً موصولاً في موضع نصب معطوفاً بالواو على «نصيباً» في الآية السابقة عطف مفرد على مفرد والتقدير «ويجعلون لما لا يعلمون نصيباً وما يشتهون لهم»، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً في محلّ نصب بفعل مقدّر هو «يجعلون» يفسّره «يجعلون» المذكورة، و«لهم» متعلق بهذا الفعل المقدّر أو بيشتهون، والتقدير «يجعلون لله البنات ويجعلون لهم ما يشتهون» وتكون جملة «يجعلون لهم ما يشتهون» معطوفة بالواو على جملة «يجعلون لله البنات» أو تكون الواو للاستئناف وجملة «يجعلون لهم ما يشتهون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو تكون الواو للحال وجملة «يجعلون لهم ما يشتهون» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يجعلون» المذكورة، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون «ما» معطوفة على «البنات» فهي في محلّ نصب مثلها و«لهم» معطوفة على «للّه» وهما من عطف المفرد على المفرد وحرف العطف واحد، وفي هذا تكلف واضح.

- **الآيـــة ٥٨**»:

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾﴾: كظيم: أي ممتلئ غمّاً. وإذا بشّرَ أحدُهم بالأنثى ظلّ وجهه مسوَدّاً: الواو واو الحال

وهذه الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يجعلون» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «كيف يستسيغون نسبة البنات إلى الله وهذه حالتهم». أحدهم: نائب فاعل لبشِّرَ والهاء مضاف إليه. ظلّ وجهُه مسوداً: هذه الجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وجهُه اسم ظلّ مرفوع والهاء ضمير متصل مضاف إليه، مسوداً خبر ظلّ منصوب. وهو كظيم: الواو واو الحال والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من ضمير الهاء في «وجهه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو حال من الوجه والعامل في الحال وصاحبه الفعل ظلّ. وكظيم صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل معدولة عن اسم الفاعل كاظم.

- **الآيـــة ٥٩»:**

﴿ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ (٥٩) ﴾: أيمسكه على هون أم يدسّه في التراب: أي يتردّد فيما يفعل أيتركه بلا قتل على هوان وذلّ أم يئده في التراب. يتوارى: مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «كظيم» في الآية السابقة و«كظيم» هو العامل في الحال وصاحبه. منَ القوم منْ سوء: من الأولى للابتداء والأخرى للعلة وحرّكت الأولى لالتقاء الساكنين وبالفتحة لخفّتها ولثقل اجتماع كسرتين. ما:

اسم موصول في موضع جرّ مضاف إليه. بشرّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». أيمسكه: الهمزة حرف استفهام ويمسك مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وضمير الهاء مفعول به والتقدير «يتوارى . . . متردّداً أيمسكه أم لا» فمتردّداً اسم فاعل مشتق حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يتوارى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولا تعرب جملة «يمسكه» حالاً من الضمير المستتر فاعل يتوارى لأنّ هذا الفعل لا يعمل في جملة «يمسكه» لأنه معلّق عن العمل فيها بسبب وجود همزة الاستفهام، ولا يعمل ما قبل الاستفهام فيما بعده لأن أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام. على هون: حال من الضمير المستتر فاعل يمسكه أو من ضمير الهاء المفعول به وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أم: حرف عطف معناه التخيير. والتذكير في الضمير في «يمسكه» و«يدسّه» مع أنّه للأنثى رعاية للتذكير في قوله «ما بشِّرَ به». ألا ساء ما يحكمون: ألا حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ساءَ فعل ماضٍ للذمّ بمعنى بئس والفاعل ضمير مستتر وجوباً[1] تقديره «هو» و «ما» نكرة بمعنى شيئاً مبنية على السكون في موضع نصب تمييز للفاعل المستتر، أو «ما» اسم موصول فاعل لساء وجملة «يحكمون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يحكمون به»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر في موضع رفع فاعل ساء والتقدير «ساء حكمهم»[2].

---

(١) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب المدح والذمّ.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــة ٦٠»:**

﴿لِلَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦٠)﴾ : مَثَلَ السَّوء: أي الصفة السوأى وهي الصفة القبيحة وهي وأدهم البنات. ولله المَثَلَ الأعلى: أي الصفة العليا وهو أنّه لا إله إلا هو. للذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ باللام والجار والمجرور خبر مقدّم. مَثَلُ السَّوء: مبتدأ مؤخّر ومضاف إليه. الأعلى: نعت للمثل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر.

- **الآيـــة ٦١»:**

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ (٦١)﴾ : بظلمهم: أي بمعاصيهم. ولو: الواو للاستئناف، لو حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع، وجملة «يؤاخذ الله الناس» شرط لو لا محلّ لها من الإعراب. بظلمهم: الجار والمجرور متعلّق بيؤاخذ والباء معناها السببية والإضافة من إضافة المصدر لفاعله والميم حرف للجمع. ما ترك عليها من دابة: هذه الجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وفاعل ترك ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، من دابة مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، عليها جار ومجرور حال من دابة وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل تَرَكَ وساغ مجيء صاحب

الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، والضمير في «عليها» يعود على الأرض وإن لم يسبق ذكرها إذ دلّ عليها ذكر الناس وذكر الدابة وهؤلاء جميعاً يعيشون على الأرض ولكن: الواو عاطفة ولكن مخففة مهملة. مسَمًّى: أي معيّن وهو نعت مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم مفعول مشتق يعمل عمل فعله المبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». فإذا: الفاء عاطفة أو استئنافية. ساعة: ظرف زمان منصوب متعلّق بيستأخرون.

- **الآيـــة ٦٢»:**

﴿**وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ** (٦٢)﴾: ما يكرهون: وهم البنات و الشريك وإهانة الرسل. وتَصِفُ: أي وتقول. الكذبَ: وهو أنّ لهم الحسنى أي الجنة. لا جَرَم: أي حقّاً. مفرطون: أي متروكون فيها أو مقدّمون إليها والقراءة المشهورة المرسومة في الآية بفتح الراء وهو اسم مفعول من أفرطوا، وقرأ نافع من السبعة «مفرطون» أي متجازون الحدّ فهو اسم فاعل من أفرطوا إذا أعجلوا، وقرئ «مُفَرِّطون». ما يكرهون: اسم موصول مفعول به ليجعلون وجملة يكرهون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يكرهونه». وتصف ألسنتهم الكَذِبَ: مضارع وفاعله والمفعول به، ويجوز أن تكون «الكذبَ» بدلاً من «ما» الموصولة المفعول به، أنّ لهم الحسنى: لهم جار ومجرور خبر أنّ مقدّم، الحسنى اسم أنّ مؤخّر منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر

والجملة في موضع نصب بدل كل من «الكذبَ» أو الجملة في موضع نصب على نزع الخافض عند الخليل أوفي موضع جرّ بحرف الجر المقدّر عند سيبويه والتقدير «بأن لهم الحسنى» والجار والمجرور متعلق بالفعل «تصف». وقرئ «الكُذُبُ» على أنه نعت للألسنة وهو جمع «كذوب» مثل صُبُرٌ وصَبور وعلى هذا يجوز أن يكون «اللسان» مفرد «الألسنة» مذكراً ومؤنثاً وعلى هذه القراءة تكون جملة «أنّ لهم الحسنى» في موضع نصب مفعولاً به للفعل تصف. لا جَرَم: تقدّم إعرابها بالتفصيل في سورة هود. أن لهم النارَ: اسم أنّ مؤخّر والجار والمجرور خبر أنّ مقدّم.

- **الآيـــة ٦٣»:**

﴿تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾﴾: أرسلنا: أي رُسُلاً. فَزَيَّنَ لهم الشيطانُ أعمالَهم: أي السيئة فرأوها حسنة فكذّبوا الرسل. وليهم: أي متولي أمورهم. اليومَ: أي في الدنيا وقيل أي في الآخرة على حكاية الحال الآتية. ولهم عذاب أليم: أي ولهم عذاب مؤلم في الآخرة. تالله: أعرب مثلها مراراً. لقد أرسلنا: اللام واقعة في جواب القسم المقدّر والجملة بعدها جواب القسم لا محل لها من الإعراب. من قبلك: الجار والمجرور نعت لأمم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة نعوت. فزيّن لهم الشيطان أعمالهم: هذه الجملة معطوفة بالفاء على جملة «لقد أرسلنا إلى أمم من قبلك». فهو وليهم: الجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة «زيّن لهم الشيطان أعمالهم» عطف جملة

اسمية على جملة فعلية. اليومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بالاسم المشتق «وليهم». ولهم عذاب أليم: لهم جار ومجرور خبر مقدّم وعذاب مبتدأ مؤخّر و أليم نعت لعذاب والجملة معطوفة بالواو على جملة «فهو وليّهم».

- الآيـــة ٦٤»:

﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلاَّ لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٦٤)﴾: عليك: أي يا محمد. الكتابَ: القرآن. لهم: للناس. الذي اختلفوا فيه: أي من أمر الدين. يؤمنون: أي به. وما: الواو عاطفة و«ما» حرف نفي. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «لأي شيء» أي لعموم العلل وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. لتبيّن: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «أنزلنا» وهذا الجار والمجرور مفعول لأجله وقد جُرَّ باللام بدل النصب لاختلاف فاعله مع فاعل أنزلنا فإن فاعل هذا هو الله وفاعل التبيين هو الرسول. وهدًى ورحمةً: معطوفان بالواو على محلّ «لتبيّن» وهو النصب وكلّ منهما في حكم المفعول لأجله وقد انتصبا لاتحاد فاعلهما مع فاعل أنزلنا لأن الهادي والراحم هو الله وكذلك المنزل والتقدير «للتبيين والهداية والرحمة». لقوم: جار ومجرور نعت لهدىً ولرحمةً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات أو الجار والمجرور متعلق بالمصدرين «هدى ورحمة» المشتقين عند الكوفيين. يؤمنون: الجملة في موضع جرّ نعت لقوم

لأن الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيـــة «٦٥»:

﴿وَاللَّهُ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾﴾: بعدَ موتها: أي يبسها. لآية: أي دالة على البعث. يسمعون: أي سماع تدبر. الواو عاطفه. الله: مبتدأ وجملة «أنزلَ من السماء ماء» في موضع رفع خبر المبتدأ. فأحيا: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة معطوفة بالفاء على جملة «أنزل من السماء ماء». بعدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بأحيا أو حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحيا. في ذلك: خبر إنّ مقدّم واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. لآية: اللام المزحلقة وآية اسم إنّ مؤخّر. لقوم: نعت لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يسمعون: الجملة نعت لقوم لأن الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيـــة «٦٦»:

﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِّلشَّارِبِينَ ﴿٦٦﴾﴾: عبرةً: أي اعتباراً. نسْقيكم: بيان للعبرة. فَرْث: ثفل الكرش[1]. خالصاً: أي لا يشوبه شيء من الفرث والدم من طعم أو ريح أو لون مع أنه بينهما. الواو عاطفة. إن لكم في الأنعام لعبرةً: أعرب مثلها مراراً. نُسقيكم: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة

(١) أي الروث والأشياء المأكولة المنهضمة في الكرش.

مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف ضمير متصل مفعول به أول والميم حرف للجمع. مما: اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ بمِن المدغمة و«من» معناها التبعيض والجار وا لمجرور متعلّق بالفعل «نسقيكم». في بطونه: الجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «وُجِدَ» والجملة من الفعل ونائب فاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» صلة الموصول والهاء ضمير متصل مضاف إليه، وجملة «نسقيكم» مفسِّرة لعبرة لا محلّ لها من الإعراب أو الجملة في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «نحن» أو تقديره «العبرة أن نسقيكم» فالمصدر المؤول[1] في محل رفع خبر المبتدأ المقدّر. وفيما تعود عليه الهاء في «بطونه» عدة أوجه هي: الأنعام والأنعام تذكّر وتؤنث فذكّر الضمير على إحدى اللغتين كما أن الأنعام جمع في اللفظ وجنس مفرد في المعنى فعاد الضمير إليه مفرداً على المعنى، أو أن مفرد الأنعام نَعَم والضمير عائد على المفرد، أو أنّ الضمير عائد على لفظ مقدّر مذكر هو «المذكور» والتقدير «مما في بطون المذكور»، أو الضمير عائد على بعض الأنعام وهي التي لها لبن منها والتقدير «مما في بطون بعضها». من بين: جار ومجرور ومعنى «من» الابتداء والجار والمجرور متعلّق بنسقيكم أو الجار والمجرور حال من «ما» الموصولة المدغمة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نسقيكم» الذي تعلّق به الجار والمجرور أو الجار والمجرور حال أصله نعت لقوله لبناً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال

---

(١) هذا يشبه «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه» في الإعراب.

وصاحبه الفعل «نسقيكم» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جمله. لبناً: مفعول به ثان لنسقيكم. خالصاً: نعت للَبَناً. سائغاً: نعت ثان للَبَناً، أو نعت لخالصاً، أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الثقفي شذوذاً «سَيْغاً»، وقرئ «سَيِّغاً» وأصل يائه واو مثل سيّد وميّت لأن مضارعه «يسوغ». للشاربين: متعلق باسم الفاعل المشتق «سائغاً».

- الآيــة ٦٧ »:

﴿ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا[1] إن في ذلك لآية لقوم يعقلون (٦٧)﴾: سكراً: أي خمراً يُسْكِر وهذا قبل تحريمها. لآيةً: أي دالة على قدرته تعالى. الواو عاطفة. من ثمرات: خبر مقدّم والمبتدأ المؤخّر محذوف تقديره «ثَمَرٌ»، وجملة «تتخذون» في محلّ رفع نعت لهذا المبتدأ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وقد سوّغ الابتداء بالنكرة نعتها بالجملة وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، أو الجار والمجرور «من ثمرات» متعلّق بفعل محذوف والتقدير «خَلَقَ لكم من ثمراتِ» وعندئذ تكون جملة «تتخذون» في موضع نصب حالاً من الضمير المجرور في «لكم» المقدّرة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل المقدّر «خَلَقَ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لكم»، أو الجار والمجرور «من ثمرات» متعلّق بالفعل «تتخذون» بعده وكرّرت «من» للتوكيد، أو الجار والمجرور «من ثمرات»

---

(١) أي كالتمر والزبيب والخلّ والدبس وغيرها.

متعلّق بتتخذون مقدّرة وجملة «تتخذون» المذكورة مفسِّرة لجملة «تتخذون» المقدرة لا محل لها من الإعراب، وكان الضمير في «منه» مفرداً لأنه يعود على مفرد مقدّر هو «عصير» أي «وتتخذون من عصير ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه أي من العصير»، أو «من ثمرات» معطوفة بالواو على الجار والمجرور «مما» في قوله «مما في بطونه» المتعلق بالفعل «نسقيكم» في الآية السابقة عطف مفرد على مفرد، أو متعلق بنسقيكم محذوفة دلّ عليها «نسقيكم» المذكورة في الآية السابقة فيكون قوله «ونسقيكم من ثمرات النخيل والأعناب» معطوفاً على قوله في الآية السابقة «نسقيكم مما في بطونه» عطف جملة على جملة، أو الجار والمجرور «من ثمرات» معطوفة على «في الأنعام» في الآية السابقة والتقدير «وإنّ لكم في الأنعام لعبرة وإن لكم من ثمرات النخيل والأعناب لعبرة» ثم بيَّن العبرة بقوله «تتخذون» فتكون جملة «تتخذون» مفسِّرة للعبرة لا محلّ لها من الإعراب أو تكون جملة «تتخذون» على هذا التوجيه مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقيل إن التقدير «وإن من ثمرات النخيل والأعناب شيئا تتخذون منه» فجملة «تتخذون» في موضع نصب نعت لاسم إن المؤخر «شيئاً» لأن الجمل بعد النكرات صفات، وقيل إن التقدير «ومن ثمرات النخيل والأعناب شيء تتخذون منه» فجملة «تتخذون» في محلّ رفع نعت للمبتدأ المؤخر المقدّر «شيء»، وعلى هذين القولين يكون الجار والمجرور «من ثمرات» خبراً مقدّماً لإنّ أو خبراً مقدماً للمبتدأ، وذكّر الضمير في «منه» لأنه عاد على «شيئاً» أو على «شيءٌ» المذكّرين المحذوفين،

أو لأنّه عاد على معنى الثمرات وهو «الثمر» المذكر، أو لأنه عاد على النخيل المذكّر، أو لأنه عاد على «البعض» أو على «المذكور» كما قلنا في هاء بطونه وهما مذكّران.سكراً: مفعول به للفعل تتخذون وقد سميّت الخمر بالمصدر سكَراً. حسناً: نعت لرزقاً. وباقي الآية أعرب مثله مراراً.

- **الآيــة ٦٨»:**

﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾﴾: ومما يعرشون: أي ومما يبني الناس لك من الأماكن. الواو عاطفة أو للاستئناف والجملة بعدها معطوفة على الآية قبلها أو مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. أوحى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، أن: حرف تفسير بمعنى أي لأنّ في «أوحى» معنى القول دون حروفه أو حرف مصدري لا ينصب لوقوع فعل الأمر بعده والمصدر المؤول في موضع نصب بنزع الخافض والتقدير «بأن اتخذي» أي «باتخاذ» والجار والمجرور متعلّق بأوحينا وكسرت نون «أن» لالتقاء الساكنين، ومن في المرّات الثلاث معناها التبعيض لأنّ النحل لا تبني بيوتها في كلّ جبل وشجر وكلّ ما يعرشون. بيوتاً: مفعول به لا تخذي، واتخذي فعل أمر مبني على حذف النون وياء المؤنثة المخاطبة فاعل. ومن الشجر: معطوف على «من الجبال» وكذلك «مما يعرشون» عطف مفرد على مفرد ويجوز أن يكون التقدير «اتخذي من الجبال بيوتاً واتخذي من الشجر بيوتاً واتخذي مما يعرشون بيوتاً»فيكون من قبيل عطف الجمل الفعلية. مما يعرشون: اسم موصول في محلّ جر بمن المدغمة وجملة «يعرشون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعرشونه».

- الآيــــة ٦٩ » :

﴿ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٦٩)﴾ : سُبُلَ ربّك : أي طرقه في طلب المرعي . شراب : هو العسل . كُلي : فعل أمر مبني على حذف النون وياء المؤنثة المخاطبة فاعل . فاسلكي : معطوف بالفاء على كلي . سُبُلَ : مفعول به . ربك : رب مضاف إليه والكاف مضاف إليه . ذلُلا : جمع ذلول حال من سُبُلَ ربك أي «مسخرة لك فلا تعسر عليك وإن توعرت» أو حال من ياء المخاطبة فاعل اسلكي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أي «منقادةً لما يراد منك» . يخرج من بطونها : فيه التفات من الخطاب إلى الغيبة . مختلف : نعت لشراب وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم ، ألوانه : فاعل لمختلف والهاء مضاف إليه . فيه : خبر مقدّم . شفاء : مبتدأ مؤخر . للناس : جار ومجرور نعت لشفاء لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة نعوت وقد سوغ الابتداء بالنكرة نعتها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة ، ويجوز أن يتعلّق الجار والمجرور «للناس» بالمصدر المشتق عند الكوفيين «شفاء» ، وجملة «فيه شفاء للناس» في محل رفع نعت ثان لشراب ، والضمير في «فيه» يعود على الشراب وهو الظاهر ، وقيل يعود على القرآن .

- الآيــــة ٧٠ » :

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ (٧٠)﴾ : أرذل العمر : أي أخسه من الهرم والخرف .

خلقكم: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والكاف ضمير متصل مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «الله». ثم: حرف عطف معناه التراخي. يتوفاكم: المضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والجملة معطوفة على «خلقكم». ومنكم مَنْ يُرَدّ إلى أرذل العمر: الواو عاطفة، منكم جار ومجرور خبر مقدّم، من اسم موصول مبتدأ مؤخر، يردّ: مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» الموصولة والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول وجملة «ومنكم من يرد إلى أرذل العمر» معطوفة بالواو على جملة مقدّرة هي «منكم من يبقى محتفظاً بقوة جسمه وعقله». العمر: مضاف إليه. لكي لا يعلم بعد علمٍ شيئاً: اللام لام التعليل الجارة، كي حرف مصدري ونصب، لا حرف نفي، يعلم مضارع منصوب بكي ولا النافية حاجز غير حصين والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يردّ»، ويجوز أن يكون معنى اللام الصيرورة والعاقبة وليس التعليل والمعنى «ومنكم من يردّ إلى أرذل العمر فتكون عاقبته الرجوع إلى حال الطفولة في النسيان وعدم الإدراك». بعدَ: ظرف زمان متعلّق بالفعل «يعلم». علم: مضاف إليه. شيئاً: مفعول به ليعلم، أو مفعول به للمصدر «علم» الذي يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفي هذه الحالة نقدّر مفعولاً به آخر هو «شيئاً» ليعلَمَ، ويكون التقدير «لكي لا يعلم شيئاً بعدَ علمٍ شيئاً» وهو متكلف. عليم قدير: صفتان مشبّهتان مشتقتان وهما صفتان لازمتان لله، وبالنسبة لغيره يجوز أن تكونا صفتين مشبّهتين إذا قصد بهما الدوام أو صيغتين قياسيتين

للمبالغة على وزن فعيل إذا قصد بهما الحدوث واسم الفاعل عالم وقادر .

- **الآيـــة ٧١ »:**

﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (٧١)﴾ : الذين فضلوا : هم الموالي والمقصود السادة . برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم : أي بجاعلي ما زرقناهم من الأموال شركه بينهم وبينهم وبين مماليكهم . فهم فيه سواء : أي فالمماليك والموالي شركاء في الأموال على حدّ سواء . يجحدون : أي أي يكفرون حيث يجعلون لله شركاء . على بعض : متعلق بفَضَّلَ . في الرزق : متعلق بفَضَّل أو حال من ضمير الكاف المضاف إليه في «بعضكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «فضّل» والتقدير «حالة كونكم مرزوقين» . فما الذين فضلوا برادي زرقهم : الفاء عاطفة ، ما نافية مهملة عند التميميين ، الذين مبتدأ مبني على الياء في موضع رفع ، وجملة «فُضِّلوا» من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول ، الباء حرف جرّ زائد ، رادّي خبر المبتدأ مرفوع بالواو محلاً مجرور بالياء لفظا وهو جمع مذكر سالم ، أو «ما» نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين ، الذين اسمها في محلّ رفع ، برادّي خبرها منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء أيضاً . رزقهم : مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل وهو من إضافة اسم الفاعل المشتق إلى مفعوله[1] في المعنى ، ورزق مضاف والهاء

(١) فاعل اسم الفاعل «رادّي» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» لأنّ اسم الفاعل يعمل عمل فعله المبني للمعلوم .

مضاف إليه أيضاً والإضافة معنوية محضة من إضافة المصدر لمفعوله والميم حرف للجمع. على ما: اسم موصول في محلّ جر بعلى والجار والمجرور متعلّق برادّي. ملكت أيمانهم: الجملة صلة الموصول والتاء تاء التأنيث الساكنة. فهم فيه سواء: الفاء عاطفة، هم مبتدأ، سواء خبر المبتدأ، فيه متعلق بسواء المشتق لأنه بمعنى اسم الفاعل المشتق «متساوون» وجملة «فهم فيه سواء» معطوفة على جملة «فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم»، ويجوز أن تكون جملة «فهم فيه سواء» واقعة موقع فعل وفاعل والتقدير «فما الذين فضلوا برادّي ما رزقهم على ما ملكت أيمانهم فيستووا» وهذا الفعل منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنفي. ويجوز أن يكون المعنى «فما الذين فضلوا يردون رزقهم على ما ملكت أيمانهم فما يستوون» فتكون جملة «فما يستوون» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «يردون» الفعلية التي حلت محل اسم الفاعل «برادي» وتكون «ما» نافية، والفعل يستوون مرفوعاً بثبوت النون وواو الجماعة فاعل. أفبنعمة الله يجحدون: الأصل «أيشركون بالله فيجحدون بنعمته»، الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الفاء حرف يعطف الجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام. بنعمة: جار ومجرورمتعلّق بيجحدون.

- **الآيــة ٧٢ »:**

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ (٧٢)﴾ : من

أنفسكم أزواجاً: أي فخَلَقَ حواء من ضلع آدم وخلق سائر النساء من نطف الرجال والنساء. حفدة: أي أحفاداً. أفبالباطل: هو الصنم. لكم: متعلق بجعل، من أنفسكم: متعلّق بجعل، أو أحد الجارين والمجرورين متعلق بجعل والآخر حال من أزواجاً أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ، أو الجاران والمجروران حالان من أزواجاً. بنين: مفعول به لجَعَلَ منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. أفبالباطل يؤمنون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي والفاء عاطفة على محذوف والتقدير «أيكفرون بالله فيؤمنون بالباطل»، والجار والمجرور «بالباطل» متعلّق بيؤمنون. بنعمة: متعلق بيكفرون. هم: مبتدأ. يكفرون: الجملة خبر المبتدأ، وجملة «وبنعمة الله يكفرون» معطوفة بالواو على جملة «أفبالباطل يؤمنون».

- الآيــــة ٧٣»:

﴿**وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ شَيْئًا وَلا يَسْتَطِيعُونَ** (٧٣)﴾: من دون الله: أي غيره. رزقاً من السماوات: هو المطر. والأرض: هو النبات. ولا يستطيعون: أي لا يقدرون على شيءوهم الأصنام. الواو عاطفة. من دون: جار ومجرور متعلّق بيعبدون، أو حال من الاسم الموصول المفعول به «ما» مقدّم عليه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعبدون. الله: مضاف إليه. لا يملك: لا نافيه وفاعل المضارع ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» والجملة صلة الموصول. لهم: جار ومجرور

متعلّق بيملك أو حال من رزقاً أصله نعت له ولما تقدّم عليه أصبح حالاً منه. رزقاً: مفعول به ليملك وهو مصدر بمعنى اسم المفعول «مرزوق»، وقيل إن «رزقاً» بكسر الراء على ما هو مرسوم في الآية اسم مصدر والمصدر «رزق» بفتح الراء. من السماوات: نعت لرزقاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو الجار والمجرور متعلق بالمصدر أو اسم المصدر المشتقّين عند الكوفيين. شيئاً: مفعول به للمصدر أو اسم المصدر رزقاً لأنهما يعملان عمل فعلهما المبني للمعلوم والتقدير «لا يملكون أن يَرْزُقوا شيئاً»، أو «شيئاً» بدل من «رزقاً» التي هي بمعنى مرزوقاً، أو نائب عن مفعول مطلق محذوف والأصل «لا يملك لهم رزقاً... ملكاً» فحذف المصدر المفعول المطلق «ملْكاً» وناب عنه «شيئاً». ولا يستطيعون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «لا يملك لهم رزقا» وأفرد في الجملة المعطوف عليها وجمع في الجملة المعطوفة لأنّ «ما» الموصولة مفردة لفظاً جمع معنىً، ويجوز أن تكون الواو للاستئناف وجملة «لا يستطيعون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، والمفعول به محذوف والتقدير «لا يستطيعون شيئاً».

- **الآيــــة ٧٤»:**

﴿**فلا تضرِبُوا للّهِ الأَمْثَالَ إنَّ اللَّهَ يعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ** (٧٤)﴾: أي «لا تجعلوا للّه أشباهاً تشركونهم به إن الله يعلم أن لا مثل له وأنتم لا تعلمون ذلك». الفاء عاطفة أو للاستئناف. إن الله يعلم: هذه الجملة تعليل لما قبلها. وأنتم لا تعلمون: الواو واو الحال وأنتم مبتدأ و«لا» نافية وجملة «لا تعلمون» في

موضع رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «يعلم» والفعل «يعلم» هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٧٥»:**

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً عَبْدًا مَّمْلُوكًا لاَّ يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٧٥)﴾:

ومَنْ رزقناه: أي حرّاً رزقناه. هل يستوون: أي العبيد العجزة والأحرار المتصرفون، والجواب لا يستوون. أكثرهم: أي أهل مكة. لا يعلمون: أي ما سيصيرون إليه من العذاب فيشركون. ضرب الله مثلا: جملة مستأنفة. عبداً: بدل كلّ من مثلا. مملوكا: نعت لعبداً. لا يقدر على شيء: الجملة نعت آخر لعبداً. ومن رزقناه منا رزقاً حسناً: الواو عاطفة، من معطوفة على عبداً و«من» اسم موصول بمعنى الذي أو نكرة موصوفة بمعنى «حرّاً» وجملة «رزقناه» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب نعت لمن. منّا: جار ومجرور متعلق برزقناه. رزقاً: مفعول به ثان لرزقناه إن كان هذا المصدر بمعنى اسم المفعول والهاء مفعول أول، أو «رزقاً» مصدر مفعول مطلق لرزقناه. حسناً: نعت. فهو ينفق منه سراً وجهراً: الفاء عاطفة، هو مبتدأ، وجملة «ينفق» خبر المبتدأ، منه جار ومجرور متعلق بينفق، سراً وجهراً: مصدران نائبان عن المفعول المطلق والأصل «فهو ينفق منه إنفاقاً سرّيًا وجهرياً» فحذف المصدر المفعول المطلق المنعوت وناب نعته عنه، أو مصدران منصوبان

على الحال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «ينفق» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ينفق منه مسراً ومجاهراً» على تأويل المصدر الجامد باسم فاعل مشتق على ما ينبغي للحال الجامدة من التأويل. هل يستوون: هل حرف استفهام بقصد به النفي. وجمع الضمير في «يستوون» مع أن الذي سبقه اثنان هما «العبد المملوك» و«من رزقناه منا رزقا حسناً» لأن المراد بالأول جنس العبيد والمراد بالثاني جنس الأحرار. الحمد لله: مبتدأ والجار والمجرور خبره. بل أكثرهم لا يعلمون: بل حرف عطف معناه الإضراب والجملة بعدها معطوفة على جملة «الحمد لله».

- **الآيــة ٧٦»:**

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٧٦)﴾: أبكم: أخرس. كَلٌّ: ثقيل. مولاه: ولي أمره. وهذه الآية مثال للكافر ومثال للمؤمن قارنت بينهما. الواو عاطفة. رجلين: بدل من مثلا منصوب بالياء لأنه مثنى. أحدهما أبكم: مبتدأ والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية وأبكم خبر المبتدأ وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. لا يقدر على شيء: الجملة في موضع رفع نعت لأبكم. وهو كَلٌّ على مولاه: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر «هو كَلٌّ» في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يقدر، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. على مولاه: اسم

مجرور بعلى وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق «كلّ». أينما يوجهّه لا يأت بخير: أينما اسم شرط جازم يجزم فعلين وهو مبني على السكون في نصب على الظرفية المكانية وهو متعلق بفعل الشرط المجزوم بالسكون «يوجهه» أو بجواب الشرط «يأت» المجزوم بحذف الياء، و«لا» نافية، بخير متعلق بيأت. وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ علقمة شذوذاً «يوجّه» بالبناء للمجهول، وقرأ ابن مسعود وعلقمة ويحيى ومجاهد وطلحة «يُوَجِّهْ»، وقرئ «تَوَجَّهَ» على لفظ الفعل الماضي. هل: حرف استفهام معناه النفي. هو: ضمير منفصل توكيد لفظي للضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يستوي: ومَنْ: اسم موصول معطوف على فاعل يستوي الضمير المستتر «هو» وجملة «يأمر بالعدل» صلة الموصول، أو «مَنْ» نكرة موصوفة معطوفة على فاعل يستوي الضمير المستتر «هو» وجملة «يأمر بالعدل» في موضع رفع نعت لمن. وهو على صراط مستقيم: الواو واو الحال، هو مبتدأ، على صراط خبر المبتدأ، مستقيم نعت لصراط، والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «يأمر» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٧٧»:**

﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلاَّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٧٧)﴾: أي «ولله علم ما غاب في السماوات والأرض». أقرب: أي أقلّ. الواو للاستئناف. وما أمر الساعة إلا كلمح

البَصَرِ: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، ما نافية، أمر مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ، كلمح جار ومجرور خبر المبتدأ، البصر مضاف إليه وهو من إضافة المصدر «لمح» إلى فاعله في المعنى. أو: حرف عطف. هو أقرب: مبتدأ وخبر والخبر ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة «وما أمر الساعة إلا كلمح البصر». على كل: جار ومجرور متعلّق بخبر إن الاسم المشتق «قدير» وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل معدولة عن اسم الفاعل «قادر».

- **الآيــة ٧٨»:**

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٧٨)﴾: السمع بمعنى الأسماع. الأفئدة: القلوب. تشكرون: أي تشكرونه على ذلك فتؤمنون. أخرجكم: هذه الجملة خبر المبتدأ لفظ الجلالة. بطون مضاف وأمهات مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً. والقراءة المرسومة في الآية «أُمَّهاتِكُم» وقرئ «أُمِّهاتكم» بكسر الهمزة إتباعاً لكسرة النون في «بطون» وكسر الميم إتباعاً لكسرة الهمزة. لا تعلمون شيئاً: هذه الجملة حال من ضمير الكاف المفعول به في أخرجكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، و«شيئاً» مفعول به لتعلمون. وجعل: الواو عاطفة والجملة بعدها معطوفة على جملة «أخرجكم». لكم السمع: الجار والمجرور مفعول به ثانٍ مقدّم لجَعَلَ، السمع مفعول به أول مؤخر.

تشكرون: الجملة في موضع رفع خبر لعلّ، والمفعول به محذوف والتقدير «تشكرونه».

- **الآيـــة ٧٩ »:**

﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٧٩)﴾: مُسخّرات: أي مذلّلات للطيران بما خلق لهنّ من الأجنحة. في جو السماء: أي في الهواء بين السماء والأرض. ما يمسكهن: أي عند قبض أجنحتهنّ أو بسطها أن يقعن. الهمزة للاستفهام التقريري. يروا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وأصل «يروا» التي هي على وزن «يَفَوا» يَرْأَيُوا على وزن يفعلوا، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين ثم نقلت فتحة الهمزة للراء الساكنة قبلها فحذفت الهمزة لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً على هذه الألف المحذوفة وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، والقراءة المرسومة في الآية بالياء على الالتفات من الخطاب في الآية السابقة إلى الغيبة، وقرأ حمزة وابن عامر «تروا». مسخرات: حال من الطير منصوب بالكسرة لأنه مما جمع بألف وتاء مزيدتين والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يَرَوا» الذي تعلق به الجار والمجرور «إلى الطير» أو العامل معنى الجرّ، ومسخرات اسم مفعول مشتق يعمل عمل فعله المبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنّ». في جوّ: متعلق بمسخرات. ما يمسكهنّ: ما نافية، والمضارع مرفوع بالضمة والهاء

مفعول به مقدّم والنون نون النسوة وهي مشددة لاقترانها بالضمير والجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر نائب فاعل مسخرات والعامل في الحال وصاحبه اسم المفعول أو حال من الطير. ويجوز أن تكون الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. إلاّ: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «أحد» التي تفيد العموم لوقوعها في سياق النفي وإنما أفادت العموم ليمكن استثناء البعض منها. الله: فاعل مؤخّر ليمسكهنّ. لآيات اسم إن مؤخر منصوب بالكسرة. لقوم: نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يؤمنون: نعت لقوم لأن الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٨٠»:**

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ (٨٠)﴾: بيوتاً: أي كالخيام. تستخفّونها: أي عند الحمل. ظعنكم: سفركم. ومن أصوافها: أي الغنم. وأوبارها: أي الإبل. وأشعارها: أي المعز. أثاثاً: أي كبُسُط وأكسية. إلى حين: أي إلى حين تبلى. جَعَلَ: فعل ماض ينصب مفعولين أولهما «سكناً» والثاني أحد الجارين والمجرورين والثاني حال من سكناً أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ، ويجوز أن تكون جَعَلَ بمعنى خَلَقَ فتتعدى لمفعول واحد هو «سكناً» والجاران والمجروران متعلقان

بجَعَلَ وجمله «جَعَلَ لكم من بيوتكم سكناً» في موضع رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة. تستخفونها: مضارع من الأفعال الخمسةمرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة نعت لبيوتاً في محلّ نصب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بتستخفّونها وهو مضاف وظعن مضاف إليه، وظعن مضاف والكاف ضمير متصل مضاف إليه وهو من إضافة المصدر[1] لفاعله، وقد قرأ الكوفيون وابن عامر بإسكان العين وهو المرسوم في الآية وفتح الباقون وهما لغتان. ومن أصوافها: الجار والمجرور معطوف بالواو على «من جلود» وأثاثاً معطوف على بيوتاً أو على سكناً أو الجار والمجرور متعلق بجَعَلَ مقدّرة تفسِّرها «جَعَلَ» المذكورة وأثاثاً مفعول به لجَعَلَ المقدّرة وجملة «وجعل من أصوافها . . . أثاثاً» معطوفة على جملة «وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً» أو معطوفة على جملة «جعل لكم من بيوتكم سكناً». إلى حين: نعت لمتاعاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة نعوت.

- **الآيـــة ٨١»:**

﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ (٨١)﴾: مما خَلَقَ: أي من البيوت والشجر والغمام. أكناناً جمع كِنّ وهو ما يستكن فيه كالغار والكهف. سرابيل: هي القمصان والثياب المتخذة من الصوف والكتّان والقطن. بأسكم: أي الطعن والضرب فيها كالدروع.

(١) هو مصدر ظعَنَ يظعَنُ.

كذلك: أي كما خَلَقَ هذه الأشياء. يتمُّ: أي في الدنيا. لعلكم: أي يا أهل مكة. تسلمون: أي توحدونه. مما خلق: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ بمن المدغمة وجملة «خَلَقَ» من الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «خلقه». سرابيلَ: ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع[1]. تقيكم الحرّ: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على سرابيل والكاف ضمير متصل مفعول به أول و«الحرّ» مفعول به ثانٍ والجملة في موضع نصب نعت لسرابيل وقد حذف المعطوف وحرف العطف وهما «والبرد» للعلم بهما. وسرابيلَ: معطوف على «سرابيلَ» الأولى عطف مفرد على مفرد، أو «سرابيلَ» مفعول به لجَعَلَ مقدّرة تفسرها جَعَلَ المذكورة وجملة «وجعل سرابيل تقيكم بأسكم» معطوفة على جملة «وجعل لكم سرابيل تقيكم الحرّ». كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وقد تقدّم مثله كثيراً.

- **الآيـــة ٨٢»:**

﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٨٢﴾﴾: تَوَلَّوا: أعرضوا عن الإسلام. عليك: أي يا محمد. تولوا: فعل ماضٍ مبني على السكون على الألف لام الكلمة المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ جزم فعل الشرط

(١) هذه الصيغة هي ما وقع بعد ألف التكسير حرفان كمساجد أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن كسرابيل.

والفتحة على اللام دليل على الألف المحذوفة وواو الجماعة فاعل وتولّوا على وزن تَفَعَّوا وأصله «تَوَلَّيوا» على وزن «تفعّلوا» تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين. فإنما: كافة ومكفوفة. عليك: جار ومجرور خبر مقدم. البلاغ: مبتدأ مؤخر. المبين: نعت للبلاغ، وجملة «إنما عليك البلاغ المبين» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية.

- **الآيــــة ٨٣»:**

﴿**يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ** (٨٣)﴾: يعرفون نعمة الله: أي يقرون بأنها من عنده. ثم ينكرونها: أي بإشراكهم. وأكثرهم الكافرون: الواو واو الحال وأكثر مبتدأ والهاء مضاف إليه والكافرون خبر المبتدأ أو الكافرون مبتدأ مؤخر وأكثر خبر مقدّم والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يعرفون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من واو الجماعة فاعل ينكرونها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٨٤»:**

﴿**وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ** (٨٤)﴾: أي «واذكر يا محمد يومَ نبعث من كلّ أمة شهيداً هو نبيّها يشهد لها أو عليها وهو يوم القيامة ثم لا يؤذن للذين كفروا في الاعتذار ولاهم يطلبُ منهم العتبى أي الرجوع إلى ما يرضي الله». يومَ: مفعول به لفعل مقدّر هو «اذكر»

أو منصوب على نزع الخافض بفعل مقدّر هو «خوّفهم» والتقدير «خوفهم من يوم» والجار والمجرورو متعلق بخوفهم. يومَ مضاف وجملة «نبعث من كلّ أمة شهيداً» في موضع جرّ مضاف إليه. من كلّ: جار ومجرور متعلق بنبعث أو بالاسم المشتق شهيداً. لا يؤذَنُ للذين كفروا: لا نافية، للذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ باللام والجار والمجرور نائب فاعل المضارع اللازم المبني للمجهول «يُؤذَنُ». ولا هم يستعتبون: الواو عاطفة، لا نافية، هم مبتدأ، يستعتبون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ وجملة «ولا هم يستعتبون» معطوفة بالواو على جملة «لايؤذن للذين كفروا».

- **الآيــة ٨٥»:**

﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلا هُمْ يُنظَرُونَ (٨٥)﴾:

ظلموا: أي كفروا. يُنظَرون: أي يمهلون عنه إذا رأوه. الواو عاطفة. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به وهو اسم شرط غير جازم مبني على السكون في موضع نصب. رأى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وهو فعل الشرط. الذين: فاعل. ظلموا: الجملة صلة الموصول. العذابَ: مفعول به و«إذا» مضاف وجملة «رأى الذين ظلموا العذابَ» في موضع جرّ مضاف إليه. فلا يُخفّفُ عنهم: الفاء رابطة لجملة الجواب لأنها منفية بلا. يُخَفّف: مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على العذاب.

عنهم: متعلق بيخفّف. ينظرون: مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل.

- الآيـــة ٨٦ »:

﴿وإذَا رَأَى الَّذينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذينَ كُنَّا نَدْعُو مِن دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ (٨٦)﴾: شركاءهم: أي من الشياطين وغيرها. فألقوا إليهم القول: أي قالوا لهم. رأى: بصرية. شركاءهم: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. قالوا: الجملة جواب إذا لا موضع لها من الإعراب. ربنا: منادى مضاف محذوف منه حرف النداء وهو منصوب بالفتحة. هؤلاء: الهاء حرف للتنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ. الذين: نعت لخبر المبتدأ «شركاؤنا» مبني على الياء في موضع رفع. كنا ندعو من دونك: كان واسمها، وجملة ندعو من الفعل المضارع المرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل وفاعله الضمير المستتر وجوبا «نحن» في موضع نصب خبر كنّا وجملة «كنا ندعو» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، وجملة «ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك» في موضع نصب مقول القول. من دونك: جار ومجرور متعلق بندعو، أو حال من مفعول به مقدّر هو ضمير الهاء والتقدير «ندعوهم من دونك» أي «نعبدهم من دونك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فألقوا: الفاء عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين لاتصاله بواو الجماعة وهو

على وزن «أفْعَوا» وأصله «أَلْقَيُوا» على وزن «أفْعَلُوا» وقد مرّ مثله كثيراً. القولَ: مفعول به للفعل ألقوا. إنكم لكاذبون: هذه الجملة في موضع نصب مقول القول وقد كسرت همزة إن لوقوعها بعد القول، وقد حرّكت الميم في «اليهم» لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمة لا كسرة كالمعتاد لثقل توالي كسرتين.

- **الآيــة ٨٧»:**

﴿وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾﴾: أي استسلم الكفار يوم القيامة لحكم الله وغاب عنهم ما كانوا يفترون من أن آلهتهم تشفع لهم». وألقوا: الواو عاطفة. يومئذ: يوم ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلّق بألقوا وهو مضاف إلى ظرف زمان آخر هو «إذ» المبني على السكون في موضع جرّ والتنوين عوض عن محذوف. السَّلَمَ: مفعول به. ما: اسم موصول بمعنى الذي فاعل لضلّ وجملة «كانوا يفترون» من كان وواو الجماعة اسمها وجملة يفترون خبرها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفترونه». أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول فاعل ضلّ والتقدير «ضلّ افتراؤهم»[1].

- **الآيــة ٨٨»:**

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾﴾: وصدوا: أي الناس. سبيل الله: أي دينه. زدناهم عذاباً

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

فوق العذاب: أي زدناهم عذاباً على الصد فوق العذاب الذي استحقّوه بكفرهم. الذين: مبتدأ. زدناهم عذاباً: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثان والجملة في موضع رفع خبر المبتدأ. فوقَ: ظرف مكان منصوب نعت لعذاباً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. بما: الباء حرف جرّ معناه السببية و«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «زدناهم» والتقدير «زدناهم بإفسادهم»[١].

- **الآيــة ٨٩»:**

﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَىٰ هَٰؤُلاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (٨٩)﴾: من أنفسهم: هو نبيّهم. بك: أي يا محمد. هؤلاء: أي قومك. الكتابَ: القرآن. وبُشرى: أي بالجنة. يومَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «نبعث في كلّ أمة شهيداً» في محلّ جرّ مضاف إليه. عليهم: متعلق بشهيداً المشتق. من أنفسهم: الجار والمجرور متعلق أيضاً بشهيداً. شهيداً: حال من الكاف في «بك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل جئنا الذي تعلق به الجار والمجرور «بك». على هؤلاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلق بشهيداً. تبياناً: مصدر مفعول لأجله، أو حال من الكتاب ولأنه مصدر جامد يؤول باسم

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

فاعل مشتق هو «مُبَيِّناً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل نزّلنا. لكلّ: جار ومجرور نعت لتبياناً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو هو متعلق بتبياناً المصدر المشتق عند الكوفيين أو متعلق به على تأويله باسم الفاعل المشتق «مُبَيِّناً» عند البصريين. للمسلمين: جار ومجرور متعلّق بالمصادر الثلاثة قبله وهي مشتقة عند الكوفيين، أو الجار والمجرور نعت لهذه المصادر الثلاثة عند البصريين، وبشرى منصوبة بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر لأنها وكذلك «هدى ورحمةً» معطوفات على «تبياناً».

- **الآيــــة «٩٠»:**

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾: يعظكم: أي بالأمر والنهي. ذي: من الأسماء الخمسة مضاف إليه مجرور بالياء والمضاف هو المصدر «إيتاء» وهو من إضافة المصدر لمفعوله، القربى: مضاف إليه لذي وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. يَعِظُكُمْ: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والكاف مفعول به والجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يأمر وفاعل ينهي والعامل في الحال وصاحبيه هما الفعلان يأمر وينهى، ويجوز أن تكون جملة «يعظكم» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. تذكّرون: أصلها تتذكرون حذفت إحدى التاءين للتخفيف، والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر لعلكم.

- الآيــة ٩١»:

﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (٩١)﴾: توكيدها: أي توثيقها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً: أي بالوفاء حيث حلفتم به. وأوفوا: الواو عاطفة والفعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. إذا عاهدتم: جملة جواب الشرط محذوفة يفسرها المذكور والتقدير «وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم فأوفوا[1] بعهد الله». بعدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بتنقضوا. توكيدها: من إضافة المصدر لمفعوله وفعله «وكّدَ يُوكِّدُ» أما تأكيد فهي مصدر «أكّد يؤكدُ». وقد جعلتم الله عليكم كفيلا: الواو واو الحال، عليكم جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق كفيلاً ولفظ الجلالة مفعول أول وكفيلاً مفعول ثانٍ والجملة كلّها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «تنقضوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من ضمير الكاف فاعل المصدر «توكيد» لأنّ التقدير «توكيدكم إياها» والعامل في الحال وصاحبه هو المصدر «توكيد» الذي يعمل عمل فعله المبني للمعلوم. قد: حرف تحقيق.

- الآيــة ٩٢»:

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ (٩٢)﴾: نقضت غزلها: أي أفسدت ما غزلته. من بعد قوة:

(١) اقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة طلبية.

أي من بعد إحكام له وبَرْم. أنكاثاً: جمع المصدر نكْث بمعنى المنكوث أي المنقوض إحْكَامُه وبَرْمُه. تتخذون أيمانكم دَخَلاً بينكم: أي لا تكونوا مثل هذه المرأة الحمقاء في اتخاذكم أيمانكم دَخَلاً بينكم، ومعنى «دَخَلاً» في الأصل ما يدخل في الشيء وليس منه والمقصود هنا «تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم أي فساداً وخديعة بينكم». أن تكونَ أُمّة: أي «تتخذون أيمانكم دَخَلاً بينكم بأن تنقضوها لأن تكون جماعة». هي أربَى: أي هي أكثر، وكانوا يحالفون الحلفاء فإذا وجدوا أكثر منهم وأعزّ نقضوا حلف أولئك وحالفوهم. يبلوكم: يختبركم. به: أي بما أمَرَ به من الوفاء بالعهد أو بالرَّبْو وهو الزيادة. ولَيُبَيِّنَنَّ لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون: أي في الدنيا من أمر العهد بأن يعذب الناكث ويثيب الوافي. ولا تكونوا كالتي: الواو عاطفة، لا ناهية، تكونوا مضارع ناقص وهو مجزوم بلا بحذف النون وواو الجماعة اسم تكونوا، كالتي: اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ والجار والمجرور خبر «تكونوا». من بعد: جار ومجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل نَقَضَت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من المفعول به «غَزْلَها» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نقضت» والتقدير على الأول «مُحْكَمَةً له» وعلى الثاني «مُحْكَماً». أنكاثاً: مفعول به ثانٍ لفعل محذوف والتقدير «فجعلته أنكاثاً»، أو مفعول به ثانٍ لنَقَضَت المتضمن معنى صيّرت وغَزْلَها مفعول أول، أو مصدر مفعول مطلق للفعل «نقضت» بمعنى «نكثت»، أو حال من «غزلَها» والفعل «نقضَتْ» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «منكوثاً» أي منقوضاً. تتخذون أيمانكم دخلاً: أيمانَ مفعول أول، دَخَلاً

مفعول ثان والجملة كلها في موضع نصب حال من واو الجماعة اسم «تكونوا» وهذه الفعلُ هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لا تكونوا مثلها متخذين أيماكم دخلاً». بينكم: ظرف مكان منصوب والكاف مضاف إليه والظرف نعت لدخلاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. أن تكونَ: المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله والتقدير «مخافةَ أن تكون». أمّة: فاعل تكون إذا اعتبرناها تامة أو اسم تكون الناقصة. هي[1] أربى: مبتدأ وخبر والجملة في محل نصب خبر تكون، أو في محلّ رفع نعت للفاعل أمّة، ويجوز أن تكون «هي» ضمير فصل يفيد التوكيد لا موضع له من الإعراب و«أربى» نعتاً لأمّة الفاعل أو خبراً لتكون الناقصة. من أمّة: جار ومجرور متعلق بأربى. يبلوكم الله به: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والضمير المتصل مفعول به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر والجار والمجرور متعلق بالفعل. وليبيننّ: الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد والجملة بعدها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. لكم: جار ومجرور متعلق بالفعل «يبينن». يومَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بهذا الفعل أيضاً. ما: اسم موصول مفعول به. فيه: متعلق بتختلفون وجملة «تختلفون» في موضع نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم فيه تختلفون» صلة الموصول لا محل من الإعراب.

(١) هيَ ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ، أربى خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل مشتق.

- **الآيــــة ٩٣»:**

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَلَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٩٣)﴾: أمة واحدة: أي أهل دين واحد. ولتسألُنّ: أي يوم القيامة. ولو: الواو عاطفة و «لو» حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ فعل الشرط. لجعلكم: اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد والفعل «جعلكم» جواب لو، والكاف مفعول به أول، أمة مفعول به ثانٍ. واحدة: نعت لأمة. ولكن يضلّ من يشاء: الواو واو الحال، لكن حرف استدراك مهمل لأنه مخفف. من: اسم موصول مفعول به، والجملة كلّها في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «جعلكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أو الواو حرف عطف وجملة «لكن يضلّ مَنْ يشاء» معطوفة على جملة جواب الشرط «لجعلكم أمة واحدة». ولَتُسْأَلُنَّ: الواو عاطفة، واللام حرف واقع في جواب قسم مقدّر، والفعل مضارع أصله «تُسّألُونَنَّ» فهو مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال وواو الجماعة فاعل، ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد. عما: اسم موصول في موضع جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بتُسْأَلُنّ وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعن والجار والمجرور متعلّق بالفعل «لتُسْأَلُنّ» والتقدير «لتسألُنّ عن عملكم»[1].

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــة ٩٤» :**

﴿**وَلا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٩٤)**﴾ : فَتَزِلَّ قَدَم بعدَ ثبوتها : أي تزلّ أقدامكم عن محجة الإسلام بعد استقامتها عليها . السوء : العذاب . بما صددتم عن سبيل الله : أي بصدودكم عن الوفاء بالعهد أو بصدّكم غيركم عنه لأنه يَسْتَنّ بكم . ولكم عذاب عظيم : أي في الآخرة . ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم : هذه الجملة توكيد لقوله في الآية (٩٢) «تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم» والنهي عنه للمبالغة في تقبيحه . فتزلّ : مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب النهي . بعدَ : ظرف زمان أو مكان متعلق بتزلّ . ثبوتها : من إضافة المصدر لفاعله . بما صددتم : الباء حرف جرّ معناه السببية ، ما حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتذوقوا والتقدير «وتذوقوا السوءَ بصدودكم» . ولكم عذاب عظيم : الواو عاطفة والجار والمجرور خبر مقدّم وعذاب مبتدأ مؤخر وعظيم نعت له ، وساغ الابتداء بالنكرة لوصفها من جهة ولتقدم خبرها عليها وكونه شبه جملة من جهة أخرى .

- **الآيـــة ٩٥» :**

﴿**وَلا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلاً إِنَّمَا عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٩٥)**﴾ : ثمناً قليلاً : أي من الدنيا بأن تنقضوا العهد لأجل هذا الثمن القليل . عند الله : أي من الثواب . خيرٌ لكم : أي مما في الدنيا . بعهد الله : الباء داخلة

على المتروك. إنّما: حرف توكيد ونصب و«ما» اسم موصول اسم إنّ، وكان المفروض الكتابة بالفكّ ولكن الرسم القرآني سنة متبعة لا يصار إلى تغييرها. عندَ: ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره «كان»[1] وفاعل كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الموصولة والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. هو خير: مبتدأ وخبر والجملة في موضع رفع خبر إنّ، أو «هو» ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب و«خير» خبر إنّ. لكم: متعلق باسم التفضيل المشتق خير[2]. إن كنتم تعلمون: جملة كنتم جملة الشرط وهو فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محل جزم وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «إنما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون فإنما[3] عند الله هو خير لكم».

- الآيـــة ٩٦»:

﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٦)﴾: ينفد: يفنى. باق: خبر الاسم الموصول المبتدأ «ما» وهو مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل و قد عوضنّا الياء على تقدير الضمة عليها بتنوين وهو نون ساكنة تنطق ولا تكتب فالتقى ساكنان هما الياء وتنوين العوض فحذفت الياء وبقي التنوين. ولنجزينّ: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملتين الاسميتين قبلها، واللام واقعة في جواب قسم محذوف

---

(١) تامة.

(٢) أصله أخْيَر و قد سبق الحديث عنه مفصلاً أكثر من مرة.

(٣) الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية.

والتقدير «نقسم بالله[1] لنجزينّ. . . » وهي تفيد التوكيد، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة من الفعل والفاعل جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وقد قرئ الفعل بالنون وهو المرسوم في الآية وقرئ بالياء. الذين: مفعول به أول لنجزينّ وأجرَهم مفعول ثان. بأحسن: جار ومجرور بالكسرة وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعلٍ وقد صرف هنا لأنه أضيف إلى ما الموصولة بعده أو المصدر المؤول بعده فجر بالكسرة والجار والمجرور متعلّق بنجزينّ وهو بمعنى «حسن»، ويجوز أن يكون المجرور بالباء محذوفا وأحسنِ نعت له والتقدير «بجزاءٍ أحسنِ». ما: حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتّقدير «بأحسنِ عَمَلهم»، أو «ما» اسم موصول بمعنى الذي في محل جرّ مضاف إليه وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعملونه»، والمعنى «لنجزينّ الذين صبروا بجزاء أحسن من عملهم الذي كانوا يعملونه في الدنيا» أو المعنى «نجعل الأجر متناسباً مع الأحسن من أعمالهم».

- **الآيـــة ٩٧»:**

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٩٧)﴾: مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، عملَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. من ذكر: جار ومجرور حال من الضمير المستتر جوازاً

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته .

«هو» فاعل «عَمِلَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وهو مؤمنٌ: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال ثانٍ من الضمير فاعل «عمل». فلنحيينّه: الفاء زائدة تفيد التوكيد، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر، والفعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به، وجواب القسم جملة محذوفة لا محلّ لها من الإعراب هي «لنحيينّه» تفسرها جملة جواب الشرط المذكورة «فلنحيينّه»، وجملة الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ «من» الشرطية، ويجوز أن تكون «مَنْ» موصولة وهي مبتدأ وجملة «عمل صالحاً» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة «فَلَنُحيينّه» في محلّ رفع خبر المبتدأ والفاء زائدة. حياةً: مفعول مطلق.

- **الآية ٩٨»:**

﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾﴾: الفاء استئنافية. قرأت: فعل وفاعل والمقصود «إذا أردت القراءة» وليس المعنى «إذا فرغت من القراءة» وهذه الجملة شرط إذا وهي في محلّ جرّ مضاف إليه. القرآن: مفعول به. فاستعذ: الفاء رابطة لجملة الجواب لأنها طلبية، وقد تعلق اسم الشرط «إذا» الذي هو ظرف للزمان بجواب الشرط «استعذ»، واستعذ على وزن «استَفِلْ» وأصله «استعْوِذ» لأن فعله عاذ يعوذ على وزن «استفْعِل» نقلت كسرة الواو إلى العين الساكنة ثم قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين لأنّ هذا الفعل مبني على السكون.

- **الآيــــة ٩٩** » :

﴿**إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** (٩٩)﴾ : سلطان : أي تسلط . وهذه الآية تعليل لفعل الأمر «فاستعذ» في الآية السابقة . ليس له سلطان : الجار والمجرور خبر ليس مقدّم وسلطان اسم ليس مؤخر ، وليس واسمها وخبرها في محل رفع خبر إن ، وضمير الهاء في موضع نصب اسم إنّ . على الذين : متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «سلطان» ، أو نعت لسطان المصدر الجامد عند البصريين ، وعلى ربهم : الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على شبه الجملة «على الذين آمنوا» والجار والمجرور «على ربهم» متعلق بيتوكلون .

- **الآيــــة ١٠٠** » :

﴿**إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُم بِهِ مُشْرِكُونَ** (١٠٠)﴾ : سلطانه : أي الشيطان . يتولونه : أي بطاعته . به : أي بالله ، وقيل الهاء عائدة على الشيطان وتكون الباء للسببية والتقدير «والذين هم بسببه مشركون» . سلطانه : مبتدأ والضمير المتصل مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله . على الذين : خبر المبتدأ . يتولونه : الجملة من المضارع وواو الجماعة الفاعل والهاء المفعول به صلة الموصول وهذا المضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وقد حذفت منه الألف لالتقاء الساكنين والفتحة على اللام دليل عليها . والذين : معطوفة على الذين الأولى . هم به مشركون : مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول والجار والمجرور «به» متعلق بمشركون ومشركون اسم فاعل مشتق

وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو و النون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيـــة ١٠١»:**

﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (١٠١)﴾ : وإذا بدّلنا آية مكان آية: أي بنسخها وإنزال غيرها لمصلحة العباد. قالوا: أي الكفار للنبي. مفتر: كذاب تقول من عندك. الواو عاطفة. مكانَ: مفعول به ثانٍ لبدّلنا، أو ظرف مكان متعلّق ببدّلنا. والله أعلم بما ينزّل: الواو اعتراضية والجملة معترضة بين شرط إذا وجوابها لا محلّ لها من الإعراب، أعلم خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل على غير بابه وهو مشتق، بما اسم موصول في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم وجملة «ينزّل» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ينزّله»، وجملة شرط «إذا» وهي «بدّلنا» في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة جواب الشرط «قالوا» لا محل لها من الإعراب، ويجوز أن تكون الواو واو الحال وجملة «الله أعلم بما ينزّل» في موضع نصب حال من ضمير «نا» المتصل فاعل «بدّلنا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إنما أنت مُفْتَرٍ: إنّما كافة ومكفوفة، أنت ضمير منفصل مبني على الفتح في موضع رفع مبتدأ، مفترٍ خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وقد عوضت الياء عن هذه الضمة بتنوين هو نون ساكنة تنطق ولا تكتب ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها والتنوين، والجملة كلها في محل نصب مقول القول. بل: حرف عطف معناه

الإضراب، وجملة «أكثرهم لا يعلمون» معطوفة على جملة «أنت مفتر»، وهناك مفعول به محذوف للفعل «يعلمون» والتقدير «لايعلمون حقيقة القرآن وفائدة النسخ».

- **الآيـــة ١٠٢ »:**

﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ (١٠٢)﴾: نزّله: أي القرآن. روح القدس: هو جبريل. قل فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على محمد وهو على وزن «قُلْ» وأصله «أقْوُلْ» على وزن «أفْعُلْ» نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة قبلها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلا ليمكن النطق بالساكن بعد أن لم يبق ساكنا. نزّله روح القدس: فعل ماضٍ ومفعول مقدم وفاعل مؤخر ومضاف إليه والجملة في محل نصب مقول القول والإضافة في «روح القدس« من إضافة الموصوف لصفته أي «الروح القدس». من ربك: الجار وا لمجرور متعلّق بنزّله. بالحق: متعلق بنزّله ويجوز أن يكون كلّ من الجارين والمجرورين حالاً من ضمير الهاء في «نزّله» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ليثبّت: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بنزّله وهو مفعول لأجله في موضع نصب. الذين: مفعول به ليثبّت والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القرآن، وقد جرّ المفعول لأجله هنا لاختلاف الفاعل فالمنزّل هو جبريل والمثبِّت

هو القرآن. وهدى وبشرى: مصدران كلّ منهما مفعول لأجله وهما منصوبان للعطف على محل المفعول لأجله «ليثبّت» والتقدير «تثبيتاً وهداية وبشرى». ويجوز أن يكون «هدى وبشرى» في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «وهو هدى وهو بشرى» والواو واو الحال والجملة الاسمية في محل نصب حال من الضمير في «نَزَّله» وهو الهاء وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. للمسلمين: جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات الجمع من الإعراب بالحركات على الأصل كمفرده والجار والمجرور نعت لهدى ولبشرى لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيــة ١٠٣**:

﴿**وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ** (١٠٣)﴾: يعلّمُهُ: أي يعلّم القرآن للنبي. بَشَر: هو قين أي حداد رومي نصراني اسمه جَبْر كان النبي يدخل عليه. لسان: لغة: يلحدون إليه: أي يميلون إلى أنه يعلمه القرآن. أعجمي: أي غير مبين. وهذا: أي القرآن. مبين: ذو بيان وفصاحة. ولقد نعلم أنهم يقولون: الواو عاطفة واللام واقعة في جواب قسم مقدّر و«قد» حرف تحقيق والجملة كلّها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. نعلم: مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع الضمير للتعظيم، وجملة «يقولون» في موضع رفع خبر أنّ وجملة «أنهم يقولون» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي نعلم. إنما يعلّمه بشر: الجملة في موضع نصب مقول القول. لسان

الذين يلحدون إليه أعجمي: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية ولسان مبتدأ، الذي مضاف إليه، أعجمي خبر المبتدأ، وقرأ الحسن البصري شذوذاً «اللسان الذي يلحدون إليه أعجمي» فيكون اللسان مبتدأ و«الذي» نعتا و«أعجمي» خبرا للمبتدأ[1]. وهذا لسان عربي مبين: هذا مبتدأ، لسان خبر المبتدأ، عربي نعت للسان، مبين نعت آخر للسان أو معطوف على عربي بإسقاط واو العطف أو نعت لعربي.

- **الآيــــة ١٠٤»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٠٤)﴾: لا يؤمنون: لا نافية والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. لا يهديهم الله: لا نافية والجملة من المضارع وضمير الهاء المفعول به المقدم ولفظ الجلالة الفاعل المؤخر في موضع رفع خبر إنّ وحركت الميم لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل توالي الكسرتين. ولهم عذاب أليم: لهم جار ومجرور خبر مقدم وعذاب مبتدأ مؤخر وأليم نعت وسوّغ الابتداء بالنكرة نعتها وتأخرها وتقدم خبرها الجار والمجرور عليها والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لا يهديهم الله» الفعلية.

- **الآيــــة ١٠٥»:**

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ (١٠٥)﴾: بآيات الله: أي بالقرآن. وهذه الآية ردّ على قول الكفار «إنما أنت

---

(١) وعلى القراءتين يكون الوقف على «بشر».

مفترٍ» في الآية (١٠١). الكذبَ: مفعول به مقدّم. الذين: فاعل مؤخر مبني على الياء في موضع رفع. وأولئك هم الكاذبون: الواو عاطفة، أولئك اسم إشارة مبتدأ مبني على الكسر في موضع رفع والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هم مبتدأ ثانٍ، الكاذبون خبر المبتدأ الثاني، وجملة «هم الكاذبون» في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، أو «هم» ضمير فصل يفيد التوكيد لا محل له من الإعراب، الكاذبون خبر المبتدأ «أولئك»، وجملة «أولئك هم الكاذبون» الاسمية معطوفة على جملة «إنما يفتري الكذب الذين...» الفعلية وفي الجملة المعطوفة تأكيد في المعنى للجملة المعطوف عليها وذلك عن طريق التكرار في «يفتري الكذبَ» و «هم الكاذبون» بالإضافة إلى التأكيد بإنّ في الجملة المعطوف عليها، ويجوز أن تكون الواو واو الحال وجملة «أولئك هم الكاذبون» في موضع نصب حالاً مؤكّدة من «الذين»، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يفتري».

- **الآيـــة ١٠٦»:**

﴿مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٠٦)﴾: مَنْ أُكرِهَ: أي على التلفّظ بالكفر فتلفّظَ به. من شَرَحَ بالكفر صدراً: أي له والمقصود فَتَحَ صدرَه ووسّعه بمعنى طابت به نفسه. مَنْ: اسم موصول أو اسم شرط مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. كَفَرَ: فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» الموصولة أو الشرطية، وجملة

«كَفَرَ» من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ جزم فعل الشرط، وخبر المبتدأ أو جواب الشرط جملة محذوفة تقديرها «فعليهم غضب من الله» وقد دلّ عليها قوله بعد ذلك «فعليهم غضب من الله»، ويجوز أن يكون خبر المبتدأ أو جواب الشرط جملة «فعليهم غضب من الله» المذكورة، وفعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ «من» الشرطية، وقد زيدت الفاء الرابطة على الجملة الاسمية التي وقعت خبراً للمبتدأ لتضمن الموصول معنى الشرط وهو العموم والإبهام، وزيدت هذه الفاء على الجملة الواقعة جواباً للشرط لأنها جملة اسمية. ويجوز أن تكون «مَنْ» الموصولة أو الشرطية في محلّ رفع بدلاً من «الكاذبون» في الآية السابقة أو بدلاً من «أولئك» في هذه الآية، أو بدلاً من «الذين لا يؤمنون» فيها وتكون جملة «وأولئك هم الكاذبون» على هذا الوجه معترضة بين البدل والمبدل منه لا محلّ لها من الإعراب وتكون الواو اعتراضية. بالله: جار ومجرور متعلّق بكَفَرَ. من بعد: جار ومجرور متعلق بكَفَرَ أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «كَفَرَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وبعدَ مضاف وإيمان مضاف إليه، وإيمان مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. إلا مَن أكره: إلا حرف استثناء. مَنْ: اسم موصول مستثنى مِنْ «منْ كَفَرَ» والاستثناء متصل لأن المستثنى منه يشمل من كفر بالقول وبالاعتقاد والمستثنى خاصّ بأحدهما وهو من كفر بالقول فقط، وقيل إن الاستثناء منقطع لأن المستثنى منه معناه الكفر بالاعتقاد فقط على وجه الرغبة والمستثنى معناه الكفر

بالقول وحده على وجه الإكراه لا بالاعتقاد وهو مخالف للمستثنى منه، وقيل إن المستثنى مقدّم وهو «من أكره» والمستثنى منه مؤخّر وهو «من شرح بالكفر صدراً»، أكره: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من». وقلبه مطمئن بالإيمان: الواو حالية والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من الضمير المستتر نائب فاعل «أكره» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، بالإيمان جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «مطمئن». ولكن من شرح بالكفر صدراً فعليهم غضب من الله: الواو حرف استئناف، لكن مخففة مهملة،من موصولة أو شرطية مبتدأ، وجملة «فعليهم غضب من الله» في موضع رفع خبر المبتدأ أو في موضع جزم جواب الشرط والجملة من فعل الشرط «شرح» وجواب الشرط في محلّ رفع خبر المبتدأ «من»، وعلى كل حال يقال في إعراب هذا التركيب ما ذكرناه للتوّ في إعراب «من كفر بالله من بعد إيمانه...»، صدراً مفعول به، أو تمييز محوّل عن المفعول به والأصل «شرح صدره بالكفر»، عليهم جار ومجرور خبر مقدّم، غضب مبتدأ مؤخر، من الله نعت لغضب لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وقد سوغ الابتداء بالنكرة نعتها بالإضافة إلى تأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة.

- **الآيــة ١٠٧»:**

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (١٠٧)﴾: ذلك: أي الوعيد المذكور في الآية السابقة. ذلك: اسم

الإشارة مبتدأ واللام حرف للبعد والكاف حرف للخطاب. بأنهم استحبوا: أنّ حرف توكيد ونصب والضمير في محلّ نصب اسم أنّ والميم حرف للجمع وجملة استحبوا في موضع رفع خبر أنّ وأنّ واسمها وخبرها في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «ثابتٌ» هو خبر المبتدأ، ومعنى الباء السببية. الحياةَ: مفعول به. الدنيا: نعت منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. على الآخرة: متعلق باستحبّوا التي هي بمعنى «فَضّلوا». أنّ الله لا يهدي القوم الكافرين: الجملة معطوفة بالواو على جملة «بأنهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة».

- **الآيــــة ١٠٨»:**

﴿**أُوْلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ** ﴿١٠٨﴾﴾: أولئك: اسم إشارة مبتدأ. الذين: اسم موصول خبر المبتدأ. وأولئك هم الغافلون: معطوفة بالواو على «أولئك الذين طبع الله على قلوبهم...».

- **الآيــــة ١٠٩»:**

﴿**لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ** ﴿١٠٩﴾﴾: لا جَرَمَ: أي حقّاً. لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، وجَرَم اسمها مبني على الفتح في موضع نصب. أنهم في الآخرة هم الخاسرون. تقدّم إعراب مثلها مراراً، والجار والمجرور «في الآخرة» متعلّق باسم الفاعل المشتق الخاسرون وجملة «أنهم في الآخرة هم الخاسرون» في موضع رفع خبر لا النافية للجنس.

- **الآيـــة ١١٠ »:**

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١١٠) ﴾: هاجروا: أي إلى المدينة. من بعدها: أي الفتنة. لغفور لهم رحيم بهم. ثم: حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. للذين: جار ومجرور خبر إنّ والمعنى «إنّ ربّك ناصرٌ للذين». من بعد: متعلق بها جروا وبعد ظرف زمان مضاف، ما حرف مصدري والمصدر المؤول «ما فتنوا» في محلّ جر مضاف إليه والتقدير «من بعد فتنتهم» وقد قرئ هذا الفعل بالبناء للمجهول وهو المرسوم في الآية وهو قراءة الجمهور والمعنى «فتنهم غيرهم بالكفر فأجابوا فإن الله عفا لهم عن ذلك أي رخّص لهم فيه». وقرأ ابن عامر من السبعة «فتنوا» بالبناء للمعلوم والمعنى «فتنوا أنفسهم أو فتنوا غيرهم ثم أسلموا»، ويجوز أن يكون خبر «إنّ» الأولى محذوفاً دلّ عليه خبر «إنّ» الثانية وهو «لغفور رحيم»، ويجوز أن يكون خبر «إنّ» الأولى هو «لغفور رحيم» المذكورة وخبر «إنّ» الثانية محذوفاً يفسره خبر «إنّ» الأولى، وكرّرت جملة «إن ربك من بعدها لغفور رحيم» لتوكيد جملة «إن ربك لغفور رحيم»، وقيل إنه لا يوجد خبر لإنّ الأولى في اللفظ لأن خبر «إنّ» الثانية أغنى عنه. ثم جاهدوا وصبروا: الجملتان معطوفتان على جملة «هاجروا». من بعدها: الجار والمجرور متعلّق بالاسم المشتق غفور أو بالاسم المشتق رحيم، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً في غفور وفي رحيم، وغفور ورحيم هما العاملان في الحال وصاحبه، وهذا الاسمان

مشتقان وهما صيغتا مبالغة معدولان عن اسم الفاعل راحم وغافر، وكلّ منهما يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»

- **الآيــة ١١١»:**

﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾﴾: يوم: أي يوم القيامة. تجادل عن نفسها: أي لا يهمها غيرها. ما عملت: أي جزاء ما عملت. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بغفور وبرحيم في الآية السابقة، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وهو مضاف وجملة «تأتي كلّ نفس» في موضع جرّ مضاف إليه. تجادل عن نفسها: هذه الجملة في موضع نصب حال من «كلّ نفس» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تأتي». وتوفَّى: الواو عاطفة والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول و«كلّ» نائب فاعل والجملة معطوفة على جملة «تجادل». ما عملت: ما اسم موصول في موضع نصب مفعول به ثانٍ لتوفَّى وجملة «عملت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملته» والتاء حرف للتأنيث. وهم لا يظلمون: الواو عاطفة والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية «توفَّى كلّ نفسٍ» أو الواو واو الحال والجملة الاسمية في موضع نصب حال من «كلّ نفس» الثانية والفعل «توفَّى» هو العامل في الحال وصاحبه، وواو الجماعة نائب فاعل الفعل المبني للمجهول «يظلمون».

- **الآيــة ١١٢ »:**

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (١١٢)﴾ :

قرية: هي مكة والمراد أهلها. رغداً: أي واسعاً. فكفرت بأنعم الله: بتكذيب النبي. فأذاقها الله لباس الجوع. أي فقحطوا سبع سنين. والخوف: أي بسرايا النبي. الواو للاستئناف حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. قرية: بدل كل من مثلاً. كانت آمنة مطمئنة: التاء تاء التأنيث الساكنة واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على القرية وآمنة خبر كانت ومطمئنة خبر ثان لكانت أو معطوف على آمنة بإسقاط واو العطف أو نعت لآمنة والجملة كلّها نعت لقرية لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. يأتيها رزقها: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وضمير الهاء مفعول به مقدّم ورزق فاعل مؤخر وضمير الهاء مضاف إليه والجملة الفعلية في موضع نصب خبر ثالث لكانت. رغداً: نائب عن المفعول المطلق المحذوف وأصلها نعت له والتقدير «إتيانا رغداً» ويجوز أن تكون «رغداً» حالاً من «رزقها» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يأتيها» والتقدير «راغداً». فكفرتْ: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «يأتيها رزقها رغداً» الفعلية. فأذاقها: الفاء عاطفة للتعقيب والجملة بعدها معطوفة على جملة «فكفرت بأنعم الله» قبلها وضمير الهاء مفعول به أول مقدّم والله فاعل ولباس مفعول به ثانٍ والجوع مضاف إليه والخوف معطوف على الجوع والجرّ هو المرسوم في الآية، وقرئ

بنصب «الخوف» عطفاً على «لباسَ». بما كانوا يصنعون: الباء حرف جرّ معناه السببية و«ما» اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأذاقها، وجملة «يصنعون» في موضع نصب خبر «كانوا» وواو الجماعة اسم «كانوا» وجملة «كانوا يصنعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يصنعونه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والتقدير «بصنعهم».

- **الآيــة ١١٣»:**

﴿**وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ** (١١٣)﴾:
رسول منهم: هو محمد. العذاب: هو الجوع والخوف. الواو عاطفة، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر والتقدير «نقسم»، قد حرف تحقيق وجملة «جاءهم رسول» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. منهم: نعت لرسول لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. فكذّبوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «جاءهم». فأخذهم العذاب. الجملة معطوفة بالفاء على جملة «فكذّبوه». وهم ظالمون: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من ضمير «هم» المفعول به المقدّم في «أخذهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ١١٤»:**

﴿**فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلالاً طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ**

(١١٤)﴾: فكلوا: أيها المؤمنون: فكُلُوا: الفاء فاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إذا استبان لكم حال الكفار وما آل إليه من العذاب فأقلعوا عن كفران النعم وكلوا»[1] وفعل الأمر «كلوا» مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. مما: اسم موصول في محل جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بكلوا. حلالاً: حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «كلوا» الذي تعلّق به الجار والمجرور «مما»، أو مفعول به للفعل «كلوا». طيباً: نعت لحلالاً. إن كنتم إياه تعبدون: كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير التاء في محلّ جزم فعل الشرطِ والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع اسم كان، وجملة «تعبدون» في محلّ نصب خبر كنتم، إيّاه مفعول به مقدّم لتعبدون مبني على على الضم في محلّ نصب وأصله ضمير متصل ولما تقدّم انفصل وتقديمه مع انفصاله يفيد الحصر، وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون فاشكروا[2] نعمة الله».

- **الآيـــة ١١٥ »:**

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ[3] لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١١٥)﴾: حَرَّمَ: فعل ماضٍ فاعله

---

(١) معطوفة على جواب الشرط المقدّر وهو «أقلعوا» فهي بمنزلة جواب الشرط.

(٢) اقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنّه جملة طلبية.

(٣) يقال «أَهَلَّ الذابح بالضحية» أي رفع صوته ذاكراً اسم مَنْ تُقَدَّمُ الضحيةُ قرباناً له.

ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. عليكم: حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمّ إلى الكسر. وما أهلّ لغير الله به: الواو حرف عطف، ما اسم موصول في محلّ نصب معطوف على ما قبله، أهلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول ونائب الفاعل هو الجار والمجرور «به» لأنّ الفعل لازم، لغير: جار ومجرور متعلّق بأهلّ أو حال من ضمير الهاء في «به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل «أهلّ». فمن اضطرّ غير باغ ولا عادٍ فإن الله غفور رحيم: الفاء حرف للتفريع. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، اضطرّ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من»، غيرَ: حال من نائب فاعل «اضطرّ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهذا الحال الجامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «مغايراً». باغ: اسم فاعل مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين والتنوين عوض عن تقدير الكسرة على الياء. ولا عادٍ: الواو عاطفة، لا نافية، عادٍ اسم فاعل معطوف على باغ، وجملة «فإنّ الله غفور رحيم» في محلّ جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنّه جملة اسمية وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــة ١١٦**:

﴿وَلا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى

اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ (١١٦)﴾ : هذا حلالٌ : لما لم يحلّه الله . وهذا حرام : لما لم يحرمه . لتفتروا على الله الكذب : بنسبة ذلك إليه . لِمَا : اللام حرف جرّ ، ما مصدرية والتقدير «لوصف ألسنتكم» ، والمصدر المؤول «ما تصفُ» في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بتقولوا . الكذب : مفعول به للفعل «تصف» وهو مصدر وجملة «هذا حلال» في موضع نصب مقول القول ، ويكون المعنى «ولا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لوَصْفِ ألسنتكم الكذبَ أي لتعوّد ألسنتكم على الكذب وجريانها به» أي «لا تحلّلوا ولا تحرّموا لأجل قول تنطق به ألسنتكم وهو قول كذبٌ مدفوع لا تقوم به حجة» ، أو «الكذب» مفعول به لتقولوا وجملة «هذا حلال» بدل من «الكذب» ، والمعنى «لا تقولوا الكذب لما تصفه ألسنتكم من البهائم بالحلّ أو الحرمة» ، وقيل : إن «ما» اسم موصول بمعنى الذي وجملة «تصف» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تصفه» والكذب بدل من هذا العائد المحذوف منصوب أو هو منصوب بفعل محذوف تقديره «أعني» ، وهذه التوجيهات على القراءة المشهورة المرسومة في الآية ، وقرأ يعقوب «الكُذُبَ» وهو جمع «كِذَاب» بالتخفيف مثل كُتُب وكتاب وهو مصدر أيضاً وهذه القراءة بمعنى قراءة الجمهور السابقة ، وقرأ مسلمة بن محارب «الكُذُبُ» على النعت «لألسنتُكم» ونعت المرفوع مرفوع وهو جمع اسم الفاعل كاذب أو صيغة المبالغة كذوب ، وقرأ الأعرج وابن يعمر «الكَذِبِ» على البدلية من «ما» المصدرية أو الموصولة التي هي في محلّ جرّ باللام وبدل المجرور مجرور .

لتفتروا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور بدل من قوله «لما تصف» أو متعلّق بتقولوا. الكذب: مفعول به لتفتروا أو مفعول به لتقولوا.

- **الآيـــة ١١٧**»:

﴿**مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** (١١٧)﴾: متاع قليل: أي في الدنيا. ولهم: أي في الآخرة. أليم: مؤلم. متاع: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «بقاؤهم في الدنيا متاع»، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «لهم متاع» وساغ الابتداء بالنكرة لوصفها بقليل ولتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة.

- **الآيـــة ١١٨**»:

﴿**وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ** (١١٨)﴾: الذين هادوا: هم اليهود. من قبل: أي في آية سابقة في سورة الأنعام. وما ظلمناهم: أي بتحريم ذلك. كانوا أنفسهم يظلمون: بارتكاب المعاصي. على الذين: متعلق بحرّمنا. ما: اسم موصول مفعول به. عليك: متعلق بحرّمنا أو بقصصنا. من قبلُ: متعلّق بحرّمنا أو بقصصنا وهو ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمنْ. وما ظلمناهم: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة حرّمنا ما قصصنا. ولكن كانوا أنفسهم يظلمون: الواو واو الحال، لكن حرف استدراك وهي مخففة مهملة، أنفسهم مفعول به مقدّم ليظلمون وقد أفاد

التقديم الحصر وجملة «كانوا يظلمون أنفسهم» في موضع نصب حال من ضمير «نا» فاعل ظلمناهم أو من ضمير «هم» المفعول به والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «ظلمنا».

- **الآيـــة ١١٩»:**

﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ (١١٩)﴾: السوء: الشرك. من بعدها: أي من بعد الجهالة أو التوبة. للذين: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «غفور» خبر إنّ. بجهالة: جار ومجرور حال من واو الجماعة فاعل «عملوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «عملوا السوء جاهلين». ذلك: مضاف إليه. وأصلحوا: المفعول به محذوف والتقدير «أصلحوا عملهم». من بعدها: الجار والمجرور متعلّق بصيغة المبالغة القياسية المشتقة غفور أو رحيم، وهذه الجملة تأكيد لقوله في أول الآية «إنّ ربك للذين عملوا . . . ».

- **الآيـــة ١٢٠»:**

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٢٠)﴾: أمّةً: أي إماماً قدوة جامعاً لخصال الخير. قانتا: مطيعاً. حنيفاً: مائلاً إلى الدين القيّم. إبراهيمَ: اسم إنّ منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف لا ينوّن للعلمية والعجمة. كان أمّة: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبراهيم وأمّة خبر كان وكان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إنّ. قانتاً: خبر ثانٍ لكان أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف أو نعت لأمّة

بمعنى إماماً. لله: جار ومجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق قانتاً. حنيفاً: تعرب مثل «قانتا» ولكنها خبر ثالث. ولم يك من المشركين: الجملة معطوفة بالواو على جملة «كان أمّة»، يك مضارع ناقص أصله «يكون» وعندما جزم صار «يكونْ» فحذفت الواو ولالتقاء الساكين وحذفت النون للتخفيف، واسم يك ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبراهيم، ومن المشركين: الجار والمجرور خبر يك، والمشركين اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم مجرور بالياء.

- **الآيـــة ١٢١»:**

﴿**شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ** (١٢١)﴾: اجتباه: اصطفاه: شاكراً: تعرب مثل «حنيفاً» في الآية السابقة ولكنه خبر رابع لكان. لأنعمة: جار ومجرور متعلق بشاكراً أو بالفعل اجتباه. اجتباه: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والهاء ضمير متصل مفعول به وجملة «اجتباه» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في محلّ رفع خبر ثان لإنَّ في الآية السابقة، أو في محلّ نصب خبر خامس لكان في الآية السابقة، أو في موضع نصب حال و«قد» مقدّرة وصاحب الحال هو الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على إبراهيم فاعل اسم الفاعل المشتق الذي يعمل عمل فعله المبني للمعلوم «شاكراً» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ١٢٢ »:**

﴿وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (١٢٢)﴾: وآتيناه: أي إبراهيم. حسنةً: أي ثناء حسناً. الصالحين: أي الذين لهم الدرجات العليا. وآتيناه: فيه التفات عن الغيبة إلى التكلم و«نا» فاعل والهاء مفعول به أول. حسنة: مفعول به ثان لأنّ آتيناه بمعنى أعطيناه المتعدية لمفعولين. في الدنيا: حال أصله نعت لحسنةٍ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «آتيناه». وإنه في الآخرة لمن الصالحين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها. في الآخرة: حال من الهاء اسم إنّ والعامل في الحال وصاحبه ما في إن من معنى الفعل، أو حال مقدّم من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل المشتق «الصالحين»، واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، والجار والمجرور «لمن الصالحين» في محل رفع خبر إن واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد.

- **الآيــة ١٢٣ »:**

﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (١٢٣)﴾: إليك: يا محمد. ملة: دين. وما كان من المشركين: تكرار لقوله في الآية (١٢٠) «ولم يك من المشركين» وذلك للتأكيد وللردّ على زعم اليهود والنصارى أنهم على دينه. أن اتبع: أن حرف تفسير بمعنى أي لأن «أوحينا» فيه معنى القول دون حروفه، وحركت النون بالكسرة لالتقاء الساكنين، اتبع

فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، ويجوز أن تكون «أن» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «باتباع» والجار والمجرور متعلّق بأوحينا. ملة: مفعول به. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف للعلمية والعجمة. حنيفاً: حال من إبراهيم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «اتبع». وما كان من المشركين: الواو واو الحال وجملة «ما كان من المشركين» في محلّ نصب حال أخرى من إبراهيم، أو الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «اتبع ملّة إبراهيم» أو على «حنيفاً».

- **الآيــة ١٢٤ »:**

﴿**إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ** ﴿١٢٤﴾﴾: أي «إنما فرض تعظيم السبت على الذين خالفوا نبيّهم موسى فيه وهم اليهود الذين أمرهم موسى أن يتفرغوا للعبادة يوم الجمعة وأن يعظموه فقالوا لا نريده واختاروا السبتَ فشدّد عليهم فيه...». السبتُ: نائب فاعل جُعِل وهو بمثابة المفعول به الأول له. على الذين: متعلق بجُعِلَ وهو بمثابة المفعول به الثاني له. وإنّ: الواو عاطفة أو للاستئناف. ليحكمُ: اللام المزحلقة وجملة «يحكم» من المضارع المرفوع وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد على «ربك» في موضع رفع خبر إنّ. بينهم: ظرف مكان منصوب متعلق بيحكم وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. يوم ظرف زمان منصوب متعلق بيحكم. فيما كانوا فيه

يختلفون: ما اسم موصول في موضع جرّ بفي والجار والمجرور متعلّق بيحكم، فيه جار ومجرور متعلق بيختلفون، وجملة «يختلفون» في موضع نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا فيه يختلفون» صلة الموصول. أو «ما» حرف مصدري، والمصدر المؤول في موضع جر بفي والجار والمجرور متعلق بيحكم والتقدير «لَيَحْكُمُ... في اختلافهم»[١].

- **الآيــــة ١٢٥»:**

﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (١٢٥)﴾: ادع: أي يا محمد الناس. سبيل ربك: أي دينه بالحكمة: أي بالقرآن. وجاد لهم بالتي هي أحسن. أي جاد لهم المجادلة التي هي أحسن. ادع: فعل أمر مبني على حذف الواو والضمة على العين دليل عليها، والمفعول به محذوف تقديره «الناس». بالحكمة: جار ومجرور متعلق بادع أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل ادع وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ملتبساً بالحكمة». هي أحسن: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول. هو أعلم. مبتدأ وخبر والجملة في موضع رفع خبر إنّ، وأعلم اسم تفضيل على غير بابه لأنه بمعنى عالم. بمن: اسم موصول مبني على السكون في موضع جر بالباء والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق. ضلَّ: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» وهو مفرد تبعاً للفظ «من»

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. بالمهتدين: متعلق بأعلم.

- **الآيـــة ١٢٦**»:

﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ (١٢٦)﴾: صبرتم: عن الانتقام. لهو: أي الصبر. وإن عاقبتم فعاقبوا: الواو حرف للاستئناف، إن حرف شرط جازم، عاقبتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط، فعاقبوا: الفاء واقعة في جواب الشرط لأنه جملة طلبية وهو فعل أمر مبني على حذف النون في محلّ جزم وواو الجماعة فاعل، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في المصحف، وقرأ ابن سيرين «وإن عقّبتم فعقّبوا» أي «إن تتبعتم فتتبعوا بقدر الحق الذي لكم ولا تزيدوا عليه». بمثل: جار ومجرور متعلق بعاقبوا والباء معناها السببية والمعنى «فعاقبوا بسبب مماثل لما عوقبتم به»، ما: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ مضاف إليه، أو حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه والتقدير «بمثل عقابكم». عوقبتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء نائب فاعل والجملة صلة الموصول إذا اعتبرنا «ما» موصولة. به: متعلق بعوقبتم. ولئن صبرتم لهو خير للصابرين: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة الشرطية قبلها، اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، إن حرف شرط جازم، صبرتم فعل الشرط مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محل جزم. لهو: اللام زائدة لتوكيد اللام الأولى والضمير المنفصل مبتدأ، خير: خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل أصله أخير،

والجملة من المبتدأ والخبر «لهو خير» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب وجواب الشرط جملة محذوفة في محلّ جزم تفسرها جملة جواب القسم المذكورة، والتقدير «وأقسم بالله لهو خير للصابرين إن صبرتم لهو خير للصابرين». للصابرين متعلق بالاسم المشتق «خير».

- **الآيـــة ١٢٧»:**

﴿**وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ** (١٢٧)﴾: بالله: أي بتوفيق الله وعونه. عليهم: أي على الكفار إن لم يؤمنوا. واصبر: الواو حرف للاسئناف. وما صبرك إلا بالله: الواو واو الحال، صبرك مبتدأ والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، بالله جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ وهو «كائن»، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بما النافية والمستثنى منه محذوف وهو «بأحد» أي «بكل أحد» لأنّ النكرة في سياق النفي تعم وليمكن استثناء البعض منها، والجملة كلّها في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «اصبر» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ولا تحزن عليهم: الجملة معطوفة بالواو على جملة «واصبر» ولا ناهية والمضارع مجزوم بها بالسكون. ولا تك في ضَيْقٍ مما يمكرون: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها، لا ناهية، تَكُ أصلها تكونُ ولمّا جزمت بلا الناهية حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت النون للتخفيف واسم تك ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، في ضَيْقٍ جار ومجرور خبر تك، وقراءة

الجمهور المرسومة في الآية بفتح الضاد على أنه مصدر الفعل ضاق مثل سارَ سَيْراً أو على أنه اسم مشتق صفة مشبهة مخفّف من «ضَيِّق» مثل «مَيْت» المخففة من «ميّت» أي «ولا تك في أمرٍ ضَيِّقٍ» ثم خففت فصارت «ولا تك في أمرٍ ضَيْقٍ» ثم حذف المنعوت وبقي النعت، وقرأ ابن كثير من السبعة «ضيق» بكسر الضاد وهما لغتان في المصدر. مما: اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لضَيْقٍ لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلق بضَيْقٍ التي هي صفة مشبهة مشتقة وجملة يمكرون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يمكرون فيه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ بمن والجار والمجرور نعت للمصدر «ضَيْق» أو متعلق بالصفة المشبهة «ضَيْق»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور في «مما يمكرون» مفعولا لأجله لأن المعنى «من أجل ما يمكرون أو من أجل مكرهم» وقد جرّ هذا المفعول لأجله لاختلاف الفاعل فاسم تكن الذي هو فاعل في المعنى «أنت» العائد على النبي وفاعل يمكرون وهو واو الجماعة عائد على الكفار.

- **الآيــة ١٢٨ »:**

﴿**إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ** (١٢٨)﴾: مع: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر إنّ. الذين: مضاف إليه مبني على الياء في موضع جرّ. اتقوا: الجملة من الفعل وواو الجماعة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول،

والمفعول به ضمير محذوف والتقدير «اتقوه»، وهذا الفعل أصله «إوتَقَيوا» على وزن «افتَعَلوا» لأن فعله «وقى يقي» وهو لفيف مفروق، تحركت الياء التي هي لام الكلمة وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً عليها ثم قلبت الواو تاء وأدغمت في التاء فصارت «اتَّقَوا» على وزن «افتَعَوا». والذين: معطوف بالواو على «الذين» الأولى. هم محسنون: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول، ومحسنون اسم فاعل مشتق مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.



١٧ - إعراب سورة الإسراء

- الآيـــة ١ »:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا[١] الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ①﴾ : بعبده : محمد. الإسراء : سير الليل . باركنا حوله : أي بالثمار والمياه . آياتنا : عجائب قدرتنا . سبحانَ : مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نسبّح سبحانَ» وهو مضاف و«الذي» مضاف إليه . أسرى : ماضٍ مبني على على الفتح المقدّر على الألف للتعذر . ليلاً : ظرف زمان منصوب متعلق بأسرى ، وقد ذكر «ليلاً» مع أن الإسراء لا يكون إلا ليلاً للإشارة بتنكير «ليلاً» إلى قلّه مدّة الإسراء . من المسجد : متعلّق بأسرى أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أسْرَى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مبتدئاً من المسجد» . إلى المسجد : متعلق بأسرى أو حال من فاعل أسرى والتقدير «منتهياً إلى المسجد» . الأقصى : نعت للمسجد مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر و هو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صُرِفَ هنا لوجود «أل» . الذي : نعت ثانٍ للمسجد في محلّ جرّ . حوله : ظرف مكان منصوب متعلق بباركنا

(١) هكذا رسمت في الآية والرسم العثماني سنة متبعة لا يصار إلى تغييرها ولو خالفت قواعد الإملاء الآن .

والهاء مضاف إليه، أو مفعول به لباركنا. لنزيه[1]: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأسرى، أو الجار والمجرور في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وذلك لنُرِيَه». من آياتنا: من حرف جرّ معناه التبعيض.

- **الآيـــة ٢ »:**

﴿وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلاَّ تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلاً ﴿٢﴾﴾ : الكتاب: التوراة. وآتينا: الواو عاطفة أو للاستئناف. موسى: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة مفعول به أول منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. الكتابَ: مفعول به ثانٍ. وجعلناه هدى: الهاء مفعول به أوّل و«هدى» مفعول ثانٍ. لبني: ملحق بجمع المذكر السالم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء والجار والمجرور متعلّق بالمصدر «هدى» الذي هو بمعنى اسم الفاعل المشتق «هادياً» وحذفت النون منه للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ألا

(١) أوّل الآية على الغيبة وكذلك خاتمة الآية أما وسطها فهو تكلُّم أي إخبار عن النفس في قوله «باركنا» وفي «نريه» و في «من آياتنا»، وقرئ الفعل «نريه» بالياء على الغيبة، والهاء في «إنه» للّه تعالى، وقيل للنبي ﷺ أي إنه السميع لكلامنا البصير لذاتنا.

تتخذوا[١] : أن المدغمة حرف مصدري ونصب و«لا» نافية و«تتخذوا»[١] مضارع منصوب بأن بحذف النون وواو الجماعة فاعل و«لا» النافية حاجز غير حصين والمصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «لأن لا تتخذوا» والجار والمجرور متعلق بجعلناه أو بآتينا، ويجوز أن تكون «أن» المدغمة حرف تفسير بمعنى «أي» لأنّ الفعل «جعلنا» والفعل «آتينا» فيهما معنى القول دون حروفه و«لا» ناهية والفعل «تتخذوا»[١] مجزوماً بلا الناهية بحذف النون، أو «أن» حرف زائد[٢] والتقدير «وقلنا لا تتخذوا» فتتخذوا مجزوم بلا الناهية والجملة في موضع نصب مقول لقول مقدّر، أو «لا» حرف زائد[٢] و التقدير «مخافة أن تتخذوا» فالمصدر المؤول «أن تتخذوا» في موضع نصب مفعول لأجله. من دوني: الجار والمجرور في موضع نصب مفعول «تتخذوا» الثاني المقدّم وياء المتكلم مضاف إليه. وكيلاً: مفعول به أول مؤخر لتتخذوا وعلى هذا الإعراب تكون «ذرية» في الآية الآتية منادى محذوف حرف النداء، أو مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «أعني، أو منصوباً على الاختصاص بفعل محذوف «أخصّ»، أو بدلاً من «وكيلاً» أو بدلاً من «موسى». ويجوز أن تكون «وكيلاً» المفعول به الثاني المقدّم لتتخذوا و«ذرية» في الآية القادمة المفعول به الأول المؤخر والتقدير في الأصل «لا تتخذوا ذرية من حَمَلْنا مع نوح وكيلاً» ويكون «من دوني» على هذا الإعراب حالاً مقدّماً

(١) هذه هي القراءة المرسومة في الآية وفيها التفات عن الغيبة إلى الخطاب، وقرئ «يتخذوا» على الغيبة، والقراءتان لأبي عمرو بن العلاء من السبعة.

(٢) يفيد التوكيد.

من «وكيلاً» أو جاراً ومجرورا متعلقاً بوكيلاً المشتقة أو متعلقاً بتتخذوا.

- **الآيـــة ٣**»:

﴿**ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (٣)**﴾: مع نوح: أي في السفينة. ذريّةَ: هذه هي القراءة المرسومة في الآية بالنصب وقد وجّهناها في كلامنا على الآية السابقة، وقرئ شذوذاً «ذريةُ» بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو ذرية»، أو على أنه بدل من واو الجماعة فاعل «يتخذوا» في الآية السابقة على القراءة بالياء لأنهم غائبون، ويجوز خفض «ذرية» على البدل من «بني إسرائيل» في الآية السابقة. مَنْ: مضاف إليه مبني على السكون في موضع جرّ وهو اسم موصول بمعنى الذي وجملة «حملنا» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب أو نكرة موصوفة بجملة «حملنا» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. معَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بحملنا وهو مضاف و«نوح» مضاف إليه. إنه كان عبداً شكوراً: هذه الجملة تعليلية.

- **الآيـــة ٤**»:

﴿**وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (٤)**﴾: وقضينا: أي أوحينا. الكتاب: التوراة. الأرض: أرض الشام. ولتعلُنَّ عُلُوّاً كبيراً: أي تبغون بغياً عظيماً. الواو عاطفة. قضينا: هذا الفعل الماضي يتعدى في الأصل بنفسه ولكنّه تعدّى هنا بإلى لتضمنه معنى أوحينا. في الكتاب: متعلّق بقضينا أو حال من «نا» فاعل قضينا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لتُفْسِدُن: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر،

أو أجرَى «قضينا» مجرى «أقسمنَا» كأنّه قال «وأقسمنا لتفسدُنّ»، والفعل المضارع مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والضمة على الدال دليل عليها والأصل «لتفسدونَ نّ» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية والمفعول به محذوف والتقدير «لتُفْسدُنَّ الخلقَ»، وقرأ ابن عباس ونصر بن عاصم وجابر بن يزيد «لتُفْسَدُنَّ» أي «يفسدكم غيرُكم»، وقرأ عيسى الثقفي «لتَفْسُدُنَّ» أي «تفسد أموركم». مرتين: ظرف زمان منصوب بالياء لأنه مثنى متعلق بتُفْسدُنَّ، أو عدد نائب عن المفعول المطلق وأصله نعت له والتقدير «إفساداً مرتين»، أو هو مصدر[1] مفعول مطلق عمل فيه الفعل «لتُفْسدُنَّ» وهو من غير لفظه. علواً: مصدر مفعول مطلق. كبيراً: نعت.

- **الآيـــة ٥»:**

﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَّنَا أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَّفْعُولاً ﴿٥﴾﴾: وَعْدُ أولاهما: أي وَعْد عقاب أولى مرّتي الفساد. فجاسوا: أي تجوّلوا لطلبكم و قتلكم. فإذا: الفاء عاطفة. وَعْدُ أولاهما: مضاف ومضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر و«أولى» ممنوعة من الصرف لألف التأنيث المقصودة ولكنها صرفت هنا لإضافتها إلى الهاء، والميم حرف عماد، والألف حرف دالّ على التثنية وهو من إضافة المصدر لفاعله. عباداً: مفعول به وقرأ عليّ بن أبي طالب «عبيداً لنا». لنا: جار ومجرور نعت لعباداً. أولي: نعت آخر لعباداً منصوب بالياء

(١) هو مثنى اسم المرة «مَرّة» واسم المرّة مصدر.

لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب. بأس: مضاف إليه. شديد: نعت لبأس. فجاسوا خلال الديّار: الفاء عاطفة لجملة «جاسوا» على جملة «بعثنا»، وقرأ أبو السمال «فحاسوا» بالحاء والمعنى واحد. خلالَ: ظرف مكان متعلّق بجاسوا، وقرئ «خَلَلَ» وهو مفرد جمعه خِلال مثل جَبَل وجِبَال. الديار: مضاف إليه. وكان وَعداً مفعولاً: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «فجاسوا خلال الديار»، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الجَوْس» المصدر المفهوم من الفعل «جاسوا»، أو يعود إلى الوعد بالعقاب المفهوم من الآية.

- **الآيـــة ٦»:**

﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيراً ⦗٦⦘﴾: الكرّة: الغَلَبَة. نفيراً: عشيرة. الكَرَّة: مفعول به وهي مصدر في الأصل يقال: كَرَّ يكُرُّ كراً وكَرَّةً. عليهم: متعلق برددنا، أو بالمصدر المشتق عند الكوفيين «الكَرَّة»، أو الجار والمجرور «عليهم» حال من الكرّة والعامل في الحال وصاحبه الفعل رَدَدْنا. وبنين: معطوف بالواو على أموالٍ وهو مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وجعلناكم أكثر: ضمير الكاف مفعول أول وأكثرَ مفعول ثانٍ وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعَل. نفيراً: تمييز نسبة وهو اسم مشتق على وزن فعيل بمعنى فاعل أي «نافرين» أو هو جمع مفرده نفر مثل عبد وعبيد.

- **الآيـــة ٧»:**

﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوؤُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا (٧)﴾: وَعْدُ الآخرة: أي وَعْدُ المرّة أي الكرّة الآخرة. ليسوءوا وجوهكم: أي بعثناهم ليحزنوكم بالقتل والسبي حزناً يظهر في وجوهكم. المسجد: أي بيت المقدس فيخربّوه. كما دخلوه أوّل مرّة: أي وخربّوه. ولِيُتَبِّروا: أي يُهْلِكوا. ما عَلَوا: أي غلبوا عليه. تتبيراً: إهلاكاً. فلها: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، لها جار ومجرور خبر مقدّم لمبتدأ مؤخّر محذوف والتقدير «فلها إساءتُكم»، واللام بمعنى «على»، أو هي على بابها ومعناها الاختصاص وهو الأحسن لتشاكل اللام في «لها» اللام في «لأنفسكم». فإذا: الفاء عاطفة، وجواب إذا محذوف تقديره «بعثناهم». ليَسوءوا: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بجواب الشرط المحذوف، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور وهي مناسبة للجموع قبلها، وقرأ أبو بكر وحمزة وابن عامر «لِيَسُوءَ» أي «لِيَسُوءَ البعثُ أو المبعوثُ أو اللهُ وجوهكم»، وقرأ الكسائي «لِنَسُوءَ» على الإخبار عن الله عن نفسه، وقرأ أبي بن كعب «لِنَسُوءاً» بالتنوين[1]، وقرئ «لِيُسِيءَ» أي «ليقبِّحَ

(١) هذه عبارة المحقّق علي البجاوي التي نقلها عن المحتسب في إحدى هوامشه على تبيان العكبري، وأعتقد أن الفعل المضارع على هذه القراءة مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة التي تكتب ألفاً كما تكتب نونا غير مشدّده.

وجوهكم». المسجدَ: مفعول به على السعة. كما دخلوه: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» وهو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ليدخلوا المسجدَ دخولاً مثلَ دخولهم»[١]، و«مثلَ» الجامدة تؤوّل باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً» على ما ينبغي للنعت أن يكون عليه من الاشتقاق أو التأويل بالمشتق، «ما» مصدرية والمصدر المؤول «دخولهم» مضاف إليه و«مثلَ» مضاف، ويجوز أن يكون التقدير «وليدخلوا المسجدَ دخولاً كدخولهم» فالجار والمجرور نعت للمصدر المقدّر «دخولاً» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. أوّلَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بدخلوه. وليتبّروا ما علَوا تتبيراً: ما اسم موصول مفعول به ليتبّروا وجملة «علَوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «علَوْهُ» و«تتبيراً» مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله «يتبّروا»، أو «ما» مصدرية ظرفية ومفعول «يتبّروا» محذوف والتقدير «ليتبّروا كلَّ شيء غلبوه واستولوا عليه[٢] مدّة عُلُوِّهم»[١]، و«علَوا» على وزن «فَعَوا» وأصله «علَوُوا»[٣] على وزن «فَعَلوا»، تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون.

- **الآيــة ٨»:**

﴿عسىٰ ربُّكُمْ أن يرْحمكُمْ وإنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) هذا الظرف متعلّق بالفعل «يتبّروا».

(٣) لأنّ الفعل واوي فهو «علا يعلو» والمصدر واوي وهو «عُلُوّ».

﴿٨﴾: أن يرحمكم: أي إن تبتم. وإن عدتم: إلى الفساد. عدنا: إلى العقوبة.
عسى: فعل ماضٍ من أفعال الرجاء يعمل عمل كان مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. أن يرحمكم: المصدر المؤول في موضع نصب خبر عَسَى. وإن: الواو عاطفة. عدْتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط. وجعلنا: الواوعاطفة للجملة بعدها على جملة جواب الشرط «عدنا». جهنّم: مفعول به أول وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. حصيراً: مفعول به ثانٍ لجعلنا. للكافرين: جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق «حصيراً» لأنه على وزن فعيل بمعنى فاعل، أو حال من الاسم الجامد «حصيراً» الذي هو بمعنى مكان الحبس وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدم النعت على منعوته أصبح حالاً منه وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، ولم يؤنث «حصيراً» مع أن جهنم مؤنث لأنّ فعيلا بمعنى فاعل أي «حاصر»، أو لأنّ التذكير على معنى الجنس، أو لأنّ تأنيث جهنم غير حقيقي.

- الآيــة ٩»:

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾﴾: للتي هي أقوم: أي للطريقة التي هي أعدل وأصوب. القرآن بدل كلّ من «هذا». يهدي: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القرآن والمفعول به محذوف والتقدير «يهدي الناس» والجملة في موضع رفع

خبر إنّ. هي أقوم: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول، وأقوم اسم تفضيل مشتق. الذين: نعت للمؤمنين مبني على الياء في موضع نصب. الصالحات: مفعول به منصوب بالكسرة. أنّ لهم أجراً كبيراً: لهم جار ومجرور خبر أنّ مقدّم، أجراً اسم أنّ مؤخّر، كبيراً نعت، وأنّ واسمها وخبرها في موضع نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلّق بيبشر والتقدير «ويبشر المؤمنين ... بأنّ لهم أجراً كبيراً».

- **الآيـــة ١٠»:**

﴿ **وَأَنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا** ⑩ ﴾: «وأنّ الذي لا يؤمنون ...»معطوف بالواو على «أنّ لهم أجراً كبيراً» في الآية السابقة[1]، أو الجملة في موضع نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بفعل مقدّر هو «يخبر» والتقدير «ويخبر بأن الذين لا يؤمنون ...» وهذه الجملة معطوفة على جملة «ويبشر المؤمنين ... بأنّ لهم أجراً كبيراً» في الآية السابقة. لا: نافية. اعتدنا: الجملة خبر أنّ. عذاباً: مفعول به.

- **الآيـــة ١١»:**

﴿**وَيَدْعُ**[2] **الإِنسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الإِنسَانُ عَجُولاً** ⑪ ﴾: أي «ويدعو الإنسان بالشر على نفسه وأهله إذا ضَجِرَ كدعائه لنفسه وأهله بالخير

(١) فيكون تبشير المؤمنين بالأمرين في الآيتين.

(٢) هكذا رسم الفعل في الآية والمفروض أن يرسم بالواو لأنه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل لتجرده من الناصب والجازم، ولكن الكتابة في المصحف سنة متبعة لا يصار إلى تغييرها حتى لو خالفت القواعد.

وكان الإنسان عجولاً بالدعاء على نفسه وأهله وعدم النظر في عاقبته». الواو للاستئناف. بالشر: جار ومجرور متعلق بالفعل «يدعو»، أو حال من مفعول مطلق محذوف والتقدير «ويدعو الإنسانُ دعاءَه حالة كونه كائناً بالشرّ» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يدعو»، أو متعلق بالمصدر المقدّر «دعاءه» المشتق عند الكوفيين. دعاءَه: مفعول مطلق للفعل «يدعو» والهاء مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. بالخير: جار مجرور متعلق بالمصدر المشتق المذكور «دعاءَه» عند الكوفيين، أو حال من هذا المصدر والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يدعو» والتقدير «يدعو دعاءَه حالة كونه كائناً بالخير». وكان الإنسان عجولاً: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «ويدع الإنسان بالشرّ» أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الإنسان والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يَدْعُ».

- **الآيـــة ١٢»:**

﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً (١٢)﴾: آيتين: أي دالّتين على قدرتنا. فمحونا آية الليل: أي طَمَسْنَا نورها بالظلام لتسكنوا فيه. مبصرةً: أي مبصَراً فيها بالضوء. لتبتغوا: أي في النهار. فضلاً من ربّكم: أي بالكسب. ولتعلموا: أي بالليل والنهار. والحساب: أي للأوقات. وكلّ شيء: أي يُحْتَاجُ إليه. آيتين: مفعول ثانٍ لجعلنا منصوب بالياء لأنّه مثنى. فمحونا: الفاء عاطفة للجملة بعدها على

جملة «وجعلنا» ومحونا فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدّرة على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وذلك لاتصاله بواو الجماعة والفتحة على الحاء دليل على الألف المحذوفة و«نا» فاعل. مبصرةً: مفعول ثانٍ لجعلنا. لتبتغوا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «جعلنا». فضلاً: مفعول به لتبتغوا. من ربكم: الجار والمجرور متعلق بالفعل «تبتغوا» أو نعت لفضلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. السنين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والحسابَ: معطوف على «عددَ». وكلَّ شيء فصّلناه: الواو عاطفة، كلّ منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «فصّلنا كلَّ شيءٍ فصّلناه» والجملة معطوفة على جملة «ولتعلموا عددَ...». تفصيلا: مفعول مطلق.

- **الآيــة ١٣»:**

﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾﴾: ألزمناه طائرة: أي حَمَّلْناه عمله. كتاباً: أي مكتوباً فيه عمله. ألزمناه طائره: الهاء مفعول أول، طائره مفعول ثان ومضاف إليه. في عنقه: جار ومجرور متعلّق بألزمناه أو حال من «طائره» المعرفة بإضافتها إلى ضمير والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ألزمناه». ونخرج له يومَ القيامة كتاباً: الواو عاطفة، وفاعل «نخرج» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، له جار

ومجرور متعلّق بنخرج، يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بنخرج، القيامة مضاف إليه. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «ويُخْرِجُ»[1] وقرئ «ويَخْرُجُ»، وعلى القراءة الأولى المشهورة وكذلك على القراءة الثانية تكون «كتاباً» مفعولاً به لنخرج وجملة «يلقاه»[2] نعتاً لكتاباً لأنّ الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ومنشوراً نعت ثانٍ لكتاباً أو حال من ضمير الهاء في «يلقاه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أما على القراءة الثالثة فيكون فاعل «يَخْرُجُ» ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على طائره أي عمله وتكون «كتاباً» حالاً من الضمير المستتر «هو» فاعل «ويَخْرُجُ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ١٤»:**

﴿**اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا** (١٤)﴾: اقرأ: أي يقال له اقرأ. حسيباً: محاسباً. الآية كلّها في موضع نصب مقول لقول محذوف. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. بنفسك: الباء حرف جرّ زائد ونفسِ فاعل كفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد والكاف مضاف إليه. اليومَ: ظرف زمان متعلّق بكفى أو متعلق بالاسم المشتق حسيباً. عليك: جار مجرور متعلق بكفى أو بحسيباً، أو الظرف والجار والمجرور حالان من الفاعل «بنفسك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل كفى.

---

(١) الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله المفهوم من الآية.

(٢) مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود «كلّ إنسان» والهاء المفعول به.

حسيباً: تمييز نسبة، أو حال مشتقة من الفاعل «بنفسك».

- **الآيـــة ١٥»:**

﴿مَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾﴾ : عليها: أي فإن إثمه عليها. ولا تزر وازرة وزر أخرى: أي لا تحمل نفس آثمة إثم نفس أخرى. معذبين: أحداً. حتى نبعث رسولاً: أي يبيّن له ما يجب عليه. مَنِ: اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. اهتدى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر في موضع جزم شرط مَنْ والفاعل ضيمر ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ». فإنما يهتدي لنفسه: الفاء رابطة لجواب بالشرط و«إنما» كافة ومكفوفة والجملة في موضع جزم جواب الشرط، وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ، والجار والمجرور «لنفسه» متعلق بالفعل «يهتدي». ومَنْ ضَلَّ فإنما يَضِلُّ عليها: هذه الجملة الشرطية معطوفة بالواو على الجملة الشرطية قبلها، والجار والمجرور «عليها» متعلق بيضلّ أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يَضلّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فإنّما يضلّ حالة كونه واقعاً ضلالُهُ عليها». ولا: الواو عاطفة، لا نافية. وزرَ: مفعول به لتزر لأنّها بمعنى تحمل. أخرى: مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة للتعذر على الألف وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، أو «أخرى» نعت لمضاف إليه محذوف والتقدير «وِزرَ نفسٍ

أخرى». وما كنّا معذِّبين حتى نبعث رسولاً: الواو عاطفة، ما نافية. معذبين خبر كنا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والمفعول به محذوف تقديره «أحداً». حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، نبعث فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتّى والجار والمجرور متعلق بمعذِّبين وفاعل نبعث ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» ورسولاً مفعول به.

- **الآيــة ١٦»:**

﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً ﴿١٦﴾﴾: ففسقوا فيها: أي فخرجوا عن أمرنا. القول: بالعذاب. الواو للاستئناف. أردنا: الجملة شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه. أن نهلك: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأردنا. قرية: مفعول به لنهلك. أمرنا: الجملة جواب إذا لا موضع لها من الإعراب، أو جملة «أمرنا مترفيها» في محل نصب نعت لقرية وجواب الشرط محذوف يدل عليه معنى الكلام. مترفيها: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة وهو اسم مفعول مشتق. ففسقوا: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «أمرنا». فحقّ: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «فسقوا». و«أمرنا» هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية وهي بمعنى «أمرنا منعميها بمعنى رؤسائها بالطاعة على لسان رسلنا»، وقرأ علي بن أبي

طالب «آمَرْنا» بمعنى «كثّرنا نعمَ مترفيها»، وقرأ ابن عباس والسدي وأبو عمرو العلاء «أمَّرْنا» أي «جعلنا مترفيها أمراء»، وقرأ الحسن البصري ويحيى بن يعمر «أمِرْنا» بمعنى «كثّرنا نعمهم» وهذا الفعل «أمِرَ» لازم بمعنى «كَثُرَ» يقال «أمِرَ القومُ» أي كثروا.

- **الآيـــة ١٧ »:**

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً ﴿١٧﴾﴾: القرون: الأمم. كم: خبرية بمعنى «كثيراً» مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم لأهكلنا. من القرون: تمييز لكم مجرور بمن وهو في محلّ نصب. من بعد: جار ومجرور متعلق بأهلكنا و«من» معناها الابتداء، أو الجار والمجرور «من نوح» حال من القرون والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو أهلكنا. بربِّك: فاعل كَفَى مجرور لفظاً بالباء الزائدة مرفوع محلاً والكاف مضاف إليه. خبيراً: تمييز نسبة أو حال وهو اسم فاعل أو صفة مشبهة وصاحب الحال هو «بربك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كفى». بذنوب: متعلق بخبيراً المشتق وهو مضاف و«عباد» مضاف إليه، و«عباد» مضاف والهاء مضاف إليه. بصيراً: تمييز أو حال آخر، أو معطوف على خبيراً بإسقاط واو العطف أو نعت لخبيراً.

- **الآيـــة ١٨ »:**

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُوراً ﴿١٨﴾﴾: العاجلة: أي الدنيا. جعلنا له: أي في

الآخرة. يصلاها: يدخلها. مدحوراً: أي مطروداً من الرحمة: مَنْ: اسم شرط جازم مبتدأ. كان يريدُ العاجلة: كانَ فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في موضع جزم فعل الشرط، واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وجملة «يريد العاجلة» من المضارع وفاعله الضمير المستتر «هو» ومفعوله في محلّ نصب خبر كان. عجّلنا: الجملة في موضع جزم جواب الشرط. له: متعلّق بعجّلنا. فيها: متعلّق بعجّلنا أو حال من الهاء في «له» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «عجّلنا» الذي تعلق به الجار والمجرور «له». ما: اسم موصول مفعول به. نشاء: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نشاؤهُ». لِمَن: مَنْ اسم موصول بدل من ضمير الهاء في «له» بإعادة العامل وهو حرف الجرّ. نريد: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نريد التعجيل له» و«التعجيل» مفعول به لنريد، وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ. له: مفعول ثانٍ مقدّم لجعلنا في موضع نصب. جهنّم: مفعول به أول مؤخّر. يصلاها: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وضمير «ها» مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة في موضع نصب حال من جهنم والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جَعَلنا» أو حال من ضمير الهاء في «له» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل جعلنا. مذموماً: حال من الضمير المستتر فاعل «يصلى» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــة ١٩ »:

﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾﴾: الواو عاطفة. سعيَها: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله، ويجوز أن تكون «سعيَها» مفعولاً به لسَعَى اللازم لأنه بمعنى الفعل «عَمِلَ» المتعدّي ويكون المعنى «عمل من أجلها سَعْيَها». لها: جار ومجرور متعلّق بسَعَى. وهو مؤمن: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل أراد وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل سَعَى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فأولئك كان سعيُهم مشكوراً: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، أولئك: مبتدأ، وجملة «كان سيعهم مشكوراً» في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة فعل الشرط «أراد الآخرة» وجملة جواب الشرط في موضع رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «مَنْ». سَعْيُهم: من إضافة المصدر لفاعله.

- الآيــة ٢٠ »:

﴿كُلًّا نُّمِدُّ هَٰؤُلَاءِ وَهَٰؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾﴾: كُلاًّ: أي من الفريقين المذكورين في الآيتين السابقتين. نُمِدُّ: نعطي. عطاء ربّك: أي في الدنيا. محظوراً: أي ممنوعاً عن أحد. كلاًّ: مفعول به مقدّم لنُمِدُّ والتنوين عوض عن كلمة محذوفة هي مضاف إليه والأصل «كلَّ فريقٍ». هؤلاء: بدل بعض من كلاًّ مبني على الكسر في موضع نصب والهاء

حرف تنبيه. وهؤلاء: مطعوف بالواو على هؤلاء قبلها فهي في حكم بدل البعض. من عطاء: متعلق بنمدُّ. ربّك: مضاف إليه وهو من إضافة اسم المصدر لفاعله والكاف مضاف إليه، وإذا اعتبرنا «عَطَاءَ» بمعنى اسم المفعول «معطَى» تكون الإضافة من إضافة المصدر الذي هو بمعنى اسم المفعول لنائب فاعله. وما كان عطاءُ ربِّك محظوراً: الواو واو الحال وما نافية والجملة في موضع نصب حال من «عطاء ربّك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نُمدّ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «من عطاء»، ويجوز أن تكون الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «نمدّ هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربّك».

- **الآيــــة ٢١**»:

﴿انظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً ﴿٢١﴾﴾: فضّلنا بعضَهم على بعضٍ: أي في الرزق والجاة في الدنيا. أكبر: أعظم. وأكبر تفضيلاً: أي من الدنيا. كيفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال من ضمير «نا» فاعل «فضّلنا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو «كيف» ظرف زمان أو مكان في موضع نصب مفعول فيه متعلق بانظر. على بعضٍ: متعلّق بفضّلنا. وللآخرةُ أكبرُ: الواو واو الحال واللام لام الابتداء التي تفيد التوكيد والجملة من المبتدأ والخبر حال من اسم مجرور مقدّر هو «في الدنيا» والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الجرّ أو الفعل «فضّلنا» الذي تعلق به الجار والمجرور «في الدنيا»، ويجوز أن تكون الواو عاطفة وجملة «للآخرة أكبر درجاتٍ» معطوفة على جملة «فضّلنا

بعضَهم على بعض في الدنيا». درجاتٍ: تمييز نسبه منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

- الآيـــة ٢٢»:

﴿لا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولاً (٢٢)﴾: معَ: ظرف متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» مفعول به ثانٍ مقدّم لتجعل. إلهاً: مفعول به أول مؤخر. آخرَ: نعت منصوب وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن الآخر. فتقعدَ: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي. مذموماً: حال من الضمير المستتر «أنت» فاعل «تقعد» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيـــة ٢٣»:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا (٢٣)﴾: قَضَى: أمَرَ. الواو للاستئناف. أن المدغمة مصدرية، لا نافية، تعبدوا مضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل ولا النافية حاجز غير حصين والمصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والجار والمجرور «بأن لا تعبدوا» متعلّق بالفعل قَضَى، ويجوز أن تكون «أن» المدغمة حرف تفسير بمعنى أي لأنّ الفعل قَضى فيه معنى القول دون حروفه، ويجوز أن تكون «أن» مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف وجملة «لا تعبدوا إلا إياه» في موضع رفع خبر «أن»، وعلى هذين التوجيهين تكون «لا» ناهية

والفعل «تعبدوا» مجزوم بها بحذف النون. إلاّ: حرف استثناء ملغى لأن الاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي أو فيه نهي والمستثنى منه وهو «أحداً» محذوف وهو عام لأنه نكرة وقعت في سياق النفي أو النهي فتعم ولكي يمكن استثناء البعض من الكلّ. إيّاه: مفعول به لتعبدوا. وبالوالدين إحساناً: الواو عاطفة والجار والمجرور «بالوالدين» متعلّق بفعل محذوف تقديره «وأحسنوا»، إحساناً مفعول مطلق مؤكدّ لهذا الفعل، وجملة «وأحسنوا بالوالدين إحساناً» معطوفة على جملة «وقَضَى ربك ألاّ تعبدوا إلا إياه». إمّا: إن المدغمة حرف شرط جازم، ما حرف زائد للتوكيد، يبلغنّ: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهو مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم فعل الشرط، عندك ظرف مكان منصوب والكاف مضاف إليه والظرف حال من أحدهما فاعل يبلغنّ أو كلاهما المعطوف عليه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يبلغَنَّ» والتقدير «إمّا يبلغَنَّ عندك الكبَرَ أحدهما أو كلاهما حالة كونهما في كفالتك»، والميم في أحدهما وفي كلاهما حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنيه، الكبرَ مفعول به ليبلغَنَّ، كلاهما معطوف بأو على أحدهما مرفوع بالألف لأنّه ملحق بالمثنى. وقرأ حمزة والكسائي «يبلغانِّ» فيكون فعل الشرط «يبلغانِّ» مجزوماً[1] بحذف النون وألف الاثنين فاعل

---

(١) أصل الفعل على قراءة حمزة الكسائي «يبلغانِنَّ»، حذفت النون الأولى للجزم بإن المدغمة في ما وكذلك لتوالي الأمثال، وكان من المفروض أن تحذف ألف الاثنين لالتقاء الساكنين وهما الألف نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد، ولكن حذف الألف هذه يوقع في اللبس إذ سيصبح الفعل «يبلغَنَّ» وهذه هي قراءة حفص الأولى، بالإضافة إلى أنّ الفعل سيصبح بصيغة المفرد مع أن المقصود بالفعل «يبلغانِّ» على هذه القراءة المثنى، لذلك =

وأحدهما بدل بعض من ألف الاثنين، أو كلاهما معطوف عليه وهو بدل كلّ في المعنى، ويجوز أن يكون «أحدهما» فاعلاً لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «إمّا يبلغانِّ عندك الكبرَ إن بَلَغَ أحدهما أو كلاهما عندك الكبرَ» وتكون الجملة الثانية توكيداً في المعنى للجملة الأولى، ويجوز أن تكون الألف في «يبلغانِّ» حرفاً دالاً على التثنية و«أحدهما» فاعل «يبلغانِّ» وذلك على لغة أكلوني البراغيثُ. فلا تقل لهما أفٍّ: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية، تقل مضارع مجزوم بلا الناهية وهو على وزن «تَفُلْ» وقد حذفت منه عين الكلمة وهي الواو لالتقاء الساكنين. لهما: جار مجرور متعلق بتقل والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية والجملة كلّها في محلّ جزم جواب الشرط، أفٍّ اسم فعل مضارع بمعنى أتضجرّ وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة من اسم الفعل وفاعله في موضع نصب مقول القول، وقيل إن «أفٍّ» اسم ينوب عن جملة خبرية هي «ضَجِرْتُ عن مداراتكما» وهذه الجملة مقول القول، وفي «أفٍّ» أربعون لغة وقد قرئ منها بسبعٍ ثلاث في المتواتر وأربع في الشواذ، وقراءة حفص المتواترة المرسومة في الآية هي «أُفٍّ» وقرئ «أُفّاً» و«أُفٌّ» بالتنوين على التنكير وبالتشديد، وقرئ «أُفٍ» بالتنوين بدون تشديد على تخفيف الفاء، وباقي القراءات هي «أُفِ» بالبناء على الكسر و«أُفَ» بالبناء على الفتح للتخفيف و«أُفُ» بالبناء على الضمّ على إتباع الفاء للهمزة، وهذه القراءات الثلاث بتخفيف الفاء بحذف أحد المثلين،

= أبقيت الألف على هذه القراءة لتدلّ على التثنية، وكسرت نون التوكيد المشددة في «يبلغانِّ» للفرق بينها وبين نون التوكيد المشدّدة اللاحقة للمضارع المفرد في قراءة «يبلغَنَّ».

وبدون تنوين لأنّ التنوين والبناء لا يجتمعان، والمقصود بترك تنوين التنكير فيها التعريف. ولا تنهرها: الجملة معطوفة على جملة «لا تقل لهما أفّ».

- **الآيــــة ٢٤»:**

﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً (٢٤)﴾ : أي «ألن لهما جانبك الذليل من أجل رفقك بهما وقل ربّ ارحمهما كما رحماني حين ربياني صغيراً». الواو عاطفة. من الرحمة: جار ومجرور متعلّق باخفض ومعنى «من» التعليل، ويجوز أن يكون معنى «من» الابتداء والتقدير «هذا الخفض ناشيء من الرحمة المركوزة في الطبع، ويجوز أن يكون الجار والمجرور حالاً من «جناح» المعرفة بإضافتها إلى المحلّى بأل والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اخفض». ربِّ: منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة تخفيفا، وحرف النداء محذوف أيضاً، والمنادى منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة. كما: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» وهو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ارحمهما رحمةً مثلَ رحمتهما لي وأنا صغير» فتكون التربية بمعنى الرحمة، والكاف مضاف والمصدر المؤول «ما ربياني» في موضع جرّ مضاف إليه، ربّياني: ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على الياء وألف الاثنين فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. صغيراً: حال من ياء المتكلم والفعل «ربياني» هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «ربّ ارحمهما كما ربياني صغيراً» مقول القول.

- الآيــــة ٢٥ » :

﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً ﴿٢٥﴾﴾ : الأوابين : التوابين . اعلم : خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق على بابه ، أو على غير بابه بمعنى عالم . بما : اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم . في نفوسكم : الجار والمجرور صلة الموصول . تكونوا : مضارع ناقص مجزوم بإن بحذف النون وواو الجماعة اسم تكونوا و «صالحين» خبر تكونوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق ، وجملة «فإنّه كان للأوابين غفوراً » في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء لأنّها جملة اسمية ، والهاء اسم إنّ ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله ، للأوابين جار ومجرور متعلّق بصيغة المبالغة المشتقة «غفوراً » و«غفوراً » خبر كان ، والأوابين جمع مذكر سالم وهو صيغة مبالغة قياسية مفردها على وزن «فعّال» ، وجملة «كان للأوابين غفوراً » في موضع رفع خبر إنّ ، وجملة «إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفوراً » في موضع نصب حال من ضمير الكاف المضاف إليه في «نفوسكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة .

- الآيــــة ٢٦ » :

﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً ﴿٢٦﴾﴾ : ولا تبذِّر : أي بالإنفاق في غير طاعة الله . آتِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء . ذا : مفعول به أول منصوب بالألف لأنه من الأسماء

الخمسة بمعنى «صاحب». القربى: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف في الأصل لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا بسبب دخول أل. حقّه: مفعول به ثان وضمير متصل مضاف إليه. والفعل «آت» بمعنى «أعط» المتعدّي لمفعولين. والمسكينَ: معطوف على «ذا» منصوب بالفتحة. تبذيراً: مصدر مفعول مطلق.

- **الآيـــة ٢٧»:**

﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا (٢٧)﴾:

إخوان الشياطين: أي على طريقتهم. كفوراً: أي شديد الكفر لنِعَم ربّه. المبذّرين: اسم إنّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق. كانوا إخوان الشياطين: الجملة في موضع رفع خبر إنّ. إخوانَ: جمع تكسير خبر كانوا منصوب بالفتحة. الشياطين: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو جمع تكسير أيضاً. وكان الشيطان لربّه كفوراً: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «كانوا إخوان الشياطين» أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من الشياطين والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. لربّه: الجار والمجرور متعلّق بخبر كان صيغة المبالغة القياسية المشتقة كفوراً، وهنا مضاف مقدّر أي «لنِعَم ربِّه».

- **الآيـــة ٢٨»:**

﴿وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ[1] رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلاً مَّيْسُوراً

---

(١) ابتغاء رحمةٍ: من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢٨)﴾: عنهم: أي المذكورين في الآية (٢٦). ابتغاء رحمة من ربّك ترجوها: أي لطلب رزق تنتظره لتعطيهم منه. فقل لهم قولاً ميسوراً: أي ليّنا سهلاً بأن تعدهم بالإعطاء عند مجيء الرزق. وإمّا تعرضنّ: إن المدغمة شرطية و«ما» حرف زائد، تُعرضَنَّ: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». عنهم: متعلق بتعرضنّ. ابتغاء: حال من الضمير فاعل «تعرضنّ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ولأن هذا الحال مصدر جامد والحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق فإننا نؤوله باسم فاعل مشتق هو «مبتغياً»، ويجوز أن يكون المصدر «ابتغاء» مفعولاً لأجله والعامل فيه فعل الشرط «تُعْرِضَنَّ» أو جواب الشرط وهو «فقل». من ربك: الجار والمجرور متعلق بترجوها أو نعت لرحمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. ترجوها: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والهاء مفعول به والجملة في موضع جرّ نعت ثانٍ لرحمةٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات أو في موضع نصب حال من «رحمةٍ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، وصاحب الحال يجب أن يكون معرَّفاً أو مخصَّصاً وهو هنا مخصَّص بوصفه بشبه الجملة «من ربّك»، ويجوز أن تكون جملة «ترجوها» حالاً من الضمير المستتر فاعل «تُعْرِضَنَّ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. قولاً: مفعول مطلق. ميسوراً: نعت.

- **الآيـــة ٢٩ »:**

﴿وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾﴾: ملوماً: راجع للنهي عن الأول. محسوراً: أي منقطعاً لا شيء عندك وهو راجع للنهي الثاني. الواو عاطفة. يدك: مفعول أول لتجعلْ والكاف مضاف إليه. مغلولةً: مفعول ثانٍ وهو اسم مفعول مشتق. إلى عنقك: الجار والمجرور متعلّق بمغلولة. ولا تبسطها كلَّ البسط: ضمير الهاء مفعول به، كلَّ نائب عن المفعول المطلق لأنها مضافة إلى المصدر. فتقعدَ: المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي. ملوماً: حال من الضمير المستتر فاعل تقعدَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. محسوراً: حال ثان، أو معطوف على الحال الأول بإسقاط حرف العطف أو، أو نعت لملوماً. وملَوماً ومحسوراً اسمان للمفعول. ويجوز أن تكون «تقعد» فعلاً ناقصاً بمعنى تصير واسمها الضمير المستتر وجوباً «أنت» و«ملوماً» خبرها منصوب.

- **الآيـــة ٣٠ »:**

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾﴾: يبسط: يوسّع. يقدر: أي يضيّقه لمن يشاء. جملة «يبسط الرزق» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» والمفعول به في محلّ رفع خبر إنّ. لِمَنْ: اسم موصول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيبسط، وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه». ويقدر:

الجملة معطوفة على جملة «يبسط». كان بعباده خبيراً بصيراً: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، خبيراً خبر كان، بعباده الجار والمجرور متعلّق بخبيراً، وجملة «كان بعباده خبيراً بصيراً» في موضع رفع خبر إنّ، وخبيراً اسم فاعل وصيغة مبالغة وكذلك بصيراً، ويجوز أن يكونا صفتين مشبهتين.

- **الآيــة ٣١»:**

﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا (٣١)﴾: ولا تقتلوا: أي بالوأد. إملاق: فقر. خطأ: إثماً. خشيةَ: مصدر مفعول لأجله. نرزقهم: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ «نحن». وإياكم: ضمير منفصل معطوف بالواو على الضمير المتصل في «نرزقهم». قتلهم: اسم إنّ منصوب وهو مضاف إلى ضمير الهاء من إضافة المصدر لمفعوله. كان خطأ كبيراً: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القتل، خطأ خبر كان، كبيراً نعت، والجملة في موضع رفع خبر إنّ، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهو مصدر خَطِئ مثل عَلِمَ عِلْماً، وقرأ ابن كثير من السبعة «خِطَاً» وهو مصدر «خَطِيَ» مثل شَبِعَ شِبَعاً إلا أنّه أبدل الهمزة ألفاً في المصدر وياءً في الفعل لانكسار الطاء قبلها، وقرئ «خِطَئاً» مثل عِنَباً، وقرأ ابن ذكوان «خَطَأً»، وقرئ «خِطَاءً» مثل قياماً، وقرأ الحسن البصري «خَطَاءً».

- **الآيــة ٣٢»:**

﴿وَلا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلاً (٣٢)﴾: أي «وبئس طريقاً

هو». الزنَى: تكتب بالياء لأنّها مصدر زنَى يزني، ويكتب «الزّنا» بالألف لأنه مقصور من «الزناء» بالمد. والأدق أنّ الزّنى مصدر «زَانى يزَاني» لأنه يقع من اثنين. الواو عاطفة. الزّنى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة أو الممدودة وصرف هنا لدخول أل عليه، وجملة «إنّه كان فاحشة» تعليل للنهي عن الزّنى لا محلّ لها من الإعراب. ساءَ: فعل ماضٍ للذّم بمعنى بئس، والفاعل ضمير مستتر[1] وجوباً تقديره «هو»، سبيلاً: تمييز نسبة محوّل عن فاعل والأصل «ساء سبيلُه» والمخصوص بالذم محذوف تقديره «الزّنى» وهو مبتدأ خبره محذوف وهو «المذمومُ» أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «المذمومُ» أو مبتدأ مؤخر خبره جملة «ساء سبيلاً».

- **الآيـــة ٣٣»:**

﴿وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا (٣٣)﴾: لوليّه: أي لوارثه. سلطاناً: أي تسلطاً على القاتل أو حجة يثب بها عليه. فلا يسرف: أي لا يتجاوز الحدّ. في القتل: أي بأن يقتل غير القاتل أو يقتل بغير ما قتل به أو يقتل اثنين في واحد. التي: نعت للنفس مبني على السكون في موضع نصب. إلاّ: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر لأنّ الكلام فيه نهي والمستثنى منه وهو عموم الأحوال محذوف. بالحق: جار ومجرور متعلق بتقتلوا والباء معناها السببية، أو الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل «تقتلوا» وهذا الفعل

(١) يستتر ضمير الغائب في باب المدح والذم وجوباً.

هو العامل في الحال وصاحبه وتكون الباء للملابسة والتقدير «ولا تقتلوا . . . إلا ملتبسين بالحق» . ومَنْ قُتِلَ مظلوماً فقد جعلنا : الواو للاستئناف ، مَن اسم شرط مبتدأ ، قُتِلَ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محلّ جزم شرط مَنْ ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَنْ ، مظلوماً حال من نائب فاعل قُتِلَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . فقد جعلنا : الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية مبدوءة بقد والفعل مبني على السكون لاتصاله بنا في محلّ جزم جواب الشرط . لوليّه : الجار والمجرور مفعول به ثانٍ مقدّم لجعلنا والهاء مضاف إليه . سلطاناً : مفعول به أول مؤخر . فلا يسرف في القتل : الفاء عاطفة ، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية جعلوه نهياً للوليّ أو للقاتل ، وقرأ حمزة والكسائي «فلا تسرف» جعلاه خطاباً للقاتل أي لا تسرف أيها المبتدئ بالقتل بتعاطي القتل . وقرئ «فلا يسرفُ» وتكون «لا» نافية يقصد بها النهي ، وقيل إنّ معنى «فلا يسرف» أي «فيقال له لا تسرف» وجملة «لا تسرف» في موضع رفع نائب فاعل على الحكاية أي «فيقال لهم هذه الجملة» وقد منع ظهور ضمة الرفع الحكاية ، ويجوز أن يكون نائب فاعل يقال ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود إلى القول المفهوم من «يقال» وجملة «لاتسرف» تفسير للضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب . إنه كان منصوراً : هذه الجملة تعليليه لا موضع لها من الإعراب ، والضمير في «إنّه» يعود على الوليّ ، أو على المقتول ، أو على الحقّ ، أو على القاتل لأنّه إذا قُتِلَ سقَطَ عنه عقابُ القتل في الآخرة .

- الآيـــة ٣٤ » :

﴿وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ[1] أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً (٣٤)﴾ : مسؤولاً : أي عنه . بالتي : متعلّق بتقربوا . هي أحسن : الجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول ، وأحسن اسم تفضيل مشتق . حتى يبلغَ : حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى ، يبلغَ مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلّق بتقربوا . أشُدَّه : مفعول به والهاء مضاف إليه وهو مفرد بمعنى القوة ، أو اسم جمع لا مفرد له من لفظه ، أو جمع مفرده شَدَّةٌ أو شدٌّ . وأوفوا : فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل . إن العهد كان مسؤولاً : الضمير اسم كان راجع إلى العهد ونسب إليه السؤال مجازاً وحذف الجار والمجرور «عنه» للتخفيف ، ويجوز أن يكون التقدير «إن ذا العهد كان مسؤولاً عن الوفاء بعهده» .

- الآيـــة ٣٥ » :

﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً (٣٥)﴾ : القسطاس المستقيم : الميزان السويّ : تأويلاً : مآلاً أي عاقبة . إذا كلتم : جواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «وأوفوا الكيلَ إذا كلتم فأوفوا الكيلَ» . المستقيم : نعت للقسطاس . وأحسنُ : معطوف على خيرٌ وكلاهما اسم تفضيل مشتق وأحسنُ ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل ،

---

(١) بلوغ الأشُدّ : أي بلوغ الأربعين على الراجح .

وخيرٌ[١] مصروف لأنه لم يبق على وزن أفعل. تأويلاً: تمييز نسبة، ويقرأ «القِسطاس» بضم القاف أيضاً وهما لغتان.

- الآيـــة ٣٦»:

﴿وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً (٣٦)﴾: تَقْفُ: تَتَّبعْ. الفؤاد: القلب. ولا تقفُ: الواو عاطفة، ولا ناهية، تقفُ مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف حرف العلة وهو الواو والضمة على القاف دليل عليها والماضي قَفَا بمعنى «اتَّبَعَ»، وقرئ «ولا تَقُفْ» مثل «لا تقُمْ» وماضيه قَافَ يَقُوفُ بمعنى اتَّبَعَ يتَّبِعُ أيضاً، والعرب تقول على الوجهين «قَفَوْتُ أثره» و«قُفْتُ أثره». ما: اسم موصول مفعول به. ليس لك به علمٌ: هذه الجملة صلة الموصول، و«لك» جار ومجرور خبر ليس مقدّم، و«به» حال من «علْمٌ» وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وعندما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ليس» على الرغم من نقصه، علمٌ اسم ليس مؤخر وهو مصدر. كلّ أولئك كان عنه مسؤولاً: هذه الجملة في موضع رفع خبر إنّ، أولئك اسم إشارة إلى السمع والبصر والفؤاد وأشير بأولئك وهي في الأكثر للعاقل لأنّها جمع «هذا» و«هذا» تكون للعاقل ولغير العاقل، عنه متعلق باسم المفعول المشتق «مسؤولاً»، واسم كان ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «صاحب كلّ أولئك»، وضمير الهاء في «عنه» يعود إلى «كلّ أولئك»، ونائب فاعل اسم

(١) أصله «أخيرَ» على وزن أفعل وهذا الأصل ممنوع من الصرف.

المفعول الذي يعمل عمل فعله المبني للمجهول ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «صاحب كلّ أولئك»، وزعم الزمخشري أنّ «عنه» نائب فاعل[1] مسؤولاً مقدّم عليه، وحكى النحاس الإجماع على عدم جواز تقديم[2] نائب الفاعل إذا كان جاراً ومجروراً على عامله، ويجوز أن يكون الضمير المستتر في «مسؤولاً» عائداً للمصدر المفهوم من «مسؤولاً» وهو «السؤال» فيكون «عنه» مفعولاً ثانياً مقدّماً لمسؤولاً والمفعول به الأول هو الضمير المستتر نائب فاعل «مسؤولاً» العائد على المصدر، ويكون «مسؤولاً» مثل فعله «سَأَلَ» متعدياً لمفعولين.

- **الآيــة «٣٧»:**

﴿**وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا** ﴿٣٧﴾﴾: تخرق الأرض: تثقبها حتى تبلغ آخرها بكبرك. مَرَحاً: حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «تمشِ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو مصدر جامد يؤول بمشتق هو «ذا مَرَحَ» أي صاحب مرح بالكبر والخيلاء، أو «مرحاً» مصدر مفعول لأجله، وقرأ يعقوب «مَرِحاً» فيكون حالاً ويكون اسماً مشتقاً. إنك لن تخرق الأرض: الجملة تعليل للنهي لا محلّ لها من الإعراب، وتخرق بكسر الراء وضمّها لغتان. طولاً: تمييز نسبة محوّل عن الفاعل والأصل «ولن يبلغ طولُك الجبالَ»، أو «طولاً» مصدر مفعول مطلق

---

(١) المعروف أنّ شبه الجملة إذا جاءت بعد مشتق تعلّقت به.

(٢) أما الفاعل فالمعروف أنّه إذا تقدّم على رافعه نحو محمدٌ قامَ صار مبتدأ عند البصريين وفاعلاً مقدَّماً عند الكوفيين.

عامله الفعل «تبلغ» الذي هو بمعنى «تطول»، أو مصدر مفعول لأجله، أو مصدر وقع حالاً من الضمير المستتر «أنت» فاعل «تبلغ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو مصدر حال من المفعول به «الجبال» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تبلغ» أيضاً، ويؤول هذا المصدر إذا أعربناه حالاً بمشتق هو «طويلاً» أو «طويلةً» والتقدير «ولن تبلغ الجبال حالة كونك أو كونها طويلاً أو طويلةً».

- **الآيـــة ٣٨»:**

﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِندَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾﴾: أي «كلّ ذلك المطلوب المذكور في الآيات السابقة ...». كلّ مبتدأ. ذلك: اسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف بُعْد والكاف حرف خطاب. سيّئُهُ: اسم كان مرفوع والهاء مضاف إليه أي «كان سيّئ ما ذُكِرَ في الآيات السابقة». مكروهاً: خبر كان وهو اسم مفعول مشتق، والجملة من كان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر المبتدأ. عندَ: ظرف مكان منصوب متعلق بمكروهاً، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الكوفيين وابن عامر، وقرأ الباقون «سيّئةً» فيكون اسم كان ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على «كلّ ذلك» وجملة «كان سيئةً» خبر المبتدأ و«مكروهاً» خبر ثانٍ لكان، وذكّر «مكروهاً» على لفظ «كلّ» المذكر، ويجوز أن يعرب «مكروها» نعتاً «لسيّئةً» وذكّر لأنّ «سيئةً» مؤنث غير حقيقي.

- **الآيــة ٣٩ »:**

﴿ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا (٣٩)﴾ : ذلك: أي ما تقدَّمَ. إليكَ: يا محمد. الحكمة: الموعظة. مدحواً: مطروداً عن رحمة الله. ذلك: مبتدأ. مما: ما اسم موصول في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور خبر المبتدأ. من الحكمة: حال من الضمير المحذوف العائد على الاسم الموصول والتقدير «من الذي أوحاه . . . من الحكمة» والفعل «أوحى» هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الاسم الموصول «ما» المدغمة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائن» الذي تعلّق به الجار والمجرور «مما»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من الحكمة» متعلقاً بالفعل «أوحى»، أو بدلاً من الاسم الموصول المدغم «ما». ولا: الواو عاطفة و «لا» ناهية. معَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» مفعول به ثان مقدّم لتجعل، الله: مضاف إليه. إلهاً: مفعول به أول لتجعل مؤخّر. آخَرَ: نعت وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن الآخَر. فتُلْقَى: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر وهو فعل مبني للمجهول نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». في جهنم: متعلق بتلقى. ملوماً: حال من نائب الفاعل «أنت» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تلقَى».

- **الآيــة ٤٠»:**

﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلاً عَظِيماً ﴿٤٠﴾﴾: أفأصفاكم: أي خصكم يا أهل مكة. واتخذ من الملائكة إناثاً: أي بنات لنفسه بزعمكم. لتقولون: أي بذلك. أفأصفاكم: الهمزة حرف استفهام معناه الإنكار الإبطالي والمقصود به التقريع والتوبيخ والنفي أي «لم يفعل ذلك»، الفاء حرف عطف للجملة بعدها على جملة قبلها مقدّرة بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام، وأصفى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والكاف مفعول مقدّم والميم حرف للجمع، ولام الفعل «أصفى» وهي الألف منقلبة عن واو لأنّه من «الصفوة» والأصل «أصْفَوَ» تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً. ربّكم: فاعل مؤخر والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع. بالبنين: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجار والمجرور متعلّق بأصفاكم. واتخذ من الملائكة إناثاً: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «أصفاكم» الفعلية، وفاعل اتخذ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربكم»، والجار والمجرور «من الملائكة» مفعول به ثانٍ مقدّم، وإناثاً مفعول به أول مؤخر لأن الفعل «اتخذ» ينصب مفعولين، ويجوز أن يتعلّق الجار والمجرور «من الملائكة» بالفعل «اتخذ» ويكون «إناثاً» مفعولا به أول والمفعول به الثاني محذوف تقديره «أولاداً»، ويجوز أن يكون الفعل «اتخذ» متعدياً إلى مفعول واحد هو «إناثاً» ويكون الجار والمجرور «من الملائكة» متعلقاً باتخذ أو حالاً من «إناثاً» أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً

منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتخذ» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة. ويجوز أن تكون الواو في «واتخذ من الملائكة إناثاً» واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الفاعل «ربّكم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أصفاكم» و«قد» مقدّرة مع جملة الحال بعد الواو. لتقولون: اللام لام الابتداء المزحلقة.

- **الآيــة ٤١»:**

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ نُفُوراً ﴿٤١﴾﴾: ولقد صرّفنا في هذا القرآن: أي «بيّنا وأوضحنا في هذا القرآن الأمثال والوعد والوعيد ليتعظوا وما يزيدهم ذلك إلا نفوراً عن الحق». الواو عاطفة. صرّفنا: المفعول به محذوف تقديره «أمثالاً ووعداً ووعيداً». القرآن بدل من اسم الإشارة. ليذّكّروا: أصله يتذكروا فقلبت التاء ذالاً وأدغمت في الذال والمضارع منصوب بحذف النون بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بصرّفنا أي «صرّفنا للتذكر». وما يزيدهم إلا نفوراً: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ليذّكروا» أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل يذّكروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ما: نافية، وفاعل يزيدهم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وضمير «هم» مفعول به أول، إلا حرف استثناء ملغى معناه الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أيَّ شيءٍ» بمعنى «كلَّ شيءٍ» محذوف وهو مفعول به ثان

ليزيدهم ولما حذف أصبحت «نفوراً» مفعولاً به ثانياً ليزيدهم.

- **الآيـــة ٤٢**»:

﴿قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّابْتَغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا (٤٢)﴾:

قل: يا محمد لهم. معه: أي مع الله. ابتغوا: طلبوا. ذي العرش: صاحبه وهو الله. سبيلاً: أي ليقاتلوه. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. كانَ: فعل الشرط مبني على الفتح. معه: ظرف مكان منصوب خبر مقدّم لكانَ. آلهة: اسم كان مؤخر. كما يقولون: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في موضع نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «لو كان معه آلهةٌ كوناً مثلَ ما يقولون» والكاف مضاف و«ما» اسم موصول في موضع جرّ مضاف إليه وجملة «يقولون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يقولونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه والتقدير «مثلَ قولهم»[1]، وقد قرئ «تقولون» على الخطاب ثم التفت عنه إلى الغيبة. إذن[2]: حرف جواب وجزاء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وهو مهمل. لا تبغَوا: اللام حرف زائد للتوكيد واقع في جواب لو، والفعل جواب «لو» لا محلّ له من الإعراب وواو الجماعة فاعل وهذا الفعل أصله «ابتَغَيُوا» على وزن «افتعلُوا» تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين فهو في الأصل مبني على الضمّ الظاهر على الياء لاتصاله بواو الجماعة ثم أصبح مبنياً على الضم المقدّر للتعذر

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) تكتب بالنون وبالألف مع التنوين.

على الألف المنقلبة عن ياء، والفتحة على الغين دليل على الألف المحذوفة. إلى ذي العرش: ذي اسم من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب مجرور بإلى والجار والمجرور متعلق باتبغوا أو الجار والمجرور حال من المفعول به «سبيلاً» أصله نعت له لأنه أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على المنعوت أصبح حالاً منه، العرش: مضاف إليه، والآية كلها مقول القول.

- **الآيـــة ٤٣»:**

﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا (٤٣)﴾: عمّا يقولون: أي من الشركاء. سبحان: مصدر سماعي لسبّح يسبّح المشدّدين اللذين مصدرهما القياسي التسبيح والمصدران القياسي والسماعي بمعنى التنزيه والتقديس، أو هو اسم مصدر قياسي لسبّح يسبّح المشدّدين اللذين مصدرهما القياسي التسبيح واسم المصدر والمصدر القياسيان بمعنى التنزيه والتقديس، أو هو مصدر قياسي معناه التنزيه والتقديس لسَبَحَ يَسْبَحُ المخففين فإنه يقال: سَبَحَ فلانٌ في الماء يَسْبَحُ سَبْحاً وسِبَاحَةً وسبحاناً إذا ذهب فيه وأبعد، والتنزيه والتقديس فيهما إبعادٌ عن النقائص، ويعدّ سبحانَ المصدر السماعي أو اسم المصدر القياسي أو المصدر القياسي علم جنس في الوقت نفسه، أي علماً على جنس التنزيه والتقديس والتبعيد عن النقائص لله تعالى وحده، ولذلك لا يستعمل «سبحانَ» إلا فيه تعالى ويصدّر الكلام عادة به، وسبحانَ منصوبة على أنها مفعول مطلق بفعل محذوف وجوباً والتقدير «أسبّحه»[1] وإنما حذف

(١) أو نسبحه.

الفعل «أسَبِّحُ» وجوباً لأنّ المصدر سبحانَ قد حلّ محلّه، فإنّ أصل «سبحانه» «أسبّحه» ولو كان الفعل «أسبّح» محذوفاً جوازاً لجاز ذكره وحذفه ولو ذكر لأدى ذلك إلى تكرير الفعل مرتين إحداهما صريحة بلفظ الفعل والثانية بلفظ المصدر فكأنّه قال «أسبّح أسبّحه» وهو تكرير لا تدعو له حاجة إلى توكيد لفظي وليس فيه غرض بلاغي. و«سبحانه» من إضافة المصدر السماعي أو المصدر القياسي أو اسم المصدر القياسي وهو «سبحان» لمفعوله في المعنى وهو ضمير الهاء. وتعالَى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة معطوفة بالواو على جملة «أسبّح سبحانه» أو معطوفة على ما تضمنه المصدر «سبحان» من معنى الفعل والتقدير «تنزّه وتَعَالَى». عُلُوّاً: مصدر علا يعلو وقد وقع موقع مصدر تَعَالَى يَتَعَالَى وهو «تعالياً» فهو مفعول مطلق لتَعَالَى مؤكدّ له، أو هو اسم مصدر لتعالَى واسم المصدر «علوّ» كالمصدر «تَعَالٍ» في الحكم.

- **الآيـــة ٤٤»:**

﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً ﴿٤٤﴾﴾: تسبح له: تنزّهه. لا تفقهون تسبيحهم: لأنه ليس بلغتكم. السبعُ: نعت والسماء مؤنث لذلك ذكّر العدد. ومَنْ فيهنّ: الواو عاطفة، مَنْ اسم موصول لفظه مفرد ومعناه جمع هو «الذين» وهو معطوف على «السماوات والأرض»، فيهن: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول والنون المشدّدة

نون النسوة وقد شدّدت لأنها لم تلحق الفعل كالعادة بل اتصلت بالضمير. وإن من شيء إلا يسبح بحمده: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها، إن حرف نفي بمعنى «ما» النافية، مِنْ حرف جرّ زائد، شيء مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً وساغ الابتداء بالنكرة لعمومها لأن النكرة إذا وقعت في سياق النفي عمّت، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف والأصل «وإن من شيء يفعل شيئاً إلاّ يسبّح...» فـ«يفعل شيئاً» هو المستثنى منه ومعناها «يفعل أيَّ شيء» أي «كلَّ شيء»، يسبّح مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «شيء» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر المبتدأ، بحمده[1] جار ومجرور متعلّق بيسبّح أو حال من فاعل «يسبح» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يسبّح متلبّساً بحمده». ولكن لا تفقهون تسبيحهم: الواو واو الحال، لكن حرف استدراك مهمل، لا نافية، تسبيحهم[2] مفعول به. حليماً: صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل أو صفة مشبهة، غفوراً: صيغة مبالغة قياسية على وزن فعول أو صفة مشبهة.

- **الآيـــة ٤٥»:**

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَّسْتُوراً (٤٥)﴾: مستوراً: أي ساتراً لك عن الكفار فلا يرونك، أو محجوباً بحجاب آخر فوقه. الواو للاستئناف. بينك: ظرف مكان مفعول به ثان مقدّم

(١) من إضافة المصدر لمفعوله وهو الهاء.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله وهو الهاء والميم حرف للجمع.

لجعلنا والكاف مضاف إليه. الذين: مضاف إليه. حجاباً: مفعول به أول مؤخر لجعلنا. مستوراً نعت لحجاباً وهو اسم مفعول على بابه أو اسم مفعول بمعنى اسم الفاعل.

- **الآيــة «٤٦»:**

﴿**وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا (٤٦)**﴾: أكنة: أغطية. وَقْراً: ثِقَلاً فلا يسمعون القرآن. على قلوبهم: الجارو المجرور مفعول به ثانٍ مقدّم لجعلنا. أكنّةً: مفعول به أول مؤخّر. أن يفقهوه: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله أي «كراهةَ أو مخافةَ أن يفقهوه» أو المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «من أن يفقهوه» والجار والمجرور متعلّق بأكنة وهو اسم جامد ولكن جاز تعلق الجار والمجرور به لما فيه من معنى المنع من الفقه فكأنه قيل «فمنعناهم من أن يفقهوه» أي يفهموه. وفي آذانهم وقراً: الجار والمجرور «في آذانهم» معطوف بالواو على الجار والمجرور «على قلوبهم» و«وقراً» معطوف بالواو على «أكنّةً» عطف مفرد على مفرد، أو نقدّر «وجعلنا في آذانهم وقراً» ثم نعطف هذه الجملة الفعلية بالواو على الجملة الفعلية «جعلنا على قلوبهم أكنّة». وإذا: الواو عاطفة. في القرآن: متعلّق بذَكَرْتَ، أو حال من «ربّك» المفعول به والعامل في الحال وصاحبه «ذَكَرْتَ». وحدَه: حال من القرآن والعامل في الحال

وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل ذكرتَ الذي تعلّق به الجار والمجرور «في القرآن» والهاء مضاف إليه وهذا الحال الجامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «منفرداً». ولّوا: الجملة جواب إذا لا محلّ لها من الإعراب والفعل ماضٍ مبني على الضم المقدّر للتعذر على الألف وقد بني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وهو على وزن «فَعَّوا» وأصله «وَلَّيُوا» على وزن «فَعَّلُوا» فتحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. على أدبارهم: الجار والمجرور متعلّق بولّوا أو حال من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ولّوا». نفوراً: اسم فاعل وهو جمع اسم الفاعل «نافر» وهو حال من واو الجماعة فاعل «ولّوا» أي «ولّوا نافرين»، أو «نفوراً» مصدر كقعوداً وهو مفعول مطلق عامله للفعل «ولّوا» الذي هو بمعنى الفعل «نَفَروا»، أو «نفوراً» مصدر مفعول لأجله.

- **الآيــة ٤٧**:

﴿نحنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾﴾: إليك: أي إلى قراءتك. نجوى: أي يتناجون بينهم والمقصود يتحدثون. يقول الظالمون: أي في تناجيهم. مسحوراً: مخدوعاً مغلوباً على عقله. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق باسم التفضيل المشتق. به: جار ومجرور متعلّق بيستمعون والباء سببية أي يستمعون بسببه وهو الهزء بك وبالقرآن، أو الباء

على بابها أي «يستمعون بقلوبهم أو بآذانهم»، وقيل إن الباء بمعنى اللام، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «به» حالاً من واو الجماعة فاعل يستمعون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يستمعون هازئين» على تأويل الجار والمجرور «به» الذي هو بمعنى «بالهزء» باسم الفاعل المشتق «هازئين». إذ: ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب متعلق بأعلم وجملة «يستمعون» الثانية في موضع جرّ مضاف إليه. وإذْ هم نجوى: إذْ معطوف بالواو على «إذ» الأولى والتقدير «نحن أعلم بما يستمعون به وبما يتناجون به إذْ هم ذوو نجوى» فـ «هم» مبتدأ، نجوى خبر المبتدأ وهو مصدر المقصود منه «ذوو نجوى»[1]، ويجوز أن يكون الخبر «نجوى» جمع «نَجِيّ» على وزن فعيل كقتيل وقتلَى فلا حاجة لتقدير مضاف قبل الخبر. إذ يقول الظالمون. إذ: بدل من إذ قبلها أو من إذ في قوله «إذ يستمعون إليك» وهي مضاف وجملة «يقول الظالمون» في موضع جرّ مضاف إليه، ويجوز أن تكون «إذ» في موضع نصب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «اذكر». إنْ: حرف نفي بمعنى ما النافية. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر. رجلاً مفعول به. وجملة «إن تتبعون إلا رجلا مسحوراً» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ٤٨»:**

﴿انظُرْ كَيفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً (٤٨)﴾:

ضربوا لك الأمثال: أي بالمسحور والكاهن والشاعر. سبيلاً: أي إلى الهدى. كيفَ: اسم استفهام لا علاقة له بما قبله لأنّ له الصدارة في الكلام

(١) فحذف المضاف وهو «ذوو» خبر المبتدأ وبقي المضاف إليه وهو نجوى وأعرب خبراً.

وهو في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «ضربوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فضلّوا: معطوف بالفاء على ضربوا. فلا: الفاء عاطفة ولا نافية. سبيلاً: مفعول به.

- **الآيــــة ٤٩»:**

﴿وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا (٤٩)﴾: الآية كلّها مقول القول، والواو عاطفة، والهمزة للاستفهام الإنكاري واستبعاد ما يتساءلون عنه. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به وهو مضاف وجملة «كنا عظاماً» من كان واسمها وخبرها في موضع جرّ مضاف إليه وهي شرط إذا، وجواب الشرط فعل محذوف دلّ عليه «مبعوثون» والتقدير «أ إذا كنا عظاماً ورفاتاً نُبْعَثُ»، والتاء في «الرفات» أصلية فهو على وزن «فُعَات». إنّا: أصلها إنّنا. مبعوثون: اسم مفعول مشتق يعمل عمل فعله المبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». خلقاً: حال من نائب فاعل «مبعوثون» واسم المفعول هو العامل في الحال وصاحبه، وخلقاً مصدر جامد يؤول باسم المفعول المشتق «مخلوقين»، أو المصدر «خلقاً» معفول مطلق لفعل محذوف من معنى المصدر لا من لفظه والتقدير «نُبعث خلقاً جديداً».

- **الآيــــة ٥٠»:**

﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا (٥٠)﴾: الآية مقول القول، وفاعل «قل» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على محمد، والأمر هنا معناه التعجيز

مع الإهانة.

- **الآيــــة ٥١»:**

﴿أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾﴾: أو خلقاً: أي «أو كونوا خلقاً». يكبُرُ في صدوركم: أي يعظم عن قبول الحياة فضلاً عن العظام والرّفات فلا بد من إيجاد الروح فيكم. يعيدنا: أي إلى الحياة. فطركم: خلقكم. فسيُنْغضُون: أي يحركون إليك رءوسهم تعجباً. ويقولون: استهزاء. متى هو: أي البعث. قل: لهم. مما: ما اسم موصول في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لخلقاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وجملة «يكبر في صدوركم» صلة الموصول. فسيقولون من يعيدنا: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «قل كونوا حجارة أوحديداً أو خلقاً»، والسين حرف تنفيس بمعنى الاستقبال، من اسم استفهام مبتدأ وجملة «يعيدنا» خبر المبتدأ، والجملة مقول القول. قل: فعل أمر حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. الذي: فاعل فعل محذوف دلّ عليه المذكور والتقدير «يعيدكم الذي فَطَرَكم»، أو «الذي» مبتدأ خبره جملة محذوفة والتقدير «الذي فطركم . . . يعيدكم»، أو «الذي خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الذي» والجملة مقول القول. أوّل: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «فَطَرَكم». فسيُنْغضون: معطوف بالفاء على «فسيقولون». إليك: متعلق بقوله «فسيُنْغضون». رءوسهم: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه

والميم حرف للجمع. متى هو: متى اسم استفهام معناه الزمان مبني على السكون في موضع رفع خبر مقدّم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة والضمير المنفصل «هو» مبتدأ مؤخر، والجملة مقول القول. قل عسى أن يكون قريباً: الجملة مقول القول، عسى فعل ماضٍ ناقص من أفعال الرجاء يعمل عمل كان واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على البعث والفعل مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والمصدر المؤول «أن يكون» في موضع نصب خبر عسى، واسم يكون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على البعث و«قريباً» خبر يكون، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن يكون» في موضع رفع اسم عسى وقريباً خبر عسى منصوب.

- **الآيــــة ٥٢»:**

﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٥٢﴾﴾:

يدعوكم: يناديكم من القبور. إن لبثتم: أي في الدنيا. إلا قليلاً: أي لهول ما ترون. يوم: ظرف زمان منصوب متعلّق بالفعل «يكون» في الآية السابقة على الرغم من نقصه، أو متعلق بفعل محذوف والتقدير «اذكروا يوم يدعوكم» أو «يعيدكم يوم يدعوكم» فعلى التقدير الأول يكون «يوم» مفعولاً به وعلى التقدير الثاني يكون ظرف زمان أو «يومَ» بدل من «قريباً» في الآية السابقة. و«يوم» مضاف وجملة «يدعوكم» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل يدعوكم ضمير مستتر جوازاً تقديره « «هو» يعود على الله والكاف مفعول به والميم حرف للجمع. فتستجيبون: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «يدعوكم».

بحمده: الجار والجرور حال من واو الجماعة فاعل «تستجيبون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فتستجيبون حامدين» وفي هذا مبالغة في انقيادهم للبعث كقولك لمن تأمره بركوب ما يشق عليه فيتأبّى ويتمنع «ستركبه وأنت حامد شاكر» والإضافة في «بحمده» من إضافة المصدر لمفعوله، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «بحمده» متعلقاً بيدعوكم ويكون معناه «بأمره» والإضافة في «بحمده» من إضافة المصدر لفاعله. وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً: الواو عاطفة والجملة الفعلية بعدها معطوفة على جملة «فتستجيبون بحمده» الفعلية، أو الواو واو الحال وجملة «تظنون إن لبثم إلا قليلاً» الفعلية في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «تستجيبون»[1]، إن حرف نفي بمعنى ما النافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأوقات محذوف، قليلاً: مفعول فيه منصوب وأصله نعت لمفعول فيه محذوف هو «وقتاً» ولما حذف المنعوت حلّ محلّه النعت، وهذا الظرف «قليلاً» متعلق بلبثتم، ويجوز أن يكون «قليلاً» نائباً عن المفعول المطلق وأصله نعت له ولما حذف المنعوت ناب عنه النعت والأصل «لبثتم لبثاً قليلاً» ، وجملة «إن لبثتم إلا قليلاً» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي تظنون.

---

(١) ويجوز أن تكون جملة «تظنون» في موضع رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «أنتم تظنون» ثم تكون الواو للعطف أو واو الحال وتعرب جملة «أنتم تظنون» الاسمية على النحو الذي ذكرناه.

- **الآيــة ٥٣»:**

﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾﴾: لعبادي: المؤمنين، يقولوا التي هي أحسن: أي يقولوا للكفار الكلمة التي هي أحسن. ينزغ: يفسد. الواو عاطفة. يقولوا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم في جواب الطلب وهو «قل» وعلامة جزمه حذف النون أو مجزوم بلام أمر محذوفة والتقدير «ليقولوا». التي: مفعول به ليقولوا، أو نعت لمفعول به محذوف والتقدير «يقولوا الكلمة التي». هي أحسن: الجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول، وأحسن اسم تفضيل مشتق ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. إن الشيطان ينزغ بينهم: الجملة تعليلية للفعل «يقولوا» لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «ينزغ» من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الشيطان في موضع رفع خبر إنّ. وقد قرئ أيضاً بكسر الزاي، وفتح الزاي وكسرها لغتان. إن الشيطان كان للإنسان عدواً مبيناً: هذه الجملة بدل من جملة «إن الشيطان ينزغ بينهم». للإنسان: متعلق بالاسم المشتق عدواً وجملة «كان للإنسان عدواً مبيناً» في موضع رفع خبر إنّ.

- **الآيــة ٥٤»:**

﴿ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِن يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلاً ﴿٥٤﴾﴾: هذه الآية هي «الكلمة التي هي أحسن» الواردة في الآية السابقة. بكم: الجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «أعلم». وما:

الواو عاطفة و«ما» نافية. عليهم : متعلق بالاسم المشتق وكيلاً، ووكيلاً حال من الضمير المتصل المفعول به وهو الكاف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أرسلنا» والتقدير «وما أرسلناك موكولاً إليك أمرهم فتجبرهم على الاهتداء».

- **الآيـــة ٥٥»:**

﴿**وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا (٥٥)**﴾ : بِمَنْ: اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. في السماوات: صلة الموصول. ولقد فضلنا: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها واللام واقعة في جواب قسم مقدّر و«قد» حرف تحقيق وجملة «فضّلنا بعض النبيين...» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. النبيين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. على بعض: متعلّق بفضّلنا. داودَ مفعول به أول للفعل «آتينا» الذي هو بمعنى أعطينا المتعدّي لمفعولين وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. زبوراً: مفعول به ثان، وقرئ «زبوراً» بالضمّ أيضاً، وهو علم على كتاب معين يقال زبور والزّبور كما يقال عباس والعباس، وقيل إن «زبور» نكرة أي كتاب من جملة الكتب و«الزبور» معرفة بأل يقصد بها الكتاب المعين.

- **الآيـــة ٥٦»:**

﴿**قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِهِ فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلا**

تَحْوِيلاً ﴿٥٦﴾ : قل: أي يا محمد لهم. زعمتم: أنّهم آلهة. ولا تحويلاً: أي للضرّ إلى غيركم. الآية مقول القول. ادعوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. الذين: مفعول به مبني على الياء في موضع نصب. زعمتم: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول ومفعولا زعمتم محذوفان والتقدير «زعمتموهم[1] آلهة». من دونه: الجار والمجرور حال من المفعول به الثاني المحذوف «آلهةً» والعامل في الحال وصاحبه «زعمتم» والهاء في «دونه» مضاف إليه. فلا: الفاء عاطفة أو استئنافية، و«لا» نافية. عنكم: الجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «كشْف» أو حال من «الضرّ» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «يملكون». ولا: الواو عاطفة «ولا» نافية. تحويلاً: معطوفة على «كشفَ» عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ولا يملكون تحويلاً» والجملة معطوفة على جملة «لا يملكون كشف الضر» وتحويلاً مفعول به للفعل المقدّر «لا يملكون».

- **الآيـة ٥٧**:

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوراً ﴿٥٧﴾﴾: الوسيلة: أي القربة بالطاعة. أقربُ: أي إليه. ويرجون رحمته ويخافون عذابه: أي كغيرهم فكيف تدعونهم آلهة. أولئك: مبتدأ. الذين: بدل من أولئك. يدعون:

(١) الواو حرف لإشباع الضمة على الميم.

الجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. يبتغون: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ. إلى ربّهم: الجار والمجرور متعلق بيبتغون أو حال مقدّم من المفعول به «الوسيلة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يبتغون» وحرّكت الميم في «ربّهم» لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لكي لا تتوالي ثلاث كسرات، ويجوز أن نعرب «الذين» خبراً للمبتدأ «أولئك» وجملة «يبتغون» حالاً من واو الجماعة فاعل «يدعون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أيُّهم أقربُ: أيّ اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع وأقرب اسم تفضيل خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب مفعول به للفعل «يدعون» أو مفعول به بفعل مقدّر هو «ينتظرون»، أو «أيّ» اسم موصول[1] بمعنى الذي مبني على الضمّ في موضع رفع بدل من واو الجماعة فاعل «يدعون» والتقدير «يدعون الذي هو أقربُ» أو بدل من واو الجماعة فاعل «يبتغون» أي «يبتغي الوسيلةَ إلى الله الذي هو أقرب إليه فكيف بغير الأقرب» و«أقربُ» على هذا الإعراب خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» والجملة من المبتدأ والخبر «هو أقربُ» صلة الموصول. والمعنى العام للآية «أولئك الذين يدعونهم آلهةً يطلبون من ربِّهم مَنْ هو أقرب منهم إلى الله وأَمَتُّ إليه بزلفى الوسيلةَ إليه فما بالك بغير الأقرب من هؤلاء الذين يدعونهم آلهةً فكيف يزعمون أنهم آلهة». ويرجون رحمته: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يبتغون»، وأصل «يرجون» «يَرْجُوُونَ» الواو الأولى لام الفعل والواو الثانية واو الجماعة الفاعل فقدّرت الضمة على لام

(١) قال ابن مالك: أيّ كما وأعربت ما لم تُضَفْ وصدرُ وَصْلِها ضميرٌ انحذف

الفعل للثقل ثم حذفت لام الفعل لالتقاء الساكنين. إنّ عذابَ ربّك كان محذوراً: الجملة تعليل لقوله «ويخافون عذابه» لا محلّ لها من الإعراب. عذابَ ربّك: من إضافة المصدر لفاعله. كان محذوراً: الجملة من كان واسمها الضمير المستتر جوازاً «هو» وخبرها «محذوراً» في موضع رفع خبر إنّ و«محذوراً» اسم مفعول مشتق.

- **الآيــــة «٥٨»:**

﴿**وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلاَّ نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا** (٥٨)﴾: مهلكوها قبل يوم القيامة: أي بالموت. الكتاب: اللوح المحفوظ. مسطوراً: مكتوباً. وإنْ: الواو استئنافية و«إنْ» حرف نفي بمعنى «ما» النافية. منْ: حرف جرّ زائد. قرية: مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً وساغ الابتداء بالنكرة لعمومها لأنّ النكرة إذا وقعت في سياق النفي عمّت. إلاّ: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأحوال محذوف. نحن مهلكوها: مبتدأ وخبر والجملة الاسمية موضع رفع خبر المبتدأ «قرية» و«مهلكوها» اسم فاعل جمع مذكر سالم مرفوع بالواو وحذف النون للإضافة والإضافة هنا لفظية غير محضة لا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف النون وهي من إضافة الاسم المشتق إلى مفعوله في المعنى. قبلَ: ظرف زمان متعلق بمهلكوها. في الكتاب: متعلق باسم المفعول المشتق مسطوراً.

- **الآيــة ٥٩»:**

﴿وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلاَّ تَخْوِيفًا (٥٩)﴾: بالآيات: أي التي اقترحَهَا أهلُ مكّة. كذّب بها الأولون: أي حين أرسلناها لهم. مبصرة: أي آيةً بيّنةً واضحة. فظَلَمُوا: أي كفروا. الآيات: المعجزات. الواو عاطفة و«ما» حرف نفي. منعنا أن نرسلَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح وضمير «نا» مفعول به أول مقدّم على الفاعل، أن نرسل مصدر مؤول في موضع نصب مفعول ثان، أو المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض وهو «مِنْ»، أو في محلّ جرّ بحرف الجرّ المقدّر. بالآيات: مفعول به لنرسل منصوب بالكسرة محلاً لأنه جمع مؤنث سالم مجرور بالكسرة لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو الباء حرف جرّ أصلي معناه الملابسة والجار والمجرور متعلّق بنرسلَ والمفعول به محذوف وهو «نبيّاً» ويجوز أن يكون الجار والمجرور «بالآيات» حالاً من المفعول به المقدّر والعامل في الحال وصاحبه «نرسل» والتقدير «وما منعنا أن نرسلَ نبيّاً ملتبساً بالآيات». إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر. أنْ كذّبَ: حرف مصدري لا ينصب لدخوله على الماضي والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل «مَنَعَنَا» مؤخّر والتقدير «وما منعنا... إلا تكذيبُ الأولين بها». ثمودَ: مفعول به أول لآتينا بمعنى أعطينا المتعدي لمفعولين وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. الناقة: مفعول به ثان. مبصرة: حال من الناقة والعامل في الحال وصاحبه «آتينا»، وقرئ «مبصرةً» أي «تبصرةً». فظلموا: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «آتينا» الفعلية. وما نرسل بالآيات إلا

تخويفاً: الواو واو الحال، ما نافية، فاعل المضارع «نرسل» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». بالآيات: جار ومجرور متعلّق بنرسل، أو الآيات مفعول به لنرسل منصوب محلاً بالكسرة مجرور لفظاً بالكسرة بحرف الجرّ الزائد. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر. تخويفاً: مصدر مفعول لأجله، أو حال من الضمير «نحن» فاعل نرسل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مخوِّفين بها» وهكذا أوّلنا المصدر الجامد إلى اسم فاعل مشتق على ما ينبغي للحال أن يكون عليه من الاشتقاق أو التأويل بالمشتق، ويجوز أن يكون «تخويفاً» حالاً من الآيات والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل نرسل الذي تعلق به الجار والمجرور وهذا إذا كان حرف الجرّ أصلياً، أو الفعل «نرسل» إذا كان حرف الجرّ زائداً والتقدير «مخوَّفاً بها» على تأويل المصدر الجامد باسم مفعول مشتق.

- **الآيـــة ٦٠»:**

﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلاَّ طُغْيَانًا كَبِيرًا (٦٠)﴾: المعنى «واذكر يا محمد إذ قلنا لك إن ربّك أحاط بالناس علماً وقدرة فهم في قبضته فبلّغهم ولا تخف أحداً فهو يعصمك منهم وما جعلنا الرؤيا التي أريناك عياناً ليلة الإسراء إلا فتنة لأهل مكة إذ كذبوا بها والشجرة الملعونة في القرآن وهي شجرة الزقوم التي تنبت في الجحيم جعلناها فتنة لهم إذ قالوا النار تحرق الشجر فكيف تنبته ونخوّفهم بها فما يزيدهم تخويفنا...». إذ:

ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو ظرف للزمان الماضي وهو مضاف وجملة «قلنا لك» في محلّ جرّ مضاف إليه. إن ربّك أحاط بالناس: جملة «أحاط» من الماضي وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد على «ربَّك» في موضع رفع خبر «إنّ»، وجملة «إن ربك أحاط بالناس» في موضع نصب مقول القول. وما: الواو عاطفة و«ما» نافية. جعلنا الرؤيا: فعل وفاعل ومفعول به أول منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والرؤيا ممنوع من الصرف لألف التأنيث ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. التي نعت للرؤيا مبني على السكون في موضع نصب. أريناك: الجملة من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به صلة الموصول. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر. فتنةً: مفعول به ثان لجعلنا. للناس: نعت لفتنةً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات ا لجامدة نعوت. والشجرة الملعونة في القرآن: والشجرة معطوفة بالواو على الرؤيا عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وما جعلنا الشجرة... إلا فتنة» وهذه الجملة معطوفة على جملة «وما جعلنا الرؤيا... إلا فتنة»، وقرئ شذوذاً «والشجرةُ» بالرفع على أنها مبتدأ والخبر محذوف تقديره «فتنة» أو الخبر «في القرآن». الملعونة: نعت للشجرة بالنصب على القراءة المشهورة وبالرفع على القراءة الشاذة. في القرآن: حال من الشجرة على قراءة النصب المشهورة وحال منها أيضا على القراءة الشاذة إذا كا ن خبر المبتدأ «الشجرةُ» محذوفاً وهو «فتنة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلنا» المذكور أو الفعل «جعلنا» المقدر. ونخوّفهم: الواو حرف للاستئناف و الجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

فما: الفاء عاطفة و«ما» نافية. يزيدهم: مضارع وضمير متصل مفعول به أول مقدّم والفاعل المؤخر محذوف تقديره «تخويفنا»[١]. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر. طغياناً: مفعول به ثان ليزيدهم. كبيراً: نعت لطغياناً.

- **الآيــة ٦١»:**

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (٦١)﴾: اسجدوا لآدمَ: أي سجود تحية بالانحناء. وإِنْ: الواو حرف للاستئناف وإذ ظرف زمان مفعول به لفعل مقدر هو «اذكر». اسجدوا لآدم: الجملة مقول القول، وآدم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية ووزن أفعل أو العجمة. فسجدوا إلا إبليسَ: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «اسجدوا لآدم»، إلا حرف استثناء، إبليسَ مستثنى منصوب على الاستثناء والاستثناء هنا موجب وتام لأنه لا نفي فيه والمستثنى منه وهو واوالجماعة مذكور وإبليس ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. أ أسجدُ لِمَنْ خلقتَ طيناً: الجملة مقول القول والهمزة للاستفهام الإنكاري الصادر عن تعنت والفعل مضارع مرفوع و«مَنْ» اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأسجد وجملة «خلقتَ» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «خلقته»، طيناً: حال من الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أسجد» الذي تعلّق به الجار والمجرور، أو حال من ضمير الهاء العائد المحذوف في

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

«خلقته» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وقد أوّل «طيناً» الجامد باسم فاعل مشتق هو «متأصّلاً» والتقدير «متأصّلاً من طين»، ويجوز أن يكون «طيناً» منصوباً على نزع الخافض وهو «مِنْ» ، أو يكون تمييزاً عامله الفعل «خلقتَ».

- **الآيـــة ٦٢»:**

﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا (٦٢)﴾ : المعنى «قال إبليس لله أخبرني عن هذا الذي فضّلته عليّ بالأمر بالسجود له وأنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين لِمَ كرّمتَه عليّ؟ ولم يجبه الله عن سؤاله احتقاراً له واختصر الكلام بحذف الجواب ثم ابتدأ إبليس بالقسم فقال لئن أخّرْتنِ إلى يوم القيامة لأستأصلَنَّ ذريتَه بالإغواء إلا قليلاً منهم ممن عصمته». الآية في موضع نصب مقول القول. أرأيتكَ: تقدّم الكلام على مثلها في سورة الأنعام الآية (٤٠) والكاف ضمير متصل للخطاب توكيد للتاء الدالة على المخاطب. هذا: الهاء حرف للتنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ذا اسم إشارة مفعول أول للفعل «أرأيت». الذي: نعت لاسم الإشارة أو بدل كلّ منه، والمفعول الثاني محذوف لدلالة جملة الصلة وهي «كرّمتَ» عليه والتقدير «تكريمَه». لئن أخّرتَنِ إلى يوم القيامة لأحتنكنَّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر، إن حرف شرط جازم، أخّرتَنِ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط والنون للوقاية وياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً مفعول به. لأحتنكنَّ:

اللام حرف لتوكيد اللام الأولى والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب من الإعراب وجواب الشرط محذوف في محل جزم يفسره جواب القسم المذكور والتقدير «أقسم بالله لأحتنكنّ ذريته. . . إن أخّرتَنِ إلى يوم القيامة لأحتنكنّ ذريته. . » وأحتنكنَّ: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والماضي احْتَنَكَ، يقال احْتَنَكَ الجرادُ الأرضَ إذا جَرَّدَ ما عليها أكلاً. ذريته: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. إلا: حرف استثناء والاستثناء موجب لا نفي فيه وتام لأنّ المستثنى منه وهو «ذريته» مذكور. قليلاً: منصوب على الاستثناء.

- **الآيــــة ٦٣»:**

﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾﴾:

قال: أي الله تعالى لإبليس. موفوراً: كاملاً. الاية مقول القول. فمن: الفاء حرف للاستئناف، من اسم شرط مبتدأ مبني على السكون في موضع رفع. تبعك: فعل ماضٍ مبني على الفتح في موضع جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والكاف مفعول به. منهم: حال من الضمير المستتر فاعل «تَبِعَكَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فإن جهنّم جزاؤكم: الجملة في موضع جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة الجواب لأنّها اسمية، وفعل الشرط وجواب الشرط في محلّ رفع خبر المبتدأ، و«جهنّم» ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، والإضافة في «جزاؤكم» من إضافة المصدر لمفعوله. جزاءً: مصدر مفعول مطلق لفعل

دلّ عليه «جزاؤكم» والتقدير «تُجْزَون جزاءً»، أو هو مصدر مفعول مطلق منصوب بالمصدر «جزاؤكم» لأنّ المصدر يعمل عمل الفعل، أو هو تمييز نسبة، أو هو حال من جهنم أو من «جزاؤكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد والتقدير «فإن جهنّم جزاؤكم حالة كونها أي جهنم أو حالة كونه أي جزاؤكم مجزياً بها أو مجزياً به» وقد أول المصدر «جزاءً» باسم المفعول المشتق «مجزياً» لأن الحال يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق. موفوراً: نعت.

- الآية «٦٤»:

﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا (٦٤)﴾:

استفزز: استخفّ. بصوتك: أي بدعوتهم بالغناء والمزامير ونحوهما. أجْلِبْ: صِحْ. بخيلكَ ورَجِلكَ: هما الركاب والمشاة في المعاصي. الأموال: أي المحرّمة كالربّا والغصب. الأولاد: أي من الزنا. وعدهم: بأن لا بعث ولا جزاء. غرورا: باطلاً. من: اسم موصول بمعنى الذين مفعول به لاستفزز مبني على السكون في موضع نصب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، ومفعول «استطعت» محذوف والتقدير «استطعت استفزازه». منهم: الجار والمجرور متعلق بالمصدر المفعول به المحذوف «استفزازه» المشتق عند الكوفيين أو هو حال من ضمير الهاء المضاف إليه في «استفزازه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «استطعت» وقد عاد الضمير بالجمع تبعاً لمعنى «من». بصوتك: الجار والمجرور متعلق باستفزز والكاف مضاف إليه من

إضافة المصدر لفاعله. عليهم: متعلق بأجلب أو حال من المصدر المفهوم من الفعل «أجلب» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أجلب». بخيلك: الجار والمجرور متعلق بأجلب أو حال من الضمير المستتر «أنت» فاعل أجلب وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أجلب عليهم مصحوبا بخيلك . . .»، والقراءة المشهورة المرسومة في المرسومة في الآية قراءة حفص وهي بكسر الجيم، وأسكن الباقون الجيم وهو من رَجِلَ يرجَل من باب فرح إذا صار راجلاً، وقرأ عكرمة وقتادة شذوذاً «ورِجالكَ» والمقصود «بخيلك ورجالك» «بفرسانك ورجالك». وعِدْهم: هذا فعل أمر مثال ماضيه وَعَدَ، وهو على وزن «عِلْهم» وأصله «إوعِدْهم» على وزن «إفعِلْهم»، وحذفت الواو من الأمر قياساً على حذفها من المضارع «يعد»[1] ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن بعدها حيث لم يبق ساكن بعد حذف الواو. وما يعدهم الشيطان إلا غروراً: فيه التفات من الخطاب إلى الغيبة، الواو واو الحال، ما نافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، غروراً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وما يعدهم الشيطان إلا وعداً غروراً»، أو مصدر بمعنى «بطلانا» مفعول لأجله، وجملة «ما يعدهم الشيطان إلا غروراً» في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «عِدْهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

---

(١) حذفت الواو التي هي فاء الكلمة من المضارع لوقوعها بين عدوّتيها وهما الفتحة والكسرة.

- الآيــة ٦٥»:

﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلاً (٦٥)﴾: عبادي: أي المؤمنين. وكيلاً: أي حافظاً لهم منك. الآية تعليل للآية السابقة والجملة التعليلية لا موضع لها من الإعراب. عبادي: اسم إن منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه. ليس لك عليهم سلطان: لك جار ومجرور خبر ليس مقدّم، عليهم حال من سلطان أصله نعت له ولّما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه، سلطان اسم ليس مؤخر، وليس واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إنّ. وكفى بربّك وكيلاً: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «ليس لك عليهم سلطان»، كفى فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، بربّك فاعل مرفوع محلاً مجرور لفظاً بالباء الزائدة، وكيلاً تمييز نسبه.

- الآيــة ٦٦»:

﴿رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (٦٦)﴾: يزجي: يُجْرِي. ربّكم: مبتدأ. الذي: خبر المبتدأ. لكم: متعلق بيزجي. في البحر: متعلق بيزجي أو حال من المفعول به الفلك والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يزجي». لتبتغوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بيزجي. بكم: متعلق برحيماً، ورحيماً صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيلاً

وهي محوّلة من اسم الفاعل «راحم».

- **الآيــــة ٦٧»:**

﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن تَدْعُونَ إِلاَّ إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الإِنسَانُ كَفُورًا (٦٧)﴾: الضُرُّ: الشدة وخوف الغرق. ضلّ: غاب عنكم. من تدعون: أي من تعبدونه من الآلهة فلا تدعونه. إلا إياه: تعالى فإنكم تدعونه وحده لأنكم في شدة لا يكشفها إلا هو. نجاكم: من الغرق. إلى البر: أي وأوصلكم إلى البرّ. أعرضتم: عن التوحيد. كفوراً: جحوداً للنعم. الواو عاطفة. في البحر: متعلق بمسّكم، أو حال من ضمير الكاف المفعول به في «مسّكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مسّكم الضرّ حالة كونكم في البحر». من: اسم موصول فاعل ضلّ. تدعون: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تدعونه». إلا حرف استثناء والاستثناء هنا موجب وتام لأنه لا نفي فيه ولأن المستثنى منه وهو «من تدعون» موجود، إياه ضمير منفصل مبني على الضم في موضع نصب على الاستثناء، والاستثناء منقطع لأن المستثنى من غير جنس المستثنى منه. لما: اسم شرط غير جازم وهو مضاف. نجّاكم: فعل الشرط والجملة في موضع جرّ مضاف إليه. أعرضتم: جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب وقد تعلّق به اسم الشرط «لمّا» لأنه بمعنى ظرف. الزمان «حين». كفوراً: صيغة مبالغة قياسية على وزن «فعولاً» معدولة عن اسم الفاعل «كافر».

- الآيــــة ٦٨ » :

﴿أَفَأَمِنتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلاً (٦٨)﴾: حاصباً: ريحاً تحصب أي ترمي بالحصباء وهي الحجارة الصغيرة واحدتها حَصَبَة كقَصَبَه. وكيلاً: حافظاً. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري. الفاء عاطفة للجملة بعدها علي جملة مقدرة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أنجوتم فأمنتم». أن يخسف: المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض وهو «مِنْ» والجار والمجرور متعلق بالفعل «أمنتم». بكم: جار[1] ومجرور متعلق بيخسف والباء معناها السببية، أو الجار والمجرور حال من «جانب البرّ» مفعول «يخسف» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يخسف جانب البرّ مصحوباً بكم» فتكون الباء للمصاحبة وقد قرئ أيضاً «نخسف» بالنون. عليكم: متعلق بيرسل أو حال من المفعول به حاصباً أصله نعت له، وقرئ أيضاً «نرسلَ». لا تجدوا: لا نافية، تجدوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون لأنه معطوف بثم على «يرسلَ». لكم: متعلق بتجدوا أو بالاسم المشتق وكيلاً، ووكيلاً مفعول به لتجدوا وهو اسم فاعل أو صيغة مبالغة.

- الآيــــة ٦٩ » :

﴿أَمْ أَمِنتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم

(١) حرف الجرّ الأصلي له معنى ويحتاج مع مدخوله إلى متعلّق، وحرف الجرّ الزائد ليس له معنى إلا مجرد التوكيد ولا يتعلق مع مدخوله بشيء، وحرف الجرّ الشبيه بالزائد وهو «ربّ» له أكثر من معنى ولا يحتاج مع المجرور به إلى تعليق.

بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾: فيه: أي في البحر. قاصفاً من الريح: أي ريحاً شديدة لا تمرّ بشيء إلاّ قصفته فتكسر فُلْككُم. بما كفرتم: أي بسبب كفركم. تبيعاً: ناصراً أو مطالباً. أم: حرف عطف. يعيدكم: قرئ أيضاً نعيدكم. فيه: متعلق بيعيدكم. تارة: ظرف زمان منصوب متعلق بيعيدكم. أخرى نعت لتارة منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة. فيرسلَ: الفاء عاطفة للفعل المنصوب بعدها على الفعل المنصوب «يعيدَ» وقرئ أيضا بالنون. عليكم: متعلق بيرسلَ.قاصفاً: مفعول به. من الريح: متعلق باسم الفاعل المشتق قاصفاً. فيغرقكم: الفاء عاطفة للفعل المنصوب بعدها على الفعل «يرسلَ» وقرئ أيضا بالنون. بما كفرتم: الباء حرف جرّ معناه السببية و«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بيغرقكم. ثم لا تجدوا: الجملة معطوفة بثم على جملة «يغرقكم». لكم: جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق[1] تبيعاً أو متعلق بالفعل «تجدوا». علينا: متعلق بتبيعاً أو بتجدوا. به: متعلق بتبيعاً أو بتجدوا.

- **الآيــــة ٧٠»:**

﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً ﴿٧٠﴾: الواو حرف استئناف، اللام

(١) يرى بعض النحويين أن «تبيعاً» اسم جامد ويعربون «لكم» و«علينا» و«به» أحوالاً منه على اعتبار أن أصلها نعوت له ثم لمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه، ولا أرى هذا صواباً لأن «تبيعاً» اسم مشتق فيتعلق به الجار والمجرور مباشرة.

واقعة في جواب قسم مقدّر، قد حرف تحقيق، وجملة «كرّمنا بني آدم» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، بني مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون منه للإضافة، آدم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أو للعلمية ووزن أفعل. في البر: متعلق بحملناهم. ورزقناهم: فعل وفاعل ومفعول به. من الطيبات: جار ومجرور متعلق برزقناهم ومعنى «من» الابتداء. ويجوز أن تكون «من» حرف جرّ زائد، والطيبات مفعول به ثانٍ مجرور بالكسرة لفظاً منصوب بالكسرة محلاً لأنه جمع مؤنث سالم ويكون ضمير الهاء مفعولاً به أول لرزقناهم. على كثير: متعلق بفضّلناهم. ممن: اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لكثير لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والمقصود بمن الموصولة البهائم والوحوش فتكون «من» بمعنى «ما» لغير العاقل، أو المقصود الملائكة فتكون «من» على بابها للعاقل. خلقنا: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «خلقناهم». تفضيلاً: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل «فضّلناهم».

- **الآيـــة ٧١»:**

﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَٰئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾﴾: يوم: هو يوم القيامة. بإمامهم: أي باسم نبيهم أو بكتاب أعمالهم. فمن أوتي كتابه بيمينه: هم السعداء. ولا يظلمون فتيلاً: أي لا ينقصون من أعمالهم قدر قشرة النواة. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق

بيظلمون في آخر الآية، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكروا». ندعو: مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « «نحن» و«يوم» مضاف وجملة «ندعو» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، وقرأ الحسن البصري شذوذاً «يُدْعَوْ كلٌّ» وفي هذه القراءة وجهان أحدهما أن المقصود «يُدْعَى» و«كلٌّ» نائب فاعل وقد فخّم الألف فقلبها واواً، والآخر أن «يُدْعَوْ» هو يُدْعَوْنَ فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل ثم حذف النون للتخفيف و«كلٌّ» بدل كل من ضمير واو الجماعة نائب الفاعل. بإمامهم: الجار والمجرور متعلّق بالفعل «ندعو» أو حال من «كلّ أناس» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ندعو» والتقدير «كلّ أناس موسومين بإمامهم». فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «اذكروا يومَ ندعو كلَّ أناس بإمامهم»، من اسم شرط جازم مبتدأ، أوتي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من»، كتابه مفعول به ثانٍ لأوتي بمعنى أُعطي المتعدي لمفعولين، والجار والمجرور بيمينه متعلق بأوتي، فأولئك مبتدأ وجملة «يقرءون كتابهم» من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة كلّها في محل جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء لأنها جملة اسمية وجملة الشرط والجواب في موضع رفع خبر المبتدأ.

ويجوز أن تكون «من» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «أوتي كتابه» صلة الموصول وجملة «فأولئك يقرءون كتابهم» في موضع رفع خبر المبتدأ واقترن الخبر بالفاء

الرابطة لما بين من الموصولة ومن الشرطية من الشبه في العموم والإبهام. ولا يظلمون فتيلا: الواو حرف عطف، لا نافية، يظلمون: مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل. فتيلاً: نائب عن المفعول المطلق وأصله نعت له ولما حذف المنعوت ناب عنه النعت والأصل «ولا يظلمون ظلماً فتيلاً» أي قدر الفتيل.

- **الآيــة ٧٢»:**

﴿وَمَن كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلاً (٧٢)﴾: هذه: أي الدنيا. أعمى: أي عن الحقّ والمراد العمى القلبي الذي يمنع من الهداية. الواو عاطفة، من موصولة أو شرطية وقد أعرب مثلها في الآية السابقة. في هذه: جار ومجرور خبر كان مقدّم. أعمى: اسم كان مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر. في الآخرة: متعلق بأعمى أو حال من المبتدأ «هو» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. وأضلُّ: اسم تفضيل مشتق معطوف على أعمى مرفوع بالضمة. و«أعمى» الأول اسم مشتق بمعنى الاسم المشتق «عَمِي»[1] وكلاهما بمعنى «فاعل»، أما «أعمى» الثانية فهي كذلك أيضاً، أو هي اسم تفضيل[2] مشتق بقرينة عطف اسم التفضيل «أضلُّ» عليها ولأنها تقتضي بعدها «من» على نحو ما يقتضي ذلك دائماً اسم التفضيل والتقدير «فهو في الآخرة أعمى منه في الدنيا وأضلّ سبيلاً». سبيلاً: تمييز

(١) وأعمى الأولى على هذا المعنى ممنوعة من الصرف لألف التأنيث المقصورة.

(٢) وأعمى الثانية على هذا المعنى الثاني ممنوعة من الصرف للوصفية ووزن أفعل، ولألف التأنيث المقصورة أيضاً.

نسبه، وقد أمال أبو عمرو بن العلاء من السبعة الألف في «أعمى» الأولى دون الثانية لأنّ الثانية تقتضي «من» بعدها كما ذكرنا.

- الآيـــة ٧٣»:

﴿وَإِن كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَّاتَّخَذُوكَ خَلِيلاً ﴿٧٣﴾﴾: وإذا: أي ولو فعلت ذلك. الواو للاستئناف. إن: مخففة من الثقيلة مهملة، أو عاملة واسمها ضمير محذوف والتقدير «وإنهم كادوا» وجملة «كادوا» في محلّ رفع خبر إن المخففة العاملة. كادوا: فعل ماضٍ ناقص يعمل عمل كان وهو من أفعال المقاربة وواو الجماعة اسمها، ليفتنونك: اللام هي اللام الفارقة بين إن النافية وإن المخففة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والمضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والجملة في موضع نصب خبر كادوا. عن الذي: متعلق بالفعل يفتنونك. إليك: متعلق بأوحينا. لتفتري: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها، والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل يفتنونك. علينا: متعلق بالفعل «تفتري». غيره: مفعول به لتفتري والهاء مضاف إليه وهي إضافة معنوية محضة أكسبت المضاف تخصيصاً ولم تكسبه تعريفاً مع أنه أضيف إلى الضمير المعرفة وذلك لأنّ المضاف موغل في التنكير فلا يتعرف بإضافته إلى معرفة بل يتخصص والتخصيص على كلّ حال درجة من درجات التعريف. وإذن: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «لتفتري

علينا غيره»، إذن حرف جزاء وجواب مهمل مبني على السكون لا موضع له من الإعـراب ويكتب بالنون ويكتب بالتنوين كـالآية ولا بد من التنوين لكي يفـرق بينه وبين «إذا» التي هي ظرف لما يسـتـقـبل من الزمـان اسم شـرط غيـر جازم. لا تّخذوك: اللام حرف واقع في جواب قسم مقدّر وهو يفيد التوكيد والتـقـدير «نقـسم بالله لا تخـذوك» واتخـذوك فـعل مـاضٍ مـبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به أول والجملة من الفعل والفـاعل والمفعـول جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. خليلاً: مفعول به ثان لاتخذوك.

- **الآيـــة ٧٤»:**

﴿وَلَوْلا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلاً (٧٤)﴾: تركنُ: تميل. شيئاً: أي ركوناً. الواو عاطفة أو استئنافية والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. لو لا: حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم. أن: حرف مصدري غير ناصب لأنه وليه فعل ماضٍ، والفعل الماضي مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» فاعل والكاف مفعول به والمصدر المؤول مبتدأ خبره محذوف وجوباً والجملة من المبتدأ والخبر شرط لو لا لا محل له من الإعراب والتقدير «لو لا تثبيتنا لك حاصلٌ». لقد كدت تركن إليهم: اللام واقعة في جواب لو لا والجملة جواب لو لا لا محلّ لها من الإعراب، قد حرف تحقيق، والتاء اسم كاد وجملة «تركن» في موضع نصب خبر كدت، إليهم متعلق بتركن. وهذا الفعل من باب فَرِحَ فهو «ركِنَ يركَن» وقيل هو من باب فتح فهو «ركَنَ يركَن»

وقيل إنّ ركَن بفتح الكاف مأخوذ من باب فتح ويركَن بفتح الكاف مأخوذ من باب فرح فركَنَ يركَن من تداخل اللغتين وليس من باب فتح يفتح لأنّ هذا الباب لا يأتي إلا في حروف الحلق عادة اللهم باستثناء الفعل أبى[1] يأبَى الذي جاء من باب فتح يفتح مع أنه من غير حروف الحلق. وقد قرئ أيضاً «تركن» بضم الكاف. شيئاً: مفعول مطلق لأنه بمعنى المصدر ركوناً. قليلاً: نعت لشيئاً.

- **الآيـــة ٧٥»:**

﴿إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً ﴿٧٥﴾﴾: إذاً: أي لو ركنت إليهم. ضعف الحياة: أي ضعف عذاب الحياة. نصيراً: أي مانعاً من العذاب. إذن: حرف جواب وجزاء مهمل. لأذقناك ضعف: الكاف مفعول به أول، ضعف مفعول ثان. الحياة: مضاف إليه والمضاف محذوف وهو «عذاب» وهذا المضاف المحذوف مضاف إلى ضعف. لاتجد: لا نافية. لك: متعلق بتجد. علينا: متعلق بتجد. أو هما متعلقان بالاسم المشتق نصيراً، ونصيراً صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل وهي معدولة من اسم الفاعل «ناصر» وهي مفعول به للفعل تجد.

- **الآيـــة ٧٦»:**

﴿وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴿٧٦﴾﴾: الأرض: أي أرض المدينة. وإذاً: أي لو أخرجوك. لا يلبثون: أي في المدينة. خلافك: أي خلفك بمعنى بعدك. إلا قليلاً: أي إلا

(١) أصله أبَىَ يأبَيُ تحركت الياء في الماضي والمضارع وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

زمناً قليلاً ثم يهلكون. الواو عاطفة. إن مخففة من إنّ يجوز إعمالها وإهمالها وقد مرّ إعراب مثلها في الآية (٧٣). كادوا لَيستفزّونك: مر إعراب مثلها في الآية (٧٣). من الأرض: متعلق بيستفزّونك ليخرجوك: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يستفزونك». منها: متعلق بيخرجوك. وإذن: الواو عاطفة وقد مرّ إعراب إذن أكثر من مرة قبل قليل. يلبثون: هذا هو المشهور وعليه رسم الآية وذلك على إلغاء إذن وإهمالها مع أن «لا» النافية حاجز غير حصين والسبب في هذا الاهمال أن الواو العاطفة تجعل الجملة بعدها وهي «إذا لا يلبثون خلافك إلا قليلاً» مختلطة بالجملة المعطوف عليها قبلها وهي «ليخرجوك منها» فتعدّ «إذن» حشواً والحشو لا يعمل، وقرئ «يُلَبَّثون» على البناء للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل. وفي بعض المصاحف «لا يلبثوا» بحذف النون على إعمال إذن النصب في الفعل وتكون الواو حرف استئناف وجملة «لا يلبثوا» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. خلافك: ظرف مكان منصوب والكاف مضاف إليه والظرف متعلق بيلبثون، وقرئ «خلفَك» وهو ظرف مكان أيضاً وهما لغتان بمعنى واحد، والقراءتان سبعيتان والأولى المرسومة في الآية هي قراءة ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي، والثانية هي قراءة الباقين من السبعة. قليلاً: نائب عن المفعول فيه والتقدير «إلا زمنا قليلاً» فلما حذف المفعول فيه ناب عنه نعته، أو نائب عن المفعول المطلق والتقدير «إلا لبثاً قليلاً» ولما حذف المصدر المفعول المطلق ناب

عنه نعته.

- **الآيـــة ٧٧»:**

﴿سُنَّةَ مَن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِن رُّسُلِنَا وَلا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلاً ﴿٧٧﴾﴾: أي «كسنّتنا فيمَن أرسلنا قبلك من الرسل من عدم لبث من أخرج هؤلاء الرسل بعدهم إلا قليلاً . . .». سنة: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله المحذوف والتقدير «سَنَّ اللهُ ذلك[1] سُنّة»، واختار الفرّاء نصب «سنّة» على نزع الخافض وهو الكاف والتقدير «كسنة الله» وعلى هذا الإعراب لا يوقف على «قليلاً» في آخر الآية السابقة، وقيل إنّ «سنة» مفعول به منصوب بفعل محذوف والتقدير «اتّبعْ سنة». من: اسم موصول مضاف إليه. أرسلنا: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أرسلناهم» تبعاً لمعنى «مَن» الجمع أو «أرسلناه» تبعاً للفظها المفرد. قبلَك: ظرف زمان منصوب والكاف مضاف إليه والظرف متعلّق بأرسلنا أو حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أرسلنا». من رسلنا: الجار والمجرور يعرب كإعراب الظرف «قبلك». ولا: الواو عاطفة و«لا» نافية. تجد: فعل مضارع مثال على وزن تَعِلُ وأصله «تَوجِد» على وزن تَفْعِل فحذفت الواو لوقوعها بين عدوّتيها الفتحة والكسرة. لسنّتنا: الجار والمجرور في موضع نصب مفعول به ثان مقدّم لتجد، تحويلاً: مفعول به أول مؤخر هو مصدر جامد.

---

(١) اسم الإشارة مفعول به.

- الآيــة ٧٨ »:

﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (٧٨)﴾: إلى غَسَقِ الليل: أي إلى إقبال ظلمته والمقصود الظهر والعصر والمغرب والعشاء. وقرآن الفجر: أي صلاة الصبح وقد عبّر عن الصلاة بالقراءة لأنها أحد أركانها. مشهوداً: أي تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار. أقم: فعل أمر مبني على السكون وحركت الميم بالكسر لالتقاء الساكنين وهو على وزن «أفِل» وأصله «أقْوِمْ» على وزن «أفْعِلْ» نقلت كسرة الواو إلى القاف الساكنة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وهذ إعلال بالتسكين ثم بالحذف وقد حذفت من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. لدلوك: الجار والمجرور متعلق بأقم وهو مصدر يقال دلكت الشمس أي غربت أو زالت تدلُك من باب نصر، واللام بمعنى بَعْد أي «بعد دلوك الشمس» أو على بابها وهو التعليل أي «لأجل دلوكها» فيكون المصدر «دلوك» مفعولاً لأجله مجروراً ولم ينتصب لانتفاء اتحاد الوقت والفاعل ففاعل إقامة الصلاة المخاطب وفاعل الدلوك الشمس وزمنهما مختلف أيضا فزمن إقامة الصلاة متأخر عن زمن الدلوك لذلك جرّ المفعول لأجله بلام التعليل وقيل إنّ معنى اللام الابتداء أي «أقم الصلاة من وقت دلوك الشمس» أي من وقت زوالها ففي الكلام مضاف محذوف هو «وقت». إلى غسق الليل: الجار والمجرور متعلق بأقم ويدل على انتهاء غاية إقامة الصلاة، أو الجار والمجرور حال من الصلاة والعامل في الحال وصاحبه الفعل أقم والتقدير «أقم الصلاة حالة كونها ممتدّة إلى غسق الليل».

وقرآن الفجر: معطوف بالواو على «الصلاة» والمعطوف على المنصوب

منصوب وهو عطف مفرد على مفرد والمعنى «أقم الصلاةَ . . . وصلاةَ الفجر» ، أو «قرانَ» منصوب على الإغراء بفعل محذوف تقديره «الزم» أو باسم فعل أمر محذوف بمعنى الزم وهو «عليك» وجملة «الزم أو عليك قرانَ الفجر » معطوفة على جملة « أقم الصلاة » . إن قرآن الفجر كان مشهوداً : هذه الجملة تعليل لقوله « أقم قرآن الفجر » لا محلّ لها من الإعراب ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » يعود على قرآن الفجر . مشهوداً اسم مفعول .

- **الآيــــة ٧٩ » :**

﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾﴾ :

تهجدْ : صلِّ . به : بالقرآن : نافلة لك : أي فريضة زائدة لك يا محمد دون أمتك ، أو فضيلة زائدة على الصلوات المفروضة . الواو عاطفة . من الليل : جار ومجرور متعلق بتهجد و«من» معناها التبعيض ، أو الجار والمجرور «من الليل» متعلق بفعل محذوف والتقدير «وقم من الليل» و«من» للتبعيض أي «وقم بعض الليل» . فتهجد : الفاء عاطفة وفعل الأمر معطوف على فعل الأمر «أقم» في الآية السابقة أو معطوف على فعل الأمر المقدّر في قولنا «قم من الليل» . به : متعلق بفعل الأمر «تهجد» . نافلة : مصدر بمعنى «تَهَجُّداً» والتقدير «فتهجد به تهجداً» أي «تنفّلْ به تنفّلا» وهو مفعول مطلق ، أو «نافلة» حال من مفعول به للفعل «تهجد» محذوف والتقدير «فتهجد به صلاةً نافلة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تهجد» ، أو «نافلة» مفعول به لتهجد الفعل

اللازم على تضمينه معنى الفعل «صلِّ». لك: نعت لنافلة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. عسى: فعل ماضٍ من أفعال الرجاء مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والرجاء من الله قطعي الوقوع هنا واسم عسى ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربك» المتأخر لفظاً المتقدم رتبة. أن يبعثك ربك: الكاف مفعول به مقدّم و«ربك» فاعل مؤخر والمصدر المؤول في موضع نصب خبر عسى، ويجوز أن يكون «ربك» فاعلاً ليبعثك أو اسماً لعسى على سبيل التنازع ويقدّر للآخر مرفوع مثله. مقاماً: ظرف مكان منصوب وهو مفعول فيه على تقدير «في» أي «في مقام» والظرف متعلق بالفعل «يبعثك»، أو مصدر ميمي مفعول مطلق ليبعثك التي هي بمعنى «يقيمك»، أو مصدر حال من ضمير الكاف المفعول به في «يبعثك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يبعثك ذا مقام محمود» أي «صاحب مقام محمود» و«صاحب» اسم فاعل مشتق. ومقام على وزن «مفعل» لأن أصله «مَقْوَم» فهو واوي فعله قام يقوم، نقلنا فتحة الواو إلى القاف الساكنة فتحركت الواو بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً، أو يقال قلبت الواو ألفاً لتناسب الفتحة قبلها لأنها من جنسها. محموداً: نعت لمقاماً.

- **الآيـــة «٨٠»:**

﴿وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ﴿٨٠﴾﴾: وقل: يا محمد. أدخلني: المدينة. مدخل صدق: أي إدخالاً مرضياً لا أرى فيه ما أكره. وأخرجني: من مكة. مخرج

صدق: أي إخراجاً لا ألتفت بقلبي إليها. أدخلني: فعل[1] دعاء مبني على السكون. مُدْخَلَ: مصدر ميمي مفعول مطلق. صدقٍ: مضاف إليه، والإضافة في «مدخل صدق» للبيان أو من إضافة الموصوف إلى صفته. واجعل لي من لدنك سلطاناً: لي جار ومجرور في موضع نصب مفعول به ثان مقدّم لاجعلْ، سلطاناً مفعول به أول مؤخر، من لدنك: الجار والمجرور متعلِّق باجعل، أو حال من سلطاناً أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه «اجعل». نصيراً: نعت لسلطاناً. والآية كلّها مقول القول.

- الآيـــة ٨١»:

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾﴾: وقل: أي يا محمد عند دخولك مكة فاتحاً. الحقّ: الإسلام. زَهَقَ الباطلُ: أي بَطَلَ الكفرُ. زَهوقا: مضمحلاً زائلاً. إن الباطلَ كان زهوقاً: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الباطل»، زهوقاً خبر كان، وكان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إنّ.

- الآيـــة ٨٢»:

﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾﴾: شفاء: أي من الضلال أو من المرض. الظالمين: الكافرين. الواو عاطفة. من: حرف جرّ معناه بيان الجنس كله والمعنى «كلّه شفاء من الضلال»، وقيل للتبعيض والمعنى «منه ما هو شفاء للمرض» وحرّك لالتقاء

(١) الأمر إذا كان إلى الله كان دعاء.

الساكنين وبالفتحة بدل الكسرة كالمعتاد حتى لا تتوالي كسرتان ولأن الفتحة أخفّ الحركات، والجار والمجرور «من القرآن» متعلق بالفعل «ننزّل» أو حال من «ما» الموصولة المفعول به للفعل «ننزّل» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون حرف الجرّ «من» لابتداء الغاية. هو شفاء: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول. ورحمة: معطوف بالواو على «شفاء»، وأجاز الكسائي وهو أحد القراء السبعة أيضاً نصب «ورحمة» بالعطف على «ما». للمؤمنين: متعلق بالمصدرين المشتقين عند الكوفيين «شفاء ورحمة» أو نعت لهما لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولا يزيد الظالمين إلا خساراً: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ننزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين»، أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من القرآن والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ في «من القرآن» أو الفعل «ننزّل» الذي تعلق به الجار والمجرور، أو حال «من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ننزّل»، لا نافية. يزيد: الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القرآن. الظالمين: مفعول به أول. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر. خساراً: مفعول به ثانٍ ليزيد.

- **الآيــــة ٨٣»:**

﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا (٨٣)﴾: الإنسان: الكافر. أعرضَ: أي عن الشكر. يؤوساً: أي قنوطاً من رحمة الله. الواو عاطفة. ونأى: الواو عاطفة للفعل بعدها على الفعل

أعرضَ وهو فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية ومعناها «بَعُدَ عن الطاعة» وقرأ ابن ذكوان شذوذاً «وناء» على القلب من «نأى» ومعناهما واحد وهو «البعد عن الطاعة»، ونأى أصلها نَأَيَ على وزن فَعَلَ تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً وناءَ على وزن فَلَعَ لأنا وضعنا لام الفعل مكان عينه، ويجوز أن تكون قراءة ابن ذكوان «ناء» على وجهها بدون قلب مكاني ومعنى الفعل «ناء» هو «نَهَضَ» والمعنى «نَهَضَ بجانبه في المعصية والكبرياء». يؤوساً: صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن «فعولاً» وهي معدولة عن اسم الفاعل «يائس».

- **الآيــــة ٨٤»:**

﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلاً ﴿٨٤﴾ ﴾: كلٌّ: أي كل واحد منا ومنكم. شاكلته: طريقته. كلٌّ: مبتدأ والتنوين تنوين العوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كل واحد»، يعمل على شاكلته: الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ. فربكم أعلم: الفاء حرف استئناف والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. بمن: اسم موصول في موضع جر والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق واسم التفضيل المشتق على بابه، أو هو ليس على بابه فمعناه «عالم». هو أهدى: الجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول والخبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل وفعله «هَدَى» المتعدي أو «هَدَى» اللازم الذي هو بمعنى «اهتدى». سبيلاً: تمييز نسبه.

- **الآيــة « ٨٥ »:**

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً (٨٥)﴾: ويسألونك: أي يسألك اليهود يا محمد. قل: لهم. من أمر بي: أي من علم ربي وحده. الواو حرف للاستئناف. الروحُ من أمر ربي: مبتدأ والجار والمجرور خبر والجملة مقول القول، أمر مضاف وربي مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ورب مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «الروح من أمر ربي»[1] الاسمية، أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من ضمير الهاء في «لهم» المقدّرة بعد «قل» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «قل» الذي تعلق به الجار والمجرور، ما نافية، أوتيتم فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون على الياء لاتصاله بضمير التاء وهذا الضمير نائب فاعل أصله مفعول أول. من العلم: متعلق بأوتيتم. إلا حرف استثناء ملغى والاستثناء هنا مفرغ وإلا تفيد الحصر، قليلاً مفعول به ثانٍ لأوتيتم أو نعت للمفعول الثاني المحذوف والتقدير «شيئاً قليلاً». وحركت اللام في «قل» بالكسر لالتقاء الساكنين والآية بعد «قل» في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــتان « ٨٦، ٨٧ »:**

﴿وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلاً (٨٦) إِلاَّ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيراً (٨٧)﴾: المعنى «ولئن شئنا لنذهبنّ

---

(١) وهي مثلها في موضع نصب مقول القول.

بالقرآن الذي أوحينا به إليك بأن نمحوه من الصدور والمصاحف ثم لا تجد لك به علينا وكيلاً لكن أبقيناه رحمة من ربك . . . » . ولئن : الواو عاطفة واللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد ، إن شرطية ، شئنا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل «نا» في موضع جزم شرط إن ، اللام توكيد للام الأولى ، نذهبنّ مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط جملة محذوفة تفسّرها جملة القسم المذكورة وجملة جواب الشرط في موضع جزم والتقدير «ونقسم بالله لنذهبن . . . إن شئنا نذهبن» . بالذي : متعلق بنذهبنّ . إليك : متعلق بأوحينا . ثم حرف عطف . لا نافية . لك : متعلق بتجد . به : متعلق بتجد . علينا : متعلق بتجد . أو كل جار ومجرور من هذه الثلاثة متعلق بالاسم المشتق «وكيلاً»[1] الذي هو مفعول به لتجد ، ويجوز أن يكون «وكيلاً » مفعولاً به أول مؤخراً لتجد ، وأحد المجروات الثلاثة مع جارّه في موضع نصب مفعول به ثانٍ مقدّم والاثنان الآخران متعلقان بتجد أو بوكيلاً . إلا حرف استثناء يقصد به الاستدراك فهو بمعنى لكن . رحمة : مصدر مفعول لأجله عامله فعل محذوف والتقدير «لكن حفظنا القرآن عليك للرحمة» ، أو مصدر مفعول مطلق عامله فعل محذوف والتقدير «لكن رحمناك رحمةً» ، ويجوز أن تكون «إلا» حرف استثناء لا يقصد به الاستدارك و«وكيلاً» بمعنى «وكلاء» مستثنى منه و«رحمة» مستثنى منصوب على الاستثناء أو بدل بعض من المستثنى منه «وكيلاً» وإنما جاز في

---

(١) اسم فاعل وصيغة مبالغة .

المستثنى الإعرابان لأن الاستثناء منفي تام. من ربك: الجار والمجرور نعت لرحمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. فضْلَه: من إضافة المصدر لفاعله. عليك: متعلق بالاسم المشتق كبيراً[١].

- **الآيـــة ٨٨»:**

﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (٨٨)﴾: ظهيراً: أي معيناً. إن: حركت النون بالكسر في إن الشرطية لالتقاء الساكنين. على أن يأتوا: مضارع منصوب بأن بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «متعاونين» حال من «الإنس والجن» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اجتمعت» وحركت تاء التأنيث الساكنة فيه بالكسرة لالتقاء الساكنين. بمثل متعلق بيأتوا. هذا: مضاف إليه. القرآنِ: بدل كلّ من هذا. لا يأتون بمثله: لا نافية والمضارع مرفوع بثبوت النون والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط جملة في محلّ جزم محذوفة يفسرها جواب القسم المذكور والتقدير «نقسم بالله لا يأتون بمثله إن اجتمعت الإنس والجن... فلا[٢] يأتون بمثله»، ومن الغريب أن يقول العكبري إنّ جملة «لا يأتون بمثله» جواب الشرط وإنّها لم تجزم كما هو مفروض لأن فعل الشرط فعل ماضٍ، وإن جملة جواب القسم هي

---

(١) اسم فاعل وصيغة مبالغة وصفة مشبهة.

(٢) اقترن جوا ب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية منفية.

المحذوفة التي لا محلّ لها من الإعراب والتي فسّرتها جملة جواب الشرط المذكورة مع أن ابن مالك يقول :

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخّرت فهو ملتزم

ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يأتون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لو حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع، كان فعل ماضٍ ناقص وهو فعل الشرط، بعضهم اسم كان والهاء مضاف إليه، والميم حرف للجمع، ظهيراً خبر كان وهو اسم فاعل أو صيغة مبالغة أو صفة مشبهة، لبعض جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق ظهيراً، وجواب «لو» محذوف» يفسّره قوله «لا يأتون بمثله » و التقدير « لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً لا يأتون بمثله».

- **الآيــة ٨٩ »:**

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلاَّ كُفُوراً ﴿٨٩﴾﴾ : صرّفنا : بيّنا . أكثر الناس : أي أهل مكة . كفوراً: جحوداً للحق . الواو عاطفة. اللام واقعة في جواب قسم مقدر وهي تفيد التوكيد، وجملة «قد صرّفنا للناس. . . » جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. للناس: متعلق بصرّفنا. في هذا: متعلّق بصرّفنا. القرآن: بدل من اسم الإشارة. من كلّ: جار ومجرور نعت لمفعول به محذوف والتقدير «صرّفنا معنى من كلّ

مثل»[١]. مثل: مضاف إليه. فأَبَى أكثر: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر وأكثر فاعل والجملة معطوفة بالفاء على جملة «صرّفنا».

إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي في المعنى لأن الفعل «أبى» فيه[٢] معنى النفي والمستثنى منه محذوف وهو «كل شيء». كفوراً: مفعول به للفعل أبى.

- **الآيــــة ٩٠**»:

﴿**وَقَالُوا لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعًا** ﴿٩٠﴾﴾: ينبوعاً: عيناً ينبُعُ منها الماء وهو على وزن يفعول لأن الياء زائدة وهو من نبع ينبعُ من باب نَصَرَ. وقالوا: معطوف بالواو على «أَبَىَ» في الآية السابقة. والآية مقول القول. حتى: حرف غاية وجرّ بمعنى إلى. تفجُرَ: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار والمجرور متعلّق بنؤمن. لنا: متعلق بتفجرَ. من الأرض: متعلق بتفجر. ينبوعاً: مفعول به، ويجوز أن يكون كلّ من «لنا» و«من الأرض» حالاً من ينبوعاً وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تفجر» وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخرها وتقدّم الحال عليها وكونها شبه جملة، والقراءة المرسومة في الآية «تفجرَ» وماضيه «فجَرَ» ومصدره «فَجْر» وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون «تفجِّرَ» وماضيه «فجَّرَ» ومصدره «تفجير».

---

(١) أي معنى كالمثل في غرابته وحسنه.

(٢) فكأنه قال «فلم يَرْضَ أكثر الناس إلا كفوراً».

- **الآيــة «٩١»:**

﴿أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الأَنْهَارَ خِلالَهَا تَفْجِيراً (٩١)﴾:
جنة: بستان. خلالها: وسطها. تكونَ: معطوف بأو على «تفجر» في الآية السابقة. لك: خبر تكون مقدّم. جنة: اسم تكون مؤخر وساغ مجيئه نكرة لنعته بالجار والمجرور «من نخيل» ولتأخره وتقدّم خبر تكون عليه وكون هذا الخبر شبه جملة. فتفجِّرَ: الفاء حرف عطف والفعل المضارع معطوف على «تكون» والمعطوف على المنصوب منصوب. خلالها: ظرف مكان منصوب والهاء مضاف إليه والظرف متعلق بمحذوف حال من الأنهار والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تفجّرَ» والتقدير «فتفجِّرَ الأنهار كائنةً خلال الجنة». تفجيراً: مصدر مفعول مطلق.

- **الآيــة «٩٢»:**

﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ قَبِيلاً (٩٢)﴾: كسفاً: قطعاً والمفرد كِسْفَة بمعنى قطعة. قبيلاً: أي مقابلة وعياناً فنراهم. كما زعمت: الكاف حرف جرّ، ما مصدرية، والمصدر المؤول في موضع جرّ بالكاف والجار والمجرور نعت لمصدر مطلق محذوف والتقدير «إسقاطاً كزعمك»[1]، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لهذا المصدر المفعول المطلق المحذوف وهو مضاف والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه والتقدير «إسقاطا مثلَ زعمك»، ويجوز أن يكون الجار المجرور «كما زعمتَ»

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

أو الكاف التي هي اسم بمعنى «مثلَ» حالاً من السماء والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تُسْقط» والتقدير «تُسْقطَ السماءَ كونها حالة كونها كما زعمتَ أو حالة كونها مثلَ ما زعمتَ». علينا متعلّق بتُسْقطَ. كسفاً: حال من السماء والقراءة المرسومة في الآية بفتح السين وهي قراءة نافع وعاصم وابن عامر، وقرأ الباقون بسكونها على أنها مخففة من السين المفتوحة أو على أنها مفرد على وزن «فعْل» بمعنى «مفعول» أي «مكسوف»، ولم يؤنث هذا المفرد «كسَفاً» مع أنّ «السماء» مؤنث لأنّ السماء مؤنث مجازي أو لأنها بمعنى السقف المذكر. قبيلاً: حال من الله والملائكة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تأتي»[1] الذي تعلقّ به الجار والمجرور «بالله» وما عطف عليه، أو العامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ والعطف.

- **الآية ٩٣»:**

﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّن زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَن نُّؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٣﴾﴾:

زُخْرُف: ذهب. ترقى: تصعد. تُنزّل: أي من السماء. كتاباً: فيه تصديقك. قل: لهم. ترقى: مضارع معطوف بأو على يكون وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. ولن نؤمن لرقيك: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «ترقى في السماء». لرقيّك: متعلّق بنؤمن والإضافة في «رقيك» من إضافة المصدر لفاعله. نقرؤه. الجملة نعت لكتاباً لأن الجمل بعد النكرات صفات، أو الجملة حال من ضمير «نا» في علينا والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ

(١) ظهرت الفتحة على الياء لخفتها.

أو الفعل «تنزّل» الذي تعلق به الجار والمجرور «علينا». سبحانَ ربي: سبحانَ مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وجوباً تقديره «أسبّح» وهو مضاف وربِّ مضاف إليه وربِّ مضاف وياء المتكلم مضاف إليه والجملة مقول القول والمقصود بسبحان ربي التعجب وتنزيه الله. هل: حرف استفهام يقصد به النفي الإنكارى. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ لأنّ فيه استفهاماً بمعنى النفي والمستثنى منه محذوف هو «شيئاً» بمعنى «أي شيء» العامة، والتاء اسم كنت، بشراً خبر كنت، رسولاً نعت [1] لبشراً، ويجوز أن تكون «رسولاً» خبر كنت و«بشراً» حالاً من التاء في «كنت» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كان» على الرغم من نصقه، ويجوز أن تكون «بشرا» خبراً أول لكنت و«رسولاً» خبراً ثانياً، أو معطوفة على الخبر بإسقاط واو العطف.

- **الآيـــة «٩٤»:**

﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾﴾: قالوا: منكرين. الواو عاطفة أو حرف استئناف والآية بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ما نافية. أن يؤمنوا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ثانٍ مقدّم للفعل مَنَع و «الناسَ» مفعول به أول مقدّم. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق بمَنَعَ وهو مضاف وجملة «جاءهم الهدى» من الفعل الماضي والضمير مفعوله المقدّم وفاعله المؤخر في محلّ جرّ مضاف إليه. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أيُّ سببٍ» محذوف. أن

(١) وهو مشتق لأنه بمعنى اسم المفعول المشتق «مُرسَل».

قالوا: حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع رفع فاعل مَنَعَ مؤخّر. أبعث الله بشراً رسولاً: الجملة في موضع نصب مقول القول، والهمزة حرف للاستفهام الإنكاري.

- الآيــة ٩٥ »:

﴿قُل لَّوْ كَانَ فِي الأَرْضِ مَلائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَّسُولاً (٩٥)﴾: قل: يا محمد لهم. ملائكة: بدل البشر. ملكاً رسولاً: أي ليمكنهم مخاطبته والفهم عنه لأنه من جنسهم. في الأرض: خبر كان مقدّم. ملائكة: اسم كان مؤخر. يمشون: الجملة في موضع رفع نعت «ملائكة». مطمئنّين: حال من واو الجماعة فاعل «يمشون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويجوز أن تكون «كان» تامة و«ملائكة» فاعلها و«في الأرض» حالاً من الملائكة وأصله نعت له ثم تقدّم عليه فأصبح حالاً منه. عليهم: متعلق بنزّلنا. من السماء: متعلق بنزّلنا. والآية مقول القول.

- الآيــة ٩٦ »:

﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (٩٦)﴾: بيني وبينكم: أي على صدقي. بالله: فاعل كفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. شهيداً: تمييز نسبة وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل معدولة عن اسم الفاعل شاهد، أو صفة مشبهة. بيني: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم والظرف متعلق بالاسم المشتق «شهيداً». بعباده: جار ومجرور مضاف إليه

والجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق خبيراً وبالاسم المشتق بصيراً وهما اسما فاعل أو صيغتا مبالغة قياسية أو صفتان مشبهتان. خبيراً: خبر كان. بصيراً: خبر ثان لكان، أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف، أو نعت لخبيراً.

- **الآيــــة ٩٧»:**

﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَّأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (٩٧)﴾: على وجوههم: أي ماشين عليها. خبت: سكن لهيبها. سعيراً: تلهّباً واشتعالا. الواو استئنافية والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم لفعل الشرط «يهد» وفعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء ولفظ الجلالة فاعل. فهو المهتد: مبتدأ وخبر حذفت منه الياء في رسم المصحف وهو مرفوع بضمّة مقدرة على هذه الياء للثقل والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء لأنها جملة اسمية. فلن تجد لهم أولياءَ: الجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدءوة بلن النافية، لهم متعلق بتجد أو بالاسم المشتق أولياء. من دونه: الجار والمجرور متعلق بتجد أو بأولياء. ونحشرهم: الواو استئنافية، والجملة بعدها مستأنفة. يومَ: ظرف زمان متعلق بنحشرهم. على وجوههم: الجار والمجرور متعلّق بنحشرهم أو حال من ضمير «هم» المفعول به في «نحشرهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. عمياً وبكماً وصماً: أحوال أيضا من

ضمير «هم»، أو أحوال من ضمير «هم» المضاف إليه في «وجوههم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نحشرهم» الذي تعلق به الجار والمجرور على وجوههم، ويجوز أن يكون عمياً بدلاً من الحال «على وجوههم» وبكماً وصماً عطف عليه. مأواهم جهنم: مبتدأ ومضاف إليه وخبر المبتدأ والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو الجملة في موضع نصب حال من ضمير «هم» في نحشرهم أو من ضيمر «هم» في وجوههم. كلما خبت زدناهم سعيراً: كلما ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب وهو متضمن معنى الشرط فهو اسم شرط غير جازم وهو متعلق بجواب الشرط «زدناهم»، خبت فعل الشرط مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، والضمير «نا» في «زدناهم» فاعل والضمير «هم» مفعول به أول، سعيراً مفعول به ثان، وجملة «كلما خبت زدناهم سعيراً» الشرطية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من «جهنم» والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو الابتداء والأول لفظي والآخر معنوي.

- **الآيــة ٩٨»:**

﴿ذَلِكَ جَزَاؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾﴾: ذلك جزاؤهم: مبتدأ وخبر والإضافة في «جزاؤهم» من إضافة المصدر لمفعوله في المعنى والجار والمجرور «بأنهم كفروا» متعلق بالمصدر الجامد «جزاء» على تأويله باسم مفعول مشتق هو «مجزيّون

به». أو «ذلك» مبتدأ و«جزاؤهم» بدل منه أو عطف بيان والجار والمجرور «بأنهم كفروا» في موضع رفع خبر المبتدأ، وقيل إن «ذلك» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر ذلك» وجزاؤهم مبتدأ والجار والمجرور «بأنهم كفروا» خبر المبتدأ، ويرى بعضهم أن هذا الإعراب الأخير باطل لأنه يؤدي إلى أن يبقي المبتدأ «جزاؤهم» بغير خبر لأنّ الجار والمجرور «بأنهم كفروا» لا يصلح عندهم[1] خبرا للمبتدأ بل هو متعلق به فقط. بأنهم كفروا: جملة «كفروا» في موضع رفع خبر أن وأن واسمها وخبرها في موضع جرّ بالباء. أئذا: الهمزة للاستفهام الإنكاري. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه وهو اسم شرط غير جازم. كنا عظاماً: الجملة من كان واسمها وخبرها شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه. أئنا: الهمزة للاستفهام الإنكاري لتوكيد الهمزة الأولى. لمبعوثون: اللام المزحلقة المفيدة للتوكيد، مبعوثون خبر إنّ وجملة «إنا لمبعوثون» جواب الشرط، ومبعوثون اسم مفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». خلقاً: حال من ضمير «نحن» نائب الفاعل المستتر والعامل في الحال وصاحبه «مبعوثون» وخلقاً مصدر جامد ولكنه بمعنى «مخلوقين» اسم المفعول المشتق. جديداً: نعت لخلقاً وهو صفة مشبهة فهو اسم مشتق. ويجوز أن يكون المصدر «خلقاً» بمعنى المصدر «بعثاً» فيكون مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف يدل عليه اسم المفعول والتقدير «أئنا لمبعوثون نُبْعَثُ بعثاً جديداً».

---

(١) لا يصلح عندهم خبراً للمبتدأ لأنه لا تتم به الفائدة.

- **الآيــة ٩٩»:**

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلاً لاَّ رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلاَّ كُفُوراً (٩٩)﴾: أجلاً: للموت والبعث. أولم يروا: الهمزة للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة بعد الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أينكرون البعث ولم يروا أن الله...»، يروا: بمعنى يعلموا الناصبة لمفعولين وهو مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وحذفت لام الفعل وهي الألف لالتقاء الساكنين والفتحة على الراء دليل عليها. أن الله الذي خلق السماوات والأرض قادر: هذه الجملة في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «يروا»، الذي نعت للفظ الجلالة. السماوات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه مما جمع بألف وتاء مزيدتين، قادر خبر أنّ. أن يخلق: المصدر المؤول في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق قادر. مثلهم: نعت للمفعول به المحذوف والتقدير «يخلُقَ خلقاً مثلَهم» والنعت جامد يؤول بمشتق هو «مماثلين» لهم. وجَعَلَ: الواو عاطفة للجملة بعدها على ما سبقها من كلام. لهم: مفعول ثانٍ مقدّم لجَعَلَ. أجلاً: مفعول أول مؤخر. ويجوز أن يتعلق «لهم» بجعل وتكون «أجلا» مفعولاً به، ويجوز أن يكون «لهم» حالاً من المفعول به «أجلاً» أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جَعَلَ».

لا ريب فيه: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، ريب اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، فيه خبر «لا» في موضع رفع، والجملة في موضع نصب نعت

لأجلاً لأن الجمل بعد النكرات صفات. كفوراً: مصدر بمعنى جحوداً وهو مفعول به للفعل «أبى».

- **الآيـــة ١٠٠»:**

﴿ **قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنفَاقِ وَكَانَ الْإِنسَانُ قَتُورًا (١٠٠)** ﴾: قل: يا محمد لهم. خزائن رحمة ربي: من الرزق والمطر. خشية الإنفاق: أي خوف نفاذها بسبب الإنفاق. قتوراً: بخيلا. الآية مقول القول. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. أنتم: فاعل[1] لفعل محذوف يفسّره المذكور وهذا الفعل المحذوف شرط «لو» لا موضع له من الإعراب والأصل «لو تملكون تملكون» فلما حذف الفعل الأول صار الضمير المتصل واو الجماعة ضميراً منفصلاً هو «أنتم» وجملة «تملكون» المذكورة مفسرة للمحذوفة لا محلّ لها من الإعراب. رحمة ربي: من إضافة المصدر لفاعله. إذن: حرف جواب وجزاء مهمل. لأمسكتم: اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد وجملة «أمسكتم» جواب الشرط لا موضع له من الإعراب ومفعوله محذوف والتقدير «لأمسكتم الأموال» وقيل إن هذا الفعل لازم بمعنى بخلتم. خشية : مصدر مفعول لأجله، أو حال من التاء فاعل أمسكتم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لأمسكتم خاشين الإنفاق» فأوّلَ المصدر الجامد باسم فاعل مشتق. وكان الإنسان قتوراً: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من تاء الفاعل في «أمسكتم»،

---

(١) يرى البعض أن الضمير المنفصل «أنتم» توكيد للضمير المتصل واو الجماعة فاعل «تملكون» شرط لو المحذوف مع واو الجماعة وتقدير الجملة عندهم «لو تملكون أنتم تملكون».

قتوراً: اسم مشتق وهو اسم فاعل وصيغة مبالغة قياسية وصفة مشبهة.

- الآيـــة «١٠١»:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُوراً ﴿١٠١﴾﴾: فاسأل: يا محمد. الواو للاستئناف. موسى: مفعول به أول للفعل آتينا الذي هو بمعنى الفعل «أعطينا» المتعدي لمفعولين. تسع: مفعول به ثانٍ. آيات: تمييز للعدد المفرد مضاف إليه مجرور: بينات: نعت للعدد فهو منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم أو نعت للمعدود وهو «آيات» فهو مجرور مثله بالكسرة. فاسأل بني إسرائيل: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن لم تعرف يا محمد ذلك فاسأل[1] . . .»، بني مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة، إسرائيل مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. إذ جاءهم: إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به ثانٍ للفعل «اسأل» أو مفعول به لفعل مقدّر هو «اذكر»، ويجوز أن يكون الظرف «إذ» متعلقاً بالفعل آتينا، وجملة «جاءهم» مضاف[2] إليه في محلّ جرّ، والهاء مفعول به مقدّم، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى. فقال له فرعون: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها والتقدير «إذ جاءهم

(١) الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية.

(٢) والمضاف هو الظرف «إذ».

فبلّغهم الرسالة فقال له فرعون»، وفرعون ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. إني لأظنك يا موسى مسحوراً: الجملة مقول القول، لأظنك: اللام المزحلقة، وفاعل أظن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به أول لأظنك، ومسحوراً مفعول به ثانٍ، وجملة «لأظنك مسحوراً» في موضع رفع خبر إن. يا موسى: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على الألف للتعذر في موضع نصب والمنادى وحرف النداء معترضان بين مفعولي أظن لا محلّ لهما من الإعراب. وقيل إن التقدير «فاسأل يا موسى بني إسرائيل إذ جئتهم فقال فرعون لموسى بعد أن بلّغهم الرسالة إني لأظنّك يا موسى مسحوراً» ولكنه عبّر بقوله «إذ جاءهم» بدل «إذ جئتهم» على سبيل الالتفات من الخطاب إلى الغيبة، وقرئ شذوذاً «فَسَأل» بلفظ الماضي والفاعل محمد أو موسى.

- **الآيــة ١٠٢»:**

﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَؤُلاءِ إِلاَّ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً (١٠٢)﴾: أي «قال موسى لقد علمت يا فرعون أنه لم ينزل هذه الآيات التي جئت بها إلا ر ب السماوات والأرض عِبَراً ولكنك تعاند وإني لأظنك يا فرعون هالكاً أو مصروفاً عن الخير» و القراءة المرسومة في الآية بفتح التاء في «علمتَ» وقرئ بضمها فيكون المعنى «قال موسى لقد علمتُ أي موسى أنه لم ينزل هذه الآيات إلا رب السماوات والأرض وإني لأظنّك يا فرعون مثبوراً» والمقصود «أنا -أي موسى- غير شاكٍّ فيما جئتُ

به». ما : نافية. هؤلاء: مفعول به للفعل «أنزل». إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «أحد» بمعنى «كل أحد» لأن النكرة في سياق النفي تعم. ربّ: فاعل أنزل. بصائر: حال من «هؤلاء» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنزل» وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع.

- الآيــــة ١٠٣ »:

﴿فَأَرَادَ أَن يَسْتَفِزَّهُم مِّنَ الأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ جَمِيعًا (١٠٣)﴾: فأراد: أي فرعون. يستفزّهم من الأرض: أي يخرج موسى وقومه من مصر. الفاء عاطفة. أن يستفزهم: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «أراد» أي «أراد استفزازهم»[1]. من الأرض: متعلق بيستفزّهم. فأغرقناه: الفاء عاطفة. ومن: الواو حرف عطف والاسم الموصول معطوف على الهاء فهو في محلّ نصب، أو الواو واو المعية والاسم الموصول في موضع نصب مفعول معه. معه: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «والذين وجدوا معه» والهاء مضاف إليه. جميعاً حال من ضمير الهاء المفعول به في «أغرقناه» ومن الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبيه الفعل «أغرقنا».

- الآيــــة ١٠٤ »:

﴿وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾: وعد الآخرة: أي الساعة. لفيفاً: أي جميعاً. الواو عاطفة. من بعده: الجار وا لمجرور متعلق بقلنا. لبني: الجار والمجرور متعلق بقلنا. اسكنوا ا لأرض: الجملة مقول القول. الأرض: مفعول به على السعة. فإذا: الفاء عاطفة، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم. بكم: متعلق بجئنا. لفيفاً: حال من ضمير الكاف في «بكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «جئنا» الذي تعلق به الجار والمجرور «بكم»، و«لفيفاً» اسم مشتق، وقيل إنه مصدر جامد وقع حالاً فيؤول بالمشتق وهو «مجتمعين».

- **الآيـــة ١٠٥»:**

﴿وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُبَشِّراً وَنَذِيراً ﴿١٠٥﴾﴾: وبالحق أنزلناه: أي بسبب إقامة الحق أنزلنا القرآن. وبالحق نزل: أي بسبب الحق المشتمل عليه نَزَلَ. أرسلناك: يا محمد. مبشراً: من آمَنَ بالجنة. نذيراً: منذراً من كَفَرَ بالنار. الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. بالحق: الباء معناها السببية والجار وا لمجرور متعلق بأنزلناه، ويجوز أن تكون الباء للملابسة ويكون الجار والمجرور «بالحق» حالاً من ضمير الهاء المفعول به في «أنزلناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أنزلناه ملابساً الحقَّ» أو حالاً من ضمير «نا» فاعل «أنزلناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أنزلناه ملابسين الحقَّ». وبالحقّ نزل: الجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها، والجار والمجرور متعلق بنزل والباء

للسببية أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «نَزَلَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «نَزَلَ ملابساً الحقَّ» والباء على هذا الإعراب للملابسة. وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً: الواو عاطفة، ما نافية، أرسلناك فعل وفاعل ومفعول به، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، مبشراً حال من ضمير الكاف المفعول به في «أرسلناك»، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومبشّراً اسم فاعل مشتق. نذيراً: اسم مشتق اسم فاعل أو صيغة مبالغة أو صفة مشبهة وهو معطوفة على «مبشراً».

- **الآيــة ١٠٦»:**

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً (١٠٦)﴾:

فَرقناه: أي نزلناه مفرقاً في سنوات كثيرة. على مكث: أي متمكّثاً على مهل وتؤدة ليفهموه. ونزلناه تنزيلا: أي شيئاً بعد شيء على حسب المصالح.

قرآناً: منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسره المذكور وتكون جملة «فرقناه» مفسرة لا محلّ لها من الإعراب، أو «قرآنا» مفعول به ثانٍ لفعل محذوف تقديره «آتيناك قرآنا» وتكون جملة «فرقناه» في موضع نصب نعتا لقرآناً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وهذا على اعتبار «قرآنا» نكرة بمعنى «كتاباً» أما إذا كان علماً فإن جملة «فرقناه» تكون حالاً من قرآناً لأن الجمل بعد المعارف أحوال، وقرى «فرّقناه» بالتشديد، وقراءة التخفيف هي المرسومة في الآية. لتقرأه. مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «فرقناه».

على الناس: متعلق بتقرأه. على مكث: حال من ضمير «أنت» المستتر وجوباً فاعل «تقرأه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لتقرأه متريثاً متمهلاً». والقراءة المرسومة في الآية بضم الميم وقرئ بفتحها وهي لغتان بمعنى واحد، وفيه لغة أخرى لم يقرأ بها وهي كسر الميم. تنزيلا: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل «نزلناه» وا لهاء مفعول به.

- **الآيـــة ١٠٧**»:

﴿ **قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا** (١٠٧) ﴾: قل: يا محمد لكفار مكة. آمنوا به أو لا تؤمنوا: تهديد واحتقار لهم والمقصود «سواء علينا إيمانكم أو عدمه». من قبله: أي من قَبْل نزوله وهم مؤمنو أهل الكتاب. آمنوا به أو لا تؤمنوا: في موضع نصب مقول القول، آمنوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، أو حرف عطف، لا تؤمنوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. أوتوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول وهو على وزن «أُفْعُوا» وأصله «أُوتِيوا» على وزن «أُفْعِلُوا» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير نائب فاعل، نقلت الضمة إلى التاء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وحذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، وجملة «أوتوا» صلة الاسم الموصول «الذين» اسم إن ونائب الفاعل وهو واو الجماعة في حكم المفعول الأول لأوتوا التي هي بمعنى «أعطوا» المتعدي لمفعولين، العلم مفعول به ثانٍ لأوتوا. من قبله: الجار

والمجرور متعلق بأوتوا أو حال من «العلمَ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أوتوا» وجملة «إنّ الذين أوتوا العلم من قبله» تعليلية للكلام قبلها على سبيل التسلية للرسول. إذا يتلى عليهم يخرون: إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في موضع نصب متعلق بجواب الشرط وهو مضاف لجملة الشرط، يتلى: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القرآن، وجملة «يتلى» من الفعل ونائب الفاعل شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه، عليهم متعلق بيتلى. يخرون: الجملة جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب، والجملة الشرطية كلّها في موضع رفع خبر إن. للأذقان: متعلق بيخرون واللام على بابها. سجداً: جمع اسم الفاعل المشتق ساجد وهو حال من واو الجماعة فاعل «يخرون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ساجدين».

- **الآيــــة ١٠٨»:**

﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً ﴿١٠٨﴾﴾: ويقولون: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «يخرون» في الآية السابقة. سبحان ربنا: مقول القول. وعد ربنا: أي بنزول القرآن وبعث محمد. إنْ: مخففة من إنّ واسمها ضمير الشأن وجملة «كان وعد ربنا لمفعولاً» في موضع رفع خبر إن المخففة. وعد ربنا: من إضافة المصدر لفاعله. لمفعولاً: خبر كان، واللام

الفارقة بين إن النافية وإن المخففة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

- **الآيــــة ١٠٩»:**

﴿وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٠٩﴾﴾: ويزيدهم: أي القرآن أو البكاء أو السجود. ويخرون: الجملة معطوفة بالواو على «يقولون» في الآية السابقة أو على «يخرون» في الآية قبلها. للأذقان: متعلق بيخرّون واللام على بابها[1]. يبكونَ: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يخرون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويزيدهم: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «يبكون»، أو على جملة «يخرون»، أو الواو واو الحال وجملة «يزيدهم» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» وضمير «هم» المفعول به الأول في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يبكون» أو من واو الجماعة فاعل «يخرون» والفعل هو العامل في الحال وصاحبه. خشوعاً: مفعول به ثانٍ ليزيدهم.

(١) ذهب بعضهم إلى أن الجار والمجرور «للأذقان» متعلق بمحذوف اسم فاعل هو حال من واو الجماعة فاعل «يخّرون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يخرون ساجدين للأذقان»، وقال آخرون: إن اللام الجارة بمعنى «على» والجار والمجرور «للأذقان» بمعنى «على الأذقان» وهو متعلق بمحذوف تقديره «ساجدين» حال من واو الجماعة فاعل «يخرّون» والتقدير «يخرون ساجدين على الأذقان»، أو حال من واو الجماعة فاعل يبكون والتقدير «ويخرون يبكون حالة كونهم على الأذقان».

- **الآيـــة «١١٠»:**

﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً (١١٠)﴾: كان ﷺ يقول يا اللهُ يا رحمنُ فقال الكفار من أهل مكة ينهانا أن نعبد إلهين وهو يدعو إلهين فنزلت هذه الآية. قل: أي يا محمد لهم. ادعو الله أو ادعو الرحمن: أي سمّوه ونادوه بأيهما. أيّامّا تدعوا: أي أيّ واحد من هذين تدعوا فهو حسن. فله: أي لله. الأسماء الحسنى. وهي تسعة وتسعون اسماً وهذان منهما. بصلاتك: أي بقراءتك فيها فيسمعك المشركون فيسبّونك ويسبّون القرآن ومن أنزله. تخافت بها: أي تُسِرّ بها فلا يسمعها من خلفك من المصلّين. واتبع: اقصد. بين ذلك: أي بين الجهر والمخافتة. سبيلاً: طريقاً وسطاً. قل: حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. ادعوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. الله: مفعول به منصوب على التعظيم. أو: حرف عطف يفيد التخيير وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، والفعل «ادعوا» بمعنى «سمّوا» وليس بمعنى «نادوا»، وجملة «ادعوا الله أو ادعوا الرحمن» في محل نصب مقول القول. أيّامّا تدعوا: أيّاً اسم شرط مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم للفعل «تدعوا»، ما حرف زائد لتوكيد الإبهام في «أيّاً»، تدعوا: فعل مضارع من الأفعال الخمسة فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. فله الأسماء الحسنى: جار ومجرور خبر مقدّم، الأسماء مبتدأ مؤخر والجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة

اسمية، الحسنى نعت للأسماء وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وقيل إنّ «ما» اسم شرط آخر مثل «أيّاً» وقد حَسُنَ تكرير اسم الشرط لاختلاف لفظيهما ولإفادة التوكيد. ولا تجهر: الواو عاطفة. وابتغ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء. بين: ظرف مكان أو زمان متعلق بالفعل ابتغ، أو حال من سبيلاً وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم النعت على منعوته هذا أصبح حالاً منه وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال وكونه شبه جملة. ذلك: اسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، وصحّ استعمال «بين» هنا لأن اسم الإشارة يعود إلى اثنين هما المجاهرة والمخافتة. سبيلاً: مفعول به لابتغ.

- **الآيــة ١١١»:**

﴿**وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا** ﴿١١١﴾﴾: الملك: الألوهية. وليّ من الذلّ: أي ناصر ينصره من الذل والمقصود أنه لم يذل فيحتاج إلى ناصر. وكبّره تكبيراً: أي عظّمه تعظيماً كاملاً. الحمد لله: مبتدأ والجار والمجرور خبره. الذي: نعت للفظ الجلالة مبني على السكون في موضع جرّ. ولداً: مفعول به ليتخذ. يكن: مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو من «يكون» لالتقاء الساكنين. له جار ومجرور خبر يكن مقدّم. شريك: اسم يكن مؤخر وقد ساغ مجيئه نكرة مع أنه مبتدأ في المعنى ولا يجوز الابتداء بالنكرة لتأخيره

وتقديم خبر كان عليه وكونه شبه جملة. في الملك: متعلق بالاسم المشتق شريك لأنه بمعنى الفاعل «مشارك». من الذلّ: متعلق بالاسم المشتق «وليّ» الذي هو بمعنى اسم الفاعل ناصر. وكبّره تكبيراً: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «قل الحمد لله» الفعلية، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والهاء مفعول به، وتكبيراً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل «كبّره».

*****

١٨ - إعراب سورة الكهف

- الآيـــة ١ » :

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا (١)﴾ : عبده : محمد . الكتاب : القرآن . له : أي فيه . عوجاً : اختلافاً وتناقضاً . لله : جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «ثابت» خبر المبتدأ . الذي : نعت للفظ الجلالة . ولم يجعل له عوجاً : الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «أنزل على عبده الكتاب» صلة الموصول ، أو الواو اعتراضيه والجملة بعدها معترضة بين الحال «قيّماً» وصاحب الحال وهو الكتاب والجملة الاعتراضية لا موضع لها من الإعراب ، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من الكتاب المفعول به والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أنزل» . له : جار مجرور متعلق بيجعل أو حال من عوجاً أصله نعت له لأنه نكرة جامدة ولما تقدم عليه أصبح حالاً فيه والعامل منه الحال وصاحبه الفعل «يجعل» ، عوجاً : مفعول به .

- الآيـــة ٢ » :

﴿قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (٢)﴾ : قيّماً : مستقيماً . لينذرَ : أي ليخوف الكافرين بالكتاب . بأساً : عذاباً . من لدنه : أي من قبل الله . قيّماً : حال ثانية مؤكدة من الكتاب في الآية السابقة أو حال مؤكدة من الهاء في «له» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يجعل» الذي تعلق به الجار

والمجرور «له»، أو «قيّماً» مفعول به ثان لفعل محذوف تقديره «جَعَلَه قيّماً»، أو «قيّماً» بدل من جملة «ولم يجعل له عوجاً» في الآية السابقة لأنّ المفرد يبدل من الجملة إذا كانت بمعنى المفرد، وتقدير الكلام هنا في الآيتين «جعله مستقيماً قيّماً» و«مستقيماً وقيّماً» مفردان. لينذر: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «أنزل» في الآية السابقة، والفعل «ينذر» ينصب مفعولين أولهما محذوف تقديره «الكافرين» وثانيهما «بأساً». شديداً: نعت لبأساً. من لدنه: الجار والمجرر نعت ثان لبأساً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه، أو الجار والمجرور متعلق بالفعل «لينذر»، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «لَدُنْهُ»، وقرأ أبو بكر «لَدْنِه»، وقرأ أبو بكر أيضا «لَدْنُهُ» بإسكان الدال ويشمّها الضم، وقرئ «لَدنْهُ» باختلاس كسرة النون. الذين: نعت للمؤمنين مبني على الياء في محلّ جرّ. أنّ لهم أجراً عظيماً: أنّ واسمها المؤخر والجار والمجرور خبرها المقدم في موضع نصب مفعول به ثان للفعل «يبشّر» و«المؤمنين» مفعول أول، أو أنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب على نزع الخافض وهو الباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «يبشّر»، وساغ مجيء اسم إنّ وهو مبتدأ في الأصل نكرة لتأخره وتقدّم خبر إن عليه وكون هذا الخبر شبه جملة بالإضافة إلى نعته بـ «حسناً».

- **الآيـــة ٣»:**

﴿مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾﴾: ماكثين جمع مذكر سالم حال من الضمير

المجرور في «لهم» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «استقرّ» الذي تعلق به الجار والمجرور «لهم»، أو «ماكثين» نعت لأجراً في الآية السابقة والهاء في «فيه» تعود على الأجر، والجار والمجرور «فيه» متعلق باسم الفاعل المشتق «ماكثين». أبداً: ظرف مكان منصوب متعلق بماكثين، وهذا الأجر الحسن الذي يمكثون فيه هو الجنة.

- **الآيــــة ٤»:**

﴿وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾﴾: وينذر: معطوف بالواو على «ينذرَ» في الآية (٢). الذين: مفعول به أول لينذر والمفعول به الثاني محذوف تقديره «بأساً» يفسّره «بأساً» المذكور في الآية (٢). قالوا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. اتخذ الله ولداً: الجملة مقول القول.

- **الآيــــة ٥»:**

﴿مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾﴾: به: أي بهذا القول. هذه الآية مستأنفة. ما: نافية. لهم: جار ومجرور خبر مقدّم. به: جار ومجرور حال من «علم» أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامدة النكرة أصبح حالاً منه ويجوز أن يتعلق «به» بالمصدر الجامد «علم» إذا كان بمعنى اسم المفعول المشتق «معلوم». من: حرف جرّ زائد. علمٍ: مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدم خبره عليه وكونه شبه جملة. ولا: الواو عاطفة ولا نافية.

لآبائهم: الجار والمجرور معطوف بالواو على «لهم». كبرت: فعل ماضٍ للذم بمعنى «بئست» والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر[١] وجوباً تقديره «هي» يعود على مقالتهم الكاذبة. كلمةً: تمييز مفسّر للضمير المبهم الفاعل. والمخصوص بالذم محذوف وهو «مقالتُهم» وهو مبتدأ خبره محذوف تقديره « المذمومة» أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «المذمومة» أو مبتدأ مؤخر وجملة «كبرت» من الفعل والفاعل خبر مقدّم في موضع رفع، والجمهور على ضم الباء في «كبرت» وهو المرسوم في الآية، وقرئ بإسكانها تخفيفاً، وقرأ الحسن ومجاهد ويحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق «كلمةٌ» والمعنى «عظمت كلمةٌ»[٢] فكلمة فاعل ولا حاجة إلى إضمار الفاعل على هذه القراءة. تخرج من أفواههم: الجملة في موضع نصب أو رفع نعت لكلمةً أو لكلمةٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، والجار والمجرور متعلق بتخرج. إن يقولون إلا كذباً: إن حرف نفي بمعنى «ما» النافية. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر لأنّ الاستثناء مفرغ، كذباً مفعول به ليقولون، أو نائب عن مصدر معتاد أو ميمي مفعول مطلق محذوف وأصله نعت له ولما حذف المنعوت ناب النعت منابه والتقدير «يقولون قولاً أو مقولاً كذباً».

- **الآيـــة ٦ »:**

﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾﴾:

باخع: مهلك. على آثارهم أي بعدهم والمقصود «بعد توليهم عنك». بهذا

---

(١) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب الذم والمدح.

(٢) هي قولهم اتخذ الله ولداً.

الحديث: أي القرآن. أسفاً: غيظاً وحزناً منك لحرصك على إيمانهم. الفاء حرف للاستئناف. باخع: اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». نفسك: مفعول به ومضاف إليه. على آثارهم: الجار والمجرور متعلّق بباخع. إن لم يؤمنوا: إنْ حرف شرط جازم يجزم فعلين، يؤمنوا: فعل مضارع مجزوم بلم و«لم يؤمنوا» فعل الشرط وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «فلعلك باخع نفسك... إن لم يؤمنوا... فلعلك باخع نفسك على آثارهم» واقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «أن لم يؤمنوا» والمصدر المؤول مفعول لأجله في موضع جرّ بلام محذوفة والتقدير «فلعلك باخع نفسك على آثارهم لإن لم يؤمنوا» والجار والمجرور متعلق بباخع. أسفاً: مصدر مفعول لأجله وعامله اسم الفاعل «باخع» أو مصدر حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل باخع واسم الفاعل «باخع» هو العامل في الحال وصاحبه ولأنه مصدر جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «متأسِّفاً». الحديث: بدل من اسم الإشارة «هذا».

- **الآيــة ٧**:

﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾﴾:

لنبلوهم: أي لنختبرهم. جعلنا: الجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إنّ. ما: اسم موصول مفعول به أول لجعلنا إذا كانت بمعنى «صيّرنا» المتعدية لمفعولين و«زينة» مفعول به ثانٍ. على الأرض: متعلق بمحذوف تقديره

«وجد» صلة الموصول، وإذا كانت جعلنا بمعنى «خلقنا» تكون «زينة» حالاً من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا. ويجوز أن تكون «زينة» مصدراً مفعولاً لأجله والعامل فيه الفعل «جعلنا». لها: نعت لزينة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. لنبلوهم: مرّ إعراب مثلها قبل قليل. أيُّهم أحسن عملاً: أيُّ اسم استفهام مبتدأ مبني على الضمّ في محلّ رفع والهاء ضمير مضاف إليه والميم حرف للجمع، أحسنُ اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ، عملاً تمييز نسبه، والجملة في موضع نصب سدّت مسدّ المفعول الثاني لنبلوهم والضمير «هم» هو المفعول الأول لأنّ «نبلو» بمعنى «نعلم» المتعدية لمفعولين وقد علّقت «لنلوهم» عن العمل في المفعول الثاني بسبب «أيّ» الاستفهامية. ويجوز أن تكون «أيُّهم» اسماً موصولاً مبنياً على الضم في موضع نصب بدل بعض من ضمير الهاء في «نبلوهم» والتقدير «لنبلوهم الذي هو أحسنُ» وتكون «أحسنُ» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هو» والجملة «هو أحسنُ» صلة الموصول والضمة في «أيُّهم» الموصولة ضمة بناء لأنها أضيفت وحذفت صدر صلتها، قال ابن مالك:

أيّ كما وأعربت ما لم تضف * وصدر وصلها ضمير انحذف

ويجوز أن تكون الضمة في «أيُّهم» ضمة إعراب عند بعض النحاة. والضمير في «نبلوهم» يعود على سكان الأرض وتكون «ما» الموصولة بمعنى الحيوان والنبات والشجر والأنهار ونحو ذلك، ويجوز أن يعود الضمير على «ما» الموصولة وتكون «ما» قد استعملت في العقلاء وهم سكان الأرض مع

أنها في الأصل لغير العقلاء.

- **الآيــة ٨ »:**

﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ⑧﴾: جُرُزاً: يابساً لا ينبت. الواو عاطفة. لجاعلون: اسم فاعل يعمل عمل فعله المبني للمعلوم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». ما: اسم موصول مفعول به أول لجاعلون لأنه ينصب مفعولين مثل فعله «جَعَلَ». علينا: صلة الموصول. صعيداً: مفعول به ثان لجاعلون. جرزاً: نعت لصعيداً، وقيل إن «صعيداً جرزاً» بمنزلة الكلمة الواحدة مثل «الرمان حلو حامض» أي «مزّ» وهذه الكلمة المركبة بمثابة المفعول الثاني لجاعلون.

- **الآيــة ٩ »:**

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ⑨﴾: حسبت: ظننتَ. الرقيم: اللوح المكتوب فيه أسماؤهم. كانوا: أي في قصتهم. من آياتنا: أي من جملة آياتنا. عَجَباً: أي دون باقي الآيات، أو أعجبها. والمقصود «أن ظنّك هذا ليس صحيحاً». أم: حرف عطف بمعنى «بل» أو بمعنى «أَبَلْ» أو بمعنى الهمزة[1] الاستفهامية وحدها. كانوا من آياتنا عجباً: الجملة في موضع رفع خبر «أنَّ» والجملة من أن واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «حسبتَ». من آياتنا: حال من «عجباً» أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كانوا» مع نقصه وعجباً خبر

(١) همزة الاستفهام هنا بمعنى الإنكار والنفي.

كانوا. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من آياتنا» و«عَجَباً» خبرين لكانوا. ويجوز أن يكون «من آياتنا» خبراً لكانوا و«عجباً» حالاً من واو الجماعة فاعل «كانوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والمصدر «عَجَباً» مؤول باسم مشتق هو «عجيبين».

- **الآيــــة « ١٠ »:**

﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ⑩﴾: هذه الآية شروع في سرد قصة أهل الكهف والرقيم. أوى الفتية إلى الكهف: أي خائفين على إيمانهم من قومهم الكفّار. رشداً: هداية. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «أوى الفتية» من الفعل والفاعل في موضع جرّ مضاف إليه، وأوى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف. وقيل إنّ «إذ» ظرف متعلق بالمصدر «عَجَباً» في الآية السابقة والمصدر مشتق عند الكوفيين وهو هنا مؤول بالمشتق عند البصريين. فقالوا: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «أوى الفتية»، وباقي الآية في موضع نصب مقول القول. ربنا: منادى مضاف منصوب بالفتحة محذوف حرف النداء. آتنا. فعل[1] دعاء مبني على حذف الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وضمير «نا» مفعول به. من لدنك: الجار والمجرور متعلق بآتنا أو حال من «رحمة» أصلها نعت له ثم تقدّم عليه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «آتنا». رحمةً: مفعول به. لنا: متعلق بهيء. من أمرنا: الجار والمجرور متعلق بهيّء،

(١) الأمر بالنسبة إلى الله دعاء.

ويجوز أن يكون الجاران والمجروران حالين من المفعول به «رشدا» أصلهما نعت له ثم تقدّما عليه.

- الآيــــة ١١»:

﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾﴾: الفاء عاطفة. ضربنا على آذانهم: أي أنمناهم، على آذانهم: الجار والمجرور متعلق بضربنا. ويجوز أن يكون المعنى «فَوَضَعْنَا على آذانهم حجاباً مانعاً من السّماع» فيكون «على آذانهم»[1] متعلقاً بضربنا ويكون «حجاباً» مفعولا به مقدّراً لضربنا و«مانعا» نعتاً له و«من السماع» متعلقاً باسم الفاعل المشتق «مانعاً». في الكهف: جار ومجرور حال من الضمير «هم» المضاف إليه والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو معنى الجرّ أو الفعل «ضربنا» الذي تعلّق به «على آذانهم». سنينَ: ظرف زمان منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم متعلق بضربنا. عدداً: نعت لسنين وهو اسم جامد يؤول باسم مفعول مشتق هو «معدودة» أو باسم فاعل مشتق أي «ذوات عدد» بمعنى «صاحبات عدد»، أو «عدداً» مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نعدّ عدداً».

- الآيــــة ١٢»:

﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾﴾: بعثناهم: أيقظناهم. لنعلمَ: علم مشاهدة. الحزبين: الفريقين المختلفين في مدة لبثهم. أمداً: غاية. أيُّ: اسم استفهام مبتدأ وقد علّقَ الفعل «نعلم» عن العمل لفظاً

(١) أو حالاً من حجاباً أصله نعت له ثم تقدّم عليه.

وهو مضاف والحزبين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. أحصى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «أي الحزبين». أمداً: مفعول به للفعل الماضي أحصى. لما لبثوا: اللام حرف جرّ و«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والتقدير «للبثهم» وا لجار والمجرور متعلق بالفعل الماضي أحصى، ويجوز أن يكون هذا الجار والمجرور نعتاً لأمداً قدّم عليه فصار حالاً منه، ويجوز أن يكون مفعولاً لأجله والتقدير «أحصى أمداً لأجل لبثهم». وذهب بعضهم إلى أن اللام حرف زائد يفيد التوكيد، و«ما» اسم موصول بمعنى الذي مفعول به للفعل الماضي «أحصى» وجملة «لبثوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «لبثوا فيه» و«أمداً» مفعول به للبثوا، وذهب آخرون إلى أن تقدير العائد المحذوف «لبثوه» وأن «أمداً» تمييز نسبة. وجملة «أحصى لما لبثوا أمداً» على هذه الأعاريب في موضع رفع خبر المبتدأ «أيّ الحزبين» والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي نعلم. وقيل إن «أحصى» اسم تفضيل بمعنى «أضْبط» خبر المبتدأ «أي الحزبين» والجملة من المبتدأ والخبر سدّت مسدّ مفعولي نعلم وأمداً تمييز نسبة أو مفعول به لفعل محذوف دلّ عليه اسم التفضيل والتقدير «أي الحزبين أحصى لما لبثوا أحصى أمداً» فأحصى الأولى اسم تفضيل والثانية فعل ماضٍ.

- **الآيــة ١٣**:

﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى

﴿١٣﴾: نقص: نقرأ. بالحق: بالصدق، والجار والمجرور حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نقصّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من المفعول به «نبأهم» والفعل «نقصّ» هو العامل في الحال وصاحبه. إنهم فتية آمنوا بربهم: الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «آمنوا» في موضع رفع نعت لفتيةٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وزدناهم هدًى: الجملة معطوفة بالواو على جملة «آمنوا بربهم»، وضمير «هم» مفعول به أول، و«هدًى» مفعول به ثان منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير، وقيل إنّ «هدًى» تمييز نسبه.

- **الآيـــة ١٤**»:

﴿**وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا** ﴿١٤﴾﴾: وربطنا على قلوبهم: أي قوّيناها على قول الحق. إذ قاموا: أي بين يدي ملكهم الجبار دقيانوس وقد أمرهم بالسجود للأصنام. من دونه: غيره. لقد قلنا إذا شططاً: أي قولاً ذا شطط بمعنى «قولاً ذا إفراط في الكفر» إن دعونا إلهاً غير الله فرضاً. وربطنا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «زدناهم هدىً» الفعلية في الآية السابقة. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب متعلق بربطنا وهو مضاف وجملة «قاموا» في محل جرّ مضاف إليه. ربنا رب السموات والأرض: الجملة مقول القول. ندعو: مضارع منصوب بلن بالفتحة الظاهرة على الواو لخفتها. من دونه: الجار والمجرور متعلق بندعو أو حال من «إلهاً» أصله نعت

له. لقد قلنا إذا شططاً: اللام واقعة في جواب قسم مقدر وهي تفيد التوكيد، والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، إذن حرف جواب وجزاء مهمل مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، وشططاً مفعول به أو نائب عن المفعول المطلق أصله نعت له ولما حذف المفعول المطلق المنعوت ناب نعته عنه والتقدير في الأصل «لقد قلنا قولاً شططاً»، وشططا مؤول بالمشتق أي «ذا شطط» بمعنى «صاحب شطط».

- **الآيــــة ١٥»:**

﴿هؤُلاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (١٥)﴾: عليهم: أي على عبادتهم. بسلطان بيّن: أي بحجة ظاهرة. فمن أظلم: أي لا أحد أظلم. افترى على الله كذباً: بنسبة الشريك إليه تعالى. هؤلاء: الهاء حرف تنبيه وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ. قومنا: بدل من هؤلاء أو عطف بيان. اتخذوا: الجملة خبر المبتدأ. من دونه. الجار والمجرور حال من آلهة المفعول به أصله نعت له. ويجوز أن نعرب «هؤلاء» مبتدأ و«قومنا» خبر المبتدأ وجملة «اتخذوا» في موضع نصب حالاً من «قومنا» والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء أو حالاً من «هؤلاء» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر. لو لا: حرف تخصيص بمعنى هلاّ. يأتون عليهم بسلطان: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، والجار والمجرور «عليهم» حال من «سلطان» أصله نعت له ولما تقدّم عليه صار حالاً منه، والجار والمجرور

«بسلطان» متعلق بيأتون، والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يأتون» الذي تعلق به الجار والمجرور «بسلطان». بيّن: نعت لسلطان. فمن أظلم: الفاء حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة، من اسم استفهام معناه النفي والإنكار مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ، أظلم اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ. ممن: اسم موصول في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بأظلم. كذباً: مفعول به.

- **الآيـــة ١٦»:**

﴿وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾﴾: أي «قال بعض الفتية لبعض حين صمموا على الفرار بدينهم... ويهيء لكم من أمركم ما ترتفقونَ به من غداء وعشاء». الواو عاطفة. إذ: ظرف زمان وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وهو متعلق بفعل محذوف تقديره «قال» وهو مضاف وجملة «اعتزلتموهم» في موضع جرّ مضاف إليه والواو حرف لإشباع الضمة علي الميم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. وما يعبدون: الواو عاطفة للاسم الموصول على ضمير «هم» المفعول به وجملة «يعبدون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعبدونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً، والمصدر المؤول «عبادتَهم» معطوف بالواو على ضمير «هم». إلاّ: حرف استثناء والاستثناء هنا موجب لأنه لا نفي فيه وتام لأنّ المستثنى منه «ما» أو العائد المحذوف مذكور. الله: منصوب على الاستثناء، وقيل إن الواو في «وما يعبدون»

اعتراضية و«ما» حرف نفي والجملة معترضة لا محلّ لها من الإعراب. فأووا: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن شئتم النجاة بدينكم فأووا» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية وفعل الأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. ينشر: مضارع مجزوم في جواب الأمر. لكم: جار ومجرور متعلق بينشر. من رحمته: الجار والمجرور نعت لمفعول ينشر المحذوف والتقدير «ينشر لكم ربكم نجاحاً من رحمته» لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات والإضافة في «رحمته» من إضافة المصدر لفاعله. لكم: جار ومجرور متعلّق بيهيّئ أو حال من «مرْفَقاً» أصله نعت له. من أمركم: الجار والمجرور متعلّق بيهيئ أو حال من «مرفقاً» أصله نعت له والعامل في الحالين وصاحبيهما الفعل «يهيئ». مرْفَقاً: مفعول به وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية ويكون معناه «ما يُرْتفَقُ به» كما ذكرنا، وقرأ نافع وابن عامر وهما من السبعة «مَرْفِقاً» فيكون مصدراً ميمياً بمعنى المصدر المعتاد «ارتفاقاً» وإلى جانب هاتين القراءتين توجد لغة ثالثة هي «مَرْفَقاً» وهو مصدر ميمي أيضاً.

- **الآيـــة ١٧ »:**

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾﴾: تزاور: تميل. ذات اليمين: أي ناحيته. تقرضهم. تتركهم وتتجاوز عنهم فلا تصيبهم ألبتة. في فجوة

منه: أي في متسع من الكهف ينالهم نسيم الريح البارد. ذلك: أي ما ذكرناه. آيات الله: دلائل قدرته. في الكلام إيجاز بحذف عدة جمل هي «فأووا إلى الكهف كما قرروا بينهم، وشعروا بالتّعب فناموا واسترسلوا في النوم، وأجاب الله دعاءهم بأن يعطيهم الرحمة ويهيئ لهم الرشد». وترى: الواو استئنافية، ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» وهي بصرية تنصب مفعولاً واحداً. الشمسَ: مفعول به. إذا طلعت تزاور: إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب أي متعلق بجوابه مبني على السكون في موضع نصب وهو مضاف وجملة الشرط «طلعت» في محلّ جر مضاف إليه والتاء تاء التأنيث الساكنة، تزاور: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم وهو جواب الشرط وفاعله «هي» وجملة جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب، وهذه هي قراءة الكوفيين المرسومة في الآية، وقرأ ابن عامر «تَزْوَرُّ»، وقرأ الباقون «تَزَّاوَرُ»، وأصل «تَزَاوَرُ» تتزاور فحذفت التاء الثانية للتخفيف، وأصل «تزَّاوَرُ» تتزاور فقلبت التاء الثانية زاياً وأدغمت في الزاي، وقرئ أيضاً «تَزْوارُّ»، وقرئ «تَزْوَئِرُّ» مثل «تطمئنُّ». عن كهفهم: الجار والمجرور متعلق بالفعل «تَزاورُ». ذاتَ: ظرف مكان منصوب متعلق بتزَاوَرُ. اليمين: مضاف إليه. وهم في فجوة منه: الواو واو الحال، هم مبتدأ، في فجوة جار ومجرور خبر والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من ضمير «هم» المفعول به في «تقرضهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الضمير «هم» المضاف إليه في «كهفهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو

معنى الجرّ في عن أو الفعل «تزاورُ» الذي تعلق به الجار والمجرور «عن كهفهم»، منه جار ومجرور نعت لفجوة النكرة الجامدة. ذلك من آيات الله: اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور خبر المبتدأ ولفظ الجلالة مضاف إليه. من يهد الله فهو المهتد: من اسم شرط مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم ليَهْدِ ويَهْدِ فعل الشرط مجزوم بحذف الياء، فهو مبتدأ، المهتدِ خبر المبتدأ وحذفت الياء منه في خطّ المصحف فقط فهو مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء للثقل والجملة من المبتدأ والخبر في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية. فلن تجدَ له ولياً مرشداً: الجملة في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء لأنه جملة فعلية مبدوءة بلن، له جار ومجرور متعلق بتجد أو في موضع نصب مفعول به ثان مقدّم لتجد، وليّاً مفعول به لتجد أو مفعول به ثانٍ لتجد. مرشداً نعت لوليّاً.

- **الآيــة ١٨»:**

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴿١٨﴾﴾: أي «وتظنهم لو رأيتهم منتبهين لأن أعينهم مفتوحة وهم نيام ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال لئلا تأكل الأرض لحومهم وكلبهم باسط يديه بفناء الكهف وكانوا إذا انقلبوا انقلب هو مثلهم في النوم واليقظة...». الواو للاستئناف. تحسبهم أيقاظاً: مضارع وفاعله «أنت» ومفعول به أول ومفعول

به ثان وأيقاظاً جمع تكسير للقلة مفرده «يَقِظ». وهم رقود: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من ضمير «هم» في تحسبهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ورقود جمع تكسير مفرده راقد.

ذات اليمين: ظرف مكان متعلق بنقلّبهم، واليمين مضاف إليه، والمرسوم في الآية «ونقلبّهم» على أنها فعل مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله، وقرأ الحسن البصري شذوذاً و«تَقَلُّبهم» فيكون مصدراً مفعولاً به منصوباً بفعل محذوف دلّ عليه الكلام والتقدير «ونرى تَقَلُّبَهُم» والإضافة في «تَقَلُّبهم» من إضافة المصدر لفاعله. وكلبُهم باسط ذراعية بالوصيد: الواو واو الحال كلبُهم مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، باسط خبر المبتدأ وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ذراعيه مفعول به لباسط منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، بالوصيد متعلّق بباسط. لو: حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع مبني على السكون لا موضع له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين ويجوز تحريك الواو بالضم بدل الكسرة للتجانس بين الواو والضمة فهما من جنس واحد فالواو في حقيقة الأمر ضمة مطولة.

لولّيت: اللام حرف واقع في جواب لو يفيد التوكيد. منهم: متعلق بولّيت أو حال من فِرَاراً أصله نعت له أو متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «فراراً».

فراراً: مصدر مفعول مطلق للفعل «ولّيت» لأنه بمعنى «فررتَ»، أو مصدر منصوب على أنه حال من تاء الفاعل في «ولّيت» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو مؤول باسم فاعل مشتق هو «فارّاً»، أو مصدر مفعول

لأجله أي «لأجل الفرار» . ولَمُلِئْتَ: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأه الحرميان «ولَمُلِّئْتَ» بالتشديد على التكثير، وهما لغتان، والتخفيف أكثر، وهو فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء نائب فاعل أصلها مفعول به أول و«رعباً» مفعول به ثانٍ، ويجوز أن تكون «رعباً» تمييز نسبة وللفعل مفعول واحد أصبح نائباً للفاعلِ، ورعبا بسكون العين ويجوز ضمها.

- **الآيــة ١٩»:**

﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (١٩)﴾: بعثناهم: أيقظناهم. ليتساءلوا بينهم: أي عن حالهم ومدة لبثهم. قالوا ربكم أعلم بما لبثتم: أي ثم قالوا متوقفين في ذلك ربكم أعلم بما لبثتم. بورقكم: بفضتكم. إلى المدينة: يقال إنها المسماة الآن طرسوس. أيها أزكى طعاماً: بمعنى أيّ أطعمة المدينة أحلّ وأطيب. كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ»[1] نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وبعثناهم بعثاً مثل ما أغناهم نوماً طويلاً» والواو عاطفة أو للاستئناف، أو الكاف حرف جرّ واسم الإشارة في محل جرّ بالكاف والجار والمجرور نعت للمصدر[2] المحذوف والتقدير «وبعثناهم بعثاً كإنامتهم نوماً طويلاً». ليتساءلوا: مضارع منصوب

---

(١) مثلَ اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثِل» لان النعت لا يكون إلا مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق.

(٢) لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق ببعثناهم والتقدير «بعثناهم للتساؤل». بينهم: ظرف مكان متعلق بيتساءلوا أو حال من واو الجماعة فاعل «يتساءلوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. منهم: نعت لقائل. كم لبثتم: كم اسم استفهام مبني على السكون في موضع نصب ظرف زمان متعلق بلبثتم وهو مقدّم وجوباً لأن اسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وهناك تمييز لكم الاستفهامية محذوف وهو منصوب تقديره «يوماً»، وجملة «كم لبثتم» مقول القول. يوماً: ظرف زمان منصوب متعلق بلبثنا. أو: حرف عطف معناه الشك. أعلم: خبر المبتدأ «ربكم» هو اسم تفضيل على بابه، أو على غير بابه بمعنى «عالم». بما لبثتم: ما اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم وجملة «لبثتم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «لبثتموه»، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية ظرفية والمعنى «أعلم بمدة لبثكم»، والجار والمجرور متعلّق بأعلم. فابعثوا: الفاء عاطفة علي محذوف والتقدير «دَعُوا التساؤل فابعثوا». بورقكم: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو بكر وأبو عمرو بن العلاء وحمزة «بِوَرْقِكُم» بإسكان الراء تخفيفاً، وقرئ «بِوِرْقكم» بإسكان الراء تخفيفاً وكسر الواو على نقل كسرة الراء إليها، وقرئ «بِوَرِقْكم» بإدغام القاف في الكاف لقرب مخرجيهما وتخلصاً من كثرة الحركات المتوالية، والجار والمجرور متعلق بابعثوا أو حال من المفعول به «أحدكم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ابعثوا» وتكون الباء للملابسة والتقدير «حالة كونه ملتبساً بورقكم» أي مصاحباً لها. هذه: الهاء حرف تنبيه

واسم الإشارة مبني على الكسر في موضع جرّ نعت لورقكم على تأويله باسم مفعول مشتق هو «المشار إليها». إلى المدينة: متعلق بابعثوا. فلينظر: الفاء عاطفة واللام لام الأمر والمضارع مجزوم بلام الأمر والفاعل «هو» والجملة معطوفة على جملة «ابعثوا». أيها أزكى: يجوز أن تكون «أيّ» استفهامية مبتدأ، وأزكى اسم تفضيل خبر المبتدأ مرفوعاً بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والجملة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول ينظر وقد علّق الفعل «فلينظر» عن العمل في اللفظ بسبب وجود أي الاستفهامية التي لا يعمل ما قبلها فيما بعدها، ويجوز أن تكون «أيّ» اسماً موصولاً وقد تقدّم إعراب مثلها قبل قليل. طعاماً: تمييز نسبه محوّل عن المضاف إليه والأصل «أيُّ أطعمة المدينة أزكى وأطيب». فليأتكم: الفاء عاطفة، والمضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف الياء والفاعل «هو» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع. منه: نعت لرزق. ولا يُشْعِرَنَّ: الواو عاطفة و«لا» ناهية، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلا الناهية والفاعل «هو». بكم: متعلق بيشعِرَنَّ. أحداً: مفعول به.

- **الآيــــة ٢٠»:**

﴿إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾﴾: يرجموكم: يقتلوكم بالرجم. ولن تفلحوا: أي إن عدتم في ملتّهم. إن يظهروا عليكم يرجموكم: أسلوب الشرط في موضع رفع خبر إنّ، وفعل الشرط وجوابه من الأفعال الخمسة مجزومان بحذف النون. في

ملتهم: الجار والمجرور متعلق بيعيدوكم وفي بمعنى «إلى». إذن: حرف جواب وجزاء مهمل ويكتب بالنون وبالألف والتنوين كما في الآية. أبداً: ظرف زمان منصوب متعلّق بتفلحوا.

- **الآيـــة ٢١»:**

﴿**وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا**﴾ (٢١): أعثرنا عليهم: أطلعنا عليهم قومهم والمؤمنين. ليعلموا: أي قومهم: وعدَ الله: بالبعث. حقّ: أي لأنّ القادر على إنامتهم المدة الطويلة وإبقائهم هذه المدة بلا غذاء قادر على إحياء الموتى. ريب: شكّ. يتنازعون: أي المؤمنون والكفار. أمرهم: أي أمرَ الفتية في البناء حولهم. فقالوا: أي الكفار. عليهم: أي حولهم. بنياناً: يسترهم. على أمرهم: أي أمر الفتية وهم المؤمنون، عليهم: حولهم. مسجداً: أي يصلّى فيه، وقد فعل ذلك على باب الكهف. وكذلك: مرّ إعراب مثلها كثيراً والتقدير «أطلعنا عليهم قومَهم والمؤمنين إطلاعاً مثلَ ذلك أي مثلَ الذي أنمناهم وبعثناهم» أو التقدير «أطلعنا عليهم قومَهم والمؤمنين إطلاعاً كإنامتهم وبعثهم». أعثرنا: فعل وفاعل والمفعول به محذوف تقديره «قومَهم والمؤمنين». أنّ وعدَ الله حقّ: الجملة في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «ليعلموا»، والإضافة في «وعدَ الله» من إضافة المصدر لفاعله. لا ريبَ فيها: لا نافية للجنس تعمل عمل إن، ريب اسمها مبني على الفتح في موضع

نصب، فيها خبر «لا» في محلّ رفع، والجملة في موضع خبر أنّ. إذ: ظرف زمان متعلق بأعثرنا وهو مضاف وجملة «يتنازعون» في موضع جرّ مضاف إليه، ويجوز أن يتعلق الظرف بالفعل «ليعلموا». أو بالمصدر المشتق عند الكوفيين «حق». أمرَهم: مفعول به ليتنازعون بمعنى يتجاذبون المتعدي أو منصوب على نزع الخافض والجار والمجرور «في أمرهم» متعلق بالفعل اللازم «يتنازعون». فقالوا: الفاء عاطفة. ابنوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ووزنه «افْعُوا» وأصله «ابنِيُوا» لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع «يبني» والجمع «أبنيه» والمصدر «بنيان» وهو على وزن «افْعِلُوا» نقلت ضمة الياء إلى النون المكسورة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين. بنياناً: مفعول به لأنه جمع [1] بمعنى اسم المفعول، أو مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله «ابنوا»، وجملة «ابنوا عليهم بنيانا» في محلّ نصب مقول القول. ربُّهم أعلم بهم: مبتدأ واسم تفضيل مشتق خبر وجار ومجرور متعلق بأعلم والجملة تتمة لمقول القول السابق أو هو مقول لله سبحانه وتعالى. لنتخذنَّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدر تفيد التوكيد والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب، وجملة القسم كلها في موضع نصب مقول القول والتقدير «قال الذين غَلَبُوا على أمرهم نقسم بالله لنتخذنّ عليهم مسجدا». عليهم: جار ومجرور متعلق بنتخذنّ. مسجداً: مفعول به وهو ظرف مكان مشتق.

---

(١) مفرده بُنْيَانَة.

- الآيـــة ٢٢ »:

﴿سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلاَّ قَلِيلٌ فَلا تُمَارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِرَاءً ظَاهِرًا وَلا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا (٢٢)﴾: سيقولون: أي سيقول بعض المتنازعين[1] في عدد الفتية في زمن النبي. ويقولون: أي بعضهم: رجماً بالغيب: أي والقولان لنصارى نجران ظناً في الغيب أي لظنّهم في الغيب. ويقولون: أي المؤمنون: قل: يا محمد. تمار: تجادل. ظاهراً: أي بما أنزل عليك. منهم: من أهل الكتاب اليهود. ثلاثة: خبر لمبتدأ محذوف أي «هم ثلاثة» وجملة «هم ثلاثة» مقول القول، وقرأ ابن محيصن شذوذاً «ثَلاثٌ» بتسكين الثاء الثانية في «ثلاثة» ثم قلبها تاء وادغامها في تاء التأنيث. رابعهم كلبُهم: مبتدأ وخبر والهاء في الكلمتين مضاف إليه، والجملة في موضع رفع نعت لثلاثة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وقيل إن الجملة في موضع نصب حال من المبتدأ المقدّر «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر «ثلاثة» والتقدير «هم ثلاثة حال كون كلبهم جاعلهم أربعة بانضمامه إليهم». خمسةٌ: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وإعرابها مثل إعراب «ثلاثة»، وروي عن ابن كثير من السبعة «خمسةً» بالنصب على أنه مفعول به ثانٍ لفعل محذوف والتقدير «ويقولون نعدّهم خمسةً»، وقيل إنّ «يقولون» بمعنى «يظنون» المتعدّي لمفعولين وإنّ «خمسةً» مفعول به أول ليقولون وجملة «سادسهم كلبهم» من المبتدأ والخبر في موضع نصب سدّت

---

(١) المتنازعون في قصة أهل الكهف زمن النبي هم أهل الكتاب والمؤمنون.

مسدّ المفعول الثاني ليقولون. رجماً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «يرجمون»، أو حال من واو الجماعة فاعل «يقولون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ولأنه مصدر جامد يؤول بمشتق هو اسم الفاعل «راجمين». بالغيب: متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين أو نعت للمصدر الجامد عند البصريين لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ويقولون: الواو عاطفة. وثامنهم كلبهم: الواو هي التي تدخل أي تزاد على الجملة الواقعة نعتاً للنكرة تشبيهاً لها بالواو الداخلة على الجملة الواقعة حالاً بعد المعرفة وذلك لتأكيد لصوق جملة الصفة وهي «ثامنهم كلبهم» بالموصوف وهو «سبعة» وقيل إن الواو في «وثامنهم كلبهم» للاستئناف والجملة من المبتدأ والخبر بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وإنما استؤنفت هذه الجملة لتدل على أنها حق وواقع وليست من قبيل الرجم بالظن كقولهم «رابعهم كلبهم» و«سادسهم كلبهم». ما يعلمهم إلا قليل: ما نافية، يعلمهم مضارع ومفعول به مقدّم، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف هو «أحد» وهو عام لأن النكرة إذا وقعت في سياق النفي عمّت، قليل فاعل يعلمهم مؤخر. والجملة كلها في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل اسم التفضيل المشتق «أعلم» واسم التفضيل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من ضمير «هم» المضاف إليه في «بعدّتهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو معنى الجر أو «أعلم» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بعدّتهم». فلا تمار فيهم إلا مراء ظاهراً: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفت

هذا فلا تجادل . . . » وقد اقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية والفعل «تمار» مجزوم بلا الناهية بحذف الياء، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن فيهه نهياً هو شبه النفي ولأن المستثنى منه وهم «عموم الأحوال» محذوف. مراءً: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله «تمار»، ظاهراً نعت لمراءً. ولا تستفت فيهم منهم أحداً: الواو عاطفة، فيهم متعلق بتستفت، منهم متعلّق بتستفت أو حال من «أحداً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه وقد ساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، أحداً: مفعول به.

- **الآيتان ٢٣، ٢٤»:**

﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَىٰ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَٰذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾﴾: نزلت هاتان الآيتان بعد أن سأل أهل مكة النبي عن خبر أهل الكهف فقال أخبركم به غداً ولم يقل إن شاء الله. لأقرب من هذا: أي لأقرب من قصة أهل الكهف في الدلالة على نبوتي. ولا تقولنّ: الواو عاطفة والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلا الناهية. لشيء: جار ومجرور متعلق بتقولن والمعنى «ولا تقولنّ لأجل شيء تقدم عليه»، وقيل إن اللام بمعنى «في»، وكسرت همزة «إني» لوقوعها بعد القول، وجملة «إني فاعل ذلك غداً» مقول القول، و«فاعل» خبر إن مرفوع وهو اسم فاعل يعمل عمل

فعله المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، واسم الإشارة مفعول به لاسم الفاعل، وغداً ظرف زمان منصوب متعلق باسم الفاعل المشتق «فاعل». إلا : حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن في الكلام نهياً هو شبه النفي والمستثنى منه وهو «أعم الأحوال» محذوف، أن يشاءَ: المصدر المؤول في موضع نصب حال والتقدير «ولا تقولنّ لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا حالة كونك قائلاً إن شاء الله»، أو المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والجار والمجرور «بأن يشاء» أي «بمشيئة» حال والباء الجارّة للملابسة والتقدير «ولا تقولنّ لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا حاله كونك ملتبساً بقولك إن شاء الله» وصاحب الحال هو الضمير المستتر وجوباً «أنا» فاعلِ اسم الفاعل «فاعل» أو اسم الإشارة «ذلك» المفعول به والعامل في الحال وصاحبيه اسم الفاعل «فاعل»، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن يشاء» مستثنى في موضع نصب على الاستثناء والتقدير «ولا تقولنّ لشيء إني فاعل ذلك في أي وقت إلا وقتَ أن يشاء الله»، الله فاعل يشاء. ربك : أي مشيئة ربك وهي من إضافة المصدر الميمي إلى فاعله وقد حذف المفعول به المضاف وحلّ محلّه المضاف إليه وأعرب إعرابه. إذا نسيتَ: جواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «واذكر ربك إذا نسيت فاذكر ربك» واقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية. عسى أن يهدَينِ : عسى فعل ماضٍ من أفعال الرجاء مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر، وهو يعمل عمل كان واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربي» المتأخر

لفظاً المتقدم رتبة لأنه فاعل[1] يهدَينِ مؤخر، والفعل يهدَينِ منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والنون للوقاية وياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً مفعول به مقدّم ليهدَينِ وجملة «أن يهدَينِ ربي» في موضع نصب خبر عسى. لأقربَ: جار ومجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لا ينصرف للوصفية ووزن أفعل والجار والمجرور متعلق بيهدَينِ. من هذا: متعلق باسم التفضيل المشتق «أقرب». رشداً: تمييز نسبه، أو مصدر بمعنى «هداية» وهو مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل «يهدَينِ».

- **الآيــــة ٢٥»:**

﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾﴾: هذه السنون الثلاثمائة عند أهل الكتاب شمسية وتزيد القمرية عند العرب تسع سنين وقد ذكرت في قوله وازدادوا تسعاً أي تسع سنين فالثلاثمائة الشمسية ثلاثمائة وتسع قمرية». ثلاثَ مائةٍ سنينَ: ثلاثَ عدد هو هنا ظرف زمان منصوب وهو مضاف و«مائةٍ» بالتنوين مضاف إليه، سنينَ بدل من ثلاثَ وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وقيل إن «سنينَ» بدل من «مائةٍ» وبدل المجرور مجرور وعلامة جرّه الياء والبدل والمبدل منه جمعان لأنّ «مائةٍ» بمعنى «مئات»، وقرأ حمزة والكسائي «ثلاثَ مائة سنينِ» بإضافة مائة إلى سنينَ فلا تنوين في المضاف بسبب الإضافة وهو ضعيف في الاستعمال لأنّ «مائة» تضاف في العادة إلى المفرد و«سنين» جمع، ولا يصحّ

---

(١) مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم

أن يكون «سنينَ» تمييزاً للعدد «مائة» لأن تمييز «المائة» يكون مفرداً مجروراً بالإضافة والتنوين الموجود في «مائةٍ» على قراءة الجمهور الأولى يمنع من الإضافة إلى التمييز. تسعاً: مفعول به.

- **الآيــة ٢٦»:**

﴿قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾﴾: غيب: علم. به: أي بالله. وأسمع: أي به. أي ما أبصره وما اسمعه والمراد أنه تعالى لا يغيب عن بصره وسمعه شيء. لهم: أي لأهل السماوات والأرض. وليّ: ناصر. بما: اسم موصول بمعنى الذي ومعناه الزمن الذي لبثوه وهو مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «أعلم». له: خبر مقدّم. غيبُ: مبتدأ مؤخر. أبصر به: فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر وهو فعل تعجب قياسي معناه الخبر والباء حرف جر زائد والهاء فاعل أبصر مبني على الكسر في محلّ جرّ بالباء وفي محلّ رفع على الفاعلية، وقيل إنّ «أبصر به» صيغة تعجب قياسية معناها الإنشاء وأبصر فعل أمر فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» و«به» جار ومجرور متعلّق بالأمر «أبصر» والضمير يعود على «أمر الكهف». مالهم من دونه من ولي: ما نافية، لهم خبر مقدّم، من دونه خبر ثانٍ مقدّم، من وليّ مبتدأ مؤخّر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، ويجوز أن يكون أحد الجارين والمجرورين خبراً مقدماً للمبتدأ المؤخر والثاني متعلقاً بوليّ الاسم المشتق. ولا يشرك في حكمه أحداً: الواو

عاطفة، لا نافية، وفاعل يشرك المضارع المرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والجار والمجرور متعلّق بيشرك، أحداً مفعول به. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور، وقرأ ابن عامر من السبعة «ولا تشركْ» فلا ناهية، والفعل المضارع مجزوم بها بالسكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» أيها المخاطب.

- **الآيـــة ٢٧»:**

﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا (٢٧)﴾: ملتحَداً: ملجأ. أوحيَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفّته ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً «هو» يعود على «ما» الموصولة والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول. إليك: متعلّق بأوحي. من كتاب: جار ومجرور متعلّق بأوحي أو حال من المفعول به «ما» الموصولة والفعل «أتل» هو العامل في الحال وصاحبه. لا مبدّلَ لكلماته: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ ومبدّل اسم لا مبني على الفتح في موضع نصب وهو اسم فاعل مشتق، والجار والمجرور «لكلماته» في موضع رفع خبر «لا» والجملة كلّها في موضع نصب حال من «ما» الموصولة، أو حال من «كتاب ربك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو معنى الجرّ أو الفعل «أوحي» الذي تعلّق به الجار والمجرور «من كتاب». من دونه: الجار والمجرور متعلق بتجدَ، أو في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لتجد وملتحداً مفعول به أول مؤخّر.

- **الآيــــة ٢٨»:**

﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا (٢٨)﴾: واصبر نفسك: أي احبسها. يدعون: يعبدون. يريدون: بعبادتهم. ولا تعْدُ: لا تنصرف. هواه: في الشرك. فُرُطاً: أي إسرافاً. نفسك: مفعول به للفعل «اصبرْ» اللازم لأنه بمعنى «احبس» المتعدي. معَ: ظرف مكان منصوب متعلّق باصبر وهو مضاف. الذين: مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ. بالغداة: متعلق بيدعون. يريدون وجهه: الجملة حال من واو الجماعة فاعل «يدعون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ولا تعْدُ عيناك عنهم: تعد مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف حرف العلة وهو الواو، عيناك فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، والجار والمجرور «عنهم» متعلق بتعدُ. وقرأ الحسن البصري شذوذاً «ولا تُعَدِّ عينيك»[1] أي لا تصرفهما، وقرأ الحسن أيضاً «تُعْدِ عيناك»[2] أي لا تتجاوز عيناك وماضي هذا المضارع هو «عدا» يقال «عدَتْ عيناك»[2] أي جاوَزَتا. تريد زينة الحياة الدنيا. الدنيا نعت للحياة مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر وهو هنا مصروف لدخول «أل» عليه، والجملة كلّها في موضع نصب حال من «عيناك» على القراءة المشهورة وإحدى القراءتين الشاذتين، و«عيناك» مجاز مرسل من إطلاق الجزء وإرادة الكل وهو النبي

---

(١) الفاعل «أنت» وعينيك مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى.

(٢) عيناك فاعل مرفوع بالألف.

والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تَعْدُ» أو الفعل «تُعْد»، أو الجملة كلها حال من «أنت» الضمير المستتر وجوباً فاعل تُعَدِّ في القراءة الشاذة الأخرى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ولا تُطِعْ: مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الياء في «تطيعْ» لالتقاء الساكنين. من: اسم موصول مفعول به. أغفلنا قلبه: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول، والجمهور على إسكان اللام في أغفلنا ونصب قلبَه على المفعولية وهو المرسوم في الآية، وقرأ عمرو بن فائد شذوذاً «أغفلَنا قلبُه» بفتح اللام في أغفلَنا ورفع قلبُه. عن ذكرنا: الجار والمجرور متعلّق بأغفلنا على القراءتين، و«نا» مضاف إليه، والإضافة في «ذكرنا» من إضافة المصدر لمفعوله. واتبع هواه. الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، هواه مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه.

- **الآيــــة ٢٩»:**

﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا [١] وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا (٢٩)﴾: وقل: أي قل لمن أغفلنا قلبه واتّبَعَ هواه وكان أمره فرطاً. أعتدنا: أي أعددنا وهيأنا. الظالمين: الكافرين. المُهْل: عكر الزيت. يشوي الوجوه: أي من حرّه. وساءت: أي النار. مرتَفَقاً: متكأ

---

(١) السُّرادِق: الفسطاط الذي يمدّ فوق صحن البيت أو فوق الدخان المرتفع وجمعه سرادقات، وقد شَبَّه في الآية ما يحيط بهم من النار بالسرادق، وقيل إن السرادق هو الدخان الذي يحيط بالكفار قبل دخول النار، وقيل هو حائط من نار، وهو لفظ فارسي معرّب.

والمصدر «الارتفاق» وهو الاتكاء على المرفق مع نصب الساعد. وقل: حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. الحق خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» يعود على القرآن. من ربّكم: الجار والمجرور حال من الخبر «الحقّ» والعامل في الحال وصاحبه الابتداء أو المبتدأ، أو حال من المبتدأ «هو» والعامل في الحال وصاحبه الابتداء أو الخبر، ويجوز أن يكون «الحقّ» مبتدأ والجار والمجرور «من ربكم» خبره. فمن شاء فليؤمن: الفاء للاستئناف، من اسم شرط مبتدأ، شاء ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن»، فليؤمن: المضارع جواب الشرط مجزوم بلام الأمر واقترن بالفاء الرابطة لأنه فعل طلبي. أحاط بهم سرادقها: الجملة في موضع نصب نعت لناراً. وإن: الواو عاطفة. يغاثوا: مضارع مبني للمجهول من الأفعال الخمسة جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة نائب فاعل. كالمهل: نعت لماء لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. يشوي الوجوهَ: نعت آخر لماء لأن الجمل بعد النكرات صفات والجملة في موضع جرّ، أو الجملة في موضع نصب حال من «ماء» وصاحب الحال نكرة تخصصت بنعتها بالجار والمجرور «كالمهل» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يغاثوا» الذي تعلق به الجار والمجرور «بماء»، ويجوز أن يكون صاحب الحال «المهل» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنٍ» الذي تعلق به الجار والمجرور «كالمهل»، مرتَفقاً: تمييز نسبة محوّل من الفاعل والأصل «وساء مرتَفقها»، ويجوز أن يكون معنى «المرتَفَق» المنزل.

- **الآيــــة ٣٠»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً (٣٠)﴾: إنا لا نضيع أجرَ من أحسن عملاً: لا نافية، أجرَ مفعول به، مَن اسم موصول مضاف إليه، أحسنَ فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن»، عملاً مفعول به أو تمييز نسبه، والجملة كلّها في موضع رفع خبر «إنّ» الأولى وقد أقام الظاهر وهو جملة «إنا لا نضيع أجرَ من أحسن عملاً» مقام الضمير وهو «إنا لا نضيع أجرهم»، والرابط بين جملة خبر إنّ الأولى وهي جملة «إنا لا نضيع أجرَ من أحسن عملاً» وبين إنّ واسمها هو الضمير المستتر «هو» فاعل الفعل الماضي أحْسَنَ أو ضمير محذوف تقديره «منهم»، أو الرابط هو إعادة الاسم الظاهر «الذين آمنوا وعملوا الصالحات» باسم ظاهر من معناه هو «مَنْ أحْسَنَ عملاً»، وقيل إن جملة «إنا لا نضيع أجر مَنْ أحسن عملاً» معترضة لا محلّ لها من الإعراب بين إنّ واسمها من جهة وهما «إن الذين» وبين خبر إنّ وهو «أولئك لهم جنات عدن» في الآية الآتية من جهة أخرى، ويجوز أن يكون خبر إنّ الأولى جملة فعلية محذوفة والتقدير «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم الله بأعمالهم» ودلّ على هذا الخبر المحذوف قوله «إنا لا نضيع أجرَ من أحسن عملاً» لأنّ «عدم تضييع أجر الذين أحسنوا أعمالهم» تعني أن الله «يجازي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بأعمالهم».

- **الآيــة ٣١»:**

﴿أُوْلَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا (٣١)﴾: عدن: إقامة. سندس: ما رقّ من الديباج وهي فارسية أو هندية معربة وهي جمع سندسة أو اسم جنس. استبرق: ما غلظ منه وهي يونانية وهي جمع استبرقة أو اسم جنس. الأرائك: جمع أريكة وهي السرير. أولئك لهم جنات عدن: الجملة في موضع رفع خبر «إن الذين» في الآية السابقة إذا جعلنا «إنا لا نضيع» في الآية السابقة معترضة، أو الجملة خبر ثان لـ «إن الذين»، أولئك مبتدأ أول، جناتُ مبتدأ ثان مؤخر، لهم جار ومجرور خبره المقدّم وساغ الابتداء بالنكرة «جناتٌ» لتأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول. عدن: مضاف إليه. تجري من تحتهم الأنهار: من تحتهم جار ومجرور ومضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بتجري أو حال مقدّم من الأنهار والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تجري» والجملة كلّها في موضع نصب حال من الضمير المجرور في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنةٌ» المحذوفة التي تعلّق بها الجار والمجرور «لهم»، وحركت الميم في «تحتهم» لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل توالي كسرتين. يُحَلّونَ: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وحذفت الألف التي هي لام الفعل لالتقاء الساكنين. فيها: متعلق بيحلون أو حال من واو الجماعة والفعل «يُحَلَّون» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير

يُحَلَّونَ حالة كونهم فيها». من أساور: اسم مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع وهو جمع أَسْوِرَة التي هي جمع سِوَار وقيل إن أساور جمع أُسْوَار والجار والمجرور متعلق بمحذوف نعت لمفعول به ثانٍ [1] محذوف والتقدير «يُحَلَّون فيها حلياً من أساورَ» و مِنْ على هذا الإعرابِ حرف جرّ أصلي معناه بيان الجنس أو التبعيض، وذهب الأخفش إلى أن «أساورَ» مفعول به ثانٍ [1] منصوب محلاً بالفتحة مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد بالفتحة. من ذهبٍ: من حرف جرّ أصلي معناه بيان الجنس أو التبعيض والجار والمجرور نعت لأساور لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن يتعلق «من ذهب» بالفعل «يُحَلَّون». خضراً: نعت لثياباً. من سندس: نعت ثانٍ لثياباً أو حال من «ثياباً» النكرة التي تخصصت بالنعت «خضراً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يلبسون». متكئين: اسم فاعل مشتق منصوب بالياء لأنه حال من «أولئك» المبتدأ والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو حال من الضمير المضاف إليه في «تحتهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو معنى الجرّ أو الفعل «تجري» الذي تعلق به «من تحتهم»، أو حال من واو الجماعة نائب فاعل «يحلّون»، أو حال من واو الجماعة فاعل «يلبسون» والفعل «يحلّون» أو «يلبسون» هو العامل في الحال وصاحبه. فيها: حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل «متكئين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه أو الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل. على الأرائك: تعرب مثل إعراب «فيها».

---

(١) نائب الفاعل أصله المفعول به الأول.

- **الآيـــة ٣٢ »:**

﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا (٣٢)﴾: لهم: للكفار وللمؤمنين. لأحدهما: هو الكافر. جنتين: بستانين. اضرب: بمعنى اجعل المتعدي لمفعولين. لهم: مفعول به ثان لا ضرب مقدّم. مثلاً: مفعول به أول مؤخر. رجلين: بدل من مثلاً منصوب بالياء لأنه مثنى، ويجوز أن يكون «لهم» متعلقاً باضرب التي هي بمعنى اجعل ومثلاً مفعولاً به أول ورجلين مفعولاً ثانياً. جعلنا لأحدهما جنتين: الجملة مفسرة للمثل لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في موضع نصب نعت لرجلين لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. لأحدهما: الجار والمجرور في موضع نصب مفعول به ثان مقدّم لجعلنا والهاء مضاف إليه والميم حرف[1] عماد والألف حرف دالّ على التثنية. جنتين: مفعول به أول مؤخر لجعلنا منصوب بالياء. من أعناب: نعت لجنتين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيـــة ٣٣ »:**

﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلالَهُمَا نَهَراً (٣٣)﴾: أُكُلَها: ثمرها. تظلم: تنقص. فجرنا: شققنا. نهراً: يجري بينهما: كلتا: مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر لأنه اسم مقصور. الجنتين: مضاف إليه. آتت أكلَها: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف

(١) أي حرف تعتمد على وجوده الألف في دلالتها على التثنية، فإذا سقطت الميم ذهبت هذه الدلالة.

المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «كلتا» وقد أفرد هذا الضمير حملاً على لفظ «كلتا» المفرد وليس على معناها المثنى، وكلتا هنا ليست ملحقة بالمثنى لأنها أضيفت إلى اسم ظاهر لا إلى ضمير، أكلها مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. منه: جار ومجرور متعلق بتظلم أو حال من شيئاً أصلها نعت له. شيئاً: مفعول به على أنّ «تظلم» بمعنى «تنقص» كما ذكرنا. أو نائب عن المفعول المطلق المحذوف أصله نعت له والتقدير «ولم تظلم منه ظلماً[1] شيئا». خلالهما: ظرف مكان منصوب متعلق بفجّرنا أو حال من المفعول به «نهراً» أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه. وقد قرئ «فجّرْنا» بالتشديد وهو المرسوم في الآية، وقرئ بالتخفيف.

- **الآيــة ٣٤»:**

﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً (٣٤)﴾: وكان له: أي مع الجنتين. فقال لصاحبه: المؤمن. يحاوره: يفاخره. نفراً: عشيرة. الواو عاطفة. له: خبر كان مقدّم. ثَمَرٌ: اسم كان مؤخّر وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي جمع «ثَمَرَة»، وقرئ «ثُمُر» جمع ثِمَار التي هي جمع «ثَمَرَة» فيكون «ثُمُر» جمع الجمع، وقرئ «ثُمْرٌ» وهو جمع «ثَمَرَة» وقد سكنت الميم في الجمع للتخفيف. وهو يحاوره: الواو واو الحال والضمير المنفصل مبتدأ وجملة «يحاوره» في موضع رفع خبر المبتدأ، والجملة كلها في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «قال» وهذا الفعل هو

(١) على تأويل النعت الجامد «شيئاً» بالمشتق «قليلاً».

العامل في الحال وصاحبه. أنا أكثر منك مالاً: الجملة في موضع نصب مقول القول والضمير المنفصل مبتدأ واسم التفضيل خبره والجار والمجرور متعلق بأكثر المشتق، مالاً تمييز نسبه.

- **الآيــة ٣٥»:**

﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾﴾: أي «ودخل جنته بصاحبه يطوف به فيها ويريه أثمارها وهو ظالم لنفسه بالكفر قال ما أظنّ أن تنعدم هذه أبداً». جنته: مفعول به لدخل على السعة أو منصوب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بدخل والتقدير «في جنته»، وقد أفرد «جنّته» ولم يقل «جنّتيه» لأنهما ملكه فصارا كالشيء الواحد، وقيل اكتفى بالمفرد عن المثنى كما يكتفي بالمفرد عن الجمع. وهو ظالم لنفسه: الواو واو الحال والجملة حال من فاعل دَخَل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لنفسه جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «ظالم» والهاء مضاف إليه. ما أظنّ أن تبيد هذه أبداً: الجملة مقول القول، ما نافية، والمصدر المؤول «أن تبيدَ» في موضع نصب سدّ مسدّ مفعولي «أظنّ» وفاعل أظن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، هذه اسم إشارة فاعل تبيد، أبداً ظرف زمان منصوب متعلق بتبيدَ.

- **الآيــة ٣٦»:**

﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا ﴿٣٦﴾﴾: رُدِدْتُ: أي في الآخرة. الساعة: مفعول به أول لأظن. قائمة:

مفعول ثان. ولئن رددتُ إلى ربي لأجدنّ: الواو عاطفة لما بعدها على جملة «ما أظن الساعة قائمةً»، واللام واقعة في جواب قسم محذوف أي موطئة للقسم تفيد التوكيد، وإن حرف شرط جازم يجزم فعلين، رددت فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء في موضع جزم فعل الشرط والتاء نائب فاعل، لأجدن اللام فيها زائدة لتوكيد اللام الأولى والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهو جواب القسم لا موضع له من الإعراب وجواب الشرط في محل جزم وهو محذوف يفسره جواب القسم المذكور والتقدير «وأقسم بالله لأجدنّ . . . إن رددتُ إلى ربي لأجدن»، إلى ربي جار ومجرور متعلق برددت وياء المتكلم مضاف إليه. خيراً: مفعول به لأجدَنّ. منها: جار ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «خيراً»، وقرئ الضمير في «منها» مفرداً عائداً على جنّته، وقرئ مثنى «منهما» عائداً على الجنتين. منقلباً: تمييز نسبة. ويجوز أن يكون «منقلباً» مفعولاً به لأجدنّ و«خيراً» حالاً من «منقلباً» أصله نعت له ولما تقدم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أجدن»، ومنقلباً مصدر ميمي بمعنى المصدر الميمي «مرجعاً» فهو جامد.

- **الآيـــة ٣٧**»:

﴿**قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلاً** (٣٧)﴾: يحاوره: يجاوبه. نطفة: منيّ. وهو يحاوره: الواو واو الحال والجملة حال من «صاحبُه» والعامل فيهما «قال». أكفرت: الهمزة

للاستفهام التقريعي التوبيخي. من تراب: متعلق بخلَقَكَ. رجلاً: تمييز نسبة، أو مفعول به ثان لسوّاكَ التي هي بمعنى «صيّرك» المتعدّي لمفعولين، أو حال من الكاف والعاملُ فيهما «سوّى» وهو جامد مؤول بمشتق هو «مشكّلاً على هيئة رجل».

- الآيــة ٣٨»:

﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا (٣٨)﴾: أي «لكن أنا أقول هو الله ربّي...». لكنا: أصلها «لكن أنا» كما ذكرنا، ألقيت فتحة الهمزة على النون الساكنة وحذفت الهمزة وأدغمت النون في النون، أو حذفت فتحة الهمزة مع الهمزة ثم أدغمت النون في النون، وقد قرأه جمهور السبعة بحذف الألف في الوصل وقرأه ابن عامر من السَبعة بالألف في الوصل، وكلّهم وقف بالألف، وقرئ بإثبات الألف في الوقف والوصل وقرأ أبيّ بن كعب والحسن البصري شذوذاً «لكنْ أنا هو الله ربّي»، وقرأ عيسى الثقفي شذوذاً «لكن هو الله ربي». أنا: مبتدأ. هو: مبتدأ ثان. الله: مبتدأ ثالث. ربي: خبر المبتدأ الثالث، وهما خبر المبتدأ الثاني، والجميع خبر المبتدأ الأول، وياء المتكلم في «ربي» عائدة على المبتدأ الأول «أنا»، ويجوز أن يكون لفظ الجلالة بدلاً من «هو»، ويجوز أن يكون «هو» ضميراً للشان تفسره جملة «الله ربي». ولا: الواو عاطفة أو استئنافية، لا نافية. أحداً: مفعول به.

- الآيــة ٣٩»:

﴿وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ

مَالاً وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾: قلتَ: عند إعجابك بها. ولولا: الواو عاطفة أو استئنافية، لو لا حرف تحضيض بمعنى هَلاّ. إذ: ظرف للزمن الماضي متعلق بقلتَ وهو مضاف وجملة «دخلت» في موضع جرّ مضاف إليه. ما شاء الله: ما اسم موصول بمعنى الذي في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هذا الذي شاءه[1] الله» أو اسم موصول مبتدأ خبره محذوف والتقدير «الذي شاءه[1] الله كائن» والجملة في الحالين في موضع نصب مقول القول، ويجوز أن تكون «ما» اسم شرط في موضع نصب مفعولاً به لفعل الشرط جاء المبني على الفتح في موضع جزم، وجواب الشرط محذوف وهو «كان» المبني على الفتح في محلّ جزم، والجملة الشرطية مقول القول. لا قوة إلا بالله: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، قوة اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «بأحد» أي بكلّ أحد لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ، بالله[2] جار ومجرور خبر «لا» وهو في موضع رفع. إنْ تَرَن: إن حرف شرط جازم لفعلين، تَرَنِ فعل الشرط وهو غير بصري يجزم مفعولين مجزوم بحذف حرف العلة وهو الألف والنون حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً مفعول به أول. أنا أقلّ: أنا ضمير فصل بين المفعول الأول ياء المتكلم وبين المفعول الثاني «أقلّ»، أو «أنا» ضمير منفصل في محل نصب توكيد للضمير المتصل ياء المتكلم. منك: متعلق باسم التفضيل المشتق «أقلّ». مالاً:

---

(١) الهاء هي الضمير العائد المحذوف.

(٢) أو الجار والمجرور متعلق باسم فاعل مشتق تقديره «حاصلةٌ» هو خبر لا النافية للجنس مرفوع.

تمييز نسبة. وقرئ «أقلُّ» فيكون «أنا» في موضع رفع مبتدأ و«أقلُّ» خبره مرفوع بالضمة والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب سدّت مسدّ المفعول الثاني لترَنِ.

- **الآيـــة ٤٠»:**

﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾﴾: حسبَاناً: جمع حُسْبَانه وهي الصاعقة. صعيداً زلقاً: أرضاً ملساء لا يثبت عليها قدم. فعسى ربي أن يؤتيَنِ: الفاء رابطة لجواب الشرط[1] لأنه جملة فعلية مبدوءة بفعل جامد هو فعل الرجاء الذي يعمل عمل كان والمبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، ربي اسم عسى مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، أن حرف مصدري ونصب، يؤتين: مضارع منصوب بأن بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربي» والنون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف مفعول به أول في موضع نصب للفعل «يؤتيَنِ» الذي هو بمعنى «يعطيَنِ» المتعدي لمفعولين. والمصدر المؤول «أن يؤتيَنِ» في موضع نصب خبر عسى. خيراً: مفعول ثان ليؤتيَنِ. من جنتك: الجار والمجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «خيرا». ويرسلَ: مضارع معطوف على المضارع «يؤتيَ» والمعطوف على المنصوب منصوب. حسباناً: مفعول به ليرسلَ: فتصبحَ: الفاء عاطفة لتصبحَ على يرسلَ والمعطوف على المنصوب منصوب، واسم «تصبح» ضمير مستتر جوازاً

(١) حرف الشرط وفعل الشرط مذكوران في آخر الآية السابقة.

تقديره «هي» يعود على «جنتك». صعيداً: خبر تصبح. زلقاً: نعت لصعيداً وهو مصدر لزلِق يزلَق من باب فرح وهو مؤول باسم مشتق هو «ملساء».

- الآيـــة ٤١ »:

﴿أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴿٤١﴾﴾: يصبحَ: مضارع معطوف بأو على «يرسلَ» في الآية السابقة والمعطوف على المنصوب منصوب، ولا يعطف على «تصبحَ» في الآية السابقة لأن غور الماء لا يتسبب عن الصواعق، ماؤها: اسم «يصبح» مرفوع بالضمة وضمير «ها» مضاف إليه. غوراً: خبر يصبح وهو مصدر غار يغور بمعنى اسم الفاعل المشتق «غائراً» أو التقدير «ذا غَوْر». فلن: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «يصبح ماؤها غورا». له: متعلق بالمفعول به «طلباً» و«طلباً» مصدرَ مشتق عند الكوفيين يتعلق به الجار والمجرور، أو الجار والمجرور «له» حال من «طلباً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم عليه صار حالاً منه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره و تقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة.

- الآيـــة ٤٢ »:

﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾﴾: يقلّب كفّيه: ندماً وتحسّراً. فيها: أي في عمارة جنته. خاوية: ساقطة. عروشها: دعائمها. وأحيط بثمره: الواو عاطفة للجملة بعدها على جمل محذوفة تقدّر بحسب

مدلول السياق والتقدير «فانقضّت الصواعق على جنته، وغارت الأمواه فيها، وأحيط بثمره بالهلاك»، بثمره: الجار والمجرور نائب فاعل للفعل اللازم الماضي المبني للمجهول. فأصبح يقلّب كفيه: اسم أصبح ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وجملة «يقلّب كفّيه» من المضارع وفاعله الضمير المستتر «هو» والمفعول به في موضع نصب خبر أصبح، و«كفّيه» منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، وقرئ «تَقَلَّبُ كفّاه» فعل مضارع أصله «تتقلب» حذفت منه التاء الثانية تخفيفاً و«كفّاه» فاعل مرفوع بالألف. على ما أنفق فيها: ما اسم موصول في موضع جرّ والجار والمجرور متعلق بالفعل «يقلّبُ» أو حال من الضمير «هو» فاعل يقلّب وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يُقَلِّبُ كفّيه متحسّراً على ما أنفق في عمارتها» وجملة «أنفق فيها» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنفقه فيها». وهي خاوية على عروشها: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر حال من الضمير في «فيها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل أنفق الذي تعلق به الجار والمجرور «فيها»، على عروشها: الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «خاوية». ويقول: الواو عاطفة ليقول على «يقلّبُ» أو الواو واو الحال وجملة «يقول» الفعلية حال من الضمير فاعل «يقلّب». يا ليتني لم أشرك بربي أحداً. الجملة في موضع نصب مقول القول، يا حرف تنبيه أو حرف نداء وا المنادى محذوف تقديره «يا قومي أو يا قومُ»، ليتني: النون للوقاية وياء المتكلم اسم ليت في موضع نصب، وجملة «لم أشرك» في موضع رفع خبر ليت، بربي: الجار والمجرور متعلق بأشرك. أحداً: مفعول به.

- الآيـــة ٤٣ »:

﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾﴾: ينصرونه: عند هلاك جنته. الواو عاطفة. له خبر تكن مقدّم. فئة اسم تكن مؤخر. وقد قرئ «تكن» بالتاء لأن «فئة» مؤنثة وهو المرسوم في الآية، وقرئ بالياء للفصل بينه وبين اسمه المؤنث بالخبر الجار والمجرور «له» ولأنّ هذا الاسم مؤنث غير حقيقي أيضاً. ينصرونه: الجملة نعت لفئة لأن الجمل بعد النكرات صفات، وذكّرت الصفة وجمعت حملاً على معنى «فئة» وهو «ناس»، ولو كان الأمر على لفظ «فئة» المفرد المؤنث لقيل «تنصره». من دون: متعلق بينصرونه أو حال من واو الجماعة فاعل «ينصرونه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وما كان منتصراً: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ينصرونه» الفعلية، واسم «كان» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- الآيـــة ٤٤ »:

﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾﴾: هناك: أي يوم القيامه. الولاية: النصره. هو: أي الله. عقباً: عاقبة. هناك الولاية لله: الولاية مبتدأ مؤخر، و«هنا» ظرف مكان مبني على السكون خبر مقدّم واللام حرف للبعد والكاف حرف للخطاب، والجار والمجرور «لله» خبر آخر للمبتدأ «الولايةُ»، أو حال من «الولاية» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال، أو متعلق بما في الظرف «هنالك» من معنى اسم الإشارة وهو الفعل «أشيرُ»، والولاية بفتح الواو وهو المرسوم في الآية وبكسرها وهما لغتان بمعنى

واحد، وقيل إن الكسر بمعنى الإمارة والملك والفتح بمعنى النصره. الحقّ: نعت لله ونعت المجرور مجرور وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو عمرو بن العلاء والكسائي «الحق» بالرفع على أنه نعت للولاية بمعنى «التّوَلّي» المذكر، أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي أو هو الحقُّ»، أو مبتدأ وجملة «هو خيرٌ» من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبره. ثواباً: تمييز نسبة وقع بعد اسم التفضيل المشتق[1] «خيرٌ». عقباً: بسكون القاف وهو المرسوم في الآية، وقرئ بضمّ القاف.

- **الآيــة ٤٥ »:**

﴿**وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا (٤٥)**﴾:

لهم: لقومك. فاختلط به نبات الأرض: أي تكاثف النبات بسبب نزول الماء أو امتزج الماء بالنبات فروي وحسن. فأصبح هشيماً: أي صار النبات يابساً متفرقة أجزاؤه. تذروه: تنثره وتفرّقه. والمقصود «تشبيه الدنيا بنبات حسن فيبس فتكسَّرَ ففرّقته الرياح». مقتدراً: قادراً. الواو استئنافية. اضرب بمعنى اذكر فهو متعدّ إلى مفعول واحد هو «مَثَلَ» والجار والمجرور «كماءٍ» في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو كماءٍ» أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «واضرب لهم... ضرباً كماءٍ» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثلَ» نعتاً للمفعول المطلق

(١) خير: اسم تفضيل أصله «أخير» على وزن أفعل، نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة فاستغني عن الهمزة التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالخاء الساكنة.

المحذوف والتقدير «. . . ضرباً مثلَ ماء» وماء مضاف إليه والنعت «مثلَ» الجامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً». ويجوز أن يكون «اضرب» بمعنى «صَيِّرْ» فيكون «كماء» جاراً ومجروراً في موضع نصب مفعولاً به ثانياً أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثلَ» مفعولاً ثانياً. أنزلناه: الجملة في موضع جرّ نعت لماء النكرة. فاختلط: الفاء عاطفة. فأصبح: الفاء عاطفة. واسم أصبح ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «نبات الأرض». تذروه الرياح: الجملة من المضارع ومفعوله المقدّم والفاعل المؤخر في موضع نصب نعت لشهيماً لأن الجملة بعد النكرة نعت، والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الواو للثقل وهو من ذَرَا يَذْرُوا ذَرْواً أي فَرَّقَ يُفَرِّق تفريقاً، وقرئ «تذريه الرياحُ» فهو من ذَرَى يَذري بالمعنى نفسه، وقرئ «تُذْريه الرياحُ» فهو من أذْرَى يُذْري يقال أذْرَيْتُهُ عن فرسه إذا ألقيته عنها، وقرئ «تذْرُوهُ الريحُ» بالإفراد. وكان اللهُ على كلّ شيءٍ مقتدراً: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من ضمير «نا» فاعل أنزلناه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، على كلّ: متعلق باسم الفاعل المشتق خبر كان وهو «مقتدراً» وفعله «اقتدر».

- **الآيــــة ٤٦»:**

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلاً (٤٦)﴾: الباقيات الصالحات: هي سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا

الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله. أملاً: أي ما يأمله الإنسان ويرجوه عند الله تعالى. والبنون: معطوف بالواو على المبتدأ «المال» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم أو ملحق به. الدنيا: نعت للمضاف إليه «الحياة» مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. والباقيات: الواو للاستئناف والكلام بعدها مستأنف لا محلّ له من الإعراب. خير: خبر المبتدأ الباقيات وهو اسم تفضيل ليس على بابه لأنّ زينة الحياة الدنيا ليس فيها خير، ويجوز أن يكون اسم التفضيل على بابه في زعم الجاهلين والمغرورين. عند: ظرف مكان منصوب متعلق باسم التفضيل المشتق أو حال من الباقيات والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل اسم التفضيل «خير» والعامل في الحال وصاحبه اسم التفضيل. ثواباً: تمييز نسبه.

- **الآيـــة «٤٧»:**

﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾﴾: نسيّر الجبال: أي نذهب بها عن وجه الأرض فتصير هباءً. بارزةً: أي ظاهرة ليس عليها شيء من جبل ولا غيره. وحشرناهم: أي المؤمنين والكافرين. نغادر: نترك. ويوم: الواو للاستئناف وظرف الزمان مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «نسيّر الجبال» من الفعل وفاعله الضمير المستتر وجوباً «نحن» والمفعول به في موضع جرّ مضاف إليه، أو الواو حرف عطف و«يوم» معطوف على «عند» في الآية السابقة والتقدير «والباقيات الصالحات خير عند ربك وخير يوم نسيّر الجبال». وقرئ «تسير

الجبال» برفع الجبالُ على أنها فاعل. وترى الأرض بارزةً: الخطاب للنبي وقيل لكلّ إنسان والواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة «واذكر يوم نسيّر الجبال»، وترى فعل بصري ينصب مفعولاً واحداً، الأرض مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، بارزةً: حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل ترى. وحشرناهم: الواو واو الحال والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع نصب حال، و« قد» مرادة والتقدير «وقد حشرناهم» وصاحب الحال هو الضمير «نحن» فاعل نسيّر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والمعنى « نفعل التسيير في حال حشرهم ليشاهدوا بأعينهم تلك الأهوال»، أو الواو عاطفة وأريد بالماضي «حشرناهم» المستقبل أي ونحشرهم وجملة «حشرناهم» معطوفة على جملة «نسيّر الجبال» أو «ترى الأرض بارزة». فلم: الفاء عاطفة. منهم: جار ومجرور حال من المفعول به «أحداً» أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً.

- **الآيـــة ٤٨»:**

﴿وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٤٨﴾﴾: صفاً: أي مصطفين كلّ أمة صفّ. لقد جئتمونا: أي ويقال لهم ذلك. كما خلقناكم أول مرة: أي فرادى حفاة عراة. زعمتم ألن نجعل لكم موعداً: أي يقال هذا لمنكري البعث. الواو عاطفة للجملة

بعدها على جملة «حشرناهم» في الآية السابقة. صفاً: حال من واو الجماعة نائب فاعل عُرِضوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهذا الحال الجامد مؤول بمشتق هو اسم المفعول «مصفوفين». لقد جئتمونا: اللام واقعة في جواب قسم محذوف وقد حرف تحقيق وجملة «جئتمونا» من الفعل الماضي المبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وضمير «نا» المفعول به جواب القسم لا موضع له من الإعراب والميم حرف دالّ على الجمع والواو حرف لإشباع ضمة الميم. كما خلقناكم: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبنيّ على الفتح في موضع نصب نعت لمصدر ميمي مفعول مطلق محذوف والتقدير «لقد جئتمونا مجيئاً مثلَ الذي خلقناكم أو مثلَ خلقِكم» أو الكاف اسم في موضع نصب حال من التاء ضمير الفاعل في «جئتمونا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول الحال الجامد «مثلَ» باسم فاعل مشتق هو «مماثلا» و«ما» اسم موصول أوحرف مصدري، ويجوز أن تكون «كما خلقناكم» جاراً ومجروراً نعتاً للمصدر المحذوف لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. أول: ظرف زمان منصوب متعلق بخلقناكم. بل: حرف إضراب وانتقال من قصة إلى أخرى، ألَّنْ: أن المدغمة مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان والتقدير «أنه» و«لن» حرف نفي ونصب واستقبال. نجعلَ: الجملة من الفعل والفاعل الضمير المستتر «نحن» في موضع رفع خبر أن المخففة. لكم: مفعول به ثانٍ لنجعل مقدّم. موعداً: مفعول به أوّل مؤخّر، وإذا كان الفعل «نجعل» بمعنى «نوجد» فإنه يتعدى إلى مفعول واحد هو «موعداً» ويكون الجارو المجرور «لكم» متعلقاً بنجعل، وموعداً يحتمل هنا أن يكون ظرف زمان

ويحتمل أن يكون ظرف مكان.

- الآية «٤٩»:

﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلا كَبِيرَةً إِلاَّ أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا (٤٩)﴾: المعنى «ووضع كتاب كلّ امرئ في يمينه من المؤمنين وفي شماله من الكافرين فترى الكافرين خائفين مما فيه ويقولون عند معاينتهم ما فيه يا هلكتنا.. لا يغادر صغيرة ولا كبيرة من ذنوبنا إلا عدّها وأثبتها ووجدوا ما عملوا مثبتاً في كتابهم...». ووُضِعَ: الواو عاطفة. فترى: الفاء عاطفة. المجرمين مشفقين: مفعول أول ومفعول ثان إذا كانت الرؤية علمية، أو مفعول لترى البصرية ومشفقين حال من المجرمين والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترى». مما: اسم موصول في محل جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق مشفقين. فيه: متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «ثبت فيه». ويقولون: الواو حرف عطف وجملة «يا ويلتنا مالِ هذا الكتاب لا يغادر صغيرةً ولا كبيرةً» في موضع نصب مقول القول، ويا حرف نداء، ويلتنا مصدر لا فعل له من لفظه وهو منادى منصوب لأنه مضاف و«نا» مضاف إليه وهم ينادون «هلكتهم» التي هلكوها. ما لهذا الكتاب: ما اسم استفهام يقصد به التعجب مبتدأ، لهذا جار ومجرور خبره، والكتابِ بدل كل من اسم الإشارة. لا يغادر: لا نافية والجملة في موضع نصب حال من الكتاب والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الابتداء أو المبتدأ أو معنى الجرّ. صغيرةً:

نعت لمفعول به محذوف تقديره «حالةً». إلا أحصاها: إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «حالةً» محذوف، وجملة «أحصاها» في موضع نصب مفعول ثانٍ للفعل يغادر الذي هو بمعنى «يترك» الناصبة لمفعولين. ووجدوا ما عملوا حاضراً: الواو عاطفة، ما اسم موصول مفعول به وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «عملَهم»[1] مفعول به لوجدوا. حاضراً: مفعول ثانٍ لوجدوا. ولا يظلم ربك أحداً: الواو واو الحال، لا نافية، والجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل اسم الفاعل المشتق «حاضراً» الذي يعمل عمل فعله المبني للمعلوم، واسم الفاعل «حاضراً» هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة «٥٠»:**

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً ﴿٥٠﴾﴾: اسجدوا لآدم: أي سجود انحناء لا سجود وضع جبهة تحية له. ففسق عن أمر ربه: أي خَرَجَ عن طاعته بترك السجود. أفتتخذونه وذريته: الخطاب لآدم وذريته والهاء في الموضعين لإبليس. إذ: ظرف للزمن الماضي مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «قلنا» في موضع جرّ مضاف إليه. اسجدوا لآدم: الجملة مقول القول. إلا إبليس: الاستثناء هنا تام لأنّ المستثنى منه وهو وواو الجماعة في «فسجدوا» مذكور وهو مثبت أيضاً لا

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

نفي فيه فيكون «إبليس» منصوباً على الاستثناء، وقد تقدّم تقرير ما إذا كان الاستثناء متصلاً على اعتبار الجن نوعاً من الملائكة أو منقطعاً على اعتبار أن إبليس أبا الجن له ذرية والملائكة لا ذرية لهم. كان من الجن: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبليس و«من الجن» خبر كان والجملة مستأنفة لتعليل عدم سجود إبليس لا محلّ لها من الإعراب، أو جملة «كان من الجن» في موضع نصب حال من إبليس و«وقد» مقدّرة والعامل في الحال وصاحبه معنى الاستثناء في «إلا» وهو الفعل «أستثني». ففسق: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «كان». أفتتخذونه وذريّته أولياءَ: الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجبي والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به أول وأولياء مفعول ثانٍ وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة، وذريته: الواو عاطفة لما بعدها على الهاء المفعول به الأول عطف مفرد على مفرد، أو الواو واو المعية بمعنى «مع» و«ذريتَه» مفعول معه منصوب بالفتحة والهاء مضاف إليه. من دوني: الجار والمجرور متعلق بأولياء المشتق أو بالفعل «تتخذونه». وهم لكم عدوّ: الواو واو الحال،هم مبتدأ، عدو خبر، لكم متعلق بالاسم المشتق «عدو» والجملة في موضع نصب حال من ضمير الهاء المفعول به في «تتخذونه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من ضمير واو الجماعة فاعل هذا الفعل وهذا الفعل هو العامل أيضاً في الحال وصاحبه. بئس للظالمين بدلاً: فاعل بئس ضمير مستتر وجوباً تقديره «هو» مفسَّر بنكرة هي «بدلاً» وهذه النكرة تمييز و«للظالمين» حال من بدلاً أصلها نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً

منه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، ويجوز أن يكون «للظالمين» متعلقاً بالفعل «بئس» ، والمخصوص بالذمّ محذوف والتقدير «بئس البدلُ إبليس وذريته».

- **الآيــــة ٥١ »:**

﴿مَّا أَشْهَدتُّهُمْ (١) خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا ﴿٥١﴾﴾ : ما أشهدتُّهم: أي إبليس وذريته. ولا خلْقَ أنفسهم: أي لم أشْهِد بعضَهم خلقَ بعض. المضلِّين: الشياطين. عضداً. أعواناً. ما: نافية. أشهدتم: الهاء مفعول به أوّل. خلقَ: مفعول به ثان. ولا خلقَ: الواو عاطفة و«لا» نافية و«خلقَ» معطوف على «خلقَ» قبلها، والإضافة في «خَلْقَ السماوات» وفي «خَلْقَ أنفسهم» من إضافة المصدر لمفعوله. وما: الواو عاطفة و«ما» نافية. متخذَ: خبر كان وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». المضلِّين: اسم فاعل مضاف إليه مجرور بالياء والإضافة لفظية غير محضة لا تفيد المضاف لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تفيده التخفيف بحذف التنوين منه والإضافة من إضافة اسم الفاعل العامل إلى اسم الفاعل معموله المفعول به وقد وضع الاسم الظاهر وهو «المضلين» موضع الضمير «هم». عضداً: مفعول به ثان لمتخذ لأنّ فعله «اتخذَ» ينصب مفعولين. وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية وقرئ «عَضْداً» وقرئ «عُضْداً» والقراءة المشهورة هي الأصل، وسكنت الضاد في القراءة الثانية للتخفيف، وضمت العين في القراءة الثالثة بسبب نقل هذه الضمة من الضاد إلى العين. وقد أفرد

(١) وقرئ «أشهدناهم» أي إبليس وذريته.

«عضداً» ولم يجمعه ليناسب «المضلين» الجمع لأنّ المعنى أن «جميع المضلين لا يصلح أن ينزّلوا في الاعتضاد بهم منزلة الواحد» ويجوز أن يكون اكتفى بالمفرد عن الجمع.

- **الآيــة ٥٢»:**

﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾﴾ : شركائي: أي الأوثان. الذين زعمتم: أنهم شركاء ليشفعوا لكم. بينهم: أي بين الأوثان وعابديها. يوم: ظرف زمان مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «يقول» في موضع جرّ مضاف إليه، وقد قرئ الفعل «يقول» بالنون أيضاً. شركائي: مفعول به لنادوا منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. الذين: نعت لشركائي مبني على الياء في موضع نصب. زعمتم: صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «زعمتموهم» وهذا العائد المحذوف مفعول به أول «لزعمتم» والمفعول به الثاني محذوف أيضاً والتقدير «زعمتموهم شركاء» وجملة «نادوا شركائي الذين زعمتهم» في موضع نصب مقول القول. فدَعَوْهم: الفاء عاطفة والفعل الماضي مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والضمّة مقدّرة للتعذر على لام الفعل الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الألف وواو الجماعة الفاعل، وضمير الهاء مفعول به، والميم حرف للجمع، والجملة معطوفة على جملة محذوفة والتقدير «فبادروا إلى آلهتهم فدعَوْهم»، أو جملة «فَدَعَوْهم» معطوفة على جملة «نادوا» على اعتبار الفعل الماضي

«دَعَوهم» بمعنى المستقبل. وجعلنا بينهم موبقاً: بينهم ظرف مكان متعلق بجعلنا وموبقاً مفعول به، أو «جعلنا» بمعنى صيّرنا فتتعدى لمفعولين الأول مؤخر وهو «موبقاً» والثاني مقدّم وهو ظرف المكان وهو مضاف وضمير «هم» مضاف إليه والمعنى «وصيّرنا بين الأوثان وعابديها مكاناً[1] يجتمعون فيه ليهلكوا معاً»، ويجوز أن يكون «موبقاً» مصدراً ميميّا والمصدر المعتاد «وُبُوق» والفعل وَبَقَ يَبِق[2] من باب ضرب بمعنى هلك يهلك.

- **الآيــــة ٥٣»:**

﴿وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾﴾: فظنّوا: أي أيقنوا. مواقعوها: أي واقعون فيها. مصرفاً. معدلاً. أنهم مواقعوها: مواقعوها خبر أنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة وضمير «ها» مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل المشتق إلى مفعوله والإضافة لفظية غير محضة تفيد المضاف التخفيف بحذف النون وجملة أنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «ظنّوا»، وفتحت همزة أنّ لوقوعها بعد ظنّوا. ولم يجدوا عنها مصرفاً: مفعول به وهو مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «انصرافاً» و«عنها» حال من «مصرفاً» أصلها نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يجدوا». ويجوز أن يكون «مصرفاً» ظرف زمان أو ظرف مكان مشتقين فيتعلق بهما الجار والمجرور «عنها» حينئذ.

---

(١) هو وادٍ من أودية جهنم.

(٢) ويجوز أن يكون الفعل وَبِقَ يَوْبَقُ من باب فرح والمصدر المعتاد «وَبَق».

- الآيــــة ٥٤ »:

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلاً (٥٤)﴾: صرّفنا: بيّنّا ليتّعظوا. الإنسان: أي الكافر. ولقد صرّفنا: الواو عاطفة واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وجملة «قد صرّفنا» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. في هذا: متعلق بصرّفنا. القرآن: بدل كل من «هذا». للناس: متعلق بصرّفنا أيضاً. من كلّ: الجار والمجرور نعت لمفعول «صرّفنا» المحذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «صرّفنا معنى كائناً من كلّ مثل» أي يشبه المثلَ في غرابته وطرافته. مَثَلٍ: مضاف إليه. ويجوز أن تكون «منْ» زائدة و«كلٍّ» مفعولاً به لصرّفنا وهو منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «ولقد صرّفنا...»، أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من «الناس» والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل «صرّفنا» الذي تعلّق به الجار والمجرور «للناس». جدلاً: تمييز نسبة منقول من اسم كان والأصل «وكان جدل الإنسان أكثرَ شيءٍ فيه» ويجوز أن يكون «شيءٍ» بمعنى مجادل فيكون المعنى «وكان الإنسان أكثر مجادلٍ جدلاً» فلا يكون التمييز منقولاً.

- الآيــــة ٥٥ »:

﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلاَّ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلاً (٥٥)﴾: الناس: كفّار مكة. الهدى:

القرآن. سنة الأولين: أي سنتنا في الأولين وهي الإهلاك. قُبُلاً: جمع قبيل أي أنواعاً. الواو عاطفة، ما نافية. الناسَ: مفعول به أول للفعل «مَنَعَ». أن يؤمنوا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ثانٍ للفعل «مَنَعَ»، والمفعولان مقدّمان على الفاعل. أن تأتيَهم: المصدر المؤول في موضع رفع فاعل «مَنَعَ» مؤخّر وظهرت الفتحة على الياء لخفتها، والتقدير «وما منع الناسَ الإيمانَ إلا انتظارُ إتيانِ سنّة الأولين» والفاعل في الحقيقة هو المضاف المحذوف «انتظارُ» الذي ناب عنه المضاف إليه «إتيانُ» بعد ارتفاعه، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن يؤمنوا» في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «من أن يؤمنوا» أي «من الإيمان» والجار والمجرور متعلّق بالفعل «مَنَعَ». إذ: ظرف زمان مبني على السكون في موضع نصب متعلّق بيؤمنوا وهو مضاف وجملة «جاءهم الهدى» من الفعل الماضي ومفعوله المقدّم وفاعله المؤخر في موضع جرّ مضاف إليه، والهدى مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر. ويستغفروا. معطوف بالواو على «يؤمنوا» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبهما حذف النون وواو الجماعة فاعل. ربّهم: مفعول به ومضاف إليه. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «شيء» بمعنى «كلّ شيء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعم. تأتيهم سنّة: الضمير المتصل مفعول به مقدّم وسنّةُ فاعل مؤخر. قُبُلاً: هذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية وهي قراءة الكوفيين وهي حال من العذاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يأتيهم» والتقدير «يأتيهم العذابُ حالة كونه أنواعاً»، وقرئ «قِبَلاً» أي مقابَلَةً وعياناً هو القتل في

يوم بدر ويجوز على هذه القراءة أن يكون صاحب الحال وهو العذاب والتقدير «يأتيهم العذابُ حالة كونه مقابلاً ومعايناً لهم» أو صاحب الحال ضمير «هم» المفعول به في يأتيهم والتقدير «يأتيهم العذابُ حالة كونهم مقابلين له ومعاينين له» والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «يأتيهم».

- **الآيــــة ٥٦»:**

﴿**وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا** (٥٦)﴾: ليدحضوا به: أي ليبطلوا بجدالهم. الحق: القرآن. آياتي: القران. وما أنذروا: أي به من النار. هُزُواً: سخرية. وما: الواو عاطفة و«ما» نافية. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأحوال محذوف. مبشرين: حال من المرسلين والعامل في الحال وصاحبه الفعل نرسل. الذين: فاعل مبني على الياء في موضع رفع. بالباطل: جار ومجرور متعلق بيجادل. لِيُدْحِضُوا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل يجادل. واتخذوا آياتي: الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يجادل» أو حال من واو الجماعة فاعل يدحضوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. آياتي: مفعول به أول منصوب بفتحة مقدّرة على التاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب

الإضافة إلى ياء المتكلم. وما أنذروا: الواو حرف عطف، ما اسم موصول بمعنى الذي معطوف على آياتي مبني على السكون في موضع نصب، وجملة «أنذروا» من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنذروا به»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً، والمصدر المؤول «إنذراهم» معطوف بالواو على «آياتي». هزواً: مفعول ثانٍ لاتخذوا.

- **الآيــة «٥٧»:**

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾﴾: ما قدّمت يداه: أي ما عمل من الكفر والمعاصي. أكنة: أغطية. أن يفقهوه: أي القرآن والمقصود فلا يفهمونه. وقراً: أي ثقلاً فلا يسمعونه. إذًا: أي بالجعل المذكور. ومَن: الواو استئنافية، مَنْ اسم استفهام معناه النفي مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ. أظلم: اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ. ممن: اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بأظلم. ذُكِّر: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من الموصولة والجملة صلة الموصول. ما: اسم موصول في موضع نصب مفعول به للفعل نسي. قدّمَتْ يداه: التاء تاء التأنيث الساكنة. يداه فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى والهاء مضاف إليه وحذفت النون للإضافة والجملة صلة الموصول والعائد ضمير المفعول به المقدّم المحذوف والتقدير «قدّمته يداه». على قلوبهم: الجار

والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لجعلنا. أكنّةً: مفعول به أول مؤخر. أن يفقهوه: مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله والتقدير «كراهةَ أن يفقهوه»[1]. وفي آذانهم وقراً: الواو واو العطف والجار والمجرور معطوف على «على قلوبهم» و«وقراً» معطوف على «أكنة» من قبيل عطف المفردات على المفردات، أو أصل الجملة «وجعلنا في آذانهم وقراً» والجملة معطوفة على جملة «جعلنا على قلوبهم أكنةً». وإن تدعُهم: الواو عاطفة. تدعُهم: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الواو والفاعل «أنت» والهاء مفعول به. فلن يهتدوا: مضارع منصوب بلن بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ جزم جواب الشرط والفاء رابطة لأن جملة الجواب فعلية مقرونة بلن: إذن: حرف جواب وجزاء مهمل. أبداً: ظرف زمان متعلّق بيهتدوا.

- **الآيـــة ٥٨»:**

﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلاً ﴿٥٨﴾﴾: يؤاخذهم: أي في الدنيا. لعَجَّلَ: في الدنيا. موعد: هو يوم القيامة. موئلاً: ملجأ. الواو حرف للاستئناف. ربك: مبتدأ ومضاف إليه. الغفور: خبر المبتدأ. ذو الرحمة: اسم من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب وهو مضاف والرحمة مضاف إليه وهو خبر ثان للمبتدأ أو نعت للخبر الغفور أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف. لو: حرف امتناع

(١) وقيل إن المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «من أن يفقهوه».

لامتناع حرف شرط غير جازم. يؤاخذهم: الجملة من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» والضمير المتصل المفعول به شرط لو. بما: اسم موصول والجارو المجرور متعلق بيؤاخذهم. كسبوا: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبوه». لعجَّل: اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد. عَجَّلَ لهم العذابَ: الجملة جواب الشرط والعذاب مفعول به. بل لهم موعدٌ: بل حرف عطف يفيد الإضراب والجار والمجرور خبر مقدّم وموعد مبتدأ مؤخر والجملة معطوفة على جملة جواب «لو» وهي «العجل لهم العذاب» وسوغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك نعته بجملة «لن يجدوا» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، و«موعد» على وزن «مفعِل» تصلح ظرفاًللزمان أو للمكان أو مصدراً ميميّاً. من دونه: الجار والمجرور حال من موئلاً أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة المصدر الميمي «موئلاً» أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يجدوا، أو الجار والمجرور متعلق بالفعل يجدوا أو بموئلاً وذلك على اعتبار « موئلا » ظرفاً مشتقّاً للزمان أو للمكان، موئلاً [1] مفعول به ليجدوا.

- **الآيــة « ٥٩ »:**

﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم مَّوْعِدًا ﴿٥٩﴾﴾:

أهلكناهم: أي أهل تلك القرى كعاد وثمود وغيرهما: ظلموا: كفروا. تلك: التاء اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بعد

(١) هو من وَآلَ يَئِلُ إذا لَجَأ.

والكاف حرف خطاب، القرى: بدل كلّ من اسم الإشارة. أهلكناهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع رفع خبر المبتدأ، أو اسم الإشارة في موضع نصب على الاشتغال بفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «أهلكنا تلك القرى أهلكناهم» وجملة «أهلكناهم» مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن يكون اسم الإشارة مبتدأ و«القرى» خبره الأول وجملة «أهلكناهم» في موضع رفع خبره الثاني، أو اسم الإشارة مبتدأ و«القرى» خبره وجملة «أهلكناهم» في موضع نصب حال من «القرى» والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو الابتداء. لمّا: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في موضع نصب متعلّق بأهلكنا هم وهو مضاف وجملة «ظلموا» في موضع جرّ مضاف إليه. وجعلنا لِمَهْلِكِهِمْ موعداً: الجار والمجرور مفعول به ثانٍ مقدّم لجعلنا وموعداً مفعول به أول مؤخر، ويجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بالفعل جعلنا أو بظرف الزمان المشتق «موعداً»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور حالاً من المصدر الميمي الجامد «موعداً» أصله نعت له ولما تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، والقراءة المرسومة في الآية هي «لِمَهْلِكِهِم» وهي قراءة حفص وهو ظرف زمان، أو هو مصدر ميمي والتقدير «لإهلاكهم» وهذا المصدر مضاف إلى فاعله وهو ضمير «هم» إن اعتبرنا الفعل «هَلَكَ» لازماً، أو المصدر مضاف إلى مفعوله إن اعتبرناه[1] متعدياً، وقرأ الجمهور «لِمُهْلَكِهِم» بضم الميم وفتح اللام الثانية وهو مصدر ميمي بمعنى

---

(١) يقال هَلَكْتُه أَهْلِكُهُ.

«الإهلاك» أو هو اسم مفعول بمعنى «لِمَنْ أُهْلِكَ»، وقرأ أبو بكر «لِمَهْلَكِهِم» بفتح الميم واللام الثانية وهو مصدر ميمي للفعل هَلَكَ يَهْلِكُ والمعنى «لِهَلاكِهِم».

- **الآيــة ٦٠**:

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾﴾: لفتاه: يوشع بن نون الذي كان يتبعه ويخدمه ويأخذ منه العلم. لا أبرح: أي لا أزال أسير. مجمع البحرين: أي ملتقى بحر الروم وبحر فارس مما يلي المشرقين أي المكان الجامع لذلك. أو أمضي حقبا: أي أسيرَ دهراً طويلاً لبلوغه إن كان بعيداً والحُقُب مفرد بجمع على أحقاب وحِقَاب وقد قدّر الحُقُب بثمانين سنة. وإذ: الواو للاستئناف وظرف الزمان مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره « «اذكر» وهو مضاف وجملة «قال موسى» في موضع جرّ مضاف إليه. لفتاه: مجرور باللام وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بقال. لا أبرح: لا حرف نفي وأبرح مضارع ناقص واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وجملة الخبر في موضع نصب محذوفة تقديرها «أسير»، أو «أبرح» تامة لا خبر لها و«أنا» فاعلها ومعناها «لا أزول عما أنا عليه من السير». حتى أبلغ: المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بالفعل «أبرح». مجمعَ البحرين: مفعول به ومضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. أو أمضي: أو

حرف عطف لأحد الشيئين والمعنى «أسير حتى يقع إما بلوغ مجمع البحرين أو مضيّ الحقب»، والمضارع معطوف على «أبلغَ» منصوب بفتحة ظاهرة على الياء لخفّتها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». حُقُباً: ظرف زمان منصوب متعلق بأمضيَ، وقيل إن «أمضيَ» منصوبة بأن مضمرة وجوباً بعد «أو» التي هي بمعنى «إلاّ» والمعنى «أسير حتى أبلغ مجمع البحرين إلا أن أمضيَ زماناً أتيقن معه فوات مجمع البحرين». والقراءة المرسومة في الآية «مجمَع» وهو ظرف مكان مشتق على وزن «مفعَل»، وقرأ عبدالله بن مسلم بن يسار شذوذاً «مجمِع» بسكر الميم الثانية وهو أيضاً ظرف مكان حملاً على المشرِق والمغرِب.

- **الآيـــة ٦١»:**

﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا (٦١)﴾:

بينهما: أي بين البحرين. نسيا حوتهما: أي نسي يوشع حملة عند الرحيل ونسي موسى تذكيره. فاتخذ سبيلَه في البحر سَرَباً: أي جعل الحوتُ سبيله في البحر مثل السَّرَب وهو الشقّ الطويل لا نهاية له وذلك أن الله أمسكَ عن الحوت جَرْيَ الماء فانجاب عنه فبقي كالكوة لم يلتئم وجمد ما تحته منه. فلمّا: الفاء عاطفة، لمّا اسم شرط غير جازم بمعنى حين وهو مضاف وجملة الشرط «بلغا» في محل جرّ مضاف إليه، وألف الاثنين ضمير فاعل. مجمعَ: مفعول به وهو مضاف و«بين» ظرف مكان مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مضاف أيضاً والهاء مضاف إليه في محلّ جرّ والميم حرف عماد والألف حرف دالّ

على التثنية. نسيا: الجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. فاتخذ: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «نسيا حوتهما» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الحوت، سبيلَه مفعول أول، سَرَبَاً مفعول ثان، في البحر جار ومجرور متعلّق بالفعل اتخذ أو حال من «سبيله» أو حال من «سَرَبا» والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «اتخذ». وفي الكلام تقديم وتأخير لأنّ اتخاذ الحوت سبيله في البحر حدث قبل النسيان.

- **الآيــة ٦٢»:**

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (٦٢)﴾:

فلمّا جاوزا: أي ذلك المكان بالسير إلى وقت الغداء من اليوم الثاني. قال: موسى. نصباً: تعباً وقد حصل التعب بعد المجاوزة. فلما: الفاء عاطفة و «لمّا» أعرب مثلها في الآية السابقة. جاوزا: ألف الاثنين فاعل والمفعول محذوف والتقدير «جاوزا الصخرة». آتنا غداءنا: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» و«نا» مفعول أول، وغداءنا مفعول ثانٍ ومضاف إليه والجملة في موضع نصب مقول القول. لقد لقينا: اللام حرف واقع في جواب قسم محذوف يفيد التوكيد وقد حرف تحقيق وجملة لقينا جواب القسم لا محلّ له من الإعراب والتقدير «أقسم بالله لقد لقينا...». سفرنا: من إضافة المصدر لفاعله. هذا: نعت لسفرنا وهو مؤول باسم مفعول مشتق هو «المشار إليه» أو بدل كلّ من سفرنا في محل جر. نصباً: مفعول به.

- **الآيــة ٦٣»:**

﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلاَّ الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا (٦٣)﴾: إلى الصخرة: أي بذلك المكان. أرأيت: تقدّم الكلام على مثلها مراراً، ومفعولا «أرأيت»[١] محذوفان للاختصار والتقدير «أرأيتَ أمرَنا ما[٢] عاقبتُه». إذ: ظرف زمان متعلق برأيت وهو مضاف وجملة «أوينا» في موضع جرّ مضاف إليه. فإني: الفاء حرف يفيد التعليل والمقصود تعليل الدهشة التي أصابتهما مما نابهما. نسيت الحوتَ: الجملة في موضع رفع خبر إن. وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره: الواو اعتراضية والجملة معترضة بين الجملة قبلها والجملة المعطوفة بالواو بعدها، ما نافية، أنسانيه فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والنون حرف للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل مفعول به أول والهاء ضمير متصل مفعول به ثان، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أحد» - بمعنى «كلّ أحد» لأن النكرة في سياق النفي تعم - محذوف، الشيطان فاعل أنسانيه مؤخر، أن أذكره مضارع منصوب بأن والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والهاء مفعول به والمصدر المؤول في موضع نصب بدل اشتمال من الهاء في «أنسانيه» والمعنى «وما أنساني ذكره إلا الشيطان» والقراءة المرسومة في الآية «أنسانيه» وهي قراءة حفص، وقرأ الباقون بكسرها. واتخذ سبيله في البحر عجباً: الواو عاطفة

(١) أرأيت هنا بمعنى أعرفت والاستفهام للتعجب.

(٢) أمرنا مفعول أول والجملة الاستفهامية المكوّنة من مبتدأ وخبر في موضع نصب مفعول ثانٍ.

والجملة بعدها معطوفة على جملة «فإني نسيت الحوت» وفاعل اتخذ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الحوت، سبيله مفعول أول، عجباً مفعول ثان ويكون معنى «عجباً» أي يتعجب منه[1] موسى. ويجوز أن يكون «عجباً» مصدراً مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف فيكون «في البحر» المفعول الثاني والتقدير «قال موسى عجبت من ذلك عجباً».

- **الآيـــة ٦٤»:**

﴿قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا (٦٤)﴾: أي «قال موسى فَقْدُنا الحوتَ هو الذي كنّا نطلبه فرجعا أدراجهما يقصّانها قَصَصاً ويتّبعان آثارهما اتّباعاً». ذلك: ذا اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، ما اسم موصول خبر المبتدأ والجملة مقول القول. كنّا نبغ: الضمير المتصل «نا» اسم كان، وجملة نبغ من المضارع وفاعله الضمير المستتر وجوباً «نحن» في موضع نصب خبر كان وجملة كان واسمها وخبرها صلة الموصول، والجيّد إثبات الياء في «نبغ»، وقرئ بحذفها وهو المرسوم في الآية. فارتدا: الفاء عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها. على آثارهما: الجار والمجرور حال من ضمير ألف الاثنين فاعل ارتدّا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. قصصاً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «يقصّانها قصَصاً»، أو مصدر مفعول مطلق للفعل «ارتدّا» على المعنى، أو مصدر حال

---

(١) ويكون «في البحر» حالاً من «سبيله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل اتخذ.

من ألف الاثنين وهو مؤول باسم فاعل مشتق والتقدير «فارتدّا مقتصّين».

- الآيــة ٦٥ »:

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾﴾: أي «فأتيا الصخرة فوجدا عبداً من عبادنا هو الخضر[1] آتيناه ولاية وعلّمناه من عندنا معلوماً من المغيّبات». الفاء عاطفة. من عبادنا: الجار والمجرور نعت لعبداً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. آتيناه: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول الأول في موضع نصب نعت آخر لعبداً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. رحمةً: مفعول به ثانٍ. من عندنا: الجارو المجرور نعت لرحمةً. من لدنّا: ظرف مكان مبني على السكون في محلّ جرّ بمن وهو مضاف وضمير «نا» مضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بعلّمناه، علماً: مفعول به ثانٍ وهو بمعنى اسم المفعول المشتق «معلوماً».

- الآيــة ٦٦ »:

﴿قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾﴾: رُشداً: أي صواباً أرشد به. على أن تعلّمَنِ: مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه الفتحة والنون للوقاية وياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً مفعول به أول والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور حال من الكاف المفعول به لأتبعُك وهذا الفعل هو العامل في

---

(١) بكسر الخاء وسكون الضاد، أو بفتح الخاء مع سكون الضاد وكسرها وهذا لقبه وكنيته أبو العباس واسمه بليا وهو من نسل نوح وكان أبوه من الملوك.

الحال وصاحبه والتقدير «هل أتّبعُك حال كونك معلِّماً لي». مّما: اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجارو المجرور متعلق بتعلّمَنِ. عُلِّمتَ: الجملة من الماضي المبني للمجهول ونائب فاعله صلة الموصول والعائد محذوف وهو ضمير متصل مفعول به ثان لعُلِّمتَ ونائب الفاعل هو المفعول به الأول والتقدير «علّمْتَه». رشداً: مفعول ثان لتُعَلِّمَنِ، أو مصدر مفعول لأجله أي لأجل الرشاد، أو مصدر حال من الهاء المحذوفة من «عُلِّمْتَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو مصدر حال من «ما» الموصولة المجرورة بمن والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «تُعَلِّمَنِ» الذي تعلّق به الجار والمجرور، والمصدر الجامد الواقع حالاً يؤول باسم فاعل مشتق هو «مرشِداً». والرُّشْد والرَّشَد لغتان بمعنى واحد وقد قرئ بهما.

- الآيــــة ٦٧»:

﴿قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾﴾: معِيَ: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة على العين منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وهذا الظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تستطيع وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لن تستطيع حال كونك معي». صبراً: مفعول به. والآية كلّها مقول القول في محلّ نصب.

- الآيــــة ٦٨»:

﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾﴾: الواو عاطفة، كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب حال مقدّم وجوباً لأن أسماء

الاستفهام لها الصدارة في الكلام وصاحب الحال هو الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تصبر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. على ما: اسم موصول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بتصبر. لم تُحِطْ: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والجملة صلة الموصول. خبراً: مصدر مفعول مطلق لتُحطْ في المعنى لأنّ تحيط بمعنى تخبر، وقيل هي تمييز محوّل عن الفاعل أي «لم يُحِطْ به خُبْرُك».

- الآيــة «٦٩»:

﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾﴾: ستجدني: السين حرف تنفيس، والمضارع مرفوع بالضمة والنون للوقاية والفاعل «أنت» وياء المتكلم مفعول به أول، صابراً مفعول ثان. إن شاء الله: حرف شرط وفعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعلَ الشرط ولفظ الجلالة فاعل وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «ستجدني صابراً إن شاء الله فستجدني صابراً»[1] والجملة الشرطية معترضة بين المفعولين لا محلّ لها من الإعراب. ولا أعصي لك أمراً: الواو عاطفة ولا نافية وأعصي مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «أنا» وأمراً مفعول به والجملة معطوفة على صابراً عطف جملة فعلية على مفرد والجملة المعطوفة في محلّ نصب، أو الجملة الفعلية «ولا أعصي لك أمراً» معطوفة على جملة «ستجدني» الفعلية فتكون مثلها لا محلّ لها من الإعراب، والجار والمجرور «لك» متعلق بأعصي أو حال من أمراً وأصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية مبدوءة بالسين.

حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أعصي» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، والآية كلّها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــــة «٧٠»:**

﴿قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾﴾: حتى أحدث: أي واصبر حتى أحدث. لك منه ذكراً: أي أذكره لك بعلّته. الفاء عاطفة والآية كلّها مقول القول وإن حرف شرط جازم وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. اتبعْتَني: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم شرط إن والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. فلا تسْألني: لا ناهية جازمة والمضارع مجزوم بالسكون والنون للوقاية والياء مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة طلبية وهذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ نافع وابن عامر وهما من السبعة «تسْألَنِّي» فيكون المضارع مبنياً على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلةفي محلّ جزم بلا الناهية وتكون نون الوقاية محذوفة، ويجوز أن تكون هذه النون المشدّدة مكوّنة من نون الوقاية ونون التوكيد الخفيفة وقد أدغمتا، وكلّ القرّاء أثبتوا الياء في الوصل والوقف إلا ما روي عن ابن ذكوان أنه حذَفَ الياء في الوصل والوقف فقرأ شذوذا «تسْألْنِ» و«تَسْألَنِّ» والمشهور عن ابن ذكوان إثبات الياء في الوصل والوقف كالجماعة. وقرئ أيضاً «تَسْألَنَّ». حتى: حرف غاية وجرّ بمعنى إلى.

أحدث: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول مجرور بحتى والجار والمجرور متعلّق بتسألني. لك: جار ومجرور متعلق بأحدث. منه: جار ومجرور متعلق بأحدث، ويجوز أن يكون الجارّان والمجروران حالين من المفعول به «ذكراً» أصلهما نعتان له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أحدِثَ» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبة جملة، وهناك جملة محذوفة بعد «شيء» هي في محلّ جرّ نعت له لأنّ الجمل بعد النكرات صفات والتقدير «عن شيء تنكره مني».

- **الآيــة ٧١»:**

﴿**فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا** (٧١)﴾: فانطلقا: أي يمشيان على ساحل البحر. ركبا في السفينة: أي التي مرّت بهما. خرقها: الخضر بأن اقتلع لوحاً أو لوحين منها بفأس. قال: أي موسى له: إمراً: أي عظيماً منكراً. الفاء حرف للاستئناف. حتى: حرف غاية بمعنى إلى ولكنه لا يجرّ لأنه دخل على جملة شرطية، والكلام بعد قال مقول القول، والهمزة للاستفهام الإنكاري. لِتُغْرِقَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بخرقتها وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وأهلَها على هذه القراءة مفعول به، وقرئ «لِتُغَرِّقَ أهلَها»، وقرئ «لِيَغْرَقَ أهلُها» فيكون «أهلُها» فاعلاً. لقد جئت شيئاً إِمراً: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر

والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. إمراً: صفة للمفعول به شيئاً.

- **الآيــة ٧٢**»:

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾﴾: الآية مقول للفعل قال، والهمزة للاستفهام التقريري. أقلْ: مضارع مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين والفاعل «أنا، وجملة «إنك لن تستطيع معي صبراً» مقول للفعل أقل، وجملة «لن تستطيع معي صبراً» في موضع رفع خبر إنك، صبراً مفعول به لتستطيع، معيَ: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة على العين منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم والظرف حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «تستطيع» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو الظرف حال من «صبراً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تستطيع» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة.

- **الآيــة ٧٣**»:

﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾﴾: ولا ترهقني من أمري عسراً: لا تكلفني مشقة في صحبتي إياك أي عاملني فيها بالعفو واليسر. بما نسيت: الباء حرف جرّ معناه السببية وما اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بتؤاخذني وجملة نسيت صلة الموصول والعائد محذوف والمعنى «بسبب الذي نسيته»، أو «ما» حرف مصدري

والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بتؤاخذني والتقدير «لا تؤاخذني بسبب نسياني»[١]. عُسراً: مفعول ثانٍ لترهقني وياء المتكلم مفعول أول، والجار والمجرور «من أمري»[٢] حال من عسراً الجامد النكرة وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولما تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترهقني».

- **الآيــة ٧٤»:**

﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا (٧٤)﴾: فانطلقا: أي بعد خروجهما من السفينة يمشيان. فقتله: أي الخضر. قال: أي موسى له. زكية: طاهرة. بغير نفسٍ: أي لم تقتل نفساً. نُكْراً: أي منكراً. الفاء للعطف. حتى: حرف غاية بمعنى إلى لا يجر هنا لدخوله على جملة شرطية. فقتله: الفاء حرف عطف يفيد التعقيب والجملة بعده معطوفة على جملة الشرط «لقيا» قبله والقتل حدث بعد لقاء الغلام مباشرة. قال: جواب الشرط. أقتلت: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري. زكيةً: نعت للمفعول به «نفساً» وقرئ زاكيةً. بغير نفسٍ: الجار والمجرور متعلق بالفعل «أقتلت» أو الجار والمجرور في موضع نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «أقتلت نفساً قتلاً بغير نفس» والجار والمجرور شبه جملة وأشباه الجمل بعد النكرات صفات، أو الجار والمجرور في موضع نصب حال من تاء الفاعل في «أقتلت» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

والتقدير «أقتلت نفساً بغير نفس أي حالة كونك ظالماً» أو حال من المفعول به «نفسا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أقتلت» والتقدير «أقتلت نفساً بغير نفس أي حالة كونها مظلومة». نكراً: نعت لشيئاً والنُّكْر والنُّكُر لغتان وقد قرئ بهما، وشيئاً مفعول به لجئت، أو نائب عن مصدر ميمي مفعول مطلق محذوف والأصل «لقد جئت مجيئا نُكْراً». فحذف المفعول المطلق وحلّ محلّه «شيئا».

- **الآية ٧٥»:**

﴿قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً (٧٥)﴾: زاد في هذه الآية الجار والمجرور «لك» ولم يذكره في الآية (٧٢) لعدم العذر هنا ولأنّ سبب العتاب أكثرهنا وموجبه أقوى ولقصد التوكيد أيضاً.

- **الآية ٧٦»:**

﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْراً (٧٦)﴾: بعدها: أي بعد هذه المرّة. فلا تصاحبني: أي لا تتركني أتبعك. من لدني: من قِبَلي. عذراً: في مفارقتك لي. بعدها: ظرف زمان أو مكان منصوب ومضاف إليه والظرف نعت لشيء لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. من لدنّي: قرأ الجمهور بتشديد النون على إدغام نون لدن مع نون الوقاية وهو المرسوم في الآية وقرأ نافع وأبو بكر بتخفيفها على حذف نون الوقاية، وكلّهم ضمّ الدّال إلا أبا بكر فإنه أسكنها وأشمّ الضمّ، وقيل إن أصل لدن هو «لدُ» وهو لغة فيها ثم زيدت نون الوقاية، ولدنْ ظرف مكان مبني على

السكون في موضع جرّ بمن والجار والمجرور متعلق ببلغتَ أو حال من تاء الفاعل في بلغتَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، عذراً : مفعول به لبلغتَ .

- **الآيــــة « ٧٧ » :**

﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾﴾ :

قرية : هي أنطاكية . استطعما أهلها : طلبا منهم الطعام على سبيل الضيافة . ينقضّ : يسقط لميلانه . فأقامه : الخضر بيده أي رفعه ورمّمه وأصلحه . قال : موسى له : لاتّخذت عليه أجراً : حيث لم يضيفونا مع حاجتنا إلى الطعام . الفاء عاطفة . استطعما أهلها : الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب ، وقيل إنّ هذه الجملة في موضع جرّ نعت لقريةٍ لأن الجمل بعد النكرات صفات وتكون جملة «فأبوا أن يضيّفوهما» جوابَ الشرط لا موضع لها من الإعراب والفاء زائدة . وكرّر الأهل للتوكيد من باب إقامة الظاهر مقام المضمر أو للتقصي ليشمل الاستطعام والامتناع من الإكرام جميع أهل القرية . فأبوا : الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة استطعما الفعلية وأبَوا على وزن فَعَوا وأصلها أبَيُوا على وزن فَعَلُوا تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الباء دليلاً عليها . أن يضيّفوهما : المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأبوا والمضارع منصوب بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء

ضمير متصل مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية . فوجدا : الفاء عاطفة . يريد أن ينقضّ : الجملة في موضع نصب نعت لجداراً والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول يريد ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية ، وقراءة النبي صلى الله عليه وسلم «يُنْقَضَ» بالبناء للمجهول وهو من النّقْض ، وقرئ «يَنْقاضٌ» وقرئ «يَنْقاضُ» وهو من قولك انقَاضَ البناءُ إذا تهدّم ، وفي قراءة عبدالله «يريد لِيَنْقَضَّ» ، وقرأ علي بن أبي طالب وعكرمة وأبو شيخ الهنائي ويحيى بن يعمر «يَنْقَاصَ» . فأقامه : الفاء عاطفة . لَتَّخَذْتَ : هكذا كتبت في المصحف وهذه الكتابة سنة متبعة لا يصار إلى مخالفتها حتى لو خالفت قواعد الإملاء الآن وهي تكتب بناء على هذه القواعد لاتَّخَذْتَ ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وفعله اتَّخَذَ على وزن افتَعَلَ ومجرّده «تَخِذَ» ، أو هو من الأخْذ وفعله المجرد أخَذَ ويكون أصل «اتّخَذَ» على هذا «إأتَخَذَ» فأبدلت الهمزة الثانية ياء فصارت «إيْتَخَذَ» ثم أبدلت الياء تاء وأدغمت في التاء ، وقرئ «لَتَخِذْتَ» بكسر الخاء المخففة وهو من «تَخِذَ يَتْخَذُ» إذا عمل شيئاً . عليه : جار ومجرور متعلق باتخذتَ أو حال من المفعول به «أجراً» أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتّخَذْتَ» .

- **الآيــــة ٧٨ » :**

﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾﴾ : قال : أي الخضر له . هذا فراق : أي وقت فراق . سأنبئك : أي قبل

فراقي لك. هذا فراقُ: مبتدأ وخبر. بيني وبينِك: فراقُ مضاف وبينِ مضاف إليه مجرور بالكسرة وياء المتكلم مضاف إليه وبينِك معطوف بالواو على بيني والكاف مضاف إليه وساغت إضافة بين إلى غير متعدد لتكرير «بين» بالعطف بالواو، والجمهور على الإضافة وهو المرسوم في الآية، وقرئ «فراقٌ بيني وبينَك» بالتنوين فيكون «بيني» ظرف مكان منصوباً بفتحة مقدّرة على النون منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم ويكون «بينَك» ظرف مكان منصوباً بالفتحة الظاهرة والكاف مضاف إليه. سأنبّئك بتأويل: السين حرف تنفيس والفعل المضارع مرفوع بالضمة والفاعل «أنا» والكاف مفعول به أول والباء حرف جرّ زائد وتأويل مفعول ثانٍ منصوب محلاً مجرور لفظاً، أو «بتأويل» جار ومجرور متعلّق بالفعل سأنبئك. ما: اسم موصول مضاف إليه. تستطع: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين. عليه: متعلق بتستطع أو متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «صبراً» أو حال من المصدر الجامد عند البصريين «صبراً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه المفعول به «صبراً» هو الفعل تستطع.

- **الآيــة ٧٩»:**

﴿ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا (٧٩) ﴾: وراءهم: إذا رجعوا. ملك: كافر. سفينة: صالحة. أما: حرف شرط وتفصيل وتوكيد حلّت محلّ «مهما

يكن من شيء» أو «مهما يكن شيء» و«يكن» فعل الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وهو فعل تام «ومن شيء» فاعله مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد مرفوع محلاً و«شيء» فاعله مرفوع بالضمة. السفينة: مبتدأ. فكانت لمساكينَ: الفاء زائدة في جواب أمّا تفيد التوكيد والتاء تاء التأنيث الساكنة واسم كانت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على السفينة والجار والمجرور «لمساكين» خبر كانت والجملة «كانت لمساكين» في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ جزم جواب أمّا الشرطية، هذا إعراب النحاة ولا يخفى ما فيه من التكلف وعندي أنّ «أمّا» حرف تفصيل وتوكيد والسفينةُ مبتدأ وجملة «كانت لمساكين» في موضع رفع خبر المبتدأ والفاء حرف زائد للتوكيد ومساكين جمع تكسير للكثرة وهو على صيغة منتهى الجموع التي وقع بعد ألف تكسيرها ثلاثة أحرف أوسطها ساكن. يعملون في البحر: الجملة في محلّ جرّ نعت لمساكين لأن الجمل بعد النكرات صفات. فأردت: الفاء عاطفة. أن أعيبها: مضارع منصوب بأن والفاعل «أنا» والهاء مفعول به والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول أردتُ. وكان وراءهم ملكٌ: الواو واو الحال، وراءهم[1] ظرف مكان خبر كان مقدّم، ملك اسم كان مؤخر وجوباً لأنه نكرة وساغ مجيء النكرة اسماً لكان لتأخره وتقدّم خبر كان عليها وكونه شبه جملة، والجملة في محلّ نصب حال من «لمساكين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «كانت»، أو الجملة حال من واو الجماعة فاعل «يعملون» وهذا الفعل هو العامل في

(١) هو بمعنى خلفهم ويجوز أن يكون بمعنى أمامهم الآن.

الحال وصاحبه. يأخذ كلّ سفينة: هذه الجملة في موضع رفع نعت لملكٌ لأن الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. غصباً: مصدر مفعول مطلق مبين لنوع الأخذ والعامل فيه الفعل يأخذ بمعنى «يغصبُ»، أو مصدر مفعول لأجله، أو مصدر حال من الأخذ المصدر المفهوم من الفعل يأخذ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهذا المصدر الجامد مؤول باسم مفعول مشتق هو «مغصوبةً» والتقدير «يأخذ كلّ سفينة حالة كون أخْذِ السفينة مغصوبةً».

- الآيـــة «٨٠»:

﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾﴾: الواو عاطفة. فكان أبواه مؤمنين: أبواه اسم كان مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة إلى الهاء، مؤمنين خبر كان منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وقرأ أبو سعيد الخدري شذوذاً «فكان أبواه مؤمنان» ويكون اسم كان ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على الغلام أي «فكان هو أبواه مؤمنان» والجملة من المبتدأ والخبر «أبواه مؤمنان» في موضع نصب خبر كان، أو اسم كان ضمير مستتر هو ضمير الشأن والجملة بعده خبر كان. فخشينا: الفاء عاطفة. أن يرهقهما: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به أول لخشينا. طغياناً: مفعول به ثانٍ.

- الآيـــة «٨١»:

﴿فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾﴾: زكاةً: صلاحاً وتُقًى. وأقرب: منه. رُحْماً: أي رحمة وهي البر بوالديه. فأردنا:

الجملة معطوفة بالفاء على جملة «فخشينا» في الآية السابقة. أن يُبْدِلهما: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأردنا، والهاء في يبدلهما مفعول أول لهذا الفعل وخيراً مفعول ثانٍ، وربهما فاعل يبدلهما وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يبدّلهما» بالتشديد. منه: جار ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «خيراً». زكاةً: تمييز نسبة والعامل فيه اسم التفضيل خيراً. وأقرب: اسم تفضيل معطوف على خيراً وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. رُحْماً: تمييز نسبة العامل فيه اسم التفضيل أقرب، وقيل إنّ زكاةً ورُحْماً مفعولان لأجلهما، والقراءة المرسومة في الآية هي «رُحْماً» بسكون الحاء وقرئ بضمّها وهما لغتان.

- **الآيـــة ٨٢»:**

﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾﴾: كنزٌ: مال مدفون من ذهب وفضة. وما فعلْتُه: من خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار. الواو عاطفة. يتيمين: نعت لغلامين. في المدينة: نعت ثانٍ لغلامين أو حال من غلامين والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «كان» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لأنه تخصص بالوصف والتخصيص نوع تعريف. وكان تحته كنز لهما: الواو عاطفة، وساغ مجيء اسم كان نكرة لتأخره وتقدّم خبر كان عليه وكونه شبه جملة وكذلك لوصفه بالجار والمجرور «لهما». فأراد:

الفاء عاطفة. أن يبلغا: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأراد. أشدّهما: مفعول به. رحمةً: مصدر مفعول لأجله عامله أرادَ. من ربك: الجار والمجرور نعت لرحمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وما: الواو عاطفة و«ما» نافية. عن أمري: الجار والمجرور متعلق بفعلتُهُ أو حال من تاء الفاعل أو ضمير الهاء المفعول به والعامل في الحال وصاحبه في الحالين الفعل «فَعَلْتُ» والتقدير «وما فعلتُه صادراً عن أمري وإنما هو بأمر الله وإلهامه إيّاي». ذلك تأويل: مبتدأ وخبر. ما: اسم موصول مضاف إليه. لم تسطع عليه صبراً: مضارع مجزوم بلم بالسكون وأصله «تستطع» فحذفت منه تاء الافتعال وحذفت الياء منهما لالتقاء الساكنين، عليه متعلق بالفعل تسطعْ أو حال من المصدر الجامد المفعول به «صبراً» أصله نعت له ثم تقدّم عليه فأصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تسطع». وقد نوّع القرآن في استعمالاته فذكر في الآية (٧٨) تستطع وذكر في هذه الآية تسطع وفي هذا وما قبله جمع بين اللغتين، كذلك نوّع القرآن في الاستعمال فذكر في الآية (٧٩) «فأردتُ» وفي الآية (٨١) «فأردنا» وفي هذه الآية «فأراد ربُّك».

- **الآيـــة ٨٣»:**

﴿وَيَسْــأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَــرْنَيْنِ قُلْ سَــأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْــراً (٨٣)﴾:

ويسألونك: أي اليهود. ذي القرنين: اسمه الاسكندر ولم يكن نبياً. سأتلو: سأقصّ. ذكراً: خبرا. الواو للاستئناف. عن ذي: اسم من الأسماء الخمسة مجرور بعن وعلامة جرّه الياء والجار والمجرور متعلق بيسألونك. القرنين:

مضاف إليه. منه: أي من حاله وأخباره فحذف المضاف وحلّ محلّه الضمير المتصل المضاف إليه، والجار والمجرور «عليكم» متعلق بأتلو، والجار والمجرور «منه» متعلق بأتلو، أو كلّ واحد من الجارين والمجرورين حال من المفعول به «ذكراً» أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحالين وصاحبيهما هو الفعل «سأتلو».

- **الآيـــتان ٨٤ ، ٨٥ »:**

﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (٨٤) فَأَتْبَعَ سَبَبًا (٨٥)﴾:

مكّنّا له في الأرض: أي بتسهيل السير فيها. من كلّ شيء: يحتاج إليه. سبباً: طريقاً يوصله إلى مراده. فأتبَعَ سبباً: أي سلك طريقاً نحو مغرب الشمس. إنا مكّنّا: ضمير «نا» المدغم في «إنّ» هو اسم إنّ، مكّنا فعل ماضٍ مبني على الفتح على النون المدغمة في نون الفاعل ضمير «نا» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إنّ وهناك مفعول محذوف لمكّنّا وهو «أمْرَه». له: متعلق بمكّنّا. في الأرض: متعلّق بمكّنّا. وآتيناه: الهاء مفعول به أول. من كلّ: جار ومجرور متعلق بآتيناه أو حال من المفعول به الثاني «سبباً» أصله نعت له. فأتبَعَ: الفاء عاطفة. سبباً: مفعول به أول، والمفعول به الثاني محذوف والتقدير «فأتبَعَ سبباً سبباً آخر» أو «فأتبع أمرَه سبباً» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «فاتَّبَعَ» بوصل الهمزة والتشديد.

- **الآيـــة «٨٦»:**

﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا (٨٦)﴾: مغرب الشمس: موضع غروبها. حمئة: أي ذات حَمْأة وهي الطين الأسود وغروبها في العين الحمئة هو في رأي العين وإلا فهي أعظم من الدنيا. عندها: أي العين. قوماً: كافرين. تعذّبَ: القومَ الكافرين بالقتل. مغربَ: مفعول به لَبَلَغَ. وجدها تغرُبُ: الهاء مفعول به أول لوجد وجملة «تغرب» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هي» في موضع نصب سدّت مسدّ المفعول الثاني وجملة «وجدها تغرب» لا محل لها من الإعراب جواب الشرط. في عين: متعلق بتغرب. حمئة: نعت لعين وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي على وزن فَعِلَة من حَمِئت البئرُ تَحْمَأ إذا صارت فيها حَمْأة وهي الطين الأسود، وقرئ «حَمَئَة» بتخفيف الهمزة، وقرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي «حامية» على وزن فاعلة وهو مخفف من «حأمية» المهموزة أو هو من حَمِيَ الماءُ إذا اشتدّ حرّه. ياذا القرنين: من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب منادى مضاف منصوب بالألف. إمّا: حرف تفصيل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. أن تعذِّبَ: المصدر المؤول في موضع رفع مبتدأ خبره محذوف والتقدير «إمّا العذابُ واقعٌ منك بهم» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «إمّا الجزاءُ العذابُ»، أو المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير «إمّا تُوقِعُ العذابَ». وإمّا أن تتخذ: معطوف بالواو على إمّا أن تعذِّبَ. فيهم: جار ومجرور متعلق بتتخذ أو في موضع نصب مفعول به

ثان مقدّم لتتخذ. حُسْناً: أي أمراً ذا حُسْن وهو الأسر وهو مفعول به أول مؤخر لتتخذ. والكلام بعد «قلنا» مقول القول.

- **الآيــة «٨٧»:**

﴿قَالَ أَمَّا مَن (١) ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا (٨٧)﴾: من ظَلَم: مَن كَفَرَ. نعذّبه: نقتله. فيعذّبه: أي في النار. نُكراً: شديداً. يردُّ: مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من ظَلَمَ. فيعذبه: الفاء عاطفة والمضارع المرفوع معطوف على المضارع المرفوع يردّ، وفاعل يعذّبه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربّه»، والهاء مفعول به، عذاباً: مفعول مطلق. نكراً: نعت له وقرئ بضمّ الكاف وهما لغتان.

- **الآيــة «٨٨»:**

﴿وَأَمَّا مَنْ (١) آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا (٨٨)﴾: الحسنى: الجنة. وسنقول له من أمرنا يسراً: أي نأمره بما يسهل عليه. صالحاً: مفعول به لعمل أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وعمل عملاً صالحاً». له جزاءً الحسنى: له جار ومجرور خبر مقدّم، الحسنى مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، جزاء: تمييز نسبة، وقيل إن المصدر جزاءً حال منصوبة صاحبها الحسنى والعامل فيهما الابتداء والمصدر مؤول باسم مفعول مشتق والتقدير «له الحسنى حالة كونه مجزيّاً بها»، وقيل إنّ

---

(١) تقدّم إعراب مثله مراراً وتكراراً.

جزاءً مفعول مطلق بفعل محذوف والتقدير «يُجْزَى بها جزاءً» وهذه هي قراءة حفص وحمزة والكسائي المرسومة في الآية، وقرأ الباقون «جزاءُ الحسنى» فيكون الجار والمجرور «له» خبراً مقدّماً وجزاء مبتدأ مؤخراً والحسنى مضاف إليه والمعنى «له جزاءُ الخصلة الحسنى»، وقرئ «فله جزاءٌ الحسنى» فتكون «الحسنى» بدل كلّ من «جزاءٌ» أو خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الحسنى» أو مبتدأ مؤخراً لخبر مقدّم جار ومجرور محذوف والتقدير «فله جزاءٌ له الحسنى» أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «فله جزاءٌ الحسنى له»، وقرئ «جزاءَ الحسنى» وهو مثل قراءة «جزاءً الحسنى» إلا أنه حذف التنوين لالتقاء الساكنين. له: متعلق بالفعل سنقول. من أمرنا: متعلق بالفعل سنقول والإضافة في «أمرنا» من إضافة المصدر لفاعله، ويجوز أن يكون كلّ من الجارين والمجرورين حالاً من «يسراً» أصله نعت له. يسراً: مفعول به للفعل سنقول، أو مصدر مفعول مطلق عامله الفعل سنقول الذي هو بمعنى سنيسّرُ، أو نعت لمفعول به محذوف والتقدير «سنقول له من أمرنا شيئاً ذا يسر»[1].

- **الآيتان «٨٩، ٩٠»:**

﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰ إِذَا[2] بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا[2] تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾﴾: ثم أتبعَ سَبَباً: أي نحو مشرق الشمس. على قوم: هم الزنج. دونها: أي الشمس. ستراً: أي من لباس أو سقف لأنّ

(١) تمّ تأويل المصدر الجامد الواقع نعتاً وهو «يُسراً» باسم مشتق هو «ذا» التي هي من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب.

(٢) أعرب مثلها كثيراً.

أرضهم لا أبنية فيها بل فيها أسراب[١] يدخلون فيها عند طلوع الشمس ويظهرون إلى معايشهم عند ارتفاعها. مطلع: بكسر اللام يجوز أن تكون ظرف مكان والمضاف محذوف والتقدير «مكان طلوع الشمس» وأن تكون مصدراً ميمياً والتقدير «طلوعَ الشمس». وجدها تطلُعُ: الهاء مفعول به أول وجملة «تطلع» مفعول ثانٍ. لم نجعل لهم من دونها سِتراً: سِتراً مفعول به أول مؤخر لنجعل، لهم مفعول به ثانٍ مقدّم، من دونها: الجار والمجرور حال من سِتراً أصله نعت له، والجملة كلّها نعت لقوم في محلّ جرّ.

- الآيــة «٩١»:

﴿كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾﴾: لديه: أي عند ذي القرنين من الآلات والجند وغيرهما. خُبراً: عِلْماً. كذلك: جار ومجرور خبر لمبتدأ[٢] محذوف والتقدير «الأمرُ كذلك» أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «نبيّنُ الأمر تبييناً مثلَ ذلك» ولأنه نعت جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً» واللام حرف بُعْد والكاف حرف خطاب. وقد: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «الأمرُ كذلك» الاسمية أو على جملة «نبيّن الأمر تبييناً مثلَ ذلك» الفعلية، أو الواو واو الحال و«بما» اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأحطنا. لديه: ظرف مكان مبني على السكون في موضع

(١) السَّرَب: حفير تحت الأرض لا منفذ له وجمعه أسْرَاب.

(٢) أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ مثلُ ذلك» واسم الإشارة مضاف إليه.

نصب متعلّق بمحذوف تقديره «وُجِدَ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه . خُبْراً: تمييز نسبة أو مفعول به لأحطنا، والجملة كلّها في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل الفعل المقدّر «نبيّن» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه .

- **الآيـــة ٩٣ » :**

﴿حَتَّىٰ إِذَا[1] بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ [1] مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾﴾ : بين السّدّين : أي بين الجبلين الواقعين في بلاد الترك ويروى أن ذا القرنين سدّ ما بينهما . من دونهما : أي من أمامهما . لا يكادون يفقهون قولاً : أي لا يفهمونه إلا ببطء . بين : اسم مكان مفعول به لبَلَغَ منصوب بالفتحة . السّدّين : مضاف إليه وقرئ بفتح السين[2] وضمّها . وَجَدَ من دونهما قوماً : الجار والمجرور مفعول به ثان مقدّم لوجَدَ والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف للتثنية ، قوماً مفعول به أول مؤخر ، والجملة كلّها جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب . لا يكادون يفقهون قولاً : لا نافية ويكادون فعل مضارع ناقص من أفعال المقاربة يعمل عمل كان وواو الجماعة اسم يكاد وجملة «يفقهون قولاً» من المضارع وفاعله ومفعوله في موضع نصب خبر

---

(١) أعرب مثلها كثيراً.

(٢) قرأ الجمهور «السُّدَّين» بضمّ السين وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة «السَّدَّين» بفتح السّين وهو المرسوم في الآية، والسَّد بفتح السين مصدر سَدَّ يَسُدّ وبضمّ السّين اسم للمسدود وقيل المضموم ما كان من خلق الله والمفتوح ما كان من صنعة الإنسان وقيل هما لغتان بمعنى واحد، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر «سُدّاً» بضمّ السين وقرأ الباقون «سَدّاً» بفتح السين.

يكادون، والجملة كلّها في موضع نصب نعت لقوماً لأن الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وقد قرئ «يُفْقِهون» أيضاً بضمّ الياء وكسر القاف.

- **الآيـــة «٩٤»:**

﴿قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾﴾: يأجوج ومأجوج: اسمان أعجميان لقبيلتين وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة، وقيل هما اسمان عربيان لقبيلتين فيأجوج على وزن يفعول مثل يربوع ومأجوج على وزن مفعول مثل معقول وكلاهما من أجّ يؤجُّ يقال أجَّ الظليمُ[1] إذا أسرَعَ وأجَّت النارُ إذا التهبت وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، وقرأ عاصم من السبعة يأجوج ومأجوج بالهمزة وقرأ باقي السبعة بتركها. مفسدون في الأرض: أي بالنهب والبغي عند خروجهم إلينا. خَرْجاً: جُعْلاً[2] من المال وفي قراءة خَرَاجاً وهما بمعنى واحد. سدّاً: أي حاجزاً فلا يصلون إلينا. في الأرض: متعلق باسم الفاعل المشتق مفسدون. فهل: الفاء حرف عطف وهل حرف استفهام. نجعلُ لك خرجاً: لك مفعول به ثانٍ مقدّم لنجعل وخرجاً مفعول به أول مؤخر. على أن تجعل: المصدر المؤول في موضع جر بعلى والجار والمجرور متعلق بمحذوف هو اسم فاعل مشتق[3] وهذا المحذوف نعت لخرجاً والتقدير «خرجاً قائماً على أن تجعلَ». بيننا وبينهم سدّاً: سدّاً

---

(١) الظليم: ذكر النعام وجمعه ظُلْمان.

(٢) الجُعْل: ما يجعل على العمل من أجر.

(٣) أو هو اسم مفعول مشتق تقديره «مبنِيّاً».

مفعول به أول مؤخر لتجعلَ وبيننا ظرف مكان منصوب مفعول به ثانٍ مقدّم و«نا» مضاف إليه و « بينهم » مضاف ومضاف إليه وهو معطوف بالواو على «بيننا».

- **الآيــة ٩٥ »:**

﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾﴾: ما مكَّنِّي فيه ربي: أي من المال وغيره. خير: أي من خرجكم الذي تجعلونه لي فلا حاجة بي إليه وأجعل لكم السّدّ تبرعاً. ردماً: حاجزاً حصيناً.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ. مكَّنِّي: الجملة صلة الموصول وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي بنون مشدّدة على الإدغام طلباً للخفة، وقرأ ابن كثير من السبعة بنونين ظاهرتين من غير إدغام على الأصل وخفّ عليه ذلك لتحرّك النونين. فيه: متعلق بمكَّنِّي. وياء المتكلم في «مكَّنِّي» مفعول به مقدّم و«ربي» فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. خير: خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق أصله أخْيَرُ وقد مرَّ الكلام على مثله كثيراً. فأعينوني بقوة: الفاء الفصيحة التي أفصحت عن شرط مقدّر والتقدير «إن عرفتم أن ما مكَّنِّي فيه ربي خيرٌ فأعينوني» والفاء في «فأعينوني» واقعة في جواب الشرط المقدّر وهي رابطة لجملة الجواب لأنها طلبية والفعل الأمر مبني على حذف النون في محلّ جزم وواو الجماعة فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. بقوة: متعلق بأعينوني، ويجوز أن يكون المعنى «أعينوني برجال ذوي قوة» فيكون «ذوي»

بمعنى أصحاب جمع ذو بمعنى صاحب نعتاً لرجال مجروراً بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف وقوة مضاف إليه. أجعل: مضارع مجزوم في جواب الأمر. بينكم وبينهم ردماً: مرّ إعراب مثله في الآية السابقة.

- الآيــــة «٩٦»:

﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾﴾: زبر الحديد: قطعاً من الحديد على قدر الحجارة التي يبنى بها وقد بَنَى بها وجعل بينها الحطب وا لفحم وهو جمع مفردة زُبْرَه. بين الصّدفين: أي بين جانبي الجبلين وقد ساوَى بينهما بالبناء ووضع المنافخ والنار حول ذلك. قال انفخوا: أي فنفخوا. جعله: أي الحديد. ناراً: أي كالنار. قِطْراً: هو النحاس المذاب وقد أفرغ النحاس المذاب على الحديد المحمى فدخل بين زبره فصار شيئاً واحداً. آتوني زُبَرَ: ياء المتكلم مفعول أول وزبر مفعول ثانٍ وقد قرأ الجمهور بقطع الهمزة والمدّ وهو المرسوم في الآية ومعناه أعطوني، وقرأ حمزة من السبعة «ائتوني» بهمزة ساكنة من غير مدّ ومعناه «جيئوني بزبر الحديد» أو «أحضروا زُبَرَ الحديد». حتى إذا سَاوَى بين الصَّدَفَين: هنا كلام محذوف تقديره «فجاءوه بما طلب فبنى وجعل بين الصَّدَفين الفحم والحطب حتى سدّ ما بين الجبلين إلى أعلاهما» وظرف المكان المنصوب «بين» متعلق بالفعل سَاوَى وقد قرأ أبو عمرو بن العلاء وابن عامر وابن كثير وهم من السبعة بضمّ الصاد والدّال وقرأ أبو بكر بإسكان الدال وضمّ الصاد، وقرأ الباقون بفتحهما وهو المرسوم في الآية، وقرئ بفتح الصاد

وإسكان الدال، وقرئ بفتح الصاد وضمّ الدال، وكلها لغات مشهورة. جعله ناراً: الهاء مفعول أول وناراً مفعول ثان. آتوني أفرغ عليه قطراً: الأصل «آتوني قطراً أفرغ عليه قطراً» فحذف «قطراً» الأولى لدلالة «قطراً» الأخرى عليها والمسألة من باب التنازع فقد أعمل الفعل الثاني وأهمل الفعل الأول ولو أعمل الأول لقال «آتوني قطراً أفرغه عليه» وأفرغ مضارع مجزوم في جواب الأمر. قطراً: مفعول به لأفرغ.

- **الآيــة ٩٧»:**

﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ﴿٩٧﴾﴾: فما اسطاعوا: أي قوم يأجوج ومأجوج. أن يظهروه: أن يعلوا ظهره لارتفاعه وملاسته. نقباً: خرقاً لصلابته وسمكه. الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها والتقدير «فجاء قوم يأجوج ومأجوج بعد أن أنهيا بناءه وتسويته يحاولون أن يعلوه أو يثقبوه فما اسطاعوا». اسطاعوا: أصلها استطاعوا وحذفت التاء تخفيفاً. أن يظهروه: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لاسطاعوا. له: متعلق باستطاعوا أو حال من نقباً أصله نعت له. نقباً: مفعول به لاستطاعوا.

- **الآيــة ٩٨»:**

﴿قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾﴾: قال: ذو القرنين. هذا: أي السدّ. رحمة من ربي: نعمة من الله لأنه مانع من خروجهم. وَعْدُ ربي: بخروجهم القريب من البعث. دكّاء: أي

مدكوكاً مبسوطاً. وكان وعد ربي حقاً: أي كان وعد الله بخروجهم وغيره كائناً. هذا رحمة من ربي: مبتدأ وخبر والجار والمجرور نعت لرحمة والجملة مقول القول. فإذا: الفاء حرف للاستئناف. جعله دكاء: الهاء مفعول أول ودكاء مفعول ثانٍ وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب ودكاء بالمدّ مصدر بمعنى اسم المفعول وقرئ دكّاً وهو مصدر وهو مصدر أيضا وفعلهما دكّ يَدُكّ. وكان وعد ربي حقّاً: الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة «فإذا جاء وعد ربي جعله دكّاء» أو الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من «وعد ربي» قبلها والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جاء». والإضافة في «وعد ربي» من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــة ٩٩**»:

﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا (٩٩)﴾: يومـئـذ: أي يوم إذ أخـرجناهم. يموج في بعض: أي يخـتلط به لكثرتهم. ونفخ في الصور: أي نفخ في القرن[1] للبعث: فجمعناهم: أي الخلائق في مكان واحد يوم القيامة. يومئذ: يوم ظرف زمان منصوب متعلّق بتركنا أو بالفعل يموج وهو مضاف، إذٍ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه والتنوين عوض عن جملة محذوفة. يموج في بعض: الجملة في موضع نصب مفعول ثان لتركنا و«بعضهم» مفعول أول لأنّ الفعل «ترك» يتعدى لمفعولين، وقد عدّى بعضهم «تَرَكَ» لمفعول واحد هو «بعضهم»

(١) هو البوق.

فتكون جملة «يموج» في محلّ نصب حالاً من «بعضهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تركنا». ونفخ في الصور: في الصور جار ومجرور في موضع رفع نائب فاعل للفعل اللازم «نُفِخَ»، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى «النَّفْخ» المصدر المفهوم من الفعل «نُفِخَ» والجار والمجرور متعلق بنفخ. فجمعناهم جمعاً: الفاء عاطفة وضمير «هم» مفعول به و«جمعاً» مصدر مفعول مطلق.

- **الآيـــة ١٠٠**»:

﴿**وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا** (١٠٠)﴾: عَرَضنا: قَرَّبنا. جهنم: مفعول به منصوب وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. يومئذ: ظرف زمان مضاف إلى مثله متعلق بعرضنا. للكافرين: جار ومجرور متعلق بعرضنا. عَرضاً. مصدر مفعول مطلق.

- **الآيـــة ١٠١**»:

﴿**الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا** (١٠١)﴾: ذكري: هو القرآن أي هم عمي لا يهتدون بالقرآن. وكانوا لا يستطيعون سمعاً: أي لا يقدرون أي يسمعوا من النبي ما يتلو عليهم من القرآن بغضاً له. الذين: بدل كلّ من الكافرين في الآية السابقة مبني على الياء في موضع جرّ، أو نعت للكافرين في محلّ جرّ، أو في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف هو «أعني»، أو موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم». في غطاء: خبر كانت. عن ذكري: الجار والمجرور نعت لغطاءٍ. لأن أشباه

الجمل بعد النكرات صفات وياء المتكلم مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله. سمعاً: مفعول به ليستطيعون، ولا نافية، وجملة «لا يستطيعون سمعاً» في موضع نصب خبر كانوا وواو الجماعة اسمها، وجملة «وكانوا لا يستطيعون سمعاً» الفعلية معطوفة بالواو على الجملة قبلها.

- **الآية ١٠٢»:**

﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلاً (١٠٢)﴾: عبادي: أي ملائكتي وعيسى وعزيراً. أولياءَ: أي أرباباً. والمعنى «أظنوا أن الاتخاذ المذكور لا يغضبني ولا أعاقبهم عليه كلا إنا أعتدنا جهنم للكافرين وجعلناها نزلاً أي معدة لهم كالمنزل المعدّ للضيف».

أفحسب: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي وحسب فعل ماضٍ، الذين فاعل، وجملة «كفروا» من الفعل والفاعل صلة الموصول، أن يتخذوا: المصدر المؤول في موضع نصب سدّ مسدّ مفعولي حسب، وقرئ «أفَحَسْبُ» فيكون اسماً ويعرب مبتدأ مرفوعاً بالضمة وخبره المصدر المؤول «أن يتخذوا» وهو في موضع رفع. عبادي من دوني أولياء: عبادي مفعول أول ليتخذوا منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة، من دوني: الجار والمجرور متعلق بيتخذوا، أو في موضع نصب حال من عبادي والعامل في الحال وصاحبه الفعل يتخذوا، أو متعلق بالمفعول به الثاني ليتخذوا وهو «أولياء» المشتق، وأولياء ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. جهنم: مفعول به لأعتدنا. نزلاً: حال من جهنم والعامل في الحال وصاحبه الفعل

أعتدنا والحال الجامد مؤول باسم مفعول مشتق هو «معدَّة» والتقدير «إنا أعتدنا جهنم للكافرين حالة كونها معدَّة لهم كالنُّزُل يُعَدُّ للضيف». للكافرين: متعلق بأعتدنا أو حال من «نزلاً» أصله نعت له و العامل في الحال وصاحبه الفعل «أعتدنا».

- **الآيــــة ١٠٣»:**

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً (١٠٣)﴾: قل: فعل أمر مبني على السكون وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أقْوُلْ» على وزن «أفْعُلْ» نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة فاستغنى عن همزة القطع التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن لأنه لا يبتدأ في العربية بساكن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. والآية كلّها في موضع نصب مقول القول. أعمالاً: تمييز نسبة وقد طابق المميَّز وهو «الأخسرين» في الجمع وجمع التمييز ولم يفرد على الأصل إشارة إلى أنهم خسروا في أعمال متعددة لا في عمل واحد.

- **الآيــــة ١٠٤»:**

﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١٠٤)﴾: يحسبون: يظنون. الذين: نعت للأخسرين في الآية السابقة أو بدل كلّ منه فيكون في الحالين في موضع جرّ، أو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، أو في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني». سعيهم: فاعل ضلَّ والهاء مضاف إليه وهي من إضافة المصدر لفاعله.

في الحياة: متعلّق بضَلَّ أو حال من «سعيُهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ضلّ». الدنيا: نعت للحياة مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. وهم يحسبون: الواو واو الحال و«هم» مبتدأ وجملة «يحسبون» في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال[1] من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ في «بالأخسرين» في الآية السابقة أو الفعل «ننبئكم» في الآية السابقة الذي تعلق به الجار والمجرور «بالأخسرين» أو العامل فيهما معنى الابتداء في المبتدأ المحذوف «هم» أو الفعل «أعني» المقدر. أنهم يحسنون صنعاً: جملة «يحسنون» في موضع رفع خبر أنّ والجملة كلّها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي يحسَبون، صنعاً: مفعول به ليحسنون أو تمييز نسبة.

- **الآيـــة ١٠٥»:**

﴿**أُوْلَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا** (١٠٥)﴾: ولقائه: يوم القيامة. حَبِطَتْ: بَطَلَتْ. أولئك: اسم إشارة مبتدأ مبني على الكسر في محلّ رفع والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع رفع خبر المبتدأ وجملة «كفروا» من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. بآيات: جار ومجرور متعلق بكفروا وهو مضاف

(١) ويجوز أن تكون جملة «وهم يحسبون» حالاً من فاعل «ضَلَّ» وهو «سعيُهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

و«ربّ» مضاف إليه و«ربّ» مضاف والهاء مضاف إليه والميم حرف دال على الجماعة مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. ولقائه: معطوف بالواو على «آيات». فحبطت أعمالهم: فعل ماضٍ وتاء التأنيث الساكنة وفاعل وضمير متصل مضاف إليه والجملة معطوفة بالفاء على جملة «كفروا». فلا: الفاء عاطفة ولا نافية. لهم: جار ومجرور متعلق بنقيم. يوم: ظرف زمان منصوب متعلّق بنقيم. وزناً: مفعول به لنقيم، وقد قرئ أيضاً «يقيم» بالياء، وفي قراءة النون يكون الفاعل ضميراً مستتراً وجوباً تقديره «نحن» يعود على «ربهم» على وجه التعظيم بصيغة الجمع وفي ذلك التفات عن الغيبة إلى التكلم، وفي قراءة الياء يكون الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربِّهم»، وقرئ أيضاً «يقومُ» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «عملُهم» أو «صنيعُهم» ويكون «وزناً» على هذه القراءة تمييز نسبة أو حالاً من الضمير فاعل يقومُ والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يقومُ» والحال الجامد «وزناً» يؤول باسم مفعول مشتق «موزوناً».

- **الآيـــة ١٠٦»:**

﴿ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا (١٠٦)﴾:

ذلك: أي حبوط أعمالهم وعدم إقامة وزن لهم يوم القيامة المذكوران في الآية السابقة. هُزُواً: أي مهزوءاً بهما. ذلك: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ ذلك» و«جزاؤهم[1] جنهم» مبتدأ وخبر، أو «ذلك» مبتدأ و«جزاؤهم» مبتدأ ثان و«جهنّم» خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع

(١) الإضافة في جزاؤهم من إضافة المصدر لمفعوله.

خبر المبتدأ الأول والضمير الرابط بين جملة الخبر والمبتدأ محذوف والتقدير «ذلك جزاؤهم به جهنّم»، أو «ذلك» مبتدأ و«جزاؤُهم» بدل كلّ منه و«جهنمُ» خبر المبتدأ، أو «ذلك» مبتدأ و«جزاؤهم» خبر المبتدأ و«جهنم» بدل[1] كل من جزاؤهم، أو «ذلك» مبتدأ و«جزاؤهم» خبره و«جهنم» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو جهنم». بما كفروا: الباء معناها السببية و«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول « بكفرهم »[2] في موضع رفع خبر لاسم الإشارة « ذلك »، أو المصدر المؤول في موضع نصب حال من الضمير المضاف إليه في «جزاؤهم» أي«حالة كونهم كافرين» والعامل في الحال وصاحبه المصدر «جَزَاءُ». واتخذوا: معطوف على «كفروا». آياتي: مفعول به أول لاتخذوا منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة. هزواً: مفعول ثانٍ. ورسلي: معطوف على آياتي والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على اللام منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم.

- **الآيـــة «١٠٧»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً (١٠٧)﴾: جنات الفردوس: هي وسط الجنة وأعلاها، وجمع فردوس فراديس وهو لفظ أعجمي أو رومي أو فارسي أو سرياني وقيل عربي. الصالحات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة «وعملوا

---

(١) أو عطف بيان.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

الصالحات» معطوفة بالواو على جملة صلة الموصول «آمنوا». كانت لهم جناب الفردوس نزلاً: جنات اسم كانت والفردوس مضاف إليه والإضافة للبيان ونزلاً خبر كانت و«لهم» جار ومجرور متعلق بكانت على الرغم من نقصها أو متعلق بنزلاً المشتق الذي هو بمعنى اسم المكان المشتق «منزلا» أو حال من الاسم الجامد نزلاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كانت» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، ويجوز أن يكون «جنات» اسم كان مؤخراً و«لهم» خبر كان مقدّماً و«نزلاً» الاسم الجامد تمييز نسبة أو حالاً من «جنات الفردوس» وهذا الحال الجامد مؤول باسم مفعول مشتق تقديره «منزولةً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كانت»، وجملة «كانت لهم جنات الفردوس نزلاً» في موضع رفع خبر إنّ.

- **الآيــــة ١٠٨»:**

﴿خَالِدِينَ فِيهَا لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً (١٠٨)﴾: يبغون: يطلبون. حوَلاً: مصدر بمعنى تحوّلاً. خالدين: حال من الضمير في «لهم» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو ما تعلق به الجار والمجرور «لهم» والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. فيها: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «خالدين». لا يبغون عنها حولاً: لا نافية والجار والمجرور «عنها» متعلق بيبغون أو حال من

«حولاً» أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يبغون» و«حولاً» مفعول به ليبغون والجملة كلّها في موضع نصب حال من ضمير «هم» فاعل اسم الفاعل المشتق «خالدين» الذي يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ١٠٩»:**

﴿ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (١٠٩) ﴾: البحر: أي ماء البحر. بمثله: أي بمثل البحر. لكلمات: جار ومجرور نعت لمداداً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. قبل أن تنفد: قبلَ ظرف زمان منصوب وهو مضاف والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة والكسائي «ينفد» بالياء لأنّ الفاعل «كلمات» مؤنث غير حقيقي. ولو جئنا بمثله مدداً: أصل التركيب «ولو جئنا بمثله مدداً لنفدَ البحر الآخر أيضا قبل أن تنفد كلمات ربي» وهذه الجملة الشرطية المحذوف جوابها والمدلول عليه بجواب الشرط المذكور في صدر الآية معطوفة بالواو على جملة الشرط الأولى وهي «لو كان البحر مداداً لكلمات ربي لنفدَ البحر قبل أن تنفَدَ كلمات ربي». بمثله: الجار والمجرور متعلق بالفعل «جئنا». مدداً: تمييز نسبه، والمداد هو ما يكتب به والمدد الزيادة.

- **الآيـــة ١١٠»:**

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ

رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحًا وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (١١٠)﴾ : إنما: كافة ومكفوفة. أنا بشر مثلكم: مبتدأ وخبر ونعت للخبر وهو جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلٌ لكم». يوحى: مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور «إليّ» متعلق بيوحى والاسم المجرور بإلى هو ياء المتكلم المدغمة في حرف الجرّ الذي انقلبت ألفه ياء وأدغمت في ياء المتكلم وجملة «يوحى إليّ» في موضع رفع نعت آخر لبشر. أنما إلهكم إله واحد: أنما كافة ومكفوفة وأن المدغمة مازالت مصدرية[1] ولا يمنع ذلك من دخول «ما» الكافة عليها، إلهكم مبتدأ، إله خبره، واحد نعت للخبر وجملة «أنما إلهكم إله واحد» قصد لفظها في موضع رفع نائب فاعل ليوحى، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «إليَّ» نائب فاعل يوحى، ويجوز أن يكون نائب الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على اسم المصدر «الوحي» المفهوم من الفعل اللازم يوحى وتكون جملة «أنما إلهكم إله واحد» تفسيرية للضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً: الفاء استئنافية، من اسم شرط جازم مبتدأ، كان فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» وجملة «يرجو» في موضع نصب خبر كان، ويرجو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على من. لقاء: مفعول به ليرجو. ربه: مضاف إليه من إضافة المصدر «لقاء» لمفعوله والهاء مضاف إليه. فليعمل: مضارع مجزوم

---

(١) وهي هنا لا تنصب لعدم مجيء مضارع بعدها.

بالسكون وهو جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لدخول لام الأمر الجازمة عليه والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على من. عملاً: مصدر مفعول مطلق أو اسم لما يُعْمَل فيكون مفعولاً به. صالحاً: نعت لعملاً. وفعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ. ولا يشرك بعبادة ربه أحداً: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «فليعمل» ولا ناهية جازمة، والجار والمجرور متعلق بيشرك، والباء معناه السببية أي «بسبب عبادة ربه» فهي على بابها، أو الباء للظرفية بمعنى في أي «في عبادة ربه»، والإضافة في «عبادة ربه» من إضافة المصدر لمفعوله. أحداً: مفعول به ليشرك.



١٩ - إعراب سورة مريم

- الآيات «١، ٢، ٣»:

﴿كٓهيعٓصٓ ١ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُۥ زَكَرِيَّآ ٢ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥ نِدَآءً خَفِيًّا ٣﴾: كهيعص: تقدّم الكلام عن الحروف المقطعة في فواتح السور[1] من حيث إعرابها ومعانيها[2] أكثر من مرة. عص: قرئ بإخفاء النون عند الصاد وقرئ بإظهارها. ذكر: خبر لمبتدأ محذوف أي «هذا المتلو عليك من القرآن ذكرُ»، أو مبتدأ مؤخر وجوباً وخبره جار ومجرور مقدّم محذوف والتقدير «فيما يتلى عليك ذكْرُ»، أو الحروف المقطعة مبتدأ و«ذكرُ» خبر لهذا المبتدأ. رحمة: مضاف إليه وهو من إضافة المصدر «ذكر» إلى مفعوله وهو رحمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله أي «ذكْرُ الله رحمةَ عبده زكريا» فيكون «عبدَه» على هذا مفعولاً به للمصدر «رحمةِ»، أو الإضافة في «ذكرُ رحمةِ» من إضافة المصدر «ذكرُ» إلى فاعله «رحمةِ» فيكون «عبدَه» مفعولاً به للمصدر «ذكْرُ»، وقرئ شذوذاً «ذَكَرَ رحمةَ ربِّك عبدُه» فرحمةَ مفعول به مقدّم للفعل الماضي «ذَكَرَ» و«عبدُه» فاعل مؤخر، وقرئ شذوذاً «ذكَّرَ رحمةَ ربِّك عبدَه زكريا» وفاعل «ذكَّرَ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القرآن والمفعول به محذوف والتقدير «ذكَّرَ القرآنُ النبيَّ أو المسلمين برحمة ربِّك عبدَه زكريا». زكريا: بدل كلّ من «عبدَه» أو عطف بيان له وهو

(١) انظر مثلاً أوّل البقرة.

(٢) دعنا نقول إن المعنى «الله أعلم بمراده».

منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق برحمة أو بذِكْر وهو مضاف ومجلة «نادى ربه» في محلّ جرّ مضاف إليه، وقيل إنّ الظرف «إذ» بدل اشتمال من زكريا، والفعل «نادى» ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على زكريا. نداءً: مصدر مفعول مطلق. خفياً: أي سراً في جوف الليل وهو نعت للمفعول المطلق.

- **الآيــــة ٤**»:

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾﴾: وهن: ضعف. شقياً: خائباً. الآية كلّها في موضع نصب مقول القول. رب: منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً وحرف النداء محذوف أيضاً للاختصار والمنادى منصوب بفتحة مقدّرة على الياء منع من ظهورها كسرة المناسبة. وَهَنَ العَظْمُ: الجملة في موضع رفع خبر إنّ التي كسرت همزتها لوقوعها بعد القول. مني: من حرف جر والنون الثانية المدغمة حرف للوقاية وياء المتكلم ضمير مبني على السكون في موضع جرّ والجار والمجرور حال من «العظم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وَهَنَ». شيباً: تمييز نسبة محوّل عن الفاعل أي «اشتعل شيبٌ في رأسي»، أو مصدر مفعول مطلق عامله الفعل «اشتعل» الذي هو بمعنى الفعل «شاب»، أو مصدر حال من الرأس والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اشتعل» ولأنه مصدر جامد يؤول باسم فاعل مشتق والتقدير «اشتعل الرأس حالة كونه شائباً». ولم أكن بدعائك

رب شقياً: الواو عاطفة، أكن مضارع ناقص مجزوم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، واسم أكن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وخبر أكن هو «شقيّاً»، بدعائك: الجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق «شقيّاً» والكاف مضاف إليه وهي من إضافة المصدر إلى مفعوله والتقدير «بدعائي[1] إياك»، ربّ: منادى وهو معترض بين أكن واسمها من جهة وخبرها من جهة أخرى.

- **الآيــة ٥»:**

﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ۝٥﴾: الموالي: أي الذين يلونني في النسب كبني العمّ. من ورائي: أي بعد موتي. المقصود أنه خاف أن يضيّعوا الدين كما فعل بنو إسرائيل. عاقراً: أي لا تلد. لدنك: عندك. وليّاً: ابناً. الواو عاطفة لما بعدها على قوله في الآية السابقة «إني وهن العظم...». خفت الموالي: الجملة في موضع رفع خبر إني والموالي مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها وفيه حذف مضاف أي «جَوْرَ الموالي» وهذه هي قراءة الفعل المشهورة المرسومة في الآية، وقرئ «خَفَّتِ الموالي» أي نقص[2] عددهم والتاء تاء التأنيث الساكنة وكسرت لالتقاء الساكنين والموالي فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. من ورائي: الجار والمجرور حال من الموالي على القراءة المشهورة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خِفْتُ»، أما على قراءة «خَفَّتِ الموالي» فإنّ الجار والمجرور «من ورائي» متعلق بالفعل «خَفَّتْ»، وقرأ ابن كثير من السبعة

(١) ياء المتكلم المضاف إليه هو فاعل في المعنى.

(٢) المقصود «قَلَّ بنو عمّي وأهلي».

«ورايَ» مثل «عصايَ» وهو من قصر الممدود. وكانت امرأتي عاقراً: الواو عاطفة، امرأتي اسم كانت مرفوع بضمة مقدّرة على التاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وحرّكت تاء التأنيث الساكنة بالكسر لالتقاء الساكنين. فهب لي من لدنك ولياً: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن لم ترحمني فهب لي . . .» وهب فعل أمر مبني على السكون في محلّ جزم جواب الشرط المقدّر والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها طلبية، لي: جار ومجرور متعلق بهبْ: من لدنك: الجار والمجرور متعلّق بهب، أو الجاران والمجروران متعلقان بالاسم المشتق «وليّاً». وليّاً: مفعول به. و«لدنْك» ظرف مكان مبني على السكون في محلّ جرّ بمن والكاف مضاف إليه.

- **الآيــة ٦»:**

﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ﴿٦﴾ ﴾: يرث من آل يعقوب: أي يرث العلم والنبوة من آل جدي يعقوب. يرثني: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «وليّاً» في الآية السابقة والجملة في موضع نصب نعت لوليّاً لأن الجمل بعد النكرات صفات. وقرئ «يرثْني» بالجزم بالسكون في جواب الأمر «هب» في الآية السابقة وهي قراءة أبي عمرو بن العلاء والكسائي. ويرث: بالرفع، وقرئت بالجزم، وذلك على العطف على الفعل قبلها في الحالين، وقرئ شذوذاً «يرثني وارثٌ من آل

يعقوب» ويكون اسم الفاعل «وارث» فاعلاً مؤخراً. من آل: جار ومجرور متعلق بالفعل «يرث». يعقوب: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ومفعول «يرث» محذوف تقديره «العلمَ والنبوةَ».

واجعله: فعل دعاء مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الله،والهاء مفعول به أول. رضيّاً: مفعول به ثان وهو اسم مشتق بمعنى اسم المفعول «مرضِيّاً» على وزن «مفعولاً» لأن أصلها «مَرْضُوياً» وقد اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت «مَرْضُيّاً» ثم كسرت الضاد لتناسب الياء بعدها، وقيل إنّ «مرضيّاً» بمعنى اسم الفاعل «راضياً».

- **الآيـــة ٧»:**

﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ﴿٧﴾﴾:

سَمِيّاً: أي مسمّى بيحيى. زكريا: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدّر على الألف للتعذر، وقرئ «يا زكرياءُ» بالهمزة على الأصل فهو مبني على الضمّة الظاهرة على الهمزة. نبشرك: الجملة في موضع رفع خبر إنّ. اسمه يحيى: مبتدأ وخبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والجملة الاسمية في موضع جرّ نعت لغلام. له: جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لنجعل. من قبل: ظرف زمان مبني على الضمّ في موضع جرّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور متعلق بنجعل، أو حال من فاعل «نجعل» الضمير المستتر وجوباً «نحن» وهذا الفعل هو العامل في الحال

وصاحبه، أو حال من الضمير المجرور في «له» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نجعل». سَمياً: مفعول به ثانٍ لنجعل، والجملة الفعلية «لم نجعل له من قبل سمياً» في محلّ جرّ نعت آخر لغلام. و«سمياً» على وزن «فعيلاً» وهو بمعنى اسم المفعول «مُسَمَّى» وهو من سما يسمو، وأصله «سميْوٌ» اجتمعت الياء والواو وسبقت الأولى بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء.

- الآيـــة ٨»:

﴿قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ۝٨﴾: عتياً: يقال عَتَا الشيخ يعتُو عتواً وعتياً بكسر العين وضمّها في المصدرين كبر وولّى وأصل «عتيّاً» «عتُوواً» على وزن «فعولاً»، استثقل توالي الضمتين والواوين فكسرت التاء فانقلبت الواو الأولى الزائدة ياء لسكونها وانكسار التاء قبلها أو انقلبت الواو الأولى الزائدة ياء لتناسب الكسرة على التاء قبلها لأنها من جنسها ثم قلبت الواو الثانية الأصلية التي هي لام الكلمة ياء لسبق الواو الأولى بالسكون وبقيت الضمة على العين أو قلبت كسرة على وجه الإتباع، لتناسب كسرة التاء بعدها وقراءة حفص والكسائي «عتيّاً» بكسر العين وهو المرسوم في الآية، وقرأ الباقون بالضمّ، وقرئ «عَتيّاً» بفتح العين على أنها مصدر على وزن «فَعيلاً» لأن أصلها «عَتيواً» اجتمعت الياء الزائدة والواو الأصلية وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، وهذا المصدر مفعول به لبلغتُ والتقدير «بلغتُ العَتيَّ من الكبر»، والجار

والمجرور «من الكبر» متعلق ببلغتُ أو حال من المصدر «عِتيّاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «بلغتُ»، وقيل «من» حرف جرّ زائد و«عتيّاً» مصدر مفعول مطلق على المعنى وهو مؤكّد لعامله «بلغتُ» والكبرِ مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً، وقيل إنّ الكبر مفعول به منصوب محلاً و«عتيّاً» تمييز نسبة أو مصدر حال من تاء الفاعل في بلغتُ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهذا المصدر الجامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «عاتٍ». أنّى: اسم استفهام مبني على السكون في موضع نصب على الظرفية المكانية وهو خبر يكون مقدم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام. غلام: اسم يكون مؤخر وساغ مجيئه نكرة لتأخره وتقدم الخبر عليه وكونه ظرفاً للمكان. وكانت امرأتي عاقراً: الواو والحال والجملة في موضع نصب حال من «غلام» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكون». وقد بلغت من الكبر عتيا: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها والجملة المعطوفة كالجملة المعطوف عليها كلاهما حال من «غلام» فتكون بذلك الواو العاطفة كالواو الحالية. والآية كلها مقول القول.

- **الآيـــة ٩»:**

﴿قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا (٩)﴾: ولم تك شيئاً: أي قبل خلقك. قال: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله تعالى أو على جبريل. كذلك: جار

ومجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ كذلك» والأمر هو خلق غلام منهما بدون جماع، أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» مبني على الفتح في محل رفع خبر للمبتدأ المحذوف وهو مضاف واسم الإشارة مضاف إليه، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير «أفعَلُ مثلَ ذلك» أي أفعَلُ مثلَ ما طلبتَ، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «أفعَلُ فعلاً مثلَ ذلك»، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مفعول به لقال. عليّ: جار مجرور متعلق بخبر المبتدأ «هيّنٌ» وقد قلبت ألف «على» ياء وأدغمت في ياء المتكلم، وهيّن اسم مشتق على وزن فَيْعِل وأصله «هَيْوِن» لأنه واويّ من هان يهون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء. وقد خلقتك: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «هَيِّنٌ» وهذا الاسم المشتق هو العامل في الحال وصاحبه. ولم تك شيئاً: أعرب مثل هذه الجملة في الآية السابقة و«تك» مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون على النون المحذوفة للتخفيف وكانت الواو قد حذفت قبل حذف النون لالتقاء الساكنين.

- **الآيــة « ١٠ »:**

﴿قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾﴾:

آية: أي علامة على حمل امرأتي. آيتك: على الحمل. ألاّ تكلم الناسَ: أي تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله. ثلاث ليال: أي بأيامها. آيتك أن لا تكلم الناس: مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه وحرف مصدري ونصب ولا نافية

وهي حاجز غير حصين ومضارع منصوب بأن والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» ومفعول به والمصدر المؤول في موضع رفع خبر المبتدأ والتقدير «آيتك عدمُ كلام الناس». ثلاث ليالٍ: ثلاثَ ظرف زمان منصوب متعلق بتكلّم وهو عدد اكتسب معنى الظرفية الزمانية من المضاف إليه. سويّاً: اسم مشتق وهو حال من الضمير المستتر «أنت» فاعل تُكَلِّمَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «حالة كونك سويّاً» أي بلا علة، وقيل إن «سويّاً» بمعنى «كاملات» فهي نعت لثلاثَ.

- **الآيــات ١١، ١٢، ١٣، ١٤»:**

﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (١١) يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (١٢) وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا (١٣) وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا (١٤)﴾: المحراب: المسجد. فأوحى: فأشار. سبحّوا: صلوا. بكرة وعشياً: أوائل النهار وأواخره. يا يحيى: أي قال تعالى ليحيى بعد ولادته بسنتين. الكتاب: التوراة. الحكم: النبوة. صبياً: ابن ثلاث سنين. حناناً: رحمة بالناس. من لدنا: من عندنا. زكاة: صدقة على الناس. برآ: محسناً. جباراً: متكبراً. عصيّاً: عاصياً لربه. فخرج: الفاء استئنافية. على قومه: الجار والمجرور متعلق بخَرَجَ أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل خَرَجَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومثل هذا يقال في الجار والمجرور «من المحراب». أن سبِّحوا: أن حرف تفسير بمعنى «أي» لأنه وقع بعد جملة فيها معنى القول

وهي «أوحى إليهم» ويجوز أن تكون «أن» حرفاً مصدرياً غير ناصب لعدم وقوع مضارع بعده والمصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «بالتسبيح». بكرة: ظرف زمان متعلق بسبّحوا. يحيى: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدّر على الألف للتعذر في موضع نصب. خذ: فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. بقوة: جار ومجرور في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل خذ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والباء للملابسة والتقدير «خذ الكتاب حال كونك ملتبساً بقوة واجتهاد». وآتيناه الحكمَ صبياً: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثانٍ و«صبيّاً» حال من الهاء في «آتيناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وحناناً: معطوف على الحكمَ وهو اسم للرحمة والرقة والعطف وقيل هو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه. من لدنا: ظرف مكان مبني على السكون في موضع جرّ و«نا» المدغمة ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه والجار والمجرور نعت لحناناً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وكان تقياً: الجملة معطوفة بالواو على جملة «آتيناه الحكم». وبراً: معطوف على «تقيّاً» أو مفعول به ثانٍ لفعل محذوف والتقدير «وجعلناه براً». بوالديه: الجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق بَرّاً والاسم المجرور مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون منه للإضافة والهاء مضاف إليه و«بَرّاً» اسم فاعل بمعنى «باراً». ولم يكن جبّاراً عصيّاً: الجملة معطوفة بالواو على جملة « وكان تقيّاً » ، عصياً نعت لجبّاراً أو خبر ثانٍ ليكن أو معطوف عليه بإسقاط حرف العطف ، وعصيّاً اسم مشتق بمعنى اسم

الفاعل عاصٍ.

- الآيــة ١٥ »:

﴿وَسَـلامٌ عَلَيْـهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُـوتُ وَيَوْمَ يُبْـعَثُ حَـيًّـا (١٥)﴾: الواو استئنافية. سلامٌ: مبتدأ وساغ الابتداء به مع أنه نكرة لتضمنه معنى الدعاء. عليه: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بكائن أو بالمصدر المشتق عند الكوفيين «سلام» وهو مضاف وجملة «وُلِدَ» في محلّ جرّ مضاف إليه، ونائب فاعل وُلِدَ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يحيى. يموت: فعل مضارع مبني للمعلوم. يبعث: مضارع مبني للمجهول. حيّاً: حال من نائب فاعل «يُبْعَثُ» الضمير المستتر جوازاً هو وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وحيّاً اسم مشتق.

- الآيــتان ١٦ ، ١٧»:

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (١٦) فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (١٧)﴾: الكتاب: القرآن. مريم: أي خبر مريم. إذ: حين. انتبذت: اعتزلت. مكاناً: في مكان. شرقيّاً: أي نحو الشرق من الدار. فاتخذت من دونهم حجاباً: أي أسدلت ستراً تستتر به لتفلّي رأسها أو ثيابها أو تغتسل. روحنا: جبريل. فتمثّل لها: أي بعد لبسها ثيابها. سوياً: تام الخلق. الواو استئنافية. إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق باذكر محذوفة تفسّرها اذكر

المذكورة وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، أو «إذ» ظرف زمان حال من مضاف محذوف والتقدير «واذكر في الكتاب خبر مريم حالة كون هذا الخبر إذِ انتبذت . . . » والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اذكُر»، أو «إذْ» مفعول به لفعل محذوف والتقدير «وبيِّن إذِ انتبذت . . . »، أو بدل اشتمال من مريم، أو «إذ» حرف مصدري بمعنى «أن» المصدرية والتقدير «واذكر في الكتاب مريم انتباذها»، ومريم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. انتبذت: الجملة في موضع جرّ مضاف إليه و«إذ» مضاف والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على مريم. من أهلها: الجار والمجرور متعلّق بانتبذت أو حال من مكاناً أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «انتبذت». مكاناً: ظرف مكان متعلّق بانتبذت، أو مفعول به للفعل «انتبذت» الذي هو بمعنى «أتت». شرقياً: نعت لمكاناً: فاتخذت: الفاء عاطفة. من دونهم: الجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم للفعل اتخذت. حجاباً: مفعول به أول مؤخر. لها: جار ومجرور بتَمَثَّلَ. بشراً: حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل تَمَثَّلَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وبشراً اسم جامد مؤول باسم مفعول مشتق هو «مخلوقاً». سوياً: نعت لبشراً و«سوياً» اسم مشتق وقد سوّغ النعت أيضاً مجيء الحال المنعوت جامداً.

- الآيــة ١٨ »:

﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾﴾: أي «فتنتهي عنّي

بتعوّذي». أعوذ: الجملة في موضع رفع خبر إن وفاعل أعوذ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على مريم. بالرحمن: متعلق بأعوذ. منك: متعلق بأعوذ. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم شرط إن والتاء اسم كان وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «إن كنت تقيّاً فإني أعوذ بالرحمن منك» واقترن جواب الشرط المحذوف بالفاء لأنه جملة اسمية. والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

- **الآيــة ١٩»:**

﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾﴾: زكيّاً: أي بالنبّوة. لأهب: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق برسول التي هي بمعنى اسم المفعول «مرسَل» والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على جبريل وأضاف الفعل إليه لأنه سبب فيه، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو عمرو بن العلاء وورش «ليَهَبَ» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. لك: متعلق بالفعل «أهَبَ». غلاماً: مفعول به. زكيّاً: نعت وهو اسم مشتق.

- **الآيــة ٢٠»:**

﴿قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾﴾: يمسسني: يتزوّجني. بغيّاً: زانية. أنّى يكون لي غلام: تقدّم قبل قليل إعراب مثله. ولم يمسسني بشرٌ: الواو واو الحال وياء المتكلم مفعول به مقدّم وبشر

فاعل مؤخر والجملة في موضع نصب حال من «غلام» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكون». ولم أك بغياً: أكُ مضارع ناقص مجزوم بالسكون على النون المحذوفة تخفيفاً والواو محذوفة لالتقاء الساكنين واسم أكُ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» و«بغيّاً» خبر أك والجملة معطوفة على الجملة قبلها فهي في حكم الحال مثلها. و«بغيّ» على وزن فعول لأن أصلها «بَغُوي» فاجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ثم كسرت الغين إتباعاً لتناسب الياء المشدّدة بعدها[1]، وقيل هي على وزن فعيل بمعنى فاعل لأنّ الفعل بَغَى يبغي وأنّ أصلها «بَغِيي» فأدغمت الياء في الياء[2].

- **الآيــــة ٢١»:**

﴿قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْراً مَقْضِيًّا ﴿٢١﴾﴾: كذلك: أي الأمر كذلك والمقصود بالأمر خلق غلام منها من غير أب. آية للناس: أي على قدرتنا. ورحمة منّا: أي لمن آمَنَ به. وكان: أي خلقُه. مقضياً: أي به في علمي. كذلك: خبر لمبتدأ محذوف هو «الأمر»، أو التقدير «قال ربك مثلَ ذلك وقال ربّك هو عليّ هيّن» فتكون جملة «هو عليّ هيّن» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقد مرّ قبل قليل إعراب مثله ومثل «هو عليّ هيّن» بتفصيل كبير. ولنجعله آية. المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار

(١) ولم تلحقها تاء التأنيث كما لم تلحق في امرأة صبور وشكور.

(٢) ولم تلحقها تاء التأنيث لقصد المبالغة أو لأنها من صيغ النّسب مثل امرأة طالق وحائض.

والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «وفعلنا ذلك» وجملة «وفعلنا ذلك لنجعله آية» معطوفة بالواو على جملة محذوفة والتقدير «هو عليّ هيّن لنبيّن به قدرتنا ولنجعله آية» والهاء مفعول به أول لنجعله وآية مفعول ثانٍ. للناس: نعت لآية. منا: جار ومجرور نعت لرحمة. مقضياً: اسم مفعول مشتق على وزن مفعول وقد مرّ تصريف مثله قبل قليل.

- **الآيـــة ٢٢** »:

﴿فَحَمَلَتْهُ فَانتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾﴾: قصيّاً: أي بعيداً من أهلها.

فحملته: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة والتقدير «فنفخ جبريل في جيب درعها فحملته». به: جار ومجرور متعلق بانتبذت أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل انتبذت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فانتبذت حالة كونها معه» والتاء تاء التأنيث الساكنة. مكاناً: ظرف مكان مفعول فيه أي «في مكان»، أو مفعول به للفعل انتبذت وقد مرّ مثله قبل قليل. قصيّاً: نعت لمكاناً وهو اسم مشتق وهو على وزن فعيل وأصله « قصيوا » لأنه من قَصَا يقصُو قَصْواً، قلبت الواو ياء ثم أدغمت الياء في الياء.

- **الآيـــة ٢٣** »:

﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾﴾: فأجاءها: أي جاء بها. المخاض: وَجَع الولادة. إلى جذع النخلة: أي لتعتمد عليه، وقد تم الحمل والتصوير والولادة في ساعة. نسياً

منسيّاً: أي شيئاً متروكا لا يُعرف ولا يُذْكر. فأجاءها: الفاء عاطفة تفيد التعقيب، والفعل الماضي أجاء مبني على الفتح وهو من المجيء والهاء مفعول به مقدّم والمخاض فاعل مؤخر. وقد قرأ شبيل بن عزرة «فأجَأها» على وزن «فَاعَلَها» وهو من المفاجأة. وقرأ الجمهور المخاض بفتح الميم وهو المرسوم في الآية وقرأ ابن كثير من السبعة بكسر الميم وهما لغتان بمعنى واحد. إلى جذع: جار ومجرور متعلق بالفعل «أجاءها» أو حال من ضمير «ها» المفعول به أو من المخاض الفاعل والعامل في الحال وصاحبه في الحالين هو الفعل فأجاءها. يا ليتني: يا حرف نداء والمنادى محذوف أو حرف تنبيه وقد مرّ مثله كثيراً وبقية الآية مقول القول، والنون للوقاية وياء المتكلم اسم ليت وجملة «مِتُّ» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر ليت. قبلَ: ظرف زمان منصوب متعلق بمتّ. هذا: مضاف إليه. نسياً: خبر كنت وهذه قراءة حمزة وحفص المرسومة في الآية، وقرأ الباقون نسياً بكسر النون وهما لغتان بمعنى واحد هو الشيء الحقير المنسي، وقرأ محمد بن كعب وبكر بن حبيب السهمي شذوذاً «نَسْئاً» وهو من نَسَأتُ اللبن إذا خلطتُ به ماء كثيراً وهو قريب من المعنى الأول. منسيّاً: توكيد لفظي لنَسْياً وهما بمعنى واحد، أو نعت له، وهو اسم مفعول مشتق.

- **الآيـــة ٢٤»:**

﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (٢٤)﴾: فناداها من تحتها: أي ناداها جبريل وكان في مكان أسفل منها. سرياً: أي نهر ماء

كان انقطع. الفاء عاطفة. نادى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. من تحتها: الجار والمجرور متعلق بناداها، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل ناداها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فناداها حالة كونه تحتها». أن لا: أن حرف تفسير بمعنى أي لأن ناداها بمعنى قال لها ففيها معنى القول دون حروفه، ولا ناهية جازمه، والمضارع مجزوم بحذف النون وياء المخاطبة فاعل، ويجوز أن تكون مصدرية ولا نافية وهي حاجز غير حصين والمضارع منصوب بأن بحذف النون والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن لا تحزني» والجار والمجرور متعلق بناداها. وقد قرئ «فناداها مَنْ تحتَها» فتكون «مَنْ» اسما موصولاً فاعلاً لناداها والمراد به جبريل وتحتَها ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف صلة الموصول. تحتكِ: ظرف مكان مفعول به ثانٍ مقدّم لجَعَلَ وسريّاً مفعول أول مؤخّر.

- **الآيــة ٢٥»:**

﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾﴾: وهزّي إليكِ بجذع النخلة: أي أميلي إليكِ جذعَ النخلة، والواو عاطفة، وفعل الأمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعل، وإليكَ جار ومجرور متعلّق بهزّي، والباء حرف جرّ زائد، وجذع مفعول به لهزّي منصوب محلاً مجرور لفظاً. ويجوز أن تكون الباء حرف جرّ أصلياً معناه الاستعانة والجار والمجرور متعلّقاً بهزّي، أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ياء المخاطبة في «هزّي»

وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وهزّي إليك مستعينةً بجذع النخلة». تُسَاقِطْ: مضارع مجزوم في جواب الأمر وهذه هي قراءة حفص المرسومة في الآية، وقرأ الجمهور «تَسَاقَطْ» على حذف التاء الثانية، وكلّهم شدّد السّين إلا حمزة وحفصاً، وقرأ مسروق شذوذاً «يُسَاقِطْ» وأصل «تَسَّاقَطْ» «تتساقَطْ» قلبت التاء سيناً وأدغمت في السّين، وقرئ «تتساقَطْ»، وقرئ «يَسَّاقَطْ» والأصل «يتساقَطْ» قلبت التاء سيناً وأدغمت في السين، وقرئ «تُسْقِطْ»، وقرئ «يُسْقِطْ» والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على النخلة أو الجذع بحسب القراءات. رطباً: مفعول به لهزّي أو لتساقطْ، أو تمييز نسبه، أو حال من الضمير المستتر فاعل تُسَاقِطْ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. جنيّاً: اسم مشتق بمعنى اسم المفعول «مجنيّاً»، أو بمعنى فاعل فيكون معناها «طريّاً»، وتعرب نعتاً لرطباً في الحالين.

- **الآيـــة ٢٦»:**

﴿ فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ ﴾: فكلي: أي من الرطب. واشربي: أي من السَّرِيّ وهو النهر. أحداً: أي فيسألك عن ولدك. صوماً: أي إمساكاً عن الكلام في شأنه وشأن غيره من الناس. فكلي: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط مقدّر والأصل «إن تَمَّ لك هذا فكلي» فالفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها طلبية، وفعل الأمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعل. قَرّي: هذه هي القراءة المتواترة المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً

«قرّي» بكسر القاف وهو من قرّ يقرّ من باب ضرب يضرب أو من قرّ يقَرّ من باب علم يعلم والمصدر فيهما قَرٌّ وقُرَّةٌ وقُرُورٌ. عيناً: تمييز نسبة محوّل عن الفاعل والأصل «لتقَرَّ عينُك» أي تسكن فلا تطمح إلى غيره. فإمّا تَرَينَّ: الفاء عاطفة، وإن الشرطية مدغمة في «ما»[1] الزائدة، والمضارع فعل الشرط وهو على وزن «تَفَينَّ» وأصله «تَرْأَيِينَنَّ» على وزن «تَفْعَلِينَنَّ» والهمزة هي عن الفعل والياء الأولى المكسورة هي لام الفعل والياء الثانية الساكنة هي ياء المخاطبة وهي ضمير فاعل بالفعل والنون الأولى حرف وهي علامة الرفع لأنّ هذا المضارع من الأفعال الخمسة ولكن هذه النون حذفت لأنّ الفعل مجزوم بإن على أنه فعل الشرط، وقد قلبت الياء الأولى التي هي لام الفعل ألفاً لتحرّكها وانفتاح الهمزة قبلها ثم حذفت هذه الألف لالتقائها ساكنة مع ياء الضمير الساكنة ثم ألقيت فتحة عين الكلمة وهي الهمزة على الراء الساكنة فحذفت الهمزة لالتقائها ساكنة مع ياء الضمير الساكنة ثم كسرت ياء الضمير لالتقائها ساكنة مع النون الأولى من نوني التوكيد فأصبح الفعل «تَرِينّ». وقرأ طلحة شذوذاً «تَرَيْنَ» على أنه لم يجزم بإنْ لأنّ وقوع «ما» الزائدة بعد إنْ منعها من العمل وياء المخاطبة فاعل والنون علامة الرفع وقد حذفت منه الألف بعد الراء لالتقاء الساكنين، وقيل إنّ «تَرَيْنَ» مضارع مجزوم بإن المدغمة في ما وقد بقيت النون في حالة الجزم على إحدى اللغات. من البشر: حال من أحداً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تَرِينَّ». أحداً:

---

(١) ما الزائدة حاجز غير حصين لا تمنع إن الشرطية من العمل.

مفعول به لتَرَيِنَّ. فقولي: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية وهذا على إعمال إن الجازمة، أو الفاء عاطفة لجملة «قولي» على جملة «تَرَيْنَ» إذا لم نجزم بها. إني: كسرت همزة إنّ لوقوعها بعد قول. صوماً: مفعول به لنذرت. فلن: الفاء عاطفة أو للاستئناف. إنسياً: مفعول به لأكلّم.

- **الآية ٢٧**:

﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ [1] لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (٢٧)﴾: قالوا يا مريم: أي فرأوه فقالوا. جئت: فَعَلْت. فَرِيّاً: عظيماً حيث أتيت بولد من غير أب. الفاء للاستئناف. أتتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر وقد حذفت الألف لالتقاء الساكنين. به: جار ومجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «أتت» والعائد على مريم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مصحوبةً به»، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «به» بالفعل «أتت». قومها: مفعول به. تحمله: الجملة في موضع نصب حال من الضمير في «به» العائد على عيسى والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أتت» الذي تعلق به الجارّ والمجرور «به»، أو جملة «تحمله» حال من الضمير المستتر «هي» فاعل «أتت». لقد: اللام حرف يفيد التوكيد واقع في جواب قسم مقدّر، قد حرف تحقيق، جئت شيئاً: فعل وفاعل ومفعول به، ويجوز أن نعرب «شيئاً» نائباً عن مصدر ميمي مفعول مطلق

(١) رسمت في المصحف يمرم وهذا مخالف لقواعد الإملاء الآن ولكن هذا الرسم العثماني في المصحف سنة متبعة لا يصار إلى تغييرها حتى لو خالفت قواعد الإملاء الآن، ومثل هذا كثير في القران.

محذوف والأصل «جئتِ مجيئاً». فرياً: نعت.

- الآيـــة ٢٨ »:

﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾﴾ : يا أخت هارون: أي يا شبيهته في[1] العفة وكان هارون رجلاً صالحاً. امرأسوء: أي زانياً. وما كانت أمُّك بَغيّا: أي زانية فمن أين لك هذا الولد. هارون: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ما: نافية. أبوك : اسم كان مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف إليه.

- الآيـــة ٢٩ »:

﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾﴾: فأشارت إليه: أي أشارت لهم أن كلّموه. الفاء عاطفة. والجملة بعد قالوا في موضع نصب مقول القول. كيفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال مقدّم من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نكلّم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وقد قدّم الحال وجوباً لأنّ ألفاظ الاستفهام لها الصدارة في الكلام. من: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لنكلّمُ وجملة «كان في المهد صبيّاً» صلة الموصول. كان في المهد صبيّاً: كان فعل ماضٍ ناقص على وجهه أو بمعنى صا رواسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «عيسى»، صبيّاً خبر كان، والجار والمجرور «في

---

(١) ليس المراد أخوّة النسب، وقيل عَنَوا هارون أخا موسى وكانت من نسله، وقيل غير ذلك.

المهد» حال من الضمير المستتر اسم كان وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الرغم من نقصه أو الجار والمجرور «في المهد» متعلق بكان على الرغم من نقصها أو الجار والمجرور حال من صبيّاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم عليه صار حالاً منه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، وقيل إنّ «كان» تامة بمعنى «وُجدَ» و«مَن» اسم موصول بمعنى الذي والتقدير «كيف نكلّم الذي وجد في المهد صبيّاً» فتكون جملة «وُجدَ في المهد صبيّاً» صلة الموصول المفعول به، و«في المهد» متعلق بوُجدَ أو حال من نائب فاعل وُجدَ الضمير المستتر جوازاً «هو» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«صبيّاً» حال أيضا من نائب فاعل وُجدَ. وقيل إنّ «كان» زائدة والجار والمجرور «في المهد» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو في المهد» والجملة الاسمية صلة الموصول المفعول به «مَن». وقيل إنّ «كان» زائدة والجار والمجرور «في المهد» صلة الموصول[1] بدون تقدير مبتدأ محذوف.

- **الآيــة ٣٠»:**

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾﴾: الكتاب: أي الإنجيل. إني عبدُالله: الجملة في موضع نصب مقول القول وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد قال. آتانيَ الكتابَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على

(١) أي مباشرة وذلك لأنّ الجار والمجرور لا يتعلق بالفعل الزائد، اللهم إلاّ إذا علّقنا الجار والمجرور الصلة بفعل محذوف تقديره «وُجدَ» وجعلنا هذا الفعل المحذوف هو صلة الموصول ولا يخفى ما في هذا كلّه من التكلف.

الألف للتعذر والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول وظهرت الفتحة عليها لخفتها والكتابَ مفعول به ثانٍ والجملة كلها في موضع نصب حال من «عبدالله» والعامل في الحال وصاحبه هو معنى «إنّ».

- الآيــة ٣١»:

﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا (٣١)﴾: مباركاً: أي نفّاعاً للناس. وأوصاني: أمرني. وجعلني مباركاً: ياء المتكلم مفعول أول ومباركاً مفعول ثانٍ والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة معطوفة بالواو على جملة «جعلني نبيّاً» في الآية السابقة. أينما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ نصب ظرف مكان. كنت: فعل ماضٍ تام بمعنى وُجِدْتُ مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرطِ والتاء فاعل كان وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «وجعلني مباركاً أينما كنت جعلني مباركاً» والظرف «أينما» متعلق بالجواب المقدّر، ويجوز أن تكون «كنت» ناقصة والتاء اسمها والظرف «أينما» خبرها مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الشرط لها الصدارة كأسماء الاستفهام. ما دمتُ: ما مصدرية ظرفية والمصدر المؤول «مدةَ دوامي»، وظرف الزمان المنصوب «مدّة» متعلق بأوصاني.

- الآيــة ٣٢»:

﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (٣٢)﴾: وبرّاً: معطوف بالواو على «مباركاً» في الآية السابقة عطف مفرد على مفرد. أو منصوب بجعلني مقدّراً

يفسره «جعلني» المذكور في الآية السابقة والعطف عطف جملة على جملة. وقرئ في الشاذّ «وبِرٍّ» بكسر الباء والراء فيكون معطوفاً على «الصلاة» في السابقة والمعطوف على المجرور مجرور، وقرأ ابن أبي نهيك وأبو مجلز «وبِرّاً» بكسر الباء وفتح الراء فيكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «وألزمني». بوالدتي: الجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق «بَرّاً» الذي هو بمعنى اسم الفاعل «باراً». ولم يجعلني جبّاراً: ياء المتكلم مفعول أول وجبّاراً مفعول ثانٍ. شقياً: نعت لجباراً.

- الآيــة ٣٣»:

﴿وَالسَّلامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا (٣٣)﴾: والسلامُ: أي من الله. السلامُ: مبتدأ. عليّ: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» أو «نَزَلَ» أو نحوهما وهذا المحذوف هو خبر المبتدأ. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل المقدّر «نَزَلَ» أو «استقرّ» وهو مضاف والجملة «وُلِدْتُ» من الفعل ونائب الفاعل في موضع جرّ مضاف إليه. حيّاً: اسم مشتق وهو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنا» نائب فاعل الفعل «أُبْعَثُ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. والفعل «أموتُ» مبني للمعلوم.

- الآيــة ٣٤»:

﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (٣٤)﴾: يمترون: أي يشكّون وهم النصارى الذين قالوا إن عيسى ابن الله فكذبوا. ذلك: اسم إشارة مبتدأ. عيسى: خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر. ابن: بدل

كلّ من عيسى وبدل المرفوع مرفوع، أو نعت لعيسى مؤول باسم فاعل مشتق والتقدير «المتصف ببنوة مريم»، أو «ابنُ» خبر ثانٍ للمبتدأ «ذلك». مريم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. قولَ: هذه هي قراءة ابن عامر وعاصم وهما من السبعة وهي المرسومة في الآية وهو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «قلت» أو «أقول» وهو مؤكد لمضمون الجملة قبله كقولك «هو عبدالله حقّاً»، أو مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره «أعني»، أو مفعول به منصوب على المدح بفعل محذوف تقديره «أمدح»، أو حال من «عيسى» والعامل في الحال وصاحبه ما في المبتدأ من معنى الإشارة. وقرأ باقي السبعة «قولُ» فيكون «قولُ» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «ذلك عيسى بنُ مريمَ قولُ عيسى بنِ مريمَ قولُ الحقِّ»، أو يكون «قولُ» بدل اشتمال من «عيسى»، أو نعتاً لعيسى على تأويل المصدر الجامد «قولُ» باسم الفاعل المشتق «قائلُ»، أو يكون «قولُ» خبراً آخر للمبتدأ «ذلك». وقرئ شذوذا «قال الحقِّ» بفتح اللام وضمّها والقالُ اسم مصدر مثل القِيل ومصدرهما القول. وقرئ «قُولُ الحقِّ» وهو لغة في المصدر «قَوْل». الحقِّ: مضاف إليه وهو من إضافة الموصوف «قول» إلى صفته «الحقّ». الذي: نعت لقول أو نعت للحقّ. فيه: جار ومجرور متعلق بيمترون. وجملة «يمترون» صلة الموصول والضمير المجرور في «فيه» هو العائد الذي يربط بين جملة الصلة والاسم الموصول.

- **الآيـــة ٣٥»:**

﴿**مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ** (٣٥)﴾: أمراً: مثل خلْق عيسى من غير أب. ما: نافية. لله: جار ومجرور خبر كان مقدّم. أن يتخذَ: المصدر المؤول في موضع رفع اسم كان مؤخّر. من ولد: مفعول به ليتخذ منصوب محلاً مجرور لفظاً. سبحانه: مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبِّح». فإنما يقول: الفاء زائدة وإنما كافة ومكفوفة وقوله «فإنما» معترض بين شرط إذا وهو قضى وجواب إذا وهو يقول. كن فيكون: هذه الجملة في موضع نصب مقول القول، و«كن» فعل أمر تام مبني على السكون وفاعله ضمسر مستتر وجوباً تقديره «أنت» وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أُكْوُنْ» على وزن «أُفْعُلْ» نقلت ضمة الواو إلى الكاف الساكنة قبلها فاستغني بذلك عن همزة القطع التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. فيكون: الفاء استئنافية، يكون مضارع تام مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهو يكونُ». وقرئ «فيكونَ» فيكون المضارع منصوباً بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة بعد طلب هو «كن».

- **الآيـــة ٣٦»:**

﴿**وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ** (٣٦)﴾: هذا: أي

المذكور. صراط: طريق. مستقيم: مؤدٍّ إلى الجنة. الواو عاطفة أو للاستئناف. إنّ: القراءة المرسومة في الآية بكسر الهمزة على تقدير «قل» أو على الاستئناف، وقرئ بفتح الهمزة على تقدير «اذكر» أو على تقدير «ولأنّ الله ربي فاعبدوه» أو على العطف على «بالصلاة» في الآية (٣١) والتقدير «وأوصاني بالصلاة والزكاة وأوصاني بأنّ الله ربي». ربي: خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة الإضافة بسبب ياء المتكلم. فاعبدوه: الفاء الفصيحة التي أفصحت عن شرط مقدّر والتقدير «إن عرفتم ذلك فاعبدوه» والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها طلبية، واعبدوه فعل أمر مبني[1] على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. هذا صراط مستقيم: مبتدأ وخبر ونعت.

- **الآيــــة ٣٧»:**

﴿فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِن بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾﴾: من بينهم: أي من بين النصارى في عيسى أ هو ابن الله أم هو إلهٌ معه أم هو ثالث ثلاثة. يوم عظيم: هو يوم القيامة. الفاء حرف للاستئناف. من بينهم: الجار والمجرور حال من الأحزاب والفعل «اختلف» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «حالة كون الأحزاب بعضهم». فويل للذين: الفاء عاطفة و«ويل» مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لتضمنها معنى الدعاء، للذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ باللام والجار وا لمجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ. من مشهد: جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين

(١) فعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه.

«ويل» أو نعت له عند البصريين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو خبر ثانٍ للمبتدأ و«مشهد» مصدر ميمي والمصدر المعتاد «شهود» بمعنى حضور ويجوز أن يكون «مشهد» اسم زمان أو اسم مكان. يومٍ: مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله.

- **الآيــــة ٣٨»:**

﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾﴾: يوم يأتوننا: أي في الآخرة. اليوم: أي في الدنيا. والمعنى «اعجب منهم يا مخاطب في سمعهم وإبصارهم في الآخرة بعد أن كانوا في الدنيا صمّاً وعمياً». أسمِعْ بهم: فعل ماضٍ على صيغة الأمر مبني على الفتح المقدّر منع من ظهوره سكون صيغة الأمر في اللفظ والباء حرف جرّ زائد في الفاعل الذي أتي ضمير نصب أو جرّ لمناسبة الباء وهذه صيغة تعجب قياسية بمعنى «ما أسمعهم»، وذهب الزجاج إلى أنّ أسْمِع ومثلها أبْصِر فعل أمر حقيقي والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والضمير في «بهم» في محلّ نصب محلاً وفي محلّ جرّ لفظاً وهو مفعول به لأسْمِع. يوم: ظرف زمان منصوب متعلق بأسمع وأبصر. لكن: مخففة مهملة وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين. الظالمون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الجمع من الإعراب بالحركات على الأصل كالمفرد وذلك بعد جمعه وقد أقام الاسم الظاهر «الظالمون» مقام الضمير في «لكنهم». في ضلال: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقروا» خبر المبتدأ. اليوم: ظرف زمان

متعلّق بالفعل المقدّر استقروا.

- الآيـــة ٣٩ »:

﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (٣٩)﴾:

وأنذرهم: أي خوّف يا محمد كفار مكة. يوم الحسرة: أي اليوم الذي يتحسّر فيه المسيء وهو يوم القيامة. قضي الأمر: لهم فيه بالعذاب. وهم: في الدنيا. في غفلة: عنه. وهم لا يؤمنون: به. يوم الحسرة: يوم ظرف زمان منصوب متعلق بأنذرهم أو الفعل أنذرهم بمعنى خوّفهم و«يومَ» منصوب على نزع الخافض والتقدير «من يوم» والجار والمجرور متعلّق بأنذرهم. إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب بدل اشتمال من «يومَ» أو متعلق بالمصدر المحلّى بأل وهو «الحسرة» وهذا المصدر يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم فينصب مفعولاً به وينصب الظرف أيضاً كما حدث في هذه الآية. قضي الأمرُ: الجملة من الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب الفاعل في موضع جرّ مضاف إليه. وهم في غفلة: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والجار والمجرور الخبر في موضع نصب حال من ضمير المفعول به في «وأنذرهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وهم لا يؤمنون: إعرابها مثل إعراب «وهم في غفلة» و«لا» نافية. وقيل إن الجملتين «وهم في غفلة» و«وهم لا يؤمنون» حالان من وواو الجماعة فاعل «استقروا في ضلال مبين» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «استقروا في ضلال مبين حالة كونهم في غفلة وحالة كونهم لا يؤمنون» وعلى هذا الإعراب تكون

جملة «وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر» معترضة لا محلّ لها من الإعراب بين الحالين من جهة وبين صاحبهما والعامل فيهما من جهة أخرى وتكون الواو في «وأنذرهم» حرفاً للاعتراض.

- الآيــة «٤٠»:

﴿إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾﴾: نحن: توكيد لفظي لضمير «نا» الواقع اسماً لإنّ لأنه بمعنى «نحن». نرث الأرضَ: الجملة في موضع رفع خبر إنّ و«نرثُ» فعل مثال محذوف الفاء وهي الواو في المضارع لوقوعها بين عدوّتيها الفتحة قبلها والكسرة بعدها ووزنه «نَعِلُ». ومَنْ: اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب معطوف على «الأرضَ» والمقصود به العقلاء وغير العقلاء ولكنه غلّب العقلاء أو استعمل «مَن» في غير العقلاء أيضاً مع أن أصل وضعها للعقلاء وهذا جائز. عليها: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «وُجِدَ» صلة الموصول. وإلينا يرجعون: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «إنّا نحن نرث الأرض ومن عليها»، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من «الأرض ومَنْ عليها» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نرث»، والجار والمجرور «إلينا» متعلق بالفعل «يُرْجَعون» وهذا الفعل المضارع مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل.

- الآيــة «٤١»:

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾﴾: واذكر: يا محمد

لكفّار مكة. الكتاب: القرآن. الواو حرف للاستئناف. في الكتاب: متعلق باذكر. إبراهيم: مفعول به وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. كان صدّيقاً نبيّاً: الجملة في موضع رفع خبر إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبراهيم، وصدّيقاً خبر كان وهو صيغة مبالغة، نبيّاً خبر ثان لكان أو معطوف على صدّيقا بإسقاط حرف العطف أو نعت لصدّيقاً أو بدل كلّ من صدّيقاً.

- **الآيــة ٤٢»:**

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾﴾: لأبيه: اسمه آزر وكان يعبد الأصنام. إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق «بكان» في الآية السابقة على الرغم من نقصها أو متعلق بالاسمين المشتقين «صدّيقاً نبيّاً» في الآية السابقة، والمعنى «إنه كان جامعاً لخصائص الصدّيقين والنبيّين حين خاطب أباه تلك المخاطبة»، وقيل «إذ» بدل من «إبراهيم» في الآية السابقة على حذف مضاف والتقدير «نبأ إبراهيمَ إذ قال لأبيه. . .» فتكون جملة «إنه كان صدّيقاً نبيّاً» على هذا الإعراب معترضة بين البدل والمبدل منه، أو «إذ» مفعول به لفعل محذوف تقديره «واذكر» تفسّره «واذكر» الموجودة في الآية السابقة والجملتان متعاطفتان بالواو: قال لأبيه: الجملة في موضع جرّ مضاف إليه، وأبيه من الأسماء الخمسة مجرور باللام وعلامة جرّه الياء والهاء مضاف إليه. يا أبت: يا حرف نداء و«أبت» منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة والمعوّض عنها بالتاء ولا

يجوز الجمع بين العوض والمعوّض عنه فلا يقال «يا أبتي» ويقال «يا أبتا» لكون الألف بدلاً من ياء المتكلم. لِمَ: اللام حرف جرّ و«ما» اسم استفهام حذفت ألفه لسبق حرف الجرّ وهو مبني على السكون على الألف المحذوف في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بتعبد. ما لا يسمع: ما اسم موصول مفعول به لتعبد وجملة «لا يَسْمَع» من لا النافية والمضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «ما» هي صلة الموصول. يغني: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الموصولة. شيئاً: مفعول به ليغني، أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «يغني غِنًى أو غَنَاءً» فحذف المصدر وناب عنه «شيئاً».

- **الآيــــة ٤٣**:

﴿**يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا** ﴿٤٣﴾﴾: صراطاً سوياً: أي طريقاً مستقيماً. من العلم: جار مجرور متعلق بجاءني أو متعلق بيأتك ومن معناها التبعيض. ما: اسم موصول فاعل لجاءني مؤخر وياء المتكلم مفعول به مقدّم على السعة. لم يأتك: المضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكاف مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» والجملة صلة الموصول. فاتّبعني: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن شئت الهداية فاتّبعني» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها طلبية.

أهدك: فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب وعلامة جزمه حذف الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به أول وصراطاً مفعول ثان أو منصوب على نزع الخافض أي «إلى صراطٍ» والجار والمجرور متعلق بأهدك. سويّاً نعت لصراطاً.

- الآيــــة «٤٤»:

﴿يَا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾﴾: عصيّاً: أي كثير العصيان. لا تعبد: مضارع مجزوم بلا الناهية وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. إن الشيطان: أقام الاسم الظاهر مقام الضمير فقال «إنّ الشيطان» بدل «إنه». كان للرحمن عصيّاً: الجملة في موضع رفع خبر إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الشيطان، للرحمن متعلق بخبر كان الاسم المشتق عصيّاً وأصله «عَصِيياً» على وزن «فعيلاً» لأنه من «عصا يعصي عصياناً» ثم أدغمت الياء في الياء.

- الآيــــة «٤٥»:

﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾﴾: يمسّك عذاب: أي إن لم تتب. ولياً: أي ناصراً وقريناً في النار. أن يمسّك: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأخاف والكاف مفعول به مقدّم ليمسّك وعذاب فاعل مؤخر. من الرحمن: نعت لعذاب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فتكونَ: مضارع معطوف بالفاء على «يمسّك» والمعطوف على المنصوب منصوب واسم «تكون» ضمير مستتر وجوباً

تقديره «أنت». للشيطان: جار مجرور متعلق بخبر تكون الاسم المشتق وليّاً.

- **الآيـــة ٤٦»:**

﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾﴾: لم تنته: أي عن التعرض لها. لأرجمنّك: بالحجارة أو الكلام القبيح. الآية كلّها في موضع نصب مقول القول. أراغب أنت: الهمزة للاستفهام الإنكاري، راغب مبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة لاعتمادها على استفهام وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم، أنت فاعل براغب سدّ مسدّ خبر المبتدأ. أو «راغب» خبر مقدّم و «أنت» مبتدأ مؤخر. يا إبراهيم منادى مبني على الضم في محلّ نصب لأنه مفرد علم. لئن لم تنته لأرجمنّك. قد مرّ إعراب مثله مراراً وتكراراً، والفعل المضارع «تنته» مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء من آخره والفعل «أرجمنّك» مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والكاف مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». واهجرني: الجملة معطوفة بالواو على جملة «لأرجمنّك» من قبيل عطف الجملة الإنشائية على الجملة الخبرية، وقيل إن جملة «اهجرني» الإنشائية معطوفة على جملة إنشائية محذوفة والتقدير «فاحذرني واهجرني». مليّاً: نعت لمفعول[1] فيه محذوف والتقدير «واهجرني دهراً طويلاً» أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «واهجرني هجراً طويلاً».

(١) وقد حذف ظرف الزمان المنعوت وحلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه ظرفاً للزمان مفعولاً فيه متعلقاً باهجرني.

- **الآيــة «٤٧»:**

﴿قَالَ سَلامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا (٤٧)﴾: سلام عليك: أي لا أصيبك بمكروه. حفيّاً: أي باراً فيجيب دعائي وهو من حَفِيَ يحفَى حَفاوَةً. سلام: مبتدأ وسوّغ الابتداء بالنكرة ما فيها من معنى الدعاء. عليك: خبر المبتدأ. والجملة من المبتدأ والخبر مقول القول. ربي: مفعول به. إنه كان بي حفيّاً: الجملة تعليلية لجملة «سأستغفر لك ربي». بي: جار ومجرور متعلق بخبر كان الاسم المشتق «حفيّاً».

- **الآيــة «٤٨»:**

﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَىٰ أَلاَّ أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (٤٨)﴾: تدعون: تعبدون. أدعو: أعبد. بدعاء ربي: بعبادته. شقيّاً: أي كما شقيتم بعبادة الأصنام. وأعتزلكم: الجملة معطوفة بالواو على جملة «سأستغفر لك ربي» في الآية السابقة. وما تدعون: الواو عاطفة و«ما» اسم وصول مبني على السكون في موضع نصب معطوف على ضمير الكاف المفعول به في «أعتزلكم» وجملة «تدعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تدعونهم»، أو الواو عاطفة و«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول معطوف على الكاف والتقدير «واعتزلكم ودعوتكم من دون الله»، ويجوز أن تكون الواو واو المعية والاسم الموصول أو المصدر المؤول في محل نصب مفعول معه. من دون: جار ومجرور في محلّ نصب حال من المفعول به ضمير العائد في «تدعون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وأدعو:

مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «أنا» والجملة «معطوفة على جملة «أعتزلكم» . عسى أن لا أكونَ بدعاء ربي شقيّاً: عسى فعل ماض ناقص من أفعال الرجاء يعمل عمل كان واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» ، و«لا» نافية وهي حاجز غير حصين والمصدر المؤول «أن لا أكون» في محلّ نصب خبر عسى و«أكون» منصوب بأن واسم أكون «أنا» ، بدعاء جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق خبر أكونَ وهو «شقيّاً» ، ودعاء مضاف ورب مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله وياء المتكلم مضاف إليه .

- **الآيـــة ٤٩** » :

﴿فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلاًّ جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾﴾ : اعتزلهم : بأن ذهب من بابل إلى الأرض المقدّسة . وهبنا له : ابنين . وكلاًّ : أي كلَّ واحدٍ منهما . وقد أعرب مثل هذه الآية مراراً وتكراراً . إسحاق ويعقوب : ممنوعان من الصرف للعملية والعجمة وهما مفعول به ومعطوف عليه . وكلاًّ جعلنا نبيّاً : الجملة معطوفة بالواو على جملة «وهبنا له إسحاق ويعقوب» والتنوين في «كلاًّ» للعوض عن كلمة محذوفة هي مضاف إليه و«كلاًّ» مفعول به أول مقدّم لجعلنا ، ونبيّاً مفعول به ثانٍ .

- **الآيـــة ٥٠** » :

﴿وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾﴾ : لهم : أي للثلاثة وهم إبراهيم وولداه . وجعلنا لهم لسان صدق عليّاً : أي جعلنا لهم الثناء الحسن الرفيع عند جميع أهل الأديان . ووهبنا : معطوف على «وهبنا»

في الآية السابقة. لهم: جار ومجرور متعلق بوهبنا. من رحمتنا: الجار والمجرور متعلق بوهبنا و«من» معناها التبعيض أي بعض رحمتنا أو التعليل أي من أجل رحمتنا والمفعول به محذوف تقديره «المالَ والولدَ». ورحمة مضاف و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وجعلنا لهم لسانَ: لهم مفعول به ثان مقدّم لجعلنا و «لسانَ» مفعول أول مؤخر صدقٍ: مضاف إليه. عليّاً: نعت للسانَ.

- **الآيــــة ٥١»:**

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥١﴾﴾: مخلَصاً: أي خلّصه الله من الدنس. موسى: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. مخلَصاً: قرئ أيضاً بكسر اللام والمعنى مخلِصاً في عبادته. نبيّاً: خبر ثانٍ لكان أو نعت لرسولاً أو بدل كلّ منه أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف.

- **الآيــــتان ٥٢، ٥٣»:**

﴿وَنَادَيْنَاهُ مِن جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِن رَّحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾﴾: الطور: اسم جبل. الأيمن: أي الذي يلي يمين موسى حين أقبل من مدين. نجياً: أي مناجياً بأن أسمعه الله كلامه. رحمتنا: نعمتنا. من جانب: متعلق بناديناه. الأيمن: نعت لجانب. نجيّا: اسم مشتق على وزن فعيل بمعنى فاعل وهو حال من أحد الضميرين في ناديناه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من أحد الضميرين في قرّبناه وهذا الفعل هو

العامل في الحال وصاحبه. له: متعلق بوهبنا. من رحمتنا: متعلق بوهبنا. أخاه: مفعول لوهبنا منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة. هارونَ: بدل كلّ من أخاه أو عطف بيان وهو ممنوع من الصرف للعليمة والعجمة. نبيّاً: حال من أخاه أو من هارون والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وهبنا».

- **الآيــة ٥٤»:**

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾﴾: رسولاً: إلى جرهم. إنه كان صادق الوعد: هذه الجملة تعليل لقوله «واذكر في الكتاب إسماعيل» والإضافة في «صادق الوعد» من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وهي إضافة لفظية غير محضة لم يستفد فيها المضاف من المضاف إليه تعريفاً ولم يستفد تخصيصاً بل استفاد تخفيفاً بحذف التنوين لأنّ الأصل قبل الإضافة هو «صادقاً الوعدَ». إسماعيل: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- **الآيــة ٥٥»:**

﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾﴾: أهله: أي قومه. عندَ: ظرف مكان منصوب متعلق بخبر كان الاسم المشتق «مرضيّاً» ومرضيّاً اسم مفعول أصله «مرضوي» على وزن مفعول، اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وكسرت الضاد لتناسب الياء المشددة بعدها.

- الآيـــة ٥٦ » :

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا (٥٦)﴾ : إدريس هو جد أبي نوح، قيل إنّ أصل اسمه أخنوخ ثم سمي بهذا الاسم لكثرة دراسته وهذا ضعيف، ولو كان معناه هذا لصرف إذ لا يكون فيه إلا مانع واحد من الصرف هو العلمية، والصحيح أنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. صدّيقاً: أي كثير الصدق وهو صيغة مبالغة سماعية على وزن «فعِّيل». وقد أعرب مثل هذه الآية كثيراً.

- الآيـــة ٥٧ » :

﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا (٥٧)﴾ : رفعناه: فعل وفاعل ومفعول به. مكاناً: ظرف مكان منصوب مفعول فيه عامله الذي تعلق به هو الفعل رفعناه والتقدير «رفعناه في مكان»، أو اسم مكان منصوب على نزع الخافض والتقدير «رفعناه إلى مكان» والجار والمجرور متعلّق برفعناه. عليّاً: نعت لمكاناً وهو بمعنى اسم الفاعل المشتق «عالياً».

- الآيـــة ٥٨ » :

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا (٥٨)﴾ : أولئك: أي الأنبياء العشرة المذكورون في السورة. من ذرية آدم. هو إدريس. ممّن حملنا مع نوح: أي في السفينة وهو إبراهيم ابن ابنه سام. من ذرية إبراهيم: هم إسماعيل وإسحاق ويعقوب.

وإسرائيل: أي ومن ذرية إسرائيل وهو يعقوب وهم موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى. أولئك: مبتدأ. الذين: خبر المبتدأ، أو بدل كلّ من الخبر، أو نعت له على التأويل باسم مفعول مشتق هو «المنعَم عليهم». أنعم الله عليهم: الجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. من النبيين: جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور حال من خبر المبتدأ «الذين» والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء أو ما في اسم الإشارة من معنى الفعل أشير، أو الجار والمجرور «من النبيين» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أولئك» إذا أعربنا «الذين» بدلاً من «أولئك» أو نعتاً لها. من ذرية: جار ومجرور بدل بعض من «النبيين» بإعادة حرف الجرّ «من»، وقيل إنّ الجار والمجرور «من ذرية» وما عطف عليه إلى جملة الشرط في محلّ نصب حال من «النبيين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ. آدمَ: مضاف إليه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وممن حَمَلْنا مع نوح: من اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور معطوف بالواو على «من ذرية» وجملة «حملنا» صلة الموصول والعائد ضمير مفعول به محذوف والتقدير «حملناهم»، معَ ظرف مكان منصوب متعلق بحملنا، نوح مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مصروف مع أنه علم أعجمي لأنه ثلاثيّ ساكن الوسط. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالفتحة. وإسرائيل: معطوف عليه مجرور بالفتحة، وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة. هدينا: صلة الموصول «من» والعائد محذوف والتقدير «هديناهم». واجتبينا: معطوف على «هدينا» وأصله «واجتبيناهم». إذا تتلى عليهم آيات الرحمن

خرّوا : الجملة الشرطية استئنافية لا موضع لها من الإعراب إذا أعربنا «الذين» خبراً للمبتدأ «أولئك» ، أو الجملة الشرطية في موضع رفع خبر المبتدأ «أولئك» إذا أعربنا «الذين» بدلاً من «أولئك» أو نعتاً لأولئك. تتلَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ، آيات نائب فاعل ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل شرط إذا وهي في محلّ جرّ مضاف إليه و«إذا» مضاف ، خرّوا فعل ماضٍ وواو الجماعة فاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. سُجَّداً: حال من واو الجماعة فاعل «خرّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وسُجَّداً اسم فاعل مشتق. وبُكيّاً: معطوف على سُجَّداً وهو أيضاً اسم فاعل مشتق ، وسُجَّداً جمع تكسير قياسي مفرده ساجد ، وبُكيّاً جمع تكسير شاذ مفرده باكٍ وإنّما كان شاذاً لأن قياس جمع «فاعل» من المنقوص «فُعَلَة» كقاضٍ وقضاة وباكٍ وبكاة[1].

- **الآية ٥٩** :

﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (٥٩)﴾ : خَلْف : كاليهود والنصارى. أضاعوا الصلاة : تركوها. غَيّاً : هو وادٍ في جهنم يقعون فيه وأصله مصدر فعله غَوَى يغوي من باب ضرب يضرب ومعناه انهمك في الجهل والضلال وأصل «غيّاً» غَوْياً اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء. فَخَلَفَ :

---

(١) أصلهما قُضَيَةٌ وبُكَيَةٌ على وزن «فُعَلَة» تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، وأصل بُكيّاً بُكُوياً اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء وكسرت الكاف لتناسب الياء المشدّدة بعدها.

الفاء عاطفة. خَلْف: فاعل ومعناه الجيل يأتي بعد الجيل أما الخلف بفتح اللام فهو العوض والبدل والذرية. من بعدهم: الجار والمجرور حال من «خَلْف» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّمت الصفة على موصوفها صارت حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خَلَفَ» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. أضاعوا الصلاة: الجملة من الماضي والفاعل والمفعول به في محلّ رفع نعت لخَلْف لأن الجمل بعد النكرات صفات. الشهوات: مفعول به لاتبعوا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. فسوف يلقَوْن غَيّاً: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن شئت أن تعلم عاقبتهم فسوف يلقون غيّاً» وجملة «فسوف يلقَون غيّاً» في محلّ جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية مبدوءة بحرف التسويف، ويلقَون على وزن يَفْعَوْن وأصلها «يلقَيُون» على وزن «يفعلون» تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً عليها والمضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواوالجماعة ضميرفاعل، غيّاً مفعول به.

- **الآيــــة ٦٠»:**

﴿إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾﴾: ولا يظلمون شيئاً: أي لا ينقصون شيئاً من ثوابهم. إلا: حرف استثناء معناه «لكن» و«من» اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في

محلّ نصب وواو الجماعة في «يلقَوْن» في الآية السابقة مستثنى منه والاستثناء منقطع لأن المستثنى منه كفار والمستثنى مؤمنون، ويجوز أن يكون الاستثناء متصلاً على اعتبار أن المستثنى منه والمستثنى من البشر ويكون المستثنى «مَنْ» في محلّ نصب أيضاً لأنّ الكلام تام موجب. تاب: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. صالحاً: مفعول به أو نائب عن المفعول المطلق أصله نعت له والتقدير «وعمل عملاً صالحاً». فأولئك يدخلون الجنة: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن أردت أن تعلم عاقبتهم فأولئك يدخلون الجنة» وجملة «فأولئك يدخلون الجنة» في محلّ جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسميه، أولئك اسم إشارة مبتدأ مبني على الكسر في محلّ رفع والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا موضع له من الإعراب، وجملة «يدخلون» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، الجنة مفعول به على السعة لأنّ الفعل «يدخل» لازم والأصل أن لا يتعدى إلا بحرف الجرّ ولكنه عدّي هنا إلى المفعول به على التوسّع. ولا يظلمون شيئاً: الجملة معطوفة على جملة «يدخلون الجنة»، لا نافية، يظلمون مضارع من الأفعال الخمسة بمعنى «يُنْقَصُون» المتعدي لمفعولين وهو مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل أصله مفعول به أول، شيئاً مفعول به ثان. ويجوز أن يكون الفعل «يظلمون» على معناه الأصلي فيكون متعدياً لمفعولٍ واحد حُوِّلَ إلى واو الجماعة نائب الفاعل وتكون « شيئاً » نائباً عن المصدر المفعول المطلق المحذوف والأصل

«يُظْلَمون ظلماً» فحذف المصدر المفعول المطلق وحلّ محلّه «شيئاً»[1] وأعرب إعرابه.

- الآيـــة «٦١»:

﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا (٦١)﴾:

جنّات عدن:[2] أي جنّات إقامة والقراءة المرسومة في الآية بالكسرة على إبدالها من «الجنة» المنصوبة في الآية السابقة وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وقرئ «جناتُ» بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هي»، وعدن مضاف إليه. التي: نعت لجنات عدن. وَعَدَ الرحمنُ عبادَه: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول والعائد ضمير محذوف والتقدير «بها». بالغيب: الجار والمجرور حال من «عبادَه» والتقدير «غائبين عنها لا يرونها» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وَعَدَ»، أو الجار والمجرور «بالغيب» حال من الضمير العائد في «بها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «وَعَدَ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بها» والتقدير «وَعَدَ الرحمن عبادَه بها أي بجنات عدن حالة كونها غائبة عنهم لا يشاهدونها». إنه كان وعدُه مأتياً: الهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب اسم إنّ وهو يعود على «الرحمن» والمعنى «إن الرحمن كان وعده

(١) شيئاً في الأصل نعت لظلماً وهو مؤول باسمين مشتقين والتقدير «ولا يظلمون ظلماً شيئاً» أي «قليلاً أو كثيراً».

(٢) يقال عَدَنَ يَعْدِن من باب ضرب بالمكان عَدْناً وعُدُوناً أقام به وقد جَرَى مجرى العلم.

أي موعوده وهو جنات عدن مأتيّاً أي آتياً»[1]، أو ضمير الهاء هو ضمير الشأن والمعنى «إن الشان كان وعده أي موعوده وهو جنات عدن مأتيّاً أي يأتيه أهله»[2] وعلى هذا التوجيه تكون جملة «إنه كان وعده مأتياً» تعليلية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. كان وعده مأتيا: الجملة من كان واسمها وخبرها في موضع رفع خبر إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الرحمن»، و«وعدُه» بدل اشتمال من الضمير اسم كان، و«مأتيّاً» خبر كان منصوب، ويجوز أن لا يكون في «كان» ضمير مستتر ويكون «وعدُه»[3] اسم كان مرفوعاً و«مأتيّاً» خبر كان، وأصله «مَأتُوياً» اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء وكسرت التاء لتناسب الياء المشدّدة بعدها.

- **الآيـــة ٦٢»:**

﴿لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلاَّ سَلامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا (٦٢)﴾:

لغواً: أي ما لا طائل تحته من الكلام. إلا سلاماً: أي لكن يسمعون سلاماً من الملائكة عليهم أو سلاماً من بعضهم على بعض. بكرة وعشيّاً: أي على قدر البكرة والعشيّ في الدنيا لأنه ليس في الجنة نهار ولا ليل بل ضوء ونور أبداً. لا يسمعون فيها لغواً: لا نافية، فيها جار ومجرور حال من واو الجماعة فاعل

(١) وعلى هذا تكون «مأتياً» اسم مفعول بمعنى اسم الفاعل «آتياً».

(٢) وعلى هذا تكون «مأتيّاً» على وجهها اسم مفعول وهذا التوجيه أحسن لأنّ ما تأتيه فهو يأتيك فلا داعي لتأويل اسم المفعول باسم الفاعل.

(٣) من إضافة المصدر لفاعله.

يسمعون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لغواً مفعول به، والجملة كلّها في محلّ نصب حال من «جنات عدن» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يدخلون» في الآية (٦٠) الذي عمل في المبدل منه «الجنةَ» أو المبتدأ المحذوف ضمير «هي» الذي أخبر عنه بـ «جناتُ». إلا: حرف استثناء معناه لكن وسلاماً بدل إضراب من لغواً، أو «إلا» حرف استثناء وسلاماً مستثنى منصوب بالفتحة والاستثناء منقطع لاختلاف المستثنى والمستثنى منه والاستثناء هنا منفي بلا وتام لأن المستثني منه مذكور وهو «لغوا». ولهم رزقهم: مبتدأ مؤخر وجار ومجرور خبر مقدّم وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لا يسمعون فيها لغواً إلا سلاماً» الفعلية. فيها: جار ومجرور حال من ضمير الهاء في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو «كائن» المقدّرة التي تعلّق بها الجار والمجرور «لهم» أو «فيها» حال من ضمير الهاء المضاف إليه في «رزقُهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو معنى الابتداء أو الخبر المقدّر «كائنٌ»[1] والتقدير على الوجهين «لهم رزقهم حالة كونهم موجودين فيها»، ويجوز أن يكون «فيها» حالاً من المضاف «رزقُ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر المقدّر «كائنٌ»[1] والتقدير «لهم رزقُهم حالة كون الرزق موجوداً فيها». بكرةً: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «كائن» المحذوفة. عشياً: ظرف زمان منصوب معطوف على بكرة.

(١) هذا على القول بأنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا.

- **الآيـــة ٦٣»:**

﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾﴾: تلك: اسم الإشارة مبتدأ واللام حرف بُعْد والكاف حرف خطاب. الجنة: خبر المبتدأ. التي: نعت للجنة مبني على السكون في محل رفع. نورث: مضارع مرفوع بالضمّة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نورثها». من كان تقيّاً: من اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لنورث. كان فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من الموصولة و«تقيّاً» خبر كان والجملة من كان واسمها وخبرها صلة الموصول «من» لا محلّ لها من الإعراب. من عبادنا: الجار والمجرور حال مقدّم من الاسم الموصول «من» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نورث».

- **الآيـــة ٦٤»:**

﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾﴾: نزلت هذه الآية لما تأخّر الوحي أيّاماً وقال النبي لجبريل ما يمنعك أن تزورنا. ما بين أيدينا: أي أمامنا من أمور الآخرة. وما خلفنا: أي من أمور الدنيا. وما بين ذلك: أي ما يكون من هذا الوقت إلى قيام الساعة. والمقصود أن له علم ذلك جميعه. نسيّاً: أي ناسياً والمقصود «تاركاً لك بتأخير الوحي عنك». وما: الواو استئنافية و«ما» نافية والآية مستأنفة لا محل لها من الإعراب. أو الواو عاطفة، والآية كلّها في محلّ نصب مقول لقول محذوف

والتقدير «وتقول الملائكة ما نتنزّلُ. . .». نتنزل: مضارع مرفوع وفاعله «نحن» يعود على الملائكة. إلا بأمر ربك[١]: إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو أعم الأحوال محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا والجار والمجرور «بأمر» متعلق بالفعل نتنزل، أو الجارو المجرور «بأمر» حال من الضمير «نحن» فاعل نتنزل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «نتنزل حالة كوننا مأمورين بأمرربِّك». له ما بينَ أيدينا: له خبر مقدّم، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من «ربك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو المضاف، بين ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «وجدَ» صلة الموصول وهو مضاف وأيدي مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل وأيدي مضاف و«نا» مضاف إليه. بين ذلك: مضاف ومضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب.

- **الآيــة ٦٥»:**

﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾﴾: ربّ: مالك. واصطبر لعبادته: أي اصبر عليها. سمياً: أي شريكاً في الاسم. ربّ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو ربّ» أو بدل كلّ من «ربُّك» في الآية السابقة. وما بينهما: الواو عاطفة و«ما» اسم موصول بمعنى الذي معطوف على السماوات والأرض و«بينهما» ظرف مكان منصوب

(١) هو من إضافة المصدر لفاعله.

متعلق بمحذوف تقديره «وُجِدَ» صلة الموصول والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية أو التقدير «وربُّ ما بينهما» فحذف المضاف المعطوف «ربُّ» وحلّ محلّه المضاف إليه الاسم الموصول «ما». فاعبده: الفاء عاطفة للجملة الإنشائية بعدها «اعبده» على الجملة الخبرية قبلها «هو رب السماوات . . .»، أو الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفت ربوبيته الكاملة فاعبده» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. ويجوز أن نعرب «ربُّ» مبتدأ وجملة «اعبده» في محلّ رفع خبر المبتدأ والفاء زائدة. اصطبر: أصلها اصتبر فقلبت التاء طاء. لعبادته: الجار والمجرور متعلق باصطبر. هل: حرف استفهام معناه النفي. له: جار ومجرور متعلق بتعلم أو بالاسم المشتق سميّاً الذي هو بمعنى اسم المفعول «مسمًّى بذلك» و«سَمِيّاً» مفعول به للفعل تعلَمُ.

- **الآيـــة ٦٦»:**

﴿وَيَقُولُ الإِنسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾﴾: الإنسان: المنكر للبعث. أخْرَجُ: أي من القبر. الواو للاستئناف. الإنسان: فاعل وأل للجنس. والآية في محل نصب مقول القول. أئذا: الهمزة حرف استفهام معناه النفي. إذا: اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلّق به، وهو هنا ليس منصوباً بأخْرَجُ التي يُفْتَرَضُ أنها جواب الشرط أي ليس متعلقاً بها في هذه الآية والسبب هو أن ما بعد اللام وسوف لا يعمل فيما قبلهما وهو ظرف الزمان «إذا»، وجواب

الشـرط الذي تعلق به «إذا» والعـامل فـيـه هو فـعل مـحـذوف دلّ عليـه الكلام والتـقـدير «أ إذا ما مِتّ أبعَثُ»، و«ما» حـرف زائد للتوكـيـد وهو حـاجز غـيـر حـصين لا يمنع من إضـافـة «إذا» إلى شرطهـا، و«مِتّ» فـعل مـاضٍ مبني على السكون على تاء الفعل المدغمة في تاء الفاعل والجملة شـرط «إذا» في محلّ جرّ. لسوف: اللام زائدة للتوكيد و«سوف» حرف تسويف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. أخْرَج: فعل مضارع مبنيّ للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». حيّاً: حال من الضمير «أنا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أخْرَجُ» و«حيّاً» اسم مشتق.

- **الآيــة ٦٧**:

﴿أَوَلَا يَذْكُرُ الإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾﴾: أو لا يذكرُ: الهمزة للاستفهام الإنكاري والواو عاطفة و«لا» نافية و«يذكر» مضارع مرفوع معطوف على «يقول» في الآية السابقة وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يذّكّرُ» وأصله «يتذكر» فأبدلت التاء ذالاً ثم أدغمت الذال في الذال، والقـراءة الأولى من الذكر باللسـان والثـانيـة من التـذكـر. أنا خلقناه: جـملة «خلقناه» من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع رفع خبر أن، والجملة كلّها في مـوضع نصب مفعول يذكـر. من قـبلُ: ظرف زمـان مبني على الضم لانقطاعـه عن الإضـافـة لفظاً[1] لا مـعنى في مـحلّ جـرّ بمن والجارو المجرور متعلق بخلقناه أو بيذكر. ولم يك شيئاً: الواو واو الحال، يك مضارع ناقص

(١) تقدير المضاف إليه المحذوف لفظاً والمنوي معنى هو «من قَبْلِ حالةِ بقائه» أي التي هو فيها، أو «من قَبْلِ بعثِه».

مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهرة على النون المحذوفة للتخفيف والواو محذوفة لالتقاء الساكنين واسم يك ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان و«شيئا» خبر يك، والجملة كلّها في موضع نصب حال من ضمير الهاء المفعول به في «خلقناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٦٨»:**

﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾﴾:

لنحشرنّهم: أي المنكرين للبعث. والشياطين: أي نجمع كلاً منهم وشيطانَه في سلسلة. حولَ جهنم: أي من خارجها. جثياً: بكسر الجيم والثاء وهي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ بضمها وكسر الثاء وهي على القراءتين جمع لاسم الفاعل المشتق «جاثٍ» وهو من جثا[1] يجثو من باب نصر ينصر أو من جثى[2] يجثي من باب ضرب يضرب وهما لغتان بمعنى واحد هو «جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه»، وأصل «جثياً» بكسر الجيم جِثُوياً اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ثم كسرت الثاء لتناسب الياء المشددة بعدها، وأصل «جُثِيّاً» بضم الجيم جُثُوواً على وزن «فُعُولاً» قلبت الواو الثانية الأصلية ياء فاجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما

---

(١) أصله جَثَوَ يَجْثُوُ تحركت الواو في الماضي وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وكتبت الألف ممدودة لانقلابها عن واو وهذا إعلال بالقلب وسكّنت الواو في المضارع وهذا إعلال بالتسكين.

(٢) أصله جَثَيَ يَجْثِيُ تحركت الياء في الماضي وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وكتبت الألف مقصورة لانقلابها عن ياء وهذا إعلال بالقلب وسكّنت الياء في المضارع لثقل الضمة عليها وهذا إعلال بالتسكين.

ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ثم كسرت الثاء لتناسب الياء المشددة بعدها، وقيل إنّ «جثيّاً» مصدر وقد ذكر مثله بالتفصيل عند الكلام على عتيّاً وبُكياً في الآية (٨) والآية (٥٨) من هذه السورة. فوربك: الفاء عاطفة والواو حرف قسم و«ربك» مقسم به مجرور بواو القسم والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «أقسم». لنحشرنّهم: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم وهي تفيد التوكيد، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن» وضمير «هم» مفعول به والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. والشياطين: معطوف بالواو على ضمير المفعول به «هم» فالواو عاطفة، أو الواو واو المعية بمعنى مع والشياطين مفعول معه. حولَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بنحضرنَّهم وهو مضاف و«جهنم» مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعليمة والتأنيث المجازي. جثيّاً: حال من ضمير المفعول به «هم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نحضرنّهم».

- **الآيـــة ٦٩»:**

﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾﴾: شيعة: فرقة منهم. عتيّاً: جراءة. ثم لننزعنّ: ثم عطف معناه التراخي واللام واقعة في جواب قسم مقدّر والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة من الفعل والفاعل جواب القسم لا محلّ له من الإعراب وجملة القسم هذه معطوفة بثم على جملة

القسم «لنحضرنّهم» في الآية السابقة. من كل: متعلق بننزعنَّ. شيعة: مضاف إليه. أيهم أشدُّ: أي اسم موصول بمعنى الذي وهو مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به لننزعنّ وهو مضاف والهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة، أشدّ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو أشد» وأشدّ اسم تفضيل مشتق والجملة الاسمية صلة الموصول وقد بني الاسم الموصول «أي» لأنه أضيف وحذف صدر جملة الصلة وهو ضمير المبتدأ «هو» قال ابن مالك:

أيّ كما وأعربت ما لم تُضَفْ * وصدر وصلها ضمير انحذف

ولأنّ أصله البناء لأنّه بمنزلة «الذي»[1] المبني،وهذه هي القراءة المتواترة

---

(١) ذهب الخليل ويونس والكسائي والأخفش والمبرد والفراء إلى أن ضمّة «أيُّهم» على القراءة المتواترة هي ضمة إعراب وليست ضمة بناء، وقال الخليل إنّ «أيُّهم» اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة وأشدُّ خبره والمفعول به محذوف والتقدير «لننزعَنَّ من كلّ شيعة الفريق، أيُّهم أشدُّ على الرحمن عتيّاً؟»، وقال يونس بمثل ما قاله الخليل إلا أن موضع الجملة الاستفهامية عنده النصب مفعولاً به لننزعَنَّ، وذهب الكسائي والأخفش إلى أنّ «أيُّهم» المرفوعة بالضمة اسم استفهام مبتدأ وأشدّ خبره وأن جملة «أيُّهم أشدُّ» من المبتدأ والخبر مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. وأن «من» زائدة و«كلّ» مفعول به لننزعنّ مجرور لفظاً منصوب محلاً، وذهب المبرد إلى أنّ «أيُّهم» المرفوعة بالضمة اسم موصول بمعنى الذي وهو فاعل لشيعة التي هي بمعنى الفعل «تشيعُ» وتعمل عمله، وقال الفراء إن معنى «لننزعنّ من كلّ شيعة أيُّهم أشدُّ» هو «لننزعنَّ من كلّ شيعة إن تشيّعوا أو لم يتشيّعوا» والفعل «ننزعنّ» معلق عن العمل عنده فلا ينصب مفعولاً به مباشرة وإنما علّق عن العمل لأنّ معنى الكلام الشرط وأسلوب الشرط لا يكون مفعولاً به مباشراً، وهو هنا في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعول ننزعنّ.

المرسومة في الاية، وقرأ هارون القارئ الأعور شذوذاً «أيَّهم» بالنصب على أنها مفعول به لننزعنّ فجعل الاسم الموصول معرباً. على الرحمن: متعلق بأشدّ أو حال من عتيّاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه اسم التفضيل «أشد» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخيره وتقديم الحال عليه وكونه شبة جملة. عتيّاً: تمييز نسبة لأفعل التفضيل وهو مصدر.

- **الآيــة «٧٠»:**

﴿**ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا** ⑦⓪﴾: أولى بها: أي أحق بجهنم. صِلِيّاً: دخولاً واحتراقاً. لنحن أعلم: اللام لام الابتداء التي تفيد التوكيد، نحن مبتدأ مبني على الضمّ في محلّ رفع، أعلم: اسم تفضيل مشتق خبر. بالذين: متعلق بأعلم. هم أولى: ضمير منفصل مبتدأ واسم تفضيل خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والجملة صلة الموصول والضمير المبتدأ «هم» هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول. بها: متعلق بأولى. صِلِيّاً: تمييز نسبة لأفعل التفضيل «أولى» وهو العامل فيه وهو مصدر [1] فعله صَلِيَ يَصْلَى أو صَلَى يَصْلِي وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وأصله عليها «صليياً»، وقرئ صُلِيّاً بضم الصاد وأصله عليها «صُلُوياً» وقد مرّ الحديث عن مثله في الآية (٦٨).

(١) قيل إنّ «صِلِيّاً» جمع لاسم الفاعل «صَالٍ» وإنّه حال من الضمير المستتر «هم» فاعل «أولى» واسم التفضيل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أولى ـ هم ـ بها حالة كونهم صالين».

- الآيــة ٧١ » :

﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا (٧١)﴾ : واردها : : أي جهنم . الواو عاطفة وإن نافية بمعنى ما النافية . منكم : جار ومجرور نعت لمبتدأ محذوف لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والأصل «وما أحدٌ منكم إلا واردُها» وقد حذف المبتدأ الموصوف وهو «أحدٌ» ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو المبتدأ «أحدٌ»[1] محذوف . واردُها : خبر المبتدأ و«ها» ضمير متصل مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة تفيد المضاف التخفيف فقط بحذف التنوين إذ الأصل قبل الإضافة «وارد إياها» والإضافة هنا من إضافة اسم الفاعل لمفعوله . كان على ربك حتماً مقضياً : اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الورود المفهوم من واردها . على ربّك : الجار والمجرور متعلق بخبر كان «حتماً» وهو مصدر بمعنى اسم المفعول «مُحَتَّم» أو متعلق باسم المفعول المشتق «مقضِياً» و«مقضِياً» خبر ثانٍ لكان أو بدل كل من «حتماً» أو نعت له أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف ، وأصله «مَقْضُوياً» وقد مرّ الحديث على مثله مراراً .

- الآيــة ٧٢ » :

﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا (٧٢)﴾ : ننجّي : أي من جهنم . فيها : أي في جهنم . جثيّاً : أي جاثين علي الركب . ننجّي : مضارع

(١) ساغ الابتداء بهذه النكرة لأنها وقعت في سياق النفي والنكرة إذا وقعت في سياق النفي تعم والعموم مسوّغ للابتداء بالنكرة .

مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، وقرئ «نُنْجِي». اتقوا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول وأصله «اوْتَقَيُوا» على وزن افتعلوا لأنه من الفعل المثال وَقَى يَقي، قلبت الواو تاء وأدغمت في التاء، وتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً عليها فصار «اتَّقَوا» على وزن «افتَعَوا»، والذين مفعول به لنُنَجِّي مبني على الياء في محلّ نصب، والظالمين مفعول به لنذر منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. فيها: متعلق بنذر أو باسم الفاعل المشتق «جِثيّاً» الذي هو جمع لاسم الفاعل المفرد «جاث» و«جِثيّاً» حال من الظالمين والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نذر» أو «جِثيّاً» مفعول به ثان لنذر التي هي بمعنى الفعل نترك المتعدي لمفعولين، وقرى «جُثِيّاً» بضم الجيم وهو جمع «جاثٍ» أيضاً.

- **الآيــة ٧٣»:**

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾﴾: عليهم: أي على المؤمنين والكافرين. آياتنا: من القرآن. بينات: واضحات. أيّ الفريقين: أي نحن وأنتم. مقاماً: منزلاً ومسكناً. نديّاً: أي نادياً والنادي هو مجتمع القوم. وإذا: الواو استئنافية. تتلى عليهم آياتنا: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، آياتنا نائب فاعل، والجملة كلّها في موضع جرّ مضاف إليه وهي شرط «إذا» المضاف. بينات: حال من «آياتنا» منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والعامل في الحال وصاحبه الفعل

«تُتْلَى». قال الذين كفروا: الجملة كلّها جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وقد تعلق الظرف «إذا» بقال. أيّ الفريقين خيرٌ مقاماً: الجملة في موضع نصب مقول القول و«أيٌّ» اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة، خير اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ وأصله «أخْيَرُ»، مقاماً تمييز نسبة لأفعل التفضيل العامل فيه، مقاماً بفتح الميم وهي قراءة جمهور السبعة المرسومة في الآية وهي اسم مكان بمعنى موضع الإقامة أو مصدر فعله قام يقوم، وقرأ ابن كثير من السبعة «مقاماً» بضم الميم وهو أيضاً اسم مكان أو مصدر ميمي فعله أقام يقيم ومصدره المعتاد «إقامة». وأحسنُ: اسم تفضيل معطوف على «خيرٌ». ندياً: تمييز نسبة لأحسن، وأصل «نَديّ» نَدُوي لأنّ فعله ندا يندو، يقال «نَدَوْتُهم» أي أتيت ناديهم والمصدر «نَدْوٌ» وقد اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ثم كسرت ضمة الدال لتناسب الياء المشدّدة بعدها.

- **الآيـــة ٧٤»:**

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِءْيًا (٧٤)﴾: قَرْن: أي أمّة من الأمم الماضية. أثاثاً: أي مالا ومتاعاً. رئياً: أي منظراً. كم: خبرية بمعنى كثيراً وهي مبينة على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم لأهلكنا. قبلهم: ظرف الزمان متعلق بأهلكنا. من قرن: تمييز لكم الخبرية مجرور بمن. هم أحسن: الجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب نعت لكم الخبرية، وقيل إنّ هذه الجملة لا محلّ لها من الإعراب لأن كم الخبرية وكذلك الاستفهامية لا

توصف ولا يوصف بها. أثاثاً: تمييز نسبة لاسم التفضيل «أحسن» وهو العامل في التمييز. ورئياً: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور وهي من الرؤية، وقرأ قالون وابن ذكوان «رِيّاً» بتشديد الياء من غير همز وهي أيضاً من الرؤية وقد قلبا الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم أدغما الياء في الياء، ويجوز أن تكون «رِيّاً» على قراءتهما من الرِّي الذي هو ضد العطش لأنه يوجب جمال البشرة، وقرئ «رِيئاً» وهو مقلوب «رئْياً» والمعنى واحد، وقرئ «رِياً» بياء خفيفة من غير همزة ووجهه أنه نقل فتحة الهمزة في «رِيئاً» إلى الياء الساكنة ثم حذف الهمزة، وقرئ «زِيّاً» بمعنى «أحسنُ زينةً» وفعله «زَوَّي يُزَوِّي» بمعنى جَمَعَ يجمع لأن المتزيّن يجمع ما يزيّنه.

- **الآيــة ٧٥»:**

﴿قُلْ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا (٧٥)﴾:

فليمدد: أي فليمدد في الدنيا ليستدرجه. العذاب: كالقتل والأسر. الساعة: أي القيامة المشتملة على جهنم. جنداً: أعواناً. والمقصود بقوله «من هو شرّ مكاناً وأضعف جنداً» «أهم وجندهم من الشياطين أم المؤمنون وجندهم من الملائكة». من: اسم شرط جازم مبتدأ. كانَ فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من». في الضلالة: خبر كان. ويجوز أن تكون «كان» تامة بمعنى «وُجد» والفاعل «هو» والجار والمجرور متعلق بكان التامة أو حال من فاعلها الضمير المستتر و«كان»

هي العامل في الحال وصاحبه. فليمدد: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية واللام لام الأمر و«يمدد» مضارع مجزوم بلام الأمر والأمر هنا إنشاء ولكنه بمعنى الخبر أي بمعنى «فسوف يمدّ» وقد سكنت لام الأمر المكسورة لوقوعها بعد الفاء، والجملة الشرطية كلها في موضع نصب مقول القول. حتى: حرف النداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وما بعدها مستأنف وهي ليست جارة ولا عاطفة هنا لأنها دخلت على إذا الشرطية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم مبني على السكون في موضع نصب وهو مضاف وجملة «رأوا»[1] شرط إذا في محل جرّ مضاف إليه. ما: اسم موصول مفعول به لرأوا البصرية. يوعدون: الجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يوعدون به». إما العذابَ وإما الساعةَ: إمّا حرف تفصيل، العذابَ والساعةَ كلّ منهما بدل بعض من «ما» الموصولة وبدل المنصوب منصوب. فسيعلمون: مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة جواب إذا واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية مبدوءة بحرف التنفيس. من: اسم موصول مفعول به للفعل سيعلمون. هو شرّ: مبتدأ وخبر وشر اسم تفضيل أصله أشرّ وأصل أشرّ «أشرَر» نقلنا فتحة الراء إلى الشين الساكنة فاستغني عن همزة القطع التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن ثم أدغمت الراء في الراء، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول «مَن». ويجوز أن تكون «مَن» اسم استفهام مبتدأ أوّل و«هو»

---

(١) أصله «رأيُوا» على وزن «فَعَلُوا» تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الهمزة دليلاً عليها.

مبتدأ [1] ثانياً و«شرٌّ» خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول. وتكون جملة «مَنْ هو شرٌّ. . .» على هذا الإعراب في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي سيعلمون.

- **الآيــة ٧٦»:**

﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾﴾: الباقيات الصالحات: هي الطاعات التي تبقى لصاحبها. مَرَدّاً: أي ما يُرَدّ ويرجع إليه أو مرجعاً وعاقبةً ومغبّة. ويزيد: الواو استئنافية والآية بعدها مستأنفة، أو عاطفة و«يزيد» معطوف على «فليمدد» في الآية السابقة والتقدير «فيمدُّ ويزيدُ». اهتَدوا: أصلها اهتديُوا وقد مرّ مثلها مراراً. هدى: مفعول ثان ليزيد و«الذين» مفعول أول، أو «هدى» تمييز نسبه العامل فيه الفعل «يزيد». الباقيات: مبتدأ. الصالحات: نعت. خير: خبر المبتدأ. عندَ: ظرف مكان منصوب متعلق باسم التفضيل المشتق «خيرٌ». ثواباً: تمييز نسبة لاسم التفضيل «خير».

- **الآيــة ٧٧»:**

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾﴾: كَفَرَ بآياتنا: هو العاصي بن وائل. وقال: لخبّاب بن الأرَت. لأوتَيَنَّ: أي بعد البعث. مالاً وولداً: فأقضيك مالك عندي من مال. أفرأيتَ: الهمزة حرف للاستفهام

---

(١) أو «هو» ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب و«شرٌّ» خبر المبتدأ «من» الاستفهامية.

التعجبي، والفاء حرف عطف معناه التعقيب. الذي: مفعول رأيت البصرية. وقال: معطوف على «كَفَرَ». لأوتَيَنَّ مالاً وولداً: الجملة في محلّ نصب مقول القول واللام موطئة للقسم تفيد التوكيد وجملة «أوتَيَنَّ» جواب القسم المقدّر لا محل لها من الإعراب والمضارع مبني للمجهول وهو مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفته بسبب اتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وهو المفعول الأول لأوتَيَنَّ ومالاً مفعول ثانٍ لأوتَيَنَّ. وولداً[1]: معطوف على مالاً.

- الآية «٧٨»:

﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۝٧٨﴾: اطّلَعَ بمعنى أعلِمَ. الغيبَ: هو ما قاله من أنه سيؤتي يوم القيامة مالاً وولداً. عهداً: بأن يؤتى ما قاله. اطلَعَّ: الهمزة حرف استفهام وهي مقابلة لأم وهمزة الوصل محذوفة لقيام همزة الاستفهام مقامها، وقرئ بكسر الهمزة على أنها همزة وصل وهمزة الاستفهام على هذه القراءة محذوفة لدلالة «أم» عليها. أم: حرف عطف معادل لهمزة الاستفهام وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. عندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» مفعول به ثانٍ مقدّم لاتخذ و«عهداً» مفعول به أول مؤخر.

---

(١) هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وولد مفرد أو جمع، وقرأ حمزة والكسائي «وُلْداً» وهو جمع وَلَد مثل أُسْد وأَسَد. وقد يكون «وُلْد» و«وِلْد» بضم الواو وكسرها مفردين وهما لغتان فيه.

- **الآيـــة ٧٩»:**

﴿كَلاَّ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدّاً (٧٩)﴾: كَلاّ: حرف ردع وزجر عن منكر سبقه، أو حرف بمعنى حقاً، وهو مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. ما: اسم موصول مفعول به للفعل «سنكتب». يقول: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يقوله». ونمدّ: معطوف على «سنكتب». له: متعلق بنمدّ. من العذاب: متعلق بنمدّ، ويجوز أن يكون الجاران والمجروران حالين من «مدآ» أصلهما نعتان له ولما تقدّم كلّ نعت منهما على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحالين وصاحبيهما هو الفعل «نمدّ». مداً: مصدر مفعول مطلق، أو هو مصدر بمعنى اسم المفعول «ممدوداً» ويعرب مفعولاً به.

- **الآيـــة ٨٠»:**

﴿وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْداً (٨٠)﴾: ما يقول: أي من المال والولد. ويأتينا: أي يوم القيامة. فرداً: أي بلا مال له ولا ولد. ونرثه: معطوف بالواو على «نمدّ» في الآية السابقة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «ونرث منه». ما: اسم موصول مفعول به. يقول: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يقوله»، ويجوز أن تكون الهاء مفعولاً به و«ما» الموصولة بدل اشتمال من الهاء أي «نرث قولَه» وكلاهما في محلّ نصب. فرداً: حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يأتينا وهو على التأويل باسم فاعل مشتق هو «منفرداً» والعامل في الحال

وصاحبه الفعل «يأتينا».

- الآيـــة ٨١ »:

﴿وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا (٨١)﴾: واتخذوا: أي كفار مكة. آلهةً: هم الأصنام. عزآ: أي شفعاء عند الله بأن لا يُعذّبوا. واتخذوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والمفعول به محذوف تقديره «الأوثانَ» وهو مفهوم من السياق. من دون: متعلق باتخذوا أو حال من المفعول به الثاني آلهة أصله نعت له. ليكونوا: فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجارو المجرور متعلق باتخذوا وواو الجماعة اسم يكونوا، وعزآ خبر يكونوا، والجار والمجرور «لهم» متعلق بيكونوا على الرغم من نقصه أو حال من عزآ أصله نعت له.

- الآيـــة ٨٢ »:

﴿كَلاَّ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا (٨٢)﴾: ضدآ: أعداء. كلاّ: حرف ردع وزجر، أو حرف بمعنى حقاً. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ أبو نهيك شذوذاً «كَلاّ» على أنه مصدر فعله «كَلَّ يكِلُّ» أي أعيا والمقصود «أنهم أعيوا في دعواهم» وهو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «كَلُّوا كَلاّ»، ويجوز أن يكون «كَلاًّ» مصدراً بمعنى «ثِقَلا» وهو مفعول به لفعل محذوف والتقدير «حملوا كَلاّ»، وقرئ «كُلاّ» بمعنى «جميعاً» المشتق فهو حال مقدّم من واو الجماعة في «سيكفرون» وهذا الفعل هو العامل في الحال

وصاحبه. بعبادتهم: الجار والمجرور متعلق بالفعل «سيكفرون» وهو من إضافة المصدر إلى فاعله والمعنى «سيكفر المشركون بعبادتهم الأصنامَ» أي سيجحدون عبادتها وينكرونها، أو هو من إضافة المصدر لمفعوله والمعنى «سيكفر المشركون بعبادتهم» والضمير عائد على الأصنام، وقيل المعنى «سيكفر الآلهةُ بعبادتهم» أي بعبادة المشركين إيّاهم وينفونها قائلين ما كانوا إيّانا يعبدون. ويكونون: معطوف على «سيكفرون» وواو الجماعة اسم يكونون، عليهم: متعلق بيكونون أو حال من خبر يكونون وهو «ضداً» أصله نعت له ولما تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكونون»، وقد أفرد «ضداً» مع أنّ «يكونون» جمع لمحاً لأصله لأنه في الأصل مصدر والمصادر لا تثنى ولا تجمع، أو هو مفرد في معنى الجمع.

- **الآيـــة ٨٣»:**

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا (٨٣)﴾: أرسلنا: سلّطْنا: تؤزّهم: تهيّجهم إلى المعاصي. ألم تر: الهمزة حرف للاستفهام التقريري والمضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». أنا أرسلنا الشياطين: جملة «أرسلنا الشياطين» من الفعل الماضي وفاعله ومفعوله في محلّ رفع خبر أنّ، والجملة كلّها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «تَرَ» العلمية والشياطين جمع تكسير منصوب بالفتحة. تؤزُّهم: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على

الشياطين وضمير «هم» مفعول به وهو يعود على الكافرين، وجملة «تؤزُّهم» في محلّ نصب حال من الشياطين والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسلنا، أو حال من الكافرين والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أرسلنا» الذي تعلق به الجار والمجرور «على الكافرين». أزّاً: مصدر مفعول مطلق.

- **الآيــة ٨٤»:**

﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾﴾: فلا تعجل عليهم: أي بطلب العذاب. نَعُدُّ لهم: الأيّام أو الأنفاس. عدّاً: أي إلى وقت عذابهم. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفت ما سَبَقَ كلّه فلا تعجل عليهم». تعجل: مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون. عليهم: متعلق بتعجل. إنما: كافة ومكفوفة. نعدّ: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم. لهم: جار ومجرور متعلق بنعدّ أو حال من المصدر المفعول المطلق «عدّاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نعدّ» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة وهناك مفعول به محذوف لنعدُّ وهو «الأنفاسَ» أو «الأيامَ».

- **الآيــة ٨٥»:**

﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾﴾: يومَ: اسم زمان مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» أو ظرف زمان مفعول فيه متعلق بالفعل «لا يملكون» في الآية (٨٧) القادمه. أو ظرف زمان متعلّق بالفعل «نعدّ» في الآية

السابقة، وهو مضاف وجملة «نحشر المتقين» في محلّ جرّ مضاف إليه، والمتقين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». إلى الرحمن: جار ومجرور متعلق بنحشر. وفداً: جمع وافد بمعنى ركب جمع راكب وهو حال مشتق من «المتقين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نحشر».

- **الآيــــة ٨٦»:**

﴿**وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا** ﴿٨٦﴾﴾: جهنم: مجرور بإلى وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعليمة والتأنيث غير الحقيقي. وِرْداً: جمع وارد بمعنى ماشٍ عطشانَ، وهذا الاسم المشتق حال من «المجرمين» والعامل في الحال وصاحبه «نسوق»، وقيل إن وارداً مفرد جمعه واردون واسم الجمع وِرْد، وقيل إنّ أصل «وِرْد» «وِرَاد». ومعنى «الوِرْد» الماشي وهو يشعر بالعطش.

- **الآيــــة ٨٧»:**

﴿**لا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلاَّ مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا** ﴿٨٧﴾﴾: لا يملكون: أي الناس كلّهم. عهداً: هو شهادة أن لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله. لا يملكون الشفاعة: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب و«لا» نافية و«يملكون» مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل و«الشفاعة» مفعول به، أو جملة «لا يملكون الشفاعة» في موضع نصب حال من «المجرمين» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل

«نسوق» في الآية السابقة. إلا: حرف استثناء وأسلوب الاستثناء هنا منفي بلا النافية وهو تام لأن المستثنى منه وهو واو الجماعة مذكور، والمستثنى هو الاسم الموصول «من»[1] وهو في محلّ رفع بدل بعض من المستثنى منه واو الجماعة أو في موضع نصب على الاستثناء وهذا الاستثناء متصل لأن المقصود بالمستثنى منه واو الجماعة المتقون والمجرمون معاً أي الناس جميعاً أما المستثنى فيقصد به فريق من الناس وهم المتقون وهم بشر من جنس المستثنى منه «الناس»، وقيل إن الاستثناء منقطع لأنّ المقصود بالمستثنى فريق مختلف عن المستثنى منه إذ المتقون من جنس والمجرمون من جنس آخر. اتخذ عند الرحمن عهداً: عند ظرف مكان متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» مفعول به ثانٍ مقدّم لاتخذ، وعهداً مفعول به أول مؤخر، والجملة كلها صلة الموصول.

- الآيــة ٨٨»:

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾﴾: وقالوا: أي اليهود والنصارى ومن زَعَمَ أنّ الملائكةَ بناتُ الله. الجملة في محلّ نصب مقول القول، وولداً مفعول به.

- الآيــة ٨٩»:

﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٩﴾﴾: أي «قال الله تعالى لهم...» لقد جئتم: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد وقد حرف تحقيق وجملة «لقد جئتم» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. شيئاً: مفعول به ومعناه

(١) حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

«منكراً». إداً: نعت وهو اسم مشتق لأنه بمعنى «عظيماً» وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وقرأ السلمي شذوذاً «أداً» بفتح الهمزة وهو مصدراً أدَّ يَؤُدُّ من باب نصر ينصر وهو بمعنى الاسم المشتق «قويّاً»[1] أو هو مصدر جامد ولوقوعه نعتاً يؤول بمشتق تقديره «ذا أدٍّ» بمعنى «صاحبَ أدٍّ» و«صاحب» اسم فاعل مشتق.

- **الآيــة «٩٠»:**

﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾﴾:

يتفطّرن: أي بالانشقاق. وتخرّ الجبالُ هداً. أي تنطبق عليهم من أجل «أن دَعَوا للرحمن ولداً» كما ذكر في الآية التالية. تكاد: مضارع من أفعال المقاربة وهو فعل ناقص يعمل عمل كان وهو مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة، وقرئ «يكاد» لأن السماوات مؤنث غير حقيقي. السماوات: اسم تكاد. يتفطّرن: مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل والجملة في محلّ نصب خبر «تكاد»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهو عليها مطاوع فَطَّر يُفَطِّر بالتشديد، وقرئ «ينفطرْنَ» وهو عليها مطاوع فَطَر يفطُر بالتخفيف. منه: متعلق بيتفطّرْنَ. هداً: مصدر مفعول مطلق للفعل «تخرّ» الذي هو بمعنى «تهُدّ»، أو حال من الجبال والعامل في الحال و صاحبه الفعل «تخرّ» وهو مؤول باسم مفعول مشتق والتقدير «تخرّ الجبال مهدودةً»، وقيل إنّ «هداً» مفعول لأجله.

---

(١) المقصود داهية لأنها لا تكون إلا قوية.

- **الآيـــة ٩١»:**

﴿أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾﴾: أن دَعَوا: أن حرف مصدري لا ينصب لعدم وقوع مضارع بعده، دَعَوا: على وزن «فَعَوا» وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وأصله «دَعَوُوا» على وزن «فَعَلُوا» لأن الفعل دعا يدعو واوي وقد تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً على الألف المحذوفة، والمصدر المؤول «أن دَعَوا» في موضع جرّ بدل من ضمير الهاء في «منه» في الآية السابقة، أو المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض وهو اللام و التقدير «لدعوتِهم للرحمن ولداً» والجار والمجرور متعلق بالأفعال «يتفطّرن وتنشقّ وتخِرّ» في الآية السابقة، أو المصدر المؤول في موضع نصب مفعول لأجله والتقدير «يتفطّرن... وتنشقّ... وتخِرّ لأجل أن دَعَوا للرحمن ولداً»، أو المصدر المؤول في موضع رفع فاعل لفعل[1] محذوف والتقدير «تفطرت السماوات وانشقت الأرض وخَرّت الجبالُ هداً وهَدّ[1] الجبالَ دعاؤُهم للرحمن ولداً»، أو المصدر المؤول في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم محذوف والتقدير «الموجبُ لما ذكر في الآية السابقة دعاؤُهم للرحمن ولداً». للرحمن: متعلق بدعَوا. ولداً: مفعول به لدَعَوا. ويجوز أن تكون «دَعَوا» بمعنى «سَمَّوا» المتعدي لمفعولين فيكون المفعول الأول محذوفاً ويكون ولداً مفعولاً ثانياً والتقدير «دَعَوا معبودَهم ولداً» أي سَمّوه ولداً.

---

(١) هذا الفعل المحذوف وهو «هَدَّ» يفهم من المصدر «هَدّاً» في الآية السابقة.

- الآيــة ٩٢»:

﴿وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾﴾: وما ينبغي: أي ما يليق به ذلك. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها أو الواو واو الحال. ما: نافية. ينبغي: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. للرحمن: جار ومجرور متعلّق بينبغي. أن يتخذ: المصدر المؤول في موضع رفع فاعل ينبغي أي «ما ينبغي اتخاذُ...». ولداً: مفعول به ليتخذ.

- الآيــة ٩٣»:

﴿إِن كُلُّ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِلاَّ آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾﴾: عبداً: أي ذليلاً خاضعاً. إن: حرف نفي بمعنى «ما» النافية. كلّ: مبتدأ. من: اسم موصول مضاف إليه. في السماوات: متعلق بمحذوف تقديره «وُجِدَ» صلة الموصول، ويجوز أن تكون «من» المضاف إليه نكرة بمعنى «أحدٍ» موصوفة بالجار والمجرور «في السماوات» لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا فيكون «آتي» خبر المبتدأ. الرحمن: مضاف إليه والإضافة في «آتي الرحمن» لفظية غير محضة لأن المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى وفاعل «آتِي» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وقد أفرد لفظ الخبر «آتي» حملاً على لفظ المبتدأ «كلّ» المفرد، وكان

المفروض أن يقال «آت»[1]، ولو لم يضف إلى الرحمن لكان الأمر كذلك ولكن الإضافة تمنع التنوين لأنّ الإضافة والتنوين لا يجتمعان كما أن الإضافة اللفظية غير المحضة لا تفيد المضاف إلا التخفيف بحذف التنوين منه إذ الأصل قبل الإضافة «إلا آتٍ الرحمنَ». عبداً: حال من الضمير المستتر فاعل «آتي» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، والحال الجامد «عبداً» مؤول بمشتق هو «ذليلاً وخاضعاً» لما ينبغي للحال أن يكون مشتقاً أو مؤولا بالمشتق.

- **الآيــة ٩٤»:**

﴿لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾﴾: أحصاهم: أي كل من في السماوات والأرض. اللام موطئة لقسم مقدّر وجملة «قد أحصاهم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. أحصاهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الرحمن». عدّاً: مصدر مفعول مطلق.

- **الآيــة ٩٥»:**

﴿ وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾﴾: فرداً: أي منفرداً بلا مال ولا نصير يحميه. الواو عاطفة. كلّهم: مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه. آتيه: اسم فاعل خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وهو مضاف والهاء

---

(١) فيكون خبراً مرفوعاً بضمة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة وقد تمّ تعويض تقدير الضمة على الياء للثقل بتنوين وهو نون ساكنة تنطق ولا تكتب فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها والتنوين.

مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله. وقد مرّ الكلام على مثلها في الآية (٩٣). يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق باسم الفاعل المشتق «آتيه». فرداً: حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل آتيه العائد على «كلهم» واسم الفاعل «آتيه» هو العامل في الحال وصاحبه، وفرداً الجامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «منفرداً»، وقد عاد الضمير «هو» المقدّر في «آتيه» على «كلهم» مفرداً تبعاً للفظ «كلّ» المفرد.

- **الآيــة ٩٦»:**

﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا** (٩٦)﴾: وداً: أي فيما بينهم في الدنيا والمقصود أنهم يتوادّون ويتحابون ويحبهم الله تعالى. الذين: اسم موصول اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب. سَيجعل لهم الرحمن وداً: السين حرف تنفيس مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، لهم جارّ ومجرور في موضع نصب مفعول به ثانٍ مقدّم للفعل سيجعل، الرحمن فاعل مؤخر، وُداً مفعول به أوّل مؤخر، والجملة كلّها في موضع رفع خبر إنّ.

- **الآيــة ٩٧»:**

﴿**فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا** (٩٧)﴾: يسّرناه: أي القرآن. بلسانك: أي العربي. المتقين: الفائزين بالإيمان. تنذر: تخوّف. قوماً: هم كفار مكة. لُداً: جمع ألَدّ وهو شديد الخصومة بالباطل والمفرد والجمع مشتقّان. الفاء عاطفة لما بعدها على مقدّر قبلها وهذا المقدّر هو جملة

«بَلِّغْ يا محمد القرآنَ المنزلَ عليك». إنما: كافة ومكفوفة وقد أفادت تعليل هذا المقدّر قبل الفاء. يسّرناه: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به. بلسانك: أي بلغتكَ والجار والمجرور متعلق باسم فاعل مشتق محذوف تقديره «جارياً» وهو حال من ضمير الهاء المفعول به في «يسّرناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والباء بمعنى «على» أو على أصلها. لتبشر: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلقٌ بالفعل «يَسَّرْناه». المتقين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. لُدّاً: نعت للمفعول به قوماً.

- **الآيــــة ٩٨»:**

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾﴾: قبلهم: أي قبل كفار مكة. قرن: أي أمة من الأمم الماضية وقد أهكلنا هذه الأمم بسبب تكذيبهم الرسل. تُحسُّ: تجد. ركزاً: صوتاً خفياً. والمقصود من الآية أنه «كما أهلكنا أولئك أي الأمم الماضية نهلك هؤلاء أي كفار قريش».

كم: خبرية بمعنى كثيراً وهي مبنية على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم وجوباً لأهلكنا. قبلكم: ظرف زمان متعلق بأهلكنا. من قرن: تمييز لكم الخبرية مجرور بمن. هل: حرف للاستفهام الإنكاري. تحسُّ: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». منهم: جار ومجرور حال من «أحد» أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم هذه النعت على منعوته صار حالاً منه

والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تحسّ». من أحد: مفعول به لتحسّ منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. لهم: جار ومجرور حال من المفعول به « رِكْزاً » أصله نعت له ولما تقدّم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل « تسمع » ، والفعل « تسمع » معطوف بأو على الفعل «تحس » أو الجملة « تسمع لهم ركزاً» معطوفة على جملة « تحسّ منهم من أحد» .



٢٠ - إعراب سورة طه

- الآيـة ١ »:

﴿طه ①﴾: طه: معناها الله أعلم بمراده، وقيل إنها حروف مقطعة، وقيل إن معناها «يا رجلُ» فيكون «طه» منادى حذفت منه أداة النداء، وقيل إن «طا» فعل أمر أصله «طأ» ثم أبدلت الهمزة ألفاً وإن «ها» ضمير متصل يعود على الأرض، وقيل إن «طه» فعل أمر وإن أصل الهاء همزة ثم قلبت الهمزة هاء كما قلبت الهمزة في أرَقْتُ الماءَ فصارت هَرَقْتُ، وقيل إن «طه» فعل أمر وإنّ أصل الهاء همزة ولكن الهمزة قلبت ألفاً ثم حذفت الألف للبناء وعوّض عنها هاء السكت.

- الآيـتان ٢، ٣ »:

﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ② إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ③﴾: عليك يا محمد. لتشقى: لتتعب وهو مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر والمصدر المؤول مفعول لأجله في موضع جرّ باللام والعامل فيه الفعل «أنزلنا» المنفي المذكور. إلا: حرف استدارك بمعنى لكن يفيد الحصر. تذكرة: مصدر مفعول لأجله والعامل فيه فعل محذوف تقديره «أنزلناه» يفسره الفعل المذكور «أنزلنا عليك القرآن» والتقدير «لكن أنزلناه تذكرة» أي لأجل التذكره، أو «تذكرةً» مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «لكن ذكّرنا به تذكرةً»، أو المصدر

الصريح «تذكرةً» بدل إضراب[١] من المصدر المؤول «لتشقى» وإلا بمعنى بل والتقدير «بل تذكرةً»، أو «تذكرةً» مصدر يعرب حالاً من ضمير متصل مفعول به لفعل محذوف تقديره «أنزلناه» يفسره الفعل المذكور «أنزلنا عليك القرآن» والعامل في الحال وصاحبه هذا الفعل المحذوف والمصدر الجامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مذكِّراً» والمعنى «ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى لكن أنزلناه حالة كونه[٢] تذكره». أي مذكِّراً.

- **الآيـــة ٤»:**

﴿تَنزِيلاً مِّمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾﴾: تنزيلاً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نزّلناه تنزيلاً»، أو اسم للمنزل مفعول به للفعل «يخشى» في الآية السابقة، أو مصدر بدل من المصدر «تذكرة» في الآية السابقة شريطة أن نعرب «تذكرةً» حالاً لا مفعولاً لأجله. ممن: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين تنزيلاً أو نعت للمصدر الجامد لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلق بالمصدر تنزيلا على تأويله باسم المفعول المشتق «مُنْزَلاً». خلق الأرض: صلة الموصول. والسماوات: معطوف على «الأرض» وهو

---

(١) البدل والمبدل كلاهما مصدر وإن كان الأول مؤولاً والآخر صريحاً، وكلاهما يعرب مفعولاً لأجله، والأصل في المفعول لأجله أن يكون منصوباً مثل «تذكرةً» وقد يجر باللام مثل «لتشقى»، لذلك جاز إبدال أحدهما من الآخر من حيث العلامة الإعرابية.

(٢) الأصل في الحال أن يكون وصفاً منتقلاً وإذا كان صاحب الحال الله تعالى أو القرآن فإنه يكون وصفاً مستمراً، فالقرآن على هذا تذكرة على الدوام.

منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. العُلى: نعت للسماوات منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو جمع العُليا وهما ممنوعان من الصرف لألف التأنيث المقصورة وصرفت هنا لدخول أل، ويجوز كتابه «العُلَى» بالألف الممدودة أيضاً لأنّ الفعل عَلا يعلُو، وعَلِي يَعْلَى، وقد كتبت في الآية بالألف المقصورة لأنها مع مفردها «عُلْيا» مثل كُبْرى وكُبَر.

- الآيـــة ٥»:

﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ ۝٥﴾: الرحمن: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو». على العرش: متعلق باستوى. استوى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الرحمن والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف «هو»، ويجوز أن يكون «الرحمن» مبتدأ وعلى العرش متعلقاً باستوى وجملة «استوى» خبراً للمبتدأ «الرحمن»، والمقصود استوى استواء يليق به.

- الآيـــة ٦»:

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ ۝٦﴾: وما[1] بينهما: أي من المخلوقات. وما تحت الثرى: الثَّرى هو التراب والمقصود بما تحته الأرضون السبع. له ما في السماوات: له جار ومجرور خبر مقدّم و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر، أو

(١) ما الموصولة قد تستعمل في العقلاء أيضاً.

الجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «استقرّ» و«ما» فاعل لهذا الفعل في موضع رفع، وقيل إن الاسم الموصول «ما» فاعل للفعل «استوى» في الآية السابقة وهو قول غير مرضٍ. في السماوات: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «وُجِدَ» صلة الموصول. وما في الأرض: الموصولة معطوفة بالواو على ما الموصولة قبلها عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وله ما في الأرض» ويكون عطف جملة على جملة. بينهما: ظرف مكان منصوب والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. الثّرى: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر.

- **الآيــــة ٧»:**

﴿وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ۝٧﴾: المعنى «وإن تجهر بالقول في ذكر أو دعاء فالله غني عن الجهر به لأنه يعلم السرّ وأخفى من السر وهو ما حدثت به النفس أو ما خطر على النفس فلا تجهد نفسك يا محمد بالجهر».

الواو حرف للاستئناف مبني على الفتح لا محلّ من الإعراب. فإنه يعلم السر: الهاء ضمير متصل مبني على الضم في موضع نصب اسم إنّ، وجملة «يعلم السرّ» من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً العائد على الله والمفعول به في محلّ رفع خبر إن، والجملة من إن واسمها وخبرها في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية. وأخفى: اسم تفضيل من خَفِيَ يَخْفَى خَفَاءً وهو معطوف بالواو على «السّرَّ» والمعنى «يعلم السّرَّ

ويعلم أخفى[1] منه» كما ذكرنا، ويجوز أن يكون «أَخْفَى» فعلاً ماضياً مضارعه «يُخْفِي» ومصدره «إخفاء» وفاعله ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على الله ومفعوله محذوف والتقدير «وأخفى الله السّرّ عن المخلوقات» وهذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «إنه يعلم السّرّ» الاسمية وهو جائز وإن كان خلاف الأوْلى، ويجوز أن نعطف جملة «وأخفى السّر» الفعلية على جملة «يعلم السرّ» الفعلية ولو كان الفعل في الجملة المعطوفة ماضياً وفي الجملة المعطوف عليها مضارعاً.

- **الآيـــة ٨»:**

﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ(٨)﴾: التسعة والتسعون الوارد بها الحديث. الله: مبتدأ. لا إله إلا هو: جملة اسمية في محلّ رفع خبر المبتدأ وقد تقدّم إعراب هذه الجملة تفصيلا ولا بأس في إعادته، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، إله اسمها مبني على الفتح في موضع نصب، وخبر لا محذوف تقديره «معبودٌ بحق» ومعبودٌ اسم مفعول يرفع نائباً عن الفاعل وهو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «إلهَ»، بحق متعلّق بمعبود المشتق، ولا يجوز تقدير كلمة «موجود» خبراً للا النافية للجنس، أي لا يصحّ أن يكون التقدير «لا إله موجودٌ إلا هو» لعدم استقامه المعنى إذ الوجود حاصل أيضا للآلهة المزيفين كالأصنام، وإنما ينبغي تقدير «معبودٌ بحق» ليستقيم المعنى،

(١) الضمير المفضّل عليه وحرف الجرّ وهما «منه» مقدّران في الآية والمقدّر كالمذكور، واسم التفضيل أخفى ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل.

وخبر لا المحذوف وهو «معبودٌ بحق» هو المستثنى منه. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر لأنّ الاستثناء مفرغ إذ الكلام منفي بلا والمستثنى منه وهو «معبود بحق» محذوف، ويعرب ما بعد إلا وهو الضمير المنفصل «هو» في موضع رفع لأنه خبر لا النافية للجنس تماماً مثلما كان المستثنى منه المحذوف «معبود» يعرب خبراً مرفوعاً للا النافية للجنس، لأنّ المستثنى الواقع بعد إلا في الاستثناء المفرغ يحلّ في الإعراب محلّ المستثنى منه المحذوف. ولو ذكر المستثنى منه المحذوف وهو «معبود بحق» الذي يعرب خبراً للا النافية للجنس فإن الاستثناء يصبح منفياً تاماً، ويجوز حينئذ أن نعرب «هو» في محلّ نصب على الاستثناء أو في محل رفع على أنه بدل بعض من خبر لا النافية للجنس المذكور وهو «معبود بحق»، فإن قيل إن إعراب «هو» بدل بعض من «معبودٌ بحق» الذي هو بمعنى «معبوداتٌ بحق» يقتضي أن يكون غير الله معبودات بحق أيضاً أو بعبارة أخرى يقتضي أن الله بعض المعبودات بحق وليس كلّها وهذا مستحيل قلنا إن النفي بلا مسلط على اسمها وهو النكرة «إله» التي هي عامة بمعنى «آلهة» لأن النكرة في سياق النفي تعم، وهو مسلط كذلك في الوقت نفسه على خبرها وهو «معبود بحق» الذي هو بمعنى «معبودات بحق» لأنّ المبتدأ والخبر بمنزلة الشيء الواحد وذلك من جهة، ولأن «معبود» نكرة وقعت في سياق النفي أيضاً فعمت لذلك وذلك من جهة أخرى، فيكون التقدير «لا آلهةَ معبوداتٌ بحق إلا هو» وبهذا تكون الآلهة المعبودات بحق جميعها منفية بلا ثم استثني بعد ذلك من هذا النفي «هو» أي الله فأثبتت له وحده بهذا الاستثناء العبادة

بحق. وقيل إن «لا إله» كلّها مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها حركة الحكاية، و«إلا هو »كلّها خبر المبتدأ وذلك لأن النفي بلا تعارض مع الإثبات بإلا فتساقطا فكأن الباقي «الإلهُ هو»[1] فعادت «إلهَ» إلى الرفع والتعريف لأنّ أصلها قبل دخول «لا» عليها مبتدأ معرفة مرفوع، و«هو» في محل رفع خبر المبتدأ، وحين دخلت لا النافية للجنس على «الإله» المبتدأ المعرفة المرفوع تحوّل إلى اسم نكرة مبني على الفتح في موضع نصب هو «إلهَ» لأن اسم لا النافية للجنس لا يكون إلا نكرة. له الأسماء: الجار والمجرور خبر مقدّم والأسماء مبتدأ مؤخر والجملة في موضع رفع خبر ثان للفظ الجلالة. الحسنى: نعت للأسماء وقد أفرد النعت مع أن المنعوت جمع تكسير لأن جمع التكسير في غير العقلاء يعامل معاملة المفردة المؤنثة، والحسنى اسم تفضيل مشتق وهو مؤنث الأحسن.

- **الآيتان ٩، ١٠»:**

﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴿٩﴾ إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾﴾: لأهله: لامرأته. امكثوا: أي هنا وذلك في مسيرة من مدين طالباً مصر. آنست: أبصرت. بقبس: بشعلة في رأس فتيلة أو عود. هدىً: هادياً يدلني على الطريق وكان أخطأها لظلمة الليل. الواو للاستئناف. هل: حرف استفهام بمعنى قد أو

---

(١) هذا التركيب يفيد الحصر والعموم فهو بمعنى «كلّ إله هو» أي الألوهية كلّها محصورة بالله وحده.

معناه «أليس أتاك حديث موسى؟». أتاك حديثُ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والضمير المتصل مفعول به مقدّم و«حديث» فاعل مؤخر. إذ: ظرف زمان في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، أو الظرف متعلق بحديث الذي هو بمعنى اسم المفعول المشتق «متحدَّث به» وهو مضاف وجملة «رأى ناراً» في محلّ جرّ مضاف إليه، و«رأى» بصرية، وناراً مفعول به. فقال لأهله: ما بعد هذه الجملة في محل نصب مقول القول، والفعل «قال» معطوف بالفاء على الفعل «رأى»، وقد قرأ الجمهور «لأهله» بكسر الهاء الثانية وهو المرسوم في الآية وقرأ حمزة من السبعة بضمّها على إتباع ضمة الهاء لضمة همزة الوصل بعدها في «امكثوا».

إني آنست ناراً: هذه الجملة تعليلية لقوله «امكثوا». لعليّ آتيكم: ياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في موضع نصب اسم لعلّ، آتيكم فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف ضمير متصل مبني على على الضم في محل نصب مفعول به والميم حرف دال على الجماعة والجملة في محل رفع خبر لعلّ. منها: جار ومجرور متعلق بالفعل «آتيكم» أو حال من «قبس» أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «آتيكم» الذي تعلق به الجار والمجرور «بقبس». على النار: متعلق بأجد وعلى هنا للاستعلاء على بابها والمقصود أن من حول النار يستعلون المكان القريب منها. هدًى: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وقد عبّر بالمصدر «هدى» عن اسم

الفاعل «هادياً» لقصد المبالغة أو هو على حذف مضاف والتقدير «ذا هدى».

- **الآيـــة ١١، ١٢»:**

﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ (١١) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٢)﴾: المقدّس: أي المطهَّر أو المبارك. فلما أتاها: الفاء عاطفة للجملة الشرطية بعدها على جملة محذوفة قبلها والتقدير «فيمم شطر النار فلما أتاها نودي...»، لما اسم شرط غير جازم بمعنى حين متعلق بجواب الشرط «نودي»، وجملة «أتاها» شرط لمّا، ولمّا مضاف وجملة الشرط في محل جرّ مضاف إليه، وفاعل «أتاها» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى وضمير «ها» مفعول به. يا موسى: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدّر على الألف للتعذر في محلّ نصب ولا يقوم «يا موسى» مقام نائب الفاعل للفعل المبني للمجهول «نودي» لأنه جملة فهو بتقدير «أنادي موسى»، ونائب فاعل «نُوديَ» الفعل الماضي المتعدي هو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى وأصله مفعول به، وقيل إن نائب الفاعل مصدر مفهوم من الفعل والتقدير «نودي النداءُ» وجملة «ياموسى» مفسرة لهذا المصدر. إني أنا ربُّك: قرأ الجمهور بكسر همزة إنّ على إضمار الفعل «فقال» قبلها أو على تأويل «نودي» بـ «قيل» وهو المرسوم في الآية، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة بفتح همزة أن بتقدير الباء أي «نودي يا موسى بأني ...». أنا: ضمير منفصل للمتكلم مبني على السكون في موضع نصب توكيد لفظي للضمير المتصل ياء المتكلم اسم إنّ، أو «أنا» في موضع رفع مبتدأ

خبره «ربك» والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إن، أو «أنا» ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب يفيد التوكيد و«ربك» خبر إن مرفوع والكاف مضاف إليه. فاخلع نعليك: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفت أنني ربك فاخلع نعليك» والفاء رابطة لجواب الشرط المقدّر لأنه جملة طلبية، نعليك مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى والكاف مضاف إليه وقد حذفت النون من المثنى المضاف بسبب الإضافة لأنّ النون كالتنوين لا يجتمعان مع المضاف إليه. إنك بالواو المقدس طوى: هذه الجملة تعليل لقوله «فاخلع نعليك»، بالوادِ: خبر إن والاسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء للثقل وقد حذفت الياء لالتقاء الساكنين، المقدس نعت للوادي، طوى قرأه الكوفيون وابن عامر بالتنوين وهو المرسوم في الآية وقرأه الباقون بغير تنوين، وقرئ بضم الطاء وهو المرسوم في الآية وقرئ بكسرها، وهو علم مذكر على مكان هو الوادي المقدّس[1]، أو هو علم مؤنث على بقعة هي الوادي المقدس، ويجوز صرفه وتنوينه ومنعه من الصرف والتنوين، فمن منع صرفه منعه للعلمية والتأنيث غير الحقيقي باعتبار البقعة مؤنثة ولم ينّونه، ومن صرفه صرفه ونوّنه باعتبار المكان والمكان مذكر فتكون فيه العلمية فقط وهي وحدها غير كافية للمنع من الصرف والتنوين، وقيل إن «طوى» ممنوع من الصرف للعلمية والعدل وإن لم يعرف على وجه اليقين لفظ المعدول عنه، وربما كان أصله «طاوي» قياساً على «جُمَعَ» المعدولة عن «جامِع» و«كُتَعَ» المعدولة عن «كاتِع»، وعلى كلّ حال فإن «طوى» تعرب

---

(١) طوى: وادٍ في الشام.

بدلاً من الواد المقدّس أو عطف بيان فتكون مجرورة أو تعرب خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هو طوى» فتكون مرفوعه.

- **الآيــة ١٣»:**

﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ (١٣)﴾: اخترتك: أي من قومك. يوحَى: أي إليك مني. وأنا اخترتُك: الواو عاطفة لجملة «أنا اخترتك» بعدها على جملة «إني أنا ربك» في الآية السابقة و«أنا» مبتدأ وجملة «اخترتك» من الفعل الماضي المبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والكاف المفعول به في محلّ رفع خبر المبتدأ وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي مناسبة للإفراد في الآيتين السابقتين، وقرأ حمزة من السبعة «وأنّا اخترناك» على لفظ الجمع في الكلمتين للتعظيم لله والمبالغة في الإجلال له، وفتحت همزة «أنّا» لأنّ التقدير «ولأنّا اخترناك» وأن واسمها وخبرها في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «استمعْ» بعده، ويجوز أن يكون «ولأنّا اخترناك» معطوفا على «بأني أنا ربك وبأنّا اخترناك». فاستمع: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها. لما: اسم موصول في محل جزم باللام والجار والمجرور متعلق باستَمِعْ. يوحى: مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الموصولة والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول.

- الآيــــة ١٤ »:

﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾﴾: الآية كلها في محلّ جرّ بدل من «ما» الموصولة في الآية السابقة. إنني أنا الله: أنا ضمير منفصل توكيد لفظي لياء المتكلم اسم إنّ، والله خبر إنّ، أو مبتدأ والله خبره والجملة خبر إنّ، أو ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب ولفظ الجلالة خبر إنّ. لا إله إلا أنا: الجملة في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنني أو للضمير المنفصل «أنا» وقد أعرب مثله تفصيلاً قبل قليل. فاعبدني: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن شرط مقدّر وهو «إن عرفت ذلك فاعبدني» وقد أعرب مثله بالتفصيل قبل قليل. والنون الثانية في إنني والنون في اعبدني نون الوقاية. لذكري: الجار والمجرور متعلق بأقم وهو مصدر مضاف لمفعوله في المعنى وهو ياء المتكلم والتقدير «لذكري فيها» أي لتذكرني فيها، وقيل المصدر مضاف لفاعله في المعنى وهو ياء المتكلم والتقدير «لذكري إياك» أو «لذكري إياها».

- الآيــــة ١٥ »:

﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ﴿١٥﴾﴾: لتجزَى: أي فيها. أكاد: مضارع ناقص من أفعال المقاربة يعمل عمل كان واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على الله. أخفيها: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والهاء مفعول به والجملة في محلّ نصب خبر أكاد والمعنى «أكاد أسترها عن الناس ويظهر لهم قربها بعلاماتها» ويجوز أن يكون المعنى «أكاد أظهِرُها» لأنّ هذا الفعل من

الأضداد، وقيل إن الهمزة في «أخفيها» للسلب والمقصود سلب وإزالة معنى الفعل وهو الخفاء، أي «أزيل خفاءها»، وقرأ سعيد بن جبير والحسن ومجاهد «أخفيها» بفتح الهمزة ومعناه «أظْهِرها» يقال «خَفيتُ الشيءَ» أي أظهرتُه فقط، و«أخفيت الشيء» أي كتمته وأظهرته جميعاً. لتجزى: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر والمصدر المؤول في محلّ جر باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل أخفيها أو باسم الفاعل المشتق آتية[1]. كلّ: نائب فاعل للفعل المبني للمجهول تجزى. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل تجزى. تسعى: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «كلّ نفس» والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تسعى فيه من خير وشر»، ويجوز أن تكون «ما» مصدرية والتقدير «بسعيها» والجار والمجرور متعلق بتجزى والباء للسببية والإضافة في «بسعيها» من إضافة المصدر لفاعله، ويجوز أن يكون التقدير «لتجزى كل نفس بجزاء سعيها» فحذف المضاف وهو «جزاء» ودخل حرف الجرّ على المضاف إليه وهو المصدر «سعيها».

- **الآيـــة ١٦»:**

﴿فَلا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لاَّ يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾﴾: عنها: أي عن الإيمان بها. واتبعَ هواه: أي في إنكارها. فتردى: أي فتهلك. فلا

(١) وعلى هذا تكون جملة «أكاد أخفيها» معترضة بين «آتية» و«لتجزى» لا موضع لها من الإعراب.

يصدنّك عنها من لا يؤمن بها: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه في الآية السابقة فلا يصدنك» واقترنت جملة جواب الشرط المقدر بالفاء لأنها طلبية، لا ناهية، يصدّنك مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية والكاف مفعول به مقدّم، والجار والمجرور عنها متعلّق بيصدنّك، و«من» اسم موصول فاعل مؤخر، لا نافية، يؤمن مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول، بها متعلق بيؤمن. واتبع هواه: فعل وفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» ومفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. فتردى: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف للتعذر، ويجوز أن يكون التقدير «فأنت تردى» فالفاء عاطفة للجملة بعدها على الجمل قبلها وأنت مبتدأ وجملة تردى خبر المبتدأ والفعل مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الألف للتعذر.

- **الآيـــة ١٧»:**

﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَىٰ ﴿١٧﴾﴾: ما: اسم استفهام للتقرير مبتدأ، والواو عاطفة، تلك: التاء اسم إشارة بمعنى هذه مبني على الكسر في محلّ رفع خبر المبتدأ واللام حرف للبعد والكاف حرف للخطاب. بيمينك: الجار والمجرور حال من اسم الإشارة والعامل في الحال وصاحبه ما في اسم الإشارة

من معنى الفعل «أشير» والكاف مضاف إليه. وقيل إن «تلك» بمعنى الاسم الموصول «التي» فيكون الجار والمجرور بيمينك صلة الموصول، وقيل إن «تلك» بمعنى «شيءٌ» فيكون بيمينك نعتاً له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيـــة ١٨ »:**

﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾﴾: وأهش بها على غنمي: أي أضرب بها ورق الشجر ليسقط على غنمي فتأكله أو أقوم بها على الغنم. مآرب: حوائج وهو جمع مأربة مثلث الراء. أخرى: كحمل الزاد والسقاء وطرد الهوام. هي: مبتدأ. عصاي: خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وياء المتكلم مضاف إليه، والوجه تحريك الياء الساكنة لالتقاء الساكنين وهما الألف والياء وحرّكت بالفتحة بدل الكسرة كالمعتاد لخفة الفتحة على الياء وهذا هو المرسوم في الاية، وقرأ الحسن وعمرو «عصايِ» بكسر الياء وهو ضعيف لثقل الكسرة على الياء، وقرأ ابن أبي إسحاق «عصايْ» بإسكان الياء، وقرئ «عَصَيَّ». أتوكّأ عليها: الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال من ياء المتكلم المضاف إليه والتقدير «عصاي حالة كوني أتوكّأ عليها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو حال من المضاف «عصا» والتقدير «عصاي حالة كونها أتوكّأ عليها» والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ «هي» أو معنى الابتداء، أو جملة «أتوكّأ عليها» في موضع رفع خبر المبتدأ «هي» و«عصاي»

مفعول به منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخصّ وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، أو «عصاي» خبر أول للمبتدأ «هي» وجملة «أتوكّأ عليها» في محلّ رفع خبر ثانٍ. وأهشّ: معطوف على أتوكّأ وهي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ إبراهيم «أهش» بالشين وبكسر الهاء، وقرأ عكرمة «وأَهُسُّ» بالسين وبضمّ الهاء. بها: جار ومجرور متعلق بأهش. على غنمي: الجار والمجرور متعلق بأهش. ولي فيها مآرب أخرى: الواو عاطفة، لي جار ومجرور خبر مقدّم، فيها جار ومجرور حال من المبتدأ المؤخر «مآرب» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة كما ساغ مجيء المبتدأ نكرة لنعته بأخرى ولتقدّم الخبر عليه وكونه شبه جملة، ويجوز أن تكون «لي» حالاً من «مآرب» و«فيها» خبراً مقدّماً، وقد أنّث النعت «أخرى» وأفرد تبعاً لمعنى جمع التكسير المنعوت «مآرب» ولو قيل «أُخَرُ» لجاز تبعاً للفظ جمع التكسير، وأخرى ممنوعة من الصرف لألف التأنيث المقصورة وأُخَر ممنوعة من الصرف للوصفية والعدل عن «الأُخَر».

- **الآيتان ١٩، ٢٠»:**

﴿**قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَىٰ** ﴿١٩﴾ **فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَىٰ** ﴿٢٠﴾﴾: ألقها: فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل «أنت» وضمير «ها» مفعول به وجملة

«ألقها يا موسى» في محلّ نصب مقول القول. فإذا هي حيّة تسعى: الفاء حرف عطف مثل الفاء في «فألقاها»، إذا فجائية قيل إنها حرف مبني على السكون لا موضع لها من الإعراب وقيل إنها ظرف زمان أو ظرف مكان مبني على السكون في موضع نصب متعلق بالفعل تسعى وهذا الفعل هو عامل النصب في محلّ إذا، هي مبتدأ، حيّة خبر المبتدأ، تسعى مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الحية والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ «هي»، أو جملة «تسعى» في محلّ نصب حال من المبتدأ «هي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء.

- **الآيــة ٢١»:**

﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴿٢١﴾﴾: ولا تخف: أي لا تخف من الحية. سيرتها: أي حالتها. الأولى: السابقة أي سنعيدها عصاً. الآية مقول القول. ولا تخف: الواو عاطفة ولا ناهية والمضارع مجزوم بالسكون وحذفت الألف لالتقاء الساكنين وهو على وزن «تَفَلْ» وأصله «تَخْوَف» على وزن تَفْعَل لأن المصدر «خوف»، نقلت فتحة الواو إلى الخاء الساكنة فتحركت الواو بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً أو يقال قلبت الواو الساكنة ألفاً لتناسب فتحة الخاء قبلها لأن الألف من جنس الفتحة وهي في حقيقة الأمر فتحة ممطولة وما حدث في الفعل يسمّى إعلالاً بالتسكين ثم إعلالاً بالقلب لوقوعه في حرف علة ويسمّى أيضاً إبدالاً لأنّ كلّ

إعلال إبدال ولا عكس. سيرتها: منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى سيرتها» والهاء مضاف إليه وهي من إضافة المصدر لفاعله، وقيل إن «سيرتها» ظرف مكان مفعول فيه والتقدير «سنعيدها في سيرتها»، وقيل إن «سيرَتها» بدل اشتمال من الضمير المفعول به في سنعيدها، وقيل إنّ «سيرَتها» مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف والتقدير «تسير سيرَتها». الأولى: نعت لسيرتَها منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه.

- **الآيتان ٢٢، ٢٣»:**

﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَىٰ (٢٢) لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى (٢٣)﴾: يدك: أي كفّك الأيمن. جناحك: جنبك الأيسر تحت العضد إلى الإبط. تخرج: أي ثم أخرجها تخرج. بيضاء: أي خلاف ما كانت عليه من الأدمة. سوء: برص، والمقصود أنها تضيء مثل شعاع الشمس فتعشي البصر. الكبرى: أي الآية العظمى على رسالتك يا موسى. واضمم: معطوف علي «ألقها» في الآية (١٩). إلى جناحك: الجار والمجرور متعلق باضمم. تخرج: مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر «اضمم». بيضاء: حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «تخرج» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. من غير: جار ومجرور متعلق بتخرج، أو متعلق ببيضاء لما فيها من معنى الفعل والتقدير «ابيضّت من غير سوء»، أو نعت لبيضاء لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو حال من

الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «ابيضّت» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. آية: حال ثانية من الضمير فاعل «تخرج»، أو بدل اشتمال من «بيضاء»، أو حال من الضمير فاعل «ابيضّت»، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «استقرّت» الذي تعلّق به الجار والمجرور «من غير» والفعل «استقرّت» هو العامل في الحال وصاحبه، أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير «خُذْ آيةً». أخرى: نعت لآية منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. لنريك من آياتنا الكبرى: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف «خذ» أو بفعل آخر محذوف والتقدير «دللنا بيدك لنريك...» والكاف مفعول به أول لنريك[١] البصرية و«الكبرى»[٢] مفعول ثانٍ لنريك، و الجار والمجرور «من آياتنا» حال مقدّم من «الكبرى» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «نريك»، ويجوز أن تكون الكبرى نعتا لـ «آياتنا».

- **الآيـــة ٢٤»:**

﴿اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾﴾: المعنى «اذهب رسولاً إلى فرعون ومن معه إنه جاوز الحدّ في كفره إلى ادعاء الألوهية». فرعون: ممنوع من

(١) الأصل في رأى البصرية أن تتعدى لمفعول واحد ومضارعها يَرَى تَرَى نَرَى أرَى، ولكن الفعل «نُرِيكَ» في الآية يتعدى لمفعولين مع أنه بصري لأنّ ماضيه أرَى والمضارع يُرِي نُرِي أُرِي فقد تمت تعديته إلى المفعول الثاني بالهمزة.

(٢) أو نعت لمفعول ثانٍ محذوف والتقدير «لنريك من آياتنا الآية الكبرى».

الصرف للعلمية والعجمة. إنه طغى: طغى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنه طغى» تعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيات ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨»:**

﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ ﴾: اشرح لي صدري: أي وسّعْه لتحمل أعباء الرسالة. ويسّر لي أمري: لأبلّغ الرسالة. واحلل عقدة من لساني: أي احلل عقدة حدثت في لساني بسبب احتراقه بجمرة وهو صغير. يفقهوا: يفهموا. قولي: أي عند تبليغ الرسالة. ربِّ: منادى محذوف قبله حرف النداء وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً، والآيات بعد «قال» في محلّ نصب مقول القول، اشرح فعل أمر ويقال له فعل دعاء تأدّباً. صدري: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. لي: جار ومجرور متعلق باشرح وبيسِّرْ. من لساني: الجار والمجرور متعلّق باحلل أو الجار والمجرور نعت لعقدة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يفقهوا: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم في جواب الأمر «احلل» وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. وأمري مفرد جمعه أمور وقولي مفرد جمعه أقوال وأصلهما مصدران أضيفا إلى فاعلهما

وهو ياء المتكلم.

- **الآيـات ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢»:**

﴿وَاجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي (٢٩) هَرُونَ أَخِي (٣٠) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (٣١) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (٣٢)﴾: وزيراً أي معيناً يعينني على الرسالة وهو مشتق من الوزر لأنه يتحمل عن الملك أوزاره أي أثقاله، أومشتق من الوَزَر وهو الملجأ، وفي الحالين تكون الواو في «وزيراً» أصليه، أو مشتق من المؤازرة وهي المعاونة فتكون الواو منقلبة من همزة وتكون «وزير» على وزن «فعيل» بمعنى مفاعل أي مؤازر كالعشير والخليط بمعنى المعاشر والمخالط. أزري: ظهري. أمري: أي الرسالة. واجعل لي وزيراً من أهلي هارونَ أخي: الواو عاطفة، لي جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم للفعل اجعل ووزيراً مفعول به أول مؤخر والجار والمجرور من أهلي متعلق بالفعل اجعل أو متعلق بوزيراً المشتق وياء المتكلم مضاف إليه وهارونَ بدل كلّ من وزيراً أو عطف بيان وهو منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وأخي بدل كلّ من هارون أو من وزيراً أو عطف بيان لهما منصوب بفتحة مقدّرة على الخاء منع من ظهورها كسرة المناسبة. أو وزيراً مفعول ثانٍ مقدّم لاجعل وهارون مفعول أول مؤخر والجار والمجرور لي متعلق بالفعل اجعل أو متعلق بوزيراً المشتق والجار والمجرور من أهلي متعلق بالفعل اجعل أو متعلق بوزيراً المشتق. أو وزيراً مفعول به أول مؤخر لاجعل والجار والمجرور لي مفعول ثانٍ مقدّم والجار والمجرور من أهلي متعلق باجعل أو بوزيراً وهارون بدل كلٍّ من وزيراً أو

عطف بيان وأخي بدل كلّ من هارون أو أخي أو عطف بيان لهما. أو «وزيراً مفعول أول والجار والمجرور من أهلي مفعول ثان والجار والمجرور لي متعلق باجعل أو بوزيراً وهارون بدل كلّ من وزيراً أو عطف بيان وأخي بدل كلّ من هارون أو وزيراً أو عطف بيان لهما. ويجوز أن يكون «هارون» مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير «واضمم إليّ هارون أخي» ويكون أخي بدل كلّ من هارون أو عطف بيان. اشدد فعل دعاء و«أشْرِك» فعل دعاء أيضاً وهذه هي القراءة المرسومة في الآية فيهما وهي بهمزة الوصل في «اشدُدْ» وهمزة القطع في «أشْرِكْ» وبصيغة الأمر فيهما، وقرأ ابن عامر من السبعة «أَشْدُدْ» و«أَشْرِكْه» بهمزة القطع وبصيغة المضارع فيهما وهما مضارعان مجزومان في جواب الطلب «اجعل».

- **الآيـات ٣٣، ٣٤، ٣٥»:**

﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيراً ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيراً ﴿٣٥﴾﴾: كي: حرف مصدري ونصب. كي نسبحك: مضارع منصوب بكي. كثيراً: نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف وأصله نعت له والتقدير «كي نسبحك تسبيحاً كثيراً»، أو نائب عن مفعول فيه ظرف زمان محذوف وأصله نعت له والتقدير «كي نسبّحك وقتاً كثيراً». كنت بنا بصيراً: التاء اسم كان وبصيراً اسم مشتق خبر كان وبنا جار ومجرور متعلق ببصيراً والجملة «كنت بنا بصيرا» في موضع رفع خبر إنّ.

- **الآيـــة ٣٦ »** :

﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾﴾ : الآية مقول القول. أوتيتَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء ضمير متصل نائب فاعل وهي المفعول الأول. سؤلك: مفعول به ثانٍ لأوتيت والكاف مضاف إليه، والسؤل بمعنى السؤال وهما بمعنى المفعول كالخبز بمعنى المخبوز والأُكْل بمعنى المأكول.

- **الآيـــات ٣٧، ٣٨، ٣٨، ٣٩، ٣٩، ٤٠ »** :

﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٣٨﴾ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ[1] إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ[1] مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ[1] فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ[1] ﴿٤٠﴾﴾ : أوحينا إلى أمّك: مناما أو إلهاماً حين ولدتك أمّك وخافت أن يقتلك فرعون في جملة من يولد. ما يوحى: أي في أمرك. فاقذفيه. أي التابوت وهو فيه. في اليم: البحر والمراد به هنا نهر النيل. بالساحل: بالشاطيء. عدو لي وعدو له: هو فرعون. وألقيت عليكَ: بعد أن أخذك فرعون. محبة مني: أي لكي تصبح محبوباً من الناس لذلك أحبك فرعون

(١) لقد رسمت هذه الكلمات في الآية على غير وجهها المعروف إملائياً، والكتابة في المصحف الذي هو بالرسم العثماني سنة متبعة لا يصار إلى تغييرها لوخالفت قواعد الإملاء الآن، وقد تعرضنا لمثل هذا من قبل مراراً وما نفتأ نذكّر به بين الفينة والأخرى.

وكلّ من رآك. ولتصنَعَ على عيني: أي لتُربَّي على رعايتي وحفظي لك. إذ تمشي أختك: مريم لتتعرف خبرك. فتقول هل أدلّكم على من يكفُلُه: كانوا قد أحضروا مراضع لموسى وهو لا يقبل ثدي أي واحدة منها فقالت لهم مريم هل أدّلكم على من يكفُلُه فأجيبت بنعم فجاءت بأمه فقبل ثديها. كي تقرّ عينها. بلقائك. ولا تحزنَ: حينئذ. وقتلت نفساً: هو القبطي[1] بمصر فاغتممت لقتله خوفاً من فرعون. وفتنّاك فتوناً: أي اختبرناك بإيقاعك في غير ذلك وخلّصناك منه. سنين: عشراً. في أهل مدين: بعد مجيئك إلى مدين من مصر عند النبي شعيب الذي تزوجتَ بابنته. على قَدَر: هو أربعون سنة من العمر وهو السن المناسب للرسالة. ولقد مننّا عليك مرّةً أخرى: الواو استئنافية والآيات بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، مننّا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» فاعل وقد أدغمت نون الفعل بنون الضمير. عليك: جار ومجرور متعلق بالفعل «مَنَنَّا»، مرّةً ظرف زمان منصوب متعلّق بمننًّا، أو اسم مرّة مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف هو «نَمُرُّ»، أخرى نعت لمرّةً منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر، والجملة كلّها جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. إذ: ظرف زمان متعلّق بمننًّا وهو يفيد التعليل وهو مضاف وجملة «أوحينا» في محلّ جرّ مضاف إليه. ما يوحى: ما اسم موصول مفعول به لأوحينا وجملة «يوحى» من المضارع المبني للمجهول ونائب فاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «ما» صلة الموصول لا محلّ لها من

(١) واسمه قاب قان وكان طباخاً لفرعون وكانت سنّ موسى آنذاك ثلاثين سنة.

الإعراب، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يوحى» بمعنى المصدر الصريح «الوحيَ» وهو مفعول مطلق للفعل أوحينا، وقوله «مايوحى» يفيد الإبهام. أن اقذفيه: أن حرف مصدري غير ناصب لأنه لم يله مضارع وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والمصدر المؤول في محلّ نصب بدل من «ما يُوحَى» أو المصدر المؤول «أن اقذفيه» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو أنِ اقذفيه» أو أن حرف تفسير بمعنى أي لأنّ في الوحي معنى القول وليس فيه حروفه، واقذفيه فعل أمر مبني[1] على حذف النون وياء المفردة المخاطبة فاعل والهاء مفعول به. فليُلْقه اليمُّ: الفاء عاطفة واللام لام الأمر المكسورة سكّنت لوقوعها بعد الفاء والمضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والهاء مفعول به مقدّم واليمّ فاعل مؤخر وهذا أمر معناه الخبر. بالساحل: جار ومجرور متعلق بالفعل «يُلْقه» أو بمحذوف حال من ضمير الهاء المفعول به والفعل «يُلْقه» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فليُلْقه ملتبسا بالساحل». يأخذه: مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر «فليلقه» والهاء مفعول به مقدّم. عدو: فاعل مؤخر ليأخذه. لي: نعت لعدوّ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. محبّةً: مفعول به: مني: نعت للمصدر الميمي محبّةً وهناك نعت آخر مقدّر هو «عظيمةً»، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «منّي» بالفعل ألقيتُ، ومنّي جار ومجرور والنون الثانية نون الوقاية. ولتُصْنَعَ: الواو عاطفة للفعل بعدها على فعل مقدّر مفهوم من سياق الكلام والتقدير «لتُحَبَّ من الناس ولتُصْنَعَ» والفعل المضارع

(١) يبنى الأمر على ما يجزم به مضارعه، والمضارع هنا من الأفعال الخمسة يجزم بحذف النون.

مبني للمجهول وهو منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور لتُصْنَعَ مثل الجار والمجرور «لتُحَبَّ» كلاهما متعلق بالفعل «ألقيتُ» ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ أبو جعفر يزيد «ولْتُصْنَعْ» على الأمر أي «لِيصْنَعْكَ غيرُك بأمري»، وقرأ أبو نهيك «ولتَصْنَعَ» أي «لتَفْعَلَ ما آمرك به بمرأى مني». على عيني: الجار والمجرور متعلق بالفعل «لتُصْنَعَ» أو الجار والمجرور حال من نائب الفاعل «أنت» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تُصْنَعَ». إذ تمشي: إذ ظرف يفيد التعليل وهو متعلّق بالفعل ألقيتُ أو بالفعل لِتُصْنَعَ أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكُر»، أو الظرف «إذ» بدل من «إذ» الأولى لأنّ مشْيَ أخته كان منّةً عليه، وإذ مضاف وجملة «تمشي أختُك» في محلّ جرّ مضاف إليه. فتقول: معطوف على تمشي. هل أدلّكم على من يكفُلُه: الجملة مقول القول، هل حرف استفهام مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أدلّكم: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف ضمير متصل مفعول به مبني على الضم في محلّ نصب والميم حرف دالّ على الجماعة مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. على مَنْ: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلق بأدلّكم. يكفله: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والهاء مفعول به والجملة صلة الموصول، والفعل كفل يكفُل من باب نصر ينصر: فرجعناك إلى أمّك: الفاء عاطفة للجملة بعدها

على جملة محذوفة قبلها والتقدير «فأجيبت إلى طلبها فرجعناك إلى أمّك» والمقصود أن أمّه جاءت فقبل موسى ثديها وقرّت عينها بلقاء موسى. ورجعناك فعل وفاعل ومفعول به، والجار والمجرور متعلّق برجعناك. كي تَقَرَّ عينُها: كي حرف نصب والمضارع منصوب بكي وعينها فاعل وضمير متصل مضاف إليه. ولا تحزَنَ: لا نافية والمضارع معطوف بالواو على «تقرَّ» والمعطوف على المنصوب منصوب. وفتنّاك فتوناً: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» وهذا الضمير فاعل والكاف مفعول به وقد أدغمت نون الفعل في نون الضمير، فتوناً مصدر مثل العقود وهو مفعول مطلق مؤكد لعامله «فتنّاك»، أو هو جمع فتنة فهو منصوب على نزع الخافض أي «وفتنّاك بالفتون» والمقصود «ابتليناك وامتحناك بضروب وأنواع من الشدائد». فَلَبِثْتَ سنينَ في أهل مدينَ: الفاء عاطفة، سنين ظرف زمان منصوب بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم وهو متعلق بلبثت، في أهل جار ومجرور متعلق بلبثت، مدينَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. ثم جئت على قدر يا موسى: ثم حرف عطف يفيد التراخي والجملة بعده معطوفة على الجملة قبله، على قدر جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من التاء فاعل جئتَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «جئت حالة كونك مستقراً على قدر معيّن» هو ما قدّر لك من العمر الملائم للرسالة.

- **الآيـات ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤»:**

﴿واصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي (٤١) اذْهَبْ أَنتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (٤٢) اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (٤٣) فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ (٤٤)﴾ :

واصطنعتك: اخترتك. لنفسي: أي بالرسالة. اذهب: إلى الناس. تنيا: تفترا. في ذكري: أي بالتسبيح وغيره. طغى: بادعائه الربوبية. قولاً ليّناً: تدعونه به للرجوع عن ادعائه. يتذكر: يتعظ. يخشى: الله فيرجع. لنفسي: جار ومجرور متعلق بالفعل اصطنعتك وياء المتكلم مضاف إليه. اذهب أنت: الضمير المنفصل توكيد لفظي للضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل اذهب والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. وأخوك: معطوف على الضمير المستتر فاعل اذهبْ وهو مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف إليه. بآياتي: الجار والمجرور متعلق بالفعل اذهبْ، أو الجار والمجرور حال من أنت فاعل اذهبْ وما عطف عليه وهو أخوك والعامل في الحال وصاحبه الفعل اذهبْ والتقدير «اذهبا مصحوبَيْن بآياتي» والباء معناها المصاحبة وياء المتكلم مضاف إليه. ولا تَنِيا في ذكري: الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة «اذهب أنت وأخوك»، لا ناهية جازمة والمضارع بعدها مجزوم بحذف النون وألف الاثنين ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، في ذكري جار ومجرور متعلق بالفعل «تنيا» وياء المتكلم مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله، وقيل إن «في» هنا للمجاوزة فهي بمعنى «عن» والمقصود «لاتنيا عن عبادتي» والراجح أنها على بابها للظرفية. اذهبا إلى فرعون إنه طغى: اذهبا فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل،

إلى فرعون جار ومجرور متعلق باذهبا وفرعون مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، طَغَى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على فرعون والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ. فقولا: معطوف بالفاء على اذهبا. له: متعلق بقولا. قولاً: مصدر مفعول مطلق مؤكّد لعامله قولا. ليناً: نعت للمفعول المطلق. لعلّه يتذكر: جملة يتذكر من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على فرعون في محلّ رفع خبر لعلّ. أو يخشى: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو معطوف بأو على يتذكر.

- **الآيـــة «٤٥»:**

﴿قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴿٤٥﴾﴾: يفرط[1]: يعجّل بالعقوبة. يطغى: أي يتكبّر علينا. ربنا: منادى مضاف حذفت منه أداة النداء. نخاف: الجملة من المضارع وفاعله الضمير المستتر وجوباً «نحن» في محل رفع خبر إنّ. أن يفرُط: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول نخاف وفاعل يفرط ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على فرعون. علينا: متعلق بيفرط. أن يطغى: مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر والمصدر المؤول معطوف بأو على المصدر المؤول «أن يفرط». والآية كلها في محل نصب مقول القول.

---

(١) فرط يفرُط من باب نصر ينصر، يقال فَرَطَ علينا فلان إذا عجّل بمكروه.

- **الآيـــتان ٤٦ ، ٤٧ »:**

﴿قَالَ لا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأْتِيَاهُ فَقُولا إِنَّا رَسُولا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلامُ عَلَىٰ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ ﴿٤٧﴾﴾ : قال : أي الله . معكما : أي بعوني . اسمع : ما يقوله فرعون . وأرى : ما يفعله . فأرسل : إلى الشام . ولا تعذبهم : بالأشغال الشاقة كالحفر والبناء وحمل الأثقال . بآية : أي بحجة من ربك على صدقنا بالرسالة . والسلام : أي السلامة من العذاب . على من اتبع الهدى : أي له . لا تخافا : مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل . إنني معكما : إن حرف توكيد ونصب وقد كسرت همزتها لوقوعها بعد قول والنون للوقاية وياء المتكلم اسم إنّ و«معَ» ظرف مكان منصوب وهو متعلّق بمحذوف تقديره «موجود» خبر إن والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية وجملة «إنني معكما» تعليلية لجملة «لا تخافا» . اسمع : مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر ثان لإنّ أو في موضع نصب حال من ياء المتكلم اسم إن والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد . وأرى : الجملة معطوفة بالواو على أسمع والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ، وأرى هنا بصرية ، ومفعول أسمع محذوف والتقدير «أسمع قول فرعون» ومفعول أرى محذوف و التقدير «أرى فعْلَ فرعون» . والآية في محل نصب مقول القول . فأتياه : الفاء الفصحية وقد أفصحت عن شرط محذوف

والتقدير «إن عرفتما أنني معكما فأتياه»، وفعل الأمر مبني على[1] حذف النون في محلّ جزم جواب الشرط المقدّر وألف الاثنين فاعل والهاء مفعول به وقد اقترنت جملة جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنها طلبية. فقولا: فعل أمر مبني علي حذف النون وألف الاثنين فاعل والجملة معطوفة على جملة «فأتياه». رسولاً: خبر إن مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة. ربك: ربّ مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً. فأرسل معنا بني إسرائيل: الفاء حرف عطف للجملة الفعلية بعده على جملة «إنا رسولا ربك» الاسمية، أو الفاء الفصيحة والشرط المقدر هو «إن أتيتما إليه وقلتما له إنا رسولا ربك فأرسل» وقد اقترن جواب الشرط المقدر وهو «أرسل» بالفاء الرابطة لأنه جملة طلبية. معنا: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بأرسل و«نا» مضاف إليه. بني: مفعول به لأرسل منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. قد جئناك بآية من ربك: الجار والمجرور «من ربك» نعت لآية لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والجملة كلها في محلّ نصب حال من «رسولاً» والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد وقوله «فأرسل معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم» معترض بين جملة الحال وصاحبها، وقوله «إنا رسولا ربك فأرسل معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك» مقول القول. والسلام على من اتبع الهدى. الواو استئنافية والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، السلام مبتدأ، على من: اسم

---

(١) يبنى فعل الأمر على ما يجزم به مضارعه.

موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور خبر المبتدأ وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين، اتبع فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من»، الهدي مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر والجملة صلة الموصول.

- **الآيــة ٤٨»:**

﴿إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾﴾: كذّبَ: ما جئنا به. تولى: أعرَضَ عنه. قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا موضع له من الإعراب. أوحيَ إلينا. فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والجار والمجرور متعلق بالفعل. أن العذابَ على من كذّبَ: من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ والجار والمجرور خبر أن، كذّبَ فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول والجملة صلة الموصول والجملة كلّها في محلّ رفع نائب فاعل أوحي وقد قصد لفظها وجملة «قد أوحى إلينا أن العذابَ على من كذّبَ» في محلّ رفع خبر إنا. وتَوَلّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر وجملة «تولى» معطوفة على جملة «كذّب».

- **الآيــتان ٤٩، ٥٠»:**

﴿قَالَ فَمَن رَّبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ[1] ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَىٰ ﴿٥٠﴾﴾: قال: فعل ماضٍ فاعله مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على

(١) المعنى «قال فرعون بعد أتاه موسى وهارون وقالا جميع ما ذكر في الآيات السابقة».

فرعون. فمن ربّكما يا موسى: الفاء زائدة للتوكيد، من اسم استفهام مبتدأ، ربّكما خبر المبتدأ والكاف مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف للتثنية والآية مقول القول، والمقصود «فمن ربكما يا موسى وهارون» فحذف هارون للعلم به ويجوز أن يكون سؤال فرعون موجها إلى موسى وحده لأنه الأصل وهارون تبع له ولذلك قال تعالى في الآية بعدها «قال ربنا الذي أعطى...» وفاعل «قال» ضمير مفرد يعود على موسى وحده. قال ربنا الذي أعطى كلّ شيء خلقه: ربنا مبتدأ ومضاف إليه، الذي خبر المبتدأ، أعطى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة صلة الموصول، كلّ مفعول به أول، خلقه مفعول ثانٍ وضمير الهاء مضاف إليه والمعنى «أعطى كلّ شيء مخلوق خلقه الذي هو عليه ويتميزّ به عن غيره»[١]، أو كلّ مفعول به ثان مقدّم لأعطى وخلقَه مفعول أول مؤخر والمعنى «أعطى مخلوقاته كلّ شيء يحتاجون إليه»، وقرئ «خَلَقَه» على أنه فعل ماضٍ ويكون المفعول الآخر لأعطى محذوفاً للعلم به والتقدير «أعطى مخلوقاته كلّ شيء خَلَقَه». ثم هَدَى: معطوف بثمّ على «أعطى» والمقصود «هَدَى كلّ مخلوق إلى مطعمه ومشربه ومنكحه وغير ذلك من شؤون حياته».

- **الآيــة ٥١**:

﴿[٢] قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ ﴿٥١﴾﴾: أي «قال فرعون لموسى وهارون

---

(١) أي «هو الذي ابتدعه».

(٢) المعنى «قال فرعون بعد أن سمع قول موسى إنّ ربّنا هو الذي أعطى كلّ شيء خلقه ثم هدى، ما بال القرون الأولى؟».

فما حال الأمم السابقة كقوم نوح وهود ولوط وصالح في عبادتهم الأوثان».

فما: الفاء حرف زائد للتوكيد و«ما» اسم استفهام مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ، بال خبر المتبدأ، القرون مضاف إليه، الأولى نعت مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة ولكنه مصروف هنا لدخول أل عليه.

- **الآيــة ٥٢»:**

﴿قَالَ عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾﴾: قال: موسى. علمها عند ربي: أي علم أحوال الأمم السابقة محفوظ عند ربي. في كتاب: هو اللوح المحفوظ. والمقصود «أنه يجازيهم على ما فعلوه يوم القيامة». والآية كلّها مقول القول. علمها عند ربي في كتاب: علمها مبتدأ وهو من إضافة المصدر لمفعوله، عندَ ظرف[1] مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره استقرّ خبر المبتدأ والجار والمجرور في كتاب متعلقٌ بمحذوف آخر تقديره استقرّ خبر ثان للمبتدأ أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل استقرّ التي تعلّق بها الخبر «عند» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو الجار والمجرور متعلق باستقرّ أخرى. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «في كتاب» متعلقاً بمحذوف تقديره استقر خبراً للمبتدأ ويكون ظرف المكان «عند» متعلقاً بمحذوف آخر تقديره استقرّ خبراً آخر للمبتدأ أو يكون الظرف حالاً مقدّماً من الضمير المستتر جوازاً فاعل استقر التي تعلق بها الجار والمجرور الخبر أو يكون حالاً من الضمير المضاف إليه في «علمها» والعامل في

(١) عند مضاف وربٌ مضاف إليه وربٌ مضاف وياء المتكلم مضاف إليه.

الحال وصاحبه معنى الإضافة أو يكون متعلقاً باستقر أخرى أو متعلقاً بالمصدر المشتق عند الكوفيين وهو علمها[١]. ويجوز أن يكون الظرف والجار وا لمجرور معاً خبراً واحداً مثل قولك «الرمان حلو حامض» أي مزّ. لا يضل ربي: الجملة من الفعل والفاعل مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب والمعنى «لا يغيب ربي عن شيء» أو «لا يجد ربي الكتاب ضالا» أي ضائعاً، أو الجملة في موضع جرّ نعت لكتاب والضمير العائد الذي يربط جملة الصفة بالموصوف محذوف والتقدير «لا يضلّ ربي عن حفظه» أي الكتاب أو التقدير «لا يضلّ الكتاب ربي»[٢] وعلى هذا التقدير الثاني يكون «الكتاب» فاعلاً ليَضلّ و«ربي» مفعولاً به، وقرئ «يضل» بضم الياء والمعنى «لايضل أحد ربي» فأحد فاعل وربي مفعول به. ولا ينسى: معطوف على «لا يضلّ» ومفعول ينسى محذوف والتقدير «ولا ينسى شيئاً». وقرئ «ينسى» بضم الياء والمعنى «لا ينسى أحدٌ ربي» أو «لاينسى أحدٌ الكتابَ».

- **الآيــــة ٥٣»:**

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾﴾: سلَكَ: سَهّل. سُبلا: طُرُقاً. ماءً: مطراً. أزواجاً: أصنافاً. نبات شتى: أي مختلف الألوان والطعوم وغيرهما. الذي: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو». جعل لكم الأرض مَهْداً: الأرضَ

(١) لا يجوز أن يتعلق الجار والمجرور «في كتاب» بالمصدر «علمها» إذا أعربنا ظرف المكان «عندَ» خبراً للمبتدأ لأنّ المصدر لا يعمل فيما بعد خبره ولا يتعلق به ما وقع بعد خبره.

(٢) أي «لايضل الكتابُ عنه».

مفعول به أول، مَهْداً مفعول به ثان والجار والمجرور متعلق بجعل أو حال من مهداً أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ والجملة كلّها صلة الموصول، ومهداً مصدر وقع مفعولاً به ويجوز أن يكون التقدير «ذات مهد» فحذف المفعول به المضاف وحل محله المضاف إليه وانتصب، وقرئ «مهاداً» بمعنى «فراشاً» ويجوز أن يكون «مهاداً» جمعَ «مَهْد». لكم: متعلق بسَلَكَ أو حال من سبلاً أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل سلك، ومثل هذا يقال في الجار والمجرور «فيها» و«سبلاً» مفعول به. من السماء: متعلق بأنزل أو حال من المفعول به «ماء» أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزل. به: متعلق بأخرجنا. أزواجاً: مفعول به. من نبات: نعت لأزواجاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. شتى: نعت آخر لأزواجاً أو حال من أزواجاً النكرة التي تخصصت بوصفها بالجار والمجرور فساغ مجيئها صاحبة للحال والعامل في الحال وصاحبه الفعل أخرجنا، ويجوز أن يكون «شتى» نعتاً لنبات، وهو جمع شتيت كمرضى ومريض من شتَّ الأمر يَشِتّ إذا تفرق.

- **الآيــة ٥٤»:**

﴿**كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ** ﴿٥٤﴾﴾: وارعوا أنعامكم: أي في الأرض. كلوا: الجملة من الفعل والفاعل في محلّ نصب مفعول به لحال محذوف والتقدير «قائلين كلوا...» فاسم الفاعل حال[1] من ضمير «نا» في أخرجنا في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال

(١) منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وصاحبه واسم الفاعل المشتق هذا يعمل عمل فعله المبني للمعلوم فيرفع فاعلاً هو هنا ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وينصب مفعولاً به هو جملة «كلوا» وما عطف عليها. وارعوا[1]: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وهو على وزن «افْعَوا» وأصله «ارعَيُوا» على وزن افْعَلُوا، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً عليها. أنعامكم: مفعول به لارعوا وهي جمع نَعَم وهي الإبل والبقر والغنم. إنّ في ذلك لآيات: في ذلك خبر مقدّم لإنّ، لآيات اسم إنّ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم واللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد. لأولي: جار ومجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجار والمجرور نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. النهى: مضاف إليه وهي جمع[2] نُهْيَه وقيل هي اسم مفرد، وأولو النهى هم أصحاب العقول وسمي العقل نُهْيَة لأنه ينهى صاحبه عن ارتكاب القبائح.

- **الآيـــة ٥٥»:**

﴿**مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ** ﴿٥٥﴾﴾: منها: أي من الأرض. تارة: مرّة. منها: جار ومجرور متعلق بخلقناكم. فيها: متعلق بنعيدكم. منها: متعلق بنخرجكم. تارة: ظرف زمان أو مكان منصوب متعلق بنخرجكم أيضاً. أخرى نعت لتارة منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة وهو مؤنث «آخَر»

(١) هذا الفعل لازم ومتعدّ يقال رَعَتِ الأغنام ورعيتُ الأغنامَ.

(٢) مثل غرفة وغرف.

الممنوع من الصرف للوصفية والعدل من «الآخَر».

- الآيــة «٥٦»:

﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ (٥٦)﴾: ولقد أريناه: أي فرعون والمقصود الرؤية البصرية. أريناه آياتنا. فعل ماضٍ وضمير «نا» فاعل وضمير الهاء مفعول به أول، آياتنا مفعول ثان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وضمير «نا» مضاف إليه وقد تعدّى الفعل البصري إلى المفعول الثاني بالهمزة، وجملة «قد أريناه آياتنا» جواب القسم المقدّر لا محل لها من الإعراب.

- الآيــة «٥٧»:

﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ(٥٧)﴾: أرضنا: مصر ويكون لك الملك فيها. والآية في محل نصب مقول القول. وفاعل قال ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على فرعون. أجئتنا: الهمزة للاستفهام الإنكاري والفعل الماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وضمير «نا» مفعول به. لتخرجنا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بجئتنا. من أرضنا: الجار والمجرور متعلّق بتخرجنا. بسحرك: الجار والمجرور متعلق بتخرجنا والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله.

- الآيــة «٥٨»:

﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنتَ

مَكَانًا سُوًى ﴿٥٨﴾: بسحر مثله: أي يعارضه. موعداً: لذلك. سُوًى: وسطاً تستوي إليه مسافة الجائي من الطرفين: فلنأتينّك: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفت يا موسى ما قلته لك فلنأتينّك...» واللام حرف واقع في جواب قسم محذوف، وهو يفيد التوكيد، والتقدير «والله لنأتينك»... » وجملة «نأتينّك» جواب القسم لا محلّ له من الإعراب، والفعل المضارع مبني على الفتح الظاهر على الياء لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والكاف مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». بسحر: متعلق بنأتينّك أو الجار والمجرور حال من ضمير «نحن» فاعل «نأتينّك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لنأتينّك - نحن- ملتبسين بسحر مثله في الغرابة يدحضه». مثله: نعت لسحر وضمير متصل مضاف إليه وهذا النعت الجامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثل». فاجعل بيننا وبينك موعداً: الفاء عاطفة، بيننا ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنا» مفعول به ثانٍ مقدّم لاجعل وضمير «نا» مضاف إليه، وبينك معطوف على بيننا، موعداً مفعول به أول مؤخر لا جعل، وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «وعد». لا نخلفه: لا نافية والمضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به والجملة في موضع نصب نعت لموعداً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. نحن: توكيد لفظي للضمير المستتر «نحن» فاعل نخلفه. ولا أنت: الواو عاطفة ولا نافية و«أنت» معطوف على الضمير المستتر «نحن» فاعل نخلفه. مكانا: بدل من موعداً على تقدير مضاف أي «مكانَ موعد» أو منصوب على نزع الخافض

أي «في مكان» أو مفعول [١] به للمصدر الميمي موعد لأن المصدر يعمل عمل فعله المبني للمعلوم. سُوًى: نعت لمكاناً منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وهذه هي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة وهم من السبعة وهي القراءة المرسومة في الآية وقرأ الباقون سِوىً وهما لغتان بمعنى واحد، وسوًى على هاتين القراءتين اسم مصروف، وقرأ الحسن شذوذاً «سُوَى» بغير تنوين وهو على هذه القراءة ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة.

- **الآيــــة ٥٩»:**

﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴿٥٩﴾﴾: قال: أي موسى. يوم الزينة: هو يوم عيد لهم يتزينون فيه ويجتمعون. يحشر الناسُ: أي يجمع أهل مصر. ضحى: أي وقت الضحى. موعدكم يوم: موعدكم مبتدأ ويومُ خبره فإن جعلت «موعدكم» اسم زمان كان «يوم» هو الموعد، وإن جعلت «موعدكم» مصدراً ميمياً كان التقدير «وقت موعدكم يوم الزينة» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن والأعمش والثقفي ورويت قراءتهم كذلك عن أبي عمرو بن العلاء من السبعة «يوم» بالنصب فيكون «موعدكم» مصدراً ميمياً مبتدأ مرفوعاً بالضمة ويكون الظرف المنصوب بالفتحة «يوم» متعلقاً بمحذوف خبر المبتدأ والتقدير «موعدكم واقع يوم الزينة». وأن يحشر الناس: الناس نائب فاعل المضارع المبني للمجهول المنصوب بأن المصدرية والتقدير «ويوم أن يحشر [٢] الناس» وما بعد الواو معطوف بها على

---

(١) أو مفعول به أول مؤخر لاجعل ويكون «موعداً» ظرف مكان منصوبا متعلقاً باجعل.

(٢) أي «ويومُ حشرهم».

«يوم الزينة» عطف مفرد على مفرد و«يوم» المقدّرة مضاف والمصدر المؤول «أن يحشر» في محلّ جرّ مضاف إليه، ويجوز أن نعطف المصدر المؤول «أن يحشر» على «الزينة» المضاف إليه فيكون المصدر المؤول في محل جرّ ويكون التقدير «يوم الزينة وحشر الناس»[1]، ويجوز أن يكون التقدير «وموعدكم أن يحشرَ الناس»[2] فيكون المصدر المؤول في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية «وموعدكم أن يحشر الناس» معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «موعدكم يوم الزينة»، وقرئ «وأن تَحْشُرَ الناسَ» وفاعل تحشُرَ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على فرعون والناسَ مفعول به، وقرئ «وأن يَحْشُرَ الناسَ» فيكون الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره « هو » يعود على الله والناس مفعول به. ضحى: ظرف زمان منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر متعلق بيحشر.

- **الآيـــة ٦٠ »:**

﴿فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾﴾: تولّى: أدبرَ. ثم أتى: بهم في الموعد. الفاء عاطفة. تولّى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. فرعون: فاعل مرفوع وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. كيده: مفعول به لجَمَعَ وضمير متصل مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، أو التقدير «فجمع ذوي كيدِه من السّحرة» فذوي بمعنى أصحاب جمع «ذو» بمعنى صاحب والمفرد من الأسماء الخمسة و«ذوي» ملحق بجمع المذكر السالم وهو

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) أي « وموعدكم حشر الناس ».

هنا مفعول به لجَمَعَ منصوب بالياء وهو مضاف وكيدِ مضاف إليه، وكيد مضاف والهاء مضاف إليه.

- **الآيـــة ٦١**»:

﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ﴿٦١﴾﴾: قال لهم موسى: وهم اثنان وسبعون ساحراً مع كلّ واحد حبل وعصا. لاتفتروا على الله كذباً: أي بإشراك أحد معه. فيسحتكم: أي يهلككم. بعذاب: من عنده. خاب: خسر. افترى: كذب على الله. ويلكم: الويل مصدر للدعاء وقد أمات العرب فعله وهذا المصدر مفعول به[1] ثانٍ منصوب بفعل محذوف والتقدير «ألزمكم الله الويلَ». لا تفتروا: لا ناهية والمضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. على الله: متعلق بتفتروا. كذباً: مفعول به لتفتروا. فيسحتكم: المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير الكاف مفعول به والميم حرف دالّ على الجماعة، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية والماضي «أسْحَتَ»، وقرئ «يسحتكم» بفتح الياء والحاء والماضي سَحَتَ. وقدخاب من افترى: الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، من اسم موصول بمعنى الذي فاعل خاب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، افترى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره

(١) أما المفعول به الأول فهو ضمير الكاف في «ألزمكم».

«هو» يعود على «من» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والجملة كلّها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «تفتروا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. والآية كلّها في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيــة ٦٢»:**

﴿فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَىٰ ﴿٦٢﴾﴾: فتنازعوا أمرهم بينهم: أي في موسى وأخيه هارون. وأسرّوا النحوى: أي أسرّوا الكلام بينهم في شأنهما. الفاء عاطفة. تنازعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة واو الجماعة فاعل. أمرَهم: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «في أمرهم». بينهم: ظرف مكان منصوب متعلق بتنازعوا أو حال من واو الجماعة أو حال من أمرهم والعامل في الحال وصاحبه في الوجهين الفعل «تنازعوا». النجوى: مفعول به لأسروا منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا بسبب دخول أل عليه.

- **الآيــة ٦٣»:**

﴿قَالُوا إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ ﴿٦٣﴾﴾: قالوا: أي فرعون ومعه سحرة مصر لأنفسهم. هذان: أي موسى وهارون. من أرضكم: أي مصر. المثلى:

مؤنث مذكّره اسم التفضيل الأمثل. والآية كلّها في موضع نصب مقول القول.
إن هذان لساحران. في هذا التركيب ثلاث قراءات إحداها «إن هذين[١] لساحران» وهي قراءة أبي عمرو بن العلاء من السبعة وهي جارية على سنن العربية[٢] وهذين[٣] اسم إنّ وساحران خبر إنّ مرفوع بالألف لأنه مثنى واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والقراءة الثانية «إنْ هذان لساحران» وهي المرسومة في الآية وهي قراءة ابن كثير وحفص[٤] وهي قراءة سبعية وتوجيه هذه القراءة أن الأصل «إنّ هذين لساحران» فخفّفت إنّ بحذف النون الثانية المتحركة لأنها طرف ودخلت اللام لتفرق بين «إن» المخففة من الثقيلة و«إن» النافية وأهملت إن المخففة من الثقيلة كما هو الأكثر استعماراً والأفصح قياساً[٥] وارتفع «هذان لساحران» على أنهما مبتدأ وخبر، وقيل إن «إنْ» حرف نفي بمعنى «ما» النافية واللام

(١) الجمهور على أنّ «هذين» على صيغة المثنى يلحق به وليس منه حقيقة لأنّ مفرده «هذا» مبني واسم الإشارة المثنى مبني عندهم على الألف في محلّ رفع وعلى الياء في محلّ نصب أو جرّ، أما ابن مالك وابن هشام الأنصاري فقد عدّا «هذين» مثنى حقيقة وهو عندهما معرب بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً.

(٢) أي الواضحة التي لاخفاء فيها وإلا فالقراءتان الآتيتان جاريتان أيضاً على سنن العربية لكن مع خفاء.

(٣) هذين اسم إن منصوب بالياء عند ابن مالك وابن هشام ومبني على الياء في موضع نصب عند الجمهور.

(٤) اختلف ابن كثير وحفص في نون «هذان» فابن كثير يقرأ بتشديدها وحفص يخفّفها.

(٥) أما إعمالها إذا خُفّفت فهو أقلّ فصاحة واستعمالاً ويكون اسمها ضمير الشأن.

حرف بمعنى[1] إلا وهذان لساحران مبتدأ وخبر، والقراءة الأخيرة «إنّ هذان لساحران» وهي قراءة الباقين وهي قراءة[2] مشكلة مع أنها قراءة أكثر السبعة، ووجه الإشكال أنّ «إنّ» المشدّدة يجب إعمالها باتفاق النحويين فكان الظاهر والواجب الإتيان بالياء فتكون «هذين» وتصبح بذلك كقراءة أبي عمرو بن العلاء، وقد أجيب عن هذا الإشكال بخمسة أوجه هي:

١ - أن لغة بني الحارث بن كعب وخثعم وزبيد وكنانة وغيرهم استعمال المثنى بالألف رفعاً ونصباً وجراً فـ«هذان» على هذا اسم إنّ المشدّدة منصوب بفتحة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر و«لساحران» خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر واللام لام الابتداء المزحلقة وهذا الوجه أمثل الوجوه.

٢ - أن «إنّ» ههنا بمعنى نَعَم والمعنى «نَعَم هذان لساحران» واللام مزيدة للتوكيد وإلى هذا الوجه ذهب أبو عبيدة مَعْمَر بن المثنى والمبرّد والأخفش و«إنّ» التي هي بمعنى نَعَم حرف جواب مبني على الفتح لا تعمل شيئاً كما أنّ نَعَم حرف جواب مبني على السكون لا يعمل شيئاً و«هذان» مبتدأ أول مرفوع بالألف أي معرب على أنه مثنى حقيقة عند ابن مالك وابن هشام أو مبني على

---

(١) إلا على هذا القول حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي بإن النافية والمستثنى منه وهو عموم الأشياء محذوف وقد تعارض النفي بإن مع الإثبات بإلا فتساقطا.

(٢) قال بعضهم إن هذه القراءة وسائر القراءات التي خالفت ظاهر القاعدة النحوية لحن ولكننا نمضي عليه لئلا نخالف القرآن، وهذا بالطبع قول مرفوض.

الألف في محلّ رفع عند الجمهور و«ساحران» خبر لمبتدأ ثانٍ محذوف أي «لهما «ساحران» واللام لام الابتداء المفيدة للتوكيد والضمير المنفصل «هما» مبتدأ ثانٍ وجملة «لهما ساحران» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «هذان» ولا يكون «لساحران» خبر المبتدأ «هذان» مباشرة لأن لام الابتداء لا تدخل على خبر المبتدأ أي لا تتزحلق إليه إذا كان هذا الخبر[1] مفرداً.

٣ - أن الأصل «إنه هذان لهما ساحران» والهاء ضمير الشأن اسم إنّ محذوف على الرغم من عدم تخفيف إنّ و«هذان» مبتدأ وجملة «لهما[2] ساحران» في محلّ رفع خبر المبتدأ ودخلت لام الابتداء المزحلقة على جملة الخبر هذه، أما جملة «هذان لهما ساحران» فهي في موضع رفع خبر إنّ وقد حذف المبتدأ «هما» وبقيت اللام على خبره «ساحران» لتشير إلى هذا المبتدأ المحذوف ولتفيد التوكيد.

٤ - أنه لما ثُنِّي «هذا» اجتمع في حالة الرفع ألفان هما ألف «هذا» أي ألف اسم الإشارة المبنية على السكون وألف التثنية الساكنة فوجب حذف واحدة منهما لالتقاء الساكنين، فمن عدّ المحذوفة ألف «هذا» والباقية ألف التثنية قلب ألف التثنية هذه في الجرّ والنصب ياء فأصبحت كقراءة أبي عمرو بن العلاء وأبقاها ألفاً في حالة الرفع، ومن اعتبر العكس لم يغير الألف في حالة التثنية رفعاً ونصباً وجراً عن لفظها فيكونِ «هذان» على هذه القراءة الثالثة جارياً على لغة بعض القبائل ملازماً للألف منصوباً بفتحة مقدّرة على الألف منع من

(١) أي غير جملة.

(٢) جملة اسمية مكونة من مبتدأ هو الضمير المنفصل «هما» وخبره «ساحران».

ظهورها التعذر.

٥ - أنه لمّا كان الإعراب لا يظهر في المفرد وهو «هذا» لأنه اسم إشارة مبني على السكون في موضع رفع أو نصب أو جرّ جعل الإعراب كذلك في مثناه أي لا يظهر فيه فيبنى المثنى على الألف في موضع رفع أو نصب أو جرّ ليكون المثنى كالمفرد لأنه فُرِّعَ عليه، وقد اختار هذا الوجه ابن تيمية وذهب إلى أنّ بناء المثنى على الألف في موضع رفع أو نصب أو جرّ إذا كان مفردة مبنيّاً على السكون في موضع رفع أو نصب أو جرّ أفصح من إعراب المثنى بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجراً على أنه مثنى حقيقة كما ذهب إلى ذلك ابن مالك وابن هشام، فيكون «إنّ هذان» عند ابن تيمية أفصح من «إن هذين» للتجانس في البناء بين الأصل والفرع.

وهناك وجه سادس وجّهت به القراءة الثالثة «إنّ هذان لساحران» قال به اليفرني النحوي الأندلسي[1] وهو وجه لا يعتّد به كثيراً، وملخصه أنّ «إنّ» حرف توكيد ونصب ينصب الاسم ويرفع الخبر والهاء المتصلة بـ«هذان» اسم إنّ وهي ضمير الشأن وذان مبتدأ وساحران خبر المبتدأ واللام مزيدة للتوكيد وجملة المبتدأ وخبره في موضع رفع خبر إنّ. يريدان: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل والجملة في محلّ رفع نعت لساحران لأن الجمل بعد النكرات صفات. أن يخرجاكم: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وألف الاثنين فاعل

(١) لقد تعرضت لهذه القراءات ولتوجيهاتها بتفصيل أكبر في كتابي «الحاشية العصرية على شرح شذور الذهب جـ١ ص ١١٩ - ١٢٩.

وضمير «كم» مفعول به والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ليريدان والتقدير «يريدان إخراجكم»[١]. من أرضكم: الجار والمجرور متعلّق بيخرجاكم. بسحرهما: الجار والمجرور متعلق بيخرجاكم والباء للسببية أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المفعول به في «يخرجاكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «متلبسين بسحرهما» أي مسحورين والباء للملابسة والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية. ويذهبا بطريقتكم المثلى: ويذهبا معطوف على «يخرجاكم»و المعنى «يُذْهِبا[٢] طريقَتَكم المثلى» فعدّى الفعل اللازم «يَذْهَبَا»[٣] في الآية إلى المفعول به في المعنى وهو «بطريقتكم» بالباء والجار والمجرور «بطريقتكم» متعلق بيذهبا. والمُثْلَى نعت لطريقتكم مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، وأصله ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا بسبب دخول أل عليه.

- الآيــة ٦٤»:

﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَىٰ (٦٤)﴾:
كيدكم: أي ما يكاد به من السحر. أفلح: فاز. استعلى: غَلَبَ. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن كان الأمر كما ذكر

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) ماضيه «آذهب» المتعدي بالهمزة وقد تعدى الفعل «يُذْهِبا» في هذه الجملة إلى المفعول به وهو «طريقتكم» مباشرة.

(٣) ماضيه «ذَهَبَ» اللازم.

من كونهما ساحرين يريدان. . . فأجمعوا كيدكم. . . » والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة طلبية وأجمعوا فعل أمر مبني على حذف النون في محل جزم وواو الجماعة فاعل والقراءة المرسومة في الآية بهمزة القطع وكسر الميم من أجْمَعَ يُجْمِعُ بمعنى أحكموا كيدكم بحيث لا يتخلف عنه واحد منكم، وقرئ فاجْمَعُوا بهمزة الوصل وفتح الميم من جَمَعَ يجمَعُ من الجمع الذي هو ضدّ التفريق أي بمعنى لُمُّوا كيدكم، وقال الأخفش إنّهما لغتان بمعنى واحد. كيدكم: مفعول به إذا اعتبرنا أجْمِعُوا متعدية ومنصوب على نزع الخافض إذا اعتبرنا أجْمِعُوا لازمة والتقدير «على كيدكم» أما على القراءة الأخرى فإن «كيدكم» مفعول به فحسب. صفّاً: حال من واو الجماعة فاعل «ائتوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو مؤول بمشتق والتقدير «مصطفين»، وقيل إن « صفّاً » مفعول به لأنّ المقصود به الموضع الذي تجتمعون فيه. وقد: الواو زائدة تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق. من: اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع فاعل أفلح وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. استعلى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول.

- **الآيـــة ٦٥** »:

﴿ **قَالُوا يَا مُوسَىٰ إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ** ﴿٦٥﴾ ﴾: أي «يا موسى اختر إما أن تلقي عصاك أوّلاً وإمّا أن نكون أوّل من ألقى عصاه». إمّا: حرف تفصيل معناه التخيير مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. أن

تلقيَ: مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول في محلّ نصب بفعل محذوف تقديره «اختر» أو المصدر المؤول في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأولُ إلقاؤُك» أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «إلقاؤُك الأولُ». نكونَ أوّلَ: اسم نكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، أوّل خبر نكون وهو مضاف والاسم الموصول «من» مضاف إليه في محلّ جرّ، والآية مقول القول.

- **الآيــة ٦٦»:**

﴿**قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ** (٦٦)﴾: إليه: أي موسى. بل حرف عطف معناه الإضراب. فإذا حبالهم وعصيّهم يخيّل: الفاء عاطفة لما بعدها على جملة محذوفة قبلها والتقدير «فألقَوا فإذا حبالهم...»، إذا: الفجائية وهي حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب أو ظرف زمان أو مكان مبني على السكون في محلّ نصب، حبالهم مبتدأ مؤخر خبره المقدّم[1] «إذا» على اعتبارها اسماً وتكون جملة «يخيّل إليه...» في محل نصب حالاً من الحبال والعصيّ والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، ويجوز أن يكون خبر المبتدأ «حبالهم» جملة «يخيّل إليه...» فتكون في محلّ رفع. إليه: جار ومجرور متعلّق بيخيّل. من سحرهم: الجار والمجرور متعلق بيخيّل وضمير «هم» مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. أنها تسعى: المضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره

(١) المقصود أن الظرف «إذا» متعلق بمحذوف تقديره «فَاجَأَتْه» هو الخبر المقدّم.

«هي» تعود على الحبال والعصي وجملة «تسعى» في محلّ رفع خبر أن، وأن واسمها وخبرها في محلّ رفع نائب فاعل الفعل المضارع المبني للمجهول «يُخَيَّل» والتقدير «يُخيَّلُ إليه . . . سعيُها[1]»، ويجوز أن يكون نائب فاعل «يُخَيَّل» ضميراً مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الحبال والعصي وقد ذكّر نائب الفاعل والفعل لأنّ مرجع الضمير وهو الحبال والعصي كلاهما مؤنث غير حقيقي، وأفرد الفعل ونائب الفاعل لأنّ المقصود بنائب الفاعل «هو» كلّ حبل وكلّ عصا على حده، ويجوز أن يكون نائب الفاعل ضميراً مستتراً تقديره «هو» يعود على «المُلْقَى» المفهوم من السياق، وقرأ ابن ذكوان «تُخَيَّلُ» ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الحبال والعصي[2] المؤنثين، وعلى هذه التوجيهات الثلاثة يكون المصدر المؤول من «أنها تسعى» في محلّ رفع بدل اشتمال من «حبالهم وعصيّهم» أو حالاً منهما والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء والتقدير «فإذا حبالُهم وعصيُّهم يُخَيَّلُ أو تُخَيَّلُ إليه من سحرهم ساعيةً»، وقرئ «تُخَيِّلُ» والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على الحبال والعصي، وقرئ «نُخَيِّلُ» والفاعل ضمير مستتر يعود على الله المخيِّل لموسى على وجه المحنة والابتلاء، وتكون «أنها تسعى» على هاتين القراءتين في تأويل مصدر في محلّ نصب مفعولاً به والتقدير «تُخَيِّلُ - هي - أو نُخَيِّل - نحن - إليه . . . سعيَها».

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) عِصِيّ أصلها عُصُوو، وقعت الواو متطرفة رابعة فقلبت ياء فصارت عُصُوي فاجتمت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت عُصُيّ ثم كسرت الصّاد لتناسب الياء المشدّدة بعدها وكسرت العين لتناسب الصاد المكسورة بعدها.

- **الآيــــة ٦٧** » :

﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴿٦٧﴾﴾ أوجَسَ: أحَسَّ. الفاء عاطفة. خيفةً : مفعول به مقدّم . موسى : فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر.

- **الآيــــة ٦٨** » :

﴿قُلْنَا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الأَعْلَىٰ ﴿٦٨﴾﴾ : قلنا : أي لموسى. تَخَفْ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وهو على وزن «تَفَلْ» وأصله «تخاف» على وزن «تَفْعَل» لأنّ أصله «تَخْوَف» فالألف أصلها واو لأن المصدر واويّ وهو «الخوف» وقد نقلنا فتحة الواو إلى الخاء الساكنة وهذا إعلال بالتسكين وقد تحركت الواو بحسب الأصل وفتح ما قبلها بحسب الآن فقلبت ألفاً وهذا إعلال بالقلب أو يقال قلبت الواو ألفاً لتناسب الفتحة قبلها على الخاء، وقد حذفت الألف في «لا تخف» لالتقاء الساكنين. إنك أنت الأعلى: أنت ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ نصب توكيد لفظي للضمير المتصل اسم إن وهو الكاف والأعلى خبر إن مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر وهو ممنوع في الأصل من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل، ويجوز أن يكون «أنت» ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب والأعلى خبر إنك، ويجوز أن يكون «أنتَ» في محل رفع مبتدأ والأعلى خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر إن. وجملة «إنك أنت الأعلى» تعليلية مستأنفة لا محلّ لها

من الإعراب والآية كلّها مقول القول.

- **الآيــة ٦٩»:**

﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾﴾: ما في يمينك: هي عصاه. **تَلْقَفْ**: تبتلع وماضيه لقفَ من باب فرح. وألق: الواو عاطفة وفعل الأمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء والفاعل «أنت». ما: اسم موصول مفعول به مبني على السكون في محلّ نصب. في يمينك: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «وُجِد» صلة الموصول: تلقف: بتخفيف القاف وهو المرسوم في الآية مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «ما» الموصولة وقد أنث الفعل «تلقف» لأنه أراد بالفاعل ضمير «هي» العصا المؤنثة، وقرأ ابن ذكوان شذوذاً «تَلْقَفُ» بتخفيف القاف وبالرفع للتجرد من الناصب والجازم وتكون جملة «تلقف» في محلّ نصب حالاً من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ألق» والتقدير «ألق ما في يمينك حالة كونها تلقف»، وقرئ هذا الفعل المضارع «تَلَقَّف» بتشديد القاف على أن أصلها «تَتَلَقَّف» ثم حذفت التاء الأولى المزيدة تخفيفاً وبقيت تاء المضارعة. ما صنعوا: ما اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل تلقف وجملة «صنعوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «صنعوه». إنما صنعوا كيدُ ساحر: ما اسم موصول في محل نصب اسم إنّ وجملة صنعوا صلة الموصول والعائد محذوف وكيدُ خبر إنّ، ويجوز أن نجعل

«ما» موصولا حرفيّاً أي حرفاً مصدرياً مثل أن المصدرية فتكون هي والفعل صنعوا في تأويل مصدر اسم إنّ أي «إنّ صنعَهم» وهو من إضافة المصدر لفاعله. وكان حقّ «ما» سواء أعربت اسماً موصولاً أو موصولاً حرفياً أن تفصل في الكتابة من نون إنّ وفقاً لقواعد الخط العربي المعروفة، لكنّهما كتبتا في المصحف مجتمعتين أي «إنما» والكتابة فيه سنة متبعة فلا تبدّل حتى لو خالفت قواعد الإملاء. وليس لك أن تقدّر «ما» حرفاً زائداً كافاً لمجرد أنها رسمت في الآية «إنما» مجتمعة لأنّ ذلك يوجب نصب «كيدَ» على أنه مفعول به لصنعوا، والآية برفع «كيدُ» عند جمهور القراء وفي رسم الآية، وقد قرأ مجاهد وحميد وزيد بن علي «كيدَ» بالنصب على أنه مفعول به لصنعوا فتكون «ما» عندهم زائدة كافة. وفي هذه الآية لا يتأتّى إعمال إنّ المكفوفة بما الزائدة فيما بعدهما لأنّ ما جاء بعد «إنما» هو فعل وهو صنعوا وليس اسماً، على أنّ مبدأ إعمال إنّ المكفوفة بما الزائدة فيما بعدهما جائز ولكنه قليل جداً. كيدُ ساحرٍ: من إضافة المصدر لفاعله، وقرأ بعضهم «كيدُ سِحْرٍ» على أن التقدير «كيدُ ذوي سحرٍ» وهو من إضافة المصدر لفاعله وذوي ملحق بجمع المذكر السالم ومفرده «ذو» من الأسماء الخمسة وإنما ألحق لتغير حركاته بعد الجمع عن حركاته قبل الجمع، وجملة «إنما صنعوا كيد ساحر» تعليل لقوله «تلقف ماصنعوا». ولا يفلح الساحر حيث أتى: الواو عاطفة للجملة بعدها بعد الجملة قبلها، أو الواو واو الحال، لا نافية، يفلح مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم، الساحر فاعل، حيث ظرف مكان مبني على الضم في موضع نصب متعلق بيفلح وهو مضاف، أتى فعل ماضٍ مبني على

الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الساحر والجملة من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه.

- **الآيــــة ٧٠»:**

﴿فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَرُونَ وَمُوسَىٰ ﴿٧٠﴾﴾: أي «فألقى موسى عصاه فتلقفت كلّ ما صنعوه فخرّ السحرة ساجدين لله تعالى وقالوا آمنا...». فالقيَ السحرةُ: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملتين الفعليتين المقدّرتين قبلها، وألقي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفته والسحرة نائب فاعل. سجّداً: حال من السحرة والعامل في الحال وصاحبه الفعل ألقي وسجّداً جمع تكسير مفرده ساجد. آمنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعلين وقد أدغمت نون الفعل بنون الضمير. هارون مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وموسى: معطوف على هارون مجرور مثله بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر وهو أيضاً ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وجملة «آمنّا برب هارون وموسى» في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٧١»:**

﴿قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾﴾: قال: فرعون. له: لموسى. كبيركم: أي معلّمكم. خلاف: أي مختلفة والمقصود الأيدي اليمني والأرجل اليسرى. أينا: يعني

نفسه ورب موسى. آمنتم: بتحقيق الهمزتين والهمزة الأولى للاستفهام والتقريع والتوبيخ وقد حذفت وسهّلت الهمزة الثانية وهو فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دالّ على الجمع والجملة مقول القول. له: متعلق بآمنتم. قبلَ: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بآمنتم وهو مضاف. أن آذن: المصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «قبلَ إذني»[1]. لكبيركم: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، وكبير خبر إن مرفوع وهو مضاف والضمير المتصل مضاف إليه والميم حرف دال على الجماعة. الذي نعت لكبيركم. علّمكم السحرَ: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الذي» والكاف مفعول به أول والسحر مفعول به ثانٍ. فلأقطعنّ: الفاء الفصحية وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن آمنتم له قبل أن آذن لكم فلأقطّعَنّ» والفاء رابطة لجواب الشرط واللام موطئة لجواب القسم تفيد التوكيد والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وجملة لأقطّعَنّ جواب القسم لا محلّ له من الإعراب وفعل القسم والمقسم به محذوف والتقدير «أقسم بما أو من به لأقطعنّ». أيديكم: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها. من خلاف: جار ومجرور في محلّ نصب حال من «أيديكم وأرجلكم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل لأقطعنّ والتقدير «لأقطعَنَّ أيديكم وأرجلكم حال كونها مختلفةً» ومِنْ معناها الابتداء وهو معناها

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

الأصلي والمعنى «إنّ القطع سيبدأ من مخالفة العضو للعضو». ولأصلبنّكم في جذوع النخل. الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «لأقطعنّ»، في جذوع جار ومجرور متعلق بأصلبنكم و«في» هنا بمعنى «على» وهو من قبيل الاستعارة التبعية التصريحية فقد شبه مطلق الاستعلاء بمطلق الظرفية ثم سرى التشبيه من الكليات إلى الجزئيات فشبّه جزئي الاستعلاء «على جذوع النخل» بجزئي الظرفية «في جذوع النخل» ثم حذف المشبه وصرّح بالمشبه به وهو «في جذوع النخل» على سبيل الاستعارة التصريحية التبعية والاستعارة التبعية هي التي تجري في الأفعال والحروف والاستعارة التصريحية هي التي يصرّح فيها بالمشبه به. وقيل إنّ حرف الجرّ «في» على معناه الأصلي وهو الظرفية لأنّ الجذع نفسه مكان للمصلوب ومحتو عليه فيكون قد شبّه تمكن المصلوب في الجذع بتمكن المظروف في الظرف. ولتعلمُنَّ: معطوف بالواو على «لأصلبنّكم» والمضارع من الأفعال الخمسة وهو مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين فاعل والنون الباقية هي نون التوكيد الثقيلة وقد بقيت الضمّة على الميم لتدلّ على واو الجماعة المحذوفة وقد مرّ إعراب مثل هذا الفعل كثيراً. أينا أشد عذاباً وأبقى: أيُّ اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة، أشد اسم تفضيل خبر المبتدأ مرفوع بالضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تعلَمُنَّ وقد علق هذا الفعل عن العمل المباشر بسبب وجود أيّ الاستفهامية بعده، ويجوز أن تكون «أي» اسماً موصولاً بمعنى الذي مبنياً على الضمّ في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تعلمنّ وأشد خبر لمبتدأ محذوف

تقديره «هو» والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول وقد بنيت «أيُّ» الموصولة على الضمّ لأنها أضيفت إلى ضمير «نا» وصدر صلتها ضمير محذوف، قال ابن مالك:

أيٌّ كما وأعربت ما لم تضف   وصدر وصلها ضمير انحذف

وأبقى: اسم تفضيل معطوف بالواو على أشدّ وهو مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر.

- **الآيـــة ٧٢»:**

﴿قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧٢﴾﴾: نؤثرك: نختارك. البينات: الدالة على صدق موسى. فَطَرنا: خلقنا. فاقض ما أنت قاضٍ: أي اصنع ما قلته من صلبنا وقطع أيدينا وأرجلنا في الآية السابقة. على ما: ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بنؤثرك. جاءنا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ما وضمير «نا» مفعول به مبني على السكون في محلّ نصب والجملة صلة الموصول. من البينات: جار ومجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر فاعل جاء وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «جاءنا كائنا من البينات». والذي فَطَرنا: الذي اسم موصول معطوف بالواو على «ما» الموصولة، أو الواو واو قسم وجرّ والذي اسم موصول بمعنى الله مقسم به مبني على السكون في محلّ جرّ بالواو والجار والمجرور متعلق بفعل القسم

المقدّر «نقسم» وجواب القسم محذوف لا محلّ له من الإعراب والتقدير «نقسم بالذي فطرنا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات» وجملة «فطرنا» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. فاقض ما أنت قاضٍ: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن علمت ذلك فاقض» والفاء رابطة لجواب الشرط المقدّر لأنه جملة طلبية واقض فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل اقض أي «افعل الذي أنت عازم عليه» أو «ما» مصدرية ظرفية والمفعول به محذوف والتقدير «اقض أمرك مدّة ما أنت قاضٍ» أي مدّة قضائك، وظرف الزمان «مدّة» متعلق بالفعل اقض وهو مضاف والمصدر قضاء بعده مضاف إليه والمصدر مضاف والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وعلى التوجيه الأول تكون جملة «أنت قاضٍ»[1] من المبتدأ والخبر صلة الموصول «ما» والعائد محذوف والتقدير «قاضيه». إنما تقضي هذه الحياة الدنيا: إنما كافة ومكفوفة، تقضي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على فرعون والمفعول به[2] محذوف تقديره «ما ربك» و«هذه» اسم إشارة اكتسب معنى الظرفية الزمانية من المشار إليه وهو «الحياة» وهو مبني على الكسر في محل نصب

(١) قاضٍ خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وبسبب تقدير الضمّة عوّضت الياء الساكنة بتنوين وهو نون ساكنة تنطق ولا تكتب فالتقى ساكنان هما الياء والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبقي التنوين.

(٢) أو «هذه» في محل نصب مفعول «تقضي» والمعنى «تقضي أمورَ الحياة الدنيا».

ومتعلق بالفعل تقضي وهو مفعول[1] فيه والتقدير «تقضي في هذه الحياة الدنيا»، والحياة بدل كلّ من هذه والدنيا نعت للحياة منصوب بفتحة مقدّرة للتعذر على الألف وهذا الاسم ممنوع من الصرف في الأصل لألف التأنيث المدودة ولكنه صرف هنا بسبب دخول أل. ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً اسم إنّ وجملة «تقضي» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تقضيه» و«هذه» في محلّ رفع خبر إنّ. ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول «ماتقضى» في محلّ نصب اسم إنّ و«هذه» خبر إنّ والتقدير «إنّ قضاءك هذه الدنيا»، وقرئ «إنما تقضي هذه الحياةُ الدنيا» بالرفع وعلى هذه القراءة تكون «ما» اسماً موصولاً في محلّ نصب اسم إنّ، والهاء محذوفة من جملة الصلة «تقضي»، و«هذه» في محلّ رفع خبر إن والحياة بدل كلّ من هذه وبدل المرفوع مرفوع أو نعت لهذه ونعت المرفوع مرفوع والتقدير «إن الذي تقضيه هذه الحياة الدنيا» أي أمرها.

- **الآيـــة ٧٣»:**

﴿إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ (٧٣)﴾: وما أكرهتنا عليه من السحر: أي ما عملناه من السحر مكرهين لمعارضة موسى. خير: منك ثواباً إذا أطيع. وأبقى: منك عذاباً إذا عُصِي. آمنّا: الجملة في محلّ رفع خبر إنّ. ليغفرَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بآمنا. لنا: متعلق بيغفر. خطايانا: مفعول به منصوب بفتحة

(١) ويجوز إعراب «هذه» مفعولاً به للفعل تقضي على السعة.

مقدّرة على الألف للتعذر وهو جمع تكسير ممنوع من الصرف لألف التأنيث و«نا» مضاف إليه. وما أكرهتنا عليه من السحر: الواو حرف عطف و«ما» اسم موصول معطوف بالواو على خطايانا عطف مفرد على مفرد أو التقدير «ليغفر لنا خطايانا ويغفرلنا الذي اكرهتنا عليه من السحر» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، ويجوز أن تكون الواو ابتدائية و«ما» اسم موصول مبتدأ وجملة «أُكرهتنا» من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به صلة الموصول، وخبر المبتدأ محذوفا تقديره «مرفوع» أي «والذي أكرهتنا عليه من السحر مرفوع عنّا». وقيل إنّ «ما» حرف نفي وفي الكلام تقديم وتأخير والأصل «ليغفر لنا خطايانا من السحر وما أكرهتنا عليه» أي «ولم تكرهنا على السحر». عليه: متعلق بأكرهتنا، من السحر: حال من الضمير في «عليه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أكرهتنا الذي تعلق به الجار والمجرور «عليه»[1]. والله خير وأبقى: الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ولفظ الجلالة مبتدأ وخير اسم تفضيل خبر المبتدأ وأصله أخير، وأبقى اسم تفضيل معطوف بالواوعلى خير وهومرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر.

- الآيــــة ٧٤»:

﴿إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾﴾:

مجرماً: أي كافراً كفرعون. لا يموت فيها: فيستريح. ولا يحيا: حياة تنفعه. إنه: الهاء ضمير الشان اسم إنّ، من اسم شرط جازم مبني على السكون في

(١) أو الجار والمجرور «من السحر» حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يغفر» المذكور أو المقدّر أو الابتداء.

محلّ رفع مبتدأ، يأت فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من»، ربه مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، مجرماً حال من الضمير المستتر فاعل يأت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فإن له جهنم: جهنم اسم إنّ مؤخر منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث غير الحقيقي والجار والمجرور «له» خبر إنّ مقدّم والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية وجملة الشرط وجوابه في موضع رفع خبر إنّ. لا يموت فيها: لا نافية والجار والمجرور متعلّق بيموت والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المجرور في «له» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو حال من جهنم والعامل في الحال وصاحبه ما في إنّ من معنى التوكيد. ولا يحيا: لا نافية ويحيا مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة معطوفة بالواو على جملة «لا يموت فيها».

- **الآيــة ٧٥»:**

﴿وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ (٧٥)﴾:

ومن يأته مؤمنا: أعرب مثلها في الآية السابقة. قد عَملَ الصالحات: هذه الجملة في محلّ نصب نعت لمؤمناً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. فأولئك لهم الدرجات العلى: أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. لهم جار

خبر مقدّم، والدرجات مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ المؤخر وخبره المقدم في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» وجملة «فأولئك لهم الدرجات» في محلّ جزم جواب الشرط وفعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «من» وقد اقترنت جملة جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، العلى صفة للدرجات مرفوعة بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف لدخول أل عليه وهو جمع اسم التفضيل للمفردة المؤنث «عليا» مؤنث اسم التفضيل «أعلى».

- **الآيــة ٧٦»:**

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّىٰ (٧٦)﴾: عدن: أي إقامة. تَزَكَّى: تطهّرَ من الذنوب. جناتُ: بدل كلّ من الدرجات في الآية السابقة. تجري من تحتها الأنهار: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وجار ومجرور[1] متعلق به وضمير متصل مضاف إليه وفاعل والجملة في موضع رفع نعت لجنات لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. خالدين: حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وصاحب الحال هو اسم الإشارة «أولئك» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه الابتداء أو معنى الإشارة أو صاحب الحال الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «استَقَرَّت» الذي تعلق به الجار والمجرور «لهم» في الآية السابقة وهذا الفعل «استقرت» هو العامل في الحال وصاحبه. فيها:

(١) ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من تحتها» حالاً مقدّماً على صاحبه «الانهار» والعامل في الحال وصاحبه الفعل تجري.

متعلق باسم الفاعل المشتق خالدين. وذلك جزاء من تَزَكّى: الواو عاطفة، ذلك مبتدأ، جزاء خبر المبتدأ وهو مضاف و«من» اسم[1] موصول مضاف إليه، تزكّى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول.

- **الآيــة ٧٧»:**

﴿**وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ ﴿٧٧﴾**﴾: أسر: سر بهم ليلاً من أرض مصر. فاضرب: فاجعل لهم بالضرب بعصاك. دَرَكاً: أي أن يدركك فرعون. ولا تخشى: أي غرقاً. وقد امتثل موسى لأمر ربه وأيبس الله له الأرض فمرّ مع قومه فيها. الواو عاطفة أو استئنافية. أن أسر: أن حرف تفسير بمعنى أي لأنّ أوحينا فيها معنى القول دون حروفه، أسر بقطع الهمزة وهو المرسوم في الآية وهو من «أسرى» وقرئ بهمزة وصل مع كسر النون في «أن» قبلها وهو على هذه القراءة من «سَرَى»، وهما لغتان بمعنى واحد، وكلّ من الفعلين أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء. فاضرب لهم طريقاً: الفاء حرف عطف لا ضرب على أسر، لهم متعلق باضرب أو في محل نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لا ضرب التي هي بمعنى اجعل وطريقاً مفعول به أول مقدّم. في البحر: نعت لطريقا لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يبساً:

---

(١) وهو من إضافة المصدر لمفعوله.

نعت آخر لطريقاً، وهو وصف مشتق بمعنى يابساً أو هو مصدر جامد وصف به للمبالغة كقولنا «رجل عدل» أي عادل فهو على تأويل يابس. لا تخاف دَرَكاً: لا نافية والمضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، دركاً مفعول به [1]، والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل اضرب وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة في محل نصب نعت لطريقاً والعائد ضمير محذوف والتقدير «طريقاً لا تخاف فيه دركا»، والقراءة المرسومة في الآية «تخاف» بالرفع وقرأ حمزة «لا تخفْ» بالجزم بلا الناهية وتكون جملة «لا تخف» على هذا جواب الأمر «فاضرب»، أما جملة «ولا تخشى» فإنها على قراءة الرفع معطوفة على جملة «لا تخافُ» والفعل «تخشى» مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر و«لا» نافية، ويجوز أن يكون التقدير على قراءة الرفع «وأنت لا تخشى» والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف وجملة «لا تخشى» في محلّ رفع خبر المبتدأ المقدّر «أنت» وجملة «وأنت لا تخشى» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لا تخاف دركاً» الفعلية. أما على قراءة الجزم في «لا تَخَفْ» فإن المضارع «لا تَخْشَ» مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف ولكن الألف في رسم الآية بقيت تشبيها لها بالحرف الصحيح أو بقيت لإشباع الفتحة على الشين لتتوافق رؤوس الآيات وجملة

(١) المرسوم في الآية بفتحين وهناك لغة أخرى هي «درك» بفتح الدال وسكون الراء.

«ولا تَخْشَ» معطوفة على جملة «لا تخف».

- **الآيـــة ٧٨»:**

﴿فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُم مِّنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ (٧٨)﴾ فأتبعهم فرعون بجنوده: وهو معهم. فغشيهم: أي غمرهم. اليم: البحر. ما غشيهم: أي فأغرقهم. الفاء عاطفة، أتبعهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو متعد لمفعولين حذف ثانيهما والهاء مفعول به أول مقدّم. فرعونُ: فاعل مؤخر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والمفعول به الثاني «عقابه» والتقدير «فأتبعهم فرعون عقابه». بجنوده: الجار[1] والمجرور متعلق بأتبعهم، وقيل إن الباء زائدة وإن «جنوده» مفعول به ثانٍ لأتبعهم منصوب محلاً مجرور لفظاً والتقدير «فأتبعهم فرعون جنوده»، وقيل إن الفعل «أتبعهم» بمعنى الفعل «تبعهم» فيكون مثله متعدياً لمفعول واحد هو ضمير «هم» ويكون الجار والمجرور [1] «بجنوده» في محل نصب حالاً من فرعون والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أتبعهم» والتقدير «فأتبعهم فرعون - أي تبعهم - حالة كونه مع جنوده». فغشيهم: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «أتبعهم» وضمير «هم» مفعول به مقدّم. من اليم: متعلق بالفعل غشيهم. ما: اسم موصول فاعل غشيهم مؤخر. غشيهم: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والضمير مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» والجملة صلة الموصول.

---

(١) هذا يعني أن حرف الجرّ "الباء" أصلي.

- **الآيــــة ٧٩»:**

﴿وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾﴾: وأضلّ فرعون قومه: أي بدعائهم إلى عبادته. وما هدى: أي وما هداهم بل أوقعهم في الهلاك. الواو عاطفة. وما هدى: ما نافية وهدى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على فرعون والجملة معطوفة بالواو على جملة «أضل فرعون».

- **الآيــــة ٨٠»:**

﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنجَيْنَاكُم مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ ﴿٨٠﴾﴾: أنجيناكم من عدوّكم: فرعون بإغراقه. وواعدناكم جانب الطور الأيمن: أي فنؤتي فيه موسى التوراة. يا بني إسرائيل: بني منادى مضاف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة وإسرائيل مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. قد: حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. من عدوّكم: الجار والمجرور متعلق بأنجيناكم. وواعدناكم جانب: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا وضمير «نا» فاعل وضمير الكاف مفعول به أول وجانب[1] مفعول به ثانٍ على حذف مضاف والتقدير «وواعدناكم إتيانَ جانبِ» وقد حذف المضاف المفعول به المنصوب وحلّ محلّه المضاف إليه المجرور وانتصب انتصابه وأعرب إعرابه. الأيمن: نعت لجانب

---

(١) لا يعرب «جانبَ» ظرف زمان مفعولاً فيه لأنه مخصوص أي محدود.

ونعت المنصوب منصوب. ونزّلنا: معطوف على واعدناكم. عليكم: متعلّق بنزّلنا. المنّ[1]: مفعول به. والسلوى[2]: معطوف على المنّ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر هو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه.

- **الآيـــة ٨١»:**

﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾﴾: كلوا: أي يا بني إسرائيل: ولا تطغَوا فيه: لا تكفروا النعمة به. هَوَى: هَلَكَ أو سقط في النار. من طيّبات: متعلّق بكلوا وطيبات مضاف و«ما» اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة رزقناكم من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول والعائد محذوف وهو ضمير «إياه» المفعول به الثاني لرزقناكم. ولا تطغَوا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «كلوا» و«لا» ناهية والمضارع مجزوم بها بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وهو على وزن «تَفْعَوا» وأصله «تَطْغَيْوا» على وزن «تَفْعَلوا» لأنه من الطّغيان، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الغين دليلاً عليها. فيحلّ: مضارع منصوب بأن وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي، وقيل إن «فيحلّ» معطوف

(١) المنّ: هو الترنجبين وهو مادّة صمغية حلوة تفرزها بعض الأشجار، أو طلّ ينزل على شجر أو حجر ينعقد ويجفّ جفاف الصمغ وتتخذ منه حلوى.

(٢) السلوى: هو السُّمَانَى بتخفيف الميم والقصر وهو طائر صغير من رتبة الدجاج جسمه ممتلىء ومفرده سَلْواة وهو من الطيور المهاجرة.

بالفاء على «لا تطغوا» فيكون نهياً أيضاً والمعطوف على المجزوم مجزوم وحرّك بالفتحة لخفّتها من جهة وحتى لا يلتبس بالمضارع المرفوع لتجرده من الناصب والجازم من جهة أخرى، وهذا المضارع بكسر الحاء وهو المرسوم في الآية وهو بمعنى يجب، وقرئ «فيحلّ» بضم الحاء فيكون بمعنى ينزل. غضبي: فاعل فيحلّ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم والإضافة هنا من إضافة المصدر لفاعله. ومن يحلِلْ عليه غضبي فقد هوى: الواو عاطفة، من اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يحلِلْ فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون، عليه متعلق بيحلل، غضبي فاعل ومضاف إليه، فقد هوى جملة فعلية في محلّ جزم جواب الشرط وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، و«قد» حرف تحقيق، و«هوى» فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» الشرطية، و«يحلل» بكسر اللام هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يحلل» بضم اللام ومعنى الأولى «يجب» ومعنى الثانية «ينزل».

- **الآيـــة ٨٢»:**

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ (٨٢)﴾: تاب: من الشرك. ثم اهتدى: أي باستمراره على ما ذكر إلى موته. الواو عاطفة. لغفار: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد وغفّار صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فَعَّال خبر إنّ مرفوع. لِمَنْ تابَ: اسم موصول بمعنى الذي

مبني على السكون في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بغفّار، تابَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. صالحاً: مفعول به لعمل أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وعمل عملاً صالحاً» وأصله نعت له ولما حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه. اهتدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر.

- **الآيــــة ٨٣»:**

﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَن قَوْمِكَ يَا مُوسَىٰ (٨٣)﴾: الواو عاطفة للجملة بعدها على كلام محذوف مفهوم من السياق قبلها والتقدير «سار موسى مع قومه إلى جبل الطور ليأخذوا التوراة لمجيء ميعاد أخذها فتعجل موسى من بينهم أي سَبَقَهم شوقاً إلى سرعة تلقي كلام ربه وخلّفهم وراءه فقال له الله تعالى: وما أعجلك عن قومك يا موسى». ما: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. أعجلك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الاستفهامية والكاف مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــــة ٨٤»:**

﴿قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ (٨٤)﴾: هم أولاء على أثَري: أي هم أولاء بالقرب مني سيأتون على أثري. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى

والآية في محلّ نصب مقول القول. هم: مبتدأ. أولاء: اسم إشارة[١] مبني عي الكسر في محلّ رفع خبر المبتدأ و«على أثري» خبر ثان للمبتدأ أو حال من المبتدأ «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو حال من الخبر «أولاء» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ نفسه، وقيل إنّ «أولاء»[١] اسم موصول بمعنى «الذين» خبر المبتدأ «هم» والجار والمجرور «على أثري» صلة الموصول، وياء المتكلم مضاف إليه. وعجلت إليكَ ربي: الواو واو الحال و«قد» مقدّرة والجملة في محلّ نصب حال من ياء المتكلم المضاف إليه في «أثري» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو الواو حرف عطف وجملة «عجلت إليك ربّ. . .» الفعلية معطوفة على جملة «هم أولاء على أثري» الاسمية، ربِّ: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً، وحرف النداء «يا» محذوف للاختصار، لترضى: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف للتعذر والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «عجلت».

- **الآيــة ٨٥»:**

﴿قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾﴾: قال: أي الله تعالى. من بعدك: أي بعد فراقك لهم: وأضلهم السامري: فعبدوا العجل، والسامري اسمه «موسى بن ظفر» وهو الذي عبد العجل وكان علجاً من

(١) تحدّثنا عن مثل هذا بالتفصيل في الكلام عن الآية (٨٥) من سورة البقرة.

كرمان أو عظيماً من بني إسرائيل ينسب إلي قبيلة منهم يقال لها السامرة نسبة إلى مقاطعة في فلسطين. فإنما قد فَتَنّا قومَك: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن شئت أن تعلم مصير قومك فإنا قد فتنّا. . .» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، وجملة «قد فتنّا» في محل رفع خبر إنّ وهي فعل وفاعل وقد أدغمت نون الفعل بنون الضمير، قومك مفعول به والكاف مضاف إليه. من بعدك: الجار والمجرور متعلّق بالفعل «فتنّا» أو حال من «قومَك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «فتنّا». وأضلّهم السامريّ: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر والجملة معطوفة بالواو على جملة «قد فتنّا قومَك من بعدك» أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من «قومك».

- **الآيــــة ٨٦»:**

﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي (٨٦)﴾: غضبان: أي عليهم. أسفاً: شديد الحزن. وعداً حسناً: أي وعداً صدقاً بأنه يعطيكم التوراة. العهد: هو مدّة مفارقته لهم. يحلّ: يجب. غضب من ربكم: بسبب عبادتكم العجل. فأخلفتم موعدي: أي تركتم المجيء بعدي. غضبان: حال من موسى والعامل في الحال وصاحبه الفعل رَجَعَ وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن فعلان الذي مؤنثه فعلى. أسِفاً: حال أخرى من موسى وهو اسم فاعل مشتق بمعنى اسم الفاعل آسِفاً. يا قوم:

منادى منصوب بالفتحة المقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة للاختصار . ألم : الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري . يعدكم : مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والضمير المتصل مفعول به مقدّم . ربكم : فاعل مؤخر . وعداً : مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله يعدكم أو هو بمعنى «موعوداً» فيعرب مفعولاً به ليعدكم . حسناً : نعت لوعداً . أفطالَ : الهمزة حرف استفهام والفاء حرف عطف للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد همزة الاستفهام وهذه الجملة المحذوفة مفهومة من السياق و«طالَ» فعل ماضٍ مبني على الفتح . العهد : فاعل طال . أم : حرف عطف معادل لهمزة الاستفهام . أن يحلّ : المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأردتم أي «أردتم حلولَ . . . » . غضب : فاعل يحلّ . من ربكم الجار والمجرور نعت لغضب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات . فأخلفتم : الجملة معطوفة بالفاء على جملة «أردتم» . موعدي : مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الدال منع من ظهورها كسرة المناسبة ، وياء المتكلم مضاف إليه ، والإضافة هنا من إضافة المصدر الميمي لفاعله .

- **الآيــــة ٨٧ »** :

﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾﴾ : أوزاراً : أثقالاً . من زينة القوم : أي من حليّ قوم فرعون التي استعارها منهم بنو إسرائيل بعلة عرس فبقيت عندهم بغير وجه حق . فقذفناها : أي طرحناها في النار بأمر السامري . فكذلك ألقى

السامري: أي كما ألقينا ألقى السامري ما معه من حليِّهم. ما: نافية. بِمَلْكنا: المرسوم في الآية بفتح الميم وهي قراءة نافع وعاصم وعيسى بن عمر وهو مصدر معناه «بطاقتنا» أي «لم نملك أنفسنا فقد كنّا مضطرّين»، وقرئ أيضاً بكسر الميم وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو بن العلاء وابن عامر وهو مصدر مَلَكْتُ الشيء أملكُهُ مِلْكاً والمعنى «ما أخلفنا موعدك بِمِلْكنا الصواب بل أخلفناه بخطيئتنا» وهذا اعتراف منهم بالخطأ، وقرأ حمزة والكسائي بضم الميم وهو مصدر معناه «بسلطاننا»، والقراءات الثلاث لغات في هذا المصدر، والمصدر مضاف إلى فاعله وهو ضمير «نا» والمفعول به[1] محذوف والتقدير «بملكنا أمرَنا أو قدرتَنا أو الصوابَ»، والجار والمجرور «بِمَلْكنا» متعلق بأخلفنا أو حال من ضمير «نا» فاعل أخلفنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ما أخلفنا موعدك حال كوننا مالكين قدرتنا أو أمرنا أو نحو ذلك ولكننا غلبنا على أمرنا من جهة السامريّ وكيده». ولكنا حُمِّلْنا أوزاراً من زينة القوم: الواو عاطفة، «نا» ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم لكن وقد أدغمت نون الضمير في نون لكن، حُمِّلنا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» وهذا الضمير نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر لكن و«حُمِّلْنا» هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الحرميين وحفص وابن عامر، وقرأ الباقون «حَمَلْنا» بفتح الحاء وتخفيف الميم فيكون الفعل مبنياً للمعلوم وضمير «نا» فاعلاً، أوزاراً مفعول به ثانٍ لحُمِّلْنا ونائب الفاعل هو المفعول به الأول لأنّ الأصل «حَمَّلْنا قومَنا أوزاراً»،

(١) المصدر يعمل عمل فعله المبني للمعلوم فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به إذا كان فعله متعدياً.

من زينة نعت لأوزاراً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، القوم مضاف إليه. فقذفناها: الجملة من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به معطوفة بالفاء على جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «قال لنا السامري اقذفوها في النار لأنّ موسى تأخر عنكم بسببها فقذفناها». فكذلك ألقى السامري: الفاء حرف عطف والكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «إلقاءً مثلَ ذلك الإلقاء[1] ألقَى السامري» والكاف مضاف و«ذا» اسم إشارة مضاف إليه واللام للبعد والكاف للخطاب، ألقى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، السامريّ فاعل.

- **الآيــة ٨٨»:**

﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَّهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾﴾: فأخرج لهم عجلاً: صاغه من الحُلّي. جسداً: أي لحماً ودماً. خوار: صوت يسمع. فقالوا: أي السامري وأتباعه. فأخرج: الفاء عاطفة وفاعل أخرجَ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على السامريّ والجملة معطوفة على جملة «أضلّهم السامريّ» في الآية (٨٥). عجلاً: مفعول به. جَسداً: حال من «عجلاً»[2] والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أخرجَ»، أو بدل كلّ من عجلاً. له خوار: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم وقد ساغ الابتداء بالنكرة

---

(١) وهو إلقاؤنا.

(٢) ينبغي لصاحب الحال أن يكون معرفة ولكنّ هذا العجل الذي أخرجه السامري لهم من الحفرة صار بحكم المعرفة.

لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة والجملة الاسمية في محلّ نصب نعت لعجلاً أو جسداً لأن الجمل بعد النكرات صفات. فقالوا هذا إلهكم وإله موسى: الفاء حرف عطف وجملة «هذا إلهكم» من المبتدأ والخبر في محلّ نصب مقول القول. وإله: معطوف على إلهكم. فنسي: الفاء عاطفة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى أي فنسي موسى ربه وذهب يطلبه، وقيل إن الضمير يعود على السامريّ أي ترك ما كان عليه من الإيمان الظاهر.

- **الآية ٨٩»:**

﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾﴾: المعنى «أفلا يرون أنه لا يرجع العجل إليهم قولا أي لا يردّ لهم جواباً ولا يملك لهم دفع الضر ولا جلب النفع فكيف يتخذ إلهاً؟». أفلا يرون: الهمزة للاستفهام، والفاء حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على جملة اسمية محذوفة قبلها بعد همزة[1] الاستفهام والتقدير «أهذا إلهكم فلا يرون...»، و«يرون» مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف وهي لام الفعل لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً عليها وهو على وزن «يَفَوْن» وأصله «يَرْأيون» على وزن يفعلون، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين كما ذكرنا، ونقلنا فتحة الهمزة إلى الراء الساكنة قبلها فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وهما

---

(١) همزة الاستفهام لها الصدارة في الكلام.

الهمزة والواو. أن لا يرجع: أن مخففة من الثقيلة، لا نافية وهي كالعوض من اسم أن[1] ضمير الشأن المحذوف، يرجع مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة، وفاعل يرجع ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على العجل، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يرجع» بالنصب بأن المصدرية المدغمة بلا النافية. إليهم: متعلق بيرجع. قولاً: مفعول به. ولا نفعاً: الواو عاطفة ولا نافية ونفعاً معطوف على ضراً عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ولا يملك لهم نفعاً» فيكون العطف عطف جملة فعلية على جملة فعلية.

- **الآيــــة ٩٠**»:

﴿**وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي** ﴿٩٠﴾﴾: من قبل: أي قبل أن يرجع موسى. فاتبعوني: في عبادته. وأطيعوا أمري: في هذه العبادة. ولقد قال لهم هارون من قبل: الواو عاطفة واللام واقعة في جواب قسم مقدّر تفيد التوكيد والجملة بعدها جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، والجملة بعد قال في محلّ نصب مقول القول، هارون فاعل وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، من قبل: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بقال. يا قوم: منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها

---

(١) والتقدير في الأصل «أنّه».

كسرة المناسبة. إنما: كافة ومكفوفة. فتنتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء نائب فاعل والميم حرف دال على الجمع. وإن ربكم الرحمن: الجملة الاسمية المكونة من إن واسمها وخبرها معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «فتنتم به» وقد حرّكت الميم في «ربكم» لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضم لا بالكسر كالمعتاد لتناسب ضمة الميم ضمّة الكاف قبلها. فاتبعوني: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفتم أن ربكم الرحمن فاتبعوني» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها طلبية، وفعل الأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به. وأطيعوا أمري: أمري مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، والجملة كلّها معطوفة بالواو على جملة «فاتبعوني».

- **الآيـــة ٩١»:**

﴿قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾﴾: لن نبرح: لن نزال. عليه: على عبادته. عاكفين: مقيمين. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. نبرح: فعل مضارع ناقص يعمل عمل كان منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة، واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، عليه متعلق باسم الفاعل المشتق عاكفين، عاكفين خبر نبرح منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. حتى: حرف غاية وجرّ بمعنى إلى. يرجعَ: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، والمصدر المؤول

في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بعاكفين. إلينا: متعلق بيرجع. موسى: فاعل يرجعَ مرفوع بضمة مقدرة للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- **الآيتان ٩٢، ٩٣»:**

﴿قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾﴾: قال: أي موسى بعد رجوعه. ضَلُّوا: أي بعبادة العجل. أن لا تَتّبعَنِ: أي أن تَتَّبعَنِ في الغضب لله. أفعصيت أمري: بإقامتك بين من يعبد غير الله تعالى. ما مَنَعَكَ: ما اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محلّ رفع ومنع فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الاستفهامية والكاف مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ. إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بالفعل مَنَعَكَ وهو مضاف وجملة «رأيتهم» من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به في محلّ جرّ مضاف إليه. ضلوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب مفعول به ثانٍ لرأيتهم القلبية أو في موضع نصب حال من الضمير «هم» المفعول به في رأيتهم إذا اعتبرنا هذا الفعل بصريا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أن لا تَتّبِعَنِ: أن حرف مصدري ونصب و«لا» زائدة والمضارع منصوب بأن لأنّ «لا» حاجز غير حصين والنون للوقاية وياء المتكلم المحذوفة للتخفيف ضمير متصل مبني على

السكون في محلّ نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». أفعصيت أمري: الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام والتقدير «لم تتبعني فعصيتَ أمري»، أمري مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وهي من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــة ٩٤»**:

﴿**قَالَ يَا بْنَؤُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي** ﴿٩٤﴾﴾: قال: هارون. أُمَّ: أمي. لا تأخذ بلحيتي: وكان قد شدّها بشماله. ولا برأسي: وكان قد شدّ شعره بيمينه غضباً. خشيت: لو اتبعتك ومعي جمع ممن لم يعبدوا العجل. أن تقول فرّقت بين بني إسرائيل: وتغضب عليّ. ولم ترقب قولي: أي لم تنتظر رأيي في ذلك. الآية كلّها في محلّ نصب مقول القول. يا ابن أمّ: منادى مبني على فتح الجزأين في محل نصب وقد بنيا لتركبهما تركّب الأعداد مثل خمسة عشر أو تركب الظروف مثل صباح مساء وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يا ابنَ أمِّ» فيكون «ابن» منادى منصوباً لأنه مضاف إلى «أمِّ» و «أمِّ» مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف والكسرة على الميم دليل على الياء المحذوفة، وقد اقتصر في الآية على ذكر الأمّ مع أن موسى وهارون شقيقان لأن ذكر الأم أعطف لقلبه. لا تأخذ بلحيتي: لا ناهية والمضارع مجزوم بها

والفاعل «أنت» والجار والمجرور متعلّق بتأخذ وياء المتكلم مضاف إليه، والمعنى «لا تأخذي بلحيتي» فياء المتكلم الأولى مفعول به للفعل تأخذ والنون للوقاية، والقراءة المرسومة في الآية بكسر اللام في لحيتي، وقرئ بفتح اللام، وهما لغتان فيها. ولا برأسي: لا نافية والجار والمجرور معطوف على بلحيتي. خشيتُ: الجملة في محلّ رفع خبر إنّ. أن تقول: المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لخشيتُ، وما بعد تقول في محل نصب مقول القول. بين: ظرف مكان منصوب متعلّق بفرّقْتَ وهو مضاف. بني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة، وبني مضاف وإسرائيل مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ولم ترقب قولي: المضارع مجزوم بلم بالسكون والفاعل أنت وقولي مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على اللام منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والجملة معطوفة بالواو على جملة «فرّقْتُ» وعلى هذا تكون ياء المتكلم في «قولي» عائدة على موسى، ويجوز أن تكون جملة «ولم ترقب قولي» معطوفة على جملة «خشيتُ» فتكون ياء المتكلم في «قولي» عائدة على هارون.

- **الآيـــة ٩٥»:**

﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ (٩٥)﴾: فما خطبك: أي ما شأنك الداعي إلى ما صنعت. قال: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى، الفاء حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من

الإعراب والآية كلّها بعد قال في محلّ نصب مقول القول، ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، خطبك خبر المبتدأ والكاف مضاف إليه. يا سامريّ: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه مفرد علم.

- **الآيـــة ٩٦»:**

﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾﴾: قال: أي السامريّ. بصرت بما لم يبصروا به: أي علمت ما لم يعلموه. من أثر الرسول: أي من تراب أثر حافر فرس الرسول جبريل والمقصود من تربة موطئه. فنبذتها: أي ألقيتها في صورة العجل المصاغ. سَوّلت لي نفسي: زينت لي نفسي أن آخذ قبضة من هذا التراب وألقيها على ما لا روح له فيصير له روح ورأيت قومك يا موسى قد طلبوا منك أن تجعل لهم إلهاً فحدثتني نفسي أن يكون ذلك العجل إلههم.

بصرت بما لم يبصروا به: هذه الجملة في محلّ نصب مقول القول. بصرتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، بما: اسم موصول في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق ببصرت والاسم الموصول مفعول به في المعنى وقد تعدّى الفعل [1] اللازم «بصرت» إليه بالباء. لم يبصروا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي على الغيبة والمراد بنو إسرائيل قوم موسى، وقرأ حمزة والكسائي «تبصروا» على الخطاب والمخاطب موسى وحده ولكنّه جمع الضمير لأنّ قومه

(١) لو كان الفعل «أبصرت» لتعدى إلى مفعوله مباشرة بالهمزة.

تبع له، وقرئ «بَصِرْتُ بما لم تَبْصَرُوا به» وهي لغة في «بصُرتُ بما لم تَبْصَروا به». فقَبَضْتُ: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «بَصُرْتُ» وقبضت تعني بملء الكف لأنّ القبضة ملؤها، وقرأ الحسن البصريّ شذوذاً فقَبَصتُ بالصاد وهي تعني بأطراف الأصابع لأن القبصة تكون بهذه الأطراف. قبضة: مصدر اسم مرة مفعول مطلق مبيّن للنوع، ويجوز أن تكون بمعنى المقبوض فتكون مفعولاً به، وقرئ «قُبْضَةً» بضم القاف فتكون بمعنى المقبوض وتعرب مفعولاً به فحسب. من أثر: نعت لقبضة لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات. الرسول: مضاف إليه. فنبذتها: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به معطوفة بالفاء على جملة «قبضت». وكذلك سوّلت لي نفسي: الواو عاطفة والكاف اسم مبني على الفتح في محلّ نصب بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وسوّلت لي نفسي تسويلاً مثلَ ذلك التسويل» وقد تقدّم إعراب مثله مراراً، سوّلَتْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، لي جار ومجرور متعلق بسوّلت، نفسي فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على السين منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه.

- **الآيــة ٩٧»:**

﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَن تَقُولَ لا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّن تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَىٰ إِلَٰهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا (٩٧)﴾: قال: موسى للسامري. فاذهب: من بيننا. في الحياة: أي مدة

حياتك . أن تقول : لمن رأيته . لا مساس : أي لا تقربني وكان يهيم في البرية وإذا مسّ أحداً أومسّه أحد حمّا جميعاً . موعداً : لعذابك . لن تخلفه : أي بل تُبْعَث فيه . ظَلْتَ : دمتَ وأصلها ظللت بلا مين أولاهما مكسورة حذفت تخفيفاً . عاكفاً : أي مقيماً تعبده . لنحرقنه : بالنار . لننسفنّه في اليم : أي لنذرينّه في هواء البحر ، وقد فعل موسى ما ذكره بعد ذبح العجل . فاذهب : الفاء عاطفة . فإن : الفاء عاطفة أيضاً . لك : جار ومجرور خبر إنّ مقدّم ، أن تقول : المصدر المؤول في محلّ نصب اسم إنّ مؤخر والتقدير «فإنّ قول لا مسَاسَ في الحياة لك» والجار والمجرور «في الحياة» حال من «قول لا مسَاسَ» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى التأكيد . لا مسَاسَ : هذه هي القراءة المرسومه في الآية ، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ ، مسَاسَ اسم لا مبني على الفتح في محلّ نصب وخبر لا النافية للجنس المرفوع محذوف تقديره «حاصل» والمراد بـ «لا مسَاسَ حاصلٌ» النهي أي «لاتمسني ولا أمسك» ، ومسَاسَ مصدر[1] ماسَّ يُمَاسُّ كقتال مصدر قاتل يقاتل وقد عوقب السامريّ في الدنيا بعقوبة لا شيء أوحش منها وذلك أنه منع من مخالطة الناس وحرّم عليهم ملاقاته ومكالمته ومبايعته وإذا اتفق أن مسّ أحداً أو مسّه أحد رجلاً كان أو امرأة حمّ الماس والممسوس فتحامى الناس لذلك وتحاموه ، وقرأ أبو حيوة شذوذاً «لا مَسَاسَ» بفتح الميم ، وقرئ «لا مَسَاسِ» فتكون لا ناهية ومَسَاسِ اسم فعل أمر مبني على الكسر في محلّ جزم بلا

(١) أصلهما ماسَسَ يُماسِسُ وهناك مصدر آخر المماسّة .

الناهية ومعنى هذه القراءة «لا تمسّني». وإنّ لك موعداً لن تُخْلَفَه: لك خبر إنّ مقدّم، موعداً اسم إنّ مؤخر، تُخْلَفَه مضارع منصوب بلن بالفتحة وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وهو المفعول به الأول والهاء مفعول به ثان والجملة نعت لموعداً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «لن تُخْلِفَه» ببناء الفعل للمعلوم والفاعل «أنت» والهاء مفعول به والمعنى «لن تغيب عنه»، وقرئ «لن نُخْلِفَه» والمعنى «لن نخلفكه» فحذف المفعول الأول وهو الكاف وأبقى المفعول الثاني وهو الهاء. وانظر: الواو عاطفة. الذي: نعت لالهك مبني على السكون في محلّ جرّ. ظَلْتَ عليه عاكفاً: الجملة صلة الموصول وظَلْتَ فعل ماضٍ ناقص يعمل عمل كان والتاء اسمه والجار والمجرور «عليه» متعلق بخبر ظَلْتَ اسم الفاعل المشتق «عاكفاً»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «ظِلْتَ»، وهما لغتان وعلى قراءة الكسر يكون الأصل «ظَلِلْتَ» بكسر اللام الأولى فحذفت هذه اللام بعد نقل كسرتها إلى الظاء. لَنُحَرِّقَنَّه: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد والتقدير «نقسم بالله لنحرقنه» والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي من التحريق بالنار والتشديد للتكثير، وقرأ عليّ وابن عباس وأبو جعفر وابن محيصن وأشهب العقيلي «لنَحْرُقَنَّه» من حَرَقْتُ الشيءَ أحْرُقُه حرقاً إذا بَرَدْته وحككت بعضه ببعض فمعنى القراءة «لنبردنّه بالمبارد» ويقال للمِبْرَد المِحْرَق.

في اليم: جار ومجرور متعلق بننسفنّه وهذه هي قراءة الفعل المرسومة في المصحف، وقرئ «لنَنْسُفَنَّه» بضمّ السين، وهما لغتان. نسفاً: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله.

- الآيــــة ٩٨»:

﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ[1] اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾﴾: إنّما كافة ومكفوفة، الهكم مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، الله خبر المبتدأ، والآية كلّها مستأنفة، الذي نعت للفظ الجلالة، وجملة «لا إله إلا هو» صلة الموصول وقد أعربت هذه الجملة بالتفصيل مراراً. وسع كلّ شيء علماً: وسع فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، كلّ مفعول به، شيء مضاف إليه، علماً تمييز نسبة محول عن الفاعل والأصل «وسع علمُه كلّ شيء»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية في الفعل «وَسِعَ»، وقرأ مجاهد وقتادة «وسَّعَ كلّ شيء علماً» بتشديد السين وفتحها والمعنى «خرَق كلّ مُصْمَت[2] بعلمه» أو «أعطى كلّ شيء علماً» وعلى هذه القراءة يتعدى الفعل «وسّعَ» إلى مفعولين هما «كلّ» و«علماً».

- الآيــــة ٩٩»:

﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِن لَّدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾﴾: أي «مثلَ ما قصصنا عليك يا محمد هذه القصة نقصُّ عليك من أخبار ما قد

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة بدل الكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من ضمّ إلى كسر.

(٢) المصمت: الجامد الذي لا جوف له كالحجر.

سَبَقَ من الأمم وقد أعطيناك من عندنا قرآناً». كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب وهو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «نقصّ عليك قصصاً مثلَ ذلك» وقد أعرب مثله كثيراً. من أنباء: جار ومجرور نعت لمنعوت محذوف هو مفعول به والتقدير «نقص عليك نبأً من أنباء» لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه ولفظه مفرد ومعناه جمع. قد سبق: قد حرف تحقيق والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» والجملة صلة الموصول وقد أفرد الفعل والفاعل تبعاً للفظ ما. وقد آتيناك من لدنّا ذكراً: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «نقص عليك ...»، والكاف مفعول به أول للفعل آتيناك، وذكراً مفعول ثانٍ، والجار المجرور «من لدنا» حال من ذكراً أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعدَ النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل آتيناك وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، ولدن ظرف مكان مبني على السكون في محلّ جرّ بمن وهومضاف وضمير«نا»مضاف إليه، وقد أدغمت نون الظرف في نون الضمير.

- **الآيــة ١٠٠**»:

﴿**مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا** ﴿١٠٠﴾﴾: من أعرض عنه: أي عن القرآن فلم يؤمن به. وزراً: حملاً ثقيلاً من الاثم. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. أعرض: فعل ماضٍ مبني على الفتح

في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من». فإنه يحمل يوم القيامة وزراً: الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملة الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «يحمل يوم القيامة وزراً» في محلّ رفع خبر إنّ، ويوم ظرف زمان منصوب متعلق بيحمل، القيامة مضاف إليه، وزراً مفعول به، والجملة الشرطية كلّها في محلّ نصب نعت لقوله تعالى «ذكراً» في الآية السابقة لأن الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة «١٠١»:**

﴿خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلاً (١٠١)﴾: فيه: أي في عذاب الوزر. خالدين: اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم وهو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «يحمل» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وقد أفرد الضمير صاحب الحال تبعاً للفظ «من» الشرطية في الآية السابقة وهو مفرد وجمع الحال «خالدين» تبعاً لمعنى «من» الشرطية هذه وهو جمع. فيه: متعلق بخالدين. وساء لهم يومَ القيامة حملاً: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «يحمل يوم القيامة وزراً» الفعلية في الآية السابقة، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل «خالدين»[1] واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، وساء فعل ماضٍ للذم مثل بئس وفاعله ضمير مستتر وجوباً[2]

---

(١) اسم الفاعل يعمل عمل فعله المبني للمعلوم فيرفع فاعلاً وينصب مفعولاً به.

(٢) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب المدح والذم والتعجب.

تقديره «هو» مميّز بنكرة هي «حملاً» فحملاً تمييز والمخصوص بالذم محذوف تقديره «حملُهم» وهذا المخصوص بالذم مبتدأ خبره محذوف تقديره «المذمومُ» أو خبر لمبتدأ محذوف هو «المذمومُ» أو مبتدأ موخر خبره المقدم جملة «ساء - هو - » من الفعل والفاعل. لهم: جار ومجرور متعلق بفعل مقدّر هو «يقالُ» أي يقال لهم هذا الكلام أو متعلق بالفعل ساء. يومَ: متعلق بساء.

- **الآيتان ١٠٢، ١٠٣»:**

﴿**يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾**﴾: ينفخ: النخة الثانية. الصور: البوق. المجرمين: الكافرين. زرقاً: عيونهم مع سواد وجوههم. يتخافتون: يتسارّون. لبثتم: في الدنيا. عشراً: من الليالي بأيامها. يوم: ظرف زمان منصوب بدل كلّ من «يوم القيامة» في الآية السابقة، وهو مضاف وجملة «ينفخ في الصور» في محلّ جرّ مضاف إليه، وينفخ فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على النَّفْخ المصدر المفهوم من الفعل «يُنْفَخ» والجار والمجرور «في الصور» متعلق بيُنْفَخُ، أو الجار والمجرور «في الصور» في محلّ رفع نائب الفاعل، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يَنْفُخُ» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وقرئ «نَنْفُخُ» والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». ونحشر المجرمين: الجملة معطوفة على جملة «يُنْفَخُ في الصور» بالواو والمجرمين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والنون عوض عما فات

المفـرد من الإعراب بالحركـات على الأصل بعـد جـمعـه وليست عـوضـاً عن التنوين في الاسم المفـرد لأنه لا تنوين فـيـه بسـبب وجـود أل وأل والتنوين لا يجتمعـان. يومئذ: يومَ ظرف زمـان منصـوب متعلق بنحشر وهو مضـاف إلى ظرف الزمـان «إذ» المبني على السكون في محلّ جرّ والتنوين عوض عن جملة مـحـذوفـة والتـقـدير «يوم إذْ يُنْفَخُ في الصـور»[1]. زرقـاً: حـال من المجـرمين والعـامل في الحال وصاحبه الفعل «نحشر». يتخافتون: الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو الجملة في محلّ نصب حال أخرى من المجرمين أو في محلّ نصب بدل من «زرقاً» أو في محل نصب حال من الضمير المستتر جـوازاً «هم» فـاعل الاسم[2] المشـتق زرقـاً وهـذا الاسم المشتق هو العـامل في الحال وصـاحبه، ويتخافتون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل. بينهم: ظرف مكان منصوب متعلق بيتخافتون والضمير مضـاف إليه. إن لبثتم إلا عشراً: إن حرف نفي بمعنى ما النافية و«لبثم» فعل ماضٍ وفاعله، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر لأن الاستثناء مفرغ بسبب نفي الكلام بإن وحذف المستثنى منه وهو أعم الأحوال، عشراً: عـدد وهو هنا ظرف زمـان منصـوب متعلق بلبثتم، وجملة «إن لبـثتم إلا عشـرا» في محل نصب مفعول به لاسم فاعل محذوف دلّ عليه «يتخافتون» والتقدير «يتخافتون بينكم قائلين إن لبثم إلا عشراً» فقائلين اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم يعمل

---

(١) جملة «يُنْفَخُ في الصور» في محل جرّ مضاف إليه وإذ مضاف.

(٢) زرق جمع أزرق الذي مؤنثة زرقاء مثل أسمر وسمراء وسمر وهو يعمل عمل فعله اللازم زَرِقَ يَزْرَق.

عمل فعله المبني للمعلوم وهو حال منصوب بالياء من واو الجماعة فاعل «يتخافتون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وجملة «إن لبثتم إلا عشراً» في محلّ نصب مفعول به لقائلين والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــــة ١٠٤»:**

﴿نحنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ يَوْمًا (١٠٤)﴾: نحن أعلم بما يقولون: أي ليس الأمر كما قالوا: أمثلهم: أعدلهم. إن لبثتم إلا يوماً: المقصود أنهم يستقلون لبثهم في الدنيا جداً بسبب ما يعاينونه في الآخرة من الأهوال. نحن أعلم: مبتدأ وخبر وأعلم اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. يقولون: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يقولونه». إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بأعلم ولأنّ الظرف للزمن الماضي فإن المضارع يقول بمعنى الماضي «قال» وإذ مضاف وجملة «يقول» في محلّ جرّ مضاف إليه، أمثلهم فاعل وهو اسم تفضيل، طريقة تمييز نسبه.

- **الآيــــة ١٠٥»:**

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (١٠٥)﴾: ويسألونك عن الجبال: كيف تكون يوم القيامة. فقل: لهم. نسفاً: بأن يفتتها كالرمل ثم يطيّرها بالريح. الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

يسألونك: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. فقل: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «يسألونك» الفعلية و«قل» فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على محمد وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أُقْوُل» على وزن أُفْعُلْ وقد مرّ الكلام على مثله كثيراً. ينسفها ربي نسفاً: ضمير الهاء مفعول به مقدّم، ربي فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة بسبب كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه، نسفاً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله، والجملة في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيتان ١٠٦، ١٠٧»:**

﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾ لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾﴾: قاعاً: أرضاً منبسطة. صفصفاً: أرضاً مستوية ملساء. عوجاً: انخفاضاً. أمْتاً: ارتفاعاً. فيذرها: الفاء عاطفة ويذرها مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير الهاء مفعول به وهو يعود على الأرض مع أنه لم يجر ذكر للأرض قبل ذلك ولكن الجبال المذكورة في الآية السابقة تدل عليها. قاعاً: حال من المفعول به ضمير الهاء في «فيذرها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الهاء مفعول به أول وقاعاً مفعول به ثان إذا ضمنّا الفعل «فينذرها» معنى التصيير أي «صيّرها قاعاً». صفصفاً: حالٌ أخرى من الهاء أو معطوفة على الحال الأولى بإسقاط واو العطف أو بدل من قاعاً أو نعت لقاعاً. لا ترى فيها عوجاً: لا نافية، ترى مضارع مرفوع

لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» والجار والمجرور «فيها» متعلق بترى البصرية «وعوجاً» مفعول به، والجملة كلّها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال أخرى من ضمير الهاء في «فيذرها» أو معطوفة على الحالين السابقين بإسقاط واو العطف أو بدل من الحالين السابقين أو نعت لهما لأن الجمل بعد النكرات صفات. ولا أمتا: لا نافية وأمتاً معطوف بالواو على عوجاً.

- **الآيـــة ١٠٨»:**

﴿ **يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا** (١٠٨) ﴾: المعنى «يوم إذ نُسفَت الجبال يتّبع الناس بعد القيام من القبور الداعي إلى المحشر بصوته وهو إسرافيل لا عوج لاتّباعهم أي لا يقدرون أن لا يتّبعوا وسكنت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا صوت وطء الأقدام في نقلها إلى المحشر كصوت أخفاف الإبل في مشيها». يومَ: ظرف زمان متعلق بالفعل «يتّبعون» بعده أو بدل من «يومَ القيامة» في الآية (١٠١) وقد تقدّم إعراب «يومئذ» في الآية (١٠٢). الداعي: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها. لا عوج له: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ و«عوج» اسم لا مبني على الفتح في محلّ نصب، له جار ومجرور متعلق بمحذوف مرفوع تقديره «كائن» خبر لا النافية للجنس وجملة «لا عوج له» في محل نصب حال من «الداعي» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتّبعون»، أو الجملة في محل نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يتّبعون الداعيَ اتّباعاً لا

عوج فيه» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو جملة «لا عوج فيه» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وخشعت الأصوات: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «يتّبعون الداعيَ» الفعلية وحرّكت تاء التأنيث الساكنة بالكسر لالتقاء الساكنين و«الأصوات» فاعل. للرحمن: جار ومجرور متعلّق بخشعت. فلا تسمع إلا همسا: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «خشعت الأصوات» وكلاهما جملة فعلية، لا نافية، تسمع مضارع مرفوع بالضمة، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «شيئا»[1] وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا وتعرب «همساً» مفعولاً به للفعل «تسمع».

- **الآيــة ١٠٩»:**

﴿يَوْمَئِذٍ لاَّ تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلاً ﴿١٠٩﴾﴾: لا تنفع الشفاعة: أحداً. أذن له الرحمن: أن يُشفَعَ له. ورضي له قولاً: بأن يقول لا إله إلا الله. يومئذ: أعرب مثله في الآية السابقة وهو متعلق بالفعل «تنفع» بعده، لا نافية، إلا حرف استثناء ملغى معناه الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أحداً» محذوف وقد تعارض بلا والإثبات بإلا فتساقطا وتكون «من» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محلّ نصب مفعولاً به لتنفع وتكون «من» واقعة على المشفوع، ويجوز أن يكون الاسم الموصول «من» في محلّ رفع بدلاً من «الشفاعة» ولابدّ في هذه الحالة

---

(١) بمعنى «كل شيء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.

من وجود مضاف محذوف والتقدير «لا تنفع الشفاعةُ إلا شفاعةُ من أذن له الرحمنُ» . أذن له الرحمن : الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول . ورضي له قولاً : الجملة معطوفة بالواو على جملة «أذن له الرحمن» و«قولاً» مفعول به .

- الآيـــة ١١٠ » :

﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا (١١٠) ﴾ : ما بين أيديهم : من أمور الآخرة . وما خلفهم : من أمور الدنيا . الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب . ما : اسم موصول مفعول به . بين : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول وهو مضاف . أيديهم : مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الياء للثقل وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع . ولا يحيطون به علماً : الواو عاطفة والجملة الفعلية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية «يعلم ما بين أيديهم» ، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «يعلم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . به : جار ومجرور متعلق بيحيطون . علماً : مفعول به .

- الآيـــة ١١١ » :

﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا (١١١) ﴾ : عَنَت : خَضَعَت . خاب : خَسِرَ . ظلماً : شركاً . وعنت : الواو عاطفة أو استئنافية ، وحرّكت تاء التأنيث الساكنة بالكسر لالتقاء الساكنين . للحي : جار ومجرور

متعلق بالفعل «عَنَت». القيوم: نعت للحي وقد مرّ الكلام على القيوم بالتفصيل في آية الكرسي في سورة البقرة. وقد خاب من حمل ظلماً: الواو حرف استئناف والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من «الوجوه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «عَنَت»، من اسم موصول فاعل خابَ، حملَ فعل ماض فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من»، ظلماً مفعول به لحَمَلَ وجملة «حَمَلَ ظلماً» صلة الموصول.

- **الآيــة ١١٢»:**

﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخَافُ ظُلْمًا وَلا هَضْمًا (١١٢)﴾:

ظلماً: بالزيادة في سيئاته. هضماً: بالنقص من حسناته. الواو عاطفة للجملة الشرطية بعدها على جملة «قد خاب من حَمَلَ ظلماً» في الآية السابقة. من: اسم شرط جازم مبتدأ. يعمل: مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون. من الصالحات: جار ومجرور نعت لمفعول به محذوف والتقدير «ومن يعمل أعمالاً من الصالحات» لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وهو مؤمن: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يعمل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فلا يخاف: لا نافية ويخاف مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من» الشرطية وجملة «لا يخاف» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهو لا يخاف»

وهذه الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملة فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ «من»، وقرئ «فلا يخف»[١] فتكون «لا» ناهية والمضارع مجزوم بها بالسكون والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء لأنها جملة فعلية طلبية. ظلماً: مفعول به. ولا هضماً: لا نافية و«هضماً» معطوف بالواو على «ظلماً».

- **الآيــة ١١٣»:**

﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا (١١٣)﴾: وصرّفنا: كرّرنا. يتقون: الشرك. أو يحدث: القرآن. ذكراً: بهلاك من تقدّمهم من الأمم فيعتبرون. وكذلك: الواو حرف عطف والجار والمجرور «كذلك» معطوف على الجار والمجرور «كذلك نقص» في الآية (٩٩) وهذا الجار والمجرور «كذا» متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «أنزلناه[٢] إنزالاً كائناً كذلك الإنزال»، أو الكاف اسم مبني على الفتح في محل نصب نعت للمفعول المطلق المحذوف والتقدير «أنزلناه[٢] إنزالاً مثلَ ذلك الإنزال» وهذا النعت الجامد مؤول باسم فاعل[٣] مشتق هو «مماثِلاً» والكاف مضاف واسم الإشارة في محلّ جرّ مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. قرآناً: حال من ضمير الهاء

---

(١) وحذفت الألف لالتقاء الساكنين.

(٢) أي القرآن.

(٣) لأنّ النعت ينبغي أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق.

المفعول به في «أنزلناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. عربياً: نعت لقرآناً. وصرّفنا فيه من الوعيد: من الوعيد جار ومجرور نعت لمفعول به محذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «وصرّفنا فيه وعيداً من الوعيد»، أو «من» حرف جرّ زائد والوعيد مفعول به لصرّفنا منصوب محلاً مجرور لفظا. يتقون: الجملة في محلّ رفع خبر لعلّ. أو: حرف عطف. يحدث: مضارع معطوف على يتقون والمعطوف على المرفوع مرفوع والمعطوف عليه مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والمعطوف مرفوع بالضمة. ذكراً: مفعول به.

- **الآيــة ١١٤**»:

﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا (١١٤)﴾: تعالى: عما يقوله المشركون. بالقرآن: أي بقراءته. يُقْضَى إليك وحيه: يفرغ جبريل من إبلاغه. زدني: بالقرآن. فتعالى: الفاء استئنافية والفعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. الله: فاعل. الملك: نعت للفظ الجلالة. الحقّ: نعت آخر. ولا تعجل: الواو عاطفة، لا ناهية، تعجل مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون والفاعل «أنت». بالقرآن: متعلق بتعجل. من قبل: متعلق بتعجل وقبل مضاف والمصدر المؤول «أن يقضى» في محلّ جرّ مضاف إليه وهذا الفعل مبني للمجهول منصوب بفتحة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر. إليك: متعلّق بيقضى. وحيه: نائب فاعل والهاء مضاف إليه وهو من إضافة المصدر

لفاعله، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «نقضي وحيه» فيكون الفعل «نقضي» منصوباً بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله و«وحيه» مفعول به منصوب. وقل: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «لا تعجل». زدني علماً: فعل أمر والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول وعلماً مفعول به ثان أو تمييز نسبة وجملة «رب زدني علماً» في محلّ نصب مقول القول، وقل على وزن «فُلْ» وأصله «أقْوُلْ» على وزن «افْعُلْ» وقد مرّ تصريف مثله كثيراً.

- الآيــة «١١٥»:

﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿١١٥﴾﴾: عهدنا إلى آدم: أي وصّيناه أن لا يأكل من الشجرة. من قبل: أي قبل أكله منها. فنسي: أي ترك عهدنا. ولم نجد له عزماً: أي حزماً وصبراً عما نهيناه عنه. ولقد عهدنا: الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد والتقدير «نقسم بالله[1] لقد عهدنا...» وجملة «لقد عهدنا...» جواب القسم لا محل لها من الإعراب. إلى آدم: جار ومجرور بالفتحة متعلق بعهدنا وآدم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. من قبل: ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ جر بمن وقد بني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور حال من آدم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «عهدنا» الذي تعلق به الجار والمجرور «إلى آدم»، أو «من قبل» حال من ضمير الفاعل

(١) يقسم الله بنفسه وبمخلوقاته.

«نا» في عهدنا والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل. فنسي: فعل ماضٍ مبني على الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على آدم والجملة معطوفة بالفاء على جملة «عهدنا». ولم نجد له عزماً: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «فنسي». عزماً: مفعول به لنجد التي هي بمعنى نعلم أو بمعنى نُصِبْ. والجار والمجرور «له» متعلق بنجد أو حال من «عزماً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نجد» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة.

- **الآيــــة ١١٦»:**

﴿**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ فَسَجَدُوا إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَىٰ** ﴿١١٦﴾﴾: إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وقد أعربنا هذه الآية كثيراً وأوضحنا اختلاف العلماء في اتصال الاستثناء وانقطاعه فلا حاجة إلى الإعادة، أبى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على إبليس والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من «إبليس» والعامل في الحال وصاحبه الفعل سجدوا أو مافي إلا من معنى الاستثناء.

- **الآيــــة ١١٧»:**

﴿**فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ** ﴿١١٧﴾﴾: ولزوجك: حواء. فتشقى: أي تتعب بالحرث والزرع والحصد

والطحن والخبز وغير ذلك واقتصر على شقائه لأنّ الرجل يسعى على زوجته ولأن آدم كان أكثر بكاء على الخطيئة منها، وكان الإفراد أيضاً لتتوافق رؤوس الآيات. فقلنا: الفاء عاطفة. يا آدم: منادى مبنى على الضم في محلّ نصب لأنه مفرد علم. والآية كلّها مقول القول. لك: نعت لعدو. ولزوجك: جار ومجرور معطوف على «لك». فلا يخرجنكما: الفاء عاطفة، لا ناهية، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم بلا الناهية والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبليس والكاف مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. فتشقى: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت».

- **الآيــة ١١٨»**:

﴿إِنَّ لَكَ أَلاَّ تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾﴾: إن لك أن لا تجوع: لك جار ومجرور في محلّ رفع خبر إنّ مقدّم، لا نافية، تجوع مضارع منصوب بأن المصدرية، ولا النافية حاجز غير حصين، والمصدر المؤول في محل نصب اسم إن مؤخر، وفاعل تجوع «أنت» والتقدير «إن عدم الجوع فيها لك». ولا تعرى: الواو عاطفة، لا نافية، تعرى معطوف على «تجوع» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر.

- **الآيــة ١١٩»**:

﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴿١١٩﴾﴾: تظمأ: تعطش. ولا تضحى:

أي لا يحصل لك حرّ شمس الضحى لعدم وجود الشمس في الجنة. وأنك: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور وجملة «أنك لا تظمأ فيها» معطوفة بالواو على اسم إنّ المؤخر «أن لا تجوع»[١] في الآية السابقة، وقرأ نافع وأبو بكر «إنك» بكسر الهمزة على الابتداء بها أي على الاستئناف[٢] أو على العطف على «إنّ» مكسورة الهمزة في الآية السابقة. لا تظمأ: لا نافية والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة والفاعل «أنت» والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر «أنّ». ولا تضحى: لا نافية والمضارع معطوف على «تظمأ» والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف للتعذر.

- **الآيــة ١٢٠»:**

﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ (١٢٠)﴾: وسوس: أسرّ. شجرة الخلد: أي التي يخلد من يأكل منها. يبلَى: يفنى. الفاء عاطفة. هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. أدلّك: مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف ضمير متصل مفعول به. الخلد: مضاف إليه. وملك: معطوف على «شجرة». لا يبلى: لا نافية والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الملك والجملة من الفعل والفاعل نعت لملك لأن الجمل بعد النكرات صفات.

---

(١) وهو عطف مفرد على مفرد والتقدير «إن لك عدم الجوع وعدم الظمأ».

(٢) فتكون الآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيــة ١٢١ » :

﴿فَأَكَلا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ (١٢١)﴾: فأكلا: أي آدم وحوّاء. فبدت لهما سوءاتهما: أي ظهر لكلّ منهما قُبُله وقُبُل الآخر ودبره وسمي كلّ منهما سوأة لأنّ انكشافه يسوء صاحبه. وطفقا يخصفان: أخذا يلزقان. من ورق الجنة: ليستترا به. فَغَوَى: أي بالأكل من الشجرة. فأكلا: الفاء عاطفة وأكل فعل ماضٍ وألف الاثنين فاعل. فبدت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة. سوءاتهما: جمع تكسير مفرده «سوأة» وهو فاعل بدت مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف للتثنية. طفقا: فعل ماضٍ ناقص من أفعال الشروع يعمل عمل كان وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم طفق. يخصفان: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل والجملة في محل نصب خبر طفق. عليهما: الجار والمجرور متعلق بيخصفان. من ورق: جار ومجرور نعت لمفعول به محذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «يخصفان عليهما ورقاً من ورق...» وقيل إن المقصود ورق التين والأولى أن يكون عاماً ليشمل جميع أوراق الأشجار. فغوى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وهو معطوف بالفاء على «عصى»، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية ويكون غَوَى بمعنى فَسَدَ وهَلَكَ، وقرئ شذوذاً «فَغَوِيَ» بمعنى «بَشِمَ من كثرة الأكل» وهذا المعنى وهذه القراءة ليسا بشيء.

- **الآيـــة ١٢٢ »:**

﴿**ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ** (١٢٢)﴾: اجتباه: قرّبه. فتاب عليه: أي قبل توبته. وهدى: أي هداه إلى المداومة على التوبة. اجتباه ربه: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به مقدّم وربه فاعل مؤخر والهاء مضاف إليه. فتاب: معطوف على اجتباه. وهدى: معطوف على تاب وهو مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «ربه».

- **الآيـــة ١٢٣ »:**

﴿**قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ** (١٢٣)﴾: اهبطا: أي آدم وحواء بما اشتملتما عليه من ذريتكما. منها: أي الجنة. بعضكم: أي بعض الذرية. هدى: هو القرآن. فلا يضل: في الدنيا. ولا يشقى: في الآخرة. الآية في محلّ نصب مقول القول. اهبطا: فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل. جميعاً: حال من ألف الاثنين والفعل اهبطا هو العامل في الحال وصاحبه. بعضكم: مبتدأ ومضاف إليه والميم للجمع. لبعض: جار ومجرور حال أصله نعت لخبر المبتدأ «عدو» والعامل في الحال وصاحبه «عدو» هو المبتدأ أو معنى الابتداء، وجملة «بعضكم لبعض عدوّ» في محل نصب حال من ألف الاثنين فاعل اهبطا. فإمّا: الفاء عاطفة وإن المدغمة شرطية و«ما» زائدة. يأتينّكم: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم شرط إن والكاف

مفعول به مقدّم والميم علامة الجمع. مني: جار ومجرور متعلق بيأتينّكم أو حال من الفاعل المؤخر هدًى أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يأتينّكم» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. فمن اتبع هدايَ فلا يضلّ: من اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، اتبع فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» الشرطيه، هداي مفعول به منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، لا نافية، يضل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة والفاعل «هو» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية منفية وجملة الشرط «اتبع هداي» وجملة الجواب «فلا يضل» في محل رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «من» والجملة الشرطية كلها «فمن اتبع هداي فلا يضلّ» في محل جزم جواب الشرط لإن المدغمة في «ما» واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. ولا يشقى: لا نافية والمضارع معطوف بالواو على «يضل» والمعطوف على المرفوع مرفوع وهو مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر.

- **الآيــــة ١٢٤** »:

﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ

﴿١٢٤﴾: أعرض عن ذكري: أي القرآن فلم يؤمن به. أعمى: البصر. الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط «فَمنِ اتبع هداي فلا يضل» في الآية السابقة. عن ذكري: الجار والمجرور متعلق بأعرض وياء المتكلم مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله. فإن له معيشة ضنكاً: الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنّها جملة اسمية وجملة الشرط «أعرضَ عن ذكري» مع جملة الجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «من». له جار ومجرور خبر إن مقدّم. معيشة مصدر ميمي اسم إن مؤخر. ضنكاً نعت لمعيشة، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية بالتنوين والألف في حالة الوقف مبدلة من التنوين وهو مصدر بمعنى «ضيّقة» ولأنه مصدر لم يؤنث بأن يقال «ضنكة» قال ابن مالك:

ونعتوا بمصدر كثيراً ❋ فالتزموا الإفراد والتذكيرا

وقرئ «ضَنْكَى» على وزن فَعْلَى بالتأنيث تبعاً لتأنيث المنعوت «معيشة». ونحشره: الواو للاستئناف والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة والفاعل «نحن» والهاء مفعول به والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقرأ أبان بن تغلب «ونحشره» بالجزم فيكون المضارع معطوفاً بالواو على محلّ «فإن له معيشة ضنكاً» وهو الجزم لأنه جواب الشرط أو أنّ الفعل «نحشره» المرفوع إنما سكّن على هذه القراءة تفادياً لتوالي الحركات على الشين والراء والهاء في الفعل والياء في الظرف وبعده وهذا ثقيل في أربعة حروف متوالية. يوم القيامة: ظرف زمان منصوب متعلق بنحشره، القيامة مضاف

إليه. أعمى: اسم مشتق حال من ضمير الهاء المفعول به في نحشره وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــة ١٢٥ »:

﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا (١٢٥)﴾: كنت: في الدنيا وعند البعث. الآية كلّها مقول القول. رب: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً وحذفت «يا» للاختصار. لِمَ: اللام حرف جرّ، ما اسم استفهام في محلّ جرّ باللام وقد حذفت ألف ما الاستفهامية لدخول حرف الجرّ عليها والجارو المجرور متعلق بالفعل حشرتني. حشرتني: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. أعمى: حال من ياء المتكلم منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر والفعل «حشرتني» هو العامل في الحال وصاحبه. وقد كنت بصيراً: الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، والجملة في محلّ نصب حال أخرى من ياء المتكلم.

- الآيــة ١٢٦ »:

﴿قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ الْيَوْمَ تُنسَىٰ (١٢٦)﴾: فنسيتها: أي تركتها ولم تؤمن بها. وكذلك: أي مثل نسيانك آياتنا. اليومَ تنسى: أي تترك في النار. كذلك: كذا جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنا» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «حشرناك حشراً كائناً كذلك». أو

الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب وهو [1] نعت للمفعول المطلق المحذوف والتقدير «حشرناك حشراً مثلَ ذلك» والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه، أو «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر كائن كذا». أتتكَ آياتنا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة والكاف مفعول به مقدّم وآياتنا فاعل مؤخر والضمير مضاف إليه. فنسيتها: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و«ها» مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على «أتتك». وكذلك: تعرب مثل «كذلك» الأولى وهي معطوفة عليها والتقدير «تُنْسَى اليومَ نسياناً مثلَ ذلك» أو «تنسى اليوم نسياناً كائناً كذلك». اليومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «تنسى» بعده.

- **الآيــة ١٢٧»:**

﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى (١٢٧)﴾: أسرف: أشرك. أشدّ: من عذاب الدنيا وعذاب القبر. وأبقى: أدوم. وكذلك: أعرب مثله في الآية السابقة والتقدير «نجزي من أسرف جزاء كائناً كذلك» أي كائنا كجزائنا من أعرض عن القرآن، أو «نجزي من أسرف جزاءً مثلَ ذلك» أي مثل جزائنا من أعرض عن القرآن. من: اسم موصول مفعول به. أسرف: الجملة من الفعل وفاعله الضمير المستتر جوازاً

(١) مؤول باسم الفاعل المشتق «مماثِل».

«هو» العائد على «من» صلة الموصول. آيات مضاف ورب مضاف إليه وربّ مضاف والهاء مضاف إليه. ولعذاب الآخرة أشدّ: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «كذلك نجزي من أسرف . .» الفعلية، واللام لام الابتداء تفيد التوكيد، عذاب مبتدأ، الآخرة مضاف إليه، أشد خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله مستتر تقديره «هو». وأبقى: اسم تفضيل معطوف على أشدّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر.

- **الآيـــة ١٢٨»:**

﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ (١٢٨)﴾: لهم: لكفار مكة. كم أهلكنا: أي كثير إهلاكنا. من القرون: أي من الأمم الماضية لتكذيبهم الرسل. أفلم: الهمزة حرف استفهام وهي داخلة على جملة محذوفة عطفت عليها بالفاء الجملة الفعلية الواقعة بعد الفاء والتقدير «أغفلوا فلم يهد لهم» وفاعل «يهد» المصدر المفهوم من «أهلكنا» وهو «إهلاكنا» وتكون جملة «أهلكنا» مفسرة لهذا الفاعل لا محلّ لها من الإعراب ويكون الفعل «يهد» بمعنى «يتبين»[1]، ويجوز أن يكون فاعل «يهد» ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والتقدير «ألم يبين[2] الله لهم»، وقرئ الفعل «يهد» بالنون. لهم: متعلق بيهد. كم: خبرية بمعنى «كثيراً» وهي اسم مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لأهلكنا. قبلهم: ظرف الزمان المنصوب متعلق بأهلكنا. من القرون:

(١) اللازم ويكون كلّ منهما لازماً.

(٢) المتعدي، فيكون الفعل اللازم «يهد» بمعنى الفعل المتعدي «يبيِّن».

تمييز كم الخبرية مجرور بمن والأصل «كم قرن[1] من القرون». يمشون في مساكنهم: الجملة في محلّ نصب حال من مفعول أهلكنا الضمير المحذوف أي «أهلكنا هم حالة كونهم يمشون في مساكنهم» والمقصود «حالة كونهم غافلين» والفعل أهلكنا هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من الضمير المجرور محلاً في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يهد الذي تعلق به الجار والمجرور «لهم» والتقدير «ألم يظهر للمشركين في حال مشيهم في مساكن من أهلكنا من الكفار كم أهلكنا من القرون». في مساكنهم: الجار والمجرور متعلق بيمشون وضمير الهاء مضاف إليه وهو عائد على «المهلكين» بفتح اللام. إن في ذلك لآيات لأولي النُهى: في ذلك جار ومجرور خبر إن مقدّم، واللام في «لآيات» لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد و«آيات» اسم إن مؤخر منصوب الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، لأولي جار ومجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب والجار والمجرور في محلّ نصب نعت لآيات لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، النهى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو جمع تكسير مفرده نهية بمعنى العقل.

- الآيــة ١٢٩ »:

﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾﴾: كلمة سبقت من ربك: بتأخير العذاب عنهم إلى الآخرة. لكان: الإهلاك. لزاماً:

(١) قرنٍ تمييز كم الخبرية مجرور بالإضافة و «من القرون» نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

لازماً لهم في الدنيا. مسمّى: مضروب لهم. الواو للاستئناف. لولا: حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم. كلمة مبتدأ وسوّغ الابتداء بالنكرة نعتها بجملة «سبقت من ربك» لأن الجمل بعد النكرات صفات والخبر محذوف وجوباً وهو «موجودة» والجملة من المبتدأ والخبر شرط لولا لا محلّ له من الإعراب. من ربك: الجار والمجرور متعلق بسبقت. وفاعل سبقت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «كلمة» والتاء تاء التأنيث الساكنة. لكان لزاماً: اللام حرف واقع في جواب لو لا يفيد التوكيد وجملة «كان لزاماً» من كان واسمها الضمير المستتر «هو» العائد على الإهلاك وخبرها جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب واللزام مصدر بمعنى اسم الفاعل لازم ويجوز أن يكون جمعاً مشتقاً لاسم الفاعل المشتق لازم مثل قيام وقائم. وأجل: معطوف بالواو على الضمير المستتر «هو» اسم كان وقام الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بخبر كان «لزاماً» مقام التأكيد بالضمير[1] المنفصل ويكون التقدير «لكان - هو - أي الإهلاك العاجل وأجلٌ مسمى لازمَيْنِ لهم أي لكفار مكة كما كانا لازمين لعاد وثمود»، أو «أجل» معطوف على «كلمة» ويكون التقدير «ولولا كلمة سبقت من ربك ولو لا أجل مسمى لكان الإهلاك لازماً لهم».

- **الآيـــة ١٣٠»:**

﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا

---

(١) كان المفروض أن يؤكد الضمير المستتر اسم كان بالضمير المنفصل فيقال «كان هو لزاماً وأجلٌ مسمى».

وَمِنْ آنَاءِ[1] اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ (١٣٠)﴾: قبل طلوع الشمس: أي قبل صلاة الصبح. وقبل غروبها: أي قبل صلاة العصر. ومن آناء الليل: أي من ساعاته. فسبّح: أي صلِّ المغرب والعشاء. وأطراف النهار: أي صلِّ الظهر لأنّ وقتها يدخل بزوال الشمس فهو طرف النصف الأول من النهار وطرف النصف الثاني منه. لعلّك ترضَى: أي بما تعطَى من الثواب. فاصبر: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن كان الأمر على ما ذكرنا من أن تأخير عذابهم إمهال لا إهمال فاصبر» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المقدّر لأنها طلبية. على ما يقولون: ما اسم موصول في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلق باصبر وجملة «يقولون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يقولونه». بحمد ربِّك: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل سبّح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والباء للملابسة والتقدير «ملتبساً بحمد ربك»، حمد مضاف وربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، والكاف مضاف إليه أيضاً. قبلَ: ظرف زمان منصوب متعلق بسبّح. ومن آناء الليل فسبّح وأطراف النهار: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «سبّح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها»، والجار والمجرور «من آناء» متعلق بالفعل «فسبّح» بعده والفاء في «فسبّح» هي الفاء الفصيحة أيضاً والتقدير «إن امتثلت للأمرين فسبّح»، و«أطراف» معطوف بالواو على «من آناء» ومحلّ المعطوف والمعطوف عليه

---

(١) آناء جمع تكسير مفرده إِنًى، وقيل مفرده «أَنَيٌ» أو «أَنَوٌ» والمثنى أَنَيَانِ وأَنَوَانِ يقال مضى من الليل أَنَوَانِ أو أَنَيَانِ.

النصب لأن كلاً منهما بمنزلة المفعول فيه للفعل «فسبّح»، ويجوز أن يكون «وأطراف» المنصوب معطوفاً على «قبل» عطف ظرف زمان على ظرف زمان، وقد استعمل الجمع «أطراف» مع أن النهار له طرفان فقط جرياً على عادة العرب من وضع الجمع موضع المثنى أو لأن النهار جنس يشمل كلّ نهار أو لأنّ المراد بأطراف النهار ساعاته كما أن المراد بآناء الليل ساعاته. لعلّك تَرضَى: لعلّ حرف ترج ونصب والكاف اسمها وجملة «تَرْضَى» في محل رفع خبر لعلّ، وترضى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت»، وجملة «لعلّك ترضَى» في محل نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «فسبّح» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فسبّح حالة كونك راجياً الله تعالى أن يرضيك بما يعطيكه من الثواب»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الكسائي وأبو بكر بن عاصم «تُرضَى» بالبناء للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والتقدير «لعلّك تعطَى ما يرضيك من الثواب».

- **الآيــــة ١٣١**»:

﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾﴾: أزواجاً: أصنافاً. زهرة الحياة الدنيا. زينتها وبهجتها. لنفتنهم فيه: بأن يطغَوا. رزق ربك: في الجنة. خير: أي مما أوتوه في الدنيا. أبقى: أدوم. ولا تمدّن: الواو عاطفة، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محلّ جزم بلا الناهية والفاعل ضمير مستتر وجوباً

تقديره «أنت». عينيك: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة. إلى ما: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلّق بتمدّنّ. متّعنا به أزواجاً: فعل وفاعل ومفعول به والجار والمجرور «به» متعلق بمتّعنا والجملة صلة الموصول. منهم: نعت لأزواجاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. زهرة: مفعول ثانٍ لمتعنا إذا اعتبرنا أزواجاً مفعولاً به أول ويكون معنى «متعنا» أعطينا المتعدي لمفعولين، أو «زهرة» حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «تمدّن» الذي تعلق به الجار والمجرور «إلى ما»، أو «زهرة» بدل من أزواجاً على اعتبار الأزواج زهرة الحياة الدنيا، أو «زهرة» مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور «متعنا» والتقدير «متعنا به أزواجاً منهم جَعَلنا لهم زهرة الحياة الدنيا»، أو «زهرة» مفعول به منصوبة على الذم بتقدير الفعل «أذمّ» والتقدير «أذمّ زهرة الحياة الدنيا»، أو «زهرة» منصوبة على الاختصاص بتقدير الفعل «أخص»، أو «زهرة» حال من الضمير المجرور محلاً في «به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «متّعنا» الذي تعلّق به الجار والمجرور «به»، أو «زهرة» تمييز نسبة لـ «ما» الموصولة أو تمييز نسبة للهاء في «به»، أو «زهرة» بدل من محلّ الضمير في «به» ومحلّه النصب لأنه مفعول به في المعنى للفعل «متعنا» اللازم وقد تعدّى هذا الفعل اللازم لمفعوله وهو الهاء بالباء، أو «زهرة» مفعول به لفعل محذوف هو «أعني». الحياة: مضاف إليه. الدنيا: نعت للحياة مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف في الأصل لألف التأنيث ولكنها صرفت هنا لدخول أل عليها. لنفتنهم: مضارع

منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدرر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بمتعناهم والفاعل «نحن» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع. فيه[1]: متعلق بنفتنهم. ورزق ربك خير: الواو واو الحال والجملة الاسمية في محل نصب حال من الضمير المجرور في «فيه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نفتنهم» الذي تعلق به الجار والمجرور «فيه»، رزق مبتدأ وهو مصدر، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الكاف مضاف إليه، خير خبر المبتدأ. وأبقى: معطوف على خير مرفوع مثله ولكن بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وخير هنا على بابه اسم تفضيل، ويجوز أن يكون مصدراً فعله خار يَخِير.

- **الآيـــة ١٣٢» :**

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ (١٣٢)﴾: اصطبر: اصبر. نسألك: نكلفك. رزقاً: لنفسك ولا لغيرك. العاقبة: الجنة. للتقوى: أي لأهلها. الواو عاطفة أو استئنافية. بالصلاة: متعلق بالفعل «وأمر». واصطبر: فعل أمر مبني على السكون. عليها: متعلق باصطبر. لا نسألك رزقاً: لا نافية والكاف مفعول به أول ورزقاً مفعول به ثان والفاعل «نحن» والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. نحن نرزقك: جملة «نرزقك» الفعلية في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة كلّها مستأنفة أيضاً. والعاقبة للتقوى: الواو للاستئناف والعاقبة مبتدأ والجار والمجرور خبره والجملة مستأنفة كذلك.

(١) الضمير في «فيه» يعود إلى «ما» الموصوله.

- **الآيــــة ١٣٣ »:**

﴿وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ (١٣٣)﴾: وقالوا: أي المشركون. بآية من ربه: أي مما يقترحونه. بيّنة: أي بيان. ما في الصحف الأولى: أي الكتب السابقة من أنباء الأمم الماضية وإهلاكهم بسبب تكذيبهم الرسل. لولا: حرف تحضيض بمعنى هلا مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. يأتينا: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على محمد و«نا» مفعول به. بآية: متعلق بيأتينا. من ربه: الجار والمجرور نعت لآية لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. أولم تأتهم: الهمزة للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام وا لتقدير «ألم تأتهم البينات تترى ولم تأتهم بصورة خاصة بينة ما في الصحف الأولى»، والمضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء وضمير «هم» مفعول به مقدّم، وبيّنة فاعل مؤخر. ما: اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه. في الصحف: متعلق بمحذوف تقديره «ذُكِرَ» صلة الموصول. الأولى: نعت للصحف مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف في الأصل لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه وهو مؤنث اسم التفضيل «أول»، وقد قرأ نافع وأبو عمرو بن العلاء وحفص «تأتهم» بالتاء وهو المرسوم في الآية وذلك لتأنيث البينة، وقرأ الباقون «يأتهم» بالياء حملوه على تذكير البينة لأنها بمعنى البيان المذكر والبيان والبينة سواء في المعنى ولأنّ البينة أيضاً مؤنث غير

حقيقي. وقرئ «بينّةٌ» بالتنوين وتكون «ما» الموصولة على هذه القراءة بدل كلّ من «بيّنةُ» أو خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هي»، وقرأ بعضهم «بيّنةً» بالنصب والتنوين وتكون «ما» على هذه القراءة فاعلاً مؤخراً للفعل تأتهم «وبينّةً» حالاً مقدّمة من «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تأتهم». الصّحُف: بالتحريك وهو المرسوم في الآية، وقرئ بتسكين الحاء.

- **الآيــة ١٣٤»:**

﴿وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُم بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِن قَبْلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخْزَىٰ (١٣٤)﴾: من قبله: أي قبل محمد الرسول صلى الله عليه وسلم. لقالوا: يوم القيامة. آياتك: المرسل بها الرسول. نذلّ: يوم القيامة. ونخزى: في جهنم. الواو للاستئناف. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم وفعل الشرط محذوف تقديره «ثَبَتَ». أنا أهلكنا هم: جملة «أهلكناهم» من الفعل الماضي وفاعله والمفعول به في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «أنا أهلكناهم» في تأويل مصدر فاعل فعل الشرط المحذوف «ثَبتَ» والتقدير «ثبت إهلاكنا إياهم...». بعذاب: متعلق بأهلكناهم. من قبله: الجار والمجرور نعت لعذاب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو متعلق بأهلكناهم. لقالوا: اللام واقعة في جواب «لو» تفيد التوكيد والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. ربنا: منادى مضاف منصوب وحرف النداء محذوف للاختصار. لولا: حرف تحضيض بمعنى هلا. رسولاً: مفعول به وجملة «لو لا أرسلت إلينا رسولاً...» مقول

القول. فنتبع: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة بعد التحضيض والفاعل «نحن». آياتك: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. من قبل: متعلق بنتبع وقبل مضاف والمصدر المؤول «أن نذلّ» في محلّ جرّ مضاف إليه أي «من قبل الذّلّ» وفاعل «نذلّ» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». ونخزى: مضارع معطوف بالواو على «نذلّ» وهو منصوب مثله ولكن بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «نحن»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ « نُذَلَّ ونُخْزَى » على البناء للمجهول ونائب الفاعل في الفعلين ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وهو في الأصل مفعول به.

- **الآيـــة ١٣٥ »:**

﴿ **قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ (١٣٥)** ﴾: قل: يا محمد لهم. كلّ: أي كل واحد منا ومنكم. متربص: أي منتظر ما يؤول إليه الأمر. فستعلمون: يوم القيامة. الصراط: الطريق. ومن اهتدى: من الضلالة، أ نحن أم أنتم. الآية مقول القول. كلّ: مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف وهو «واحد». متربص: خبر المبتدأ وهو اسم فاعل فعله تَرَبَّصَ يتربص. فتربّصوا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن علمتم أن كلّ واحد متربص فتربصوا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المقدّر وهي جملة «فتربصوا» لأنها جملة فعلية طلبية، والفعل تربصوا أمر

مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. فستعلمون: الفاء للاستئناف والسين حرف تنفيس. من: اسم استفهام مبتدأ. أصحاب: خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي فستعلمون المعلقة عن العمل[1] المباشر بسبب الاستفهام. الصراط: مضاف إليه. السّويّ: نعت للصراط. ومن اهتدى: من اسم استفهام مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. اهتدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «من» الاستفهامية والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ «من» الاستفهامية والجملة الاسمية «من اهتدى» معطوفة بالواو على جملة «من أصحاب» الاسمية. ويجوز أن تكون «من» الأولى اسماً موصولاً بمعنى «الذين» مفعولاً به للفعل فستعلمون و«أصحاب» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هم» والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر «هم أصحاب» صلة الموصول وأن تكون «من» الثانية اسماً موصولاً بمعنى «الذي» معطوفاً على «من» الأولى عطف مفرد على مفرد وجملة «اهتدى» الفعلية صلة الموصول. ويجوز أن تكون «من» في قوله «ومن اهتدى» اسماً موصولاً في موضع جرّ مضافاً إليه والتقدير «فستعلمون من أصحاب الصراط السّويّ وستعلمون أصحاب[2] من اهتدى»[3] أي «فستعلمون الذين هم أصحاب الصراط السّويّ وستعلمون أصحاب الذي اهتدى» وهو من عطف الجملة

(١) لأنّ ما قبل اسم الاستفهام لا يعمل مباشرة فيه ولا فيما بعده.

(٢) أصحاب: مفعول به للفعل ستعلمون وهو مضاف.

(٣) من اهتدى: هو النبيّ.

الفعلية على الجملة الفعلية، أو التقدير «فستعلمون من أصحاب الصراط السّوي وأصحاب من اهتدى» والعطف عطف مفرد هو «أصحاب» على المفعول به «من» وعلى هذا التوجيه الإعرابي الأخير تكون «من» في العطفين اسماً موصولاً. وفي «السّوِيّ» القراءات الآتية: السَّوي على وزن فَعيل ومعناها المستوي وهي القراءة المرسومة في الآية، والسّواء ومعناها الوَسَط، والسَّوْء ومعناها الشرّ، والسُّوأي على وزن فُعْلَى بهمزة وبألف التأنيث المقصورة وهو اسم تفضيل مؤنث مذكر «الأسْوَأ» وقد أنّثَ السُّوأى على هذه القراءة على تأويل «الصراط» المذكر بمؤنث هو «الطريقة» أو على اعتبار «الصراط» مؤنثاً وذلك شاذ قليل، والسُّوَّى على[1] وزن فُعْلَى بغير همزة وبألف التأنيث المقصورة وهي قراءة يحيى بن يعمر وعاصم الجحدري، والسُّوِيّ تصغير السَّوْء.



(١) السُّوَيّ أصلها السُّوأى قلبت الهمزة واواً ثم أدغمت الواو في الواو.

٢١ - إعـراب سورة الأنبياء

- الآيــة ١ »:

﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ①﴾: للناس: أهل مكة منكري البعث. حسابهم: يومَ القيامة. في غفلة: عنه. حسابُهم: من إضافة المصدر لمفعوله. وهم في غفلة معرضون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، معرضون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم. والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، في غفلة: جار ومجرور خبر آخر للمبتدأ، أو حال مقدّم من الضمير المستتر «هم» فاعل معرضون واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه وجملة «هم في غفلة معرضون» في موضع نصب حال من الضمير المضاف إليه في «حسابهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة.

- الآيــة ٢ »:

﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ②﴾: ذكر: قرآن. محدث: أي شيئاً فشيئاً. يلعبون: يستهزئون. الآية كلّها تعليل للآية السابقة والآية التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. ما يأتيهم. ما نافية والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والضمير المتصل مفعول به مقدّم. من ذكر: فاعل مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.

من ربهم: الجار والمجرور متعلق بالفعل يأتيهم، أو نعت لذكر لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والنعت في محلّ جرّ تبعاً للفظ المنعوت وفي محلّ رفع تبعاً لمحله، أو متعلق بمحدث اسم المفعول المشتق، أو حال من نائب فاعل اسم المفعول الذي يعمل عمل فعله المبني للمجهول وهو الضمير المستتر جوازاً «هو» واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من ذكر التي تخصصت بوصفها بمحدث. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأحوال[1] محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. استمعوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في محل نصب حال من الضمير المفعول به في «يأتيهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«قد» مقدّرة مع جملة الحال الفعلية. وهم يلعبون: الواو واو الحال وجملة «يلعبون» في محلّ رفع خبر المبتدأ «هم» والجملة الاسمية «هم يلعبون» في محل نصب حال من واو الجماعة فاعل استمعوه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٣»:**

﴿لاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ (٣)﴾: لاهية: غافلة. النجوى: الكلام. هذا: محمد. بَشَرَ مثلكم: المقصود أن ما يأتي به سحر. أفتأتون: أي أفتتبعون.

(١) المقصود من عموم الأحوال أن المستثنى منه المحذوف هو استماع الذكر الآتي من ربهم في حالتي اللعب وعدم اللعب.

تبصرون: تعلمون أنه سحر. لاهيةً: حال من واو الجماعة فاعل يلعبون في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من واو الجماعة فاعل استمعوه في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهي اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم. قلوبهم: فاعل لاهيةً. النجوى: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. الذين: اسم موصول مبني على الياء في محلّ رفع بدل كلّ من الضمير «واو الجماعة» فاعل أسروا أو «الذين» في محلّ رفع فاعل «أسروا» والواو حرف دالّ على معنى الجمع أو «الذين» في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف والتقدير «يقول الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم» وتكون جملة «هل هذا إلا بشر مثلكم» في محل نصب مقول للقول المقدّر أو «الذين» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين ظلموا»، ويجوز أن يكون «الذين» في محلّ نصب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «أعني»، ويجوز أن يكون «الذين» في محلّ جر نعتاً «للناس» في الآية الأولى وهو بعيد للفصل الكثير بين النعت والمنعوت.

- **الآيـة ٤»:**

﴿**قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** ﴿٤﴾﴾: قال: أي محمد لهم وهذه هي قراءة حمزة وحفص والكسائي المرسومة في الآية، وقرأ الباقون «قل» على لفظ الأمر، والآية كلّها مقول القول. ربي يعلم

القول: ربي مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، يعلم مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربي»، القول مفعول به وجملة «يعلم القول» في محلّ رفع خبر المبتدأ. في السماء: جار ومجرور متعلق بيعلم أو حال من الضمير المستتر فاعل «يعلم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من القول والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يعلم». وهو السميع العليم: الواو حرف عطف للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية «ربي يعلم القول»، السميع خبر المبتدأ «هو» وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل، العليم نعت للسميع أو معطوف عليه بإسقاط حرف العطف أو خبر آخر للمبتدأ «هو» وهو أيضاً صيغة مبالغة.

- **الآيــــة ٥»:**

﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾﴾: المعنى «قالوا فيما أتى به من القرآن هو أخلاط رآها في النوم بل اختلقه بل هو شاعر فما أتى به شعر فليأتنا بآية كالناقة والعصا كما أرسل الأولون من الأنبياء». بل: حرف عطف للإضراب والانتقال من غرض إلى غرض في المواضع الثلاثة و«بل» الأولى إضراب عن السحر المذكور في الآية (٣) إلى أضغاث الأحلام[1]. والآية كلّها مقول القول. أضغاث: خبر لمبتدأ

(١) وجملة «قالوا أضغاث أحلام» معطوفة ببل علي جملة «أفتأتون السحر» في الآية (٣) وكلاهما جملة فعلية.

محذوف والتقدير «هو أضغاث» أو «هذا أضغاث» والمقصود القرآن. بل افتراه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقدير «هو» يعود على الرسول والهاء مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو افتراه» وهذه الجملة الاسمية معطوفة ببل على جملة «قالوا أضغاث أحلام» الفعلية. بل هو شاعر: الجملة الاسمية معطوفة ببل على جملة «هو افتراه» الاسمية. فليأتنا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن لم يكن محمد كما قلنا فليأتنا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية، واللام لام الأمر وهي مكسورة ولكنها سكنت لوقوعها بعد الفاء والمضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الرسول و«نا» مفعول به. كما أرسل الأولون[1]: الكاف حرف جرّ و«ما» اسم موصول في محلّ بالكاف والجار والمجرور في محلّ جرّ نعت لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وجملة «أرسل الأولون» من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أرسل به الأولون»، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وما حرف مصدري والتقدير «فليأتنا بآية إتياناً مثلَ إرسالِ الأولين» وتكون الكاف مضافاً والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضافاً إليه.

---

(١) مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيــة ٦ »:

﴿مَا آمَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ (٦)﴾: من قرية: أي أهلها. أهلكناها: أي بسبب تكذيبها ما أتاها من الآيات. ما: نافية. آمنت: التاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. والآية كلّها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. قبلهم: ظرف زمان منصوب متعلّق بآمنت والضمير المتصل مضاف إليه. من قرية: فاعل آمنت مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. أهلكناها: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع نعت لقرية على المحل أو في محلّ جرّ نعت لقرية على اللفظ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. أفهم يؤمنون: الهمزة للاستفهام الإنكاري أي «لا يؤمنون» والفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها «هم يؤمنون» على جملة فعلية قبلها مقدّرة بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أيعرفون ذلك فهم يؤمنون». يؤمنون: الجملة في محلّ خبر المبتدأ «هم».

- الآيــة ٧ »:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لا تَعْلَمُونَ (٧)﴾: رجالاً: أي لا ملائكة. أهل الذكر: أي العلماء بالتوراة والإنجيل. وما: الواو عاطفة و«ما» نافية. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو[1]

(١) أحداً بمعنى كلّ واحد لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ لذلك أمكن استثناء البعض من الكلّ.

«أحداً» وقد تعارض النفي بما مع الإثبات بإلا فتساقطا. رجالاً: مفعول به لأرسلنا وضمير «نا» فاعل. نوحي إليهم: مضارع مبني للمعلوم مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»[١] يعود على الله والجار والمجرور متعلقّ بالفعل والمفعول به محذوف والتقدير «نوحي إليهم الأوامر والنواهي» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يُوحَى إليهم» ببناء المضارع للمجهول والجار والمجرور «إليهم» نائب فاعل للفعل المضارع اللازم، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الوحي» المصدر المفهوم من الفعل «يوحَى»، و جملة «نوحي إليهم» أو «يوحَى إليهم» نعت لرجالاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وقد عبّر بصيغة المضارع «نوحي أو يوحَى» لحكاية الحال الماضية. فاسألوا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن لم تعرفوا ذلك فاسألوا» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية. إن كنتم لا تعلمون: إن حرف شرط يجزم فعلين، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في موضع جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع اسم كان و«لا» نافية وجملة «تعلمون» في محلّ نصب خبركنتم وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون فاسألوا أهل الذكر».

(١) جمع الضمير العائد على الله للتفخيم والتعظيم.

- الآيـــة ٨ » :

﴿وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾﴾ :

جعلناهم : أي الرسل . جسداً : أي أجساداً . لا يأكلون الطعام : أي «بل يأكلونه» . وما كانوا خالدين : أي في الدنيا . الواو عاطفة . جعلناهم جسداً : فعل ماض وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثان إذا اعتبرنا «جعلنا» بمعنى «صيّرنا» وإن اعتبرناها بمعنى «خلقنا» فيكون «هم» مفعولاً به لجعلنا ويكون «جسداً» حالاً جامدة مؤولة باسم فاعل مشتق هو «مُتَجَسِّدين» وصاحب الحال هو ضمير «هم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلناهم» . لا يأكلون الطعام : لا نافية والجملة من المضارع وفاعله والمفعول به في محلّ نصب نعت لجسداً لأن الجمل بعد النكرات صفات ، ويجوز أن تكون جملة «لا يأكلون الطعام» في محلّ نصب حالاً أخرى من ضمير «هم» المفعول به للفعل جعلنا الذي هو بمعنى خلقنا . وما كانوا خالدين : الجملة من كان واسمها وخبرها معطوفة بالواو على جملة «لايأكلون الطعام» .

- الآيـــة ٩ » :

﴿ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنجَيْنَاهُمْ وَمَن نَّشَاءُ وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾﴾ :

صدقناهم الوعد : بإنجائهم . ومن نشاء : هم المصدّقون لهم . المسرفين : المكذبين لهم . الوعدَ : منصوب على نزع الخافض والتقدير «في الوعد» والجار والمجرور متعلق بصدقناهم . ومن نشاء : الواو عاطفة و«من» اسم موصول بمعنى «الذين» مبني على السكون في محلّ نصب معطوف على ضمير «هم»

المفعول به في «أنجيناهم» وجملة «نشاء» من المضارع وفاعله «نحن» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نشاؤهم» أو «نشاء إنجاءهم» . وأهلكنا المسرفين : الجملة معطوفة بالواو على جملة «أنجيناهم» والمسرفين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات الجمع من الإعراب بالحركات على الأصل كالمفرد .

- **الآيــــة ١٠ » :**

﴿**لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾**﴾ : إليكم : أي يا معشر قريش . فيه ذكركم : أي ذكرتم فيه وهو بلغتكم . أفلا تعقلون : أي ألا تؤمنون به . لقد أنزلنا إليكم كتاباً: اللام واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد والتقدير «نقسم[1] بالله لقد أنزلنا . . . » وجملة «قد أنزلنا إليكم كتابا» جواب القسم لا محلّ له من الإعراب ، و«قد» حرف تحقيق . فيه ذكركم : جار ومجرور خبر مقدّم ومصدر مبتدأ مؤخر والجملة نعت لكتاباً لأن الجمل بعد النكرات صفات وضمير «كم» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله أي «ذكرنا إياكم» أو من إضافة المصدر لفاعله والمفعول به محذوف والتقدير «ذِكْرُكُم الشركَ وتكذيبَ النبي» . أفلا تعقلون : الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة والتقدير «ألا[2] تتفكرون فلا[3] تعقلون» .

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته، وقد حذف من أسلوب القسم هنا فعل القسم وحرف القسم الجار والمقسم به .

(٢) ألا حرف حثّ وتحضيض بمعنى هلاّ .

(٣) لا نافية .

- الآيــة «١١»:

﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ (١١)﴾: قصمنا: أهلكنا. من قرية: أي أهلها. ظالمة: كافرة. وكم: الواو عاطفة للآية بعدها على الآية السابقة، أو الواو للاستئناف والآية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، كم خبرية بمعنى «كثيراً» وهي مبنية على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً لقصمنا. من قرية: تمييزكم[1] الخبرية مجرور بمن الزائدة وهو منصوب محلاً مجرور لفظاً. كانت ظالمة: فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على قرية و«ظالمة» خبر كان والجملة في محلّ نصب نعت لقرية على المحلّ أو في محلّ جرّ نعت لقرية على اللفظ لأن الجمل بعد النكرات صفات. وأنشأنا: الجملة من الفعل والفاعل معطوفة بالواو على جملة «قصمنا». بعدَها: ظرف زمان منصوب متعلق بأنشأنا وضمير «ها» مضاف إليه. قوماً: مفعول به لأنشأنا. آخرين نعت لقوماً منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيــة «١٢»:

﴿فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ (١٢)﴾: المعنى «لما شعر أهل القرية المذكورة في الآية السابقة بالإهلاك إذا هم من القرية يهربون مسرعين». فلما: الفاء عاطفة، لمّا اسم شرط غير جازم وهو ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بجملة جواب الشرط وهو مضاف

(١) لا تعرب «قريةٍ» مفعولاً به لقصمنا مجروراً لفظاً منصوباً محلاً لأن الحاجة إلى تمييز «كم» الخبرية أشد ولأنّ المفعول به فضلة يستغنى عنها.

وجملة «أحسّوا» فعل الشرط في محلّ جرّ مضاف إليه. بأسنا: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. إذا: فجائية وهي حرف مبني على السكون لامحل له من الإعراب، أو هي ظرف زمان أو مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بيركضون. هم: مبتدأ. منها: جار ومجرور متعلق بيركضون، وجملة «يركضون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وجملة «إذا هم منها يركضون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. وقيل إنّ «لمّا» مجرد حرف رابط مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وليس اسم شرط ظرفاً للزمان أو المكان لأنه لو كان كذلك لاحتاج إلى متعلَّق يتعلق به ولا متعلَّق هنا، والصحيح أنه متعلق بما في جملة جواب الشرط «إذا هم منها يركضون» من معنى المفاجأة.

- **الآيـــة ١٣**»:

﴿لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَىٰ مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ[١] ⁽١٣⁾﴾: أترفتم: نعمتم. لا تركضوا: مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل. وارجعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه وواو الجماعة فاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «لا تركضوا». إلى ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جر بإلى والجار والمجرور

(١) رسم هذا الفعل في المصحف «تُسْئَلون» وهذا مخالف لقواعد الإملاء ولكن هذه الكتابة سنة متبعة لا يصار إلى مخالفتها ولو خالفت القواعد الإملائية، ومثل هذا كثير في المصحف، ونحن ننبه عليه بين الحين والآخر.

متعلق بارجعوا. أترفتم فيه: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء نائب فاعل والجارو المجرور متعلق بالفعل والجملة صلة الموصول. ومساكنكم: معطوف على الاسم الموصول «ما» وهو مجرور بالكسرة وهو في الأصل ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع ولكنه صرف هنا لإضافته. لعلكم تُسْألون: جملة «تسألون» من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل في محلّ رفع خبر لعل، والآية كلها في محلّ نصب مقول لقول محذوف تقديره «قالوا» واختلف في القائلين فقيل هم الملائكة وقيل هم من كان هناك من المؤمنين ومعنى الآية «ارجعوا إلى نعيمكم ومساكنكم لعلكم تُسْألون شيئاً من دنياكم حسبما تتصورون أنفسكم من أنكم أهل النوال والعطاء حيث يسألكم الناس في العوادي والنوازل ويندبونكم للملمات»، والنهي والأمر في أول الآية على سبيل الاستهزاء بهم، والترجّي في آخرها استهزاء بهم وتهكم بما كانوا يظنونه بأنفسهم من أنهم مظنة السخاء ومنبع الكرم.

- **الآيــة ١٤ »:**

﴿**قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ** ﴿١٤﴾﴾: ويلنا: هلاكنا. ظالمين. كافرين. الآية كلّها في محلّ نصب مقول القول. يا ويلنا: منادى مضاف منصوب والضمير المتصل مضاف إليه، أو «يا» حرف للتنبيه و«ويل» مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف بمعنى المصدر. إنا: نا المدغمة في إنّ ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ. كنا ظالمين: نا المدغمة في كان في محلّ

رفع اسم كان وظالمين خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق وجملة كان واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر إنّ.

- **الآية ١٥**:

﴿**فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ** ⑮﴾: أي «فما زالت تلك الكلمات[1] دعواهم يدعون بها ويرددونها حتى جعلناهم كالزرع المحصود بالمناجل بأن قتلوا بالسيف ميتين خامدين كخمود النار إذا طفئت».

فما زالت تلك دعواهم: الفاء عاطفة، مازالت فعل ماضٍ ناقص يعمل عمل كان والتاء حرف دالّ على التأنيث والتاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع اسم ما زالت واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، **دعواهم** خبر ما زالت منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا بسبب إضافته إلى الضمير والميم حرف دال على جماعة الذكور[2]. **حتى جعلنا هم حصيداً خامدين**: حتى حرف غاية لا تجرّ هنا لوقوع فعل بعدها، **جعلناهم** فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول، **حصيداً** مفعول به ثانٍ وهو اسم مشتق على وزن فعيل بمعنى مفعول ويستوي فيه المفرد وغيره، **خامدين** نعت لحصيداً منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم و هو اسم فاعل مشتق. ويجوز أن نعرب « حصيداً خامدين» مفعولاً به ثانياً على اعتبارهما كلمة واحدة مثل «جعلته حلواً حامضاً» أي مزّاً.

---

(١) وهي « يا ويلنا إنا كنا ظالمين».

(٢) ويجوز أن تكون « دعواهم » اسماً لما زالت مؤخراً وتلك خبراً لها مقدّماً.

- الآيــة ١٦ » :

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿١٦﴾﴾ : لاعبين : عابثين بل دالّين على قدرتنا ونافعين عبادنا . الواو عاطفة للجملة بعدها على الآية قبلها ، أو الواو استئنافية والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ، ما نافية ، وما : اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب معطوف بالواو على السماء والأرض . بينهما : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره «وُجِدَ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد[1] والألف حرف دالّ على التثنيه . لاعبين : حال من ضمير «نا» فاعل خلقنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه .

- الآيــة ١٧ » :

﴿لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٧﴾﴾ : المعنى «لو أردنا أن نتخذ ما يلهَى به من زوجة أو ولد لا تخذناه من عندنا من الحور العين والملائكة إن كنا فاعلين ذلك لكنا لم نفعله فلم نرده» . لو : حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع . أردنا : فعل وفاعل والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب . أن نتخذ : المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأردنا . لهواً : مفعول به لنتخذ . لاتخذناه : اللام حرف واقع جواب لو يفيد التوكيد والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به الأول جواب «لو» لا محلّ لها من الإعراب . من لدنّا : لدن ظرف مكان مبني على السكون في محلّ جرّ بمن ونا

(١) المقصود أن الألف لا تدلّ على التثنية إلا إذا كانت معتمدة على الميم ولو حذفت الميم لذهبت دلالة الألف على التثنية ولأصبحت جزءاً من ضمير « ها » .

المدغمة مضاف إليه والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لقوله «لاتخذناه». إن كنا فاعلين: إن حرف نفي بمعنى «ما» النافية وجملة «ما كنا فاعلين» من ما النافية وكان واسمها وخبرها في محلّ نصب حال من ضمير «نا» فاعل اتخذناه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون «إن» حرف شرط جازم لشرطه وجوابه، وجملة «كنا» في محلّ جزم فعل الشرط وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه جواب «لو» المذكور» والتقدير «لو أردنا أن نتخذ لهواً لاتخذناه من لدنا إن كنا فاعلين لاتخذناه» وجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ١٨**»:

﴿**بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ** (١٨)﴾: نقذف: نرمي بالحق: بالإيمان. الباطل: الكفر. فيدمغه: يذهبه[1]. زاهق: ذاهب. ولكم: يا كفار مكة. الويل: العذاب الشديد. مما تصفون: الله به من الزوجة أو الولد. بل: حرف عطف للآية بعدها على الآية قبلها وهو بمعنى الإضراب عن اتخاذ اللهو المذكور في الآية السابقة إلى القذف بالحق على الباطل. بالحق: جار ومجرور متعلّق بنقذف. على الباطل: جار ومجرور متعلق بنقذف أو متعلق بمحذوف حال من الحق والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل نقذف الذي تعلق به الجار والمجرور «بالحق» والتقدير «نقذف بالحق مستعلياً على الباطل». فيدمغه: الفاء عاطفة للمضارع بعدها على المضارع «نقذف» والمعطوف على المرفوع مرفوع، وقرئ شذوذاً

(١) دَمَغَه في الأصل أصاب دماغه بالضرب وهو مقتل وهو من باب فتح يفتح.

«فيدمغه» بالنصب بالفتحة بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية وهو بعيد لأن فاء السببية لم تسبق هنا بنفي أو شبهه. فإذا هو زاهق: الفاء عاطفة، إذا فجائية وقد تحدثنا عنها بالتفصيل قبل آيات قليلة وجملة «هو زاهق» من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة «يدمغه» الفعلية. ولكن الويل: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، لكم جار ومجرور خبر مقدّم، والويل مبتدأ مؤخر، مما تصفون: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من «الويل» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الخبر «لكم»[1] والتقدير «ولكم الويل واقعاً مما تصفون» وجملة «تصفون» صلة الموصول والعائد ضمير محذوف والتقدير «تصفون الله به». ويجوز أن تكون «ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيء» في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال هو «واقعاً» وجملة «تصفون» في محلّ جرّ نعت لما لأنّ الجمل بعد النكرات صفات والرابط بين جملة الصفة والموصوف ضمير محذوف والتقدير «تصفون الله به». ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والتقدير «ولكن الويل واقعاً من وصفكم»[2] والمصدر المؤول في محلّ جرّ بمن.

- **الآيـــة ١٩»:**

﴿وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾﴾: وله: أي لله تعالى مُلكٌ. ومن عنده: هم الملائكة.

(١) هذا على القول بأن المبتدأ والخبر ترافعا.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله والجار والمجرور «من وصفكم» متعلق بالحال المقدّر «واقعاً».

يستحسرون: يتعبون. وله من في السماوات: الواو عاطفة، له خبر مقدّم، من اسم موصول مبتدأ مؤخّر، في السماوات[1] صلة الموصول. ومن عنده لا يستكبرون: الواو عاطفة، من اسم موصول معطوف على «من» الأولى، عنده: ظرف المكان صلة الموصول[1]، وجملة «لا يستكبرون» في محلّ نصب حال من «من»[2] الأولى والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر «له»، ويجوز أن تكون الواو في قوله «ومن عنده» للاستئناف، و«من» اسم موصول مبتدأ خبره جملة «لا تستكبرون» وكلاهما في محلّ رفع، وجملة «من عنده لا يستكبرون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، و«لا» نافية. عن عبادته: الجار والمجرور متعلق بيستكبرون. ولا يستحسرون: الجملة معطوفة على جملة «لا يستكبرون».

- **الآيــة ٢٠»:**

﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لا يَفْتُرُونَ (٢٠)﴾: لا يفترون: من الفتور وهو الكسل والضعف. وجملة «يسبحون الليل والنهار» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو هي في محل نصب حال من ضمير واو الجماعة فاعل يستكبرون ويستحسرون في الآية السابقة وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبيه. الليلَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بيسبحون والتقدير «في الليل». لا يفترون: لا نافية والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة

---

(١) الصحيح أن الجار والمجرور وظرف المكان متعلقان بمحذوف تقديره «وُجد» هو صلة الموصول.

(٢) و«مَن» الثانية المعطوفة عليها في حكم صاحب الحال أيضاً لأنّ ما عطف على صاحب الحال فهو صاحب حال مثله.

فاعل «يسبّحون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيـــة ٢١»:

﴿أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾﴾: آلهة من الأرض: كحجر وذهب وفضة. هم: أي الآلهة. ينشِرون: أي يحيون الموتى. أم حرف عطف يفيد الإضراب مع الإنكار والآية بعدها معطوفة على الآية قبلها. من الأرض: نعت لآلهة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو الجار والمجرور متعلق باتخذوا. هم ينشرون: هم مبتدأ وجملة ينشرون في محل رفع خبر المبتدأ وجملة «هم ينشرون» في محلّ نصب نعت آخر لآلهة، ومفعول «ينشرون» محذوف وهو «الموتى»، ويجوز أن تكون جملة «هم ينشرون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيـــة ٢٢»:

﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾﴾: فيهما: أي السماوات والأرض. فسبحان الله: أي تنزّه الله. رب العرش: خالق الكرسي. عما يصفون: أي عما يصف الكفار الله به من الشريك وغيره. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص. فيهما: الجار والمجرور في محلّ نصب خبر كان مقدّم والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. آلهة: اسم كان مؤخّر مرفوع، وجملة «كان فيهما آلهة» شرط «لو» لا محلّ له من الإعراب. إلا الله: إلا ليست هنا حرف استثناء، وإنما هي اسم بمعنى «غير» أو بمعنى «سوى» وهي

نعت لآلهةٌ وقد ظهر إعرابها وهو الرفع على ما بعدها وهو «اللّهُ» والمعنى لو كان فيهما آلهةٌ غيرُ الله أو سوى الله لفسدتا»[1] . لفسدتا : اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التَوكيد والفعل الماضي مبني على الفتح وحرّكت تاء التأنيث الساكنة بالفتحة لالتقاء الساكنين وهما التاء نفسها وألف الاثنين الضمير الفاعل والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب . فسبحان الله : الفاء عاطفة لترتيب ما بعدها على ما قبلها مع التعقيب ، وسبحان مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «نسبّح» ، ولفظ الجلالة مضاف إليه . ربِّ العرش : رب بدل كلّ من لفظ الجلالة أو نعت له ، العرش مضاف إليه . عمّا يصفون : ما اسم موصول في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «سبحان» أو متعلق بالفعل المقدّر «نسبّح» وجملة «يصفون» صلة الموصول والعائد ضمير محذوف والتقدير «يصفونه» . ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعن والتقدير «عن وصفهم»[2] والجارو المجرور متعلق بسبحان أو بنسبّح .

- **الآيــــة ٢٣ » :**

﴿**لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ** ﴿٢٣﴾﴾ : يُسألون : عن أفعالهم . الآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب . لا : نافية . يُسأل : مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله . عمّا يفعلُ : ما

---

(١) أي لخرجتا عن نظامهما المشاهَد ، أو لفسد أهلهما .

(٢) من إضافة المصدر لفاعله .

اسم موصول في محل جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالفعل «يُسأل» وجملة «يفعَلُ» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفعله»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعن والجار والمجرور متعلق بالفعل «يُسأل» والتقدير «لا يُسألُ عن فعله»[1]. وهم يُسألون: الواو عاطفة والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية «لا يُسْألُ عمّا يفعل» قبلها، أو الواو واو الحال وجملة «هم يسألون» في محل نصب حال من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل «يُسْأل» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. يُسْألون: هذه الجملة المكونة من الفعل المضارع المبني للمجهول المرفوع بثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة وواو الجماعة نائب فاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ «هم».

- **الآيــة ٢٤»:**

﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ (٢٤)﴾: هذا: أي القرآن. ذكر من معي: أي ذكر أمتي. وذكر من قبلي. أي من الأمم وهو التوراة والإنجيل وغيرهما من كتب الله وليس في واحد منها أنّ مع الله إلهاً مما قالوا. الحق: أي توحيد الله. معرضون: عن النظر الموصل إلى الحق. أم: حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده وهو يدلّ أيضا على الاستفهام التوبيخي وحرّكت الميم بالكسر لالتقاء الساكنين. من دونه آلهة: الجار والمجرور مفعول به ثان مقدّم لاتخذوا، آلهةً مفعول به أوّل مؤخّر. قلْ هاتوا

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي: هذا الكلام في محلّ نصب[1] مقول القول، هاتوا فعل أمر وهو مبني على الكسر دائماً إلا مع واو الجماعة فيبنى على الضمّ وواو الجماعة فاعل وبرهانكم مفعول به وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجماعة، هذا مبتدأ، ذكر مصدر خبر المبتدأ وهو مضاف و«من» اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله في المعنى، معي ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة على العين منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم والظرف متعلق بمحذوف تقديره «وُجِدَ» صلة الموصول، وذكرُ معطوف بالواو على «ذكرُ» الأولى، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور، وقرئ «هذا ذكرٌ مَنْ معي وذكرٌ مَنْ قبلي» فتكون «مَن» اسماً موصولاً بمعنى «الذين» في محلّ نصب مفعولاً به للمصدر المنون «ذكرٌ» الذي يعمل عمل فعله المبني للمعلوم أو تكون «من» الموصولة في محلّ رفع نائب فاعل للمصدر المنون «ذكرٌ» الذي أقيم مقام فعله المبني للمجهول، وقرأ يحيى بن يعمر وطلحة بن مصرف «هذا ذكرٌ مِن معي[2] وذكرٌ مِن قبلي» والمعنى «هذا ذكرٌ من كتاب معي وذكرٌ من كتابٍ قبلي» فيكون الجار والمجرور «من معي» والجار والمجرور «من قبلي» نعتين لذكرٍ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وقد حذف الموصوف وهو «كتابٍ» وبقي النعت. بل أكثرهم لا يعلمون الحقّ: بل حرف عطف

---

(١) وقيل إنّ جملة «هاتوا برهانكم» في محل نصب مقول القول وجملة «هذا ذكر من معي وذكر من قبلي» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

(٢) هذا يدل على أنّ «مع» اسم لدخول حرف الجر «مِنْ» عليها.

معناه الإضراب، أكثرهم مبتدأ أو ضمير متصل مضاف إليه، لا نافية، يعلمون مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة وواو الجماعة فاعل وجملة «لا يعلمون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، الحقَّ مفعول به وهذه هي قراءته المرسومة في الآية ويكون الوقف على «الحق». وقرأ الحسن وابن محيصن شذوذاً «الحقُّ فهم معرضون» برفع الحق وبالوقف على «يعلمون» ثم الاستئناف ويكون «الحق» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هذا الحق» أو «هو الحق». فهم معرضون: الفاء حرف معناه التعليل أي أنّ عدم علم أكثرهم بالحق علة لإعراضهم، و«هم» مبتدأ و«معرضون» خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآية ٢٥»:**

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلاَّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنَا فَاعْبُدُونِ (٢٥)﴾: فاعبدون: أي وحّدوني. الواو استئنافية. من قبلك: الجار والمجرور في محلّ نصب حال مقدّم من «رسول» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أرسلنا». من رسول: مفعول به لأرسلنا منصوب محلاً مجرور لفظاً. إلا: حرف استفهام ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي بما والمستثنى منه وهو عموم الأحوال محذوف. نوحي: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله والجار والمجرور «إليه» متعلق بنوحي وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يوحى» بالبناء للمجهول

ونائب الفاعل هو الجار والمجرور «إليه» أو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «الوحي» المفهوم من الفعل «يُوحَى». أنه لا إله إلا أنا: جملة «لا إلهَ إلاّ أنا» في محلّ رفع خبر أنّ، وقد أعربت هذه الجملة بالتفصيل قبل الآن مراراً. فاعبدون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن شرط محذوف والتقدير «إن عرفتم ذلك فاعبدون» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، وفعل الأمر مبني على حذف النون الأولى لأنّ أصله «فاعبدونني» والنون الثانية حرف وقاية وواو الجماعة فاعل وياء المتكلم مفعول به وقد حذفت ياء المتكلم للتخفيف وتبعاً لرسم المصحف.

- **الآيــة ٢٦»:**

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾﴾: ولداً: من الملائكة. الواو للاستئناف. قالوا: أي بعض القبائل العربية. اتخذ الرحمن ولداً: الجملة في محل نصب مقول القول. سبحانه: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نسبّح سبحانه» والهاء مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله لأن التنزيه قام به تعالى، وجملة «نسبّح سبحانه» معترضة لا محلّ لها من الإعراب. بل عباد: بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده، عباد خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم عباد». مكرمون: نعت لعباد مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «مكرّمون» بالتشديد، والآية كلها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيــة ٢٧ » :

﴿لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾﴾ : أي «لا يأتون بقولهم إلا بعد قوله وهم بأمره يعملون بعده». لا يسبقونه بالقول: لا نافية والجملة في محلّ رفع نعت آخر لعباد في الآية السابقة. وهم بأمره يعملون: الواو حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية «لا يسبقونه بالقول» قبلها وهي مثلها نعت آخر[1] لعباد لأنّ ما عطف على نعت فهو نعت أيضاً، هم: مبتدأ، بأمره الجار والمجرور متعلق بيعملون والهاء مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «يعملون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- الآيــة ٢٨ » :

﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾﴾ : ما بين أيديهم وما خلفهم: أي ما عملوا وما هم عاملون. لمن ارتضى: أي لمن ارتضى الله أن يُشْفَع له. من خشيته: أي من خشية الله. مشفقون: خائفون. ما: اسم موصول مفعول به ليعلم. بين: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول وهو مضاف. أيديهم: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل وهو مضاف والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. وما خلفهم: معطوف بالواو على «مابين أيديهم». ولا يشفعون إلا لمن ارتضى: الواو حرف عطف والجملة الفعلية بعدها معطوفة على جملة «لا يسبقونه بالقول» الفعلية في الآية السابقة[2]، لا نافية، إلا

(١) ولكنّها نعت في المعنى.

(٢) والجمل المعطوفة في حكم النعوت تبعاً للجمل المعطوف عليها.

حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «لأحد» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، والجار والمجرور «لمن» متعلق بيشفعون و«من» اسم موصول في محل جرّ باللام وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، ارتضى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد ضمير محذوف والتقدير «ارتضاه»[1] أو «ارتضاهم»[2]. وهم من خشيته مشفقون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية «وهم بأمره يعملون» في الآية السابقة، والجار والمجرور «من خشيته» متعلق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق «مشفقون» المرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، والهاء مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله.

- **الآيــــة ٢٩»:**

﴿**وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ** (٢٩)﴾: الظالمين: المشركين. الواو للاستئناف. من: اسم شرط جازم مبتدأ. يقل: فعل الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين والفاعل «هو» يعود على اسم الشرط. منهم: جار ومجرور حال من الضمير المستتر فاعل «يقل» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إني إله: الجملة من إنّ واسمها وخبرها مقول القول. من دونه: الجار والمجرور نعت لإله لأنّ أشباه

(١) بالإفراد تبعاً للفظ «مَن».

(٢) بالجمع تبعاً لمعنى «مَن».

الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فذلك نجزيه: ذلك مبتدأ وجملة نجزيه خبر المبتدأ والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، أو ذلك في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «فسنجزي ذلك نجزيه» والجملة جواب الشرط واقترنت بالفاء لأنها جملة فعلية مبدوءة بالسين، والهاء في نجزيه مفعول به أول و «جهنم» مفعول به ثانٍ والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله، وجهنم ممنوعٌ من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، وجملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ. كذلك نجزي الظالمين: أي «نجزي الظالمين جزاء مثلَ ذلك» أو «نجزي الظالمين جزاء كائناً كذلك» وقد أعرب مثل هذا مراراً وتكراراً قريباً وبعيداً فلا نعيده.

- **الآيـة ٣٠**:

﴿**أَوَ لَمْ يرَ الَّذينَ كَفرُوا أَنَّ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ** (٣٠)﴾: ففتقناهما: أي جعلنا السماء سبعاً والأرض سبعاً أو فتقنا السماء التي لم تكن تمطر فأمطرت وفتقنا الأرض التي لم تكن تنبت فأنبتت. كل شيء حي: من نبات وغيره لأن الماء سبب حياته. أفلا يؤمنون: بتوحيدي. أولم يرَ الذين كفروا: الهمزة للاستفهام الإنكاري والواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبل الواو بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة وقد أعرب مثله كثيراً، وقرئ «ألم يرَ» بحذف الواو، يرَ فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره

وهو الألف وهو فعل علمي ينصب مفعولين، الذين فاعل يرَ، كفروا صلة الموصول. أنّ السماوات والأرض كانتا رتْقاً: السماوات اسم أن منصوب بالكسرة لأنه مما جمع بألف وتاء، كانتا فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت لالتقاء الساكنين وبالفتحة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب ألف الاثنين بعدها وألف[1] الاثنين اسم كان، رتْقاً خبر كان وجملة «كانتا رتقا» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أن السماوات والأرض كانتا رتقاً» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «ير»، ورتقاً بسكون التاء هي القراءة المرسومة في الآية وهي مصدر بمعنى اسم المفعول كالخلق بمعنى المخلوق والتقدير «كانتا مرتوقتين» أي مسدودتين والفعل رَتَقَ يرتُق من باب نصر ينصر، وقرئ «رتَقاً» بفتح التاء وهو أيضاً مصدر بمعنى اسم المفعول. ففتقناهما: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «كانتا» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا الفاعل والهاء مفعول به والميم عماد والألف حرف للتثنية. وجعلنا من الماء كلّ شيء حيّ: الجملة معطوفة بالواو على جملة «فتقناهما»، جعلنا بمعنى صيّرنا تتعدى لمفعولين ومن الماء في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم وكلّ مفعول به أول مؤخر، أو جعلنا بمعنى خلقنا تتعدى لمفعول واحدٍ هو «كلّ» والجار والمجرور «من الماء» متعلق بجعلنا أو حال من «كلّ» أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم

---

(١) ثنّي الفاعل على اعتبار أن السماوات صنف والأرض بمعنى الأرضين صنف آخر، أو لأنّ ألف الاثنين تعود على الجنسين جنس السماوات وجنس الأرضين، أو لأنّ السماوات كانت سماء واحدة وكذلك الأرضون.

النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلنا» وقد ساغ مجيء صاحب الحال وهو «كلّ» نكرة لتخصصه بالإضافة إلى نكرة أخرى هي «شيء» ولتقدّم الحال عليه أيضاً وكونه شبه جملة، حي نعت لشيء، وقرئ «حيّاً» فتكون نعتاً لكلمة «كلّ» المنصوبة إذا اعتبرنا جعلنا بمعنى خلقنا، أو مفعولاً به ثانياً لجعلنا إذا اعتبرناه بمعنى صيّرنا ويكون الجار والمجرور «من الماء» حالاً من «كلّ شيء». أفلا يؤمنون: الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة على محذوف والتقدير «أعرفوا ذلك فلا يؤمنون» و«لا» نافية.

- **الآيـــة ٣١»:**

﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾﴾: رواسيَ: أي جبالاً ثوابت. تميد: تتحرك. فيها: أي في الرواسي. فجاجاً: أي مسالك وهو جمع مفرده فجّ. سبلاً: أي طرقاً نافذة واسعة. يهتدون: إلى مقاصدهم في الأسفار. وجعلنا: مطعوف على «جعلنا» في الآية السابقة. في الأرض مفعول به ثانٍ لجعلنا مقدّم، رواسيَ مفعول به أول مؤخر منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «في الأرض» متعلقاً بجعلنا و«رواسي» مفعولاً به لجعلنا، ويجوز أن يكون «في الأرض» حالاً من رواسي أصلها نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا. أن تميد بهم: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول

لأجله والتقدير «مخافةَ أن تميد»، ويجوز أن يكون التقدير «لأن لا[1] تميد» والمضارع منصوب بأن المصدرية ولا النافية حاجز غير حصين والمصدر المؤول في محلّ باللام والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول لأجله، بهم متعلق بتميد. فجاجاً: حال مقدّم من «سبلاً» المفعول به أو المفعول به الأول المؤخر والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا، وقيل إن «سبلاً» بدل كلّ من فجاجاً.

- **الآيـــة ٣٢»:**

﴿**وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ** (٣٢)﴾: سقفاً: أي للأرض كالسقف للبيت. محفوظاً: عن الوقوع. آياتها: أي آيات السماء من الشمس والقمر والنجوم. معرضون: أي لا يتفكرون فيها فيعلمون أن خالقها لا شريك له. وجعلنا السماء سقفاً: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا وهذا الضمير المتصل في محلّ رفع فاعل والسماء مفعول به أول وسقفاً مفعول به ثانٍ. محفوظاً: نعت لسقفاً. وهم عن آياتها معرضون: الواو واو الحال و«هم» مبتدأ، معرضون خبره مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجار والمجرور «عن آياتها» متعلق بمعرضون والهاء مضاف إليه، والجملة كلّها في موضع نصب حال من السماء والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلنا»، أو الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها وهو جائز وإن كان خلاف الأوْلَى لاختلاف الجملتين نوعاً.

---

(١) تكتب أيضاً «لئلاّ تميد».

- **الآيـــة ٣٣»:**

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ (٣٣)﴾ : فلك : أي مستدير كالطاحونة . يسبحون : أي يسيرون كالسابح في الماء . الواو عاطفة . هو : مبتدأ . الذي : خبر المبتدأ . خَلَقَ الليلَ : فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الذي» والليلَ مفعول به والجملة صلة الموصول والرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو ضمير الفاعل المستتر . كلٌّ : مبتدأ وهو نكرة ساغ الابتداء بها لما فيها من العموم ، والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كل واحد منهما» أي من الشمس والقمر ، أو «كل واحد منها» أي من الليل والنهار الشمس والقمر ، والتقدير الأول أوضح من جهة المعنى ، والتقدير الثاني أرجح لأنّه أتى بضمير الجمع وهو واو الجماعة في «يسبحون» ، وقد ذكرّ هذا الضمير كما يُذكَّر ضمير العاقل لأنّه وصف الليل والنهار والشمس والقمر بالسباحة والسباحة من صفات العاقل . يسبحون : الجملة من الفعل المرفوع بثبوت النون وواو الجماعة الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ «كلّ» على المعنى لأنّ كلّ واحد منهما أو منها إذا سبح فكلّها تسبح . في فلك : جار ومجرور متعلّق بيسبحون . وقيل إن «كلّ» مبتدأ و«في فلك»[1] خبر المبتدأ وجملة «يسبحون» في محلّ نصب حال من المبتدأ «كلّ» والعامل في الحال وصاحبه هو الابتداء وهو عامل معنوي أو خبر المبتدأ «في فلك» وهو عامل لفظي وذلك على اعتبار أن المبتدأ والخبر قد ترافعا . وجملة «كلّ في فلك يسبحون» في محل نصب حال من الشمس

(١) المقصود أن الجار والمجرور «في فلك» متعلق بمحذوف تقديره «كائن» هو خبر المبتدأ.

والقمر أو حال من الليل والنهار والشمس والقمر والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خَلَقَ».

- **الآيــة ٣٤**»:

﴿**وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ** (٣٤)﴾: الخلد: البقاء في الدنيا. فهم الخالدون. أي في الدنيا. وما: الواو حرف للاستئناف، ما نافية، لبشر: جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لجعلنا. من قبلك: الجار والمجرور نعت لبشر لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه. الخلدَ: مفعول به أول مؤخّر لجعلنا. أفإن متَّ فهم الخالدون: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والفاء عاطفة لجملة الشرط بعدها على الجملة قبلها، متّ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط وهو على وزن «فلْتَ» وأصله «موِتْتَ» على وزن «فَعلْتَ» فهو واوي لأن مضارعه يموت ومصدره موت، تحركت الواو التي هي عين الكلمة وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقائها ساكنة مع تاء التأنيث الساكنة ثم أدغمت تاء التأنيث الساكنة في تاء الفاعل، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط الاسمية المكونة من مبتدأ هو الضمير المنفصل «هم» وخبره اسم الفاعل «خالدون» وجملة جواب الشرط في محلّ جزم، وفاعل اسم الفاعل «خالدون» الذي يعمل عمل فعله المبني للمعلوم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- الآيــة ٣٥ » :

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ (٣٥)﴾ :

نبلوكم : نختبركم . بالشرّ: كالفقر والمرض . والخير : كالغنى والصحه . فتنة : أي لننظر أتصبرون وتشكرون أم لا . وإلينا ترجعون : أي فنجازيكم . كلّ : مبتدأ . نفس : مضاف إليه . ذائقة الموت : خبر ومضاف إليه والإضافة هنا لفظية غير محضة لأنها من إضافة اسم الفاعل المشتق لمفعوله . ونبلوكم : الواو حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة والفعل المضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به والميم حرف دالّ على الجماعة . فتنة : مصدر مفعول لأجله ، أو مصدر جامد حال من الضمير المستتر «نحن» فاعل نبلوكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو مؤول باسم فاعل مشتق على ما ينبغي للحال الجامدة من التأويل والتقدير «فاتنين» ، أو مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل «نبلوكم» وهو من غير لفظه لأن الابتلاء فتنة ، أو مصدر مفعول مطلق لفعل مقدّر من لفظه والتقدير «لنفتنكم فتنة» . وإلينا ترجعون : الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها ، والجار والمجرور متعلق بترجعون وهذا الفعل مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل ، ويجوز أن تكون الواو واو الحال وجملة « إلينا ترجعون » في محلّ نصب حال من المفعول به ضمير الكاف في نبلوكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه .

- **الآيـــة ٣٦» :**

﴿وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ (٣٦)﴾ : هزواً: أي مهزوءاً به. أهذا الذي يذكر آلهتكم: أي يقولون أهذا الذي يعيبها. الواو للاستئناف والآية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. إذا: اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه. رآك الذين كفروا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف مفعول به مقدّم والاسم الموصول فاعل مؤخر مبني على الياء في محل رفع وجملة كفروا من الفعل والفاعل صلة الموصول والجملة كلّها شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه. إن يتخذونك إلا هزواً: إن حرف نفي بمعنى ما النافية والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به أول وإلا حرف استثناء ملغى لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «شيئا»[1] و«هُزُواً» مفعول به ثانٍ، والجملة كلّها جواب[2] «إذا» لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون جملة «إن يتخذونك إلا هزواً» معترضة لا محلّ لها من الإعراب وتكون جملة «أهذا الذي يذكر آلهتكم» جواب «إذا»، ويجوز أن تكون هذه الجملة في محلّ نصب مقول القول لفعل محذوف تقديره «يقولون»، وا لهمزة في «أهذا» حرف استفهام معناه السخرية، والهاء حرف تنبيه، وذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، الذي اسم موصول مبني على السكون في محلّ

---

(١) بمعنى «كل شيء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ وبعمومها يمكن الاستثناء منها.

(٢) جواب «إذا» إذا كان مبدوءاً بحرف نفي لا يقترن بالفاء خلافاً لأدوات النفي الأخرى.

رفع خبر، وجملة «يذكر آلهتكم» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» والمفعول به ضمير الكاف صلة الموصول. وهم بذكر الرحمن هم كافرون: الواو واو الحال، و«هم» مبتدأ، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق كافرون، والرحمن مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله، و«هم» توكيد لفظي لهم الأولى، وكافرون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، والجملة كلّها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يتخذونك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من واو الجماعة فاعل الفعل المقدّر «يقولون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٣٧»:**

﴿**خُلِقَ الإِنسَانُ مِنْ عَجَلٍ** [١] **سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلا تَسْتَعْجِلُونِ** (٣٧)﴾: خلق الإنسان من عَجَل: أي أنه لكثرة عَجَله في أحواله كأنه خلق منه. الآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. الإنسان: نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «خلق». من عَجَل: متعلق بخلق أو في محلّ نصب حال من الإنسان والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خلق» وهو مصدر جامد يؤول بمشتق هو «عَجِلاً». سأريكم آياتي: السين حرف تنفيس معناه المستقبل القريب والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل

(١) العَجل والعَجَلة مصدران وهما ضدّ البطء.

والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع وآياتي مفعول به ثانٍ منصوب بكسرة على التاء لأنه جمع مؤنث سالم وهذه الكسرة مقدّرة بسبب كسرة المناسبة للإضافة إلى ياء المتكلم والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. فلا تستعجلون: الفاء عاطفة، لا ناهية، والمضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مفعول به والأصل «فلا تستعجلونني».

- **الآيــــة ٣٨»:**

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٣٨)﴾: الوعد: أي بالقيامة. الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. متى هذا الوعد. متى اسم استفهام معناه الزمان مبني على السكون في محلّ رفع خبر مقدّم واسم الإشارة مبتدأ مؤخر والوعد بدل كلّ من اسم الإشارة. إن كنتم صادقين: كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع اسم كان وهذا الفعل في موضع جزم فعل الشرط، صادقين خبر كنتم منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجواب إن الشرطية محذوف يفسره المذكور والتقدير «إن كنتم صادقين فعينوا[1] موعده»، والآية كلها في موضع نصب مقول القول.

---

(١) الخطاب للنبي وأصحابه.

- **الآيــة ٣٩»:**

﴿**لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ**[١] **النَّارَ وَلا عَن ظُهُورِهِمْ وَلا هُمْ يُنصَرُونَ (٣٩)**﴾: يكفّون: يدفعون. ولاهم ينصرون: أي يمنعون منها يوم القيامة. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. يعلم: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم. الذين: فاعل مبني على الياء في محلّ رفع، والجملة من الفعل والفاعل شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب. كفروا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. حين: مفعول به للفعل يعلم وهي بمعنى «الوقتَ» والمعنى «لو يعلم الذين كفروا الوقتَ الذي يستعجلون فيه بقولهم في الآية السابقة متى هذا الوعد وهو وقت صعب تحيط بهم النار من كلّ مكان لما قالوا ذلك» وجملة «لما قالوا ذلك» هي جواب الشرط وهو محذوف يفسره السّياق، ويجوز أن يكون الفعل «يعلم» متروكاً دون تعدية ويكون «حين» ظرف زمان متعلقاً بيعلم والتقدير «في حين لايكفّون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون يعلمون أنهم كانوا على الباطل»، ويجوز أن يكون الفعل يعلم متعديا لمفعول به محذوف يدل عليه السياق والتقدير «لو يعلم الذين كفروا مجيء الموعود الذي سألوا عنه واستبطئوه في الآية السابقة»، فمجيء مصدر ميمي مقدّر هو المفعول به للفعل يعلم وتكون «حين» مفعولاً به للمصدر «مجيء» الذي يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم. لا يكفّون: لا نافية والجملة كلهّا في موضع جرّ مضاف إليه و«حين»

---

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لكي لا ينشأ ثقل جديد من توالي الكسرتين.

مضاف. النارَ: مفعول به ليكفّون. ولا عن ظهورهم: الواو عاطفة ولا نافية والجارو المجرور معطوف على الجار والمجرور «عن وجوههم» أو التقدير «ولا يكفّون عن ظهورهم النار» فيكون قد عطف جملة فعلية على جملة فعلية. ينصرون: هذه الجملة من الفعل المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ «هم»، وجملة «ولا هم ينصرون» الاسمية معطوفة بالواو على جملتي «لا يكفّون عن وجوههم النار» و«لا يكفّون عن ظهورهم النار» الفعليّتين.

- **الآيـــة «٤٠»:**

﴿بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾﴾:

تبهتهم: أي تحيّرهم. ينظرون: أي يمهلون لتوبة أو معذرة. بل: حرف عطف معناه الإضراب. تأتيهم: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل وضمير الهاء مفعول به والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على النار المذكورة في الآية السابقة. بغتة: مصدر مفعول مطلق عامله الفعل «تأتيهم» وهذا المفعول المطلق مبيّن للنوع لأن البغتة نوع من أنواع الإتيان، أو هي مصدر جامد يعرب حالاً من الضمير المستتر فاعل تأتيهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول هذا المصدر الجامد باسم فاعل مشتق تقديره «مباغتَةً». فتبهتهم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على النار والهاء مفعول به والميم حرف للجمع والجملة معطوفة بالفاء على جملة «تأتيهم». فلا يستطيعون ردّها:

الفاء عاطفة ولا نافية وردَّ مفعول به و«ها» مضاف إليه وهي من إضافة المصدر لمفعوله والجملة معطوفة بالفاء على جملة «تأتيهم» أو جملة «تبهتهم». ولا هم ينظرون: الواو عاطفة، هم مبتدأ، ينظرون مضارع مبني للمجهول من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة خبر المبتدأ في محل رفع والجملة الاسمية معطوفة على واحدة من الجمل الفعلية الثلاث قبلها.

- **الآيــــة ٤١»:**

﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤١﴾﴾: حاق: نزل. ما كانوا به يستهزئون: هو العذاب. الواو للاستئناف، واللام واقعة في جواب قسم محذوف، وقد حرف تحقيق. استهزئ: فعل ماضٍ مبني للمجهول وهو فعل لازم. برسل: جار ومجرور في محلّ رفع نائب فاعل والجملة جواب القسم المقدّر لا موضع لها من الإعراب. من قبلك: جار ومجرور نعت لرسل لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلق برسل إذا اعتبرناه مشتقا لأنه جمع رسول بمعنى اسم المفعول المشتق مرسَل. فحاق: فعل ماضٍ معطوف بالفاء على استهزئ. بالذين: جار ومجرور مبني على الياء في محلّ جر وهو متعلق بحاق. سخروا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. منهم: جار ومجرور في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل سخروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ما: اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع فاعل

حاق. كانوا به يستهزئون: واو الجماعة اسم كان ضمير متصل مبني على السكون في موضع رفع، به جار ومجرور متعلق بيستهزئون، وجملة يستهزئون من الفعل المضارع المرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة الفاعل في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا به يستهزئون» صلة ما الموصولة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة «٤٢»:**

﴿قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِم مُّعْرِضُونَ (٤٢)﴾: أي «قل يا محمد لهم من يحفظكم بالليل والنهار من عذاب الرحمن إن نزل بكم أي لا أحد يفعل ذلك بل هم عن القرآن معرضون لا يتفكرون فيه». من: اسم استفهام معناه النفي وهو مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ. يكلؤكم: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والكاف ضمير متصل مبني على الضم في موضع نصب مفعول به والميم حرف دالّ على الجماعة وجملة «يكلؤكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ. بالليل: جار ومجرور متعلق بيكلؤكم. والنهار: معطوف بالواو على الليل. من الرحمن: متعلق بيكلؤكم. وجملة «من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن» في محلّ نصب مقول القول. بل: حرف عطف معناه الإضراب. هم: مبتدأ. عن ذكر: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق معرضون وذكر مضاف وربهم مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. معرضون: خبر المبتدأ

مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والجملة بعد «بل» معطوفة على الجملة قبلها.

- **الآية ٤٣**»:

﴿**أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُم مِّن دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ وَلَا هُم مِّنَّا يُصْحَبُونَ** (٤٣)﴾: تمنعهم من دوننا: أي تمنعهم مما يسوءهم غيرنا. لا يستطيعون: أي الآلهة. نصر أنفسهم: أي فلا ينصرونهم. ولاهم: أي الكفار. منّا: أي من عذابنا. يصحبون: يجارون، يقال صحبك الله أي حفظك وأجارك. أم حرف عطف معناه الإضراب فهي بمعنى بل والأوجه أن يقال إنّ أم حرف عطف فيه معنى الهمزة وهو للإنكار أي «أ لهم آلهةٌ تمنعهم من دوننا» والجملة بعد «بل» معطوفة على جملة «هم عن ذكر ربّهم معرضون» في الآية السابقة. لهم: جار ومجرور خبر مقدّم. آلهة: مبتدأ مؤخر وجوباً لأنه نكرة سوّغ الابتداء بها تأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة. تمنعهم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على آلهة والهاء مفعول به والميم للجمع والجملة في محلّ رفع نعت لآلهة لأن الجمل بعد النكرات صفات. من دوننا: الجار والمجرور نعت آخر لآلهة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. لا يستطيعون نصر أنفسهم: لا نافية، يستطيعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، نصر مفعول به وهو مضاف وأنفسهم مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، والجملة كلّها

مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ولاهم منّا يصحبون: الواو عاطفة، لا نافية، هم مبتدأ، منّا جار ومجرور متعلّق بيصحبون، وجملة يصحبون من المضارع المبني للمجهول المرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ «هم» والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لا يستطيعون نصر أنفسهم» الفعلية قبلها.

- **الآيـــة ٤٤»:**

﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ (٤٤)﴾: متّعنا هؤلاء وآباءهم: أي بما أنعمنا عليهم. حتى طال عليهم العمر: أي فاغترّوا بذلك. نأتي الأرض: أي نقصد أرضهم. ننقصها من أطرافها: بالفتح على النبي. أفهم الغالبون: لا بل النبي وأصحابه هم الغالبون. بل: حرف عطف معناه الإضراب والانتقال والآية بعدها معطوفة على الآية قبلها. هؤلاء: الهاء حرف تنبيه وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب مفعول به لمتعنا، وضمير «نا» فاعل. وآباءهم: معطوف بالواو على هؤلاء والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. حتى: حرف غاية بمعنى إلى وهو لم يجر هنا لوقوع فعل بعده. العمر[1]: فاعل طال. أفلا يرون: الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام والتقدير «أعلموا ذلك فلا يَرَون...»، ولا نافية، يرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف من هذا الفعل وهي لام الكلمة لالتقاء

(١) بضمّ الميم وفيه لغة أخرى بتسكينها.

الساكنين وهو على وزن «يَفَوْنَ» لأنّ أصله «يرأيُونَ» على وزن «يَفْعَلُون» تحركت الياء الثانية وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت هذه الألف لالتقاء الساكنين وهما الألف نفسها وواو الجماعة، ثم نقلت فتحة الهمزة إلى الراء الساكنة ثم حذفت الهمزة لالتقاء الساكنين أيضاً وهما الهمزة نفسها وواو الجماعة. أنّا نأتي الأرض: ضمير «نا» المتصل في محلّ نصب اسم أنّ، نأتي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، الأرضَ مفعول به، وجملة «نأتي الأرض» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة أن واسمها وخبرها في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي يرون وهذا الفعل علمي اعتقادي، ويجوز أن يكون بصرياً فتكون جملة أنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول يرون البصرية. ننقصها: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل نأتي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من المفعول به الأرض والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «نأتي» أيضاً. أفهم الغالبون: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التوبيخي والفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة مقدّرة قبل الفاء وبعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أبعد أن علموا ذلك فهم الغالبون» و«هم» مبتدأ والغالبون خبره مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، و حركت الميم في «هم» لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمّة لا

بالكسرة كالمعتاد لكي لا نقع في ثقل الانتقال من الضم إلى الكسر .

- **الآيـــة ٤٥ »** :

﴿**قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ وَلا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ** (٤٥)﴾ :

قل : أي يا محمد لهم . بالوحي : أي من الله لا من قبل نفسي . ولا يسمع الصمّ الدعاءَ إذا ما ينذرون : أي الكفار لتركهم العمل بما سمعوا من الإنذار كالصمّ . الآية كلّها مقول القول . إنما : كافة ومكفوفة . ولا يسمع الصُّمُّ الدعاءَ : الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «أنذركم بالوحي» الفعلية قبلها ، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من ضمير الكاف المفعول به لأنذركم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، لا نافية ، الصُّمُّ فاعل ، الدعاءَ مفعول به . إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بالفعل «يسمع» والمعنى «لا يسمع الصم الدعاء وقت إنذارهم» أو متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «الدعاء» ، وليس في «إذا» معنى الشرط ، ما حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الرعراب . ينذرون : هذه الجملة من الفعل وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه و«إذا» مضاف .

- **الآيـــة ٤٦ »** :

﴿**وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ** (٤٦)﴾ :

نفحة : إصابة خفيفة . ظالمين : بالإشراك وتكذيب محمد . الواو عاطفة . واللام واقعة في جواب قسم مقدّر ، وإن شرطية ، مستْهم : فعل ماضٍ مبني

على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والتاء تاء التأنيث الساكنية والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع. نفحة: فاعل مؤخر. من عذاب: نعت لنفحة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلق بمسّتهم وعذاب مضاف وربك مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والكاف مضاف إليه. ليقولُنّ: اللام تأكيد للام الأولى أو هي لام أخرى واقعة في جواب القسم المقدّر، وجملة يقولُنّ جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب أما جواب الشرط فهو[1] محذوف يفسره جوا ب القسم المذكور والتقدير «وأقسم بالله ليقولُنّ يا ويلنا إنا كنا ظالمين إن مسّتهم نفحة من عذاب ربك يقولوا يا ويلنا إنّا كنا ظالمين» وجواب الشرط «يقولوا» مجزوم بحذف النون، ويقولُنّ أصلها «يقولونَنَّ» فهو مرفوع بثبوت النون التي حذفت لتوالي الأمثال، والفاعل هو واو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى من نوني التوكيد، والنون المشدّدة المذكورة هي نون التوكيد الثقيلة. يا ويلَنا: حرف نداء ومنادى منصوب لأنه مضاف إلى الضمير المتصل وهذا نداء للويل ليحضر فهذا أوانه، أو «يا» حرف تنبيه و«ويلَنا» مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من معناه وقد سبق إعراب مثله كثيراً. إنا كنا ظالمين: كان واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر إنّ، وظالمين اسم فاعل مشتق منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

---

(١) قال ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخّرت فهو ملتزم

- الآيــة ٤٧ » :

﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ (٤٧)﴾: القسط: العدل. مثقال: زنة. خردل: نبات له حبّ صغيراً جداً ومفرده خردلة. حاسبين: محصين كلّ شيء. الواو للاستئناف والآية بعدها مستأنفة. القسط: نعت للموازين وقد أفرد النعت مع أن المنعوت جمع لأنه مصدر وصف به للمبالغة[١]. ليوم: جار ومجرور متعلق بنضع واللام بمعنى «لأجل» أو بمعنى «في» ويجوز أن تكون بمعنى عند. فلا: الفاء عاطفة ولا نافية. تظلم نفس: مضارع مبني للمجهول ونائب فاعل، وجملة «لا تظلم نفس» معطوفة بالفاء على جملة «نضع الموازين». شيئاً: مفعول ثانٍ لتُظْلَم لأن المفعول الأول أصبح نائباً للفاعل، أو نائب عن المفعول المطلق وقد سبق إعراب مثله كثيراً. وإن: الواو عاطفة، إن شرطية. كانَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط واسمها ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على العمل أو على الظلم. مثقال: خبر كان منصوب، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ نافع من السبعة برفع مثقال على أنه فاعل كان التامة. حبة: مضاف إليه. من خردل: نعت لحبة أو لمثقال لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة نعوت. أتينا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» في محلّ جزم جواب الشرط وهذا الضمير فاعل وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهو بمعنى «جئنا»،

(١) ويجوز أن يكون التقدير «الموازينَ ذواتَ القسطِ» فحذف النعت المضاف وحلّ محلّه المضاف إليه.

وقرئ «آتينا بها» بالمدّ بمعنى «جازينا بها» فهو فعل مستقل وليس منقولاً من «أتينا»، وأنّث الضمير العائد على مثقال في «بها» لأنّ المثقال المذكر أضيف إلى الحبّة المؤنثة فاكتسب منها التأنيث. وكفى بنا حاسبين: الواو عاطفة، كفى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، بنا ضمير متصل فاعل كَفَى مبني على السكون في محلّ جرّ لفظاً بالباء الزائدة وفي محلّ رفع محلاً، حاسبين حال من «نا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كفى» وأعربه بعضهم تمييز نسبه.

- **الآيـــة «٤٨»:**

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾﴾: الفرقان: أي التوراة الفارقة بين الحق والباطل والحلال والحرام. وضياء: أي بالتوراة. وذكراً: أي وعظة بها. الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. لقد: اللام واقعة في جواب قسم محذوف وقد حرف تحقيق. آتينا موسى وهارون الفرقان: فعل ماضٍ فاعله الضمير المتصل وموسى مفعول به أول منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وهارون معطوف عليه وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة، الفرقان مفعول به ثان، والجملة كلّها جواب القسم المقدّر لا محلّ لها من الإعراب. وضياء: معطوف على الفرقان. وذكراً: معطوف على ضياء. وقيل إنه ضياء[1] حال والتقدير «وآتيناهما الفرقانَ ضياءً» وصاحب الحال هو الفرقان والفعل آتينا هو العامل

(١) ضياء وذكراً مصدران جامدان يؤولان بمشتقين هما اسما الفاعل «مضيئاً ومذكّراً» لوقوعهما حالين، والحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق.

في الحال وصاحبه والواو في «وضياءً» زائدة، ومثل هذا يقال في «وذكرا»[1] والتقدير «وآتيناهما الفرقانَ ذكراً» وتكون الواو في «وذكراً» عاطفة للجملة الفعلية الثانية على الجملة الفعلية الأولى. للمتقين: جار ومجرور نعت لذكراً.

- **الآيـــة ٤٩»:**

﴿**الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُم مِّنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ** ﴿٤٩﴾﴾: بالغيب: أي عن الناس والمقصود في الخلاء عنهم. من الساعة: أي من أهوالها. مشفقون: خائفون. الذين: اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ نعت للمتقين في الآية السابقة، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، أو في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني. يخشون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وهو على وزن «يَفْعَون» وأصله «يَخْشَيُون» على وزن «يَفْعَلُون» تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. ربهم: مفعول به وضمير مضاف إليه وحرف دالّ على الجمع. بالغيب: جار ومجرور في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يخشون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وهم من الساعة مشفقون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة قبلها، هم مبتدأ، من الساعة متعلق باسم الفاعل المشتق مشفقون، ومشفقون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً

(١) انظر الهامش السابق.

تقديره «هم»، ويجوز أن تكون الواو واو الحال والجملةالاسمية بعدها في محلّ نصب حالاً من واو الجماعة فاعل يخشون.

- **الآية «٥٠»:**

﴿**وَهَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ** ﴿٥٠﴾﴾: وهذا: أي القرآن. الواو حرف للاستئناف والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. هذا: الهاء حرف تنبيه وذا اسم إشارة مبتدأ. ذكر: خبر المبتدأ. مبارك: نعت أول وهو مفرد. أنزلناه: ا لجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في موضع رفع نعت آخر لذكر لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وهذا النعت جملة فعلية. أفأنتم له منكرون: الهمزة حرف استفهام يقصد به التوبيخ، والفاء حرف عطف للجملة الاسمية بعده على جملة مقدّرة قبله بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أتعلمون ذلك فأنتم له منكرون»، أنتم مبتدأ، له متعلق باسم الفاعل المشتق منكرون، ومنكرون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- **الآية «٥١»:**

﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ** ﴿٥١﴾﴾: رشدَه من قبل: أي هداه قبل بلوغه أو قبل موسى وهارون. وكنّا به عالمين: أي وكنّا بأنه أهل لذلك عالمين. الواو حرف عطف، اللام واقعة في جواب قسم محذوف، قد حرف تحقيق. آتينا إبراهيم رشده: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول ومفعول

به ثان وضمير متصل مضاف إليه والجملة جواب القسم المقدّر لا محل لها من الإعراب وإبراهيم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. من قبل: ظرف زمان مبني على الضم في محلّ جرّ وبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور في محلّ نصب حال من إبراهيم والعامل في الحال وصاحبه الفعل آتينا. وكنّا به عالمين: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، والفعل الماضي الناقص مبني على السكون لاتصاله بنا وهذا الضمير المتصل في محلّ رفع اسم كان، به متعلق باسم الفاعل المشتق عالمين، وعالمين خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وكنّا على وزن « فُلْنا » حذفت الواو التي هي عين الفعل لالتقاء الساكنين.

- **الآيـــة ٥٢ »:**

﴿إِذْ قَالَ لأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾﴾:

التماثيل: الأصنام. أنتم لها عاكفون: أي على عبادتها مقيمون. إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بعالمين أو برشده أو بالفعل آتينا وهم جميعاً في الآية السابقة، أو هذا الظرف بدل من الجار والمجرور «من قبل» في الآية السابقة وهو مثله في محلّ نصب، أو هذا الظرف في محلّ نصب على أنه مفعول به لفعل مضارع محذوف تقديره «أعني» أو لفعل أمر محذوف تقديره «اذكُرْ»، وهذا الظرف مضاف وجملة «قال لأبيه

وقومه إلى آخر الآية» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل قال ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على إبراهيم المذكور في الآية السابقة. لأبيه: مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بقال. ما: اسم استفهام مبتدأ مبني على السكون في محلّ رفع. هذه: خبر المبتدأ مبني على الكسر في محلّ رفع. التماثيل: بدل كلّ من اسم الإشارة. التي: نعت للتماثيل مبني على السكون في محلّ رفع. أنتم لها عاكفون: مبتدأ وجارّ ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ عاكفون المرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، وجملة «أنتم لها عاكفون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون» في محلّ نصب مقول القول، واللام في «لها» بمعنى على كما ذكرنا، وقيل إنها على بابها والمعنى «أنتم لها عابدون»، وقيل إن معناها الاختصاص أي اختصاصها بعبادتهم.

- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (٥٣)﴾: أي فاقتدينا بهم. آباءنا: مفعول أول لوجدنا. عابدين: مفعول ثانٍ. لها: متعلق باسم الفاعل المشتق عابدين المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» والآية كلها مقول القول في محلّ نصب.

- الآيـــة ٥٤ » :

﴿ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (٥٤) ﴾ : المعنى «قال الرسول لهم لقد كنتم أنتم وآباؤكم بعبادتها في ضلال بيّن». لقد: اللام واقعة في جواب قسم محذوف والتقدير «أقسم بالله لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال مبين» وهذه اللام تفيد التوكيد وقد حرف تحقيق وجملة «لقد كنتم أنتم. . . » جواب القسم لا محل لها من الإعراب وأسلوب القسم كلّه في محلّ نصب مقول القول. أنتم: توكيد لفظي لاسم كان وهو التاء وإنما أكدّ ليسوغ عطف آباؤكم عليه. في ضلال: خبر كنتم. مبين نعت لضلال.

- الآيـــة ٥٥ » :

﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ اللاَّعِبِينَ (٥٥) ﴾ : الآية كلّها مقول القول، والهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. أم: حرف عطف معادل للهمزة. أنت: مبتدأ. من اللاعبين: جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور خبر المبتدأ وجملة «أنت من اللاعبين» الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية قبلها وهو جائز وإن كان خلاف الأوْلَى لاختلاف الجملتين.

- الآيـــة ٥٦ » :

﴿قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَىٰ ذَلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ (٥٦) ﴾ : فَطَرَهُنَّ: خلقهنّ على غير مثال سبق. الآية كلها في محلّ نصب مقول القول. بل: حرف عطف وإضراب وما بعدها معطوف على الآية

السابقة. ربكم: مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه. ربّ: خبر المبتدأ. السماوات: مضاف إليه. الذي: اسم موصول نعت لربّ مبني على السكون في محلّ رفع. فطرهن: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، وضمير الهاء مفعول به مبني على الضمّ في محلّ نصب والنون[1] نون النسوة وهي هنا حرف مشدّد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الذي وجملة «فطرهنّ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وأنا على ذلكم من الشاهدين: الواو حرف عطف، أنا مبتدأ، من الشاهدين جار ومجرور خبر المبتدأ وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، على ذلكم جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «الشاهدين» وذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف دالّ على الجمع، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «على ذلكم» بفعل محذوف يفسره اسم الفاعل المذكور «الشاهدين» والتقدير «وأنا أشهد على ذلكم». وجملة «أنا على ذلكم من الشاهدين» معطوفة بالواو على جملة «ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهنّ» وكلاهما جملة اسمية، أو التقدير «وقال أنا على ذلكم من الشاهدين» فتكون هذه الجملة الفعلية معطوفة على الجملة الفعلية «قال بل ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهنّ».

(١) تكون نون النسوة ضميراً اسماً فاعلاً يبنى معها الفعل المضارع على السكون نحو «التلميذات يدرسْنَ» وتكون مفتوحة بدون تشديد.

- الآيــــة ٥٧ » :

﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾﴾ : تولوا مدبرين : أي تعودوا إلى مجتمعاتكم. الواو عاطفة أو للاستئناف. تالله : التاء حرف قسم وجرّ، الله مقسم به مجرور، والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف والتقدير «أقسم تالله» أي أقسم بالله. لأكيدنّ: اللام واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد، والفعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. أصنامكم: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دال على الجمع. بعد: ظرف زمان منصوب متعلق بأكيدنّ وهو مضاف. أن تُوَلُّوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه. مدبرين: حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وصاحب الحال وواو الجماعة فاعل «تولّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــــة ٥٨ » :

﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾﴾ : الفاء عاطفة لما بعدها على كلام محذوف والتقدير «فولّوا وعادوا إلى مجتمعاتهم وذهب معهم إبراهيم فلما كان ببعض الطريق ألقى بنفسه وقال إني سقيم أشتكي رجلي فتركوه ومضوا فرجع إبراهيم إلى بيت الأصنام وقبالة الباب صنم عظيم

وإلى جانبه أصغر منه وهكذا دواليك فقال لهم إبراهيم ألا تأكلون فلم ينبس أحد فانهال عليهم تكسيراً فجعلهم في يوم عيد لهم فتاتاً بفأس إلا كبيراً لهم تركه ولم يكسره وعلّق الفأس في عنقه لعلّهم يرجعون إلى الكبير فيرون ما فعل بغيره». جعلهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبراهيم والهاء مفعول به أول والميم حرف للجماعة. جذاذاً: مفعول به ثان والقراءة المرسومة في الآية بضمّ الجيم، وقرأ ابن عباس وأبو نهيك وأبو السمال بفتح الجيم، وقرئ بكسرها، وهي لغات أجودها الضمّ، وقيل الضمّ على أن المفرد جُذاذه، والكسر على أن المفرد جِذاذه والفتح على أنه مصدر مثل حصاد وعلى المصدرية يكون التقدير «ذوي جَذاذ» فتكون «ذوي» مفعولاً ثانياً لجعلهم منصوباً بالباء وهو مضاف وجذاذ مضافٌ إليه ثم حذف المضاف وحلّ محلّ المضاف إليه، وقرئ «جُذَذاً» فمفرده جُذّة كقُبَب وقُبّة، وقرئ «جُذُذاً» فمفرده جذيذ مثل قُلُب وقليب. إلا كبيراً: حرف استثناء والكلام تام لوجود المستثنى منه وهو الضمير المتصل المفعول به في «فجعلهم» وموجب لأنه لا نفي فيه فيكون كبيراً مستثنى منصوباً على الاستثناء. لهم: جار ومجرور متعلق بكبيراً المشتق والميم حرف دالّ على الجمع. يرجعون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر لعلّ، والجار والمجرور «إليه» متعلق بيرجعون.

- **الآيـــة ٥٩»:**

﴿قَالُوا مَن فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾﴾: قالوا: أي بعد رجوعهم ورؤيتهم ما فعل إبراهيم بأصنامهم. الآية في محلّ نصب مقول القول. من فَعَلَ هذا: من اسم استفهام قصد به الإنكار مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، فَعَلَ ماضٍ والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من الاستفهامية، هذا مفعول به، وجملة «فعل هذا» في محل رفع خبر المبتدأ. إنه لمن الظالمين: الهاء اسم إنّ، واللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، والجار والمجرور خبر إنّ والجملة من إنّ واسمها وخبرها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ويجوز أن تكون «من» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «فعل هذا» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة «إنه لمن الظالمين» في موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٦٠»:**

﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾﴾: قالوا: أي بعضهم لبعض: يذكرهم: أي يعيبهم. الآية في محلّ نصب مقول القول. فتًى: مفعول أول لسمعنا و«نا» ضمير متصل فاعل. يذكرهم: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «فتى» والهاء مفعول به والميم حرف للجماعة وجملة «يذكرهم» في محل نصب مفعول به ثانٍ لسمعنا. يقال له إبراهيم: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة، له جار ومجرور متعلق بيقال، إبراهيم نائب فاعل، وجملة

«يقال له إبراهيم» في محلّ نصب نعت لفتى لأن الجمل بعد النكرات صفات. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «له» نائباً للفاعل وإبراهيم خبراً مرفوعاً لمبتدأ محذوف والتقدير «هو إبراهيمُ» أو «هذا إبراهيمُ». ويجوز أن يكون الجار والمجرور نائباً للفاعل وإبراهيم مبتدأ مرفوعاً خبره محذوف والتقدير «إبراهيمُ فاعلٌ ذلك». ويجوز أن يكون الجارّ والمجرور نائباً للفاعل وإبراهيم منادى مفرداً علماً مبنيّا على الضمّ في محلّ نصب وحرف النداء محذوف. ويجوز على الأعاريب الثلاثة الأخيرة أن يكون الجار والمجرور «له» متعلقاً بيقال ونائب الفاعل هو جملة المبتدأ والخبر أو جملة النداء ويكون نائب الفاعل هذا مرفوعاً بضمة مقدّرة منع من ظهورها حركات الحكاية. ويجوز أن تكون جملة «يقال له إبراهيم» في محلّ نصب حالاً من الضمير المستتر « هو » فاعل يذكر المستتر لأنّ الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يذكر».

- **الآيــة ٦١»:**

﴿قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ (٦١)﴾: يشهدون: عليه أنه الفاعل. فأتوا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط مقدّر مع فعله والتقدير «إن سمعتم ذلك فأتوا به...» فالفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية والفعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. على أعين: جار ومجرور في محل نصب حال من الضمير المجرور بالباء والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل فأتوا الذي تعلق به الجار والمجرور

والتقدير «فأتوا به حالة كونه ظاهراً للناس». الناس: مضاف إليه. والآية كلّها في محلّ نصب مقول القول.

- الآيــة ٦٢ »:

﴿قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ (٦٢)﴾: قالوا: له بعد إتيانه. الآية كلّها مقول القول. أأنت: الهمزة حرف استفهام والضمير المنفصل مبتدأ مبني على الفتح في محلّ رفع وجملة «فعلت هذا» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر المبتدأ، والهاء في «هذا» حرف تنبيه و«ذا» اسم إشارة. بآلهتنا: جار ومجرور متعلق بفعلت و«نا» مضاف إليه ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جر. يا إبراهيم: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. والقراءة المشهورة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين في «أأنت»، وقرئ بإبدال الهمزة الثانية ألفاً، وقرئ بتسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بين الهمزة المسهلة والهمزة الأخرى، وقرئ بتسهيل الهمزة الثانية مع ترك إدخال ألف بين الهمزة المسهلة والهمزة الأخرى.

- الآيــة ٦٣ »:

﴿قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِن كَانُوا يَنطِقُونَ (٦٣)﴾: قال: أي إبراهيم ساكتا عن فعله. فاسألوهم: عن فاعله. بل: حرف إضراب وعطف لما بعده على ما قبله. فعله كبيرهم: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر. وقيل إن الوقف على «فَعَلَه» والفاعل محذوف والتقدير «فعله الذي فعله». هذا: نعت لكبيرهم على التأويل باسم مفعول مشتق هو «المشار إليه»

أو بدل كلّ منه. فاسألوهم: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فاسألوهم» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية واسألوهم فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل و الهاء مفعول به والميم حرف للجمع. إن كانوا ينطقون: إن حرف شرط، كانوا فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محلّ جزم فعل الشرط وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع اسم كان، وجملة «ينطقون» في موضع نصب خبر كان وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير « فاسألوهم إن كانوا ينطقون فاسألوهم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. والآية مقول القول.

- **الآيــة ٦٤ »:**

﴿فَرَجَعُوا إِلَىٰ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾: فرجعوا إلى أنفسهم: بالتفكر. فقالوا: لأنفسهم. الظالمون: أي بعبادتكم الأصنام التي لاتنطق. فرجعوا: الفاء عاطفة. فقالوا: الفاء عاطفة لقالوا على رجعوا. أنتم الظالمون: مبتدأ وخبر والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، أو أنتم ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب والظالمون خبر إنّ مرفوع بالواو، وجملة «إنكم أنتم الظالمون» مقول القول.

- **الآيــة ٦٥ »:**

﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾﴾: المعنى

«ردّوا من الله إلى كفرهم وقالوا والله لقد علمت يا إبراهيم أن هذه الأصنام لا تنطق فكيف تأمرنا بسؤالهم». ثم: حرف عطف يفيد التراخي. نكسوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل. على رءوسهم: الجار والمجرور متعلق بنكسوا أو حال من واو الجماعة والفعل نكسوا هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «نكسوا منقلبين على رءوسهم». لقد: اللام واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق وجملة «علمت ما هؤلاء ينطقون» جواب القسم لا محلّ له من الإعراب وفعل القسم والمقسم به وحرف القسم والجر كلّ ذلك محذوف تقديره «نقسم بالله»، وجملة القسم كلّها في محلّ نصب مقول لقول محذوف هو «وقالوا» والواو في «وقالوا» واو الحال وجملة «وقالوا والله لقد علمت يا إبراهيم ما هؤلاء ينطقون» في محل نصب حال من واو الجماعة نائب فاعل «نكسوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«قد» مقدّرة مع «قالوا». ما هؤلاء ينطقون: ما مهملة أصلاً عند التميميين وعاملة هنا عمل ليس عند الحجازيين، هؤلاء: الهاء حرف تنبيه، أولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ أو اسم ما، وجملة «ينطقون» في محلّ رفع خبر المبتدأ أو في محلّ نصب خبر ما، وجملة «ما هؤلاء ينطقون» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي علمتَ، أو سدّت مسدّ مفعول علمتَ الواحد إن كانت علمت بمعنى عرفت المتعدية لمفعول واحد

- **الآيــة ٦٦:**

﴿قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلايَضُرُّكُمْ (٦٦)﴾: من

دون الله: أي بدله. الآية في محلّ نصب مقول القول. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أتعرفون أن هذه الأصنام لا تنطق فتعبدون من دون الله...». من دون: جار ومجرور في محلّ نصب حال من المفعول به «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تعبدون». الله: مضاف إليه. لا ينفعكم: لا نافية والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول. شيئاً: نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «لا ينفعكم نفعاً شيئاً» فحذف المفعول المطلق المصدر المنعوت وحلّ محله نعته «شيئاً»[1].

ولا يضركم: معطوف على «لا ينفعكم».

- **الآيــة ٦٧»:**

﴿ **أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ** ﴿٦٧﴾ ﴾: أفٍّ: بكسر الفاء وفتحها اسم فعل مضارع بمعنى أتضجّر وأتأفّف أو بمعنى المصدر «نتناً وقبحاً»، وفيها لغات تقدّم ذكرها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على المتأفّف وهو إبراهيم. لكم: الجار والمجرور متعلق بأف أو حال من التأفف المفهوم من أف واسم الفعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. ولما تعبدون: ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور معطوف بالواو على «لكم» وجملة «تعبدون» صلة الموصول والعائد

---

(١) هذا النعت الجامد مؤول بمشتقين هما «قليلاً أو كثيراً».

محذوف والتقدير «تعبدونه». من دون: الجار والمجرور حال من الضمير العائد المحذوف وهو الهاء والفعل «تعبدون» هو العامل في الحال وصاحبه.

أفلا تعقلون: الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أتعرفون أنّ هذه الأصنام لا تنفعكم شيئاً ولا تضرّكم فلا تعقلون أنها لا تستحق العبادة» و«لا» نافية، والمضارع بعدها من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل.

- **الآيــة ٦٨»:**

﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ ﴿٦٨﴾﴾: حرّقوه: أي أحرقوا إبراهيم. فاعلين: أي ناصرين أصنامكم فجمعوا له الحطب الكثير وأضرموا النار فيه وأوثقوا إبراهيم ورموه في النار. الآية كلّها في موضع نصب مقول القول. حرّقوه: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. إن كنتم فاعلين: كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء اسم كان وفاعلين خبرها منصوب بالياء وجواب الشرط محذوف يفسره المذكور والتقدير «حرّقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين فحرّقوه وانصروا آلهتكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية.

- **الآيــة ٦٩»:**

﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾﴾: الآية مقول القول: يا

نار: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه نكرة مقصودة. كوني: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع اسم كان. برداً: خبر كان وهو مصدر. على إبراهيم: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجار والمجرور نعت لسلاماً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو الجار والمجرور متعلق بسلاماً المصدر المشتق عند الكوفيين.

- **الآيــة ٧٠»:**

﴿**وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ** ⑦⓪﴾: به: أي بإبراهيم. كيداً: هو التحريق. الأخسرين: أي في مرادهم. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. به: متعلق بأرادوا. كيداً: مفعول به. فجعلناهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به معطوفة بالفاء على جملة «أرادوا». الأخسرين: مفعول به ثانٍ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بسبب جمعه، وهذا الجمع مشتق وهو اسم تفضيل على بابه أو بمعنى اسم الفاعل المشتق «الخاسرين».

- **الآيــة ٧١»:**

﴿**وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ** ⑦①﴾: أي «ونجيناه مع ابن أخيه لوط من العراق إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين بكثرة الأنهار

والأشجار وهي الشام فنزل إبراهيم بقرى بيت المقدس بفلسطين[١] ونزل لوط بالمؤتفكة وهي مدينة قوم لوط التي قلبها الله على قومه وبينهما مسيرة يوم».
ونجّيناه: الواو عاطفة. ولوطاً: معطوف بالواو على المفعول به وهو ضمير الهاء في «نجيناه»، أو الواو واو المعية وهي بمعنى «مع» و«لوطاً» مفعول معه.
إلى الأرض: متعلق بنجيناه أو الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في «نجيناه» ومن لوط والعامل في الحال وصاحبيه هو الفعل «نجيناه» والتقدير «ونجيناه ولوطاً منقولَين إلى الأرض». التي: نعت للأرض مبني على السكون في محلّ جرّ. فيها: جار ومجرور متعلق بباركنا أو في محلّ نصب حال مقدّم من العالمين والعامل في الحال وصاحبه الفعل باركنا. للعالمين: جار ومجرور متعلق بباركنا، وجملة «باركنا فيها للعالمين» صلة الموصول، وقد مرّ الكلام على «العالمين» أكثر من مرة.

- **الآيـــة ٧٢»:**

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ[٢] وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٢﴾﴾: له: أي لإبراهيم. إسحاق: هو ولده. يعقوب: هو ولد ولده. نافلة: زيادة أو عطية.

---

(١) فلسطون وفلسطين بفتح الفاء وكسرها علم على بلاد وأصله جمع مذكر سالم وتعرب بالواو رفعاً وبالياء نصباً وجراً على الأصل، ويجوز أن تعرب بالحركات الثلاث الظاهرة على النون سواء كانت بالواو أو بالياء، ويجوز أن تلزمها الياء فتعرب بالحركات الثلاث الظاهرة فقط، وإعرابها بالحركات الثلاث شريطة أن لا تكون أعجمية وإلا أعربت إعراب ما لا ينصرف، والنسبة فلسطيّ بكسر الفاء وفتحها.
(٢) ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة.

وكُلاّ: أي إبراهيم وإسحاق ويعقوب. صالحين: أي أنبياء. الواو عاطفة. نافلةً: حال من يعقوب والعامل في الحال وصاحبه الفعل وهبنا، أو «نافلة» مصدر كالعاقبة والعافية وهي مفعول مطلق للفعل وهبنا الذي هو بمعنى أعطينا فيكون المصدر نافلة بمعنى عطية ويكون التقدير «أعطينا له إسحاق ويعقوب عطيةً». وكُلاّ جعلنا صالحين: الأصل «وجعلنا كلاّ صالحين» وهذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة»، وكلاّ مفعول به أول لجعلنا مقدّم وصالحين مفعول به ثانٍ.

- **الآيــة ٧٣»:**

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ (٧٣)﴾: وجعلناهم أئمة: ضمير «هم» مفعول به أول وأئمة مفعول به ثانٍ وقرئ بتحقيق الهمزتين وهو المرسوم في الآية وقرئ بإبدال الهمزة الثانية ياء. يهدون: الجملة في موضع نصب نعت لأئمة لأن الجمل بعد النكرات صفات. بأمرنا: الجار والمجرور متعلق بيهدون أو حال من واو الجماعة فاعل يهدون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يهدون الناس إلى ديننا ملتبسين بأمرنا» و«نا» مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. وأوحينا: معطوف على «جعلناهم». فعل: مفعول به لأوحينا. الخيرات: مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله والفاعل محذوف والتقدير «فعلهم الخيراتِ»[1]. وإقامَ: معطوف على فعلَ بالواو

---

(١) الخيرات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

وأصله إقامة[١] حذفت منه التاء للتخفيف والصلاة مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والفاعل محذوف والأصل «وإقامتهم الصلاةَ»، وقيل إن المضاف إليه وهو «الخيرات» «والصلاة» بدل من ضمير الفاعل المضاف إليه في «فعْلهم» وفي «إقامتهم». وكانوا لنا عابدين: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «وأوحينا إليهم فعل الخيرات ...»، لنا جار ومجرور متعلق بخبر كانوا «عابدين».

- **الآيـة ٧٤»:**

﴿وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ (٧٤)﴾: حكماً: فصلاً بين الخصوم. تعمل الخبائث: أي يعمل أهلها الأعمال الخبيثة من اللواط ونحوه. الواو عاطفة أو للاستئناف. لوطاً: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «وآتينا لوطاً آتيناه» وجملة «آتيناه» من الفعل والفاعل والمفعول به الأول مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب وهذا من باب الاشتغال ويجوز أن يكون «لوطاً» مفعولا به لفعل محذوف تقديره «اذكر» والمقصود «اذكر خبر لوط». حكماً مفعول به ثان لآيتنا. من القرية: متعلق بنجيناه. التي: نعت للقرية مبني على السكون في محلّ جرّ. كانت تعمل الخبائث: التاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف واسم كانت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على القرية وجملة «تعمل

(١) أصل إقامة «إقوام» نقلت فتحة الواو إلى القاف الساكنة فقلبت الواو ألفاً لتناسب الفتحة قبلها فالتقى ساكنان الألف الأصلية التي هي لام الكلمة والألف الزائدة فحذفت إحدى الألفين وعوّض عنها بتاء التأنيث.

الخبائث» في محل نصب خبر كانت، وجملة «كانت تعمل الخبائث» صلة الموصول، وفاعل تعمل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على القرية، والخبائث مفعول به. إنهم كانوا قومَ سوء فاسقين: الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إنّ والميم حرف دالّ على الجمع، واو الجماعة اسم كانوا وهي ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع، قوم خبر كانوا منصوب بالفتحة وهو مضاف وسوء مضاف إليه، فاسقين نعت لقوم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، وجملة «كانوا قوم...» في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «إنهم كانوا قوم سوء فاسقين» تعليل لما قبلها والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. وسوء اسم مصدر للفعل أساء يسيء والمصدر إساءه.

- **الآيـــة ٧٥»:**

﴿وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (٧٥)﴾: أي «وأدخلنا إبراهيم في رحمتنا بأن أنجيناه من قومه...». في رحمتنا: الجار والمجرور متعلق بأدخلناه، ورحمة مضاف و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. من الصالحين: خبر إنّ وجملة «إنه من الصالحين» تعليل لما قبلها والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٧٦»:**

﴿وَنُوحًا[1] إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ

(١) لوطاً ونوحاً مصروفان لأنهما علمان أعجميان ثلاثيان ساكنا الوسط.

(٧٦)﴾: نادى: دعا على قومه. من قبل: أي قبل إبراهيم ولوط. وأهله: الذين كانوا في سفينته. الكرب العظيم: أي الغرق وتكذيب قومه له. ونوحاً: معطوف بالواو على لوطاً فيكون مشتركاً معه في عامله المحذوف «آتينا» الذي فسّرته جملة «آتيناه» المذكورة والتقدير «وآتينا نوحاً آتيناه حكماً وعلماً». إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب بدل اشتمال من «نوحاً»، ويجوز أن يكون «نوحاً» مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير «واذكر نوحاً» أي «اذكر خبرَ نوح» وتكون «إذ» في محلّ نصب بالمضاف المقدّر وهو «خَبَرَ» أي متعلقة به ويكون المعنى «واذكر خبرَ نوح في وقت ندائه من قبل»، أو تكون «إذ» بدل اشتمال من «خبرَ نوحٍ» وبدل المنصوب منصوب، وإذ مضاف وجملة «نادى» في محلّ جرّ مضاف إليه، ونادى فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على نوح. من قبل: ظرف زمان مبني على الضم في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلق بنادى، وقد بني الظرف على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى. فاستجبنا: الجملة من الفعل الماضي وفاعله معطوفة بالفاء على جملة «نادى». فنجيناه: الجملة من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به معطوفة على «استجبنا له». والفعل استجبنا لازم عدّي إلى المفعول به وهو الهاء في «له» باللام والجار والمجرور متعلق باستجبنا. وأهله: معطوف بواو العطف على ضمير الهاء المفعول به في نجيناه أو الواو واو المعية وأهله مفعول معه. من الكرب: متعلق بنجيناه. العظيم: نعت للكرب.

- الآيـــة «٧٧»:

﴿وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (٧٧)﴾: أي «منعناه من أذى القوم الذين كذبوا بآياتنا الدالة على رسالته...»، وقيل إنّ معنى «من» هو «على» فتكون نصرناه على وجهها الظاهر. الذين: نعت للقوم مبني على الياء في محلّ جرّ. كذبوا بآياتنا: الجملة صلة الموصول. إنهم كانوا قوم سوء: جملة «كانوا قوم سوء» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنهم كانوا قوم سوء» تعليل لما قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. فأغرقناهم: الجملة من الماضي وفاعله ومفعوله معطوفة بالفاء على «نصرناه». أجمعين: توكيد معنوي للضمير المفعول به من «أغرقناهم» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيـــة «٧٨»:

﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ[1] إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ (٧٨)﴾: أي «واذكر قصة داود وسليمان إذ يحكمان في الزرع أو الكرم إذ رعته غنم القوم ليلاً بلا راع بأن انفلتت وكنا لحكمها شاهدين وقد حكم داود بقوله لصاحب الحرث رقاب الغنم وحكم سليمان بقوله ينتفع صاحب الحرث بدّر الغنم ونسلها وصوفها إلى أن يعود الحرث كما كان بإصلاح صاحب الغنم فيرد الغنم إليه». وداود وسليمان: أعرب مثلهما في

(١) داود ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وسليمان ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون.

الآية (٧٤) والآية (٧٦)، إذ: تقدم إعراب مثلها في الآية (٧٦)، وإذ مضاف وجملة «يحكمان» في محلّ جرّ مضاف إليه، وهذا الفعل من الأمثلة الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل. إذ نفشت: إذ ظرف زمان متعلق بالفعل «يحكمان» وهو مضاف وجملة «نفشت» في محلّ جرّ مضاف إليه والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف. فيه: جار ومجرور متعلق بنفشت. غنم: فاعل نفشت. وكنا لحكمهم شاهدين: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «يحكمان في الحرث»، و«نا» اسم كان، وشاهدين خبر كان، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «شاهدين» والهاء مضاف إليه وهو من إضافة المصدر «حكم» إلى فاعله. وقد جمع الضمير في «حكمهم» لأنّ المراد به داود وسليمان والمتحاكمون إليهما. ويجوز أن يكون المراد به داود وسليمان خاصة فاستعمل الجمع في التثنية مجازاً ويدل على أن المراد بضمير الجمع داود وسليمان فقط قراءة ابن عباس «وكنا لحكمهما شاهدين» بصيغة التثنية.

- **الآيــــة ٧٩»:**

﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلاًّ آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾﴾: ففهّمناها: أي الحكومة والمقصود فهّمنا سليمان الصواب في الحكومة. كلاً: أي من داود وسليمان. آتينا: أي آتيناه. حكماً: نبوة. وعلماً: أي بأمور الدين. يسبّحن: أي معه. وكنا فاعلين: أي تسخير تسبيح الجبال والطير مع داود. ففهّمناها: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به الأول معطوفة بالفاء على جملة «يحكمان في الحرث» في الآية (٧٨)،

والفعل فهّمناها ماضٍ لفظاً ومعنى والفعل يحكمان مضارع لفظاً ماضٍ في المعنى. سليمان: مفعول به ثانٍ لفهّمنا: وكلاً آتينا حكماً: الجملة معطوفة بالواو على جملة «فهّمناها سليمان»، و«كلاً» مفعول به أول مقدّم لآتينا، وحكماً مفعول به ثان. وسخّرنا مع داود الجبال: الجملة معطوفة بالواو على جملة «وكلاً آتينا حكماً وعلماً»، وضمير «نا» فاعل سخّر، مع ظرف مكان منصوب متعلق بسخرنا أو بيسبّحن وهو مضاف وداود مضاف إليه مجرور بالفتحة. الجبالَ: مفعول به لسخّرنا. يسبّحن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل والجملة في محل نصب حال من الجبال والعامل في الحال وصاحبه الفعل سخرنا والتقدير «وسخرنا مع داود الجبال مسبّحَةً»، ويجوز أن تكون جملة «يسبّحن» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. والطيرَ: معطوف بالواو على الجبال أو الواو واو المعية والطيرَ مفعول معه، وقرئ شذوذاً «والطيرُ» فيكون معطوفاً بالواو على نون النسوة فاعل يسبّحن، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «والطيرُ كذلك»[1]. وكنا فاعلين: الجملة معطوفة بالواو على جملة «سخّرنا»، وفاعلين اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

---

(١) كذلك: جار ومجرور خبر للمبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ وهو مضاف واسم الإشارة مضاف إليه.

- الآيــة «٨٠»:

﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنتُمْ شَاكِرُونَ ﴿٨٠﴾﴾: صنعة لبوس: هي الدرع لأنها تلبس وداود أول من صنعها وكان قبلها صفائح. من بأسكم: أي من حربكم مع أعدائكم. فهل أنتم: يا أهل مكة. شاكرون: نعمي بتصديق الرسول. وعلّمناه صنعة لبوس: الواو عاطفة والهاء مفعول به أول وصنعة مفعول به ثانٍ ولبوس مضاف إليه. لكم: جار ومجرور نعت للبوس لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ومعنى اللام على هذا التمليك، أو «لكم» متعلق بعلّمناه ومعنى اللام على هذا التعليل أي «لأجل تحصينكم» وعليه يكون المصدر المؤول الذي هو في محلّ جرّ «لتحصنكم» بدلاً من «لكم» بإعادة اللام والتقدير «لكم ولإحصانكم»، وعلى التوجيه الأول يتعلق هذا المصدر المؤول «لتحصنكم» بعلّمناه. واللام في «لتحصنكم» لام التعليل الجارة والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على صنعة لبوس أو على الدروع والقراءة بالتاء هي قراءة ابن عامر وحفص وهي المرسومة في الآية، وقرأ أبو بكر «لنحصنكم» بالنون فيكون الفاعل ضميراً مستترا وجوباً تقديره «نحن» يعود إلى الله على التعظيم، وقرأ الباقون «ليُحصنكم» بالياء فيكون الفاعل ضمير مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود إلى الله أو داود أو الصنع أو التعليم أو اللبوس، وقرئ هذا الفعل بالتخفيف وهو المرسوم في الآية، وقرئ «لتُحَصِّنكُم» بالتشديد، والكاف مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام. من بأسكم: الجار والمجرور متعلق

بتحصنكم والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. فهل أنتم شاكرون. الفاء حرف للاستئناف، أنتم مبتدأ، شاكرون خبر المبتدأ وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم فيرفع فاعلاً هو ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، وهذا الاستفهام ليس على وجهه بل يقصد به طلب شكرهم أي «اشكروني بسبب ذلك».

- **الآيــة ٨١»:**

﴿**وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ (٨١)**﴾: ولسليمان: أي وسخرنا لسليمان. عاصفةً: أي شديدة الهبوب. تجري بأمره: أي بحسب إرادته. الأرض التي باركنا فيها: هي الشام. الواو عاطفة. لسليمان: جارو مجرور متعلق بفعل محذوف تقديره سخرنّا يدل عليه الفعل «سخّرنا» المذكور في الآية (٧٩) وسليمان ممنوع من الصرف للعلميـة وزيادة الألف والنون. الريحَ: مفعول به للفعل المحذوف سخّرنا، وقرئ «الريحُ» بالرفع على أنه مبتدأ مؤخر والجاروا لمجرور «لسيلمان» خبر مقدّم والجملة الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب والواو للاستئناف. عاصفةً: حال من الريح والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدّر سخّرنا، وعاصفة اسم فاعل مشتق يرفع فاعلاً هو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي». تجري: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل لتجرده من الناصب والجازم والفاعلٌ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الريح والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال أخرى من الريح أو الجملة بدل من

عاصفة، أو بدل من الضمير المستتر «هي» فاعل عاصفة. إلى الأرض: متعلق بتجري. التي: نعت للأرض مبني على السكون في موضع جرّ. باركنا فيها: الجملة صلة الموصول. وكنا بكل شيء عالمين: الواو حرف عطف والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق خبر كنّا وهو «عالمين» المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم مفرده عالم.

- **الآيــة ٨٢»:**

﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلاً دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ (٨٢)﴾: أي «وسخّرنا من الشياطين من يدخلون في البحر فيخرجون منه الجواهر لسليمان ويعملون عملاً سوى الغوص من البناء وغيره وكنا لهم حافظين من أن يفسدوا ما عملوا لأنهم كانوا إذا فرغوا من عمل قبل الليل أفسدوه إن لم يشغلوا بغيره». من الشياطين: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة وهو جمع تكسير والجار والمجرور في محلّ رفع خبر مقدّم. من: اسم موصول بمعنى الذين مبتدأ مؤخر مبني على السكون في محلّ رفع والجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة لا محل لها من الإعراب والواو قبلها واو الاستئناف وجملة «يغوصون» صلة الموصول، ويجوز أن تكون الواو عاطفة وجملة «من الشياطين من يغوصون» معطوفة على جملة «ولسليمان الريح» في الآية السابقة، ويجوز أن تكون «من» نكرة تامة بمعنى «بعضٌ» وهي مبتدأ مؤخر أيضاً خبره المقدم «من الشياطين» وسوّغ الابتداء بالنكرة وصفها بجملة «يغوصون» وتأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وقد جمع

الضمير فاعل «يغوصون» حملاً على معنى مرجعه «من» وهو جمع. له: متعلق بيغوصون. ويعملون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يغوصون». عملاً مفعول به إذا قصد به ما يعمل أو مفعول مطلق إذا كان مصدراً. دون: ظرف مكان نعت لعملاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ذلك: اسم الإشارة مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب مبنيان لا محلّ لهما من الإعراب. وكنا لهم حافظين: الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق حافظين خبر كنا وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- **الآيـــة ٨٣»:**

﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾﴾: الواو عاطفة، أيوبَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر وهو على حذف مضاف أي «اذكر خبرَ أيوب» فحذف المفعول به المضاف وناب عنه المضاف إليه، وأيوب ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. إذ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بدل من المفعول به المضاف المحذوف «خَبَرَ» وهو مضاف وجملة «نادى ربه» في محلّ جر مضاف إليه، ونادى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أيوب و«ربه» مفعول به ومضاف إليه. أني مسني الضرّ: بفتح همزة أن على تقدير الباء، وياء المتكلم اسم أنّ مبني على السكون في محلّ نصب،

مسني: فعل ماضٍ مبني على الفتح والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به مقدّم مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفته في محلّ نصب، الضرّ فاعل مؤخر مرفوع وجملة «مسنيَ الضرُّ» في محل رفع خبر إنّ، وإن واسمها وخبرها في محل جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل نادى. وأنت أرحم الراحمين: الواو واو الحال وأنت مبتدأ وأرحم اسم تفضيل خبر المبتدأ والراحمين مضاف إليه والجملة في محلّ نصب حال من ياء المتكلم في «مسني» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٨٤»:**

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَىٰ لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٤﴾﴾: فاستجبنا له: نداءه. أهله: أولاده الذكور والإناث. ومثلهم: أي زوجته. وذكرى للعابدين: أي ليصبروا فيثابوا. الفاء عاطفة. ما: اسم موصول بمعنى الذي مفعول به مبني على السكون في محلّ نصب. به: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «نزل به». من ضرّ: جار ومجرور في محلّ نصب حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل كشفنا. وآتيناه أهله. الهاء مفعول به أول وأهله مفعول به ثان وهو بمعنى أعطيناه المتعدي لمفعولين. ومثلهم: معطوف بالواو على أهله عطف مفرد على مفرد وهو منصوب كالمعطوف عليه، أو الواو واو المعية بمعنى مع ومثلهم مفعول معه وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. معهم: ظرف مكان منصوب

وهو متعلق بمحذوف تقديره «كائنين» حال من «مثلهم» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «آتيناه». رحمةً: مصدر مفعول لأجله، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «رحمناه». من عندنا: الجار والمجرور في محلّ نصب نعت لرحمة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات و«نا» مضاف إليه. وذكرى: معطوف على رحمة وهو مصدر أيضاً يماثل المصدر رحمةً في الإعراب وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. للعابدين: جار ومجرور متعلق بذكرى المصدر المشتق عند الكوفيين أو نعت لذكرى المصدر الجامد عند البصريين لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيـــة ٨٥»:**

﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ (٨٥)﴾: كلّ من الصابرين: أي على طاعة الله. الواو عاطفة. إسماعيل: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وجملة «اذكر اسماعيل إلى آخر الآية معطوفة على الآية السابقة عطف جملة فعلية على جملة فعلية، ويجوز أن نعطف إسماعيل عطف نسق على من تقدّم من الأنبياء في الآيات السابقة. وإدريس: معطوف على إسماعيل، وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة. وذا الكفل[1]: معطوف أيضاً منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة والكفل مضاف إليه. كلّ: مبتدأ والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كلّ واحدٍ

(١) هذا لقبه واسمه بشير أو الياس أو زكريا، والكفل النصيب وقد لقّب بذلك لأنه ذو النصيب الأوفى من الحظ، وقيل إن ذا الكفل اسمه وليس لقباً له وإنه سمي به لأنّه تكفّل بصيام جميع نهاره وقيام جميع ليله وأن يقضي بين الناس ولا يغضب فوفى بذلك.

منهم». من الصابرين: جار ومجرور خبر المبتدأ.

- الآيـــة ٨٦»:

﴿وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُم مِّنَ الصَّالِحِينَ (٨٦)﴾: الواو عاطفة لما بعدها على ما قبلها. وجملة «إنهم من الصالحين» تعليلية لما قبلها والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيـــة ٨٧»:

﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَّا إِلَٰهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧)﴾: ذا النون: هو صاحب الحوت وهو يونس بن متى. مغاضباً: لقومه أي غضبان عليهم مما قاسى منهم ولم يأذن الله له في ذلك. نقدر عليه: أي نقضي عليه ما قضينا من حبسه في بطن الحوت. الظلمات: ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت. من الظالمين: في ذهابي من بين قومي بلا إذن. وذا النون: يقال في إعرابه ما قيل في إعراب إسماعيل وذا الكفل في الآية (٨٥). إذ: بدل من المفعول به المضاف المحذوف والتقديرا «واذكر خبر ذي النون إذ ذهب» وقد مرّ إعراب مثله أكثر من مرّة في الآيات السابقة. ذَهَبَ مغاضباً: الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ذي النون، مغاضباً حال من ضمير الفاعل المستتر والفعل «ذهب» هو العامل في الحال وصاحبه وجملة «ذهب مغاضباً» في محلّ جرّ مضاف إليه و«إذ» مضاف. فظنَّ: الجملة من الفعل والفاعل الضمير المستتر «هو» معطوفة بالفاء على جملة «ذهب». أن لن نقدر عليه: أن

مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وجملة «لن نقدر عليه» في محلّ رفع خبر أن المخففة، و«لن» حرف نفي ونصب واستقبال تقتضي تأبيداً وتأكيداً عند الزمخشري والمضارع منصوب بها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجار والمجرور متعلق بنقدر. وجملة «أن لن نقدر عليه» في محلّ جرّ بباء مقدّرة والجار والمجرور متعلق بظنّ، أو الجملة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنَّ. فنادى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» والجملة معطوفة بالفاء على جملة «ظنّ». في الظلمات: جار ومجرور متعلّق بنادى أو حال من الضمير المستتر فاعل «نادى» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أن لا إله إلا أنت: أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وجملة «لا إله[1] إلا أنت» في محل رفع خبر أن المخففة والجملة كلّها في محلّ جرّ بباء محذوفة والجار والمجرور متعلق بنادى، ويجوز أن تكون «أن» مفسرة بمعنى أي لأنها سبقت بالفعل نادى وفيه معنى القول دون حروفه وجملة «لا إله إلا أنت» مفسرة للنداء لا محلّ لها من الإعراب. سبحانك: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «يسبّح سبحانك» أي «ينزّهك» وهو من إضافة المصدر لمفعوله وجملة «يسبّح سبحانك» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل نادى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إني كنت من الظالمين: جملة «كنت من الظالمين» من كان واسمها والجار والمجرور خبرها في محلّ رفع خبر إنّ والجملة كلّها تعليلة لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب، أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ولذلك كسرت

---

(١) سبق إعراب مثل هذا الآية مراراً وتكراراً.

همزة إنّ فيها.

- **الآيـــة ٨٨»:**

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ (٨٨)﴾: أي «وكما نجيناه ننجي المؤمنين من كربهم إذا استغاثوا بنا داعين». وكذلك ننجي المؤمنين: الواو عاطفة لما بعدها على جملة «نجيناه من الغم»، والكاف اسم بمعنى «مثل» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وننجي إنجاءً مثل ذلك» والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه، ننجي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، المؤمنين مفعول به منصوب بالياء، وقد قرأ الجمهور «ننجي» بنونين مع تخفيف الجيم وهو المرسوم في الآية، وقرأ ابن عامر وأبو بكر «نُجِّي» بنون واحدة وتشديد الجيم وعلى هذه القراءة يكون الفعل ماضياً وسكّنت الياء للتخفيف وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل مصدر مأخوذ من الفعل نفسه والتقدير «نُجِّي النّجاءُ» وهذا التوجيه خطأ لسببين هما تسكين آخر الماضي المبني ونيابة المصدر عن الفاعل مع وجود المفعول به «المؤمنين»، وقيل إن أصل «نُجِّي» على هذه القراءة نُنْجِي فهو مضارع مثله ثم قلبت النون الثانية جيماً وأدغمت في الجيم، وقيل إنّ أصله «نُنَجِّيْ» بفتح النون الثانية فهما مضارعان ثم حذفت النون الثانية وهذا القول ضعيف لوجهين أحدهما أن النون الثانية أصلية وهي فاء الكلمة فحذفها بعيد، والآخر أن حركة النون الثانية مغايرة لحركة حرف المضارعة النون الأولى فلا يستثقل الجمع بينهما.

- الآيــــة ٨٩»:

﴿وَزَكَرِيَّا[١] إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾﴾ :

نادى ربه لا تذرني فرداً: أي ناداه بقوله لا تذرني فرداً بلا ولد يرثني. خير الوارثين: لأنك باق بعد فناء خلقك. وزكريا إذ نادى ربه: تقدّم إعراب مثله في الآية (٨٧). ربه: مفعول به منصوب على التعظيم والهاء مضاف إليه. ربِّ: منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف وهو منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة. لا تذرني: مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون والفاعل «أنت» والنون حرف للوقاية مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب. وياء المتكلم مفعول به في محلّ نصب. فرداً: حال من ياء المتكلم في تذرني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وأنت خير الوارثين: الجملة من المبتدأ والخبر والمضاف إليه معطوفة بالواو على جملة محذوفة والتقدير «ارزقني وارثاً وأنت خير الوارثين»، ويجوز أن تكون الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حالاً من ضمير «أنت» المستتر فاعل تذرني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وخير اسم تفضيل أصله أخير وقد تقدّم الحديث عنه كثيراً.

- الآيــــة ٩٠»:

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي

(١) علم على نبي وألفه للتأنيث فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث وهو ممنوع منه أيضاً للعلمية والعجمة، وقيل هو اسم عربي مشتق من زَكَرَ الإناءَ بمعنى مَلأه أو من تَزَكَّرَ الشرابُ اجتمع وتَزَكَّرَ البطنُ امتلأ.

﴿الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ (٩٠)﴾: ووهبنا له يحيى: أي ولداً له. وأصلحنا له زوجه: أي فأتت بالولد بعد عقمها. إنهم: أي الأنبياء المذكورون في الآيات السابقة. الخيرات: الطاعات. رغباً: في رحمتنا. ورهباً: من عذابنا. له: جار ومجرور متعلق باستجبنا وهو مفعول به في المعنى أو المفعول به مقدّر أي «استجبنا له نداءه». يحيى: مفعول به لوهبنا منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. إنهم كانوا يسارعون في الخيرات: الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ولذلك كسرت همزة إن، وجملة «كانوا يسارعون في الخيرات» في محل رفع خبر إن، وجملة «يسارعون» في محلّ نصب خبر كان، وواو الجماعة اسم كان، وفي الخيرات متعلق بيسارعون وعبّر بفي بدلاً من إلى للإشعار بديمومتهم على المسارعة إلى الخيرات وكأنهم استقرّوا فيها. ويدعوننا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يسارعون» والمضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وضمير «نا» مفعول به. رغباً: مصدر مفعول لأجله، أو مصدر مفعول مطلق لفعل من معناه هو يدعوننا بمعنى يرغبون، أو مصدر حال من واو الجماعة فاعل «يدعوننا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والمصدر الجامد يؤول باسم فاعل مشتق لأنّ الحال ينبغي أن يكون مشتقاً أو مؤولاً به والتقدير «يدعوننا راغبين». ورهباً: معطوفة على «رغباً» فهي مثلها في الإعراب. وكانوا لنا خاشعين: لنا جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق خبر كانوا وهو «خاشعين»، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- الآيـــة «٩١»:

﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ (٩١)﴾: أي: واذكر التي حفظت فرجها من أن ينال وهي مريم[1]. روحنا: هو جبريل الذي نفخ في جيب درعها فحملت بعيسى. آية للعالمين: وهم الإنس والجنّ والملائكة حيث ولدته من غير زوج. والتي: الواو عاطفة، التي نعت لمفعول به محذوف لفعل محذوف أيضاً والتقدير «واذكر مريم التي...»، أو «التي» في محلّ رفع مبتدأ مؤخر والخبر المقدّم محذوف والتقدير «وفيما يتلى عليك[2] خبر التي..». أحصنت فرجها: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على مريم والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، فرجها: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه وجملة «أحصنت فرجها» صلة الموصول. فيها: متعلق بنفخنا. من روحنا: متعلق بنفخنا أيضاً وضمير «نا» مضاف إليه. وجعلناها وابنها: ابنها معطوف بالواو على ضمير «ها» المفعول به لجعلنا، أو الواو واو المعية و«ابنها» مفعول معه، والهاء مضاف إليه. آية: مفعول به ثان لجعلنا. وقد أفردت «آية» مع عودتها على اثنين هما مريم وابنها على اعتبار أنهما معاً آية واحدة، ويجوز أن يكون التقدير «وجعلناها آية[3] وجعلنا[4] ابنها آية». للعالمين: جار ومجرور نعت

(١) مريم ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث الحقيقي.

(٢) المبتدأ المؤخر في الحقيقة هو «خبر» وهو مضاف و«التي» مضاف إليه ثم حذف المضاف وحلّ محلّه الاسم الموصول المضاف إليه.

(٣) على تقدير «آيةً» أخرى.

(٤) على تقدير «جعلنا» أخرى.

لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات والعالمين ملحق بجمع المذكر السالم، وقد مرّ الحديث عنه أكثر من مرّة.

- **الآيـــة ٩٢»:**

﴿إِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾﴾: هذه: أي ملّة الإسلام. أمّتكم: أي ملّتكم أيها المخاطبون فيجب أن تكونوا عليها. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم إنّ والهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. أمتكم: خبر إنّ مرفوع بالضمّة وهو مضاف وضمير الكاف مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. أمّةً: حال من اسم الإشارة والعامل في الحال وصاحبه ما في اسم الإشارة من معنى الفعل أشير، أو بدل كلّ من اسم الإشارة. واحدة: نعت منصوب لأمّةً المنصوبة، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية. وقرأ ابن أبي إسحاق والحسن والأشهب وأبو عمرو بن العلاء في رواية عنه «إنّ هذه أمتكم أمة واحدة» فتكون «أمّةٌ» المرفوعة بدل كلّ من خبر إنّ المرفوع «أمّتكم» أو خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هي». وذكر ابن جني[1] أنه لو قرئ «إنّ هذه أمتكم أمةٌ واحدةٌ» لكان «أمتكم» المنصوب بدلاً من اسم الإشارة اسم إنّ «هذه» أو عطف بيان لها ولكان «أمةٌ» المرفوع خبر إنّ و« واحدةٌ » نعتاً مرفوعاً لأمةٌ المرفوعة. وأنا ربكم فاعبدونِ: الواو عاطفة، أنا مبتدأ، ربكم خبر المبتدأ وضمير متصل مضاف إليه والميم للجمع، وهذه الجملة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية

(١) انظر المحتسب ٢: ٦٥.

قبلها، فاعبدون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن أداة شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ما ذكرنا فاعبدون» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، واعبدون فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة حرف للوقاية مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب وياء المتكلم المحذوفة في رسم المصحف مفعول به في محلّ نصب.

- **الآيــة ٩٣»:**

﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ (٩٣)﴾: وتقطّعوا: أي «وتفرّق بعض المخاطبين في أمر دينهم متخالفين فيه وهم طوائف اليهود والنصارى فقال تعالى كلّ إلينا راجعون فنجازيه بعمله». الواو عاطفة. تقطعوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل، وأصل «تقطّعوا» «تقطّعتم» إلا أن الكلام صرف من الخطاب إلى الغيبة على طريقة الالتفات. أمرهم: منصوب على نزع الخافض والتقدير «تقطّعوا في أمرهم» أي تفرّقوا فيه، ويجوز أن يكون «تقطّعوا» بمعنى «قطّعوا» فيكون «أمرهم» مفعولاً به والمعنى «فرّقوا أمرَهم»، وقيل إن «أمرهم» تمييز نسبة محوّل عن الفاعل والأصل «تقطّعَ أمرُهم».

- **الآيــة ٩٤»:**

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ (٩٤)﴾: كفران: جحود. له: أي لسعيه وقيل إنّ الضمير يعود على «من».

الفاء للاستئناف. من: اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ. يعملْ: فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والمفعول به محذوف والتقدير ««يعمل[1] عملاً». من الصالحات: نعت للمفعول به المحذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وهو مؤمن: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل يعمل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فلا كفران لسعيه: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، كفرانَ اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب وهو مصدر للفعل كفر يكفر من باب نصر مثل الكُفْر، لسعيه جار ومجرور في محلّ رفع خبر «لا» والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملة الشرط وجملة الجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ «من». وإنا له كاتبون: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من ضمير الهاء المضاف إليه في «سعيه» و العامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو المصدر نفسه الذي يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم، أو الجملة حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يعمل والعامل في الحال وصاحبه هو هذا الفعل، أو حال من المبتدأ «مَنْ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، و«له» متعلق بخبر إنّ وهو اسم الفاعل المشتق «كاتبون»، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره

(١) عملاً معناها هنا ما يُعمَل وليست مصدراً وإلا لأعربت مفعولاً مطلقاً.

«نحن» لأنّ اسم الفاعل يعمل محل فعله المبني للمعلوم.

- **الآيـــة ٩٥»:**

﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (٩٥)﴾: أهلكناها: أي أهلكنا أهلها. الواو عاطفة أو استئنافيه. حرام: خبر مقدّم[١]. على قرية: جار ومجرور متعلق بحرام[٢]. أهلكناها: الجملة من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به في محلّ جرّ نعت لقرية لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. أنهم لا يرجعون: هذه الجملة في[٣] موضع رفع مبتدأ مؤخّر و«لا» نافية والمعنى «وممتنع على قرية حكمنا بإهلاك أهلها أن نتقبّل أعمالهم لأنهم لا يرجعون عن معصيتهم أي لا يتوبون عنها». وقيل إنّ «لا» زائدة والمعنى «وممتنع على أهل قرية قدّرنا عليهم إهلاكهم لكفرهم رجوعهم في الدنيا إلى الإيمان إلى أن تقوم القيامة فحينئذ يرجعون» أو المعنى «وممتنع على أهل قرية قدّرنا إهلاكهم لكفرهم أنهم يرجعون عن الكفر إلى قيام الساعة». ويجوز أن تكون «حرام» مبتدأ خبره جملة «أنهم لا يرجعون» على أن «لا» زائدة أي «ممتنع رجوعهم إلى الدنيا». والأوجه أن تكون «حرام» مبتدأ وجملة «أنهم لا يرجعون» في

---

(١) هذا الخبر مقدّم وجوباً لأنّ المبتدأ هو جملة أنّ واسمها وخبرها، ومثله قوله تعالى «وآية لهم أنّا حملنا ذريتهم».

(٢) حرامٌ مصدر جامد مؤول بمشتق هو اسم الفاعل «ممتنعٌ» وهذا عند البصريين أما الكوفيون فإن المصدر مشتق عندهم.

(٣) المقصود أنها في تأويل مصدر هو المبتدأ، والتقدير «عدمُ رجوعِهم» أو «رجوعُهم».

محلّ رفع سدّت مسدّ خبر المبتدأ [١] و«لا» زائدة، ويجوز أن تكون «حرام» مبتدأ حذف خبره و«لا» نافية والتقدير «وممتنع قبول أعمالهم» وجاز الابتداء بالنكرة «حرام» لتقييدها بمعمولها الذي تعلّق بها وهو الجار والمجرور «على قرية». ويجوز أن تكون «حرام» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «والعمل الصالح حرام عليهم» و«لا» نافية. وقرئ «وحرام على قرية أهلكناها إنهم لا يرجعون» بكسر همزة[٢] إن وتكون «حرام» مبتدأ حذف خبره والتقدير «وممتنع قبول أعمالهم» وجملة «إنهم لا يرجعون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ولذلك كسرت همزة إن فيها. والقراءة المرسومة في الآية هي « حرام » وهي قراءة الجمهور، وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر « حِرْمٌ » وهما لغتان في مصدر واحد مثل حلال وحِلّ، وقرئ « حَرِمٌ » اسم فاعل بمعنى اسم الفعل «ممتنع » من الفعل حَرِم بكسر الراء وضمّها أي امتنع، وتعرب الكلمتان في هاتين القراءتين كإعراب « حرام » في القراءة المشهورة، وقرئ « حَرِم » بكسر الراء وضمها على أنه فعل ماضٍ وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر فاعل لهذا الفعل و« لا » زائدة والتقدير « حرم على أهل قرية أهلكناهم رجوعُهم» [٣].

---

(١) وهذا إعراب الأخفش الذي لا يشترط اعتماد المبتدأ على نفي أو استفهام،و لا يشترط أن يكون المبتدأ وصفاً صريحاً.

(٢) القراءة المشهورة المرسومة في الآية هي بفتح همزة أنّ.

(٣) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــة ٩٦»:**

﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾﴾:

حدب: مرتفع من الأرض. ينسلون: يسرعون. حتى: حرف غاية[1] لامتناع رجوعهم وهو متعلق في المعنى بحرام في الآية السابقة أي يستمر الامتناع إلى هذا الوقت، ويجوز أن تكون «حتى» ابتدائية. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق بجوابه. فتحت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهو فعل الشرط ونائب الفاعل يأجوج والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه و«إذا» مضاف، ونائب الفاعل في الحقيقة مضاف محذوف ناب عنه المضاف إليه والأصل «فتح سدّ يأجوج ومأجوج» وهذا دليل قرب القيامة، والقراءة المرسومة في الآية «فتحت» بالتخفيف، وقرئ بالتشديد، والقراءة المرسومة في الآية «يأجوج ومأجوج» بالهمز، وقرئ بتركه، وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة فهما علمان لقبيلتين، وجواب «إذا» محذوف تقديره «قالوا يا ويلنا»[2]. ومأجوج: معطوف على يأجوج. وهم من كلّ حدب: الواو واو الحال، هم مبتدأ، من كلّ متعلق بينسلون وجملة «ينسلون»

---

(١) حتى هنا لا تجرّ لوقوع إذا بعدها.

(٢) قيل إنّ جواب الشرط هو جملة «فإذا هي شاخصة» في الآية الآتية وهي جملة مقرونة بالفاء الداخلة على إذا الفجائية، ولا يجب اقتران إذا الفجائية بالفاء الرابطة ولو قيل «إذا هي شاخصة» كان صحيحاً وهي بمعنى «فهي شاخصة» وقيل إنّ جواب الشرط جملة «واقترب» في الآية الآتية والواو زائدة.

في موضع رفع خبر المبتدأ و« حدب » مضاف إليه والجملة في محلّ نصب حال من يأجوج ومأجوج والعامل في الحال وصاحبه الفعل «فتحت»، والمقصود بالضمير «هم» أفراد قبيلتي يأجوج ومأجوج، والقراءة المرسومة في الآية «حَدَب»، قرأ ابن مسعود «جَدَث» وهو بمعنى القبر وقيل إنه بمعنى الحَدَب. و«ينسلون» بكسر السين و هو المرسوم في الآية ، وقرئ بضمّها ، وهما لغتان.

- **الآيـــة ٩٧ »:**

﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ (٩٧)﴾ الوعد الحقّ: يوم القيامة. هي: القصة. قد كنا: في الدنيا. من هذا: اليوم. ظالمين: أنفسنا بتكذيبنا للرسل. الواو عاطفة. الحقّ: نعت للوعد، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط وهي تأتي في جواب إذا الشرطية جوازاً ويجوز الاكتفاء بإذا الفجائية فيقال «إذا[1] هي شاخصة»، هي مبتدأ، وشاخصة خبر، وقد تقدّم إعراب «فإذا هي شاخصة» في الآية السابقة. أبصار: فاعل شاخصة التي هي اسم فاعل للمفردة يعمل عمل فعله المبني للمعلوم، ويجوز أن تكون «هي» مبتدأ أول، وأبصار مبتدأ ثانياً مؤخّراً، وشاخصة خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول. الذين: مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ. كفروا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. ياو يلنا: يا حرف نداء

(١) إذا الفجائية هذه ظرف مكان متعلق باسم الفاعل المشتق «شاخصة».

المنادى بعده منصوب لأنّه مضاف والمعنى« يا هلاكَنا احضر فهذا أوانك»، أوحرف تنبيه والمصدر بعده مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف من معناه لأنه لا فعل له من لفظه، ويوجد فعل مقدّر قبل «يا ويلنا» هو «يقولون» أو «قالوا» وجملة «يقولون» أو «قالوا» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحه، وجملة «يا[1] ويلنا» في محلّ نصب مقول القول. قد كنا في غفلة: قد حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وضمير «نا» مبني على السكون في محلّ رفع اسم كان والفعل الناقص مبني على السكون لاتصاله بـ«نا»، في غفلة جار ومجرور في محلّ نصب خبر كان. من هذا: متعلق بغفلة المصدر المشتق عند الكوفيين أو نعت لهذا المصدر الجامد عند البصريين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. بل: حرف عطف وإضراب وجملة « كنا ظالمين » معطوفة على جملة « قد كنا في غفلة » والجمل الثلاث « يا ويلنا » و « قد كنا في غفلة من هذا» و« بل كنا ظالمين » في محلّ نصب مقول للفعل المقدّر « يقولون » أو «قالوا».

- **الآيـــة ٩٨ »:**

﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ (٩٨) ﴾:

إنّكم: يا أهل مكة. وما تعبدون من دون الله: أي وما تعبدون غيره من الأوثان. حصب جنهم: وقودها. واردون: داخلون فيها. وما: اسم

(١) حرف النداء « يا » حل محلّ فعل هو « أدعو ».

موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محلّ نصب معطوف بالواو على اسم إنّ وهو ضمير الكاف. تعبدون: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعبدونهم». من دون: جار ومجرور متعلق بتعبدون أو في محل نصب حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تعبدون». حَصَبُ: خبر إن مرفوع وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، ومعنى «حصب جنهم» أي ما توقد به النار، وقرأ ابن السميفع «حصب» بسكون الصاد وتكون «حصب» مصدراً بمعنى اسم المفعول محصوب فعله حَصَب يحصب يقال حَصَبَ النارَ أي أوقدها، وقرئ أيضاً بالضاد محرّكة وساكنة، وقرئ كذلك بالطاء المفتوحة والمعنى في القراءتين واحد. جنهم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. أنتم لها واردون. أنتم مبتدأ، لها متعلق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق «واردون» وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» والجملة في محل نصب حال من جهنم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة ، أو الجملة في محلّ رفع بدل من «حَصَبُ جنهم »، أو في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنّ، أو مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــة ٩٩ »:**

﴿لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَّا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ (٩٩)﴾: هؤلاء: أي الأوثان. آلهة: كما زعمتم. وردوها: دخلوها. وكلّ: أي من عابدي

الأصنام والأصنام المعبودة. لو: حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. كان: فعل الشرط. هؤلاء: الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وأولاء اسم كان مبني على الكسر في محلّ رفع. آلهة: خبر كان منصوب. ما وردوها: ما حرف نفي، وردوها فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وضمير «ها» مفعول به والجملة كلها جواب لو الشرطية. وكلّ فيها خالدون: الواو واو الحال، كلٌّ مبتدأ والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كلُّ واحدٍ» أي من الفريقين، فيها متعلق بخبر المبتدأ خالدون والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل وردوها أو من ضمير «ها» المفعول به والعامل في الحال وصاحبيه هو الفعل وَرَدَ، وخالدون اسم فاعل مشتق يرفع فاعلاً هو هنا ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــة ١٠٠»:**

﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لا يَسْمَعُونَ (١٠٠)﴾: لهم: أي للعابدين. لا يسمعون: شيئاً لشدة غليانها. لهم: جار ومجرور خبر مقدّم، زفير مبتدأ مؤخر وجوباً وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة. فيها: جار ومجرور في محلّ نصب حال من زفير أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. وهم فيها لا يسمعون:

الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «لهم فيها زفير» قبلها، هم مبتدأ، فيها متعلق بـ «يسمعون»، لا نافية، وجملة «يسمعون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــة ١٠١ »:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠١﴾﴾: الحسنى: أي المنزلة الحسنى. عنها: عن جنهم. الذين: اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب. سبقت لهم منا الحسنى: هذه الجملة صلة الموصول، والتاء تاء التأنيث الساكنة، والحسنى فاعل سبقت مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، لهم جار ومجرور متعلّق بسبقت، منّا جار ومجرور متعلق بسبقت أو الجار والمجرور «منا» في محلّ نصب حال مقدّم من الحسنى والعامل في الحال وصاحبه الفعل سبقت. أولئك عنها مبعدون: أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب و«عنها» متعلق باسم المفعول المشتق «مبعدون» خبر المبتدأ وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ونائب فاعل مبعدون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» واسم المفعول يعمل عمل فعله المبني للمجهول، وجملة «أولئك عنها مبعدون» في محلّ رفع خبر إنّ، والآية كلها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٠٢»:**

﴿لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ (١٠٢)﴾:

حسيسها: أي صوتها. اشتهت أنفسهم: أي من النعيم. لايسمعون حسيسها: لا نافية والمضارع من الأمثلة الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحسيسها مفعول به ومضاف إليه والجملة في محلّ رفع بدل من «مبعدون» في الآية السابقة، أو الجملة في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «أولئك» في الآية السابقة، أو الجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر نائب فاعل «مبعدون» واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه. وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يسمعون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، هم مبتدأ، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ بفي والجارو المجرور متعلق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق «خالدون» المرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، اشتهت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، أنفسهم فاعل ومضاف إليه وجملة «اشتهت أنفسهم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «اشتهته أنفسهم»، و فاعل اسم الفاعل خالدون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» واسم الفاعل يعمل عمل فعله المبني للمعلوم.

- الآيــــة ١٠٣ » :

﴿لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (١٠٣)﴾ : الفزع الأكبر : يوم القيامة حين يؤمر بدخول الكفار النار . تتلقاهم : تستقبلهم عند خروجهم من القبور . هذا يومكم : أي يقولون لهم . توعدون : في الدنيا . لا يحزنهم الفزع الأكبر : لا نافية ، و يحزنهم فعل مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم ، والضمير المتصل مفعول به مقدّم ، والميم حرف دالّ على الجمع ، وحركت الميم لالتقاء الساكنين ، وكان التحريك بالضمّة لصعوبة الانتقال من الضم إلى الكسر ولتناسب الضمة قبلها ، والفزع فاعل مؤخر ، والأكبر نعت للفزع ، وجملة «لا يحزنهم الفزع الأكبر» بدل من جملة «لا يسمعون حسيسها» في الآية السابقة ، أو جملة «لا يحزنهم الفزع الأكبر» في محلّ نصب حال من المبتدأ «هم» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أوالخبر «خالدون» ، ويجوز أن تكون الجملة حالاً من الضمير المستتر «هم» فاعل «خالدون» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه . وتتلقاهم الملائكة : مضارع ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر والجملة معطوفة بالواو على جملة «لا يحزنهم الفزع الأكبر» وهو من عطف الجملة الفعلية المثبتة على الجملة الفعلية المنفية . هذا يومكم : مبتدأ وخبر ومضاف إليه والجملة في موضع نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقولون لهم» وجملة «يقولون» في محل نصب حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه الفعل تتلقّاهم . الذي : نعت ليومكم مبني على

السكون في محلّ رفع. كنتم توعدون: التاء اسم كان، وجملة «توعدون» من المضارع المرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب الفاعل في محل نصب خبر كان وجملة «كنتم توعدون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٠٤ »:**

﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ (١٠٤)﴾: فاعلين: ما وعدنا به. يوم: ظرف زمان منصوب متعلق بقوله «لا يحزنهم» في الآية السابقة، أو متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «الفزع» في الآية السابقة، أو متعلق بالفعل «تتلقاهم» في الآية السابقة، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، أو بدل من الضمير المحذوف من «توعدون» في الآية السابقة والعائد على الاسم الموصول «الذي» وهو الهاء لأنّ التقدير «توعدونه»، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني، ويومَ مضاف وجملة «نطوي السماء» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل نطوي ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله على التعظيم، وقرئ «يطوي» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والسماءَ على القراءتين مفعول به، وقرئ «تُطْوَى السماءُ» ببناء المضارع للمجهول والسماءُ نائب فاعل. كطي السجلِّ: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبنيّ على الفتح في موضع نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «طيّاً مثلَ طيِّ السّجلِّ» والكاف مضاف وطيِّ مضاف إليه، أو «كطيٍّ» جار ومجرور[1] نعت

(١) هو في حقيقة الأمر متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» هو النعت.

للمفعول المطلق المحذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «طيّاً كائناً [1] كطيِّ السجل». السجلِّ: مضاف إليه والإضافة في «طيّ السجل» من إضافة المصدر إلى مفعوله إن اعتبرنا السجلّ بمعنى القرطاس وفاعل المصدر يعود على محذوف والأصل «كطيّ الرجل السجلّ»، وقيل إن «السجل» اسم مَلَك أو بمعنى الكاتب فتكون الإضافة في «طيّ السجلّ» من إضافة المصدر لفاعله. والقراءة المرسومة في الآية «السِّجِلِّ»، وقرئ «السِّجِل» بتخفيف اللام، وقرئ «السَّجْلِ» بتخفيف اللام وفتح السين، وقرئ «السُّجُلِ» بتخفيف اللام وضمّ السين والجيم، وقرئ «السُجُلِّ» بتشديد اللام وضمّ السين والجيم، وكلّها لغات في هذه الكلمة. للكتب: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، والجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين وهو «طيِّ» واللام بمعنى على، وقيل إن اللام حرف جرّ زائد للتوكيد والكتب مفعول به للمصدر «طيّ» منصوب محلاً مجرور لفظاً والسجل بمعنى الملَك أو الكاتب فاعل في المعنى للمصدر مضاف إليه في اللفظ أو «الكتب» بدل من السجل مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد منصوب محلاً إذاكان «السجل»مفعولاً به في المعنى لطيّ، وقرئ «للكتاب» أي صحيفة الإنسان عند موته، والكتب والكتاب بمعنى اسم المفعول «المكتوب». كما بدأنا أول خلق نعيده: الكاف اسم بمعنى «مثل» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف، و«ما» مصدرية، و«بدأنا» فعل وفاعل، وأوّل مفعول به أو حال من الهاء المفعول به في «نعيده» وهذا الفعل هو العامل في

---

(١) هو في حقيقة الأمر متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» هو النعت.

الحال وصاحبه وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل، خلق مضاف إليه، والتقدير «نعيده إعادة مثل بدئه»[١] والكاف اسم مضاف والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه، ويجوز أن تكون الكاف حرف جرّ والمصدر المؤول «بدئه» في محل جرّ بالكاف والجار والمجرور «كبدئه» في محلّ نصب[٢] نعت للمفعول المطلق المحذوف لأنه أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «نعيده إعادة كائنة[٢] كبدئه». وقيل إن «ما» حرف كافّ لحرف الجرّ وهو «الكاف» عن العمل. نعيده: مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به. وعداً: مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف قبله تقديره «وَعَدْنا» وجملة «وعدنا وعداً» مؤكدة لمضمون الجملة قبلها. علينا: جار ومجرور متعلّق بوعداً المصدر المشتق عند الكوفيين أو نعت له عند البصريين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. إنا كنا فاعلين: أعرب مثلها مراراً، وهذه الجملة تفيد توكيد الكلام السابق، وقيل إن هذه الجملة في موضع نصب حال من ضمير «نحن» المستتر فاعل «نعيده» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ١٠٥»:**

﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (١٠٥)﴾: الزبور: بمعنى الكتاب والمقصود كتب الله المنزلة. الذكر: بمعنى أمّ

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) هو في حقيقة الأمر متعلق بمحذوف تقديره «كائنةً» هو النعت.

الكتاب الذي عند الله. الأرض: أرض الجنة. الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. لقد: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق. من بعد: متعلق بكتبنا أو متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» حال من الزبور والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «كتبنا» الذي تعلق به الجار والمجرور «في الزبور»، وجملة «كتبنا في الزبور من بعد...» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. أن الأرضَ يرثها عبادي: يرث مضارع مرفوع بالضمّة، وضمير «ها» مفعول به مقدّم، وعبادي فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه وجملة «يرثها عبادي» في محل رفع خبر أن، وجملة «أن الأرض يرثها عبادي» في محلّ نصب مفعول به للفعل «كتبنا». الصالحون: نعت لعبادي ونعت المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيــة ١٠٦ »:**

﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ (١٠٦)﴾: هذا: أي القرآن. عابدين: أي عاملين به. في هذا: خبر إنّ مقدّم. لبلاغاً: اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد وبلاغاً اسم إنّ مؤخر. لقوم: نعت لبلاغاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. عابدين: نعت لقوم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ١٠٧»:**

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ (١٠٧)﴾: أرسلناك: يا محمد. العالمين: الإنس والجن. الواو حرف عطف. ما نافية. أرسلناك فعل ماضٍ وفاعله ومفعول به. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف. رحمة: مصدر مفعول لأجله، أو حال من ضمير الكاف المفعول به في أرسلناك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والمقصود بهذا الحال المبالغة في جعل صاحب الحال الرحمة نفسها، وهذا الحال المصدر الجامد يؤول بمشتق هو «ذا رحمة» بمعنى «صاحب رحمة» أو يؤول باسم فاعل مشتق أي «راحماً». للعالمين: مجرور وعلامة جرّ الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجار والمجرور نعت لرحمةً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو الجار والمجرور متعلق بـ«رحمةً» على تأويلها بالمشتق.

- **الآيـــة ١٠٨»:**

﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ (١٠٨)﴾: المعنى «ما يوحى إليّ في أمر الإله إلا وحدانيته فهل أنتم منقادون لما يوحى إليّ من وحدانية الإله». الآية كلّها في موضع نصب مقول القول. إنما: كافة ومكفوفة. يوحى: مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر. اليّ: جار ومجرور متعلق بيوحى وياء المتكلم المدغمة في حرف الجرّ ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ

وقد قلبت ألف حرف الجرّ ياء وأدغمت في ياء المتكلم. أنما إلهكم إله واحد: أنما: كافة ومكفوفة، الهكم: مبتدأ. إله: خبر المبتدأ. واحد: نعت لإله وجملة «أنما إلهكم إله واحد» في موضع رفع نائب فاعل يوحى والتقدير «يوحى إليّ وحدانية إلهي». فهل أنتم مسلمون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمتم هذا فهل أنتم مسلمون» وقد اقترنت جملة جواب الشرط «هل أنتم مسلمون» بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية مبدوءة باستفهام، وهل حرف استفهام يقصد به الأمر والتحريض، أنتم مبتدأ، مسلمون خبر المبتدأ وهو اسم فاعل فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- **الآيـــة ١٠٩»:**

﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ آذَنتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ (١٠٩)﴾: آذنتكم: أي أعلمتكم بالحرب. على سواء: أي مستوين في علمه لا أستبدّ به دونكم لتتأهبوا. ما توعدون: من العذاب أو القيامة المشتملة عليه، والمقصود لا يعلمه إلا الله. الفاء للاستئناف. إن: حرف شرط. تولّوا: على وزن «تَفَعَّوا» وأصله «تَوَلَّيُوا» على وزن «تَفَعَّلُوا» لأنه من «التوالي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت ا لألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، وهو فعل ماضٍ مبني على الضم المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة في محلّ جزم فعل الشرط وواو الجماعة فاعل. فقل آذنتكم على سواء: الجملة في

محلّ جزم جواب الشرط وقد اقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية وجملة «آذنتكم على سواء» إلى آخر الآية في محلّ نصب مقول القول. آذنتكم: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به. على سواء: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» أو «كائنين» حال من التاء فاعل آذنتكم أو من ضمير الكاف المفعول به وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومعنى «على سواء» أي مستوياً أو مستوين في العلم بالحرب. وإن أدري: الواو واو الحال، إن حرف نفي، أدري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وروى أيوب عن يحيى عن ابن عامر أنه قرأ «وإن أدريَ لعله قريب...» بفتح الياء، قال ابن جني هو غلط لأنّ «إنْ» حرف نفي وليس «أنْ» الحرف المصدري الناصب، وقال غيره: ألقيت فتحة الهمزة على الياء فتحركت الياء وأصبحت الهمزة ساكنة ثم أبدلت الهمزة الساكنة ألفاً بعد فتح النون في إن قبلها فأصبحت «وإنَ اديَ» ثم أبدلت ألف أدري همزة مفتوحة لأن الابتداء بالساكن محال وأعيدت السكون إلى النون فأصبحت «وإنْ أدريَ». ولا يخفى ما في هذا التوجيه من التكلف الشديد. أقريب أم بعيد ما توعدون: الهمزة للاستفهام وقريب مبتدأ وهو اسم مشتق معتمد على استفهام، أم حرف عطف وهي معادلة لهمزة الاستفهام، بعيد اسم مشتق معطوف على قريب. ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع فاعل لقريب سدّ مسدّ الخبر وفاعل بعيد محذوف تقديره «ما توعدون» يفسره «ما توعدون» المذكورة، أو

«ما» فاعل لبعيد لأنه أقرب إليه وفاعل «قريب» محذوف يفسره المذكور وهذه المسألة من باب التنازع، وجملة «توعدون» من المضارع المبني للمجهول المرفوع بثبوت النون لأنه من الأمثلة الخمسة وواو الجماعة نائب الفاعل صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «توعدونه»، وجملة « أقريب أم بعيد ما توعدون » في موضع نصب مفعول به للفعل أدري المعلق عن العمل بسبب مجيء همزة الاستفهام بعده. ويجوز أن تكون « قريب » خبراً مقدّماً و« بعيد » معطوفاً عليه بأم و« ما » الموصولة مبتدأ مؤخراً.

- **الآيـــة ١١٠ »:**

﴿إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ (١١٠)﴾: يعلم الجهرَ: مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله تعالى والجهرَ مصدر بمعنى اسم المفعول «المجهور» وهو مفعول به وجملة «يعلم الجهرَ» في محلّ رفع خبر إنّ. من القول: حال من الجهر لأنّ أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعلم. و يعلم ما تكتمون: ما اسم موصول مفعول به وجملة تكتمون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تكتمونه» وجملة «يعلم ما تكتمون» معطوفة على جملة «يعلم الجهر».

- **الآيـــة ١١١ »:**

﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ (١١١)﴾: لعلّه: أي ما أعلمتكم به ولم يعلم وقته. فتنة: أي اختبار. إلى حين: أي إلى انقضاء آجالكم. الواو

عاطفة. إن حرف نفي. أدري: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». لعلّه فتنة لكم: الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ نصب اسم لعلّ، فتنة خبر لعلّ مرفوع، لكم نعت لفتنة، وجملة «لعلّه فتنة لكم» في موضع نصب مفعول به للفعل أدري المعلّق عن العمل لوجود الترجّي الذي هو بمنزلة الاستفهام في التعليق عن العمل بعده. ومتاع إلى حين: متاع معطوف بالواو على فتنة، إلى حين جار ومجرور نعت لمتاع لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلق به على اعتباره مصدراً مشتقاً عند الكوفيين بمعنى «تمتّع»، وقوله «متاع إلى حين» على هذا الإعراب داخل في حيّز الترجي والتقدير «لعله فتنة لكم ولعله متاع إلى حين» وقيل إنّ «متاع إلى حين» ليس داخلاً في حيّز الترجي لأنّ المتاع محقّق فلا يصح لذلك عطفه على «فتنة» الداخلة في حيّز الترجي وحدها لأنها غير محققة وعلى هذا القول يعرب «متاع» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «وهذا متاع إلى حين» أي «وتأخير عذابكم متاع لكم إلى حين» وتكون الواو حرف استئناف وجملة «هذا متاع إلى حين» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ١١٢ »:**

﴿ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ (١١٢) ﴾:

احكم: بيني وبين من كذبوني. بالحق: أي بالعذاب لهم أو بالنصر عليهم. ما تصفون: به الله كذباً في قولكم اتخذ ولداً وما تصفونني به كذباً في قولكم

إنني ساحر وما تصفون به القرآن كذباً في قولكم إنه شعر. قال: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الرسول وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة حفص، وقرأ أبو جعفر وغيره «قل» على الأمر للنبي بالقول، وقل فعل أمر على وزن «فُلْ» أصله «أقْوُل» على وزن «أفْعُلْ» نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين، ثم حذفت الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالقاف الساكنة بعد أن لم تعد ساكنة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون.

وجملة «ربّ أحكم بالحق» في محلّ نصب مقول القول. ربّ: منادى حذف قبله حرف النداء وهو مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة في رسم المصحف للتخفيف وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة، وقرأ أبو جعفر «ربُّ» على أنه منادى مبني على الضمّ لأنه مفرد علم. احكم: فعل أمر يقصد به الدعاء، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على ربِّ، وقرئ «ربي» أحْكَمُ» على أن ربي مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وأحْكَمُ اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. بالحق: متعلق بالفعل احكُمْ أو باسم التفضل أحْكَمُ، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر «أنت» فاعل احكُمْ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «احكم - أنت - متلبّساً بالحق»، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل اسم التفضيل «أحْكَمُ» واسم التفضيل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ربي أحْكَمُ - هو -

متلبّساً بالحقّ». وربُّنا الرحمن المستعانُ: الواو حرف استئناف، ورب مبتدأ، و«نا» مضاف إليه، الرحمن خبر المبتدأ، المستعان خبر ثانٍ للمبتدأ، أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، أو نعت للرحمن، ويجوز أن يكون «الرحمنُ» نعتاً لربُّنا و«المستعانُ» خبراً للمبتدأ. على ما تصفون: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بعلي والجار والمجرور متعلق باسم المفعول المشتق «المستعان» وجملة «تصفون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تصفونه» والمقصود الوصف المخالف للواقع، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يصفون».



٢٢ - إعراب سورة الحج

- الآيــة ١ »:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ①﴾: يا حرف نداء، أيّها منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة والهاء حرف للتنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الناس بدل كلّ من «أيٌّ» على اللفظ، اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. إن زلزلة الساعة شيء عظيم: زلزلة اسم إنّ، الساعة مضاف إليه، وهي من إضافة المصدر لفاعله والتقدير «زلزلة الساعة الأشياء» أو من إضافة المصدر لمفعوله والتقدير «زلزلة الله الساعة» على الاتساع في ظرف الزمان وإجرائه مجرى المفعول به، شيء خبر إن، عظيم نعت لشيء وجملة «إن زلزلة الساعة شيء عظيم» تعليلية لقوله «اتقوا ربكم» والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيــة ٢ »:

﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُم بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ②﴾: تذهل كلّ مرضعة عمّا أرضعت: أي تنساه. سكارى: من شدة الخوف. وما هم بسكارى: من الشراب. يوم: ظرف زمان منصوب مبني على الفتح في محلّ جرّ بدل من «الساعة» في الآية السابقة، أو ظرف زمان منصوب متعلق بالاسم

المشتق «عظيم» في الآية السابقة، أو ظرف زمان منصوب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وجملة «تذهل كلّ مرضعة» من الفعل والفاعل والمضاف إليه على هذه الأعاريب في محلّ نصب حال من ضمير «ها» المفعول به في «ترونها» البصرية وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والضمير العائد الذي يربط جملة الحال بصاحب الحال محذوف والتقدير «تذهل كلّ مرضعة فيها»، ولا يتعلق الظرف «يوم» بالمصدر «زلزلة» في الآية السابقة لأنه مصدر جامد لا تتعلّق به أشباه الجمل، يوم مضاف وجملة «ترونها» في محلّ جرّ مضاف إليه، وهذا الفعل من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، ويجوز أن يكون ظرف الزمان «يوم» بدل اشتمال من المصدر «زلزلة» وبدل المنصوب منصوب لأنّ كلاً من الحدث والزمان يشتمل على الآخر، وضمير «ها» في «ترونها» يعود على الساعة أو على الزلزلة في الآية السابقة. ويجوز أن يكون ظرف الزمان المنصوب «يوم» متعلقاً بالفعل «تذهل» وعلى هذا الإعراب تكون جملة «تذهل كلّ مرضعة» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال من الزلزلة في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه ما في الجملة من معنى التوكيد أو حال من الساعة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة والضمير العائد الذي يربط جملة الحال بصاحب الحال محذوف والتقدير «تذهل كلّ مرضعة فيها»، ويجوز أن تكون جملة «تذهل كلّ مرضعة» في محل نصب حالاً من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل عظيم وهذا الاسم المشتق هو العامل في الحال وصاحبه والضمير العائد المحذوف تقديره «فيه». مرضعة: المرضعة هي التي تباشر الإرضاع فعلاً أما المرضع فهي

التي من شأنها أن ترضع سواء باشرت الإرضاع أو لم تباشره وقد فرقوا بينهما بالتاء المربوطة. عما أرضعت: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالفعل «تذهل» وأرضعت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء ضمير محذوف يعود على ما وهو ضمير متصل مفعول به والتقدير «أرضعته» وا لجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وفاعل أرضعت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على كلّ مرضعة، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً مبنياً على السكون لا محلّ له من الإعراب والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعن والجار والمجرور متعلق بتذهل والتقدير «عن إرضاعها»[1]. وتضع كلّ ذات حمل حملها: الحمل بفتح الحاء هو ما كان في بطن أو على شجره والحِمل بكسر الحاء ما كان على ظهر، والجملة معطوفة بالواو على جملة «تذهل كلّ مرضعة». وتَرَى الناسَ سكارى: الواو حرف عطف، تَرَى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، الناس مفعول به لترى البصرية، سكارى حال من الناس والعامل فيهما ا لفعل تَرَى والحال منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وجملة «تَرَى الناسَ سُكارى» معطوفة على جملة «ترونها» وقد جمع «ترونها» لأن الرؤية فيها متعلقة بالزلزلة أو الساعة في الآية السابقة وكلّ الناس يرونهما، وأفرد «ترى» لأن الرؤية فيها متعلقة بكون الناس سكارى فلا بدّ من جعل كلّ أحد على حدة رائياً للناس، وهذه هي القراءة

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

المرسـومـة في الآية، وقـرئ «وتُرَى الناسَ سكارَى» أي «وتُرَى أنت أيهـا المخاطب الناس سكارى» أو «وتُرَى أنت يا محمد الناس سكارَى» فيكون «أنت» نائباً للفاعل والناس مفعولا به أول وسكارى مفعولاً به ثانياً لأن «ترى» تحتاج كما يقول الفراء إلى شيئين تنصبهما كما يحتاج الظنّ، وقرئ «تُرَى الناسُ» فالناس نائب فاعل وأنّث الفعل «تُرَى» على تقدير «جماعة الناس» والجماعة مؤنث، وقرئ «ويَرَى الناسُ» أي يبصرون فيكون «الناس» فاعلاً للفعل المبني للمعلوم «يَرى». سكارى: حال من الناس على جميع القراءات، وضم السين وفتحها لغتان والأولى هي المرسومة في الآية وقرئ بالأخرى، وهو جمع تكسير مفرده سكران أو سكرٌ، وقرئ «سُكْرَى» وهو مفرد مثل «حُبْلَى» فكأنه قال: «ترى الأمة[1] سُكرَى»، وقيل إن «سُكْرَى» هي «سُكَارَى» حذفت منها الألف. وما هم بسكارى: الواو واو الحال، ما نافية لا تعمل عمل ليس عند بني تميم، وتعمل عند الحجازيين عملها، «هم» مبتدأ عند التميميين واسم «ما» عند الحجازيين وهي ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع، بسكارى مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر في محلّ نصب خبر ما العاملة عمل ليس أو في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «ما هم بسكارى» في موضع نصب حال من الناس والعامل فيهما الفعل «ترى». ولكنه عذاب الله[2] شديد: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجمل قبلها وهي «تذهل كلّ مرضعة» و«تضع كلّ ذات حمل حملها»

(١) الأمة: مؤنث.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

و«ترى الناس سكارى» والتقدير «إن هذه الأحوال الثلاثة هينة لينة ولكن عذاب الله ليس هيناً ليناً».

- «الآيــة ٣»:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ﴿٣﴾﴾: مريد: أي متمرّد. الواو حرف للاستئناف والآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. من الناس: خبر مقدّم. من: نكرة موصوفة بمعنى «أحد» مبنية على السكون في موضع رفع مبتدأ مؤخر. يجادل في الله: الجملة في موضع رفع نعت لمن لأن الجمل بعد النكرات صفات، وقد أفرد الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يجادل تبعاً للفظ «من» ولو جمع فقال «يجادلون» مراعاة لمعنى من لجاز ذلك. في الله: أي في قدرته وصفاته ودينه والجار و المجرور متعلق بيجادل. بغير علم: الجار والمجرور[1] حال من فاعل يجادل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويتبع كل شيطان: أي «ويتبع خطوات كلّ شيطان». مريد: نعت لشيطان.

- «الآيــة ٤»:

﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٤﴾﴾: كتب عليه: أي قضى على الشيطان. تولاه: اتبعه. ويهديه: أي يدعوه. السعير: النار. كتب: فعل ماضٍ مبني للمجهول. عليه: متعلق بكتب. من تولاه فأنه

(١) الصحيح أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف هو الحال والتقدير «يجادل في الله متخبطاً» ومتخبّطاً اسم فاعل مشتق.

يضله: من اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، تولاّه فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر في موضع جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» الشرطية والهاء مفعول به، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط «أنه يضله» لأنها جملة اسمية والهاء اسم أنّ وجملة «يضله» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» يعود على الشيطان وضمير الهاء المفعول به في محلّ رفع خبر أنّ والجملة كلّها «أنه يضله» في محلّ جزم جواب الشرط وقد فتحت الهمزة في «فأنه» وهي القراءة المرسومة في الآية لأنها مسبوقة بكلام والتقدير «فشأنه أنه»، وقرئ بكسر هذه الهمزة على تقدير «قيل» قبلها وهمزة إنّ تكسر بعد القول والتقدير «فقيل إنه»، ويجوز أن تكون «من» اسماً موصولاً بمعنى «الذي» مبتدأ وجملة «فأنه يضله» في موضع رفع خبراً للمبتدأ، ودخلت الفاء على جملة الخبر لما في الاسم الموصول من رائحة اسم الشرط فهما يشتركان في العموم والإبهام، وجملة الشرط المكونة من أداة الشرط وفعل الشرط وجوابه، أو جملة المبتدأ الاسم الموصول وخبره، في موضع رفع خبر «أنه» الأولى، وجملة «أنه من تولاه فأنه يضله» في موضع رفع سدّت مسدّ نائب فاعل «كتب». و يهديه: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمّة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الشيطان والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة « يضلّه ». السعير: مضاف إليه.

- **الآيــــة ٥»:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۝٥﴾: الناس: أهل مكة. ريب: شك. خلقناكم: أي خلقنا أصلكم وهو آدم. ثم من نطفة: أي ثم خلقنا ذريته من منيّ. علقة: هي الدم الجامد. مضغة: لحمة قدر ما يُمْضَغ. مخلّقة: أي مصوّرة تامة. غير مخلّقة: أي غير تامة الخلق. لنبيّن لكم: كمال قدرتنا. أجل مسمّى: هو وقت خروجه. ثم نخرجكم: أي من بطون أمهاتكم. طفلاً: بمعنى أطفالاً. ثم لتبلغوا: أي نعمركم لتبلغوا. أشدكم: من الكمال والقوة وهو ما بين الثلاثين إلى الأربعين سنة. يُتَوَفَّى: أي يموت قبل بلوغ الأشد. أرذل العمر: أي أخسه من الهرم والخرف. هامدة: يابسة. اهتزت: تحرّكت. وربت: ارتفعت وزادت. كل زوج بهيج: أي كل صنف حسن. يا أيها الناس: تقدّم إعرابها كثيراً. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون في محلّ جزم فعل الشرط والتاء اسم كان. في ريب: خبر كنتم. من البعث: نعت لريب لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «ريب»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن بن أبي الحسن «البَعَث» وهي لغة في «البَعْث» عند البصريين. فإنا خلقناكم: الفاء رابطة لجملة جواب الشرط «إنا

خلقناكم» لأنّها جملة اسمية في محلّ جزم، وجملة «خلقناكم» من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إنّ. مخلّقة: نعت لمضغة. وغير: معطوف بالواو على مخلّقة. مخلّقة: مضاف إليه. لنبينّ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليلٍ الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بخلقناكم ومفعول نبيّن محذوف والتقدير «لنبين لكم ما لا يمكن اكتناهه والإحاطة به». لكم: جار ومجرور متعلق بنبيّن والميم حرف دال على الجمع. ونقرّ: الواو حرف للاستئناف والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله، والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وذهب الزجاج إلى أنّ هذه هي القراءة الوحيدة الصحيحة لأن المعنى يقتضيها وحدها، وقرئ «ونقرّ» بالنصب على اعتبار أنّ «نقرّ» المنصوبة معطوفة في اللفظ على «نبيّن» المنصوبة على الرغم من اختلاف[1] المعنى وقد رويت هذه القراءة عن أبي حاتم عن أبي يزيد عن المفضل عن عاصم، وقرئ «ونَقُرُّ» بمعنى «نُسْكِنُ». ما: اسم موصول مفعول به للفعل «نقرّ». نشاء: مضارع مرفوع بالضمّة والفاعل «نحن» والجملة صلة الموصول والعائد ضمير متصل مفعول به محذوف والتقدير «نشاؤه». إلى أجل: جار ومجرور متعلق بنقرّ، أو الجار والمجرور حال من المفعول به «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل نقرّ. مسمّى: اسم مفعول مشتق نعت لأجل وهو مجرور مثله ولكن بكسرة مقدّرة على الألف

---

(١) لأنّ اللام المذكورة في «لنبيّن» للتعليل كما ذكرنا، واللام المقدّرة في «ونقرّ» لام العاقبة والصيرورة وهما مختلفان في المعنى.

للتعذر. ثم نخرجكم: الجملة معطوفة بثم على جملة «نقرّ في الأرحام ما نشاء». طفلاً: حال من المفعول به ضمير الكاف في نخرجكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهو مفرد بمعنى الجمع «أطفالاً» وقيل التقدير «ثم نخرج كلّ واحد منكم طفلاً» وقيل إنّ «طفلاً» مصدر فلذلك لا يجمع ولأنّ المصدر جامد والحال ينبغي له أن يكون مشتقاً يؤول «طفلاً» باسم مشتق هو «صغيراً» أو «صغاراً». ثم لتبلغوا أشدّكم: هنا فعل محذوف والتقدير «ثم نعمّركم لتبلغوا أشدكم» وجملة «نعمّركم» معطوفة بثم على جملة «نخرجكم»، وتبلغوا مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل المقدّر «نعمّركم»، أشدَّكم: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. ومنكم مَنْ يُتَوَفَّى: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «لتبلغوا أشدّكم»، منكم جار ومجرور خبر مقدّم، من اسم موصول مبتدأ مؤخر، يتوفَّى مضارع مبني للمعلوم مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من الموصولة والجملة صلة الموصول. يردّ: مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من» الموصولة الثانية، وجملة «يردّ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. العمر: مضاف إليه. لكيلاً يعلم من بعد علم شيئاً: كي حرف مصدري مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، واللام لام التعليل الجارة، و«لا» نافية وهي حاجز غير حصين، يعلم مضارع

منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يُرَدُّ». من بعد: جار ومجرور متعلق بالفعل «لا يعلم» أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «يعلم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. علم: مضاف إليه. شيئاً: مفعول به للفعل «يعلَمَ» الذي هو بمعنى «يعرف» المتعدي لمفعول واحد. وترى الأرض هامدة: الواو للاستئناف والكلام بعدها مستأنف لا محلّ له من الإعراب. والفعل «ترى» بصري يتعدى لمفعول واحد هو «الأرض». هامدة: حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترى». فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت: الفاء عاطفة للجملة الشرطية بعدها على جملة «ترى الأرض هامدة»، الماء مفعول به لأنزلنا، وقد أعرب مثل هذه الجملة مراراً. وربت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الألف نفسها وتاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الأرض وهو من الفعل ربا يربو من باب نصر، وهذه هي القراء ة المرسومة في الآية، وقرأ أبو جعفر «وربَأتْ» وهذه القراءة مروية أيضاً عن أبي عمرو بن العلاء من السبعة وهو من الفعل رَبَأ يربأ من باب فتح إذا ارتفع على موضع عالٍ لينظر والمصدر الربيئة. وأنبتت: مفعولها محذوف والتقدير «ألواناً» أو «زوجا». من كلّ: جار ومجرور نعت للمفعول به المحذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. زوج: مضاف إليه. بهيج: نعت لزوج. وذهب الأخفش إلى أن «من» جرّ زائد وأن «كلٍّ» مفعول به لأنبتت منصوب محلاً مجرور لفظاً.

- **الآيـــة ٦ »:**

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾﴾: ذلك: أي المذكور في الآية السابقة من بدء خلق الإنسان إلى آخر إحياء الأرض. بأن الله هو الحق: أي بسبب أن الله هو الثابت الدائم. ذلك: اسم إشارة مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب وجملة «بأن الله هو الحق» من الجار والمجرور في[1] موضع رفع خبر المبتدأ، أو اسم الإشارة في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف والتقدير «فعلنا ذلك»، أو اسم الإشارة في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر ذلك» وعلى هذين الإعرابين تكون «بأن الله هو الحق» جاراً ومجروراً في موضع نصب حالاً من المبتدأ أو الخبر والعامل في الحال وصاحبه الابتداء أو المبتدأ أو الخبر، أو الجارّ والمجرور حال من الفاعل ضمير «نا» أو المفعول به والعامل في الحال وصاحبه الفعل فعلنا، والباء على الأعاريب الثلاثة معناها[2] السببية، ولفظ الجلالة اسم أنّ، هو: ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الحق خبر أنّ، أو «هو» مبتدأ، الحقّ خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر أنّ. وأنه يحي الموتى: الجملة معطوفة بالواو على جملة «بأن الله هو الحق»، يحي

---

(١) المقصود أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقدير «كائن» هو خبر المتبدأ.

(٢) وقيل إن الباء ليست للسببية وإنما هي مع مدخولها متعلقان باسم فاعل مشتق محذوف والتقدير «ذلك شاهد بأن الله هو الحق» أو «الأمر ذلك شاهد بأن الله هو الحق» أو «فعلنا ذلك حالة كونه شاهداً بأن الله حق».

مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، الموتى مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر وجملة «يحي الموتى» في محلّ رفع خبر أنّ. وأنه على كلّ شيء قدير: الجار والمجرور متعلق بخبر أنّ الاسم المشتق «قدير»، شيء مضاف إليه، و«قدير» صيغة مبالغة من الصيغ الخمس القياسية وهو على وزن فعيل وهو معدول عن اسم الفاعل قادر.

- **الآيـــة ٧»:**

﴿وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لاَّ رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ ﴿٧﴾﴾: ريب: شك. وأن الساعة آتية: الجملة معطوفة بالواو على جملة «وأنه على كلّ شيء قدير» في الآية السابقة. وجملة «أن الساعة آتية» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف هو «الأمر»، آتية: اسم فاعل[1] مشتق وهو للمفردة وهو خبر أنّ. لا ريب فيها: لا نافية للجنس تعمل عمل إن، ريب اسمها مبني على الفتح[2] في محلّ نصب، فيها خبر «لا»، وجملة «لا ريب فيها» في موضع رفع خبر ثان لأنّ، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل آتية واسم الفاعل «آتية» هو العامل في الحال وصاحبه. يبعث من في القبور: فاعل يبعث ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر أنّ. من: اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في موضع

---

(١) اسم الفاعل يعمل عمل فعله المبني للمعلوم فيرفع فاعلاً هو هنا ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الساعة.

(٢) اسم لا النافية للجنس يبنى على ما ينصب به ولا بدّ أن يكون نكره.

نصب مفعول به. في القبور: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» وجملة «استقرّ - هو - في القبور» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٨**»:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ[1] بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٨﴾﴾: ومن الناس من يجادل في الله: أعرب مثله أكثر من مرّة. بغير علم: الجار والمجرور متعلق بيجادل أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يجادل العائد على «من» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، علم مضاف إليه. ولا هدى: الواو عاطفة و«لا» نافية و«هدى» معطوفة على علم. منير: نعت لكتاب.

- **الآيـــة ٩**»:

﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٩﴾﴾: ثانيَ عطفه: أي لاوي عنقه معرضاً تكبراً عن الإيمان، والعطف الجانب عن يمين أو شمال. سبيل الله: دين الله. عذاب الحريق: عذاب النار. ثاني: حال آخر من الضمير المستتر فاعل «يجادل» في الآية السابقة. عطفه: مضاف إليه وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق فعله ثنى يثني من باب ضرب والمضاف إليه مفعول به في المعنى وقد استفاد المضاف في هذه الإضافة التخفيف بحذف التنوين فقط إذ الأصل «ثانياً عِطْفَه» ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً، والهاء مضاف إليه والإضافة

---

(١) في الله: متعلق بيجادل.

معنوية استفاد منها المضاف «عطف» التعريف من الضمير المضاف إليه.

ليضل: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «ثانيَ» أو بالفعل «يجادل» في الآية السابقة وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «لِيَضِلَّ» بفتح الياء. عن سبيل: متعلق بيضل وفاعل يضل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من يجادل» في الآية السابقة. له في الدنيا خزي: له خبر مقدّم، خزي مبتدأ مؤخر وجوباً لأنه نكرة وقد سوّغ الابتداء به تأخيره وتقديم خبره عليه وكونه شبه جملة، في الدنيا جار ومجرور مقدّرة على الألف للتعذر وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التانيث ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه والجار والمجرور في محلّ نصب حال من خزي أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الابتداء وخزي مصدر، وجملة «له في الدنيا خزي» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل «يضل» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق: الجملة الفعلية معطوفة بالواوعلى الجملة الاسمية «له في الدنيا خزي» وهو جائز وإن كان خلاف الأوْلَى، والهاء مفعول به أول، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله، يوم ظرف زمان منصوب متعلق بنذيقه، القيامة مضاف إليه، عذاب مفعول به ثانٍ، الحريق مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله.

- «الآيـــة ١٠»:

﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾﴾: ذلك بما قدّمت يداك: أعرب مثله في الآية (٦) من هذه السورة. قدّمت يداك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والمفعول به المقدّم محذوف والتقدير «قدّمته»، يداك فاعل مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى والكاف مضاف إليه وحذفت النون من المثنى للإضافة وجملة «قدمته يداك» صلة الموصول والعائد محذوف هو الضمير المفعول به في «قدّمته». وأن الله ليس بظلام للعبيد: الجملة معطوفة بالواو على جملة «قدّمت يداك» والتقدير «ذلك بما قدمته يداك وبأنّ الله ليس بظلام للعبيد»، واسم ليس ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، بظلام خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال معدول عن اسم الفاعل ظالم، وفاعل صيغة المبالغة ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، للعبيد متعلق بالاسم المشتق ظلام، جملة «ليس بظلام للعبيد» في محلّ رفع خبر أنّ. والآية كلّها في موضع نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقول: ذلك بما قدّمتْ يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد» وجملة «يقول» من المضارع وفاعله الضمير المستتر «هو» في محلّ نصب حال من الهاء المفعول به في «نذيقه» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- «الآيـــة ١١»:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ

فِتْنَةٌ انقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾ :
يعبد الله على حرف: أي على طَرَف[١] وجانب من الدين، أي لا يدخل في الدين على ثبات وتمكن فهو إن أصابه خير من صحة وكثرة مال ونحوها كولد وجاه اطمأن به أي سكن له ولم يضطرب وإن أصابته فتنة أي شرّ من مرض أو فقر أو نحوها كزوال جاهه وكموت أولاده انقلب على وجهه عن الله أو عن دين الله ورجع إلى الكفر. ومن الناس: الواو[٢] عاطفة للآية بعدها على الآية (٨) ومن حرف جرّ معناه التبعيض، وأل التعريف في «الناس» معناها الجنس، من اسم موصول مبتدأ مؤخر خبره المقدّم «من الناس» وفاعل يعبد ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» باعتبار لفظها، ويجوز لغة مراعاة المعنى فيقال «من يعبدون». الله: منصوب بيعبد على التعظيم ولا يقال إنه مفعول به تأدباً، والجملة صلة لمن الموصولة إن قدّرت من معرفة بمعنى الذي أو الذين، وصفة إن قدّرت من نكرة بمعنى ناس أي «ومن الناس ناس»، وعلى الأول لا موضع لها من الإعراب، وعلى الثاني في موضع رفع لأنّ الصفة تتبع موصوفها، على حرف: في موضع نصب حال من الضمير المستتر في يعبد على التأويل بمتطرفاً أو مستوفزاً المترادفين ومعناهما غير متمكن أي مضطرباً متزلزلاً، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «على حرف» بكائناً المحذوفة المنصوبة المشتقة التي هي الحال. فإن: الفاء عاطفة، إن حرف شرط. أصابه: فعل ماضٍ مبني على الفتح في موضع جزم فعل الشرط والهاء مفعول به

(١) بفتح الراء لأ الطرف بالسكون هو البصر.

(٢) ويجوز أن تكون الواو استئنافية والآية بعدها مستانفة لا محل لها من الإعراب.

مقدّم. خير: فاعل مؤخر. اطمأن: فعل ماضٍ مبني على الفتح في موضع جزم جواب الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». به: متعلق باطمأن. وجملة «خسر الدنيا والآخرة» الفعلية في موضع نصب[1] حال من فاعل انقلب الضمير المستتر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون هذه الجملة مستأنفة[2] لا محلّ لها من الإعراب، وفاعل خسر ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» و«الدنيا» مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، والآخرة معطوف على الدنيا والمعطوف على المنصوب منصوب، وهذه قراءة السبعة المرسومة في الآية. وهناك قراءة غريبة شاذة هي «خسر الدنيا والآخرةِ» بخفض الآخرة ووجه الغرابة فيها التباس الصفة المشبهة بالفعل مما أدّى إلى جرّ «الآخرة» مع أن المتبادر أن «خسر» فعل ماضٍ وهي شاذة لمخالفتها قراءة السبعة بنصب الآخرة، وتوجيه هذه القراءة الغريبة الشاذة أن خسر ليس فعلاً ماضياً مبنياً على الفتح بل هو صفة مشبهة معربة مثل فَهِمٍ وفَطِنٍ وفَرِحٍ وهو منصوب على الحال من الضمير المستتر فاعل انقلب وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وإضافة «خسر» للمعرفة لم تفده التعريف لأنّ هذه الإضافة لفظية غير محضة لكون المضاف وصفاً وهي لا تفيد تعريفاً ولا تخصيصاً بل تفيد المضاف تخفيفاً فحسب بحذف التنوين منه، وبهذا اندفع ما يقال إن الحال شرطها التنكير. ونظير هذه القراءة في الشذوذ

---

(١) و«قد» مقدّرة مع جملة الحال.

(٢) ويجوز أن تبدل من جملة «انقلب على وجهه».

وليس في الغرابة قراءة الأعرج[١] وحميد بن قيس ومجاهد وابن محيصن[٢] وجماعة «خاسر الدنيا والآخرة» بجرّ الآخرة أيضاً على أن خاسر حال كذلك من فاعل انقلب، إلا أن خاسر اسم فاعل فلا يلتبس بالفعل فليس فيه غرابة بل شذوذ فقط، وخَسرَ صفة مشبهة على وزن الفعل الماضي فتلتبس به ففيها غرابة وشذوذ معاً. الدنيا: مفعول به على قراءة السبعة ومضاف إليه على قراءة غيرهم[٣]. وذلك هو الخسران المبين: ذلك مبتدأ أول، هو مبتدأ ثان، الخسران خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدأ الأول، المبين بمعنى البيِّن وهو نعت للخسران، والجملة كلّها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن يكون «ذلك» مبتدأ و «هو» ضمير فصل يفيد التوكيد لا موضع له من الإعراب و«الخسران» خبراً للمبتدأ.

---

(١) هو عبدالرحمن بن هرمز من أهل المدينة توفي في سنة (١١٧ هـ)

(٢) ابن محيصن نصب «الآخرة»، وعلى هذا فإن في الآية أربع قراءات هي «خَسِرَ الدنيا والآخرةَ» و«خَسِرَ الدنيا والآخرةِ» و«خاسِرَ الدنيا والآخرةَ» و«خاسِرَ الدنيا والآخرةِ».

(٣) دنيا بدون أل اسم تفضيل مؤنث أدنى وقد يحليان بأل وأدنى المذكر ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل ودنيا المؤنثة على وزن فُعْلَى وهي ممنوعة من الصرف أيضاً لألف التأنيث المقصورة حتى لو كتبت فيها بالف فهي في الميزان بالف مقصورة فإذا دخلت عليهما أل جرا بالكسرة، أمّا الدنيا بأل فهي ممنوعة من الصرف لأنها على وزن الفعلى وهي علم على نقيض الآخرة وهي أيضاً مؤنثة لأن وزن الفعلَى مختوم بألف التأنيث المقصورة وتصرف الدنيا التي هي علم إذا نكّرت بزوال أل منها. والنسبة إلى «الدنيا» الدنيا ويّ والدنيويّ والدُّنِييّ وجمعها دُناً والأصل دُنَوٌ تحرّكت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفا ثم حذفت الألف نطقاً لالتقاء الساكنين وهما الألف نفسها والتنوين، ومصدر الدنيا الدُّنُوّ فالياء في الدنيا أصلها واو ثم انقلبت ياء لأن فُعْلَى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أبدلت واوها ياء.

- الآيـــة ١٢ » :

﴿يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنفَعُهُ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ (١٢)﴾ : يدعو : يعبد . من دون الله : من الأصنام . ما لايضره : إن لم يعبده . وما لا ينفعه : إن عَبَدَه . ذلك : أي الدعاء . البعيد : عن الحق . جملة «يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل «يعبد» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، يدعو : مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل . من دون : متعلق بيدعو أو حال مقدّم من «ما» الموصولة المفعول به للفعل يدعو وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . الله : مضاف إليه . لا يضره : لا نافية والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «ما» الموصولة والهاء مفعول به والجملة صلة الموصول . ذلك هو الضلال البعيد : تقدّم إعراب مثلها في الآية السابقة .

- الآيـــة ١٣ » :

﴿يَدْعُو لَمَن ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ (١٣)﴾ : المولى : الناصر . العشير : الصاحب . لَمَنْ : اللام لام الابتداء وهي حرف زائد يفيد التوكيد ، أو اللام واقعة في جواب[1] قسم مقدّر وهي أيضاً تفيد التوكيد ، وقد علّقت هذه اللام الفعل «يدعو» قبلها عن العمل فيما بعده لفظاً وتقديراً

(١) والتقدير « يدعو أقسم الله لمن ضرّه أقرب من نفعه » وجملة « من ضرّه أقرب من نفعه » جواب القسم لا موضع له من الإعراب .

ويكون الفعل «يدعو» توكيداً لفظياً للفعل «يدعو» في الآية السابقة أو بدلاً منه، وليس له مفعول به في هذه الآية. ويجوز أن يكون اسم الإشارة «ذلك» في الآية السابقة بمعنى الاسم الموصول «الذي» وهو مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم للفعل «يدعو» في أول هذه الآية والأصل «يدعو الذي هو الضلال البعيد». ويجوز أن يكون التقدير «ذلك هو الضلال البعيد يدعوه»[١] فذلك مبتدأ، و«هو» مبتدأ ثانٍ أو بدل كلّ من المبتدأ الأول أو ضمير فصل يفيد التوكيد لا موضع له من الإعراب، و«الضلال» خبر المبتدأ، أو خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، وجملة «يدعوه» في محلّ نصب حال[٢] من الضلال والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ والتقدير «ذلك هو الضلال البعيد مَدْعُوّاً»[٣]. وعلى هذه الأوجه الثلاثة من الإعراب تكون جملة «لَمَنْ ضَرّه أقرب من نفعه» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وتكون اللام كما ذكرنا منذ قليل، وتكون «من» اسماً موصولاً مبتدأ، وضرّه مصدراً[٤] مبتدأ وهو مضاف وضمير الهاء مضاف

---

(١) الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الضلال البعيد وضمير الهاء يعود على على المدعو.

(٢) ويجوز أن تكون جملة «يدعوه» حالاً من ذلك والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر.

(٣) اسم مفعول مشتق.

(٤) هو مصدر الضّرر والضُّر، وفعله ضَرَّ يضُرُّ من باب نصر لأنّ أصله ضَرَرَ يَضْرُرُ ثم أدغمت الراء في الراء في الماضي والمضارع.

إليه من إضافة المصدر لفاعله، وأقرب اسم[1] تفضيل مشتقاً خبراً للمبتدأ مرفوعاً بالضمة وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل، ومن نفعه جاراً ومجروراً متعلقاً بأقرب والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «ضرّه أقرب من نفعه» صلة الموصول، أما خبر المبتدأ «من» الموصولة فهو جملة «لبئس المولى». ويجوز أن يكون الفعل «يدعو» في أول هذه الآية متصلاً بالكلام بعده ويكون «يدعو» بمعنى يظن أو يقول واللام حرف زائد للتوكيد، ومن اسماً موصولاً مبتدأ، وضرّه مبتدأ آخر، وأقرب خبره، وجملة «ضره أقرب» من المبتدأ والخبر صلة الاسم الموصول المبتدأ «من»، أما خبر الاسم الموصول المبتدأ «من» فهو محذوف تقديره «إلهٌ» أو« إلهي»، وجملة «لمن ضرّه أقرب من نفعه إلهٌ أو إلهي» في موضع نصب مفعول به للفعل يظن أو الفعل يقول، وجملة «لبئس المولى» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ويرى الفراء أن الأصل «يدعو من لضرّه أقرب من نفعه» ثم قدّم اللام عن موضعها وهو بعيد لأنّ فيه تقديم ما وقع في صلة الموصول على هذا الموصول. ويجوز أن تكون اللام حرفاً زيد للتوكيد على الاسم الموصول «من» الذي هو مفعول به للفعل «يدعو»، وتكون جملة «ضرّه أقرب من نفعه» من المبتدأ والخبر صلة الاسم الموصول المفعول به، ويؤيّد هذا التوجيه قراءة أحد القراء «يدعو من ضَرُّه أقربُ من نفعه» بدون اللام، وهذا عندي أيسر التوجيهات وأوضحها. لبئس المولى: اللام توكيد لفظي للام الأولى وقد كرّرت للمبالغة، وجملة

(١) اسم التفضيل رفع فاعلاً هو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ضره».

«لبئس المولى» مستأنفة أو خبر كما ذكرنا، وبئس فعل ماضٍ جامد للذم، المولى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والمخصوص بالذم محذوف تقديره « هو » ويعرب خبراً لمبتدأ محذوف تقديره « المذموم » أو مبتدأ خبره محذوف تقديره « المذموم » أو مبتدأ مؤخراً خبره المقدم جملة «بئس المولى».

- **الآيـــة ١٤ »:**

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (١٤)﴾ : يدخل: فاعل هذا المضارع ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على الله وجملة «يدخل» من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إنّ، وقد كسرت همزة إنّ لوقوعها في بداية الكلام. الذين: مفعول به مبني على الياء في موضع نصب. آمنوا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. وعملوا الصالحات: فعل وفاعل ومفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» والآية كلّها مستأنفة لا محل لها من الإعراب. جنات: مفعول به ثانٍ للفعل يدخل على السعة، أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «في جناتٍ». تجري من تحتها الأنهار: فعل مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، من تحت جار ومجرور متعلق بتجري وضمير الهاء مضاف إليه والأنهار فاعل تجري والجملة نعت لجنّاتٍ فهي في محلّ نصب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. إن الله يفعل ما يريد: ما اسم موصول مفعول به ليفعل، وجملة «يريد» من المضارع

وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد على الله صلة الموصول والعائد ضمير متصل مفعول به محذوف والتقدير «يريده»، والجملة كلّها مستأنفة.

- **الآيــة ١٥»:**

﴿مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾﴾: ينصره: ضمير الهاء يعود على محمد. بسبب: أي بحبل: السماء: أي سقف بيته يشدّه فيه وفي عنقه. ليقطع: أي ليختنق به بأن يقطع نفسه. كيدُه: في عدم نصرة النبي. والمقصود فليختنق غيظاً. من: اسم شرط جازم مبتدأ. كان يظنّ: فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من»، وجملة «يظن» من المضارع وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد أيضا على «من» في موضع نصب خبر كان. أن لن ينصره الله: أن مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير الشان محذوف، وجملة «لن ينصره الله» من المضارع المنصوب بلن والمفعول المقدّم والفاعل المؤخر في موضع رفع خبر أن، وجملة «أن لن ينصره الله» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «يظن». في الدنيا: متعلق بينصره. والآخرة: معطوف بالواو على الدنيا والمعطوف على المجرور مجرور. فليمدد: الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية واللام لام الأمر والمضارع مجزوم بلام الأمر بالسكون وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة في موضع جزم جواب الشرط، وجملة فعل الشرط مع جملة جواب الشرط في موضع رفع

خبر المبتدأ أداة الشرط[١]. بسبب: متعلق بيمدد. إلى السماء: متعلق بيمدد، أو نعت للسماء لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ثم ليقطع: مضارع مجزوم بلام الأمر معطوف على يمدد والمعطوف على المجزوم مجزوم وثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي. فلينظر: مضارع مجزوم بلام الأمر معطوف على يقطعْ والفاء حرف عطف يفيد الترتيب مع التعقيب. هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. يذهبنَّ: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. كيده: فاعل مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ما يغيظ: ما اسم موصول مفعول به، وجملة «يغيظ» من المضارع وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد على «ما» صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «يغيظه»[٢]، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً، والمصدر المؤول مفعول به والتقدير «هل يُذْهِبَنَّ كيدُه غيظَه»[٣]، وجملة «هل يُذْهِبَنَّ كيدُه ما يغيظ» في موضع نصب مفعول به للفعل «ينظر». وقد قرأ الجميع «فليمدد» و«فلينظر» بسكون لام الأمر، وقرأ الجمهور «ثم ليقطع» بسكون هذه اللام أيضاً، وهذا هو المرسوم في الآية في الأفعال الثلاثة، والأصل في لام الأمر أن تكون مكسورة دائماً ولكنّها سكّنت في «ثم ليقطع» على قراء ة الجمهور هذه لأنّ النحاة أجازوا تسكينها مع الفاء

---

(١) يجوز أن تكون «من» اسماً موصولاً مبتدأ، وجملة «كان يظن» صلة الموصول، وجملة «فليمدد» في موضع رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من شبه في العموم والإبهام.

(٢) وهذا العائد المحذوف مفعول به.

(٣) الإضافة في «غيظه» من إضافة المصدر لفاعله.

والواو، وألحقوا «ثم» هنا بهما لكون الحروف الثلاثة عواطف، وقيل إن لام الأمر المكسورة سكّنت في «ثم ليقطعْ» على قراءة الجمهور هذه تخفيفاً للكسرة، وقرأ أبوعمرو بن العلاء وابن عامر وورش بكسر اللام في «ثم لِيقطعْ» وحجتهم أنها لا مات أمر أصلها الكسر فأتي بها في الأفعال الثلاثة على الأصل.

- **الآيــة ١٦»:**

﴿**وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يُرِيدُ (١٦)**﴾: أي «ومثلَ إنزالنا الآية السابقة أنزلنا القرآن الباقي آيات ظاهرات . . .». الواو عاطفة. كذلك: أعرب مثلها كثيراً جداً. آيات: حال من المفعول به ضمير الهاء في أنزلناه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. بينات: نعت لآيات ونعت المنصوب منصوب. وأن الله يهدي من يريد: الواو حرف عطف، يهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، من اسم موصول مفعول به، يريد مضارع مرفوع والفاعل «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يريد هدايته»[1] وهذه الجملة صلة الموصول، وجملة «يهدي من يريد» في موضع رفع خبر أنّ، وجملة «أن الله يهدي من يريد» معطوفة بالواو على ضمير المفعول به في أنزلناه ويكون المعنى «أنزلناه آيات بيّنات وأنزلنا أنّ الله يهدي مَنْ يريد هدايته»، ويجوز أن تكون الواو واو الحال وجملة «أن الله يهدي من يريد» في موضع رفع خبراً لمبتدأ

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

محذوف والتقدير «والأمر أن الله يهدي من يريد»، والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حالاً من ضمير الهاء في أنزلناه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ١٧»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾﴾:
الذين هادوا: هم اليهود. الصابئين: هم طائفة من اليهود. المجوس: قوم يعبدون النار، وقيل إنهم يعبدون الشمس، وقيل هم قوم يستعملون النجاسات والأصل نَجُوس ثم أبدلت النون ميماً. يفصل بينهم: بإدخال الذين آمنوا الجنة وإدخال غيرهم النار. شهيد: أي عالم به علم مشاهده. الذين: اسم إن مبني على الياء في موضع نصب. آمنوا: الجملة صلة الموصول. والصائبين: معطوف على «الذين» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكرسالم. والنصارى: معطوف على الصائبين منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. إن الله يفصل بينهم يوم القيامة: بينهم: ظرف مكان منصوب متعلق بيفصل والضمير مضاف إليه. يوم ظرف زمان منصوب متعلق بيفصل والقيامة مضاف إليه، وجملة «إن الله يفصل بينهم يوم القيامة» في محلّ رفع خبر إنّ الأولى. وقيل: «إنّ» الثانية توكيد لفظي لـ«إنّ» الأولى وخبر إنّ الأولى محذوف تقديره «منفصلون» أي يوم القيامة يفسره جملة «إنّ الله يفصل بينهم يوم القيامة» أو خبر إنّ الأولى جملة «إن الله على كلّ شيء شهيد»، والآية كلّها مستأنفة لا

محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٨»:**

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (١٨)﴾: وكثير من الناس: هم المؤمنون. وكثير حقّ عليه العذاب: هم الكافرون لأنهم أبو السجود أي الخضوع المتوقف على الإيمان. يهن: أي يشقي. مكرم: مسعد. ألم ترَ: الهمزة للاستفهام التقريري، والمضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف والفتحة على الراء دليل عليها، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». أن الله يسجد له من في السماوات: من اسم موصول فاعل يسجد، في السماوات صلة الموصول، وجملة «يسجد له من في السماوات» في موضع رفع خبر أن وجملة «أن الله يسجد له من في السماوات» في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «تر». والشمس: معطوف بالواو على «من» الموصولة من عطف الخاص على العام. والدوابّ: هو من الدبيب وهذه القراءة هي المرسومة في الآية، وقرأ الزهري فقط بتخفيف الباء على حذف إحدى الباءين للتخفيف. وكثير من الناس: كثير فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «ويسجد له كثير من الناس» والجملة معطوفة بالواو على جملة «يسجد له من في السماوات...»، أو «كثير» معطوفة على «من» الموصولة قبلها عطف مفرد على مفرد والمعطوف على المرفوع مرفوع، أو «كثير» مبتدأ

خبره محذوف والتقدير «وكثير من الناس ساجدون له»[1] وهذه الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «أن الله يسجد له من في السماوات . . .» الاسمية، من الناس نعت لكثير كما ذكر المعربون وعندي أنه متعلق بكثير المشتق. وكثير حقّ عليه العذاب: كثير مبتدأ، حقّ فعل ماضٍ، عليه جار ومجرور متعلق بحقّ أو حال مقدّم من العذاب الفاعل والعامل في الحال وصاحبه الفعل حقّ، وجملة «حقّ عليه العذاب» في موضع رفع خبر المبتدأ، وجملة «كثير حق عليه العذاب» معطوفة بالواو على جملة «كثير من الناس» قبلها. ومن يهن الله فما له من مكرم: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. من اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم للفعل «يهن»، ويهن مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين، ولفظ الجلالة فاعل، وما نافية، له جار ومجرور خبر مقدّم، مكرم مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وهو اسم فاعل وجملة «ماله من مكرم» في موضع جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، ويجوز أن تكون «من» اسما موصولاً مبتدأ، وجملة «يهن اله» صلة الموصول وجملة «فماله من مكرم» في موضع رفع خبر المبتدأ واقترن بالفاء الرابطة لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من تشابه في العموم والإبهام، وقرئ «مكرَم» على أنه مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «إكرام». إن الله يفعل ما يشاء: فاعل يفعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على

---

(١) أو مطيعون أو مجزيّون أو مثابون أو نحو ذلك.

الله والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إنّ، ما اسم موصول مفعول به، وجملة «يشاء» صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» والجملة كلّها تعليل لما قبلها والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآية ١٩»:**

﴿**هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ (١٩)**﴾: هذا خصمان: أي المؤمنون خصم والكفار خصم ولفظ «خصم» يطلق على المفرد والمثنى والجمع ويجوز أن يثنى ويجمع. ثياب من نار: أي يلبسونها والمقصود أحيطت بهم النار. الحميم: الماء البالغ نهاية الحرارة. والآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. هذان: الهاء حرف تنبيه وذان اسم إشارة مبني على الألف في محلّ رفع مبتدأ، خصمان خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى، وجملة «اختصموا» من الفعل والفاعل نعت لخصمان لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو هذان مبتدأ وخصمان بدل كلّ منه وجملة «اختصموا» خبر المبتدأ، أو هذان مبتدأ وخصمان[1] نعت له وجملة اختصموا خبر المبتدأ. و«اختصموا» يدلّ على الجمع حملاً على المعنى لأنّ كلّ خصم فريق فيه أشخاص. في ربهم: الجار والمجرور متعلق باختصموا وهو على حذف مضاف أي «في دين ربهم». فالذين كفروا قطّعت لهم ثياب من نار: الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، الذين مبتدأ، وجملة كفروا صلة الموصول،

---

(١) مثنى خصم وخصم في الأصل مصدر جامد ولوقوعه نعتاً أوّل باسم فاعل مشتق تقديره «متخاصمان».

قطّعَت فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، لهم متعلق بقطّعت أو حال من ثياب أصلها نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل قُطّعت، ثياب نائب فاعل، وجملة «قطّعت لهم ثيابٌ» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين»، من نار: نعت لثياب. يصبُّ من فوق رءوسهم الحميم: من فوق متعلق بالفعل يُصَبّ أو حال مقدّم من الحميم نائب الفاعل، والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو الجملة في موضع رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «الذين» أو الجملة في موضع نصب حال من الضمير في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل قطّعت الذي تعلّق به الجار والمجرور «لهم».

- الآيـــة ٢٠ »:

﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴿٢٠﴾﴾: يصهر: يذاب. به: أي بالماء الحميم المذكور في الاية السابقة. ما في بطونهم: أي من شحوم وغيرها. ما: اسم موصول نائب فاعل يصهَر. في بطونهم: صلة الموصول، وجملة «يصهر به ما في بطونهم» في موضع نصب حال من الحميم في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يُصَبُّ» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يُصَهَّر» بالتشديد للتكثير. والجلود معطوف على «ما» الموصولة عطف مفرد على مفرد، أو «الجلود» نائب فاعل مرفوع بفعل محذوف والتقدير «وتُشْوى به الجلودُ» والجملة الفعلية معطوفة على الجملة الفعلية قبلها.

- **الآيــــة ٢١ »:**

﴿**وَلَهُم مَّقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ** (٢١)﴾: مقامع من حديد: أي لضرب رؤوسهم. الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية في الآية السابقة. لهم: خبر مقدّم. مقامع: مبتدأ مؤخر وهو اسم ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع. من حديد: نعت لمقامع. وقد اختلف في مرجع الضمير في «لهم» فقيل إنه يعود على «الذين كفروا» في الآية (١٩) ويكون معنى اللام الاستحقاق، وقيل إنه يعود على «الزبانية» ولم يتقدّم لهم ذكر في اللفظ ولكن سياق الكلام يدلّ عليهم.

- **الآيــــة ٢٢ »:**

﴿**كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ** (٢٢)﴾: منها: أي من النار. من غمّ: يلحقهم بها. اعيدوا فيها: أي ردّوا إليها بالمقامع. عذاب الحريق: أي عذاب جهنم البالغ نهاية الإحراق. كلّما: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو يتضمن معنى الشرط وهو متعلق بأعيدوا، أي أنّ هذا الفعل هو عامل النصب في محلّه. أرادوا: الجملة من الفعل والفاعل شرط كلّما لا محلّ له من الإعراب. أن يخرجوا: مضارع منصوب بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأرادوا أي «أرادوا الخروج». منها: متعلق بيخرجوا. من غمٍّ: جار ومجرور بدل اشتمال من «منها». وقيل إنّ «من» الأولى على أصلها لابتداء الغاية وأنّ «من» الأخرى للتعليل أي «من أجل غمٍّ» والجارّان والمجروران

«منهـا» و«من غم» متعلقان بيخرجوا. أعيدوا: الجملة من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. فيها: متعلق بأعيدوا. وذوقوا: أي وقيل لهم ذوقوا، وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «أعيدوا فيها»، وجملة «ذوقوا عذاب الحريق» في موضع نصب مقول للقول المحذوف، والجار والمجرور «لهم» نائب فاعل الفعل المحذوف «قيل».

- **الآيـة ٢٣»:**

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (٢٣)﴾:

حرير: هو المحرّم لبسه على الرجال في الدنيا. صدر الآية أعرب مثله في الآية (١٤) من هذه السورة. يُحَلَّون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهو من حَلَّى يُحَلِّي تحلية، وقرأ ابن عباس «يُحْلَوْن» وهو من حَلِيَ يَحْلَى حَلْياً أي لَبِسَ الحلى أو من حَلِيَ يَحْلَى حَلْياً بعيني كذا إذا حَسُنَ، يُحَلَّون على وزن «يُفَعَّوْنَ» وأصله «يُحَلَّيُون» على وزن «يُفَعَّلون»، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام المشددة دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. فيها: متعلّق بـ«يُحَلَّونَ» أو حال من واو الجماعة والفعل يُحَلَّون هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «يحلَّوْن» في موضع نصب حال من «الذين» والعامل

في الحال وصاحبه الفعل يُدخِل، أو الجملة في موضع رفع خبر ثانٍ لإنّ والتقدير «إنّ الله يدخل الذين آمنوا.. . يحلّي[1] الذين آمنوا فيها». من أساورَ: من حرف جرّ أصلي معناه بيان الجنس[2] وهو قوله «من ذهب» والجارو المجرور «من أساور» في موضع نصب حال من المفعول به الثاني المحذوف ليُحَلَّوْنَ[3] والتقدير «يُحَلَّوْنَ فيها الأشياءَ حالة كونها من أساور»[4]، أو الجار والمجرور «من أساورَ» في موضع نصب نعت للمفعول به الثاني ليُحَلَّونَ إذا كان نكرة والتقدير «يحلّون فيها أشياء من أساور»[5]. ويجوز أن تكون «من» حرف جرّ زائداً و«أساور» مفعولاً به ثانياً ليُحَلَّونَ منصوباً محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وأساور ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع[6] وهو مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة. من ذهب: من حرف جرّ أصلي معناه ابتداء الغاية والجار والمجرور نعت لأساور لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولؤلؤاً: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهو معطوف على محلّ «من أساور» وهو النصب، أو على محلّ

(١) ويجوز أن تكون جملة «يحلَّوْنَ» بدل اشتمال من جملة «يدخل الذين آمنوا ...جنات».

(٢) قال ابن هشام إن «من» هذه للابتداء على أصل معناها، وقيل إنها للتبعيض أي بعض أساور

(٣) واو الجماعة نائب الفاعل هو المفعول به الأول.

(٤) لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال.

(٥) لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والمقصود أنّ «من أساور» متعلقة بمحذوف هو النعت والتقدير «كائنةً من أساور».

(٦) هذه الصيغة من جموع التكسير ويقع بعد ألف تكسيرها حرفان مثل أساور أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن كمفاتيح.

«أساور» وهو النصب أيضاً، وقيل إنّ «لؤلؤاً» منصوب على أنه مفعول ثان لفعل محذوف والتقدير «ويعطون لؤلؤاً»[1]، وقرئ «ولؤلؤ» بالجرّ عطفاً على «ذهب» المجرور ويكون «من ذهب ولؤلؤ» بمعنى «منهما معاً» بأن يرصّع الذهب باللؤلؤ لأنّ الأساور لا تكون من لؤلؤ وحده في العادة، والهمز وتركه لغتان وقد قرئ بهما. ولباسهم فيها حرير: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «يُحَلَّون فيها» الفعلية قبلها وهذا جائز وإن كان خلاف الأَولى، لباس مبتدأ، والضمير مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، فيها جار ومجرور حال من «لباس» والعامل في الحال وصاحبه الابتداء أو العامل الخبر[2]، أو الجار والمجرور «فيها» حال من ضمير «هم» والعامل فيهما معنى الإضافة، أو الجار والمجرور حال من «حرير» أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه هو الابتداء أو المبتدأ وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة.

- **الآيــــة ٢٤**»:

﴿**وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَىٰ صِرَاطِ الْحَمِيدِ** ﴿٢٤﴾﴾: وهُدُوا: أي في الدنيا. الطيّب من القول: هو لا إله إلا الله. صراط الحميد: أي طريق الله المحمودة ودينه. الواو عاطفة. من القول: حال من الطيّب كما يقول

---

(١) والمفعول الأول هو واو الجماعة وجملة «يُعْطَون لؤلؤاً» معطوفة بالواو على جملة «يُحَلَّون فيها من أساور من ذهب».

(٢) إعمال الخبر في الحال وصاحبه هنا على اعتبار أن المبتدأ والخبر قد ترافعا في أحد الأقوال.

بعض المعربين[١]، أو حال من ضمير الفاعل «هو» المستتر جوازاً في الاسم المشتق «الطيب» والعامل في الحال وصاحبه هو «الطيّب»[٢]، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «من القول» بهذا الاسم المشتق مباشرة. الحميد: مضاف إليه.

- **الآيـــة ٢٥»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٥)﴾: سبيل الله: طاعته. جعلناه للناس سواء: أي جعلناه منسكاً ومتعبداً. العاكف: المقيم. الباد: الطارئ. بظلم: أي بسببه بأن ارتكب منهياً. أليم: مؤلم. ويصدون: الواو واو الحال وجملة «يصدون» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «كفروا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الواو عاطفة وجملة «يصدون» معطوفة على المعنى والتقدير «يكفرون ويصدون» أو «كفروا وصدّوا»، أما خبر إنّ في الحالين فهو محذوف تقديره «معذبون»[٣] دلّ عليه قوله في آخر الآية «نذقه من عذاب آليم» أو تقديره «خسروا» أو «هلكوا» أو نحوهما مما هو مفهوم من السياق، وقيل الواو في «ويصدّون» زائدة وجملة «يصدّون» في موضع رفع خبر إنّ. والمسجد: معطوف بالواو على «سبيل» أو التقدير «وعن المسجد» والجار والمجرور

(١) وذلك على اعتبار أن أشباه الجمل بعد النكرات صفات ونسوا أنّ هذه النكرات ينبغي لها أن تكون جامدة.

(٢) هي صفة مشبهة.

(٣) مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

معطوف على «عن سبيل». الحرام: نعت للمسجد ونعت المجرور مجرور. الذي: نعت آخر للمسجد مبني على السكون في محلّ جرّ. جعلناه: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. للناس: جار ومجرور متعلق بجعلناه أو هو حال من «سواء» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته النكرة الجامدة صار حالاً منها والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل جعلنا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. سواءً: بالنصب مفعول به ثان[1] لجعلنا، وهذه هي قراءة حفص المرسومة في الآية. العاكف: فاعل سواءً المصدر الذي يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم لأنه في قوة اسم الفاعل المشتق «مستو». والباء: معطوف على «العاكف» والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمّة مقدّره للثقل على الياء المحذوفة في رسم المصحف[2]. وقد رفع الجمهور «سواء» على أنها خبر مقدّم والعاكف[3] مبتدأ مؤخر والباد معطوف عليه وجملة «سواء العاكف» من المبتدأ

(١) إعراب «سواء» المنصوبة مفعولاً ثانياً لجعلناه على اعتبار الفعل «جَعَلَ» متعدياً لمفعولين، أما إذا اعتبرناه متعدياً لواحد فإننا نعرب للناس جاراً ومجرورا متعلّقاً بجعلناه فحسب ونعرب سواء حالاً من ضمير الهاء في جعلناه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

(٢) من المفروض أن تكتب «والبادي» بإثبات الياء لأنه ليس هناك ما يدعو لحذفها، ولكن رسم المصحف العثماني الذي نقلت عنه المصاحف التي بين أيدينا سنة متبعة لا تخالف حتى لو خالفت القواعد.

(٣) وقرئ «العاكفِ» بالجرّ وهو على هذه القراءة بدل بعض من الناس المجرورة باللام وسواءً تكون على هذه القراءة منصوبة فقط.

والخبر في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لجعلنا إذا كانت متعدية لمفعولين، أو في محلّ نصب حال من الناس إذا كانت جعلنا متعدية لواحد والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «جعلنا» الذي تعلق به الجار والمجرور[١]. ومن يُرد فيه بإلحاد بظلم نذقه: الواو عاطفة، من اسم شرط جازم مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ، يرد[٢] فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل «هو» يعود على «من» وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين، ومفعول يُرِد محذوف تقديره «تعدّياً»، فيه متعلق بيرد أو نعت لـ «تعدّياً» لأنّ الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، بإلحاد جار ومجرور، بظلم جار ومجرور، وكلّ من الجارين والمجرورين نعت للمفعول به «تعدّياً»، ويجوز أن تكون الباء في «بإلحاد» حرف جرّ زائداً و«إلحاد» مفعولاً به ليرد منصوباً محلاً مجروراً لفظاً و«بظلم» نعتا للمفعول به «إلحاد» أو بدلاً من «بإلحاد». نذقه جواب الشرط وهو مضارع مجزوم بالسكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والفاعل «نحن» والهاء مفعول به، والجملة من فعل الشرط وجوابه في موضع رفع خبر المبتدأ أداة الشرط. من عذاب: متعلق بنذقه. أليم: نعت لعذاب.

- الآيـــة ٢٦»:

﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لاَّ تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ

(١) الآية من بدايتها إلى قوله «ومن يرد فيه الخ....» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب.

(٢) الجمهور على ضمّ الياء وهو المرسوم في الآية وهو من الإرادة، وقرئ شذوذاً «يَرِد» من الورود، وعلى هذه القراءة الشاذة يكون «بإلحاد» حالاً من الضمير المستتر جوازاً فاعل «يَرِد» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «متلبّساً بإلحاد».

وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾: مكان البيت: ليبنيه. وطهّر: من الأوثان. القائمين: المقيمين به. والركع السجود: أي المصلين. الواو للاستئناف. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر وهو مضاف وجملة «بوّأنا» مع الفعل والفاعل في موضع جرّ مضاف إليه. لإبراهيم[1]: جار ومجرور متعلق ببوأنا التي هي بمعنى هيّأنا أو بيّنا و«مكان» مفعول به لبوّأنا. وقيل إنّ اللام في «لإبراهيم» حرف جرّ زائد والفعل بوّأنا بمعنى أنزلنا وإبراهيم مفعول به منصوب محلاً بالفتحة مجرور لفظاً بالفتحة و«مكان» ظرف مكان منصوب متعلّق ببوّأنا. البيت: مضاف إليه. أن لا تشرك: التقدير «قائلين له أن لا تشرك» فأن حرف تفسير بمعنى أي لوقوعها بعد القول المقدّر فهي مفسّرة له و«لا» ناهية وتشرك مضارع مجزوم بها. وقيل إن التقدير «فعلنا ذلك لأن[2] لا تشرك» فأن حرف مصدري ولا نافية والمضارع منصوب بأن المصدرية و«لا» النافية حاجز غير حصين، والمصدر المؤول في موضع جرّ بلام التعليل والجارو المجرور متعلق بـ «فَعَلْنا»، وقيل إنّ «أنْ» مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وجملة «لا تشرك» المكوّنة من لا الناهية والمضارع المجزوم بها في موضع رفع خبر أن المخففة، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «أن لا يشرك» ويكون التقدير «فعلنا ذلك لأن لا يشرك». بي: جار ومجرور متعلق بتشرك. شيئاً: مفعول به لتشرك. وطهّرْ بيتي: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «أن لا

---

(١) ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

(٢) تكتب أيضاً لئلاً.

تشرك بي شيئاً»، بيتي: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. والركع السجود[1]: السجود نعت للركّع والركّع معطوفة على القائمين، ويجوز أن تعد الكلمتان بمنزلة الكلمة الواحدة لأنهما عملان في عمل واحد هو الصلاة وهي أيضاً مطعوفة على القائمين.

- **الآيــــة ٢٧»:**

﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً[2] وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٢٧)﴾: أذّن: ناد. رجالاً: مشاة. فجّ عميق: طريق بعيد. أذّن: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على إبراهيم أو يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذه هي القراءة المرسومة في الاية، وقرأ الحسن وابن محيصن «وأذْنْ» بتخفيف الذال، وقرئ «آذن» بالمدّ أي أعلم الناس بالحجّ. يأتوك: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم في جواب الأمر وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. رجالاً: حال من واو الجماعة فاعل يأتوك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو مؤول باسم فاعل مشتق تقديره «راجلين» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «رُجالاً»، وقرئ «رُجّالاً» مثل صائم وصوّام، وقرئ «رُجَالَى» مثل عُجَالَى. وعلى كلّ ضامر: أي وركباناً على كلّ بعير مهزول، فالجار والمجرور «على كلّ» متعلق بركبانا جمع التكسير

(١) جمع راكع وساجد وهما جمعا تكسير.

(٢) جمع راجِل مثل قيام جمع قائم وهو جمع تكسير.

المؤول باسم فاعل مشتق هو «راكبين» و«ركبانا» معطوفة بالواو على «رجالاً» والمعطوف على الحال حال مثله، وضامرٍ مضاف إليه وهو يطلق على المذكر والمؤنث بلفظ واحد. يأتين: مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبنيّ على الفتح في موضع رفع فاعل وجملة «يأتين» في موضع جرّ نعت لـ «كلّ ضامر» الذي هو بمعنى الجمع والتقدير «وركباناً على ضوامر يأتين». وقرئ شذوذاً «يأتون» وهذه الجملة في موضع نصب نعت لرجالاً وركباناً، و قيل إنّ جملة «يأتون» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. عميق: نعت لفجّ.

- **الآيـــة ٢٨ »:**

﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾﴾: ليشهدوا: أي ليحضروا. بهيمة الأنعام: الإبل والبقر والغنم التي تنحر في يوم العيد وما بعده من الضحايا والهدايا. البائس الفقير: أي الشديد الفقر. ليشهدوا: اللام لام التعليل الجارة والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأذّن أو بيأتوك في الآية السابقة. منافعَ: مفعول به وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع. لهم: نعت لمنافع. و«يذكروا» معطوف على ليشهدوا والمعطوف على المنصوب منصوب أو التقدير «وليذكروا». اسم: مفعول به ليذكروا. معلومات: نعت لأيام. على ما رزقهم: ما اسم

موصول في موضع جرّ بعلى والجار والمجرر متعلّق بيذكروا وجملة «رزقهم» صلة الموصول، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ بعلى والتقدير «على رزقهم»[١]، وعلى هنا بمعنى لام التعليل. من بهيمة: متعلق بالفعل الماضي رزقهم. فكلوا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن أداة شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمتم ذلك فكلوا أيها الناس. . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية و«كلوا» فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. البائس: مفعول به. الفقير: نعت للبائس.

- **الآيـــة ٢٩»:**

﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا[٢] نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾﴾: ليقضوا تفثهم: أي ليزيلوا أوساخهم وشعثهم كطول الظفر. نذورهم: من الهدايا والضحايا. وليطوفوا: طواف الإفاضة. العتيق: القديم لأنه أول بيت وضع للناس. ليقضوا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة معطوفة بثم على «يذكروا». تفثهم: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. العتيق: نعت للبيت.

- **الآيـــة ٣٠»:**

﴿ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الأَنْعَامُ إِلاَّ مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾﴾: حرمات

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) هذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «ولْيُوَفُّوا» بالتشديد.

الله: هي ما لا يحلّ انتهاكه. فهو: أي تعظيمها المدلول عليه بالفعل «يعظم». عند ربه: أي في الآخرة. إلا ما يتلى عليكم: تحريمه في آية «حرّمت عليكم الميتة» إلى آخر هذه الآية[1]. من الأوثان: أي الذي هو الأوثان. قول الزور: أي شهادة الزور، أو قول الشرك بالله في أثناء تلبيتكم في الحج. ذلك: في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر أو الشأن ذلك[2] المذكور»، أو في محل رفع مبتدأ خبره محذوف والتقدير «ذلك الأمرُ أو الشأن المذكور»، أو في محلّ نصب مفعول به لفعل أمر محذوف تقديره «امتثلوا». ومن يعظم حرمات الله فهو خير له: الواو للاستئناف، من اسم شرط مبتدأ، يعظم فعل الشرط مجزوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من، حرمات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، الله مضاف إليه، وجملة «فهو خير» من المبتدأ والخبر في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملة فعل الشرط وجملة جوابه في موضع رفع خبر المبتدأ أداة الشرط، ويجوز أن تكون «من» اسماً موصولاً مبتدأ، وجملة «يعظم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وجملة «فهو خير» في موضع رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من تشابه في العموم والإبهام، له جار ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «خير» أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر فاعل خير والعامل في الحال وصاحبه «خير». عند: يقال في إعراب ظرف المكان هذا ما قيل في

---

(١) في سورة المائدة.

(٢) اسم الإشارة الجامد على التأويل باسم المفعول المشتق «المشار إليه».

إعراب الجار والمجرور «له». وأحلَّتْ لكم الأنعام: الواو عاطفة أو للاستئناف، والفعل الماضي مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة، الأنعام نائب فاعل. إلا ما يتلَى عليكم: إلا حرف استثناء، ما اسم موصول بمعنى الذي مستثنى مبني على السكون في موضع نصب على الاستثناء والاستثناء هنا منقطع لأنّ المستثنى وهو المحرم من الأنعام غير المستثنى منه وهو ما أحلّ من الأنعام، ويجوز أن يكون الاستثناء متصلاً لأنّ ما حرّم وما أحلّ جنس واحد هو الأنعام ولكن ما حرّم حرّم لعارض كالموت ونحوه. يتلَى: مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول. فاجتنبوا الرجس من الأوثان: الفاء حرف لتفريع ما بعده على جملة «ومن يعظم حرمات الله». من الأوثان: من حرف جرّ لبيان جنس الرجس، أو هي على أصلها تدل على ابتداء الغاية، والجار والمجرور حال من الرجس لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اجتنبوا» وقيل إنّ «من الأوثان» تمييز مجرور بمن. قول الزور: من إضافة المصدر لمفعوله.

- **الآيـــة ٣١»**:

﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (٣١)﴾: حنفاء لله: أي مسلمين عادلين كلّ دين سوى دينه. خَرَّ: سَقَطَ. فتخطفه الطير: أي تأخذه بسرعه.

تهوي به الريح: تسقطه. سحيق: بعيد. والمقصود أنّه لا يرجى خلاصه. حنفاء: حال من واو الجماعة فاعل اجتنبوا في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وحنفاء ممنوع من الصّرف لألف التأنيث الممدودة، لله متعلق بالاسم المشتق حنفاء[1]. غير: حال مؤكدة للحال المؤسسة قبلها وصاحب الحال هو أيضا واو الجماعة فاعل اجتنبوا في الآية السابقة و«غير» مؤولة باسم الفاعل المشتق «مغايرين» وهي مضاف ومشركين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. به متعلق باسم الفاعل المشتق مشركين. ومن يشرك بالله فكأنما خرّ من السماء: الواو للاستئناف، وما بعدها أعرب مثله في الآية السابقة، كأنما كافة ومكفوفة، خرَّ فعل ماضٍ[2]، من السماء متعلّق بخرَّ. الطير: فاعله تخطفه. أو تهوي به الريح: هذه الجملة معطوفة بأو على جملة «تخطفه الطير».

- **الآيــــة ٣٢»:**

﴿ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ (٣٢)﴾: شعائر الله: أي البدن[3] التي تهدى للحرم وسمّيت شعائر لإشعارها بما تعرف به أنها هدي كطعن حديدة بسنامها. وقد أعرب مثل هذه الآية في الآيتين السابقتين. فإنها

(١) جمع الاسم المشتق «حنيف» وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل أو صفة مشبهه.

(٢) هو بمعنى المضارع يخرّ من باب نصر أو ضرب ولذلك عطف عليه المضارع «فتخطفه» بالفاء، ويجوز أن يكون التقدير «فهو تخطفه الطير» وتكون هذه الجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «خرَّ من السماء» الفعلية، و«هو» مبتدأ، وجملة «تخطفه الطير» من المضارع ومفعوله المقدّم وفاعله المؤخر في موضع رفع خبر المبتدأ.

(٣) جمع تكسير مفردة بَدَنَة وهي ناقة أو بقرة تنحر بمكة قرباناً وكانوا يسمّنونها لذلك.

من تقوى القلوب: الفاء رابطة لجملة جواب الشرط أو لجملة خبر المبتدأ لأنها اسمية، من تقوى جار ومجرور في موضع رفع خبر إن وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والأصل أنها ممنوعة من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنها صرفت هنا لإضافتها إلى القلوب والإضافة هنا من إضافة المصدر لفاعله، والضمير المؤنث في «إنها» يعود[1] على «شعائر الله» والضمير العائد من جملة «فإنها من تقوى القلوب» على «من» محذوف والتقدير «فإن الشعائر من تقوى القلوب منهم» أو «من تقوى قلوبهم»، ويجوز أن يكون الضمير المؤنث في «فإنها» عائداً على مصدر مؤنث والتقدير «فإنّ العظمة أو الحرمة أو الخَصْلة».

- **الآيــــة ٣٣»:**

﴿لَكُمْ فِيهَا[2] مَنَافِعُ[3] إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾﴾:

منافع: كركوبها والحمل عليها ما لا يضرها. أجل مسمى: هو وقت نحرها. محلّها: أي مكان حلّ نحرها. إلى البيت: أي عند البيت والمراد الحرم جميعه. لكم فيها منافع: كلّ واحد من الجارين والمجرورين خبر مقدّم للمبتدأ المؤخر منافع وقد ساغ مجيء المبتدأ نكرة لوصفة بالجار والمجرور بعده من جهة

(١) والحقيقة أنه يعود على مضاف محذوف هو «تعظيم» المفهوم من الفعل «يعظّم» وهذا المضاف المحذوف مذكر اكتسب التأنيث من المضاف إليه المؤنث «شعائر» لذلك عاد عليه الضمير مؤنثاً

(٢) الضمير في «فيها» يعود على «بهيمة الأنعام» في الآية (٢٨) من هذه السورة.

(٣) منافع ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع ومفرده منفعة وهي ما ينتفع به.

ولتقدّم خبريه عليه وكون كلّ منهما شبه جملة من جهة أخرى، أو أحد الجارين والمجرورين خبر مقدّم والآخر حال من «منافع» أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة وصفه بالجار والمجرور بعده وتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. إلى أجل: نعت لمنافع لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. مسمّى: نعت لأجل وهو اسم مفعول مشتق. ثم محلّها إلى البيت العتيق: محلّها بكسر الحاء اسم مكان[1] من حَلَّ يَحِلُّ أي صار حلالاً وهو مبتدأ والهاء مضاف إليه، إلى البيت خبر المبتدأ، العتيق نعت للبيت، والجملة الاسمية معطوفة بثم على جملة «لكم فيها منافع» الاسمية.

- **الآيــة ٣٤»:**

﴿**وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (٣٤)**﴾: أمة: أي جماعة مؤمنة سلفت قبلكم. ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام: عند ذبحها. أسلموا: انقادوا. المخبتين: المطيعين المتواضعين. الواو للاستئناف والآية مستأنفة. لكلّ: جار ومجرور متعلق بجعلنا وهو بمعنى المفعول به الثاني المقدّم لجعلنا. أمة: مضاف إليه. منسكاً: مفعول به أول لجعلنا وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ بكسر السين وهما لغتان، وقيل إن منسك

(١) أما محلّها بفتح الحاء فهو اسم مكان من حَلَّ يَحُلُّ أي نَزَلَ في المكان والمصدر «حلول».

بفتح السين مصدر ميمي بمعنى «ذبحاً قرباناً» وبكسر السين اسم مكان بمعنى «مكان الذبح القربان». ليذكروا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بجعلنا. اسم: مفعول به ليذكروا. الله: مضاف إليه. على ما رزقهم: ما اسم موصول في موضع جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بيذكروا وجملة «رزقهم» من الفعل الماضي وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد على الله وضمير المفعول به المتصل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «رزقهم به»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والتقدير «على رزقهم»[1]. من بهيمة: متعلق برزقهم. فإلهكم إله واحد: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن أداة شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فإلهكم إله واحد» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، إلهكم مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، إله خبر المبتدأ، واحد نعت. فله أسلموا: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فإلهكم إله واحد» الاسمية وهو جائز وإن كان خلاف الأوْلَى، والجار والمجرور متعلق بأسلموا وهذا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. وبشر المخبتين: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فله أسلموا»، المخبتين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

- **الآيـة ٣٥»:**

﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٥﴾﴾: وجلت: خافت. ما أصابهم: من البلايا. والمقيمي الصلاة: أي في أوقاتها. ينفقون: يتصدقون. الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع نصب نعت للمخبتين في الآية السابقة أو بدل كلّ منه أو مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني، أو هو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم». الله: نائب فاعل. وجملة «إذا ذكر الله وجلت قلوبهم» الشرطية صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. والصابرين: معطوف على الذين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد «الصابر» من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر. على ما أصابهم: أعرب مثلها في الآية السابقة. والمقيمي الصلاة: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية واسم الفاعل المشتق «والمقيمي» معطوف بالواو على الصابرين وهو مضاف والصلاة مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل والمضاف إليه مفعوله في المعنى وقد استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف فقط بحذف النون للإضافة ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً، وقرأ الحسن «والمقيمي الصلاةَ» والتقدير «والمقيمين الصلاةَ» فحذفت النون للتخفيف وليس للإضافة. ومما رزقناهم ينفقون: «مما رزقناهم» مرّ إعراب مثلها في الآية السابقة، والجار والمجرور متعلق بينفقون، والجملة الفعلية مطعوفة بالواو على جملة «الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم».

- الآيــة ٣٦ » :

﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَٰلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٣٦)﴾ : البُدن : جمع بَدَنة[1] وهي الإبل . شعائر الله : أعلام دينه . لكم فيها خير : أي نفع في الدنيا وأجر في الآخرة . فاذكروا اسم الله عليها : عند نحرها . صَوَافّ : أي بعضها إلى جنب بعض . فإذا وجبت جنوبها : أي سقطت على الأرض بعد النحر . فكلوا منها : إن شئتم . سخّرناها لكم : بأن تنحر وتركب . والبُدْنَ : هذه هي القراءة المرسومة في الآية ، وقرئ والبُدُن بضمّ الدال . والجمهور على النصب مفعولاً به لفعل محذوف هو[2] «وجعلنا» ، وقرئ «والبدنُ» بالرفع على أنه مبتدأ والخبر جملة «جعلناها لكم من شعائر الله» . لكم : أي من أجلكم والجار والمجرور متعلق بجعلناها . من شعائر : جار ومجرور في موضع نصب مفعول به ثان للفعل جعلناها الذي هو بمعنى «صيّرناها» . لكم فيها خير : الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ويجوز أن تكون في موضع نصب حالاً من ضمير الهاء في «جعلناها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل في الآية (٣٣) من هذه السورة . فاذكروا اسم الله عليها صَوَافّ : الفاء فاء الفصيحة وقد أعرب مثل هذه الجملة في الآية (٣٤) السابقة غير أن الفاء الرابطة لجملة جواب الشرط إنما ربطتها لكونها جملة فعلية طلبية

---

(١) وقد يقال للواحدة بَدَن .

(٢) يفسره الفعل المذكور « جعلناها » وهذا من باب الاشتغال .

وهي جملة «فاذكروا»، عليها: متعلق باذكروا، صَوَافَّ حال من الهاء في «عليها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «اذكروا» الذي تعلّق به الجارّ والمجرور، وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع وأصلها «صوافف» على وزن فواعل، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ ابن مسعود وابن عمر وابن عباس «صوافن» وهو أيضا جمع تكسير ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع وهو على وزن فواعل ومفرده «صافِن» وهو الذي يقوم على ثلاث ويكون معقول اليد اليسرى، وقرأ الحسن وأبوموسى الأشعري «صوافيَ» بفتح الياء[1] ومفرده الاسم المنقوص «صافٍ»[2] وهو أيضاً جمع تكسير ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع ومعنى «صوافي» أي خوالص لله تعالى، وقرئ «صوافي» بتسكين ياء المنقوص. فإذا وجبت جنوبها[3] فكلوا منها: الجملة الشرطية معطوفة بالفاء على جملة «فاذكروا اسم الله عليها صوافّ». وأطعموا القانع: الجملة معطوفة على جملة جواب الشرط «فكلوا منها»، وهو اسم فاعل فعله قنع يقنع من باب فرح ومصدره قناعة إذا رضي بالشيء اليسير، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «القَنِعَ» من قنع يقنع من باب فَتَحَ قُنُوعاً إذا سأل. والمعتر: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «المعتريَ»[1] وهما بمعنى واحد يقال عَرَّهُم واعترّهم وعَرَاهم واعتراهم إذ تعرض لهم للسؤال. كذلك

---

(١) ظهرت الفتحة على الياء لخفتها.

(٢) أصله «صافي».

(٣) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية.

سخرناها لكم: أي «سخرناها تسخيراً مثلَ ذلك التسخير» وقد أعرب مثل هذه الجملة كثيراً جداً. لعلكم تشكرون: جملة «تشكرون» في موضع رفع خبر لعل، والجملة كلّها في موضع نصب حال من ضمير الكاف في«لكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «سخرناها» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لكم».

- **الآيـة ٣٧»:**

﴿**لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾**﴾: لن ينال الله لحومها ولا دماؤها: أي لا يرفعان[1] إليه. ولكن يناله التقوى منكم: أي يرفع إليه منكم العمل الصالح الخالص له مع الإيمان. لتكبّروا: أي لتشكروا. هداكم: أي أرشدكم إلى معالم دينه ومناسك حجه. المحسنين: الموحدين. ينال: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية لأن اللحوم والدماء جمعا تكسير تأنيثهما غير حقيقي والفصل بين الفعل والفاعل حاصل بالمفعول به أيضاً، وقرئ «تنال» بالتاء. الله: مفعول به مقدّم منصوب على التعظيم. لحومها: فاعل مؤخر ومضاف إليه. ولا دماؤها: لا نافية. ولكن يناله[2] التقوى منكم: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، لكن حرف

---

(١) أراد المسلمون أن يفعلوا فعل المشركين من الذبح وتشريح اللحم ونصبه حول الكعبة وتضميخ الكعبة بالدم تقربًا إلى الله تعالى فنزلت هذه الآية.

(٢) قرئ أيضاً «تناله» على الأصل، أما قراءة «يناله» المرسومة في الآية فللفصل بين الفعل وفاعله المؤنث المجازي بالمفعول به.

استدراك مهمل مبني على السكون لا محلّ من الإعراب، وضمير الهاء مفعول به مقدّم، والتقوى فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، والجار والمجرور حال من التقوى والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يناله». كذلك سخّرها لكم: أعرب مثل هذا التركيب كثيراً جداً. لتكبروا: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار وا لمجرور متعلّق بسخّرها. الله: مفعول به منصوب على التعظيم. على ما هداكم: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جر بعلى والجار والمجرور متعلق بالفعل «تكبروا»، وجملة «هداكم» من الفعل الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله وضمير الكاف المفعول به صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «على ما هداكم إليه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ بعلى والتقدير «على هدايته[1] إياكم». وبشّر المحسنين: الواو حرف استئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها م الإعراب.

- **الآيـــة ٣٨»:**

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ (٣٨)﴾:

الآية بجملتيها[2] مستأنفة. يدافع: هذه الجملة من المضارع وفاعله الضمير

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) ويجوز أن تكون الجملة الأولى مستأنفة والثانية تعليل لها والجملتان على كلّ حال لا موضع لهما من الإعراب.

المستتر «هو» في محلّ رفع خبر إن، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة «يَدْفَعُ» والمفعول به محذوف والتقدير «يدفع عوادي المشركين». آمنوا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول، لا يحبّ: لا نافية. خَوّان: صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال معدولة عن اسم الفاعل خائن. كفورٍ: نعت لخوّان وهو أيضاً صيغة مبالغة قياسية على وزن فعول معدولة عن اسم الفاعل كافر.

- **الآيــــة ٣٩»:**

﴿**أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ** ﴿٣٩﴾﴾: الذين يقاتلون: هم المؤمنون. ظلموا: من الكافرين. الجملة الأولى في الآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. أذنَ: هذه هي قراءة نافع وعاصم وأبو عمرو بن العلاء وهم من السبعة وهي المرسومة في الآية ونائب الفاعل جار ومجرور مقدّر للعلم به والتقدير «أذن بالقتال»، وقرأ باقي السبعة «أذن» بالبناء للمعلوم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله المتقدّم ذكره في الآية السابقة. للذين: متعلق بأذن المبني للمجهول أو للمعلوم. يقاتلون: الجملة صلة الموصول، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يقاتلون» بالبناء للمعلوم، وعلى الأولى واو الجماعة نائب فاعل وعلى الثانية فاعل. بأنهم ظلموا: جملة «ظلموا» من الفعل الماضي المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في موضع رفع خبر أنّ المفتوحة الهمزة وأن واسمها وخبرها في موضع جر بالباء التي معناها السببية والجار والمجرور متعلق بالفعل أذن المبني

للمعلوم أو للمجهول. وإن الله على نصرهم لقدير: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لذلك كسرت همزة إن لوقوعها في بداية كلام جديد، على نصرهم: الجار والمجرور متعلق بخبر إنّ وهو «قدير» ونصر مضاف وضمير الهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، وقدير صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل وهي معدولة من اسم الفاعل قادر، وهي أيضاً صفة مشبهة مع الله.

- **الآيـــة «٤٠»:**

﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (٤٠)﴾: ربنا الله: أي وحده. بِيَع: كنائس للنصارى. صلوات: كُنُس لليهود. مساجد: للمسلمين. فيها: أي في هذه المواضع. ينصره: أي ينصر دينه. الذين: اسم موصول مبني على الياء في موضع جرّ بدل كلّ من «الذين» في الآية السابقة أو نعت لها على التأويل باسم مفعول مشتق هو «المخرَجين»، أو في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني»، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم». أخرجوا: الجملة من الماضي المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل صلة الموصول. من ديارهم: الجار والمجرور متعلق بأخرجوا والهاء مضاف إليه والميم حرف دال على الجمع. بغير حق: الجار والمجرور في محلّ نصب حال من واو الجماعة في أخرجوا وهذا الفعل هو العامل في الحال

وصاحبه. إلاّ أنه يقولوا ربنا الله: إلا حرف استثناء يقولوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول مستثنى في موضع نصب على الاستثناء والاستثناء منقطع لأن المستثنى[1] وهو «أن يقولوا ربنا الله» من غير جنس المستثنى[1] منه وهو «بغير حق» وتقدير أسلوب الاستثناء «الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا بقولهم[2] ربنا الله»، وقيل إن «إلا» حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وإن الاستثناء مفرّغ لوجود النفي بغير والمصدر المؤول «أن يقولوا» في محلّ جرّ يدل من «حق» المضاف إليه المجرور والمعنى «الذين أخرجوا من ديارهم بغير موجب سوى التوحيد» وهو الذي ينبغي أن يكون موجب الإقرار لا موجب الإخراج. ربنا الله: مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه وخبر المبتدأ والجملة في موضع نصب مقول القول. ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض: الواو للاستئناف، وقد سبق إعراب مثل هذا التركيب بالتفصيل في سورة البقرة. لهُدِّمَتْ صوامعُ: اللام حرف واقع في جواب لو لا[3] يفيد التوكيد، والجملة جواب لو لا لا محلّ لها من الإعراب، والفعل الماضي مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة وصوامع نائب فاعل والتشديد في «هدّمت» هو القراءة المرسومة في الآية وهو للتكثير وقرئ بالتخفيف وصوامع جمع تكسير نائب

---

(١) المستثنى «حق» والمستثنى منه «غير حق» فهما مختلفان.

(٢) أي بسبب قولهم.

(٣) لو لا حرف امتناع لوجود يتضمن معنى الشرط وله جملة شرط وجملة جواب لا موضع لهما من الإعراب.

فاعل وهو ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع وهو جمع صَوْمَعَة وهي مكان يسكنه الراهب قصد الانفراد ثم أطلقت على الدير. وبيع: معطوف على صوامع وهو جمع تكسير مصروف مفرده «بِيعَه». وصَلَوات: جمع مؤنث سالم مفرده صلاة والمقصود بصلوات أي «مواضع صلوات» فهي على حذف مضاف وهذه هي القراءة المتواترة المرسومة في الآية، وقرئ «وصَلْوات» و«وصلُوات» و«وصُلُوات» و«صُلَوات» و«صُلْوات» و«صُلُوت» و «صَلْوِيثُ»[1] و«وصَلُوت»[2] وجميع هذه القراءات شاذة. ومساجد: ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير للكثرة على صيغة منتهى الجموع وهو على وزن مفاعل. يذكر فيها اسم الله كثيراً: هذه الجملة في موضع رفع نعت للمواضع المذكورة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، اسم نائب فاعل للمضارع المبني للمجهول يذكر، كثيراً نائب عن المفعول المطلق المحذوف والأصل «يذكر فيها اسم الله ذكراً كثيراً» ثم حذف المصدر المفعول المطلق المنعوت وحلّ محلّه نعته، أو نائب عن المفعول فيه والتقدير «وقتاً كثيراً» ثم حذف ظرف الزمان المفعول فيه المنعوت وحلّ محلّه النعت. ولينصرنّ: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب واللام موطئة لجواب القسم المحذوف وهي تفيد التوكيد والتقدير «وأقسم بالله لينصرَنّ» والمضارع مبني على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد الثقيلة والله فاعل ومن اسم موصول مفعول

---

(١) هي كلمة عَبَرية عرّبت وأصلها في العبرية «صَلُوثٌ» وهي جمع بمعنى الصوامع الصغار لليهود ولم يسمع لها مفرد.

(٢) هو اسم عربي مثل «صلاة»

به وجملة «ينصره» من المضارع وفاعله «هو» العائد على من الموصولة والهاء المفعول به صلة الموصول، وجملة «لينصرن الله من ينصره» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. لقوي: اللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد، قويّ خبر إن مرفوع وهو اسم مشتق صفة مشبهة أو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل. عزيز: خبر ثان لإنّ أو معطوف على قويّ بإسقاط واو العطف أو نعت لقويّ وهي أيضاً اسم مشتق صفة مشبّهة أو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل.

- **الآيــة ٤١»:**

﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ (٤١)﴾: مكناهم في الأرض: بنصرهم على عدوّهم. الذين: مرّ إعراب مثلها في الآية السابقة، ويضاف إليه إعرابها بدل كلّ من المفعول به الاسم الموصول «من ينصره» في الآية السابقة فتكون مبنية على الياء في محلّ نصب. إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة: مكناهم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله «بنا» الفاعل في موضع جزم فعل الشرط، أقاموا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم جواب الشرط، وأسلوب الشرط كلّه صلة الموصول لا موضع له من الإعراب، وضمير الهاء في مكناهم مفعول به. وآتوا الزكاة: حركت واو الجماعة الساكنة بالضمّ لالتقاء الساكنين. ونَهَوا: أصلها «نَهَيُوا» لأنّ المصدر «النهي» وهو فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو على وزن

«فَعَلوا»، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الهاء دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، وأصبح وزن الفعل «فَعَوا». ولله عاقبة الأمور: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجمل الفعلية قبلها، والجار والمجرور خبر مقدّم جوازاً، عاقبة مبتدأ مؤخر، الأمور مضاف إليه، والإضافة هنا معنوية محضة اكتسب فيها المضاف النكرة من المضاف إليه المحلى بأل المعرفة التعريف.

- **الآيــــة ٤٢»:**

﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ (٤٢)﴾: يكذبوك: يا محمد. عاد: هم قوم هود: ثمود: هم قوم صالح. وإن يكذبوك فقد كذبت: الواو للاستئناف والآية بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، يكذبوك فعل مضارع من الأفعال الخمسة فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. فقد كذبت: الجملة في محلّ جزم[١] جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مسبوقة بعد والتاء تاء التأنيث الساكنة وقد حرف تحقيق. قوم: فاعل كذّبت وقد أنّث الفعل مع أن لفظ الفاعل مذكر وذلك على اعتبار معنى قوم وهو الجماعة أو الأمة أو القبيلة. وعاد وثمود معطوفان على قوم ولم يقل «وقوم هود وقوم صالح» استغناء بشهرتهما بهذين الاسمين. ونوح وعاد مصروفان مع أنهما علمان

---

(١) المقصود أن الفعل الماضي «كذَّبَت» مبني على الفتح في محلّ جزم جواب الشرط.

أعجميان لأنهما ثلاثيان ساكنا الوسط، أما ثمود فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- **الآيــة ٤٣» :**

﴿وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ (٤٣)﴾ : إبراهيم مضاف إليه مجرور بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. لوط مصروف لأنه وإن كان علماً أعجمياً فإنه ثلاثي ساكن الوسط.

- **الآيــة ٤٤» :**

﴿وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (٤٤)﴾ : أصحاب مدين: هم قوم شعيب. وكذب موسى: كذبه القبط لا قومه بنو إسرائيل. أمليت: أمهلتهم بتأخير عقابهم. ثم أخذتهم: بالعذاب. فكيف كان نكير: أي كيف كان إنكاري عليهم تكذيبهم بإهلاكهم، والاستفهام للتقرير والمقصود «أن إهلاكهم واقع موقعه». موسى: نائب فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. فأمليت للكافرين: هذه الجملة معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية قبلها وعلى الجمل الفعلية في الآية السابقة والفاء حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب. ثم أخذتهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به معطوفة بثم على الجملة الفعلية قبلها وثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي. فكيف كان نكير: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ثم

أخذتهم» الفعلية، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، نكير: اسم كان مرفوع بضمة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، والنكير والإنكار مصدران بمعنى واحد.

- **الآيــة «٤٥»:**

﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾﴾: وهي ظالمة: أهلها بكفرهم. معطلة: أي متروكة بموت أهلها. وقصر مشيد: أي رفيع خال بسبب موت أهله. الفاء للاستئناف والآية مستأنفة. كأين: خبرية بمعنى كم الخبرية وهي اسم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «أهلكنا كأين من قرية أهلكناها» وهذا من باب الاشتغال. من قرية: تمييز لكأين مجرور بمن، وجملة أهلكناها من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به مفسرة للفعل «أهلكنا» لا محل لها من الإعراب أو في محل رفع خبر المبتدأ «كأين». وهي ظالمة: الواو واو الحال والجملة الاسمية بعدها المكوّنة من مبتدأ و خبر في محلّ نصب حال من ضمير الهاء المفعول به في «أهلكناها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وظالمة اسم فاعل للمفرده مشتق يرفع فاعلاً هو هنا ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي». والقراءة المرسومة في الآية «أهلكناها» وقرى «أهلكتُها». فهي خاوية على عروشها: الفاء عاطفة للجملة

الاسمية بعدها المكونة من مبتدأ وخبر على جملة «أهلكناها» الفعلية، وخاوية اسم فاعل للمفردة مشتق يرفع فاعلاً تقديره «هي»، على عروشها: الجار والمجرور متعلق بخاوية فيكون المعنى «ساقطة على سقوفها» أي خرّت سقوفها على الأرض أولاً ثم تهدّمت حيطانها فسقطت فوق السقوف. أو الجار والمجرور «على عروشها» في محلّ خبر ثانٍ للمبتدأ «هي» بعد الخبر الأول «خاوية» والتقدير «فهي خاوية فهي على عروشها» والمقصود أن السقوف سقطت على الأرض وبقيت الحيطان ماثلة مشرفة على السقوف الساقطة. وبئر: معطوفة على قرية أي «وكم من بئر». معطّلة: نعت لبئر وهي اسم مفعول مشتق يرفع نائباً للفاعل تقديره «هي». مشيد: نعت لقصر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو »، وهو على وزن « فعيل » وأصله « مَشيُود » على وزن مفعول لأنه من شاد يشيد نقلت ضمة الياء إلى الشين الساكنة وهذا إعلال بالتسكين، ثم اجتمعت الياء والواو وكانت أولاهما وهي الياء ساكنة فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الشين لتناسب الياء بعدها لأنّ الياء من جنس الكسرة بل هي كسرة ممطولة.

- **الآيـــة «٤٦»:**

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلَكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (٤٦)﴾: يسيروا: أي كفار مكة. يعقلون بها: أي يعرفون بها ما نزل بالمكذبين قبلهم. يسمعون

بها: أخبارهم بالإهلاك وخراب الديار، والمقصود «أفلم يسيروا فيعقلوا ويسمعوا فيعتبروا». أفلم يسيروا: الهمزة للاستفهام الإنكاري إن كانوا قد ساروا في الأرض، أو الهمزة للحث على السير في الأرض إن لم يكونوا قد فعلوا بعد، والفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أغفلُوا فلم يسيروا . . .»، يسيروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. فتكون: مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام ونفي. لهم: جار ومجرور خبر تكون مقدّم. قلوب: اسم تكون مؤخر. يعقلون: الجملة في موضع رفع نعت لقلوب لأن الجمل بعد النكرات صفات. أو آذان: معطوف بأو على قلوب. فإنها لا تعمى الأبصار: الفاء حرف معناه التعليل، الهاء اسم إنّ وهي تعود على القصة أو الشأن، وجملة «لا تعمى الأبصار» في موضع رفع خبر إن وهي التي فسّرت ضمير القصة، ولا نافية، وتعمى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، والأبصار فاعل. ولكن تعمى القلوب التي في الصدور: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، لكن حرف استدراك مهمل لأنه خفّف، التي اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع نعت للقلوب، وهو نعت يؤكد المنعوت لأنه من المعروف أن القلوب في الصدور قبل النعت، في الصدور جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «التي وجدت في الصدور».

- **الآيـــة ٤٧»:**

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ (٤٧)﴾: ويستعجلونك: يا محمد على سبيل الاستهزاء. يوماً: في الآخرة. تعدّون: في الدنيا. والمقصود أنّ هذا اليوم كألف سنة بسبب العذاب. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. ولن يخلف الله وعده: هذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يستعجلونك بالعذاب»، وعده مفعول به والهاء ضمير متصل مضاف إليه والإضافة هنا من إضافة المصدر لفاعله. وإن يوماً عند ربك كألف سنة: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة، عند ظرف مكان متعلق بمحذوف مشتق نعت ليوماً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «موجوداً عند ربّك»، كألف جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر لإنّ مرفوع ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى مثلُ مبنيّاً على الفتح في محلّ رفع خبر إن والتقدير «وإن يوماً عند ربك مثلُ ألف سنة» وتكون الكاف مضافة وألف مضافاً إليه. ما تعدّون: ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لسنة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدةصفات وجملة «تعدّون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعدّونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في موضع جرّ بمن والجار والمجرور نعت لسنة والتقدير «من عدّكم»[1]، والقراءة المرسومة في الآية بالتاء، وقرئ أيضاً

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

«يعدون» بالياء.

- الآيــة ٤٨ »:

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ (٤٨)﴾: أخذتها: أي أخذت أهلها. المصير: المرجع. الواو عاطفة للجملة بعدها على الجمل الثلاث في الآية السابقة. وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة: أعرب مثلها في الآية (٤٥) السابقة. ثم أخذتها: الجملة معطوفة بثم على جملة «أمليت لها». وإليّ المصير: إليّ جار ومجرور خبر مقدّم والمصير مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «أخذتها»، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من التاء أو الهاء في أخذتها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين.

- الآيــة ٤٩ »:

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (٤٩)﴾: قل: يا محمد. الناس: أهل مكة. قل: فعل أمر على وزن فُلْ أصله أقْوُل على وزن أفْعُلْ لأنه من قال يقول نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين، ثم استغني عن الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالقاف الساكنة بعد أن أصبحت متحركة بالضمة لأنّ العرب لايبدأون بساكن، ثم حذفنا الواو لالتقاء الساكنين. يا حرف نداء. أيُّ منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محلّ نصب والهاء حرف تنبيه والناس بدل كلّ من أيّ، إنما كافة ومكفوفه، أنا مبتدأ، لكم متعلق بالخبر نذير، ونذير اسم مشتق وهو صيغة مبالغة أو صفة

مشبهة، مبين نعت لنذير.

- الآيـة «٥٠»:

﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ۝٥٠﴾: رزق كريم: هو الجنة. الفاء حرف للتفريع مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. الذي مبتدأ مبني على الياء في موضع رفع، وجملة آمنوا صلة الموصول، الصالحات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. لهم مغفرة: الجار والمجرور خبر مقدّم ومغفرة مبتدأ مؤخر وجوباً لأنه نكرة سوّغ الابتداء بها تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه جملة شبه والجملة في محلّ رفع خبر الاسم الموصول المبتدأ. كريم: نعت لرزق.

- الآيـة «٥١»:

﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ۝٥١﴾: سعوا في آياتنا: أي سعوا في آيات القرآن لإبطالها وإفسادها وتزييفها. معاجزين: أي مسابقين لنا والمقصود أنهم يظنّون أن يفوتونا بإنكارهم البعث والعقاب. الجحيم: النار. الواو عاطفة. الذين مبتدأ. سعوا في آياتنا: صلة الموصول، وسَعَوا أصلها سَعَيُوا لأنها من السعي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين للدلالة عليها وسَعَوا على وزن فَعَوا وسَعَيُوا على وزن فَعَلُوا. معاجزين: حال من واو الجماعة فاعل سعوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالياء

لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة «مُعَجِّزين»، والقراءتان بمعنى واحد، وقيل إنّ معنى «عَاجَزَ» سَابَقَ، ومعنى «عَجَّزَ» سَبَقَ، وقيل إن معنى «معجِّزين» أي معجِّزين من اتبع النبي والمقصود ينسبونهم إلى العجز ويثبّطونهم عن الإيمان، أو المقصود مقدّرين عجزنا عنهم. أولئك أصحاب الجحيم: الجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين»، وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع، والجحيم مضاف إليه.

- الآيـــة ٥٢»:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٢)﴾:

رسول: أي نبي أمر بالتبليغ. نبي: أي لم يؤمر بالتبليغ. تمنّى: قرأ. في أمنيته: أي في قراءته ما ليس من القرآن مما يرضاه المرسل إليهم وكان الرسول قد قرأ في مجلس لقريش بعد «أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى» من سورة النجم بإلقاء الشيطان على لسانه من غير علمه به «تلك الغرانيق[1] العلا، وإن شفاعتهنّ لترتجى» ففرحت قريش بذلك، ثم أخبره جبريل بما ألقاه الشيطان على لسانه من ذلك فحزن فسلاه الله بهذه الآيات ليطمئن. فينسخ: يبطل. يحكم: أي يثبت. عليم: بإلقاء الشيطان ما ذكر. حكيم: في تمكينه

(١) الغرانيق العلا: هم الملائكة ومفرده الغُرْنوق والغِرنيق.

منه. الواو للاستئناف. ما: نافية. من قبلك: من حرف جرّ أصلي معناه ابتداء الغاية والجار والمجرور متعلق بأرسلنا. من رسول: مفعول به لأرسلنا مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد منصوب محلاً. ولا نبيّ: لا نافية ونبي معطوفة بالواو على رسول. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بماو المستثنى منه وهو عموم الأحوال محذوف. إذا تمنّى ألقى الشيطان في أمنيته: إذ اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق بجوابه، تمنى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الرسول أو النبي والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، ألقى الشيطان فعل وفاعل وهو جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب، والجملة الشرطية كلّها في موضع جرّ نعت لرسول على اللفظ أو في محلّ نصب صفة لرسول على المحلّ، ويجوز أن يكون الاستثناء منقطعاً لأنه استثناء من غير الجنس فتكون إلا حرف استثناء والجملة الشرطية مستثنى في محل نصب على الاستثناء. فينسخ الله ما يلقي الشيطان: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الشرطية قبلها بالفاء، ما اسم موصول مفعول به، وجملة «يلقي الشيطان» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يلقيه الشيطان» والفعل يلقي مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. ثم يحكم الله آياته: الجملة معطوفة بثم على الجملة قبلها، وآياته مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والله عليم حكيم: الواو عاطفة للجملة

الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، عليم خبر المبتدأ لفظ الجلالة، حكيم خبر ثان للمبتدأ أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف أو نعت لعليم، وعليم اسم مشتق صيغة مبالغة قياسية ومثله حكيم.

- **الآيــة ٥٣»:**

﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (٥٣)﴾ : فتنة: محنه. مرضٌ: شكّ ونفاق. والقاسية قلوبهم: أي عن قبول الحق وهم المشركون. الظالمين: الكافرين: شقاق بعيد: أي خلاف طويل مع النبي والمؤمنين. ليجعل: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يُحْكِمُ» في الآية السابقة، أو متعلق بالفعل «فينسخ» في الآية السابقة. ما اسم موصول مفعول به أول ليجعل وجملة «يلقي الشيطان» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يلقيه الشيطان»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به أول ليجعل والتقدير «ليجعل إلقاءَ الشيطان»[1]. فتنةً: مفعول به ثان ليجعل. للذين: نعت لفتنة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. في قلوبهم مرض: مبتدأ مؤخر وجار ومجرور خبر مقدّم وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والمبتدأ «مرض» مؤخر وجوباً لأنّه نكرة سوّغ الابتداء بها تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

شبه جملة. والقاسية قلوبُهم: أل اسم موصول بمعنى الذين بدليل عودة الضمير في «قلوبهم» جمعاً عليها، واسم الفاعل المشتق بمعنى الفعل المبني للمعلوم «قَسَتْ» واسم الفاعل هذا نعت لأل الموصولة المعطوفة بالواو على «الذين» المجرورة باللام وقلوبهم فاعل اسم الفاعل القاسية، وقد أنث اسم الفاعل «القاسية» لأنّ فاعلها «قلوبهم» جمع تكسير وهو أيضاً مؤنث مجازي، ولو وضع الفعل «قَسَتْ» موضع اسم الفاعل «القاسية» لأنّث هذا الفعل أيضاً. وإنّ الظالمين لفي شقاق بعيد: الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الذين وما عطف عليه وهو «القاسية قلوبهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ في «للذين»، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. لفي شقاق: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد والجار والمجرور خبر إنّ. بعيد: نعت لشقاق.

- **الآيـــة «٥٤»:**

﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٥٤)﴾: العلم: التوحيد والقرآن. أنه: أي القرآن. فتخبتَ: أي تطمئن. صراط مستقيم: أي طريق مستقيم هو دين الإسلام. الواو عاطفة. ليعلم: معطوفة بالواو على جملة «ليَجْعَلَ» في الآية السابقة وتعرب مثلها. الذين: فاعل ليعلَمَ مبني على الياء في محلّ رفع. أوتوا العلمَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وهو المفعول به الأول لأوتوا التي هي بمعنى أعطوا المتعدي لمفعولين والعلمَ مفعول به ثانٍ

والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. أنّه الحقّ: الجملة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ليعلم. من ربك: الجار والمجرور في موضع نصب حال من الحق أو من الهاء اسم أنّ والعامل في الحال وصاحبه ما في «أنّ» من معنى التوكيد. فيؤمنوا: مضارع معطوف بالفاء على «ليعلم» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل. . فتخبتَ: مضارع معطوف أيضاً بالفاء على ليعلمَ. قلوبُهم: فاعل لتُخْبِتَ. وإنّ اللهَ لهادِ الذين آمنوا إلى صراط مستقيم: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، لهادِ الذين: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، هادِ اسم فاعل مشتق خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة من آخر الاسم المنقوص لالتقائها ساكنة مع الألف في الاسم الموصول «الذين» الذي هو مفعول به في المعنى مضاف إليه في اللفظ وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه معموله في المعنى كما ذكرنا وقد استفاد المضاف وهو الاسم المنقوص من معموله المضاف إليه حذف التنوين بسبب الإضافة ممّا أدّى إلى التخفيف ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً، ولو لم يكن هنا مضاف إليه لكان اللفظ أيضاً «لهادٍ» ولكن بالتنوين وهذا التنوين تنوين عوض عن الضمة المقدّرة على الياء للثقل والتي أدّى تقديرها إلى حذف ياء المنقوص لالتقاء الساكنين وهما التنوين نفسه والياء التي سكنت بسبب تقدير الضمة عليها للثقل، وقراءة «لهادِ الذين» بالإضافة هي قراءة السبعة المرسومة في الاية،

وقرأ أبو حيوة «لهادٍ الذين» بتنوين اسم الفاعل و«الذين»مفعول به لاسم الفاعل لفظاً ومعنى مبني على الياءفي محلّ نصب ،أما فاعل اسم الفاعل «هاد الذين» أو «هادٍ الذين» فهو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على اللهً. وجملة « آمنوا » صلة الموصول. إلى صراط: متعلق بهادٍ. مستقيم: نعت لصراطٍ.

- الآيــــة «٥٥»:

﴿وَلا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ[1] السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ (٥٥)﴾: مرية: شك. منه: أي[2] من القرآن. يوم عقيم: أي يوم لا خير فيه للكفار وهو يوم القيامة. ولا يزال: الواو عاطفة ولا نافية والفعل المضارع ناقص. الذين اسم لا يزال. جملة كفروا صلة الموصول. في مرية: خبر لا يزال وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ بضم الميم وهما لغتان. منه جار ومجرور نعت لمرية. حتى تأتيهم: حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى والمضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول في موضع جرّ بحتى والجار و المجرور متعلق بالفعل « لايزال » على الرغم من نقصه أو متعلق باسم الفاعل المشتق الذي تعلق به الجار والمجرور خبر «لايزال» وهو « كائنين » التامة وضمير الهاء

---

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة على الهاء إلى الكسرة على الميم ولتناسب الضمةُ على الميم الضمّةَ قبلها على الهاء.

(٢) وقيل إن الضمير يعود على الرسول أو على ما ألقاه الشيطان على لسان الرسول ثم أبطل.

مفعول به مقدّم. الساعة: فاعل مؤخر. بغتةً: مصدر حال من الساعة والعامل فيهما الفعل «تأتيهم» وهومؤول بمشتق هو اسم الفاعل «مباغِتَةً». عقيم: نعت ليومٍ.

- الآيــة ٥٦»:

﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾﴾: يومئذ: يوم القيامة. بينهم: بين المؤمنين والكافرين. الملك يومئذ لله: الملك مبتدأ، يومئذ ظرف زمان منصوب مضاف إلى ظرف زمان مجرور وهذان الظرفان متعلقان بالفعل استَقَرَّ أو اسم الفاعل مستقِر الذي تعلّق به خبر المبتدأ وهو الجار والمجرور «لله» والتنوين عوض عن كلمة محذوفة هي «القيامة». يحكم بينهم: مضارع فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وظرف مكان منصوب متعلق بالمضارع والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وقد وقعت جواباً لسؤال مقدّر هو «ماذا يصنع بهم؟» فقيل «يحكم بينهم» أو الجملة في موضع نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل استقر أو اسم الفاعل مستقرّ اللذين تعلّق بهما الجار والمجرور «لله». فالذين: الفاء حرف يفيد التفريع والذين مبتدأ. الصالحات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. في جنات: خبر المبتدأ.

- الآيــة ٥٧»:

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٧﴾﴾: مهين:

شديد. والآية معطوفة بالواو على قوله «فالذين آمنوا وعملوا الصالحات . . .» في الآية السابقة. الذين: مبتدأ. فأولئك لهم عذاب مهين: هذه الجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين» وقد اقترنت بالفاء الرابطة لجملة الخبر بالمبتدأ لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من تشابه في العموم والإبهام ولما في جملة الخبر من معنى الجزاء ولكون جملة الخبر اسمية، أولئك اسم إشارة مبني على الكسرة في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب، لهم خبر مقدّم، عذاب مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم في موضع رفع خبر المبتدأ أولئك، وقد ساغ مجيء المبتدأ وهو «عذاب» نكرة لتأخره ولتقدّم خبره عليه وكون هذا الخبر شبه جملة، وكذلك لنعته بمهين.

- **الآيـــة ٥٨»:**

﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (٥٨)﴾: هاجروا: من مكة إلى المدينة. رزقاً حسناً: هو رزق الجنة. الذين: مبتدأ. قتلوا: فعل ونائب فاعل وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ الفعل بالتشديد. ماتوا: فعل وفاعل. ليرزقنّهم: اللام واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد والتقدير «أقسم بالله ليرزقنّهم» والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والهاء مفعول به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر ورزقاً مفعول به ثان للفعل يرزقنّهم أو مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله وجملة «ليرزقنّهم اللهُ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجملة القسم كلّها «أقسم بالله ليرزقنّهم الله» في محلّ رفع خبر

الاسم الموصول المبتدأ. حسناً: نعت لرزقاً. ويجوز أن يكون خبر المبتدأ «الذين» جملة محذوفة تفسرها جملة جواب القسم المذكورة والتقدير «والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا يرزقهم الله أقسم بالله[1] ليرزقنّهم الله رزقاً حسنا». وإنّ الله لهو خير الرازقين: الواو عاطفة، واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، هو مبتدأ، خير خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ وخبره في موضع رفع خبر إنّ، الرازقين مضاف إليه مجرور بالياء.

- **الآيــة «٥٩»:**

﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلاً يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾﴾: مدخلاً يرضونه: هو الجنة. ليدخلنّهم: تعرب إعراب «ليرزقنّهم» في الآية السابقة وجملة القسم كلّها في هذه الآية بدل من جملة القسم في الآية السابقة، ويجوز أن تكون جملة القسم كلّها في هذه الآية وهي «أقسم بالله ليدخلنّهم...» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، وضمير الهاء مفعول به، ومدخلاً مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «إدخالاً» وهو مفعول مطلق مؤكد لعامله وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «مَدْخَلاً» بفتح الميم على أنها ظرف مكان منصوب متعلق بيدخلنّهم. يرضونه: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في موضع نصب نعت لمدخلاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وإنّ الله لعليم حليم: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة القسمية قبلها، واللام لام الابتداء

---

(١) يقسم الله بنفسه وبمخلوقاته.

المزحلقة التي تفيد التوكيد، وعليم خبر إن، وحليم خبر ثانٍ أو معطوف على عليم بإسقاط واو العطف أو نعت لعليم، وعليم وحليم صيغتان قياسيتان للمبالغة على وزن فعيل أو صفتان مشبهتان وهما يعملان عمل فعلهما المبني للمعلوم وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله.

- **الآية «٦٠»:**

﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (٦٠)﴾: ذلك: أي الذي قصصناه عليك. ومن عاقَبَ: أي من جازى من المؤمنين. بمثل ما عوقب به: ظلماً من المشركين. ثم بغي عليه: أي ثم ظلم من المشركين. لعفوّ غفور: عن المؤمنين. ذلك: خبر لمبتدأ محذوف[1] تقديره «الأمر». ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنّه الله: الواو حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. من اسم شرط جازم مبتدأ، عاقب فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من، بمثل جار ومجرور متعلق بعاقب والباء بمعنى السبب وليس بمعنى الآلة ومثل مضاف و«ما» اسم موصول مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ، عوقب فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من»، به متعلّق بعوقب، وجملة «عوقب به» صلة الموصول. ثم بُغِيَ عليه: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفّته والجار والمجرور في محلّ

---

(١) وهو مؤول باسم مفعول مشتق هو «المشار إليه».

رفع نائب فاعل لهذا الفعل اللازم والجملة معطوفة بثم على جملة «عاقب». لينصرنّه: اللام موطئة لجواب القسم تفيد التوكيد وفعل القسم والمقسم والمقسَم به محذوفات وجملة «لينصرنّه» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب والتقدير «أقسم بالله لينصرنّه» وجملة القسم كلّها في محلّ جزم جواب الشرط وجملة فعل الشرط مع جملة جواب الشرط في محلّ رفع خبر اسم الشرط المبتدأ «من»، والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والهاء مفعول به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر. ويجوز أن تعرب «من» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «عاقب» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب وجملة القسم كلّها في محلّ رفع خبر المبتدأ. إن الله لعفوّ غفور: أعرب مثلها في الآية السابقة والجملة تعليلة لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب وعفوّ صيغة مبالغة قياسية على وزن فعول لأن أصلها «عَفُوو» وكذلك غفور، أوهما صفتان مشبهتان لأنّ مبناهما مع الله هو الدوام، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله.

- **الآيـــة ٦١»:**

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (٦١)﴾: ذلك: أي النصر الموعود المذكور في الآية السابقة. بأن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل: أي يدخل كلاً منهما في الآخر. سميع: دعاء المؤمنين. بصير: بالمؤمنين. الآية مستأنفة لتقرير قدرته تعالى على النصر لأنّ من قدر على إيلاج الليل والنهار قادر بلا شك على النصر.

ذلك: اسم إشارة مبتدأ واللام حرف للبعد والكاف حرف للخطاب. بأن الله يولج الليل: جملة «يولج الليل» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله ومفعوله الليل في محلّ رفع خبر أنّ، وأن واسمها وخبرها في محلّ جرّ بالباء التي معناها السببية والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر اسم الإشارة المبتدأ. وأن الله سميع بصير: الجملة معطوفة بالواو على جملة «بأنّ الله يولج الليل...» والتقدير «وبأنّ الله سميع بصير»، سميع صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل وكذلك بصير، أو صفتان مشبهتان وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله.

- **الآيـــة ٦٢»:**

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (٦٢)﴾: ذلك: أي النصر الموعود المذكور في الآية السابقة. الحقّ: الثابت: يدعون: يعبدون. من دونه: وهم الأصنام. الباطل: الزائل. العليّ: أي العالي عن كلّ شيء بقدرته. ذلك بأن الله هو الحقّ: هذه الجملة مستأنفة أيضاً لا موضع لها من الإعراب وقد أعرب مثلها في الآية السابقة، هو الحقّ مبتدأ وخبر والجملة في محلّ رفع خبر أنّ، أو «هو» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والحق خبر أنّ. ما: اسم موصول مبني على السكون في موضع نصب اسم أنّ، وجملة «يدعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يدعونه»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تدعون» بالتاء، من دونه: الجارو المجرور حال من الضمير

العائد المحذوف والعامل فيهما الفعل «يدعون». العليّ: اسم فاعل مشتق أو صفة مشبهة أو صيغة مبالغة على وزن فعيل لأنّ أصلها «عَلِيو» لأنها من علا يعلو وهما مشتقان أيضاً والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. الكبير: خبر ثان لأنّ أو معطوف على العلي بإسقاط واو العطف أو نعت للعلي وهو صيغة مبالغة أو صفة مشبهة فاعله ضمير مستتر تقديره «هو». والجمل الثلاث في الآية متعاطفة على تقدير الباء في الجملتين الأخيرتين والتقدير «بأنّ الله هو الحق، وبأنّ ما يدعون من دونه هو الباطل، وبأن الله هو العلي الكبير».

- **الآية ٦٣»:**

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (٦٣)﴾: ماء: مطراً. مخضرّة: بالنبات. ألم تر: الهمزة حرف للاستفهام التقريري، لم حرف نفي وجزم وقلب، تر فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفتحة على الراء دليل عليها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والفعل «تَرَ» علميّ وليس بصرياً. أن الله أنزل من السماء ماء: جملة أنزل ماء من الفعل الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الله ومفعوله وهو ماء في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة أنّ واسمها وخبرها في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي «ترَ». من السماء متعلق بأنزل. فتصبح: الفاء حرف عطف والفعل المضارع «تصبح» بمعنى الفعل الماضي «أصبحت» و هو معطوف على الفعل الماضي

أنزل بالفاء وهو فعل مضارع ناقص يعمل عمل كان والأرض اسمه ومخضرّة خبره، وقيل إنّ «تصبح» فعل تام والأرض فاعله ومخضرة حال من الأرض والعامل فيهما هو الفعل التام «تصبح»، ولا يجوز أن تكون الفاء في «فتصبح» فاء السببية حتى لو جاء قبلها حرف الاستفهام لأنّ هذا ا لاستفهام تقريري فهو إنشاء في اللفظ خبر في المعنى لأنّ معناه «قد رأيت» فلا يكون له جواب، ولأن الفاء تكون للسببية ويكون المضارع بعدها منصوباً بأن المضمرة وجوباً إذا كان المستفهم عنه قبلها سبباً للمضارع بعدها ورؤية إنزال الماء لا توجب اخضرار الأرض، وإنما يترتب اخضرار الأرض على الماء نفسه. وقيل إن التقدير «فهي تصبح» فالضمير المحذوف «هي» مبتدأ وجملة «تصبح» من المضارع وفاعله «هي» في موضع رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية «هي تصبح» معطوفة بالفاء على الجملة الاسمية «أنّ الله أنزل من السماء ماء» وهي في حكمها سدّت مسدّ مفعولي تَرَ. والقراءة المشهورة المرسومة في الآية هي «مخضَّرةً» وقرئ شذوذاً «مَخْضَرَةً» مثل مَبْقَلَة ومَجْزَرَةً أي «ذات خُضْرَة». إن الله لطيف خبير: أعرب مثلها في الآية السابقة.

- **الآيـــة ٦٤»:**

﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (٦٤)﴾:

الحميد: أي لأوليائه. له ما في السماوات: له جار ومجرور خبر مقدّم، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، في السماوات متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال من

«الله» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه ما في «إنّ» من معنى التوكيد، أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل لطيف وخبير في الآية السابقة وهذان الاسمان المشتقان هما العاملان في الحال وصاحبه. وإن الله لهو الغني الحميد: الواو عاطفة، وقد أعرب مثل هذه الجملة في الآيات السابقة، والغني صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل لأنّ أصله «غنيي» لأنّه من غَنِيَ غُنْيَة أو صفة مشبهة، ومثله الحميد، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٦٥»:**

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَن تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ (٦٥)﴾: ما في الأرض: أي من البهائم. والفلك: السفن: تجري في البحر: أي للركوب والحمل. بأمره: بإذنه. الهمزة للاستفهام التقريري والفعل «ترَ» علميّ يتعدّى لمفعولين سدّ مسدّها جملة «أن الله سخر لكم ما في الأرض». والفلك: بالنصب وهي القراءة المشهورة المرسومة في الآية وهو معطوف على المفعول به الاسم الموصول «ما» عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وسخّر لكم الفلكَ» والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «سنخر لكم ما في الأرض» الفعلية، وجملة «تجري» في محلّ نصب حال من الفلك والعامل في الحال وصاحبه الفعل سخر المذكور أو الفعل سخّر المقدّر. وقيل إن التقدير «أن الله سخّر لكم ما في الأرض وأن الفلك تجري في البحر بأمره» وعلى هذا التوجيه تكون جملة «تجري» في محل رفع خبر أنّ المقدّرة، وجملة «أن الفلك تجري»

معطوفة على جملة «أنّ الله سخّر»، وقرئ «والفلك» بالرفع على أنه مبتدأ وجملة «تجري» في موضع رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر «والفلك تجري» معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «أنّ الله سخّر لكم ما في الأرض». في البحر: متعلق بتجري. بأمره: الجار والمجرور حال من الضمير المستتر «هي» فاعل تجري وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه: الواو عاطفة، أن تقعَ: المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله أي لأجل أن لا تقع أو كراهة أن تقع، وقيل إن المصدر المؤول «أن تقع» في موضع نصب بدل اشتمال من « السماء» أي «ويمسك وقوع السماء» بمعنى «يمنع وقوع السماء». إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ في الكلام قوة النفي أي «لا يترك السماء تقع في كلّ الأحوال إلا بإذنه» والمستثنى منه وهو عموم الأحوال محذوف، والجار والمجرور «بإذنه» حال من الضمير المستتر «هي» فاعل تقع وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أن تقع - هي - إلا ملتبسةً بمشيئته» والباء معناها الملابسة، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله في المعنى. إن الله بالناس لرءوف رحيم: هذه الجملة تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب، بالناس متعلق بخبر إنّ رءوف المشتق ورءوف صيغة مبالغة قياسية على وزن فعول ورحيم صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل، أو هما صفتان مشبّهتان، والفاعل فيهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. وقد أعرب مثلهما بالتفصيل في الآيات السابقة.

- الآيــة «٦٦»:

﴿وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الإِنسَانَ لَكَفُورٌ (٦٦)﴾: الإنسان: أي المشرك. الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. هو الذي: مبتدأ وخبر. أحيا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. يحييكم: فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل. إن الإنسان لكفور: جملة تعليلية لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب وقد أعرب مثلها في الآيات السابقة.

- الآيــة «٦٧»:

﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلا يُنَازِعُنَّكَ فِي الأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُّسْتَقِيمٍ (٦٧)﴾: منسكا: شريعة. ناسكوه: أي عاملون به. فلا ينازعُنّك في الأمر: المراد فلا تنازعهم في الأمر. هدى: دين. لكلّ أمة جعلنا منسكا: لكل جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لجعلنا ومنسكا مفعول به أول والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ بكسر السين. هم ناسكوه: هم مبتدأ، وناسكوه اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم خبر المبتدأ مرفوع بالواو وحذفت النون للإضافة والهاء مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف بحذف النون وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله في المعنى، وجملة «هم ناسكوه» في موضع نصب نعت لمنسكا لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. فلا ينازعُنَّك في الأمر: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن

حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمت ذلك فلا ينازعُنَّك . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المقدّر لأنها جملة فعلية مبدوءة بأداة نهي ، وينازعُنَّك مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون الأولى ثم حذفت واو الفاعل لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى من نوني التوكيد المشددتين وبقيت الضمة على العين للدلالة على الواو المحذوفة والأصل «فلا ينازعونّنك» والكاف مفعول به والجار والمجرور «في الأمر» متعلق بالفعل «ينازعُنَّك» وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية ولفظ النهي فيها للمشركين ومعناه للنبي ﷺ ، وقرأ لاحق بن حميد «فلا يَنْزِعُنَّك» أي «لا يُخْرِجُنَّك عن دينك إلى أديانهم» أو «لا يَسْتَخِفُّنَّكَ عن دينك إلى أديانهم فتكون بصورة المنزوع عن الشيء إلى غيره» . وادع إلى ربك : الواو عاطفة والأمر مبني على حذف حرف العلة وهو الواو ، والجار والمجرور متعلق بادع على حذف مضاف أي «ادع إلى دين ربك» . إنك لعلى هدى مستقيم : الجملة تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب ، مستقيم نعت لهدى . وقد أعرب مثل هذه الجملة كثيراً في الآيات السابقة ، وهدى مصدر جامد ، ومستقيم اسم فاعل مشتق[1] فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «هدى» .

---

(١) أصله «مُسْتَقْوِم» لأنه من قام يقوم، أما اسم المفعول فهو «مُسْتَقَام» وأصله «مُسْتَقْوَم» ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» .

- الآيـــة «٦٨»:

﴿وَإِن جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾﴾: جادلوك: أي في أمر الدين. الواو عاطفة. جادلوك: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة في محلّ جزم فعل الشرط وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. فقل الله أعلم: الله مبتدأ، أعلم اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ والجملة في محلّ نصب مقول القول وجملة «قل الله أعلم» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية، وفاعل أعلم ضمير مستتر تقديره «هو»، وقل على وزن فُلْ وقد تحدثنا عنها كثيرا جداً فيما سبق. بما تعملون: اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم والتقدير «الله أعلم بعملكم»[1].

- الآيـــة «٦٩»:

﴿اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾﴾: بينكم: أيها المؤمنون والكافرون. الآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. الله مبتدأ، جملة «يحكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، بينكم ظرف مكان منصوب متعلق بيحكم والكاف مضاف إليه، يوم ظرف زمان منصوب متعلق بيحكم أيضاً. فيما: اسم موصول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلق بيحكم، أو

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

الجار والمجرور حال من ضمير الكاف في «بينكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل «يحكم» الذي تعلّق به الظرف المضاف. فيه: متعلّق بتختلفون. تختلفون: الجملة في موضع نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم فيه تختلفون» صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء في «فيه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً، والمصدر المؤول في محلّ جرّ بفي، والجار والمجرور متعلق بيحكم أو حال من ضمير الكاف في «بينكم» والتقدير «في اختلافكم»[1].

- **الآيـــة «٧٠»:**

﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٧٠)﴾: ذلك: أي ما في السماء والأرض. كتاب: هو اللوح المحفوظ. ذلك: أي علم مافي السماء والأرض. الهمزة للاستفهام التقريري. أن الله يعلم: جملة يعلم في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «أنّ الله يعلم» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تعلم. ما: اسم موصول مفعول به. في السماء: متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول. إن ذلك في كتاب: جملة تعليلية لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب. إن ذلك على الله يسير: جملة تعليلية أخرى، والجار والمجرور متعلق بخبر إنّ «يسير» و«يسير» اسم مشتق صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على اسم الإشارة، أو هي بمعنى اسم المفعول «ميسور» أو «مُيَسَّر».

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــة «٧١»:**

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾﴾: ويعبدون: أي المشركون. ما: أي الأصنام. سلطاناً: حجة. وما ليس لهم به علم: أي بأنهم آلهة. للظالمين: للمشركين. من نصير: أي يمنع عنهم عذاب الله. الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة. من دون: جار ومجرور حال مقدّم من المفعول به الاسم الموصول «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعبدون. لم ينزّل به سلطاناً: الجملة صلة الموصول وفاعل ينزّل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وسلطاناً مفعول به و«به» جار ومجرور متعلق بينزّل أو حال من سلطاناً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، والضمير العائد على الاسم الموصول هو ضمير الهاء في «به». وما ليس لهم به علم: ما اسم موصول معطوف بالواو على «ما» الموصولة قبلها وهما في محلّ نصب، وجملة «ليس لهم به علم» صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء في «به»، وعلم اسم ليس مؤخر و«لهم» خبر ليس مقدّم في محل نصب و«به» متعلق بالمصدر «علم» المشتق عند الكوفيين أو حال من علم أصله نعت له. وما للظالمين من نصير: الواو عاطفة وما نافية مهملة عند الحجازيين لتقدّم الخبر على المبتدأ وهي مهملة أصلاً عند التميميين، للظالمين خبر مقدّم، من نصير مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف

الجرّ الزائد، نصير صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل، أو هي بمعنى اسم الفاعل «ناصر».

- **الآيــــة ٧٢»:**

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ[1] الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٧٢)﴾: آياتنا: من القرآن. بينات: ظاهرات. يسطون: أي يقعون فيهم بالبطش. بشرٍّ من ذلكم النار وَعَدَها الله: أي بأكره إليكم من القرآن المتلو عليهم وهو النار التي وعدها الله الذي كفروا بأن مصيرهم إليها وبئس المصير هي. وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف: الواو عاطفة، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب، تتلى مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، عليهم متعلق بتتلى، آياتنا: نائب فاعل وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «تتلى عليهم آياتنا» شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه و«إذا» مضاف، بينات حال من آياتنا والعامل في الحال وصاحبه الفعل تتلى والحال منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، تعرف مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة جواب الشرط لا محلّ لها

---

(١) وضع الاسم الظاهر موضع الضمير فقال «في وجوه الذين كفروا» بدلاً من «وجوههم» للتشنيع عليهم.

من الإعراب لأنّ إذا اسم شرط غير جازم. في وجوه: متعلق بتعرف. الذين مضاف إليه. جملة «كفروا» صلة الموصول. المنكر مفعول به لتعرف وهو مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «الإنكار». يكادون يسطون: يكادون من أفعال المقاربة وهو فعل مضارع ناقص يعمل عمل كان وهو مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة اسم يكادون، يسطون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يسطون» في محلّ نصب خبر يكادون وجملة «يكادون يسطون» في محلّ نصب حال من المضاف إليه «الذين» والعامل فيهما معنى الإضافة أو الفعل «تعرف» الذي تعلق به المجرور المضاف، أو الجملة حال من المضاف «وجوه» والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل «تعرف» الذي تعلق به الجار والمجرور «في وجوه» وجاز مجيء صاحب الحال «وجوه» لأنه يعبر بالوجوه عن أصحابها. بالذين: متعلق بيسطون. يتلون عليهم آياتنا: هذه الجملة صلة الموصول وآياتنا مفعول به ليتلون منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وضمير «نا» مضاف إليه.

قل أفأنبّئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا: هذه الجملة كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، والهمزة حرف للاستفهام، والفاء حرف عطف للجملة بعده على جملة محذوفة قبله بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «قل أأخاطبكم فأنبّئكم. . .» وأنبئكم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، بشرٍّ جار ومجرور متعلق بأنبّئكم، من ذلكم جار

ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «شر»[١] وذا اسم إشارة مبني على السكون في موضع جرّ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف دال على الجمع والأحرف الثلاثة مبنية على الكسر والضم والسكون[٢] على التوالي لا محلّ لها من الإعراب، النار بالرفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو أو هي النار» وجملة «وعدها الله الذين كفروا» في محلّ خبر ثانٍ للمبتدأ الضمير المقدّر أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو «النار» مبتدأ خبره جملة «وعدها الله الذين كفروا» والجملة من المبتدأ والخبر أو من المبتدأ وخبريه مفسرة لاسم التفضيل «شر» لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «أفَأُنَبِّئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا» في موضع نصب مقول القول. وقراءة الرفع في «النار» هي المرسومة في الآية، وقرئ «النار» بالنصب على أنها مفعول به لفعل مقدّر هو «أعني» أو مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «وَعَدَ النارَ وَعَدَها» وجملة «وَعَدَها» مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب، وقرئ «النار» بالجرّ على أنه بدل من «شر» المجرور بالباء. وضمير «ها» في «وَعَدَها» مفعول به أول مقدّم، ولفظ الجلالة فاعل مؤخّر و«الذين» مفعول به ثان وجملة «كفروا» صلة الموصول. ويجوز أن يكون ضمير «ها» مفعولاً ثانياً مقدّماً على الفاعل والمفعول الأول، و«الذين» مفعولاً أول مؤخراً عن الفاعل والمفعول الثاني. وبئس المصير: فعل ماضٍ جامد للذم، والمصير

---

(١) شرّ اسم تفضيل على وزن أفعل لأنّ أصله «أشَرّ» الذي أصله قبل الإدغام «أشْرَر».

(٢) حرّكت الميم بالضمة لالتقاء الساكين وكان التحريك بها لتناسب الضمة قبلها ولأنه يثقل الانتقال من الضمّ إلى الكسر.

فاعل، والمخصوص بالذم محذوف تقديره « «هي» وهذا المخصوص بالذم مبتدأ خبره محذوف تقديره «المذمومةُ»، أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «المذمومةُ»، أو مبتدأ مؤخّر خبره المقدّم جملة «بئس المصير» في محلّ رفع.

- **الآيـــة ٧٣»:**

﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ** (٧٣)﴾: الناس: أهل مكة. ضرب مثل: هو إن الذين تعبدون غير الله وهم الأصنام لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا لخلقه. شيئاً: أي مما عليهم من الطيب والزعفران. لا يستنقذوه منه: لا يستردوه منه لعجزهم. الطالب: العابد. المطلوب: المعبود. الكلام في الآية مستأنف مسوق لضرب المثل وهو أشبه بالقصة ولكن لسيرورته وغرابته سمي مثلا. يا أيها الناس: تقدّم إعرابها كثيراً جداً. فاستمعوا: معطوف بالفاء على جملة «ضرب مثّل» أو الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم فاستمعوا له...» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. إنّ الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له: هذه الجملة مفسّرة للمثل لا محلّ لها من الإعراب. الذين اسم إن مبني على الياء في موضع نصب، وجملة «تدعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تدعونهم»، من دون جار ومجرور حال من العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل تدعون، لن يخلقوا ذباباً: مضارع من الأفعال الخمسة

منصوب بلن بحذف النون وواو الجماعة فاعل وذباباً [١] مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، ولو اجتمعوا له: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة والتقدير «انتفى خلقهم الذباب ولو اجتمعوا له» وهذه الجملة المحذوفة وهي «انتفى خلقهم الذبابَ» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يخلقوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لو حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع وجملة «اجتمعوا» شرط لو لا محلّ له من الإعراب وجواب الشرط محذوف يفهم من السياق والتقدير «لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له لن يخلقوا ذباباً». وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه: الواو عاطفة للجملة الشرطية بعدها على الجملة الشرطية قبلها وهي «لو اجتمعوا له»، يسلبهم [٢] مضارع مرفوع وهو فعل الشرط مجزوم بالسكون يتعدى لمفعولين الأول مقدّم وهو ضمير الهاء والثاني «شيئاً» والذباب فاعل، لا نافية، يستنقذوه مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. ضعُف الطالبُ: الجملة من الفعل والفاعل في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «يستنقذوه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. والمطلوبُ: معطوف بالواو على الطالب عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وضعف المطلوب» والجملة معطوفة على جملة «ضعف الطالب» فهي حال مثلها ولكن صاحب الحال هو ضمير الهاء المفعول به في يستنقذوه وهذا

---

(١) الذّباب اسم جنس مفرده ذبابة وهذا المفرد يقع على المذكر والمؤنث.

(٢) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة بدل الكسرة لتناسب الضمة على الهاء قبلها ولأنّ الانتقال من الضمة إلى الكسرة ثقيل أيضاً.

الفعل هو العامل في الحال وصاحبه .

- الآيــــة ٧٤ » :

﴿مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾﴾ : قَدَرُوا الله : أي عظّموه . حقّ قدره : أي حقّ عظمته . ما : نافية . قدروا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وهي تعود على أحبار اليهود ورؤسائهم الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء . الله : لفظ الجلالة مفعول به . حقّ : مصدر مفعول مطلق للفعل قدروا لأنه أضيف إلى مصدر من لفظ الفعل والمضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد[1] ، قدر مضاف والهاء مضاف إليه . إن الله لقويّ عزيز : الجملة تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب ، وقد سبق إعراب مثلها تفصيلا كثيراً جداً .

- الآيــــة ٧٥ » :

﴿اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾﴾ : بصير : بمن يتخذه رسولاً كجبريل ومحمد وغيرهما . الآية مستأنفة . الله : مبتدأ . يصطفى من الملائكة رسلاً : الجملة في موضع رفع خبر المبتدأ ، والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل ، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة . من الملائكة : جار ومجرور متعلق بيصطفي ، أو حال من المفعول به «رسلاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد

(١) ويجوز أن يكون المصدر « حَقّ » نعتاً لمصدر محذوف والتقدير « ما قدروا اللهَ قَدْراً حقَّ قدره » على تأويله بمشتق مناسب .

النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يصطفي وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونها شبه جملة، ويجوز أن يكون «رُسُلاً» اسماً مشتقا[1] فيتعلق به الجار والمجرور «من الملائكة» مباشرة. ومن الناس: الواو عاطفة للجار والمجرور بعدها على الجار والمجرور «من الملائكة» عطف شبه جملة على شبه جملة وحذف «يصطفي رسلاً» من المعطوف لدلالة الأول عليه، أو التقدير «ويصطفي من الناس رسلا» والجملة الفعلية بعد الواو معطوفة على الجملة الفعلية «يصطفي من الملائكة رسلاً» قبلها. إنّ الله سميع بصير: هذه الجملة تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب، وقد سبق إعراب مثلها كثيراً.

- **الآيـــة «٧٦»:**

﴿**يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٧٦)**﴾: أي «يعلم ما عملوا وما هم عاملون من بعد...». يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم: هذه الجملة في موضع رفع خبر ثالث لإنّ في الآية السابقة بعد الخبرين سميع وبصير، أو الجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. وفاعل المضارع يعلم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، و«ما» اسم موصول مفعول به ليعلم، بين ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول وهو مضاف وأيدي مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل وأيدي مضاف والهاء مضاف إليه. وإلى الله ترجع الأمور: هذا الجملة الفعلية

---

(١) وذلك على اعتبار أنه جمع «رسول» بمعنى اسم المفعول المشتق «مُرْسَل».

معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم»، والجار والمجرور «إلى الله» متعلق بالفعل المضارع المبني للمجهول «ترجع»، الأمور نائب فاعل.

- **الآيــة ٧٧»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾﴾: اركعوا واسجدوا: أي صلّوا. واعبدوا ربّكم: أي وحدّوه. يا أيها الذين: تقدّم إعراب مثلها كثيراً و«الذين» نعت لأيّ وهو مع جملة الصلة «آمنوا» في تأويل اسم فاعل مشتق هو «المؤمنون». اركعوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. ربّكم: مفعول به لا عبدوا. لعلكم تفلحون: جملة تفلحون في موضع رفع خبر لعلّ وجملة «لعلكم تفلحون» في موضع نصب حال من واو الجماعة في اركعوا وفي اسجدوا وفي اعبدوا وفي افعلوا وهذه الأفعال هي العاملة في الحال وأصحابه والتقدير «افعلوا هذه الأمور حالة كونكم راجين الفلاح».

- **الآيــة ٧٨»:**

﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾﴾: حقّ جهاده: أي باستفراغ

الطاقة فيه. اجتباكم: أي اختاركم لدينه. حرج: أي ضيق بأن سهّله عند الضرورات كقصر الصلاة والتيمم والفطر للمرض والسفر. من قبل: أي من قبل القرآن. شهيداً عليكم: يوم القيامة بأنه بلّغكم. وتكونوا شهداء على الناس: بأنّ رسلهم قد بلّغوهم. فأقيموا الصلاة: أي داوموا عليها. واعتصموا بالله: أي ثقوا به. مولاكم: ناصركم ومتولّي أموركم. وجاهدوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «افعلوا الخير» في الآية السابقة، ومفعول جاهدوا محذوف والتقدير «وجاهدوا أعداءكم». في الله: متعلق بجاهدوا والمعنى «جاهدوا من أجل إقامة دين الله» فتكون «في» على غير وجهها الذي هو الظرفية لأنّ معناها هنا السببية[1]. حقّ جهاده: أعرب مثلها في الآية (٧٤). هو اجتباكم: «هو» مبتدأ وجملة «اجتباكم» في موضع رفع خبر المبتدأ، واجتبى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر. وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المبتدأ والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، وجملة «هو اجتباكم» في موضع نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «جاهدوا» الذي تعلق به الجار والمجرور. وما: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «وجاهدوا في الله»، ما نافية. جَعَلَ عليكم في الدين من حرج: فاعل جَعَلَ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، عليكم جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لجعل، من حرج مفعول به أول مؤخر لجعل

---

(١) أي إقامة دين الله سبب في الأمر بالجهاد.

منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، في الدين جار ومجرور في محلّ نصب حال من حرج أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً منه، ويجوز أن يتعلق «في الدين» بالفعل جَعَلَ، ويجوز أن يكون «في الدين» مفعولاً ثانياً مقدّماً لجعل والجار والمجرور «عليكم» متعلقاً بجعل، ويجوز أن يكون «عليكم» حالاً من «حرج» أصله نعت له، والعامل في الحال وصاحبه على كلّ الوجوه هو الفعل جَعَلَ، و«في الدين» مفعولاً ثانياً مقدّماً لجعل. ملّة أبيكم إبراهيم: ملة منصوب على نزع الخافض والتقدير «كملّة»، أو مفعول مطلق منصوب بمضمون ما تقدّمه والتقدير «وسّعَ الله دينكم توسعة ملة أبيكم» ثم حذف المصدر المفعول المطلق «توسعة» وأقيم المضاف إليه «ملة» مقامة وأعرب مفعولاً مطلقاً، أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير «اتبعوا ملة أبيكم»، أو منصوب على الاختصاص والتقدير «أخصُّ بالدين ملّة أبيكم»، أبيكم مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، إبراهيم بدل كلّ من أبيكم وبدل المجرور مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أو عطف بيان. هو سماكم المسلمين من قبل: هو مبتدأ والضمير يعود على إبراهيم، سماكم فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المبتدأ والكاف مفعول به أول مبني على الضمّ في محلّ نصب والميم حرف للجمع مبني على السكون لا موضع له من الإعراب، المسلمين مفعول به ثانٍ منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والنون

عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه وجملة «هو سمّاكم المسلمين» في موضع نصب حال من إبراهيم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة في المبدل منه «أبيكم»، من قبل ظرف زمان مبني على الضم في موضع جرّ بمن وبني لانقطاعه عن الإضافةلفظاً لا معنى والجار والمجرور «من قبلُ» متعلق بسمّاكم، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من قبلُ» في محلّ نصب حالاً من الضمير المستتر فاعل سمّاكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وعلى هذا يكون قوله «وفي هذا» أي «وفي القرآن سمّاكم» والمقصود «بسبب إبراهيم سُمِّيتُم في القرآن المسلمين». وقيل إن الضمير المستتر فاعل «سمّاكم» يعود على الله. ليكون: مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بسمّاكم، وقيل إنّ اللام الجارة للعاقبة. الرسول: اسم يكون. شهيداً: خبر يكون وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل. عليكم: متعلق بالاسم المشتق شهيداً. وتكونوا شهداء على الناس: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ليكون الرسول شهيداً عليكم» وواو الجماعة اسم تكونوا، شهداء خبر تكونوا منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للألف الممدودة، على الناس متعلق بالاسم المشتق شهداء. فأقيموا الصلاة: الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمتم ذلك فأقيموا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، الصلاةَ مفعول به. هو مولاكم: مبتدأ مبني على الفتح في موضع رفع وخبر

مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع والجملة في موضع نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «اعتصموا» الذي تعلق به الجار والمجرور «بالله». فنعم المولى: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية «هو مولاكم» قبلها، أو الفاء للاستئناف وجملة «نعم المولى» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، نعم فعل ماضٍ جامد للمدح، المولى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والمخصوص بالمدح محذوف تقديره «الله» وهذا المخصوص مبتدأ خبره محذوف والتقدير «الله الممدوح» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الممدوح الله» أو مبتدأ مؤخر وجملة «نعم المولى» في موضع رفع خبر مقدّم.

*****

٢٣ - إعراب (١) سورة المؤمنون

- الآيــات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦»:

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ (١) الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ (٢) وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ (٣) وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ (٤) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٥) إِلاَّ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٢) (٦)﴾: اللغو: من الكلام وغيره. فاعلون: مؤدّون. حافظون: عن الحرام. أزواجهم: زوجاتهم. غير ملومين: في إتيانهنّ. قد: حرف تحقيق مبني على السكون. أفلح: فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ ورش «قد آفلح» بإلقاء فتحة الهمزة على الدال ثم حذف الهمزة في النطق لأن الهمزة بعد حذف فتحتها صارت ألفاً ثم حذفت هذه الألف لسكونها وسكون الدال قبلها في الأصل أي لالتقاء الساكنين، ولا يعتدّ بفتحة

(١) يقال «سورة المؤمنون» على الحكاية لأنّ التسمية جاءت من قوله تعالى في الآية الأولى «قد أفلح المؤمنون» وهي مرسومة كذلك في المصحف، و«إعراب» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هذا إعراب» أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير «اقرأ إعراب» أو مجرور بحرف جرّ مقدّر والتقدير «انظر في إعراب» والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف انظر، سورة مضاف إليه مجرور بالكسرة، المؤمنون مضاف إليه مجرور بياء مقدّرة لأنه جمع مذكر سالم منع من ظهورها واو الحكاية.

(٢) هناك كلمات متعددة في هذه الآيات رسمت في المصحف مخالفة لقواعد الإملاء التي نعرفها ولكن هذا الرسم المنقول من المصحف العثماني الإمام سنة متبعة لا يصار إلى تغييرها، ومثل هذا كثير في رسم المصحف.

الدال لأنّها عارضة. الذين: نعت للمؤمنون مبني على الياء في موضع رفع. هم: مبتدأ، في صلاتهم: الجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ «خاشعون» وضمير الهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وجملة «هم في صلاتهم خاشعون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وخاشعون مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». للزكاة: جار ومجرور متعلق بفاعلون، وقيل اللام زائدة في المفعول به لتقوية العامل المتأخر وهو «فاعلون» على العمل في مفعوله المتقدّم «الزكاة» والأصل «والذين هم فاعلون الزكاة». والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين: هذا أسلوب استثناء معناه «أنهم لفروجهم حافظون في كافة الأحوال إلا في حال تزوجهم أو تسرّيهم» وإلا حرف استثناء، و«على أزواجهم» جار ومجرور في موضع نصب مستثنى، أو هو متعلق بمستثنى محذوف تقديره «قوّامين» وهذا المستثنى المحذوف «قوّامين» يمكن إعرابه حالاً منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر سالم من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل «حافظون» واسم الفاعل «حافظون» هو العامل في الحال وصاحبه، وقيل إن الجار والمجرور «على أزواجهم» متعلق بفعل محذوف يفسّره اسم المفعول المذكور «ملومين» والتقدير «يلامون على كلّ مباشرة إلا على أزواجهم فإنهم غير ملومين عليه»، وقيل إن الجارو المجرور «على أزواجهم» متعلق باسم الفاعل المشتق «حافظون» على تضمين «إلا» معنى «لا النافية»، و«على» معناها الاستعلاء على الأصل، وقيل إن معناها «مِنْ». أو

ما: ما اسم موصول معطوف بأو على «أزواجهم» فهو في محلّ جرّ، أو التقدير «أو على ما» والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور «على أزواجهم». ملكت أيمانهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وأيمانهم فاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ملكته أيمانهم»، وعبرّ بما بدل «من» وإن كان المقام لها لنقصهنّ في المنزلة لأنهن السراري[1]. فإنهم غير ملومين: ملومين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو مشتق والفاء للتعليل وجملة «إنهم غير ملومين» تعليل للاستثناء لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيــة ٧»:

﴿فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾﴾: وراء ذلك: أي وراء الزوجات والسراري. العادون: المتجاوزون إلى ما لا يحلّ لهم. الفاء للاستئناف والآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. من: اسم شرط جازم مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. ابتغى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر في محلّ جزم فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على من. وراء: ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل ابتغى،

(١) جمع سرِّيَّة وهي الأمة وهي منسوبة إلى السِّرّ وهو الجماع أو الإخفاء لأن الإنسان يسرّها ويسترها عن حرّته وضمّت السين في المفرد لأنّ الأبنية قد تغيّر في النسب كما قالوا في النسب إلى الدهر دهريّ بضمّ الدال وقال الأخفش هي مشتقة من السرور لأن الإنسان يسرّ بها، والأمة إذا نكحت سرّاً يقال لها سُرِّية بضمّ السين والحرّة إذا نكحت سرّاً يقال لها سِرِّية بكسر السين.

أو وراء ظرف مكان متعلق بمحذوف نعت لمفعول ابتغى المحذوف والتقدير «ابتغى شيئاً كائنا وراء ذلك»، أو وراء اسم بمعنى خلاف فهو مفعول به لابتغى. ذلك: مضاف إليه. فأولئك هم العادون: الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنّها جملة اسمية، أو لاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ أول، هم مبتدأ ثانٍ، العادون خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالواو وهو جمع مذكر سالم اسم فاعلٍ مشتق مفرده الاسم المنقوص العادي، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، أو «أولئك» مبتدأ و«هم» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، و«العادون» خبر المبتدأ. وجملة فعل الشرط مع جملة جواب الشرط في محلّ رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن تكون «من» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «ابتغى» صلة الموصول وجملة «فأولئك هم العادون» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء التي ربطتها بالمبتدأ لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من شبه في العموم والإبهام.

- **الآيــــة ٨»:**

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٨﴾﴾: وعهدهم: أي فيما بينهم أو فيما بينهم وبين الله. راعون: حافظون. لأماناتهم: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وقد جمع لأنّ الأمانات كثيره، وقرأ ابن كثير من السبعة «لأمانتهم» بالإفراد[1] لتلائم «وعهدهم» المفرد بعدها.

(١) هذا المفرد اسم جنس، أو هو مصدر فمن أفرده فلأنّ المصدر يدلّ على القليل والكثير بلفظ الإفراد، وقد آثر ابن كثير الإفراد لخفته ولأن بعده مصدراً مفرداً هو «عهدهم».

- **الآيــة ٩** » :

﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾﴾ : يحافظون : أي يقيمونها في أوقاتها . وهذه هي القراءة المرسومة في الآية ، وقرئ «صلاتهم» بالإفراد .

- **الآيتــان ١٠ ، ١١** » :

﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾﴾ : الفردوس : هو جنة أعلى الجنان . الذين : نعت للوارثون مبني على الياء في محلّ رفع ، أو خبر ثانٍ للمبتدأ أولئك مبني على الياء في موضع رفع . الفردوس : مفعول به . فيها : متعلق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ «خالدون» وقد أنّث الضمير في «فيها» مع أنه عائد على الفردوس المذكر باعتبار المعنى لأنّ الفردوس جنة ، وجملة «هم فيها خالدون» في محل نصب حال من واو الجماعة فاعل يرثون أو حال من المفعول به الفردوس والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل يرثون .

- **الآيــة ١٢** » :

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾﴾ : الإنسان : آدم . سلالة : هي من سَلَلْت الشيءَ من الشيء أي استخرجته منه وهو خلاصته . الواو واو قسم وجرّ والمقسَم به وفعل القسم محذوفان والتقدير «أقسم[1] والله لقد خلقنا الإنسان . . . » وجملة القسم مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ، أو الواو حرف عطف وجملة القسم بعدها معطوفة على الآية (١٠) ، قد حرف

---

(١) الواو حرف قسم بمعنى الباء، والله يقسم بنفسه وبمخلوقاته .

تحقيق[١]، الإنسان مفعول به، وجملة «لقد خلقنا الإنسان. . .» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. من سلالة: متعلق بخلقنا. من طين: نعت لسلالة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلق بسلالة المؤولة باسم مفعول مشتق هو «مسلولة» ومن الأولى على أصلها للابتداء ومن الثانية للبيان.

- **الآيــة ١٣»:**

﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ (١٣)﴾: جعلناه: أي الإنسان نسل آدم. نطفة: منيّاً. قرار مكين: هو الرحم. جعلناه نطفة: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثانٍ. في قرار: جار ومجرور متعلق بجعلناه أو نعت لنطفة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. مكين: نعت لقرار.

- **الآيــة ١٤»:**

﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (١٤)﴾: علقة: دماً جامداً. مضغة: لحمة قدر ما يمضع. خلقاً آخر: بنفخ الروح فيه. خلقنا النطفة علقةً: خلقنا بمعنى صيّرنا الناصبة لمفعولين، النطفة مفعول به أول، علقةً مفعول به ثانٍ. فخلقنا المضغة عظاماً: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «عظماً» والقراءة بالجمع على الأصل وبالإفراد لأنه اسم جنس، ومثل يقال في «العظام». العظام مفعول به أول الكسونا. لحماً مفعول به ثانٍ.

(١) واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد.

أنشأناه: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به. خلقاً: حال من ضمير الهاء في أنشأناه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولأن «خلقاً» مصدر جامد فإنه يؤول باسم مفعول مشتق هو «مخلوقاً». آخر: نعت لخلقاً. والجمل كلّها متعاطفة بثم ثم بالفاء ثلاث مرات ثم بثم مرة أخرى. فتبارك الله: الفاء للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. أحسن: بدل كلّ من لفظ الجلالة، أو خبر لمبتدأ محذوف أي «هو أحسن»، وأحسن اسم تفضيل مشتق وتمييز محذوف للعلم به والتقدير «أحسن الخالقين خَلْقاً»، ولا يعرب «أحسن» نعتاً[1] للفظ الجلالة.

- **الآيــة ١٥**»:

﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾﴾: بعدَ: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالاسم المشتق «ميّتون» وفاعل ميّتون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، أو «بعدَ» حال من الكاف اسم إنّ والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد أو حال من الضمير فاعل ميّتون والعامل في الحال وصاحبه «ميّتون» وميّتون جمع مذكر سالم خبر إن مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، واللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد. ذلك: اسم الإشارة مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب مبنيان على الكسر ثم الفتح لا محلّ لهما من الإعراب.

---

(١) لأنّ أحسن مازال نكرة وإن أضيف لأنّ الإضافة هنا لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم مشتق والمضاف إليه فاعله في المعنى فلا يكتسب المضاف من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً لذلك لا يكون نعتاً للفظ الجلالة المعرفة.

- الآيــــة ١٦ » :

﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ (١٦) ﴾ : يومَ : ظرف زمان متعلق بتبعثون، وجملة «تبعثون» من الفعل ونائب الفاعل في محلّ رفع خبر إن، والآية كلّها معطوفة بثم على الآية السابقة.

- الآيــــة ١٧ » :

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ (١٧) ﴾ : طرائق : سماوات وهي جمع طريقة لأنها طرق الملائكة. عن الخلق : تحتها. غافلين : أن تسقط عليهم فتهلكهم بل نمسكها. الواو للاستئناف. لقد خلقنا : أعرب مثلها مراراً. فوقكم : ظرف مكان منصوب متعلق بخلقنا. سبعَ : مفعول به لخلقنا. طرائقَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير للكثرة على صيغة[1] منتهى الجموع. وما كنّا عن الخلق غافلين : الواو واو الحال والجملة بعدها في موضع نصب حال من ضمير « نا » فاعل خلقنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية، عن الخلق متعلق بخبر كان وهو اسم الفاعل غافلين وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- الآيــــة ١٨ » :

﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ

(١) وهي الصيغة التي يقع بعد ألف تكسيرها حرفان مثل طرائق أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن مثل مفاتيح.

لَقَادِرُونَ ﴿١٨﴾ : بقدر : أي يكفيكم . وإنا على ذهاب به لقادرون : أي فيموتون مع دوابّهم عطشاً . من السماء : جار ومجرور متعلق بأنزلنا ، أو حال من المفعول به «ماء» أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزلنا . بقدر : نعت لماءً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ، أو الجار والمجرور «بقدر» حال من ضمير «نا» والعامل فيهما الفعل أنزلنا والتقدير «أنزلنا من السماء ماء مقدِّرين له» . فأسكنّاه : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا المدغمة و«نا» فاعل والهاء مفعول به . وإنّا على ذهاب به لقادرون : الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «أسكنّاه في الأرض» الفعلية ، على ذهاب متعلق بخبر إنّ اسم الفاعل المشتق قادرون واللام لام الابتداء المزحلقة . به : متعلق بالمصدر «ذهاب» المشتق عند الكوفيين ، أو نعت لهذا المصدر الجامد عند البصريين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات .

- **الآية « ١٩ »** :

﴿فَأَنشَأْنَا لَكُم بِهِ جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَّكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾﴾ : لكم : متعلّق بأنشأنا . به : متعلق بأنشأنا . أو الجاران والمجروران حالان من جنات أصلهما نعتان لها لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنشأنا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة . جناتٍ : مفعول به . من نخيل : نعت لجنات . لكم فيها

فواكه كثيرة: لكم جار مجرور خبر مقدّم، فيها جار ومجرور خبر آخر مقدّم، فواكه مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لنعتها بكثيرة ولتقدّم خبريها عليها وكون كلّ منهما شبه جملة، ويجوز أن يكون أحد الجارين والمجرورين خبراً مقدّماً والآخر حالاً من فواكه أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، وجملة «لكم فيها فواكه كثيرة» في محلّ نصب حال من جنّات النكرة التي تخصصت بنعتها بالجار والمجرور «من نخيل» فزال عنها بذلك التنكير، أو في محلّ نصب نعت لجنات إذا اعتبرنا أنّها مازالت غير معرفة. ومنها تأكلون: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «لكم فيها فواكه كثيرة» الاسمية قبلها، والجار والمجرور «منها» متعلق بالفعل تأكلون.

- **الآيـــة «٢٠»:**

﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَاءَ تَنبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْآكِلِينَ ﴿٢٠﴾﴾: تنبت بالدهن: هي شجرة الزيتون[1]. وصبغ للآكلين: أي إدام يصبغ اللقمة بغمسها فيه وهو الزيت. وشجرة: الواو حرف عطف، شجرة معطوف على جنّاتٍ في الآية السابقة عظف مفرد على مفرد والمعطوف على المنصوب منصوب، ويجوز أن يكون التقدير «وأنشأنا شجرة» والجملة معطوفة بالواو على جملة «فأنشأنا . . . جناتٍ» في الآية السابقة. تخرج: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على شجرة والجملة

(١) خصّت شجرة الزيتون بطور سَيْناء مع أنها تخرج في غيره لأنّ أصلها منه ثم نقلت إلى غيره.

من الفعل والفاعل في موضع نصب نعت لشجرة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. من طور: جار ومجرور متعلق بتخرج. سيناءَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة، ويجوز أن يكون «طور سَيناءَ» كلمة واحدة مركبة من مضاف ومضاف إليه أي مركباً إضافياً كامرئ القيس فيكون اسماً لجبل، وسَيْناء هي قراءة عاصم من السبعة وغيره وهي المرسومة في الآية، وقرأ أهل الحجاز «سِيناءَ»، وعلى القراءة الأولى تكون الهمزة للتأنيث والوزن «فَعْلاء» ويكون ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي لأنها بمعنى «بقعة» المؤنثة، وعلى قراءة الحجازيين تكون الهمزة أصلية وليست زائدة للتأنيث والوزن «فِعْلالاً»[1] ويكون ممنوعاً من الصرف للعلمية والعجمة. تنبت بالدّهن: الجملة في محلّ نصب نعت آخر لشجرة والجار والمجرور «بالدهن» في موضع نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل تنبت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «تنبت ملتبسةً بالدهن» أي مصحوبة به، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور وهي من الفعل الثلاثي اللازم نَبَتَ يَنْبُتُ وتكون الباء على هذه القراءة حرف جر أصلياً معناه الملابسة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة «تُنْبِتُ بالدّهنِ» من الفعل الرباعي المتعدي أنبَتَ يُنْبِتُ وتكون الباء على هذ القراءة حرف جرّ زائداً والدهن مفعولاً به منصوباً محلاً مجروراً لفظاً، ويجوز على قراءتهما أن

(١) يرى أصحاب القراءة الأولى أنه ليس في كلام العرب ما هو على وزن فعلال بكسر الفاء أو فتحها وأنّ ما حكي عن الفرّاء من قول العرب «ناقة فيها خَزعال» أي «ظَلْع» شاذ لا يقاس عليه، والظَّلْع هو العَرَج في المشي وفعله ظَلَعَ يَظلَع من باب فَتَح.

يكون المفعول به محذوفاً والجار والمجرور «بالدهن» حالاً من المفعول به المحذوف والتقدير «تنبت ثمرها ملتبساً بالدهن» فتكون الباء حرف جرّ أصلياً معناه الملابسة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تنبت»، وقرئ شذوذاً «تُنْبَتُ بالدهن» ببناء المضارع للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» و«بالدهن» جار ومجرور حال من نائب الفاعل والفعل المبني للمجهول هو العامل في الحال وصاحبه والباء حرف جرّ أصلي معناه الملابسة والتقدير «تُنْبَتُ - هي - ملتبِسةً بالدهن». وصِبغ: معطوف بالواو على الدهن عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وبصِبغ» فيكون عطف شبه جملة على شبه جملة وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً «وصِبغاً» بالنصب عطفاً على موضع «بالدهن» وهو النصب. للآكلين: اسم فاعل مشتق مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور نعت لصِبغ لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيـــة ٢١ »:**

﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾﴾: الأنعام: الإبل والبقر والغنم. مما في بطونها: هو اللبن. لكم في الأنعام: أعرب مثله في الآية (١٩) وأعرب مثله قبل ذلك كثيراً. لعبرة: اللام المزحلقة وعبرة اسم إنّ مؤخر. نسقيكم: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضيمر مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع والجملة

تفسير لعبرة أو مستأنفة وعلى الوجهين لا محلّ لها من الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ بفتح النون، وقرئ بالتاء المفتوحة أيضاً. ممّا: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بنسقيكم. في بطونها: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وضمير الهاء مضاف إليه. ولكم فيها منافع كثيرة: أعرب مثلها في الآية (١٩) وكذلك «منها تأكلون».

- **الآيــــة ٢٢ »:**

﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾: وعليها: أي على الإبل التي هي من جملة الأنعام. الواو عاطفة. والجاران والمجروران متعلقان بالفعل المبني للمجهول «تُحْمَلُون» وواو الجماعة نائب فاعل والفعل مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

- **الآيــــة ٢٣ »:**

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾﴾: تتقون: أي تخافون عقوبته بعبادتكم غيره: الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. لقد أرسلنا: مرّ إعراب مثلها كثيراً جداً. نوحاً: مفعول به. إلى قومه: الجار والمجرور متعلق بأرسلنا. فقال: الفاء عاطفة، والجملة بعد قال في موضع نصب مقول القول. قوم: منادى منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء المتكلم المضاف إليه المحذوف للتخفيف. ما لكم من إلهٍ: ما نافية مهملة عند

التميميين أصلا ومهملة هنا عند الحجازيين لا تعمل عمل ليس لتقدّم الخبر على المبتدأ، لكم جار ومجرور خبر مقدّم، إله مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة. غيره: نعت لإله على المحلّ، وقرئ «غيره» بالجرّ فيكون نعتاً للمبتدأ على اللفظ، وجملة «ما لكم من إله غيره» تعليل لقوله «اعبدوا الله» لا محلّ لها من الإعراب. أفلا تعقلون: مرّ إعراب مثلها مراراً.

- **الآيـــة « ٢٤ »:**

﴿فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لأَنزَلَ مَلائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الأَوَّلِينَ (٢٤)﴾: فقال الملأ: لأتباعهم. يريد أن يتفضل عليكم: أي يريد أن يتشرف عليكم بأن يكون متبوعاً وأنتم أتباعه. لأنزل ملائكة: لا بشراً. بهذا: الذي دعا إليه نوح من التوحيد. في آبائنا الأولين: أي في قصص الأمم الماضية. الفاء عاطفة، والآية بعد قال الملأ الذين كفروا من قومه في موضع نصب مقول القول. الذين: نعت للفاعل «الملأ» مبني على الياء في محلّ رفع. من قومه: الجار والمجرور حال من الملأ والعامل في الحال وصاحبه الفعل قال، أو حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ما هذا إلا بشر: أسلوب استثناء مفرّغ لأن الكلام منفي بما والمستثنى منه محذوف وهو «شيئاً» أو «شيء» وإلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر، وهذا مبتدأ والهاء حرف تنبيه، وبشر خبر المبتدأ، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا وأصبح الكلام

«هذا بشر». مثلكم: نعت لبشر على التأويل باسم فاعل مشتق هو «مماثِلكم». يريد أن يتفضل: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ليريد والتقدير «يريد التفضل» وفاعل المضارعين ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة كلها في محلّ رفع نعت آخر لبشر. ولو شاء الله لأنزل ملائكة: الواو للاستئناف والجملة الشرطية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة الشرطية في محلّ نصب حال من «بشر» والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو الابتداء، و«بشر» نكرة تخصصت بالوصف فساغ مجيئها صاحبة للحال، ومفعول فعل الشرط شاء محذوف يفهم من السياق والتقدير «ولو شاء الله إنزال رسول لأنزل ملائكة» وقد أعرب أسلوب الشرط هذا من قبل مراراً. ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين: هذه الجملة مستأنفة. ما نافية، بهذا جار ومجرور متعلق بسمعنا. في آبائنا: الجار والمجرور متعلق بسمعنا أو الجار والمجرور حال من اسم الإشارة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «سمعنا» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بهذا». الأولين: نعت لآبائنا مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر.

- **الآيـــة ٢٥»:**

﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ (٢٥)﴾: هو: أي نوح. جنة: حالة جنون. فتربّصوا به: أي انتظروه واصبروا عليه واحتملوه. حتى حين: أي إلى زمن موته أو إلى زمان ينجلي فيه لكم أمره فإن أفاق من جنته

سلم وإلا قتلتموه. إن حرف نفي بمعنى ما النافية، هو مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ وقد تعارض النفي بإن مع الإثبات بإلا فتساقطا، رجل خبر المبتدأ. به جنة: خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر والجملة في محلّ رفع نعت لرجل لأن الجمل بعد النكرات صفات، وجملة «إن هو إلا رجل به جنة» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. فتربصوا: الفاء فاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فتربصوا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، ويجوز أن تكون الفاء للاستئناف وجملة «تربّصوا» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. حتى حين: حتى حرف غاية وجرّ وحينٍ مجرور بحتى والجار والمجرور متعلق بتربصوا.

- الآيـــة ٢٦ »:

﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ (٢٦)﴾: قال: نوح: انصرني: عليهم بأن تهلكم. الآية كلها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وما بعد القول في محل نصب مقول القول. ربّ: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة على الياء بسبب المضاف إليه ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف وحرف النداء محذوف للاختصار. انصرني: النون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به. بما كذّبون: ما حرف مصدري والفعل الماضي مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة الفاعل والنون للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لفواصل الآيات مفعول به والمصدرر المؤول في موضع جرّ بالباء والجار

والمجرور متعلق بانصرني والباء معناها السببية والتقدير «انصرني بسبب تكذيبهم إياي» أو معناها البدلية والتقدير «انصرني بدل تكذيبهم إياي».

- **الآيــــة ٢٧»:**

﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ (٢٧) ﴾: الفلك: السفينة. ووحينا: وأمرنا. فإذا جاء أمرنا: بإهلاكهم. وفار التّنور: أي بالماء للخبّاز. فاسلك فيها: أي أدخل في السفينة. من كلّ زوجين اثنين: أي ذكراً وأنثى. وأهلك: هم زوجته وأولاده. إلا من سَبَقَ عليه القول منهم. بالإهلاك وهم زوجته وولده كنعان. ولا تخاطبني في الذين ظلموا: أي لا تطلب مني ترك إهلاك الذين كفروا. الفاء للاستئناف. أن: حرف تفسير بمعنى «أي» لوقوعه بعد «أوحينا» وهو فعل فيه معنى القول دون حروفه وحرّكت النون بالكسر لالتقاء الساكنين، أو حرف مصدري لا ينصب لوقوع فعل أمر بعده والمصدر المؤول في موضع نصب مفعول به لأوحينا والتقدير «فأوحينا إليه صُنْعَ الفلك»[1] وحرّك الفعل اصنع أيضاً بالكسر لالتقاء الساكنين. بأعيننا: الجار والمجرور في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل اصنع والتقدير «اصنع - أنت - الفلك حالة كونك مرئيّاً منّا» أو الجار والمجرور حال من المفعول به «الفلك» والتقدير «اصنع الفلك حالة كونها محفوظة منّا». فإذا جاء أمرُنا وفار التنور فاسلك فيها من كلّ زوجين اثنين: الفاء عاطفة، وأسلوب

(١) من إضافة المصدر لمفعوله في المعنى.

الشرط سبق إعراب مثله مراراً، أمرنا من إضافة المصدر لفاعله، فاسلك الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، فيها جار ومجرور متعلّق باسلك، والجار والمجرور «من كلّ» متعلق أيضاً باسلك، زوجين مفعول به لاسلك منصوب بالياء لأنه مثنى، اثنين نعت لزوجين منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى، والتنوين في «كلّ» هو القراءة المرسومة في الآية[1]، وقرئ «من كل زوجين اثنين» بدون تنوين فيكون الجاران والمجروران متعلقين باسلك وكلّ مضافاً وزوجين مضافاً إليه واثنين مفعولاً به لاسلك. وأهلك: معطوف بالواو على زوجين. إلا من سَبَقَ عليه القول منهم: أسلوب استثناء تام لأنّ المستثنى منه وهو «أهلك» مذكور، وموجب أي مثبت لأنه لا نفي أو شبهه فيه و«من» اسم موصول مستثنى مبني على السكون في موضع نصب على الاستثناء، وجملة «سبق عليه القول» من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، منهم جار ومجرور في موضع نصب حال من ضمير الهاء في «عليه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «سَبَقَ» الذي تعلّق به الجار والمجرور عليه. ولا تخاطبنيْ في الذين ظلموا: الواو عاطفة، ولا ناهية، والمضارع مجزوم بها بالسكون، والنون حرف للوقاية، والفاعل «أنت»، وياء المتكلم مفعول به، والجملة الفعلية معطوفة على الجملة الفعلية «اسلك»، والجار والمجرور «في الذين» متعلق بتخاطبني، وجملة «ظلموا»

---

(١) ويجوز على قراءة التنوين أن يكون الجار والمجرور «فيها» متعلقا باسلك و«زوجين» مفعولا به لا سلك «واثنين» نعتاً له والجار والمجرور «من كلّ» حالاً من «زوجين» أصله نعت له ولما تقدّم عليه صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل اسلك.

صلة الموصول. إنهم مغرقون: الجملة تعليل للنهي عن المخاطبة بشأنهم في الجملة السابقة والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٢٨** »:

﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢٨)﴾: استويتَ: اعتدلتَ. الظالمين: الكافرين. الفاء للاستئناف. أنت: توكيد لفظي لتاء الفاعل في «استويت». ومن: اسم موصول معطوف على تاء الفاعل في استويتَ. معك: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول، والكاف مضاف إليه. على الفلك: متعلق باستويت. فقل الحمد لله الذي نجّانا من القوم الظالمين: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، والجملة بعد قل في محل نصب مقول القول، وقد مرّ إعراب أسلوب الشرط هذا مراراً. الحمد لله: مبتدأ وخبر. الذي نعت للفظ الجلالة. وجملة «نجّانا» صلة الموصول والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو» يعود على الذي و«نا» مفعول به. من القوم: متعلق بنجّانا. الظالمين: نعت مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وجملة «استويت» فعل الشرط في محلّ جرّ مضاف إليه وإذا مضاف، وجملة جواب الشرط « فقل الحمد لله » لا محلّ لها من الإعراب لأنّ إذا أداة شرط غير جازمه.

- **الآيـــة ٢٩** »:

﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلاً مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ (٢٩)﴾: وقل: يا نوح

عند نزولك من الفلك. الواو عاطفة. قل ربّ: أعرب مثل هذا كثيراً جداً. أنزلني: النون للوقاية. مُنْزَلاً: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهو مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «إنزالاً» أو اسم مكان، وقرئ «مَنْزِلاً» وهو اسم مكان، وهو باعتباره مصدراً مفعول مطلق وباعتباره اسم مكان مفعول فيه. مباركاً: نعت. وأنت خير المنزلين: الواو واو الحال وما بعدها مبتدأ وخبر ومضاف إليه والجملة في موضع نصب حال من الضمير المستتر «أنت» فاعل أنزلني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. والمنزلين اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم مجرور بالياء.

- **الآيــة ٣٠»:**

﴿**إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ** ﴿٣٠﴾﴾: ذلك: المذكور من أمر نوح والسفينة وإهلاك الكفار. لآيات: دلالات على قدرة الله. لمبتلين: أي مختبرين قوم نوح بإرساله إليهم. إن في ذلك لآيات: هذه الجملة مستأنفة للتعليل لا محلّ لها من الإعراب. في ذلك: الجار والمجرور خبر إنّ مقدّم. لآيات: اللام لام الابتداء المزحلقة، آيات اسم إنّ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. وإن كنّا لمبتلين: الواو عاطفة، إنْ مخففة من الثقيلة والغالب إهمالها، و«نا» المدغمة اسم كان، واللام هي الفارقة بين إن النافية وإن المخففة حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، مبتلين: خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، ويجوز أن تكون إن المخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن، واللام لام الابتداء المزحلقة

وجملة «كنا لمبتلين» في محلّ رفع خبر إنْ، ويجوز أن يكون التقدير «إنا كنا لمبتلين» و«نا» المحذوفة اسم إنّ وجملة «كنا لمبتلين» خبر إنّ، ويجوز أن تكون «إنْ» حرف نفي واللام حرف استثناء بمعنى إلا والتقدير «وما كنا إلا مبتلين» وأسلوب الاستثناء هنا مفرغ وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا.

- **الآيــة ٣١ »:**

﴿**ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ** (٣١)﴾: قرناً: قوماً آخرين هم عاد. من بعدهم: الجار والمجرور متعلق بالفعل أنشأنا، أو الجار والمجرور حال من قرناً المفعول به وأصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنشأنا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. آخرين نعت لقرناً منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــة ٣٢ »:**

﴿**فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلا تَتَّقُونَ** (٣٢)﴾: رسولاً منهم: هو هود. الفاء عاطفة. فيهم: متعلق بأرسلنا. منهم: نعت للمفعول به رسولاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ويجوز أن يتعلق برسولاً مباشرة إذا أوّلناه باسم مفعول مشتق هو «مُرْسَلاً». أن اعبدوا الله: أن حرف تفسير بمعنى أي لأن الفعل أرسلنا فيه معنى قلنا دون حروفه أي «قلنا لهم على لسان الرسول»، ويجوز أن تكون أن حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن اعبدوا الله»

أي «بعبادة الله» والجار والمجرور متعلق بأرسلنا وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين، ولفظ الجلالة مفعول به والفعل اعبدوا أمر مبني علي حذف النون وواو الجماعة فاعل. مالكم من إله غيره: تقدّم إعراب مثلها أكثر من مرّة. أفلا تتقون: تقدّم إعراب مثلها كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٣٣ »:**

﴿وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ (٣٣)﴾: وأترفناهم: نعّمناهم. الواو عاطفة، من قومه: الجار والمجرور حال من الملأ لأن أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل قال. الذين: نعت لقومه مبني على الياء في محلّ جرّ. بلقاء الآخرة: الجارو المجرور متعلق بكفروا وكذّبوا، الآخرة مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. وأترفناهم: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة مطعوفة بالواو علي جملتي كفروا وكذّبوا، أو الواو واو الحال وجملة «أترفناهم» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل كفروا وكذّبوا وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبيه. في الحياة: متعلق بأترفنا. الدنيا: نعت وقد مرّ القول المفصل فيها كثيراً جداً. ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل ممّا يأكل مما تأكلون منه: هذا أسلوب استثناء مفرغ وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، هذا اسم إشارة مبتدأ وبشر خبر المبتدأ و«إلا» معناها الحصر، والجملة في موضع نصب مقول القول، مثلكم نعت لبشر، وجملة «يأكل» من الفعل

والفاعل الضمير المستتر «هو» في محلّ رفع نعت آخر لبشر لأن الجمل بعد النكرات صفات، مما: اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالفعل يأكل وجملة «تأكلون منه» صلة الموصول وضمير الهاء هو العائد، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في موضع جرّ بمن والتقدير «من مأكو لكم»[١]. ويشرب مما تشربون: ضمير العائد محذوف اكتفاء بالعائد الأول وهو الهاء في «منه».

- **الآيـــة ٣٤»:**

﴿وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَاسِرُونَ ﴿٣٤﴾﴾: إذاً[٢]: أي إذا أطعتموه. الواو عاطفة للآية بعدها على جملة «ما هذا إلا بشر...» في الآية السابقة. لئن أطعتم: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم وهي تفيد التوكيد، إن حرف شرط جازم، اطعتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط والميم حرف للجمع. بشراً مفعول به. مثلكم: نعت. إنّكم إذاً لخاسرون: الكاف اسم إنّ والميم حرف للجمع، و«إذاً» اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه وجملة الشرط المضاف إليه محذوفة عوّض عنها بالتنوين والأصل «إذا أطعتم بشراً مثلكم فإنكم لخاسرون» والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها اسمية، ويجوز في جواب إذا الشرطية أن لا يقترن بالفاء وجملة «إنكم إذاً لخاسرون» جواب القسم لا محلّ له من الإعراب، أمّا جملة

(١) مأكولكم مصدر ميمي وإضافة ضمير الكاف من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) هي ليست الحرف الناصب للفعل المضارع.

جواب الشرط التي هي في محلّ جزم فقد حذفت لدلالة جملة جواب القسم عليها، ومن المعروف أن ما اجتمع فيه قسم وشرط كان الجواب لأولهما وهو مغنٍ عن جواب الثاني.

- **الآيـــة «٣٥»:**

﴿ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ (٣٥) ﴾: الهمزة للاستفهام الإنكاري الاستبعادي، وجملة «يعدكم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، والفعل «يعدكم» مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» والكاف مفعول به أول. أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون: الكاف اسم أنّ، مخرجون اسم مفعول مشتق جمع مذكر سالم خبر أن مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وأنكم الثانية توكيد لفظي لأنّكم الأولى وجاز ذلك لمّا طال الفصل بين اسم أنّ الأولى وهو الكاف وخبرها وهو مخرجون، ولما كانت أنكم الثانية لمجرد التوكيد اللفظي لم تحتج إلى خبر. إذا ظرف زمان بمعنى حين لا شرط فيه مبني على السكون في موضع نصب وهو متعلق بمخرجون وهو مضاف وجملة «متم» في محلّ جرّ مضاف إليه و«متم» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المدغمة والميم حرف دالّ على الجمع وهو على وزن «فِلْتُم» وأصله «مَوِتْتُم» على وزن «فَعِلْتُم» لأنّه من «الموت»، نقلنا كسرة الواو إلى الميم ثم حذفنا الواو لالتقاء السَاكنين وأدغمنا التاء في التاء. وكنتم تراباً وعظاماً: الواو حرف عطف لجملة كان واسمها وخبرها على جملة «مِتُّم»، وعظاماً معطوف بالواو على

«تراباً» عطف مفرد على مفرد. وجملة «أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون» في محلّ نصب مفعول به[1] به ثانٍ ليعدكم وما ذكرناه هو رأي الفراء والمبرد والجرمي وهو الأوضح. وقيل إن خبر أنّ الأولى محذوف لدلالة خبر أن الثانية عليه والتقدير «أيعدكم أنكم مخرجون إذا متم... أنكم مخرجون»، وهذا الخبر المحذوف هو العامل في ظرف الزمان «إذا» أي ظرف الزمان «إذا» يتعلق به، و«أنكم مخرجون» الثانية بدل من «أنكم مخرجون» الأولى وهذا رأي سيبويه، وقيل إن اسم «أنكم» الأولى ليس الكاف وإنّما هو مصدر محذوف أقيم مقامه الكاف المضاف إليه والأصل «أيعدكم أن إخراجكم[2] إذا متم» فحذف المصدر «إخراج» وهو اسم أن المضاف وحلّ محلّه ضمير الكاف المضاف إليه، و«إذا» ظرف زمان في محلّ رفع خبر أن الأولى، وقيل إن «أنكم مخرجون» المذكورة جملة اسمية في محلّ رفع مبتدأ مؤخر وظرف الزمان «إذا» في محلّ رفع خبره المقدّم وجملة «أنكم مخرجون إذا متم...» من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر «أنكم» الأولى، والتقدير «أيعدكم أنكم أنكم مخرجون إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً» أي «أيعدكم إخراجُكم كائنٌ أو مستقرٌ وقتَ موتكم وكونكم تراباً وعظاماً».

- **الآية ٣٦»:**

﴿**هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ** ٣٦﴾: لما توعدون: أي من البعث.

---

(١) أو في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «أيعدكم بأنّكم...» والجار والمجرور متعلق بيعدكم.

(٢) من إضافة المصدر لمفعوله.

هيهات : اسم فعل ماضٍ بمعنى بَعُدَ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هيهات الثانية توكيد لفظي. لما : اللام حرف جرّ زائد يفيد التوكيد، «ما» اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع رفع فاعل هيهات الأولى وفي موضع جرّ باللام[1]، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً لا ينصب المضارع بعده والمصدر المؤول في موضع رفع فاعل هيهات الأولى والتقدير «هيهات وعدُكم»[2]. وقيل إن «هيهات» اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» بمعنى الصحة أو الوقوع أو نحوهما أي «بَعُدَتْ صحةُ ما توعدون» أو «بَعُدَ وقوعُ ما توعدون». وقيل إنّ «هيهات» اسم فعل ماضٍ بمعنى المصدر «البُعْد» وهو مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ و«لما توعدون» حرف جرّ أصلي واسم أو مصدر مؤول في محلّ جر به والجارو ا المجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ والتقدير «البعدُ كائن لما توعدون». وفي هيهات لغات متعددة، وهذه اللغة هي لغة الحجازيين وهي اللغة المشهورة المتواترة المرسومة في الآية، وهناك لغات أخرى قرئ بها وهي شاذة وهي : هيهاتاً، وهيهاتٌ، وهيهاتُ، وهيهاتٍ، وهيهاتِ، وهيهاتْ، وهَيْهَهْ، وأيْهَاتَ، وهناك لغات أخرى لم يقرأ بها وهي كثيرة.

- **الآيــــة ٣٧ »:**

﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾﴾ : الآية مستأنفة. إن : حرف نفي بمعنى ما النافية، هي : مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى

(١) وجملة «توعدون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «توعدون به».

(٢) من إضافة المصدر لمفعوله.

يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ، حياتنا: خبر المبتدأ، وضمير «نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. الدنيا: نعت. نموت: مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة مفسرة لا محل لها من الإعراب، أو الجملة في موضع نصب حال من ضمير «نا» المضاف إليه في «حياتنا» وهذا المصدر «حياة» هو العامل في الحال وصاحبه أو العامل فيهما معنى الإضافة. وما نحن بمبعوثين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «نموت» وجملة «نحيا» الفعليتين أو على جملة «إن هي إلا حياتنا الدنيا» الاسمية، ما حرف نفي لا يعمل عمل ليس أصلاً عند التميميين وهو عامل عمل ليس عند الحجازيين، نحن مبتدأ ومبعوثين خبر المبتدأ عند التميمين مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها الياء علامة الجرّ بحرف الجرّ الزائد، أو نحن اسم ما العاملة عمل ليس مبني على الضم في محلّ رفع ومبعوثين خبر ليس منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء[1] أيضاً، ومبعوثين اسم مفعول مشتق.

- **الآيـــة ٣٨ »:**

﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ (٣٨)﴾: إن هو إلا رجل: أعرب مثله في الآية السابقة. افترى على الله كذباً: كذباً مفعول به والجملة في موضع رفع نعت لرجل. وما نحن له بمؤمنين: له جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق مؤمنين وقد أعرب مثل هذا التركيب في الآية السابقة.

---

(١) هي ياء أخرى كما يقول النحاة، وعندي أن ياء واحدة تكفي علامة للنصب وا لجرّ.

- **الآيــة ٣٩ »:**

﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾﴾: الآية في محلّ نصب مقول القول. ربِّ: أعرب مثلها كثيراً جداً. انصرني: النون حرف للوقاية مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب. بما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بفعل الدعاء «انصرني»، وجملة «كذبونِ» صلة الموصول وياء المتكلم المحذوفه بسبب رؤوس الآيات مفعول به وواو الجماعة فاعل والماضي مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة والنون للوقاية، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجارو المجرور متعلق بالفعل « انصرني » وا لتقدير « انصرني بتكذيبهم»[1] ومعنى الباء على الوجهين السببية.

- **الآيــة ٤٠ »:**

﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴿٤٠﴾﴾: أي بعد قليل من الزمان ليصيرُنَّ نادمين على كفرهم وتكذيبهم. عما قليل: عن المدغمة حرف جرّ، ما حرف زائد، قليل مجرور بعن والجار والمجرور متعلق بيصبحنّ، أو باسم الفاعل المشتق نادمين، أو متعلق بفعل محذوف والتقدير «عما قليل نَنْصُرُ» وقد دلّ على هذا الفعل المحذوف قوله «انصرني» في الآية السابقة. ليصبحنّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر والتقدير «أقسم بالله ليصبحنّ نادمين» وجملة «يصبحنّ نادمين» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ويصبحنّ مضارع

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

ناقص و أصله يصبحُونَنَّ وهو مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة اسم يصبحون، وقد حذفت نون الرفع الأولى لتوالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة على الحاء لتدلّ على الواو المحذوفة والنون المشددة هي نون التوكيد الثقيلة ولم يبن المضارع معها على الفتح للفصل بينهما باسم يصبحون وبنون الرفع، نادمين: خبر يصبحنّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــــة «٤١»:**

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءً فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤١)﴾:

الصيحة: صيحة الهلاك والعذاب. فجعلناهم غثاءً: أي صيّرناهم بعد موتهم غثاء والمقصود كالغثاء في اليبس. فبعداً: من الرحمة. الظالمين: المكذبين. فأخذتهم الصيحة: الفاء عاطفة، و أخذ فعل ماضٍ والهاء مفعول به مقدّم والصيحة فاعل مؤخر. بالحق: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنةً» حال من الصيحة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أخذ»، أو الجار والمجرور متعلق بأخذتهم. فجعلناهم غثاءً: فعل ماضٍ متعدّ لمفعولين لأنه بمعنى «صيّرناهم» المتعدي إليهما وفاعل ومفعول أول ومفعول ثانٍ، والجملة معطوفة بالفاء على الجملة «أخذتهم». فبعداً للقوم الظالمين: هذه الجملة دعاء عليهم، الفاء حرف عطف، بعداً مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «بَعُدُوا» وجملة «بعدوا بعداً» معطوفة على جملة «جعلنا هم غثاء»، للقوم جار ومجرور نعت للمصدر «بعداً» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة

صفات. وقد وضع الاسم الظاهر موضع الضمير فقال «فبعداً للقوم الظالمين» بدل «فبعداً لهم» لتعليل الجملة السابقة «فجعلناهم غثاء».

- الآيــة « ٤٢ »:

﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ (٤٢)﴾: قروناً: أقواماً. من بعدهم: الجار والمجرور متعلق بأنشأنا، أو حال من المفعول به «قرونا» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخرّه وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. آخرين: نعت منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والمنعوت هو «قروناً».

- الآيــة « ٤٣ »:

﴿مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ (٤٣)﴾: ما نافية. من أمة فاعل تسبق مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أجلها مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، وما يستأخرون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ما تسبق من أمة أجلها»، وأنّث الفعل «تسبق» لأنّ الفاعل «أمة» مؤنث، وذكّر الفعل «يستأخرون» مراعاة للمعنى لأنّ «أمّة» بمعنى «قوم» المذكرّ.

- الآيــة « ٤٤ »:

﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ (٤٤)﴾: تترى: المقصود أن بين كلّ اثنين زمان طويل. جاء أمة: هذه هي القراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين فى آخر «جاء» وأوّل «أمة»، وقرئ بتحقيق همزة «جاء» وتسهيل

همزة «أمة» وجعلها بين الهمزة والواو، فأتبعنا بعضهم بعضاً: أي في الهلاك. رسلنا: مفعول به. تترى: مصدر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة والتاء الأولى منقلبة من واو لأنه من المواترة وهي المتابعة وذلك من قولهم «جاءوا على وتيرة» أي على طريقة واحدة، وأصله «وَتْرَى» وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر على أنه حال من «رسلنا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسلنا، ولأن الحال يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق فإننا نؤول المصدر الحال «تترى» باسم فاعل مشتق هو «متتابعين»، ويجوز أن يكون المصدر «تترى» نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ثم أرسلنا رسلنا إرسالاً تترى» ولأن النعت يجب أن يكون مشتقاً فإننا نؤول المصدر النعت «تترى» باسم فاعل مشتق هو «متتابِعاً»، و«تترى» هي القراءة المرسومة[١] في الآية، وقرئ «تترىً» بالتنوين فلا تكون ممنوعة من الصرف لأنّ الألف فيها ليست ألف التأنيث المقصورة بل هي ألف الإلحاق بجعفر كالألف في «أرْطَى»[٢] التي هي للإلحاق بجعفر أيضا، وقرئ «تترَى» بدون تنوين على أنها مصروفة، منونة في الأصل أي «تترًى»، ولكننا حذفنا هذا التنوين ووضعنا الألف بدلاً منه فصارت «تترَى». كلّ[٣] ما جاء أمة رسولها كذبوه: كلّما[٣]: ظرف زمان أو مكان مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غيرجازم، جاء أمة رسولها: فعل ماضٍ ومفعول مقدّم وفاعل مؤخر

(١) المرسوم في الآية «تترا» والكتابة في المصحف سنّة متّبعة لا يصار إلى مخالفتها بحال.

(٢) أرطَى جمع مفرده أرطاة وهي نبات شجيري ينبت في الرمل ويخرج كالعصي وورقه دقيق وثمره كالعُنّاب.

(٣) يكتب بالوجهين.

والجملة جملة الشرط لا محلّ لها من الإعراب، أو «كلما» مضاف وجملة الشرط في موضع جرّ مضاف إليه، كذبوه: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب. فأتبعنا بعضهم بعضاً: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية «كذّبوه» وهو فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثانٍ. وجعلناهم أحاديث: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أتبعنا بعضهم بعضاً»، وضمير «هم» مفعول به أول، وأحاديث مفعول به ثانٍ وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير للكثرة على صيغة منتهى الجموع ومفرده حديث، وقد يكون مفرده الأحدوثة وهو ما يتحدث به الناس تزجية للفراغ واجتلاباً للسلوى ودفعاً للملالة وتعجّباً وتلهّياً، وفي القاموس «صاروا أحاديث» أي انقرضوا، وجعلناهم بمعنى صيّرناهم المتعدي لمفعولين. فبعداً لقوم لا يؤمنون: هذه الجملة دعاء عليهم، و«لا» نافية، وجملة «لا يؤمنون» نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وقد أعرب مثل هذا التركيب في الآية (٤١).

- **الآيـــة «٤٥»:**

﴿**ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ** ﴿٤٥﴾﴾: سلطان مبين: أي حجة بيّنة. موسى: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وأخاه: معطوف بالواو على موسى وهو منصوب بالألف لأنه من الأفعال الخمسة والهاء مضاف إليه. هارون: بدل من أخاه أو عطف بيان منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية

والعجمة. بآياتنا: الجار والمجرور متعلق بأرسلنا، أو حال من موسى وأخيه هارون والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أرسلنا» والتقدير «أرسلنا موسى وأخاه هارون حالة كونهما ملتبسَين بآياتنا» والباء معناها الملابسة. وسلطان: معطوف بالواو على آياتنا. مبين: نعت لسلطان.

- **الآيــة «٤٦»:**

﴿**إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ** ﴿٤٦﴾﴾: إلى فرعون: جار ومجرور متعلق بأرسلنا في الآية السابقة، وفرعون ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وملئه: معطوف على فرعون بالواو وهو مجرور بالكسرة. فاستكبروا: الجملة من الفعل والفاعل معطوفة بالفاء على جملة «أرسلنا» في الآية السابقة. عالين: نعت لقوماً منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد «عالٍ». وهو اسم فاعل مشتق من علا يعلو ومعنى «عالين» متكبرين أو متطاولين على الناس قاهرين لهم بالبغي والظلم.

- **الآيــة «٤٧»:**

﴿**فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ** ﴿٤٧﴾﴾: عابدون: مطيعون خاضعون. الفاء عاطفة. وواو الجماعة ضمير يعود على فرعون وملئه المذكورين في الآية السابقة. أنؤمن: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري. لبشرين: جار ومجرور متعلق بنؤمن وبشرين مثنى مجرور بالياء، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، والمفرد «بشر» يقع على المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث. مثلنا: نعت لبشرين، وهي مثل «غير» في أنه

يوصف بهما الاثنان والجمع والمذكر والمؤنث، وقيل إن «مثلنا» لم تثنّ مع أن المنعوت مثنى لأنها في حكم المصدر[1]، أو لأنه لم يرد المماثلة في العدد وإنما أراد المماثلة في البشرية والبشرية واحدة، وقيل إنه اكتفى بالمفرد عن الاثنين. وقومهما لنا عابدون: الواو واو الحال، والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق عابدون والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من «بشرين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نؤمن» الذي تعلّق به الجار والمجرور نؤمن. والآية كلّها مقول القول.

- **الآيـــة ٤٨**:

﴿**فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ** ﴿٤٨﴾﴾: الفاء مع الفعلين عاطفة. فكذبوهما: واو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. من المهلكين: خبر كانوا، وهو جمع مذكر سالم مشتق لأنه اسم مفعول، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ٤٩**:

﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ** ﴿٤٩﴾﴾: الكتاب: التوراة. لعلهم: أي قومه بني إسرائيل. الواو حرف للاستئناف، واللام واقعة في جواب قسم مقدّر، قد حرف تحقيق. آتينا موسى الكتاب: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثانٍ وموسى ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة،

---

(١) ورد في سورة آل عمران الآية (١٣) «يرونهم مثْلَيهم» بالتثنية، وورد في سورة محمد الآية (٣٨) «ثم لا يكونوا أمثالكم». بالجمع.

والجملة جواب القسم لا موضع لها من الإعراب. يهتدون: الجملة في موضع رفع خبر لعلّ.

- الآيـــة «٥٠»:

﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (٥٠)﴾: ابن مريم: عيسى. ربوة: مكان مرتفع، قيل هو بيت المقدس وقيل هو دمشق وقيل هو فلسطين. ذات قرار: أي مستوية يستقرّ عليها ساكنوها. معين: أي ماء جار ظاهر تراه العيون أو ماء نفاع بظهوره وجريه. الواو عاطفة. مريم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. وأمه: معطوف بالواو على «ابن» وهو مضاف والهاء مضاف إليه. آيةً: مفعول به ثانٍ و«ابنَ» مفعول به أول، ولم يقل «آيتين» لأنّ الآية فيهما واحدة وهي ولادة مريم لعيسى من غير أب. وآويناهما: أي أسكناهما. إلى ربوة: متعلق بآويناهما. ذات: نعت لربوة. قرارٍ: مضاف إليه. ومعين: معطوف على قرار أي «وذات معين»، ومعين اسم مفعول من عان يَعِين كباع يبيع مبيعاً وأصله مَعْيُون على وزن مفعول كمَبْيُوع فالميم زائدة ثم نقلت ضمة الياء إلى العين الساكنة وهذا إعلال لحرف العلة بالتسكين ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم كسرت العين لتناسب الياء بعدها، وقيل إن «مَعِين» على وزن فعيل والميم أصلية وهو من الماعون بمعنى المنفعة.

- الآيـــة «٥١»:

﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ

(٥١)﴾: الطيبات: الحلالات. يا أيها الرسل: تقدّم إعراب مثلها كثيراً جداً. من الطيبات: متعلق بكلوا، أو الطيبات مفعول به منصوب محلاً بالكسرة مجرور لفظاً بالكسرة بحرف الجر الزائد وهو جمع مؤنث سالم. صالحاً: مفعول به أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له ولمّا حذف المنعوت ناب النعت عنه والأصل «واعملوا عملاً صالحاً» وصالحاً اسم فاعل مشتق. إني بما تعملون عليم: ياء المتكلم اسم إنّ، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر إنّ «عليم» وعليم صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل وهو معدول عن اسم الفاعل عالم وهو مشتق كاسم الفاعل وهو مثله أيضاً يرفع فاعلاً هو ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وجملة «إني بما تعملون عليم» تعليل للأمرين «كلوا» و«اعملوا» والجملة التعليلية لا موضع لها من الإعراب. ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم والتقدير «إني بعملكم[1] عليم».

- **الآيــة ٥٢»:**

﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ (٥٢)﴾: المعنى «واعلموا أن ملّة الإسلام دينكم أيها المخاطبون فيجب أن تكونوا عليها أمة واحدة وأنا ربكم فاحذرون». وإن: هذه هي قراءة الكوفيين المرسومة في الآية بكسر الهمزة وتشديد النون و الواو للاستئناف والكلام بعدها مستأنف مبتدأ به مقطوع عما قبله، وقرأ ابن عامر من السبعة «إن» بكسر الهمزة وتخفيف النون ولكن على

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

إرادة تشديدها[١]، وقرأ الباقون «أنَّ» بفتح الهمزة وعلى هذه القراءة يكون التقدير «فاتقون لأنّ هذه أمتكم أمة واحدة» فاللام المقدّرة حرف جرّ وجملة «أنّ هذه أمتكم أمة واحدة» في محل جرّ باللام أو في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بالفعل «اتقون» ويجوز أن يكون التقدير على هذه القراءة أيضاً «وبأنّ هذه أمتكم أمة واحدة»[٢] والجارو المجرور معطوف بالواو على قوله «بما تعملون عليم» في الآية السابقة، ويجوز أن يكون في الكلام على هذه القراءة حذف والتقدير «واعلموا أنّ هذه أمتكم أمة واحدة». هذه: الهاء حرف للتنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب واسم الإشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم إنّ. أمتكم: خبر إنّ. أمّةً: حال من خبر إنّ أو حال من اسم إنّ والعامل في الحال وصاحبه ما في «إنّ» من معنى التوكيد. واحدةً: نعت لأمة. وأنا ربكم: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية «إنّ هذه أمتكم»، أنا مبتدأ، ربكم خبر. فاتقون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفتم ذلك فاتقون» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط على الكلام قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، واتقون فعل أمر مبني على حذف النون والواو فاعل والنون حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآيات مفعول به.

---

(١) أي أن النون مخففة من الثقيلة.

(٢) أنّ واسمها وخبرها في محلّ جرّ بالباء أو في محلّ نصب على نزع الخافض.

- الآيــة « ٥٣ »:

﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (٥٣)﴾: فتقطّعوا: أي الأتباع. أمرهم: دينهم: زبراً: أي أحزاباً متخالفين كاليهود والنصارى. بما لديهم: أي بما عندهم من الدين. الفاء حرف للاستئناف. أمرهم: منصوب على نزع الخافض أي «تقطعوا في أمرهم» والجار وا لمجرور متعلق بتقطعوا أو مفعول به أول منصوب وقد عدّي إليه الفعل اللازم «تقطعوا» لأنه بمعنى الفعل المتعدي «قطعوا». بينهم: ظرف المكان المنصوب متعلق بتقطعوا. زبراً: جمع زبور وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهو حال من «أمرهم» أو من «واو الجماعة» فاعل تقطعوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين، أو هو مفعول به ثان للفعل تقطعوا، وقرئ «زُبْراً» بمعنى «زُبُراً» وإعرابه. وقرئ «زُبَراً» جمع زُبْرَة وهي القطعة أو الفرقة وعلى هذه القراءة تكون «زُبَراً» حالا من واو الجماعة فاعل تقطعوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــة « ٥٤ »:

﴿ فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ (٥٤)﴾: أي «اترك يا محمد كفّار مكة في ضلالتهم حتى حين موتهم». فذرهم: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن علمت ذلك فذرهم. . .» والفاء الأولى عاطفة أسلوب الشرط بعدها على الآية قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. في غمرتهم: الجار والمجرور متعلق بذرهم،

أو حال من ضمير «هم» المفعول به في «فذرهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فذرهم متخبطين في غمرتهم». حتى حين: حتى حرف غاية وجرّ، حين مجرور بحتى والجاروالمجرور متعلق بذرهم.

- **الآيتان ٥٥، ٥٦»:**

﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا[1] نُمِدُّهُم بِهِ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ (٥٥) نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لاَّ يَشْعُرُونَ (٥٦)﴾: نمدّهم به: أي نعطيهم في الدنيا. نسارع: نعجّل. أيحسبون: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التقريعي. أن ما نمدّهم به من مال وبنين نسارع: ما اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محلّ نصب اسم أنّ، وجملة «نمدّهم» من المضارع والفاعل «نحن» والهاء المفعول به صلة الموصول، به جار ومجرور متعلق بنمدّهم، من مال متعلّق بنمدّهم أو حال من الاسم الموصول والعامل في الحال وصاحبه ما في أنّ من معنى التوكيد أو حال من ضمير الهاء في «به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل نمدّهم الذي تعلق به الجار والمجرور «به»، وبنين معطوف بالواو على مال وهو مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، نسارع مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر أن، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ عبدالرحمن بن أبي بكرة «يُسَارِع» بالبناء للمعلوم، وقرأ أيضاً «يُسَارَع» بالبناء للمجهول، وقرأ الحرّ النحوي «نُسْرِعُ». لهم: متعلق بنسارع. في الخيرات: متعلق بنسارع. بل:

---

(١) هكذا رسمت في الآية ويجوز أن تكتب «أنّ» ما ولكنّ كتابة المصحف سنة متبعة.

حرف عطف معناه الإضراب عن الحسبان والانتقال إلى ما بعد بل. لا يشعرون: لانافية، وجملة «يشعرون» معطوفة ببل على جملة مقدّرة والتقدير «لا نسارع في الخيرات لهم بل هم لا يشعرون أن ذلك استدراج لهم».

- **الآيـــة « ٥٧ »:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾﴾: مشفقون: أي خائفون من عذابه. الآية مستأنفة ابتدائية لا موضع لها من الإعراب. الذين: اسم إنّ. هم مبتدأ. من خشية: متعلق بخبر المبتدأ «هم» وهو اسم الفاعل المشتق مشفقون المرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، خشية مضاف وربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة «هم من خشية ربهم مشفقون» صلة «الذين»، وخبر إنّ سيأتي في الآية (٦١).

- **الآيـــات « ٥٨، ٥٩، ٦٠ »:**

﴿وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾﴾: بآيات ربهم: أي القرآن. يؤتون: يعطون. ما آتوا: من الصدقة والأعمال الصالحة. وجلة: أي خائفة أن لا تقبل منهم. يؤمنون: هذه الجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «هم». لا: نافية. يؤتون: هذه الجملة من المضارع وفاعله صلة الاسم الموصول «الذين». ما: اسم موصول مفعول به ليؤتون. آتوا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول وهي على وزن «أفْعَوا» وأصلها «آتَيُوا» على وزن «أفْعَلُوا»، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء

الساكنين وبقيت الفتحة على التاء دليلاً على الألف المحذوفة، والعائد محذوف والتقدير «آتَوه»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ النبي ﷺ وعائشة وابن عباس وقتادة والأعمش «أتَوا» أي «يؤتون ما جاءوه». وقلوبهم وجلة: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يؤتون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أنهم إلى ربهم راجعون: الجار والمجرور «إلى ربهم» متعلق بخبر أنّ وهو اسم الفاعل المشتق راجعون والجملة كلّها في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «من أنّهم إلى ربّهم راجعون» والجار والمجرور متعلّق بالاسم المشتق «وجلة» ومعنى الجار «من» هو التعليل، ويجوز أن يكون الجارّ المحذوف هو اللام التي معناها التعليل أيضاً.

- **الآيـــة « ٦١ »:**

﴿أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ (٦١)﴾: أولئك: مبتدأ. يسارعون: هذه الجملة خبر المبتدأ. في الخيرات: متعلق بيسارعون. وهم لها سابقون: الواو عاطفة، هم مبتدأ، لها متعلق باسم الفاعل المشتق سابقون خبر المبتدأ، والجملة الاسمية معطوفة على جملة «أولئك يسارعون في الخيرات» الاسمية وهي بمثابة تأكيد لمعناها، والضمير في «لها» يعود على الخيرات، وقيل يعود على الجنة، وفاعل اسم الفاعل «سابقون» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» ومفعول «سابقون» محذوف والتقدير «وهم لها سابقون[١]

---

(١) يقال سَبَقَ فلان لكذا وسبق إليه.

الناسَ»، ويجوز أن يكون معنى اللام التعليل والتقدير «وهم لأجلها سابقون» أي مبادرون. وجملة «أولئك يسارعون في الخيرات» في موضع رفع خبر إن في الآية (٥٧).

- **الآيـــة « ٦٢ »:**

﴿وَلا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (٦٢)﴾: وسعها: طاقتها. كتاب: هو اللوح المحفوظ الذي تسطر فيه الأعمال. ينطق بالحق: أي ينطق بما عملته النفس بالحق. وهم: أي النفوس العاملة. الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، لا نافية، نفساً مفعول به أول لنكلف، وسعها مفعول به ثان وأسلوب الاستثناء مفرغ وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والكلام منفي والمستثنى منه وهو «شيئاً» بمعنى «أي[1] شيء» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا. ولدينا كتاب: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، لدينا ظرف مكان مبني على السكون في محلّ رفع خبر مقدّم و«نا» ضمير متصل مضاف إليه، كتاب متبدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخّرها وتقدم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وكذلك لوصف النكرة بجملة «ينطق» بعدها لأن الجمل بعد النكرات صفات. بالحق: متعلق بينطق أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «ينطق» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ينطق - هو - ملتبِساً بالحق» فالباء معناها الملابسة، وهم لا

---

(١) لأن النكرة في سياق النفي تعم.

يُظلمون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «لدينا كتاب ...» الاسمية، هم مبتدأ، وجملة «لايظلمون» من لا النافية والمضارع المبني للمجهول ونائب فاعله واو الجماعة في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــة ٦٣ »:**

﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّن دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ (٦٣)﴾: قلوبهم: أي الكفار. غمرة: جهالة. من هذا: القرآن. من دون ذلك: أي من دون ذلك المذكور للمؤمنين والمقصود متجاوزة متخطّية لما وصف به المؤمنون. هم لها عاملون: أي مستمرون عليها فيعذبون عليها.

بل: حرف عطف معناه الإضراب والانتقال وهو هنا إضراب عما قبله وانتقال إلى ما بعده وهو أحوال الكفار. قلوبهم: مبتدأ. في غمرة: خبر. من هذا[1]: نعت لغمرة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولهم أعمال من دون ذلك: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، لهم جار ومجرور خبر مقدّم، أعمال مبتدأ مؤخر، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعت النكرة الجامدة بشبه الجملة بعدها وهي «من دون»، ذلك مضاف إليه. هم لها عاملون: هم مبتدأ، لها متعلق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ وهو «عاملون»، وجملة «هم لها عاملون» في موضع رفع نعت ثانٍ لأعمال لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

---

(١) المقصود أنّ الجار والمجرور متعلق باسم فاعل مشتق محذوف هو النعت والتقدير «في غمرة كائنة من هذا».

- الآيـــة ٦٤ »:

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ ﴿٦٤﴾﴾: مترفيهم: أغنياءهم ورؤساءهم. بالعذاب: أي بالسيف يوم بدر. يجأرون: يضجّون.

حتى: حرف ابتداء[1] مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. إذا: اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة في محلّ نصب بجوابه أي متعلق بجواب الشرط. أخذنا: الجملة من الفعل والفاعل شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه. مترفيهم: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع وهو اسم مفعول مشتق. بالعذاب: جار ومجرور متعلق بأخذنا. إذا هم يجأرون: إذا فجائية وهي ظرف زمان أو مكان مبني على السكون في محلّ نصب والأوجه أنها حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم مبتدأ، يجأرون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «هم يجأرون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وإذا الفجائية حلّت محلّ الفاء الرابطة لأنّ جملة جواب الشرط اسمية.

- الآيـــة ٦٥ »:

﴿لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُم مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾﴾: أي «لا تمنعون منّا». لا

---

(١) قيل إنّ «حتى» حرف غاية وجرّ وأنّ أسلوب الشرط كلّه في محل جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بعاملون في الآية السابقة.

تجأروا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل. اليوم: ظرف زمان من صوب متعلق بتجأروا. إنكم منّا لا تنصرون: «منا» جار ومجرور متعلق بتنصرون، وتنصرون فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل و«لا» نافية وجملة «لا تنصرون» في محلّ رفع خبر إنّ، والجملة كلّها تعليل للنهي قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ٦٦»:**

﴿**قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ** (٦٦)﴾: آياتي: من القرآن. تنكصون: أي ترجعون القهقرى. قد: حرف تحقيق. كانت: فعل ماضٍ ناقص والتاء تاءالتأنيث الساكنة وهي حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. آياتي: اسم كانت مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. تتلَى: مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على آياتي والجملة في محلّ نصب خبر كانت. عليكم: متعلق بتتلَى. فكنتم على أعقابكم تنكصون: الفاء عاطفة، على أعقابكم جار ومجرور متعلق بالفعل «تنكصون»، وجملة «تنكصون» في محلّ نصب خبر كنتم، أو الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل تنكصون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة « ٦٧ »:**

﴿**مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ** ﴿٦٧﴾﴾: مستكبرين: حال أخرى من واو الجماعة فاعل تنكصون في الآية السابقة وهو اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم منصوب بالياء، وضمير الهاء في «به» يعود على البيت الحرام والجار والمجرور متعلق بـ«سامراً» والمعنى «تسمرون - أي تتحدثون في الليل - في البيت» أي حوله[1]، أو الجار والمجرور «به» متعلق بمستكبرين والمعنى «مستكبرين عن الإيمان به أي بالبيت بسبب أنكم أهله وأنكم في أمن بخلاف سائر الناس في مواطنهم» وتكون الباء للسببية، ويجوز أن يكون ضمير الهاء عائداً على القرآن أو على النبيّ أو على أمر الله ويكون «به» متعلقاً بمستكبرين وسامراً حالاً من الضمير المستتر وجوباً «أنتم» فاعل مستكبرين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مستكبرين - أنتم - به - أي بالقرآن أو بالنبي أو بأمر الله - حالة كونكم سامرين». و«سامراً» مصدر[2] جاء على لفظ اسم الفاعل مثل العاقبة والعافية، أو هو اسم[3] فاعل مفرد وضع موضع الجمع، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ ابن مسعود وابن عباس وعكرمة وروي أيضاً عن ابن محيصن «سُمَّراً» جمع اسم الفاعل «سامر» والسُّمَّر والسامرهم القوم يسمرون أي يتحدثون ليلاً. تهجرون:

(١) كانوا يجتمعون حول البيت في الليل يسمرون وكانت عامة سمرهم ذكر القرآن وتسميته سحراً وشعراً وسبّ الرسول.

(٢) وقيل إن السامر هو الليل المظلم وأنه اسم جمع مثل راكب وغائب.

(٣) مأخوذ من «السَّمَر» وهو سَهَر الليل.

الجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب حال من الضمير المستتر «أنت»[١] فاعل اسم الفاعل «سامراً» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي من الفعل الثلاثي هَجَرَ يهجُر إذا هَذَى[٢] والمصدر هُجْر، أو هي من الفعل الثلاثي هَجَرَ يهجُر إذا ترك والمصدر هَجْر أو هُجْران والمقصود «تهجرون القرآن» أي تتركونه ولا تؤمنون به. وقرأ نافع من السبعة «تُهْجِرون» من الفعل الرباعي أهجَرَ يُهْجِرُ إهجاراً إذا جاء بالهُجْر وهو الفحش والمعنى «تقولون في النبي والقرآن غير الحق». وروي عن ابن محيصن «يَهجِرون»، وقرئ «يُهجِرون» وهاتان القراءتان بمعنى «يفحشون في القول» أوهما بمعنى «يتركون كتابي ونبيي». وقرئ «تُهجِّرون» بمعنى «تكثرون من الهُجْر» وهو الهذيان أو بمعنى «تكثرون من هَجْر النبي وكتاب الله» أي تركهما أو بمعنى «تكثرون من الإهجار» وهو إفحاش القول. وقرأ ابن مسعود وابن عباس وعكرمة «يُهَجِّرون» أي «يكثرون من الهُجْر» وهو الهذيان أو بمعنى «يكثرون من هَجْر النبي وكتاب الله» أي تركهما أو بمعنى «يكثرون من الإهجار» وهو إفحاش القول.

- **الآيـة ٦٨**:

﴿**أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ** (٦٨)﴾: القول: أي القرآن الدالّ على صدق النبيّ. الآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

(١) الذي هو بمعنى «أنتم».

(٢) أي تكلم بغير معقول لمرضٍ أو نحوه.

والهمزة للاستفهام الإنكاري والتقريري، والفاء حرف عطف وقد عطف الجملة بعده على جملة مقدّرة قبله بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أفعلوا ما فعلوا مما سبق ذكره فلم يدبروا القول». يدّبروا: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وأصله «يتدبروا» فقلبت التاء دالاً وأدغمت الدال في الدال.

أم: حرف عطف بمعنى بل الانتقالية والمعنى «بل أجاءهم بل ألم يعرفوا بل أيقولون»[١]. جاءهم ما لم يأت آباءهم: فعل ماضٍ وضمير متصل مفعول به مقدّم واسم موصول فاعل مؤخّر، لم يأت مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الموصولة، آباءهم[٢] مفعول به، وجملة «لم يأت آباءهم» صلة الموصول.

الأولين: نعت لآباءهم منصوب بالياء جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة ٦٩»:**

﴿أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾﴾: أم: حرف عطف لما بعدها على ما قبلها. فهم له منكرون: الفاء عاطفة، هم مبتدأ، له متعلق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق منكرون المرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

(١) على ما سيأتي في الآيتين اللاحقتين.

(٢) حرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة.

- الآيــــة « ٧٠ » :

﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٠﴾﴾ : جنة : جنون. بالحق: بالقرآن. أم: حرف عطف لما بعدها على ما قبلها. به جنة: جار ومجرور خبر مقدم ومبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب مقول القول. بل : حرف عطف معناه الإضراب والانتقال. بالحق: متعلق بجاءهم، أو الباء للملابسة والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل جاءهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «جاءهم - هو - ملتبساً بالحق». وأكثرهم للحق كارهون: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من ضمير «هم» المفعول به في جاءهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقد أعرب مثل هذه الجملة تفصيلاً في الآية السابقة.

- الآيــــة « ٧١ » :

﴿وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ ﴿٧١﴾﴾ : الحق: القرآن. اتبع أهواءهم: أي جاء بما يهوونه من الشريك والولد لله. بل أتيناهم بذكرهم: أي أتيناهم بالقرآن الذي فيه ذكرهم وشرفهم. فهم عن ذكرهم معرضون: المقصود «كيف يكرهون القرآن مع أنه أتاهم بتشرفهم والتنويه بذكرهم». الواو استئنافية. لو: حرف شرط غيرجازم حرف امتناع لامتناع مبني على السكون لا محلّ له من

الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. اتّبع الحق أهواءهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به شرط «لو» لا محلّ له من الإعراب. لفسدت السماوات: اللام حرف واقع في جواب لو يفيد التوكيد، والتاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب. ومن: اسم موصول معطوف بالواو على السماوات وهو مبني على السكون في محلّ رفع. فيهنّ: النون نون النسوة وهي حرف مشدّد لعدم لحاقه الفعل والجارو المجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول والتقدير «وجد فيهن». بل: حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده. بذكرهم: الجار والمجرور متعلق بأتيناهم، والضمير المتصل مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. فهم عن ذكرهم معرضون: الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، وقد أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل في الآيتين السابقين.

- **الآيــة ٧٢ »:**

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (٧٢)﴾: خرجاً: أي أجراً على ما جئتهم به من الإيمان. فخراج ربك: أي أجره وثوابه ورزقه. أم: حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، والجملة الفعلية بعد أم معطوفة على الجملة الاسمية «به جنة» في الآية (٧٠). تسألهم خرجاً: الهاء مفعول أول وخرجاً مفعول ثان. فخراج ربك خير: الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها ومعناها التعليل، أو الفاء الفصيحة

وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن سألتهم خرجاً فخراج ربك خير» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «تسألهم خرجاً» والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، خراج مبتدأ، ربك مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والكاف مضاف إليه أيضاً، خير خبرالمبتدأ. وهو خير الرازقين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «فخراج ربك خير» الاسمية، والقراءة المرسومة في الآية بغير ألف في «خرجاً» وبألف في خراجاً وهي قراءة الجمهور، وقرأ حمزة والكسائي بألف فيهما، وقرأ ابن عامر بغير ألف فيهما، والمعنى واحد في الجميع، وقيل إن الخرج الأجرة، والخراج ما يضرب على الأرض والرقاب.

- **الآيـــة ٧٣ »:**

﴿وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾﴾: صراط: طريق. مستقيم: هو دين الإسلام. الواو عاطفة، واللام المزحلقة تفيد التوكيد، تدعوهم مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والهاء مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. مستقيم صفة لصراط.

- **الآيـــة ٧٤ »:**

﴿وَإِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ ﴿٧٤﴾﴾: لناكبون: لعادلون. الواو عاطفة. الذين: اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب. لايؤمنون: لا نافية والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب.

بالآخرة: متعلق بيؤمنون: عن الصراط: متعلق بخبر إنّ اسم الفاعل المشتق لناكبون واللام المزحلقة وفاعل ناكبون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ٧٥ »:**

﴿وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِم مِّن ضُرٍّ لَّلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (٧٥)﴾: من ضُرّ: أي من جوع أصابهم بمكة سبع سنين. للجّوا: تمادوا. طغيانهم: ضلالهم. يعمهون: يترددون متحيّرين وهو من عَمِهَ يَعْمَهُ من باب تعب.

الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع مبني على السكون لا محلّ من الإعراب. رحمناهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به شرط «لو» لا محلّ له من الإعراب. وكشفنا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «رحمناهم» فهي في حكم جملة الشرط لأنّ ما عطف على شيء فهو في حكمه. ما: اسم موصول مفعول به. بهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول. من ضرّ: جار ومجرور حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل كشفنا. للجّوا: اللام واقعة في جواب «لو» تفيد التوكيد وجملة «لجّوا» من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. ولجّوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. في طغيانهم: الجار والمجرور متعلق بلجّوا، وضمير «هم» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. يعمهون: الجملة في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل لجّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بيعمهون.

- الآيـــة « ٧٦ » :

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾﴾ : العذاب : الجوع . استكانوا : تواضعوا . وما يتضرعون : أي لا يرغبون إلى الله بالدعاء . الواو عاطفة . اللام واقعة في جواب قسم مقدّر . قد حرف تحقيق . وجملة أخذناهم بالعذاب جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب . فما استكانوا : الفاء عاطفة وما نافية والجملة معطوفة على جملة «أخذناهم» . وما يتضرعون : الواو عاطفة وما نافية وجملة «يتضرعون» معطوفة على جملة «استكانوا» .

- الآيـــة « ٧٧ » :

﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾﴾ : باباً ذا عذاب شديد : هو يوم بدر والعذاب الشديد هو القتل . مبلسون : يائسون من كلّ خير ، والكلمة فارسية معربّة . حتى حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب ، وقيل هو حرف غاية وجرّ وأسلوب الشرط بعده في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق باستكانوا أو بيتضرّعون في الآية السابقة . إذا : اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان وهو متعلق بـ «مبلسون» ، وجملة «فتحنا عليهم باباً» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه . ذا : بمعنى صاحب اسم من الأسماء الخمسة نعت لباباً منصوب الألف . عذاب : مضاف إليه . شديد : نعت . إذا : فجائية وهي حرف مبني على السكون أو ظرف مكان أو ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب وقد قامت إذا

الفجائية مقام الفاء الرابطة لجملة جواب الشرط «هم فيه مبلسون» الاسمية فكأنه قال « فهم فيه مبلسون ». فيه: متعلق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ «مبلسون».

- الآيـــة ٧٨ »:

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾﴾ : أنشأ: خلق. السّمع: أي الأسماع. الأفئدة: القلوب. الواو للاستئناف، والآية بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. هو الذي: مبتدأ وخبر. أنشأ لكم السمع: صلة الموصول. قليلاً ما تشكرون: ما حرف زائد لتوكيد القلة المفهومة من قليلاً، قليلاً نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف مؤكد لعامله والأصل «تشكرون شكراً قليلاً» وهو في الأصل نعت له ولما حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه.

- الآيـــة ٧٩ »:

﴿وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾﴾ : ذرأكم: خلقكم. تحشرون: تبعثون. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. وإليه تحشرون: الجار والمجرور متعلق بتحشرون وهذا الفعل من الأفعال الخمسة وهو مبني للمجهول ومرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة الفعلية «إليه تحشرون» معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «هو الذي...».

- الآيـــة « ٨٠ »:

﴿وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾﴾: اختلاف الليل والنهار: بالسواد والبياض والزيادة والنقصان. يحي: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الذي» والجملة صلة الموصول. وله اختلاف الليل: جار ومجرور خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر ومضاف إليه. أفلا تعقلون: الهمزة للاستفهام الإنكاري، وقد أعرب مثل هذا التركيب كثيراً جداً.

- الآيـــة « ٨١ »:

﴿بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾﴾: بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده. مثلَ: نائب عن المصدر المفعول المطلق المحذوف وأصله نعت له والتقدير «قالوا قولاً مثلَ»[1]. ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «قال الأولون» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «مثلَ الذي قاله الأولون»، أو «ما» حرف مصدري، والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «مثلَ قولِ الأولين»[2] والأولون جمع مذكر سالم مرفوع بالواو، والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر.

---

(١) على التأويل باسم الفاعل «مماثلاً» لأن النعت يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً به.

(٢) قول الأولين: من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــة ٨٢ »:**

﴿قَالُوا أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (٨٢)﴾: قالوا: أي الأولون. أ إنا لمبعوثون: المقصود لا. الآية في محلّ نصب مقول القول، والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الآية بدل من الآية قبلها. الهمزة للاستفهام الذي يعني الاستبعاد، متنا: الجملة من الفعل والفاعل شرط إذا وهي في محلّ جر مضاف إليه. إنا لمبعوثون: نا المدغمة اسم إنّ واللام المزحلقة تفيد التوكيد ومبعوثون خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ونائب فاعل اسم المفعول مبعوثون ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». وجملة «أ إنا لمبعوثون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب واسم الشرط ظرف الزمان «إذا» متعلق بمبعوثون. والقراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين في الموضعين، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية، وقرئ بتحقيق الهمزتين وإدخال ألف بينهما، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بينهما.

- **الآيـــة ٨٣ »:**

﴿لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ (٨٣)﴾: هذا: أي البعث بعد الموت. أساطير: أكاذيب وهو جمع أسطوره. لقد وُعِدْنا نحن وآباؤنا هذا: اللام واقعة في جواب قسم مقدر، وعدنا فعل ماضٍ مبني للمجهول و«نا» نائب فاعل أصله مفعول به أول، نحن ضمير منفصل توكيد

لفظي للضمير المتصل «نا»، وآباؤنا معطوف بالواو على ضمير «نا» المتصل وسوّغ العطف الفصل بينهما بالضمير المنفصل، آباء مضاف و«نا» مضاف إليه، هذا مفعول به ثان لوعدنا. من قبل: جار ومجرور متعلق بوعدنا. إن هذا إلا أساطير: أسلوبٌ استثناء مفرغ لأن الكلام منفي بحرف النفي «إن»[1] والمستثنى منه محذوف وهو «شيء» بمعنى «أشياء»[2] وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، و«هذا» مبتدأ و«أساطير» خبر، وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، وأساطير ممنوع من الصرف لأنّه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع، وقد صرف هنا لإضافته إلى «الأولين».

- **الآيــــات ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩ »:**

﴿قُل لِّمَنِ الأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٤) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلا تَذَكَّرُونَ (٨٥) قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٨٦) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلا تَتَّقُونَ (٨٧) قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلا يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (٨٨) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ (٨٩)﴾[3]: قل: يا محمد لهم. ومن فيها: من الخلق. قل أفلا تذكّرون: أي قل لهم أفلا تتعظون. العرش: الكرسي. تتقون: تحذرون عبادة غيره. ملكوت: ملك. يجير ولا يجار عليه: أي يحمي ولا يُحْمى أو يغيث من يشاء ولا يغاث أحد منه. تسحرون: تخدعون وتصرفون عن الحق وهو عبادة الله وحده. الآيات (٨٤،

(١) إن حرف نفي بمعنى ما النافية.

(٢) لأنَّ النكرة في سياق النفي تعم.

(٣) هذه الآيات الست ثلاث منها أسئلة، وثلاث منها أجوبة على هذه الأسئلة.

٨٦ ، ٨٨) مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، قل فعل أمر مبني على السكون وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أقْوُلْ» على وزن «أفْعُلْ» وقد تكلمنا على ما حدث فيه كثيراً جداً، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والآية (٨٤) في محلّ نصب مقول القول. لمن الأرض: مبتدأ مؤخر، واسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجارو المجرور خبر مقدّم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وحرّكت النون بالكسرة لالتقاء الساكنين. ومن فيها: من اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع معطوف بالواو على «الأرض»، فيها جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول، وعبّر بمن تغليباً للعقلاء على غيرهم من الموجودين في الأرض. إن كنتم تعلمون: كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير التاء في موضع جزم فعل الشرط، والتاء اسم كان وجملة «تعلمون» في محلّ نصب خبر كان وجواب الشرط محذوف تقديره «[1]فأخبروني بخالقهما». سيقولون لله: الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي للّه» والجملة من المبتدأ وخبره في محلّ نصب مقول القول، والسين حرف تنفيس. قل أفلا تذكّرون: فعل الأمر «قل» يقصد به التوبيخ والتأنيب، والهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، وبقية الآيةأعرب مثله كثيراً جداً، وأصل تذكّرون «تتذكرون» فقلبت التاء الثانية ذالاً ثم أدغمت الذال في الذال. وقراءة الجمهور المرسومة في الآيتين (٨٤ ، ٨٥) هي «لمن الأرض . . . سيقولون لله . . .»

---

(١) الفاء رابطة لجملة الجواب لأنها فعلية طلبية.

باللام في «لله» وباللام في «لمن» وهما متطابقان في اللفظ والمعنى، وقرئ «لمن الأرض . . . سيقولون اللهُ. . . » بغير لام مع لفظ الجلالة وهما متطابقان في المعنى، لأن معنى «لمن الأرض؟» «مَنْ رَبُّ الأرضِ؟» فيكون الجواب «اللهُ» أي «هو اللهُ». أما الآية (٨٧) والآية (٨٩) فتقرآن بغير لام مع لفظ الجلالة حملاً على اللفظ لأنهما جواب «مَنْ ربُّ السماوات. . . ؟ » و « من بيده ملكوت . . . » وهذان السؤالان على معنى اللام لأن المقصود بهما «لمن السماوات؟» و«لمن ملكوت؟». قل من ربّ: من اسم استفهام مبتدأ، ربّ خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر مقول القول. السماوات: مضاف إليه. السبع: نعت للسماوات. وربّ العرش العظيم: وربّ معطوف بالواو على «ربّ» قبلها. قل من بيده ملكوت: من اسم استفهام مبتدأ، بيده جار ومجرور وضمير متصل مضاف إليه والجار وا لمجرور خبر مقدّم، ملكوت مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم في محلّ رفع خبر المبتدأ من الاستفهامية، والتاء والواو في «ملكوت» زائدتان للمبالغة كزيادتهما في الرحموت والرهبوت من الرحمة والرهبة. كلّ شيء: كل مضاف إليه، وشيء مضاف إليه أيضاً. وهو يجير: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة الاستفهامية «من بيده ملكوت. . . ؟» قبلها، أو الواو واو الحال و«هو» مبتدأ وجملة [1] «يجير» في محل رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ وخبره في محلّ نصب حال من المضاف إليه وهو ضمير الهاء في «بيده» والعامل في الحال

(١) من الفعل المضارع المبني للمعلوم وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو».

وصاحبه معنى الإضافة. ولا يجار عليه: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «هو يجير» قبلها فهي أيضاً في حكم الحال إذا أعربنا الجملة قبلها حالاً، ويجار فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، عليه جار ومجرور متعلق بيجار. إن كنتم تعلمون: جواب الشرط محذوف يفهم من السياق تقديره «فأخبروني»[1]. قل فأنى تسحرون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن قلتم ذلك فأنى تسحرون» والفاء الأولى عاطفة لجملة الشرط على جملة «سيقولون لله» والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط وهي «أنى تسحرون» لأنها جملة اسمية، أنى اسم استفهام بمعنى كيف مبني على السكون في محل نصب حال مقدّم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وصاحب الحال هو وواو الجماعة نائب فاعل المضارع المبني للمجهول «تسحرون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وجملة «فأنّى تسحرون»[2] في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيتان «٩٠، ٩١»:**

﴿بَلْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَٰهٍ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾﴾: معنى الآيتين «بل أتيناهم بالصدق وإنهم لكاذبون في نفيه وهو

---

(١) واقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية.

(٢) المقصود الجملة الشرطية كلّها.

ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إلهٍ ولو كان معه إله لا نفرد كلّ إله بما خَلَقَ ومَنَعَ الآخر من الاستيلاء عليه ولعلا بعضهم على بعض مغالبة كفعل ملوك الدنيا تنزّه الله عما يصفونه به مما ذكرنا». بل: حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده. بالحق: جار ومجرور متعلق بأتيناهم، أو حال من ضمير الفاعل «نا» في أتيناهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والباء للملابسة والتقدير «أتيناهم ملتبسين بالحق». وإنهم لكاذبون: الواو واو الحال والجملة في محل نصب حال من ضمير «هم» المفعول به في «أتيناهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، وكاذبون خبر إن مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». ما: نافية. من ولد: مفعول به لاتخذ منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. وما كان معه من إله: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «ما اتخذ الله من ولد»، ما نافية. معه ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر كان مقدّم والهاء مضاف إليه، من إله: اسم كان مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد، والتقدير «وما كان إله كائناً معه». إذن: حرف جواب وجزاء مهمل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وقيل إنّ «إذن» حرف بمعنى «لو». لذهَبَ: اللام حرف واقع في جواب إذن سواء كانت حرف جواب وجزاء مهمل أو بمعنى لو، وهذه اللام تفيد التوكيد. بما خَلَقَ: ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار

والمجرور متعلق بذهبَ وجملة «خَلَقَ» من الفعل الماضي وفاعله «هو» العائد على «كلّ إله» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «خلقه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بذهب والتقدير «لذهب بخلقه»[١]. سبحان الله: سبحان مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نسبّح سبحان»، والله مضاف إليه. عما: جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «سبحان»، يصفون: هذه الجملة صلة «ما» الموصولة، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محل جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بسبحان والتقدير «سبحان الله عن وصفهم»[٢].

- **الآيـــة ٩٢**»:

﴿**عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ** ﴿٩٢﴾﴾: الغيب والشهادة: أي ما غاب وما شوهد. فتعالى: أي فتعظم. عما يشركون: أي عما يشركونه معه. عالمِ الغيب: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وعالمِ بدل كل من لفظ الجلالة في آخر الآية السابقة أو نعت له، وقرئ «عالمُ» على القطع وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو». الغيب: مضاف إليه والإضافة هنا لفظية غير محضة لأن المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». فتعالى: الفاء عاطفة للجملة

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

الفعلية بعدها على جملة «عالم الغيب والشهادة» وكأنه قال «علم الغيب والشهادةَ فتعالَى عما يشركون». عما: ما اسم موصول في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالفعل الماضي «تعالَى» المبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف، وفاعل تعالى ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وجملة «يشركون» صلة الموصول والعائد محذوف، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والتقدير «فتعالى عن إشراكهم»[1] وقد مرّ إعراب مثل هذا التركيب في الآية السابقة.

- **الآيــة ٩٣**:

﴿قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾﴾: يوعدون: أي يوعدونه أو يوعدون به من العذاب وهو الذي حصل بالقتل في بدر. الآية في محلّ نصب مقول القول. قل: مرّ الحديث عنها كثيراً جداً. ربِّ: أعرب مثلها مراراً. إما: هي إن الشرطية مدغمة في «ما» الزائدة. تريني: مضارع مبني على الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهو في محلّ جزم فعل الشرط والنون الثانية المدغمة المكسورة حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». ما: اسم موصول مفعول به ثان لتريّني البصرية التي تعدّت لمفعولين بواسطة الهمزة لأنها من «أرَى» الفعل الماضي[2] الرباعي، وجملة «يوعدون» من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) الذي مضارعه يُري، تُري، نُري، أُري.

- **الآيــــة ٩٤ »:**

﴿رَبِّ فَلا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٩٤)﴾: ربّ: أعيد هذا المنادى مرة أخرى مبالغة في التضرّع والابتهال وهذا النداء معترض بين جملة الشرط وجملة الجواب. فلا تجعلني في القوم الظالمين: هذه الجملة في محلّ جزم جواب الشرط في الآية السابقة، والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها فعلية طلبية، لا ناهية والمضارع بعدها مجزوم بها بالسكون والنون للوقاية والفاعل «أنت» وياء المتكلم مفعول به أول، في القوم مفعول به ثانٍ، الظالمين نعت.

- **الآيــــة ٩٥ »:**

﴿وَإِنَّا عَلَىٰ أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ (٩٥)﴾: الواو عاطفة. على أن نريَك: هذا الفعل المضارع بصري يتعدى لمفعول واحد ولكنه تعدّى هنا لمفعولين بواسطة الهمزة، وقد تحدثنا عن مثله في الآية (٩٣)، وهو منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن والكاف مفعول به أول و«ما» اسم موصول مفعول ثانٍ والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق خبر إن «قادرون» واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وجملة «نعدهم» من المضارع وفاعله «نحن» والضمير المتصل المفعول به صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نعدهم به».

- الآيــة ٩٦ »:

﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ (٩٦)﴾: يصفون: أي يكذبون ويقولون سوءاً فنجازيهم عليه. ادفع بالتي هي أحسن السيئة: التي اسم موصول نعت لمجرور بالباء محذوف والتقدير «بالخصلة التي» والجار والمجرور متعلق بادفع، هي أحسن مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول، وأحسن اسم تفضيل مشتق، السيئة مفعول به لا دفع، والجملة كلها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. نحن أعلم: مبتدأ وخبر، وأعلم اسم تفضيل. بما يصفون: ما اسم موصول في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق «أعلم» وجملة «يصفون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يصفونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم والتقدير «أعلم بوصفهم[1] ذلك».

- الآيــة ٩٧ »:

﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ (٩٧)﴾: أعوذ: أعتصم. همزات الشياطين: نزعاتهم بما يوسوسون به. الواو للاستئناف، والآية مستأنفة، أو الواو عاطفة لما بعدها على جملة «ادفع بالتي هي أحسن السيئة» في الآية السابقة. وما بعد «قل» في محلّ نصب مقول القول. ربّ: أعربنا مثلها كثيراً جداً. بل: متعلق بأعوذ. من همزات: متعلق بأعوذ. الشياطين: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو جمع تكسير ممنوع من الصرف لصيغة منتهي

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

الجموع ولكنه مصروف هنا لدخول أل عليه.

- الآيـــة « ٩٨ »:

﴿وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ﴿٩٨﴾﴾ يَحْضُرُونِ: في أموري لأنهم لا يحضرون إلا بسوء. الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «أعوذبك من همزات الشياطين» الفعلية في الآية السابقة. وقد كرّر الفعل «أعوذ» لزيادة الاعتناء بهذه الاستعاذة، وكرر المنادى للمبالغة في الخضوع. أن يحضرون: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة المذكورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآيات مفعول به والمصدر المؤول في محل نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بأعوذ والتقدير «وأعوذ بك ربّ من حضورهم»[1]، وأسلوب النداء - يا ربّ - معترض بين الفعل أعوذ ومعموله المصدر المؤول.

- الآيـــة « ٩٩ »:

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾﴾: حتى: حرف ابتداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو حرف غاية وجرّ وأسلوب الشرط بعده في محلّ جرّ به، والجار والمجرور متعلق بالفعل «يصفون» في الآية (٩٦). أحدهم: مفعول به مقدّم وحركت الميم لالتقاء الساكنين، وبالضم لا بالكسر كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة على الهاء إلى

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

الكسرة على الميم. الموت: فاعل مؤخر. قال رب ارجعون: هذه الجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «رب ارجعون» في موضع نصب مقول القول، ارجعون فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة المذكورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآيات[١] مفعول به، وقد أسند الفعل ارجعون لواو الجماعة مع أن الخاطب واحد وهو الله تعالى للتعظيم، وقيل إن المراد بالجمع «يا ملائكة ربي ارجعون»، قيل إنه دلّ بلفظ الجمع على تكرير القول فكأنه قال «رب ارجعني ارجعني ارجعني».

- **الآيــة ١٠٠»:**

﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾﴾: لعلي أعمل صالحاً: أي بأن أشهد أن لا إله إلا الله. فيما تركت: أي في مقابلة ما ضيّعت من عمري، فيقول تعالى كلاّ أي لا رجوع إنها أي رب ارجعون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلمة هو قائلها ولا فائدة له فيها. ومن ورائهم: أي ومن أمامهم. برزخ: أي حاجز يصدهم عن الرجوع إلى يوم يبعثون. لعلّي أعمل صالحاً: ياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم لعلّ، وجملة أعمل صالحاً من الفعل المضارع المرفوع وفاعله الضمير المستتر وجوباً «أنا» والمفعول به محلّ رفع خبر لعلّ، ويجوز أن تكون «صالحاً» نائباً عن مصدر مفعول مطلق محذوف

---

(١) وهي محذوفة أيضا تخفيفاً ولتشاكل ياء المتكلم المحذوفة من المنادى «رب» تخفيفاً أيضاً.

وأصلها نعت له ولما حذف المنعوت حلّ محلّه النعت والتقدير «أعمل عملاً صالحاً». في ما: اسم موصول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق صالحاً أو نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف «عملاً» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو متعلق بالفعل المضارع «أعمل». تركت: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. كلاّ: حرف نفي مع ردع وزجر. هو قائلها: هو مبتدأ، قائل خبر، وا لضمير مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، والجملة في موضع رفع نعت لكلمة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ومن ورائهم برزخ: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «إنها كلمة هو قائلها» الاسمية، أو الواو واو الحال والجملة في محل نصب حال من «هو» بمعنى «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، والجار والمجرور «من ورائهم» خبر مقدّم. وبرزخ مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، ووصفها بالجار والمجرور «إلى يوم» أيضاً. إلى يوم يبعثون: جملة يبعثون من الفعل وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه و«يوم» مضاف.

- **الآيــة «١٠١»:**

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ (١٠١)﴾:
الصور: القرن وهو البوق. فلا أنساب: يتفاخرون بها. ولا يتساءلون: أي لا يسأل بعضهم بعضاً عنها. الفاء حرف للاستئناف. نفخ: فعل ماضٍ لازم مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير جوازاً تقديره «هو» يعود على «النفخ»

المفهوم من «نفخ». في الصور: متعلق بنفخ، وإذا مضاف وجملة «نفخ في الصور» شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه. فلا أنسابَ بينهم: الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنه جملة اسمية لا محلّ لها من الإعراب، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، أنساب اسمها مبني على الفتح في محل نصب، بينهم ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنة» خبر لا، والهاء ضمير مضاف إليه، والميم حرف للجمع. يومئذ: ظرف زمان متعلق بكائنة خبر لا، أو نعت لأنساب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ويجوز أن تكون «يومئذ» متعلقة بـ «كائنة» خبر لا وأن تكون «بينهم» نعتا لأنساب، والتنوين في « يومئذ » عوض عن جملة محذوفة والأصل «يوم إذ نفخ في الصور».

- **الآيــة ١٠٢ »:**

﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٢)﴾: ثقلت موازينه: بالحسنات. الفاء حرف عطف أو حرف استئناف معناه التفريع. من: اسم شرط مبتدأ، وجملة «ثقلت موازينه» من الفعل وفاعله في محلّ جزم شرط «من» والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مضاف إليه. فأولئك هم المفلحون: الجملة جواب الشرط في محلّ جزم، وقد مرّ إعراب مثل هذه الجملة تفصيلاً كثيراً جداً، وجملة الشرط مع جملة الجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــة ١٠٣ »:**

﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ

﴿(١٠٣)﴾: خفّت موازينه: بالسيئات. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. الذين: خبر المبتدأ أولئك، خسروا: فعل وفاعل صلة الموصول، أنفسهم: مفعول به ومضاف إليه. وقد سبق إعراب مثل هذا التركيب كثيراً جداً. في جهنم[1]: متعلق باسم الفاعل المشتق خالدون واسم الفاعل خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم» أو «خالدون» خبر آخر للمبتدأ أولئك»، وقيل إنّ «خالدون» بدل من جملة الصلة «خسروا أنفسهم»، وفاعل «خالدون» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيـــة ١٠٤ »:**

﴿تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ (١٠٤)﴾: تلفح: تحرق. كالحون: أي شمرت شفاههم العليا والسفلى عن أسنانهم. تلفح وجوههم النار: مضارع ومفعول مقدّم وفاعل مؤخر والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الجملة في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، أو خبر آخر للمبتدأ «هم» المقدّر في الآية السابقة بعد خبره الأول «خالدون»، أو الجملة في موضع نصب حال من ضمير «هم» المستتر فاعل «خالدون» في الآية السابقة واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. وهم فيها كالحون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من ضمير «هم» المضاف إليه في

---

(١) ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي.

«وجوههم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل تلفح، «فيها» متعلّق باسم الفاعل المشتق كالحون أو «فيها» حال من المبتدأ «هم» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء.

- **الآيـــة ١٠٥ »:**

﴿أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ (١٠٥)﴾: أي يقال لهم «ألم تكن آياتي . . . ». والآيات هي القرآن. الهمزة للاستفهام التقريري والتوبيخي. تكنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين. آياتي: اسم تكن مرفوع بضمة مقدّرة على التاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. تتلَى عليكم: مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «آياتي»، عليكم متعلق بتتلى، والجملة في محلّ نصب خبر تكن. فكنتم بها تكذبون: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، بها جار ومجرور متعلق بتكذّبون، وجملة تكذّبون في موضع نصب خبر كنتم.

- **الآيـــة ١٠٦ »:**

﴿قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ (١٠٦)﴾: الآية في محلّ نصب مقول القول. ربنا: منادى مضاف منصوب بالفتحة وحرف النداء محذوف. شقوتنا: فاعل لغلبت وضمير متصل مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة

والكسائي «شَقاوتنا»، وهما مصدران بمعنى واحد. وكنا قوماً ضالين: الواو عاطفة، وضمير «نا» المدغم اسم كان، قوماً خبر كان، ضالين خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيــــة ١٠٧ »:**

﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ (١٠٧)﴾: عدنا: إلى المخالفة.
ربنا: منادى مضاف محذوف حرف النداء وقد كرّره في هذه الآية للعناية به.
أخرجنا: فعل أمر معناه الدعاء وضمير «نا» مفعول به والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». منها: متعلق بأخرجنا. فإن عدنا فإنا ظالمون: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «أخرجنا منها». عدنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الفاعل «نا» في محلّ جزم فعل الشرط، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية وجملة «إنا ظالمون» من إن واسمها وخبرها في محل جزم جواب الشرط، وظالمون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيــــة ١٠٨ »:**

﴿قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ (١٠٨)﴾: أخسئوا فيها: أي ابعدوا في النار أذلاّء. ولا تكلّمون: أي لا تطلبوا مني رفع العذاب عنكم. الآية في محلّ نصب مقول القول. اخسئوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة

فاعل. فيها: متعلق باخسئوا. ولا تكلّمون: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «اخسئوا» الفعلية، لا ناهية، تكلمون مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة المذكورة نون الوقاية، وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآيات مفعول به.

- **الآيـــة ١٠٩»:**

﴿ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (١٠٩)﴾: فريق من عبادي: هم المهاجرون. هذه الآية تعليل لما في الآية السابقة من الزجر والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. إنه: الهاء اسم إنّ. كان فريق: كان واسمها مرفوع. من عبادي: الجار والمجرور نعت لفريق لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وياء المتكلم مضاف إليه. يقولون: الجملة في محل نصب خبر كان، وجملة «كان فريق من عبادي يقولون» في محلّ رفع خبر إن. والكلام بعد «يقولون» في محل نصب مقول القول. ربنا: منادى مضاف وقد أعرب مثله كثيراً جداً. آمنا: فعل وفاعل. فاغفر: فعل أمر معناه الدعاء والفاعل «أنت» والجملة معطوفة على جملة «آمنا». وارحمنا: فعل وفاعل مستتر تقديره «أنت» و«نا» مفعول به. وأنت خير الراحمين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية «ارحمنا» أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، خير خبر المبتدأ «أنت»، الراحمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على

الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وهو اسم فاعل مشتق.

- الآيـــة «١١٠»:

﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنتُم مِّنْهُمْ تَضْحَكُونَ ﴿١١٠﴾﴾: أي «فاتخذتموهم هزءاً حتى أنسوكم ذكري فتركتموه لاشتغالكم بالاستهزاء بهم فهم سبب الإنساء فنسب إليهم...». الفاء عاطفة. اتخذتموهم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، والميم حرف دالّ على جماعة الذكور، والواو حرف زائد لإشباع الضمة على الميم لا محلّ له من الإعراب، والهاء مفعول به أول والميم حرف دال على الجمع. سخرياً: مفعول به ثانٍ لاتخذتموهم، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «سُخرياً» وهما لغتان في هذا المصدر، وقيل الكسر بمعنى «الهزل والهزء» والضمّ بمعنى «الإذلال»[1]، وقيل الكسر بمعنى الإذلال والضمّ بمعنى الهزل والهزء. حتى حرف غاية وجرّ وجملة «أنسَوكم ذكري» في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق باتخذتموهم، وأنسوكم فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهذا الضم مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وضمير الكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع، وهو على و زن «أفعَوكم» وأصله «أنسَيُوكم» لأنه من نسيَ ينسى نسياناً على وزن «أفعَلُوكم» تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على السّين دليلاً عليها، وواو الجماعة فاعل، ذكري مفعول به

(١) وعلى هذا يكون معنى المصدر «سُخريّاً» كمعنى «التسخير».

ثان لأنسوكم منصوب بفتحة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وياء المتكلم مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله. وكنتم منهم تضحكون: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «أنسوكم ذكري». منهم: متعلق بتضحكون، وجملة «تضحكون» في محلّ نصب خبر كنتم.

- الآيـــة « ١١١ »:

﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿١١١﴾﴾: جزيتهم: أي النعيم المقيم. بما صبروا: أي بسبب صبرهم على استهزائكم بهم وأذاكم إياهم. «إني جزيتهم اليوم بما صبروا» هذه الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. جزيتهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر إنّ. اليومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بجزيتهم. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار وا لمجرور متعلق بجزيتهم، وجملة صبروا من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «صبروا عليه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بجزيتهم والتقدير «جزيتهم بصبرهم»[1]، والباء معناها السببية. أنهم هم الفائزون: سبق إعراب مثلها تفصيلاً مراراً، والجملة كلّها في تأويل مصدر منصوب مفعول به ثانٍ لجزيتهم[2] والتقدير «جزيتهم

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) الفعل جزى يتعدّى لمفعولين.

فوزهم»[1]، والقراءة المرسومة في الآية بفتح همزة «أنهم» والتوجيه السابق بناء على هذه القراءة ويجوز أن تكون الهمزة قد فتحت لأن التقدير «جزيتهم . . . لأنهم هم الفائزون»، وقرئ بكسر الهمزة فتكون جملة «إنهم هم الفائزون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب .

- **الآيـــة ١١٢ »:**

﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ (١١٢)﴾: قال: أي الله تعالى لهم بلسان مالك. في الأرض: أي في الدنيا وفي قبوركم. قال: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «قل» أي قل يا مالك لهم. كم: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب ظرف زمان وهو متعلق بالفعل «لبثتم» وهو ظرف زمان لأن تقدير المعنى «كم سنة؟» وسنةً زمان. في الأرض: متعلق بلبثتم أو الجار والمجرور حال من ضمير الفاعل في لبثتم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. عددَ: تمييز لكم الاستفهامية منصوب وهو مضاف، وسنين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وقيل إن «عدد» بدل من «كم»، وهذه هي القراءة المتواترة المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً «عدداً» وعلى هذه القراءة تكون «سنين» بدلاً من «عدداً». والآية كلها في محلّ نصب مقول القول.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــــة ١١٣ »:**

﴿**قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ**[١] **الْعَادِّينَ** (١١٣)﴾: العادّين: أي الملائكة الذين يحصون أعمال الخلق. الآية مقول القول. يوماً: ظرف زمان منصوب متعلق بلبثنا. بعضَ: معطوف بأو على يوماً. يوم: مضاف إليه. فاسأل العادّين: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن سمعت[٢] قولنا فاسأل العادّين» وا لفاء الأولى عاطفة لجملة الشرط بعدها على الجملة الفعلية قبلها، والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية، وفاعل اسأل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، العادّين مفعول به منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، والقراءة المرسومة في الآية بالتشديد، وهو من العدد، والمفرد «عادّ» وأصله «عاددْ». وقرئ «العادِين» بالتخفيف وهو أيضاً اسم فاعل بمعنى المتقدمين والمقصود «سل من تقدّمنا» ومفرد «العادين» المخففة «العادي» وهو اسم منقوص وبعد النسب إليه أصبح هذا المفرد «العادِيّ» أي المنسوب إلى «عاد» بثلاث ياءات، الأولى ياء المنقوص وهي ساكنة والثانية والأخيرة ياء النسب المشدّدة، وقد حذفت ياء النسب الثانية لتوالي الأمثال، ثم حذفت الياء الأولى من ياءي النسب لالتقاء الساكنين وهما ياء المنقوص وياء النسب الباقية، ثم حذفت ياء المنقوص، وزيدت الواو والنون على الجمع رفعاً والياء

---

(١) حرّكت اللام بالكسر لالتقاء الساكنين.

(٢) المقصود «بعد أن سمعت قولنا».

والنون عليه نصباً وجراً.

- **الآيـــة ١١٤ »:**

﴿قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾﴾: قل: هذه هي القراءة المرسومة في الآية أي «قل يا مالك لهم»، وقرئ «قال» أي قال الله تعالى لهم بلسان مالك. إن: حرف نفي بمعنى ما النافية. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ وقد تعارض النفي بإن مع الإثبات بإلا فتساقطا. قليلاً: نعت لمفعول فيه ظرف زمان محذوف والتقدير «لبثتم لبثاً قليلاً» ثم حذف المنعوت وحلّ محله النعت، أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «لبثتم لُبثاً قليلاً» ثم حذف المنعوت وحلّ محلّه النعت. لو أنكم كنتم تعلمون: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. تعلمون: الجملة في محل نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم تعلمون» في محلّ رفع خبر أنكم، وجملة «أنكم كنتم تعلمون» شرط «لو» لا محلّ له من الإعراب، ومفعول تعلمون محذوف والتقدير «تعلمون مقدار لبثكم»، وجواب «لو» جملة محذوفة لا محلّ لها من الإعراب والتقدير «لو أنكم كنتم تعلمون مقدارَ لبثكم من الطول لما أجبتم بأنه يوم أو بعض يوم».

- **الآيـــة ١١٥ »:**

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾﴾: عبثاً: أي بلا حكمه. أفحسبتم: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة

في الكلام والتقدير «أعرفتم ذلك فحسبتم. . . » والآية كلها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. أنما خلقناكم عبثاً: أنما كافة ومكفوفة، خلقناكم فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي أفحسبتم، عبثاً: مصدر مفعول لأجله أي «لأجل العبث» أو حال من ضمير «نا» فاعل خلقناكم وهذا الفعل هو والعامل في الحال وصاحبه، وقد أول هذا المصدر الجامد باسم فا عل مشتق والتقدير «خلقناكم عابثين». وأنكم إلينا لا ترْجعون: الواو حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على جملة «أنما خلقناكم» الفعلية، أو الجملة الاسمية بعد الواو معطوفة على «عبثاً» عطف جملة على مفرد، والكاف اسم أنّ والميم حرف للجمع، و«إلينا» متعلق بترجعون، و«لا» نافية، وجملة «ترجعون» من الفعل المضارع وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ رفع خبر «أن»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «ترْجعون» بالبناء للمعلوم فتكون واو الجماعة فاعلاً، وهذا الفعل على القراءتين من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون.

- **الآيـــة ١١٦ »:**

﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (١١٦)﴾: الفاء حرف للاستئناف، والجملة بعد الفاء مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، تعالى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر. الله: فاعل. الملكُ: نعت للفظ الجلالة. الحقّ: نعت آخر للفظ الجلالة أو معطوف على النعت الأول بإسقاط واو العطف. لا إله إله هو: الجملة في محلّ نصب حال

من «الله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تعالى»، وقد تقدّم إعرابه مثله تفصيلاً كثيراً جداً. ربُّ: نعت آخر للفظ الجلالة. العرش: مضاف إليه. الكريم نعت للعرش ونعت المجرور مجرور.

- **الآيــة ١١٧»:**

﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (١١٧)﴾: حسابه: جزاؤه. الواو للاستئناف. من: اسم شرط جازم مبتدأ. يدع: مضارع مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الواو والضمة على العين دليل عليها وهو فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من». معَ: ظرف مكان منصوب متعلق بيدع. إلهاً: مفعول به ليدع: آخر: نعت لإلهاً وهو منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن «الآخَر». لا برهان له: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، برهان اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب، له جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر لا، والجملة في موضع نصب نعت ثان لإلهاً لأنّ الجمل بعد النكرات[1] صفات وهي نعت كاشف جيء به للتوكيد وللتهكّم بالداعي، ويجوز أن تكون جملة «لا برهان له» معترضة بين فعل الشرط «يدع» وجملة جواب الشرط «فإنما حسابُه عند ربه» والجمل المعترضة لا محلّ لها من الإعراب، أمّا جملة جواب الشرط فهي في

---

(١) اعتبرنا أن «إلهاً» ما زالت نكرة مع أنها قد تخصصت بنعتها الأول «آخَر» والتخصيص درجة من التعريف.

محلّ جزم، وقد اقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، إنما كافة ومكفوفة، حسابه مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله في المعنى، عند ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ، وجملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «من». إنه لا يفلح الكافرون: هذه الجملة تفيد تعليل الآية قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، ويمكن أن تكون هذه الجملة مستأنفة والجمل المستأنفة لا محلّ لها أيضاً من الإعراب، لانافية، الكافرون فاعل، وجملة «لا يفلح الكافرون» في محلّ نصب خبر إنّ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وما ذكرنا من توجيه لهذه الجملة بناء على هذه القراءة، وقرئ «أنه» بفتح الهمزة على تقدير «بأنه»[1] أي «فإنّما حسابه عند ربه بسبب أنه يجازَى الكافرون بعدم الفلاح».

- **الآيــــة ١١٨ »:**

﴿وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ (١١٨)﴾: الواو للاستئناف. رب: منادى مضاف منصوب بتفحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً وحرف النداء محذوف أيضاً للاختصار. اغفر: فعل أمر معناه الدعاء، وكذلك ارحم. وأنت خير الراحمين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «اغفر» وجملة «ارحم» الفعليتين، أو الواو للاستئناف وجملة «أنت خير الراحمين» من المبتدأ

---

(١) معنى الباء السببية.

والخبر والمضاف إليه مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال[1] من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل ارحم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

*****

(١) الحال مبناها على الانتقال إلاّ إذا كان صاحبها الله فإنها تكون مستمرة ودائمة.

٢٤ - إعراب سورة النور

- الآية ١ »:

﴿سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١)﴾:

تذكرون: تتعظون، سورة: خبر لمبتدأ محذوف أي «هذه سورة»، أو مبتدأ مؤخر والخبر المقدّم محذوف والتقدير «مما يتلى عليك سورة»، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «سورة أنزلناها مما يتلى عليك» وساغ الابتداء بالنكرة «سورة» لأنها وصفت بجملة «أنزلناها»[1] إذ الجمل بعد النكرات صفات، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأت أم الدرداء وعيسى الثقفي «سورةً» والتقدير «أنزلنا سورةً أنزلناها» وجملة «أنزلناها» المذكورة تفسير لجملة «أنزلنا» المحذوفة لا محلّ لها من الإعراب لأن المحذوفة جملة ابتدائية والمذكورة مفسرة لها، ويجوز النصب على تقدير «اذكر سورةً» فيكون سورةً مفعولاً به وتكون جملة «أنزلناها» في محلّ نصب نعت لسورة. وفرَضنَاها. فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «أنزلناها» والمعنى «فرضنا العمل بما فيها». وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء «وفرّضناها» بالتشديد لكثرة المفروض في هذه السورة أو للتأكيد على إيجاب العمل بما في هذه السورة. آيات: مفعول به لأنزلنا. بينات: نعت لآيات. تذكّرون: هذه الجملة في محلّ رفع خبر لعلّ، وقرئ «تذكّرون» وأصله «تتذكّرون» فقلبت

---

(١) هذه الجملة في محلّ رفع نعت لسورة.

التاء الثانية ذالاً ثم أدغمت في الذال .

- **الآيـــة ٢ »:**

﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢)﴾ : الزانيـة والزاني : أي غيـر المحصنين . في دين الله : أي في حكم الله بأن تتركوا شيئاً من حدّهما . عذابهما : أي الجلد . طائفة : أي أربعة هم عدد شهود الزنا . الزانية : مبتدأ مؤخر والخبر المقدّم محذوف والتقدير «فيما يتلى عليك الزانية»[1] ، أو «الزانية» مبتدأ وجملة «فاجلدوا» في محل رفع خبر ، وقد دخلت الفاء على الخبر لأنّ «أل» في المبتدأ اسم موصول والتقدير «التي زَنَتْ» ولشبه الاسم الموصول باسم الشرط في العموم والإبهام دخلت هذه الفاء على جملة الخبر لتربط بينها وبين المبتدأ . وهذه هي القراءة المرسومة في الآية ، وقرئ «الزانيةَ» بالنصب مفعولاً به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «اجلدوا الزانيةَ اجلدوا» والجملة المفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب والجملة المفسَّرة لا محل لها من الإعراب أيضاً لأنها جملة ابتدائيه . كلّ : مفعول به . منهما : جار ومجرور نعت لواحد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية . مائةَ جلدة : مائةَ نائب عن المفعول المطلق لأن المصدر المفعول المطلق ينوب عنه عدده ، جلدةٍ تمييز للعدد مجرور لأنه مضاف إليه وهو مصدر اسم مرّه . ولا

(١) المقصود «حكم الزانية» فحذف المضاف وحلّ المضاف إليه محلّه .

تأخـذْكم بهمـا رأفة في دين اللـه : الـواو عـاطفـة ، لا ناهيـة ، تـأخـذكم مـضـارع مجزوم بلا الناهية والضمير المتصل مفعول به مقدم والميم حرف للجمع ، رأفة فاعل مؤخر ، بهما جار ومجرور متعلق بتأخذكم والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور بفعل محذوف تقديره «أعني» ، وفي «رأفة» إسكان الهمزة وهو المرسوم في الآية ، وفتحها ، وإبدال الهمزة ألفاً ، وزيادة ألف بعد الهمزة ، وهذه كلها لغات وقد قرئ بها . في دين : متعلق بتأخذكم . إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر : كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط والتاء اسم كنتم ، وجملة تؤمنون في محلّ نصب خبر كنتم ، الآخر نعت لليوم ، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه السياق والتقدير «ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فلا[1] تأخذكم بهما رأفة في دين الله» . وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين : الواو عاطفة ، واللام لام الأمر ، والمضارع مجزوم بها ، عذابهما مفعول به مقدّم والهاء مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية ، طائفة فاعل مؤخر ، من المؤمنين نعت لطائفة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ، والمؤمنين اسم فاعل مشتق مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر .

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية .

- **الآيـــة ٣ »:**

﴿الزَّاني لا يَنكِحُ إلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لا يَنكِحُهَا إلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (٣)﴾: ينكح: يتزوج. ذلك: أي نكاح الزواني. الآية مستأنفة. الزاني: مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. لا ينكح: لا نافية وفاعل المضارع المرفوع ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر و«زانية» مفعول به لينكح، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «أحداً» وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا. والزانية لا ينكحها إلا زانٍ أو مشرك: هذه الجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها، زانٍ فاعل لينكحها مؤخر وضمير الهاء في ينكحها مفعول به مقدّم والفاعل مرفوع بضمة مقدّرة للثقل على ياء المنقوص المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها والتنوين[1] الذي عوّض به عن الضمة المقدّرة. وحرّم ذلك على المؤمنين: الواو عاطفة، أو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، واسم الإشارة «ذا» نائب فاعل واللام حرف للبعد والكاف حرف للخطاب. على المؤمنين متعلق بحرّم.

- **الآيـــة ٤ »:**

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَداً وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٤)﴾: يرمون

---

(١) التنوين نون ساكنة تنطق ولا تكتب.

المحصنات: أي يرمون العفيفات بالزنا. بأربعة شهداء: على زنا هنّ برؤيتهم. فاجلدوهم: أي اجلدوا كلّ واحد منهم. والذين: الواو للاستئناف والكلام بعدها مستأنف، والاسم الموصول مبني على الياء في محلّ رفع أو في محلّ نصب وقد سبق إعراب مثله في «الزانية والزاني» في الآية (٢)، وإذا أعربناه مبتدأ يكون له ثلاثة أخبار هي جملة «فاجلدوهم ثمانين جلدة» وجملة «ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً» وجملة «وأولئك هم الفاسقون». يرمون المحصنات: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والمحصنات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة صلة الموصول. ثم لم يأتوا: مضارع مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة معطوفة بثم على جملة «يرمون». بأربعة: متعلق بيأتوا. شهداءَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف لألف التأنيث. فاجلدوهم ثمانين جلدةً: سبق إعراب مثله في الآية (٢)، جلدةً تمييز منصوب. ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً: الواو عاطفة، لا ناهية، تقبلوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، لهم متعلق بتقبلوا أو حال من شهادة أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة[1] صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تقبلوا» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، شهادةً مفعول به، أبداً: ظرف زمان منصوب متعلق بتقبلوا. وأولئك هم

(١) «لهم» في الحقيقة متعلق بمحذوف تقديره «كائنةً» هو نعت «شهادةً» وقد أصبح بعد تقدمه على المنعوت حالاً.

الفاسقون: الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا محلّ من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «تقبلوا» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لهم» أو «كائنة» التي تعلق بها الجار والمجرور «لهم، ويجوز أن تكون الواو عاطفة للجملة بعدها التي هي بمثابة الخبر الثالث للمبتدأ «الذين» على جملتي الخبرين السابقين، وقد سبق إعراب مثل هذا التركيب بالتفصيل كثيراً خبراً.

- **الآيــة ٥»:**

﴿إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾﴾:

وأصلحوا: عملهم. إلا: حرف استثناء، الذين مستثنى من «الفاسقون» في آخر الآية السابقة مبني على الياء في محلّ نصب والاستثناء متصل لأن المستثنى منه في الحقيقة هو «الذين يرمون» في أول الآية السابقة و«الذين تابوا» منهم ولكنهم أخرجوا بالاستثناء من أحكام «الذين يرمون»، وقيل إن الاستثناء هنا منقطع لأنه لم يقصد إخراج المستثنى من أحكام «الذين يرمون» السابقة بل قصد إثبات أمر آخر للمستثنى وهو أن «الذين تابوا» لا يبقون فاسقين بعد توبتهم، وقيل إن «الذين» مستثنى مبني على الياء في محلّ جرّ بدل من ضمير الهاء في «لهم» في الآية السابقة، وقيل إن «الذين» مستثنى في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة «فإن الله غفور رحيم» والفاء[1] رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ المستثنى «الذين» لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من شبه في العموم والإبهام،

(١) هذه الفاء معناها التعليل.

وفي جملة الخبر ضمير محذوف يربطها بالمبتدأ أيضا والتقدير «غفور لهم». تابوا: الجملة من الفعل الماضي وواو الجماعة الفاعل صلة الموصول. من بعد: متعلق بتابوا. ذلك: اسم الإشارة مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ واللام حرف بعد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. غفور: خبر إن وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعول معدولة عن اسم الفاعل غافر وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». رحيم: خبر ثانٍ لإن، أو معطوف على الخبر الأول بإسقاط واو العطف، أو نعت لغفور، ورحيم صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل معدولة عن اسم الفاعل راحم وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ٦»:**

﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلاَّ أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٦)﴾: يرمون أزواجهم: أي يتهمون زوجاتهم بالزنا. شهداء: على الزنا. لمن الصادقين: أي فيما رمى به زوجته من الزنا. الواو للاستئناف وما بعدها كلام مستأنف. الذين: مبتدأ. يرمون أزواجهم: الجملة من المضارع وفاعله والمفعول به صلة الموصول. ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يرمون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، يكن مضارع ناقص مجزوم

بلم وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، لهم جار ومجرور خبر يكن مقدّم، شهداء اسم يكن مؤخر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث، إلا حرف استثناء يفيد الحصر والاستثناء هنا تام لوجود المستثنى منه وهو «شهداءُ» ومنفي لوجود «لم»، أنفسهم مستثنى وهو بدل كلّ من شهداء وبدل المرفوع مرفوع، ويجوز أن تكون «إلا» اسماً بمعنى «غيرُ» فتكون «إلا» نعتاً لشهداء ونعت المرفوع مرفوع وقد ظهرت ضمّتها على «أنفسُهم» بعدها. فشهادة أحدهم أربع شهادات: هذه الجملة كلها في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين» والفاء رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، شهادة مبتدأ وهي مضاف وأحَد[1] مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً والميم حرف دالّ على الجمع، أربع خبر المبتدأ، شهادات مضاف إليه، والقراءة المرسومة في الآية برفع «أربع» وهي قراءة حمزة والكسائي وحفص، والإعراب السابق عليها، وقرأ الباقون بنصب «أربعَ» على أنها عدد ناب عن المصدر المفعول المطلق المضاف إليه «شهادات» والعامل في نائب المفعول المطلق «أربع» هو المصدر المذكور «فشهادة»، وهذا المصدر المذكور «فشهادة» على هذه القراءة مبتدأ مؤخر خبره مقدّر واجب التقديم والتقدير «فعليهم شهادةُ أحدهم أربعَ شهادات» وهذه الجملة كلها في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين»، أو التقدير «فشهادة أحدهم واجبة» فشهادة مبتدأ وواجبة خبره والجملة خبر المبتدأ «الذين»، أو «فشهادة» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فالواجبُ شهادةُ أحدِهم» والجملة خبر المبتدأ «الذين». بالله: جار

---

(١) وهو من إضافة المصدر «شهادة» إلى فاعله «أحد».

ومجرور متعلق بشهادات أو بـ«فشهادة» وهذا امن باب التنازع. إنه لمن الصادقين: اللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد، من الصادقين جار ومجرور خبر إن، والجملة من إنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول المصدر «شهاداتٍ» أو المصدر «فشهادةُ» أي «يشهد أنّه لمن الصادقين»، وقد كسرت همزة إن مع أن حقها الفتح لوجود اللام المزحلقة التي علّقت المصدرين عن العمل مباشرة في جملة «إنه لمن الصادقين».

- **الآيــة ٧»:**

﴿**وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ** ⑦﴾: والخامسةُ: أي والشهادة الخامسة: الواو اعتراضية، الخامسة مبتدأ[1]، لعنة اسم أن منصوب بالفتحة، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، عليه جار ومجرور خبر أن، وجملة «أن لعنة الله عليه» في محلّ رفع خبر المبتدأ. ويجوز أن تكون الواو عاطفة و«الخامسة» معطوفة على «فشهادة» في الآية السابقة وجملة «أنّ لعنة الله عليه» بدلاً من «الخامسةُ» أو في محلّ نصب على نزع الخافض أي «بأنّ لعنة الله عليه»، والقراءة المرسومة في الآية بتشديد «أنّ»، وقرئ «أنْ» على أنها مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف وجملة «لعنةُ الله عليه» المكوّنة من مبتدأ مرفوع بالضمة ومضاف إليه وجار ومجرور خبر المبتدأ في محلّ رفع خبر أن المخففة. وقرئ «والخامسةَ» بالنصب على أنها مفعول به

---

(١) الأدقّ أن «الخامسةُ» نعت للمبتدأ المحذوف «الشهادةُ» حلّ محلّه.

لفعل محذوف والتقدير «يشهدُ - هو - الخامسةَ[1] بأنّ لعنة الله عليه» وأنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بالفعل المقدّر «يشهد»، ويجوز أن يكون التقدير «يشهدُ - هو - الخامسةَ أنّ لعنة الله عليه» وتكون جملة «أنّ لعنة الله عليه» في محلّ نصب بدلاً من «الخامسةَ». إن كان من الكاذبين: كان فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، من الكاذبين خبر كان، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير «أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين[2] فأنّ لعنة الله عليه».

- **الآيـــة ٨»:**

﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٨﴾﴾:

يدرأ: يدفع. العذاب: حدّ الزنا الذي ثبت بشهاداته. لمن الكاذبين: أي فيما رماها به من الزنا. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. يدرأ: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة. عنها: متعلق بيدرأ. العذاب: مفعول به مقدم. أن تشهد: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل مؤخر للفعل يدرأ. أربع: نائب عن المفعول المطلق. شهادات: مضاف إليه. بالله: متعلق بشهادات المصدر أو بالفعل «تشهد». إنه

(١) الأدقّ أن «الخامسةَ» نعت لمحذوف هو «الشهادةَ» التي هي مفعول به للفعل المقدّر «يشهد» ونعت المنصوب منصوب.

(٢) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط المقدّرة لأنها جملة اسمية.

لمن الكاذبين: تقدّم إعراب مثلها في الآية (٦).

- **الآيـــة ٩»:**

﴿والْخامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إن كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ⑨﴾: سبق إعراب مثلها في الآية (٧) ونزيد أنه قرئ أيضاً «غَضِبَ» على أنه فعل ماضٍ وعلى هذه القراءة تكون «أنْ» مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوفاً، وجملة «غَضِبَ اللهُ» من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أنِ المخففة.

- **الآيـــة ١٠»:**

﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ⑩﴾: لو لا: حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. فضل: مبتدأ. الله: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وخبر المبتدأ محذوف وجوباً تقديره «حاصل» وجملة المبتدأ والخبر «فضل الله حاصل» شرط لولا لا محلّ له من الإعراب. عليكم: جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين، وحال من «فضل الله»[1] لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال. وأن الله تواب حكيم: الجملة معطوفة على جملة الشرط «فضل الله حاصل» بالواو، توّاب صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال وهي مشتقة تعمل عمل الفعل المبني للمعلوم وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، حكيم صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل وفاعلها «هو»، وهي خبر ثانٍ لأنّ أو معطوف على الخبر الأول «توّاب» بإسقاط واو

---

(١) صاحب الحال نكرة تعرفت بالإضافة إلى لفظ الجلالة.

العطف أو نعت لتوّاب. وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «لهلكتم» وهو جملة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة « ١١ »:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾﴾: الإفك: أسوأ الكذب والمقصود جاءوا بالكذب على عائشة بقذفها. عصبة منكم: أي جماعة من المؤمنين. لا تحسبوه: أيها المؤمنون غير العصبة. بل هو خير لكم: أي يأجركم الله به ويظهر براءة عائشة. لكل امرئ: أي على كلّ امرئ. ما اكتسب من الإثم: في قضية الإفك. والذي تولى كبره منهم: أي الذي تحمل معظم الإفك وبدأ في الخوض فيه وأشاعه وهو المنافق عبدالله ابن أبيّ. له عذاب عظيم: في الآخرة. الآية كلّها مستأنفة. عصبة: خبر إنّ. منكم: نعت لعصبة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. لا تحسبوه شراً: لا ناهية، تحسبوه مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به أول وشراً مفعول به ثانٍ والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وضمير الهاء يعود على الإفك أو على قذف عائشة. لكم جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «شراً» أو نعت لهذا المصدر عند غيرهم لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. بل هو خير لكم: بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، هو مبتدأ، خير خبر، لكم متعلق بخير أو نعت له والجملة

الاسمية معطوفة ببل على الجملة الفعلية «لا تحسبوه شرّاً لكم». لكلّ امرئ منكم ما اكتسب من الإثم: لكل جار ومجرور خبر مقدّم، امرئ مضاف إليه، منكم نعت لامرئ، ما اسم[1] موصول مبتدأ مؤخر، وجملة «اكتسب» من الفعل الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «كلّ امرئ» صلة الموصول، من الإثم متعلق باكتسب، والجملة كلها مستأنفة. والذي تولّى كبرَه منهم له عذاب عظيم: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الذي مبتدأ، تولى فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الذي» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول، كبرَه مفعول به وضمير متصل مضاف إليه وهذه هي قراءة الجمهور المتواترة المرسومة في الآية ومعناها «معظمه»، وقرأ أبو رجاء وحميد شذوذاً «كُبْرَه» ومعناها «أكبَرَهُ». منهم حال من الضمير المستتر «هو» فاعل تولى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، له جار ومجرور خبر مقدّم، عذاب مبتدأ مؤخر، عظيم نعت لعذاب، وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك وصفه بعظيم وجملة «له عذاب عظيم» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذي».

- **الآيـــة ١٢»:**

﴿لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْراً وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ

---

(١) ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ مؤخر والتقدير «لكل امرئ... اكتسابه» والإضافة في «اكتسابه» من إضافة المصدر لفاعله.

مُبِينٌ ﴿١٢﴾ : بأنفسهم : أي ببعضهم . إفك مبين : كذب بين . الآية مستأنفة . لو لا : حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب ويقصد به الزجر والتوبيخ . إذ : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب وهو بمعنى «حين» متعلق بالفعل «ظنَّ» بعده وهو مضاف وجملة «سمعتموه» في محلّ جرّ مضاف إليه ، وسمعتموه فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دالّ على الجمع والواو حرف لإشباع ضمة الميم والهاء مفعول به . بأنفسهم : الجار والمجرور متعلق بظنّ أو بالمصدر «خيراً» ، وخيراً مفعول به[1] لظنّ . وقالوا هذا إفك مبين : الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «ظن المؤمنون . . . » ، وجملة «هذا إفك مبين» في محلّ نصب مقول القول ، هذا مبتدأ ، إفك خبره ، مبين نعت للخبر . وفي هذه الآية التفات عن الخطاب في الآية السابقة إلى الغيبة في هذه الآية وعدول عن الضمير في الآية السابقة وفي صدر هذه الآية إلى الاسم الظاهر في آخر هذه الآية .

- الآيــــة ١٣ » :

﴿لَوْلا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشُّهَدَاءِ فَأُوْلَئِكَ عِندَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾﴾ : جاءوا : أي العصبة . عليه : على القذف . عند الله : أي في حكمه . الكاذبون : في القذف . هلاّ : حرف تحضيض للزجر بمعنى «هلاّ» .

---

(١) الجار وا لمجرور في الحقيقة مفعول به ثانٍ مقدّم لظن وخيراً مفعول به أول مؤخر ، لأنّ « ظن » تتعدى لمفعولين .

عليه: متعلق بجاءوا أو بالاسم المشتق شهداء. بأربعة: متعلق بجاءوا. شهداء: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف بسبب ألف التأنيث. فإذ: الفاء زائدة للتوكيد، إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق باسم الفاعل المشتق «الكاذبون»، يأتوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل، وإذ مضاف وجملة «لم يأتوا» في محلّ جرّ مضاف إليه، بالشهداء متعلق بيأتوا، والفاء في «فأولئك» عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها والتقدير «لو لا جاءوا عليه بأربعة شهداءَ فأولئك عند الله هم الكاذبون إذ لم يأتوا بالشهداء»، وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. عند ظرف مكان منصوب متعلق بالكاذبون. هم مبتدأ ثانٍ و«الكاذبون» خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك»، أو «هم» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمّ بدل الكسر كالمعتاد حتى لا نقع في ثقل الانتقال من الضمّة إلى الكسرة، والكاذبون خبر المبتدأ «أولئك». ويجوز أن تكون جملة «فإذ لم يأتوا بالشهداء» معطوفة بالفاء على جملة «لو لا جاءوا عليه بأربعة شهداء» وأن تكون جملة «فأولئك عند الله هم الكاذبون» معطوفة بالفاء على جملة «إذ لم يأتوا بالشهداء».

- **الآيــة ١٤ »:**

﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٤)﴾ : فيما أفضتم فيه: أي فيما خضتم فيه أيها العصبة.

الواو عاطفة. لولا: حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم، فضل مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره «حاصل» والجملة من المبتدأ والخبر شرط لولا لامحلّ له من الإعراب، ولفظ الجلالة مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. عليكم جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «فضل» أو حال من «فضل»[١] والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. في الدنيا: متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «رحمته»[٢] وبالمصدر «فضل»، أو حال منهما والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء ومعنى العطف على المبتدأ، والدنيا ممنوع من الصرف لألف التأنيث ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. لمسكم: اللام حرف يفيد التوكيد واقع في جواب لولا والجملة بعد اللام جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وضمير الكاف مفعول به مقدّم. فيما: اسم موصول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلق بمسكم، وجملة « أفضتم فيه » صلة الموصول، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بفي والتقدير «في إفاضتكم»[٣] والجار والمجرور متعلق بمسّكم ، وحرف الجرّ « في » معناه

---

(١) صاحب الحال نكرة تعرّفت بالإضافة إلى لفظ الجلالة.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

(٣) من إضافة المصدر لفاعله.

السببية. فيه: متعلق بأفضتم. عذاب: فاعل مسكّم مؤخر. عظيم: نعت لعذاب.

- الآية ١٥ »:

﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾﴾: تلقّونه بألسنتكم: أي يرونه بعضكم عن بعض. هيّناً: أي لا إثم فيه. عظيم: في الإثم. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بمسّكم أو بأفضتم في الآية السابقة. تلقّونه[1]: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وقد حذفت من هذا الفعل إحدى التاءين لأن أصله «تتلقونه» والهاء مفعول به، وإذ مضاف وجملة «تلقّوْنه» في محلّ جرّ مضاف إليه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأت عائشة وابن عباس وابن يعمر وعثمان الثقفي «تَلِقُونه» أي تسرعون فيه ومصدره «الوَلَق» وهو الجنون، وقرأ ابن السميفع «تُلْقونه» من ألقيت الشيء إذا طرحته، وقرأت أم ابن عيينة «تَتَقَفَّوْنَه» وروي عن ابن عيينة قوله «سمعت أمي تقرأ «تَتَقَفَّوْنَه»، وقرئ «تَقَفَّوْنه» وأصله «تَتَقَفَّوْنَه» أي تتبعونه. بألسنتكم: الجار والمجرور متعلق بالفعل «تَلَقَّوْنه». ما: اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لتقولون. ليس لكم به علم: الجملة صلة الموصول وقد سبق إعراب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً. وتحسبونه هيّناً: مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول أول وهيّناً

(١) أصله «تَلَقَّاونه» حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف للدلالة على الألف المحذوفة، والأصل الأول «تَلَقَّيُونه» تحرّكت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

مفعول به ثان. وهو عند الله عظيم: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل الاسم المشتق « هيّناً » والعامل في الحال وصاحبه هو الصفة المشبهة «هيّناً»، هو مبتدأ، عظيم خبر المبتدأ، عند ظرف مكان متعلق بالاسم المشتق عظيم أوحال من المبتدأ «هو» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل عظيم، و«عظيم» هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ١٦ »:**

﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾: ما يكون: ما ينبغي. بهتان: كذب. ولو لا إذ سمعتموه: الواو عاطفة وقد أعرب مثل هذه الجملة في الآية (١٢). قلتم: هذه الجملة ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. ما يكون لنا أن نتكلم بهذا: ما نافية. لنا جار ومجرور في محلّ نصب خبر يكون مقدّم. أن نتكلم: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ رفع اسم يكون مؤخر. بهذا متعلق بنتكلم. والجملة كلّها في محلّ نصب مقول القول. سبحانك: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «نسبّح» والكاف مضاف إليه وجملة «نسبّح سبحانك» في محلّ نصب حال من التاء فاعل قلتم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والمقصود بالحال التعجب والتقدير «وهلاّ حين سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا حال كونكم متعجبين من أمر الإفك العجيب الغريب». هذا بهتان عظيم: مبتدأ وخبر ونعت للخبر.

- الآيــــة ١٧ »:

﴿يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾﴾: يعظكم الله: مضارع ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر، وقد تضمن هذا الفعل معنى الفعل ينهاكم الذي يتعدى بعن ثم حذف حرف الجرّ «عن» والمعنى «ينهاكم الله عن العودة» فالمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بيعظكم، وقيل لا تضمين في معنى «يعظكم» والمصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله على حذف مضاف والأصل «كراهةَ العَودِ» فحذف المضاف المفعول لأجله «كراهةَ» وحلّ محلّه المضاف إليه. لمثله: الجار والمرور متعلق بتعودوا. أبداً: ظرف زمان منصوب متعلق بتعودوا. إن كنتم مؤمنين: أعرب مثله كثيراً وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين فلا تعودوا لمثله أبداً».

- الآيــــة ١٨ »:

﴿وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾﴾: الآيات: أي في الأمر والنهي. يبيّن الله: الجملة من الفعل والفاعل معطوفة بالواو على جملة «يعظكم» في الآية السابقة. الآيات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والله عليكم حكيم: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «يبين الله لكم الآيات» أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محل نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يبيّن» وإذا كان صاحب الحال هو الله فإنّ الحال يكون ثابتاً وليس منتقلا، وقد سبق إعراب

مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً.

- **الآيـــة ١٩»:**

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾﴾: الذين: هم عصبة الإفك. تشيع الفاحشة: باللسان. في الذين آمنوا: أي بنسبتها إليهم. في الدنيا: بإقامة حدّ القذف عليهم. والآخرة: بالنار. الآية مستأنفة لذلك كسرت همزة إنّ في بدايتها. الذين: اسم إنّ، وجملة «يحبون» صلة الموصول. أن تشيع: المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ليحبون: الفاحشة: فاعل تشيع. في الذين: متعلق بتشيع. آمنوا: الجملة صلة الموصول. لهم خبر مقدّم، عذاب مبتدأ مؤخر، أليم نعت لعذاب وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعت النكرة، وجملة «لهم عذاب أليم» في محلّ رفع خبر إنّ. في الدنيا: نعت آخر لعذاب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. والله يعلم: الواو عاطفة، وجملة «يعلم» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» في محلّ رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة، وهذه الجملة معطوفة على جملة إن واسمها وخبرها قبلها. وأنتم لا تعلمون: لا نافية والواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «الله يعلم» الاسمية.

- **الآيـــة ٢٠»:**

﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾﴾: جواب الشرط محذوف تقديره «لعاجلكم بالعقوبة»، رؤوف صيغة مبالغة قياسية

مشتقة على وزن فعول، ورحيم كذلك ولكنها على وزن فعيل، وكلاهما معدول عن اسم الفاعل رائف وراحم، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وقد مرّ إعراب مثل هذه الآية بالتفصيل في الآية (١٠).

- **الآيــة ٢١»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢١)﴾: خطوات الشيطان: أي طرق تزيينه. ما زكى منكم أحد: أي ما صلح وطهر أحد منكم أيها العصبة من ذنب ما قلتموه من الإفك. يزكّي: يطهّر من الذنب. من يشاء: أي بقبول توبته. يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا: أعرب مثله كثيراً جداً. خطوات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنّه جمع مؤنث سالم وهو جمع خطوة بفتح الخاءوضمها ويجمع أيضا على خُطَوات وخُطْوات. الشيطان: مضاف إليه. ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر: الواو استئنافية، من اسم شرط جازم مبتدأ، يتبع فعل الشرط مجزوم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من، الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، وجملة «يأمر» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «إنه يأمر ...» في محلّ جزم جواب الشرط، والضمير في «فإنه» يعود على الشيطان أو على «من»[1] الشرطية، وكذلك الضمير في «يأمر». ولو لا فضل الله عليكم ورحمته: تقدّم إعراب مثلها في الآية (١٤). ما زكَى منكم من أحد:

(١) أي على المتّبِع.

ما نافية، زكَى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، منكم متعلق بزكى أو حال من «أحدٍ» أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، أحد فاعل لزكى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، والجملة جواب لو لا لا محلّ لها من الإعراب، والمفروض أن يكتب الفعل «زكا» بالألف غير المقصورة لأنه فعل واوي لازم مضارعه «يزكو» ومصدره زُكُوٌّ وزكاء وزكاة ولكنه رسم في المصحف بالألف المقصورة وهو سنة متبعة، ويبدو أن هذا الرسم بسبب قراءة الإمالة أو أدّى إليها. أبداً: ظرف زمان منصوب متعلق بزكَى. ولكن الله يزكّي من يشاء: الواو عاطفة، وجملة يزكّي في محلّ رفع خبر لكنّ، وفاعل يزكي «هو» يعود على الله، من اسم موصول مفعول يزكي وجملة «يشاء» من المضارع وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد على الله صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» أو «يشاء تزكيته»، والفعل «يزكي» متعدّ وماضيه زكّى الذي يكتب بالألف المقصورة فقط لأنه يائيّ بدليل المضارع يزكّي والمصدر تزكية. والله سميع عليم: الواو عاطفة والجملة بعدها معطوفة على جملة «ولكنّ الله يزكي من يشاء»، وقد سبق إعراب مثلها تفصيلا أكثر من مرّة.

- **الآيـــة ٢٢ »:**

﴿وَلا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ

والْمُهاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ولْيَعْفُوا ولْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٢)﴾ : أولو الفضل : أي أصحاب الغنى . نزلت هذه الآية في أبي بكر حلف أن لا ينفق على مسطح[1] وهو ابن خالته مسكين مهاجر بدريّ لما خاض في الإفك بعد أن كان ينفق عليه ، وفي ناس من الصحابة أقسموا أن لا يتصدقوا على من تكلم بشيء من الإفك ، ولما سمع أبو بكر بالآية قال بلى أنا أحب أن يغفر الله لي وأرجع إلى مسطح ما كان ينفقه عليه . الواو عاطفة أو للاستئناف . لا ناهية ، يأتل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف الياء وأصله «يأتلي» ومعناه يحلف وهو على وزن «يفتَعل» من الأَلِيَّة وهو اليمين ، أو من قولهم «ما أَلَوْتُ جُهداً» أي ما قَصَّرْتُ ، وعلى الأول فأصل «أن يؤتوا» «على أن لا يؤتوا» فحذفت «على» و«لا» ، وعلى الثاني فأصله «في أن يؤتوا» فحذفت «في» خاصة ، وقرئ «ولا يَتَأَلَّ» وأصله «يَتَأَلَّى» وهو «يَتَفَعَّل» من الأَلِيَّة . أولو : فاعل يأتَلِ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف والفضل مضاف إليه . منكم : جار ومجرور حال من «أولو» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يَأْتَلِ» . والسعة : معطوف بالواو على الفضل . أن يؤتوا : مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض و«لا» النافية محذوفة والأصل «على أن لا يؤتوا» والجار والمجرور متعلق بالفعل «يَأْتَلِ» . أولي : مفعول به ليؤتوا منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم . القربى : مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر .

---

(١) هو مسطح بن أثاثة بضمّ الهمزة وفتحها .

والمساكين: معطوف على أولي منصوب بالفتحة وهو جمع تكسير. والمهاجرين: معطوف على المساكين منصوب مثله ولكن بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر. ولْيعفوا: الواو عاطفة للجملة الطلبية بعدها على الجملة الطلبية «ولا يأتل» واللام لام الأمر وهي مكسورة في الأصل ولكنها سكنت هنا لوقوعها بعد واو العطف والمضارع بعدها مجزوم بها وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل، ويَعْفُوا على وزن «يَفْعُوا» وأصله «يعفُوُوا» على وزن «يفعُلُوا» حذفت الواو الأولى التي هي لام الفعل. ألا: الهمزة حرف استفهام، لا نافية. أن يغفر: المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لتحبّون. الله: فاعل. لكم: متعلق بيغفر. والله غفور رحيم: الواو واو الحال والجملة في موضع نصب حال من «الله» فاعل يغفر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وإذا كان صاحب الحال هو الله كانت ثابتة غير منتقلة، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً.

- **الآيـــة ٢٣**»:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢٣) ﴾: يرمون: بالزنا. المحصنات[1]: العفائف. الغافلات: أي عن الفواحش بأن لا يقع في قلوبهنّ فعلها. المؤمنات: بالله

(١) المقصود بهنّ هنا أزواج النبي وهؤلاء لم يذكر في قذفهن توبة، ومن ذكر في قذفهن توبة في أول السورة هنّ غيرهن.

ورسوله. الآية مستأنفة. يرمون المحصنات: مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والمحصنات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة صلة الموصول اسم إنّ. الغافلات نعت للمحصنات أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف. لعنوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. في الدنيا: متعلق بلعنوا. ولهم عذاب عظيم: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لعنوا في الدنيا والآخرة» الفعلية، ولهم خبر مقدّم[1] وعذاب مبتدأ مؤخر وعظيم نعت وقد ساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لأنها وصفت.

- **الآيــة ٢٤»:**

﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾﴾:

يومَ: المقصود به يوم القيامة وهو ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل استقرّ الذي تعلق به «لهم» في الآية السابقة، أو متعلق بالمصدر «عذاب» في الآية السابقة، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر». تشهد: مضارع مرفوع بالضمة وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يشهد» وجاز التذكير والتأنيث لأنّ الفاعل «ألسنتهم» وما عطف عليه جموع تكسير وفصلت عن الفعل بالجار والمجرور «عليهم» المتعلق بتشهد، ويومَ مضاف وجملة «تشهد

---

(١) في الحقيقة الجار والمجرور «لهم» متعلّق بفعل مقدّر هو «استقرّ» وهذا الفعل مع فاعله الضمير المستتر «هو» خبر مقدّم للمبتدأ المؤخر «عذاب» والأصل «عذاب عظيم استقرّ - هو - لهم».

عليهم ألسنتهم» في محلّ جرّ مضاف إليه. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء التي معناها السببية والجارو المجرور متعلق بتشهد. بما كانوا يعملون: جملة يعملون في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يعملون» من كان واسمها واو الجماعة وخبرها صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «بما كانوا يعملونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدريّاً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلقاً بتشهد والتقدير «تشهد . . . بعملهم»[1].

- **الآيـــة ٢٥»:**

﴿**يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ** ﴿٢٥﴾﴾:

دينَهم الحق: أي جزاءهم الواجب الذي كانوا يشكّون فيه. يومئذ: ظرف زمان متعلق بالفعل «يوفّيهم» بعده أو بالفعل «يعملون» في الآية السابقة، وقد تحدثنا كثيراً عن إضافة يوم إلى إذ وعن التنوين في إذٍ. يوفّيهم: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مفعول به أول مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر. دينهم: مفعول به ثانٍ للفعل «يوفّيهم». الحقَ: نعت لدينهم ونعت المنصوب منصوب، وقرئ «الحقِ» بالرفع فيكون نعتاً للفظ الجلالة ولا يلتفت للفصل بين النعت والمنعوت بالمفعول به الثاني. ويعلمون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يوفّيهم». أن الله هو الحقّ المبين: الجملة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلمون. المبين: نعت للحقّ، وقد مرّ إعراب مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً.

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- الآيـــة ٢٦ » :

﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾﴾ : أولئك : أي الطيبون من الرجال كصفوان[1] والطيبات من النساء كعائشة . مما يقولون : أي مما يقوله الخبيثون والخبيثات فيهم . لهم : أي للطيبين والطيبات . الآية مستأنفة . الخبيثات : مبتدأ . للخبيثين : خبر . أولئك : مبتدأ . مبرءون : خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» . مما يقولون : ما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بمبرّءون وجملة «يقولون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يقولونه» ، أو«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محل جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بـ«مبرءون» والتقدير «من قولهم»[2] . لهم مغفرة : مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو الجملة في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «أولئك» ، أو الجملة معطوفة بالواو المقدّرة على الخبر المفرد[3] مبرءونَ ، أو الجملة «لهم مغفرة» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وأولئك لهم مغفرة» وهذه الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «أولئك مبّرءون» . كريم : نعت لرزق .

---

(١) هو الذين أناخ راحلته وأركب عائشة عليها وانطلق يقود بها الراحلة حتى أتى الجيش الذي تخلفت عنه ، وتفاصيل كلّ ذلك مذكورة في قصة الإفك في كتب التفسير .

(٢) من إضافة المصدر لفاعله .

(٣) المقصود بالمفرد أنه ليس جملة ولا شبه جملة .

- **الآيـــة ٢٧ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾﴾: تستأنسوا: تستأذنوا. ذلك خير لكم: من الدخول بغير استئذان ولا سلام. الآية مستأنفة. بيوتاً: مفعول به على السعة للفعل اللازم تدخلوا. غيرَ: نعت لبيوتاً على تأويله باسم فاعل مشتق هو «مغايِرَةً». بيوتكم: بيوت مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضا والميم حرف للجمع. حتى تستأنسوا: حتى حرف غاية وجرّ والمضارع بعدها من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى، والجارو المجرور متعلق بلا تدخلوا. ذلكم خير: مبتدأ وخبر والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. لكم متعلق باسم التفضل المشتق خير، أو نعت لخير إذا اعتبرناها مصدرا جامداً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. تذكّرون: هذه الجملة في محلّ رفع خبر لعل، وأصل الفعل تتذكّرون حذفت منه التاء الزائدة الثانية، وجملة «لعلكم تذكّرون» في محلّ نصب حال من ضمير الكاف في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «خير» الذي تعلق به الجار والمجرور «لكم».

- **الآيـــة ٢٨ »:**

﴿فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾﴾: فإن لم تجدوا فيها أحداً: يأذن لكم. وإن قيل لكم: بعد الاستئذان. هو: أي الرجوع. أزكى: خير.

لكم: من القعود على الباب. الفاء للاستئناف أو للعطف. تجدوا: مضارع مجزوم بلم، وجملة «لم تجدوا» شرط إن. أحداً: مفعول به. فلا تدخلوها: مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل و«ها» مفعول به للفعل اللازم تدخلوا على السعة والجملة في محلّ جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها فعلية طلبية. حتى يؤذَنَ: حتى حرف غاية وجرّ والمضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجارو المجرور متعلق بلا تدخلوها وهذا المضارع مبني للمجهول وهو فعل لازم والجار وا المجرور «لكم» نائب فاعل. وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا: الواو عاطفة، قيل فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في موضع جزم فعل الشرط، لكم جار ومجرور متعلق بقيل، وجملة ارجعوا في موضع رفع نائب فاعل على الحكاية والمعنى «قيل لكم هذه الجملة» وقد منع ظهور ضمة الرفع على نائب الفاعل حركات الحكاية، ويجوز أن يكون نائب فاعل «قيل» ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من «قيل» وجملة «ارجعوا» تفسير للضمير نائب الفاعل والجمل التفسيرية لا محلّ لها من الإعراب، فارجعوا فعل أمر مبني على حذف النون في محلّ جزم جواب الشرط وواو الجماعة فاعل والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. هو أزكى لكم: مبتدأ مبني على الفتح في محلّ رفع وخبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب وأزكى اسم تفضيل مشتق ولكم متعلق بأزكى. والله بما تعملون عليم: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة، الله مبتدأ، ما اسم موصول في محلّ جرّ

بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم خبر المبتدأ وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدريّ والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم والتقدير «والله عليم بعملكم»[١]، وعليم صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل وهي معدولة من اسم الفاعل «عالم».

- **الآيـــة ٢٩»:**

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ (٢٩)﴾: متاع: منفعة، وهذه البيوت كالخانات ونحوها. عليكم: خبر ليس مقدّم. جناح: اسم ليس مؤخر. أن تدخلوا: المصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «في أن تدخلوا» والجار والمجرور في محلّ رفع نعت لجناح لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وقد سوّغ مجيء اسم ليس نكرة وهو في الأصل مبتدأ تأخره وتقدّم خبر ليس عليه وكون هذا الخبر شبه جملة بالإضافة إلى نعت اسم ليس بالجار والمجرور بعده. بيوتاً: مفعول به على السعة للفعل اللازم تدخلوا. غيرَ: نعت لبيوتاً. مسكونة: مضاف إليه. فيها متاع: متبدأ مؤخر وخبر مقدّم والجملة في موضع نصب نعت آخر لبيوتاً. لكم: نعت لمتاع لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو الجار والمجرور متعلق بالمصدر الميمي «متاع» المشتق عند الكوفيين الذي هو بمعنى المصدر المعتاد «تَمَتُّع». والله يعلم ما

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

تبدون: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ولفظ الجلالة مبتدأ وجملة «يعلم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وفاعل يعلم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة، ما اسم موصول مفعول به، وجملة تبدون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تبدونه».

وما تكتمون: ما اسم موصول معطوف بالواو على «ما» قبلها عطف مفرد على مفرد ويجوز أن يكون التقدير «والله يعلم ما تبدون والله يعلم ما تكتمون» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية.

- **الآيــة ٣٠»:**

﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٣٠)﴾: أزكى: خير. الآية مستأنفة. يغضوا من أبصارهم: الجملة في محلّ نصب مقول القول، والمضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلام أمر مقدرة بحذف النون وواو الجماعة فاعل «و«من» حرف جرّ أصلي معناه التبعيض أي لا يلزمهم غض البصر بالكلية، أو معناه بيان الجنس أو ابتداء الغاية والجار والمجرور متعلق بيغضوا، أو «من» حرف جرّ زائد و«أبصارهم» مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً. ذلك أزكى لهم: مرّ إعراب مثلها في الآية (٢٨). خبير: خبر إن وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». بما يصنعون: مرّ إعراب مثلها في الآية (٢٨)، وقبل ذلك كثيراً.

- **الآيــة ٣١»:**

﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا[1] الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (٣١)﴾ : يبدين: يظهرن. إلا ما ظهر منها: وهو الوجه والكفان. وليضربن بخمرهن على جيوبهن: أي ليسترن الرءوس والأعناق والصدور بالخمر[2]. ولا يبدين زينتهن: أي الخفية وهي ما عدا الوجه والكفين. لبعولتهن: أزواجهن وهو جمع بعل. أما من عطفوا في الآية على «بعولتهن» فيجوز لهم النظر إلا ما بين السرة والركبة فيحرم نظرة لغير الأزواج. أو نسائهن: خرج الكافرات فلا يجوز للمسلمات الكشف لهن. ما ملكت أيمانهن: يشمل العبيد. غير أولى الإربة: أي غير أصحاب الحاجة إلى النساء. الطفل: أي الأطفال. يظهروا: يطّلعوا للجماع فيجوز أن يبدين لكل هؤلاء ما عدا ما بين السرة والركبة. ما يخفين من زينتهن: من خلخال ونحوه. وقل للمؤمنات

---

(١) رسمت في المصحف «أيُّهَ المؤمنون» على فتح الهاء في الوصل وبدون ألف لأنّ بعدها ألفاً والرسم سنة متبعة، وفي قوله «توبوا وأيها المؤمنون ولعلكم تفلحون» تغليب للذكور على الإناث.

(٢) الخُمُر جمع خِمار وهو ما تغطّي به المرأة رأسها أو الستر عموماً ويجمع أيضا على خُمْر وأخْمِرَه، والمقانع بمعنى الخُمُر وهو جمع مقنعة أو مقنع بكسر الميم فيهما.

يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن: يغضضن مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم بلام الأمر المقدّرة ونون النسوة فاعل، أبصارهن: النون المشددة هي نون النسوة وهي حرف وليست نون التوكيد، وقد أعرب مثل هذا في الآية السابقة. ولا يبدين زينتهن: الواو عاطفة، يبدين مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم بلا الناهية ونون النسوة فاعل، زينتهن مفعول به منصوب والهاء مضاف إليه والنون المشددة نون النسوة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. إلا: حرف استثناء يفيد الحصر. ما ظهر منها: ما اسم موصول مستثنى في محلّ نصب بدل بعض من زينتهنّ أو منصوب على الاستثناء لأنّ أسلوب الاستثناء هنا تام لوجود المستثنى منه وهو «زينتهن» وفيه نهي بلا فيكون ما بعد إلا منصوباً على الاستثناء أو بدلاً من المستثنى منه. وليضربن: الواو عاطفة والمضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم بلام الأمر ونون النسوة فاعل والجملة معطوفة على جملة «ولا يبدين» وكل منهما جملة طلبية. بخمرهن: الباء حرف جرّ أصلي معناه التبعيض والجار والمجرور متعلق بقوله «وليضربن» أو الباء حرف جرّ زائد وبخمرهنّ مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً والهاء مضاف إليه والنون المشددة نون النسوة مبنية على الفتح لا محلّ لها من الإعراب. على جيوبهنّ: الجار والمجرور متعلق بقوله «وليضربن». ولا يبدين زينتهنّ: الواو عاطفة والمضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم بلا الناهية، زينتهنّ مفعول به منصوب والهاء مضاف إليه والنون المشدّدة نون النسوة. إلا لبعولتهن: إلا

حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وأسلوب الاستثناء مفرغ لأن الكلام منهي عنه بلا والمستثنى منه محذوف وهو لأحد، لبعولتهنّ جار ومجرور متعلق بيبدين والهاء مضاف إليه والنون نون النسوة وهي حرف. أو التابعين غير أولي الإربة: غير بالجر نعت للتابعين ونعت المجرور مجرور أو بدل منه، وقرئ «غير» بالنصب على الاستثناء أو على أنه حال من التابعين والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يبدين»، أولي مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب، الإربة مضاف إليه. من الرجال: حال من التابعين. الطفل: أل للجنس والطفل يطلق على المفرد والجمع ولذلك وصف بالاسم الموصول الجمع «الذين» المبني على الياء في محلّ جرّ. لم يظهروا: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول. على عورات: متعلق بيظهروا. النساء: مضاف إليه. ليعلم: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يضربن». ما يخفين: ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع نائب فاعل يعلم وجملة «يخفين» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يخفينه». من زينتهن: الجار والمجرور حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «بعلم» والهاء مضاف إليه والنون المشددة نون النسوة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. وتوبوا إلى الله جميعاً: الواو عاطفة و«توبوا» فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، إلى الله متعلق بتوبوا،

جميعاً حال من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل توبوا. أيها المؤمنون: أعرب مثلها كثيراً جداً وقرئ «أيُّهُ المؤمنون» بضم الهاء في الوصل إتباعا للضمة قبلها وهي قراءة شاذة، و«أيها المؤمنون» معترضة بين الجملة قبلها والجملة بعدها.

- **الآيــــة ٣٢»:**

﴿وَأَنكِحُوا الأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٣٢)﴾: الأيامى: جمع أيِّم والأيّم هنا هي المرأة الحرّة التي ليس لها زوج بكراً كانت أو ثيباً وهو أيضاً الرجل الحرّ الذي ليس له زوجة. الصالحين: المؤمنين. عبادكم: أي عبيدكم وهما جمعان مفردهما عبد. الواو للاستئناف. الأيامى: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو في الأصل ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع ولكنه مصروف هنا لدخول أل عليه. منكم: حال من الأيامى لأنّ أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصا حبه الفعل أنكحوا. من عبادكم: الجار والمجرور حال من الصالحين والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنكحوا لأن العامل في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه.
إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله: يكونوا مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة اسم يكونوا، فقراء خبر يكونوا منصوب بالفتحةوهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث، يغنهم مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء وضمير الهاء مفعول به مقدّم، ولفظ

الجلالة فاعل مؤخر، من فضله جار ومجرور متعلق بيغنهم والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. والله واسع عليم: الواو عاطفة أو استئنافية، الله مبتدأ، واسع خبر المبتدأ، عليم نعت لواسع أو خبر ثان للمبتدأ أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف، وواسع اسم فاعل مشتق، وعليم صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل معدولة عن اسم الفاعل عالم، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٣٣»:**

﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُم مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٣٣)﴾:

وليستعفف: عن الزنا. الذين لا يجدون نكاحاً: أي الذين لا يجدون ما ينكحون به من مهر ونفقة. حتى يغنيهم الله من فضله: فينكحون. الكتاب: أي المكاتبة. مما ملكت أيمانكم: من العبيد والإماء. خيراً: أي أمانة وقدرة على الكسب لأداء مال الكتابة. وصيغة المكاتبة أن يقول المولى للعبد أو الأمة «كاتبتك على ألفين في شهرين كل شهر بألف فإذا أديتهما فأنت حر» فيقول له «قبلت». وآتوهم من مال الله الذي آتاكم: أي وآتوهم أيها السادة من مال الله الذي آتاكم ما يستعينون به في أداء ما التزموا به لكم والمقصود حطوا عنهم شيئاً مما التزموه. فتياتكم: إماءكم. البغاء: الزنا. تحصّناً: أي تعففاً عنه. لتبتغوا:

بالإكراه عرض الحياة الدنيا وقد نزلت في عبدالله بن أبيّ كان يكره جواريه على الكسب بالزنا. غفور: لهن. رحيم: بهن. الواو عاطفة، واللام لام الأمر المكسورة وقد سكنت لوقوعها بعد واو العطف والمضارع بعدها مجزوم بها، الذين فاعل، لا نافية، نكاحاً مفعول به وجملة «لا يجدون نكاحاً» صلة الموصول، حتى حرف غاية وجرّ والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بالفعل يستعفف، والهاء مفعول[1] به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر. من فضله: الجار والمجرور متعلق بيغنيهم والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. والذين يبتغون الكتاب: أعرب مثله بالتفصيل في الآية (٤) من هذه السورة. مما: اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بيبتغون أو حال من واو الجماعة فاعل يبتغون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ملكت أيمانكم: التاء تاء التأنيث الساكنة والجملة صلة الموصول. فكاتبوهم: أعرب مثلها في الآية (٤) من هذه السورة. إن علمتم فيهم خيراً: علمتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط، فيهم متعلق بعلمتم أو حال من خيراً أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل علمتم وخيراً مفعول به، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فكاتبوهم إن علمتم

(١) والميم حرف دالّ على الجماعة وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة على الهاء إلى الكسرة بعدها، وللتجانس بين الضمتين.

فيهم خيراً فكاتبوهم»[١] . الذي آتاكم : اسم موصول نعت لمالٍ ، آتاكم فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «آتاكم إياه»[٢] ، أو «الذي» نعت للفظ الجلالة وجملة آتاكم صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل آتاكم . ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصّناً : الواو عاطفة ، والمضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل ، فتياتكم مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع ، على البغاء متعلق بتكرهوا ، أردن فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل والفعل في محلّ جزم فعل الشرط ، تحصّناً مفعول به ، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصّناً فلا تكرهوهن[٣] على البغاء» . لتبتغوا عرض الحياة الدنيا : المضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «تكرهوا» وعلامة النصب حذف النون وواو الجماعة فاعل وعرض مفعول به والحياة مضاف إليه والدنيا نعت للحياة مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية .

(٢) إيّاه مفعول به ثانٍ لآتاكم بمعنى أعطاكم .

(٣) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية .

أصلاً ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. ومن يكرههنّ فإنّ الله من بعد إكراههنّ غفور رحيم: الواو عاطفة، من اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يكرههنّ: مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» وضمير الهاء المتصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به والنون المشددة نون النسوة وهي حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية وجملة جواب الشرط الاسمية «إنّ الله من بعد إكراههنّ غفور رحيم» في محلّ جزم، وجملة فعل الشرط مع جملة جواب الشرط في موضع رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «من»، من بعد جار ومجرور متعلق بخبر إن «غفور»، وبعد مضاف وإكراه مضاف إليه، وإكراه مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، والنون للنسوة، غفور خبر إنّ، رحيم خبر ثانٍ لإن أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف أو نعت لغفور، وغفور صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل غافر وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ورحيم مثلها إلا أنها على وزن فعيل وهي معدولة عن راحم.

- **الآيـــة ٣٤»:**

﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثَلاً مِّنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ (٣٤)﴾: مثلاً: أي خبراً عجيباً. الواو للاستئناف، واللام واقعة في جواب قسم محذوف والتقدير «نقسم لقد أنزلنا...» وجملة «لقد أنزلنا ...» جواب القسم لا محل لها من الإعراب، قد حرف تحقيق، آيات مفعول

به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، مبيّنات نعت وقد قرئ بفتح الياء على أنه اسم مفعول وبكسرها على أنه اسم فاعل. ومثلاً: معطوف على آيات والمعطوف على المنصوب منصوب. من الذين: نعت لمثلاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. خَلَوا: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وهو على وزن «فَعَوا» وأصله «خَلَووا» على وزن «فَعَلُوا» وهو فعل واوي لأنه من خلا يخلو خلواً، وقد تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها. من قبلكم: الجار والمجرور متعلق بخلوا، أو حال من واو الجماعة فاعل خلوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وموعظةً: معطوف على مثلاً. للمتقين: نعت للمصدر الميمي موعظة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والمتقين مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وهو اسم فاعل مشتق مفرده الاسم المنقوص «المتقي».

- **الآيــــة ٣٥**»:

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لاَّ شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥)﴾: نور السماوات والأرض: أي منوِّرهما بالشمس والقمر فيكون المصدر «نور» بمعنى اسم

الفاعل «منوِّر» أو المعنى «الله صاحبُ نورٍ» فحذف المضاف «صاحبُ» وحلّ محلّه المضاف إليه «نور». نوره: أي صفته في قلب المؤمن. مشكاة: طاقة غير نافذة. المصباح: السراج أي الفتيلة الموقدة. زجاجة: هي القنديل. كأنها والنور فيها. دريّ: مضيء. من شجرة: أي من زيت شجرة. لا شرقية ولا غربية: بل بينهما فلا يتمكن منها حرّ ولا برد مضرّين. يكاد زيتها يضيء: أي من غير نار لصفائه. نور: بالزيت. على نور: بالنار. لنوره: أي دين الإسلام. ويضرب: أي يبيّن. الله: مبتدأ. نور: خبر. السماوات: مضاف إليه. مَثَلُ: مبتدأ ونور مضاف إليه والهاء مضاف إليه. كمشكاة: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، أو الكاف اسم بمعنى «مثل» خبر المبتدأ وهو مضاف ومشكاة مضاف إليه وجملة «مثل نوره كمشكاة» تفسير لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب. فيها مصباح: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم وسوّغ الابتداء بالنكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة والجملة «فيها مصباح» في موضع جرّ نعت لمشكاة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. المصباح في زجاجة: مبتدأ وجار ومجرور خبره والجملة تفسير لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب. الزجاجة كأنها كوكب دري: الزجاجة مبتدأ، كوكب خبر كأنّ وضمير الهاء اسمها، دري نعت لكوكب وجملة «كأنها كوكب دري» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «الزجاجة كأنها كوكب دري» تفسير لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر وخلف والحسن وابن محيصن وحفص عن عاصم والأعمش في رواية «دُرِّي» وهي القراءة المرسومة في الآية وهي تحتمل وجهين أحدهما أنه منسوب إلى الدرّ أي

اللؤلؤ وشبّه به لصفائه وإضاءته، والآخر أن أصله «دُرِّيءٌ» بالهمز وهو من الدَّرء أي دفع الظلمة بضوئه ثم قلبت الهمزة ياء وأدغمت في الياء قبلها، ويقول العرب «درِّيّ» وهو أيضاً من الدَّرء أو منسوب إلى الدُّر، وقرأ أبو رجاء العُطَاردي ونصر بن عاصم «دَرِّيّ»، وقرأ قتادة والضحاك «دُرِيْ»، وقرأ حمزة وعاصم في رواية أبي بكر بن عيّاش «دُرِّيء» من الدَّرء وهي قراءة ضعيفة لأنه لا يكون وزن «فُعِّيل» في الكلام إلا أعجمياً، وقرأ أبو عمرو بن العلاء والكسائي وعاصم في رواية «درِّي» على وزن «فعِّيل» من الدَّرء، وقرأ سعيد بن المسيب «دَرِّيء» وهي قراءة غريبة. يوقد من شجرة مباركة: من شجرة متعلق بيوقد و«من» لابتداء الغاية وهنا مضاف محذوف والأصل «من زيت شجرة»، مباركة نعت لشجرة، والجملة في محلّ رفع نعت آخر لكوكب، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء «تَوَقَّدَ» على أنه فعل ماضٍ مبني للمعلوم مضارعه يَتَوَقَّدُ والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصباح، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر بن عياش وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تُوقَدُ» على أنه فعل مضارع[1] مبني للمجهول وتاء المضارعة لتأنيث الزجاجة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الزجاجة، وقرأ شيبة ونافع وابن عامر، وأبان عن عاصم، وحفص عن عاصم «يُوقَدُ» على أنه فعل مضارع مبني للمجهول وياء المضارعة على معنى المصباح المذكر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على المصباح وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ نصر بن عاصم وابن محيصن والحسن «تَوَقَّدُ» والأصل «تتوقَّدُ»

---

(١) من أوقدَ يُوقَدُ وتُوقَدُ.

وحذفت إحدى التاءين لأنّ الأخرى تدلّ عليها والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الزجاجة. زيتونة: بدل كلّ من شجرة. لا شرقيةً: نعت لزيتونة ولم تحل «لا» النافية بين النعت والمنعوت. يكاد زيتها يضيء: يكاد مضارع من أفعال المقاربة يعمل عمل يكون الناقصة، زيتها اسم يكاد مرفوع وضمير الهاء مضاف إليه، يضيء مضارع مرفوع والفاعل «هو» يعود على «زيتها» والجملة من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر يكاد، وجملة «يكاد زيتها يضيء» في محلّ جرّ نعت لزيتونة لأن الجمل بعد النكرات صفات. ولو لم تمسسه نارٌ: الواو واو الحال، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، لم حرف نفي وجزم وقلب، تمسسْه مضارع مجزوم بلم والهاء مفعول به مقدّم ونارٌ فاعل مؤخر والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، وجواب «لو» محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «لأضاء» وجملة «لو لم تمسسه نار لأضاء» الشرطية في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «يضيء» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقد أنّث الفعل «تمسسه» لأنّ الفاعل «نار» مؤنث، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقيل إن ابن عباس قرأ «يمسسه» بالياء فذكّر الفعل على اعتبار أن النار مؤنث غير حقيقي يجوز تذكير الفعل معه وتأنيثه. نور على نور: نورٌ خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هذا»، على نور جار ومجرور نعت لنورٌ لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يهدي الله لنوره من يشاء: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وفاعل وجار ومجرور متعلق بيهدي والهاء مضاف إليه، ومن اسم موصول مفعول به، وجملة «يشاء» من المضارع

وفاعله «هو» العائد على الله صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤهم» أو «يشاء هدايتهم» والجملة كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. ويضرب الله الأمثال للناس: الواو عاطفة أو للاستئناف، للناس متعلق بيضرب. والله بكل شيء عليم: الواو عاطفة أو للاستئناف، بكلّ متعلق بخبر المبتدأ وهو «عليم».

- **الآيـة ٣٦»:**

﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ(١) **وَالْآصَالِ (٣٦)﴾**: ترفع: تعظّم. يسبّح: يصلّي. بالغدوّ والآصال: أي صباحاً وعشية. في بيوت: جار ومجرور نعت لزجاجة في قوله في الآية السابقة «المصباح في زجاجة» والتقدير «المصباح في زجاجة في بيوت»، أو الجار والمجرور «في بيوت» نعت لمشكاة في الآية السابقة، أو نعت لمصباح في الآية السابقة، أو متعلق بالفعل «يوقد» في الآية السابقة أي «يوقد في بيوت» بمعنى «يوقد في المساجد» وعلى هذا التوجيه لا يوقف على «عليم» في آخرة الآية السابقة، ولك أن تقف على «عليم» فتعلق الجار والمجرور «في بيوت» حينئذ بفعل محذوف تقديره «سبّحوه» أو بالفعل «يسبّح» بعده والجار والمجرور «فيها» في قوله «يسبّح له فيها» توكيد لقوله «في بيوت»، وقيل إن الجار والمجرور «في بيوت» حال من المصباح والزجاجة والكوكب في الآية

---

(١) الغُدُوّ: مصدر بمعنى الجمع غَدَوات جمع غَدَاة وهي ما بين الفجر وطلوع الشمس، والآصال جمع بمعنى العشايا مفرده أصيل بمعنى العشيّة.

السابقة والعامل في الحال وصاحبيه المصباح والزجاجة معنى الابتداء والعامل في الحال وصاحبه كوكب ما في كأنّ من معنى التشبيه. أذنَ الله: فعل وفاعل والجملة في محلّ جرّ نعت لبيوت. أن تُرْفَعَ: مضارع مبني للمجهول منصوب بالفتحة بأن المصدرية ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على بيوت والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «في أن ترفع» والجار والمجرور متعلق بالفعل أذن. اسمه: نائب فاعل للفعل «يُذْكر». يسبّح له في الغدو والآصال: يسبّح مضارع مبني للمعلوم مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل هو «رجال» في أول الآية الآتية، وجملة «يسبّح رجال» في محلّ جرّ نعت آخر لبيوت، له متعلق بيسبّح، فيها متعلق بيسبّح أو حال من «رجال» أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يسبّح»، بالغدو متعلق بيسبّح أو حال من «رجال» أصله نعت له[1]، والآصال معطوف على الغدو فله حكمه في الإعراب. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يُسَبَّحُ» بالبناء للمجهول ويكون «له» أو «فيها» نائباً للفاعل والآخر متعلق بيسبّح ويكون « رجال » في أول الآية الآتية فاعلاً لفعل محذوف والتقدير «يسبّحه رجال»، أو خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «المسبّحون رجال»، أو مبتدأ مؤخّراً وجوباً خبره المقدم محذوف والتقدير «فيها رجال»[2].

---

(١) لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة.

(٢) ساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم الخبر عليه وكونه شبه جملة.

- **الآيــة ٣٧ »:**

﴿**رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ (٣٧)**﴾ : لا تلهيهم: لا نافية، تلهي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدرة على الياء للثقل وضمير الهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجماعة. تجارة: بمعنى شراء فاعل مؤخر. وجملة «لا تلهيهم تجارة» في محلّ رفع نعت لرجال. ولا بيع: لا نافية وبيع معطوف بالواو على تجارة. عن ذكر: متعلق بتلهيهم. الله: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله على التعظيم. وإقام الصلاة: أي وعن إقام[1] الصلاة وقد أعرب مثله في الآية (٧٣) في سورة الأنبياء. وإيتاء الزكاة: من إضافة المصدر لمفعوله وفاعل المصدر مضاف إليه مقدّر والأصل «إيتائهم الزكاة». يخافون يوماً: هو يوم القيامة وهو مفعول به أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «من يوم» والجار والمجرور متعلق بيخافون وجملة «يخافون يوماً» في محلّ رفع نعت آخر لرجال أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء المفعول به في «تلهيهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. تتقلب فيه القلوب: الجملة في محلّ نصب نعت ليوماً، وتتقلب بمعنى تضطرب.

- **الآيــة ٣٨ »:**

﴿**لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٣٨)**﴾ : أحسن ما عملوا: أي ثواب أحسن ما عملوا. ليجزيهم:

---

(١) حذفت الهاء من «إقامة» للتخفيف.

اللام لام التعليل الجارة، والمضارع بعدها منصوب بأن مضمرة جوازاً بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يسبّح» في الآية (٣٦) أو بالفعل «تلهيهم» أو بالفعل «يخافون» في الآية (٣٧)، وضمير الهاء مفعول به أول مقدّم، الله فاعل مؤخر، أحسن مفعول به ثان ليجزيهم، ما اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه، وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في موضع جرّ مضاف إليه والتقدير «أحسن عملهم»[1]. فضله: من إضافة المصدر لفاعله. والله يرزق من يشاء بغير حساب: الواو عاطفة أو استئنافية، الله مبتدأ، وجملة «يرزق» من المضارع وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد على الله خبر المبتدأ، من اسم موصول مفعول به، يشاء مضارع فاعله «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» أو «يشاء رزقه»، بغير جار ومجرور متعلق بيرزق، أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «يرزق من يشاء رزقاً بغير حساب» لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيـــة ٣٩»:**

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ (٣٩)﴾: بقيعة: مفرد معناه «قاع» وهو المنبسط المستوي من الأرض، أو جمع «قاع» والمقصود كسراب أي شعاع في فلاة يشبه الماء الجاري. يحسبه: يظنه. الظمآن:

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

العطشان. عنده: أي عند عمله أو عند السراب. الواو للاستئناف. الذين مبتدأ أول، وجملة «كفروا» صلة الموصول، أعمالهم مبتدأ ثان، كسراب جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنة» خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول. بقيعة: جار ومجرور نعت لسراب لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة نعوت أو الجار والمجرور «بقيعة» متعلق بمحذوف تقديره «كائنة» خبر ثانٍ للمبتدأ الثاني «أعمالهم» وأصل «قيعه» «قوْعَه» لأن الجمع «أقواع» بالواو فقلبت الواو الساكنة ياء لتناسب الكسرة قبلها، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ مسلمة «بقيعات» وهو جمع «قيعة» أو مفرد زيدت فيه الألف إشباعاً لفتحة العين وعلى أنه جمع يكتب بتاء مفتوحة وعلى أنه مفرد زيدت فيه الألف يكتب «بقيعاة» بالتاء المربوطة. يحسبه الظمآن ماءً: الهاء مفعول به أول مقدّم ليحسبه، الظمآن فاعل مؤخر، ماءً مفعول به ثانٍ ليحسبه وجملة «يحسبه الظمآن ماءً» نعت لسراب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً: حتى حرف غاية وجرّ وأسلوب الشرط في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بيحسبه، وسبق إعراب مثل أسلوب الشرط هذا كثيراً جداً، شيئاً مفعول به ثانٍ ليجده والهاء مفعول أول، أو «شيئاً» نائب عن المصدر المفعول المطلق المحذوفٍ وأصله نعت له ولما حذف المنعوت حلّ محله النعت والأصل «لم يجده وجداناً شيئاً». ووجَدَ الله عنده: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة جواب الشرط «لم يجده شيئاً» وفاعل وجد ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الظمآن» ولفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم وهنا مضاف

محذوف كان مفعولا به ولما حذف حلّ محله المضاف إليه والأصل «وَجَدَ قَدَرَ الله»، عنده: ظرف المكان متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» مفعول به ثان للفعل وجد المتعدي لمفعولين. فوفّاه حسابه: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها والفعل الماضي مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به أول وحسابه مفعول به ثان والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الله، والله سريع الحساب: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، الله مبتدأ، سريع خبر المبتدأ، الحساب مضاف إليه من إضافة الصفة المشبهة لفاعلها أي «سريعٌ حسابُه».

- **الآيــــة ٤٠»:**

﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾﴾: المعنى «أو أعمال الذين كفروا السيئة كظلمات في بحر عميق يغشاه موج من فوقه موج من فوقه غيم ظلمات هي ظلمة البحر وظلمة الموج الأول وظلمة الموج الثاني وظلمة السحاب بعضها فوق بعض إذا أخرج يده في هذه الظلمات لم يكد يراها ومن لم يهده الله لم يهتد» أو كظلمات: أو حرف عطف معناه التقسيم أو التخيير، والجار والمجرور «كظلمات» معطوف على الجار وا المجرور «كسراب» في الآية السابقة. في بحر: نعت لظلمات، لجّيّ: نعت مفرد لبحر وهو منسوب إلى اللّجّ أو منسوب إلى اللجة وهما بمعنى واحد. يغشاه موج: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر

والهاء مفعول به مقدّم وموج فاعل مؤخر والجملة في محل جرّ نعت آخر لبحر. من فوقه موج: خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر والجملة في موضع رفع نعت لموج الأولى[1]. من فوقه سحاب: في محلّ رفع نعت لموج الثانية. ظلمات بعضها فوق بعض: ظلمات خبر لمبتدأ محذوف أي «هذه ظلمات» وهذه الجملة تفسير لما قبلها فلا محلّ لها من الإعراب، بعضها مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، فوق ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ، بعض مضاف إليه، وجملة «بعضها فوق بعض» في محلّ رفع نعت لظلمات لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «سحابٌ ظلماتٌ» وقد جرى إعرابنا عليها، وقرأ البزّي «سحابُ ظلماتٍ»، وقرأ قنبل «سحابٌ ظلماتٍ» على أن «ظلماتٍ» بدل من ظلماتٍ المجرورة بالكاف في أول الآية. إذا أخرج يده لم يكد يراها: الضمير في «يده» يعود على محذوف يفهم من السياق والتقدير «إذا أخرج مَنْ فيها يده لم يكد يراها»، وقد مرّ إعراب أسلوب الشرط هذا كثيراً، وفاعل أخرج ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ فيها» أيضاً، يده مفعول به والهاء مضاف إليه، يكد فعل مضارع ناقص من أفعال المقاربة مجزوم بلم وحذفت الألف من «يكاد» لالتقاء الساكنين، واسم يكد ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على « مَنْ فيها » أيضاً ، يراها مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر

(١) ويجوز أن نعرب « من فوقه » جاراً ومجروراً متعلقاً بفعل محذوف تقديره « استقرّ » والجملة الفعلية « استقرّ من فوقه » نعت لموج الأولى، « وموجٌ » الثانية فاعل لاستقرّ المعتمدة على الموصوف وهذا إعراب متكلف.

والفاعل «هو» يعود على «من فيها» أيضا، وضمير «ها» مفعول به ليرى وجملة «يراها» في محلّ نصب خبر يكد، وجملة «أخرج يده» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة «لم يكد يراها» جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب، ومعنى «لم يكد يراها» أي «لم يرها فعلاً ولم يكد يراها أيضاً» وقيل إنّ «كاد» زائدة والمعنى «لم يرها فعلا»، وقيل إنه «يكد» بمعنى «يقارب» والمعنى «لم يقارب رؤيتها» وإذا لم يقاربها باعَدَها، وقيل إنّ معنى «لم يكد يراها» أنه أجهد نفسه حتى رآها لأنه مع شدة الظلمة إذا أحَدَّ الناظر نظرة إلى يده وقرّبها من عينه رآها. ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور: الواو للاستئناف، من اسم شرط جازم مبتدأ، يجعل مجزوم بلم وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وهوفعل الشرط، الله فاعل، له جار ومجرور مفعول به ثانٍ مقدم ليجعل، نوراً مفعول به أول مؤخر، وجملة «فما له من نور» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملة الشرط مع الجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، ما نافية لا تعمل عمل ليس عند الجميع، له جار ومجرور خبرمقدّم، من نور مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وسوّغ الابتداء بالنكرة ما فيها من العموم لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ، وكذلك تأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة.

- **الآيــة «٤١»:**

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾﴾: الآية مستأنفة. الهمزة

حرف للاستفهام التقريري. تر: مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف. أن الله يسبح له من في السماوات: من اسم موصول فاعل يسبّح، في السماوات متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول، وجملة «يسبّح له من في السماوات» في محلّ رفع خبر أنّ، والجملة كلّها من أنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب سدت مسدّ مفعولي «تر» القلبية. والطير صافات: الواو حرف عطف و«الطير» معطوف على الاسم الموصول «من»، صافات حال من الطير والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يسبّح» لأنّ العامل في المعطوف عليه يعمل في المعطوف صاحب الحال أيضاً، وصافات اسم فاعل مشتق وهو منصوب بالكسرة لأنّه جمع مؤنث سالم مفرده «صافة» وفاعل «صافّات» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنّ» ومفعولها محذوف والتقدير «صافات أجنحتهنّ» أي باسطات أجنحتهنّ. كل قد علم صلاته: كلّ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم والتنوين عوض عن كلمة محذوفة والتقدير «كلّ واحد» وواحد مضاف إليه، «قد علم صلاته» جملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، وفاعل علم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الله»، أو يعود على «كلّ»، ويرى العكبري أن عودته على «كلّ» أرجح لأنه لوعاد إلى لفظ الجلالة لكان الأولى نصب «كلٌّ» فتصبح «كلاًّ» مفعولاً به لفعل محذوف يفسره الفعل «علم» المذكور الذي اشتغل عن نصبه بنصب ما هو بسببه[1] وهو «صلاتَه»، ويجوز أيضاً مع عودة الضمير فاعل علم إلى الله رفع

(١) فيصبح مثل قولك «زيداً ضرب عمرو غلامَه».

«كلّ» على أنها مبتدأ وجملة «علم – هو –» أي «الله» خبر المبتدأ ولكن الرفع مرجوح، صلاته مفعول به لعلم والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وتسبيحه: معطوف على صلاتَه والمعطوف على المنصوب منصوب والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. والله عليم بما يفعلون: الواو عاطفة، الله مبتدأ، عليم خبر المبتدأ، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجارو المجرور متعلق بصيغة المبالغة المشتقة وجملة «يفعلون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفعلونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بعليم والتقدير «عليم بفعلهم»[1]. وفي «يفعلون» تغليب للعاقل.

- **الآيـــة ٤٢»:**

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (٤٢)﴾: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. وإلى الله المصير: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، ملك مبتدأ مؤخر جوازاً لأنه نكرة اكتسبت التعريف من المحلى بأل المعرفة المضاف إليه، المصير مبتدأ مؤخر جوازاً لأنه معرفة محلّى بأل.

- **الآيـــة ٤٣»:**

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن[1] مَّن يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالأَبْصَارِ (٤٣)﴾: يزجي: يسوق برفق. يؤلف بينه: يضم بعضه إلى بعض. ركاماً: أي بعضه فوق بعض. الوَدْق: المطر. من خلاله: أي من فتوقه ومخارجه. فيها: أي في السماء. سنابرقه: أي لمعان البَرَد. يذهب بالأبصار: أي يخطفها. ألم تَرَ أن الله يزجي: تقدّم إعراب مثلها في الآية (٤١). ويزجي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، والفاعل «هو»، وسحاباً مفعول به. بينه: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بيؤلف، وقد دخلت «بين» على ضمير مفرد وهي إنما تدخل على اثنين فما فوقهما لأنّ المعنى «يؤلّف بين كلّ قطعة وقطعة» و«سحاباً» جنس لهذه القطع. يجعله ركاماً: الهاء مفعول به أول وركاماً مفعول به ثان ليجعل. فترى: الفاء عاطفة والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت». والودقَ: مفعول به لترى البصرية. يخرج من خلاله: الجملة في موضع نصب حال من الودق والفعل «ترى» هو العامل في الحال وصاحبه، وخلال جمع خَلَل مثل جبال وجَبَل. وينزل من السماء من جبال فيها من بَرَد: من السماء جار ومجرور متعلق بينزّل ومن حرف جرّ أصلي معناه ابتداء الغاية، ومن الثانية حرف جرّ أصلي أيضاً معناه ابتداء الغاية والجار وا لمجرور «من جبال» بدل من «من السماء» بإعادة العامل وهو حرف الجرّ «من»، فيها: نعت لجبال لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات،

---

(١) هكذا رسمت في المصحف ويجوز أن تكتب «عَمَّنْ».

ومن الأخيرة حرف جرّ أصلي معناه التبعيض والجار والمجرور «من بَرَدٍ» في موضع نصب مفعول به للفعل «ينزل»، وقيل إن «من» الأخيرة حرف جرّ أصلي معناه بيان الجنس والجار والمجرور «من بَرَد» في موضع نصب حال من «جبال»[١] والجار وا لمجرور «من جبال» في محلّ نصب مفعول به لينزّلُ والعامل في الحال و صاحبه على هذا هو الفعل «ينزّلُ» ، وقال الأخفش إن «من» الثانية زائدة وجبالٍ مفعول به لينزل منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وقال الزجّاج إن المعنى «وننزّل من السماء من جبال من بَرَد فيها» وعليه يكون «من بَرَد» في موضع جرّ نعتاً لجبال لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ويكون «من جبال» في محلّ نصب مفعولاً لننزّل، وذهب العكبري إلى أن المعنى «وينزّل من السماء شيئاً من جبال . . .» فحذف الموصوف مفعول ينزّل وهو «شيئاً» واكتفى بالصفة «من جبال». فيصيب من يشاء ويصرفه عمن يشاء: أعرب مثله كثيراً. يكاد سنا برقه[٢] يذهب بالأبصار: هذه الجملة كلّها في محلّ جرّ نعت لبَرَدٍ لأن الجمل بعد النكرات صفات، سنا [٣] اسم يكاد وجملة «يذهب بالأبصار» في محلّ نصب خبر يكاد.

---

(١) النكرة التي تخصصت بنعتها بالجار والمجرور «فيها» والتخصيص نوع من التعريف.

(٢) برقه: من إضافة المصدر لفاعله.

(٣) سَنَا: اسم مقصور، وهو مصدر، يقال سَنَا البرقُ يسنو سناً بمعنى أضاء، أمّا سناء الممدود فمعناه العلوّ والارتفاع وهو مصدر سَنِيَ يَسْنَى بمعنى ارتفع.

- الآيــة ٤٤ »:

﴿يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾﴾ : يقلب الله الليل والنهار : أي يأتي بكلّ منهما بدل الآخر . في ذلك : التقليب . لعبرة : لدلالة . لأولى الأبصار [1] : أي لأصحاب البصائر [1] على قدرة الله تعالى . الآية مستأنفة . في ذلك : خبر إن مقدّم . لعبرة : اللام لام الابتداء المزحلقة وعبرة اسم إنّ مؤخر . لأولي : اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجار والمجرور في محلّ نصب نعت لعبرة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات . الأبصار : مضاف إليه .

- الآيــة ٤٥ »:

﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾﴾ : دابة : حيوان . من ماء : أي من نطفة . يمشي على بطنه : كالحيّات والهوامّ . يمشي على رجلين : كالإنسان والطير . يمشي على أربع : كالبهائم والأنعام . الواو للاستئناف . من ماء : متعلق بخَلَقَ . فمنهم : الفاء حرف عطف للجملة الاسمية بعده على الجملة الاسمية قبله ومعناه التفريع والجار والمجرور خبر مقدّم . من : اسم موصول مبتدأ مؤخر . يمشي : مضارع

---

(١) الأبصار جمع مفرده بَصَر، والبصائر جمع مفرده بصيرة وكلاهما جمع تكسير الأول معتاد مصروف أصلاً والآخر من صيغ منتهى الجموع ممنوع من الصرف ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه .

مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من والجملة صلة الموصول. ما: اسم موصول مفعول به. يشاء: مضارع فاعله «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» أو «يشاء خلقه». على كل: متعلق بصيغة المبالغة القياسية المشتقة خبر إنّ «قدير» المعدولة عن اسم الفاعل «قادر» ويجوز أن تكون «قدير» صفة مشبهة وفاعلها على الحالين ضمير مستتر جوازاً يعود على الله تقديره «هو». وقد جاءت مَن الأولى ومَن الأخيرة لغير العاقل مع أن الأصل في استعمالهما للعاقل وجاءت من الثانية للعاقل على وجهها، لأن الثلاثة لما تصاحبت كان الأحسن اتفاق اللفظ فيها وتغليب العاقل، وقيل إن هذا جرَى لمّا وصف الأول والأخير بالمشي والاختيار فحملهما لذلك على من يعقل الذي له المشي والاختيار في الأصل.

- **الآيـــة ٤٦»:**

﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾﴾:

آيات بينات: هي القرآن. صراط مستقيم: أي طريق مستقيم وهو دين الإسلام. الآية مستأنفة وفيها التفات من الغيبة في الآية السابقة إلى التكلم في هذه الآية. لقد أنزلنا آيات مبينات: آيات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، مبينات نعت لآيات، والجملة كلّها جواب القسم المقدّر لا محلّ لها من الإعراب. والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة القسم قبلها. وما لم نعربه من الآية سبق

إعرابه كثيراً جداً.

- **الآيـــة « ٤٧ »:**

﴿وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (٤٧)﴾: ويقولون: أي المنافقون. وأطعنا: أي أطعناهما. يتولى: يعرض عن الرسول. من بعد ذلك: أي من بعد القول. أولئك: المعرضون. الواو للاستئناف. آمنا بالله وبالرسول: الجملة في محلّ نصب مقول القول. ثم يتولى: مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر لتجرده من الناصب والجازم والمضارع معطوف بثم على يقولون. فريق: فاعل يتولى. منهم: جار ومجرور نعت لفريق. من بعد: حال من «فريق» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتولّى»، وبعد مضاف واسم الإشارة مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب مبنيان لا محلّ لهما من الإعراب. وما أولئك بالمؤمنين: الواو واو الحال، ما نافية لا تعمل عمل ليس عند التميميين أصلاً وهي هنا عاملة عمل ليس عند الحجازيين، أولئك مبتدأ أو اسم ما، بالمؤمنين خبر المبتدأ مرفوع بالواو - لأنه جمع مذكر سالم - محلاً مجرور بالياء لفظاً بحرف الجر الزائد، أو خبر ليس منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء[1] بحرف الجرّ الزائد، والجملة في محلّ نصب حال من «فريق».

---

(١) والأسهل أن تكون الياء هذه هي علامة النصب وعلامة الجرّ معاً تجنباً للتكرار الذي لا طائل وراءه.

- **الآيــة ٤٨ »:**

﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٤٨﴾﴾ :
معرضون: عن المجيء إليه. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. دُعُوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «دُعُوا» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، ودُعُوا على وزن «فُعُوا» وأصله «دُعِوُوا» على وزن «فُعِلُوا» نقلت ضمّة الواو إلى العين ثم حذفت لام الكلمة الواو الأولى لالتقاء الساكنين. ليحكم: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «دعوا». إذا فريق منهم معرضون: فريق مبتدأ وهو نكرة سوّغ الابتداء بها وصفها بالجار والمجرور «منهم» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، معرضون خبر المبتدأ وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، والجملة من المبتدأ والخبر جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب لأنّ «إذا» اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به، وكان ينبغي أن تقترن جملة جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية ولكنّ إذا الفجائية حلّت محلّها ونابت عنها.

- **الآيــة ٤٩ »:**

﴿وَإِن يَكُن لَّهُمُ[1] **الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾﴾** : مذعنين: طائعين مسرعين. الواو عاطفة لما بعدها على ما قبلها. يكن: مضارع ناقص شرط إنْ

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضم لا بالكسر كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولكي تجانس الضمة على الميم الضمّة قبلها أيضاً.

مجزوم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين. لهم: جار ومجرور خبر يكن مقدّم. الحق: اسم يكن مؤخر. يأتوا: جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. إليه: جار ومجرور متعلق بيأتوا أو متعلق باسم الفاعل المشتق «مذعنين» و«مذعنين» حال من واو الجماعة فاعل «يأتوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل «مذعنين» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــة «٥٠»:**

﴿أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾﴾: مرض: كفر. ارتابوا: شكّوا في نبّوة محمد. يحيف: يظلم في الأحكام. الظالمون: بالإعراض عن الرسول. الآية مستأنفة، والهمزة حرف للاستفهام التقريري والمراد بالاستفهام هنا المبالغة في الذمّ. في قلوبهم: خبر مقدّم والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع. مرض: مبتدأ مؤخر. أم: حرف عطف بمعنى بل فهي منقطعة وحرّكت بالكسرة لالتقاء الساكنين. ارتابوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة الفاعل والجملة الفعلية معطوفة بأم على الجملة الاسمية قبلها. أن يحيف: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به ليخافون. بل: حرف عطف معناه الإضراب عما قبله. أولئك هم الظالمون: أعرب مثله كثيراً جداً والجملة الاسمية معطوفة ببل على جملة «يخافون أن يحيف...» الفعلية.

- **الآيـــة ٥١»:**

﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥١)﴾: إنما: كافة ومكفوفة. قولَ: خبر كان مقدّم منصوب بالفتحة. المؤمنين: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. إذا دُعُوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم: أعرب مثله في الآية (٤٨)، أن يقولوا سمعنا: المصدر المؤول في محل رفع اسم كا ن مؤخر، وجملة «سمعنا» في محلّ نصب مقول القول، وجواب الشرط محذوف يدل عليه اسم كان المؤخر والتقدير «إنما كان قولَ المؤمنين أن يقولوا سمعنا وأطعنا إذا دُعُوا إلى الله ورسوله . . . أن يقولوا سمعنا وأطعنا» وأسلوب الشرط معترض بين كان وخبرها المقدّم من جهة واسمها المؤخر من جهة أخرى لا محلّ له من الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «قول» بالرفع على أنها اسم كان والمصدر المؤول «أن يقولوا» في محلّ نصب خبر كان.

- **الآيـــة ٥٢»:**

﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ (٥٢)﴾: الواو للاستئناف. من: اسم شرط مبتدأ. يطع: مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والفاعل «هو» يعود على «من». الله: مفعول به منصوب على التعظيم. ويخشَ: معطوف بالواو على يطع مجزوم بحذف حرف العلة وهو الألف.

ويتَّقْهِ: مضارع معطوف على «يَخْشَ» وهذه هي القراءة المرسومة[1] في الآية، وقرئ «ويتّقه»، وقرئ «ويتّقهْ»، والفعل على كل حال مجزوم بحذف حرف العلة وهو الياء والهاء مفعول به والفاعل «هو» يعود على اسم الشرط «من».

فأولئك هم الفائزون: الجملة في محلّ جزم جواب الشرط وفعل الشرط وجوابه معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ، وقد أعرب مثل جملة جواب الشرط بالتفصيل مراراً وتكراراً.

- **الآيـــة ٥٣**:

﴿**وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُل لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ** ﴿٥٣﴾﴾: جَهْدَ أيمانهم: غايتها. أمرتهم: بالجهاد. طاعة معروفة: للنبي خير من قسمكم الذي لا تصدّقون فيه. بما تعملون: أي من طاعتكم بالقول ومخالفتكم بالفعل. الواو للاستئناف.

جَهْدَ: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله وعامله «أقسموا» بمعناه لا بلفظه، أو «جَهْدَ» حال من واو الجماعة فاعل أقسموا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والمصدر الجامد الحال مؤول باسم فاعل مشتق هو «مجتهدين».

لئن: مرّ الكلام على اجتماع الشرط والقسم كثيراً جداً. ليخرجن: أصله «يخرجونَنْنَ» فهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وقد حذفت النون الأولى لتوالي الأمثال وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة على الجيم لتدل على واو الجماعة المحذوفة ثم ادغمت

(١) جرى الحديث عن مثلها في الآية «(٧٥) من سورة آل عمران.

نونا التوكيد، ولم يُبْنَ هذا الفعل لأنّ نون التوكيد لم تباشره بل فصل بينهما بواو الجماعة ونون الرفع. قل: فعل أمر على وزن «فُلْ» أصله «أقْوُل» على وزن «أفعُلْ» نقلت ضمة الواو على القاف الساكنة فاستغنى عن الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وحذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. لا تقسموا: مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة مقول القول. طاعة: مبتدأ وهو نكرة سوّغ الابتداء بها نعتها بمعروفة والخبر محذوف والتقدير «طاعة معروفة خير من غيرها»، ويجوز أن تكون «طاعة» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «أمرُكم طاعةٌ»[1]، ومعروفة اسم مفعول يرفع نائب فاعل وهو هنا ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على «طاعة». إن الله خبير بما تعملون: خبير خبر إنّ مرفوع وهو صيغة مبالغة قياسة مشتقة أو صفة مشبهة والفاعل على الوجهين «هو» يعود على الله، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير، وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير والتقدير «خبير يعملهم»[2] والجملة كلها تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) أي «أمرُكم الذي يطلب منكم طاعةٌ معلومة لا يُشَكُّ فيها».

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــة ٥٤»:**

﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ (٥٤)﴾ : تَوَلَّوا: أي عن طاعته. عليه ما حُمِّلَ: من التبليغ. وعليكم ما حملتم: من طاعته. البلاغ المبين: أي التبليغ البيّن. الآية مستأنفة. أطيعوا الله: الجملة مقول القول. فإن تولوا فإنما عليه ما حُمِّل: الفاء عاطفة للجملة الشرطية بعدها على جملة «أطيعوا الرسول» قبلها، تولوا: فعل مضارع أصله «تَتَوَلَّوا» على وزن «تَتَفَعَّوا» وقد حذفت إحدى تاءيه وأصله «تتوليوا» على وزن «تتفعّلوا» تحركت الياء وفتح ما قبلها قبلت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها، فهذا الفعل مجزوم بحذف النون لأنه فعل الشرط وهو من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل. فإنما: الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية وإنما كافة ومكفوفة، عليه جار ومجرور خبر مقدّم، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، حُمِّلَ فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الرسول والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «حُمِّلَهُ» وهذا العائد مفعول به ثان ونائب الفاعل هو المفعول الأول وجملة «فإنما عليه ما حُمِّل» في محلّ جزم جواب الشرط، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في موضع رفع مبتدأ مؤخراً والتقدير «عليه حِملُه». وإن تطيعوه تهتدوا: فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، وجواب الشرط مجزوم

بحذف النون، والجملة الشرطية معطوفة بالواو على الجملة الشرطية قبلها.
وما على الرسول إلا البلاغ المبين: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل «حُمِّلَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، على الرسول جار ومجرور خبر مقدّم، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وهو «شيء» بمعنى «كلّ شيء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، البلاغ مبتدأ مؤخر، المبين نعت للبلاغ.

- **الآية ٥٥»:**

﴿**وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (٥٥)**﴾: ليستخلفنّهم: بدلاً عن الكفار. الذين من قبلهم: من بني إسرائيل. دينهم الذي ارتضى لهم: هو الإسلام. والآية مستأنفة. منكم: جار ومجرور حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وَعَدَ». الصالحات: مفعول به منصوب بالكسرة وجملة «وعملوا الصالحات» معطوفة بالواو على جملة صلة الموصول «آمنوا»، أو التقدير «والذين عملوا الصالحات» ويكون الاسم الموصول معطوفاً على الاسم الموصول عطف مفرد على مفرد، والفعل وَعَدَ يتعدى لمفعولين الأول هو «الذين» والثاني محذوف

تقديره «الاستخلاف» وقد دلّ عليه قوله «ليستخلفنهم». ليستخلفنّهم: اللام واقعة في جواب قسم محذوف والتقدير «يقسم الله ليستخلفنّهم في الأرض» وجملة «ليستخلفنّهم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والهاء ضمير متصل مفعول به والميم حرف للجمع. كما استخلف: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «استخلافاً مثلَ استخلافِ الذين من قبلهم» والكاف مضاف و«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه، أو الكاف حرف جرّ والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «استخلافاً كائناً كاستخلاف الذين من قبلهم». الذين: مفعول به لاستخلف مبني على الياء في محلّ نصب وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «استُخْلِفَ» بالبناء للمجهول فيكون «الذين» نائباً للفاعل. من قبلهم: الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «وجدوا» صلة الموصول. الذي: نعت للمفعول به «دينهم» مبني على السكون في محلّ نصب. ارتضى لهم: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ارتضاه». وليبدلنّهم: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ بتخفيف الدال، والهاء مفعول به أول. من بعد: جار ومجرور متعلق بيبدلنّهم أو حال من ضمير الهاء المفعول به في ليبدلنّهم وهذا

الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أمناً مفعول به ثانٍ. يعبدونني: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به والجملة مستأنفة في حكم التعليل لا محلّ لها من الإعراب، وقيل الجملة في محلّ نصب حال من الاسم الموصول «الذين» مفعول «وَعَدَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وَعَدَ الله الذين آمنوا. . . في حال عبادتهم». أو حال من ضمير الهاء مفعول «ليستخلفنّهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من ضمير الهاء مفعول «ليبدلنّهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من ضمير الفاعل «هو» المستتر في هذين الفعلين. لا يشركون بي شيئاً: بي جار ومجرور متعلق بيشركون أو حال من «شيئاً» أصله نعت له، شيئاً مفعول به ليشركون أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «لا يشركون بي إشراكاً شيئاً»، والجملة مستأنفة في حكم التعليل لا موضع لها من الإعراب، أو في محلّ نصب بدل من جملة الحال «يعبدونني»، أو حال من واو الجماعة فاعل يعبدونني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يعبدونني موحّدين»، أو لا محلّ لها من الإعراب بدل من جملة «يعبدونني» المستأنفة. ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون: الواو للاستئناف وقد مرّ إعراب مثل هذا التركيب كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٥٦»:**

﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٥٦)﴾:

وأقيموا الصلاة: الجملة معطوفة بالواو على جملة «أطيعوا الله» في الآية (٥٤) أو معطوفة على جملة محذوفة يشير إليها السياق في الآية السابقة والتقدير «آمنوا واعملوا صالحاً وأقيموا الصلاة...». ترحمون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «ترحمون» في محلّ رفع خبر لعلكم.

- **الآيــــة «٥٧»:**

﴿لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ (٥٧)﴾: معجزين: لنا بأن يفوتونا. لا ناهية. تحسبن: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية والفاعل «أنت» يعود على الرسول، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة وابن عامر «يحسبنّ» والفاعل «هو» يعود على الرسول. الذين: مفعول أول لتحسبنَّ. معجزين: مفعول ثانٍ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم». في الأرض: حال من ضمير «هم» فاعل معجزين ومعجزين هو العامل في الحال وصاحبه. ومأواهم النار: مأواهم مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وضمير «هم» مضاف إليه، النار خبر المبتدأ، ويجوز العكس، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية «لا تحسبنّ» وهو جائز لكنه خلاف الأولى، وكذلك تكون الجملة الخبرية «مأواهم النار» معطوفة على الجملة الإنشائية «لا تحسبّن» وهو جائز لكنه خلاف الأولى. ويجوز أن تكون جملة «مأواهم النار» الاسمية الخبرية معطوفة على

جملة اسمية طلبية محذوف تقديرها «هم غير معجزين». ولبئس المصير: الواو عاطفة، واللام موطئة للقسم تفيد التوكيد وجملة «بئس المصير» جواب القسم المقدر لا محلّ لها من الإعراب، بئس فعل ماضٍ جامد للذم مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، المصير فاعل، والمخصوص بالذم محذوف تقديره «هي» أي النار والمخصوص بالذم مبتدأ خبره محذوف تقديره «المذمومة» أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «المذمومة» أو مبتدأ مؤخر وجملة «بئس المصير» خبره المقدم في محلّ رفع.

- **الآيــة ٥٨»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٨)﴾: ملكت أيمانكم: من العبيد والإماء: والذين لم يبلغوا الحلم: من الأحرار. ثلاث مرّات: من ثلاثة أوقات. من الظهيرة: وقت الظهرة. ثلاث عورات لكم: أي هذه الأوقات الثلاثة هي لإلقاء الثياب فتبدو فيها العورات. عليهم: أي المماليك والصبيان. جناح: أي في الدخول عليكم بغير استئذان. بعدهُنَّ: أي بعد هذه الأوقات الثلاثة. طوافون عليكم: أي هم يطوفون عليكم للخدمة. بعضكم على بعض: أي بعضكم يطوف على بعض. الآيات: الأحكام. الآية مستأنفة. وليستئذنكم: المضارع مجزوم بلام الأمر

بالسكون والكاف مفعول به مقدّم والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة بدل الكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من ضمة إلى كسرة ولكي يحصل تجانس بين الضمتين أيضاً. الذين: فاعل مؤخر مبني على الياء في محلّ رفع.
ملكت أيمانكم: فعل ماضٍ وتاء التأنيث الساكنة وفاعل وضمير متصل مضاف إليه والجملة صلة الموصول. منكم: حال من واو الجماعة فاعل يبلغوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ثلاث مرات: ثلاث عدد منصوب على أنه ظرف زمان على تقديره «ثلاثة أوقات» أو منصوب على أنه مفعول مطلق على تقدير «ثلاثة استئذانات»، مرات مضاف إليه، والفعل «ليستأذنكم» هو الذي تعلق به ظرف الزمان «ثلاثَ» أو هو العامل في المفعول المطلق «ثلاث».
من قبل: جار ومجرور في محلّ نصب بدل بعض من «ثلاث» أو في محلّ جرّ بدل من «مرات» أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي من قبل».
صلاة: مضاف إليه. الفجر: مضاف إليه. وحين تضعون ثيابكم: حين ظرف زمان منصوب معطوف على محلّ «من قبل» وهو مضاف وجملة «تضعون ثيابكم» في محلّ جرّ مضاف إليه وواو الجماعة فاعل وثيابكم مفعول به. من الظهيرة: يجوز أن تكون «من» لبيان الجنس والمعنى «وحين تضعون ثيابكم من وقت الظهيرة» أو تكون بمعنى «في» أو بمعنى «من أجل» أي «وحين تضعون ثيابكم من أجل حرّ الظهيرة» والجار والمجرور «من الظهيرة» متعلق بتضعون.
ومن بعد صلاة العشاء: الجار والمجرور معطوف بالواو على «من قبل»، صلاة مضاف إليه، العشاء مضاف إليه. ثلاث عورات لكم: ثلاث بالرفع هي قراءة

الجمهور المرسومة في الآية وهي خبر لمبتدأ محذوف والأصل «هذه أوقات ثلاث عورات» فهذه مبتدأ وأوقات خبر وثلاث مضاف إليه وعورات مضاف إليه فحذف المبتدأ ثم حذف الخبر المضاف وقام مقامه المضاف إليه «ثلاث» وأصبح مرفوعاً «ثلاث» وعورات مضاف إليه، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي «ثلاث عورات» بنصب «ثلاثَ» على أنها بدل كلّ من «ثلاث» في قوله «ثلاث مرات» وذلك على اعتبار البدل والمبدل منه أوقاتاً، لكم جار ومجرور في محلّ جرّ نعت لعورات، أو في محلّ رفع نعت لثلاث لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ليس عليكم ولا عليهم جناح: الجملة في محلّ جرّ نعت لعورات أو في محلّ رفع نعت لثلاث، عليكم جار ومجرور خبر ليس مقدّم، ولا عليهم جار ومجرور معطوف بالواو على عليكم ولا نافية، جناح اسم ليس مؤخر. بعد هنّ: ظرف زمان منصوب نعت لجناح لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه والنون المشددة نون النسوة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. طوافون عليكم: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم طوافون» وطوافون صيغة مبالغة قياسة مشتقة وفاعلها «هم» مقدرة وهي على وزن فعّالون وهي معدولة عن اسم الفاعل طائف، عليكم متعلق بطوافون. بعضكم على بعض: بعضكم مبتدأ والجار والمجرور خبره والجملة مؤكدة لجملة «طوافون عليكم» لأن معناهما واحد، أو بعضكم بدل بعض من طوافون، أو جملة «بعضكم على بعض» بدل من جملة «هم طوافون». وباقي الآية أعرب مثله كثيراً جدا.

- الآيــــة ٥٩ »:

﴿وَإِذَا بَلَغَ الأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٥٩)﴾: منكم: أي من الأحرار. فليستئذنوا: في جميع الأوقات. الذين من قبلهم: أي الأحرار الكبار. الواو للاستئناف. منكم: جار ومجرور حال من الأطفال والعامل في الحال وصاحبه الفعل «بَلَغَ». فليستئذنوا: الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها طلبية، والمضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. كما استأذن: مرّ إعراب مثله في الآية (٥٥) وفي غيرها كثيراً جداً. الذين: فاعل استأذن. من قبلهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «وجدوا» صلة الموصول. كذلك: تعرب مثل «كما استأذن». لكم: متعلق بيبيّن. آياته: مفعول به ليبين منصوب بالكسرة. والله عليم حكيم: الوا و عاطفة وقد أعرب مثل هذه الجملة كثيراً جداً.

- الآيــــة ٦٠ »:

﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللاَّتِي لا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٦٠)﴾: القواعد[١] من النساء: أي اللاتي قعدن عن الحيض والولد لكبرهنّ. يضعن

---

(١) قواعد جمع قاعد بدون تاء التأنيث لأن المراد به النسب أي «ذات قعود» وقال الكوفيون لما لم يقع المفرد قاعد إلا للمؤنثة استغني عن الهاء، أما إذا كان المفرد «قاعد» من القعود فلابدّ أن تلحقه تاء التأنيث للفرق بين المذكر والمؤنث.

ثيابهن: أي ينزعنها فيجوز النظر إلى أيديهن ووجوههن. بزنية: كقلادة وسوار وخلخال. يستعففن: عن وضع الزينة. الواو للاستئناف. القواعد: مبتدأ[1]. من النساء: حال من القواعد والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. اللاتي: نعت للقواعد مبني على السكون في محلّ رفع. لا يرجون نكاحاً: لا نافية والمضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل ونكاحاً مفعول به والجملة صلة الموصول. فليس عليهن جناح: الجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ القواعد، عليهنّ جار ومجرور خبر ليس مقدّم والنون المشددة نون النسوة وهي حرف، جناح اسم ليس مؤخر، والفاء واقعة في جواب الاسم الموصول المبتدأ «أل» لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام. أن يضعن ثيابهنَّ: يضَعْنَ مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ نصب بأن المصدرية ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل، ثيابهنَّ مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل مضاف إليه والنون المشددة حرف للنسوة مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والمصدر المؤول «أن يضعن» في محلّ نصب على نزع الخافض أي «في أن يضعن ثيابهن» والجار والمجرور «في أن يضعن» متعلق بجناح بمعنى إثم. غير: حال من نون النسوة فاعل «يضعن» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«غيرَ» اسم جامد يؤول بمشتق تقديره «تاركات التبرّج». متبرجات: مضاف إليه وهو جمع مؤنث سالم مفرده «متبرجة» وهو

(١) في الحقيقة أن «أل» في القواعد اسم موصول هو المبتدأ وهي بمعنى «اللاتي قَعَدْنَ».

اسم فاعل مشتق. بزينة: الباء بمعنى اللام و المعنى «غيرَ مظهرات لزينة» والجار والمجرور متعلق بمتبرجات، أو الباء لتعدية اسم الفاعل اللازم «متبرجات» إلى مفعوله في المعنى وهو «زينة»، وقيل إن الباء حرف جرّ زائد وزينة مفعول به لمتبرجات اللازم الذي ضمّن معنى مظهرات المتعدي وهو منصوب محلاً مجرور لفظاً. وأن يستعففن خير لهنّ: الواو عاطفة، يستعففن: مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل وهو في محلّ نصب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ، خير خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق، لهنّ جار ومجرور متعلق بخير، ونون النسوة المشددة حرف مبني على الفتح. والله سميع عليم: أعرب مثله كثيراً جداً.

- **الآيــــة ٦١»:**

﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ [1] حَرَجٌ وَلا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٦١)﴾: أي «ليس

(١) هذه الطوائف الثلاث كانوا يتحرجون من مؤاكلة الأصحاء فإن الأعمى ربما سبقت يده إلى أطيب الطعام يد البصير، والأعرج يتفسح في مجلسه فيأخذ مكاناً واسعاً فيضيّق على السليم، والمريض لا يخلو من حالة مؤذية لجليسه، فنزلت هذه الآية.

على الأعمى ولا على الأعرج ولا على المريض حرج في مؤاكلة مقابليهم ولا حرج على أنفسكم أن تأكلوا من بيوت أولادكم . . . أو بيوت أخوتكم . . . أو ما ملكتم مفاتحة أي خزنتموه لغيركم أو صديقكم» والمقصود أن يجوز الأكل من بيوت هؤلاء جميعاً وإن لم يحضروا إذا علم رضاهم به. أشتاتاً: متفرقين. والمقصود «لا تتحرجوا أن يأكل أحدكم وحده أو مع آخرين». دخلتم بيوتاً: لكم لا أهل بها. فسلموا على أنفسكم: أي قولوا السلام علينا. يبيّن لكم الآيات: أي يفصّل لكم معالم دينكم. الآية مستأنفة. على الأعمى: اسم مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور خبر ليس مقدّم، حرج اسم ليس مؤخر. ولا على الأعرج حرج: لا نافية، على الأعرج خبر مقدّم، حرج مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة بالواو على جملة «ليس على الأعمى حرج». ولا على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم: الواو للاستئناف وما بعدها كلام مستأنف، لا نافية، على أنفسكم خبر مقدّم، والمصدر المؤول «أن تأكلوا» في محلّ رفع مبتدأ مؤخر. أو ما مَلَكْتم مفاتحه: ما اسم موصول في محلّ جرّ بمن مقدّرة والجار والمجرور متعلق بتأكلوا والجملة معطوفة بأو على ما قبلها، وجملة «ملكتم» من الفعل والفاعل صلة الموصول، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ سعيد بن جبير «مُلِّكتم» بالبناء للمجهول والتاء نائب فاعل، مفاتحه مفعول به على القراءة المشهورة ومفعول به ثانٍ على القراءة الشاذة ونائب الفاعل هو المفعول الأول. والمفاتح جمع مفتاح ويجمع أيضاً على مفاتيح وكلاهما جمع تكسير على صيغة منتهى

الجموع، وقيل «مفاتح» جمع «مِفتَح» وهو الآلة التي يفتح بها و«مفاتيح» جمع مفتاح وهو الآلة أيضاً، وقيل إن «مفاتح» جمع «مَفْتَح» وهو مصدر ميمي كالمصدر المعتاد «فَتْح» و«مفاتيح» جمع مفتاح وهو الآلة. أو صديقكم[١]: اسم مجرور بمن مقدّرة والجار والمجرور معطوف بأو على ما سبق. ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً[٢]: هذه الجملة كلّها بدل من قوله قبل ذلك «ليس . . . حرج . . . على أنفسكم أن تأكلوا. . . »، عليكم خبر ليس مقدّم، جناح اسم ليس مؤخر. أن تأكلوا: مضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «في أن تأكلوا» والجار والمجرور متعلق بجناح، جميعاً حال من واو الجماعة فاعل «تأكلوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وجميعاً بمعنى مجتمعين. فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحيةً من عند الله مباركة طيبةً: الفاء الأولى عاطفة والفاء الثانية رابطة وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا كثيراً جداً، بيوتاً مفعول به للفعل اللازم دخلتم على السعة، تحية: مصدر مفعول مطلق عاملة الفعل «سلموا» مرادف «حيّوا»، من عند: جار ومجرور نعت لتحية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، مباركةً نعت ثان لتحيةً، طيبة نعت آخر لتحية أو معطوف على تحية بإسقاط واو العطف أو نعت لمباركة. كذلك يبين الله لكم الآيات:

(١) الصديق يطلق على المفرد، ويطلق على الجمع كما هو هنا.
(٢) أشتاتاً جمع شَتّ، يقال أمرٌ شَتّ أي متفرّق، وفعله شَتَّ يَشِتُّ الأمر من باب ضرب بمعنى تفرَّق، والمصدر شَتّاً وشَتَاتاً.

سبق إعراب مثلها كثيراً جداً، الآيات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. لعلكم تعقلون: سبق إعراب مثلها مراراً.

- **الآيــــة ٦٢»:**

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٦٢)﴾: معه: أي مع الرسول. أمرجامع: كخطبة الجمعة والحروب وصلاة العيدين. لم يذهبوا: إذا عرض لهم عذر. شأنهم: أمرهم. فأذن: بالانصراف. الآية مستأنفة. إنما كافة ومكفوفة. المؤمنون مبتدأ، الذين خبر المبتدأ. وجملة «آمنوا بالله» صلة الموصول. وإذاكانوا معه على أمر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه: الواو عاطفة لجملة الشرط بعدها على الجملة الاسمية قبلها، وسبق إعراب أسلوب الشرط هذا مراراً، وواو الجماعة اسم كانوا، معه ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر كانوا والتقدير «كانوا موجودين معه» والهاء مضاف إليه، على أمر جار ومجرور حال من واو الجماعة اسم كانوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الرغم من نقصه، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «على أمر» خبراً لكانوا والظرف «معه» حالاً من واو الجماعة، جامع نعت لأمر، حتى يستأذنوه: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حرف الغاية والجر «حتى» وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجار

والمجرور متعلق بالفعل «يذهبوا». إن الذين: اسم موصول مبني على الياء في محلّ نصب اسم إنّ. يستذنونك: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. أولئك الذين يؤمنون بالله: اسم إشارة مبتدأ واسم موصول خبره وجملة «يؤمنون بالله»صلة الموصول والجملة كلّها في محلّ رفع خبر إنّ. فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم: الفاء الأولى عاطفة للجملة الشرطية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط وقد سبق إعراب مثل هذا الأسلوب الشرطي مراراً وتكراراً، استأذنوك: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وضمير الكاف مفعول به، واللام في «لبعض» معناها التعليل للاستئذان، فأذنْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقدير «أنت»، لمن اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار و المجرور متعلق بفعل الأمر «فأذَنْ»، وجملة «شئت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «شئته» أو «شئت الإذن له»، منهم جار ومجرور حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «شئت» أو حال من «من» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «فأذن» الذي تعلق به الجار والمجرور «لمن». الله: مفعول به منصوب على التعظيم. إن الله غفور رحيم: هذه الجملة تعليلية لقوله «واستغفر لهم» لا محلّ لها من الإعراب، وقد سبق إعراب مثلها بالتفصيل مراراً.

- **الآيــــة ٦٣»:**

﴿لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦٣)﴾ : كدعاء بعضكم بعضاً: بأن تقولوا يا محمد بل قولوا يا نبي الله أو يا رسول الله في لين وتواضع وخفض صوت. يتسللون منكم لواذاً: أي يخرجون من المسجد في الخطبة من غير استئذان خفية متسترين بشيء. عن أمره: أي أمر الله أو أمر رسوله. فتنة: بلاء في الدنيا. عذاب أليم: في الآخرة. تجعلوا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. دعاء الرسول: مفعول به أول لتجعلوا ومضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله أي «دعاءكم الرسول» أو من إضافة المصدر لفاعله أي «لا تهملوا دعاءَه إياكم». بينكم: ظرف مكان منصوب وهو حال من «دعاءَ الرسول» والعامل في الحال وصاحبه «تجعلوا». كدعاء: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مفعول به ثانٍ لتجعلوا والكاف مضاف والمصدر «دعاء» مضاف إليه. بعضكم بعضاً: بعضكم مضاف إليه من إضافة المصدر دعاء إلى فاعله، بعضاً مفعول به للمصدر دعاء أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «لبعض» وهذا الجار والمجرور متعلق بالمصدر «دعاء». قد يعلم الله: قد حرف تحقيق، الله فاعل. الذين يتسللون: مفعول به وجملة «يتسللون» صلة الموصول. منكم: جار ومجرور متعلق بيتسللون أو حال من واو الجماعة

والفعل «يتسللون» هو العامل في الحال وصاحبه. لواذاً[1]: مصدر مفعول مطلق عامله الفعل «يتسللون» الذي هو بمعنى «يلاوذون» أو المصدر «لواذاً» بمعنى المصدر «تسللاً» فهو مفعول مطلق أيضاً ليتسللون وهذا المفعول المطلق مؤكد لعامله، أو المصدر «لواذاً» حال من واو الجماعة فاعل يتسلّلون وقد أوّل هذا المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «ملاوذين» لأنّ الحال ينبغي أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق. فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «قد يعلم الله الذين...»، أو الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن[2] عرفتم ذلك[3] فليحذر الذين يخالفون...» واللام لام الأمر المكسورة وقد سكنت لوقوعها بعد الفاء والمضارع مجزوم بلام الأمر بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، الذين فاعل، وجملة «يخالفون» صلة الموصول ومفعول يخالفون محذوف وهو لفظ الجلالة أي «يخالفون الله» والجار والمجرور «عن أمره» متعلق بمحذوف تقديره «متجاوزين» لأنّ «عن» معناها المجاوزة و«متجاوزين» حال من واو الجماعة فاعل «يخالفون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والهاء في «أمره» مضاف إليه وهو من إضافة

(١) هذا المصدر فعله لاوَذَ يلاوِذُ، وقد بقيت الواو في المصدر «لِوَاذاً» مع أن المفروض قلبها ياء لتناسب الكسرة على اللام قبلها ولكنّها لم تقلب قياساً على بقائها وعدم قلبها في الفعل «لاوَذَ»، أما «لاذَ يَلُوذُ» فإن مصدرهما هو «لِيَاذٌ» وأصله «لِوَاذٌ» فقلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها فهي مثل صام يصوم صياماً التي أصلها «صِواماً».

(٢) الفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «قد يعلم الله الذين...» والفاء الثانية رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية.

المصدر لفاعله، ويجوز أن يكون المجرور مفعولاً به ليخالفون منصوباً محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد «عن» والتقدير «يخالفون أمرَه»، ويجوز أن يكون الفعل «يخالفون» بمعنى «يميلون» أو «يعدلون» اللازمين وعدّي إلى مفعوله في المعنى بعن. أن تصيبهم فتنة: المصدر المؤول في موضع نصب مفعول به للفعل «فليحذر» والهاء مفعول به مقدّم وفتنة فاعل مؤخر، ويجوز أن يكون المصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بالفعل «فليحذر» والتقدير «فليحذر الذين . . . من أن تصيبهم فتنة».

- الآيــــة «٦٤»:

﴿**أَلا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾**﴾: ما أنتم: أيها المكلفون. عليه: من الإيمان والنفاق. ويوم: أي ويعلم يوم. فينبئهم: في هذا اليوم. بما عملوا: من الخير والشر. ألا: حرف استفتاح مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. إنّ: كسرت همزة إن لوقوعها بعد ألا. لله: جار ومجرور خبر إن مقدّم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب اسم إن مؤخر. في السماوات: متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول. قد يعلم: قد حرف تحقيق، والمضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» يعود على الله. ما أنتم عليه: اسم موصول مفعول به ليعلم ومبتدأ وجار ومجرور خبره والجملة الاسمية صلة الموصول. ويومَ: ظرف زمان منصوب معطوف بالواو على الاسم الموصول «ما» عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وقد يعلم يومَ

ترجعون إليه» فيكون عطف جملة على جملة. يرجعون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، ويومَ مضاف وجملة «يرجعون» في محلّ جرّ مضاف إليه، وهنا التفات عن الخطاب في «ما أنتم عليه» إلى الغيبة في «يرجعون». فينبئهم: مضارع مرفوع معطوف بالفاء على الفعل المضارع «يعلم» والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول والميم حرف دالّ على الجماعة. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ للفعل «فينبئهم»، وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه». بكل: متعلق بعليم، وقد أعرب مثل «والله بكل شيء عليم» كثيراً.

* * * * *

٢٥ - إعراب سورة الفرقان

- الآية « ١ » :

﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ①﴾ :

الفرقان : القرآن[١] . عبده : محمد . للعالمين : للإنس والجنّ . تبارك : فعل ماضٍ جامد لا يأتي منه مضارع ولا أمر ولا اسم فاعل وليس له مصدر ولا يستعمل في غير الله ، وهو مبني على الفتح . الذي : فاعل . نزّل الفرقان : الفرقان مفعول به والجملة صلة الموصول . ليكون : مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بنزّل ، واسم يكون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الفرقان ، أو يعود على «عبده» وهو محمد ، أو يعود على «الذي» وهو الله ، وقرأ ابن الزبير شذوذاً «على عباده» فلا يعود الضمير على «عباده» لأنه مفرد و« عباده » جمع ، وتوجيه هذا القراءة الشاذة في المعنى أنه وإن كان إنزال القرآن على الرسول فإنه لما كان موصّلا له إلى العباد ومخاطباً به لهم صار كأنه منزل عليهم . للعالمين : جار ومجرور بالياء متعلق بخبر يكون «نذيراً» المشتق .

---

(١) وسمي بهذا الاسم لأنه فرق بين الحقّ والباطل، وقيل سمي فرقاناً لأنه نزل مفرقاً في أوقات كثيرة .

- **الآيــــة ٢ »:**

﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا ﴿٢﴾﴾ : الذي : بدل كلّ من الذي في الآية السابقة ، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الذي» وعلى الإعرابين يكون في محلّ رفع ، أو في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني أو أمدح . له ملك السماوات : جار ومجرور خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر ومضاف إليه والجملة صلة الموصول . ولم يكن له شريك في الملك : الواو عاطفة ، يكن فعل مضارع ناقص مجزوم[1] بلم ، له خبر مقدّم ، شريك اسم يكن مؤخر ، في الملك متعلق بالاسم المشتق شريك . فقدّره تقديراً : الفاء عاطفة ، وفاعل الفعل الماضي مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير الهاء مفعول به وتقديراً مفعول مطلق مؤكد لعامله .

- **الآيــــة ٣ »:**

﴿وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلا يَمْلِكُونَ لأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا وَلا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلا حَيَاةً وَلا نُشُورًا ﴿٣﴾﴾ : واتخذوا : أي الكفار . من دونه : غير الله . آلهةً : هي الأصنام . ضراً : أي دفع ضرّ . ولا نفعاً : أي جلب نفع . ولا يملكون موتاً ولا حياةً : أي إماتة لأحد وإحياء لأحد . نشوراً : أي بعثاً للأموات . الواو للاستئناف والكلام بعدها مستأنف . من دونه : الجار والمرور في محل نصب مفعول به ثان مقدّم لاتخذوا . آلهة :

(١) حذفت الواو من المضارع «يكن» لالتقاء الساكنين.

مفعول به أول مؤخر. لا يخلقون شيئاً: لا نافية وواو الجماعة فاعل للفعل المضارع المبني للمعلوم وشيئاً مفعول به والجملة في محلّ نصب نعت لآلهةً. وهم يخلقون: الواو عاطفة، هم مبتدأ، والجملة من المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، وهذه الجملة معطوفة على جملة النعت قبلها «لا يخلقون شئاً». ضراً: مفعول به، وجملة «ولا يملكون لأنفسهم ضراً» معطوفة بالواو على جملتي النعت السابقتين. ولا نفعاً: لا نافية، نفعاً معطوفة بالواو على ضراً عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ولا يملكون لأنفسهم نفعاً» فيكون عطف جملة على جملة. ومثل هذا يقال في الجمل المعطوفة الآتية.

- **الآيـــة ٤»:**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا ﴿٤﴾﴾: هذا: أي القرآن. إفك: كذب. افتراه: محمد. قوم آخرون: من أهل الكتاب أمدوه على زعمهم بأخبار الأمم الماضية والقرون البائدة. ظلماً: كفراً. زوراً: كذباً: الواو للاستئناف. إنْ هذا إلا إفك: أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي بإن النافية والمستثنى منه محذوف وهو عموم الأشياء وقد تعارض النفي مع الإثبات بإلا فتساقطا، وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، واسم الإشارة مبتدأ والهاء حرف تنبيه، وإفك خبر المبتدأ. افتراه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل «هو» والهاء مفعول به والجملة في محلّ رفع نعت لإفك. عليه: متعلق بأعانه

والضمير يعود على الإفك المفترى. قوم فاعل مؤخر لأعانه وضمير الهاء في أعانه مفعول به مقدّم. آخرون: نعت لقوم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. فقد جاءوا ظلماً وزوراً: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن افترى وأعانوه فقد جاءوا ظلماً وزوراً»[1]، ظلماً: مفعول به للفعل اللازم جاءوا على تضمينه معنى الفعل المتعدي «أتَوا»، أو الفعل على بابه وظلماً منصوب على نزع الخافض والتقدير «جاءوا بظلم» والجار والمجرور متعلق بجاءوا، أو «ظلماً» مصدر حال من واو الجماعة فاعل جاءوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وقد أوّل هذا المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «ظالمين» لأن الحال يجب أن يكون مشتقاً أو مؤوّلاً بالمشتق، وقوله «إن هذا إلاّ إفك . . . قوم آخرون» في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٥»:**

﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ⑤﴾:

أساطير[2]: أكاذيب جمع أُسْطورة. اكتبتها: انتسخها بغيره[3]. تُمْلَى عليه: تقرأ عليه ليحفظها. بكرة وأصيلاً: غدوة وعشية. الواو عاطفة. والآية كلّها في محلّ نصب مقول القول. أساطير: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو - أي

(١) الفاء الأولى عاطفة والثانية الفصيحة الرابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بقد.

(٢) ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن وهو هنا مصروف لإضافته.

(٣) لأنه كان أمّياً.

القرآن – أساطير». الأولين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. اكتتبها: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» وضمير «ها» مفعول به والجملة في محلّ نصب حال من «أساطير الأوّلين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو معنى الإضافة والتقدير «هو أساطير الأولين مكتتبةً» أو «أساطير» مبتدأ وجملة «اكتتبها» في محل رفع خبر المبتدأ. فهي تملى عليه: الفاء عاطفة والضمير المنفصل مبتدأ، وتملى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على أساطير الأولين والجملة من المضارع ونائب فاعله في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية «هي تملى» معطوفة على الجملة الفعلية «اكتتبها»، عليه متعلق بتملى. بكرةً: ظرف زمان منصوب متعلق بتملى. أصيلاً: ظرف زمان منصوب معطوف على بكرة.

- الآيـــة ٦»:

﴿**قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً** ⦗٦⦘﴾: قل: يا محمد للكفار. أنزله: أي القرآن. السرّ: الغيب. الآية مقول القول. أنزله الذي: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر. يعلم السرّ: السرّ مفعول به والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. في السماوات: جار ومجرور في محلّ نصب حال من السّر والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعلم. إنه كان غفوراً حياً: أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل كثيراً جداً، والجملة تعليل لما قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٧»:**

﴿وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ لَوْلا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً (٧)﴾: ما: اسم استفهام مبتدأ. لهذا: جار ومجرور خبر المبتدأ. ومعنى الآية «أي شيء ثبت لهذا الرسول حال كونه يأكل الطعام ويمشي في الأسواق؟». الرسول: نعت لاسم الإشارة أو بدل كلّ من اسم الإشارة أو عطف بيان عليه. يأكل الطعام: الجملة من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» والمفعول به في محلّ نصب حال من الرسول أو من اسم الإشارة «هذا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ في «لهذا» أو معنى الابتداء أو المبتدأ، وقد كتب حرف الجرّ وهو اللام في الآية مفصولاً عن الاسم المجرور وهو اسم الإشارة مع أن ذلك خارج عن أوضاع الخط العربي وقياسه ولكن خطّ المصحف سنة متبعة لا تغيّر. لو لا: حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. مَلَكٌ: نائب فاعل أنزل. فيكون: مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بتحضيض واستفهام واسم يكون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المَلَك. معه: ظرف مكان منصوب متعلق بخبر يكون الاسم المشتق «نذيراً» والهاء مضاف إليه، أو حال من اسم يكون الضمير المستتر والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكون الرغم من نقصه. والآية كلّها مقول القول.

- **الآيــــة ٨»:**

﴿أَوْ يُلْقَىٰ إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ

رَجُلاً مَّسْحُوراً ﴿٨﴾ : أو يلقى إليه كنز: من السماء ينفقه ولا يحتاج إلى المشي في الأسواق لطلب المعاش. جنة: بستان. منها: من ثمارها فيكتفي بها، وقرئ «نأكل منها» أي نأكل نحن منها فيكون له مزية علينا بها. الظالمون: الكافرون. مسحوراً: مخدوعاً مغلوباً على عقله. أو: حرف عطف. يلقى: مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر. إليه: متعلق بيلقَى. كنزٌ نائب فاعل، و«يُلقَى» معطوف بأو على الفعل «أنْزِلَ» في الآية السابقة لأن «أنْزِل» بمعنى «يُنْزَلُ» و«يُلْقَى» بمعنى «أُلْقِيَ». أو تكونُ: تعرب مثل «أو يُلْقَى». له: خبر تكون مقدّم. جنة: اسم تكون مؤخر. يأكل منها: الجملة في موضع رفع نعت جنة. وقال الظالمون: الواو عاطفة وجملة «إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً» مقول القول، والظالمون فاعل وإن حرف نفي بمعنى ما النافية مبني على السكون لا محلّ من الإعراب، تتبعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه «كلّ أحد» محذوف وقد تعارض النفي مع الإثبات بإلا فتساقطا، رجلاً مفعول به للتتبعون، مسحوراً نعت لرجلاً وهو اسم مفعول مشتق ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على رجلاً.

- **الآيـــة ٩»:**

﴿انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً ﴿٩﴾﴾ : ضربوا لك الأمثال: بالمسحور والمحتاج إلى ما ينفقه والمحتاج إلى مَلَك يقوم معه

بالأمر. فضلّوا: عن الهدى. سبيلاً: طريقاً إلى الهدى. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل ضربوا أو من الأمثال مفعول ضربوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين. لك: جار ومجرور متعلق بضربوا. وجملة «كيف ضربوا لك الأمثال» في موضع نصب مفعول به لا نظر. لا نافية. سبيلاً: مفعول به.

- **الآيــــة ١٠»:**

﴿تبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا ⁽١٠⁾﴾: تبارك: تكاثر خير. من ذلك: الذي قالوه من الكنز والبستان. جنات: أي في الدنيا. الآية مستأنفة. تبارك الذي: فعل ماضٍ وفاعله، وقيل إن الفاعل محذوف حلّ محلّه الاسم الموصول المضاف إليه والأصل «تبارك خير الذي». إن شاء جعل لك خيراً من ذلك: شاء فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم شرط إن، جعل فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم جواب الشرط، لك جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان لجعل مقدّم، خيراً مفعول أول مؤخر، من ذلك جار ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «خيراً» واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والجملة الشرطية صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. جنات: بدل من خيراً وبدل المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. تجري من تحتها الأنهار: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل، والأنهار فاعل والجار وا لمجرور متعلق بتجري أو حال مقدّم من الأنهار والفعل «تجري» هو

العامل في الحال وصاحبه، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» في محلّ نصب نعت لجنات لأن الجمل بعد النكرات صفات. ويجعل[1]: بالجزم عطفاً بالواو على محل «جعل» الذي هو جواب الشرط، وقرئ «ويجعل»[1] بالرفع على أن الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ من الإعراب والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم.

- **الآيــة ١١»:**

﴿**بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيراً** (١١)﴾: الساعة: القيامة. سعيراً: ناراً مَسَعَّرَةً أي مشتدّة. بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال لما بعده، والآية بعده معطوفة على الآية قبله. لِمَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأعتدنا، وجملة «كذّبَ بالساعة» صلة الموصول. سعيراً: مفعول به لأعتدنا. وقد وضع الاسم الموصول موضع الضمير «لهم» ووضع الساعة موضع ضميرها للمبالغة في التوبيخ، ونوّن «سعيراً» للتكثير.

- **الآيــة ١٢»:**

﴿**إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيراً** (١٢)﴾: تغيّظاً: أي غلياناً كالغضبان إذا غَلَى صدره من الغضب. زفيراً: صوتاً شديداً. الجملة الشرطية في موضع نصب نعت لسعيراً في الآية السابقة، وجاء الفعل

(١) ويجوز أن يكون من رفَعَ قد سكّن المرفوع تخفيفاً ثم أدغم اللام في اللام.

«رأتْهم»[1] بتاء التأنيث الساكنة وجاء الضمير في «لها» مؤنثاً مع أن الكلام على السعير، لأن السعير مؤنث فهو بمعنى «النار» المؤنث المجازي، وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا بالتفصيل مراراً وتكراراً. من مكان: متعلق برأتْهم أو حال من الضمير المستتر فاعل رأتهم أو من ضمير «هم» المفعول به والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «رأتْهم». بعيد: نعت لمكان. لها: جار ومجرور في محلّ نصب حال من المصدر المفعول به «تغيظاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته هذا صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «سمعوا» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة.

- **الآيــة ١٣**:

﴿وَإِذَا أُلْقُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٣﴾﴾: ألقوا: أي الكفار. منها: أي جهنم. مقرّنين: أي مصفدين قرنت أيديهم أي جمعت إلى أعناقهم في الأغلال والأصفاد. دعوا هنالك ثبوراً: أي قالوا ونادوا يا ثبوراه أي يا هلاكاه فالثبور هو الهلاك وليس المقصود النداء على حقيقته لأنّ الهلاك لا ينادى بل المقصود التمني أي يتمنون الهلاك من شدة العذاب فكأنهم ينادونه ويقولون يا ثبوراه تعال فهذا حينك. الواو عاطفة، وأسلوب الشرط أعرب

---

(١) فاعل رأتْهم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على السعير، أو الكلام على القلب أي «رأوها»، أو الكلام على حذف اسم ظاهر هو الفاعل والتقدير «رأتْهم زبانيتُها» والزبانية مؤنث.

مثله بالتفصيل كثيراً جداً. أُلْقُوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول[١] وواو الجماعة نائب فاعل والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه. منها: جار ومجرور حال من «مكاناً» لأنّه في الأصل نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل أُلْقُوا. مكاناً: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلّق بأُلْقُوا. ضيّقاً: بالتشديد وهو المرسوم في الآية، وقرئ بالتخفيف وهو نعت لمكاناً. مقرّنين: حال من واو الجماعة نائب فاعل «أُلْقُوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» والتشديد للتكثير. دَعَوا[٢]: جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب وقد تعلّق به ظرف الزمان اسم الشرط «إذا». هنالك: هناك ظرف مكان أي في ذلك المكان وهو جهنم نفسها، أو ظرف زمان أي في زمان إلقائهم فيها وهو يوم القيامة، وهذا الظرف متعلق بدَعوا، واللام حرف بُعْد والكاف حرف خطاب. ثبوراً: مفعول به لدعَوا على أنّ معنى «دَعَوا» هو «نادَوا»، ويجوز أن يكون مصدراً مفعولاً مطلقاً على أنّ معنى «دَعَوا»

(١) المبني للمعلوم «أَلْقَوا» على وزن «أَفْعَوا» وأصله «أَلْقَيُوا» على وزن «أَفْعَلُوا» لأنّ الفعل يائيّ بدليل المضارع «يُلْقِي» تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً عليها، فالفعل مبني على الضمّ على الياء لاتصاله بواو الجماعة وذلك على الأصل.

(٢) دَعَوا على وزن فَعَوا وأصله دَعَوُوا على وزن فَعَلُوا لأنّ الفعل واويّ بدليل المضارع يدعو، تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً عليها، فالفعل مبني على الضمّ على الواو لاتصاله بواو الجماعة وذلك على الأصل.

«انثبروا» ويكون التقدير «انثبروا هنالك ثبوراً» أي «هلكوا هنالك هلاكاً»، ويجوز أن يكون مصدراً مفعولاً لأجله، وقيل إنه منادى على ظاهره وحرف النداء «يا» محذوف دلّ عليه الفعل «دَعَوا» الذي هو بمعنى «نادوا».

- **الآيــــة ١٤ »:**

﴿لا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُوراً واحِداً وَادْعُوا ثُبُوراً كَثِيراً (١٤)﴾: الآية مقول لقول محذوف تقديره «فيقال لهم» وهذا المحذوف معطوف بالفاء على جملة «دعوا هنالك ثبوراً» في الآية السابقة. تدعوا: مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل. ثبوراً: تقدّم إعرابها في الآية السابقة. وادعوا: الواو عاطفة والفعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. كثيراً: نعت.

- **الآيــــة ١٥ »:**

﴿قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزاءً وَمَصِيراً (١٥)﴾: أذلك: أي المذكور من الوعيد في الآيات السابقة. ومصيراً: أي مرجعاً. الآية مقول القول. أذلك: الهمزة حرف للاستفهام التقريعي التهكّمي واسم الإشارة مبتدأ واللام للبعد والكاف للخطاب. خير: خبر. أم: حرف عطف. جنة: معطوف على ذلك عطف مفرد على مفرد. الخلد: مضاف إليه. التي: نعت لجنة. وُعِدَ المتقون: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق وجملة «وعد المتقون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «وعدها» أو «وعد بها».

ويجوز أن يكون التقدير «أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون خير» ويكون العطف بأم عطف جملة على جملة. كانت لهم جزاءً: كان فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة واسم كانت «هي» يعود على جنة الخلد، لهم جار ومجرور حال من المصدر خبر «كانت» وهو «جزاء» وأصلها نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كانت» على الرغم من نقصه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، وجملة «كانت لهم جزاء» في محلّ نصب حال من «جنة الخلد» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. و مصيراً: معطوف على جزاء وهو مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «صيرورة».

- **الآيــة ١٦**»:

﴿**لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولاً** (١٦)﴾: كان: أي وعدهم بما ذكر. مسؤولاً: أي يسأله من وُعِدَ به أو تسأله الملائكة للموعودين. لهم فيها ما يشاءون: ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، لهم جار ومجرور خبر مقدّم، فيها جار ومجرور حال من الضمير المجرور في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، وجملة «لهم فيها ما يشاءون» في محلّ نصب حال أخرى من «جنة الخلد» في الآية السابقة، وجملة «يشاءون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاءونه». خالدين: حال من واو الجماعة فاعل

يشاءون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، أو حال من الضمير المجرور في «لهم». كان على ربك وعداً: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الوعد المفهوم من قوله «وُعِدَ المتقون» في الآية السابقة، أو يعود على الاسم الموصول في «ما يشاءون»، وعداً خبر كان وهو مصدر، على ربك جار ومجرور وضمير متصل مضاف إليه والجار والمجرورحال من «وعداً» أصله نعت له وقد تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة وفي كثير من الآيات. مسؤولاً: نعت لوعداً وهو اسم مفعول مشتق ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ١٧ »:**

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾﴾: فيقول: للمعبودين: الواو للاستئناف. يومَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، ويومَ مضاف وجملة «يحشرهم» في محلّ جرّ مضاف إليه وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ نحشرهم، وما يعبدون: الواو حرف عطف وما اسم موصول معطوف على ضمير «هم» المفعول به في «يحشرهم»، أو الواوو او المعية والاسم الموصول مفعول معه في محلّ نصب، وجملة يعبدون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعبدونه»، وقد غلّبت الآية غير العاقل على العاقل فأتت بما بدل «من» لأنّ بين المعبودين عقلاء كالملائكة وعيسى وعزير والجنّ، وقيل إنّ «ما» موضوعة للعقلاء ولغيرهم جميعاً، وقيل إن «ما» لغير العقلاء وهم الأصنام والأصنام

تتكلم بلسان حالها. من دون: جار ومجرور حال من الضمير العائد المحذوف في «يعبدونه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فيقول: معطوف بالفاء على «يحشرهم» وما بعد «يقول» في محلّ نصب مقول القول. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «فنقول» بالنون. أأنتم: الهمزة الأولى حرف للاستفهام التقريعي التوبيخي، أنتم مبتدأ وجملة «أضللتم» في محلّ رفع خبر المبتدأ. عبادي: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، والقراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفاً، وقرئ بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفاً مع إدخال ألف بينهما. هؤلاء: الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وأولاء اسم إشارة بدل كلّ من عبادي مبني على الكسر في محل نصب، أو نعت لعبادي على التأويل بمشتق هو اسم المفعول «المشار إليهم». أم: حرف عطف. هم ضلوا: هم مبتدأ وجملة ضَلّوا من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبره والجملة الاسمية معطوفة بأم على الجملة الاسمية «أأنتم أضللتم». السبيل: منصوب على نزع الخافض والتقدير «عن السبيل» وا لجار والمجرور متعلق بضلّوا.

- **الآيــة ١٨**:

﴿**قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِن مَّتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا (١٨)**﴾: متّعتهم وآباءهم: بإطالة العمر وسعة الرزق، الذكر: الموعظة والإيمان بالقرآن. بوراً: هلكى. الآية

كلّها مقول القول. سبحانك: أعرب مثلها مراراً. ما كان ينبغي لنا: ما نافية. ينبغي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، لنا متعلق بينبغي. أن نتخذ: مضارع منصوب بأن المصدرية والفاعل «نحن» والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل ينبغي وجملة «ينبغي اتخاذ» في محل نصب خبر كان واسم كان ضمير الشان «هو» مستتر جوازاً. وقراءة الجماعة المرسومة في الآية «نَتَّخِذَ» بالنون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» كما ذكرنا وعلى هذه القراءة يكون الجار والمجرور «من دونك» في محلّ نصب مفعولاً به ثانياً مقدماً لنتخذ و«من أولياء» مفعولاً به أول مؤخراً منصوباً محلاً مجروراً لفظا بحرف الجر الزائد «من» الذي زيد لتأكيد النفي في «ما كان» وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث. وقرأ زيد بن ثابت وأبو الدرداء «نُتَّخَذَ» بالبناء للمجهول، فيكون نائب الفاعل «نحن» مفعولاً به أول و«من أولياء» مفعولاً ثانياً و«من دونك» حالاً من «أولياء» أصلها نعت له ولمّا تقدّم على المنعوت صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل المبني للمجهول «نُتَّخَذَ». ولكن متّعْتَهم وآباءهم: الواو عاطفة، لكن مخففة مهملة للاستدراك، متّعتهم فعل وفاعل ومفعول به والميم حرف للجمع، وآباءهم معطوفة بالواو على ضمير «هم»، أو الواو للمعية وآباءهم مفعول معه منصوب بالفتحة. حتى نسوا الذّكر: حتى حرف غاية وجرّ، نسوا فعل وفاعل وأصله «نَسِيُوا» فهو ماضٍ مبني على الضمّ على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة، الذكر مفعول به، وجملة «نسوا الذكر» في تأويل مصدر في محلّ

جرّ بحتى والتقدير «حتى نسيانهم[١] الذكر» والجار والمجرور متعلق بالفعل «متّعتهم». وكانوا قوماً بوراً: الواو عاطفة، بوراً نعت لقوماً، وفي هذه الآية التفات عن التكلم إلى الغيبة.

- **الآيــة ١٩»:**

﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾﴾: فقد كذبوكم: أي كذب المعبودون العابدين. بما تقولون: أنهم آلهة. فما تستطيعون: أي هم وأنتم. صرفاً: دفعاً للعذاب عنكم. ولا نصراً: أي ولا منعاً لكم من العذاب. يظلم: يشرك. نذقه: في الآخرة. الآية كلّها في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قال تعالى: فقد كذّبوكم بما تقولون . . . » الفاء الفصيحة. بما تقولون: ما اسم موصول في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بكذّبوكم وجملة «تقولون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تقولونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محل جرّ بالباء والجارو المجرور متعلق بكذّبوكم والتقدير «كذّبوكم بقولكم»[٢]، والباء بمعنى «في». فما: الفاء عاطفة و«ما» نافية. تستطيعون: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يستطيعون» بالياء. صرفاً: مفعول به لتستطيعون. ولا نصراً: الواو عاطفة ولانافية ونصراً معطوف على صرفاً. ومن يظلم منكم نذقه عذاباً كبيراً: الواو للاستئناف وأسلوب الشرط مستأنف لا محلّ له من الإعراب، من اسم شرط جازم مبتدأ

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

و«يظلم» فعل الشرط مجزوم بالسكون و«منكم» جار ومجرور حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يظلم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو الجار والمجرور حال من اسم الشرط والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، نذقه مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والفاعل «نحن» والهاء مفعول به أول و«عذاباً» مفعول ثانٍ و«كبيراً» نعت لعذاباً وفعل الشرط مع جوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ .

- **الآيـــة ٢٠ »:**

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيراً (٢٠)﴾ :

بصيراً: أي بمن يصبر وبمن يجزع. الواو للاستئناف. قبلك: ظرف زمان منصوب وهو مضاف والكاف مضاف إليه والظرف حال مقدّم من المرسلين والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أرسلنا الذي تعلّق به الجار والمجرور «من المرسلين». المرسلين: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق والجارو المجرور متعلق بأرسلنا كما ذكرنا، أو نعت لمفعول به محذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «أرسلنا . . . أحداً من المرسلين». إلا أنهم ليأكلون: إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بما النافية و المستثنى منه وهو «أحداً» بمعنى «كلّ أحد»[1] محذوف وقد تعارض النفي، مع الإثبات بإلا فتساقطا، وجملة «إنهم ليأكلون» في محل نصب حال

(١) لأن النكرة في سياق النفي تعمّ.

من «المرسلين» ولهذا ولأجل لام الابتداء المزحلقة الداخلة على جملة «يأكلون» الفعلية خبر إنهم كسرت همزة «إنهم»، وتقدير جملة الحال «إلاّ إنهم ليأكلون» هو «إلا وهم[1] يأكلون»، وقرئ «إلاّ أنهم ليأكلون» بفتح همزة «أنهم» وتكون اللام حرفاً زائداً لتوكيد معنى جملة خبر أنّ «يأكلون» وليست اللام المزحلقة ويكون التقدير «إلاّ أنهم يأكلون» والمقصود «وما جعلناهم رسلاً إلى الناس إلا لكونهم مثلهم» ويجوز أن تكون جملة «أنهم يأكلون» في محل نصب حالاً من المرسلين والتقدير «وما أرسلنا . . . من المرسلين إلا حالة كونهم أنهم ذوو أكل للطّعام». الطعام: مفعول به. وجعلنا بعضكم لبعض فتنة: الواو عاطفة أو للاستئناف. بعضكم مفعول به أول، لبعض جار ومجرور حال من فتنة أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلنا» و«فتنة» مفعول به ثانٍ لجعلنا. أتصبرون: الهمزة حرف للاستفهام ومعنى الاستفهام هنا الأمر والمعنى «اصبروا». وكان: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «أتصبرون»، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٢١»:**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلائِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا (٢١)﴾: لا يرجون لقاءنا: أي لا يخافون البعث. أنزل علينا الملائكة: أي فكانوا رسلاً إلينا أو أخبرونا بصدق

(١) الواو واو الحال.

محمد. أو نرى ربنا: فيخبرنا بأن محمداً رسوله. استكبروا: تكبروا. في أنفسهم: في شأن أنفسهم. وعتوا: طَغَوا. عتواً كبيراً: بطلبهم نزول الملائكة ورؤية الله في الدنيا. الواو عاطفة. لا يرجون لقاءنا: لا نافية، ولقاءَ مفعول به، و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والجملة صلة الموصول. لولا: حرف تحضيض بمعنى «هلاّ». الملائكة: نائب فاعل أنزل. أو نرى ربّنا: نرى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» و«ربنا» مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، و جملة «نرى ربنا» معطوفة بأو على جملة «أنزل علينا الملائكة»، و«لو لا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا» مقول القول. لقد استكبروا في أنفسهم: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد، وقد حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، في أنفسهم جار ومجرور متعلق باستكبروا أو الجار وا لمجرور حال من واو الجماعة فاعل استكبروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «لقد استكبروا في أنفسهم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم كلّها في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قال تعالى أقسم[1] لقد استكبروا في أنفسهم». وعتوا عتواً كبيراً: الجملة معطوفة بالواو على جملة جواب القسم فهي مثلها لا محلّ لها من الإعراب، وعتَوا فعل وفاعل، وعتواً مصدر مفعول مطلق، وكبيراً نعت، و«عتَوا» على وزن «فَعَوا»

---

(١) يقسم الله بنفسه وبمخلوقاته.

وأصله[1] «عَتَوُوا» على وزن «فعلوا» وقد مرّ الكلام على ما حدث فيه من إعلال كثيراً جداً.

- **الآيــة ٢٢»:**

﴿يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلائِكَةَ لا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا (٢٢)﴾: المعنى «اذكر يوم يرون الملائكة في جملة الخلائق في يوم القيامة لا بشرى يومئذ للكافرين بخلاف المؤمنين فلهم البشرى بالجنة ويقولون عوذاً معاذاً على عادتهم في الدنيا إذانزلت بهم شدّة أي يستعيذون من الملائكة».

يوم: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، أو ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف تقديره «يعذّبون» مفهوم من الكلام بعده، أو ظرف زمان متعلّق بفعل محذوف تقديره «لا يُبَشَّرون» مفهوم ضمناً من قوله «لا بشرى»، ولا يتعلق الظرف «يوم» بالمصدر «بشرى» مباشرة لأن المصدر جامد عند البصريين ولأنه لا يعمل فيما قبله ولأنّ المنفي لا يعمل فيما قبل أداة النفي، ويوم مضاف وجملة «يرون» في محلّ جرّ مضاف إليه، ويرون مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين والفتحة على الراء دليل عليها. الملائكة: مفعول به. لا بشرى[2] يومئذ للمجرمين: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، بشرى اسمها مبني على فتح

---

(١) الفعل عتا يعتو عُتُوّاً واوي بمعنى استكبر وجاوز الحدّ. ويقال عَتِي الشيخُ يَعْتَى عِتِيّاً بمعنى اشتد كبَره وهذا الفعل يائيّ.

(٢) بشرى: ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة.

مقدّر على الألف للتعذر في محلّ نصب، يوم ظرف زمان منصوب توكيد لفظي ليوم الأول، إذِ ظرف زمان آخر مضاف إليه وقد مرّ الحديث عن مثله كثيراً جداً. «للمجرمين» خبر لا. ويجوز أن يكون «يومئذ» نعتاً لبشرى لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والجار والمجرور «للمجرمين» في محلّ رفع خبر لا. ويجوز أن يكون «يومئذ» خبراً للا و«للمجرمين» خبراً ثانياً للا. ويجوز أن يكون «للمجرمين» متعلقاً بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبراً للا و«يومئذ» مجرد ظرف زمان متعلقاً بكائنة. ويجوز أن يكون «يومئذ» ظرف زمان متعلّقاً بالمصدر «بشرى» المشتق عند الكوفيين و«للمجرمين» خبراً للا. و«المجرمين» اسم فاعل مشتق مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. وجملة «لا بشرى يومئذ للمجرمين» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقولون لا بشرى يومئذ للمجرمين» وجملة «يقولون» في محل نصب حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يرون». حجراًمحجوراً: هذا تركيب كان العرب يتكلمون به عند لقاء عدوّ أو نزول نازلة فيضعونه موضع الاستعاذة ويعدّونه مثل «معاذ الله»، وحجراً مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف والتقدير «حجرنا حجراً»، وحَجَرَه بمعنى مَنَعَه لأنّ المستعيذ بالله يطلب منه أن يمنع عنه المكروه فلا يلحقه، فكأنّ المعنى «أسأل الله أن يمنع ذلك منعاً ويحجره حجراً»، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «حجراً» بكسر الحاء وقرأ الحسن وأبو رجاء «حجراً» بضمّها، وقرئ «حجراً» بفتحها، و كلّها لغات بمعنى واحد. محجوراً: نعت لحجراً لتأكيد معناه.

- **الآيـــة ٢٣»:**

﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾: قَدمنا: عَمَدنا. من عمل: أي عمل خير كصدقة وصلة رحم وإكرام ضيف وإغاثة ملهوف في الدنيا. الواو للاستئناف. إلى ما عملوا: ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بإلى والجار والمجرور متعلق بقدمنا وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه». من عمل: حال من الضمير العائد المحذوف والفعل «عملوا» هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «قَدِمْنا» الذي تعلق به الجار والمجرور «إلى ما». فجعلنا هباءً: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «قدمنا إلى ما علموا» الفعلية، وضمير «نا» فاعل والهاء مفعول به أول أو وهباء مفعول به ثان. منثوراً: نعت لهباءً، وهو اسم مفعول مشتق ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٢٤»:**

﴿أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾﴾: يومئذ: يوم القيامة. خير: أي من الكافرين في الدنيا. وأحسن مقيلاً: أي أحسن موضع قائله منهم، والقائلة أو القيلولة هي الاستراحة نصف النّهار من الحرّ. أصحاب: مبتدأ، يومئذ: ظرف زمان أضيف إلى مثله، وقد مرّ الحديث عن هذا التركيب كثيراً جداً، وهذا الظرف متعلق باسم التفضيل المشتق «خير» خبر

المبتدأ، ويجوز أن يكون الظرف حالاً من أصحاب الجنة[١] والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. مستقراً: تمييز نسبة وهو المكان الذي تُقْضَى فيه معظم الأوقات. وأحسن: اسم تفضيل معطوف على «خير» عطف مفرد على مفرد. مقيلاً: تمييز نسبه وهو مكان القيلولة أو القائلة، ويجوز أن يكون التقدير «وأصحاب الجنة يومئذ أحسن مقيلاً» فيكون العطف لجملة اسمية على جملة اسمية.

- الآيــــة «٢٥»:

﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنزِيلاً ﴿٢٥﴾﴾: الغمام: الغيم الأبيض. ونزِّلَ الملائكة: أي من السماء. وهذا اليوم هو يوم القيامة. يومَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، أو ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف والتقدير «وينفرد الله بالملك يومَ...»، ويومَ على الوجهين مضاف وجملة «تشقق السماء» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، والفعل «تشقق» مضارع أصله «تتشقق» فحذفت منه إحدى التاءين للتخفيف وهذه هي قراءة الأعمش وعاصم المرسومة في الآية، وقرئ «تشّقق» بتشديد الشين وأصله «تَتَشَقَّق» فقلبت إحدى التاءين شيناً ثم أدغمت في الشين. وهذا المضارع على القراءتين يجوز أن يراد به الحال والاستقبال على أصله، ويجوز أن يراد به الماضي على الحكاية بدليل عطف الفعل الماضي «ونُزِّل» عليه. بالغمام: الباء للسببية بمعنى «أن السماء تَشَقَّقُ بسبب طلوع الغمام منها» فالجار والمجرور «بالغمام» على هذا متعلق بالفعل «تَشَقَّق»، أو الباء للملابسة أي

(١) صاحب الحال نكرة اكتسبت التعريف من المضاف إليه المحلّى بال المعرفة.

«تَشَقَّق السماءُ ملابِسَةً للغمام» أي «معه» فيكون الجار والمجرور «بالغمام» حالاً من «السماء» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تَشَقَّقُ»، أو الباء بمعنى عن والمعنى «تَشَقَّقُ السماءُ عن الغمام» فالجار والمجرورمتعلّق بالفعل «تَشَقَّقُ». ونُزِّلَ الملائكةُ: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية والملائكة نائب فاعل، وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قرأ «ونُزِلَ الملائكةُ» بضمّ النون وتخفيف الزاي والملائكة نائب فاعل، وقرئ «ونَزَلَ الملائكة» ببناء الفعل الماضي للمعلوم والملائكة فاعل، وقرئ «ونُنْزِلُ الملائكةَ» على أنه فعل مضارع مبني للمعلوم مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والملائكة مفعول به. تنزيلاً: مصدر مفعول مطلق.

- **الآيـــة ٢٦»:**

﴿**الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا** ﴿٢٦﴾﴾:
الملك: مبتدأ. يومئذ: ظرف زمان متعلق[1] بالملك. الحقّ: نعت للملك. للرحمن: جار ومجرور خبر المبتدأ. وقيل: الملك مبتدأ و«الحقُّ» خبره و«للرحمن» حال من الملك[2] والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. وقيل: الملك مبتدأ و«يومئذ» خبره و«الحق» نعت للملك و«للرحمن» متعلق بـ «كائن» الذي تعلق به خبر المبتدأ «يومئذ». وكان يوماً على الكافرين عسيراً: الواو للاستئناف، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على

(١) أو متعلق بـ «كائن» الذي تعلّق به الجارو المجرور الخبر «للرحمن».

(٢) أو متعلق بـ «الحق» خبر المبتدأ.

«اليوم»، يوماً خبر كان، على الكافرين متعلق بعسيراً المشتق، وعسيراً نعت ليوماً، والجملة كلها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو عاطفة والجملة الفعلية بعدها معطوفة على الجملة الاسمية قبلها.

- **الآيــة ٢٧ »:**

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾﴾: يعضّ: ندماً وتحسّراً في يوم القيامة. الظالم: المشرك. سبيلا: طريقاً إلى الهدى. ويوم: الواو حرف عطف، يوم ظرف زمان منصوب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وجملة «اذكر يومَ» معطوفة على جملة «يوم يرون الملائكة» في الآية (٢٢) وعلى جملة «يوم تشقق السماء» في الآية (٢٥)، و«يوم» مضاف وجملة «يعضّ الظالم» في محلّ جرّ مضاف إليه. يقول يا ليتني اتخذت معَ الرسول سبيلاً: جملة «يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا» في محلّ نصب مقول القول، وجملة «يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلاً» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يعضّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. يا ليتني: يا حرف نداء والمنادى محذوف أو حرف للتنبيه وقدّ مرّ الحديث عنها مفصلاً أكثر من مرّة، والنون للوقاية، وياء المتكلم اسم ليت وجملة «اتخذت» في محلّ رفع خبر ليت، مع ظرف مكان منصوب مفعول به ثانٍ مقدّم لاتخذت الفعل المتعدي لمفعولين، سبيلاً مفعول أوّل مؤخر.

- **الآيـــة ٢٨ »:**

﴿يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا ﴿٢٨﴾﴾: يا ويلتا: أي يا هلكتي. يا: حـرف نداء. ويلتـا: منادى مـضـاف إلى ياء المتكلم المنقلبـة ألفـاً وأصله «يا ويلتي» وهو منصوب بفتحة مقدّرة على التاء المكسورة لمناسبة إضافة الكلمة إلى ياء المتكلم، أما الفتحة في «ويلتا» فهي تناسب الألف بعدها لأن الألف في حقيقة الأمر فتحة ممطولة. وهو هنا ينادي ويلته أي ينادي هلكته. لم أتخذ فلاناً خليلاً: فاعل اتخذ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، فلاناً مفعول أول، خليلاً مفعول ثانٍ، والجملة في محلّ رفع خبر ليت.

- **الآيـــة ٢٩ »:**

﴿لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا ﴿٢٩﴾﴾: الذكر: القرآن. للإنسان: أي الكافر. خذولاً: بأن يتركه ويتبرأ منه عند البلاء. لقد أضلّني عن الذكر: اللام واقعة في جواب قسم محذوف، والجملة كلّها جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وياء المتكلم مفعول به، والفاعل «هو»، وقد أعرب مثل هذا التركيب كثيراً، وجملة القسم كلّها تعليل لقوله «يا ويلتا» في الآية السابقة والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. بعدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بأضلّني وهو مضاف و«إذ» ظرف زمان مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه و«إذ» مضاف وجملة «جاءني» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل جاء ضمير مستتر تقديره «هو» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. ويجوز أن يكون الظرف «بعدَ» حالاً من الضمير المستتر

«هو» فاعل أضلّني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وكان الشيطان للإنسان خذولاً: الواو واو الحال، الشيطان اسم كان، للإنسان متعلق بخبر كان صيغة المبالغة القياسية المشتقة «خذولاً» المعدولة عن اسم الفاعل «خاذل» وجملة «كان الشيطان للإنسان خذولاً» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل جاءني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل أضلّني. ويجوز أن تكون الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٣٠»:**

﴿وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُوراً (٣٠)﴾:
قومي: قريشاً. مهجوراً: متروكا بإعراضهم عنه. وقال الرسول: الجملة معطوفة بالواو على جملة «وقال الذين لا يرجون لقاءنا» في الآية «(٢١)»، والآية في محلّ نصب مقول القول. يا ربِّ: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً. قومي: اسم إنّ منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه. اتخذوا هذا القرآن مهجوراً: الجملة في محلّ رفع خبر إن، واسم الإشارة في محلّ نصب مفعول به أول لاتخذوا الذي هو بمعنى صيّروا المتعدّي لمفعولين، القرآن بدل كلّ من هذا، مجهوراً مفعول به ثانٍ.

- الآيـــة ٣١ »:

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّاً مِّنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِياً وَنَصِيراً (٣١)﴾: المعنى «كما جعلنا لك عدواً من مشركي قومك جعلنا لكلّ نبيّ قبلك عدواً من المشركين فاصبر كما صبروا وكفى بربّك هادياً لك وناصراً لك على أعدائك». والواو للاستئناف. كذلك: أعرف مثلها كثيراً جداً. جعلنا لكلّ نبيّ عدواً: فعل وفاعل وجارو مجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم للفعل جعلنا المتعدّي لمفعولين و«عدواً» مفعول به أول مؤخر و«نبيٍّ» مضاف إليه. من المجرمين: نعت لعدواً. وكفى بربك: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «جعلنا لكلّ نبي عدواً»، كفى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، بربّك فاعل كفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. هادياً: حال من الفاعل «بربك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كفى» وهادياً اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». ونصيراً: معطوف على هادياً وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل «ناصر» وفاعلها «هو».

- الآيـــة ٣٢ »:

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلاً (٣٢)﴾: جملة واحدة: أي كالتوراة والإنجيل والزبور. كذلك: أي قال تعالى نزّلناه كذلك أي متفرقاً. لنثبّت: نقوّي. فؤادك: قلبك. ورتلناه ترتيلاً: أي أتينا به شيئاً بعد شيء بتمهلّ وتؤدة لتيسير فهمه

وحفظه. الواو للاستئناف. لولا: حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. القرآن: نائب فاعل نُزِّلَ. جملة: حال من القرآن والعامل في الحال وصاحبه الفعل المبني للمجهول «نُزِّل» و«جملة» اسم جامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «مجتمِعا» لأن الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق. واحدة: نعت لجملة. وجملة «لو لا نزّل عليه القرآن جملة واحدة» في محلّ نصب مقول القول. كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وفعله أيضاً محذوف والتقدير «نزّلناه تنزيلاً مثل ذلك» والكاف مضاف واسم الإشارة في محلّ جر مضاف إليه و«مثلَ» الجامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثِلَ» لأن النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، أو «كذلك» جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت للمفعول المطلق المحذوف والتقدير «نزّلناه تنزيلاً كائناً كذلك». ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثلَ» حالاً من القرآن والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نُزِّل» والتقدير «نُزِّل عليه القرآن... حالة كونه مماثلاً ذلك». أو الجار والمجرور «كذلك» متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» حال من القرآن والتقدير «نُزِّلَ عليه القرآن... حالة كونه كائناً كذلك». لنثبّت: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً[1] بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول

(١) قيل إن اللام في «لِنُثَبِّتَ» موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، ونون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة مقدّرة، والتقدير «أقسم بالله لنثبتنّ» بفتح اللام، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الملحوظة، وجملة «لنثبتنّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.

في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف «نزّلناه» والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». به: متعلق بنثبّت. فؤادك: مفعول به ومضاف إليه. ورتلناه: فعل ماض وفاعله ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «نزّلناه» المحذوفة. ترتيلاً: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله «رتّلناه».

- **الآيــة ٣٣»:**

﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا (٣٣)﴾: ولا يأتونك: في إبطال أمرك. بمثل: أي بسؤال عجيب يشبه في غرابته المثل السائر. جئناك: يا محمد. بالحق: أي بالمثل الحق الدافع لهذا المثل. وأحسن تفسيراً: أي بمثلٍ أحسنَ تفسيراً من تفسير مَثَلهم. الواو عاطفة. لا نافية. يأتونك: مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. بمثل: جار ومجرور متعلق بيأتونك. إلا: حرف استثناء، جئناك بالحق: فعل وفاعل ومفعول به وجار ومجرور متعلق بجئناك وجملة «جئناك بالحق» في محلّ نصب على الاستثناء لأن الاستثناء هنا منفي بلا، وتام لأن المستثنى منه العام[1] «بمثلٍ» مذكور، أو جملة «جئناك بالحق» في محلّ نصب بدل بعض من المستثنى منه لأنّ المستثنى وهو «المثل الحق» بعض من المستثنى منه وهو «المثل في أعم الأحوال». وأحسن: معطوف بالواو على «بالحق» و هو مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. تفسيراً: تمييز نسبة.

---

(١) النكرة في سياق النفي تعمّ.

- الآيــــة ٣٤ » :

﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلاً ﴿٣٤﴾﴾: يحشرون: يساقون. أولئك: الكفار. مكاناً: هو جنهم. الذين: اسم موصول مبني على الياء في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» أو أذُمّ. يحشرون: الجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول. على وجوههم: الجار والمجرور متعلق بيحشرون أو حال من واو الجماعة والفعل يحشرون هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يحشرون مقلوبين على وجوههم». إلى جنهم: جار ومجرور بفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي والجار والمجرور متعلق بيحشرون. أولئك: مبتدأ. شر: خبر وهو اسم تفضيل مشتق على وزن أفعل لأنّ أصله أشرّ. مكاناً: تمييز نسبة. وأضلّ: اسم تفضيل معطوف على شرّ عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «أولئك شر مكاناً وأولئك أضلّ سبيلاً» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، وجملة «أولئك شر مكاناً» مستأنفة أو تفسيرية لا محلّ لها من الإعراب. ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذين» مبتدأ وجملة «أولئك شر مكاناً» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- الآيــــة ٣٥ » :

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَرُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾﴾: الكتاب: التوراة. وزيراً: معيناً. الواو للاستئناف. لقد آتينا موسى الكتاب: فعل ماضٍ

وضمير متصل فاعل وموسى مفعول به أول لآتينا التي هي بمعنى أعطينا المتعدّي لمفعولين وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، الكتابَ مفعول به ثان، وجملة «لقد آيتنا موسى الكتاب» جواب القسم المقدر لا محلّ لها من الإعراب، وقد مرّ إعراب مثل أسلوب القسم هذا مراراً. وجعلنا معه أخاه: معه ظرف مكان منصوب وهو مفعول به ثانٍ مقدّم لجعلنا وأخاه مفعول به أول مؤخر منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه. هارون: بدل كلّ من أخاه أو عطف بيان وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وزيراً: حال من أخاه أو من هارون والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا. ويجوز أن يكون «أخاه» مفعولاً أوّل لجعلنا ووزيراً مفعولاً ثانياً والظرف «معه» حال مقدّم من «أخاه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا.

- **الآيــة ٣٦»:**

﴿ فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا (٣٦) ﴾:

القوم: هم القبط أي فرعون وقومه. فدمّرناهم تدميراً: أي فذهبا إليهم بالرسالة فكذبوهما فأهلكناهم إهلاكاً. الفاء عاطفة. اذهبا: فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل. الذين: نعت للقوم مبني على الياء في محلّ جرّ. وجملة «اذهبا إلى القوم الذين كذّبوا بآياتنا» مقول القول. فَدَمَّرناهم تدميراً: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملتين فعليتين محذوفتين هما «فذهبا...» و«فكذبوهما»، ودمرناهم فعل ماضٍ وفاعله

ومفعوله، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ عليّ بن أبي طالب ومسلمة بن محارب «فَدَمِّرَانِّهم»[١] على الأمر، وحكى أبو عمرو بن العلاء عن عليّ أنه قرأ «فَدَمِرْناهم»[٢] بكسر الميم المخففة على المضيّ، وحكى أبو عمرو عن عليّ أيضاً أنه قرأ «فدمِّرا بهم»[٣] على الأمر. تدميراً: مصدر مفعول مطلق مؤكّد لعامله.

- الآيـــة ٣٧ »:

﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (٣٧)﴾: الرسل: المقصود[٤] نوح. للناس: أي بعدهم: آية: عبرة. وأعتدنا: أي أعددنا في الآخرة. للظالمين: للكافرين. أليماً: مؤلماً. قومَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره «دمّرنا» وجملة «ودمّرنا قومَ نوح» معطوفة بالواو على جملة «فدمّرناهم تدميراً» في الآية السابقة وجملة «أغرقناهم» التي هي جواب الشرط مفسرة لجملة «ودمّرنا قومَ نوح» لا محل لها من الإعراب وهذا من باب الاشتغال. أو «قومَ» مفعول به لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور والتقدير «وأغرقنا قوم نوح... أغرقناهم» والجملة

---

(١) فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل والنون المشددة نون التوكيد وضمير الهاء مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع.

(٢) فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا وضمير «نا» فاعل وضمير الهاء مفعول به والميم للجمع.

(٣) فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل والجار والمجرور متعلق بدمِّرا.

(٤) ولكن لطول لبثه فيهم كأنّه رُسُلٌ لا رسول واحد، أو لأنّ تكذيبه تكذيب لباقي الرسل لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد.

المفسِّرة «أغرقناهم» التي هي جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وهذا من باب الاشتغال. أو «قومَ» معطوف بالواو على ضمير الهاء في «دمّرناهم» في الآية السابقة. أو «قومَ» مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» أي يا محمد، نوح: مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مصروف مع أنه علم أعجمي لأنه ثلاثي ساكن الوسط. لما كذّبوا الرسل أغرقناهم: لما اسم شرط غيرجازم مبني على السكون في محلّ نصب لأنه ظرف زمان أيضاً بمعنى «حين»، وجملة «كذّبوا» هي شرط لما في محلّ جرّ مضاف إليه و«لما» مضاف، الرسل مفعول به، وجملة «أغرقناهم» من الفعل والفاعل والمفعول به جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب. وجعلناهم للناس آيةً: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول، آية مفعول به ثان لجعلنا، للناس جار ومجرور حال من آية أصلها نعت له ولّما تقدّمت عليه صارت حالاً منه. وأعتدنا: الواو عاطفة أو للاستئناف. للظالمين: متعلق بأعتدنا وقد وضع الاسم الظاهر «للظالمين» مكان الضمير «لهم» لتسجيل وصف الظلم عليهم. عذاباً: مفعول به لأعتدنا. أليماً: نعت.

- **الآيـــة ٣٨»:**

﴿**وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا** ﴿٣٨﴾﴾: عاد: هم قوم هود. ثمود: هم قوم صالح. الرّسّ: اسم بئر، ونبي أصحاب الرسّ هو شعيب وقيل غيره، وكانوا قعوداً حول البئر فانهات بهم وبمنازلهم. قروناً: أقواماً. بين ذلك: أي بين عاد وأصحاب الرسّ. وعاداً: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» أو تقديره «أهلكنا» أو «دمّرنا» وجملة «واذكر عاداً» أو

«وأهلكنا عاداً» أو «ودمرنا عاداً» معطوفة بالواو على الجمل قبلها في الآيتين السابقتين. وعاداً مصروف لأنه وإن كان علماً أعجميا فإنه ثلاثي ساكن الوسط لذلك يصرف. ثمود: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. بين: ظرف مكان منصوب نعت لقروناً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وهو مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام للبعد والكاف للخطاب. كثيراً نعت لقروناً.

- **الآيــة ٣٩»:**

﴿وَكُلاًّ ضَرَبْنَا لَهُ الأَمْثَالَ وَكُلاًّ تَبَّرْنَا تَتْبِيراً (٣٩)﴾: ضربنا: أقمنا. الأمثال: الحجج. كلاّ: أي كلاّ أهلكناهم بسبب تكذيبهم أنبياءهم. وكلاّ: الواو حرف عطف وكلاّ معطوف على «عاداً» وما عطف عليه في الآية السابقة، أو «وكلاّ» مفعول به لفعل محذوف هو «أنذرنا» الذي هو بمعنى «ضربنا» يفسره الفعل المذكور «ضربنا» وجملة «ضربنا» المذكورة مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «وأنذرنا كلاّ ضربنا» معطوفة بالواو على جملة «ودمّرنا عاداً» في الآية السابقة. له: متعلق بضربنا. الأمثال: مفعول به لضربنا وقد اشتغل الفعل «ضربنا» بنصبه عن نصب «كلاّ» فانتصب هذا بالفعل المقدّر. وكلاّ تبّرنا: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها و«كلاّ» مفعول به مقدّم لتبّرنا الذي لم يشتغل بنصب ضميره. تتبيراً: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله.

- **الآيــة ٤٠»:**

﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا

لا يَرْجُونَ نُشُوراً ﴿٤٠﴾: ولقد أتوا: أي ولقد مرّ كفّار مكة. القرية[١]: هي عظمى قرى قوم لوط وهي سدوم أو سذوم. أمطرت مطر السَّوء: أي أمطرت بالحجارة فأهلك الله أهلها لفعلهم الفاحشة. يرونها: أي في سفرهم إلى الشام فيعتبرون. لا يرجون: لا يخافون. نشوراً: بعثاً. الواو للاستئناف وجملة «لقد أتوا على القرية» جواب قسم مقدّر لا محلّ لها من الإعراب، وقد مرّ إعراب مثل هذا الأسلوب بالتفصيل كثيراً، وأتَوا: على وزن «فَعَوا» وأصله «أتَيُوا» على وزن «فَعَلُوا» لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يأتي والمصدر إتيان، وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على التاء دليلاً عليها. على القرية: متعلق بأتوا. التي: نعت للقرية. أمطرت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف مبني على السكون لامحلّ له من الإعراب ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على القرية وجملة «أمطِرَت» صلة الموصول لامحلّ لها من الإعراب. مَطَرَ: اسم مصدر[٢] مفعول مطلقٍ لأمطرت أي «أمطرت مطرَ السوء» وأصله مضاف إليه مجرور والمضاف نعت منصوب لمصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «أمطرت إمطاراً مثل مطر السّوء»، أو «مطر» مفعول به ثانٍ والضمير المستتر نائب فاعل «أمطرت»

---

(١) وقيل إن القرية اسم جنس لأنها تشمل خمس قرى كان قوم لوط يسكنونها ما نجت منها إلا واحدة.

(٢) والمصدر «الإمطار».

هو المفعول به الأول. السَّوء[1]: مضاف إليه وهو مصدر سَاءَ يسوء. أفلم يكون يَرَوْنَها: الهمزة حرف للاستفهام التقريري المتضمن معنى الإنكار، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أ لم يكونوا ينظرون إليها فلم يكونوا يرونها»، وواو الجماعة اسم يكونوا، وجملة «يرونها» في محلّ نصب خبر يكونوا، ويرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وضمير «ها» مفعول به والفعل يرون بصري يتعدّى لمفعول واحد. بل كانوا لا يرجون نشوراً: بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده والجملة بعد بل معطوفة على جملة «أفلم يكونوا يرونها» قبلها، لا نافية، نشوراً مفعول به وجملة «لا يرجون نشوراً» في محلّ نصب خبر كانوا.

- **الآيــة «٤١»:**

﴿وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلاَّ هُزُواً أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولاً ﴿٤١﴾﴾: الواو للاستئناف. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه، وهو اسم شرط غير جازم، وهو مبني على السكون في موضع نصب، رأوك: فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما لام الفعل وهي الألف نفسها وواو الجماعة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في موضع نصب مفعول به لرأى البصرية، وجملة «رأوك» شرط إذا في موضع جرّ مضاف إليه، وإذا هو المضاف، وجملة «إن يتخذونك إلا هزواً» جواب اسم الشرط إذا، وهذا

---

(١) والسوء بالضمّ اسم منه.

الجواب هو عامل النصب في محلّ ظرف الزمان إذا، أي إذا ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بيتخذونك، وهذا معنى قولنا عن «إذا» إنها منصوبة بجوابها. ويرد على جملة جواب الشرط هذه أنها منفية بإن النافية التي هي بمعنى ما النافية، وجواب الشرط المنفي بما النافية أو ما في معناها يجب اقترانه بالفاء الرابطة[١]. ويجاب عنه بأنّ «إذا» اختصت بأن جوابها إذا كان منفياً بما النافية أو ما في معناها لا يحتاج إلى الربط وجوباً بالفاء بخلاف غير «إذا» من أدوات الشرط. إنْ: حرف نفي بمعنى ما النافية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، يتخذونك: مضارع من الأفعال الخمسة وهو فعل من أفعال التصيير ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة ضمير متصل في موضع رفع فاعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في موضع نصب مفعول به أول أصله مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى لأنّ الكلام منفي بإن النافية والمستثنى منه محذوف، وأصل التقدير «إن يتخذونك شيئاً إلا هُزُواً» أي «ما يتخذونك أو لا يتخذونك شيئاً إلا هُزُواً» والمستثنى منه المحذوف[٢] «شيئاً» مفعول به ثانٍ أصله خبر المبتدأ، إذ التقدير «أنت شيء»[٣]

---

(١) جمع الناظم جمل جواب الشرط التي ينبغي اقترانها بالفاء الرابطة بقوله:

اسمية طلبية وبجامد * وبما ولن وقد وبالتنفيس

(٢) لو صرّح بالمستثنى منه لكان الكلام تاماً منفياً ولجاز إعراب هُزُواً اسماً منصوباً على الاستثناء، أو اسماً منصوباً على البدلية من شيئاً بدل بعض من كلّ لأنّ شئياً نكرة وقعت في سياق النفي فتعمّ الهزو وغيره.

(٣) بمعنى «أنت أشياء» وأشياء ممنوعة من الصرف وهي جمع شيء، أما جمع الجمع فهو أشَايَا، والمقصود بـ«أنت أشياء» أنّك تحتمل عدّة أشياء منها الهزو.

وحين حذف المستثنى منه المفعول به الثاني الذي أصله خبر المبتدأ وهو «شيئاً» أخذ ما بعد «إلا» الملغاة حكمه في الإعراب وفي المعنى فهو مفعول به ثان أصله خبر المبتدأ ويكون تقدير المبتدأ والخبر «أنت هزو» ويجب تأويل المصدر الجامد «هزو» بـ «مهزوء» به أو «مهزو» به، لأنه لا يجوز الإخبار عن الذات بالمصدر الجامد إلا بتأويله[1] بالمشتق، لذلك أول هنا باسم المفعول المشتق. ويقال هزأ يهزأ من باب فتح، أو هزِئ يهزأ من باب فرح، والمصدر هزء بسكون الزاي وضمّها، وهزو بسكون الزاي وضمّها، وهزوء. أما هزأة بسكون الزاي فهو الرجل يهزأ منه، وأما هزأة بفتح الزاي فهو الرجل يهزأ بالناس. أهذا الذي بعث الله رسولاً: أي «يقولون استهزاء أهذا الذي بعث الله رسولاً» ففي الكلام حذف وتقدير المحذوف «يقولون استهزاء» وجملة «يقولون» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل «يتخذونك» وهو الأظهر، أوحال من واو الجماعة فاعل «رأوك» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتخذونك» أو الفعل «رأوك». استهزاءً: مفعول لأجله. أهذا الذي: الهمزة حرف استفهام والاستفهام هنا تهكمي أو إنكاري أو تقريري، والهاء حرف تنبيه، وكلاهما مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ذا اسم إشارة مبتدأ، الذي اسم موصول خبر، والخبر مع صلته بمعنى المشتق والتقدير «أهذا المبعوث» والمبعوث اسم مفعول يرفع نائباً للفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو»، بعث الله: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد ضمير محذوف والتقدير «بعثه».

---

(١) نحو «أنت عَدْلٌ» فهي على تأويل اسم الفاعل «عادل».

رسولاً: اسم مفعول سماعي مشتق بمعنى مرسلاً[1] اسم المفعول القياسي، يقال أرسله يرسله فهو مرسَل ورسول والجمع رسْل ورسُل والمصدر إرسال ورساله، ورسولاً حال من الهاء في بعثه والعامل في الحال وصاحبه الفعل بَعَثَ لا مفعول به للفعل بَعَثَ لأنّ المفعول به هو الضمير العائد المحذوف والفعل بَعَثَ يتعدى لواحد. ويجوز أن يكون «رسولاً» مصدراً جامداً بمعنى «رساله» المصدر الجامد فيعرب نائباً عن المفعول المطلق لأنّ بعث بمعنى أرسَلَ نحو قعدت جلوساً. ويجوز أن تعرب «رسولاً» تمييزاً، ولكن الأولى إعرابها نائباً عن المفعول المطلق لوجود الفعل بَعَثَ الذي هو مرادف للفعل أرْسَلَ. وجملة «أهذا الذي بعث الله رسولاً» في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيــة ٤٢»:**

﴿إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾﴾: ليضلنا: ليصرفنا. يرون العذاب: أي عياناً في الآخرة. من أضلّ سبيلاً: من أخطأ طريقاً أهم أم المؤمنون. إن: مخففة من الثقيلة واسمها ضمير محذوف والتقدير «إنه». كاد ليضلنا: كاد فعل ماضٍ ناقص من أفعال المقاربة يعمل عمل كان واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، واللام هي الفارقة بين إن النافية وإن المخففة من الثقيلة، وجملة «يضلنا» من المضارع المرفوع وفاعله الضمير المستتر «هو» وضمير «نا» المفعول به في محلّ نصب خبر كاد، وكاد واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر إن المخففة. ويجوز إهمال إن المخففة فلا اسم لها ولا خبر. لو لا: حرف امتناع لوجود

(١) مرسل اسم المفعول القياسي المشتق يرفع نائباً للفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو».

حرف شرط غير جازم، أن حرف مصدري، صَبَرْنَا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا، والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً والتقدير «لو لا صبرنا[1] موجود»، والجملة من المبتدأ والخبر شرط «لولا» لا محل له من الإعراب، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق لا محلّ له من الإعراب وتقديره «لصَرَفْنَا عنها». وسوف يعلمون حين يرون العذاب: الواو حرف للاستئناف والجملة بعدها في محل نصب مقول لقول محذوف والتقدير «وقال تعالى سوف يعلمون حين يرون العذاب...» والجملة كلّها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. سوف: حرف تسويف للاستقبال مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. حين: ظرف زمان منصوب متعلّق بيعلمون وهو مضاف وجملة «يرون» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه. من أضلّ سبيلاً: من اسم استفهام مبتدأ، وأضل اسم تفضيل مشتق خبر، سبيلاً تمييز نسبة، والجملة في موضع نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلمون.

- **الآية ٤٣»:**

﴿**أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً** (٤٣)﴾: أرأيت: أي أخبرني. الهمزة للاستفهام. رأيت: فعل وفاعل وهي غير بصريه. من اسم موصول مفعول رأيت الأول وهو مبني على السكون في محلّ نصب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. اتخذ إلهه هواه: فعل ماضٍ ومفعول به[2] ثانٍ مقدّم

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) قدّم المفعول به الثاني لاتخذ وهو إلهه لأنه أهم من المفعول الأول المؤخر وللاعتناء به لأنّه هو المحور الذي يدور عليه التعجب.

لاتخذ منصوب بالفتحة الظاهرة ومفعول به أول مؤخر لاتخذ منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والهاء في «إلهه» مضاف إليه، والهاء في «هواه»» مضاف إليه، وجملة «اتخذ إلهه هواه» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. أفأنت تكون عليه وكيلاً: الجملة في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لرأيت، والهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أأنت تحرص على إيمانه فأنت تكون عليه وكيلاً»، أنت مبتدأ، وجملة «تكون عليه وكيلاً» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أنت»، واسم تكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، عليه متعلق بالاسم المشتق خبر تكون «وكيلاً».

- **الآيــة ٤٤»:**

﴿**أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلاَّ كَالأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلاً** ﴿٤٤﴾﴾: يسمعون: سماع تفهّم. أو يعقلون: ما نقوله لهم. أم: حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده فهو بمعنى «بل». تحسب: مضارع مرفوع بالضمة وقبله همزة للاستفهام الإنكاري مقدّرة أي «أتحسب». أن أكثرهم يسمعون: جملة «يسمعون» في محلّ رفع خبر أنّ، والجملة من أن واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «تحسب». يعقلون: معطوفة بأو على يسمعون. إن هم إلا كالأنعام: إن حرف نفي بمعنى ما النافية، وإلا أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر، والاستثناء هنا

مفرغ، هم مبتدأ، كالأنعام جار ومجرور خبر المبتدأ، أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» مبني على الفتح في محلّ رفع خبر المبتدأ وهو مضاف والأنعام مضاف إليه. بل: حرف عطف وإضراب. هم أضل سبيلاً: مبتدأ وخبر وتمييز نسبة والجملة معطوفة على جملة «إن هم إلا كالأنعام».

- **الآيـــة ٤٥»:**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ﴿٤٥﴾﴾: تَرَ: تنظر. إلى ربِّك: إلى فعل ربك. مدّ الظلّ: من وقت الإسفار إلى وقت طلوع الشمس. ساكناً: أي مقيماً لا يزول بطلوع الشمس. عليه: أي على الظلّ. دليلاً: أي لولا الشمس ما عرف الظلّ. الآية مستأنفة. الهمزة للاستفهام التقريري. تر: مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف وهو بصريّ يتعدّى لمفعول واحد. إلى ربك: جار ومجرور متعلق بتَرَ. كيف مدّ الظلّ: كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام من «ربك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «تَر» الذي تعلّق به الجار والمجرور «إلى ربك»، مدّ فعل ماض فاعله «هو»، الظلّ مفعول به، وجملة «كيف مدَّ الظلَّ» في محل نصب سدّت مسدّ مفعول «تر» البصرية، وقيل إنّ «تر» هنا قلبية تنصب مفعولين، وأن جملة «كيف مدّ الظلّ» سدّت مسدّ مفعولي «تر» القلبية، وقد علّق الفعل «تر» عن العمل المباشر في مفعوله أو في مفعوليه بسبب اسم الاستفهام. ولو شاء لجعله ساكناً: الواو واو الحال، لو

حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، شاء شرط لو مبني على الفتح، والفاعل «هو»، لجعله اللام حرف واقع في جواب لو يفيد التوكيد والماضي مبني على الفتح جواب الشرط والفاعل «هو» و الهاء مفعول أول لجعل وساكناً مفعول ثان، والجملة الشرطية في محل نصب حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل «مدّ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً: الشمس مفعول أول لجعلنا، دليلاً مفعول ثان، عليه جار ومجرور حال من دليلاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة.

- **الآيــــة ٤٦»:**

﴿**ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا** ﴿٤٦﴾﴾: قبضناه: أي الظلّ الممدود. قبضاً يسيراً: أي خفيفاً بطلوع الشمس. قبضاً: مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع. يسيراً: نعت لقبضاً.

- **الآيــــة ٤٧»:**

﴿**وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا** ﴿٤٧﴾﴾: لباساً: أي ساتراً كاللباس. سباتاً: أي راحة للأبدان. نشوراً: أي منشوراً فيه بمعنى ينتشر الناس فيه لابتغاء الرزق وغيره. وهو الذي: الواو عاطفة، هو ضمير منفصل مبتدأ، الذي اسم موصول خبره. جعل لكم الليل لباساً: الفاعل «هو»، الليل مفعول أول لجعل، لباساً مفعول ثانٍ، لكم جار ومجرور

حال من لباساً أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعل، والجملة كلّها صلة الموصول. والنوم سباتاً: معطوف على الليل لباساً عطف مفردين على مفردين أو التقدير «وجعل لكم النوم سباتاً» فالعطف لجملة على جملة.

- **الآيــــة ٤٨»:**

﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُوراً ﴿٤٨﴾﴾: بشراً بين يدي رحمته: أي مبشرات قدّام المطر وهو جمع مفرده «بشير». الرياح: مفعول به لأرسل وقرئ «الريحَ». بشراً: حال من الرياح والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسل. بين: ظرف مكان منصوب نعت لبشراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يدي: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، رحمة مضاف إليه، والهاء مضاف إليه و«رحمته» من إضافة المصدر لفاعله. من السماء: متعلّق بأنزلنا، ماءً مفعول به لأنزلنا، طهوراً نعت لماءً، ويجوز أن يكون الجار و المجرور «من السماء» حالاً[1] مقدّمة من «ماء» النكرة التي تخصصت بالوصف وإن كان في ذلك افتعال لأنّ هذا الماء لا ينزل إلا من السماء في جميع الأحوال، والقراءة المرسومة في الآية هي «بشراً»، وقرئ «نُشْراً» أي متفرقات قدّام المطر وهي جمع مفرده نَشُور وتعرب حالاً، وقرئ «نَشْراً» فهو مصدر مفعول مطلق لفعل من معناه هو «أرسَلَ» بمعنى «نَشَرَ».

---

(١) والعامل في الحال وصا حبه الفعل أنزلنا.

- «الآيـــة ٤٩»:

﴿لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴿٤٩﴾﴾: ونسقيَه: أي الماء. أنعاماً: إبلاً وبقراً وغنماً. لنحيي: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأنزلنا في الآية السابقة. به: متعلق بنحيي، بلدة: مفعول به. ميتاً: نعت لبلدة وهو بسكون الياء، ويستوي فيه المذكر والمؤنث، وذكّر هنا على اعتبار أن البلدة المؤنثة بمعنى المكان المذكر. ونسقيه: معطوف على نحيي وهما منصوبان بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها. مما خلقنا: ما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بنسقيه ومعنى «مِنْ» الجارة ابتداء الغاية، أو الجار وا لمجرور حال من أنعاماً أصلها نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نسقيه» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، وجملة «خلقنا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. أنعاماً: مفعول به ثان لنسقيه والهاء مفعول أول. أنا سِيَّ: أصله أنا سين جمع إنسان مثل بساتين جمع بستان فقلبت النون في «أناسين» ياء ثم أدغمت الياء في الياء، وقيل هو جمع إنسيّ. كثيراً: نعت لأناسيّ بمعنى كثيرين.

- «الآيـــة ٥٠»:

﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَىٰ أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٥٠﴾﴾: صرّفناه:

أي الماء[١]. ليذّكروا: نعمة الله بالماء. كفوراً: جحوداً للنعمة. الواو عاطفة. ولقد صرّفناه بينهم: بينهم ظرف مكان متعلق بصرّفناه، والجملة جواب القسم المقدّر لا محل لها من الإعراب، وقد أعرب مثل هذا الأسلوب كثيرا جداً. ليذّكروا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «صرّفناه»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وأصله «ليتذكروا» فقلبت التاء ذالاً وأدغمت في الذال، وقرئ «لِيَذْكُروا». فأبى: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها والفعل الماضي مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. أكثر: فاعل. الناس مضاف إليه. إلا حرف استثناء يفيد الحصر، والاستثناء هنا موجب لا نفي فيه، وغير تام لأن المستثنى منه وهو «كلّ شيء» محذوف، كفوراً: منصوب على الاستثناء أو مفعول به للفعل أبى أو مصدر مفعول مطلق لفعل من معناه هو أَبَى بمعنى كَفَرَ.

- **الآيـــة ٥١»:**

﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيراً ﴿٥١﴾﴾: أي «لو شئنا لبعثنا في كلّ قرية نذيراً يخوّف أهلها ولكن بعثناك إلى أهل القرى كلها نذيراً ليعظم أجرك». الواو عاطفة. لو شئنا لبعثنا: أعرب مثله كثيراً جداً. ومفعول «شئنا» محذوف وهو مفهوم من السياق، ويكثر حذفه في العادة في مثل هذا. في كلّ: جار

(١) وقيل إن الضمير يعود على القول الذي مرّ فيه ذكر السحاب وإنزال القطر بين الناس في الآيتين السابقتين ليعتبروا فأبوا إلا الكفور.

ومجرور متعلق ببعثنا، أو متعلق بالاسم المشتق مفعول بعثنا وهو «نذيراً»، قرية: مضاف إليه.

- **الآيـــة ٥٢»:**

﴿فَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُم بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ﴿٥٢﴾﴾: به: أي القرآن. فلا تطع الكافرين: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفت يا محمد ذلك فلا تطع...» والفاء الأولى الفصيحة عطفت أسلوب الشرط في هذه الآية على أسلوب الشرط في الآية السابقة، والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، تطع مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، الكافرين مفعول به منصوب بالياء. وجاهدهم: معطوف بالواو على «لا تطع» وهو فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت وضمير «هم» مفعول به. به: متعلق بجاهدهم. جهاداً: مصدر مفعول مطلق مبين للنوع. كبيراً: نعت لجهاداً.

- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٥٣﴾﴾: مَرَجَ البحرين: أي جعلهما متجاورين متلاصقين بحيث لا يتمازجان. فرات: شديد العذوبة. أجاج: شديد الملوحة. برزخاً: أي حاجزاً يمنع اختلاط أحدهما بالآخر. وحجراً محجوراً: أي ستراً يمنع اختلاطهما. الواو عاطفة. هو الذي مَرَجَ البحرين: مبتدأ وخبره

وجملة «مَرَجَ البحرين» من الفعل وفاعله «هو» والمفعول به صلة الموصول، والبحرين مثنى منصوب بالياء. هذا عذب فرات: مبتدأ وخبره وفرات خبر ثان للمبتدأ أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف أو نعت لعذب والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب مقول لقول محذوف وهذا القول المحذوف منصوب حال من البحرين والعامل في الحال وصاحبه الفعل مَرَجَ والتقدير «مَرَجَ البحرين مقولاً فيهما هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج»، والتاء في فرات أصلية وهو على وزن «فُعَال». وهذا ملح أجاج: معطوف بالواو على «هذا عذب فرات»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهو القياس، وقرأ طلحة بن مصرف شذوذاً «مَلِحٌ» بكسر اللام وأصله «مالح» فحذفت الألف كما قالوا في «بارد» بَرِد. وجعل بينهما برزخاً: الجملة معطوفة بالواو على جملة «مَرَجَ البحرين» فهي داخلة في حيّز الصلة، بينهما ظرف مكان منصوب متعلق بجعل، أو هو مفعول ثان مقدّم لجعل وبرزخاً مفعول به أول، أو حال من برزخاً أصله نعت له ولما تقدّم النعت على المنعوت صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ. وحجراً محجوراً: حجراً معطوف بالواو على برزخاً عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وجعل بينهما حجراً محجوراً» فيكون عطف جملة على جملة، وقيل إن «حجراً محجوراً» منصوبان بقول مقدّر لأنّهما بمنزلة الكلمة الواحدة التي تقال عند التعوذ والمقصود أن كل واحد من البحرين يتعوذ من الآخر «ويقول له حجراً محجوراً» وقد مرّ الكلام مفصلاً عن هذا التركيب في هذه السورة، فحجراً محجوراً معاً مفعول به للقول المحذوف.

- **الآيــة ٥٤ »:**

﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (٥٤)﴾: الماء: المني. بشراً: إنساناً. نسباً: أي ذا نسب. وصهراً: أي ذا صهر بأن يتزوج ذكراً كان أو أنثى طلباً للتناسل. الواو عاطفة. من الماء: متعلق بخلق، أو حال من المفعول به بشراً أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل خَلَقَ. فجعله: الفاء عاطفة لما بعدها على جملة «خلق» والهاء مفعول به أول لجعل. نسباً: مفعول ثان. وكان ربّك قديراً: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وقديراً صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل معدولة عن اسم الفاعل قادر، وهي أيضا صفة مشبهة.

- **الآيــة ٥٥ »:**

﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا (٥٥)﴾: ويعبدون: أي الكفار. ما لا ينفعهم ولا يضرهم: وهم الأصنام. ظهيراً: معيناً للشيطان على ربه بطاعة الشيطان. الواو حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة. ما اسم موصول مفعول به ليعبدون. لا ينفعهم: لا نافية والجملة صلة الموصول. ولا يضرهم: معطوف بالواو على «لا ينفعهم». من دون الله: جار ومجرور حال مقدّم من المفعول به الاسم الموصول «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعبدون. وكان الكافر على

ربه ظهيراً: الواو عاطفة، والجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق «ظهيراً» خبر كان، وظهيراً بمعنى اسم الفاعل المشتق معيناً، ويجوز أن يكون الجار والمجرور في محلّ نصب خبراً أول لكان وظهيراً خبراً ثانياً لكان، ويجوز أن يكون الجار والمجرور خبراً لكان وظهيراً حالاً من اسم كان وهو الكافر والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان على الرغم من نقصه.

- **الآيــــة ٥٦»:**

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ مُبَشِّراً وَنَذِيراً ﴿٥٦﴾﴾: مبشراً: بالجنة. نذيراً: مخوّفاً من النار. الواو للاستئناف. ما نافية، أرسلناك فعل وفاعل ومفعول به، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأحوال محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، مبشراً: حال من ضمير الكاف المفعول به في أرسلناك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومبشراً اسم فاعل مشتق فعله بشر يبشر، ونذير صفة مشبهة مشتقة، وفاعل اسم الفاعل وفاعل الصفة المشبهة ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

- **الآيــــة ٥٧»:**

﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلاَّ مَن شَاءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً ﴿٥٧﴾﴾: عليه: أي على تبليغ ما أرسلت به. الآية في محلّ نصب مقول القول. ما: نافية. أسألكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف ضمير متصل مفعول به أول والميم حرف للجمع. من

أجر: مفعول به ثان لأسألكم منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. عليه: جار ومجرور متعلق بأسألكم، أو حال من «أجر» أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أسألكم. إلا من شاء: إلا حرف استثناء يفيد الاستدراك فهو بمعنى لكن والاستثناء هنا منقطع لأنه استثناء من غير الجنس والتقدير «لا أطلب منكم أجراً لنفسي لكن من شاء أن يتخذ إلى ربه طريقاً بإنفاق أمواله في مرضاته تعالى فليفعل ولا أمنعه من ذلك» و «من» اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب على الاستثناء، شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً: الجملة كلّها صلة الموصول، والمصدر المؤول «أن يتخذ»[1] في محل نصب مفعول به لشاء وفاعل شاء ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، إلى ربّه جار ومجرور ومضاف إليه والجار والمجرور متعلق بيتخذ أو في ملّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم ليتّخذ، سبيلاً مفعول به ليتّخذ أو مفعول به ثانٍ لهذا الفعل.

- **الآيــــة «٥٨»:**

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا (٥٨)﴾: وسبّح بحمده: أي قل سبحان الله والحمد لله. الواو عاطفة. الذي: نعت للحيّ. لا يموت: لا نافية والجملة صلة الموصول. بحمده: الجار والمجرور متعلق بسبّح، أو متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل سبّح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «سبّح -

(١) والتقدير «شاء اتخاذ».

أنت – متلبساً بحمده»، والهاء مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله.

وكفى به: الواو عاطفة، كفى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، وضمير الهاء في محلّ رفع فاعل كفى وهو في محلّ جرّ لفظاً بحرف الجرّ الزائد. بذنوب: جار ومجرور متعلق بالتمييز «خبيراً»، وذنوب مضاف وعباد مضاف إليه وضمير الهاء مضاف إليه أيضاً، ويجوز أن نعرب الاسم المشتق «خبيراً» حالاً من ضمير الهاء فاعل كفى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٥٩»:**

﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيراً (٥٩)﴾: في ستة أيام: أي في قدر ستة أيام من أيام الدنيا. استوى على العرش: استواء يليق به. فاسأل: أيها الإنسان. به: بالرحمن. خبيراً: يخبرك بصفاته. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع بدل كل من ضمير الهاء في «به» في الآية السابقة، أو نعت لهذا الضمير، أو مبتدأ والرحمن خبره، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الذي»، أو في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» فيتم الكلام على هذا عند كلمة «العرش» ويكون «الرحمن» مبتدأ وجملة «فاسأل[1] به» في محلّ رفع خبره أو يكون الرحمن خبراً لمبتدأ محذوف

(١) الفاء زائدة للتوكيد على هذا الإعراب، وقيل إنّ هذه الفاء هي الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن لم تعرف ذلك فاسأل به خبيراً».

والتقدير «هو الرحمن» أو يكون «الرحمن» بدل كلّ من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل استوى. خلق السماوات: فعل ماضٍ ومفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة صلة الموصول. والأرض: معطوف بالواو على السماوات عطف مفرد على مفرد والمعطوف على المنصوب منصوب. وما بينهما: ما اسم موصول معطوف بالواو على السماوات والأرض، بين ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول، والهاء مضاف إليه، والميم حرف عماد، والألف حرف دالّ على التثنية. في ستة: متعلق بخلق. أيام: تمييز للعدد مضاف إليه مجرور. ثم استوى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وهو معطوف بثم على خَلَق. على العرش: متعلق باستوى. به: جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق المفعول به لاسأل وهو «خبيراً»، ويجوز أن تكون الباء بمعنى عن والجار والمجرور «به» متعلقاً بفعل الأمر اسأل، وقيل إن «خبيراً» حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل اسأل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والمقصود «فاسأل - أنت - به حال كونك خبيراً» ومن الممكن أن يسأل الخبير على جهة التوكيد، وقيل إن «خبيراً» حال من «الرحمن» إذا أعربتَ «الرحمنُ» فاعلاً لاستوى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ٦٠»:**

﴿وإذا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وزادهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾﴾: لهم: لكفار مكة. وزادهم: قول الرسول لهم اسجدوا

للرحمن. نفوراً: عن الإيمان. الواو للاستئناف. إذا: اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح وهو شرط إذا وهو في محلّ جرّ مضاف إليه. لهم: جار ومجرور متعلق بقيل وجملة «اسجدوا» في موضع رفع نائب فاعل قصد لفظه فيكون بمنزلة المفرد والمعنى «قيل لهم هذه الجملة» وقد منعت الحكاية من ظهور ضمة الرفع، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من «قيل» وجملة «اسجدوا» تفسير للضمير المستتر نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب. قالوا: فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. وما الرحمن: الواو زائدة للتوكيد، ما اسم استفهام مبتدأ، الرحمن خبر المبتدأ، والجملة في محلّ نصب مقول القول. ويجوز أن يكون اسم الاستفهام خبراً مقدّماً وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام والرحمن مبتدأ مؤخراً. أنسجد لما تأمرنا: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، لما: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بنسجد وجملة «تأمرنا» من المضارع وفاعله الضمير المستتر «أنت» وضمير «نا» المفعول به صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنسجد للذي تأمرنا بالسجود له». ويجوز أن تكون «ما» مصدرية[1] والمعنى «أنسجد من أجل أمرك»[2]. ويجوز أن تكون «ما» نكرة موصوفة، وجملة «تأمرنا» نعت لها

(١) أي حرف مصدري.

(٢) أمرك: من إضافة المصدر لفاعله.

والعائد محذوف، والتقدير «أنسجد لشيء تأمرنا[1] بالسجود له. وقراءة «تأمرنا» بالتاء هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة أهل المدينة والبصرة والمقصود «كيف نسجد للذي تأمرنا يا محمد بالسجود له ولا نعرفه»، وقرأ حمزة والكسائي والأعمش «يأمرنا» بالياء والمعنى على هذه القراءة «أنسجد للذي يأمرنا النبي بالسجود له». وزادهم نفوراً: ضمير «هم» مفعول به، نفوراً تمييز نسبة، أو الضمير مفعول به أول ونفوراً مفعول به ثانٍ.

- **الآيــة ٦١»:**

﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾﴾: بروجاً: هي منازل الكواكب السيّارة. تبارك: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح. الذي: فاعل. جعل في السماء بروجا: في السماء متعلق بجعل وبروجاً مفعول به لجَعَلَ، أو «جَعَلَ» بمعنى «صَيَّرَ» المتعدّي لمفعولين والجار والمجرور مفعول به ثان مقدّم وبروجاً مفعول به أول مؤخر، وجملة «جعل في السماء بروجاً» صلة الموصول. سراجاً: بالإفراد وهي القراءة المرسومة في الآية والمراد الشمس، وقرئ «سُرُجاً» بالجمع والمقصود الشمس والكواكب، وقيل المقصود الشمس فقط على اعتبار أن كلّ جزء من الشمس سراج مستقلّ يضيء في موضع يضيء غيره في غيره. وقمراً: معطوف بالواو على سراجاً عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وجعل فيها سراجاً وجعل فيها قمراً» فيكون عطف جملة على جملة. منيراً: نعت.

---

(١) جملة «تأمرنا» في محلّ جرّ نعت لشيء.

- **الآيــــة ٦٢»:**

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا (٦٢)﴾ : الواو عاطفة. هو الذي: مبتدأ وخبر. جعل الليل: هذه الجملة صلة الموصول، والليلَ مفعول به لجعل التي هي بمعنى «خَلَقَ» المتعدي لمفعول واحد، و«خلفة» حال من الليل والنهار والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعل. ويجوز أن يكون الفعل «جَعَلَ» بمعنى «صَيَّرَ» المتعدي لمفعولين، والليلَ مفعول أول وخلفةً مفعول ثانٍ. وقد أفرد «خلفةً» مع أن الليل والنهار اثنين لأنّ المعنى «يخلف أحدهما الآخر»، وقيل إن الكلام على تقدير مثنى مضاف أي «ذَوَي خِلْفَة». لمن أراد أن يذكر: من اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور نعت لخلفة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أراد فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» والجملة صلة الموصول، أن يذّكّر مصدر مؤول في محلّ نصب مفعول به لأراد، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وأصله يتذكر فقلبت التاء ذالاً وأدغمت في الذال، وقرئ «يَذْكُرَ» بالتخفيف. شكوراً: مصدر بمعنى الشكر وهو مفعول به لأراد والمقصود «أراد شُكْرَ النعمة».

- **الآيــــة ٦٣»:**

﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (٦٣)﴾ : هوناً: أي بسكينة وتواضع. خاطبهم الجاهلون: بما يكرهونه. الواو للاستئناف. عباد: مبتدأ خبره «الذين» أو خبره جملة «أولئك

يجزون» في الآية (٧٥) من هذه السورة و«الذين» نعت لعباد، الرحمن مضاف إليه، جملة «يمشون» صلة الموصول. هوناً: نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف وأصله نعت له والتقدير «يمشون على الأرض مشياً هوناً»[١]، أو «هوناً» مصدر حال من واو الجماعة فاعل يمشون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة صلة الموصول «يمشون على الأرض هوناً»، خاطبهم الجاهلون: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، قالوا فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، سلاماً مفعول به لقالوا والمقصود بـ «قالوا سلاماً» أي قالوا هذا اللفظ، أو «سلاماً» مصدر مفعول مطلق لقالوا التي هي بمعنى سلّموا، أو مصدر بمعنى «قولاً» مفعول مطلق لقالوا والمعنى «قالوا قولاً يسلمون فيه من الإثم».

- **الآيــــة ٦٤»:**

﴿**وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا** ﴿٦٤﴾﴾: سجّداً: جمع ساجد. قياماً: بمعنى قائمين وهو جمع قائم أي يصلون بالليل. والذين: اسم موصول معطوف بالواو على «الذين» في الآية السابقة. يبيتون لربهم سجداً: فعل مضارع ناقص يعمل عمل كان وواو الجماعة اسم يبيتون وسجّداً خبر يبيتون منصوب والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «سجّداً» وجملة «يبيتون

(١) هذا المصدر الجامد مؤول باسم مشتق هو «هيّناً».

لربهم سجّداً» صلة الموصول. ويجوز أن يكون الفعل «يبيتون» تاماً، وواو الجماعة فاعله، وسجّداً حال من واو الجماعة، والفعل يبيتون هو العامل في الحال وصاحبه. وقدّم السجود على القيام مع أن القيام قبله لمراعاة الفواصل.

- الآيـــة «٦٥»:

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾﴾: غراماً: أي لازماً. والذين: اسم موصول معطوف بالواو على «الذين» في الآية السابقة، وجملة «يقولون» صلة الموصول. ربنا: منادى مضاف منصوب وقد حذف منه حرف النداء. اصرف: فعل أمر معناه الدعاء. عذابَ: مفعول به. جهنم: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي وجملة «ربنا اصرف عنا عذاب جهنم» في محل نصب مقول القول. إن عذابها كان غراماً. هذه الجملة تعليل للجملة قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، عذابها اسم إنّ والضمير المتصل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره هو، وغراماً خبر كان، وجملة «كان غراماً» في محلّ رفع خبر إنّ.

- الآيـــة «٦٦»:

﴿إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾﴾: وهذه الآية تعليل آخر لقوله «ربنا اصرف عنّا عذاب جهنم» في الآية السابقة، وقد حذف حرف العطف بين الجملتين التعليليتين في هذه الآية وما قبلها لأن قائل الجملتين واحد. ساءت مستقراً ومقاماً: الجملة في محلّ رفع خبر إنّ، وساءت فعل ماضٍ جامد للذم

بمعنى بئست وفاعله ضمير مستتر تقديره «هي»، ومستقراً تمييز مفسر لضمير الفاعل المبهم المستتر وجوباً[١] والمخصوص بالذم محذوف هو «جهنم» وهذا المخصوص مبتدأ خبره محذوف والتقدير «جهنم المذمومة» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المذمومة جهنم» أو مبتدأ مؤخر خبره جملة «ساءت - هي - مستقراً ومقاماً»، وقيل إن «ساءت» بمعنى «أحزنت» فلا تكون من أفعال الذم بل تكون فعلاً متصرفاً فاعله «هي» أي جهنم والمفعول به محذوف والتقدير «أحزنت داخليها»[٢] ويكون « مستقَراً » تمييز نسبة أو حالاً من الضمير المستتر «هي» فاعل ساءت بمعنى أحزنت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ومستقراً ومقاماً يصلحان هنا مصدرين ميمين أو ظرفين للمكان بمعنى مكان استقرار وإقامة.

- **الآيــة ٦٧ »:**

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (٦٧)﴾:

يقتروا: يضيّقوا. بين ذلك: أي بين الإسراف والإقتار. قواماً: وسطاً. والذين: معطوف بالواو على «الذين» في الآية (٦٥). إذا أنفقوا لم يسرفوا: هذه الجملة الشرطية صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، أنفقوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، يسرفوا فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل، وقد مرّ

---

(١) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب المدح والذم.

(٢) مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة.

إعراب أسلوب الشرط هذا كثيراً جداً، والقراءة المرسومة في الآية «يَقْتُروا»، وقرئ «يَقْتِروا»، والفعل في القراءتين ثلاثي هو قَتَرَ يقتُر من باب نصر في الأولى أو قَتَرَ يقتِر من باب ضرب في الأخرى، وقرئ «يُقْتِروا» والفعل رباعي هو أقْتَرَ يُقْتِر، وكلّها لغات بمعنى واحد. وكان بين ذلك قواماً: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملتين «لم يسرفوا» و«لم يقتروا»، أو الواو واو الحال وجملة «كان بين ذلك قواماً» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يسرفوا وفاعل يقتروا وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبه، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنفاق المفهوم من «أنفقوا»، وقواماً خبر كان، وظرف المكان «بينَ» حال من قواماً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان على الرغم من نقصه، ذلك مضاف إليه، وقيل إنّ «بينَ» خبر أول لكان وقواماً خبر ثانٍ لكان، وقيل إن «بينَ» خبر كان و«قواما» حال من الضمير المستتر «هو» اسم كان والفعل كان هو العامل في الحال وصاحبه على الرغم من نقصه.

- **الآيـــة ٦٨**»:

﴿وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦٨)﴾: ذلك: أي واحداً من الثلاثة. أثاماً: عقوبة. والذين: معطوف بالواو على «الذين» في الآية السابقة. لا يدعون: لا نافية والجملة صلة الموصول. مع الله: ظرف مكان

منصوب متعلّق بيدعون وهو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه. إلهاً: مفعول به ليدعون. آخَر: نعت لإلهاً وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن «الآخَر». ولا يقتلون: معطوف على «لا يدعون» و«لا» نافية. النفسَ: مفعول به ليقتلون. التي: نعت للنفس. حرّم الله: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به المقدّر «قَتْلَها» صلة الموصول. إلا بالحق: أسلوب استثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأحوال محذوف، وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، والجار والمجرور «بالحق» متعلق بيقتلون، أو متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة فاعل يقتلون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ولا يقتلون إلا متلبّسين بالحق». ومن يفعل ذلك يلق أثاماً: الواو عاطفة لجملة الشرط بعدها على الجمل قبلها، من اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يفعل فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على اسم الشرط، ذلك مفعول به، يلق جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف وفاعله «هو» يعود على «مَنْ»، أثاماً مفعول به ليلق، وجملتا فعل الشرط وجواب الشرط في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــة ٦٩»:**

﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (٦٩)﴾: يضاعف بالجزم بالسكون بدل من «يلق» في الآية السابقة وبدل المجزوم مجزوم، وقرئ شذوذاً «يضاعفُ» على الاستئناف، و قرئ «يضعّفْ» على البدلية، وقرئ «يضعّفُ»

على الاستئناف. له: جار ومجرور متعلق بيضاعف. العذاب: نائب فاعل للفعل المبني للمجهول يضاعف. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بيضاعف. ويخلد: معطوف على يضاعف والمعطوف على المجزوم مجزوم، وقرئ «يَخلدُ» بالرفع عطفاً على «يضاعَفُ» المرفوع، والجمهور على فتح الياء في «يَخْلُد»[١] وهو المرسوم في الآية، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجار والمجرور «فيه» متعلق بيَخْلُدْ، وقرئ «يُخْلَدُ» بالبناء[٢] للمجهول ونائب الفاعل هو الجار والمجرور «فيه». مهاناً: حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يَخْلُدْ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومهاناً اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر تقديره «هو».

- **الآيــــة ٧٠»:**

﴿إلاَّ من تابَ وآمَنَ وعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وكان اللَّهُ غفُوراً رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾﴾: من تاب: أي منهم. يبدّل: في الآخرة. إلا: حرف استثناء، والاستثناء هنا متصل لأنه استثناء من الجنس، من اسم موصول مستثنى مبني على السكون في محلّ نصب على الاستثناء، وجملة «تاب» صلة الموصول. عملاً: مصدر مفعول مطلق[٣] مبين للنوع، أومفعول[٣] به. صالحاً: نعت لعملاً: فأولئك يبدّل: الفاء عاطفة للجملة بعدها على

---

(١) ماضيه خَلَد يَخْلُدُ اللازم
(٢) ماضيه أخْلَدَ يُخْلِدُ اللازم.
(٣) إن كانت عملاً اسما لما يعمل فهي مفعول به وإن كانت مصدراً فهي مفعول مطلق مبين للنوع.

جملة «من تاب وآمن وعمل عملا صالحاً» ، أولاء اسم إشارة يعود على الاسم الموصول المستثنى «مَنْ» وهو مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب ، وجملة «يبدّل اللهُ» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ ، وقد جمع اسم الإشارة «أولئكِ» مع أن الاسم الموصول «مَنْ» مفرد في اللفظ ، تبعاً لمعنى هذا الاسم الموصول وهو الجمع . سيئاتِهم : مفعول به ليبدّل منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع . حسنات : منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى حسنات» والجار والمجرور متعلق بالفعل يبدّل ، ويجوز أن يكون سيئاتهم مفعولاً أول للفعل يبدّل وحسناتٍ مفعولاً ثانياً . وكان الله غفوراً رحيماً : الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب . رحيماً : نعت لغفوراً أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف أو خبر ثانٍ لكان وغفوراً الخبر الأول ، وغفوراً ورحيماً صيغتان للمبالغة قياسيتان معدولتان عن اسم الفاعل غافر وراحم وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» لأنهما يعملان عمل الفعل المبني للمعلوم .

- الآيـــة « ٧١ » :

﴿وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾﴾ : يتوب إلى الله متاباً : أي يرجع إليه رجوعاً فيجازيه خيراً . الواو عاطفة أو استئنافية . صالحاً : نعت لمفعول به محذوف أو نعت لمفعول مطلق محذوف والتقدير «وعمل عملاً صالحاً» . فإنه : الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية . وجملة

«يتوب» في محلّ رفع خبر إنّ. متاباً: مصدر ميمي مفعول مطلق مؤكد لعامله يتوب. إلى الله: متعلق بيتوب أو حال من متاباً أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتوب». وقد أعربنا أسلوب الشرط مراراً وتكراراً بالتفصيل.

- **الآيـــة ٧٢»:**

﴿**والَّذين لا يَشْـهَدُونَ الزُّورَ وإذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَـرُّوا كِرَامًا** ﴿٧٢﴾﴾: الزّور: الكذب والباطل. باللغو: أي الكلام القبيح وغيره. كراماً: أي معرضين عنه. والذين: معطوف بالواو على «الذين» في الآية (٦٨). لا يشهدون: لا نافية والجملة صلة الموصول. الزّورَ: منصوب على نزع الخافض والأصل «بالزّور» والجار والمجرور متعلق بيشهدون التي هي بمعنى الشهادة المعلومة، أو الزّورَ مفعول به منصوب للفعل يشهدون الذي هو بمعنى يحضرون. وإذا مرّوا باللغو مرّوا كراماً: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها، كراماً: جمع كريم المشتق وهو حال من واو الجماعة فاعل مرّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وقد أعربنا مثل أسلوب الشرط هذا بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٧٣»:**

﴿**والَّذينَ إذَا ذُكِّرُوا بآيَاتِ رَبِّهِـمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَـا صُـمًّا وَعُمْيَـانًا** ﴿٧٣﴾﴾: ذكّروا: وعظوا. بآيات ربهم: أي بالقرآن. يخرّوا: يسقطوا. صمّاً وعمياناً: أي بل خرّوا سامعين ناظرين منتفعين. والذين: معطوف بالواو على «الذين» في الآية السابقة. ذكّروا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله

بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل. لم يخرّوا: مضارع مبني للمعلوم مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل. عليها: متعلق بيخرّوا. صمّاً: حال من واو الجماعة فاعل يخرّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وعمياناً: معطوف على صمّاً فهو حال أخرى، وصمّ جمع أصمّ المشتق، وعميان جمع أعمى المشتق. وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا مراراً.

- **الآيــــة ٧٤»:**

﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (٧٤)﴾: إماماً: أي في الخير. والذين: معطوف بالواو على «الذين» في الآية السابقة. وجملة «يقولون» صلة الموصول. والكلام بعد «يقولون» في محلّ نصب مقول القول. ربنا: منادى مضاف منصوب محذوف منه حرف النداء. هب[1]: فعل أمر معناه الدعاء. لنا: متعلق بهب. قرّة أعين: قرة مفعول به لهب. من أزواجنا: جار ومجرور وضمير متصل مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بهب أو حال مقدّم من «قرّة» النكرة التي تخصصت بإضافتها إلى نكرة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «هب». وذرياتنا: قراءة الجمع هي المرسومة في الآية، وقرئ بالإفراد وهذا المفرد جنس بمعنى الجمع. واجعلنا: فعل أمر معناه الدعاء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» و«نا» مفعول

(١) فعله وهَبَ يَهَبُ والمفروض أن يكون المضارع «يَوْهَب» ببقاء الواو لعدم وقوعها بين عدوّتيها الفتحة قبلها والكسرة بعدها مثل «يَعِدُ» ولكن الواو حذفت من «يَوْهَب» لأن فتحة الهاء عارضة بسبب كون الهاء حرفاً حلقياً ينبغي فتحه.

به أول، و«إماما» مفعول به ثان، والجار والمجرور «للمتقين» متعلق باجعلنا أو حال من «إماماً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّمت الصفة على الموصوف صارت حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل اجعلنا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. وإماماً: قيل إنها مصدر مثل قياماً وصياماً فلم تجمع لذلك والتقدير «ذوي إمام»، وقيل إنها جمع إمامة مثل قلاَد وقلاَدة، وقيل إنها جمع اسم الفاعل «آمّ» من أمَّ يَؤُمُّ مثل حِلاَل جمع حَالّ وقيَام جمع قائم وصحاب جمع صاحب، وقل إنها مفرداكتفي به عن الجمع أئمة.

- **الآيــــة ٧٥»:**

﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلامًا (٧٥)﴾:

الغرفة: الدرجة العليا في الجنة. بما صبروا: على طاعة الله. فيها: في الغرفة. تحية وسلاماً: من الملائكة. أولئك مبتدأ، يجزون: فعل مضارع مبني للمجهول من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «يجزون» في محلّ رفع خبر المبتدأ وواو الجماعة هو المفعول الأول والغرفة هي المفعول الثاني ليجزون. وجملة «أولئك يجزون الغرفة» في محلّ رفع خبر «عبادُ الرحمن» المبتدأ في الآية «(٦٣) أو في محلّ نصب حال من «المتّقين» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل اجعلنا. بما صبروا: الباء حرف جرّ معناه السببية أي بسبب صبرهم، وما حرف مصدري، والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق

بالفعل «يجزون» والتقدير «يجزون بصبرهم»[١] . ويلقّون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يجزون» والفعل مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يَلْقَوْنَ» بالبناء للمعلوم وواو الجماعة فاعل. فيها: جار ومجرور متعلق بيُلَقَّوْنَ أو الجار والمجرور حال من واو الجماعة في يلقّون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. تحية: مفعول به ثانٍ ليلقَّوْن والمفعول به الأول هو واو الجماعة نائب الفاعل.

- الآيـــة «٧٦»:

﴿خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾﴾: خالدين: حال من واو الجماعة نائب فاعل يجزون في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». فيها: متعلق بخالدين أو حال من «هم» فاعل خالدين واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه. حَسُنَتْ: فعل ماضٍ مبني للمعلوم مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الغرفة في الآية السابقة والجملة من الفعل والفاعل في موضع نصب حال من ضمير الهاء في «فيها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «خالدين» الذي تعلق به الجار والمجرور «فيها». مستقرا ومقاماً: أعرب مثله في الآية (٦٦).

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- الآيـــة ٧٧ »:

﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾﴾:

قل: يا محمد لأهل مكة. يعبأ: يكترث. قل: فعل أمر مبني على السكون وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أقْوُلْ» على وزن «أفْعُلْ» نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة - وهذا إعلال بالتسكين - فحذفت الهمزة التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وحذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. ما: حرف نفي. ربي: فاعل ليعبأ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. لو لا: حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم. دعاؤكم: مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره «حاصل» وجملة «دعاؤكم حاصل» شرط «لولا» لا محل له من الإعراب، وضمير الكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله ومفعول المصدر محذوف تقديره «إياه» والميم حرف دالّ على الجمع، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه ما قبله والتقدير «ما يعبأ بكم ربي لو لا دعاؤكم حاصل ما يعبأ بكم ربي». فقد كذّبتم: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن أداة شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن[1] أعلمتكم أني لا أعبأ بكم لو لا دعاؤكم إياي في الشدائد [1]فقد كذّبتم الرسول والقرآن فكيف أعبأ بكم» والمقصود أن يقول الله لهم «قد خالفتم بتكذيبكم الرسول والقرآن حكمي وسوف تتحمّلون مسؤولية تكذيبكم». فسوف: الفاء عاطفة للجملة بعدها

(١) الفاء الأولى عاطفة والفاء الأخرى رابطة لجواب الشرط لأنّه جملة فعلية مبدوءة بقد.

على جملة «قد كذّبتم» وسوف حرف تسويف للمستقبل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. واسم «يكون» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على العذاب أو الجزاء، أو يعود على التكذيب المفهوم من «فقد كذّبتم».

لزاماً: خبر يكون وهو مصدر بمعنى اسم الفاعل المشتق «ملازِماً» والمعنى «ملازِماً لكم في الآخرة»، أو يكون التقدير «ذا لزامٍ» و«ذا» خبر يكون منصوب بالألف لأنّه من الأسماء الخمسة ولزامٍ مصدر مضاف إليه ثم حذف خبر يكون المضاف «ذا» وحلّ محلّه المصدر «لزامٍ» المضاف إليه وانتصب.



فهرس الجزء الثالث

أ. د عبد الكريم محمد عبد الكريم الأسعد
أستاذ النحو والصرف سابقاً
بكلية الآداب في جامعة الملك سعود
بالرياض

معرض الإبريز

من الكلام الوجيز

عن القرآن العزيز

إعراب - تصريف - قراءات - معانٍ لكلماتٍ وآيات

الجزء الرابع

دار المعراج الدولية
للنشر



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الأسعد، عبدالكريم محمد

معرض الإبريز من الكلام الوجيز عن القرآن العزيز ـ الرياض

... ص؛ ٢٤x١٧ سم

ردمك ١ـ٦٥ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (مجموعة)

٦ـ٦٨ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (ج ٥)

١ ـ القرآن ـ إعراب ٢ ـ القرآن ـ نحو ٣ ـ القرآن ـ القراءات والتجويد

أ ـ العنوان.

ديوي ٢٢٤,٢ ١٩/٠٣١٣

رقم الإيداع: ١٩/٠٣١٣

ردمك: ١ـ٦٥ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (مجموعة)

٦ـ٦٨ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (ج٥)

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

دار المعراج الدولية للنشر

هاتف : ٤٠٨٠٨٠٤ - ٤٠٣٦٢٧٨ - فاكس : ٤٠٨٠٧٩٦
ص ب : ٨٥٨ - الرياض : ١١٤٢١
المملكة العربية السعودية

٢٦ – إعراب سورة الشعراء

- الآيتان «١، ٢»:

﴿طسٓمٓ ۝١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝٢﴾: تلك: أي هذه الآيات. الكتاب: القرآن. المبين: المظهر الحقّ من الباطل. طسم: تقدّم إعراب مثلها أكثر من مرّه وأفضل ما يقال في معناها «الله أعلم بمراده». تلك: التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف للبعد والكاف حرف للخطاب. آيات: خبر المبتدأ. الكتاب: مضاف إليه والإضافة بمعنى «مِن». المبين: نعت للكتاب.

- الآية «٣»:

﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ۝٣﴾: لعلّك: يا محمد. باخع نفسك: أي قاتلها غمّاً. يكونوا: أي أهل مكة. ولعلّ هنا للإشفاق أي «أشفق يا محمد على نفسك بتخفيف هذا الغم عنها». باخعٌ: خبر لعلّ وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت. نفسك: مفعول به لباخع والكاف مضاف إليه. أن لا يكونوا مؤمنين: لا نافية والمضارع الناقص منصوب بأن المصدرية وحرف النفي حاجز غير حصين، وعلامة نصب الفعل حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع اسم تكونوا والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله أي «من أجل أن لا يكونوا» أو «مخافةَ أن لا يكونوا»، مؤمنين خبر يكونوا

منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ٤ »:**

﴿إِن نَّشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴿٤﴾﴾ :

فظلّت أعناقهم لها خاضعين: المقصود أنهم يؤمنون. نشأ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله على الجمع للتعظيم، ومفعوله محذوف والتقدير «إيمانَهم». من السماء: جار ومجرور متعلّق بجواب الشرط «ننزلْ» أو حال من آية كان نعتاً لها ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه «ننزل». آيةً: مفعول به لننزل. فظلّت: الفاء عاطفة وظلّت ماضٍ ناقص بمعنى المضارع تظلّ وهو مبني على الفتح في محلّ جزم معطوف على جواب الشرط «ننزّلْ» والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف. أو الفاء للاستئناف وجملة «ظلّت أعناقهم لها خاضعين» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب والفعل الماضي «ظلَّ» مبني على الفتح في محل رفع على الاستئناف. أعناقهم: اسم ظلّت وهو مرفوع بالضمة وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. لها: جار ومجرور متعلق بخبر ظلت اسم الفاعل المشتق «خاضعين» المنصوب بالياء. وقد جمعت «خاضعين» جمع مذكر سالماً لأنّ الأعناق وصفت بالخضوع. والخضوع في حقيقة الأمر لأصحاب الأعناق، لذلك جمع الوصف جمع العقلاء، أو لأنّ المراد بأعناقهم عظماؤهم، أو لأنه أراد بالأعناق أصحابها، أو لأن الأعناق جمع «عُنُق» وهو الجمع من الناس وليس الرقبة.

- **الآيـــة ٥»:**

﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾﴾ : ذكر: قرآن. محدث: أي يتجدد إنزاله وفق مقتضيات الأحوال. الواو عاطفة. ما نافية. يأتيهم من ذكر: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مفعول به مقدم والميم حرف للجمع، من ذكر فاعل مؤخّر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. من الرحمن: نعت لذكر في محلّ رفع على المحل أو في محلّ جرّ على اللفظ. محدث: نعت آخر لذكر مجرور تبعاً للفظ المنعوت وهو اسم مفعول مشتق ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». إلا كانوا عنه معرضين: الاستثناء هنا مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أعم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، وجملة «كانوا عنه معرضين» في محلّ نصب حال من ضمير «هم» المفعول به في «يأتيهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وواو الجماعة اسم كان وعنه متعلق بخبر كان اسم الفاعل المشتق معرضين المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة ٦»:**

﴿فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾﴾ : كذّبوا: بالقرآن. أنباء: عواقب. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن أداة شرط وفعل

شرط محذوفين والتقدير «فإذا شئت[١] معرفة ماذا كان موقفهم من الذكر فقد كذّبوا»[١] والفاء الأولى عاطفة والأخرى رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية مقرونة بقد. فسيأتيهم: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «قد كذّبوا» والهاء مفعول به مقدّم. أنباءُ: فاعل مؤخر وهو مضاف و«ما» اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه وجملة «كانوا به يستهزئون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد هو الضمير المجرور في «به» وهذا الجار والمجرور متعلّق بالفعل «يستهزئون» وجملة «يستهزئون» في محل نصب خبر كانوا وواو الجماعة اسم كانوا.

- **الآيــــة ٧»:**

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾﴾: كم: أي كثيراً فهي خبريه. زوج كريم: أي نوع حسن من النبات. أو لم يروا: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام، وقد تقدّم إعراب مثل هذا التعبير كثيراً جداً. يروا: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والفعل بصري بمعنى ينظروا اللازم لذلك عديّ إلى مفعوله وهو «الأرض» بإلى، والجار والمجرور «إلى الأرض» متعلّق بيروا. كم: في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً للفعل

(١) شئتَ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وهو شرط إذا في محلّ جرّ بالإضافة، وكذّبوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وهو جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب.

«أنبتنا». من كلّ: جار ومجرور تمييزكم الخبرية. زوجٍ: مضاف إليه. كريم: نعت لزوج.

- **الآيــــة ٨»:**

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾﴾: لآية: أي دالة على كمال قدرته تعالى. في ذلك: خبر إنّ مقدّم. لآية: اللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد وآية اسم إن مؤخّر. وما كان أكثرهم مؤمنين: الواو واو الحال، ما نافية، أكثرهم اسم كان مرفوع والضمير مضاف إليه، مؤمنين خبر كان، والجملة في محلّ نصب حال مؤكدّة من واو الجماعة فاعل «كذّبوا» في الآية (٦) وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وقال سيبويه إنّ «كان» زائدة، وما نافية تعمل عمل ليس وأكثرهم اسمها مرفوع بالضمة ومؤمنين خبرها منصوب بالياء.

- **الآيــــة ٩»:**

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٩﴾﴾: الواو للاستئناف. لهو: اللام المزحلقة و«هو» ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والعزيز خبر إنّ، أو «هو» مبتدأ في محلّ رفع والعزيز خبر المبتدأ وجملة «لهو العزيز» في محل رفع خبر إنّ. الرحيم: خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف أو نعت له، أو خبر ثانٍ للمبتدأ أو معطوف عليه بإسقاط حرف العطف أو نعت له، والعزيز الرحيم صفتان مشبهتان أو صيغتان قياسيتان للمبالغة وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ١٠ »:**

﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾﴾ : أي «واذكر يا محمد لقومك إذ نادى ربُّك موسى بأن ائت القوم الظالمين رسولاً». الواو للاستئناف. إذْ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف. نادى ربُّك موسى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، ربُّك فاعل ومضاف إليه، موسى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجملة كلّها في محلّ جرّ مضاف إليه. أن ائت: أن حرف تفسير بمعنى أي وهو مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، أو حرف مصدري و«ائت» فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء من آخره والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت وأن والفعل في تأويل مصدر في محلّ نصب على نزع الخافض وهو الباء والتقدير «بالإتيان» والجار والمجرور متعلق بنادَى. القومَ: مفعول به لائت. الظالمين: نعت منصوب بالياء.

- **الآيــــة ١١ »:**

﴿قَوْمَ [1] فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾﴾ : قومَ: بدل كلّ من «القومَ» في الآية السابقة أو عطف بيان وهو مضاف وفرعونَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ألا: الهمزة للاستفهام الإنكاري و«لا» نافية. يتقون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة

(١) قوم فرعون ظلموا أنفسهم بالكفر بالله وظلموا بني إسرائيل باستعبادهم.

فاعل وجملة «يتقون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل «الظالمين» في الآية السابقة واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أن ائت القوم الظالمين - هم - حالة كونهم غيرَ متقين»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تتقون» بالتاء على الخطاب ويكون تقدير الآية على هذه القراءة «يا قومَ فرعون ألا تتقون»، وقيل إن «قومَ» مفعول مقدّم ليتقون، وقيل إنّ «ألا» حرف للعرض، وقيل إنّ «ألا» حرف للتنبيه.

- **الآيـــة ١٢»:**

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾﴾: قال: أي موسى. ربِّ: منادى مضاف حذف منه المضاف إليه وهو ياء المتكلم وحذف منه حرف النداء أيضا وذلك للتخفيف والاختصار وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب إضافته إلى ياء المتكلم. أخاف: مضارع فاعله «أنا» والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. أن يكذّبون: مضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة للفواصل مفعول به والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأخاف، والآية كلّها في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيـــة ١٣»:**

﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾﴾: ويضيق

صدري: من تكذيبهم لي. ولا ينطلق لساني: بأداء الرسالة. فأرسل إلى هارون: أي فأرسل إلى أخي هارونَ مَلَكاً يعلمه أنه عضدي أو نبي معي. ويضيقُ صدري. الواو للاستئناف، وجملة «يضيق صدري» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وأنا يضيقُ صدري»[١] وجملة «وأنا يضيقُ صدري» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. أو الواو حرف عطف و«يضيقَ» المنصوب معطوف على «يكذّبونِ» المنصوب في الآية السابقة. أو الواو حرف عطف و«يضيقُ» المرفوع معطوف على «أخافُ» المرفوع في الآية السابقة. ولا ينطلق: الواو عاطفة و«لا» نافية والفعل «ينطلق» يعرب مثل الفعل «يضيق»، وقد قرى الفعلان بالرفع والنصب. فأرسل: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن[٢] تحققت مخاوفي فأرسل[١]» و«أرسلْ» فعل أمر يقصد به الالتماس. إلى هارون: جار ومجرور بالفتحة وهو متعلق بأرسل وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- **الآيــــة ١٤**»:

﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾﴾: ذنب: هو قتله القبطيّ الذي قيل إنّه كان خبّاز فرعون والمعنى «لهم عليّ تبعةُ ذنبٍ وهي قود ذلك القتيل

---

(١) صدري فاعل مرفوع بضمّة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم.

(٢) الفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها والأخرى رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية.

فأخاف أن يقتلوني به» فحذف المضاف المرفوع وهو «تبعة» وأحلّ محلّه المضاف إليه وهو «ذنب» ورفعه، أو سمّى تبعة الذّنب ذنباً. الواو عاطفة. لهم جار ومجرور خبر مقدم، عليّ جار ومجرور حال من المبتدأ المؤخر «ذنبٌ» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء وسوّغ مجيء المبتدأ صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال والخبر عليه وكونهما شبه جملة. وباقي الآية أعرب مثله في الآية (١٢).

- **الآيــــة ١٥ »:**

﴿قَالَ كَلاَّ فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُم مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾﴾: قال: تعالى. كلاّ: أي لا يقتلونك. فاذهبا: أنت وأخوك. مستمعون: ما تقولون وما يقال لكم. الآية كلّها مقول القول. كلا: حرف ردع وزجر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وقد ناب عن فعل هو «ارتدع». فاذهبا: الفاء عاطفة، اذهبا فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين[1] فاعل والجملة معطوفة على «كلاّ» التي هي في حكم جملة لأنها بمعنى ارتَدِع. إنا معكم مستمعون: هذه الجملة لا محلّ لها من الإعراب لأنها تعليل لا ذهبا، معكم: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلّق بخبر إنّ اسم الفاعل المشتق مستمعون، أو الظرف متعلّق بمحذوف حال من ضمير «نا» المدغم اسم إنّ والعامل في الحال وصاحبه ما في إنّ من معنى التوكيد، أو الظرف في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنّ، والكاف ضمير متصل مضاف إليه، والميم حرف للجمع، ومستمعون مرفوع بالواو لأنه جمع

(١) فيه تغليب الحاضر المخاطب وهو موسى على الغائب وهو هارون.

مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل مستمعون ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» ومفعول مستمعون محذوف والتقدير «مستمعون – نحن – ما يدور بينكما وبين فرعون وقومه»، وقد جمع «معكم» و«مستمعون» مع أنهما اثنان موسى وهارون إجراء لهما مجرى الجماعة.

- **الآيـــة ١٦»:**

﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾﴾: الفاء عاطفة. إئتيا: فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل. فرعونَ: مفعول به منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. فقولا: الفاء عاطفة للفعل بعدها على «إئتيا». إنّا رسولُ ربِّ العالمين: الجملة مقول القول، رسولُ خبر إنّ وضمير «نا» المدغم اسم إنّ، ربِّ مضاف إليه، العالمين مضاف إليه أيضاً، وقد أفرد «رسول» مع أنهما اثنان موسى وهارون لأنّ تقدير «إنّا» هو «إنّ كلّ واحد منّا»، أو لأنّ «رسول» مصدر بمعنى الرسالة على المبالغة والمعنى «إنّا رسالةُ ربّ العالمين»، أو لأنّ التقدير «إنّا ذوا رسالة ربّ العالمين»، أو لأنه اكتفى بواحد هو موسى لأنهما كانا على أمر واحد، أو لأنّ موسى كان هو الأصل وهارون تبع فذكر الأصل.

- **الآيـــة ١٧»:**

﴿أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٧﴾﴾: أرسل: إلى الشام. أن: حرف تفسير بمعنى أيّ وهي مسبوقة في الآية السابقة بفعل فيه معنى القول وحروفه وهو «فقولا»، أو «أن» حرف مصدري والمصدر المؤول «أن أرسلْ» في محلّ

نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن أرسل» والجار والمجرور متعلق بقولا في الآية السابقة والتقدير «فقولا بإرسال». معنا: ظرف مكان منصوب بالفتحة وضمير متصل مضاف إليه والظرف متعلق بأرسلْ. بني: مفعول به لفعل الأمر أرسلْ والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والمفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون منه للإضافة. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- **الآيــة ١٨**»:

﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾﴾: قال: أي فرعون لموسى: فينا: في منازلنا. وليداً: صغيراً. سنين: ثلاثين سنة كان فيها يلبس من ملابس فرعون ويركب من مراكبه وكان يسمّى ابنه. الآية كلّها في محلّ نصب مقول القول. الهمزة للاستفهام التقريري. نربّك: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به. فينا: جار ومجرور متعلّق بنربّك. وليداً: حال من الكاف في «نربّك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فينا: متعلق بلبثت. من عمرك: الجار والمجرور متعلق بلبثت أو حال من سنين أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل لبثت. سنين: ظرف زمان منصوب بالياء لأنه محلق بجمع المذكر السالم وهو متعلق بلبث.

- **الآيــة ١٩**»:

﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾﴾: فعلتك: هي قتله

خباز فرعون القبطي. الكافرين: الجاحدين لنعمتي عليك بالتربية وعدم استعبادي لك. الواو عاطفة. فعلتك: مفعول به إذا كانت اسماً لنفس الفعلة، أو مصدر مفعول مطلق والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والقراءة المرسومة في الآية بفتح الفاء، وقرئ بكسرها. التي: نعت. وجملة «فعلت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «فعلتَها». وأنت من الكافرين: الواو واو الحال و«أنت» مبتدأ و«من الكافرين»خبر والجملة في محلّ نصب حال من التاء فاعل فعلت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٢٠»:**

﴿**قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ** ⑳﴾: قال: موسى. من الضالين: عمّا آتاني الله بعدها من العلم والرسالة. الآية مقول القول. فعلتها: الهاء مفعول به، أو نائب عن المفعول المطلق أي «فعلت الفعلة». إذن[1]: حرف جواب وجزاء مهمل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. وأنا من الضالين: الواو واو الحال، أنا مبتدأ، من الضالين خبر، والجملة في محل نصب حال من تاء الفاعل في فعلتها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٢١»:**

﴿**فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ** ㉑﴾: حكماً: علماً. الفاء عاطفة. لمّا ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بفررت وهو مضاف وجملة «خفتكم» في محلّ

(١) ويجوز أن يكون بمعنى «حينئذ» ويكون ظرف الزمان هذا متعلّقاً بفعلتها.

جرّ مضاف إليه. فوهبَ: الفاء عاطفة لما بعدها على «فررتُ». ربّي: فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. حكماً: مفعول به. وجعلني: النون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به والفاعل «هو» مستتر يعود على ربّي.

- **الآيــة ٢٢»:**

﴿**وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ** (٢٢)﴾: أن عبّدت بني إسرائيل: أي اتخذتهم عبيداً ولم تستعبدني وهذه الجملة بيان لاسم الإشارة تلك. الواو للاستئناف والآية بعدها مستأنفة، وهناك همزة استفهام للإنكار المتضمنّ معنى النفي مقدّرة في أوّل الآية والتقدير «أو تلك». تلك: التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. نعمة: خبر المبتدأ. تمنّها: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «أنت» و«ها» ضمير متصل في محلّ نصب على نزع الخافض لأنّ «منّ» فعل لازم يتعدى بالباء أي «تمنّ بها» والجار والمجرور «بها» متعلّق بالفعل تمنّ والجملة في محلّ رفع نعت لنعمه. عليّ: جار ومجرور متعلّق بتمنّها. أن عبّدْتَ: أن حرف مصدري بعده فعل وفاعل والمصدر المؤول في محلّ رفع عطف بيان للمبتدأ «تلك» أو بدل من الخبر «نعمةٌ» أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هي»، أو المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله أو بدل من ضمير الهاء في «تمنّها» أو على نزع الخافض أي «بأن عبّدْتَ» والجار والمجرور متعلق بالفعل «تمنّها». بني: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر

السالم وحذفت النون منه للإضافة، إسرائيل مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- الآيـــة ٢٣»:

﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ (٢٣)﴾: قال فرعون: لموسى. وما ربّ العالمين؟: أي الذي قلت إنّك رسوله، والواو عاطفة لما بعدها على جملة «إنّا رسول ربِّ العالمين» في الآية (١٦)، ما اسم استفهام مبتدأ، ربُّ خبر، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنّه جمع مذكر سالم والجملة مقول القول، وقد استعمل «ما» التي هي في الأصل لغير العاقل لأن فرعون سأل عن صفات الله وأفعاله ولو أراد السؤال عن عينه لقال «من ربّ العالمين».

- الآيـــة ٢٤»:

﴿قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ (٢٤)﴾: قال: أي أجاب موسى: ربُّ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو». السماوات: مضاف إليه. وما: اسم موصول محلّ جرّ معطوف بالواو على السماوات والأرض. بينهما: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. إن كنتم موقنين: كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إن والتاء اسم كان والميم حرف للجمع وموقنين خبر كنتم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير

«إن كنتم موقنين[1] نفعكم هذا الجواب» أو التقدير «إن كنتم موقنين بشيء فهذا أولى ما توقنون به لسطوعه وإنارة دليله»، والآية كلّها مقول القول.

- الآيـــة ٢٥ »:

﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾﴾: قال: فرعون: لمن حوله: من أشراف قومه. ألا تستمعون: جواب موسى الذي لم يطابق سؤالي. لمن: اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بقال. حولَه: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول والهاء مضاف إليه. ألا: الهمزة للاستفهام و«لا» نافية. تستمعون: فعل وفاعل ومفعوله محذوف تقديره «جوابَه». وجملة «ألا تستمعون» في محل نصب مقول القول.

- الآيـــة ٢٦ »:

﴿قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾﴾: قال: موسى: ربُّكم: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو». الأولين: نعت لآبائكم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. والآية مقول القول.

- الآيـــة ٢٧ »:

﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾﴾: قال: فرعون. الذي: في محل نصب نعت لاسم إنّ «رسولكم». أرسِلَ إليكم: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «رسولكم» والجار والمجرور متعلق بأرسل، والجملة صلة الموصول. لمجنون: اللام لام

(١) أي إن كنتم ممّن يرجى منهم النظر الصحيح والاعتبار السليم.

الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، مجنون خبر إنّ. والآية مقول القول.

- **الآيـــة ٢٨»:**

﴿قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ (٢٨)﴾: قال: موسى. إن كنتم تعقلون: أنه كذلك فآمنوا به وحده. وقد أعرب مثل هذه الآية في الآية (٢٤).

- **الآيـــة ٢٩»:**

﴿قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ (٢٩)﴾: قال: فرعون لموسى: الآية كلّها مقول القول. لئن اتخذت إلهاً غيري لأجعلنّك: اللام الأولى موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم[1] وهي تفيد التوكيد، إن حرف شرط جازم. اتخذْتَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط. إلهاً: مفعول به منصوب. غيري: نعت لإلهاً منصوب بفتحة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. لأجعلنّك: اللام حرف وهو توكيد لفظي للاّم الأولى والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به أول وجملة «لأجعلنّك» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، أما جواب الشرط فهو محذوف وهو في محلّ جزم، يقول ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ❊ جواب ما أخرت فهو ملتزم

(١) القسم هنا مقدّر وقد اجتمع في هذا الأسلوب الشرط والقسم، القسم أولاً ثم الشرط.

والتقدير «أقسم بنفسي لأجعلنك من المسجونين إن اتخذت إلهاً غيري أجعلنّك من المسجونين». من المسجونين: جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لأجعلنّك.

- الآية ٣٠»:

﴿قَالَ أَوَ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾﴾: قال: موسى لفرعون. بشيء مبين: أي ببرهان ساطع على رسالتي. الآية مقول القول. أولو جئتك: الهمزة للاستفهام. الواو عاطفة للجملة الشرطية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أتفعل ذلك ولو جئتك بشيء مبين تفعل ذلك»، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، جئتك فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة شرط «لو» لا محل لها من الإعراب. بشيء: متعلق بجئتك. مبين: نعت. وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «لو جئتك بشيء مبين تفعل ذلك».

- الآية ٣١»:

﴿قَالَ فَأْتِ بِهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾﴾: قال: فرعون لموسى: الآية مقول القول. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كنت صادقاً في دعواك يا موسى فأت[1] بالشيء المبين». به: متعلق بقوله «فأت». كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون في محلّ جزم شرط إن والتاء اسم كان والجار والمجرور خبر كنت وجواب

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية.

الشرط محذوف يدلّ عليه ما قبله والتقدير «إن كنت من الصادقين فأت به».

- **الآيــــة ٣٢»:**

﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ (٣٢)﴾: مبين: عظيم. الفاء عاطفة. ألقى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على موسى. عصاه: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه. فإذا هي ثعبان مبين: الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، إذا فجائية، هي مبتدأ، ثعبان خبر، مبين نعت.

- **الآيــــة ٣٣»:**

﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (٣٣)﴾: ونزع يده: أي أخرجها من جيبه. بيضاء: أي ذات شعاع خلاف ما كانت عليه من الأدمه. ونزع يده: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ألقى عصاه» في الآية السابقة. بيضاء: ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة وهو اسم مشتق مؤنث أبيض. للناظرين: متعلّق ببيضاء.

- **الآيــــة ٣٤»:**

﴿قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ (٣٤)﴾: قال: فرعون. عليم: في السّحر. للملأ: جار ومجرور متعلق بقال. حولَه: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف حال من الملأ والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «قال» الذي تعلّق به الجار والمجرور «للملأ» والتقدير «قال للملأ حالة كونهم موجودين حوله» والهاء مضاف إليه، أو التقدير «قال للملأ الذين حوله»

فالاسم الموصول «الذين» مبني على الياء في محلّ جرّ نعت للملأ والظرف «حولَه» متعلق بمحذوف تقديره «وجدوا» صلة الموصول. إنّ هذا لساحرٌ عليم: الجملة في محلّ نصب مقول القول. هذا: الهاء حرف تنبيه واسم الإشارة مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم إنّ. لساحرٌ: اللام المزحلقة وساحر خبر إنّ مرفوع وهو اسم فاعل مشتق. عليم: خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف على ساحر بإسقاط واو العطف أو نعت لساحر وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل عالم.

- **الآيـــة ٣٥»:**

﴿ **يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ (٣٥)** ﴾: يريد أن يخرجكم: المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ليريد والتقدير «يريد إخراجكم»[1] والجملة كلّها في محلّ رفع خبر آخر لإنّ في الآية السابقة، أو معطوفة على «ساحر» في الآية السابقة بإسقاط واو العطف وهو من عطف جملة فعلية على اسم فاعل في قوة الجملة الفعلية لأنّ التقدير «يسحر ويريد»، أو في محلّ رفع نعت «لساحرٌ». من أرضكم: الجار والمجرور متعلق بيخرجكم. بسحره: الجار والمجرور متعلّق بيخرجكم، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الصريح لفاعله. فماذا تأمرون: الفاء عاطفة، ماذا اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً لتأمرون وقدّم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، أو «ما» اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، ذا اسم موصول بمعنى الذي في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة

(١) من إضافة المصدر الصريح لمفعوله.

«تأمرون» صلة الموصول. ويجوز أن يكون اسم الاستفهام «ماذا» في محلّ نصب مفعولاً مطلقاً مقدّماً وجوباً لتأمرون لأنه بمعنى المصدر والتقدير «فأمراً تأمرون» أي «فأيَّ أمرٍ تأمرون».

- الآيـــة ٣٦ »:

﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ (٣٦)﴾: أرجهْ وأخاه: أي أخّر أمر موسى وأخيه هارون. الآية كلّها مقول القول. أرْجهْ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة وهو الياء من آخره وأصله «أرجيه» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «أرْجئْه» فيكون مبنيّاً على السكون، وهما لغتان، والفاعل «أنت» والهاء مفعول به. وأخاه: معطوف بالواو على الهاء في «أرْجه» منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه، أو «أخاه» مفعول معه والواو بمعنى «مع». وابعثْ: معطوف بالواو على «أرْجه» والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه السكون. في المدائن: متعلّق بابعث ومدائن جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع ممنوع من الصرف ولكنه صرف هنا لدخول «أل» عليه. حاشرين: نعت لمفعول به محذوف والتقدير «وابعث في المدائن شُرَطاً[1] حاشرين» أي يحشرون السّحرة ويجمعونهم، وحاشرين اسم فاعل مشتق منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيـــة ٣٧ »:

﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ (٣٧)﴾: يأتوك: مضارع من الأفعال الخمسة

(١) مفرده شرطي، والشُّرَط أيضاً أول كتيبة تشهد الحرب وتتهيّأ للموت.

مجزوم في جواب فعل الأمر «ابعث» في الآية السابقة وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. بكل: متعلّق بيأتوك. سحّارٍ: مضاف إليه وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعّال معدولة عن اسم الفاعل ساحر. عليم: نعت لسحّار وهي صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل معدولة عن اسم الفاعل عالم.

- **الآيـــة ٣٨»:**

﴿فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (٣٨)﴾: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها والتقدير «فبُعِثَ الحاشرون فجمع السحّرة». السحرةُ: نائب فاعل. لميقات: جار ومجرور متعلّق بجمع الفعل الماضي المبني للمجهول. يومٍ: مضاف إليه. معلوم: نعت ليوم. واليوم المعلوم هو يوم الزينة، وميقاته هو وقت الضحى، وقد مرّ الحديث عن هذا في سورة طه.

- **الآيـــة ٣٩»:**

﴿وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ (٣٩)﴾: الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. للناس: جار ومجرور متعلق بقيل وجملة «هل أنتم مجتمعون» في موضع رفع نائب فاعل وقد قصد بهذه الجملة لفظها فتكون حينئذ بمنزلة المفرد، والمعنى «قيل لهم هذه الجملة» وقد منع ظهور ضمّة الرفع الحكاية، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى القول المفهوم من «قيل» وجملة «هل أنتم مجتمعون» تفسير للضمير نائب الفاعل لا محلّ لها

من الإعراب. هل: حرف استفهام فيه معنى الحث على الاجتماع. أنتم: مبتدأ. مجتمعون: خبر.

- **الآيــــة ٤٠»:**

﴿لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِن كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿٤٠﴾﴾: لعلّنا: لعلّ حرف ترجٍّ ونصب و«نا» اسمها وجملة «نتبع السحرةَ» من المضارع وفاعله «نحن» ومفعوله في محلّ رفع خبر لعلّ. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محلّ جزم فعل الشرط وواو الجماعة اسم كانوا. هم: ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. الغالبين: خبر كانوا. وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «لعلّنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين[1] فلعلّنا نتبع السحرة» والآية كلّها في محلّ نصب حال من «أنتم» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنتم» فاعل اسم الفاعل المشتق «مجتمعون» في الآية السابقة واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، والتقدير «هل أنتم مجتمعون حالة كونكم راجين أن تكون الغلبة للسحرة فلا تتبعون موسى».

- **الآيــــة ٤١»:**

﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿٤١﴾﴾: الفاء عاطفة. لمّا: ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية.

متعلّق بقالوا وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف وجملة «جاء السّحرةُ» من الفعل والفاعل شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه. قالوا: جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب. لفرعون: متعلق بقالوا وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. أئنّ: هذه هي القراءة المرسومة في الآية و هي بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وقرئ بتحقيق الهمزتين وإدخال ألف بينهما، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما. والهمزة الأولى حرف استفهام، إنّ حرف توكيد ونصب. لنا: جار ومجرور خبر إنّ مقدّم. لأجراً: اسم إنّ مؤخّر واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد. إن كنّا نحن الغالبين. نحن ضمير فصل يفيد التوكيد، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «أئنّ لنا لأجراً إن كنّا نحن الغالبين إئنّ لنا لأجراً»، وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا في الآية السابقة. وجملة «أئنّ لنا لأجراً إن كنّا نحن الغالبين» في محلّ نصب مقول القول.

- الآيـــة ٤٢»:

﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَّمِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٤٢)﴾: قال: فرعون: نعم: حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب والتقدير «نعم لكم الأجر». وانكم إذن لَمنَ المقربين: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «نعم لكم الأجر»، إذن حرف[1] جواب وجزاء مهمل. لَمنَ المقربين: جار ومجرور في محل رفع خبر إنّ واللام المزحلقة. والآية كلّها مقول القول.

(١) ويجوز أن يكون بمعنى «حينئذ» ويكون ظرف الزمان هذا متعلقاً باسم المفعول المشتق «المقرّبين».

- الآيـــة ٤٣ » :

﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنتُم مُّلْقُونَ (٤٣)﴾ : موسى : فاعل لقال مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ألقوا : فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب مقول القول. ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به. أنتم ملقون : مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ملقونه»، وملقون اسم فاعل مشتق وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وفاعل «يلقون» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وملقون على وزن مُفْعُون وأصله مُلْقِيُون على وزن مُفْعِلُون لأنه يائي بدليل المضارع يُلْقِي.

- الآيـــة ٤٤ » :

﴿فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ (٤٤)﴾ : الفاء عاطفة. ألقَوا : على وزن «أفْعَوا» وأصله «ألقَيُوا» على وزن «أفْعَلُوا» فهو فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. حبالهم : مفعول به. وقالوا : معطوف بالواو على «ألقوا». بعزّة : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «نقسم» وجملة «نقسم بعزّة فرعون» في محلّ نصب مقول القول. إنّا لنحن الغالبون :

اللام المزحلقة، نحن ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب، الغالبون خبر إنّ مرفوع بالواو، ويجوز أن يكون «نحن» مبتدأ والغالبون خبره وجملة «نحن الغالبون» في محلّ رفع خبر إنّ.

- **الآيــة ٤٥»:**

﴿**فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾**﴾: تلقف: تبتلع وأصله «تتلقف» فحذفت منه إحدى التاءين. يأفكون: أي يأفكونه بمعنى يقلبونه بتمويههم فيخيّلون حبالهم وعصيّهم أنها حيّات تسعى. الفاء عاطفة. فإذا: الفاء عاطفة، إذا فجائية. هي مبتدأ. تلقفُ ما يأفكون: تلقفُ مضارع مرفوع فاعله «هي» يعود على العصا، ما اسم موصول مفعول به وجملة «يأفكون» صلة الموصول والعائد محذوف وجملة «تلقف ما يأفكون» في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة «إذا هي تلقف ما يأفكون» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «ألقى موسى عصاه» الفعلية.

- **الآيــة ٤٦»:**

﴿**فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ ﴿٤٦﴾**﴾: الفاء عاطفة. السّحرةُ: نائب فاعل للفعل المبني للمجهول أُلْقِيَ والأصل «أَلْقَى اللهُ السّحرة». ساجدين: حال من السّحرة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أُلْقِيَ»، وساجدين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــة ٤٧»:**

﴿**قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾**﴾: آمَنَّا: فعل ماضٍ مبني على السكون على

النون المدغمة لاتصاله بنا و«نا» فاعل وجملة «آمنّا بربّ العالمين» في محلّ نصب مقول القول. وجملة «قالوا آمنّا بربّ العالمين» بدل اشتمال من جملة «أُلقيَ السحرةُ» في الآية السابقة، أو في محلّ نصب حال من «السّحرةُ» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أُلقِيَ» وفي الجملة الحالية «قد» مقدّرة.

- **الآيــــة ٤٨** »:

﴿**رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ** ﴿٤٨﴾﴾: ربِّ: بدل كلّ من «ربٍّ» في الآية السابقة أو عطف بيان. موسى: مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذّر. وهارون معطوف على موسى، وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة.

- **الآيــــة ٤٩** »:

﴿**قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ** ﴿٤٩﴾﴾: قال: فرعون. له: لموسى. من خلاف: أي يد كلّ واحد اليمنى ورجله اليسرى. الآية كلّها مقول القول. له: جار ومجرور متعلّق بآمنتم. قبلَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بآمنتم وهو مضاف. أن آذن: المصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «قبلَ الإذن». لكم: متعلّق بآذَنَ. إنه لكبيركم الذي علّمكم السحر: هذه الجملة بقليل لقوله «آمنتم له قبل أن آذن لكم» والجمل التعليلية لا محل لها من الإعراب. لكبيركم: اللام المزحلقة، كبيرُكم خبر إنّ مرفوع وضمير الكاف مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. الذي: نعت

لكبيركم مبني على السكون في محلّ رفع. علّمكم السّحرَ: فعل ماضٍ ومفعول أول ومفعول ثانٍ والفاعل «هو» والجملة صلة الموصول. فلسوف تعلمون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن استمررتم في فعلكم فلسوف[1] تعلمون ما ينالكم مني من العقاب» وسوف حرف استقبال، ومفعول تعلمون محذوف. لأقطعنَّ: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب والتقدير «أقسم . . . لأقطّعَنَّ». أيديكم: مفعول به لأقطّعنّ منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها. من خلاف: جار ومجرور حال من «أيديكم وأرجلكم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «لأقطعنّ» والتقدير «لأقطعنَّ أيديكم وأرجلكم حال كونها من خلاف». ولأصلبنّكم أجمعين. أجمعين توكيد معنوي لضمير الكاف المفعول به في أصلبنّكم وهو منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم.

- **الآيــة «٥٠»:**

﴿**قَالُوا لا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ** ﴿٥٠﴾﴾: لا ضيرَ: أي لا ضَرَر علينا في التهديد المذكور في الآية السابقة. منقلبون: راجعون في الآخرة. لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ. ضير اسم لا مبني على الفتح في محلّ نصب وخبر «لا» محذوف تقديره «علينا». إنّا إلى ربنا منقلبون: إلى ربنا جار ومجرور وضمير متصل مضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بخبر إن اسم الفاعل المشتق

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية مبدوءة بسوف.

منقلبون، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وجملة «إنا إلى ربنا منقلبون» تعليل لعدم الضّير لا محلّ لها من الإعراب، والآية كلّها في محلّ نصب مقول القول.

- «الآيـــة ٥١»:

﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَن كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾﴾: أول المؤمنين: من رعية فرعون. نطمعُ: مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «نطمع» في محل رفع خبر إنّ. أن يغفرَ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لنطمع على تضمينه معنى نرجو، أو المصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «نطمع في أن يغفر»[1] والجار والمجرور متعلق بنطمع. لنا: متعلق بيغفر. ربُّنا: فاعل يغفر. خطايانا: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو جمع تكسير من صيغ منتهى الجموع فهو ممنوع من الصرف ولكنه مصروف هنا لإضافة إلى الضمير «نا». أنْ كنّا أولَ المؤمنين: أن حرف مصدري وضمير «نا» المدغم اسم كان، أوّل خبر كنّا، المؤمنين مضاف إليه، وجملة «أنْ كنّا أول المؤمنين» في محل نصب على نزع الخافض والتقدير «لأنْ كنّا أول المؤمنين» أو «بأنْ كنّا أول المؤمنين» أي بسبب ذلك والجار والمجرور متعلق بيغفر.

- «الآيـــة ٥٢»:

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾﴾: بعبادي: بني

---

(١) أي في غفران.

إسرائيل. أسْرِ: أي سِرْ بهم ليلاً إلى جهة البحر. متّبَعُون: أي يتبعكم فرعون وجنوده. الواو للاستئناف. أن: حرف مصدري، أو حرف تفسير بمعنى «أي» المفسّرة لأنّ في «أوحينا» معنى القول دون حروفه. أسْرِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وهو من أسْرَى يُسْرِي، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ بكسر النون ووصل همزة أسْرِ فيكون من سَرَى يَسْرِي وهما لغتان بمعنى واحد. بعبادي: جار ومجرور وضمير متصل هو ياء المتكلم مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بأسْرِ أو متعلق باسم مفعول مشتق محذوف حال من الضمير المستتر «أنت» فاعل أسْرِ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أسر - أنت - مصحوباً بعبادي». متّبعون: خبر إن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ونائب فاعل اسم المفعول ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وجملة «إنكم متّبعون» تعليل لقوله «أسرِ بعبادي» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿**فأرْسلَ فِرْعوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ** ﴿٥٣﴾﴾: فأرسل فرعون: مَنْ أخْبَرَ بسيرهم. حاشرين: جامعين للجيش. الفاء عاطفة. في المدائن: متعلق بأرسَلَ أو متعلق باسم الفاعل المشتق المفعول به «حاشرين».

- **الآيـــة ٥٤»:**

﴿**إنّ هؤُلاء لشرْذمةٌ قليلُونَ** ﴿٥٤﴾﴾: شرذمة: طائفة. هؤلاء: الهاء حرف

تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم إنّ. لشرذمة: اللام المزحلقة وشرذمة خبر إنّ مرفوع. قليلون: نعت لشرذمة وقد جمع النعت على المعنى لأنّ المنعوت وهو شرذمة جماعه. والآية كلّها في محلّ نصب مقولة لقول محذوف والتقدير «فأرسل فرعون قائلاً إنّ هؤلاء . . .» و«قائلا» حال من «فرعونُ» في الآية السابقة والفعل «أرسل» هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٥٥»:**

﴿وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ﴿٥٥﴾﴾: لغائظون: أي فاعلون ما يغيظنا. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. أو الواو واو الحال. لغائظون: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد و«غائظون» خبر إنّ مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». لنا: جار ومجرور متعلق بغائظون وجملة «إنهم لنا لغائظون» في محلّ نضب حال من اسم إنّ «هؤلاء» والعامل في الحال وصاحبه ما في «إنّ» من معنى التوكيد، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل الاسم المشتق «قليلون» في الآية السابقة وهذا الاسم المشتق هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٥٦»:**

﴿وإنا لجميعٌ حاذِرُونَ [1] ﴿٥٦﴾﴾: هذه هي القراءة المرسومة في الآية،

---

(١) اسم فاعل.

وقرئ «حذرون»[1] بكسر الذال وضمّها[2]، ومعنى حاذرون مستعدّون أومتسلّحون، ومعنى حذرون متيقظون، وقيل إنّ «حذرون» و«حاذرون» لغتان بمعنى واحد هو خائفون، وقرأ ابن أبي عمّار «حادرون» جمع حادر وهو القويّ الشديد أو الممتلئ من الغيظ أو الخوف. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، أو الواو واو الحال والآية في محلّ نصب حال من الضمير المجرور[3] في «لنا» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو اسم الفاعل المشتق «لغائظون» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لنا». لجميع: اللام المزحلقة وجميعٌ خبر إنّ مرفوع بالضمة وحاذرون خبر ثانٍ لإنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- **الآيــة ٥٧»:**

﴿ **فَأَخْرَجْنَاهُم مِّن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ** (٥٧) ﴾: أي «أخرجنا فرعون وقومه من مصر ليلحقوا موسى وقومه». جنات: بساتين كانت على جانبي النيل. وعيون: أي أنهار صغيرة جارية من النيل في الدور. الفاء حرف للاستئناف والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. أخرجناهم: فعل وفاعل ومفعول به. من جنات: متعلق بأخرجناهم.

---

(١) صيغة مبالغة قياسية على وزن «فَعِل» مثل فَرِح وفطِن.

(٢) الضمّ من حكاية الأخفش.

(٣) المقصود «الذي هو في محلّ جرّ».

- **الآيــــة ٥٨ »:**

﴿وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾﴾: كنوز: أموال من الذهب والفضة. مقام كريم: مجلس حسن. وكنوز: معطوف بالواو على جنّات أو على عيون في الآية السابقة. ومقامٍ: معطوف على كنوز أو عيون أو جنات. كريمٍ: نعت لمقامٍ.

- **الآيــــة ٥٩ »:**

﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾﴾: وأورثناها: بعد إغراق فرعون وقومه. كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبنيّ على الفتح في محل نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «أخرجناهم إخراجاً مثلَ[1] ذلك الإخراج» والكاف مضاف واسم الإشارة في محلّ جرّ مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثلِ» مبنيّاً على الفتح في محلّ جرّ نعتاً آخر لمقامٍ في الآية السابقة والتقدير «ومقامٍ كريمٍ مثلِ ذلك المقام الذي كان لفرعون وقومه» والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه، ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثلُ» مبنيّاً علي الفتح في محلّ رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ مثلُ ذلك» والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه، ويجوز أن تكون الكاف حرف جرّ واسم الإشارة في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور في محلّ نصب نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «أخرجناهم إخراجاً كائناً كذلك الإخراج»، أو «كذلك» جار ومجرور في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ كائنٌ كذلك»،

(١) على التأويل باسم الفاعل المشتق «مماثلاً».

أو «كذلك» جار ومجرور في محلّ جرّ نعت آخر «لمقامٍ» في الآية السابقة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وأورثناها: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فأخرجناهم» في الآية (٥٧) وأورثناها فعل وفاعل ومفعول به أول. بني: مفعول به ثانٍ منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون لإضافته إلى إسرائيل، وإسرائيل ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، أو الواو اعتراضية زائدة وجملة «أورثناها بني إسرائيل» معترضة بين «كذلك» والآية الآتية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٦٠»:**

﴿فأتبعوهم مُّشْرِقِينَ ۝٦٠﴾: فأتبَعُوهم: لحقوهم. مشرقين: جمع مشرق وهو الذي دخل عليه شروق الشمس. الفاء عاطفة. أتبعوهم: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجمع. مشرقين: حال من واو الجماعة الفاعل أو من ضمير الهاء المفعول به والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أتبعوهم»، ومشرقين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وهو جمع مذكر سالم منصوب بالياء والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيــــة ٦١»:**

﴿فلمّا تراءى الْجمْعانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَىٰ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ۝٦١﴾: تراءى الجمعان: أي رأى كلٌّ منهما الآخر. لمدركون: أي يدركنا فرعون وجنوده ولا طاقة لنا بهم. الفاء عاطفة. لمّا: اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى «حينَ»

مبني على السكون في محل نصب متعلق بقال وهو مضاف وجملة الشرط «تراءى الجمعان» في محلّ جرّ مضاف إليه. تراءى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. الجمعان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى. قال أصحاب موسى: فعل وفاعل ومضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. إنّا لمدركون: الجملة في محل نصب مقول القول، ومدركون اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل كثيراً جداً. والقراءة المرسومة في الآية بالتخفيف وهو من أدْرَكَ يُدْرِكُ، وقرئ «لمدَّرَكُون» بتشديد الدال من ادّركتُه، والمعنى واحد.

- **الآيـــة ٦٢»:**

﴿قَالَ كَلاَّ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾﴾: قال. موسى. كلاّ: أي لن يدركنا فرعون وجنوده. سيهدين: إلى طريق النجاه. كلاّ: حرف ردع وزجر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. إنّ معي ربي: معِي ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وهذا الظرف في محلّ رفع خبر إنّ مقدّم، ربّي اسم إنّ مؤخّر منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وجملة «إنّ معي ربي» تعليل للردع والزجر لا محلّ لها من الإعراب. سيهدين: السين حرف تنفيس للزمن المستقبل القريب مبني على

الفتح لا محلّ له من الإعراب، يهدين مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة علي الياء للثقل والفاعل «هو» والنون المكسورة نون الوقاية وهي حرف، وياء المتكلم المحذوفة لمراعاة فواصل الآيات مفعول به.

- **الآيــــة ٦٣ »:**

﴿**فأوْحينا إلىٰ مُوسىٰ أنِ اضْرِب بِّعَصاكَ الْبَحْرَ فانفلَقَ فكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعظيم** ﴿٦٣﴾﴾: انفلق: أي انشقّ اثني عشر فِرْقاً. الطّود: الجبل. العظيم: الضخم. وكان بين كلّ فِرْق والآخر مسلك سلكه موسى ومن معه. الفاء عاطفة. موسى: مجرور بإلى وعلامة جرّه فتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. أنْ: حرف مصدري أو مفسّرة بمعنى «أي» لأنّ أوحينا فيها معنى القول دون حروفه وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين. بعصاك: اسم مقصور مجرور بالباء بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. البحر: مفعول به. فانفلق: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها والتقدير «فضربه فانفلق». فكان كلُّ فِرْقٍ كالطود العظيم: الفاء عاطفة، كلُّ اسم كان، فرقٍ مضاف إليه. كالطود: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محل نصب خبر كان وهو مضاف والطّود مضاف إليه أو الجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر كان والتقدير «كان كلُّ فرقٍ كائناً كالطود». العظيم: نعت للطود.

- **الآيــــة ٦٤ »:**

﴿**وأزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَـرِينَ** ﴿٦٤﴾﴾: أزلفنا: قـرّبنا. ثَمَّ: هناك. الآخــرين:

فرعونَ وقومه من موسى وقومه. الواو عاطفة. ثَمَّ: ظرف مكان بمعنى هناك مبني على الفتح في محلّ نصب متعلق بأزلفنا. الآخرين: مفعول به. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرأ عبدالله بن الحارث شذوذاً «وأزلقنا» بالقاف أي «صيّرنا قوم فرعون إلى مَزْلَقَةٍ».

- الآيــة ٦٥ »:

﴿وَأَنجَيْنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾﴾: بإخراجهم من البحر. موسى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. ومَنْ: الواو عاطفة والاسم الموصول مبني على السكون في محلّ نصب معطوف على موسى وهو بمعنى «الذين». معَه: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «وُجِدَ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه. أجمعين: توكيد معنوي للاسم الموصول «مَنْ» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيــة ٦٦ »:

﴿ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٦٦﴾﴾: أي «أغرقنا فرعون وقومه بإطباق البحر عليهم لمّا تمَّ دخولهم في البحر سالكين مسالك موسى وقومه وذلك بعد خروج موسى وبني إسرائيل منه». الآخرين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيــة ٦٧ »:

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٦٧﴾﴾: في ذلك: أي في

إغراق فرعون وقومه. لآية: عبرة لمن بعدهم. وما كان أكثرهم مؤمنين: أي وكان أقلّهم مؤمنين وهم آسية زوجة فرعون وحزقيل ومريم من قوم فرعون. هذ الآية تعليل لما ورد في الآيات السابقة والجمل التعليلية لا محل لها من الإعراب. في ذلك: جار ومجرور خبر إنّ مقدّم. لآيةً: اللام المزحلقة وآيةً اسم إنّ مؤخّر. وما كان أكثرهم مؤمنين: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، ما حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. أكثرُهم: اسم كان. مؤمنين: خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- الآيــــة ٦٨»:

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٦٨)﴾: العزيز: فانتقم من الكافرين بإغراقهم. الرحيم: بالمؤمنين فأنجاهم من الغرق. الواو عاطفة على ما تقدّم. لهو العزيز الرحيم: اللام المزحلقة، هو ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب، العزيز خبر إنّ، الرحيم خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف على الخبر الأول بإسقاط واو العطف أو نعت للعزيز. ويجوز أن يكون الضمير المنفصل «هو» مبتدأ و«العزيز» خبره وجملة «لهو العزيز» في محلّ رفع خبر إنّ. والعزيز والرحيم صفتان مشبهتان مشتقتان وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- الآيــــة ٦٩»:

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ (٦٩)﴾: واتل: يا محمد. عليهم: أي على كفّار

مكة. نبأ: خبر. الواو عاطفة لفعل الأمر «اتل» على فعل الأمر «اذكر» المقدر عاملاً في «إذ» في قوله «وإذ نادى ربُّك موسى» في الآية (١٠)، و«اتل» فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الواو والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». عليهم: متعلق باتل. نبأ: مفعول به. إبراهيمَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- الآيــــة «٧٠»:

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾﴾: إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب بدل اشتمال من نبأ في الآية السابقة والعامل في البدل هو العامل في المبدل منه وهو الفعل «اتل»، ويجوز أن يتعلّق الظرف «إذ» بالفعل «اتلُ» في الآية السابقة والتقدير على هذا «واتل عليهم نبأ إبراهيم وقتَ قوله لأبيه وقومه ما تعبدون». و«إذ» مضاف وجملة «قال لأبيه» في محلّ جرّ مضاف إليه. لأبيه: اسم من الأسماء الخمسة مجرور بالياء والهاء مضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بقال. وقومِه: معطوف على أبيه والمعطوف على المجرور مجرور. ما: اسم استفهام مبنيٍ على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لتعبدون. وجملة «ما تعبدون» في محلّ نصب مقول القول.

- الآيــــة «٧١»:

﴿قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ ﴿٧١﴾﴾: فنظلّ لها عاكفين: أي نقيم نهاراً على عبادتها. نعبد أصناماً: الجملة من الفعل وفاعله «نحن» والمفعول به في محلّ نصب مقول القول. فنظلُّ: فعل مضارع ناقص معطوف بالفاء على

«نعبد» واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». لها: متعلق بخبر نظلّ «عاكفين» المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». وفي الآية إطناب يتمثّل في ما زادوه في جوابهم افتخاراً به وهو «فنظلّ لها عاكفين».

- **الآيــــة ٧٢»:**

﴿قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (٧٢)﴾: إذ: حين. هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. يَسْمَعونكم: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف ضمير مفعول به والميم حرف للجمع، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية والتقدير عليها «هل يَسْمَعون دعاءكم» فحذف المفعول به المضاف لدلالة «تدعون» عليه وأحلّ محلّه الضمير المضاف إليه وأصبح مفعولاً به ويكون الفعل يسمعون على هذا متعدياً لمفعول واحد. ويجوز أن يكون التقدير «يَسْمَعونكم تدعون» فيكون الفعل «يَسْمَعون» متعدياً لمفعولين الأول الكاف والثاني جملة «تدعون» المقدّرة، وقرئ «يُسْمِعُونكم» والمعنى «هل يُسْمِعُونكم جوابَ دعائكم إياهم». إذ: ظرف زمان متعلّق بيسمعونكم وهو لحكاية الحال الماضية وهو مضاف وجملة «تدعون» في محلّ جرّ مضاف إليه.

- **الآيــــة ٧٣»:**

﴿أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ (٧٣)﴾: أو ينفعونكم: معطوف بأو على

«يسمعونكم» في الآية السابقة. يضرون: أي يضرّونكم.

- الآيـــة ٧٤»:

﴿قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾﴾: الآية كلّها مقول القول. بل: حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده وجملة «وجدنا آباءَنا كذلك يفعلون» معطوفة ببل على «يسمعونكم» و«ينفعونكم» و«يضّرون» في الآيتين السابقتين. وجدنا آباءنا: فعل وفاعل ومفعول به وضمير متصل مضاف إليه. يفعلون: الجملة في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لوجدنا. كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يفعلون فعلاً مثلَ ذلك» على تأويل النعت الجامد «مثلَ» باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً» و«مثلَ» مضاف و«ذلك» مضاف إليه، ويجوز أن يكون «كذلك» جاراً ومجروراً متعلقاً بمحذوف نعتاً للمصدر المفعول المطلق المحذوف والتقدير «يفعلون فعلاً كائناً كذلك». ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثلَ» مفعولاً به مقدّماً ليفعلون. ويجوز أن تكون «كذلك» جاراً ومجروراً نعتاً لمفعول به محذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «يفعلون شيئاً كائناً كذلك».

- الآيـــة ٧٥»:

﴿قَالَ أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾﴾: الآية مقول القول. الهمزة للاستفهام الإنكاري المتضمن استهزاءً وسخرية. الفاء عاطفة. رأيتم: فعل ماضٍ وفاعل وهو بمعنى فعل الأمر «أخبروني» المتعدي لمفعولين فيكون رأيتم

متعدياً لمفعولين أولهما الاسم الموصول «ما» بمعنى «الذي» أو بمعنى «الذين» وثانيهما جملة استفهامية محذوفة في محلّ نصب تقديرها «هل هو جديرٌ بالعبادة؟»، ويجوز أن تكون «رأيتم» بمعنى عرفتم التي تنصب مفعولاً واحداً هو «ما» الموصولة. وجملة «رأيتم ما كنتم تعبدون» معطوفة بالفاء على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام، والتقدير «قال أتأمّلتم فرأيتم ما كنتم تعبدون». كنتم تعبدون: جملة «تعبدون» في محلّ نصب خبر كنتم وجملة «كنتم تعبدون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعبدونه» أو «تعبدونهم».

- **الآية ٧٦»**:

﴿أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾﴾: أنتم: ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع توكيد لواو الجماعة فاعل «تعبدون» في الآية السابقة. وآباؤكُمُ:[1] معطوف على أنتم. الأقدمون: نعت لآباؤكم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر.

- **الآية ٧٧»**:

﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾﴾: عدّولي: أي فلا أعبدهم. إلاّ ربّ العالمين: أي فإنّي أعبده. الفاء حرف عطف معناه التعليل. عدوٌّ: خبر

---

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد فراراً من ثقل الكسرة بعد الضمّة.

إنّ، وقد أفرده مع أن الضمير اسم إنّ جمع على تقدير «ذوو عداوة»، وعدوّ يصلح للمذكر والمؤنث بلفظ واحد.وسمع في المؤنث عدوّة. إلاّ ربَّ العالمين: الاستثناء منقطع لأنّ المستثنى وهو «ربّ العالمين» ليس من جنس المستثنى منه وهو «ما كنتم تعبدون» و«إلاّ» حرف استثناء بمعنى لكن و«ربَّ» مستثنى منصوب على الاستثناء، وقيل إنّ الاستثناء متصل لأنّ المستثنى من جنس المستثنى منه لأنّ بعض آبائهم كان يعبد الله كما كان بعضهم يعبد غيره. العالمين: مضاف إليه مجرور بالياء.

- **الآيـــة ٧٨»:**

﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾﴾: الذي: في محلّ نصب نعت لـ «ربَّ» في الآية السابقة، أو بدل كلّ منه، أو عطف بيان له، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الذي». خلقني: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به والجملة صلة الموصول. فهو يهدينِ: الفاء للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، هو مبتدأ، يهدينِ مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والنون المكسورة للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لفواصل الآيات مفعول به وجملة «يهدين» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وقيل إنّ «الذي» مبتدأ أول و«هو» مبتدأ ثانٍ وجملة «يهدين» خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول والفاء زائدة تفيد التوكيد.

- **الآيـــات ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ » :**

﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ (٧٩) وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ (٨٠) وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ (٨١) وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (٨٢)﴾ :

أطمع : أرجو . يوم الدين : يوم الجزاء وهو يوم القيامة . والذي هو يطعمني : الذي معطوف بالواو على «الذي» في الآية السابقة ، هو ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب ، يطعمني مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به وجملة « يطعمني » صلة الموصول ، أو « هو » مبتدأ وجملة «يطعمني» خبر المبتدأ وجملة « هو يطعمني » من المبتدأ والخبر صلة الموصول . ويسقين : مضارع معطوف بالواو على المضارع يطعمني ، أو جملة «يسقين» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» وجملة «هو يسقين» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «هو يطعمني» الاسمية . وإذا مرضتُ فهو يشفين : إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلّق به وهو مضاف وجملة الشرط «مرضتُ» من الفعل الماضي وفاعله في محلّ جرّ مضاف إليه ، فهو مبتدأ ، يشفين : الجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وقد اقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية ، وأسلوب الشرط «وإذا مرضتُ فهو يشفين» معطوف بالواو على جملة «يسقين» في الآية قبله . والذي يميتني : الذي معطوف بالواو على «الذي» في الآية (٧٩) وجملة يميتني صلة الموصول . ثم يحيين : جملة «يحيين» الفعلية معطوفة بثم على جملة «يميتني» الفعلية . والذي أطمع أن يغفر : الذي معطوف

على «الذي» في الآية قبله، أطمع مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، والمصدر المؤول «أن يغفرَ» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «في أن يغفر» والجار والمجرور متعلق بأطمع، وجملة «أطمع أن يغفر» صلة الموصول والعائد محذوف وهو الضمير المستتر «هو» فاعل يغفر. لي: جار ومجرور متعلّق بيغفر. خطيئتي: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. يومَ: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلّق بيغفر. الدين: مضاف إليه. والفعل «يسقينِ» مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمّة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والنون المكسورة حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لفواصل الآيات مفعول به، ومثل هذا يقال في «يشفينِ» وفي «يحيين»، أما «يميتني» فهو مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة والنون للوقاية والفاعل «هو» وياء المتكلم مفعول به[1].

- **الآيــة ٨٣»:**

﴿**رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ** (٨٣)﴾: حكماً: علماً. الصالحين: الأنبياء. ربِّ: منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة اختصاراً وتخفيفاً وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وقد حذف حرف النداء أيضاً تخفيفاً لكثرة

(١) قيل إنّ «الذي» المعطوفة بالواو في الآيات (٧٩) و(٨١) و(٨٢) مبتدأ خبره محذوف تقديره «فهو يهدين» وقد حذف هذا الخبر لدلالة جملة الخبر «فهو يهدين» المذكورة في الآية (٧٨).

الاستعمال. هبْ: فعل أمر يراد به الدعاء. حكماً: مفعول به. وألحقني: فعل أمر مبني على السكون والفاعل «أنت» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به والجملة معطوفة على جملة «هب».

- **الآيــــة ٨٤ »:**

﴿وَاجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ ﴿٨٤﴾﴾: لسان صدق: أي ثناءً حسناً. الآخرين: الذين يأتون بعدي إلى يوم القيامة. لي: جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لا جعل. لسانَ: مفعول به أول مؤخّر وهو مضاف و«صدقٍ» مضاف إليه من إضافة الموصوف إلى صفته. في الآخرين: جار ومجرو ر بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلق باجعل، أو في محل نصب حال من «لسان صدقٍ»والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اجعل».

- **الآيــــتان ٨٥، ٨٦ »:**

﴿وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَاغْفِرْ لأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾﴾: واجعلني من ورثة: النون للوقاية وياء المتكلم مفعول أول لاجعلني، والجار والمجرور «من ورثة» مفعول ثان، أو التقدير «واجعلني وارثاً من ورثة» فيكون اسم الفاعل المشتق «وارثاً» المفعول الثاني ويكون الجار والمجرور «من ورثة» متعلقاً به. وورثة جمع تكسير مفرده وارث وهو مضاف وجنة مضاف إليه و«جنة» مضاف والنعيم مضاف إليه. لأبي: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه كسره مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم أو علامة جرّه الكسرة الظاهرة على الباء والجار والمجرور متعلق

بفعل الدعاء اغفر. إنّه كان من الضالين: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» و«من الضالين» في محلّ نصب خبر كان، وكان واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنه كان من الضالين» تعليل لطلب الغفران لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــات ٨٧، ٨٨، ٨٩»:**

﴿وَلا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ (٨٧) يَوْمَ لا يَنفَعُ مَالٌ وَلا بَنُونَ (٨٨) إِلاَّ مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٨٩)﴾: تخزني: تفضحني. يبعثون: أي الناس. سليم: من الشرك والنفاق. ولا تخزني: مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء من آخره والفاعل «أنت» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بتخزني وهو مضاف. يبعثون: مضارع مبني للمجهول من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «يبعثون» في محلّ جرّ مضاف إليه. يومَ: بدل كلّ من يومَ قبلها سواء كان الكلام من كلام إبراهيم أو من كلام الله تعالى في هذا اليوم، ويجوز أن يكون «يومَ» الثانية ظرف زمان متعلقاً بالفعل «تخزني» كما تعلّق به «يومَ» الأولى، ويجوز أن يكون التقدير «ولا تخزني يوم يبعثون ولا تخزني يوم لا ينفع مال ولا بنون» فيكون كلّ ظرف قد تعلّق بفعله الخاص به، و«يومَ» مضاف وجملة «لا ينفع مال ولا بنون» في محلّ جرّ مضاف إليه. لا ينفع: لا نافية والمضارع مرفوع بالضمة. مال: فاعل. ولا بنون: لا نافية وبنون معطوف بالواو على مالٌ وهو مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. إلاّ مَنْ أتى

اللهَ: الاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي بلا والمستثنى منه محذوف والتقدير «يوم لا ينفع مال ولا بنون أحداً إلاّ مَنْ أتى الله بقلب سليم»، وهذا الاستثناء منقطع لأنّ المستثنى وهو «مَنْ أتى الله بقلب سليم» من غير جنس المستثنى منه وهو «أحداً» ويكون في «إلاّ» معنى «لكن» الاستدراكيه، ويجوز أن يكون الاستثناء متصلاً أي المستثنى من جنس المستثنى منه، والمستثنى «مَنْ» اسم موصول بمعنى «الذي» المفرد تبعاً للفظ «مَنْ» المفرد، وهذا المستثنى في محلّ نصب بدل بعض من المستثنى منه المحذوف «أحداً» أو في محلّ نصب على الاستثناء، أو هذا المستثنى في محلّ رفع بدل بعض من فاعل ينفع وما عطف عليه وهو «مالٌ وبنون» ويكون التقدير «يوم لا ينفع مال وبنون إلا مالُ وبنو[1] مَنْ أتى الله بقلب سليم»، وجعل الزمخشري «مَنْ» مفعولاً به لينفع والتقدير «يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلاّ رجلاً أتى الله بقلب سليم»، وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا وبقي «يوم ينفع مالٌ وبنون رجلاً أتى الله بقلب سليم» وهو عندي وجيه. أتى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو»[2]. اللهَ: مفعول به منصوب على التعظيم، وجملة «أتى الله» صلة الموصول. بقلب: متعلق بأتى، أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل أتى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أتى - هو - الله مصحوباً بقلب سليم». سليم: نعت لقلب.

---

(١) حذفت النون بسبب إضافة بنو إلى الاسم الموصول «مَنْ».

(٢) أفرد الفعل تبعاً للفظ «مَنْ» المفرد.

- **الآيـــة ٩٠»:**

﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾﴾: وأزلفت: قرّبت. للمتقين: فيرونها. الآية معطوفة بالواو على جملة «لا ينفع مال ولا بنون» في الآية (٨٨) وقد جاءت «أزلفت» بصيغة الماضي بدل المضارع للدلالة على تحقق الوقوع، وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول و التاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت بالكسرة لالتقاء الساكنين والجنة نائب فاعل. للمتقين: متعلق بالفعل أزلفت وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيـــات ٩١، ٩٢، ٩٣»:**

﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾﴾: برّزت: أظهرت. للغاوين: الكافرين. ينصرونكم: بدفع العذاب عنكم. أو ينتصرون: بدفع العذاب عن أنفسهم. وبرّزت: التاء تاء التأنيث الساكنة وحركت بالكسرة لالتقاء الساكنين. وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون: الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، لهم جار ومجرور متعلق بقيل أي قيل لهم على سبيل التوبيخ وجملة «أين ما كنتم تعبدون من دون الله» الاستفهامية في موضع رفع نائب فاعل مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها حركات الحكاية والمقصود «قيل لهم هذه الجملة». ويجوز أن يكون نائب فاعل «قيل» ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود إلى القول المفهوم من «قيل» وتكون جملة «أين ما كنتم تعبدون من دون الله» تفسيراً للضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب. أينَ: اسم

استفهام ظرف مكان مبني على الفتح في محلّ نصب خبر مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام. ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخّر. كنتم تعبدون: التاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع اسم كان والميم حرف للجمع وجملة «تعبدون» في محل نصب خبر كنتم وجملة «كنتم تعبدون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير «تعبدونه» أو «تعبدونهم» وهذا العائد مفعول به لتعبدون. من دون: جار ومجرور متعلق بتعبدون، أو حال من ضمير العائد والعامل في الحال وصاحبه الفعل تعبدون. هل ينصرونكم: هل حرف استفهام مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ينصرونكم مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف ضمير مفعول به والميم حرف للجمع. وجواب الاستفهام «هل ينصرونكم أو ينتصرون» مقدّر، وهو «لا يفعلون هذا ولا ذاك».

- **الآيتان ٩٤، ٩٥»:**

﴿ **فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ (٩٤) وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ (٩٥)** ﴾:

كبكبوا: ألقوا. جنود إبليس: أتباعه الذين أطاعوه من الجنّ والإنس. الفاء عاطفة. كبكبوا: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة[1] نائب فاعل. فيها: متعلق بكبكبوا. هم: ضمير فصل يفيد توكيد واو الجماعة مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. والغاوون: معطوف بالواو على واو الجماعة وهو مرفوع بالواو لأنه جمع

(١) واو الجماعة تعود على ما كان يعبده الغاوون وهم الأصنام.

مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وهو اسم فاعل مشتق مفرده منقوص. وجنودُ: معطوف بالواو على واو الجماعة في الآية السابقة وهو مضاف و«إبليسَ» مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أجمعون: توكيد معنوي لواو الجماعة و«للغاوون» و«جنودُ إبليس» وتوكيد المرفوع مرفوع وعلامة رفعه الواو وهو جمع مذكر سالم.

- **الآيـــات ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢ »:**

﴿قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ (٩٦) تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٩٧) إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٩٨) وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ (٩٩) فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ (١٠٠) وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (١٠١) فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠٢)﴾: قالوا: أي الغاوون وجنود إبليس. فيها: في الجحيم. يختصمون: أي مع معبوديهم. مبين: بيّن. إذ نسوّيكم: أي حين سوّيناكم في العبادة. المجرمون: الشياطين أو مَن اقتدينا بهم من رؤسائنا وكبرائنا. فما لنا من شافعين: أي ليس لنا شافعون من الملائكة والنبيين والمؤمنين. ولا صديق حميم: أي يهمّه أمرنا. كرَّةً: رجعة إلى الدنيا. الآيات كلّها في محلّ نصب مقول القول. وهم فيها يختصمون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، جملة «يختصمون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، فيها متعلق بيختصمون، والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل قالوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. تالله: التاء حرف جرّ وقسم، الله مقسم به مجرور بالتاء، والجار والمجرور متعلق بفعل

قسم مقدّر هو «نقسم» وفاعله «نحن». إنْ كنّا لفي ضلال مبين: إنْ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف والتقدير «إنّه». كنّا: ضمير «نا» المدغم في محلّ رفع اسم كان، اللام الفارقة بين إن النافية وإن المخففة من الثقيلة، في ضلال جار ومجرور خبر كان، و جملة «كنّا لفي ضلال» في محل رفع خبر إنْ. مبين: نعت. إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بالاسم المشتق «مبين» في الآية السابقة أو متعلق بفعل محذوف دلّ عليه المصدر «ضلال» في الآية السابقة والتقدير «ضللنا إذ سويناكم بربّ العالمين» وإذ مضاف وجملة «نسوّيكم» في محلّ جرّ مضاف إليه، ونسوّيكم فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف ضمير متصل مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع، وقد عبّر بصيغة المضارع «نسوّيكم» لاستحضار الصورة الماضية. بربّ: جار ومجرور متعلّق بنسوّيكم. العالمين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. وما أضلّنا إلا المجرمون: الواو عاطفة للآية بعدها على الآية (٩٧)، ما نافية، أضلّنا فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم، المجرمون فاعل مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، إلاّ أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أحد» بمعنى «كلّ أحد»[1] محذوف، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. أو الواو واو الحال وجملة «ما أضلّنا إلا المجرمون» في محل نصب حال من ضمير «نا» اسم كنّا في الآية (٩٧) وهذا الفعل هو العامل في الحال

(١) النكرة في سياق النفي تعم.

وصاحبه على الرغم من نقصه. فما لنا من شافعين: الفاء عاطفة للآية بعدها على «وما أضلّنا إلاّ المجرمون» أو على «إن كنّا لفي ضلال مبين»، ما نافية مهملة لا تعمل عمل ليس عند الحجازيين لتقدّم الخبر، ومهملة عند التميميين أصلاً، لنا جار ومجرور خبر مقدّم. شافعين مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً بالواو مجرور لفظاً بالياء بحرف الجرّ الزائد وهو جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق. ولا صديقٍ حميم: الواو حرف عطف ولا نافية وصديقٍ معطوف على لفظ شافعين المجرور، حميم نعت لصديقٍ. فلو أن لنا كرّةً فنكون من المؤمنين: الفاء للاستئناف والآية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، لو حرف للتمني بمعنى ليت وليست شرطية معناها الامتناع للامتناع. أنّ حرف توكيد ونصب، لنا جار ومجرور خبر أنّ مقدّم، كرّةً اسم أنّ مؤخّر، وأنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «نتمنّى» دلّت عليه «لو». ويجوز أن تكون «لو» حرف شرط غير جازم معناها امتناع الجواب لامتناع الشرط وجملة «أنّ لنا كرّة» في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره «ثَبَتَ» وهذا الفعل المحذوف هو شرط «لو» وجواب الشرط محذوف والتقدير «لو ثبت أنّ لنا كرّةً لفعلنا كذا وكذا...». فنكونَ: المضارع الناقص منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بتمنٍّ، واسم نكونَ ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، من المؤمنين جار ومجرور خبر نكونَ. وقيل إنّ مصدر المرّة الصريح «كرّةً» بمعنى المصدر المؤول «أن نكرّ» وأنّ المضارع «نكونَ» معطوف بالواو على المضارع «نكرَّ» المنصوب بأن والمعطوف على المنصوب منصوب والتقدير «فلو أنّ لنا أنْ نكرَّ فنكونَ من المؤمنين».

- **الآيتان ١٠٣ ، ١٠٤ » :**

﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾﴾ : في ذلك : أي المذكور من قصة إبراهيم وقومه . في ذلك : اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ بفي واللام حرف بعد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والجار والمجرور في محلّ رفع خبر إنّ مقدّم . لآيةً : اللام المزحلقة ، آيةً اسم إنّ مؤخر . وما كان أكثرهم مؤمنين . : الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها ، ما نافية ، كان فعل ماضٍ ناقص ، أكثرهم اسم كان مرفوع وضمير الهاء مضاف إليه وحرف الميم دالّ على الجمع ، مؤمنين خبر كان . وإنّ ربّك لهو العزيز الرحيم : الواو حرف استئناف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والآية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب . لهو : اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد . هو ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب ، العزيز خبر إنّ مرفوع ، الرحيم خبر ثانٍ لإنّ أو معطوفة على العزيز بإسقاط واو العطف أو نعت للعزيز ، ويجوز أن يكون «هو» في محلّ رفع مبتدأ والعزيز خبره والجملة من المبتدأ والخبر «لهو العزيز» في محلّ رفع خبر إنّ ، والعزيز الحكيم صفتان مشبهتان مشتقتان .

- **الآيات ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠» :**

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ

أَجْـرِيَ إِلاَّ عَلَىٰ رَبِّ الْعَـالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَـاتَّقُـوا اللَّهَ وَأَطِيـعُـونِ ﴿١١٠﴾ ﴾ : المرسلين : المقصود نوح وعبّر عنه بالجمع لأنّه لطول لبثه فيهم كأنه رُسُل . تتقون : الله . عليه : أي على تبليغ الرسالة . أجر : ثواب . هذه الآية مستأنفة للكلام في قصة نوح . كذبتْ قوم : فعل ماضٍ وتاء التأنيث الساكنة وفاعل وقد أنّث الفعل باعتبار[1] معنى الفاعل المؤنث وهو الأمّة والجماعة . نوح : مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مصروف لأنه وإن كان علماً أعجمياً فإنه ثلاثي ساكن الوسط . المرسلين : مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم . إذْ : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بكذّبت وهو مضاف وجملة «قال لهم أخوهم» في محلّ جرّ مضاف إليه ، لهم جار ومجرور متعلق بقال ، أخوهم فاعل قال مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع . نوحٌ : بدل كلّ من «أخوهم» . وقد جعل نوحاً أخاهم جرياً على أسلوب العرب الذين يقولون يا أخا العرب ويا أخا تميم يريدون يا واحداً منهم ، ويجوز أن يكون نوحٌ أخاهم نسباً . ألا : حرف تحضيض مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب . تتقون : الجملة في محلّ نصب مقول القول . إنّي لكم رسول أمين : هذه الجملة تعليل لقوله «ألا تتقون» لا محل لها من الإعراب . لكم : جار ومجرور متعلّق بخبر إنّ الاسم المشتق رسولٌ . أمين : نعت لرسول . فاتقوا الله وأطيعون : الفاء الفصيحة وقد

---

(١) أمّا لفظ قوم فهو مذكّر ، وقيل إنّ القوم يذكّر ويؤنث فيقال قام القوم وقامت القوم وكذا كلّ اسم جمع لا مفرد له من لفظه مثل رهط ونفر ، وقيل إنّ « قوم » مؤنث لفظاً ومعنى ولذلك يصغّر على « قويمه » .

أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفتم أني لكم رسولٌ مبين فاتقوا الله. . . ». والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «إنّي لكم رسول مبين» الاسمية والفاء الثانية رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، واتقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ولفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، وأطيعونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لفواصل الآيات مفعول به وجملة «وأطيعون» معطوفة بالواو على جملة «اتقوا». وما أسألكم عليه من أجر: الواو عاطفة، ما نافية، أسألكم فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع. من أجر: مفعول به لأسألكم منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، عليه جار ومجرور متعلق بأسألكم أوحال من «أجر» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته هذا صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أسألكم وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. إن أجري إلاّ على ربّ العالمين: إن حرف نفي بمعنى النافية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. أجري: مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وهي من إضافة المصدر لمفعوله، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «على أحد» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، على ربّ جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ، العالمين

مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. فاتقوا الله وأطيعون: كررت هذه الآية توكيداً لما قبلها.

- الآيــــة ١١١ »:

﴿**قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ** ﴿١١١﴾﴾: الأرذلون: السفلة كالحاكة والأساكفة. الآية في محل نصب مقول القول. الهمزة للاستفهام الإنكاري. واتَّبَعَكَ الأرذلون: الواو واو الحال والجملة من الفعل الماضي والضمير المتصل المفعول به المقدّم والفاعل المؤخّر في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نؤمن وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ ابن مسعود والضحّاك شذوذاً «وأتباعُك الأرذلون» وأتباعك جمع «تابع» وهو معطوف على «نحن» فاعل نؤمن والأرذلون نعت له مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. ويجوز أن يكون «أتباعُك» مبتدأ و«الأرذلون» خبراً له والجملة الاسمية في محلّ نصب حالاً من «نحن».

- الآيـــات ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥ »:

﴿**قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴿١١٢﴾ **إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ** ﴿١١٣﴾ **وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ** ﴿١١٤﴾ **إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ** ﴿١١٥﴾﴾: وما علمي: أي لا علم لي. مبين: بيّن الإنذار. الآيات كلّها مقول القول. وما علمي بما كانوا يعملون: الواو حرف استئناف. ما اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وعلمي خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الميم

منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم[١]، أو «ما» حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وعلمي مبتدأ خبره محذوف تقديره «حاصلٌ»، بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء متعلّق بالمصدر «علمي» المشتق عند الكوفيين أو الجار والمجرور «بما» في محلّ نصب حال من «علمي» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم كان وجملة يعملون خبر كانوا وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعملونه»[٢]. إنْ حسابهم إلا على ربّي: إن حرف نفي، حسابُهم مبتدأ ومضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، على ربّي جار ومجرور خبر المبتدأ وياء المتكلم مضاف إليه، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أحد» بمعنى «كلّ أحد»[٣] محذوف وقد تعارض النفي بإن مع الإثبات بإلا فتساقطا. لو تشعرون: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وجملة «تشعرون» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب لو محذوف يدلّ عليه السّياق والتقدير «إنْ حسابُهم إلاّ على ربّي لو تشعرون ما عبتموهم وما نسبتم إليهم أيّ نقص»، ومفعول تشعرون التي هي بمعنى «تعلمون» محذوف أيضاً تقديره «ذلك». وما أنا بطاردِ المؤمنين: الواو

---

(١) علمي: من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) هذا الضمير العائد مفعول به ليعملون.

(٣) النكرة في سياق النفي تعمّ.

عاطفة، وما نافية مهملة عند التميميين وتعمل عمل ليس عند الحجازيين، أنا ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع اسم «ما»، بطاردِ خبر «ما» منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، المؤمنين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو من إضافة اسم الفاعل طارد لمفعوله في المعنى والإضافة هنا لفظية غير محضة استفاد المضاف فيها التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً من المضاف إليه المعرفة. إن أنا إلا نذير مبين: إن حرف نفي، أنا مبتدأ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ، نذيرٌ خبر المبتدأ وهو صفة مشبهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، مبين نعت لنذير وهو اسم فاعل مشتق فاعله «أنا»، ويجوز أن يكون «مبين» معطوفاً على نذير بإسقاط واو العطف، أو خبر ثانٍ للمبتدأ.

- **الآيـــة ١١٦»:**

﴿قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ (١١٦)﴾: من المرجومين: بالحجارة أو بالشتم. الآية مقول القول. لئن لم تنته... لتكونَنَّ: اجتمع هنا أسلوب شرط وقسم، وأسلوب القسم هو السابق فاللام الأولى لام الابتداء تفيد التوكيد، إن حرف شرط جازم، تنته مضارع مجزوم بلم وهو فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء، لتكونَنَّ: اللام واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد والمضارع الناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة واسم تكونَنَّ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وجملة «لتكونَنَّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجملة الشرط محذوفة[1] وهي في محلّ جزم والتقدير «نقسم -

(١) قال ابن مالك: واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخّرت فهو ملتزم

نحن[١] – بما نعتقد لتكونَنَّ يا نوح من المرجومين إن لم تنته يا نوح لتكونَنَّ من المرجومين» . يا نوحُ: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه مفرد علم . من المرجومين: جار ومجرور في محلّ نصب خبر تكونَنَّ وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر ، وهو اسم مفعول مشتق .

- **الآيتان ١١٧ ، ١١٨** :

﴿**قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾**﴾: قال: أي نوح. فافتح: احكم. الآيتان في محلّ نصب مقول القول. ربِّ: منادى منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة للاختصار والتخفيف ، وحرف النداء محذوف أيضاً لكثرة الاستعمال. قومي: اسم إنّ منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة. كذّبونِ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والنونَ للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لفواصل الآيات مفعول به وجملة «كذّبونِ» في محلّ رفع خبر إنّ. فافتح: الفاء حرف عطف وافتح فعل أمر معناه الدعاء مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة معطوفة على جملة «كذّبونِ». بيني: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه والظرف متعلق بافتح. فتحاً: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله افتح، أو اسم بمعنى اسم المفعول «مفتوحاً» فيكون

(١) أي قوم نوح.

مفعولاً به لافتح. ونجّني: الواو عاطفة، نجّني فعل أمر معناه الدعاء وهو مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل «أنت» والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به وجملة «نجّني» معطوفة على «افتح». ومَنْ: اسم موصول بمعنى «الذين» معطوف بالواو على ياء المتكلم فهو في محلّ نصب، أو الواو واو المعية والاسم الموصول مفعول معه في محلّ نصب. معي: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة على العين منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وهذا الظرف متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. من المؤمنين: جار ومجرور في محلّ نصب حال من الاسم الموصول «مَنْ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «نجّني».

- **الآيـات ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢»:**

﴿**فَأَنجَيْنَاهُ وَمَن مَّعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١١٩) ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ (١٢٠) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ (١٢١) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٢٢)**﴾: الفلك المشحون: المملوء من الناس والحيوان والطير. بعدُ: أي بعد إنجائهم. الباقين: من قومه. الفاء للاستئناف. أنجيناه: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به. ومَن معه: أعرب مثله في الآية السابقة. في الفلك: جار ومجرور متعلّق بـ«استقرّ» الفعل المقدّر الذي تعلّق به الظرف «معه». المشحون: نعت للفلك. ثم أغرقنا: الجملة معطوفة بثم على جملة «أنجيناه ومن معه». بعدُ: ظرف زمان مبني على الضم في محلّ نصب وقد بني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى وهو متعلق بأغرقنا. الباقين:

مفعول به لأغرقنا وهو جمع مذكر سالم. إنّ في ذلك لآية: أعرب مثله كثيراً جداً. وما كان أكثرهم مؤمنين: الواو للاستئناف، وقد أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل مراراً، والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب. وإنّ ربّك لهو العزيز الرحيم: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجمل قبلها، وقد أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــات ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ » :**

﴿كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ (١٢٣) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلا تَتَّقُونَ (١٢٤) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٢٥) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٢٦) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٢٧) أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ (١٢٨) وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ (١٢٩) وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (١٣٠) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٣١) وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ (١٣٢) أَمَدَّكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ (١٣٣) وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٣٤) إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٣٥)﴾: رِيع: مكان مرتفع. آية: بناء يكون عَلَماً للمارّة. تعبثون: أي تسخرون بمن يمرّ بكم. أمدّكم: أنعم عليكم. وجنات: أي بساتين. وعيون: أنهار. كذّبتْ: التاء تاء التأنيث الساكنة. عادٌ: فاعل وهو مصروف لأنه وإن كان أعجمياً فهو ثلاثي ساكن الوسط ومثله هود. المرسلين: مفعول به منصوب بالياء وهو اسم مفعول مشتق. إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بكذّبت وهو مضاف وجملة «قال لهم أخوهم . . . » في محلّ جرّ مضاف إليه. لهم: متعلق بقال. أخوهم: فاعل قال مرفوع بالواو لأنه من

الأسماء الخمسة. هودٌ: بدل كلّ من «أخوهم». ألا: حرف تحضيض مبني على السكون لا محل له من الإعراب، وجملة «ألا تتقون» مقول القول. إني لكم رسولٌ أمين: أمين نعت لخبر إنَّ رسولٌ، لكم متعلق بالاسم المشتق رسول الذي هو بمعنى اسم المفعول المشتق مرسَل، ويجوز أن يكون «رسول» اسماً جامداً فيكون «لكم» حالاً منه أصله نعت له ولما تقدّم عليه صار حالاً منه، وجملة «إني لكم رسولٌ أمين» تعليل لقوله «ألا تتقون» لا محلّ لها من الإعراب. فاتقوا الله وأطيعون: تقدّم إعرابها كثيراً. وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلا على ربّ العالمين: تقدّم إعرابها قريباً. أتبنون: الهمزة حرف استفهام يقصد به التقريع والتوبيخ. بكلّ: متعلق بتبنون. ريع: مضاف إليه. آيةً: مفعول به. تعبثون: الجملة في محل نصب حال من واو الجماعة فاعل تبنون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وتتخذون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «تبنون». مصانعَ: مفعول به وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع. لعلّكم تخلُدُون: جملة «تخلدون» في محلّ رفع خبر لعلّ وجملة «لعلكم تخلدون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «تتخذون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وتتخذون مصانع حالة كونكم راجين أو مؤملين أن تخلدوا في الدنيا»، والقراءة المرسومة في الآية «تخلُدُون»(١) بالبناء للمعلوم والتخفيف وواو الجماعة فاعل، وقرئ «تُخَلَّدون»(٢) بالبناء للمجهول والتشديد وواو الجماعة

---

(١) فعله خَلَدَ يخلُد من باب نصر.

(٢) فعله خَلَّدَ يخلِّدُ.

نائب فاعل، وقرئ «تُخْلَدون» بالبناء للمجهول والتخفيف. وإذا بطشم بطشتم جبارين: بطشتم الأولى فعل الشرط وبطشتم الأخرى جوابه وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا كثيراً جداً. جبارين: حال من التاء فاعل بطشتم الثانية وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وجبارين صيغة مبالغة قياسية جمع مذكر سالم مفردها جبّار وفاعلها ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». فاتقوا الله وأطيعون: توكيد للآية (١٢٦) وقد سبق إعرابها بالتفصيل قبل الآن. واتقوا الذي أمدّكم بما تعلمون: هذه الآية معطوفة بالواو على الآية قبلها. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، الذي مفعول به، أمدّكم فعل ماضٍ فاعله «هو» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «أمدّكم» صلة الموصول. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأمدّكم، وجملة «تعلمون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعلمونه»[1]. أمدّكم بأنعام وبنين: هذه الآية بدل[2] بعض من «أمدّكم بما تعلمون» في الآية قبلها لأنّها أخصّ منها فهي داخلة فيها لأنّ ما تعلمون يشمل الأنعام والبنين وغيرهما. أو آية «أمدّكم بأنعام وبنين» مفسّرة لقوله «أمدّكم بما تعلمون» في الآية قبلها والجملة المفسّرة لا محلّ لها من الإعراب. وبنين: معطوف على أنعام مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وجناتٍ وعيونٍ: جنات جمع مؤنث سالم، عيون جمع تكسير

(١) العائد مفعول به لتعلمون.

(٢) جملة البدل لا محلّ لها من الإعراب لأنّ الجملة المبدل منها لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول.

مجرور بالكسرة . إني أخاف عليكم عذاب يومٍ عظيم : أخافُ : مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وجملة «أخاف» في محلّ رفع خبر إنّ . عذابَ مفعول به . عظيم : نعت ليوم .

- **الآيـــات ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ » :**

﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ الْوَاعِظِينَ (١٣٦) إِنْ هَذَا إِلاَّ خُلُقُ الأَوَّلِينَ (١٣٧) وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (١٣٨) فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ (١٣٩) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٤٠)﴾ : سواء علينا : أي مُسْتَوٍ عندنا . إن هذا إلاّ خُلُقُ الأوّلين : أي ما هذا الذي نحن عليه من أن لا بعث إلاّ خُلُق الأوّلين أي طبيعتهم وعادتهم ونحن بهم مقتدون ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية . فأهلكناهم : في الدنيا بالريح . الآيات (١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨) مقول القول . سواء : خبر مقدّم . علينا : جار ومجرور متعلّق بسواء المؤول باسم فاعل مشتق هو «مستَوٍ» . أوعظت : همزة التسوية وبعدها فعل وفاعل . أم لم تكن من الواعظين : أم حرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها وهو معادل له وقد وقعت الجملة المعطوفة موقع جملة «أم لم تعظ» ، وأتى بالمعادل على هذا الشكل بدل قوله «أم لم تعظ» بسبب الحرص على الفاصلة ، تكن فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون وحذفت الواو منه لالتقاء الساكنين واسم «تكن» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» ، من الواعظين خبر تكن . وجملة «أوعظتَ أم لم تكن من الواعظين» في تأويل مصدر مرفوع مبتدأ مؤخر والتقدير «سواءٌ علينا وعظُك[1] أو عدمُ وعظِك» .

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله .

إن هذا إلاّ خُلُق الأولين: سبق إعراب مثله قبل قليل في هذه السورة. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء والكسائي وهم من السبعة «خَلْقُ» أي افتراء الأولين واختلاقهم وكذبهم. وما نحن بمعذّبين: الواو عاطفة، ما نافية مهملة عند بني تميم، نحن مبتدأ، بمعذّبين: خبر المبتدأ مرفوع محلاّ بالواو لأنه جمع مذكر سالم مجرور بالياء لفظاً بحرف الجرّ الزائد. و«ما» النافية عاملة عمل ليس عند الحجازيين، نحن اسمها مبني على الضمّ في محلّ رفع، بمعذّبين خبر «ما» منصوب محلاّ بالياء مجرور لفظاً بالياء، وهواسم مفعول ونائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». فكذّبوه: الفاء عاطفة أو للاستئناف. فأهلكناهم: معطوف بالفاء على كذّبوه. إنّ في ذلك لآية: أعرب مثله مراراً. وما كان أكثرهم مؤمنين. : أعرب مثله كثيراً. وإنّ ربّك لهو العزيز الرحيم: تكرّر إعرابها كثيراً.

- الآيــــــات ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢ »:

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ (١٤١) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلا تَتَّقُونَ (١٤٢) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٤٣) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٤٤) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٤٥) أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ (١٤٦) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (١٤٧) وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ (١٤٨) وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ (١٤٩) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٥٠) وَلا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ (١٥١) الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ (١٥٢)﴾ : كذّبت ثمود المرسلين: الآية مستأنفة لا محلّ

لها من الإعراب، وثمود اسم قبيلة صالح سميت باسم أبيها ثمود جدّ صالح. إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بكذّبت وهو مضاف وجملة «قال لهم أخوهم صالح» في محلّ جرّ مضاف إليه. أخوهم: فاعل قال مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. صالحٌ: بدل كلّ من أخوهم. ألا تتقون: ألا حرف تحضيض والجملة مقول القول. والآيات (١٤٣، ١٤٤، ١٤٥) سبق إعرابها قبل قليل. أتتركون فيما ههنا آمنين: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، تتركون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، في ماههنا: أي من الخير والنعيم، ما اسم موصول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلق بتتركون، ههنا الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هنا ظرف مكان فيه معنى اسم الإشارة مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول، آمنين حال من واو الجماعة نائب فاعل تتركون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. في جنات: بدلَ من «فيما ههنا» بإعادة الجار[1]. ونخل طلعُها هضيم: طلعُها مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، هضيم خبر المبتدأ، والجملة الاسمية في محلّ جرّ نعت لنخلٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وهضيم اسم مشتق بمعنى لطيف ليّن. وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين: الفعل «تنحتون» معطوف بالواو على جملة «أتتركون» فهي لذلك

(١) جملة «أتتركون فيما ههنا آمنين» الاستفهامية في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «تتقون» في الآية (١٤٢) وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

داخلة في خير الاستفهام الإنكاري التوبيخي وتكون مثلها في حكم الحال. من الجبال: جار ومجرور متعلّق بتنحتون أو حال من «بيوتاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته هذا صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل تنحتون، بيوتاً مفعول به، فارهين: بمعنى حاذقين وهي حال من واو الجماعة فاعل تنحتون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «فرهين» أي بطرين، و قيل هما لغتان بمعنى واحد. فاتقوا الله وأطيعون: تقدّم إعرابها. ولا تطيعوا أمر المسرفين: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «وأطيعون» قبلها، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محل نصب حال من واو الجماعة فاعل «وأطيعون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لا ناهية، والمضارع بعدها من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، أمر مفعول به، المسرفين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق. الذين يفسدون: الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ نعت للمسرفين ،وجملة «يفسدون»صلة الموصول ولا يصلحون: لا نافية.

- **الآيتان ١٥٣، ١٥٤»:**

﴿قالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (١٥٣) مَا أَنتَ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٥٤)﴾: المسحّرين: الذين سحروا كثيراً حتى غلب على عقولهم. الآيتان مقول القول. إنما: كافة ومكفوفة. أنت: مبتدأ. من

المسحّرين: جار ومجرور خبر المبتدأ والمسحّرين اسم مفعول مشتق. ما أنت إلا بشرٌ: أعرب مثلها كثيراً جداً. مثلُنا: نعت لبشرٌ وهو مؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثِلُنا» و«نا» مضاف إليه. فأت بآية: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن كنت صادقاً فأت بآية» فالفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، والفعل الأمر «فأت» مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». بآية: متعلق بالفعل «فأت». إن كنتَ من الصادقين: كنت فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير التاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء اسم كان، من الصادقين خبر كنت وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق والتقدير «فأت بآية إن كنت من الصادقين فأت بآية».

- **الآيـــتان ١٥٥، ١٥٦»:**

﴿**قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (١٥٥) وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ (١٥٦)**﴾: شِرْب: نصيب من الماء. الآيتان مقول القول. هذه مبتدأ، ناقة خبر المبتدأ، لها خبر مقدّم، شربٌ مبتدأ مؤخر، وجملة «لها شربٌ» في محل رفع نعت لناقة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. يومٍ مضاف إليه. معلومٍ نعت ليومٍ. ولا تمسّوها: الواو عاطفة، تمسوها مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وضمير الهاء مفعول به. بسوءٍ: متعلّق بتمسّوها. فيأخذكم:

مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي، والكاف مفعول مقدّم، عذاب فاعل مؤخّر.

- **الآيـــات ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩ »:**

﴿**فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ (١٥٧) فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ (١٥٨) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٥٩)**﴾: فعقروها: أي عقرها بعضهم برضاهم. نادمين: على عقرها. فعقروها: الفاء عاطفة والجملة بعدها معطوفة على جملة «ولا تمسّوها» في الآية السابقة وهي فعل ماض وفاعل ومفعول به. فأصبحوا نادمين: فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسمه ونادمين خبره والجملة معطوفة بالفاء على جملة «فعقروها»، ونادمين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، ويجوز أن تكون «أصبحوا» تامة وواو الجماعة فاعلاً و«نادمين» حالاً من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل التام أصبح. فأخذهم العذابُ: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخّر والجملة معطوفة بالفاء على جملة «فعقروها». إن في ذلك لآيةً: هذه الجملة تعليل لقوله «فأخذهم العذاب» لامحلّ لها من الإعراب، وسبق إعراب مثلها بالتفصيل كثيراً. وما كان أكثرهم مؤمنين: سبق إعرابها مراراً. وكذلك الآية الأخيرة.

- **الآيـــات ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦ »:**

﴿**كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ (١٦٠) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٦١) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٦٢) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ (١٦٣) وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ**

إنْ أَجْرِيَ [١] إلاَّ عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٦٤) أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ [٢] مِنَ الْعَالَمِينَ (١٦٥) وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ (١٦٦)﴾ : العالمين : الناس . ما خَلَقَ لكم ربُّكم من أزواجكم : أي أقبالهن [٣] . عادون : ظالمون متجاوزون الحلال إلى الحرام . الآية (١٦٠) مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ، وقد مرّ إعراب الآيات (١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤) بالتفصيل في هذه السورة أكثر من مرّة . أخوهم لوط : لم يكن لوط أخاهم في النسب وإنّما جعله أخاهم جرياً على أساليبهم أو على اعتبار أنه كان ساكناً ومجاوراً لهم في قريتهم . أتأتون الذّكرانَ من العالمين : الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي ، الذّكرانَ مفعول به منصوب بالفتحة ، من العالمين جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور حال من الذّكران والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تأتون» ، والجملة الاستفهامية كلّها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «تتقون» في الآية (١٦١) وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . وتذرون : معطوف على «تأتون» فهو داخل في حيّز الاستفهام الإنكاري التوبيخي . ما خلق لكم ربّكم : ما اسم موصول مفعول به ، وجملة «خَلَقَ لكم ربكم» من الفعل والفاعل صلة الموصول ، والعائد محذوف والتقدير «خلقه لكم ربّكم» . من أزواجكم : الجار والمجرور حال من

---

(١) حرّك المضاف إليه ياء المتكلم بالفتحة لخفّتها .

(٢) أحد جموع الذَّكَر وله جموع أخرى هي ذُكُور وذُكُوره وذِكار وذِكارة وذِكَرَة وكلّها جموع تكسير .

(٣) جمع قُبُل .

«ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تذرون» أو حال من العائد المحذوف والعامل فيهما الفعل «خَلَقَ» و«مِن» للتّبيين أو للتبعيض. بل أنتم قوم عادون: بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده، أنتم مبتدأ، قوم خبر، عادون نعت مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق وجملة «أنتم قوم عادون» الاسمية معطوفة على الجملتين الفعليتين «أتأتون الذكران» و«تذرون ما خلق لكم ربّكم».

- **الآيــــة ١٦٧** »:

﴿**قَالُوا لَئِن لَّمْ تَنتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ** (١٦٧)﴾: تنته: عن إنكارك علينا. من المخرّجين: أي من جملة المخرجين من بلدتنا. الآية مقول القول، وقد سبق في هذه السورة وفي غيرها إعراب مثل هذه الآية التي اجتمع فيها أسلوب شرط وأسلوب قسم كثيراً. والمخرجين اسم مفعول مشتق.

- **الآيــــتان ١٦٨، ١٦٩** »:

﴿**قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ** (١٦٨) **رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ** (١٦٩)﴾:

قال: لوط. القالين: المبغضين. ممّا يعملون: أي من عذاب ما يعملون. الآيتان مقول القول. لعملكم: الجار والمجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق القالين والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر الصريح لفاعله والميم حرف دالّ على الجمع. وقيل إنّ تقدير الآية «إني لعملكم لَقَالٍ من القالين» فـ «لَقَالٍ» خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة والتنوين عوضٌ عن تقدير الضمّة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها والتنوين، واللام لام

الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، والجار والمجرور «لعملكم» متعلّق بقال، والجار والمجرور «من القالين» حال من الضمير المستتر «أنا» فاعل اسم الفاعل «قال» المشتق واسم الفاعل «لقال» هو العامل في الحال وصاحبه. وقد سبق إعراب مثل الآية «١٦٩» مراراً.

- **الآيــات ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣»:**

﴿**فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (١٧٠) إِلاَّ عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ (١٧١) ثُمَّ دَمَّرْنَا الآخَرِينَ (١٧٢) وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ (١٧٣)**﴾: عجوزاً: هي امرأته أهلكناها. الغابرين[1]: الباقين أو الماضين والمقصود غير الناجين. مطراً: حجارة. وسبق إعراب الآية (١٧٠). عجوزاً: منصوب على الاستثناء والاستثناء هنا تام لأنّ المستثنى منه وهو «أهله» مذكور وهو موجب أيضاً. في الغابرين: نعت لعجوزاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات فكأنه قال «إلاّ عجوزاً غابرةً»، والغابرين مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق. الآخرين: مفعول به منصوب بالياء. وأمطرنا: معطوفة بالواو على «دمّرنا». عليهم: متعلق بأمطرنا. فساء مطر المنذرين: الفاء حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، ساءَ فعل ماضٍ جامد للذّم بمعنى بئس، مطرُ فاعل ساء، والمخصوص بالذم محذوف تقديره «مطرُهم» وسبق إعراب مثله كثيراً جداً.

---

(١) فعله غَبَر يغبُر من باب نصر والمصدر غُبُور ومعناه البقاء وقد يستعمل فيمن مضى فيكون من الأضداد.

- **الآيــــة ١٧٦ »:**

﴿**كَذَّبَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ** (١٧٦)﴾: الأيكة: هي غيضة شجر قرب مدين. الآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ بكسر التاء وحذف الهمزة وإلقاء فتحتها على اللام أي «لَيْكَةِ»، وقرئ «لَيْكَةَ» بفتح التاء مع حذف الهمزة وإلقاء فتحتها على اللام على أنه اسم القرية، ويرى العكبري أن هذا لا يستقيم إذ ليس في الكلام «ليكة» حتى يجعل علماً كما أنّ قلب الهمزة لاماً في غاية البعد.

- **الآيــــات ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤ »:**

﴿**أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ** (١٨١) **وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ** (١٨٢) **وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلا تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ** (١٨٣) **وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ** (١٨٤)﴾: المخسرين: الناقصين. القسطاس المستقيم: الميزان السويّ. تعثوا: تفسدوا. الجِبِلّة: الخليقة. ولا تكونوا: مضارع ناقص من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة اسم تكونوا. من المخسرين: جار ومجرور خبر تكونوا وهو اسم فاعل مشتق. المستقيم: نعت للقسطاس. الناسَ: مفعول به أول لتبخسوا: أشياءَهم: مفعول به ثان. ولا تعثوا: من عَثِيَ يَعْثَا وهو على وزن «تَفْعَوا» وأصله «تعثَيُوا» على وزن «تَفْعَلُوا» تحرّكت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الثاء دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، والفعل تعثوا من الأفعال

الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. في الأرض: جار ومجرور متعلّق بتعثوا أو باسم الفاعل المشتق «مفسدين» و«مفسدين» حال مؤكدة لمعنى عاملها «تعثوا» لأنّ معناهما واحد ولفظهما مختلف، وصاحب الحال هو واو الجماعة. واتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «اتقوا» معطوفة بالواو على جملة «لا تعثوا». الذي: مفعول به، وجملة «خلقكم» صلة الموصول. والجِبِلّةَ: معطوف على ضمير الكاف المفعول في «خلقكم» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «الجُبُلّة» بضمّ الباء وهي قراءة الحسن وأبي حصين الشاذة، وهما لغتان بمعنى واحد. الأولين: نعت منصوب بالياء.

- **الآيــات ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧»:**

﴿قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ (١٨٥) وَمَا أَنتَ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ (١٨٦) فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (١٨٧)﴾:

كسفاً: قطعة. الآيات الثلاث مقول القول. مثلُنا: نعت لبشرٌ على تأويله باسم فاعل مشتق هو «مماثلُنا». وإن نظنّك لَمِنَ الكاذبين: الواو حرف عطف، إن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان محذوف والتقدير «وإنّه»، نظنّك مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به أوّل والجملة في محلّ رفع خبر إن المخففة، واللام الفارقة بين إن النافية وإن المخففة، والجار والمجرور مفعول به ثان لنظنُّك. فأسقط علينا كِسَفاً: الفاء الفصيحة وقد أفصح عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين

والتقدير «فإن كنت صادقاً فأسقط علينا كسفاً» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها والفاء الثانية رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، علينا جار ومجرور متعلّق بأسقط، كِسَفاً مفعول به وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «كِسْفاً»، وهما لغتان بمعنى واحد. من السماء: نعت لكسفاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. إن كنت من الصادقين: أعرب مثله كثيراً في هذه السورة وفي غيرها.

- **الآيــــة ١٨٨ »:**

﴿**قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ** ﴿١٨٨﴾﴾: أي فيجازيكم به: ربّي: مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. أعلم: خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». بما: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم. تعملون: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، والآية كلّها في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيــــة ١٨٩ »:**

﴿**فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ** ﴿١٨٩﴾﴾: الظّلّة: هي سحابة أظلّتهم بعد حرّ شديد أصابهم فأمطرت عليهم ناراً فاحترقوا. الفاء مع الفعلين عاطفة. فكذّبوه: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به. فأخذهم عذابُ: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخّر. يوم: مضاف إليه. الظّلة: مضاف إليه. إنه كان عذابَ يومٍ عظيم: اسم كان ضمير مستتر

جوازاً تقديره «هو» يعود على عذاب يوم الظلّة، عذابَ خبر كانَ، يوم مضاف إليه، عظيم نعت، وجملة «كان عذاب يومِ عظيم» في محلّ رفع خبر إنّ.

- **الآيــات ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦»:**

﴿**إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ (١٩٠) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (١٩١) وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣) عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ (١٩٥) وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (١٩٦)**﴾: وإنه: أي القرآن. الروح الأمين: جبريل. من المنذرين: أي واحداً من الأنبياء المنذرين. وإنّه: أي ذكرُ القرآن المنزل على محمد. زُبُر الأوّلين: أي كتبهم كالتوراة والإنجيل. الواو للاستئناف. لتنزيل ربِّ العالمين: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، تنزيل خبر إنّ، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ويجوز أن يكون المصدر بمعنى اسم المفعول «مُنْزَل» فيكون من إضافة اسم المفعول لنائب فاعله وتكون الإضافة لفظية غير محضة، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء. نَزَلَ به الروحُ الأمينُ: فعل وفاعل ونعت مرفوع والجار والمجرور حال من «الروحُ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل نَزَل والباء للملابسة والتقدير «نزل الروح الأمين حالة كونه ملتبساً به» وجملة «نزل به الروح الأمين» في محلّ رفع نعت لتنزيلُ الذي هو بمعنى اسم المفعول لأن الجمل بعد النكرات صفات والمصدر المضاف[1] مازال نكرة لأنه لم يستفد من المضاف إليهما لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين، أو جملة «نزل به الروح الأمين» في محلّ نصب حال من المصدر «تنزيل» الذي استفاد

(١) الذي هو بمعنى اسم المفعول المشتق.

من المضاف إليهما التعريف لأنّ الإضافة معنوية محضة والجمل بعد المعارف أحوال، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «نَزَّلَ به الروحَ الأمينَ» فيكون الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، وقرئ «نُزِّلَ به الروحُ الأمينُ» فيكون الروحُ نائب فاعل للفعل المبني للمجهول. على قلبك: الجار والمجرور متعلّق بنَزَلَ. لتكون: مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بنَزَلَ، واسم تكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والجار والمجرور «من المنذرين» خبر تكون، والمنذرين اسم فاعل مشتق وهو جمع مذكر سالم مجرور بالياء. بلسان: متعلق بالمنذرين، أو الجار والمجرور بدل من «به» بإعادة العامل وهو الباء. لفي زبر: الجار والمجرور خبر إنّ، واللام المزحلقة. الأولين: مضاف إليه.

- **الآيـــة ١٩٧ »:**

﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً أَن يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٧﴾﴾: لهم: لكفّار مكة. آيةً: على ذلك المذكور في الآيات السابقة. الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي التقريعي. الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مناسبة للسياق مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام. يكن: مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين. لهم: جار ومجرور حال من «آيةً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال

وصاحبه الفعل يكن على الرغم من نقصه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. آيةً: خبر يكن مقدّم. أن يعلمه علماءُ: المصدر المؤول في محلّ رفع اسم يكن مؤخّر والتقدير «أو لم يكن علْمُ[١] علماءِ بني إسرائيل آيةً لهم»، والهاء مفعول به مقدّم ليعلمه، وعلماء فاعل مؤخّر. بني: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه محلق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة. إسرائيلَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. و«يكن» بالياء و«آيةً» بالنصب هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن عامر من السبعة «تكن لهم آيةٌ» فتكون «تكن» تامة بمعنى تحصل و«آيةٌ» فاعلها والمصدر المؤول «أن يعلمه» في محلّ رفع بدلاً من الفاعل «آيةٌ»، أو المصدر المؤول في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، أو تكون «تكن» ناقصة واسمها ضمير القصة و«آيةٌ» خبراً مقدّماً، والمصدر المؤول «أن يعلَمه» في محلّ رفع مبتدأ مؤخر، وجملة «آيةٌ أن يعلمه»[٢] من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم في محل نصب خبر تكن، أو تكون «تكن» ناقصة و«آية» اسم تكن مؤخرا و«لهم» خبر تكن مقدّماً، والمصدر المؤول «أن يعلمه» في محل رفع بدل من اسم تكن المؤخّر «آية» أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، أو «آيةٌ»[٣] اسم تكن الناقصة و«لهم» حال من «آية» والمصدر المؤول «أن يعلَمه» في محلّ نصب[٤] خبر تكن والتقدير «أو لم تكن

(١) علْمُ علماءِ: من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

(٢) أي «آيةٌ علْمُه»

(٣) جاز أن تكون «آيةٌ» النكرة اسم تكن لأنها تخصصت بالحال «لهم»

(٤) جاز أن يكون هذا المصدر الخبر معرفةً لأنّ تنكير المصدر وتعريفه سواء.

لهم آيةٌ عِلْمَ علماءِ بني إسرائيل» . وقرأ عاصم الجحدري «أن تعلَمه علماءُ» بالتاء . وقرئ «يكن لهم آيةٌ» بالياء في يكن ورفع آيةٌ ويعرب مثل قراءة ابن عامر ، وذكّر الفعل مع أن «آيةٌ» مؤنث لأنّ التأنيث غير حقيقي .

- الآيتان ١٩٨ ، ١٩٩ » :

﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ (١٩٨) فَقَرَأَهُ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (١٩٩)﴾ : عليهم : أي كفّار مكة . الواو عاطفة . لو : حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم . نزّلناه : الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به شرط لو لا محلّ لها من الإعراب . على بعض : متعلّق بنزّلناه . الأعجمين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو جمع أعجم وهو الذي لا يفصح ومثله الأعجميّ وزيدت فيه ياء النسب للتوكيد ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية ، وقيل إنّ «الأعجمين» هي «الأعجميّين» ثم حذفت ياء النسبة ومفرده أعجميّ ولا يجوز أن يكون جمع أعجم لأنّ مؤنث أعجم هو عَجْماء ومثل هذا لا يجمع جمع تصحيح . وقرأ الحسن شذوذاً «الأعجميّين» منسوباً إلى العجم . فقرأه : الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على بعض الأعجمين وضمير الهاء مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «نزّلناه» . عليهم : متعلّق بقرأه . ما كانوا به مؤمنين : الجار والمجرور متعلّق بخبر كانوا اسم الفاعل المشتق المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، وجملة «ما كانوا به مؤمنين» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب ، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» .

- **الآيـــة ٢٠٠»:**

﴿**كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ** (٢٠٠)﴾ : أي «مثلَ إدخالنا التكذيب به بقراءة بعض الأعجمين أدخلنا التكذيب به في قلوب كفّار مكة بقراءة النبيّ» . الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول[1] مطلق مقدّم محذوف والتقدير «سَلْكاً[2] مثلَ هذا السَّلْك سلكناه في قلوبهم وقررناه فيها» . سلكناه : فعل وفاعل ومفعول به . في قلوب : متعلق بسلكناه . المجرمين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق .

- **الآيـــات ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤»:**

﴿**لا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ** (٢٠١) **فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ** (٢٠٢) **فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ** (٢٠٣) **أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ** (٢٠٤)﴾ : هل نحن منظرون : لنؤمن فيقال لهم لا . أفبعذابنا يستعجلون : أي قالوا متى هذا العذاب فقال الله أفبعذابنا يستعجلون . الآية (٢٠١) مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ، أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «سلكناه» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، أو حال من «المجرمين» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة . لا : نافية . حتى : حرف غاية وجرّ . يَرَوُا : مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل وحركت الواو لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لمناسبة الضمة للواو لأنّها من

(١) العامل في المفعول المطلق هو الفعل سلكناه .

(٢) على التأويل باسم فاعل مشتق هو «مماثِلاً» .

جنسها. العذاب: مفعول به. الأليم: نعت. فيأتيَهم: الفاء عاطفة معناها الترتيب مع التعقيب، والمضارع معطوف على «يروا» منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها، والفاعل «هو» يعود على العذاب الأليم وضمير «هم» مفعول به. بغتةً: حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يأتيهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وقد أوّلنا «بغتةً» باسم فاعل مشتق هو «مباغتاً» لأنه مصدر جامد. وهم لا يشعرون: الواو وواو الحال، هم مبتدأ، لا نافية، يشعرون جملة في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «هم لا يشعرون» في محل نصب حال من الضمير المتصل المفعول به في «يأتيَهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فيقولوا: معطوف بالفاء على «يروا» منصوب بحذف النون أو معطوف على «يأتيَهم». هل نحن منظرون: هل حرف استفهام مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، نحن مبتدأ، منظرون خبر المبتدأ، والجملة في محل نصب مقول القول، ومنظرون اسم مفعول مشتق ونائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». أفبعذابنا: الهمزة حرف للاستفهام التوبيخي والتهكّمي والإنكاري، والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام، والتقدير «أيغفلون عن ذلك مع تحقّقه وتقرّره فيستعجلون». بعذابنا: الجار والمجرور متعلّق بالمضارع يستعجلون، وضمير «نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وقدّم الجار والمجرور على الفعل مراعاة لفواصل الآيات ولأهميته.

- **الآيـات ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧»:**

﴿أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (٢٠٥) ثُمَّ جَاءَهُم مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ (٢٠٦) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يُمَتَّعُونَ (٢٠٧)﴾: أفرأيت: المقصود أخبرني. ما كانوا يوعدون: من العذاب. ما أغنى عنهم ما كانوا يمتّعون: أي «أيَّ شيءٍ أغنى عنهم ما كانوا يمتعون؟». أفرأيت: الهمزة للاستفهام، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة بالفاء على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أيقولون هل نحن منظرون فرأيتَ إن متّعناهم سنين»، والفعل «رأيتَ» متعدٍّ إلى مفعولين الأول مفرد وهو «ما» الموصولة في قوله «ما كانوا يوعدون» والآخرة جملة «ما أغنى عنهم ما كانوا يمتّعون» الاستفهامية والتقدير «أفرأيت ماكانوا يوعدونه ما أغنى عنهم؟». متّعْناهم: فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بضمير «نا» الفاعل في محلّ جزم شرط إنْ والهاء ضمير متصل مفعول به والميم حرف للجمع. سنين: ظرف زمان منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو متعلّق بمتّعناهم. وجواب الشرط محذوف يدل عليه مفعول أرأيت الثاني وهو الجملة الاستفهامية والتقدير «إن متّعناهم سنين[1] فما أغنى عنهم». وأسلوب الشرط كلّه معترض بين «أفرأيت» من جهة وبين مفعوليها من جهة أخرى لا محلّ له من الإعراب. ثم جاءهم ما كانوا يوعدون: جاءهم فعل ومفعول به مقدّم، وجملة «يوعدون» من الفعل ونائب الفاعل في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يوعدون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يوعدون به»، وجملة «ثم جاءهم ما كانوا

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية مبدوءة بما النافية.

يوعدون» معطوفة بثم التي معناها الترتيب مع التراخي على جملة «متّعناهم سنين». وقد تنازع الفعل «جاءهم» الذي يحتاج إلى فاعل مع الفعل «أفرأيت» الذي يحتاج إلى مفعول به، الاسمَ الموصولَ «ما» في قوله «ما كانوا يوعدون»، فإن أعملت «أرأيت» كان الاسم الموصول المذكور «ما» مفعولاً به أول لرأيت والجملة الاستفهامية مفعولاً به ثانياً لرأيتَ كما ذكرنا وأضمرت في «جاءهم» فاعلاً مؤخراً هو «ما» موصولة[1] أخرى، وإن أعملت «جاءهم» كان الاسم الموصول المذكور «ما» فاعلاً مؤخراً به وأضمرت في «أرأيت» مفعولاً به أول هو «ما» موصولة [1] أخرى. وهذا التوجيه الإعرابي بناء على أنّ «ما» في قوله «ما أغنى عنهم؟» استفهامية فتكون «ما الاستفهامية» اسماً في محلّ نصب مفعولاً به مقدّماً لأغنى. ويجوز أن يكون معنى «ما أغنى عنهم ما كانوا يمتّعون» «لم يغن عنهم شيئاً في دفع العذاب أو تخفيفه ما كانوا يمتّعون» فتكون «ما» حرف نفي مبنياً على السكون لا محلّ له من الإعراب، ولا يحسن أن تكون «ما» نافية لأنّ مفعول «أفرأيت» الثاني لا يكون إلا جملة استفهامية، والأوجه أن يقال إنّ «ما» اسم استفهام وإنّ هذا الاستفهام إنكاري مفسَّر بالنفي لأنّ الاستفهام الإنكاري قد يرد للنفي. أغنى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر. عنهم: جار ومجرور متعلّق بأغنى. ما: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ رفع فاعل أغنى. يمتّعون: الجملة من الفعل المضارع ونائب الفاعل في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يمتّعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يمتّعون به»، أو «ما» حرف مصدري

---

(١) تفسّرها «ما» الموصولة المذكورة.

والمصدر المؤول «ما كانوا يمتّعون» في محلّ رفع فاعل أغنى والتقدير «ما أغنى عنهم تمتُّعهم»[١].

- **الآيتان ٢٠٨، ٢٠٩**:

﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلاَّ لَهَا مُنذِرُونَ (٢٠٨) ذِكْرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ (٢٠٩)﴾:

ذكرى: أي عظه. ظالمين: أي في إهلاكهم بعد إنذارهم. الواو عاطفة أو للاستئناف. ما نافية. أهلكنا: فعل وفاعل. قرية: مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي بما والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما مع الإثبات بإلا فتساقطا. لها: جار ومجرور خبرمقدّم. منذرون مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وجملة «لها منذرون» في محل نصب نعت لقرية على المحل أو في محلّ جرّ نعت لقرية على اللفظ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ويجوز أن تكون جملة «لها منذرون» في محل نصب حالاً من قرية والعامل في الحال وصاحبه الفعل أهلكنا وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة كونه عامّاً لوقوعه في سياق النفي والنكرة إذا وقعت في سياق النفي عمّت. ذكرى: مصدر مفعول لأجله منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، أو خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر لمبتدأ محذوف والتقدير «الإنذارُ ذكرى» والجملة من المبتدأ والخبر معترضة بين ما قبلها وما بعدها والجمل المعترضة لا محلّ لها من الإعراب، وقيل إنّ «ذكرى»

(١) تمتُّعهم: من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

حال من الضمير المستتر «نحن» فاعل منذرون واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «منذرون حالة كوننا مذكِّرين» وقد أوّلنا الحال المصدر الجامد باسم فاعل مشتق. وقيل إن «ذكرى» مفعول مطلق عامله «منذرون» من معناه وليس من لفظه لأنّ «منذرين» بمعنى «مذكِّرين» والتقدير «مذكِّرون ذكرى»، وذكرى ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة. وما كنّا ظالمين: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لامحلّ لها من الإعراب، أو الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «لها منذرون» الاسمية، ما نافية، وضمير «نا» المدغم اسم كان، ظالمين خبر كنّا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- **الآيــات ٢١٠، ٢١١، ٢١٢»:**

﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ (٢١٠) وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ (٢١١) إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمَعْزُولُونَ (٢١٢)﴾: به: أي بالقرآن. وما ينبغي لهم: أي لا يصلح للشياطين أن ينزلوا به. عن السمع: أي عن سمع كلام الملائكة. لمعزولون: بالشّهب. الواو في الآيتين عاطفة، وما فيهما نافية. تنزّلتْ: التاء تاء التأنيث الساكنة. الشياطين: فاعل مرفوع بالضمة وهو جمع تكسير. ينبغي: مضارع مرفوع بضّمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القرآن. وما يستطيعون: معطوف على «ما ينبغي»، ومفعول «يستطيعون» محذوف تقديره «ذلك». عن السمع: متعلق بخبر إنّ اسم

المفعول المشتق معزولون المرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وجملة «إنهم عن السمع لمعزولون» تعليل لعدم استطاعتهم أن ينزلوا بالقرآن، والجمل التعليلية لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيات ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ١٣٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠»:**

﴿فَلا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ (٢١٣) وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ (٢١٤) وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٢١٥) فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ (٢١٦) وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٢١٧) الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨) وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ (٢١٩) إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٢٢٠)﴾: فلا تدع: الخطاب للرسول والمقصود غيره. وأنذر عشريك الأقربين: أي أنذر يا محمد بني هاشم وبني المطلب وقد أنذرهم جهاراً. واخفض جناحك: ألِنْ جانبك. عصوك: أي عشيرتك. فقل: لهم. حين تقوم: إلى الصلاة. وتقلّبك: أي تقلبك في أركان الصلاة قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً. في الساجدين: في المصلّين. فلا تدع: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرف ما ذكرناه في الآيات السابقة فلا تدع» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط كلّه على ما قبله، والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، تدع مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الواو والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». مع: ظرف مكان منصوب حال من «إلهاً» أصله نعت له

لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صارحالاً منه والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل تدع، إلهاً مفعول به لتدع، آخر نعت لإلهاً وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن «الآخرَ». فتكونَ: مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي واسم تكون «أنت». من المعذّبين: خبر تكون وهو اسم مفعول مشتق منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. وأنذر عشيرك الأقربين: الواو عاطفة والفاعل «أنت» وعشيرة مفعول به والكاف مضاف إليه والأقربين نعت منصوب بالياء. واخفض: الواو عاطفة. لِمَنِ: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق باخفض وحركت النون بالكسرة لالتقاء الساكنين. اتبعك: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول «مَنْ» والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول. من المؤمنين: حال من الضمير المستتر فاعل اتبعك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من الاسم الموصول والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل اخفض الذي تعلّق به الجار وا لمجرور. فإن عصَوْك فقل إني بريءٌ ممّا تعملون: الفاء عاطفة. عصَوْك: فعل ماضٍ على وزن «فَعَوْا» أصله «عَصَيُوا» على وزن «فَعَلُوا» لأنه يائي من العصيان، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون والفعل مبني على الضم على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم فعل الشرط وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. فقل: الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية والفاعل

«أنت»، وقُل فعل أمر مبني على السكون في محلّ جزم جواب الشرط وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أقْوُل» على وزن «أفْعُل» وقد تحدثنا عمّا حدث فيها كثيراً جداً. إني بريء: الجملة مقول القول وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد القول. ممّا: ما المدغمة اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بالاسم المشتق برئ وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلق ببرئ والتقدير «برئ من عملكم»[1]. وتوكّل: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «فتوكلّ» بالفاء، والواو والفاء حرفا عطف. الذي: نعت للعزيز أو للرحيم مبني على السكون في محلّ جرّ. يراك: مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول. حين: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بيراك وهو مضاف وجملة «تقوم» من المضارع وفاعله «أنت» في محلّ جرّ مضاف إليه. وتقلّبك: مصدر معطوف بالواو على المفعول به ضمير الكاف في«يراك» وهو منصوب والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر الصريح لفاعله. في السّاجدين: جار ومجرور في محل نصب حال من المضاف إليه ضمير الكاف في «تقلّبك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل«يراك» العامل في المصدر المضاف «تقلّب»والمضاف والمضاف إليه بمنزلة الكلمة الواحدة. إنه هو السميع العليم: أعرب مثلها كثيراً جداً.

---

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

- **الآيـــات ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ »:**

﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ (٢٢١) تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٢٢٢) يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثَرُهُمْ كَاذِبُونَ (٢٢٣)﴾: أنبّئكم: يا كفّار مكة. أفّاك: كذّاب. أثيم: فاجر مثل مسيلمة وغيره من الكهنة. يلقون: أي الشياطين. السمع: أي ما سمعوه من الملائكة إلى الكهنة. وأكثرهم كاذبون: أي يضمّون إلى المسموع كذباً كثيراً، وكان هذا قبل أن حجبت الشياطين عن السماء. الآيات مستأنفة. هل حرف استفهام. أنبّئكم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع. تنزَّلُ: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم وأصله «تتنزّل» فحذفت إحدى التاءين. على مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بالفعل «تنزَّلُ» وقد قدّم الجار والمجرور المتعلّق على الفعل المتعلّق به لأنّ الاسم المجرور(١) اسم استفهام وأسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وقد علّق اسم الاستفهام «مَنْ» الفعل «أنبّئكم» عن نصب مفعوليه الثاني والثالث مباشرة، لذلك سدّت جملة «على مَنْ تنزّلُ الشياطين» مسدّ مفعولي أنبّئكم الثاني والثالث فهي في محل نصب. الشياطين: فاعل مرفوع بالضمة وهو جمع تكسير. على كل: جار ومجرور متعلق بالفعل «تنزّلُ» الثاني، أو جار ومجرور بدل من الجار والمجرور «على مَن» قبله. أفّاك: مضاف إليه وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال أو صفة مشبهة وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». أثيم: نعت لأفاك، وهو صيغة

(١) أي الذي هو في محلّ جرّ.

مبالغة أو صفة مشبهة مثل أفّاك. يلقون السَّمعَ: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والسمع مفعول به والجملة في محلّ نصب حال من الفاعل في «تنزّل» الثانية وهو الشياطين وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويجوز أن تكون جملة «يلقون السمع» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وذلك على اعتبار واو الجماعة فاعل يلقون عائدة على «كلّ أفاك أثيم» الذي هو جمع في المعنى بسبب وجود «كلّ». ويجوز أن تكون جملة «يلقون السمعَ» في محل جرّ نعت لكلّ أفاك أثيم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. والسَّمع مصدر بمعنى اسم المفعول «المسموع» كالخلق بمعنى المخلوق والعلم بمعنى المعلوم. وأكثرهم كاذبون: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يلقون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. و«كاذبون» اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـات ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧»:**

﴿وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ (٢٢٤) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ (٢٢٥) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لا يَفْعَلُونَ (٢٢٦) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيراً وَانتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ (٢٢٧)﴾: يتبعهم الغاوون: أي في شعرهم فيروونه عنهم فهو مذمومون. ترَ: تعلم. في كلّ واد: من أودية الكلام وفنونه. يهيمون: يمضون فيجاوزون الحدّ مدحاً وهجاءً. إلا الذين آمنوا: من الشعراء. وذكروا الله كثيراً: أي لم يشغلهم الشعر عن الذّكر. وانتصروا: بهجائهم الكفّار. من بعد ما ظُلموا:

بهجو الكفار لهم في جملة المؤمنين، فهؤلاء الشعراء ليسوا مذمومين. الذين ظلموا: من الشعراء وغيرهم. منقلب: مرجع. ينقلبون: يرجعون بعد الموت. والشعراء يتّبعهم الغاوون: الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الشعراء مبتدأ. يتّبعهم مضارع ومفعول به مقدّم. الغاوون فاعل مؤخّر مرفوع بالواو الثانية لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق ووزنه «الفاعون» وأصله «الغاوِيُون» على وزن «الفاعِلُون» جمع الاسم المنقوص «الغاوي»، وجملة «يتبعهم الغاوون» في محلّ رفع خبر المبتدأ. ألم تر أنهم في كلّ واد يهيمون: الهمزة للاستفهام التقريري، وتر مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الألف، والفاعل «أنت»، وجملة «يهيمون» في محلّ رفع خبر أنّ، والجار والمجرور «في كلّ» متعلّق بجملة الخبر «يهيمون» وجملة «أنهم في كلّ واد يهيمون» من أنّ والضمير المتصل اسمها وجملة خبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تر العلمية. والآية كلّها مفسِّرة للآية قبلها لا محلّ لها من الإعراب. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «في كلّ» في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «يهيمون» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء اسم أنّ والعامل في الحال وصاحبه ما في أنّ من معنى التوكيد أو الفعل «تر» الذي نصب جملة أنّ واسمها وخبرها في المحل. وادٍ: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة، وقد عوّض عن تقدير الضمة بالتنوين، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين و هما الياء نفسها والتنوين. ما لا يفعلون: ما اسم موصول مفعول به ليقولون، لا نافية، وجملة يفعلون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفعلونه». إلا

الذين: إلاّ حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الذين: مستثنى مبني على الياء في محل نصب والاستثناء هنا مثبت لا نفي فيه، وتام لأنّ المستثنى منه وهم «الشعراء» المذمومون مذكور. وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. الصالحاتِ: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. اللهَ: مفعول به لذكروا منصوب على التعظيم. كثيراً: نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له والتقدير «وذكروا الله ذكراً كثيراً»، أو نائب عن مفعول فيه ظرف زمان محذوف أصله نعت له والتقدير «وذكروا الله[1] وقتاً كثيراً». من بَعْدِ: جار ومجرور متعلّق بانتصروا والاسم المجرور مضاف. ما ظُلِمُوا: ما حرف مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ظلموا فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «من بعد ظلمهم»[2]. وسيعلم: الواو للاستئناف وما بعدها مستأنف والسين حرف تنفيس وهي للمستقبل القريب. الذين: فاعل يعلم مبني على الياء في محل رفع. ظَلَموا: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول. أيَّ: اسم استفهام مفعول مطلق منصوب بالفتحة لأنّ أيّاً تعرب بحسب ما تضاف إليه وقد أضيفت هنا إلى المصدر الميمي والعامل في هذا المفعول المطلق هو «ينقلبون» وجملة «أيّ منقلب ينقلبون» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «سيعلم» التي علقت عن العمل مباشرة في مفعوليها بسبب اسم الاستفهام.

---

(١) وقتاً متعلق بذكروا ومعناه «في وقت».

(٢) من إضافة المصدر الصريح لمفعوله.

٢٧ - إعراب سورة النمل

- **الآيات ١، ٢، ٣»:**

﴿طسٓ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرآنِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ (١) هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (٢) الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٣)﴾: طس: الله أعلم بمراده. تلك: أي هذه الآيات. آيات القرآن: أي آيات منه. هدًى: أي هادية من الضلالة. وبشرى: بالجنة. يؤتون: يعطون. طس: تقدّم الكلام على معنى مثلها وإعرابه أكثر من مرّة. تلك: التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. آياتُ: خبر المبتدأ. القرآن: مضاف إليه، وكتابٍ: بالجر معطوف على القرآن وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ بالرفع على أنه معطوف على آياتُ والأصل «وآياتُ كتابٍ مبين» فأقيم المضاف إليه مقام المضاف. مبين: نعت لكتاب. هدًى: حال من «تلك آيات القرآن وكتاب مبين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة، وهدًى مصدر جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «هاديةً». وبشرى: معطوف بالواو على هدًى فهو حال أيضاً وهو مصدر جامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «مبشِّرة» والحالان منصوبان بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وقد نوّن هدًى بتنوين التنكير لأنه لا كلام بعده يتعلق به، ولم ينون بشرى لوجود الجار والمجرور بعده، والجار والمجرور متعلق ببشرى على تأويلها باسم الفاعل المشتق أو نعت للمصدر الجامد بشرى لأنّ أشباه الجمل

بعد النكرات الجامدة صفات، ويجوز أن يكون «هدى» حالاً من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل اسم الفاعل مبين، واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه ومثله «بشرى»، ويجوز رفع «هدى وبشري» بضمة مقدّرة على الألف للتعذر على أن «هدى» خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هي» و«بشرى» معطوف عليه، ويجوز رفع «هدى وبشرى» على أنّ هدى خبر ثانٍ للمبتدأ «تلك» ومثله بشرى المعطوف. الذين: نعت للمؤمنين مبني على الياء في محلّ جرّ، أو في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم». يقيمون الصلاة: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول. وهم بالآخرة هم يوقنون: الواو واو الحال، هم مبتدأ وجملة «يوقنون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، بالآخرة جار ومجرور متعلّق بيوقنون، وهم الثانية ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وقد أعيد لمّا فصل بين المبتدأ «هم» الأولى وجملة الخبر «يوقنون».

- **الآيــة ٤»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾﴾:

أعمالَهم: القبيحة. الآية مستأنفة. لا: نافية. زيَّنّا لهم: فعل ماضٍ مبني على السكون على النون الأولى المدغمة لاتصاله بضمير «نا» المدغم وضمير «نا» مبني على السكون في محلّ رفع فاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، والجار والمجرور متعلّق بزيّنّا. أعمالهم: مفعول به ومضاف إليه. فهم يعمهون: هم مبتدأ وجملة «يعمهون» في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية معطوفة

بالفاء على جملة «زيَّنَّا لهم أعمالهم» ويعمهون بمعنى يتحيرون ويترددون بين ترك أعمالهم وبين الاستمرار عليها، وقيل إنّ معنى «يعمهون» يستمرّون من غير تردد، وفعله عَمَهَ يعْمَه من باب فتح وعَمَهَ يَعْمه من باب ضَرَب والمصدر عَمَهٌ وعُمُوهٌ وعموهيّةٌ وعَمَهانٌ واسم الفاعل عَمِهٌ وجمعه عَمِهُون، أو عَامِهٌ وجمعه عَامِهُونَ وعُمَّهٌ.

- الآيـــة ٥»:

﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ (٥) ﴾:

أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. الذين: اسم موصول مبني على الياء في محلّ رفع خبر المبتدأ. لهم سوء: مبتدأ مؤخر وجار ومجرور خبر مقدّم والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخيره وتقديم خبره عليه وكونه شبه جملة. العذاب: مضاف إليه. وهمْ في الآخرة همُ الأخسرون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، هم ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. في الآخرة: متعلق بالاسم المشتق «الأخسرون» خبر المبتدأ «هم». همُ: تحدثنا عن مثلها في الآية (٣) وحركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضم لا بالكسر كالمعتاد لتناسب الضمة قبلها على الهاء ولصعوبة الانتقال من ضمّ الهاء إلى كسر الميم. والأخسرون مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم تفضيل على بابه، ويحتمل أنها اسم مشتق قصد منه المبالغة، لا التشريك بين مفضّل

ومفضّل عليه لأن المؤمن لا خسران له في الآخرة ألبتة.

- الآيــة ٦ »:

﴿وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ⑥﴾ : وإنّك: يا محمد. الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. لتُلَقَّى: اللام المزحلقة تفيد التوكيد، والفعل المضارع مبني للمجهول وهو مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على النبيّ وهو في الأصل المفعول به الأول. القرآن: مفعول به ثان. وجملة «لتلقّى القرآن» في محلّ رفع خبر إنّ. من لدن: أي من عند، ولدن ظرف مكان مبني على السكون في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلق بالفعل «تُلَقَّى». حكيم: مضاف إليه. عليم: نعت لحكيم، أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف.

- الآيــة ٧ »:

﴿إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ⑦﴾ : قال موسى: عند عودته من مدين إلى مصر ليجتمع بأمه وأخيه فيها. لأهله: زوجته وولده وخادمه ولذلك جاء الخطاب في «سآتيكم» بالجمع، وقيل المراد بأهله زوجته فقط وعبّر عنها بالجمع. آنستُ: أبصرتُ من بعيد. سآتيكم منها بخبر: عن حال الطريق وكان قد ضلّها. بشهاب قبس: أي شعلة نار في رأس فتيلة أو عود. تصطلون: تستدفئون من البرد. الآية مستأنفة. إذْ: ظرف للزمان الماضي مبني على

السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «قال موسى» في محلّ جرّ مضاف إليه، وموسى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. لأهله: الجار والمجرور متعلّق بقال، إني آنست ناراً: ناراً مفعول به لآنستُ والتاء فاعل وجملة «إني آنست ناراً» في محلّ نصب مقول القول. سآتيكم: السين حرف تنفيس مبني على الفتح لا محلّ من الإعراب، آتيكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع. منها: جار ومجرور حال من «خبر» لأنه في الأصل نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم عليه أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «سآتيكم» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بخبر» أو معنى الجرّ في «بخبر». أو آتيكم: معطوف بأو على «سآتيكم». بشهابٍ قَبَسٍ: بشهابٍ جار ومجرور متعلّق بآتيكم، قبسٍ بدل كلّ من شهابٍ، أو نعت له وهو مصدر جامد يؤول باسم مفعول مشتق هو «مقتَبَس» أي من النار وذلك لأنّ النعت لابدّ أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق. وهذه هي قراءة عاصم والأعمش المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ أهل المدينة «بشهابِ قبسٍ» على الإضافة لأنّ الشهاب يكون قبساً ويكون غير قبس كالكوكب، فهو من إضافة النوع إلى جنسه مثل خاتم فضة وثوب خزٍّ، والإضافة بمعنى «مِن» للبيان، أي «بشهابٍ من قبسٍ». لعلّكم تصطلون: الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محلّ نصب اسم لعلّ والميم حرف للجمع وجملة «تصطلون» في محلّ رفع خبر لعلّ، وجملة «لعلّكم

تصطلون» في محلّ نصب حال من ضمير الكاف المفعول به في «آتيكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. والطاء بدل من تاء الافتعال جيء بهالمناسبتها للصاد.

- **الآيــــة ٨»:**

﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ⑧﴾: وسبحانَ الله ربِّ العالمين: المقصود تنزيه الله من السوء وهذا التركيب من جملة ما نودي. الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة محذوفة اختصاراً مفهومة من سياق هذه الآية والآية قبلها والتقدير «فذهب إلى النار فلما جاءها...». لمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حين مبنيّ على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وجملة الشرط «جاءها» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل جاء ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى وضمير «ها» مفعول به. نودي: فعل ماضٍ مبني للمجهول والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى والجملة من الفعل ونائب الفاعل جواب الشرط لا محل لها من الإعراب والظرف «لمّا» متعلّق بجواب الشرط «نودي»، و«أن» على هذا التوجيه حرف تفسير بمعنى أي لأن في النداء معنى القول دون حروفه ويجوز أن تكون «أن» على هذا التوجيه حرفاًمصدرياً لم ينصب لدخوله على الماضي والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والأصل «نودي موسى لأن بورك أو بأن بورك»، والجار والمجرور متعلق بنودي ويجوز أن تكون «أن» على هذا التوجيه مخففة من الثقيلة

واسمها ضمير الشان وجملة «بورك من في النار ومن حولها» في محل رفع خبر أن المخففة وأن واسمها وخبرها في محل نصب على نزع الخافض والتقدير «نودي بأن بورك . . . » والجار والمجرور متعلق بنودي. وقيل إنه لا يوجد ضمير مستتر نائب فاعل في «نودي» ونائب الفاعل هو المصدر المؤول «أن بورك» فهو في محلّ رفع. وقيل إن نائب فاعل نودي هو مصدر مؤول مفهوم من الفعل والتقدير «نودي النداءُ» وهذا المصدر مفسّر بما بعده وهو جملة «أن بورك مَنْ في النار ومَنْ حولها». مَنْ: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع نائب فاعل بورك والمعنى «بورك من في جوار النار وبورك من حولها» أو المعنى «بورك مكان مَنْ في النار ومكان مَنْ حولها من الملائكة». في النار: متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول والمراد بالاسم الموصول «مَنْ» الله تعالى أو موسى أو غير العقلاء وهم النور والأمكنة التي حولها. وسبحانَ الله ربِّ العالمين: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «أن بورك مَن في النار ومَنْ حولها»، سبحان مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف، الله مضاف إليه، ربِّ نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه. العالمين: مضاف إليه.

- **الآيـــة ٩**»:

﴿يَا مُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ⑨﴾: موسى: منادى مفرد علم مبني على الضم المقدّر على الألف للتعذر في محل نصب. إنّه: الهاء اسم إنّ وهي ضمير الشان، أنا اللهُ: مبتدأ وخبر والجملة في محلّ رفع خبر إنّ.

العزيز: خبر ثان للمبتدأ «أنا» أو معطوف على الخبر لفظ الجلالة بإسقاط واو العطف أو نعت للفظ الجلالة. ومثل هذا يقال في «الحكيم». ويجوز أن يكون ضمير الهاء في «إنّه» عائداً على «ربّ العالمين» في الآية السابقة ويكون التقدير «إن مكلّمك - وهو الربّ - أنا الله» وجملة «أنا الله» من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر إنّ، أو «أنا» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب ولفظ الجلالة خبر إنّ، أو «أنا» ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع و«اللهُ» بدل كلّ منه.

- الآيـــة ١٠»:

﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾﴾: تهتزّ: تتحرك. جانّ: حيّة خفيفة. يعقّب: يرجع. لا تخف: أي منها. لا يخاف: من حية أو غيرها. لديّ: عندي. الواو حرف عطف، والآية بعدها معطوفة على «نودي أن بورك» في الآية (٨) والتقدير «نودي أن بورك من في النار وأن ألق عصاك». ألق: فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل «أنت». عصاك: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والكاف مضاف إليه. فلمّا: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملتين مقدّرتين قبلها والتقدير «فألقاها فاستحالت حية فلمّا رآها تهتزّ... ولّى مدبراً». لمّا: اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب وهو متعلق بولّى وهو مضاف وجملة الشرط «رآها» في محل جرّ مضاف إليه، وفاعل رآها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»

يعود على موسى وضمير الهاء مفعول به. تهتزّ: مضارع فاعله «هي» والجملة في محلّ نصب حال من الهاء في رآها البصرية وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. كأنها جانٌّ: الجملة من كأنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هي» فاعل تهتزّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون جملة «كأنها جان» حالاً أخرى من ضمير الهاء في «رآها». ولّى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على موسى والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. مدبراً: حال مؤكّدة لعاملها لأنهما بمعنى واحد وصاحب الحال الضمير المستتر فاعل ولّى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومدبراً اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». ولم يعقّب: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ولّى مدبرا». ياموسى لا تخف: تخف مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الألف لالتقاء الساكنين والجملة في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قال تعالى يا موسى لا تخف». إني لا يخاف لديّ المرسلون: ياء المتكلم اسم إنّ. لا نافية. لدي ظرف مكان مبني على السكون على ألفها المقلوبة ياء والمدغمة في ياء المتكلم في محلّ نصب وياء المتكلم مضاف إليه والظرف متعلّق بيخاف أو حال مقدّم من المرسلون والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يخاف»، المرسلون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر وهو اسم مفعول مشتق، وجملة «إنّي لا يخاف لديّ المرسلون» تعليل لقوله «لا تخف» والجمل التعليلية لا

محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ١١»:**

﴿**إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴿١١﴾﴾: ظَلَم: أي نفسه. بدّل حُسْناً: أي أتاه. بعد سوء: فَعَلَه ثم تاب. الاستثناء هنا منفي بلا النافية المذكورة في الآية السابقة، وتام لأنّ المستثنى منه وهو «المرسلون» مذكور في الآية السابقة، وتقدير أسلوب الاستثناء في هذه الآية وما قبلها «لا يخاف لديّ المرسلون إلا من ظَلَمَ . . .» والاستثناء هنا منقطع لأن المستثنى ليس من جنس المستثنى منه، و«مَن» اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مستثنى أو في محلّ رفع بدل بعض من المستثنى منه «المرسلون» و«ظَلَم» فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «مَن» الموصولة، وجملة «ظَلَمَ» من الفعل والفاعل صلة الموصول، والفاء في «فإنّي غفور رحيم» واقعة في جواب «مَن» الموصولة. ويجوز أن تكون «من» اسم شرط مبنياً على السكون في محلّ رفع مبتدأ، و«ظَلَم» مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، وجملة «فإني غفور رحيم» في محل جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، وأسلوب الشرط كلّه في محلّ نصب على الاستثناء والمستثنى منه هو «أعمّ الأحوال» والتقدير «إني لا يخاف لديّ المرسلون في جميع الأحوال إلا في حالة من ظَلَمَ ثم بدّل حُسْناً بعد سوء فإني غفور رحيم». ثم بدّل: معطوف بثمّ على ظَلَم. حسناً: مفعول به لبدّل. بَعْدَ: ظرف زمان أو مكان منصوب وهو نعت لحسناً لأنّ

أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فإني غفور رحيم: أعرب مثله بالتفصيل مراراً.

- الآيــة ١٢ »:

﴿وأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (١٢)﴾: تخرج بيضاء: أي لها شعاع يغشى وذلك خلاف لونها الأدمه. سوء: برص. وأدخل يدك: الجملة معطوفة بالواو على جملة «وألق عصاك» في الآية (١٠). تخرج: مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر «أدخل». بيضاء: حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل تخرج وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة وهو مؤنث اسم التفضيل المشتق أبيض. من غير: متعلق ببيضاء، أو حال أخرى من فاعل تخرج، أو نعت لبيضاء لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. في تسع: متعلق بفعل محذوف تقديره «اذهب» وكذلك «إلى فرعون» متعلّق باذهب وجملة «اذهب في تسع آيات إلى فرعون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. ويجوز أن تكون «في تسع»[1] حالاً ثالثة من فاعل تخرج والتقدير «تخرج - هي - حالة كونها بيضاء وحالة كونها من غير سوء وحالة كونها آية من تسع آيات سبق ذكرها» والجار والمجرور «إلى فرعون» متعلقاً باسم مفعول مشتق محذوف تقديره «مرسَلاً» هو حال من الضمير المستتر «أنت» فاعل ادخل وهذا الفعل هو العامل في الحال

(١) وقيل إنّ «في تسع» متعلقة بـ«ألق عصاك» في الآية (١٠) وإنّ «في» بمعنى «مِنْ» أو بمعنى «مع».

وصاحبه أو الجار والمجرور «إلى فرعون» متعلّق باسم فاعل مشتق نعت لتسع أو لآيات والتقدير «في تسع آيات واصلة إلى فرعون»، وفرعون ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. إنهم كانوا قوماً فاسقين: واو الجماعة اسم كان، قوماً خبر كانوا، فاسقين نعت لقوماً منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وكان واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر إنّ والجملة كلّها تعليل للأمر بالذهاب لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ١٣»:**

﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (١٣)﴾: مبصرة: مضيئة واضحة. مبين: بيّن ظاهر. مبصرةً: اسم فاعل مشتق وهو حال من آياتنا فاعل جاءتهم المؤخّر والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاء وضمير الهاء مفعول به مقدّم والتاء تاء التأنيث الساكنة والميم حرف دالّ على الجمع وضمير «نا» مضاف إليه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ قتادة وعلي بن الحسين شذوذاً «مَبْصَرَةً» وهو مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «تبصرةً» فيعرب مفعولاً لأجله. قالوا: الجملة جواب لمّا لا محلّ لها من الإعراب، وجملة جاءتهم شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، ولمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بقالوا وهو مضاف. هذا سحرٌ مبين: مبتدأ وخبر ونعت والجملة في محل نصب مقول القول.

- **الآيــة ١٤**:

﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾﴾: وجحدوا: أي لم يقرّوا. استيقنتها أنفسهم: أي تيقّنوا أنّها من عند الله: ظُلْماً وعُلُوّاً: أي جحدوا بها ظلماً وتكبّراً عن الإيمان بما جاء به موسى: فانظر: يا محمد. عاقبة المفسدين: هو إهلاكهم. وجحدوا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «قالوا» في الآية السابقة. واستيقنتها أنفسهم: الواو واو الحال والفعل الماضي مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وضمير الهاءمفعول به مقدّم وأنفسهم فاعل مؤخر وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل جحدوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«قد» مقدّرة مع جملة الحال. ظلماً: مصدر مفعول لأجله عامله الفعل جحدوا، أو مصدر حال من واو الجماعة فاعل جحدوا ويؤول باسم فاعل مشتق هو «ظالمين». وعلواً: معطوف على ظلماً ويكون مثله مفعولاً لأجله أوحالاً على تأويل المصدر باسم فاعل مشتق هو «مستكبرين» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «غُلُوّاً» والمعنى متقارب. فانظر: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفت يا محمد ذلك فانظر» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. كيف كان عاقبة المفسدين: كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عاقبة اسم كان مؤخّر، المفسدين مضاف

إليه مجرور بالياء، وجملة «كيف كان عاقبة المفسدين» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول انظر التي هي بمعنى تفكّر المعلقة عن العمل في المفعول به مباشرة سبب الاستفهام الذي لا يعمل ما قبله فيما بعده، أو الجملة في محل نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بانظر والتقدير «فتفكّر في كيف كان عاقبة المفسدين».

- **الآيــــة ١٥»:**

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾﴾: سليمان: بن داود. فضّلنا: بالنبّوة وغيرها. الواو للاستئناف. اللام واقعة في جواب قسم مقدّر وهي حرف يفيد التوكيد وجملة «قد آتينا داود وسليمان علماً» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. آتينا: فعل وفاعل. داود: مفعول به أول ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. سليمان: ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون. علماً: مفعول به ثانٍ لآتينا بمعنى أعطينا المتعدّي لمفعولين. وقالا: الواو عاطفة و«قالا» فعل ماضٍ وألف الاثنين فاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة محذوفة والتقدير «فعملا بما أوتيا وقالا». الحمد لله: مبتدأ وجار ومجرور خبره والجملة مقول القول. الذي: نعت للفظ الجلالة. فضّلنا: الجملة من الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «الذي» وضمير «نا» المفعول به صلة الموصول. من عباده: الجار والمجرور نعت لكثير لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. المؤمنين: نعت لعباده.

- الآيـــة ١٦ »:

﴿وورث سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ (١٦)﴾: وورث سليمان داود: في النبوة والعلم دون باقي أولاد داود. منطق الطير: أي فهم أصواته. الواو عاطفة. يا أيّها الناس: إلى آخر الآية في محلّ نصب مقول القول. عُلِّمْنا منطق الطير: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» وهذا الضمير نائب فاعل أصله مفعول به أول، منطق مفعول به ثانٍ وهو مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «نُطْق» وهو مضاف والطير مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. إنّ هذا لهو الفضل المبين: أعرب مثله بالتفصيل مراراً وتكراراً، وكذلك «يا أيها الناس».

- الآيـــة ١٧ »:

﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٧)﴾: حُشر: جُمِعَ: يوزعون: يجمعون ثم يساقون في مسير له. الواو عاطفة. جنوده: نائب فاعل حُشرَ المبني للمجهول والهاء مضاف إليه. من الجن: جار ومجرور حال من «جنوده» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «حُشرَ». فهم يوزعون: هم مبتدأ، يوزعون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «هم يوزعون» معطوفة بالفاء على جملة «حشر لسليمان جنوده»، أو الفاء الفصيحة والأصل «فإن حشروا فهم يوزعون» والفاء الثانية رابطة لجملة

جواب الشرط لأنها جملة اسمية وقد سبق الحديث عن الفاء الفصيحة والأسلوب الذي تقع فيه مراراً.

- **الآيـــة ١٨»:**

﴿حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ [1] النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ (١٨)﴾: وادي النمل: هو بالطائف أو بالشام. قالت نملة: هي ملكة النمل حين رأت جند سليمان. يحطمنّكم: يكسرنّكم. حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى وهو لا يجرّ هنا لوقوع أسلوب شرط بعده وهو متعلّق بفعل محذوف تقديره «فساروا حتى إذا أتوا...» أو متعلّق بالفعل «يوزعون» في الآية السابقة. على وادي: جار ومجرور متعلق بأتوا و«أتَوا» على وزن «فَعَوا» أصله «أتَيُوا» على وزن «فَعَلُوا» لأن الفعل يائي فالمضارع يأتي والمصدر الإتيان وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على التاء دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، و«إذا» اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به وجملة «أتوا» فعل الشرط في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «قالوا» جواب الشرط لا محل لها من الإعراب. يا أيها النمل: إلى آخر الآية مقول القول. ادخلوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وقد أتى بضمير العاقل واو الجماعة لأنه وصف النمل بصفة من يعقل وهو

(١) رسم في الآية بدون ياء وهو سنة مبتعة لا تخالف مع أن القاعدة إثبات الياء في آخر الاسم المنقوص.

القول. مساكنكم: مفعول به على السعة والضمير المتصل مضاف إليه. لا يحطمنَّكم سليمانُ: لا ناهية والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم والكاف مفعول به مقدّم وسليمان فاعل مؤخر والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة بدل من جملة «ادخلوا مساكنكم» والبدل والمبدل منه طلبيّان، وقيل إنّ جملة «لا يحطمنّكم» في محلّ جزم جواب الأمر «ادخلوا». وهم لايشعرون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «يشعرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «هم لا يشعرون» في محل نصب حال من سليمان وجنوده والعامل في الحال وصاحبه الفعل يحطمنّكم.

- **الآيــة ١٩»:**

﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (١٩)﴾: فتبسّم: أي سليمان. أوزعني: ألهمني. الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها والتقدير «فسمع سليمان قول النملة فتبسّم». ضاحكاً: اسم فاعل مشتق حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل تبسّم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرأ محمد بن السميفع شذوذاً «ضَحكاً» فهو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «ضَحكَ» يدلّ عليه الفعل تبسَّمَ، أو مفعول مطلق للفعل تبسّم الذي هو بمعنى ضَحِكَ، ويجوز أن يكون «ضَحِكاً» اسم فاعل على وزن

«فَعِلٌ» مثل «نَصِبٌ» و«فَرِحٌ» ويكون حالاً من فاعل تبسّم مثل ضاحكاً. وقال: معطوف على تبسّم. والآية كلّها بعد قال في محلّ نصب مقول القول. ربِّ: منادى منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة لمناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً وحرف النداء محذوف أيضاً للتخفيف. أوزعني: فعل أمر يقصد به الدعاء والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». أن أشكر: المصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثان لأوزعني، أو في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلّق بأوزعني والتقدير «أوزعني بأن أشكر»، وفاعل أشكر ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». نعمتك: مفعول به ومضاف إليه. التي: نعت لنعمتك. وعلى والديَّ: مثنى مجرور بعلى وعلامة جرّه الياء المدغمة في ياء المتكلم وحذفت النون من المثنى بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. صالحاً: مفعول به لأعمل. ترضاه: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» وضمير الهاء مفعول به والجملة في محلّ نصب نعت لصالحاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وأدخلني: فعل دعاء. برحمتك: جار ومجرور حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل أدخلني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وأدخلني - أنت - حالة كونك راحماً» أو حال من ياء المتكلم المفعول به في «أدخلني» والتقدير «وادخلني حالة كوني مرحوماً» والباء معناها السببية، ورحمة مضاف والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. في عبادك: الجار والمجرور متعلّق بأدخلني. الصالحين: نعت لعبادك مجرور بالياء.

- «الآيـــة ٢٠»:

﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ (٢٠)﴾: وتفقّد: أي سليمان. فقال: معطوف على تفقَّدَ. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. ليَ جار ومجرور خبر المبتدأ وحركت ياء المتكلم بالفتحة لخفّتها. لا أرى الهدهد: لا نافية، أرى مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، الهدهدَ مفعول به، وجملة «لا أرى الهدهد» في محلّ نصب حال من ياء المتكلم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو المبتدأ أو معنى الابتداء. أم حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية «مالي لا أرى الهدهد» و«أم» هذه منقطعه، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الهدهد. من الغائبين: خبر كان. وجملة «ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين» مقول القول.

- «الآيـــة ٢١»:

﴿لأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٢١)﴾: أي قال سليمان لمّا تحقق من أنّ الهدهد كان من الغائبين لأعذبنّه إلى آخر الآية. لأعذبنّه: اللام واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد وجملة «أعذبنَّه» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والهاء مفعول به. عذاباً: مصدر بمعنى المصدر «تعذيباً» مفعول مطلق مبيّن للنوع. شديداً:

نعت لعذاباً. أو لَيَأتيَنِّي: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «لَيَأتيَنَّني» بنون مشددة مفتوحة يليها نون وقاية مكسورة. بسلطان مبين: أي ببرهان بيّن ظاهر على عذره.

- **الآيـــة ٢٢»:**

﴿فَمكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَأٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ (٢٢)﴾: أي «فمكث غير بعيد وحضر الهدهد لسليمان متواضعاً فعفا عنه وسأله عما لقي في غيبته فقال اطلعت على ما لم تطّلع عليه وجئتك من سبأ بخبر يقين». مكَثَ: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «مكُثَ» وهما لغتان بمعنى واحد، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الهدهد وهو الأرجح أو على سليمان. غيرَ بعيد: أي مكاناً غير بعيد، أو زمانا يسيراً، أو مُكْثاً غير بعيد، فعلى أن «غير» ظرف مكان أو زمان تكون متعلقة بالفعل الماضي مكَثَ أو نعتاً لمفعول فيه محذوف والتقدير «فمكثَ وقتاً غير بعيد» أو «فمكثَ مكاناً غير بعيد» ولمّا حذف المفعول فيه المنعوت حلّ محلّ نعته وأصبح نائباً عن المفعول فيه، وعلى أنها مصدر تكون نائباً عن المفعول المطلق المحذوف وأصلها نعت له ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت والأصل «مكثَ مُكْثاً غيرَ بعيد». فقال: معطوف بالفاء على مكثَ، والكلام بعد «قال» في محل نصب مقول القول. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأحطتُ. لم تحط به: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والفاعل «أنت» و«به» متعلق بتحط

والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وضمير الهاء في «به» هو العائد. وجئتك: فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة على جملة «أحطت». من سبأ: جار ومجرور حال من «نبأ» وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّمت الصفة على الموصوف صارت حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جئتك وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة وكذلك لنعته بيقين، والقراءة المرسومة في الآية بصرف سَبَأٍ على أنه اسم رجل[1]، وقرئ بمنعه من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي على اعتباره اسماً لبقعة أو قبيلة. بنبأ: جار ومجرور متعلّق بجئتك.

- **الآيـــة ٢٣»:**

﴿إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ (٢٣)﴾: امرأة تملكهم: أي هي ملكة لهم اسمها بلقيس. وجدتُ امرأةً: فعل وفاعل مفعول به والجملة في محل رفع خبر إنّ. تملكهم: مضارع فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على امرأة والهاء مفعول به والميم حرف للجمع والجملة في محلّ نصب نعت لا مرأةً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وأوتيتَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفّته والتاء تاء التأنيث الساكنة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على امرأة والجملة معطوفة بالواو على جملة «تملكهم» فهي في حكم نعت آخر لامرأة وساغ عطف الماضي على المضارع لأنّ المضارع بمعنى الماضي أي

(١) هو جدّ قبيلة سبأ.

ملكتهم، أو الواو واو الحال وجملة «أوتيت» في محل نصب حال من الضمير المستتر فاعل تملكهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«قد» مقدّرة مع جملة الحال. من كلّ: جار ومجرور متعلق بأوتيت، أو الجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ للفعل أوتيت الذي هو بمعنى أعطيت المتعدي لمفعولين والمفعول الأول هو ضمير «هي» نائب فاعل أوتيت. ولها عرش عظيم: مبتدأ مؤخر ونعت له وجار ومجرور خبر مقدّم والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «أوتيت من كلّ شيء» وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة وكذلك لنعته بعظيم. شيء: مضاف إليه.

- **الآيــة ٢٤»:**

﴿وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ (٢٤)﴾: السبيل: طريق الحق. وجدتها: فعل وفاعل ومفعول به والجملة بدل من جملة «وجدت امرأةً» في الآية السابقة فهي في حكم خبر آخر لإنّ في هذه الآية. ووجدت هنا وفي الآية قبلها تتعدى لمفعول واحد لأنها بمعنى «لقيت» المتعدي لواحد. وقومَها: معطوف بواو العطف على ضمير الهاء المفعول به في وجدتها، أو الواو واو المعية و«قومَها» مفعول معه منصوب. يسجدون: الجمل من المضارع وواو الجماعة الفاعل في محلّ نصب حال من ضمير المفعول به في «وجدتها» وما عطف عليه والعامل في الحال وصاحبه الفعل وجدتها. للشمس: متعلق

بيسجدون. من دون: حال من الشمس والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يسجدون الذي تعلّق به الجار والمجرور للشمس. فهم لا يهتدون: هم مبتدأ، لا نافية، وجملة يهتدون في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «فصدّهم عن السبيل» الفعلية.

- **الآيــــة ٢٥»:**

﴿أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ (٢٥)﴾: الخَبْء: مصدر بمعنى اسم المفعول المخبوء كالخلق بمعنى المخلوق والعلم بمعنى المعلوم والمقصود المخبوء من المطر والنبات. ألا[(١)] يسجدوا: أن حرف مصدري مدغم في «لا» النافية، يسجدوا مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل، ولا النافية حاجز غير حصين، والمصدر المؤول في محلّ نصب بدل من «أعمالَهم» في الآية السابقة، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي أن لا يسجدوا». ويجوز أن تكون «لا» المدغمة حرفاً زائداً والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلّق بيهتدون في الآية السابقة والتقدير «فهم لا يهتدون إلى أن يسجدوا»[(٢)] أو المصدر المؤول في محلّ جرّ بدل من «السبيلِ» في الآية السابقة والتقدير «فصدّهم عن السبيل أن يسجدوا» والمقصود «فصدّهم عن أن يسجدوا» لأن البدل هو المقصود بالحكم، وهذه هي القراءة

(١) تحذف النون في الرسم اتباعا لرسم المصحف الذي هو سنة لا تغيّر وإن كان يجوز في قواعد الإملاء إظهارها.

(٢) على هذا الإعراب لا يجوز الوقوف على «يهتدون» في آخر الآية السابقة.

المرسومة في الآية على التوجيهين. وقرأ أبو عبدالرحمن السلمي والحسن وحميد الأعرج شذوذاً «ألا يسجدوا» بتخفيف «ألا» على معنى «ألا يا هؤلاء[1] اسجدوا» فيضمر «هؤلاء» ويكتفي بذكر «يا» ويد مجها بفعل الأمر في الكتابة مع أن حقها أن تكتب «يا اسجدوا»[2] وتكون «ألا» حرف تنبيه أو استفتاح وياء حرف نداء، والمنادى محذوف، وقيل إنّ «ألا» المخففة على هذه القراءة الشاذة حرف تنبيه أو استفتاح و«يا» حرف تنبيه أيضاً دخل على فعل الأمر اسجدوا ولا حاجة لتقدير منادى محذوف. وقرئ «هلاّ تسجدون لله»، وقرأ أبيّ «ألا تسجدون للّه». الذين نعت للفظ الجلالة. الخبءَ: مفعول به. في السماوات: متعلق بالمصدر «الخبءَ» المؤول بالمشتق «المخبوء». ويجوز أن يتعلق هذا الجار والمجرور بالفعل «يخرج» على أن تكون «في» بمعنى «مِن». ويعلم: معطوف على «يخرج». ما: اسم موصول مفعول به ليعلم. تخفون: الجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تخفونه»، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرئ «يخفون» و«يعلنون».

---

(١) هؤلاء: الهاء حرف تنبيه وأولاء اسم إشارة منادى مبني على الكسر في محلّ نصب، ويجوز أن يكون التقدير «يا قوم» فهو منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب أو منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة.

(٢) ولكن الصحابة أسقطوا ألف «ياء» وهمزة الوصل من اسجدوا في الخطّ واللفظ ووصلوا «يا» بسين اسجدوا فصارت صورته «يسجدوا» فاتّحدت القراءتان لفظاً وخطاً واختلفتا تقديراً.

- الآيــة ٢٦ » :

﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾﴾ : الآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. الله: مبتدأ. ربُّ: خبر. العرشِ: مضاف إليه. العظيم: نعت للعرش. لا إله إلاّ هو: الجملة في محلّ رفع خبر آخر للفظ الجلالة المبتدأ، وقد سبق إعراب هذه الجملة الصغرى بالتفصيل مراراً، ويجوز أن تكون جملة «لا إله إلاّ هو» خبر المبتدأ و«ربُّ» بدلاً منها أو معطوفاً عليها بإسقاط واو العطف، أو «ربُّ» خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» وجملة «هو ربُّ» معطوفة بإسقاط واو العطف على جملة «لا إله إلاّ هو».

- الآيــة ٢٧ » :

﴿قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾﴾ : قال: سليمان للهدهد. سننظر: فيما أخبرتنا به. الآية كلّها مستأنفة. سننظر. السين حرف تنفيس مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على سليمان وجمعه للتفخيم. أصدقت: الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. أم: حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «صدقت» وهي أم المتصلة المعادلة لهمزة الاستفهام وجملة «سننظر أصدقت أم كنت من الكاذبين» مقول القول.

- الآيــة ٢٨ » :

﴿اذْهَب بِّكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾﴾ : المقصود «أن سليمان كتب كتاباً ثم قال للهدهد اذهب بكتابي هذا فألقه إلى

بلقيس وقومها ثم انصرف عنهم وقف قريباً منهم[1] فانظر ماذا يردّون من الجواب فأخذه وأتاها وحولها خبرها وألقاه في حجرها فلمّا رأته ارتعدت ثم وقفت على ما فيه ثم قالت لأشراف قومها مضمون الآية القادمة». اذهب بكتابي هذا: «هذا» الهاء حرف تنبيه وذا اسم إشارة نعت لكتابي في محلّ جرّ على التأويل باسم مفعول مشتق هو «المشار إليه» أو اسم الإشارة في محلّ جرّ بدل كلّ من كتابي، وجملة «اذهب بكتابي هذا» في محلّ نصب مقول لقول محذوف. فألقه: فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل «أنت» والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على «اذهب». إليهم: متعلّق بألقه. تولّ: فعل أمر معطوف بثم على ألقه وهو مبني على حذف حرف العلة وهو الألف. عنهم: متعلق بتولَّ أو الجار والمجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر وجوباً أنت فاعل تولَّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ثم تَوَلّ - أنت - متجاوزاً عنهم». فانظر: معطوف على تولّ مبني على السكون. ماذا يرجعون: إذا كانت انظر بمعنى تأمّل وتفكّر تكون «ماذا» اسم استفهام مبنيّاً على السكون في محلّ نصب مفعولاً به مقدّماً وجوباً ليرجعون لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، أو تكون «ما» اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ و«ذا» اسماً موصولاً بمعنى الذي خبر المبتدأ وجملة «يرجعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يرجعونه» وعلى التقديرين تكون الجملة الاستفهامية «ماذا يرجعون» في محل نصب سدّت مسدّ مفعول انظر المعلق عن العمل مباشرة فيما بعده بسبب الاستفهام، أو الجملة الاستفهامية

---

(١) وقيل إنّ المعنى على القلب أي «فانظر ماذا يرجعون ثم تَوَلَّ عنهم».

«ماذا يرجعون» في محل نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بانظر والتقدير «انظر في ماذا يرجعون» أي تأمل وفكر فيه. أما إذا كانت انظر بمعنى انتظر فتكون «ماذا» كلّها اسماً موصولاً بمعنى الذي مبنيّاً على السكون في محلّ نصب مفعولاً به لانظر و جملة «يرجعون» صلة الموصول والعائد محذوف.

- **الآيـــة ٢٩»:**

﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ[1] إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ (٢٩)﴾: كريم: المقصود مختوم. قالت: فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على بلقيس والتاء تاء التأنيث الساكنة. يا أيها الملأ: أعرب مثله مراراً. ألقي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفته. إليّ: حرف جرّ وياء المتكلم المدغمة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جر والجار والمجرور متعلق بألقي. كتابٌ: نائب فاعل. كريم: نعت لكتاب، وجملة ألقي إليّ كتابٌ كريم في محلّ رفع خبر إنّ، وياء المتكلم اسم إنّ. والآية كلّها مقول القول.

- **الآيـــة ٣٠»:**

﴿إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣٠)﴾: وإنه: أي وإنّ مضمونه، إنه من سليمان: الهاء اسم إنّ، والجار والمجرور خبر إنّ، وسليمان

---

(١) الملأ إنّي: القراءة المشهورة بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية بقلبها واواً.

ممنوع من الصّرف للعلميـة وزيادة الألف والنون وكسـرت همـزة إنّ على الاستئناف وهو المرسوم في الآية، وقرئ بفتحها على أنّ جملة «أنَّه من سليمان» بدل من «كتابٌ» في الآية السابقة في محل رفع، أو فاعل بالاسم المشتق «كريمٌ» في الآية السابقة في محلّ رفع. بسم الله الرحمن الرحيم: الجملة في محلّ رفع خبر إنّ الثانية، وقد تقدّم إعراب البسملة بالتفصيل.

- **الآيــة ٣١»:**

﴿أَلاَّ تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣١)﴾: ألاّ تعلو: أن المدغمة حرف تفسير بمعنى أي والمفسَّر هو «كتابٌ كريم» في الآية (٢٩) لتضمّنه معنى القول دون حروفه، لا المدغمة ناهية والمضارع تعلوا مجزوم بها وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. عليّ: جار ومجرور متعلّق بتعلوا. ويجوز أن تكون أن المدغمة حرفاً مصدرياً ولا المدغمة نافية وهي حاجز غير حصين والفعل تعلوا منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل، والمصدر المؤول «أن لا تعلوا» في محلّ رفع بدل من «كتابٌ» في الآية (٢٩) أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «مضمونه أن لا تعلوا» أو في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن لا تعلوا» والجار والمجرور متعلّق بالفعل «أُلقِيَ» في الآية (٢٩). وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «تغلوا» بالغين والمعنى «لا تزيدوا». وأتوني: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ألاّ تعلوا» وفعل الأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به. مسلمين: حال من واو الجماعة فاعل وأتوني

وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومسلمين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- الآيــة ٣٢ »:

﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ (٣٢)﴾: أفتوني: أشيروا عليّ. قاطعة أمراً: قاضيته. تشهدون: تحضرونَ عندي. الآية كلّها مقول القول. أفتوني: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به وهذه هي القراءة المرسومة في الآية في «الملأ أفتوني» وهي بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع قلبها واواً. ما: نافية. قاطعةً: خبر كان وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». أمراً: مفعول به لاسم الفاعل. حتى تشهدونِ: حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، تشهدونِ مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لفواصل الآيات مفعول به والمصدر المؤول في محل جرّ بحتى والجار والمجرور متعلق بقاطعة.

- الآيــة ٣٣ »:

﴿قَالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (٣٣)﴾: الآية مقول القول. نحن: مبتدأ مبني على الضمّ في محلّ رفع.

أولو: خبر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. قوةٍ: مضاف إليه. شديد: نعت لبأس. والأمر إليك: الأمر مبتدأ، إليك جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره موكولٌ خبر المبتدأ، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «نحن أولو قوة». فانظري: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفتِ ذلك فانظري» وقد سبق الحديث عن مثل هذا التركيب كثيراً، وانظري بمعنى فكِّري وهو فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعل. ماذا تأمرين: ماذا اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لتأمرين مقدّم وجوباً لأنّ ألفاظ الاستفهام لها الصدارة في الكلام، تأمرين مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وياء المخاطبة فاعل وجملة «ماذا تأمرين» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول انظري المعلقة عن العمل مباشرة فيما بعدها بسبب الاستفهام الذي لا يعمل ما قبله فيه وفيما بعده.

- **الآيـــة ٣٤»:**

﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ (٣٤)﴾: وكذلك يفعلون: أي مرسلو الكتاب والمقصود أنّ ذلك من عاداتهم المستمرة وديدنهم الثابت. الآية مقول القول. الملوكَ: اسم إنّ. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم وهو خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به. دخلوا: فعل وفاعل والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه. قريةً: مفعول به للفعل اللازم دخلوا على السعة. أفسدوها:

فعل وفاعل ومفعول به والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وجملة الشرط كلّها «إذا دخلوا قريةً أفسدوها» في محلّ رفع خبر إنّ. وجعلوا: معطوفة بالواو على أفسدوها. أعزّة: مفعول أول لجعلوا. أهلها: أهل مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً: أذلةً: مفعول ثان لجعلوا. وكذلك يفعلون: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «إنّ الملوكَ إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزّة أهلها أذلّة» وذلك على اعتبار أن ما بعد واو العطف مثل ما قبل واو العطف من جملة كلامها ومن تمام الحكاية عنها، ويجوز أن تكون الواو للاستئناف وجملة «كذلك يفعلون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب على اعتبارها من الله تعالى وليس منها وقد تقدّم كثيراً جداً إعراب مثل جملة «كذلك يعفلون».

- **الآيـــة ٣٥»:**

﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾﴾: بم يرجع المرسلون: أي من قبول الهدية أو ردّها والمقصود أنه إن كان ملكاً قبلها أو نبيّاً لم يقبلها. الواو عاطفة. مرسِلةٌ: خبر إنّ وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». إليهم: متعلق بمرسِلة. بهدية: متعلق بمرسِلة أيضاً. فناظرةٌ: معطوف بالفاء على مرسِلة وهو اسم فاعل مشتق فاعله «أنا». بم: ما اسم استفهام حذفت ألفه وهو مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجْرور متعلق بيرجع. يرجع المرسلون: فعل وفاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً

تقديره «هم»، و جملة «يرجع المرسلون» في محلّ نصب مفعول به لاسم الفاعل ناظرة.

- الآية ٣٦»:

﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ (٣٦)﴾: جاء: أي الرسول بالهدية ومعه أتباعه إلى سليمان. آتاني الله: من النبوة والملك. مما آتاكم: من الدنيا. فلمّا جاء سليمانَ قال: الفاء عاطفة للآية بعدها على جملة محذوفة قبلها تقديرها «فأعدّت الهدية مع رسول بكتاب»، لمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، جاء فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الرسول، سليمانَ مفعول به للفعل اللازم جاء على السعة، والجملة شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، قال فعل ماضٍ فاعله «هو» والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب والكلام بعد قال في محلّ نصب مقول القول. أتمدّونَنِ: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التوبيخي والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وا لنون الثانية حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة للاختصار مفعول به وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ حمزة ويعقوب والأعمش «أتمدّونّي» بنون واحدة مشدّدة وهي نون الرفع ونون الوقاية وقد أدغمتا لأنهما مثلان وكسرتا بسبب ياء المتكلم بعدهما. فما آتاني الله خيرٌ: الفاء حرف تعليل لإنكار سليمان عليهم وتوبيخه إياهم، ما اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ، آتاني فعل ماضٍ مبني على فتح

مقدّر على الألف للتعذر وياء المتكلم مفعول به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر وجملة «آتاني الله» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، خيرٌ خبر المبتدأ. بل أنتم بهديتكم تفرحون: بل حرف عطف للإضراب عما قبلها والانتقال إلى ما بعدها والمقصود بيان السبب الذي دفعهم إلى إمداده بالمال، أنتم ضمير منفصل مبتدأ، وجملة «تفرحون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجار والمجرور متعلّق بتفرحون والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دال على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

- **الآيــــة ٣٧ »:**

﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لاَّ قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ (٣٧)﴾: إرجع إليهم: أي بما أتيت من الهدية. لا قبل: لا طاقة. لنخرجنّم: أي إن لم يأتوني مسلمين. منها: أي من بلدهم[1]. إرجع: فعل أمر فاعله «أنت» يعود على أمير الوفد[2]. فلنأتينهم: الفاء حرف استئناف، واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد والتقدير «نقسم بالله لنأتينهم» وجملة القسم مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة لنأتينهم جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، والمضارع مبني على الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، وضمير «هم» مفعول به، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقدير «نحن». لا قبل لهم بها: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، قبلَ اسم لا مبني على الفتح في

(١) هي سبأ التي سمّيت باسم أبي قبيلتهم.

(٢) وقيل يعود على الهدهد الذي حمّله لها رسالة أخرى وأرسله.

محلّ نصب، «لهم» و«بها» جاران ومجروان خبران للا النافية للجنس، أو أحدهما خبر والآخر متعلق بِقِبَلَ. أذلّةً: جمع تكسير مشتق مفرده ذليل وهو حال من ضمير «هم» المفعول به في «لنخرجنّهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وهم صاغرون: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال أخرى من الضمير المفعول به في «لنخرجنّهم».

- **الآيــــة ٣٨»:**

﴿**قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلأُ**[1] **أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ** (٣٨)﴾: أي «لمّا رجع إليها الرسول بالهدية جعلت عليها حرساً وتجهزّت للمسير إلى سليمان لتنظر ما يأمرها به ثم ارتحلت إليه في جيش كبير إلى أن قربت منه على فرسخ فشعر بها وقال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني منقادين طائعين لأن من حقّي أخذه قبل ذلك لا بعده». قال: فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على سليمان. يا أيها الملأ: الخطاب لكلّ من هو عنده من الإنس والجن وغيرهما. والآية كلّها مقول القول. يا حرف نداء. أيُّها منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. الملأ: بدل كل من المنادى. أيُّكم: اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع. يأتيني: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به والفاعل ضمير

(١) «الملأ أيّكم» هذه هي القراءة الرسومة في الآية وهي بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بقلبها واواً.

مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «أيّكم» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ. بعرشها: جار ومجرور متعلق بيأتيني والهاء مضاف إليه. قبلَ: ظرف زمان منصوب متعلق بيأتيني وهو مضاف والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه. يأتوني: مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل لأنه من الأفعال الخمسة والنون المذكورة حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به. مسلمين: حال من واو الجماعة فاعل يأتوني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومسلمين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيـــة ٣٩»:**

﴿قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (٣٩)﴾: الآية مقول القول. عفريت فاعل مرفوع، وهو على وزن «فعْليت» فالتاء زائدة لأنّه من العَفْر بمعنى التراب ويقال للشيطان عِفْرِيَة وعِفْرِيت. من الجن: نعت لعفريت لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. آتيك: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون «آتيك» اسم فاعل مشتقاً على وزن فاعل مرفوعاً بضمة مقدّرة على الياء للثقل وهو خبر المبتدأ وفاعله «أنا» والكاف مفعول به لأنّ اسم الفاعل يعمل عمل فعله

المبني للمعلوم. به: جار ومجرور متعلق بآتيك. قبلَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بآتيك وهو مضاف والمصدر المؤول «أن تقوم» في محلّ جرّ مضاف إليه. من مقامك: جار ومجرور متعلق بتقوم ومقام هنا ظرف مكان بمعنى مجلسك وهو مضاف والكاف مضاف إليه. وإني عليه لقويّ أمينٌ: الواو عاطفة، عليه متعلق بالاسم المشتق قويّ أو بالاسم المشتق أمين، واللام المزحلقة التي تفيد التوكيد، قويٌّ خبر إنّ، أمينٌ نعت له أو خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف، والاسمان المشتقان صفتان مشبهتان فاعلهما ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والمعنى «قويّ على حمل العرش أمين عليه لا أختلس مما فيه من الجواهر وغيرها شيئاً ولا أعبث به».

- **الآيـة ٤٠»:**

﴿قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (٤٠)﴾: أي «قال سليمان أريد أسرع مما ذكره العفريت من الجن فقال الذي عنده علم من الكتاب المنزل أنا آتيكَ به قبل أن يرتدّ إليك طرفك إذا نظرت به إلى شيء ثم قال لسليمان انظر إلى السماء فنظر إليها ثم ردّ بطرفه فوجد عرشها موضوعاً بين يديه فلمّا رآه ساكناً عنده أي ثابتاً غير متقلقل قال هذا الإتيان لي به من فضل ربّي ليختبرني أأشكر أم أكفر النعمة ومَنْ شكر فإنّما يشكر لأجل نفسه لأنّ ثواب شكره له...».

كلّ كلام بعد قال هو في محلّ نصب مقول القول. الذي: فاعل قال. عنده

علمٌ من الكتاب: عندَ ظرف مكان منصوب خبر مقدّم والهاء مضاف إليه، علمٌ مبتدأ مؤخر، من الكتاب نعت لعلمٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والجملة كلّها صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وسوّغ مجئ المبتدأ نكرة تأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة وكذلك نعته. فلمّا: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة محذوفة قبلها تقدّر حسب المقام. رآه: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على سليمان والهاء مفعول به لرأى البصرية. مستقراً: حال من ضمير الهاء المفعول به في «رآه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومستقراً اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». عندَه: ظرف مكان متعلق بمستقراً. هذا: مبتدأ. من فضل: خبر المبتدأ وهو مصدر مضاف إلى ربّ من إضافة المصدر لفاعله وياء المتكلم مضاف إليه أيضاً. ليبلوني: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الواو، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربّي، والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به، والمصدر المؤول في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «فَضل». أأشكر[1]: الهمزة للاستفهام والفعل مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة «أأشكر» في محلّ نصب بدل من ياء المتكلم المفعول به في «ليبلوني» فهو في حكم المفعول به. أم أكفر: أم حرف عطف معناه الإضراب

---

(١) أأشكر: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ألفاً، وقرئ بغير ذلك.

والانتقال وما بعده معطوف على ما قبله. ومَنْ شكَرَ فإنما يشكر لنفسه: الواو للاستئناف أو للعطف، من اسم شرط مبتدأ، شكر فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ»، إنّ حرف توكيد ونصب، ما حرف مصدري لا ينصب، يشكر مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» يعود على «مَنْ» والمصدر المؤول «ما يشكر» في محلّ نصب اسم إنّ، لنفسه جار ومجرور خبر إنّ والهاء مضاف إليه، وجملة «إنما يشكر لنفسه» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملة الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ. ربّي: اسم إنّ منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. غنيّ كريم: صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو». وما لم نعربه من كلمات هذه الآية سبق إعراب مراراً وخاصة في الآيات السابقة.

- **الآيـــة «٤١»:**

﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٤١﴾﴾:

قال: سليمان. نكّروا لها عرشها: أي غيّروه إلى حال تنكره إذا رأته. أتهتدي: إلى معرفته. لا يهتدون: إلى معرفة ما يغيّر عليهم. الآية مقول القول. ننظرْ: مضارع مجزوم في جواب الأمر «نكّروا» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «ننظرُ» بالرفع على الاستئناف. أتهتدي: الهمزة حرف استفهام، والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة

على الياء للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» والجملة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول ننظر المعلق عن العمل مباشرة فيما بعده بسبب الاستفهام الذي يمنع ما قبله من العمل فيما بعده لأنّ له الصدارة في الكلام.

أم: حرف عطف معادل لهمزة الاستفهام، تكون معطوف على تهتدي مرفوع وهو مضارع ناقص اسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي». من الذين: خبر تكون. لا: نافية، وجملة «لا يهتدون» صلة الموصول.

- **الآيـــة ٤٢»:**

﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (٤٢)﴾: قيل: لها. فلما: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة مقدّرة قبلها تناسب المقام، وسبق إعراب أسلوب الشرط هذا مراراً.

قيلَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول. أهكذا: الهمزة حرف استفهام، والهاء حرف تنبيه، والكاف حرف جرّ، و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ بالكاف، والجار والمجرور في محلّ رفع خبر مقدّم، عرشُك مبتدأ مؤخر وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «أهكذا عرشُك» في موضع رفع نائب فاعل قيل مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها حركات الحكاية والمعنى «قيل لها هذه الجملة»، ويجوز أن يكون نائب الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود إلى القول المفهوم من «قيل» وتكون جملة «أهكذا عرشك» تفسيراً للضمير نائب الفاعل والجمل التفسيرية لا محلّ لها من الإعراب.

قالت كأنّه هو: فعل ماضٍ فاعله «هي» يعود على بلقيس والتاء تاء التأنيث

الساكنة، هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع خبر كأنّ وجملة «كأنه هو» في محلّ نصب مقول القول. وأوتينا العلم: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جمل فعلية قبلها محذوفة للإيجاز وتقدّر حسب المقام أي «لمّا سمعوا قولها كأنه هو قالوا أصابت في جوابها فقال سليمان وأوتينا العلم...»، أوتينا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون على الياء لاتصاله بضمير «نا»[1] وهذا الضمير نائب فاعل أصله مفعول به أول لأنّ أوتينا بمعنى أعطينا المتعدّي لمفعولين، العلمَ مفعول به ثانٍ. من قبلها: جار ومجرور متعلّق بأوتينا وضمير الهاء مضاف إليه. وكنّا مسلمين: الجملة معطوفة بالواو على جملة «أوتينا العلم» وسبق إعراب مثلها بالتفصيل كثيراً.

- **الآيـة ٤٣»:**

﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٣﴾﴾:

هذه الآية من جملة كلام سليمان أو من كلام الله تعالى، الواو عاطفة. صدّها ما كانت تعبد: فعل ماضٍ وضمير متصل مفعول به مقدّم واسم موصول فاعل مؤخر والمعنى «صدّها عن عبادة الله ما كانت تعبد»، تعبدُ مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» والجملة في محلّ نصب خبر كانت، واسم كانت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» والتاء تاء التأنيث الساكنة وجملة «كانت تعبد» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعبده». من دون الله:

---

(١) هذا الضمير كما أوضحنا يعود على سليمان وهو الأرجح، وقيل إنه يعود على بلقيس وإنّ أوتينا من كلامها وعلى هذا القول يكون الضمير المتصل في «قبلها» عائداً على المعجزة والمعنى «وأوتينا العلم بنبّوة سليمان من قبل ظهور هذه المعجزة».

الجار والمجرور متعلّق بتعبد أو حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل تعبد ولفظ الجلالة مضاف إليه. ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدريّاً، والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل صدّها والتقدير «وصدّها كونُها تعبد من دون الله» والمقصود «صدّها عبادةُ الشمس عن الإسلام». إنّها كانت من قوم كافرين: القراءة المرسومة في الآية بكسر الهمزة على الاستئناف وتكون الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو تكون الجملة تعليلاً للصدّ عن الإسلام وعبادة غير الله والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. وقرئ بفتح الهمزة وتكون الجملة في محلّ رفع بدلاً من «ما» الموصولة أو من المصدر المؤول فاعل صدّ أو تكون الجملة في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «لأنّها كانت من قوم كافرين» والجار والمجرور متعلّق بصدّها. وقد سبق إعراب مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً.

- **الآيـــة ٤٤»:**

﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٤٤)﴾: قيل لها: أيضاً. الصرّح: هو سطح من زجاج أبيض شفاف تحته ماء عذب جار فيه سمك اصطنعه سليمان. لجّة: من الماء. وكشفت عن ساقيها: لتخوضه وكان سليمان على سريره فرأى ساقيها حساناً فقال لها إنّ الذي ظنته ماء هو صرح مسقوف بسطح مملّس من زجاج فمن أراد مجاوزته لم يحتج إلى تشمير ثيابه ثم دعاها إلى الإسلام. قالت ربّ إني ظلمت نفسي:

أي بعبادة غيرك. الجمل بعد القول كلّها في محلّ نصب مقول القول. قيل لها ادخلي الصرح: قيل ماضٍ مبني للمجهول، لها متعلّق بقيل، ادخلي الصرح فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعل، الصرحَ مفعول به للفعل اللازم ادخلي على السعة أو منصوب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بادخلي والتقدير «ادخلي في الصرح» وجملة «ادخلي الصرحَ» نائب فاعل لقيل مرفوع بضمّة مقدّرة منع من ظهورها حركات الحكاية، ويجوز أن يكون نائب فاعل قيل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من قيل وجملة «ادخلي الصرح» تفسيراً لنائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب. فلمّا رأته حسبته لجّة: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة فعلية قبلها مفهومة من السياق والتقدير «فدخلته فلمّا رأته حسبته» وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا كثيراً في الآيات السابقة، والهاء في حسبته مفعول به أول ولجّةً مفعول به ثانٍ. وكشفت: معطوف بالواو على حسبته. ممرَّدٌ: نعت لصرح وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». من قوارير: نعت آخر لصرح لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وقوارير ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع. وأسلمْتُ: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ظَلَمْتُ»، أو الواو واو الحال وجملة «أسلمْتُ» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل قالت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«قد» مقدّرة مع جملة الحال. معَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةً» حال من الضمير المستتر فاعل أسلمت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ولا يتعلّق الظرف «مع»

بالفعل «أسلمت» لأنّ ذلك يوهم اتحاد إسلاميهما في الزمان وليس الأمر كذلك. سليمان: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون. ربّ: بدل كلّ من لفظ الجلالة أو نعت له.

- **الآية «٤٥»:**

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾﴾: أخاهم: أي من قبيلتهم. الواو للاستئناف. لقد أرسلنا إلى ثمود: أسلوب القسم هذا أعربنا مثله مراراً. ثمود: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. أخاهم: مفعول به لأرسلنا منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. صالحاً. بدل كلّ من أخاهم أو عطف بيان. أن: حرف تفسير بمعنى أي لأنّ الإرسال يتضمن معنى القول دون حروفه والجملة بعدها مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب وحرّكت النون بالكسر لالتقاء الساكنين، أو «أن» حرف مصدري لا ينصب لدخوله على فعل أمر والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلّق بأرسلنا والتقدير «أرسلنا بأن اعبدوا»، واعبدوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ولفظ الجلالة مفعول به على التعظيم. فإذا هم فريقان يختصمون: الفاء عاطفة للجملة بعدها على الكلام قبلها، إذا فجائية قيل إنها حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وقيل إنها ظرف زمان أو مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بيختصمون، هم مبتدأ، فريقان خبر، وجملة «يختصمون» في محلّ رفع نعت لفريقان على

المعنى لأنّ كلّ فريق يضمّ كثيرين.

- الآيــة ٤٦»:

﴿قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾﴾: قال: صالح للمكذبين. بالسيئة: أي بالعذاب. الحسنة: الرحمة. لأنهم قالوا «إن كان ما أتيتنا به حقاً فأتنا بالعذاب» فأجابهم صالح بهذا القول. تستغفرون الله: من الشرك. الآية مقول القول. قومِ: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً. لم: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ باللام وقد حذفت الألف من اسم الاستفهام لدخول الجارّ عليه والجار والمجرور متعلّق بتستعجلون. بالسيئة: متعلق بتستعجلون. قبلَ: ظرف زمان متعلق بتستعجلون، أوحال من السيئة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل تستعجلون الذي تعلّق به الجار والمجرور بالسيئة. لو لا: حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. اللهَ: مفعول به لتستغفرون منصوب على التعظيم. ترحمون: الجملة من المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ رفع خبر لعلّ وجملة «لعلكم ترحمون» تعليل للحضّ على استغفار الله لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيــة ٤٧»:

﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾﴾: اطيرنا: تشاء منا. وبمن معك: أي المؤمنين حيث قحطوا المطر

وجاءوا. طائركم: شؤمكم. عند الله: أي أتاكم به. تفتنون: أي تختبرون بالخير والشرّ. ما بعد القول في محلّ نصب مقول القول. اطّيرنا: فعل ماضٍ مبني على السكون وضمير متصل فاعل وأصله «تطيّرنا» قلبت التاء طاء ثم أدغمت الطاء في الطاء واجتلبت همزة الوصل ليمكن النطق بالساكن لأنّ المدغم ساكن دائماً. معَك: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «وجد» صلة الموصول «مَنْ» والكاف مضاف إليه. طائركم: مبتدأ ومضاف إليه. عندَ: ظرف مكان خبر المبتدأ. بل: حرف عطف للإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده. أنتم قوم: مبتدأ وخبر. تُفْتَنُون: الجملة من الفعل المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في محل رفع نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وجملة «أنتم قوم تفتنون» الاسمية معطوفة ببل على جملة «طائركم عند الله» الاسمية.

- **الآيـــة ٤٨»:**

﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ وَلا يُصْلِحُونَ (٤٨)﴾:
المدينة: مدينة ثمود. رهط: رجال. الواو للاستئناف. في المدينة: خبر كان مقدّم. تسعةُ: اسم كان مؤخر وهو مضاف. رهطٍ: مضاف إليه، وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه ولذلك أضيف إليه تسعة. يفسدون: الجملة في محلّ رفع نعت لتسعة أو في محلّ جرّ نعت لرهط. ولا يصلحون: لا نافية.

- **الآيـــة ٤٩»:**

﴿قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا

لصادقُون ﴿٤٩﴾ : قالوا : أي قال بعضهم لبعض . لنبيِّتَنَّه وأهله : أي لنقتلنّه مع من آمن به ليلاً . لوليّه : أي وليّ دمه . ما شهدنا : ما حضرنا . مَهْلِكَ أهله : أي هلاك أو إهلاك أهله فلا ندري من قتلهم . تقاسموا : فعل أمر بمعنى احلفوا مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة مقول القول . أو «تقاسموا» فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وجملة «تقاسَمُوا» من الفعل الماضي وفاعله مفسّرة لجملة «قالوا» أو جملة «تقاسموا» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل قالوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصا حبه والتقدير «قالوا متقاسمين» و«قد» مقدّرة مع جملة الحال «تقاسموا» وكذلك واو الحال أي «قالوا وقد تقاسموا» ويكون معنى تقاسموا تحالفوا . لنبيّتنَّه : اللام واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به وهو من البيات والمقصود لنباغتنّه ليلاً . وأهله : معطوف بواو العطف على ضمير الهاء المفعول به أو الواو واو المعية وأهلَه مفعول معه . ثم لنقولن : معطوف بثم على «لَنُبَيِّتَنَّه» . ما : نافية . مَهْلِكَ : مفعول به لشهدنا وهو إما مصدر ميمي من الفعل الثلاثي هَلَكَ مصدره المعتاد هلاك وأهله مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لمفعوله أو هو اسم زمان أو اسم مكان وهذه هي القراءة المرسومة في الآية ، وقرئ «مُهْلَكَ» بضم الميم وفتح اللام وهو مصدر ميمي من الفعل الرباعي أهلك مصدره المعتاد إهلاك أو اسم زمان أو اسم مكان . وجملة «ما شهدنا مهلك أهله» في محلّ نصب مقول القول . وإنا

لصادقون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «ما شهدنا مهلك أهله» الفعلية فتكون أيضاً مثلها مقولاً للقول، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من ضمير «نا» فاعل شهدنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، وصادقون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». والقراءة المرسومة في الآية «لَنُبَيِّتَنَّه» و«لَنَقُولَنَّ» بالنون فيهما وقد أعربنا هما قبل قليل، وقرئ الفعل الأول بالتاء وضمّ التاء الثانية أي «لَتُبَيِّتُنَّه»، وقرئ الفعل الثاني بالتاء وضمّ اللام الثانية أي «لَتَقُولُنَّ»، وأصل الفعل الأول «لَتُبَيِّتُونَنَّه» فهو من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل فحذفت نون الرفع الأولى لتوالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد وبقيت الضمة على التاء دليلاً على واو الجماعة المحذوفة فأصبح الفعل «لَتُبَيِّتُنَّه»، وأصل الفعل الثاني «لَتَقُولُونَنَّ» فجرى عليه ما جرى على الفعل الأول.

- **الآيـــة ٥٠»:**

﴿وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾﴾: ومكروا: أي فيما قالوه في الآية السابقة. ومكرنا: أي جازيناهم بتعجيل عقوبتهم. الواو عاطفة. مكراً: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله. وهم لا يشعرون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، لا نافية، جملة يشعرون في محلّ رفع خبر المبتدأ،

والجملة كلّها في محلّ نصب حال من ضمير محذوف هو في محلّ جرّ بالباء المحذوفة والتقدير «ومكرنا بهم مكراً» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «مكرنا» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بهم».

- **الآيــــة ٥١»:**

﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ (٥١)﴾:

دمّرناهم: أهلكناهم. الفاء حرف استئناف. كيفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام. عاقبةُ: اسم كان مؤخر، والجملة من كان واسمها وخبرها في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «فانظر إلى كيف كان عاقبة مكرهم» والجار والمجرور متعلّق بانظر المعلقة عن العمل المباشر فيما بعدها بسبب الاستفهام. عاقبة مضاف ومكر مضاف إليه، مكر مضاف والهاء مضاف إليه إضافة المصدر لفاعله. أنّا دمّرناهم: فتح الهمزة قراءة الكوفيين المرسومة في الآية وضمير «نا» المدغم اسم أنَّ، وجملة «دمّرناهم» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر أنَّ، وأنّ واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محلّ رفع بدل كلّ من «عاقبة» والتقدير «فانظر كيف كان عاقبةُ مكرهم تدميرُهم»[1]، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي تدميرُهم»، أو في محلّ نصب بدل من «كيف»، أو في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأنّا دمّرناهم» والجار والمجرور متعلق بعاقبة، وقيل إنّ جملة «أنا

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

دمّرناهم» بفتح الهمزة في محلّ رفع خبر كان و«كيف» في محلّ نصب حال من «عاقبة» اسم كان والعامل في الحال وصاحبه «كان» على الرغم من نقصها أو العامل فعل محذوف تقديره «دمّرنا» دلّ عليه جملة الخبر «أنا دمّرناهم»، ويجوز أن تكون «كان» تامة و«عاقبةُ» فاعلها و«كيف» حالاً كما ذكرنا. وقرأ الباقون «إنّا دمّرناهم» بكسر همزة إنّ وتكون هذه الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. وقومَهم: معطوف بالواو على ضمير «هم» المفعول به في «دمّرناهم»، أو الواو واو المعية و«قومَهم» مفعول معه. أجمعين: توكيد معنوي للمعطوف والمعطوف عليه وتوكيد المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـة ٥٢»:**

﴿**فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** ﴿٥٢﴾﴾: خاوية: خالية. ظلموا: كفروا. لآية: لعبرة. الفاء عاطفة. تلك: التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. بيوتُهم: خبر المبتدأ وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع. خاويةً: اسم فاعل مشتق حال من «بيوتهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة، ويجوز رفع «خاويةٌ» وقد ذكر توجيه مثله في الآية (٧٢) من سورة هود. بما: الباء حرف جرّ معناه السببية، ما حرف مصدري: ظلموا: فعل وفاعل، والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والتقدير «بظلمهم»[١] أي بسبب

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

ظلمهم والجار والمجرور متعلق بخاوية. في ذلك: خبر مقدّم لإنّ. لآية: اسم إنّ مؤخر واللام المزحلقة التي تفيد التوكيد. لقومٍ: نعت لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يعلمون: الجملة في محلّ جرّ نعت لقومٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيـــة «٥٣»:

﴿وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾﴾: آمنوا: بصالح. الواو عاطفة أو للاستئناف. أنجينا الذين: فعل وفاعل ومفعول به. آمنوا: الجملة صلة الموصول. وكانوا يتقون: جملة «يتّقون» في محلّ نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يتقون» معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» فهي مثلها صلة الموصول أيضاً.

- الآيـــة «٥٤»:

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾﴾: الفاحشة: اللّواط. تبصرون: أي يبصر بعضكم بعضاً أنّهما كانا في المعصية أو تعلمون أنها فاحشة ومع ذلك تفعلونها. الواو للاستئناف. لوطاً: مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر أو أرسلنا فإن جعلناه «اذكر» كانت «إذ» ظرفاً للزمن الماضي متعلقاً باذكر، وإن جعلناه «أرسلنا» كانت «إذْ» بدل اشتمال من «لوطاً»، و«إذْ» مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وجملة «قال لقومه» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل «قال» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على لوط. أتأتون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي. الفاحشةَ: مفعول به لتأتون. وجملة «أتأتون الفاحشة» في محلّ نصب مقول

القول. وأنتم تبصرون: الواو واو الحال، وجملة تبصرون في محلّ رفع خبر المبتدأ «أنتم» والجملة كلّها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تأتون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٥٥»:**

﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ (٥٥)﴾: تجهلون: عاقبة فعلكم. أئنّكم: الهمزة للاستفهام التوبيخي الإنكاري وكرّر التوبيخ والإنكار في هذه الآية زيادة في التقبيح. إنّكم حرف توكيد ونصب وضمير متصل اسمه والميم حرف دالّ على الجمع وهذه هي القراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين بدون ألف بينهما، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بألف بينهما، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بدون ألف بينهما. لتأتون: اللام المزحلقة وهي تفيد التوكيد وجملة «تأتون» في محلّ رفع خبر إنّ. الرجالَ: مفعول به لتأتون. شهوةً: مصدر مفعول لأجله والعامل فيه الفعل تأتون، أو حال من واو الجماعة فاعل تأتون أو حال من الرجالَ والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل تأتون وهذا المصدر الجامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مشتهين» لأن الحال ينبغي له أن يكون مشتقا أو مؤولاً بالمشتق. من دون: جار ومجرور متعلّق بتأتون أو حال من الرجال. بل أنتم قوم تجهلون: بل حرف عطف معناه الإضراب، أنتم مبتدأ، قومٌ خبر، تجهلون: الجملة في محلّ رفع نعت لقومٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيـــة ٥٦ » :

﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾﴾ : آل لوط : أهله . يتطهّرون : من أدبار الرجال أي يتنزّهون عن هذا العمل القذر . الفاء عاطفة . ما نافية . جوابَ : خبر كان مقدّم ، قومه مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً ، إلا حرف استثناء ملغى يفد الحصر ، أن قالوا : أن حرف مصدري غير ناصب لأنه لا مضارع بعده والمصدر المؤول في محلّ رفع اسم كان مؤخّر والتقدير «فما كان جوابَ قومِه إلاّ قولُهم»[1] والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي بما والمستنى منه وهو أعم الأقوال محذوف . آخرجوا آل لوطٍ : فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وآلَ مفعول به ولوطٍ مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مصروف لأنه وإن كان علماً أعجميّاً فإنّه ثلاثي ساكن الوسط وجملة «أخرجوا آل لوط» في محلّ نصب مقول القول . من قريتكم : الجار والمجرور متعلق بأخرجوا وضمير الكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع . إنهم أناس يتطهرون : جملة «يتطهّرون» في موضع رفع نعت لأناس لأنّ الجمل بعد النكرات صفات والجملة كلها تعليل لطلب الإخراج لا محلّ لها من الإعراب .

- الآيـــة ٥٧ » :

﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٥٧﴾﴾ : قدّرناها : جعلناها بتقديرنا . من الغابرين : من الباقين في العذاب . فأنجيناه وأهله : الفاء عاطفة

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله .

للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة تفهم من السياق والتقدير «فخرج لوط مع أهله من قريتهم فأنجيناه وأهله»، وقد سبق إعراب مثل هذا التركيب كثيراً في الآيات السابقة. إلا حرف استثناء، امرأته مستثنى منصوب على الاستثناء والهاء مضاف إليه والاستثناء هنا تام لأن المستثنى منه وهو ضمير الهاء في أنجيناه وكذلك أهله مذكوران وهو أيضاً استثناء موجب لا نفي فيه فلا يكون المستثنى في مثل هذه الصورة إلا منصوباً. قدّرناها: فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ نصب حال من «امرأته» والعامل في الحال وصاحبه «إلاّ» التي هي بمعنى الفعل المضارع «أستثني». من الغابرين: متعلق بقدّرناها، والغابرين جمع مذكر سالم وهي اسم فاعل مشتق.

- الآيــة ٥٨»:

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾﴾: مطراً: هو حجارة أهلكتهم. المنذَرين: بالعذاب. الواو عاطفة. عليهم: متعلق بأمطرنا. مطراً: مفعول به وهو ليس مصدراً. فساء: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، ساء فعل ماضٍ جامد للذم بمعنى بئس. مطرُ: فاعل ساء. المنذرين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر وهو اسم مفعول مشتق، والمخصوص بالذم محذوف وتقديره «مطرُهم» وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «المذمومُ» أو مبتدأ خبره محذوف تقديره «المذمومُ» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم جملة «ساءَ مطرُ المنذَرين».

- **الآيــة ٥٩»:**

﴿**قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ** (٥٩)﴾: قل: يا محمد. الحمد لله: على هلاك كفّار الأمم الخالية. خيرٌ: لمن يعبده. يشركون: أي أهل مكة. الجمل كلّها في الآية محكية بالقول أي في محلّ نصب مقول القول. قل: فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أقْوُلْ» على وزن «أفْعُلْ» نقلت ضمت الواو إلى القاف الساكنة فهذا إعلال بالتسكين، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم حذفت الهمزة التي جئ بها أصلاً ليمكن النطق بالقاف الساكنة بعد أن أصبحت هذه القاف مضمومة، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. الحمدُ: مبتدأ. لله: جار ومجرور خبر. وسلام على عباده: سلام مبتدأ وهي نكرة سوغ الابتداء بها ما فيها من معنى الدعاء، على عباده جار ومجرور خبر المبتدأ والهاء مضاف إليه وجملة «سلام على عباده» معطوفة بالواو على جملة «الحمد لله» وهما جملتان اسميتان. الذين: نعت لعباده مبني على الياء في محلّ جرّ. اصطفى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف وهو ضمير متصل مفعول به والتقدير «اصطفاهم». آلله خيرٌ: الهمزة حرف استفهام، الله مبتدأ، خيرٌ خبر المبتدأ، والقراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية وبينهما ألف، وقرئ بتحقيق الهمزتين بدون ألف بينهما، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بدون ألف بينهما، وقرئ

بتحقيق الهمزتين بألف بينهما. أمّا [1] يشركون: أم المدغمة حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده، ما المدغمة اسم موصول بمعنى الذي وهو واقع على آلهتهم مبتدأ وجملة «يشركون» صلة الموصولة والعائد محذوف والتقدير «يشركونه» وخبر المبتدأ محذوف يفسّره المذكور والتقدير «آلله خيرٌ أم الذي يشركون خيرٌ»، وجملة «ما يشركون خيرٌ» الاسمية معطوفة بأم على جملة «آلله خيرٌ» الاسمية، والقراءة المرسومة في الآية «يشركون» بالياء، وقرئ «تشركون» بالتاء.

- **الآيـــة «٦٠»:**

﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَهٌ [2] مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾﴾: بهجه: حُسْن. ما كان لكم: أي ما كان في قدرتكم. أ إله مع الله: أي ليس معه إله أعانه على ذلك. يعدلون: يشركون بالله غيره. أمّن: أم المدغمة منقطعة[3] لفقدان شرطها وهو تقدّم همزة الاستفهام وهي حرف عطف بمعنى «بل» معناها الإضراب الذي يقصد به هنا التوبيخ، مَنْ المدغمة اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، خلقَ فعل

---

(١) هكذا رسمت في المصحف ويجوز في قواعد الإملاء أن تكتب «أم ما» ولكن الكتابة في المصحف سنة متبعة لا تخالف.

(٢) فيها من القراءات تحقيق الهمزتين وهو المرسوم في الآية، وتسهيل الثانية، وإدخال ألف بينهما على الوجهين.

(٣) أم المتصلة لابدّ أن تسبقها همزة الاستفهام وتكون معادلة لهذه الهمزة.

ماضٍ فاعله «هو» يعود على «مَن». السماوات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وجملة «خلق السماواتِ» صلة الموصول، وخبر الاسم الموصول المبتدأ محذوف تقديره «خيرٌ». لكم: جار ومجرور متعلّق بأنزل أوحال من «ماءً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزل وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. من السماء: جار ومجرور متعلّق بأنزل ولا يكون حالاً أخرى لأنّ إنزال الماء يكون من السماء بداهةً. ماءً: مفعول به لأنزل. فأنبتنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» وهذا الضمير فاعل والجملة معطوفة بالفاء على جملة «أنزل لكم» وفي المعطوف والمعطوف عليه التفات من الغيبة إلى المتكلم. حدائق: مفعول به وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع. ذات: بمعنى صاحبه نعت لحدائق وساغ إفراد النعت مع أن المنعوت جمع لأنه جمع تكسير للكثرة لما لا يعقل. بهجةٍ: مضاف إليه. ما كان لكم أن تُنْبِتُوا شجرها: ما حرف نفي، لكم جار ومجرور خبر كان مقدّم في محلّ نصب، تنبتوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ رفع اسم كان مؤخر والتقدير «ما كان لكم إنبات[1] شجرِها». شجرَها: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، والجملة كلّها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب نعت آخر لحدائقَ، أو في محل نصب حال من «حدائق» النكرة التي

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

تخصصت بنعتها بـ «ذاتَ بهجة» والتخصيص نوع تعريف. أإلهٌ مع الله: الهمزة للاستفهام الإنكاري المتضمن معنى النفي، إلهٌ مبتدأ وساغ الابتداء به مع أنه نكرة لأنه نكرة مفيدة سبقت باستفهام أيضاً، معَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ و هو مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه. بل هم قومٌ يعدلون: بل حرف عطف معناه الإضراب والمقصود بالإضراب هنا التبكيت والتوبيخ، هم مبتدأ، قوم خبر، وجملة يعدلون في محلّ رفع نعت لقومٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وجملة «هم قوم يعدلون» معطوفة ببل على جملة «أ إله مع الله» وهما جملتان اسميتان.

- **الآيــة ٦١»:**

﴿أَمَّن [١] جَعَلَ الأَرْضَ قَرارًا وَجَعَلَ خِلالَهَا أَنْهارًا وَجَعَلَ لَهَا رَواسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزاً أَإِلَهٌ [٢] مَّعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٦١)﴾: قراراً: أي لا تميد بأهلها. رواسيَ: جبالاً ثبّت بها الأرض. البحرين: العذب والمالح. حاجزاً: لكي لا يختلط أحدهما بالآخر. لا يعلمون: توحيده. أمّن: تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة. الأرض: مفعول أول لجعل بمعنى صيَّرَ المتعدي لمفعولين. قراراً: مفعول ثانٍ [٣]. خلالَها: ظرف مكان منصوب والهاء

(١) هكذا رسمت في المصحف ورسم المصحف سنة متبعة لا تخالف وإن جاز في قواعد الإملاء كتابتها «أمْ مَنْ».

(٢) فيها من القراءات مثل ما في مثيلتها في الآية السابقة.

(٣) أما إذا كانت جعل بمعنى «خَلَق» المتعدي لواحد فإنّ الأرض مفعول به وقراراً حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعل، والمصدر قراراً مؤول باسم فاعل مشتق هو «قارّةً».

مضاف إليه وهذا الظرف مفعول به ثانٍ مقدّم لجعل التي هي بمعنى صيّرَ المتعدي لمفعولين وأنهاراً مفعوله الأول المؤخّر، ويجوز أن يكون جَعَلَ بمعنى خَلَقَ المتعدي لمفعول واحد هو أنهاراً ويكون الظرف «خلالها» متعلّقاً بجَعَلَ. وجعل لها رواسي: «لها» جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لجَعَلَ بمعنى صَيَّرَ ورواسيَ مفعول به أول مؤخّر، أو الجار والمجرور متعلّق بجعل أو باسم الفاعل المشتق رواسيَ إن كانت جَعَلَ بمعنى خَلَقَ و«رواسيَ» ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع[1] وهو منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها. وجعل بينَ البحرين حاجزاً: بينَ ظرف مكان منصوب وهو مضاف والبحرين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والنون عوضٌ عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد تثنيته والظرف «بينَ» مفعول به ثانٍ لجَعَلَ بمعنى صَيَّرَ، أو متعلّق بجَعَلَ أو باسم الفاعل المشتق «حاجزاً» إذا كانتْ جَعَلَ بمعنى خَلَقَ. وباقي الآية سبق إعراب مثله في الآية السابقة. لا يعلمون: لا نافية.

- **الآيــــة ٦٢**»:

﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللَّهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ (٦٢)﴾: خلفاءَ الأرضِ: الإضافة على معنى في والمقصود يخلف كلّ قرن القرن الذي قبله. أ إله مع الله: فيه من القراءات مثل ما لمثيليه في الآيتين السابقتين منها. تذكّرون: تتعظون. أمّن يجيب: تقدّم

(١) صيغ منتهى الجموع: هي كلّ جمع تكسير يقع بعد ألف تكسيره حرفان مثلُ رواسي ومساجد أو ثلاثة أحرف أوسطها ساكن مثل مفاتيح وقناديل وتماثيل.

إعراب مثلها في الآيات السابقة. المضطر: مفعول به ليجيب وهو اسم مفعول مشتق وأصله «المضتر» فقلبت تاء الافتعال طاءً وهذ إبدال لا إعلال لوقوعه في الأحرف الصحيحة. إذا: ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بيجيب المذكورة وهو مضاف وجملة «دعاه» في محلّ جرّ مضاف إليه، ودعا فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المضطر وضمير الهاء مفعول به، ويجوز أن تكون «إذا» ظرفاً لما يستقبل من الزمان خافضاً لشرطه بالإضافة منصوباً بجوابه أي متعلقاً به وهي على هذا اسم شرط غير جازم وجملة الشرط «دعاه» في محلّ جرّ مضاف إليه أما جواب الشرط الذي تعلّق به «إذا» فهو محذوف يفسّره المذكور والتقدير «أمَّن يجيب المضطر إذا دعاه يجيب المضطر» و«دعاه» بمعنى «يدعوه». ويجعلكم خلفاء الأرض: ضمير الكاف مفعول أول ليجعلكم بمعنى يصيّركم المتعدي لمفعولين وخلفاءَ مفعول ثانٍ، أو الكاف مفعول ليجعلكم بمعنى يخلقكم المتعدي الواحد وخلفاء جمع تكسير اسم مشتق حال من ضمير الكاف والفعل يجعلكم هو العامل في الحال وصاحبه. أ إله مع الله: أعرب مثله في الآيات السابقة. قليلاً ما تذكّرون: نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له ولمّا حذف المصدر المصدر المنعوت ناب عنه النعت والأصل «تذكّرون تذكّراً قليلاً» أو نائب عن ظرف زمان مفعول فيه محذوف أصله نعت له والأصل «تذكّرون وقتاً قليلاً»، ما حرف زائد لتقليل القليل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، تذكّرون فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة

فاعل وأصله «تتذكّرون» ثم حذفت إحدى تاءيه للتخفيف وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يذّكرون» وأصله «يتذكرون» فقلبت التاء ذالاً ثم أدغمت الذال في الذال.

- الآيــة ٦٣ »:

﴿أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٣)﴾: يهديكم: يرشدكم إلى مقاصدكم بالنجوم ليلاً وبعلامات الأرض نهاراً. بين يدي رحمته: أي قدّام المطر. أمّن يهديكم: تقدّم إعراب مثلها في الآيات السابقة. ومَنْ: اسم موصول معطوف على الاسم الموصول «مَنْ» المدغم في «أمّنْ». بشراً بين يدي رحمته: تقدّم إعراب مثلها في سورة الأعراف الآية (٥٧). أ إله مع الله: أعرب مثله في الآيات السابقة. تعالَى: فعل ماضٍ بمعنى تنزّه مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. الله: فاعل. عمّا: ما المدغمة اسم موصول في محلّ جرّ بعن والجار والمجرورمتعلّق بتعالى، وجملة «يشركون» صلة الموصول.

- الآيــة ٦٤ »:

﴿أَمَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٦٤)﴾: يبدأ الخلق: أي في الأرحام من نطفه. ثم يعيده: بعد الموت. يرزقكم من السماء والأرض: أي بالمطر والنّبات. قل: يا محمد لأهل مكة. إن كنتم صادقين: في قولكم أن معي إلهاً آخر. صدر الآية سبق إعراب مثله في الآيات السابقة. قل هاتوا برهانكم: هاتوا اسم فعل

أمر وواو الجماعة فاعل وبرهانكم مفعول به والجملة في محلّ نصب مقول القول . إن كنتم صادقين : التاء اسم كان وصادقين خبرها منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وكنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إنْ وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين[1] فهاتوا برهانكم» .

- **الآيــــة ٦٥ »** :

﴿**قُل لاَّ يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلاَّ اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ** (٦٥)﴾ : سأل كفّار مكة الرسول عن وقت قيام الساعة فقال الله له «قل يا محمد لهم لا يعلم مَنْ في السماوات من الملائكة ومن في الأرض من الناس - أي لا يعلم أحد - ما غاب عنهم لكن الله يعلمه وما يشعر كفّار مكة وغيرهم وقت يبعثون» . الآية كلّها مستأنفة لا محل لها من الإعراب . قل : سبق الحديث عن تصريفها كثيراً . والآية في محلّ نصب مقول القول . لا نافية ومَن اسم موصول فاعل يعلم وفي السماوات متعلّق بمحذوف تقديره استقرّ صلة الموصول والغيبَ مفعول به ليعلم وإلا حرف استثناء لكن لا يقصد به هنا الاستثناء بل يقصد به الاستدراك فهو لذلك بمعنى لكن كما ذكرنا والله مبتدأ خبره جملة فعلية محذوفة والتقدير «لكنِ[2] الله يعلم الغيبَ» . ويجوز أن تكون لا نافية ومَن اسماً موصولاً فاعلاً ليعلم وفي السماوات صلة للموصول

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية .

(٢) حركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين .

والغيبَ مفعولاً به ليعلم، وإلاّ حرف استثناء على أصله وأسلوب الاستثناء منفي بلا وتام لأنّ المستثنى منه وهو «مَنْ في السماوات والأرض[١]» مذكور واللهُ بدل بعض[٢] من المستثنى منه الفاعل مَن الموصولة. ويجوز أن تكون مَنِ الموصولة في محل نصب مفعولاً به مقدّما ليعلم والغيبَ بل اشتمال من «مَنِ» الموصولة والله فاعلاً مؤخراً ليعلم، وإلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والمعنى «لا يعلم الأشياءَ التي تحدث في السماوات والأرض الغائبة عنّا أحدٌ إلاّ اللهُ تعالى» والاستثناء على هذا التوجيه الإعرابي مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أحدٌ» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا. وقيل إنّ «إلاّ» اسم بمعنى «غيرُ» وهي مبنية على السكون في محلّ رفع نعت للفاعل «مَنِ» الموصولة على تأويل النعت الجامد باسم فاعل مشتق هو «المغايِرُ» لأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق و«إلاّ» مضاف والله مضاف إليه مجرور أو «إلاّ» مبنية على السكون في محلّ رفع فاعل مؤخر ليعلم واللهِ مضاف إليه وهذا التوجي الإعرابي ضعيف إذ لا بدّ أنه اعتمد على قراءة شاذة بجرّ لفظ الجلالة وما نعلمه هو أن السبعة أصحاب القراءات المتواترة قد اتفقوا على قراءة لفظ الجلالة بالرفع. وما يشعرون: الواو عاطفة وما نافية والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل. أيّان يُبْعَثون: أيّانَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ

(١) أي كلّ واحد فيهما.

(٢) هذا الإعراب مرجوح لأنّ الاستثناء هنا منقطع فالمستثنى البدل ليس من جنس المستثنى منه المبدل منه.

نصب لأنه بمعنى ظرف الزمان «متى» وهو متعلق بيبعثون أي معمول له ولا يتعلّق بيشعرون لأنّ الاستفهام له الصدارة في الكلام فلا يعمل ما قبله فيه، وجملة «أيّان يبعثون» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «وما يشعرون بأيّان يبعثون» أي «وما يشعرون بذلك» والخافض والمخفوض متعلّق بيشعرون، وجملة «يبعثون» مكونة من مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيــة ٦٦»:**

﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ (٦٦)﴾: بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده[1]، وقيل هي حرف عطف خرج إلى الاستفهام فهي بمعنى «هل». ادّاركَ: هذه هي قراءة جمهور السبعة المرسومة في الآية وهي بتشديد الدّال وأصلها تَدَارَكَ فأبدلت التاء دالاً وأدغمت في الدال ثم جيء بهمزة الوصل ليمكن النطق بالساكن لأنّ الحرفين المدغمين هنا ساكنان وهذا الفعل وإن كان ماضياً لفظاً فهو مستقبل معنى، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «أدْرَكَ» بهمزة القطع وهو فعل ماضٍ على وزن «أكرَمَ»[2]، وقرئ «ادّرَكَ» على وزن افتعل وأصله «اتْدَرَكَ» فقلبت تاء الافتعال دالاً ثم أدغمت في الدال، وقرئ «تَدَارَكَ»، والمقصود بهذا الفعل على جميع القراءات أنّ علمهم بالآخرة تتابع وتلاحق

---

(١) جملة «ادّراك علمُهم في الآخرة» معطوفة ببل على جملة «ما يشعرون أيّان يبعثون» في الآية السابقة.

(٢) من القرّاء من يلقي فتحة همزة القطع على لام بل فتصبح الهمزة همزة وصل.

أي تمّ علمهم بالآخرة لما قام عليها من الأدلة عندهم ولكنهم مع ذلك سألوا عن وقت مجيئها لأنهم لم ينتفعوا بهذه الأدلة بل هم في شك منها بل هم منها عمون. علمهم: فاعل ادّارك والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. في الآخرة: أي بالآخرة وهو متعلّق بادّارك أو متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «علمهم». بل هم في شكٍّ منها: بل حرف عطف للإضراب والانتقال، هم مبتدأ، في شكّ خبر، منها نعت لشكّ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وجملة «هم في شكّ منها» معطوفة ببل على جملة مقدّرة قبلها مفهومة من السياق والتقدير «ليس الأمر كذلك بل هم في شكّ منها» بل هم منها عَمُون: بل حرف عطف، هم مبتدأ، منها متعلق بعمون، عمون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وأصل عَمِيُون على وزن فَعِلُون لأنه يائيّ فعله عَمِيَ، استثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى الميم بعد حذف كسرتها وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين فأصبحت عَمُون على وزن فَعُون وهو مشتق من «العمى» والمقصود به هنا عمى القلب، وجملة «هم منها عمون» معطوفة ببل على جملة «هم في شكّ منها».

- **الآيــــة ٦٧ »:**

﴿**وقال الَّذِينَ كَفَرُوا أَئِذَا كُنَّا تُرابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ** ﴿٦٧﴾﴾: أي من القبور. الواو عاطفة. أئذا: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه

ومتعلق به. كنّا تراباً: جملة كان واسمها وخبرها في محلّ جرّ مضاف إليه وهي شرط إذا. وآباؤنا: معطوف على ضمير «نا» اسم كان المدغم. أئنا لمخرجون: الهمزة للاستفهام الإنكاري، وجملة إنّ واسمها وخبرها جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، واسم إنّ هو ضمير «نا» المدغم بها، ومخرجون مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن. والآية كلّها مقول القول.

- **الآيـــة ٦٨»:**

﴿**لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلاَّ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ** ﴿٦٨﴾﴾: اللام موطئة للقسم أي حرف واقع في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، وعدنا: فعل ماضٍ مبني للمجهول و«نا» نائب فاعل وهو المفعول به الأول لوعدنا، هذا مفعول ثانٍ، نحن ضمير منفصل مبني على الضمّ في محلّ رفع توكيد لفظي لضمير «نا». وآباؤنا: معطوف بالواو على ضمير «نا» المؤكّد. من قبلُ: ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ جرّ وقد بني لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والتقدير «لقد وعدنا هذا من الرسل السابقين من قبل مجيء محمد» والجار والمجرور متعلّق بوعدنا. إن هذا إلاّ أساطير: إن حرف نفي بمعنى ما النافية وهذا أسلوب استثناء مفرغ وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا و«هذا» مبتدأ وأساطير خبر والمستثنى منه محذوف وهو «عموم الأشياء»،

وأساطير جمع أسطُورة وهي ما سطّر من الكذب وهو جمع تكسير من صيغ منتهى الجموع لذلك منع من الصرف وقد صرف هنا لإضافته للأولين.

- **الآيــــة ٦٩»:**

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (٦٩)﴾: عاقبة المجرمين: أي عاقبة الكافرين وهي هلاكهم بالعذاب. الآية كلّها في محلّ نصب مقول القول. سيروا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ومعنى الفعل التهديد والتحذير. كيفَ: اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدم وجوباً، عاقبةُ اسم كان مؤخر، المجرمين مضاف إليه، وجملة «كيف كان عاقبة المجرمين» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول انظروا المكفوفة عن العمل مباشرة فيما بعدها بسبب الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام.

- **الآيــــة ٧٠»:**

﴿وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ (٧٠)﴾: ولا تحزن: لا ناهية والمضارع مجزوم بها والفاعل «أنت» يعود على الرسول والجملة معطوفة بالواو على جملة «قل» في الآية السابقة والجملتان المتعاطفتان فعليتان طلبيّتان. ولا تكن: مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية وحذفت الواو لالتقاء الساكنين واسم تكن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». في ضَيْقٍ: خبر تكن وهو مصدر فعله ضاق يضيق وله مصدر آخر هو «ضِيق». مما يمكرون: ما حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بمن المدغمة والتقدير «من

مكرهم»[١] والجار والمجرور نعت لضَيْق لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ويجوز أن تكون «ما» المدغمة اسماً موصولاً بمعنى الذي في محل جرّ بمن والجار والمجرور نعت لضيق وجملة «يمكرون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يمكرون به».

- **الآيــــة ٧١ »:**

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾﴾: ويقولون: للنّبي. هذا الوعد: بالعذاب. الواو للاستئناف، الآية كلّها مقول القول. متى: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية الزمانية وهو متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر مقدّم. هذا مبتدأ مؤخر. الوعدُ بدل كلّ من اسم الإشارة. إن حرف شرط جازم. كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إن والتاء اسم كان والميم حرف للجمع. صادقين خبر كنتم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله «أنتم» مستتر وجوباً وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير «متى هذا الوعد إن كنتم صادقين فمتى[٢] هذا الوعد».

- **الآيــــة ٧٢ »:**

﴿قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾﴾: رَدِفَ:

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية.

قَرُبَ. الآية كلّها مقول القول. عسى: فعل ماضٍ جامد من أفعال الرجاء يعمل عمل كان مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الوعد في الآية السابقة. أن يكون: مضارع ناقص منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب خبر عسى واسم يكون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الوعد. رَدِفَ: فعل ماضٍ لازم تعدّى لمفعوله المقدم بحرف الجرّ الأصلي اللام أي «ردِفكم». بعضُ: فاعل مؤخر. الذي: مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ. وجملة «تستعجلون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تستعجلونه». وجملة «ردف لكم بعض الذي تستعجلون» في محل نصب خبر يكون. وقيل إن «عسى» فعلٌ تام والمصد المؤول «أن يكونَ» في محلّ رفع فاعل عسى واسم يكون ضمير مستتر تقديره «هو» وهو ضمير الشان وجملة «ردف لكم بعض الذي تستعجلون» في محلّ نصب خبر يكون. والقراءة المرسومة في الآية «رَدِفَ» بكسر الدال وهي قراءة الجمهور، وقرأ الأعرج شذوذاً «ردَفَ» بفتح الدال وهما لغتان والمعنى واحد والأولى أفصح وهي أكثر اللغة. وقيل إنّ «رَدِف» بمعنى تَبِعَ واللام حرف جرّ زائد والكاف مفعول به مقدّم في محل نصب محلاً وفي محلّ جرّ لفظاً والتقدير « رَدِفكم » أي تبعكم وبعضُ فاعل مؤخّر.

- **الآيــة ٧٣**»:

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾﴾: الواو

للاستئناف. لذو: اللام المزحلقة، ذو بمعنى صاحب خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة. فضلٍ: مضاف إليه. على الناس: متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «فضل» أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولكنّ أكثرهم لا يشكرون: الواو واو الحال، لكنّ حرف استدراك ونصب، لا نافية، وجملة يشكرون في محلّ رفع خبر لكنّ والجملة كلّها في محلّ نصب حال من الناس والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو المصدر فضل الذي تعلّق به الجار والمجرور «على الناس» أوكان نعتاً له.

-- **الآيــة ٧٤»:**

﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾﴾: تُكِنّ: تخفي. يعلنون: بألسنتهم. الواو عاطفة. ليعلم: اللام المزحلقة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربّك وجملة «يعلم» في محلّ رفع خبر إنّ. ما: اسم موصول بمعنى الذي مفعول به مبني على السكون في محلّ نصب. تُكِنُّ صدورهم: مضارع تام وفاعله وضمير متصل مضاف إليه وحرف للجماعة والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تكنّه صدورهم» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي من أكَنّ يكِنّ بمعنى سَتَر يستُر يقال أكنَنْتُ كذا أُكنُّه، وقرأ ابن السميفع وابن محيصن شذوذاً «تكُنُّ» وهو كَنَّ يكُنّ بمعنى ستَر يستُر يقال كَنَنْتُ كذا أكُنُّه. وما يعلنون: تعرب مثل «ما تُكِنُّ» والعائد محذوف والتقدير «يعلنونه».

- **الآيــة ٧٥»:**

﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾﴾ : غائبة: خافية. مبين: بيّن. والكتاب المبين هو اللوح المحفوظ. الواو عاطفة. ما نافية. غائبة مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وساغ الابتداء بالنكرة لأنها عمّت بسبب وقوعها في سياق النفي والتاء في «غائبة» للمبالغة مثل التاء في راوية وعلامة ونسّابه. في السماء: متعلق باسم الفاعل المشتق غائبه. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأمكنة» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا. في كتاب: جار ومجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ «غائبة». مبين: نعت لكتاب.

- **الآيــة ٧٦»:**

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾﴾ : الآية مستأنفة. هذا: اسم إشارة اسم إنّ. القرآن: بدل كلّ من اسم الإشارة. يقصّ: مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» يعود على القرآن والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. بني: اسم مجرور بعلى وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون منه للإضافة والجار والمجرور «على بنيَ» متعلّق بيقصّ. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. أكثرَ: مفعول به ليقصّ. الذي: مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جر. هم فيه يختلفون: هم مبتدأ، فيه متعلق بيختلفون،

وجملة يختلفون في محل رفع خبر المبتدأ وجملة «هم فيه يختلفون» صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء في فيه. أو «هم» ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب و«فيه» متعلق بيختلفون وهذه الجملة صلة الموصول.

- **الآيــــة ٧٧»:**

﴿وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ (٧٧)﴾: لهدى: اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد. هدى خبر إنّ مرفوع بضّمة مقدّرة على الألف للتعذر. للمؤمنين نعت لرحمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وهدى ورحمة مصدران، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «للمؤمنين» بالمصدر المشتق عند الكوفيين «رحمة».

- **الآيــــة ٧٨»:**

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ (٧٨)﴾: يقضي بينهم: يوم القيامة. بحكمه: أي عدله. يقضي: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربّك وجملة «يقضي» في محلّ رفع خبر إنّ. بينهم: ظرف مكان منصوب متعلّق بيقضي والضمير المتصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. بحكمه: جار ومجرور متعلّق بيقضي والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وهو العزيز العليم: هو مبتدأ، العزيز خبر أول، العليم خبر ثانٍ، أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف، أو نعت للخبر، وجملة «وهو العزيز الحكيم» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «إنّ ربّك يقضي

. . . » الاسمية، والعزيز والحكيم صفتان مشبّهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٧٩»:**

﴿فتوكَّلْ علَى اللَّهِ إنَّكَ علَى الْحَقِّ الْمُبِينِ (٧٩)﴾: الحقّ المبين: الدين البيّن. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن آمنت بأن الله هو العزيز العليم فتوكلّ. . . » والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «هو العزيز العليم» الاسمية في الآية السابقة والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية. على الحق: جار ومجرور في محلّ رفع خبر إنّ. المبين: نعت للحقّ، وجملة «إنك على الحق المبين» لا محلّ لها من الإعراب لأنها تعليل لطلب التوكلّ على الله والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٨٠»:**

﴿إنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ ولا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ[1] إذَا ولَّوْا مُدْبِرِينَ (٨٠)﴾:

لا: نافية. الموتى: مفعول به أول منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والمفعول به الثاني مقدّر وهو «الدعاءَ» يفسّره المذكور. وجملة «إنّك لا تسمع الموتى» تعليل آخر لطلب التوكل على الله لا محلّ لها من الإعراب والمقصود بهذا التعليل قطع طمع الرسول في متابعتهم له. إذا ولّوا مدبرين: إذا اسم

---

(١) الدعاء إذا: المرسوم في الآية تحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وجعلها بين الهمزة والياء.

شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلّق به، ولّوا فعل وفاعل والجملة فعل الشرط في محلّ جرّ مضاف إليه وهذا الفعل على وزن «فَعَّوا» وأصله «ولَّيُوا» على وزن «فَعَّلُوا» لأنه يائيّ فمضارعه «يولّي» ومصدره «التولّي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، مدبرين حال من واو الجماعة فاعل ولّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهي حال مؤكّدة لعاملها لأنهما بمعنى واحد وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «لا تسمع الصّمّ الدعاء إذا ولّوا مدبرين لا تسمع الصّمّ الدعاء»، ومدبرين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ٨١»:**

﴿وما أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلاَّ مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ (٨١)﴾: تُسْمِع: أي سماع إفهام وقبول. بآياتنا: بالقرآن. الواو عاطفة. ما نافية مهملة لا تعمل عمل ليس أصلا عند التميميين وهي هنا عاملة عمل ليس عند الحجازيين. أنت: اسم ما عند الحجازيين ومبتدأ عند بني تميم. بهادي: خبر ما منصوب محلاً بفتحة على الياء مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد بكسرة مقدّرة للثقل على الياء، أو خبر المبتدأ مرفوع محلاً بضمّة مقدّرة للثقل على الياء مجرور لفظاً، وهو مضاف و«العُمْي» مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة وقد حذفت الياء من المضاف المنقوص في النطق لالتقاء الساكنين

وبقيت في الكتابة كرسم المصحف، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «بهاد[1] العُمْيَ» فيكون «العُمْيَ» مفعولاً به لاسم الفاعل المشتق الذي يعمل عمل فعله المبني للمعلوم منصوباً بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها وهو جمع تكسير مشتق مفرده أعمى وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت، وقرئ «تَهْدِي العُمْيَ» فالعُمْيَ مفعول به وفاعل الفعل المضارع ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وجملة «تهدي العُمْيَ» في محلّ رفع خبر المبتدأ أو في محلّ نصب خبر ما العاملة عمل ليس. عن ضلالتهم: الجار والمجرور متعلق بهادي وقد عدّي اسم الفاعل «هادي» بعن لأنه بمعنى «صارف» الذي يتعدّى بعن، وقيل إنّ الجار والمجرور متعلق بالعمي لأنّك تقول «عَمِيَ فلانٌ عن كذا» ويكون المعنى أنّ العَمَى صدر عن ضلالتهم، وضمير الهاء المتصل مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. إن تُسْمِعُ إلا مَنْ يؤمن: إن حرف نفي بمعنى ما النافية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، تسمع مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «أنت»، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرّغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه وهو «أحداً»[2] محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لتسمع وجملة «يؤمنُ» من المضارع المرفوع وفاعله الضمير «هو» العائد على الاسم الموصول صلة الموصول، وهذا الفاعل هو الضمير العائد. فهم مسلمونَ: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف

---

(١) ببقاء التنوين على هادٍ لعدم وجود مضاف إليه بعده.

(٢) أي «كلّ أحد» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.

شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن أسمعت مَنْ يؤمن بآياتنا فهم مسلمون» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «إن تسمع إلا مَنْ يؤمن بآياتنا» والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية وهي في محلّ جزم، هم مبتدأ، مسلمون خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ٨٢»:**

﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لا يُوقِنُونَ (٨٢)﴾: وقع القول عليهم: أي حقّ العذابُ أن ينزل بهم والمراد قَرُبَ وقوعه. تكلّمهم: أي تقول لهم بالعربية بأنّ كفار مكة كانوا لا يؤمنون بالقرآن. الواو للاستئناف. وأسلوب الشرط سبق إعراب مثله كثيراً جداً. دابّةً: مفعول به لأخرجنا والضمير المتصل «نا» فاعل. من الأرض: نعت لدابّةً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. تكلّمهم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الدابة وضمير الهاء المتصل مفعول به والميم حرف للجمع والجملة في محلّ نصب نعت آخر لدابةً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن تكون جملة «تكلمهم» في محلّ نصب حالاً من «دابةً» التي تخصصت بالنعت الأول والتخصيص يشبه التعريف، و«تكلمهم» هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي من الكلام أو بمعنى «تَسمُهُم وتعلّم فيهم» والتشديد للتكثير، وقرأ ابن عباس وسعيد بن جبير «تَكْلِمُهُم» بمعنى «تَسِمُهُم وتعلّم فيهم» أو بمعنى

«تجرحهم بأكلها إيّاهم» من كَلَمَهُ يكْلِمُه إذا جَرَحه. أن الناس: بفتح همزة أنّ وهو المرسوم في الآية وهو على تقدير الباء أي «بأنّ الناس» والناسَ اسم أنّ، وجملة «كانوا بآياتنا لا يوقنون» في محلّ رفع خبر أنّ، وأن واسمها وخبرها في محلّ نصب على نزع الخافض والخافض والمخفوض متعلّق بتكلّمهم، وواو الجماعة اسم كانوا، والجار والمجرور «بآياتنا» متعلق بيوقنون، و«نا» مضاف إليه، ولا نافية، وجملة «يوقنون» في محلّ نصب خبر كانوا. وقرئ «إنّ الناسَ» بكسر همزة إنّ وتكون جملة «إنّ الناسَ كانوا بآياتنا لا يوقنون»[١] مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٨٣**»:

﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾:

فوجاً: جماعة. يوزعون: أي يردّ آخرهم إلى أولّهم فيجمعون ثم يساقون.

الواو للاستئناف. يومَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر وهو مضاف وجملة «نحشر» في محلّ جرّ مضاف إليه. وفاعل نحشر ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». من: حرف جرّ معناه التبعيض. فوجاً: مفعول به لنحشر. ممَّن: اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بمِن المدغمة والجار والمجرور نعت لفوجاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ومِن المدغمة معناها التبيين، يكذّبُ: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على «مَن» الموصولة والجملة صلة الموصول والضمير العائد هو فاعل يكذّب.

---

(١) قيل إنّ هذه الجملة من كلام الله تعالى، وقيل إنّها من كلام الدّابة.

فهم يوزعون: هم مبتدأ، يوزعون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة «هم يوزعون» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «نحشر من كلّ أمة فوجاً» الفعلية. ويجوز أن تكون الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإذا تمّ حشرهم فهم يوزعون» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «نحشر من كلّ أمة فوجاً» والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية.

- **الآيـــة ٨٤**»:

﴿**حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** (٨٤)﴾: جاءوا: إلى مكان الحساب. قال: تعالى لهم. أمّا ذا كنتم تعملون: أي «أم ما الذي كنتم تعملونه مما أمرتم به». حتى: حرف غاية بمعنى إلى ولكنها غير جارة هنا لوقوع أسلوب شرط بعدها، وأسلوب الشرط هذا سبق إعراب مثله كثيراً جداً. والكلام بعد قال في محل نصب مقول القول. أكذّبتم: الهمزة حرف للاستفهام التوبيخي التقريعي. ولم تحيطوا بها علماً: الواو واو الحال، تحيطوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، بها متعلق بتحيطوا، علماً تمييز نسبة، والجملة في محلّ نصب حال من ضمير التاء فاعل أكذّبتم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أمّا: هكذا رسمت في الآية ويجوز أن تكتب «أم ما»، أم المدغمة حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده وهي هنا منقطعة بمعنى بل، وما

المدغمة اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، ذا: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول وجملة «ماذا كنتم تعملون» معطوفة بأم على جملة «أكذّبتم بآياتي»، ويجوز أن تكون «ماذا» كلّها اسم استفهام مبنيّاً على السكون في محلّ نصب مفعولاً به مقدّماً لتعملون وجملة «ما ذا كنتم تعملون» معطوفة بأم على جملة «أكذّبتم بآياتي». كنتم: التاء اسم كان. تعملون: الجملة في محلّ نصب خبر كنتم.

- **الآية ٨٥**»:

﴿**وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لا يَنطِقُونَ** ﴿٨٥﴾﴾: وقع القول: حَقَّ العذابُ. ظلموا: أشركوا. لا ينطقون: لأنّه لا حجة لهم. الواو عاطفة. عليهم: متعلق بوقع. بما ظلموا: الباء حرف جرّ معناه السببية، ما مصدرية والمصدر المؤول في محلّ جر بالباء والجار والمجرور متعلق بوقع والتقدير «بظلمهم»[1]. فهم لا ينطقون: هم مبتدأ ولا نافية وجملة ينطقون في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية كلّها معطوفة بالفاء على جملة «وقع القولُ عليهم» الفعلية، أو الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإذا وقع القول عليهم... فهم لا ينطقون» فالفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط على جملة «ووقع القول عليهم بما ظلموا» والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- الآيــة ٨٦ »:

﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٨٦)﴾: مبصراً: أي يبصَر فيه. الهمزة للاستفهام التقريري أو الإنكاري. يروا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وأصله «يَرْأَيُوا» على وزن يَفْعَلوا وهو يائي من الرؤية، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت الياء ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار الفعل «يَرْأَوا» ثم نقلت فتحة الهمزة إلى الراء الساكنة وحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار الفعل «يَرَوا» على وزن «يَفَوا» وهذا الفعل قلبي فينصب مفعولين وجملة «أنا جعلنا الليل» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يَرَوا. أنّا: نا المدغمة اسم أنّ. جعلنا: فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر أنّ. الليلَ مفعول به لجعلنا الذي هو بمعنى خلقنا المتعدّي الواحد. ليسكنوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بجعلنا أو المصدر المؤول مفعول لأجله عامله الفعل جعلنا أي «جعلنا الليلَ لأجل السكنى فيه» ولكنه لا يكون في محلّ نصب لاختلاف الفاعل ففاعل جعلنا هو ضمير «نا» العائد على الله وفاعل يسكنوا واو الجماعة. والنهارَ مبصراً: النهارَ معطوف على الليلَ عطف مفرد على مفرد ومبصراً حال من النهار والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا المذكور الذي عمل في «الليلَ» المعطوف عليه النصب، ويجوز أن يكون التقدير «وجعلنا النهارَ مبصراً» فالنهارَ مفعول به لجعلنا بمعنى خلقنا المقدّرة التي

تتعدى لواحد ومبصراً حال من النهار والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «جعلنا الليلَ ليسكنوا فيه»، ويجوز أن تكون «جعلنا» المقدّرة بمعنى صيّرنا المتعدية لمفعولين فيكون «النهارَ» مفعولاً أول و«مبصراً» مفعولاً ثانياً. لآيات: اللام المزحلقة وآيات اسم إنّ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالمٍ. لقوم نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يؤمنون: الجملة في محلّ جرّ نعت لقومٍ لأن الجمل بعد النكرات صفات. والجار والمجرور «في ذلك» في محلّ رفع خبر إنّ مقدّم وذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ واللام حرف بعد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

- **الآيــــة ٨٧»:**

﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ (٨٧)﴾: ينفخ في الصور: أي ينفخ إسرافيل في القرن النفخة الأولى. ففزع: أي فيفزع وعبّر عنه بالماضي لتحقق وقوعه. مَنْ شاء الله: هم جبريل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت، وقيل هم الشهداء. وكلٌّ: أي وكلّهم بعد إحيائهم يومَ القيامة. أتوه: يأتونه وعبّر عنه بالماضي لتحقق وقوعه. داخرين: صاغرين. ويومَ: ظرف زمان منصوب معطوف على «يومَ» في الاية (٨٣) عطف مفرد على مفرد، أو «يومَ» مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر وجملة «واذكر يوم ينفح في الصور» معطوفة بالواو على جملة «ويومَ نحشر . . .» ويومَ مضاف وجملة «ينفخ في الصور» في محلّ جرّ

مضاف إليه. وينفخ مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «النفخ» المفهوم من الفعل يُنْفَخُ والجار والمجرور «في الصور» متعلق بينفخ، أو الجار والمجرور في محلّ رفع نائب فاعل الفعل اللازم ينفخ. ففزع: معطوف على ينفخ. مَنْ: اسم موصول فاعل فزع. في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره استقرّ صلة الموصول. إلاّ: حرف استثناء. مَنْ: اسم موصول مستثنى مبني على السكون في محلّ نصب على الاستثناء والاستثناء هنا موجب لا نفي فيه وهو تام لأنّ المستثنى منه وهو «مَنْ في السماوات ومن في الأرض» مذكور. شاء الله: فعل ماضٍ وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف تقديره «شاءه الله» بالإفراد تبعاً للفظ «مَنْ» أو «شاءهم الله» بالجمع تبعاً لمعنى مَنْ. وكلّ أتوه: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من «مَنْ» الموصولة في المرات الثلاث والعامل في الحال وصاحبه الفعل فزع وكذلك معنى الاستثناء، أو الواو واو العطف والجملة الاسمية معطوفة على جملة «ففزع من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله» الفعلية.
كلّ: مبتدأ وهو نكرة ساغ الابتداء بها لما فيها من العموم والتنوين تنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والأصل «وكلّهم». أتوه: فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، والأصل «أتَيُوه» لأن الفعل يائي فمضارعه يأتي ومصدره الإتيان وهو على وزن «فَعَلُوه»، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على التاء دليلاً عليها فصارت «أتَوه» على وزن «فَعَوْهُ». وهذه هي قراءة حفص وحمزة

المرسومة في الآية وقرأ الجمهور «آتُوهُ» على أنه اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. داخرين: حال من واو الجماعة فاعل «أتَوْه أو آتُوهُ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وداخرين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــــة ٨٨»:**

﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ (٨٨)﴾: وترى الجبال: أي تبصرها وقت النفخة. تحسبها: تظنّها. جامدة: واقفة مكانها. السحاب: المطر إذا ضربته الريح والمقصود أنّ الجبال تسير سير السحاب حتى تقع على الأرض فتستوي بها مبثوثة ثم تصير كالعهن[1] ثم تصير هباء منثوراً. الواو عاطفة. ترى: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والفعل بصري يتعدى لواحد. الجبالَ: مفعول به لترى. تحسبها جامدة: فعل مضارع فاعله أنت وضمير الهاء مفعول به أول وجامدة مفعول به ثان وجملة «تحسبها جامدة» في محل نصب حال من الجبال والعامل في الحال وصاحبه الفعل ترى أو الجملة حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل ترى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وهي تمرّ: الواو واو الحال، هي مبتدأ، تمرّ مضارع مرفوع والفاعل «هي» وجملة «تمرّ» في محلّ رفع خبر

---

(١) العِهْن: الصوف المصبوغ ألواناً والقطعة منه عِهْنَةٌ والجمع عُهُون.

المبتدأ وجملة «هي تمرّ» في محلّ نصب حال من الضمير المفعول به الأول في «تحسبها» أو حال من «جامدة» المفعول الثاني لتحسبها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين. مرّ السحاب: مرَّ مصدر مفعول مطلق مبين للنوع والسحاب مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وقيل إنّ التقدير «تمرُّ مرّاً مثلَ مَرِّ السحابِ» فمرّاً مفعول مطلق ومثلَ نعت للمصدر مرّاً على تأويله باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً» وهو مضاف ومَرِّ مصدر مضاف إليه والسحاب مضاف إليه آخر وهو من إضافة المصدر لفاعله ثم حذف المصدر المفعول المطلق وحذف النعت المضاف أيضاً وحلّ محلّه المصدر المجرور المضاف إليه وانتصب. صنعَ الله: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل المحذوف والتقدير «صَنَعَ اللهُ ذلك صُنعاً» أو «أصنعُ ذلك صنعاً» وأظهر لفظ الجلالة لأنه لم يسبق ذكره في الآية. الذي: نعت للفظ الجلالة. أتقن كلّ شيء: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الاسم الموصول، كلَّ مفعول به، شيء مضاف إليه والجملة صلة الموصول والعائد الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أتقن. بما تفعلون: ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء وجملة «تفعلون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تفعلونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والتقدير «بفعلكم»[1]، والجار والمجرور على الوجهين متعلق بصيغة المبالغة المشتقة «خبير» خبر إنّ وفاعل صيغة المبالغة المشتقة ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يفعلون» بالياء.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــــة ٨٩»:**

﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ (٨٩)﴾: أي «من جاء يوم القيامة بالحسنة وهي لا إله إلا الله فله ثواب بسببها والجاءون بها من فزع يومئذ آمنون». الآية مستأنفة. مَن اسم شرط جازم مبتدأ. جاءَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن. بالحسنة جار ومجرور متعلق بجاء أو متعلق باسم فاعل مشتق محذوف تقديره «ملابِساً» حال من الضمير المستتر فاعل جاء وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والباء معناها الملابسة. فله خيرٌ منها: هذه الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملتا فعل الشرط وجواب الشرط في محلّ رفع خبر المبتدأ، له جار ومجرور خبر مقدّم، خير مبتدأ مؤخر، منها متعلق باسم التفضيل المشتق خير، أما إذا عددنا «خير» ليست اسماً للتفضيل على اعتبار أنه لا خير يوم القيامة من الحسنة وهي « لا إله إلاّ الله» فإنّ الجار والمجرور « منها » يكون بمعنى « بسببها » كما ذكرنا ويكون هذا الجار والمجرور في محلّ رفع نعتاً لخير لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وسوغ الابتداء بالنكرة «خيرٌ» تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك نعتها بالجار والمجرور «منها». وهم من فزع يومئذ آمنون: الواو حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الاسمية الشرطية قبلها، أو الواو واو الحال والجملة كلّها في محل نصب حال من اسم الشرط «مَن» والعامل في الحال

وصاحبه[1] معنى الابتداء، هم مبتدأ، من فزع متعلّق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ «آمنون» وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، يومَ ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٍ» نعت لفزع لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، إذٍ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه والتنوين عوض عن جملة محذوفة والأصل «يومَ إذْ جاءوا بالحسنة» وقد حرّك الظرف «إذْ» بالكسرة لالتقاء الساكنين وهما الذال والتنوين الذي هو نون ساكنة تنطق ولا تكتب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية «فزعٍ يومَئذ». وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وهم من السبعة «فزعِ يومِئذٍ» فيكون «فزعِ» مضافاً حذف منه التنوين بسبب الإضافة ويكون «يومِ» ظرف زمان مضافاً إليه مجروراً بالكسرة، وهو أيضاً مضاف و«إذٍ» مضاف إليه.

- **الآيـــة ٩٠»**:

﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٩٠)﴾: بالسيئة: بالشرك. هل تجزون: أي يقال لهم تبكيتاً هل تجزون. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. فكبّت وجوههم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة ووجوههم[2] نائب فاعل وضمير الهاء المتصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة والجملة في

---

(١) أو العامل في الحال وصاحبه خبر المبتدأ «مَنْ» وهو جملتا الشرط والجواب معاً وذلك على اعتبار أن المبتدأ والخبر قد ترافعا في أحد الأقوال.

(٢) ذكَرت الوجوه لأنّها موضع الشّرف من الحواس وغيرها من باب أولى.

محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد مقدّرة. في النار: متعلّق بكبّت. هل: حرف استفهام يقصد به النفي. تجزون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وهو المفعول الأول وفي هذه الجملة التفات من الغيبة إلى الخطاب، وجملة «هل تجزون» في محلّ نصب حال من وجوههم والعامل في الحال وصاحبه الفعل كبّت والتقدير «فكبّت وجوههم في النار مقولاً لهم هل تجزون». إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي بهل والمستثنى منه وهو «كلّ جزاء» محذوف وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلا فتساقطا و«ما» اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول(١) به ثان لتجزون. كنتم تعملون: جملة تعملون في محلّ نصب خبر كان والجملة كلّها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعلمونه».

- **الآيـــة ٩١»:**

﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾﴾: هذه البلدة: مكة. حرّمها: أي جعلها حرماً آمناً. وله: أي لربّ هذه البلدة. الآية في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير

(١) الحقيقة أن التقدير في الأصل «هل تجزون كلَّ جزاءٍ إلا جزاءَ ما كنتم تعملون» فواو الجماعة نائب فاعل تجزون وهي المفعول به الأول والمستثنى منه «كلَّ» هو المفعول به الثاني وجزاءَ هو المستثنى وهو مصدر مفعول مطلق مضاف حذف وناب عنه المضاف إليه الاسم الموصول «ما» وانتصب ولما حذف المستثنى منه أصبح الاسم الموصول مفعولاً به ثانياً لتجزون.

«قل لهم يا محمد إنما أمرت . . . » . إنما كافة ومكفوفة . أمرت فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء نائب فاعل . أن أعبدَ : مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن أعبد» والجار والمجرور متعلق بأمرت . ربَّ مفعول به لأعبد . هذه اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه والهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لامحلّ له من الإعراب . البلدة بدل كلّ من اسم الإشارة . الذي : اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب نعت لربَّ وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية ، وقرأ ابن عباس « التي » فتكون نعتاً للبلدة . حرّمها فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربِّ» والضمير المتصل « ها » مفعول به وجملة «حرّمها» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب . وله كلُّ شيء : الواو واو الحال ، له جار ومجرور خبر مقدّم ، كلّ مبتدأ مؤخر ، شيء مضاف إليه ، وسوغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدم خبره عليه وكونه شبه جملة ، وجملة «له كل شيء» في محل نصب حال من «رب» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أعبد . وأمرتُ : معطوف بالواو على أمرت الأولى . أكون من المسلمين : اسم أكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» ، من المسلمين جار ومجرور في محلّ نصب خبر أكون .

- **الآيـــة ٩٢** » :

﴿وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ

الْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ : فقل : أي لمن ضَلَّ . إنما أنا من المنذرين : أي فليس عليّ إلا التبليغ وهذا قبل الأمر بالقتال . وأن أتلو : المصدر المؤول معطوف بالواو على المصدر «أن أكون» في الآية السابقة ، وأتلوَ منصوب بالفتحة الظاهرة على الواو لخفّتها ، ويجوز أن يكون التقدير «وأمرت أن أتلوَ» فتكون هذه الجملة معطوفة على جملة «أمرت أن أكون» في الآية السابقة . القرآن : مفعول به لأتلوَ والفاعل «أنا» . فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه : الفاء حرف تفريع مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب ، من اسم شرط جازم مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين ، اهتدى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن» ، وجملة «فإنما يهتدي لنفسه» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لمجيء إنّ التي يفترض دخولها على الجملة الاسمية لو لم تكفّ بما الزائدة ، وجملة الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط مَنْ ، إنما كافة ومكفوفة ، يهتدي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على اسم الشرط . لنفسه : جار ومجرور متعلق بيهتدي وضمير الهاء المتصل مضاف إليه . ومَنْ ضَلَّ فقل : الجملة معطوفة بالواو على جملة «من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه» وهي مثلها في الإعراب ، وقد اقترنت جملة جواب الشرط «فقل» بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية والفعل «قلْ» مبني على السكون في محلّ جزم جواب الشرط وفاعله «أنت» . إنما أنا من المنذرين : إنما كافة ومكفوفة ، أنا مبتدأ ، من المنذرين خبر ، والجملة في محلّ نصب مقول القول ،

والمنذرين اسم فاعل مشتق وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر.

- **الآيــة ٩٣»:**

﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٩٣)﴾: وقل: يا محمد. الواو عاطفة. قل فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وأصل الفعل «أقْوُل» على وزن «أفْعُل»، نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار الفعل «قل» على وزن «فُلْ». الحمد لله: مبتدأ وجار ومجرور خبر والجملة في محلّ نصب مقول القول. سيريكم آياته: السين حرف تنفيس معناه الاستقبال مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يريكم مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محلّ نصب مفعول به أول والميم حرف دالّ على الجماعة مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، آياته: مفعول به ثان لأريكم منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والهاء ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه. فتعرفونها: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية «سيريكم» وهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وضمير

«ها» مفعول به. وما ربّك بغافل: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية «تعرفونها»، ما نافية مهملة لا تعمل أصلاً عند التميميين وهي عاملة هنا عمل ليس عند الحجازيين، ربّك مبتدأ مرفوع أو اسم ما مرفوع والكاف مضاف إليه، بغافل خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد الذي يفيد التوكيد أو خبر ما العاملة عمل ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً. عمّا تعملون: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل المشتق غافل وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري لا ينصب والمصدر المؤول «ما تعملون» في محلّ جرّ بعن والتقدير «عن عملكم»[1] والجار والمجرور متعلق بغافل. وبقية الآية «سيريكم آياته فتعرفونها وما ربّك بغافل عما تعملون» من تتمة مقول القول.

*****

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

٢٨ - إعراب سورة القَصص

- **الآيتان « ١ ، ٢ » :**

﴿طسٓمٓ ۝١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝٢﴾ : طسم : الله أعلم بمراده وقد تقدّم إعراب مثلها من الحروف المقطّعة مراراً . تلك : أي هذه الآيات . المبين : المظهر الحقّ من الباطل . تلك : التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب . آياتُ : خبر المبتدأ . الكتابِ : مضا ف إليه والإضافة بمعنى «منْ» . المبينِ : نعت للكتاب .

- **الآيتان « ٣ ، ٤ » :**

﴿نَتْلُو عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٣ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ۝٤﴾ : نتلو : نقصّ . نبأ : خبر . بالحقّ : بالصدق . لقوم يؤمنون : أي لأجلهم لأنهم المنتعفون به . الأرض : أرض مصر . شيعاً : فِرَقاً . طائفة منهم : هم بنو إسرائيل . ويستحيي نساءهم : أي يستبقيهن أحياء . نتلو : مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل نحن» . عليك : متعلق بنتلو . من نبأ : جار ومجرور نعت لمفعول به لنتلو محذوف والتقدير «نتلو عليك شيئاً من نبأ» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وقد حذف المنعوت وهو «شيئاً» وأقيم النعت «من نبأ» مقامه ، وذهب الأخفش إلى أنّ «نبأ» مفعول به لنتلو منصوب محلاً مجرور لفظاً

بحرف الجرّ الزائد. موسى: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. فرعونَ: ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. بالحق: جار ومجرور حال من «نبأ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل نتلو والتقدير «نتلو عليك من نبأ موسى حالة كونه متلبّساً بالحق» أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نتلو وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «نتلو - نحن - عليك من نبأ موسى وفرعون حالة كوننا متلبسين بالحق». لقوم: جار ومجرور متعلّق بنتلو وهو بمثابة التعليل له. يؤمنون: الجملة في محلّ جرّ نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. والآية الرابعة مستأنفة لبيان قصة موسى وفرعون لا محلّ لها من الإعراب أو تفسيرية لنبأ موسى وفرعون لا محلّ لها من الإعراب أيضاً. علا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على فرعون والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ وهذا الفعل واويّ لأن مضارعه يعلو ولذلك كتبت ألف ماضيه غير مقصورة. أهلها: مفعول أول لجعل التي هي بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين. شيعاً: مفعول ثانٍ. يستضعفُ طائفة منهم: مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على فرعون وطائفة مفعول به و«منهم» نعت لطائفةً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والجملة كلّها مستأنفة لا محل لها من الإعراب أو الجملة كلّها في محل نصب نعت لشيعاً لأن الجمل بعد النكرات صفات أو الجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل جعل العائد على فرعون وهذا الفعل هو العامل في الحال

وصاحبه. يذبّح أبناءَهم: مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» وأبناءَهم مفعول به وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع والجملة تفسيرية لجملة «يستضعف» والجمل التفسيرية لا محلّ لها من الإعراب أو الجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل يستضعف وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو الجملة بدل اشتمال من جملة «يستضعف طائفة منهم» لأن الاستضعاف مشتمل على الذبح وعلى الاستحياء معاً. يستحيي: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. إنه كان من المفسدين: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، من المفسدين جار ومجرور خبر كان، وكان واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر إنّ والجملة كلّها تعليل لأعمال فرعون المذكورة في الآية والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، والمفسدين اسم فاعل مشتق.

- **الآيـــة ٥»:**

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ[1] الْوَارِثِينَ ﴿٥﴾﴾: أئمة: أي يقتدى بهم في الخير. الوارثين: ملك فرعون. الواو عاطفة للآية بعدها على قوله في الآية السابقة «إنّ فرعون علا في الأرض» وصيغة المضارع لحكاية الحال الماضية. أو الواو واو الحال وجملة «نريد أن نمنّ على الذين استضعفوا» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «يستضعف» في الآية السابقة العائد على فرعون وهذا الفعل هو

(١) حرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضم لا بالكسر كالمعتاد لصعوبة الانتقال من الضمّ إلى الكسر ولتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها.

العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يستضعف – هو – طائفة منهم حال كوننا نريد أن نمنّ عليهم». أن نمنَّ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لنريد. استُضعفوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل والجملة صلة الموصول. في الأرض: جار ومجرور متعلق باستضعفوا أو حال من واو الجماعة نائب فاعل استضعفوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ونجعلهم: معطوف على «نمنّ» وهو بمعنى نصيّرهم المتعدي لمفعولين وضمير الهاء مفعول أول وأئمة مفعول ثانٍ وتحقيق الهمزتين في «أئمة» هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى، وإبدال الهمزة الثانية ياء.

- **الآيــــة ٦»:**

﴿وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾﴾: الأرض: أرض مصر والشام. يحذرون: يخافون. ونمكّن: معطوف على «نجعلَهم» في الآية السابقة والمعطوف على المنصوب منصوب. لهم: جار ومجرور متعلق بنمكّن. في الأرض: جار ومجرور في محلّ نصب حال من الضمير في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل نمكّن الذي تعلّق به الجار والمجرور «لهم». ونُرِيَ: مضارع معطوف على نمكّنَ وهو منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها. فرعونَ: مفعول به أول لنري البصرية المتعدية بهمزة التعدية إلى مفعولين وهامانَ معطوف عليه وهما ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة في الأول وللعلمية والعجمة أو

للعلمية وزيادة الألف والنون في الثاني، وجنودهما معطوف على فرعون وهامان منصوب بالفتحة والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «ويَرَى فرعونُ وهامان وجنودُهما» برفع الأسماء الثلاثة. منهم: جار ومجرور متعلق بنُرِي والضمير يعود على بني إسرائيل. ما: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لنُرِي وجملة «كانوا يحذرون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يحذرونه»، وجملة «يحذرون» في محلّ نصب خبر كانوا وواو الجماعة اسم كانوا.

- **الآيــة ٧»:**

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾﴾: اليمّ: البحر والمقصود النيل. ولا تخافي: غرقه. ولا تحزني: لفراقه. الواو عاطفة لجملة «أوحينا إلى أم موسى» على جملة «إنّ فرعون علا في الأرض» في الآية (٤). أن أرضعيه: أن حرف تفسير بمعنى أي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب لأن «أوحينا» فيه معنى القول دون حروفه، أرضعيه فعل أمر مبني على حذف النون وياء المفردة المؤنثة المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به، ويجوز أن تكون أن حرفاً مصدرياً لا ينصب لوقوع أمر بعده لا مضارع، والمصدر المؤول

في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن أرضعيه» أي «بإرضاعه»[١] والجار والمجرور متعلّق بأوحينا. فإذا خفت عليه فألقيه في اليمّ: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الكلام قبلها، وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا كثيراً جداً، وقد اقترنت جملة جواب الشرط «فألقيه» بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية. تخافي: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وياء المخاطبة فاعل. إنا رادّوه: ضمير «نا» المدغم في محلّ نصب اسم إنّ، رادّوه اسم فاعل مشتق خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون منه لإضافته إلى ضمير الهاء وهذه الإضافة لفظية غير محضة المضاف فيها مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «إنّا رادّوه إليك» تعليل للأمر والنهي السابقين والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. إليك: متعلق برادّوه. وجاعلوه من المرسلين: جاعلوه اسم فاعل بمعنى اسم الفاعل «مُصَيِّروه» المتعدي لمفعولين والهاء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله الأول والجار والمجرور «من المرسلين» في محلّ نصب مفعوله الثاني، والمرسلين اسم مفعول مشتق.

- **الآيـــة ٨»:**

﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٨﴾﴾: أي «وضعت أمّ موسى ولدها موسى في تابوت وأغلقته وألقته في النيل ليلاً فجرى به النيل إلى قباله قصر فرعون المطلّ عليه فالتقطه

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

أعوان فرعون بالتابوت في الصباح ووضعوا التابوت بين يدي فرعون ففتح وأخرج موسى منه ليكون لهم في عاقبة الأمر ومآله عدواً يقتل رجالهم وسبباً في حزنهم لأنه يستعبد نساءهم إنّ فرعون ووزيره هامان وجنودهما كانوا عاصين فعوقبوا على يدي موسى». فالتقطه آلُ فرعونَ: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجمل الفعلية المقدّرة قبلها كما أوضحنا، والهاء مفعول به مقدّم، آلُ فاعل مؤخر، فرعونَ مضاف إليه مجرور بالفتحة. ليكونَ: مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام الصيرورة الجارة[1] والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «التقطه» واسم يكون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى. عدواً: خبر يكون. حَزَناً: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «حُزْناً» وكلاهما مصدر وهما لغتان فيه وهذا المصدر بمعنى اسم الفاعل «مُحزِناً» لهم وفعله حَزَنَ يَحْزُنُ من باب نصر مثل أحْزَنَ يُحْزِن في المعنى. إنّ فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين: هذا الكلام تعليل لما سبقه لا محلّ له من الإعراب، أو معترض بين معطوف عليه في هذه الآية هو جملة «التقطه آلُ فرعونَ» ومعطوف هو جملة «وقالت امرأةُ فرعونَ» في الآية الآتية والكلام المعترض لا محلّ له من الإعراب أيضاً، وجملة «كانوا خاطئين» في محلّ رفع خبر إنّ، وخاطئين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق من الخطيئة وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

(١) هذه اللام ليست لام التعليل لأنه لا يعقل أن يكون التقاط آل فرعون لموسى سبباً وعلّة في كونه عدوّاً لهم وحزناً، ولكنّها من حيث التوجيه الإعرابي تعامل معاملة لام التعليل الجارة.

- **الآيـــة ٩»:**

﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝٩﴾: وقالت امرأة فرعون: لفرعون وأعوانه حين همّوا بقتل موسى. لا تقتلوه: فأطاعوها. وهم لا يشعرون: أي بعاقبة أمرهم مع موسى. قالتِ: التاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين. قرّةُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو». عينٍ: مضاف إليه. لي: جار ومجرور نعت لقرّةُ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولك: معطوف على «لي». لا تقتلوه: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. عسى: فعل ماضٍ من أفعال الرجاء يعمل عمل كان مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر واسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على موسى. أن ينفعنا: مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة والفاعل «هو» وضمير «نا» مفعول به والمصدر المؤول في محلّ نصب خبر عسى: أو نتخذه ولداً: المضارع المنصوب معطوف بأو على المضارع المنصوب «ينفعنا» والفاعل «نحن» والهاء مفعول أول لنتخذه وولداً مفعول ثان. وهم لا يشعرون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «يشعرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة كلّها في محلّ نصب حال من «آل فرعون» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «التقطه» في الآية السابقة.

- **الآيــة ١٠»:**

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١٠)﴾ : أي «وأصبح فؤاد أمّ موسى لمّا علمت بالتقاط موسى فارغاً من الخوف أو فارغاً ممّا سواه، إنها كادت لتبدي بأنه ابنها لو لا أن سكّنا قلبها بالصبر لتكون من المصدقين بوعد الله». الواو للاستئناف. أصبح فعل ماضٍ ناقص. فؤاد اسم أصبح مرفوع. أمّ مضاف إليه. موسى مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. فارغاً خبر أصبح منصوب وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وحكى قطرب عن بعض أصحاب النبيّ أنهم قرأوا «فرْغا» أي أصبح حُزْن فؤادها باطلاً، وقرأ ابن عباس «قَرِعاً» وهو بمعنى «فارغاً»، وقرأ فضالة بن عبدالله والحسن وغيرهما «فَزِعاً» من الفَزَع وهو الخوف، وقرئ «فَرِغاً» بمعنى «فارغاً» أي خالياً. إن كادت لتبدي به: إن مخففة من الثقيلة عاملة واسمها محذوف والتقدير «إنّها» وجملة «كادت لتبدي به» في محلّ رفع خبر إن المخففة، وكادت فعل ماضٍ ناقص من أفعال المقاربة والتاء تاء التأنيث الساكنة واسم كادت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على أمّ موسى، وجملة «لتبدي به» في محلّ نصب خبر كادت واللام زائدة للتوكيد، وتبدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي». ويجوز أن تكون «إنْ» حرف نفي بمعنى ما النافية واللام في «لتبدي» هي الفارقة بين إن النافية وإن المخففة. ويجوز أن تكون «إنْ» مخففة من الثقيلة مهملة، ويجوز أن تكون عاملة واسمها ضمير الشان محذوف، والجار والمجرور «به» متعلّق بتبدي أو الباء زائدة والهاء مفعول به

لتبدي منصوب محلاً مجرور محلاً أيضاً بحرف الجرّ الزائد. لو لا: حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم. أن ربطنا: أن حرف مصدري غير ناصب والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً والجملة من المبتدأ والخبر شرط لو لا لا محلّ لها من الإعراب والتقدير «لو لا ربطُنا[1] على قلبها حاصلٌ» وجواب لو لا محذوف يدلّ عليه السياق وتقديره «لأبدت به».
لتكون: مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بربطنا، واسم تكون «هي» يعود على أمّ موسى، والجار والمجرور «من المؤمنين» خبر تكون.

- **الآيــــة ١١»:**

﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (١١)﴾:

لأخته: مريم. قصّيه: أي اتّبعي أثره حتى تعلمي خبره. فبصرت به: أي أبصرته. عن جُنُبٍ: أي من مكان بعيد اختلاساً. وهم لا يشعرون: أنها أخته وأنها ترقبه. الواو عاطفة. قصيه: فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعل والهاء مفعول به والجملة مقول القول. فبصُرَتْ به: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والجار والمجرور متعلق ببصرت والجملة معطوفة بالفاء على جملة مقدّرة مفهومة من السياق والتقدير «فذهبت تقصّه فبصرت به». عن جُنُبٍ: جار ومجرور في محلّ نصب حال من الضمير المجرور في «به» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل بَصُرَت الذي تعلّق به الجار والمجرور به والتقدير «فبصرت به حالة كونه

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

بعيداً»، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر فاعل بصرت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فبصرت به حالة كونها مستخفية». وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ النعمان بن سالم شذوذاً «عن جانب»، وقرأ الأعرج وقتادة والحسن شذوذاً «عن جَنب» والمعنى على جميع القراءات متقارب. وهم لا يشعرون: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل بصرت، ولا نافية، وجملة «يشعرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــــة ١٢»:**

﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾﴾: المعنى «وحرّمنا عليه المراضعَ قبل ردّه إلى أمّه ومنعناه من قبول ثدي أيّ مرضعة غير أمّه فلم يقبل ثدي واحدة من المراضع المحضرة له فقالت أخته لمّا رأت حنوّهم عليه هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم بالإرضاع وغيره وهم للملِك أو للرضيع موسى ناصحون فوافقوا فجاءت أخته بأمّه فقبل ثديها فأذن لها في إرضاعه في بيتها فرجعت به كما قال تعالى في الآية الآتية». الواو للاستئناف. المراضعَ مفعول به وهو جمع تكسير مفرده مرضع وهو ممنوع من الصرف لأنّه على صيغة منتهى الجموع ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وقيل هو جمع «مَرْضَع» الذي هو مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «إرضاع» أو اسم مكان الرضاع وهو الثدي. من قبلُ: ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ والجار والمجرور

متعلّق بحرّمنا أو الجار والمجرور حال من ضمير «نا» فاعل حرّمنا أو حال من المراضع والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل حرّمنا، أو حال من الضمير في «عليه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل حرّمنا الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليه». فقالت: معطوف بالفاء على حرّمنا، أو الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «لمّا رأت أخته ذلك قالت»[1]. هل: حرف استفهام مبني على السكون. أدلّكم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع. يكفلونه: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في محلّ جرّ نعت لأهل لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وهم له ناصحون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، له جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق ناصحون والجملة كلّها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يكفلونه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــــة ١٣**:

﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾: وَعْدَ الله: بردّه إليها. أكثرهم: أكثر الناس. الفاء عاطفة. تقرَّ: مضارع منصوب بكي وكي حرف تعليل ونصب. ولا تحزنَ: لا نافية والمضارع المنصوب معطوف على «تقرَّ». ولتعلمَ: مضارع منصوب بأن

(١) بإسقاط الفاء الفصيحة الرابطة لأنه لا حاجة إليها للربط.

مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجارّ والمجرور متعلق برددناه مقدّرة تفسّرها رددناه المذكورة وجملة «ورددناه لتعلمَ» معطوفة على «رددناه. . . كي تقرَّ عينها». أنّ وعدَ الله حقّ: وعدَ اسم أنّ، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، حقٌّ خبر أنّ، وفتحت همزة أنّ لوقوعها بعد تعلم، والجملة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تعلم. ولكنّ أكثرهم لا يعلمون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «لتعلم أنّ وعد الله حق» الفعلية، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل تعلم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لا يعلمون: لا نافية والجملة في محلّ رفع خبر لكنّ.

- **الآيــــة ١٤** »:

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾﴾: بلغ أشدّه: وهو ثلاثون سنة. استوى: أي بلغ أربعين سنة. آتيناه: قبل أن يبعث نبيّاً. حكما: حكمه. علماً: فقهاً في الدين. وكذلك: أي كما جزيناه. الواو عاطفة أو للاستئناف. لمّا: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف. بلغَ أشدَّه: فعل ماض فاعله «هو» يعود على موسى، أشدّه مفعول به ومضاف إليه، والجملة شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه. واستوى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» والجملة معطوفة على جملة «بلغ أشدّه». آتيناه: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من

الإعراب وقد تعلّق بها الظرف. حكماً: مفعول به ثان لآتيناه التي هي بمعنى أعطيناه المتعدّي لمفعولين. وكذلك نجزي المحسنين: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «آتيناه حكماً وعلماً». الكاف حرف جرّ وذا اسم إشارة في محلّ جرّ بالكاف واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «نجزي المحسنين جزاء كائناً كذلك»، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب وهو نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف والكاف مضاف واسم الإشارة في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «نجزي المحسنين جزاءً مثلَ ذلك»، ويؤول النعت الجامد «مثلَ» إلى اسم فاعل مشتق «مماثلاً»، نجزي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، المحسنين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيــــة ١٥»:**

﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ (١٥)﴾ : ودخل المدينة: أي دخل موسى مدينة فرعون «مُنْف»[١]. على حين غفلة من أهلها: أي وقت القيلولة[٢]. من شيعته: أي إسرائيلي. عدوّه: أي قبطيّ. فوكزه

---

(١) مُنْف: ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة.

(٢) وقيل هو الوقت بين العشاءين، وقيل يوم عيد.

موسى: أي ضرب عدوّه بجمع كفّه وكان شديد القوة والبطش. فقضى عليه: أي قتله. هذا: أي قتله والقضاء عليه. من عمل الشيطان: المهيج لغضبي أي من تزيينه. مبين: أي بيّن الإضلال. الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة تقديرها «غاب عن فرعون مدة طويلة ودخل المدينة. . .» والجملتان فعليتان. دخل المدينة: الفاعل «هو» يعود على موسى، المدينة مفعول به لدخل اللازم على السعة. على حين: جار ومجرور حال من المدينة والعامل في الحال وصاحبه الفعل دخل، أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل دخل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. غفلة: مضاف إليه. من أهلها: الجار والمجرور نعت لغفلة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يقتتلان: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل والجملة في محلّ نصب نعت لرجلين. هذا من شيعته: مبتدأ وجار ومجرور خبر والجملة في محلّ نصب نعت آخر لرجلين لأنّ الجمل بعد النكرات صفات أو في محلّ نصب حال من رجلين النكرة التي تخصصت بالنعت الأول وهو جملة «يقتتلان». فاستغاثه الذي من شيعته: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «وجد فيها رجلين يقتلان» الفعلية. واستغاث فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء مفعول[1] به مقدّم، الذي فاعل مؤخر، من شيعته جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقر» صلة الموصول والهاء مضاف إليه. على الذي: متعلق باستغاثه. فوكزه: معطوف بالفاء على استغاثه والهاء مفعول به مقدّم. موسى فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على

(١) الفعل استغاث يتعدّى بنفسه كما هنا ويتعدى بالباء.

الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. فقضى عليه: معطوف بالفاء على وكزه و«قضَى» فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذّر. قال هذا من عمل الشيطان: هذا مبتدأ، من عمل جار ومجرور خبر، الشيطان مضاف إليه وجملة «هذا من عمل الشيطان» في محلّ نصب مقول القول وجملة «قال هذا من عمل الشيطان» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.
إنه عدوّ مضلٌّ مبين: عدوّ خبر إنّ، مضلّ خبر ثانٍ لإنّ أو نعت لعدو أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، مبين: نعت لمضلّ أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، وجملة «إنّه عدوّ مضل مبين» تعليل للجملة قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ١٦»:**

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١٦)﴾:
قال: موسى نادماً. ظلمت نفسي: بقتله. ربِّ: منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة وحرف النداء محذوف أيضاً للاختصار. ظلمتُ نفسي: فعل وفاعل ومفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على السين من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وجملة «ظلمتُ نفسي» في محلّ رفع خبر إنّ. فاغفر: فعل أمر يقصد به الدعاء والفاعل «أنت» يعود على الله والجملة الفعلية الطلبية معطوفة بالفاء على جملة «إني ظلمت نفسي» الخبرية. لي: متعلق باغفر، وجملة «ربِّ إني ظلمت نفسي فاغفر لي» في محلّ نصب

مقول القول. فغفر له: الجملة الخبرية معطوفة على جملة «اغفر لي». إنه هو الغفور الرحيم: سبق إعراب مثله مراراً، والغفور الرحيم صفتان مشبهتان.

- **الآيــــة ١٧»:**

﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾﴾: ظهيراً: عوناً. للمجرمين: للكافرين. الآية مقول القول. بما: الباء حرف قسم وجرّ و«ما» اسم موصول مقسم به في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف وجواب القسم محذوف لا محلّ له من الإعراب يفسّره السياق والتقدير «أقسم بالذي أنعمت عليّ[1] لأتوبنّ»، وجملة «أنعمت عليّ» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنعمت به عليَّ» أو «ما» حرف مصدري لا ينصب والمصدر المؤول «ما أنعمت» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرورمتعلق بفعل القسم المحذوف والتقدير «أقسم بإنعامك»[2]. عليَّ: جار ومجرور متعلّق بأنعمت. فلن أكون ظهيراً للمجرمين: الجملة معطوفة بالفاء على جملة جواب القسم المقدّرة[3] «لأتوبَنَّ»، لن حرف نفي و نصب واستقبال مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أكون فعل مضارع ناقص منصوب بلن، واسم أكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، ظهيراً خبر أكون منصوب، للمجرمين متعلّق بالاسم المشتق ظهيراً. ويجوز أن يكون قوله

(١) اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

(٣) فهي في حكم جواب قسم آخر.

«ربِّ بما أنعمت به عليّ . . . » استعطافا والتقدير «ربّ اعصمني بما[1] أنعمت به عليّ من الكفرة فلن أكون ظهيراً للمجرمين» فيكون الجار والمجرور «بما» متعلقاً بالفعل المقدّر «اعصمني» وتكون الفاء في «فلن» عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها أو تكون الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عصمتني فلن أكون ظهيراً للمجرمين» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية مبدوءة بلن .

- **الآيــة ١٨ » :**

﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾﴾ : يترقّب : ينتظر ما يناله من جهة القتيل . يستصرخه : يستغيث به على قبطيّ آخر . مبين : أي بيّن الغواية لما فعلته بالأمس واليوم . الفاء عاطفة . أصبح : فعل ماضٍ تام فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى ، في المدينة : جار ومجرور متعلّق بأصبح ، خائفاً : حال من الضمير المستتر فاعل أصبح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، وخائفاً اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» ، أو «أصبح» فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وخائفاً خبر أصبح منصوب والجار والمجرور «في المدينة» متعلق بخائفاً أو بأصبح على الرغم من نقصها أو حال من الضمير المستتر اسم أصبح والعامل في الحال وصاحبه الفعل أصبح أو حال من الضمير المستتر فاعل خائفاً واسم

(١) أي بحق ما أنعمت به عليّ .

الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون «في المدينة» في محلّ نصب خبر أصبح وخائفاً حالاً من الضمير المستتر اسم أصبح. يترقّب: مضارع فاعله «هو» والجملة في محلّ نصب حال أخرى من الضمير المستتر اسم أصبح الناقصة أو فاعل أصبح التّامة، أو في محلّ نصب خبر آخر لأصبح الناقصة، أو حال من الضمير المستتر فاعل خائفاً، أو بدل من «خائفاً» فهي حال مثله، أو توكيد في المعنى لخائفاً، ومفعول «يترقب» محذوف والتقدير «يترقب المكروهَ». فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه: الفاء عاطفة، إذا فجائية، وقد تكلمنا كثيراً عن ظرفيتها الزمانية أو المكانية أو حرفيّتها، الذي مبتدأ، استنصره فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الذي والهاء مفعول به والجملة صلة الموصول، بالأمس جار ومجرور متعلق باستنصره، يستصرخه مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الذي والهاء مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، وقيل إنّ «الذي» مبتدأ مؤخر وإذا التي هي ظرف مكان أو زمان في محلّ رفع خبر مقدّم وجملة «يستصرخه» في محلّ نصب حال من «الذي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الجملة حال من الضمير المستتر «هو» فاعل استنصره وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إنك لغَويّ: اللام المزحلقة و«غويّ» خبر إنّ مرفوع وهو اسم مشتق وجملة «إنك لَغَويّ» مقول القول. مبين: خبر آخر لإنّ أو معطوف على غويّ بإسقاط واو العطف أو نعت لغَويّ، ومبين اسم مشتق، وفاعل غويّ ومبين ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

- **الآيـــة ١٩ »:**

﴿فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾﴾: لهما: أي لموسى والمستغيث به. قال: المستغيث ظاناً أن موسى سيبطش به. والمقصود من هذه الآية «أن القبطيّ سمع هذا الذي قال الإسرائيلي فعلم أنّ قاتل القبطيّ الأول بالأمس هو موسى فانطلق إلى فرعون فأخبره بذلك فأمر فرعون الذباحين بقتل موسى فساروا إليه». الفاء عاطفة، لمّا ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غيرجازم، وهو مضاف، وهو متعلّق بجواب الشرط. أن حرف زائد يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. أراد أن يبطشَ: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على موسى والمصدر المؤول «أن يبطش» في محلّ نصب مفعول به أي «أراد البطشَ» وجملة «أراد أن يبطش» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه. هو عدوّ: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول. لهما: جار ومجرور نعت لعدوّ لأن أشباه الجمل بعد النكرات صفات والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. قال: فاعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الإسرائيلي المستغيث، وقيل يعود على القبطي، والجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. يا موسى أتريد أن تقتلني: هذه الجملة إلى آخر الآية مقول القول، موسى منادى مبني على الضم المقدّر على الألف للتعذر في محلّ نصب وهو مفرد علم، والهمزة حرف للاستفهام الإنكاري مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وفاعل تريد ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والمصدر المؤول «أن

تقتلني» في محلّ نصب مفعول به لتريد والتقدير «أتريد قتلي»[١] وفاعل «تقتلني» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. كما قتلتَ: الكاف حرف جرّ و«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما قتلتَ» في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «أن تقتلني قتلاً كائناً كقتلك[٢] نفساً بالأمس»، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف وهو مضاف والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «أن تقتلني قتلاً مثلَ قتلكَ نفساً بالأمس» والنعت الجامد «مثلَ» يؤول اسم فاعل مشتق هو «مماثلاً»، قتلت فعل وفاعل. نفساً: مفعول به. بالأمس: جار ومجرور متعلّق بقتلت. إن تريد إلاّ أن تكون جباراً في الأرض: إن حرف نفي بمعنى ما النافية، وفاعل تريد «أنت»، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بإن والمستثنى منه وهو «شيئاً»[٣] محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا. أن تكون: المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لتريد، واسم تكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، جبّاراً خبر تكون، في الأرض متعلّق بالاسم المشتق جبّاراً. من المصلحين: جار ومجرور في محلّ نصب خبر تكون وهو اسم فاعل مشتق.

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

(٣) بمعنى «كل شيء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.

- **الآيــــة ٢٠ »:**

﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٢٠﴾﴾: رجل: هو مؤمن من آل فرعون. يسعى: يسرع في مشيه. الملأ: من قوم فرعون. يأتمرون بك: أي يتشاورون فيك والائتمار والتآمر التشاور. فاخرج: من المدينة. الواو عاطفة للجملة بعدها على جمل مقدّرة مفهومة من السياق وقد ذكرنا هذه الجمل في الآية السابقة عند حديثنا عن المقصود منها. من أقصى: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور نعت لرجل لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. المدينة: مضاف إليه. يسعى: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على رجل والجملة في محلّ رفع نعت آخر لرجل لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو الجملة في محلّ نصب حال من «رجل» النكرة التي تخصصت بالصفة الأولى «من أقصى» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاء. ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «من أقصى» بجاء فتكون جملة «يسعى» في محلّ رفع نعتاً لرجل النكرة فقط. يا موسى إنّ الملأ يأتمرون بك إلى آخر الآية: في محلّ نصب مقول القول، يأتمرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. ليقتلوك: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق

بيأتمرون والتقدير «يأتمرون بك لقتلك»[١]. فاخرج إني لك من الناصحين: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «إنّ الملأ يأتمرون بك ليقتلوك» الاسمية، أو الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن سمعت نصيحتي فاخرج» والفاء الأولى عاطفة لجملة الشرط بعدها على ما قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية. إني: ياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، من الناصحين: جار ومجرور خبر إنّ، لك جار ومجرور متعلق بالناصحين، أو متعلق باسم فاعل محذوف تقديره «ناصحٌ» خبر إنّ وهذا المحذوف دلّ عليه قوله «من الناصحين» والتقدير «إني لك ناصح من الناصحين» ويكون الجار والمجرور «من الناصحين» متعلقاً باسم الفاعل المشتق «ناصحٌ»، أو الجار والمجرور «لك» في محلّ نصب حال من ياء المتكلم في «إني» والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد، وجملة «إني لك من الناصحين» تعليل لقوله اخرج والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ٢١»:**

﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾﴾:

يترقّب: لحوق طالب أو غوث الله إياه. القوم الظالمين: هم قوم فرعون. الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فعمل موسى بنصيحته فخرج منها خائفاً يترقب». منها: متعلق بخرج. خائفاً: اسم فاعل مشتق فاعله «هو» وهو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل خرج وهذا

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. يترقّب: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» والجملة في محلّ نصب حال من الضمير فاعل خرج، أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل خائفاً واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه.
ربّ: منادى أعرب مثله مراراً. نجّني: فعل أمر معناه الدعاء مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل «أنت» يعود على «ربِّ» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. الظالمين: نعت للقوم. وجملة «نجّني من القوم الظالمين» مقول القول.

- الآيــــة ٢٢»:

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ (٢٢)﴾:
تلقاء مدين: أي جهة مدين وهي قرية شعيب مسيرة ثمانية أيام من مصر ولم يكن موسى يعرف طريقها. سواء السبيل: أي الطريق الوسط إلى القرية.
الواو للاستئناف أو للعطف. لمّا توجّه تلقاء مدين قال: أسلوب الشرط هذا أعرب مثله كثيراً جداً. وفاعل «توجَّهَ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى. تلقاءَ: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل تَوَجَّهَ. مدينَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي لأنه اسم لقرية. وجملة «توجّه» فعل الشرط في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «قال» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. عسى: فعل ماضٍ جامد من أفعال الرجاء مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر لا محلّ له من الإعراب وهو فعل ناقص يعمل عمل كان. ربّي: اسم عسى

مرفوع بضمّة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. أن يهديَني: مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والفاعل «هو» يعود على ربّي والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول والمصدر المؤول في محلّ نصب خبر عسى. سواءَ مفعول به ثانٍ ليهديني أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى سواء» والجار والمجرور متعلّق بيهديني. السبيل: مضاف إليه.

- الآيـــة ٢٣»:

﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (٢٣)﴾: من دونهم: سواهم أو في مكان أسفل منهم. تذودان: تمنعان أغنامهما عن الماء. قال: موسى لهما. ما خطبكما: أي ما شأنكما لا تسقيان. حتى يُصْدرَ الرعاء: أي حتى يُرْجِعَ الرعاءُ ماشيتهم من سقيهم خوف الزحام. وأبونا شيخ كبير: أي لا يستطيع أن يسقي. الواو للاستئناف أو للعطف. لمّا ورد ماءَ مدين وجَدَ عليه أمّةً: أسلوب الشرط هذا أعرب مثله مراراً. ماءَ مفعول به لورد أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى ماء» والجار والمجرور متعلّق بورَدَ. أمّةً مفعول به أول لوَجَدَ والجار والمجرور «عليه» متعلق بوجد أو في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لوجَدَ. من الناس: نعت لأمّةً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يسقون: الجملة في محلّ نصب نعت آخر لأمّةً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو حال من أمّة النكرة

التي تخصصت بالنعت «من الناس»، ومفعول يسقون محذوف للعلم به وهو «مواشيهم». من دونهم: الجار والمجرور متعلق بوجد والهاء مضاف إليه والميم للجمع أو في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لوجد. امرأتين: مفعول به أول مؤخر لوجد منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. تذودان: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل والجملة في محلّ نصب لامرأتين لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. قال ما خطبكما: ما اسم استفهام مبتدأ، خطبكما خبر والكاف مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية والجملة مقول القول. قالتا لا نسقي حتى يُصْدِرَ: قالتا فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وحركت بالفتحة لتناسب الألف بعدها والألف ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل وما بعد «قالتا» إلى آخر الآية مقول القول. لا نسقي: لا نافية والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. حتى: حرف غاية وجرّ. يُصْدِرِ: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي من الفعل الرباعي، وقرأ أبو عمرو بن العلاء وابن عامر وهما من السبعة «يَصْدُرَ» من الثلاثي والمعنى «حتى يرجع الرعاة من سقيهم» خوف الزحام، والقراءة المرسومة في الآية بصاد خالصة ساكنة، وقرئ بزاي خالصة ساكنة لتجانس الدال. الرِّعاءُ: فاعل والقراءة المرسومة في الآية بكسر الرّاء وهو جمع راعٍ مثل قائم وقِيَام، وقرئ بضمّ الراء على أنه اسم جمع. وأبونا شيخ كبير: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «لا نسقي حتى يصدر الرعاء» الفعلية، أو الواو واو الحال والجملة

في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نسقي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٢٤»:**

﴿**فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ** ﴿٢٤﴾﴾: تولّى: انصرف. إلى الظلّ: أي ظلّ شجرة كانت هناك وذلك بسبب شدّة حرّ الشمس وكان جائعاً أيضاً. خير: طعام. فقير: محتاج. الفاء عاطفة. سقى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على موسى. لهما: جار ومجرور متعلق بسقى والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية والمفعول به محذوف تقديره «غَنَمَهما». فقال ربّ إني لما أنزلتَ إليَّ من خير فقير: الجملة مقول القول. لما: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بخبر إنّ الاسم المشتق فقير وجملة «أنزلت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنزلته»، أو «ما» نكرة بمعنى «شيء» وهي في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بفقير وجملة «أنزلت» في محلّ جر نعت لما لأنّ الجمل بعد النكرات صفات والرابط بين جملة الصفة والموصوف هو ضمير الهاء المحذوف في أنزلته. إليّ: ياء المتكلم المدغمة في محلّ جرّ بإلى والجار والمجرور متعلق بأنزلت، أو حال من ضمير الهاء المحذوف في «أنزلته» والفعل أنزل هو العامل في الحال وصاحبه. من خير: متعلق بأنزلت أو حال من ضمير الهاء في أنزلته. وفقير اسم مشتق على وزن فعيل بمعنى فاعل أي سائل أو طالب وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا».

- **الآيـــة ٢٥»:**

﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٢٥)﴾ : أبي : هو شعيب . جاءه : أي جاء موسى شعيباً . القصص : من قتله القبطي وقصدهم قتله وخوفه من فرعون . لا تخف نجوت من القوم الظالمين : أي لا تخف فقد نجوت من قوم فرعون الكافرين لأنه لا سلطان لفرعون على مدين . الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جمل فعلية محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «رجعتا إلى أبيهما في زمن أقلّ مما كانتا ترجعان فيه فسألهما عن سبب ذلك فأخبرتاه بقصة موسى الذي سقى لهما فقال لإحداهما ادعيه لي فجاءته إحداهما . . .» . جاءته : التاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به مقدّم . إحداهما : فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية . تمشي : مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على إحداهما والجملة في محل نصب حال من إحداهما والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاء . على استحياء : حال من الضمير المستتر فاعل تمشي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه . قالت إنّ أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا : الجملة مقول القول ، أبي اسم إن منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم ، يدعوك مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «هو» يعود على «أبي» والكاف مفعول به

والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، ليجزيك: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والفاعل «هو» يعود على «أبي» والكاف مفعول به أول والمصدر المؤول في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيدعوك، أجرَ مفعول به ثانٍ ليجزيك وهو مضاف، ما حرف مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والمصدر المؤول في محل جرّ مضاف إليه والتقدير «أجرَ سقيكَ»[1]. لنا: متعلق بسقيت. فلما جاءه وقصّ عليه القَصَص قال: الفاء عاطفة وأسلوب الشرط هذا أعرب مثله كثيراً. القَصَص: مفعول به وهو مصدر لكنّه لم يعرب مفعولاً مطلقاً لأنه بمعنى اسم المفعول «المقصوص»، وجملة «قصّ عليه القصص» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جاءه» فهي مثلها بمنزلة شرط آخر للمّا. لا تخف نجوت من القوم الظالمين: الجملتان مقول القول، تخف مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الألف لالتقاء الساكنين والفاعل «أنت»، الظالمين نعت للقوم، وجملة «نجوت من القوم الظالمين» تعليل لقوله «لا تخف» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٢٦»:**

﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٢٦﴾﴾: استأجره: ليرعى غنمنا بدلنا: الآية مقول القول. قالت: التاء تاء التأنيث الساكنة. إحداهما: هي الكبرى التي تزوجها موسى فيما بعد فاعل

(١) إضافة المصدر أجر إلى المصدر سقي من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به، وإضافة المصدر سقي إلى ضمير الكاف من إضافة المصدر لفاعله.

مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. يا أبت: أعربنا مثله مراراً. استأجره: فعل أمر على السكون والفاعل «أنت» والهاء مفعول به. خيرَ مَن: خيرَ اسم إنّ وهو مضاف ومن اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. استأجرت: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «استأجرته». القويّ: خبر إنّ. الأمين: خبر ثانٍ لإنّ أو نعت للقوي أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، وهما اسمان مشتقان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «إنّ خير من استأجرت القويّ الأمين» لا محلّ لها من الإعراب لأنّها تعليل لقولها «استأجره».

- **الآيــة ٢٧**:

﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (٢٧)﴾: على أن تأجرني: أي على أن تكون أجيراً لي في رعي غنمي. حجج: سنين. فإن أتممت عشراً: أي عشر سنين. فمن عندك: التمام أي ليس في الأمر إلزام وتحتيم. وما أريد أن أشقّ عليك: باشتراط العشر. الآية كلّها مقول القول. أريد: مضارع مرفوع فاعله «أنا» والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. أن أنكحك: مضارع منصوب بأن المصدرية والفاعل «أنا» والكاف مفعول به أول والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأريد.

إحدى: مفعول به ثان لأنكحك منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مضاف و«ابنتيّ» مضاف إليه مجرور بالياء المدغمة في ياء المتكلم لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة وياء المتكلم المدغمة ضمير متصل مضاف إليه أيضاً. هاتين: اسم إشارة نعت لابنتيّ مبني على الياء في محلّ جرّ وهو مؤول باسم مفعول مشتق هو «المشار إليهما». على أن تأجرني: مضارع منصوب بالفتحة بأن المصدرية والفاعل «أنت» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بأنكحك أو الجار والمجرور في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنا» فاعل «أنكحك» أو حال من الضمير المتصل الكاف المفعول به الأول، والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل أنكح، ومفعول تأجرني الثاني محذوف تقديره «نفسَك». ثمانيَ: عدد اكتسب معنى الظرفية الزمانية من المضاف إليه «حجج» وهذا الظرف متعلّق بتأجرني وهو منصوب بفتحة ظاهرة على الياء لخفّتها، وقيل إنّ «ثمانيَ» مفعول به ثان لتأجرني على تقدير «تأجرني رعيَ ثماني حجج». فإن أتممت عشراً فمِنْ عندك: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «تأجرني ثماني حجج»، أتممت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم شرط إنْ، عشراً مفعول به لأتممت، فمن عندك: الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف تقديره «التمام» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء لأنها جملة اسمية، ويجوز أن يكون التقدير «فإن أتممت عشراً فقد أفضلت من عندك» فالجار والمجرور «من عندك» متعلّق بفعل محذوف هو «أفضلت» وجملة «فقد أفضلت من عندك» في محلّ

جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد. وما أريد أن أشقَّ عليك: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها. ما نافية. أن أشقَّ: مضارع منصوب بأن المصدرية والفاعل «أنا» والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأريد، عليك متعلق بأشقّ. ستجدني إن شاء الله من الصالحين: السين حرف تنفيس معناه المستقبل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول والجار والمجرور «من الصالحين» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لتجدني، أو ياء المتكلم مفعول به لتجدني و«من الصالحين» متعلّق بتجدني. إن شاء الله: شاءَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم شرط إن، الله فاعل وجواب الشرط في محلّ جزم محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «ستجدني من الصالحين إن شاء الله فستجدني[1] من الصالحين» وأسلوب الشرط معترض بين «ستجدني» و«من الصالحين» والجمل المعترضة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ٢٨ »:**

﴿**قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ** ﴿٢٨﴾﴾: قال: موسى لشعيب. ذلك: الذي قلته يا شعيب. أيَّما الأجلين: هما ثماني سنوات أو عشر سنوات. قضيتُ: أي فرغت منه. فلا عدوان عليَّ: بطلب الزيادة عليه. نقول: أنا وأنت. وكيل: حفيظ أو شهيد، وقد تمَّ العقد بذلك. الآية كلّها مقول القول. ذلك: مبتدأ. بيني: ظرف مكان

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية مبدوءة بحرف التنفيس وهو السين.

منصوب بفتحة مقدّرة على النون منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وهذا الظرف متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ. وبينك: معطوف بالواو على بيني والمعطوف على المنصوب منصوب وهو ظرف مكان منصوب والمعنى «ذلك بيننا». أيما الأجلين قضيت فلا عدوان عليَّ: أيّ اسم شرط جازم منصوب بالفتحة مفعول به مقدّم لقضيت وهو مضاف وما حرف زائد للإبهام مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الأجلين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، وجملة قضيت من الفعل والفاعل شرط أيّ، وجملة «فلا عدوان عليّ» جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، وقيل إنّ «ما» نكرة بمعنى «شيء» و«أيّ» مضاف و«ما» مضاف إليه في محلّ جرّ والأجلين بدل كلّ من «ما» الاسم النكرة، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ وعدوان اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب و«عليّ» جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «واقعٌ» خبر لا. واللهُ على ما نقول وكيل: الواو عاطفة، الله مبتدأ، وكيل خبر المبتدأ وهو اسم مشتق صفة مشبهة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، على ما: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بوكيل وجملة نقول صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نقوله»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما نقول» في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور «على قولنا»[1] متعلق بوكيل.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــــة ٢٩ »:**

﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾﴾: بأهله: زوجته بإذن أبيها نحو مصر. آنَسَ: أبصر من بعيد. الطور: اسم جبل. امكثوا: هنا. بخبر: عن الطريق وكان قد ضلّ. جذوه: قطعة أو شعلة. تصطلون: تستدفئون. الفاء عاطفة لجملة «لمّا قضى موسى الأجل . . .» الفعلية بعدها على جمل فعلية قبلها تفهم من السياق والتقدير «تمَّ العقد بين موسى وشعيب على الإجارة والنكاح، ومارس موسى المهمّة، فلمّا قضى موسى الأجل . . .». لمّا قضى موسى الأجل وسار بأهله آنَسَ: لمّا ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو متعلّق بجواب الشرط وهو مضاف، قضى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، موسى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، الأجلَ مفعول به، وجملة «قضى موسى الأجل» شرط لمّا في محلّ جر مضاف إليه، وسار بأهله جملة معطوفة على جملة «قضى موسى الأجل» فهي مثلها شرط لمّا أيضاً، آنسَ فعل ماضٍ فاعله هو يعود على موسى والجملة جواب لمّا لا محلّ لها من الإعراب. من جانب: جار ومجرور متعلّق بآنَسَ. الطور: مضاف إليه. ناراً: مفعول به لآنَسَ. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من جانب» حالاً من «ناراً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل آنَسَ وساغ مجئ

صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. قال لأهله امكثوا إنّي آنست ناراً: هذه الجملة كلّها بدل من جملة «آنَسَ من جانب الطور ناراً» أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، امكثوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، آنست فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، ناراً مفعول به لآنستُ، وجملة «إني آنست ناراً» تعليل لامكثوا والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «امكثوا إني آنست ناراً إلى آخر الآية» في محلّ نصب مقول القول. لعليّ آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار: ياء المتكلم اسم لعلّ مبني على السكون في محلّ نصب، آتيكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «أنا» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع والجملة الفعلية في محلّ رفع خبر لعلّ ويجوز أن يكون آتيكم اسم فاعل خبر لعلّ مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به لاسم الفاعل، وجملة «لعلي آتيكم» في محلّ نصب حال من التاء فاعل آنست وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «آنستُ ناراً حالة كوني راجياً أن آتيكم . . .». منها: متعلق بآتيكم أو حال من «بخبر» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على المنعوت صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «آتيكم». بخبر: جار ومجرور متعلّق بآتيكم. جذوة: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ بكسر الجيم وبضمّها، وكلّ ذلك لغات. من النار جار ومجرور نعت لجذوة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. تصطلون: الجملة في محلّ رفع خبر لعلكم وأصله «تصتلون» بتاء الافتعال ثم

أبدلت هذه التاء طاءً، وهو من صَلِيَ بالنّار أو صَلِيَ النارَ يَصْلاَها صَلًى وصليّاً احترق فيها، أو هو من صَلَى الشيءَ يَصْلِيه صَلْياً أي ألقاه في النار. واصطلى النارَ أو اصطلى بها أي استدفأ.

- الآيــــة ٣٠»:

﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (٣٠)﴾: شاطيء: جانب. الأيمن: لموسى. المباركة: لموسى لسماعه كلام الله فيها. الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة فعلية محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فسار نحوها فلمّا أتاها نودي . . .». لمّا ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب وهي اسم شرط غير جازم وهي مضاف. أتاها: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على موسى وضمير «ها» مفعول به والجملة شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه. نودي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفّته ونائب الفاعل «هو» يعود على موسى والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب والظرف «لمّا» متعلّق بنودي. الوادي: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل وقد حذفت ياء المنقوص في رسم المصحف. الأيمن: نعت لشاطئ. في البقعة: حال من «شاطئ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نودي» الذي تعلّق به الجار والمجرور «من شاطئ» وصاحب الحال «شاطئ» نكرة اكتسبت التعريف من المضاف إليه المحلى بأل «الوادي». المباركة: نعت

للبقعة. من الشجرة: بدل اشتمال من «من شاطئ» بإعادة الجارّ لأن الشجرة كانت نابتة على الشاطئ والمعنى «أتاه النداء من شاطئ الوادي من قِبَلِ الشجرة». أن يا موسى: أن حرف تفسير بمعنى أي لأنّ «نودي» فيها معنى القول دون حروفه، وقيل «أن» مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشان محذوف تفسّره جملة النداء «يا موسى» وخبرها جملة «إني أنا الله ربّ العالمين» في محلّ رفع والتقدير «نودي أنه - أي الشان - يا موسى إني أنا الله ربّ العالمين»، وقد كسرت همزة إني لأنّ النداء قول فكأن إنّ وقعت بعد القول، وياء المتكلم اسم إنّ، أنا مبتدأ مبني على السكون في محلّ رفع أو ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب، الله خبر إنّ، أو خبر المبتدأ أنا والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر إنّ. ربّ نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه. العالمين: مضاف إليه مجرور بالياء.

- **الآيــة ٣١»:**

﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿٣١﴾﴾: وأن ألقِ عصاك: أي فألقها. تهتزّ: تتحرك. مدبراً: هارباً منها. لم يعقّب: لم يرجع فنودي يا موسى. الواو عاطفة. أن مفسّرة بمعنى أي معطوفة بالواو على أن المفسرّة في الآية السابقة. ألق: فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل «أنت». عصاك: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على ألف المقصور للتعذر والكاف مضاف إليه. فلما رآها تهتزّ كأنها جانّ ولّى مدبراً: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على

جملتين فعليتين محذوفتين مفهومتين من السياق والتقدير «ألقاها، فصارت ثعباناً، فرآها تهتزّ . . . » وجملة «رآها» فعل الشرط وجملة «ولّى» جواب الشرط وقد سبق إعراب مثل أسلوب الشرط هذا بالتفصيل في الآية السابقة. رآها: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على موسى و«ها» مفعول به والفعل رأى بصري يتعدى لواحد. تهتزّ: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هي» يعود على العصا والجملة في محلّ نصب حال من ضمير «ها» في رآها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. كأنها جانّ: كأن واسمها وخبرها والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل تهتزّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ولّى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على موسى. مدبراً حال من الضمير المستتر فاعل ولّى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهذه الحال مؤكدة لأنّ الإدبار والتولية بمعنى واحد. ولم يعقب: مضارع مجزوم بلم بالسكون والفاعل «هو» يعود على موسى والجملة معطوفة على جملة «ولّى مدبراً» فكأنها حال أخرى. يا موسى: أعرب مثله مراراً. ولا تخف: مضارع مجزوم بالسكون بلا الناهية والفاعل أنت وحذفت الألف لالتقاء الساكنين والجملة الطلبية الفعلية « لا تخف » معطوفة على الجملة الفعلية الطلبية أقْبلْ قبلها . إنك من الآمنين: الجار والمجرور خبر إنّ والجملة تعليل للأمر بالإقبال والنهي عن الخوف والجمل التعليلية لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٣٢ »:**

﴿اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ (٣٢)﴾: اسلك: أدخل. تخرج: أي وأخرجها تخرج. بيضاء: أي خلاف ما كانت عليه من الأدمة. سوء: برص. واضمم إليك: أي أدخل في جيبك مرّة أخرى. جناحك: يدك وعبّر عنها بالجناح لأنها للإنسان كالجناح للطائر. من الرهب: أي بسبب الخوف الحاصل من إضاءة اليد بالبياض الناصع. والمقصود من إدخال اليد مرة أخرى في الجيب لكي تعود إلى حالتها الأولى من الأدمة. فذانك: أي العصا المذكورة في الآية السابقة واليد المذكورة في هذه الآية.

تخرج: مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر اسلك والفاعل «هي» تعود على يدك. بيضاءَ: حال من الضمير المستتر فاعل تخرج وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وبيضاء اسم مشتق مؤنث اسم التفضيل المشتق أبيض وهي ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. من غير: متعلق ببيضاء. سوء: مضاف إليه. إليك: متعلق باضمم. جناحك: مفعول به لاضمم والكاف مضاف إليه. من الرهب: متعلق باضمم وهو بمثابة التعليل له. وقيل إنّ الجار والمجرور متعلق بولّى أو متعلق بمدبراً في الآية السابقة. وقيل إنه متعلق بفعل محذوف هو «يسكن» والتقدير «اضمم إليك جناحك يسكن[1] من الرهب»، والرَّهْب هو المرسوم في الآية وقرئ الرَّهَب والرُّهْب، وكلّها لغات في الكلمة. فذانكَ برهانان من ربّك إلى فرعونَ: الفاء الفصحية وقد

(١) مضارع مجزوم في جواب الأمر اضمم.

أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن استيقنت من ذلك فذانك برهانان . . . » والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، ذانك اسم إشارة مبتدأ وهو مثنى «ذاك» وهو مبني على الألف في محلّ رفع والكاف حرف خطاب، برهانان خبر المبتدأ مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. واسم الإشارة المبتدأ «ذانك» أشير به إلى العصا واليد كما ذكرنا وهما مؤنثان مجازيان وقد ذكّر اسم الإشارة ولم يؤنث بسبب تذكير خبر المبتدأ برهانان، وتخفيف «ذانك» هو قراءة الجمهور[1] المرسومة في الآية، وقرأ ابن كثير من السبعة فذانّك بتشديد النون على أنها تثنية «ذلك» بلام البعد ويكون التشديد في المثنى عوضاً عن لام البعد في المفرد، وروي عن ابن كثير أيضاً «فَذَانِّيكَ»، وروي عن ابن عمرو بن العلاء أنه قال لغة هذيل «فَذَانيكَ» بياء نشأت عن إشباع كسرة النون وقد قرئ بلغة هذيل هذه شذوذاً. من ربّك: جار ومجرور نعت لبرهانان لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو الجار والمجرور متعلّق باسم مفعول مشتق محذوف نعت لبرهانان والتقدير «فذانك برهانان مرسلان من ربك». إلى فرعون: تعرب مثل إعراب من ربك. وفرعونَ ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وملئه: معطوف بالواو على فرعون وهو مجرور بالكسرة والهاء مضاف إليه. إنهم كانوا قوماً فاسقين: قوماً خبر كانوا وجملة «كانوا قوماً» في محلّ رفع خبر إنّ وفاسقين

---

(١) ذهب الفرّاء إلى أن القرّاء أجمعوا على التخفيف في هذه الآية مع أن كثيراً من العرب يقول «فذانّك» بتشديد النون.

نعت لقوماً والجملة كلها تعليل لإرسال البرهانين من ربّك إلى فرعون وملئه، وفاسقين اسم فاعل مشتق فاعله «هم» مستتر جوازاً.

- **الآيــة ٣٣»:**

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾﴾: نفساً: هو القبطي. الآية مقول القول. ربِّ: أعرب مثلها كثيراً جداً. قتلت: فعل ماضٍ وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. منهم: جار ومجرور متعلّق بقتلت أو حال من نفساً أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل قتلت وقد أعرب مثل هذا كثيراً جداً. نفساً: مفعول به لقتلت. فأخاف: معطوف بالفاء على قتلتُ. أن يقتلون: مضارع من الإفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة المكسورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة للفواصل في الآية مفعول به.

- **الآيــة ٣٤»:**

﴿وَأَخِي هَرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾﴾: رِدْءاً: معينا. الواو عاطفة. أخي: مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الخاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. هارونُ: بدل كل من أخي وبدل المرفوع مرفوع وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. هو: مبتدأ. أفصح: خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر «هو أفصح» في محل رفع خبر المبتدأ «أخي»، أو «هو» ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب يفيد التوكيد و«أفصح» خبر المبتدأ «أخي»

وأفصح ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل فهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». مني: جار ومجرور متعلّق بأفصح والنون الثانية المدغمة نون الوقاية. لساناً: تمييز نسبه. فأرسله: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن صَحَّ ذلك فأرسله» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية، والفعل أرسله فعل أمر يقصد به الدعاء والفاعل «أنت» والهاء مفعول به. معي: مع ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وهو متعلق بأرسله. رِدْءاً: حال من ضمير الهاء في أرسله وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «رِدًا» بإلقاء فتحة الهمزة على الدّال المكسورة وحذف الهمزة، وقرئ «رَدًا» بإلقاء فتحة الهمزة على الراء المكسورة وحذف الهمزة. يصدّقني: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على هارون والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب نعت لردءاً لأن الجمل بعد النكرات صفات أو في محلّ نصب حال من الهاء المفعول به في أرسله وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل الاسم المشتق «رِدْءاً» وهذا الاسم المشتق هو العامل في الحال وصاحبه وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يصدقْني» بالجزم على أنه جواب الطلب «أرسله». أخاف: مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إني أخاف»

لا محلّ لها من الإعراب لأنها تعليل لجملة « يصدقني » . أن يكذّبون : المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأخاف ، وقد أعرب مثلها في آخر الآية السابقة .

- **الآيـــة ٣٥ »** :

﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ (٣٥)﴾ : سنشدّ عضدك : نقوّيك . سلطاناً : غلبةً وحجة واضحة . فلا يصلون إليكما : بسوء . الغالبون : لهم . الآية مقول القول . عضدك : مفعول به والكاف مضاف إليه . بأخيك : اسم من الأسماء الخمسة مجرور بالياء والجار والمجرور متعلق بنشد والكاف مضاف إليه . ونجعل : معطوف على سنشدّ . لكما : جار ومجرور في محل نصب مفعول به ثان مقدّم لنجعل التي هي بمعنى نصيّر المتعدّي لمفعولين والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية . سلطاناً : مفعول به أول مؤخر لنجعل ، أمّا إذا كان نجعل بمعنى نخلق المتعدي لواحد فإنّ سلطاناً هو مفعوله الوحيد والجار والمجرور «لكما» متعلق بنجعل . فلا يصلون إليكما بآياتنا : الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «نجعل لكما سلطاناً» الفعلية ، لا نافية ، بآياتنا : الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «اذهبا» ، أو متعلق بالفعل «نجعل» أو بالفعل «يَصِلُون» أو بالاسم المشتق «سلطاناً» ، أو باسم الفاعل المشتق «الغالبون» ، أو الجار والمجرور في محل نصب حال من ضمير الكاف في «إليكما» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يصلون الذي

تعلّق به الجار والمجرور «إليكما». انتما: ضمير منفصل مبتدأ والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. ومن: اسم موصول في محلّ رفع معطوف على أنتما وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. اتبعكما: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من الموصولة والكاف مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف للتثنية وجملة «اتبعكما» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. الغالبون خبر المبتدأ «أنتما».

- **الآيـــة ٣٦ »:**

﴿فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾﴾: مفترى: مختلق. في آبائنا: أي في أيام آبائنا. الفاء عاطفة. لمّا: ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو متعلق بجواب الشرط وهو مضاف. جاءهم موسى: فعل ماضٍ ومفعول به مقدم وفاعل مؤخر والجملة شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه والميم حرف دال على الجماعة وموسى مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر وهوممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. بآياتنا: الجار والمجرور متعلق بجاءهم، أو حال من موسى والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاءهم. بيّنات: حال من بآياتنا والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل جاءهم الذي تعلق به الجار والمجرور بآياتنا. قالوا: فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وما بعد قالوا مقول القول. ما هذا إلا سحرٌ: ما نافية واسم الإشارة مبتدأ وإلاّ حرف استثناء ملغى يفيد

الحصر وسحر خبر المبتدأ والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه «كلّ شيء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. مفترًى: نعت لسحر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين للتنكير وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». وما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، ما نافية، في آبائنا: الجار والمجرور متعلق بسمعنا أو حال من «هذا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل سمعنا الذي تعلّق به الجار والمجرور «بهذا». الأولين: نعت لآبائنا مجرور بالياء.

- **الآيــة ٣٧**»:

﴿**وقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ** (٣٧)﴾: عاقبة الدار: أي العاقبة المحمودة في الدار الآخرة. الظالمون: الكافرون. وقال: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «قال» بدون واو عطف، والآية مقول القول. ربي: مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. أعلمُ: خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق على غير بابه وهو بمعنى اسم الفاعل «عالم» وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». بِمَنْ: اسم موصول بمعنى الذي مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. جاء: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «مَن» والجملة صلة الموصول. من عنده: الجار والمجرور متعلّق بجاء، أو حال من الهدى والعامل في الحال

وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «جاء» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بالهدى» وعند مضاف والهاء مضاف إليه وهي تعود على «ربي». ومن: اسم موصول معطوف بالواو على «من» الأولى. تكونُ: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم و«له» جار ومجرور خبر تكونُ مقدّم و«عاقبة» اسم تكون مؤخر والدار مضاف إليه. ويجوز أن يكون اسم «تكونُ» ضمير القصة المحذوف «هي» و«له» خبراً مقدّماً و«عاقبة» مبتدأ مؤخراً والجملة من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم في محلّ نصب خبر تكونُ. ويجوز أن يكون اسم «تكونُ» ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هي» يعود على الاسم الموصول «مَن» وجملة «له عاقبة» من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم في محلّ نصب خبر «تكون»، وهذه الوجوه الإعرابية كلّها «لتكونُ» بالتاء وهي القراءة المرسومة في الآية وقد جاءت هذه القراءة بالتاء لأنّ العاقبة مؤنث. وقرئ «يكونُ» بالياء واسم يكون «عاقبة» مؤخر وذكّر الفعل على هذه القراءة جوازاً لأن «عاقبة» مؤنث غير حقيقي و«له» خبر يكون مقدّم، أو اسم «يكون» ضمير الشان المحذوف «هو» وجملة «له عاقبة» من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم في محلّ نصب خبر يكون، أو اسم «يكون» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «من» الموصولة وجملة «له عاقبة» من المبتدأ المؤخر وخبره المقدم في محل نصب خبر يكونُ. ويجوز أن يكون الفعل «تكونُ» أو الفعل «يكونُ» على القراءتين تاماً فاعله «هي» أو «هو» العائد على «مَن» الموصولة وجملة «له عاقبة» من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم في محلّ نصب حالاً من الضمير المستتر «هي» أو «هو» فاعل تكونُ أو يكونُ، وجملة «تكونُ أو يكونُ له عاقبة الدار» صلة الموصول «مَن» لا

محلّ لها من الإعراب. إنه لا يفلح الظالمون: لا نافية والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إنّ.

- **الآيــة ٣٨»:**

﴿وقال فرْعوْنُ يا أيُّها الْملأُ ما علمْتُ لكُم مّنْ إلهٍ غيْرِي فأوْقدْ لِي يا هامانُ على الطِّينِ فاجْعل لِّي صرْحًا لّعلِّي أطّلِعُ إلىٰ إلهِ مُوسىٰ وإنِّي لأظُنُّهُ مِن الْكاذِبِين (٣٨)﴾: فأوقد لي يا هامان على الطين: أي اطبخ لي الآجرّ. صرحاً: قصراً أي عالياً. لعلي أطلع إلى إله مو سى: أي لعلي أنظر إليه وأقف عليه. لأظنه: موسى. من الكاذبين: في ادعائه إلهاً آخر وأنه رسوله. الواو عاطفة. الآية كلّها مقول القول. فرعون: فاعل وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. يا أيها الملأ: أيّ منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه نكرة مقصودة، والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الملأ بدل كلّ من أي مرفوع تبعاً للفظ أيّ. ما علمتُ لكم من إله غيري: ما نافية، لكم جار ومجرور متعلق بعلمت أو جار ومجرور حال من «إله» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل علمت، من إلهٍ مفعول به لعلمتُ منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، غيري: نعت لإله على اللفظ فهو مجرور بالكسرة الظاهرة على الراء وياء المتكلم مضاف إليه أو نعت لإلهٍ على المحلّ فهو منصوب بفتحة مقدّرة على الراء منع من ظهوها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. فأوقد لي يا هامان على الطين: الفاء الفصيحة

وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفتم ذلك فأوقد» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، هامان منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه مفرد علم، على الطين متعلق بأوقد. فاجعل لي صرحاً: فاجعل معطوف على أوقد، لي جار ومجرور في موضع نصب مفعول به ثان مقدّم لاجعل الذي هو بمعنى صيِّرْ المتعدي لمفعولين، صرحاً مفعول أول لاجعل مؤخر. لعلي أطلع إلى إله موسى: أطّلِعُ مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة في محلّ رفع خبر لعلّ، إلى إله متعلق بأطلع، موسى مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وهذه الجملة تعليل لقوله قبلها «فاجعل لي صرحاً» والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. وإني لأظنه من الكاذبين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «ما علمت لكم من إلهٍ غيري» الفعلية أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، والفعل «أظنّه» مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «أنا» والهاء مفعول به أول والجار والمجرور «من الكاذبين» مفعول به ثانٍ لأظنّ وجملة «لأظنه من الكاذبين» في موضع رفع خبر إنّ.

- **الآيـــة ٣٩»:**

﴿واسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لا يُرْجَعُونَ

﴿٣٩﴾: هو: أي فرعون. في الأرض: أرض مصر. الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «قال فرعون» في الآية السابقة، هو: توكيد لفظي للضمير المستتر «هو» فاعل استكبر، أو «هو» المذكورة فاعل استكبر لأن استتار الفاعل الضمير الغائب «هو» جائز. وجنوده: معطوف على «هو». في الأرض: متعلق باستكبر أو حال من الضمير فاعل استكبر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومثل هذا يقال في الجار والمجرور «بغير» والتقدير «استكبروا حالة كونهم في الأرض وحالة كونهم ملتبسين بغير الحق». الحق مضاف إليه.
وظنّوا أنهم إلينا لا يرجعون: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «استكبر هو وجنوده» الفعلية. إلينا: جار ومجرور متعلّق بيُرْجَعون، لانافية. يُرْجَعُون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «لا يرجعون» في محلّ رفع خبر أنهم وجملة «أنهم إلينا لا يُرْجَعُون» في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّوا. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «لا يَرْجِعُون» بالبناء للمعلوم فتكون واو الجماعة فاعلاً ليرجعون.

- **الآيــة ٤٠»:**

﴿**فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ** ﴿٤٠﴾﴾: فنبذناهم: طرحناهم. اليّم: البحر المالح فغرقوا. الفاء عاطفة. وجنوده: معطوف على ضمير المفعول به وهو الهاء في أخذناه بواو العطف، أو الواو واو المعية وجنوده مفعول معه منصوب، والهاء مضاف إليه. فنبذناهم:

معطوف بالفاء على أخذناه. فانظر كيف كان عاقبة المتقين: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفت ذلك فانظر . . .» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية، كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر مقدّم لكان وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عاقبة اسم كان مؤخر مرفوع، الظالمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وجملة «كيف كان عاقبة الظالمين» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول انظر الذي كف عن العمل في مفعوله مباشرة بسبب الاستفهام الذي يمنع ما قبله من العمل فيما بعده.

- **الآيــــة ٤١»:**

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لا يُنصَرُونَ (٤١)﴾:

وجعلناهم: في الدنيا. أئمة: رؤساء في الشرك. يدعون إلى النار: بدعائهم إلى الشرك. لا ينصرون: بدفع العذاب عنهم. الواو عاطفة. جعلناهم بمعنى صيّرناهم تتعدى لمفعولين الأول ضمير الهاء والثاني أئمة[1]. يدعون: الجملة من الفعل والفاعل في محلّ نصب نعت لأئمة لأن الجمل بعد النكرات صفات. ويوم القيامة لا ينصرون: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على

(١) هذه هي القراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الأولى وقلب الثانية ياء.

جملة «جعلناهم أئمة» الفعلية، أو الواو واو الحال وجملة «يوم القيامة لا ينصرون» في محلّ نصب حال من «أئمة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلناهم، وساغ مجيء صاحب الحال وهو «أئمة» نكرة لأنه قد تخصص بالنعت والتخصيص درجة من التعريف، يومَ ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بينصرون، القيامة مضاف إليه، لانافية، ينصرون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيــة ٤٢»:**

﴿وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ (٤٢)﴾ :
لعنةً: خزياً. المقبوحين: المبعدين. الواو عاطفة. في هذه: جار ومجرور في محلّ نصب حال من ضمير «هم» المفعول به الأول لأتبعناهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. الدنيا: بدل كلّ من هذه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. لعنةً: مفعول به ثان لأتبعناهم. ويومَ القيامة هم من المقبوحين: الواو عاطفة، يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف دلّ عليه قوله «المقبوحين» والتقدير «وقبحوا يومَ القيامة هم من المقبوحين» ولا يجوز تعليق الظرف «يومَ» بالمقبوحين مباشرة لدخول «أل» الموصولة على المقبوحين، وقيل إنّ «يومَ» متعلّق بالمقبوحين مباشرة لأنّ «أل» ليست موصولة بمعنى الذي بل هي حرف تعريف، ويجوز أن يكون الظرف «يومَ» معطوفاً على الجار والمجرور «في هذه»، ويجوز أن يكون التقدير «وأتبعناهم يومَ القيامة لعنةً» وهذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أتبعناهم في هذه

الدنيا لعنةً» الفعلية، ويجوز أن يكون التقدير «وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنةً وأتبعناهم لعنةَ يومِ القيامة» فهو من عطف جملة فعلية على جملة فعلية وقد حذفنا المضاف «لعنةَ» وأقمنا مقامه المضاف إليه «يومِ» ونصبناه. هم: مبتدأ. من المقبوحين: جار ومجرور خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٤٣»:**

﴿**وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِن بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾**﴾: الكتاب: التوراة. القرون الأولى: قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم. بصائر: أنواراً للقلوب جمع بصيرة وهي نور القلب. يتذكرون: يتعظون. الواو للاستئناف. اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد. قد حرف تحقيق، آتينا بمعنى أعطينا تتعدى لمفعولين و«نا» فاعل، وموسى مفعول به أول منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، الكتابَ مفعول به ثانٍ، وجملة «لقد آتينا موسى الكتاب» جواب القسم المقدّر لا محلّ لها من الإعراب. من بعد: متعلّق بآتينا. ما أهلكنا: ما حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه و«بعد» مضاف والتقدير «من بعد إهلاكنا»[1]. القرونَ: مفعول به. الأولى: نعت للقرون منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. بصائر: حال من الكتاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل «آتينا» وهو على تقدير «ذا» أي «ذا بصائر» أو على المبالغة،

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

ويجوز أن تكون «بصائرَ» مصدراً مفعولاً لأجله، وبصائر ممنوعة من الصرف لأنها جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع. للناس: نعت لبصائر لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وهدى ورحمة: معطوفة على بصائر وهما مثلها في الإعراب. يتذكرون: الجملة في موضع رفع خبر لعلهم.

- **الآيــة ٤٤»:**

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَىٰ مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ (٤٤)﴾: كنت: يا محمد. بجانب الغربي: أي بجانب الجبل أو الوادي أو المكان الغربي من موسى حين مناجاة موسى لربه. قضينا: أوحينا. الأمرَ: بالرسالة إلى فرعون وقومه. الشاهدين: لذلك فتعلمه فتخبربه. الواو عاطفة أو للاستئناف. ما نافية. كنتَ: التاء اسم كان. بجانب: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «مستقراً» خبر كنت. الغربيّ: نعت لمحذوف والأصل «بجانب الجبل[1] الغربي» وقد حذف المنعوت وهو المضاف إليه «الجبلِ» وحلّ محله النعت وأعرب إعرابه أي مضافاً إليه. إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بمستقراً الذي تعلق به الجار والمجرور «بجانب »وهو مضاف وجملة «قضينا» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه. إلى موسى متعلّق بقضينا أو حال مقدّم من المفعول به «الأمرَ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل قضينا. وما كنت من الشاهدين: الواو عاطفة، ما نافية. من الشاهدين خبر كنت.

---

(١) جانب مضاف والجبل مضاف إليه.

- **الآيـــة ٤٥ »:**

﴿وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (٤٥)﴾ : قروناً: أمماً من بعد موسى. فتطاول عليهم العُمُر: أي طالت أعمارهم حتى جئنا بك يا محمد رسولاً وأوحينا إليك خبر موسى وغيره. ثاوياً: مقيماً. تتلو عليهم آياتنا: فتعرف قصتهم فتخبربها. مرسلين: لك بأخبار المتقدمين. الواو عاطفة. أنشأنا: الجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر لكنّا. قروناً: مفعول به لأنشانا. فتطاول: معطوف بالفاء على أنشأنا. عليهم: جار ومجرور متعلق بتطاول وحركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل توالي كسرتين. العمر: فاعل تطاولَ. وما كنتَ ثاوياً في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا: الواو عاطفة، ثاوياً خبر كنتَ وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، في أهل متعلق بثاوياً، مدينَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، تتلو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «أنت»، عليهم متعلق بتتلو، آياتنا مفعول به لتتلو منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم و«نا» مضاف إليه، وجملة «تتلو عليهم آياتنا» في محلّ نصب خبر ثان لكنت، أو في محل نصب حال من الضمير المستتر «أنت» فاعل «ثاوياً» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. ولكنّا كنا مرسلين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة « ما كنت ثاوياً في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا » الفعلية، وضمير « نا » المدغم اسم لكنّ مبني على السكون في محلّ نصب، وضمير «نا» المدغم اسم

كان مبني على السكون في محلّ رفع، مرسلين خبر كنا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «كنّا مرسلين» في محلّ رفع خبر لكنّا.

- **الآيــة ٤٦»:**

﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِن رَّحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾﴾: كنت: يا محمد. الطور: جبل الطور. إذ: حينَ. نادينا: موسى وقلنا له خذ الكتاب أي التوراة جملة واحدة بقوة. ولكن: أرسلناك. قوماً: أهل مكة. يتذكرون: يتعظون. الواو عاطفة. ما نافية. بجانب: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «مستقراً» خبر كنت. الطور: مضاف إليه. إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بـ«مستقرّاً» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بجانب» وهو مضاف وجملة «نادينا» من الفعل والفاعل في محلّ جر مضاف إليه. ولكن رحمةً من ربّك: الواو عاطفة، لكن المخففة حرف استدراك مهمل، رحمةً مصدر مفعول لأجله وعاملة محذوف والتقدير «أرسلناك رحمةً» أو «أعلمناك هذا كلّه رحمةً» أي لأجل الرحمة، من ربّك جار ومجرور نعت لرحمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والكاف مضاف إليه. لتنذر قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك: المضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلقٌ بالفعل المقدّر

«أرسلناك» أو «أعلمناك» وفاعل تنذر ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، قوماً مفعول به لتنذر، مانافية، أتاهم فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وضمير الهاء مفعول به مقدّم والميم حرف دالّ على الجمع، من نذير فاعل مؤخر لأتاهم مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «ما أتاهم من نذير» في محلّ نصب نعت لقوماً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. من قبلك: الجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق نذير والكاف مضاف إليه. لعلهم يتذكرون: جملة«يتذكرون» من المضارع وفاعله في محلّ رفع خبر لعلّ.

- **الآيــــة ٤٧»:**

﴿ولَوْلا أن تُصِيبَهُم مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾﴾: مصيبة: عقوبة. قدمت أيديهم: من الكفر وغيره. آياتك: المرسَل بها الرسول. الواو عاطفة. لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غيرجازم. أن تصيبهم مصيبة. مضارع منصوب بالفتحة بأن المصدرية وضمير الهاء مفعول به مقدّم ومصيبة فاعل مؤخر والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً والتقدير «ولولا الإصابة حاصلة» والجملة من المبتدأ والخبر شرط لو لا لا محلّ له من الإعراب وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السّياق تقديره «لعاجلناهم بالعقوبة ولما أرسلناك إليهم رسولاً». بما قدّمت أيديهم: الباء حرف جرّ معناه السببية و«ما» اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بتصيبهم، وجملة «قدّمت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قدّمته»،

أيديهم فاعل لقدّمت مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. فيقولوا: الفاء عاطفة، ويقولوا مضارع من الأفعال الخمسة معطوف على الفعل «تصيبهم» المنصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل. ربَّنا: منادى مضاف منصوب بالفتحة و«نا» مضاف إليه وحرف النداء «يا» محذوف. لو لا: حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. رسولاً: مفعول به لأرسلت. فنتبعَ: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». آياتك: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والكاف مضاف إليه. ونكونَ: مضارع معطوف على المضارع «نتبعَ» والمعطوف على المنصوب منصوب، واسم نكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». من المؤمنين جار ومجرور خبر نكون.

- **الآيــة ٤٨**:

﴿**فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا لَوْلا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ** (٤٨)﴾: الحقّ: محمد. مثل ما أوتي موسى: من الآيات كاليد البيضاء والعصا أو التوراة جملة واحدة. قالوا: أي حيث قالوا في موسى وفي محمد. سحران: هما القرآن والتوراة. تظاهرا: تعاونا. بكلٍّ: من الرسولين والكتابين. الفاء عاطفة. لمّا جاءهم الحقُّ من عندنا قالوا: لمّا ظرف زمان بمعنى حينَ مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بقالوا وهو اسم شرط

غير جازم وهو مضاف وجملة الشرط «جاءهم الحقُّ» في محلّ جرّ مضاف إليه، وضمير الهاء مفعول به مقدّم لجاء والحق فاعل مؤخّر. من عندنا: جار ومجرور مجرور متعلّق بجاءهم وضمير «نا» مضاف إليه، قالوا فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. لو لا أوتي مثلَ ما أوتيَ موسى: الجملة في محلّ نصب مقول القول، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، أوتيَ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل «هو» يعود على محمد وهو المفعول به الأول لأوتي التي هي بمعنى أعطِيَ المتعدّي لمفعولين، مثلَ مفعول به ثانٍ لأوتي وهو مضاف و«ما» اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة «أوتي موسى» من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول. أو لم يكفروا بما أوتي موسى من قبل: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة تفهم من السياق مقدّرة قبل الواو وبعد الهمزة لأن الاستفهام له الصدارة في الكلام، يكفروا مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل، بما اسم موصول في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بيكفروا وجملة «أوتي موسى» صلة الموصول، من قبل ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بأوتي أو بيكفروا. قالوا سحران تظاهرا: هذه الجملة مفسرة لقوله «أو لم يكفروا» لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «سحران تظاهرا» في محلّ نصب مقول القول، سحران خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هما سحران»، تظاهرا فعل ماضٍ مبني على الفتح وألف الاثنين ضمير متصل في محلّ رفع فاعل وجملة

«تظاهرا» نعت لسحران لأن الجمل بعد النكرات صفات، وهذه هي قراءة الكوفيين المرسومة في الآية، وقرأ الباقون «ساحران» أي موسى وهارون، أو موسى ومحمد. وقالوا: معطوف على قالوا قبلها. بكلّ: جار ومجرور متعلّق بخبر إنّ اسم الفاعل المشتق كافرون وجملة «إنا بكلٍّ كافرون» مقول القول، والتنوين في كلٍّ عوض عن مضاف إليه محذوف والأصل «بكلِّ واحدٍ منهما»[1]، وفاعل كافرون ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- **الآيــــة ٤٩»:**

﴿قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعْهُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٤٩)﴾: قل: يا محمد لأهل مكة. منهما: من الكتابين القرآن والتوراة. الآية مقول القول. الفاء فاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن كفرتم بكلّ واحد منهما فأتوا . . .» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على قوله «وقالوا إن بكلٍّ كافرون» في الآية السابقة والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، والفعل «أتوا» فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. بكتاب: جار ومجرور متعلق بالفعل «فأتوا». من عند: جار ومجرور نعت لكتاب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. الله: مضاف إليه. هو أهدى منهما: هو مبتدأ، أهدى خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل مشتق، منهما جار ومجرور متعلّق بأهدى والميم حرف عماد

(١) منهما جار ومجرور نعت لواحد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

والألف حرف دالّ على التثنية، وجملة «هو أهدى منهما» في محلّ جر نعت آخر لكتاب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات أو الجملة في محل نصب حال من «كتاب» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل «فأتوا» الذي تعلق به الجار والمجرور «بكتاب» وساغ مجي صاحب الحال وهو «كتاب» نكرة لأنه قد تخصص بنعته بالجار والمجرور «من عند» والتخصيص نوع من التعريف. أتبعه: مضارع مجزوم بالسكون لأنه جواب الأمر «فأتوا» والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والهاء مفعول به. إن كنتم صادقين: كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إن والتاء اسم كان والميم حرف للجمع، صادقين خبر كنتم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير «قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعْه إن كنتم صادقين فأتوا بكتاب من عند الله . . . ».

- **الآيــــة ٥٠»:**

﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٠﴾﴾: يتبعون: في كفرهم. الظالمين: الكافرين. الفاء عاطفة. إن شرطية. لم حرف نفي وجزم وقلب. يستجيبوا: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وجملة «لم يستجيبوا» شرط إن. فاعلم: فعل أمر

فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترن بالفاء لأنه جملة فعلية طلبية. أنّما: كافة ومكفوفة تفيد الحصر وفتحت همزة أنّ لوقوعها بعد اعلم. يتبعون أهواءهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلم. ومَنْ أضلُّ ممَّنِ اتَّبَعَ هواه: الواو عاطفة، مَنْ اسم استفهام معناه النفي أي «لا أحدَ أضلُّ» وهو مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أضلُّ اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ مرفوع بالضمة، ممَّنْ اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بمِن المدغمة وحرّكت النون بالكسر لالتقاء الساكنين والجار والمجرور متعلّق بأَضلّ، اتبَعَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على مَن الموصولة، هواه مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه وجملة «اتبع هواه» صلة الموصول. بغير هدًى من الله. بغير جار ومجرور متعلّق باتّبَعَ أوجار ومجرور في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل اتّبَعَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وغيرمضاف وهدى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير، من الله: نعت لهدىً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. إنّ الله لا يهدي القومَ الظالمين: لا نافية، يهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله، القومَ مفعول به، الظالمين نعت منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وجملة «إن الله لا يهدي القومَ الظالمين» تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيــة ٥١ »:

﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٥١)﴾: وصّلنا: بيّنّا. القول: القرآن. يتذكرون: يتعظون. الواو عاطفة أو للاستئناف. واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، وصّلنا لهم القول. فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجار والمجرور «لهم» متعلّق بوصّلنا وجملة «لقد وصّلنا لهم القول» جواب القسم المحذوف لا محلّ لها من الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «وَصَلنا» بالتخفيف والمعنى «أتبعنا بعضه بعضاً في الإنزال ليتصل التذكير». يتذكرون: الجملة في محلّ رفع خبر لعلّ.

- الآيــة ٥٢ »:

﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِن قَبْلِهِ هُم بِهِ يُؤْمِنُونَ (٥٢)﴾: من قبله: أي من قبل القرآن. الذين: اسم موصول مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع. آتيناهم: فعل وفاعل ومفعول به أول والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. الكتابَ: مفعول به ثانٍ لآتيناهم التي هي بمعنى أعطيناهم المتعدي لمفعولين. من قبله: جار ومجرور متعلّق بآتيناهم أو حال من الكتاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل آتيناهم والهاء مضاف إليه. هم به يؤمنون: هم مبتدأ ثانٍ، به متعلق بيؤمنون، وجملة يؤمنون في محلّ رفع خبر المبتدأ الثاني وجملة «هم به يؤمنون» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين».

- **الآيــــة ٥٣ »:**

﴿وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ (٥٣)﴾ : مسلمين: موحدين: الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب محلاً بجوابه ومتعلق به وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف ومبني على السكون في محلّ نصب. يتلى: مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل «هو» يعود على القرآن والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، عليهم متعلق بيتلى. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. آمنّا به: فعل وفاعل والجار والمجرور متعلّق بآمنّا والجملة مقول القول. إنه الحق من ربّنا: إنّ واسمها وخبرها والجار والمجرور حال من الحق خبر إنّ أو من ضمير الهاء اسم إنّ والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين معنى التوكيد في إنّ، وجملة «إنه الحق من ربنا» تعليل لقوله «آمَنّا به» لا محلّ لها من الإعراب أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. إنا كنّا من قبله مسلمين: هذه الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وضمير « نا » المدغم في إنّا هو اسم إنّ، وضمير «نا» المدغم في كنّا اسم كان، من قبله جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق خبر كنّا وهو «مسلمين» والهاء مضاف إليه وجملة «كنّا من قبله مسلمين» في محلّ رفع خبر إنّ، وفاعل مسلمين ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» ومسلمين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيــة ٥٤»:**

﴿أُوْلَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٥٤)﴾: مرّتين: لإيمانهم بالكتابين. بما صبروا: أي بسبب صبرهم على العمل بهما. ويدرءون: يدفَعُون. أولئك: مبتدأ. يؤتَوْنَ: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل أصله المفعول الأول والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ. أجرهم مفعول به ثان ليؤتون التي هي بمعنى يُعْطَون المتعدي لمفعولين والهاء مضاف إليه من إضافةٍ المصدر لمفعوله. مرتين: عدد نائب عن المصدر المفعول المطلق المحذوف وأصله نعت له ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت والأصل «يؤتون أجرهم أجراً مرتين» وهو منصوب بالياء لأنه مثنى و«يؤتَوْن» على وزن «يُفْعَونَ» وأصله «يؤتَيُون» على وزن «يُفْعَلون» تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على التاء دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. بما صبروا: الباء حرف جرّ معناه السببية، ما حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بيؤتَوْن والتقدير «يؤتون . . . بسبب صبرهم»[1]. ويدرءون: معطوف بالواو على «يؤتَوْن». بالحسنة: متعلق بيدرءون. السيئة: مفعول به ليدرءون. وممّا رزقناهم ينفقون: ما المدغمة اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجاروالمجرور متعلّق بينفقون، رزقناهم فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول والعائد

(١) من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به.

محذوف والتقدير «رزقناهم إيّاه»، وجملة «وينفقون ممّا رزقناهم» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يدرءون بالحسنة السيئة» الفعلية.

- **الآيــة «٥٥»:**

﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾﴾: سمعوا: من الكفار. اللغوَ: الشتمَ والأذى. سلام عليكم: المقصود سلام متاركة وتوديع لاسلام تحية ومواصلة أي سلمتم منّا من الشتم والأذى. نبتغي: نصحب. الواو عاطفة. إذا سمعوا اللغوَ أعرضوا عنه: اللغو مفعول به وسبق إعراب أسلوب الشرط هذامراراً وآخرها في الآية (٥٣) من هذه السورة. وقالوا: معطوف بالواو على «أعرضوا» وما بعد «قالوا» إلى آخر الآية في محلّ نصب مقول القول. لنا أعمالنا: جار ومجرور خبر مقدّم وأعمالنا مبتدأ مؤخر ومضاف إليه. سلامٌ عليكم: سلام مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم ولأنها موصوفة بجار ومجرور مقدّر، عليكم خبر المبتدأ. لا نبتغي الجاهلين: لا نافية، نبتغي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، الجاهلين مفعول به، والجملة كلّها في محل نصب حال من ضمير مستتر محذوف في محلّ جرّ بمن مقدّرة والتقدير «سلام[1] منّا عليكم حالة كوننا لا نبتغي الجاهلين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ.

---

(١) منّا جار ومجرور نعت لسلام لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيـــة ٥٦»:**

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾: نزلت هذه الآية في حرص النبيّ على إيمان عمّه أبي طالب. أعلم: أي عالم. لا تهدي: لا نافية والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «أنت» والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. مَن: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به. أحببتَ: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أحببته». ولكن الله يهدي من يشاء: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية «إنك لا تهدي من أحببت» أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً فاعل تهدي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. يهدي من يشاء: فاعل يهدي ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة في محلّ رفع خبر لكنّ، من اسم موصول مفعول به، وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه». وهو أعلم بالمهتدين: هو مبتدأ، أعلم اسم تفضيل مشتق على غير بابه خبر المبتدأ، بالمهتدين متعلّق بأعلم، والجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها.

- **الآيـــة ٥٧»:**

﴿وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾﴾: وقالوا: أي كفّار مكة. معك: يا محمد. نُتَخَطَّفْ من أرضنا: أي ننتزع منها

بسرعة[1]. رزقاً: لهم. من لدنا: من عندنا. لا يعلمون: أن ما نقوله حقّ. الواو عاطفة. نتبع: مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل «نحن». الهدى: مفعول به. معك: ظرف مكان منصوب متعلق بنتّبع أو حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نتبع أو حال من الهدى والعامل في في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل نتّبع والكاف مضاف إليه: نُتَخَطَّفْ: مضارع مبني للمجهول مجزوم بالسكون جواب الشرط ونائب الفاعل «نحن». من أرضنا: جار ومجرور متعلق بنتخطّف و«نا» مضاف إليه، وأسلوب الشرط في محلّ نصب مقول القول.

أوَلم نمكّن لهم حرماً آمِناً: الهمزة للاستفهام الإنكاري والواو عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة مفهومة من السياق بعد الهمزة لأنّ الاستفهام له الصدارة في الكلام، نمكّن مضارع مجزوم بلم والفاعل «نحن»، حرماً مفعول به للفعل اللازم نمكّن وقد عدّاه هنا بنفسه لأنه بمعنى الفعل المتعدّي «نجعل»، آمنا: نعت لحرماً وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

يُجْبَى إليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنّا: يجبى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تجبى» وجاز تذكير الفعل وتأنيثه لأن نائب الفاعل «ثمرات» مؤنث غير حقيقي ولأنه فصل بينه وبين الفعل بالجار والمجرور «إليه»، كلٍّ مضاف إليه، شيء مضاف إليه، وجملة «يجبى إليه ثمراتُ» في محلّ نصب نعت آخر لحرماً

---

(١) المقصود هو «إننا نعلم أنك على الحقّ ولكنّا نخاف إن اتّبعناك وخالفنا العرب أن يتخطّفونا من أرضنا».

لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، رزقاً مصدر مفعول مطلق عامله الفعل «يجبى» الذي هو بمعنى «يرزق» لأنّ معنى الجباية والرزق واحد، وقيل إنّ «رزقاً» مصدر مفعول لأجله، وقيل إنه مصدر بمعنى اسم المفعول المشتق «مرزوقاً» فيكون حالاً من «ثمراتُ» التي تخصصت بإضافتها إلى «كلّ شي».

من لدنا: ظرف مكان مبني على السكون في محلّ جرّ والجار والمجرور نعت لرزقاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ولدنْ مضاف وضمير «نا» المدغم به في محلّ جرّ مضاف إليه وحرّكت النون المشدّدة بالفتحة لتناسب الألف. ولكنّ أكثرهم لا يعلمون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية «أولم نمكّن لهم حرماً آمناً يجبى إليه ثمرات كلّ شيء»، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الضمير في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «نمكّن» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لهم». وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٥٨»:**

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلاَّ قَلِيلاً وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥٨﴾﴾: لم تسكن من بعدهم إلاّ قليلاً: أي لم يسكنها أحد سوى المارة يوماً أو بعض يوم. الواو عاطفة أو للاستئناف. كم: خبرية بمعنى كثيراً مبنيّة على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لأهلكنا. من قرية: تمييز كم الخبرية مجرور بمن. بطرت معشيتها: فعل ماضٍ مبني على الفتح وتاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» يعود على القرية ومعيشتها مصدر

ميمي بمعنى المصدر المعتاد «عيشَها» مفعول به للفعل اللازم «بطرت» الذي هو بمعنى الفعل المتعدي كفرت أو خسرت والمعنى «كفرت نعمتَها» أو «خسرت عيشَها» ومعيشة مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لفاعله، وجملة «بطرت معيشتها» في محلّ جرّ نعت لقرية لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ويجوز أن يكون الفعل «بطرت» لازماً على أصله والمصدر «معيشتها» منصوباً على نزع الخافض والتقدير «بطرت في معيشتها» والجار والمجرور متعلّق ببطرت. وقيل إنّ «معيشتها» ظرف زمان منصوب متعلق ببطرت ومعنى «بطرت معيشتها» أي «بطرت أيامَ معيشتها». فتلك مساكنهم تُسْكَنْ من بعدهم إلاّ قليلاً: الفاء عاطفة، والتاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، مساكنهم خبر المبتدأ وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، لم تُسْكنْ مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم ونائب الفاعل «هي» يعود على مساكنهم والجملة في محلّ رفع خبر ثانٍ لاسم الإشارة المبتدأ أو في محلّ نصب حال من مساكنهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة، من بعدهم جار ومجرور متعلّق بتسكن والهاء مضاف إليه، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأوقات» محذوف وقد تعارض النفي بلم والإثبات بإلّا فتساقطا، قليلاً نائب عن مفعول فيه ظرف زمان محذوف والأصل «إلاّ زماناً أو وقتاً قليلاً» وأصله نعت له ولمّا حذف المفعول فيه ظرف الزمان المنعوت ناب عنه نعته، ويجوز أن يكون قليلاً نائباً عن مصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «إلاّ سكناً قليلاً» ولمّا حذف المصدر المفعول المطلق

المنعوت ناب عنه نعته وعلى هذا التوجيه يكون المستثنى منه المحذوف مصدراً عاماً والتقدير «لم تسكن من بعدهم كلَّ سَكَنٍ إلاّ سكناً قليلاً». وكنّا نحن الوارثين: الواو عاطفة لما بعدها على ما قبلها، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» نائب فاعل «تُسْكَنْ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وضمير «نا» المدغم اسم كان، الوارثين خبر كان منصوب بالياء وضمير «نحن» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الضمّ لا محلّ له من الإعراب.

- **الآيـــة ٥٩»:**

﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَىٰ إِلاَّ وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾﴾: في أمّها: أي أعظمها وهي مكة. ظالمون: بتكذيب الرسل. الواو للاستئناف. ما نافية. مهلكَ: خبر كان وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستترجوازاً تقديره «هو». القرى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه معموله وقد أفادت المضاف التخفيف بحذف التنوين ولم تفد التعريف ولا التخصيص. حتى: حرف غاية وجرّ والمضارع «يبعثَ» منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جر بحتى والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مهلك» وفاعل «يبعث» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربك». في أمّها: جار ومجرور متعلّق بيبعث والهاء مضاف إليه.

رسولاً: مفعول به ليبعث. يتلو عليهم آياتنا: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الواو للثقل والفاعل «هو» يعود على الرسول، عليهم متعلّق بيتلو، آياتنا مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم و«نا» مضاف إليه وجملة «يتلو عليهم آياتنا» في محلّ نصب نعت لرسولاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وما كنا مهلكي القرى: الواو عاطفة للجملة بعدها على مثيلتها قبلها، مهلكي اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم منصوب بالياء فاعله «نحن» وهو مضاف والقرى مضاف إليه وقد حذفت النون من المضاف بسبب الإضافة اللفظية غير المحضة وقد اكتسب المضاف من هذه الإضافة التخفيف بحذف النون التي هي في الجمع بمنزلة التنوين في المفرد. إلا وأهلها ظالمون: إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأحوال محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، الواو واو الحال والجملة بعدها من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من المفعول به القرى، والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل «مهلكي».

- **الآيـــة ٦٠»:**

﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٦٠)﴾: الواو عاطفة أو للاستئناف. ما: اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ. أوتيتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء نائب فاعل والميم حرف للجمع. من شيء: جار ومجرور في محلّ نصب حال من «ما» الشرطية والعامل في الحال

وصاحبه معنى الابتداء. فمتاعُ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فالمؤتى[١] متاعٌ» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملة الشرط وجملة الجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ. الحياة: مضاف إليه. الدنيا: نعت للحياة مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. وزينتُها: معطوف على متاعُ والهاء مضاف إليه. وما عند الله خير وأبقى: الواو عاطفة أو حاليه، ما اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقر» صلة الموصول، الله مضاف إليه، خيرٌ خبر المبتدأ، وأبقى معطوف على خير مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وخير وأبقى كلّ منهما اسم تفضيل مشتق فاعله «هو». أفلا تعقلون: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام، والجملة المعطوف عليها المحذوف مفهومة من السياق، لا نافية، تعقلون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والتقدير «أعرفتم ذلك فلا تعقلون»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يعقلون» بالياء.

- **الآيــــة «٦١»:**

﴿أفمن وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لاقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ (٦١)﴾: وعداً حسناً: هو الجنة. متاع الحياة الدنيا: الذي يزول. المحضَرين: النار. الهمزة للاستفهام الإنكاري. الفاء عاطفة

---

(١) المؤتى مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

للجملة بعدها على جملة مفهومة من السياق مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام. مَنْ: اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ. وعدنا: فعل وفاعل ومفعول والجملة الموصول. وعداً: مفعول مطلق مبيّن للنوع. حسناً: نعت لوعداً. فهو لاقيه: هو مبتدأ، لاقيه خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والهاء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، والجملة من المبتدأ والخبر «هو لاقيه» معطوفة بالفاء على جملة «وعدناه». كمن: اسم موصول في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور خبر المبتدأ «مَنْ» أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» خبر المبتدأ مَنْ والكاف مضاف ومَنْ اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه. متعناه: فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول «مَنْ». متاعَ: مفعول مطلق منصوب. الحياة: مضاف إليه. الدنيا: نعت للحياة. ثم هو يومَ القيامة من المحضرين: هو مبتدأ، يومَ ظرف زمان منصوب متعلق باسم المفعول المشتق المحضَرين، القيامة مضاف إليه، من المحضرين خبر المبتدأ، والجملة معطوفة بثم على جملة «مَنْ متّعناه متاع الحياة الدنيا»، والقراءة المرسومة في الآية بضمّ الهاء في «هو»، وقرئ بتسكين الهاء تشبيهاً لثم العاطفة بالفاء والواو العاطفتين اللتين يجوز التسكين والتحريك بعدهما.

- **الآيـــة ٦٢»:**

﴿ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون (٦٢)﴾: الواو عاطفة أو للاستئناف. يومَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو

مضاف وجملة «يناديهم» في محلّ جرّ مضاف إليه، ويناديهم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع. فيقولُ: معطوف بالفاء على يناديهم. أينَ شركائي: اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب ظرف مكان وهو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنون» خبر مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، شركائي مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الهمزة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وظهرت الفتحة على ياء المتكلم لخفتها. الذين: نعت لشركائي مبني على الياء في محلّ رفع. كنتم تزعمون: تزعمون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب خبر كنتم وجملة «كنتم تزعمون» صلة الموصول، و مفعولا تزعمون[1] محذوفان والتقدير «تزعمونهم شركائي» فالهاء مفعول أول وشركائي مفعول ثانٍ. وجملة «أين شركائيَ الذين كنتم تزعمون» مقول القول.

- **الآيــة ٦٣»:**

﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ (٦٣)﴾: الذين حقّ عليهم القول: بدخول النار وهم رؤساء الضلال. أغويناهم كما غوينا: أي لم نكرههم على الغواية. تبّرأنا إليك: منهم. الآية مقول القول. الذين: فاعل قال مبني على الياء في محلّ رفع. حقّ عليهم القول: الجار والمجرور متعلق بالفعل الماضي حقَّ،

(١) تزعمون بمعنى تظنّون فهي مثلها تتعدّى لمفعولين.

القول فاعل حقَّ والجملة صلة الموصول. ربنا: منادى مضاف منصوب حذف منه حرف النداء، هؤلاء: الهاء حرف تنبيه وأولاء، اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ. الذين: اسم موصول مبني على الياء في محلّ رفع نعت للمبتدأ. أغوينا: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أغويناهم». أغويناهم: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ هؤلاء. وقيل إنّ «هؤلاء» مبتدأ خبره محذوف تقديره «هم» والذين نعت للخبر المحذوف والتقدير «هؤلاءهم الذين . . .» وجملة «أغوينا» صلة الموصول وجملة «أغويناهم» مستأنفة. وقيل إنّ هؤلاء مبتدأ أول و«هم» المقدرة مبتدأ ثانٍ والذين خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول وجملة «أغوينا» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة «أغويناهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. كما غوينا: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت[1] لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «أغويناهم إغواءً أو غيّاً مثلَ ما غَوَينا» و«ما» حرف مصدري وغوينا فعل وفاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والكاف مضاف والتقدير «مثلَ غوايتنا». أو الكاف حرف جرّ والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور[2] نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «أغويناهم

---

(١) ومثلَ اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثِلٌ» لأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق.

(٢) الأدق أنه متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» هو النعت.

إغواءاً كائناً كغوايتنا». تبّرأنا إليك: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» وهذا الضمير مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، إليك متعلق بتبرأنا، والجملة مستأنفة أو مفسّرة لما قبلها وهي على الوجهين لا محلّ لها من الإعراب. ما كانوا إيانا يعبدون: ما نافية، وواو الجماعة اسم كانوا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع، وجملة يعبدون في محلّ نصب خبر كانوا و«إيانا» ضميرمتصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول مقدّم ليعبدون وقدّم هذا المفعول مراعاة لفواصل الآيات ولو أخر لأصبح ضمير متصلاً والتقدير «ما كانوا يعبدوننا» والجملة كلّها مفسّرة أو مستأنفة. وقيل إنّ «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «تبرأنا إليك ممّا كانوا إيانا يعبدون» أي «تبرأنا من عبادتهم إيانا».

- **الآيــة ٦٤»:**

﴿**وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ** ﴿٦٤﴾﴾: شركاءكم: أي الأصنام الذين تزعمون أنهم شركاء الله. لو أنهم كانوا يهتدون: في الدنيا لما رأوا العذاب في الآخرة. الواو عاطفة. ادعو شركاءكم: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، شركاءَكم مفعول به وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع والجملة في محلّ رفع نائب فاعل لقيل أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المصدر المفهوم من الفعل قيل وجملة «ادعوا شركاءكم» مفسّرة لهذا الضمير لا محلّ لها من الإعراب. فدعَوْهم:

أصله «دَعَووهم»[1] فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وهو على وزن «فَعَلوهم»، تحركت الواو التي هي لام الفعل وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة على العين دليلاً عليها وأصبح وزن «دَعَوهم» «فَعَوهُم»، وجملة «دعوهم» معطوفة بالفاء على جملة «ادعوا شركاءكم». فلم يستجيبوا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة معطوفة بالفاء على جملة «فدعوهم». لهم: متعلق بيستجيبوا. ورأوا العذابَ: فعل وفاعل ومفعول به ورأوا بصرية تتعدى لواحد، ورأوا مثل دَعَوا إلاّ أنها يائية لأنّ المصدر رؤية، وحركت الواو في رأوا لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لمناسبة الضمة للواو لأنها من جنسها فالواو في حقيقة الأمر ضمّة مطولة. لو أنهم كانوا يهتدون: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غيرجازم، وضمير الهاء اسم أنّ، والميم حرف للجمع، وواو الجماعة اسم كانوا، وجملة يهتدون في محلّ نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يهتدون» في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «أنهم كانوا يهتدون» في محلّ رفع فاعل لفعل الشرط المحذوف والتقدير «لو ثبت أنهم كانوا يهتدون» وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه ما قبله[2] والتقدير «لو ثبت أنهم كانوا يهتدون لما رأوا العذاب في الآخرة».

---

(١) الفعل واوي لأنّ المضارع يدعو.

(٢) وهو قوله «ورأوا العذاب».

- **الآيـــة ٦٥»:**

﴿**وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٥﴾**﴾: الواو عاطفة أو للاستئناف. يومَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «يناديهم» في محلّ جرّ مضاف إليه، والفعل ينادي مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وفاعل يناديهم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير الهاء مفعول به والميم حرف للجمع. فيقول: مضارع مرفوع بالضمة معطوف على يناديهم بالفاء. ماذا أجبتم المرسلين: الجملة في محلّ نصب مقول القول، ماذا اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول مطلق مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام والعامل فيه الفعل أجبتم والتقدير «أجبتم المرسلين أيّ إجابةٍ»، ولا يعرب مفعولاً به ثانياً مقدّماً لأجبتم لأنّ الفعل أجبتم لا يتعدى لمفعوله الثاني بنفسه مباشرة بل بالباء، المرسلين مفعول به لأجبتم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق.

- **الآيـــة ٦٦»:**

﴿**فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٦﴾**﴾: الأنباء: الأخبار المنجية في الجواب. لا يتساءلون: أي يسكتون.الفاء عاطفة. عميت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، عليهم متعلّق بعميت، الأنباء فاعل. يومَئذٍ: يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بعميت وهو مضاف وإذ ظرف زمان مضافٍ إليه والتنوين عوض عن جملة محذوفة والأصل «يومَ إذْ

نودوا وقيل لهم ماذا أجبتم المرسلين». فهم لا يتساءلون: هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «يتساءلون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «عميت عليهم الأنباء يومئذ» الفعلية.

- **الآيــة ٦٧»:**

﴿فَأَمَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَىٰ أَن يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٧﴾﴾: الفاء عاطفة أو للاستئناف. أمّا: حرف شرط جازم وتفصيل وتوكيد حلّت محلّ «مهما يكن من شيء» أو «مهما يكن شيء» و«يكنْ» فعل الشرط مجزوم بالسكون، ويكن تامة، وشيءٍ فاعلها مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد و«شيءٌ» فاعلها مرفوع بالضمة. مَنْ اسم موصول مبتدأ. تاب فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَنْ وجملة «تاب» صلة الموصول. صالحاً: مفعولٌ به لعمل أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف وأصله نعت له ولّما حذف المصدر المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل «وعمل عملاً صالحاً». فعسى أن يكون من المفلحين: الفاء رابطة وهي زائدة واقعة في جواب أمّا تفيد التوكيد، والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَنْ» والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وعسى فعل ماضٍ من أفعال الرجاء مبني على فتح مقدر على الألف منع من ظهوره التعذر وهو فعل ناقص يعمل عمل كان واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والمصدر المؤول «أن يكونَ» في محل نصب خبر عسى، ويكون مضارع ناقص منصوب بأن المصدرية بالفتحة واسم يكون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجار

والمجرور «من المفلحين» خبر يكون، و«المفلحين» مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيـــة ٦٨»:**

﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٨)﴾: ويختار: ما يشاء. لهم: للمشركين. الخيرة: الاختيار. الواو للاستئناف. ربّك: مبتدأ ومضاف إليه. يخلق: مضارع مرفوع وفاعله «هو» يعود على ربّك والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ. ما اسم موصول مفعول به ليخلق. يشاء: مضارع مرفوع فاعله «هو» والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه». ويختار: معطوف على يخلق. ماكان لهم الخيرة: ما نافية، كان ماضٍ ناقص، لهم[1] جار ومجرور خبر كان مقدّم، الخيرة اسم كان مؤخر مرفوع، والجملة مفسّرة ومقرّرة لما قبلها أو مستأنفة لامحلّ لها من الإعراب على الوجهين. وقيل إنّ «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ليختار والتقدير و«يختار اختيارهم» والمقصود بالمصدر «اختيارَهم» اسم المفعول «مختارَهم» أي «ويختار مختارَهم». وقيل إنّ «ما» اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ليختار والعائد محذوف والتقدير «ويختار الذي كان لهم الخيرة فيه». وقيل إنّ «كان» فعل تام وجملة «لهم الخيرة» من

(١) حرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها على الهاء ولأنّ الانتقال من الضمة إلى الكسرة ثقيل.

المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. سبحانَك: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «نسبّح». الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والمعنى «تنزّه اللهُ». وتعالى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله وجملة «تعالى» معطوفة بالواو على جملة «سبحان الله». عما يشركون: اسم موصول في حلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بتعالى وجملة «يشركون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشركونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعن والجار والمجرور متعلّق بتعالى والتقدير «تعالى عن إشراكهم»[١].

- **الآية ٦٩»:**

﴿وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٩﴾﴾: تكنّ صدورهم: أي تُسِرُّ قلوبُهم من الكفر وغيره. وما يعلنون: بألسنتهم. الواو عاطفة. ربّك مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه. يعلمُ مضارع مرفوع بالضمة فاعله «هو» يعود على ربِّك والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ. ما اسم موصول مفعول به ليعلم. تُكِنُّ صدورهم: مضارع مرفوع بالضمة وفاعله وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «تكنّه صدورهم».

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــــة ٧٠»:**

﴿وَهُوَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الأُولَىٰ وَالآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٧٠)﴾ : الأولى : الدنيا . الواو عاطفة أو للاستئناف . هو الله : مبتدأ وخبر أول ، وجملة «لا إله إلاّ هو» في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ ، وسبق إعراب كلمة التوحيد هذه بالتفصيل مراراً . له الحمد : مبتدأ مؤخر وجار ومجرور خبر مقدّم والجملة في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ «هو» . في الأولى : اسم مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور في محلّ نصب حال من الحمد والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء . والآخرة : معطوف على الأولى بالواو والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة . وله الحكم : مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم والجملة معطوفة بالواو على جملة «له الحمد» . وإليه ترجعون : الجار والمجرور متعلق بترجعون وترجعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «إليه ترجعون» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «له الحكم» الاسمية .

- **الآيــــة ٧١»:**

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَفَلا تَسْمَعُونَ (٧١)﴾ : قل : يا محمد لأهل مكة . أرأيتم : أخبروني . سرمداً : دائماً . بضياء : بنهار تطلبون فيه المعيشة . قل : فعل أمر مبني على السكون فاعله «أنت» يعود على الرسول وهو على وزن «فُلْ»

وأصله «أقْوُل»، على وزن «أفْعُلْ» نقلنا ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن بعد أن تحرّك الساكن بالضمة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فأصبح «قُلْ» وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، والآية كلها في محلّ نصب مقول القول. أرأيتم: الهمزة حرف استفهام والفعل الماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف للجمع. إن حرف شرط جازم. جَعَلَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط. الله فاعل جعل. عليكم جارو مجرور متعلّق بجعل أوحال مقدّم من الليل والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ. الليلَ مفعول أول لجعل وسرمداً مفعول ثانٍ وجعل بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين، ويجوز أن يكون الفعل جَعَلَ بمعنى الفعل خَلَقَ المتعدي لواحد فيكون الليلَ مفعوله ويكون سرمداً حالاً من الليل والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ. إلى يوم: جار ومجرور نعت لسرمداً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو متعلق بسرمداً الاسم الجامد الذي أول بمشتق هو دائماً، أو متعلق بجَعَلَ. القيامة: مضاف إليه. وجواب الشرط محذوف يفسّره السياق وهو «فأخبروني»[1]. من إله غيرُ الله يأتيكم بضياء. مَن اسم استفهام مبتدأ، إله خبر المبتدأ، غير نعت لإله وهو مؤول باسم فاعل مشتق «مغَاير»، الله مضاف إليه، يأتيكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «يأتيكم» في محلّ رفع نعت آخر للخبر «إله» لأنّ الجمل بعد النكرات

(١) اقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية.

صفات، بضياء جار ومجرور متعلق بيأتيكم وقوله «إن جعل الله عليكم الليلَ سرمداً إلى يوم القيامة من إله غيرُ الله يأتيكم بضياء» في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي رأيتم القلبي. أفلا تسمعون: الهمزة حرف استفهام إنكاري توبيخي. والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها مفهومة من السياق والجملة المقدّرة واقعة بعد همزة الاستفهام لأنّ الاستفهام له الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفتم ما قلناه فلا تسمعون»، لا نافية، وتسمعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل.

- **الآيـــة ٧٢»:**

﴿**قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ** ﴿٧٢﴾﴾: تسكنون: تستريحون من التعب. تسكنون فيه: هذه الجملة في محلّ جرّ نعت لليلٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٧٣»:**

﴿**وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴿٧٣﴾﴾: لتسكنوا فيه: أي في الليل. ولتبتغوا من فضله: في النهار. الواو عاطفة أو للاستئناف. من رحمته: جار ومجرور خبر مقدّم، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. جَعَلَ: فعل ماضٍ مسبوق بأن مصدرية مقدّرة أي «أن جَعَلَ» والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ مؤخر وفاعل جَعَلَ «هو» يعود على الله وجعل بمعني صيَّر يتعدى لمفعولين الأول منهما مقدّم وهو

الجار والمجرور «لكم» والثاني مؤخر وهو الليلَ، أما إذا كانت جعل بمعنى خَلَقَ المتعدي لواحد فإن المفعول به هو الليل والجار والمجرور «لكم» متعلّق بجعل أوحال مقدم من الليل والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ. لتسكنوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بجَعَلَ. فيه: متعلق بتسكنوا. ولعلكم تشكرون: جملة «تشكرون» في محلّ رفع خبر لعلكم والجملة الاسمية كلّها معطوفة بالواو على جملة «تبتغوا من فضله».

- **الآيــــة ٧٤»:**

﴿ويومَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾﴾: الواو للاستئناف. يومَ مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «يناديهم» في محلّ جر مضاف إليه. فيقول: معطوف بالفاء على «يناديهم»، وقد تقدّم إعراب هذه الآية بلفظها بالتفصيل في هذه السورة.

- **الآيــــة ٧٥»:**

﴿ونزعْنَا من كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾﴾: نزعنا: أخرجنا. شهيداً: هو نبّيهم يشهد عليهم بما قالوا. فقلنا: لهم. هاتوا برهانكم: على ما قلتم من الإشراك. الحق: في الإلهية. لله: وحده. وضَلَّ: أي غاب. يفترون: في الدنيا من أنّ مع الله شريكاً. الواو عاطفة. من كلّ: متعلق بنزعنا. أمةٍ: مضاف إليه. شهيداً:

مفعول به. فقلنا: معطوف على نزعنا. هاتوا برهانكم: فعل أمر وواو الجماعة فاعل وبرهانكم مفعول به والجملة مقول القول. فعلموا أن الله حق: علموا فعل وفاعل وأن واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي علموا والجملة كلّها معطوفة بالفاء على جملة «هاتوا برهانكم». وضلّ عنهم ما كانوا يفترون: ما اسم موصول فاعل ضلّ، وجملة «يفترون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يفترون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفترونه» وجملة «ضَلَّ عنهم ما كانوا يفترون» معطوفة بالواو على جملة «فعلموا أن الحق لله».

- **الآيــة ٧٦»:**

﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (٧٦)﴾: فبغى عليهم: بالكبر والعلو وكثرة المال. بالعصبة: بالجماعة. أولي: أصحاب. قومه: المؤمنون من بني إسرائيل. لا تفرح: فرح بطر بكثرة المال. قارونَ: اسم إنّ منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. كان من قوم موسى: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على قارون، من قوم جار ومجرور خبر كان، موسى مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وجملة «كان من قوم موسى» في محلّ رفع خبر إنّ. فبغى عليهم: بغى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على قارون،

عليهم متعلق ببغى، والجملة معطوفة بالفاء على جملة «كان من قوم موسى». وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء: آتيناه بمعنى أعطيناه فهي متعدية لمفعولين، و«نا» فاعل، والهاء مفعول أول، من الكنوز متعلق بآتيناه، وما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ لآتيناه، وجملة «آتيناه من الكنوز ما . . .» معطوفة بالواو على جملة «فبغى عليهم» أو على جملة «كان من قوم موسى»، إنّ حرف توكيد ونصب، مفاتحه[1] اسم إنّ منصوب وهو جمع تكسير من صيغ منتهى الجموع ممنوع من الصرف ولكنه صرف هنا لإضافته إلى الهاء، اللام لام الابتداء المزحلقة، تنوء مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على المفاتح والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «إن مفاتحه لتنوء» صلة الموصول وقد كسرت همزة إن لوقوعها في صدر جملة الصلة. بالعصبة: جار ومجرور متعلق بتنوء والباء للتعدية ومعنى «لتنوء بالعصبة» أي «تُثْقِلُ العصبةَ» وقيل إن عبارة «لتنوء بالعصبة» على القلب أي «لتنوء بها العصبةُ». أولي: نعت للعصبة مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. القوةِ: مضاف إليه. إذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحبّ الفرحين: إذْ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، أو ظرف زمان متعلق بتنوء، أو متعلق بآتيناه، أو متعلق بفعل محذوف يدلّ عليه الكلام والتقدير «بَغَى إذ قال له قومه . . .» وإذْ مضاف والجملة بعده في محلّ جرّ مضاف إليه. لا تفرح: مضارع مجزوم بلا الناهية والفاعل «أنت» والجملة

(١) مفاتح جمع مَفْتِح بكسر التاء وهو ما يفتح به، أما مفاتيح فهي جمع مفتاح بالمعنى نفسه.

مقول القول. إنّ الله لا يحبّ الفرحين: لا نافية، وفاعل يحبّ «هو» يعود على الله، الفرحين مفعول به، وجملة «لا يحب الفرحين» في محلّ رفع خبر إنّ والجملة كلّها تعليل لقوله «لا تفرح» لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٧٧»:**

﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ (٧٧)﴾:

ابتغ: اطلب. آتاك الله: من المال. وأحسِنْ: للناس بالصدقة. الواو عاطفة. ابتغ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل «أنت». فيما آتاك الله: ما اسم موصول في محلّ جرّ بفي[1] والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضيمر «أنت» فاعل ابتغ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وابتغ - أنت - حالة كونك متقلباً في الذي آتاك الله»، آتاك فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والكاف مفعول به مقدّم والله فاعل مؤخر والجملة صلة الموصول. أو «ما» حرف مصدريّ والمصدر المؤول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر فاعل أنت والتقدير «وابتغ - أنت - حالة كونك متقلباً في الإتيان . . .». ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور[2] «فيما» بالفعل ابتغ. الدار: مفعول به للفعل ابتغ. الآخرة: نعت للدّار. ولا تنس: مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفاعل «أنت»

(١) في معناها هنا السببية.

(٢) بصرف النظر عن كون المجرور اسماً موصولاً أو حرفاً مصدرياً.

والجملة معطوفة بالواو على جملة «وابتغ». نصيبك: مفعول به لتنس. من الدنيا: جار ومجرور حال من نصيبك لأنّ أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تنس». وأحسن كما أحسن الله إليك: كما سبق إعراب مثلها كثيراً جداً، والجملة كلّها معطوفة بالواو على جملة «ولا تنس نصيبك من الدنيا». إن الله لا يحبّ المفسدين: هذه الجملة تعليل للجملة قبلها لا محلّ لها من الإعراب، وقد أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً.

- **الآيــــة ٧٨»:**

﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَن ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ (٧٨)﴾: أوتيته: أي المال. القرون: الأمم. جمعاً: للمال. إنما: كافة ومكفوفة. أوتيتُه: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بالتاء وهو مبني للمجهول والتاء نائب فاعل أصله مفعول به أول لأن أوتيته بمعنى أعطيته المتعدي لمفعولين والهاء مفعول به ثانٍ. على علم: جار ومجرور حال من التاء نائب الفاعل والفعل «أوتيت» هو العامل في الحال وصاحبه. عندي: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم والظرف متعلق بأوتيته أو نعت لعلمٍ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وجملة «إنما أوتيته على علم عندي» مقول القول. أو لم يعلم أنّ الله قد أهلك من قبله من القرون مَن هو أشدّ منه قوةً: الهمزة للاستفهام الإنكاري والواو عاطفة للجملة بعدها على جملة قبلها بعد حرف الاستفهام

الذي له الصدارة في الكلام والجملة المحذوفة المعطوف عليها تقدّر بما يناسب السياق، وفاعل «يعلم» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على قارون، قد حرف تحقيق، أهلك فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله وجملة «أهلك» في محلّ رفع خبر أن، وجملة أن واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلم. مِنْ قبله: جار ومجرور متعلق بأهلك والهاء مضاف إليه. مَنْ: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به لأهلك. هو أشدّ: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول وأشد اسم تفضيل مشتق. منه: متعلق بأشدّ، قوةً تمييز نسبه. أما الجار والمجرور «من القرون» فهو متعلق بالفعل أهْلَكَ أو هو في محلّ نصب حال مقدّم من الاسم الموصول المفعول به «مَنْ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أهلَكَ. ولا يسألُ عن ذنوبهمُ[1] المجرمون: لا نافية، المجرمون نائب فاعل ليسأل المضارع المبني للمجهول، والجار والمجرور متعلق بيسأل والجملة معطوفة بالواو على جملة «قد أهلك من قبله من القرون» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يَسْألُ» بالبناء للمعلوم والمجرمون فاعل وهم لا يسألون عن ذنوبهم لاعترافهم بها، وقرئ «ولا يَسألُ عن ذنوبهم المجرمين» والفاعل «هو» يعود على الله والمجرمين مفعول به والمعنى «ولا يسأل المجرمين عن ذنوبهم».

- الآيــة ٧٩»:

﴿فخَرَجَ علَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا

---

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل توالي كسرتين.

أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾: فخرج: قارون. فخرج على قومه: على قومه جار ومجرور متعلق بخرج والجملة معطوفة بالفاء على جملة «إنما أوتيته على علم عندي» في الآية السابقة وما بين الجملتين المتعاطفتين جمل اعتراضية لا محلّ لها من الإعراب. في زينته: الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في خرج وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فخرج - هو - متبختراً في زينته». الذين فاعل قال مبني على الياء في محلّ رفع. يريدون الحياة الدنيا: فعل وفاعل ومفعول به ونعت والجملة صلة الموصول. يا ليت لنا مثلَ: يا حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ لها من الإعراب أو حرف نداء والمنادى محذوف تقديره «يا قومَنا»[1]، ليت حرف تمنٍّ ونصب، لنا جار ومجرور في محلّ رفع خبر ليت مقدّم، مثلَ اسم ليت مؤخر منصوب، وجملة ليت واسمها وخبرها في محلّ نصب مقول القول وجملة «قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثلَ...» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. مثلَ مضاف و«ما» اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ مضاف إليه. أوتيَ قارون: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفته وقارون نائب فاعل وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أوتيه قارون». لذو: اللام المزحلقة تفيد التوكيد، ذو خبر إن مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى صاحب. حظٍّ: مضاف إليه. عظيم: نعت لحظّ.

---

(١) المنادى منصوب لأنه مضاف.

- **الآيـــة ٨٠»:**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾﴾: يلقّاها: أي الجنة المثاب بها. أوتوا العلم: واو الجماعة نائب فاعل الفعل المبني للمجهول أوتوا وهي المفعول الأول، العلم مفعول ثان، لأنّ «أوتوا» بمعنى «أعطوا» المتعدي لمفعولين، وجملة «أوتوا العلم» صلة الموصول. ويلكم: كلمة زجر مفعول به لفعل محذوف على سبيل الرّدع والتقدير «ألزمكم الله ويلكم» وويلَ مضاف والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع. ثوابُ الله خيرٌ: مبتدأ ومضاف إليه وهي من إضافة المصدر لفاعله وخير خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق. لِمَنْ آمَنَ: مَن اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بخير، آمَنَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَن والجملة صلة الموصول. وعمل صالحاً: سبق إعراب مثله بالتفصيل مراراً والجملة معطوفة بالواو على جملة «آمَنَ». ولا يلقّاها إلا الصابرون: لا نافية، يلقّاها مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول وضمير «ها» مفعول به ثانٍ مقدّم ليلقّاها التي هي بمعنى «يعطاها» المتعدي لمفعولين، الصابرون نائب فاعل مؤخر وهو المفعول به الأول، وإلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أحدَ»[1] محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا. وقوله «ويلكم ثواب الله خير . . . إلى آخر الآية» في محلّ نصب مقول القول، والآية كلّها معطوفة بالواو على قوله «قال الذين

(١) بمعنى «كلّ أحد» لأن النكرة في سياق النفي تعمّ.

يريدون الحياة الدنيا . . . إلى آخر الآية السابقة» .

- **الآيــة ٨١» :**

﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ (٨١)﴾ : به : بقارون . فخسفنا به وبداره الأرضَ : الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن شئتَ أن تعلم مصيره فقد خسفنا به وبداره الأرض» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها في الآية السابقة والفاء الثانية رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية مبدوءة بقد ، الأرضَ مفعول به . فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله : ما نافية ، له جار ومجرور خبر كان مقدّم ، من فئة اسم كان مؤخّر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد ، ينصرونه مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في محل رفع نعت لفئة على المحل أو في محلّ جرّ نعت لفئة على اللفظ والجملة نعت لفئة لأن الجمل بعد النكرات صفات ، ويجوز أن تكون جملة «ينصرونه» في محلّ نصب خبر كان والجار والمجرور «له» حالاً من «فئة» أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان على الرغم من نقصه وسوغ مجيء صاحب الحال وهو «فئة» نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة . ويجوز أن تكون «كان» تامة فاعلها «فئة» وجملة «ينصرونه» نعتاً للفاعل «فئة» ، والجار والمجرور «له» متعلّق بكان التامة أو حال من فئة كما

ذكرنا، من دون جار ومجرور متعلّق بينصرونه أو حال من «فئة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان وسوغ مجيء صاحب الحال «فئة» نكرة وصفها بجملة «ينصرونه». وجملة «فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله» معطوفة بالفاء على جملة «فخسفنا به وبداره الأرض». وما كا ن من المنتصرين: ما نافية واسم كان «هو» يعود على قارون والجارو المجرور خبر كان والجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها.

- **الآيـــة ٨٢»:**

﴿وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلا أَن مَّنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (٨٢)﴾: ويقدر: أي يضيّق على من يشاء من عباده. الواو عاطفة. الذين: اسم أصبح مبني على الياء في محلّ رفع. تمنّوا: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول و«تمنّوا» على وزن «تَفَعَّوا» وأصله «تمنَّيوا» لأنه يائي بدليل المصدر «التّمنّي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على النون دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. مكانَه: مفعول به لتمنوا والهاء مضاف إليه. بالأمس: جار ومجرور متعلّق بتمنوا أو حال من «مكانه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل تمنّوا. يقولون: فعل وفاعل والجملة في محلّ نصب خبر أصبح. ويجوز أن تكون «أصبح» تامة و«الذين» فاعل مبني على الياء في محلّ رفع وجملة «يقولون» في محلّ نصب حال من «الذين» الفاعل والعامل في الحال

وصاحبه الفعل التّام أصبح. وما بعد «يقولون» إلى آخر الآية في محلّ نصب مقول القول. وي: اسم فعل مضارع بمعنى «أعْجَبُ» والكاف حرف جرّ بمعنى اللام وأنَّ حرف توكيد ونصب، الله اسم أنَّ، يبسط الرزقَ مضارع فاعله «هو» يعود على الله ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر أنّ وجملة أنّ واسمها وخبرها في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلّق بوَيْ، وقد رسمت في المصحف «ويكأن» وهو سنة متبعة ويمكن أن ترسم و«وي كأنَّ». لمن يشاء من عباده: مَنْ اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بيبسط، يشاء مضارع فاعله «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه»، من عباده جار ومجرور حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يشاء». لو لا أنْ مَنَّ الله علينا لخَسَفَ بنا: لو لا حرف امتناع لامتناع حرف شرط غيرجازم، أن حرف مصدري لا ينصب هنا لدخوله على الماضي والمصدر المؤول «أنْ مَنَّ» في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره «موجودٌ» والجملة من المبتدأ والخبر شرط «لولا» لا محلّ له من الإعراب، اللهُ فاعل مَنَّ، علينا متعلق بمَنَّ، واللام في لَخَسَفَ حرف واقع في جواب لو لا يفيد التوكيد، وفاعل خَسَفَ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، وجملة «خَسَفَ» جواب «لولا» لا محلّ لها من الإعراب، والجار والمجرور «بنا» متعلق بخَسَفَ، ومفعول خَسَفَ محذوف تقديره «الأرضَ»، وهذه هي قراءة حفص المرسومة في الآية، وقرأ الباقون «لخُسِفَ بنا» بالبناء للمجهول و«نا» نائب فاعل مبني على السكون في محلّ رفع ومبني على السكون في محلّ جرّ بحرف الجرّ الزائد «الباء»

والمعنى «لخُسفْنا»، وقرئ «لَخُسْفَ بنا» على أنه مبني للمجهول وسكنت سينه. ويكأنه لا يفلح الكافرون: هذه الجملة توكيد لمعنى ما قبلها.

- **الآيـــة ٨٣»:**

﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ (٨٣)﴾: الدار الآخرة: الجنة. علواً في الأرض: بالبغي. فساداً: بعمل المعاصي. والعاقبة: المحمودة. تلك: التاء اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. الدار: بدل كلّ من اسم الإشارة أو نعت له على التأويل باسم مفعول مشتق هو «المشار إليها». الآخرة: نعت للدار. نجعلُها: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة والفاعل «نحن» والهاء مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ. للذين: اسم موصول مبني على الياء في مجل جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بنجعلها. لا نافية. يريدون: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول. علواً: مفعول به ليريدون. في الأرض: نعت لعلواً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولا فساداً: لا نافية وفساداً معطوف بالواو على علواً. والعاقبة للمتقين: مبتدأ وجار ومجرور خبر والجملة معطوفة بالواو على ما قبلها.

- **الآيـــة ٨٤»:**

﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلاَّ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٨٤)﴾: مَنْ: اسم شرط جازم مبتدأ. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على

مَن. فله خيرٌ: جار ومجرور خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر وسّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخّره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنّها جملة اسمية، وجملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط في محلّ رفع خبر المبتدأ. ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً بمعنى الذي مبتدأ وجملة «جاء» صلة للموصول وجملة «فله خير» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام. منها: جار ومجرور متعلق باسم التفضيل المشتق «خير».
فلا يجْزَى الذين عملوا السيئات: لا نافية و«يجزى» مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول و«الذين» نائب فاعل مبني على الياء في محلّ رفع وهو المفعول الأول ليُجْزَى والجملة في محل جزم جواب الشرط الثاني واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية منفية، عملوا فعل وفاعل، السيئاتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وجملة «عملوا السيئات» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. إلاّ ما كانوا يعملون: إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «شيئاً»[1] محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثانٍ ليُجْزَى، كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم كان وجملة يعملون في محلّ نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير يعملونه والمعنى «إلا جزاء الذي كانوا يعملونه». ويجوز أن

---

(١) بمعنى «أي شيء» أي كلّ شيء لأن النكرة في سياق النفي تعمّ.

تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ثانٍ ليُجْزَى والتقدير «إلا جزاءَ عملهم»[1].

- الآيــة «٨٥»:

﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ مَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٨٥)﴾: فرضَ: أنزل أو أوجب عليك تلاوته وتبليغه. معاد: مكة وكان الرسول قد اشتاقها. القرآنَ: مفعول به لفرضَ والفاعل «هو» يعود على الذي. لرادّك: اللام المزحلقة تفيد التوكيد، رادّك: خبر إنّ مرفوع بالضمة وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهو مضاف والكاف مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله في المعنى وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأن المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه معموله وقد استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف بحذف التنوين و لم يستفيد تعريفاً ولا تخصيصاً. إلى معاد: متعلق برادّك. قل ربي أعلم مَنْ جاء بالهدى: ربّي مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. أعلم خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق ولكنه على غير بابه فهو بمعنى عالم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لأعلم. جاء بالهدى: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَنْ والجار والمجرور متعلق بجاء والجملة صلة الموصول. ومن هو في ضلال مبين: مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب معطوف على

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

«مَنْ» الموصولة قبلها، هو مبتدأ، في ضلال خبر، مبين نعت لضلال ومبين بمعنى بيِّن، وجملة«هو في ضلال مبين»صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٨٦ »:**

﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُو أَن يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلاَّ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ ظَهِيراً لِّلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾﴾: يُلقَى: يُنْزَل. الكتاب: القرآن. إلا رحمةً: أي لكن ألقي إليك رحمة. الواو عاطفة. ما نافية. التاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم كان. ترجو: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة في محلّ نصب خبر كنت. أن يلقى إليك الكتابُ: مضارع منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لترجو، إليك جار ومجرور متعلّق بيُلْقَى، الكتابُ نائب فاعل ليُلْقَى. إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والمقصود به الاستدراك فهو بمعنى لكن والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأهداف» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، رحمةً مفعول لأجله أي «لأجل الرحمة». من ربّك جار ومجرور نعت لرحمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف مضاف إليه، والاستثناء على هذا التوجيه منقطع لأن المستثنى وهو «هدف الرحمة» ليس من جنس المستثنى منه وهو «عموم الأهداف»، وقيل إنّ الاستثناء متصل لأن الرحمة واحد من هذه الأهداف. فلا تكوننَّ ظهيراً للكافرين: الفاء الفصحية وقد

أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفت ذلك فلا تكوننّ» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية مبدوءة بنهي، تكونَنَّ فعل مضارع ناقص مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم بلا الناهية واسم تكونَنَّ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، ظهيراً خبر تكونَنَّ منصوب وهو اسم مشتق بمعنى اسم الفاعل معيناً، للكافرين جار ومجرور متعلق بظهيراً.

- **الآيــة ٨٧»:**

﴿**ولا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** (٨٧)﴾: وادع: الناسَ. ولا يصدّنّك: الجملة معطوفة بالواو على جملة «فلا تكونَنَّ ظهيرا للكافرين» في الآية السابقة، لا ناهية، يصدُّنَّك أصله «يصدّونَنَّك» فهو مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون الأولى، ثم التقى ساكنان هما واو الجماعة الفاعل والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد الثقيلة فحذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة على الدال دليلاً عليها، والنون المشدّدة هي نون التوكيد الثقيلة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والكاف مفعول به. عن آيات: متعلق بيصدّنّك. اللهِ: مضاف إليه. بعدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بيصدّنك أو حال من «آيات» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يصدّنّك الذي تعلّق به الجارِ والمجرور «عن آيات» وهو مضاف و«إذْ» ظرف

للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ جر مضاف إليه و«إذْ» مضاف وجملة «أنزلت إليك» في محلّ جر مضاف إليه، والفعل «أنزلت» ماضٍ مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «آياتِ الله»، إليك متعلق بأنزلت. وادعُ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الواو والفاعل «أنت»، إلى ربّك متعلق بادع والكاف مضاف إليه وجملة «وادع إلى ربّك» معطوفة بالواو على جملة «لا يصُدُنَّك». ولا تكونَنّ: مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت، وخبره الجار والمجرور «من المشركين» وجملة «ولا تكونَنَّ من المشركين» معطوفة بالواو على جملة «ادع إلى ربّك»، وكلاهما جملة فعلية طلبية الأولى بالأمر والثانية بالنهي.

- **الآيـــة ٨٨»:**

﴿ولا تدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٨)﴾: تدع: تعبد. وجهَه: إياه أو ما عمل لوجهه. الواو عاطفة للجملة بعدها «لا تدع مع الله إلهاً آخر» على جملة «لا تكونَنّ من المشركين» في الآية السابقة. تدع مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الواو والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول والخطاب له والمراد غيره. معَ: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بتدع وهو مضاف. اللهِ: مضاف إليه. إلهاً: مفعول به لتدعُ.

آخرَ: نعت لإلهاً منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن «الآخَر». لا إله إلاّ هو: سبق إعراب هذه الجملة بالتفصيل كثيراً وهي في محلّ نصب حال من المضاف إليه «الله» والعامل في الحال و صاحبه معنى الإضافة أو الفعل «تدع» الذي تعلق به المضاف «معَ» وذلك على اعتبار أن المضاف والمضاف إليه بمنزلة الكلمة الواحدة. كلّ شيء هالك: مبتدأ ومضاف إليه وخبر المبتدأ وهالك اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». إلا حرف استثناء، وجهه مستثنى منصوب على الاستثناء والهاء مضاف إليه والاستثناء هنا موجب لا نفي فيه، وتامّ لأنّ المستثنى منه وهو «كلّ شيء هالك» مذكور. له الحكمُ: جار ومجرور خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر. وإليه ترجعون: الجار والمجرور متعلق بترجعون، وهذا الفعل من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «وإليه ترجعون» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «له الحكم» الاسمية.

*****

٢٩ - إعراب سورة العنكبوت

- **الآيتان «١، ٢»:**

﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ ۝٢﴾:

يفتنون: يختبرون. ألم: الله أعلم بمراده وقد تقدّم القول في إعرابها مراراً. الهمزة للاستفهام التقريري أو التوبيخي. الناس: فاعل حسب. أن يتركوا: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «حسب». أن يقولوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن يقولوا» أو «لأن يقولوا» والجار والمجرور متعلق بيتركوا، أو المصدر المؤول «أن يقولوا» في محلّ نصب بدل من «أن يتركوا». آمنّا: فعل وفاعل والجملة في موضع نصب مقول القول. وهم لا يفتنون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، لا نافية، يفتنون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر «هم»، والجملة كلها في موضع نصب حال من نائب فاعل يتركوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو من فاعل يقولوا وهذ الفعل هو العامل فيهما أو من فاعل آمنا وهذا الفعل هو العامل فيهما.

- **الآيــــة ٣ »:**

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٣﴾﴾: الواو عاطفة. اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تقديره «نقسم[1] بالله لقد فتنا» وقد حرف تحقيق و«فتنّا» فعل ماضٍ وفاعل وجملة «لقد فتنّا» جواب القسم لا محلّ له من الإعراب. الذين مفعول به. من قبلهم: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «جاءوا» صلة الموصول. فَلَيَعْلَمَنَّ الله الذين صدقوا: الفاء عاطفة لجملة القسم بعدها على جملة القسم قبلها، واللام موطئة للقسم وجملة «يعلَمَنّ» جواب قسم آخر محذوف لا محلّ لها من الإعراب والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ولفظ الجلالة فاعل و«الذين» مفعول به وجملة «صدقوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. وليعلَمَن الكاذبين: الجملة معطوفة بالواو على جملة جواب الشرط «فليعلمَنّ الله الذين صدقوا» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والكاذبين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيــــة ٤ »:**

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾﴾: يسبقونا: يفوتونا فلا ننتقم منهم. أم حرف عطف بمعنى بل وهو للإضراب الانتقالي وهي منقطعة. حسبَ: قبل هذا الفعل الماضي همزة مقدّرة للتقرير

(١) نقسم فعل القسم والباء حرف قسم وجرّ ولفظ الجلالة مقسَم به والمقسِم هو «نحن» ولله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

والتوبيخ. الذين: فاعل. يعملون: الجملة صلة الموصول. السيئاتِ مفعول به ليعملون منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. أن يسبقونا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل و«نا» ضمير متصل مفعول به والجملة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي حسب. ساء ما يحكمون: ساءَ فعل ماضٍ جامد للذمّ بمعنى بئس فاعله ضمير مستتر وجوباً[1] تقديره «هو» و«ما» نكرة موصوفة بمعنى شيئاً مبنية على السكون في محلّ نصب تمييز للفاعل وجملة «يحكمون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب نعت لـ«ما» لأن الجمل بعد النكرات صفات والرابط بين جملة النعت والمنعوت ضمير محذوف والتقدير «يحكمونه» والمخصوص بالذم محذوف تقديره «حكمُهم»[2] وهو مبتدأ خبره محذوف تقديره «المذموم» أو خبر لمبتدأ محذوف هو «المذموم» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم جملة «ساء ما يحكمون». ويجوز أن يكون الفعل «ساء» بمعنى الفعل «قَبُحَ» فتكون «ما» اسماً موصولاً بمعنى الذي مبنياً على السكون في محلّ رفع فاعل لساء وجملة يحكمون صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «قَبُحَ الذي يحكمونه»، أو تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل ساء والتقدير «قَبُحَ حكمُهم»، أو تكون «ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيء» مبنية على السكون في محلّ رفع فاعل ساء وجملة «يحكمون» نعت لـ«ما» لأن الجمل بعد النكرات صفات والتقدير «قبح شيءٌ يحكمون» والرابط بين

(١) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب الذمّ والمدح.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

جملة الصفة والموصوف ضمير الهاء المحذوف والتقدير يحكمونه.

- **الآيــــة ٥»:**

﴿مَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ⑤﴾:

يرجو: يخاف. مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ. كان فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن. يرجو فعل مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «هو» والجملة في محلّ نصب خبر كان. لقاءَ مفعول به ليرجو. اللهِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. فإن أجلَ الله لآتٍ: هذه الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، لآتٍ: اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد وآتٍ خبر إنّ وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أجل الله وهناك مفعول به لاسم الفاعل محذوف والتقدير «لآتيه» وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله والإضافة لفظية غير محضة لأن المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه معموله وقد استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصا، وجملة الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ. وهو السميع العليم: مبتدأ وخبر أول وخبر ثان، أو العليم معطوف على السميع بإسقاط واو العطف، أو العليم نعت للسميع، وهما صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستترجوازاً تقديره «هو» وجملة «وهو السميع العليم» الاسمية معطوفة على جملة «إنّ أجل الله لآتٍ» الاسمية بالواو.

- الآيــة ٦ »:

﴿وَمَن جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ۝٦﴾: الواو عاطفة، مَن شرطية مبتدأ، جاهدَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على «مَنْ». فإنّما يجاهد لنفسه: إنما كافة ومكفوفة، وفاعل يجاهد «هو» يعود على مَنْ والجار والمجرور متعلّق بيجاهد والهاء مضاف إليه، والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها بمنزلة الجملة الاسمية، وجملة الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ. لغنيٌّ: خبر إنّ واللام المزحلقة تفيد التوكيد وغنيّ صفة مشبهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». عن العالمين: متعلق بغني، وجملة «إن الله لغني عن العالمين» تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيــة ٧ »:

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝٧﴾: الواو عاطفة. الذين مبتدأ وجملة «آمنوا» صلة الموصول، وجملة «وعملوا» معطوفة بالواو على جملة آمنوا فهي في حكم الصلة، الصالحات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. لنكفّرنّ: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم كلها «نقسم بالله لنكفرنّ» في محل رفع خبر المبتدأ. عنهم متعلق بنكفرنّ. سيئاتهم

مفعول به لنكفرن منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. ولنجزينّهم أحسنَ: الجملة معطوفة بالواو على جواب القسم قبلها في حكم جواب القسم وضمير الهاء مفعول به أول لنجزينّهم، أحسن مفعول به ثانٍ، وقيل إنه منصوب بنزع الخافض والتقدير «بأحسنَ» والجار والمجرور متعلق بنجزينّهم، وأحسن اسم تفضيل مشتق ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل والذي اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف والتقدير «من الذي» والجار والمجرور متعلّق بأحسنَ، وجملة «يعملون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعملونه».

- الآيـــة ٨»:

﴿وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾ الواو للاستئناف. الإنسان: مفعول به. بوالديه: مثنى مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء وحذفت النون من المضاف للإضافة والهاء مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بوصّينا. حُسناً: مصدر وهو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ووصينا الإنسان بوالديه إيصاءً حُسْناً» والأصل «إيصاءً ذا حُسْنٍ»، فذا من الأسماء الخمسة بمعنى «صاحبَ» فهي مؤولة باسم فاعل مشتق لذلك جاءت نعتاً للمصدر إيصاءً ثم حذف النعت المضاف «ذا» وناب عنه المصدر المضاف إليه «حُسْنٍ» وانتصب انتصابه، ويجوز أن يكون المصدر نفسه «حُسْناً» الذي هو

نعت «لإيصاءً» هو المفعول المطلق بعد حذف إيصاءً دون حاجة إلى تقدير «ذا» وذلك على سبيل المبالغة بجعل الإيصاء هو الحسن نفسه، وقيل إنّ «حسناً» مفعول به لفعل محذوف والتقدير «وألزمناه حسناً» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «وصينا الإنسان بوالديه»، وقيل إنّ معنى «وصيّنا الإنسان» قلنا للإنسان وإنّ «حُسْناً» مفعول مطلق لفعل مقدّر هو «أحْسِنْ»، فيكون التقدير «قلنا للإنسان أحْسِنْ حسناً»[1]. وإن جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية قبلها، إن شرطية، جاهدَاك فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط وألف الاثنين ضمير متصل في محلّ رفع فاعل والكاف مفعول به، لتشركَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بجاهداك وفاعل تشرك «أنت» والجار والمجرور «بي» متعلق بتشرك و«ما» اسم موصول بمعنى الذي مفعول به لتشرك، لك خبر ليس مقدّم، به متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين علم أو حال منه أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل ليس على الرغم من نقصه، علم اسم ليس مؤخر، لا ناهية، تطعهما مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والهاء مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية وجملة «لا تطعهما» في محل جزم

(١) حسناً اسم مصدر لأحْسِنْ والمصدر «إحساناً»، ويجوز أن يكون «حسناً» مصدراً لأحسنْ محذوف الزوائد.

جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية. إليّ مرجعكم: يا ءالمتكلم المدغمة ضمير متصل في محلّ جرّ بإلى والجار والمجرور خبر مقدّم، مرجعكم مبتدأ مؤخر وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد رجوعكم، والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لفاعله. فأنبّئكم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على الجملة الاسمية «إليّ مرجعكم». بما كنتم تعملون: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأنبّئكم، وجملة «تعملون» في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف[1] والتقدير «تعملونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأنبئكم والتقدير «فأنبئكم بعملكم»[2].

- **الآيــــة ٩»:**

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾﴾:

لندخلنّهم في الصالحين: بأن نحشرهم معهم. الواو للاستئناف. الذين مبتدأ. آمنوا: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول. وعملوا: معطوف على آمنوا فهو في حكم صلة الموصول. الصالحات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. لندخلنّهم: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم

(١) هذا الضمير العائد مفعول به لتعملون.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

محذوف والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن والهاء مفعول به والميم حرف للجماعة وجملة «لندخلنّهم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجملة القسم كلها وهي «نقسم[1] بالله لندخلَنَّهم» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين». في الصالحين: متعلق بندخلنهم وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق. ويجوز أن تكون «الذين» مبنية على الياء في محلّ نصب بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «لندخلنّ الذين آمنوا . . . لندخلنّهم» وهذا من باب الاشتغال.

- **الآيــة «١٠»:**

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِن جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ (١٠)﴾: فتنة الناس: أي أذاهم له. كعذاب الله: أي في الخوف منه فيطيعهم وينافق لهم. جاء نصرٌ: للمؤمنين. في صدور العالمين: أي بما في قلوبهم من الإيمان والنفاق والجواب بلى. الواو للاستئناف. من الناس جار ومجرور خبر مقدم. مَنْ اسم موصول مبتدأ مؤخر. يقول مضارع فاعله «هو» يعود على مَن والجملة صلة الموصول. آمنا فعل ماضٍ مبني على السكون على النون المدغمة و«نا» فاعل والجملة مقول القول. بالله متعلق بآمنّا. ويجوز أن تكون «مَنْ» نكرة موصوفة بمعنى «ناس» في محل رفع مبتدأ مؤخراً وجملة «يقول» في محلّ رفع نعت لِمَنْ لأن الجمل بعد النكرات صفات وأفرد الفعل

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

تبعاً للفظ مَن المفرد. فإذا أوذي في الله جعل فتنةَ الناس كعذاب الله: الفاء حرف عطف، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب ومتعلق بجوابه مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وهو اسم شرط غير جازم. أوذي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن» وقد أفرد تبعاً للفظ مَن المفرد والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه. في الله متعلق بأوذي. جعلَ فعل ماضٍ فاعله «هو» والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وجعل بمعنى صيّر المتعدّي لمفعولين. فتنةَ مفعول أول لجعل. الناسِ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. كعذاب جار ومجرور في محلّ نصب مفعول جعل الثاني أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» هو المفعول الثاني لجعل وهو مضاف وعذاب مضاف إليه. اللهِ مضاف إليه أيضاً وهو من إضافة المصدر عذاب إلى فاعله وهو الله. ولئن جاء نصرٌ من ربّك ليقولُنَّ: الواو عاطفة وقد اجتمع في هذه العبارة أسلوبان هما أسلوب الشرط وأسلوب القسم وقد تقدّم أسلوب القسم على أسلوب الشرط والتقدير «نقسم بالله ليقولُنَّ إن جاء نصرٌ من ربّك» وقد حذفنا جواب المتأخر منهما وهو جواب الشرط اكتفاء بذكر جواب القسم، وجواب القسم لا محلّ له من الإعراب وجواب الشرط في محلّ جزم، فاللام الأولى موطئة للقسم[1] تفيد التوكيد وجملة «يقولنّ» المذكورة في الآية جواب القسم، إن شرطية، جاء فعل الشرط مبني على الفتح في محل جزم، نصرٌ فاعل، من ربّك نعت لنصرٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات

(١) أي واقعة في جواب القسم المقدّر.

الجامدة صفات أو متعلّق بجاء والكاف مضاف إليه، ليقولن الثانية المحذوفة جواب الشرط. و«ليقولُنَّ» أصله «ليقولونَنَّ» مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون التي حذفت لتوالي الأمثال وواو الجماعة فاعل وقد حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد وبقيت الضمة على اللام دليلاً على واو الجماعة المحذوفة.
إنّا كنّا معكم: «نا» المدغمة في إنّ ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، و«نا» المدغمة في كنّا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم كان، معكم ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره «موجودين» خبر كنا والكاف مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع، وجملة «كنا معكم» في محل رفع خبر إنّا وجملة «إنا كنا معكم» في محل نصب مقول القول. أو ليس الله بأعلَمَ بما في صدور العالمين: الهمزة للاستفهام التقريري التوبيخي، والواو عاطفة للجملة بعدها على جملة قبلها مقدّرة تفهم من السياق وهي مقدّرة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام، بأعلَمَ: خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل وهو اسم تفضل مشتق ليس على بابه فهو بمعنى اسم الفاعل «عالم» وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، بما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم، في صدور متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء.

- الآيــة ١١ » :

﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ (١١)﴾ : الواو عاطفة واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد وجملة لَيَعْلَمَنَّ جواب القسم المقدّر لا محلّ لها من الإعراب والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، الله فاعل، الذين مفعول به مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول، وفاعل «ليعلَمَنّ» الأخرى ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، المنافقين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وجملة «ولَيَعلَمَنَّ المنافقين» معطوفة بالواو على مثيلتها قبلها.

- الآيــة ١٢ » :

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُم بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُم مِّن شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٢)﴾ : سبيلنا : ديننا. الواو للاستئناف. قال الذين : فعل وفاعل وجملة «كفروا» صلة الموصول. للذين جار ومجرور متعلّق بقال وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. اتبعوا سبيلنا : فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وسبيلنا مفعول به و«نا» مضاف إليه والجملة في محلّ نصب مقول القول. ولْنَحْمِلْ خطاياكم : الواو عاطفة واللام لام[1] الأمر والمضارع مجزوم بلام الأمر والأمر هنا بمعنى الخبر وفاعل نحمل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» و«خطاياكم»

---

(١) سكّنت لام الأمر المكسورة لوقوعها بعد واو العطف.

مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع، وجملة «ولنحمل خطاياكم» معطوفة على جملة «اتبعوا سبيلنا» فهي مثلها مقول القول أيضاً. وماهم بحاملين: الواو واو الحال، ما نافية مهملة عند التميميين أصلاً، هم مبتدأ، بحاملين خبر المبتدأ مرفوع بالواو محلاً لأنه جمع مذكر سالم منصوب بالياء لفظاً بحرف الجرّ الزائد، و«ما» نافية عاملة عمل ليس عند الحجازيين و«هم» ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم «ما» وبحاملينْ خبر ما منصوب بالياء محلاً مجرور بالياء لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وحاملين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وجملة «ما هم بحاملين» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «نحن» فاعل «لنَحْمِل» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. من شيء مفعول به لاسم الفاعل «حاملين» منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. من خطاياهم: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على إحدى صيغ منتهى الجموع ولكنه صرف هنا لإضافته إلى ضمير الهاء والجار والمجرور «من خطاياهم» حال من «شيء» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته أصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل حاملين وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. إنهم لكاذبون: اللام المزحلقة وكاذبون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر

جوازاً تقديره «هم» وجملة «إنهم لكاذبون» تعليل لجملة «وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء» والجمل التعليلية لا محله لها من الإعراب .

- **الآيــة ١٣ »** :

﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالاً مَّعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ (١٣)﴾ : أثقالهم : أوزارهم . لَيُحْمَلُنَّ ولَيُسْأَلُنّ : اللام موطئة للقسم وقد سبق إعراب مثلهما بالتفصيل في الآية (١٠) من هذه السورة . الواو عاطفة . أثقالَهم مفعول به ومضاف إليه . وأثقالاً معطوف بالواو علي أثقالهم . معَ ظرف مكان منصوب بالفتحة نعت لأثقالاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وهو مضاف وأثقال مضاف إليه وأثقال مضاف والهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع . ولَيسألنّ : الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «ليحملنّ» . يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بيسألنّ . القيامة مضاف إليه . عما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بيسألنّ ، وواو الجماعة اسم كانوا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع ، وجملة «يفترون» في محلّ نصب خبر كانوا ، وجملة «كانوا يفترون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفترونه» ، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محل جرّ بعن والجار والمجرور متعلق بيسألنّ والتقدير «ليسألنّ عن افترائهم»[1] .

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله .

- **الآيـــة ١٤ »:**

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ[1] الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾﴾ : فلبث فيهم: يدعوهم إلى توحيد الله فكذّبوه. فأخذهم الطوفان: فغرقوا. ظالمون: مشركون. الواو للاستئناف. اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، وجملة «أرسلنا نوحاً» من الفعل والفاعل والمفعول به جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، والجار والمجرور «إلى قومه» متعلق بأرسلنا والهاء مضاف إليه. فلبثَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على نوح والجملة معطوفة بالفاء على أرسلنا. فيهم متعلق بلبث. ألف: عدد ولكنه اكتسب الظرفية الزمانية من المضاف إليه «سنةٍ» فهو منصوب بالفتحة على الظرفية الزمانية متعلق بلبث. إلا حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. خمسين مستثنى منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لأنه من ألفاظ القعود والاستثناء هنا تام لأنّ المستثنى منه وهو «ألف سنة» مذكور، وهو أيضاً مثبت لا نفي فيه. عاماً تمييز للعدد منصوب بالفتحة. فأخذهم الطوفان: فعل ماضٍ ومفعوله المقدّم وفاعله المؤخر والجملة معطوفة بالفاء على الجملة قبلها. وهم ظالمون: الواو واو الحال والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من ضمير «هم» المفعول به في أخذهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

---

(١) حرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب ضمّة الميم ضمة الهاء قبلها ولصعوبة الانتقال من الضمّ إلى الكسر.

- الآيـــة ١٥ » :

﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ (١٥)﴾ : فأنجيناه : أي نوح . وأصحاب السفينة : أي الذين كانوا معه فيها . وجعلناها : أي العقوبة . آية : عبرة . للعالمين : أي لمن بعدهم من الناس . الفاء عاطفة ، وأنجيناه فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به . وأصحابَ معطوف بالواو على المفعول به ضمير الهاء في أنجيناه أو الواو واو المعية بمعنى مع وأصحاب مفعول معه منصوب . السفينة مضاف إليه . وجعلناها آية : فعل وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثانٍ لأنَّ جعلنا بمعنى صيَّرنا المتعدي لمفعولين والجملة معطوفة بالواو على جملة «أنجيناه» . للعالمين جار ومجرور نعت لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات .

- الآيـــة ١٦ » :

﴿وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (١٦)﴾ : الواو للاستئناف . إبراهيمَ مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وإذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق باذكر أو بدل اشتمال من إبراهيم . ويجوز أن نعطف إبراهيم على ضمير الهاء المفعول به في أنجيناه في الآية السابقة فيتعلق الظرف «إذْ» بالفعل أنجيناه . ويجوز أن نعطف إبراهيم على نوحاً في الآية (١٤) فيتعلق الظرف بالفعل أرسلنا . والظرف «إذْ» مضاف وجملة «قال لقومه» في محلّ جرّ مضاف إليه ، وفاعل «قال» ضمير مستتر جوازاً تقديره

«هو» يعود على إبراهيم، والجار والمجرور «لقومه» متعلق بقال والهاء مضاف إليه. وباقي الآية في محلّ نصب مقول القول. اعبدوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. اللهَ مفعول به منصوب على التعظيم. واتقوه: الهاء مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «اعبدوا الله». ذلكم خيرٌ: اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف للجمع، خيرٌ خبر المبتدأ وهو[1] اسم تفضيل مشتق فاعله «هو». لكم جار ومجرور متعلق بخير. إن كنتم تعلمون: كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إن والتاء اسم كنتم والميم حرف للجمع وجملة «تعلمون» في محلّ نصب خبر كنتم وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فذلكم خيرٌ لكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المقدّرة لأنها جملة اسمية.

- **الآيـــة ١٧»:**

﴿**إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** ﴿١٧﴾﴾: وتخلقون إفكاً: أي تقولون كذباً إنّ الأوثان شركاء الله. إنما كافة ومكفوفة. من دون: جارومجرور حال من المفعول به أوثاناً أصله نعت له لأنه أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل تعبدون وساغ مجيء صاحب الحال نكرة

(١) أصله «أخْيَرَ» على وزن أفعل نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة فاستغني عن همزة القطع التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن بعد أن تحرّك بالفتحة وهذا إعلال بالتسكين.

لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. الله مضاف إليه. وتخلقون إفكاً: مضارع وفاعله ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «تعبدون أوثاناً»، ويجوز أن تكون «إفكاً» مصدراً مفعولاً مطلقاً لتخلقون التي هي بمعنى تأفكون، ويجوز أن تكون «إفكاً» نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف ثم حذف المنعوت وناب عنه النعت وانتصب انتصابه وأعرب إعرابه والأصل «تخلقون خلقاً إفكاً» ولأنّ النعت «إفكاً» مصدر جامد فإنه يؤول باسم فاعل مشتق من الأسماء الخمسة هو «ذا» بمعنى صاحب والتقدير «تخلقون خلقاً ذا إفك» فذا نعت للمصدر المفعول المطلق «خلقاً» وإفكٍ مصدر مضاف إليه ثم حذف النعت المضاف «ذا» وحلّ محلّه المضاف إليه «إفكٍ» وانتصب. إنّ الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقاً: الذين اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب وجملة «تعبدون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعبدونهم». من دون جار ومجرور متعلق بتعبدون أو حال من العائد المحذوف والفعل «تعبدون» هو العامل في الحال وصاحبه، ولفظ الجلالة مضاف إليه. لا يملكون: لا نافية والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. رزقاً مصدر بمعنى اسم المفعول المشتق مرزوقاً وهو مفعول به ليملكون والجار والمجرور «لكم» متعلّق بيملكون أو برزقاً المؤول بالمشتق، ويجوز أن يكون «رزقاً» مصدراً مفعولاً مطلقاً وعامله يملكون بمعنى «يرزقون». فابتغوا عند الله الرزق: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فابتغوا» وهذه الفاء الفصيحة هي الرابطة لجملة الجواب لأنها فعلية طلبية، وابتغوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، عندَ

ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بابتغوا، الرزقَ مفعول به لابتغوا. له جار ومجرور متعلق باشكروا. إليه جار ومجرور متعلق بترجعون. ترجعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيـــة ١٨ »:**

﴿وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ⦗١٨⦘﴾: تكذبوا: أي تكذبوني يا أهل مكة. كذّب أمم من قبلكم: أنبياءهم. الواو عاطفة. تكذّبوا مضارع من الأفعال الخمسة فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. فقد كذّب أمم من قبلكم: أممٌ فاعل كذّب، من قبلكم جار ومجرور نعت لأمم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، والجملة في محل جزم جواب الشرط وقد اقترنت بالفاء الرابطة لأنها فعلية مبدوءة بقد. وقيل إنّ جواب الشرط محذوف تقديره «فلا يضرني تكذيبكم» والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها فعلية مبدوءة بنفي وجملة «فقد كذّب أمم من قبلكم» معطوفة بالفاء على جملة جواب الشرط المقدّرة. وما على الرسول إلا البلاغ المبين: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من مفعول كذب المحذوف وهو «أنبياءهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كذّبَ»، ما نافية، على الرسول جار ومجرور خبر مقدّم، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، البلاغ مبتدأ

مؤخر، المبين نعت للبلاغ، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «شيء»[1] محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا.

- **الآية ١٩**»:

﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾﴾: الهمزة للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام وهذه الجملة المقدّرة مفهومة من السياق. يروا: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وأصله «يَرَيُوا» تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً على الألف المحذوفة وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «تروا» بالتاء. كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال مقدّم وجوباً على صاحبه وعامله لأنّ ألفاظ الاستفهام لها الصدارة في الكلام وصاحب الحال هو لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه الفعل يبدئ، الله فاعل يبدئ، الخلق مفعول به وجملة «يبدئ الله الخلقَ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «يروا» الفعل القلبي لأنه بمعنى يعلموا، وقد علّق الفعل «يروا» عن العمل المباشر فيما بعده بسبب اسم الاستفهام «كيف» وأسماء الاستفهام لا يعمل ما قبلها فيها ولا فيما بعدها. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي من أبْدأَ، وقرئ «يَبْدَأ» من بَدَأَ. على الله: متعلّق بالاسم المشتق خبر إنّ «يسير».

---

(١) بمعنى كلّ شيء أو أيّ شيء لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.

- الآيـــة ٢٠ »:

﴿قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٠)﴾: كيف بدأ الخلق: لمن كان قبلكم وأماتهم. سيروا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. في الأرض جار ومجرور متعلق بسيروا. فانظروا معطوف على سيروا. كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال مقدم وجوباً وصاحب الحال هو الضمير المستتر فاعل بدأ العائد على الله والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل بدأ والخلقَ مفعول به وجملة «بدأ الخلق» في محل نصب سدّت مسدّ مفعول انظروا المعلقة عن العمل المباشر بسبب الاستفهام. وقوله «سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق» في محلّ نصب مقول القول. ثم الله ينشيء النشأة الآخرة: هذه الجملة الاسمية معطوفة بثم التي معناها الترتيب مع التراخي على جملة «بدأ الخلق» الفعلية، الله مبتدأ، ينشيء مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ. النشأة اسم مصدر والمصدر الإنشاءة، أو النشأة مصدر محذوف الزوائد وهو في الحالين مفعول مطلق ينشيء وهو مبيّن للنوع، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو عمرو بن العلاء وابن كثير «النَشاءَةَ» وهما لغتان في هذه الكلمة. الآخرة: نعت للنشأة. على كلّ: جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق خبر إنّ قدير، شيء مضاف إليه، وقدير صفة مشبهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ٢١»:**

﴿**يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ (٢١)**﴾: يعذّب مَنْ يشاء: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله و«من» اسم موصول مفعول به و«يشاء» مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤهم» والجملة كلّها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ رفع خبرثانٍ لإنّ في الآية السابقة، أو الجملة في محلّ نصب حال من الله في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد أوحال من الضمير المستتر فاعل «قدير» في الآية السابقة والصفة المشبهة «قدير» هي العاملة في الحال وصاحبها. وإليه ترجعون: جار ومجرور متعلق بترجعون وهذا الفعل من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها.

- **الآيــة ٢٢»:**

﴿**وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ (٢٢)**﴾: المعنى «وما أنتم بمعجزين ربّكم عن إدراككم في الأرض ولا في السماء لو كنتم فيها أي لا تفوتونه وما لكم غيره من ولي يمنعكم منه ولا نصير ينصركم من عذابه». الواو عاطفة، ما نافية مهملة أصلاً عند بني تميم وعاملة عمل ليس عند الحجازيين. أنتم مبتدأ أو اسم ما وهو خطاب لأهل الأرض. بمعجزين خبر المبتدأ مرفوع بالواو محلاً لأنه جمع مذكر سالم

مجرور بالياء لفظاً بحرف الجرّ الزائد أو خبر ما منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء أيضاً ومعجزين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» ومفعول معجزين محذوف للعلم به وهو «اللهَ». في الأرض جار ومجرور في محلّ نصب حال من أنتم والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو ما في «ما» من معنى الفعل ليس على الرغم من نقصه، أو حال من الضمير المستتر «أنتم» فاعل معجزين ومعجزين هو العامل في الحال وصاحبه.

ولا في السماء: لا نافية والجار والمجرور معطوف بالواو على «في الأرض». ويجوز أن يكون المراد من «في السماء» أي في البروج والقلاع العالية فيكون الخطاب في «أنتم» لأهل الأرض ويكون «ولا في السماء» معطوفاً على «في الأرض» أيضاً. أما إذا كان الخطاب في «أنتم» للجميع فإنّ الملائكة يدخلون فيهم ويكون المقصود بقوله «في الأرض» البشر وبقوله «في السماء» الملائكة ويكون «ولا في السماء» معطوفاً على «في الأرض» أيضاً. ويجوز أن يكون التقدير «وما أنتم - أيها البشر - بمعجزين في الأرض، ولا مَنْ في السماء بمعجز» فتكون «مَنْ» نكرة موصوفة معطوفة على الضمير المنفصل «أنتم» وكلاهما في محلّ رفع ويكون الجارّ والمجرور وهو «في السماء» في محلّ رفع نعتاً للنكرة «مَنْ» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ثم حذفت المنعوت وهو «مَنْ» وأقيم النعت «في السماء» مقامه. وما لكم من دون الله من وليّ ولا نصير: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها، ما نافية، لكم جار ومجرور خبر مقدّم، من دون جار ومجرور حال مقدّم من «وليّ»، اللهِ مضاف إليه، وليٍّ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد

وسوغ مجيء المبتدأ نكرة تأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وسوغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، لا نافية، نصير معطوف بالواو على «وليّ»، وولي ونصير اسمان مشتقّان.

- **الآيــــة ٢٣»:**

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِن رَّحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٣)﴾: بآيات الله ولقائه: أي بالقرآن والبعث. رحمتي: جنّتي. الواو عاطفة أو للاستئناف. الذين مبتدأ أول. جملة كفروا صلة الموصول. بآيات متعلق بكفروا. الله مضاف إليه. ولقائه معطوف على آيات والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله أو لفاعله. أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ثانٍ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. يئسوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وجملة «يئسوا» في محلّ رفع خبر المبتدأ الثاني وجملة «أولئك يئسوا» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «الذين». من رحمتي: جار ومجرور متعلّق بيئسوا وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وأولئك لهم عظيم: أولئك مبتدأ، لهم خبر مقدّم، عذاب مبتدأ مؤخر، عظيم نعت، وجملة «لهم عذابٌ» في محلّ رفع خبر المبتدأ أولئك والجملة الاسمية كلّها معطوفة بالواو على جملة «أولئك يئسوا» الاسمية، وسوغ مجيء المبتدأ «عذاب» نكرة تأخيره وتقديم خبره عليه وكونه شبه جملة وكذلك نعته بأليم.

- **الآيــة ٢٤ »:**

﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٢٤)﴾ : قومه: أي قوم إبراهيم. من النار: التي قذفوه فيها بأن جعلها عليه برداً وسلاماً. في ذلك: أي في إنجائه من النار. الفاء عاطفة. ما نافية. جوابَ خبر كان مقدّم منصوب بالفتحة وهو مضاف و«قوم» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والهاء مضاف إليه. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر. أن حرف مصدري غير ناصب لدخوله على الماضي. قالوا فعل وفاعل والمصدر المؤول في محل رفع اسم كان مؤخر والتقدير «ما كان جوابَ قومه إلا قولُهم»[1] والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أيّ شيءٍ» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. اقتلوه فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في محلّ نصب مقول القول. أو حرقوه معطوف بأو على اقتلوه فهو مقول القول أيضاً. فأنجاه الله من النار: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر والجارو المجرور متعلق بأنجاه والجملة كلّها معطوفة بالفاء على جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فقذفوه في النار فأنجاه الله منها». إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون: في ذلك خبر إنّ مقدّم، لآياتٍ اسم إنّ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم واللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، لقومٍ نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يؤمنون وفاعل

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

والجملة في محلّ جرّ نعت لقومٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــة ٢٥»:**

﴿وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ (٢٥)﴾: وقال: إبراهيم. مودّةَ بينِكم: أي تواددتم على عبادتها. يكفر بعضكم ببعض: أي يتبرأ القادة من الأتباع. ويلعن بعضكم بعضاً: أي يلعن الأتباع القادة. ومأواكم: أي مصيركم جميعاً. ناصرين: مانعين منها. الواو عاطفة لجملة «قال إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً» على جملة «فأنجاه الله من النار» في الآية السابقة. والآية كلهّا مقول القول. إنما: إن حرف توكيد ونصب و«ما» اسم موصول بمعنى «الذين» مبني على السكون في محلّ نصب اسم إن واتخذتم فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «اتخذتموهم»[1] وهذا الضمير المتصل العائد المحذوف مفعول به أول لاتخذتم والجار والمجرور «من دون» متعلّق باتخذتم أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء المفعول به الأول في «اتخذتموهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من «أوثاناً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتخذتم» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة ولفظ الجلالة مضاف إليه و«أوثاناً» مفعول به ثانٍ لاتخذتموه ويجوز على هذا التوجيه الإعرابي أن يكون الضمير العائد في

(١) الواو حرف لإشباع الضمة على الميم.

«اتخذتموهم» مفعولاً به والجار والمجرور «من دون» متعلقاً باتخذتم أو حالاً من ضمير الهاء المفعول به في اتخذتموهم و«أوثاناً» حالاً أخرى من «هم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل اتخذتم وتكون «مودّة» بالرفع من غير تنوين خبر إنّ على الوجهين و«بين» بالجر مضافاً إليه[1] وهذه هي قراءة أبي عمرو بن العلاء وابن كثير وهما من السبعة والتقدير عليها «إن الذين اتخذتموهم من دون الله أوثاناً ذوو[2] مودّة» ويكون الجار والمرور «في الحياة» متعلقاً بالمصدر «مودّةُ» أو متعلقاً بالظرف «بينِكم» لأنّ معناه «اجتماعِكم أو وصلِكم» أو متعلقاً باتخذتم أو حالاً من ضمير التاء فاعل اتخذتم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من «بينِكم» النكرة التي تعرفت بالإضافة إلى ضمير الكاف والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. وقيل إنّ «ما» حرف زائد كفّ «إن» عن العمل فإنما كافة ومكفوفة و«من دونِ» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدم لاتخذتم و«أوثاناً» مفعول به أول مؤخر لاتخذتم و«مودّةَ» بالنصب بدون تنوين وهي قراءة حمزة وحفص السبعية المرسومة في الآية مفعول لأجله أو منصوب بفعل محذوف تقديره «أعني» وبينكم مضاف إليه مجرور بالكسرة و«في الحياة» متعلّق باتخذتم أو حال من ضمير التاء فاعل اتخذتم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وقيل «إنما» كافة ومكفوفة وأوثاناً مفعول به لاتخذتم و«مودّةُ» بالرفع بدون تنوين على قراءة أبي عمرو وابن كثير خبر لمبتدأ

---

(١) والكاف ضمير متصل مضاف إليه أيضاً والميم حرف للجمع.

(٢) بمعنى أصحاب وهو مضاف ومودّة مضاف إليه ثم حذف المضاف المرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحلّ محلّه المضاف إليه وارتفع.

محذوف والتقدير «هم مودّةُ بينِكم» أي «هم ذوو مودّةِ بينِكم»[١] والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب نعت لأوثاناً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات و«في الحياة» متعلق باتخذتم أو حال من ضمير التاء فاعل اتخذتم وهذاا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وقيل «إنّما» كافّة ومكفوفة وأوثاناً مفعول به لاتخذتم و«مودّةَ» بالنصب بدون تنوين على قراءة حمزة وحفص نعت لأوثاناً أي «ذوي مودّة بينِكم». ويجوز أن تكون «ما» حرفاًمصدرياً والمصدر المؤول في محلّ نصب اسم إنّ و«مودّةُ» بالرفع بدون تنوين على قراءة أبي عمرو وابن كثير خبر إنّ والتقدير «إنّ اتخاذكم[٢] من دون الله أوثاناً[٣] مودّةُ بينِكم» وتكون «في الحياة» متعلقة بمودّةُ. وقرئ «مودّةً بينكُم في الحياة» وقرئ «مودّةٌ بينكُم في الحياة» فيكون «بينكُم» على هاتين القراءتين ظرف مكان منصوباً نعتاً لمودّة و«في الحياة» جاراً ومجروراً نعتاً آخر لمودّة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو يكون «بينكم» نعتاً لمودّة و«في الحياة» متعلقاً بمودّة أو يكون «بينكُم» ظرف مكان متعلقاً بمودّة و«في الدنيا» متعلقاً بمودّة أيضاً أو يكون «بينكُم» نعتاً لمودّة و«في الحياة» حالاً من الضمير المستتر في «استقرّت»[٤] الذي تعلق به ظرف المكان «بينكُم». ونقل عن عاصم من السبعة «مودّةُ بينكم» على أنهما مضاف ومضاف إليه وقد بني المضاف إليه «بينكم» على الفتح في محلّ

---

(١) مودَّة مضاف وبينِ مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً والميم للجمع، ومودّة مصدر ميميّ مصدره المعتاد الودّ.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله وهنا مضاف محذوف والتقدير «إنّ سبب اتخاذكم».

(٣) مفعول به للمصدر اتخاذكم.

(٤) والفعل استقرّت هو العامل في الحال وصاحبه.

جرّ. الدنيا: نعت للحياة مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والدنيا ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي ولكنها صرفت هنا لدخول أل عليها. يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بيكفرُ. القيامة مضاف إليه. بعضُكم فاعل يكفر والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع. ببعضٍ جار ومجرور متعلّق بيكفر، والجملة الفعلية معطوفة بثم على جملة «إنما اتخذتم . . . أوثاناً». ويلعن بعضكم بعضاً: مضارع وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «يكفر بعضكم ببعض». مأواكم النار: مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه وخبر المبتدأ ويجوز العكس والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها. وما لكم من ناصرين: ما حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، لكم جار ومجرور خبر مقدّم، ناصرين مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم مجرور لفظاً بالياء بحرف الجرّ الزائد، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- **الآيـــة ٢٦ »:**

﴿فَآمَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾﴾:

فآمَن له: أي صدّق بإبراهيم. لوط: هو ابن أخيه. مهاجرٌ: من قومي. إلى ربّي: أي إلى حيث أمرني ربّي وقد هجر قومه وهاجر من سواد العراق إلى الشام. الفاء عاطفة. آمنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. له متعلق بآمَن: لوطٌ فاعل آمَن وهو مصروف وإن كان علماً أعجمياً لأنه ثلاثي ساكن الوسط. وقال: أي إبراهيم ولذلك يجب الوقف على لوط وجملة «قال» معطوفة على

جملة «فآمَن». إني مهاجر: ياء المتكلم اسم إنّ ومهاجرٌ خبر إنّ والجملة مقول القول، ومهاجر اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». إلى ربّي: جار ومجرور متعلّق بمهاجر وياء المتكلم مضاف إليه. إنه هو العزيز الحكيم: أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً، والعزيز والحكيم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٢٧»:**

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾﴾: أي «وهبنا لإبراهيم بعد إسماعيل إسحاق ثم يعقوب وجعلنا كلّ الأنبياء بعد إبراهيم من ذريته وجعلنا الكتب وهي التوراة والإنجيل والزبور والفرقان في الأنبياء من ذريته». الواو عاطفة أو للاستئناف. إسحاقَ مفعول به منصوب وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وكذلك يعقوب. وجعلنا: معطوف بالواو على وهبنا وهذا الفعل بمعنى صيّرنا المتعدّي لمفعولين و«نا» فاعل والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لجعلنا والهاء مضاف إليه والنبوة مفعول به أول مؤخر لجعلنا. وآتيناه أجره: الفعل بمعنى أعطيناه المتعدي لمفعولين و«نا» فاعل والهاء مفعول به أول وأجره مفعول به ثانٍ والهاء مضاف إليه والجملة معطوفة بالواو على جملة «وجعلنا». في الدنيا: جارّ مجرور متعلّق بآتيناه أو حال من أجره الذي أصبح معرفة بإضافته إلى الضمير أو حال من ضمير الهاء في آتيناه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين. في الآخرة: جار

مجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «الصالحين» أو حال من ضمير الهاء اسم إنه والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد. لمن الصالحين: اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، والجار والمجرور خبر إنّ.

- **الآيــــة ٢٨ »:**

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ (٢٨)﴾: الفاحشة: أدبار الرجال. العالمين: الإنس وا لجن. ولوطاً: معطوف على «نوحاً» في الآية (١٤) عطف مفرد على مفرد أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وجملة «اذكر لوطاً» معطوفة بالواو على جملة «لقد أرسلنا نوحــاً» في الآية (١٤)، أو مــعطوف على «إبراهيم» في الآية (١٦) عطف مفرد على مفرد. إذ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب بدل اشتمال من «لوطاً» وهو مضاف وجملة «قال لقومه» في محلّ جرّ مضاف إليه وفاعل «قال» «هو» يعود على لوط والجار والمجرور متعلّق بقال والهاء مضاف إليه وباقي الآية في محلّ نصب مقول القول. أإنّكم لتأتون الفاحشة: هذه هي القراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وقرئ بتحقيق الهمزتين وبينهما ألف، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وبينهما ألف، والهمزة الأولى حرف للاستفهام مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، واللام المزحلقة، وجملة «تأتون» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ، والفاحشة مفعول به لتأتون. وقيل إنّ جملة «أإنّكم لتأتون الفاحشة» في محلّ نصب مقول القول وإنّ جملة «ما

سبقكم بها أحد من العالمين» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقيل إنّ جملة «ما سبقكم بها أحد من العالمين» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تأتون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. مانافية، وسبقكم فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم، بها متعلق بسبقكم، من أحدٍ فاعل سبقكم مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد، من العالمين نعت لأحد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والنعت في محلّ رفع على محلّ «أحد» وفي محلّ جرّ على لفظها.

- الآيــــة ٢٩»:

﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٩)﴾: وتقطعون السبيلَ: طريق المارة بفعلكم الفاحشة بمن يمرّ بكم من المسافرين. المنكر: فعل الفاحشة بعضكم ببعض. من الصادقين: في استقباح ذلك وأنّ العذاب نازلٌ بفاعليه. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري. الكاف اسم إنّ، والميم حرف للجمع، واللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، وجملة تأتون في محلّ رفع خبر إنّ، وواو الجماعة فاعل، والرجال مفعول به لتأتون. وتقطعون السبيل: معطوف بالواو على تأتون الرجال، في ناديكم اسم مجرور بفي وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الياء للثقل والكاف مضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بتأتون، المنكر مفعول به لتأتون. فما كان جوابَ قومِه إلاّ أن قالوا ائتنا بعذاب الله: الفاء عاطفة، ما نافية، جوابَ خبر كان

مقدّم منصوب بالفتحة، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأقوال» أو «عموم الإجابات» محذوف، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، أن حرف مصدري غير ناصب لوقوع فعل ماضٍ بعده، وقالوا فعل وفاعل، والمصدر المؤول في محلّ رفع اسم كان مؤخر والتقدير «كان جوابَ قومه قولهم»[١]، إئتنا: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل «أنت» و«نا» مفعول به والجملة مقول القول، بعذاب متعلق بأتتنا، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. إن كنت من الصادقين. كنتَ فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محل جزم فعل الشرط والتاء اسم كان و«من الصادقين» خبر كنت وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين[٢] فائتنا بعذاب الله».

- **الآيــــة ٣٠»:**

﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾﴾: الآية في محلّ نصب مقول القول. ربّ منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف وحرف النداء محذوف أيضاً للاختصار لكثرة الاستعمال، انصرني فعل أمر مبني على السكون يقصد به الدعاء والفاعل «أنت» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به، على القوم متعلق بانصرني، المفسدين نعت مجرور بالياء لأنه

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية.

جمع مذكرسالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم».

- **الآيــــة ٣١ »:**

﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾﴾: بالبشرى: بإسحاق ثم يعقوب بعده. هذه القرية: قرية لوط وهي سدوم أو سذوم. ظالمين: كافرين. الفاء عاطفة لما بعدها على جمل متعدّدة محذوفة قبلها وهذه الجمل مفهومة من السياق والتقدير «استجاب الله دعاء لوط وأرسل ملائكة لإهلاك قوم لوط وأمر الملائكة أن يبشروا إبراهيم بالذرية الطيبة فجاء هؤلاء الملائكة المرسلون إلى إبراهيم بالبشرى . . . ». لما ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بقالوا وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف، جاءت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، رسلنا فاعل و«نا» مضاف إليه، إبراهيمَ مفعول به منصوب وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وجملة «جاءت رسلنا إبراهيم» شرط «لمّا» في محل جرّ مضاف إليه. بالبشرى اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلق بجاءت. قالوا: فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وواو الجماعة تعود على الملائكة المرسلين إلى إبراهيم بالبشرى. إنّا مهلكو أهل هذه القرية: نا المدغمة اسم إنّ، مهلكو خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ومهلكو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وهو مضاف وأهل مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل والمضاف إليه معموله أي مفعوله في المعنى وقد استفاد المضاف التخفيف

بحذف النون التي هي عوض عن التنوين في المفرد من آخره، هذه مضاف إليه أيضاً والهاء حرف تنبيه وذه اسم إشارة مبني على على الكسر في محلّ جرّ، القرية بدل كلّ من هذه، وجملة «إنا مهلكو أهل هذه القرية» في محلّ نصب مقول القول. إن أهلها كانوا ظالمين: واو الجماعة اسم كان وظالمين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وجملة «كانوا ظالمين» في محلّ رفع خبر إنّ، والجملة كلها تعليل لجملة مقول القول والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٣٢»:**

﴿قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَن فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلاَّ امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (٣٢)﴾: قال: إبراهيم. فيها: في القرية. قالوا: أي الملائكة الرسل. الغابرين: الباقين في العذاب. إنّ فيها لوطاً: جار ومجرور خبر إنّ مقدّم واسم إنّ مؤخر، ولوطاً مصروف وإن كان علماً أعجميّاً لأنه ثلاثي ساكن الوسط، والجملة مقول القول. قالوا نحن أعلم بمَن فيها: نحن مبتدأ، أعلم خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق على بابه، ويجوز أن يكون على غير بابه فيكون بمعنى اسم الفاعل «عالمون» وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، بمَنْ اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم، فيها جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقرّوا» صلة الموصول، وجملة «نحن أعلم بمَن فيها» مقول القول. لننجِّينّه: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر تفيد التوكيد والتقدير «نقسم بالله لننجّينّه» وجملة «لننجّينّه» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب وهذا الفعل مبني على الفتح الظاهر

على الياء لخفته لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل «نحن» والهاء مفعول به، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «لَنُنْجِيَنَّه» بتخفيف الجيم. وأهله: معطوف بالواو على ضمير الهاء المفعول به في «لننجِّيَنَّه»، أو الواو واو المعية و«أهلَه» مفعول معه والهاء مضاف إليه. إلاّ حرف استثناء. امرأته مستثنى منصوب على الاستثناء، والاستثناء هنا موجب لا نفي فيه، وتام لأنّ المستثنى منه وهو الهاء في لننجِّيَنَّه وأهله مذكوران. كانت من الغابرين: التاء تاء التأنيث الساكنة واسم كانت ضمير مستتر جواز تقديره «هي» يعود على امرأته، من الغابرين خبر كانت، وجملة «كانت من الغابرين» في محلّ نصب حال من «امرأته» المعرفة بالإضافة إلى الضمير والعامل في الحال وصاحبه معنى الاستثناء في «إلاّ».

- **الآيــــة ٣٣**»:

﴿**وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لا تَخَفْ وَلا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ إِلاَّ امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ (٣٣)**﴾: رسلنا: هم الملائكة المرسلون. سيء بهم: حزن بسببهم. ذرعاً: صدراً. ولمّا: أعرب مثلها في الآية (٣١) من هذه السورة. أن حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. وجملة «جاءت رسلنا لوطاً» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، والتاء تاء التأنيث الساكنة، ورسلنا فاعل ومضاف إليه، ولوطاً مفعول به. سيء بهم: الجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وسيء فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، بهم جار ومجرور في محلّ رفع نائب فاعلٍ الفعل اللازم «سيء» أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره

«هو» يعود على المصدر المفهوم من «سيء» والجار والمجرور «بهم» متعلّق بسيء ومعنى «سيء بهم» على هذا الإعراب «جاءته المساءة أي الحزن والغمّ بسببهم»[١]. وضاق بهم ذرعاً: ذرعاً تمييز نسبة محوّل عن الفاعل والأصل «ضاق ذرعُهُ بهم». وقالوا لا تخف ولا تحزن: الواو عاطفة أو للاستئناف، قالوا فعل وفاعل، تخَفْ مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون والفاعل «أنت» وحذفت الألف في تخف لالتقاء الساكنين. إنا منجّوك وأهلك: «نا» المدغمة ضمير متصل اسم إنّ، منجّوك خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وحذفت منه النون للإضافة والكاف مضاف إليه مبني على الفتح في محلّ جرّ وأهلك مفعول به لفعل محذوف يفسّره اسم الفاعل المذكور والتقدير «وننجّي أهلك» وهذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «إنّا منجّوك»، ويجوز أن تكون الكاف في «منجّوك» في محلّ نصب لأنها مفعول به في المعنى لاسم الفاعل «منجّوك» الذي يعمل عمل فعله المبني للمعلوم فيكون «وأهلك» معطوفاً على هذه الكاف المنصوبة محلاً والمعطوف على المنصوب منصوب وهو من عطف المفرد على المفرد، ويجوز أن تكون الواو واو المعية وأهلَك مفعول معه منصوب بالفتحة والكاف مضاف إليه، والإضافة في «منجّوك» لفظية غير محضة لأنها من إضافة اسم الفاعل المشتق لمعموله، وقد استفاد المضاف التخفيف بحذف النون من آخره ولم يستفد لا تعريفاً ولا تخصيصاً، والقراءة المرسومة في الآية «منجّوك» بتشديد الميم، وقرئ بتخفيفها. إلا

(١) وقيل إنّ نائب فاعل «سيء» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على لوط.

امرأتك كانت من الغابرين: أعرب مثله في الآية السابقة.

- الآيــــة ٣٤»:

﴿إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (٣٤)﴾: رجزاً: عذاباً. منزلون: خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «مُنَزِّلون». على أهل: متعلق بمنزلون. هذه: مضاف إليه. القرية: بدل كلّ من هذه. رجزاً: مفعول به لاسم الفاعل منزلون. من السماء: نعت لرجزاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. بما كانوا يفسقون: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والباء معناها السببية والجار والمجرور متعلق بمنزلون، وواو الجماعة اسم كان، وجملة يفسقون من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يفسقون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفسقون به»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما كانوا» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بمنزلون والتقدير «منزلون رجزاً بسبب فسقهم»[١]، ويجوز أن يكون المعنى «إنّا منزلون . . . رجزاً . . . بالفعل[٢] الذي كانوا يفسقون به» فتكون «ما» الموصولة نعتاً لكلمة «الفعل» المجرورة بالباء ويكون الجار والمجرور «بالفعل» متعلقاً بمنزلون وتكون الباء للسببية.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) أي بسبب الفعل.

- **الآيـــة ٣٥ »:**

﴿**وَلَقَد تَّرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾**﴾: منها: أي من العقوبة. آيةً بيّنة: أي ظاهرة وهي آثار خرابها. يعقلون: يتدبّرون. الواو عاطفة، واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد والتقدير «نقسم بالله لقد تركنا . . .» وقد حرف تحقيق، وتركنا فعل وفاعل، منها جار ومجرور متعلّق بتركنا إذا اعتبرنا الفعل «تركنا» متعدياً لواحد، أو في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لتركنا المتعدّي لمفعولين لأنه بمعنى صَيَّرَ، آيةً مفعول به أول لتركنا، وجملة «لقد تركنا منها آيةً» جواب القسم المقدّر لا محلّ لها من الإعراب. بينة: نعت لآية. لقوم: جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق بيّنة. يعقلون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ جرّ نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٣٦ »:**

﴿**وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾**﴾: الواو عاطفة. إلى مدينَ: جار ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «أرسلنا». أخاهم مفعول به لأرسلنا المقدّرة منصوب بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه والميم حرف للجماعة. شعيباً بدل كلّ من أخاهم أو عطف بيان له. وجملة «أرسلنا إلى مدينَ أخاهم شعيباً» معطوفة بالواو على جملة «ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه» في الآية (١٤). فقال يا قوم اعبدوا الله: الجملة معطوفة بالفاء على جملة

«وأرسلنا إلى مدين أخاهم شعيباً»، قومِ منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم للتخفيف. اعبدوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ولفظ الجلالة مفعول به منصوب على التعظيم، وجملة «اعبدوا الله» والجملتان المعطوفتان عليها في محلّ نصب مقول القول. الآخرَ: نعت لليومَ. تَعثَوا: مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل، وهو على وزن «تَفْعَوا» وأصله «تَعْثَيُوا» على وزن تَفْعَلوا فهو فعل يائي من عَثِيَ يَعْثَى من باب فرح بمعنى أفسد، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الثاء دليلاً على الألف المحذوفة وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، في الأرض جار ومجرور متعلق بتعثَوا، مفسدين حال مؤكدة لعاملها «تعثوا» لأنهما بمعنى واحد و«مفسدين» اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- **الآيــة ٣٧»:**

﴿**فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ** ﴿٣٧﴾﴾: الرجفة: الزلزلة الشديدة. جاثمين: باركين على الرّكب ميّتين. الفاء عاطفة. كذّبوه: فعل ماض مبنيّ على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. فأخذتهم الرجفةُ: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «فكذّبوه» والماضي مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به مقدّم

والميم حرف للجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمّة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة الضمة قبلها ولصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة، الرجفة فاعل مؤخر. فأصبحوا في دارهم جاثمين: هذه الجملة معطوفة بالفاء على جملة «فأخذتهم الرجفة» وواو الجماعة اسم أصبحوا ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع، في دارهم جار ومجرور متعلّق بخبر أصبحوا اسم الفاعل المشتق جاثمين وضمير الهاء مضاف إليه والميم للجمع، وجاثمين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل جاثمين ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ٣٨ »:**

﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَاكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ (٣٨)﴾: تبيَّنَ لكم: إهلاكهم. أعمالهم: من الكفر والمعاصي. السبيل: سبيل الحقّ. مستبصرين: ذوي بصائر. الواو عاطفة أو للاستئناف. عاداً مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر أو تقديره أهلكنا وهو في الآية مصروف لأنه بمعنى الحيّ ويجوز منعه من الصرف على معنى القبيلة أي للعلمية والتأنيث المعنوي، ومثل هذا يقال في المعطوف «ثموداً». وقد تبيّن لكم من مساكنهم: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «اذكر عاداً وثموداً» أو «أهلكنا عاداً وثموداً»، قد حرف تحقيق، تبيّنَ فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله محذوف تقديره «إهلاكهم» أو تقديره

«آيات بيّنات» التي تفسّرها «آية بيّنة» في الآية (٣٥). من مساكنهم: جار ومجرور متعلّق بتبيّنَ والهاء مضاف إليه والميم للجمع ومساكن ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع وصرف هنا لإضافته. ويجوز أن تكون جملة «قد تبيّن لكم من مساكنهم» في محلّ نصب حالاً والواو واو الحال وقد اقترنت جملة الحال بقد وصاحب الحال «عاداً وثموداً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل اذكر أو أهلكنا. وزيّن لهم الشيطان أعمالهم: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «وقد تبين لكم من مساكنهم» فهي مثلها في الإعراب، الشيطان فاعل زيَّنَ، أعمالَهم مفعول به. فصدّهم عن السبيل: الجملة معطوفة بالفاء على الجملة قبلها وفاعل صدّهم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الشيطان. عن السبيل: متعلّق بصدّهم. وما كانوا مستبصرين: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من ضمير «هم» المفعول به في صدّهم والعامل في الحال وصاحبه الفعل صَدَّ، ما حرف نفي، واو الجماعة اسم كانوا، مستبصرين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــة ٣٩»:**

﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ (٣٩)﴾: جاءهم: من قبل. سابقين: فائتين عذابنا. الواو عاطفة. قارونَ: معطوف على عاداً وثموداً في الآية السابقة عطف مفرد

على مفرد، أو معطوف على الهاء في صدّهم في الآية السابقة، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره واذكر أو وأهلكنا والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «واذكر عاداً وثموداً» أو «وأهلكنا عاداً وثموداً» الفعلية في الآية السابقة، وقارون وفرعون وهامان أسماء ممنوعة من الصرف للعلمية والعجمة. ولقد جاءهم موسى بالبيّنات: الواو عاطفة لجملة القسم بعدها على الجملة قبلها، اللام موطئة للقسم وجملة «قد جاءهم موسى بالبينات» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وقد أعرب مثل هذا الأسلوب قبل قليل وقبل ذلك كثيراً جداً، وضمير «هم» مفعول به مقدّم لجاءهم، وموسى فاعل مؤخّر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، بالبينات جار ومجرور متعلّق بجاءهم. فاستكبروا: فعل وفاعل والجملة معطوفة بالفاء على جاءهم. وماكانوا سابقين: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل استكبروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية، سابقين خبر كانوا وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــة ٤٠»:**

﴿فَكُلاًّ أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُم مَّنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِباً وَمِنْهُم مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُم مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الأَرْضَ وَمِنْهُم مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾﴾: فكلاّ: من المذكورين في الآيات السابقة. حاصباً: ريحاً عاصفة فيها حصباء كقوم لوط. أخذته الصيحة: كثمود. خسفنا به

الأرض: كقارون. أغرقنا: كقوم نوح وفرعون وقومه. فكلاً أخذنا بذنبه: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن شئت أن تعرف مصير المذكورين فقد[١] أخذنا كلاً منهم بذنبه»، كلاً مفعول به مقدّم لأخذنا والتنوين عوض عن كلمة[٢] محذوفة والأصل «فكلٍّ واحدٍ». بذنبه: جار ومجرور متعلّق بأخذنا، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. فمنهم مَنْ أرسلنا عليه حاصباً: الفاء عاطفة، منهم خبر مقدّم، مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ مؤخر وجملة «أرسلنا عليه حاصباً» صلة الموصول أو «مَنْ» نكرة بمعنى «أحدٌ» مبتدأ مؤخر وجملة «أرسلنا عليه حاصباً» في محلّ رفع نعت لِمَنْ لأن الجمل بعد النكرات صفات، حاصباً مفعول به لأرسلنا. أخذَته الصيحة: فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به مقدّم والصيحةُ فاعل مؤخر. ومنهم مَنْ أغرقنا: لو أعربنا «مَنْ» اسماً موصولاً تكون جملة «أغرقنا» صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «أغرقناه» ولو أعربنا «مَنْ» نكرة بمعنى «أحدٌ» تكون جملة «أغرقنا» نعتاً لِمَنْ، والرابط بين جملة النعت والمنعوت الضمير المحذوف في «أغرقناه». وما كان الله ليظلمهم: الواو عاطفة، ما نافية، ليظلمهم: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفي والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وضمير «هم» مفعول به وجملة «ليظلمهم» في محلّ نصب خبر كان. ولكن كانوا أنفسهم يظلمون: الواو واو

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بقد.

(٢) هي مضاف إليه.

الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من ضمير «هم» في ليظلمهم والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يظلمهم»، لكن مخففة مهملة معناها الاستدراك، وواو الجماعة اسم كانوا وجملة «يظلمون» في محلّ نصب خبر كانوا ويظلمون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل و«أنفسهم» مفعول به مقدّم ليظلمون والهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع.

- الآيــة ٤١»:

﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٤١)﴾: أوهن: أضعف. مثل مبتدأ. الذين مضاف إليه. جملة «اتخذوا» صلة الموصول. من دون متعلق باتخذوا أو متعلّق بالاسم المشتق أولياء أو حال من المفعول به أولياء إذا كانت أولياء بمعنى أصنام أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتخذوا». كمثل جار ومجرور خبر المبتدأ وهو مضاف والعنكبوت مضاف إليه والعنكبوت مؤنث نونه أصلية والواو والتاء مزيدتان بدليل قولهم في الجمع عناكب وفي التصغير عنيكيب وهو يذكر ويؤنث لأنه اسم جنس ووزنه «فَعْلَلُوت». اتخذت بيتاً: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هي» يعود على العنكبوت والتاء تاء التأنيث الساكنة و«بيتاً» مفعول به والجملة في محلّ نصب حال من العنكبوت والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة.

وإنّ أوهن البيوت لبيتُ العنكبوت: الواو عاطفة أو للاستئناف، لبيتُ: اللام المزحلقة وبيتُ خبر إنّ. لو كانوا يعلمون: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، وجملة يعلمون في محلّ نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يعلمون» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب «لو» محذوف يدلّ عليه السياق تقديره «لما عبدوها».

- **الآية ٤٢**»:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾﴾:
يعلم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. ما: اسم موصول بمعنى الذين وجملة «يدعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يدعونهم». من دونه: جار ومجرور متعلق بيدعون أو حال من الضمير العائد المحذوف والفعل يدعون هو العامل في الحال وصاحبه والهاء مضاف إليه. من شيء: جار مجرور متعلق بيدعون. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «تدعون» بالتاء. ويجوز أن تكون «ما» حرف نفي و«شيء» مفعول يدعون منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وجملة «ما يدعون شيئاً» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلم، وجملة «إن الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قل للكافرين إنّ الله يعلم ما يدعون من دو نه من شيء». وقيل إنّ «ما» اسم استفهام في محلّ نصب مفعول مقدّم ليدعون والجار والمجرور «من شيء» تبيين لما الاستفهامية. وقيل إنّ «ما» حرف

مصدري والمصدر المؤول «ما يدعون» في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي يعلم والتقدير «يعلم دعوتَهم»[1]. وهو العزيز الحكيم: الواو عاطفة، والضمير المنفصل مبتدأ والعزيز خبره والحكيم خبر ثانٍ للمبتدأ أو معطوف على العزيز بإسقاط واو العطف أو نعت للعزيز، وهما صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٤٣»:**

﴿وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلاَّ الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾: العالمون: المتدبّرون. الواو عاطفة. التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. الأمثال: بدل كلّ من اسم الإشارة. نضربُها للناس: مضارع مرفوع فاعله نحن والهاء مفعول به والجار والمجرور متعلق بنضربها والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ. ويجوز أن تكون «تلك» مبتدأ والأمثالُ خبر المبتدأ وجملة «نضربها للناس» في محلّ نصب حالاً من الأمثال والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء، أوجملة «نضربها للناس» في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «تلك». ويجوز أن تكون «تلك» مبتدأ و«الأمثال» نعتاً لتلك[2] وجملة «نضربها للناس» في محلّ رفع خبر المبتدأ «تلك». وما يعقلها إلا العالمون: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) على تأويل الاسم الجامد «الأمثال» باسم فاعل مشتق والتقدير «المتصفة بالأمثال» لأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق.

من ضمير الهاء في «نضربها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أوحال من الناس والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل نضربها الذي تعلّق به الجار والمجرور «للناس»، ما حرف نفي، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه «أحد»[١] محذوف، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، يعقلها مضارع مرفوع بالضمة والضمير المتصل مفعول به مقدّم والعالمون فاعل مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ٤٤**»:

﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ (٤٤)﴾:

خلق الله: فعل وفاعل. السماوات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. والأرض: معطوفة بالواو على السماوات والمعطوف على المنصوب منصوب وهو منصوب بالفتحة وهو عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «وخلق الله الأرضَ» فيكون عطف جملة على جملة. بالحق: جار ومجرور متعلق بخَلَق أو الجار والمجرور في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه الفعل خَلَق والباء للملابسة والتقدير «ملتبساً بالحق». في ذلك: خبر إنّ مقدّم. لآية اسم إنّ مؤخر واللام المزحلقة. للمؤمنين: نعت لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

---

(١) المقصود «كلّ أحد» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.

- **الآيــة ٤٥»:**

﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ (٤٥)﴾: اتل: يا محمد. الكتاب: القرآن. أكبر: من غيره من الطاعات. اتلُ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الواو والفاعل «أنت». ما: اسم موصول مفعول به. أوحيَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. إليك: جار ومجرور في محلّ رفع نائب فاعل للفعل اللازم أوحي، وجملة «أوحي إليك» صلة الموصول، ويجوز أن يكون نائب الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «الوحي» المفهوم من الفعل «أوحي» ويكون الجار والمجرور «إليك» متعلقاً بأوحي. من الكتاب: متعلق بأوحي أوحال من «هو» نائب فاعل أوحي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتل». الصلاةَ: مفعول به. الصلاةَ: اسم إنّ: تنهى: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هي» يعود على الصلاة والجملة في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «إنّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر» تعليل لقوله «أقم الصلاة» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. عن الفحشاء: متعلق بتنهى. والمنكر: معطوف على الفحشاء عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وتنهى عن المنكر» فيكون عطف جملة على جملة. ولذكر اللهِ أكبرُ: الواو للاستئناف، اللام لام الابتداء تفيد التوكيد، ذكر مبتدأ، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، أكبرُ خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره

«هو». والله يعلم ما تصنعون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «ولذكر الله أكبر» الاسمية، اللهُ مبتدأ، يعلم مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله، وجملة «يعلم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، ما اسم موصول مفعول به ليعلم، وجملة «تصنعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تصنعونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ليعلم والتقدير «يعلم صنعكم»[1].

- **الآيـــة ٤٦»:**

﴿وَلا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (٤٦)﴾: ظلموا: حاربوا. مسلمون: مطيعون. الواو للاستئناف. تجادلوا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. أهلَ: مفعول به. الكتابِ: مضاف إليه. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام فيه نهي هو بمنزلة النفي والمستثنى منه وهو «عموم المجادلات» محذوف وقد تعارض النهي بلا والإثبات بإلا فتساقطا والجار والمجرور «بالتي» متعلق بتجادلوا، والحقيقة أن الاسم الموصول «التي» نعت لمجرور محذوف والتقدير «إلاّ بالمجادلة التي» والجار والمجرور «بالمجادلة» متعلق بتجادلون. هي أحسن: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب و«أحسنُ» ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل. إلاّ الذين ظلموا منهم: إلاّ حرف استثناء، الذين

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

مستثنى من «التي» مبني على الياء في محلّ نصب وجملة «ظلموا منهم» صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء في «منهم» والجار والمجرور «منهم» متعلّق بظلموا والاستثناء هنا تام لأنّ المستثنى منه وهو «التي» مذكور والكلام منهي عنه بلا الناهية، ويجوز إعراب «الذين» المستثنى بدل بعض من المستثنى منه «أهل الكتاب» فيكون مبنيّاً على الياء في محلّ نصب، أو إعراب «الذين» المستثنى في محلّ نصب على الاستثناء من «أهلَ»، والاستثناء أيضاً تام لأنّ المستثنى منه وهو «أهل الكتاب» مذكور والكلام منهي عنه بلا الناهية. وقولوا آمَنّا بالذي أنزل إلينا: الواو عاطفة. قولوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. آمنّا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا المدغمة و«نا» فاعل والجملة إلى آخر الآية مقول القول. بالذي: متعلّق بآمَنّا. أُنْزِلَ إلينا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل «هو» يعود على الذي، والجار والمجرور «إلينا» متعلّق بأنزل، وجملة «أنزل إلينا» صلة الموصول. وأنزل: معطوف بالواو على أنزل قبلها عطف جملة على جملة ويجوز أن يكون التقدير «بالذي أنزل إلينا والذي أنزل إليكم» فيكون عطف مفرد على مفرد هما الاسمان الموصولان. وإلهنا وإلهكم واحدٌ: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «آمنّا بالذي أنزل . . .» الفعلية قبلها، إلهنا مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، وإلهكم معطوف على إلهنا، واحد خبر المبتدأ. ونحن له مسلمون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، نحن مبتدأ، له متعلق بخبر المبتدأ مسلمون ومسلمون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وهو جمع مذكر سالم

مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- الآيـــة ٤٧ »:

﴿وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلاءِ مَن يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلاَّ الْكَافِرُونَ (٤٧)﴾: وكذلك: أي كما أنزلنا إليهم التوراة وغيرها. إليك: يا محمد. الكتاب: القرآن. الكتاب الثانية: التوراة. به: بالقرآن. ومن هؤلاء: أي من أهل مكة. به: بالقرآن. كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وهو مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف بُعْد والكاف حرف خطاب والتقدير «أنزلنا إليك يا محمد الكتاب إنزالاً مثل ذلك الإنزال»، ويجوز أن تكون الكاف حرف جرّ واسم الإشارة في موضع جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» وكائناً نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف والتقدير «أنزلنا إليك الكتاب إنزالاً كائناً كذلك الإنزال». الكتابَ: مفعول به. فالذين: الفاء حرف تفريع مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الذين مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع. آتيناهم الكتاب: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول أول ومفعول ثانٍ لأنّ آتيناهم بمعنى أعطيناهم المتعدّي لمفعولين. يؤمنون: الجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين». ومن هؤلاء مَنْ يؤمن به: جملة اسمية معطوفة بالواو على جملة «الذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به» الاسمية، من هؤلاء جار ومجرور خبر مقدّم والهاء حرف تنبيه وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ جرّ، مَنْ اسم موصول مبني

على السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر، يؤمن مضارع مرفوع بالضمة لتجرّده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن» الموصولة وجملة «يؤمن» صلة الموصول، والجار والمجرور «به» متعلّق بيؤمن. وما يجحد بآياتنا إلاّ الكافرون: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «يؤمنون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الاسم الموصول «مَنْ» على اعتبار معناه الجمع والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، ما نافية، بآياتنا جار ومجرور متعلّق بيجحد و«نا» مضاف إليه، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «كلّ أحد» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، والكافرون فاعل يجحد مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــة ٤٨»:**

﴿وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا[1] **لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾﴾**: قبله: أي قبل القرآن. إذاً: أي لو كنت قارئاً كاتباً. ارتاب: شكّ. المبطلون: اليهود. والمقصود «لَشَكَّ اليهود فيك يا محمد وقالوا الذي في التوراة أنه أمّي لا يقرأ ولا يكتب». الواو للاستئناف. ما نافية. كنت تتلو: كان فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء ضمير متصل

(١) وتكتب أيضاً «إذن» بالنون.

مبني على الفتح في محلّ رفع اسم كان، تتلو مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وجملة «تتلو» في محلّ نصب خبر كنت. من قبله: جار ومجرور متعلّق بتتلو أو حال من «كتاب» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال و صاحبه الفعل تتلو وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، وضمير الهاء المتصل مضاف إليه مبني على الكسر في محلّ جرّ. من كتابٍ: مفعول به لتتلو منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. ولا تخطّه: لا نافية والمضارع مرفوع بالضمة والفاعل «أنت» والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالواو على «تتلو». بيمينك: جار ومجرور وضمير متصل مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بتخطّه. إذن: حرف جواب وجزاء مهمل. لارتاب: اللام حرف زائد يفيد التوكيد واقع في جواب إذن مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، وارتابَ فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله المبطلون والمبطلون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر.

- **الآيــة ٤٩»:**

﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلاَّ

الظَّالِمُونَ (٤٩)﴾: هو: أي القرآن. أوتوا العلم: من المؤمنين به الحافظين له. الظالمون: الكافرون كاليهود. بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده، والآية بعد بل معطوفة ببل على الآية قبلها. هو مبتدأ. آياتٌ خبر المبتدأ. بيّنات نعت لآيات. في صدور جار ومجرور في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ «هو» والأظهر أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف[1] هو الخبر الثاني للمبتدأ «هو» والتقدير «هو آيات مثبتةٌ أو محفوظةٌ في صدور». الذين اسم موصول مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ. أوتوا العلمَ: أوتوا بمعنى أعطوا يتعدى لمفعولين وهو فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع نائب فاعل وأصله المفعول به الأول والعلمَ مفعول به ثانٍ والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وأوتُوا على وزن «أفْعُوا» وأصلها «أوتِيُوا» على وزن «أفعِلُوا» والفعل يائي لأن مضارعه يأتي ومصدره الإتيان وقد استثقلت الضمة على الياء لأنها ليست من جنسها فنقلت الضمة إلى التاء وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها وواو الجماعة وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون: أعرب مثله بالتفصيل في الآية (٤٧).

- **الآيـــة ٥٠»:**

﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ

---

(١) هذا المحذوف اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي».

مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ : وقالوا : أي كفار مكة . عليه : على محمد . آيات من ربّه : كناقة صالح وعصا موسى ومائدة عيسى . قل : يا محمد لهم . عند الله : أي ينزلها كيف يشاء من غير دخل لأحد في ذلك . الواو عاطفة أو للاستئناف . لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب . آياتٌ نائب فاعل الفعل المبني للمجهول أنزل ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «آيةٌ» . من ربه : جار ومجرور نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه ، أو الجار والمجرور متعلق بالفعل أنزل ، وجملة «لو لا أنزل عليه آيات من ربه» في محلّ نصب مقول القول . قل إنما الآيات عند الله : قل فعل أمر مبني على السكون والفاعل أنت ، إنما كافة ومكفوفة ، الآيات مبتدأ ، عندَ ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره كائنةٌ خبر المبتدأ ، الله مضاف إليه وهذه الجملة والجملة المعطوفة بعدها مقول القول ، أنا مبتدأ ، نذير خبر ، مبين نعت لنذير ، ونذير صيغة مبالغة قياسية أو صفة مشبهة ، ومبين اسم فاعل أو صفة مشبهة ، وكلاهما مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» ، ومبين على وزن «مُفْعِلْ» وأصلها « مُبْيِنْ » من أبَانَ يُبِين ، نقلت كسرة الياء إلى الباء الساكنة وهذا إعلال بالتسكين .

- **الآيــــة ٥١ » :**

﴿أَوَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ : يكفهم : أي كفار مكة . عليك : يا محمد .

الكتاب: القرآن. ذلك: الكتاب. ذكرى: عظه. الهمزة للاستفهام الإنكاري. الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي الصدارة في الكلام والجملة المحذوفة يدل عليها السياق والتقدير «أقَصَّر محمدٌ ولم يكفهم . . .». يكفِهم: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء من آخره والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع. أنا أنزلنا: جملة «أنزلنا» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر أنّا وجملة «أنا أنزلنا» في محلّ رفع فاعل يكفهم مؤخر والتقدير أولم يكفهم إنزالنا»[1]. عليهم: متعلق بأنزلنا. الكتابَ مفعول به لأنزلنا. يتلى عليهم: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الكتاب وجملة «يتلى» في محلّ نصب حال من الكتاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزلنا. عليهم متعلّق بيتلى. إنّ في ذلك لرحمةً: في ذلك خبر إنّ مقدّم، لرحمةً اسم إنّ مؤخّر واللام المزحلقة. وذكرى معطوف بالواو على رحمة منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة. لقومٍ: نعت لذكرى لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يؤمنون: الجملة من المضارع وفاعله في محلّ جرّ نعت لقومٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٥٢»:**

﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾: شهيدا: بصدقي. كفى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر. بالله: فاعل كفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. بيني: ظرف مكان متعلّق بشهيداً الاسم المشتق وهو منصوب بفتحة مقدّرة على النون منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وبينكم ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة وهو معطوف بالواو على «بيني» والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع وجملة «كفى بالله بيني وبينكم» مقول القول. شهيداً: تمييز نسبه وهو صفة مشبهة مشتقة فاعلها «هو»، ويجوز أن يكون حالاً من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه الفعل كفى. يعلمُ ما في السماوات: مضارع مرفوع بالضمة فاعله «هو» يعود على الله، ما اسم موصول مفعول به، في السماوات متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والجملة كلّها في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة. والذين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجمل الفعلية قبلها، أو الواو للاستئناف، الذين مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع. آمنوا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. أولئك هم الخاسرون: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب، هم ضمير فصل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وهو يفيد التوكيد، الخاسرون خبر المبتدأ أولئك، والجملة كلّها في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين». ويجوز أن يكون «أولئك» مبتدأ أوّل وهم مبتدأ ثانياً والخاسرون خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول أولئك والجملة كلها خبر «الذين».

- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾﴾: مسمّى: للعذاب. لجاءهم: عاجلاً. الواو عاطفة أو للاستئناف. يستعجلونك: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. بالعذاب متعلق بيستعجلونك. ولولا: الواو عاطفة، لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غيرجازم، أجل مبتدأ، مسمى نعت لأجل، وسوغ الابتداء بالنكرة نعتها بمسمّى، وخبر المبتدأ محذوف تقديره «محدَّدٌ»[1]، والجملة من المبتدأ والخبر شرط «لولا» لا محلّ لها من الإعراب. لجاءهم العذاب: اللام واقعة في جواب لو لا تفيد التوكيد وجملة «جاءهم العذاب» من الفعل الماضي ومفعوله المقدم وفاعله المؤخر جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. وليأتِيَنَّهم بغتةً: الواو عاطفة، واللام موطئة للقسم تفيد التوكيد أي واقعة في جواب قسم محذوف والتقدير «نقسم[2] بالله ليأتينّهم بغتةً» وجملة «ليأتينّهم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ويأتِيَنَّهم مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على العذاب وضمير الهاء مفعول به والميم حرف للجمع. بغتةً: مصدر جامد حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يأتينهم أو حال من ضمير «هم» المفعول به في يأتينّهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه في الوجهين والتقدير «ليأتينّهم - هو - حالة

---

(١) محدَّد: اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

(٢) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

كونه مباغتاً» أو «ليأتينّهم حالة كونهم مباغَتين، فقد أو لنا المصدر «بغتة» باسم فاعل مشتق هو «مباغِتاً» أو باسم مفعول مشتق هو «مباغَتين». وهم لا يشعرون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «لايشعرون» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة كلّها في محلّ نصب حال من ضمير « هم » المفعول به في الفعل « يأتينّهم » وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٥٤ »:**

﴿يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾﴾: بالعذاب: في الدنيا. يستعجلونك بالعذاب: كرّر هذه الجملة في هذه الآية والآية قبلها للتعجب من حماقات الكفار. وإن جهنم لمحيطة بالكافرين: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة في «يستعجلونك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من العذاب والعامل فيهما هو معنى الجرّ أو الفعل «يستعجلونك» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بالعذاب»، جنهم اسم إنّ منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث غير الحقيقي، لمحيطة خبر إنّ واللام المزحلقة ومحيطة اسم فاعل مشتق فاعله «هي»، بالكافرين جار ومجرور متعلق بمحيطة، وقد عبّر بالحال وأراد الاستقبال أي ستحيط بهم في المستقبل.

- **الآيـــة ٥٥ »:**

﴿يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ

تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾: يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بمحيطة في الآية السابقة وهو مضاف. يغشاهم العذاب: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وضمير «هم» مفعول مقدّم والعذاب فاعل مؤخر وجملة «يغشاهم العذاب» في محلّ جرّ مضاف إليه. من فوقهم: جار ومجرور متعلق بيغشاهم أو الجار والمجرورحال من العذاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل يغشاهم.
ويقول: هذه هي القراءة المرسومة في الآية والفاعل «هو» يعود على الموكَّل بالعذاب، وقرئ «ونقول»،والواو عاطفة لجملة «يقول» على جملة «يغشاهم».
ذوقوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة مقول القول. ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لذوقوا، وهنا مضاف محذوف هو المفعول به والأصل «ذوقوا جزاء ما كنتم تعملون» فحذف المفعول به المضاف وهو «جزاءَ» وحلّ محلّه المضاف إليه الاسم الموصول «ما» وأعرب إعرابه، وجملة «تعملون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه».

- **الآيــة ٥٦»:**

﴿يا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾: نزلت هذه الآية في ضعفاء مسلمي مكة كانوا في ضيق من إظهار الإسلام بها والمقصود «فإيّاي فاعبدون في أرض تيسّرت فيها العبادة بأن تهاجروا إليها من أرض لم تتيسّر فيها العبادة». يا عباديَ: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على

الدال منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وحركت ياء المتكلم لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالفتحة الظاهرة بدل حذف الياء لخفتها على الياء. الذين: نعت لعبادي مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة «آمنوا» صلة الموصول. أرضي: اسم إنّ منصوب بفتحة مقدّرة على الضاد منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. واسعةٌ: خبر إنّ. فإيايّ فاعبدون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن ضاق بكم موضع فإياي[1] فاعبدوا». إيايّ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور وهذا من باب الاشتغال والتقدير «اعبدوا إيايّ» وأصله «اعبدوني» فلمّا قدّر الفعل انفصل الضمير، وجملة «فاعبدوا إيايّ» جواب الشرط المقدّر «إنْ». فاعبدون: الفاء حرف زائد يفيد التوكيد واعبدونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لفواصل الآيات مفعول به، وجملة «اعبدونِ» مفسِّرة للفعل المحذوف «اعبدوا» والجملة المفسّرة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة «٥٧»:**

﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾﴾: كلُّ: مبتدأ. نفسٍ: مضاف إليه. ذائقةُ: خبر المبتدأ. الموتِ: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل المشتق إلى مفعوله وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» وهذه

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية.

الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل والمضاف إليه معموله وقد استفاد المضاف التخفيف بحذف التنوين منه ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً.
ثم إلينا ترجعون: ثم حرف عطف للترتيب مع التراخي مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، إلينا جار ومجرور متعلق بترجعون، ترجعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، وجملة «إلينا ترجعون» الفعلية معطوفة بثم على جملة «كلّ نفس ذائقة الموت» الاسمية. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يُرْجعون» بالياء.

- **الآيــــة «٥٨»:**

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (٥٨)﴾: الواو عاطفة أو للاستئناف، الذين مبتدأ. وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. الصالحات مفعول به لعملوا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. لنبوّئنّهم: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف والتقدير «نقسم[1] بالله لنبوّئنّهم» والمضارع مبني على الفتح الظاهر لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن، والهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع وجملة «نبوئنّهم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم كلّها في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين»، ويجوز أن يكون «الذين» مفعولاً به مبنيّاً على الياء في محلّ نصب بفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

«ونبوّئ الذين آمنوا . . . لنبوّئنّهم[1] . . .». من الجنة: متعلّق بنبوّئنهم أو حال من غرفاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصا حبه الفعل «نبوّئنّهم». غرفاً: مفعول به ثانٍ لأنّ بَوّأَ يبوِّئ يتعدى لمفعولين. تجري من تحتها الأنهار: تجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، من تحتها جار ومجرور متعلّق بتجري والهاء مضاف إليه أو الجار والمجرور «من تحت» حال مقدّم من الأنهار والعامل في الحال وصاحبه الفعل تجري، الأنهار فاعل تجري، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» في محلّ نصب نعت لغرفاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. خالدين فيها: خالدين حال من ضمير «هم» المفعول به في لنبوّئنّهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وخالدين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، فيها متعلّق بخالدين. نعم أجر العاملين: نعم فعل ماضٍ جامد للمدح مبني على الفتح، أجرُ فاعل نعم، العاملين مضاف إليه، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره «أجرُهم» وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الممدوحُ أجرُهم» أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «أجرُهم الممدوحُ» أو مبتدأ مؤخّر والجملة قبله في محلّ رفع خبره المقدّم والتقدير «أجرهم نعمَ أجرُ العالمين».

---

(١) هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي بمعنى ننزلّنهم، وقرئ «لَنُثَوِّئَنّهم» بالثاء بعد النون من الثَواء بمعنى الإقامة ويكون متعدياً إلى «غرفاً» بحذف حرف الجرّ «في».

- **الآيــة ٥٩ »:**

﴿**الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** (٥٩)﴾: الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ نعت للعاملين في الآية السابقة، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم» أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أمدحُ». وجملة «صبروا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. وعلى ربّهم يتوكلون: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة قبلها، والجار والمجرور متعلق بيتوكلون والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، ويتوكلون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل.

- **الآيــة ٦٠ »:**

﴿**وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** (٦٠)﴾: لاتحمل رزقها: أي لضعفها. الواو للاستئناف. كأيّن: خبرية بمعنى كم الخبرية مبتدأ مبني على السكون في محلّ رفع، من دابة تمييز لكأين مجرور بمن، لا تحمل رزقها: لا نافية، وفاعل تحمل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على دابة، رزقها مفعول به وضمير متصل مضاف إليه وجملة «لا تحمل رزقَها» في محلّ جرّ نعت لدابةٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. اللهُ يرزقها: مبتدأ، ومضارع مرفوع بالضمة فاعله «هو» يعود على الله وضمير «ها» مفعول به وجملة «يرزقها» في محلّ رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة وجملة «الله يرزقها» في محلّ رفع خبر المبتدأ «كأيّنْ». ويجوز أن يكون «كأيّنْ» مبنيّاً على السكون

في محلّ نصب مفعولاً به لفعل محذوف[1] يدل عليه الفعل المذكور يرزقها والتقدير «كأيّنْ من دابة يرزق لا تحمل رزقها الله يرزقها». وإياكم: ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ نصب معطوف بالواو على ضمير «ها» في يرزقها. وهو السميع العليم: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «الله يرزقها وإياكم» الاسمية، هو مبتدأ، السميع خبر المبتدأ، العليم خبر ثان للمبتدأ أو معطوف على السميع بإسقاط واو العطف أو نعت للسميع، والسميع والعليم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ٦١»:**

﴿**وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ (٦١)**﴾: سألتهم: أي الكفار. يؤفكون: يصرفون عن توحيده بعد إقرارهم بذلك. الواو للاستئناف. اللام حرف يفيد التوكيد، إن حرف شرط جازم، سألتهم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط والتاء فاعل والهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع، ليقولُنَّ: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، والقسم المحذوف مقدّر قبل[2] الشرط، وجملة «يقولُنَّ» جواب

---

(١) يقدّر هذا الفعل المحذوف بعد كأيّن لأنّ كاين الخبرية وكم الخبرية كأيّن الاستفهامية وكم الاستفهامية للجميع الصدارة في الكلام.

(٢) يقول ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ❊ جواب ما أخّرت فهو ملتزم

القسم لا محلّ لها من الإعراب، أمّا جواب الشرط فهو في محلّ جزم وهو محذوف يدل عليه جواب القسم المذكور والتقدير «يقسم بالله ليقولُنّ اللهُ لئنْ سألتهم . . . يقولوا الله»، والمضارع «يقولُنَّ» أصله «يقولونَ نَّ» مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل ثم حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد وبقيت الضمة على اللام دليلاً على واو الجماعة المحذوفة. مَنْ خَلَقَ السماوات: مَنْ اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، خلق فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله «هو» يعود على «مَن» الاستفهامية، السماواتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة «خلق السماواتِ» في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَن» الاستفهامية، وجملة «مَن خلق السماوات» في محلّ نصب سدّت مسدّ المفعول الثاني لسألتهم وهذا الفعل علّق عن العمل المباشر في المفعول به الثاني بسبب وجود اسم الاستفهام «مَن» الذي يمنع ما قبله من العمل فيه وفيما بعده. الشمسَ: مفعول به لسخّر. اللهُ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الله» أو مبتدأ خبره جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «الله خَلَقَ السماوات والأرضَ . . .» وهذه الجملة في محلّ نصب مقول القول. فأنى يؤفكون: الفاء الفصحية وقد أفصحت عن اسم شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إذا قالوا ذلك فكيف يؤفكون» وهذه الفاء رابطة لجملة جواب الشرط المبدوءة باسم هو «أنّى»، وأنّى اسم استفهام بمعنى كيفَ مبني على السكون في محلّ نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وصاحب الحال هو واو الجماعة

نائب فاعل الفعل المبني للمجهول يؤفكون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهذا الفعل من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون.

- الآيــة ٦٢»:

﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٦٢)﴾: يبسط: يوسّع. يقدر: يضيّق. الله مبتدأ. يبسط مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله، الرزق مفعول به، وجملة «يبسط الرزق» في محلّ رفع خبر المبتدأ. لمن: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيبسط. يشاء: مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه». من عباده: الجار والمجرور حال من ضمير العائد المقدّر والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يشاء» وضمير الهاء مضاف إليه. ويقدر: معطوف بالواو على يبسط، له متعلّق بيقدر وضمير الهاء في «له» يعود على «مَن» الموصولة. وقد أفرد الضمير في «يشاؤه» وفي «له» تبعاً للفظ مَن الموصولة المفرد، ويجوز أن يكون الضمير جمعاً من حيث اللغة فيقال «يشاؤهم» و«لهم». بكلّ: جار ومجرور متعلّق بخبر إنّ الاسم المشتق عليم، شيء مضاف إليه. وعليم صفة مشبهة فاعلها «هو».

- الآيــة ٦٣»:

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (٦٣)﴾: ليقولُنّ الله: أي فكيف

يشركون به. قل: يا محمد للكفار. الحمدُ لله: على ثبوت الحجة عليكم. لا يعقلون: تناقضهم في ذلك. ولئن سألتهم مَنْ نزّلَ . . . ليقولُنَّ الله: أعرب مثل هذا الأسلوب بالتفصيل في الآية (٦١). من السماء: جار ومجرور متعلّق بنزّل أوحال من «ماءً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل نَزّلَ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. ماءً مفعولٌ به لنَزَّل. فأحيا معطوف بالفاء على نزّلَ وهو فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله، به متعلّق بأحيا، الأرض مفعول به لأحيا. من بعد: جار ومجرور متعلّق بأحيا أو حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحيا. وموتِ مضاف وضمير «ها» مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به.
قل الحمد لله: مبتدأ وجار ومجرور خبر والجملة في محلّ نصب مقول القول. بل أكثرهم لا يعقلون: بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده والجملة بعد بل معطوفة على جملة «قل الحمد لله» أو على جملة «ليقولُنَّ الله»، أكثرهم مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، لا نافية، يعقلون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لا يعقلون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- الآيـــة ٦٤»:

﴿وما هذه الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إلاَّ لَهْوٌ ولَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوانُ لَوْ

كَانُوا يَعْلَمُونَ (٦٤)﴾ : الحيوان: أي الحياة. الواو للاستئناف. مانافية. هذه: الهاء حرف تنبيه واسم الإشارة مبتدأ مبني على الكسر في محلّ رفع. الحياةُ: بدل كلّ من هذه. الدنيا: نعت للحياة مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر و«دنيا» ممنوع من الصرف لألف التأنيث ولكنها صرفت هنا لدخول أل عليها. إلاّ: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا. لهوٌ خبر المبتدأ «هذه». وإنّ الدار الآخرة لهي الحيوان: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، الآخرةَ نعت للدار، واللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، هي مبتدأ، الحيوان خبر المبتدأ وجملة «هي الحيوان» في محلّ رفع خبر إنّ، والواو التي هي لام الكلمة في «الحيوان» ووزنها «الفعَلان» أصلها ياء لأنّ الأصل «حَيَيَان» فقلبت الياء واواً لأن «حَيَيَان» تلتبس بمثنى « حيّ » وهو « حيَّان » بعد فكّه، ولم تقلب الياء الثانية ألفاً لتحركها وفتح ما قبلها كما تقضي بذلك القاعدة لأنّا في هذه الحالة سنضطر إلى حذف إحدى الألفين لالتقاء الساكنين وهما الألفان. لو كانوا يعلمون: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم كان، وجملة «يعلمون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة « كانوا يعلمون » شرط « لو » لا محلّ لها من الإعراب، وجواب الشرط محذوف والتقدير «لو كانوا يعلمون ما آثروا الحياة الدنيا على الحياة الآخرة».

- الآيـــة ٦٥ » :

﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾﴾ : ركبوا في الفلك : أي ثم أصبحوا في شدّة . الدين : أي الدعاء . الفاء للاستئناف . . إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلّق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم ، ركبوا فعل وفاعل وهو في محلّ جرّ مضاف إليه . في الفلك : متعلق بركبوا . دَعَوُا : فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب ، ودَعَوا على وزن فَعَوا وأصله دَعَوُوا على وزن فَعَلوا لأن الفعل واوي بدليل المضارع يدعو ، تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً على الألف المحذوفة ، وحركت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة الواو لأنّها من جنسها . الله مفعول به لدعوا . مخلصين : حال من واوالجماعة فاعل دعوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومخلصين منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعلٍ مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» . له : متعلق بمخلصين . الدينَ : مفعول به لمخلصين . فلمّا نجّاهم إلى البرّ إذا هم يشركون : الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها ، لمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وهو متعلق بجواب الشرط ، نجّاهم فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل « هو » يعود على الله وضمير

الهاء مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «نجّاهم» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، إلى البر جار مجرور متعلّق بنجّاهم، إذا فجائية وهي ظرف زمان أو ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب والأرجح أنها حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم مبتدأ، يشركون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يشركون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة « إذا هم يشركون » جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٦٦ »:**

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾: آتيناهم: من النعمة. ولِيَتَمَتّعوا: باجتماعهم على عبادة الأصنام. ليكفروا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيشركون في الآية السابقة. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بيكفروا. آتيناهم: فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول. ولِيتمتّعوا: معطوف بالواو على ليكفروا وهي مثلها في الإعراب وكسر اللام هي القراءة المرسومة في الآية لأنّ لام التعليل مكسورة في العادة وهي قراءة ورش وابن عامر وأبي عمرو بن العلاء وعاصم، وقرأ الباقون بإسكان اللام على أنها لام الأمر وهو أمر تهديد والمضارع بعدها مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون، وقيل إنّ اللام

الساكنة مازالت لام التعليل وإنّ تسكينها إنما كان للتخفيف وإنّ المضارع بعدها منصوب بأن المضمرة جوازاً بحذف النون. فسوف يعلمون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن فعلوا ذلك فسوف[1] يعلمون عاقبة فعلهم»، سوف حرف تسويف للمستقبل، يعلمون فعل وفاعل.

- **الآيـــة ٦٧»:**

﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾﴾: جعلنا: بلدهم مكة. ويتخطف الناس من حولهم: قتلاً وسبياً دونهم. أفبالباطل: أي الصنم. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والجملة المقدّرة مفهومة من السياق والتقدير «جعلنا بلدهم مكة حرماً آمناً ولم يعلموا ذلك». يَروا: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل وأصله «يَرَيُوا» لأنه من الرؤية، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة دليلاً عليها. أنّا جعلنا حرماً آمناً: جعلنا فعل وفاعل وهو بمعنى صيّرنا المتعدّي لمفعولين والمفعول الأول محذوف تقديره «مكةَ» وحرماً مفعول به ثان وآمناً نعت لحرماً وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هو» وجملة «جعلنا حرماً آمناً» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بسوف.

«أنا جعلنا حرماً آمناً» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يروا التي هي بمعنى يعلموا فالفعل قلبيّ لا بصري. ويتخطّف الناس: الواو واو الحال والمضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة والناس نائب فاعل والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل اسم الفاعل «آمناً» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. من حولهم: جار ومجرور متعلق بيتخطف أو حال من الناس والعامل في الحال وصاحبه الفعل يُتَخطّفُ والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. أفبالباطل يؤمنون: الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة والجار والمجرور «بالباطل» متعلّق بيؤمنون. وبنعمة الله يكفرون: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «أفبالباطل يؤمنون»، اللهِ مضاف إليه.

- **الآيــــة ٦٨»:**

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ (٦٨)﴾: افترى على الله كذباً: بأن أشرك به. بالحق: بالنبيّ أو الكتاب. مثوى: مأوى. للكافرين: أي وهو منهم. الواو للاستئناف. مَنْ: اسم استفهام متضمن معنى النفي أي «لا أحدَ أظلم ...» وهو مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. أظلمُ: خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على مَن الاستفهامية. ممَّن: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمِن المدغمة والجار والمجرور متعلق بأظلم. افترى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على مَن الموصولة والجملة صلة الموصول. على

الله: متعلق بافترى. كذباً: مفعول به لافترى. أو كذّب: معطوف على افترى بأو والفاعل «هو» يعود أيضاً على مَن الموصولة. بالحق: متعلّق بكذّب. لمّا جاءَه: لمّا ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو بمعنى «حين» وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف ومتعلّق بجواب الشرط، جاء فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الحق والهاء مفعول به وجملة «جاءه» شرط لمّا في محلٍّ جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يفهم من السياق والتقدير «أو كذّب بالحق لمّا جاءه كذّب بالحقّ». أليس في جهنّم مثوى للكافرين: الهمزة للاستفهام التقريري أي «فيها ذلك»، في جهنم جار ومجرور خبر ليس مقدّم وجهنّم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، مثوى اسم ليس مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ومثوى ظرف مكان أو مصدر ميمي، للكافرين جار ومجرور نعت لمثوى لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيــة ٦٩»:**

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (٦٩)﴾: فينا: أي من أجلنا ولوجهنا خالصاً. سبلَنا: أي طرق السّير إلينا. المحسنين: المؤمنين. الواو للاستئناف، الذين مبتدأ. وجملة «جاهدوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. فينا: جار ومجرور متعلق بجاهدوا. لنهدينّهم: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد

والتقدير «نقسم[1] بالله لنهدينَّهم سبلنا» وجملة «لنهدينّهم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم كلّها في محلّ رفع خبر المبتدأ ونهدينّهم مضارع مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفّته لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وضمير الهاء مفعول به أول والميم حرف دالّ على الجماعة. سبلنا: مفعول به ثان لنهدينّهم وضمير «نا» مضاف إليه، ويجوز أن يكون «سبلنا» منصوباً على نزع الخافض والتقدير «إلى سبلنا» والجار والمجرور متعلق بنهدينّهم. وإنّ الله لَمَعَ المحسنين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، اللام المزحلقة، معَ ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر إنّ وهو مضاف والمحسنين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر وهو اسم فاعل مشتق.

*****

***

*

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

٣٠ – إعراب سورة الروم

- **الآيــات ١، ٢، ٣:**

﴿الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي أَدْنَى الأَرْضِ وَهُم مِّنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾﴾: غلبت الروم: وهم أهل كتاب غلبتهم فارس وليسوا أهل كتاب بل يعبدون الأوثان ففرح كفّار مكة بذلك وقالوا للسملين نحن نغلبكم كما غلبت فارس الروم. في أدنى الأرض: أي في أقرب أرض إلى الروم، وكان الفرس البادئين في الغزو. وهم: أي الروم. سيغلبون: فارس. آلم: تقدّم القول في معناها وإعرابها. غلبتِ الروم: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول والروم نائب فاعل وحركت تاء التأنيث الساكنة بالكسرة لالتقاء الساكنين. في أدنى: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلق بغلبت. الأرضِ: مضاف إليه. وهم من بعد غلبهم سيغلبون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «غلبت الروم» الفعلية، هم مبتدأ، من بعد جار ومجرور متعلق بالفعل سيغلبون وبعد مضاف وغَلَب مضاف إليه، وغَلَب مضاف وضمير الهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله أي «غلبة فارس إياهم»، سيغلبون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والسين حرف تنفيس، والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيتان ٤، ٥»:**

﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝٤ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝٥﴾: في بضع سنين: أي بعد بضع سنين: من قبلُ: أي من قبل غلب الروم. ومن بعدُ: أي من بعده. ويومئذ: أي يوم تغلب الروم. في بضع: جار ومجرور متعلّق بسيغلبون في الآية السابقة. سنين: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. لله الأمرُ: مبتدأ مؤخّر وجار ومجرور خبر مقدّم والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. من قبلُ: جار ومجرور حال «من الأمر» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، وقبلُ وبعد ظرفان للزمان مبنيّان على الضمّ لقطعهما عن الإضافة لفظاً لا معنى، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً [1] «من قبلِ ومن بعدِ» بجرّ قبلِ وبعدِ بالكسرة وذلك على إرادة المضاف إليه لفظاً ومعنًى، وقرئ شذوذاً «من قبلٍ ومن بعدٍ» على جرّهما وصرف النظر عن المضاف إليه لفظاً ومعنى. ويومَئذ يفرح المؤمنون: الواو عاطفة، يومَ ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بيفرح وهو مضاف وإذْ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه والتنوين عوض عن جملة محذوفة والتقدير «يومَ إذْ غَلَبَ الرومُ»، المؤمنون فاعل يفرح، بنصر جار ومجرور متعلق بيفرح أو متعلق بينصر، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ينصر من يشاء: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله، مَنْ اسم موصول مفعول به، يشاء مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على

---

(١) وسمع الكسائي بعض بني أسد يقرأ «من قبلِ ومن بعدُ».

الله وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير يشاؤه» وجملة «ينصر مَنْ يشاء» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. وهو العزيز الرحيم: أعرب مثلها كثيراً جداً.

- الآيـــة « ٦ »:

﴿وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٦)﴾: أكثر الناس: كفار مكة. وَعْدَ: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف يدلّ عليه الكلام السابق والتقدير «وَعَدَ اللهُ وعداً» وهذه الجملة مؤكّدة لمضمون الجملتين السابقتين وهما «سيغلبون» و«يفرح المؤمنون». الله: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. لا يخلفُ الله وعده: لا نافية، الله فاعل، وعده مفعول به وضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والجملة مفسّرة ومؤكّدة لمعنى المصدر «وعدَ الله» لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون هذه الجملة في محلّ نصب حالاً من المصدر «وعدَ اللهِ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدّر «وَعَدَ». ولكن أكثر الله لا يعلمون: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «لا يخلف الله وعده»، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة «اللهُ» الفاعل والعامل في الحال وصاحبه الفعل يخلف. لا يعلمون: لا نافية وجملة يعلمون في محلّ رفع خبر لكنّ.

- الآيـــة « ٧ »:

﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِراً مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ (٧)﴾:

يعلمون: فعل وفاعل والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ رفع بدل من «لا يعلمون» في الآية السابقة وهذا قول الزمخشري وفيه أن إبدال المثبت من المنفي لا يسوغ. ظاهراً: مفعول به ليعلمون. من الحياة: نعت لظاهراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. الدنيا: نعت للحياة. وهم عن الآخرة هم غافلون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «يعلمون ظاهراً» الفعلية، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يعلمون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، هم مبتدأ، عن الآخرة متعلّق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق «غافلون» وفاعل «غافلون» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، و«هم» الثانية تأكيد لفظي للأولى ضمير منفصل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو «هم» الثانية مبتدأ ثانٍ خبره «غافلون» وجملة «هم غافلون» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «هم» الأولى.

- **الآيـــة ٨»:**

﴿**أَوَ لَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِم مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ (٨)**﴾: كثيراً من الناس: أي كفار مكة. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام وهذه الجملة المقدّرة يدلّ عليها السياق والتقدير «أغَفَلُوا عن الآخرة ولم

يتفكّروا. . . ». يتفكروا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. في أنفسهم: متعلّق بيتفكروا والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. ما نافية. خلق اللهُ السماوات: فعل وفاعل ومفعول به منصوب بالكسرة لأنّه جمع مؤنث سالم. وما بينهما: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب معطوف على السماوات وعلى الأرض عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «وخلق ما بينهما» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، بينَهما ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقرَّ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، إلا بالحق: إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا والجار والمجرور «بالحق» متعلق بخلق أو حال من «السماوات والأرض وما بينهما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «خَلَقَ» والتقدير «مصحوبةً بالحقّ» أو «ملتبسةً بالحق»، وجملة «ما خلق الله السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق» مستأنفة لا محل لها من الإعراب والكلام قبلها تام، أو هذه الجملة في محلّ نصب مفعول به ليتفكروا الذي هو بمعنى «يعرفوا»، أو في محل نصب على نزع الخافض والتقدير «في ما خلق الله السماوات . . . إلا بالحق» والجار والمجرور متعلّق بيتفكروا وهذا التوجيه مفتعل. وأجلٍ: معطوف على الحق. مسمّى: نعت لأجل وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». من الناس: نعت لاسم إن «كثيراً» لأنّ أشباه الجمل بعد

النكرات الجامدة صفات. بلقاء ربهم: الجار والمجرور متعلّق بخبر إنّ لكافرون، واللام المزحلقة، وفاعل «كافرون» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» و«ربّهم» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وضمير الهاء مضاف إليه أيضاً، والميم حرف للجمع.

- **الآيــة ٩ »:**

﴿أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾﴾: كانوا أشد منهم قوةً: كعاد وثمود. وأثاروا الأرضَ: حرثوها وقلبوها للزرع والغرس. أكثر مما عمروها: أي أكثر ممّا عمرها كفّار مكة. بالبينات: بالحجج الظاهرات. أو لم يسيروا: الهمزة للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والجملة المقدرة يدل عليها السياق والتقدير «أقعدوا في أماكنهم ولم يسيروا . . .». يسيروا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. فينظروا: الجملة معطوفة بالفاء على «يسيروا»، أو المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنفي بحذف النون. كيف كان عاقبةُ: كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عاقبةُ اسم كان مؤخر. الذين: مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ. من قبلهم: جار

ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقرّوا» صلة الموصول. كانوا أشدَّ منهم قوةً: واو الجماعة اسم كان، أشدَّ خبر كان وهي اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، منهم متعلّق بأشدّ، قوةً تمييز نسبه، والجملة كلّها مفسّرة لجملة «كيف كان عاقبة الذين من قبلهم» لا محلّ لها من الإعراب، أو بدل منها. وأثاروا الأرضَ: فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «كانوا أشدّ» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً بألف بعد الهمزة وهذه الألف لإشباع فتحة الهمزة. وعمروها: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل و«ها» مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «أثاروا الأرض». أكثر: اسم تفضيل مشتق ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل وهو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وعمروها عمارةً أكثرَ». مما عمروها: ما المدغمة حرف مصدري والمصدر المؤول «ما عمروها» في محلّ جرّ بِمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بأكثر والتقدير «مِنْ عمارتهم»[1]. وجاءتهم رسلهم: فعل ماضٍ وتاء التأنيث وضمير متصل مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع وفاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع والجملة معطوفة بالواو على جملة «وعمروها». بالبينات: متعلّق بجاءتهم. فما كان اللهُ ليظلمَهم: المضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفي والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به وجملة «ليظلمهم» في محلّ نصب خبر كان، والجملة كلّها معطوفة بالفاء على جملة «وجاءتهم رسلهم

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

بالبيّنات» . ولكن كانوا أنفسهم يظلمون : الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من ضمير «هم» المفعول به في «ليظلمهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ، لكن حرف استدراك مخفّف مهمل . أنفسَهم مفعول به مقدّم ليظلمون ، وجملة «يظلمون» في محلّ نصب خبر كانوا .

- **الآيــة « ١٠ » :**

﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا السُّوأَىٰ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾﴾ : السُّوأى : اسم تفضيل مشتق مؤنث الأسوء بمعنى الأقبح والمراد بها جهنم . آيات الله : القرآن . عاقبةَ : بالنصب وهي قراءة الكوفيين وابن عامر المرسومة في الآية ، وقرأ غيرهم «عاقبة» بالرفع ، وعلى القراءة المشهورة بالنصب تكون «عاقبةَ» خبر كان مقدّماً و«السُّوأى» اسم كان[1] مؤخّراً والمصدر المؤول «أن كذّبوا» في محلّ رفع بدلاً من السُّوأى أو خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هي أن كذّبوا» أو في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن كذّبوا» أو «لأن كذّبوا» أو في موضع جرّ بتقدير حرف جرّ هو الباء أو اللام والجار والمجرور في الحالين متعلّق بالاسم المشتق «السُّوأى» ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن كذّبوا» في محلّ رفع اسم كان مؤخّراً و«عاقبةَ» خبر كان مقدّماً و«السُّوأى» نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «أساءوا الإساءةَ السُّوأى» . وعلى القراءة الثانية تكون «عاقبةُ» اسم

---

(١) مرفوعاً بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه .

كان و«السُّوأى» خبر[1] كان، و«أن كذّبوا» مصدر مؤول في محلّ نصب على نزع الخافض أو في محلّ جرّ بحرف مقدّر والجار والمجرور في الحالين متعلّق بالسُّوأى أو المصدر المؤول «أن كذّبوا» في محلّ نصب خبر كان والتقدير «كان عاقبةُ الذين أساءوا التكذيبَ السُّوأى» والسُّوأى نعت للمصدر خبر كان وهو «التكذيبَ». الذين: مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ. أساءوا: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وكانوا بها يستهزئون: واو الجماعة اسم كان، بها متعلّق بيستهزئون، وجملة «يستهزئون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كانوا، والجملة كلّها معطوفة بالواو على جملة «أن كذّبوا بآيات الله».

- **الآيــة ١١**»:

﴿**اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ** ⑪﴾: اللهُ: مبتدأ. يبدأ الخلق: مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله، الخلق مفعول به وجملة «يبدأ الخلق» في محلّ رفع خبر المبتدأ. إليه: متعلق بترجعون. ترجعون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يرجعون» بالياء.

- **الآيــة ١٢**»:

﴿**وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ** ⑫﴾: يُبْلِسُ المجرمون: أي يسكت المشركون لانقطاع حجّتهم. الواو عاطفة أو للاستئناف. يومَ ظرف زمان

---

(١) منصوباً بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر.

منصوب متعلّق بيبلس وهو مضاف وجملة «تقوم الساعةُ» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه. يبلس المجرمون: فعل وفاعل، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً «يُبْلَسُ المجرمون» بالبناء للمجهول، ويُبْلَسُ فعل لازم نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «الإبلاس» المفهوم من الفعل والأصل «يُبْلَسُ إبلاسُ المجرمين» فحذف المصدر نائب الفاعل المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه.

- **الآيـــة ١٣ »:**

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾﴾: كافرين: متبرّئين منهم. الواو عاطفة. يكنْ: مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين. لهم: خبر يكن مقدّم أو متعلق باسم يكن المؤخر الاسم المشتق شفعاء. من شركائهم: خبر يكن مقدّم أو متعلق بشفعاء، وشفعاء ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. وكانوا بشركائهم كافرين: واو الجماعة اسم كان، كافرين خبر كانوا، والجار والمجرور متعلّق بكافرين، والجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها، وكافرين اسم فاعل مشتق فاعله «هم».

- **الآيـــة ١٤ »:**

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾﴾: يتفرقون: أي المؤمنون والكافرون. الواو عاطفة أو للاستئناف. يومَ متعلق بيتفرقون. وقد تقدّم إعراب مثلها في الآية (١٢). يومئذ: توكيد لفظي ليومَ وقد تقدّم إعراب مثلها كثيراً.

- الآيـــة « ١٥ »:

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ (١٥)﴾: روضة: جنّة. يُحْبَرون: يُسَرُّون. الفاء حرف تفريع مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. أمّا: حرف شرط وتفصيل حلّ محلّ «مهما يكن من شيء» أو «مهما يكن شيء» و«يكنْ» فعل الشرط مجزوم، ويكن تامة، وشيءٍ فاعلها مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد مرفوع محلاً و«شيء» فاعلها مرفوع بالضمة. الذين: مبتدأ. وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. وعملوا الصالحات: الجملة معطوفة على جملة «آمنوا» والصالحات مفعول به مجرور بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. فهم في روضة يُحْبَرون: هم مبتدأ، والجار والمجرور متعلق بيحبرون، وجملة «يحبرون» من المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ «هم» والجملة كلّها في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين»، وجملة الخبر اقترنت بالفاء الرابطة لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ جزم جواب أمّا الشرطية.

- الآيـــة « ١٦ »:

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ (١٦)﴾: بآياتنا: بالقرآن. لقاء الآخرة: البعث. مُحْضَرون: أي لا يغيبون عن العذاب ولا يخفف عنهم. ولقاء: معطوف على آياتنا والمعطوف على المجرور مجرور. الآخرة: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله.

محضرون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». والآية كلّها معطوفة بالواو على الآية السابقة. وقد أعرب مثل هذ الآية بالتفصيل في الآية السابقة.

- **الآيــة «١٧»:**

﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾﴾: فسبحان الله: أي سبّحوا لله والمقصود صلُّوا. حين تمسون: أي حين تدخلون في المساء وفيه صلاتان المغرب والعشاء، وحين تصبحون: أي حين تدخلون في الصباح وفيه صلاة الصبح. فسبحانَ الله: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن تبيَّنَ لكم ما ذكرناه في الآيتين السابقتين فسبّحوا[1] الله واحمدوه وصلّوا للّه»، سبحانَ مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «سبحّوا»، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. حينَ: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلّق بسبحان وهو مضاف. تمسون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل[2] وجملة «تمسون» في محلّ جرّ مضاف إليه، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرئ «حيناً تمسون وحيناً تصبحون» فيكون «حيناً» ظرف زمان منصوباً متعلقاً بسبحان وتكون جملة «تمسون» ومثلها «تصبحون» في محلّ نصب نعتاً لحيناً لأن الجمل بعد النكرات صفات والضمير الرابط بين جملة الصفة

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية.

(٢) لأنّ تمسون فعل تام ومثله تصبحون.

والموصوف محذوف والتقدير «حيناً تمسون فيه وحيناً تصبحون فيه».

- الآيـــة « ١٨ »:

﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (١٨)﴾: عشياً: فيه صلاة العصر. وحين تظهرون: أي حين تدخلون في الظهيرة وفيه صلاة الظهر. الواو اعتراضيه وجملة «له الحمدُ في السماوات والأرض» معترضة بين المعطوف «عشياً» وبين المعطوف عليه «حينَ» في الآية السابقة، له جار ومجرور خبر مقدّم، الحمدُ مبتدأ مؤخر، في السماوات جار ومجرور حال من الحمد والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء.

- الآيـــة « ١٩ »:

﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (١٩)﴾: يخرج الحيّ من الميت: كالإنسان من النطفة والطائر من البيضة. ويخرج الميت من الحيّ: أي يخرج النطفة والبيضة من الإنسان والطائر. ويحي الأرض: بالنبات. بعد موتها: يُبْسِها. يخرجُ: مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله. الحيَّ: مفعول به. من الميت: متعلّق بيخرج. ويحي الأرضَ بعد موتها: يحي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، الأرض مفعول به، بعدَ ظرف زمان منصوب متعلّق بيحيي وهو مضاف وموت مضاف إليه، وموت مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به. وكذلك: أعرب مثلها مراراً والتقدير «وتُخْرَجُون إخراجاً مثلَ ذلك الإخراج» أو التقدير «وتُخرَجون إخراجاً كائناً كذلك

الإخراج» . تُخْرَجون : أي من القبور وهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية ، وقرئ « تخْرُجون » بالبناء للمعلوم وواو الجماعة فاعل . وجملة « يخرج الحيّ من الميت » مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب والجملة بعدها معطوفة عليها بالواو .

- **الآيـة ٢٠ »** :

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ (٢٠)﴾ : خلقكم من تراب : أي خلق أصلكم آدم من تراب . بشر : من دم ولحم . تنتشرون : في الأرض . الواو عاطفة أو للاستئناف . من آياته : جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه . أن خلقكم : أن حرف مصدري لا ينصب لدخوله على الفعل الماضي والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ مؤخر والتقدير «ومن آياته خلقُكم»[١] . من تراب : متعلّق بخلقكم . ثم حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي . إذا فجائية حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب أو ظرف زمان أو مكان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بتنتشرون . أنتم مبتدأ . بشر خبر المبتدأ . تنتشرون : الجملة في محلّ نصب حال من المبتدأ «أنتم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر[٢] ، أو الجملة في محلّ رفع نعت لبشر الخبر لأنّ الجمل بعد النكرات صفات . وجملة «إذا أنتم بشر تنتشرون» الاسمية معطوفة بثم على الجملة الاسمية قبلها .

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله .

(٢) عند من يقول بأن المبتدأ والخبر قد ترافعا .

- الآيــــة «٢١»:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾﴾: من أنفسكم: تخلّقت حواء من ضلع آدم وسائر النساء من نطف الرجال والنساء. لتسكنوا إليها: وتألفوها. الواو عاطفة أو للاستئناف وما بعدها أعرب مثله في الآية السابقة. لكم: متعلّق بخَلَقَ. من أنفسكم: جار ومجرور متعلّق بخَلَقَ والكاف مضاف إليه والميم للجمع. ويجوز أن يكون كلّ واحد من الجارين والمجرورين حالاً مقدّماً من المفعول به «أزواجاً»، أصله نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحالين وصاحبهما الفعل خَلَقَ وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة. لتسكنوا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بخَلَقَ. إليها: متعلق بتسكنوا. وجعل بينكم مودّة ورحمةً: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «خَلَقَ لكم من أنفسكم أزواجاً»، وجعل بمعنى خَلَقَ المتعدي لواحد، بينكم ظرف مكان منصوب متعلّق بجَعَلَ والكاف مضاف إليه والميم للجمع، مودة مفعول به لجعل. أو جَعَلَ بمعنى صَيَّرَ المتعدّي لمفعولين وظرف المكان «بينكم» مفعوله الثاني المقدّم و«مودّةً» مفعوله الأول المؤخر. لآياتٍ اسم إنّ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، واللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد. لقومٍ: نعت لآياتٍ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات

الجامدة صفات. يتفكّرون: الجملة في محلّ جرّ نعت لقومٍ.

- الآيـــة « ٢٢ »:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ (٢٢)﴾: الواو عاطفة أو للاستئناف وما بعدها أعرب مثله في الآيتين السابقتين. خَلْقُ مبتدأ مؤخّر وهو مضاف. السماوات مضاف إليه من إضافة المصدر الصريح لمفعوله. واختلاف ألسنتكم: من إضافة المصدر الصريح لفاعله. للعالمين: نعت لآياتٍ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وهو مجرور[1] بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «العالَمين» بفتح اللام.

- الآيـــة « ٢٣ »:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (٢٣)﴾: وابتغاؤكم: أي بالنهار. الواو عاطفة أو للاستئناف وما بعدها أعرب مثله في الآيات السابقة. منامُكم: من إضافة المصدر الميمي لفاعله. بالليل: متعلّق بمنامكم المصدر المشتق عند الكوفيين أو حال من المبتدأ المؤخّر الاسم المعرفة بالإضافة إلى الضمير وهو «منامكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر[2]. وابتغاؤكم معطوفة بالواو على منامكم وهو من إضافة المصدر الصريح لفاعله. من فضله: جار ومجرور متعلّق

---

(١) المقصود أن علامة جرّه الياء وإلاّ فهو مجرور باللام.

(٢) عند مَنْ يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا.

بالمصدر ابتغاؤكم أو حال منه والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وباقي الآية أعرب مثله في الآية (٢١).

- **الآيــة ٢٤ »:**

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٢٤)﴾: خوفاً: من الصواعق. وطمعاً: في المطر. موتها: يبسها. الواو عاطفة أو للاستئناف. من آياته: جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه. يريكم البرق: المضارع منصوب[١] بأن مصدرية مقدّرة والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ مؤخّر والتقدير «من آياته إراءتُكم»[٢] وفاعل يريكم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والكاف مفعول به أول والبرقَ مفعول به ثانٍ، وهذا المضارع متعدّ لمفعولين لأنّ ماضيه «أرَى» بصري تعدّى للمفعول الثاني بالهمزة فكذلك المضارع «يُري». ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من آياته» حالاً من المفعول به الثاني« البرقَ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يريكم». ويجوز أن يكون الجار والمجرور خبراً مقدّماً والمبتدأ المؤخر محذوفاً وجملة «يريكم البرقَ» نعتاً للمبتدأ المؤخر المحذوف لأنّ الجمل بعد النكرات صفات والتقدير «ومن آياته

(١) قيل إنه إذا حذفت أن المصدرية يجوز رفع الفعل بعدها فيكون «يريكم» على هذا مرفوعاً بضمّة مقدّرة على الياء للثقل، وهذا أرجح عندي من نصب الفعل «يريكم» بأن المصدرية المقدّرة لأنه لو كان منصوباً بها لظهرت فتحة النصب على الياء لخفّتها ولم تظهر الفتحة في رسم المصحف، ولنصب الفعل «ينزّل» وهو في رسم المصحف مرفوع بالضمة.

(٢) من إضافة المصدر الصريح لمفعوله.

آيةٌ يريكم فيها البرقَ» وقد حذف أيضاً الضمير الرابط بين جملة الصفة والموصوف مع حرف الجرّ وهما «فيها» ويكون فاعل «يريكم» على هذا التوجيه هو «الله». ويجوز أن يكون التقدير «ومن آياته سحابٌ يريكم البرقَ» فيكون «من آياته» خبراً مقدماً وسحابٌ مبتدأ مؤخراً وجملة «يريكم البرق» نعتاً لسحابٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وفاعل «يريكم» على هذا التوجيه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على سحابٌ. خوفاً: مفعول لأجله. وطمعاً: معطوف عليه فهو مثله في الإعراب، ويجوز أن يكونا حالين من ضمير الكاف المفعول به في «يريكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يريكم البرقَ حالة كونكم خائفين طامعين». وينزّل: معطوف بالواو على «يريكم». من السماء: متعلق بينزّل. ماءً: مفعول به. فيحيي: معطوف بالفاء على ينزّل وهو مرفوع[1]. به متعلّق بيحيي. الأرض: مفعول به، وفاعل «ينزّل» و«يحيي» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. بَعدَ موتها: بعدَ ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل يحيي أو هذا الظرف حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل يحيي، وبعدَ مضاف وموتِ مضاف إليه، وموتِ مضاف وضمير الهاء المتصل مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ وهو من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به. إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون: تقدّم إعراب مثلها بالتفصيل في الآية (٢١).

---

(١) لو كان الفعل «يحيي» منصوباً لظهرت الفتحة على الياء لخفتها.

- **الآيـــة ٢٥ »:**

﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ** ﴿٢٥﴾﴾: أن تقوم: المصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ مؤخر، والجارو المجرور «من آياته» خبرمقدّم والتقدير «ومن آياته قيام السماء»[1]. بأمره: جار ومجرور متعلّق بتقوم والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه أي متعلق به. دعاكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به والميم حرف للجمع. دعوةً: مصدر مفعول مطلق، وجملة «دعاكم دعوةً» شرط إذا في محلّ جر مضاف إليه. من الأرض: متعلّق بدعاكم أو متعلّق بفعل محذوف تقديره «خرجتم» يفسّره الفعل المذكور «تخرجون»[2] أو نعت لدعوة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو حال من ضمير المفعول به في «دعاكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إذا: فجائية وقد مرّ الحديث عنها بالتفصيل كثيراً جداً. أنتم مبتدأ. تخرجون: الجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «إذا أنتم تخرجون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وقد اقترنت جملة جواب الشرط بإذا الفجائية التي تقوم مقام الفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملة «ثم إذا دعاكم دعوةً من الأرض إذا

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) لا يجوز أن يتعلق الجار والمجرور «من الأرض» بتخرجون المذكورة لأن ما بعد «إذا» الفجائية لا يعمل فيما قبلها.

أنتم تخرجون» الشرطية معطوفة بثم على الجملة الاسمية قبلها.

- الآيـــة «٢٦»:

﴿وَلَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ (٢٦)﴾: قانتون: مطيعون. الواو عاطفة أو للاستئناف. له خبر مقدم. مَنْ اسم موصول مبتدأ مؤخر. في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. كلٌّ مبتدأ والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كلٌّ واحدٍ». له متعلّق بخبر المبتدأ الاسم المشتق «قانتون» وقانتون اسم فاعل فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- الآيـــة «٢٧»:

﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٧)﴾: المثل الأعلى: أي الصفة العليا وهي أنه لا إله إلاّ الله. الواو عاطفة أو للاستئناف. هو مبتدأ. الذي خبر. يبدأ الخلق: مضارع فاعله «هو» يعود على الله والخلقَ مفعول به والجملة صلة الموصول، وا لخلق في الأصل مصدر والمراد به هنا اسم المفعول وهو «المخلوق». يعيده: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» والهاء مفعول به والجملة معطوفة بثم على «يبدأ» وثم تفيد الترتيب والتراخي. وهو أهون عليه: الواو عاطفة والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية «يعيده»، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الإعادة المفهومة من الفعل

«يعيده» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، هو مبتدأ وقد ذكّر هذا الضمير مع أنّه عائد على «الإعادة» المؤنثة المفهومة من الفعل «يعيده» والمفروض أن يقول «هي أهون عليه» على اعتبار كون الإعادة المؤنثة رداً وإرجاعاً وبعثاً وكلّ منها مذكر أو مراعاة لخبر المبتدأ المذكر «أهونُ»، وأهون اسم تفضيل بمعنى «هيّن» فهو ليس على بابه، أو هو على بابه ولكن المعنى «البعث والإعادة أهون على ا لله» أي في ظنكم وإلا فهما عند الله تعالى سواء في السهولة، أو هو على بابه والضمير في «عليه» يعود على المخلوق. وله المثلُ الأعلى في السماوات والأرض: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجمل قبلها، له خبر مقدّم، المثلُ مبتدأ مؤخر. الأعلى نعت للمثل مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه. في السماوات: جار ومجرور حال من الضمير في «له» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنٌ» المحذوف الذي تعلّق به الجار والمجرور «له» أو حال من «المثلُ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند مَنْ يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا. وهو العزيز الحكيم: أعرب مثله بالتفصيل مراراً، والعزيز الحكيم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو».

- **الآيــــة ٢٨ »:**

﴿ضَرَبَ لَكُم مَّثَلاً مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُم مِّن شُرَكَاءَ فِي ما رزقْناكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الآيَات

لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾: لكم: أيها المشركون. هل: استفهام بمعنى النفي. مما ملكت أيمانكم: أي من ممāليككم. من شركاء: لكم. فأنتم: وهم. كخيفتكم أنفسكم: أي كخيفتكم أمثالكم من الأحرار. والمعنى «ليس مماليكم شركاء لكم فيما رزقناكم... فكيف تجعلون بعض مماليك الله شركاء له». ضَرَبَ لكم مثلاً: ضرب بمعنى خلق المتعدّي لواحد و«لكم» متعلق بضرب و«مثلاً» مفعول به لضرب، أو ضرب بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين و«لكم» مفعول به ثان مقدّم و«مثلاً» مفعول به أول مؤخر. من أنفسكم: جار ومجرور نعت لمثلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وحرف الجرّ «من» معناه الابتداء. هلْ حرف استفهام مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. لكم جار ومجرور خبر مقدّم. من ما: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور «منْ ما» متعلق بالاسم المشتق «شركاء». ملكت أيمانكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وأيمانكم فاعل ملكت والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع والجملة صلة الموصول. من شركاءَ: مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وشركاء ممنوع من الصرف للألف الممدودة. في ما رزقناكم: اسم موصول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلّق بشركاء، وجملة رزقناكم من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «رزقناكموه». فأنتم فيه سواء. الفاء حرف واقع في جواب الاستفهام، أنتم مبتدأ، سواء خبر المبتدأ وهو بمعنى اسم الفاعل المشتق «متساوون» والجار والمجرور «فيه» متعلّق بسواء. تخافونهم: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو

الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجمع والجملة في محلّ نصب حال من ضمير الفاعل المستتر في «سواء» بمعنى «متساوون» وهو «أنتم» والعامل في الحال وصاحبه «سواءٌ»، أو جملة «تخافونهم» في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ «أنتم». كخيفتكم: جار ومجرور والكاف مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله والجار والمجرور نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «تخافونهم خيفةً كائنةً كخيفتكم» أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «تخافونهم خيفةً مثلَ خيفتكم» والكاف مضاف والمصدر بعدها مضاف إليه والمصدر مضاف والكاف مضاف إليه آخر والميم حرف للجمع. أنفسكم: مفعول به للمصدر والكاف مضاف إليه والميم للجمع. كذلك: أعرب مثله كثيراً جداً والتقدير «نفصّل الآيات تفصيلاً كائناً كذلك» أو التقدير «نفصّل الآيات تفصيلا مثل ذلك». ونفصّلُ مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره ««نحن» والآياتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، لقوم متعلق بنفصّل، وجملة «يعقلون» في محلّ جرّ نعت لقومٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة ٢٩** »:

﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ (٢٩)﴾: ناصرين: أي ما نعين من عذاب الله. بل: حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده وهذه الآية معطوفة ببل على

الآية السابقة، وفي هذه الآية التفات إلى الغيبة عن الخطاب والتكلم في الآية السابقة. الذين فاعل للفعل الماضي «اتّبَعَ» مبني على الياء في محلّ رفع. وجملة «ظلموا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. أهواءَهم: مفعول به لاتّبَعَ، والهاء مضاف إليه، وا لميم حرف للجمع. بغير: جار ومجرور متعلّق باتّبعَ أو حال من «الذين» فاعل «اتّبعَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «اتّبَعَ الذين ظلموا أهواءهم حالة كونهم غير عالمين». علمٍ مضاف إليه. فمن يهدي مَنْ أضَلَّ الله: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت أن الذين ظلموا اتبعوا أهواءهم بغير علم[1] فمن يهدي من أضلّ الله». مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، والمقصود بالاستفهام هنا النفي أي «لا هادي لمن أضَلَّ الله». يهدي: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وفاعل يهدي ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من الاستفهامية والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ. مَنْ: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به ليهدي. أضلّ اللهُ: فعل ماضٍ ولفظ الجلالة فاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أضلّه[2] الله». وما لهم من ناصرين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية «فمن يهدي من أضَلَّ الله»، ما نافية مهملة أصلاً عند التميميين وهي هنا مهملة أيضاً عند جمهور الحجازيين لتقدّم خبرها على اسمها، لهم جار ومجرور في محلّ رفع خبر مقدّم،

---

(١) الفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية.

(٢) ضمير العائد مفعول به مقدّم لأضَلَّ.

ناصرين مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً بالواو مجرور لفظاً بالياء بحرف الجرّ الزائد، وهو جمع مذكر سالم اسم فاعل مشتق فاعله « هم » والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وذهب بعض الحجازين إلى أن « ما » النافية تعمل عمل ليس لأنهم يجيزون تقديم خبرها على اسمها فيكون « لهم » في محلّ نصب خبر «ما» مقدّماً و« ناصرين » اسم « ما » مؤخراً مرفوعاً بالواو محلاً مجروراً بالياء لفظاً.

- **الآيـــة ٣٠ »:**

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٣٠)﴾ : فأقم وجهَك للدين حنيفاً: أي أخلصْ يا محمد دينك لله أنت ومن تبعك. حنيفاً: أي مائلاً إليه. فطرة الله: أي خلقَتَه. لخَلْقِ الله: أي دينه. القيّم: المستقيم. أكثر الناس: أي كفّار مكة. فأقم وجهك للدين حنيفاً: الفاء الفصحية وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن فهمت ما ذكرناه في الآيات السابقة فأقم[١] وجهك ...». أقم وجهك: فعل أمر فاعله «أنت» ومفعول به وضمير متصل مضاف إليه. للدين: جار ومجرور متعلّق بأقم، حنيفاً: حال من فاعل أقم أو من مفعوله والعامل في الحال وصاحبه في الإعرابين الفعل «أقم» أو حال من الدين والعامل فيهما معنى الجر أو الفعل «أقم» الذي تعلّق به الجار والمجرور «للدين». فطرة الله: مفعول به لفعل محذوف تقديره «الزموا»

---

(١) الفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية.

ولفظ الجلالة مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وقد قدّرنا الفعل «الزموا» على صيغة الجمع مع أن الخطاب للمفرد لقوله تعالى في الآية «منيبين» بصيغة الجمع، وقيل إنّ «فطرةَ» مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «فَطَرَكم اللهُ فطْرَةً»، وقد رسمت كلمة «فطرة» في الآية بالتاء المفتوحة «فطْرَتَ» وهذا الرسم في المصحف سنة متبعة لا يصار إلى تغييرها ولو خالفت قواعد الإملاء الآن، ومثل هذا كثير في المصحف، وسنلفت النظر إليه حيناً بعد حين. التي: نعت لفطرة مبني على السكون في محلّ نصب. فَطَر الناسَ: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والناس مفعول به والجملة صلة الموصول. عليها: جار ومجرور متعلّق بفَطَرَ. لا تبديلَ لخلق الله: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، تبديلَ اسم إنّ مبني على الفتح في محلّ نصب، لخلق خبر «لا» في محلّ رفع وهو مضاف، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، أو المصدر «خَلْق» بمعنى اسم المفعول «مخلوق» فيكون التقدير «لا تبديل لمخلوق الله» ويكون من إضافة اسم المفعول لنائب فاعله. ذلك الدين القيم: مبتدأ وخبر ونعت للدين. ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «ذلك الدين القيم» الاسمية، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل الصفة المشبهة المشتقة «القيّم» وهذه الصفة المشبهة هي العامل في الحال وصاحبه، وسبق إعراب مثل هذه الجملة بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيــــة ٣١ »:**

﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٣١)﴾ :

منيبين: راجعين. إليه: إلى الله تعالى. منيبين: حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل أقم في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من واو الجماعة فاعل الفعل «الزموا» المقدّر قبل «فطرةَ» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل فيهما والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». إليه: متعلق بمنيبين. واتقوه: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «الزموا فطرةَ الله». وأقيموا الصلاة: الجملة معطوفة بالواو على جملة «اتقوه». ولا تكونوا من المشركين: الجملة معطوفة بالواو على جملة «أقيموا الصلاة»، لا ناهية، تكونوا فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة اسم تكونوا، من المشركين جار ومجرور في محلّ نصب خبر تكونوا.

- **الآيــــة ٣٢ »:**

﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُم وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (٣٢)﴾ :

فرّقوا دينهم: باختلافهم فيما يعبدونه. شيعاً: فرقاً. من الذين: اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور بدل من قوله في الآية السابقة «من المشركين» بإعادة حرف الجر. فرّقوا دينهم: فعل وفاعل ومفعول به

وضمير متصل مضاف إليه وحرف دالّ على الجمع والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «فارقوا دينهم» أي تركوا دينهم الذي أمِرُوا به. وكانوا شيعاً: كان واسمها وخبرها والجملة معطوفة بالواو على جملة «فرّقوا دينهم» فهي مثلها في حكم الصلة. كلّ حزب بما لديهم فرحون: كلّ مبتدأ، حزب مضاف إليه، بما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «فرحون»، لديهم: ظرف مكان بمعنى عندهم مبني على السكون في محلّ نصب وهومتعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وفرحون اسم فاعل أو صيغة مبالغة قياسية وهو مشتق وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيـــة ٣٣**»:

﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾﴾: الناس: كفّار مكة. ضُرّ: شدّة. منيبين: راجعين. رحمة: بالمطر. الواو للاستئناف. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف. مسّ فعل ماض مبني على الفتح. الناسَ مفعول به مقدّم لمسَّ. ضرّ فاعل مؤخرّ. وجملة «مَسَّ الناس ضرّ» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه. دَعَوا ربّهم: هذه الجملة جواب

الشرط لا محل لها من الإعراب، وواو الجماعة فاعل دعوا و«ربّهم» مفعول به والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وأصل الفعل دَعَوا دَعَوُوا فهو واويّ لأن مضارعه «يدعو» ودَعَوُوا على وزن «فَعَلُوا» تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً عليها فأصبح الفعل «دَعَوا» على وزن «فَعَوا». منيبين: حال من واو الجماعة فاعل «دعوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». إليه: متعلّق بمنيبين. ثم إذا أذاقهم منه رحمة إذا فريقٌ منهم بربّهم يشركون: ثم حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي، إذا ظرف زمان وهي اسم شرط غير جازم، وجملة «أذاقهم» في محلّ جرّ مضاف إليه شرط إذا، وفاعل أذاقهم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربّهم» والهاء مفعول به أول لأذاقهم، ورحمةً مفعول به ثانٍ، والجار والمجرور «منه» حال من رحمة وأصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أذاقهم» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، إذا فجائية[1]، فريقٌ مبتدأ، منهم نعت لفريق لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وساغ مجيء المبتدأ نكرة لنعته ولوقوعه بعد إذا الفجائية، بربّهم جار ومجرور متعلّق بيشركون، وجملة «يشركون» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «إذا فريق

---

(١) إذا الفجائية حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وهو الراجح، وقيل إنها ظرف زمان أو ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب وهو في هذه الآية متعلق بيشركون.

منهم بربهم يشركون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وقد اقترنت جملة جواب الشرط بإذا الفجائية التي حلّت محلّ الفاء الرابطة لأنها جملة اسمية.

- الآيــة « ٣٤ »:

﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾﴾: في هذه الآية التفات عن الغيبة في «ليكفروا» إلى الخطاب فيما بعدها. ليكفروا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يشركون» في الآية السابقة، وقيل إنّ اللام لام الأمر والمراد بالأمر التهديد والوعيد والقرينة فعل الأمر «فتمتّعوا» ويكفروا مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون. بما: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيكفروا. آتيناهم: فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «آتيناهمُوه»[1]. فتمتعوا: الفاء عاطفة على التوجيه الأول في إعراب «ليكفروا» وجملة «تمتعوا» معطوفة على جملة «ليكفروا» أو الفاء واقعة في جواب الأمر على التوجيه الثاني في إعراب «ليكفروا»، وفعل الأمر تمتعوا مبني على حذف النون على التوجيه الأول، ومبني على حذف النون في محلّ جزم جواب الأمر على التوجيه الثاني، وواو الجماعة فاعل، فسوف تعلمون: الفاء واقعة في جواب الأمر «فتمتعوا» وسوف حرف تسويف للمستقبل، وتعلمون فعل وفاعل وجملة «سوف تعلمون» جواب الأمر في محلّ جزم واقترنت

(١) الواو حرف لإشباع الضمة على الميم.

بالفاء لأنها جملة فعلية مبدوءة بسوف، أو الفاء عاطفة لجملة «سوف تعلمون» على جملة «تمتّعوا» وهو عندي الأوجه لأنه ليس من الضروري أن يكون العلم في المستقبل جواباً للأمر، ولأنه الأقلّ تكلّفاً لقلله ما فيه من التوجيه والتفصيل.

- **الآيـــة ٣٥»:**

﴿أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾﴾: فهو يتكلّم: أي تكلُّمَ دلالة. بما كانوا به يشركون: أي بأمرهم بالإشراك. أم حرف عطف بمعنى همزة الإنكار، وقيل إنها حرف عطف بمعنى «بل» والآية بعدها معطوفة بأم على الآية قبلها. سلطاناً: مفعول به وهو مفرد يذكّر لأنه بمعنى الدليل والكتاب ويؤنث لأنه بمعنى الحجة، وقيل هو جمع «سليط» مثل رُغْفان ورغيف. فهو يتكلم: هو مبتدأ، يتكلم مضارع مرفوع فاعله «هو» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «هو يتكلم» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «أنزلنا عليهم سلطاناً» الفعلية. بما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بيتكلّم. كانوا به يشركون: فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم كانوا، به متعلق بيشركون، وجملة «يشركون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا به يشركون» صلة الموصول والضمير العائد هو الهاء في «به». أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما كانوا» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيتكلم والتقدير «فهو يتكلم بكونهم به يشركون».

- الآيــة ٣٦ » :

﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾﴾: الناس: كفار مكة وغيرهم. رحمة: نعمة. فرحوا بها: فرح بطر. سيئة: شدّة. يقنطون: ييأسون من الرحمة. وإذا أذقنا الناس رحمةً فرحوا بها: الواو عاطفة، وأسلوب الشرط هذا أعربنا مثله كثيراً جداً، الناسَ مفعول به أول لأذقنا، رحمة مفعول به ثان. وإن تصبهم سيئة بما قدّمت أيديهم إذا هم يقنطون: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، تصبهم مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط وحذفت الياء منه لالتقاء الساكنين وضمير الهاء مفعول به مقدّم لتصبهم وسيئة فاعل مؤخر، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتصبهم والباء معناها السببية، قدّمت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، أيديهم فاعل قدّمت مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع وجملة «قدّمت أيديهم» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «قدّمته»[1]. إذا هم يقنطون: هم مبتدأ وجملة «يقنطون» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «هم يقنطون» في محلّ جزم جواب الشرط، وقد اقترنت بإذا الفجائية[2] الرابطة لأنها جملة اسمية وإذا الفجائية تنوب عن الفاء الرابطة في ربط جواب الشرط إذا كان هذا الجواب ما يحتاج إلى ربط.

---

(١) ضمير العائد المحذوف مفعول به.

(٢) قد تزاد الفاء أحياناً على إذا الفجائية.

- الآيـــة ٣٧ » :

﴿أَوَ لَمْ يرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (٣٧)﴾ : سبق أن أعربنا مثل هذه الآية تماماً بالتفصيل كثيراً جداً. يروا : مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل و«يَرَوا» على وزن «يَفَوا» وأصله «يَرْأَيُوا» على وزن يفعلوا وهو فعل يائي لأنّ مصدره الرؤية، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، ونقلت فتحة الهمزة إلى الراء الساكنة قبلها فحذفت الهمزة أيضاً لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً على الألف والهمزة المحذوفتين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. وجملة «أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «يروا» المتعدي لمفعولين لأنه بمعنى «يعلموا».

- الآيـــة ٣٨ » :

﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٣٨)﴾ : فآت : يا محمد وأمته تبعٌ له. ابن السبيل : المسافر. وجه الله : أي ثوابه. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت أن السيئة أصابتهم بما قدّمت أيديهم[1] فآتِ[2] ذا القربى . . . ». آت : فعل أمر مبني على حذف حرف

---

(١) وهو المذكور في الآية (٣٦).

(٢) الفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية.

العلة من آخره وهو الياء والفاعل «أنت». ذا: اسم من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب مفعول به أول منصوب بالألف للفعل آتِ الذي هو بمعنى «أعطِ» المتعدي لمفعولين. القربى: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا بسبب دخول أل عليه. حقّه: مفعول به ثان لآتِ والهاء مضاف إليه. ذلك خيرٌ: مبتدأ وخبر. للذين: جار مجرور متعلّق بخَير إذا اعتبرناه اسم تفضيل مشتقاً أو الجار والمجرور نعت لخير إذا اعتبرناه مصدراً جامداً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو الجار والمجرور متعلّق بالمصدر «خيرٌ» المشتق عند الكوفيين. يريدون وجه الله: فعل مضارع وفاعل ومفعول به ومضاف إليه والجملة صلة الموصول. وأولئك هم المفحلون: أعرب مثلها بالتفصيل مراراً وتكراراً.

- **الآيــــة ٣٩»:**

﴿وَمَا آتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِندَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ (٣٩)﴾: ليربَو: أي يزيد الربا. الناس: الذين أعطيتموهم. فلا يربو: أي لا يزكو والمقصود أنه لا ثواب فيه. زكاة: صدقه. المضعفون: ثوابَهم، والمقصود أن أولئك هم ذوو الأضعاف من الثواب. الواو عاطفة أو للاستئناف. ما اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لآتيتم، و«آتيتم» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط والميم حرف للجمع،

و«آتيتم» بالمد هو القراءة المرسومة في الآية وهي بمعنى أعطيتم، وقرئ «أتيتم» بالقصر وهي بمعنى قصدتم. من ربا: اسم مجرور بمن بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلّق بآتيتم أو الجار والمجرور حال من «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل آتيتم. ليربوَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الواو لخفّتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بآتيتم. في أموال: متعلّق بيربو. الناسِ: مضاف إليه. فلا يربو: لا نافية والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «هو» يعود على «رباً» وجملة «لا يربو» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية منفية. عندَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بيربو أو حال من الضمير المستتر فاعل «يربو» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. تريدون وجه الله: فعل مضارع وفاعل ومفعول به ومضاف إليه والجملة في محلّ نصب حال من تاء الفاعل في «آتيتم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فأولئك هم المضعفون: مرّ إعراب مثلها بالتفصيل كثيراً، وفي هذه الجملة التفات عن الخطاب إلى الغيبة.

- **الآيـــة ٤٠»:**

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شُرَكَائِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَلِكُم مِّن شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾﴾: من شركائكم: أي ممن أشركتم بالله. الله مبتدأ. الذي خبر. وجملة «خلقكم» صلة الموصول.

يحييكم: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وجملة «يحييكم» معطوفة بثم على «يميتكم». هل: حرف استفهام يقصد به النفي أي «لا أحد من شركائكم يفعل». من شركائكم: جار ومجرور خبر مقدّم ومعنى «من» الجارة التبعيض والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، وشركاء ممنوع من الصرف للألف الممدودة ولكنه صرف هنا وجرّ بالكسرة لأنه أضيف ولا ينون لأنّ التنوين والإضافة لا يجتمعان. مَن: اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ مؤخر. يفعل: مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على «مَنْ» وجملة «يفعل» صلة الموصول. من ذلكم: اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ بمن واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف جمع والجار والمجرور متعلق بيفعل أو حال من «شيء» أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يفعل». من شيء: مفعول به ليفعل منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. سبحانه: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبّح سبحانه» والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وتعالى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله وجملة «تعالى» معطوفة بالواو على جملة «نسبّح سبحانه». عما يشركون: ما اسم موصول في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بتعالى وجملة «يشركون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشركونه»، أو الواو حرف مصدري لا ينصب والمصدر المؤول «ما يشركون» في محلّ جرّ بعن والجار وا المجرور

متعلّق بتعالى والتقدير «تعالى عن إشراكهم»[١].

- الآيــة ٤١ »:

﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٤١)﴾: ظهر الفساد في البر: بالقحط وقلة النبات بسبب انعدام المطر. والبحر: أي في البلاد التي تقع على الأنهار لقلّة مائها. بما كسبت أيدي الناس: من المعاصي. بعض الذي عملوا: أي عقوبته. يرجعون: يتوبون. ويجوز أن يكون المعنى «عمّ الفساد في مختلف الأنحاء من البرّ والبحر من الظلم واللهو واللعب وسائر ما يطلق عليه الفساد الذي هو ضدّ الصلاح». في البرّ والبحر: الجار والمجرور متعلّق بظهر أو حال من «الفساد» والعامل في الحال وصاحبه الفعل ظهر، والبحر معطوف على البرّ وهو في حكمه في الإعراب. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بظهر والباء معناها السببية وجملة «كسبت أيدي الناس» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبته»، أو «ما» حرف مصدري لا ينصب وا لمصدر المؤول «ما كسبت» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بظهر والتقدير «بكسبهم»[١] أي بسببه، والتاء في كسبت تاء التأنيث الساكنة. أيدي فاعل كسبت مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. الناس مضاف إليه. ليذيقهم: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل[٢] الجارّة

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

(٢) قيل إن هذه اللام ليست للتعليل وإنما هي للعاقبة والصيرورة لأن «يذيقهم» هو مآلهم وعاقبتهم بسبب فسادهم.

والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بظَهَرَ أو متعلق بفعل محذوف مفهوم من السّياق والتقدير «عاقبهم ليذيقهم» وفاعل «يذيقهم» ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع «وبعضَ» مفعول به ثانٍ. لعلّهم: حرف ترجٍّ ونصب والهاء اسمها في محل نصب وجملة «يرجعون» في محلّ رفع خبر لعلّ. والقراءة المرسومة في الآية «ليذيقَهم» بالياء، وقرئ «لنذيقهم» بالنون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمعه للتفخيم والتعظيم.

- **الآيــة ٤٢**:

﴿**قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ** ﴿٤٢﴾﴾: قل: يا محمد لكفار مكة. الآية مقول القول. قل فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». سيروا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. كيف كان عاقبةُ الذين من قبلُ: كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في موضع نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عاقبة اسم كان، الذين مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ، من قبلُ جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقروا» صلة الموصول، وقبلُ ظرف زمان مبني على الضم في محلّ جرّ بمِن وقد بني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى وجملة «كيف كان عاقبة الذين من قبل» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول انظروا الذي علّق عن العمل المباشر في مفعوله بسبب وجود اسم الاستفهام

الذي لا يعمل ما قبله فيه ولا فيما بعده. كان أكثرهم مشركين: مشركين خبر كان منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» والجملة مستأنفة لبيان أنّ ما أصابهم كان لفشوّ الشرك في أكثرهم والفساد والمعاصي في أقلهم والجملة المستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٤٣ »:**

﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ (٤٣)﴾: فأقم: يا محمد ومعك أمتّك. للدين القيم: هو دين الإسلام. يوم: هو يوم القيامة. يصّدَّعون: يتفرّقون بعد الحساب إلى الجنة والنار. فأقم وجهك للدين القيم: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت كيف كان عاقبة[1] الذين من قبل ...[2] فأقم وجهك ...». أقم: فعل أمر مبني على السكون والفاعل أنت وحذفت الياء من الفعل أقم لالتقاء الساكنين. وجهك: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. للدين: جار ومجرور متعلق بأقم. القيمّ: نعت للدين. من قبلِ: جار ومجرور بالكسرة وهو متعلّق بأقم أو الجار والمجرور حال من الإقامة المفهومة من الفعل أقم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وقبلِ مضاف. أي يأتيَ: مضارع منصوب بأن المصدرية بفتحة ظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «من قبلِ إتيانِ

(١) المذكور في الآية السابقة.

(٢) الفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعليه طلبية.

. . . ». يومٌ: فاعل يأتيَ. لا مردَّ له: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، مردَّ اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب، له جار ومجرور في محلّ رفع خبر لا، والجملة في محلّ رفع نعت ليومٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. من الله: متعلّق[1] بيأتي. يومَئذ: ظرف زمان مضاف إلى مثله وهو متعلّق بيصَّدَّعون، وقد تحدثنا من قبل عن «يومئذ» كثيراً جداً. ويصّدّعون أصله يتصدعون فقلبت التاء صاداً وأدغمت في الصاد.

- **الآيــــة «٤٤»:**

﴿مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ (٤٤)﴾: فعليه كفره: أي عليه وبال كفره وهو النار. يمهدون: أي يوطئون منازلهم في الجنة بالفرش الوثيرة. هذه الآية مفسّرة لقوله «يصّدّعون» في الآية السابقة والمفسِّر لا محلّ له من الإعراب. مَنْ اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. كفر فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَنْ الشرطية. فعليه كفره: جار ومجرور خبر مقدّم وكفره مبتدأ مؤخر والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والجملة في محل جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملتا فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ. ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون: أسلوب الشرط معطوف بالواو على أسلوب الشرط قبله وهو مثله في الإعراب. صالحا: مفعول به لَعمِلَ،

---

(١) لا يجوز أن يتعلّق الجار والمجرور «من الله» بمردَّ لأنّ «مردَّ» تصبح حينئذ شبيهة بالمضاف فتعرب بدل البناء واسم لا النافية للجنس لابدّ أن يكون مبنياً.

أو نعت في الأصل لمفعول به محذوف والتقدير «عمل عملاً صالحاً» على اعتبار «عملاً» اسماً لما يعمل وحذف المنعوت وحلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه، أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «عمل عملاً صالحاً»، فلأنفسهم جار ومجرور متعلق بيمهدون والميم حرف دالّ على الجمع، يمهدون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم يمهدون» وجملة «هم يمهدون» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملتا فعل الشرط «عمل صالحاً» وجواب الشرط «فلأنفسهم هم يمهدون» في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «مَنْ».

- **الآيــة « ٤٥ »:**

﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾﴾: ليجزيَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «يصّدّعون» في الآية (٤٣) أو متعلق بالفعل «يمهدون» في الآية السابقة أو متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ذلك كائن ليجزيَ . . .» وفاعل يجزي ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. الذين مفعول به. وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. الصالحاتِ: مفعول به لعملوا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. من فضله: جار مجرور متعلق بيجزي والهاء مضاف إليه من

إضافة المصدر لفاعله. إنه لا يحب الكافرين: هذه الجملة تعليل لما قبلها في الآية لا محلّ لها من الإعراب، والهاء اسم إنّ، ولا نافية، وفاعل يحبّ «هو» يعود على الله، الكافرين مفعول به منصوب بالياء وجملة «لا يحبّ الكافرين» في محلّ رفع خبر إنّ، والكافرين اسم فاعل مشتق وهو جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر.

- **الآيــة ٤٦»:**

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلْكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (٤٦)﴾: مبشرات: بالمطر. وليذيقكم: بالرياح. من رحمته: المطر والخصب. الفلك: السفن. بأمره: بإرادته. ولتبتغوا: تطلبوا. من فضله: الرزق بالتجارة في البحر. تشكرون: يا أهل مكة فتؤمنون. الواو للاستئناف. من آياته: جار ومجرور خبر مقدّم وضمير متصل مضاف إليه. أن يرسلَ: المصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ مؤخر. الرياحَ مفعول به ليرسل. مبشّراتٍ: حال من الرياح منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والعامل في الحال وصاحبه الفعل يرسل. وليذيقكم: الواو حرف عطف، يذيقكم مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور والتقدير «أن يرسل الرياح مبشّراتٍ وأن يرسل الرياح ليذيقكم» وجملة «وأن يرسل الرياح ليذيقكم» معطوفة بالواو على

جملة «أن يرسل الرياح مبشرات»، وفاعل يذيقكم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وا لكاف مفعول به والميم حرف للجمع. من رحمته: جار ومجرور متعلّق بيذيقكم والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ولتجريَ: تعرب مثل «ليذيقكم» وظهرت الفتحة على الياء لخفّتها. الفلكُ فاعل. بأمره: جار ومجرور متعلّق بتجري والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وقيل إنّ الجار والمجرور حال من الفلك والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تجري». ولتبتغوا: تعرب مثل ليذيقكم ومثل لتجريَ وهو من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون وواو الجماعة فاعل. من فضله: جار ومجرور متعلّق بتبتغوا والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ولعلكم تشكرون: الواو عاطفة، لعلّ حرف ترجٍّ ونصب والكاف اسمها وجملة «تشكرون» في محلّ رفع خبر لعلّ والجملة الاسمية كلّها معطوفة على الجمل الفعلية قبلها.

- **الآيــة ٤٧ »:**

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلاً إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾﴾: أجرموا: كذّبوا رسلهم. الواو للاستئناف، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والتقدير «نقسم[1] بالله لقد أرسلنا» و«قد» حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

من الإعراب و«أرسلنا» فعل وفاعل وجملة «لقد أرسلنا» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. من قبلك: جار ومجرور متعلّق بأرسلنا أو حال من المفعول به رسلاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسلنا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة، والكاف مضاف إليه. إلى قومهم: متعلق بأرسلنا والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. فجاءوهم: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم للجمع والجملة معطوفة بالفاء على جملة «أرسلنا». بالبينات: جار ومجرور متعلّق بجاءوهم، أو متعلّق بمحذوف حال من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جاءوهم» والتقدير «جاءوهم مصحوبين[1] بالبينات». فانتقمنا من الذين أجرموا: فانتقمنا فعل وفاعل، من الذين متعلّق بانتقمنا، أجرموا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، والجملة كلّها معطوفة بالفاء على جملة فعلية محذوفة والتقدير «فكذّبوهم فانتقمنا . . .». وكان حقّاً علينا نصر المؤمنين: الواو عاطفة أو للاستئناف، كان فعل ماضٍ ناقص وحقّاً خبر كان مقدّم وعلينا جار ومجرور نعت لحقّاً المصدر لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلق بالمصدر «حقّاً» المشتق عند الكوفيين ونصر اسم كان مؤخر والمؤمنين مضاف إليه، أو حقّاً مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «يحقُّ حقّاً»

(١) مصحوبين اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

وعلينا جار ومجرور خبر كان مقدّم ونصر اسم كان مؤخر، أو اسم كان ضمير الشان محذوف تقديره «هو» وحقاً مصدر مفعول مطلق وعلينا جار ومجرور خبر مقدّم ونصر مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم في محلّ نصب خبر كان.

- **الآيــة «٤٨»:**

﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (٤٨)﴾: كيف يشاء: من قلّة وكثرة. كسَفاً: قطعاً متفرقة. الودق: المطر. به: بالودق. يستبشرون: يفرحون بالمطر. الله الذي: مبتدأ وخبر اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع. يرسل الرياحَ: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله والرياح مفعول به والجملة صلة الموصول. فتثير: مضارع فاعله «هي» يعود على الرياح والجملة معطوفة بالفاء على جملة «يرسل». سحاباً مفعول به لتثير. فيبسطه: مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «تثير». في السماء: متعلق بيبسطه. كيف يشاء: كيف اسم شرط غير جازم مبني على الفتح في محلّ نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وصاحب الحال الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يشاء والعائد على الله والفعل يشاء هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «كيف أي على أيّ حال يشاء - هو - بَسْطَ السحابِ يبسطه» وجملة «يشاء» شرط

«كيف» لا محلّ له من الإعراب وجملة «يبسطه» المقدّرة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب أيضاً. ومفعول يشاء محذوف والتقدير «يشاء بسطَه» كما أوضحنا. ويجعله كسفا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يبسطه في السماء» وفاعل يجعله «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول ليجعله وكِسَفاً مفعول به ثان لأن يجعله بمعنى يصيّره المتعدي لمفعولين، وإذا اعتبرنا يجعله بمعنى يخلقه أو يوجده المتعدّي لمفعول واحد فإن الهاء هي المفعول به وكسفاً مصدر حال من الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل يجعل وقد أوّل «كسَفاً» المصدر الجامد باسم مشتق هو «ذا[1] كسف» أي صاحب كسَف لأنّ الحال يجب أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي جمع كِسْفة مثل كِسَر وكِسْره، وقرئ «كِسْفاً» بتسكين السين للتخفيف، والمعنى على القراءتين واحد. فترى الودقَ: ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهي بصرية تتعدى لمفعول به واحد والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» و«الودقَ» مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «ويجعله كسفاً». يخرج من خلاله: يخرجُ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الودق، من خلاله جار ومجرور متعلّق بيخرج والهاء مضاف إليه وهذه الهاء تعود على السحاب أو على الكِسَف، وجملة «يخرج من خلاله» في محلّ نصب حال من الودق والعاملُ في الحال وصاحبه الفعل «ترى». فإذا أصاب به مَنْ يشاء من عباده إذاهم يستبشرون: الفاء عاطفة لجملة الشرط بعدها على الجملة الفعلية قبلها،

---

(١) اسم من الأسماء الخمسة منصوب بالألف وهو مضاف وكسفٍ مضاف إليه.

إذا ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلّق به وهو مضاف، أصاب فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، به متعلّق بأصاب، مَنْ اسم موصول مبني علي السكون في محل نصب مفعول به لأصاب، يشاء مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» يعود على الله والعائد ضمير محذوف مفعول به والتقدير «يشاؤهم» وجملة «أصاب به مَنْ يشاء» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، من عباده: جار ومجرور حال من «مَن» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أصاب» أو حال من ضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يشاء» والهاء مضاف إليه. إذا هم يستبشرون: هم مبتدأ وجملة «يستبشرون» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وقد اقترنت بإذا الفجائية الرابطة التي تحلّ محلّ الفاء الرابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، وإذا الفجائية حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو ظرف زمان أو ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بيستبشرون، وهذا الفعل من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل.

- **الآيــة ٤٩»:**

﴿وإن كانُوا مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾﴾: لمبلسين: أي آيسين من إنزاله. الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على أسلوب الشرط

قبلها في الآية السابقة. أو الواو واو الحال والآية بعدها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «يستبشرون» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، إن مخففة من الثقيلة مهمله، أو عاملة اسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «وإنهم»، كانوا فعل ماضٍ ناقص مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة اسم كان، من قبل جار ومجرور حال من واو الجماعة اسم كانوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الرغم من نقصه أو الجار والمجرور «من قبل» متعلق بكانوا على الرغم من نقصها، و«قَبْلِ» مضاف والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه أي «من قبل الإنزالِ»، و«يُنَزّلَ» مضارع مبني للمجهول منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الودق» وهو المطر في الآية السابقة، عليهم جار ومجرور متعلّق بينزّل. من قبله: جار ومجرور تكرير وتوكيد لفظي لِمنْ قَبْلِ الأولى والهاء مضاف إليه وضمير الهاء يعود على «الودق» في الآية السابقة، وقيل إن ضمير الهاء في «من قبله» يعود على السحاب أو الرياح أو الكِسَف والجارو المجرور «من قبله» متعلق بينزّل ويكون المعنى «وإن كانوا من قبل أن ينزّل عليهم الودقُ - أي المطر - من قبل السحاب أو الرياح أو الكِسَف لمبلسين». لمبلسين: اللام حرف فارق بين إن النافية وإن المخففة يفيد التوكيد وهو مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ومبلسين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وجملة «كانوا لمبلسين» في محلّ رفع خبر إنِ المخففة إذا أعملناها.

- **الآيــــة ٥٠ »:**

﴿**فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** (٥٠)﴾: رحمة الله: أي نعمته بالمطر. موتها: يبسها بأن تنبت. الفاء الفصحية وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن أردت أن تعرف ما يترتب على إنزال المطر فانظر . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية. إلى آثار: جار ومجرور متعلّق بانظر وهذه هي قراءة ابن عامر والكسائي وحمزة وحفص المرسومة في الآية، وقرأ الباقون «أثر» بالإفراد. رحمة مضاف إليه. الله مضاف إليه آخر وهو من إضافة المصدر لفاعله. كيف يحيي الأرض: كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال من الأرض وهو مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، يحيي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله أو على أثر، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تحيي» بالتاء والفاعل «هي» تعود على آثار أو على الرحمة، الأرض مفعول به وجملة «يحيي الأرض» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول انظر المكفوفة عن العمل المباشر في مفعولها بسبب الاستفهام. بعدَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بيحيي. موتها: مضاف إليه، والهاء مضاف إليه آخر من إضافة المصدر إلى فاعله الذي قام به. وجملة «كيف يحيي الأرض بعد موتها» في محلّ جرّ بدل من «آثار». ذلك: اسم إشارة مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ واللام حرف بُعْد والكاف

حرف خطاب. لمحيي الموتى: اللام المزحلقة تفيد التوكيد، محيي خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، الموتى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم مشتق والمضاف إليه معموله أي مفعوله في المعنى ولم يستفد المضاف فيها تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفا بحذف التنوين من آخره. وهو على كلّ شيء قدير: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، هو مبتدأ، على كل متعلّق بخبر المبتدأ الاسم المشتق قدير، شيء مضاف إليه، وقدير صيغة مبالغة قياسية أو صفة مشبهة وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة «٥١»:**

﴿**وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِن بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ** (٥١)﴾: أرسلنا: أي نرسل. ريحاً: مضرّة على نبات. فرأوه: أي النبات. لظلّوا: أي ليظَلُّنَّ. من بعده: أي من بعد اصفراره. الواو عاطفة. اللام موطئة للقسم لكنّها دخلت على حرف الشرط إن بدل دخولها على جملة جواب القسم وهي تفيد التوكيد. أرسلنا: فعل وفاعل والجملة في محلّ جزم فعل الشرط. ريحاً: مفعول به. فرأوه: فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالفاء على أرسلنا، ورأوه على وزن «فَعَوْهُ» وأصله «رَأَيُوهُ» على وزن «فَعلُوه» لأنّه من الرؤية، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الهمزة دليلاً عليها. مصفّراً: حال من ضمير

الهاء في فرأوه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لظلوا: اللام موطئة للقسم وجملة «ظلّوا» من الفعل والفاعل جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب أما جواب الشرط فمحذوف وهو في محل جزم ويدل عليه جواب القسم المذكور والتقدير «نقسم بالله لظلّوا من بعده يكفرون إن أرسلنا ريحاً . . . لظلّوا من بعده يكفرون»، وظلّوا فعل ماضٍ ناقص يعمل عمل صاروا وواو الجماعة اسم ظلّ ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع وجملة «يكفرون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر ظلّوا، من بعده: جار ومجرور متعلّق بظلّوا على الرغم من نقصه أو متعلّق بيكفرون، أو الجار والمجرور حال من واو الجماعة اسم ظلّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من واو الجماعة فاعل يكفرون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٥٢»:**

﴿فَإِنَّكَ لا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ[1] إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ (٥٢)﴾: الفاء حرف معناه التعليل والجملة بعد الفاء تعليل لمحذوف والتقدير «لا تجزع ولا تحزن على عدم إيمانهم فإنك لا تسمع . . .». إنك: الكاف اسم إنّ. لا نافية، وفاعل تسمع «أنت»، الموتى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وجملة «لا تسمع الموتى» في محل رفع خبر إنّ. الصُّمَّ مفعول به أول لتسمع الثانية، الدعاءَ مفعول به ثانٍ. إذا ولّوا مدبرين: إذا

(١) القراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين في الدعاء وإذا، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وجعلها بين الهمزة وبين الياء.

ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بتسمع وهو مضاف، ولّوا بمعنى يولّون في المستقبل فعل وفاعل والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه، ويجوز أن تكون إذا ظرفاً لما يستقبل من الزمان خافضاً لشرطه بالإضافة منصوباً بجوابه أي متعلقاً به، وجملة «ولّوا» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «ولا تسمع الصّمَّ الدعاء إذا ولّوا مدبرين فلا[1] تسمع الصّمّ الدعاء». وولّوا على وزن «فَعَّوا» وأصله ولّيوا على وزن «فَعَّلُوا» لأن المضارع «يولّي» والمصدر «تولية» فهو يائي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها، مدبرين حال من واو الجماعة في «ولّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومدبرين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ٥٣ »:**

﴿وَمَا أَنتَ بِهَادِ [2] الْعُمْيِ عَن ضَلالَتِهِمْ إِن تُسْمِعُ إِلاَّ مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾﴾: تسمع: سماع إفهام وقبول. بآياتنا: أي بالقرآن. الواو عاطفة، ما نافية مهملة عند التميميين أصلاً وعاملة عند الحجازيين عمل ليس، أنت مبتدأ أو اسم ما ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع، بهادي اسم منقوص خبر المبتدأ مرفوع محلاً بضمة مقدّرة على الياء للثقل مجرور لفظاً

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية منفية بلا.

(٢) هاد: بحذف الياء وهو المرسوم في المصحف وهو سنّة متعبة على الرغم من مخالفتها لقواعد الإملاء التي تثبت الياء في الرسم.

بحرف الجرّ الزائد بكسرة مقدّرة على الياء للثقل، أو خبر «ما» منصوب محلاً بفتحة ظاهرة على الياء لخفّتها مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد بكسرة مقدّرة على الياء للثقل. العمي: مضاف إليه وهو جمع تكسير مشتق مفرده أعمى وهو مجرور بكسرة ظاهرة على الياء والإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف «هادي» اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى، وفاعل «هادي» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وقد استفاد المضاف التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصا. عن ضلالتهم: جار ومجرور متعلق بالعمي، أو متعلق بهاد على تضمينه معنى «صارِف» والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. إِن تُسْمِعُ إلا مَنْ يؤمن: إن حرف نفي بمعنى ما النافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه «كلّ أحد» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، وفاعل تسمعُ ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، و«مَنْ» اسم موصول بمعنى الذي مفعول به لتُسْمِعُ، وفاعل يؤمن ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول وجملة «يؤمن» صلة الموصول. فهم مسلمون: مبتدأ وخبر والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «إن تُسْمِعُ إلا مَنْ يؤمن بآياتنا» الفعلية.

- الآيــة «٥٤»:

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ (٥٤)﴾: من ضعف: أي من

ماءمهين. من بعد ضعف: آخر وهو ضعف الطفولة. قوة: أي قوة الشباب. ضعفاً: أي ضعف الكبر. وشيبةً: أي شيبَ الهَرَم. ما يشاء: أي من الضعف والقوة والشباب والشيبة. الله الذي: مبتدأ وخبر. خلقكم: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الذي والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع والجملة صلة الموصول. من ضعف: متعلّق بخلقكم. ثم جعل: معطوف بثم على «خلقكم». من بعد ضعف قوةً: قوةً مفعول أول مؤخر لجَعَلَ والجار والمجرور «من بعد» مفعول به ثانٍ مقدّم لجعل وهذا إذا كانت جعل بمعنى صَيَّرَ المتعدّي لمفعولين، أما إذا كانت جعل بمعنى خَلَقَ أو بمعنى أوْجَدَ المتعدي لواحد فإن المفعول به يكون «قوةً» ويكون الجار والمجرور «من بعد» متعلقاً بجَعَلَ. ضَعف: مضاف إليه. و«ضعفاً» في المرات الثلاث بفتح الضّاد وهو المرسوم في الآية، وقرئ بضمها وهما لغتان. وشيبةً: معطوف بالواو على ضعفاً. يخلُقَ مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به، يشاء مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه»[1]، وجملة «يخلق ما يشاء» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل خلقكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أوحال من الضمير المستتر «هو» فاعل جَعَلَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من المبتدأ «الله» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر « الذي » على قول مَنْ قال إنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا. وهو العليم القدير: مبتدأ وخبر أول

(١) ضمير العائد مفعول به.

وخبر ثان، أو القدير معطوف على العليم بإسقاط واوالعطف، أو القدير نعت للعليم، والعليم والقدير صيغتا مبالغة قياسيتان أو صفتان مشبهتان، وهما مشتقان وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة الاسمية كلّها معطوفة بالواو على جملة «يخلُق ما يشاء» الفعلية الحالية أو معطوفة على جملة «الله الذي خلقكم» الاسمية المستأنفة التي لامحل لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٥٥»:**

﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾﴾: المجرمون: الكافرون. ما لبثوا: في القبور. يؤفكون: يصرفون. الواو عاطفة أو للاستئناف. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بيقسم وهو مضاف وجملة «تقوم الساعةُ» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه. المجرمون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. ما لبثوا: ما نافية ولبثوا فعل وفاعل والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. غيرَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بلبثوا وقد اكتسب الظرفية الزمانية من المضاف إليه «ساعة». كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يصرفون عن الحقّ وهو الصدق صرفاً مثلَ صرفهم عن الحق وهو البعث» والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه. أو كذلك جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائناً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يصرفون عن الحقّ وهو الصدق صرفاً كائناً كذلك الصرف عن الحقّ وهو البعث». يؤفكون: مضارع من الأفعال الخمسة

مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «يؤفكون» في محلّ نصب خبر كانوا.

- **الآيـــة ٥٦ »:**

﴿وقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَـٰذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَـٰكِنَّكُمْ كُنتُمْ لا تَعْلَمُونَ (٥٦)﴾ : أوتوا العلم والإيمان: من الملائكة وغيرهم. في كتاب الله: أي فيما كتبه في سابق علمه. فهذا يومُ البعث: الذي أنكرتموه. الواو عاطفة. الذين فاعل مبني على الياء في موضع رفع. أوتوا العلمَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول به الأول لأوتوا التي هي بمعنى أعطُوا المتعدي لمفعولين والعلمَ مفعول به ثان وجملة «أوتُوا العلم» صلة الموصول وهو على وزن «أُفْعُوا» وأصله «أوتيُوا» على وزن «أفْعلُوا» لأنه يائي بدليل المضارع «يؤتي» والمصدر «الإتيان» وقد نقلت ضمة الياء إلى التاء قبلها وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. لقد لبثتم: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر تفيد التوكيد و«قد» حرف تحقيق ولبثتم فعل وفاعل والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب والتقدير «نقسم بالله لقد لبثتم». في كتاب: جار ومجرور متعلّق بلبثتم أو في محلّ نصب حال من ضمير الفاعل في «لبثتم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لبثتم حالة كونكم محسوبين في علم الله وقَدَرِه». الله مضاف إليه. إلى يوم متعلق بلبثتم. البعث مضاف إليه. فهذا يومُ البعث:

الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كنتم منكرين للبعث فهذا يوم البعث» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، هذا مبتدأ، يومُ خبر، البعث مضاف إليه. ولكنكم لا تعلمون: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من فاعل «لبثتم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لكنّكم حرف استدراك ونصب والكاف اسمها والميم حرف للجمع، والتاء اسم كان ولا نافية وجملة «تعلمون» في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم لا تعلمون» في محلّ رفع خبر لكنّكم، والآية كلّها في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٥٧»:**

﴿فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يَنفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (٥٧)﴾: ولا هم يُسْتَعْتَبون: لا يُطْلَبُ منهم العتبي أي الرجوع إلى ما يرضي الله. الفاء حرف زائد يفيد التفصيل لما ذكر في الآية السابقة، أو هي الفاء الفصيحة التي أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم أنكم كنتم لا تعلمون فيومئذ لا ينفع الذين . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية منفية. يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بينفع وهو مضاف وإذْ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه والتنوين عوض عن جملة محذوفة والتقدير «يومَ إذْ قامت الساعة»، لا نافية، الذين مفعول به مقدّم لينفع، وجملة «ظلموا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير العائد، معذرتُهم مصدر ميمي فاعل ينفع مؤخر وضمير الهاء المتصل مضاف إليه من

إضافة المصدر الميمي لفاعله، وهذه هي قراءة الكوفيين المرسومة في الآية وتذكير الفعل ينفع لأنّ الفاعل «معذرتهم» المؤنث بمعنى المصدر المعتاد «العذر» المذكر أو لأنّ الفاعل مؤنث غير حقيقي أو لأنه فصل بين الفعل والفاعل، وقرأ الباقون « تنفع » بالتاء وتأنيث هذا الفعل لأنّ الفاعل « معذرتهم » مؤنث في اللفظ. ولا هم يُسْتَعْتَبُون: الواو حرف عطف، لا نافية توكيد لفظي للا النافية قبلها، هم مبتدأ، يستعتبون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم» الفعلية.

- **الآيــة ٥٨ »:**

﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ مُبْطِلُونَ (٥٨)﴾: جئتهم: يا محمد. بآية: مثل العصا واليد لموسى. أنتم: محمد وأصحابه. مبطلون: أصحاب أباطيل. الواو حرف للاستئناف. اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد والتقدير «نقسم بالله[1] لقد ضربنا . . .»، قد حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وجملة «قد ضربنا» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ومفعول «ضربنا» محذوف تقديره «موعظةً». للناس: جار ومجرور متعلّق بضربنا أو نعت لموعظةً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة

---

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

صفات. في[1] هذا: متعلق بضربنا أو نعت آخر لموعظة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو حال من «موعظةً» التي تخصّصت بنعتها بالجار والمجرور «للناس» والتخصيص نوع من التعريف[2] والعامل في الحال وصاحبه الفعل ضربنا. القرآن: بدل كلّ من اسم الإشارة أو عطف بيان له وهو مجرور بالكسرة. من كلّ: جار ومجرور متعلّق بضربنا أو نعت آخر لموعظةً أو حال من «موعظةً» التي تخصصت بنعتها بالجار والمجرور «للناس»، و يجوز أن يكون الجار والمجرور «من كلّ» في محلّ نصب مفعولاً به لضربنا على اعتبار حرف الجرّ «مِنْ» أصليّاً معناه التبعيض، ويجوز أن يكون «من كلّ» مفعولاً به لضربنا منصوباً محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد. مثَلٍ: مضاف إليه. ولئن جئتهم بآية ليقولَنَّ الذين كفروا: الواو عاطفة للكلام بعدها على جملة القسم الفعلية قبلها، اللام موطئة للقسم تفيد التوكيد وقد دخلت على حرف الشرط إن الجازم لفعلين. جئتهم: فعل وفاعل ومفعول به والفعل الماضي مبنيّ على السكون لاتّصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط. بآية: متعلّق بجئتهم. ليقولَنَّ: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم وجملة يقولنّ جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط جملة محذوفة في محلّ جزم تدل عليها جملة جواب القسم المذكورة والتقدير «ونقسم بالله ليقولَنّ إن جئتهم بآية ليقولَنَّ» قال ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ❊ جواب ما أخّرت فهو ملتزم

(١) الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

(٢) صاحب الحال ينبغي له أن يكون معرفة.

ويقولَنَّ مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. الذين فاعل يقولَنَّ مبني على الياء في محلّ رفع وفي قوله «ليقولَنّ الذين» إقامة للاسم الظاهر «الذين» مقام الضمير ولو ذكر الضمير لقال «ليقولُنَّ» ولكانت واو الجماعة الضمير هي الفاعل بدلاً من الاسم الظاهر «الذين»[1]. كفروا: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. إن أنتم إلا مبطلون: هذه الجملة في محلّ نصب مقول القول، إن نافية بمعنى «ما» النافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، أنتم مبتدأ، مبطلون خبر المبتدأ، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآية « ٥٩ »:**

﴿كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾﴾: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف

---

(١) ولأغنى وجود ضمير واو الجماعة عن وجود الاسم الظاهر «الذين»، ولو كان التركيب «ليقولَنَّ الذين» لكانت الذين بدل كلّ من واو الجماعة أو لكانت واو الجماعة حرفاً دالاً على الجمع والذين فاعل ليقولُنّ على لغة أكلوني البراغيثُ، ويقولُنّ أصله «يقولونَ نَّ» مضارع من الأفعالْ الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحذفت نون الرفع لتوالي الأمثال وحذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى من نوني التوكيد وبقيت الضمة على اللام لتدل على الواو المحذوفة.

وهو اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلا» والتقدير «يطبع الله على قلوب الجهلة الذين لا يعلمون طبعاً مثلَ - أي مماثلاً - ذلك الطبع» والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، ويجوز أن يكون «كذلك» جاراً مجروراً متعلقاً بمحذوف تقديره «كائناً» نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يطبع الله على قلوب الجهلة الذين لا يعلمون طبعاً كائناً كذلك الطبع». يطبع الله: فعل وفاعل. على قلوب جار ومجرور متعلّق بيطبع. الذين مضاف إليه. لا يعلمون: لا نافية وجملة «يعلمون» صلة الموصول.

- **الآيــة «٦٠»:**

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾﴾: وعد الله: بنصرك عليهم. لا يوقنون: بالبعث. أي «لا يحملنّك الذين لا يؤمنون بالبعث على الخفّة والطيش بترك الصبر» والمقصود «لا تترك الصبر». فاصبر: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمتَ أنّ حالهم بهذه المثابة فاصبر» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية. إنّ وعدَ الله حقّ: وعدَ اسم إنّ، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، حقٌّ خبر إنّ، وجملة «إنّ وعدَ الله حقّ» تعليل لجملة «اصبر» لا محلّ لها من الإعراب، ولا يستخفنّك الذين: الواو عاطفة، يستخفنك مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم بلا الناهية والكاف ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به مقدّم، الذين فاعل مؤخر

مبني على الياء في محلّ رفع، والجملة معطوفة بالواو على جملة «فاصبر» وكلّ منهما جملة فعلية طلبية. لا يوقنون: لا نافية، يوقنون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول.

*****

**

*

٣١ - إعراب سورة لقمان

- الآيـات ١، ٢، ٣، ٤، ٥»:

﴿الٓمٓ ① تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ② هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ③ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ④ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ⑤﴾: تلك: أي هذه الآيات. الكتاب: القرآن. آلم: تقدّم إعرابها والكلام في معناها، والأوجه أن الله أعلم بمراده منها. تلك: التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. آيات: خبر المبتدأ. الكتاب: مضاف إليه والإضافة على معنى منْ أي «آياتٌ من الكتاب». الحكيم: نعت للكتاب. هدًى ورحمةً: بالنصب[1] وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهما حالان متعاطفان بالواو من «آيات الكتاب» والعامل في الحال وصاحبه ما في اسم الإشارة «تلك» من معنى الإشارة. وقرأ حمزة من السبعة هدًى[2] ورحمةٌ على أنهما خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هما هدًى ورحمةٌ». للمحسنين: جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» والجار والمجرور متعلّق بالمصدرين المشتقين عند الكوفيين «هدى ورحمة» أو نعت للمصدرين لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. الذين: نعت للمحسنين مبني على الياء في محلّ جرّ. وجملة

(١) هدًى منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير.

(٢) هدًى مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير.

«يقيمون الصلاة» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول. وجملة «ويؤتون الزكاة» معطوفة بالواو على جملة «يقيمون الصلاة» فهي مثلها في حكم صلة الموصول. وهم بالآخرة هم يوقنون: هم مبتدأ، بالآخرة متعلّق بيوقنون، هم توكيد لفظي لهم الأولى وجملة «يوقنون» في محل رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية كلّها معطوفة بالواو على جملة «يقيمون الصلاة» وجملة «يؤتون الزكاة» الفعليتين. ويجوز أن يكون التقدير «والذين هم بالآخرة هم يوقنون» فيكون «الذين» معطوفاً على «الذين» عطف مفرد على مفرد وجملة «هم بالآخرة هم يوقنون» صلة الاسم الموصول المقدّر « الذين». أولئك على هدًى من ربّهم: سبق إعراب مثل هذه الجملة بلفظها مراراً وتكراراً بالتفصيل ومثلها جملة «وأولئك هم المفلحون»، وحرّكت الميم في «هم» لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من ضمة الهاء إلى كسرة الميم وللتشابه بين الضمّتين.

- الآيـــة ٦»:

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (٦)﴾: لهو الحديث: أي ما يُلْهِي منه. سبيل الله: طريق الإسلام. هزُواً: أي مهزوءاً بها. مُهين: أي ذو إهانة. الواو للاستئناف. من الناس: جار ومجرور خبر مقدّم. مَن: اسم موصول مبتدأ مؤخّر وهو مفرد لفظاً جمع معنى وقد روعي لفظه المفرد في ثلاثة ضمائر مستترة في يشتري ويضل ويتخذ، وروعي معناه الجمع في موضعين وهما

«أولئك» و«لهم». يشتري: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن» الموصولة والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. لهوَ: مفعول به ليشتري. الحديث: مضاف إليه. ليُضلَّ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجَارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بيشتري وفاعل «يضلَّ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الموصولة وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «ليَضلَّ» بفتح الياء والفاعل «هو» يعود على الاسم الموصول أيضاً. عن سبيل: متعلق بالفعل ليضلّ. اللهِ: مضاف إليه. بغير: جار ومجرور في موضع نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «يشتري» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يشتري - هو - لهوَ الحديثِ حالة كونه غير عالمٍ بحال ما يشتريه». علم: مضاف إليه. ويتخذَها: فعل مضارع فاعله «هو» يعود على الاسم الموصول، وضمير «ها» مفعول به أول وهو يعود على «سبيل[1] الله» أو على «لهو الحديث» الذي يراد به «لهو الأحاديث» أو على «آيات الكتاب الحكيم» في الآية(٢)، وقراءة النصب هي المرسومة في الآية وذلك على عطف الفعل «ويتخذَها» بالواو على الفعل «ليضلَّ» المنصوب، وقرئ «ويتخذُها» بالرفع عطفاً على «يشتري» المرفوع أو جملة «ويتخذُها» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» وجملة «وهو يتخذُها» الاسمية معطوفة على جملة «يشتري لهو الحديث» الفعلية أو على جملة «ليضلّ عن

---

(١) السبيل مؤنث.

سبيل الله» الفعلية، أو جملة «وهو يتخذُها» في محلّ نصب حال من «آيات الذكر الحكيم»[1] والواو واو الحال والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ «تلك». هزواً: مفعول به ثانٍ ليتخذها. أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. لهم جار ومجرور خبر مقدّم. عذابٌ مبتدأ مؤخر، مهينٌ نعت لعذاب، وسوغ الابتداء بالنكرة نعتها وكذلك تأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وجملة «لهم عذابٌ مهين» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أولئك».

- **الآيـــة ٧»:**

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾﴾: آياتنا: أي القرآن. وقراً: صمماً. فبشّره: أعلمه. أليم: مؤلم. وذكر البشارة تهكم به. الواو عاطفة. إذا تتلى عليه آياتنا ولّى: أعرب مثل هذا الأسلوب مراراً وتكراراً، تتلى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول، عليه متعلق بتتلى، آياتُنا نائب فاعل وضمير متصل مضاف إليه، وإذا مضاف وجملة «تتلى عليه آياتُنا» في محلّ جرّ مضاف إليه. ولّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول «مَنْ» في الآية السابقة وكذلك الضمير في «عليه»، وجملة «ولّى» جواب الشرط لا

---

(١) في الآية (٢).

محلّ لها من الإعراب. مستكبراً: حال من الضمير المستتر فاعل «ولّى» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هو». كأن لم يسمعها: كأن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «كأنه»، يسمعها مضارع مجزوم بلم والفاعل «هو» وضمير «ها» مفعول به وجملة «لم يسمعها» في محلّ رفع خبر كأن المخففة، وجملة «كأن لم يسمعها» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل ولّى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من الضمير المستتر فاعل مستكبراً واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. كأنّ في أذنيه وقراً: كأنّ حرف تشبيه ونصب، في أذنيه جار ومجرور بالياء لأنّه مثنى والهاء مضاف إليه وحذفت النون من المثنى بسبب الإضافة والجار والمجرور في محلّ رفع خبر كأن مقدّم، وقراً اسم كأنّ مؤخر، والجملة كلها في محل نصب حال من فاعل ولّى أو من فاعل مستكبراً، أو الجملة بيان للجملة «كأن لم يسمعها» قبلها أو بدل منها، أو الجملة حال من فاعل «يسمعها» الضمير المستتر «هو» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصا حبه، وأجاز الزمخشري أن تكون جملتا التشبيه مستأنفتين لا محلّ لهما من الإعراب. فبشّره بعذاب أليم: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن فعل ذلك[1] فبشّره . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها طلبية، وبشر فعل أمر مبني على السكون والفاعل «أنت» والهاء مفعول به. بعذاب جار ومجرور متعلق ببشّره. أليم: نعت.

---

(١) أي وقد فعله.

- **الآيتان ٨، ٩»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ (٨) خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٩)﴾: الذين: اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب. وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. الصالحات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم ويجوز أن يكون نعتاً لمفعول محذوف والتقدير «وعلموا الأعمال الصالحات». لهم جار ومجرور خبر مقدّم، جنّات مبتدأ مؤخر وهو معرفة بسبب إضافته إلى النعيم المحلّى بأل، وجملة «لهم جنّاتُ النعيم» في محلّ رفع خبر إنّ. خالدين: حال من الضمير في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «استقرّت» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لهم» والتقدير «جناتُ النعيم استقرت لهم حالة كونهم خالدين فيها» وخالدين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». وقيل إنّ «خالدين» حال من «جنّات» المبتدأ والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر «لهم» على اعتبار أن المبتدأ والخبر قد ترافعا أو العامل فيه الفعل «استقرت» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لهم». وَعْدَ الله حقّاً: وَعْدَ مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «وَعَدهم الله ذلك وَعْداً»، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. حقّاً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «وحقّه حقّاً» والمصدران مؤكدان لعامليهما المحذوفين. وهو العزيز الحكيم: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو عاطفة والجملة الاسمية بعدها

معطوفة على الجملتين الفعليتين «وعدهم الله ذلك وعداً» و«حقّه حقّاً». هو مبتدأ، العزيز خبر، الحكيم خبر ثانٍ أو معطوف على العزيز بإسقاط واو العطف أو نعت للعزيز، والعزيز الحكيم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ١٠»:**

﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ⑩﴾: رواسي: جبالاً مرتفعة. تميد: تتحرك. كريم: صنف حسن. السماواتِ: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. بغير: جار ومجرور حال من السماوات والعامل في الحال وصاحبه الفعل خَلَقَ. عمدٍ: مضاف إليه وهو جمع عماد. ترونها: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في محلّ جرّ نعت لعَمَد لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وألقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله والجملة معطوفة بالواو على جملة «خلق». رواسيَ: مفعول به لألقى منصوب بفتحة ظاهرة على الياء لخفّتها، أو نعت لمفعول به محذوف والتقدير «جبالاً رواسيَ». أن تميدَ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله والتقدير «لأجل أن لا [1] تميدَ بكم» أو «كراهةَ أن تميدَ بكم». وبثّ: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ألقى». فيها متعلق ببثّ، من كلّ متعلّق ببثّ أو

(١) لا النافية حاجز غير حصين.

نعت لمفعول به محذوف والتقدير «وبثّ فيها حيوانات من كلّ دابة» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، دابةٍ مضاف إليه. وأنزلنا: فعل وفاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «بثّ». ماءً: مفعول به. فأنبتنا: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة و«نا» فاعل والجملة معطوفة بالفاء على جملة «أنزلنا». فيها: متعلّق بأنبتنا، من كلّ: متعلق بأنبتنا أو نعت لمفعول به محذوف والتقدير «فأنبتنا فيها نباتاً من كلّ . . . » لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «فيها» حالاً من نباتاً أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنبتنا. زوج: مضاف إليه. كريم: نعت لزوج. وفي هذه الآية التفات عن الغيبة في الأفعال الثلاثة خلَقَ وألقى وبثّ إلى التكلّم في أنزلنا وأنبتنا.

- **الآيــة ١١»:**

﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (١١)﴾: أروني: يا أهل مكة. من دونه: أي غيره وهم آلهتكم. الظالمون: المشركون. مبين: بيّن. هذا: الهاء حرف تنبيه وذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. خلقُ خبر المبتدأ وهو مصدر بمعنى اسم المفعول مخلوق. الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله أو من إضافة اسم المفعول لنائب الفاعل. فأروني: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن أداة شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إذا عرفتم ذلك فأروني» والفاء رابطة لجملة جواب

الشرط لأنها فعلية طلبية. أروني: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة نون الوقاية وهي حرف وياء المتكلم مفعول به أول. ما ذا خَلَقَ الذين: ماذا اسم استفهام[1] مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لخلق[2] وهو مقدّم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، الذين فاعل لخلق مبني على الياء في محلّ رفع وجملة «ماذا خلق الذين» الاستفهامية في محلّ نصب سدّت مسدّ المفعولين الثاني والثالث لأروني المعلقة عن العمل المباشر في مفعوليها الثاني والثالث بسبب الاستفهام. ويجوز أن يكون «ما» اسم استفهام مبنياً على السكون في محلّ رفع مبتدأ وذا اسماً موصولاً بمعنى الذي مبنياً على السكون في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «خلق الذين» من الفعل والفاعل صلة الموصول، والعائد ضمير محذوف والتقدير «خلقه الذين» والجملة الاستفهامية في محلّ نصب سدّت مسدّ المفعولين الثاني والثالث لأروني. ويجوز أن تكون «أروني» بمعنى «أخبروني» المتعدي لمفعولين فيكون مفعولها الأول ياءا لمتكلم وتكون الجملة الاستفهامية قد سدّت مسدّ مفعولها الثاني. من دونه: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «عبدتم» صلة الموصول. بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده والجملة الاسمية بعده معطوفة على الجملة الاستهفهامية قبله. الظالمون: مبتدأ. في ضلال: خبر المبتدأ. مبين: صفة لضلال.

---

(١) المقصود بالاستفهام هنا الإنكار.

(٢) لا يجوز أن يكون «ماذا» مفعولاً لأروني لأن ما قبل الاستفهام لا يعمل فيه.

- الآيــــة ١٢ » :

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (١٢)﴾ : فإنما يشكر لنفسه: لأنّ ثواب شكره له. الواو حرف للاستئناف، اللام موطئة لجواب قسم مقدّر، قد حرف تحقيق وجملة «لقد آتينا» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وقد أعربنا مثل هذا الأسلوب بالتفصيل كثيراً جداً. لقمان مفعول به أول وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وقيل هو عربي فيكون ممنوعاً من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون ويكون مشتقاً من اللَّقْم[1]. الحكمةَ: مفعول به ثانٍ. أنِ اشكر لله: أن حرف تفسير بمعنى أي لأنها مسبوقة بآتينا التي فيها معنى القولِ دون حروفه، ويجوز أن تكون «أن» مصدرية غير ناصبة لمجيء فعل أمر بعدها واشكرْ فعل أمر مبني على السكون والفاعل «أنت» يعود على لقمان والجار والمجرور «لله» متعلق باشكر وجملة «أن اشكر لله» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «وقلنا له أن اشكر لله»، وجملة «وقلنا له أن اشكر لله» معطوفة على جملة «لقد آتينا لقمان الحكمة» فتكون مثلها جواباً للقسم، وقد حركت «أن» بالكسرة لالتقاء الساكنين. ومن يشكرْ فإنما يشكرُ لنفسه: الواو عاطفة لجملة الشرط بعدها على جملة «اشكر لله» أو الواو حرف للاستئناف وجملة الشرط مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ، يشكرْ فعل مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط وفاعله «هو» يعو دعلى «مَنْ» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة مبدوءة بإنما الكافة

(١) اللَّقْم: هو الأكل بسرعة وفعله لقِم يلقَم من باب فرح.

والمكفوفة، يشكر مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم، لنفسه جار ومجرور متعلّق بيشكرُ وجملة «فإنما يشكرُ لنفسه» في محلّ جزم جواب الشرط وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ. كفرَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط. فإنّ الله غنيّ حميد: الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، غنيّ: صفة مشبهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» أو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل. حميد: صيغة مبالغة قياسية مشتقة فاعلها «هو» وهي على وزن فعيل بمعنى اسم المفعول محمود.

- **الآيــــة ١٣»:**

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣)﴾: الواو عاطفة أو للاستئناف. إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «قال لقمان» في محلّ جرّ مضاف إليه. وهو يعظه: الواو واو الحال، هو مبتدأ، يعظه مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» والهاء مفعول به وجملة «يعظه» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «هو يعظه» في محلّ نصب حال من لقمان فاعل قال وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو جملة «هو يعظه» حال من «ابنه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «قال» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لابنه». يا بنيّ لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم: هذا كلّه مقول القول، يا حرف نداء، بنيّ منادى مصغر تصغير إشفاق

وقد تحدثنا عنه بالتفصيل في كلامنا على الآية (٤٢) من سورة هود. تشرك مضارع مجزوم بلا الناهية، والفاعل «أنت». لظلمٌ: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد وظلمٌ خبر إنّ، عظيم نعت، وجملة «إنّ الشرك لظلم عظيم» تعليل لجملة «لا تشرك بالله» قبلها والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ١٤ »:**

﴿وَوَصَّيْنَا الإنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ ⑭﴾: وهناً على وهن: أي ضعفت أمّه للحمل وضعفت للطلق وضعفت للولادة. وفصاله: أي فطامه. الواو للاستئناف. بوالديه: جار ومجرور بالياء لأنّه مثنى وحذفت النون لإضافته إلى ضمير الهاء لأنّ النون والإضافة لا يجتمعان. حملته أمّه: فعل ماضٍ والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به مقدّم وأمُّه فاعل مؤخر. وهناً: مصدر وهو حال من «أمّه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل حملته ولأنه مصدر جامد يؤول بمشتق هو «ذاتَ وهنٍ» بمعنى اسم الفاعل المشتق «صاحبةَ وهنٍ» أو يؤول باسم مفعول مشتق هو «موهونةً»، أو المصدر «وهناً» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «حملته أمّه في وهن» والجار والمجرور متعلّق بحملته أو حال من «أمّه». ويجوز أن يكون المصدر «وهناً» مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف والتقدير «تهن وهناً» وهو مؤكد لعامله. على وهن: جار ومجرور نعت لوهناً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وفصاله في عامين:

فصاله مبتدأ ومضاف إليه والجار والمجرور خبر المبتدأ والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وجملة «وفصاله في عامين» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «حملته أمّه» الفعلية. أن اشكر لي: أن حرف تفسير بمعنى أي لأنه مسبوق بوصينا التي فيها معنى القول دون حروفه، وجملة «اشكر لي ولوالديك» تفسير لجملة «وصّينا الإنسان بوالديه» وجملة «حملته أمّه وهناً على وهن» وجملة «وفصاله في عامين» معترضتان بين الجملة المفسَّرة وهي «وصينا الإنسان بوالديه» وبين الجملة المفسِّرة وهي «اشكر لي ولوالديك». ويجوز أن يكون «أن» حرفاً مصدرياً غير ناصب لعدم إتيان مضارع بعده والمصدر المؤول «أن اشكرْ» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن اشكرْ» والجار والمجرور متعلّق بوصّينا، وحركت النون بالكسر لالتقاء الساكنين. لي: جار ومجرور متعلّق باشكر. ولوالديك: جار ومثنى مجرور بالياء والكاف مضاف إليه وحذفت النون من المثنى للإضافة والجار والمجرور معطوف بالواو على «لي». إليّ المصير: جار ومجرور خبر مقدم والمصير مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب والاسم المجرور هو ضمير ياء المتكلم وقد أدغم في حرف الجر «إلى» ما أدّى إلى انقلاب الألف ياء

- **الآيـــة ١٩»:**

﴿وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥)﴾: أناب: رجع. الواو عاطفة لهذه الآية على الآية قبلها.

جاهداك: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط وألف الاثنين فاعل والكاف مفعول به. أن تشرك: مضارع منصوب بأن المصدرية والفاعل «أنت» والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى وا لجار والمجرور متعلّق بجاهداك. ما: اسم موصول بمعنى الذي مفعول به لتشرك. ليس لك به علم: لك جار ومجرور خبر ليس مقدّم، به جار ومجرور متعلق باسم ليس المؤخر المصدر المشتق عند الكوفيين «علمٌ» أو حال منه أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل ليس على الرغم من نقصه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، وجملة «ليس لك به علم» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. فلا تطعهما: تطع فعل مضارع فاعله أنت وهو مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين والهاء مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية والحرفان مبنيّان لا محلّ لهما من الإعراب وجملة «فلا تعطهما» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية. وصاحبهما: معطوف بالواو على «لا تطعهما». في الدنيا: جار ومجرور متعلّق بصاحبهما أو حال من ضمير «هما» والفعل صاحبهما هو العامل في الحال وصاحبه و«الدنيا» ممنوعة من الصرف في الأصل لألف التأنيث الممدودة لكنها صرفت هنا لدخول أل عليها. معروفاً: نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وصاحبهما إصحاباً[1] معروفاً أو صحاباً[1] معروفاً»،

(١) إصحاباً مصدر وصحاباً اسم مصدر.

وقيل إنّ «معروفاً» منصوب على نزع الخافض والتقدير «بمعروف» والجار والمجرور متعلّق بصاحبهما. واتبع: معطوف بالواو على «صاحبهما». سبيلَ: مفعول به وهو مضاف. مَنْ: اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه. أنابَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَن الموصولة والجملةصلة الموصول. إليّ: جار ومجرور متعلّق بأناب. ثم إليّ مرجعكم: إليّ جار ومجرور خبر مقدّم ومرجعكم مبتدأ مؤخر والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي[1] لفاعله وجملة «إليّ مرجعكم» الاسمية معطوفة[2] بثم على جملة «اتبع سبيل من أناب إليّ» الفعلية. فأنبئكم بماكنتم تعملون: هذه الجملة الفعلية معطوفة بالفاء[2] على جملة «إليّ مرجعكم» الاسمية، أنبّئكم فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأنبّئكم وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كنتم تعملونه»[3]، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأنبّئكم والتقدير «فأنبّئكم بعملكم»[4]، والتاء في كنتم اسمها، وتعملون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب خبر كنتم.

(١) مرجعكم مصدر ميمي مصدره المعتاد رجوعكم.

(٢) ثم تفيد الترتيب مع التراخي والفاء تفيد الترتيب مع التعقيب.

(٣) الضمير العائد مفعول به لتعملون.

(٤) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

والآيتان (١٤) و(١٥) معترضتان بين كلامَي لقمان لابنه والجمل الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٦**:

﴿**يا بُنيَّ إنَّها إن تكُ مثقال حبَّةٍ مِّنْ خرْدلٍ فتكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّموات أوْ في الأرْض يأْت بها اللَّهُ إنَّ اللَّهَ لطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦)**﴾: خبير: بمكانها. يا بنيّ: تحدثنا عن مثله بإيجاز في الآية (١٣) من هذه السورة وبالتفصيل في الآية (٤٢) من سورة هود، وهذه الآية من تتمة وصية لقمان لابنه، إنها: حرف توكيد ونصب وضمير «ها» المتصل مبني على السكون في محلّ نصب وهو ضمير القصة أو الفعلة. تك: مضارع ناقص وهو فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين واسم «تك» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الخطيئة - وذلك أن ابن لقمان قال له يا أبت إن عملت الخطيئة بحيث لا يعلمها أحد كيف يعلمها الله فأجابه بهذه الآية - ومثقال خبر تك، حبةٍ مضاف إليه، من خردل[1] جار ومجرور نعت لحبّة لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فتكن: معطوف على «تك» والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه السكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين وهو مضارع ناقص اسمه «هو» العائد على الخطيئة. في صخرة: خبر تكنْ. أو في السماوات: معطوف بأو على «في صخرة» عطف شبه جملة على شبه جملة أو التقدير «أو تكن في السماوات» فيكون عطف جملة على جملة. يأت: جواب الشرط مجزوم

(١) هو نبات له حبّ صغير جداً أسود مقرّح ومفرده خردله.

بحذف حرف العلة وهو الياء وهو فعل مضارع فاعله لفظ الجلالة. بها: جار ومجرور متعلّق بيأت. والجملة الشرطية في محلّ رفع خبر إنّ. لطيف خبر إنّ، خبير خبر ثان لإنّ أو معطوف على لطيف بإسقاط واو العطف أو نعت للطيف، ولطيف وخبير صيغتا مبالغة قياسيتان مشتقتان على وزن فعيل أو صفتان مشبهتان مشتقتان وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله اسم إنّ.

- **الآيـــة ١٧ »:**

﴿يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذلك مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴿١٧﴾﴾: يا بني: أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً. أقم فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على المنادى وأقم على وزن أَفِلْ وأصله أَقْوِم على وزن أَفْعِلْ، نقلت كسرة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين. الصلاةَ: مفعول به. وإنه: معطوف على فعلي الأمر قبله وهو فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الألف. على ما أصابك: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق باصبر، أصابَك فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على «ما» الموصولة وهو ضمير العائد والكاف مفعول به وجملة «أصابك» صلة الموصول، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق باصبر والتقدير «واصبر على إصابتك»[1]. إن ذلك من عزم

(١) من إضافة المصدر الصريح لمفعوله.

الأمور: اسم الإشارة مبني على السكون في محلّ نصب بإنّ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، من عزم جار ومجرور خبر إنّ، وعزم مصدر بمعنى المفعول والمعنى «من معزومات الأمور» أي من المعزومات التي يُعْزَم عليها لوجوبها، أو مصدر بمعنى الفاعل والمعنى «من عازمات الأمور» أي من العزائم التي أوجبها الله على عباده. الأمور: مضاف إليه من إضافة المصدر الذي هو بمعنى اسم المفعول إلى نائب فاعله أو من إضافة المصدر الذي هو بمعنى اسم الفاعل إلى فاعله.

- **الآيــة ١٨»:**

﴿ولا تُصعّرْ خدَّك للنَّاسِ ولا تمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتال فخُورٍ (١٨)﴾: ولا تصعّر خدّك للناس: أي لا تُمِلْ وجهك عنهم تكبّرا: مختال: متبختر في مشيه. فخور: على الناس. هذه الآية من تمام وصية لقمان لابنه، الواو عاطفة، تصعّر: مضارع مجزوم بالسكون بلا الناهية وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «ولا تُصَاعِرْ». خدَّك: مفعول به ومضاف إليه. للناس: متعلّق بتصعّر. تمش: مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء. مَرَحاً: مصدر يعرب حالاً من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تمش وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ولأن «مَرَحاً» مصدر جامد فإنّه يؤول باسم مشتق هو «ذا مرحٍ» أي «صاحبَ مرح» لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق. والمرح هو الخيلاء. أو «مَرَحاً» مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه والتقدير

«ولا تمش في الأرض تمرحُ مَرَحاً». أو «مَرَحاً» مصدر نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل «ولا تمش في الأرض مشياً مَرَحاً» فمَرَحاً نعت لمشياً ولأنه مصدر جامد والنعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق فإنه يؤول باسم مشتق هو «ذا مَرَحٍ» بمعنى اسم الفاعل المشتق «صاحبَ مرح» و«ذا» من الأسماء الخمسة منصوب بالألف. أو «مَرَحاً» مصدر مفعول لأجله أي «ولا تمش في الأرض لأجل المرح». إنّ الله لا يحبّ كلّ مختال فخور: لا نافية، يحبّ مضارع مرفوع بالضمّة والفاعل «هو» يعود على الله والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، كلّ مفعول به، مختال مضاف إليه، فخور نعت[1] لمختال، ومختال اسم فاعل مشتق، وفخور صيغة مبالغة قياسية على وزن فعول مشتقة، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ١٩»:**

﴿واقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾﴾: هذه الآية أيضاً من تمام وصية لقمان لابنه، اقصد: توسّط. اغضض: اخفض. أنكر: أقبح. واقصد: فعل أمر فاعله «أنت» والجملة الفعلية الطلبية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية الطلبية «ولا تمش في الأرض مرحاً» في الآية السابقة. في مشيك: جار ومجرور متعلّق باقصد والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. واغضض من صوتك: الجار والمجرور متعلق باغضض أو الجار والمجرور نعت لمفعول به محذوف لأن أشباه الجمل بعد

(١) أو معطوف على مختال بإسقاط حرف العطف.

النكرات الجامدة صفات والتقدير «واغضض شيئاً من صوتك» أو صوتك مفعول به لاغضض منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد «منْ». إنّ أنكرَ الأصوات لصوت الحمير: أنكرَ اسم إنّ، الأصواتِ مضاف إليه، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، صوتُ خبر إنّ، الحميرِ مضاف إليه، وهذه الجملة تعليل لقوله «واغضض من صوتك» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وقد أفرد «صوت الحمير» لأنه جنس لكلّ أصوات الحمير.

- **الآيـــة ٢٠»:**

﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾﴾: ألم تروا: أيّها المخاطبون. ما في السماوات: من الشمس والقمر والنجوم. وما في الأرض: من الثمار والأنهار والدواب. وأسبَغَ: أي أوْسَعَ وأتَمَّ. ومن الناس: أي من أهل مكة. ولا هدًى: من رسول. كتاب منير: أرسله الله. هذه الآية رجوع إلى ما سلف قبل قصة لقمان ووصيته لابنه من خطاب المشركين. الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي. تروا: فعل مضارع من الأفعال الخمسة بمعنى تعلموا فهو فعل قلبي يتعدى لمفعولين وهو مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً على الألف المحذوفة. أن الله سخّر: جملة ««سخَّرَ» من الفعل وفاعله «هو» العائد على الله في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة أنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «تروا»،

وفتحت همزة أنّ لوقوعها بعد تروا التي هي بمعنى تعلموا. لكم: متعلق بسخّر. ما: اسم موصول مفعول به لسخّر. في السماوات: متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. وأسبغَ: معطوف بالواو على سخّر. نعَمَه: مفعول به والهاء مضاف إليه، وهذه هي قراءة نافع وأبو عمرو وحفص. ظاهرةً: حال من نعَمَه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أسبَغَ، وقرئ «نعمةً» بالإفراد والمراد بهذا المفرد الجنس وعلى هذه القراءة تكون «ظاهرةً» نعتاً لنعمةً المفرد. ومنَ الناس مَنْ يجادل: الواو حرف للاستئناف والكلام بعدها مستأنف لا محلّ له من الإعراب، من الناس جار ومجرور خبر مقدّم وحرّكت النون لالتقاء الساكنين وبالفتحة لا بالكسرة كالمعتاد لخفة الفتحة من جهة ولأنّ الانتقال من كسرة إلى كسرة ثقيل من جهة أخرى، مَنْ اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخر وجملة «يجادل» من المضارع المرفوع وفاعله «هو» العائد على «مَن» الموصولة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. ويجوز أن تكون «مَنْ» نكرة تامة بمعنى «ناسٌ» مبتدأ مؤخراً وجملة «يجادل» في محلّ رفع نعتاً لمَنْ لأن الجمل بعد النكرات صفات. في الله: متعلّق بيجادل. بغير: جار ومجرور متعلّق بيجادل أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يجادل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ولا هدًى[1]: لا نافية وهي حرف والواو عاطفة لهدًى على علمٍ، ويجوز أن تكون «لا» اسماً بمعنى «غير» وهي معطوفة بالواو على «غير علم» والتقدير «بغيرِ علم وغيرِ هدًى وغيرِ كتابٍ منير» و«لا» مضاف وهدًى وكتابٍ مضاف إليه. منير: نعت لكتابٍ.

---

(١) هدى: مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير.

- **الآيــة ٢١ »:**

﴿وإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾﴾ : عليه: أي عاكفين عليه.

الواو عاطفة. إذا قيل لهم اتّبعوا ما أنزل الله قالوا: سبق أن أعربنا مثل أسلوب الشرط هذا كثيراً جداً. لهم: جار ومجرور متعلّق بقيل وجملة «اتبعوا» في موضع رفع نائب فاعل قيل والمعنى «قيل لهم هذه الجملة»، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من «قيل» وجملة «اتبعوا» تفسير للضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب. اتبعوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. ما: اسم موصول مفعول به لاتبعوا. أنزل الله: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنزله الله». بل: حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده وجملة «نتّبع ما وجدنا عليه آباءنا» معطوفة ببل على جملة «اتبعوا ما أنزل الله»، نتبع: مضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». ما: اسم موصول مفعول به لنتّبع، وجملة «وجدنا عليه آباءنا» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول، عليه[1] متعلق بوجدنا، آباءنا مفعول به لوجدنا وضمير «نا» مضاف إليه، ويجوز أن يكون «عليه» مفعولاً ثانياً مقدّماً لوجدنا وآباءنا مفعولاً به أول مؤخراً، وجملة «بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا» في محلّ نصب مقول القول. أولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الواو المفتوحة حرف

---

(١) ضمير الهاء هو العائد على الاسم الموصول «ما».

عطف للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها مفهومة من السياق والتقدير «أيتبعون الشيطانَ ولو كان الشيطانُ يدعوهم إلى عذاب السعير»، ويجوز أن تكون الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حالاً وعلى هذا التوجيه أيضاً لابدّ من تقدير المحذوف السابق فيكون صاحب الحال هو «الشيطانَ» والعامل في جملة الحال وصاحبها الفعل «يتبعون». لو: حرف شرط غيرجازم حرف امتناع لامتناع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كان فعل ماضٍ ناقص، الشيطانُ اسم كان مرفوع، يدعوهم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «هو» يعود على الشيطان وضمير «هم» مفعول به وجملة «يدعوهم» في محل نصب خبر كان، وجملة «كان الشيطان يدعوهم» شرط «لو» لا محلّ له من الإعراب وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه الكلام والتقدير «أ لو كان الشيطان يدعوهم . . . يتبعونه».

- **الآيـــة ٢٢»:**

﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾﴾: يسلم وجهه إلى الله: أي يقبل على طاعته. محسن: موحّد. العروة الوثقى: أي الطرف الأوثق الذي لا يخاف انقطاعه. عاقبة الأمور: مرجعها. الواو عاطفة. مَنْ: اسم شرط جازم مبتدأ. يسلمْ: مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على مَن. وجهَه: مفعول به ومضاف إليه. إلى الله. متعلق بيسلم. وهو محسن: الواو واو الحال، هو مبتدأ، محسنٌ خبر المبتدأ وهو اسم فاعل مشتقّ فاعله «هو» وجملة «هو

محسنٌ» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يسلم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فقد استمسك بالعروة الوثقى: قد حرف تحقيق، استمسك فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على مَن الشرطية، بالعروة متعلق باستمسك، الوثقى نعت للعروة مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف في الأصل لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وجملة «فقد استمسك بالعروة الوثقى» في محلّ جزم جواب الشرط وقد اقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد، وجملة الشرط وجملة الجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «مَن»، وحركت «قد» بالكسرة لالتقاء الساكنين. وإلى الله عاقبة الأمور: الواو للاستئناف، إلى الله خبر مقدّم، عاقبة مبتدأ مؤخر، الأمور مضاف إليه والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ٢٣**»:

﴿**وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ**[1] **فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ** ﴿٢٣﴾﴾: فلا يحزنك كفره: أي لا تهتم يا محمد بكفره. بذات الصدور: أي بما فيها. الواو عاطفة. من كفر فلا يحزنك: أعربنا مثل أسلوب الشرط هذا بالتفصيل في الآية السابقة. كفرَ: فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم. يحزنك: مضارع مجزوم بلا الناهية وهو جواب الشرط والكاف مفعول به مقدّم واقترنت جملة الجواب بالفاء الرابطة لأنها

---

(١) أعاد الضمير في «كفر» وفي «كفره» بالإفراد تبعاً للفظ «مَن» المفرد، وأعاده في «مرجعهم» وفي «ننبئهم» وفي «عملوا» بالجمع تبعاً لمعنى «مَنْ» الجمع.

جملة فعلية طلبية. كفره: فاعل مؤخر ومضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. إلينا مرجعهم: جار ومجرور خبر مقدّم، مرجعهم مبتدأ مؤخر والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي إلى فاعله، والمصدر المعتاد «رجوع». فننبّئهم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «نحن» والهاء مفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على الجملة الاسمية «إلينا مرجعهم». بما عملوا: ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل «ننبّئهم» وجملة «عملوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه»[1]، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل «ننبّئهم» والتقدير «بعملهم»[2]. عليم: خبر إنّ، وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل أو صفة مشبهة مشتقة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». بذاتِ: متعلق بعليم. الصدور: مضاف إليه.

- **الآيــــة ٢٤»:**

﴿نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلاً ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾﴾: نمتّعهم: في الدنيا. قليلاً: أي أيّام حياتهم. نضطرهم: في الآخرة. عذاب غليظ: أي لا يجدون عنه محيصاً وهو عذاب النار. نمتّعهم: مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «نحن» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «نحن» فاعل «ننبئهم» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال

(١) الضمير العائد مفعول به.

(٢) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

وصاحبه، أو جملة «نمتّعهم» مستأنفة لا محل لها من الإعراب. قليلاً: نائب عن ظرف زمان مفعول محذوف أصله نعت له والأصل «نمتعهم وقتاً قليلاً» أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له والأصل «متاعاً قليلاً». إلى عذاب: متعلق بنضطرهم وأصله «نَضْتَرُّهم» فقلبت التاء طاء وهذا إبدال. غليظ: نعت لعذاب.

- **الآية ٢٥»:**

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٢٥)﴾: قل: يا محمد. الحمد لله: على ظهور الحجة عليهم. لا يعلمون: وجوب التوحيد عليهم. الواو للاستئناف. لئن سألتهم مَنْ خَلَقَ السماوات والأرضَ ليقولُنَّ: اجتمع في هذا الأسلوب قسم وشرط، وسبق أن أعربنا مثله في هذه السورة وفي غيرها بالتفصيل كثيراً جداً. سألتهم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط وضمير الهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع. مَنْ: اسم استفهام مبتدأ. خلَقَ السماوات: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على من الاستفهامية والسماوات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وجملة «خلق السماوات» في محلّ رفع خبر المبتدأ. وجملة «مَنْ خلق السماوات ...» في محل نصب مفعول به ثانٍ لسألتهم. والأرضَ: معطوف على السماوات والمعطوف على المنصوب منصوب وهو منصوب بالفتحة. ليقولُنّ: سبق الحديث عن مثلها بالتفصيل كثيراً جداً. اللهُ: خبر لمبتدأ

محذوف تقديره «هو» وجملة «هو الله» في محل نصب مقول القول. أو «الله» مبتدأ خبره محذوف تقديره «خالقُها»[1] وجملة «اللهُ خالقُها» مقول القول. قلِ: حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. الحمد لله: مبتدأ وجار ومجرور خبر والجملة مقول القول. بل: حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده والجملة الاسمية بعد بل معطوفة بها على جملة «الحمد لله» الاسمية. أكثرهم: مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، لا نافية، يعلمون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يعلمون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٢٦»:**

﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾﴾: الغنيّ: عن خلقه. الحميد: المحمود في صنعه. لله: جار ومجرور خبر مقدّم. ما: اسم موصول مبتدأ مؤخر. في السماوات: متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. الله: اسم إنّ. هو: ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. الغنيّ: خبر إنّ. الحميد: خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف أو نعت للغنيّ. ويجوز أن يكونَ «هو» مبتدأ والغنيّ خبره والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر إنّ. والغني والحميد صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

---

(١) من إضافة اسم الفاعل لمفعوله والإضافة لفظية غيرمحضة لأن المضاف اسم مشتق والمضاف إليه معموله، وقد استفاد المضاف التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد من المضاف إليه المعرفة تعريفاً ولا تخصيصاً.

- **الآيـــة ٢٧ »:**

﴿وَلَوْ أَنَّمَا[1] فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾: والبحر يمدُّه: أي البحر يمدّ «ما» في الأرض من شجرة أقلام مداداً. ما نَفِدَتْ كلماتُ الله: أي ما انتهت بكتابتها بتلك الأقلام بذلك المداد لأنها غير متناهية. الواو للاستئناف. لو: حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. أنّ ما[1]: ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب اسم أنّ. في الأرض: متعلق بمحذوف تقديره «استقرَّ» صلة الموصول. من شجرة: في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل استقرّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو الجار والمجرور «من شجرة» حال من «ما» الموصولة اسم أنّ والعامل في الحال وصاحبه ما في «أنّ» من معنى التوكيد. أقلامٌ: خبر أنّ مرفوع. وجملة «أنما في الأرض من شجرة أقلام» المكوّنة من أنّ واسمها وخبرها وما بينهما في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف تقديره «ثَبَتَ» وجملة «ثَبَتَ أنّما في الأرض من شجرة أقلام» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب. والبحرُ: بالرفع معطوف بالواو على موضع اسم أنّ وهو «ما» الموصولة وموضعه الرفع لأنه في الأصل قبل دخول أنّ عليه مبتدأ، أو «البحرُ» معطوف بالواو على موضع «أنّ واسمها وخبرها» وموضعه الرفع على أنه فاعل الفعل «ثَبَتَ» المحذوف كما ذكرنا، أو «البحرُ» مبتدأ وجملة «يمدّه» في محلّ رفع خبره وجملة «البحرُ يمدّه» مستأنفة لامحلّ لها من الإعراب والواو

(١) رسمت في المصحف «أنّما» وهذا الرسم سنّة متبعة، ويجوز أن تكتب «أنّ ما».

قبلها حرف استئناف. وقراءة الرفع هي المرسومة في الآية، وقرئ «والبحرَ» بالنصب على عطفه على اسم أنّ «ما» الموصولة، أو على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره «يمدُّ» يفسّره الفعل المذكور «يمدّه». يمُدُّه: مضارع مرفوع بالضمة والهاء مفعول به مقدّم وسبعة فاعل مؤخر وأبحر مضاف إليه، والقراءة المرسومة في الآية «يمُدُّه» بفتح الياء وضمّ الميم، وقرئ «يُمِدُّه» بضمّ الياء وكسر الميم وهما لغتان والمعنى واحد. من بعده: جار ومجرور متعلق بيمدّه أو حال من «سبعة أبحر» مقدّمة عليه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يمدّه» وصاحبه الحال نكرة أضيفت إلى نكرة فاكتسبت منها التحضيض لأن الإضافة معنوية محضة والتخصيص نوع من التعريف. أبحر جمع تكسير على وزن أفعُل وهذا الوزن من جموع[1] القلّة مما يرجح أن «السبعة» جمع قلّة لاكثرة[2]. ما نَفِدَت كلمات الله: ما نافية، ونَفِدَت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، كلمات فاعل، الله مضاف إليه، والجملة جواب «لو» لا محل لها من الإعراب. عزيز حكيم: صيغتا مبالغة قياسيتان مشتقتان على وزن فعيل، أو صفتان مشبهتان مشتقتان، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٢٨ »:**

﴿مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾﴾: كنفس

---

(١) جمع ابن مالك جموع القلّة في قوله:

أفْعِلَةٌ أفْعُلُ ثم فِعْلَه ثُمَّتَ أفْعَالٌ جموع قلّة

(٢) وهذا هو أحد الأقوال في جمع القلّة.

واحدة: في الخلق والبعث. ما نافية. خلقُكم: مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. ولا بعثكم: لا نافية وبعثكم معطوفة بالواو على خلقكم والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الصّور» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا والجار والمجرور «كنفسٍ» في محلّ رفع خبر المبتدأ ولابدّ من تقدير مضاف أي «إلاّ كخلقِ وبعثِ نفسٍ واحدة»، ويجوز أن تكون الكاف اسماً مبنيّاً على الفتح في محلّ رفع بمعنى «مثلُ» خبراً للمبتدأ «خلقُكم» والكاف مضاف ونفس مضاف إليه ولابدّ من تقدير مضاف أيضاً أي «ما خلقُكم ولا بعثكم إلا مثلُ خلْقِ وبعثِ نفسٍ واحدة». اللهَ: اسم إنّ. سميعٌ: خبر إنّ، بصيرٌ خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف أو نعت لسميعٍ، وسميع وبصير صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٢٩»:**

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٢٩)﴾: ألم تر: يا مخاطب. يولج: يُدخل. والمقصود بقوله «يولج الليلَ في النهار ويولج النهار في الليل» أي يزيد كلٌّ منهما بما نَقَصَ من الآخر. يجري: في فلكه. أجل مسمّى: هو يوم القيامة. الهمزة للاستفهام الإنكاري التقريري. تَرَ: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفاعل

«أتت» وتَرَ بمعنى تعلم فهو فعل قلبي يتعدى لمفعولين أو هو فعل بصريّ يتعدى لواحد. أن اللهَ يولج الليلَ: يولجُ مضارع مرفوع بالضمة فاعله «هو» يعود على الله وجملة «يولجُ» في محل رفع خبر أنّ، الليلَ مفعول به، وجملة «أنّ الله يولج الليلَ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول تَرَ البصرية أو سدّت مسدّ مفعولي «تَرَ» العلمية. في النهار: متعلق بيولج. وسخّر الشمسَ: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يولج النهار في الليل». كلّ يجري: كلّ مبتدأ والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كلٌّ واحدٍ منهما»[1]، يجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على «كلّ» وجملة «يجري» في محلّ رفع خبر المبتدأ. مسمّى: نعت لأجلٍ مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «أجل». وأن اللهَ بما تعملون خبير: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «سخّر الشمسَ والقمر» الفعلية، بما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بخبر أنّ الاسم المشتق خبير وجملة «تعملون» صلة الموصول و العائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما تعملون» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بخبير والتقدير «خبير بعملكم»[2]. وخبير صفة مشبهة فاعلها «هو».

---

(١) منهما: جار ومجرور في محلّ جرّ نعت لواحدٍ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

(٢) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

- الآيــة ٣٠» :

﴿ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾﴾ : ذلك : أي ما ذكرناه في الآيات السابقة. بأنّ الله هو الحق: أي بسبب ذلك. يدعون: يعبدون. ذلك: مبتدأ. هو: ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب. الحقّ خبر أنّ. أو «هو» مبتدأ و«الحقّ» خبر المبتدأ وجملة «هو الحقُّ» من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر أنّ. وجملة أنّ واسمها وخبرها في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ «ذلك». وأنّ ما يدعون[1] من دونه الباطل: ما اسم موصول في محلّ نصب اسم أنّ، وجملة «يدعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يدعونهم»، من دونه جار ومجرور متعلّق بيدعون أو حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يدعون» والهاء مضاف إليه، الباطلُ خبر أنّ وجملة «أنّ ما يدعون من دونه الباطلُ» معطوفة بالواو على جملة «بأنّ الله هو الحقّ». وأن الله هو العليّ الكبير: الجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها، وقد أعربنا مثل هذا التركيب بالتفصيل في الآيات السابقة كثيراً، والعليّ الكبير صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- الآيــة ٣١» :

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ

(١) هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ تعبدون بالتاء.

لآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾: الفلك: السفن. لآياتٍ: لعبراً. صبّار: عن معاصي الله. الهمزة للاستفهام الإنكاري التقريري. وجملة «ترَ أنّ الفلك تجري» أعرب مثله بالتفصيل في الآية (٢٩)، وتجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، في البحر متعلق بتجري. بنعمة: جار ومجرور متعلق بتجري والمعنى «تجري بسبب نعمة الله» أو الجار والمجرور «بنعمة» حال من الضمير المستتر «هي» فاعل تجري وهذ الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «تجري - هي - حالة كونها مصحوبةً بنعمة الله». الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ليريكم: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «تجري» والكاف ضمير متصل سبني على الضمّ في موضع نصب مفعول به أول ليريكم والميم حرف للجمع. من آياته: جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ ليريكم البصرية التي تعدّت إلى المفعول الثاني بهمزة التعدية لأنّ ماضيه «أرَى» والهاء مضاف إليه. في ذلك: خبر إنّ مقدّم. لآيات اسم إنّ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم واللام المزحلقة. لكلٍّ: جار ومجرور نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. صبار: مضاف إليه. شكور نعت لصبار أو معطوف عليه بإسقاط حرف العطف. وصبّار صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فَعَّال وشكور صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعول، وفاعلهما «هو».

- **الآيـــة ٣٢ »:**

﴿**وإذا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلاَّ كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ (٣٢)**﴾: غشيهم: أي علا الكفار. كالظُّلَل: أي كالجبال التي تظلل من تحتها. مخلصين له الدين: أي مخلصين له وحده الدعاء بأن ينجيهم. فمنهم مقتصد: أي فمنهم متوسط بين الكفر والإيمان. بآياتنا: ومنها الإنجاء من الموج. ختّار: غدّار. الواو عاطفة. إذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله: سبق أن أعربنا أسلوب الشرط هذا بالتفصيل مراراً. غشيهم: الهاء مفعول به مقدّم. موج: فاعل مؤخر. كالظلل: جار ومجرور نعت لموج لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. دَعَوا: على وزن فَعَوا و أصلها «دَعَوُوا» على وزن «فَعَلُوا» لأنه واوي بدليل المضارع يدعو والمصدر دعوة، تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، وحرّكت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لمناسبة الضمة للواو ولصعوبة الانتقال من الفتحة إلى الكسرة. مخلصين: حال من واو الجماعة فاعل «دَعَوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومخلصين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». له: متعلق بمخلصين. الدين: مفعول به لمخلصين. فلمّا نجّاهم إلى البرّ فمنهم مقتصد: سبق أن أعربنا أسلوب الشرط هذا بالتفصيل مراراً. الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها. نجّاهم: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر

والفاعل «هو» يعود على الله وضمير الهاء مفعول به و«لمّا» مضاف وجملة «نجّاهم» في محلّ جرّ مضاف إليه. فمنهم مقتصد: منهم جار ومجرور خبر مقدّم، مقتصد مبتدأ مؤخر، والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وقد اقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، ومقتصد اسم فاعل مشتق فاعله «هو». وهناك جملة محذوفة ليتمّ المعنى وهي معطوفة على جملة «منهم مقتصد» والتقدير «فمنهم مقتصد ومنهم باقٍ على كفره». وما يجحد بآياتنا إلا كلُّ ختّار كفور: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو عاطفة والجملة الفعلية بعدها معطوفة على أسلوبي الشرط قبلها، ما نافية، يجحد مضارع مرفوع، بآياتنا جار ومجرور متعلّق بيجحد وضمير «نا» مضاف إليه، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «أحدٌ» - بمعنى «كلّ واحد» لأن النكرة في سياق النفي تعم - محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، كلُّ فاعل يجحد، ختار مضاف إليه، كفور نعت لختار أو معطوف عليه بإسقاط حرف العطف. وختار وكفور صيغتا مبالغة قياسيتان مشتقتان على وزن فعّال وفعول وفاعلهما «هو».

- **الآيـــة ٣٣»:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ (٣٣)﴾: الناس: أهل مكة. يجزي: يغني. وعد الله: بالبعث. ولا

يغرّنكم بالله: في حلمه وإمهاله. الغرور: الشيطان وكلّ ما يسبّب الانخداع والافتتان. يا أيها الناس: أيّ منادى نكرة مقصودة مبنية على الضمّ في محلّ نصب و«ها» حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الناس بدل كلّ من أيّ. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، ربّكم: مفعول به ومضاف إليه. واخشَوا: معطوف بالواو على اتقوا، واخشَوا على وزن «افعَوا» وأصله «اخشَيُوا» على وزن «افْعَلُوا» وهو يائي بدليل الماضي خَشِيَ والمصدر خشية، تحركت الياءو فتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الشين دليلاً عليها. يوماً: مفعول به لاخشوا. لا يجزي والد عن ولده: لانافية ويجزي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل ووالد فاعل والجار والمجرور متعلّق بيجزي والهاء مضاف إليه والجملة كلّها في محل نصب نعت ليوماً لأن الجمل بعد النكرات صفات. ولا مولود: لا نافية، مولودٌ معطوف بالواو على والد، هو مبتدأ، جازٍ خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدرة للثقل على ياء المنقوص المحذوفة لالتقاء الساكنين والتنوين عوض عن الياء المحذوفة، والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ رفع نعت لمولود لأن الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن يعرب «مولود» مبتدأ وسوغ الابتداء بالنكرة عمومها لوقوعها في سياق النفي وجملة «هو جازٍ» من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر المبتدأ «مولودٌ». عن والده: الجار والمجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق «جاز» والهاء مضاف إليه، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». شيئاً: مفعول به لاسم الفاعل جازٍ أو مفعول به للفعل يجزي وهذا من باب التنازع فإن جعلناه مفعولاً به

لأحدهما قدّرنا مثله للآخر. إنّ وعدَ الله حقّ: وعدَ الله مضاف ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. فلا تغرّنّكم الحياة الدنيا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن أداة شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إذا عرفتم أن وعد الله حقّ فلا تغرّنّكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية منهيّ عنها والنّهي كالنفي، تغرّنكم مضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم بلا النافية والكاف مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع، الحياة فاعل مؤخر، الدنيا نعت للحياة مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. بالله: متعلق بيغرّنكم. الغرور: فاعل مؤخر ليغرّنكم.

- **الآيـــة ٣٤**»:

﴿**إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾**﴾: علم الساعة: أي متى تقوم. ما في الأرحام: أذكر أم أنثى. تكسب غداً: من خير وشرّ. عندَه: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم والهاء مضاف إليه، علم مبتدأ مؤخر، وجملة «عنده علم» في محل رفع خبر إنّ. الساعة: مضاف إليه. وينزّل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله والغيث مفعول به وجملة «وينزّل الغيث» الفعلية معطوفة على الجملة الاسمية «عنده علمُ الساعة» فهي في حكم خبر ثانٍ لإنّ، والتشديد في «ينزّل» هو المرسوم في الآية، وقرئ «ويُنْزِلُ» بالتخفيف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ليعلم. في

الأرحام: جار مجرور متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. وما تدري نفس ماذا تكسب غداً: الواو للاستئناف، أو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «يعلم ما في الأرحام»، ما نافية، تدري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، نفس فاعل، ماذا اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً لتكسب لأنّ ألفاظ الاستفهام لها الصدارة في الكلام، غداً ظرف زمان منصوب متعلق بتكسب، وجملة «تكسب غداً» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تدري التي هي بمعنى تعلم التي تنصب مفعولين، والفعل تدري معلّق عن العمل مباشرة في مفعوليه بسبب أداة الاستفهام التي لا يعمل ما قبلها فيما بعدها، ويجوز أن تكون «ما» وحدها اسم استفهام مبنيّاً على السكون في محلّ رفع مبتدأ، و«ذا» اسماً موصولاً بمعنى الذي في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «تكسب» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تكسبه». بأيّ أرضٍ تموت: بأيّ جار ومجرور متعلّق بتموت، أرضٍ مضاف إليه، تموت مضارع مرفوع بالضمّة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «نفسٌ»، وجملة «بأيّ أرضٍ تموت» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تدري التي علقت عن العمل المباشر في مفعوليها بسبب وجود الجار والمجرور «بأيّ»، والباء في «بأيّ» بمعنى في أي «في أيّ أرض». عليم: خبر إنّ. خبير: خبر ثان لإنّ أو معطوف على عليم بإسقاط واو العطف أو نعت لعليم، وعليم وخبير صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

** ** **

٣٢ - إعراب سورة السجدة

- الآيتان « ١ ، ٢ » :

﴿الٓمٓ ① تَنزِيلُ الْكِتَابِ لا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ②﴾ : آلم : الله أعلم بمراده . الكتاب : القرآن . ريب : شك . آلم : خبر لمبتدأ محذوف . أو مبتدأ خبره «تنزيلُ» بمعنى اسم المفعول المشتق «مُنَزَّل» وجملة «لا ريبَ فيه» في محلّ نصب حال من المضاف إليه «الكتابِ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة و«من ربّ» جار ومجرور متعلّق بتنزيل المصدر الجامد المؤول باسم مفعول مشتقّ هو «مُنَزَّل» أو حال من الضمير في «فيه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ. أو «تنزيلُ» مبتدأ والكتابِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله و«لا ريبَ فيه» مؤلفة من لا النافية للجنس التي تعمل عمل إنّ و«ريبَ» اسمها مبنيّ على الفتح في محلّ نصب و«فيه» جار ومجرور في موضع رفع خبر لا وجملة «لا ريب فيه» في موضع رفع خبر أول للمبتدأ «تنزيلُ» و«من ربّ» في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «تنزيلُ» أو حال من الضمير في «فيه» أو متعلق بتنزيل المؤول باسم المفعول المشتق . أو «تنزيل» مبتدأ وجملة «لا ريبَ فيه» حال من «الكتاب» و«من ربّ» خبر للمبتدأ «تنزيلُ» . العالمين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم .

- الآية « ٣ » :

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن

قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾: لتنذر: بالقرآن. أم: منقطعة بمعنى «بل» الإضرابية مع همزة الاستفهام الإنكارية أي «بل أيقولون». افتراه: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الرسول والهاء مفعول به وجملة «افتراه» في موضع نصب مقول القول، وجملة «يقولون افتراه» الفعلية معطوفة ببل على جملة «لا ريب فيه» الاسمية في الآية السابقة. بل: حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله وهو «يقولون افتراه» والانتقال إلى ما بعده وهو «هو الحقّ من ربّك» وجملة «هو الحق من ربّك» الاسمية معطوفة ببل على جملة «يقولون افتراه» الفعلية، هو مبتدأ، الحق خبر المبتدأ، من ربّك جار ومجرور حال من المبتدأ «هو» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو حال من الحق والعامل فيهما معنى الابتداء أو المبتدأ. لتنذر: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالحق وفاعل «تنذر» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول. قوماً مفعول به أول لتنذر والمفعول به الثاني محذوف تقديره «العقابَ». ما أتاهم من نذير: ما نافية، أتاهم فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وضمير الهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع و«نذير» فاعل مؤخر لأتاهم مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «ما أتاهم من نذير» في محلّ نصب نعت لقوماً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. من قبلك: جار ومجرور متعلّق بأتاهم أو متعلّق بالاسم المشتق نذير والكاف مضاف إليه. وقيل إنّ «ما» اسم موصول بمعنى الذي والتقدير «لتنذر قوماً العقابَ الذي أتاهم من نذير من

قبلك» فتكون ما الموصولة نعتاً للمفعول الثاني المقدّر «العقابَ» ولا يخفى ما في هذا القول من تكلّف. لعلّهم يهتدون: لعلّ حرف ترج ونصب والهاء اسمها في محلّ نصب والميم حرف للجمع وجملة «يهتدون» في محلّ رفع خبر لعلّ والجملة كلّها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «أنت» فاعل لتنذر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لتنذر - أنت - حالة كونك راجياً لاهتدائهم».

- **الآيــــة ٤»:**

﴿اللَّهُ الَّذي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُم مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلا شَفِيعٍ أَفَلا تَتَذَكَّرُونَ (٤)﴾: استوى: استواءً يليق بجلاله. مالكم: يا كفار مكة. من دونه: غيره. وليّ: ناصر. الله الذي: مبتدأ وخبر. خلق السماوات: فاعل خَلَقَ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والسماوات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وجملة «خلق السماوات» صلة الموصول. وما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب معطوف بالواو على السماوات والأرض. بينهما: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد[1] والألف حرف دال على التثنية. في ستة: متعلق بخَلَقَ. أيام: مضاف إليه. ثم: حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي. استوى: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر

(١) معنى العماد أن الألف في دلالتها على التثنية تعتمد على وجود الميم معها فإذا سقطت الميم ذهبت دلالة الألف على المثنى وأصبحت مجرد حرف جزء من الضمير «ها».

على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله وجملة «استوى» معطوفة بثم على جملة «خَلَقَ». على العرش: متعلق باستوى. ما لكم من دونه من وليّ: ما نافية مهملة أصلاً عند التميميين، ومهملة هنا أيضا عند الحجازيين لتقدّم خبرها على اسمها، لكم جار ومجرور في محلّ رفع خبر مقدّم، وليّ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد، من دونه جار مجرور متعلّق بالاسم المشتق وليّ. وأجاز بعض الحجازيين إعمال «ما» عمل ليس مع تقدّم خبرها على اسمها وأعرب «لكم» في محلّ نصب خبراً مقدماً لما النافية و«وليّ» اسم «ما» مؤخراً مرفوعاً محلاً مجروراً لفظاً. ولا شفيع: لا نافية، شفيع معطوف بالواو على وليّ، أفلا تتذكرون: الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والجملة المحذوفة مفهومة من السياق والتقدير «أعلمتم ما ذكرناه في هذه الآية فلا تتذكرون»، لا نافية، تتذكرون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل.

- **الآيـــة ٥»:**

﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (٥)﴾: يدبّر الأمر: في الدنيا. ثم يعرُج: أي ثم يرجع التدبير أو الأمر. في يوم: هو يوم القيامة. تعدّون: في الدنيا. يدبّر الأمرَ من السماء إلى الأرض: فاعل يدبّر ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله في الآية السابقة، الأمر مفعول به ليدبّر، من السماء متعلّق بيدبّر، إلى الأرض

متعلق بيدبّر و«من» معناها الابتداء و«إلى» معناها الانتهاء، وجملة «يدبّر الأمرَ من السماء إلى الأرض» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «خَلَقَ» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو الجملة حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «استوى» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ثم يعرجُ: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على التدبير المفهوم من «يدبّر» أو يعود على «الأمر» المفهوم من المفعول به «الأمر» وجملة «يعرج» معطوفة بثم على جملة «يدبّر». إليه: متعلق بيعرج. في يوم: جار ومجرور متعلق بيعرج. أو الجاران والمجروران حالان من الضمير المستتر فاعل يعرج وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يعرج حالة كونه إليه حالة كونه في يومٍ». كان مقداره ألف سنة: مقدارُه اسم كان مرفوع والهاء مضاف إليه وألفَ خبر كان وسنة مضاف إليه والجملة في محل جر نعت ليومٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. مما تعدّون: ما اسم موصول في محل جر بمن المدغمة والجار والمجرور في محل نصب نعت لألفَ أو في محلّ جرّ نعت لسنةٍ وجملة «تعدّون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعدّونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لألف أو لسنة والتقدير «من عدِّكم»[1].

- **الآيـــات ٦، ٧، ٨، ٩»:**

﴿ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنسَانِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ ﴾: ذلك: أي الخالق المدبّر. الغيب والشهادة: أي ما غاب عن الخلق وما حضر. الإنسان: آدم. نسله: ذريته. سلالة: علقه. ماء مهين: ماء ضعيف هو النطفة. سوّاه: أي خلق آدم. ونفخ فيه من روحه: أي جعله حيّاً حسّاساً بعد أن كان جماداً. لكم: أي لذريته. السمع: أي الأسماع. الأفئدة: القلوب. ذلك اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بُعد والكاف حرف خطاب و«عالمُ» خبر أول والغيب مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وهي إضافة لفظية غير محضة استفاد المضاف فيها من المضاف إليه التخفيف بحذف التنوين وفاعل اسم الفاعل «عالم» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» و«العزيز» خبر ثان للمبتدأ ذلك و«الرحيم» خبر ثالث أو معطوف على العزيز بإسقاط واو العطف أو نعت للعزيز والعزيز والرحيم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو» و«الذي» في محلّ رفع خبر رابع للمبتدأ «ذلك» أو نعت للرحيم أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الذي»، أو «الذي» في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أمدح». أحسَنَ كلّ شيء خَلَقَه: أحسن فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على «الذي» والجملة صلة الموصول، كلّ مفعول به للفعل أحسن، شيء مضاف إليه، خَلَقَه فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله «هو» يعود على «الذي» والهاء مفعول به وجملة «خَلَقَه» في محلّ جرّ نعت لشيء أو في محلّ نصب نعت لكلّ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الكوفيين

ونافع من السبعة، وقرأ الباقون «خَلْقَه» فجعلوه مصدراً وأعربوه بدل اشتمال من «كلّ» وهو منصوب مثله والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله وهذه الهاء عائدة على «كلّ»، ويجوز أن يكون الفعل الماضي «أحْسَنَ» بمعنى الفعل الماضي «عرّفَ» و«كلّ» مفعولاً به ثانياً مقدّماً وخلقَه مفعولاً به أوّل مؤخراً والتقدير «عَرّف عبادَه كلّ شيء». وبدأ: معطوف بالواو على «أحْسَنَ». خلْقَ: مفعول به لبدأ. الإنسان: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. من طين: جار مجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «خلْقَ» أو بالفعل بدأ. ثم جعل نسله من سلالة: نسله مفعول به ومضاف إليه، من سلالة جار ومجرور متعلق بجعل أو حال من «نسلَه» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جَعَلَ»، وهذا على اعتبار جَعَلَ بمعنى خَلَقَ المتعدي لمفعول واحد، وإذا اعتبرنا جعل بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين فإنّ نسلَه مفعول أول و«من سلالة» مفعول ثانٍ لجَعَلَ. من ماء: نعت لسلالة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. مهين: نعت لماءٍ. ثم سوّاه: سوّاه فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به. ونفخ: معطوف بالواو على سوّاه. فيه: متعلق بنفخ. من روحه: جار ومجرور متعلق بنفخ والهاء مضاف إليه. وجعل لكم السمعَ: إذاكانت جعل بمعنى خَلَق فإنّ الجار والمجرور «لكم» متعلّق بجعل أو حال مقدم من السمع والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَل والسمعَ مفعول به لجعل، وإذا كانت جَعَلَ بمعنى صيّر فإنّ «لكم» مفعول به ثانٍ مقدم والسمع مفعول به أول مؤخر. قليلاً ما تشكرون: قليلاً نائب عن مصدر مفعول مطلق مقدّم محذوف والتقدير

«شكراً قليلاً ما تشكرون» أو نائب عن مفعول فيه ظرف زمان مقدّم محذوف والتقدير «زماناً قليلاً ما تشكرون» وأصله نعت له ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه، و«ما»حرف زائد لتوكيد القلة وهو مبني على السكون لامحل له من الإعراب.

- **الآيـــة ١٠»:**

﴿وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ (١٠)﴾: وقالوا: أي منكرو البعث. ضللنا في الأرض: أي غبنا في الأرض بأن صرنا تراباً مختلطاً بترابها. بلقاء ربّهم: أي بالبعث. الواو للاستئناف. وجملة «أئذا ضللنا في الأرض أئنّا لفي خلق جديد» في محل نصب مقول القول. أئذا: الهمزة للاستفهام الإنكاري، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب ومتعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب هو اسم شرط غير جازم وهو مضاف، وجملة «ضَلَلْنا» من الفعل والفاعل شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط الذي تعلق به «إذا» محذوف تقديره «نبعَثُ» دلّ عليه قوله «خلق جديد»، وقد قرئت «أئذا» بتحقيق الهمزتين وهو المرسوم في الآية، وقرئت بتحقيق الهمزتين وبينهما ألف، وقرئت بتسهيل الهمزة الثانية وتحقيق الأولى، وقرئت بتسهيل الهمزة الثانية وتحقيق الأولى وبينهما ألف. وضَلَلْنا بفتح اللام هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ بكسر اللام وهما لغتان بمعنى واحد، وذكر عن الحسن أنه قرأ

«صَلَلْنا» بالصاد واللام[1] المكسورة بمعنى أنتنّا من قولك «صَلَّ اللحمُ» إذا أنتَنَ. في الأرض: متعلق بضللنا. أئنا: الهمزة للاستفهام الإنكاري وضمير «نا» في محلّ نصب اسم إنّ المدغمة، وفي «أئنا» من القراءات ما ذكرناه في «أئذا». لفي خلق جديد: اللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد، والجار والمجرور «في خلق» خبر إنّ، جديد نعت لخلق. بل هم بلقاء ربهم كافرون: بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده وجملة «هم بلقاء ربهم كافرون» معطوفة ببل على جملة «أئنّا لفي خلق جديد»، هم مبتدأ، بلقاء جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق كافرون، ربهم مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، والهاء مضاف إليه أيضا والميم حرف للجمع واسم فاعل «كافرون» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- الآيـــة ١١»:

﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾﴾:

قل: يا محمد لهم. الآية مقول القول. يتوفاكم ملك الموت: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر والكاف مفعول به مقدّم وملكُ فاعل مؤخر والموتِ مضاف إليه. الذي: نعت للملك مبني على السكون في محلّ رفع. وُكِلَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الذي والجملة صلة الموصول. بكم: متعلق بوُكِلَ. ثم إلى ربكم ترجعون: الجملة معطوفة بثم على جملة

(١) قال الفراء في معاني القرآن ٢: ٣٣١ «لو كانت صَلَلْنا بالصاد وفتح اللام لكان صواباً ولكنّي لا أعرفها بكسر اللام».

«يتوفاكم» والجار والمجرور «إلى ربكم» متعلق بترجعون، و«تُرجَعون» فعل مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيــة ١٢»:**

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ (١٢)﴾: المجرمون: الكافرون. ناكسو رؤوسهم: أي مطأ طئوها حياءً. فارجعنا: إلى الدنيا. موقنون: الآن. الواو للاستئناف. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. ترى: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول أو إلى كلّ أحد يصلح للخطاب، وجملة «ترى» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، وترى هذه بصرية تتعدى لمفعول واحد وهذا المفعول محذوف والتقدير «ترى المجرمين» وقد دلّ عليه المبتدأ «المجرمون». إذْ: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بترى ويراد به هنا الزمن المستقبل فهو بمعنى إذا» وقد عبّر عن المستقبل بالماضي لترقب وقوعه وتحققه ولأنّ الثابت في علم الله بمثابة الواقع. ناكسو: خبر المبتدأ المجرمون وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». رؤوسهم: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله في المعنى وهذه الإضافة لفظية غير محضة استفاد المضاف وهو «ناكسو» من المضاف إليه التخفيف بحذف النون منه، والهاء

مضاف إليه أيضاً، والميم حرف للجمع. عندَ: ظرف مكان منصوب متعلق بناكسو أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل ناكسو واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، ربهم مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضا. وجواب «لو» محذوف يفهم من السياق وتقديره «لرأيت أمراً فظيعاً». ربّنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحاً إنا موقنون: هذا الكلام كلّه في محل نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقولون ربنا أبصرنا . . . »، وجملة «يقولون» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هم» فاعل «ناكسو» والعامل في الحال وصاحبه «ناكسو». ربنا: منادى منصوب لأنه مضاف وقد حذف منه حرف النداء «يا». ابصرنا: فعل وفاعل والمفعول به محذوف والتقدير «أبصرنا ما أنكرنا من البعث» أو «ابصرنا صدق وعيدك ووعدك». وسمعنا: معطوف بالواو على أبصرنا والمفعول به محذوف والتقدير «وسمعنا تصديقَ رسلك»، ويجوز عدم تقدير مفعول به لأبصرنا وسمعنا ويكون معنى الفعلين «صرنا ممن يبصر وصرنا ممن يسمع» أي بعد أن كنا في الدنيا عمياناً وصماً. فارجعنا: الفاء عاطفة لجملة «ارجعنا» على جملتي «أبصرنا وسمعنا» أو الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن قبلت فارجعنا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، وارجعنا فعل أمر يقصد به الدعاء والفاعل «أنت» يعود على الله وضمير «نا» مفعول به لارجعنا. نعملْ: فعل مضارع مجزوم بالسكون في جواب الطلب «ارجعنا» والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». صالحاً: مفعول به لنعمل، أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله

نعت له والتقدير «نعمل عملاً صالحاً». موقنون: خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- **الآيـــة ١٣** »:

﴿**وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ** ﴿١٣﴾﴾: الجنة: الجنّ. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. شئنا فعل وفاعل والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب. لآتينا: اللام حرف واقع في جواب لو يفيد التوكيد وجملة «آتينا» من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، وآتينا بمعنى أعطينا يتعدى لمفعولين، كلّ مفعول به أول، نفس مضاف إليه، هداها مفعول به ثانٍ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والاسم المقصور مضاف و«ها» مضاف إليه. ولكن حقّ القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين: الواو واو العطف والكلام بعدها معطوف على أسلوب الشرط قبلها، أو الواو واو الحال والكلام بعدها في محلّ نصب حال من ضمير «نا» فاعل آتينا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لكن حرف استدراك مخففة مهملة، حقّ القول فعل وفاعل، منّي جار ومجرور متعلق بحقّ أو حال من القول والعامل في الحال وصاحبه الفعل الماضي حقّ. لأملأن: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد والتقدير «أقسم[1] بالله لأملأن . . .» وجملة «لأملأنّ» جواب

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

القسم لا محل لها من الإعراب، والفعل المضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، جهنمَ مفعول به منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، من الجنة جار ومجرور متعلّق بأملأنّ. أجمعين: توكيد معنوي للجنة والناس وتوكيد المجرور مجرور وعلامة جرّه الياء.

- **الآيــــة ١٤»:**

﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾﴾: بما نسيتم: أي بترككم الإيمان. نسيناكم: تركناكم في العذاب. عذاب الخلد: أي العذاب الدائم. فذوقوا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن نسيتم هذا كلّه فذوقوا . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية. ذوقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. بما نسيتم: الباء حرف جرّ معناه السببية، ما حرف مصدري، نسيتم فعل ماضٍ وفاعل والميم حرف للجمع والمصدر المؤول «ما نسيتم» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بذوقوا والتقدير «فذوقوا بسبب نسيانكم»[1]، ومفعول «ذوقوا» محذوف تقديره «العذابَ» ولقاءَ مفعول به لنسيتم، ويجوز أن يكون مفعول «ذوقوا» هو «لقاءَ» ويقدّر مفعول مماثل للفعل «نسيتم» يفسّره المفعول المذكور وهذا من باب التنازع، ويجوز أن يكون مفعول «ذوقوا» اسم الإشارة «هذا» أي هذا العذاب و«لقاء» مفعول نسيتم. يومِكم: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والكاف

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

مضاف إليه آخر والميم حرف للجمع. هذا نعت ليومكم وهو اسم إشارة جامد يؤول باسم مفعول مشتق هو «المشار إليه». نسيناكم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر إنّ. وذوقوا: معطوف بالواو على ذوقوا. عذابَ مفعول به. الخلد مضاف إليه، وكرّر الفعل ذوقوا مع مفعوله للتأكيد. بماكنتم تعملون: تعرب مثل إعراب «بما نسيتم»، ويجوز أن تكون «ما» أيضاً اسماً موصولاً بمعنى الذي مبنياً على السكون في محلّ جرّ، والجار والمجرور متعلّق بذوقوا وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه» وجملة «تعملون» في محلّ نصب خبر كنتم.

- **الآيـــة ١٥**»:

﴿**إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾**﴾: بآياتنا: أي بالقرآن. ذكّروا: وُعظُوا. لا يستكبرون: عن الإيمان والطاعة. إنما كافة ومكفوفة. الذين فاعل يؤمن: إذا ذكّروا بها خرّوا: أعرب مثل أسلوب الشرط هذا بالتفصيل كثيراً جداً، ذكّروا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل. خرّوا فعل وفاعل. سجّداً: حال من واو الجماعة فاعل خرّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وسجّداً اسم فاعل مشتق مفرده ساجد وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». وسبّحوا: معطوف بالواو على خرّوا. بحمد: جار ومجرور متعلق بسبّحوا أو حال من واو الجماعة فاعل سبّحوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير

«سبّحوا متلبّسين بحمد . . . ». ربّهم: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والهاء مضاف إليه أيضاً والميم حرف للجمع. وهم لا يستكبرون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، لانافية، وجملة «يستكبرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة كلّها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل خرّوا وواو الجماعة فاعل سبّحوا وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبيه.

- **الآيـــة ١٦**»:

﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾﴾: تتجافى: لأجل الصلاة والتهجد. خوفاً: من عقابه. وطعماً: في رحمته. ينفقون: يتصدّقون. تتجافى جنوبهم عن المضاجع: تتجافى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، جنوبهم فاعل ومضاف إليه، عن المضاجع متعلق بتتجافى، والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل خرّوا في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو الجملة حال من واو الجماعة فاعل سبّحوا في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل فيهما أو الجملة حال من «هم» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو جملة الخبر «يستكبرون» عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا. يدعون ربَّهم خوفاً وطمعاً: يدعون فعل وفاعل، ربَّهم مفعول به، خوفاً مصدر مفعول لأجله أو مصدر حال من واو الجماعة فاعل يدعون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال الجامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «خائفين» أو خوفاً مصدر

مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه والتقدير «يخافون خوفاً». وطمعاً: معطوف بالواو على خوفاً فهو مثله في الإعراب، وجملة «يدعون ربهم خوفاً وطمعاً» إما مستأنفة أو حال وتعرب مثل إعراب جملة «تتجافى جنوبهم عن المضاجع» قبلها. ومما رزقناهم ينفقون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يدعون ربّهم خوفا وطمعاً» وكلّ منهما جملة فعلية، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بمن المدغمة والجارو المجرور متعلق بينفقون، رزقناهم فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «رزقناهم إياه» وهذا العائد مفعول به ثانٍ لرزقناهم.

- **الآيــــة ١٧**»:

﴿**فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴿١٧﴾﴾: قرّة أعين: أي ما تقرّ به أعينُهم. الفاء عاطفة، وجملة «لا تعلم نفسٌ...» معطوفة بالفاء علي جملتي «تتجافى جنوبهم عن المضاجع» وجملة «يدعون ربّهم خوفاً وطمعاً» في الآية السابقة. أو الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن حاول أحد أن يعلم ما أخفي لهم فلا تعلم نفس...» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية منفية، لا نافية، نفسٌ فاعل تعلم، ما اسم موصول مفعول تعلم، أخفيَ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وجملة «أخفيَ» صلة الموصول، لهم متعلق بأخفيَ، من قرة جار ومجرور حال من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل أخفي وهذا الفعل هو

العامل في الحال وصاحبه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور، وقرأ حمزة من السبعة «أخفِي» بسكون الياء فيكون فعلاً مضارعا مبنيّاً للمعلوم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، لهم متعلّق بأخفِي، وجملة «أخْفي» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أخْفيه»، من قرّة حال من الضمير المستتر «أنا» فاعل أخْفِي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويجوز أن تون «ما» اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ وجملة «أخْفِيَ لهم» على قراءة الجمهور في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو «ما» اسم استفهام في محلّ نصب مفعول به مقدّم للفعل المضارع «أخْفِي» على قراءة حمزة وهو مقدّم وجوباً لأنّ ألفاظ الاستفهام لها الصدارة في الكلام وتكون «ما» الاستفهامية قد علّقت الفعل «تعلم» عن العمل في المفعول به. أعينٍ: مضاف إليه. جزاءً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه والتقدير «جوزوا جزاءً»، أو مصدر مفعول لأجله عامله الفعل «أخفي» بما كانوا يعملون: أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً، والجار والمجرور «بما» متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «جزاء» أو بالفعل المقدّر «جُوزُوا».

- **الآيــة ١٨** »:

﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾﴾: لا يستوون: المؤمنون والفاسقون. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري. الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والجملة المقدّرة مفهومة من السياق والتقدير «أعلمتم ما

ذكرناه في الآيات السابقة فمن كان مؤمناً . . . » . من اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ . كان مؤمناً : اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من الموصولة ومؤمناً خبر كان وجملة «كان مؤمناً» صلة الموصول واسم كان هو الضمير العائد . كمن : اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ . لا يستوون : لا نافية والمضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب ، وجعل الاثنين «مؤمناً وفاسقاً» جماعة فقال «لا يستوون» لأجل معنى «مَنْ» الموصولة وهو جمع .

- **الآيـــة ١٩ »** :

﴿**أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلاً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴿١٩﴾﴾ : نزلاً : هو ما يعدّ للضيف . أمّا : حرف شرط وتفصيل حلّت محلّ «مهما يكن من شيء» ويكنْ فعل الشرط مجزوم ، ويكن تامة ، وشيء فاعلها مجرور لفظاً مرفوع محلاً ، الذين مبتدأ ، وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول وواو الجماعة العائدة على الاسم الموصول هي الرابط ، وعملوا معطوفة على آمنوا فهي في حكم الصلة ، الصالحات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم . فلهم جنات المأوى نزلاً : الفاء حرف زائد في جواب أما يفيد التوكيد ، لهم خبر مقدّم ، جناتُ مبتدأ مؤخر ، وجملة «لهم جناتُ» في محلّ رفع خبر المبتدأ الذين ، المأوى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر ، نزلاً حال من «جنّاتُ» والعامل في

الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند مَنْ يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا والتقدير «فلهم جناتُ المأوى حالة كونها مهيّأةً ومعدّة لهم». بماكانوا يعملون: ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والباء معناها السببية والجار والمجرور نعت لنزلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وجملة «يعملون» في موضع نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعملونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجارو المجرور نعت لنزلاً وواو الجماعة اسم كانوا والتقدير «نُزُلاً بعملهم»[1] أي بسبب عملهم.

- **الآيــة ٢٠»:**

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾﴾: فسقوا: كفروا. وأمّا الذين فسقوا فمأواهم النار: أعرب مثلها بالتفصيل في الآية السابقة. مأواهم مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، النار خبر. أو النار مبتدأ مؤخر ومأواهم خبر مقدّم. كلّما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها: أسلوب شرط، كلّما ظرف زمان اسم شرط غيرجازم مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، أرادوا فعل وفاعل والجملة شرط كلّما في محلّ جرّ مضاف إليه، أن يخرجوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول أرادوا والتقدير

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

«أرادوا الخروجَ»، منها جار ومجرور متعلّق بيخرجوا، أعيدوا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «أعيدوا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، فيها متعلّق بأعيدوا، وجملة الشرط كلّها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. وقيل لهم ذوقوا: لهم جار ومجرور متعلّق بالفعل الماضي المبني للمجهول «قيل» وجملة «ذوقوا» في موضع رفع نائب فاعل قيل أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من «قيل» وجملة «ذوقوا» تفسير للضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «وقيل لهم ذوقوا» معطوفة بالواو على جملة «أعيدوا فيها» وذوقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. عذاب مفعول به. النار مضاف إليه. الذي نعت لعذاب مبني على السكون في محلّ نصب وقيل إنّ الاسم الموصول في محلّ جرّ نعت للمضاف إليه النار وذكّر النعت مع أنّ المنعوت مؤنث على معنى الجحيم أو الحريق المذكرين. به جار ومجرور متعلق بتكذّبون وجملة «تكذّبون» في محلّ نصب خبر كنتم واسم كنتم هو الضمير المتصل «التاء» وجملة «كنتم به تكذّبون» صلة الموصول والعائد هو الضمير المتصل في «به».

- **الآية ٢١**:

﴿**وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** (٢١)﴾:

العذاب الأدنى: هو عذاب الدنيا. دون: قبل. العذاب الأكبر: هو عذاب الآخرة. يرجعون: إلى الإيمان. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها.

اللام موطئة للقسم أي واقعة في جملة جواب القسم وهي تفيد التوكيد، نذيقنّهم مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع على وجه التعظيم وضمير الهاء المتصل مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «لنذيقنّهم» جواب القسم المحذوف لا موضع لها من الإعراب والتقدير «ونقسم[1] بالله لنذيقنّهم ...». من العذاب جار ومجرور متعلّق بنذيقنّهم. الأدنى نعت للعذاب مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. دونَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بنذيقنّهم أو حال من العذاب الأدنى والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل لنذيقنّهم الذي تعلّق به الجار والمجرور «من العذاب» ودونَ مضاف والعذاب مضاف إليه والأكبر نعت للعذاب. لعلّهم يرجعون: لعلّ حرف ترجٍ ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب اسم لعلّ والميم حرف للجمع وجملة «يرجعون» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر لعلّ وجملة «لعلّهم يرجعون» في محلّ نصب حال من الضمير المتصل مفعول «نذيقنّهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٢٢»:**

﴿ومَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُون (٢٢)﴾: بآيات ربّه: القرآن. المجرمين: المشركين. الواو للاستئناف. مَنْ: اسم استفهام معناه النفي أي «لا أحد أظلمُ منه» وهو مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. أظلمُ: خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

جوازاً تقديره «هو». ممّن: مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمِن المدغمة والجار والمجرور متعلق بأظلَمُ. ذُكِّرَ فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَنِ الموصولة وجملة «ذُكِّرَ» صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب. بآيات جار ومجرور متعلّق بذُكِّرَ. ربّه مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً. ثم أعرض: معطوف بثم على ذكّر. من المجرمين جار ومجرور متعلّق بخبر إنّ وهو اسم الفاعل المشتق «منتقمون» وهو مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل «منتقمون» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- الآية ٢٣»:

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلا تَكُن فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ (٢٣)﴾: الكتاب: التوراة. مرية: شك. وجعلناه: أي موسى أو الكتاب. هدًى: هادياً. الواو للاستئناف. اللام حرف يفيد التوكيد واقع في جواب قسم محذوف وهو مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، قد حرف تحقيق، آتينا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» المتصل وهذا الضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل وآتينا بمعنى أعطينا المتعدي لمفعولين، موسى مفعول به أول منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وموسى ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، الكتاب مفعول به ثانٍ، وجملة «آتينا موسى الكتاب» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب والتقدير

«ونقسم[1] بالله لقد آتينا موسى . . . ». فلا تكن في مرية من لقائه: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عملت ذلك فلا تكن . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، تكن مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية بالسكون واسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول وحذفت الواو من «تكن» لالتقاء الساكنين، في مرية جار ومجرور في محلّ نصب خبر تكن. من لقائه جار ومجرور في محلّ جرّ نعت لمرية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والضمير في «لقائه» يعود على موسى وهو مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله وقد التقيا ليلة الإسراء والمعراج، ويجوز أن يعود الضمير في «لقائه» على الكتاب فيكون من إضافة المصدر لفاعله أي «من لقاء الكتابِ لموسى»، أو ضمير الهاء يعود على الكتاب ويكون من إضافة المصدر لمفعوله أي «من لقاء موسى الكتابَ»، أو ضمير الهاء يعود على الله فالمصدر مضاف إلى مفعوله أي «من لقاء موسى اللهَ»، أو ضمير الهاء يعود على الله فالمصدر مضاف إلى فاعله أي «من لقاء الله لموسى». وجعلناه هدًى: إذا كانت جعلناه بمعنى خلقناه المتعدّي لواحد تكونِ الهاء مفعولاً به لجعلنا و«نا» فاعلاً وهدًى حالاً من ضمير الهاء، والفعل جعلنا هو العامل في الحال وصاحبه، ويكون المصدر الجامد هدًى مؤولاً باسم فاعل مشتق هو «هادياً»، والتنوين في «هدًى» هو تنوين التنكير الذي يفيد العموم، وإذا كانت جعلناه بمعنى صيّرناه المتعدّي لمفعولين تكون «هدًى» مفعولاً به ثانياً لجعلنا. لبني: جار ومجرور بالياء لأنه

---

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة والجار والمجرور متعلق بالمصدر «هدًى» المؤول باسم فاعل مشتق، أو نعت له إذا لم نؤوله بمشتق لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- **الآيــــة «٢٤»:**

﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾﴾:

أئمة: قادة. يهدون: الناس. صبروا: على دينهم وعلى البلاء من عدّوهم. وجعلنا: معطوف بالواو على جملة «وجعلناه» في الآية السابقة. وإذا كانت جعلنا بمعنى خلقنا متعدية لواحد يكون «أئمة»[1] مفعولاً به لجعلنا ويكون الجار والمجرور «منهم» حالاً من أئمة أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، وإذا كانت جعلنا صيّرنا متعدية لمفعولين يكون «أئمة» مفعولاً أول مؤخّراً و«منهم» في محلّ نصب مفعولاً ثانياً مقدّما. يهدون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب نعت لأئمة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. بأمرنا: جار مجرور متعلّق بيهدون، أو الجار والمجرور حال من واو الجماعة في «يهدون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، و«نا» مضاف إليه من

(١) قرئت أئمة بتحقيق الهمزتين وهو المرسوم في الآية، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ياء.

إضافة المصدر لفاعله. لمّا صبروا: لمّا ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بجعلنا أو متعلّق بيهدون. ويجوز أن تكون «لمّا» ظرف زمان واسم شرط غير جازم معاً وهي مضاف وجملة «صبروا» جملة الشرط في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق والتقدير «وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لمّا صبروا جعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا» وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة والكسائي وهما من السبعة «لما» بكسر اللام وتخفيف الميم وتكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بجعلنا أو بيهدون والتقدير «وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لصبرهم»[1]. وكانوا: معطوف بالواو على «صبروا» وواو الجماعة اسم كانوا. بآياتنا: جار ومجرور متعلق بيوقنون و«نا» مضاف إليه. يوقنون: الجملة في محلّ نصب خبر كانوا.

- **الآيـــة ٢٥ »:**

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٢٥)﴾: فيه يختلفون: من أمر الدين. هو: ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وجملة «يفصلُ» في محلّ رفع خبر إنّ، أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ وجملة «يفصل» في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر «هو يفصل» في محلّ رفع خبر إنّ. بينهم: ظرف مكان منصوب متعلق بيفصل والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. يومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بيفصل أو حال من الضمير المتصل المضاف إليه في

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

«بينهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. القيامة: مضاف إليه. فيما: ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلق بيفصل وجملة «كانوا فيه يختلفون» صلة الموصول والضمير في «فيه» هو العائد. ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلقاً بيفصل والتقدير «يفصل . . . في اختلافهم»[1]. وواو الجماعة اسم كانوا، و«فيه» متعلّق بيختلفون، وجملة «يختلفون» في محلّ نصب خبر كانوا.

- **الآيــة ٢٦»:**

﴿أَوَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ (٢٦)﴾ : أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم: أي أو لم يتبيّن لكفار مكة إهلاكنا كثيراً من قبلهم بسبب كفرهم. من القرون: من الأمم. يسمعون: سماع تدبّر واتعاظ. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والجملة المحذوفة مفهومة من السياق والتقدير «أغَفِلُوا ولم يهد لهم . . .». يهد: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء من آخره والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مصدر محذوف هو «إهلاكنا» مفهوم من قوله «لم يهد» والتقدير «أو لم يهد لهم إهلاكُنا الكثيرُ للقرون». لهم: متعلق بيهد. كم: خبرية بمعنى «كثيراً» مبنية على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

لأهلكنا، وأهلكنا فعل وفاعل، من قبلهم: جار ومجرور متعلق بأهلكنا أو حال مقدّم من «القرون» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أهلكنا الذي تعلق به الجار والمجرور «من القرون». من القرون: جار ومجرور متعلق بأهلكنا أو حال من «كم» الخبرية والعامل في الحال وصاحبه الفعل أهلكنا. يمشون: الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محل نصب حال من الضمير المتصل في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يهد» الذي تعلق به الجار والمجرور «لهم»، والتقدير «أو لم يهد لهم . . . حالة كونهم يمشون أي يمرّون في أسفارهم للشام وغيرها للتجارة على ديارهم وبلادهم ويشاهدون آثار هلاكهم فيعتبروا». في مساكنهم: جار ومجرور متعلق بيمشون والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. في ذلك: خبر إنّ مقدم. لآيات: اسم إنّ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم واللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد مبنية على الفتح لا محل لها من الإعراب. أفلا يسمعون: الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية قبلها بعد حرف الاستفهام والتقدير «أأصيبوا بالصمم فلا يسمعون» و«لا» نافية.

- الآيــــة ٢٧»:

﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾﴾: الجرز: اليابسة التي لا نبات فيها. أو لم يَرَوا: أعرب مثله بالتفصيل في الآية السابقة. يَرَوا: مضارع من الأفعال

الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين والفتحة على الراء دليل عليها. أنّا نسوق: ضمير «نا» المدغم في محلّ نصب اسم أنّ، نسوق مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن وجملة «نسوق» في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «أنا نسوق» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول «يروا» البصرية أو سدّت مسدّ مفعولي «يروا» العلمية. الماءَ: مفعول به لنسوق. إلى الأرض: متعلّق بنسوق. الجرز: نعت للأرض: فنخرج: معطوف على نسوق والمعطوف على المرفوع مرفوع. زرعاً: مفعول به لنخرج. تأكل منه أنعامهم: منه جار ومجرور متعلّق بتأكل، أنعامهم فاعل تأكل والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع وجملة «تأكل منه أنعامهم» في محلّ نصب نعت لزرعاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وأنفسهم: معطوف بالواو على أنعامهم. أفلا يبصرون: أعرب مثلها بالتفصيل في الآية السابقة والتقدير «أ أصيبوا بالعمى فلا يبصرون».

- **الآيــــة ٢٨ »:**

﴿**وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** ﴿٢٨﴾﴾: الواو حرف للاستئناف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وهي مسوقة للردّ على استهزاء كفار مكة فقد كانوا يسخرون من المسلمين الذين يقولون إنّ الله سيفتح لنا على المشركين ويفصل بيننا وبينهم فيقول كفار مكة للمؤمنين متى هذا الفتح بيننا وبينكم؟. متى: اسم استفهام

مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية الزمانية وهو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، هذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخر والهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. الفتح: بدل كلّ من اسم الإشارة. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع اسم كان والميم حرف دالّ على الجماعة، صادقين خبر كنتم منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وجواب الشرط محذوف يدل عليه الكلام والتقدير «متى هذا الفتح إن كنتم صادقين فمتى هذا الفتح». والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية. والآية كلّها في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٢٩»:**

﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلا هُمْ يُنظَرُونَ (٢٩)﴾:

يُنْظَرون: يُمْهَلون للتوبة. الآية كلّها مقول القول، يومَ ظرف زمان مفعول فيه منصوب متعلّق بينفع، أو يومَ ظرف زمان حال مقدّم من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل ينفع أو حال من إيمانُهم والعامل في الحال وصاحبه ينفع. الفتح: مضاف إليه. لا نافية. ينفع: مضارع مرفوع بالضمة. الذين: مفعول به مقدّم لينفع مبني على الياء في محلّ نصب وجملة «كفروا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير العائد. إيمانُهم فاعل ينفع مؤخر والهاء

مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ولاهم ينظرون: لا نافية لتوكيد «لا» النافية قبلها، هم مبتدأ، ينظرون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «ينظرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «ولا هم ينظرون» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لا ينفع الذين كفروا إيمانُهم» الفعلية.

- **الآيـــة ٣٠»:**

﴿فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾﴾: وانتظر: إنزال العذاب بهم أو انتظر النصرَ عليهم. منتظرون: موتك أو قتلك ليستريحوا منك أو منتظرون النصرَ عليك وعلى المؤمنين. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن قلت لهم ما طلبنا منك أن تقوله لهم في الآية السابقة فأعرض عنهم...» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. عنهم: جار ومجرور متعلّق بأعرض. انتظر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والمفعول به محذوف تقديره «عذابهم» أو «النصرَ عليهم». منتظرون خبر إنهم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» ومفعول «منتظرون» محذوف أيضاً تقديره «منتظرون موتك» أو «منتظرون النصرَ عليكم».

*****

٣٣ - إعراب سورة الأحزاب

- **الآيــــة ١ »:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً (١)﴾ : كان : [١] أي وما يزال. يا حرف نداء. أي منادى نكرة مقصوده مبني على الضمّ في محلّ نصب. ها حرف تنبيه. النبي بدل كلّ من أيّ. اتق فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل أنت. الله مفعول به منصوب على التعظيم. ولا تطع: الجملة الفعلية الطلبية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية الطلبية «اتق»، و«لا» ناهية والمضارع مجزوم بها بالسكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والفاعل «أنت» و«الكافرين» مفعول به واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، عليماً خبر كان وجملة «كان عليماً» في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «إنّ الله كان عليماً» تعليل للأمر والنهي والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. حكيماً: خبر ثان لكان أ معطوف على عليما بإسقاط واو العطف أو نعت لعليماً، وعليما وحكيما صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٢ »:**

﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ[١] بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً (٢)﴾ : ما يوحى إليك من ربك: هو القرآن. واتبع: معطوف على «لا تطع» وعلى

(١) الفعل الماضي مع الله مستمر لا ينقطع.

«اتق» في الآية السابقة. ما اسم موصول مفعول به. ويوحى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل «هو» يعود على «ما» وجملة «يوحى» صلة الموصول. إليك متعلق بيوحى. من ربك جار ومجرور حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه اتبع أو حال من الضمير المستتر نائب فاعل يوحى وهذا الفعل هو العامل فيهما. بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر كان الاسم المشتق خبيراً وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بخبيرا والتقدير «كان بعملكم[1] خبيراً»، وجملة «إن الله كان بما تعملون خبيراً» تعليل لاتّبِع لا محلّ لها من الإعراب، وخبيراً صفة مشبهة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. وجمعت «تعملون» لأن المقصود بالفعل «اتبع» أنت وأصحابك. وهذه هي قراءة الفعل المرسومة في الآية والمقصود تعملون أيها المخاطبون وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «يعملون» على الغيبة أي الكافرون والمنافقون المذكورون في الآية السابقة.

- **الآيــــة ٣ »:**

﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلاً ﴿٣﴾﴾: وتوكّل: معطوف بالواو على «اتبع» في الآية السابقة. وكفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. بالله: فاعل كفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. وكيلاً: تمييز نسبه، أو حال من لفظ الجلالة والفعل «كفى» هو العامل في الحال

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

وصاحبه وجملة «وكفى بالله وكيلاً» الفعلية الخبرية معطوفة على جملة «توكل على الله» الفعلية الإنشائية. و«وكيلاً» صفة مشبهة مشتقة فاعلها «هو».

- **الآيـــة ٤»:**

﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾﴾: تظاهرون: أي يقول الواحد لزوجته أنت عليّ كظهر أمي. أمهاتكم: أي كالأمهات في التحريم. أدعياءكم: جمع دعيّ وهو من يدعى لغير أبيه. أبناءكم: أي كأبنائكم الحقيقيين. ما نافية. جعلَ بمعنى خلق تتعدى لواحد، الله فاعل، لرجل متعلق بجعل، من قلبين مفعول لجعل منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد بالياء لأنه مثنى. ويجوز أن تكون «جعل» بمعنى صيّر المتعدّي لمفعولين فيكون «لرجل» في محل نصب مفعولاً ثانياً مقدّماً لجعل ومن قلبين مفعولاً أول لجعل مؤخراً منصوباً محلاً مجروراً لفظاً. في جوفه: جار ومجرور نعت لقلبين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه. وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهنّ أمهاتكم: الجملة كلّها معطوفة على الجملة قبلها بالواو، وفاعل جَعَلَ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، أزواجكم مفعول به أول لجَعَلَ بمعنى صيّر، اللائي اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب نعت لأزواجكم وهو جمع التي والأصل إثبات الياء وهو المرسوم في الآية ويجوز حذف الياء اكتفاء بالكسرة على الهمزة، ويجوز تليين الهمزة

وقلبها ياء، وقد قرئ بكلّ ذلك، وجملة «تظاهرون»[1] صلة الموصول، منهنّ متعلّق بتظاهرون، أمهاتكم مفعول به ثانٍ لجعل بمعنى صيّر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، وإذا كانت جَعَلَ بمعنى خَلَقَ المتعدي لواحد كان «أزواجكم» مفعولاً به لجَعَلَ وكانت «أمهاتِكم» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «كأمهاتكم» والجار والمجرور متعلّق بجَعَلَ. ذلكم: اسم إشارة مبتدأ واللام حرف للبعد والكاف حرف للخطاب والميم حرف للجمع والإشارة للنَّسَب. قولكم: خبر المبتدأ والكاف ضمير متصل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. بأفواهكم: جار ومجرور متعلّق بقولكم المصدر المشتق عند الكوفيين أو الجار والمجرور في محلّ نصب حال من «قولكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ والتقدير «ذلكم قولكم حالة كونه بأفواهكم» أي «حالة كونه غير حقيقي». والله يقول الحقّ: الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الكاف الضمير المتصل في «قولكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو المصدر «قولكم» الذي عمل في فاعله ضمير الكاف، الله مبتدأ، وجملة «يقول» خبر المبتدأ، الحقَّ مفعول به ليقول، أو الحقَّ نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يقول القولَ الحقَّ». وهو يهدي السبيل: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة أو الواو حرف عطف والجملة الاسمية بعدها معطوفة على جملة «الله يقول الحق» الاسمية، يهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء

---

(١) سبق الحديث عنها بالتفصيل في كلامنا عن الآية (٨٥) في سورة البقرة.

للثقل والفاعل «هو» وجملة «يهدي» في محلّ رفع خبر المبتدأ «هو»، السبيلَ منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى السبيل» وا لجار والمجرور متعلّق بيهدي، ويجوز أن يكون «السبيلَ» مفعولاً ثانياً ليهدي والمفعول الأول محذوف والتقدير «يهدي مَنْ يريد هدايته السبيلَ».

- الآيـــة ٥»:

﴿ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥﴾﴾: أقسط: أعدل. مواليكم: بنو عمّكم. ولكن ما: أي ولكن فيما. ادعوهم: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجمع. هو: بمعنى دعاؤكم مبتدأ. أقسط خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو». عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بأقسط أو حال من الضمير المستتر فاعل أقسط واسم التفضيل هو العامل في الحال وصاحبه. الله: مضاف إليه. فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية «ادعوهم لآبائهم». إن حرف شرط، لم حرف نفي جزم وقلب، تعلموا مضارع مجزوم بلم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل و«لم تعلموا» شرط إن، آباءهم مفعول به لتعلموا وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، فإخوانكم خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهم إخوانكم» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء لأنها جملة اسمية وهذه

هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «فإخوانكم» بالنصب على أنه مفعول به ثان لفعل محذوف والتقدير «فادعوهم[١] إخوانكم» والجملة جواب الشرط واقترنت بالفاء لأنها جملة فعلية طلبية. في الدين جار ومجرور حال من إخوانكم والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ المقدّر أو معنى الابتداء أو الفعل «ادعوهم» المقدّر. ومواليكم: معطوف بالواو على إخوانكم مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل على القراءة الأولى أو منصوب بفتحة ظاهرة على الياء لخفتها على القراءة الثانية. وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ادعوهم لآبائهم» الفعلية، عليكم جار ومجرور خبر ليس مقدّم، جناح اسم ليس مؤخر، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور في محلّ رفع نعت لجناح لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وساغ مجيء اسم ليس الذي هو مبتدأ في الأصل نكرة لتأخره وتقدّم خبر ليس عليه وكونه شبه جملة وكذلك لنعته بالجار والمجرور «فيما» بعده والنعت يفيد التخصيص والتخصيص نوع من التعريف، وجملة «أخطأتم به» صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء في «به»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور نعتاً لجناح والتقدير «جناحٌ في خطئكم»[٢] والجار والمجرور «به» متعلّق بأخطأتم. ولكن ما تعمّدت قلوبكم: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ليس عليكم جناح فيما أخطأتم به»، لكن حرف استدراك مهمل لأنه

---

(١) الهاء مفعول به أول لادعوهم.

(٢) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

خفّف. ما اسم موصول في محلّ جرّ معطوف على الاسم الموصول «فيما» على نية إعادة الجار «في»، أو ما حرف مصدري والمصدر المؤول «ما تعمَّدتْ» أي «تَعَمُّد» معطوف على المصدر المؤول «ما أخطأتم» أي «خَطَئكم» على نيّة إعادة الجار أيضاً، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً في محلّ رفع مبتدأ وخبره محذوف والتقدير «ولكن الذي تَعَمَّدَتْهُ قلوبُكم تؤاخذون[1] عليه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف والتقدير «ولكن تَعَمُّدُ قلوبكم تؤاخذون عليه». وكان الله غفوراً رحيماً: الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من ضمير الكاف في «عليكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو حال من ضمير التاء في أخطأتم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، غفوراً خبر كان، رحيماً خبر ثانٍ لكان أو معطوف على غفوراً بإسقاط واو العطف أو رحيماً نعت لغفوراً، وغفوراً ورحيماً صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو».

- الآيـــة ٦»:

﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَن تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٦﴾﴾: أمهاتهم: أي مثل أمهاتهم في حرمة نكاحهنّ عليهم. أولو الأرحام: أي ذوو القرابات. بعضهم أولى ببعض: في الإرث. من المؤمنين والمهاجرين: حيث كان الإرث بالإيمان

(١) فعل مضارع من الأفعال الخمسة وواو الجماعة نائب فاعل.

والهجرة في أول الإسلام ثم نسخ بهذه الآية. معروفاً: أي بوصية والمقصود أن الوصية للأولياء جائزة. ذلك: أي نسخ الإرث بالإيمان والهجرة بإرث ذوي الأرحام، والمراد بالكتاب في الموضعين اللوح المحفوظ. النبيّ: مبتدأ. أولى خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». بالمؤمنين: متعلق بأولى. من أنفسهم: متعلق بأولى أيضاً. وأزواجه أمهاتُهم: مبتدأ وخبر وضمير الهاء مضاف إليه وضمير «هم» مضاف إليه والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «النبيّ أولى» الاسمية. وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «أزواجه أمهاتهم»، أولو مبتدأ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب، الأرحام مضاف إليه، بعضُهم بدل من أولو وبدل المرفوع مرفوع، أوْلَى خبر المبتدأ «أولو». أو «بعضُهم» مبتدأ ثانٍ و«أوْلَى» خبر المبتدأ الثاني وجملة «بعضُهم أوْلَى» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «أولو». ببعض: متعلّق باسم التفضيل المشتق أوْلَى. في كتاب متعلق أيضا بأولَى أو «في كتاب» حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أوْلَى واسم التفضيل أولَى هو العامل في الحال وصاحبه. الله مضاف إليه. من المؤمنين: متعلّق بأولى والمعنى «وأولو الأرحام أولى بالإرث من المؤمنين والمهاجرين الأجانب»، أو الجار والمجرور «من المؤمنين» في محلّ نصب حال من «أولو الأرحام» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا والمعنى «وأولو الأرحام حالة كونهم من المؤمنين والمهاجرين أولى بالميراث من

الأجانب». إلا أن تفعلوا: إلاّ حرف استثناء والاستثناء هنا منقطع لأنه من غير الجنس لذلك كانت إلا بمعنى لكن، تفعلوا مضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محل نصب مستثنى والمستثنى منه هو الميراث عامة والمقصود بالمستثنى الوصية وهما متغايران. إلى أوليائكم: جار ومجرور متعلّق بتفعلوا والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع. معروفاً مفعول به لتفعلوا. ذلك اسم إشارة اسم كان مبني على السكون في محلّ رفع واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، في الكتاب متعلق بالاسم المشتق خبر كان «مسطوراً» ومسطوراً اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على اسم الإشارة «ذلك».

- **الآيـــة ٧»:**

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾﴾: ميثاقهم: بأن يعبدوا الله ويدعوا الناس إلى عبادته. ميثاقاً غليظاً: أي شديداً بالوفاء بما حملوه. الواو للاستئناف وإذْ مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكرْ» والآية مستأنفة لا محل لها من الإعراب، أو الواو عاطفة لظرف الزمان «إذْ» على الجار والمجرور «في الكتاب» في الآية السابقة فيكون المعطوف كالمعطوف عليه متعلقاً بمسطوراً في الآية السابقة. وإذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وأخذنا فعل وفاعل والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه. من النبيين: جار ومجرور متعلّق بأخذنا وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

ميثاقهم: مفعول به لأخذنا وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع. ومنك: جار ومجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور «من النبيين» من عطف الخاص على العام. ومن نوح: معطوف على منك، ونوح مصروف وإن كان علماً أعجمياً لأنه ثلاثي ساكن الوسط. إبراهيم وموسى وعيسى: كلّ منها ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وإبراهيمَ مجرور بالفتحة الظاهرة، وموسى وعيسى مجروان بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر. ابن نعت لعيسى أو بدل كلّ منه وهو مجرور بالكسرة وهو مضاف ومريمَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث الحقيقي. وأخذنا: معطوف بالواو على «أخذنا» السابقة فهو في محلّ جرّ مثله. غليظاً نعت لميثاقاً.

- **الآيـــة ٨»:**

﴿لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٨﴾﴾: عن صدقهم: في تبليغ الرسالة. أليما: مؤلماً. ليسألَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن يسأل» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأخذنا في الآية السابقة وفيه التفات عن التكلم في أخذنا إلى الغيبة في يسأل، وفاعل يسأل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. الصادقين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق. عن صدقهم جار ومجرور متعلق بيسأل والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وأعدّ معطوف بالواو على أخذنا في الآية السابقة. عذاباً مفعول به لأعدّ. أليماً نعت لعذاباً.

- **«الآيـــة ٩»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾﴾: نعمة الله عليكم: أي نصره لكم في غزوة الأحزاب. جاءتكم جنود: من الكفار أيام حفر الخندق. وجنوداً لم تروها: من الملائكة. يا أيها الذين: أعرب مثله كثيرا، الذين بدل من أيّ مبني على الياء في محلّ رفع تبعاً للفظ أيّ أو في محل نصب تبعاً لمحلّ أيّ. نعمةَ مفعول به لاذكروا. الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. عليكم جار ومجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «نعمة» أو حال من «نعمةَ» النكرة التي تعرفت بالإضافة إلى لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه الفعل اذكروا. إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب بدل اشتمال من نعمةَ فهو بمنزلة المفعول به لاذكروا وهو مضاف وجملة «جاءتكم جنودٌ» في محلّ جرّ مضاف إليه، والتاء تاء التأنيث الساكنة والكاف ضمير متصل مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع وجنودٌ فاعل مؤخر. فأرسلنا: معطوف بالفاء على جاءتكم. عليهم متعلق بأرسلنا أو حال من ريحاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسلنا وساغ مجيء صاحب الحال «ريحاً» نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. ريحاً مفعول به لأرسلنا. لم تروها: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل و«ها» مفعول به والفعل بصريّ يتعدى لواحد وحذفت الألف من الفعل

لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً عليها وجملة «لم تروها» في محلّ نصب نعت لجنوداً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وكان الله بما تعملون بصيراً: أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي بالتاء في «تعملون» أي بما تعملون من حفر الخندق، وقرئ «يعملون» بالياء أي بما يعمل المشركون.

- **الآيــة ١٠»:**

﴿إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴿١٠﴾﴾: من فوقكم ومن أسفلَ منكم: أي من أعلى الوادي وأسفله من المشرق والمغرب. الظنونا: المختلفة بالنصر واليأس. إذْ: بدل من إذْ جاءتكم جنودٌ في الآية السابقة وهو مضاف. جاءوكم فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه. من فوقِكم: جار وظرف مكان مجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلّق بجاءوكم. ومن أسفل: جار وظرف مكان مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف للوصفية ووزن أفعل وهو معطوف بالواو على «من فوقكم» والأظهر أن الجار والمجرور «من فوقكم» نعت لظرف مكان محذوف وكذلك «من أسفل» والتقدير «جاءوكم من مكان من فوقكم ومن مكانٍ أسفلَ منكم». وإذْ: معطوف بالواو على «إذ» قبلها. زاغت: تحركت تاءُ التأنيث الساكنة بالكسر لالتقاء الساكنين وكذلك «بلغت». الحناجر جمع حنجرة مفعول به لبلغت. بالله: متعلق بتظنّون. الظنونا مفعول مطلق منصوب الفتحة وهو مؤكد لعامله «تظنّون» وهو جمع للمصدر «ظنّاً».

والظنونا بالألف هو المرسوم في الآية وهو قراءة نافع وابن عامر وأبي بكر أثبتوها في الوقف والوصل لأنّ هذه الكلمة رأس الآية فشبهوها برؤوس الآيات المطلقة لتتشابه رؤوس الآي، وقرأ حفص وابن كثير والكسائي «الظنونا» بالألف يثبتونها في الوقف ويحذفونها في الوصل، وقرأ الباقون «الظنونَ» بحذف الألف في الوقف والوصل.

- **الآيـــة ١١»:**

﴿**هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالاً شَدِيداً** (١١)﴾: ابتلي المؤمنون: اختبروا ليتبيّن المخلص من غيره. هنالك: اسم إشارة مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية المكانية أو الزمانية متعلّق بابتلي واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. ابتلي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفته. المؤمنون نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. وزلزلوا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «ابتلي المؤمنون». زلزالاً: مصدر مفعول مطلق مبين للنوع. شديداً: نعت.

- **الآيـــة ١٢»:**

﴿**وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلاَّ غُرُوراً** (١٢)﴾: مرض: ضعف اعتقاد. وعدنا الله ورسوله: أي بالنصر. غروراً: باطلاً. الواو عاطفة. إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكرْ» وهو مضاف وجملة

«يقول المنافقون» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه. والذين: معطوف بالواو على المنافقون وهو مبني على الياء في موضع رفع. في قلوبهم مرض: جار ومجرور خبر مقدّم ومرضٌ مبتدأ مؤخر والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. ما نافية. وعدنا فعل ماضٍ ومفعول مقدّم. الله فاعل مؤخر، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الوعود» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، غروراً نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له والتقدير «وعداً غروراً»، وجملة «ما وعدنا الله ورسوله إلا غروراً» في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيــة ١٣»:**

﴿وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلاَّ فِرَارًا (١٣)﴾:

طائفة منهم: أي المنافقون: فارجعوا: إلى منازلكم في المدينة وكانوا خرجوا مع النبيّ إلى سفح جبل خارج المدينة للقتال. يستأذن: في الرجوع. عورة: أي غير حصينة يخشى عليها. فرار: من القتال. وإذ: معطوفة على وإذ في الآية السابقة. منهم نعت لطائفة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. يا أهلَ: منادى منصوب لأنه مضاف. يثرب مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه اسم لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل وفيه أيضاً التأنيث المجازي على اعتبار يثرب مدينة والمدينة مؤنث. لا مقام لكم: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، مقام اسم لا مبنى على الفتح فى محلّ نصب والقراءة المرسومة فى

الآية بضمّ الميم من أقام يقيم وقرئ بفتحها من قام يقوم والجار والمجرور «لكم» في محلّ رفع خبر لا. فارجعوا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن سمعتم نصحي فارجعوا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. ويستأذن فريق منهم النبيّ: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون الواو حرف عطف للمضارع بعدها على الأمر «ارجعوا» قبلها، منهم جار ومجرور نعت لفريق، النبيّ مفعول به ليستأذن. يقولون: الجملة مفسِّرة لجملة «يستأذن فريق» والجمل المفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، أو جملة «يقولون» في محلّ نصب حال من «فريقٌ» والعامل في الحال وصاحبه «يستأذن». إنّ بيوتنا عَوْرة: الجملة مقول القول، والقراءة المرسومة في الآية بتسكين الواو في «عوْرة»، وقرئ «عوِره» بكسر الواو وهي اسم فاعل الفعل منه عَوِرَ يَعْوَر. وما هي بعوره: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من «بيوتنا» والعامل في الحال وصاحبه مافي إنّ من معنى التوكيد، أوحال من الضمير المستتر جوازاً «هي» في الاسم المشتق «عورة» على القراءة الثانية و«عوِره» هي العامل في الحال وصاحبه، مانافية لا تعمل عمل ليس عند التميميين أصلاً، وهي عاملة عمل ليس عند الحجازيين، هي مبتدأ أو اسم ما مبني على الفتح في محلّ رفع، بعورة خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد أو خبر ما منصوب محلاً مجرور لفظاً. إن يريدون إلاّ فراراً: إن حرف نفي بمعنى ما النافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأحوال محذوف

وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، فراراً مفعول به ليريدون وواو الجماعة فاعل.

- **الآيـــة ١٤»:**

﴿وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيراً ﴿١٤﴾﴾: دُخِلَت: المدينة أو بيوتهم. أقطارها: نواحيها. سُئلوا: أي سألهم الداخلون. الفتنة: الشرك والردّة والرجعة إلى الكفر. لآتوها: أي أعطوها ما عندهم من القوة والبقاء. الواو عاطفة. لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غيرجازم. دخلت فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، عليهم جار ومجرور متعلق بدخلت. من أقطارها: جار ومجرور متعلق بدُخِلَت أو حال من الضمير المستتر «هي» نائب فاعل دُخِلَت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وضمير «ها» مضاف إليه. ثم سُئِلُوا الفتنةَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل وهو المفعول به الأول لسُئلوا، الفتنةَ مفعول به ثانٍ والجملة الفعلية معطوفة بثم على الجملة الفعلية قبلها. لآتَوْها: اللام حرف واقع في جواب لو يفيد التوكيد وجملة «لآتوها» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «لأتَوْها» أي فعلوها، وهذا الفعل على وزن «لَفَاعَوْها» أو «لَفَعَوْها» وأصله «آتَيُوها» أو «أتَيُوها» على وزن «فَاعَلُوها أو فَعَلُوها» والفعل يائي لأنّ المضارع يأتي والمصدر الإتيان، وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت

ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على التاء دليلاً عليها.

وما تلبّثوا بها إلا يسيراً: الجملة معطوفة بالواو على جملة «لآتَوْها»، ما نافية، تلبثوا فعل وفاعل، بها متعلق بتلبّثوا، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأزمنة محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، يسيراً نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له والتقدير «إلاّ لُبْثاً يسيراً» أو نائب عن مفعول فيه ظرف زمان محذوف أصله نعت له والتقدير «إلاّ زمناً يسيراً» ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه.

- **الآيـــة ١٥**»:

﴿**وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ لا يُوَلُّونَ الأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولاً** ﴿١٥﴾﴾: مسؤولاً: أي عن الوفاء به. الواو عاطفة. اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم كان، عاهدوا فعل وفاعل والجملة في محلّ نصب خبر كانوا ولفظ الجلالة مفعول به لعاهدوا. من قبلُ: ظرف زمان مبنيّ على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جر بمن والجار والمجرور متعلق بعاهدوا. لا يُوَلّون الأدبار: لا نافية والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والمفعول الأول محذوف تقديره «العدوَّ» والأدبارَ مفعول به ثانٍ ليُوَلُّون والجملة كلّها جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب لأنّ «عاهدوا» بمعنى «أقسموا». وهذه هي القراءة المرسومة في

الآية، وقرئ «يُوَلُّنَّ» على تأكيد جواب القسم بنون التوكيد الثقيلة وأصله «يولّونَنَّ» فحذفت نون الرفع الأولى لتوالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة الفاعل لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد وبقيت الضمة على اللام دليلاً على واو الجماعة المحذوفة. وكان عهد الله مسؤولاً: الواو عاطفة، عهد اسم كان، اللهِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، مسؤولاً خبر كان وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ١٦ »:**

﴿قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لاَّ تُمَتَّعُونَ إِلاَّ قَلِيلاً (١٦)﴾: وإذاً: أي إن فررتم. لا تمتعون: في الدنيا بعد فراركم. قليلاً: أي بقية آجالكم. الآية مقول القول. قل على وزن «فُلْ» أصله «أقْوُل» على وزن «أفْعُل» نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الهمزة التي جيء بها في الأصل ليمكن النطق بالساكن لأنه لا يبدأ في العربية بساكن وذلك بعد أن تحركت القاف ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون وفعل الأمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. ينفعكم مضارع منصوب بلن بالفتحة والكاف مفعول به مقدّم والفرار فاعل مؤخر. إن حرف شرط جازم. فررتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط. من الموت متعلق بفررتم، أو القتل معطوف بأو على الموت، وجواب الشرط محذوف

يدل عليه السياق والتقدير «لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل فلن ينفعكم الفرار» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدءوة بلن. وإذن: ترسم أيضاً بالألف مع التنوين كما في الآية للفرق بينها وبين «إذا» الشرطية، وهي حرف جواب وجزاء مهمل والواو قبلها حرف عطف للجملة بعدها على الجملة قبلها، لا نافية، تمتعون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأوقات» محذوف، وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، قليلاً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «إلا تمتيعاً قليلاً» أو نعت لظرف زمان مفعول فيه محذوف والتقدير «إلا زماناً قليلاً» ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه.

- **الآيــة ١٧**»:

﴿قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾﴾: يعصمكم: يجيركم. سوءاً: هلاكاً وهزيمة. أو أراد بكم رحمة: أي من ذا الذي يصيبكم بسوء إن أراد الله بكم خيراً. من دون الله: أي غيره. وليّاً: ينفعهم. نصيراً: يدفع الضُّرَّ عنهم. الآية مقول القول. مَن اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، ذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع خبر المبتدأ، الذي اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل كلّ من «ذا». يعصمكم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الذي وهو الرابط بين الموصول وجملة

الصلة والكاف مفعول به والميم حرف للجمع والجملة صلة الموصول. من الله متعلّق بيعصمكم. أرادَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على الله، بكم متعلق بأراد، سوءاً مفعول به لأراد، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه الكلام والتقدير «من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءاً فمن ذا الذي يعصمكم من الله» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المحذوفة لأنها جملة اسمية. ولا يجدون: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من ضمير الكاف المفعول به في «يعصمكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أوحال من ضمير الكاف في «بكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أراد الذي تعلّق به الجار والمجرور «بكم» وهنا التفات عن الخطاب في صاحب الحال إلى الغيبة في الحال، لا نافية، يجدون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل. لهم جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم ليجدون أو متعلق بالاسم المشتق وليّاً أو متعلّق بيجدون، من دون جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم ليجدون أو متعلق بوليّاً أو متعلّق بيجدون، ووليّاً مفعول به أول مؤخر ليجدون. ولا نصيراً: الواو عاطفة، لا نافية، نصيراً معطوف على وليّاً.

- **الآيـــة ١٨»:**

﴿قدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَالْقَائِلِينَ لإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلا يَأْتُونَ الْبَأْسَ

إلاَّ قَلِيلاً ﴿١٨﴾ : المعوِّقين: المثبطين. هلمّ: تعالوا. البأس: القتال. إلا قليلاً: لأجل الريّاء والسمعة. قد حرف تكثير. المعوّقين: مفعول به منصوب بالياء. منكم جار ومجرور حال من المعوّقين والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعلم، والمعوّقين والقائلين اسما فاعل مشتقان. لإخوانهم: جار ومجرور متعلّق بالقائلين. هلمَّ: اسم فعل أمر لازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». إلينا جار مجرور متعلّق بهَلُمَّ وهذه لغة الحجازيين الذي يسوّون بين المفرد والجمع في «هلُمَّ». ولا يأتون البأسَ: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير في «إلينا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو اسم فعل الأمر هُلُمَّ الذي تعلّق به الجار والمجرور «إلينا»، لا نافية، يأتون البأس فعل وفاعل ومفعول به. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو«عموم الأزمان»محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، قليلاً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «إلا إتيانا قليلاً» أو نعت لظرف زمان مفعول فيه محذوف والتقدير «إلا زمانا قليلاً» ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه.

- الآيـــة ١٩»:

﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾﴾ :

أشحّة: بالمعاونة في الحرب وهو جمع شحيح. من الموت: أي من سكرات

الموت. فإذا ذهب الخوف: أي وتمّت حيازة الغنائم. سلقوكم: آذوكم. أشحّة على الخير: أي يطلبون الغنيمة. لم يؤمنوا: حقيقة. ذلك: الإحباط.
أشحّةً: حال من واو الجماعة فاعل يأتون في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو منصوب على الذمّ بفعل محذوف تقديره «أذمّ». عليكم: جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق أشحّة. فإذا جاء الخوف رأيتهم: الفاء حرف للاستئناف، وأسلوب الشرط هذا أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداًّ. الخوف فاعل جاء، والتاء فاعل رأيتهم والهاء مفعول به والفعل بصريّ يتعدى الواحد. ينظرون: الجملة في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في رأيتهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولو كان الفعل علميّاً يتعدى لمفعولين لكانت جملة «ينظرون» في محلّ نصب مفعولاً ثانياً لرأيتهم ولكانت الهاء مفعولاً به أوّل. إليك متعلق بينظرون. تدور أعينهم: الجملة من الفعل والفاعل في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «ينظرون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. كالذي: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره كائناً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «تدور أعينُهم دوراناً كائناً كالذي[1] يُغْشَى عليه من الموت»، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت[2] للمصدر المفعول المطلق المحذوف والتقدير «تدور أعينهم دوراناً مثلَ الذي ...» والكاف مضاف والذي مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ.

(١) المقصود كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت.

(٢) ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثلَ» حالاً من «أعينهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل تدور والتقدير «تدور أعينُهم حالة كونها مماثِلةً الذي يُغْشَى عليه من الموت» على تأويل الاسم الجامد «مثلَ» باسم فاعل مشتق هو «مماثِلة».

يُغْشَى عليه من الموت: مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «الغشيان» المفهوم من الفعل، أوالجار والمجرور «عليه» في محلّ رفع نائب فاعل، من الموت متعلّق بيغشَى والجملة صلة الموصول. فإذا ذهب الخوف سلقوكم: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط «فإذا جاء الخوف رأيتهم . . . » وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا بالتفصيل كثيراً جداً. بألسنة جار ومجرور متعلّق بسلقوكم. حدادٍ نعت لألسنة. أشحّةً منصوب على الحال من واو الجماعة فاعل سلقوكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو منصوب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره «أذّم». على الخير جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق أشحّة. أولئك مبتدأ. لم يؤمنوا في محلّ رفع خبر المبتدأ. فأحبط الله أعمالهم: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «لم يؤمنوا»، وضمير «هم» مضاف إليه من إضافة المصدر «أعمال» إلى فاعله. وكان ذلك على الله يسيرا: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «أحبط الله أعمالهم» الفعلية، أو الواو حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الإحباط المفهوم من أحبط والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحبط، ذلك اسم كان، على الله متعلّق بخبر كان الاسم المشتق يسيرا.

- **الآيــــة ٢٠ »:**

﴿يَحْسَبُونَ الأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِن يَأْتِ الأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُم بَادُونَ فِي

الأَعْـرَابِ يَسْـأَلُونَ عَنْ أَنْبَـائِكُمْ وَلَوْ كَـانُوا فِـيكُم مَّـا قَـاتَلُوا إِلاَّ قَلِيـلاً (٢٠)﴾ :

الأحزاب: من الكفار. لم يذهبوا: إلى مكة لخوفهم منهم. يأت الأحزاب: كرّة أخرى. يودّوا: يتمنّوا. بادون في الأعراب: أي كائنون في البادية. يسألون عن أبنائكم: أي يسألون عن أخباركم مع الكفار. ولو كانوا فيكم: هذه الكرة. ما قاتلوا إلا قليلاً: رياءً وخوفاً من التعيير. يحسبون الأحزاب لم يذهبوا: أي هم من الخوف بمثابة من لا يصدّقون أنّ الأحزاب قد ذهبوا عنهم وتخلّوا عن نصرتهم. واو الجماعة فاعل يحسبون والأحزابَ مفعول به أول ليحسبون وجملة «لم يذهبوا» في محلّ نصب مفعول به ثان والجملة كلّها في محلّ نصب حال من أحد الضمائر المناسبة المتقدمة في الآية السابقة، ويجوز أن تكون الجملة كلّها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. وإن يأتِ الأحزابُ يودوا: الواو عاطفة، يأت فعل الشرط مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء، الأحزاب فاعل، يودّوا جواب الشرط مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل. لو أنّهم بادون في الأعراب: لو حرف مصدري لا ينصب مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، وضمير الهاء اسم أنّ، بادون خبر أن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وبادون على وزن فاعون وأصله «بادِوُون» على وزن فاعلون وهو واويّ لأنه من بدا يبدو[1]، نقلت ضمّة الواو إلى الدّال المكسورة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، وجملة «أنهم بادون» في محلّ رفع فاعل لفعل

(١) البادية أصلها البادوِه، قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة على الدال.

محذوف تقديره «ثبت» والتقدير «يودّوا لو ثبت أنهم بادون» ولو المصدرية لا جواب لها، وجملة «لو أنهم بادون» في محلّ نصب مفعول به ليودوا و«بادون» جمع للاسم المنقوص «باد» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ ابن عبّاس «بُدّاً» مثل غازٍ وغُزّاً، في الأعراب متعلق ببادون أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل بادون واسم الفاعل بادون هو العامل في الحال وصاحبه. يسألون عن أنبائكم: الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو الجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يحسبون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والجار والمجرور متعلّق بيسألون والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع. ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلاّ قليلاً: الواو واو الحال، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة ضمير متصل في محلّ رفع اسم كان، فيكم جار ومجرور في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا فيكم» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، ما نافية، قاتلوا فعل وفاعل وجملة «ما قاتلوا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، إلا قليلا: مرّ إعراب مثل هذا الاستثناء بالتفصيل كثيراً جداً ولا سيّما في الآيات السابقة.

- **الآيـــة ٢١»:**

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً ﴿٢١﴾﴾: أسوة: قدوة. يرجو الله: يخافه. اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، وقد حرف تحقيق، لكم

جار ومجرور في محلّ نصب[1] خبر كان مقدّم، في رسول جار ومجرور في محلّ نصب حال من أسوة وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان على الرغم من نقصه، اللهِ مضاف إليه، أسوةٌ اسم كان مؤخر، والقراءة المرسومة في الآية أسوةٌ وقرئ إِسوة بكسر الهمزة وهما لغتان والمعنى واحد وأسوة اسم مصدر والمصدر هو «التأسّي»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من رسول» متعلقاً بالفعل المقدّر «استقرّت» الذي تعلق به خبر كان المقدّم «لكم»، وقيل إن الجار والمجرور «من رسول» متعلق بكان على الرغم من نقصها، ويجوز أن يكون «لكم» خبراً مقدماً لكان و«في رسول» خبرا آخر مقدّماً لكان، ويجوز أن يكون «لكم» متعلقاً بكان و«في رسول» خبراً مقدّماً لكان. لمن كان يرجو اللهَ واليومَ الآخرَ: مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور بدل بعض من «لكم» وأعيدت اللام مع البدل للفصل بين البدل والمبدل منه أو بدل اشتمال من «لكم»، وقيل إن الجار والمجرور «لمَنْ» متعلّق بحسنة الاسم المشتقة، أو الجار وا لمجرور في موضع رفع نعت آخَر لأسوة بعد الصفة الأولى حسنةٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. كان يرجو: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» ويرجو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل وفاعله «هو» يعود على «مَنْ» وجملة يرجو في محلّ نصب خبر كان وجملة «كان يرجو» صلة الموصول، واليومَ معطوف على اللهَ منصوب مثله، الآخر

---

(١) المقصود أن الجار والمجرور «لكم» متعلق بمحذوف تقديره «استقرّت» هو خبر كان المقدّم.

نعت لليوم منصوب بالفتحة. وذكَرَ الله كثيراً: ذَكَرَ معطوف بالواو على «كان» فهو في حكم الصلة والفاعل «هو» يعود على مَنْ، ولفظ الجلالة مفعول به، كثيراً نائب عن المفعول المطلق أو نائب عن المفعول فيه ظرف الزمان وقد تقدّم نظيره أكثر من مرة في الآيات السابقة.

- **الآيـــة ٢٢»:**

﴿وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلاَّ إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (٢٢)﴾: الأحزابَ: من الكفار. ما وعدنا اللهُ ورسولُه: من الابتلاء والنصر. وصدق الله ورسوله: في الوعد. وما زادهم: ذلك. الواو للاستئناف. لما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا: أعرب مثل أسلوب الشرط هذا كثيراً جداً. هذا ما وعدنا الله: هذا مبتدأ، ما اسم موصول خبر، وَعَدَنا فعل ومفعول به مقدّم، الله فاعل مؤخر، وجملة «وعدنا الله» صلة الموصول، و جملة «هذا ما وعدنا الله» مقول القول. وصدَق معطوف بالواو على «وَعَدَنا»، وقد وضع الاسمين الظاهرين «الله ورسولُه» موضع الضمير في «وصدقا» لتعظيمهما والتنوية بوعدهما أو لئلا يكون الضمير المفرد فاعل «صَدَق» عائداً على اثنين هما الله ورسوله. وما زادهم: معطوف بالواو على «صَدَق اللهُ» وما نافية وضمير «هم»[1] مفعول به أول لزاد، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما

---

(١) فاعل زاد ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الوعد المفهوم من وَعَدَنا أو على الصدق المفهوم من صَدَق.

والإثبات بإلاّ فتساقطا، إيماناً مفعول به ثانٍ لزادهم، وتسليماً معطوف بالواو على إيماناً.

- الآيــة ٢٣ »:

﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً (٢٣)﴾: ما عاهدوا الله عليه: من الثبات مع النبي. قضى نحبه: مات أو قتل في سبيل الله. من ينتظر: ذلك. وما بدّلوا تبديلاً: كالمنافقين. من المؤمنين: خبر مقدّم. رجالٌ مبتدأ مؤخر. وجملة «صدقوا» في محل رفع نعت لرجال لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ما اسم موصول مفعول به لصدقوا، وجملة «عاهدوا» صلة الموصول، ولفظ الجلالة مفعول به لعاهدوا، عليه متعلق بعاهدوا. فمنهم مَنْ قَضَى نحبه. الفاء حرف للتفريع مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، منهم جار مجرور خبر مقدّم، مَنْ اسم موصول مبتدأ مؤخر، قضى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على مَنْ، نحبه مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «قضى نحبه» صلة الموصول. ومنهم من ينتظر: معطوف بالواو على «منهم من قضى نحبه». وما بدّلوا تبديلاً: ما نافية، بدّلوا فعل وفاعل والمفعول به محذوف تقديره «العهدَ»، تبديلاً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله، والجملة معطوفة بالواو على جملة «صدقوا».

- الآيــة ٢٤ »:

﴿لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِن شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ

إنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا (٢٤)﴾ : ليجزي : مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول «أن يجزيَ» في محلّ جر باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل مناسب محذوف والتقدير «وَقَع جميع ما وَقَعَ ليجزيَ الله . . . »، أو الجار والمجرور متعلق بصدقوا في الآية السابقة على أنه تعليل له ، وقيل إنّ الجار والمجرور متعلّق ببدّلوا في الآية السابقة ، وقيل إنه متعلق بالفعل «زادهم» في الآية (٢٢) . بصدقهم : جار ومجرور متعلّق بيجزيَ، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله . ويعذّب : معطوف بالواو على يجزيَ والمعطوف على المنصوب منصوب . إن شاء : شاءَ فعل ماض مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط ، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق ، وكذلك مفعول شاء محذوف يدل عليه السياق وفاعل شاء ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والتقدير «إن شاء تعذيبَهم عذّبهم» . أو يتوبَ : مضارع معطوف بأو على «يعذّبَ» والمعطوف على المنصوب منصوب والفاعل «هو» يعود على الله . عليهم متعلق بيتوب . إن الله كان غفوراً رحيماً : الجملة تعليل لقوله «يتوب عليهم» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب ، وسبق إعراب مثل هذا التركيب بالتفصيل كثيرا جداً ، وغفوراً رحيماً صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» .

- **الآيـــة ٢٥ »** :

﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ

وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾: الذين كفروا: وهم الأحزاب. خيراً: أي مرادهم من الظفر بالمؤمنين. كفى الله المؤمنين القتال: بالريح والملائكة. الواو عاطفه. الذين مفعول به، وجملة «كفروا» صلة الموصول. بغيظهم: الجار والمجرور حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل رَدَّ والتقدير «مصحوبين بغيظهم» والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ويجوز أن يكون «الذين» مفعولاً به أول لردّ والجار والمجرور «بغيظهم» في محل نصب مفعولاً ثانياً لرد، ولفظ الجلالة فاعل رَدَّ. لم ينالوا خيراً: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، خيراً مفعول به، والجملة في محلّ نصب حال أخرى من «الذين» أو حال من ضمير «هم» المضاف إليه في «بغيظهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. وكفى الله المؤمنين القتال: الجملة معطوفة بالواو على جملة «وردّ الله الذين كفروا بغيظهم»، كفى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، ولفظ الجلالة فاعل، المؤمنين مفعول به أول لكفى، والقتالَ مفعول به ثان، وكفى مضمّنةٌ معنى وَقَى المتعدي لمفعولين. وكان الله قوياً عزيزاً: الجملةَ معطوفة بالواو على الجملة قبلها وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل كثيراً جداً.

- الآيــة ٢٦ »:

﴿وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾﴾: صياصيهم: أي حصونهم وهو جمع صِيصِيَة أو صِيصَة وهو ما يتحصن به. الرعب: الخوف. الواو عاطفة أو

للاستئناف. فاعل أنزل ضمير مستتر جوازاً تقدير «هو» يعود على الله. الذين مفعول به. ظاهروهم فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول. من أهل: حال من واو الجماعة فاعل ظاهروهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. الكتاب مضاف إليه. من صياصيهم: جار ومجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل والجار والمجرور متعلّق بأنزلَ وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. وقذف: معطوف على أنزل بالواو. في قلوبهم: متعلق بقذف والهاء مضاف إليه. الرعبَ مفعول به لقذفَ. فريقاً: مفعول به مقدّم لتقتلون. وتأسرون فريقاً: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «فريقاً تقتلون» الفعلية.

- **الآيـــة ٢٧»:**

﴿**وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا** (٢٧)﴾: لم تطئوها: بعد وهي خيبر التي أخذت بعد قريظة. الواو عاطفة. أورثكم أرضهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به أول وأرضَهم مفعول به ثانٍ. لم تطئوها: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لم تطئوها» في محلّ نصب نعت لأرضاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وكان الله على كل شيء قديراً: على كل جار ومجرور متعلق بخبر كان الاسم المشتق قديراً، شيء مضاف إليه، وقد أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل كثيراً جداً.

- الآيـــة ٢٨ » :

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لأَزْوَاجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً (٢٨)﴾: امتعكُنّ: أي متعة الطلاق. وأسرحكن سراحاً جميلاً: أي أطلقكنّ من غير ضرار. إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين: كنتُنّ فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع اسم كان والنون نون النسوة وهي هنا حرف مشدّد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. تردْنَ مضارع مبنيّ على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل في محلّ رفع فاعل وحذفت الياء من المضارع لالتقاء الساكنين وجملة «تردن» في محلّ نصب خبر كان. الحياة مفعول به. الدنيا نعت. وزينتها معطوف بالواو على الحياة وضمير الهاء مضاف إليه. فتعالَيْن فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم جواب الشرط ونون النسوة فاعل وقد اقترنت جملة جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنها فعلية طلبية. أمتعكنّ: فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محلّ نصب مفعول به والنون المشددة نون النسوة وهي حرف. سراحاً مصدر مفعول مطلق. جميلاً نعت لسراحاً. وقيل إن «امتعكنّ» جواب الشرط وما بين الشرط والجواب معترض لا موضع له من الإعراب. وأسلوب الشرط في محلّ نصب مقول القول.

- الآيــة «٢٩»:

﴿وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾﴾: والدار الآخرة: الجنة. الواو عاطفة. الآخرة نعت للدار. فإن الله أعدّ للمحسنات: أعدَّ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والجملة في موضع رفع خبر إنّ وجملة «إنّ الله أعدّ» في موضع جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. للمحسنات متعلق بأعدّ. منكنّ جار وضمير متصل في محلّ جر والنون المشدّدة حرف للنسوة والجار والمجرور حال من الاسم المعرفة المحلّى بأل «المحسنات» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال. أجراً مفعول ب لأعدّ. عظيماً نعت.

- الآيــة «٣٠»:

﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾﴾: مبيِّنة: هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ مبيَّنَة بفتح الياء. يضاعَفْ: بالبناء للمجهول وهي القراءة المرسومة في الآية و«العذابُ» نائب فاعل، وقرئ «يُضَعَّفْ» بالبناء للمجهول، وقرئ «نُضَعِّفْ» بالنون مع التشديد و«العذابَ» مفعول به والفاعل «نحن». ضعفين: أي ضعفي عذاب غيرهن أي مثليه. نساءَ منادى منصوب لأنه مضاف. مَنْ اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ. يأتِ فعل الشرط مجزوم بحذف الياء والفاعل[1] «هي» يعود على مَنْ. منكنّ ضمير متصل في محلّ جرّ بمن والنون

(١) ذكّر الفعل يأت مع أنّ فاعله ضمير «هي» المؤنث على اعتبار لفظ «مَن» الشرطية المذكر.

المشدّدة حرف للنسوة والجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل يأتِ لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بفاحشة متعلق بيأت. مبيّنة نعت لفاحشة. يضاعف فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وجملة الشرط وجملة الجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ. ضعفين: مصدر مفعول مطلق مبيّن للعدد. وكان ذلك على الله يسيراً: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من العذاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل يضاعف، على الله متعلق بخبر كان الاسم المشتق يسيراً.

- **الآيــة ٣١»:**

﴿ومن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا (٣١)﴾: يقنُت: يطع. مرتين: أي مثلي ثواب غيرهنّ من النساء. وأعتدنا لها: أي في الجنة. يقنت: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وقد ذكرّ الفعل يقنت تبعاً للفظ مَن الشرطية المذكر، وقرئ «تقنت» بالتاء تبعاً لمعنى مَن المؤنث. وتعمل معطوف على يقنت والمعطوف على المجزوم مجزوم وقراءة التاء هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأها حمزة والكسائي و«يعمل» بالياء. نؤتها جواب الشرط مجزوم بحذف الياء والفاعل نحن والهاء مفعول به أول وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وقرأها حمزة والكسائي بالياء، وقرئ «تقنت» و«يعمل» بالتاء فالياء وهي قراء ةضعيفة لأنّ التذكير أصل فلا

يجعل تبعاً للتأنيث. أجرها مفعول به ثانٍ لنؤتها التي هي بمعنى «نُعْطِها» المتعدية لمفعولين. مرتين مصدر مفعول مطلق مبيّن للعدد أو ظرف زمان وهو على الحالين منصوب بالياء لأنّه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. وأعتدنا لها رزقاً كريماً: الجملة معطوفة بالواو على جملة «نؤتها أجرها مرتين». لها جار ومجرور متعلّق بأعتدنا أو حال من رزقاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل اعتدنا، وساغ مجيء صاحب الحال «رزقاً» نكرة لأنها تخصصت بالوصف والتخصيص نوع من التعريف ولتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. ويجوز أن نعرب «لها» حالاً مقدّماً من رزقاً النكرة التي تخصصت بالنعت. رزقاً مفعول به. كريماً نعت لرزقاً.

- الآيـــة ٣٢»:

﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا (٣٢)﴾: اتقيتنّ: الله. فلا تخضعن: للرجال. مرض: نفاق. وقلن قولاً معروفاً: أي من غير خضوع. لسْتُنَّ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير التاء وحذفت الياء من ليس لالتقاء الساكنين والتاء اسم ليس والنون المشدّدة حرف للنسوة. كأحد جار ومجرور في محلّ نصب خبر ليس. من النساء نعت لأحد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. إن حرف شرط جازم وحرّك بالكسرة لالتقاء الساكنين. اتقيتُنَّ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير التاء

في محل جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع فاعل والنون المشدّدة حرف للنسوة. وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فإنكنّ أعظم» واقترن بالفاء الرابطة لأنّه جملة اسمية. فلا تخضعن: الفاء حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون جملة «لا تخضعْنَ» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية، تخضعْن مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم بلا الناهية ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل. بالقول متعلق بتخضعْن أو حال من نون النسوة فاعل تخضعن وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فلا تخضعْن حالة كونكنّ قائلات». فيطمع: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنهي وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «فيطمع» بالكسر على أنه معطوف بالفاء على الفعل المجزوم تخضعَنَّ والمعطوف على المجزوم مجزوم وحرّكت العين بالكسر لالتقاء الساكنين. الذي فاعل. في قلبه مرض: جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه ومرضٌ مبتدأ مؤخر وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدّم الخبر عليه وكونه شبه جملة، وجملة «في قبله مرض» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وقلن قولاً معروفاً: الجملة معطوفة بالواو على جملة «فلا تخضعن بالقول» وقلْنَ فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل، قولاً مفعول مطلق، معروفاً نعت.

- **الآيــــة ٣٣»:**

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٣٣)﴾: الرجس: الإثم. أهل البيت: أي نساء النبي. ويطهّركم: من الرجس. الواو عاطفة. قرْن: فعل أمر مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل، وفتح القاف هي قراءة عاصم ونافع وهما من السبعة، وقرأ الباقون «وقِرن» بكسر القاف و«قِرْنَ» بالكسر من وَقَرَ يَقِرُ إذا ثبت وهو فعل مثال واوي مصدره الوقار وقد حذفت فاء الفعل وهي الواو من المضارع لوقوعها بين الفتحة والكسرة، أو «قِرْن» بالكسر من قَرَّ يَقِرُّ في المكان أي أقام ولكن حذفت من «قِرْنَ» إحدى الراءين للتخفيف وفراراً من التكرير. أما قراءة «قَرن» بفتح القاف فهي من «قَرَّ يَقرُّ»[1] لا غير وحذفت إحدى الراءين للتخفيف وفراراً من التكرير وأصل «قَرن إقْرَرْن» وأصل «قِرْن» إقْرِرْن، نقلت حركة الراء إلى القاف الساكنة فحذفت الهمزة التي جيء بها في الأصل ليمكن النطق بالقاف الساكنة. في بيوتكن: جار مجرور متعلّق بقَرْنَ والكاف مضاف إليه والنون المشدّدة حرف للنسوة. تبرَّجْنَ مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم بلا الناهية ونون النسوة ضمير متصل في محلّ رفع فاعل وجملة «ولا تبرَّجن» معطوفة بالواو على جملة «قرن» وكلّ منهما جملة فعلية طلبية وأصل «تبرَّجْن» تتبرجْنَ فحذفت إحدى التاءين من الأصل. تبّرجَ مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع. الجاهلية مضاف

(١) المضارع بفتح القاف وكسرها.

إليه. الأولى نعت للجاهلية مجرور بكسرة مصدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف في الأصل لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. وآتين فعل أمر مبني على السكون على الياء لاتصاله بنون النسوة. الزكاة مفعول به لآتين. إنما كافة ومكفوفة. ليذهب: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن يذهب» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيريد، عنكم متعلق بيذهب، الرجسَ مفعول به ليذهب. وجملة «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس . . .» تعليل للأوامر والنواهي في الآية والجمل التعليلية لا موضع لها من الإعراب. أهلَ البيت: منادى مضاف منصوب بالفتحة وحذف حرف النداء للاختصار والتخفيف لكثرة الاستعمال، أو «أهلَ» منصوب على الاختصاص بقصد المدح بفعل محذوف تقديره[1] «أخُصُّ»، وقيل إنّ «أهل» بدل كلّ من ضمير الكاف في «عنكم» فيكون «أهلِ» مجروراً لأنّ بدل المجرور مجرور. ويطهّركم معطوف بالواو على ليذهبَ والمعطوف على المنصوب منصوب والفاعل «هو» يعود على الله وضمير الكاف مفعول به و«تطهيراً»مصدر مفعول مطلق مؤكِّد لعامله

- **الآيـــة ٣٤»:**

﴿واذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا (٣٤)﴾: آيات الله: القرآن. الحكمة: السنة. الواو عاطفة. ما اسم موصول مفعول به. يتلى مضارع مبني للمجهول لتجرده من الناصب والجازم بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره

(١) أو منصوب بفعل محذوف تقديره أعني أو أمدح.

«هو» يعود على «ما» الموصولة وجملة «يتلى» صلة الموصول. من آيات جار ومجرور متعلّق بيتلى أو حال من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل يتلى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. الله مضاف إليه. والحكمة معطوف على آيات. إنّ الله كان لطيفاً خبيراً: أعرب مثله بالتفصيل مراراً، ولطيفاً وخبيراً صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو».

- **الآيـــة ٣٥»:**

﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (٣٥)﴾: القانتين: المطيعين. الصادقين: في الإيمان. والصابرين: على الطاعات. والخاشعين: المتواضعين. والحافظين فروجهم: عن الحرام. المسلمين اسم إنّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر. والمسلمات معطوف على المسلمين منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. والحافظين فروجَهم: فاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». فروجَهم مفعول به لاسم الفاعل والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. والحافظات: أي فروجهن وقد حذف هذا المفعول به لأن مفعول الحافظين أغنى عن الإعادة. كثيراً: نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له والتقدير «والذاكرين الله ذكراً كثيراً» أو نائب عن ظرف

زمان مفعول فيه محذوف أصله نعت له والتقدير «والذاكرين الله وقتاً كثيراً». أعدّ الله لهم مغفرة: لفظ الجلالة فاعل أعدّ، لهم متعلّق بأعدّ أو حال من مغفرة أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أعدَّ، ومغفرة مصدر ميمي والمصدر المعتاد غفران وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. وأجراً معطوف على مغفرة، عظماً نعت لأجراً. وجملة «أعدّ الله لهم مغفرة وأجراً عظيماً» في محلّ رفع خبر إنّ.

- **الآيــة ٣٦»:**

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا (٣٦)﴾: الخيرة: الاختيار. مبينا: ظاهراً. الواو للاستئناف. ما نافية. لمؤمن جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره «استقرَّ» خبر كان مقدّم. أن يكونَ مضارع ناقص منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ رفع اسم كان مؤخر. ولا مؤمنة: لا نافية ومؤمنة معطوف بالواو على مؤمن. إذا ظرف للزمان المستقبل فقط مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بالفعل «استقرَّ» الذي تعلّق به خبر كان المقدّم «لمؤمن»، أو إذا ظرف لما يستقبل من الزمان واسم شرط غير جازم وهو خافض لشرطه بالإضافة ومنصوب ومتعلق بجوابه، قضى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، الله فاعل، وجملة «قضى

الله» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه. ورسوله معطوف بالواو على لفظ الجلالة والهاء مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يدل عليه قوله «ما كان لمؤمن» والتقدير «وما كان لمؤمن ولا لمؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً فما كان لمؤمن ولا مؤمنة أن يكون له الخِيَرَة . . .». أمراً مفعول به لقضى. لهم خبر مقدّم ليكون. الخِيَرَة اسم يكون مؤخر، والقراءة المرسومة في الآية «يكون» بالتذكير لأنّ اسم يكون وهو الخِيَرَة مؤنث مجازي ولأنه فصل بين الفعل الناقص واسمه بخبر يكون الجار والمجرور «لهم»، وقرئ «تكون» بالتاء لأنّ الخِيَرَة مؤنث. من أمرهم جار مجرور حال من الخِيَرَة لأن أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكون على الرغم من نقصه والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. والخِيَرَة مصدر فعله «تَخَيَّرَ» مثل الطِّيَرة من تَطَيَّر، وقد جمع الضمير في «لهم» وفي «أمرهم» لوقوع مؤمن ومؤمنة النكرتين في سياق النفي والنكرة في سياق النفي تعم فالمقصود كلّ مؤمن ومؤمنة، وقد غلّب المذكر في قوله «لهم» و «أمرهم» على المؤنث. ومن يعصِ الله ورسولَه فقد ضَلَّ: الواو عاطفة، من اسم شرط مبتدأ، يعص فعل الشرط مجزوم بحذف الياء والفاعل «هو» يعود على «مَن» ولفظ الجلالة مفعول به، قد حرف تحقيق وفاعل ضلَّ «هو» يعود على «مَنْ» وجملة «فقد ضَلَّ» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ. ضلالاً مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع. مبيناً نعت لضلالاً.

- الآيــة ٣٧ »:

﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (٣٧)﴾: تقول: يا محمد. أنعم الله عليه: بالإسلام. وأنعمت عليه: يا محمد بالإعتاق وهو زيد بن حارثة كان من سبي الجاهلية اشتراه الرسول قبل البعثة وأعتقه وتبنّاه. واتق الله: في أمر طلاقها. وتخفي: يا محمد. ما الله مبديه: أي مظهره من نكاحك لزينب بعد طلاق زيد لها وانقضاء عدّتها. وتخشى الناس: أي وتخشى يا محمد الناس أن يقولوا تزوّج زوجة زيد الذي تبنّاه. وطراً: حاجة. زوجنا كها: يا محمد. أمر الله: مقضيُّه. الواو عاطفة. إذْ مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وجملة «تقول» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل تقول ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول. للذي متعلق بتقول. وجملة «أنعمَ الله» من الفعل والفاعل صلة الموصول. وأنعمت عليه: هذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أنعم الله عليه» الفعلية فهي مثلها في حكم صلة الموصول. أمسك عليك زوجَك واتق الله: فعل أمر فاعله «أنت»، عليك متعلق بأمسك أو حال مقدّم من «زوجك» الاسم المعرفة بالإضافة والعامل في الحال وصاحبه الفعل أمسك، زوجَك مفعول به ومضاف إليه، واتق فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل «أنت» وجملة «اتق» معطوفة بالواو على جملة «أمسك»، الله مفعول به،

والجملتان المتعاطفتان في محلّ نصب مقول القول. وتخفي في نفسك ما الله مبديه: الواو حرف عطف للجملة بعده على جملة «أمسك عليك زوجَك» أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تقول وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، تخفي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «أنت»، في نفسك جار ومجرور متعلّق بتخفي، ما اسم موصول مفعول به لتخفي، الله مبتدأ، مبديه خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، وجملة «الله مبديه» صلة الموصول، ومبدي اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والهاء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وهذه الإضافة لفظية غير محضة استفاد المضاف فيها التخفيف بحذف التنوين لأنّ الأصل «مُبْد له». وتخشى الناس: الواو عاطفة لهذه الجملة على جملة «وتخفي في نفسكَ» أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تخفي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وتخشى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وفاعله «أنت»، الناس مفعول به لتخشى. والله أحق أن تخشاه: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «وتخشى الناس» الفعلية، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل تخشى وهذ الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الله مبتدأ، أحقّ خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أن حرف مصدري ونصب، تخشاه مضارع منصوب بأن بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» والهاء مفعول به

والمصدر المؤول «أن تخشاه» في محل رفع بدل اشتمال من المبتدأ «الله»، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن تخشاه» في محلّ نصب على نزع الخافض، والجار والمجرور متعلق بأحقّ والتقدير «والله أحق بأن تخشاه» أي بالخشية، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن تخشاه» في موضع رفع مبتدأ مؤخراً و«أحقُّ» خبره مقدّماً عليه، وجملة «أحق أن تخشاه» من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول لفظ الجلالة والتقدير «والله خشيته أحق». فلما قضى زيدٌ منها وطراً زوجناكها: الفاء للاستئناف. لما ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو متعلق بجواب الشرط وهو مضاف إلى فعل الشرط، قضى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، زيدٌ فاعل، منها[1] متعلق بقضى، وطراً مفعول به، وجملة «قضى زيدٌ منها وطراً» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه. زوّجناكها فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بنا وضمير «نا» المتصل فاعل والكاف مفعول به أوّل و«ها» مفعول به ثانٍ والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. لكي لا يكونَ على المؤمنين حرج: اللام حرف جرّ للتعليل، كي حرف مصدري ونصب، يكون مضارع ناقص منصوب بكي بالفتحة، ولا النافية حاجز غير حصين، والمصدر المؤول «كي لا يكون» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بزوّجناكها على أنه تعليل للتزويج، على المؤمنين خبر يكون مقدّم، حرجٌ اسم يكون مؤخر، ويجوز أن يكون

---

(١) أو الجار والمجرور «منها» حال من وطراً أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل قضى.

الفعل «يكون» تامّاً بمعنى «يوجد» و«حرجٌ» فاعل يكون والجار والمجرور «على المؤمنين» متعلقاً بالفعل التام يكون. في أزواج أدعيائهم: الجار والمجرور نعت لحرج لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أدعياء مضاف إليه، والهاء مضاف إليه آخر، والميم حرف للجمع. إذا قضَوا منهنّ وطراً: قضَوا شرط إذا، منهنّ ضمير متصل في محلّ جر بِمن والنون المشددة حرف وهي نون النسوة والجار والمجرور متعلق بقضوا أو حال من وطراً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قَضَوا» ووطراً مفعول به لقضوا، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطراً فلا[1] يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم»، و«قضَوا» على وزن «فَعَوا» وأصله «قَضَيُوا» على وزن «فَعَلُوا» لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يقضي، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الضاد دليلاً عليها. وكان أمر الله مفعولاً: الواو عاطفة، أمر الله من إضافة المصدر لفاعله، مفعولاً اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ٣٨»:**

﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾﴾: فرضَ: أحَلَّ. خَلَوا من قبلُ: أي من

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية منفية بلا.

الأنبياء والمقصود «لا حرج عليهم في ذلك توسعة لهم في النكاح». مقدوراً: مقضياً. ما نافية. على النبي جار ومجرور خبر كان مقدّم. من حرج اسم كان مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. فيما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور «فيما» في محلّ رفع نعت لحرج على المحل أو في محلّ جرّ نعت لحرج على اللفظ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فرضَ الله: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. له متعلّق بفَرَضَ. سنةَ اسم موضوع موضع المصدر وهو مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «سَنَّ سُنَّةَ» أو مفعول مطلق لفرضَ بمعنى «سَنَّ»، أو «سنةَ» منصوب على نزع الخافض والتقدير «كسنةِ الله في الأنبياء السابقين» والجار والمجرور متعلّق بفَرَضَ. الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. في الذين: اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ والجار والمجرور حال من «سنّة الله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل فَرَضَ والتقدير «فَرَضَ الله له سنةَ اللهِ حالة كونها متّبَعَةً في الذين . . .». خَلَوا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة العائدة على الذين هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، وخَلَوا على وزن فَعَوا وأصله «خَلَوُوا» على وزن فَعَلُوا لأن الفعل واوي بدليل المضارع يخلو والمصدر خُلُوّ، تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً على الألف المحذوفة. من قبلُ: ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بخلوا. أمر الله: من إضافة المصدر لفاعله. مقدوراً نعت لقدراً وهو نعت لازم للتأكيد، ومقدوراً اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٣٩»:**

﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلاَّ اللَّهَ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا (٣٩)﴾ : حسيباً: محاسباً لخلقه على أعمالهم. الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ نعت للّذين في الآية السابقة، أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني»، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين». يبلّغون رسالاتِ: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل ورسالاتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة صلة الموصول. اللهِ مضاف إليه. ويخشونه معطوف بالواو على يبلّغون وهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. ويخشونه على وزن «يَفْعَون» وأصله «يخشَيُون» على وزن «يَفْعَلون» لأن الفعل يائي بدليل الماضي خشي والمصدر خشية، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الشين دليلاً على الألف المحذوفة. ولا يخشون: معطوف بالواو على يخشونه ولانافية وواو الجماعة فاعل. أحداً مفعول به. إلا حرف استثناء. اللهَ مستثنى منصوب على الاستثناء والاستثناء هنا تام لأنّ المستثنى منه وهو «أحداً» بمعنى[1] «كل أحد» مذكور، ومنفي بلا. وكفى بالله حسيبا: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملتين الفعليتين قبلها، كفى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، بالله فاعل كفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. حسيباً تمييز نسبه أو حال وهو اسم مشتق

(١) النكرة في سياق النفي تعم.

صفة مشبهة فاعلها «هو».

- الآيـــة ٤٠»:

﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ[1] وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً ﴿٤٠﴾﴾: ما كان محمد أبا أحد من رجالكم: أي ليس أبا زيد بن حارثة لذلك لا يحرم عليه التزوّج بزوجته زينب بعد طلاقها وانقضاء عدّتها. ما نافية. محمدٌ اسم كان. أبا خبر كان منصوب بالألف لأنّه من الأسماء الخمسة. أحدٍ مضاف إليه. من رجالكم جار ومجرور نعت لأحد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع. ولكن رسول الله: حرف استدراك مهمل لأنه مخفّف، رسولَ معطوف بالواو على «أبا» عطف مفرد على مفرد، أو «رسولَ» منصوب على أنه خبر لكان مقدّرة تدل عليها كان المذكورة والتقدير «ولكن كان محمد رسولَ الله» والجملة الفعلية المثبتة معطوفة بالواو على الجملة الفعلية المنفية قبلها. الله مضاف إليه. وخاتم النبيين. خاتمَ معطوف بالواو على «رسولَ»، النبيّين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وخاتمَ بفتح التاء هي قراءة عاصم والحسن البصري وهي المرسومة في الآية وهي بمعنى المصدر «ختْم» أو هي فعل ماضٍ مثل قَاتَلَ بمعنى «خَتَم النبيين» أو هي اسم بمعنى «آخر النبيّين» أو هي بمعنى «مختوم به» أي الخاتم الذي هو آلة الطبع والمعنى «مختوم به النبيّون»، وقرأ الأعمش وأهل الحجاز «خاتِم» بكسر التاء والمعنى «آخر النبيين». وكان الله بكلّ شيء عليماً: أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل

(١) في قراءة عبدالله «ولكن نبياً خَتَمَ النبيّين».

كثيراً جداً، بكل متعلق بخبر كان الاسم المشتق عليماً، شيءٍ مضاف إليه، عليماً صفة مشبهة فاعلها «هو».

- الآيــــة ٤١ »:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْراً كَثِيراً (٤١)﴾: أيّ منادى نكرة مقصودة مبنيّ على الضم في محلّ نصب، ها حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. الذين بدل كلّ من أيّ مبني على الياء في محلّ رفع تبعاً للفظ أيّ أو في محل نصب تبعاً لمحلّ أيّ، آمنوا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين الموصول وصلته. اذكروا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، الله مفعول به، ذكراً مفعول مطلق مبين للنوع، كثيراً نعت.

- الآيــــة ٤٢ »:

﴿وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً (٤٢)﴾: أي أول النهار وآخره. وسبّحوه فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «اذكروا» في الآية السابقة. بكرةً ظرف زمان منصوب متعلّق بسبحوه.

- الآيــــة ٤٣ »:

﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً (٤٣)﴾: يصلي عليكم: أي يرحمكم. وملائكته: أي يستغفرون لكم. ليخرجكم: أي ليديم إخراجكم. الظلمات: الكفر. النور: الإيمان.

الآية تعليل للأمرين المذكورين في الآية السابقة. هو مبتدأ. الذي خبر. يصلي عليكم: مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الاسم الموصول وجملة «يصلي» صلة الموصول والجار والمجرور متعلّق بيصلي. وملائكته معطوف بالواو على الضمير المستتر «هو» فاعل يصلي عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ويصلي ملائكته عليكم» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وتكون الجملة المعطوفة داخلة في حيّز صلة الموصول. ليخرجكم مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن يخرجكم» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل يصلي وفاعل يخرجكم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والكاف ضمير متصل مفعول به والميم حرف للجمع. من الظلمات متعلق بيخرجكم. إلى النور متعلّق بيخرجكم. وكان بالمؤمنين رحيماً: الواو عاطفة واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، بالمؤمنين متعلّق بالاسم المشتق خبر كان «رحيماً» ورحيماً صفة مشبهة فاعلها «هو».

- الآيـــة ٤٤»:

﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا (٤٤)﴾: تحيتُهم: من الله تعالى. سلام: بلسان الملائكة. أجراً كريماً: هو الجنة. تحيّتُهم مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. يومَ ظرف زمان منصوب حال من «تحيّتُهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو «يومَ» حال من خبر المبتدأ «سلام» أصله نعت له ولما

تقدّم النعت على منعوته الجامدة النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، يوم مضاف وجملة «يلقونه» في محلّ جرّ مضاف إليه، ويلقَونه مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، وهذا الفعل على وزن «يَفْعَوْنه» وأصله «يَلْقَيون» على وزن يفعَلون، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً على الألف المحذوفة.

وأعدّ لهم أجراً كريماً: الواو عاطفة أو استئنافية، وفاعل أعدّ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، لهم جار ومجرور متعلّق بأعدّ، أو حال من أجراً أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل أَعَدَّ، أجراً مفعول به لأعدّ، كريماً نعت لأجراً.

- الآيــة ٤٥»:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾﴾: شاهداً: على من أرسلت إليهم. أرسلناك فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ المدغمة في الضمير اسمها. شاهداً حال من ضمير الكاف في أرسلناك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وشاهداً ومبشراً ونذيراً كلّ منها اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت».

- الآيــة ٤٦»:

﴿وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٦﴾﴾: بإذنه: بأمره. وداعياً

معطوف بالواو على «نذيراً» في الآية السابقة وهو اسم فاعل مشتق فاعله «أنت». إلى الله متعلق بداعياً. بإذنه متعلق بداعياً أو حال من الضمير المستتر فاعل داعياً واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وداعياً - أنت - إلى الله حالة كونك مأذوناً لك» أو حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو اسم الفاعل «داعياً» الذي تعلّق به الجار والمجرور «إلى الله» والتقدير «وداعياً إلى الله حالة كونه آذناً لك»، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. منيراً نعت لسراجاً وهو اسم فاعل مشتق فاعله «أنت».

- **الآيـــة ٤٧»:**

﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيراً (٤٧)﴾: فضلاً كبيراً: هو الجنة. الواو عاطفة. بأنّ لهم من الله فضلاً كبيراً: هذه الجملة في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق ببشّر، لهم جار ومجرور خبر أنّ مقدّم، من الله حال من اسم أنّ المؤخر «فضلاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه ما في أنّ من معنى التوكيد أو الفعل بشّر الذي تعلّق به الجار والمجرور، وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخّرة وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة وكذلك نعت صاحب الحال بكبيراً، وكبيراً اسم مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٤٨»:**

﴿وَلا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ

وَكِيلاً ﴿٤٨﴾: الواو حرف عطف. تطع مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وحركت العين بالكسرة لالتقاء الساكنين أيضاً والفاعل «أنت». الكافرين مفعول به منصوب بالياء. ودع فعل أمر مبني على السكون والفاعل أنت والجملة معطوفة على «لا تطع» وكلّ منهما جملة فعلية طلبية، أذاهم مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله أو لمفعوله والمعنى على الأول «دع أذيّتهم إياك من غير مجازاة حتى تؤمر بذلك» وعلى الثاني «دع أذيتك إياهم حتى تؤمر بذلك». وكفى بالله وكيلاً: الجملة معطوفة بالواو على «توكل على الله»، كفى فعل ماض مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، بالله فاعل كفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وكيلاً تمييز نسبة أو حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه الفعل كفى، ووكيلاً اسم مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- الآيــــة ٤٩»:

﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ[1] الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلاً ﴿٤٩﴾: تمسّوهن: تجامعوهنّ. تعتدونها: أي تعدونها عليهن أو تحسبون بها عليهن. فمتعوهنّ: أعطوهنّ ما يستمتعن به. سراحاً جميلاً: أي من غير إضرار و«سراح» اسم مصدر والمصدر «تسريح». المؤمنات مفعول به منصوب

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب ضمة الميم الضمّة قبلها ولثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة.

بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة «نكحتم المؤمنات» شرط إذا في محل جرّ مضاف إليه. ثم طلّقتموهنّ: معطوف بثم على «نكحتم» وهو فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دال على الجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم وضمير الهاء المتصل مفعول به والنون المشددة حرف للنسوة. من قبل متعلق بطلقتموهن. أن تمسُّوهُنّ[1]: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون حرف للنسوة والمصدر المؤول في محل جرّ مضاف إليه وقبل مضاف. فما لكم عليهنّ من عدّة: ما حرف نفي، لكم جار ومجرور خبر مقدّم، عليهن جار ومجرور خبر آخر مقدّم أو حال من عدّه أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صارحالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخرّه وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة وكذلك لنعته بجملة «تعتدّونها»، من عدة مبتدأ مؤخّر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «تعتدونها» في محلّ رفع نعت لعدة على المحل أو في محلّ جرّ نعت لعدة على اللفظ، وعليهن جار وضمير متصل في محلّ جرّ والنون المشددة حرف دالّ على النسوة، وتعتدونها فعل من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وضمير «ها» مفعول به وهو على وزن «تفتعلونها» لأن أصله «تَعْتَدِدُونها»، وجملة «فما لكم عليهنّ من عدّة» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. فمتعوهنّ: هذه الجملة معطوفة

---

(١) وقرئ أيضاً «تماسوهُنَّ».

بالفاء على جملة جواب الشرط أو الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمتم هذا الحكم فمتّعوهنّ» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، ومتعوهُنَّ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون المشددة للإناث وهي حرف. سراحاً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع. جميلاً نعت.

- **الآيــــة ٥٠ »:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ[1] اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ[1] وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾﴾:

أجورهنّ: مهورهنّ. ممّا أفاء الله عليك: أي غنمت من الكفّار بالسّبي. يستنكحها: يطلب نكاحها بغير مهر لأن النكاح بلفظ الهبة بغير صداق. عليهم: أي على المؤمنين. في أزواجهم: أي من الأحكام بأن لا يزيدوا على أربع نسوة ولا يتزوّجوا إلا بوليّ وشهود ومهر. وما ملكت أيمانهم: أي وفيما ملكت أيمانهم من الإماء بأن تكون الأمة ممّن تحلّ لمالكها كالكتابية بخلاف المجوسية والوثنية وأن تستبرأ قبل الوطء. حرجٌ: ضيق في النكاح. أحللنا فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. لك متعلق بأحللنا. أزواجَك مفعول به ومضاف إليه. اللاتي اسم موصول مبني على السكون في محلّ

(١) أي الزوجات.

نصب نعت لأزواجَك. آتيت أجورهَنّ: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والنون المشدّدة حرف للنسوة والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وما: اسم موصول بمعنى اللاتي معطوف بالواو على «أزواجَك». ملكت يمينك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف مبني على السكون لامحلّ له من الإعراب، يمينُك فاعل والكاف مضاف إليه وجملة «ملكت يمينُك» صلة الموصول. ممّا أفاء الله عليك: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمِن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بملكت أو حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحللنا والتقدير «أحللنا لك . . . ما ملكت يمينُك حالة كونهنّ مما أفاء الله عليك»، أفاء الله فعل وفاعل والجملة صلة «ما»ا لمدغمة الموصولة، عليك متعلق بأفاء. وبناتِ معطوف بالواو على «أزواجَك» وعلى «ما ملكت» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. عمك مضاف إليه والكاف مضاف إليه آخر. اللاتي نعت لبنات عمّك وبنات عمّاتك وبنات خالك وبنات خالاتك مبني على السكون في محلّ نصب. هاجرْنَ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل وجملة «هاجرن» صلة الموصول. معَك ظرف مكان منصوب متعلق بهاجرن والكاف مضاف إليه. وامرأةً مؤمنةً: وامرأةً معطوف بالواو على «أزواجَك» وعلى «ما ملكت» وعلى بنات عمّك وما عطف عليه فهو في حكم المفعول به لأحللنا، أو «امرأةً» مفعول به لفعل محذوف يدلّ عليه الفعل «أحللنا» والتقدير «ونحلّ لك امرأةً» وجملة «ونحلّ لك امرأةً»

معطوفة بالواو على جملة «أحللنا لك أزواجك» وكلاهما جملة فعلية، مؤمنة نعت. إنْ وهبَتْ نفسها للنبي إنْ أراد النبيّ أن يستنكحها: وهبَت فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «امرأةً مؤمنةً»، نفسَها مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، للنبيّ متعلّق بوهبت وجواب الشرط محذوف دلّ عليه السياق والتقدير «أحللنا أو نحلّ لك امرأةً مؤمنةً إن وهبت نفسها للنبي أحللناها أو نحلّها» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية في «إن» الشرطية وهي قراءة الجمهور، وقرأ الحسن البصري وأبيّ بن كعب والشعبي «أن وَهَبَتْ» فتكون أن حرفاً مصدرياً لا ينصب لعدم وقوع مضارع بعده والمصدر المؤول في محلّ نصب بدل اشتمال من «امرأةً مؤمنةً»، أو المصدر المؤول في محل نصب مفعول لأجله وعامله الفعل أحللنا أو الفعل المقدّر نحلّ والتقدير «وامرأةً مؤمنةً لأجل أنْ وهبَتْ»، إنِ الشرطية الثانية مقيدة لإطلاق إن الشرطية قبلها، أراد فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، النبي فاعل أراد، أن يستنكحها مضارع منصوب بالفتحة بأن المصدرية والفاعل «هو» يعود على النبي وضمير الهاء المتصل مفعول به والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأراد والتقدير «إن أراد النبيّ استنكاحها»[1] وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق وهو «أحللناها أو نحلّها»، والجملة الشرطية الثانية في محلّ نصب حال من النبيّ والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل وهبتْ الذي تعلّق به الجار والمجرور «للنبيّ»، أو الجملة الشرطية الثانية حال من

(١) من إضافة المصدر الصريح لمفعوله.

«نفسَها» والعامل في الحال وصاحبه الفعل وَهَبَتْ. خالصةً لك من دون المؤمنين: خالصةً حال مشتقة من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل وهَبَتْ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه[1]، أو خالصة اسم مشتق نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وهبَتْ . . . هبةً خالصةً»، أوخالصةً مصدر مفعول مطلق مؤكد لفعل محذوف والتقدير «أخلَصَتْ ذلك لك إخلاصاً» أو «خلصت لك خالصةً» وقد جاءت «فاعلة» مصدراً مثل العاقبة والعافية. لك جار ومجرور متعلّق بخالصة. من دون جار ومجرور حال من الكاف في «لك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «خالصة» التي تعلّق بها الجار والمجرور «لك»، المؤمنين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. قد علمنا ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما ملكت أيمانهم: هذه الجملة معترضة بين ما قبلها وما بعدها والجمل الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، قد حرف تحقيق، علمنا فعل وفاعل، ما اسم موصول مفعول به، وجملة فرضنا صلة الموصول، عليهم متعلق بفرضنا، في أزواجهم جار ومجرور متعلق بفرضنا والهاء مضاف إليه والميم للجمع، أو الجار والمجرور «في أزواجهم» في محلّ نصب حال من الضمير المتصل المفعول به المحذوف لفرضنا إذ الأصل «فرضناه» والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «فرضنا»، وما اسم موصول معطوف بالواو على أزواجهم فهو مبني على السكون في

---

(١) ويجوز أن تكون «خالصةً» حالاً من امرأةً التي وصفت بمؤمنةً فتخصصت والتخصيص نوع من التعريف وذلك بناء على أنّ صاحب الحال ينبغي أن يكون معرفة أو نكرة مختصة، والعامل في الحال وصاحبه على هذا الإعراب هو الفعل أحللنا أو الفعل المقدّر نحلّ.

محلّ جرّ وهو عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ما فرضنا عليهم في أزواجهم وما فرضنا عليهم في ما ملكت أيمانهم» فيكون عطف جملة على جملة، ملكت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، أيمانهم فاعل ملكت والهاء مضاف إليه وجملة «ملكت أيمانُهم» صلة الموصول. لكي لا يكون عليك حرج: اللام لام التعليل الجارة، كي حرف مصدري ناصب، يكون فعل مضارع ناقص منصوب بكي، «وكي يكونَ» مصدر مؤول في محلّ جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلّق بالفعل «أحللنا» في أول الآية أو بالفعل المقدّر «نحلّ امرأة مؤمنةً» أو بالاسم المشتق «خالصةً» لما فيه من معنى ثبوت الإحلال للنبي، عليك جار ومجرور خبر يكون مقدّم، حرجٌ اسم يكون مؤخر. وكان الله غفوراً رحيماً: أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٥١»:**

﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا (٥١)﴾: تُرْجِي: تؤخّر. من تشاء منهنّ: أي من زوجاتك عن نوبتها. وتئوي: تضمّ. من تشاء: منهنّ فتأتيها. ابتغيت: طلبت. عزلتَ: من القسمة. فلا جناح عليك: أي لا إثم عليك في طلبها وضمّها إليك. ذلك: أي التخيير والتفويض إلى مشيئة الرسول. أدنى أن تقرّ: أي أقرب إلى أن تقرّ. يعلم ما في قلوبكم: من أمر النساء والميل إلى بعضهنّ. ترجي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل أنت يعود على النبى، وهذه هى القراءة المرسومة فى الآية، وقرئ «ترجىء»

بالهمزة والمعنى واحد. مَنْ اسم موصول بمعنى التي مفعول به لترجي، تشاء فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل أنت والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تشاؤها». منهنّ: جار ومجرور حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل تشاء والنون المشددة حرف للنسوة. وتؤوي معطوف على تُرْجي. إليك متعلق بتؤوي. ومَن ابتغيت ممّن عزلتَ فلا جناحَ عليك: الواو للاستئناف وأسلوب الشرط مستأنف لا محلّ له من الإعراب، مَن اسم شرط جازم وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وهو مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لابتغيت، وابتغيت فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في موضع جزم فعل الشرط، ممن اسم موصول بمعنى اللاتي في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بالفعل ابتغيت أو الجار والمجرور حال من الضمير المتصل المفعول به المحذوف لابتغيت إذ الأصل «ابتغيتها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «عزلت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عزلتهنّ»، فلا جناح عليك: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، جناحَ اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب، عليك جار ومجرور في محلّ رفع خبر لا، والجملة كلّها في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. ويجوز أن تكون «مَن» اسماً موصولاً بمعنى التي مبتدأ وجملة «ابتغيتها»[1] صلة الموصول وجملة «فلا جناح عليك» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة خبر المبتدأ بالفاء الرابطة لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في

(١) ضمير الهاء هو العائد الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول.

العموم والإبهام. ذلك أدنى: اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، أدنى خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم تفصيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على اسم الإشارة. أن تقرَّ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن[1] تقرَّ» والجار والمجرور متعلّق بأدنى. أعينُهنّ فاعل تقرّ مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه والنون حرف للنسوة. ولا يحزَنّ: لا نافية والمضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة المدغمة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل وجملة «ولايحزنّ» معطوفة بالواو على «تقرَّ». بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيرضين. آتيتهنّ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاءالفاعل والهاء مفعول به والنون المشدّدة حرف يدلّ على جماعة الإناث وجملة «آتيتهنّ» صلة الموصول. كلُّهنّ: توكيد معنوي لنون النسوة الضمير المتصل الفاعل في «يَرضَيْنَ» وتوكيد المرفوع مرفوع، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «كلَّهن» فيكون توكيداً معنوياً للضمير المتصل «هُنّ» المفعول به في «آتيتَهن». والله يعلم ما في قلوبكم: الواو عاطفة أو للاستئناف، الله مبتدأ، يعلم مضارع مرفوع فاعله «هو»يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، ما اسم موصول مفعول به، في قلوبكم جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. وكان الله عليماً حليماً: أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً

---

(١) أو «إلى أن تقرَّ».

- **الآيـــة ٥٢»:**

﴿لا يَحلُّ لَكَ النّسَاءُ مِنْ بَعْدُ ولا أَن تَبدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ ولَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلاَّ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَّقِيبًا (٥٢)﴾: من بعدُ: أي من بعد التسع المجتمعات في عصمتك. ولا أن تبدّل بهن من أزواج: بأن تطلقهنّ أو بعضهن وتنكح بدل مَن طلّقت. إلا ما ملكت يمينك: من الإماء فتحلّ لك وقد ملك بعد زوجاته مارية القبطية وولدت له إبراهيم ومات في حياته. لا نافية، يحلّ مضارع مرفوع وهذه هي القراءة المرسومة في الآية و«لك» متعلق بيحلّ و«النساء» فاعل وقد ذكّر الفعل للفصل بينه وبين فاعله المؤنث الحقيقي بالجار والمجرور، وقرئ «تحلّ» على الأصل. من بعدُ: ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بيحلّ أو الجار والمجرور حال من النساء والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يحلّ» أو حال من ضمير الكاف في «لك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يحلّ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لك». ولا أن تبدّل بهنّ من أزواج: الواو عاطفة، لانافية، تبدّلَ مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول «أن تبدّلَ» في محلّ رفع معطوف بالواو على «النساء»[1] عطف مفرد على مفرد، وأصل هذا الفعل «تتبدّل» وقد حذفت منه إحدى التاءين، وفاعل تَبَدّل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»

---

(١) ويجوز أن يكون التقدير «لا يحلّ لك النساءُ من بعدُ ولا يحلّ لك أن تَبَدَّلَ بهنّ من أزواج» فيكون عطف جملة على جملة ويكون المصدر المؤول «أنّ تَبَدَّل» في محلّ رفع فاعل يحلّ المقدّرة.

يعود على النبي، بهن جار مجرور متعلّق بتبدَّلَ والنون المشددة حرف للنسوة مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، من أزواج مفعول به للفعل تبدَّلَ منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. ولو أعجبك حسنُهنّ: الواو واو الحال، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، أعجبك فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم، حسنُهُنّ فاعل مؤخر مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه والنون المشددة حرف للنسوة وجملة «أعجبك حسنهن» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط لا محل له من الإعراب وهو محذوف يدل عليه ما قبله والتقدير«ولو أعجبك حسنُهن فلا يحلّ لك النساء ولا أن تَبَدَّلَ بهنّ من أزواج» وجملة الشرط كلّها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تَبَدَّلَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

إلا ما ملكت يمينُك: ما اسم موصول بمعنى التي مبني على السكون في محلّ نصب على الاستثناء، أو في محلّ رفع بدل بعض من «النساء» وأسلوب الاستثناء هذا منفي بلا والمستثنى منه وهو «النساء» مذكور فيجوز في المستثنى الإعراب على الوجهين المذكورين والاستثناء متصل لأنّ المستثنى من جنس المستثنى منه، أو «ما» مستثنى من «أزواج» فهو في محلّ نصب على الاستثناء أو في محلّ جرّ بدل بعض من أزواج على اللفظ أو في محلّ نصب بدل بعض من أزواج على المحل وعلى هذا التوجيه يكون الاستثناء منقطعاً لأنّ الإماء غير الزوجات الحرّات ويجوز أن يكون متصلاً على اعتبار أنّ الإماء والزوجات كلاهما من النساء. وكان الله على كل شيء رقيباً: أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٥٣ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلا مُسْتَئْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا (٥٣)﴾: إلاّ أن يؤذنَ لكم إلى طعام: أي إلاّ أن يؤذن لكم في الدخول بالدعاء إلى طعام. غير ناظرين إناه[1]: أي فتدخلوا غير منتظرين نضجه. ذلكم: المكث واللبث والبقاء. من الحق: المقصود «أنّ الله لا يستحيي من بيان الحقّ وهو خروجكم». سألتموهنّ: أي زوجات النبي. حجاب: ستر. أطهر: من الخواطر المريبة. عظيماً: أي ذنباً عظيماً. لا تدخلوا: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل. بيوتَ مفعول به للفعل اللازم تدخلوا على السعة، أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «في بيوت» والجار والمجرور متعلق بتدخلوا. النبي مضاف إليه. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام فيه نهي وهو شبه النفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النهي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، والمصدر المؤول «أن يؤذنَ» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تدخلوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه

---

(١) مصدر أَنَى يَأنِي كرَمَى يَرْمِي بمعنى بلغ غاية منتهاه.

والتقدير «لا تدخلوا . . . إلاّ حالة كونكم مأذوناً لكم»[١]، وقيل إن التقدير «لا تدخلوا بيوت النبي في كلّ الأوقات إلا وقت الإذن لكم» فيكون المستثنى «وقتَ» مفعولاً فيه أي «في وقت» وهو مضاف والمصدر المؤول «أن يؤذَنَ» في محلّ جرّ مضاف إليه، وقيل إن المصدر المؤول «أن يؤذنَ» في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «إلاّ بالإذن» أي «إلاّ بسبب الإذن» فتكون الباء للسببية، يؤذن مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل هو الجارو المجرور «لكم» أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الإذن» المصدر المفهوم من الفعل يؤذَن والجار والمجرور «لكم» متعلّق بيؤذن. إلى طعام متعلق أيضاً بيؤذن لأن معنى أن يؤذَنَ هو أن «تُدْعَوا». غيرَ: حال[٢] من واو الجماعة فاعل تدخلوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من ضمير الكاف في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يؤذَن» الذي تعلّق به «لكم»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «غيرِ» بالجرّ ويعرب نعتاً لطعام[٣] وهو إعراب ضعيف لأنّ النعت جرى على غيرما هو له. ناظرين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». إناه مفعول به لاسم الفاعل ناظرين[٤] منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه. ولكنّ إذا دعيتم فادخلوا: الواو عاطفة، لكن حرف استدراك مهمل لأنه

---

(١) أوّل المصدر المؤول الجامد باسم مفعول مشتق.

(٢) غير اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مغايِرين».

(٣) على التأويل باسم فاعل مشتق هو «مغايِر».

(٤) ناظرين: هم قوم كانوا يتحيّنون طعام رسول الله فيدخلون ويقعدون منتظرين لإدراكه.

مخفف وهو مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. وقد أعربنا مثل أسلوب الشرط هذا بالتفصيل مراراً، دعيتم فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء نائب فاعل، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. فإذا طعمتم فانتشروا: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، طعمتم فعل وفاعل. ولامستئنسين: الواو عاطفة، لا نافية، مستأنسين معطوف بالواو على «غيرَ» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، وقيل معطوف على «ناظرين» فيكون مجروراً بالياء مثله، وقيل إن التقدير «ولا تمكثوا مستأنسين لحديث من بعضكم لبعض» فتكون «مستأنسين» حالاً من واو الجماعة فاعل الفعل المقدّر «تمكثوا» ويكون هذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لحديث: جار ومجرور متعلّق بمستأنسين واللام حرف جرّ أصلي معناه التعليل، ويجوز أن تكون اللام حرفاً جيء به لتقوية اسم الفاعل «مستأنسين» على العمل في المفعول به وهو «حديثَ» فتكون اللام حرف جرّ زائداً وحديثٍ مفعول به لمستأنسين منصوب محلاً مجرور لفظاً باللام الزائدة والتقدير «مستأنسين حديثَ أهل البيت وغيرهم».

إن ذلكم كان يؤذي النبيّ: هذه الجملة تعليل للنهي في قوله «لا تدخلوا بيوت النبي» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، لكم اسم إشارة مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، والميم حرف للجمع، واسم كان «هو» يعود على على اسم الإشارة، يؤذي

مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وفاعله «هو» يعود أيضاً على اسم الإشارة، النبيّ مفعول به، وجملة «يؤذي النبي» في محلّ نصب خبر كان وجملة «كان يؤذي النبيّ» في محلّ رفع خبر إنّ. فيستحيي منكم: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «يؤذي النبيّ»، والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء الثانية للثقل والفاعل «هو» يعود على النبي، وقرئ «فيستحي» بياء واحدة والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على هذه الياء للثقل أيضاً والفعل بالياءين على وزن «يستفعِل» وبياء واحدة على وزن «يَسْتَفِلْ»، منكم متعلق بيستحيي، ويوجد هنامضاف محذوف والأصل «فيستحيي من إخراجكم» وعندما حذف المضاف وهو «إخراج» بقي الجار والمجرور «منكم». والله لايستحيي من الحقّ: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محل نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «يستحيي» العائد على النبيّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الله مبتدأ، لا نافية، وجملة «يستحيي» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، من الحق متعلق بيستحيي. وإذا سألتموهنّ متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب: مرّ إعراب مثله مراراً، الواو عاطفة، سألتموهن ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف للجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم والهاء مفعول به أول والنون المشددة حرف للنسوة، متاعاً مفعول به ثانٍ، فاسألوهن فعل أمر مبنيّ على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون للنسوة والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وقد اقترنت بالفاء الرابطة لأنها فعلية طلبية، وأسلوب الشرط هذا معطوف بالواو

على أسلوبي الشرط السابقين، من وراء متعلّق باسألوهن، حجاب مضاف إليه. ذلكم أطهر لقلوبكم: اسم إشارة مبتدأ واللام للبعد والكاف للخطاب والميم للجمع، أطهر خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو»، لقلوبكم جار ومجرور متعلّق بأطهر والكاف مضاف إليه والميم للجمع. وقلوبهنّ: معطوف بالواو على قلوبكم والمعطوف على المجرور مجرور والهاء مضاف إليه والنون المشددة حرف للنسوة. وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله: الواو للاستئناف، ما نافية، لكم جار ومجرور في محلّ نصب خبر كان مقدّم، أن تؤذوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل و المصدر المؤول في محلّ رفع اسم كان مؤخر، رسولَ مفعول به، الله مضاف إليه. ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً: الواو عاطفة للمصدر المؤول «أن تنكحوا» على المصدر المؤول «أن تؤذوا» عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ولا كان لكم أن تنكحوا أزواجه . . .» فيكون عطف جملة على جملة، لا نافية، أزواجَه مفعول به، من بعده جار ومجرور متعلق بتنكحوا أو حال من واو الجماعة أو من أزواجه والعامل في الحال وصاحبيه الفعل تنكحوا، أبداً ظرف زمان منصوب متعلّق بتنكحوا. إنّ ذلكم كان عند الله عظيماً: ذا اسم إشارة في محلّ نصب اسم إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» يعود على اسم الإشارة، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بخبر كان الاسم المشتق عظيماً، الله مضاف إليه، وجملة «كان عند الله عظيماً» في محلّ رفع اسم إنّ، وعظيماً اسم مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ويجوز أن يكون «عظيماً» نعتاً لخبر كان المحذوف وهو «ذنباً».

- الآيــــة ٥٤ » :

﴿إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾﴾ : إن تبدوا شيئاً أو تخفوه : من نكاحهن بعده . كان بكل شيء عليماً : فيجازيكم عليه . تبدوا مضارع من الأفعال الخمسة شرط إن مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل . شيئاً مفعول به . أو تخفوه معطوف على تبدوا بأو والمعطوف على المجزوم مجزوم وهو مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة المعطوفة داخلة في حيّز فعل الشرط . فإن الله كان بكل شيء عليماً : الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية ، اللهَ اسم إنّ منصوب ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله ، بكلّ جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق خبر كان «عليماً» ، شيء مضاف إليه ، وجملة «كان بكلّ شيء عليماً» في محلّ رفع خبر إنّ ، وعليماً صفة مشبهة مشتقة فاعلها «هو» .

- الآيــــة ٥٥ » :

﴿لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٥﴾﴾ : ولا نسائهن[1] : المؤمنات . ولا ما ملكت أيمانهنّ : من الإماء والعبيد أن يروهنّ ويكلّموهن من غير حجاب . واتقينَ اللهَ : فيما أُمِرْتُنّ به . شهيدا : أي لا يخفى عليه شيء . لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ . جناح

---

(١) المقصود أنه لا جناح على زوجات النبيّ في عدم الاحتجاب عن النساء المسلمات .

اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب. عليهنّ جار ومجرور في محلّ رفع خبر[1] لا النافية للجنس والنون المشددة حرف للنسوة والمعنى «لا إثم عليهنّ في أن لا يحتجبن من هؤلاء». في آبائهن: جار ومجرور والهاء مضاف إليه والنون للنسوة والجار والمجرور متعلّق بـ «واقع» المحذوفة التي تعلق بها الجار المجرور «عليهن» أو الجار و المجرور «في آبائهنّ» حال من الضمير المستتر في اسم الفاعل «واقع» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. لا المكرّرة حرف نفي. ولا أبناء إخوانهن: أبناء معطوف بالواو على ما قبله عطف مفرد على مفرد وهو مضاف وإخوان مضاف إليه، والهاء مضاف إليه أيضاً. ولا ما ملكت أيمانهنّ: ما اسم موصول معطوف بالواو على ما قبله، ملكت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وأيمانُ فاعل ملكت والهاء مضاف إليه وجملة «ملكت أيمانهن» صلة الموصول. واتقين الله: الجملة معطوفة بالواو على جملة فعلية طلبية مماثلة محذوفة والتقدير «امتثلن للأوامر واتقين الله» وفي هذه الجملة التفات عن الغيبة في الضمائر السابقة إلى الخطاب في «اتقين» واتقين فعل أمر مبني على السكون على الياء لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل، ولفظ الجلالة مفعول به. إن الله كان على كلّ شيء شهيداً: أعرب مثله في آخر الآية السابقة.

---

(١) المقصود أن الجار والمجرور «عليهن» متعلق بمحذوف تقديره «واقعٌ» هو خبر لا النافية للجنس.

- **الآيـــة ٥٦» :**

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (٥٦)﴾ : يصلّون فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. تسليماً مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله.

- **الآيـــة ٥٧» :**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا (٥٧)﴾ : الذين يؤذون الله ورسوله: هم الكفار يصفون الله بما هو منزّه عنه من الولد والشريك ويكذّبون رسوله. لعنهم: أبْعَدَهم. مُهيناً: أي ذا إهانة وهو النار. الذين: اسم موصول اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة «يؤذون» صلة الموصول، ولفظ الجلالة مفعول به. لعنهم الله: فعل ماضٍ ومفعول مقدّم وفاعل مؤخر والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. في الدنيا متعلق بلعنهم، والدنيا مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهي ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث، أو لألف التأنيث الممدودة، ولكنها صرفت هنا لدخول أل عليها. والآخرةِ معطوف على الدنيا والمعطوف على المجرور مجرور، وأعدّ معطوف على لعنهم فهو في حكم خبر إنّ والفاعل «هو» يعود على الله، لهم متعلّق بأعدّ أو حال من المفعول به «عذاباً» أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أعدّ».مهيناً نعت لعذاباً. وساغ مجيء صاحب الحال «عذاباً». نكرة لتأخرها وتقدّم الحال عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بمهيناً.

- **الآيــة ٥٨ »:**

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾﴾: أي «الذين يرمونهم بغير ما عملوا فقد تحمّلوا كذباً وإثماً بيّناً». الواو عاطفة لهذه الآية على الآية قبلها، الذين مبتدأ، وجملة «يؤذون المؤمنين» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول، والمؤمنات معطوف على المؤمنين وهو منصوب بالكسرة، بغير متعلّق بيؤذون، ما اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه وجملة اكتسبوا من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «اكتسبوه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «بغير كسبهم»[1]. فقد احتملوا بهتاناً: قد حرف تحقيق والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين» واقترنت بالفاء الرابطة لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام ولأنّ جملة الخبر فعلية مبدوءة بقد، وحركت الدال في «قد» بالكسر لالتقاء الساكنين.

- **الآيــة ٥٩ »:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾﴾: جلابيبهنّ: جمع جلباب وهي الملاءة التي تشتمل بها المرأة، أي يرخين بعضها على الوجوه إذا خرجن إلا عيناً واحدة. أدنى أن يعرفن: أي أقرب إلى أن

---

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

يعرفْن بأنهنّ حرائر. فلا يؤذين: بالتعرض لهنّ بخلاف الإماء فلا يغطين وجوههنّ فكان المنافقون يتعرضون لهنّ. يدنين: مضارع مبني على السكون على الياء لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل والجملة مقول القول. أو «يدنين» مبني على السكون في محلّ جزم جواب الأمر قل. أو «يدنين» بمعنى «ليدنينَ» فهو مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم بلام الأمر المقدّرة وجملة «ليدنين» مقول القول. من جلابيبهنّ: جار ومجرور متعلق بيدنين وحرف الجرّ أصلي معناه التبعيض، أو جلابيبهنّ مفعول به ليدنين منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، والهاء مضاف إليه والنون المشددة حرف للنسوة. عليهنّ: جار ومجرور متعلّق بيدنين أو حال مقدم من جلابيبهن المعرفة بالإضافة إلى الضمير والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يدنين». ذلك أدنى: مبتدأ وخبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو». أن يُعْرَفْنَ: أن حرف مصدري والمضارع مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ نصب بأنّ ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع نائب فاعل والمصدر المؤول في محل نصب على نزع الخافض والتقدير «إلى أن يُعْرَفْن». فلا يؤذَينَ: لا نافية، والجملة معطوفة بالفاء على «يعرفْنَ».

- **الآيــة ٦٠»**:

﴿لَئِن لَّمْ يَنتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلا قَلِيلاً (٦٠)﴾: والمرجفون في المدينة:

الذين يشيعون فيها ويقولون للمؤمنين قد جاءكم العدو وسراياكم قتلوا أو هزموا. لنغرينك بهم: أي لنسلّطنّك عليهم. يجاورونك: يساكنونك. فيها: في المدينة. إلا قليلاً: ثم يخرجون. اللام موطئة للقسم، ينته مضارع مجزوم بلم بحذف الياء وهو شرط إن، المنافقون فاعل ينته مرفوع بالواو، والذين معطوف على المنافقون مبني على الياء في محلّ رفع، في قلوبهم مرض جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه والميم للجمع ومرض مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وجملة «في قلوبهم مرضٌ» صلة الموصول، والمرجفون معطوف على «الذين» وهو اسم فاعل مشتق كالمنافقين، في المدينة متعلق بالمرجفون أو حال منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ينته». لنُغرِيَنَّكَ: اللام توكيد للاّم الأولى فهي بمنزلتها موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد وجملة «نغرينّك» جواب القسم لا محل لها من الإعراب أما جواب الشرط فهو جملة محذوفة في محلّ جزم تفسّرها جملة جواب القسم المذكورة والتقدير «نقسم بالله لنغرينّك بهم، إن لم ينته المنافقون. . . فسنغرينّك[1] بهم»، والفعل «نغرينّك» مضارع مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفته لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به. بهم متعلق بنغرينّك. ثم لا يجاورونك: ثم حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي، لا نافية، يجاورونك مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والجملة معطوفة بثم على «لنغرينّك» فهي

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بالسّين.

أيضاً في حيّز جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. فيها متعلق بالفعل يجاورونك أو حال من واو الجماعة فاعل «يجاورونك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، قليلاً نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له والتقدير «إلا جواراً قليلاً»، أو نائب عن ظرف زمان مفعول فيه محذوف أصله نعت له والتقدير «إلا وقتاً قليلاً» ولمّا حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه، وقيل إنّ «قليلاً» اسم مشتق حال من واو الجماعة فاعل «يجاورونك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لا يجاورونك إلا حالة كونهم أقلاء أذلاء».

- **الآيـــة ٦١»:**

﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً (٦١)﴾: ثُقِفُوا: وجدوا. أخذوا وقُتِّلُوا: أي هذا الحكم فيهم على وجه الأمر به. ملعونين: حال من واو الجماعة فاعل «يجاورونك» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من واو الجماعة في «ثم يخرجون» المقدّرة والفعل «يخرجون» هو العامل في الحال وصاحبه، وملعونين اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وأجاز الكسائي والفرّاء أن يكون «ملعونين» حالاً من واو الجماعة في «أخذوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وذلك على الرغم من أن النحاة قرّروا أن ما بعد الشرط لا يعمل فيما

قبله. أينما اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية المكانية وهو متعلّق بجواب الشرط «أخذوا». ثقفوا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة في محلّ جزم شرط أينما وواو الجماعة نائب فاعل. أخذوا فعل ونائب فاعل والجملة في محلّ جزم جواب الشرط. وقتّلوا فعل ونائب فاعل والجملة معطوفة على أخذوا. تقتيلا مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله.

- **الآيـــة ٦٢»:**

﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً (٦٢)﴾: في الذين خلَوا من قبلُ: من الأمم الماضية في منافقيهم المرجفين. سنةَ: مصدر مفعول مطلق مؤكّد لعامله المحذوف والتقدير «سَنّ الله ذلك[1] سنّةً»، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. في الذين جار ومجرور متعلّق بسنة المصدر المشتق عند الكوفيين أو حال من الاسم المعرفة بالإضافة إلى علَم وهو «سنةَ الله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدّر «سنّ». خلوا فعل وفاعل والجملة صِلة الموصول و«خلَوا» على وزن «فَعَوا» وأصله «خلَوُوا» على وزن «فَعَلُوا» لأن الفعل واوي بدليل المضارع يخلو والمصدر خُلُوّ، تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الخاء دليلاً عليها. من قبلُ ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بخلَوا. ولن تجد لسنة الله تبديلاً: الواو عاطفة لهذه الجملة على جملة «سنّ الله ذلك سنةَ الله

(١) اسم الإشارة مفعول به والمشار إليه هو «قَتْلُ المنافقين أينما ثُقِفُوا».

. . .»، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من «سنة الله»، لن حرف نفي ونصب واستقبال تقتضي تأبيداً وتأكيداً عند الزمخشري، تجدَ مضارع منصوب بلن والفاعل «أنت» وهو مضارع مثال واوي على وزن «يَعِل» حذفت فاء الكلمة وهي الواو من المضارع لوقوعها بين فتحة وكسرة، لسنة جار ومجرور متعلق بالمصدر المفعول به «تبديلاً» المشتق عند الكوفيين، أو الجار والمجرور «لسنة» حال من «تبديلاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تجد» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «لسنّة» بالفعل تجد. الله مضاف إليه.

- **الآيــة ٦٣»:**

﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾﴾: الناس: أهل مكة. يسألك الناس: مضارع ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر. عن الساعة: متعلق بيسألك وحركت النون بالكسرة لالتقاء الساكنين. إنما كافة ومكفوفة، علمها مبتدأ ومضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ ولفظ الجلالة مضاف إليه والجملة في محلّ نصب مقول القول. وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «يسألك الناس عن الساعة» أو على جملة «إنما علمها عند الله»، ما اسم

استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ والمقصود به الاستفهام الإنكاري، يدريك مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الاستفهامية والكاف مفعول به أول وجملة «يدريك» في محلّ رفع خبر المبتدأ «ما» الاستفهامية. لعلّ حرف ترجٍّ ونصب، الساعة اسمها منصوب، تكون فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» و«قريباً» نائب عن خبر تكون أصله نعت له والتقدير «شيئاً قريباً» ولمّا حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه. ويجوز أن تكون «تكون» فعلاً تاماً بمعنى «توجد» وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الساعة و«قريباً» حال من هذا الضمير والفعل التام «تكون» هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «تكون قريباً» في محل رفع خبر لعلّ، وجملة «لعلّ الساعة تكون قريباً» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ للفعل يدريك. و«قريباً» يكثر استعمالها استعمال الظروف فهي في هذه الآية على إعراباتها المختلفة بمعنى ظرف الزمان وقد فسّر الزمخشري الساعة بيوم الساعة وقريباً بزمان قريب.

- **الآيــــة ٦٤»:**

﴿**إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾**﴾: لعَن: أبعَدَ. سعيراً: ناراً مسعورة شديدة الإيقاد. لعن الكافرين: فاعل ماضٍ فاعله «هو» والكافرين مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ التي كسرت همزتها لوقوعها في أول الكلام. وأعدّ معطوف على لَعَن: لهم متعلق بأعدّ. سعيراً مفعول به.

- **الآيـــة ٦٥»:**

﴿**خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لاَّ يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلا نَصِيراً (٦٥)**﴾: خالدين حال من ضمير الهاء في «لهم» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أعدّ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لهم»، وخالدين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. فيها جار ومجرور متعلّق بخالدين. أبداً ظرف زمان منصوب متعلّق بخالدين أيضاً. لا يجدون وليّاً: لا نافية والجملة مكونة من فعل وفاعل ومفعول به وهي في محلّ نصب حال ثانية من الضمير المجرور في «لهم» في الآية السابقة، أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل «خالدين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. ولا نصيراً: لا نافية ونصيراً معطوف بالواو على وليّاً عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ولا يجدون نصيراً» فيكون عطف جملة على جملة.

- **الآيـــة ٦٦»:**

﴿ **يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولاْ (٦٦)**﴾: يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بلا يجدون في الآية السابقة أو متعلق بالاسم المشتق وليّاً في الآية السابقة أو بالاسم المشتق نصيراً في الآية السابقة وعلى هذه الإعرابات تكون جملة «يقولون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب حالاً من الوجوه[1] والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تُقَلَّبُ» أو حالاً

(١) المراد بالوجوه أصحابها فهو مجاز مرسل من إطلاق الجزء وإرادة الكل.

من ضمير «هم» في «وجوههم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، ويجوز أن يتعلق ظرف الزمان «يومَ» بيقولون، ويجوز أن يكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وعلى هذين الإعرابين تكون جملة «يقولون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويومَ مضاف وجملة «تُقَلَّبُ وجوههم» في محلّ جرّ مضاف إليه، تُقَلَّبُ مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة و«وجوهُهم» نائب فاعل، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور وقرأ عيسى بن عمر الكوفي «تُقَلِّبُ وجوهَهم» وتُقَلِّبُ مضارع مبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «سعيراً» في الآية (٦٤) والمعنى «تُقَلِّبُ السعيرُ وجوهَهم في النار» فنسب الفعل إلى النار وإن كان المقلِّبُ هو الله تعالى، ووجوهَهم على هذه القراءة مفعول به لتُقَلِّبُ. في النار جار ومجرور متعلق بالفعل «تُقَلَّبُ» على القراءة الأولى أو بالفعل «تُقَلِّبُ» على القراءة الثانية. يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا: الجملتان في محلّ نصب مقول القول، يا حرف تنبيه[1]، ليتنا حرف تمنٍّ ونصب وضمير «نا» اسم ليت، أطعنا فعل وفاعل، الله مفعول به منصوب على التعظيم وجملة «أطعنا اللهَ» في محلّ رفع خبر ليت، وأطعنا الرسولا معطوف على جملة « أطعنا الله » والألف زائدة في الرسولا لمراعاة فواصل الآيات ولإطلاق الصوت.

---

(١) ويجوز أن تكون «ياء» حرف نداء والمنادى محذوف والتقدير «يا قومُ أو يا هؤلاءِ أو يا قومِي».

- **الآيـــة ٦٧**» :

﴿**وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلاْ** ﴿٦٧﴾﴾ : السبيلا : طريق الهدى. الواو للاستئناف والآية بعدها مستأنفة، أو الواو حرف عطف لقالوا على «يقولون» في الآية السابقة على طريق العدول عن المضارع إلى الماضي للدلالة على أن قولهم في هذه الآية ليس مستمراً كقولهم في الآية السابقة. الآية كلّها مقول القول. ربّنا منادى منصوب لأنه مضاف وقد حذفت أداة النداء. إنا: ضمير «نا» المدغم في إنّ ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ. أطعنا سادتنا: فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، و«نا» في «سادتنا» مضاف إليه وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وسادتنا جمع سيّد، وقرئ «ساداتنا» وهي جمع الجمع. فأضلونا: فعل وفاعل ومفعول به أول والجملة معطوفة بالواو على«أطعنا». السبيلا مفعول به ثان، والألف زائدة لمراعاة رؤوس الآي ولإطلاق الصوت.

- **الآيـــة ٦٨**» :

﴿**رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيراً** ﴿٦٨﴾﴾ : والعنهم: عذّبهم. آتهم فعل أمر يقصد به الدعاء وهو بمعنى أعطهم المتعدّي لمفعولين مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والهاء مفعول أول والميم حرف للجمع وضعفين مفعول به ثانٍ منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، من العذاب نعت لضعفين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. والعنهم

معطوف على آتهم. لعناً مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع. كبيراً نعت للعناً وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «كثيراً».

- **الآيــة ٦٩»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا (٦٩)﴾: لا تكونوا: مع نبيكم محمد. آذوا موسى: بالقول بعيب في جسده من برص أو غيره. لا تكونوا كالذين: مضارع ناقص من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة اسم تكونوا، كالذين جار ومجرور خبر تكونوا، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب خبر تكونوا وهو مضاف و«الذين» اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ مضاف إليه. آذوا موسى: فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول، وآذوا أصلها آذَيُوا، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الذال دليلاً على الألف المحذوفة، وموسى ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. فبرّأه الله: فعل ماضٍ والهاء مفعول به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر والجملة معطوفة بالفاء على جملة «آذوا موسى» والفاء معناها الترتيب مع التعقيب. مما قالوا: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالفعل برّأه وجملة «قالوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قالوه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما قالوا» في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بالفعل برّأه والتقدير «برّأه من

قولهم»[١]. وكان عند الله وجيها: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فبرّأه الله» الفعلية، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بخبر كان الاسم المشتق وجيهاً، الله مضاف إليه، ووجيهاً اسم فاعل أو صفة مشبهة فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٧٠**:

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً** ﴿٧٠﴾﴾: سديداً: صواباً. أيّ منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه نكرة مقصودة و«ها» حرف تنبيه، الذين بدل من «أيّ» مبني على الياء في محلّ رفع تبعاً للفظ أيّ وفي محلّ نصب تبعاً لمحل «أيّ». قولاً: مصدر مفعول مطلق مبين للنوع. سديداً نعت لقولاً.

- **الآيــــة ٧١**:

﴿**يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً** ﴿٧١﴾﴾: يصلح لكم أعمالكم: أي يتقبّلها. يصلح مضارع مجزوم بالسكون في جواب الطلبين اتقوا وقولوا في الآية السابقة. لكم متعلق بيصلح. أعمالكم مفعول به والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع. ويغفر معطوف على يصلحْ والمعطوف على المجزوم مجزوم. ومن يطع الله ورسولَه فقد فاز فوزاً عظيماً: الواو للاستئناف وأسلوب الشرط بعدها مستأنف لا

---

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

محلّ له من الإعراب، من اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، يطع مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين أيضاً وفاعل «يطع» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الشرطية، ولفظ الجلالة مفعول به ليطع، ورسوله معطوف على لفظ الجلالة والهاء مضاف إليه، وجملة «فقد فاز فوزاً عظيماً» في محلّ جزم جواب الشرط وقد اقترنت بالفاء الرابطة لأنّها جملة فعلية مبدوءة بقد، وجملة فعل الشرط مع جملة جواب الشرط في محلّ رفع خبر المبتدأ، و«قد» حرف تحقيق، فاز فعل ماض فاعله «هو» يعود على «مَن» الشرطية، فوزاً مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع، عظيماً نعت لفوزاً.

- **الآيــة ٧٢»:**

﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً (٧٢)﴾: الأمانة: الصلوات وغيرها مما في فعلها ثواب وفي تركها عقاب. وأشفقن: أي خفن. وحملها الإنسان: أي حملها آدم بعد عرضها عليه. إنه كان ظلوماً جهولاً: أي ظلوماً لنفسه بما حمله جهولاً به. عرضنا الأمانة: فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. وكسرت همزة إنّ لوقوعها في أول الكلام. على السماوات: متعلق بعرضنا. فأَبَيْنَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل والجملة معطوفة بالفاء على «عرضنا». أن يحملْنها: مضارع مبني على

السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ نصب بأن المصدرية ونون النسوة فاعل و«ها» مفعول به والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأبين والتقدير «فأَبَيْنَ حملها»(١). وأشفقن: معطوف بالواو على «أَبَيْنَ» ويعرب مثله. منها متعلّق بأشفقن. وحملها الإنسان: فعل ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر والجملة معطوفة بالواو على جملة «وأشفقن». إنه كان ظلوماً جهولاً: الهاء اسم إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان، ظلوماً خبر كان، وجملة «كان ظلوماً» في محلّ رفع خبر إنّ، جهولاً خبر ثان لكان أو معطوف على ظلوماً بإسقاط حرف العطف أو نعت لظلوماً، وظلوماً وجهولاً صيغتا مبالغة قياستيان على وزن فعول مشتقتان وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان وجملة «إنه كان ظلوماً جهولاً» تعليل لجملة «وحملها الإنسان» قبلها والجمل التعليلية لامحلّ لها من الإعراب

- **الآيــــة ٧٣**»:

﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً ﴿٧٣﴾﴾: المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات: أي المضيعين للأمانة المذكورة في الآية السابقة. المؤمنين والمؤمنات: المؤدين لهذه الأمانة. ليعذّبَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن يعذّب» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بعرَضنا في الآية السابقة أو متعلق بحَمَلَها في الآية السابقة. اللهُ فاعل. المنافقين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر

(١) من إضافة المصدر الصريح لمفعوله.

سالم والنون عوض عما فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر والمنافقين اسم فاعل مشتق. والمنافقات معطوف بالواو على المنافقين والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. ويتوبَ مضارع معطوف على المضارع ليعذّبَ والمعطوف على المنصوب منصوب. على المؤمنين جار ومجرور متعلّق بيتوب وعلامة جرّه الياء. والمؤمناتِ معطوف على المؤمنين والمعطوف على المجرور مجرور. وكان الله غفوراً رحيماً: أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، وغفوراً ورحيماً صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله.



٣٤ - إعراب سورة سبأ

- الآيــة ١ »:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ①﴾: الحمد لله: مبتدأ وجار ومجرور خبر. الذي: نعت للفظ الجلالة. له: جار ومجرور خبر مقدّم. ما: اسم موصول مبتدأ مؤخر. في السماوات: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره استقرّ صلة الموصول. وله الحمد: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرّ خبر مقدّم ومبتدأ مؤخّر والجملة معطوفة بالواو على جملة الحمد لله وهما جملتان اسميتان. في الآخرة: جار ومجرور في محلّ نصب حال من الحمد والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الجار والمجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «الحمد» أو متعلق بالفعل المقدّر «استقرّ» الذي تعلقّ به الجار والمجرور «له». وهو الحكيم الخبير: هو مبتدأ، الحكيم خبر أول، الخبير خبر ثانٍ أو معطوف على الحكيم بإسقاط واو العطف أو نعت للحكيم والجملة معطوفة بالواو على جملة «له الحمد في الآخرة» وهما جملتان اسميتان. والحكيم والخبير صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- الآيــة ٢ »:

﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ②﴾: يلج في الأرض: يدخل فيها من ماء وغيره. وما

يخرج منها: كالنبات وغيره. يعرج فيها: أي يصعد من عمل وغيره. يعلم ما يلج في الأرض: الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو هي في محلّ نصب حال مؤكدة من الضمير المنفصل «هو» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو هي في محلّ رفع خبر ثالث للضمير المنفصل المبتدأ «هو» في الآية السابقة أو معطوف على الخبرين السابقين «الحكيم» و«الخبير» بإسقاط واو العطف. يعلم ما: فاعل يعلم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. يلج في الأرض: مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ما والجملة صلة الموصول، في الأرض متعلق بيلج. يعرج فيها: المفروض أن الفعل يعرج يتعدى بإلى ولكن عدّاه هنا بفي لأنه ضمّنه معنى يستقرّ الذي يتعدى عادة بفي. الرحيم والغفور: صفتان مشبهتان.

- **الآيـــة ٣»:**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَلا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلا أَكْبَرُ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾﴾: الساعة: القيامة. قل: يا محمد لهم. يعزب: يغيب. مثقال: وزن. ذرّة: أصغر نملة. كتاب مبين: أي كتاب بيّن وهو اللوح المحفوظ. الواو للاستئناف. الذين: اسم موصول مبني على الياء في محلّ رفع فاعل قال. كفروا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلّ لها

من الإعراب. لا تأتينا الساعةُ: لا نافية والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل والضمير المتصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم والساعة فاعل مؤخر والجملة في محلّ نصب مقول القول. قل بلى وربّي: بلى حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والواو حرف قسم وجرّ، ربي مقسم به مجرور بالواو وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم أو مقسم به مجرور بالكسرة الظاهرة على الباء وهو الأيسر، وياء المتكلم مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المقدّر «أقسم» والتقدير «أقسم وربّي» أي «أقسم بربّي». لتأتينّكم: اللام حرف واقع في جواب القسم يفيد التوكيد أي موطئة للقسم والمضارع مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفته لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الساعة وضمير الكاف المتصل مفعول به والميم حرف دالّ على الجمع وجملة «لتأتينكم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجملة القسم «بلى وربي لتأتينكم» في محلّ نصب مقول القول. عالم الغيب: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية و«عالم» اسم فاعل مشتق مجرور بالكسرة نعت لربي وهو مضاف والغيب مضاف إليه وهي إضافة لفظية غير محضة المضاف فيها اسم فاعل والمضاف إليه مفعوله في المعنى وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربّي»، ويجوز أن يكون «عالم» المجرور بدل كلّ من «ربي»، وقرأ نافع وابن عامر وهما من السبعة «عالمُ» بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو عالمُ»، أو على أنه

مبتدأ والخبر محذوف والتقدير «عالمُ[١] الغيب قادرٌ» وجملة «لا يعزب عنه مثقال ذرة» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل اسم الفاعل الخبر وهو «قادر» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون «عالمُ»[١] مبتدأ خبره جملة «لا يعزب عنه مثقال ذرّة» في محلّ رفع، وقرأ حمزة والكسائي وهما من السبعة، «علاّمِ الغيوبِ» فعلاّم صيغة مبالغة مشتقة معدولة عن اسم الفاعل «عالم» والغيوب مضاف إليه من إضافة صيغة المبالغة لمفعولها والفاعل «هو». لا يعزب عنه مثقال ذرة: لا نافية، عنه متعلق بيعزب، مثقال فاعل، ذرة مضاف إليه. في السماوات: جار ومجرور متعلق بيعزب أو حال من مثقال ذرةٍ والعامل في الحال وصاحبه الفعل يعزب وساغ مجيء صاحب الحال وهو «مثقال» نكرة لأنها تخصصت بالإضافة إلى نكرة أخرى وهي «ذرّة» والتخصيص نوع من التعريف. ولا أصغر من ذلك: الواو عاطفة، لا نافية، أصغر بالرفع وهي القراءة المرسومة في الآية اسم تفضيل مشتق[٢] مبتدأ والجار والمجرور «من ذلك» متعلق به، إلا في كتاب: إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي بلا في قوله «لا يعزب» والمستثنى منه وهو «عموم ما يُسَجّل فيه» محذوف وقد تعارض النفي بلا مع الإثبات بإلا فتساقطا، والجار والمجرور «في كتاب» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أصغرُ». ويجوز أن يكون «أصغر» المرفوع معطوفاً على «مثقالُ»

(١) هذا الإعراب ضعيف لأنّ المبتدأ نكرة لم يستفد التعريف ولا التخصيص من المضاف إليه المعرفة المحلى بأل لأنّ الإضافة لفظيّة غير محضة.

(٢) هذا ضعيف لأن المبتدأ «أصغر» مازال نكرة حى لو تعلّق به الجار والمجرور «من ذلك».

والجار والمجرور «من ذلك» متعلقاً به و«في كتاب» جاراً ومجروراً في محلّ نصب حالاً من«مثقالُ» و«أصغرُ»والعامل في الحال وصاحبيه الفعل «يعزب». وقرئ «ولا أصغرَ»[1] بالجرّ عطفاً على «ذرّة». مبين: نعت لكتاب.

- **الآيــة ٤»:**

﴿ **لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ** (٤) ﴾: ليجزيَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والفاعل «هو» يعود على «ربي» في الآية السابقة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «تأتينّكم» في الآية السابقة، أومتعلق بالفعل «لا يعزب» في الآية السابقة على اعتبار معناه فكأنه قال «يحصي ذلك ليجزيَ». الذين: مفعول به مبني على الياء في محلّ نصب. آمنوا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. الصالحات: مفعول به لعملوا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. أولئك: اسم إشارة مبتدأ مبني على الكسر في محلّ رفع والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. لهم مغفرة: جار ومجرور خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر وسوغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة، وجملة «لهم مغفرة» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أولئك». كريم: نعت لرزق.

(١) مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل.

- **الآيــــة ٥»:**

﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾﴾:

معاجزين: أي مسابقين لنا لظنّهم أن لا بعث ولا عقاب. رجز سيّء العذاب.

والذين سعوا: الواو عاطفة لقوله «الذين سعوا» على قوله «الذين آمنوا» في الآية السابقة عطف مفرد على مفرد ويكون المعطوف «الذين» في حكم المفعول به، أو التقدير «وليجزي الذين سعوا» وهذه الجملة الفعلية معطوفة على الجملة الفعلية «ليجزي الذين آمنوا» في الآية السابقة ويكون المعطوف «الذين» مفعولاً به ليجزي المقدّرة، أو الواو للاستئناف و«الذين» مبتدأ وجملة «سعوا» صلة الموصول، وسَعَوا على وزن فَعَوا أصلها سَعَيُوا على وزن فَعَلُوا وهو يائي لأنّ المصدر سعي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً على الألف المحذوفة. في آياتنا: متعلق بسَعَوا وهو على تقدير مضاف أي «سعوا في إبطال آياتنا بالطعن فيها».

معاجِزين: حال من واو الجماعة فاعل سَعَوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومعاجزين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «معجزين» أي ظانين عجزنا وهو أيضاً اسم فاعل جمع مذكر سالم. أولئك مبتدأ. لهم جار ومجرور خبر مقدّم. عذابٌ مبتدأ مؤخر. وجملة «لهم عذاب» في محلّ رفع خبر المبتدأ أولئك. وجملة «أولئك لهم عذاب» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين» أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب إذا أعربنا «الذين» مفعولاً به. من

رجز: نعت لعذاب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وسوغ الابتداء بالنكرة «عذاب» تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك نعتها بالجار والمجرور «من رجز». أليم: نعت لعذاب وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة ابن كثير وحفص، وقرأ الباقون «أليم» بالجرّ على النعت لرجز.

- **الآيـــة ٦»:**

﴿وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾﴾: الذين أوتوا العلم: هم مؤمنو أهل الكتاب. أنزل إليك: أي القرآن. صراط: طريق. ويرى الذين: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «ليجزي الذين آمنوا» في الآية (٤) أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو «يرى» مضارع منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر معطوف بالواو على المضارع المنصوب «ليجزي» بالفتحة الظاهرة على الياء. الذين فاعل يرى مبني على الياء في محلّ رفع. أوتوا العلمَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول أصله أوتيُوا مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل أصله مفعول به أول لهذا الفعل الذي هو بمعنى أعطُوا المتعدي لمفعولين، وقد استثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى التاء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، العلم مفعول به ثانٍ لأوتوا، وجملة «أوتوا العلم» صلة الموصول. الذين مفعول به أول للفعل يرى القلبي لأنه بمعنى يعلم وليس بمعنى يبصر. أنزل إليك: فعل ماضٍ مبني

للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الذي والجملة صلة الموصول، إليك متعلق بأنزل. من ربّك: جار مجرور متعلق بأنزل أو الجار والمجرور في محلّ نصب حال من الضمير المستتر نائب فاعل أنزلَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. هو: ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب. الحقَّ: مفعول به ثانٍ ليرى وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «الحقُّ» فيكون خبراً للضمير المنفصل المبتدأ «هو» وتكون جملة «هو الحق» في محلّ نصب مفعولاً ثانياً ليرى. ويهدي: مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الذي» أنزل» أو على الله تعالى وهذا المضارع معطوف بالواو على «الحق» وساغ عطف الفعل على الاسم لأنّ هذا الفعل في تأويل اسم الفاعل المشتق «هادياً». أو الواو واو الحال وجملة «يهدي» في محلّ نصب حال من «الحق» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ أو حال من «الحقَّ» والعامل فيهما الفعل يرى. أو الواو للاستئناف وجملة «يهدي» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. العزيز: مضاف إليه. الحميد نعت للعزيز أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف. والعزيز صفة مشبهة مشتقة، والحميد صفة مشبهة أو اسم مشتق بمعنى اسم المفعول المشتق «المحمود».

- **الآيــة ٧»:**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمْ

لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾ : وقال الذين كفروا: أي قال بعضهم لبعض مستهزئين بالنبي. رجل: هو محمد. ينبئكم إذا مزقتم: أي يخبركم أنكم إذا قطّعتم. لفي خلق جديد: أي تبعثون. الواو للاستئناف. والآية مقول القول. ندلّكم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف ضمير متصل مفعول به والميم حرف للجمع. ينبئكم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على رجل والكاف مفعول به والميم للجمع والجملة في محلّ جرّ نعت لرجلٍ لأن الجمل بعد النكرات صفات. إذا: اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب. مزّقتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء نائب فاعل والميم حرف دالّ على الجماعة والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه خبر إنّ وهو قوله «لفي خلق جديد» تقديره «تبعثون» أو «بعثتم». كلّ: مفعول مطلق لأنّ هذه الكلمة تكون بحسب ما تضاف إليه وما أضيفت إليه هو المصدر الميمي «ممزّق» الذي هو بمعنى المصدر المعتاد تمزيق، أو «كلّ» ظرف مكان مفعول فيه منصوب لأنه أضيف إلى «ممزّق» التي هي بمعنى المكان والتقدير «في كلّ ممزّق». إنّكم لفي خلق جديد: الكاف اسم إنّ والميم للجمع واللام المزحلقة والجار والمجرور «في خلق» خبر إنّ، جديد نعت لخلق، والجملة كلّها في محلّ نصب سدّت مسد مفعولي ينبئكم، وقد كسرت همزة إنّ لدخول اللام المزحلقة في خبرها.

- الآيــــة ٨»:

﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلالِ الْبَعِيدِ ⑧﴾: أفترى على الله كذباً: في ذلك المذكور في الآية السابقة. جنه: جنون جعله يتخيل ذلك. البعيد: عن الحق. أفترى: الهمزة حرف للاستفهام وقد استغني بها عن همزة الوصل في التوصل للنطق بالفاء الساكنة والفعل الماضي مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على كل واحد من القائلين في الآية السابقة. كذباً: مفعول به لافترى. أم: حرف عطف معادل لهمزة الاستفهام. به جنةٌ: جار ومجرور خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة. بل: حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده. الذين مبتدأ. لا يؤمنون: لا نافية والجملة صلة الموصول. في العذاب: جار ومجرور خبر المبتدأ. البعيد: نعت للضلال.

- الآيــــة ٩»:

﴿أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ[1] الأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ⑨﴾: يروا: ينظروا. ما بين أيديهم وما خلفهم: أي ما فوقهم وما تحتهم. كسفاً: قطعاً. ذلك: المرئي. منيب: راجع إلى ربه. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد همزة

---

(١) حرّك لالتقاء الساكنين وبالضم لا بالكسر كالمعتاد لثقل توالي كسرتين.

الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام، والتقدير «أفقدوا أبصارهم فلم يروا».
لم حرف نفي وجزم وقلب. يروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. إلى ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ والجارو المجرور متعلّق بيروا. بين ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. أيديهم: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة للثقل على الياء والهاء مضاف إليه أيضاً والميم حرف للجماعة. من السماء: جار ومجرور في محلّ نصب حال من «ما» الموصولة في «ما بين أيديهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يروا» الذي تعلّق به الجار والمجرور «إلى ما». نشأ: مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». نخسف: جواب الشرط مضارع مجزوم بالسكون والفاعل «نحن». الأرض: مفعول به لنخسف. أو نسقط: مضارع معطوف بأو على نخسف. كسفاً: مفعول به لنسقط وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرى «كسفاً» بسكون السين. والقراءة المرسومة في الآية «نشأ» و«نخسف» و«نسقط» بالنون على الالتفات من الغيبة في «يروا» إلى التكلم في هذه الأفعال، وقرئ «يشأ» و«يخسف» و«يسقط» على الغيبة أيضاً. من السماء: نعت لكسفاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. لآيةً: اسم إنّ مؤخر. في ذلك: خبر إنّ مقدّم. واللام المزحلقة تفيد التوكيد. لكلّ: جار ومجرور نعت لآيةً. عبدٍ: مضاف إليه. منيب: نعت لعبدٍ أو لكلّ.

- **الآيـــة ١٠»:**

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلاً يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ ⑩﴾ : فضلاً: نبوّة وكتاباً. أوّبي: ارجعي بالتسبيح. والطيرَ: أي ودعوناها لتسبّح معه. وألَنّا له الحديدَ: فكان في يده كالعجين. الواو للاستئناف. اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، آتينا: فعل وفاعل والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. داودَ: مفعول به أول لآتينا الذي هو بمعنى أعطينا المتعدي لمفعولين وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. منّا: جار ومجرور متعلّق بآتينا، أو الجار والمجرور حال من فضلاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على المنعوت صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل آتينا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. فضلاً: مفعول به ثانٍ لآتينا. يا جبالُ: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه نكرة مقصودة وجملة النداء في محلّ نصب مقول للفعل المقدّر «وقلنا»[1] أو جملة النداء «يا جبال» تفسير للمصدر «فضلا» لا محلّ لها من الإعراب. ويجوز أن يكون «يا جبال» في محلّ نصب بدلاً من «فضلاً». أوّبي: فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة ضمير متصل في محلّ رفع فاعل. معَه: ظرف مكان منصوب متعلّق بالفعل أوّبي والهاء مضاف إليه. والطيرَ: معطوف بالواو على محلّ المنادى «جبالُ» وهو النصب، أو

---

(١) جملة «وقلنا» معطوفة بالواو على جملة «آتينا».

معطوف بالواو على «فضلا» والمقصود «آتينا داودَ فضلاً وتسبيحَ الطيرِ»[١]، أو منصوب بفعل محذوف تقديره «سخّرنا» وجملة «سخّرنا له الطير» لا محلّ لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب القسم «لقد آتينا داود منّا فضلاً» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «والطيرُ» بالرفع عطفاً على لفظ «جبالُ» ولكن المعطوف عليه مبني على الضم والمعطوف مرفوع بالضمة، أو عطفاً على ياء المخاطبة فاعل أوّبي. وألَنَّا: فعل ماضٍ مبني على السكون على النون المدغمة لاتصاله بنا المدغمة و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة «ألَنَّا» معطوفة بالواو على جملة «آتينا» لا محلّ لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة النداء «يا جبال» فتكون أيضاً تفسيراً للمصدر «فضلاً» لا محلّ لها من الإعراب. له: متعلق بألَنّا. الحديدَ: مفعول به لألَنّا.

- **الآيـــة ١١»:**

﴿**أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** ⑪﴾: أن أعمل: أي وقلنا لداود[٢] أن اعمل من الحديد. سابغات: أي دروعا كوامل يجرّها لابسها على الأرض. وقدّر في السرد: أي اجعل نسج الدروع بحيث تتناسب حلقه[٣]. واعملوا: أي آل داود معه. أن حرف تفسير بمعنى أي وهو مسبوق بقلنا مقدّرة أو بأمرنا مقدّرة فيها معنى القول دون حروفه، أو أن حرف مصدري لا ينصب لمجيء فعل أمر بعده والمصدر المؤول

(١) ثم حذف المضاف وهو «تسبيحَ» وحلّ محلّه المضاف إليه وهو «الطيرِ» وانتصب.

(٢) قلنا لداود: أي أمرناه.

(٣) يقال لصانع الدروع سرّاد.

في مـحلّ نصب على نزع الخـافض والتـقـدير «بأن اعـمل» والجـار والمجـرور متعلق بالفعل المقدّر «قلنا» أو «أمرنا» وحرّكت «أن» بالكسر لالتقاء الساكنين. سابغات: نعت لمفعول به محذوف تقديره «دروعاً» ولما حذف المفعول به المنعوت حلّ محله النعت وانتصب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. صالحاً: مفعول به لاعملوا، أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «واعملوا عملاً صالحاً» ولما حذف المفعول المطلق حلّ محلّه نعته. بما: اسم موصول بمعنى الذي في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالصفة المشبهة المشتقة خبر إنّ وهي «بصير» وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير والتقدير «بعملكم[1] بصير».

- الآيــة ١٢»:

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾﴾: ولسليمان: أي وسخرنا لسليمان. غدوها: أي مسيرها من الغدوة بمعنى الصباح إلى الزوال. ورواحُها: أي سيرها من الزوال إلى الغروب. أسَلْنا: أذبنا. عين القطر: أي النحاس. بإذن: بأمر. يزغ: يعدل. السعير: النار. ولسليمانَ الريحَ: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، الواو للاستئناف، والجار والمجرور متعلق بالفعل المحذوف «سخرنا» وسليمان مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، الريحَ

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

مفعول به للفعل المحذوف، وقرأ أبو بكر «الريحُ» بالرفع على أنه مبتدأ مؤخر والجار وا لمجرور «لسليمان» خبره المقدّم[١]، أو التقدير «واستقرّت لسليمان الريحُ» فالجار والمجرور متعلق باستقرت والريحُ فاعل. غدوها مبتدأ والهاء ضمير متصل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. شهرٌ: خبر المبتدأ، والجملة في محلّ نصب حال من الريح والعامل في الحال وصاحبه في حالة نصب الريح الفعل المقدّر سخرنا، والعامل فيهما في حالة رفع الريح معنى الابتداء، أو الفعل المقدّر استقرت، وقيل إنّ جملة «غدوّها شهر» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. وأسلنا: فعل وفاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «سخّرنا» المقدّرة. عينَ: مفعول به لأسلنا. القطر: مضاف إليه. ومن الجنّ من يعمل: من الجن جار ومجرور في محلّ رفع خبر مقدّم، مَن اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر أو التقدير «واستقرّ من الجن مَنْ يعمل» والجار والمجرور متعلق باستقر ومَن الموصولة فاعل لاستقر والجملة الفعلية كلها معطوفة بالواو على جملة «أسلنا له عينَ القطر» الفعلية، يعمل مضارع مرفوع والفاعل «هو» يعود على «من» وجملة «يعمل» صلة الموصول، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «أسلنا له عينَ القطر».

ويجوز أن يكون الجارو المجرور «من الجن» متعلقاً بفعل محذوف تقديره «وسخرنا له» والاسم الموصول «من» في محلّ نصب مفعولاً به لسخرنا وجملة «وسخرنا له من الجن مَنْ يعمل» الفعلية معطوفة على جملة «وأسلنا له

---

(١) وهو على تقدير «ولسليمان تسبيحُ الريحِ» فحذف المصدر المبتدأ المؤخر المضاف وحلّ محلّه المضاف إليه «الريحِ» وارتفع.

عينَ القطر» الفعلية. بين: ظرف مكان منصوب متعلق بيعمل وهو مضاف. يديه: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة والهاء مضاف إليه أيضاً. بإذن: جار مجرور متعلق بيعمل أو الجار والمجرور في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل يعمل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ربه: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والهاء مضاف إليه أيضاً. ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «من الجنّ من يعمل بين يديه بإذن ربه»، مَنْ اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يزغ فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين والفاعل «هو» يعود على مَنْ، منهم جار مجرور متعلق بيزغ أو حال من الضمير المستتر فاعل يزغ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. عن أمرنا: الجار والمجرور متعلّق بيزغ وضمير «نا» المتصل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، نذقه مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به، وجملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «مَن». من عذاب: متعلق بنذقه. السعير مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله.

- **الآيــة ١٣**»:

﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴿١٣﴾﴾: محاريب: أبنية

مرتفعة يصعد إليها بدرج. جفان: جمع جفنة وهي القصعة الكبيرة. الجوابي: جمع جابية وهي حوض كبير. قدور: جمع قِدَر وهو إناء يطبخ فيه. راسيات: ثابتات لها قوائم. اعملوا آل داود: بطاعة الله. شكراً: لله على ما آتاكم.

يعملون: هذه الجملة بدل من قوله «يعمل بين يديه» في الآية السابقة. ما: اسم موصول مفعول به. يشاء: مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على سليمان والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه». من محاريبَ: حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل يشاء ومحاريب ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع وكذلك تماثيل. وجفان: معطوف على محاريب وتماثيل مجرور بالكسرة. كالجواب: نعت لجفان لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وأصلها كالجوابي وحذفت الياء في رسم الآية. راسيات: نعت لقدور. اعملوا آل داود: الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب مقول لفعل القول المحذوف «وقلنا» وجملة «قلنا اعملوا آل داود» معطوفة بالواو على جملة «يعملون له ما يشاء». آل داودَ: منادى محذوف منه حرف النداء وهو منادى منصوب لأنه مضاف وداودَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، أو «آلَ» مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني. شكراً: مصدر مفعول لأجله والمعنى «اعملوا آل داود لأجل الشكر»، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «اشكروا شكراً»، أو مصدر مفعول مطلق للفعل اعملوا الذي هو بمعنى اشكروا، أو نعت لمصدر مفعول

مطلق محذوف والتقدير «اعملوا آل داود عملاً شكراً»[١]، أو حال من واو الجماعة فاعل اعملوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من آل داود والعامل في الحال وصاحبه الفعل أعني أو حرف النداء «يا» الذي هو بمعنى الفعل أنادي، ولأنّ الحال مصدر جامد فإنه يؤول باسم فاعل مشتق هو «شاكرين»، وقيل إنّ «شكراً» مفعول به لاعملوا. وقليل من عباديَ الشكور: الواو واو الحال، قليل خبر مقدّم، من عباديَ جار مجرور متعلق بالاسم المشتق قليل وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ وحرّك لالتقاء الساكنين وبالفتحة لا بالكسرة كالمعتاد لخفة الفتحة على الياء، الشكور مبتدأ مؤخر.

- **الآيــــة ١٤»:**

﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ[٢] تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ[٣] فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ (١٤)﴾: المعنى «لمّا مات سليمان ومكث قائماً على عصاه عاماً ميّتاً والجنّ تعمل تلك الأعمال الشاقة على عادتها لا تشعر بموته حتى أكلت الأَرَضَةُ عصاه فخر ميتاً فلما خرّ ميتاً انكشف للجن أنهم لو كانوا يعلمون

---

(١) شكراً: مصدر بمعنى اسم المفعول مشكوراً.

(٢) الأرض: مصدر أُرِضَتِ الخشبةُ أي أكلتها الأَرَضَة، والفعل أُرِضَت مبني للمعلوم على صورة المبني للمجهول.

(٣) منسأته: أي عصاه لأنه ينسأ أي يطرد ويزجر بها وهي اسم آلة مشتقة على وزن «مِفْعَلَه» مثل مكْنَسه.

الغيب ومنه ما غاب عنهم من موت سليمان ما لبثوا في العمل الشاق». الفاء حرف استئناف. لما اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محلّ نصب لأنه بمعنى ظرف الزمان «حينَ» متعلق بجواب الشرط «دلّهم» وهو مضاف وجملة «قضينا عليه الموتَ» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، الموتَ مفعول به. ما دلّهم على موته إلاّ دابّة الأرضِ: ما نافية، دلّهم فعل ماضٍ مبني على الفتح والضمير المتصل مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع والجارّ والمجرور «على موته» متعلّق بدلّهم والهاء مضاف إليه، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أحد» بمعنى «كلّ أحد»[1] محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا و«دابةُ» فاعل مؤخر، الأرض مضاف إليه والجملة كلها جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. تأكل منسأته: مضارع مرفوع فاعله «هي» يعود على دابّة الأرض، منسأته مفعول به وضمير متصل مضاف إليه والجملة في محلّ نصب حال من دابة الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل دلّهم، والقراءة المرسومة في الآية بالهمزة، وقرأ نافع وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة «منساته» بألف لا بالهمزة، وروى عمرو بن ثابت عن سعيد بن جبير أنه قرأ شذوذاً «مِنْ سَأَتِه» أي من عصاه على أنّ «منْ» حرف جرّ وسميّت العصا «سَأَة» لأنّها تسوء وهي على وزن «فَلَه» وعين الكلمة وهي الواو محذوفة وأصلها «سَوأه» على وزن «فَعْلَه». فلمّا خرَّ تبيَّنت الجنُّ: الفاء عاطفة والتاء تاء التأنيث الساكنةو حرّكت بالكسرة لالتقاء الساكنَين والجنُّ فاعل، وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا

(١) لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.

في صدر هذه الآية. أن لو كانوا يعلمون الغيبَ ما لبثوا في العذاب المهين: أن مخففة من الثقيلة واسمها محذوف والتقدير «أنهم» أو اسمها المحذوف ضمير الشأن، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كانوا ماضٍ ناقص واسمه واو الجماعة والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «يعلمون الغيب» من الفعل والفاعل والمفعول في محلّ نصب خبر كانوا، ما حرف نفي، لبثوا فعل وفاعل والجملة جواب «لو» لا محلّ لها من الإعراب، في العذاب متعلق بلبثوا، والمهين نعت للعذاب، وجملة «لو كانوا يعلمون الغيبَ ما لبثوا» الشرطية في محلّ رفع خبر أن المخففة العامله، و جملة «أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا» كلها في محلّ رفع بدل اشتمال من «الجنُّ» مثل قولنا «تبيَّنَ زيدٌ جهلُهُ» ويجوز أن يكون المعنى «تبيَّنَ أمرُ الجنّ وهو أنهم لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا . . .» فتكون جملة «أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا» في محل رفع بدلا من المضاف المحذوف وهو «أمرُ»، ويجوز أن تكون جملة «أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا . . .» في محل نصب مفعولاً به لتبيَّنَت والمعنى «تَبَيَّنَت الجنُّ جهلَها». وقرأ ابن عبّاس والضحّاك «تبيّنت الإنسُ» والمعنى «تبيّنت الإنس أن الجنّ لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا . . .»، وقرأ ابن عباس وابن مسعود «تبيّنت الإنس أن لو كانوا الجنّ يعلمون الغيب ما لبثوا . . .»، وقرأ يعقوب في رواية رويس «تُبُيِّنَتِ الجنُّ» بالبناء للمجهول والجنُّ نائب فاعل.

- **الآيــة ١٥»:**

﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴿١٥﴾﴾: سبأ: قبيلة من العرب سميت باسم جدّ لهم. مسكنهم: باليمن. آية: دالة على قدرة الله تعالى. عن يمين وشمال: أي عن يمين واديهم وشماله. لقد كان لسبأ في مسكنهم آيةٌ: اللام واقعة في جواب قسم مقدّر تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، والجملة كلّها جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، كان فعل ماضٍ ناقص، لسبأ جار مجرور خبر مقدّم لكان والقراءة المرسومة في الآية بالصرف ويجوز عدم الصرف وقد مرّ الحديث عن سبأ في سورة النمل، في مسكنهم: جار[1] ومجرور والهاء مضاف إليه والجارو المجرور متعلّق بكان على الرغم من نقصها، أو الجار والمجرور في محلّ نصب حال من سبأ والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو كان الناقصة، أو حال من «آية» أصلها نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه كان، آيةٌ اسم كان مؤخر وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الكسائي وقرأ الباقون «مساكنهم» وهو جمع مسكن بفتح الكاف وكسرها وهو المنزل موضع السكون أو جمع مسكَن المصدر الميمي المفتوح الكاف. جنتان: بدل كلّ من آيةٌ مرفوع بالألف لأنه مثنى، أو «جنتان» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي جنتان». عن يمين: نعت لجنتان لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. كلوا من رزق ربّكم:

(١) حرف الجرّ «في» بمعنى عند.

الجملة في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «وقيل لهم كلوا من رزق ربكم»، رزق مضاف وربٍّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والأمر في «كلوا» للإباحة. بلدةٌ: هذه هي القراءة المتواترة المرسومة في الآية وهي خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هذه بلدةٌ» وقرئ شذوذاً «بلدةً» بالنصب على أنه مفعول به للفعل اشكروا. طيبة: نعت لبلدة. وربٌّ: معطوف على بلدة عطف مفرد على مفرد، أو «ربّ» خبر لمبتدأ محذوف تقديره «ربُّكم» وجملة «وربّكم ربّ» معطوفة بالواو على «هذه بلدة»، أو «ربّ» مبتدأ مؤخر خبره المقدّم «لكم» وجملة «ولكم ربّ» معطوفة على جملة «هذه بلدة»، وقرئ شذوذاً «وربّاً». غفور: نعت لربّ. وطيبة وغفور صفتان مشبهتان مشتقتان فاعل الأول «هي» وفاعل الثاني «هو».

- **الآيــة ١٦»:**

﴿فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾﴾: فأعرضوا: عن شكر الله وكفروا به. العرم: جمع عرمة وهو ما يمسك الماء من سدّ ونحوه إلى وقت حاجته والمقصود «أرسلنا عليهم سيل واديهم الممسوك بما ذكرنا فأغرق جنتيهم». ذواتي: مثنى ذوات ولفظ ذوات مفرد مثل ذات وعندما يراد تثنيتهما يقال ذاتان أو ذواتان، وذات مؤنث ذو وجمعها ذوات وجمع المذكر ذَوُو. أكل: بضمتين أو بضمّ فسكون ثمر. خَمْطَ: أي مرّ أو حامض حتى لا يمكن أكله لبشاعته. فأعرضوا: الفاء عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. فأرسلنا: فعل

ماضٍ وفاعل والجملة معطوفة بالفاء على أعرضوا. سيلَ: مفعول به. العَرِم: مضاف إليه. وبدلناهم: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول والجملة معطوفة بالواو على «أرسلنا». بجنّتيهم: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى والجار والمجرور متعلّق ببدّلناهم وحذفت النون من المثنى للإضافة وضمير الهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. جنّتين: مفعول ثانٍ منصوب بالياء، ذواتي: نعت لجنتين منصوب بالياء لأنه مثنى وهو مضاف و«أكل» مضاف إليه. خمط: نعت لأكلٍ أو بدل من أكلٍ، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «أُكلِ خَمْطٍ» بإضافة أُكلِ إلى خمطٍ ويكون «أكل» بمعنى اسم المفعول مأكول. وأثلٍ: معطوف على أكل. من سدر: نعت لشيء لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. قليلٍ: نعت آخر لشيء، أو نعت لسدر أو أثل أو خمط، أو نعت لأكل.

- **الآيـــة ١٧»:**

﴿**ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلاَّ الْكَفُورَ** ﴿١٧﴾﴾: ذلك: أي التبديل المذكور في الآية السابقة. وهل نجازي إلا الكفور: أي ما يناقش إلا هو. ذلك: مفعول به ثانٍ مقدّم لجزيناهم و«نا» فاعل و«هم» مفعول به أوّل. بما كفروا: الباء حرف جرّ معناه السببية وما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالفعل جزيناهم وجملة «كفروا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كفروا به»، أو «ما» حرف مصدري لا ينصب والمصدر المؤول في محلّ جر بالباء والجار والمجرور متعلّق بجزيناهم

والتقدير «جزيناهم بكفرهم»[١]. وهل نجازي إلا الكفور: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، هل حرف استفهام معناه النفي، نجازي مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، إلا حرف استثناء ملغى معناه الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي بهل والمستثنى منه وهو «أحداً»[٢] محذوف وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلا فتساقطا، الكفور مفعول به، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «هل يُجَازَىَ إلا الكفورُ» فالكفور نائب فاعل للفعل المبني للمجهول يُجَازَى.

- **الآيـــة ١٨ »:**

﴿وجعلْنَا بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾﴾: بينهم: أي بين سبأ وهم في اليمن. القرى التي باركنا فيها: بالماء والشجر وهي قرى الشام التي يسيرون إليها للتجارة. قرىً ظاهرةً: أي متواصلةً من اليمن إلى الشام. وقدّرنا فيها السير: بحيث يقيلون في واحدة ويبيتون في أخرى إلى انتهاء سفرهم فلا يحتاجون فيه إلى حمل زادوماء. آمنين: أي لا تخافون في ليل ولا نهار. الواو عاطفة. بينهَم: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنةً» مفعول به ثان مقدّم لجعلنا والهاء مضاف إليه والميم للجمع. القرى: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. التي: نعت للقرى مبني على السكون في محلّ جرّ.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) أي كل أحد لأنّ النكرة في سياق النفي تعم.

قريً: مفعول به أول لجعلنا مؤخر. ظاهرة: نعت لقرى. وقدّرنا: فعل وفاعل والجملة معطوفة بالواو على جعلنا. فيها: جار مجرور متعلّق بقدّرنا أو حال مقدّم من المفعول به السيرَ والعامل في الحال وصاحبه الفعل قدّرنا. سيروا فيها لياليَ: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، فيها متعلق بسيروا، ليالي ظرف زمان مفعول فيه منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والظرف متعلق بسيروا، والجملة كلها في محل نصب مقول لقول محذوف والتقدير «وقلنا سيروا فيها لياليَ». آمنين: حال من واو الجماعة فاعل سيروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وآمنين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- **الآيـــة ١٩**»:

﴿فقالوا ربَّنا باعِدْ بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزّقناهم كلَّ مُمزَّقٍ إنَّ في ذلكَ لآياتٍ لِكلِّ صبَّارٍ شكُورٍ ⑲﴾: باعدْ بينَ أسفارنا: أي اجعل أسفارنا إلى الشام مفاوز[1] ليتطاولوا على الفقراء بركوب الرواحل وحمل الزاد. وظلموا أنفسهم: بالكفر. أحاديث: أي لمن بعدهم. لآيات: عِبَراً. صبّار: عن المعاصي. شكور: على النعم. ربنا باعدْ بين أسفارنا: الجملة في محلّ نصب مقول القول وربّنا منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف وباعد فعل أمر مبني على السكون يقصد به السؤال والدعاء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على «ربّنا» وبين ظرف مكان

(١) جمع مفازة وهي الصحراء أو الأرض الواسعة الممتدّة.

منصوب متعلق بباعدْ وهذه هي قراءة العامة المرسومة في الآية، وقرئ «ربَّنا بَعِّد بينَ» على النداء أيضاً والأمر للسؤال والدعاء والفاعل «أنت» وبينَ متعلّق ببَعِّدْ، وقرئ «ربّنا بَعُدَ بينَ» على النداء وبَعُدَ فعل ماضٍ مبني على الفتح و«بينَ» ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو في محلّ رفع فاعلَ بَعُدَ وجملة «بَعُدَ بَيْنَ» خبريه، وقرئ «ربُّنا باعَدَ بينَ» على أن الجملة كلّها خبريّة و«ربّنا» مبتدأ مرفوع بالضمة وجملة «باعَدَ بينَ» من الفعل الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «ربُّنا» في محلّ رفع خبر المبتدأ. بينَ مضاف وأسفار[1] مضاف إليه، أسفار مضاف و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وظلموا: معطوف على فقالوا. أنفسهم مفعول به لظلموا. فجعلناهم: معطوف على «ظلموا أنفسهم» وهو فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول. أحاديثَ: مفعول به ثانٍ لجعلناهم وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع. ومزّقناهم: معطوف على جعلناهم. كلَّ: نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف وقد تقدّم إعراب مثله في سورة النمل بالتفصيل والمقصودبقوله «مزقناهم كلّ ممزّق» فرقناهم في البلاد تفريقاً لا التئام بعده حتى أصبحت العرب تضرب بهم المثل فتقول «تفرّقوا أيدي سبأ». إن في ذلك لآيات: أعرب مثله مراراً. لكلِّ: نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وهو مضاف و«صبّار» مضاف إليه. شكور: نعت لصبار أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف وصبّار صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل صابر وفاعلهاضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

---

(١) جمع المصدر سَفَر.

شكور: فعول مثل صبّار ولكنه على وزن فعول.

- **الآيـــة ٢٠»:**

﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلاَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾﴾:

عليهم: أي على الكفّار ومنهم سبأ. صدّق إبليسُ ظنه: أنهم بإغوائه لهم يتبعونه. إلا فريقاً من المؤمنين: أي إلا فريقاً هم المؤمنون وهؤلاء لم يتّبعوه. الواو عاطفة أو للاستئناف. اللام موطئة للقسم و«قد» حرف تحقيق وجملة «صدّق عليهم إبليسُ ظنّه» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، صدّق فعل ماضٍ و«عليهم» متعلق بصدّق «وإبليس» فاعل مرفوع بالضمة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة و«ظنّه» مفعول به والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «صَدَق» بالتخفيف فيكون «ظنّه» منصوباً على نزع الخافض والتقدير «في ظنّه» والجار والمجرور متعلق بصَدَق أو يكون «ظنّه» مفعولاً به لصدَق، وقرئ «إبليس» بالنصب على أنه مفعول به مقدّم لصدّق أو صَدَق وظنُّه فاعل مرفوع، وقرئ «إبليسُ» و«ظنُّه» برفعهما معاً على أنّ «إبليسُ» فاعل صدّق أو صَدَق و«ظنُّه» بدل اشتمال من إبليس. فاتبعوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «لقد صدّق عليهم إبليسُ ظنَّه» وواو الجماعة تعود على أهل سبأ خاصة أو على بني آدم عامة. إلا: حرف استثناء فيه معنى الاستدراك فهو بمعنى لكن وهو مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. فريقاً: مستثنى منصوب على الاستثناء

لأنّ الاستثناء هنا موجب لا نفي فيه وتام لأنّ المستثنى منه وهو واو الجماعة مذكور، والاستثناء هنا متّصل إذا اعتبرنا المستثنى من جنس المستثنى منه فالجميع بشر، أو منقطع إذا اعتبرنا أنّ المستثنى غير المستثنى منه لأن المؤمنين غير الكافرين. من المؤمنين: نعت لفريقاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيــة ٢١»:**

﴿وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ إِلاَّ لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾﴾: سلطان: تسليط. لنعلم: علم ظهور. حفيظ: رقيب. الواو عاطفة. ما نافية. له جار مجرور خبر كان مقدّم في محلّ نصب. عليهم جار ومجرور حال من سلطان أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كان» على الرغم من نقصه، وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، من سلطان اسم كان مؤخر منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد. إلا: حرفٌ استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أعم الأسباب» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، لنعلمَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بكان. مَنْ: اسم موصول في محلّ نصب مفعول به لنَعْلَمَ والفاعل «نحن» وجملة «يؤمنُ بالآخرة» صلة

الموصول وفاعل يؤمنُ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الموصولة. ويجوز أن تكون «مَنْ» اسم استفهام مبنيّاً على السكون في محلّ رفع مبتدأ وجملة «يؤمن بالآخرة» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «من يؤمن بالآخرة» من المبتدأ والخبر في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي لنعلَمَ. ممَّن: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار وا لمجرور متعلّق بنعلم المتضمنة معنى «نميِّز». هو منها في شك: الجملة صلة الموصول مَنْ، هو مبتدأ، منها جار ومجرور حال من شك أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدم النعت على منعوته صار حالاً منه، في شك جار ومجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ، والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ. وربّك على كلّ شيءٍ حفيظٌ: الواو عاطفة. ربّك مبتدأ، على كلّ متعلق بخبر المبتدأ الاسم المشتق حفيظٌ، شيء مضاف إليه. حفيظ صفة مشبهة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ٢٢»:**

﴿**قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ لا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ (٢٢)**﴾: قل: يا محمد لكفّار مكة. من دون الله: أي غيره. والمقصود ادعوهم لينفعوكم. مثقال: وزن. شرْك: شركة. له: أي للّه تعالى. منهم: من الآلهة. ظهير: معين. قل ادعو الذين زعمتهم من دون الله: قل فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل «أنت»، ادعو فعل أمر مبني على

حذف النون وواو الجماعة فاعل، الذين مفعول به مبني على الياء في محلّ نصب، زعمتم[١] فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «زعمتمُوهم»[٢] وضمير العائد وهو الهاء مفعول به أول لزعمتم والمفعول الثاني لزعمتم محذوف والتقدير «زعمتموهم آلهةً»، من دون جار ومجرور نعت للمفعول الثاني المحذوف «آلهةً» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وجملة «ادعوا الذين زعمتم من دون الله» في محلّ نصب مقول القول. لا يملكون مثقال ذرّة: لا نافية، يملكون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، مثقال مفعول به، ذرّة مضاف إليه والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ادعو»، أو الجملة في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قال الله فيهم لا يملكون مثال ذرّة». في السماوات: جار ومجرور متعلّق بيملكون، أو جار ومجرور في محلّ نصب حال من «مثقال ذرّة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يملكون وصاحب الحال وهو «مثقال» نكرة لكنّها تخصّصت بالإضافة إلى نكرة أخرى هي «ذرّة» والتخصيص نوع من التعريف. وما لهم فيهما منْ شِرك: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «لا يملكون مثقال ذرّة» الفعلية، ما نافية لا تعمل عمل ليس أصلاً عند التميميين ومهملة هنا أيضاً عند الحجازيين لتقدّم خبرها على اسمها أي لتقدّم الخبر على المبتدأ، لهم جار ومجرور في

---

(١) الميم حرف دالّ على الجمع.

(٢) الواو حرف لإشباع الضمة على الميم.

محلّ رفع خبرمقدّم، فيهما جار ومجرور والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية والجارو المجرور في محلّ نصب حال من «شِرْك» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر[1]، من شرك مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. وما له منهم من ظهير: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «ما لهم فيهما من شرك» الاسمية، وتعرب هذه الجملة كسابقتها إلا أن الجار والمجرور «منهم» متعلق بالاسم المشتق ظهير وليس حالاً منه.

- **الآيـــة ٢٣»:**

﴿وَلَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ عِندَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾﴾: ولاتنفع الشفاعة عنده: أي لا تنفع شفاعة آلهتكم عنده. له: في الشفاعة. فُزِّعَ عن قلوبهم: أي كُشِفَ عن قلوبهم الفزعُ بالإذن في الشفاعة. قالوا: أي قال بعضهم لبعض استبشاراً. ماذا قال ربكم: أي في الشفاعة. قالوا الحقَّ: أي قالوا قال ربُّنا القول الحقّ وهو أنه قد أذن في الشفاعة. الواو للاستئناف. لا نافية. عندَه: ظرف مكان منصوب متعلّق بتنفع أو حال من الشفاعة والعامل في الحال وصاحبه الفعل تنفع. إلا: حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناءهنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «لأيّ كائن» محذوف، وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا. لِمَنْ: اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار

(١) وذلك على اعتبار أن المبتدأ والخبر قد ترافعا.

والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين وهو الشفاعة أو متعلّق بتنفع. أذنَ: ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله المذكور في الآية السابقة، له متعلق بأذن وجملة «أذن له» صلة الموصول، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «أُذن» بالبناء للمجهول ويكون الضمير المستتر «هو» نائباً للفاعل. حتى: حرف غاية وجرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب ولكنّه لا يجرّ هنا لدخوله على أسلوب شرط. فُزِّعَ: فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل هو الجار والمجرور «عن قلوبهم» أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «الفزع» المفهوم من الفعل وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن عامر من السبعة «فَزَّعَ» بالبناء للمعلوم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجار والمجرور «عن قلوبهم» متعلق بفَزَّع والمعنى «كَشَفَ اللهُ عن قلوبهم»، وقرئ «فَرَّغَ عن قلوبهم» والفاعل «هو» يعود على الله والجار والمجرور متعلّق بفَرَّغَ أي «أخلَى الله عن قلوبهم»، وقرئ «افرنقع عن قلوبهم» وهي قراءة شاذة لا يجوز القراءة بها والمعنى «افرنقع الفزعُ عن قلوبهم» أي زال وتفرّق، وقرئ «فُرِغَ»، وقرئ «فُرِّغَ». وإعراب جميع هذه القراءات واضح. وأسلوب الشرط أعرب مثله كثيراً جداً. قالوا ماذا قال ربّكم: جملة قالوا جواب إذا لا محلّ لها من الإعراب، ما اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ذا اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع خبر المبتدأ، قال ربّكم فعل وفاعل ومضاف إليه وجملة «ماذا قال ربُّكم» في محل نصب مقول لقالوا. قالوا الحقَّ: الحقّ مفعول به منصوب بفعل محذوف

تقديره «قال» والتقدير «قال ربُنا الحقَّ» وجملة «قال ربّنا الحقّ» في محل نصب مقول لقالوا الثانية، أو التقدير «قال ربُّنا القولَ الحقَّ» فالحقّ نعت للمصدر المفعول المطلق ثم حذف هذا المصدر المنعوت وحلّ محلّه نعته وأعرب نائباً عن المفعول المطلق. وهو: مبتدأ. العليّ خبر، الكبير خبر ثان للمبتدأ أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف أو نعت للعلي، والعليّ والكبير صفتان مشبهتان مشتقان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٢٤»:**

﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤)﴾: من السماوات: بالمطر. والأرض: بالنبات. مبين: بيّن. قل: الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول. مَنْ: اسم استفهام مبتدأ. يرزقكم: الفاعل «هو» يعود على اسم الاستفهام والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ. من السماوات: متعلق بيرزقكم. وجملة «من يرزقكم من السماوات والأرض» مقول القول. قلِ: حرّك بالكسرة لالتقاء الساكنين. اللهُ: مبتدأ خبره محذوف والتقدير «الله يرزقنا» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الله» والجملة في محلّ نصب مقول القول. وإنّا وإياكم لعلى هدًى: الواو حرف عطف. إنّا: ضمير متصل اسم إنّ. أو[1] إياكم:

(١) أو: على بابها أي هي بمعنى التخيير وليست للشك والمقصود بإنا أو إيّاكم أي «أحدنا في ضلال مبين والآخر على هدى» وهذا بناءً على التوجيه الإعرابي، ولكن المعنى المراد «إنا على هدًى من غير شك وأنتم على ضلال من غير شك»، ولكنه خلطه في اللفظ على عادة العرب في نظائره فهم يقولون «أخزى الله الكاذب مني ومنك».

ضمير منفصل معطوف بأو على اسم إن. لعلى هدى: اللام المزحلقة تفيد التوكيد وهدًى مجرور باللام وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين للتنكير والجارو المجرور خبر إنّ. أو في ضلال: جار ومجرور معطوف بأو على «على هدًى». مبين: نعت لضلال.

- **الآيــــة ٢٥»:**

﴿قُل لاَّ تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾﴾: أجرمنا: أذنبنا. ولانسأل عما تعملون: لأنا برئيون منكم. الآية كلّها مقول القول. لا نافية. تسألون: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل. عمّا أجرمنا: ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بعن المدغمةو الجارو المجرور متعلق بتسألون، وجملة «أجرمنا» من الماضي وفاعله صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أجرمنا فيه»، أو «ما» حرف مصدري لا ينصب والمصدر المؤول في محل جرّ بعن والجار والمجرور متعلّق بتسألون والتقدير «عن إجرامنا»[1] نسأل: نائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- **الآيــــة ٢٦»:**

﴿قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾﴾: يجمع بيننا: أي يوم القيامة. يفتح: يحكم. الفتّاح: الحاكم. الآية مقول القول. وفاعل قل هو الرسول. بيننا: ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بيجمع

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

و«نا» ضمير متصل مضاف إليه. ربُّنا: فاعل، «نا» مضاف إليه. بالحق: جار ومجرور متعلّق بيفتح أو الجار والمجرور متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يفتح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يفتح - هو - بيننا ملتبساً بالحق». وهو الفتاح العليم: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «يفتح بيننا بالحق»، وقد سبق إعراب مثل هذا التركيب كثيراً جدا. والفتاح والعليم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ٢٧»:**

﴿قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٧)﴾: الآية مقول القول. أروني: فعل أمر مبني على حذف النون والنون المذكورة نون الوقاية وواو الجماعة فاعل وياء المتكلم مفعول به أول لأن أروني بمعنى أعلموني فالرؤية علمية وهذا الفعل متعدٍّ في الأصل إلى مفعولين فلمّا جيء بهمزة النقل عدّته إلى ثلاثة مفاعيل. الذين مفعول به ثانٍ مبني على الياء في محلّ نصب. ألحقتم: فعل وفاعل والميم حرف للجمع والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «ألحقتموهم»[1]. به: متعلق بألحقتم. شركاءَ: مفعول ثالث. ويجوز أن يكون الفعل «أروني» بصرياً متعدّياً قبل النقل إلى مفعول واحد هو ياء المتكلم ولمّا جيء بهمزة النقل تعدّى للمفعول به الثاني وهو «الذين» وتكون «شركاء» على هذا منصوبة على أنها حال من

(١) ألحقتموهم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دالّ على الجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم والهاء مفعول به وهو العائد والميم حرف للجمع.

الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل ألحقتم. كلاّ: حرف ردع وزجر لهم عن اعتقاد شريك له وهو مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. بل: حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. هو: ضمير الشان مبتدأ أول مبني على الفتح في محل رفع. اللهُ: مبتدأ ثان: العزيز: خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، الحكيم نعت للعزيز أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف أو خبر ثانٍ للمبتدأ الثاني. ويجوز أن يكون الضمير المنفصل «هو» عائداً على الله ويعرب مبتدأ خبره «اللهُ» والعزيز والحكيم نعتان للفظ الجلالة خبر المبتدأ. ويجوز أن يكون «هو» العائد على الله مبتدأ ولفظ الجلالة «اللهُ» توكيداً له أو بدلاً منه والعزيز خبر المبتدأ والحكيم خبراً ثانياً للمبتدأ أو معطوفاً على العزيز بإسقاط واو العطف أو نعتاً للعزيز. والعزيز الحكيم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ٢٨**»:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٢٨)﴾: أكثر الناس: أي كفار مكة. الواو للاستئناف. ما نافية. أرسلناك فعل ماضٍ وفاعل ومفعول. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. كافّةً حال من الكاف في أرسلناك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والهاء في «كافّة» زائدة

للمبالغة والجار والمجرور «للناس» متعلّق بكافة وتقدير المعنى «وما أرسلناك إلا كافّاً للناس عن الكفر والمعاصي»، و يجوز أن يكون «كافّةً» حالاً مقدّمة من الناس، والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل أرسلناك الذي تعلّق به الجار وا لمجرور «للناس». ويجوز أن يكون «كافة» نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «أرسلناك إرسالةً كافةً للناس» والجار وا لمجرور «للناس» متعلق بالنعت المشتق «كافّة». بشيراً: حال من الكاف في أرسلناك. ونذيراً: معطوف على بشيراً وهو مثله في الإعراب. لا يعلمون: لانافية والجملة في محلّ رفع خبر لكنّ.

- الآيــة ٢٩ »:

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٢٩)﴾: الوعد: بالعذاب. الواو للاستئناف. والآية مقول القول. متى: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب ظرف زمان وهو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم. هذا: الهاء حرف تنبيه وذا اسم إشارة مبتدأ مؤخر. الوعدُ: بدل كلّ من اسم الإشارة. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إن والتاء اسم كان والميم حرف للجمع، صادقين خبركنتم منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضميرمستتر وجوباً تقديره «أنتم» وجواب الشرط محذوف يفسّره السياق والتقدير «متى هذا الوعدُ إن كنتم صادقين فمتى هذ الوعد» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المقدّرة لأنها جملة اسمية.

- الآيـــة ٣٠ »:

﴿قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾﴾: قل: يا محمد. يوم: هو يوم القيامة. الآية مقول القول. لكم خبر مقدّم. ميعاد مبتدأ مؤخروهو مصدر ميمي مضاف إلى ظرف الزمان بعده «يومٍ». لاتستأخرون: لا نافيـة والجـملة في مـحلّ رفع نعت لميـعـاد والهـاء في «عنه» عـائدة على «ميعاد»، أو الجملة في محلّ جرّ نعت ليومٍ والهاء في عنه عائدة على «يوم» والجارو المجرور عنه متعلق بتستأخرون. ساعةً: ظرف زمان منصوب متعلّق بتستأخرون.

- الآيـــة ٣١ »:

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾﴾: الذين كفوروا: من أهل مكة. ولا بالذي بين يديه: أي بين يدي القرآن والمقصود بالذي تقدّم القرآن كالتوراة والإنجيل. ترى: يا محمد. الظالمون: الكافرون. الذين استُضعفوا: وهم الأتباع. الذين استكبروا: هم الرؤساء. لو لا أنتم: صددتمونا عن الإيمان. الواو للعطف أو للاستئناف. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. وفاعل نؤمنَ ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». بهذا جار ومجرور متعلّق بنؤمن. القرآن بدل كلّ من هذا. ولا بالذي: لا نافية والجار والمجرور «بالذي» معطوف بالواو على الجار والمجرور «بهذا» أو التقدير «لن نؤمنَ بهذا القرآن

ولانؤمن بالذي . . . » فيكون عطف جملة على جملة، وقوله «لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي . . . » مقول القول. بينَ: ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. يديه: مضاف إليه منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، والهاء مضاف إليه أيضاً. ولو ترى إذا الظالمون موقوفون عند ربِّهم: الواو عاطفة أو للاستئناف، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ترى مضارع مرفوع لتجرّده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف يفهم من السياق والتقدير «ولو ترى لرأيت العجب العجاب» أو التقدير «ولو ترى لرأيت وضعاً مذهلاً»، إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بترى وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وهو مضاف، الظالمون مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، موقوفون خبر المبتدأ مرفوع بالواو، والجملة الاسمية في محلّ جرّ مضاف إليه، وموقوفون اسم مفعول معناه محبوسون ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره «هم»، عندَ ظرف مكان منصوب متعلق بالاسم المشتق موقوفون، ربِّهم مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً والميم حرف دالّ على الجمع. يرجعُ بعضهم إلى بعض القولَ: يرجعُ مضارع مرفوع بالضمة، بعضهم فاعل ليرجع والهاء مضاف إليه، إلى بعض متعلق بيرجع، القولَ مفعول به ليرجع المتعدّي، وجملة «يرجع بعضهم إلى بعض القولَ» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر نائب فاعل موقوفون واسم المفعول هذا هو

العامل في الحال وصاحبه. يقولُ الذين استُضعفوا: الذين فاعل يقولُ، استُضعفوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وا لجملة صلة الموصول وجملة «يقول الذين استضعفوا» مفسّرة لجملة «يرجع بعضهم إلى بعض القول» والجملة المفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب. للذين: جار ومجرور متعلق بيقول. استكبروا: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول. لو لا أنتم لكنّا مؤمنين: لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غيرجازم، أنتم مبتدأ خبره محذوف وجوباً والتقدير «أنتم موجودون» والجملة الاسمية شرط لو لا لا محلّ لها من الإعراب، واللام في «لكنّا» واقعة في جواب لو لا تفيد التوكيد، كنّا: ضمير متصل في محلّ رفع اسم كان الناقصة المدغمة، مؤمنين خبر كنا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «لكنّا مؤمنين» جواب الشرط لا محل له من الإعراب وجملة «لو لا أنتم لكنا مؤمنين» في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيــــة ٣٢ »:**

﴿قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾﴾: بل كنتم مجرمين: أي لا بل كنتم مجرمين. الآية مقول القول. للذين: متعلق بقال. أنحن صددناكم: الهمزة للاستفهام الإنكاري، نحن مبتدأ ضمير منفصل مبني على الضمّ في محلّ رفع، وجملة

صددناكم من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر المبتدأ، عن الهدى: اسم مجرور بعن وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلّق بصددناكم. بعدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بصددناكم أو حال من الهدى والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو صددناكم الذي تعلّق به الجار والمجرور «عن الهدى»، وهو مضاف وإذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، وقيل إنّ «إذ» حرف مصدري بمعنى أن المصدرية والمصدر المؤول «إذ جاءكم» في محلّ جرّ مضاف إليه والمضاف هو ظرف الزمان «بعدَ». بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده وجملة «كنتم مجرمين» الفعلية معطوفة ببل على جملة «أنحن صددناكم» الاسمية. ومجرمين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وهو منصوب لأنه خبر كنتم وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة ٣٣»:**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَن نَّكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٣٣)﴾: بل مكر الليل والنهار: أي مكرٌ فيهما منكم بنا. أنداداً: شركاء. واسرّوا: أي الفريقان. الندامة: على ترك الإيمان به والمقصود أن كلّ فريق أخفى الندامة عن الفريق الآخر مخافة التعيير والشماتة. وجعلنا الأغلال: في النار. يعملون: في

الدنيا. بل مكرُ الليل والنهار: بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، مكرُ مبتدأ، الليل مضاف إليه من إضافة المصدر إلى ظرف الزمان، وخبر المبتدأ محذوف هو جملة «صَدَّنا». أو مكر خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «سبب كفرنا[1] مكرُ الليل»، وإضافة المكر إلى الليل والنهار من باب الإسناد المجازي أي «جعل ليلهم ونهارهم ماكِرَين» وعليه يكون «مكرُ الليل» من إسناد المصدر لفاعله المجازي، وقال الزمخشري إن معنى «مكر الليل والنهار» هو «مكركم[2] في الليل والنهار» فإضافة المكر على هذا إلى الليل والنهار من قبيل الاتساع بإجراء ظرف الزمان مجرى المفعول به، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ سعيد بن جبير وأبو رزين «مكَرُّ الليلِ والنهار» والتقدير «بل صدّنا مكَرُّ[3] الليلِ والنهار» فمكَرُّ فاعل صَدَّنا والليلِ مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لفاعله، وقرأ قتادة «بل مكْرٌ الليلَ والنهارَ» أي «صدّنا مكْرٌ الليلَ والنهار» فمكرٌ فاعل صدّنا والليلَ ظرف زمان مفعول فيه متعلق بصدّنا، وقرئ «بل مكَرَّ الليلِ والنهار» أي «صدّنا مدّة كرورِ الليل وا لنهار» فَمكَرَّ ظرف زمان منصوب مفعول فيه متعلق بصدّنا. إذ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بمكرُ وهو مضاف وجملة «تأمروننا» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ جرّ مضاف إليه. أن نكفرَ: المصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بالكفر» والجار

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

(٣) أي كرور الليل والنهار علينا.

والمجرور متعلق بتأمروننا. ونجعلَ: معطوف على نكفر. له: مفعول به ثانٍ مقدّم لنجعل بمعنى نصيّر المتعدي لمفعولين وأنداداً مفعول به أول مؤخر، أو أنداداً مفعول به لنجعل بمعنى نخلق المتعدي لواحد والجارو المجرور «له» في محلّ نصب حال من أنداداً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل نجعل وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة. وأسرّوا الندامة: الواو للاستئناف والجملة من الفعل والفاعل والمفعول به مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الذين استضعفوا والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قال» أو حال من «للذين استكبروا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو «قال» الذي تعلّق به الجار والمجرور «للذين». لمّا رأوُا[1] العذابَ: لمّا ظرف زمان بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بأسرّوا وهو مضاف وجملة «رأوا» في محلّ جرّ مضاف إليه وواو الجماعة فاعل والعذابَ مفعول به. ويجوز أن تكون لمّا ظرف زمان اسم شرط غير جازم، وجملة «رأوا» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «وأسرّوا الندامة لمّا رأوا العذاب أسرّوا الندامة»، ولمّا متعلقة بجواب الشرط المحذوف. وجعلنا: معطوفة بالواو على «أسرّوا».

(١) تحركت الواو لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمّة لا كسرة كالمعتاد لمناسبة الضمة للواو لأنها من جنسها والواو في حقيقة الأمر ضمّة ممطوله، ورأوا أصله «رَأَيُوا» على وزن فَعَلُوا لأنّ الفعل يائي فهو من الرؤية، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين.

الأغلالَ مفعول أول لجعلنا، في أعناق مفعول ثانٍ لجعلنا على اعتبار أن جعلنا بمعنى صيّرنا الناصبة لمفعولين، أو الأغلالَ مفعولٌ جعلنا، والجار والمجرور متعلق بجعلنا. الذين: مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جر. كفروا: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. هل يجزون إلا ما كانوا يعملون: هل حرف استفهام معناه النفي، يجزون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وهي المفعول به الأول، إلا حرف استثناء ملغى معناه الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «شيئاً»[1] محذوف، وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلاّ فتساقطا، ما اسم موصول في محلّ نصب مفعول به ثانٍ ليجزون، وجملة «يعملون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كانوا يعملونه» وجملة «هل يجزون إلا ما كانوا يعملون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٣٤**»:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلاَّ قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ (٣٤)﴾: مترفوها: رؤساؤها المتنعّمون. الواو للاستئناف. ما نافية. في قرية: جار ومجرور متعلّق بأرسلنا. من نذير: مفعول به لأرسلنا منصوب محلاً مجرور لفظاً. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأقوال وعموم القائلين» محذوف،

(١) بمعنى «كلّ شيء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.

وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، وجملة «قال مترفوها» في محلّ نصب حال من «قرية» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أرسلنا الذي تعلّق به الجار والمجرور «في قرية» وسوّغ مجيء صاحب الحال وهو «قرية» نكرة عمومه لوقوعه في سياق النفي، مترفوها فاعل قال مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة وضمير الهاء مضاف إليه، وهذه الإضافة لفظية غير محضة أفادت المضاف التخفيف بحذف النون ولم تفده لا تعريفاً ولا تخصيصاً، ومترفوها اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». إنّا بما أرسلتم به كافرون: ضمير «نا» المدغم اسم إنّ، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق خبر إنّ «كافرون»، أرسلتم فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء نائب فاعل والميم حرف للجمع، به متعلق بأرسلتم، وجملة «أرسلتم به» صلة الموصول وضمير الهاء هو العائد، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «إنا بما أرسلتم به كافرون» مقول القول.

- **الآيــــة ٣٥»:**

﴿وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالاً وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (٣٥)﴾: وقالوا: أي المترفون. أكثر: من المؤمنين. الواو عاطفة. والآية في محلّ نصب مقول القول. نحن متبدأ. أكثر خبر وهو اسم تفضيل مشتق. أموالاً تمييز نسبة منصوب. وما نحن بمعذّبين: الواو عاطفة، ما نافية مهملة أصلا عند بني تميم، وتعمل عمل ليس عند الحجازيين، نحن مبتدأ أو اسم مافي محل رفع،

بمعذّبين خبر المبتدأ عند التميميين مرفوع محلاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد بالياء، أو خبر ليس عند الحجازيين منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء بحرف الجرّ الزائد. ومعذّبين اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- الآيــــة ٣٦»:

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٣٦)﴾: قل: يا محمد. ويقدر: أي يضيّق الرزق. وتوسيع الرزق وتضييقه كلاهما للامتحان والابتلاء. أكثر الناس: كفار مكة. لا يعلمون: وجه الحكمة في هذا. الآية مقول القول. ربّي: اسم إنّ منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. يبسط: مضارع فاعله «هو» يعود على ربي. الرزقَ: مفعول به. وجملة «يبسط الرزق» في محلّ رفع خبر إنّ. لمن: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيبسط. وجملة «يشاء» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على ر بي صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير ««يشاؤه». ويقدر: مضارع معطوف بالواو على المضارع يبسط، أو التقدير «ويقدر الرزق لمن يشاء» والجملة الفعلية معطوفة على الجملة الفعلية قبلها. ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون: أكثر اسم لكنّ منصوب، الناس مضاف إليه، لا نافية، يعلمون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محل رفع خبر

لكنّ، والجملة الاسمية كلّها معطوفة بالواو على جملة «إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر» الاسمية، أو الواو واو الحال وجملة «لكنّ أكثر الناس لا يعلمون» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل يبسط والضمير المستتر فاعل يقدر وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من الضمير المستتر فاعل يشاء وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من الاسم الموصول «مَنْ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل «يبسط» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لمن».

- **الآيــــة ٣٧»:**

﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ ﴿٣٧﴾﴾:

لهم جزاء الضعف بما عملوا: أي جزاء عمل الحسنة بعشر أمثالها فأكثر. في الغرفات: من الجنة. الواو حرف عطف أو للاستئناف. ما: نافية مهملة أصلاً عند التميميين، وعاملة عمل ليس عند الحجازيين. أموالكم مبتدأ أو اسم ما مرفوع والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع مبني على السكون لا محل له من الإعراب. ولا أولادكم: لا نافية، أولادكم معطوفة بالواو على أموالكم. بالتي: اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء الزائدة لفظاً وهو في محلّ رفع خبر المبتدأ أو في محلّ نصب خبر ما العاملة عمل ليس، وأخبر عن الأموال والأولاد بالتي لأنّ جمع التكسير للعاقل ولغير العاقل يعامل معاملة المفردة المؤنثة. تقرّبكم: مضارع مرفوع فاعله «هي» والكاف مفعول به

والميم حرف للجمع وجملة «تقربكم» صلة الموصول. عندَنا: ظرف مكان منصوب متعلق بتقربكم و«نا» مضاف إليه، أو الظرف حال من «زلفى» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل تقربكم وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. زلفى: مصدر مفعول مطلق منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو بمعنى «قربَى» وعامله الفعل «تقرّبكم» وهو من معناه، والمصدر مؤكد لعامله. إلا من آمنَ وعمل صالحاً فأولئك لهم جزاءُ: الاستثناء هنا منقطع لأن المستثنى وهو «من آمَنَ» ليس من جنس المستثنى منه وهم الكفار المعبّر عنهم بضمير «كم» في تقرّبكم وإلا حرف استثناء بمعنى لكن ومَن اسم موصول بمعنى الذي مستثنى مبني على السكون في محلّ نصب على الاستثناء والاستثناء تام لأنّ المستثنى منه مذكور ومنفي لوجود حرف النفي «ما»، ويجوز أن يكون الاستثناء متصلاً لأنّ المستثنى والمستثنى منه من البشر و«مَنْ» مستثنى في محلّ نصب على الاستثناء من ضمير الكاف المفعول به في تقرّبكم، ويجوز أن نعرب المستثنى «مَنْ» في محل رفع مبتدأ خبره جملة «فأولئك لهم جزاءُ» في محلّ رفع، آمنَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعو دعلى مَن والجملة صلة الموصول. وعمل صالحاً: صالحاً مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «آمَنَ» فهي أيضاً في حكم صلة الموصول. ويجوز أن يكون «صالحاً» نائباً عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت والأصل «عمل عملاً صالحاً»، فأولئك اسم إشارة مبتدأ مبني على الكسر في محلّ رفع

والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب ، والإشارة إلى «من» الموصولة وجمعت باعتبار معنى «من» الجمع وأفرد الفعلان آمَنَ وعَمِلَ باعتبار لفظ مَن المفرد، لهم جار ومجرور خبر مقدّم، جزاءُ مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية في محلّ رفع خبر المبتدأ «أولئك»، وقد اقترنت جملة «فأولئك لهم جزاء» التي هي خبر المبتدأ «مَنْ» بالفاء الرابطة لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام فكما تقترن جملة خبر اسم الشرط المبتدأ بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، كذلك تقترن جملة خبر الاسم الموصول المبتدأ بالفاء الرابطة إذا كانت جملة اسمية. جزاءُ مضاف والضعف مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله والمعنى «يجازيهم الله الضعفَ» أو من إضافة الموصوف إلى صفته والمعنى «لهم الجزاء المضاعف».

بما: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بجزاء وعملوا صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما عملوا» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بجزاء والتقدير «بعملهم»[١]. وهم في الغرفات[٢] آمنون: الواو عاطفة، هم مبتدأ، آمنون خبر المبتدأ مرفوع بالواو وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، في الغرفات متعلق بآمنون. أو الواو واوالحال وجملة «هم في الغرفات آمنون» في محلّ نصب حال من أولئك والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو حال من ضمير الهاء في «لهم»

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «الغرفة» مفرداً ولكنه بمعنى الجمع.

والعامل فيهما معنى الجرّ، أو حال من واو الجماعة فاعل عملوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآية ٣٨»:**

﴿وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ (٣٨)﴾: يسعون: بالإبطال. في آياتنا: أي القرآن. معاجزين: مقدّرين عجزنا وهم يفوتوننا. الواو عاطفة. الذين: مبتدأ. يسعون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين والفتحة على العين دليل عليها، والجملة صلة الموصول. في آياتنا: متعلق بيسعون و«نا» مضاف إليه. معاجزين: حال من واو الجماعة فاعل يسعون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم». أولئك: مبتدأ. محضرون: خبر المبتدأ وهو اسم مشتق اسم مفعول نائب فاعله «هم» وهو مرفوع بالواو. في العذاب: متعلق بمحضرون، وجملة «أولئك في العذاب محضرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين».

- **الآية ٣٩»:**

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (٣٩)﴾: أنفقتم: في الخير. الآية مقول القول. إنّ ربّي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له: سبق إعراب مثله في الآية (٣٦)، وقد أعادها للتأكيد. من عباده: جار ومجرور متعلق بيشاء والهاء

مضاف إليه. له: جار ومجرور متعلّق بيقدر. وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه: الواو عاطفة أو للاستئناف، ما اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لأنفقتم، وأنفقتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم شرط ما، من شيء جار ومجرر متعلق بأنفقتم ومعنى «مِن» التبيين، أو الجار والمجرور «من شيء» حال من «ما» الشرطية المفعول به والفعل «أنفقتم» هو العامل في الحال وصاحبه، فهو يخلفه: الضمير المنفصل مبتدأ ويخلفه مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» والهاء مفعول به وجملة «يخلفه» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «فهو يخلفه» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً بمعنى الذي في محلّ رفع مبتدأ، وجملة «أنفقتم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنفقتمُوه»[1]، وجملة «فهو يخلفه» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لما في الاسم الموصول من الشبه باسم الشرط في العموم والإبهام فتقترن جملة خبر المبتدأ كجملة جواب الشرط بالفاء الرابطة إذا كانت كلّ منهما جملة اسمية. وهو خير الرازقين: هو مبتدأ، خير خبر، الرازقين مضاف إليه مجرور بالياء والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «فهو يخلفه» الاسمية.

- **الآيــة ٤٠»:**

﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ

---

(١) الواو حرف لإشباع الضمّة على الميم.

﴿٤٠﴾: يحشرهم: أي المشركين. الواو حرف استئناف. يومَ: مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «يحشرهم» في محلّ جرّ مضاف إليه. جميعاً: حال من ضمير «هم» المفعول به في يحشرهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ثم يقول: معطوف بثم على «يحشرهم» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «نحشرهم» و«نقول». للملائكة: متعلق بيقول. أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون: الجملة في محلّ نصب مقول القول، والهمزة حرف للاستفهام التقريعي، هؤلاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والهاء حرف تنبيه، إياكم ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ نصب مفعول مقدّم ليعبدون، وواو الجماعة اسم كان، وجملة «يعبدون» في محلّ نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يعبدون» في محلّ رفع خبر المبتدأ. أهؤلاء إياكم: بتحقيق الهمزتين وهو المرسوم في الآية، وقرئ بتحقيق الهمزة الثانية وإبدال الهمزة الأولى ياء، وقرئ بتحقيق الهمزة الثانية وإسقاط الهمزة الأولى.

- **الآيــة ٤١**:

﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾﴾: قالوا: أي الملائكة. سبحانك: أي تنزيهاً لك عن الشريك. الجنّ: الشياطين والمقصود يطيعون الشياطين في عبادتهم إيّانا. مؤمنون: أي مصدّقون فيما يقولونه لهم. الآية مقول القول. سبحانَك: مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره «نسبّح» والكاف مضاف إليه. أنت:

مبتدأ. وليُّنا: خبر و«نا» مضاف إليه. من دونهم: جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق وليّنا أو الجار والمجرور حال من «أنت» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، والهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. بل حرف عطف معناه الانتقال والجملة الفعلية بعده معطوفة على الجملة الاسمية قبله. يعبدون: الجملة في محلّ نصب خبر كانوا. الجنَّ: مفعول به ليعبدون. أكثرهم بهم مؤمنون: أكثرهم مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، بهم جار مجرور متعلق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق مؤمنون وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وجملة «أكثرهم بهم مؤمنون» في محلّ نصب بدل من جملة «يعبدون الجنّ».

- **الآيــة ٤٢»:**

﴿فَالْيَوْمَ لا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾﴾: بعضكم: أي بعض المعبودين. لبعضٍ: أي لبعض العابدين. ظلموا: كفروا. الفاء حرف للاستئناف. اليومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بيملك. لا نافية. بعضكم: فاعل وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. لبعض: جار ومجرور متعلق بيملك أو متعلق بالمفعول به «نفعاً» المصدر المشتق عند الكوفيين أو حال من نفعاً أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه يملك. ونقول: معطوف بالواو على «لا يملك». ظلموا: الجملة صلة الموصول. ذوقوا: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. عذابَ: مفعول

به لذوقوا. النار: مضاف إليه، وجملة «ذوقوا عذابَ النار» مقول القول. التي: نعت للنار مبني على السكون في محلّ جرّ. كنتم بها تكذّبون: التاء اسم كان والميم للجمع والجار والمجرور متعلّق بتكذّبون وجملة «تكذّبون» في محلّ نصب خبر كنتم وجملة «كنتم بها تكذّبون» صلة الموصول.

- **الآيـــة ٤٣»:**

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾﴾: تتلى: بلسان محمد. آياتنا: القرآن. بيّنات: واضحات. يعبد آباؤكم: من الأصنام. هذا: القرآن. إفك: كذب. مفترى: على الله. الحق: القرآن. مبين: بيّن. الواو عاطفة. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب ومتعلق بجوابه مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف. تُتْلَى: مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر. عليهم: متعلق بتتلى. آياتُنا: نائب فاعل وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «تتلى عليهم آياتنا» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه. بيناتٍ: حال من آياتنا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والعامل في الحال وصاحبه الفعل تُتْلَى. قالوا: الجملة من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. ما نافية. هذا مبتدأ. رجل خبر المبتدأ، وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه

وهو «عموم الرجال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. يريد: مضارع فاعله «هو» والجملة في محلّ رفع نعت لرجل. أن يصدّكم: مضارع منصوب بأن المصدرية والفاعل «هو» والكاف مفعول به والميم للجمع والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ليريد والتقدير «يريد صدّكم»[1]. عما: اسم موصول في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بيصدّكم. كان يعبد آباؤكم. تنازع الفعلان كان ويعبد الاسم المرفوع آباؤكم فإن أعملنا كان لأصبح آباؤكم اسم كان مؤخراً وجملة يعبد في محلّ نصب خبر كان مقدّماً ولكانت جملة الخبر «يعبدونه»، ولكنه هنا أعمل الفعل يعبد في آباؤكم لقربه منه فأصبح اسم كان ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» وجملة «يعبد آباؤكم» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كان، وجملة «كان يعبد آباؤكم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعبده»، وجملة «ما هذا إلا رجلٌ يريد أن يصدّكم عما كان يعبد آباؤكم» في محل نصب مقول القول. وقالوا ما هذا إلا إفكٌ مفترى: الجملة مقول القول. مفترى نعت لإفك مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». وقال: الواو عاطفة. للحق: متعلق بقال. لمّا: اسم شرط غيرجازم ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بجواب الشرط وهو مضاف وجملة «جاءهم» من الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على الحق وضمير الهاء المفعول به شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب «لمّا» جملة محذوفة تفهم من السياق لا

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

محلّ لها من الإعراب والتقدير «وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم قالوا للحق». إن هذا إلا سحرٌ مبين: إن حرف نفي بمعنى «ما» النافية، مبين نعت لسحرٌ. وقد أعرب مثل هذا التركيب مرتين في هذه الآية، وجملة «إن هذا إلا سحر مبين» مقول القول.

- **الآيــة ٤٤»:**

﴿وَمَا آتَيْنَاهُم مِّن كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ (٤٤)﴾:
الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «قال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين» في الآية السابقة، أو الواو واو الحال وجملة «ما آتيناهم من كتب يدرسونها» في محلّ نصب حال من «الذين» في قوله «وقال الذين كفروا للحق» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه الفعل قال وجملة «وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير» معطوفة على جملة الحال فهي في حكم الحال أيضاً. آتيناهم: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول. من كتب: مفعول به ثانٍ لآتيناهم الذي هو بمعنى أعطيناهم المتعدي لمفعولين منصوبٌ محلاً مجرورٌ لفظاً بحرف الجرّ الزائد. يدرسونها: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في محل نصب نعت لكتب على المحلّ أو في محلّ جرّ نعت لكتب على اللفظ والجمل بعد النكرات صفات. والمقصود بالآية «انتفاء العذر عن مشركي مكة بعدم الإيمان بالقرآن وبالنبي لأنهم لم يؤتوا كتباً ولم يرسل إليهم رسل بخلاف أهل الكتاب الذين قد يتشبثون برسلهم وكتبهم فلا يؤمنون بمحمد والقرآن».

- **الآيـــة ٤٥** :

﴿وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾﴾ : ما آتيناهم : من القوة وطول العمر وكثرة المال. رسلي : إليهم، فكيف كان نكير : أي كيف كان إنكاري عليهم بالعقوبة والإهلاك والمقصود أن إنكاري واقعٌ موقعه. الواو عاطفة. الذين : فاعل. من قبلهم : الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «عاشوا» وهذا المحذوف صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم للجمع. وما بلغوا معشار ما آتيناهم : الواو واو الحال، ما نافية، بلغوا فعل وفاعل، معشار مفعول به لبلغوا وهو مضاف، ما اسم موصول مضاف إليه، وجملة «آتيناهم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «آتيناهمُوه»[1]، والجملة في محل نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل كذّب والمعشار معناه العُشْر وقيل معناه عُشْر العشر. فكذّبوا رسلي : الفاء عاطفة، رسلي مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على اللام منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. فكيف كان نكير : الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «كذّبوا رسلي» أو على كلام محذوف يفهم من السياق والتقدير «حين كذّبوا رسلي جاءهم إنكاري بالتدمير فكيف كان نكيري عليهم فليحذر هؤلاء من مثله»، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، نكير اسم كان مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة

(١) الواو حرف لإشباع الضمة على الميم.

للفاصلة في الآية السابقة.

- **الآيــــة «٤٦»:**

﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾﴾: فرادى: واحداً واحداً. بصاحبكم: محمد. جنة: جنون. بين يدي: قبل. عذاب شديد: في الآخرة إن عصيتموه. قل: فعل أمر فاعله أنت يعود على الرسول والآية كلّها مقول القول. إنما: كافة ومكفوفة. أعظكم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف ضمير متصل مفعول به والميم حرف للجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. بواحدة: جار ومجرور متعلّق بأعظكم. أن تقوموا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ بدل كل من واحدة أو عطف بيان لواحدة أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي أن تقوموا» أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» أو في محل نصب على نزع الخافض والتقدير «لأن تقوموا» أي «للقيام» والجار وا لمجرور متعلق بأعظكم. مثنى: حال من واو الجماعة فاعل تقوموا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. ثم تتفكروا: معطوف بثم على تقوموا والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه حذف النون. ما: نافية. بصاحبكم: جار ومجرور خبر مقدّم والكاف مضاف إليه والميم

للجمع. من جنة: مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وسوغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة، وجملة «ما بصاحبكم من جنة» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. ويجوزأن يكون الفعل «تتفكروا» بمعنى الفعل «تعلموا» المتعدّي لمفعولين لأنه من أفعال القلوب وتكون «ما» اسم استفهام مبنيّاً على السكون في محلّ رفع مبتدأ والجار والمجرور «بصاحبكم» خبراً للمبتدأ وقد علّقت ما الاستفهامية الفعل «تتفكروا» عن العمل المباشر في المفعولين لأنّ ما قبل «ما» الاستفهامية لا يعمل فيما بعدها وتكون «من جنة» حالاً من «ما» الاستفهامية والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. إن هو إلا نذير: إن حرف نفي بمعنى ما النافية، وسبق إعراب مثل هذا التركيب كثيراً جداً. لكم: جار مجرور متعلّق بالاسم المشتق نذير. بينَ: ظرف مكان منصوب متعلق بنذير وهو مضاف و« يدي » مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة إلى عذابٍ. شديد: نعت لعذاب.

- **الآيـــة ٤٧ »:**

﴿**قُلْ مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾**﴾: قل: يا محمد لهم. سألتكم: على الإنذار والتبليغ. فهو لكم: أي لا أسألكم عليه أجراً. أجري: ثوابي. شهيد: مطّلع. الآية مقول القول. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لسألتكم، وسألتكم فعل وفاعل ومفعول به أول والجملة في محلّ جزم فعل

الشرط. من أجرٍ: جار ومجرور في محلّ نصب حال من «ما» الشرطية والعامل في الحال وصاحبه الفعل سألتكم. فهو لكم: مبتدأ وجار ومجرور خبر والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً في محلّ رفع مبتدأ وجملة «سألتكم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «سألتكمُوه»[1] وجملة «هو لكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ الاسم الموصول واقترنت بالفاء الرابطة لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من الشبه في العموم والإبهام. إن أجري إلا على الله: إن حرف نفي، أجري مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، على الله خبر المبتدأ، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «على أحد»[2] محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا. وهو على كلّ شيء شهيد: الواو عاطفة، هو مبتدأ، على كلّ متعلق بالاسم المشتق «شهيد»، شيء مضاف إليه، شهيد خبر المبتدأ.

- **الآيــة ٤٨»:**

﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾﴾: يقذف بالحق: أي يلقيه إلى أنبيائه. الآية مقول القول. ربّي: اسم إنّ منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. يقذف:

(١) الواو حرف لإشباع الضمة على الميم.

(٢) بمعنى «كلّ واحد» لأن النكرة في سياق النفي تعمّ.

مضارع فاعله «هو» يعود على ربّي والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. بالحق: متعلق بيقذف. علاّم الغيوب: علاّم صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعّال معدولة عن اسم الفاعل عالم وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربّي. وقراءة الرفع هي المرسومة في الآيةو علاّم خبر ثانٍ لإنّ، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو علاّمُ»، أو بدل من محلّ «إن واسمها» وهو الرفع لأنهما بمنزلة المبتدأ، أو بدل من الضمير المستتر «هو» فاعل يقذف، أو نعت للضمير المستتر «هو» فاعل يقذف. وقرئ «علاّم» بالنصب على أنه نعت لاسم إنّ وهو «ربي» أو على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني». الغيوب: مضاف إليه من إضافة صيغة المبالغة لمفعولها وهي إضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم مشتق والمضاف إليه معموله وهي تفيد المضاف التخفيف بحذف التنوين فحسب ولا تفيده تعريفاً ولا تخصيصاً.

- **الآيـــة ٤٩»:**

﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾﴾: الحق: الإسلام. الباطل: الكفر. والمقصود بما يبديء الباطل وما يعيد: أنه لم يبق له أثر. الآية مقول القول. وما يبدئ الباطل: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، ما نافية، يبدئ مضارع مرفوع بالضمة، الباطلُ فاعل.

- **الآيـــة ٥٠»:**

﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾﴾: ضللت: عن الحق. أضِلُّ على نفسي: أي إثم ضلالي

عليها. يوحي إليّ: من القرآن. الآية مقول القول. ضللتُ: ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم شرط إن. فإنما أضلُّ: إنّما كافة ومكفوفة، أضلُّ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «أنا» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة الجواب. على نفسي: الجار والمجرور متعلق بأضلّ. وإن اهتديت فبما يوحي إليّ ربّي: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، وحركت نون إن الشرطية بالكسر لالتقاء الساكنين، ما حرف مصدري، يوحي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل، إليّ جار ومجرور متعلق بيوحي، ربي فاعل يوحي مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق باهتديت مقدّرة تفسّرها اهتديت المذكورة والتقدير «وإن اهتديت فقد اهتديت بما يوحي إليّ ربيّ» والباء للسببية أي بسببه، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بقد، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً بمعنى الذي مبنيّاً على السكون في محلّ جر بالياء، والجار والمجرور متعلقاً بجواب الشرط المقدر «فقد اهتديت»، والتقدير «وإن اهتديت فقد اهتديت بالذي يوحيه إليّ ربي» أي بسببه وجملة «يوحيه» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والهاء ضمير العائد. سميعٌ: خبر إنّ، قريب خبر إنّ أيضاً أو معطوف على سميع بإسقاط واو العطف أو نعت لسميع، وسميع وعليم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٥١ »:**

﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾﴾: ترى: يا محمد. فزعوا: عند البعث. فلا فوتَ: لهم منّا. مكان قريب: أي القبور. الواو للاستئناف. لو: حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم. ترى: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» ومفعول «ترى» محذوف والتقدير «ترى حالَهم» والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب. إذْ: ظرف للزمن الماضي وقد أريد به الاستقبال مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بترى وهو مضاف وجملة «فَزِعوا» من الفعل والفاعل في محل جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ولو ترى حالهم إذ فزعوا لرأيت أمراً عظيماً». فلا فوتَ: الفاء عاطفة أو للاستئناف، لا نافية للجنس، فوتَ اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب وخبر «لا» محذوف والتقدير «فلا فوتَ لهم» أي لا يفوتوننا والمقصود «لا ينجيهم منّا هربٌ أو ملجأ». وأخذوا: الواو عاطفة، والفعل الماضي مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «أخذوا» الفعلية معطوفة على جملة «فلا فوت» الاسمية، والفعل الماضي «أخذوا» بمعنى المستقبل. من مكانٍ: متعلق بأخذوا. قريب: نعت لمكان.

- **الآيــــة ٥٢ »:**

﴿وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾﴾: به: أي بمحمد أو

بالقرآن. التناوش: أي تناول الإيمان. من مكان بعيد: أي بعيد عن محلّ الإيمان إذ هم في الآخرة ومحلّه الدنيا. الواو عاطفة. آمنّا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا المدغمة و«نا» فاعل، والجملة مقول القول. وأنى لهم التناوش: الواو عاطفة، أنى اسم استفهام معناه المكان أي «من أين» أو معناه الحال أي «كيفَ» مبني على السكون في محلّ رفع خبر مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، لهم جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «التناوش» أو في محلّ نصب حال مقدّم من التناوش والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الحرميَّيْن وحفص وابن عامر وهو مصدر ناشَ يَنُوشُ إذا تناوَلَ، وقرأ الباقون «التناؤش» بالهمزة وهو مصدر من نأشَهُ يَنْأشُه إذا خلّصه. من مكان: جار ومجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «التناوش» أوحال من التناوش.

- **الآيـــة ٥٣»:**

﴿**وقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ** (٥٣)﴾: من قبل: في الدنيا. يقذفون: يرمون ويتكلمون ويرجمون بالظن. بالغيب: بما غاب علمهم عنه حيث قالوا في النبي ساحر أو شاعر أو كاهن، وفي القرآن سحر أو شعر أو كهانة. الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، به متعلق بكفروا، من قبلُ: ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جر بمن والجار والمجرور متعلق بكفروا أو في محلّ نصب حال من واو الجماعة

فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وجملة «قد كفروا به» في محلّ نصب حال من ضمير «نا» فاعل آمنّا في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويقذفون: الواو عاطفة والمضارع معطوف على «قد كفروا» وهذا المضارع بمعنى الماضي «قذفوا». بالغيب: متعلق بيقذفون. من مكان: متعلق بيقذفون.

- **الآيــة ٥٤ »:**

﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾﴾: يشتهون: من الإيمان أي من قبوله. أشياعهم: أشباههم في الكفر. من قبل: أي قبلهم. كانوا: في الدنيا. شكّ مريب: أي شكّ موقع في الريبة لهم فيما آمنوا به الآن ولم يعتدّوا بدلائله في الدنيا. الواو عاطفة. حيلَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح وهو فعل لازم ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر المفهوم من الفعل أي «حيل - هو - الحولُ» وظرف المكان المنصوب «بينهم» متعلق بحيل، أو ظرف المكان «بينهم» هو نائب فاعل «حيلَ»، والهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع، والفعل الماضي «حيلَ» معناه المستقبل. وبينَ: ظرف مكان منصوب معطوف بالواو على «بينهم» وهو مضاف. ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جر مضاف إليه وجملة «يشتهون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشتهونه» أو «ما» حرف مصدري لا ينصب والمصدر المؤول

«ما يشتهون» في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «وبينَ اشتهائهم»[١]. كما فُعِلَ بأشياعهم: الكاف اسم بمعنى «مثلُ» نعت لمصدر نائب فاعل محذوف والتقدير «فُعِلَ بهم فعلٌ مثلُ الذي فُعِلَ بأشياعهم» والكاف مضاف والاسم الموصول «ما» في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة «فُعِلَ[٢] بأشياعهم» صلة الموصول. ويجوز أن تكون الكاف حرف جرّ و«ما» اسماً موصولاً في محلّ جرّ بالكاف، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» نعت للمصدر المحذوف نائب فاعل «فُعِلَ» المحذوفة والتقدير «فُعِلَ بهم فعلٌ كائنٌ كالذي فُعِلَ بأشياعهم». بأشياعهم: جار ومجرور متعلّق بفُعِلَ والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجماعة. من قبلُ: ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلّق بفُعِلَ أو الجار والمجرور حال من أشياعهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «فُعِلَ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بأشياعهم». كانوا في شكّ: واو الجماعة اسم كان، في شك خبر كانوا، وجملة «كانوا في شكّ» في محلّ رفع خبر إنهم: مريب: نعت لشكٍّ.

** ** **

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) والرابط هو الضمير المستتر جوازاً «هو» نائب فاعل فُعِلَ.

٣٥ - إعراب سورة فاطر

- الآيـــة ١ »:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١)﴾: فاطر السموات والأرض: خالقهما على غير مثال سبق. رسلاً: إلى الأنبياء. الحمد لله: مبتدأ وجار ومجرور خبر. فاطرِ نعت للفظ الجلالة. السماوات مضاف إليه وهي إضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وقد استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد منه التعريف ولا التخصيص. جاعلِ: نعت آخر للفظ الجلالة فاعله «هو» والملائكة مضاف إليه مجرور لفظاً مفعول به أول لجاعل منصوب محلاً ورسلاً مفعول ثان وهذا إذا كانت جاعل بمعنى مصيِّر المتعدي لمفعولين، أما إذا كانت «جاعل» بمعنى خالق فإنها تتعدى لواحد هو «الملائكة» و«رسلاً» حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه «جاعل». أولي: نعت لرسلاً أو بدل منه منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب. أجنحة: مضاف إليه. مثنى: نعت لأجنحة مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن اثنين اثنين، وقيل إنّ «مثنى» بدل من أجنحة. يزيد في الخلق ما يشاء: ما اسم موصول مفعول به ليزيد وجملة

«يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» وجملة «يزيد في الخلق ما يشاء» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. على كلّ: متعلق بخبر إنّ الاسم المشتق «قدير»، وهذا الاسم المشتق صفة مشبهة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». شيءٍ: مضاف إليه.

- **الآيــة ٢»:**

﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾﴾: رحمة: كرزق ومطر. وما يمسك: من ذلك. من بعده: أي من بعد إمساكه. ما: اسم شرط جازم في محلّ نصب مفعول به مقدّم ليفتح، ويفتح مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، ولفظ الجلالة فاعل. للناس: متعلق بيفتح. من رحمة: متعلق بيفتح. فلا ممسكَ لها: ممسكَ اسم لا النافية للجنس مبني على الفتح في محلّ نصب وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هو»، لها خبر «لا» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. وقد أنث الضمير في «لها» على معنى «ما» الشرطية وهو الرحمة المؤنثة وذكّر الضمير في «له» على لفظ «ما» الشرطية وهو مذكّر. من بعده: الجار والمجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق مرسِل أوحال من الضمير المجرور في «له» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ. وهو العزيز الحكيم: أعرب مثله كثيراً جداً.

- **الآيــة ٣»:**

﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ

السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾: الناس: أهل مكة. من السماء: بالمطر. والأرض: بالنبات. فأنى تؤفكون: أي من أين أو كيف تصرفون عن توحيده مع إقراركم بأنه الخالق الرازق. عليكم: جار مجرور حال من نعمة الله والعامل في الحال وصاحبه الفعل اذكروا. هل من خالقٍ غير الله يرزقكم: هل حرف استفهام معناه التقرير والتوبيخ أي لا خالق رازق غيره، من حرف جرّ زائد، خالقٍ مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً، غيرُ نعت لخالق على المحل أو فاعل لاسم الفاعل المشتق «خالق» والتقدير «هل يخلق غيرُ الله شيئاً»، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة والكسائي وهما من السبعة «غيرِ» بالجرّ على أنه نعت لخالقٍ على اللفظ، وقرئ «غيرَ» بالنصب على الاستثناء، وخبر المبتدأ محذوف تقديره «للأشياء»، يرزقكم: مضارع فاعله «هو» والكاف مفعول به والميم للجمع والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو نعت لخالق في محلّ جرّ على اللفظ أو في محلّ رفع على المحلّ، أو في محلّ نصب حال من «غيرُ» فاعل خالق واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو في محلّ رفع خبر للمبتدأ خالق. لا إله إلا هو: جملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وقد تقدّم إعرابها بالتفصيل كثيراً. فأنى تؤفكون: الفاء عاطفة أو للاستئناف، أنى اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب حال من واو الجماعة نائب فاعل تؤفكون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال مقدّمة وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام.

- **« الآيــــة ٤ »:**

﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾﴾: يكذّبوك: يا محمد. الواو للاستئناف. يكذبوك: مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بإن الشرطية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والجملة شرط إن. فقد كذّبَتْ رسلٌ: قد حرف تحقيق، كذّبت فعل ماض مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة ورسلٌ نائب فاعل والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد. من قبلك: الجارو المجرور نعت لرسلٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو الجار والمجرور متعلق برسُل إذا كان بمعنى اسم المفعول المشتق مرسلون والكاف مضاف إليه. وإلى الله ترجع الأمور: الواو عاطفة والجار والمجرور متعلّق بتُرْجَع والأمورُ نائب فاعل للفعل المبني للمجهول تُرْجَع.

- **« الآيــــة ٥ »:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿٥﴾﴾: وعد الله: بالبعث والحساب. بالله: أي في حلمه وإمهاله. وعدَ الله: من إضافة المصدر لفاعله. فلا تغرّنّكم الحياةُ: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفتم ذلك فلا تغرّنكم الحياة . . .» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، تغرّنّكم: مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم بلا الناهية والكاف

مفعول به مقدّم والحياةُ فاعل مؤخر. الدنيا: نعت للحياة. الغرور: صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فَعُول كالصبور والشكور والمراد به الشيطان لأنّ ذلك ديدنه.

- **الآيــــة ٦»:**

﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾﴾: حزبه: أتباعه في الكفر. السعير: النار الشديدة. لكم: جار ومجرور متعلّق بخبر إنّ المشتق «عدوّ»، وإذا اعتبرنا «عدوّ» اسماً جامداً يكون الجار وا المجرور «لكم» حالاً منه وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في إنّ. فاتخذوه عدواً: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفتم ذلك فاتخذوه» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية، وواو الجماعة فاعل اتخذوه والهاء مفعول به أول وعدواً مفعول به ثان. إنما: كافة ومكفوفة. يدعو: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «هو» يعود على الشيطان. حزبه: مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. ليكونوا: مضارع ناقص من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيدعو وواو الجماعة اسم يكونوا: من أصحاب: جار ومجرور في محلّ نصب خبر يكونوا. السعير: مضاف إليه.

- **الآيــة ٧»:**

﴿الَّذين كفَرُوا لَهُمْ عذَابٌ شَديدٌ وَالَّذين آمَنُوا وعَملُوا الصَّالِحَات لَهُم مَّغْفرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ (٧)﴾: الذين: اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ وجملة كفروا من الفعل والفاعل صلة الموصول، لهم خبر مقدّم، عذابٌ مبتدأ مؤخر، شديدٌ نعت لعذاب، وسوّغ مجيء المبتدأ «عذابٌ» نكرة تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك نعتها بشديد، وجملة «لهم عذاب شديد» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين». أو «الذين» في محلّ رفع بدل كلّ من واو الجماعة اسم «يكونوا» في الآية السابقة، أو في محل نصب نعت[1] «لحزبَه» في الآية السابقة أو بدل كلّ منه، أو في موضع جرّ نعت[1] لأصحاب في الآية السابقة أو بدل كلّ منه. الصالحات: مفعول به لعملوا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. مغفرة: مصدر ميمي مصدره المعتاد غفران. كبيرٌ: نعت لأجر.

- **الآيــة ٨»:**

﴿أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِه فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ (٨)﴾: عليهم: أي على مَنْ زيّن لهم. الهمزة للاستفهام الإنكاري. الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام وهذه الجملة المقدّرة يدلّ عليها السياق وقد مرّ إعراب مثل هذا الأسلوب كثيراً جداً. مَنْ: اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف دلّ عليه السياق وتقديره

(١) على تأويل النعت الجامد «الذين» مع صلته باسم فاعل مشتق هو الكافرين لأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق.

«كمن هداه الله». زُيِّن له سوءُ عمله: ماضٍ مبني للمجهول وجار ومجرور متعلق بزُيِّن وسوء نائب فاعل وعمله مضاف إليه، والهاء مضاف إليه أيضا وهو من إضافة المصدر لفاعله، والجملة كلّها صلة الموصول. أو «مَنْ» اسم شرط مبتدأ وجملة «زُيِّن له سوء عمله» جملة الشرط في محلّ جزم وجواب الشرط محذوف دلّ عليه سياق الكلام وهو «ذهبت نفسك عليهم حسرة» وهو في محلّ جزم وجملة الشرط وجملة الجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ. فرآه حسناً: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «زُيِّن له سوء عمله» ورآه فعل ماضٍ قلبي ينصب مفعولين والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ» والهاء مفعول أول وحسناً مفعول ثانٍ. فإنّ الله يضلّ من يشاء: الفاء عاطفة أو للاستئناف، يضلّ مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» يعود على الله، من اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ليضلّ، يشاء مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير يشاؤه، وجملة «يضلّ من يشاء» في محلّ رفع خبر إنّ. فلا تذهب نفسك عليهم حسرات: الفاء الفصحية وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «فإن عرفت ذلك فلا تذهب نفسك . . .» والفاء الأولى عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على ما قبلها والفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. تذهبْ مضارع مجزوم بلا الناهية، نفسك فاعل ومضاف إليه، عليهم جار ومجرور متعلق بتذهب، حسراتٍ جمع حسرة وهو مصدر مفعول لأجله منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وقيل هو تمييز نسبه منصوب، وقيل هو حال

من نفسك والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل تذهب والتقدير «فلا تذهب نفسك عليهم حال كونها متلهّفة». عليم: خبر إنّ وهو صفة مشبّهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». بما يصنعون: ما اسم موصول في محلّ جر بالباء والجار والمجرور متعلّق بعليم وجملة يصنعون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يصنعونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بعليم والتقدير «عليم بصنعهم»[1]

- **الآيـــة ٩»:**

﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾﴾: فأحيينا به: أي أنبتنا به الزرع والكلأ. موتها: يبسها. النشور: الإحياء والبعث. الواو للاستئناف. اللهُ مبتدأ. الذي خبره: أرسل الرياح: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والرياحَ مفعول به والجملة صلة الموصول وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «الريحَ». فتثير: مضارع مرفوع بالضمة فاعله «هي» يعود على الرياح والجملة معطوفة بالفاء على أرسلَ والمضارع المعطوف هو لحكاية الحال الماضية. فسقناه: معطوف بالفاء على فتثير وهو فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به وفيه التفات عن الغيبة في «أرسل» وفي «فتثير» إلى التكلم في «فسقناه». إلى بلد: جار مجرور متعلق بسقناه. ميّت: نعت لبلد، والبلد يذكّر ويؤنث، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «ميْت» بالتخفيف. فأحيينا: فعل وفاعل والجملة معطوفة بالفاء على جملة «فسقناه». به: جار ومجرور متعلّق بأحيينا.

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

الأرضَ: مفعول به. بعدَ: ظرف مكان منصوب حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحيينا والظرف مضاف و«موت» مضاف إليه و«موت» مضاف وضمير «ها» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به. كذلك النشورُ: ذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور خبر مقدّم واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والنشور مبتدأ مؤخر.

- **الآيــــة ١٠»:**

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ ⑩﴾: الكلم الطيب: مثل لا إله إلاّ الله. يبور: يهلك ويفسد. مَنْ: اسم شرط جازم مبتدأ. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَنْ. يريدُ مضارع مرفوع والفاعل «هو». العزة مفعول به وجملة «يريد - هو - العزة» في محلّ نصب خبر كان. فلله العزّة جميعاً: جار مجرور خبر مقدّم، والعزّة مبتدأ مؤخر، والجملة في محلّ جزم جواب الشرط والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، وجملة الشرط وجملة الجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ. جميعاً: حال من العزة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء والمعنى «العزّة كلّها مختصة لله»، وقيل إنّ جواب الشرط محذوف والتقدير «من كان يريد العزّة فليطعه» وقوله «فللّه العزّة» تعليل لهذا الجواب المحذوف. إليه يصعد الكلم الطيبّ: الجار والمجرور متعلّق بيصعد والكلمُ فاعل والطيب

نعت والجملة في موضع نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو المبتدأ أو معنى الابتداء. والعمل الصالح يرفعه: العملُ مبتدأ، الصالح نعت للعمل، يرفعه أي يقبله مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به تعود على العمل الصالح وجملة «يرفعه» في محلّ رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون الضمير المستتر «هو» فاعل يرفعه عائداً على العمل الصالح وضمير الهاء عائداً على الكلم الطيب والمعنى «يرفع العملُ الصالحُ الكلمَ الطيبَ». والذين يمكرون السيئاتِ لهم عذابٌ شديد: الواو للاستئناف، الذين مبتدأ، يمكرون فعل مضارع لازم من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول. السيئاتِ: نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يمكرون المكرات[1] السيئاتِ» وهو منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. ويجوز أن يكون الفعل «يمكرون» اللازم متضمّناً معنى يكسبون المتعدي فتكون السيئاتِ مفعولاً به، لهم جار ومجرور خبر مقدّم، عذابٌ مبتدأ مؤخر، شديدٌ نعت لعذاب، وسوغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة وكذلك نعته بشديد، وجملة «لهم عذاب شديد» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين». ومكر أولئك هو يبور: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، مكرُ مبتدأ، أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب،

---

(١) المكَرَات بفتحات جمع مكره بسكون الكاف وهي اسم للمرّة من المكر الذي هو الحيلة والخديعه.

هو ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يبورُ مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على مكْر والجملة في محلّ رفع خبر مكرُ، أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ثان وجملة «يبور» خبره والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «مكرُ».

- **الآيــــة ١١»:**

﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾﴾: نطفة: منيّ. أزواجاً: ذكوراً وإناثاً. كتاب: هو اللوح المحفوظ. الواو للاستئناف. اللهُ: مبتدأ. خلقكم: الجملة من الفعل والفاعل الضمير المستتر والمفعول به في محلّ رفع خبر المبتدأ. جعلكم أزواجاً: جعل بمعنى صيَّر المتعدي لمفعولين والكاف مفعول به أول وأزواجاً مفعول به ثان، أو جعل بمعنى خَلَق المتعدي لواحد والكاف مفعول به وأزواجاً حال من الكاف والعامل في الحال وصاحبه جعل. وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه: الواو عاطفة، ما نافية، من أنثى فاعل لتحمل مرفوع محلاً بضمة مقدّرة على الألف للتعذر مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، ولاتضع معطوف بالواو على «ما تحمل» و«لا» نافية، إلا حرف استثناء ملغى معناه الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه محذوف والأصل «وما تحمل من أنثى شيئاً[١] ولا تضع شيئاً[١] إلا بعلمه» وقد تعارض النفي بما ولا مع الإثبات بإلاّ فتساقطا، والجار والمجرور «بعلمه»

(١) بمعنى كلّ شيء لأنّ النكرة في سياق النفي تعم.

في محلّ نصب حال من المستثنى منه المحذوف «شيئاً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل تحمل والفعل تضع والتقدير «وما تحمل من أنثى شيئاً ولا تضع شيئاً إلاّ حالة كونه معلوماً»، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وما يُعَمَّرُ من معمَّرٍ ولا ينقصُ من عمره إلاّ في كتاب: الواو عاطفة، ما نافية، معَمّرَ نائب فاعل الفعل المبني للمجهول مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، في كتاب جار ومجرور في موضع نصب حال من المستثنى منه المحذوف «شيء» فاعل ينقص والعامل في الحال وصاحبه الفعل ينقص والتقدير «ولا ينقص من عمره شيء إلاّ حالة كونه في كتاب». إنّ ذلك على الله يسير: الجار والمجرور متعلّق بخبر إنّ «يسير».

- **الآيــــة ١٢»:**

﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٢)﴾: فرات: شديد العذوبة. شرابه: شربُه. أجاج: شديد الملوحة. ومن كلٍّ: أي من كلّ واحد منهما. لحماً طريّاً: هو السمك. حلية: هي اللؤلؤ والمرجان. الفلك: السفن. فيه: في كلّ منهما. مواخر: أي تمخر الماء بمعنى تشقّه بجريها فيه مقبلة ومدبرة. لتبتغوا: تطلبوا. من فضله: تعالى بالتجارة. تشكرون: الله على ذلك. الواو للاستئناف. ما نافية. يستوي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. البحران فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عمّا فات المفرد من

الإعراب بالحركات على الأصل بعد تثنيته. هذا عذب: مبتدأ وخبر. فراتٌ: خبر ثان للمبتدأ «هذا» أو نعت لعذب أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف. سائغٌ شرابُه: خبر ثالث للمبتدأ هذا أو نعت لفرات أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف وهو اسم فاعل مشتق يعمل عمل فعله المبني للمعلوم وقد اعتمد على المبتدأ «هذا»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «سَيِّغٌ» وقرأ عيسى الثقفي «سَيْغٌ» والفاعل على القراءات الثلاث هو «شرابه»، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. أو سائغٌ وسيِّغٌ وسَيْغٌ خبر مقدّم وشرابه مبتدأ مؤخر والجملة في محلّ رفع خبر آخر لهذا أو نعت لفرات أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف وهو عطف جملة اسمية على مفرد. وجملة «هذا عذبٌ فراتٌ سائغٌ شرابُه» في محلّ نصب حال من «البحران» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يستوي. وهذا ملحٌ أجاجٌ: الجملة معطوفة بالواو على جملة الحال قبلها فهي في حكم حالٍ آخر. ومن كلٍّ تأكلون لحماً طريّاً: الواو عاطفة أو للاستئناف، من كلٍّ متعلق بتأكلون والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف تقديره «واحد»، لحماً مفعول به لتأكلون. طريّاً نعت للحماً. تلبسونها: الجملة من المضارع وفاعله والمفعول به في محلّ نصب نعت لحلية لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وترى الفلكَ فيه مواخرَ: الواو عاطفة، ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» وهو فعل بصري يتعدى لمفعول واحد هو «الفلك»، فيه جار ومجرور متعلق بترى أو متعلّق بالاسم المشتق مواخر، مواخرَ حال من الفلك والفعل ترى هو العامل في الحال وصاحبه، ومواخر ممنوعة من الصرف لأنها جمع تكسير من صيغ

منتهى الجموع. لتبتغوا من فضله: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بمواخر. من فضله: الجار والمجرور متعلّق بتبتغوا والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ولعلّكم تشكرون: جملة «تشكرون» في محلّ رفع خبر لعلّ وجملة «لعلكم تشكرون» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لتبتغوا من الفضله» الفعلية.

- **الآيـة ١٣»:**

﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ (١٣)﴾: يولج: يدخل. يجري: في فلكه. لأجل مسمّى: هو يوم القيامة. تدعون: تعبدون من دونه: أي غيره وهم الأصنام. قطمير: لفافة النواة. يولج الليلَ في النهار: مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله والليلَ مفعول به والجاروالمجرور متعلق بيولج والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل خلقكم العائد على الله في الآية (١١) والعامل في الحال وصاحبه الفعل خلقكم. وسخّر الشمس: فعل ماضٍ فاعله «هو» والشمسَ مفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يولج النهار في الليل». كلّ يجري لأجل مسمّى: كلّ مبتدأ مرفوع بالضمة والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف

والتقدير «كلّ واحدٍ منهما»[1]، يجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هوَ» يعود على «كلٌّ» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، لأجل متعلّق بيجري، مسمّى نعت لأجلٍ مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أجل. ذلكم الله ربّكم له الملك: ذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب والميم حرف للجمع، الله خبر المبتدأ، ربُّكم خبر ثانٍ للمبتدأ أو بدل كلّ من الله أو نعت له، له الملك مبتدأ مؤخر وجار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» خبر مقدّم والجملة في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ أو في محلّ نصب[2] حال من «ربّكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو في محلّ رفع بدل من ربّكم. والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لاموضع لها من الإعراب، أو الواوواو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «له» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو «كائنٌ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «له»، الذين مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع، تدعون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تدعونهم»، من دونه جار ومجرور متعلّق بتدعون أو حال من الضمير العائد المحذوف والفعل «تدعون» هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية، وجملة «ما يملكون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، من قطمير: مفعول به ليملكون منصوب محلاً مجرور لفظاً.

---

(١) الجار والمجرور «منهما» نعت لواحد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

(٢) إذا كان صاحب الحال هو الله فإن الحال يكون دائماً غير منتقل.

بحرف الجرّ الزائد.

- **الآيــــة ١٤»:**

﴿إِن تَدْعُوهُمْ لا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ (١٤)﴾: ولو سمعوا: فَرَضاً. يكفرون بشرككم: أي يتبرؤون من إشراككم إياهم مع الله في العبادة. ينبّئك: بأحوالهم. خبير: عالم ببواطن الأمور وهو الله تعالى. تدعوهم: مضارع من الأفعال الخمسة فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجماعة. لا نافية. يسمعوا: مضارع من الأفعال الخمسة جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. دعاءكم: مفعول به ليسمعوا والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ولو سمعوا ما استجابوا لكم: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، أو الواو واو الحال وأسلوب الشرط بعدها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «يسمعوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غيرجازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، سمعوا فعل وفاعل والجملة شرط لو لا محلّ لها من الإعراب، ما نافية، استجابوا فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والجملة جواب الشرط لا موضع لها من الإعراب، لكم متعلّق باستجابوا. ويومَ القيامة يكفرون بشرككم: الواو عاطفة، ويومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بيكفرون، القيامة مضاف إليه،

بشرككم جار ومجرور متعلّق بيكفرون والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والميم حرف للجماعة. ولا ينبّئك مثلُ خبير: الواو عاطفة، لا نافية، ينبّئك مضارع مرفوع بالضمة وضمير متصل في محلّ نصب مفعول به مقدّم، مثلُ فاعل مؤخر، خبير مضاف إليه.

- **الآيــــة ١٥»:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾﴾: الحميد: المحمود في صنعه بالناس. يا أيها الناس: أعرب مثله كثيراً. أنتم الفقراء: مبتدأ وخبر. إلى الله: متعلق بالاسم المشتق الفقراء لأنه جمع فقير وفقير صفة مشبهه. والله هو الغني الحميد: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «أنتم الفقراء إلى الله» الاسمية، وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً، والغني والحميد صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ١٦»:**

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾﴾: ويأت: بدلكم. ويأتِ: مضارع معطوف بالواو على جواب الشرط المجزوم بالسكون «يذهبكم» والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. جديد: نعت لخلق.

- **الآيــــة ١٧»:**

﴿وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾﴾: عزيز: شديد. الواو عاطفة. ما نافية مهملة أصلاً عند بني تميم، وهي عاملة عمل ليس عند الحجازيين، ذلك اسم

إشارة مبتدأ أو اسم «ما» مبني على السكون في محلّ رفع واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. على الله: جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق عزيز. بعزيز: خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو خبر ما العاملة عمل ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.

- **الآيـــة ١٨ »:**

﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (١٨)﴾ : ولا تزر وازرة: لا تحمل نفسٌ آثمة. وإن تدع مثقلة: أي إن تدع نفس مثقلة بالوزر. ولو كان: المدعوّ. وأقاموا الصلاة: أداموها. تزكّى: تطهّر من الشرك وغيره. الواو عاطفة أو للاستئناف. لا نافية. وازرة: فاعل لتزر أو نعت لفاعل محذوف والتقدير «ولا تزر نفسٌ وازرةٌ». وزرَ: مفعول به لتزر. أخرى: مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. وإن تدع مثقلة إلى حملها لا يُحْمَلُ منه شيء: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية المنفية قبلها، تدع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف الواو، مثقلة فاعل تدع أو نعت لفاعل محذوف والتقدير «وإن تدع نفس مثقلة بالذنوب» ومفعول «تدع» محذوف تقديره «شخصاً معيّناً»، إلى حملها جار ومجرور متعلّق بتدع والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، لا نافية، يُحمل مضارع مبني للمجهول نائب فاعله شيء والجملة في محلّ جزم جواب الشرط والجار والمجرور منه

متعلّق بيُحمل أو حال من شيء أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والعامل في الحال وصاحبه الفعل يُحملُ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة. ولو كان ذا قربى: الواو واو الحال و«لو» حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم وكان فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المدعوّ و«ذا» من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب خبر كان منصوب بالألف وهو مضاف وقربى مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة والفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وجملة «كان ذا قربى» شرط لو وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه الكلام والتقدير «ولو كان المدعوّ ذا قربى لا يحمل منه شيءٌ» وأسلوب الشرط كلّه في محلّ نصب حال من «شخصاً معيّناً» مفعول تدع المقدّر والفعل تدع هو العامل في الحال وصاحبه. ويجوز أن نعرب «كان» تامة بمعنى وجد وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المدعوّ و«ذا» حال من الضمير المستتر فاعل كان وكان هي العامل في الحال وصاحبه وجملة «ولو كان ذا قربى» حال كما ذكرنا. إنما: كافة ومكفوفة. تنذر: مضارع مرفوع فاعله «أنت». الذين: مفعول به. يخشون ربهم: مضارع وفاعله ومفعول به والجملة صلة الموصول. بالغيب: جار مجرور حال من واو الجماعة فاعل يخشون والتقدير «يخشون ربهم حالة كونهم غائبين عن عذابه» أو حال من المفعول به ربّهم والتقدير «يخشون عذاب ربهم حالة كونه غائباً عنهم» والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «يخشون». وأقاموا الصلاة: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على

جملة «يخشون ربهم». ومَنْ تزكّى فإنما يتزكّى لنفسه: الواو للاستئناف، من اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، تزكّى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على مَنْ، إنما كافة ومكفوفة، يتزكى مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على مَن والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطةلأنها في حكم الجملة الاسمية وجملة الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ، لنفسه جار ومجرور متعلّق بيتزكى والهاء مضاف إليه ويجوز أن نعرب «مَن» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «تزكى» صلة الموصول والعائد «هو» فاعل تزكّى وجملة «فإنما يتزكّى لنفسه» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من الشبه في العموم والإبهام. وإلى الله المصير: جار مجرور خبر مقدّم والمصير مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الشرطية قبلها.

- **الآيــات ١٩، ٢٠، ٢١»:**

﴿وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ (١٩) وَلا الظُّلُمَاتُ وَلا النُّورُ (٢٠) وَلا الظِّلُّ وَلا الْحَرُورُ (٢١)﴾: الأعمى والبصير: الكافر والمؤمن. الظلمات والنور: الكفر والإيمان. الظلّ والحرور: الجنة والنار. الواو للاستئناف. ما نافية. يستوي: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. الأعمى: فاعل يستوي مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر. ولا الظلمات: معطوف على البصير بواو

العطف و«لا» حرف زائد للتوكيد. ولا النور: معطوف على الظلمات بواو العطف و«لا» زائدة للتوكيد. والباقي مثلهما.

- **الآيــة ٢٢»:**

﴿وَمَا يَسْتَوِي الأَحْيَاءُ وَلا الأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ (٢٢)﴾ الأحياء والأموات: المؤمنون والكفار و«لا» زائدة للتوكيد. مَنْ يشاء: هدايته. مَنْ في القبور: هم الكفار وقد شبّههم بالموتى. الواو عاطفة. يسمعُ: مضارع مرفوع وفاعله «هو» يعود على الله والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. مَنْ يشاء: مَنْ اسم موصول مفعول به وجملة «يشاء» صلة موصول وفاعل يشاء «هو» يعود على الله والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» وضمير العائد مفعول به ليشاء. وما أنت بمسمع: ما نافية لا تعمل عند بني تميم أصلاً، وهي هنا عاملة عمل ليس عند الحجازيين، أنت مبتدأ أو اسم ما ضمير منفصل مبين على الفتح في محلّ رفع. بمسمعٍ خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو خبر ما العاملة عمل ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً و«مسمِع» اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لمسمع. في القبور: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» وجملة «استقرّ» من الفعل وفاعله الضمير المستتر «هو» صلة الموصول.

- **الآيــة ٢٣»:**

﴿إِنْ أَنتَ إِلاَّ نَذِيرٌ (٢٣)﴾: إن حرف نفي بمعنى ما النافية وإلا حرف

استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «كلّ أحد» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، أنت مبتدأ، نذير خبر.

- الآيـــة ٢٤ »:

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلا فِيهَا نَذِيرٌ (٢٤)﴾:

خلا: سَلَفَ. نذير: نبيّ ينذرها. أرسلناك: الجملة من الفعل الماضي والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر إنّ. بالحق: جار ومجرور متعلّق بأرسلنا أو حال من «نا» فاعل أرسلناك والتقدير «مُحقِّين» أو حال من الكاف مفعول أرسلناك والتقدير «مُحقّاً» والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل أرسلنا، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «بالحق» متعلقا باسم فاعل مشتق محذوف هو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف أيضا والتقدير «أرسلناك إرسالاً ملتبساً بالحقّ». بشيراً: حال من الكاف مفعول أرسلناك. ونذيراً: معطوف على بشيراً فهو حال أيضاً في المعنى. وإن من أمة إلا خلا فيها نذير: الواو عاطفة، إن حرف نفي بمعنى ما النافية، أمةٍ مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وسوغ مجيء المبتدأ نكرةً ما فيه من العموم لأنّ النكرة إذا وقعت في سياق النفي عمّت، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف، وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، خلا فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، فيها متعلّق بخلا، نذير فاعل خلا،

وجملة «خلا فيها نذير» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- الآيـــة ٢٥ »:

﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾﴾: يكذّبوك: أهل مكة. بالبينات: بالمعجزات. وبالزبر: كصحف إبراهيم. وبالكتاب المنير: هو التوراة والإنجيل. الواو عاطفة. يكذّبوك: مضارع من الأفعال الخمسة فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. فقد كذّب الذين: الذين فاعل كذّب مبني على الياء في محلّ رفع والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها فعلية مبدوءة بقد. ويجوز أن يكون جواب الشرط محذوفاً تقديره «فاصبر» والفاء رابطة لأن جملة جواب الشرط فعلية طلبية وقد دلّ على هذا الجواب المحذوف جملة «فقد كذّب الذين من قبلهم». من قبلهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره جاءوا صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. جاءتهم رسلهم بالبيّنات: فعل ماضٍ والتاء تاء التأنيث الساكنة وضمير الهاء مفعول به مقدّم ورسلهم فاعل مؤخر والجار والمجرور متعلّق بجاءتهم والجملة في محلّ نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كذّبَ» وقد مقدّرة والتقدير «كذّب الذين من قبلهم وقد جاءتهم رسلُهم بالبينات».

- الآيـــة ٢٦ »:

﴿ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾﴾: أخذتُ الذين: فعل

وفاعل ومفعول، وجملة كفروا صلة الموصول، فكيف كان نكير: الفاء للاستئناف، كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام. نكير: اسم كان مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الراءمنع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة لفواصل الآيات. والنكير معناه الإنكار أي إنكاري عليهم بالعقوبة والإهلاك والاستفهام هنا معناه التقرير أي أنه وقع موقعه وصادف أهله.

- الآية ٢٧ »:

﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ (٢٧)**﴾: تر: تعلم. جُدَد: جمع جُدّة وهي طريق في الجبل وغيره. وغرابيب سود: أي صخور شديدة السّواد، ويقال كثيرا «أسودُ غربيبٌ» لأنّ الغربيب تابع للأسود ويقال قليلاً «غربيبٌ أسود». الهمزة للاستفهام الإنكاري، تر مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفاعل أنت. أن الله أنزل من السماء ماءً: أنزلَ فعل ماضٍ فاعله «هو» العائد على الله، من السماء متعلّق بأنزل أو حال من ماءً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صارحالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزل وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، ماءً مفعول به، وأنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت

مسدّ مفعولي تر القلبية. فأخرجنا: معطوف بالفاء على أنزل وهنا التفات عن الغيبة في «أنزل» إلى التكلم في «أخرجنا». به: متعلق بأخرجنا. ثمرات: مفعول به لأخرجنا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. مختلفاً: نعت لثمرات وهو منصوب وهو نعت سببي. ألوانها: فاعل لمختلفاً والهاء مضاف إليه، ولم يؤنث «مختلفاً» لأنّ فاعله «ألوانها» جمع تكسير يجوز معه التأنيث والتذكير. ومن الجبال جُدَدٌ بيضٌ وحمرٌ مختلفٌ ألوانُها: الواو للاستئناف، من الجبال خبر مقدّم، جُدَدٌ مبتدأ مؤخّر وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «جُدُد» وهو جمع جديد. بيضٌ نعت لجُدَد، مختلف نعت لجُدَد أيضاً، ألوانُها فاعل باسم الفاعل «مختلفٌ». وغرابيبُ سودٌ: غرابيبُ معطوف بالواو على جُدَدٌ مرفوع بالضمة وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع، سودٌ بدل من غرابيبُ، وقيل إنّ «غرابيبُ» معطوف على «بيضٍ وحُمْرٍ».

- **الآيــة ٢٨**»:

﴿**وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ** ﴿٢٨﴾﴾: كذلك: أي كاختلاف الثمار والجبال المذكور في الآية السابقة. يخشى الله من عباده العلماء: بخلاف الجهّال ككفّار مكة. الواو عاطفة. من الناس: خبر مقدّم والمبتدأ المؤخر محذوف تقديره «صنفٌ». مختلف: اسم فاعل مشتق نعت للمبتدأ المحذوف صنفٌ، وسوغ مجيء المبتدأ المحذوف «صنفٌ» نكرة نعته بمختلف وتأخّره وتقدّم خبره عليه

وكونه شبه جملة. ألوانه: فاعل مختلف. كذلك: الكاف حرف جرّ واسم الإشارة في محلّ جرّ بالكاف واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «اختلافاً كائناً كذلك»، أو الكاف اسم بمعنى مثلَ» نعت[1] للمفعول المطلق المحذوف والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه والتقدير «اختلافاً مثلَ ذلك». إنما: كافة ومكفوفة. يخشى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر. اللهَ: مفعول به مقدّم ليخشى منصوب على التعظيم. من عباده: جار ومجرور في محلّ نصب حال مقدّم من الفاعل المؤخر العلماء والعامل في الحال وصاحبه الفعل يخشى والهاء مضاف إليه. عزيز وغفور صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو»، وغفور خبر ثان لإنّ أو نعت لخبر إنّ عزيز أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «إنما يخشى اللهُ من عباده العلماءَ» على معنى «إنما يعظّم اللهُ من عباده العلماءَ».

- **الآيـــة ٢٩»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾﴾: تبور: تهلك أو تكسد. الذين: اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة «يتلون» من المضارع وفاعله صلة الموصول. كتابَ مفعول به ليتلون. الله مضاف إليه. ممّا: ا سم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بأنفقوا. رزقناهم فعل وفاعل

(١) على تأويله باسم فاعل مشتق تقديره «مماثلاً».

ومفعول به وا لجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «رزقناهم إياه».
سراً: منصوب على نزع الخافض أي «في السر» والجار والمجرور متعلّق بأنفقوا وعلانية معطوف على سراً ويعرب مثله، ويجوز أن يكون سراً وعلانية حالين من واو الجماعة فاعل أنفقوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدران الجامدان باسمي فاعل مشتقين لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق والتقدير «مسرِّين ومعلنين». يرجون تجارةً لن تبور: تجارة مفعول به ليرجون، لن حرف نفي ونصب واستقبال، تبورَ مضارع منصوب بلن فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على تجارة وجملة «تبور» في محلّ نصب نعت لتجارة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وجملة «يرجون تجارة لن تبور» في[1] محل رفع خبر إنّ.

- **الآيــة ٣٠»:**

﴿لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾﴾: شكور: لطاعتهم. ليوفيهم: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة أو لام العاقبة والصيرورة وعلامة جرّه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيرجون في الآية السابقة أو متعلق بتبور في الآية السابقة أو متعلّق بفعل محذوف والتقدير

(١) قيل إنّ جملة «يرجون تجارة لن تبور» في الآية (٢٩) في محل نصب حال من واو الجماعة في انفقوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أنفقوا ... راجين تجارة لن تبور» وعلى هذا تكون جملة «إنه غفور شكور» في الآية (٣٠) في محلّ رفع خبر إنّ في أول الآية (٢٩).

«فعلوا ما ذكرناه في الآية السابقة ليوفّيَهم»، وفاعل يوفّيَهم «هو» يعود على الله، وضمير الهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع. أجورَهم: مفعول به ثان والهاء مضاف إليه والميم للجمع. ويزيدَهم: معطوف على «يوفّيَهم» والمعطوف على المنصوب منصوب. من فضله: جار ومجرور متعلق بيزيدهم، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. إنه غفور شكور: مرّ إعراب مثلها كثيراً جداً في هذه السورة وغيرها وجملة «إنه غفور شكور» تعليل[1] لتوفية الأجور وزيادة الفضل لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيــــة ٣١»:

﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٣١﴾﴾: الكتاب: القرآن. لما بين يديه: لما تقدّمه من الكتب. الواو للاستئناف. الذي مبتدأ. أوحينا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أوحيناه». إليك جار ومجرور متعلّق بأوحينا. من الكتاب حال من المبتدأ «الذي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أوحال من الضمير العائد المحذوف والعامل فيهما الفعل أوحينا. هو الحقُّ مبتدأ وخبر والجملة في موضوع رفع خبر المبتدأ «الذي»، أو «هو» ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وهو يفيد التوكيد و«الحقُ» خبر المبتدأ «الذي». مصدّقاً: اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» واسم الفاعل حال من الحقّ مؤكد له والعامل في الحال وصاحبه هو المبتدأ «الذي» أو معنى الابتداء. لما: اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجارو

(١) انظر الهامش السابق.

المجرور متعلّق بمصدّقاً. بينَ: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «تَقَدَّم» صلة الموصول وهو مضاف ويديه مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون منه للإضافة أيضاً إلى الهاء. بعباده: جار مجرور متعلّق بخبر إنّ «خبير» والهاء مضاف إليه، واللام المزحلقة تفيد التوكيد، وخبير وبصير صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وبصير خبر ثانٍ لإنّ أو نعت لخبر إنّ خبير أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف.

- **الآيـــة ٣٢»**:

﴿ **ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (٣٢)** ﴾:

أورثنا: أعطينا. الكتاب: القرآن. الذين اصطفينا من عبادنا: هم أمتك يا محمد. فمنهم ظالم لنفسه: بالتقصير في العمل به. مقتصد: يعمل به أغلب الأوقات. ذلك: أي إيراثهم الكتاب. ثم: حرف عطف للترتيب والتراخي. أورثنا فعل وفاعل. الكتاب مفعول به ثانٍ مقدّم لأورثنا. الذين مفعول به أول مؤخر. اصطفينا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «اصطفيناهم». من عبادنا جار ومجرور حال من العائد المفعول به المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل اصطفينا وضمير «نا» مضاف إليه. فمنهم ظالم لنفسه: الفاء حرف زائد للتفريع، منهم خبرمقدّم، ظالم مبتدأ مؤخر وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة و«ظالم» اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، لنفسه جار ومجرور

متعلّق بظالم والهاء مضاف إليه. بالخيرات جار ومجرور متعلّق بالمبتدأ المؤخر اسم الفاعل المشتق «سابق» وفاعل سابقٌ «هو». بإذن الله: بإذن جار ومجرور متعلّق بسابق أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل سابق و«سابق» هو العامل في الحال وصاحبه، وإذن مضاف ولفظ الجلالة مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ذلك هو الفضل: ذلك مبتدأ، هو مبتدأ ثان، الفضل خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبرِ المبتدأ الأول، أو ذلك مبتدأ والفضلُ خبره و«هو» ضمير فصل يفيد التوكيد لامحلّ له من الإعراب. الكبير: نعت للفضل.

- **الآيــة ٣٣»:**

﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (٣٣)﴾: عدن: إقامة. جناتُ: خبر ثان للمبتدأ «ذلك» في الآية السابقة، أو خبر لمبتدأٍ محذوف تقديره «هي»، أو مبتدأ والخبر جملة «يدخلونها» في محلّ رفع، وقال الزمخشري إن «جناتُ» بدل من «الفضلُ» في الآية السابقة. عدن: مضاف إليه. يَدْخُلُونها: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وضمير «ها» مفعول به، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ يُدْخَلُونها بالبناء للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل. يُحَلَّوْن: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ «جنّاتُ»، ويحلّون أصله «يُحَلَّيُون» على وزن «يُفَعَّلُون» وهو يائي، تحركت

الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً على الألف المحذوفة وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. فيها: متعلق بيحلّون. من أساور: من حرف جرّ معناه التبعيض والمعنى «يحلّون فيها بعض أساور من ذهب»، والجارو المجرور «من أساور» متعلّق بيحلّون، أو أساور مفعول به ثانٍ ليحلَّون منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وواو الجماعة في «يحلّون» هي المفعول الأول، وأساور ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير من صيغ منتهى الجموع. من ذهب: نعت لأساور لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولؤلؤاً: معطوف على محل أساور وهو النصب أو مفعول به ثانٍ لفعل محذوف تقديره «ويؤتون» وواو الجماعة نائب فاعل «يؤتون» هو المفعول به الأول. ولباسهم فيها حرير: لباس مبتدأ وضمير الهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، فيها جار ومجرور حال من الضمير المضاف إليه والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، حرير خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٣٤**:

﴿**وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ** ﴿٣٤﴾﴾:

الآية مقول القول. قالوا فعل ماضٍ يراد به المضارع للدلالة على التحقيق. الحمدُ لله: مبتدأ وجار ومجرور خبر. الذي نعت للفظ الجلالة. أذهَبَ عنا الحزنَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» والجار والمجرور «عنّا» متعلّق بأذهب والحَزَنَ مفعول به للفعل اللازم أذهب الذي تعدّى بالهمزة

والجملة صلة الموصول. إنّ ربنا لغفور شكور: أعرب مثله بالتفصيل مراراً، وغفور وشكور صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو».

- **الآيــــة ٣٥»:**

﴿الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ (٣٥)﴾: أحلّنا: أنزلَنا. نصب: تعب. لغوب: إعياء من التعب. الذي: بدل كلّ من «الذي» في الآية السابقة. أحلّنا دارَ: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الذي، «نا» مفعول به أول، دار مفعول به ثانٍ لأحلّنا وجملة «أحلنا دار» صلة الموصول. المقامة: مضاف إليه وهي مصدر ميمي والمصدر المعتاد الإقامة. من فضله: الجار والمجرور متعلّق بأحلّنا، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. لا يمسُّنا فيها نصب: هذه الجملة في محلّ نصب حال من مفعول «أحلّنا» الأول وهو ضمير «نا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحلّنا، أو حال من «دارَ المقامةِ» المفعول الثاني لأحلّنا، لا نافية، يمسُّنا مضارع مرفوع بالضمة وضمير «نا» مفعول به مقدّم و«نصبٌ» فاعل مؤخر، والجار والمجرور «فيها» متعلّق بيمسّنا أو حال من «نصب» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يمسّنا» وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة.

- **الآيــــة ٣٦»:**

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ

عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ ﴿٣٦﴾: لا يقضى عليهم: بالموت. كذلك: أي كما جزيناهم. والذين كفروا لهم نار جهنم: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «إن الذين يتلون كتاب الله . . . يرجون تجارة لن تبور» في الآية (٢٩)، الذين مبتدأ، وجملة «كفروا» صلة الموصول، لهم نارُ: جار ومجرور خبر مقدّم ونار مبتدأ مؤخر. جهنّم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث غير الحقيقي، وقد اكتسب المبتدأ المؤخر النكرة التعريف من المضاف إليه، وجملة «لهم نارُ جهنّم» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين». لا يقضَى عليهم: لا نافية، يُقْضَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، عليهم جار ومجرور نائب فاعل للفعل اللازم يُقْضَى، وجملة «لا يُقْضَى عليهم» في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ «الذين» أو في محلّ نصب حال من الضمير في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو حال من الذين والعامل فيهما معنى الابتداء. فيموتوا: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنفي وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل. ولا يخففُ عنهم من عذابها: عنهم جار ومجرور متعلّق بيخفف، عذابها نائب فاعل يخفف مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وضمير الهاء في محلّ جرّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «لا يخفف عنهم» معطوفة بالواو على جملة «لا يقضى عليهم». كذلك: سبق إعرابها كثيرا جداً. نجزي: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». كلّ مفعول به منصوب، كفور مضاف إليه وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعول

فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يُجْزَى كلّ» ببناء المضارع للمجهول و«كلّ» نائب فاعل.

- **الآيــــة ٣٧»:**

﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَ لَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾﴾: يصطرخون: يستغيثون بشدة وعويل. ربنا أخرجنا: أي يقولون يا ربنا أخرجنا منها. أولم نعمّركم ما: أي فيقال لهم أو لم نعمّركم أي ألم نؤخركم عمراً أي وقتاً يتيح لكم التفكير لو خطر لكم أن تتفكروا. وجاءكم النذير: أي وجاءكم الرسول فما أجبتم. فذوقوا: العذاب. للظالمين: للكافرين. الواو عاطفة. هم مبتدأ. يصطرخون: الجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ. ربنا منادى مضاف منصوب وحرف النداء «يا» محذوف للاختصار لكثرة الاستعمال و«نا» مضاف إليه. أخرجنا فعل أمر يقصد به الدعاء مبني على السكون والفاعل «أنت» وضمير «نا» مفعول به. نعمل مضارع مجزوم في جواب الأمر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». صالحاً غيرَ: نعتان لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «نعمل عملاً صالحاً غيرَ»[1]، أو نعتان لمفعول به محذوف والتقدير «نعمل شيئاً أو عملاً[2] صالحاً غيرَ»، ويجوز أن يكون «صالحاً» نعتاً للمصدر المفعول المطلق المحذوف و«غيرَ» مفعولا به لنعمل. الذي مضاف إليه مبني على السكون في

(١) على تأويل «غير» الجامد باسم فاعل مشتق هو «مغاير».

(٢) على اعتبار «عملاً» اسماً لما يُعمل.

محلّ جرّ. كنا نعملُ: «نا» المدغمة اسم كنّا، وفاعل نعمل «نحن» وجملة «نعمل» في محلّ نصب خبر كنّا والجملة كلّها صلة الموصول. وجملة «ربنا أخرجنا نعملْ صالحاً غيرَ الذي كنّا نعمل» في محلّ نصب مقول لقول محذوف هو «يقولون» وجملة «يقولون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «يصطرخون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أولم نعمّركم ما يتذكّر فيه مَنْ تذكّر: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الواو حرف عطف للجملة بعده على جملة مقدّرة قبل الواو بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «ألم نمهلكم ولم نعمّركم»، نعمركم مضارع مجزوم بلم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف ضمير متصل مفعول به والميم حرف للجمع، ما بمعنى «وقتاً» مبنية على السكون في محلّ نصب على الظرفية الزمانية، أو نكرة بمعنى المصدر «تعميراً» وهي نكرة موصوفة بجملة «يتذكّر فيه من تذكّرَ» والتقدير «أولم نعمّركم تعميراً يتذكر فيه ...»، ويتذكرُ مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة، فيه متعلق بيتذكّر، مَن اسم موصول بمعنى الذي، تذكر فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «مَنْ» وجملة «تذكّر» صلة الموصول، وجملة «أولم نعمّركم ما يتذكر فيه مَنْ تذكَّرَ» في محلّ نصب مقول لقول محذوف تقديره «يقال لهم».

وجاءكم النذير: فعل ماضٍ وضمير متصل مفعول به مقدّم والنذيرُ فاعل مؤخر والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أو لم نعمّركم». فذوقوا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن لم تستجيبوا لمجيء النذير فذوقوا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها

طلبية، أو الواو عاطفة لجملة «ذوقوا» على جملة «جاءكم النذير». فما للظالمين من نصير: الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «فذوقوا» الفعلية ومعنى هذه الفاء التعليل، ما نافية، للظالمين جار ومجرور خبر مقدّم، نصير مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.

- الآيــة ٣٨ »:

﴿إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٣٨﴾﴾:
بذات الصدور: أي بما في القلوب. عالمُ غيب: عالمُ خبر إنّ وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهو مضاف وغيب مضاف إليه وهذه إضافة لفظية غير محضة لأن المضاف اسم فاعل والمضاف إليه مفعوله في المعنى وقد استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد منه تعريفاً ولا تخصيصاً. السماوات: مضاف إليه أيضاً. عليمٌ خبر إنّ وهو صفة مشبهة مشتقة فاعلها «هو». بذات متعلق بعليم. الصدور مضاف إليه.

- الآيــة ٣٩ »:

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلائِفَ فِي الأَرْضِ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلاَّ مَقْتًا وَلا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلاَّ خَسَارًا ﴿٣٩﴾﴾:
خلائف: جمع خليفة أي يخلف بعضكم بعضاً. كفرَ: منكم. فعليه كفره: أي عليه وبال كفره. مقتاً: غضباً. خساراً: للآخرة. هو مبتدأ. الذي خبر. جعلكم خلائف في الأرض: جعل فعل ماضٍ بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين والكاف مفعول به أول وخلائف مفعول به ثانٍ، أو جعلكم بمعنى خلقكم

المتعدي لمفعول واحد هو الكاف وخلائف حال من الكاف والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعل وجملة «جعلكم خلائف» صلة الموصول. في الأرض: متعلق بالاسم المشتق خلائف. فمن كفرَ فعليه كفره: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فمن كفر فعليه كفره» والفاء الأولى رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، مَنْ اسم شرط جازم مبني على السكون في محل ر فع مبتدأ، كفرَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، عليه جار ومجرور خبر مقدّم وكفره مبتدأ مؤخر والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملة فعل الشرط وجملة الجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «مَنْ». ولا يزيد الكافرين كفرُهم عندَ ربِّهم إلاّ مقتاً: الواو عاطفة، لا نافية، الكافرين مفعول به مقدّم ليزيد منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، كفرهم فاعل يزيد مؤخر والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. عندَ: ظرف مكان منصوب متعلق بيزيد أوحال من «الكافرين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يزيد» وهو مضاف. ربِّهم: ربّ مضاف إليه، والهاء مضاف إليه أيضاً والميم حرف للجمع، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «شيئاً» بمعنى «كلّ شيء» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، مقتاً مفعول به ثان للفعل يزيد أو تمييز نسبه. ولا يزيد الكافرين كفرهم إلاّ خساراً: الجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها وكرّرت للتوكيد.

- **الآيــة ٤٠»:**

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُـرَكَـاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُـونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَـاذَا خَلَقُـوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَـابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْـضُهُم بَعْـضًا إِلاَّ غُـرُورًا ﴿٤٠﴾﴾ : شركـاءكم: الأصنام. تدعـون: تعبـدون. شرك: أي شركة مع الله. في السمـاوات: أي في خلقهـا. بينة: حجة. الظالمون: الكافرون. غروراً: أي باطلاً بقولهم الأصنام تشفع لهم.

الآية كلّها مقول القول. الهمزة للاستفهام، رأيتهم فعل وفاعل والميم حرف للجمع، شركـاءكم مفعول به لرأيتم والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، الذين نعت لشركاءكم مبني على الياء في محلّ نصب. وجملة «تدعون» من الفعل والفاعل صلة الموصول، من دون جار ومجرور متعلق بتدعون أو حال من الضمير العائد على الاسم الموصول في جملة «تدعونهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولفظ الجلالة مضاف إليه وعلى هذا التوجيه ليست «أرأيتم» بمعنى «أخبروني»، ويجوز أن تكون «أرأيتم» بمعنى أخبروني فتتعدى لمفعولين هما شركاءكم وجملة «ماذا خلقوا». أروني ماذا خلقوا من الأرض: أروني فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة نون الوقاية وياء المتكلم مفعول به أول لأروني التي هي بمعنى أخبروني المتعدية لمفعولين وجملة «أروني» معترضة[1] بين ما قبلها[2] وما بعدها لا محلّ لها من الإعراب. ماذا خلقوا: هذه الجملة في محلّ نصب

---

(١) وقيل إنّ جملة «أروني» بدل من جملة «أرأيتم».

(٢) أي معترضة بين المفعول الأول «شركاءكم» والمفعول الثاني «ماذا خلقوا».

مفعول به ثان لرأيتم كما ذكرنا أومفعول به ثانٍ لأروني وذلك على سبيل التنازع فإن جعلناها مفعولاً به لأحدهما قدّرنا مثلها للآخر، وما اسم استفهام مبتدأ وذا اسم موصول خبره وجملة «خلقوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «خلقوه»، من الأرض متعلق بخلقوا أو حال من العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل خلقوا، ويجوز أن يكون «ماذا» اسم استفهام مبنياً على السكون في محلّ نصب مفعولاً به مقدّماً وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام. أم لهم شرك في السماوات: أم حرف عطف وإضراب وهي منقطعة، لهم جار ومجرور خبر مقدّم، شرك مبتدأ مؤخر، في السماوات نعت لشرك لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وسوّغ مجي المبتدأ نكرة نعته وكذلك تأخيره وتقديم خبره عليه وكونه شبه جملة. أم آتيناهم كتاباً: آتيناهم بمعنى أعطيناهم المتعدي لمفعولين وضمير الهاء مفعول به أول وكتاباً مفعول ثانٍ وضمير «نا» فاعل وحرف الميم دالّ على الجمع. فهم على بينة منه: هم مبتدأ، على بينة جار ومجرور خبر المبتدأ، منه جار ومجرور نعت لبينة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «آتيناهم كتاباً» الفعلية. بل إن يَعدُ الظالمون بعضُهم بعضاً إلا غروراً: بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، إن حرف نفي بمعنى ما النافية، يعدُ مضارع مرفوع بالضمة وهو فعل مثال أصله يوعد على وزن يفعِل فحذفت منه الواو لوقوعها بين عدوّتيها فصار يَعِدُ على وزن يَعِلُ، الظالمونَ فاعل، بعضُهم بدل بعض من الظالمون، بعضاً مفعول به ليعد، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا

مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «كلَّ شيءٍ» محذوف، وقد تعارض النفي بإن النافية والإثبات بإلاّ فتساقطا، غروراً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «إلاّ وعداً غروراً»، أو «غروراً» منصوب على نزع الخافض أي «بالغرور» والجار والمجرور متعلّق بالفعل يعد. وجملة «إن يعدُ الظالمون بعضُهم بعضاً إلا غروراً» معطوفة ببل على جملة «أم آتيناهم كتاباً فهم على بينة منه».

- **الآيــــة ٤١»:**

﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ أَن تَزُولا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا (٤١)﴾: من بعده: أي سواه. يمسك السماوات: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وا لسماوات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. أن تزولا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وألف الاثنين فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله والتقدير «مخافَةَ أن يزولا» أي «مخافة الزوال»، أو المصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «عن أن تزولا» أي «عن الزوال» والجار والمجرور متعلق بيمسك، أو المصدر المؤول «أن تزولا» في محلّ نصب بدل اشتمال من السماوات والأرض والتقدير «يمسك السماوات والأرض زوالهما»، ويجوز أن يكون الفعل «يمسك» بمعنى الفعل «يمنع» المتعدّي لمفعولين فتكون «السماوات» مفعولاً به أول ويكون المصدر

المؤول «أن تزولا» في محلّ نصب مفعولاً به ثانياً. ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده: الواو عاطفة، اللام موطئة للقسم[1] تفيد التوكيد، إن حرف شرطٍ جازم، زالتا فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والتاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت بالفتحة لتناسب ألف الاثنين بعدها وألف الاثنين ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، إن حرف نفي بمعنى ما النافية، أمسكهما فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب جواب القسم وهو بمعنى المضارع يمسكهما والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، من أحدٍ فاعل أمسكهما مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، من بعده جار ومجرور نعت لأحد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يفسّره جواب القسم المذكور والتقدير «نقسم بالله لما أمسكهما من أحدٍ من بعده إن زالتا فما أمسكهما من أحد من بعده» فاللام في «لما» واقعة في جواب القسم المذكور والفاء في «فما» رابطة لجملة جواب الشرط المقدّرة لأنها جملة فعلية منفية بما.

إنه كان حليماً غفوراً: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، حليماً خبر كان، وجملة «كان حليماً» في محلّ رفع خبر إنّ، غفوراً خبر ثانٍ لكان أو معطوف على حليماً بإسقاط واو العطف أو نعت لحليماً، وحليماً وغفوراً صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو».

---

(١) اجتمع في الكلام أسلوبا شرط وقسم الأول منهما أسلوب القسم والثاني أسلوب الشرط فيحذف جواب المتأخّر منهما وهو الشرط ويذكر جواب المتقدم وهو القسم، وجواب الشرط في محلّ جزم وجواب القسم لا محلّ له من الإعراب.

- الآيـــة ٤٢ »:

﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا (٤٢)﴾: وأقسموا: أي كفار مكة. جَهْدَ[1] أيمانهم: أي غاية اجتهادهم فيها. نذير: رسول. أهدى من إحدى الأمم: أي أهدى من أيّ واحدة من الأمم وهم اليهود والنصارى وغيرهم. جاءهم نذير: هو محمد صلى الله عليه وسلم. الواو للاستئناف. جَهْدَ نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف ولمّا حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه والتقدير «وأقسموا بالله قسماً جهد»، أو «جهد» حال من واو الجماعة فاعل أقسموا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وأقسموا بالله حالة كونهم جاهدين». لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى: اللام زائدة تفيد التوكيد، إن حرف شرط جازم، جاءهم فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والضمير المتصل مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع ونذير فاعل مؤخر، ليكونن جواب قسم مقدّر قبل الشرط وجواب القسم لا محلّ له من الإعراب واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب هذا القسم المقدّر تفيد التوكيد، وجواب الشرط جملة محذوفة في محلّ جزم تدل عليها جملة جواب القسم المذكورة «ليكونن» والتقدير «يقسم -أي كفار مكة - ليكونُنّ أهدى من إحدى الأمم إن جاءهم نذير يكونُنّ[2] أهدى من إحدى الأمم»،

(١) الجَهد بفتح الجيم الغاية والجُهد بضمّها الطاقة، وقيل كلاهما بمعنى الطاقة.

(٢) أصله «يكونُونَنّ» وعندما جزم لوقوعه جواباً للشرط حذفت منه النون الأولى للجزم ثم حذفت الواو اسم يكونون لالتقاء الساكنين وبقيت الضمة على النون دليلاً عليها والنون المشددة هي نون التوكيد.

يكونُنّ: مضارع ناقص أصله «يكونونَنَّ» وهو من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة اسم يكونون ثم حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال وحذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى من نوني التوكيد وبقيت الضمة على النون دليلاً على واو الجماعة المحذوفة، أهدى خبر يكونُنَّ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. من إحدى: اسم مجرور بمن وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجارو المجرور متعلق باسم التفضيل المشتق أهدى وإحدى مضاف. الأمم: مضاف إليه. فلمّا جاءهم نذير ما زادهم إلانفوراً: الفاء عاطفة، لمّا ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بزادهم وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف، جاءهم نذير فعل ماضٍ ومفعول مقدّم وفاعل مؤخر والجملة شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، ما نافية، زادهم فعل ماضٍ وضمير متصل مفعول به مقدّم والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على النذير أو على المصدر الميمي المجيء، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفيّ والمستثنى منه محذوف وهو «شيئاً» بمعنى «كل شيء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ وليمكن استثناء البعض منها، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، نفوراً مفعول به ثانٍ لزادهم أو تمييز نسبه.

- **الآيـــة ٤٣»:**

﴿اسْتِكْبَارًا فِي الأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ سُنَّتَ الأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلاً (٤٣)﴾: يحيق: يحيط. ينظرون: ينتظرون. سنّة الأولين: أي سنة الله في

الأوّلين من تعذيبهم بسبب تكذيبهم رسلهم. وباقي الآية معناه «لا يبدّل بالعذاب غيره ولا يحوّل العذاب إلى غير مستحقة». استكباراً: مصدر مفعول لأجله والتقدير «ما زادهم إلا نفوراً لأجل الاستكبار»، أو بدل من «نفوراً» في الآية السابقة، أو حال من الضمير المفعول به في «زادهم» في الآية السابقة والفعل زادهم هو العامل في الحال وصاحبه وقد أوّل المصدر الجامد باسم فاعل مشتق والتقدير «ما زادهم إلا نفوراً حالة كونهم مستكبرين». في الأرض: نعت لاستكباراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. مكْرَ السَّيِّء: معطوف على استكباراً أو على نفوراً في الآية السابقة وهو من إضافة الموصوف إلى صفته لأنّ المكر يوصف عادة بالسَّيِّء أو أنّ هناك مضافاً مقدّراً حذراً من إضافة الموصوف إلى الصفة والتقدير «ومكرَ العملِ السّيِّء» من الشّرك وغيره، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة من السبعة «ومكْرَ السَّيِّءْ» بإسكان الهمزة على إجراء الوصل مُجرى الوقف، أو لأنه استثقل الكسرة على الياء المشدّدة فسكّن الهمزة طلباً للتخفيف وهذه القراءة ضعيفة لأنّ حمزة حذف عن الهمزة الكسرة وهي علامة الإعراب. ولا يحيق المكر السيءُ إلا بأهله: الواو واو الحال، لا نافية، يحيق المكر مضارع وفاعله، السَّيِّء نعت للمكر، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «بأحد» أي بكل أحد محذوف، وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، والجارِوالمجرور بأهله متعلّق بالفعل يحيق والهاء مضاف إليه والجملة كلّها في محلّ نصب حال من «مكرَ السّيِءِ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «زادهم» في الآية السابقة. فهل ينظرون إلا

سنّة الأولين: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «لا يحيق المكر السيّء إلا بأهله»، هل حرف استفهام، ينظرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ فيه استفهاماً هو بمنزلة النفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف، وقد تعارض الاستفهام بهل والإثبات بإلاّ فتساقطا، سنّةَ مفعول به لينظرون وهو مضاف، الأولين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو من إضافة المصدر لمفعوله. فلن تجد لسنّة الله تبديلاً: لن حرف نفي ونصب واستقبال تقتضي تأبيداً وتأكيداً عند الزمخشري، تجد مضارع منصوب بلن وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، لسنةِ جار ومجرور حال من تبديلاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته المصدر الجامد صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل تجد، وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جمله، تبديلاً مفعول به لتجد، والجملة معطوفة بالفاء على جملة «فهل ينظرون إلا سنّة الأولين»، والإضافة في «سنّةِ الله» من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــــة ٤٤ »:**

﴿أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلا فِي الأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾﴾: الهمزة للاستفهام الإنكاري. الواو حرف عطف للجملة بعدها على جملة مقدّرة يستدعيها المقام قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له

الصدارة في الكلام والتقدير «أَلَزِمُوا مساكنهم ولم يسيروا . . .»، لم حرف نفي وجزم وقلب، يسيروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. في الأرض: متعلق بيسيروا. فينظروا: معطوف بالفاء على يسيروا والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عاقبة اسم كان مؤخر، وجملة «كيف كان عاقبةُ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول ينظروا الذي كفّه اسم الاستفهام عن العمل مباشرة فيما بعده. الذين مضاف إليه. من قبلهم: جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره جاءوا صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. وكانوا أشدّ منهم قوةً: الواو واو الحال، وواو الجماعة اسم كانوا ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع، أشدّ خبر كانوا منصوب وهو اسم تفضيل مشتق، منهم متعلّق بأشدّ، قوةً تمييز نسبه منصوب، والجملة كلّها في موضع نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة. وما كان اللهُ ليعجزه من شيء في السماوات: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «كانوا أشدّ منهم قوةً»، مانافية، اللهُ اسم كان، ليعجزه مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد لام الجحود المسبوقة بكون منفي والهاء مفعول به مقدّم، من شيء فاعل ليعجزه مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، في السماوات جار ومجرور في محلّ رفع نعت لشيء على المحل أو في محلّ جرّ نعت لشيء على اللفظ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولا في

الأرض: لا نافية والجار والمجرور معطوف بالواو على «في السماوات». إنه كان عليماً قديراً: الهاء اسم إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، عليماً خبر كان منصوب، قديراً خبر ثان لكان، أو معطوف على عليماً بإسقاط واو العطف، أو نعت لعليماً، وعليماً وقديراً صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وجملة «إنه كان عليماً قديراً» تعليل للجملة قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٤٥»:**

﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾﴾:

كسبوا: من المعاصي. ظهرها: أي الأرض. أجل مسمّى: هو يوم القيامة. الواو عاطفة. لو حرف شرط غير جازم حرف امتناع لامتناع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. يؤاخذ اللهُ الناسَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والله فاعل والناس مفعول به والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب. بما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيؤاخذ وجملة «كسبوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبوه»، أو ما حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيؤاخذ والتقدير «يؤاخذ الله الناس بكسبهم»[1]. ما ترك على ظهرها من

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

دابة: الجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، ما نافية، ترك فعل ماضٍ مبني على الفتح، على ظهرها جار ومجرور متعلّق بترك وضمير الهاء مضاف إليه، وفاعل ترك ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، من دابة مفعول به لترك منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. ولكن يؤخّرُهم إلى أجل مسمّى: الواو عاطفة، لكن مخففة مهملة ومعناها الاستدراك، يؤخرهم: مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والهاء مفعول به والميم حرف للجمع، إلى أجل جار ومجرور متعلق بيؤخرهم، مسمّى نعت لأجل. فإذا جاء أجلهم فإنّ الله كان بعباده بصيراً: الفاء عاطفة، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو اسم شرط غير جازم، جاء أجلهم فعل ماضٍ وفاعله وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، أمّا جواب إذا فمحذوف يدل عليه السياق تقديره «يجازيهم»، الفاء عاطفة، اللهَ اسم إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، بعباده جار ومجرور متعلق بخبر كان الاسم المشتق بصيراً والهاء ضمير متصل مضاف إليه وجملة «كان بعباده بصيراً» في محلّ رفع خبر إنّ. وجملة «إنّ الله كان بعباده بصيراً» معطوفة بالفاء على جملة «إذا جاء أجلهم يجازيهم» الشرطية قبلها.

** ** **

٣٦ - إعراب سورة يس

- الآيـات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦»:

﴿يسٓ ① وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ② إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ③ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ④ تَنزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ⑤ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ⑥﴾: إنّك: يا محمد. لتنذر: بالقرآن. ما أنذر آباؤهم: أي لم ينذروا لأنّ قريشاً لم يبعث إليهم نبيّ قبل محمد. يسن: اسم للسورة[1]، والجمهور على إسكان النون سكون بناء مع إظهارها ومنهم من يسكنها مع إخفائها في الغنّة، وقرئ بكسر النون لالتقاء الساكنين وهما الياء والنون، وقرئ بفتح النون مثل أينَ أي فتحة بناء، وقيل هذه الفتحة فتحة إعراب، وهو مفعول به لفعل محذوف والتقدير «إقرأ يسن» فهو مبني على السكون في محلّ نصب، أو مبني على السكون في محلّ نصب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، أو مبني على الفتح في محلّ نصب، أو منصوب بالفتحة. والقرآن: الواو حرف قسم وجرّ، القرآن مقسم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف والتقدير «نقسم - نحن - والقرآن» أي بالقرآن والمقسم هو الله المعبَّر عنه بنحن[2]، ولله أن يقسم بما يشاء. الحكيم: نعت للقرآن. لمن المرسلين: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد والجارو المجرور خبر إنّ. على صراط: جار ومجرور متعلّق بالمرسلين، أو في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنّ، أو في

(١) وقيل الله أعلم بمراده.

(٢) نحن ضمير منفصل مبني على الضم في محلّ رفع فاعل «نقسم» الفعل المقدّر.

محل نصب حال من الضمير المستتر وجوباً نائب فاعل اسم المفعول المشتق «المرسَلِين» وهو «أنت» واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه. مستقيم: نعت لصراط. وقد جرى التأكيد بالقسم ثم بإنّ رداً لقول الكفار له لست مرسلاً. تنزيلَ: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نزّل القرآن تنزيلاً»، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» أو «أمدح» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة ابن عامر وحمزة وحفص، وقرأ الباقون «تنزيلُ» بالرفع جعلوه خبر مبتدأ محذوف أي «هو[1] تنزيلُ» والمصدر بمعنى اسم المفعول أي «هو مُنَزَّلُ العزيز»، وقرئ «تنزيل» بالجرّ على أنه بدل كلّ من القرآن، أو على أنه نعت للقرآن على تأويله باسم مفعول مشتق والتقدير «والقرآنِ . . . مُنَزَّلِ العزيز . . .». العزيزِ: مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. الرحيم نعت للعزيز أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف. لتنذرَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن تنذر» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تنزيل» أو متعلق بهذا المصدر الجامد المؤول باسم مفعول مشتق كما ذكرنا، أو متعلق باسم المفعول المشتق «المرسلين»، وفاعل تنذر ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، قوماً مفعول به لتنذر، ما نافية، أنذر آباؤهم: فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول، آباؤهم نائب فاعل والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، وجملة «ما أنذر آباؤهم» في محلّ نصب نعت لقوماً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وهذا هو الإعراب الواضح

---

(١) أي القرآن.

في «ما» وقيل إنّ «ما» هذه ليست نافية بل هي اسم موصول بمعنى الذين مفعول به ثان لتنذر وقوماً المفعول الأول والتقدير «لتنذر قوماً الذين أنذر آباؤهم»، وقيل إنّ «ما» نكرة موصوفة بمعنى «عذاباً» مفعول به ثان لتنذر وقوماً مفعول به أول والتقدير «لتنذر قوماً عذاباً أَنْذرَه آباؤهم»، وقيل إنّ «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما أنذرَ» في محلّ نصب مفعول مطلق وقوماً مفعول به والتقدير «لتنذر قوماً إنذارَ آبائهم»[1]، وقيل إنّ «ما» حرف زائد وتكون «جملة» أنذر آباؤهم» في محلّ نصب نعت لقوماً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ولا أدري كيف ساغت هذه الإعرابات التي قلبت معنى الآية من النفي إلى نقيضه الإثبات. فهم غافلون: الفاء حرف تعليل للنفي إذا جعلنا «ما» نافية ويكون المعنى «لم ينذر آباؤهم فهم غافلون» أي عدم إنذارهم هو سبب غفلتهم، أو حرف تعليل لقوله «إنك لمن المرسلين» إذا جعلنا «ما» غير نافية ويكون المعنى «إنك لمن المرسلين إلى قريش لتنذرهم لأنهم غافلون» ويكون ضمير «هم» عائداً على «قوماً» وهم قريش، هم مبتدأ، غافلون خبره مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــة ٧»:**

﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧)﴾: حقَّ: وَجَبَ. على أكثرهم: بالعذاب. اللام واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد أي هي

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

موطئة للقسم والتقدير «نقسم[1] بالله لقد حقّ القول . . . » و«نقسم» فعل القسم والباء حرف قسم وجرّ والله مقسم به وجملة «لقد حقّ القول» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، قد حرف تحقيق، حقَّ فعل ماضٍ مبني على الفتح، القولُ فاعل. فهم لا يؤمنون: الفاء حرف تعليل وما بعدها علّة لما قبلها أي «لقد ثبتَ وتحققّ عليهم القول بسبب إصرارهم على الكفر»، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «يؤمنون» في موضع رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــــة ٨»:**

﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ (٨)﴾:

أغلالاً جمع غلّ وهو ما يجمع اليد إلى العنق. فهي إلى الأذقان: أي الأيدي مجموعة ومرفوعة إلى الأذقان جمع ذقن. فهم مقمحون: أي فهم رافعون رؤوسهم لا يستطيعون خفضها وهذا تمثيل والمراد أنهم لا يذعنون للإيمان ولا يخفضون رؤوسهم له. جعلنا: فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، وجعلنا بمعنى صيّرنا المتعدّي لمفعولين. في أعناقهم: جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لجعلنا. أغلالاً مفعول به أول مؤخر. فهي إلى الأذقان: هي مبتدأ والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «مجموعة أو مرفوعة» خبر المبتدأ، والفاء حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب، أو حرف تعليل ما قبلها علة لما بعدها. فهم مقمحون: مبتدأ وخبر والفاء حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب وجملة «هم مقمحون» معطوفة بالواو على جملة «فهي إلى الأذقان» أو الفاء حرف تعليل ما قبلها علة لما بعدها، وسمّاها بعضهم فاء

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

النتيجة، ومقمحون اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ٩»:**

﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ⑨﴾: فأغشيناهم فهم لا يبصرون: تمثيل أيضاً لسدّ طرق الإيمان عليهم. الواو عاطفة جعلنا فعل وفاعل بمعنى صيّرنا المتعدّي لمفعولين. من بين: جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان لجعلنا مقدّم و«بين» مضاف و«أيديهم» مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مضاف إليه أيضاً والميم حرف للجمع. سدّاً مفعول به أول مؤخر لجعلنا، والقراءة المرسومة في الآية بفتح السين في الموضعين، وقرئ بضمّها فيهما. ومن خلفهم: معطوف بالواو على «من بين أيديهم» عطف شبه جملة على شبه جملة، أو التقدير «وجعلنا من خلفهم سدّاً» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية. فأغشيناهم: فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «وجعلنا من بين أيديهم سدّاً» وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية ومعنى «أغشيناهم» أي «غطّينا أعين أبصارهم» وقرأ ابن عباس وعكرمة «فأعشيناهم» بالعين المهملة ومعنى «أعشيناهم» أي «أضعفناهم بصائرهم عن إدراك الهدى» كما تضعف عين الأعشى. فهم لا يبصرون: الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو الفاء حرف للتعليل وما قبلها علّة لما بعدها، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «يبصرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- الآيــــة «١٠»:

﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠)﴾ : الواو للاستئناف أو حرف عطف للآية بعدها على الآية قبلها. سواءٌ خبر مقدّم، عليهم متعلق بسواء المؤول باسم فاعل مشتق هو «مُستَوٍ»، الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وهي همزة التسويه، أنذرتهم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «أأنذرتهم» في تأويل مصدر في محلّ رفع مبتدأ مؤخر والتقدير «مُستَوٍ إنذراك[1] إياهم وعدمه». أم حرف عطف معادل للهمزة. لم تنذرهم: لم حرف نفي جزم وقلب، والمضارع مجزوم بلم بالسكون والفاعل «أنت» والهاء مفعول به وجملة «لم تنذرهم» معطوفة بأم على جملة «أأنذرتهم». لا يؤمنون: لا نافية وجملة «لايؤمنون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال[2] من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «سواءٌ» المؤولة باسم الفاعل المشتق «مُسْتَوٍ» وسواءٌ بمعنى «مستوٍ» هو العامل في الحال وصاحبه، أو جملة «لا يؤمنون» في محلّ رفع بدل من «سواءٌ عليهم أأنذرتهم[3] أم لم تنذرهم» وجملة «لايؤمنون» في كلّ الأحوال مؤكدّة للكلام قبلها في الآية.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) أو حال من ضمير الهاء في «أأنذرتهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من ضمير الهاء في «لم تنذرهم» وهذا الفعل هو العامل فيهما.

(٣) القراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين في «أأنذرتهم»، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الهمزة الثانية ألفاً.

- **الآيـــة ١١»:**

﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾﴾: تنذر: أي ينفع إنذراك. الذكر: القرآن. وخشي الرحمنَ بالغيب: أي خافه ولم يره. إنما كافة ومكفوفة. تنذر: مضارع مرفوع بالضمة فاعله «أنت». مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مفعول به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. اتبع الذكرَ: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَنْ والذكرَ مفعول به والجملة صلة الموصول. بالغيب: جار ومجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل خشي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من «الرحمنَ» المفعول به والعامل في الحال وصاحبيه الفعل خَشِيَ. فبشره: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن أنذرت مَن اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشّره . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، وبشر فعل أمر فاعله «أنت» والهاء مفعول به.

- **الآيـــة ١٢»:**

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾﴾: نحيي الموتى: يوم القيامة. ونكتب: في اللوح المحفوظ. ما قدّموا: في حياتهم. إمام مبين: أي كتاب بيّن وهو اللوح المحفوظ. نحن مبتدأ و«نحيي» مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» و«الموتى» مفعول به

منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وجملة «نحيي الموتى» في محلّ رفع خبر المبتدأ «نحن» وجملة «نحن نحيي الموتى» في محلّ رفع خبر إنّ، أو «نحن» ضمير منفصل يفيد التوكيد مبنيّ على الضمّ لا محلّ له من الإعراب وجملة «نحيي الموتى» في محلّ رفع خبر إنّ. ونكتب مضارع معطوف على «نحيي» بالواو والمعطوف على المرفوع مرفوع. والفاعل «نحن». ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول به لنكتب، وجملة «قدموا» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قدّموه». وآثارَهم معطوف على «ما» عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ونكتب آثارهم» والعطف عطف جملة فعلية على جملة فعليه. وكلّ شيء أحصيناه: كلَّ مفعول به لفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور والتقدير «أحصينا كلّ شيء أحصيناه» وهذا من باب الاشتغال، شيءٍ مضاف إليه، أحصيناه فعل وفاعل ومفعول به والجملة مفسّرة للفعل المحذوف لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «وأحصينا كلَّ شيءٍ أحصيناه» معطوفة بالواو على جملة «ونكتب ما قدّموا». في إمام: جار ومجرور متعلّق بأحصيناه. مبين: نعت لإمام.

- **الآيـــة ١٢ »:**

﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾﴾: اضرب: اجعل. القرية: انطاكيه. المرسلون: رُسُل عيسى. الواو للاستئناف. لهم جار ومجرور متعلّق باضرب أو حال من مثلاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه

والعامل في الحال وصاحبه الفعل اضرب وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. مثلاً مفعول به ثانٍ مقدّم لاضرب. أصحابَ مفعول به أول مؤخر. القرية مضاف إليه. ويجوز أن يكون الفعل اضربْ بمعنى الفعل «اذكرْ» فيكون «مثلاً» مفعوله ويكون أصحابَ بدل كلّ من مثلاً. إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب وهو بدل اشتمال من «أصحابَ» وهو مضاف وجملة «جاءها المرسلون» من الفعل الماضي ومفعوله المقدّم وفاعله المؤخر في محلّ جرّ مضاف إليه، والمرسلون اسم مفعول مشتق مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر ونائب فاعل اسم المفعول ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــة ١٤**»:

﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾﴾: إذ بدل كلّ من إذ الأولى وهو بدل مفصّل من مجمل وهو مضاف وجملة «أرسلنا» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه. إليهمُ جار ومجرور متعلّق بأرسلنا وحركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضم بدل الكسر كالمعتاد لثقل الانتقال من كسرة الهاء إلى كسرة الميم. اثنين مفعول به لأرسلنا منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى: فكذّبوهما: فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية والجملة معطوفة بالفاء على جملة «أرسلنا».

فعززنا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» فاعل والمفعول به محذوف والتقدير «فعزّزناهما» والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة فكذّبوهما والتشديد هو قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو بكر الفعل بالتخفيف. بثالث جار ومجرور متعلّق بعزّزنا. فقالوا: معطوف على عزّزنا. إليكم جار ومجرور متعلّق باسم المفعول المشتق خبر إنّ وجملة «إنا إليكم مرسلون» في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيــة ١٥»:**

﴿قَالُوا مَا أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ ⑮﴾: الآية كلّها مقول القول. ما نافية. أنتم مبتدأ. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ ا لكلام منفي والمستثنى منه «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، بشرٌ خبر المبتدأ. مثلُنا نعت لبشر على تأويله باسم فاعل مشتق هو «مماثِلُون» و«نا» مضاف إليه. وما أنزل الرحمنُ من شيء: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها وهو جائز وإن كان خلافَ الأولَى، ما نافية، الرحمنُ فاعل أنزَلَ، من شيء مفعول به لأنزل منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. إن حرف نفي بمعنى «ما» النافية، أنتم مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، تكذبون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «أنتم».

- الآيــة « ١٦ » :

﴿قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (١٦)﴾ : الآية مقول القول . ربُّنا مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه . يعلمُ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على «ربُّنا» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ . إنّا إليكم لمرسلون : كسرت همزة إنّ لمجيء لام الابتداء المزحلقة في خبرها ، إليكم متعلق بخبر إنّ اسم المفعول المشتق لمرسلون ونائب فاعل اسم المفعول ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» ، وجملة «إنا إليكم لمرسلون» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «يعلم» ، وهذه الجملة مؤكدة المعنى باللام المزحلقة وبحرف التوكيد «إنّ» وبقولهم «ربّنا يعلم» الجاري مجرى القسم في المعنى .

- الآيــة « ١٧ » :

﴿وَمَا عَلَيْنَا إِلاَّ الْبَلاغُ الْمُبِينُ (١٧)﴾ : الآية معطوفة بالواو على الآية السابقة فهي مثلها في حيّز مقول القول ، ما نافية ، علينا جار ومجرور خبر مقدّم . إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر ، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الاشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا ، البلاغ مبتدأ مؤخر ، المبين نعت للبلاغ .

- الآيــة « ١٨ » :

﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (١٨)﴾ : تطيّرنا : تشاءمنا . بكم : لانقطاع المطر عنّا بسببكم . لنرجمنّكم : بالحجارة . أليم : مؤلم . الآية مقول القول ، وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد

القول. تطيّرنا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» فاعل والجملة في موضع رفع خبر إنّ، بكم جار ومجرور متعلّق بتطيرنا والباء معناها السببية. لئن لم تنتهوا لنرجمنّكم: اللام موطئة لجواب قسم مقدّر تفيد التوكيد، إن حرف شرط جازم، لم حرف نفي وجزم وقلب، تنتهوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وواو الجماعة فاعل وجملة «لم تنتهوا» شرط إن، لنرجمنّكم: اللام توكيد للام الأولى فهي مثلها موطئة للقسم والمضارع مبنيّ على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، وجملة «لنرجمنّكم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة جواب الشرط محذوفة دلت عليها جملة جواب القسم المذكورة وجملة جواب الشرط المحذوفة في محلّ جزم والتقدير «نقسم بالله لنرجمنّكم إن لم تنتهوا لنرجمنّكم» يقول ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخّرت فهو ملتزم

منّا: جار ومجرور متعلّق بيمسنّكم والكاف في «يمسنّكم» مفعول به مقدّم وعذابٌ فاعل ومؤخر و«أليم» نعت لعذاب، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «منّا» حالاً مقدّماً من «عذاب» النكرة التي تخصصت بالنعت والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يمسنّكم».

- **الآيــــة ١٩**»:

﴿قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾﴾: طائركم: أي شؤمكم. معكم: بكفركم. ذكّرْتُم: وُعِظْتُم وخُوِّفتُم. مسرفون:

متجاوزون الحدّ بشرككم. الآية مقول القول. طائركم مبتدأ ومضاف إليه. معكم ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع. أئنْ: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التوبيخي، وقد دخلت على إن الشرطية، وقرئ بتحقيق الهمزتين وهو المرسوم في الآية، وقرئ بقلب الهمزة الثانية ياء، وقرئ بتحقيق الهمزتين وإدخال ألف بينهما، وقرئ بقلب الهمزة الثانية ياء وإدخال ألف بين الهمزة والياء. ذكّرْتُم فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء وضمير التاء نائب فاعل وهو في محلّ جزم فعل الشرط وجواب الشرط محذوف والتقدير «إنْ ذكرتُم كفرتم» وجواب الشرط المحذوف هو محلّ الاستفهام الإنكاري التوبيخي. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الأعمش وأبو جعفر يزيد شذوذاً «أيْنَ ذُكرتُم» والمعنى «عملُكم السّيّءُ ملازم لكم أيْنَ[١] ذُكِرتُم»، وقرئ «أنْ ذُكِّرْتُم»[٢] والمعنى «لأن ذُكِّرْتُمْ». بل حرف عطف وإضراب، أي ليس الأمر كذلك بل أنتم قوم مسرفون، وجملة «أنتم قوم مسرفون» الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية المقدّرة قبلها «ليس الأمر كذلك»، أنتم مبتدأ، قوم خبر، مسرفون نعت لقومٌ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

(١) أينَ ظرف مكان مبني على الفتح في محلّ نصب متعلّق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق «ملازِم» وهو مضاف وجملة «ذُكِرتُم» في محلّ جرّ مضاف إليه.

(٢) أنْ حرف مصدري لا ينصب لوقوع فعل ماضٍ بعده والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق «بكائن» المحذوفة التي تعلّق بها «معكم».

- الآيــة ٢٠» :

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (٢٠)﴾ : يسعى : يشتدّ عدواً . المرسلين : هم رسل عيسى . الواو عاطفة أو للاستئناف . من أقصى : اسم مجرور بمِنْ بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلّق بجاء وقد رسمت كلمة «أقصى» في المصحف «أقصا» وهي سنة متبعة لا يصار إلى مخالفتها كما ذكرنا مراراً . المدنية : مضاف إليه وأراد بالمدينة القرية التي سبق ذكرها في الآية (١٣) . رجلٌ فاعل . يسعى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» والجملة في محلّ رفع نعت لرجلٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات . قومِ منادى مضاف لياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة . اتبعوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ، المرسلين مفعول به ، وجملة «قال يا قوم اتبعوا المرسلين» في محلّ نصب مقول القول .

- الآيــة ٢١» :

﴿اتَّبِعُوا مَن لَّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ (٢١)﴾ : لا يسألكم أجراً : على رسالته . اتبعوا : توكيد لفظي لاتبعوا في الآية السابقة . مَن اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول[1] به لاتبعوا ، وهو مفرد في اللفظ

---

(١) وقيل إنّ مفعول «اتبعوا» في هذه الآية محذوف والتقدير «اتبعوا المرسلين» وتكون جملة «اتبعوا المرسلين» في هذه الآية توكيداً لفظيّاً لجملة «اتّبعوا المرسلين» في الآية السابقة ، وتكون «مَن» الموصولة بدلاً من المرسلين المقدّرة في هذه الآية أو بدلاً من «المرسلين» المذكورة في الآية السابقة .

وجمع في المعنى لأنه يعود على المرسلين في الآية السابقة. لا نافية. يسألكم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على مَنْ باعتبار لفظها المفرد، والكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع. أجراً مفعول به ثان ليسألكم. وهم مهتدون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، مهتدون خبر المبتدأ والجملة في محلّ نصب حال من الاسم الموصول «منْ» وقد جمع المبتدأ «هم» تبعاً لمعنى «مَن» الجمع والعامل في الحال وصاحبه الفعل اتبعوا، ومهتدون جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهو اسم فاعل مشتق مفرده الاسم المنقوص «مهتد» وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو على وزن «مُفْتَعُون» وأصله «مهتديُون» على وزن «مفتعلُون» لأنه يائي بدليل المضارع يهتدي، نقلت ضمة الياء للدال المكسورة قبلها لأنّ الضمة ليست من جنس الياء فهي ثقيلة عليها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين.

- **الآيــــة ٢٢»:**

﴿وَمَا لِيَ لا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢)﴾: أي «وقال الرجل الذي جاء من أقصى المدينة مالي لا أعبد الذي خلقني وأنتم كذلك . . .». الواو عاطفة، ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، ليَ جار ومجرور خبر المبتدأ، والجمهور على فتح ياء المتكلم لخفّتها من جهة ولأنّ ما بعدها في حكم المتصل بها ولا يحسن الوقوف عليها والابتداء بما بعدها، وقرئ بتسكين ياء المتكلم. لا أعبد: لا نافية وأعبد مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وجملة «لا أعبد» في محلّ نصب حال من ياء المتكلم

والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو معنى الابتداء أو المبتدأ. الذي مفعول به لأعبد. فطرني: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الذي والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به والجملة صلة الموصول. وإليه ترجعون: الواو واو الحال، والجار والمجرور متعلق بترجعون، وترجعون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، وجملة «إليه ترجعون» في موضع نصب حال من ياء المتكلم وما عطف عليه وهو «وأنتم» المحذوف والتقدير «وما لي وأنتم لا نعبد الله الذي فطرنا حالة كوننا إليه نُرْجَعُ».

- **الآيــــة ٢٣»:**

﴿أَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِ آلِهَةً إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلا يُنقِذُونِ (٢٣)﴾: من دونه: أي غيره. آلهةً: أصناماً. الهمزة للاستفهام الإنكاري، أو الاستفهام بمعنى النفي، وفي أأتخذ من القراءات ما في «أأنذرتهم» في الآية (١٠)، أتخذ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «أنا». من دونه جار ومجرور في موضع نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لأتخذ والهاء مضاف إليه. آلهة مفعول به أول مؤخر. إن حرف شرط جازم، يردنِ مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط والنون حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة تبعاً لخط المصحف مفعول به مقدّم والرحمنُ فاعل مؤخر وحذفت الياء من «يردنِ» لالتقاء الساكنين، بضرّ جار ومجرور متعلّق بيردن، لا نافية، تُغْنِ مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف الياء، والجار والمجرور «عني» متعلق بتغن

والنون الثانية نون الوقاية، شفاعتهم فاعل لتغن والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، شيئاً مفعول به أو نائب عن المفعول المطلق وقد تقدّم إعراب مثله بالتفصيل كثيراً جداً. ولا يُنْقذون: لا نافية، وينقذون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحذفت ياء المتكلم المفعول به من هذا الفعل إتباعاً لخط المصحف، وجملة «لا ينقذون» معطوفة بالواو على جملة «لا تغنِ»، وجملة الشرط مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب نعت لآلهةً.

- الآيـــة ٢٤»:

﴿إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾﴾: إذاً: أي إن عبدتُ غيرَ الله. مبين: بيّن. إذن: تكتب بالنون أيضاً وهي حرف جواب وجزاء مهمل، اللام لام الابتداء المزحلقة المفيدة للتوكيد، في ضلال خبر إنّ، مبين نعت.

- الآيـــة ٢٥»:

﴿إِنِّي آمَنتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾﴾: أي اسمعوا قولي واتبعوا المرسلين فرجموه فمات. آمنت: فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. فاسمعونِ: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم أني آمنت بربكم فاسمعونِ» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، واسمعونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون حرف للوقاية وياءالمتكلم المفعول به محذوف مراعاة لرؤوس الآي.

- **الآيتان ٢٦ ، ٢٧ »:**

﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧)﴾: قيل: له عند قتله ورؤيته ما أعدّله جزاءً على صدق إيمانه. قيل ادخل الجنة: قيل فعل ماضٍ مبني للمجهول، وجملة «ادخل الجنة» في موضع رفع نائب فاعل أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من «قيل» وجملة «ادخل الجنة» تفسير للضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، وادخل فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، الجنة مفعول به على السعة أو منصوب على نزع الخافض أي «في الجنة» والجار والمجرور متعلّق بادخل. قال يا ليت قومي يعلمون بما غفرلي ربي وجعلني من المكرمين: هذا الكلام في محلّ نصب مقول القول، يا حرف تنبيه، أو حرف نداء والمنادى محذوف، ليت حرف تَمَنٍّ ونصب، قومي اسم ليت منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة وياء المتكلم مضاف إليه، وجملة «يعلمون» في محلّ رفع خبر ليت، ما حرف مصدري والمصدر المؤول «ما غَفَرَ» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيعلمون والتقدير «يعلمون بغفرانه لي»، أو «ما» اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في موضع جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيعلمون وجملة «غفرلي ربي »صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «غفره لي ربي» والمعنى «يعلمون بالذي غفره لي ربّي» أي «يعلمون بالذنب الذي غفره لي ربي»، لي جار ومجرور متعلّق بغفر، ربي فاعل غَفَرَ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء

المتكلم. وجعلني من المكرمين: الجملة معطوفة بالواو على جملة «يعلمون بما غَفَرَ لي ربي»، والنون في «جعلني» حرف للوقاية والفاعل «هو» يعود على ربي، وياء المتكلم مفعول به أول والجار والمجرور «من المكرمين» في موضع نصب مفعول به ثان لجعلني، والمكرمين اسم مفعول مشتق وهو جمع مذكر سالم.

- **الآيــــة «٢٨»:**

﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾﴾:

قومه: أي قوم الرجل الذي جاء من أقصى المدينة. من بعده: من بعد قتلهم له. من جند من السماء: أي ملائكة لإهلاكهم. وما كنّا منزلين: ملائكة لإهلاك أحد. الواو للاستئناف والكلام بعدها مستأنف لاحتقار أمرهم أي لا حاجة إلى إرسال جنود لهم فأقلّ شيء كافٍ لإبادتهم. ما نافية، على قومه جار ومجرور متعلّق بأنزلنا والهاء مضاف إليه. من بعده جار ومجرور في محلّ نصب حال من «قومه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أنزلنا» الذي تعلّق به الجار والمجرور «من بعده» والهاء مضاف إليه والتقدير «وما أنزلنا على قومه حالة كونهم من بعده». من جندٍ: مفعول به لأنزلنا منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. من السماء نعت لجند لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وما كنا منزلين: الجملة معطوفة بالواو على جملة «وما أنزلنا»، ما حرف نفي و«نا» اسم كان و«منزلين» خبر كنا منصوب الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم

المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وقيل إنّ «ما» الأولى نافية و«ما» الأخيرة حرف زائد وعلى هذا تكون الواو في «وما كنا منزلين» واو الحال و«قد» مرادة وجملة «كنا منزلين» في محلّ نصب حال والتقدير «وقد كنا منزلين» أي في الماضي وصاحب الحال هو ضمير «نا» في «أنزلنا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة «٢٩»:**

﴿إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾﴾: أي «ما كانت عقوبتهم إلا صيحة واحدة صاح بهم جبريل فإذاهم ساكنون ميّتون». إن حرف نفي بمعنى ما النافية، كانت فعل ماضٍ ناقص والتاء تاء التأنيث وهي حرف مبني على السكون لا محلّ من الإعراب، واسم كانت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على العقوبة أو على الصيحة والتقدير «ما كانت العقوبة أو الصيحةإلا صيحة واحدةً»، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف، وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، صيحةً خبر كانت، واحدةً نعت، وصيحة مصدر يدلّ على المرّة بذاته وبالنعت. فإذا هم خامدون: الفاء حرف زائد للتوكيد، إذا فجائية حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو ظرف زمان أو مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بخامدون، هم مبتدأ، خامدون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل

مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ٣٠»:**

﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ (٣٠)﴾:
حسرةً منادى شبيه بالمضاف لأنه اتصل به شيء من تمام معناه وهو «على العباد» وهو منصوب بالفتحة والجار والمجرور «على العباد» في محلّ نصب نعت لحسرة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية[1] وقيل إنّ حسرةً منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب لأنه نكرة مقصودة كأنما المنادى حسرة معينة ثم نصب المنادى بدل بنائه على الضمّ لأنه نعت بالجار والمجرور والمنادى النكرة المقصودة إذا وصف نصب. ويجوز أن يكون المنادى محذوفاً و«حسرةً» مصدر مفعول لفعل محذوف والتقدير «أتحسّرُ حسرةً»، وقرأ ابن عباس والضحّاك شذوذاً «يا حسرةَ العبادِ» أي «يا تحسيرهم» وهو من إضافة المصدر لفاعله أو لمفعوله. وقرأ الأعرج ومسلم بن جندب وأبو الزناد «يا حسْرَه» بسكون الهاء. ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون: هذه الجملة تفسير لسبب الحسرة والجمل التفسيرية لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة تعليل للتحسّر عليهم والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. ما حرف نفي، يأتيهم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع، من رسول فاعل مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ

(١) النداء هنا مجازيّ والمعنى «يا حسرةً احضري فهذا أوانك».

لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أعم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، وجملة «كانوا به يستهزئون» في محل نصب حال من الهاء في «يأتيهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وواو الجماعة اسم كان، وبه متعلق بيستهزئون وجملة «يستهزئون» في محلّ نصب خبر كانوا.

- **الآيـــة ٣١»:**

﴿**أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لا يَرْجِعُونَ** (٣١)﴾: ألم يَروا: أي أهل مكة. القرون: الأمم. ألم يَرَوا: الهمزة للاستفهام التقريري، ويَرَوا بمنى يعلموا المتعدي لمفعولين وهو فعل مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين. كم خبرية بمعنى كثيراً في محلّ نصب مفعول مقدّم لأهلكنا، وقد علقت «كم» الخبرية الفعل «يروا» قبلها عن العمل في مفعوليه مباشرة، لذلك سدّت جملة «كم أهلكنا» مسدّ المفعولين. قبلَهم ظرف زمان منصوب متعلق بأهلكنا. من القرون جار ومجرور متعلق بأهلكنا، أوجار ومجرور حال من «كم» الخبرية والفعل أهلكنا هو العامل في الحال وصاحبه، أو من القرون مفعول به لأهلكنا منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. أنهم إليهم لا يرجعون: بفتح الهمزة وهو المرسوم في الآية وهذه الجملة في محلّ نصب بدل من محل جملة «كم أهلكنا» والتقدير «ألم يروا كم أهلكنا ألم يروا أنهم إليهم لا يَرْجعون»، ويجوز أن تكون جملة «أنهم إليهم لا

يرجعون» في تأويل مصدر مفعولاً به لفعل محذوف دلّ عليه السياق والتقدير «وقضينا عدم رجوعهم»، أنهم: الهاء اسم أنّ والميم حرف للجمع، إليهم متعلق بيرجعون، لانافية، يرجعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وقرأ الحسن البصري شذوذاً بكسر الهمزة وتكون جملة «إنهم إليهم لا يَرْجِعُون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ٣٢»:**

﴿**وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ** ﴿٣٢﴾﴾: الواو عاطفة. إن حرف نفي. كلٌّ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كلُّ الخلائقِ». لمّا بالتشديد حرف بمعنى إلا مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. جميع خبر المبتدأ. لدينا ظرف مكان بمعنى عندنا مبني على السكون في محلّ نصب و«نا» مضاف إليه والظرف «لدينا» متعلق بجميع الذي هو بمعنى اسم المفعول المشتق «مجموعون» أو متعلق باسم المفعول «محضرون». محضَرون خبر ثان للمبتدأ ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». وقرئ «وإنْ كلٌّ لَمَا جميعٌ لدينا محضرون» بتخفيف الميم في «لَمَا» فتكون «إنْ» مخففة من الثقيلة مهملة وكلٌّ مبتدأ وجميعٌ خبره الأول ومحضرون خبره الثاني وتكون اللام حرفاً فارقاً بين إن المخففة من الثقيلة وإن النافية و«ما» حرفاً زائداً.

- **الآيــة ٣٣»:**

﴿**وَآيَةٌ لَّهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ** ﴿٣٣﴾﴾:

وآية لهم: على البعث. أحييناها: بالماء. حبّاً: كالحنطة. الواو حرف للاستئناف. آية خبر مقدّم. لهم نعت لآيةٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وحركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها ولثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة. الأرضُ مبتدأ مؤخر. الميتةُ نعت للأرض وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «الميّتة» بالتشديد. أحييناها فعل وفاعل ومفعول والجملة في محلّ رفع نعت آخر للأرض أو الجملة في محلّ نصب حال من «الأرض» الاسم المعرفة أو الجملة تفسير لآية لا محلّ لها من الإعراب، وقيل إنّ «آيةٌ» مبتدأ وسوّغ الابتداء بالنكرة ما فيها من الخصوص و«لهم» جار ومجرور خبر المبتدأ و«الأرض» مبتدأ وجملة «أحييناها» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الأرضُ» وجملة «الأرض أحييناها» تفسير لآية لا محلّ لها من الإعراب. وأخرجنا منها حبّاً: حبّاً مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «أحييناها». فمنه يأكلون: الجار والمجرور متعلّق بيأكلون والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «أخرجنا منها حبّاً» الفعلية، أو الفاء للاستئناف وجملة «منه يأكلون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيتان ٣٤، ٣٥»:

﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾﴾: جنات: بساتين. ثَمَرِه: أي ثمر النخيل وغيره. الواو عاطفة. جعلنا فعل وفاعل والجملة مطعوفة بالواو

على جملة «أخرجنا منها حباً» في الآية السابقة، وجعلنا إذا كانت بمعنى خلقنا تتعدى لمفعول به واحد وإذا كانت بمعنى صيّرنا تتعدى لمفعولين، فيها متعلّق بجعلنا أو مفعول به ثان مقدّم لجعلنا، جناتٍ مفعول به لجعلنا أو مفعول به أول مؤخر لجعلنا وهو منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. من نخيل نعت لجنات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وفجرّنا معطوف بالواو على «جعلنا». فيها متعلق بفجرنا. من العيون: مفعول به لفجرّنا منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو «من» حرف جرّ أصلي معناه التبعيض والجار والمجرور «من العيون» متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةً» نعت لمفعول «فجرّنا» المحذوف والتقدير «وفجرنا فيها ينابيع[1] كائنةً من العيون»، وقيل إن المفعول به المحذوف هو الاسم الموصول المعرفة «الذي» والتقدير «وفجّرنا الذي ينتفعون[2] به من العيون» فيكون الجار والمجرور «من العيون» في محلّ نصب حالاً من «الذي» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «فجّرنا». ليأكلوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول «أن يأكلوا» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بجعلنا. من ثمره جار ومجرور متعلق بيأكلوا والهاء مضاف إليه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «ثُمُره». وما عملته أيديهم: الواو حرف عطف، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ معطوف على «ثمرِه»

(١) ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع.

(٢) جملة «ينتفعون به» صلة الموصول وضمير الهاء هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول.

عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وليأكلوا من ما عملته أيديهم» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية وجملة «عملته أيديهم» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وضمير الهاء المفعول به المقدّم للفعل «عملته» هو الرابط بين الاسم الموصول وجملة الصلة والتاء تاء التأنيث الساكنة و«أيديهم» فاعل عملتْه مؤخر مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، ويجوز أن تكون «ما»نكرة موصوفة بمعنى «شيءٍ» وتعرب إعراب «ما» الموصولة ولكن جملة «عملتْه أيديهم» في محلّ جرّ نعت لـ «ما» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وضمير الهاء في «عملتْه» هو الرابط بين جملة الصفة والموصوف، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول «وما عملتْه» معطوفاً بالواو على «ثمره» والتقدير «ليأكلوا من ثمره ومن عَمَلِ[1] أيديهم»، ويجوز أن تكون «ما» حرف نفي على اعتبار أن الثمر خلْقُ الله ولم تعمله أيدي الناس. و«عملتْه» بالهاء هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأحمزة والكسائي وأبو بكر بغيرها، حذفوها من الجملة صلة «ما» الموصولة أو من الجملة صفة «ما» النكرة ولكنها مرادة مقدّرة وعلى هذه القراءة يجوز أن تكون «ما» موصولة أونكرة موصوفة أو حرفاً مصدريّاً، ويضعف أن تكون نافية لأنّ الفعل «عملَتْ» على هذه القراءة ليس له مفعول به. أفلا يشكرون: الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية قبلها محذوفة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام وهذه الجملة المحذوفة يدلّ عليها السياق والتقدير «أيستمتعون بهذه النعم فلا

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

يشكرونها»، لا نافية، يشكرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والمفعول به محذوف والتقدير «يشكرون النعمَ».

- الآيـــة ٣٦ »:

﴿سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لا يَعْلَمُونَ (٣٦)﴾: الأزواج: الأصناف. مما تنبت الأرض: من الحبوب وغيرها. ومن أنفسهم: من الذكور والإناث. ومما لا يعلمون: من المخلوقات الغريبة. سبحانَ: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبّح». الذي مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله أي ننزّه اللهَ أو لفاعله أي تنزّه اللهُ. خلق الأزواج: فاعل خلق ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الذي»، الأزواج مفعول به والجملة صلة الموصول. كلّها توكيد معنوي للأزواج وتوكيد المنصوب منصوب والهاء مضاف إليه. مما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بخَلَقَ أو حال من الأزواج والعامل في الحال وصاحبه الفعل خَلَقَ. تنبت الأرضُ: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تنبته» وهذا العائد مفعول به. ويجوز أن تكون «ما»ا لمدغمة حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بمن والتقدير «منْ إنبات الأرضِ». ومن أنفسهم جار ومجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور «مما تنبت». ومما لا يعلمون: ما اسم موصول. لا نافية ، وجملة « يعلمون » صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعلمونه».

- الآيـــة ٣٧ » :

﴿وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾﴾: وآية لهم: على قدرة الله العظيمة. نسلخ: نفصل. مظلمون: داخلون في الظلام. وآية لهم الليلُ نسلخ منه النهار: أعرب مثله بالتفصيل في الآية (٣٣) من هذه السورة، وفاعل نسلخ «نحن»، والنهارَ مفعول به. فإذاهم مظلمون: أعرب مثلها بالتفصيل في الآية (٢٩) من هذه السورة.

- الآيـــة ٣٨ » :

﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾﴾: لمستقَرّ لها: أي لا تتجاوزه. ذلك: أي جَرْيُها. الواو عاطفة أو للاستئناف. الشمسُ مبتدأ. تجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي» تعود إلى الشمس والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ. لمستَقَرٍّ جار ومجرور متعلّق بتجري. لها متعلق بالاسم المشتق «مستَقَرّ». ذلك مبتدأ. تقديرُ خبر. العزيز مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. العليم نعت للعزيز أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، والعزيز العليم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو».

- الآيـــة ٣٩ » :

﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾﴾: قدّرناه: من حيث سيره. منازل: أي ثمانية وعشرين منزلاً في ثمانٍ وعشرين ليلة من كلّ شهر ويستتر ليلتين إن كان الشهر ثلاثين يوماً وليلة إنْ كان تسعة وعشرين يوماً. حتى عاد: في آخر منازله في رأي العين. كالعرجون القديم: أي كعود

الشماريخ إذا اعتق فإنه يرقّ ويتقوّس ويصغرّ. الواو عاطفة أو للاستئناف. القمرَ مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور وهذا من باب الاشتغال والتقدير «قدّرنا القمرَ قدّرنا» وجملة «قدّرناه» من الفعل والفاعل والمفعول به مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب وهذه هي قراءة الكوفيين وابن عامر وهي المرسومة في الآية، وقرأ الباقون «والقمرُ» بالرفع على أنه مبتدأ وجملة «قدّرنا» في محلّ رفع خبر. منازلَ: ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع وهو حال من ضمير الهاء في «قدرنا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «قدّرناه حالة كونه[1] ذا منازلَ»، أو «منازل» مفعول به ثانٍ لقدّرنا التي هي بمعنى صيّرنا المتعدي لمفعولين والهاء مفعول به أول، أو «منازلَ» ظرف مكان منصوب متعلق بقدّرنا والتقدير «قدرناه - أي قدرنا سيره - في منازل». حتى عاد: حتى حرف غاية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. عادَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على القمر والجار والمجرور «كالعرجون» حال من الضمير المستتر فاعل عاد وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويجوز أن يكون الفعل «عاد» ناقصاً يعمل عمل كان واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القمر والجار والمجرور «كالعرجون» في محلّ نصب خبر عَادَ، ويجوز أن تكون الكاف في «كالعرجون» اسماً بمعنى «مثلَ» حالاً من فاعل عاد أو خبراً لعاد على التأويل باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً» والكاف مضاف والعرجون مضاف إليه،

(١) ذا بمعنى اسم الفاعل المشتق صاحب وقد قدّرنا «ذا» في هذا الإعراب لأنه لا معنى لتقدير نفس القمر منازل.

والعرجون على وزن فُعْلُول والنون أصلية، أو على وزن «فُعْلُون» والنون زائدة. القديم: نعت للعرجون.

- الآية «٤٠»:

﴿لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾﴾: تدرك القمر: فتجتمع معه في الليل. ولا الليلُ سابق النهار: أي يأتي الليلُ قبل انقضاء النهار. فلك: مستدير. يسبحون: يسيرون. لا نافية. الشمس مبتدأ. ينبغي لها أن تدرك: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وجار ومجرور متعلق به، وتدرك مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل ينبغي والتقدير «ينبغي لها إدراك» وجملة «ينبغي لها أن تدرك» في محلّ رفع خبر المبتدأ. القمرَ مفعول به لتدرك. ولا الليلُ سابقُ النهار. لا نافية، الليلُ مبتدأ، سابق خبر المبتدأ، النهار مضاف إليه وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى وقد استفاد المضاف في هذه الإضافة التخفيف بحذف التنوين لأنّ الأصل «سابقٌ النهارَ» ولم يستفد من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً، وجملة «ولا الليلُ سابقُ النهار» معطوفة بالواو على جملة «لا الشمس ينبغي لها . . .». وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «سابقَ النهارِ» بنصب سابقَ وعلى هذه القراءة يكون الأصل «ولا الليلُ سابقاً النهارَ» فحذف التنوين الذي هو نون ساكنة تنطق ولا تكتب لالتقاء الساكنين وهما التنوين نفسه والألف ثم جعل المفعول به المنصوب «النهارَ» مضافاً إليه

مجروراً. وكلّ في فلك يسبحون: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملتين الاسميتين قبلها، كلّ مبتدأ وساغ الابتداء به لما فيه من العموم والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والأصل «كلّ واحدٍ» أي من الشمس والقمر والنجوم، في فلك متعلّق بيسبحون وجملة «يسبحون» في محلّ رفع خبر المبتدأ وقد حمل «يسبحون» على العاقل لوصف الشمس والقمر والنجوم بالجريان والسباحة والإدراك والسبق وهي من صفات العقلاء.

- **الآيــة «٤١»:**

﴿وَآيَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾﴾: وآية لهم: على قدرتنا. ذريّتهم: أي آباءهم الأصول، وقد أطلقت الذرية على الأصول هنا، وهي تطلق أيضاً على الفروع لأنّ لفظ الذرية مشترك بين الضدّين. الفلك: سفينة نوح. المشحون: المملوء. الواو للاستئناف. آية خبر مقدّم، لهم نعت لآية، أنا حملنا في تأويل مصدر في محلّ رفع مبتدأ مؤخر والتقدير «وآية لهم حملنا»[1]، ويجوز أن تكون جملة «أنّا حملنا» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هي أنّا حملنا»، وضمير «نا» المدغم اسم أنّ وجملة «حملنا» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر أنّ. ذريتهم مفعول به لحملنا والهاء مضاف إليه[2] والميم حرف للجمع، وهذه هي القراءة المرسومة في

---

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

(٢) ضمير الهاء في «ذريتهم» يعود على قوم نوح، وقيل يعود على أهل مكة وأل في الفلك للجنس لا لسفينة نوح خاصة، والأول أصوب بسبب السياق العام في هذه الآية والآية الآتية.

الآية، وقرئ «ذرّيّاتهم». في الفلك متعلق بحملنا. المشحون نعت للفلك والفلك يطلق على المفرد وعلى الجمع والمراد به هنا المفرد لذلك نعت بمفرد.

- **الآيـــة ٤٢»:**

﴿وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾﴾: من مثله: أي من مثل فلك نوح وهو ما عملوه على شكله من السفن بتعليم الله لهم أو من مثل فلك نوح وهو الإبل التي كانوا يسمونها سفائن الصحراء. الواو عاطفة. لهم: متعلق بخلقنا. من مثله: جار ومجرور ومضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بخلقنا أو الجار والمجرور حال من الاسم الموصول المفعول به «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل خلقنا، وجملة «يركبون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يركبون فيه» أو «يركبونه».

- **الآيـــة ٤٣»:**

﴿وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾﴾: نغرقهم: أي مع إيجاد السفن. صريخ: مغيث. الواو عاطفة. نشأ مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط وحذفت الألف من الفعل لالتقاء الساكنين والفاعل «نحن». نغرقهم مضارع مجزوم بالسكون جواب الشرط والفاعل «نحن» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع. فلا صريخَ لهم: الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الشرطية قبلها، وقيل إنّ الفاء للاستئناف وجملة «لا صريخَ لهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وتكون هذه الجملة المستأنفة اعترضت بين ما قبلها وما بعدها والجمل الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب أيضاً، لا نافية

للجنس تعمل عمل إنّ، صريخَ اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب، لهم خبرها، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرئ «لا صريخٌ لهم» على أنّ «لا» نافية وصريخٌ مبتدأ والجار والمجرور «لهم» خبر المبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لعمومها بسبب وقوعها في سياق النفي والنكرة إذا وقعت في سياق النفي عمّت. ولا هم ينقذون: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لا صريخَ لهم» الاسمية، هم مبتدأ، ينقذون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٤٤»:**

﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾﴾: ومتاعاً إلى حين: أي وتمتيعنا إياهم بلذّاتهم إلى انقضاء آجالهم. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي بلا في الآية السابقة والمستثنى منه وهو «عموم العلل» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، رحمةً مصدر مفعول لأجله، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «نرحمهم رحمةً»، أومنصوب على نزع الخافض أي «برحمة» والجار والمجرور متعلّق بينقذون في الآية السابقة. منّا جار ومجرور في محلّ نصب نعت لرحمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. إلى حين: نعت لمتاعاً. وهذا الاستثناء متصل لأن المستثنى واحد من العلل المستثنى منها، وقيل هو استثناءمنقطع لأنّ علتي الرحمة والمتاع تخالفان سائر العلل.

- الآيــة ٤٥ »:

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (٤٥)﴾: ما بين أيديكم: من عذاب الدنيا. وما خلفكم: من عذاب الآخرة. الواو للاستئناف. إذا قيل لهم اتقوا: أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً في هذه السورة وفي غيرها. ما: اسم موصول مفعول به. بينَ: ظرف مكان متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول وهو مضاف و«أيدي» مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل والكاف مضاف إليه أيضا. ترحمون: مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر لعلّ، وجواب الشرط محذوف تقديره «أشاحوا» وهو جملة لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيــة ٤٦ »:

﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ (٤٦)﴾: الواو عاطفة أو للاستئناف، ما نافية، تأتيهم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مفعول به مقدّم، من آية فاعل مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وحرف الجرّ الزائد لا معنى له سوى التوكيد. من آيات نعت لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ومعنى «من» التبعيض، وربّ مضاف إليه، والهاء مضاف إليه أيضاً، والميم حرف للجمع. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا،

وجملة «كانوا عنها معرضين» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «تأتيهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من الفاعل «من آية» والعامل في الحال وصاحبه الفعل تأتيهم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع اسم كان، عنها متعلق باسم الفاعل المشتق خبر كانوا وهو «معرضين» المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل معرضين ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة «٤٧»:**

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (٤٧)﴾: قيل لهم أنفقوا: أي قال فقراء الصحابة لمشركي قريش الأغنياء أنفقوا علينا. مبين: بيّن. الواو للعطف أو للاستئناف. إذا قيل لهم أنفقوا: أعرب مثله بالتفصيل مراراً وتكراراً. مما: اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بأنفقوا، رزقكم الله: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «رزقكم الله إياه». قال الذين كفروا: فعل وفاعل وجملة «كفروا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول وجملة «قال الذين كفروا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. للذين جار ومجرور متعلق بقال. أنطعم مَنْ لو يشاء الله أطعمه: هذا التركيب في محلّ نصب مقول القول، الهمزة للاستفهام الاستهزائي، نطعمُ مضارع مرفوع فاعله «نحن»، مَن اسم موصول مفعول به، لو حرف

امتناع لامتناع حرف شرط غيرجازم، يشاء الله مضارع مرفوع وفاعله والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، أطعَمَه فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والهاء مفعول به والجملة جواب «لو» لا محلّ لها من الإعراب والجملة الشرطية «لو يشاء الله أطعمه» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. إن أنتم إلا مشركين: هذه الجملة إن كانت من تمام كلام المشركين فإنها تدخل في مقول القول، وقد تكون من تمام كلام فقراء الصحابة، وقد تكون من قوله تعالى لمشركي قريش الأثرياء. إن حرف نفي بمعنى ما النافية، أنتم مبتدأ، في ضلال خبر المبتدأ، مبين نعت لضلال، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ وقد مرّ الكلام على مثله كثيراً جداً ولا سيّما في الآيات السابقة.

- **الآيــــة ٤٨»:**

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾﴾: الوعد: بالبعث. الواو للاستئناف. متى اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب ظرف زمان وهو متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر مقدّم وجوباً لأنّ ألفاظ الاستفهام لها الصدارة في الكلام، هذا اسم إشارة مبتدأ مؤخر، الوعدُ بدل كلّ من «هذا»، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاءا سم كان والميم حرف للجمع، صادقين خبر كنتم، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه المذكور والتقدير «إن كنتم صادقين فمتى[1] هذا الوعد»، والآية مقول القول.

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية.

- **الآيــة «٤٩»:**

﴿مَا يَنظُرُونَ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾﴾: ينظرون: ينتظرون. صيحة واحدة: هي نفخة إسرافيل الأولى. يخِصِّمون: أي في غفلة عنها بتخاصم وتبايع وأكل وشرب وغير ذلك. ما نافية. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ وسبق الحديث عنه بالتفصيل كثيراً جداً. صيحةً مفعول به لينظرون. واحدةً نعت لصيحةً. تأخذهم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هي» يعود على الصيحة وضمير الهاء المتصل مفعول به وجملة «تأخذهم» في محلّ نصب نعت ثان لصيحة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن تكون جملة «تأخذهم» حالاً من «صيحة» النكرة التي تخصصت بنعتها بواحدةً والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ينظرون». وهم يَخِصِّمون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، وجملة «يخِصِّمون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة كلّها في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «تأخذهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. و«يَخِصِّمون» أصلها «يختصمون»، حذفت فتحة التاء فالتقى ساكنان هما الخاء الساكنة والتاء التي سكنت فحرّكت الخاء بالكسرة للتخلص من التقاء الساكنين وقلبت التاء صاداً وأدغمت في الصاد، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يَخْصِمُون» مثل «يضربون» أي يخصم بعضهم بعضاً بمعنى يخاصم بعضهم بعضاً.

- **الآيــة «٥٠»:**

﴿فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلاَ إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾﴾: الفاء عاطفة لهذه

الآية على الآية السابقة. لا نافية. توصيةً مفعول به. الواو عاطفة، لا نافية، إلى أهلهم جار ومجرور متعلق بيرجعون والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وجملة «ولا إلى أهلهم يرجعون» معطوفة بالواو على جملة «لا يستطيعون توصية».

- الآيــة «٥١»:

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾﴾: نفخ في الصور: أي نفخ في البوق النفخة الثانية للبعث. هم: المقبورون. الأجداث: القبور. ينسلون: يخرجون بسرعة. الواو عاطفة أو للاستئناف. في الصور: جار ومجرور في محلّ رفع نائب فاعل نُفِخَ، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «النَّفْخ» المفهوم من الفعل نُفِخَ والجار والمجرور «في الصور» متعلّق بنفخ. الفاء زائدة للتوكيد، أو حرف عطف للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها. إذا فجائية وقد تحدثنا عنها بالتفصيل كثيراً جداً، هم مبتدأ، من الأجداث متعلق بينسلون، إلى ربهم متعلّق بينسلون، وجملة «ينسلون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- الآيــة «٥٢»:

﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾﴾: قالوا: أي الكفار. هذا: أي البعث. وصدق المرسلون: فيه. الآية كلّها مقول القول، ويجوز أن يكون «ياويلنا مَنْ بعثنا من مرقدنا» مقولاً لقالوا المذكورة و«هذا ما وَعَدَ الرحمنُ وصدق المرسلون» مقولاً لقول آخر محذوف

والتقدير «فيقال لهم هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون». يا ويلنا: يا حرف نداء والمنادى محذوف أو «ويلنا» منادى مضاف منصوب بالفتحة وهو من النداء المجازي أي «يا ويلنا احضر فهذا أوانك»، أو «يا» حرف تنبيه، ويلَ مصدر مفعول مطلق لافعل له من لفظه والعامل فيه فعل من معناه، وقيل إنّ «ويْ» اسم فعل مضارع بمعنى أتعجّب و«لنا» جار ومجرور متعلّق بوَيْ. مَنْ بعثنا: هذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية و«مَنْ» اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، وجملة «بعثنا» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، وقرئ شذوذاً «منْ بَعْثِنا» على أنه جار ومجرور متعلّق بـ «ويلنا»[1] وبَعْث مضاف و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. من مرقدنا: جار مجرور متعلّق بالفعل «بَعَثَنا» وهو اسم مكان، ويجوز أن يكون مصدراً ميمياً والتقدير «من رقادنا»[2]، وقد أقيم المفرد «مرقدنا» مقام الجمع «مراقدنا» وعلى هذا الإعراب يكون الوقف على «مرقدنا». هذا ما وعد الرحمنُ: هذا اسم إشارة مبتدأ و«ما» اسم موصول خبره وجملة «وعد الرحمنُ» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «وعد الرحمن به»، أو «ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيءٌ» وهي خبر المبتدأ «هذا» وجملة «وعد الرحمن» في محل رفع نعت لـ«ما» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وضمير الهاء في «به» هو الرابط بين جملة الصفة والموصوف، أو «ما»

---

(١) المصدر المشتق عند الكوفيين، أو متعلّق بالفعل المحذوف عامل النصب في «ويلنا» المفعول المطلق.

(٢) من إضافة المصدر فاعله.

حـرف مـصـدري والمصـدر المؤول «وَعْـدُ» في مـحل رفع خـبـر المبـتـدأ «هذا» والتقدير «هذا وعدُ الرحمن»[١]، وقيل إنّ «هذا» نعت لمرقَد مبني على السكون في محلّ جرّ وهو مؤول باسم مفعول مشتق تقديره «المشار إليه» وعلى هذا الإعـراب يوقف على «هذا» وتكون «مـا» الموصـولة أو النكرة الموصـوفـة أو المصدر المؤول مبتدأ خبره محذوف والتقدير «ما وَعَدَ الرحمنُ حقٌ» أو خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «بعثُنا[٢] ما وَعَدَ الرحمنُ»، ومفعول وَعَدَ محذوف والتقدير «وعدَنا»[٣]. المرسلون اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هم».

- الآيـــة «٥٣»:

﴿إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٥٣)﴾: إن حـرف نفي بمعنى «مـا» النافـيـة. كـانت فعل مـاضٍ ناقص، والتـاء تاء التـأنيث السـاكنة واسم كان ضـمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الصـيحة، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، صيحةً خبركانت منصوب بالفتحة، واحدة نعت، فإذا هم جميعٌ لدينا محضرون: الفاء عـاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها أو الفاء زائدة تفيد التوكيد، إذا الفجائية وهي حرف مـبني على السكون لا مـحلّ له من الإعـراب، أو ظرف زمـان أو ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بمحضرون، هم مبتدأ، جميعٌ توكيد معنوي للمبتدأ، أوجميعٌ بمعنى «مجموعون» خبر أول للمبتدأ، لدينا ظرف

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٣) ضمير «نا» مفعول به.

مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بمحضرون و«نا» مضاف إليه، محضرون خبر المبتدأ «هم» إذا اعتبرنا «جميعٌ» توكيداً، أو خبر ثانٍ للمبتدأ إذا اعتبرنا «جميعٌ» خبراً أول له، ومحضَرون اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- الآيــــة ٥٤»:

﴿فَالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلا تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٥٤)﴾: إلا ما كنتم تعملون: أي إلا جزاءَ ما كنتم تعلمون. الفاء عاطفة أو للاستئناف. اليومَ ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل المبني للمجهول «تُظْلَمُ»، لا نافية، نفسٌ نائب فاعل تُظْلَمُ، شيئاً نائب عن المصدر المفعول المطلق وعامله الفعل «تُظلَم». ولا تُجزَون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «لا تُظلَم نفس» وفيه التفات من الغيبة في المعطوف عليه إلى الخطاب في المعطوف، وواو الجماعة نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «تُجْزَون» وهو المفعول به الأول. إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر. ما اسم موصول مفعول به ثانٍ لتجزون. وجملة «تعملون» في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «تعملونه».

- الآيــــة ٥٥»:

﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (٥٥)﴾: في شُغُلٍ: عمّا فيه أهل النار. فاكهون: ناعمون. في شُغُل: خبر إنّ الأول و«فاكهون» خبر إنّ

الثاني، ويجوز العكس، ويجوز أن يكون «فاكهون» خبراً لإنّ و«في شغلٍ» جاراً ومجروراً متعلقاً بفاكهون أو حالاً من الضمير المستتر جوازاً فاعل «فاكهون» وفاكهون هو العامل في الحال وصاحبه، و«فاكهون» هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ طلحة بن مصرف شذوذاً «فاكهين» بالنصب على الحال من الضمير المستتر جوازاً «هم» في «كائنون» التي تعلق بها الجار والمجرور «في شغل» و«كائنون» هي العامل في الحال وصاحبه وعلى هذه القراءة تكون «كائنون في شغل» خبر إنّ الوحيد. و«شُغُل» هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ شُغْل وشَغَل وشَغْل وكلّها لغات في الكلمة. اليومَ ظرف زمان منصوب متعلق بـ«كائنون»[1] المقدّرة، أو متعلق بفاكهون، أو «اليومَ» متعلّق بمحذوف تقديره «كائنين» حال من أصحاب الجنة والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «إنّ» والتقدير «إنّ أصحاب الجنة حالة كونهم كائنين اليومَ...»، أو «اليوم» حال من الضمير المستتر «هم» فاعل «كائنون»[1] المقدّرة واسم الفاعل «كائنون»[1] هو العامل في الحال وصاحبه، أو «اليومَ» حال من الضمير المستتر «هم» فاعل «فاكهون» واسم الفاعل «فاكهون» هو العامل في الحال وصاحبه. وفاكهون اسم فاعل مشتق فاعله «هم» وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيـــة ٥٦»:**

﴿هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ ﴿٥٦﴾﴾: في ظلال: أي لاتصيبهم الشمس. الأرائك: جمع أريكة وهي السرير أو الفرش. هم مبتدأ

(١) أي «كائنون في شغل».

وأزواجهم معطوف على المبتدأ بالواو والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع و«في ظلال» خبر المبتدأ «هم» و«على الأرائك» خبر مقدّم و«متّكئون» مبتدأ مؤخر وجملة «على الأرائك متكئون» مستأنفة لامحلّ لها من الإعراب. أو «هم» مبتدأ خبره «متكئون» و«على الأرائك» متعلّق بمتكئون و«في ظلال» حال من المبتدأ «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا أو «في ظلال» حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل المشتق «متّكئون» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. ويجوز أن يكون «هم» مبتدأ و«في ظلال» خبراً أول للمبتدأ و«متكئون» خبراً ثانياً للمبتدأ و«على الأرائك» متعلقاً بمتّكئون. و«ظلال» جمع ظِلّ أو جمع ظُلّة، أما «الظُّلَل» فهو جمع ظُلّة فقط.

- الآيــــة ٥٧ »:

﴿لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾﴾: ولهم: فيها. يدّعون: يتمنّون. لهم خبر مقدّم، فاكهة مبتدأ مؤخر، فيها حال من «فاكهة» أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صارحالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة. ولهم ما يدّعون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «لهم فيها فاكهة»، لهم خبر مقدّم، ما اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ مؤخر وجملة «يدّعون» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يدّعونه»، ويجوز أن تكون

«ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيءٌ» وهي مبتدأ مؤخّر خبره المقدّم «لهم» وجملة «يدّعونه» في محلّ رفع نعت لـ «ما» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ مؤخر خبره المقدّم «لهم» والتقدير «ولهم ادّعاؤُهم»[1].

- الآيــــة «٥٨»:

﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾﴾: هذه الآية في محلّ نصب مقول للفعل يقول المحذوف والتقدير «يقول الله لهم سلامٌ قولاً من ربّ رحيم». سلامٌ بالرفع هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهو خبر آخر لـ «ما» في الآية السابقة والخبر الأول هو «لهم« في الآية السابقة، أو «سلامٌ» بدل كلّ من «ما» في الآية السابقة وهذان الإعرابان على اعتبار «ما» موصولة أو نكرة موصوفة أوحرفاً مصدرياً، أو «سلامٌ» نعت آخر لـ «ما» في الآية السابقة وهذا الإعراب إذاجعلنا «ما» نكرة موصوفة فقط نعتها الأول جملة «يدّعون» على ما ذكرنا، أو «سلامٌ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو سلامٌ» ، أو «سلامٌ» مبتدأ وقولاً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل المحذوف والتقدير «يقوله الله لهم قولاً» وجملة «يقوله الله لهم قولاً» في محلّ رفع خبر المبتدأ «سلامٌ»، أو «سلامٌ» مبتدأ خبره جار ومجرور محذوف والتقدير «سلامٌ عليكم»، أو «سلامٌ» مبتدأ خبره الجار والمجرور «من ربٍّ» وتكون جملة «يقوله الله لهم قولاً» معترضة بين المبتدأ والخبر، وساغ مجيء المبتدأ «سلامٌ» نكرة لما فيه من العموم، و«سلامٌ» بالرفع هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «سلاماً»

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

بالنصب على أنها حال من «ما» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو «سلاماً» حال من ضمير الهاء العائد المحذوف من جملة الصلة «يدّعون» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يدّعون» في الآية السابقة والتقدير «ولهم ما يدّعونه حالة كونه سلاماً» ولأنّ الحال ينبغي له أن يكون[1] مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق فإنّنا نؤول المصدر الجامد «سلاماً» بمشتق هو «مسلّماً» أو «ذا سلامةٍ» بمعنى اسم الفاعل المشتق «صاحب سلامة». و«قولاً» مفعول مطلق لفعل محذوف وجملة المفعول المطلق مع عامله وهي «يقوله اللهُ لهم قولاً» خبر المبتدأ «سلامٌ» كما ذكرنا، أو جملة «يقوله اللهُ لهم قولاً» في محلّ رفع نعت للمبتدأ «سلامٌ» وهذا النعت مسوّغ آخر للابتداء بالنكرة، وقيل إنّ «قولاً» منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره «أخصّ»، وقيل إنّ «قولاً» منصوب على نزع الخافض أي «بالقول» والجار والمجرور «بالقول» في محلّ رفع خبر المبتدأ «سلامٌ». من ربّ: جار مجرور نعت لقولاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. رحيمٍ: نعت لربٍّ.

- **الآيــة ٥٩»:**

﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ۝٥٩﴾: أي انفردوا عن المؤمنين، والآية مقول لقول محذوف والتقدير «ويقول الله لهم امتازوا اليومَ أيها المجرمون». امتازوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. اليومَ ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بامتازوا. أيها منادى محذوف منه حرف النداء وهو

(١) قدّمت في التعبير العلة على المعلول توسّعاً.

نكرة مقصودة مبنية على الضم في محلّ نصب والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب والمجرمون بدل كلّ من «أيُّ» على اللفظ فهو مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة «٦٠»:**

﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَن لاَّ تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾﴾: أعهد إليكم: آمركم على لسان رسلي. أن لا تعبدوا الشيطان: أن لا تطيعوه. مبين: بيّن العداوة. هذه الآية منتظمة في سلك مقول القول المحذوف كالآيات السابقة، والهمزة للاستفهام الذي يقصد به هنا التوبيخ والتبكيت والإلزام، لم حرف نفي وجزم وقلب، أعهد مضارع مجزوم بلم بالسكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، إليكم جار ومجرور متعلّق بأعهد. يا بني: منادى مضاف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون منه للإضافة، آدمَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أو للعلمية ووزن الفعل مثل أحمد. أن لا تعبدوا الشيطانَ: أن حرف تفسير بمعنى أي لأنها وقعت بعد جملة «أعهد» التي فيها معنى القول دون حروفه، تعبدوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل، الشيطان مفعول به، ويجوز أن تكون أن حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن لا تعبدوا» والجار والمجرور متعلق بأعهد والمعنى «ألم أعهد إليكم بترك عبادة الشيطان». إنه لكم عدوّ مبين: الهاء اسم إنّ، لكم

متعلّق بخبر إنّ الاسم المشتق[1] «عدوّ»، مبين نعت لعدوّ، والجملة كلّها تعليل لقوله «لا تعبدوا الشيطان» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيـــة ٦١»:

﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾﴾: اعبدوني: وحّدوني وأطيعوني. صراط: طريق. وأنِ اعبدوني: معطوف بالواو على جملة «أن لا تعبدوا» في الآية السابقة وحرّكت النون بالكسرة لالتقاء الساكنين و«أن» هنا مثل «أن» في الآية السابقة، اعبدوني فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به، هذا مبتدأ، صراط خبر، مستقيم نعت، وجملة«هذا صراط مستقيم» تعليل لجملة «اعبدوني» لامحلّ لها من الإعراب.

- الآيـــة ٦٢»:

﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾﴾: جِبِلاًّ: خلقاً وهو جمع «جَبِيل». أفلم تكونوا تعقلون: ما حلّ بهم من العذاب فتؤمنون. الواو للاستئناف، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، أضلَّ فعل ماضٍ فاعله «هو»، منكم جار ومجرور متعلّق بأضلّ أو حال من المفعول به جِبِلاًّ أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صارحالاً منه والعامل في الحال وصاحبه

(١) إذا اعتبرنا «عدوّ» اسماً جامداً يطلق على من يعاديني فإنّ «لكم» تكون حالاً من «عدوّ» أصلها نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه ما في «إنّ» من معنى التوكيد وساغ مجيء صاحب الحال «عدوّ» نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة ولوصفه أيضاً بمبين.

الفعل أضَلَّ وجملة «لقد أضلّ منكم جِبِلاً» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجبلاً هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «جبُلاً» بضمّ الباء. كثيراً نعت لجِبِلاً. أفلم تكونوا: الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والجملة المعطوفة عليها مفهومة من السياق والتقدير «أعرفتم ذلك فلم تكونوا» والمضارع الناقص «تكونوا» مجزوم بلم بحذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة اسم تكونوا، وجملة «تعقلون» في محلّ نصب خبر تكونوا.

- **الآيـــة ٦٣»**:

﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (٦٣)﴾: أي يقال لهم في الآخرة هذه جهنم التي كنتم توعدون. هذه مبتدأ، جهنم خبر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. التي نعت لجهنم. توعدون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «توعدون» في محلّ نصب خبركنتم وجملة «كنتم توعدون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير العائد محذوف والتقدير «توعدون بها».

- **الآيـــة ٦٤»**:

﴿اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ (٦٤)﴾: أصلَوها فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به واصلَوها على وزن افْعَوها وأصله «اصلَيُوها» على وزن «افْعَلُوها» لأنه من «صَلِيَ» تحركت الياء وفتح ما

قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها. اليومَ ظرف زمان منصوب متعلق باصلوها. بما: ما حرف مصدري والمصدر المؤول «ماكنتم تكفرون» في محلّ جرّ بالباء[1] والجار والمجرور «بكفركم»[2] متعلق باصلوها، والتاء اسم كان والميم حرف للجمع وجملة «تكفرون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كنتم.

- **الآيـــة ٦٥»:**

﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾﴾: أفواههم: أي أفواه الكفار. اليوم متعلق بنختم. وفاعل نختم «نحن» يعود على الله وقد جمع الضمير للتعظيم. وتكلّمنا أيديهم: مضارع مرفوع بالضمة وضمير متصل مفعول به مقدّم وجمع تكسير فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، والجملة معطوفة بالواو على جملة «نختم على أفواههم». بماكانوا يكسبون: ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بتكلّمنا وبتشهد وجملة «كانوا يكسبون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يكسبونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما كانوا يكسبون» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتكلّمنا وبتشهد والتقدير «بكسبهم»[3]، وواو الجماعة اسم كانوا، وجملة «يكسبون» في محلّ نصب خبر كانوا.

---

(١) الباء معناها السببية.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

(٣) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــــة ٦٦»:**

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾﴾:

لطمسنا على أعينهم: أي لأعميناهم. فاستَبَقُوا: أي ابتدروا ذاهبين كعادتهم الصراط: الطريق. يبصرون: حينئذ. الواو عاطفة. لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، نشاء مضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «نشاء» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب. لطمسنا: اللام حرف زائد واقع في جواب لو يفيد التوكيد وطمسنا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا وجملة «لطمسنا» جواب «لو» لا محلّ لها من الإعراب. فاستَبَقُوا الصراط: فعل وفاعل ومفعول به للفعل اللازم على السعة والجملة معطوفة بالفاء على جملة جواب الشرط «لطمسنا»، وقيل إن الصراط منصوب على نزع الخافض أي «إلى الصراط» والجار والمجرور متعلّق باستبقوا، أو «الصراط» مفعول به لاستبقوا اللازم على تضمنيه معنى «ابتدروا»[1] المتعدي، أو «الصراطَ» منصوب على أنه ظرف مكان. ومعنى الآية «لو يشاء الله لمَسَحَ أعينهم فلو أرادوا أن يستبقوا إلى الطريق الذي اعتادوا سلوكه إلى مساكنهم ومقاصدهم لم يقدروا أن يبصروا». فأنى يبصرون: الفاءحرف عطف للجملة بعدها على جملة «لطمسنا على أعينهم»، وأنى اسم استفهام بمعنى كيف مبني على السكون في محلّ نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وصاحب الحال هو واو الجماعة فاعل يبصرون وهذا الفعل هوالعامل في الحال وصاحبه والمقصود بالاستفهام هنا

---

(١) أي بادروا.

النفي أي «لايبصرون».

- الآيــــة ٦٧»:

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾﴾: لمسخناهم: قردة وخنازير أوحجارة. على مكانتهم: أي في منزلهم، وقرئ «مكاناتهم» جمع مكانة بمعنى مكان أي في منازلهم. فما استطاعوا مضياً ولا يرجعون: أي لم يقدروا على ذهاب ولا مجيء. ولو نشاء لمسخناهم: معطوف بالواو على «ولو نشاء لطمسنا» في الآية السابقة وتعرب مثلها. على مكانتهم: جار ومجرور متعلّق بمسخناهم، أو الجار والمجرور حال من ضمير «هم» المفعول به في «لمسخناهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فما استطاعوا مضيّاً: ما نافية، استطاعوا فعل وفاعل، مضياً مفعول به، والجملة معطوفة بالفاء على جملة «لمسخناهم على مكانتهم» وكلاهما جملة فعليه. ولا يرجعون: لا نافية والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «ولا يرجعون» معطوفة بالواو على جملة «فما استطاعوا مضيّاً» وكلٌّ منهما جملة فعلية.

- الآيــــة ٦٨»:

﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾﴾: نعمّره: بإطالة عمره. في الخَلْق: أي في خَلْقه فيكون بعد قوّته وشبابه ضعيفاً وهَرِماً. الواو للاستئناف. مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ. نعمّره مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط والفاعل «نحن» والهاء مفعول به. ننكّسْه مضارع مجزوم بالسكون

جواب الشرط، وجملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ، وننكِّسْ من التنكيس وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «نُنْكسْهُ» بالتخفيف من الإنكاس. في الخلق جار مجرور متعلّق بننكّسْه أو الجار والمجرور حال من ضمير الهاء المفعول به في «ننكّسه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أفلا يعقلون: الهمزة للاستفهام الإنكاري، وقد أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل مراراً وآخرها في الآية (٦٢) من هذه السورة. و«يعقلون» هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تعقلون» بالتاء.

- **الآيــــة ٦٩»:**

﴿**وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ** (٦٩)﴾: علّمناه: أي النبي. ذكر: عظه. هو: أي الذي أتى به محمد، أو المعلَّم به محمد بدليل قوله قبل ذلك «علّمناه». مبين: مظهر للأحكام وغيرها. الواو للاستئناف، ما نافية، علمناه الشعر: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثانٍ. وما ينبغي له: مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الشعر والجار والمجرور «له» متعلق بينبغي و«ما» نافية وجملة «وما ينبغي له» معطوفة بالواو على جملة «ما علّمناه الشعر». إن حرف نفي بمعنى ما النافية، هومبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، ذكرُ خبر المبتدأ. وقرآن مطعوف على ذكر، مبين نعت لقرآن

- **الآيــــة ٧٠»:**

﴿**لِيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ** (٧٠)﴾: من كان حيّاً: أي

من كان عاقلاً يدرك ما يخاطب به وهم المؤمنون. ويحقّ القول: أي العذاب. لينذرَ: بالياء على الغيبة وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرى «لتنذر» بالتاء على الخطاب، والفاعل على القراءة الأولى ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الرسول، والفاعل على القراءة الثانية ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يا محمد، والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن ينذر» في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «أنْزِل القرآن عليه لينذر». مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. كان حيّاً: فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن، حيّاً خبر كان، وجملة «كان حيّاً» صلة الموصول، وقد أفرد الفعل «كان» تبعاً للفظ «مَنْ» المفرد. ويحقَّ مضارع معطوف بالواو على «لينذرَ» والمعطوف على المنصوب منصوب. القولُ فاعل يحقَّ. على الكافرين: متعلق بيحقّ.

- **الآيــــة ٧١»:**

﴿أَوَ لَمْ يَرَوْاْ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾﴾:

أنعاماً: هي الإبل والبقر والغنم والخيل والحمير. الهمزة للاستفهام التقريري، وفي هذا التركيب وجهان أولهما أنّ أصل التركيب «وألم يَروا» ولكن لما كان الاستفهام له الصدارة قدمت همزة الاستفهام على واو العطف، والثاني أن يكون الكلام على صورته والواو بعد الهمزة لأنّ الاستفهام له الصدارة في الكلام والواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد

همزة الاستفهام والجملة الفعلية المحذوفة يدل عليها السياق والتقدير «ألم يتفكروا ولم يَرَوا . . . » والوجه الثاني هو ما اعتدنا الجري عليه في الآيات السابقة. يَروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف من الفعل لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً عليها، ويروا هنا علمية تنصب مفعولين. أنا خلقنا: «نا» المدغمة اسم أنّ وجملة «خلقنا» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «أنّا خلقنا» في محلّ نصب سدّت مسد مفعولي يَروا. لهم: متعلق بخلقنا. مما عملت أيدينا أنعاماً: ما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بخلقنا أو الجار والمجرور حال من «أنعاماً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل خلقنا، عملت فعل ماضٍ والتاء تاءا لتأنيث الساكنة، أيدينا فاعل عملت مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وضمير «نا» مضاف إليه، أنعاماً مفعول به لخلقنا، وجملة «عملت أيدينا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملته»، ويجوز أن تكون «ما» المدغمة حرفاً مصدريّاً والمصدر المؤول «ما عملت» في محل جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بخلقنا أوحال من أنعاماً، والتقدير «خلقنا لهم من عمل[1] أيدينا أنعاماً». فهم لها مالكون: هذه الجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً» الفعلية، هم مبتدأ، لها متعلق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ «مالكون»، وفاعل «مالكون»ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــــة ٧٢»:**

﴿وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾﴾: ذلّلناها: سخّرناها. الواو عاطفة. ذلّلناها: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» و«نا» فاعل والهاء مفعول به. فمنها ركوبهم: الفاء حرف للتفريع والجار والمجرور خبر مقدّم وركوبهم مبتدأ مؤخر وضمير متصل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهو مصدر بمعنى اسم المفعول مركوبهم، وقرأ الحسن والأعمش «رُكُوبُهم» بضم الراء، وقرأ أبيّ بن كعب وعائشة «ركوبتهم» بفتح الراء وبالتاء. ومنها يأكلون: الجار والمجرور متعلّق بيأكلون والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «فمنها ركوبهم» الاسمية.

- **الآيــــة ٧٣»:**

﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾﴾: منافع: كأصوافها وأوبارها وأشعارها. ومشارب: أي من لبنها وهو جمع مشرب المصدر الميمي الذي هو بمعنى المصدر المعتاد «شرب»، أو اسم المكان الذي هو بمعنى موضع الشرب. الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية «منها يأكلون» في الآية السابقة، لهم جار ومجرور خبر مقدّم، فيها جار ومجرور حال من منافع أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، منافع مبتدأ مؤخر وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع

تكسير على صيغة منتهى الجموع ومثله «مشاربُ» المعطوف عليه. أفلا يشكرون: الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء حرف عطف للجملة الفعلية بعده على جملة فعلية محذوفة مفهومة من السياق مقدّرة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفوا ذلك فلا يشكرون»، لا نافية، يشكرون فعل وفاعل.

- **الآيــــة ٧٤» :**

﴿**وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ** ﴿٧٤﴾﴾: من دون الله: أي غيره. آلهة: أصناماً يعبدونها. الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها والتقدير «لم يشكروا واتخذوا . . .»، من دون: جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لاتخذوا ولفظ الجلالة مضاف إليه. آلهةً: مفعول به أول مؤخر لاتخذوا. ينصرون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «ينصرون» في محلّ رفع خبر لعلّ، وجملة «لعلّهم ينصرون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل اتخذوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «واتخذوا من دون الله آلهة حالة كونهم راجين النصر من آلهتهم».

- **الآيــــة ٧٥» :**

﴿**لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ** ﴿٧٥﴾﴾: لا يستطيعون: أي آلهتهم ونزّلوا منزلة العقلاء. وهم: أي آلهتهم من الأصنام. محضَرون: في النار معهم. لا نافية. نصرهم: مفعول به ومضاف إليه من إضافة المصدر

لمفعوله. وهم لهم جند محضرون: الواو واو الحال والجملة كلّها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يستطيعون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، هم مبتدأ، جندٌ خبر المبتدأ، لهم جار ومجرور حال من جندٌ أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة وكذلك لنعته بمحضرون. محضرون: خبر ثانٍ للمبتدأ «هم»، أو نعت لجندٌ، وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ٧٦»:**

﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾﴾: قولهم: لك لست مرسلاً وغير ذلك. نعلم ما يسرّون وما يعلنون: فنجازيهم عليه. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمت ما تقدّم فلا يحزنك . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بنهي. لايحزنك: مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون والكاف مفعول به مقدّم، قولهم فاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. إنّا نعلم ما يسرّون: ضمير «نا» المدغم اسم إنّ، نعلم مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «نحن» وجملة «نعلم» في محلّ رفع خبر إنّ، ما اسم موصول مفعول به لنعلم وجملة «يسرّون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يسرّونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يسرّون» في

محلّ نصب مفعول به لنعلم والتقدير «نعلم إسْرَارَهُم»[١]، وجملة «إنّا نعلم ما يسرّون وما يعلنون» تعليل لجملة «فلا يحزنك قولهم» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، ويجب كسر همزة إنّ لأنّها وقعت في صدر الجملة التعليلية ولأنه لو فتحت الهمزة لفسد المعنى. وما يعلنون: تعرب مثل «ما يسرّون» أي «نعلم الذي يعلنونه» أو «نعلم إعلانَهم».

- الآيـــة «٧٧»:

﴿أَوَ لَمْ يَرَ الإنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾﴾: المعنى «أو لم يعلم الإنسان أنا خلقناه من منيّ إلى أن صيّرناه شديداً قويّاً فإذا هو شديد الخصومة لنا بيّن الخصومة في نفي البعث». الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجبي. والواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملتين فعليتين مفهومتين من السياق محذوفتين قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أفعلوا ما فعلوا وقالوا ما قالوا ولم ير الإنسانُ أنا خلقناه . . .». يرَ: مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف. الإنسانُ: فاعل يرَ. أنا خلقناه: أنّ واسمها وجملة خلقناه من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنا خلقناه» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «يرَ» القلبية. من نطفة: متعلق بخلقناه. فإذا هو خصيمٌ مبين: الفاء زائدة للتوكيد، أو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها. إذا فجائية حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب أو ظرف زمان أو

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بالاسم المشتق خصيم، هو مبتدأ، خصيم خبر، مبين نعت لخصيم.

- الآيــة «٧٨»:

﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَن يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨)﴾:

وضَرَبَ لنا مثلاً: أي ضرب الإنسانُ لنا مثلاً في ذلك. ونسي خَلْقه: أي ونسي الإنسان خَلْقه من منيّ. قال: الإنسان. رميم: باليه. الواو عاطفة. مثلاً مفعول به. ونسيَ فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على الياء لخفته معطوف بالواو على ضَرَبَ. خلقَه مفعول به والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. ويجوز أن تكون الواو واو الحال وجملة «نسيَ خلقَه» في محلّ نصب حالاً من الضمير المستتر «هو» فاعل ضربَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«قد» مقدّرة والمعنى «ضرب - هو - لنا مثلاً حالة كونه قد نسيَ خَلْقَه». من يحيي العظامَ وهي رميم: هذا التركيب في محلّ نصب مقول القول، من اسم استفهام مبتدأ، يحيي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على مَن الاستفهامية، العظام مفعول به، وجملة «يحيي العظام» في موضع رفع خبر المبتدأ، الواو واو الحال، هي مبتدأ، رميم خبر، وجملة «هي رميم» في محلّ نصب حال من العظام والفعل «يحيي» هو العامل في الحال وصاحبه. ورميم اسم لا وصف ولا هو فعيل بمعنى فاعل أو مفعول ولذلك لم يؤنث مع أنه وقع خبراً لضمير منفصل مؤنث.

- الآيـــة ٧٩ »:

﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾﴾: قل: يا محمد. يحييها: أي العظام. خَلْق: بمعنى اسم المفعول مخلوق. يحييها: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وضمير «ها» مفعول به مقدّم والاسم الموصول «الذي» فاعل مؤخر، وجملة «أنشأها» صلة الموصول وجملة «يحييها الذي أنشأها» في محلّ نصب مقول القول، وأنشأها فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الله وضمير «ها» مفعول به. أوّلَ: ظرف زمان أو مكان منصوب متعلّق بأنشأها وهو مضاف. مرةٍ مضاف إليه. وهو بكلّ خلقٍ عليمٌ: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في محل نصب حال من «الذي» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يحييها»، هو مبتدأ، بكلّ جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق خبر المبتدأ «عليمٌ»، خلقٍ مضاف إليه، وعليم صفة مشبهة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- الآيـــة ٨٠ »:

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾﴾: الذي: بدل كلّ من «الذي» في الآية السابقة. جَعَل بمعنى خَلَق المتعدي لمفعول واحد و«لكم» جار ومجرور متعلّق بجَعَلَ و«ناراً» مفعول به لجعل، أو جعل بمعنى «صَيَّرَ» المتعدّي لمفعولين و«لكم» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم و«ناراً» مفعول به أول مؤخر. من الشجر: جار ومجرور في محلّ نصب حال

من «ناراً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صارحالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة. الأخضر: نعت للشجر. وجملة «جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. فإذا أنتم منه توقدون: الفاء زائدة أو عاطفة وإذا فجائية وقد تحدثنا بالتفصيل عنها في الآية (٧٧) من هذه السورة وقبل ذلك أيضاً، أنتم متبدأ، منه متعلق بتوقدون، وجملة «توقدون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- الآيــة «٨١»:

﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلاَّقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾﴾: مثلهم: أي مثل الأناسي. الهمزة للاستفهام الإنكاري، والواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملتين فعليتين محذوفتين قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والجملتان المحذوفتان مفهومتان من السياق في الآيات السابقة والتقدير «أخلق العظام وجعل الشجر ناراً وليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر . . .». الذي: الاسم ليس مبني على السكون في محلّ رفع. خلق السماوات: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الذي والسماوات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وجملة «خلق السماوات» صلة الموصول. والأرضَ: معطوف على السماواتِ والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بقادرٍ: خبر ليس

منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». على أن يخلق: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بقادر أي «بقادر على خَلْقِ[1] مثلِهم» وفاعل يخلق «هو» يعود على الله. مثلَهم: مفعول به ليخلق والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. بلى: حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وهو يأتي دائماً في جواب الاستفهام المنفي بليس. وهو الخلاق العليم: هذه الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة اسمية مقدّرة قبلها بعد بلى مفهومة من السياق والتقدير «بلى هو قادر على ذلك وهو الخلاّق العليم»، هو مبتدأ، الخلاق خبر، العليم خبر ثان أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف أو نعت للخلاّق. والخلاق والعليم صفتان مشبهتان مشتقتان أو صيغتا مبالغة قياسيتان على وزن فعّال وفعيل وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٨٢»:**

﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ (٨٢)﴾: أمره: شأنه. إنما كافة ومكفوفة. أمره مبتدأ والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. إذا ظرف للزمن المستقبل بمعنى حين والفعل أراد بمعنى يريد والظرف مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بيقولَ وهو مضاف. أراد فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الله، شيئاً مفعول به، وجملة «أراد شيئاً»

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

في محلّ جرّ مضاف إليه. أن يقولَ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ رفع خبر المبتدأ «أمرُه». له جار مجرور متعلّق بيقولَ، وجملة «كن فيكونُ» في محلّ نصب مقول القول، و«كن»[1] فعل أمر تام مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، يكونُ مضارع تام مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وجملة «يكونُ» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو يكونُ» وجملة «فهويكون» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «كن» الفعلية، و«فيكون» بالرفع هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «فيكونَ» بالنصب على العطف على «يقولَ» المنصوبة بأن المصدرية.

- **الآيـــة ٨٣»:**

﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٣)﴾: ملكوت: زيدت الواو والتاء على مُلْك للمبالغة ومعنى «ملكوت كلّ شيء» القدرة على كلّ شيء. ترجعون: في الآخرة. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرنا في الآيات السابقة فسبحان الله . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية مبدوءة بالسين، سبحان مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «سنُسَبِّحُ»،

---

(١) كُنْ على وزن فُلْ وأصله اكْوُن على وزن افْعُل وهو واوي بدليل المضارع يكون والمصدر كون، نقلت ضمة الواو إلى الكاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين، ثم حذفت همزة القطع التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن بعد أن تحرك ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون.

الذي مضاف إليه من إضافة المصدر لِفاعله، بيده جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه، ملكوتُ مبتدأ مؤخر، وجملة «بيده ملكوتُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. وإليه تُرْجَعون: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «سَنُسَبِّحُ سبحانَ» و الجار والمجرور متعلق بالفعل المبني للمجهول «تُرْجَعون» وهذا الفعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل.

** ** **

٣٧ - إعراب سورة الصّافات

- **الآيـات ١، ٢، ٣، ٤، ٥»:**

﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ① فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ② فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ③ إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ ④ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ⑤﴾: والصافات صفّاً: هم الملائكة تصفّ نفوسها في العبادة أو أجنحتها في الهواء تنتظر ما تؤمر به[١]. فالزاجرات زجراً: هم الملائكة تزجر السحاب أي تسوقه[٢]. إلهكم: يا أهل مكة. المشارق: أي والمغارب للشمس. الواو حرف قسم وجرّ. الصافات: مقسم به مجرور بواو القسم والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف والتقدير «نقسم[٣] - نحن - والصافات»[٤] والصافات اسم فاعل مشتق فعله صَفَّ يصُفّ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنّ» والمفعول به محذوف والتقدير «نفوسَها» أو «أجنحتها». صفّاً: مصدر مفعول مطلق مؤكّد لعامله اسم الفاعل «الصافات» وقيل إنّ «صفّاً» اسم للمصفوف فهو مفعول به للصافات. فالزاجرات: معطوف بالفاء على الصافات. زجراً: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الزاجرات. فالتاليات ذكراً: قيل المراد نفوس العلماء لأنّها تتلو القرآن، وقيل المراد نفوس الغزاة في سبيل الله لأنها

(١) وقيل إن الصافات هي الطيّر الصافات أجنحتها.

(٢) وقيل إن الزاجرات هي نفوس العلماء لأنها تزجر العصاة.

(٣) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

(٤) واو القسم بمعنى الباء أي «نقسم بالصافات».

لا تشغلها عن تلاوة القرآن الشواغل الحربية، ذكراً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله «التاليات» لأنّ المصدر بمعنى العامل أو «ذكراً» مفعول به للتاليات. إن إلهكم لواحد: اللام المزحلقة، والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. ربُّ: بدل كلّ من «لواحدٌ» في الآية السابقة، أو خبر ثانٍ لإن في الآية السابقة، أو خبر لمبتدأ محذوف أي «هو ربّ». وما بينَهما: اسم موصول معطوف بالواو على السماوات والأرض، بينهما ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية. المشارق: مضاف إليه.

- **الآيـــات ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠»:**

﴿إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾﴾: مارد: عاتٍ خارج عن الطاعة. لا يسَّمَّعون: أي الشياطين. الملأ الأعلى: الملائكة في السماء. ويقذفون: أي الشياطين بالشُهُب. دحوراً: مصدر دَحَرَه أي طرده وأبعده. ولهم: في الآخرة. واصب: دائم. الخَطْفَة: مصدر اسم مرّة والمقصود بقوله «إلاّ مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ» الشيطان الذي سمع الكلمة الواحدة من الملائكة فأخذها بسرعه. ثاقب: يثقبه أو يحرقه أو يخبله. إنا: «نا» المدغمة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ. زيّنا: فعل ماضٍ مبني على السكون على النون المدغمة في نون الضمير المتصل وهذا الضمير

فاعل والجملة من الفعل والفاعل في موضع رفع خبر إنّ. السماءَ مفعول به. الدنيا نعت للسماء منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. بزينة جار ومجرور متعلّق بالفعل «زيّنّا». الكواكب بدل كلّ من زينة أو عطف بيان له، وتنوين «بزينةٍ» هو قراءة عاصم وحمزة وهما من السبعة وهو المرسوم في الآية وخفض الكواكبِ هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرئ «بزينةِ الكواكبِ» على الإضافة والإضافة للبيان وهو من إضافة النوع إلى الجنس مثل «بابُ حَديد» فالزينة كواكب، ويجوز أن تكون الزينة في هذا التركيب الإضافي مصدراً أضيف إلى فاعله أي «زينت الكواكب السماء الدنيا» أو مصدراً أضيف إلى مفعوله أي «زيّنّا السماءا لدنيا بتزييننا الكواكبَ»، وقرئ «بزينةٍ الكواكبَ» على إعمال المصدر المنوّن في المفعول الكواكبَ أو على نصب الكواكب بتقدير الفعل أعني. وقرئ «بزينةٍ الكواكبُ» على أنّ «الكواكبُ» فاعل للمصدر «بزينة» والمعنى «زيّنّا السماءَ الدنيا بأن زَيَّنَتْها الكواكبُ أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي الكواكبُ». وحفظاً من كلّ شيطان مارد: الواو عاطفة، حفظاً مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «حفظناها – أي بالشهب – حفظاً» وجملة «وحفظناها حفظاً» معطوفة على جملة «زيّنا السماءَ»، وقيل إنّ «وحفظاً» مصدر مفعول لأجله والواو زائدة للتوكيد والعامل فيه الفعل «زيّنّا» والتقدير «زينّا السماء الدنيا . . . لأجل حفظها من كل شيطان مارد» أو العامل فعل مقدّر يفسّره الفعل المذكور والتقدير «زيّنا السماء الدنيا . . . زيّناها لأجل حفظها من كلّ شيطان مارد» أو العامل فعل محذوف مفهوم من السياق والتقدير «إنّا خلقنا السماء الدنيا لأجل الزينة

والحفظ . . . » من كلّ: جار ومجرور متعلّق بالفعل المحذوف «وحفظناها» إن جعل «حفظاً» مفعولاً مطلقاً، أو متعلق بالمصدر[1] «حفظاً» إن جعلناه مفعولاً لأجله، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من كلّ» نعتاً للمصدر حفظاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. مارد: نعت لشيطان. لا يسّمّعون إلى الملأ الأعلى: لا نافية وهذه الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو هي في موضع جرّ نعت آخر لشيطان لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو هي في موضع نصب حال من «كلّ شيطان» النكرة التي تخصصت بوصفها بمارد والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل المحذوف «حفظناها» أو المصدر المذكور في الآية السابقة «حفظاً»، وقد جمع الفعل «يسّمّعون» على معنى «كلّ» وهو جمع، وقراءة تشديد السين والميم في الفعل «يسّمّعون» هي المرسومة في الآية والأصل «يتسمّعون» قلبت التاء سيناً ثم أدغمت السين في السين، وقرئ «لا يَسْمَعُون» بالتخفيف فيهما وعدّي الفعل «يسمعون» بإلى لأنه يتضمن معنى الفعل «يصغون» الذي يتعدى عادة بإلى، والقراءتان بمعنى واحد والفعل فيهما من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، إلى الملأ: جار ومجرور متعلق بهذا الفعل. الأعلى نعت للملأ مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. ويقذفون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «لا يسّمّعون». من كلّ متعلق

---

(١) المشتق عند الكوفيين.

بيقذفون. جانب مضاف إليه. دحوراً ولهم عذاب واصب: دحوراً مصدر مفعول لأجله وعامله الفعل «يقذفون» في الآية السابقة والتقدير «ويقذفون لأجل الدحور»، ويجوز أن يكون المصدر الجامد «دحوراً» حالا من واو الجماعة نائب فاعل «يقذفون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدر باسم مفعول مشتق هو[1] «مدحورين»، ويجوز أن يكون المصدر «دحوراً» مفعولاً مطلقاً مؤكداً لعامله يقذفون والعامل والمعمول بمعنى واحد لأنّ القذف الذي هو الرمي بمعنى الدحور الذي هو الطّرد والإبعاد، لهم جار ومجرور خبر مقدم، عذاب مبتدأ مؤخر، واصب نعت لعذاب، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لنعته من جهة ولتأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة من جهة أخرى، وجملة «ولهم عذاب واصب» الاسمية معطوفة بالواو على الجملتين الفعليتين قبلها وهما «لا يسّمّعون . . . » و«يقذفون . . . ». إلاّ مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ فأتبعه شهابٌ ثاقب: إلا حرف استثناء، والاستثناء هنا تام لأنّ المستثنى منه وهو واو الجماعة في «يسّمّعون» مذكور ومنفي بلا في «لا يسّمّعون»، مَنْ اسم موصول مستثنى مبني على السكون في محلّ رفع بدل بعض من كلّ من المستثنى منه أو في محلّ نصب على الاستثناء وهذان الإعرابان في المستثنى على اعتبار الاستثناء متصلاً لأن المستثنى من جنس المستثنى منه وهم جميعاً من الشياطين، ويجوز أن يكون الاستثناء منقطعاً أي المستثنى ليس من جنس المستثنى منه فيتعيّن عندئذ نصب المستثنى الاسم

(١) ويجوز أن يكون دحوراً» إذا أعربناه حالاً جمعاً مشتقاً مفرده اسم الفاعل المشتق داحر مثل «قاعد وقعود» فلا يحتاج حينئذ إلى التأويل باسم مفعول مشتق كما ذكرنا.

الموصول «مَنْ» على الاستثناء ولا يكون بدل بعض من المستثنى منه لأنه ليس من جنسه وهذا متكلف. خطِفَ[1] فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول. الخَطْفَة مصدر مفعول مطلق مبين للعدد. فأتبعه شهابٌ ثاقب: أتبعه فعل ومفعول به مقدم وفاعل مؤخر ونعت لشهاب والجملة معطوفة بالفاء على جملة «من خَطِفَ الخَطْفَةَ».

- **الآيـــة ١١»:**

﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾﴾:

فاستفتهم: أي استخبر كفار مكة. مَنْ خلقنا: من الملائكة والسماوات والأرضين وما فيهما. إنا خلقناهم: أي خلقنا أصلهم آدم. لازب: لازم يلصق باليد. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن أردت أن توبّخهم في أمر إثبات المعاد فاستفتهم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية، ويجوز أن تكون الفاء عاطفة تفيد الترتيب مع التعقيب للآية بعدها على الآيات قبلها والمقصود «عقب عدّ الأشياء المذكورة في الآيات السابقة استفتهم»، واستفتهم فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع. أهم: الهمزة للاستفهام التقريري أو التوبيخي والضمير المنفصل مبتدأ. أشدّ: اسم تفصيل مشتق خبر المبتدأ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». خلقاً تمييز نسبة. أم حرف عطف عطفت الاسم الموصول «مَنْ» على الضمير المنفصل «هم» وهما مبنيّان

(١) في الفعل «خَطِفَ» كلام ذكرناه في الحديث عن الآية (٢٠) في سورة البقرة.

على السكون في محلّ رفع وقد أتى بـ «مَنْ» تغليباً للعقلاء، وجملة خلقنا من الفعل والفاعل صلة الموصول. خلقناهم: الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر إنّ. من طين: متعلق بخلقناهم. لازب نعت لطين.

- **الآيـــات ١٢، ١٣، ١٤»:**

﴿**بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ⑫ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ⑬ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ⑭**﴾: عجبتَ: يا محمد من تكذيبهم إياك. ذُكّروا: وُعِظوا بالقرآن. لا يَذْكُرون: لا يتعظون. آيةً: كانشقاق القمر. بل حرف عطف معناه الإضراب عن الغرض المذكور في الآية السابقة والانتقال إلى غرض آخر هوالإخبار بحاله وحالهم، وهذه الآية معطوفة ببل على مضمون الآية السابقة. عجبتَ: فعل وفاعل وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «عجبتُ» بضمّ التاء على اعتبار أنه خبرٌ عن النبي ﷺ. ويسخرون: الواو واو الحال وجملة «يسخرون» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وهم يسخرون»[1] والجملة الاسمية في موضع نصب حال من التاء فاعل «عجبتَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وإذا ذكّروا لا يذْكُرون: إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، ذكّروا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في موضع جرّ مضاف إليه وهي شرط إذا، لا نافية، يذكرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون

(١) من تعجبك.

وواو الجماعة فاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، والآية كلها معطوفة بالواو على الآية قبلها. رأوا آيةً: فعل وفاعل ومفعول به، ورأوا على وزن «فَعَوا» وأصله «رَأَيُوا» على وزن «فَعَلُوا» لأنه من الرؤية فهو فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الهمزة دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. ومعنى الاستسخار دعوة بعضهم لبعض للسخرية، أو زيدت السين والتاء للمبالغة في السخرية، والآية (١٤) معطوفة بالواو على الآية (١٣) وهو من عطف أسلوب شرط على أسلوب شرط.

- **الآيــات ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩»:**

﴿وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ (١٥) أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (١٦) أَوَ آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ (١٧) قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ (١٨) فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ (١٩)﴾: إن حرف نفي بمعنى ما النافية. هذا[1] مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى الحصر، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف، وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، سحرٌ خبر المبتدأ. مبين: أي ظاهر وهو نعت لسحر، والجملة كلّها في محلّ نصب مقول القول، والآية معطوفة بالواو على الآية السابقة. أئذا: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، إذا اسم شرط غيرجازم ظرف لما يستقبل من الزمان، متنا فعل وفاعل والجملة في محلّ جرّ شرط إذا، وكنّا تراباً: كان

(١) اسم الإشارة يعود على «آية» في الآية السابقة.

واسمها وخبرها والجملة معطوفة بالواو على جملة «متنا». أئنّا: الهمزة للاستفهام الإنكاري، إن حرف توكيد ونصب، وضمير «نا» المدغم اسم إنّ. لمبعوثون: اللام المزحلقة ومبعوثون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «أئنا لمبعوثون» جواب «إذا» لا محلّ لها من الإعراب، وأسلوب الشرط كلّه في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «وقالوا منكرين للبعث أئذا متنا وكنّا تراباً وعظاماً أئنّا لمبعوثون». والقراءة المرسومة في الآية هي «أئذا» و«أئنّا» بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الهمزتين وإدخال ألف بينهما في الكلمتين وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية في الكلمتين، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإدخال ألف بينهما فيهما. أوَ آباؤنا: الهمزة حرف استفهام والواو المفتوحة حرف عطف لآباؤنا على محلّ إن واسمها وهو «إنّا» ومحلّهما الرفع على الابتداء، أو آباؤنا معطوفة بالواو على الضمير المستتر نائب فاعل «مبعوثون» وفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بهمزة الاستفهام التي هي توكيد لفظي لهمزة الاستفهام قبلها في «أئنا»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «أو آباؤنا» بسكون الواو وتكون «أو» حرف عطف لآباؤنا على محلّ إن واسمها أو على الضمير المستتر في «لمبعوثون» وليس هناك همزة استفهام، ويجوز أن تكون «آباؤنا» مبتدأ خبره محذوف والتقدير «آباؤُنا يبعثون[1] أيضاً». قل نعم وأنتم داخرون: أي «قل يا محمد لهم نعم تبعثون وأنتم صاغرون»، والآية مقول القول، نعم حرف جواب مبني على

---

(١) جملة «يبعثون» من الفعل ونائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ.

السكون لا محلّ له من الإعراب، والواو واو الحال، أنتم مبتدأ، داخرون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد والجملة الاسمية في محلّ نصب حال من واو الجماعة نائب فاعل الفعل «تبعثون» المقدّر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فإنّما هي زجرة واحدة: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن حدث[1] البعث فإنما هي زجرة واحدة» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، إنما كافة ومكفوفة، هي مبتدأ وهو ضمير مبهم يفسّره «زجرةٌ» أي صيحةٌ، زجرةٌ خبر المبتدأ، واحدة نعت لزجره. فإذا هم ينظرون: إذا فجائية وقد تحدثنا عنها بالتفصيل كثيراً جداً، هم مبتدأ، وجملة «ينظرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وهم بمعنى الخلائق، ومفعول ينظرون محذوف والتقدير «ينظرون الذي يُفْعَل بهم» أي ينتظرونه، أو «ينظرون» على أصلها بمعنى النظر وهناك جار ومجرور محذوف متعلق بينظرون والتقدير «ينظرون إلى الذي يفعل بهم»، وجملة «إذاهم ينظرون» معطوفة بالفاء على جملة «فإنما هي زجرة واحدة».

- **الآيـــتان ٢٠، ٢١»:**

﴿وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ (٢٠) هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ (٢١)﴾: وقالوا: أي الكفار. ويلنا: هلاكنا. يوم الدين: يوم الحساب والجزاء. يوم الفصل: أي بين الخلائق. الواو للاستئناف. يا ويلنا: يا حرف نداء والمنادى محذوف، أو حرف تنبيه. ويلنا: منادى منصوب لأنه مضاف، أو

(١) أي وهو بالتأكيد سيحدث.

مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من معناه لأنه لا فعل له من لفظه و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وقوله «يا ويلنا» مقول القول. وجملة «هذا يوم الدين» يحتمل أن تكون من تتمّة مقول الكفار، ويحتمل أن يتمّ الوقف على «يا ويلنا» وجملة «هذا يومُ الدين» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وتكون من قول الملائكة للكفار. هذا مبتدأ، يومُ خبر المبتدأ، الدين مضاف إليه. هذا يومُ الفصل: هذه الجملة يحتمل أن تكون من تتمة قول الكفار فيكون قوله «كنتم» و«تكذّبون» التفاتاً من التكلّم إلى الخطاب. الذي اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع نعت ليومُ. كنتم به تكذّبون: التاء اسم كان، والجار والمجرور متعلّق بتكذّبون، وتكذّبون من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كنتم، والجملة كلّها صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء في «به».

- **الآيــات ٢٢، ٢٣، ٢٤»:**

﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ (٢٢) مِن دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ (٢٣) وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ (٢٤)﴾: احشروا: أي يقال للملائكة احشروا. ظلموا: أنفسهم بالشرك، وأزواجهم: قرناءهم من الشياطين. وما كانوا يعبدون من دون الله: أي وما كانوا يعبدون غير الله من الأوثان. فاهدوهم: أي سوقوهم. صراط الجحيم: طريق النار. وقفوهم: أي احبسوهم عند صراط الجحيم. مسؤولون: عن جميع أقوالهم وأفعالهم. احشروا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. الذين مفعول به

مبني على الياء في موضع نصب. ظلموا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول، ومفعول ظلموا محذوف تقديره «أنفسهم». وأزواجهم معطوف بالواو على «الذين» والمعطوف على المنصوب منصوب وهو عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «احشروا الذين ظلموا واحشروا أزواجهم» فيكون عطف جملة فعلية طلبية على مثلها، ويجوز أن تكون الواو واو المعية بمعنى مع و«أزواجهم» مفعول معه ويقول العكبري إن هذا أقوى في[1] المعنى، و«أزواجهم» بالنصب هي القراءة المتواترة المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً «وأزواجهم» بالرفع على العطف على واو الجماعة فاعل «ظلموا» عطف مفرد على[2] مفرد. وما كانوا يعبدون: ما اسم موصول يعرب مثل إعراب «أزواجهم»، وواو الجماعة اسم كانوا، وجملة يعبدون في موضع نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يعبدون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعبدونه». من دون: جار ومجرور متعلق بيعبدون، أو حال من الضمير العائد المحذوف، والفعل يعبدون هو العامل في الحال وصاحبه. الله مضاف إليه. فاهدوهم: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجمع والجملة معطوفة بالفاء على جملة «احشروا».

---

(١) لست أدري كيف يكون الإعراب على المعية أقوى بل لست أدري كيف يجوز أصلاً على الرغم من أنّ معنى الواو هو «مع»، لأنّ المفعول معه لا يدخل في الحشر على هذا الإعراب وهو غير صحيح بل يدخل فيه «الذين ظلموا» فقط، فإنكّ تقول «سرت وطريقَ القصيم» فأنت السائر والطريق ثابت وتقول «استوى الماء والخشبةَ» فالذي يرتفع وينخفض هو مستوى الماء أما الخشبة فثابتة.

(٢) المقصود بالمفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة.

إلى صراط متعلق باهدوهم. الجحيم مضاف إليه. وقفوهم فعل أمر وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «فاهدوهم». إنهم مسؤولون: مسؤولون خبر إنّ مرفوع بالواو وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وجملة «إنهم مسؤولون» تعليل لجملة «قفوهم» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــــتان ٢٥، ٢٦»:**

﴿مَا لَكُمْ لا تَنَاصَرُونَ (٢٥) بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ (٢٦)﴾: أي «يقال للذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون توبيخاً لهم مالكم لا ينصر بعضكم بعضاً، بل هم اليوم منقادون أذلاّء». ما لكم لا تناصرون: هذه الآية في محلّ نصب مقول لقول محذوف، ما اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، لكم جار ومجرور[1] خبر، لا نافية، تناصرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وأصله «تتناصرون» فحذفت إحدى التاءين، وجملة «لاتناصرون» في محلّ نصب حال من ضمير الكاف في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر، أوكائن المحذوفة التي تعلّق بها الجار والمجرور «لكم». وقيل إن التقدير «في أن لا تناصروا» فالمضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون «ولا» النافية حاجز غير حصين، والمصدر المؤول في محلّ جرّ بفي المقدّرة والجار والمجرور متعلّق بكائن المقدّرة وهذا الإعراب متكلف لأنّ ما لا يحتاج إلى تقدير خير مما يحتاج إليه. بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده والآية بعد بل معطوفة

(١) أي متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» هو الخبر.

بل على الآية قبلها. هم مبتدأ. اليومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بخبر المبتدأ الاسم المشتق «مستسلمون» وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــــات ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤»:**

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ قَالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٣١﴾ فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾﴾:

يتساءلون: يتلاومون ويتخاصمون. قالوا: أي الأتباع منهم للمتبوعين. تأتوننا عن اليمين: أي عن الجهة التي كنا نأمنكم منها لحلفكم أنكم على الحق فصدّقناكم واتبعناكم والمقصود «أنكم أضللتمونا». قالوا: أي المتبوعون للأتباع بل لم تكونوا مؤمنين أصلاً. وماكان لنا عليكم من سلطان: أي قوة تقهركم وتجبركم على متابعتنا. بل كنتم قوماً طاغين: أي ضالين مثلنا. حق علينا: وَجَبَ علينا جميعاً. قول ربّنا: بالعذاب. إنّا: جميعاً. يؤمئذ: يوم القيامة. وأقبلَ: الواو للاستئناف. يتساءلون: فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب حال من بعضُهم فاعل أقْبَلَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. قالوا: إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين: تأتوننا فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ

نصب خبر كنتم وجملة «كنتم تأتوننا» في محلّ رفع خبر إنكم، والآية مقول القول، عن اليمين جار ومجرور متعلّق بتأتوننا أو حال من واو الجماعة فاعل «تأتوننا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وحركت النون في «عن» بالكسرة لالتقاء الساكنين. . قالوا بل لم تكونوا مؤمنين: الآية مقول القول، بل حرف عطف للإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده والآية معطوفة ببل على الآية قبلها، تكونوا مضارع ناقص من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة اسم تكونوا، مؤمنين خبر تكونوا منصوب بالياء وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». وما كان لنا عليكم من سلطان: الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، ما نافية، لنا جار ومجرور خبر كان مقدّم، عليكم جار ومجرور خبر ثانٍ لكان مقدّم، أوحال من «سلطان» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كان» على الرغم من نقصه، سلطانٍ اسم كان مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وساغ مجيء صاحب الحال اسم كان المؤخر «سلطان» نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة بالإضافة إلى نعته بالجار والمجرور «عليكم» الذي أصبح حالاً منه. بل كنتم قوماً طاغين: قوماً خبر كنتم، طاغين نعت لقوماً منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». فحقّ علينا قول ربّنا: الفاء عاطفة، قولُ فاعل حَقَّ وهو مضاف وربِّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله و«نا» مضاف إليه أيضاً. إنا لذائقون: اللام المزحلقة وذائقون خبر إنّ

وهو اسم فاعل مشتق فاعله «نحن» ومفعوله محذوف تقديره «العذابَ»، وجملة «إنا لذائقون» تعليل لما ذكر في الآيات السابقة لا محلّ لها من الإعراب. فأغويناكم: الفاء عاطفة والفعل الماضي مبني على السكون لاتصاله بضمير «نا» وهذا الضمير فاعل والكاف مفعول به والميم حرف للجمع. إنّا كنا غاوين: إنّا: إنّ واسمها، كنّا كان واسمها، غاوين خبر كنّا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وجملة «كنّا غاوين» في محلّ رفع خبر إنّا وجملة «إنّا كنّا غاوين» تعليل لقوله «فأغويناكم» لا محلّ لها من الإعراب. فإنّهم يومئذٍ في العذاب مشتركون: هذه الآية في محل نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قال تعالى فإنهم يومئذ . . . »، والفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن شئت أن تعرف مصائر الأتباع والمتبوعين فإنهم يومئذ . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، يومئذٍ ظرف زمان منصوب بالفتحة وهو مضاف وإذٍ ظرف زمان مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ، ثم ذهب سكونُ البناء وجيء بتنوين العوض عن جملة محذوفة والتقدير «يومَ إذ يتساءلون ويتلاومون»، ويومئذ متعلق بخبر إنّ الاسم المشتق «مشتركون» أو «يومئذ» حال من الضمير «هم» اسم فإنهم والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد أو حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل اسم الفاعل «مشتركون» وهو «هم» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، في العذاب جار ومجرور يعرب إعراب «يومئذ».

إنا كذلك نفعل بالمجرمين: نفعل مضارع مرفوع فاعله «نحن» وجملة «نفعل» في محلّ رفع خبر إنا، كذلك جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً»

نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وهذا المفعول المطلق مقدّم على عامله «نفعل» والأصل «نفعلُ بالمجرمين فعلاً كائناً كذلك» أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف المقدّم على عامله والتقدير «نفعل بالمجرمين فعلاً مثلَ ذلك» والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب.

- **الآيــــة ٣٥**»:

﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (٣٥)﴾: إنهم: حرف توكيد ونصب والهاء اسم إنّ والميم حرف للجمع، كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم كان، يستكبرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يستكبرون» في محلّ رفع خبر إنهم. إذا قيل لهم لا إله إلا الله: إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، قيل فعل ماضٍ مبني للمجهول، لهم جار ومجرور متعلق بقيل، وجملة «لا إله إلا الله» في موضع رفع نائب فاعل لقيل، أونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «القول» المفهوم من قيل وجملة «لا إله إلا الله» تفسير للضمير المستتر نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «قيل لهم» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «لا إله إلا الله» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قولوا لا إله إلاّ الله» وقد تقدّم إعراب «لا إله إلا الله» بالتفصيل مراراً، وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق والتقدير

«إنهم كانوا يستكبرون إذا قيل لهم لا إله إلا الله فإنهم كانوا يستكبرون» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية.

- **الآيتان ٣٦، ٣٧»:**

﴿وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾﴾: لشاعر مجنون: يقصدون الرسول. ويقولون: معطوف بالواو على «يستكبرون» في الآية السابقة، أئنّا: الهمزة للاستفهام الإنكاري، وإنّ واسمها، لتاركو خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، والقراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيقهما وبينهما ألف، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وبينهما ألف. واللام في «لتاركو» لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، آلهتنا مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعول به في المعنى ولم يستفد المضاف من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً بل استفاد التخفيف بحذف النون التي هي كالتنوين من آخره، و«نا» مضاف إليه آخر، لشاعر جار ومجرور متعلّق بتاركو، مجنون نعت لشاعر، والآية مقول القول. بل جاء بالحق: فاعل جاء ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الرسول. وصدّق المرسلين: فاعل صدّق ضمير مستتر يعود على الرسول والمرسلين مفعول به منصوب بالياء وهو اسم مفعول مشتق وجملة «صدّق المرسلين» معطوفة بالواو على «جاء بالحق»، و«جاء بالحق وصدّق المرسلين» معطوف ببل على الآية قبلها، و«بل جاء بالحق

وصدّق المرسلين» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قال تعالى بل جاء بالحق وصدّق المرسلين».

- **الآيــة ٣٨ »:**

﴿**إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الأَلِيمِ** ﴿٣٨﴾﴾: لذائقوا العذابِ: تعرب مثل إعراب «لتاركو آلهتنا» في الآية السابقة. الأليم: نعت للعذاب وفي هذه الآية التفات إلى الخطاب من الغيبة في الآية (٣٥) ومن الغيبة والمتكلم في الآية (٣٦).

- **الآيـتان ٣٩، ٤٠ »:**

﴿**وَمَا تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** ﴿٣٩﴾ **إِلاَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ** ﴿٤٠﴾﴾: المخلصين: المؤمنين. الواو عاطفة. ما نافية. تجزون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وحذفت الألف من الفعل لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الزاي دليلاً عليها، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأعمال» محذوف، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثانٍ وواو الجماعة هي المفعول به الأول والحقيقة أن المفعول به الثاني محذوف وهو «جزاءَ» وهو مضاف حلّ محلّه الاسم الموصول المضاف إليه وأعرب إعرابه والأصل «إلاّجزاءَ ما»، وجملة تعملون في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كنتم تعملونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول «ما كنتم تعملون» في

محلّ نصب مفعول به ثانٍ لتجزون والتقدير «تجزون عملكم»[1]. إلا عبادَ: إلا حرف استثناء بمعنى لكن لأنّ الاستثناء منقطع لأنّ المستثنى من غير جنس المستثنى منه، عبادَ مستثنى من واو الجماعة نائب فاعل «تجزون» وهو منصوب، لفظ الجلالة مضاف إليه، المخلصين نعت لعباد منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــات ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩»:**

﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾﴾ : لهم: في الجنة. عليهم: على كلّ منهم. بكأس: هو الإناء بشرابه. مَعين: خمر يجري على وجه الأرض كأنهار الماء. بيضاء: كاللبن. لذّة: أي لذيذة. غول: ما يغتال العقول. ينزفون: يسكرون. قاصرات الطرف: أي حابسات الأعين على أزواجهن لا ينظرن إلى غيرهم. عِين: ضخام الأعين حسانها. كأنهن: في اللون. بيض: للنعام. مكنون: مستور بريش النعام لا يصل إليه غبار ولونه هو البياض في صفرة وهو أحسن ألوان النساء. أولئك مبتدأ. لهم خبر مقدّم. رزق مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة ولنعت المبتدأ أيضاً بمعلوم، ومعلوم اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». فواكهُ: بدل كلّ من رزق أو عطف بيان له أو خبر لمبتدأ

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

محذوف والتقدير «هو فواكهُ» وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع. وهم مكرمون: هم مبتدأ، مكرمون خبره مرفوع بالواو، والجملة معطوفة بالواو على جملة «أولئك لهم رزق»، أو الواو واو الحال وجملة «هم مكرمون» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو «كائن» المقدّرة التي تعلق بها الجار والمجرور «لهم» أو جملة «هم مكرمون» حال من «أولئك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، ومكرمون اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» ومكرمون بالتخفيف هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «مكرّمون» بالتشديد للتكثير. في جنات: جار ومجرور متعلّق بمكرمون، أو جار ومجرور في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «هم»، أو في محلّ نصب حال من ضمير «هم» المبتدأ والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يقول بأن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حال من الضمير المستتر «هم» نائب فاعل مكرمون واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه. على سرر: متعلق بمكرمون أو خبر ثالث للمبتدأ «هم» أو حال مثل «في جنات»، ويجوز أن يتعلق «في سرر» باسم الفاعل المشتق متقابلين، ومتقابلين حال من الضمير المستتر نائب فاعل «مكرمون» واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو «متقابلين» حال من الضمير المستتر جوازاً في «كائنون» أو «كائنين» الذي تعلّق به الجار والمجرور «في جناتٍ والجار والمجرور «على سرر» ومتقابلين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد و فاعل متقابلين ضمير مستتر جوازاً تقدير «هم». يطاف عليهم بكأس

من معين: هذه الآية في محلّ رفع نعت لمكرمون لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل «متقابلين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. ويطاف فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة، عليهم جار ومجرور متعلق بيطاف، وبكأس جار ومجرور متعلق بيطاف ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «الطواف» المفهوم من الفعل يطاف، ويجوز أن يكون «بكأس» في محل رفع نائب فاعل و«عليهم» متعلقاً بيطاف، ويجوز أن يكون التقدير «يطاف - هو- عليهم طوافاً بكأس من معين» فالضمير «هو» العائد على المصدر نائب فاعل، وعليهم متعلق بيطاف، وطوافاً مصدر مفعول مطلق، والجار والمجرور بكأس نعت لطوافاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ثم حذف المصدر المفعول المطلق وناب عنه نعته.

من معين: نعت لكأس. بيضاءَ لذّة للشاربين: بيضاء نعت آخر لكأسٍ مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنّه ممنوعٌ من الصرف لألف التأنيث المدودة. لذّة: نعت آخر لكأسٍ وقد وصفت الكأس بالمصدر «لذة» للمبالغة وهو على تأويلٍ مشتق هو «لذيذة» أو هو على تقدير مضاف مشتق محذوف أي «ذات لذّة» بمعنى «صاحبة لذّة». للشاربين: جار ومجرور نعت للمصدر «لذّة» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. لا فيها غولٌ: لا نافية، فيها خبر مقدّم، غولٌ مبتدأ مؤخر، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة، وجملة «لا فيها غولٌ» في محلّ جرّ نعت آخر لكأسٍ. ولا هم عنها يُنْزَفون: هم مبتدأ، عنها متعلق بينزفون، وجملة ينزفون من الفعل

ونائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «ولا هم عنها ينزفون» معطوفة بالواو على جملة «لا فيها غولٌ»، ويُنْزَفون بفتح الزاي هي القراءة المرسومة في الآية وهي من نَزَفَ الشاربُ يَنْزِف، وقرئ «يُنْزِفون» بكسر الزاي من أَنْزَفَ الشاربُ يُنْزِفُ. وعندهم قاصرات الطّرف عين: عندَهم ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائناتٌ» خبر مقدّم، والهاء مضاف إليه، والميم حرف للجمع، قاصراتُ مبتدأ مؤخر، الطرف مضاف إليه وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى أو لأنّ المضاف صفة مشبهة والمضاف إليه فاعله في المعنى ولم يستفد المضاف من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً بل استفاد تخفيفاً بحذف التنوين من آخر المضاف، عين نعت لقاصرات. كأنّهن بَيْضٌ مكنون: هذه الآية في محلّ رفع نعت آخر لقاصرات لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وضمير الهاء اسم كأنّ والنون المشددة هي نون النسوة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، بَيْضٌ خبر كأنّ، مكنون نعت لبيض.

- **الآيــات ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣»:**

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾﴾: فأقبل بعضهم: أي بعض أهل الجنة. يتساءلون: عمّا مرّ بهم في الدنيا. منهم: من أهل الجنة. لي: في الدنيا. قرين: صاحب ينكر البعث. يقول: لي تبكيتاً. المصدقين: بالبعث. لمدينون: مجزيّون ومحاسبون. فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون: الفاء عاطفة لهذه الآية على الآية (٤٥)،

بعضهم فاعل أقبل والهاء مضاف إليه. على بعض جار ومجرور متعلّق بأقبل، وقد عبّر بالماضي «أقبلَ» لتحقّق وقوع ذلك يوم القيامة، وجملة «يتساءلون» في محلّ نصب حال من «بعضهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أقبل». قال قائل: فعل وفاعل. منهم: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل المشتق «قائل». إني كان لي قرين: هذه الجملة مقول القول، وياء المتكلم اسم إنّ، وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد قول، قرين اسم كان مؤخر، لي جار ومجرور خبر كا ن مقدّم، وجملة «كان لي قرين» في موضع رفع خبر إنّ. يقول أئنّك لمن المصدقين: جملة «يقول» من المضارع وفاعله الضمير المستتر «هو» في محلّ رفع نعت لقرين لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وجملة «أئنك لمن المصدقين» في محلّ نصب مقول القول، والهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، والكاف اسم إنّ، واللام المزحلقة، والجار والمجرور «من المصدقين» خبر إنّ، والمصدقين اسم فاعل مشتق مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا لمدينون: الهمزة للاستفهام الإنكاري، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان، متنا فعل وفاعل وهو شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، ضمير «نا» اسم كان، تراباً خبر كان، وجملة «كنّا تراباً» معطوفة بالواو على جملة «متنا»، وعظاماً معطوف بالواو على تراباً عطف مفرد على مفرد[1]، أئنا لمدينون: الهمزة للاستفهام الإنكاري، ضمير «نا» اسم إنّ واللام المزحلقة ومدينون خبر إنّ، وجملة أئنا لمدينون جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. والقراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين في «أئنّك» وفي «أئذا»

---

(١) المقصود بالمفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة.

وفي «أئنا»، وقرى بتحقيقهما مع ألف بينهما، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع ألف بينهما.

- **الآيتان ٥٥، ٥٦»:**

﴿قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾﴾: قال: أي ذلك القائل من أهل الجنّة لإخوانه المذكورين في الآية (٥١). هل أنتم مطّلعون: معي إلى النار لننظر حال القرين المذكور في الآية (٥١) فيقولون لا. فاطلع: ذلك القائل من أهل الجنة من بعض كوى الجنة. فرآه: أي رأى قرينه. سواء الجحيم: وسط النار. هل: حرف استفهام معناه الأمر، أي «تعالوا نتطلع من كوى الجنة لنطّلع على حال أهل النار». أنتم مبتدأ. مطّلعونَ خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي على وزن مُفْتَعلون وقرأ ابن عباس «مُطْلِعُونَ» بالتخفيف أي «مُطْلِعُونَ أصحابكم»، وقرئ «مُطْلِعُونِ» بالتخفيف وكسر النون وهو بعيد جداً إلا أن يكون على لغة ضعيفة هي إجراء اسم الفاعل «مُطْلِعُونِ» مجرى الفعل المضارع «يُطْلِعُونِ» لقربه منه، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». فاطّلع: جملة اطّلَعَ من الفعل والفاعل الضمير المستتر معطوفة بالفاء على جملة «هل أنتم مطّلعون» عطف جملة فعلية على جملة اسمية. فرآه: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» والهاء مفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «فاطّلَعَ». في سواء: متعلق برآه أو حال من ضمير الهاء في «فرآه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه

والتقدير «فرآه ملقًى في وسط جهنم». الجحيم: مضاف إليه.

- **الآيتان ٥٦، ٥٧»:**

﴿قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٧﴾﴾: قال: ذلك القائل من أهل الجنة لقرينه الذي هو من أهل النار. كدتَ: قاربت. لتردين: لتهلكني بإغوائك. نعمة ربي: عليّ بالإيمان. من المحضَرين: معك في النار. تالله: التاء حرف قسم وجرّ ولفظ الجلالة مقسم به مجرور بالتاء والجار والمجرور متعلق بفعل قسم مقدّر هو «أقسم»، إن مخففة من الثقيلة يجوز أن نعملها ويكون اسمها ضميراً متصلاً محذوفاً والتقدير «إنك» وخبرها جملة «كدت لتردين» وهي في محلّ رفع أما جواب القسم فهو محذوف لا محلّ له من الإعراب تفسّره الجملة خبر إن المخففة العاملة، ويجوز أن نهمل إن المخففة وتكون جملة «كدت لتردين» جواب القسم، كدت فعل ماضٍ ناقص من أفعال المقاربة يعمل عمل كان مبني على السكون لاتصاله بالتاء، والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع اسم كاد. لتردين: اللام فارقة بين إن المخففة وإن النافية وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «أنت» والنون المكسورة حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة إتباعاً لسنة المصحف ضمير متصل مفعول به. ولو لا نعمةُ ربّي: الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، ولو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غيرجازم، نعمةُ مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره «موجودةٌ» وجملة المبتدأ والخبر شرط

لولا لا محل لها من الإعراب، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وياء المتكلم مضاف إليه أيضاً. لكنت من المحضرين: اللام حرف واقع في جواب لولا يفيد التوكيد والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، والتاء ضمير متصل اسم كان، من المحضرين خبر كنتُ، والمحضرين اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا».

- **الآيـــات ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١»:**

﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ (٥٨) إِلاَّ مَوْتَتَنَا الأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ (٥٩) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٦٠) لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ (٦١)﴾: أي «يقول أهل الجنة أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى التي في الدنيا . . .»، الهمزة للاستفهام والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام وهذه الجملة المقدّرة مفهومة من السياق والتقدير «أنحن مخلدون غير معذبين فما نحن بميتين . . . وما نحن بمعذّبين». ما نافية تعمل عمل ليس، نحن اسمها، بميتين خبر ما منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وعلامة جرّه الياء أيضاً لأنه جمع مذكر سالم. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الميتات» محذوف، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، موتَتنا مصدر منصوب بالفتحة مفعول مطلق عامله اسم الفعل «ميّتين»، وضمير «نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به، وقيل إنّ الاستثناء هنا منقطع فيكون المصدر «موتتنا» مستثنى منصوباً على الاستثناء. الأولى نعت منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف

لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. وما نحن بمعذبين: جملة معطوفة بالواو على جملة «ما نحن بميتين». لهو الفوز العظيم: اللام لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد و«هو» ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والفوز خبر إنّ، ويجوز أن يكون «هو» مبتدأ خبره «الفوز» وجملة «لهو الفوز» في محلّ رفع خبر إنّ. العظيم: نعت للفوز. لمثل هذا فليعمل العاملون: قيل يقال لهم هذه الآية، وقيل هم يقولون هذه الآية. لمثل جار ومجرور متعلق بالفعل «فليعمل» و«هذا» مضاف إليه، والفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن تبيّن حقيقة حال أهل الجنة فليعمل العاملون» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، والفعل «يعمل» مجزوم بلام الأمر وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، العاملون فاعل.

- **الآيـــات ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨»:**

﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ (٦٢) إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِّلظَّالِمِينَ (٦٣) إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ (٦٤) طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ (٦٥) فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (٦٦) ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ (٦٧) ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ (٦٨)﴾: أذلك: أي ما ذكرناه من أحوال الجنة. نزلا: منزلاً. شجرة الزقوم: هي من أخبث الشجر المرّ ينبتها الله في جنهم لأهل النار. فتنة: ابتلاء وتعذيباً ومحنة لهم. للظالمين: الكفار من أهل مكة الذين قالوا إنّ النار تحرق الشجر فكيف ينبت في جنهم. الشياطين: الحيّات القبيحة

المنظر. فإنهم: أي الكفار. لشَوْباً: مصدر بمعنى خلْطاً، أو مصدر بمعنى اسم المفعول مشوباً. حميم: ماء حار وهو المقصود هنا ويطلق على الماء البارد فهو من الأضداد والمراد «إنّ لهم عليها ماء حاراً يشربونه فيختلط بالمأكول من شجرة الزقوم فيصير شَوْباً له». مرجعهم: بعد شرب الحميم خارج جهنم. الآية (٦٢) في موضع نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قل لهم يا محمد أذلك خير نزلاً أم شجرة الزقوم». والهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، ذلك مبتدأ، خير خبر، نزلاً تمييز[1] نسبة لخير. أم حرف عطف وهي معادلة لهمزة الاستفهام، شجرةُ معطوف على ذلك عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «أذلك خير نزلاً أم شجرة الزقوم خير نزلاً» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، الزقوم مضاف إليه. إنّا جعلناها فتنةً للظالمين: ضمير «نا» اسم إنّ، جعلناها بمعنى صيّرناها المتعدي لمفعولين و«نا» فاعل و«ها» مفعول به أول وفتنةً مفعول به ثان، أوجعلنا بمعنى خلقنا المتعدي لواحد فتكون «فتنة» حالاً من المفعول به ضمير «ها» والفعل «جعلنا» هو العامل في الحال وصاحبه، ويؤول المصدر الجامد «فتنة» باسم فاعل مشتق هو «فاتنةً». للظالمين: نعت لفتنة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. تخرج: مضارع مرفوع فاعله «هي» يعود على شجرة وجملة «تخرج» في محلّ رفع نعت لشجرة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. الجحيم: مضاف إليه. طلعُها كأنه

(١) قيل إنّ «نُزُلاً» حال من المبتدأ «ذلك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أوحال من الضمير المستتر «هو» فاعل اسم التفضيل المشتق «خير» واسم التفضيل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، ونزلاً ظرف مكان مشتق.

رؤوس الشياطين: طلعها مبتدأ ومضاف إليه، الهاء اسم كأنّ، رؤوس خبر كأن، الشياطين مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو جمع تكسير، وجملة «كأنه رؤوس الشياطين» في محلّ رفع خبر المبتدأ «طلعُها». فإنهم لآكلون منها: اللام المزحلقة، آكلون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، منها متعلق بآكلون، والجملة معطوفة بالفاء على جملة «إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم». فمالئون منها البطون: مالئون اسم فاعل مشتق فاعله «هم» وهو معطوف على آكلون عطف مفرد على مفرد، منها متعلق بمالئون، البطونَ مفعول به لاسم الفاعل «مالئون». ويجوز أن يكون «مالئون» خبراً لمبتدأ محذوف مرفوعاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم والتقدير «فهم مالئون منها البطون» وهذه الجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «فإنهم لآكلون منها» الاسمية، أو خبراً لإنّ مقدّرة مع اسمها والتقدير «فإنهم مالئون منها البطون »وهذه الجملة معطوفة على جملة «فإنهم لآكلون منها». ثم إنّ لهم عليها لشَوباً من حميم: لهم خبر إنّ مقدّم وعليها خبر ثان لإنّ مقدّم، أو لهم خبر إنّ مقدّم و«عليها» حال من شوباً أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد، لشوباً: اللام المزحلقة وشوباً اسم إنّ مؤخر، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «لشُوباً» بضم الشين. من حميم: نعت لشَوْباً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات. مرجعهم: اسم إنّ وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «رجوع» والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله.

لإلى الجحيم: اللام المزحلقة والجار والمجرور في محلّ رفع خبر إنّ.

- **الآيـــات ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤»:**

﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ (٦٩) فَهُمْ عَلَىٰ آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ (٧٠) وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ (٧١) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ (٧٢) فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنذَرِينَ (٧٣) إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (٧٤)﴾: أَلْفَوا: وجدوا. يُهْرَعون: يسرعون. الأولين: من الأمم الماضية. منذرين: مخوّفين من الرسل. عاقبة المنذرين: أي عاقبة الكافرين وهو العذاب. عبادالله المخلَصين: بفتح اللام وهي القراءة المرسومة في الآية أي المؤمنين الذين أخلَصَهم الله لعبادته، وقرئ «المخلصين» بكسر اللام أي المؤمنين الذين أخلصوا لله عبادتهم. إنّهم ألْفَوا آباءَهم ضالّين: جملة «أَلْفَوا» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ، وألفَوا على وزن أفعَوا وأصله أَلْفَيُوا على وزن أفْعَلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع «يُلفِي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الفاء دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، آباءَهم مفعول به أول لألفَوا وضمير متصل مضاف إليه، ضالّين مفعول به ثانٍ لألفَوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم» والآية كلّها لا محلّ لها من الإعراب لأنها تعليل لما ذكر في الآيات السابقة من ابتلائهم بأفانين العذاب. فهم على آثارهم يُهْرَعون: الفاء حرف عطف معناه التعليل أي الآية قبله علّة للآية بعده والآية بعد الفاء معطوفة على الآية قبلها، هم مبتدأ، على آثارهم جار ومجرور متعلق بيهرعون والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع وجملة «يُهْرَعون» في

محلّ رفع خبر المبتدأ، ويقال هَرِعَ الرجلُ يَهْرَع هَرَعاً من باب فَرِحَ أي كان سريع المشي، ويقال هُرِعَ الرجُلُ يُهْرَعَ هَرَعاً أي مشى أو عدا في اضطراب وسرعة، ويقال أهرَعَ الرجُلُ يهرِعُ أي أسرع في عدوه، ويقال أهْرِعَ الرجُل يُهْرَعُ إهراعاً أي مشى أو عدا في اضطراب وسرعة ومنه الفعل «يُهْرَعون» المذكور في الآية أو بمعنى أرْعِدَ من غضب أو خوف أو حمّى أيضاً. ولقد ضَلَّ قبلَهم أكثر الأولين: الواو عاطفة، اللام واقعة في جواب قسم محذوف والآية جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، قد حرف تحقيق، قبلَهم ظرف زمان متعلّق بضلّ أوحال مقدّم من أكثر الأولين والعامل في الحال وصاحبه الفعل الماضي ضَلَّ والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، أكثرُ فاعل ضَلَّ، الأولين مضاف إليه مجرور بالياء. ولقد أرسلنا فيهم منذرين: فيهم متعلق بأرسلنا، منذرين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم». فانظر كيف كان عاقبة المنذَرين: أعرب مثله بالتفصيل في الآية (٥١) من سورة النمل. المنذَرين اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وهو من إضافة المصدر «عاقبةُ» إلى مفعوله. إلاّ عبادَ الله المخلَصين: إلاّ حرف استثناء بمعنى لكن لأنّ الاستثناء منقطع فالمستثنى وهو «عبادَ الله المخلَصين» ليس من جنس المستثنى منه وهو «المنذرينَ»، عبادَ مستثنى منصوب على الاستثناء، المخلَصين: نعت لعبادَ، ولفظ الجلالة مضاف إليه.

- **الآيـات ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢»:**

﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَامٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ﴿٨٢﴾﴾: نادانا نوح: أي دعانا على قومه فأهلكناهم بالغرق. المجيبون: له. الكرب العظيم: الغرق. وتركنا عليه: أي أبقينا عليه ثناءً حَسَناً. في الآخرين: من الأنبياء والأمم إلى يوم القيامة. سلامٌ: منّا. الآخَرين: كفّار قومه. الواو للاستئناف نادانا نوحٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر و«نا» مفعول به مقدّم و«نوح» فاعل مؤخر، والجملة جواب القسم المقدّر لا محلّ لها من الإعراب، ونوحٌ مصروف مع أنه علم أعجمي لأنه ثلاثي ساكن الوسط. فلنعم المجيبون: الفاء عاطفة واللام مثل اللام قبلها واقعة في جواب قسم محذوف وجملة «نعم المجيبون» جواب هذا القسم لا موضع لها من الإعراب، وجملة القسم الثانية «فنقسم بالله[1] لنعم المجيبون» معطوفة على جملة القسم قبلها وهي «ونقسم بالله لقد نادانا نوحٌ»، نِعْمَ فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح والمجيبون فاعل نعم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والمخصوص بالمدح محذوف تقديره «نحن» وهو مبتدأ خبره محذوف هو «الممدوحون» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم جملة «لنعم المجيبون» أو فاعل لاسم الفاعل المشتق «المجيبون». ونجيناه: فعل وفاعل

---

(١) للّه أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «نادانا نوح». وأهله معطوف بالواو على ضمير الهاء المفعول به في «نجيناه» أو الواو واو المعية و«أهله» مفعول معه والهاء مضاف إليه. من الكرب متعلق بنجيناه. العظيم نعت للكرب. وجعلنا ذريته هُمُ الباقين: جعلنا بمعنى صيّرنا المتعدي لمفعولين، نا فاعل، ذريته مفعول به أول ومضاف إليه، هم ضمير فصل للتوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها، الباقين مفعول به ثانٍ لجعلنا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وهذه الآية معطوفة بالواو على الآية قبلها. وتركنا عليه في الآخِرين: تركنا فعل وفاعل والمفعول به الأول محذوف تقديره «ثناءً»، عليه جار ومجرور متعلّق بتركنا أو نعت للمفعول به الأول المحذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، في الآخِرين: جار مجرور في موضع نصب مفعول به ثانٍ لتركنا أو متعلق بتركنا أو نعت آخر للمفعول به «ثناءً»، والآخِرين مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. سلامٌ على نوح في العالمين: سلام مبتدأ وسوغ الابتداء بالنكرة عمومها وما فيها من معنى الدعاء، على نوحٍ جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كائنٌ خبر المبتدأ، وجملة «سلامٌ على نوح» في موضع نصب مفعول به ثانٍ لتركنا في الآية السابقة وعلى هذا الإعراب يكون الجار والمجرور «في الآخِرين» متعلقاً بتركنا مثل الجار والمجرور «عليه» أو نعتاً آخر للمفعول به «ثناء»، أو جملة «سلامٌ على نوح» تفسير للمفعول به الأول المحذوف «ثناءً» والجمل التفسيرية لا محلّ لها من الإعراب

وعلى هذا الإعراب يكون الجار والمجرور «في الآخِرين» هو المفعول الثاني لتركنا، أو جملة «سلامٌ على نوح» في محلّ نصب مقول لتركنا التي هي بمعنى قلنا، أو مقول لقول محذوف والتقدير «وتركنا عليه في الآخِرين وقلنا سلامٌ على نوح»، في العالمين: جار ومجرور حال من نوح والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنٌ» الذي تعلق به الخبر «على نوح»، أو «في العالمين» حال من المبتدأ «سلامٌ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر «كائنٌ» عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا. وقيل إن «سلامٌ» مبتدأ و«على نوح» نعت لسلامٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات و«في العالمين» خبر المبتدأ. و«سلامٌ» بالرفع هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً «سلاماً» بالنصب على أنه مفعول به لتركنا. إنا كذلك نجزي المحسنين: إن واسمها، كذلك نعت لمصدر محذوف أي «جزاءً كائناً كذلك» أو «جزاءً مثلَ ذلك» وقد مرّ الكلام المفصّل عن مثل هذا كثيراً جدّاً، نجزي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «نجزي» في محلّ رفع خبر إنّ، المحسنين مفعول به منصوب بالياء والآية تعليل للآيات قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. إنه من عبادنا المؤمنين: إن واسمها، من عبادنا جار ومجرور خبر إنّ و«نا» مضاف إليه، المؤمنين نعت لعبادنا مجرور بالياء والآية تعليل للآيات قبلها. ثم أغرقنا الآخَرين: ثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي والآية معطوفة بثم على قوله «ونجيناه وأهله»، «نا» فاعل، الآخَرين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــات ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧ »:**

﴿وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾﴾: من شيعته: أي ممن تابَعَه في أصل الدين. جاء ربه: أي تابعه وقت مجيئه. سليم: من الشك وغيره. قال لأبيه وقومه: موبّخاً. أئفكاً: الإفك أسوأ الكذب. تريدون: تعبدون. فما ظنّكم بربّ العالمين: أي هل يترككم بدون عقاب إذ عبدتم غيره والجواب لا. وإنّ من شيعته لإبراهيم: الواو عاطفة لقصة إبراهيم على قصة نوح، أو الواو للاستئناف وما بعدها قصة جديدة مستأنفة. من شيعته: جار ومجرور خبر إنّ مقدّم والهاء مضاف إليه. لإبراهيم اسم إنّ مؤخر منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة واللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد وقد زحلقت من إنّ إلى اسمها فقط. إذ جاء ربه بقلب سليم: إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، أو هذا الظرف متعلق بـ «شيعته» لما في الشيعة من معنى الاشتقاق ولما فيه من معنى المتابعة، و«إذ» مضاف وجملة «جاء ربه بقلب سليم» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل جاء ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبراهيم. ربّه مفعول به لجاء على السعة والهاء مضاف إليه. بقلب جار ومجرور متعلق بجاء، سليم نعت لقلب. إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون: إذ بدل من إذ السابقة، أو إذ ظرف زمان متعلق بسليم أو متعلق بجاء في الآية السابقة وهو

مضاف والجملة بعده مضاف إليه. لأبيه جار ومجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بقال. ماذا تعبدون: أعرب مثلها بالتفصيل في الآية (٢١٥) من سورة البقرة. أئفكاً آلهة دون الله تريدون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، إفكاً مفعول به مقدّم لتريدون، آلهةً بدل كلّ من إفكاً وإفكاً المبدل منه مصدر فيؤول البدل وهو «آلهةً» بمصدر هو «عبادةَ آلهةٍ» ليناسب البدل المبدل منه، أو إفكاً مصدر مفعول لأجله وآلهةً مفعول به مقدّم لتريدون، دونَ: ظرف منصوب متعلق بتريدون، أو إفكاً حال من واو الجماعة فاعل تريدون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وآلهة مفعول به مقدم لتريدون ويؤول الحال المصدر الجامد باسم مشتق والتقدير «أتريدون آلهةً ... آفكين[1] أو ذوي إفك»، والقراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيقهما وبينهما ألف، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وبينهما ألف. فما ظنّكم بربّ العالمين: الفاء عاطفة. ما اسم استفهام للإنكار والتوبيخ مبتدأ، ظنّكم خبر المبتدأ، والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، بربّ جار ومجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «ظنّكم» أو حال من «ظنّكم» النكرة التي عرّفت بالإضافة إلى الضمير والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ. العالمين مضاف إليه مجرور بالياء.

---

(١) آفكين اسم فاعل مشتق وذوي بمعنى «أصحاب» المشتق.

- الآيات ٨٨، ٨٩، ٩٠:

﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾﴾: فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم: كان قوم إبراهيم نجّامين فنظر إبراهيم نظرة في النجوم إيهاماً لهم أنه يعتمد عليها مثلهم وقال لهم حين طلبوا منه الخروج معهم إني عليل. فتولوا عنه: أي خرجوا بدونه. الفاء عاطفة. نظرة مصدر مفعول مطلق يدل على العدد وهو اسم مرّة. في النجوم متعلق بنظر أو نعت لنظرة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. والمفروض أن يتعدى الفعل «نظر» بإلى وقد عدّاه بفي لأنّ فيها معنى إلى أو لأن الفعل نَظَرَ متضمّن لمعنى الفعل فكّر الذي يتعدّى بفي. فقال إني سقيم: الآية معطوفة بالفاء على الآية قبلها، وجملة «إني سقيم» مقول القول. فتولوا عنه مدبرين: هذه الآية معطوفة بالفاء على الآية قبلها، وتولّوا على وزن تَفَعَّوا أصله تولَّيُوا على وزن تفعَّلُوا لأنه يائي بدليل المصدر «تَوَلِّي» فهو فعل ماض مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. عنه متعلق بتولّوا أو باسم الفاعل المشتق «مدبرين» و«مدبرين» حال مؤكدة من واو الجماعة فاعل «تَوَلَّوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتولّي والإدبار بمعنى واحد، وفاعل مدبرين ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، ومدبرين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــات ٩١، ٩٢، ٩٣» :**

﴿فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾﴾: راغ: مال في خفية. آلهتهم: وهي الأصنام. فقال: مستهزئاً. ألا تأكلون: أي من الطعام الموجود عندكم. باليمين: بالقوة فكسرها. الفاء عاطفة، فقال: معطوف على فراغَ. الهمزة حرف استفهام. لا نافية. وجملة «ألا تأكلون» في محلّ نصب مقول القول. ما لكم لا تنطقون: ما اسم استفهام مبتدأ، لكم جار ومجرور[1] خبر، لا نافية، تنطقون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لا تنطقون» في محلّ نصب حال من ضمير الكاف في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «حَصَل» الذي تعلّق به الجار والمجرور لكم، وجملة «ما لكم لا تنطقون» في محلّ نصب مقول لقول آخر محذوف والتقدير «فلم ينطقوا فقال لهم إبراهيم ما لكم لا تنطقون». فراغ عليهم ضرباً باليمين: هذه الآية معطوفة بالفاء على جملة محذوفة والتقدير «فلم يجيبوا فراغ عليهم ...». عليهم جار ومجرور متعلّق براغ. ضرباً مصدر مفعول مطلق عامله الفعل فَرَاغَ الذي هو بمعنى ضَرَب، أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل رَاغَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فَرَاغَ عليهم ضارباً»، أو مفعول مطلق لفعل مقدّر أي «يضرب ضرباً» وجملة «يضرب ضرباً» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل فَرَاغ. باليمين جار ومجرور متعلّق

---

(١) أي متعلق بمحذوف تقديره «حَصَل» هو الخبر.

بالمصدر المشتق عند الكوفيين ضرباً أو متعلّق بعامله.

- **الآيـــات ٩٤، ٩٥، ٩٦»:**

﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾﴾: أي «فبلغ قومَ إبراهيم ما عمله في آلهتهم الأصنام فأقبلوا إليه يسرعون المشي وقالوا له نحن نعبد الأصنام وأنت تكسرها قال لهم موبّخاً أتعبدون ما تنحتون من الحجارة وغيرها أصناماً. الفاء عاطفة. أقبلوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة. يزفّون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «أقبلوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إليه جار ومجرور متعلّق بأقبلوا أو متعلق بيزفون. و«يَزِفّون» بالتشديد وكسر الزاي وفتح الياء هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة من السبعة «يُزِفُّون» وهما لغتان[1] بمعنى واحد، وقرأ عبدالله بن يزيد «يَزِفُون»[2] بفتح الياء وكسر الزاي والتخفيف. قال أتعبدون ما تنحتون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، ما اسم موصول مفعول به وجملة «تنحتون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تنحتونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول «ما تنحتون» في محلّ نصب مفعولاً به والتقدير «أتعبدون نحتكم»[3] والمصدر بمعنى اسم المفعول «منحوتكم»، ويجوز أن

(١) قراءة الجمهور فعلها زَفَّ يَزِفّ، وقراءة حمزة فعلها أزَفَّ يُزِفُّ والمعنى واحد وهو الإسراع.

(٢) فعله وَزَفَ يَزِفُ وَعَد يعد فهو مثال واوي ومعناه أيضا الإسراع.

(٣) من إضافة المصدر لفاعله.

تكون «ما» نكرة موصوفة في محلّ نصب مفعولاً به لتعبدون والتقدير «أتعبدون شيئاً تنحتون» وجملة «تنحتون» في محلّ نصب نعت لما لأنّ الجمل بعد النكرات صفات والضمير الرابط بين جملة الصفة والموصوف محذوف والتقدير «شيئاً تنحتونه»، وقيل إنّ «ما» اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لتنحتون ومعنى «ما تنحتون؟» «أيَّ شيء تنحتون؟» والمقصود بالاستفهام التوبيخ والتحقير لمنحوتهم وجملة «أتعبدون ما تنحتون» مقول القول. واللهُ خلقكم وما تعملون: الواو واو الحال والآية في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تعبدون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من واو الجماعة في تنحتون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الله مبتدأ، خلقكم فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والكاف مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «خلقكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ. وما تعملون: الواو عاطفة، ما اسم موصول أو اسم استفهام معطوف على الكاف في خلقكم عطف مفرد على مفرد، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول معطوف على الكاف في خلقكم عطف مفرد على مفرد، وقيل إنّ التقدير «خلقكم وخَلَق ما تعملون» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وقيل إنّ «ما» حرف نفي ومفعول تعملون محذوف تقديره «شيئاً».

- **الآيــة ٩٧»:**

﴿قالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ (٩٧)﴾: قالوا: أي قوم إبراهيم

بينهم. ابنوا له بنيانا: ابنوا لإبراهيم بنياناً فاملؤوه حطباً وأضرموه بالنار. فألقوه في الجحيم: أي إذا التهب فألقوه في النار الشديدة. الآية مقول القول. ابنوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. له جار ومجرور متعلق بالفعل ابنوا أو حال من المفعول به «بنياناً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالا منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل ابنوا. فألقوه: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «ابنوا له بنياناً».

- **الآيــة ٩٨»:**

﴿فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾﴾: أي «فأراد قوم إبراهيم بإبراهيم كيداً بإلقائه في النار فجعلناهم المقهورين فخرج من النار سالماً». الفاء عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. فجعلناهم الأسفلين: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها وجعلناهم بمعنى صيّرناهم المتعدي لمفعولين و«نا» فاعل وضمير الهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع والأسفلين مفعول به ثانٍ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــات ٩٩، ١٠٠، ١٠١»:**

﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾: قال: إبراهيم. ذاهب إلى ربّي: مهاجر إليه من دار الكفر. سيهدين: إلى حيث أمرني ربّي بالمسير إليه وهو الشام. رب هب

لي من الصالحين: أي لما وصل إلى الأرض المقدّسة قال رب هب لي ولداً من الصالحين. حليم: ذي حلم كثير. الواو عاطفة للآية بعدها على جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فخرج من النار سالماً وقال إني ذاهب. . . ». ذاهب خبر إنّ وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». سيهدينِ: السين حرف تنفيس للاستقبال مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والمضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربي والنون المكسورة حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآي مفعول به. ربّ: منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً لكثرة الاستعمال منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة وحرف النداء محذوف أيضاً للاختصار. هبْ فعل أمر يقصد به الدعاء والفاعل «أنت». لي: متعلق بهب. من الصالحين: نعت لمفعول به للفعل هَبْ محذوف والتقدير «هب لي ولداً من الصالحين» وأشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فبشّرناه: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فاستجبنا له فبشرناه» وبشّرناه فعل وفاعل ومفعول به. حليم نعت لغلام.

- **الآيـــة ١٠٢**»:

﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (١٠٢)﴾: بلغ

معه السعي: أي أصبح بإمكانه أن يسعى معه ويعينه. الفاء للاستئناف. لما اسم شرط غيرجازم ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب وهو متعلق بجواب الشرط وهو مضاف، وجملة «بلغ» من الفعل وفاعله الضمير المستتر «هو» شرط لمّا في محل جرّ مضاف إليه. مَعَه: ظرف مكان منصوب والهاء مضاف إليه والظرف متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر فاعل «بَلَغَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. السعيَ مفعول به لبَلَغَ. قال يا بني إنّي أرى في المنام أني أذبحك: هذه الجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. والكلام بعد قال في محلّ نصب مقول القول، بني[1] منادى مضاف إلى ياء المتكلم منصوب. أرى بمعنى رأيت وهو فعل مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنا» وجملة «أرى» في محلّ رفع خبر إنّ وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد القول. أذبحك: مضارع فاعله «أنا» والكاف مفعول به والجملة في محل رفع خبر أنّ وجملة «أني أذبحك» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي أرى العلمية أو سدّت مسدّ مفعول أرى البصرية. فانظر: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما أقول فانظر ...» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، وفاعل انظر ضمير مستتر وجوباً

(١) يا بُنَيَّ أصلها يا ابني منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على النون منع من ظهورها كسرة المناسبة، والهمزة في ابن عوض عن لام الكلمة المحذوفة وهي الواو لانّ أصل ابن «بَنَوٌ» وحين حذفت الهمزة عادت الواو ثم أضيفت الكلمة إلى ياء المتكلم فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء فصارت بُنَيَّ.

تقديره «أنت». ماذا ترى: ماذا اسم استفهام مركب مبني على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم لترى و«ترى» هذه من «الرأي» تتعدى لمفعول واحد، وليست ترى البصرية التي تتعدى لمفعول به واحد وليست أيضاً ترى العلمية التي تتعدى لمفعولين. أو «ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ و«ذا» اسم موصول مبني على السكون في موضع رفع خبر المبتدأ وجملة «ترى» من الفعل وفاعله «أنت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تراه». أو «ماذا» كلمة واحدة اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به لانظر وجملة «تراه» صلة الموصول، و«ترى» مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وعلى الإعرابين الأولين لماذا يكون اسم الاستفهام قد كفّ الفعل «انظر» عن العمل لأنّ ما قبل اسم الاستفهام لا يعمل فيه ولا فيما بعده. و«تَرَى» هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة والكسائي وهما من السبعة «تُرِي» وهو من «الرأي» أيضاً المتعدي لمفعول به واحد، ولكنه على هذه القراءة عدّي إلى مفعولين بالهمزة[1]، المفعول الأول ياء المتكلم المحذوفة والتقدير «تُرِيني» والمفعول الثاني مقدم هو «ماذا». قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين: ما بعد قال مقول القول. أَبَتِ منادى منصوب بالفتحة لأنه مضاف إلى يا ءالمتكلم المحذوفة والمعوّض عنها بالتاء والتاء مبنية على الكسر في محل جر مضاف إليه لأنّ المعوض عنه مبني على السكون في محلّ جرّ

(١) هذا الفعل هو أرَاه يُرِيه ونُرِيه وتُرِيه وأرِيه والهمزة فيه لتعديته إلى المفعول به الثاني.

مضاف إليه[١]، ما اسم موصول مفعول به لا فعل وتؤمر مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل أنت والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تؤمر به»، أو «ما» حرف مصدري والتقدير «افعل أمرك» على إضافة المصدر لمفعوله وهو الكاف والمصدر نفسه مفعول به لافعل وهذا الإعراب متكلّف، السين حرف تنفيس للاستقبال، تجد مضارع مرفوع بالضمة، النون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به أول، والفاعل «أنت»، من الصابرين جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ للفعل ستجدني. إن شاء الله: شاءَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم شرط إن ولفظ الجلالة فاعل وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق والتقدير «ستجدني من الصابرين إن شاء الله فستجدني[٢] من الصابرين» وأسلوب الشرط معترض بين المفعول الأول والمفعول الثاني والجمل المعترضة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــات ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨»:**

﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (١٠٣) وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ (١٠٤) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١٠٥) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (١٠٦) وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ (١٠٧) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (١٠٨)﴾: أسلما: خضَعا وانقاد الأمر الله تعالى. وتَلَّه: تَلَّ يَتُلّ تلاً من باب نصر وهو بمعنى صرعه أو ألقاه على عنقه

---

(١) هذا كلام المعربين وهو غير سليم لأن التاء حرف وياء المتكلم اسم، ولا يكفي مجرد العوض للتشابه في الإعراب.

(٢) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية مبدوءة بالسين.

وخده. للجبين: لكل إنسان جبينان بينهما الجبهة، وتلَّه للجبين: أي أمَرّ السّكين على حلقه في منى فلم تعمل شيئاً بمانع من القدرة الإلهية. قد صدّقت الرؤيا: أي يكفيك ما أتيت به. كذلك: كما جزيناك. هذا: الذبح المأمور به. البلاء المبين: الاختبار الظاهر. وفديناه: أي المأمور بذبحه وهو إسماعيل أو إسحاق قولان: بذبح عظيم: أي بكبش عظيم من الجنة جاء به جبريل فذبحه إبراهيم مكبّراً. وتركنا: أبقينا ثناء حسناً. الفاء عاطفة، لمّا اسم شرط غيرجازم ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بجواب الشرط وهو مضاف، أسلما فعل ماضٍ مبني على الفتح وألف الاثنين فاعل وجملة «أسلما» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه. وتَلَّه: الواو عاطفة والفعل الماضي مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبراهيم والهاء مفعول به وجملة «تَلَّه» معطوفة على جملة الشرط «أسلما» فهي في حيّزها. للجبين: جار ومجرور متعلّق بتلّه أو حال من ضمير الهاء المفعول به في «تَلَّه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق تقديره «ظهر صبرهما» أو «أجزلنا لهما أجرهما» أو «نادته الملائكة» أو نحو ذلك، وقال الكوفيون والأخفش إنّ «وتلّه» هو جواب لمّا لا محلّ له من الإعراب والواو زائدة للتوكيد، وقيل إن جواب الشرط هو جملة «وناديناه» بزيادة الواو أيضاً. وناديناه: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملتين الفعليتين قبلها وهما «أسلما» و«تلّه» وهذا على اعتبار أن جواب الشرط محذوف أو أن جواب الشرط «وتلّه»، أن حرف

تفسير بمعنى «أي» لأن ناديناه فيها معنى القول دون حروفه، إبراهيم منادى مبني على الضم لأنه مفرد علم في محلّ نصب. الرؤيا مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. كذلك: نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف مقدّم على عامله «نجزي» والتقدير «نجزي المحسنين جزاءً كائناً كذلك» أو «نجزي المحسنين جزاءً مثل ذلك» وقد تحدثنا عن مثل هذا بالتفصيل كثيراً جداً، نجزي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، المحسنين مفعول به منصوب بالياء وجملة «نجزي المحسنين» في محل رفع خبر إنّ، وجملة «إنّا كذلك نجزي المحسنين» تعليل لما منّ الله به عليهما من الفرج بعد الشدّة والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. إنّ هذا لهو البلاء المبين: هذا اسم إنّ، اللام المزحلقة، هو ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب، البلاء خبر إنّ، المبين نعت للبلاء. أو «هو» مبتدأ والبلاء خبره وجملة «لهو البلاء» من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر إنّ. وفديناه بذبح عظيم: الواو عاطفة، فديناه فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة على «ناديناه». بذبح جار ومجرور متعلّق بفديناه والذِّبح اسم لما يذبح كبشاً كان أو غيره والذَّبح مصدر ذبح يذبح. عظيم نعت لذِبح. وتركنا عليه في الآخِرين: هذه الآية معطوفة بالواو على الآية قبلها، ومفعول «تركنا» محذوف تقديره «ثناء»، عليه متعلّق بتركنا أو نعت أول للمفعول به المحذوف لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، في الآخرين جار ومجرور في محلّ نصب نعت آخر للمفعول به المحذوف.

- **الآيــات ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ » :**

﴿سَلامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (١٠٩) كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١١٠) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (١١١) وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ (١١٢) وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ (١١٣)﴾ : كذلك: أي كما جزينا إبراهيم. وباركنا عليه: أي وباركنا على إبراهيم بتكثير ذريته. وعلى إسحاق: ولده بجعلنا أكثر الأنبياء من نسله. محسن: مؤمن. وظالم لنفسه: بالكفر. مبين: أي بيّن الكفر. سلامٌ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم والدعاء. على إبراهيم: جار مجرور في موضع رفع خبر المبتدأ، وإبراهيم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وجملة «سلامٌ على إبراهيم» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقال له في الآخرين سلامٌ على إبراهيم». كذلك نجزي المحسنين: أعرب مثله في الآية (١٠٥). إنه من عبادنا المؤمنين: الهاء اسم إنّ، والجار والمجرور خبر إنّ، و«نا» مضاف إليه، والمؤمنين نعت لعباد مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والآية تعليل للآيتين قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. وبشرناه: فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «ناديناه» في الآية (١٠٤) وعلى جملة «فديناه» في الآية (١٠٧). بإسحاق جا ر ومجرور متعلق ببشرناه وهو مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. نبياً: حال[١] من إسحاق والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو

(١) وهو مؤول باسم فاعل مشتق هو «متصفاً بالنبّوة» لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق.

الفعل «بشّرناه» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بإسحاق». من الصالحين: جار ومجرور حال آخر من إسحاق[1]، أو في محلّ نصب نعت لنبيّاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة نعوت. وباركنا: معطوف على بشّرناه. ومن ذريتهما محسنٌ وظالم لنفسه مبين: الواو للاستئناف، من ذريتهما جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، محسنٌ مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة. لنفسه جار ومجرور متعلّق بظالم، ومحسن وظالم كلاهما اسم فاعل مشتق وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، مبين نعت لظالم.

- **الآيــات ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢»:**

﴿ولقدْ منَنَّا علَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١١٤﴾ ونَجَّيْنَاهُمَا وقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعظِيمِ ﴿١١٥﴾ ونصرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٦﴾ وآتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وهديْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وتَركْنَا عَلَيْهِمَا فِي الآخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلامٌ علَىٰ مُوسَىٰ وهَارُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِين ﴿١٢٢﴾﴾: مننّا: أنعمنا بالنبوة. وقومهما: بني إسرائيل. الكرب العظيم: هو استعباد فرعون إياهم. ونصرناهم: أي موسى وهارون وقومهما على القبط. الكتاب: التوراة. المستبين: البليغ البيان فيما أتى به من الحدود والأحكام وغيرهما. الصراط: الطريق. وتركنا: أبقينا ثناءً. سلامٌ: منّا.

---

(١) جيء بهذه الحال بقصد الثناء والتقريظ، لأنّ كلّ نبيّ لابدّ أن يكون صالحاً على وجه الدوام.

كذلك: كما جزيناهما. الواو للاستئناف أو عاطفة. واللام حرف واقع في جواب قسم محذوف أي موطئة للقسم تفيد التوكيد وجملة «قد مننّا على موسى وهارون» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، قد حرف تحقيق، مننّا فعل ماضٍ مبني على السكون على النون المدغمة لاتصاله بنا و«نا» فاعل. على موسى متعلق بمننّا وهو مجرور بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر و هو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. ونجّيناهما: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» فاعل والهاء مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف للتثنية والجملة معطوفة بالواو على جملة «مننّا». وقومَهما: معطوف بالواو على ضمير الهاء المفعول به في «ونجّيناهما» أو الواو واو المعية و«قومَهما» مفعول معه، والهاء مضاف إليه والميم للعماد والألف للتثنية. من الكرب: متعلّق بنجّيناهما. العظيم نعت للكرب. همُ ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمّ لا بالكسر كالمعتاد لصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولمناسبة الضمة على الميم للضمة قبلها على الهاء. الغالبين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». وآتيناهما الكتابَ: فعل وفاعل وضمير متصل مفعول به أول والكتابَ مفعول به ثانٍ. المستبين نعت للكتابَ. الصراط مفعول به ثانٍ لهديناهما أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى الصراط» والجار والمجرور متعلّق بهديناهما. وتركنا عليهما في الآخِرين: تقدّم إعرابها أكثر من مرة. سلام على موسى وهارون: تقدّم إعراب مثلها أكثر من مرة، هارون ممنوع من

الصرف للعلمية والعجمة. إنا كذلك نجزي المحسنين: تقدّم إعرابها أكثر من مرة، وجملة «نجزي المحسنين» في محلّ رفع خبر إنّ. إنّهما من عبادنا المؤمنين: تقدّم إعراب مثلها قبل قليل، والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية، المؤمنين نعت لعبادنا مجرور بالياء.

- الآيـــات ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩ »:

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٢٣) إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ (١٢٤) أَتَدْعُونَ بَعْلاً وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (١٢٥) اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الأَوَّلِينَ (١٢٦) فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ (١٢٧) إِلاَّ عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (١٢٨) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ (١٢٩)﴾ : إلياس: بالهمزة وبدونها وهو نبي أرسل إلى قوم ببعلبك ونواحيها. تتقون: الله. أتدعون: أتعبدون. بَعْلاً: اسم صنم لهم من ذهب وبه سمّي البلد أيضاً وزيد عليه[1] «بَكْ». تذرون: تتركون. لمحضَرون: في النار. إلاّ عباد الله المخلَصين: أي المؤمنين منهم فإنهم نجوا من النار. وتركنا عليه: ثناءً. الواو عاطفة أو للاستئناف. إلياسَ اسم إنّ وهو ممنوع من الصرف لا ينوّن للعلمية والعجمة. لمن المرسلين: اللام المزحلقة والجار وا لمجرور في محلّ رفع خبر إنّ. إذْ: ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» أو أعني أومتعلق بالمرسلين اسم المفعول المشتق وهو مضاف وجملة «قال لقومه» في محلّ جرّ مضاف إليه. ألا: الهمزة للاستفهام ولا نافية، وجملة «ألا تتقون» مقول القول، ويجوز أن

(١) كان اسم البلد في الأصل «بَك» ولمّا عبد بها هذا الصنم المسمّى «بَعْل» سميت بعلبك والنسبة إليها بَعْلِيّ أو بكّيّ.

تكون «ألا» حرف تحضيض بمعنى هَلاّ مبنياً على السكون لا محلّ له من الإعراب. أتدعون بعلاً: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، بعلاً مفعول به. وتذرون: الجملة معطوفة بالواو على جملة «تدعون» أو الواو واو الحال وجملة «تذرون» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل تدعون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أحسنَ مفعول به وهو مضاف. الخالقين مضاف إليه مجرور بالياء. اللهَ رَبّكم وربَّ أبائكم الأولين: اللهَ بدل كلّ من أحسنَ منصوب، ربَّكم بدل كلّ من الله أو نعت له والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، وربَّ معطوف على ربكم، آبائكم مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً، الأولين نعت لآبائكم مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. ويجوز أن يكون «اللهَ» مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «أعني» وكذلك «ربَّكم» و«ربَّ» المعطوف على «ربكم»، وقراءة النصب في الكلمات الثلاث هي قراءة الربيع بن خثيم والحسن وغيرهما وهي المرسومة في الآية، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء الكلمات الثلاث بالرفع فيكون «اللهُ» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هو» أو «اللهُ» مبتدأ و«ربُّكم» خبره. فكذّبوه: الفاء عاطفة. فإنهم لمحضرون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كذّبوه فإنهم لمحضرون» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، محضرون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». إلا عباد الله المخلَصين: عبادَ مستثنى منصوب بالفتحة والاستثناء هنا موجب لا نفي فيه وتام لأنّ المستثنى منه

مذكور وهو واو الجماعة فاعل كذّبوه أو ضمير «هم» في «فإنهم» أو الضمير المستتر «هم» نائب فاعل محضرون، وهو استثناء متصل وقيل هو استثناء منقطع، اللهِ مضاف إليه، المخلَصين نعت لعبادَ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وقد مرّ إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. وتركنا عليه في الآخرين: تقدّم إعرابها أكثر من مرة قبل قليل.

- **الآيـــات ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ »:**

﴿سَلامٌ عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ (١٣٠) إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١٣١) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (١٣٢)﴾: سلام: منّا. إلْ ياسينَ: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، قيل إلْ ياسين هو «إلياس» المذكور في الآية (١٢٣)، وقيل هو «إلياس» ومَن آمَنَ معه[1] فجمعوا معه تغليباً، وقرئ «آل ياسينَ» بالمدّ والمراد أهل إلياس. كذلك: كما جزيناه. وقد أعرب مثل هذه الآيات الثلاث بالتفصيل قبل قليل.

- **الآيـــات ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ »:**

﴿وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٣٣) إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ (١٣٤) إِلاَّ عَجُوزاً فِي الْغَابِرِينَ (١٣٥) ثُمَّ دَمَّرْنَا الآخَرِينَ (١٣٦) وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ (١٣٧) وَبِاللَّيْلِ أَفَلا تَعْقِلُونَ (١٣٨)﴾: في الغابرين: الباقين في العذاب. دمّرنا: أهلكنا. الآخَرين: كفار قومه. عليهم: أي على آثارهم ومنازلهم في

---

(١) فيكون إلْ ياسين وتكتب أيضاً «إلياسِينَ» جمعاً مفرده إلْيَاسِيّ ويكون الجمع في حالة الرفع «إلياسيُّون» وفي حالتي النصب والجرّ «إلياسيِّين» ثم خفّف الجمع بحذف ياء النسب المشدّدة لثقل الجمع وياء النسب معاً فاصبح «إلياسُونَ» و«إلياسِينَ».

أسفاركم. مصبحين: أي وقت الصباح يعني بالنهار. **أفلا تعقلون**: يا أهل مكة ما حلّ بهم فتعتبرون به. الواو للاستئناف أو حرف عطف. **إذْ**: ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «نجيناه» في محلّ جرّ مضاف إليه. **وأهله** معطوف بالواو على ضمير الهاء المفعول به في نجيناه أو الواو واو المعية وأهلَه مفعول معه. **أجمعين** توكيد معنوي لضمير الهاء ولأهله منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. **عجوزاً** مستثنى من «أهله» منصوب على الاستثناء وقد تقدّم الكلام بالتفصيل على مثل أسلوب الاستثناء هذا قبل قليل. **في الغابرين** نعت لعجوزاً. **الآخَرين** مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

وإنّكم لتمرّون عليهم مصبحين: الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، أو الواو واو الحال والآية بعدها في موضع نصب حال من «الآخرين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل دمّرنا». **لتمرّون**: اللام المزحلقة وجملة «تمرّون» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّكم. **عليهم** متعلق بتمرّون: **مصبحين**: حال من واو الجماعة فاعل تمرّون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«مصبحين» اسم فاعل مشتق وهو تام وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». **وبالليل**: جار ومجرور معطوف بالواو على «مصبحين» عطف شبه جملة على مفرد فيكون مثله في حكم الحال، أو التقدير «وتمرّون بالليل» فهو عطف جملة على جملة، والوقف على «بالليل» تام، والباء في «بالليل» للملابسة. **أفلا تعقلون**: الهمزة للاستفهام والفاء حرف عطف و«لا» نافية وجملة «لاتعقلون» معطوفة بالفاء على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف

الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والجملة المحذوفة مفهومة من السياق والتقدير «أتشاهدون ذلك فلا تعقلون».

- **الآيات ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ »:**

﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (١٣٩) إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (١٤٠) فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (١٤١) فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (١٤٢) فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ (١٤٣) لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ (١٤٤) فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ (١٤٥) وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ (١٤٦) وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ (١٤٧) فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ (١٤٨)﴾ : أَبَقَ: هَرَبَ. الفلك المشحون: السفينة المملوءة. فساهَمَ: قَارَعَ أهل السفينة. المدحضين: المغلوبين فألقوه في البحر أو فألقى نفسه في الماء. التقمه: ابتلعه. مُليم: أي آتٍ بما يلام عليه من ذهابه إلي البحر وركوبه السفينة بلا إذن من ربّه. كان: في بطن الحوت. المسبّحين: الذاكرين. فنبذناه: أي ألقيناه من بطن الحوت. بالعراء: بوجه الأرض والمقصود بالساحل. سقيم: مريض ممّا حلّ به. يقطين: هو القرع، والمقصود لتظلّله. وأرسلناه: بعد ذلك إلى قوم بنينوي من أرض الموصل. فمتعناهم: أبقيناهم ممتعين بمالهم. إلى حين: تنقضي آجالهم. الواو للاستئناف أو للعطف. إذ: في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر، أو متعلّق باسم المفعول المشتق «المرسلين» وهو مضاف وجملة «أبَق» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل أبَقَ «هو» يعود على يونس، المشحون نعت للفلك والفلك يطلق على الجمع وعلى المفرد والمراد به هنا المفرد. فساهم: معطوف

على «أبَقَ». فكان: معطوف على سَاهَمَ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». من المدحضين: جار ومجرور خبر كان. فالتقمه الحوت: فعل ماض ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر والجملة معطوفة بالفاء على جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فألقوه في البحر فالتقمه الحوتُ» أو «فألقى نفسه في الماء فالتقمه الحوتُ». وهو مُليمٌ: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من ضمير الهاء المفعول به في «التقمه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومليم اسم فاعل مشتق من ألاَمَ يُلِيمُ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». فلو لا أنه كان من المسبّحين: الفاء عاطفة، لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غيرجازم، والهاء اسم أنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والجار والمجرور في محلّ نصب خبر كان، وجملة «كان من المسبّحين» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنه كان من المسبّحين» في تأويل مصدر هو «تسبيحه»[1] في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره ««حاصل» والجملة من المبتدأ والخبر شرط «لولا» لا محلّ له من الإعراب. لَلَبثَ: اللام حرف زائد في جواب لولا يفيد التوكيد، وفاعل لبث هو يعود على يونس وجملة «لبث» جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب. في بطنه: جار ومجرور متعلّق بلبث، أو حال من الضمير المستتر فاعل لبث وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إلى يوم: تعرب مثل[2] «في بطنه»، ويوم مضاف وجملة «يبعثون» من الفعل

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) أو «إلى يوم» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «للبث لُبْثاً كائناً إلى يوم».

ونائب الفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه. فنبذناه: الجملة معطوفة بالفاء على جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «أمرنا الحوت بنبذه فنبذه»[١]. وهو سقيم: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من ضمير الهاء المفعول به في «فنبذناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وأنبتنا: معطوفة على «فنبذناه». عليه: جار مجرور متعلّق بأنبتنا أو حال من شجرة أصلها نعت له والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنبتنا، شجرةً مفعول به، من يقطين جار ومجرور نعت لشجرةً. ألف مضاف إليه. يزيدون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير « أوهم يزيدون » والجملة الاسمية معطوفة بأو على الجملة الفعلية «وأرسلناه إلى مائة ألفٍ». إلى حين: متعلّق بمتّعناهم.

- **الآيــات ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧ »:**

﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ (١٤٩) أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ (١٥٠) أَلَا إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ (١٥١) وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٥٢) أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ (١٥٣) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (١٥٤) أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (١٥٥) أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ (١٥٦) فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (١٥٧)﴾:
فاستفتهم: أي استخبر كفار مكة. ألربّك البناتُ: بزعمهم أن الملائكة بنات الله. وهم شاهدون: خلقنا فيقولون ذلك. إفكهم: كذبهم. اصطفى:

(١) أي فنبذناه.

اختار. تحكمون: هذا الحكم الفاسد. تذكّرون: أنّ الله منزّه عن الولد. سلطان مبين: أي حجة واضحة أن لله ولداً. فأتوا بكتابكم: التوراة فأروني ذلك فيه. الفاء حرف عطف عطفت جملة «فاستفتهم» هذه على قوله «فاستفتهم» في أول السورة. واستفتهم فعل أمر مبني على حذف الياء من آخره والفاعل «أنت» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع. ألربِّك البناتُ: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، لربّك جار ومجرور خبر مقدّم والكاف مضاف إليه، البناتُ مبتدأ مؤخر. ولهم البنون: لهم خبر مقدّم، البنون مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها. أم حرف عطف معادل لهمزة الاستفهام. إناثاً: حال من المفعول به «الملائكة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل خلقنا. وهم شاهدون: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في موضع نصب حال من ضمير «نا» فاعل خلقنا أو حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل خلقنا. ألا: حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. من إفكهم: جار مجرور متعلّق بقوله «ليقولون» والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، واللام المزحلقة، وجملة يقولون في محلّ رفع خبر إنهم. وَلَدَ اللهُ: فعل وفاعل والجملة مقول القول. وإنّهم لكاذبون: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يقولون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أصطفى البنات على البنين: هذه هي قراءة العامة المرسومة في الآية بفتح همزة القطع وهمزة القطع

هي همزة الاستفهام الإنكاري التوبيخي وقد دخلت على ألف الوصل[١]، وقد حذفت ألف الوصل اكتفاءً بهمزة الاستفهام، وقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وحمزة «لكاذبون اصطفى» بوصل الألف على أنّ التركيب خبري لا إنشائي استفهاميّ وإذا ابتدأوا باصطفى كسروا الهمزة فقالوا «إصطفى»، وقيل إنّ قراءة هؤلاء على لفظ الخبر والاستفهام مراد وهو شاذ في الاستعمال والقياس، وقرئ «أصطفى» بالمدّ، واصطفى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله، البنات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. على البنين: جار ومجرور بالياء لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم والجا ر والمجرور متعلّق باصطفى بعد تضمينه معنى «فضّلَ». مالكم كيف تحكمون: استفهام بعد استفهام، ما اسم استفهام مبتدأ، لكم خبره. كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب[٢] حال من واو الجماعة فاعل تحكمون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو في محلّ نصب نائب عن مصدر مفعول مطلق والعامل فيه «تحكمون»، وجملة «مالكم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وكذلك جملة «كيف تحكمون». أفلا تذكّرون: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها بعد همزة الاستفهام والتقدير «أعميتم عن الحقائق فلا تذكّرون»، وأصله «تتذكّرون» حذفت إحدى التاءين للتخفيف. أم لكم

---

(١) جيء بهمزة الوصل في الأصل ليمكن النطق بالصاد الساكنة.

(٢) الحال مقدّمه وجوباً على صاحبها وعلى العامل فيها لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام.

سلطان مبين: أم حرف عطف بمعنى بل فهو للإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده والآية بعد أم معطوفة على الآية قبلها، لكم جار ومجرور خبر مقدّم، سلطانٌ مبتدأ مؤخر، مبين نعت لسلطان، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها. فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كان لكم سلطان مبين فأتوا . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، أتوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، بكتابكم جار ومجرور متعلق بالفعل «أتوا» والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، إن حرف شرط جازم، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع اسم كنتم، صادقين خبر كنتم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين فأتوا بكتابكم».

- **الآيـــات ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠**:

﴿**وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ** ﴿١٥٨﴾ **سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ** ﴿١٥٩﴾ **إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ** ﴿١٦٠﴾﴾: وجعلوا: أي المشركين. بينه: بين الله تعالى. الجِنَّة: الملائكة وسمّوا بذلك لاجتنانهم أي اختفائهم عن الأبصار. نسباً: بقولهم إن الملائكة بنات الله. إنّهم: أي إنّ

قائلي ذلك من الكفرة. لمحضَرون: للنار يعذّبون فيها. سبحان الله: أي تنزّه الله. يصفون: بأنّ له ولداً. إلا عبادالله المخلَصين: أي إلا عبادَ الله المؤمنين فإنهم لا يحضرون للعذاب في النار، أو فإنهم ينزِّهون الله تعالى عمّا يصفه هؤلاء. الواو في «وجعلوا» للاستئناف. بينَه ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» مفعول به ثان مقدّم لجعلوا و«نسباً» مفعول به أول مؤخر. وبينَ معطوف على بينَه، الجنةِ مضاف إليه. ولقد عَلمَت الجنةُ: الواو واو الحال، واللام موطئة للقسم تفيد التوكيد وهي واقعة في جواب قسم محذوف وقد تحدثنا بالتفصيل عن مثلها كثيراً جداً وجملة «قد علمت الجنة» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وقد حرف تحقيق، وحركت التاء بالكسر لالتقاء الساكنين والجنةُ فاعل وجملة القسم كلّها «نقسم بالله لقد علمت الجنة» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل جعلوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إنهم لمحضرون: كسرت همزة إنّ لدخول اللام المزحلقة في خبرها، وجملة «إنهم لمحضرون» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي عَلِمَت ومحضرون اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». سبحانَ مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبّح». اللهِ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. عمّا يصفون: ما اسم موصول مبني على السكون في موضع جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «سبحان» أو متعلّق بالفعل المقدّر «نسبّح»، وجملة «يصفون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عن الذي يصفون به»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يصفون» في محلّ جرّ بعن

والجار والمجرور متعلق بسبحان أو بالفعل نسبّح والتقدير «عن وصفهم»[1]، وهذه الآية «سبحان الله عمّا يصفون» معترضة بين الآية قبلها والآية بعدها والجمل الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن لا تكون اعتراضية وأن تكون مرتبطة في المعنى بالآية بعدها وهي «إلا عبادَ الله المخلصين» ولا ارتباط لها بالآية قبلها. إلاّ عبادَ الله المخلصين: هذا الاستثناء متصل، أو منقطع، إلا حرف استثناء، عبادَ مستثنى منصوب على الاستثناء وهذا الاستثناء موجب لا نفي فيه وتام لأنّ المستثنى منه مذكور وهو واو الجماعة فاعل «جعلوا» أو واو الجماعة فاعل يصفون أو الضمير المستتر «هم» نائب فاعل اسم المفعول «محضَرون» وإذا كان الاستثناء منقطعاً كان المستثنى عباد الله ليس من جنس المستثنى منه، وإذا كان متصلاً كان المستثنى والمستثنى منه من جنس واحد هو البشر، والأرجح عندي أن الاستثناء منقطع.

- **الآيات ١٦١، ١٦٢، ١٦٣»:**

﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ (١٦٣)﴾: وما تعبدون: من الأصنام. عليه: على معبودكم: بفاتنين: أحداً. صالِ الجحيم. في علم الله تعالى. الفاء حرف عطف أو للاستئناف، وما تعبدون: الواو حرف عطف، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب معطوف على ضمير الكاف اسم إنّ، وخبر إنّ محذوف مفهوم من السياق والتقدير «فإنكم وما تعبدون قرناء» أو خبر إنّ هو «ما أنتم عليه

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

بفاتنين». ما أنتم عليه بفاتنين: ما نافية مهملة أصلاً عند بني تميم و«أنتم» مبتدأ وعليه متعلق بفاتنين و«فاتنين» خبر المبتدأ مرفوع محلاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم مجرور محلاً بحرف الجرّ الزائد، وما نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«أنتم» اسمها مبني على السكون في محلّ رفع و«بفاتنين» خبر ما منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالباء الزائدة وعلامة جرّه الياء. إلا مَنْ هو صَالِ الجحيم: إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الناس» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، مَنْ اسم موصول بمعنى الذي أو نكرة تامة موصوفة بمعنى شيئاً وهي مبنية على السكون في محلّ نصب مفعول به لاسم الفاعل المشتق «فاتنين» وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، هو مبتدأ ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع، صالِ اسم منقوص خبر المبتدأ مرفوع بضمّة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين، الجحيم مضاف إليه وهذه الإضافة لفظية غير محضة لم يستفد فيها المضاف من المضاف إليه التعريف ولا التخصيص وهي من إضافة اسم الفاعل المشتق لمفعوله وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وقد أفرد «صَالِ» تبعاً للفظ «مَنْ»، وجملة «هو صال» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب نعت لـمَنْ النكرة التامة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وقد أفرد الضمير «هو» تبعاً للفظ «مَنْ»، و«صَالِ الجحيمِ» هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن شذوذاً «صَالُ الجحيمِ» على حذف لام الكلمة «من صالي»

وهي الياء للتخفيف ثم إعراب خبر المبتدأ «صال» بالرفع على أنّه خبر المبتدأ «هو»، والأحسن أن يقال إنّ «صالُ» جمع أصله «صَالونَ» وجمع تبعاً لمعنى مَن فحذفت النون للإضافة لأنّ الإضافة والنون لا يجتمعان وبقيت الواو على «صالُو» ثم حذفت هذه الواو لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والألف من الجحيم.

- **الآيـــات ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦»:**

﴿**وَمَا مِنَّا إِلاَّ لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ (١٦٤) وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ (١٦٥) وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (١٦٦)**﴾: قال جبريل للنبيّ «وما منّا معشر الملائكة أحد إلاّ له مقام معلوم في السماوات يعبد الله فيه لا يتجاوزه وإنا لنحن الصافون أقدامنا في الصلاة وإنا لنحن المنزّهون الله عما لا يليق به». الواو للاستئناف، ما نافية، منّا جار ومجرور خبر مقدّم والمبتدأ محذوف تقديره «أحدٌ» وسوّغ الابتداء بالنكرة ما فيها من العموم لأنّ النكرة في سياق النفي تعم وكذلك تأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «كلّ أحد» أي «عموم الملائكة» محذوف، له جار ومجرور خبر مقدّم، مقام مبتدأ مؤخر وهو ظرف مكان مشتق، معلومٌ نعت لمقام وقد ساغ مجيء المبتدأ «مقام» نكرة لنعته وكذلك لتأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة، وجملة «له مقام معلوم» في محلّ رفع نعت للمستثنى منه المحذوف «أحد» لأنّ الجمل بعد النكرات

صفات. ويجوز أن يكون التقدير «وما أحد منّا إلا له مقامٌ معلومٌ» فيكون «أحد» مبتدأ، والجار والمجرور «منّا» في محلّ رفع نعتاً لأحد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وسوغ مجيء المبتدأ نكرة عمومه لوقوعه في سياق النفي وكذلك نعته بالجار والمجرور « منّا » وتكون جملة « له مقام معلوم» في محلّ رفع خبر المبتدأ. ويجوز أن يكون التقدير «وما منّا إلا مَنْ له مقامٌ محمود » فحذف الاسم الموصول «مَنْ» واكتفى بجملة الصلة. وإنا لنحن الصافون: الواو عاطفة. اللام المزحلقة. نحن مبتدأ والصافون خبر المبتدأ مرفوع بالواو والجملة في محلّ رفع خبر إنّا، أو «نحن» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الضمّ لا محلّ له من الإعراب والصافون خبر إنّ والصافون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » ومفعوله محذوف مفهوم من السياق وهو «أقدامَنا». وإنا لنحن المسبّحون: تعرب كالآية قبلها.

- **الآيـــات ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠ »:**

﴿وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ (١٦٧) لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ (١٦٨) لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (١٦٩) فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (١٧٠)﴾: كانوا: كفّار مكة. ذكراً: كتاباً. من الأوّلين: أي من كتب الأمم الماضية. فكفروا به: أي بالقرآن الذي جاءهم. فسوف يعلمون: عاقبة كفرهم. الواو عاطفة أو للاستئناف. إن مخففة من الثقيلة مهملة، أو عاملة واسمها ضمير الشأن وجملة «كانوا ليقولون» في محلّ رفع خبرها، وواو الجماعة اسم كان، واللام حرف فارق

بين إن النافية وإن المخففة من الثقيلة، وجملة «يقولون» في محلّ نصب خبر كانوا. لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم وفعل الشرط محذوف تقديره «ثَبَتَ» وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر أنّ مقدّم والضمير المتصل مضاف إليه، ذكراً اسم أنّ مؤخر وهو مصدر، وجملة أنّ واسمها وخبرها في محلّ رفع فاعل لفعل الشرط المقدّر «ثَبَتَ»، من الأوّلين جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور نعت لذكراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. لكنّا عباد الله المخلصين: اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد والآية كلّها جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، وأسلوب الشرط كلّه في محلّ نصب مقول القول، وضمير «نا» اسم كان مبني على السكون في محلّ رفع، عبادَ خبر كان ولفظ الجلالة مضاف إليه، المخلصين نعت لعبادَ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. فكفروا به: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن جاءهم ما تمنّوا[1] فكفروا به» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد مقدّرة. فسوف يعلمون: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، سوف حرف تسويف للمستقبل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

---

(١) وهو القرآن، وهذه الجملة الشرطية في موضع نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قال تعالى ... فكفروا به».

- **الآيـــات ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ »:**

﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ (١٧١) إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ (١٧٢) وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ (١٧٣)﴾: كلمتنا: بالنصر وهي «لأغلبنّ أنا ورسلي» أو هي «إنهم لهمُ المنصورون». جندنا: أي المؤمنين. الواو للاستئناف. اللام موطئة للقسم تفيد التوكيد واقعة في جواب قسم مقدّر. قد حرف تحقيق. وجملة «لقد سبقت كلمتنا» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، والتاء تاء التأنيث الساكنة. كلمتنا فاعل ومضاف إليه. لعبادنا جار ومجرور متعلّق بسبقت و«نا» مضاف إليه. المرسَلين نعت لعبادنا مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». لهم: اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، هم ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها والمنصورون خبر المبتدأ «هم» والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إنّ، أو «هم» ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب، والمنصورون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهواسم مفعول مشتق نائب فاعله « هم ». وإنّ جندنا لهم الغالبون: الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، والغالبون اسم فاعل مشتق فاعله «هم».

- **الآيتان ١٧٤ ، ١٧٥ »:**

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ (١٧٤) وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ (١٧٥)﴾: فتولّ عنهم: أي أعرض عن كفار مكة. حتى حين: تؤمر فيه بقتالهم. وأبصرهم: إذا نزل بهم العذاب. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن تبيّنت حقيقة أمرهم فتولّ عنهم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، و«تولّ» فعل أمر مبني على حذف الألف والفاعل «أنت». حتى: حرف غاية وجرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. حينٍ: مجرور بحتى وا لجار والمجرور متعلّق بتولّ. وأبصرهم: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها وفعل الأمر مبني على السكون والفاعل أنت والهاء مفعول به والميم حرف للجمع. فسوف يبصرون: الفاء حرف واقع في جواب الطلب «أبصرهم»، سوف حرف تسويف للاستقبال، يبصرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل ومفعول «يبصرون» محذوف والتقدير «يبصرون عاقبة كفرهم»[1].

- **الآيات ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ »:**

﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ (١٧٦) فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ (١٧٧) وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ (١٧٨) وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ (١٧٩)﴾: أي «قالوا استهزاءً متى نزول هذا العذاب؟ فقال تعالى تهديداً لهم أفبعذابنا يستعجلون،

---

(١) كفرهم: من إضافة المصدر إلى فاعله.

فإذا نزل العذاب بهم فبئس صباحاً صباح المنذرين . . . ». الهمزة للاستفهام ومعناه التهديد والوعيد. والفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبل الفاء بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والجملة المقدّرة مفهومة من السياق والتقدير «أقال كفار مكة متى هذا العذاب فبعذابنا يستعجلون». بعذابنا: جار ومجرور متعلق بيستعجلون و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. فإذا نزل بساحتهم فساء صباحُ المنذَرين: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية قبلها، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبنيّ على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، نزل فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على العذاب وجملة «نزلَ» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، والفاء حرف واقع في جواب إذا والجملة بعده جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وقد اقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية فعلها «ساء» جامد لأنه بمعنى بئسَ، صباحُ فاعل ساء وهو مضاف والمنذَرين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» والمخصوص بالذم محذوف تقديره «صباحُهم» وهو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «صباحُهم المذمومُ» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المذمومُ صباحُهم» أو مبتدأ مؤخر خبره جملة «فساء صباح المنذَرين» في محلّ رفع. أو التقدير «فساء - هو - صباحاً صباحُ المنذَرين» وفاعل ساء ضمير مستتر وجوباً تقديره «هو»[1]

(١) ضمير الغائب في باب المدح والذم والتعجب يستتر وجوباً.

و«صباحاً» تمييز منصوب وصباحُ المنذرين مخصوص بالمدح مبتدأ خبره محذوف أو خبر مبتدؤه محذوف أو مبتدأ مؤخر وجملة «فساء» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبره المقدّم. وفي قوله «صباحُ المنذرين» بدل «صباحهم» إقامة الاسم الظاهر مقام الضمير. وقد كرّر الله تعالى الآيتين الأخيرتين للتوكيد.

- **الآيـــات** ١٨٠، ١٨١، ١٨٢»:

﴿**سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٨٢)**﴾: العزّة: الغلبة. عمّا يصفون: بأنّ له ولداً. سبحانَ: مصدر بمعنى التنزيه مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبّح» وهو مضاف وربِّ مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً. ربِّ بدل كلّ من ربّك والعزّة مضاف إليه. عمّا: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بالمصدر سبحانه الذي هو بمعنى الفعل المشتق «تَنَزَّه» وجملة «يصفون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يصفون به». أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يصفون» في موضع جرّ بعن والجار والمجرور متعلّق بسبحان والتقدير «عن وصفهم»[١]. وسلام على المرسلين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، سلام مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم ولما فيها من الدعاء أيضاً، على المرسلين جار ومجرور خبر المبتدأ. والحمد لله ربّ

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

العالمين: الواو عاطفة للآية بعدها علي الآية قبلها وكلاهما جملة اسمية، الحمد مبتدأ، لله جار ومجرور خبره، ربٍّ نعت لربّ مجرور بالكسرة أو بدل كلّ منه وهو مضاف و« العالمين » مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

** ** **

٣٨ - إعراب سورة ص

- **الآيتان «١ ، ٢»:**

﴿صٓ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ۝١ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ۝٢﴾:

الذكر: البيان والشرف والموعظة. ص: مقسم به وحرف القسم وفعل القسم مقدّران وجملة جواب القسم محذوفة والجمهور على إسكان الدّال وقرئ بكسرها لالتقاء الساكنين وهما الألف والدال. وقيل إنّ «ص» بكسر الدال فعل أمر من صادَى يُصَادِي الشيء إذا قابله وعارضه ومعنى «ص» على هذا «عارضوا أيّها الكفار بعملكم القرآن». وقرئ بفتح الدال فيكون «ص» مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «اتْلُ ص». والقرآن: الواو حرف قسم وجرّ، القرآنِ مقسم به مجرور بالواو والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف وجواب القسمين محذوف تقديره «إنه لمعجز» أو «لقد جاءكم الحقّ» أو «ما الأمر كما قال كفّار مكة من تعدّد الآلهة» أو نحو ذلك، وقيل إنّ جملة جواب القسم هي معنى الآية الثانية والتقدير «والقرآنِ لقد خالف كفّار مكة وعادَوا النبيّ وتكبّروا عن الإيمان»، وقيل إن جوابَ القسم هو الآية الثالثة «كم أهلكنا . . .» واللام الموطئة للقسم محذوفة والأصل «لكم أهلكنا . . .»، وقيل إن جواب القسم هو معنى الآية الثالثة والتقدير «والقرآنِ لقد أهلكنا كثيراً من القرون»، وقيل إنّ جواب القسم هو الآية «(١٤)» «إن كلٌّ إلا كذّب الرسلَ»، وقيل إن جواب القسم هو الآية (٦٤) من هذه السورة وهي «إن ذلك لحقٌّ

تَخاصم»، وجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. وقيل إنّ المقسم به الثاني «والقرآنِ» معطوف بواو العطف على المقسم به الأول «ص». ذي: من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب نعت للقرآن مجرور بالياء وهو مضاف و«الذكر» مضاف إليه. بلِ: حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. الذين: مبتدأ. كفروا: صلة الموصول وواو الجماعة العائد. في عزّة: خبر المبتدأ. والآية الثانية معطوفة ببل على أسلوب القسم في الآية الأولي.

- **الآيــــة ٣ »:**

﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾﴾: قرن: أمة من الأمم الماضية. فنادوا: حين نزول العذاب بهم. ولاتَ حينَ مناص: أي ليس الحينُ حينَ فرار. كم: خبرية بمعنى كثيراً وهي مبنية على السكون في موضع نصب مفعول به مقدّم لأهلكنا. من قرنٍ: تمييزكم الخبرية مجرور بمن. فنادوا: الجملة معطوفة بالفاء على أهلكنا، ونادَوا على وزن فاعَوا، أصلها «نادَيُوا» على وزن «فاعَلُوا» لأنّ الفعل يائيّ بدليل المضارع ينادي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الدال دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. ولاتَ حينَ مناصٍ: الواو واو الحال، لاتَ حرف نفي يعمل عمل ليس واسمها محذوف تقديره «الحينُ»، حينَ خبر «لات» منصوب وهو مضاف ومناصٍ مضاف إليه، وجملة «لاتَ حينَ مناصٍ» في موضع نصب حال من

واو الجماعة فاعل «نادَوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «نادوا – أي استغاثوا – والحال أنه لا مهربَ ولا منجي لهم»(١)، وقد خصّت «لات» بنفي الأحيان، وزيدت فيها تاء التأنيث الساكنة للمبالغة في النفي فهي لذلك كلمتان أو لاهما «لا» النافية وقد حرّكت تاء التأنيث الساكنة بالفتحة وذلك لالتقاء الساكنين وهما ألف «لا» وتاء التأنيث الساكنة نفسها، وأكثر العرب يحرّكون هذه التاء بالفتح لخفّتها، وبعضهم يحرّكها بالكسر على القاعدة في التقاء الساكنين، ويقف بعضهم عليها بالتاء الساكنة وبعضهم بالهاء الساكنة. وقرئ «ولاتَ حينُ مناصٍ» برفع «حينُ» على أنها اسم لاتَ وخبر لاتَ محذوف والتقدير «ولاتَ حينُ مناصٍ حيناً لهم». وقيل إن التاء في «لاتَ» موصولة بحينَ وليست موصولة بلا النافية والتقدير «ولا تحينُ مناصٌ» و«تحينُ» مضارع فاعله «مناصٌ». وقيل إنّ «لاتَ» فعل ماضٍ مضارعة «يَليتُ» بمعنى «ينقص» والتقدير «ولاتَ حينُ مناصٍ» فحينُ فاعل للاتَ. وقيل إنّ أصل «لاتَ» هو «لَيسَ» بكسر الياء فتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وأبدلت السين تاء. وقرئ أيضاً «ولاتَ حينِ مناصٍ» على أنّ «حين» مجرور بلاتَ التي تختصّ بجرّ اسم الزمان.

– **الآيـــتان ٤، ٥**:

﴿**وَعجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ** ﴿٤﴾ **أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ** ﴿٥﴾﴾: عجبوا: كفار مكة. منذر: هو النبي. عُجَاب: عجيب. الواو عاطفة. أن حرف مصدري لا

(١) المقصود أن كفّار مكة لم يعتبروا بهم.

ينصب لمجيء فعل ماضٍ بعده والهاء مفعول به مقدّم ومنذر فاعل مؤخر وجملة «أن جاءهم منذر» في تأويل مصدر في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلّق بعجبوا والتقدير «وعجبوا من مجيءٍ منذر»[1] . منهم نعت لمنذر. الواو عاطفة، وفي قوله «قال الكافرون» وضع الاسم الظاهر موضع الضمير. هذا مبتدأ. ساحرٌ خبره. كذّاب خبر ثانٍ للمبتدأ أو نعت للخبر أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، وجملة «هذا ساحرٌ كذّاب» مقول القول، ساحر اسم فاعل مشتق، كذّاب صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعّال معدولة عن اسم الفاعل الكاذب، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». الهمزة للاستفهام التعجبي. فاعل جعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الرسول. الآلهة مفعول به أول لجعل. إلهاً مفعول به ثانٍ. واحداً نعت لإلهاً. عجابٌ نعت لشيءٌ.

- **الآيــــة ٦ »:**

﴿وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾﴾: المعنى: «وانطلق الملأ منهم من مجلس اجتماعهم عند أبي طالب وسماعهم فيه من النبي قولوا لا إله إلا الله يقول بعضهم لبعض امشوا وأثبتوا على عبادة آلهتكم إنّ هذا المذكور من التوحيد لشيء يراد منّا». الواو عاطفة أو للاستئناف. منهم حال من الملأ لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل انطَلَقَ. أنِ حرف مصدري غير ناصب لعدم وقوع مضارع بعده وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والمصدر المؤول «أن امشوا»

(١) من إضافة المصدر الميمي لفاعله.

في موضع نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقولون[١] امشوا»، أو أن حرف تفسير بمعنى أي وهي مفسّرة للفعل «انطَلَقَ» الذي يتضمن معنى القول دون حروفه، أو أن حرف مصدري غير ناصب والمصدر المؤول في موضع نصب بنزع الخافض والتقدير «بأن امشوا» والجار وا لمجرور متعلّق بانطلق[٢]، وامشوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. يراد: مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم ونائب الفاعل «هو» يعود على «الشيء» وجملة «يرادُ» في محلّ رفع نعت لشيء لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وجملة «إنّ هذا لشيء يراد» تعليل لقوله «واصبروا على آلهتكم» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٧ »:**

﴿**مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلاَّ اخْتِلاقٌ** ⑦﴾: الملّة الآخرة: أي ملّة عيسى. اختلاق: كذب. في الملة: حال من هذا لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل سمعنا الذي تعلق به الجار والمجرور «بهذا». الآخرة نعت. إن هذا إلا اختلاق: إن حرف نفي بمعنى ما النافية، هذا مبتدأ وهو اسم إشارة والهاء حرف للتنبيه، إلا حرب استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، اختلاقُ خبر المبتدأ.

---

(١) جملة «يقولون» في محلّ نصب حال من الملأ والعامل في الحال وصاحبه الفعل انطلق.

(٢) ليس المراد بالانطلاق هنا المشي بل انطلاق ألسنتهم بهذا الكلام.

- **الآيـــات ٨، ٩، ١٠** :

﴿**أَؤُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ (٨) أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ (٩) أَمْ لَهُم مُّلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الأَسْبَابِ (١٠)**﴾: عليه: على محمد. الذكر: القرآن. ذكري: وَحْيي وهو القرآن. لما يذوقوا عذاب. أي ولو ذاقوه لصدّقوا النبي ﷺ فيما جاء به. أم عندهم خزائن: فيعطونها مَنْ شاءوا. فليرتقوا في الأسباب: الموصولة إلى السماء فيأتوا بالوحي فيخصّوا به من شاؤوا. الهمزة للاستفهام الإنكاري أي «لم ينزل عليه». الذكرُ نائب فاعل أنزِلَ. من بيننا: جار ومجرور حال من ضمير الهاء في «عليه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أنْزِلَ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليه» و«نا» مضاف إليه، والقراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين في «أأنْزِل»، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وقرئ بتحقيق الهمزتين وبينهما ألف، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وبينهما ألف. بل هم في شك من ذكرى: هذه الجملة مقول لقول محذوف والتقدير «قال تعالى عنهم بل هم في شك من ذكري»، بل حرف عطف للإضراب والانتقال وجملة «هم في شك من ذكري» معطوفة ببل على «أأنزل عليه الذكر من بيننا»، هم مبتدأ، في شكّ خبر المبتدأ، من ذكرى نعت لشكّ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. بل لمّا يذوقوا عذابِ: الجملة معطوفة ببل على الجملة قبلها، لمّا حرف نفي وجزم، يذوقوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلمّا وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل، عذابِ

مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآي. أم عندهم خزائن رحمة ربّك العزيز الوهاب: أم حرف عطف بمعنى همزة الإنكار، أو بمعنى بل فهي منقطعه. عندَهم ظرف مكان خبر مقدّم والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، خزائن مبتدأ مؤخر و هو جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع وهو مضاف و«رحمة» مضاف إليه، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الكاف مضاف إليه أيضاً. العزيز: نعت لربّك. الوهّاب نعت آخر لربّك أو نعت للعزيز أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، والعزيز والوهاب صفتان مشبهتان أو صيغتا مبالغة قياسيتان مشتقتان وفاعلهما «هو» . أم حرف عطف بمعنى بل فهي منقطعة، أو هي بمعنى همزة الإنكار. لهم جار ومجرور خبر مقدّم، ملك مبتدأ مؤخر، السماوات مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. وما: اسم موصول معطوف على السماوات والأرض عطف مفرد على مفرد أو التقدير «أم لهم ملك السماوات والأرض ولهم ملك ما بينهما» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، بينهما ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استَقَرّ» صلة الموصول والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. فليرتقوا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن زعموا ذلك فليرتقوا» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، والمضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلام الأمر بحذف النون وواو الجماعة فاعل.

- «الآيــة ١١»:

﴿جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الأَحْزَابِ ⦗١١⦘﴾: جندٌ ما: أي هم جندٌ حقير. هنالك: أي في تكذيبهم لك. والمقصود من الآية «أن كفار مكة كالأجناد من الأحزاب المتحزّبين على الأنبياء قبلك وأولئك قد قهروا وأهلكوا فكذا نهلك هؤلاء». جندٌ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم جندٌ» و«ما» نكرة تامة مبنية على السكون في محلّ رفع نعت لجندٌ أو حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. و«هنا» اسم إشارة مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية المكانية وهو أيضاً في محلّ رفع على أنه نعت لجندٌ أو خبر ثان للمبتدأ المحذوف «هم» ومهزومٌ نعت لجندٌ. أو «جندٌ» مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لنعتها بـ «ما» النكرة التامة ولنعتها كذلك بمهزوم و«هنالك»[1] في محلّ رفع خبر المبتدأ. أو «جندٌ» مبتدأ و«ما» حرف زائد و«هنالك» نعت للمبتدأ وهو الذي سوغ الابتداء بالنكرة و«مهزوم» خبر المبتدأ. أو «جندٌ» مبتدأ و«ما» حرف زائد و«هنالك» متعلّق باسم المفعول المشتق «مهزومٌ» ومهزومٌ خبر المبتدأ. من الأحزاب: متعلق بمهزوم أو نعت لجندٌ، ونائب فاعل مهزوم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- «الآيــات ١٢، ١٣، ١٤»:

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الأَوْتَادِ ⦗١٢⦘ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الأَيْكَةِ أُوْلَئِكَ الأَحْزَابُ ⦗١٣⦘ إِن كُلٌّ إِلاَّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ

(١) اللام حرف بعد والكاف حرف خطاب.

(١٤)﴾: ذو الأوتاد: كان فرعون يَتِدُ لكلّ من يغضب عليه أربعة أوتاد يشدّ إليها يديه ورجليه ويعذّبه[١]. أصحاب الأيكة: أي أصحاب الغيضة[٢] وهم قوم شعيب. كلّ: كلّ حزب من الأحزاب. فحقّ: فوجب. كذّبت قبلهم قومُ: فعل ماضٍ والتاء تاء التأنيث الساكنة وقوم فاعل وأنّث الفعل لأنّ قوم بمعنى قبيلة المؤنث أو للفصل بين الفعل والفاعل. نوح وعاد ولوط أسماء مصروفة مع أنها أعلام أعجمية لأنها ثلاثية ساكنة الوسط. فرعون وثمود ممنوعان من الصرف للعلمية والعجمة. ذو بمعنى صاحب من الأسماء الخمسة نعت لفرعون وهو مرفوع بالواو. الأوتاد مضاف إليه. أولئك بدل كلّ من الأسماء المتعاطفة قبله والأحزابُ بدل كلّ من أولئك، أو أولئك مبتدأ والأحزاب خبره وجملة «أولئك الأحزاب» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن يكون «أولئك» خبراً على تأويله باسم مفعول مشتق هو «المشار إليهم» والمبتدأ «عادٌ» وما عطف عليه، أو ثمود و ما عطف عليه، أو «قومُ لوط» وما عطف عليه. إن حرف نفي بمعنى ما النافية، كلّ مبتدأ والتنوين عوض عن كلمة محذوفة هي مضاف إليه، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ، وفاعل كذّبَ ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو» والرسلَ مفعول به وجملة «كذّب الرسُلَ» في محلّ رفع خبر المبتدأ. فحقّ عقابِ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة كذّب الرسل الفعلية، عقابِ فاعل حقَّ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب ياء

---

(١) قيل إنّ المعنى « ذو الملك الثابت ».

(٢) وهي الأشجار الملتفة المجتمعة.

المتكلم المحذوفة لمراعاة الفواصل وياء المتكلم مضاف إليه.

- **الآيــة ١٥**»:

﴿**وَمَا يَنظُرُ هَؤُلاءِ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ** ⦗١٥⦘﴾: ينظر: ينتظر. هؤلاء: أي كفار مكة. صيحة واحدة: هي نفخة القيامة تأتي لهم بالعذاب. فواق: بفتح الفاء وضمّها وهما لغتان قرئ بهما ومعناها «رجوع». الواو للاستئناف. هؤلاء: الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع فاعل، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ، صيحةً مفعول به لينظر وهو مصدر اسم مرّة، واحدةً نعت، ما نافية ملغاة عند بني تميم أصلا، وتعمل عمل ليس عند الحجازيين ولكنها مهملة هنا أيضاً عندهم لتقدّم خبرها، لها جار ومجرور خبر مقدّم، فواقٍ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.

- **الآيــة ١٦**»:

﴿**وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ** ⦗١٦⦘﴾: وقالوا: كفار مكة. قطّنا: أي كتاب أعمالنا أو نصيبنا وحظّنا من العذاب. والمقصود بقولهم هذا الاستهزاء. الواو للاستئناف. ربّنا: منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف للاختصار لكثرة الاستعمال. قطّنا مفعول به ومضاف إليه. قبلَ ظرف زمان منصوب متعلّق بعجّل أو حال من «قطّنا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «عجّل». يوم مضاف إليه، الحساب مضاف إليه أيضاً.

- **الآيـــات ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠»:**

﴿اصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ ﴿٢٠﴾﴾: واذكر: أي تأسَّ بقصة داود. الأيد: القوة في العبادة. أوّاب: رجّاع إلى مرضاة الله. بالعشيّ: وقت صلاة العشاء. والإشراق: وقت صلاة الضحى. محشورة: مجموعة. له أوّاب: رجّاع إلى طاعته بالتسبيح. وشددنا ملكه: أي قوّيناه بالحرس والجنود. الحكمة: النبوة والإصابة في الأمور. فصل الخطاب: البيان الشافي. ما يقولون: ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق باصبر وجملة «يقولون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يقولونه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق باصبر والتقدير «اصبر على قولهم». عبدنا: مفعول به ومضاف إليه. داود[1] بدل كلّ من عبدنا. ذا بمعنى صاحب من الأسماء الخمسة نعت لداود منصوب بالألف، والأيد مضاف إليه. إنه أواب: هذه الجملة لا موضع لها من الإعراب لأنها تعليل لكون داود من أصحاب الأيد. سخّرنا: فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. الجبالَ مفعول به. معَه ظرف مكان منصوب متعلّق بسخّرنا أو متعلّق بيسبّحْنَ: ويسبّحْنَ مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، وجملة «يسبّحْن» في محلّ نصب حال من الجبال والعامل في

(١) داود ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

الحال وصا حبه الفعل سخّرنا. والطيرَ: معطوف بالواو على الجبال عطف مفرد على مفرد، أومفعول به لفعل محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير «وسخّرنا الطير» والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «سخّرنا الجبال». محشورة: حال من الطير والعامل في الحال وصاحبه الفعل سخّرنا المحذوف أو المذكور، ومحشورة اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هي». كلّ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم والتنوين عوض عن كلمة محذوفة هي مضاف إليه والأصل «كلٌّ واحدٍ من الجبال والطير»، له جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق خبر المبتدأ «أوّابٌ»، أوّاب صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». وشددنا: فعل وفاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «سخّرنا». ملكه مفعول به ومضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله. وآتيناه: فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول لأنّ آتينا بمعنى أعطينا المتعدّي لمفعولين، الحكمة مفعول به ثانٍ. الخطاب مضاف إليه.

- **الآيــــتان ٢١، ٢٢»:**

﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ (٢١) إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ (٢٢)﴾: أتاك: يامحمد. نبأ: خبرأو قصة. المحراب: محراب داود والمقصود مسجده. خصمان: أي فريقان ليطابق معناه ما قبله من ضمير الجمع وهو واو الجماعة، وقيل إنّ «خصمان» بمعنى اثنين والضمير الجمع بمعنى المثنى والخصم يطلق على الواحد وأكثر. تشططْ: تَجُرْ وتظلم.

واهدنا: أرشدنا. سواء الصراط: أي وسط الطريق الصواب. الواو للاستئناف. هل حرف استفهام معناه التعجيب والتشويق إلى استماع ما يرد بعده. أتاك نبأ: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والكاف مفعول به مقدّم ونبأ فاعل مؤخر. إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بالخصم لما فيه من معنى الفعل أو متعلق بمصدر مضاف محذوف والتقدير «وهل أتاك نبأ تحاكم الخصم» والظرف مضاف وجملة «تسوّروا» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه. المحرابَ مفعول به. إذْ: بدل من إذ الأولى أو متعلق بالفعل تسوّروا، وجملة «دخلوا» مضاف إليه. لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض: هذه الجملة والجمل بعدها المعطوفة عليها مقول القول. تخف مضارع مجزوم بالسكون بلا الناهية وحذفت الألف لالتقاء الساكنين. خصمان: خبر لمبتدأ محذوف تقديره «نحن» وهو مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وقد جمع الضمير «نحن» مع أنه في الحقيقة لاثنين تجوّزاً، و جملة «بغى بعضنا على بعض» نعت لخصمان لأن الجمل بعد النكرات صفات، بغى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، بعضنا فاعل و«نا» مضاف إليه، على بعض متعلّق ببغى. فاحكم: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ذلك فاحكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية، بيننا ظرف مكان منصوب متعلق باحكم و«نا» مضاف إليه. بالحق جار ومجرور متعلّق باحكم أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل احكم والباء للملابسة والتقدير «احكم -

أنت - بيننا حالة كونك ملتبساً بالحق» والفعل احكم هو العامل في الحال وصاحبه. واهدنا: فعل أمر مبني على حذف الياء و الفاعل أنت و«نا» مفعول به. الصراط مضاف إليه.

- **الآيـــات ٢٣، ٢٤، ٢٥ »:**

﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ (٢٣) قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ (٢٤) فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ (٢٥)﴾: أخي: على ديني. نعجة: امرأة. أكفلنيها: اجعلني كافلها. وعزّني: غلبني. الخطاب: الجدال. الخلطاء: الشركاء. وظنّ داود: أي أيقن. فتنّاه: اختبرناه. راكعاً: أي ساجداً. لزلفى: أي زيادة خير في الدنيا. وحسن مآب: أي مرجع في الآخرة. هذا اسم إنّ وكسرت همزة إن لوقوعها في أول الآية. أخي بدل كلّ من هذا منصوب بفتحة مقدّرة على الخاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم أو خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الخاء، له تسعٌ جار ومجرور خبر مقدّم وتسعٌ مبتدأ مؤخر والجملة في محلّ رفع خبر إنّ أو خبر ثانٍ لإنّ، وتسعون معطوفة على تسع مرفوعه بالواو لأنها ملحقة بجمع المذكر السالم لأنها من ألفاظ العقود. نعجة تمييز عدد منصوب. ولي نعجةٌ واحدة. جار ومجرور خبر مقدّم وظهرت الفتحة على الياء لخفّتها وهو المرسوم في الآية، ويجوز تسكين

ياء المتكلم، نعجة مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بواحدة، وجملة «ولي نعجة واحدة» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «له تسع وتسعون نعجة». فقال أكفلنيها: الفاء عاطفة، أكفلنيها فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول وضمير الهاء مفعول به ثانٍ والجملة في محلّ نصب مقول القول. وعزّني: الجملة معطوفة بالواو على جملة «فقال»، وعزّني بالتشديد هي القراءة المتواترة المرسومة في الآية، وقرأ أبو حيوة شذوذاً بالتخفيف والمعنى واحد، وقيل إنه من «وَعَزَ يَعِزُ» بكذا أي أمَرَ به وهناك قول محذوف والتقدير «فقال أكفلنيها وقال وَعَزَني في الخطاب». قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه: اللام موطئة للقسم تفيد التوكيد وهي واقعة في جواب قسم مقدّر والجملة بعدها جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وأسلوب القسم كلّه «أقسم بالله لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه» في محل نصب مقول القول، قد حرف تحقيق، ظلمك فعل وفاعل ومفعول به. نعجتِك: نعجةِ مضاف إليه من إضافة المصدر «سؤال» إلى مفعوله والكاف مضاف إليه وفاعل المصدر محذوف والتقدير «بسؤاله نعجتَك». إلى نعاجه: جار ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «ليضمَّها». وإن كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض: الواو عاطفة أو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل ظلمك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. من الخلطاء: نعت لكثيراً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ليبغي: اللام لام

الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، يبغي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل، بعضهم فاعل يبغي، على بعض متعلّق بيبغي. إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات: إلا حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب والاستثناء هنا متصل لأنه استثناء من الجنس والمستثنى منه «بعضُهم» والمستثنى «الذين» مبني على الياء في محلّ نصب والاستثناء هنا مثبت لا نفي فيه وتام لأنّ المستثنى منه مذكور فيجب في هذه الحالة نصب المستثنى فقط، وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول، الصالحات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. وقليلٌ ما هم: الواو واو الحال، قليل خبر مقدّم، ما حرف زائد لتأكيد القلّة مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم مبتدأ مؤخر، والجملة في موضع نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الاستثناء. وظن داود أنما فتنّاه: الواو عاطفة، دواد فاعل وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، أنّما كافة ومكفوفة، فتنّاه فعل ماضٍ مبني على السكون على النون المدغمة لاتصاله بضمير «نا» وهذا الضمير فاعل والهاء مفعول به وجملة «أنما فتنّاه» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّ، وفتنّاه بالتشديد هي القراءة المرسومة في الآية وضمير الفاعل «نا» يعود على الله، وقرأ عمر بن الخطاب «فتّناه» بتشديد التاء وتخفيف النون، وقرأ قتادة «فَتَنَاه» بتخفيف التاء والنون المفتوحتين فيكون الفاعل ألف الإثنين على هاتين القراءتين عائداً علي الملكَين. ربَّه مفعول به منصوب على التعظيم. راكعاً حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل خرّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ذلك مفعول به لغفرنا والإشارة إلى

الذنب، وقيل إن اسم الإشارة خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ ذلك». وإنّ له عندنا لزُلفَى: الواو عاطفة، له جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر إنّ مقدّم، عندنا ظرف مكان منصوب متعلّق بكائنةٌ خبر ثانٍ مقدّم لإنّ، أو في محلّ نصب حال من زلفى أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «إنّ»، وضمير «نا» مضاف إليه، واللام المزحلقة، زلفى اسم إنّ مؤخر منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وحسن مآب: حسن معطوف بالواو على زلفى، مآب مضاف إليه.

- **الآيـــة ٢٦»:**

﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٦﴾﴾: خليفة: تدبّر أمر الناس. هذه الآية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في محلّ نصب مقول لقول محذوف معطوف على «غفرنا» في الآية السابقة والتقدير «وقلنا يا داود ...»، أو في محلّ نصب مقول لقول محذوف حال من ضمير «نا» فاعل غفرنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وغفرنا ... قائلين يا داود ...». داود منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه مفرد علم. جعلناك خليفة: جعلناك بمعنى صيّرناك المتعدي لمفعولين و«نا» فاعل والكاف مفعول به أول وخليفة مفعول به ثانٍ. في الأرض: نعت لخليفة. فاحكم: الفاء الفصيحة

وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ذلك فاحكم . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. بينَ ظرف مكان منصوب متعلق باحكم. الناس مضاف إليه. بالحق جار ومجرور متعلّق باحكم، أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل احكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والباء للملابسة والتقدير «فاحكم - أنت - حالة كونك ملتبساً بالحق». تتبع مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. الهوى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. فيضلّك: مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب النهي والفاعل «هو »يعود على الهوى والكاف مفعول به، ويجوز أن تكون الفاء حرف عطف والمضارع «يضلّك» معطوف بالفاء على الفعل المجزوم «تتبعْ» وأصله «يُضْلِلْكَ» بالجزم بالسكون وعند الإدغام فتح الحرف المشدّد لخفة الفتحة، ففتحة اللام المشددة عارضة بسبب الإدغام. إن الذين يَضِلُّون عن سبيل الله لهم عذابٌ شديد. هذه الجملة تعليل لما قبلها والجمل التعليلية لا موضع لها من الإعراب. الذين اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة «يضلّون» صلة الموصول وضمير واو الجماعة هو العائد الذي يربط جملة الصلة بالاسم الموصول. لهم عذابٌ شديد: جار ومجرور خبر مقدّم[1]، عذابٌ مبتدأ مؤخر، شديدٌ نعت لعذاب، وسوغ مجيء المبتدأ نكرة نعته وكذلك تأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة، وجملة «لهم عذابٌ شديد» في محلّ رفع خبر إنّ. بما نسوا يومَ الحساب: ما حرف مصدري

(١) أي متعلّق بمحذوف تقديره « كائنٌ » هو الخبر المقدّم.

والمصدر المؤول «ما نسُوا» في محلّ جرّ بالباء والباء معناها السببية أي «بسبب نسيانهم»[(١)] والجار وا لمجرور حال من الضمير في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو المبتدأ «عذابٌ» أو معنى الابتداء، ونَسُوا على وزن فَعُوا وأصله «نَسِيُوا» على وزن «فَعِلُوا» لأن الفعل يائي بدليل الماضي «نَسِيَ»، نقلنا ضمة الياء إلي السين قبلها بسبب ثقل الضمة على الياء لأنها ليست من جنسها وهذا إعلال بالتسكين، ثم حذفنا الياءلالتقاء الساكنين. يومَ: مفعول به لنسوا، أو ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر ثان للمبتدأ «عذابٌ»، أو ظرف زمان منصوب متعلّق بالاسم المشتق «شديد»، أو ظرف زمان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» نعت آخر لعذابٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. الحساب مضاف إليه.

- **الآيـــة ٢٧»:**

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلاً ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿٢٧﴾﴾: باطلاً: عبثاً. الذين كفروا: من أهل مكة. الواو للاستئناف. ما نافية. وما: اسم موصول معطوف بالواو على السماء والأرض عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وما خلقنا ما بينهما» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، بينهما ظرف مكان منصو ب متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. باطلاً: نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له والتقدير «خَلْقاً باطلاً»، أو حال من ضمير «نا» فاعل خلقنا وهذا الفعل هو العامل في الحال

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

وصاحبه والتقدير «وما خلقنا . . . حالة كوننا مبطلين أو ذوي[١] باطل» . ذلك مبتدأ. ظنُّ خبر. الذين مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ وهو من إضافة المصدر «ظنّ» إلى فاعله، وجملة «كفروا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. فويل للذين: الفاء عاطفة، ويلٌ واد في جهنم وهو مبتدأ، أو هو مصدر لا فعل له من لفظه وهو مبتدأ وسوغ الابتداء بالنكرة عمومها. للذين جار ومجرور خبر المبتدأ. من النار نعت لويلٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- الآيـــة ٢٨ »:

﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ (٢٨)﴾: أم حرف عطف وهي في الموضعين منقطعة وفيها معنى الاستفهام الإنكاري. نجعل مضارع بمعنى نُصَيِّرُ المتعدي لمفعولين. الذين مفعول به أول. الصالحاتِ مفعول به لعملوا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. كالمفسدين جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنين» مفعول نجعل الثاني، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لنجعل وهو مضاف والمفسدين مضاف إليه، والمفسدين اسم فاعل مشتق وهو جمع مذكر سالم. في الأرض متعلق بالمفسدين أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل «المفسدين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. أن نجعل المتقين كالفجار: هذه الجملة الفعلية معطوفة بأم على الجملة الفعلية قبلها.

(١) بمعنى الاسم المشتق أصحاب وهو ملحق بجمع المذكر السالم.

- الآيـــة ٢٩ »:

﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ ﴿٢٩﴾﴾: وليتذكّر: أي ليتعظ. الألباب: العقول. كتابٌ خبر لمبتدأ محذوف أي «هذا كتابٌ»، وجملة «أنزلناه» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع نعت لكتابٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. مباركٌ نعت آخر لكتابٌ، أو خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف «هذا»، أو خبر لمبتدأ محذوف أي «هو مبارك»، وقرئ «مباركاً» فيعرب حالاً من ضمير الهاء في «أنزلناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومبارك اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». ليدّبروا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار وا لمجرور متعلّق بأنزلنا، وأصله «ليتدّبروا» فقلبت التاء دالاً وأدغمت الدال في الدال. آياته مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والهاء مضاف إليه. وليتذكر: معطوف بالواو على ليدّبروا والمعطوف على المنصوب منصوب. أولو فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب. الألباب مضاف إليه.

- الآيـــات ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣ »:

﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾﴾: سليمان:

هو ابن داود. أوّاب: رجّاع في التسبيح والذكر في جميع الأوقات. العشيّ: هو ما بعد الزّوال. الصافنات: الخيل جمع صافنة. الجياد: جمع جواد وهو السابق أو جمع جيّد. والمقصود أنها كانت ألف فرس عرضت عليه بعد أن صلى الظهر لإرادته الجهاد عليها وعندما بلغ العرض منها تسعمائة غربت الشمس ولم يكن صلّى العصر فاغتمّ فقال إنّي . . . آثرت حبّ الخيل بدلاً من ذكر ربي أي بدلاً من صلاة العصر حتى استترت الشمس بما يحجبها عن الأبصار. ردّوها عليّ: أي الخيل المعروضة. فطفق مسحاً: بالسيف. بالسوق: جمع ساق. والمقصود أنه ذبحها وقطع أرجلها تقرّباً إلى الله حيث اشتغل بها عن الصلاة وتصدّق بلحمها فعوّضه الله خيراً منها وأسرع وهي الرّيح تجري بأمره كيف شاء. الواو للاستئناف. سليمانَ مفعول به وهو ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون. العبدُ فاعل نعم والمخصوص بالمدح محذوف تقديره «هو» يعود على سليمان وهو مبتدأ خبره «الممدوح» محذوف أو خبر مبتدؤه محذوف والتقدير «الممدوح هو» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم جملة «نعم العبدُ». إنه أواب: هذه الجملة لا محلّ لها من الإعراب لأنها تعليل لجملة «نعم العبد». إذْ ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»[1] أو متعلق بالاسم المشتق «أوّاب»[2]، أو متعلق بنعم على الرغم من جموده، و«إذ» مضاف وجملة «عُرِضَ عليه بالعشيّ الصافنات الجياد» في موضع جرّ مضاف إليه، عليه

---

(١) أي اذكر يا محمد وقت وقوع هذه القصة.

(٢) أوّاب صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال وهو معدول عن اسم الفاعل «آيب».

متعلق بعُرِض، بالعشيّ متعلّق بعُرِضَ، أو الجاران والمجروران حالان من نائب الفاعل «الصافناتُ»[1] مقدمان عليه والعامل في الحال وصاحبه الفعل المبني للمجهول «عُرِضَ»، الجياد نعت للصافنات، ويجوز أن يكون نائب الفاعل محذوفاً والصافنات والجياد نعتان له والتقدير «عُرِض عليه بالعشيّ الخيلُ الصافناتُ[2] الجياد». فقال: الفاء عاطفة. أحببت: الجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ. حبَّ مفعول به لأحببت أو مصدر مفعول مطلق أو مصدر مفعول لأجله. الخير مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. عن ذكر: جار ومجرور متعلّق بأحببت. ربّي مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله أي «عن ذكري ربّي» أو من إضافة المصدر لفاعله أي «عن أن يذكرني ربّي». حتى حرف غاية مبني على السكون لا محل له من الإعراب وهو لا يجر لوقوع جملة فعلية بعده. توارت: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وحذفت الألف لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الشمس ولم يجر لها ذكر ولكن دلّت الحال عليها، وقيل إنّ ضمير الفاعل يعود على الخيل. بالحجاب متعلّق بتوارت، والآية (٣٢) في محلّ نصب مقول القول. ردّوها: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل و«ها» مفعول به. عليّ: ياء المتكلم المدغمة في ألف «على» المنقلبة ياء ضمير متصل في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلّق بردّوها وجملة «ردّوها عليّ» في محلّ نصب مقول لقول محذوف

---

(١) صاحب الحال معرفة محلّى بال.

(٢) اسم مشتق وهو من صَفَن الفرس يَصفِنُ صُفوناً أي قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة.

والتقدير «قال ردّوها عليّ». فطفق مسحاً بالسوق والأعناق: الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها والتقدير «فردّوها عليه فطفق مسحاً»، والفعل الماضي طفق ناقص من أفعال الشروع يعمل عمل كان واسمه «هو»، مسحاً مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «يمسح مسحاً» وهذه الجملة في محلّ نصب خبر طفق. أو «مسحاً» مصدر حال من الضمير المستتر «هو» اسم طفق وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الرغم من نقصه، ويؤول المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «ماسحاً». بالسوق متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «مسحاً» أو نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيـــات ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠»:**

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴿٤٠﴾﴾: فتنّا سليمان: أي ابتليناه بأن رزقناه ولداً ميتا. وألقينا على كرسيه: أي جيء به علي كرسيه. أناب: رجع سليمان إلى ملكه بعد أيّام. لا ينبغي: لا يكون. من بعدي: سواي. أصاب: أراد. بنّاء: يبني الأبنية العجيبة. وغوّاص: في البحر يستخرج اللؤلؤ. وآخرين: من الشياطين. مقرّنين: مشدودين. الأصفاد. القيود. فامنن أي فأعط منه مَنْ

شئتَ. أو أمسك: عن الإعطاء. بغير حساب: أي لا حساب عليك في ذلك. ولقد فتنّا سليمان: الواو للاستئناف وقد أعرب مثل هذ التركيب كثيراً جدّاً، سليمان مفعول به. وألقينا معطوف على «فتنّا». جسداً مفعول به لألقينا أو حال من ضمير الهاء المفعول به المحذوف والتقدير «ألقيناه حالة كونه جسداً» والفعل «ألقينا» هو العامل في الحال وصاحبه، وضمير الهاء يعود على سليمان وقيل على ولده. ثم أناب: معطوف على «ألقينا». ربّ: أعرب مثلها مراراً، هبْ فعل أمر يقصد به الدعاء، لي متعلّق بهب، ملكاً مفعول به لهب، لا ينبغي: لا نافية والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على «ملكاً» والجملة في محل نصب نعت لملكاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. لأحد متعلّق بينبغي. من بعدي: جار ومجرور نعت لأحد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وياء المتكلم مضاف إليه. إنك أنت الوهاب: أعرب مثلها كثيراً جدّاً والجملة تعليل لقوله «وهب لي ملكاً» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، والوهاب صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعّال معدولة عن اسم الفاعل «واهب» وفاعلها ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، والآية كلّها في محلّ نصب مقول القول. فسخرنا له الريح: فعل وفاعل ومفعول به والجار والمجرور متعلق بسخرنا والجملة معطوفة بالفاء على جمل محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فاستجبنا له دعاءه وأعدنا له هذا الملك السليب فسخرنا . . .». تجري بأمره: مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي» تعود على الريح. بأمره جار ومجرور متعلّق بتجري، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر

لفاعله وجملة «تجري بأمره» في محلّ نصب حال من الريح والفعل سخرنا هو العامل في الحال وصاحبه، رُخاءً: حال من الضمير المستتر فاعل تجري وهذا الفعل هو العامل في الحال وصا حبه ورخاء بالمشتق «ليّنةً». حيثُ ظرف مكان مبني على الضمّ في محل نصب متعلّق بتجري أو بسخّرنا وهو مضاف وجملة «أصاب» من الفعل الماضي وفاعله «هو» في محل جرّ مضاف إليه. والشياطينَ كلَّ بنّاء وغوّاص: الشياطينَ معطوف بالواو على «الريحَ» وهو جمع تكسير منصوب بالفتحة. كلَّ بدل بعض من الشياطين، بنّاء مضاف إليه وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال مشتقة، وغوّاص معطوفة على بنّاء، أو التقدير «وكلَّ غوّاص» وهو معطوف على «كلَّ بناء»، وغوّاص صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعّال، وهما معدولان عن اسم الفاعل بانٍ وغائص. وآخرين معطوف على «كلَّ بنّاء» فهو في حكم بدل البعض أيضاً وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. مقرّنين: نعت لآخرين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». هذا عطاؤنا: اسم إشارة مبتدأ، عطاؤُنا خبر ومضاف إليه من إضافة اسم المصدر[1] إلى فاعله، وجملة «هذا عطاؤنا» مقول لقول محذوف والتقدير «وقلنا له هذا عطاؤنا». فامنن: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ذلك فامنن ...» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. أو أمسك: أو حرف عطف معناه التخيير. بغير: جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «عطاؤنا» أو

(١) عطاء اسم مصدر والمصدر إعطاء.

حال منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ، أو متعلق بامنن وأمسك أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل أمنن وأمسك وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبيه والتقدير «امنن وأمسك - أنت - حالة كونك غيرَ محاسَب». والآية الأخيرة تقدّم إعرابها في الآية (٢٥) من هذه السورة.

- **الآيــات ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤»:**

﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ (٤١) ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ (٤٢) وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (٤٣) وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (٤٤)﴾: نُصْب: ضرّ. وعذاب: ألم. اركض برجلك: أي اضرب بها الأرضَ. مغتسل: ماء تغتسل به. وشراب: تشرب منه. ووهبنا له أهله ومثلَهم معهم: أي أحيا الله له من مات من أولاده ورزقه مثلَهم. رحمة: نعمة. وذكرى: عظة. لأولي الألباب: أصحاب العقول. ضغثاً: حزمة من حشيش. فاضرب به: زوجتك وكان قد حلف ليضربنّها مائة ضربة لإبطائها عليه يوماً. ولا تحنث: بترك ضربها. أوّاب: رجّاع إلى الله. الواو عاطفة. أيوبَ: بدل كلّ من عبدنا أو عطف بيان له وهو ممنوع من الصرف للعملية والعجمة. إذْ: بدل اشتمال من عبدنا أو من أيوبَ وهو مضاف. نادى ربّه: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على أيوب، ربّه مفعول به ومضاف إليه وجملة «نادى

ربّه» في محلّ جرّ مضاف إليه. أني مسّني: الجملة في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «بأني مسّني» أي «بمساسٍ» والجار والمجرور متعلّق بنادَى، وياء المتكلم اسم أنّ، ومسَّ فعل ماضٍ مبني على الفتح والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به مقدّم، الشيطان فاعل مؤخر. بنُصْبٍ جار ومجرور متعلّق بمسّني. اركض برجلك: فعل أمر فاعله أنت والجار والمجرور متعلّق باركض والكاف مضاف إليه وا لجملة في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «وقلنا له» ومفعول اركض محذوف تقديره «الأرضَ». هذا مغتَسل: مبتدأ وخبر ومغتسل اسم مكان مشتق، وجملة «هذا مغتَسل» مقول لقول محذوف والتقدير «وقلنا له هذا مغتسل» وهذه الجملة معطوفة على جمل محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فركض برجله الأرض فنبعت عينُ ماءٍ فقلنا له هذا مغتسل . . .». باردٌ: نعت لمغتسل. وشرابٌ معطوف على مغتَسل. ووهبنا: الواو عاطفة للجملة بعدها على جمل محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فاغتسل وشرب فكشفنا بذلك ما به من ضرّ وأزلنا ما ألمّ به من ألم ووهبنا . . .». أهلَه مفعول به ومضاف إليه. ومثلَهم معطوف على أهلَه والهاء مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. معَهم ظرف مكان منصوب متعلّق بوهبنا أو حال من «مثلَهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل وهبنا. رحمةً: مصدر مفعول لأجله. منّا جار ومجرور نعت لرحمةً. وذكرى معطوف على رحمة منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة والمصدر المعطوف كالمعطوف عليه في حكم المفعول لأجله. لأولي: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق

بجمع المذكر السالم والجار والمجرور نعت لذكرى لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. الألباب مضاف إليه وهو جمع تكسيرمفردة «لبّ».

وخذ بيدك ضغثاً: الواو عاطفة، ضغثاً مفعول به. فاضرب: معطوف على خذ بالفاء والمفعول به محذوف تقديره «امرأتَك»، ولا تحنثْ: جملة طلبية معطوفة بالواو على الجملة الطلبية فاضرب والمضارع مجزوم بالسكون بلا الناهية. إنّا وجدناه صابراً: الهاء مفعول به أول لوجد وصابراً مفعول به ثانٍ وضمير «نا» فاعل وجملة «وجدناه صابراً» في محلّ رفع خبر إنّ. نعم العبد: فعل ماضٍ جامد للمدح، العبد فاعل، والمخصوص بالمدح ضمير مستتر وجوباً تقديره «هو» يعود على أيوب والمخصوص بالمدح مبتدأ خبره محذوف تقديره «الممدوحُ» أو خبر للمبتدأ المحذوف «الممدوحُ» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدم جملة «نعم العبدُ» في محلّ رفع. إنه أوّاب: الجملة تعليل لجملة «نعم العبد» والجمل التعليلية لا موضع لها من الإعراب.

- **الآيــــات ٤٥، ٤٦، ٤٧ »:**

﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾﴾: واذكر: يا محمد. أولي الأيدي: أصحاب القوى في العبادة. والأبصار: أي البصائر في الدين. المصطفين: المختارين. الأخيار: جمع خيّر بالتشديد. الواو عاطفة. عبادنا مفعول به وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن كثير من السبعة «عبدَنا» على الإفراد. وعلى القراءة الأولى يكون إبراهيمَ بدل بعض «من عبادَنا» والأسماء بعده معطوفة عليه وكل منها

في حكم بدل البعض، وعلى القراءة الأخرى يكون «إبراهيمَ» بدل كل من «عبدَنا» وما بعده معطوف على «عبدَنا» عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «واذكر عبدَنا إبراهيمَ واذكر عبدَنا إسحاقَ واذكر عبدَنا يعقوبَ» والعطف عطف جملة فعلية على جملة فعلية، ويجوز أن يكون «عبدَنا» على قراءة ابن كثير جنساً في معنى الجمع «عبادَنا» فيكون الإعراب كالقراءة الأولى. أولي: نعت لعبادَنا أو لإبراهيم وإسحاقَ ويعقوبَ منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب. الأيدي مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل. والأبصارِ معطوف على الأيدي. إنّا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدّار: هذه الآية تعليل لكونهم «أولي الأيدي والأبصار» والجملُ التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. أخلصناهم: بمعنى جعلناهم أو بمعنى خصصناهم فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. بخالصة: جار ومجرور متعلّق بأخلصناهم و«خالصة» نعت لمنعوت محذوف والأصل «بخصلةٍ خالصة». ذكرى الدار: أي ذكرُ الدار الآخرة والعمل لها، ذكرى مصدر ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة وهو خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والتقدير «هي ذكرى»، أو هو مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر بدل كلّ من «خالصة»، أو هو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف مفعول به لخالصة التي هي بمعنى المصدر «الإخلاص» والتقدير «بإخلاصهم ذكرى الدار» أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني»، أو هو مرفوع بضمة مقدّرة فاعل لخالصة التي هي اسم فاعل والتقدير «بأن خلصت لهم ذكرى الدار» أي من أن تشاب بغيرها. وهذه هي قراءة

الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ نافع من السبعة وهشام «بخالصةِ ذكرى الدار» بإضافة «خالصة» إلى «ذكرى» وبدون تنوين لأنّ التنوين والإضافة لا يجتمعان وهذه الإضافة للبيان أي من إضافة الشيء إلى ما يبيّنه لأنّ الخالصة قد تكون ذكرى الدار وقد تكون غير ذكرى الدار، و«ذكرى» مضاف و«الدارِ» مضاف إليه أيضاً من إضافة المصدر لمفعوله أي« بذكرِهم[1] الدارَ الآخرةَ».

وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار: عندَنا ظرف مكان منصوب حال من ضمير الهاء اسم إنّ والعامل في الحال وصاحبه ما في إنّ من معنى التوكيد و«نا» مضاف إليه. لمن المصطفين: اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد والجار والمجرور في محلّ رفع خبر إنّ والمصطفين اسم مفعول مشتق وهو جمع مذكر سالم، الأخيار نعت.

- **الآيــــة ٤٨»:**

﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾﴾: الأخيار: جمع خيّر بالتثقيل. الواو عاطفة. إسماعيلَ مفعول به. اليسع: اللام حرف زائد. وذا معطوف على إسماعيل واليسعَ منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى صاحب والكفل مضاف إليه وسمّي «ذا الكفلِ» لأنه كفل مائة نبيّ فرّوا إليه من القتل، وإسماعيل ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، واليسع ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل. وكلٌّ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والأصل «كلّ واحد منهم». من الأخيار جار ومجرور خبر المبتدأ.

(١) من إضافة المصدر لفاعله والدارَ مفعول به.

- **الآيـــات ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤»:**

﴿هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ (٤٩) جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الأَبْوَابُ (٥٠) مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ (٥١) وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ (٥٢) هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ (٥٣) إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ (٥٤)﴾: هذا ذكر: لمن ذكرناهم في الآيات السابقة بالثناء الجميل هنا. مآب: مرجع في الآخرة. قاصرات الطرف: حابسات العين على أزواجهنّ. أتراب: أعمارهنّ واحدة وهو جمع تِرْب. نفاد: انقطاع. هذا مبتدأ. ذكرٌ خبر. وإنّ: الواو للاستئناف. للمتقين جار ومجرور خبر إنّ مقدّم وهو اسم فاعل مشتق وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. لحسن: اللام لام الابتداء المزحلقة وقد زحلقت من إنّ إلى الاسم فقط، حسنَ اسم إنّ مؤخر. مآبٍ مضاف إليه. جنات: بدل كلّ من حسنَ مآبٍ منصوب بالكسرة لأنه جمعٍ مؤنث سالم أو عطف بيان له. عدنٍ مضاف إليه. مفتحة: حال من جنّات في قول من جعل «جنّات» معرفة لإضافتها إلى «عدن» فتكون «جنات عدن» علماً والعامل في الحال وصاحبه ما في «المتقين» من معنى الفعل «اتّقوا»، وقيل إنّ «مفتّحةً» نعت لجنات[1] عدن النكرة ونعت المنصوب منصوب. لهم: جار ومجرور متعلّق باسم المفعول المشتق «مفتّحَةً» وحركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضم لا بالكسر كالمعتاد لصعوبة الانتقال من الضمة على الهاء إلى الكسرة على الميم ولتناسب ضمة الميم ضمة الهاء قبلها. الأبواب نائب فاعل لاسم المفعول مفتحة، وقيل إنّ نائب فاعل «مفتحة» ضمير

(١) اعتبر أصحاب هذا القول أن «جنات عدن» نكرة بمعنى «جنّات إقامه».

مستتر جوازاً تقديره «هي» و«الأبواب» بدل[1] كلّ من هذا الضمير والتقدير «مفتحة - هي - الأبوابُ»، ومفتحةً بالنصب هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «مفتَّحةٌ» بالرفع على أنّ «جنّاتُ» مبتدأ مرفوع و«مفتَّحةٌ» خبر المبتدأ، أو «جناتُ» خبر لمبتدأ محذوف و«مفتَّحةٌ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو جناتُ عدنٍ هي مفتَّحةٌ». متكئين: حال من ضمير الهاء في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «مفتَّحة» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لهم»، أو حال من «المتقين» والعامل فيهما معنى الجرّ أو ما في إنّ من معنى التوكيد، أو حال من واو الجماعة فاعل «يدعون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وقد تقدّم الحال على عامله، ومتكئين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم». فيها جار ومجرور متعلّق بمتكئين أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل متكئين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. يدعون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يدعون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هم» فاعل متكئين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. فيها جار ومجرور متعلّق بيدعون أو حال من واو الجماعة فاعل يدعون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بفاكهة جار ومجرور متعلّق بيدعون. كثيرة نعت لفاكهة. وشراب معطوف على فاكهة. وعندهم قاصراتُ الطرفِ أترابٌ: الواو عاطفة. عند ظرف مكان منصوب خبر مقدّم والهاء مضاف إليه والميم حرف

---

(١) وقيل إنّ هذا البدل بدل اشتمال.

للجمع، قاصراتُ مبتدأ مؤخر. الطرف: مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وهي إضافة لفظية غير محضة. أترابٌ نعت لقاصرات. هذا ما توعدون ليوم الحساب: هذا مبتدأ، ما اسم موصول بمعنى الذي خبر، وجملة «توعدون» من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «توعدون به»، ليوم متعلق بتوعدون، الحساب مضاف إليه، واللام للتعليل أي «لأجل يوم الحساب». أو هذا مبتدأ و«ما» بدل كلّ منه والجار والمجرور «ليوم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، و«توعدون» بالتاء قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي على معنى الخطاب للمؤمنين وفيه التفات من الغيبة إلى الخطاب، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة «يوعدون» بالياء على الغيبة كباقي السياق. إنّ هذا لرزقنا ماله من نفاد: هذا اسم إنّ، اللام المزحلقة، رزقنا خبر إنّ وضمير «نا» مضاف إليه. ما نافية مهملة عند بني تميم أصلاً، وهي هنا مهملة عند الحجازيين أيضاً أي لا تعمل عمل ليس لتقدّم الخبر على المبتدأ، له جار ومجرور خبر مقدّم، نفاد مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «ماله من نفاد» في موضع نصب حال من «رزقنا» والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «إنّ» أو ما في اسم الإشارة من معنى الفعل أشير، أو الجملة في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنّ.

- **الآيــــات ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨»:**

﴿هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ (٥٥) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ (٥٦) هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ (٥٧) وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ (٥٨)﴾: هذا: أي المذكور في الآيات السابقة للمؤمنين. يصلونها: يدخلونها. المهاد: الفراش. هذا:

أي العذاب. حميم: ماء حارّ محرق. وغسّاق: هو ما يسيل من صديد أهل النار. من شكله: أي من مثل الحميم والغسّاق. أزواج: أصناف من العذاب. هذا خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر هذا». الواو للاستئناف وجملة «إنّ للطاغين شرّ مآب» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، للطاغين جار مجرور خبر إنّ مقدّم، اللام المزحلقة، شرًّ اسم إنّ مؤخر، مآب مضاف إليه وهو مصدر ميمي. جهنّمَ: بدل من «شرًّ» وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. يصلونها: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في موضع نصب حال من الطاغين والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو ما في إنّ من معنى التوكيد أو حال من جهنم والعامل فيهما هو العامل في المبدل منه وهو ما في إنّ معنى التوكيد، أو جهنم مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «يصلون جهنم يصلونها». فبئس المهادُ: الفاء الفصحية وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن أردت أن تعرف حقيقة جهنم فبئس المهاد» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بفعل جامد، بئس فعل ماضٍ للذمّ، المهادُ فاعل مرفوع والمخصوص بالذم محذوف تقديره «هي» يعود على جهنم وسبق إعراب المخصوص مراراً. هذا فليذوقوه حميم وغسّاق: هذا مبتدأ وحميمٌ خبره وغسّاق معطوف على حميم وجملة «فليذوقوه» معترضة بين المبتدأ والخبر لا محلّ لها من الإعراب والفاء معترضة زائدة تفيد التوكيد، أو «هذا» مبتدأ وجملة «فليذوقوه» في محلّ رفع خبر المبتدأ والفاء زائدة للتوكيد و«حميم» بدل كلّ من المبتدأ «هذا» أو خبر لمبتدأ محذوف أي «هو

حميم» أو خبر ثانٍ للمبتدأ «هذا» بعد الخبر الأول جملة «فليذوقوه». أو «هذا» في موضع نصب مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «فليذوقوا هذا فليذوقوه» وجملة «فليذوقوه» مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب والفاء زائدة للتوكيد و«حميم» خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» وجملة «هو حميم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب و«غسّاق» معطوفة على «حميم» عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وهو غسّاق» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية. واللام في «فليذوقوه» لام الأمر والمضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلام الأمر بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. غسّاق: بالتشديد وهي قراءة حفص وحمزة والكسائي المرسومة في الآية، وقرأها الباقون بالتخفيف. وآخَرُ من شكله أزواجٌ: الواو عاطفة وآخَرُ معطوف على حميم وغسّاق عطف مفرد على مفرد أو الواو للاستئناف وآخَرُ مبتدأ مؤخر خبره المقدّم محذوف والتقدير «ولهم آخَرُ» و«من شكله» و«أزواجٌ» نعتان لآخَرُ أو «من شكله» متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» نعت لآخَرُ وأزواجٌ فاعل لكائنٌ التامة هذه أو بدل كلّ من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل كائن، أو أزواجٌ نعت لحميمٌ وغسّاقٌ وآخَرُ أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي أزواجٌ» أو خبر للمبتدأ «آخَرُ»، والهاء في «شكله» مضاف إليه، وذكّر الضمير في «شكله» لأنّ المعنى «من شكل الذي ذكرنا». والإفراد مع المدّ في «آخَرُ» هو قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «وأُخَرُ» على الجمع لكثرة أصناف العذاب التي يعذّبون بها غير الحميم والغسّاق. وآخَر المفرد وأُخَر الجمع ممنوعان من الصرف للوصفية والعدل.

- **الآيتان ٥٩، ٦٠»:**

﴿هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُواْ النَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٦٠﴾﴾: المعنى و«يقال لهم عند دخولهم النار بأتباعهم هذا جمع داخل معكم النار فيقول المتَّبعون لأتباعهم لا سعة عليهم إنهم صالو النار قال الأتباع بل أنتم لا مرحباً بكم أنتم قدمّتم الكفر لنا فبئس القرار لنا ولكم النار». الآية الأولى في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «ونقول لهم عند دخولهم النار»، هذا مبتدأ، فوج خبر، مقتحم نعت لفوج وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على فوج والمفعول به محذوف والتقدير «مقتحمٌ ا لنارَ»، معكم ظرف مكان منصوب نعت ثانٍ لفوج لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع أو الظرف حال من الضمير المستتر «هو» فاعل مقتحم واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه أو الظرف حال من النكرة «فوج» التي تخصصت بوصفها بمقتحم والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء أو ما في اسم الإشارة المبتدأ من معنى الفعل «أشير». لا نافية. مرحباً مصدر مفعول مطلق وهو مصدر ميمي وعامله فعل محذوف والتقدير «لا نرحّب مرحباً» أو «مرحباً» مفعول به لفعل محذوف والتقدير «لا يسمعون مرحباً». بهم: جار ومجرور نعت لمرحباً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلق بمرحباً المصدر المشتق عند الكوفيين، وجملة

«لا مرحباً بهم» مستأنفة سيقت للدعاء عليهم بضيق المكان لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب حال من فوج والتقدير «هذا فوج مقتحِم معكم حالة كونه مقولاً له لا مرحباً بهم»[١]. إنهم صالو النار: صالو خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق وحذفت النون للإضافة والنار مضاف إليه[٢] والإضافة لفظية غير محضة استفاد المضاف فيها التخفيف بحذف النون ولم يستفد من المضاف إليه المعرفة التعريف ولا التخصيص وجملة «إنهم صالو النار» تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب. بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده والآية بعده معطوفة على الآية قبله، أنتم مبتدأ، وجملة «لا مرحباً بكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، أنتم مبتدأ وجملة «قدّمتموه» في محلّ رفع خبره وهو فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دالّ على الجماعة والواو حرف لإشباع ضمة الميم والهاء مفعول به، لنا جار ومجرور متعلّق بقدّمتموه وجملة «أنتم قدمتموه لنا» تعليل لجملة «أنتم مرحباً بكم» لا محلّ لها من الإعراب، فبئس القرار: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، القرارُ فاعل بئس، والمخصوص بالذم محذوف هو «النار»، والآية الثانية في محلّ نصب مقول للفعل قالوا.

- **الآيـــة «٦١»:**

﴿**قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾**﴾: قالوا: أي

(١) أي بأفراد الفوج.

(٢) من إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

الأتباع أيضاً. الآية كلّها مقول القول. ربَّنا منادى مضاف منصوب وقد حذف منه حرف النداء اختصاراً لكثرة الاستعمال. مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، قدّم فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الاسم الموصول والجملة صلة الموصول، لنا جار ومجرور متعلق بقدّمَ، هذا مفعول به لقدّم، فزده: الفاء حرف رابط لجملة الخبر بالمبتدأ وهي تشبه الفاء الرابطة لجملة جواب الشرط الفعلية الطلبيةو ذلك لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من شبه في العموم والإبهام وجملة «زده» في محلّ رفع خبر الاسم الموصول المبتدأ. أو «مَنْ» اسم موصول في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «زد مَنْ قدّم لنا هذا أفزده» والفاء زائدة وجملة «زده» مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب. أو «مَنْ» اسم استفهام مبتدأ وجملة «قدّم» في محلّ رفع خبره وجملة «فزده» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب والفاء حرف للاستئناف. فزده: فعل أمر مبني على السكون والفاعل «أنت» يعود على «ربّنا» والهاء مفعول به أول و«عذاباً» مفعول به ثانٍ و«ضعفاً» نعت لعذاباً على التأويل باسم مفعول مشتق هو «مضاعَفاً»، في النار جار ومجرور متعلّق بزده أو الجار والمجرور حال من الهاء في «فزده» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فزده حالة كونه في النار» أو الجار والمجرور في محلّ نصب نعت ثانٍ لعذاباً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو الجار والمجرور في محلّ نصب حال من «عذاباً» النكرة التي تخصصت بالنعت «ضعفاً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «فزده».

- **الآيـــات ٦٢، ٦٣، ٦٤»:**

﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾﴾: وقالوا: أي كفار مكة وهم في النار. نعدّهم: أي نحسبهم في الدنيا. أتّخذْناهم سِخريّاً: أي كنّا نسخر بهم في الدنيا. أم زاغت عنهم الأبصار: أي أمفقودون هم أم مالت عنهم الأبصار فلم تَرَهُم وهم فقراء المسلمين. إنّ ذلك لحقّ تخاصم أهل النار: أي إنّ تخاصم أهل النار واجب وقوعه. الواو عاطفة. ما لنا: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، لنا جار ومجرور في محلّ رفع خبر. لا نرى رجالاً: لا نافية، نرى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «نحن»، رجالاً مفعول به، والجملة في محلّ نصب حال من ضمير «نا» في «لنا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ. كنّا: «نا» ضمير متصل اسم كان وكان فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون المدغمة لاتصاله بضمير «نا»، نعدّهم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «نحن» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «نعدّهم» في محلّ نصب خبر كان وجملة «كنّا نعدّهم» في محلّ نصب نعت لرجالاً لأن الجمل بعد النكرات صفات. من الأشرار: متعلق بنعدّهم. أتخذناهم: قرأ الجمهور بقطع الهمزة على أنها همزة للاستفهام الإنكاري وهمزة الوصل سقطت للاستغناء عنها، وقرأ أبو عمرو بن العلاء وحمزة والكسائي بوصل الهمزة وذلك على حذف همزة الاستفهام التي هي همزة قطع لدلالة «أم» عليها. و«اتخذناهم» فعل ماضٍ وفاعله وضمير الهاء مفعول به أول، سخرياً

مفعول به ثانٍ وجملة «أتخذناهم سِخرياً» في محلّ نصب نعت لرجالاً في الآية السابقة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وسخرياً بكسر السين وهو المرسوم في الآية، وقرئ بضمّ السين، والياء للنسب. أم حرف عطف لجملة «زاغت عنهم الأبصار» الفعلية على جملة «ما لنا لا نرى . . .» الاسمية، والتاء تاء التأنيث الساكنة، والجار والمجرور «عنهم» متعلّق بزاغت وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين، وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلي الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها على الهاء. ذلك اسم إنّ، اللام المزحلقة، حقّ خبر إنّ، تخاصُمُ بدل من «حقّ» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو تخاصم» والجملة مفسّرة لاسم الإشارة لا محلّ لها من الإعراب، أهل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، النار مضاف إليه أيضاً، والآيتان الأولى والثانية مقول القول.

- **الآيـــتان ٦٥، ٦٦»:**

﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلاَّ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (٦٥) رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ (٦٦)﴾: قل: يا محمد لكفّار مكة. الآيتان مقول القول. إنما كافة ومكفوفة وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد القول. أنا منذر: مبتدأ وخبر، ومنذر اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، وقيل إنّ «أنا» المذكورة فاعل مقدّم لمنذر. وما منْ إلهٍ إلا اللهُ: الواو عاطفة، ما نافية، من إله مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وسوّغ الابتداء بالنكرة عمومها لوقوعها في سياق النفي، إلاّ حرف استثناء

ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «معبودٌ بحقّ» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، واللهُ خبر المبتدأ. الواحد نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه. القهّار نعت آخر للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه أو نعت للواحد أو بدل كلّ منه أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو القهّار». ربّ: تعرب مثل القهّار ويجوز أن تكون مبتدأ خبره «العزيز». السماواتِ مضاف إليه، والأرض معطوفة على السماوات، و«ما» اسم موصول في محلّ جرّ معطوف بالواو على السماواتِ والأرضِ عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وربُّ ما بينهما» فيكون هذا معطوفاً على «ربُّ السماواتِ والأرضِ» عطف مفرد على مفرد أيضاً ويكون «ربّ» مضافاً والاسم الموصول «ما» مضافاً إليه، بينهما ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «استقرَّ» صلة الموصول والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. العزيز الغفّار: تعربان مثل القهّار. القهّار والعزيز والغفّار صفات مشبهة أو صيغ مبالغة قياسية مشتقة وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيتان ٦٧، ٦٨**:

﴿**قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ (٦٧) أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (٦٨)**﴾: قل: يا محمد لكفّار مكة. هو: أي القرآن. الآيتان مقول القول. هو نبأ عظيم: مبتدأ وخبر ونعت للخبر. أنتم عنه معرضون: أنتم مبتدأ، عنه متعلق بخبر المبتدأ «معرضون» وجملة «أنتم عنه معرضون» في موضع رفع نعت آخر لنبأ، أو في محلّ نصب

حال من «نبأ» النكرة التي تخصصت بوصفها بعظيم والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء، أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، و«معرضون» جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- **الآيتان ٦٩، ٧٠»:**

﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِن يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾﴾: الملأ الأعلى: الملائكة. يختصمون: أي الملائكة في شأن آدم وقيل إن واو الجماعة في «يختصمون» يعود على قريش أي «يختصمون في أمر الملأ الأعلى». مبين: بيّن الإنذار. ما نافية. لي جار ومجرور خبر كان مقدّم وظهرت الفتحة على ياء المتكلم لخفّتها. من علم اسم كان مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. بالملأ جار ومجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «عِلْم» على تقدير مضاف أي «بنبأ الملأ الأعلى» أو الجار والمجرور نعت للمصدر «علم» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. الأعلى نعت للملأ مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف أصلاً لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بالمصدر «عِلْم» أو نعت آخر له وهو مضاف وجملة «يختصمون» في محلّ جرّ مضاف إليه. إن حرف نفي بمعنى ما النافية، يوحى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، إليّ جار ومجرور متعلق بيوحى، إلا حرف استثناء ملغى

يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، أنما كافة ومكفوفة، أنا مبتدأ، نذير مبين خبر المبتدأ ونعته، وجملة «أنّما أنا نذير مبين» في محلّ رفع نائب فاعل يوحَى والتقدير «ما يوحَى إليّ إلا الإنذارُ». وقيل إن الجار وا لمجرور «إليّ» في موضع رفع نائب فاعل يوحَى وجملة «أنّما أنا نذير مبين» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «ما يوحَى إليّ إلاّ بأني نذير مبين» والجارو المجرور «بأني نذير مبين» متعلق بيوحَى.

- **الآيـــتان ٧١، ٧٢»:**

﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِّن طِينٍ (٧١) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (٧٢)﴾: بشراً: هو آدم. سوّيته: أتممته. نفخت: أجريت. فيه من روحي: فصار حيّاً. فقعوا له ساجدين: سجود تحية بالانحناء. إذ: بدل من «إذ» في الآية (٦٩) أو مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر، وهي مضاف وجملة «قال ربّك . . .» في محلّ جرّ مضاف إليه، وقوله «إني خالق بشراً . . . إلى آخر الآيتين» مقول القول. خالق خبر إنّ وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». وبشراً مفعول لاسم الفاعل. من طين نعت لبشراً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو الجار والمجرور متعلق بخالق. الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على «إني خالق بشراً من طين»، وقد سبق إعراب أسلوب الشرط هذا كثيراً جداً، وإذا مضاف وجملة الشرط «سويتُه» في محل جرّ مضاف إليه، وسوّيته فعل وفاعل

ومفعول به، ونفخت فعل وفاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «سوّيته». فيه متعلق بنفخت، من روحي متعلق بنفخت وياء المتكلم مضاف إليه. فقعوا: الفاء واقعة في جواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية وقعوا فعل أمر[1] مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة جواب إذا لا محلّ لها من الإعراب. له جار ومجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق ساجدين، وساجدين حال من واو الجماعة فاعل قعوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وفاعل «ساجدين» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وساجدين جمع مذكر سالم منصوب بالياء والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيتان ٧٣، ٧٤»:**

﴿**فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (٧٣) إِلاَّ إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (٧٤)**﴾: الفاء عاطفة. كلّهم: توكيد معنوي للملائكة مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. أجمعون: توكيد معنوي آخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. إلا حرف استثناء والاستثناء هنا موجب لا نفي فيه وتام لأنّ المستثنى منه «الملائكة» مذكور فيكون المستثنى إبليسَ منصوباً على الاستثناء، والاستثناء منقطع لأن المستثنى إبليس من الجن وهم غير الملائكة، وإبليس ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. استكبرَ فعل ماضٍ فاعله «هو» والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. وكان من الكافرين: اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبليس والجار وا لمجرور خبر كان

(١) والماضي والمضارع وقع يقع فهو فعل مثال واويّ.

وجملة «وكان من الكافرين» معطوفة بالواو على جملة «استكبر».

- **الآيـــة ٧٥»:**

﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ (٧٥)﴾: قال: الله. العالين: المتكبّرين. إبليسُ: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه مفرد علم. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ. منعك أن تسجد: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «ما» الاستفهامية والكاف مفعول به أول، تسجد مضارع منصوب بأن المصدرية والفاعل «أنت» والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لمنعك والتقدير «ما منعَك السجودَ» أو المصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «ما منعك من السجود» والجار والمجرور متعلّق بمنعك وجملة «منعك أن تسجد» في موضع رفع خبر المبتدأ «ما» الاستفهامية. لما خلقتُ بيديَّ: ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «تسجدَ»، وجملة «خلقت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «خلقته»[1]، بيديّ جار ومجرور وياء المتكلم مضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بخلقت والأصل «بيدين لي» فالمثنى مجرور بالياء والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وقد حذفت اللام الجارة وأضيف المثنى إلى ياء المتكلم وأدغمت فيه وحذفت نون المثنى للإضافة. أستكبرت: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التوبيخي مبني على الفتح لا محلّ له من

---

(١) فعل وفاعل ومفعول به.

الإعراب، وقد سقطت همزة الوصل من الفعل بعد همزة الاستفهام استغناء عنها واكتفاء بهمزة الاستفهام التي هي همزة قطع، استكبرت فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل. أم حرف عطف وهي «أم» المتصلة والجملة الفعلية بعدها معطوفة بها على الجملة الفعلية قبلها. كنت من العالين: التاء اسم كان والجار وا لمجرور خبر كان والعالين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وهو جمع مذكر سالم مجرور بالياء.

- **الآيـــات ٧٦، ٧٧، ٧٨»:**

﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ (٧٦) قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (٧٧) وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ (٧٨)﴾: منها: من الجنة أو من السماوات. رجيم: مطرود. يوم الدين: يوم الجزاء. الآية (٧٦) مقول القول. والآيتان التاليتان مقول القول أيضاً. قال: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على إبليس. أنا خير: مبتدأ وخبر. منه متعلّق باسم التفضيل المشتق «خير». خلقتني: فعل وفاعل ومفعول به والنون حرف للوقاية. من نار: متعلق بخلقتني. وخلقته: فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة خلقتني. من طين: متعلق بخلقته. قال: فاعله «هو» يعود على الله. فاخرج: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن قلت[1] ذلك فاخرج...» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. منها: متعلّق باخرج. فإنك رجيم: الفاء حرف للتعليل

---

(١) وقد قاله.

مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وجملة «فإنك رجيم» لا محلّ لها من الإعراب لأنها تعليل لقوله «فاخرج منها». والآية الآخيرة معطوفة بالواو على جملة «فإنك رجيم» فهي أيضاً في حكم الجملة التعليلية. إنّ عليك لعنتي: عليك جار ومجرور خبر مقدّم لإنّ، لعنتي اسم إنّ مؤخر منصوب بفتحة مقدّرة على التاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وهي من إضافة المصدر لفاعله. إلى يوم: جار ومجرور حال من لعنتي لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والتقدير «إنّ عليك لعنتي حالة كونها مستمرّة إلى يوم الدين». الدين مضاف إليه.

- **الآيـــات ٧٩، ٨٠، ٨١»:**

﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِي إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾﴾: قال: أي إبليس. أنظرني: أمهلني. يبعثون: أي الناس. الوقت المعلوم: وقت النفخة الأولى. فأنظرني: الفاء الفصحية وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إنّ جعلتني رجيماً ولعنتني إلى يوم الدين فأنظرني . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، وأنظرني فعل أمر مبني على السكون والفاعل «أنت» والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به. إلى يوم: متعلق بأنظرني، ويوم مضاف وجملة «يبعثون» من المضارع ونائب فاعله في محلّ جرّ مضاف إليه، والآية مقول القول. قال فإنك من المنظرين: هذه الآية مقول القول، وفاعل قال هو الله تعالى، والفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «أنظرني إلى يوم

يبعثون» الفعلية، من المنظرين جار ومجرور خبر إنّ والمنظرين اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». إلى يوم متعلق بالمنظرين. الوقت مضاف إليه. المعلوم نعت.

- **الآيتان ٨٢، ٨٣»:**

﴿**قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (٨٢) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (٨٣)**﴾:

لأغوينّهم: أي بني آدم. المخلَصين: المؤمنين. الآيتان مقول القول. فاعل قال ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على إبليس. الفاء عاطفة للآيتين بعدها على الآيتين قبلها. الباء حرف قسم وجرّ. عزّتك: مقسم به مجرور بالباء والجار والمجرور متعلّق بفعل القسم المحذوف وهو «أقسم»[1] والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله الذي قام به. لأغوينّهم أجمعين: هذه الجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم وهي تفيد التوكيد والمضارع مبني على الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والهاء ضمير متصل مفعول به والميم حرف للجمع، أجمعين توكيد معنوي لضمير الهاء في أغوينهم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. إلا حرف استثناء والاستثناء هنا موجب لا نفي فيه، وتام لأنّ المستثنى منه وهو ضمير «هم» في لأغوينّهم مذكور، فيجب نصب المستثنى، عبادك مستثنى منصوب على الاستثناء بالفتحة والكاف مضاف إليه. المخلَصين: نعت لعبادك

---

(١) فاعل أقسم ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على إبليس، وهو المقسِم.

منصوب بالياء وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». منهم: جار ومجرور حال مقدّم من المخلَصين والعامل في الحال وصاحبه ما في «إلاّ» من معنى الفعل أستثني وحرّكت الميم في «منهُمُ» لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمّ إلى الكسر ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها.

- **الآيـــتان ٨٤، ٨٥»:**

﴿قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ (٨٤) لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (٨٥)﴾: منك: أي من ذرّيتك. منهم: من الناس. قال: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله. فالحقُّ: الفاء حرف للاستئناف، الحقُّ مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره محذوف تقديره «قسمي»[1] أو «منّي»[2]، أو «الحقُّ خبر لمبتدأ محذوف أي «أنا الحقّ» والجملة الاسمية مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. والحقَّ أقول: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، الحقَّ مفعول به مقدّم للفعل أقولُ وقدّم المفعول به ليفيد الحصر ومعنى «والحقَّ أقولُ» أي «لا أقولُ إلا الحقَّ». لأملأنّ: اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم وهي تفيد التوكيد وجملة «لأملأنّ» جواب القسم لا موضع لها من الإعراب وأركان أسلوب القسم الأخرى محذوفة وهي فعل القسم

(١) قسمي مرفوع بضمّة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم.

(٢) منّي جار ومجرور.

والمقسم وحرف القسم والجرّ والمقسَم به والتقدير «أقسم – أنا – بالله[1] – والحقَّ أقولُ – لأملأنَّ . . .»، وجملة «والحقَّ أقولُ» معترضة بين أركان أسلوب القسم المقدّرة قبلها وبين جواب القسم المذكور بعدها، وهذا الذي ذكرناه هو توجيه القراءة المرسومة في الآية وهي «فالحقُّ والحقَّ أقولُ» برفع الأول ونصب الثاني. وقرئ «فالحقَّ والحقَّ أقولُ» بنصبهما فيكون «فالحقَّ» مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير «فأذكرُ الحقَّ» أو مصدراً مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف والتقدير «فأحقُّ الحقَّ» أو منصوباً على نزع الخافض وهو حرف القسم والجرّ والتقدير «فأقسم بالحقِّ» والجار والمجرور «بالحقّ» متعلق بفعل القسم المقدّر «أقسمُ». وقرى «فالحقُّ والحقُّ أقولُ» برفعهما على عطف الثاني بالواو على الأول وكرّره للتوكيد، أو «والحقُّ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فالحقُّ وقولي[2] الحقُّ أقولُ» ويكون «أقولُ» على هذا مستأنفاً متصلاً بما بعده أي «أقول لأملأنّ . . .»، أو «والحقُّ» مبتدأ وجملة «أقولُ» في محلّ رفع خبره والضمير الرابط بين جملة الخبر والمبتدأ محذوف والتقدير «والحقُّ أقولُه»، أو «والحقُّ» مبتدأ خبره جملة «لأملأنّ جهنمَ» فهي في محلّ رفع. وفاعل «لأملأنّ» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، و«جهنمَ» مفعول به لأملأنّ وهي ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي. منك: جار ومجرور متعلّق بأملأنّ. وممَّن: مَنْ اسم موصول لفظه مفرد ومعناه جمع مبني على السكون في محلّ جرّ بمِن

---

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

(٢) قولي مرفوع بضمّة مقدّرة على اللام منع من ظهورها كسرة المناسبة.

الجارّة المدغمة والجار والمجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور «منك». تبعَكَ: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «مَن» الموصولة والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول، وقد أفرد فاعل «تبعك» تبعاً للفظ «مَن» الموصولة المفرد. منهم جار ومجرور حال من «مَن» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «لأملأنّ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «منك» والجار والمجرور الذي عطف عليه وهو «ممَّن». أجمعين: توكيد معنويّ للكاف في «منك» وللهاء في «منهم» مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــات ٨٦، ٨٧، ٨٨»:**

﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ (٨٦) إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ (٨٧) وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ (٨٨)﴾: قل: يا محمد لكفّار مكة. عليه: على تبليغ الرسالة. المتكلّفين: المتقوّلين القرآن من تلقاء نفسي. هو: القرآن. ذكر: عظه. ولتعلَمُنّ: يا كفار مكة. نبأه: خبر صدقه. بعد حين: أي في يوم القيامة. الآيات الثلاث مقول القول. ما نافية. أسألكم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «أنا» والكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع. عليه متعلّق بأسألكم أو حال من «أجر» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أسألكم» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، من أجر مفعول ثانٍ لأسألكم منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. وما أنا من المتكلفين: الواو عاطفة للجملة

الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو الواو واو الحال وجملة «ما أنا من المتكلّفين» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «أنا» فاعل أسألكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية مهملة عند بني تميم و«أنا» مبتدأ والجار والمجرور «من المتكلّفين» في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو «ما» نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«أنا» اسمها و«من المتكلفين» في محلّ نصب خبرها، و«المتكلّفين» جمع مذكر سالم مجرور بالياء وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». إن هو إلا ذكر للعالمين: إن حرف نفي بمعنى ما النافية، هو مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف، وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، ذكرٌ خبر المبتدأ، للعالمين جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور نعت لذكر لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولتعلَمُنَّ نبأه بعد حين: الواو عاطفة لجملة القسم الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد والقسم محذوف والتقدير «أقسم بالله لتعلَمُنَّ . . . » وجملة «لتعلَمُنّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وأصل الفعل «لتعلَمُونَنَّ» فهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل ثم حذفت نون الرفع الأولى لتوالي الأمثال، ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد الثقيلة، وقد بقيت الضمّة على الميم لتدلّ على واو الجماعة المحذوفة، وهذا الفعل بمعنى «لَتَعْرِفُنَّ» المتعدي لواحد فيكون مفعوله هو «نبأه»

و«بعدَ» ظرف زمان متعلق بالفعل «لتعلَمُنّ»، ويجوز أن يكون الفعل «لتعلَمُنَّ» متعدياً لمفعولين فيكون «نبأه» مفعوله الأول و«بعدَ» مفعوله الثاني.

و«حين» مضاف إليه، والهاء في «نبأه» مضاف إليه.

** ** **

٣٩ - إعراب سورة الزُّمَر

- **الآيـــتان ١ ، ٢ »:**

﴿تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝١ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ۝٢﴾: الكتاب: القرآن. إليك: يا محمد. مخلصاً له الدين: من الشرك، أي موحّداً له. تنزيلُ مبتدأ، الكتاب مضاف إليه، من الله جار ومجرور خبر المبتدأ. أو «تنزيلُ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هذا تنزيلُ» و«من الله» متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تنزيل» أو حال من الكتاب والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو خبر ثانٍ للمبتدأ «هذا». العزيز نعت للفظ الجلالة. الحكيم نعت آخر للفظ الجلالة أو نعت للعزيز أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف وهما صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحقّ. هذه الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، إليك متعلّق بأنزلنا. الكتابَ مفعول به. بالحق متعلّق بأنزلنا أو متعلق بمحذوف حال من ضمير «نا» فاعل أنزلنا أو حال من «الكتاب» والعامل في الحال وصاحبه في الوجهين هو الفعل «أنزلنا» والتقدير «إنا أنزلنا . . . ملتبسين بالحق» أو «إنا أنزلنا الكتابَ ملتبساً بالحقّ». فاعبد الله مخلصاً له الدين: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ذلك فاعبدالله . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. اعبد فعل أمر مبني على

السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين مخلصاً حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل اعبد وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«مخلصاً» اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». له جار ومجرور متعلّق بمخلصاً. الدينَ: مفعول به لمخلصاً. وأجاز الفراء «الدينُ» بالرفع فيكون الجار والمجرور «له» خبراً مقدّماً و«الدينُ» مبتدأ مؤخراً وجملة «له الدينُ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٣»:**

﴿أَلا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلاَّ لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ③﴾: الدين الخالص: لا يستحقه غيره. اتخذوا: الأصنام وهم كفار مكة. زلفى: بمعنى قربى أي تقريباً. بينهم: وبين المسلمين. كاذب: في نسبة الولد إلى الله. ألا: حرف استفتاح وتنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. لله جار ومجرور خبر مقدّم. الدينُ مبتدأ مؤخر. الخالصُ نعت للدين. والذين اتخذوا من دونه أولياء: الواو للاستئناف، الذين مبتدأ، وجملة «اتخذوا» صلة الموصول، من دونه جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لاتخذوا والهاء مضاف إليه و«أولياء» مفعول به أول مؤخر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. ويجوز أن يكون «أولياءَ» مفعولاً به لاتخذوا والجار وا لمجرور «من دونه» حالاً مقدّمة من أولياء والعامل في الحال وصاحبه الفعل «اتخذوا». ما نعبدهم: ما

نافية، نعبد فعل مضارع مرفوع والفاعل «نحن» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «ما نعبدهم» في موضع نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقول كفار مكة ما نعبدهم» وهذه الجملة كلّها في موضع رفع خبر المبتدأ «الذين». إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا. ليقرّبونا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جر باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل «نعبدهم». إلى الله: متعلق بيقرّبونا. زلفى: مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل «يقرّبونا» الذي هو بمعناه وليس بلفظه وهو منصوب بفتحةمقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، أو «زلفى» حال من ضمير «نا» المفعول به في «ليقرّبونا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ليقرّبونا حالة كوننا قريبين إلى الله». إنّ الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون: هذه الجملة كلّها مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين» وعلى هذا تكون جملة «يقول كفار مكة ما نعبدهم» المقدّرة في محلّ نصب حالاً من واو الجماعة فاعل «اتخذوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حالاً من المبتدأ «الذين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو جملة الخبر عند من يقول بأنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، وجملة «يحكم» من المضارع المرفوع وفاعله «هو» في محل رفع خبر إنّ، بينهم ظرف مكان منصوب متعلّق بيحكم والهاء مضاف إليه والميم حرف

للجمع. فيما: اسم موصول في محلّ جرّ بفي والجار وا لمجرور متعلّق بيحكم، هم مبتدأ، فيه متعلق بجملة خبر المبتدأ «يختلفون» وجملة «هم فيه يختلفون» صلة الموصول. إنّ الله لا يهدي مَنْ هو كاذبٌ كفّار: لا نافية، يهدي مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» وجملة «يهدي» في محلّ رفع خبر إنّ، من اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ليهدي، هو مبتدأ، كاذبٌ خبر، كفّار خبر ثانٍ للمبتدأ أو نعت لكاذب أو معطوف عليه بإسقاط حرف العطف وجملة «هو كاذب كفّار» صلة الموصول، وكاذب اسم فاعل مشتق، وكفار صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعّال وهي معدولة عن اسم الفاعل كافر وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٤»:**

﴿**لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ** ﴿٤﴾﴾: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، أراد فعل ماضٍ، الله فاعل، وجملة «أراد الله» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب. أن يتخذ: مضارع منصوب بالفتحة بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأراد والتقدير «لو أراد الله اتخاذَ . . .». ولداً مفعول به ليتخذ والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. لاصطفى: اللام حرف و اقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، اصطفى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله

وجملة «لاصطفى» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. مما: اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار وا لمجرور «ممّا» متعلق باصطفى. يخلقُ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «من الذي يخلقه» تبعاً للفظ «ما» الموصولة المفرد أو «من الذين يخلقهم» تبعاً لمعنى «ما» الموصولة الجمع. ما يشاء: ما اسم موصول مفعول به لاصطفى، يشاء مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف «والتقدير «يشاؤه». سبحانه: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبّح». هو الله الواحد القهار: هو مبتدأ، الله خبر أول والواحد خبر ثانٍ والقهار خبر ثالث. أو الله خبر المبتدأ والواحد والقهار نعتان للفظ الجلالة، أو الله خبر المبتدأ والواحد والقهار معطوفان عليه بإسقاط واو العطف، أو الله خبر المبتدأ والواحد نعت له والقهار نعت للواحد، أو الله خبر أول للمبتدأ والواحد خبر ثانٍ والقهار نعت للواحد، أو الله خبر أول للمبتدأ والواحد خبر ثانٍ والقهار معطوفة على الواحد بإسقاط واو العطف. والواحد القهار صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٥»:**

﴿خلقَ السَّموَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمرَ كُلٌّ يَجْرِي لأَجَلٍ مُّسَمًّى أَلا هُوَ الْعَزِيزُ الْغفَّارُ ⑤﴾: يكوّر: يُدْخِل. لأجل مسمّى: هو يوم القيامة. السماوات مفعول به

لخلق منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، بالحق جار ومجرور متعلّق بخلق أو متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر «هو» فاعل خلق أو متعلق بمحذوف حال من السماوات والأرض والتقدير «خلق - هو - . . . حالة كونه ملتبساً[١] بالحق» أو «خلق السماوات والأرضِ حالة كونها ملتبسة بالحق» والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل «خَلَقَ». يكوّر الليل على النهار: هذه الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو هي في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل خَلَقَ، الليلَ مفعول به، على النهار متعلق بيكوّر. كلّ يجري لأجل مسمّى: كلٌ مبتدأ وسوغ الابتداء بالنكرة ما فيها من العموم والتنوين عوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كلٌّ واحدٍ منهما»، يجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على «كلٌ» وجملة «يجري» في محلّ رفع خبر المبتدأ. لأجلٍ جار ومجرور متعلّق بيجري. مسمّى نعت لأجل وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أجل. ألا هو العزيز الغفّار: ألا تنبيه. هو العزيز الغفار: أعرب مثله بالتفصيل في الآية السابقة.

- **الآيــة ٦ »:**

﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ الأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾﴾: نفس واحدة: أي آدم.

---

(١) إذا كان صاحب الحال هو الله تعالى كان الحال ثابتاً لا منتقلاً.

زوجها: حوّاء. الأنعام: هي الإبل والبقر والغنم الضأن والمعز. ثمانية أزواج: أي من كلّ واحد من هذه الأربعة ذكر وأنثى فالمجموع ثمانية. خلقاً من بعد خلق: أي نطفاً ثم علقاً ثم مضغاً. في ظلمات ثلاث: هي ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة. فأنى تُصْرفون: عن عبادته إلى عبادة غيره. واحدة نعت لنفس. جعل منها زوجها: جعل بمعنى خَلَق المتعدي لواحد والجار وا لمجرور متعلق بجعل و«زوجها» مفعول به و الهاء مضاف إليه. وأنزل لكم: معطوف بالواو على «خلقكم» والجار والمجرور «لكم» متعلق بأنزل أو حال مقدّم من الأنعام والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزل. من الأنعام جار ومجرور متعلّق بأنزل. ثمانية أزواج: مفعول به ومضاف إليه. يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث: هذه الجملة كلّها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل خلقكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. في بطون متعلق بيخلقكم. أمهاتكم مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً. خلقاً مصدر مفعول مطلق عامله الفعل يخلقكم وهو مبيّن للنوع. من بعد جار ومجرور نعت لخلقاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو الجار والمجرور «من بعد» متعلّق بيخلقكم فيكون المفعول المطلق «خلقاً» لمجرد التوكيد. في ظلمات جار ومجرور متعلّق بـ «خَلْقٍ» المصدر المضاف إليه المجرور، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «في ظلماتٍ» بدل اشتمال من «في بطون» بإعادة العامل وهو حرف الجرّ «في». ذلكم الله ربُكم: ذلكم مبتدأ. الله خبره الأول. ربُكم خبره الثاني. له الملك: جار ومجرور خبر مقدّم

والملك مبتدأ مؤخر وجملة «له الملك» في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ «ذلكم». لا إله إلا هو: هذه الجملة في محلّ رفع خبر رابع للمبتدأ «ذلكم» وقد تقدّم أكثر مرّة إعرابها بالتفصيل. ويجوز أن يكون «ذلكم الله» مبتدأ وخبراً، و«ربُّكم» نعت للفظ الجلالة الخبر أو بدل كلّ منه. ويجوز أن تكون جملة «له الملك» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن يكون «ذلكم» مبتدأ و«الله» بدل كلّ منه وا لخبر جملة «له الملك». ويجوز أن تكون جملة «لا إله إلاّ هو» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. فأنى تُصْرفون: الفاء حرف للاستئناف، أنّى اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب حال مقدّم من واو الجماعة فاعل تصرفون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «تصرفون على أيّ حال».

- **الآيــة ٧** »:

﴿إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (٧)﴾: يرضه: أي الشكر. تزر: تحمل. وازرة: أي نفس وازرة. وزر أخرى: أي وزر نفس أخرى. بذات الصدور: أي بما في القلوب. تكفروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بإن فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. فإن الله غني عنكم: هذه الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية. عنكم متعلّق بالاسم المشتق غنّي. ولا يرضى لعباده الكفرَ: الواو عاطفة للجملة الفعلية

بعدها على جملة جواب الشرط الاسمية، لانافية، يرضى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، لعباده جار ومجرور متعلق بيرضَى والهاء مضاف إليه والكفرَ مفعول به، ويجوز أن يكون الجار والمجرور حالاً مقدّماً من الكفر والعامل في الحال وصاحبه الفعل يرضَى. وإن تشكروا يرضه لكم: أسلوب شرط معطوف بالواو على أسلوب الشرط قبله، يرضه جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفاعل «هو» يعود على الله وضمير الهاء المتصل مفعول به والجار والمجرور «لكم» متعلق بيرضه، وقرئ «يرضَهُ» بضم الهاء مع إشباع، وبضم الهاء بدون إشباع، وقرئ بسكون الهاء. ولا تزرُ: الواو للاستئناف، لا نافية، تزر مضارع مثال أصله «تَوْزِر» فحذفت الواو في المضارع لوقوعها بين الفتحة والكسرة وهو مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم. وازرة: فاعل تزر. وزرَ مفعول به لتزر. أخرى مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة. ثم إلى ربكم مرجعكم: جملة اسمية معطوفة بثم على جملة «ولا تزر وازرة . . .» الفعلية، إلى ربكم جار ومجرور خبر مقدّم، مرجعكم مبتدأ مؤخر والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد رجوعكم. فينبئكم بما كنتم تعملون: جملة فعلية معطوفة بالفاء على الجملة الاسمية قبلها. بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل «ينبئكم» وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير « تعملونه». إنه عليم بذات الصدور: بذات جار

ومجرور متعلق بخبر إنّ «عليم»، الصدور مضاف إليه، وعليم صفة مشبهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهي في الأصل صيغة مبالغة قياسية معدولة من اسم الفاعل «عالم» ولكنّها مع الله للثبات فاعتبرت لذلك صفة مشبهة.

- **الآيــــة ٨ »:**

﴿**وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَاداً لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلاً إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ⑧**﴾: الإنسان: الكافر. دعا: تضرَّع. منيباً: راجعاً. خوّله نعمة: أعطاه نعمة. نسيَ: ترك. يدعو إليه من قبل: يتضرع إليه من قبل وهو الله. أنداداً: شركاء. سبيله: دين الإسلام. قليلاً: بقية أجلك. الواو للاستئناف. إذا مسَّ الإنسانَ ضرّ دعا ربه: أسلوب شرط تعرفنا لمثله بالتفصيل كثيراً جداً. الإنسان مفعول به مقدّم. ضر فاعل مؤخر. دعا[1] فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الإنسان. ربه مفعول به لدعا. منيباً حال من الضمير المستتر فاعل «دعا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، إليه متعلّق باسم الفاعل المشتق منيباً. ثم إذا خوّله نعمةً منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل: خوّلَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول، نعمة مفعول به ثانٍ، منه جار ومجرور متعلّق بخوّله أو نعت لنعمة لأنّ أشباه

---

(١) تكتب دعا بالألف الممدودة لأنّ أصل الألف واو بدليل المضارع يدعو.

الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. نسي فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله «هو» يعود على الإنسان. ما اسم موصول مفعول به لنسي والمقصود به الله كما ذكرنا وقد وضع «ما» موضع «مَنْ»، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان، يدعو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواوللثقل والفاعل «هو» يعود على الإنسان وجملة «يدعو» في محل نصب خبر كان وجملة «كان يدعو» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. إليه متعلق بيدعو. من قبل جار ومجرور متعلّق بيدعو أو الجار وا لمجرور حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يدعو وهذا الفعل هو العامل في الحال وصا حبه أو حال من ضمير الهاء في «إليه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو الفعل «يدعو» الذي تعلّق به الجار وا لمجرور «إليه». ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدريّاً والمصدر المؤول «ما كان» في محلّ نصب مفعولاً به لنسي والتقدير «نسي كونَه[1] داعياً»، وظرف الزمان «قبلُ» مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى. وجَعَلَ لله أنداداً: وجعلَ معطوف بالواو على نسي وهو بمعنى صيّر المتعدّي لمفعولين، لله مفعول به ثانٍ مقدّم، أنداداً مفعول به أول مؤخر. لِيُضِلّ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار وا لمجرور متعلّق بجَعَلَ والقراءة السبعية المرسومة في الآية هي «لِيُضِلَّ» بكسر اللام وهي لام التعليل كما ذكرنا، وقيل إنّ هذه اللام لام العاقبة وهي تتمشّى مع قراءة «لَيَضِلَّ» السبعية

---

(١) كون مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الناقص لاسمه، داعياً اسم فاعل مشتق خبر المصدر الناقص منصوب.

أيضاً. عن سبيله: جار ومجرور متعلّق بالفعل «ليضلّ» والهاء مضاف إليه. قل تمتّع بكفرك قليلاً: الجملة مقول القول، والمقصود بالأمر «تمتّع» التهديد، بكفرك جار ومجرور متعلق بتمتّع والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، قليلاً نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له والتقدير «تمتع.. تمتعاً قليلاً» أو «قليلاً» نائب عن ظرف زمان مفعول فيه محذوف أصله نعت له والتقدير «تمتع... وقتاً قليلاً». إنّك من أصحاب النار: من إصحاب جار ومجرور خبر إنّ، النار مضاف إليه والجملة كلّها تعليل للجملة قبلها والجملة التعليلية لا محل لها من الإعراب.

- الآيــــة «٩»:

﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُوا الأَلْبَابِ (٩)﴾:

قانت: قائم بالطاعات. آناء الليل: ساعاته. وقائماً: في الصلاة. يحذَر الآخرة: يخاف عذابها. رحمة ربّه: جنّته. يتذكّر: يتعظّ. أولو الألباب: أصحاب العقول. أمَّن هو قانتٌ: بالتشديد وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي مؤلفة من «أم» المتصلة و«مَن» الموصولة وقد أدغمت الميمان وأم المتصلة حرف و«من» الاسم الموصول مبتدأ خبره وهو معادل «أم» المتصلة محذوف تقديره «كمن هو عاصٍ بالكفر أو بغيره»، أو هي مؤلفة من «أم» المنقطعة و«مَن» الموصولة وقد أدغمت الميمان و«أم» المنقطعة معناها بل وهمزة الاستفهام معاً والاسم الموصول «مَنْ» مبتدأ خبره محذوف والتقدير «أم أمَنْ

هو قانتٌ كغيره؟»[١]، وقرأ حمزة والحرميّان «أمَنْ» بالتخفيف فالهمزة حرف للاستفهام الإنكاري و«مَن» اسم موصول مبتدأ خبره محذوف والتقدير «أمَنْ هو قانت كغيره» أو الهمزة على قراءة التخفيف حرف نداء و«مَنْ» اسم موصول منادى مبني على السكون في محلّ نصب. هو قانت: مبتدأ وخبر والجملة الاسمية صلة الموصول، وقانت اسم فاعل مشتق فاعله «هو». آناءَ ظرف زمان منصوب متعلق بقانت. الليلِ مضاف إليه. ساجداً حال من الضمير المستتر «هو» فاعل قانت واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يحذر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وقائماً: معطوف على ساجداً فهو مثله في الإعراب. يحذر الآخرة: الآخرة مفعول به منصوب والجملة في محلّ نصب حال ثالثة من الضمير المستتر «هو» فاعل «قانت». ويرجو رحمة ربّه: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يحذر الآخرة» الفعلية، يرجو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «هو»، رحمة مفعول به، ربّه مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والهاء مضاف إليه أيضاً. قل هل يستوي الذي يعلمون والذين لا يعلمون: الجملة الاستفهامية في محلّ نصب مقول القول، هل حرف للاستفهام[٢] الإنكاري، يستوي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، الذين فاعل مبني على الياء في محلّ رفع، وجملة «يعلمون» صلة الموصول. إنما يتذكر أولو الألباب: الجملة مستأنفة لا محلّ لها

---

(١) هذا الجار والمجرور هو الخبر المحذوف.

(٢) أي لا يستويان.

من الإعراب، إنما كافة ومكفوفة، أو لو فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الألباب مضاف إليه.

- **الآيـــة ١٠ »:**

﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾﴾: قل: يا محمد. حسنة: هي الجنة. وأرض الله واسعةٌ: أي فهاجروا إليها من بين الكفار ومشاهدة المنكرات. عبادِ: منادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه فتحة مقدّرة على الدال منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة للاختصار والتخفيف. الذين نعت لعبادي مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. اتقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، ربكم مفعول به وجملة «يا عبادِ الذين آمنوا اتقوا ربّكم» مقول القول. للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنةٌ: للذين خبر مقدّم، جملة أحسنوا صلة الموصول، في هذه متعلق بأحسنوا، الدنيا بدل كلّ من اسم الإشارة، حسنة مبتدأ مؤخر. وأرض الله واسعة: أرض مبتدأ، الله مضاف إليه، واسعة خبر المبتدأ والواو للاستئناف والجملة مستأنفة. إنما يوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب: الجملة تعليل لما تقدّمها في هذه الآية لا محلّ لها من الإعراب. الصابرون نائب فاعل وهو المفعول به الأول، أجرهم مفعول به ثان، بغير جار ومجرور حال من أجرهم والعامل في الحال وصاحبه «يوفّى»، أو حال من «الصابرون» والعامل فيهما «يوفّى»

والتقدير «إنما يوفّى الصابرون أجرهم حالة كونهم غير محاسبين». حسابٍ مضاف إليه.

- الآيتان ١١، ١٢ »:

﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَّهُ الدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرْتُ لأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾﴾: قل: يا محمد. مخلصاً له الدين: من الشرك. الآيتان مقول القول. أمرت فعل ماضٍ ونائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. أن أعبدَ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن أعبد» أي «بعبادة» والجار والمجرور متعلّق بأمرت. الله مفعول به منصوب على التعظيم. مخلصاً حال من الضمير المستتر وجوباً «أنا» فاعل أعبد وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومخلصاً اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». له متعلق بمخلصاً. الدين مفعول به لمخلصاً. وأمرت: معطوف بالواو على «أمرت» الأولى. لأن أكون: مضارع ناقص منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام واللام بمعنى الباء[1] والجار والمجرور متعلق بأمرت واسم أكون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، وأوّل خبر أكون، المسلمين مضاف إليه.

- الآية ١٣ »:

﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾﴾: قل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل «أنت» يعود على محمد، وهو على وزن «فلْ»

(١) وقيل إنّ اللام للتعليل أي «لأجل أن أكون».

وأصله «أقْوُلْ» على وزن «أفْعُلْ» نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين، ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن لأنه لا يبتدأ في العربية بساكن فصارت «قُولْ» ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصارت «قُلْ» وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، والآية مقول القول، وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد القول. أخاف مضارع مرفوع فاعله «أنا» وا لجملة في محلّ رفع خبر إنّ، عذابَ مفعول به لأخاف، يوم مضاف إليه، عظيمٍ نعت ليومٍ، إن عصيت ربي: عصيْتُ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط، ربّي مفعول به لعصيت منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «قل إني أخاف عذابَ يوم عظيم إن عصيتُ ربّي فإني أخاف عذاب يوم عظيم» والفاءر ابطة لجملة جواب الشرط المقدّرة لأنها جملة اسمية.

- **الآيـــات ١٤، ١٥، ١٦ »:**

﴿قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُ دِينِي (١٤) فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُم مِّن دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (١٥) لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ النَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ (١٦)﴾: من دونه: غيره. المبين: البيّن. ظُلَل: أطباق.

كلّ تركيب وقع بعد «قل» في محلّ نصب مقول القول. كسرت اللام في «قلِ» لالتقاء الساكنين. اللهَ مفعول به مقدّم لأعبد والفاعل «أنا». مخلصاً له ديني:

أعرب مثله الآية (١١) وديني مفعول به لمخلصاً منصوب بفتحة مقدّرة على النون منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم. فاعبدوا ما شئتم من دونه: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فاعبدوا . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، اعبدوا فعل أمر يقصد به التهديد مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. ما اسم موصول مفعول به، وجملة «شئتم» من الفعل والفاعل صلة الموصول، من دونه جار ومجرور حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «فاعبدوا». الذين خبر إنّ مبني على الياء في محلّ رفع، وجملة «خسروا» صلة الموصول وواو الجماعة هي العائد، أنفسهم مفعول به، وأهليهم معطوف على أنفسهم وهو منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت منه النون للإضافة والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. يومَ ظرف زمان متعلق بخسروا أو حال من «أنفسهم وأهليهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل خسروا، القيامة مضاف إليه. ألا حرف تنبيه. ذلك مبتدأ أول، هومبتدأ ثان، الخسران خبر المبتدأ الثاني وجملة «هو الخسران» خبر المبتدأ الأول، أو «ذلكَ» مبتدأ و«هو» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب و«الخسران» خبر المبتدأ «ذلك». المبين: نعت للخسران. لهم من فوقهم ظلل من النار: لهم جار ومجرور خبر مقدّم، ظللٌ مبتدأ مؤخر، من النار نعت لظلل لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. من فوقهم جار ومجرور حال من «ظلل» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على المنعوت صار

حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا. ويجوز أن نعتبر «من فوقهم» حالاً مقدّمة من النكرة «ظلل» التي تخصصت بنعتها بالجار والمجرور «من النار» والتخصيص نوع من التعريف. ويجوز أن يكون «من فوقهم» خبراً ثانياً مقدّماً للمبتدأ المؤخر «ظُلل». ذلك يخوّف الله به عباده: ذلك مبتدأ والإشارة إلى العذاب، الله فاعل يخوّف، به متعلق بيخوّف، عباده مفعول به، وجملة «يخوف الله به عبادَه» في محلّ رفع خبر المبتدأ. يا عباد فاتقون: عبادِ منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة اتباعاً لرسم المصحف وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الدال منع من ظهورها كسرة المناسبة، والفاء الفصحية وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فاتقون»، واتقونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة المذكورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة مفعول به.

- **الآيـــتان ١٧، ١٨**:

﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُوا الْأَلْبَابِ (١٨)﴾: الطاغوت: الأوثان. وأنابوا: وأقبلوا. البشرى: بالجنة. الواو عاطفة أو للاستئناف. الذين مبتدأ، وجملة «اجتنبوا» صلة الموصول، الطاغوت مفعول به وهو مؤنث ولذلك جاء الضمير في «يعبدوها» مؤنثاً وهو يطلق على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث، يعبدوها مضارع من

الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل و«ها» مفعول به والمصدر المؤول في محلّ نصب بدل اشتمال من الطاغوت والتقدير «اجتنبوا الطاغوت عبادتها». وأنابوا: معطوف على اجتنبوا. لهم البشرى: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم والجملة في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمّ لا بالكسر كالمعتاد لثقل الانتقال من الضم إلى الكسر ولتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها على الهاء. فبشّر عبادِ: الفاء الفصيحة والأصل «إن عرفت ذلك فبشّر يا محمد عبادي»، عباد مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة اتباعاً لرسم المصحف. الذين نعت لعبادِ مبني على الياء في محلّ جرّ، وجملة «يستمعون القولَ» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول. فيتّبعون: معطوف بالفاء على «يستمعون» فهو مثله في حكم الصلة. أحسنه مفعول به ومضاف إليه. أولئك الذين هداهم الله: أولئك اسم إشارة مبتدأ، الذين اسم موصول خبر، هداهم الله فعل ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر والجملة صلة الموصول. وأولئك هم أولو الألباب: أعرب مثله في الآية (١٥)، أولو مرفوع بالواو لأنّه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب، الألباب مضاف إليه.

- **الآيتان ١٩، ٢٠**:

﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي النَّارِ (١٩) لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ

اللّهُ الْمِيعَادَ (٢٠)﴾: الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري. الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أأنت يا محمد أمرهم فمن حَقَّ عليه العذاب فأنت تنقذه». مَنْ اسم موصول مبتدأ وجملة «حقَّ عليه كلمة» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وخبر المبتدأ محذوف والتقدير «مَنْ حقّ عليه كلمة العذاب كمن نجا أو تتأسّف عليه»، أو «مَنْ» اسم شرط مبتدأ وجملة «حقَّ عليه كلمةُ» في محلّ جزم فعل الشرط وجملة «أفأنت تنقذ مَنْ في النار» في محلّ جزم جواب الشرط وجملة فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ، والهمزة الثانية للاستفهام الإنكاري أيضاً وأعيدت لتأكيد الإنكار، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، وقد أقيم الاسم الظاهر «تنقذ مَنْ» مقام الضمير في «تنقذه»، عليه متعلق بحقَّ، كلمةُ فاعل، وذكّر الفعل «حَقَّ» لأنّ الفاعل «كلمة» مؤنث غير حقيقي وللفصل بين الفعل «حَقَّ» والفاعل «كلمة» بالجار وا لمجرور «عليه»، العذاب مضاف إليه، أنت مبتدأ، تنقذ مضارع مرفوع فاعله «أنت» وجملة «تنقذ» في محلّ رفع خبر المبتدأ، مَنْ اسم موصول مفعول به، في النار متعلق بمحذوف تقديره « استقرّ» صلة الموصول. لكن حرف عطف وإضراب وانتقال بمعنى بل وحركت بالكسرة لالتقاء الساكنين، الذين مبتدأ، وجملة «اتقوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول، واتقوا على وزن «افتَعَوا» وأصله «اوتَقَيوا» على وزن افتعلوا وفعله «وقى» لفيف مفروق، قلبت الواو تاء ثم أدغمت في التاء، وتحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما

يقابل المحذوف من الموزون. ربّهم مفعول به. لهم غرف خبر مقدّم ومبتدأ مؤخرّ والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين». من فوقها غرفٌ: جار ومجرور خبر مقدّم و«ها» مضاف إليه و«غرف» مبتدأ مؤخر وجملة «من فوقها غرف» في محلّ رفع نعت لغرفٌ لأن الجمل بعد النكرات صفات. مبنية نعت لغرف. تجري من تحتها الأنهار: هذه الجملة في محلّ رفع نعت ثانٍ لغرف أو في محلّ نصب حال من «غرف» النكرة التي تخصصت بنعتها بمبنيّة فاكتسبت بذلك تعريفاً والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، وساغ الابتداء بغرف النكرة لتأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بجملة «من فوقها غرف» ولنعتها بمبنيّة. من تحتها جار ومجرور متعلّق بتجري أو حال مقدّم من الأنهار والعامل في الحال وصاحبه الفعل تجري، والأنهار فاعل. وَعْدَ الله: وعدَ مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه والتقدير «وعَدَ اللهُ وعداً»، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. لا نافية، اللهُ فاعل، الميعاد مفعول به وهو مصدر ميمي.

- **الآيـــة « ٢١ »:**

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾﴾: يهيج: ييبس. فتراه: بعد الخضرة. حطاماً: فتاتاً. لذكرى: تذكير. الهمزة للاستفهام التقريري، تر مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة وهو الألف وهو بمعنى «تعلم» فيتعدى لمفعولين. أنزلَ فعل ماضٍ

فاعله «هو» والجملة في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «أنّ الله أنزل» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تر القلبية. ويجوز أن تكون «تر» بصرية فتكون جملة «أن الله أنزل» قد سدّت مسدّ مفعول تر البصرية. ماءً مفعول به. فسلكه: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «أنزل». ينابيع جمع ينبوع فإن كان «ينبوع» بمعنى ظرف المكان «مَنْبَع» تكون «ينابيعَ» ظرف مكان نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والأصل «فسلكه سلوكاً ينابيعَ» ولمّا حذف المصدر المفعول المطلق المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه ، وإن كان «ينبوع»بمعنى اسم الفاعل «نابع» تكون «ينابيع» حالاً من ضمير الهاء في فسلكه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويكون هذا الحال الجامد مؤولاً باسم فاعل مشتق هو «نابعاتٍ» وينابيع ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع وقد وقع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، وقيل إن «ينابيع» تمييز نسبه، وقيل إنه منصوب على نزع الخافض والتقدير «في ينابيع» والجار والمجرور متعلّق بالفعل «فسلكه»، في الأرضَ نعت لينابيع لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ثم يخرج: مضارع معطوف بثم على الماضي «فسلكه». زرعاً مفعول به. مختلفاً نعت لزرعاً وهو اسم فاعل مشتق فاعله «ألوانه». ثم يهيج: معطوف على «ثم يخرج». فتراه معطوفة بالفاء على «ثم يهيجُ» وتراه فعل بصريّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وفاعله «أنت» والهاء مفعول به. مصفراً: حال من ضمير الهاء في «فتراه» وهذا الفعل هو العامل في الحال

وصاحبه. ثم يجعله: معطوف على «يهيجُ» وهو بمعنى «يصيّره» المتعدي لمفعولين، والهاء مفعوله الأول، و«حُطاماً» مفعوله الثاني، و«يجعله» بالرفع هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً «يجعلَه» بالنصب على أنه منصوب بأن مضمرة والمصدر المؤول «أن يجعلَه» في محلّ نصب معطوف بثم على جملة «أنّ الله أنزلَ» في أول الآية والتقدير «ألم تر إنزالَ الله . . . ثم جَعْلَه حطاماً» أو المصدر المؤول «أن يجعله» في محلّ نصب بفعل محذوف تقديره «ترى» يفسّره «تر» المذكور والتقدير «ألم تر إنزالَ الله . . . ثم ترى جَعْلَه حطاماً». وباقي الآية أعرب مثله مراراً. لأولي جار ومجرور نعت لذكرى لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو الجار وا لمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «ذكرى».

- **الآيــة ٢٢»:**

﴿أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (٢٢)﴾: من ذكر الله: أي عن قبول القرآن. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والجملة المقدّرة مفهومة من السياق والتقدير «أكلّ الناس سواء فمن شرح الله صدره . . .» . مَنْ اسم موصول أو اسم شرط مبتدأ، وعلى الأول تكون جملة «شرح الله صدره» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وخبر المبتدأ محذوف تقديره «كمن طُبِعَ على قلبه»، وعلى الثاني تكون جملة «شرح الله صدره» في محلّ جزم

شرط مَنْ وجملة «فهو على نور من ربه» في محلّ جزم جواب الشرط، وجملة الشرط مع جملة الجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «مَن» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، هو مبتدأ، على نور جار ومجرور خبر، من ربه جار ومجرور نعت لنور لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه. فويلٌ: الفاء للاستئناف، ويل مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء بالعذاب. للقاسية جار ومجرور خبر المبتدأ والقاسية اسم فاعل مشتق فاعله «قلوبهم». من ذكر متعلق بالقاسية. الله مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. أولئك مبتدأ. في ضلال خبر المبتدأ. مبين نعت لضلال.

- **الآيـــة ٢٣** »:

﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾﴾: كتاباً: أي قرآناً. متشابهاً: أي يشبه بعضه بعضاً في النظم وغيره. مثاني: أي ثنّي فيه الوعد والوعيد وغيرهما. تقشعرّ منه: أي ترتعد عند ذكر وعيده. تلين: تطمئن. إلى ذكر الله: أي عند ذكر وعده. ذلك: أي الكتاب. الله مبتدأ، فاعل نَزَّلَ «هو»، أحسنَ مفعول به، الحديث مضاف إليه، وجملة «نزَّل أحسن الحديث» في محلّ رفع خبر المبتدأ. كتاباً بدل كلّ من «أحسن» أو حال من «أحسن» والعامل في الحال وصاحبه الفعل نَزَّلَ. متشابهاً نعت لكتاباً، مثاني نعت آخر لكتاباً منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على

صيغة منتهى الجموع وبعد ألف تكسيره حرفان. تقشعر منه جلود: مضارع وجار ومجرور متعلق به وفاعل والجملة في محل نصب نعت ثالث لكتاباً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. الذين مضاف إليه، وجملة «يخشون ربّهم» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول، ويخشَون على وزن يَفْعَوْن وأصله «يَخْشَيُون» على وزن «يَفْعَلُون» وهذا الفعل يائي بدليل الماضي خَشِيَ والمصدر خشية، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الشين دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. ثم تلين جلودهم: مضارع وفاعله وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع والجملة معطوفة بثم على جملة «تقشعر منه جلود . . . » فهي مثلها في حيّز الصفة. إلى ذكر متعلّق بتلين. اللهِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. ذلك هدى الله: مبتدأ وخبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. يهدي به من يشاء: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله، به متعلق بيهدي، من اسم موصول مفعول به، وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» وجملة «يهدي به من يشاء» في محل نصب حال من «هدى الله» لأنّ الجمل بعد المعارف أحوال و«هدى» نكرة اكتسبت التعريف من لفظ الجلالة المضاف إليه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ «ذلك». ويجوز أن يكون «ذلك» مبتدأ و«هدى» بدل كلّ من ذلك وجملة «يهدي به من يشاء» في محلّ رفع خبر المبتدأ. أما جملة «ذلك هدى الله» فهي في محل نصب حال من «كتاباً» والعامل في الحال

وصاحبه الفعل «نَزَّلَ» وصاحب الحال «كتاباً» نكرة اكتسبت التخصيص من النعوت الثلاثة بعدها والتخصيص نوع من التعريف. ومن يضلل الله فما له من هاد: الواو للاستئناف. من اسم موصول مبتدأ وجملة «يضلل الله» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب ومفعول «يضلل» محذوف والتقدير «يضلله» وجملة «فما له من هاد» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لجملة الخبر بالمبتدأ لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، أو مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ و«يضلل» فعل الشرط مجزوم بالسكون وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين وجملة «فما له من هاد» في محلّ جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب في موضع رفع خبر المبتدأ، واقترنت جملة جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، الله فاعل، ومفعول «يضلل» محذوف والتقدير «يضلله»[1] ما نافية مهملة أصلاً عند التميميين ومهملة هنا أيضاً عند الحجازيين لتقدم خبرها على اسمها، له خبر مقدّم، من هاد مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وهادٍ مرفوع بضمة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقائها ساكنة مع التنوين الذي هو عوض عن الضمة المقدرة والتنوين نون ساكنة تنطق ولا تكتب، وهادي اسم منقوص.

- **الآيـــة ٢٤**:

﴿أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ

(١) ويجوز أن يكون اسم الشرط «مَنْ» مفعولاً مقدّماً لفعل الشرط «يضلِلِ»، وجملة «فماله من هاد» في محلّ جزم جواب الشرط.

تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾: يتقي: يَلْقَى. سوء العذاب. أشدّه. للظالمين: كفار مكة. ماكنتم: أي جزاء ما كنتم. الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة قبلها مفهومة من السياق ومقدّرة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أكلّ الناس سواءٌ فمن يتقي . . .». من اسم موصول مبتدأ، يتقي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على «مَن» الموصولة وجملة «يتقي» من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب. سوءَ مفعول به ليتقي. يومَ متعلق بيتقي. وخبر المبتدأ محذوف تقديره «كمَنْ أمِنَ من العذاب بدخول الجنة». ولا يجوز أن تكون «مَنْ» اسم شرط لأنّ الفعل يتقي بعدها مرفوع لا مجزوم. وقيل للظالمين ذوقوا: الواو للاستئناف، وقيل الماضي بمعنى يقال المضارع وقد عدل عن المضارع إلى الماضي لتحقّق وقوع القول، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل «يتقي» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. للظالمين متعلق بقيل، وجملة «ذوقوا» في محلّ رفع نائب فاعل قيل، وهو فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. ما اسم موصول[1] مفعول به لذوقوا، تكسبون الجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم تكسبون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تكسبونه». ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في

(١) أو «ما» اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه والمضاف هو المفعول به لذوقوا والتقدير «ذوقوا جزاءَ الذي كنتم تكسبونه».

محلّ نصب مفعولاً به لذوقوا والتقدير «ذوقوا كسبكم»[1].

- **الآيتان « ٢٥ ، ٢٦ »:**

﴿كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ (٢٥) فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٢٦)﴾:

كانوا: أي المكذبون: الذين فاعل. من قبلهم جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كانوا» التامة صلة الموصول. فأتاهم العذاب: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر والجملة معطوفة بالفاء على جملة «كذّبَ الذين». من حيث: ظرف مكان مبني على الضم في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلّق بأتاهم وحيث مضاف وجملة «لا يشعرون» في محلّ جرّ مضاف إليه، و«لا» نافية. فأذاقهم الله: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «فأتاهم العذاب» والهاء مفعول به أول مقدّم لأذاقهم والله فاعل مؤخر. الخزي مفعول به ثانٍ لأذاقهم. في الحياة جار ومجرور بأذاقهم أو حال من الخزي والعامل في الحال وصاحبه الفعل أذاقهم. الدنيا نعت للحياة مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف أصلاً للعلمية والتأنيث إذا كان علماً ولألف التأنيث الممدودة إذا لم يكن علماً وهو هنا مصروف لدخول أل عليه. ولعذاب الآخرة أكبر: الواو للاستئناف أو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، اللام لام الابتداء تفيد التوكيد، عذاب مبتدأ، الآخرة مضاف إليه، أكبر خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن

---

(١) أو المصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والمضاف هو المفعول به لذوقوا والتقدير «ذوقوا جزاء كسبكم» وكسبكم من إضافة المصدر لفاعله.

أفعل. لو كانوا يعلمون: لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كانوا فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة اسم كان وجملة «يعلمون» في محل نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يعلمون» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون فلعذاب الآخرة أكبر» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المقدّرة لأنها جملة اسمية، ومفعول يعلمون محذوف يدل عليه السياق أيضاً والتقدير «يعلمون عذابَها».

- **الآيـــتان ٢٧، ٢٨»:**

﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (٢٧) قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٢٨)﴾: يتذكرون: يتعظون. عوج: لبس واختلاف. يتقون: أي يتقون الكفر. الواو للاستئناف، واللام موطئة للقسم تفيد التوكيد وهي واقعة في جواب قسم محذوف وجملة «لقد ضربنا للناس» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. وضربنا بمعنى جعلنا التي هي بمعنى صيّرنا المتعدي لمفعولين و«نا» فاعل، للناس جار ومجرور مفعول به ثانٍ مقدّم. والمفعول به الأول المؤخر محذوف والتقدير «ولقد صيرنا للناس مثلاً»، أو ضربنا بمعنى جعلنا التي هي بمعنى خلقنا المتعدي لواحد فيكون «للناس» متعلقاً بضربنا ومفعول ضربنا محذوف تقديره «مثلاً»، في هذا جار ومجرور حال من المفعول به المحذوف «مثلاً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل ضربنا، القرآن بدل كلّ من هذا، من كلّ جار ومجرور نعت للمفعول المحذوف «مثلاً»

لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. مثل مضاف إليه. يتذكرون: الجملة في محل رفع خبر لعلهم. قرآناً: حال من «القرآن» والعامل في الحال وصاحبه ما في المبدل منه «هذا» من معنى الفعل أشير «وعربيّاً» نعت لقرآناً. وقيل إنّ «قرآناً» توطئة للحال «عربيّاً». وقيل إنّ «قرآناً» توكيد لما قبله وعربيّاً حال من القرآن. وقيل إنّ «قراناً» مفعول به ليتذكرون أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «أمدحُ». و«قرآناً» مصدر بمعنى القراءة وهو مؤول باسم مفعول مشتق هو «مقروءاً عربيّاً». غيرَ نعت آخر لقرآناً. ذي بمعنى صاحب مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة. عوج مضاف إليه أيضاً.

- **الآيــة ٢٩**»:

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَّجُلاً فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلاً سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾﴾: متشاكسون: أي متنازعون سيئة أخلاقهم. سَلَماً: خالصاً. هل يستويان مثلاً: المقصود لا يستوي العبد لجماعة والعبد لواحد فإنّ الأول إذا طلب منه كلٌّ واحدٍ من مالكيه خدمته في وقت واحد تحيّر فيمن يخدمه منهم وهذا مثل للمشرِك، والثاني مثل للموحدّ. أكثرهم: أي أهل مكة. لا يعلمون: ما يصيرون إليه من العذاب فيشركون. رجلاً بدل كلّ من المفعول به مثلاً، وقيل هو منصوب على نزع الخافض والتقدير «في رجل» والجار والمجرور نعت لمثلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فيه شركاء: جار ومجرور خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر وشركاء ممنوع من الصرف للألف الممدودة وجملة «فيه شركاء» في محلّ

نصب نعت لرجلاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. متشاكسون: نعت لشركاء مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم». ورجلاً: معطوف على رجلاً. سلما: نعت لرجلاً وقد نعت بالمصدر للمبالغة أو المصدر مؤول باسم فاعل مشتق تقديره «سالماً»، والقراءة المرسومة في الآية «سَلَماً» وقرئ «سالِماً». لرجل متعلّق بسالماً أو بالمصدر المشتق عند الكوفيين «سَلَماً» أو بالمصدر «سَلَماً» المؤول باسم فاعل. هل حرف استفهام معناه النفي. يستويان مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل. مثلاً: تمييز نسبة محوّل عن الفاعل والأصل «هل يستوي مَثَلُهما» أي «لا يستوي مثلُهما»، وقد أفرد التمييز لأنه أفرده في المفعول به «مثلاً» قبل ذلك، وقرئ «مثلَين» بالتثنية ليطابق «رجلاً ورجلاً» المتعاطفين. الحمد لله: مبتدأ وجار ومجرور خبر وهذه الجملة معترضة لا محلّ لها من الإعراب بين جملة «لا يستويان مثلاً» وجملة «بل أكثرهم لا يعلمون». بل حرف عطف معناه الإضراب والانتقال والجملة بعد ه معطوفة على جملة «هل يستويان مثلاً». أكثرهم مبتدأ، لا نافية، وجملة «لا يعلمون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيتان ٣٠، ٣١»:**

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾﴾: إنك: يا محمد. وإنهم: كفار قريش. إنكم: أيها الناس. تختصمون: فيما بينكم من المظالم. ميّت: على وزن فيعل وأصله «مَيْوِت» لأنه من مات يموت، اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء. يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بتختصمون أو حال من واو الجماعة

فاعل تختصمون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بتختصمون أو حال من واو الجماعة، وجملة «تختصمون» في محلّ رفع خبر إنّكم.

- **الآيــــة ٣٢ »:**

﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ (٣٢)﴾ : كذب على الله : بنسبة الشريك والولد إليه. بالصدق : بالقرآن. مثوى : مأوى. الفاء عاطفة أو للاستئناف. مَنْ اسم استفهام مبتدأ والمقصود بالاستفهام هنا النفي أي «لا أحدَ أظلَم...». أظلم خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق. ممَّن اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بأظلم. كذَبَ فعل ماض فاعله «هو» والجملة صلة الموصول. وجملة كذَّبَ بالصدق معطوفة بالواو على جملة «كَذَبَ على الله». إذْ ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بكذّب وهو مضاف وجملة «جاءه» في محلّ جرّ مضاف إليه وفاعل جاء ضيمر مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الصدق و الهاء مفعول به. أليس : الهمزة للاستفهام التقريري. في جهنم جار ومجرور خبر ليس مقدّم وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث غير الحقيقي. مثوى اسم ليس مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر. للكافرين جار ومجرور متعلق باسم المكان المشتق «مثوى» وفعله « ثَوَى يَثْوِي » بمعنى أقام يقيم. وجواب الاستفهام مقدّر هو «بلى».

- **الآيــات ٣٣، ٣٤، ٣٥ »:**

﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٣٣) لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ (٣٤) لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (٣٥)﴾: جاء بالصدق: هو النبي، وصدّق به: هم المؤمنون، فالذي بمعنى الذين. أسوأ وأحسن اسمان للتفضيل على غير بابهما فهما بمعنى السيء والحَسَن. الواو للاستئناف. الذي مبتدأ. وجملة «جاء بالصدق» صلة الموصول. وصدّق به: جملة معطوفة بالواو على جملة «جاء بالصدق» فهي مثلها في حيّز الصلة. أولئك هم المتقون: أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً، وقد جمع اسم الإشارة «أولئك» مراعاة لمعنى «الذي» الجمع، وجملة «أولئك هم المتقون» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذي»، وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ ابن مسعود «والذين جاءوا بالصدق وصدّقوا به» والمقصود بالفريقين النبي والمؤمنون معاً. لهم جار ومجرور خبر مقدّم أو متعلق بيشاؤون أو حال من واو الجماعة في يشاؤون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ما اسم موصول مبتدأ مؤخر. جملة يشاؤون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤونه». عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بيشاؤون أو خبر ثان للمبتدأ «ما» الموصولة أو حال من واو الجماعة فاعل يشاؤون، وجملة «لهم ما يشاؤون عند ربهم» في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ «الذي». ذلك جزاء المحسنين: مبتدأ وخبر ومضاف إليه والجملة في محلّ نصب حال من الضمير العائد المفعول به المحذوف في

«يشاؤونه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ليكفّر: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جر باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف والتقدير «يَسَّر لهم ذلك ليكفرَ الله عنهم . . . »، أو الجار والمجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق «المحسنين» فتكون اللام على هذا لام العاقبة ويكون المعنى «ذلك جزاء المحسنين فكانت عاقبتهم تكفير الله عنهم . . . ». الله فاعل. عنهم متعلّق بيكفّر. أسوأ مفعول به. الذي مضاف إليه. وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه». ويجزيَهم: مضارع معطوف على «ليكفّرَ» وهو منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والفاعل «هو» يعود على الله، والهاء مفعول به أول و«أجرهم» مفعول به ثانٍ. بأحسن جار ومجرور متعلق بالفعل « يجزيَهم » وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل ولكنه مصروف هنا لإضافته إلى « الذي » فهو مجرور بالكسرة، والذي مبني على السكون في محلّ جرّ. كانوا يعملون: جملة يعملون في محلّ نصب خبر كانوا وواو الجماعة اسم كان والجملة كلّها صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كانوا يعملونه».

- الآيـــة ٣٦ »:

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٦)﴾: عبده: أي النبيّ[1] والجواب بلى. ويخوّفونك: يا محمد. بالذين من دونه: أي الأصنام أن تقتله أو تخبله. الهمزة للاستفهام التقريري

(١) وقيل المقصود الجنس عامة ويؤيده قراءة حمزة والكسائي «عباده».

لأنّ همزة الإنكار إذا دخلت على النفي أثبتته بطريق المبالغة. بكافٍ[1] خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، عبدَه مفعول به لاسم الفاعل والهاء مضاف إليه. ويخوّفونك: الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من «عبده» والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل «كاف» والتقدير «أليس الله بكاف عبدَه محمد حال تخويفهم إيّاك». ويخوّفونك فعل مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به. بالذين متعلق بيخوّفونك. من دونه جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «وُجدوا» صلة الموصول والهاء مضاف إليه. وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل في الآية (٢٣).

- **الآيــــة ٣٧** »:

﴿**وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ** ﴿٣٧﴾﴾: الجواب بلى. مرّ إعراب مثلها في الآية السابقة. ذي بمعنى صاحب نعت لعزيز مجرور بالياء لأنّه من الأسماء الخمسة. انتقام مضاف إليه.

- **الآيــــة ٣٨** »:

﴿ **وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ**

---

(١) كافي اسم منقوص وهو مرفوع محلاً بضمة مقدّرة على الياء للثقل مجرور لفظاً بكسرة مقدّرة على الياء للثقل وقد عوّضنا عن الضمة المقدّرة والكسرة المقدّرة بتنوين هونون ساكنة تنطق ولا تكتب فحذفت ياء المنقوص لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها والتنوين.

مِن دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾: تدعون: تعبدون. من دون الله: أي الأصنام. هل هنّ كاشفات ضرّه: الجواب لا.

ولئن سألتهم مَنْ خَلَق السماوات والأرض ليقولنّ اللهُ: اجتمع في هذا التركيب أسلوبا شرط وقسم وقد مرّ إعراب مثله بالتفصيل مراراً. سألتهم فعل وفاعل ومفعول به أول. من اسم استفهام مبتدأ، وجملة «خلق السماوات» في محلّ رفع خبر المبتدأ، والسماواتِ مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة «من خَلَق السماواتِ» في محلّ نصب سدّت مسدّ المفعول الثاني لسألتهم المعلقة عن العمل المباشر في المفعول به الثاني بسبب وجود أداة الاستفهام التي تعلق ما قبلها عن العمل فيها وفيما بعدها. ليقولُنّ: مرّ إعراب مثله كثيراً جداً. الله خبر لمبتدأ محذوف أي «هو الله» أو مبتدأ خبره محذوف أي «الله خلقها» والجملة مقول القول. أفرأيتم: الهمزة للاستفهام والفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «أ إن قلتم هو الله فرأيتم ما تدعون . . .» ورأيتم بمعنى أخبروني، وقد تقدّم القول في مثل هذا التركيب مراراً. ما اسم موصول مفعول به أول لرأيتم وجملة «تدعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تدعونهن». من دون متعلّق بتدعون أوحال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تدعون». الله مضاف إليه.

أرادني الله: فعل ماضٍ والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به مقدّم والله فاعل مؤخر والجملة في محلّ جزم فعل الشرط. بضرّ متعلّق بأرادني. وجواب

الشرط محذوف يدلّ عليه السياق، وأسلوب الشرط معترض لا محلّ له من الإعراب. هل هنّ كاشفاتُ ضُرِّه: هذه الجملة الاستفهامية في محلّ نصب مفعول به ثان لقوله «أفرأيتم»، هنّ مبتدأ والنون المشددة حرف للنسوة، كاشفات خبر المبتدأ، ضُرّه مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل المشتق لمفعوله في المعنى والإضافة لفظية غير محضة استفاد فيها المضاف التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «كاشفاتٌ ضُرَّه» بالتنوين، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنّ» و«ضرَّ» مفعول به منصوب بالفتحة. أو أرادني: معطوف بأو على «إن أرادني». ممسكاتُ رحمته: بالإضافة وهو المرسوم في الآية وقرئ بالتنوين. قل حسبي الله: مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم ولفظ الجلالة خبر، أو الله مبتدأ مؤخر وحسبي خبر مقدّم، والجملة مقول القول. عليه متعلّق بيتوكل. المتوكلون فاعل وهو اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم.

- **الآيــة ٣٩**:

﴿**قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ** (٣٩)﴾:

مكانتكم: حالتكم. إني عامل: على مكانتي. الآية مقول القول. يا قوم: أعرب مثلها كثيراً. اعملوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. على مكانتكم: الجار والمجرور متعلق باعملوا أو حال من واو الجماعة والفعل «اعملوا» هو العامل في الحال وصاحبه. فسوف تعلمون: الفاء عاطفة

للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية «إني عامل» قبلها.

- الآيــــة ٤٠ »:

﴿مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾: مقيم: أي دائم وهو عذاب النار: مَن اسم موصول مفعول به لتعلمون في الآية السابقة وتعلمون بمعنى تعرفون المتعدية لمفعول واحد. يأتيه مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مفعول به مقدّم و«عذابٌ» فاعل مؤخر، وجملة «يأتيه عذابٌ» صلة الموصول. يخزيه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على عذاب والهاء مفعول به وجملة «يخزيه» في محلّ رفع نعت لعذاب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ويحلُّ معطوف على يخزيه. عليه متعلق بيحلّ أو حال مقدّم من «عذاب» النكرة التي تخصصت بنعتها بمقيم والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل يحلّ، وعذاب فاعل يحلّ.

- الآيــــة ٤١ »:

﴿إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾﴾: بوكيل: يجبرهم على الهدى. الكتاب مفعول به لأنزلنا. للناس متعلّق بأنزلنا أو حال من الكتاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزلنا. بالحق متعلّق بأنزلنا أو حال من الكتاب والتقدير «أنزلنا . . . الكتابَ . . . ملتبساً بالحقّ» أو حال من «نا» فاعل أنزلنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أنزلنا . . . ملتبسِين بالحقّ».

فمن اهتدى فلنفسه: الفاء عاطفة، مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ، اهتدى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على «مَنْ». فلنفسه جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف والهاء مضاف إليه والتقدير «فهدايته لنفسه» و الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَن». ومن ضَلَّ فإنما يضلّ عليها: أسلوب الشرط هذا معطوف بالواو على أسلوب الشرط قبله. وجملة «فإنّما يضل عليها» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. وما أنت عليهم بوكيل: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الشرطية قبلها. ما نافية مهملة عند بني تميم و«أنت» مبتدأ، عليهم متعلّق بالاسم المشتق وكيل، بوكيل خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو «ما» النافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«أنت» ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع اسم «ما» و«بوكيل» خبر «ما» منصوب محلاً مجرور لفظاً.

- **الآيـــة ٤٢**:

﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (٤٢)﴾: والتي لم تمت في منامها: أي ويتوفى التي لم تمت وقت النوم. إلى أجلٍ مسمًّى: هو وقت موتها. الله مبتدأ. يتوفى الأنفس: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله، الأنفسَ

مفعول به وجملة «يتوفى الأنفسَ» في محلّ رفع خبر المتبدأ. حينَ ظرف زمان منصوب متعلّق بيتوفى وهو مضاف و«موت» مضاف إليه، وموتِ مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به. والتي لم تمت في منامها: التي اسم موصول معطوف على الأنفسَ عطف مفرد على مفرد أو «التي» فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ويتوفى التي» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية هي «يتوفى الأنفسَ»، وجملة «لم تمت في منامها» صلة الموصول، وتمت مضارع مجزوم بلم وحذفت الواو منه لالتقاء الساكنين، والجار والمجرور متعلق بالفعل «يتوفى». فيمسكُ مضارع مرفوع معطوف بالفاء على يتوفى. التي[1] مفعول به ليمسك، قضى عليها الموتَ: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، عليها متعلق بقضى، الموتَ مفعول به والجملة صلة الموصول. ويرسل معطوف على يمسكُ والفاعل «هو» يعود على الله. الأخرى[1] مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. إلى أجل متعلق بيرسل. مسمّى نعت لأجل مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. إنّ في ذلك لآياتٍ: أعرب مثله مراراً. لقومٍ جار ومجرور نعت لآياتٍ لأنّ أشباه الجملَ بعد النكرات الجامدة صفات. يتفكرون: الجملة في محل جرّ نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــة ٤٣ »:**

﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَ لَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ

---

(١) ويجوز أن تكون «التي» و«الأخرى» نعتين لمفعول به محذوف تقديره «النّفسَ».

﴿٤٣﴾: من دون الله: أي الأصنام. قل: يا محمد لكفار مكة الذين فعلوا ذلك. أم حرف عطف بمعنى بل معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده وهو مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والآية بعد أم معطوفة على الآية السابقة. من دون: مفعول ثانٍ مقدّم لاتخذوا، الله مضاف إليه، شفعاءَ مفعول أول مؤخر، وهوممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. قل: فعل أمر ما بعده مقول القول. الهمزة للاستفهام الإنكاري ومدخولها محذوف تقديره «أيشفعون»، الواو واو الحال، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، واو الجماعة اسم كان، لا نافية، يملكون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، شيئاً مفعول به[1]، وجملة «لا يملكون شيئاً» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا لا يملكون شيئاً» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب «لو» محذوف يفسّره السياق والتقدير «لو كانوا لا يملكون شيئاً تتخذونهم شفعاء» وأسلوب الشرط كله «ولو كانوا لا يملكون شيئاً تتخذونهم شفعاء» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل الفعل المقدّر «يشفعون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أيشفعون حالة كونهم لا يملكون شيئاً ولا يعقلون». وجواب الاستفهام هو «لا».

- **الآيـــة ٤٤**»:

﴿قُل لِّلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾﴾:

---

(١) أو مفعول مطلق لأنه بمعنى المصدر «مِلْكاً».

لله جار ومجرور خبر مقدّم، الشفاعة مبتدأ مؤخر، جميعاً حال من الشفاعة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، وجملة «لله الشفاعة جميعاً» مقول القول. ثم إليه ترجعون: الجملة الفعلية معطوفة بثم على جملة «له ملك . . .» الاسمية، إليه متعلّق بترجعون، وترجعون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيـــة ٤٥»:**

﴿وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾﴾: الذين من دونه: الأصنام. الواو عاطفة. إذا ذكر اللهُ وحده اشمأزت: أسلوب الشرط هذا أعرب مثله كثيراً جداً. الله نائب فاعل. وحدَه حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه الفعل المبني للمجهول ذُكِرَ، والهاء مضاف إليه والمصدر الجامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «منفرداً»، والتاء في اشمأزت تاء التأنيث الساكنة. قلوبُ فاعل. الذين مضاف إليه. لا نافية، وجملة «لا يؤمنون بالآخرة» صلة الموصول. وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون: أسلوب الشرط هذا معطوف بالواو على أسلوب الشرط قبله. الذين نائب فاعل مبني على الياء في محل رفع، من دونه جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّوا» صلة الموصول. إذا فجائية[1]. هم مبتدأ وجملة «يستبشرون» في محلّ رفع خبر

(١) الراجح أنها حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وقيل إنها ظرف زمان أو مكان في محلّ نصب متعلق بيستبشرون.

المبتدأ، وجملة « هم يستبشرون » جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب ولم تقترن بالفاء الرابطة مع أنها جملة اسمية لأنّ « إذا » الفجائية بمنزلة الفاء الرابطة.

- الآيــة ٤٦ »:

﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (٤٦)﴾: فاطر: مبدع. الغيب والشهادة: ما غابَ وما شوهد. الآية مقول القول: قلِ. حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. اللهمَّ: منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه مفرد علم، والميم المشدّدة حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وهي عوض عن حرف النداء المحذوف «يا». فاطرَ نعت للمنادى منصوب على المحلّ، أو «فاطرَ» منادى آخر محذوف منه حرف النداء وهو منصوب بالفتحة لأنه مضاف، السماواتِ مضاف إليه وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى وقد استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف بحذف التنوين. أنت تحكم: ضمير منفصل مبتدأ، ومضارع مرفوع فاعله «أنت» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ. بينَ ظرف مكان منصوب متعلق بتحكم. عبادك مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً. في ما: اسم موصول في محلّ جرّ بفي والجارو ا لمجرور متعلق بتحكم. كانوا فيه يختلفون: واو الجماعة اسم كانوا، فيه متعلق بيختلفون، وجملة يختلفون في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا فيه يختلفون» صلة الموصول.

- **الآيـــة ٤٧ »:**

﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لافْتَدَوْا بِهِ مِن سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ (٤٧)﴾: بدا: ظهر. يحتسبون: يظنّون. الواو للاستئناف. لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، وفعل الشرط محذوف تقديره «ثبتَ» مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. للذين خبر أنّ مقدّم، وجملة «ظلموا» صلة الموصول وواو الجماعة هي العائد، ما اسم موصول اسم أنّ مؤخّر، في الأرض متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول، وأنّ واسمها وخبرها في محلّ رفع فاعل فعل الشرط المحذوف «ثبتَ». جميعاً حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه ما في أنّ من معنى التوكيد. ومثلَه معطوف على «ما» والمعطوف على المنصوب منصوب والهاء مضاف إليه. معَه ظرف مكان منصوب وهو حال من «مثلَه» والعامل في الحال وصاحبه ما في أنّ من معنى التوكيد والهاء مضاف إليه. لافتدوا: اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، وجملة «افتدوا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وهذا الفعل الماضي مبني على الضمّ على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل، وهو على وزن «افتعَوا» وأصله «افتَدَيُوا» على وزن «افتَعَلُوا» تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الدال دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. به متعلق بافتدوا. من سوء متعلّق بافتدوا. العذاب مضاف إليه. يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بافتدوا أو حال من واو الجماعة فاعل افتدوا

وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. القيامة مضاف إليه. وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون: هذا التركيب معطوف بالواو على أسلوب الشرط قبله، بدا فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، ما اسم موصول فاعل بدا، لهم جار ومجرور متعلق ببدا أو حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «بدا». من الله: تعرب مثل إعراب «لهم». لم يكونوا: مضارع ناقص من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة اسم يكونوا. يحتسبون: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب خبر يكونوا، وجملة «لم يكونوا يحتسبون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يحتسبونه» وهذا العائد المحذوف مفعول به.

- **الآيــة ٤٨»:**

﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٤٨)﴾:

وحاق: نزل. ما كانوا به يستهزئون: هو العذاب. الواو عاطفة أو للاستئناف. لهم متعلق ببدا. سيئات فاعل. ما اسم موصول مضاف إليه وجملة «كسبوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسَبوه»[١]، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «كسبِهم»[٢]. وحاق معطوف على بدا. ما اسم موصول فاعل حاقَ.

(١) فعل وفاعل ومفعول.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

- الآيــة ٤٩ »:

﴿فَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾﴾: خوّلناه: أعطيناه. هي: أي القولة أو النعمة. فتنة: بليّة يبتلى بها القائل. لا يعلمون: أن التخويل استدراج وامتحان. الفاء عاطفة. الإنسان مفعول به مقدّم وأل فيه للجنس. ضرّ فاعل مؤخر. دعانا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الإنسان و«نا» مفعول به وجملة «دعانا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. ثم إذا خولناه نعمة منّا قال: أسلوب الشرط هذا معطوف بثمّ على أسلوب الشرط قبله، وجملة «خولناه» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه و«نا» فاعل وا لهاء مفعول به أول ونعمةً مفعول به ثانٍ والجار وا لمجرور «منّا» نعت لنعمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وجملة «قال» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. إنما أوتيته على علم: الجملة مقول القول، إنما كافة ومكفوفة وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد القول، أوتيته فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء و التاء ضمير متصل في محلّ رفع نائب فاعل وهو المفعول به الأول والهاء مفعول به ثانٍ وقد ذكرّ ضمير الهاء المتصل لأنّ النعمة المؤنثة بمعنى الإحسان المذكّر فالتذكير على المعنى، على علم جار ومجرور حال من التاء نائب الفاعل في «أوتيته» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أوتيته حالة كوني عالماً أني سأعطاه لما أتمتع به من جدارة». ويجوز أن تكون إنّ عاملة و«ما» اسماً موصولاً اسمها وجملة «أوتيته» صلة الموصول والجار وا لمجرور

«على علم» في محلّ رفع خبر إنّ. بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده وجملة «هي[1] فتنة» من المبتدأ والخبر معطوفة ببل على جملة «إنما أوتيته على علم». ولكنّ أكثرهم لا يعلمون: الواو واو الحال، لا نافية، وجملة «لا يعلمون» في محلّ رفع خبر لكنّ، وجملة «ولكنّ أكثرهم لا يعلمون» في محلّ نصب حال من المبتدأ ضمير «هي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا.

- **الآيــة ٥٠»:**

﴿قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾﴾: الذين من قبلهم: من الأمم كقارون وقومه. قد حرف تحقيق. قالها الذين: فعل ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر، والهاء عائدة على مقالتهم في الآية السابقة «إنما أوتيته على علم». من قبلهم: الجار وا لمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كانوا» صلة الموصول. فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، ما نافية، أغنى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، عنهم متعلق بأغنى، ما اسم موصول فاعل أغنى، وجملة «كانوا يكسبون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يكسبونه» وجملة «يكسبون» في محلّ نصب خبر كانوا، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل أغنى والتقدير «فما أغنى عنهم كسبُهم»[2].

---

(١) أنث الضمير المنفصل «هي» لأنّ القولة والنعمة مؤنثان فتأنيث الضمير على اللفظ.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــة ٥١ »:**

﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ (٥١)﴾: سيئات ما كسبوا: أي جزاؤها. هؤلاء: قريش. بمعجزين: أي فائتين عذابنا. الفاء عاطفة. أصابهم سيئاتُ: فعل ماضٍ ومفعول مقدّم وفاعل مؤخر. ما اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه، أو حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه وقد مرّ إعراب مثله بالتفصيل كثيراً. والذين: الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة قبلها، الذين مبتدأ. وجملة «ظلموا» صلة الموصول. من هؤلاء: الهاء حرف للتنبيه وأولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ جر والجارو المجرور حال من واو الجماعة فاعل ظلموا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. سيصيبهم سيئاتُ: السين حرف تنفيس، والفعل المضارع مرفوع والهاء مفعول به مقدّم وسيئاتُ فاعل مؤخر والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين». وما هم بمعجزين: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، ما نافية مهملة أصلاً عند بني تميم و«هم» مبتدأ و«بمعجزين» خبر المبتدأ مرفوع محلاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم مجرور بالياء لفظاً بحرف الجرّ الزائد، و«ما» النافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«هم» ضمير منفصل في محلّ رفع اسم «ما» و«بمعجزين» خبر «ما» منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء، ومعجزين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ٥٢**:

﴿ أَوَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾: يبسط: يوسّع. ويقدر: يضيّق. الهمزة للاستفهام الإنكاري. الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة محذوفة قبلها مفهومة من السّياق بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أقالوها ولم يعلموا». يبسطُ مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله. الرزق مفعول به. وجملة «يبسط الرزق» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أن الله يبسط الرزق» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلموا. لمن: اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيبسط. وجملة «يشاء» من الفعل المضارع وفاعله «هو» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ مَنْ أو «يشاؤهم» بالجمع تبعاً لمعناها. وباقي الآية أعرب مثله كثيراً جدّاً.

- **الآيـــة ٥٣**:

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾﴾: تقنطوا: تيأسوا والقراءة المرسومة في الآية بفتح النون وقرئ بكسرها وبضمّها. يغفر الذنوب جميعاً: لمن تاب من الشرك. الآية مقول القول. عباديَ منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الدال منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وحرّكت ياء المتكلم بالفتحة لخفتها. وقرئ «يا عبادِ» بحذف ياء المتكلم للتخفيف. الذين: نعت لعباديَ مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة

«أسرفوا» صلة الموصول، على أنفسهم جار ومجرور متعلّق بأسرفوا. تقنطوا مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل. من رحمة متعلق بتقنطوا. الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. يغفر الذنوبَ: مضارع مرفوع وفاعله «هو» يعود على الله، الذنوبَ مفعول به وجملة «يغفر الذنوب» في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «إنّ الله يغفر الذنوب» تعليل لجملة «لا تقنطوا . . . » لا محلّ لها من الإعراب. جميعاً حال من الذنوب والفعل «يغفر» هو العامل في الحال وصاحبه. وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيــــة ٥٤ »:**

﴿وَأَنِيبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾﴾: وأنيبوا: ارجعوا. وأسلموا: أخلصوا العمل. وأنيبوا معطوف على «لا تقنطوا» في الآية السابقة وهو فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. إلى ربكم متعلق بأنيبوا. له متعلّق بأسلموا. من قبلِ متعلق بأسلموا أو حال من واو الجماعة فاعل أسلموا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. و«قبل» مضاف والمصدر المؤول بعده في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «من قبل إتيانِ العذابِ»[1]، ويأتيكم مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والكاف مفعول به مقدّم و الميم حرف للجمع والعذاب فاعلٍ مؤخر. ثم لا تنصرون: الجملة معطوفة بثم على جملة «أن يأتيكم العذابُ»، لانافية، تنصرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل.

- الآيــة ٥٥ »:

﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لا تَشْعُرُونَ (٥٥)﴾: أحسن ما أنزل إليكم: هو القرآن. واتبعوا معطوف بالواو على أنيبوا وأسلموا في الآية السابقة وواو الجماعة فاعل و«أحسنَ» مفعول به. ما اسم موصول مضاف إليه. أنزِلَ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» والجملة من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول. إليكم متعلق بأنزل أو حال من الضمير نائب فاعل أنزِلَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. من ربكم: تعرب مثل إعراب إليكم. من قبلِ متعلق باتبعوا أو حال من واو الجماعة فاعل اتبعوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أن يأتيكم العذاب: أعرب مثلها في الآية السابقة. بغتةً: حال من العذاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل يأتيكم وهذا المصدر الجامد الذي أعربناه حالاً يؤول باسم فاعل مشتق هو «مباغتاً»، أو بغتةً مفعول مطلق عامله الفعل يأتيكم الذي هو بمعنى «يباغتكم». وأنتم لا تشعرون: الواو واو الحال، أنتم مبتدأ، لا نافية، وجملة تشعرون في موضع رفع خبر المبتدأ و الجملة كلّها في محلّ نصب حال من ضمير الكاف المفعول به في «يأتيكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــــة ٥٦ »:**

﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٦﴾﴾: حَسْرَتَا: ندامتي. جنب الله: طاعته. الساخرين: بدينه وكتابه. أن تقول: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «فبادروا قبلَ أن تقولَ»، أو المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله أي «أنذرناكم مخافة أوكراهة أن تقول». نفسٌ فاعل. حسرتا: منادى مضاف لياءا لمتكلم المنقلبة ألفاً وأصله «يا حسرتِي» فهو منصوب بفتحة مقدّرة على التاءمنع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، ولمّا قلبت ياء المتكلم ألفاً فتحت التاء لتناسب الألف بعدها. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ أبو جعفر «يا حسرتايَ» وروى ابن جمّاز عنه «يا حسرتايْ» وتوجيههما هو أن الياء حرف زيد بعد الألف المنقلبة عن ياء المتكلم أو أنّ الألف زائدة بين المنادى المضاف وياء المتكلم المضاف إليه. على ما فرّطْتُ: ما حرف مصدري وفرّطْتُ فعل وفاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والجار وا لمجرور متعلّق بحسرتا والتقدير «يا حسرتا على تفريطي . . . »[1]. في جنب متعلق بفرّطت. الله مضاف إليه. وإن كنت لمن الساخرين: الواو واو الحال، إن مخففة من الثقيلة مهملة والأصل «وإنّي» واللام الفارقة بين إن المخففة المهملة وإن النافية، والتاء اسم كان، والجار والمجرور خبر كان والجملة كلّها في محلّ نصب حال من التاء فاعل فرّطت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والساخرين اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيتان ٥٧، ٥٨»:**

﴿أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾﴾: من المتقين: عذابه. كرَّةً: رجعة إلى الدنيا. المحسنين: المؤمنين. أو تقولَ: معطوف بأو على «أن تقولَ» في الآية السابقة والفاعل «هي» يعود على «نفس» المؤنث المجازي في الآية السابقة. لو أنّ الله هداني لكنت من المتقين: أعرب مثله في الآية (٤٧) وأعربت قبل ذلك كثيراً جداً، هداني فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به والفاعل «هو» يعود على الله. المتقين اسم فاعل مشتق جمع مذكر سالم. أو حرف عطف يفيد التنويع. حينَ ظرف زمان منصوب متعلق بتقول وهو مضاف. ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هي». العذابَ مفعول به لترى البصرية. وجملة «ترى العذاب» في محلّ جرّ مضاف إليه. لي جار ومجرور خبر أنّ مقدّم، كرّة اسم أنّ مؤخر. فأكونَ مضارع معطوف بالفاء على كرّةً المنصوب وهو من عطف الفعل على الاسم الخالص من التقدير بالفعل، أو الفاء فاء السبية والمضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة جواباً للتمني المفهوم من «لو».

- **الآية ٥٩»:**

﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾﴾: أي «فيقال له من قِبَل الله بلى قد جاءك القرآن فكذّبت بآياته وتكبّرت عن

الإيمان بها . . . ». بلى حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. قد حرف تحقيق. جاءتْكَ آياتي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والكاف مفعول به مقدّم. آياتي فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على التاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، والقراءة المرسومة في الآية بفتح الكاف حملاً على المخاطب وهو الإنسان وقرئ بكسر الكاف حملاً على النفس المؤنثة. من الكافرين: خبر كنت.

- **الآيتان ٦٠، ٦١»:**

﴿وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ (٦٠) وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦١)﴾: كذبوا على الله: بنسبة الشريك والولد إليه. مثوى: مأوى. للمتكبّرين: عن الإيمان. وجواب الاستفهام «بلى». وينجّي: من جهنم. اتقوا: الشرك. الواو للاستئناف. يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بترى. القيامة مضاف إليه. ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت». الذين مفعول به، وجملة «كذبوا» صلة الموصول. على الله متعلّق بكذبوا. وجوههم مسودّةٌ: مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، مسودّة خبر المبتدأ وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، وجملة «وجوهُهم مسودّةٌ» في محلّ نصب حال من الاسم الموصول «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترى» وقد أعربت هذه الجملة حالاً لأنّ الفعل «ترى» بصريّ. ويجوز أن يكون الفعل

«ترى» قلبياً ينصب مفعولين فتكون «الذين» مفعوله الأول وجملة «وجوههم مسودّة» في محلّ نصب مفعوله الثاني. الهمزة للاستفهام التقريري. في جنهم خبر ليس مقدّم، وجهنم ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث غير الحقيقي. مثوى: اسم ليس مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين في «مثوىً» تنوين التنكير. للمتكبرين جار ومجرور متعلّق باسم المكان المشتق «مثوىً»، والجملة الاستفهامية تعليل لاسوداد وجوههم لا محلّ لها من الإعراب. وينجّي: الواو عاطفة والمضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء للثقل ولفظ الجلالة فاعل. الذين مفعول به وجملة «اتقوا» صلة الموصول، وأصل «اتّقَوا» «اتّقَيُوا» وقد مرّ الحديث المفصل عن مثلها كثيراً. بمفازتهم جار ومجرور متعلّق بينجّي، والمفازة مصدر ميمي والمصدر المعتاد «فوز» وعلى هذا تكون الباء للسببية لأنّ فوزهم بالفلاح سبب لنجاتهم، وقيل إنّ المفازة هنا اسم معناه الطريق فتكون الباء ظرفية بمعنى في والمعنى «في مفازتهم» أي «في طريق فوزهم وهو الجنة بأن يُجْعَلُوا فيه»، و«مفازتهم» بالإفراد هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي «مفازاتهم» بالجمع وذلك لاختلاف أنواع ما ينجو منه المؤمن يوم القيامة. لا يمسُّهم السوءُ: لا نافية، الهاء مفعول به مقدّم، السوءُ فاعل مؤخر، والجملة مفسِّرة لمفازتهم لا محلّ لها من الإعراب، أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ينجّي». ولا هم يحزنون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، لا نافية، هم مبتدأ، وجملة يحزنون في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــة ٦٢ »:**

﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (٦٢)﴾: وكيل: يتصرف فيه كيف يشاء. اللهُ مبتدأ. خالقُ خبر. كلِّ مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، وهذه الإضافة لفظية غيرمحضة استفاد المضاف فيها التخفيف بحذف التنوين. شيء مضاف إليه أيضاً. الواو للاستئناف، هو مبتدأ، على كل متعلق بخبر المبتدأ الاسم المشتق «وكيل» والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

- **الآيــة ٦٣ »:**

﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٦٣)﴾: له مقاليد السماوات والأرض: أي مفاتيح خزائنهما من المطر والنّبات وغيرهما. بآيات الله: بالقرآن. له خبر مقدّم، مقاليدُ مبتدأ مؤخر وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن ولكنه مصروف هنا لإضافته. السماواتِ مضاف إليه، وجملة «له مقاليد السماوات والأرض» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. والذين كفروا بآيات الله أولئك هم الخاسرون: هذا التركيب معطوف بالواو على قوله «وينجّي الله الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوءُ ولا هم يحزنون» الآية (٦١) عطف جملة اسمية على جملة فعلية، وما بين التركيبين المعطوف والمعطوف عليه من الآية (٦٢) وبعض الآية (٦٣) معترض لا محلّ له من الإعراب. الذين مبتدأ، وجملة كفروا صلة الموصول،

أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، هم ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب، الخاسرون خبر المبتدأ أولئك، أو أولئك مبتدأ أول و«هم» مبتدأ ثانٍ والخاسرون خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره «هم الخاسرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» وجملة «أولئك هم الخاسرون» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

- **الآيــــة ٦٤ »:**

﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٤﴾﴾: الآية مقول القول. الهمزة للاستفهام الإنكاري. الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة قبلها - مفهومة من السياق - بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفتم ذلك فغيرَ الله...». غيرَ مفعول به مقدّم لأعبد و«أعبدُ» أصله «أن أعبدَ» والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لتأمرونّي ولمّا حذفت أن المصدرية ارتفع الفعل «أعبدُ» وجملة «تأمرونّي» معترضة بين الفعل ومفعوله المقدّم لامحلّ لها من الإعراب. أو «غيرَ» مفعول به للفعل «تأمرونّي» و«أعبدُ» بدل اشتمال من «غيرَ» والتقدير «قل أفتأمرونّي غيرَ الله أن أعبدَ». أو «غيرَ» مفعول به لفعل محذوف يفسّره «تأمرونّي أعبدُ» والتقدير «قل أفتلزموني غيرَ الله تأمرونّي أعبدُ» وجملة «تأمرونّي» مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب وجملة «أعبدُ» لا موضع لها من الإعراب أو جملة «أعبدُ» في محلّ نصب حال من ياء المتكلم في «تأمرونّي» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه

وهذا الوجه الإعرابي ضعيف والعمل على الوجهين الأولين. الله مضاف إليه. تأمرونّي: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي بنون مشدّدة. وقرأ ابن عامر من السبعة «تأمرونني» بنونين ظاهرتين، وقرأ نافع من السبعة «تأمروني» بنون واحدة خفيفة هي نون الرفع التي كسرت لمناسبة المفعول به ياء المتكلم، أمّا نون الوقاية الثانية فقد حذفت لاجتماع المثلين، وقرئ بسكون ياء المتكلم وبفتحها وهما قراءتان سبعيتان، وواو الجماعة فاعل. أيّها الجاهلون: أيُّ منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب وحرف النداء محذوف للاختصار لكثرة الاستعمال و«ها» حرف تنبيه و«الجاهلون» بدل كلّ من «أيُّها» مرفوع تبعاً للفظ المنعوت بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- **الآيتان ٦٥، ٦٦**:

﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٦٥) بَلِ اللَّهَ فَاعْبُدْ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ (٦٦)﴾: أشركتَ: يا محمد فَرَضاً. الواو عاطفة أو للاستئناف. من قبلك: متعلق بمحذوف تقديره «استقرّوا» صلة الموصول. عملك فاعل ليحبطَنّ والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. تكونَنَّ فعل مضارع ناقص مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة واسم تكونَنَّ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». من الخاسرين خبر تكونَنَّ. بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما عبده وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وقد عطفت ببل جملة

«اللهَ فاعبدْ» على جملة مقدّرة دلّ عليها السياق وهي «لا تشرك»، اللهَ مفعول به لفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور «فاعبد»، والفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كنت عاقلاً فاعبدْ». وكنْ معطوف بالواو على اعبد وهو فعل أمر ناقص اسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وهو على وزن «فُلْ» وأصل أكْوُنْ على وزن أفْعُل، نقلت ضمة الواو إلى الكاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلا ليمكن النطق بالكاف الساكنة بعد أن أصبحت متحركة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وضمّت الكاف للإشارة إلى أن المحذوف واو لأنّ الضمة والواو متشابهتان فالواو في حقيقة الأمر ضمّة ممطولة، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. من الشاكرين: خبر كُنْ. وما تركنا إعرابه من الآية سبق إعرابه كثيراً.

- **الآيــــة ٦٧**»:

﴿**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٦٧)**﴾: وما قدروا الله: حين أشركوا به غيره. قبضته: أي في ملكه وتصرّفه. مطويات: مجموعات. الواو للاستئناف. اللهَ مفعول به. حقَّ: مصدر مفعول مطلق لقدروا، قدره مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً. والأرضُ جميعاً قبضتُه: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قدروا»، الأرض مبتدأ مرفوع، جميعاً حال من الأرض والعامل في

الحال وصاحبه معنى الابتداء والتقدير «مجتمعةً»، قبضتُه خبر المبتدأ مرفوع وهو مصدر بمعنى اسم المفعول «مقبوضةٌ له» والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وهذه هي القراءة المرسومة في المصحف، وقرئ «قبضتَه» بالنصب على نزع الخافض والأصل «والأرضُ جميعاً في قبضته» والجار والمجرور في محلّ رفع[1] خبر المبتدأ «الأرضُ». يومَ ظرف زمان متعلّق بالمصدر الجامد قبضتُه المؤول باسم مفعول مشتق، أو الظرف حال من المصدر الجامد «قبضتُه» لأنّ أشباه الجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ على القراءة المشهورة، أو معنى الجرّ أو اسم الفاعل التام المحذوف «كائنةٌ» الذي تعلق به الجار والمجرور «في قبضتِه» على القراءة الثانية. القيامةِ مضاف إليه. والسماواتُ مطوياتٌ بيمينه: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة» الاسمية، السماواتُ مبتدأ، مطوياتٌ خبره، والجار والمجرور «بيمينه» متعلق باسم المفعول المشتق «مطويات» ونائب فاعل «مطويات» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنَّ»، ويجوز أن يكون «بيمينه» حالاً من الضمير المستتر «هن» والعامل في الحال وصاحبه «مطويّات»، ويجوز أن يكون «مطوياتٌ» خبراً أول للمبتدأ «السماواتُ» والجارو المجرور «بيمينه» في محلّ رفع خبراً ثانياً. وقرئ «مطويات» على أنه حال منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم من «السماواتُ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ والجار والمجرور «بيمينه» في محلّ رفع خبر المبتدأ أو خبر المبتدأ محذوف والتقدير

---

(١) الحقيقة أن الجار والمجرور «في قبضته» متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» هو خبر المبتدأ.

«والسماواتُ مطويات قبضتُه بيمينه». سبحانَه: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «نسبّحْ». تعالى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وجملة «تعالى» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نسبّح سبحانه» الفعلية. عما يشركون: ما اسم موصول في محل جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بتعالى وجملة يشركون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشركون معه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعن والتقدير «وتعالى عن شركهم»[1].

- **الآيــة ٦٨»:**

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾: ونفخ في الصور: النفخة الأولى: صَعِقَ: مات. هم: أي الموتى. ينظرون: ينتظرون ما يفعل بهم. الواو عاطفة. وعبَّر في الآية عما سيأتي بالماضي لتحقق وقوعه. فصعق: معطوف على «نفخ». مَنْ اسم موصول فاعل صعق. في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. ومَن معطوفة بالواو على «مَنْ» قبلها عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وصعق مَنْ في الأرض» فيكون عطف جملة على جملة. إلا حرف استثناء، مَن اسم موصول مستثنى مبني على السكون في محلّ نصب على الاستثناء، والاستثناء هنا تام لأنّ المستثنى منه

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

وهو «مَنْ في السماوات ومن في الأرض» مذكور، وهو مثبت لا نفي فيه. شاء الله: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «شاءه الله» تبعاً للفظ مَن المفرد أو «شاءهم الله» تبعاً لمعناه الجمع. «فيه» متعلّق بنفخ و«أخرى» نائب فاعل نُفِخَ أو نعت لنائب الفاعل المحذوف والتقدير «ثم نُفِخَ فيه نفخةٌ أخرى»، أو «فيه» في محلّ رفع نائب الفاعل و«أخرى» نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له ولمّا حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه والأصل «نُفِخَ فيه نفخةً أخرى» وأخرى ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة. فإذا هم قيام ينظرون: الفاء عاطفة، إذا فجائية وقد تحدثنا عنها كثيراً جداً، هم مبتدأ، قيام خبر، ينظرون في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ. أو جملة «ينظرون» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل «قيامٌ» و«قيامٌ» هي العاملة في الحال وصاحبه «وقيام» اسم فاعل مشتق مفرده «قائم» وهو جمع تكسير. وما تركنا إعرابه في الآية سبق إعرابه كثيراً.

- **الآيـــة ٦٩ »:**

﴿وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ (٦٩)﴾: أشرقت: أضاءت. بنور ربّها: حين يتجلّى لفصل القضاء. ووضع الكتاب: أي كتاب الأعمال للحساب. والشهداء: الذين يشهدون للنبيين بالبلاغ. بالحق: بالعدل. الواو عاطفة. أشرقتِ: حركت تاء التأنيث الساكنة بالكسرة لالتقاء الساكنين. الأرضُ فاعل. بنور

متعلّق بأشرقت. ربّها مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والهاء مضاف إليه أيضاً. ووضِعَ الكتابُ: فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب فاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «أشرقت الأرضُ». وجيء بالنبيين: الجملة معطوفة على جملة «وضِعَ الكتابُ»، والجار والمجرور نائب فاعل جيء. وقضي بينهم بالحق: بينَهم ظرف مكان منصوب وهو نائب فاعل قُضِيَ، أو الظرف متعلّق بقُضِيَ ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «القضاءُ» المفهوم من الفعل قُضِيَ، بالحق جار ومجرور في محلّ نصب حال من نائب فاعل «قُضِيَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وهم لا يُظْلَمون: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المتصل المضاف إليه وهو الهاء في «بينَهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «يظلمون» من الفعل ونائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــة ٧٠»**:

﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾﴾: الواو عاطفة. والتاء تاء التأنيث الساكنة. كلُّ نائب فاعل وهو المفعول به الأول. نفسٍ مضاف إليه. ما اسم موصول مفعول به ثانٍ لوفّيت، وجملة «عملت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملته»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لوفّيت والتقدير «ووفيت كلّ نفس

عملَها»[١]. وهو أعلم بما يفعلون: الواو عاطفة أو واو الحال، هو مبتدأ، أعلم خبر وهو اسم تفضيل مشتق على غير بابه فهو بمعنى اسم الفاعل «عالم»، ما اسم موصول في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم وجملة «يفعلون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفعلونه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم والتقدير «أعلم بفعلهم».

- **الآيـــة ٧١، ٧٢»:**

﴿**وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ (٧١) قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (٧٢)**﴾: زُمَراً: جماعات متَفرقة. آيات ربّكم: القرآن وغيره. مثوى: مأوى. الواو عاطفة. الذين نائب فاعل. إلى جهنم متعلق بسيق و«جهنم» ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث غير الحقيقي. زمراً جمع زمرة وهو حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «سيق». حتى ابتدائية حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. إذا جاءوها فتحت أبوابها: أسلوب شرط أعرب مثله كثيراً جداً، أبوابُها نائب فاعل. وقال لهم خزنتها: الجملة معطوفة على جملة «فتحت أبوابُها» فهي مثلها داخلة في حيّز جواب الشرط، خزنتُها فاعل

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

ومضاف إليه. ألم يأتكم رسلٌ منكم يتلون عليكم آياتِ ربّكم وينذرونكم لقاءَ يومكم هذا: هذا التركيب مقول القول، الهمزة للاستفهام التقريري الإنكاري، يأتِكم مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياء والكاف مفعول به مقدّم، رسلٌ فاعل مؤخر، منكم نعت لرسلٌ لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو متعلّق بـ «رسل» على تأويله باسم مفعول مشتق هو «مرسَلون». يتلون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع نعت آخر لرسلٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن تكون جملة «يتلون» في محلّ نصب حالاً من «رسلٌ» النكرة التي تخصصت بنعتها بالجار والمجرور «منكم» وا لتخصيص درجة من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يأتِكم». عليكم متعلق بيتلون. آياتِ مفعول به. ربّكم مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً والميم حرف للجمع. وينذرونكم: معطوف على «يتلون» وواو الجماعة فاعل وا لكاف مفعول به أول. لقاءَ مفعول به ثانٍ أو منصوب على نزع الخافض أي «من لقاءِ» والجار والمجرور متعلق بينذرونكم. يومِكم: مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والكاف مضاف إليه أيضاً. هذا بدل كلّ من يومكم مبني على السكون في محلّ جرّ، أو نعت ليومكم على تأويله باسم مفعول مشتق هو «المشار إليه». قالوا بلى: أي قالوا «بلى أتونا وتلوا علينا وأنذرونا» وهذا التركيب مقول القول، بلى حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. ولكن حقّت كلمة العذاب على الكافرين: هذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «بلى أتونا وتلوا علينا وأنذرونا» فهي داخلة مثلها في حيّز مقول القول،

لكن حرف استدراك مهمل، حقّت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، كلمةُ فاعل، العذابِ مضاف إليه. على الكافرين متعلق بحقّت. قيل ادخلوا أبوابَ جهنم خالدين فيها: الجملة مقول القول. أبوابَ مفعول به لادخلوا على السعة أو منصوب على نزع الخافض أي «في أبوابِ» والجار والمجرور متعلّق بادخلوا، جهنم مضاف إليه مجرور بالفتحة، خالدين حال من واو الجماعة فاعل ادخلوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فيها متعلّق باسم الفاعل المشتق خالدين، وفاعل خالدين ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وهو جمع مذكر سالم منصوب بالياء والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. فبئس مثوى المتكبّرين: الفاء للاستئناف، بئس فعل ماضٍ جامد للذم، مثوى فاعل بئس وهو مضاف و«المتكبرين» مضاف إليه والمخصوص بالذم محذوف تقديره «هي» أو «جهنمُ» وهذا المخصوص مبتدأ خبره محذوف والتقدير «جهنمُ المذمومةُ» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المذمومةُ جهنمُ» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدم جملة «بئس مثوى المتكبرين» والمتكبرين اسم فاعل مشتق فاعله «هم».

- **الآيـــة ٧٣ »:**

﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (٧٣)﴾: وسيق الذين اتقوا ربَّهم إلى الجنة زمراً: أعرب مثلها بالتفصيل في الآية السابقة. اتّقَوا: على وزن افتَعَوا وأصله «اتقيُوا» على وزن «افتعلوا» وقد تحدثنا عن مثله كثيراً.

ربّهم مفعول به لاتقوا. حتى إذا جاءوها وفُتِحَت[١] أبوابها: أعرب مثلها في الآية السابقة، وقيل إنّ الواو زائدة وجملة «فتحت أبوابها» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، والراجح أن الواو ليست زائدة بل هي واو الحال و«قد» مقدّرة معها وجملة «وقد فتحت أبوابُها» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء المفعول به في «جاءوها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وجواب «إذا» محذوف يدل عليه السياق تقديره «أطمأنّوا». أو الواو عاطفة وجملة «وفتحت أبوابها» معطوفة بالواو على جملة «جاءوها» فتكون مثلها داخلة في حيزّ فعل الشرط وجواب الشرط محذوف تقديره «اطمأنّوا». وقال لهم خزنتها: ا لجملة معطوفة بالواو على جملة «وفتحت أبوابُها». خزنتُها فاعل قال وضمير متصل مضاف إليه. سلامٌ عليكم طبتُم فادخلوها خالدين: هذا التركيب مقول القول، سلامٌ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لعمومها، عليكم جار ومجرور[٢] خبر المبتدأ، طبتم فعل وفاعل والجملة في محلّ نصب حال من ضمير الكاف في «عليكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنٌ» التامة التي تعلّق بها الجار والمجرور «عليكم». فادخلوها خالدين: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «طبتم» الفعلية وعلى جملة «سلامٌ عليكم» الاسمية، ادخلوها فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، خالدين حال من واو الجماعة فاعل ادخلوها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

---

(١) قرأها الكوفيون بالتخفيف وهو المرسوم في الآية وشدّد الباقون.

(٢) أي متعلق بمحذوف تقديره « كائنٌ » هو خبر المبتدأ.

- **الآيــة ٧٤ »:**

﴿**وقالوا الحمدُ للّه الّذي صدقنا وعدهُ وأورثنا الأرض نتبوّأُ من الجنّة حيثُ نشاءُ فنعم أجرُ العاملين** ﴿٧٤﴾﴾: وعده: بالجنة. الأرضَ: أي أرضَ الجنة. نتبوّأ: ننزل. وقالوا: معطوفة بالواو على جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فدخلوها وقالوا . . . ». الآية كلّها ماعدا «فنعم أجر العاملين» مقول القول. الحمد لله: مبتدأ وخبره. الذي نعت للفظ الجلالة. صدقنا وعدَه: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله و«نا» مفعول به أول ووعدَه مفعول به ثانٍ والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وجملة «صدقنا وعده» صلة الموصول. وأورثنا الأرض: معطوفة على «صدقنا وعده» فهي مثلها داخلة في حيّز الصلة. نتبوّأ: مضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة في محلّ نصب حال من المفعول به الأول ضمير «نا» في أورثنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. من الجنة جار ومجرور متعلق بنتبوّأ و«حيثُ» ظرف مكان مبني على الضم في محلّ نصب متعلّق أيضاً بنتبوّأ، ويجوز أن يكون «حيثُ» على غير بابه أي ليس ظرفاً للمكان وهو مفعول به لنتبوّأ مبني على الضمّ في محلّ نصب ويكون الجار والمجرور «من الجنّة» حالاً من المفعول به «حيث» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدم النعت على منعوته هذا صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل نتبوّأ. حيثُ مضاف وجملة «نشاء» في محلّ جرّ مضاف إليه. وفاعل نشاء ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». فنعم أجر العاملين: أعرب مثلها بالتفصيل في الآية (٧٢) والمخصوص بالمدح «هي» أو «الجنة».

- **الآيــة ٧٥ »:**

﴿وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٧٥)﴾: حافّين: مصطفين محدقين محيطين. بينهم: أي بين جميع الخلائق والملائكة. بالحقّ: بالعدل. وقيل: أي قال الملائكة. الواو للاستئناف. ترى: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وهو بصريّ، الملائكة مفعول به. حافّين: اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو جمع مذكر سالم منصوب بالياء على أنه حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترى». من حول متعلّق بحافّين. العرش مضاف إليه. يسبّحون: الجملة في محلّ نصب حال أخرى من الملائكة، أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل حافّين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، بحمد ربّهم: جار ومجرور متعلّق بيسبّحون أو حال من واو الجماعة فاعل يسبّحون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يسبّحون حالة كونهم ملابسين لحمد ربّهم»، ربّهم مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، والهاء مضاف إليه، والميم حرف للجمع. وقُضِيَ بينهم بالحقّ: معطوف على «ترى الملائكة» وقضي فعل ماضٍ مبني للمجهول، بينَهم ظرف مكان نائب فاعل أو متعلق بقُضِيَ ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «القضاءُ» المفهوم من الفعل «قُضِيَ» أي «قُضِيَ القضاءُ»، بالحقّ جار ومجرور متعلّق بقُضِيَ أو حال من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل «قُضِيَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وقيل الحمد للّه

ربّ العالمين: الجملة معطوفة بالواو على جملة «وقضي بينَهم بالحقّ» و«الحمد لله ربّ العالمين» في محلّ رفع نائب فاعل «قيل» أو نائب فاعل «قيل» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى المصدر «القولُ» المفهوم من «قيل» وجملة «الحمد للّه ربّ العالمين»تفسير للضمير نائب ا الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، الحمد مبتدأ، لله جار ومجرور خبر، ربّ نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء.

** ** **

٤٠ - إعراب سورة غافر[1]

- الآيـــات «١، ٢، ٣»:

﴿حمٓ ① تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ② غَافِرِ الذَّنبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ ③﴾: حم: الله أعلم بمراده به، وهو في الإعراب مثل «آلم» في الآية (١) من سورة السجدة، وأيسر ما يقال في إعرابه أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو - أو هي - حم»، أو مبتدأ خبره ما بعده من الآيات، وهو مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها سكون الحكاية. تنزيلُ مبتدأ، الكتابِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله وهذه إضافة معنوية محضة استفاد فيها المضاف من المضاف إليه التعريف. من الله جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ. غافرِ الذّنبِ: مضاف ومضاف إليه، والإضافة لفظية غير محضة، وهي من إضافة اسم الفاعل المشتق لمفعوله وفاعل «غافر» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وقد استفاد المضاف التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً. التّوْب: مصدر ومثله التوبة، وقيل التّوْب جمع توبة. العزيز، العليم، غافر، قابل، شديد، ذي: كلّ هذه الكلمات نعوت[2] للفظ الجلالة مجرورة بالكسرة إلا «ذي» فإنها مجرورة بالياء لأنها من الأسماء الخمسة بمعنى اسم الفاعل المشتق «صاحب»، والعزيز والعليم صفتان مشبّهتان مشتقّتان أو

(١) وتسمى أيضاً سورة المؤمن.

(٢) ويجوز أن يكون كلٌّ منها بدل كلّ من لفظ الجلالة.

صيغتان قياسيتان مشتقتان للمبالغة وغافر وقابل اسما فاعل مشتقان، وشديد صفة مشبهة أو صيغة مبالغة قياسية، وذي بمعنى اسم الفاعل صاحب كما ذكرنا، وفاعل جميع هذه المشتقات ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». لا إله إلا هو: هذه الجملة في محلّ جرّ نعت لذي الطّول، أو في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة «الله» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنٌ»[1] التامة المحذوفة التي تعلّق بها الخبر «من الله»، أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. وقد أعربت كلمة الشهادة هذه بالتفصيل مراراً. إليه المصير: جار ومجرور خبر مقدّم، ومصدر ميمي مبتدأ مؤخر، والمصدر المعتاد الصيرورة.

- **الآيــــة ٤»:**

﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلاَّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَلا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلادِ ④﴾: آيات الله: القرآن. الذين كفروا: من أهل مكة. تقلّبهم في البلاد: سالمين فإنّ عاقبتهم النار. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «كلّ أحدٍ» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، الذين فاعل يجادل، وجملة «كفروا» صلة الموصول وواو الجماعة هي العائد. فلا يغررك تقلّبهم: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير إن «عرفت ذلك فلا يغررك» واقترنت جملة جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية، لا ناهية، يغررك مضارع مجزوم بلا والكاف مفعول به مقدّم، تقلّبهم فاعل مؤخر والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. في البلاد متعلق بالمصدر

(١) فاعل «كائنٌ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

المشتق عند الكوفيين «تقلّبهم» أو حال من الضمير «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو حال من المصدر المضاف «تقلّب» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يغررك».

- **الآيـــة ٥»:**

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾﴾: والأحزاب من بعدهم: كعاد وثمود وفرعون وغيرهم. ليأخذوه: ليقتلوه أو ليتمكّنوا من الإيقاع به. لِيُدْحِضوا: ليزيلوا. فأخذتهم: بالعقاب. عقابِ: أي عقابي لهم. كذّبت: التاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف. قبلَهم ظرف زمان منصوب متعلّق بكذّبت أو حال مقدّم من «قومُ» فاعل كذّبتْ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. نوحٍ مضاف إليه وهو مصروف على الرغم من أنه علم أعجمي لأنه ثلاثي ساكن الوسط. والأحزاب معطوف على «قومُ». من بعدهم جار ومجرور حال من الأحزاب والعامل في الحال وصاحبه «كذّبتْ» والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجمع. وهمّتْ: معطوف على كذّبتْ، كلّ فاعل، أمةٍ مضاف إليه، برسولهم متعلّق بهمّت. ليأخذوه: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بحذف النون بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجارو المجرور متعلّق بهمّتْ. وجادلوا: معطوف على «همّت كلُّ» وهو فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو

الجماعة وواو الجماعة فاعل. بالباطل متعلّق بجادلوا أوحال من واو الجماعة والفعل جادلوا هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «جادلوا حالة كونهم متلبّسين بالباطل». الحقَّ مفعول به. فأخذْتُهم: فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة على «جادلوا». فكيفَ كان عقابِ: جواب الاستفهام تقديره «هو واقعٌ موقعه»، الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة «فأخذتهم»، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عقابِ اسم كان مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة اتباعاً لرسم المصحف.

- **الآيـــة ٦»:**

﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ⑥﴾:

الواو عاطفة أو للاستئناف، الكاف اسم بمعنى «مثلُ» مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ مثلُ» وهو مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، أو «كذلك» جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر لمبتدأ محذوف هو «الأمرُ». أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وهو مضاف واسم الإشارة مضاف إليه، أو «كذلك» جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت للمفعول المطلق المحذوف وقد تحدثنا عن مثل هذا التركيب من قبل كثيراً جداً، حقّت: التاء تاء التأنيث

الساكنة. كلمةُ فاعل. ربّك مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً. على الذين متعلق بحقّت. أنهم أصحاب النار: الجملة في محلّ رفع بدل من «كلمةُ» أو في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «لأنهم أصحاب النار» وأنّ واسمها وخبرها في محلّ جرّ بلام التعليل والجار والمجرور متعلّق بحقّت.

- **الآيــة ٧»:**

﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٧﴾﴾: تابوا: من الشرك. سبيلك: دين الإسلام. الذين مبتدأ. وجملة «يحملون العرش» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول. ومن حوله: مَنْ اسم موصول معطوف على العرش عطف مفرد على مفرد أو التقدير «ويحملون مَنْ حوله» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، حولَه ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه. يسبّحون: الجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ. بحمد: جار ومجرور حال من واو الجماعة فاعل «يسبّحون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يسبّحون ملابسين حمدَ ربّهم». ربهّم مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والهاء مضاف إليه والميم للجمع. ربّنا منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف. وسعتَ كلَّ شيءٍ: فعل وفاعل ومفعول به ومضاف إليه. رحمةً تمييز نسبة محوّل عن الفاعل والأصل «وسعت رحمتُك كلَّ شيءٍ». فاغفر:

الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كنت كذلك فاغفر . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية . سبيلك مفعول به وضمير متصل مضاف إليه . وقهم : معطوف على اغفر وهو فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء وماضيه «وَقَى» لفيف مفروق والفاعل «أنت» والهاء مفعول به أول ، عذابَ مفعول به ثان . وقوله «ربّنا وسعتَ إلى آخر الآية» في محلّ نصب مقول لقول محذوف تقديره «يقولون» وجملة «يقولون» المقدّرة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «يستغفرون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه .

- الآيـــتان ٨ ، ٩ » :

﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ[1] السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾﴾ : السيئات : أي عذاب السئيات . يومئذ : يوم القيامة . وأدخلهم : فعل أمر يقصد به الدعاء والهاء مفعول به أول ، جنات مفعول به ثان على السعة منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم . عدن : مضاف إليه . التي نعت لجنّات . وعدتهم : الجملة من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول . ومَنْ : اسم موصول معطوف بالواو على ضمير الهاء في أدخلهم أو ضمير الهاء في وعدتَهم عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وأدخل مَنْ صلَح . . . » أو «ووعدت مَنْ صلَح . . . » فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية . من آبائهم : جار ومجرور حال

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لصعوبة توالي ثلاث كسرات .

من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل صَلَحَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إنك أنت العزيز الحكيم: الكاف اسم إنّ، أنت ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، العزيز خبر إنّ، الحكيم خبر ثان لإنّ أو معطوف على العزيز بإسقاط واو العطف أو نعت للعزيز أو بدل كلّ منه، ويجوز أن يكون «أنت» في محلّ رفع مبتدأ والعزيزُ خبر المبتدأ، وجملة «أنت العزيز» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنّك أنت العزيز الحكيم» تعليل للجملة قبلها لا محلّ لها من الإعراب، والعزيز الحكيم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». السيئاتِ مفعول به ثان لقهم منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. ومن تَقِ السيئاتِ يومئذٍ فقدْ رَحِمْتَه: أسلوب الشرط معطوف بالواو على جملة «وقِهِمُ السيئاتِ»، من اسم شرط جازم مبتدأ، تَقِ فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف الياء وأصله «توقي» حذفت الواو لوقوعها بين فتحة وكسرة، والفاعل «أنت»، السيئاتِ مفعول به، يومئذ ظرف زمان متعلق بتق ويوم مضاف وإذ مضاف إليه والتنوين عوض عن جملة محذوفة والأصل «يومَ إذْ تدخل من تشاء الجنةو من تشاء النار». فقد رحمته: قد حرف تحقيق والجملة من الفعل والفاعل والمفعول في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد، وجملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط في محلّ رفع خبر المبتدأ. وذلك هو الفوز العظيم: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة جواب الشرط الفعلية «فقد رحمته»، ذلك اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، هو ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب يفيد

التوكيد، الفوز خبر المبتدأ، العظيم خبر ثانٍ للمبتدأ، أو نعت للفوز، ويجوز أن يكون «هو» مبتدأ ثانيا والفوز خبره وجملة «هو الفوز» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «ذلك».

- **الآيــة ١٠»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾﴾: ينادَوْنَ: من قِبَل الملائكة. لمقتُ الله: إياكم. أكبر من مقتكم أنفسكم: عند دخولكم النار. تدعوْن: في الدنيا. ينادَون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، وأصله «يُنَادَيُون» على وزن «يُفَاعَلون» لأنه يائي بدليل المضارع «ينادي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الدال دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. لمقت الله أكبرُ: اللام لام الابتداء تفيد التوكيد، مقتُ مبتدأ، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والمفعول به محذوف تقديره «إياكم»، أكبرُ خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». من مقتكم أنفسكم: الجار والمجرور متعلّق بأكبر، والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والميم حرف دالّ على الجمع، أنفسكم مفعول به للمصدر «مقتكم» منصوب بالفتحة والكاف مضاف إليه. إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بالمصدر «مقْتُ الله» أو متعلّق بفعل محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «مَقَتَكم اللهُ إذ تُدْعَون

. . . » وهو مضاف، تُدْعَون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه، وأصله « تُدْعَوُون» على وزن « تُفْعَلُون » لأنه واويّ بدليل المضارع «تدعو»، تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. إلى الإيمان متعلق بتدعَوْن. فتكفرون: الجملة من الفعل والفاعل معطوفة بالفاء على «تُدْعَون».

- الآيــــة ١١ »:

﴿**قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ** ﴿١١﴾﴾: المقصود «لأنّهم نطف أموات فأحيوا ثم أميتوا ثم أحيوا للبعث». بذنوبنا: بكفرنا بالبعث. إلى خروج: من النار ورجوع إلى الدنيا لنطيع ربنا. سبيل: طريق. وجواب الطلب هو «لا». الآية مقول القول. ربّنا منادى مضاف منصوب حذفت منه أداة النداء. أمتّنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل المدغمة و«نا» مفعول به. اثنين نائب عن مفعول مطلق محذوف وهو يدلّ على العدد وهو منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى وأصله نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف والتقدير «أمتّنا إماتتين اثنتين» ولّما حذف المنعوت حل النعت محلّه وأعرب إعرابه. فاعترفنا: معطوف على «أحييتنا». فهل إلى خروج من سبيل: هل حرف استفهام يقصد به الطلب، إلى خروج جار ومجرور خبر مقدّم، سبيل مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور

لفظاً بحرف الجرّ الزائد وجملة «هل إلى خروج من سبيل» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «فاعترفنا بذنوبنا» الفعلية.

- **الآيـــة ١٢ »:**

﴿ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِيِّ ٱلْكَبِيرِ ﴿١٢﴾﴾: ذلكم: أي العذاب الذي أنتم فيه. دُعِيَ اللهُ وحده: في الدنيا. كفرتم: بتوحيده. يُشْرَك به: أي يُجْعَلْ له شريك. تؤمنوا: تصدّقوا بالإشراك. فالحكم: في تعذيبكم. ذلكم: اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف للجمع. بأنه: الباء حرف جرّ معناه السببية، والهاء اسم أنّ، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، دُعِيَ الله: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ولفظ الجلالة نائب فاعل والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وحدَه حال من «الله» منصوب بالفتحة والعامل في الحال وصاحبه الفعل «دُعِيَ» وهو مصدر جامد يؤوّل باسم فاعل مشتق هو «منفرداً» والهاء مضاف إليه، وهو مصدر حذفت منه الحروف الزائدة والفعل والمصدر منه قبل حذف زوائده هما «أوْحَدْتُ إيحاداً»، كفرتُم فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وأسلوب الشرط كلّه في محلّ جرّ بالباء، والجار والمجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ «ذلكم». وإن يُشْرَكْ به تؤمنوا: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، يُشْرَكْ مضارع مجزوم بإن وهو فعل الشرط

وعلامة جزمه السكون وهو مبني للمجهول، به جار ومجرور في محلّ رفع نائب فاعل، تؤمنوا مضارع من الأفعال الخمسة جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. فالحكم لله العليّ القدير: الفاء عاطفة أو للاستئناف، الحكم مبتدأ، لله خبر، العلي نعت لله، الكبير نعت آخر لله أو معطوف على العلي بإسقاط واو العطف، أو نعت للعلي، أو بدل كلّ منه، وهما صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ١٣**»:

﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلاَّ مَن يُنِيبُ (١٣)﴾: رزقاً: مطراً. يتذكّر: يتّعظ. يُنيب: يرجع عن الشرك. هو مبتدأ، الذي خبر، يريكم آياته: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» والكاف مفعول به أول وآياته مفعول به ثان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والهاء مضاف إليه، وجملة «يريكم آياته» صلة الموصول. وينزّل: معطوف على «يريكم». لكم متعلق بينزّل أو حال من رزقاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته هذا صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ينزّل» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة. من السماء: تعرب مثل إعراب «لكم». رزقاً مفعول به لينزّل. وما يتذكّر إلا مَنْ ينيب: هذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملتين الفعليتين قبلها، ما نافية، يتذكّر مضارع مرفوع بالضمة، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا

مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشخاص» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، من اسم موصول فاعل يتذكّر، ينيب مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» يعود على مَن الموصولة وهو العائد وجملة «ينيب» صلة الموصول.

- **الآيــة ١٤ »:**

﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٤﴾﴾: ادعوا الله: اعبدوه. الفاء الفصحية وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كان الأمر كما ذُكِرَ في الآية السابقة فادعوا الله . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. وادعوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. اللهَ مفعول به منصوب على التعظيم. مخلصين: حال من واو الجماعة فاعل ادعوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، له متعلّق بمخلصين، الدينَ مفعول به لمخلصين. ولو كره الكافرون: الواو واو الحال، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غيرجازم، وجملة «كره الكافرون» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، ومفعول كره محذوف والتقدير كره الكافرون إخلاصكم»، والكافرون مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر والكافرون اسم فاعل مشتق،

وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون فادعوا الله . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المحذوفة لأنها فعلية طلبية، وجملة الشرط كلّها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «فادعوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أوحال من الضمير المستتر وجوباً «أنتم» فاعل مخلصين، واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ١٥»**:

﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾﴾: الروحَ: الوحي. أمره: قوله. يوم التلاق: يوم القيامة. رفيعُ خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» يعود على الله و«الدرجات» مضاف إليه من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها والإضافة لفظية غير محضة استفاد المضاف فيها التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً و«ذو» بمعنى صاحب من الأسماء الخمسة مرفوع بالواو خبر ثان للمبتدأ «هو» و«العرش» مضاف إليه «ويلقي» مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل «هو» و«الروحَ» مفعول به وجملة «يلقي الروحَ» في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ. أو رفيعُ خبر للمبتدأ المحذوف «هو» و«ذو» نعت للخبر «رفيعُ» وجملة «يلقي الروح» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. أو «رفيعُ» مبتدأ و«ذو» خبر المبتدأ الأول وجملة «يلقي الروحَ» في محلّ رفع خبر ثانٍ أو جملة «يلقي الروحَ» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

من أمره: جار ومجرور متعلق بيلقي، أو حال من «الروحَ» والعامل في الحال وصا حبه الفعل يُلْقي، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. على مَنْ يشاء من عباده: مَنْ اسم موصول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بيلقي، وجملة «يشاء» من المضارع وفاعله الضمير المستتر «هو» العائد على الله صلة الموصول والعائد الذي يربط جملة الصلة بالموصول محذوف والتقدير «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ «مَنْ» أو «يشاؤهم» بالجمع تبعاً لمعنى «مَنْ». من عباده: الجار وا لمجرور حال من الضمير الرابط المحذوف والفعل «يشاء» هو العامل في الحال وصاحبه. لينذرَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيلقي، وفاعل لينذر ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله أو على الروح أو على الاسم الموصول «مَنْ». يومَ مفعول به لينذرَ، أو مفعول لينذر محذوف تقديره «الناسَ» و«يومَ» ظرف زمان مفعول فيه منصوب بالفتحة متعلق بالفعل لينذر والتقدير «لينذر الناسَ في يوم التلاق». التلاقِ مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة اتباعاً لرسم المصحف، وقرئ بإثبات الياء.

- **الآيـــتان ١٦، ١٧»:**

﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ لا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (١٦) الْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٧)﴾: بارزون: خارجون من قبورهم. يومَ: مفعول به لفعل محذوف

تقديره «اذكرْ» أو ظرف زمان متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «التلاقِ» في الآية السابقة أو بدل كلّ من «يومَ» في الآية السابقة وبدل المنصوب منصوب وهو مضاف. هم بارزون مبتدأ وخبر والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه و«بارزون» اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. لا يخفى على الله منهم شيء: لا نافية، يخفى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، على الله متعلّق بيخفى أو حال من شيء لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يخفى، منهم يعرب مثل إعراب «على الله»، شيءٌ فاعل يخفى، وجملة «لا يخفى على الله منهم شيء» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «هم»، أو في محلّ نصب حال من المبتدأ «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر «بارزون» عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل «بارزون» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. لمَنِ الملكُ اليومَ: مَن اسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ باللام وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والجار و المجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدم، الملكُ مبتدأ مؤخر، اليومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بكائن أو متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «الملكُ» أو حال من المُلك لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتدا أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، وجملة «لمن المُلكُ اليومَ» في محلّ نصب مقول لقول

محذوف والتقدير «ويقولُ اللهُ لمن الملكُ اليومَ» وجملة «ويقول اللهُ» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يخفى على الله» الفعلية، أو الواو للاستئناف وجملة «يقول الله» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. لله الواحد القهّار: للّه جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الملكُ لله»، وقيل الوقف على «الملك» ثم استئانف فقال «اليومَ لله الواحد القهار» فيكون «اليومَ» متعلقاً بفعل محذوف هو «استقرّ» وهذا الفعل خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» يعود على الملك والتقدير «هو استقرَّ اليومَ للّه الواحد القهّار». الواحد نعت للّه، القهّار نعت ثانٍ أو معطوف على الواحد بإسقاط واو العطف أو نعت للواحد أو بدل كلّ منه وهما صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «للّه الواحد القهار» مقول لقول محذوف والتقدير «ويقول الله الملكُ للّه الواحد القهار» وهذه الجملة معطوفة بالواو على القول ومقوله قبلها. اليومَ: ظرف زمان منصوب متعلق بالفعل «تُجْزَى» والكلام تتمة لمقول القول. تُجْزى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، كلُّ نائب فاعل، نفسٍ مضاف إليه. بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتجزى وكسبَت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» وجملة «كسبت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير كسبته، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتجزى والتقدير «تُجْزَى بكسبها»[1].

لا ظُلْمَ اليومَ: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، ظلْمَ اسم لا مبني على الفتح

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

في محلّ نصب، اليومَ خبر لا[1]. إنّ الله سريعُ الحساب: سريعُ خبر إنّ، الحساب مضاف إليه، والإضافة لفظية غير محضة لأنها من إضافة الصفة المشبهة لفاعلها في المعنى وقد استفاد المضاف التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً، وجملة «إن الله سريع الحساب» تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٨»:**

﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلا شَفِيعٍ يُطَاعُ (١٨)﴾: يوم الآزفة: يوم القيامة من أزف يأزَف الرحيلُ بمعنى قرب. القلوب: ترتفع خوفاً. لدى: عند. كاظمين: ممتلئين غمّاً. حميم: محبّ. الواو عاطفة. أنذرهم يومَ: فعل أمر والفاعل «أنت» والهاء مفعول به أول ويومَ مفعول به ثان. الآزفة مضاف إليه. إذ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وهو بدل اشتمال من «يومَ» وهو مضاف. القلوبُ لدى الحناجر: مبتدأ، وظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بمحذوف تقديره «واصلةٌ» خبر المبتدأ، والحناجر مضاف إليه، وجملة «القلوبُ لدى الحناجر» في محلّ جرّ مضاف إليه. كاظمين حال من القلوب والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم» وجمعت «كاظمين» جمع مذكر سالماً لأنها عوملت معاملة أصحاب القلوب العقلاء وليس معاملة القلوب

(١) أي متعلق بمحذوف تقديره «حاصلٌ» هو خبر لا النافية للجنس.

نفسها. وقيل إنّ «كاظمين» حال من ضمير الهاء المفعول به في «أنذرهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقيل إنها حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل اسم الفاعل «واصلة» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. مانافية مهملة عند بني تميم أصلاً، ومهملة هنا عند الحجازيين لتقدّم خبرها، للظالمين خبر مقدّم، حميم مبتدأ مؤخّر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وجملة «ما للظالمين من حميم» في محلّ نصب حال أخرى من «القلوب». ولا شفيعٍ يطاعُ: لا نافية وشفيعٍ معطوف بالواو على «حميم»، يطاع مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على شفيع وجملة «يطاع» نعت لشفيع لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وهي في محلّ جرّ تبعاً للفظ شفيعٍ أو في محلّ رفع تبعاً لمحل شفيعٍ المعطوف على «حميمٍ» المرفوع محلاً.

- **الآيـــة ١٩** »:

﴿**يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ** ﴿١٩﴾﴾: خائنة الأعين: بمسارقتها النظر إلى محرَّم. الصدور: القلوب. يعلم: مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله، وجملة «يعلمُ» في محلّ رفع خبر آخرللمبتدأ المحذوف الذي أخبر عنه برفيعُ الدرجات وما بعده في الآيات السابقة، أو جملة «يعلمُ» في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ في قوله في الآية (١٣) «هو الذي يريكم»، أو جملة «يعلمُ» في محلّ نصب حال من «اللهَ» في الآية (١٧) والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في «إنّ»، أو جملة «يعلمُ» تعليل للآيات قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. الأعين مضاف إليه والإضافة بمعنى «منْ»

أي «الخائنةَ من الأعين» وعلى هذا تكون «خائنةَ» نعتاً لمفعول به محذوف والتقدير «يعلم الله العينَ الخائنةَ من الأعين» وتكون «من الأعين» حالاً من «العين الخائنة» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال. ويجوز أن تكون «خائنةَ» مصدراً كالعاقبة فتكون مفعولاً به ليعلم والتقدير «يعلمُ خيانةَ الأعينِ». وما تخفي الصدور: ما اسم موصول معطوف بالواو على «خائنةَ» عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ويعلم ما تخفي الصدور» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، تخفي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، الصدور فاعل، وجملة «تخفي الصدور» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تخفيه».

- **الآيــــة ٢٠ »:**

﴿وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (٢٠)﴾: يدعون: يعبدون أي كفار مكة. من دونه: هم الأصنام. الواو عاطفة. الله مبتدأ. جملة «يقضي» خبر. بالحق متعلق بيقضي أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يقضي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يقضي - هو - ملتبساً بالحق». والذي يدعونَ من دونه لا يقضون بشيء: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها. الذين مبتدأ، وجملة يدعون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يدعونهم» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تدعون» بالتاء. من دونه: جار ومجرور متعلّق بيدعون أو حال من الضمير العائد المحذوف في

«يدعونهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والهاء مضاف إليه. لا يقضون بشيء: لا نافية والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين». وباقي الآية أعرب مثله مراراً.

- **الآيـــة ٢١»:**

﴿أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ (٢١)﴾: فأخذهم: أهلكهم. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الواو حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والجملة المحذوفة مفهومة من السّياق والتقدير «أغفلوا ولم يسيروا . . .». يسيروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل. فينظروا: مضارع من الأفعال الخمسة معطوف بالفاء على يسيروا والمعطوف على المجزوم مجزوم، أو فينظروا منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بإنكار وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل. كيفَ كان عاقبةُ: كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة، عاقبةُ اسم كان، والجملة في محلّ نصب مفعول به لينظروا. الذين مضاف إليه مبني على الياء في محل جرّ. كانوا من قبلهم: واو الجماعة اسم كان، من قبلهم جار ومجرور خبر كانوا والهاء مضاف إليه وا لميم حرف للجمع، وجملة «كانوا من قبلهم» صلة الموصول. كانوا هم أشدَّ منهم قوةً: هم ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب، أشدَّ خبر كانوا منصوب

وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هم»، منهم متعلّق بأشد، وقرئ «منكم»، قوةً تمييز نسبه. وآثاراً: معطوف على قوّةً، أو تمييز لأفعل تفضيل محذوف والتقدير «وأكثر آثاراً» وأكثر معطوف على أشدَّ. في الأرض: نعت لآثاراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فأخذهم الله بذنوبهم: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، وأخذهم فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم، اللهُ فاعل مؤخر، بذنوبهم متعلّق بأخذهم والباء معناها السببية، ويجوز أن يكون الجار و المجرور «بذنوبهم» حالاً من ضمير المفعول به في «أخذهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فأخذهم الله ملتبسين بذنوبهم» وتكون الباء للملابسة. وما كان لهم من الله من واقٍ: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، ما نافية، لهم جار ومجرور في محلّ نصب خبر كان مقدّم، من الله جار مجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق «واق»، واقٍ اسم كان مؤخر مرفوع محلاً بضمة مقدّرة على الياء المحذوفة مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وواقٍ ا سم منقوص أصله «واقي» وتقدّر على يائه الضمة والكسرة للثقل، وقد عوّض عن الضمة والكسرة المقدّرتين بتنوين هو نون ساكنة تنطق ولا تكتب، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها والتنوين.

- **الآيـــة ٢٢**:

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٢٢)﴾: ذلك مبتدأ والإشارة إلى الأخذ المذكور في الآية

السابقة، والباء حرف جرّ معناه السببية، وجملة «كانت تأتيهم رسلُهم» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنهم كانت تأتيهم رسلهم» في محلّ جرّ بالباء والجار وا لمجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ «ذلك». والتاء في «كانتْ» تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، تأتيهم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وضمير الهاء مفعول به، وقد تنازع الفعلان «كانت» و«تأتيهم» الاسم المرفوع «رسلُهم» فجعلنا «رسلُهم» فاعلاً مؤخراً لتأتيهم وقدّر ضمير مستتر يعود على «رسلُهم» وجُعِلَ اسماً لكانت وجملة «تأتيهم رسلهم» في محلّ نصب خبر كانت، ويجوز العكس بأن نجعل «رسلُهم» اسماً لكانت وفاعل «تأتيهم» المؤخر ضمير يعود على «رسلهم» وجملة «تأتيهم» في محلّ نصب خبر كانت. فكفروا: معطوف على «تأتيهم». فأخذهم الله: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر والجملة معطوفة بالفاء على «فكفروا». إنه قويّ شديد العقاب: أعرب مثلها بالتفصيل مراراً، العقاب مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة لأنها من إضافة الصفة المشبهة المشتقة إلى فاعلها وقد استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف بحذف التنوين، وجملة «إنه قويّ شديد العقاب» تعليل لقوله « فأخذهم الله » والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وقويّ صفة مشبهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» .

- **الآيتان ٢٣ ، ٢٤ » :**

﴿ولقدْ أرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٢٣) إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ

﴿فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ (٢٤)﴾: سلطان مبين: أي برهان بيّن ظاهر. الواو للاستئناف. اللام موطئة للقسم تفيد التوكيد، وجملة «لقد أرسلنا موسى ...» جواب قسم محذوف لا محلّ لها من الإعراب. موسى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة للتعذر على الألف وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. بآياتنا متعلق بأرسلنا، أو حال من موسى والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسلنا والتقدير «أرسلنا موسى حالة كونه مصحوباً بآياتنا». وسلطان: معطوف على بآياتنا. مبين نعت لسلطان. إلى فرعون متعلق بأرسلنا أو حال من «موسى»، وفرعون والمعطوفان عليه ممنوعون من الصرف للعلمية والعجمة، فقالوا: معطوف على أرسلنا. ساحر خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» وجملة «هو ساحر» في محلّ نصب مقول القول، كذاب خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف أو معطوف على ساحر بإسقاط واو العطف أو نعت لساحر أو بدل كلّ منه، وساحر اسم فاعل مشتق فاعله «هو»، وكذّاب صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل كاذب وفاعلها «هو».

- **الآيـــة ٢٥»:**

﴿فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلالٍ (٢٥)﴾: واستحيُوا: استبقوا. ضلال: هلاك. الفاء عاطفة أو للاستئناف، لمّا اسم شرط غيرجازم وهو ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بجواب الشرط وهو مضاف وجملة «جاءهم» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجاء فعل ماضٍ

والهاء مفعول به والفاعل «هو» يعود على موسى. بالحق جار ومجرور متعلّق بجاءهم أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل جاءهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فلما جاءهم موسى ملتبِساً بالحق» فالباء للملابسة. من عندنا: جار ومجرور يعرب مثل «بالحق»، و«نا» مضاف إليه، وإذا أعربنا «من عندنا» حالاً كان التقدير «فلما جاءهم موسى مرسلاً من عندنا». قالوا فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، والجملتان الفعليتان الطلبيّتان مقول القول. اقتلوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. أبناءَ مفعول به. الذين مضاف إليه. وجملة «آمنوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير العائد الذي يربط جملة الصلة بالموصول. معَه ظرف مكان منصوب متعلّق بآمنوا والهاء مضاف إليه. واستحيوا معطوف على «اقتلوا». نساءهم مفعول به ومضاف إليه. وما كيد الكافرين إلا في ضلال: الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «قالوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أوحال من واو الجماعة فاعل «اقتلوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من واو الجماعة فاعل «استحيوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. مانافية، كيدُ مبتدأ، الكافرين مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم المظروفات» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، في ضلال جار ومجرور خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٢٦»:**

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ (٢٦)﴾: وليدعُ ربّه: أي ليمنعه منّي. الواو عاطفة. والآية مقول القول. ذروني فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وا لنون المذكورة حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به. أقتلْ مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». موسى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. وليدعُ: مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة الواو والفاعل «هو» يعود على موسى. ربّه مفعول به والهاء مضاف إليه. وجملة «وليدع ربّه» معطوفة بالواو على جملة «اقتلْ موسى». ياء المتكلم اسم إنّ، وفاعل أخاف «أنا»، وجملة «أخاف» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إني أخاف» تعليل لمطالبته بقتل موسى لا محلّ لها من الإعراب. أن يبدّلَ: مضارع منصوب بأن المصدرية وفاعله «هو» يعود على موسى والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأخاف والتقدير «أخاف تبديل[1] دينكم». دينكم مفعول به ليبدّل. أو أن يُظهِرَ في الأرض الفسادَ: هذه هي قراءة الكوفيين المرسومة في الآية و«أو» حرف عطف معناه التخيير أي «أخاف أحدهما» وأيهما وقع كان مَخُوفاً، والفسادَ مفعول به منصوب والفاعل «هو» يعود على موسى، وقرأ الباقون «وأنْ يُظْهِرَ في الأرض الفسادَ» والواو حرف عطف على معنى «إني أخاف عليكم هذين الأمرين معاً» والفسادَ مفعول به والفاعل «هو» يعود على

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

موسى. وقرئ «أو أن يَظْهَرَ في الأرض الفسادُ» والفسادُ فاعل يَظْهَرَ. وقرئ «وأن يَظْهَرَ في الأرض الفسادُ» وهي مثلها في الإعراب.

- الآيـــة ٢٧ »:

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لاَّ يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ (٢٧)﴾: الواو عاطفة. والآية مقول القول. إني: كسرت همزة إنّ لوقوعها بعد قول. عذتُ فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ وياء المتكلم اسم إنّ. بربّي جار ومجرور متعلّق بعذتُ أو حال من التاء فاعل عذت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «عذت حالة كوني مستجيراً بربّي» وياء المتكلم مضاف إليه. وربكم معطوف على ربّي والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع. من كلّ: تعرب مثل إعراب «بربي». متكبر مضاف إليه. لا نافية، يؤمن مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على متكبّر وجملة «لايؤمن» في محلّ جرّ نعت لكلّ متكبّر لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. بيوم متلعق بيؤمن. الحساب مضاف إليه.

- الآيـــة ٢٨ »:

﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلاً أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُم بِالْبَيِّنَاتِ مِن رَّبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ (٢٨)﴾: فعليه كذبه: أي عليه ضرر كذبه. بعض الذي يعدكم: به من العذاب عاجلاً. مسرف: مشرك. كذّاب: مفتر. الواو للاستئناف. من آل: نعت آخر لرجل لأنّ أشباه

الجمل بعد النكرات الجامدة صفات هذا إن كان الرجل قبطيًا من آل فرعون وإن كان إسرائيلياً فالجار وا لمجرور «من آل» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم للفعل «يكتم» والمفعول به الأول «إيمانه». فرعون مضاف إليه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. إيمانه: الهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «يكتم إيمانه» في محلّ رفع نعت آخر لرجل لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. أتقتلون رجلاً: هذه الجملة وما بعدها إلى آخر الآية مقول القول، والهمزة للاستفهام الإنكاري، ورجلاً مفعول به. أن يقولَ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله والتقدير «لأجل القول»، وقيل إنّ المصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه وا لمضاف ظرف زمان محذوف متعلّق بتقتلون والتقدير «أتقتلون رجلاً وقت أن يقولَ» أي «وقتَ قولِه». ربّيَ الله: مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وقد ظهرت الفتحة على الياء لخفّتها، الله خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون «الله» مبتدأ مؤخراً و«ربّيَ» خبراً مقدّماً، وجملة «ربّيَ اللهُ» مقول القول. وقد جاءكم بالبينات من ربّكم: الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، وفاعل جاءكم «هو» والمفعول به الكاف، بالبينات متعلق بجاءكم أوحال من الضمير المستتر فاعل جاءكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «جاءكم مصحوباً بالبينات»، من ربكم جار ومجرور متعلّق بجاءكم أو حال من «البينات» والعامل في الحال وصا حبه معنى الجرّ أو الفعل جاءكم الذي تعلّق به الجار والمجرور، وجملة «وقد جاءكم بالبينات من ربكم» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل يقول وهذا

الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وإن يك كاذباً فعليه كذبُه: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الحالية قبلها، يك فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بالسكون الظاهرة على النون المحذوفة للتخفيف، وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، واسم يك ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى، كاذباً خبر يك، عليه جار ومجرور خبر مقدّم، كذبه مبتدأ مؤخر وضمير متصل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وجملة «عليه كذبه» في محلّ جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية. يصبْكُم بعضُ: مضارع مجزوم بالسكون جواب الشرط والكاف مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع، بعضُ فاعل مؤخر. الذي مضاف إليه، وجملة «يعدكم» صلة الموصول. لا يهدي: لا نافية والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله وجملة «لا يهدي» في محلّ رفع خبر إنّ. مَنْ اسم موصول مفعول به. هو مسرفٌ: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول وضمير «هو» هو الرابط. كذّاب خبر ثانٍ للمبتدأ أو معطوف على مسرف بإسقاط واو العطف أو نعت لمسرف أو بدل كلّ منه ومسرف اسم فاعل مشتق وكذّاب صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل كاذب، وفاعلهما ضيمر مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٢٩»:**

﴿يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِن جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلاَّ مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلاَّ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٢٩﴾﴾:

ظاهرين: غالبين. في الأرض: أرض مصر. فمن ينصرنا: الجواب لا ناصر لنا. ما أريكم إلا ما أرى: أي ما أشير عليكم إلا بما أشير به على نفسي وهو قتل موسى. سبيل الرشاد: طريق الصواب. يا قوم: منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة. لكم الملك: خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر. اليوم حال من «الملك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا. ظاهرين: حال من ضمير الكاف في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «استقرَّ» الذي تعلّق به الخبر «لكم» وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». في الأرض متعلّق بظاهرين. فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فمن ينصرنا . . .»، من اسم استفهام مبتدأ، ينصرنا مضارع مرفوع والفاعل «هو» يعود على «مَن» الاستفهامية و«نا» مفعول به وا لجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، من بأس متعلق بينصرنا، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. جاءنا فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على «بأسِ الله» و«نا» مفعول به وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فمن ينصرنا من بأس الله إن جاءنا فمن[1] ينصرنا من بأس الله». قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى: هذه الجملة والجملة بعدها المعطوفة عليها مقول القول، ما نافية، أريكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل

(١) هذه الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية.

والفاعل «أنا» والكاف مفعول به أول لأنّ هذا الفعل اعتقادي يتعدى لمفعولين، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «أيّ شيء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، ما اسم موصول مفعول به ثانٍ لأريكم، أرى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وَالفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وجملة «أرى» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ما أراه»[1]. وما أهديكم إلا سبيل الرشاد: الكاف مفعول به أول لأهديكم وسبيلَ مفعول به ثانٍ، أو «سبيلَ» منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى سبيل» والجار والمجرور متعلّق بأهديكم. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الجمهور والرّشاد اسم مصدر والمصدر هو الرُّشد أو الإرشاد، وقرأ معاذ بن جبل «الرَّشاد» أي «سبيل الله الذي يكثر منه الإرشاد».

- الآيـــة ٣٠»:

﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾﴾: الواو عاطفة. أخافُ مضارع مرفوع فاعله «أنا» والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. مثلَ مفعول به لأخاف أو منصوب على نزع الخافض أي «من مثلِ» والجار والمجرور متعلّق بأخاف. يوم مضاف إليه. الأحزاب مضاف إليه.

- الآيـــة ٣١»:

﴿مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا

---

(١) ضمير العائد مفعول به.

لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾: أي «مثلَ جزاءِ مَنْ كَفَرَ قبلكم من تعذيبهم في الدنيا». مثلَ بدل من «مثلَ» في الآية السابقة أو عطف بيان له وهو منصوب وهو مضاف و«دأب» مضاف إليه و«قوم» مضاف إليه و«نوح» مضاف إليه و«عاد» معطوف على نوح وهما مصروفان منونان لأنهما وإن كانا علمين أعجميين فهما ثلاثيان ساكنا الوسط. و«ثمود» معطوف على عاد مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. والذين معطوف على «ثمود» مبني على الياء في محلّ جرّ. من بعدهم: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كانوا»[1] التامة صلة الموصول. ما نافية مهملة عند بني تميم ولفظ الجلالة مبتدأ وجملة «يريد» في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو «ما» النافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«الله» اسمها مرفوع وجملة «يريد» في محلّ نصب خبرها، وفاعل يريد «هو» يعود على الله. ظلماً مفعول به ليريد. للعباد نعت لظلماً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيتان ٣٢، ٣٣**:

﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾﴾: يومَ التناد: هو يوم القيامة حيث يكثر فيه نداء أصحاب الجنة أصحاب النار وبالعكس. تولّون مدبرين: عن موقف الحساب إلى النار. من الله: من عذابه. عاصم: مانع. ويا قوم: معطوف بالواو على «يا قوم» في الآية (٣٠). يومَ مفعول به لأخاف أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «من يومٍ» والجار والمجرور متعلّق بأخاف.

(١) واو الجماعة فاعل كانوا.

التناد: مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة، وحذف الياء هو القراءة المرسومة في الآية، وقرئ بإثبات الياء، وحذف الياء وإثباتها في كلّ من الوصل والوقف وذلك لفظاً، أما خطّاً فالياء محذوفة. والجمهور على تخفيف الدال وهو المرسوم في الآية وقرأ ابن عباس والضحاك وأبو صالح والكلبي «التنادِّ» على وزن «التفاعل» لأن أصلها عند الفكّ «التنادد» وهو مصدر «تَنَادَّ القومُ» أي تفرّقوا. يومَ تُوَلّون: يومَ بدل كلّ من «يومَ» قبلها وهو مضاف وجملة «تولّون» في محل جرّ مضاف إليه وهذا الفعل على وزن «تُفَعُّون» وأصله «تُوَلِّيُون» على وزن «تُفَعِّلون» لأنه يائي بدليل المصدر «تولّياً»، نقلنا ضمة الياء إلى اللام المكسورة ثم حذفنا الياء لالتقاء الساكنين، وقد حذف من الميزان يقابل المحذوف من الموزون، وهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل. مدبرين حال من واو الجماعة فاعل تولّون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومدبرين اسم فاعل مشتق فاعله «أنتم» وهو جمع مذكر سالم منصوب بالياء والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. ما لكم من الله من عاصم: ما نافية مهملة عند بني تميم أصلاً ومهملة هنا عند الحجازيين لا تعمل عمل ليس لتقدم الخبر، لكم خبر مقدّم، عاصم مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، من الله متعلّق باسم الفاعل المشتق «عاصم»، والجملة كلّها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «تولّون»، أو من الضمير المستتر وجوباً «أنتم» فاعل مدبرين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. وباقي الآية أعرب مثله مراراً.

- الآيــة ٣٤»:

﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُم بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولاً كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾﴾: من قبل: أي قبل موسى. كذلك: أي مثل إضلالكم. مسرف: مشرك. مرتاب: شاكّ فيما شَهِدت به البيّنات. الواو عاطفة أو للاستئناف. يوسفُ: فاعل مؤخر ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. من قبلُ: ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار و المجرور متعلق بجاءكم أو الجار والمجرور حال من «يوسف» والعامل في الحال وصاحبه «جاءكم». بالبينات متعلق بجاءكم أو حال من يوسف والتقدير «مصحوباً بالبينات». فما زلتم في شكّ ممّا جاءكم به: الفاء عاطفة. ما زلتم فعل ماضٍ ناقص والتاء اسمه، في شكّ خبر ما زلتم، مما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لشكّ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وجملة «جاءكم» صلة الموصول، به متعلق بجاءكم أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل جاءكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «جاءكم - هو - مصحوباً به». حتى إذا هَلَكَ قلتم: حتى حرف غاية لقوله «مازلتم» لا يجرّ لوقوع أسلوب شرط بعده. لن يبعثَ اللهُ من بعده رسولاً: هذه الجملة مقول القول. من بعده جار ومجرور متعلّق بيبعث أو متعلق برسولاً إذا اعتبرنا «رسولاً» المفعول به اسماً مشتقاً بمعنى اسم المفعول المشتق «مرسَلا»، أو الجار والمجرور «من بعد» متعلق بيبعث أو حال من «رسولاً» إذا اعتبرناه اسماً جامداً

أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يبعث» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة. كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محل نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وقد تقدّم إعراب مثله بالتفصيل كثيراً جداً. مَنْ: اسم موصول مفعول به ليضلّ. هو مسرف: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول. مرتاب: تقدّم إعراب مثلها قبل قليل وهو اسم فاعل فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٣٥»:**

﴿الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ وَعِندَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ (٣٥)﴾: سلطان: برهان. كَبُرَ: أي جدالُهم. كذلك: أي مثلَ إضلالهم أو مثلَ ذلك الطبعَ. يطبع: يختم بالضلال. الذين: خبر لمبتدأ محذوف مبني على الياء في محلّ رفع والتقدير «هم[1] الذين»، أو «الذين» مبتدأ وجملة «يطبعُ الله» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ والضمير الرابط بين جملة الخبر والمبتدأ محذوف والتقدير «الذين... يطبعُ اللهُ على كلّ قلب متكبّر جبّار منهم»، أو «الذين» مبتدأ وجملة «كَبُرَ مقتاً» في محلّ رفع خبر المبتدأ والضمير الرابط محذوف والتقدير «الذين... كَبُرَ جدالُهم مقتاً»، أو «الذين» مبتدأ خبره

(١) ضمير «هم» يرجع على الاسم الموصول «مَنْ» في قوله «مَنْ هو مسرف مرتاب» في الآية السابقة لأنه مفرد بمعنى الجمع.

محذوف والتقدير «الذين . . . معاندون»، وعلى هذه الإعرابات جميعاً تكون «كذلك» جاراً ومجروراً في محلّ رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ كذلك» أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثلُ» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ مثلُ ذلك» ويكون «جدالُهم» فاعلاً لكَبُرَ، أو «الذين» مبتدأ خبره «بغير سلطان أتاهم» ويكون فاعل «كَبُرَ» على هذا الإعراب الجار والمجرور «كذلك» أو الكاف التي هي اسم بمعنى «مثلُ» وتكون جملة «يطبع الله . . . » على هذا التوجيه مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. أو «الذين» مبني على الياء في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني»، أو «الذين» في محلّ نصب بدل كلّ من «مَن» الموصولة في الآية السابقة التي هي بمعنى الجمع. يجادلون: الجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول. في آيات: متعلّق بيجادلون. بغير: متعلّق بيجادلون أو حال من واو الجماعة فاعل يجادلون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أتاهم: فعل ماضٍ مبنيّ على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «سلطان» و«هم» مفعول به وجملة «أتاهم» نعت لسلطان لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. كَبُرَ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر المفهوم من الفعل «يجادلون»، وقيل إنه يعود على «مقتاً»، وقيل إنه يعود على «مَنْ هو مسرف مرتاب» في الآية السابقة إذا أعربنا «الذين» في هذه الآية بدلاً من «مَنْ» في قوله «مَنْ هو مسرف مرتاب» في الآية السابقة. مقتاً: تمييز نسبة محوّل عن الفاعل والأصل «كبُرَ مقتُ جدالِهم». عندَ ظرف

مكان منصوب متعلّق بكَبُرَ. الذين مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ. قلب مضاف إليه. متكبِّر مضاف إليه أيضاً وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». جبّار نعت لمتكبِّر أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ منه وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة فاعلها «هو». وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو عمرو بن العلاء وابن ذكوان بتنوين «قلبٍ» فتكون «متكبِّرٍ» نعتاً لقلبٍ والمراد صاحب القلب.

- **الآيـــتان ٣٦، ٣٧»:**

﴿**وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ (٣٦) أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلاَّ فِي تَبَابٍ (٣٧)**﴾: صرحاً: بناء عالياً. أسبابَ السماوات: أي طرقها الموصولة إليها. لأظنه: أي موسى. السبيل: طريق الهدى. تباب: خسار. الواو عاطفة. هامانُ منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه مفرد علم. ابن فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الياء والفاعل «أنت» وجملة «ابن لي صرحاً . . . إلى إله موسى» مقول القول. لي جار ومجرور متعلّق بابن أو حال من المفعول به «صرحاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ابنِ»، ياء المتكلم اسم لعلّ، وجملة «أبلغ الأسباب» في محلّ رفع خبر لعلّ، وفاعل أبلغ «أنا» والأسبابَ مفعول به. أسبابَ بدل كلّ من الأسبابَ وبدل المنصوب منصوب. فأطّلع: هذه هي القراءة المرسومة في الآية

والمضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية الواقعة في جواب الأمر «ابنِ» أو الواقعة في جواب الترجي «لعليّ»، وقرئ «فأطّلع» بالرفع على عطف الفعل «اطّلعُ» بالفاء على الفعل «أبلغُ» فيكون الفعل المعطوف داخلاً في حيّز الترجي. موسى مضاف إليه مجرور بالفتحة المقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وإني لأظنّه كاذباً: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «فأطّلع إلى إله موسى» الفعلية، اللام المزحلقة، والهاء مفعول به أوّل لأظنه، وكاذباً مفعول به ثانٍ، والفاعل «أنا» والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، وكاذباً اسم فاعل مشتق فاعله «هو». وكذلك: أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً. زُيِّنَ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، لفرعون متعلّق بزيّن، سوء نائب فاعل، عمل مضاف إليه، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وصُدَّ فعل ماضٍ مبني للمجهول معطوف بالواو على «زُيِّن» وهذه هي القراءة السبعية المرسومة في الآية، وقرئ في السبعة أيضاً «وصَدَّ» بالبناء للمعلوم، ونائب الفاعل أو الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على فرعون. عن السبيل جار ومجرور متعلق بصدّ. وما كيد فرعون إلاّ في تباب: الواو عاطفة لما بعدها على ما قبلها، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من «لفرعون» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «زُيِّنَ» الذي تعلق به الجار والمجرور «لفرعون»، ما نافية، كيدُ مبتدأ، فرعون مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف، وقد تعارض النفي بما

والإثبات بإلاّ فتساقطا، في تباب جار ومجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيتان ٣٨، ٣٩» :**

﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ (٣٨) يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ (٣٩)﴾: متاع: أي تمتّع يزول. الآيتان مقول القول. الواو عاطفة. الذي فاعل مبني على السكون في محلّ رفع. آمنَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «الذي» والجملة صلة الموصول. اتبعونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة مفعول به وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «اتبعوني» بإثبات الياء. أهدكم فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر «اتّبعون» وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع، سبيلَ مفعول به ثان، أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى سبيل» والجار والمجرور متعلّق بأهدكم. الرشاد مضاف إليه. إنما كافة ومكفوفة. هذه مبتدأ، الحياة بدل كلّ من هذه، الدنيا نعت للحياة، متاعٌ خبر المبتدأ. وإنّ الآخرة هي دار القرار: هذه الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، وقد أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل مراراً.

- **الآية ٤٠» :**

﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ (٤٠)﴾: مَنْ اسم شرط

جازم مبتدأ. عملَ فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم والفاعل «هو» يعود على «مَن». سيئة مفعول به. لا نافية، يجزي مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل «هو» يعود على مَنْ وهو المفعول الأول ليجزي، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ، مثلَها مفعول به ثانٍ ليُجْزَى وجملة «فلا يجزى إلا مثلها» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية منفية وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ. صالحاً: مفعول به لعمل أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «عمل عملاً صالحاً». من ذكر: حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «عَمِلَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أو أنثى معطوف بأو على ذَكَرٍ وهو مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة. وهو مؤمن: الواو واو الحال، هو مبتدأ، مؤمنٌ خبر، والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل «عَمِلَ» ومؤمن اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». فأولئك يدخلون الجنة: أولئك مبتدأ، وجملة «يدخلون الجنة» من الفعل والفاعل والمفعول به على السعة في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة الاسمية في محلّ جزم جواب «مَنِ» الشرطية الثانية. واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية وجملة الشرط «عمل صالحاً» مع جملة الجواب «فأولئك يدخلون الجنة» في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَن» الشرطية الثانية. و«يَدْخُلون»[1] بالبناء للمعلوم هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يُدْخَلون» بالبناء

(١) المبني للمعلوم من دَخَلَ يَدْخُل اللازم والمبني للمجهول من أدخَلَ يُدْخِلُ المتعدي.

للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول به الأول والجنّة مفعول به ثان على السعة. يُرزقون فيها بغير حساب: يُرْزَقون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «يُرْزَقون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل أو نائب فاعل يدخلون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. فيها متعلق بيُرْزقون أو حال من واو الجماعة نائب فاعل يرزقون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بغير متعلّق بيرزقون، أو نعت للمفعول به الثاني المحذوف[1] «رزقاً» لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف «رزقاً».

- **الآيــــتان ٤١، ٤٢»:**

﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ (٤١) تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ (٤٢)﴾: الواو عاطفة. ما اسم استفهام مبتدأ. لي جار ومجرور خبر المبتدأ وظهرت الفتحة على ياء المتكلم لخفتها. أدعوكم: مضارع فاعله «أنا» والكاف مفعول به والجملة في محلّ نصب حال من ياء المتكلم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «استقرّ» أو نحوه الذي تعلّق به الجار والمجرور «لي». إلى النجاة متعلق بأدعوكم. وتدعونني: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والنون الثانية المكسورة للوقاية وياء المتكلم مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «أدعوكم». إلى النار متعلّق بتدعونني. تدعونني الثانية بدل من تدعونني الأولى أو عطف بيان لها. لأكفرَ مضارع

(١) وواو الجماعة نائب فاعل «يرزقون» هي المفعول به الأول.

منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بتدعونني الثانية والتقدير «تدعونني للكفر بالله» وفاعل «أكفر» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». بالله متعلق بأكفر. وأشركَ معطوف على أكفر منصوب مثله. به متعلّق بأشرك. ما اسم موصول مفعول به لأشرك، وجملة «ليس لي به علم» صلة الموصول، لي جار ومجرور خبر ليس مقدّم، علمٌ اسم ليس مؤخر، به متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «علمٌ» أو حال من «علم» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ليس» على الرغم من نقصه. وأنا أدعوكم إلى العزيز الغفّار: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية «تدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم»، أنا مبتدأ، أدعوكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به وجملة «أدعوكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــة ٤٣**:

﴿**لا جَرَمَ أَنَّمَا**[1] **تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلا فِي الآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ** (٤٣)﴾: إليه: إلى عبادته. ليس له دعوة: أي ليس له استجابة دعوه. المسرفين: الكفار. لا جرمَ: لا نافية، جرمَ فعل ماض بمعنى حَقَّ ووجَبَ. أنّ ما تدعونني إليه ليس له دعوةٌ: ما اسم موصول اسم أنّ وجملة «تدعونني» صلة الموصول، إليه متعلّق بتدعونني، له

(١) حق «أنّما» أن تكتب مفصولة لكنّها رسمت موصولة اتباعاً لسنة المصحف.

خبر ليس مقدّم، دعوةٌ اسم ليس مؤخر، وجملة «ليس له دعوةٌ» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنّما تدعونني إليه ليس له دعوةٌ» من أنّ واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر الفعل جَرَمَ والمعنى «حقَّ ووجَبَ بطلانُ دعوته». في الدنيا نعت لدعوة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولا في الآخرة جار ومجرور معطوف بالواو على «في الدنيا» ولا نافية. وأنّ مردّنا إلى الله: الجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها، مردّنا اسم أنّ منصوب و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي إلى مفعوله، إلى الله خبر أنّ. هم أصحاب النار: أعرب مثلها بالتفصيل مراراً، والمسرفين اسم فاعل مشتق وهو جمع مذكر سالم منصوب بالياء لأنه اسم أنّ.

- **الآيـــة ٤٤»:**

﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٤٤)﴾: فستذكرون: إذا عاينتم العذاب. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ما ذكرناه فستذكرون»[1]، ما اسم موصول مفعول به، وجملة «أقول» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أقوله»، لكم متعلق بأقول. وأفوّض أمري إلى الله: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «فستذكرون ما أقول لكم» أو الواو واو الحال وجملة «أفوّض أمري إلى الله» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنا» فاعل أقول وهذا الفعل هو العامل في الحال

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بالسين التي هي حرف للتنفيس وهي للاستقبال.

وصاحبه. وفاعل أفوّض «أنا»، أمري مفعول به لأفوّض منصوب بفتحة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. إلى الله متعلق بأفوّض. بصير صفة مشبهة مشتقة فاعلها ضمير مستترجوازاً تقديره «هو» يعود على الله.

- **الآيـــة «٤٥»:**

﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾﴾:

فوقاه الله سيئاتِ ما مكروا: أي وقى الله موسى سيئات ما مكروا به من القتل. حاق: نزلَ. بآلِ فرعون: أي به وبقومه معه. سوء العذاب: الغرق. فوقاه: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جمل محذوفة قبلها يقتضيها السّياق والتقدير «لمّا قصدوا قتله هرب منهم فطلبوه فوقاه...»، وقى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر وهو لفيف مفروق، والهاء مفعولٌ به أول مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر، سيّئات مفعول به ثانٍ لوقى منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «من سيئات» والجار والمجرور متعلّق بوقاه. ما اسم موصول بمعنى الذي مضاف إليه وجملة «مكروا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «مكروا به»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محل جرّ مضاف إليه والتقدير «سيئاتِ مكرهم»[1]. وحاق معطوف على وقاه. بآل متعلّق بالفعل الماضي حاق. فرعون مضاف إليه. سوءُ فاعل حاق. العذاب مضاف إليه.

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــة ٤٦ »:**

﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾﴾: يعرضون عليها،: يحرقون بها. غدّواً وعشيّاً: صباحاً ومساءً. أشدّ العذاب: عذاب جهنم. النارُ: بالرفع هي القراءة المرسومة في الآية وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو[1] النار»، أو بدل من «سوءُ العذاب» في الآية السابقة، أو مبتدأ وجملة «يُعرضون» من الفعل ونائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ. وعلى الوجهين الأول والثاني تعرب جملة «يُعرضون» في محلّ نصب حالاً من النار، والعامل في الحال وصاحبه على الوجه الأول معنى الابتداء أو المبتدأ، والعامل فيهما على الوجه الثاني الفعل حاق، ويجوز أن تعرب «يُعرَضون» على هذين الوجهين حالاً من «آل فرعون» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أدْخلُوا». وقرئ «النارَ» بالنصب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره «أخصُّ» أو بالنصب بفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور «يُعرضون» والتقدير «يُصْلَونَ[2] النارَ يُعرضون عليها» وجملة «يُعرضون» مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب. عليها متعلق بيُعرضون. غدّواً ظرف زمان منصوب متعلّق بيُعرضون، ومثله «عشيّاً» الذي عطف عليه. ويومَ تقوم الساعةُ أدْخلوا: الواو عاطفة، ويومَ ظرف زمان متعلّق بأدْخلوا، وهو مضاف وجملة «تقوم» الساعةُ» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، أدْخِلوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «أدْخِلوا»

(١) «هو» يعود على «سوءُ العذاب» في الآية السابقة.

(٢) واو الجماعة نائب فاعل هو المفعول الأول والنّارَ مفعول ثانٍ.

مقول لقول محذوف والتقدير «ويقال أدْخلوا آلَ فرعون يومَ تقوم الساعة أشدّ العذاب» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة «يُعرضون». أو الواو عاطفة و«يومَ» متعلّق بيقال المحذوفة والتقدير «ويقال يومَ تقوم الساعةُ أدْخلوا آل فرعون أشدّ العذاب» وجملة «أدْخلوا» على الوجهين مقول القول، وعلى هذين الوجهين يكونَ الوقف تاماً على قوله «وعشيّاً». ويجوز أن يكون «يومَ» معطوفاً بالواو على «غدوّاً وعشيّاً» فيكون مثلهما متعلقاً بيُعرضون ويكون الوقف على هذا الوجه على قوله «الساعة». وأدْخلوا: هي القراءة المرسومة في الآية والأمر للملائكة وهي من أدخَلَ يُدخِل، وقرئ «ادخُلُوا» من دَخَلَ يَدْخُلُ، وعلى القراءة الأولى يكون «آلَ» مفعولاً به أول والمفعول به الثاني «أشدّ»، وعلى القراءة الأخرى يكون «آلَ» منادى محذوفاً منه حرف النداء أي «يا آلَ»[1]، و«أشدَّ» مفعول به لادخُلُوا. العذاب مضاف إليه.

- **الآيـــة ٤٧**»:

﴿**وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ النَّارِ ﴿٤٧﴾**﴾: يتحاجّون: أي يتخاصم الكفار. تبعاً: جمع تابع. مغنون: دافعون. نصيباً: جزءاً. الواو للاستئناف. إذْ مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» يا محمد لقومك وهو مضاف وجملة «يتحاجون» في محلّ جرّ مضاف إليه، أو «وإذ» معطوف بالواو على «غدوّاً وعشيّاً» في الآية السابقة. في النار متعلق بيتحاجون. والفاء حرف يفيد التفريع والتفصيل. للذين متعلّق بيقول وهو اسم موصول مبني على الياء في

(١) وهو منصوب لأنه مضاف.

محلّ جرّ باللام. إنّا كنّا لكم تبعاً: هذه الجملة والجملة بعدها المعطوفة عليها مقول القول، نا المدغة اسم إنّ ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب، و«نا» المدغمة الثانية اسم كان في محلّ رفع، تبعاً خبركنّا منصوب، وجملة «كنّا لكم تبعاً» في محلّ رفع خبر إنّ، لكم متعلّق بالمصدر «تبعاً» المؤول باسم فاعل مشتق هو «تابعين»، أو حال من «تبعاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولّما تقدّم النعت على المنعوت صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان على الرغم من نقصه. فهل أنتم مغنون عنّا نصيباً من النار: الفاء عاطفة، هل حرف استفهام، أنتم مبتدأ، مغنون خبرمرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، عنّا جار ومجرور متعلق بمغنون، نصيباً مفعول به لمغنون، أو مفعول به لفعل محذوف يفسّره اسم الفاعل المذكور والتقدير «فهل أنتم مغنون عنّا تغنون عنّا نصيباً من النار»، أونائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «فهل أنتم مغنون عنّا غَنَاءً من النار» فغناءً مصدر مفعول مطلق عامله «مغنون» ثم حذف هذا المصدر وحلّ محلّه «نصيباً» وأعرب إعرابه.

- **الآيـــة ٤٨ »:**

﴿**قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ** ﴿٤٨﴾﴾: الآية مقول القول. الذين اسم موصول فاعل مبني على الياء في محلّ رفع، وجملة «استكبروا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. نا المدغمة ضمير متصل مبني

على السكون في محلّ نصب اسم إنّ. كلٌّ مبتدأ والتنوين تنوين العوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كلُّ فريقٍ» وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم. فيها جار ومجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «كلّ فيها» في محلّ رفع خبر إنّ. اللهَ اسم إنّ، قد حرف تحقيق، وفاعل حكم «هو» يعود على الله، و جملة «حكَمَ» في محلّ رفع خبر إنّ. بينَ ظرف مكان منصوب متعلّق بحكم. العباد مضاف إليه.

- **الآيــــة ٤٩ »:**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾﴾: الآية مقول القول. الواو عاطفة لهذه الآية على الآية قبلها. في النار متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّوا» صلة الموصول. لخزنة متعلّق بقال وهو جمع تكسير مفرده خازن. جهنم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، وقد وضع الاسم الظاهر «جهنم» موضع الضمير فقال «لخزنة جهنم» بدلاً من «لخزنتها» للتهويل. ادعوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. ربّكم مفعول به وضمير متصل مضاف إليه. يخفّفْ مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر «ادعوا». عنّا جار ومجرور متعلّق بيخفّف. يوماً ظرف زمان منصوب متعلّق بيخفف. من العذاب نعت لمفعول به ليخفف محذوف لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «يخفّف عنّا شيئاً من العذاب في يوم». ويجوز أن يكون «يوماً» مفعولاً به ليخفف والتقدير «يخفّف عنّا قدرَ يومٍ من العذاب». وقيل إنّ «من»

حرف جرّ زائد و«يوماً» ظرف زمان متعلّق بيخفّف و«العذابِ» مفعول به ليخفف منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.

- **الآيــــة ٥٠ »:**

﴿قَالُوا أَوَ لَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلالٍ (٥٠)﴾: قالوا: أي خزنة جهنم تهكماً. فادعوا: أنتم فنحن لا نشفع للكافرين. ضلال: انعدام. الجمل الثلاث بعد قالوا مقول القول. الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والجملة الفعلية المقدّرة مفهومة من السياق والتقدير «ألم تنتهوا عن هذا ولم تك تأتيكم . . .». تك مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون الظاهرة على النون المحذوفة للتخفيف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين واسم تك ضمير مستتر يعود على «رسلُكم». تأتيكم رسلُكم: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والكاف مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع «رسلكم» فاعل مؤخر والكاف مضاف إليه وجملة «تأتيكم رسلكم» في محلّ نصب خبر «تك» وقد تنازع «رسلكم» كلّ من «تك» و«تأتيكم» فجعل فاعلاً لتأتيكم وقدّر اسم لتك، ويجوز العكس فيكون «رسلكم» اسماً لتك وفاعل تأتيكم ضميراً مستتراً يعود على رسلكم وجملة «تأتيكم» في محلّ نصب خبراً مقدّماً لتك. بالبينات متعلّق بتأتيكم. بلى حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. فادعوا: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط

محذوفين والتقدير «إن كان الأمر كذلك فادعوا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. وما دعاء الكافرين إلا في ضلال: هذه الجملة في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قال تعالى وما دعاء الكافرين إلا في ضلال» والواو واو الحال وجملة «ما دعاء الكافرين إلا في ضلال» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «فادعوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ما نافية، دعاء مبتدأ، الكافرين مضاف إليه، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ، في ضلال خبر المبتدأ.

- **الآيـــتان ٥١، ٥٢»:**

﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَادُ (٥١) يَوْمَ لا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (٥٢)﴾: الأشهاد: جمع شاهد وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب. معذرتهم: مصدر ميمي مصدره المعتاد عذر. سوء الدار: الآخرة أي شدّة عذابها. لننصر رسلنا: مضارع مرفوع بالضمّة فاعله «نحن»، رسلَنا مفعول به ومضاف إليه، واللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، وجملة «لننصر رسلَنا» في محلّ رفع خبر إنّ. والذين معطوف على رسلَنا. في الحياة متعلّق بننصر. الدنيا نعت للحياة. ويومَ: ظرف زمان منصوب معطوف بالواو على الجار والمجرور «في الحياة» عطف شبه جملة على شبه جملة وهو مضاف وجملة «يقوم الأشهادُ» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، و«يوم يقوم الأشهاد» هو يوم القيامة. يومَ بدل كلّ من «يومَ» قبله وهو مضاف

وجملة «لا ينفع الظالمين معذرتُهم» في محلّ جرّ مضاف إليه، لا نافية، ينفع مضارع مرفوع وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وذكّر الفعل للفصل بينه وبين فاعله المؤنث، وقرئ «تنفع» لأن فاعله مؤنث مجازي، الظالمين مفعول به مقدّم، معذرتُهم فاعل مؤخر، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لفاعله. ولهم اللعنة: خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «لا ينفع الظالمين معذرتهم». الدار مضاف إليه.

- **الآيــــتان ٥٣، ٥٤ »:**

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾ هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾﴾: الهدى: التوراة والمعجزات. وأورثنا: من بعد موسى. الكتاب: التوراة. وذكرى لأولي الألباب: تذكرة لأصحاب العقول. الواو للاستئناف، اللام موطئة للقسم تفيد التوكيد، وجملة «لقد آتينا موسى الهدى» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وفعل القسم والمقسِم وحرف القسم والجر والمقسَم به كلّ أولئك محذوف والتقدير «نقسم - نحن - بالله[1] لقد آتينا موسى الهدى». آتينا فعل وفاعل. موسى مفعول به أول. الهدى مفعول به ثان. وأورثنا معطوف على آتينا. بني مفعول به أول منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون من آخره بسبب الإضافة إلى إسرائيل، وإسرائيل ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. الكتاب مفعول به ثان. هدًى مصدر مفعول لأجله عامله الفعل أورثنا وهو منصوب بفتحة مقدّرةً على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير، أو «هدًى» مصدر حال من

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

الكتاب والعامل في الحال وصاحبه الفعل أورثنا، وقد أوّل الحال المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «هادياً». وذكرى معطوف على هدًى فهو مثله في الإعراب. لأولى: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجار والمجرور نعت لذكرى لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أومتعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «ذكرى» الألباب مضاف إليه.

- **الآيـــة ٥٥»:**

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ (٥٥)﴾: فاصبر: يا محمد. وعدَ الله: بنصر أوليائه وأنت ومن تبعك منهم. سبّح: صلِّ. العشي. هو من بعد الزوال. الإبكار: الصلوات الخمس. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت أنّ الله ينصر رسله وأولياءه فاصبر على أذى قومك إنّ وعد الله حق». الله مضاف إليه من إضافة المصدر «وَعْدَ» إلى فاعله. لذنبك متعلّق باستغفر ومعنى «استغفر لذنبك» استغفر له لِيُسْتَنَّ بك، وقيل إنّ الكلام على حذف مضاف والتقدير «واستغفر لذنب أمتّك». بحمد جار ومجرور متعلّق بسبّح أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل سبّح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وسبّح - أنت- حالة كونك ملابساً حمد ربّك» فالباء للملابسة. ربّك مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، والكاف مضاف إليه أيضاً. بالعشي متعلّق بسبّح.

- **الآيــة ٥٦ »:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُم بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾﴾ : آيات الله : القرآن. سلطان : برهان. كِبْر : أي تكبّر وطمع في العلوّ عليك. فاستعذ بالله : من شرّهم. يجادلون : صلة الموصول. في آيات متلّق بيجادلون. بغير متعلّق بيجادلون أو حال من واو الجماعة فاعل يجادلون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أتاهم : الجملة نعت لسلطان. إن في صدورهم إلاّ كبرٌ: إن حرف نفي بمعنى ما النافية، في صدورهم خبر مقدّم، كبرٌ مبتدأ مؤخر. ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ تعرّضنا لمثله بالتفصيل كثيراً جداً، وجملة «إن في صدورهم إلاّ كبرٌ» في محلّ رفع خبر إنّ. ما هم ببالغيه : أي ما هم ببالغي مقتضى كبرهم وهو التعاظم والتعالى. ما نافية مهملة عند بني تميم و«هم» مبتدأ و«ببالغيه» خبر المبتدأ مرفوع بالواو محلاً مجرور بالياء لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وما نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«هم» اسمها في محلّ رفع و«ببالغيه» خبرها منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء أيضاً، والهاء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل المشتق لمفعوله وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو جمع مذكر سالم والإضافة لفظية غير محضة استفاد فيها المضاف التخفيف بحذف النون من آخره، وجملة «ما هم ببالغيه» في محلّ رفع نعت لكبرٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. فاستعذ : الفاء الفصحية وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ذلك فاستعذ» والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها فعلية طلبية. وباقي

الآية أعرب مثله كثيراً.

- **الآيـــة ٥٧»:**

﴿لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾﴾: أكثر الناس: هم كفار مكة. اللام لام الابتداء تفيد التوكيد. خَلْقُ مبتدأ، السماوات مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. أكبرُ خبر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو». خلقِ مضاف والناسِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. الواو وواو الحال وجملة «لكنّ أكثر الناس لا يعلمون» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أكبر واسم التفضيل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. وجملة «يعلمون» في محلّ رفع خبر لكنّ، و«لا» نافية. أو الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها.

- **الآيـــة ٥٨»:**

﴿وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلا الْمُسِيءُ قَلِيلاً مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾﴾: تتذكرون: تتعظون. الواو عاطفة. مانافية. ولا المسيء: لا النافية حرف زائد للتوكيد والمسيءُ معطوف بالواو على «الذين»، و«الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيءُ» معطوف بالواو على «الأعمى والبصير». قليلاً نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والتقدير «تذكّراً قليلاً ما تتذكرون» أو نائب عن مفعول فيه ظرف زمان محذوف والتقدير «وقتاً قليلاً ما تتذكرون»، ما حرف زائد يفيد التوكيد. تتذكرون بالتاء هو المرسوم في الآية،

وقرئ يتذكرون بالياء أي أهل مكة.

- الآيــــة ٥٩ »:

﴿إِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ لاَّ رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾﴾: ريب: شكّ. لآتية: اللام المزحلقة تفيد التوكيد، آتيةٌ خبر إنّ وهي اسم فاعل مشتق للمفردة المؤنثة وفاعلها «هي» يعود على الساعة. لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ. ريبَ اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب. فيها جار ومجرور في محلّ رفع خبر «لا»، وجملة «لا ريبَ فيها» في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنّ، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «لآتية» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل «لآتية»، أو الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل في الآية (٥٧).

- الآيــــة ٦٠ »:

﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ ادعوني: اعبدوني. داخرين: صاغرين. الواو للاستئناف. ادعوني: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به. أستجب مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر ادعوني، وجملة «ادعوني أستجب لكم» في محلّ نصب مقول القول. يستكبرون: الجملة صلة الموصول. عبادتي

مضاف ومضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله. سيَدْخُلُون جهنم: فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، والسين حرف تنفيس، والفعل «سيَدْخُلُونَ» بالبناء للمعلوم هو المرسوم في الآية، وقرئ «سيُدْخَلون» بالبناء للمجهول فتكون واو الجماعة نائباً للفاعل وهو المفعول الأول وجهنم مفعولاً به ثانياً، والفعل المبني للمعلوم من دَخَل يدخُل والمبني للمجهول من أدخَلَ يُدخِلُ والأول يتعدى لمفعول واحد على السعة والثاني يتعدى بالهمزة لمفعولين ثانيهما على السعة. داخرين: حال من واو الجماعة فاعل «سَيَدْخُلُون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــة ٦١ »:

﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَشْكُرُونَ (٦١)﴾: الله الذي: مبتدأ وخبر. جَعَلَ لكُمُ الليلَ: جعل بمعنى خَلَقَ المتعدي لواحد و«لكم» متعلق بجعل و«الليلَ» مفعول به، أو جعل بمعنى صَيَّرَ المتعدّي لمفعولين و«لكم» في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم و«الليلَ» مفعول به أول مؤخر، وجملة «جعل لكم الليل» صلة الموصول، وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها على الكاف ولثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة. لتسكنوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جر باللام والجارو المجرور متعلّق بجَعَلَ. والنهارَ معطوف

على «الليلَ» منصوب مثله وهو عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «وجعل النهارَ مبصراً» فيكون عطف جملة على جملة فإن كانت جَعَلَ بمعنى صيّر كان «النهارَ» مفعولاً به أول ومبصراً مفعولاً ثانياً، وإن كانت جَعَلَ بمعنى خَلَقَ كان «النهارَ» مفعولها ومبصراً حالاً من «النهارَ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ. لذو: خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب واللام المزحلقة. فضلٍ مضاف إليه. على الناس متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «فضل» أو نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولكنّ أكثر الناس لا يشكرون: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من «لذو» والعامل في الحال وصاحبه ما في «إنّ» من معنى التوكيد، أو الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، وقد أعرب هذه الجملة بالتفصيل في الآية (٥٧).

- **الآيتان ٦٢، ٦٣**:

﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (٦٢) كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ (٦٣)﴾: فأنّى تؤفكون: أي فكيف تصرفون عن الإيمان مع قيام البرهان. كذلك: أي يؤفَكُ الذين كانوا بآيات الله يجحدون إفكاً مثلَ إفكِ هؤلاء المذكورين في الآيات السابقة. ذلكم: اسم إشارة مبتدأ والإشارة إلى المعلوم المتميّز بالأفعال المقتضية لربوبيته واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف للجمع. الله خبر المبتدأ وربّكم خبر ثانٍ للمبتدأ وخالقُ خبر ثالث، أو ربُّكم معطوف على «اللهُ» بإسقاط واو

العطف ومثله خالقُ، أو ربُّكم بدل كلّ من «اللهُ» وخالقُ بدل كلّ من اللهُ أو من ربُّكم. كلِّ مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل المشتق لمفعوله وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهذه الإضافة لفظية غير محضة استفاد فيها المضاف التخفيف بحذف التنوين. شيء مضاف إليه. لا إله إلا هو: الجملة في محلّ رفع خبر رابع للمبتدأ «ذلكم» أو معطوف بإسقاط واو العطف أو بدل، وقد أعربت هذه الجملة بالتفصيل مراراً. فأنّى تؤفكون: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فأنّى تؤفكون»، أنّى اسم استفهام بمعنى كيف مبني على السكون في محلّ نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، وصاحب الحال هو واو الجماعة نائب فاعل تؤفكون وهذا الفعل المبني للمجهول هو العامل في الحال وصاحبه. كذلك: أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً. الذين نائب فاعل يؤفَكُ. وجملة «كانوا يجحدون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «يجحدون» في محلّ نصب خبر كانوا، وواو الجماعة اسم كان، بآيات متعلق بيجحدون، ولفظ الجلالة مضاف إليه.

- **الآيــة ٦٤**»:

﴿اللَّهُ الَّذي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ قَرارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾﴾: بناءً: سقفاً. الله الذي: مبتدأ وخبر. جعل لكم الأرض قراراً: الجملة صلة الموصول، جعل بمعنى خَلَقَ المتعدي لواحد و«الأرضَ» مفعول به وقراراً حال

من الأرض والعامل في الحال وصاحبه «جعل» وقراراً على التأويل باسم فاعل مشتق هو «مستقرّةً»، أوجعل بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين أولهما الأرض وثانيهما قراراً، لكم متعلق بجعل أو حال مقدّم من الأرض والعامل في الحال وصاحبه «جعل». والسماء بناءً: معطوف على «الأرض قراراً» عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وجعل السماء بناءً» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية. وصوّركم: فعل وفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «جعل لكم الأرضَ». فأحسن صوركم: الجملة معطوفة بالفاء على جملة «وصوّركم» و«صوركم» مفعول به ومضاف إليه. من الطيبات متعلق برزقكم. ذلكم مبتدأ. الله خبر. ربّكم خبر ثانٍ للمبتدأ أو نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه. فتبارك الله: فعل ماضٍ وفاعل والجملة معطوفة بالفاء على جملة «ورزقكم من الطيبات». ربُّ بدلٌ كلّ من لفظ الجلالة أو نعت له. العالمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــــة ٦٥ »:**

﴿**هُوَ الْحَيُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** (٦٥)﴾: فادعوه: اعبدوه. مخلصين له الدين: من الشرك. هو الحيّ: مبتدأ وخبر. لا إله إلا هو: الجملة في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ وقد أعربت قبل هذا بالتفصيل كثيراً جداً. فادعوه: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فادعوه» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، وادعوه فعل أمر مبني على حذف

النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. مخلِصين: حال من واو الجماعة منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والعاملُ في الحال وصاحبه الفعل «ادعوه» وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». له متعلّق بمخلصين. الدينَ مفعول به لاسم الفاعل. الحمدُ لله ربّ العالمين: أعربت التفصيل في فاتحة الكتاب، والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «فادعوه . . . قائلين الحمد لله ربّ العالمين» و«قائلين» حال من واو الجماعة منصوب بالياء وهو اسم فاعل مشتق فاعله «أنتم».

- **الآيــة ٦٦ »:**

﴿**قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴿٦٦﴾﴾: تدعون: تعبدون. الآية مقول القول. قل فعل أمر فاعله أنت يعود إلى الرسول. نُهيت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. أن أعبدَ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «عن أن أعبدَ» أي «عن عبادةِ» و الجار والمجرور متعلّق بنهيتُ. الذين مفعول به لأعبد مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة «تدعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تدعونهم». من دون جار ومجرور متعلّق بتدعون أو حال من الضمير العائد المحذوف والفعل «تدعون» هو العامل في الحال وصاحبه. الله مضاف إليه. لمّا

اسم شرط غيرجازم ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بجواب الشرط وهو مضاف وجملة الشرط في محلّ جرّ مضاف إليه، جاءنيَ البيناتُ فعل ماضٍ والنون حرف للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل مفعول به مقدّم والبيناتُ فاعل مؤخر، وجملة «جاءنيَ البيناتُ» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف مفهوم من السياق والتقدير «إنّي نهيت أن أعبدَ . . . لمّا جاءنيَ البيناتُ فإني نهيت أن أعبدَ . . . » وجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، وظهرت الفتحة على ياء المتكلم في «جاءنيَ» لخفّتها. وأمرت: معطوف على «نهيتُ» وهو فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب فاعله. أن أسلم: المصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن أسلمَ» أي بالإسلام والجار والمجرور متعلّق بأمِرْتُ. لربّ متعلق بأسلمَ. العالمين مضاف إليه مجرور بالياء.

- الآيـــة ٦٧ »:

﴿هوَ الَّذي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتكُونُوا شُيُوخًا وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلاً مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (٦٧)﴾: خلقكم من تراب: بخلق أبيكم آدم منه. نطفة: منيّ. علقة: دم غليظ. طفلاً: أي أطفالاً. لم لتبلغوا: أي ثم يبقيكم لتبلغوا. أشدّكم: تكامل قوّتكم من الثلاثين إلى الأربعين. من قبلُ: أي قبل الأشدّ والشيخوخة. ولتبلغوا أجلاً مسمًّى: أي فَعَلَ ذلك بكم لتعيشوا ولتبلغوا وقتاً

محدوداً. ولعلّكم تعقلون: دلائل التوحيد فتؤمنون. هو الذي: مبتدأ وخبر، وجملة «خلقكم» صلة الموصول، وفاعل «خلقكم» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. من تراب متعلّق بخلقكم. من نطفة: معطوف بثم على «من تراب» عطف شبه جملة على شبه جملة، أو التقدير «خلقكم من نطفة» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية وتكون الجملة المعطوفة داخلة في حيّز الصلة. طفلاً: حال من ضمير الكاف المفعول به في «يخرجكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي. لتبلغوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «يبقيكم». لتكونوا: تعرب مثل «لتبلغوا» غير أنّ تكونوا فعل ناقص وواو الجماعة اسم تكون و«شيوخاً» خبر تكونوا. والقراءة المرسومة في الآية بضمّ الشين في «شيوخاً» وقرئ بكسرها. ومنكم مَنْ يُتَوَفّى من قبلُ: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو الواو للاستئناف والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، منكم خبر مقدّم، من اسم موصول مبتدأ مؤخر، يتوفّى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل «هو» يعود على الاسم الموصول وجملة «يتوفى» صلة الموصول والعائد هو نائب فاعل «يتوفى» الضمير المستتر، من قبلُ متعلّق بيتوفى أو حال من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل يتوفّى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقبلُ ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن

الإضافة لفظاً لا معنى. ولتبلغوا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «لتكونوا» وإعرابهما واحد، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف والتقدير «فعل ذلك بكم لتبلغوا أجلاً مسمّى». أجلاً مفعول به لتبلغوا. مسمًّى نعت لأجلاً منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». ولعلكم تعقلون: الجملة الاسمية مطعوفة بالواو على الجمل الفعلية والاسمية قبلها، وجملة «تعقلون» في محلّ رفع خبر لعلّ.

- **الآيـــة ٦٨ »:**

﴿هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾﴾:

قَضَى أمراً: أراد إيجادَ شيءٍ. هو الذي: مبتدأ وخبر. يحيي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» وجملة «يحيي» صلة الموصول. الفاء حرف للاستئناف وأسلوب الشرط بعده مستأنف لا محلّ له من الإعراب، أو الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الاسمية قبلها. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلّق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، وجملة «قضى أمراَ» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وقضى ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله، أمراً مفعول به، وجملة «فإنما يقول له كن فيكون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب واقترنت بالفاء الرابطة لأنّها في الأصل جملة اسمية، إنما كافة ومكفوفة،

وفاعل يقول ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، له متعلّق بيقول، كنّ فعل أمر تام مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على «أمراً»، و«كن» على وزن «فُلْ» وأصلها «أكْوُن» على وزن «أفْعُل» نقلت ضمة الواو إلى الكافَ الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلا ليمكن النطق بالساكن بعد أن لم يبق ساكناً ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. فيكونُ: الفاء حرف للاستئناف، ويكونُ مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم وهو فعل تام فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «أمراً» وجملة «يكونُ» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهو يكون» وهذه الجملة الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «فيكونَ» بالنصب فيكون المضارع «يكونَ» منصوبا بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية.

- **الآيــات ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤ »:**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِن دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَل لَّمْ نَكُن نَّدْعُو مِن قَبْلُ شَيْئًا كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾﴾: الذين يجادلون: كفّار مكة. آيات الله: القرآن. أنى يُصْرَفون: كيفَ يصرفون عن الإيمان. الكتاب: القرآن. فسوف

يعلمون: عقوبة تكذيبهم. يُسحَبون: يجرّون بها. الحميم: جهنم. يُسْجرون: يوقدون. قيل لهم: تبكيتاً. من دون الله: أي مع الله وهم الأصنام. ضلّوا: غابوا. ندعو: نعبد. كذلك يضلُّ الله الكافرين: أي يضلّ اللهُ الكافرين إضلالاً مثلَ إضلالِ هؤلاء المكذّبين. الهمزة للاستفهام التقريري التعجّبي، لم حرف نفي وجزم وقلب. تر مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة وهو الألف من آخره والفاعل «أنت». إلى الذين متعلّق بتر. وجملة«يجادلون» صلة الموصول. في آيات متعلق بيجادلون. الله مضاف إليه. أنّى اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام وصاحب الحال هو واو الجماعة نائب فاعل الفعل المبني للمجهول «يُصرَفون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون. الذين مبني على الياء في محلّ جرّ بدل كلّ من «الذين» في الآية السابقة. وجملة «كذّبوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. بالكتاب متعلّق بكذّبوا. وبما: اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور معطوف بالواو على «بالكتاب» عطف شبه جملة على شبه جملة، ويجوز أن يكون التقدير «وكذّبوا بما . . .» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية. وجملة «أرسلنا» من الفعل والفاعل صلة الموصول. به متعلّق بأرسلنا. رسلَنا مفعول به ومضاف إليه. فسوف يعلمون: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «كذّبوا بالكتاب» الفعلية فهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، أو الفاء للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة للتهديد لا محلّ لها من الإعراب، سوف حرف تسويف للزمن المستقبل مبني

على الفتح لا محلّ له من الإعراب. ويجوز أن نعرب «الذين» الثانية مبنية على الياء في محلّ رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين»، أو «الذين» الثانية مبنية على الياء في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أذمُّ»، أو «الذين» هذه مبتدأ خبره جملة «فسوف يعلمون» وكلاهما في محلّ رفع وعلى هذا الإعراب تكون الفاء رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ وذلك لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام. إذِ الأغلالُ في أعناقهم: إذ ظرف للزمن الماضي ولكن المراد به هنا الاستقبال فهو بمعنى «إذا» وهو مبني على السكون في محلّ نصب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وهو متعلّق بالفعل «يعلمون» وهو مضاف وجملة «الأغلالُ في أعناقهم» في محلّ جرّ مضاف إليه، أو «إذ» في محلّ نصب مفعول به ليعلمون، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، الأغلالُ مبتدأ، في أعناقهم جار ومجرور خبر والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع. والسلاسلُ يُسْحَبون: والسلاسلُ معطوفة بالواو على «الأغلالُ» والمعطوف على المرفوع مرفوع وتكون السلاسلُ على هذا في أعناقهم أيضاً ويكون الجار وا لمجرور «في أعناقهم» خبراً في المعنى عن المتعاطفين معاً وتكون جملة «يُسحَبون» في محلّ نصب حالاً من الضمير المضاف إليه في «أعناقهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو تكون جملة «يُسحَبون» مستأنفة لا محل لها من الإعراب. ويجوز أن تكون «والسلاسلُ» مبتدأ خبره محذوف والتقدير «والسلاسلُ في أرجلهم» أو التقدير «والسلاسلُ في أعناقهم» ودلّ على الخبر المحذوف «في أرجلهم» المقابلة، ودلّ على الخبر المحذوف «في أعناقهم» قوله «الأغلالُ في

أعناقهم» قبل ذلك وتكون جملة «يُسحَبون» على هذا حالاً من الضمير المتصل في «أعناقهم» أو في «أرجلهم» أو مستأنفة وتكون جملة «والسلاسلُ في أعناقهم» أو «والسلاسلُ في أرجلهم» معطوفة بالواو على جملة «الأغلالُ في أعناقهم» وهي مثلها في محلّ جرّ. ويجوز أن يكون «والسلاسلُ» مبتدأ خبره جملة «يُسحَبون» وجملة «والسلاسلُ يُسْحَبون بها» معطوفة بالواو على جملة «الأغلال في أعناقهم» وهي مثلها في محلّ جرّ. وقرأ ابن مسعود «والسلاسلَ يَسْحَبون» فتكون «السلاسلَ» مفعولاً به مقدّماً منصوباً بالفتحة للفعل المبني للمعلوم «يَسْحَبون» وواو الجماعة فاعل والجملة الفعلية «والسلاسلَ يَسْحَبون» معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «الأغلالُ في أعناقهم» وهي مثلها في محلّ جرّ. وقرأ ابن عبّاس «والسلاسلِ يُسْحَبون» أي و«بالسلاسلِ يُسْحَبون» فالجار والمجرور متعلّق بالفعل المبني للمجهول بعده والجملة الفعلية «والسلاسلِ يُسْحَبون» معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «الأغلالُ في أعناقهم». وقرئ «وبالسلاسلِ يُسْحَبون» بإظهار حرف الجرّ. في الحميم متعلق بيسحبون في الآية السابقة. ثم في النار يُسْجرون: في النار متعلق بيسجرون بعده والجملة الفعلية «في النار يسجرون» معطوفة بثم على جملة «يُسْحَبون في الحميم» الفعليه. ثم قيل لهم أين ما كنتم تشركون: قيل بمعنى يقال وصيغة الماضي لتحقق وقوع القول، لهم متعلّق بقيل وجملة «أين ماكنتم تشركون» في محلّ رفع نائب فاعل قيل، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «القول» المفهوم من قيل وجملة «أين ما كنتم تشركون» تفسير للضمير المستتر نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، أين اسم استفهام

مبني على الفتح في محلّ نصب على الظرفية المكانية وهو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، وجملة «تشركون» في محلّ نصب خبر كنتم، والتاء اسم كان، وجملة «كنتم تشركون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تشركونه». من دون متعلّق بتشركون أو حال من ضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تشركون». بل لم نكن ندعو من قبلُ شيئاً: هذه الجملة الفعلية معطوفة ببل على جملة «ضلّوا عنّا» الفعلية، والجملتان المتعاطفتان مقول القول، بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى مابعده، نكن مضارع ناقص مجزوم بلم وحذفت الواو لالتقاء الساكنين واسم نكن ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، ندعو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «نحن» وجملة «ندعو» في محلّ نصب خبر نكن، من قبلُ جار ومجرور متعلّق بندعو أو حال من شيئاً أصله نعت له ولمّا تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل ندعو وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، وقبلُ ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن، شيئاً مفعول به لندعو. كذلك: أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٧٥»:**

﴿ذَلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ

﴿٧٥﴾: أي «ويقال لهم أيضاً ذلكم العذابُ أو الإضلال بسبب ما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق من الإشراك وإنكار البعث وبسبب ماكنتم تتوسعون في الفرح». ذلكم اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف للجمع، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ والباء بمعنى السببية وجملة «كنتم تفرحون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تفرحون به»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ والتقدير «ذلكم بكونكم[1] تفرحون» والباء للسببية، وجملة «تفرحون» في موضع نصب خبر كنتم والتاء اسم كنتم. في الأرض متعلّق بتفرحون أو حال من واو الجماعة فاعل «تفرحون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بغير جار ومجرور يعرب مثل «في الأرض». الحقِّ مضاف إليه. وبما كنتم تمرحون: معطوف بالواو على «بما كنتم تفرحون» عطف شبه جملة على شبه جملة، ويجوز أن يكون التقدير «وذلكم بما كنتم تمرحون» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية.

- **الآيــــة ٧٦»:**

﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾﴾: مثوى: مأوى. ادخلوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، أبوابَ مفعول به على السعة، جهنم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من

---

(١) من إضافة المصدر الناقص لاسمه.

الصرف للعلمية والتأنيث غير الحقيقي، خالدين حال من واو الجماعة فاعل ادخلوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، فيها متعلق بخالدين أو حال من الضمير المستتر «أنتم» فاعل خالدين واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه وجملة «ادخلوا أبوابَ جهنّمَ خالدين فيها» في محلّ نصب مقول لقول محذوف تقديره «يقال لهم». فبئس مثوى المتكبرين: الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، بئس فعل ماضٍ جامد للذم، مثوى فاعل بئس مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، المتكبرين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، والمخصوص بالذم محذوف تقديره «هي» أي جهنم، وقد أعرب المخصوص من قبل كثيراً جداً. وقد قال «مثوى» ولم يقل «مدخل المتكبرين» لإفادة الديمومة والخلود بلفظ «مثوى» الذي مصدره «الثُّواء».

- **الآيـــة ٧٧**:

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾﴾: وعد الله: بعذابهم. نتوفَّيَنَّكَ: قبل تعذيبهم. يرُجَعون: فنعذبهم أشدّ العذاب. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل

شرط محذوفين والتقدير «إن ظهر لك منهم إعراض فاصبر» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. وجملة «إنّ وعد الله حقّ» تعليل لجملة «فاصبر» والجملةالتعليلية لا محلّ لها من الإعراب. فإمّا نُرِيَنَّكَ بعضَ الذي نعدُهم: الفاء عاطفة، إمّا هي إن الشرطية المدغمة في «ما» الحرف الزائد و«ما» الزائدة تؤكّد معنى الشرط قبل الفعل، نُرِيَنَّك مضارع مبني على الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم فعل الشرط ونون التوكيد الثقيلة تؤكد معنى الفعل في آخر الفعل، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم والكاف مفعول به أول، بعضَ مفعول به ثانٍ، ونريَنَّك بصرية تتعدى في الأصل لواحد ولكنها تعدّت هنا إلى مفعولين بهمزة التعدية لأنّ الفعل أرَى يُرِي نُرِي تُرِي أرِي، الذي مضاف إليه، نعدُهم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «نحن» والهاء مفعول به والجملة صلة الموصول، وجواب الشرط محذوف والتقدير «فإمّا نريَنَّك بعضَ الذي نعدهم به من العذاب في حياتك وهو القتل والأسر يومَ بدر فذاك[1] الأملُ». أو نتوفَّيَنَّك فإلينا تُرجعون: نتوفّيَنَّك معطوف بأو على «نريَنَّك» وتعرب مثلها[2]، إلينا جار ومجرور متعلّق بترجعون وهذا الفعل من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «فإلينا ترجعون» في محلّ جزم جواب

---

(١) جملة «فذاك الأملُ» من المبتدأ والخبر في محلّ جزم جواب إن الشرطية المدغمة في «ما» الزائدة واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية.

(٢) ويكون التقدير «أو إمّا نتوفَّيَنَّك فإلينا ترجعون».

للشرط المقدّر وهو «أو إمّا نتوفَّيَنَّكَ»، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط والتقدير «أو إن ما نتوفينَّك قبلَ يوم بدر فإلينا يُرجعون يوم القيامة».

- **الآيـــة ٧٨ »:**

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾﴾: لرسول: منهم. أمر الله: بنزول العذاب على الكفار. قُضِي: بين الرسل ومكذّبيهم. الواو عاطفة، اللام موطئة للقسم تفيد التوكيد وهي واقعة في جواب قسم محذوف، قد حرف تحقيق، أرسلنا رسلاً جواب القسم لا محلّ له من الإعراب وهو فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا وضمير «نا» فاعل ورسلاً مفعول به. من قبلك: الجار والمجرور متعلّق بأرسلنا أو نعت لرسلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات والكاف مضاف إليه. منهم مَنْ قصصنا عليك: منهم جار ومجرور خبر مقدّم، من اسم موصول مبتدأ مؤخّر بمعنى الذين، قصصنا فعل وفاعل و الجملة صلة الموصول، عليك متعلق بقصصنا وجملة «منهم من قصصنا عليك» في محلّ نصب نعت لرسلاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. ومنهم من لم نقصص عليك: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها فهي مثلها نعت أو مستأنفة.

وما كان لرسول أن يأتي بآية إلاّ بإذن الله: الواو عاطفة، ما نافية، لرسول خبر كان مقدّم، أن يأتيَ مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء

لخفتها والمصدر المؤول في محلّ رفع اسم كان مؤخر والتقدير «وما كان لرسول الإتيانُ»، بآية متعلق بيأتيَ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأسباب» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، بإذن جار مجرور متعلق بيأتيَ، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. فإذا جاء أمر الله قُضِي بالحق: الفاء للاستئناف أو عاطفة، وأسلوب الشرط أعرب مثله بالتفصيل مراراً، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، قضي ماضٍ مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أمر الله، بالحق جار ومجرور متعلّق بقُضِي أو حال من الضمير المستتر نائب فاعل قُضِي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «قُضِيَ - هو - حالة كونه ملتبساً بالحق». هنالك اسم إشارة مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية المكانية وهو متعلّق بالفعل خَسِرَ واللام حرف للبعد والكاف حرف للخطاب. المبطلون فاعل خَسِرَ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيتان ٧٩، ٨٠**:

﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (٧٩) وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ (٨٠)﴾:

الأنعام: الإبل والبقر والغنم. منافع: من اللبن والنسل والوبر والصوف. حاجة في صدوركم: هي حمل الأثقال إلى البلاد. وعليها: في البرّ. وعلى الفلك: أي وعلى السفن في البحر. اللهُ الذي: مبتدأ وخبر، وجملة «جعل

لكم» صلة الموصول، و جعل بمعنى خَلَقَ المتعدي لواحد والجار والمجرور «لكم» متعلّق به و«الأنعامُ» مفعول به لجعل وفاعل جعل «هو» يعود على الله. لتركبوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بجعل أي «جعلها للركوب». منها متعلّق بتركبوا والمقصود «من بعضها» فمن للتبعيض. ومنها تأكلون: الجار والمجرور متعلق بتأكلون والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «لتركبوا منها». ولكن فيها منافع: لكم خبر مقدّم أو حال من منافع أصله نعت له ولّما تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، فيها تعرب مثل لكم، منافع مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، و منافع ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع وبعد ألف تكسيره حرفان. عليها متعلق بتبلغوا. حاجةً مفعول به. في صدوركم: الجار والمجرور نعت لحاجة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع. عليها متعلق بتحملون، وعلى الفلك معطوف بالواو على «عليها»، تحملون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة الفعلية «وتحملون عليها وعلى الفلك» معطوفة بالواو على الجملتين الاسمية «لكم فيها منافع» والفعلية «لتبلغوا عليها حاجة».

- **الآيـــة ٨١ »:**

﴿وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنكِرُونَ (٨١)﴾: ويريكم آياته: مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع، آياته مفعول به ثانٍ منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والهاء مضاف إليه، ويريكم فعلٌ بصريّ يتعدى لواحد ولكنه تعدّى هنا لمفعولين بهمزة التعدية، وجملة «يريكم آياته» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جعل لكم الأنعام» الفعلية في الآية السابقة. فأيَّ الفاء عاطفة للجملة الاستفهامية الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أيّ اسم استفهام يقصد به التوبيخ وهومنصوب بالفتحة مفعول به مقدّم وجوباً لتنكرون، وقدّم وجوباً لأنّ الاستفهام له الصدارة في الكلام، ومفعول «تنكرون» محذوف والتقدير «تنكرونه» أو «تنكرونها»، وتذكير «أيّ» أشهر من تأنيثه.

- **الآيـــة ٨٢ »:**

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ (٨٢)﴾: وآثاراً: كالمصانع والقصور. الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام، والجملة المقدّرة المعطوف عليها مفهومة من السياق والتقدير «أعجزوا فلم يسيروا . . .». فينظروا: مضارع

من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام إنكاري وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل، أو الفعل «ينظروا» معطوف بالفاء على الفعل «يسيروا» والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمهما حذف النون. كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة، عاقبةُ اسم كان، الذين مضاف إليه، من قبلهم: الجار وا لمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كانوا»[1] التامة صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وجملة «كيفَ كان عاقبة الذين من قبلهم» في محلّ نصب سدّت مسدّت مفعول «فينظروا» الذي علّق عن العمل بسبب الاستفهام الذي يمنع ما قبله عن العمل فيه وفيما بعده وهذا المفعول به على السعة، أو جملة «كيفَ كان عاقبة الذين من قبلهم» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «فينظروا في كيفَ كان عاقبة الذين من قبلهم» والجار والمجرور متعلّق بينظروا. كانوا أكثرَ منهم: واو الجماعة اسم كانوا، أكثر خبر كانوا منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هم»، منهم متعلّق بأكثر. وأشدَّ معطوف على أكثر عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «وكانوا أشدَّ» فيكون عطف جملة على جملة. قوةً تمييز نسبة منصوب. في الأرض: نعت لآثاراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فما أغنى عنهم: الفاء عاطفة، ما حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو «ما» اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ وجملة «أغنى

---

(١) واو الجماعة فاعل كانوا التامة.

عنهم ما كانوا يكسبون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو «ما» اسم استفهام في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً للفعل أغنى، وأغنى فعل ماضٍ مبنيّ على فتح مقدّر على الألف للتعذر. عنهم متعلّق بأغنى. «ما» اسم موصول فاعل أغنى، وجملة «يكسبون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يكسبون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يكسبونه»[1]. أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل أغنى والتقدير «أغنى كسبُهم»[2]. وجملة «فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون» معطوفة بالفاء على جملة «كانوا أكثر منهم وأشدّ قوة وآثاراً في الأرض».

- **الآيــــة ٨٣**»:

﴿**فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ** ﴿٨٣﴾﴾: فرحوا: أي الكفار فرح استهزاء وضحك. عندهم: أي عند الرسل. و حاق: نزل. ما كانوا به يستهزئون: أي العذاب. الفاء عاطفة أو للاستئناف. لمّا جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا: أعرب مثل أسلوب الشرط هذا بالتفصيل كثيراً جداً. جاءتهم رسلهم: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر. بالبينات متعلق بجاءتهم. بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بفرحوا. عندهم ظرف مكان متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. من العلم متعلق باستقرّ المحذوفة فتدخل في حيّز الصلة، أو حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه

---

(١) الضمير العائد مفعول به.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

معنى الجرّ أوالفعل «فرحوا» الذي تعلّق به الجار وا لمجرور «بما»، أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل استقرّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وحاق: معطوف على فرحوا. بهم متعلّق بحاق. ما اسم موصول في محلّ رفع فاعل حاق وجملة «كانوا به يستهزئون»صلة الموصول والضمير المجرور[1] في «به» هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، وواو الجماعة اسم كان وجملة «يستهزئون» في محلّ نصب خبر كانوا والجار والمجرور «به» متعلّق بيستهزئون، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل حاق والتقدير «وحاق بهم استهزاؤهم»[2].

- **الآيتان ٨٤، ٨٥**:

﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (٨٤) فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ[3] اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ (٨٥)﴾: بأسنا: شدة عذابنا. سنّة الله التي قد خلت في عباده: هي أن لا ينفعهم الإيمان وقت نزول العذاب، وخلت بمعنى مضت، عباده أي الأمم السابقة. الفاء عاطفة أو للاستئناف. بأسَنا مفعول به لرأوا البصرية. آمنّا بالله وحده وكفرنا بما كنّا به مشركين: الجملتان المتعاطفان مقول القول. وحدَه حال من لفظ الجلالة منصوب بالفتحة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «آمنّا» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بالله» والهاء

---

(١) أي الذي هو في موضع جرّ.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

(٣) رسمت في المصحف «سنّتَ» وهذا الرسم سنّة متّبعة لا تخالف.

مضاف إليه، وقد أوّل الاسم الجامد «وحدَه» باسم فاعل مشتق تقديره «منفرداً». بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بكفرنا، وجملة «كنا به مشركين» صلة الموصول والضمير المجرور[1] في «به» هو الرابط وضمير «نا» المدغم اسم كان والجار والمجرور «به» متعلّق بمشركين و«مشركين» خبر كنّا منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

فلم يك ينفعهم إيمانُهم: الفاء عاطفة، يك مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون الظاهرة على النون المحذوفة للتخفيف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، واسم يك ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» أي الشان وجملة «ينفعهم إيمانهم»[2] من المضارع والمفعول به المقدّم والفاعل المؤخر في محلّ نصب خبر يك، ويجوز أن يكون «إيمانُهم» المرفوع اسماً مؤخراً ليك وجملة «ينفعهم» من المضارع وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» العائد على «إيمانُهم» المتأخر لفظاً المتقدّم رتبة ومفعوله الضمير المتصل «هم» في محلّ نصب خبر يك مقدّم. لمّا رأوا بأسنا: لمّا مضاف وجملة «رأوا بأسنا» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «فلم يك ينفعهم إيمانهمُ لمّا رأوا بأسنا لم يك[3] ينفعهم إيمانهم». سنةَ الله: مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله الفعل المحذوف الذي هو من لفظه والتقدير «سَنَّ اللهُ لهم سنّةَ مَنْ

(١) أي الذي هو في موضع جرّ.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

(٣) يجوز أن يقترن جواب «لمّا» بالفاء الرابطة فيقال «فلم يك» وأن لا يقترن فيقال «لم يك» كما فعلنا.

قبلَهم». ويجوز أن يكون المصدر «سنّةَ» منصوباً على التحذير والتقدير «احذروا سنّةَ الله التي قد خلت في عباده»، اللهِ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. التي نعت لسنّةَ مبني على السكون في محلّ نصب، وجملة «قد خلت في عباده» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر «هو» فاعل خلت، قد حرف تحقيق، خَلَتْ فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء تاء التأنيث الساكنة. في عباده: الجار والمجرور متعلق بخلت أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل خَلَتْ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والهاء مضاف إليه. وخسر هنالك الكافرون: الواو عاطفة أو للاستئناف، هنا لك اسم إشارة مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية المكانية وهذا هو الأصل، ويجوز أن يستعار ظرف المكان «هنالك» للزمان والمعنى «وخسر الكافرون وقتَ رؤية اليأس»[1]، وهو متعلّق بخسر واللام حرف بعد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الكافرون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

** ** **

(١) رؤية الياس: من إضافة المصدر لمفعوله.



الفهـــــرس

فهرس الجزء الرابع

تم الإخراج الفني والصف
التصويري في

دار المعراج الدولية للنشر
الرياض : ١١٤٢١ ص . ب : ٨٥٨
ت : ٤٠٨٠٨٠٤ - ٤٠٣٦٢٧٨



أ.د عبد الكريم محمد عبد الكريم الأسعد
أستاذ النحو والصرف سابقًا
بكلية الآداب في جامعة الملك سعود
بالرياض

مَعْرِضُ الإِبْرِيزِ

مِنَ الكَلَامِ الوَجِيزِ

عَنِ القُرْآنِ العَزِيزِ

إعراب - تصريف - قراءات - معانٍ لكلماتٍ وآيات

الجُزْءُ الخَامِسُ

دار المعراج الدولية
للنشر



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الأسعد، عبدالكريم محمد

معرض الإبريز من الكلام الوجيز عن القرآن العزيز ـ الرياض

. . . ص؛ ٢٤x١٧ سم

ردمك ١ـ٦٥ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (مجموعة)

٦ـ٦٨ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (ج ٥)

١ ـ القرآن ـ إعراب ٢ ـ القرآن ـ نحو ٣ ـ القرآن ـ القراءات والتجويد

أ ـ العنوان.

ديوي ٢٢٤,٢ ١٩/٠٣١٣

رقم الإيداع: ١٩/٠٣١٣

ردمك: ١ـ٦٥ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (مجموعة)

٦ـ٦٨ـ٧٥١ـ٩٩٦٠ (ج٥)

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

دار المعراج الدولية للنشر

هاتف : ٤٠٨٠٨٠٤ - ٤٠٣٦٢٧٨ - فاكس : ٤٠٨٠٧٩٦
ص ب : ٨٥٨ - الرياض : ١١٤٢١
المملكة العربية السعودية

٤١ - إعراب سورة فصّلت

- الآيـــات ١، ٢، ٣، ٤»:

﴿حمٓ ① تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ② كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ③ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ④﴾: لقوم يعلمون: أي لقوم يفهمون ذلك وهم العرب. لا يسمعون: سماع قبول. حم: الله أعلم بمراده به وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو حم»، تنزيلٌ خبر لمبتدأ محذوف أيضاً والتقدير «هو تنزيلٌ»، من الرحمن جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تنزيلٌ» أو نعت لهذا المصدر لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. الرحيم: أعرب مثلها مراراً. أو «تنزيلٌ» مبتدأ وسوغ الابتداء بالنكرة نعتها و«كتابٌ» خبر المبتدأ. كتابٌ: بدل كلّ من تنزيلٌ، أو خبر بعد خبر، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو كتابٌ»، أو فاعل للمصدر «تنزيل» لأنّ المصدر يعمل عمل فعله المبني للمعلوم. فصلت آياته: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح وتاء التأنيث الساكنة ونائب فاعل ومضاف إليه والجملة في محلّ رفع نعت لكتابٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، قرآناً حال من «كتاب» النكرة التي تخصصت بجملة النعت أو حال من «آياته» النكرة التي تعرّفت بإضافتها إلى الضمير والعامل في الحال وصاحبه المبدل منه أو معنى الابتداء أو المبتدأ أو المصدر تنزيل أو الفعل فصّلت على التوالي أو منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخصّ. عربياً نعت لقرآناً. لقوم متعلّق بفصّلت أو نعت آخر لقرآناً وجملة «يعلمون» في محلّ جرّ نعت لقوم. بشيراً نعت آخر لقرآناً أو حال من «كتابٌ» أو حال من «آياتُه»، أو حال من الضمير المستتر جوازاً في «قرآناً» إذا اعتبرناه بمعنى اسم

المفعول المشتق «مقروءاً» والعامل في الحال وصاحبه هو «قرآناً». فأعرض: معطوف بالفاء على فصّلت عطف جملة فعلية على جملة فعلية، أكثرهم فاعل لأعرض وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع. فهم لا يسمعون: الجملة الاسمية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية «فأعرض أكثرهم»، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «يسمعون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- الآيـــة ٥»:

﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ ﴿٥﴾﴾: وقالوا: للنبي. أكنّة: أغطية. وقر: ثقل. حجاب: خلاف في الدين. فاعمل: على دينك. إننا عاملون: على ديننا. الواو عاطفة أو للاستئناف. الآية مقول القول. قلوبنا مبتدأ ومضاف إليه. في أكنّة جار ومجرور خبر. مما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بمضارع محذوف يفهم من السياق والتقدير «تمنعنا من الذي تدعونا إليه». تدعونا مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «أنت» و«نا» مفعول به والجار والمجرور متعلّق بتدعونا وجملة «تدعونا إليه» صلة الموصول والعائد هو الضمير في «إليه». وفي آذاننا وقرٌ: مبتدأ مؤخر وجار ومجرور مقدّم والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «قلوبنا في أكنّة» الاسمية وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جمله. وبينكَ ظرف مكان معطوف بالواو على «بيننا» المجرور بمِن وهو مجرور مثله بالكسرة. فاعمل: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما قلناه فاعمل» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. عاملون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» و هو خبر إنّ مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم والنون

عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيتان ٦، ٧»:**

﴿**قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧﴾**﴾: الآيتان مقول القول. إنما كافة ومكفوفة، أنا مبتدأ، بشرٌ خبر، مثلُكم نعت لبشر والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع. يوحَى إليّ أنما إلهكم إله واحد: هذه الجملة في محلّ رفع نعت آخر لبشر لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، إليّ جار ومجرور متعلّق بيوحَى المضارع المبني للمجهول المرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وجملة «أنما إلهُكم إلهٌ واحد» في محلّ رفع نائب فاعل يوحَى، أو «إليّ» متعلق بيوحَى ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الوحي المصدر المفهوم من «يوحى» وجملة «أنما إلهكم إله واحد» تفسير للضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، إلهكم مبتدأ ومضاف إليه، إله خبر، واحد نعت للخبر. وكسرت همزة «إنما» الأولى لوقوعها بعد قول، وفتحت همزة «أنما» الثانية لأنها مسبوقة بكلام. فاستقيموا: الفاء الفصيحة وقد أعرب مثلها في الآية السابقة، والفعل استقيموا متضمّن معنى «توجهّوا» لذلك عدّي بإلى، واستغفروه معطوف على فاستقيموا وهو فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به. وويلٌ للمشركين: ويلٌ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء، للمشركين خبر المبتدأ، والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية «واستغفروه». الذين نعت للمشركين مبني على الياء في محلّ جرّ. لايؤتون الزكاةَ: لا نافية ويؤتون فعل وفاعل والزكاة مفعول به والجملة صلة الموصول. وهم بالآخرة هم كافرون: هذه الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لا يؤتون

الزكاة» الفعلية فهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، هم مبتدأ والجار والمجرور متعلّق بخبر المبتدأ اسم الفاعل المشتق كافرون و«هم» الثانية توكيد لفظي لـ «هم» الأولى، وفاعل كافرون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــــة ٨»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾﴾ : غير ممنون: أي غير ممنون به عليهم، أو غير مقطوع على اعتباره مشتقاً من مَنَنْتُ الحبلَ أي قطعته. الصالحاتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. لهم خبر مقدّم، أجر مبتدأ مؤخر. غيرُ نعت لأجرٌ على تأويله باسم فاعل مشتق هو «مغاير». ممنون اسم مفعول مضاف إليه ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وساغ الابتداء بالنكرة «أجرٌ» لتأخره وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعته بغير والنعت يفيد منعوته النكرة تخصيصاً وهو لون من التعريف، وجملة «لهم أجر» في محلّ رفع خبر إنّ.

- **الآيــــات ٩، ١٠، ١١، ١٢»:**

﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿١٢﴾﴾ : أنداداً: شركاء. رواسيَ: جبالاً ثوابت. وبارك فيها: بكثرة المياه والزروع والضروع. وقدّر: قسّم للناس والبهائم أرزاقهم. للسائلين: عن

خلق الأرض بما فيها. أمرَها: الذي أمر به من فيها من الطاعة والعبادة. بمصابيح: بنجوم. وحفظاً: أي وحفظناها من استراق الشياطين السمع بالشهب. الآيات مقول للفعل «قل». الهمزة للاستفهام الإنكاري، والكاف ضمير متصل اسم إنّ والميم حرف للجمع واللام المزحلقة تفيد التوكيد وجملة «تكفرون» في محلّ رفع خبر إنّ، «وأئنكم» بتحقيق الهمزتين هو المرسوم في الآية، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية ياءً، وقرئ بتحقيق الهمزتين وبينهما ألف، وقرئ بتسهيل الثانية وبينهما ألف. خَلَقَ الأرض: الأرضَ مفعول به والجملة صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل خَلَقَ. وتجعلون معطوف على «لتكفرون»، له مفعول به ثانٍ مقدّم، وأنداداً مفعول به أول مؤخّر لأنّ «تجعلون» بمعنى تصيّرون المتعدي لمفعولين، ذلك ربّ العالمين: اسم إشارة مبتدأ والمشار إليه هو «الذي» واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، ربُّ خبر المبتدأ، العالمين مضاف إليه وهو جمع عالَم وقد جمع لاختلاف أنواعه وكان الجمع جمع مذكر سالماً تغليباً للعقلاء. وجعل: الواو للاستئناف، وقيل هي للعطف والمعطوف عليه هو جملة «خَلَقَ الأرضَ» وجعل بمعنى صيّر والجار والمجرور «فيها» مفعول به ثانٍ مقدّم ورواسيَ مفعول به أول مؤخر. أو «جَعَلَ» بمعنى خَلَقَ المتعدي لمفعول واحد هو «رواسيَ» والجار والمجرور «فيها» متعلّق بجَعَلَ. ورواسي جمع تكسير ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع الذي وقع بعد ألف تكسيره حرفان وفاعل «جَعَلَ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الذي». من فوقها: نعت لرواسيَ. وبارك: معطوف على جَعَلَ. فيها متعلّق بقدّر. أقواتَها مفعول به ومضاف إليه. في أربعة: متعلق بقدّر. أيام مضاف إليه. سواءً مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «استوت الأيامُ الأربعة استواء لا تزيد ولا تنقص» أو سواءً حال من الضمير المتصل المضاف إليه في «أقواتها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو حال

من الضمير المتصل في «فيها» والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل قدّر الذي تعلّق به الجار والمجرور «فيها»، أو حال من الأرضَ والعامل فيهما الفعل خَلَقَ وإذا أعربنا المصدر الجامد «سواءً» حالا أوّلناه باسم فاعل مشتق هو «مستويات». وسواءً بالنصب هي قراءة عاصم وحمزة وهما من السبعة وهي المرسومة في الآية، وقرأ الحسن «سواءٍ» بالجرّ على أنها نعت لأيّام أو نعت لأربعة، وقرئ «سواءٌ» بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي سواءٌ» أو «ذلك سواءٌ». للسائلين متعلق بسواء المؤولة بمستويات، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الحصرُ كائنٌ للسائلين» أي الذين سألوا في كم يوم خلقت الأرض وما فيها؟، أو الجار والمجرور متعلق بالفعل قدّر والمعنى «قدّر فيها أقواتها للسائلين» أي لأجل الطالبين من المحتاجين إليها. استوى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله. وهي دخان: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من السماء والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل استوى الذي تعلّق به الجار والمجرور إلى السماء. فقال: معطوف بالفاء على استوى. وللأرض جار ومجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور «لها». ائتيا طوعاً أو كرها: هذا التركيب مقول القول، وفعل الأمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل، طوعاً مصدر حال من ألف الاثنين وفعل الأمر هو العامل في الحال وصا حبه ومثل طوعاً في الإعراب «كرهاً» المعطوفة عليها بأو، وهذا المصدران الجامدان يؤولان باسمي فاعل مشتقين والتقدير «طائعتين أو مكرهتين» وفاعل اسمي الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتما». قالتا أتينا طائعين: الجملة مقول القول، قال فعل ماضٍ والتاء تاء التأنيث الساكنة وحركت بالفتح لمناسبة ألف الاثنين الضمير المتصل الفاعل، أتينا فعل وفاعل، طائعين حال من الضمير المتصل «نا» والفعل أتينا هو العامل في الحال وصاحبه، وقد عبّر عن السماء والأرض بجمع المذكر السالم

«طائعين» تنزيلاً لخطابهما منزلة خطاب المذكر العاقل، أو لأنه قد وصفهما بصفات من يعقل، أو التقدير «قالتا أتينا بمَنْ فينا» فلذلك جمع، أو جمع على حسب تعدّد السماء والأرض، و«أتينا» بالقصر هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «آتينا» بالمد والمعنى «أعطينا من أنفسنا الطاعةَ». فقضاهنّ: الفاء عاطفة، قضاهنَّ فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول مبني على الضمّ في محلّ نصب والنون المشدّدة نون النسوة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. سبعَ مفعول به ثانٍ لقضاهن التي هي بمعنى صيّرهنّ المتعدي لمفعولين. سماواتٍ مضاف إليه، ويجوز أن تكون قضاهنّ بمعنى خلقهنّ المتعدي لمفعول واحد هو ضمير الهاء المتصل ويكون «سبعَ» حالاً من المفعول به ضمير الهاء في قضاهن وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول العدد الجامد إلى اسم مفعول مشتق هو «معدودة»، أو «سبعَ» بدل كلّ من ضمير الهاء المفعول به في قضاهنّ وعلى هذه الأعاريب يعود الضمير في «فقضاهن» على السماء لأنّها في معنى الجمع الآيلة إليه، أو «سبعَ» تميز منصوب مفسّر لضمير الهاء المفعول به في قضاهنّ وهذا رأي الزمخشري الذي يرى أنّ ضمير الهاء في «فقضاهنّ» مبهم لا يعود على السماء لا من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى وأنّ التمييز «سبعَ» يفسّره. في يومين: اسم مجرور بفي بالياء لأنّه مثنى والجار والمجرور متعلّق بقضاهنّ. وأوحى معطوف على فقضاهنّ وهو فعل ماضٍ على فتح مقدّر على الألف للتعذر. في كلّ متعلّق بأوحى. سماء مضاف إليه. أمرها مفعول به ومضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. وزيّنا معطوف على فقضاهنّ وعلى وأوحى وفيه التفات عن الغيبة إلى التكلم. السماء مفعول به. الدنيا نعت. بمصابيح متعلّق بزيّنّا وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع وقد وقع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن. وحفظاً: مصدر مفعول مطلق مؤكّد

لعامله والتقدير «وحفظناها حفظاً» وهذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وزيّنّا السماءَ الدنيا بمصابيح» الفعلية. أو «حفظاً» مصدر مفعول لأجله والمعنى «وخلقنا المصابيحَ زينةً وحفظاً» أي لأجل الزينة ولأجل الحفظ. ذلك تقدير العزيز العليم: ذلك مبتدأ والإشارة إلى كلّ ما ذكر في هذه الآيات، تقدير خبر المبتدأ، العزيز مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، العليم نعت للعزيز أو بدل كلّ منه أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، وهما صفتان مشبّهتان مشتقتان فاعلهما «هو».

- **الآيـــتان ١٣ ، ١٤ »:**

﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ (١٣) إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لأَنزَلَ مَلائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ (١٤)﴾: أعرضوا: أي كفّار مكة عن الإيمان بعد ما بيّناه في الآيات السابقة. لأنزل: علينا. الفاء للاستئناف. أعرضوا فعل ماضٍ مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة في محلّ جزم فعل الشرط، وفي «أعرضوا» التفات من الخطاب في الآية (٩) إلى الغيبة. فقل فعل أمر مبني على السكون في محلّ جزم جواب الشرط واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية والفاعل أنت يعود على الرسول. أنذرتكم صاعقة: فعل وفاعل ومفعول أول ومفعول ثان والجملة مقول القول، وقد عبّر بالفعل الماضي «أنذرتكم» مع أنّ سياق الكلامٌ للاستقبال للدلالة على تحقّق الإنذار. مثلَ نعت لصاعقةً وهو مؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلَةً». صاعقة مضاف إليه. عادٍ مضاف إليه مجرور بالكسرة وهو مصروف مع أنه علم أعجمي لأنّه ثلاثي ساكنُ الوسط. وثمودَ معطوف على عاد مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. إذ: ظرف للزمن الماضيٌ مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بأنذرتكم، أو نعت لصاعقةً الأولى - التي

لم تتعرف بالنعت وإن تخصصت به - لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وصاعقة اسم جامد بمعنى عذاب، أو حال من «صاعقة» الثانية النكرة التي تعرّفت بالعلم المضاف إليه والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، و«إذْ» مضاف وجملة «جاءتهم الرسلُ» في محلّ جرّ مضاف إليه والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع وحركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضمّة على الميم الضمّة قبلها على الهاء ولثقل الانتقال أيضاً من الضمة إلى الكسرة والرسلُ مؤخّر. من بين: جار ومجرور متعلّق بجاءتهم. أيديهم مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل، والهاء مضاف إليه، والميم حرف للجمع، والمقصود بقوله «من بين أيديهم ومن خلفهم» أي من جميع جوانبهم، أو من جهة الزمن الماضي بالإنذار ومن جهة المستقبل بالتحذير، أو مقبلين عليهم ومدبرين عنهم، وقيل إنّ الجار والمجرور «من بين» وكذلك ما عطف عليه وهو «من خلفهم» حال من الرسل والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاءتهم والتقدير «جاءت عاداً وثمودَ الرسلُ حال كونهم من بين أيديهم ومن خلفهم». ألاّ [1] تعبدوا إلاّ اللهَ: أن المدغمة في لا الناهية مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن والأصل «أنه لا تعبدوا» أي «أن الشأن لا تعبدوا» وتعبدوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لا تعبدوا» في محلّ رفع خبر أن المخففة والجملة من أن المخففة واسمها وخبرها في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن لا تعبدوا» والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «قائلين» وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم وقع حالاً من الرسل والعامل في

---

(١) هكذا رسمت في المصحف، ويجوز أن ترسم «أن لا».

الحال وصاحبه الفعل «جاءتهم». إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ في الكلام نهياً هو كالنفي ولأنّ المستثنى منه وهو «أحداً»[١] محذوف، اللهَ مفعول به. ويجوز أن تكون «أن» المدغمة في «لا» حرفاً مصدرياً و«لا» نافية وهي حاجز غير حصين وتعبدوا منصوباً بأن المصدرية. ويجوز أن تكون «أن» حرف تفسير بمعنى أي لأنّ مجيء الرسل المعبّر عنه بجملة «جاءتهم الرسل» فيه معنى القول دون حروفه وتكون «لا» ناهية والمضارع تعبدوا مجزوماً بها وتكون جملة «أي لا تعبدوا إلا اللهَ» مفسِّرة لجملة «جاءتهم الرّسل» والجمل المفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب. قالوا لو شاء ربُّنا لأنزل ملائكة: هذه الجملة والجملة بعدها مقول القول، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، شاء ربُّنا فعل وفاعل ومضاف إليه والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب والمفعول به محذوف والتقدير «شاء ربُّنا إرسالَ الرسل»، اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، وفاعل أنزل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربنا، ملائكة مفعول به. فإنا بما أرسلتُم به كافرون: الفاء الفصيحة وقد أعرب مثلها مراراً. بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بخبر إنّ اسم الفاعل المشتق كافرون، أرسلتم فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني علي السكون لاتصاله بالتاء والتاء نائب فاعل، به متعلق بأرسلتم، وجملة «أرسلتم به» صلة الموصول والهاء هي الضمير الرابط، وفاعل كافرون ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، ومعنى هذا التركيب «فإذْ أنتم بشر ولستم ملائكة فإننا لا نؤمن بكم».

- **الآيتان ١٥، ١٦»:**

﴿فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَ لَمْ يَرَوْا

(١) بمعنى «كلَّ أحد» لأنّ النكرة في سياق النهي والنفي تعمّ.

أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾﴾: مَنْ أشدّ منا قوة: أي لا أحد. يروا: يعلموا. صرصراً: باردة شديدة الصوت بلا مطر. الخزي: الذلّ. أخزى: أشدّ. الفاء للاستئناف، أمّا حرف شرط وتفصيل حلّت محلّ «مهما يكن من شيءٍ» أو «مهما يكن شيءٌ» و«يكنْ» فعل الشرط مجزوم، ويكن تامة، وشيء فاعلها مجرور لفظاً مرفوع محلاً و«شيء» فاعلها مرفوع بالضمة، عادٌ مبتدأ، فاستكبروا: الفاء زائدة في جواب أمّا تفيد التوكيد وجملة «استكبروا» في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ جزم جواب «أمّا» الشرطية ،واقترنت جملة الجواب بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. في الأرض جار ومجرور متعلّق باستكبروا أو حال من واو الجماعة فاعل استكبروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. بغير جار ومجرور يعرب مثل «في الأرض». وقالوا: معطوف على فاستكبروا. مَنْ أشدّ منّا قوّةً: مَنْ اسم استفهام مبتدأ، أشدّ خبر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو»، منّا جار ومجرور متعلّق بأشدّ، قوّةً تمييز نسبة، والجملة مقول القول. أولـم يروا: الهمزة للاستفهام الإنكاري والواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية قبلها مفهومة من السياق وواقعة بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أغفلوا ولـم يَرَوا». أن اللهَ الذي خلقهم هو أشدُّ منهم قوةً: هذا التركيب في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي «يروا» الاعتقادية، الذي نعت للفظ الجلالة، وجملة خلقهم صلة الموصول والرابط هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل خَلَقَ، هو مبتدأ، أشدّ خبر، منهم متعلّق بأشدّ، قوةً تمييز نسبة، وجملة «هو أشدّ منهم قوةً» في محلّ رفع خبر أنّ. وكانوا معطوف على «وقالوا» وواو الجماعة

اسم كانوا، وجملة «يجحدون» في محلّ نصب خبر كانوا، والجار وا لمجرور «بآياتنا» متعلّق بيجحدون، و«نا» مضاف إليه. فأرسلنا فعل وفاعل والجملة معطوفة بالفاء على «وكانوا». ريحاً مفعول به. صرصراً نعت لريحاً. في أيام نعت آخر لريحاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو «في أيام» حال من «ريحاً» التي تخصصت بوصفها بصرصراً فأصبحت كالمعرفة. نحسات نعت لأيام وقد قرأها الكوفيون وابن عامر بكسر الحاء وهو المرسوم في الآية وهي على هذه القراءة اسم فاعل أو مصدر، وأسكن الباقون الحاء وهي على هذه القراءة اسم فاعل أو مصدر أصل حائه مكسورة ولكنّها سكنّت للتخفيف. لنذيقهم: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأرسلنا والفاعل «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم والهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع و«عذابَ» مفعول به ثانٍ. الخزي مضاف إليه وهو من إضافة الموصوف إلى صفته. في الحياة متعلّق بنذيقهم أو حال من «عذاب الخزي» الذي تعرّف بالإضافة والعامل في الحال وصاحبه الفعل نذيقهم. الدنيا نعت للحياة مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث إذا كان علماً أو لأنه مؤنث أدنى إذا كان وصفاً وصرف هنا لدخول أل عليه. ولعذابُ الآخرةِ أخزى: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا» الفعلية، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، اللام لام الابتداء تفيد التوكيد، عذاب مبتدأ، الآخرة مضاف إليه، أخزى اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وفاعل «أخزى» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». وهم لا ينصرون: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملتين الفعلية والاسمية قبلها، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة ينصرون من المضارع ونائب فاعله في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **« الآيــــة ١٧ »:**

﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٧)﴾: العَمَى: الكفر. الهُون: المهين. وأمّا ثمودُ: معطوف بالواو على «فأما عادٌ» في الآية (١٥) وقد أعرب مثل قوله «وأما ثمودُ فهديناهم» بالتفصيل في الآية (١٥)، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «ثمودَ» بالنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور وهذا من باب الاشتغال والتقدير «هدينا ثمودَ فهديناهم». فاستحبوا: معطوف بالفاء على فهديناهم. العمى مفعول به. على الهدى متعلق باستحبّوا المتضمن معنى «آثروا». فأخذتهم صاعقةُ العذاب الهونِ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية قبلها والهاء مفعول به مقدّم وصاعقةُ فاعل مؤخر والعذاب مضاف إليه، والهونِ نعت للعذاب أو بدل كلّ منه. بما جار ومجرور متعلق بأخذتهم والباء معناها السببية وما اسم موصول أو حرف مصدريّ وقد أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- **« الآيــــة ١٨ »:**

﴿وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (١٨)﴾: ونجّينا معطوف على «فأخذتهم» في الآية السابقة. الذين مفعول به مبني على الياء في محلّ نصب. وكانوا معطوف على آمنوا فهو مثله في حيّز الصلة، وواو الجماعة اسم كانوا وجملة يتقون في محلّ نصب خبرها.

- **« الآيــــتان ١٩، ٢٠ »:**

﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ (١٩) حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٠)﴾: يوزَعون:

يساقون. الواو للاستئناف. يومَ مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» أو ظرف زمان متعلق بيوزعون وهو مضاف. يحشر[١] أعداءُ: فعل ونائب فاعل والجملة في محلّ جر مضاف إليه. إلى النار متعلّق بيحشر. فهم يوزعون: هم مبتدأ والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محلّ رفع خبر وجملة «هم يوزعون» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «يحشر أعداء الله» الفعلية. حتى حرف غاية لا تجرّ لدخولها على أسلوب شرط وأسلوب الشرط هذا أعرب مثله بالتفصيل مراراً. ما حرف زائد للتوكيد. جاء وها فعل وفاعل ومفعول به. سمعُهم فاعل. بما كانوا يعملون: أعرب مثله كثيراً جداً.

- **الآيــــة ٢١»:**

﴿وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢١)﴾: وقالوا معطوف بالواو على «شهد عليهم سمعهم» في الآية السابقة. لِمَ: اللام حرف جرّ، ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بشهدتم وحذفت الألف من اسم الاستفهام بسبب الجرّ. وجملة «لم شهد تم علينا» مقول القول، والاستفهام هنا للتوبيخ و التعجب. انطقنا الله: فعل ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر. الذي نعت للفظ الجلالة. كلَّ مفعول به. وجملة «أنطق كلَّ شيء» صلة الموصول. و جملة «أنطقنا الله الذي أنطَقَ كلَّ شيء» مقول القول. وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون: هاتان الجملتان المتعاطفتان قيل إنهما من كلام الجلود، وقيل إنهما من كلام الله تعالى، والجملة الأولي اسمية والجملة المعطوفة فعلية، هو مبتدأ، وجملة

---

(١) هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «نحشرُ أعداءَ» ببناء المضارع للمعلوم وفاعله نحن ومفعول المنصوب أعداءَ.

«خلقكم» خبر، أوّلَ ظرف زمان أو مكان متعلّق بخلقكم، مرّة مضاف إليه، إليه متعلّق بترجعون، ترجعون فعل ونائب فاعل.

- **الآيــــة ٢٢ »:**

﴿وما كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصَارُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ وَلَكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لا يَعْلَمُ كَثِيراً مِّمَّا تَعْمَلُونَ (٢٢)﴾: تستترون: عن ارتكابكم الفواحش. أن يشهد: أي من أن يشهد يوم القيامة. ظننتم: عند استتاركم. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها. ما نافية. التاء اسم كان. وجملة «تستترون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كنتم. أن يشهدَ: مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «من أن يشهدَ» أي «من الشهادة» والجار والمجرور متعلّق بتستترون الفعل اللازم، أو المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله أي «لأجل أن يشهدَ». سمعُكم فاعل ومضاف إليه. لا نافية. ولكن ظننتم أن اللهَ لا يعلمُ كثيراً مما تعملون: الواو عاطفة، لكن حرف استدراك مهمل، ظننتم فعل وفاعل، لا نافية، كثيراً مفعول به، ما اسم موصول أو حرف مصدري وقد أعرب مثله بالتفصيل مراراً، والجار والمجرور «مما» نعت لكثيراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات هذا إذا اعتبرنا كثيراً اسماً جامداً، أما إذا اعتبرنا اسماً مشتقاً فإنّ الجار والمجرور «مما» يتعلق به، وجملة «أن الله لا يعلم كثيراً مما تعملون» الكبرى في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظننتم، وجملة «لا يعلم كثيراً ممّا تعملون» الصغرى في محلّ رفع خبر أنّ.

- **الآيــــة ٢٣ »:**

﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ (٢٣)﴾: أرداكم: أهلككم. الواو عاطفة. ذلكم مبتدأ و«ظنّكم» بدل كلّ من المبتدأ أو نعت

له و«الذي» بدل كلّ من المبتدأ أو نعت له أو نعت لظنّكم أو بدل كلّ منه وجملة «أرداكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ. أو ذلكم مبتدأ و«ظنّكم» خبره و«الذي» نعت لظنّكم أو بدل كلٍّ منه أو خبر ثان للمتبدأ وجملة «أرداكم» خبر ثالث للمبتدأ أو في محلّ نصب حال من «ظنُّكم» و«قد» مرادة مع جملة الحال والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ والأول عامل معنوي والآخر عامل لفظي. واللام في «ذلكم» حرف بعد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبني على الضمّ لا محلّ له من الإعراب والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، والكاف في «ظنّكم» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب ضمة الميم ضمة الكاف قبلها أيضاً. وجملة «ظننم» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «ظننتموه»[1] وهذا العائد مفعول به أول لظننتموه والمفعول به الثاني محذوف تقديره «حقّاً». بربكم جار ومجرور متعلّق بظننتم والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع. أردي فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديراً «هو» يعود على «ظنّكم». فأصبحتم معطوف بالفاء على أرداكم وهو فعل ماضٍ ناقص والتاء اسمه والجار والمجرور خبره.

- **الآيـــة ٢٤ »:**

﴿فَإِن يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُم مِّنَ الْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾﴾: يصبروا: على العذاب. مثوى: مأوى. يَسْتَعْتِبوا: يطلبوا العُتْبَى أي الرضا. المعتَبِين: المرضيّين. الفاء عاطفة أو للاستئناف. يصبروا فعل الشرط مجزوم بحذف

---

(١) الواو حرف لإشباع الضمّة على الميم.

النون. فالنارُ مثوًى: مبتدأ وخبر والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، والتنوين في «مثوًى» للتنكير. لهم متعلق بظرف المكان المشتق مثوى، أو نعت له إذا اعتبرناه اسماً جامداً. وإن يَسْتَعْتِبُوا فماهم من المعتَبين: أسلوب الشرط هذا معطوف بالواو على أسلوب الشرط قبله، ما نافية مهملة عند بني تميم وتعمل عمل ليس عند الحجازيين، هم مبتدأ أو اسم ما، من المعتَبين خبر المبتدأ أو خبر ما وجملة «فما هم من المعتبين» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وهذه هي قراءة الجمهور المتواترة المرسومة في الآية، وقرأ عبيد بن عمير وأبو العالية شذوذاً «وإن يُسْتَعْتَبوا فما هم من المعتبين»، ومعنى القراءة المتواترة «إن يطلبوا زوالَ ما يعتبون منه فما هم من المجابين إلى إزالة العَتْب» ومعنى القراءة الشاذة «إنْ يُطْلَبْ منهم ما لا يعتبون عليه فما هم ممّن يزيلُ العَتْب».

- **الآيــــة ٢٥»:**

﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٥﴾﴾: قرناء: من الشياطين. ما بين أيديهم: من أمر الدنيا واتباع الشهوات. وما خلفهم: من أمر الآخرة بقولهم لا بعث ولا حساب. القول: بالعذاب. خلت: هلكت. الواو عاطفة أو للاستئناف. قرناء مفعول به وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. فزينوا معطوف على وقيّضنا. ما اسم موصول مفعول به لزيّنوا. بينَ ظرف مكانٍ منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. وحقَّ معطوف على فزيّنوا. عليهم: حرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل توالي كسرتين. القول فاعل. في أمم متعلّق بحقَّ أو حال من الضمير

في «عليهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل حقّ الذي تعلّق به «عليهم» والتقدير «حقّ عليهم القول حالة كونهم مندرجين في جملة أمم». قد حرف تحقيق. خلت فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» يعود على أمم وجملة «قد خلت» في محلّ جرّ نعت لأمم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. من الجنّ: نعت آخر لأمم التي لم تتعرّف بجملة النعت، أو حال من «أمم» النكرة التي تخصصت بجملة الوصف. جملة «كانوا خاسرين» من كان واسمها وخبرها في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «إنهم كانوا خاسرين» تعليل لاستحقاقهم العذاب لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــة ٢٦»:**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ (٢٦)﴾:

والغَوْا فيه: أي ائتوا باللغط ونحوه وصيحوا في زمن قراءته. لعلّكم تَغْلِبُون: فيسكت النبيّ والمؤمنون عن القراءة. الواو للاستئناف. لا تسمعوا لهذا القرآن: تسمعوا مضارع مجزوم بلا الناهية، لهذا متعلّق بتسمعوا، القرآن بدل كلّ من هذا، والجملة مقول القول. والغَوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة الفعلية الطلبية معطوفة على الجملة الفعلية الطلبية «لا تسمعوا» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهو من لغا يلغَى، وقرئ «والغُوا» من لغا يلغو والمعنى في القراءتين واحد، والغوا على وزن افعوا وأصله «إلْغَوُوا» على وزن «افْعَلُوا» لأنّ الفعل على اللغتين واويّ، تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الغين على القراءة الأفصح دليلاً عليها، أو استبدلت الفتحة بضمة لتناسب واو الجماعة بعدها وذلك على القراءة الأخرى. وجملة «تغلبون» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر لعلّكم.

- **الآيـــتان ٢٧ ، ٢٨ »:**

﴿فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢٧) ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (٢٨)﴾: أسوأ الذي كانوا يعملون: أي أقبح جزاء عملهم. ذلك: المشار إليه هو العذاب الشديد وأسوأ الجزاء المذكوران في الآية (٢٧). بآياتنا: بالقرآن.

الفاء الفصيحة والتقدير «إن استمرّوا فيما ذكرناه في الآية السابقة فلنذيقنَّ» وقد أعربنا مثل هذا التركيب بالتفصيل مراراً، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد وجملة «لنذيقنّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل «نحن» يعود على الله وجمعه للتعظيم . الذين مفعول به أول. عذاباً مفعول به ثان. شديداً نعت. ولنجزينّهم أسوأ: الهاء مفعول به أول، أسوأ مفعول به ثان، الذي مضاف إليه، وجملة «يعملون» في محلّ نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعملونه». ذلك مبتدأ. جزاء خبر. الله مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. الله مضاف إليه أيضاً. و«جزاء أعداء» بتحقيق الهمزتين وهو المرسوم في الآية، وقرئ بإبدال الهمزة الثانية واواً. النارُ بدل كلّ من جزاء أو عطف بيان له، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو النار»، أو مبتدأ خبره جملة «لهم فيها دارُ الخلد»، لهم خبر مقدّم أو حال من المبتدأ المؤخر «دارُ الخلد»، فيها خبر مقدّم أو حال من «دار الخلد»، الخلد مضاف إليه، والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا. وجملة «لهم فيها دارُ الخلد» في محلّ رفع خبر المبتدأ «النارُ» كما ذكرنا، أو في محل نصب حال من «أعداء الله» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من

الإعراب. جزاءً: مصدر مفعول مطلق مؤكّد لعامله وعامله فعل مقدّر من لفظه والتقدير «يُجْزَوْن جزاءً» أو «جوزوا جزاءً»، أو مفعول به للمصدر «جزاءُ» لأنّ المصدر يعمل عمل فعله المبني للمعلوم فالمصدر منصوب بمصدر، أو حال من «النار» والعامل في الحال وصاحبه المبدل منه أو معنى الابتداء أو المبتدأ، أو حال من «دار الخلد» والعامل فيهما معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا. بما جار ومجرور متعلّق بجزاءً أو بجزاءُ وما اسم موصول أو حرف مصدري وقد أعربنا مثلها بالتفصيل كثيراً جداً. بآياتنا جار ومجرور متعلّق بيجحدون والباء حرف جرّ أصلي ويجحدون بمعنى يكفرون، وقيل إن الباء حرف جرّ زائد وآياتنا مفعول به مقدّم ليجحدون منصوب محلاً بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم مجرور لفظاً بالكسرة ويجحدون على معناها الأصلي.

- **الآيــــة ٢٩»:**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ[١] **أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾﴾**: وقال الذين كفروا: وهم في النار. اللذين أضلاّنا من الجنّ والإنس: وهما إبليس من الجنّ وقابيل من الإنس سنّ الأول الكفر وسنّ الثاني القتل بغير حق لأنه قتل أخاه هابيل. تحت أقدامنا: في النار. من الأسفلين: أي أشدّ عذاباً منّا. الواو للاستئناف. ربنا منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف للاختصار. أرنا: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل «أنت» و«نا» مفعول به أول و«اللذين» مفعول به ثان مبني على الياء في محلّ نصب أو منصوب بالياء والفعل بصريّ يتعدّى لواحد ولكنّه تعدّى لمفعولين بهمزة التعدية. أضلاّنا فعل ماضٍ وألف الاثنين فاعل و«نا» مفعول

(١) رسمت في المصحف «الَّذَيْن» وهذا الرسم سنة متبعة، وتكتب طبقاً للقواعد «اللَّذَين».

به والجملة صلة الموصول. من الجنّ حال من اللذين والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرنا، أو حال من ألف الاثنين في أضلاّنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. نجعلْهما مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر «أرنا» والفاعل «نحن» والهاء مفعول به أول والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية و«تحت» ظرف مكان منصوب وهو في موضع المفعول به الثاني وهذا على اعتبار «نجعلهما» بمعنى «نصيّرهما» المتعدّي لمفعولين، أمّا إذا كانت «نجعلهما» بمعنى «نضعهما» المتعدي لواحد فإنّ الهاء تكون المفعول به الوحيد ويكون الظرف «تحتَ» متعلقاً بنجعلهما. أقدامنا مضاف إليه و«نا» مضاف إليه أيضاً. ليكونا مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بنجعلهما وهو منصوب بحذف النون وألف الاثنين اسم يكونا. من الأسفلين خبر يكونا.

- **الآيــــة ٣٠»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلاَّ[1] تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠)﴾: تتنزّل عليهم: عند الموت. ربُّنا اللهُ: مبتدأ وخبر والجملة مقول القول. تتنزّلُ عليهمُ الملائكةُ: مضارع مرفوع بالضمة، الملائكة فاعل، عليهم متعلّق بتتنزّل أو حال مقدّم من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه تتنزّل وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل توالي كسرتين. ألاّ تخافوا: أن المدغمة حرف مصدري و«لا» ناهية وتخافوا مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ

---

(١) هكذا رسمت في الآية، ويجوز أن تكتب «أن لا».

نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن لا تخافوا» والجار والمجرور متعلّق[١] بتتنزّل أو «لا» نافية والمضارع منصوب بأن المصدرية المدغمة في لا النافية وعلامة نصبه حذف النون و«لا» النافية هذه حاجز غير حصين. ويجوز أن تكون «أن» المدغمة مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن والتقدير «أنه لا تخافوا» بمعنى «أن الشأن لا تخافوا» ولا ناهية وجملة «لاتخافوا» في محلّ رفع خبر أن المخففة، ويجوز أن تكون «أن» المدغمة حرف تفسير بمعنى «أي» لأنّ الفعل «تتنزّل» فيه معنى القول دون حروفه وتكون لا ناهية، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وفي قراءة عبدالله «تتنزل عليهم الملائكة لا تخافوا» بغير أن المصدرية والمعنى «تتنزل عليهم الملائكة قائلين لا تخافوا» فتكون «قائلين» حالاً من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه تتنزّل وتكون جملة «لاتخافوا» في محلّ نصب مقول القول، وقائلين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. التي نعت للجنة. توعدون: الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم توعدون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «توعدون بها».

- **الآيتان ٣١، ٣٢»:**

﴿نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ (٣١) نُزُلاً مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ (٣٢)﴾: فيها: في الجنة. تدّعون: من الدعاء بمعنى الطلب والتمنّي. نحن أولياؤكم: مبتدأ وخبر ومضاف إليه. في الحياة متعلّق بالاسم المشتق أولياؤكم جمع وليّ، أوحال[٢] من أولياؤكم والعامل

(١) والمعنى «تتنزّل عليهم الملائكةُ بهذا القول».

(٢) إذا كان صاحب الحال هو الله كان الحال ثابتاً لا متنقلاً.

في الحال وصاحبه معنى الابتداء أوالمبتدأ. الدنيا نعت. ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم: هذه الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، لكم خبر مقدّم أو حال من الاسم الموصول المبتدأ المؤخر «ما»، فيها تعرب مثل لكم، والعامل في الحالين وصاحبهما معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، تشتهي مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء للثقل، أنفسكم فاعل ومضاف إليه، والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تشتهيه». نزلاً: بمعنى رزقاً مهيّئاً وهو مفعول به ثانٍ لفعل محذوف تقديره «جعلها» بمعنى صيّرها المتعدي لمفعولين وضمير الهاء مفعول به أول، أو «نزلاً» مصدر حال من الضمير العائد المحذوف في «تدّعونه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الاسم الموصول المبتدأ المؤخر «ما» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ والتقدير على الحالية «لكم الذي تدّعونه حالة كونه مهيّئاً» وعلى هذه الإعرابات الثلاثة يكون الجار والمجرور «من غفور» نعتاً لنزلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والمصدر الجامد الذي وقع حالاً يؤول بمشتق هو اسم المفعول «مهيّئاً». ويجوز أن يكون «نزلاً» اسم فاعل مشتقاً جمعاً لنازل فيكون حالاً من الجماعة فاعل تدّعون ويكون هذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حالاً من ضمير الكاف في «لكم» والعامل فيهما معنى الجرّ وعلى هذا الإعراب يتعلق الجار والمجرور «من غفور» بالفعل تدّعون أي «تطلبونه من غفور» أو يكون هذا الجار والمجرور حالاً من الاسم الموصول المبتدأ المؤخر «ما» ويكون العامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا. غفور رحيم: أعرب مثلهما مراراً.

- الآيـــة ٣٣ »:

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٣)﴾: ومن أحسن: أي لا أحد أحسن. الواو عاطفة أو للاستئناف. من اسم استفهام مبتدأ ومعناه النفي. أحسن خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو». قولاً تمييز نسبه. ممّن: اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بأحسن. دعا فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على مَن الموصولة وهو العائد والجملة صلة الموصول. وعمل صالحاً: أعرب مثله بالتفصيل مراراً والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «دعا إلى الله» الفعلية. وقيل إن الواو واو الحال وجملة «عمل صالحاً» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل دعا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. إنّني من المسلمين: مقول القول، والنون الثانية حرف للوقاية، والجار والمجرور خبر إنّ.

- الآيـــة ٣٤ »:

﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٣٤)﴾: ادفع: السيئة. الواو للاستئناف. لا نافية. تستوي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. الحسنةُ فاعل. بالتي متعلق بادفع أو نعت لمنعوت محذوف والتقدير «ادفع بالخصلة التي» والجار والمجرور «بالخصلة» متعلّق بادفع. هي أحسن: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول. فإذا: الفاءحرف للتعليل يفيد أن ما قبله علّة لما بعده، أو الفاء الفصيحة أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن دفعت بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه وليّ حميم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية. إذا فجائية

حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب أو ظرف زمان أو ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بمعنى التشبيه في «كأنّه وليّ حميم» ولا مانع من تقدّم الظرف المتعلّق على عامله المعنوي الذي تعلّق به لأنّه يتّسع في الظروف ما لا يتسع في غيرها وعلى هذا يكون «الذي» مبتدأ وجملة «كأنه وليّ حميم» في محلّ رفع خبر المبتدأ. ويجوز أن تكون جملة «كأنّه وليّ حميم» في محلّ نصب حالاً من المبتدأ المؤخر «الذي» وتكون «إذا» الفجائية ظرفاً للزمان أو المكان في محلّ رفع خبراً مقدّماً للمبتدأ المؤخر والفائدة على هذا الإعراب تحصل بجملة الحال. بينك: ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر مقدّم للمبتدأ المؤخر «عداوةٌ» والكاف مضاف إليه، وجملة «بينك وبينه عداوةٌ» صلة الموصول، وساغ الابتداء بالنكرة «عداوةٌ» لتأخرها وتقدم خبرها عليها وكونه شبه جملة. كأنه وليّ حميم: أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٣٥»:**

﴿**وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ** (٣٥)﴾: يلقّاها: أي الخصلة التي هي أحسن المذكورة في الآية السابقة. حظّ: ثواب. الواو عاطفة. يلقّاها: مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وضمير «ها» مفعول به ثان مقدّم، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأشخاص محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، الذين نائب فاعل يلقّاها مبني على الياء في محلّ رفع وهو المفعول به الأول المؤخر. ذو مرفوع بالواو لأنّه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب. عظيم نعت.

- الآيــة ٣٦ » :

﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣٦)﴾ : ينزغَنَّك : يصرفنّك عن الخير . نزْغ : صارف . الواو عاطفة أو للاستئناف . إمّا : إن الشرطية مدغمة في «ما» الزائدة . ينزغنّك : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقلية في محلّ جزم فعل الشرط والكاف مفعول به مقدّم، نزغٌ فاعل مؤخر ، من الشيطان جار ومجرور متعلّق بينزغنّك أو حال من «نزغ» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ينزغنّك» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة . فاستعذ بالله : الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية . إنه هو السميع العليم : أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً .

- الآيــتان ٣٧ ، ٣٨ » :

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ (٣٧) فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لا يَسْأَمُونَ (٣٨)﴾ : استكبروا : عن السجود لله وحده . فالذين عند ربك : أي الملائكة . يسبّحون : يصلّون . يسأمون : يملّون . الواو للاستئناف . من آياته : جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه . الليلُ مبتدأ مؤخر . لا تسجدوا : مضارع مجزوم بلا الناهية . واسجدوا : معطوف على لا تسجدوا وكلاهما جملة فعلية طلبية . الذي نعت للفظ الجلالة . خلقَهُنَّ : فعل ماض مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على «الذي» والهاء مفعول به والنون المشدّدة حرف للنسوة مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وجملة «خلقهن»

صلة الموصول، وضمير الهاء يعود على الآيات وهي الليل والنهار والشمس والقمر ولذلك عبّر عن الأربع بضمير الإناث مع أنّ فيها ثلاث آيات مذكرة والعادة تغليب المذكر على المؤنث لأنه لما قال «ومن آياته» نظم الأربع في سلك الآيات فصار كلّ واحد منها آية فعبّر عنها جميعاً بضمير الإناث. كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء اسم كان والميم حرف للجمع، وجملة «تعبدون» في محلّ نصب خبر كان، إيّاه ضمير منفصل مفعول به مقدّم لتعبدون ولو أخره لصار «تعبدونه»، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون فاسجدوا لله الذي خلقهن» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فلعية طلبية. فإن: الفاء عاطفة وإن شرطية وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين. استكبروا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محلّ جزم فعل الشرط. وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق تقديره «فدعهم» واقترن بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية. فالذين عند ربك يسبّحون: الفاء حرف للتعليل وما بعده علّة لجملة جواب الشرط المحذوفة «فدعهم»، الذين مبتدأ، عند ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقروا» صلة الموصول، ربّك مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً، وجملة «يسبّحون» في محلّ رفع خبر المبتدأ. و هم لا يسأمون: هم مبتدأ و«لا» نافية وجملة «يسأمون» في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «يسبّحون» وقيل إنّ الواو واو الحال والجملة الاسمية في محل نصب حال من واو الجماعة فاعل «يسبّحون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٣٩»:**

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ

﴿الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾﴾: خاشعةً: يابسة لا نبات فيها. اهتزت: تحرّكت. وربت: انتفخت وعلت. الواو عاطفة لهذه الآية على الآية (٣٧). من آياته خبر مقدّم. الكاف اسم أنّ، ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» والفعل بصريّ يتعدى لواحد، الأرضَ مفعول به، خاشعة حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترى» وجملة «ترى الأرض خاشعة» في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «أنك ترى الأرض خاشعة» في تأويل مصدر مبتدأ مؤخر والتقدير «ومن آياته رؤيتك[1] . . . .» ويجوز أن نعدّ الفعل «ترى» اعتقادياً ينصب مفعولين فيكون «خاشعة» المفعول به الثاني. إذا أنزلنا عليها الماءَ اهتزّت: الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «ترى الأرض خاشعة» الفعلية، وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا بالتفصيل كثيراً جداً. الماءَ مفعول به. وربت فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة. إنّ الذي أحياها لمحي الموتى: الذي اسم إنّ مبني على السكون في محلّ نصب، أحياها فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» وضمير «ها» مفعول به وجملة «أحياها» صلة الموصول، لمحيي: اللام المزحلقة، واسم الفاعل المشتق «محيي» خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، الموتى مضاف إليه من إضافة الوصف المشتق لمفعوله، وفاعل «محيي» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهذه الإضافة لفظية غير محضة استفاد فيها المضاف التخفيف بحذف التنوين لم يستفد من المضاف إليه تعريفاً ولا تخصيصاً، وجملة «إنّ الذي أحياها لمحيي الموتى» تعليل لقوله «اهتزت وربت» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. وباقي الآية أعرب مثله مراراً.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- الآيــــة ٤٠»:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾﴾: يلحدون: يكذّبون. آياتنا: القرآن. اعملوا ما شئتم: المقصود بالأمر التهديد. لا يخفَون: لا نافية والجملة في محلّ رفع خبر إنّ و«يخفون» على وزن «يفعَون» وأصله «يَخْفَيُون» على وزن «يَفْعَلون» وهو يائي من «خَفِيَ»، وقد تعرضنا لما حدث فيه كثيراً جداً. الهمزة للاستفهام التقريري، والفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة مقدّرة قبلها مفهومة من السياق واقعة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام، من اسم موصول مبتدأ، يلقى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل «هو» يعود على من الموصولة والجملة صلة الموصول، خيرٌ خبر المبتدأ، أم حرف عطف، يأتي مضارع مبني للمعلوم مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على مَن الموصولة والجملة صلة الموصول، آمناً حال من الضمير المستتر «هو» فالع يأتي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وآمناً اسم فاعل مشتق فاعله «هو». يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بيأتي أو بآمناً. ما اسم موصول مفعول به، شئتم فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «شئتموه»[(١)]. بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر إنّ الاسم المشتق بصير، وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، وفاعل الصفة المشبهة المشتقة «بصير» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «إنه بما تعملون بصير» تعليل لقوله «اعملوا ما شئتم» لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون «ما» في قوله «بما تعلمون» حرفاً

---

(١) الواو حرف لإشباع ضمة الميم.

مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير والتقدير «إنه بصير بعملكم»[١].

- **الآيتان ٤١ ، ٤٢ »:**

﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (٤١) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (٤٢)**﴾: بالذكر: بالقرآن. عزيز: منيع. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه: أي ليس قبله كتاب يكذّبه ولا بعده. لمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حينَ مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بكفروا وهو مضاف وجملة «جاءهم» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل جاء ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الذكر والهاء مفعول به والميم حرف للجمع وخبر إنّ محذوف تقديره «لا يخفون علينا» أو «نجازيهم» أو «معاندون» أو «هالكون»، وجملة «إنّ الذين كفروا بالذكر لمّا جاءهم لا يخفون علينا» بدل من جملة «إنّ الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا» في الآية السابقة. ويجوز أن يكون خبر إنّ جملة «أولئك ينادون[٢] من مكان بعيد» في الآية (٤٤). وقيل إنّ خبر إنّ هو جملة «لا يأتيه الباطل» في الآية (٤٢) والضمير الرابط بين جملة الخبر وبين اسم إنّ محذوف والتقدير «إنّ الذين كفروا بالذكر . . . لا يأتيه باطلهم أو لا يأتيه الباطل منهم» وتكون «أل» في «الباطل» عوضاً عن هذا الضمير. وقيل إنّ خبر إنّ هو جملة «ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك» في الآية «(٤٣) القادمة والضمير الرابط محذوف والتقدير «إنّ الذين كفروا بالذكر . . . ما يقال لك في شأنهم إلا ما قد قيل للرسل من قبلك» وهذا الضمير الرابط المحذوف

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) واوا الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الخبر وبين اسم إنّ.

هو ضمير الهاء في «شأنهم». وإنه لكتاب عزيز: الواو واو الحال، اللام المزحلقة، عزيز نعت لكتاب، والجملة في محلّ نصب حال من الذكر والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل كفروا الذي تعلّق به الجار والمجرور «بالذكر». لا يأتيه الباطل: لا نافية، يأتيه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مفعول به مقدّم والباطلُ فاعل مؤخر والجملة في محلّ رفع نعت آخر لكتابٌ الذي لم يتعرف بالنعت الأول أو الجملة في محلّ نصب حال من « كتابٌ » الذي تخصّص بنعته بعزيز والتخصيص درجة من التعريف والعامل في الحال وصاحبه ما في إنّ وما في اللام المزحلقة من معنى التوكيد، وهذا الحال مبناه على الدوام وليس على الانتقال كما هو الحال في الأحوال. من بين: جار ومجرور متعلّق بيأتيه أو حال من الباطل والعامل في الحال وصاحبه الفعل يأتيه. يديه: مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة والهاء مضاف إليه أيضاً. تنزيلٌ: خبر آخر لإنه أو نعت آخر لـ «كتابٌ» على تأويل المصدر الجامد « تنزيل » باسم مفعول مشتق هو « منزّل »، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو تنزيلٌ» والجملة الاسمية في محلّ رفع نعت آخر لـ «كتابٌ» الذي لم يتعرف بنعوته وأحواله والجمل بعد النكرات صفات أو في محلّ نصب حال أخرى من «كتابٌ» الذي تخصص بنعوته وأحواله. من حكيم: جار ومجرور متعلّق بتنزيل المصدر المشتق عند الكوفيين، أو نعت لتنزيل عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. حميد: أي محمود في أمره نعت لحكيم أو بدل كلّ منه أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف. وحكيم صيغة مبالغة قياسية مشتقة أو صفة مشبهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وحميد صيغة مبالغة أو صفة مشبهة وهي بمعنى اسم المفعول ونائب فاعلها «هو».

- الآيــــة ٤٣ »:

﴿مَا يُقَالُ لَكَ إِلاَّ مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ (٤٣)﴾: ما يقال لك: أي من التكذيب. مغفرة: للمؤمنين. عقاب أليم: للكافرين. لك جار ومجرور متعلّق بالفعل المضارع المبني للمجهول «يقال»، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأقوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، ما اسم موصول نائب فاعل يقال والكلام على حذف مضاف هو نائب الفاعل و«ما» مضاف إليه والتقدير «ما يقال لك إلاّ مثلُ الذي . . .». قد حرف تحقيق. قيل للرسل: الجملة صلة الموصول وقد أعرب مثلها بالتفصيل مراراً. من قبلك: الجار والمجرور متعلّق بقيل أو حال من الرسل والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «قيل» الذي تعلّق به الجار والمجرور «للرسل» والكاف مضاف إليه. لذو: اللام المزحلقة تفيد التوكيد، ذو بمعنى صاحب من الأسماء الخمسة خبر إنّ مرفوع بالواو. أليم نعت لعقاب.

- الآيــــة ٤٤ »:

﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ (٤٤)﴾: جعلناه: أي الذكر. فصّلت: بُيِّنَتْ حتى نفهمها. أأعجميّ وعربيّ: أي أقرآن أعجميّ ونبيّ عربيّ. هدى: من الضلال. وشفاء: من الجهل. وقر: ثقل فلا يسمعونه. وهو عليهم عمًى: فلا يفهمونه. أولئك ينادَون من مكان بعيد: أي هم كمن ينادون من مكان بعيد لا يسمعون النداء ولا يفهمون ما ينادى به. الواو للاستئناف. لو جعلناه قرآناً أعجمياً لقالوا: أسلوب

الشرط هذا أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً. جعلناه بمعنى صيرناه المتعدي لمفعولين والهاء مفعول به أول «وقرآناً» مفعول به ثان، أو جعلناه بمعنى خلقناه المتعدي لواحد هو الهاء وقرآناً حال من الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلناه وهو على التأويل باسم مفعول مشتق هو «مقروءاً»، أعجمياً نعت. لولا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، فُصِّلَت آياته فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وآياته نائب فاعل. أأعجميّ وعربيّ: الهمزة للاستفهام الإنكاري، أعجميّ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «أ هو آعجميّ» أي القرآن، عربيّ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وهو عربيّ» أي البني، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها. ويجوز أن يعرب «أأعجميّ» مبتدأ خبره محذوف والتقدير «أأعجميّ وعربيّ يستويان» فيكون «وعربيّ» معطوفاً على «أأعجميّ» عطف مفرد على مفرد وتكون جملة «يستويان» من الفعل وألف الاثنين الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، والقراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين في «أأعجميّ» وهي قراءة عاصم والأعمش وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وقلب الثانية ألفاً مشبعة بالمدّ، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وقلب الثانية ألفاً بدون إشباع، وقرأ الحسن «أعْجَميّ» بدون همزة استفهام، وقرئ «أعَجَميّ» بهمزة الاستفهام وهو منسوب إلى العجم، وجملة «لو لا فصّلت آياته أأعجميّ وعربيّ» مقول القول. قل هو للذين آمنوا هدًى وشفاء: قل فعل أمر فاعله «أنت» يعود على الرسول، والجملة مقول القول، هو مبتدأ، هدًى خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير، للذين حال من هدًى أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على المنعوت صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء، هدًى وشفاء: مصدران. والذين لا يؤمنون في آذانهم وقرٌ: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها فتكون مثلها داخلة في حيز

مقول القول، أو الواو للاستئناف والجملة الاسمية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الذين مبتدأ، وجملة «لا يؤمنون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «لا يؤمنون به»، في آذانهم خبر مقدّم، وقرٌ مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وجملة «في آذانهم وقرٌ» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين» والضمير الرابط بين جملة الخبر وبين المبتدأ «الذين» محذوف والتقدير «في آذانهم وقرٌ منه». وهو عليهم عمًى: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «في آذانهم وقرٌ» الاسمية، هو مبتدأ، عمًى مصدر جامد فعله عَمِيَ يَعْمَى وهو خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير، عليهم جار ومجرور حال من المبتدأ «هو» أو حال من المصدر الخبر «عَمًى» والعامل في الحال وصاحبه على الوجه الأول هو معنى الابتداء أو المبتدأ أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، والعامل فيهما على الوجه الثاني هو معنى الابتداء أو المبتدأ. أو «هو» مبتدأ و«عمًى» المصدر مبتدأ آخر مؤخر و«عليهم» خبر مقدّم لعمًى وجملة «عليهم عمًى» في محلّ رفع خبر المبتدأ «هو». و«عَمًى» هي القراءة المرسومة في الآية وهي مصدر كما ذكرنا، وقرئ «عَمِي»(1) بكسر الميم أي «مشكِل» فهو اسم فاعل مشتق ويكون «عليهم» على هذه القراءة متعلقاً باسم الفاعل، وقرئ «عَمِيَ» على أنه فعل ماضٍ ويكون «عليهم» على هذه القراءة متعلقاً بالفعل الماضي. أولئك ينادَون من مكان بعيد: أولئك مبتدأ وجملة «ينادَون» في محلّ رفع خبر المبتدأ. من مكان متعلق بينادَون. بعيد نعت لمكان، وينادَون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وحذفت الألف من آخر الفعل لالتقاء الساكنين.

(١) هذه القراءة ضعيفة لأنه يلزم عليها أن ترسم الكلمة «عَمٍ» بتنوين العوض في حالة الرفع والمرسوم في المصحف «عَمِي» بالياء.

- **الآيـــة ٤٥»:**

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ (٤٥)﴾: الكتاب: التوراة. فاختلف فيه: بالتصديق والتكذيب كالقرآن. كلمة سبقت من ربّك: بتأخير الحساب وا لجزاء للخلائق إلى يوم القيامة. لقضي بينهم: في الدنيا فيما اختلفوا فيه. وإنهم: أي المكذّبين. منه: من الكتاب. الواو للاستئناف، واللام واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد وجملة «لقد آتينا موسى الكتاب» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، موسى مفعول به أول منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، الكتابَ مفعول به ثان. فاختلف: معطوف بالفاء على آتينا وهو فعل ماضٍ مبني للمجهول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاختلاف المصدر المفهوم من الفعل اختلف، فيه متعلّق باختلف. ولو لا كلمة سبقت من ربّك لقضي بينهم: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية «فاختلف فيه»، لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم، كلمة مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره «حاصلة» وجملة «كلمةٌ حاصلة» شرط «لو لا » لا محلّ لها من الإعراب، سبقَتْ فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على كلمة والجملة في محلّ رفع نعت لكلمةٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، لقضي: اللام حرف واقع في جواب لو لا يفيد التوكيد، وجملة «لقضي بينهم» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وقضي فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر المفهوم من الفعل «قضي» وهو القضاء، بينهم ظرف مكان منصوب متعلّق بقضي والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. وإنّهم لفي شك منه مريب: الواو

للاستئناف والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب، أو الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة القسم وهي «ولقد آتينا موسى الكتاب»، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محل نصب حال من «الكتابَ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل آتينا أو الجملة حال من ضمير الهاء المضاف إليه في «بينهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، اللام المزحلقة، في شكّ خبر إنّ، منه نعت لشك لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، مريب نعت آخر لشكٍّ.

- **الآيـــة ٤٦»:**

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾﴾:

مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ، عمل فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، صالحاً مفعول به لعمل أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «عمل عملاً صالحاً»، وفاعل عَمِلَ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من الشرطية، فلنفسه: الجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهو - أي العمل الصالح - لنفسه» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنّها جملة اسمية، والهاء مضاف إليه، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «عمل صالحاً» صلة الموصول والضمير الرابط هو فاعل عمل الذي يعود على الاسم الموصول وجملة «فهو لنفسه» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من الشبه في العموم والإبهام. فعليها: أي «فإساءته عليها». وما ربّك بظلام للعبيد: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملتين الاسميتين قبلها، ما نافية مهملة أصلاً عند التميميين، وعاملة عمل ليس عند الحجازيين، ربّك مبتدأ أو اسم ما والكاف مضاف إليه، بظلام خبر المبتدأ مرفوع

محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو خبر ما منصوب محلاً مجرور لفظاً، وظلاّم صيغة مبالغة قياسية مشتقة فاعلها «هو»، ويصح أن تكون «ظلاّم» صيغة نسب كبقّال وخبّاز، للعبيد متعلق بظلاّم.

- **الآيــــة ٤٧»:**

﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا آذَنَّاكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ (٤٧)﴾: أكمامها: أوعيتها جمع كِمّ بكسر الكاف. آذنّاك: أعلمناك الآن. شهيد: أي شاهد بأن لك شريكا. إليه متعلق بيُردّ، يردّ مضارع مبني للمجهول، علم نائب فاعل، الساعة مضاف إليه، الواو عاطفة أو للاستئناف، ما نافية، من ثمراتٍ فاعل تخرج مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «من ثمرةٍ». من أكمامها جار ومجرور متعلق بتخرج والهاء مضاف إليه، وقيل إنّ «ما» اسم موصول في محلّ جرّ معطوف بالواو على «الساعة» والمعنى «إليه يرد علم الساعة وعلمُ ما تخرج من ثمرات من أكمامها»، ومن الأولى للاستغراق ومن الثانية لابتداء الغاية. وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه: الواو عاطفة، ما نافية، من أنثى فاعل تحمل مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، ولا تضع: لا نافية والجملة معطوفة على «ما تحمل»، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، بعلمه جار ومجرور متعلّق بتحمل وتضع والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ويومَ يناديهم أين شركائي قالوا آذنّاك ما منّا من شهيد: الواو عاطفة أو للاستئناف، يومَ مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «يناديهم» في محلّ جرّ مضاف

إليه، أينَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب على الظرفية المكانية وهو خبر مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، شركائي مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الهمزة منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة لياء المتكلم، آذناك فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول وجملة «ما منّا من شهيد» في محلّ جرّ بحرف جرّ مقدّر والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ للفعل آذنّاك الذي يتعدى إلى المفعول الأول بنفسه وإلى المفعول الثاني بحرف الجرّ. وقيل إنّ جملة «ما منّا من شهيد» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وإنّ الوقف يكون على «آذنّاك»، ما نافية، منّا جار ومجرور خبر مقدّم، من شهيد مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بمِن الزائدة.

- **الآيـــة «٤٨»:**

﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَدْعُونَ مِن قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾﴾:

ضَلَّ: غابَ. يدعون: يعبدون من الإصنام. من قبل: أي في الدنيا. وظنوا: أيقنوا. محيص: مهرب من العذاب. الواو عاطفة. عنهم متعلق بضَلَّ. ما اسم موصول بمعنى الذين فاعل ضَلَّ، وجملة «كانوا يدعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يدعونهم» وواو الجماعة اسم كانوا وجملة «يدعون» في محلّ نصب خبر كانوا. من قبل متعلّق بيدعون أو حال من الضمير العائد المحذوف أو حال من واو الجماعة والفعل يدعون هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين. وظنّوا: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «وضَلَّ عنهم ما . . .»، ظنوا فعل وفاعل، ما حرف نفي، لهم خبر مقدّم، من محيصٍ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، و«ما» النافية علّقت «ظنّوا» عن العمل لفظاً مع بقائه محلاً وجملة «ما لهم من محيص» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّوا.

وقيل إن التقدير «وظنوا أنهم ما لهم من محيص » فتكون جملة « ما لهم من محيص» في محلّ رفع خبر «أنهم» وتكون جملة «أنهم ما لهم من محيص» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّوا التي عملت محلاً ولم تعمل لفظاً بسبب وجود النفي أيضاً.

- **الآيـــة ٤٩ »:**

﴿**لا يَسْأَمُ الإِنسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ الشَّرُّ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ** (٤٩)﴾ : دعاء الخير: سؤال ربّه المال و الصحة وغيرهما. الشرّ: الفقر والشدّة. قنوط: من رحمة الله. لا نافية، يسأم مضارع مرفوع، الإنسان فاعل، ومن دعاء متعلّق بيسأم، الخير مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والفاعل مضاف إليه محذوف والأصل «دعائه»، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية قبلها، مسّه فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والهاء مفعول به مقدّم، الشرُّ فاعل مؤخر، يئوس خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهو يئوس» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. قنوط أعرب مثلها مراراً، ويئوس وقنوط صيغتان قياسيتان للمبالغة مشتقتان فاعلهما «هو» وهما لفظان مترادفان.

- **الآيـــة ٥٠ »:**

﴿**وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ** (٥٠)﴾ : أذقناه: آيتناه. رحمة: غنى وصحة. ضرّاء: شدّة وبلاء. لي: أي استحقه بعملي. الحسنى: الجنة. غليظ: شديد. الواو عاطفة، اللام موطئة للقسم وإن حرف شرط جازم وقد تحدثنا عن الأسلوب الذي

يجتمع فيه قسم وشرط بالتفصيل كثيراً جداً، أذقناه فعل وفاعل ومفعول به أول، رحمةً مفعول به ثان، منّا جار ومجرور متعلّق بأذقناه أو نعت لرحمةً، من بعد متعلّق بأذقناه أو نعتٍ آخر لرحمةً التي لم تتعرف بالنعت الأول أو حال من رحمة التي تخصصت بالنعت الأول والعامل في الحال وصاحبه الفعل أذقناه، ضراءَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة، مسّتْه فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هي» يعود على ضرّاء والهاء مفعول به والجملة في محلّ جرّ نعت لضرّاء، ليقولَنّ: اللام واقعة في جواب القسم والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل «هو»، هذا مبتدأ، لي جار ومجرور خبر، والجملة مقول القول. وما أظنّ الساعة قائمة: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية «هذا لي» فهي مثلها داخلة في حيّز مقول القول، ما نافية، وفاعل أظنّ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، الساعةَ مفعول أول، قائمةً مفعول ثان، ولئن رجعت إلى ربي إنّ لي عنده للحسنى: الواو عاطفة لجملتي القسم والشرط بعدها على الجملتين قبلها فهما أيضاً داخلتان في حيز مقول القول، لي جار ومجرور خبر إنّ مقدّم، عنده ظرف مكان حال من الحسنى أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه ما في إنّ من معنى التوكيد، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد وقد زحلقت من إنّ إلى اسمها فقط، الحسنى اسم إنّ مؤخر منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وحسنى ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وجملة «إنّ لي عنده للحسنى» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط في محلّ جزم محذوف لسدّ جواب القسم مسدّة. فَلَنُنَبِّئَنّ: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن قال الكافر هذا فلننبِّئَنّ الذين كفروا . . .»، واللام موطئة للقسم واقعة في جواب قسم محذوف والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون

التوكيد الثقيلة والفاعل «نحن» يعود على الله على وجه التعظيم، والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، الذين مفعول به أول، وجملة كفروا صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه»، والجار والمجرور «بما» في محلّ نصب مفعول به ثان لَنُنَبِّئَنَّ، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور في محلّ نصب مفعولاً به ثانياً والتقدير «بعملهم». ولنذيقنَّهم من عذاب: ضمير الهاء مفعول به أول والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثان. غليظ نعت وهو اسم مشتق فاعله «هو».

- **الآيـــة ٥١»:**

﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾﴾: أعرض: عن الشكر. نأي بجانبه: ثنى عطفة متبختراً مبتعداً. عريض: كثير. الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوبي الشرط في الآية السابقة. ونأي معطوف على أعرض وهو فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «وأنَى» بتقديم الهمزة أي تأخّر بجانبه وأبطأ[1] عن الشكر، وقرئ «وناء» أي نهض مثقلاً قد مال جانبه. وإذا مسّه: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها. مسّه الشرّ: فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر. فذو: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهو ذو» و«ذو» بمعنى صاحب مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة، والجملة جواب إذا لا محلّ لها من الإعراب، واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية. دعاءٍ مضاف إليه. عريضٍ نعت وهو اسم مشتق فاعله «هو».

---

(١) تستعمل «أنَى» بمعنى حان وقرب، وتستعمل أيضاً بمعنى تأخر وأبطأ.

- **الآيــــة ٥٢ »:**

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (٥٢)﴾: قل: يا محمد. أرأيتم: بمعنى أخبروني. من عند الله: كما قلت لكم. شقاق: خلاف. بعيد: كبير. الآية مقول القول. مفعول أرأيتم الأول محذوف والتقدير «أرأيتم أنفسكم»، ومفعول أرأيتم الثاني هو الجملة الاستفهامية «مَنْ أضلُّ . . . » وهي في محلّ نصب، كان فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القرآن، من عند جار ومجرور في محلّ نصب خبر كان، الله مضاف إليه، ثم كفرتم: الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة «كان من عند الله»، وجملة جواب الشرط محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «إن كان من عند الله فأنتم أضلُّ من غيركم» أو «فليس ثمة أضلُّ منكم» وهي في محلّ جزم واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية أو جملة فعلية منفيّة، وجملة الشرط كلّها معترضة بين مفعول أرأيتم الأول ومفعوله الثاني، مَن اسم استفهام معناه النفي أي «لا أحدَ أضلُّ» وهو مبتدأ، أضلُّ خبر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو»، ممّن اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بأضلّ، هو مبتدأ، في شقاق خبر، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول. بعيد نعت لشقاق وهو اسم مشتق فاعله «هو».

- **الآيــــة ٥٣ »:**

﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٥٣)﴾: أنه: أي القرآن. أولم يكف بربِّك أنه على كل شيء شهيد: أي أولَم يكفهم في صدقك أنّ ربّك لا يغيب عنه شيء. سنريهم آياتنا: السين حرف تنفيس للمستقبل القريب، والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على

الياء للثقل والفاعل «نحن» والهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع وآياتنا مفعول به ثان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم و«نا» مضاف إليه، والفعل بصريّ يتعدى لواحد ولكنه عدّي هنا إلى مفعولين بهمزة التعدية. في الآفاق حال من آياتنا والعامل في الحال وصاحبه «سنريهم». حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى. يتبينَ مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول «أن يتبيّن» في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلّق بالفعل «سنريهم». لهم متعلق بيتبين. أنه الحق: هذه الجملة في محلّ رفع فاعل يتبيّن. أولم يكف بربِّك: الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها مفهومة من السياق واقعة بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «ألم يغنهم ولم يكفهم»، يكفِ مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء، بربّك فاعل «يكف» مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد والمفعول به المقدّم محذوف والتقدير «أولم يكفك ربُّك»، وجملة «أنه على كلّ شيء شهيد» بدل من الفاعل «بربِّك» فهي مرفوعة في المحلّ مجرورة في المحلّ أيضاً بحرف جرّ محذوف والتقدير «بأنّه على كلّ شيء شهيد» والجار والمجرور متعلّق بيكفِ والمعنى على البدلية «أولم يكفك ربُّك شهادتُه على كلّ شيء». أو «بربّك» فاعل يكف وجملة «أنه على كل شيء شهيد» في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «لأنّه على كلّ شيء شهيد» والجار والمجرور متعلّق بيكفِ. وقيل إنّ الباء الزائدة الجارة داخلة على المفعول به المقدّم «بربّك» وجملة «أنه على كلّ شيء شهيد» في محلّ رفع فاعل مؤخر للفعل يكفِ والمعنى على هذا الإعراب «أولم يكفِ ربَّك شهادتُهُ على كلّ شيء». على كلّ متعلّق بخبر أنّ صيغة المبالغة المشتقة «شهيد»، شيء مضاف إليه، وفاعل شهيد ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ٥٤»:**

﴿أَلا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ (٥٤)﴾: مريه: شك. ألا حرف استفتاح. في مرية: خبر إنّ، وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد ألا. من لقاء: نعت لمرية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ربّهم مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، والهاء مضاف إليه أيضاً. ألا توكيد لفظي للأولى. محيط خبر إنّ وهو صفة مشبهة مشتقة فاعلها «هو».

** ** **

٤٢ - إعراب سورة الشورى

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤»:**

﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢ كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝٣ لَهُ مَا فِي السَّمَٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ۝٤﴾: حم، عسق: سبق أن تحدّثنا عن فواتح السّور من جهة المعنى والإعراب مراراً. كذلك: أي إيحاءً مثلَ ذلك الإيحاء فالكاف نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وقد أعربنا مثله من قبل بالتفصيل كثيراً جداً. يوحي: مضارع مبني للمعلوم مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وعليها يوقف على آخر الآية و«الله» فاعل ليوحي، وقرأ ابن كثير من السبعة «يوحَى» بالبناء للمجهول وعلى هذه القراءة يوقف على «قبلك» ثم يبتدأ بـ «اللهُ العزيزُ الحكيمُ» ويكون هذا بياناً لما قبله ويكون الجار والمجرور «إليك» في محلّ رفع نائب الفاعل ويكون لفظ الجلالة فاعلاً لفعل محذوف يدلّ عليه الفعل المذكور «يوحَى» كأنّ قائلاً قال «من الموحي»؟ فقيل «أوحَى اللهُ» أو «كذلك» قصد لفظه مبتدأ وجملة «يوحَى إليكَ» من الفعل ونائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ. إليك متعلّق بيوحِي أو نائب فاعل يوحَى. وإلى الذين معطوف على «إليك» عطف شبه جملة على شبه جملة ويجوز أن يكون التقدير «وأوحَى إلى الذين من قبلك» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية. من قبلك: جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كانوا» التامة صلة الموصول والكاف مضاف إليه. العزيز نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه. الحكيم نعت آخر للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه أو من العزيز أو نعت للعزيز أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف. ويجوز أن يكون «العزيزُ» مبتدأ و«الحكيمُ» خبره الأول وجملة

«له ما في السماوات» في محلّ رفع خبره الثاني أو «العزيزُ» مبتدأ و«الحكيمُ» نعت له أو بدل كلّ منه وجملة «له ما في السماوات» خبر المبتدأ. له خبر مقدّم، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول. وهو العلي العظيم: جملة اسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها وقد أعرب بالتفصيل مراراً.

- **الآيــــة ٥»:**

﴿**تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَالْمَلائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الأَرْضِ أَلا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (٥)**﴾: من فوقهن: أي تنشقّ كلّ واحدة فوق التي تليها من عظمة الله تعالى. لمن في الأرض: من المؤمنين. تكاد مضارع من أفعال المقاربة يعمل عمل كان. يتفطّرن: مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل وجملة «يتفطرن» في محل نصب خبر تكاد، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يكاد السماواتُ ينفطرن» فذكّر الفعل الناقص لأنّ اسمه «السماوات» مؤنث غير حقيقي. من فوقهنّ: النون المشددة نون النسوة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، وضمير الهاء عائد على السماوات كما ذكرنا، وقيل إنه عائد على «الأرض» بمعنى الأرضين في الآية السابقة، وقيل إنه عائد على فرق الكفار وجماعات الملحدين. والملائكة يسبّحون: الواو للاستئناف وجملة «يسبّحون» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الملائكة» والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب. بحمد ربِّهم: الجار والمجرور متعلّق بيسبّحون أو حال من واو الجماعة فاعل يسبّحون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يسبّحون ملابسين للحمد، و«حمد» مضاف و«ربٍّ» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله

والهاء مضاف إليه. لمن اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيستغفرون. في الأرض متعلّق بمحذوف تقديره «استقروا» صلة الموصول. ألا حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً.

- **الآيــــة ٦»:**

﴿**وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ** ⦗٦⦘﴾: أولياء: هم الأصنام. حفيظ: محصٍ. الواو للاستئناف. الذين مبتدأ، وجملة اتخذوا صلة الموصول، من دونه جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لاتخذوا، أولياء مفعول به أول مؤخر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة. حفيظ خبر المبتدأ لفظ الجلالة وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل حافظ وفاعلها «هو». وباقي الآية أعرب مثله مراراً.

- **الآيــــة ٧»:**

﴿**وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ** ⦗٧⦘﴾: أم القرى ومَنْ حولها: أي أهل مكة وسائر الناس. وتنذر: الناس. يوم الجمع: أي يوم القيامة الذي تجمع فيه الخلائق. ريب: شكّ. السعير: النار. الواو للاستئناف، الكاف نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «أوحينا إليك إيحاء مثلَ ذلك الإيحاء». إليك متعلّق بأوحينا. قرآناً: مفعول به لأوحينا. عربياً نعت. وقيل إن اسم الإشارة يعود على معنى الآية السابقة وأن مفعول أوحينا ضمير متصل محذوف يعود على القرآن والتقدير «أوحيناه إليك قرآناً» والجار والمجرور «إليك» متعلّق بأوحيناه وقرآناً حال من ضمير الهاء في أوحيناه وهذا الفعل هو العامل في الحال

وصاحبه والحال مؤول باسم مفعول مشتق هو «مقروءاً». لتنذرَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأوحينا والفاعل «أنت» وأمَّ مفعول به والقرى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. ومَن: اسم موصول بمعنى الذين معطوف بالواو على أمّ القرى عطف مفرد على مفرد أو التقدير «لتنذر أمّ القرى وتنذر مَنْ حولها» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية. حولَها ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره استقرَّ صلة الموصول والهاء مضاف إليه. وتنذر معطوف على لتنذر ومفعوله الأول وهو «الناسَ» محذوف و«يومَ» مفعوله الثاني، ويجوز أن يكون «الناسَ» مفعولاً به و«يومَ» مفعولاً فيه ظرف زمان أي «في يوم» وهو متعلّق بتنذر.
لا ريب فيه: أعربت من قبل كثيراً بالتفصيل وجملة «لا ريب فيه» في محلّ نصب حال من «يوم الجمع» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تنذر»، أو الجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب، أو الجملة معترضة بين ما قبلها وما بعدها لا محلّ لها من الإعراب. فريقٌ في الجنة: فريق مبتدأ والجار والمجرور خبره وساغ الابتداء بالنكرة لأنها تفيد التنويع والتفصيل، أو فريق خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المجموعون فريقٌ»، أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم جار ومجرور والتقدير «منهم فريقٌ» وساغ الابتداء بالنكرة للتنويع والتفصيل ولتأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة.

- **الآيــــة ٨»:**

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾﴾: أمة واحدة: أي على دين واحد هو الإسلام. والظالمون: الكافرون. الواو للاستئناف. لجعلهم أمةً: الهاء مفعول أوّل

وأمةً مفعول ثان والفاعل «هو» يعود على الله، واحدة نعت. ولكن يدخل من يشاء في رحمته: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الشرطية قبلها، لكن حرف استدراك مهمل، مَن اسم موصول مفعول به، وجملة يشاء صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» تبعاً للفظ مَن المفرد أو «يشاؤهم» تبعاً لمعناه الجمع. في رحمته: جار ومجرور متعلّق بيدخل والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. والظالمون ما لهم من وليّ ولا نصير: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من «مَن» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل يدخل، الظالمون مبتدأ وجملة «ما لهم من وليّ ولا نصير» في محلّ رفع خبر المبتدأ، ما نافية، لهم خبر مقدّم، من وليٍّ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. ولا نصير: لا نافية.

- **الآيــة ٩»:**

﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾﴾: أولياء: هم الأصنام. أم حرف عطف وهي منقطعة بمعنى بل وهي للإضراب عما قبلها والانتقال إلى ما بعدها وهي تفيد النفي والمعنى «ليس المتخذون من دونه أولياءَ» وما بعدها معطوف على الآية السابقة. من دونه مفعول به ثان مقدّم لاتخذوا، أولياءَ مفعول به أول مؤخر. فالله هو الوليّ: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن أرادوا وليّاً فالله هو الوليّ» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، أو الفاء لعطف الجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها وهو جائز وإن كان خلاف الأولى لعدم التجانس وهو ويحيي الموتى: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية

قبلها، وجملة «يحيي الموتى» في محلّ رفع خبر المبتدأ «هو» ويحيي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، الموتى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. وما تركنا إعرابه في الآية أعرب من قبل بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيــــة «١٠»:**

﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾﴾: اختلفتم: مع الكفار. من شيء: من الدين وغيره. فحكمه إلى الله: يوم القيامة يفصل بينكم. أنيب: أرجع. الواو للاستئناف. ما اسم شرط جازم مبتدأ، اختلفتم فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط، فيه متعلّق باختلفتم، من شيء متعلّق باختلفتم أو حال من الهاء في «فيه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل اختلفتم الذي تعلّق به الجارّ والمجرور «فيه». فحكمه إلى الله: مبتدأ وجار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «مردودٌ» خبر والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو «ما» اسم موصول مبتدأ وجملة «اختلفتم فيه» صلة الموصول والهاء هي العائد وجملة «فحكمه إلى الله» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة بين المبتدأ وجملة الخبر الاسمية لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من الشبه في العموم والإبهام. ذلكم اللهُ ربّي عليه توكلت وإليه أنيب: هذا التركيب في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قل لهم يا محمد ذلكم الله ربّي . . .»، «ذلكم» مبتدأ و«اللهُ» بدل كلّ من المبتدأ أو عطف بيان له و«ربيّ» خبر أول للمبتدأ وجملة «عليه توكلت» في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ وجملة «وإليه أنيب» معطوفة على جملة «عليه توكلت» وهي في حكم الخبر الثالث للمبتدأ، أو «ذلكم» مبتدأ و«اللهُ» بدل كلّ أو

عطف بيان و«ربّي» بدل كلّ من الله أو عطف بيان له أو نعت له وجملة «عليه توكلت» خبر المبتدأ وجملة «وإليه أنيب» في حكم الخبر الثاني، أو «ذلكم» مبتدأ و«اللهُ» خبر أول و«ربّي» خبر ثان وجملة «عليه توكلت» خبر ثالث وجملة «وإليه أنيب» في حكم الخبر الرابع، أو «ذلكم» مبتدأ و«الله» خبر أول و«ربيّ» بدل كلّ من لفظ الجلالة أو عطف بيان له أو نعت له وجملة «عليه توكلت» خبر ثانٍ للمبتدأ وجملة «وإليه أنيب» في حكم الخبر الثالث.

- **الآيــــة ١١ »:**

﴿فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾﴾: فاطر: مبدع. جعل لكم من أنفسكم أزواجاً: حيث خلق حواء من ضلع آدم. ومن الأنعام أزواجاً: أي ذكوراً وإناثاً. يذرؤكم: يخلقكم. فيه: أي في الجعل المذكور الذي دلّ عليه الفعل جَعَلَ أو يعود على المخلوق الذي دلّ عليه الفعل يذرؤكم، والكاف في يذرؤكم تعود على الأناسي والأنعام، والمقصود يكثّركم بسبب هذا الجعل بالتوالد. فاطرُ: خبر آخر للمبتدأ «ذلكم» في الآية السابقة، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو فاطر» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «فاطر» بالجرّ على أنه بدل كلّ من ضمير الهاء في «عليه» في الآية السابقة، أو نعت للفظ الجلالة المجرور في الآية السابقة وعلى هذا يكون قوله «ذلكم الله ربّي عليه توكلت وإليه أنيب» معترضاً بين المنعوت والنعت لا محلّ له من الإعراب. جعل بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين و«لكم» مفعول به ثان مقدّم وأزواجاً مفعول به أوّل مؤخر و«من أنفسكم» حال من أزواجاً أصله نعت لهٌ ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ، أو جعل بمعنى خَلَقَ المتعدي لواحد

و«لكم» متعلّق بجعل و«أزواجاً» مفعول به وجملة «جعل لكم من أنفسكم أزواجاً» في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ «ذلكم» في الآية السابقة. يذرؤكم: الجملة في محلّ نصب نعت لأزواجاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ليس كمثله شيء: الكاف حرف زائد يفيد التوكيد. ، مثله خبر ليس مقدّم منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، شيء اسم ليس مؤخر، والجملة في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ «ذلكم» في الآية السابقة. وهو السميع العليم: الجملة معطوفة بالواو على جملة «ليس كمثله شيء» فهي أيضا في محلّ رفع بمنزلة خبر آخر للمبتدأ «ذلكم» لأنّ ما عطف على خبر هو بمنزلة الخبر. وقيل إنّ الكاف حرف جرّ أصلي وإن «مثل» زائدة وإنّ التقدير «ليس كهو شيء» فالضمير المنفصل مبني على الفتح في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور في محلّ نصب خبر ليس مقدّم وشيء اسمها مؤخر.

- **الآيـــة ١٢ »:**

﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٢)﴾: مقاليد: مفاتيح. يبسط: يوسّع. يقدر: يضيّق. له خبر مقدم. مقاليد مبتدأ مؤخر وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، وجملة «له مقاليد» في محلّ نصب خبر آخر للمبتدأ «ذلكم» في الآية (١٠). يبسط الرزق: الرزق مفعول به والجملة في محلّ نصب خبر آخر للمبتدأ «ذلكم». لمن يشاء: اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيبسط وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ مَن المفرد أو «يشاؤهم» تبعاً لمعنى مَن الجمع. ويقدر: معطوف على يبسط.

- **الآيــــة ١٣ »:**

﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ (١٣)﴾: نوحاً: هو أول أنبياء الشريعة. تدعوهم إليه: من التوحيد. يجتبي إليه: أي إلى التوحيد. ينيب: يُقْبِلُ إلى طاعته. شرح لكم من الدين: هذه الجملة في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ «ذلكم» في الآية (١٠) أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، لكم متعلّق بشرع، من الدين متعلّق بشرع أو حال مقدم من الاسم الموصول المفعول به «ما» والعامل في الحال وصاحبه الفعل شرح، وصَّى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» والجملة صلة الموصول، به متعلّق بوصَّى، نوحاً مفعول به، والذي معطوف على «ما»، و«ما» اسم موصول معطوف على «الذي». أن حرف تفسير بمعنى أي وقد سبق بالفعل وصَّى الذي فيه معنى القول دون حروفه، أو «أن» حرف مصدري لا ينصب لوقوع أمر بعده والمصدر المؤول «أن أقيموا» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو أن أقيموا» أي «هو إقامة»، أو المصدر المؤول في محلّ نصب بدل من الاسم الموصول «ما»، أو في محلّ جرّ بدل من «الدِّين» أو من الهاء في «به»، وأقيموا مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، الدين مفعول به. ولا تتفرقوا: مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة معطوفة بالواو على «أقيموا». كبر على المشركين ما تدعوهم إليه: ما اسم موصول فاعل كَبُرَ، و الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. يجتبي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «الله» وجملة «الله يجتبي» مستأنفة. من اسم موصول مفعول به

وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» أو «يشاؤهم». ويهدي معطوف بالواو على يجتبي. ينيب مضارع مرفوع فاعله «هو» والجملة صلة الموصول وضمير الفاعل المستتر هو العائد.

- **الآيـــة ١٤** »:

﴿وَمَا تَفَرَّقُوا إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾﴾: تفرقوا: أي أهل الأديان. العلم: بالتوحيد. بغياً: من الكافرين. سبقت من ربّك: بتأخير الجزاء. أجل مسمى: هو يوم القيامة. لقضي بينهم: بتعذيب الكافرين في الدنيا. من بعدهم: أي من بعد اليهود والنصارى. منه: أي من محمد أو من القرآن. الواو للاستئناف. ما نافية. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو عموم الأوقات محذوف، من بعد متعلّق بتفرقوا و«بعد» ظرف زمان مجرور بمِن وهو مضاف، ما حرف مصدري، جاءهم العلم فعل ماضٍ ومفعول مقدّم وفاعل مؤخر، وجملة «ما جاءهم العلم» في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «من بعد مجيء العلم»[1]. بغياً: مصدر مفعول لأجله عامله تفرّقوا، أو حال من واو الجماعة فاعل تفرّقوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدر باسم فاعل مشتق والتقدير «تفرقوا حالة كونهم باغين». بينَهم ظرف مكان منصوب متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «بغياً» أو نعت لبغياً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ولولا: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية «وما تفرّقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم»، لو لا حرف امتناع لوجود حرف

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

شرط غير جازم، كلمةٌ مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره «حاصلةٌ» وجملة المبتدأ والخبر شرط «لو لا» لا محلّ لها من الإعراب. سبقَت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» تعود على كلمة وجملة «سبقت» في محلّ رفع نعت لكلمةٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.من ربّك متعلّق بسبقت. إلى أجل متعلّق بسبقت. مسمّى نعت لأجل مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». لقُضِيَ بينَهم: اللام حرف واقع في جواب الشرط يفيد التوكيد والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب والفعل الماضي مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «القضاء» المصدر المفهوم من الفعل قُضِيَ و«بينَهم» ظرف مكان متعلّق بقضي والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. وإن: الواو عاطفة، أو الواو واو الحال وا لكلام بعدها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تفرّقوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. أورثوا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل وهي المفعول الأول والجملة صلة الموصول. الكتابَ مفعول ثانٍ. من بعدهم: متعلّق بأورثوا أو حال من واو الجماعة في أورثوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. لفي شك: اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد والجار والمجرور في محلّ رفع خبر إنّ. منه جار ومجرور نعت لشك لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. مريب نعت آخر لشك.

- **الآيـــة ١٥»:**

﴿فلذلك فَادْعُ واَسْتَقِمْ كمَا أُمِرْتَ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمنتُ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِن كتابٍ وَأُمِرْتُ لأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لا

حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ (١٥)﴾: فلذلك: أي إلى التوحيد. فادع: يا محمد الناس. واستقم: على التوحيد. ولا تتبع أهواءهم: في ترك التوحيد. لا حجة: أي لا خصومة وهذا قبل أن يؤمر بالجهاد. يجمع بيننا: يوم القيامة لفصل القضاء. المصير: المرجع. فلذلك فادع: الفاء الأولى الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما قلناه فلذلك فادع» وهي رابطة لجملة الجواب لأنها فعلية طلبية والفاء الثانية توكيد لفظي للفاء الأولى، والجار والمجرور «لذلك» متعلّق بادع، وادع فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الواو والفاعل «أنت». كما أمرتَ: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «استقم استقامةً مثلَ ما أمرتَ» وهذا النعت الجامد مؤول باسم فاعل مشتق تقديره «مماثلةً» والكاف مضاف وما بعدها مضاف إليه، ويجوز أن تكون الكاف حرف جرّ وما بعدها في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةً» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «استقم استقامة كائنةً كما أمرت»، ما حرف مصدري والمصدر المؤول «ما أمرت» في محلّ جرّ مضاف إليه أو في محلّ جرّ بحرف الجرّ الكاف، أو «ما» اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه أو في محلّ جرّ بالكاف وجملة «أمرت» من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل صلة الموصول. ولا تتبع: معطوف بالواو على ادع وعلى استقم. وقل معطوف على ادع وعلى استقم وعلى لا تتبع، وباقي الآية في محلّ نصب مقول القول. بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بآمنت. أنزل الله: الجملة من الفعل والفاعل المؤخر صلة الموصول والعائد محذوف وهو مفعول به مقدّم والتقدير «أنزله الله». من كتاب متعلق بأنزل أو حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزل.

وأمرتُ: معطوف على آمنت. لأعدلَ: اللام حرف جرّ وأعدلَ مضارع منصوب بأن المصدرية المقدّرة بعد اللام التي هي بمعنى الباء والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأمرتُ، وأحسن من هذا الإعراب أن نقول إن اللام هي لام الصيرورة والعاقبة والمضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام الصيرورة. لنا أعمالنا: خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر ومضاف إليه. لا حجةَ بيننا: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، حجةَ اسم لا مبني على الفتح في محلّ نصب، بيننا ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر لا. يجمع: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل « هو » والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ « اللهُ ». وإليه المصيرُ: خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «الله يجمع بيننا».

- **الآيــــة ١٦ »:**

﴿وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾﴾: يحاجّون: النبي وهم اليهود. في الله: أي في دينه. داحضة: باطلة. الواو عاطفة أو للاستئناف. الذين مبتدأ. في الله متعلق بيحاجّون. من بعد متعلق بيحاجون أو حال من مفعول به محذوف والتقدير «يحاجون النبي حالة كونه من بعد ما استجيب له» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يحاجون و«بعد» مضاف، ما حرف مصدري، استجيب فعل ماضٍ مبني للمجهول والجار والمجرور «له» نائب فاعل، أو متعلق باستجيب ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الجواب» المصدر المفهوم من الفعل استجيب والمصدر المؤول «ما استجيب» في محلّ جر مضاف إليه والتقدير «من بعد الاستجابة له». حجتهم داحضة: مبتدأ ومضاف إليه وخبر، والجملة في

محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين». عندَ ظرف مكان منصوب متعلق باسم الفاعل المشتق داحضةٌ، أو الظرف حال من الضمير المستتر «هي» فاعل داحضة واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو الظرف حال من «حجتهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا. وعليهم غضب: مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «حجتهم داحضة». شديد: نعت لعذاب.

- **الآيتان ١٧، ١٨»:**

﴿**اللَّهُ الَّذِي أَنزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ (١٧) يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلالٍ بَعِيدٍ (١٨)**﴾: الكتاب: القرآن. والميزان: العدل. مشفقون: خائفون. يمارون: يجادلون. اللهُ الذي: مبتدأ وخبر. الكتاب مفعول به، وجملة «أنزل الكتاب» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أنزل. بالحق متعلق بأنزل أو حال من الكتاب والباء للملابسة والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزل والتقدير «أنزل الكتاب ملتبساً بالحق». والميزانَ معطوف على الكتاب. الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ما اسم استفهام مبتدأ، يدريك مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على ما الاستفهامية والكاف مفعول به أول وجملة «يدريك» في محلّ رفع خبر المبتدأ، ويدريك بمعنى يعلمك متعدٍّ لمفعولين وجملة «لعلّ الساعة قريب» في محلّ نصب سدّت مسدّ المفعول الثاني ليدريك المعلقة عن العمل مباشرة في المفعول به الثاني بسبب وجود حرف الترجي «لعلّ»، الساعة اسم

لعلّ والحقيقة أن هنا مضافاً محذوفاً هو اسم لعل والتقدير «لعلّ مجيء الساعة» و«قريب» خبر لعلّ وقد ذكّر مع أن الساعة مؤنث لأنّ الساعة مؤنث غير حقيقي أو لأنها بمعنى الزمان أو البعث المذكّرين، أو على تقدير النسب أي «ذات قُرب» وذات مؤنث. الذين فاعل يستعجل. لا يؤمنون. لا نافية والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط. والذين آمنوا مشفقون منها: الذين مبتدأ، وجملة آمنوا صلة الموصول، مشفقون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، منها متعلّق بمشفقون، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها. ويعلمون أنها الحق: الواو عاطفة لهذه الجملة الفعلية على الجملة الاسمية قبلها، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل مشفقون واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «أنّها الحقُّ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلمون. ألا حرف تنبيه. في الساعة متعلّق بيمارون. لفي ضلال: اللام المزحلقة والجار والمجرور خبر إنّ. بعيد نعت.

- **الآيـــة ١٩ »:**

﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾﴾: لطيفٌ خبر أول للمبتدأ «الله»، وجملة «يرزق من يشاء» في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ، من اسم موصول مفعول به. وهو القوي العزيز: جملة اسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «الله لطيف».

- **الآيـــة ٢٠ »:**

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا

﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾﴾: حرث الآخرة: أي كسبها. في حرثه: في ثوابه. نؤته منها: بلا زيادة. من اسم شرط جازم مبتدأ، كان فعل ماضٍ ناقص واسمه «هو» يعود على مَن، وفاعل يريد «هو» يعود على مَن، حرثَ مفعول به، الآخرة مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة «يريد حرث الآخرة» في محلّ نصب خبر كان، وجملة «كان يريد حرث الآخرة» في محلّ جزم فعل الشرط، نزد جواب الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الياء من المضارع لالتقاء الساكنين والفاعل «نحن»، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، له، في حرثه،جاران ومجروان متعلقان بنزد، نؤته جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل نحن والهاء مفعول به أول و«منها» مفعول به ثانٍ لأنّ نؤته بمعنى نعطه يتعدى لمفعولين، ويجوز أن يكون التقدير «نؤته ما يريد منها» فتكون «ما» الموصولة مفعولاً ثانياً وجملة «يريد» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يريده» و«منها» متعلق بنؤته أو حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل نؤت أو حال من الضمير العائد المحذوف والعامل فيهما الفعل «يريد». وماله في الآخرة من نصيب: الواو عاطفة، أو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «نؤته» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ما نافية. له خبر مقدّم، في الآخرة حال من نصيب أصله نعت له، من نصيب مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا.

- **الآيـــة ٢١»:**

﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾﴾: لهم: لكفار مكة. شركاء: هم

شياطينهم. من الدين: الفاسد. كلمة الفصل: أي القضاء السابق بأنّ الجزاء في يوم القيامة. لقضي بينهم: أي وبين المؤمنين وذلك بتعذيبهم في الدنيا. الظالمين: الكافرين. أليم: مؤلم. أم حرف عطف للآية بعدها على الآية قبلها وهي بمعنى بل وفي حرف العطف معنى التقريع والتوبيخ، شركاءُ مبتدأ مؤخر وهو ممنوع من الصرف للألف الممدودة، وجملة «شرعوا» نعت لشركاء، لهم متعلّق بشرعوا، من الدين متعلّق بشرعوا أو حال من الاسم الموصول «ما» مفعول شرعوا أصله نعت له. لم يأذن به الله: الله فاعل والجملة صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء في «به». ولو لا كلمة الفصل لقضي بينهم: أعرب مثله بالتفصيل في الآية (١٤). الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الظالمين اسم إن منصوب بالياء، لهم خبر مقدّم، عذاب مبتدأ مؤخر، أليم نعت، وجملة «لهم عذاب عظيم» في محلّ رفع خبر إنّ، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها، أو الواو عاطفة والجملة الاسمية بعدها معطوفة على أسلوب الشرط قبلها.

- **الآيـــة ٢٢ »:**

﴿ترى الظَّالمينَ مُشْفقينَ ممَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذين آمَنُوا وَعَملُوا الصَّالحات في رَوْضَات الْجَنَّات لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عند رَبِّهِمْ ذَلكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ (٢٢)﴾: ترى: يوم القيامة. مشفقين: خائفين من العذاب. كسبوا: في الدنيا من السيئات. وهو: أي الجزاء على السيئات. واقع: يوم القيامة. ترى: الخطاب لكلّ من تتأتي منه الرؤية، وهو فعل بصري يتعدى لواحد، الظالمين مفعول به، مشفقين حال من الظالمين والعامل في الحال وصاحبه «ترى»، وهما اسما فاعل مشتقتان

فاعلهما «هم». مما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة[(١)] والجار والمجرور متعلّق بمشفقين، وجملة «كسبوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبوه». وهو واقع بهم: مبتدأ واسم فاعل مشتق خبر وجار ومجرور متعلّق بواقع والواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من اسم مجرور مقدر متعلّق مع الحرف الذي جرّه بمشفقين والأصل «مشفقين من العذاب والحال أنه واقع بهم» والعامل في الحال وصاحبه «مشفقين». والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، الذين مبتدأ، الصالحاتِ مفعول به مجرور بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، في روضاتٍ جار ومجرور خبر المبتدأ. لهم ما يشاؤون: لهم خبر مقدّم، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، وجملة يشاؤون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤونه» وجملة «لهم ما يشاؤون» في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «الذين». عندَ ظرف مكان يتعلق بشاؤون أو متعلق بالفعل «استقرّ» الذي تعلّق به الجار وا لمجرور الخبر المقدّم «لهم». وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً.

- **الآيـــة ٢٣**:

﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (٢٣)﴾: عليه: على تبليغ الرسالة. يقترف: يكتسب. حسنة: طاعة. ذلك الذي: مبتدأ وخبر، وجملة «يبشّر الله عباده» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يبشّر به الله عباده». الذين نعت لعبادَه مبني على الياء في محلّ نصب. لا نافية، وفاعل أسألكم «أنا» والكاف مفعول به أول، وأجراً مفعول به ثانٍ، عليه

(١) من الجارة المدغمة تفيد السببية.

متعلق بأسألكم أو حال من أجراً أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه أسألكم، وجملة «لا أسألكم عليه أجراً . . .» مقول القول. إلا حرف استثناء والمودة مستثنى منصوب والاستثناء تام لأنّ المستثنى وهو «أجراً» مذكور وهو بمعنى «أجور» لأنّ النكرة في سياق النفي تعم وهو أيضاً استثناء منفي، ويجوز أن يكون «المودّةَ» بدل بعض من المستثنى منه والاستثناء هنا متصل والمعنى «لا أسألكم كلّ الأجور إلا هذا وهو أن تودّوا أهل قرابتي»، ويجوز أن يكون الاستثناء منقطعاً وإلا بمعنى لكن والمعنى «لا أسألكم أي أجر ولكني أسألكم أن تودّوا قرابتي الذين هم قرابتكم أيضاً لأنّ له في كلّ بطن من قريش قرابه». في القربى: حال من المودة لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه ما في «إلا» من معنى الفعل «أستثني» والقربى ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة وهو مصروف هنا بسبب دخول أل عليه وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر،والقربى مصدر كالبشرى. الواو عاطفة أو للاستئناف. له متعلّق بنزد. فيها متعلّق بنزد أو حال من المفعول به حسناً أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه نزد، وقد أعرب مثل أسلوب الشرط هذا بالتفصيل في الاية (٢٠). وباقي الآية أعرب مثله كثيراً جداً.

- **الآيــــة ٢٤»:**

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِن يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾﴾: افترى على الله كذباً: بنسبة القرآن إلى الله. يختم على قلبك: أي يربط عليه بالصبر على أذاهم بهذا القول وغيره وقد فعل. الباطلَ: الذي قالوه. ويحقّ: يثبت. بكلماته: المنزلة على نبيّه. بذات الصدور: بما في القلوب. أم حرف عطف وهي منقطة بمعنى بل. افترى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو»، كذباً

مفعول به، وجملة «اقترى على الله كذباً» مقول القول. الفاء عاطفة أو للاستئناف. يشأ فعل الشرط مجزوم بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله فاعل. ويمحُ: الواو للاستئناف، يمحو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل وحذفت الواو لفظاً لالتقاء الساكنين وحذفت خطّاً من المصحف حملاً على اللفظ، وجملة «يمحُ اللهُ الباطلَ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. ويحقّ الحقّ: الجملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها. بذات متعلّق بالاسم المشتق عليم. الصدور مضاف إليه.

- الآيـــتان ٢٥، ٢٦»:

﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (٢٥) وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (٢٦)﴾: عن عباده: أي منهم. السيئات: المتاب عنها. الواو للاستئناف. هو الذي: مبتدأ وخبر. التوبةَ مفعول به. عن عباده: جار ومجرور متعلّق بيقبل، أو متعلق بالتوبة المصدر المشتق عند الكوفيين، أو حال من التوبة لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه «يقبل»، والهاء مضاف إليه. ما اسم موصول مفعول به وجملة تفعلون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تفعلونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به والتقدير «ويعلم فعلكمُ»[1]، وقرئ «يفعلون» بالياء. ويستجيب: معطوف بالواو على «يعلم» وفاعله «هو» يعود على الله و«الذين» مبني على الياء في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلّق بيستجيب والتقدير «ويستجيب للذين آمنوا» أي «يجيبهم إلى ما يسألون». أو الفعل «ويستجيب»

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

معطوف على «يعلم» وفاعله «هو» يعود على الله و«الذين» في محل رفع فاعل لفعل محذوف يفهم من السياق والتقدير «وينقاد الذين آمنوا له» وهذه الجملة معطوفة على جملة «ويستجيب الله». أو الفعل «ويستجيب» معطوف على «يعلم» وفاعله «هو» يعود على الله والمفعول به المضاف محذوف و«الذين» في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «ويستجيب اللهُ دعاءَ الذين آمنوا» وهو من إضافة المصدر «دعاءَ» لفاعله. أو الفعل «ويستجيب» معطوف على «يعلم» و«الذين» في محلّ رفع فاعل ليستجيب والمعنى «يستجيب الذين آمنوا لربّهم إذا دعاهم». أو الفعل «ويستجيب» معطوف على «يعلم» والسين والتاء فيه زائدتان و«الذين» مفعول به والفاعل «هو» يعود على الله والمعنى «ويجيب اللهُ الذين آمنوا». الصالحات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة «وعملوا الصالحات» معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» فهي مثلها داخلة في حيزّ الصلة. ويزيدهم معطوف على يستجيب. فضله مضاف ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. والكافرون: الواو عاطفة أو للاستئناف.

- الآيــــة ٢٧ »:

﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾﴾: الواو للاستئناف. لعباده متعلق ببسط أو حال من الرزق والعامل في الحال وصا حبه بَسَطَ. لبغوا: اللام حرف زائد في جواب لو يفيد التوكيد وجملة «بغَوا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب و«بغَوا» على وزن «فعَوا» وأصله «بغَيُوا» على وزن «فَعَلُوا» لأنه يائي مصدره البغي، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الغين دليلاً عليها. في الأرض متعلّق ببغوا أو حال من واو الجماعة فاعل بغوا والعامل

فيهما بَغَوا. ولكن ينزّل بقدر ما يشاء: الواو واو الحال، لكن حرف استدراك مهمل، ينزّل بالتشديد وقرئ يُنْزِلُ بالتخفيف والفاعل «هو»، بقدر متعلّق بينزّل أو حال من الضمير المستتر جواز فاعل ينزّل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ينزل - هو - حالة كونه مقدِّراً»، ما اسم موصول مفعول به، وجملة «ولكن ينزّل بقدر ما يشاء» في محلّ نصب حال من «اللهُ» والعامل في الحال وصاحبه بسط. بعباده متعلق بالاسمين المشتقين خبير وبصير.

- **الآيـــة ٢٨** »:

﴿**وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ** ﴿٢٨﴾﴾: الغيث: المطر. قنَطوا: يئسوا من نزوله. ينشر رحمته: يبسط مطره. الواو عاطفة. ينزّل بالتشديد وقرئ بالتخفيف. من بعد متعلق بينزّل أو حال من الغيث والعامل فيهما ينزّل و«بعد» مضاف. ما حرف مصدري والمصدر المؤول «ما قنطوا» في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «من بعد قنوطهم»[1]. وينشر رحمتَه: معطوف على «ينزّل الغيث». وهو الولي الحميد: هذه الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «وهو الذي» الاسمية.

- **الآيـــة ٢٩** »:

﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ** ﴿٢٩﴾﴾: بثَّ: فرَّقَ ونَشَرَ. دابة: ما يدبّ على الأرض من الناس وغيرهم. جمعهم: للحشر وفي ضمير الهاء تغليب للعقلاء على غيرهم. الواو عاطفة. من آياته خبر مقدّم. خلقُ مبتدأ مؤخر. السماواتِ مضاف إليه من إضافة

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

المصدر لمفعوله. ما اسم موصول في محلّ رفع معطوف بالواو على[1] خلقُ أو في محّل جرّ معطوف على السماوات وعلى الوجهين هو عطف مفرد على مفرد، بثّ فعل ماض فاعله «هو» والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «بثّه»، فيهما متعلّق ببثَّ والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. من دابة متعلّق ببثّ أو حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه بثَّ. الواو عاطفة، هو مبتدأ، على جمعهم متعلّق بخبر المبتدأ الاسم المشتق قدير والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والميم حرف للجمع. إذا ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بجمعهم وهو مضاف وجملة «يشاء» من المضارع وفاعله «هو» في محلّ جرّ مضاف إليه.

- **الآيــة ٣٠»:**

﴿وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾﴾:

أصابكم: الخطاب للمؤمنين. الواو عاطفة أو للاستئناف. ما اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ، أصابكم فعل ماضٍ يراد به الاستقبال مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والكاف مفعول به مقدّم، ومن مصيبة فاعل مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد. فبما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء[2] والجار والمجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فذلك بما» والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملتا الشرط والجواب في موضع رفع خبر المبتدأ، والقراءة المرسومة في الآية «فبما» بالفاء وهي قراءة الجمهور المرسومة في جميع المصاحف إلا مصاحف أهل المدينة والشام، وقرأ نافع

(١) على تقدير «وخلقُ ما بثَّ».

(٢) الباء معناها السببية.

وابن عامر وهما من السبعة «بما» بدون فاء وهي مرسومة بدونها في مصاحف أهل المدينة والشام، كسبت فعل ماضٍ يراد به الاستقبال والتاء تاء التأنيث الساكنة، أيديكم فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والكاف مضاف إليه وجملة «كسبت أيديكم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبته»، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «أصابكم من مصيبة» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة «فذلك بما كسبت أيديكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من الشبه في العموم والإبهام والضمير الرابط لجملة الخبر بالمبتدأ محذوف والتقدير «كسبته». ويعفو: الواو عاطفة، والمضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل.

- **الآيـــة ٣١»:**

﴿وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾﴾: أنتم: أي المشركون. بمعجزين في الأرض: أي بمعجزين الله هرباً في الأرض فتفوتوه. من دون الله: أي غيره. الواو عاطفة أو للاستئناف. ما نافية مهملة عند بني تميم وعاملة عمل ليس عند الحجازيين، أنتم مبتدأ أو اسم «ما»، بمعجزين خبر المبتدأ مرفوع محلاً بالواو مجرور لفظاً بالياء بحرف الجرّ الزائد ، أو خبر «ما» منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم». في الأرض متعلّق بمعجزين، أو حال من «أنتم» المبتدأ والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حال من «أنتم» اسم «ما» والعامل فيهما ما في «ما» من معنى النفي، أو حال من «أنتم» الضمير المستتر فاعل «بمعجزين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. وما لكم من دون الله من وليّ ولا نصير:

هذا التركيب معطوف بالواو على الجملة قبله، ما نافية مهملة عند الجميع لتقدم الخبر على المبتدأ، لكم خبر مقدّم، من وليّ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، من دون متعلّق بالاسم المشتق «وليّ»، الله مضاف إليه. ولا نصير معطوف بالواو على وليّ و«لا» نافية.

- **الآيــــات ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥»:**

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلامِ ﴿٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٣٥﴾﴾:

الجوار: السفن. كالأعلام: كالجبال في العظم. فيظلَلْنَ: يَصِرْنَ. رواكد: ثوابت لا تجري. يوبقهُنّ: يغرقهنّ بعصف الريح بأهلهن. بما كسبوا: أي بسبب ما كسب أهلهنّ من الذنوب. ويعف عن كثير: منها فلا يغرق أهل هذا الكثير. محيص: مهرب من العذاب. الواو للاستئناف. من آياته خبر مقدّم، الجوارِ مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الياء المحذوفة خطاً ولفظاً أو خطاً فقط وهو جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان وهو ممنوع من الصرف في الأصل ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه ومفرده اسم الفاعل المشتق «جاريه» وفاعل «الجوار» ضمير جوازاً تقديره «هي». ويجوز أن يكون «من آياته» متعلقاً بفعل محذوف تقديره «استقرّت» والجوارِ فاعل لاستقرّت. في البحر متعلق باسم الفاعل المشتق «الجوارِ» أو حال من الجوارِ والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا أو الفعل استقرّت. كالأعلام حال آخر من الجوارِ أو حال من الضمير المستتر فاعل «الجوارِ» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه. يُسْكِنِ: جواب الشرط مجزوم بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء

الساكنين. الريحَ مفعول به. فيظلَلْنَ: مضارع ناقص مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم لأنه معطوف بالفاء على جواب الشرط المجزوم بالسكون «يُسْكِنْ» ولإظهار السكون فكّ الإدغام في اللام المشدّدة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع اسم يظللن و«رواكدَ» خبر يظللن وهو جمع تكسير مفرده اسم الفاعل المشتق راكدة وفاعل رواكد ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنّ». والمضارع يظللن بفتح اللام أما ماضيه فهو بكسرها تقول «ظللتُ». على ظهره: متعلق برواكد أو حال من الضمير المستتر فاعل رواكد ورواكد هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من نون النسوة اسم يظللن وهذا الفعل هو العامل فيهما على الرغم من نقصه. لكلِّ: نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. أو يوبقهنّ: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به والنون المشددة حرف للنسوة مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والجملة معطوفة بأو على جواب الشرط «يُسْكِن»، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيوبقهنّ وجملة كسبوا صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبوه» أو «ما» حرف مصدريّ والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيوبقهنّ والتقدير «بكسبهم»[1]. ويعف معطوف على يُسْكِنْ أيضاً وهو مجزوم بحذف حرف العلة وهو الواو. عن كثير متعلّق بيعف. ويعلمَ: قرأة الجمهور بالنصب على تقدير أن المصدرية والمصدر المؤول «أن يعلمَ» معطوف بالواو على مصدر مأخوذ من الفعل يوبقهنّ فكأننا بذلك عطفنا اسماً مؤولاً على اسم صريح، أو بالنصب عطفاً على فعل محذوف منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام تعليل والتقدير «يغرقهم لينتقمَ منهم ويعلمَ...»، وقرأ نافع وابن عامر وهما من

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

السبعة «ويعلمُ» بالرفع على الاستئناف لأنّ أسلوب الشرط وما عطف عليه قد اكتمل وجملة يعلمُ الفعليّة مستأنفة، ويجوز أن تكون جملة «يعلمُ» من المضارع المرفوع وفاعله الضمير المستتر «هو» في محلّ رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «وهو يعلم الذين . . .» والجملة الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقرئ «ويعلمِ» بالكسر على أنه مجزوم لعطفه على جواب الشرط المجزوم وعلى ما عطف عليه من الأفعال ثم حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. الذين: مبني على الياء في محلّ رفع فاعل يعلم على قراءتي النصب والجزم وعلى قراءة الرفع إذا اعتبرنا الجملة المستأنفة هي الجملة الفعلية «يعلمُ»، أما إذا كانت الجملة المستأنفة جملة «هو يعلمُ» الاسمية فإنّ الاسم الموصول «الذين» يكون في محلّ نصب مفعولاً به ليعلمُ ويكون فاعل يعلمُ ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على الضمير المنفصل المبتدأ «هو». ما لهم من محيص: ما نافية مهملة أصلاً بني تميم وهملة هنا عند الحجازيين لتقدّم الخبر على المبتدأ، لهم خبر مقدّم، من محيص مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. وجملة «ما لهم من محيص» سدّت مسدّ مفعولي يعلم المعلقة بالنفي عن العمل.

- **الآيـــة ٣٦»:**

﴿فَمَا أُوتِيتُم مِّن شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (٣٦)﴾: أوتيتم: خطاب للمؤمنين وغيرهم. من شيء: من منافع الدنيا. فمتاع الحياة الدنيا: أي يتمتع به فيها ثم يزول. عند الله: من الثواب. الفاء للاستئناف. ما اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لأوتيتم التي هي بمعنى أعطيتم المتعدي لمفعولين، أوتيتم فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء نائب

فاعل وهي المفعول به الأول والميم حرف للجمع، من شيء حال من «ما» والعامل في الحال وصاحبه أوتيتم، فمتاعُ: خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهو متاع» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً في محلّ رفع مبتدأ وجملة «أوتيتم» صلة الموصول والعائد محذوف وهو مفعول به ثان والتقدير «أوتيتموه» وجملة « فهو متاع» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من الشبه في العموم والإبهام، الحياة مضاف إليه، الدنيا نعت للحياة. الواو عاطفة، ما اسم موصول في موضع رفع مبتدأ، عندَ ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كان» التامة صلة الموصول، الله مضاف إليه، خيرٌ خبر المبتدأ، وأبقى معطوف على خير مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وخير وأبقى اسما تفضيل مشتقان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». للذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ والجار والمجرور متعلّق بخيرو أبقى، وجملة «ما عند الله خير» الاسمية معطوفة على جملة «فمتاع الحياة الدنيا» الاسمية. وعلى ربّهم يتوكلون: الواو عاطفة للجملة بعدها على جملة «آمنوا» فهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، والجار والمجرور متعلق بيتوكلون.

- **الآيـــات ٣٧، ٣٨، ٣٩»:**

﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾﴾: البغي: الظلم. ينتصرون: أي ينتقمون ممّن ظلمهم بمثل ظلمه. الواو عاطفة، الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ نصب بفعل محذوف تقديره أعني وجملة «أعني الذين

. . .» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «للذين آمنوا» وعلى جملة «على ربهم يتوكلون» في الآية السابقة، أو «الذين» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين» وجملة «هم الذين . . .» الاسمية معطوفة بالواو على الجملتين السابقتين في الآية قبلها، كبائر مفعول به وهو جمع تكسير ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع وبعد ألف تكسيره حرفان ومفرده كبيره وهو مصروف هنا لإضافته. الإثم مضاف إليه. والفواحش معطوف على كبائر منصوب مثله وهو من عطف البعض على الكلّ وهو جمع تكسير صيغة منتهى الجموع مفرده فاحشه. الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «يجتنبون» فهو مثلها داخل في حيّز صلة الموصول وهو من عطف الجملة الاسمية على الجملة الفعلية. إذا اسم شرط غير جازم خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، ما حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، غضبوا فعل وفاعل والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، هم مبتدأ، وجملة «يغفرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «هم يغفرون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، واسم الشرط «إذا» متعلق بيغفرون كما ذكرنا، ولم تقترن جملة جواب الشرط الاسمية بالفاء الرابطة لأنّ ذلك ليس واجباً في جواب «إذا» الشرطية. وقيل إنّ جملة «هم يغفرون» مجرّد مبتدأ وخبره وإنّ جواب الشرط جملة محذوفة تفسّرها جملة خبر المبتدأ «يغفرون» المذكورة والتقدير «إذا ما غضبوا يغفرون هم يغفرون». وقيل إن الأصل «إذا ما غضبوا غفروا يغفرون» ثم حذف الفعل «غفر» لدلالة الفعل «يغفرون» عليه فانفصل ضمير واو الجماعة المتصل وأصبح ضميراً منفصلاً هو «هم» وأعرب مثل واو الجماعة فاعلاً للفعل المحذوف «غفر» وجملة «غفر - هم -» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وأعربت جملة «يغفرون» في محلّ رفع خبراً لمبتدأ محذوف

تقديره «(هم» أخرى، وأصبح التقدير «إذا ما غضبوا غَفَرَ - هم - هم يغفرون» ولا يخفى ما في هذا من التكلّف الشديد. والذين: معطوف على «والذين» في الآية قبلها. الصلاةَ مفعول به. وأمرهم شورى بينهم: مبتدأ ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، شورى خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، بينهم ظرف مكان منصوب متعلّق بشورى أو حال من أمرهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «أقاموا الصلاة». ومما رزقناهم ينفقون: ما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بينفقون وجملة زرقناهم من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «رزقناهموه»[1] أو «رزقناهم إياه»[1]، وجملة «ومما رزقناهم ينفقون» الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بينفقون والتقدير «ومن زرقنا[2] إياهم ينفقون». والذين: معطوف على «والذين» في الآيتين السابقتين. إذا أصابهم البغيُ هم ينتصرون: الهاء مفعول به مقدّم، البغي فاعل مؤخر، هم ينتصرون: مبتدأ وجملة فعلية خبر. وقيل إن ضمير الرفع المنفصل «هم» توكيد لفظي لضمير النصب المتصل وهو الهاء في أصابهم على الرغم من الفصل بين المؤكِّد والمؤكَّد بالفاعل المؤخر وهو إعراب ضعيف.

- **الآيـــة ٤٠»:**

﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لا يُحِبُّ

(١) الواو حرف لإشباع الضمة على الميم و ضمير الهاء المتصل العائد المحذوف مفعول به ثانٍ، وضمير إيّاه المنفصل العائد المحذوف مفعول به ثان.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله والمصدر «رزق» بمعنى اسم المفعول «مرزوق».

الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾: عفا: عن ظالمه. وأصلح: الودّ بينه وبين المعفو عنه. الظالمين: البادئين بالظلم. الواو عاطفة أو للاستئناف. جزاءُ مبتدأ، سيّئة مضاف إليه، سيّئة خبر، مثلُها نعت وهو مؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثِلَةٌ». الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الاسمية قبلها. من عفا وأصلح فأجره على الله: أعرب مثله بالتفصيل في الآية (٣٦)، عفا فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر في محلّ جزم فعل الشرط، على الله خبر المبتدأ «أجره»، و«من» الشرطية أو الموصولة مبتدأ، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو جملة «عفا» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر «هو» فاعل عفا وجملة «فأجره على الله» في محلّ رفع خبر المبتدأ الاسم الموصول. وجملة «إنه لا يحب الظالمين» تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب. لا نافية. وجملة «لا يحبّ الظالمين» في محلّ رفع خبر إنّ.

- **الآيـــة ٤١»:**

﴿وَلَمَنِ انتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُوْلَئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾﴾: ظلمه: أي ظلم الظالم إياه. سبيل: مؤاخذة. الواو عاطفة. اللام لام الابتداء تفيد التوكيد حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب. مَنْ: مبتدأ وقد أعرب مثل «من انتصر بعد ظلمه فأولئك . . .» في الآية السابقة وفي الآية (٣٦)، بعدَ ظرف زمان منصوب متعلّق بانتصر وهو مضاف. ظلمه مضاف إليه، والهاء مضاف إليه أيضا وهو من إضافة المصدر لمفعوله، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «من بعد ما ظُلِمَ» ببناء الفعل للمجهول، أولئك اسم إشارة مبتدأ، ما نافية، عليهم خبر مقدّم، ومن سبيل مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «ما عليهم من سبيل» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أولئك».

- الآيـــة ٤٢ »:

﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾﴾: أليم: مؤلم. إنما كافة ومكفوفة. السبيل مبتدأ. على الذين خبر، وجملة «يظلمون» صلة الموصول. الناسَ مفعول به. ويبغون معطوف على يظلمون. في الأرض متعلّق بيبغون. بغير متعلق بيبغون أو حال من واو الجماعة فاعل يبغون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ويبغون في الأرض حالة كو نهم ملتبسين بغير الحق». الحقّ مضاف إليه. أولئك مبتدأ أول، لهم خبر مقدّم للمبتدأ الثاني المؤخر عذابٌ والجملة من المبتدأ الثاني وخبره «لهم عذابٌ» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، أليم نعت وسوّغ الابتداء بالنكرة «عذابٌ» نعتها بأليم وتأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وجملة «أولئك لهم عذاب أليم» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يظلمون وواو الجماعة فاعل يبغون، والفعلان هما العاملان في الحال وصاحبيه.

- الآيـــة ٤٣ »:

﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾﴾: ذلك: الصبر والغفران. عزم الأمور: أي معزوماتها بمعنى المطلوبات شرعاً. الواو عاطفة أو للاستئناف. اللام لام الابتداء. مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ، صبرَ فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم وا لفاعل «هو» يعود على مَنْ وجملة «إنّ ذلك لَمِنْ عزم الأمور» في محلّ جزم جواب الشرط وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، ولم تقترن جملة الجواب بالفاء مع أنها جملة اسمية، أو مَن اسم موصول مبتدأ، وجملة «صَبَرَ» صلة الموصول والعائد «هو» فاعل صَبَرَ وجملة «إنّ ذلك لمن عزم الأمور» في محلّ رفع خبر المبتدأ. ذلك اسم إنّ، اللام المزحلقة، من عزم جار ومجرور خبر

إنّ، الأمور مضاف إليه.

- **الآيــــة ٤٤»:**

﴿وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾﴾: مردٍّ: إلى الدنيا. سبيل: طريق. الواو عاطفة أو للاستئناف. مَنْ اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم، يضلل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، الله فاعل مؤخر، وجملة «فما له من وليّ من بعده» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، أو «مَنْ» اسم موصول مبتدأ وجملة «يضلل الله» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يضلله اللهُ» وجملة «فما له من وليّ من بعده» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لما بين اسم الشرط والاسم الموصول من شبه في العموم والإبهام، ما نافية، له خبر مقدّم، من وليٍّ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، من بعده جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق «وليّ» والهاء مضاف إليه. وترى الظالمين: الواو للاستئناف أو عاطفة، ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» والخطاب عام شامل لكلّ من تتأتى له الرؤية، والرؤية هنا بصرية، الظالمين مفعول به. لما رأوا العذابَ يقولون: لما اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بجواب الشرط وهو مضاف وجملة الشرط في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «رأوا العذاب» شرط لمّا وهي مكونة من فعل وفاعل ومفعول به، ورأوا على وزن «فَعَوا» وأصله رأيُوا على وزن فَعَلُوا لأنه يائي من الرؤية، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الهمزة دليلاً عليها وحركت الواو بالضمة لالتقاء

الساكنين ولمناسبة الضمة للواو لأنهما متجانستان، وجملة «يقولون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. هل حرف استفهام، إلى مردّ خبر مقدّم، من سبيلٍ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «هل إلى مردّ من سبيل» في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيـــة ٤٥»:**

﴿وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ (٤٥)﴾: عليها. أي على النار المدلول عليها بكلمة «العذاب» في الآية السابقة. خاشعين: خائفين متواضعين. ينظرون: إليها. من طرف خفيّ: أي بعين ضعيفة النظر والمقصود مسارقةً. الظالمين: الكافرين. مقيم: دائم. وتراهم: معطوف بالواو على «وترى» في الآية السابقة، والفعل بصري يتعدى لواحد وضمير الهاء مفعول به والفاعل أنت والميم حرف للجمع. يعرضون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ نصب حال من ضمير «هم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل ترى. خاشعين حال أخرى من ضمير «هم» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم». من الذل متعلّق بخاشعين أو متعلّق بينظرون. من طرف متعلّق بينظرون و«من» بمعنى الباء كما ذكرنا ويجوز أن يكون معناها الابتداء. خفيّ نعت لطرف. الواو عاطفة، الذين فاعل، الخاسرين اسم إنّ، الذين خبر إنّ، أنفسَهم مفعول به. وأهليهم معطوف على أنفسهم منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، يومَ: ظرف زمان متعلّق بخسروا أو بقالَ، القيامة مضاف إليه، وجملة «إنّ الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة»

مقول القول، ألا حرف تنبيه، وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد ألا، في عذاب خبر إنّ، مقيم نعت، وجملة «ألا إنّ الظالمين في عذاب مقيم» في محلّ نصب مقول لقول محذوف وهذه الجملة من مقول الله تعالى أو من تتمة مقولهم.

- **الآيــة ٤٦»:**

﴿وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَاءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾﴾: من دون الله: أي غيره. سبيل: طريق إلى الحق في الدنيا وإلى الجنة في الآخرة. الواو عاطفة، ما نافية، لهم خبر كان مقدّم، من أولياء اسم كان مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للألف الممدودة. ينصرونهم: مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجمع والجملة نعت لأولياء لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وهي في محلّ جرّ تبعاً للفظ أولياء وفي محلّ رفع تبعاً لمحل أولياء. من دون جار ومجرور حال من واو الجماعة فاعل ينصرونهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. الواو عاطفة والجملة بعدها أعرب مثلها بالتفصيل مراراً، وحركت اللام في الفعل يضلل لالتقاء الساكنين، مَنْ مفعول به مقدّم ليضلل، الله فاعل مؤخر.

- **الآيــة ٤٧»:**

﴿اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾﴾: يوم: هو يوم القيامة. لا مردّ له من الله: أي إذا أتى به لا يرده. نكير: أي إنكار لذنوبكم. أن يأتي: مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والظرف قبلَ مضاف والتقدير «من قبل إتيان»، يوم فاعل، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ،

مردّ اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب، له خبر لا أو متعلّق بمردّ، من الله خبر لا أو متعلّق بمردّ، ومردّ مصدر ميمي والمصدر المعتاد «ردّ»، ويجوز أن يتعلق «من الله» بيأتي فيكون المعنى» من قبل أن يأتي من الله يوم لا تياح لأحدٍ ردّه»، وجملة «لا مردَّ له من الله» في محلّ رفع نعت ليومٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وبقية الآية أعرب مثلها بالتفصيل في هذه الآية وفي غيرها كثيراً جداً. و«يومئذٍ» حال من ملجأ والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء.

- **الآيـــة ٤٨» :**

﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلاَّ الْبَلاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الإِنسانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الإِنسَانَ كَفُورٌ (٤٨)﴾: فإن أعرضوا: عن الاستجابة. حفيظاً: تحفظ أعمالهم. إن عليك إلا البلاغ: وهذا قبل الأمر بالجهاد. رحمةً: نعمة كالغني والصحة. سيئة: بلاء. قدمت أيديهم: أي قدّموه وعبّر بالأيدي لأنّ أكثر الأفعال تزاول بها. فإن الإنسان: منهم. كفور: للنعمة. الفاء عاطفة أو للاستئناف، أعرضوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة في محلّ جزم فعل الشرط وواو الجماعة فاعل، فما أرسلناك عليهم حفيظاً: الجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية منفية، أرسلناك فعل وفاعل ومفعول به، عليهم متعلّق بالاسم المشتق حفيظاً، حفيظاً حال من ضمير الكاف في أرسلناك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقيل إن جواب الشرط جملة محذوفة تفهم من السياق وجملة «فما أرسلناك عليهم حفيظاً» معطوفة بالفاء على جملة جواب الشرط المحذوفة والتقدير «فإن أعرضوا فلا[1] تبتئس فما أرسلناك عليهم حفيظاً». إن حرف نفي

(١) اقترنت جملة جواب الشرط المقدّرة بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بلا الناهية والنهي كالنفي.

بمعنى ما النافية، عليك جار ومجرور خبر مقدّم، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، البلاغ مبتدأ مؤخر، الواو عاطفة، وضمير «نا» المدغم اسم إنّ، وأسلوب الشرط «إذا أذقنا الإنسان منّا رحمةً فرح بها» في محلّ رفع خبر إنّ، الإنسانَ مفعول به أول، منّا جار ومجرور حال من المفعول به الثاني رحمة أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه أذقنا. تصبْهم فعل الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين والهاء مفعول به مقدّم وهو يعود على الإنسان باعتبار الجنس لذلك جمعه باعتبار المعنى، سيئةٌ فاعل مؤخر. بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والباء معناها السببية والجار والمجرور متعلّق بتصبهم، وجملة قدمت أيديهم صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قدمته»، والتاء تاء التأنيث الساكنة، أيديهم فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. فإن الإنسان كفور: استعمل الاسم الظاهر «الإنسان» بدل ضمير الهاء في «فإنه»، كفورٌ خبر إنّ وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل كافر و فاعلها «هو»، وجملة «فإن الإنسان كفور» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وقيل إنّ جواب الشرط محذوف وجملة «فإنّ الإنسان كفور» معطوفة بالفاء على جملة الجواب المحذوفة والتقدير «وإن تصبهم . . . نسوا النعمة فوراً فإنّ الإنسان كفور».

- **الآيــــة ٤٩»:**

﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٩﴾﴾: لله جار ومجرور خبر مقدّم، ملك مبتدأ مؤخر، السماوات مضاف إليه، يخلق مضارع مرفوع فاعله «هو» والجملة في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «استقرّ» الذي تعلّق به الجار

والمجرور «لله» أو معنى الابتداء أو[1] المبتدأ، والحال إذا كان من الله كان مستمراً لا منتقلاً، ما اسم موصول مفعول به. لِمَنْ اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيهب. إناثاً مفعول به ليهب، وجملة «يهب لمن يشاء إناثاً» بدل من جملة «يخلق ما يشاء» بدل مفصّل من مجمل.

- **الآيــــة ٥٠**»:

﴿**أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ** ﴿٥٠﴾﴾: يزوّجهم: مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول، ذكراناً مفعول به ثان لأنّ يزوجهم بمعنى يصيّرهم المتعدي لمفعولين والمعنى «يصيّرهم زوجين أي نوعين ذكراناً وإناثاً» و«إناثاً» معطوف على «ذكراناً»، أو ذكراناً حال ويزوّجهم بمعنى يخلقهم المتعدى لواحد هو ضمير الهاء صاحب الحال و«يزوجهم» هو العامل في الحال وصاحبه و«إناثاً» معطوف على ذكراناً والمقصود أنه «يقرن بين الصنفين». مَنْ اسم موصول في محلّ نصب مفعول به أوّل ليجعل بمعنى يصيّر وعقيماً مفعول به ثان.

- **الآيــــة ٥١**»:

﴿**وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ** ﴿٥١﴾﴾: وحياً: أي في المنام أو بالإلهام. من وراء حجاب: بأن يسْمعَه اللهُ كلامَه ولا يراه كما وقع لموسى. رسولاً: ملكاً يحمل الوحي كجبريل. فيوحيَ: أي الرسول إلى المرسَل إليه أي يكلّمه. بإذنه: أي بإذن الله. ما يشاء: أي الله. عليّ: أي عالٍ عن صفات المحدثين، ومعنى الآية «وما كان

---

(١) عند من يرى أنّ العامل في الخبر هو الابتداء أو المبتدأ.

لبشر أن يكلّمه الله إلا أن يوحِيَ إليه وحياً أو إلاّ أن يُسْمِعَه إسماعاً من وراء حجاب أو إلاّ أن يرسلَ رسولاً فيوحِيَ بإذنه ما يشاء إنه عليٌّ حكيم». الواو عاطفة أو للاستئناف، كان فعل ماضٍ ناقص، لبشر جار ومجرور خبر كان مقدّم، أن يكلّمه اللهُ: مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة والمصدر المؤول في محلّ رفع اسم كان مؤخر والهاء مفعول به مقدّم واللهُ فاعل مؤخر، أو «كان» زائدة، لبشر جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» أو نحوه، أن يكلّمَه: مصدر مؤول في محل رفع فاعل للفعل الذي تعلّق به الجار والمجرور. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الجملة منفية والمستثنى منه وهو «جميع الكلام» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا والاستثناء هنا منقطع لأنّ الوحي ليس بتكليم. وحياً: مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «إلاّ أن يوحِيَ إليه وحياً»[١]، أو حال من «الله» والفعل «يكلّمه» هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدر الجامد باسم فاعل مشتق - لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً به - هو «موحِياً إليه». أو من وراء حجاب[٢]: أي «أو إسماعاً من وراء حجاب» و«إسماعاً» مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «أو أن يُسْمِعَهُ إسماعاً من وراء[٣] حجاب»، أو حال من «الله» والفعل «يكلّمه» هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «مُسْمِعاً له من وراء

(١) وحياً اسم مصدر والمصدر إيحاء، أو هو مصدر حذفت منه الحروف الزائدة.

(٢) حجاب بالإفراد وهي قراءة العامة المرسومة في الآية وقرأ ابن أبي عبلة شذوذاً «حُجُب» جمعاً.

(٣) من وراء: جار ومجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «إسماعاً» أو نعت له عند البصريين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ولا يجوز أن يتعلق بالفعل «يكلّمه» الموجود في اللفظ لأنّ ما قبل «إلا» في الاستثناء المنقطع لا يعمل فيما بعد إلا، وقيل يجوز أن يتعلق به لأنّ الجار والمجرور يتّسع فيه.

حجاب». أو يرسلَ رسولاً[١] فيوحيَ[٢]: قرأ الجمهور بنصب الفعلين وعليه رسم المصحف وهو الأجود، وقرأ نافع من السبعة برفع «يرسلُ» وإسكان الياء في «فيوحي»، وحكي عن ابن عامر من السبعة الرفع في الفعلين كما حكي عنه النصب فيهما، أما نصب «يرسلَ» فهو بأن مضمرة جوازاً بعد حرف العطف «أو» وا لمصدر المؤول «أن يرسلَ» معطوف على المصدر الصريح «وحياً» وعلى المصدر الصريح «إسماعاً» كأنه قيل «ما صحّ لبشر أن يكلّمَه اللهُ إلا وحياً أو إسماعاً من وراء حجاب أو إرسالاً لرسول»، أو المصدر المؤول «أن يرسلَ» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن يرسلَ» والجار والمجرور متعلّق بيكلّمه المذكورة أو بيكلّمه مقدّرة تفسّرها «يكلّمه» المذكورة، أو المصدر المؤول في محلّ نصب حال من الله والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكلّمه» والتقدير «أو يكلّمه الله حالة كونه مرسِلاً رسولاً»، ولا يجوز أن يعطف الفعل المنصوب بأن المصدرية المقدرة «يرسَل» على الفعل المنصوب بأن المصدرية الظاهرة «يكلّمَه» لفساد المعنى لأنه يصير «وما كان لبشر أن يكلّمَه اللهُ إلاّ وحياً أو من وراء حجاب أو أن يرسلَه رسولاً» أو يصير «وما كان لبشر أن يكلّمَهُ اللهُ . . . أو أن يرسلَ إليه رسولاً» ويلزم منهما نفي الرسل أو نفي المرسَل إليهم وذلك لا يجوز لأنّ الله أرسل الرسل من البشر وأرسل إليهم، أما «فيوحِيَ» بالنصب فهي معطوفة بالفاء على «يرسلَ» المنصوبه. أما رفع الفعلين فهو بناء على أنّ «أو» حرف استئناف وليست حرف عطف، والفعل «يرسلُ» مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو يرسلُ» وهذه الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو جملة «هو يرسلُ» في محلّ

(١) رسولاً: مفعول به.

(٢) ظهرت الفتحة على الياء لخفّتها.

نصب حال من «اللهُ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكلّمه» وجملة الحال معطوفة بأو على «إلا وحياً» وعلى «إلا إسماعاً» وا لتقدير «إلا موحياً أو مسمعاً أو مرسِلاً» والفعل «فيوحيِ» على قراءة نافع مرفوع بضمة مقدّرة للثقل على الياء ومعطوف بالفاء على «يرسلُ» المرفوع عنده بالضمة الظاهرة. بإذنه: جار ومجرور متعلّق بالفعل «فيوحي» و الهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ما اسم موصول مفعول به. عليّ وحكيم: صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وقد أعرب مثلهما بالتفصيل مراراً.

- **الآيـــة ٥٢»:**

﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلا الإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٥٢)﴾: إليك: يا محمد. روحاً: هو القرآن به تحيا القلوب. من أمرنا: الذي نوحيه إليك. تدري: تعرف قبل الوحي إليك. الكتاب: القرآن. جعلناه: أي الروح أو الكتاب. لتهدي: أي لتدعو بالموحَى إليك. صراط: طريق. مستقيم: هو دين الإسلام. الواو للاستئناف. الكاف نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف أي «مثلَ إيحائنا إلى غيرك من الرسل أو حينا إليك» وقد أعربنا مثل هذا التركيب بالتفصيل كثيراً جداً. روحاً: مفعول به. من أمرنا: جار ومجرور نعت لروحاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وقيل إن الجار والمجرور حال من روحاً وذلك على اعتبار أن معنى حرف الجرّ هو التبعيض والتقدير «أوحينا إليك روحاً حالة كون هذه الروح وهي القرآن بعض ما نوحيه إليك» لأنّ الموحَى به لا ينحصر في القرآن، وفيه تكلّف ظاهر. ما كنت تدري ما الكتابُ: الجملة في محلّ نصب حال من الكاف في «إليك» والعامل

في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أوحينا الذي تعلّق به الجار والمجرور «إليك»، ما حرف نفي، كنت فعل ماضٍ ناقص والتاء اسم كان، تدري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «أنت» والجملة في محلّ نصب خبر كنت. ما اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ، الكتابُ خبر المبتدأ، وجملة «ما الكتابُ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «تدري» المعلّق عن العمل المباشر في مفعوليه بسبب ما الاستفهامية التي لا يعمل ما قبلها فيما بعدها. ولا الإيمان: معطوف على الكتاب عطف مفرد على مفرد و«لا» نافية، ويجوز أن يكون التقدير «ولا تدري ما الإيمان» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية. ولكن جعلناه نوراً: الواو عاطفة أو واو الحال، لكن حرف استدراك مهمل، وما بعده فعل وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثانٍ، والجملة في محلّ نصب حال من «روحاً» والعامل في الحال وصاحبه «أوحينا» أو حال من «الكتاب» والعامل فيهما معنى الابتداء أو المبتدأ، أو جملة «ولكن جعلناه نوراً» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ما كنت تدري» الفعلية. نهدي به من يشاء: الجملة في محل نصب نعت لنوراً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وفاعل نهدي ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، من اسم موصول مفعول به. من عبادنا: جار ومجرور حال من الضمير المتصل المحذوف الرابط بين الجملة الصلة «نشاء» والاسم الموصول والتقدير «نشاؤهم حالة كونهم من عبادنا». وإنك لتهدي: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «نهدي به من نشاء» الفعلية، اللام المزحلقة، تهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على محمد وجملة «لتهدي» في محلّ رفع خبر إنّ. إلى صراط: متعلق بتهدي. مستقيم نعت لصراط.

- **الآيــــة ٥٣ »:**

﴿صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُورُ (٥٣)﴾: تصير: ترجع. صراطِ: بدل كلّ من «صراطٍ مستقيم» في الآية السابقة، والبدل نكرة تعرفت بالعلم المضاف إليه، والمبدل منه نكرة تخصصت بالنعت، الذي نعت لله، له خبر مقدّم، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، وجملة «له ما» صلة الموصول «الذي»، في السماوات متعلّق باستقرّ صلة الموصول ما، وما في الأرض معطوف على «ما في السماوات» عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «وله ما في الأرض» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، ألا حرف تنبيه، إلى الله متعلّق بالفعل التام تصير، الأمور فاعل تصير.

٤٣ - إعراب سورة الزخرف

- الآيات ١، ٢، ٣، ٤»:

﴿حم ① وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ② إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ③ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ④﴾: الكتاب: القرآن. المبين: المظهر للهدى. لعلكم: يا أهل مكة. تعقلون: تفهمون معانيه. أمّ الكتاب: أصل الكتب أي اللوح المحفوظ. لعليّ: على الكتب قبله. حكيم: ذو حكمة عظيمة. والكتابِ: إذا جعلنا «حٰم» قسماً كانت الواو عاطفة للكتاب على حم فهو في حيّز القسم، ومن لم يجعل «حم» قسماً كانت الواو واو القسم وكان «الكتابِ» مقسماً به ابتداء مجروراً بالواو والجار والمجرور متعلّقاً بفعل قسم محذوف تقديره «أقسم»، المبين نعت للكتاب. جعلناه فعل وفاعل ومفعول به أول والجملة في محلّ رفع خبر إنّ و«قرآناً» مفعول به ثانٍ لأنّ جعلناه بمعنى صيّرناه المتعدي لمفعولين، وإذا كانت جعلناه بمعنى أوجدناه المتعدي لواحد كان «قرآناً» حالاً من الهاء والفعل جعلنا هو العامل في الحال وصاحبه وهو مصدر جامد يؤول باسم مفعول مشتق هو «مقروءاً»، عربيّاً نعت لقرآنا، وجملة تعقلون في محلّ رفع خبر لعلكم، وجملة «إنّا جعلناه قرآناً عربيّاً» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «لعلكم تعقلون» تعليل لجواب القسم لا محلّ لها من الإعراب. الواو عاطفة. في أمّ: متعلق باسم مفعول مشتق محذوف هو خبر إنّ والتقدير «إنه مثبَتٌ في أمّ»، أو الجار والمجرور متعلّق بخبر إنّ وهو «لعليّ» واللام في الخبر هي لام الابتداء المزحلقة، الكتاب مضاف إليه، لدينا: ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب و«نا» مضاف إليه والظرف بدل من «في أمّ» أو حال من الكتاب والعامل في الحال

وصاحبه معنى الإضافة أو حال من أمّ والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «مثبت» أو «لعليّ» اللذين تعلّق بهما الجار والمجرور «في أمّ». لعليّ: خبر إنّ أو خبر ثانٍ لإنّ. حكيم خبر آخر لإنّ أو معطوف على لعليّ بإسقاط واو العطف أو نعت لحكيم أو بدل كلّ منه، وعليّ وحكيم صيغتان قياسيتان للمبالغة مشتقتان أو صفتان مشبهتان مشتقتان وفاعلهما «هو»، وجملة «وإنّه في أم الكتاب لدينا لعليّ حكيم» معطوفة بالواو على جملة جواب القسم «إنّا جعلنا قرآناً عربيّاً» فهي بمثابة جواب ثانٍ للقسم.

- **الآيــة ٥»:**

﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾﴾: أفنضرب: أفنمسك. الذكر: القرآن. صفحاً: إمساكاً. أي فلا تؤمرون ولا تُنْهَون لأجل أن كنتم قوماً مشركين، وجواب الاستفهام «لا». الهمزة للاستفهام الإنكاري والفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها واقعة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أنهملكم فنضربُ». الذكر مفعول به. صفحاً: مصدر مفعول مطلق منصوب بالفعل نضرب الذي هو بمعناه، أو مصدر حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نضرب والعامل في الحال وصاحبه الفعل نضرب والتقدير «نضرب - نحن - صافحين»، أو ظرف مكان منصوب بمعنى «جانباً» متعلق بـ «أفنضرب»، أو بمصدر مفعول لأجله عامله أفنضرب، وقرئ «صُفحاً» وهي لغة. أن: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية والمعنى «لِأَن كنتم قوماً مسرفين» فاللام حرف جرّ وأن حرف مصدري لا ينصب لمجيء فعل ماضٍ بعده والجملة كلّها في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بـ «أفنضرب» أو مفعول لأجله، وقرأ حمزة ونافع والكسائي «إنْ» بكسر الهمزة فهي

حرف شرط جازم و«كنتم» فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط وجواب الشرط محذوف يفسره ما قبل إنْ والتقدير «أفنضرب عنكم الذكر صفحاً إن كنتم قوماً مسرفين أفنضرب عنكم الذكر صفحاً»، والتاء اسم كان والميم حرف للجمع و«قوماً» خبر كنتم و«مسرفين» نعت لقوماً منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- **الآيـــة ٦»:**

﴿وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي الأَوَّلِينَ ﴿٦﴾﴾: كم خبريه بمعنى كثيراً في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً لأرسلنا لأنّ كم الخبرية مثل كم الاستفهامية لها الصدارة في الكلام. من بني: تمييزكم الخبرية مجرور بمن. في الأولين متعلّق بأرسلنا، أو نعت لنبيّ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيـــتان ٧، ٨»:**

﴿وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الأَوَّلِينَ ﴿٨﴾﴾: يأيتهم: أي أتاهم. منهم: من قومك. بطشاً: قوة. مضى: سَبَقَ. مثلُ الأولين: صفتهم في الإهلاك والمقصود أن عاقبة قومك كذلك.

الواو عاطفة، يأتيهم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع، من نبيّ فاعل مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، وواو الجماعة اسم كان، والجار وا لمجرور متعلّق بيستهزءون، وجملة

يستهزءون في محلّ نصب خبر كانوا، ويستهزءون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل. الفاء عاطفة أو للاستئناف. أشدَّ مفعول به وهو اسم تفضيل مشتق، منهم متعلّق بأشدّ، بطشاً مصدر تمييز أو مصدر حال من «نا» فاعل أهلكنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدر الجامد باسم فاعل مشتق والتقدير «فأهلكناهم باطشين». ومضى معطوف على أهلكنا وهو فعل ماضٍ مبني على مقدّرة على الألف للتعذر، مثلُ فاعل، الأولين مضاف إليه.

- **الآيــــة ٩»:**

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾﴾: الواو عاطفة، اللام موطئة للقسم تفيد التوكيد، إن حرف شرط جازم، سألتهم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط والهاء مفعول به أوّل، منْ اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ، خلق فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على اسم الاستفهام، السماواتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والأرضَ معطوف على السماوات منصوب بالفتحة وجملة «خلق السماواتِ والأرضَ» في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة الاستفهامية «من خلق السماوات» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول به ثان لسألتهم المعلقة عن العمل في المفعول به الثاني بسبب الاستفهام. ليقولُنَّ: اللام واقعة في جواب القسم مؤكّدة للاّم الأولى والفعل أصله «يقولون نَّ» فهو مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وقد حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد وبقيت الضمة على اللام لتدلّ على واو الجماعة المحذوفة، وجملة «ليقولُنّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط جملة محذوفة في محلّ جزم دلّ عليها

جواب القسم المذكور والتقدير «أقسم بالله ليقولُن خلقهن العزيز الحكيم إن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن خلقهن العزيز الحكيم»، خلقَهُنّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء مفعول به مقدّم والنون المشددة حرف للنسوة، العزيز فاعل مؤخر، وجملة «خلقهنّ العزيز» مقول القول، وكرّر الفعل خلق للتوكيد، العليم فاعل آخر لخلقهن أو معطوفة على العزيز بإسقاط واو العطف أو نعت له أو بدل كلّ منه، وهما صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو».

- **الآيــات ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤»:**

﴿**الَّذي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** (١٠) **وَالَّذي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ** (١١) **وَالَّذي خَلَقَ الأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ** (١٢) **لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ** (١٣) **وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ** (١٤)﴾: مهداً: فراشاً كالمهاد للصبي وقرئ مهاداً. سُبُلاً: طرقاً. تهتدون: إلى مقاصدكم في أسفاركم. بقَدَرٍ: أي بقدر حاجتكم إليه ولم ينزله طوفاناً. فأنشرنا: أحيينا. كذلك: أي مثلَ هذا الإحياء. تخرجون: من قبوركم أحياء. الأزواج: الأصناف. الفلك: السفن. والأنعام: كالإبل. لتستووا: لتستقرّوا. مقرنين: مطيقين. لمنقلبون: لعائدون.

الذي نعت للعزيز العليم في الآية السابقة أو بدل كلّ منها، جعل بمعنى خلق المتعدي لواحد و«لكم» متعلق بجعل و«الأرضَ» مفعول به، أو جعل بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين و«لكم» مفعول به ثانٍ مقدّم و«الأرضَ» مفعول به أول مؤخر و«مهداً» حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه «جعل» ويجوز أن يكون «الأرضَ» مفعولاً به أول «مهداً» مفعولاً به ثانياً و«لكم» حالاً مقدّمة من «الأرض»

المعرفة أو حالاً من «مهداً» النكرة الجامدة أصلها نعت له ولّما تقدّمت عليه صارت حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «جعل». فيها: حال من سبلاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والعامل في الحال وصاحبه «جعل». تهتدون: فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر لعلّكم. من السماء متعلّق بنزّل. بقَدَر: جار ومجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل نزّل وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مقدِّراً»، أو الجار والمجرور نعت للمفعول به «ماءً» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. فأنشرنا: فعل وفاعل والجملة معطوفة بالفاء على جملة «نزّل من السماء» وفيه التفات عن الغيبة في المعطوف عليه إلى التكلم في المعطوف. بلدة مفعول به. ميتاً نعت لبلدة. كذلك: الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وقد تعرضنا لمثله كثيراً جداً. تخرجون: فعل ونائب فاعل. كلّها توكيد معنوي للمفعول به «الأزواجَ». وجعل لكم: معطوف على «خلَق الأزواجَ» فهو مثله داخل في حيّز الصلة. ما اسم موصول مفعول به وجملة «تركبون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تركبونه». لتستووا: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بجَعَلَ. على ظهوره: متعلق بتستووا وقد ذكّر الضمير نظراً للفظ «ما» الموصولة وجمع الظهر تبعاً لمعنى «ما». ثم تذكروا: معطوف على «لتستووا» فهو منصوب مثله بحذف النون وواو الجماعة فاعل. نعمةَ مفعول به. ربّكم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والكاف مضاف إليه أيضاً. إذا ظرف بمعنى حين مبني على السكون في محل نصب وهو متعلّق بتذكروا وهو مضاف وجملة «استويتم» بمعنى «تستوون» في محلّ جرّ مضاف إليه، أو إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب ومتعلق بجوابه وهو اسم

شرط غير جازم وجملة «استويتم» من الفعل والفاعل شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق لا محلّ له من الإعراب والتقدير «ثم تذكروا نعمة ربّكم إذا استويتم عليه تذكرون نعمة ربّكم». وتقولوا: معطوف على تذكروا فهو منصوب مثله بحذف النون وواو الجماعة فاعل. سبحان مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً. الذي مضاف إليه، سخّر لنا: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول. هذا مفعول به. وما كنّا له مقرنين: الواو واو الحال و الجملة في محلّ نصب حال من الضمير في «لنا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل سخّر الذي تعلّق به الجار والمجرور «لنا»، أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل سخّر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية، و«نا» المدغمة اسم كان، له متعلّق بخبر كنّا اسم الفاعل المشتق «مقرنين»، وفاعل «مقرنين» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون: «نا» المدغمة اسم إنّ، والجار والمجرور متعلّق باسم الفاعل خبر إنّ «منقلبون» واللام المزحلقة، و«نا» مضاف إليه، ومنقلبون مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها فهي مثلها داخلة في حيّز الحال.

- **الآيــتان ١٥، ١٦»:**

﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءاً إِنَّ الإِنسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ⁽¹⁵⁾ أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُم بِالْبَنِينَ ⁽¹⁶⁾﴾: المعنى «وجعلوا للّه من عباده جزءاً حيث قالوا إن الملائكة بنات الله لأنّ الولد جزء من الوالد والملائكة من عباده تعالى، إنّ الإنسان القائل هذا لكفور ظاهر الكفر، أتقولون اتخذ ممّا يخلق بناتٍ لنفسه وأخلصكم بالبنين». الواو عاطفة أو للاستئناف. جعلوا بمعنى صيروا المتعدي لمفعولين وواو الجماعة فاعل، له جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم، من عباده جار

ومجرور في محلّ نصب حال من المفعول به الأول المؤخر «جزءاً» أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جعلوا» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، والهاء مضاف إليه. لكفور: اللام المزحلقة و«كفورٌ» خبر إنّ وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل كافر وفاعلها «هو». مبين نعت لكفور وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هو» وجملة «إن الإنسان لكفور مبين» تعليل للجملة قبلها لا محلّ لها من الإعراب. أم: متصلة وهي حرف عطف بمعنى همزة الإنكار والتوبيخ والجملة الفعلية بعدها معطوفة على جملة فعلية استفهامية يقصد بها أيضاً الإنكار والتوبيخ محذوفة والتقدير «أتقولون أم اتخذ . . .»، وقيل إنّ أم منقطعة بمعنى حرف العطف «بل»، وحركت الميم في «أم» بالكسر لالتقاء الساكنين، اتخذ فعل ماضٍ متعدٍّ لمفعولين، مما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لاتخذ، يخلق مضارع مرفوع فاعله «هو» والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير «يخلقه أو يخلقهم»، بناتٍ مفعول به أول لاتخذ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. وأصفاكم: معطوف على اتخذ. بالبنين مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم والجار والمجرور متعلّق بأصفاكم، والجملتان الفعليتان «أم اتخذ ممّا يخلق بناتٍ وأصفاكم بالبنين» في محلّ نصب مقول «أتقولون» المقدّرة.

- **الآيـــة ١٧»:**

﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلاً ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ (١٧)﴾: ضَرَبَ للرحمن مثلاً: جعل للرحمن شبهاً بنسبة البنات إليه لأنّ الولد يشبه الوالد، والمقصود أنه إذا أخبر أحدهم بالبنت تولد له صار وجهه متغيّراً تغيّر مغتمّ

وهو ممتلئ غمّاً فكيف ينسب البنات إلى الله؟ تعالى الله عن ذلك. الواو للاستئناف. وأسلوب الشرط سبق إعراب مثله كثيراً جداً. أحدهم نائب فاعل بُشّر. بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق ببشّر. ضَرَبَ بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين. للرحمن جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لضرب. مثلاً مفعول به أول لضرب مؤخر وجملة «ضرب للرحمن مثلاً» صلة الموصول. ظلّ فعل ماضٍ ناقص يعمل عمل كان و«وجهه» اسم ظلّ مرفوع والهاء مضاف إليه و«مسوداً» خبر ظلّ، أو اسم ظلّ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أحدهم و«وجهُه» بدل بعض من اسم ظلّ الضمير المستتر. وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «وجهُه مسودٌّ» على أنهما مبتدأ وخبر والجملة في موضع نصب خبر ظلّ واسم ظل هو الضمير المستتر «هو». وهو كظيم: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من اسم ظلّ والفعل «ظلّ» هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» نائب فاعل اسم المفعول المشتق «مسوداً» واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــة ١٨ »:

﴿أَوَ مَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾﴾: الحلية: الزينة. غير مبين: أي غير مظهر الحجة لضعفه عنها بالأنوثة. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة لجملة فعلية مقدّرة بعدها على جملة فعلية مفهومة من السّياق مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أيجترئون ويجعلون لله مَنْ[1] يُنَشَّؤ في الحلية»، من اسم موصول في محلّ نصب مفعول به أول مؤخر للفعل المقدّر «ويجعلون» الذي هو بمعنى «يصيّرون» المتعدي

(١) وهم الإناث.

لمفعولين، والجار والمجرور «لله» في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لهذا الفعل المقدّر، وقيل إنّ «مَنْ» مبتدأ خبره محذوف تقديره «جزءٌ» من الله أو «ولدٌ» لله، وجملة «ينشَّؤُ» من المضارع المرفوع بالضمة ونائب فاعله «هو» العائد على «مَنْ» صلة الموصول، في الحلية متعلّق بينشّؤ أو حال من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل ينشؤ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. وهو في الخصام غير مبين: الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل ينشّؤ، هو مبتدأ، في الخصام متعلّق باسم الفاعل المشتق «مبين» وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، غير خبر المبتدأ، مبين مضاف إليه.

- **الآيـــة ١٩»:**

﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾﴾: أشهدوا: أحضروا. شهادتهم: بأنهم إناث. ويسألون: عنها في الآخرة. الواو عاطفة. جعلوا بمعنى صيروا المتعدي لمفعولين وواو الجماعة فاعل والملائكة مفعول به أول. الذين نعت للملائكة مبني على الياء في محلّ نصب. هم عبادُ: مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول. الرحمن مضاف إليه. إناثاً مفعول به ثان لجعلوا. الهمزة حرف للاستفهام التوبيخي، شهدوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل، خلقهم مفعول به ومضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. السين حرف تنفيس للمستقبل القريب. شهادتُهم نائب فاعل الفعل المضارع المبني للمجهول ستكتب والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. ويسألون: مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «ستكتب شهادتُهم».

- الآيــــة ٢٠ »:

﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُم مَّا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ (٢٠)﴾: عبدناهم: أي الملائكة. بذلك: أي بمقول قولهم. يَخْرصُون: يكذبون. الواو للاستئناف، وأسلوب الشرط سبق إعراب مثله بالتفصيل كثيراً، ومفعول شاء محذوف والتقدير «لو شاء الرحمن عدمَ عبادة الملائكة»، ما نافية، عبدناهم فعل وفاعل مفعول به، وجملة «شاء الرحمن» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «ما عبدناهم» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. ما لهم بذلك من علم: ما نافية، لهم في محلّ رفع خبر مقدّم، بذلك حال من علم أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولّما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، من علم مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. أو «ما» نافية تعمل عمل ليس على رأي من يجيز تقدم خبرها على اسمها و«لهم» في محلّ نصب خبر «ما» مقدّم و«من علم» اسم ما مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً. إن: حرف نفي بمعنى ما النافية، هم مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ، يخرصون مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- الآيــــة ٢١ »:

﴿أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِّن قَبْلِهِ فَهُم بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ (٢١)﴾: كتاباً: يقضي بعبادة غير الله. من قبله: أي من قبل القرآن. وجواب الاستفهام «لم يقع ذلك». أم حرف عطف معادل لحرف الاستفهام في قوله «أشهدوا خلقهم» في الآية (١٩) فهي متصلة، وقيل إنّ «أم» منقطعة بمعنى همزة الاستفهام الإنكاري. آتيناهم كتاباً: فعل

وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثان. من قبله: نعت لكتاباً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه. الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، هم مبتدأ، به متعلّق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ المرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم «مستمسكون» والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل اسم الفاعل «هم».

- **الآيـــة ٢٢ »:**

﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهْتَدُونَ (٢٢)﴾: أمّة: ملّة. مهتدون: بهم وكانوا يعبدون غير الله. بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده والآية بعد «بل» معطوفة على الآية قبلها. والجملتان المتعاطفتان في الآية مقول القول. وجدنا آباءنا: فعل وفاعل ومفعول به أول ومضاف إليه والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. على أمة جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان لوجدنا. على آثارهم: متعلق بخبر إنّ اسم الفاعل المشتق مهتدون، أو الجار والمجرور متعلق باسم فاعل محذوف هو خبر إنّ والتقدير «إنا ماشون على آثارهم» ومهتدون خبر ثان لإنّ أو معطوف على ماشون بإسقاط واو العطف أو نعت له أو بدل كلّ منه، وماشون ومهتدون جمعا مذكر سالم وهما مرفوعان بالواو. وأصلهما «ماشِيُون» و«مهتدِيُون» على وزن فاعِلون ومفتعِلون وهما يائيان من يمشي ويهتدي نقلت ضمة الياء إلى الشين المكسورة والدالِ المسكورة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين.

- **الآيـــة ٢٣ »:**

﴿وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا

آبَاءنا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾: مترفوها: منعموها. أمة: ملّة. الواو عاطفة، الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وقد تقدّم مثله كثيراً جداً. من قبلك متعلّق بأرسلنا أو متعلق بالاسم المشتق نذير. في قرية متعلّق بأرسلنا أو متعلق بنذير، من نذير مفعول به لأرسلنا منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أعم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا. مترفوها فاعل قال مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم و«ها» مضاف إليه وحذفت النون من المضاف بسبب الإضافة. وما بعد قال إلى آخر الآية مقول القول، وقد أعرب باقي الآية بالتفصيل في الآية السابقة.

- **الآيـــة ٢٤»:**

﴿قَالَ أَوَ لَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾﴾: أرسلتم: أنت يا محمد ومن قبلك. قال: هذه هي قراءة حفص وابن عامر المرسومة في الآية والجملة خبريه[1]، وقرأ الباقون «قل» أي يا محمد لهم فالجملة[1] إنشائيه، قال فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الرسول، الهمزة للاستفهام، الواو عاطفة لجملة الشرط بعدها على جملة فعلية مفهومة من السياق مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أتتّبعون ذلك المذكور في الآيتين السابقتين ولو جئتكم بأهدى . . .»، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، جئتكم فعل وفاعل ومفعول به والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، بأهدى اسم تفضيل مشتق مجرور بالباء بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل والجار والمجرور

(١) الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

متعلق بجئتكم، مما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بأهدى، وجواب الشرط جملة محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «أتتبعون ذلك . . . ولو جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم تتبعون ذلك» وجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، آباءكم مفعول به أول مؤخر لوجدتم، عليه مفعول به ثانٍ مقدّم، وجملة «وجدتم عليه آباءكم» صلة الموصول[1]، أو «آباءكم» مفعول به لوجدتم و«عليه» حال مقدّم من آباءكم والعامل في الحال وصاحبه الفعل وجدتم، والجملة الشرطية كلّها مقول القول. وجملة «إنّا بما أرسلتُم به كافرون» مقول القول، وأرسلتم فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء نائب فاعل، وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً.

- **الآيـــة ٢٥»:**

﴿**فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ** ﴿٢٥﴾﴾: منهم: أي من المكذّبين للرسل قبلك. الفاء عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، والفاء الثانية عاطفة لانظر على انتقمنا. وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً.

- **الآيـــتان ٢٦، ٢٧»:**

﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ** ﴿٢٦﴾ **إِلاَّ الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ** ﴿٢٧﴾﴾: فطرني: خلقني. سيهدين: يرشدني لدينه. الواو للاستئناف. إذْ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر وهو مضاف وجملة «قال إبراهيم» في محلّ جرّ مضاف إليه، إبراهيمُ فاعل وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. لأبيه: مجرور بالياء لأنه من الأسماء

---

(١) والعائد هو الضمير في «عليه».

الخمسة والهاء مضاف إليه والجار وا لمجرور متعلق بقال. إنني براء مما تعبدون: الجملة مقول القول. مما متعلق ببراء و«براء» مصدر بمعنى اسم الفاعل «بريء» وقد قرئ به. إلا حرف استثناء والاستثناء هنا موجب لا نفي فيه وتام لأنّ المستثنى منه وهو «ما» الموصولة في «مما تعبدون» مذكور، الذي مستثنى مبني على السكون في محلّ نصب، والاستثناء هنا منقطع لأنّ المستثنى ليس من جنس المستثنى منه وتكون إلا بمعنى لكن، وقيل إن الاستثناء متصل بناء على أنهم كانوا يشركون مع الله الأصنام. وقيل إنّ «إلاّ» اسم بمعنى «غيرِ» مبنية على السكون في محلّ جرّ نعت لـ «ما» الموصولة في «ممّا تعبدون» وذلك على تأويل «غير» الجامدة باسم فاعل مشتق هو «مغايِرين». فطرني: فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والنون حرف للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل مفعول به وجملة «فطرني» صلة الموصول. فإنه سيهدين: الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «فطرني» الفعلية فهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، أو الفاء حرف للتعليل والجملة بعدها تعليل لجملة «الذي فطرني» لا محلّ لها من الإعراب. سيهدين: السين للتأكيد وليس للاستقبال والمعنى «يديم هدايتي» والمفعول به وهو ياء المتكلم محذوف لرعاية الفواصل في الآيات والأصل «سيهديني» والنون المكسورة حرف للوقاية، والفاعل «هو»، وجملة «سيهدينِ» في محلّ رفع خبر إنّ.

- الآيـــة ٢٨ »:

﴿**وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ** (٢٨)﴾: وجعلها: أي كلمة التوحيد المفهومة من قوله «سيهدين» في الآية السابقة. عقبه: ذريته. لعلهم: أهل مكة. يرجعون: عمّاهم عليه إلى دين إبراهيم إبيهم. الواو عاطفة. باقية نعت لكلمة. في عقبه متعلّق باسم الفاعل المشتق باقية وفاعل «باقية» ضمير مستتر جوازاً

تقديره «هي» يعود على كلمة والهاء مضاف إليه. وجملة «يرجعون» في محلّ رفع خبر لعلّهم.

- **الآيـــة ٢٩»:**

﴿**بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ** (٢٩)﴾: متّعْت: أي لم أعاجل بالعقوبة. هؤلاء: المشركين. الحقّ: القرآن. رسول: هو محمد. مبين: مظهر لهم الأحكام الشرعية. بل حرف عطف للإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده، والآية بعد بل معطوفة على الآيات قبلها. هؤلاء مفعول به مبني على الكسر في محلّ نصب. وآباءَهم معطوف على هؤلاء منصوب، أو الواو واو المعية و«آباءَهم» مفعول معه. حتى حرف غاية. جاءهم الحقُّ: فعل ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخّر. ورسولٌ معطوف على الحق، مبين نعت لرسول.

- **الآيـــة ٣٠»:**

﴿**وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ** (٣٠)﴾: الحق: القرآن. الواو عاطفة. وأسلوب الشرط أعرب مثله كثيراً. هذا سحرٌ: مبتدأ وخبر والجملة مقول القول. وإنا به كافرون: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «هذا سحرٌ» الاسمية وهي مثلها داخلة في حيّز مقول القول.

- **الآيـــة ٣١»:**

﴿**وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ** (٣١)﴾: من القريتين: أي من أهل إحداهما، والمقصود بالرجل العظيم الوليد بن المغيرة بمكة أو عروة بن مسعود الثقفي في الطائف. الواو عاطفة، والآية مقول القول، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، هذا نائب فاعل، القرآن بدل كلّ من اسم الإشارة، على رجل

متعلق بنزّل، من القريتين نعت لرجل لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وهو مجرور بالياء لأنه مثنى، عظيم نعت آخر لرجل.

- **الآيــــة ٣٢»:**

﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ[1] رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ[1] رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (٣٢)﴾: رحمة ربّك: النبّوة. ورفعنا: بالغنى. ليتخذ بعضُهم: وهو الغنيّ. بعضاً: وهو الفقير. سخريّاً: مسخّراً في العمل له بالأجرة. ورحمة ربّك: أي الجنة. يجمعون: في الدنيا. الهمزة للاستفهام الإنكاري، هم مبتدأ، وجملة «يقسمون» خبر، رحمة مفعول به، ربّك مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والكاف مضاف إليه أيضاً، نحن مبتدأ، وجملة «قسمنا» خبر، بينهم ظرف مكان منصوب متعلّق بقسمنا والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، معيشتهم مفعول به وهو مصدر ميمي وا لمصدر المعتاد «عيشهم» والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لفاعله الذي قام به، في الحياة متعلق بقسمنا أو حال من «معيشتهم» والعامل في الحال وصاحبه «قسمنا». الدنيا نعت. ورفعنا معطوف على قسمنا، بعضهم مفعول به، فوقَ ظرف مكان متعلّق برفعنا، بعضٍ مضاف إليه، درجاتٍ تمييز نسبة منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، ليتخذَ مضارع منصوب بأنْ مضمرة جوازاً بعد لام التعليل أو لام الصيرورة والعاقبة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق برفعنا، بعضُهم فاعل، بعضاً مفعول به أول ليتخذ، سُخْرِيّاً مفعول به ثانٍ والياء للنسب وقرئ بكسر السين، الواو للاستئناف أو عاطفة، رحمةُ مبتدأ، ربّكَ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، خيرٌ اسم تفضيل

---

(١) هذا الرسم سنة متبعة لا تخالف حتى لو خالفت قواعد الإملاء.

مشتق خبر المبتدأ فاعله «هي»، ما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بخير وجملة «يجمعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يجمعونه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يجمعون» في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بخير والتقدير «خير من جمعهم»(١).

- **الآيـــة ٣٣»:**

﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾﴾: أمة واحدة: أي مجتمعين على الكفر. ومعارج: كالدرج من فضة. يظهرون: يصعدون إلى السطح. الواو للاستئناف، لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم، أن يكون مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً والتقدير «لو لا كونُ الناسِ أمةً واحدةً حاصلٌ» والجملة من المبتدأ والخبر شرط «لو لا» لا محلّ له من الإعراب، الناسُ اسم يكون، أمةً خبر يكون، واحدةً نعت لأمةً، اللام واقعة في جواب لو لا تفيد التوكيد، جعلنا فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وجعلنا بمعنى صيّرنا تتعدى لمفعولين، لِمَنْ اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لجعلنا، يكفر مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على مَن والجملة صلة الموصول، بالرحمن متعلّق بيكفر، لبيوتهم جار ومجرور بدل اشتمال من «لِمَنْ» بإعادة حرف الجرّ وهو اللام، سُقُفاً مفعول به أول مؤخر لجعلنا وهو جمع سَقْف، وقرئ «سَقْفاً» وهو مفرد بمعنى الجمع، من فضة نعت لسقفاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، معارجَ معطوف على سُقُفاً وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

الجموع بعد ألف تكسيره حرفان، عليها متعلّق بيظهرون، وجملة «يظهرون» في محلّ نصب نعت لمعارجَ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــة ٣٤ »:**

﴿وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ ﴿٣٤﴾﴾: أبواباً وسرراً: من فضة. ولبيوتهم: معطوف بالواو على «لبيوتهم» في الآية السابقة عطف شبه جملة على شبه جمله، أو التقدير «وجعلنا لبيوتهم أبواباً وسرراً» فيكون عطف جملة فعلية على جملة «لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سُقُفاً» الفعلية في الاية السابقة. وكرر لفظ «لبيوتهم» لزيادة التقرير. أبواباً: مفعول به للفعل المقدّر جعلنا. سرراً: جمع سرير. عليها متعلق بيتكئون.

- **الآيــــة ٣٥ »:**

﴿وَزُخْرُفًا وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾﴾: زخرفاً: ذهباً. متاع الحياة الدنيا: أي يتمتع به فيها ثم يزول. الآخرة: الجنة. وزخرفاً: معطوف بالواو على سرراً في الآية السابقة، أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير «وجعلنا لهم زخرفاً» والجملة معطوفة على جملة «وجعلنا لبيوتهم أبواباً وسرراً» في الآية السابقة، أو معطوف على محلّ النعت «من فضة» في الآية (٣٣) كأنه قال «سُقُفاً من فضة وذهب» أي بعضها من فضة وبعضها من ذهب. الواو عاطفة، إن حرف نفي، كلُّ مبتدأ، ذلك مضاف إليه، لمّا بالتشديد وهي القراءة المرسومة في الآية حرف استثناء بمعنى إلاّ، متاعُ خبر المبتدأ، وقرئ بتخفيف «لما» فتكون «إنْ» مخففة من الثقيلة مهملة واللام الفارقة بين إن النافية وإن المخففة و«ما» حرف زائد. الحياة مضاف إليه. الدنيا نعت للحياة. الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، أو للاستئناف، أو واو الحال

وجملة «الآخرة عند ربّك للمتقين» في محلّ نصب حال من «متاعُ» والعامل في الحال وصا حبه معنى الابتداء أو المبتدأ، الآخرة مبتدأ، للمتقين جار ومجرور خبر، عندَ ظرف مكان من الآخرة والعامل في الحال وصا حبه معنى الابتداء، أو المبتدأ، أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا.

- **الآيــــة ٣٦»:**

﴿**وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ** (٣٦)﴾: يَعْشُ: يُعْرِض. الرحمن: القرآن. نقيّض: نسبّب. قرين: لا يفارقه. الواو للاستئناف أو للعطف. من اسم شرط جازم مبتدأ، يعش مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الواو والفاعل «هو» يعود على «مَنْ»، نقيّض مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل نحن، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ. شيطاناً مفعول به لنقيّض. فهو له قرين: هو مبتدأ، له متعلّق بخبر المبتدأ الاسم المشتق قرين، والجملة الاسمية معطوفة على أسلوب الشرط بالواو، وأفرد في هذه الآية مراعاة للفظ «من» الشرطية.

- **الآيــــة ٣٧»:**

﴿**وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ** (٣٧)﴾: وإنهم: أي الشياطين. ليصدونهم: أي العاشقين. السبيل: طريق الهدى. الواو عاطفة. ليصدونهم: اللام المزحلقة والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «ليصدونهم» في محلّ رفع خبر إنّ. الواو واو الحال وجملة «يحسبون أنهم مهتدون» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في ليصدونهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة

«أنهم مهتدون» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يحسبون. وجمع في هذه الآية مراعاة لمعنى «من» الشرطية في الآية السابقة.

- الآيـــة ٣٨»:

﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ (٣٨)﴾: جاءنا: العاشي المذكور في الآية (٣٦) بقرينه الشيطان يوم القيامة. قال: لقرينه الشيطان. بُعْدَ المشرقين: أي مثل بعد ما بين المشرق[1] والمغرب. حتى حرف غاية. جاءنا: ضمير «نا» مفعول به على السعة أو منصوب على نزع الخافض أي «إلينا» والجار والمجرور متعلق بجاء، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية والفاعل «هو»[2] يعود على العاشي، وقرأ الحرميان وأبو بكر وابن عامر «جاءانا» بالتثنية على أن المراد بألف الاثنين الفاعل العاشي وقرينه الشيطان. يا حرف تنبيه، أو حرف نداء والمنادى محذوف هو لفظ الجلالة. ليت حرف تمنٍّ ونصب. بيني: ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة على النون منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم والظرف متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر ليت مقدّم، بُعْدَ اسم ليت مؤخر منصوب، المشرقين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وهو من إضافة المصدر لفاعله، فبئس القرين: الفاء عاطفة، بئس فعل ماضٍ جامد للذم، القرين فاعل بئس، والمخصوص بالذم محذوف تقديره «أنت» مبتدأ خبره محذوف والتقدير «أنت المذمومُ» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المذمومُ أنتَ» أو مبتدأ مؤخر وجملة «بئس القرينُ» في محلّ رفع خبر مقدّم.

---

(١) المشرقين: من باب التغليب مثل القمرين.

(٢) والإفراد ردّاً على لفظ «من» الشرطية المفرد في الآية (٣٦).

- الآيـــة ٣٩ » :

﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ (٣٩)﴾ : ينفعكم: تمنّيكم وندمكم أيّها العاشون. ظَلَمتم: أي تبيّن لكم ظلمكم بالإشراك في الدنيا. أنكم: مع قرنائكم الشياطين. الواو عاطفة أو للاستئناف. ينفعكم: الكاف مفعول به، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «أنّكم» بفتح الهمزة وعليها تكون جملة «أنّكم في العذاب مشتركون» في محلّ رفع فاعلاً مؤخراً لينفعكم. أو الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «التمنّي» المفهوم من قوله في الآية السابقة «يا ليت بيني وبينك . . .» ويؤيّد إضمار الفاعل قراءة ابن عامر من السبعة «إنّكم» بكسر الهمزة وعلى هذا التوجيه تكون جملة «إنّكم في العذاب مشتركون» مستأنفة لا محل لها من الإعراب. ويجوز أن يكون فاعل «ينفعكم» مصدراً محذوفاً تقديره «ظلمكم»[1] دلّ عليه الفعل المذكور «ظَلَمتم» وعلى هذا التوجيه يكون الظرفان «اليومَ» و«إذْ» متعلقين بهذا الفاعل المحذوف وتكون جملة «أنّكم في العذاب مشتركون» بفتح همزة «أنّ» علة لعدم النفع في موضع نصب على نزع الخافض والتقدير «ولن ينفعكم اليوم إذْ ظلمتم لأنّكم في العذاب مشتركون» والجار والمجرور متعلّق بينفعكم وتكون جملة «إنّكم في العذاب مشتركون» بكسر همزة «إنّ» مستأنفة. اليومَ: ظرف زمان منصوب متعلّق بينفعكم. إذْ: ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب بدل من اليومَ، وقيل إنّ التقدير «ولن ينفعكم اليومَ بَعْدَ إذْظلمتم» فيكون «بعدَ» ظرف زمان منصوباً متعلقاً بينفعكم، وهو مضاف و«إذْ» ظرف زمان مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه ثم حذف المضاف وهو «بَعْدَ» للعلم به وحلّ المضاف إليه محلّه، و«إذْ» مضاف وجملة

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

«ظلمتم» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه. الكاف اسم أنّ، في العذاب متعلّق بخبر أنّ اسم الفاعل المشتق «مشتركون» وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- **الآيـــة ٤٠»:**

﴿أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾﴾: مبين: بيّن. الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجّبي، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة فعلية مفهومة من السياق مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفت يا محمد ما ذكرنا في الآيات السابقة فأنت تُسْمِع . . .»، أنت مبتدأ، تسمع مضارع مرفوع فاعله «أنت» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، الصّمّ مفعول به، أو حرف عطف، تهدي مضارع معطوف على تسمع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، العميَ مفعول به، الواو عاطفة، من اسم موصول في محلّ نصب معطوف على العمي عطف مفرد على مفرد، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ»، في ضلال خبر كان، مبين نعت، وجملة «كان في ضلال مبين» صلة الموصول واسم كان هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول.

- **الآيـــة ٤١»:**

﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾﴾: نذهبَنَّ: أي نميتك قبل تعذيبهم. منتقمون: في الآخرة. الفاء عاطفة. إن حرف شرط جازم أدغمت نونه في «ما» الزائدة، نذهبَنَّ مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ جزم فعل الشرط، وضمير « نا » المدغم اسم إنّ، منهم متعلّق بخبر إنّ اسم الفاعل المشتق منتقمون ، وجملة « إنّا منهم منتقمون » في محلّ جزم جواب الشرط

واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- **الآيـــة ٤٢»:**

﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ (٤٢)﴾: نرينَّك: في حياتك وعدناهم: به من العذاب. عليهم: أي على عذابهم. مقتدرون: قادرون. الآية معطوفة بأو على الآية السابقة، أو «نرينّك» معطوفة على نذهبَنَّ فهي مثلها داخلة في حيز شرط إنّ، الكاف مفعول به أول، الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثانٍ، ونرينّك فعل بَصَري يتعدى لواحد ولكنه تعدّى هنا إلى اثنين بهمزة التعدية، وعدناهم فعل وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «وعدناهم به».

- **الآيـــة ٤٣»:**

﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٤٣)﴾: أوحي إليك: أي القرآن. صراط: طريق. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمت ما ذكرناه فاستمسك» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، وجملة «أوحي إليك» صلة الموصول وقد أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً. إنك على صراط مستقيم: هذه الجملة تعليل لفعل الأمر استمسك لا محلّ لها من الإعراب، وقد أعرب مثلها مراراً.

- **الآيـــة ٤٤»:**

﴿وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ (٤٤)﴾: لذكر: لشرف. لك ولقومك: لنزوله بلغتهم. تُسْألون: عن القيامة بحقّه. الواو عاطفة لجملة «إنه لذكر

لك ولقومك» على جملة «إنك على صراط مستقيم» في الآية السابقة فهي مثلها تعليلية. اللام المزحلقة. لك نعت لذكر لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. الواو عاطفة لجملة «سوف تسألون» الفعلية على جملة «إنّه لذكر» الاسمية، سوف حرف تسويف للمستقبل، تسألون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيـــة ٤٥»:**

﴿وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾﴾: من دون الرحمن: أي غيره. والمعنى «اسأل الرسلَ من قبلك وكان الله قد جمع له الرسل الاسراء». الواو عاطفة. اسأل فعل أمر فاعله أنت، مَنْ اسم موصول في محلّ نصب مفعول به أول، أرسلنا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أرسلناهم»، من قبلك جار ومجرور متعلّق بأرسلنا والكاف مضاف إليه، من رسلنا جار ومجرور حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه أرسلنا. الهمزة للاستفهام الإنكاري وجملة «جعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول «اسألْ» الثاني المعلقة عن العمل فيه بالاستفهام، جعلنا فعل وفاعل وهي بمعنى صيّرنا المتعدي لمفعولين، من دون: في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لجعلنا مقدّم، الرحمن مضاف إليه، آلهة مفعول به أول مؤخر، يعبدون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ نصب نعت لآلهةً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيـــة ٤٦ »:

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾﴾: وملئة: هم القبط. الواو للاستئناف. اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، وجملة «أرسلنا موسى» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب والتقدير «ونقسم بالله لقد أرسلنا موسى»، موسى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر. بآياتنا جار ومجرور متعلّق بأرسلنا أو حال من موسى والعامل في الحال وصاحبه أرسلنا والتقدير «أرسلنا موسى ملتبساً بآياتنا» فالباء للملابسة. إلى فرعون متعلق بأرسلنا وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. فقال: معطوف على أرسلنا، وجملة «إني رسولُ ربّ العالمين» مقول القول، ربّ مضاف إليه، العالمين مضاف إليه.

- الآيـــة ٤٧ »:

﴿فَلَمَّا جَاءَهُم بِآيَاتِنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾﴾: الفاء عاطفة للآية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها تقديرها «فطلبوا منه الآيات الدالة على رسالته». لمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، جاءهم فعل ومفعول[1] به على السعة والفاعل «هو» يعود على موسى والجملة شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، إذا فجائية وهي حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هم مبتدأ، منها متعلق بيضحكون، وجملة «يضحكون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب ولم تقترن بالفاء الرابطة مع أنها جملة اسمية لأنّ إذا الفجائية

(١) ويجوز أن تكون الهاء المفعول به منصوبة على نزع الخافض والتقدير «إليهم» والجار وا لمجرور متعلّق بالفعل جاء.

تغني عنها، ويجوز أن تكون «إذا» الفجائية ظرف زمان أو ظرف مكان مبنيّاً على السكون في محلّ نصب متعلقاً بيضحكون.

- **الآيـــة ٤٨»:**

﴿وَمَا نُرِيهِم مِّنْ آيَةٍ إِلاَّ هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (٤٨)﴾: من آية: من آيات العذاب كالطوفان والجراد. أختها: قرينتها التي قبلها. يرجعون: عن الكفر. الواو عاطفة، نريهم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «نحن» والهاء مفعول به أول، من آية مفعول به ثان منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، ونريهم فعل بَصَري يتعدى لواحد ولكنه تعدّى هنا إلى مفعولين بهمزة التعدية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحجام» محذوف، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. هي مبتدأ. أكبر اسم تفضيل مشتق خبر. من أختها متعلق بأكبر، وجملة «هي أكبر» في محلّ نصب نعت لآية على المحل أو في محلّ جرّ نعت لآية على اللفظ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وأخذناهم: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «وما نريهم . . .» وأخذناهم فعل وفاعل ومفعول به، وجملة «يرجعون» في محلّ رفع خبر لعلّ.

- **الآيـــة ٤٩»:**

﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ (٤٩)﴾: وقالوا: لموسى لمّا رأوا العذاب. عَهِدَ عندك: من كشف العذاب عنّا إن آمنّا. لمهتدون: أي مؤمنون. الواو عاطفة. والآية كلّها مقول القول. الساحرُ بدل كلّ من أيّ أو نعت لها. ادع فعل أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الواو والفاعل «أنت». ربّك مفعول به. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور

متعلّق بادع وجملة «عهد عندك» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عَهِدَه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما عَهِدَ» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بادع والتقدير «ادع لنا ربَّك بعهده[1] عندك». عندك ظرف مكان منصوب متعلق بعَهِدَ والكاف مضاف إليه. لمهتدون: اللام المزحلقة ومهتدون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو على وزن «مُفْتَعُون» وأصله «مُهْتَدِيُون» على وزن «مفتَعِلُون» لأنه يائي مضارعه يهتدي، نقلت ضمة الياء إلى الدال المكسورة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين.

- **الآيــــة «٥٠»:**

﴿فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾﴾: ينكثون: ينقضون عهدهم ويصرّون على كفرهم. الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها والتقدير «فدعا موسى فلمّا كشفنا عنهم العذاب بدعائه . . .». وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل في الآية (٤٧).

- **الآيــــتان «٥١، ٥٢»:**

﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾﴾: ونادى فرعون: مفتخراً. الأنهار: المتفرعة من النيل. من تحتي: أي من تحت قصوري. أفلا تبصرون: عظمتي. أم أنا خير: أي «أم تبصرون وحينئذ أنا خيرٌ». من هذا: أي من موسى. مَهين: ضعيف حقير. يبين: يظهر كلامه للثغته بسبب الجمرة التي تناولها في صغره. الواو عاطفة أو استئنافية، نادى فعل ماضٍ

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر. في قومه متعلق بنادى. قال يا قومِ: منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، وجملة «قال يا قوم» تفسير لجملة «نادى فرعون في قومه» لا محلّ لها من الإعراب، وباقي الآية مقول القول. الهمزة للاستفهام التقريري، لي خبر ليس مقدّم، ملك اسم ليس مؤخر، مصر مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي. الواو عاطفة و«هذه الأنهار تجري من تحتي» معطوفة على «لي ملك مصر»، أو الواو واو الحال وجملة «هذه الأنهار تجري من تحتي» في محلّ نصب حال من ياء المتكلم في «لي» والعامل في الحال وصا حبه معنى الجرّ، هذه مبتدأ، الأنهار بدل كلّ من اسم الإشارة، تجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي» يعود على الأنهار والجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، من تحتي جار ومجرور متعلّق بتجري وياء المتكلم مضاف إليه. أفلا تبصرون: الهمزة للاستفهام التقريري، الفاء عاطفة للجملة بعدها على جملة مقدّرة مفهومة من السياق واقعة بعد همزة الاستفهام والتقدير «أرأيتم ذلك فلا تبصرون»، لا نافية، أم حرف عطف وهي منقطعة في اللفظ بمعنى بل، ومتصلة معادلة لهمزة الاستفهام في المعنى والتقدير «أفلا تبصرون أم تبصرون» إلا أنه وضع «أنا خيرٌ من هذا» موضع «تبصرون» لأنّهم إذا قالوا له «أنت خيرٌ» كانوا عنده بصراء ، أنا مبتدأ، خيرٌ اسم تفضيل مشتق خبر، من هذا متعلّق بخير، الذي اسم موصول بدل كلّ من اسم الإشارة وكلاهما في محلّ جرّ، هو مهين مبتدأ وخبر والجملة صلة الموصول. الواو عاطفة لجملة «لا يكاد يبين» الفعلية على جملة «هو مهين» الاسمية فهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من «هو» الضمير

المستتر جوازاً فاعل الاسم المشتق «مهين» وهذا الاسم المشتق الذي هو صفة مشبهة هي العامل في الحال وصا حبه، لا نافية، يكاد مضارع ناقص من أفعال المقاربة يعمل عمل كان واسمه «هو» يعود على موسى، وجملة «يبين» من المضارع المرفوع وفاعله «هو» في محلّ نصب خبر يكاد.

- **الآيــــة ٥٣»:**

﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾﴾: ألقي عليه: إن كان صادقاً. أسْوِرَةٌ من ذهب: كعادتهم فيمن يسوّدونه أن يلبسوه أسورة ذهب ويطوّقوه طوق ذهب. مقترنين: متتابعين يشهدون بصدقه. الفاء عاطفة، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، ألقي فعل ماضٍ مبني للمجهول، عليه متعلّق بألقي، أسْوِرةٌ نائب فاعل وهو المرسوم في الآية وهو جمع سِوار وهو قراءة حفص والحسن، وقرأ الباقون «أسَاوِرةٌ» وهو جمع إسوار، أو جمع للجمع «أسْورَة» الذي هو جمع سِوار، من ذهب نعت لأَسْوِرة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. أو حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، معَه ظرف مكان منصوب متعلق بجاء والهاء مضاف إليه، الملائكة فاعل، مقترنين حال من الملائكة والعامل في الحال وصاحبه «جاء»، وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم».

- **الآيــــة ٥٤»:**

﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٤﴾﴾: استخفّ: استفزّ فرعون. فأطاعوه: فيما يريد من تكذيب موسى. الفاء عاطفة. قومَه مفعول به. فأطاعوه فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالفاء على «استخفّ قومه». واو الجماعة اسم كان، قوماً خبر كان، فاسقين نعت لقوماً، وجملة «كانوا

قوماً فاسقين» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنهم كانوا قوماً فاسقين» تعليل لجملة «فأطاعوه» لا محلّ لها من الإعراب، وفاسقين اسم فاعل مشتق فاعله «هم» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــــة ٥٥»:**

﴿**فَلَمَّا آسَفُونَا انتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ (٥٥)**﴾: آسفونا: أغضبونا. الفاء عاطفة، وأسلوب الشرط أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، آسفونا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل و« نا » مفعول به. والفعل اللازم أسِف يأسف بمعنى غضب ثم عدّاه إلى المفعول به بالهمزة. فأغرقناهم فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «انتقمنا». أجمعين توكيد معنوي للضمير «هم» وتوكيد المنصوب منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــــة ٥٦»:**

﴿**فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلاً لِّلآخِرِينَ (٥٦)**﴾: الآخِرين: بعدهم. فجعلناهم معطوف بالفاء على «فأغرقناهم» أو على «انتقمنا منهم» في الآية السابقة، والهاء مفعول به أول، سَلَفاً مفعول به ثانٍ لجعلناهم التي هي بمعنى صيّرناهم المتعدّي لمفعولين، وسَلَفاً جمع سالف أي سابقين متقدمين إلى العذاب ليتعظ بهم غيرهم، وقيل إنّ «سَلَفاً» مفرد بمعنى الجمع، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ حمزة والكسائي «سُلُفاً» وهي جمع «سَلَف» مثل أسُد وأسَد أو جمع سَالِف مثل صُبُر وصابر أو جمع سَليف بمعنى المتقدم مثل رُغُف ورغيف، وقد تبدل ضمة اللام في «سُلُف» فتحة للتخفيف لأنّ في توالي الضمتين ثقل فتصبح «سُلَفاً»، وقيل إنّ «سُلَفاً» جمع سُلْفة مثل غُرَف وغُرْفَة، ومثلا معطوف بالواو على سَلَفاً،

للآخرين نعت لمثلاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- الآيـــة «٥٧»:

﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ (٥٧)﴾: قومك: أي المشركون. منه: من المثل. الواو للاستئناف، لمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حين(١) مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، ابن نائب فاعل للفعل الماضي المبني للمجهول ضرب وهو المفعول به الأول، مريمَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث الحقيقي، مثلاً مفعول به ثانٍ لضُربَ التي هي بمعنى جُعِلَ المتعدي لمفعولين، ويجوز أن يعرب «مثلاً» حالاً من «ابن مريم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل ضُرب الذي هو بمعنى ذُكرَ المتعدي لواحد وهو مؤول باسم مفعول مشتق والتقدير «ولمّا ذُكرَ ابن مريم ممثَّلاً به» ونائب فاعل اسم المفعول ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «ضرب ابن مريم مثلا» شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، إذا فجائية، وجملة «قومك منه يصدّون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، قومُك مبتدأ ومضاف إليه، منه متعلّق بيصِدّون، وجملة «يصِدّون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية والفعل بمعنى «يضجّون وترتفع لهم جلبة وضوضاء، فرحاً وضحكاً ممّا سمعوا»، وقرئ «يصُدّون» من الصدود أي الإعراض، وقيل هما لغتان والمعنى واحد.

- الآيـــة «٥٨»:

﴿وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ (٥٨)﴾: هو: أي عيسى. ما ضربوه: أي المثل. جَدَلاً: خصومة بالباطل. خصمون: كثيرو الخصومة. الواو عاطفة. الهمزة للاستفهام. آلهتنا خيرٌ: مبتدأ

(١) وهو متعلّق بجملة جواب الشرط.

وخبر. أم حرف عطف وهي متصلة معادلة لهمزة الاستفهام، هو معطوف على آلهتنا بأم عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «هو خير» والجملة الاسمية بعدها معطوفة بأم على الجملة الاسمية قبلها، ضربوه فعل وفاعل ومفعول به، لك متعلق بضربوه، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأسباب» محذوف و قد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، جدلاً مصدر مفعول لأجله والعامل فيه الفعل ضربوه، أو المصدر حال من واو الجماعة الفاعل في ضربوه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ما ضربوه إلا مجادلين» على تأويل المصدر الجامد باسم فاعل مشتق. بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده، هم مبتدأ، قوم خبر، خصمون نعت لقوم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، وهو صيغة مبالغة قياسية مفرده « خَصِم » على وزن فَعِلَ كفَطِنَ وحَذِر وفَرِح وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ٥٩ »:**

﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلاً لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ (٥٩)﴾: هو: عيسى. أنعمنا عليه: بالنبوة. وجعلناه: بوجوده من غير أب. مثلاً: يستدلّ به على قدرة الله. إن حرف نفي، هو مبتدأ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم المخلوقات» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، عبدٌ خبر المبتدأ، وجملة «أنعمنا» من الفعل والفاعل نعت لعبدٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. وجعلنا معطوف بالواو على «أنعمنا عليه» وهو بمعنى صيّرناه المتعدي لمفعولين، و«نا» فاعل، والهاء مفعول به أول، ومثلاً مفعول به ثانٍ. لبني جار ومجرور نعت لمثلاً لأنّ أشباه الجمل بعد

النكرات الجامدة صفات وهو مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت منه النون للإضافة، إسرائيلَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

- **الآيــــة ٦٠»:**

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾﴾: منكم: بدلكم وحرف الجر بمعنى البدلية، وقيل إنّ المعنى «لحوّلنا بعضكم ملائكة» فيكون حرف الجرّ للتبعيض. الواو عاطفة. لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، نشاء مضارع مرفوع فاعله «نحن» والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب. اللام حرف زائد واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، وجملة «جعلنا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وجعلنا بمعنى صيّرنا المتعدي لمفعولين، منكم في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لجعلنا، ملائكة مفعول به أول مؤخّر، ويجوز أن تكون جعلنا بمعنى خلقنا المتعدي لواحد فيكون «منكم» متعلقاً بجعلنا. في الأرض متعلق بيخلفون، وجملة «يخلفون» في محلّ نصب نعت لملائكة، ويجوز أن يكون «في الأرض» نعتاً لملائكة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وجملة «يخلفون» نعتاً آخر لملائكة.

- **الآيــــة ٦١»:**

﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾﴾: وإنّه: أي عيسى. لعلم للساعة: أي تُعْلم الساعةُ بنزوله فهو شرط من أشراطها. تمترن بها: تشكُّنَّ فيها من المرْية وهي الشك. واتبعون: أي قل لهم يا محمد اتبعوني على التوحيد. هذا: الذي آمركم به. صراط: طريق. الواو عاطفة. اللام المزحلقة. للساعة نعت لعلم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، الفاء

الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فلا تمترنّ . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. تمترن: مضارع أصله «تمترونَ نَّ» مجزوم بلا الناهية بحذف النون الأولى ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد المشددتين، واتبعون: معطوف على لا تمترن عطف جملة فعلية طلبية على جملة فعلية طلبية وهو فعل أمر مبني على حذف النون والنون المكسورة حرف للوقاية وواو الجماعة فاعل وياء المتكلم المحذوفة اتباعاً لكتابة المصحف التي هي سنة مفعول به، هذا مبتدأ، صراط خبر، مستقيم نعت، وجملة «هذا صراط مستقيم» تعليل لجملة «اتبعون» لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٦٢»:**

﴿**وَلا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ** (٦٢)﴾: يصدّنكم: يصرفنكم عن دين الله. مبين: بيّن العداوة. الواو عاطفة، يصدّنّكم مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في موضع جزم بلا الناهية، والكاف مفعول به مقدّم، والشيطان فاعل مؤخر. الهاء اسم إنّ، عدّو خبر إنّ، مبين نعت لعدو، لكم حال من عدّو أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه ما في إنّ من معنى التوكيد وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة بالإضافة إلى وصفه، وجملة «إنه لكم عدّو مبين» تعليل للجملة قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٦٣»:**

﴿**وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي**

تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾: بالبيّنات: بالمعجزات. بالحكمة. بالنبوة وشرائع الإنجيل. تختلفون فيه: من أحكام التوراة. الواو للاستئناف. وأسلوب الشرط أعرب مثله بالتفصيل مراراً. عيسى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. بالبيّنات متعلق بجاء. قد جئتكم بالحكمة: الجملة مقول القول. ولأبيّنَ: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور معطوف بالواو على «بالحكمة» عطف شبه جملة على شبه جملة، أو التقدير «قد جئتكم بالحكمة وقد جئتكم لأبيّن . . .» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية. بعضَ مفعول به. الذي مضاف إليه، تختلفون فيه: الجملة صلة الموصول وضمير الهاء هو العائد، الفاء عاطفة لجملة «فاتقوا الله» والجملة المعطوفة عليها «وأطيعونِ» على ما قاله عيسى فتكون الجملتان المعطوفتان من تتمة كلامه، أو الفاء للاستئناف والجملتان المتعاطفتان بعدها مستأنفتان لا محلّ لهما من الإعراب وتكونان من كلام الله تعالى، اتقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل و«اللهَ» مفعول به، واطيعونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة للوقاية وياء المتكلم المحذوفة اتباعاً لرسم المصحف مفعول به.

- الآيــــة ٦٤»:

﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾: هو: ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب يفيد التوكيد، ربّي خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، أو «هو» مبتدأ و«ربّي» خبره والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. فاعبدوه: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فاعبدوه»

والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية.

- الآيــــة ٦٥»:

﴿فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ (٦٥)﴾: فاختلف الأحزاب من بينهم: أي اختلفوا في عيسى أ هو الله أو ابن الله أو ثالث ثلاثة. ظلموا: كفروا بما قالوه في عيسى. يوم: هو يوم القيامة. أليم: مؤلم. الفاء عاطفة. من بينهم: جار ومجرور حال من الأحزاب والعامل في الحال وصاحبه «اختلف» والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع. الفاء عاطفة، ويلٌ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم، للذين خبر، ظلموا صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، من عذاب في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ أو في محلّ نصب حال من «ويلٌ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لما فيه من العموم. يومٍ مضاف إليه. أليمٍ نعت لعذاب.

- الآيــــة ٦٦»:

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ (٦٦)﴾: ينظرون: أي ينتظر كفّار مكة. بغتةً: فجأة. هل حرف استفهام معناه النفي أي «ما ينظرون»، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلا فتساقطا، الساعة مفعول به لينظرون التي هي بمعنى ينتظرون. أن تأتيهم: مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والهاء مفعول به والفاعل «هي» يعود على الساعة والمصدر المؤول في محلّ نصب بدل اشتمال من الساعة، بغتة مصدر حال من الضمير المستتر فاعل تأتيهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه

والمصدر الجامد يؤول باسم فاعل مشتق والتقدير «مُبَاغتَةً». الواو واو الحال، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «يشعرون» في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة «هم لا يشعرون» في محلّ نصب حال من ضمير «هم» المفعول به في «تأتيهم».

- **الآيــــة ٦٧ »:**

﴿**الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ** (٦٧)﴾: الأخلاّء: على المعصية في الدنيا. إلا المتقين: فهم أصدقاء. الأخلاّء: مبتدأ أول، يومَئذٍ ظرفان للزمان أعرب مثلهما بالتفصيل كثيراً جداً وهما متعلقان بالاسم المشتق «عدوّ» والتنوين عوض عن جملة محذوفة والأصل «يومَ إذْ تأتيهم الساعة»، بعضهم مبتدأ ثان، لبعض متعلّق بعدوّ، عدوٌّ خبر للمبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول. إلا حرف استثناء، المتقين مستثنى منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيــــة ٦٨ »:**

﴿**يَا عِبَادِ لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ** (٦٨)﴾: الآية مقول لقول محذوف والتقدير «ويقال لهم»، عبادِ منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الدال منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة لخطّ المصحف، لا نافية، خوفٌ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لعمومها بسبب وقوعها في سياق النفي، عليكم خبر لا، اليومَ ظرف زمان حال من «خوفٌ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو «اليومَ» خبر ثان للمبتدأ. الواو عاطفة، لا نافية، أنتم مبتدأ، وجملة «تحزنون» خبر، وجملة «ولا أنتم تحزنون» معطوفة على جملة «لا خوف عليكم اليومَ».

- «الآيــــة ٦٩»:

﴿الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ (٦٩)﴾: بآياتنا: بالقرآن. الذين: نعت لعبادي في الآية السابقة. وكانوا مسلمين: الجملة معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» فتكون مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، أو الواو واو الحال وجملة «كانوا مسلمين» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل آمنوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وفي هذه الآية التفات من الخطاب في الآية السابقة إلى الغيبة فيها.

- «الآيــــة ٧٠»:

﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ (٧٠)﴾: وأزواجكم: زوجاتكم. تُحْبَرون: تسرُّون وتكرمون من الحبور بمعنى السرور. ادخلوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. الجنةَ مفعول به على السعة أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «في الجنة» والجار و المجرور متعلّق بادخلوا، أنتم مبتدأ، وأزواجكم معطوف على المبتدأ، تحبرون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «أنتم».

- «الآيــــة ٧١»:

﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٧١)﴾: صحاف: قصاع. أكواب: جمع كوب وهو إناء لا عروة له ليشرب الشارب من حيث شاء. يطافُ: التقدير «يدخلون فيطاف» فحذف «يدخلون» لأنه مفهوم من السياق، يطافُ مضارع مرفوع مبني للمجهول،

عليهم متعلق بيطاف أو نائب فاعل له، بصحاف متعلق بيطاف أو نائب فاعل له، من ذهب نعت لصحاف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وأكوابٍ معطوف على صحاف، وفي قوله «يطاف عليهم» التفات من الخطاب في الآية السابقة إلى الغيبة هنا. الواو عاطفة وجملة «فيها ما تشتهيه الأنفس» الاسمية معطوفة على جملة «يطاف عليهم . . .» الفعلية، فيها خبر مقدّم، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، تشتهيه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مفعول به مقدّم والأنفس فاعل مؤخر، وجملة «تشتهيه الأنفس» صلة الموصول، وتلذُّ الأعين: مضارع مرفوع وفاعله والجملة معطوفة بالواو على جملة «تشتهيه الأنفس» فهي داخلة أيضاً في حيّز الصلة. وأنتم فيها خالدون: الواو واو العطف والجملة الاسمية معطوفة على الجملة الفعلية «يطاف عليهم» أو على الجملة الاسمية «فيها ما تشتهيه» أو على الجملة الفعلية «تلذّ الأعين»، أو الواو واو الحال والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المجرور في «عليهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يطاف الذي تعلق به الجار والمجرور «عليهم»، أنتم مبتدأ، فيها متعلّق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ «خالدون» وخالدون جمع مذكر سالم مرفوع بالواو، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم».

- الآيـــتان ٧٢، ٧٣»:

﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾﴾: الواو عاطفة، التاء اسم إشارة للمفردة المؤنثة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، الجنةُ خبر المبتدأ، التي نعت للجنة مبني على السكون في محلّ رفع، وجملة «أورثتموها» صلة الموصول والعائد الذي يربط جملة الصلة بالاسم الموصول هو ضمير «ها»، والفعل الماضي

مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع نائب فاعل هو المفعول به الأول والميم حرف دالّ على الجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم و«ها» مفعول به ثان. بما: اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والباء معناها السببية والجار والمجرور متعلّق بـ «أورثتموها»، وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه» والتاء اسم كان وجملة «تعملون» في محل نصب خبر كنتم. أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما كنتم تعملون» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بـ «أورثتموها» والتقدير «أورثتموها بعملكم»[1]، لكم خبر مقدّم، فيها خبر آخر مقدّم، أو أحدهما خبر مقدّم والآخر حال من المبتدأ المؤخر «فاكهةٌ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، كثيرةٌ نعت لفاكهةٌ، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها، منها متعلق بتأكلون ومعنى «مِن» التبعيض أي «بعضَها تأكلون» وجملة «منها تأكلون» في محلّ رفع نعت آخر لفاكهة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. ويجوز أن نعرب «الجنةُ» بدل كلّ من المبتدأ «تلك» فتكون جملة «لكم فيها فاكهةٌ» في محلّ رفع خبراً للمبتدأ «تلك» و«التي» نعتاً للبدل «الجنةُ» والجار والمجرور «بما» متعلقاً بأورثتموها. ويجوز أن نعرب «الجنةُ» بدل كلّ من المبتدأ «تلك» و«التي» خبراً للمبتدأ «تلك» والجار والمجرور «بما» خبراً ثانياً للمبتدأ «تلك» وجملة «لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــات ٧٤، ٧٥، ٧٦»:**

﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾ لا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٧٥) وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ (٧٦)﴾: يُفَتَّرُ: يُخفّف. فيه: أي في عذاب جهنم. مبلسون: ساكتون سكوت يأس. في عذاب جار ومجرور في محلّ رفع خبر أول لإنّ، جهنم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، خالدون خبر ثان لإنّ، ويجوز أن يتعلق «في عذاب» بخبر إنّ اسم الفاعل المشتق «خالدون». لا نافية، يُفَتَّرُ مضارع مرفوع بالضمة مبني للمجهول ونائب الفاعل «هو» يعود على العذاب، عنهم متعلق بيفَتَّرُ، وجملة «لا يفتَّرُ عنهم» في محلّ نصب حال من «عذاب جهنم» وهي حال مؤكدة للمعنى والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو ما في «إنّ» من معنى التوكيد، أو الجملة حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل خالدون واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة في محلّ رفع خبر ثان لإنّ وهذا الخبر يفيد توكيد المعنى بالإضافة إلى توكيده بإنّ. وهم فيه مبلسون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، فيه متعلّق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ «مبلسون» وجملة «وهم فيه مبلسون» في محلّ نصب حال من «عذاب جهنم» أو حال من «هم» فاعل خالدون أو حال من الضمير في «عنهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يُفَتَّرُ» الذي تعلّق به الجار وا لمجرور «عنهم»، الواو عاطفة، ما نافية، ظلمناهم فعل وفاعل ومفعول به، الواو واو الحال، لكن مخففة مهملة وهي للاستدراك، واو الجماعة اسم كان، هم ضمير فصل يفيد توكيد المعنى مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو في محلّ رفع توكيد لواو الجماعة، الظالمين خبر كانوا، وجملة «ولكن كانوا هم الظالمين» في محلّ نصب حال من ضمير «هم» في ظلمناهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيـــة ٧٧ »:

﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ ﴿٧٧﴾﴾: مالك: هو خازن النار. ليقض علينا: أي ليمتنا. ماكثون: مقيمون في العذاب دائماً. الواو عاطفة، نادوا على وزن «فَاعَوا» أصله «نادَيُوا» على و زن «فَاعَلوا» وهو يائي بدليل المضارع ينادي، وهو فعل ماضٍ مبني على الضمّ على الياء لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل، تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الدال دليلاً عليها، وعبّر بالماضي «نادوا» عن المضارع لتحقق وقوع النداء. مالك منادى مبني على الضم في محلّ نصب لأنه مفرد علم، وهذه هي القراءة المرسوة في الآية، وروي عن أبي الدرداء وابن مسعود أن النبي قرأ «يا مال» بحذف الكاف على الترخيم، وبكسر اللام على لغة من ينتظر، وبضمّ اللام على لغة من لا ينتظر. ليقضِ مضارع مجزوم بلام الأمر بحذف الياء، علينا متعلق بيقض، ربّك فاعل ومضاف إليه، وجملة «إنكم ماكثون» مقول القول، وماكثون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- الآيـــة ٧٨ »:

﴿لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٨﴾﴾: جئناكم: يا أهل مكة. بالحق: على لسان الرسول. اللام واقعة في جواب قسم مقدّر تفيد التوكيد، وجملة «لقد جئناكم بالحق» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، جئناكم فعل وفاعل ومفعول به والفاعل يعود على الله وجمع للتعظيم، بالحق متعلق بجئناكم، الواو واو الحال، أكثر اسم لكنّ منصوب، والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، للحقّ متعلّق بخبر لكنّ اسم الفاعل المشتق كارهون وفاعل كارهون ضمير

مستتر وجوباً تقديره « أنتم »، وجملة «ولكنّ أكثركم للحق كارهون» في محلّ نصب حال من ضمير الكاف المفعول به في جئناكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيتان ٧٩، ٨٠»:**

﴿أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ (٧٩) أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ (٨٠)﴾: أبرموا: أحكموا أي كفّار مكة. أمراً: في كيد الرسول. مبرمون: محكمون كيدنا في إهلاكهم. سرّهم: ما يسرّون به لغيرهم. نجواهم: ما يجهرون به بينهم. ورسلُنا: الحفظة. يكتبون: ذلك. أم منقطعة وهي حرف عطف بمعنى بل أي للإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، وبعد «أم» همزة مقدّرة للاستفهام الإنكاري، أمراً مفعول به، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها. مبرمون اسم فاعل فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». أم: مثل أم في الآية قبلها، لا نافية، وفاعل نسمع «نحن»، سرّهم مفعول به، وجملة «لا نسمع سرّهم» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنا لا نسمع سرّهم» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يحسبون، ونجواهم معطوف على سرّهم منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، والإضافة في «سرّهم» وفي «نجواهم» من إضافة المصدر لفاعله. بلى حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب والتقدير «بلى نسمع ذلك»، الواو واو الحال، رسلُنا مبتدأ ومضاف إليه، لديهم ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بيكتبون، وجملة «يكتبون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «رسلنا لديهم يكتبون» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل الفعل المقدّر بعد بلى وهو «نسمع» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصا حبه.

- **الآيـــة ٨١»:**

﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴿٨١﴾﴾: قل: يا محمد. الآية مقول القول. إن حرف نفي بمعنى ما النافية وعلى هذا يكون «العابدين» من العبادة أي أول العابدين لله. أو «إن» حرف شرط جازم ومعنى العابدين الجاحدين المنكرين. أو «إنْ» شرطية والمعنى «إنْ صحّت هذه الفرضية فأنا أول العابدين للولد» لكن ثبت أنه لا ولد له فانتفت عبادة الولد. للرحمن خبر كان مقدّم، ولدٌ اسم كان مؤخر، وكان فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، وجملة «فأنا أول العابدين» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، أنا مبتدأ، أول خبر، العابدين مضاف إليه.

- **الآيـــة ٨٢»:**

﴿سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾﴾: يصفون: يقولون من الكذب بنسبة الولد إليه. سبحان مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبّح» وهو مضاف و«ربّ» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، السماوات مضاف إليه أيضاً، ربّ بدل كلّ من ربّ الأولى، ما اسم موصول في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «سبحان» أو متعلّق بالفعل المقدّر « نسبّح »، وجملة « يصفون » صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير « يصفونه » ، أو « ما » حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يصفون» في محلّ جرّ بعن والجار والمجرور متعلق بسبحان أو بنسبّح والتقدير «عن وصفهم»[1].

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــة ٨٣»:**

﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾﴾:

يخوضوا: في باطلهم. ويلعبوا: في دنياهم. يومهم: يوم القيامة. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت - يا محمد - ذلك فذرهم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. ذرهم فعل أمر مبني على السكون والفاعل أنت والهاء مفعول به، يخوضوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم في جواب الأمر بحذف النون وواو الجماعة فاعل. يلاقوا مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحرف الغاية حتى والتقدير «حتى ملاقاةِ»، يومَهم مفعول به ليلاقوا، الذي نعت ليومهم، وجملة «يوعدون» من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يوعدون فيه» وواو الجماعة نائب الفاعل هي المفعول به الأول ليوعدون، وهناك مفعول به ثانٍ مقدّر هو «العذابَ».

- **الآيـــة ٨٤»:**

﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ (١) إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾﴾:

الواو للاستئناف، هو مبتدأ، الذي خبره، في السماء متعلّق بالاسم الجامد «إلهٌ» على تأويله باسم مفعول مشتق تقديره «معبودٌ»، إلهٌ خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» وجملة «هو إلهٌ» صلة الموصول.

- **الآيـــة ٨٥»:**

﴿وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ

---

(١) السماء إله: القراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين، وقرئ بإسقاط الهمزة الأولى، وقرئ بتسهيل الهمزة الأولى وجعلها كالياء.

وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٨٥)﴾: تبارك: تعظّم. الواو عاطفة، تبارك فعل ماضٍ مبني على الفتح، الذي فاعل، له خبر مقدّم، ملك مبتدأ مؤخر، والجملة صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء في «له»، السماوات مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. ما اسم موصول معطوف بالواو على السماوات والأرض و التقدير «وملكُ ما بينهما» فهو عطف مفرد على مفردٍ، أو التقدير «له ملك السماوات والأرض وله ملك ما بينهما» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية وتكون الجملة المعطوفة داخلة في حيّز الصلة، بينهما ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقرَّ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. وعنده علمُ الساعة: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «له ملك» الاسمية فتكون داخلة أيضاً في حيّز الصلة، عنده ظرف مكان خبر مقدم والهاء مضاف إليه، علم مبتدأ مؤخر، الساعة مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. وإليه ترجعون: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «عنده علم الساعة» الاسمية، إليه متعلق بترجعون، وتُرْجَعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، وقرئ «يُرْجَعون» بالياء.

- **الآيـــة ٨٦»:**

﴿وَلا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلاَّ مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٨٦)﴾: المعنى: «ولا يملك عيسى وعزير والملائكة الذين يعبدهم الكفار من دون الله الشفاعة يوم القيامة لأحد إلاّ لمن قالوا لا إله إلاّ الله وهم يعتقدون بقلوبهم ما شهدوا به بألسنتهم فإنّ عيسى وعزيراً والملائكة يشفعون لهؤلاء المؤمنين»، أو المعنى «ولا يملك آلهتم وهم الأصنام الشفاعة عند الله كما زعموا ولكن من شهد بالحقّ وهو توحيد الله وهو يعلم ويعتقد بما شهد به هو الذي يملك الشفاعة». الواو

عاطفة، لا نافية، يملك مضارع مرفوع، الذين فاعل، وجملة «يدعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يدعونهم»، من دونه متعلّق بيدعون والهاء مضاف إليه، الشفاعةَ مفعول به ليملك، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «الكلّ أحد» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، والاستثناء هنا متصل لأنّ المستثنى «مَنْ شهد بالحق» من جنس المستثنى منه «لكلّ أحد» فهما من البشر و«مَن» اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بلام مقدّرة والجار والمجرور متعلّق بيملك والتقدير «يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة لمن شهد بالحق وهم يعلمون»، أو الاستثناء منقطع لأنّ المستثنى من غير جنس المستثنى منه فتكون «إلاّ» حرفاً للاستدراك بمعنى «لكن» والتقدير «ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة لكلّ أحد لكن يملكونها لمن شهد بالحق وهم يعلمون»، وجملة «شهد» من الفعل الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» صلة الموصول، بالحق متعلّق بشهد. وهم يعلمون: الواو واو الحال، هم مبتدأ، وجملة «يعلمون» خبر، وجملة «وهم يعلمون» في محلّ نصب حال من «مَن» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه ما في «إلاّ» من معنى الفعل «أستثني».

- **الآيـــة ٨٧ »:**

﴿**وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ** ﴿٨٧﴾﴾: يؤفكون: يصرفون عن عبادة الله. الواو عاطفة، اللام موطئة للقسم وقد جاءت هذه اللام في البداية لتنبّه إلى اجتماع شرط وقسم في هذا التركيب، ولتشير إلى فعل القسم والمقسِم والمقسَم به المحذوفات قبل حرف الشرط «إنْ»، وقد أعربنا مثل هذا الأسلوب بالتفصيل مراراً. سألتهم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط والهاء مفعول به أول، من اسم استفهام مبتدأ،

وجملة «خلقهم» خبر، وجملة «من خلقهم» الاستفهامية في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول سألتهم الثاني وقد علّق الفعل سألتهم عن العمل المباشر في مفعوله الثاني بسبب اسم الاستفهام الذي لا يعمل ما قبله فيه ولا فيما بعده. ليقولن: اللام موطئة للقسم وقد أعرب مثله بالتفصيل مراراً، اللهُ فاعل مؤخر لفعل محذوف يدلّ عليه السّياق والتقدير «خلقنا اللهُ» وجملة «خلقنا اللهُ» مقول القول. أو اللهُ مبتدأ خبره جملة فعلية محذوفة يدلّ عليها السياق والتقدير «اللهُ خلقهم» والجملة مقول القول. فأنّى يؤفكون: الفاء عاطفة، أنّى اسم استفهام بمعنى كيف مبنيّ على السكون في محلّ نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، وصاحب الحال هو واو الجماعة نائب فاعل يؤفكون، وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٨٨»:**

﴿وَقِيلِهِ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ (٨٨)﴾: وقيله: أي وقول محمد. الواو حرف قسم وجرّ، قيلِه مقسَم به مجرور بالواو وعلامة جرّه الكسرة والجار والمجرور متعلّق بفعل القسم المحذوف وهو «أقسمُ» والمعنى «أقسم بقيله»، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجواب القسم محذوف تقديره «لأفعلَنّ بهم ما أريد» أو جواب القسم مذكور وهو قول الرسول «إنّ هؤلاء قوم لا يؤمنون» وجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو العطف و«قيلِه» معطوف على «الساعة» في الآية (٨٥) والمعطوف على المجرور مجرور، وقراءة الجرّ هي المرسومة في الآية وهي قراءة عاصم وحمزة وهما من السبعة، وقرأ الباقون من السبعة و«قيلَه» بالنصب على أنه مصدر مفعول مطلق منصوب بقال مقدّرة والتقدير «وقال قيلَه» أي «وقال قولَه»، أو بالنصب عطفاً على «سرَّهم ونجواهم» في الآية

(٨٠) والمعطوف على المنصوب منصوب والمعنى «يعلم سرَّهم ونجواهم وقيلَه»، أو بالنصب على العطف على محلّ «الساعة» وهو النصب والتقدير «وعنده أنّه يعلمُ الساعةَ وقيلَه» أو التقدير «وعنده أنْ يعلمَ الساعةَ وقيلَه». وقرئ شذوذاً «وقيلُه» بالرفع على أنه مبتدأ خبره «يا ربِّ»، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «وقيلُه يا ربِّ مسموعٌ أو متقبَّلٌ أو مجابٌ»، أو بالرفع عطفاً على «علمُ» المرفوع في الآية (٨٥) والتقدير «وعنده علمُ الساعةِ وقيلُه يا ربِّ» أي «وعنده علمُ قيلِه يا ربِّ». يا ربِّ: أعرب مثله مراراً. هؤلاء: الهاء حرف تنبيه، أولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم إنّ، قومٌ خبر إنّ، لا نافية، وجملة «لا يؤمنون» في محلّ رفع نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيـــة ٨٩»:**

﴿فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾﴾: فاصفح عنهم: أي أعرض يا محمد عنهم. سلامٌ: هذا قبل أن يؤمر بقتالهم. يعلمون: قرئ أيضاً «تعلمون» بالتاء، والجملة على القراءتين تهديد لهم: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت يا محمد ما ذكرناه في الآيات السابقة فاصفح» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية. وقل: معطوف على فاصفح بالواو. سلامٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر سلامٌ» والجملة مقول القول. الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملتين الفعليتين قبلها، سوف حرف تسويف للمستقبل. يعلمون فعل وفاعل والمفعول به محذوف تقديره «مغبَّةَ أمرهم».

** ** **

٤٤ - إعراب سورة الدخان

- الآيات «١، ٢، ٣»:

﴿حمٓ ۝١ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝٣﴾: حم: الله أعلم بمراده به وقد تقدّم الإعراب فيها أكثر من مرة. الكتاب: القرآن. المبين: المظهر الحلال من الحرام. أنزلناه: من السماء السابعة إلى سماء الدنيا. ليلة مباركة: هي ليلة القدر أو ليلة النصف من شعبان. منذرين: مخوّفين به. الواو واو قسم وجرّ، الكتاب مقسم به مجرور بالواو والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف والتقدير «أقسم بالكتاب المبين» وفاعل أقسم «أنا» يعود على الله، المبين نعت. أنزلناه فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «إنا أنزلناه» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، مباركة نعت. وضمير «نا» المدغم في كان هو اسمها ومنذرين خبر كنّا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وجملة «كنّا منذرين» في محلّ رفع خبر إنّ، وضمير «نا» المدغم في «إنّ» هو اسمها، وجملة «إنّا كنا منذرين» جواب آخر للقسم من غير عاطف، أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو تفسير لجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ومنذرين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- الآيات «٤، ٥، ٦، ٧، ٨»:

﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ۝٤ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ۝٥ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝٦ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ۝٧ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ۝٨﴾: فيها:

أي في الليلة المباركة. يفرق: يفصل ويكتب. أمر حكيم: أي أمر محكم من الأرزاق والآجال و غيرهما التي تكون في السنة إلى مثل تلك الليلة. أمراً: فرقاً. مرسلين: محمداً ومن قبله من الرسل. كنتم: يا أهل مكة. موقنين: بأن الله هو ربّ السماوات والأرض. فيها يفرقّ كلُّ أمرٍ حكيم: فيها متعلق بيفرق، ويفرق مضارع مبني للمجهول مرفوع، كلّ نائب فاعل، أمرٍ مضاف إليه، حكيم نعت لأمر، وجملة «فيها يفرق كلّ أمر حكيم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ جرّ نعت آخر لليلةٍ في الآية السابقة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات أو في محلّ نصب حال من «ليلة» النكرة التي تخصصت بوصفها بمباركة والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أنزلناه» الذي تعلّق به الجار والمجرور «في ليلة» وقوله «إنّا كنّا منذرين» جملة معترضة بين المنعوت ونعته أو بين صاحب الحال وجملة الحال. أمراً: مفعول به لاسم الفاعل المشتق «منذرين»، أو مصدر مفعول لأجله عامله «أنزلناه» أو «منذرين» أو الفعل «يُفْرَق»، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» نائب فاعل الاسم المشتق حكيم[1] وهذا الاسم المشتق هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من «أمر» النكرة التي تخصصت بنعتها بحكيم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو حال من «كلُّ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يُفْرُق»، أو حال من الهاء في «أنزلناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وعلى إعراب المصدر «أمراً» حالاً يؤول باسم مفعول مشتق هو «مأموراً»، ويجوز أن يكون «أمراً» مصدراً مفعولاً مطلقاً مؤكّداً لعامله المحذوف والتقدير «أمَرْنا»، أو «أمراً» بدل كلّ من ضمير الهاء في أنزلنا، من عندنا: جار ومجرور نعت لأمراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو جار ومجرور متعلّق بيُفرق و«نا» مضاف إليه. رحمةً: مفعول به لاسم

(١) حكيم بمعنى اسم المفعول المشتق محكم.

الفاعل المشتق «مرسلين» فيراد به النبيّ، أو مصدر مفعول لأجله أي «لأجل الرحمة» والمقصود لأجل الرأفة بالمرسل إليهم وعامله «أنزلناه» أو «أمراً» أو «يُفرق»، أو مصدر مفعول مطلق لفعل مقدّر أي «رحمناكم رحمةً»، أو حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل «مرسِلين» واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «راحِمين» أو باسم مشتق هو «ذوي» بمعنى أصحاب أي «ذوي رحمة»، أو بدل اشتمال من أمراً. من ربّك: نعت لرحمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف مضاف إليه، أو الجار والمجرور متعلق برحمة إذا أوّلناها بمشتق. إنه هو السميع العليم: الهاء ضمير متصل اسم إنّ، هو ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، السميع خبر إنّ، العليم خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف على السميع بإسقاط واو العطف أو نعت للسميع أو بدل كلّ منه، أو «هو» مبتدأ و«السميعُ» خبره والجملة من المبتدأ و الخبر في محلّ رفع خبر إنّ، والسميع والعليم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». ربِّ بالجرّ هي قراءة الكوفيين المرسومة في الآية وهي بدل كلّ من «ربّك»، وقرأ الباقون «ربُّ» بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو ربُّ» وتكون جملة «هو ربُّ» مقطوعة عمّا قبلها ومستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو على أنّه مبتدأ خبره جملة «لا إله إلاّ هو»، أو على أنه خبر ثالث لإنّ في «إنّه هو السميع العليم»، السماوات مضاف إليه، و«ما» اسم موصول معطوف بالواو على السماوات والأرض عطف مفرد على مفرد، بينهما ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. كنتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء اسم كان و«موقنين» خبر كنتم منصوب بالياء وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً

تقديره «أنتم» وجواب الشرط محذوف تقديره «فأيقنوا بأن محمداً رسوله». لا إله إلاّ هو: هذه الجملة في محلّ رفع خبر لـ «ربُّ» المرفوعة كما ذكرنا، أو في محلّ رفع خبر آخر لإنّ في «إنّه هو السميع العليم» وقد أعرب مثلها بالتفصيل من قبل كثيراً جداً. يحيى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله. ربُكم خبر آخر لإنّ في «إنه هو السميع العليم»، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو ربّكم» والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو فاعل يحيي ويميت، أو بدل كلّ من الضمير المستتر «هو» فاعل «يحيي»، وجملة «يحيي ويميت ربّكم» مستأنفة. الأوّلين نعت لآبائكم مجرور بالياء.

- **الآيـــة ٩»:**

﴿**بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ⑨**﴾: شك: من البعث. يلعبون: استهزاءً بك يا محمد. بل حرف عطف معناها الإضراب عمّا قبلها والانتقال إلى ما بعدها، والإضراب هنا عن محذوف هو المعطوف عليه فكأنه قال «فليسوا بموقنين بل هم في شكّ» فعطف جملة اسمية على جملة فعليه، هم مبتدأ، في شك خبر، يلعبون فعل وفاعل والجملة في محلّ نصب حال من «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا.

- **الآيـــتان ١٠، ١١»:**

﴿**فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ**[1] **مُّبِينٍ ⑩ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ⑪**﴾: مبين: بيّن. أليم: مؤلم. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت يا محمد ما ذكرناه في الآيات السابقة

---

(١) هو دخان يجيء يوم القيامة.

فارتقب . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية. يومَ مفعول به منصوب وهو مضاف وجملة «تأتي السماءُ» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، وتأتي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل. مبين نعت لدخان وجملة «يغشى الناسَ» في محلّ جرّ نعت آخر لدخان أو في محل نصب حال من «دخان» النكرة التي تخصّصت بالنعت «مبين» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصا حبه معنى الجرّ أو الفعل «تأتي» الذي تعلّق به الجار والمجرور «بدخان»، ويغشى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل « هو » يعود على دخان، الناسَ مفعول به. هذا مبتدأ، عذابٌ خبر، أليم نعت وجملة «هذا عذابٌ أليم» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقولون هذا عذابٌ أليم» وجملة «يقولون» في محلّ نصب حال من الناس والعامل في الحال وصاحبه الفعل يغشى.

- **الآيــــة ١٢ »:**

﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾﴾: هذه الآية من تتمة قول «الناس» في الآية السابقة فهي في محلّ نصب مقول القول. ربّنا منادى مضاف منصوب وحذفت «يا» النداء اختصاراً لكثرة الاستعمال. اكشف فعل أمر معناه الدعاء. العذابَ مفعول به. وجملة «إنا مؤمنون» تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــتان ١٣، ١٤ »:**

﴿أَنَّىٰ لَهُمُ [1] الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾﴾: أنى لهم الذكرى: أي لا ينفعهم الإيمان عند نزول العذاب.

---

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة على الميم الضمّة قبلها على الهاء ولصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة.

مبين: بيّن الرسالة. معلَّم: أي يعلّمه القرآن بشر. أنّى اسم استفهام بمعنى كيف مبني على السكون في محلّ نصب ظرف زمان أو مكان متعلق بمحذوف تقديره «استقرّت» و«لهم» خبر مقدّم و«الذكرى» مبتدأ مؤخر، أو مبني على السكون في محلّ رفع خبر مقدّم و«الذكرى» مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر و«لهم» في محلّ نصب حال مقدّم من الذكرى والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، و الذكرى ممنوع في الأصل من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه. الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، جاءهم فعل ماض ومفعول به مقدّم، رسولٌ فاعل مؤخر، مبين نعت، وجملة «وقد جاءهم رسولٌ مبين» في محلّ نصب حال من الضمير في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ. ثم تولَّوا: معطوف بثم على محذوف والتقدير «لم يذكروا ثم تولّوا»، وتولّوا على وزن «تفعَّوا» وأصله «تَوَلَّيُوا» على وزن «تَفَعَّلُوا» تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً على الألف المحذوفة وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون. معلَّم اسم مفعول مشتق وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» ونائب فاعل معلَّم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». مجنونٌ خبر ثان للمبتدأ المحذوف أو معطوف على معلَّم بإسقاط واو العطف أو نعت له أو بدل كلٍّ منه وهو اسم مفعول وجملة «هومعلَّم مجنون» مقول القول.

- **الآيـــتان ١٥، ١٦»:**

﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلاً إِنَّكُمْ عَائِدُونَ (١٥) يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ (١٦)﴾: عائدون: إلى كفركم وقد عادوا إليه. يوم نبطش البطشة الكبرى: هو يوم بدر. كاشفو خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت

النون للإضافة وهو اسم فاعل مشتق فاعله «نحن» و«العذابِ» مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله والإضافة هنا لفظية غير محضه استفاد المضاف فيها التخفيف بحذف النون ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً، قليلاً نعت لظرف زمان مفعول فيه محذوف والأصل «زماناً قليلاً» ثم حذف المنعوت وحلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه وتعلّق بكاشفو، أو قليلاً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «كشفاً قليلاً» وهذا المفعول المطلق مبيّن للنوع ثم حذف المنعوت وحلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه. عائدون اسم فاعل فاعله «أنتم». يومَ مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، أو متعلّق بفعل محذوف دلّ عليه قوله «إنّا منتقمون» والتقدير «ننتقم يومَ . . .»، أو بدل من «يومَ» في الآية (١٠)، أو متعلّق بـ «عائدون»، أو متعلّق باسم الفاعل المشتق «منتقمون» وهو مضاف وجملة «نبطش البطشة الكبرى» في محلّ جرّ مضاف إليه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن وأبو رجاء وطلحة «نُبْطِشُ» أي نسلّط عليهم من يبطش بهم وهم الملائكة والماضي أَبْطَشَ بمعنى مكّن من البطش أمّا ماضي «نَبْطِشُ» فهو بَطَشَ. البطشة: مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع. الكبرى نعت منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف في الأصل ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه. وجملة «إنّا منتقمون» تعليل للجملة قبلها وفاعل «منتقمون» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- **الآيـــة ١٧»:**

﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾﴾: فتَنَّا: بلونا. رسول: هو موسى. الواو للاستئناف، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف، وجملة «لقد فتنّا قبلهم قوم فرعون» جواب القسم لا محلّ لها من

الإعراب، وقد حرف تحقيق، فتنّا فعل وفاعل، قبلكم ظرف زمان منصوب متعلّق بفتنّا والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، قومَ مفعول به لفتنّا، فرعون مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وجاءهم رسول كريم: الجملة معطوفة بالواو على جملة «لقد فتنّا قبلهم قوم فرعون» فتكون مثلها داخلة في حيّز جواب القسم، وجاءهم فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم والميم حرف للجمع ورسولٌ فاعل مؤخر، كريم نعت.

- **الآيـــتان « ١٨، ١٩ »:**

﴿أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَن لاَّ تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾﴾: أدّوا إليّ: ما أدعوكم إليه من الإيمان أي أظهروا إيمانكم لي يا عبادالله. تعلوا: تتجبّروا. على الله: بترك طاعته. سلطان: برهان. مبين: بيّن على رسالتي. أن حرف تفسير بمعنى أي لأنّ مجيء الرسول الكريم فيه معنى القول دون حروفه، أو «أن» حرف مصدري لا ينصب لوقوع أمر بعده والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض التقدير «بأنّ أدّوا» أي «بأداء» والجار والمجرور متعلّق بجاءهم في الآية السابقة، أو «أن» مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن وجملة «أدّوا» في محلّ رفع خبر أن المخففة، أدّوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، إليّ جار ومجرور متعلّق بأدوا. عبادَ[1] منادى مضاف منصوب وحرف النداء محذوف، أو «عبادَ»[2] مفعول به لأدّوا، لكم متعلّق برسول المشتق لأنّه بمعنى اسم المفعول المشتق مُرْسَل، أو حال من «رسول» إذا اعتبرناه اسماً جامداً أصله نعت له ولمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل

---

(١) المراد بعباد الله على هذا القبط.

(٢) وعليه فالمراد بعباد الله بنو إسرائيل.

في الحال وصاحبه ما في «إنّ» من معنى التوكيد. وأن لا تعلوا: الجملة معطوفة بالواو على جملة «أن أدّوا» ويجوز في «أن» من الأوجه ما جاز في الأولى، لا ناهية، وتعلوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل. آتيكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «أنا» والكاف مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنّي آتيكم . . .» تعليل لجملة «لا تعلوا . . .» لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيتان ٢٠، ٢١»:**

﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾﴾: ترجُمُونِ: بالحجارة كما توعدتموني. تؤمنوا لي: تصدّقوني: فاعتزلونِ: فاتركوا أذاي. الواو حرف عطف أو للاستئناف. عذتُ فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ. أن ترجُمُونِ: مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة للفواصل مفعول به والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «من أن ترجُمون» أي «من رجمي»[1] والجار وا لمجرور متعلّق بعذت. الواو عاطفة، إن حرف شرط جازم، لم حرف نفي وجزم وقلب، تؤمنوا فعل الشرط مجزوم بحذف النون، فاعتزلونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجملة فاعل والنون المكسورة حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآيات مفعول به والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية.

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

- **الآيـــة ٢٢»:**

﴿**فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ** (٢٢)﴾: مجرمون: مشركون. دعا ربّه: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» وربّه مفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة فعلية مقدّرة قبلها والتقدير «فلم يتركوه فدعا . . .». هؤلاء: الهاء حرف تنبيه وأولاءِ اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم أنّ ، قوم خبر أنّ، مجرمون نعت، وأنَّ واسمها وخبرها في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأنّ هؤلاء قوم مجرمون» والجار والمجرور متعلق بدعا، وقرئ «إنّ» بكسر الهمزة لأنّ «دعا» بمعنى «قال» التي تكسر همزة إنَّ بعدها.

- **الآيـــتان ٢٣، ٢٤»:**

﴿**فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلاً إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ** (٢٣) **وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْواً إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ** (٢٤)﴾: بعبادي: بني إسرائيل. متّبعون: أي يتبعكم فرعون وقومه. واترك البحر: إذا قطعته أنت وأصحابك. رَهواً: ساكناً منفرجاً حتى يدخله القبط، الآيتان مقول لقول محذوف والتقدير «قال تعالى فأسر . . .»، الفاء الفصحية وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كان الأمر كما تقول فأسْر» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية وأسْرِ بقطع الهمزة ووصلها، وجملة «إنّكم متبعون» تعليل لجملة «فأسر . . .» لا محلّ لها من الإعراب. واترك البحر رهواً: الجملة معطوفة بالواو على جملة «فأسر بعبادي ليلاً» وحرّكت الكاف بالكسر لالتقاء الساكنين، البحرَ مفعول به و«ساكناً» حال من البحر والعامل في الحال وصاحبه الفعل اترك، أو اترك بمعنى صيِّر المتعدّي لمفعولين والبحرَ مفعول أول ورهواً مفعول ثان. مغرقون نعت لجندٌ. وجملة «إنهم جندٌ مغرقون» تعليل للأمر بالترك لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيــات ٢٥، ٢٦، ٢٧ »:

﴿كَمْ تَرَكُوا مِن جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴿٢٧﴾﴾: جنات: بساتين. مقام كريم: مجلس حسن. فاكهين: ناعمين. كم خبرية بمعنى «كثيراً» مبنية على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لتركوا. من جنات متعلق بتركوا أو حال من «كم» والعامل في الحال وصاحبه تركوا. ونعمة معطوفة على ما قبله عطف عام على خاص لأنّ النعمة تشمل كلّ ما قبلها، واو الجماعة اسم كان، فاكهين خبر كانوا، فيها متعلّق باسم الفاعل المشتق فاكهين، وجملة «كانوا فيها فاكهين» في محلّ جرّ نعت لنعمة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- الآيــتان ٢٨، ٢٩ »:

﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾﴾: وأورثناها: أي أموالهم. قوماً آخرين: أي بني إسرائيل. مُنْظَرِين: مؤخّرين للتوبة. كذلك: حرف جرّ واسم إشارة في محلّ جرّ بالكاف واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر لمبتدأ محذوف تقديره «الأمرُ»، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «تركوا تركاً مثلَ ذلك» والكاف مضاف واسم الإشارة في محلّ جرّ مضاف إليه، أورثناها فعل وفاعل ومفعول به أول والجملة معطوفة بالواو على جملة «كم تركوا» في الآية (٢٥)، قوماً مفعول به ثانٍ، آخرين نعت منصوب بالياء، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها والتقدير «أغرقوا فما بكت . . .»، بكت فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة، وحركت

الميم في «عليهمُ» لالتقاء الساكنين وبالضمة بالكسرة كالمعتاد لثقل توالي كسرتين، السماء فاعل بكت، ما نافية، وجملة «وما كانوا منتظرين» معطوفة بالواو على جملة «فما بكت السماء . . .»، منظرين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- الآيتان «٣٠، ٣١»:

﴿وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ (٣٠) مِن فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِّنَ الْمُسْرِفِينَ (٣١)﴾: الواو للاستئناف، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر تفيد التوكيد وجملة «لقد نجّينا . . .» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، قد حرف تحقيق، نجّينا فعل وفاعل، بني مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة، إسرائيلَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، المهين نعت للعذاب مجرور بالكسرة، من فرعون: اسم مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجار والمجرور في محلّ جرّ بدل من العذابِ بإعادة حرف الجرّ وعلى تقدير مضاف أي «من عذاب فرعون» أو على أنّ فرعون نفسه هو العذاب، أو «من فرعون» حال من العذاب والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل نجّينا الذي تعلّق به «من العذاب» والتقدير «من العذاب حالة كونه صادراً من فرعون»، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، عالياً خبر كان، وجملة «كان عالياً» في محلّ رفع خبر إنّ. من المسرفين: في محلّ نصب خبر ثانٍ لكان أو في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنّ، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل اسم الفاعل المشتق «عالياً» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصا حبه، وجملة «إنّه كان عالياً من المسرفين» تعليل «لإنجاء بني إسرائيل من فرعون» لامحلّ لها من الإعراب.

- الآيـــتان ٣٢، ٣٣»:

﴿وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (٣٢) وَآتَيْنَاهُم مِّنَ الآيَاتِ مَا فِيهِ بَلاءٌ مُّبِينٌ (٣٣)﴾: اخترناهم: بني إسرائيل. العالمين: أي عَالَمِي زمانهم العقلاء. بلاء مبين: أي نعمة ظاهرة مثل فلق البحر والمن والسلوى. الواو عاطفة لأسلوب القسم بعدها على أسلوب القسم في الآية (٣٠)، اخترناهم فعل وفاعل ومفعول به، على علم: على حرف جرّ بمعنى مع والجار والمجرور حال من «نا» ضمير الفاعل في اخترناهم وهذا الفعل هو العامل وصاحبه والتقدير «اخترناهم حالة كوننا عالمين بحالهم» أي مع كوننا نعلم حالهم بأنّهم يزيفون وتفرط منهم الفرطات. على العالمين متعلق باخترناهم، وآتيناهم فعل وفاعل ومفعول به أول والجملة معطوفة بالواو على «اخترناهم»، من الآيات حال مقدّم من «ما» الاسم الموصول المفعول به الثاني لآتيناهم والعامل في الحال وصاحبه الفعل آتيناهم، فيه خبر مقدّم، بلاء مبتدأ مؤخر، وجملة «فيه بلاءٌ» صلة الموصول. مبين نعت لبلاء.

- الآيـــات ٣٤، ٣٥، ٣٦»:

﴿إِنَّ هَؤُلاءِ لَيَقُولُونَ (٣٤) إِنْ هِيَ إِلاَّ مَوْتَتُنَا الأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ (٣٥) فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٣٦)﴾: هؤلاء: كفّار مكة. إن هي إلا موتتنا الأولى: أي ما الموتة التي بعدها الحياة إلا موتتنا الأولى ونحن نطف. بمنشَرين: أي بمبعوثين أحياء. فأتوا بآبائنا: أحياء. إن كنتم صادقين: أنّا نبعث بعد موتنا. اللام المزحلقة تفيد التوكيد وجملة «يقولون» في محلّ رفع خبر إنّ. إن حرف نفي بمعنى ما النافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ، هي مبتدأ، موتُتنا خبر المبتدأ و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر اسم المرّة لفاعله الذي قام به، الأولى نعت مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف في الأصل

ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه. نحن مبتدأ أو اسم ما النافية العاملة عمل ليس مبني على الضم في محلّ رفع، بمنشرين خبر المبتدأ مرفوع محلاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم ومجرور لفظاً بالياء بحرف الجرّ الزائد أو خبر ما منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وجملة «وما نحن بمنشرين» معطوفة بالواو على جملة «إن هي إلا موتتنا الأولى». الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كنتم صادقين فيما تقولون فأتوا . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية، وفعل الأمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط، والتاء اسم كان، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين فأتوا بآبائنا».

- **الآيـــة ٣٧»:**

﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾﴾: خير: أقوى. تُبَّع: هو نبيّ أو رجل صالح. من قبلهم: من الأمم. أهلكناهم: بسبب كفرهم. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، هم مبتدأ، خيرٌ خبر، أم حرف عطف، قومُ مطعوف على «هم»، تُبَّعٍ مضاف إليه، والذين معطوف بالواو على «قومُ» عطف مفرد على مفرد وجملة «أهلكناهم» من الفعل والفاعل والمفعول به مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو جملة «أهلكناهم» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «استقروا» صلة الموصول التي تعلق بها الجار والمجرور «من قبلهم» والتقدير «والذين استقروا من قبلهم حالة كونهم مُهْلَكين»، ويجوز أن تكون الواو للاستئناف أو العطف و«الذين» مبتدأ مبني على الياء في

محلّ رفع وجملة «أهلكناهم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو الواو للاستئناف أو العطف و«الذين» في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «وأهلكنا الذين من قبلهم أهلكناهم» وهذا من باب الاشتغال. وجملة «إنهم كانوا مجرمين» تعليل لجملة «أهلكناهم» لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيتان ٣٨، ٣٩»:**

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لاعِبِينَ (٣٨) مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٣٩)﴾: إلا بالحق: ليستدل به على قدرتنا ووحدانيتنا وغير ذلك. أكثرهم: أي كفّار مكة. الواو للاستئناف أو للعطف. ما نافية، السماواتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، ما اسم موصول معطوف بالواو على السماوات والأرض عطف مفرد على مفردين، بينهما ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية. لاعبين حال من ضمير «نا» فاعل خلقنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ولاعبين منصوب بالياء لأنّ جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن». ما نافية، خلقناهما فعل وفاعل ومفعول به والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال أو الأسباب» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، بالحق جار ومجرور في محلّ نصب حال من ضمير «نا» فاعل خلقناهما وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وما خلقناهم إلا مُحقِّين في ذلك»، وجملة «ما خلقناهما إلا بالحقّ» مفسّرة لجملة «وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما

لاعبين» لا محلّ لها من الإعراب. الواو واو الحال، لا نافية، وجملة «لا يعلمون» في محلّ رفع خبر لكنّ، وجملة «ولكنّ أكثرهم لا يعلمون» في محلّ نصب حال من «نا» فاعل خلقناهما أو حال من الهاء مفعول خلقناهما والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل خلقناهما. أو الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها.

- **الآيــات ٤٠، ٤١، ٤٢:**

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ (٤٠) يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْئًا وَلا هُمْ يُنصَرُونَ (٤١) إِلاَّ مَن رَّحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ (٤٢)﴾: يوم الفصل: يوم القيامة. شيئاً: من العذاب. يُنصرون: يُمنعون من العذاب. يومَ ظرف زمان اسم إنّ منصوب بالفتحة، الفصل مضاف إليه، ميقاتهم خبر إنّ مرفوع بالضمة وهو ظرف زمان والهاء مضاف إليه والميم للجمع، أجمعين توكيد معنوي لضمير الهاء مجرور بالياء. يومَ ظرف زمان بدل من «يومَ» الأولى أو متعلق بفعل محذوف دلّ عليه «الفصلِ» والتقدير «إنّ يومَ الفصلِ ... يَفْصِلُ اللهُ بينهم يومَ لا يغني ...» و«يومَ» مضاف وجملة «لا يغني» في محلّ جرّ مضاف إليه، لا نافية، يغني مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، مولىً فاعل يغني مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين للتنكير، عن مولىً متعلّق بيغني، شيئاً مفعول به ليغني أو نائب عن المصدر المفعول المطلق المحذوف «غَنَاءً». ولا هم يُنصرون: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «لا يغني ...»، ينصرون فعل مضارع مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «هم». إلاّ حرف استثناء بمعنى لكن لأنّ الاستثناء منقطع والاستثناء منفي بلا والمستثنى منه وهو واو الجماعة في «ينصرون» مذكور فالاستثناء تام «ومَنْ» اسم موصول مستثنى

مبني على السكون في محلّ نصب على الاستثناء والمعنى «ولكن من رحم الله لا ينالهم ما يحتاجون فيه إلى مَنْ ينفهم»، أو الاستثناء متصل و«مَنْ» مستثنى في محل رفع بدل بعض من المستثنى منه واو الجماعة والمعنى «لا يغني قريب عن قريب إلاّ المؤمنين فإنّه يؤذن لهم في الشفاعة فيشفعون في بعضهم». رحم اله: فعل وفاعل والجملة صلة الموصول لا موضع لها من الإعراب، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً.

- **الآيـــات ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦»:**

﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ (٤٣) طَعَامُ الأَثِيمِ (٤٤) كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ (٤٥) كَغَلْيِ الْحَمِيمِ (٤٦)﴾: شجرة الزّقوم: هي من أخبث الشجر المرّ بتهامة ينبتها الله في الجحيم. الأثيم: هو أبو جهل وأصحابه ذوو الإثم الكبير. كالمهل: كدُرْديّ[1] الزيت الأسود. الحميم: الماء الشديد الحرارة. شجرة اسم إنّ وقد رسمت في الآية بالتاء المفتوحة وهذا الرسم سنةّ متّبة لايصار إلى تغييره في خطّ المصحف ولو خالف قواعد الإملاء ومثل هذا في القرآن كثير، الزّقوم مضاف إليه، طعامُ خبر إنّ، الأثيم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، كالمهل جار ومجرور في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنّ أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو كالمهل». يَغْلي: هذه قراءة ابن كثير وحفص وهي المرسومة في الآية والمضارع بالياء لتذكير «طعام» وهو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وجملة «يغلي» من المضارع وفاعله «هو» في محلّ نصب حال من «الزّقّوم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو حال من «طعامُ» والعامل فيهما ما في إنّ من معنى التوكيد أو حال من «المهل» والعامل فيهما مافي إنّ من معنى التوكيد أو معنى الابتداء، أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر

---

(١) دُرْديّ الزيت: ما يبقى في أسفله ويكون أسود.

قد ترافعا، أو جملة «يغلي» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو[1] يغلي». وقرأ الباقون «تغلي» بالتاء حملاً على تأنيث «شجرة» وتكون جملة «تغلي» من المضارع وفاعله «هي» في محلّ رفع خبراً ثالثاً لإنّ. في البطون: متعلّق بيغلي أو تغلي. كغَلْي: جار ومجرور نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «تغلي غَلْياً كَغَلْي . . .»، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت للمفعول المطلق المحذوف والكاف مضاف والمصدر «غَلْيِ» مضاف إليه والتقدير «غَلْياً مثلَ غَلْيِ الحميم»، الحميم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به.

- **الآيـــات ٤٧، ٤٨، ٤٩»:**

﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾﴾: خذوه: أي يقال للزبانية خذوا الأثيم. فاعتلوه: جرّوه بغلظة وشدّه. سواء الجحيم: وسط النار. ذق: العذاب. خذوه: فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة مقول لقول محذوف، فاعتلوه جملة فعلية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية قبلها والقراءة المرسومة في الآية بكسر التاء وقرئ بضمّها وهما لغتان، إلى سواء متعلق باعتلوه، الحجيم مضاف إليه، فوق ظرف مكان منصوب متعلّق بصبّوا، رأسه مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً، من عذاب جار ومجرور متعلّق بصبّوا أو «عذابِ» مفعول به لصبّوا منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد. ذق إنّك أنت العزيز الكريم: هذه الآية في موضع نصب مقول القول والتقدير «ويقال له ذق . . .»، ذق فعل أمر مبني على السكون وحذفت الواو لالتقاء

(١) أي الزقوم أو الطعام.

الساكنين وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أذْوُق» - لأنه واوي مضارعه يذوق ومصدره ذوق - على وزن أفْعُلْ ثم جرى فيه ما جرى في «قل» وقد تعرضنا لمثل ذلك بالتفصيل كثيراً جداً، إنّك بكسر الهمزة وهي قراءة الجمهور على الاستئناف وجملة «إنك أنت العزيز الكريم» مستأنفة[1] لا موضع لها من الإعراب والمقصود بها الاستهزاء به، أو معناها «إنّك أنت العزير الكريم بزعمك وادعائك» أو «إنّك أنت العزيز الكريم عند قومك»، وقرأ الكسائي بفتح همزة انّ والمعنى «ذق عذابَ أنك أنت العزيز الكريم»، أنت مبتدأ مبني على الفتح في محلّ رفع أو ضمير فصل لا محلّ له من الإعراب يفيد التوكيد، العزيز خبر إنّ أو خبر المبتدأ «أنت» والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر إنّ، الكريم خبر آخر لإنّ أو خبر آخر للمبتدأ أنت أو معطوف على العزيز بإسقاط واو العطف أو نعت للعزيز أو بدل كلّ منه.

- **الآيــات ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤:**

﴿إِنَّ هَذَا مَا كُنتُم بِهِ تَمْتَرُونَ (٥٠) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (٥١) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٥٢) يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ[2] مُّتَقَابِلِينَ (٥٣) كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ (٥٤)﴾: هذا: الذي ترون من العذاب. تمترون: تشكّون. مقام: مجلس. أمين: يؤمن فيه الخوف. جنات: بساتين. سندس وإستبرق: أي ما رقّ من الديباج وما غلظ منه. بحور عين: أي بنساء واسعات الأعين حسانها. الآية (٥٠) مقول لقول محذوف والتقدير «ويقال لهم إنّ هذا ما كنتم به تمترون». هذا: الهاء حرف تنبيه واسم الإشارة مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع خبر إنّ، والتاء اسم كان، به

(١) ويجوز أن تكون جملة «إنّك أنت العزيز الكريم» تعليلاً لجملة «ذق» لا محلّ لها من الإعراب.

(٢) إستبرق أعجميّ معرّب.

متعلق بتمترون، وجملة «تمترون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كنتم وجملة «كنتم به تمترون» صلة الموصول، في مقام خبر إنّ والمرسوم في الآية فتح الميم وقرئ بضمّها، أمين نعت، في جنات بدل من «في مقام» بإعادة الجارّ، يلبسون فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنّ، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعلِ التام «كائنون» الذي تعلّق به الجار والمجرور «في مقام» وبدله الجار والمجرور «في جنات» والعامل في الحال وصاحبه «كائنون»، أو جملة «يلبسون» مستأنفة لا موضع لها من الإعراب. من سندسٍ متعلّق بيلبسون. واستبرقٍ معطوف على سندس وهو مجرور بالكسرة مثله وهما مصروفان لأنهما نكرتان والعجمة وحدها لا تكفي للمنع من الصرف، متقابلين حال من واو الجماعة فاعل يلبسون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم. كذلك: جار ومجرور في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر كذلك» والجملة معترضة بين الجملة الفعلية المعطوفة بالواو «وزوّجناهم» والجملة الفعلية المعطوف عليها «يلبسون» جيء بها للتقرير والجمل الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب. عين نعت لحور مجرور بالكسرة، ويجوز أن يكون «كذلك» جاراً ومجروراً في محلّ نصب مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير «فَعَلْنا كذلك»، ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثلُ» خبراً للمبتدأ المحذوف أو بمعنى «مثلَ» مفعولاً به للفعل المحذوف، والكاف في الحالين مضاف واسم الإشارة مبنيّ على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

- **الآيـــات ٥٥، ٥٦، ٥٧»:**

﴿يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ (٥٥) لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلاَّ الْمَوْتَةَ

الأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلاً مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾﴾: يدعون: يطلبون الخدم أن يأتوا. فيها: في الجنة. بكلّ فاكهة: منها. آمنين: من انقطاع الفاكهة ومضرّتها ومن كلّ مخوّف. الموتة الأولى: التي في الدنيا بعد حياتهم فيها. يدعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب حال من ضمير الهاء المفعول به في «وزوّجناهم» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، فيها متعلّق بيدعون أو حال من الضمير المعرفة واو الجماعة فاعل «يدعون» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، بكلّ متعلّق بيدعون، فاكهة مضاف إليه، آمنين حال من واو الجماعة فاعل «يدعون» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، لا نافية، وجملة «لا يذوقون» في محلّ نصب حال أخرى من واو الجماعة فاعل يدعون أو حال من الضمير «هم» فاعل آمنين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه أو في محلّ نصب نعت لآمنين لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، فيها متعلّق بيذوقون أو حال من واو الجماعة فاعل يذوقون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، إلاّ الموتةَ الأولى: استثناء منقطع لأنّ المستثنى غير المستثنى منه وإلا حرف استثناء بمعنى لكن والمعنى «لا يذوقون فيها الموتَ لكن يذوقون الموتةَ الأولى» و«الموتةَ» مفعول به ليذوقون المقدّرة، أو الاستثناء متصل على اعتبار أنّ المستثنى «الموتةَ» والمستثنى منه «الموتَ» من جنس واحد هو الموت في حدّ ذاته و«أل» في المستثنى منه «الموتَ» للجنس تفيد العموم والمستثنى «الموتَةَ» منصوب على الاستثناء أو على أنه بدل بعض من المستثنى منه «الموتَ»، والمستثنى منه «الموتَ» مفعول به ليذوقون المذكورة، وقيل إنّ «إلا» حرف استثناء

بمعنى «سوى»، وقيل إنّ «إلاّ» حرف استثناء بمعنى ظرف الزمان «بَعْدَ»، الأولى نعت للمصدر اسم المرّة «الموتَةَ» منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف في الأصل لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه. ووقاهم عذابَ الجحيم: فعل ماضٍ مبنيّ على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول وعذابَ مفعول به ثانٍ، الجحيم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يذوقون فيها الموت . . .» الفعلية. فضلاً: مصدر بمعنى المصدر «تَفَضُّلاً» مفعول مطلق مبيّن للنوع عامله فعل محذوف والتقدير «تفضَّلَ ربُّك فضلاً»، أو مصدر مفعول لأجله. من ربّك نعت لفضلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف مضاف إليه، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصل كثيراً جداً.

- **الآيـــتان «٥٨، ٥٩»:**

﴿فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَارْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾﴾:

يسّرناه: أي سهّلنا القرآن. بلسانك: أي بلغتك لتفهمه العرب منك. يتذكرون: يتّعظون فيؤمنون: فارتقب: انتظر هلاكهم وهذا قبل نزول الأمر بجهادهم. الفاء حرف عطف للآية بعدها على الآيات قبلها، إنما كافة ومكفوفة، يسّرناه فعل ماضٍ مبنيّ على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» فاعل والهاء مفعول به، بلسانك: متعلق بيسّرناه والكاف مضاف إليه. وجملة «يتذكرون» في محلّ رفع خبر لعلّ. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن فعل شرط وحرف شرط محذوفين والتقدير «إن لم يتعظوا ويؤمنوا فارتقب» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، أو الفاء عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، ومفعول ارتقب محذوف تقديره

«هلاكَهم»[1]، وجملة «إنّهم مرتقبون» تعليل لجملة «فارتقب» والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، ومفعول مرتقبون محذوف أيضاً تقديره «هلاكك»[1]، ومرتقبون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وهو جمع مذكر سالم خبر إنّ مرفوع بالواو، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

** ** **

(١) من إضافة المصدر لمفعوله، أو لفاعله الذي قام به.

٤٥ - إعراب سورة الجاثية

- الآيتان «١، ٢»:

﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝٢﴾: الكتاب: القرآن. تنزيلُ مبتدأ، الكتاب مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، من الله خبر المبتدأ، أو «تنزيلُ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو تنزيلُ» و«من الله» متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تنزيلُ». العزيز الحكيم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو».

- الآية «٣»:

﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝٣﴾: في السماوات والأرض: أي في خلقهما. في السماوات خبر إنّ مقدّم، اللام المزحلقة تفيد التوكيد، آياتٍ اسم إنّ مؤخّر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، للمؤمنين جار ومجرور نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وهومجرور بالياء.

- الآيتان «٤، ٥»:

﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ۝٤ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝٥﴾: وما يَبُثُّ: أي وفي خلق ما يُفَرِّق في الأرض. دابة: هي ما يدبّ على الأرض من الناس وغيرهم. يوقنون: بالبعث. واختلاف الليل والنهار: أي في ذهابهما ومجيئهما. وما أنزل: أي وفيما أنزل. رزق: مطر وسمّي المطر رزقاً لأنه سببه. وتصريف الرياح: أي وفي تقليب الرياح جنوباً

وشمالاً حارّة وباردة. الواو عاطفة(١) للآية الرابعة على الآية الثالثة، في خلقكم جار ومجرور خبر مقدّم والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وما: اسم موصول بمعنى الذي معطوف بالواو على «خلقكم» عطف مفرد على مفرد فهو أيضاً في حيّز الخبر المقدّم، يبثّ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يبثّه»، من دابة متعلّق بيبثّ أو حال من الضمير العائد المحذوف والفعل يبثّ هو العامل في الحال وصاحبه، آياتٌ مبتدأ مؤخر، لقوم في محلّ رفع نعت لآياتٌ، وجملة «يوقنون» في محلّ جر نعت لقومٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. الواو عاطفة(٢) للآية الخامسة على الآية الرابعة، اختلافِ مجرور بفي مقدّرة تفسّرها «في» المذكورة في أول الآية الرابعة والجار والمجرور «في اختلاف» في محلّ رفع خبر مقدّم، الليل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ معطوف على اختلافِ عطف مفرد على مفرد فهو مثلها في حيّز الخبر المقدّم، وجملة «أنزل اللهُ» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنزله»، من السماء متعلّق بأنزل، من رزق متعلّق بأنزل أو حال من الضمير العائد المحذوف والفعل أنزل هو العامل في الحال وصاحبه، فأحيا فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية «أنزل اللهُ»، به متعلّق بأحيا، الأرضَ مفعول به، بعدَ ظرف زمان منصوب متعلّق بأحيا وهو مضاف وموتِ مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به، وتصريفِ معطوف على اختلافَ وعلى الاسم الموصول «ما» عطف مفرد على مفرد وهو مثلهما داخل في حيّز الخبر المقدّم،

(١) ويجوز أين تكون الواو للاستئناف والآية الرابعة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

(٢) ويجوز أن تكون الواو للاستئناف والآية الخامسة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

الرياحِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، آياتٌ مبتدأ مؤخّر. والتوجيهات الإعرابية السابقة بناء على قراءة الجمهور «آياتٌ» بالرفع في الآيتين وهو المرسوم فيهما، وقرأهما حمزة والكسائي «آياتٍ» بكسر التاء فجعلا «إنّ» مقدّرة تفسّرها «إنّ» المذكورة في الآية الثالثة ويكون التقدير «إنّ في السماوات والأرض لآياتٍ . . . وإنّ في خلقكم . . . آيات . . . وإنّ في اختلاف الليلِ . . . آياتٍ . . .» و تكون «آيات» اسماً لإنّ المقدَّرة، أو جعلا «آياتٍ» منصوبة بالكسرة على الاختصاص بالفعل المحذوف أخصّ وذلك بعد انقضاء المجرورات المتعاطفة.

- **الآيـــة ٦ »:**

﴿تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾﴾: تلك: أي الآيات المذكورة في الآيات السابقة. آيات الله: حججه الدالة على وحدانيته. نتلوها: نقصّها. بعد الله: أي بعد حديث الله وهو القرآن. وآياته: حججه. يؤمنون: كفار مكة. التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خِطاب وآياتُ خبر والله مضاف إليه وجملة «نتلوها» في محلّ نصب حال من «آياتُ الله» والعامل في الحَال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ، أو تلك مبتدأ وآياتُ بدل كلّ من المبتدأ وجملة «نتلوها» في محلّ رفع خبر المبتدأ، نتلو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وضمير «ها» مفعول به. عليك متعلّق بنتلوها، بالحق متعلّق بنتلوها أو حال من الضمير المفعول به في نتلوها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «نتلوها ملتبسةً بالحق»، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، بأيّ جار ومجرور متعلّق بيؤمنون، وأيّ اسم للاستفهام الإنكاري الذي يقصد به النفي «أي لا يؤمنون»، حديثٍ مضاف إليه،

بعدَ ظرف مكان متعلّق بمحذوف تقديره « كائن » نعت لحديث لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، الله مضاف إليه، وآياته معطوف بالواو على لفظ الجلالة أي «وبعدَ آياته». يؤمنون» هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تؤمنون» بالتاء.

- **الآيــات ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١ »:**

﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ (٧) يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٨) وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (٩) مِّن وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُم مَّا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١٠) هَٰذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ (١١)﴾: أفّاك: كذّاب. أثيم: كثير الإثم. آيات الله: القرآن. يصرّ: على كفره. مستكبراً: متكبّراً عن الإيمان. أليم: مؤلم. من آياتنا: من آيات القرآن. هُزُواً: أي مهزوءاً بها. أولئك: أي الأفّاكون. من ورائهم: أي أمامهم لأنهم في الدنيا. ما اتخذوا من دون الله أولياء: أي الأصنام. هذا: أي القرآن. عذاب: حظّ. رجز: عذاب. ويلٌ مبتدأ وهو نكرة ساغ الابتداء بها لما فيها من العموم فهي كلمة تشمل كلّ أنواع العذاب، لكلّ خبر المبتدأ، أفّاك مضاف إليه وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فَعَّال فاعلها «هو»، أثيم نعت لأفّاك أو بدل كلّ منه أو معطوف على أفّاك بإسقاط واو العطف وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل فاعلها «هو». يسمعُ آياتِ: مضارع مرفوع فاعله «هو» وآيات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والجملة في محلّ جرّ نعت لأثيم أو نعت آخر لأفّاك، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل أفّاك وفاعل أثيم وهما العاملان في الحال وصاحبه، أو مستأنفة لا محلّ لها من

الإعراب، الله مضاف إليه، تتلى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «آيات الله»، عليه متعلّق بتتلى، وجمل «تُتْلَى عليه» في محلّ نصب حال من «آيات الله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يسمع، ثم حرف عطف للترتيب والتراخي، يصرّ مضارع مرفوع معطوف على «يسمعُ»، مستكبراً حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «يصرّ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هو»، كأن مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن أي «كأنّه» وجملة «لم يسمعها» في محل رفع خبر كأنْ، وجملة «كأن لم يسمعها» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل يُصرّ، ويسمع مضارع مجزوم بلم والفاعل «هو» وضمير «ها» مفعول به، فبشّره فعل أمر مبني على السكون والفاعل أنت والهاء مفعول به والجملة معطوفة بالفاء على يصرّ، بعذاب متعلّق ببشّره، أليم نعت، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجمل المتعددة قبلها، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محلّ نصب مضاف، وجملة «علم من آياتنا شيئاً» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «اتخذها هزواً» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وفاعل علم «هو»، من آياتنا جار ومجرور متعلّق بعلم أو حال من المفعول به «شيئاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل عَلِمَ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، وضمير «نا» مضاف إليه. وضمير «ها» مفعول به أول لاتخذ وهزواً مفعول به ثان. أولئك مبتدأ، لهم خبر مقدّم، عذابٌ مبتدأ مؤخر، وجملة «لهم عذابٌ» في محلّ

رفع خبر المبتدأ اسم الإشارة وساغ الابتداء بالنكرة «عذاب» لتأخره وتقدّم خبرها عليها وكونها شبه جملة وكذلك لنعتها بمهين. من ورائهم جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه الميم حرف للجمع، جهنم مبتدأ مؤخر وهوممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، الواو عاطفة، لا نافية، يغني مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، عنهم متعلّق بيغني، ما اسم موصول فاعل يغني وجملة «كسبوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبوه»[1]، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما كسبوا» في محلّ رفع فاعل يغني والتقدير «ولا يغني عنهم كسبُهم»[2]، وجملة «لا يغني عنهم ما كسبوا» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «من ورائهم جهنم» الاسمية، شيئاً مفعول به ليغني أو نائب عن المصدر المفعول المطلق المحذوف والأصل «ولا يغني عنهم ما كسبوه غَنَاءً شيئاً» أي قليلا، فشيئاً نعت لغَنَاءً مؤول بالمشتق «قليلا» ثم حذف المنعوت وحلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه، الواو عاطفة، لا نافية، ما اتخذوا معطوف على ما كسبوا ويعرب إعرابه وهو عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ولا يغني عنهم ما اتخذوه من دون الله» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، من دون متعلّق باتخذوا أو متعلق بالاسم المشتق أولياء، الله مضاف إليه، أولياءَ مفعول به ثان لاتخذوا والمفعول به الأول هو ضمير العائد المحذوف في «اتخذوه»، وأولياء ممنوعٌ من الصرف لألف التأنيث الممدودة. الواو عاطفة لجملة «لهم عذابٌ عظيم» الاسمية على الجمل الثلاث قبلها الاسمية ثم الفعليتين، هذا مبتدأ، هدًى خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير، الواو عاطفة

---

(١) الهاء مفعول به لكسبوا.

(٢) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الذين مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع، وجملة «كفروا» صلة الموصول، بآيات متعلق بكفروا، ربّهم مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً، وجملة «لهم عذابٌ» من المبتدأ المؤخر وخبره المقدّم في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين»، من رجز نعت لعذاب، أليم نعت لرجز.

- **الآيــــة ١٢ »:**

﴿**اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ⦗١٢⦘﴾: الفلك: السفن. بأمره: بإذنه. ولتبتغوا: أي لتطلبوا بالتجارة. الله مبتدأ، الذي خبر، وجملة «سخّر لكم البحرَ» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل سخّر، لكم متعلّق بسخّر، البحرَ مفعول به، لتجريَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجار بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بسخّر، الفلكُ فاعل، فيه متعلّق بتجري، بأمره جار ومجرور متعلّق بتجري، ويجوز أن يكون «فيه» حالاً من الفلك والعامل في الحال وصاحبه الفعل لتجري وأن يكون «بأمره» حالاً أخرى من الفلك، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ولتبتغوا: معطوف بالواو على «لتجري» وتعرب مثلها إلا أنها منصوبة بحذف النون لأنها من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل، من فضله متعلّق بتبتغوا، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الكاف اسم لعلّ، وجملة تشكرون في محلّ رفع خبر لعلّ، وجملة «ولعلكم تشكرون» معطوفة بالواو على الجمل الثلاث الاسمية ثم الفعليتين قبلها، أو الواو للاستئناف وجملة «لعلكم تشكرون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ١٣ »:**

﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾﴾: وسخّر: معطوف بالواو على «سخّر» في الآية السابقة، ما اسم موصول مفعول به، في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والعائد الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل استقرّ، وما اسم موصول معطوف بالواو على «ما» الموصولة قبلها عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «وسخّر لكم ما في الأرض» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، جميعاً: توكيد معنوي لما الموصولة الأولى والثانية والتقدير «جميعهما»، والأحسن أن تعرب «جميعاً» حالاً[1] من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل سخّرَ، منْهُ حال من «ما» الموصولة أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو منه» أو جار ومجرور متعلّق بسخّر أو نعت لجميعاً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ ابن عباس وعبدالله بن عمر والجحدري وعبدالله بن عبيد بن عبير «مِنّةً» بمعنى الامتنان وهي مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «مَنَّ اللهُ به عليكم مِنّةً»، وقرأ سلمه «مَنُّهُ» بالرفع على أنه فاعل سَخَّرَ أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ذلك مَنُّهُ» والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، في ذلك خبر إنّ مقدّم، اللام المزحلقة، آيات اسم إنّ مؤخّر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، لقوم نعت لآيات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وجملة «يتفكرون» في محلّ جرّ نعت لقوم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

---

(١) على تأويلها باسم فاعل مشتق هو «مجتمعه».

- **الآيـــة ١٤ »:**

﴿قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (١٤)﴾: يرجون: يخافون. أيام الله: وقائعه. أي اغفروا للكفار ما وقع منهم من الأذى لكم وهذا قبل الأمر بجهادهم. قوماً: المؤمنين. يكسبون: من غفرهم أذى الكفار. يغفروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم في جواب الأمر بحذف النون وواو الجماعة فاعل، أو مجزوم بلام أمر مقدّرة أي «ليغفروا»، أو مجزوم في جواب أمر محذوف والتقدير «قل للذين آمنوا اغفروا يغفروا» وهذا الأمر المحذوف دلّ عليه السياق. لا نافية وجملة «لا يرجون» صلة الموصول وواو الجماعة هي الرابطة بين جملة الصلة والاسم الموصول، أيام مفعول به ليرجون، الله مضاف إليه وجملة «يغفروا للذين لا يرجون أيام الله» صلة الموصول، ليجزيَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيغفروا وهو علة ليغفروا والفاعل «هو» يعود على الله و«قوماً» مفعول به، وهذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي «لنجزيَ» والفاعل «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم، وقرئ «ليُجْزَى قوماً» ونائب فاعل «ليُجْزَى» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر المفهوم من الفعل والتقدير «ليُجْزَى - هو[1] - قوماً» ونائب الفاعل هو المفعول به الأول و«قوماً» مفعول به ثانٍ، أو معنى «ليُجزَى قوماً» «ليَجْزِيَ اللهُ قوماً الخيرَ» فحذف الفاعل وهو لفظ الجلالة وبني الفعل للمجهول وبقي المفعول به الأول «قوماً» وأقيم المفعول به الثاني «الخيرَ» مقام الفاعل المحذوف فصار والتركيب «ليُجْزَى الخيرُ قوماً» ثم حوّل الاسم الظاهر «الخيرُ» إلى ضمير مستتر جوازاً تقديره

---

(١) أي الجزاءُ.

«هو» فصار التركيب «ليُجْزَى - هو[١] - قوماً». بما كانوا يكسبون: ما اسم موصول أو حرف مصدري وقد أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــة ١٥ »:**

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾﴾: مَن اسم شرط مبتدأ، عمل فعل ماضٍ في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على مَن، صالحاً مفعول به أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «عمل عملاً صالحاً» ولمّا حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه، فلنفسه جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فعملُه[٢] لنفسه» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية والهاء مضاف إليه. إلى ربّكم متعلق بترجعون، ترجعون فعل مضارع مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة الفعلية «إلى ربّكم ترجعون» معطوفة بثم على أسلوبي الشرط المتعاطفين.

- **الآيـــة ١٦ »:**

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾﴾: الكتاب: التوراة. والحكم: بالكتاب بين الناس. والنبوة: لموسى وهارون وهما منهم. الطيبات: الحلالات كالمنّ والسلوى. العالمين: عالَمي زمانهم العقلاء. الواو للاستئناف. بني مفعول به أول لآتينا المتعدية لمفعولين لأنها بمعنى أعطينا وهو منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة، إسرائيل مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من

(١) أي الخيرُ.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

الصرف للعلمية والعجمة، الكتاب مفعول به ثان، وجملة «لقد آتينا بني إسرائيل الكتاب» جواب للقسم المقدّر لا محلّ لها من الإعراب. ورزقناهم معطوف بالواو على آتينا، من الطيبات متعلق برزقناهم، وفضّلناهم معطوف على رزقناهم، على العالمين متعلّق بفضّلناهم.

- **الآيــــة ١٧ »:**

﴿وَآتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ الأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْياً بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾﴾: الأمر: أمر الدين من الحلال والحرام وبعثة محمد. اختلفوا: في بعثة محمد. بغياً بينهم: أي لبغي حدث بينهم حسداً له. وآتيناهم بينات: الجملة معطوفة بالواو على آتينا ورزقناهم وفضّلناهم في الآية السابقة و«هم» مفعول به أول و«بينات» مفعول به ثان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، من الأمر نعت لبينات، الفاء عاطفة، ما نافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأوقات» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، من بعد متعلّق باختلفوا، ما مصدرية، جاءهم العلم فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر، وجملة «ما جاءهم العلم» في تأويل مصدر في محلّ جرّ مضاف إليه والتقديم «من بعد مجيء العلم»(١)، بغياً مصدر مفعول لأجله عامله «اختلفوا»، بينهم ظرف مكان نعت لبغياً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه، وجملة «يقضي» في محلّ رفع خبر إنّ، بينهم متعلّق بيقضي، يومَ ظرف زمان متعلق بيقضي، فيما جار ومجرور متعلّق بيقضي و«ما» اسم موصول وواو الجماعة اسم كان، فيه متعلّق يختلفون، وجملة يختلفون خبر

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

كانوا، وجملة «كانوا فيه يختلفون» صلة الموصول، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلّق بيقضي والتقدير «يقضي . . . في اختلافهم»[1].

- **الآيــــة ١٨ »:**

﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (١٨)﴾: جعلناك: يا محمد. شريعة: طريقه. الأمر: أمر الدين. جعلناك بمعنى صيّرناك يتعدى لمفعولين، الكاف مفعول به أول، على شريعة جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ، من الأمر نعت لشريعه، فاتّبعها معطوف بالفاء على جعلناك وفاعله أنت والهاء مفعول به، ولا تتبع مضارع مجزوم بلا الناهية والفاعل أنت والجملة معطوفة بالواو على «فاتّبعها»، أهواء مفعول به، الذين مضاف إليه، لا نافية، وجملة «لا يعلمون» صلة الموصول وواو الجماعة هي الرابط.

- **الآيــــة ١٩ »:**

﴿إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ (١٩)﴾: يغنوا: يدفعوا. من الله: من عذابه. الظالمين: الكافرين. يغنوا مضارع منصوب بلن بحذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لن يغنوا» خبر إنّ، عنك متعلّق بيغنوا، من الله متعلّق بيغنوا، شيئاً مفعول به أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «لن يغنوا . . . إغناء شيئاً» أي قليلاً فحذف المنعوت وحلّ النعت المؤول بمشتق محلّه، وجملة «إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئاً» تعليل لجملة «ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون» في الآية السابقة لا محلّ لها

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

من الإعراب. بعضهم مبتدأ، أولياءُ خبر وهو ممنوع من الصرف في الأصل للألف الممدودة وصرف هنا لإضافته ولا ينون لأنّ التنوين والإضافة لا يجتمعان، بعضٍ مضاف إليه، وجملة «بعضهم أولياء بعض» خبر إنّ، وجملة «وإنّ الظالمين بعضهم أولياء بعض» الإسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، وجملة «والله وليّ المتقين» الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، الله مبتدأ، وليّ خبر، المتقين مضاف إليه.

- الآيـــة ٢٠ »:

﴿هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾﴾: هذا: القرآن. بصائر: معالم يتبصّرون بها. يوقنون: بالبعث. هذا مبتدأ، بصائر خبر وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع وقد جمع لما ينطوي عليه المبتدأ «هذا» من آيات ودلائل كثيرة، للناس نعت لبصائر، وهدًى معطوف على بصائر مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين للتنكير، لقوم نعت لرحمة، يوقنون نعت لقوم.

- الآيـــة ٢١ »:

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾﴾: اجترحوا: فعلوا. أم حرف عطف مثل «بل» ومعناهما الإضراب عما قبلهما والانتقال إلى ما بعدهما، وهي منقطعة، وبعدها همزة مقدّرة يقصد بها الإنكار والنفي «أي ليس الأمر كذلك» وهذه الآية معطوفة بأم على الآية السابقة، الذين فاعل حسب، وجملة «اجترحوا السيئات» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول، نجعلَهم بمعنى نصيّرهم يتعدى لمفعولين منصوب بأن المصدرية والفاعل «نحن» والهاء مفعول به أول والجار والمجرور «كالذين» متعلّق بمحذوف تقديره «كائنين» التامة وهذا

المحذوف مفعول به ثان، وجملة «أن نجعلهم كالذين آمنوا» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي حَسِبَ، سواءً حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل «كائنين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أحسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كائنين كالذين آمنوا وعملوا الصالحات في حال استواء محياهم ومماتهم» ويؤول الحال الجامد «سواءً» باسم فاعل مشتق هو «مستوين» ومحياهم فاعل لسواءً مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لفاعله الذي قام به، ومماتُهم معطوف على محياهم مرفوع بالضمّة الظاهرة، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن نجعلهم» في محلّ نصب مفعولاً به أول لحَسِبَ والكاف في «كالذين» اسماً بمعنى «مثلَ»[1] حالاً من ضمير الهاء المفعول به في «نجعلهم» وهذا الفعل هوالعامل في الحال وصاحبه و«سواءً» مفعولاً به ثانياً لحَسِب، وهذه التوجيهات الإعرابية على قراءة حفص وحمزة والكسائي «سواءً» بالنصب وعلى قراءة الجمهور «محياهم ومماتُهم» بالرفع فيهما وهما المرسومان في الآية، وقرأ الباقون «سواءٌ» بالرفع على أنه خبر مقدّم ومحياهم مبتدأ مؤخر والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب بدل من الكاف التي هي اسم بمعنى «مثلَ»، وقرئ «محياهم ومماتَهم» بالنصب فيهما على نزع الخافض أي «في محياهم ومماتِهم» والجار والمجرور متعلّق بنجعلَهم أو بسواء وقيل إنّ «محياهم ومماتَهم» المنصوبين ظرفان متعلقان بنجعلهم أو بسواء. وضمير «هم» في «محياهم ومماتهم» يرجع إلى الفريقين المؤمنين والكفار، أو يرجع إلى الكفار لأنّ محياهم كمماتهم ولهذا سمّي الكافر ميّتاً. ساء فعل ماضٍ جامد للذم بمعنى بئس، ما حرف مصدري مؤول مع ما بعده بمصدر هو فاعل ساءَ والتقدير «ساء حكمهُم»[2]، أو «ما» نكرة

---

(١) على التأويل باسم الفاعل المشتق «مماثلاً».

(٢) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

تامة بمعنى «حكماً» مبنية على السكون في موضع نصب تمييز نسبة وفاعل ساء ضمير مستتر وجوباً[١] تقديره «هو» والتقدير «بئس حكماً هو»[٢].

- **الآيــــة ٢٢»:**

﴿وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾﴾: الواو عاطفة أو للاستئناف، السماواتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، والأرض معطوف على السماوات عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وخلق الله الأرض» فيكون عطف جملة فعلية على أخرى فعلية، بالحق متعلّق بخَلَقَ أو حال من «الله» والتقدير «ملتبساً بالحقّ» أوحال من «السماوات والأرض» والتقدير «ملتبسة بالحق» والعامل في الحال وصاحبيه الفعل «خَلَقَ». الواو عاطفة لقوله «لتجزي» على «بالحقّ» لأنّ كلاً من الباء واللام للتعليل فالخلق معلّل بالجزاء، أو عاطفة لقوله «لتجزي» على فعل محذوف والتقدير «وخلق الله السماوات والأرض ليدل بها على قدرته ولتجزَى كلّ نفس . . .» والفعلان المتعاطفان علّة للخلق، والفعل «تجزَى» منصوب[٣] بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل[٤] الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بخَلَقَ، كلُّ نائب فاعل للفعل المبني للمجهول «تجزَى»، نفسٍ مضاف إليه، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتجزى وجملة «كسبَتْ» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبته»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر

(١) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب المدح والذم.

(٢) أي حكمهم هذا.

(٣) بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر.

(٤) أو لام العاقبة والصيرورة.

المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتجزَى والتقدير «بكسبها»[1]، وفاعل كسبت «هي» يعود على «كلّ نفس» والتاء تاء التأنيث الساكنة، الواو واو الحال، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «لا يُظلمون» من الفعل ونائب الفاعل خبر المبتدأ، وجملة «وهم لا يُظْلَمون» في محلّ نصب حال من «كلّ نفس» والعامل في الحال وصاحبه الفعل تجزى.

- **الآيــــة ٢٣ »:**

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾﴾: أفرأيت: أخبِرْني. على علم: منه تعالى أي عالماً بأنّه من أهل الضلالة قبل خلقه. غشاوة: ظلمه. من بعد الله: أي من بعد إضلال الله إياه. تذكّرون: تتعظون. الهمزة للاستفهام الذي يقصد به الأمر. من اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به أول لرأيت وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين والمفعول به الثاني محذوف تقديره «مهتدياً»، وفاعل اتخذ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن، إلهه مفعول به أول لاتخذ والهاء مضاف إليه، هواه مفعول به ثانٍ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه، وجملة «اتخذ إلهه هواه» صلة الموصول والضمير الرابط هو فاعل اتخذ المستتر. وأضلّه الله: فعل ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر والجملة معطوفة بالواو على جملة «اتخذ إلهه هواه». على علم جار ومجرور حال من «الله»، أو حال من ضمير الهاء في «أضلّه» والمعنى «أضلّه اللهُ حالة كونه عالماً بالحقّ» والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل أضلّ. جعل بمعنى خَلَقَ المتعدي لواحد و«غشاوةً» مفعول به والجار والمجرور «على بصره»

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

متعلّق بجعل أو حال من «غشاوةً» أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه جَعَل، أو جعل بمعنى صيَّرَ المتعدّي لمفعولين و«على بصره» مفعول ثان مقدّم و«غشاوةً» مفعول أوّل مؤخر. الفاء عاطفة. مَن اسم استفهام معناه النفي أي «لا أحد يهديه» مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يهديه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على مَنِ الاستفهامية والهاء مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، من بعد متعلّق بيهديه، الله مضاف إليه، الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مفهومة من السياق قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أتصرّون على الكفر فلا تذكّرون»، لا نافية، تذكّرون أصله «تتذكّرون» ثم حذفت إحدى تاءيه.

- **الآيـــة ٢٤**»:

﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ (٢٤)﴾: وقالوا: منكرو البعث. هي: الحياة. نموت ونحيا: أي يموت بعضٌ ويحيا بعضٌ بأن يولدوا. الدهر: مرور الزمن. الواو للاستئناف، ما نافية، هي مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ، حياتنا خبر و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به، الدنيا نعت، وجملة «نموت» من المضارع وفاعله «نحن» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ونحيا معطوف على نموتُ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، الواو واو الحال، مانافية، يهلكنا مضارع مرفوع و«نا» مفعول به مقدّم، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ، الدهرُ فاعل مؤخّر، وجملة «وما يهلكنا إلاّ الدّهرُ» في محلّ نصب حال من «نحن» فاعل نموت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الواو عاطفة لجملة «ما يهلكنا إلا الدهر» الفعلية على جملة

«نموت» الفعلية، و«ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر» في محلّ نصب مقول لقالوا. الواو واو الحال، ما نافية، لهم خبر مقدّم، بذلك متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «علم»، أو حال منه أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء، أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، من علم مبتدأ مؤخّر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «وما لهم بذلك من علم» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «قالوا»، أو حال من المشار إليه باسم الإشارة «ذلك» وهو «مقولَهم» الذي هو «ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر» والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين «قالوا»، أو الواو حرف عطف لجملة «ما لهم بذلك من علم» الاسمية على جملة «وما يهلكنا إلاّ الدهر» الفعلية، إن حرف نفي بمعنى ما النافية، هم مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ، جملة «يظنّون» خبر المبتدأ، وجملة «إن هم إلا يظنّون» توكيد في المعنى لجملة «ما لهم بذلك من علم»، أو معطوفة عليها بإسقاط واو العطف فتكون مثلها داخلة في حيّز الحال من واو الجماعة فاعل «قالوا» أو من المقول الذي يظنّونه، و«ما لهم بذلك من علم إنّ هم إلا يظنّون» في محلّ نصب مقول لقول محذوف هو «قال تعالى».

- **الآيـــة ٢٥ »:**

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٢٥)﴾: آياتنا: من القرآن. بيّنات: واضحات. ائتوا بآبائنا: أحياء. صادقين: أنّا نبعث. الواو عاطفة، وأسلوب الشرط أعرب مثله بالتفصيل كثيرا جداً، تتلى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، عليهم

متعلّق بتتلى، آياتنا نائب فاعل، بينات حال من آياتنا والعامل في الحال وصاحبه الفعل تتلى وهو منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، ما نافية، حجّتَهم خبر كان مقدّم والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ، أن حرف مصدري، قالوا فعل وفاعل، والمصدر المؤول في محلّ رفع اسم كان مؤخر والتقدير «ما كان حجّتَهم إلا قولهم»، وجملة «ما كان حجّتَهم إلاّ أن قالوا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. ائتوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء اسم كان، صادقين خبر كنتم، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه الكلام والتقدير «ائتوا بآبائنا إن كنتم صادقين فائتوا بآبائنا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، و«ائتوا بآبائنا إن كنتم صادقين» مقول القول.

- **الآيــــة ٢٦ »:**

﴿قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ (٢٦)﴾: يحييكم: حين كنتم نطفاً. يجمعكم: أحياء. ريب: شك. حركت اللام في «قل» بالكسرة لالتقاء الساكنين، الله مبتدأ، يحييكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» والجملة خبر المبتدأ والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، إلى يوم متعلّق بيجمعكم و«إلى» بمعنى «في»، و«الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة» مقول القول، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، ريب اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب، فيه خبرها، وجملة «لا ريبَ فيه» في محلّ نصب حال من «يوم القيامة» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يجمعكم» الذي تعلّق به الجار والمجرور «إلى يوم»،

الواو واو الحال، أكثر اسم لكنّ، الناسِ مضاف إليه، لا نافية، وجملة «لا يعلمون» في محلّ رفع خبر لكنّ، وجملة «ولكنّ أكثر الناس لا يعلمون» في محلّ نصب حال من مقول القول والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قل»، أو الواو عاطفة لجملة «لكنّ أكثر الناس لا يعلمون» الاسمية على جملة «لا ريب فيه» الاسمية، أو على الجمل المتعددة التي وقعت مقولاً للقول.

- **الآيــــة ٢٧ »:**

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ (٢٧)﴾: المبطلون: الكافرون. الواو للاستئناف، لله خبر مقدّم، ملك مبتدأ مؤخّر، والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. الواو للاستئناف، يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بيخسر وهو مضاف وجملة «تقوم الساعةُ» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، يومئذٍ ظرف زمان أضيف إلى مثله وسبق إعرابه بالتفصيل كثيراً والتنوين عوض عن جملة محذوفة أي «يومَ إذْ تقوم الساعة» و«يومئذ» بدل كلّ من «يومَ»، وقيل إنّ «يومَ» متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «ملكُ» وتصبح واو الاستئناف على هذا مؤخّرة وكأنها دخلت على «يومئذ» ويصبح «يومئذٍ» متعلقاً بيخسر ويكون التقدير «ولله ملكُ السماواتِ والأرضِ يومَ تقوم الساعة ويومئذٍ يخسر المبطلون»، المبطلون فاعل.

- **الآيــــة ٢٨ »:**

﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٨)﴾ أمّة: أهل دين. جاثية: على الرّكب أو مجتمعة. كتابها: كتاب أعمالها. الواو عاطفة، ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو بصري

والفاعل أنت، كلَّ مفعول به، أمة مضاف إليه، جاثيةً حال من «كلَّ» والعامل في الحال وصاحبه ترى، كلُّ مبتدأ، تُدْعَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل «هي» والجملة خبر المبتدأ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «كلَّ» بالنصب فتكون بدل كلّ من «كلَّ» الأولى وتكون جملة «تُدْعَى» حالاً من «كلَّ» النكرة التي تخصصت بالإضافة إلى أمة والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصا حبه الفعل «ترى» أو نعتاً لأمّة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، إلى كتابها متعلّق بتُدْعَى، اليومَ متعلّق بتجزون، وواو الجماعة نائب فاعل وهي المفعول الأول لتجزون، وتُجْزَون على وزن تُفْعَون وأصله تُجْزَيُون على وزن تُفْعَلون وهو يائي بدليل المضارع يجزي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الزاي دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، ما اسم موصول مفعول ثان لتجزون، وجملة تعملون خبر كنتم، وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ثان لتجزون والتقدير «تُجْزَون عملكم» أي تُجْزَون جزاءَ عملكم. وجملة «اليومَ تجزون ما كنتم تعملون» مقول لقول محذوف تقديره «يقول اللهُ لهم».

- **الآيـــة ٢٩** »:

﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٩)﴾:

كتابنا: أي ديوان الحفظة. نستنسخ: نثبت ونحفظ. هذا مبتدأ، كتابنا خبر، وجملة «ينطق» في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ أو في محل نصب حال من «كتابنا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ، ويجوز أن يكون «كتابُنا» بدل كلّ من

المبتدأ «هذا» وجملة «ينطق» خبر المبتدأ، وفاعل ينطق «هو» يعود على كتابنا، عليكم متعلّق بينطق، بالحقّ متعلّق بينطق أو حال من فاعل ينطق وهذا الفعل هوالعامل في الحال وصاحبه والتقدير «ينطق - هو - ملتبساً بالحقّ»، نستنسخُ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «نحن» وجملة «نستنسخ» في محلّ نصب خبر كنّا، وجملة «كنّا نستنسخ» في محلّ رفع خبر إنّ. ما كنتم تعملون: أعرب مثلها في الآية السابقة.

- **الآيــــتان ٣٠، ٣١»:**

﴿**فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾**﴾: رحمته: جنّته. المبين: البيّن الظاهر. آياتي: القرآن. مجرمين: كافرين. الفاء عاطفة، أمّا حرف شرط وتفصيل بمعنى «مهما يكنْ من شيء» و«يكن» تامة بمعنى يوجد وهي فعل الشرط مجزوم و«شيء» فاعلها مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد مرفوع محلاً، الذين مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع، آمنوا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، الصالحات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، الهاء ضمير متصل مفعول به مقدّم والميم حرف دالّ على الجمع، ربُّهم فاعل مؤخر، وجملة «يدخلهم ربُّهم» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين» والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ جزم جواب مهما الشرطية والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية لأنّ أصل التركيب «مهما يكنْ من شيء فالذين آمنوا وعملوا الصالحات يدخلُهم ربُّهم» وهذا إعراب النحاة ولا يخفي ما فيه من التكلّف، وعندي أنّ «أمّا» حرف تفصيل فحسب و«الذين» مبتدأ وجملة «فيدخلهم ربُّهم»

خبر المبتدأ والفاء حرف زائد للتوكيد، وإعرابي هذا أسهل لأنّ ما لا يحتاج إلى تقدير خير مما يحتاج إليه. في رحمته جار ومجرور متعلّق بيدخلهم والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ذلك هو الفوز المبين: أعرب مثله بالتفصيل مراراً. الواو عاطفة للآية الثانية على الآية الأولى. أما الذين كفروا: تعرب مثل «أمّا الذين آمنوا» في الآية قبلها. أفلم تكن آياتي تتلى عليكم: الهمزة للاستفهام الإنكاري التقريري، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مفهومة من السياق مقدّرة قبل الفاء، وبعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أتنكرون أيها الكافرون كفركم يوم القيامة فلم تكن آياتي تتلى عليكم» والاستفهام يتوجّه للجملتين المتعاطفتين لأنهما بمنزلة الجملة الواحدة، وهذا التركيب في محلّ نصب مقول لقول محذوف هو «يقول الله للذين كفروا» وجملة «يقول الله للذين كفروا» المقدّرة في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين» وجملة «فالذين كفروا يقول الله لهم» من المبتدأ والخبر في محلّ جزم جواب «مهما» الشرطية لأنّ أصل التركيب «مهما يكنْ من شيءٍ فالذين كفروا يقول الله لهم أتنكرون أيها الكافرون كفركم يوم القيامة فلم تكن آياتي تتلى عليكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية وهذا توجيه النحاة، وعندي أنّ «أمّا» حرف تفصيل فقط و«الذين» مبتدأ و«كفروا» صلة الموصول وجملة «يقول الله للذين كفروا» خبر المبتدأ وجملة «أتنكرون أيها الكافرون كفركم يوم القيامة فلم تكن آياتي تتلى عليكم» في محلّ نصب مقول للقول المقدّر «يقول الله للذين كفروا»، تكنْ مضارع مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، آياتي اسم تكن مرفوع بضمة مقدّرة على التاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، تتلى مضارع مبنيّ للمجهول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على آياتي والجملة في محلّ نصب خبر تكن، فاستكبرتم فعل وفاعل والجملة معطوفة بالفاء

على جملة «تتلى». مجرمين نعت لخبر كنتم «قوماً» منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وجملة «وكنتم قوماً مجرمين» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «فاستكبرتم» الفعلية.

- **الآيــــة ٣٢ »:**

﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾﴾: قيل: لكم أيها الكفار. وعد الله: بالبعث. بمستيقنين: أنّها آتية. الواو عاطفة. إذا قيل . . . قلتم: أسلوب شرط أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً. قيل فعل ماضٍ مبني للمجهول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «القول» المصدر المفهوم من الفعل «قيل» وجملة «إنّ وعد الله حقّ» تفسير للضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، أو جملة «إنّ وعد الله حقّ» في محلّ رفع نائب فاعل قيل. الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. والساعةُ: هذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي مبتدأ وجملة «لا ريب فيها» خبر وجملة «الساعةُ لا ريبَ فيها» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «إنّ وعد الله حقّ» الاسمية، أو «الساعةُ» معطوفة بالواو على محلّ إنّ واسمها معاً لأنّ إنّ واسمها في موضع رفع على الابتداء، وقرأ حمزة «والساعةَ» عطفاً على «وعدَ» اسم إنّ. لا ريبَ فيها: أعرب مثلها مراراً. ما نافية، ندري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «نحن»، ما اسم استفهام مبتدأ، الساعةُ خبره، والجملة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ندري المعلقة عن العمل مباشرة بسبب أداة الاستفهام. إن حرف نفي ونظنّ مضارع مرفوع وهو بمعنى نعلم وإلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ وظنّاً بمعنى شكّاً مصدر مفعول

مطلق مؤكد لعامله، وقيل إنّ «نظنّ»[1] بمعنى نشكّ وظنّاً بمعنى شكّاً والتقدير «إن نحن إلاّ نظنّ ظنّاً» فإلاّ مؤخّرة و«نحن» مبتدأ وجملة «نظنّ ظنّاً» خبر المبتدأ. وما نحن بمستيقنين: جملة اسمية معطوفة بالواو على جملة «إن نظنّ إلاّ ظنّاً» الفعلية أو الاسمية. ما نافية مهملة عند بني تميم، وعاملة عمل ليس عند الحجازيين، نحن مبتدأ أو اسم «ما» مبني على الضمّ في محلّ رفع، بمستيقنين خبر المبتدأ مرفوع بالواو محلاّ لأنه جمع مذكر سالم مجرور بالياء لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو خبر «ما» منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء، وهواسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- **الآيــة ٣٣ »:**

﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (٣٣)﴾: بدا: ظهر في الآخرة. عملوا: في الدنيا. حاق: نزل. ما كانوا به يستهزئون: هو العذاب. الواو للاستئناف، بدا فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، سيئات فاعل، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما عملوا» في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «سيئاتُ» عملِهم»، وحاق فعل ماضٍ معطوف على «بدا»، ما اسم موصول في محلّ رفع فاعل حاق وجملة «كانوا به يستهزئون» صلة الموصول والضمير الرابط هو الهاء في «به»، وواو الجماعة اسم كان، به متعلّق بيستهزئون، وجملة «يستهزئون» في محلّ نصب خبر كانوا.

---

(١) نظنّ تأتي بمعنى العلم وتأتي أيضاً بمعنى الشكّ.

- **الآيــــة ٣٤ »:**

﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ (٣٤)﴾: ننساكم: نترككم في النار. نسيتم لقاء يومكم هذا: أي تركتم العمل للقائه. الواو عاطفة، قيل: أعرب مثلها بالتفصيل في الآية (٣٢)، اليومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بننساكم، ننساكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «نحن» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع. كما: أعرب مثلها بالتفصيل مراراً والتقدير «ننساكم نسياناً مثلَ نسيانكم لقاء يومكم هذا» أو «نسياناً كائناً كنسيانكم . . .»، نسيتم فعل وفاعل، لقاءَ مفعول به، يومِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وقيل إنّ هذا الظرف «يومكم» تُوُسِّعَ فيه فجعل مضافاً إليه وجعل المصدر «لقاءَ» مضافاً وذلك من إضافة الشيء إلى ما هو واقع فيه مثل «مكر الليل» أي مكر في الليل، والكاف مضاف إليه أيضاً، هذا اسم إشارة نعت ليومكم مبني على السكون في محلّ جرّ وهو على التأويل باسم مفعول مشتق هو «المشار إليه» أو بدل كلّ من «يومكم»، الواو عاطفة، مأواكم مبتدأ ومضاف إليه والميم للجمع و«النارُ» خبر المبتدأ، أو مأواكم خبر مقدّم والنار مبتدأ مؤخر، وجملة «ومأواكم النار» الاسمية معطوفة على جملة «اليوم ننساكم» الفعلية، ما نافية، لكم خبر مقدّم، من ناصرين مبتدأ مؤخّر مرفوع محلاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم مجرور لفظاً بالياء بحرف الجرّ الزائد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، وجملة «وما لكم من ناصرين» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «ومأواكم النار».

- **الآيــــة ٣٥ »:**

﴿ذَلِكُم بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لا

يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٣٥﴾: آيات الله: القرآن. منها: من النار. ولاهم يُستعتبون: أي لا يطلب منهم أن يرضوا الله بالتوبة لأنها لا تنفع يومئذ.

ذلكم: ذا اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف للجمع والمشار إليه هو العذاب العظيم الذي أعدّ لهم المذكور في الآية السابقة. بأنكم اتخذتم: الكاف اسم أنّ، وجملة اتخذتم خبر أنّ، وأنّ واسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور بالباء والتقدير «باتخاذكم» والجار والمجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ «ذلكم» والباء معناها السببية. آيات مفعول به أول لاتخذتم منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، الله مضاف إليه، هزواً مفعول به ثان. وغرّتْكمُ الحياةُ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والكاف مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمّة قبلها، الحياةُ فاعل مؤخّر، الدنيا نعت للحياة. الفاء للاستئناف، اليومَ متعلّق بيُخْرَجون، لا نافية، يُخْرَجون مضارع من الأفعال الخمسة وواو الجماعة نائب فاعل، وقرئ «يَخْرُجون» بالبناء للمعلوم وواو الجماعة فاعل، وفي القراءتين التفات من الخطاب إلى الغيبة، منها متعلق بيخرجون، لا نافية توكيد لفظي للا النافية الأولى، هم مبتدأ، وجملة يُسْتَعْتَبُون من الفعل ونائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «ولا هم يستعتبون» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لا يخرجون منها» الفعلية.

– **الآيـــتان ٣٦، ٣٧**:

﴿فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾﴾: العالمين: جمع عالَم وهو ما سوى

الله، وجمع لاختلاف أنواعه. الكبرياء: العظمة. الفاء للاستئناف، لله خبر مقدّم، الحمد مبتدأ مؤخر، ربِّ بدل كلّ من لله أو نعت له، السماوات مضاف إليه، وربِّ معطوف بالواو على ربِّ، ربِّ بدل كلّ من لفظ الجلالة أو نعت له، أو بدل كلّ من «ربِّ» قبلها أو نعت له، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء، الواو عاطفة لجملة «له الكبرياء» على جملة «لله الحمد»، له جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّت» خبر مقدّم، الكبرياء مبتدأ مؤخّر، في السماوات حال من الكبرياء والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ والتقدير «وله الكبرياء حالة كونها فيهما»، وقيل إنّ الجار و المجرور «في السماوات» متعلّق بالفعل «استقرّت» الذي تعلّق به الجار والمجرور «له» والتقدير «الكبرياء استقرت له في السماوات»، وقيل إنّ «في السماوات» متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «الكبرياء». وهو العزيز الحكيم: الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «له الكبرياء» الاسمية وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل كثيراً جداً.

** ** **

٤٦ - إعراب سورة الأحقاف[1]

- الآيتان « ١، ٢ »:

﴿حمٓ ① تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ②﴾: الكتاب: القرآن. تنزيلُ مبتدأ، الكتابِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، من الله جار ومجرور خبر المبتدأ، العزيز نعت للفظ الجلالة، الحكيم نعت آخر، أو معطوف على النعت الأول بإسقاط واو العطف، أو نعت للعزيز، أو بدل كلّ منه، وهما صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». أو تنزيلُ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هذا تنزيلُ» و«من الله» حال من «الكتاب» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو حال من «تنزيل» والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ وهو عامل لفظي أو معنى الابتداء وهو عامل معنوي.

- الآية « ٣ »:

﴿مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ③﴾: وأجل مسمّى: أي إلى فنائهما وهو يوم القيامة. أنذروا: خوّفوا به من العذاب. السماوات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. ما اسم موصول معطوف بالواو على الأرض مبني على السكون في محلّ نصب. بينهما ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه

---

(١) الأحقاف واد في اليمن فيه منازل قوم هود.

وهو عموم الأسباب محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، بالحق جار ومجرور نعت لمصدر نكرة مفعول مطلق محذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والتقدير «إلا خلقاً بالحقّ» أي «ملتبساً بالحقّ»، وأجل معطوف بالواو على الحقّ، مسمّى نعت لأجلٍ مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر. الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو الواو للاستئناف والجملة الاسمية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الذين مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع، وجملة كفروا من الفعل والفاعل صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة، وجملة أنذروا من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنذروا به» و الجار والمجرور «عمّا» متعلّق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ «معرضون» ومعرضون مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد. ويجوز أن تكون «ما» حرف مصدريّاً والمصدر المؤول «ما أنذروا» في محلّ جرّ بعن والجار والمجرور متعلّق بمعرضون والتقدير «عن إنذراهم[1] معرَضون».

- **الآيــــة ٤** »:

﴿قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٤)﴾: أرأيتم: أخبروني. تدعون: تعبدون. من دون الله: أي الأصنام. أروني: أخبروني. شِرْك: مشاركة. في السماوات: أي في خلقها مع الله. بكتاب: منزل. هذا: القرآن. من علم: يؤثر عن الأوّلين بصحة دعواكم في عبادة

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

الأصنام أنّها تقرّبكم إلى الله. إنك كنتم صادقين: في دعواكم. الآية مقول القول، قل فعل أمر مبني على السكون فاعله «أنت» وهو على وزن «فُلْ» وأصله «أقْوُل» على وزن «أفْعُل» نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وحذفت الهمزة التي جيء بها في الأصل ليمكن النطق بالساكن بعد أن لم يبق ساكناً، الهمزة للاستفهام، رأيتم فعل وفاعل والميم حرف دال على الجمع، ما اسم موصول في محلّ نصب مفعول به أول لرأيتم، وجملة تدعون من المضارع وفاعله صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تدعونهم»، من دون جار ومجرور حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل تدعون، الله مضاف إليه، أروني فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول وجملة «أروني» توكيد لفظ لجملة «أرأيتم»، ماذا اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لخلقوا، أو «ما» اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ و«ذا» اسم موصول بمعنى الذي في محلّ رفع خبر للمبتدأ وجملة «خلقوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول، وجملة «ماذا خلقوا» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لأرأيتم، ويجوز أن لا تكون جملة «أروني» توكيداً لجملة «أرأيتم» وتكون المسألة من باب التنازع لأنّ أرأيتم تطلب مفعولاً ثانياً وأروني تطلب أيضا مفعولاً ثانياً وتكون جملة «ماذا خلقوا» هي المتنازع فيها فإذا جعلناها مفعولاً به لأحد الفعلين قدّرنا مثلها للفعل الآخر. أم حرف عطف معناه الإضراب وهي منقطعة وقد أضرب عن الاستفهام الأول إلى الاستفهام الثاني وبعد «أم» تقدّر همزة استفهام معناها الإنكار. لهم خبر مقدم، شرك مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بالجار والمجرور «في السماوات» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. ائتوني فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة

فاعل والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به، بكتاب متعلق بائتوني، من قبل نعت لكتاب، هذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، أثارة معطوف بأو على كتابٍ وهذه قراءة العامة المرسومة في الآية وهي بمعنى بقية، وقرأ عبدالرحمن وأثْرَة، وقرئ وأثَرَه، ومعناهما ما يؤثَر أي ما يُرْوَى. من علم نعت لأثارة. كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرك والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محلّ رفع اسم كان والميم حرف للجمع، صادقين خبر كنتم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق والتقدير «ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين فائتوني[1] بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم».

- **الآيــــة ٥»:**

﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَن لاَّ يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ⑤﴾: يدعو: يعبد. من دون الله: غيره. من لا يستجيب له إلى يوم القيامة: هم الأصنام لا يجيبون عابديهم إلى شيء يسألونه أبداً. دعائهم: عبادتهم. غافلون: لأنهم جماد لا يعقلون. الواو للاستئناف، من اسم استفهام بمعنى النفي والإنكار أي «لا أحد» مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أضلّ اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ، ممّن: اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار وا لمجرور متعلّق بأضلّ، يدعو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على من الموصولة والجملة صلة

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية.

الموصول والعائد محذوف والتقدير «يدعوهم»[١]، من دون حال من الضمير العائد المحذوف لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل يدعو، الله مضاف إليه، من اسم موصول في محلّ نصب مفعول به ليدعو، لا نافية وجملة «يستجيب له» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد هو الضمير المستتر «هو» فاعل يستجيب، ويجوز أن تكون «ما» نكرة تامة بمعنى «أحداً» مفعولاً به ليدعو وجملة «لا يستجيب له» في محلّ نصب نعت لمن لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، له متعلّق بيستجيب. إلى يوم متعلق بيستجيب، القيامة مضاف إليه، الواو واو الحال، هم مبتدأ، عن دعائهم جار ومجرور متعلّق بخبر المبتدأ اسم الفاعل غافلون[٢] والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والميم حرف للجمع وغافلون مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة «وهم عن دعائهم غافلون» في محلّ نصب حال من «مَنْ» الاسم الموصول أو النكرة الموصوفة والعامل في الحال وصاحبه الفعل يدعو، وقد أعاد الضمير في «يدعو» وفي «يستجيب» بالإفراد تبعاً للفظ مَن وأعاده في «وهم» وفي «دعائهم» بالجمع تبعاً لمعنى مَنْ، وكذلك جمع «غافلون» تبعاً لمعنى مَن.

- **الآيـــة ٦**:

﴿**وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ** ﴿٦﴾﴾: كانوا: أي الأصنام. لهم: لعابديهم. بعبادتهم: أي بعبادة عابديهم لهم. كافرين: جاحدين. الواو عاطفة. أسلوب الشرط في الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً

---

(١) أو «مَنْ» المدغمة نكرة تامة بمعنى «أحد» وجملة «يدعو من دون الله» في محلّ جرّ نعت لها لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

(٢) فاعل «غافلون» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

وتكراراً. الناسُ نائب فاعل. واو الجماعة اسم كان، أعداء خبر كانوا، لهم جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق أعداءً، وكانوا معطوفة بالواو على كانوا قبلها، كافرين خبر كانوا وهو منصوب بالياء وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، بعبادتهم جار ومجرور متعلّق بكافرين والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله.

- **الآيــــة ٧ »:**

﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ (٧)﴾: عليهم: أي أهل مكة. آياتنا: القرآن. بينات: ظاهرات. الذين كفروا: منهم. للحقّ: القرآن. مبين: بيّن ظاهر. الواو عاطفة أو للاستئناف. تتلى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر. عليهم متعلّق بتتلى. آياتُنا نائب فاعل وضمير متصل مضاف إليه. بيّنات حال من آياتنا والعامل في الحال وصاحبه الفعل تتلى والحال منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، الذين فاعل قال مبني على الياء في محلّ رفع، للحقّ متعلّق بقال، لـمّا ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بقال وهو مضاف وجملة «جاءهم» في محلّ جرّ مضاف إليه، أو «لـمّا» اسم شرط غير جازم فيه معنى الظرفية وجملة «جاءهم» شرط لـمّا في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق لا محلّ له من الإعراب والتقدير «قال الذين كفروا للحقّ لـمّا جاءهم قال الذين كفروا للحقّ» و«جاءهم» فعل ماضٍ وضمير متصل مفعول به والميم حرف للجمع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الحقّ، هذا مبتدأ، سحرخبره، مبين نعت لسحر، وجملة «هذا سحر مبين» في محلّ نصب مقول القول، وأسلوب الشرط «إذا تتلى . . . قال . . . » أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- الآيــــة « ٨ »:

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾﴾: أم حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده وهو بمعنى بل وهمزة الاستفهام الإنكاري. افتراه: أي القرآن. إن افتريته: فرضاً. من الله: من عذابه. شيئاً: أي لا تقدرون على دفعه عني إذا عذّبني الله. تفيضون فيه: أي تقولون في القرآن. به: أي بالله. يقولون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل. افتراه فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على محمد والهاء مفعول به وجملة «افتراه» مقول ليقولون، وباقي الآية مقول القول، إن حرف شرط جازم وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، افتريته فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط والهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به. لا نافية، لي متعلق بتملكون، من الله حال من المفعول به «شيئاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولـمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل تملكون وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، وجملة «لا تملكون لي من الله شيئاً» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنّها جملة فعلية منفية. هو مبتدأ، أعلم اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ. بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم وجملة تفيضون صلة الموصول و«فيه» متعلق بتفيضون وضمير الهاء هو العائد. كفى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف

للتعذر، به ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ رفع فاعل لكفى وفي محلّ جرّ بحرف الجرّ الزائد الباء فهو في محلّ جرّ لفظاً وفي محلّ رفع محلاً. شهيداً تمييز نسبه منصوب. بيني ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة على النون منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وهو متعلق بالاسم المشتق شهيداً، وبينكم معطوف بالواو على بيني وهو منصوب بالفتحة الظاهرة على النون والكاف مضاف إليه والميم للجمع. الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «كفى به شهيداً» الفعلية. وقد أعرب مثل الجملة المعطوفة بالتفصيل مراراً.

- **الآيــــة ٩ »:**

﴿**قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ٩**﴾: وما أدري ما يفعل بي ولا بكم: أي لا أعرف أتخرجوني من بلدي أم أقتل أم ترمونني بالحجارة كما فعل بالأنبياء قبلي أم يخسف بكم كالمكذبين قبلكم. يوحَى إليّ: أي القرآن. الآية كلّها مقول القول. ما نافية. التاء اسم كان. بدْعاً خبر كان وهذه هي القراءة المرسومة في الآية والمعنى ذا بدْعٍ» يقال «أمرُهم بدْعٌ» أي مبتَدَع، ويجوز أن تكون «بدْعاً» وصفاً والمعنى «ما كنت أول من ادّعى الرسالة» أي «ما كنت أوّل مرسَل فكيف تكذّبوني»، وقرأ عكرمة وابن أبي عبلة وأبو حيوة «بِدَعاً» وهو جمع بِدْعة أي «ذا بدَعٍ»، من الرسل نعت لبدعاً، وما أدري معطوف بالواو على «ماكنت» وهو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وما حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ما اسم موصول في محلّ نصب مفعول به لأدري وجملة «يفعل بي» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب أو «ما» اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ وجملة «يفعل بي» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «ما يفعل بي»

من المبتدأ والخبر في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي أدري لأنّ «ما» الاستفهامية تمنع ما قبلها عن العمل فيها وفيما بعدها، ويفعل مضارع مبني للمجهول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» وهو الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول إذا اعتبرنا «ما» اسماً موصولاً، بي متعلّق بيفعل، الواو عاطفة، لا نافية، بكم معطوف على بي، إن حرف نفي بمعنى ما النافية، اتبع مضارع مرفوع فاعله أنا، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «شيئاً» بمعنى[1] «كل شيء» محذوف وقد تعارض النفي بإن الإثبات بإلا فتساقطا، ما اسم موصول مفعول به لأتبع وجملة «يوحى إليّ» صلة الموصول أو «ما» نكرة تامة بمعنى «شيئاً» مفعول به لأتبع وجملة «يوحى إليّ» في محلّ نصب نعت لـ «ما» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، يوحَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر المفهوم من يوحى وهو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول والجار والمجرور «إليّ» متعلّق بيوحى أو نائب الفاعل هو الجار والمجرور «إليّ»، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أنا مبتدأ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، نذير خبر المبتدأ، مبين نعت لنذير، ونذير صفة مشبهة مشتقة و«مبين» اسم فاعل مشتق وفاعلهما ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا».

- **الآيـــة ١٠ »:**

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾﴾: كان: أي

---

(١) لأنّ النكرة في سياق النفي نعمّ.

القرآن. شاهد من بني إسرائيل: هو عبدالله بن سلام. على مثله: أي عليه أنه من عند الله. فآمَنَ: الشاهد. واستكبرتم: تكبرتم عن الإيمان. الآية مقول القول. مفعولاً أرأيتم محذوفان والتقدير «أرأيتم حالكم» بمعنى «أخبروني ماذا حالُكم» فياء المتكلم مفعول به أول وجملة «ماذا حالكم» في محلّ نصب مفعول ثانٍ، أو «حالكم» مفعول أول لرأيتم وجملة الشرط في محلّ نصب مفعول به ثانٍ، كانَ فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، من عند جار ومجرور في محلّ نصب خبر كان، الله مضاف إليه، الواو واو الحال وجملة «كفرتم به» في محلّ نصب حال «وقد» مقدرة وصاحب الحال هو الضمير المستتر اسم كان والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان على الرغم من نقصه أو صاحب الحال الضمير المستتر جوازاً «هو» المقدر في اسم المفعول المحذوف «منزلاً» الذي تعلّق به الجار والمجرور «من عند» والعامل في الحال وصاحبه اسم المفعول «منزلاً» وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه قوله «إنّ الله لا يهدي القوم الظالمين» والتقدير «فقد ظلمتم» أو «ألستم ظالمين»، وقيل إن جواب الشرط هو «فآمَنَ واستكبرتم»، وقيل إنه محذوف والتقدير «فمن المحقّ منّا ومَن المبطل»، ويجوز أن تكون الواو عاطفة وجملة «كفرتم به» معطوفة على جملة «كان من عند الله»، به متعلّق بكفرتم. الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «كفرتم به» الفعلية. من بني مجرور بمن وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للإضافة والجار والمجرور نعت لشاهد، إسرائيل مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، على مثله متعلق بشهد والهاء مضاف إليه، فآمَنَ معطوف بالفاء على شهد، لا نافية، يهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» وجملة «لا يهدي» في محلّ رفع خبر إنّ، القوم مفعول به، الظالمين نعت للقوم منصوب بالياء.

- **الآيـــة ١١ »:**

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ (١١)﴾: لو كان: الإيمان. وإذ لم يهتدوا: أي الذين كفروا القائلين للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه. به: بالقرآن. هذا: القرآن. إفك: كذب. الواو عاطفة. للذين متعلّق بقال. لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كان فعل ماض ناقص واسم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإيمان، خيراً خبر كان، والجملة من كان واسمها وخبرها شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب. نافية، سبقونا فعل وفاعل ومفعول به، وجملة «ما سبقونا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، إليه متعلّق بسبقونا والجملة الشرطية كلّها في محلّ نصب مقول القول. الواو عاطفة، إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بمحذوف تقديره «ظهر عنادهم»، إذْ مضاف وجملة «لم يهتدوا به» في محلّ جرّ مضاف إليه، يهتدوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل. الفاء عاطفة والسين حرف تنفيس للزمن المستقبل، يقولون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «فسيقولون» معطوفة على جملة «لم يهتدوا»، هذا مبتدأ، إفك خبر، قديم نعت، والجملة «هذا إفك قديم »مقول القول.

- **الآيـــة ١٢ »:**

﴿وَمِن قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ (١٢)﴾: قبله: قبل القرآن. كتاب موسى: التوراة. إماماً ورحمة: للمؤمنين به. وهذا: القرآن. مصدّقٌ: للكتب قبله. الذين ظلموا: هم مشركو مكة. الواو عاطفة أو للاستئناف. من قبله جار ومجرور خبر مقدّم

والهاء مضاف إليه، كتابُ مبتدأ مؤخر، موسى مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف العلمية والعجمة، إماماً حال من «كتاب موسى» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، هذا مبتدأ، كتابٌ خبر، مصدّقٌ نعت لكتابٌ، لساناً حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» في اسم الفاعل المشتق مصدِّق والعامل في الحال وصاحبه «مصدّق» أو حال من «كتابٌ» والعامل فيهما المبتدأ أو معنى الابتداء أو معنى الإشارة، أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «بلسانٍ» ويكون الجار والمجرور نعتاً آخر للكتاب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو مفعول به لمصدّق والتقدير «وهذا كتابٌ يصدّقُ لسانَ محمدٍ العربيّ» وعلى هذا الإعراب الأخير تكون الإشارة إلى غير القرآن وهو التوراة. لِينذر مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والفاعل «هو» يعود على «كتابٌ» والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بمصدّق، الذين مفعول به، وبشرى مصدر صريح معطوف بالواو على المصدر المؤول «أن ينذر» وهو مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، أو «بشرى» خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والتقدير «وهو بشرى» والجملة معطوفة بالواو على جملة «لينذر الذين ظلموا»، للمحسنين نعت لبشرى وهو مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيــــة ١٣ »:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٣)﴾: ربّنا الله: مبتدأ وخبر أو مبتدأ مؤخر وخبر مقدّم والجملة مقول القول. ثم

استقاموا معطوفة بثم على قالوا. الفاء زائدة في خبر إنّ لما في اسم إنّ الاسم الموصول من الشبه باسم الشرط في العموم والإبهام، لا نافية، خوفٌ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لعمومها لأنّ النكرة إذا وقعت في سياق النفي عمّت، عليهم خبر المبتدأ وجملة «فلا خوف عليهم» في محلّ رفع خبر إنّ.

- **الآيـــة ١٤ »:**

﴿أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾﴾ : أولئك مبتدأ، أصحاب خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر آخر لإنّ في الآية السابقة. الجنة مضاف إليه، خالدين حال من أصحاب الجنة والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء أو معنى الإشارة وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، فيها متعلق بخالدين، جزاءً مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف والتقدير «يجزون جزاء» أوحال من الضمير في «فيها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «خالدين» الذي تعلّق به الجار والمجرور «فيها» وهو مؤول باسم مفعول مشتق تقديره «مجزياً بها» لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلّق بجزاءً وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف «والتقدير «يعملونه» ، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بجزاءً والتقدير «جزاءً بعملهم»(١)، واو الجماعة اسم كان وجملة «يعلمون» في محلّ نصب خبر كانوا.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــة ١٥ »:**

﴿ووَصَّيْنَا الإنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (١٥)﴾: كرها: على مشقه. وفصاله أي فطامه من الرضاع. أربعين سنة: أي تمامها. أوزعني: ألهمني. الواو للاستئناف، وصّينا فعل وفاعل، الإنسان مفعول به، بوالديه مجرور بالباء وعلامة جرّه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة والهاء مضاف إليه، إحساناً مصدر مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف والتقدير «ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما إحساناً»، أو مفعول به ثان على تضمين الفعل وصينا معنى الفعل ألزمنا المتعدى لمفعولين والمفعول به الأول، «الإنسانَ»، أو مصدر مفعول لأجله والتقدير «ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً[1] منّا إليهما» وهذه هي قراءة الكوفيين المرسومة في الآية، وقرئ «حُسناً» وله إعرابات إحساناً، وقرأ علي وأبو عبدالرحمن السلمي «حَسَناً» فيكون نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ووصينا الإنسان بوالديه إيصاءً حسَناً» أو نعتاً لمفعول به ثان محذوف على تضمين وصّينا معنى ألزمنا والتقدير «وألزمنا الإنسان بوالدين فعلاً حَسَناً». حملته فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به مقدم، أمّه فاعل مؤخر ومضاف إليه، كرهاً بضم الكاف وهو المرسوم في الآية وقرئ بفتحها حال من أمُّه على تأويل المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «كارهةً» والعامل في الحال وصاحبه حملته، أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «حملته أمّه حملاً كرهاً»، ووضعته

---

(١) أي لأجل الإحسان منّا إليهما.

كرها جملة معطوفة بالواو على الجملة قبلها والجملتان تعليل للوصية لا محلّ لهما من الإعراب، الواو واو الحال، حمله مبتدأ ومضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وفصاله معطوف على جملة بالواو والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، ثلاثون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لأنه من ألفاظ العقود، شهراً تمييز عدد منصوب، والجملة في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في حملته ووضعته وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبه، حتى حرف غاية لجملة مقدّرة أي «وعاشر حتى إذا بلغ أشدّه»، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه مبني على السكون في محلّ نصب، بلغ فعل ماضٍ فاعله «هو»، أشدّه مفعول به ومضاف إليه، وجملة «بلغ أشدّه» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وبلغ معطوفة على بلغ الأولى، أربعين مفعول به، سنة تمييز عدد، قال فعل ماضٍ فاعله هو والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وباقي الآية مقول القول، ربّ منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة وحرف النداء محذوف تخفيفاً لكثرة الاستعمال، أوزعني فعل أمر للدعاء مبني على السكون والفاعل أنت والنون حرف للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل مفعول به، أشكر مضارع منصوب بأن المصدرية والفاعل «أنا» والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لأوزعني والتقدير «أوزعني شكر[1] نعمتك»، نعمتك مفعول به لأشكر ومضاف إليه، التي نعت لنعمتك، وجملة «أنعمتَ عليّ» صلة الموصول، والديّ مجرور بعلى وعلامة جرّه الياء الأولى المدغمة لأنه مثنى وحذفت نون المثنى للإضافة والياء الثانية المدغمة ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه، وأن أعمل معطوف على أن أشكر، صالحاً مفعول به لأعمل أو نعت لمصدر مفعول مطلق

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

محذوف والتقدير «أعمل عملاً صالحاً»، ترضاه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» والهاء مفعول به والجملة في محلّ نصب نعت لصالحاً أو نعت آخر لعملاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وأصلح معطوف على أوزعني، لي متعلّق بأصلح، في ذريتي: أي اجعل الصلاح فيهم فحرف الجرّ «في» بمعنى ظرف المكان والجار والمجرور حال من الصلاح المفهوم من أصلح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، تبت فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، إليك متعلق بتبت، من المسلمين جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر إنّ، وجملة «وإني من المسلمين» معطوفة بالواو على جملة «إني تبت».

- **الآيــــة ١٦**:

﴿**أُوْلَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ** ﴿١٦﴾﴾: أولئك: أي الذين يقولون الأقوال المذكورة في الآية السابقة. أولئك اسم إشارة مبتدأ، الذين اسم موصول خبر، نتقبّل مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة صلة الموصول، عنهم متعلق بنتقبل وضمير الهاء هو الرابط، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يتقبّل»، أحسن اسم تفضيل مشتق وهو هنا بمعنى حَسَنَ وهو مفعول به لنتقبّل، ما اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه» أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «أحسنَ عملهم»[1]، ونتجاوز معطوف على نتقبّل، وقرئ يتجاوز، وهو داخل في حيّز صلة الاسم الموصول «الذين»، عن سيئاتهم جار ومجرور متعلّق بنتجاوز والهاء مضاف إليه والميم حرف

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

للجمع، في أصحاب حال من ضمير الهاء في عنهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل نتقبل الذي تعلّق به الجار والمجرور «عنهم» أو حال من ضمير الهاء في سيئاتهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة والتقدير «حالة كونهم في جملة أصحاب الجنة»، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم في أصحاب الجنة» أي في عدادهم. وَعْدَ مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف مفهوم من السياق والتقدير «وعدهم وعدَ الصدق» أي وعداً صادقاً، الذي نعت لوعدَ، وجملة كانوا يوعدون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يوعدونه»، يوعدون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيـــة ١٧ »:**

﴿وَالَّذِي قَالَ (١) لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (١٧)﴾: أن أخْرَجَ: من القبر. القرون: الأمم. من قبلي: أي ولم تخرج من القبور. وهما يستغيثان الله: أي يسألانه الغوث برجوعه. ويلك: أي يقولان إن لم ترجع ويلك أي هلاكك بمعنى هلكت. آمنْ: بالبعث. هذا: أي القول بالبعث. أساطير: أكاذيب. الواو للاستئناف، الذي مبتدأ، لوالديه مجرور باللاّم وعلامة جرّه الياء لأنّه مثنى وحذفت نون المثنى للإضافة والهاء مضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بقال وجملة «قال لوالديه» صلة الموصول، أفٍّ بكسر الفاء وهو المرسوم في الآية وقرئ «أفّاً» بفتحها وهما بمعنى المصدرين نتناً وقبحاً وهو اسم فعل مضارع بمعنى أتضجّر، لكما بمعنى منكما وهو متعلّق بأفّ أو حال من المصدر «التضجّر» المفهوم من أفّ والعامل في الحال وصاحبه أفّ. أتعدانني: الهمزة حرف للاستفهام

---

(١) قرئ «قال لوالديه» بإدغام اللامين.

الإنكاري والمضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين ضمير متصل فاعل والنون حرف للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل مفعول به أول وكسر النون الأولى هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ شذوذاً بفتحها وذلك لكثرة الكسرات وقرئ أيضاً «أتعدانّي» بالإدغام، أن أُخْرَجَ المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ثان لتعدانِني والتقدير «أتعدانِني الخروجَ» أو المصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بالخروج» والجارو المجرور متعلّق بتعدانِني، وأخرج مضارع مبني للمجهول نائب فاعله «أنا»، الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، خلت فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة وحركت بالكسرة لالتقاء الساكنين، القرون فاعل خلت، من قبلي جار ومجرور متعلّق بخلت وياء المتكلم مضاف إليه، وجملة «قد خلت القرون من قبلي» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر نائب فاعل أُخْرَجَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الواو واو الحال، هما مبتدأ، يستغيثان مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، اللهَ مفعول به منصوب على التعظيم للفعل يستغيثان وهذا الفعل يتعدّى بنفسه وبالباء ولكنه لم يرد في القرآن إلا متعدياً بنفسه[1]، وجملة «هما يستغيثان اللهَ» في محل نصب حال من ألف الاثنين فاعل «أتعدانِني» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه. ويلَكَ مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه أماته العرب والجملة في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقول والداه ويلَكَ آمنْ» والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة «يقول والداه ويلَكَ آمِنْ» في محلّ نصب حال من ألف الاثنين فاعل

---

(١) على تضمينه معنى يسألان.

يستغيثان وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يستغيثان الله حالة كونهما قائلَيْن ويلك آمنْ»، وقيل إنّ «وَيْلَ» مفعول به ثان لفعل محذوف والتقدير «الزمك اللَهُ ويلَك». آمِنْ فعل أمر مبني على السكون والفاعل أنت وهو من جملة مقول والديه، وعد الله مضاف ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «إنّ وعدَ الله حقّ» تعليل لفعل الأمر آمنْ لا محلّ لها من الإعراب، الفاء عاطفة للفعل «يقول» على «يقول» المقدّرة، ما نافية، هذا مبتدأ، إلاّ أداة استثناء ملغاة تفيد الحصر، أساطير خبر المبتدأ وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع، الأولين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم. و«أفّ لكما أتعدانني أن أخْرَجَ وقد خلت القرون من قبلي» مقول لقال، و«ما هذا إلا أساطير الأولين» مقول ليقول.

- **الآيـــة ١٨ »:**

﴿**أُوْلَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ** (١٨)﴾: حقّ: وَجَبَ. القول: بالعذاب. أولئك الذين: مبتدأ وخبره. حقّ فعل ماضٍ، عليهم متعلّق بحقَّ أو حال مقدّم من الفاعل «القولُ» والعامل في الحال وصاحبه حقّ، وحركت الميم لالتقاء الساكنين، وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل توالي كسرتين، وجملة «حقّ عليهم القول» صلة الموصول. في أمم: أي في عدادهم والجار وا لمجرور حال من ضمير الهاء في عليهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل حقَّ الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليهم»، فاعل خلت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على أمم وجملة «قد خلت» في محلّ جرّ نعت لأمم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، من قبلهم متعلّق بخلت، من الجن نعت آخر لأمم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، واو الجماعة اسم كان، خاسرين خبر كانوا منصوب بالياء، لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل

مشتق فاعله «هم» وجملة «كانوا خاسرين» في محلّ رفع خبر إنّهم وجملة «إنهم كانوا خاسرين» تعليل لجملة «حق عليهم القول» لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٩**»:

﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾﴾:

ولكلٍّ: من المؤمن والكافر. أعمالهم: أي جزاءها. الواو للاستئناف، لكلٍّ خبر مقدّم، درجاتٌ مبتدأ مؤخر، ما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لدرجات لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه»، أو «ما» حرف مصدري و المصدر المؤول «ما علموا» في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لدرجات والتقدير «درجاتٌ من عملهم»(١)، الواو عاطفة، والمضارع منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار وا لمجرور متعلّق بفعل محذوف مفهوم من السياق والتقدير «جازاهم ليوفيهم» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية والفاعل «هو» يعود على الله، وقرئ «لنوفّيَهم» بالنون والفاعل «نحن» يعود على الله على التعظيم بصيغة الجمع، والهاء مفعول به أول وأعمالهم مفعول به ثانٍ، الواو واو الحال، هم مبتدأ، لا نافية، يظلمون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «لا يظلمون» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «هم لا يظلمون» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «ليوفيهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــــة ٢٠ »:**

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾﴾: الهون: الهوان. الواو للاستئناف. يومَ مفعول به منصوب لفعل محذوف والتقدير «واذكروا يومَ» أو ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف هو «يقال» والتقدير «ويقال اللذين كفروا يومَ يعرضون على النار أذهبتم طيباتكم . . .»، ويومَ مضاف وجملة «يعرض الذين» في محلّ جرّ مضاف إليه، الذين نائب فاعل للمضارع المبني للمجهول يُعْرَضُ، على النار متعلّق بيعرض، أذهبتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف للجمع وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «أأذهبتم» بهمزتين الأولى منهما للاستفهام الإنكاري، وقرئ «آذهبتم» بهمزة ومدّة، طيباتكم مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، في حياتكم متعلق بأذهبتم، الدنيا نعت لحياتكم مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة ولكنه صرف لدخول أل عليه، وا ستمتعتم معطوف على أذهبتم، بها متعلّق باستمتعتم، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفوا ذلك فاليوم تجزون . . .»، اليومَ ظرف زمان منصوب متعلق يتجزون، وتجزون مضاع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول الأول لتجزون، عذاب مفعول به ثانٍ لتجزون، الهون مضاف إليه، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتجزون، وجملة تستكبرون في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم تستكبرون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب

والعائد محذوف والتقدير «تستكبرون به»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتجزون والتقدير «تجزون ... باستكباركم»[١]، في الأرض متعلق بتستكبرون، بغير متعلق بتستكبرون، ويجوز أن يكون الجاران والمجروران حالين من واو الجماعة فاعل «تستكبرون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٢١ »:**

﴿وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتِ[٢] النُّذُرُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ (٢١)﴾: أخا عاد، هو هود، أنذر: خوّف. الأحقاف واد باليمن فيه منازلهم. خلت النذر: مضت الرسل. من بين يديه ومن خلفه: من قبل هود ومن بعده. أخاف عليكم: إن عبدتم غير الله. الواو للاستئناف، أخا مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، عاد مضاف إليه، إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب وهو بدل اشتمال من «أخا» و هو مضاف وجملة «أنذر قومه» في محلّ جرّ مضاف إليه، وفاعل أنذر «هو»، قومه مفعول به ومضاف إليه، بالأحقاف حال من «أخا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل اذكر. الواو زائدة للاعتراض وجملة «قد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه» معترضة لا محلّ لها من الإعراب، النذرُ فاعل، من بين جار ومجرور حال من النذر والعامل في الحال وصاحبه خلت، أن المدغمة في لا الناهية حرف مصدري و«تعبدوا» مضاع من الأفعال الخمسة منصوب

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) حركت تاء التأنيث الساكنة بالكسرة لالتقاء الساكنين.

بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل ولا الناهية حاجز غير حصين[١]، أو أن المدغمة مخففة من الثقيلة عامله واسمها ضمير الشأن وتعبدوا مجزوم بلا الناهية وجملة «لا تعبدوا» في محلّ رفع خبر أن المخففة، وعلى الإعرابين تكون «أن لا تعبدوا» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن لا تعبدوا» أي «بعدم العبادة» والجار والمجرور متعلّق بأنذَرَ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرّغ لأنّ في الكلام نهياً هو كالنفي والمستثنى منه وهو «أحداً» بمعنى «كلّ أحد»[٢] محذوف، اللهَ مفعول به لتعبدوا منصوب على التعظيم. أخاف مضارع مرفوع فاعله «أنا» والجملة في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «إني أخاف» تعليل للنهي في «لا تعبدوا» لا محلّ لها من الإعراب، عليكم متعلّق بأخاف، عذابَ مفعول به لأخاف، يوم مضاف إليه، عظيم نعت ليوم.

- **الآيـــة ٢٢ »:**

﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٢)﴾:

لتأفكنا عن آلهتنا: لتصرفنا عن عبادتها. بما تعدنا: من العذاب على عبادتها. الآية مقول القول. الهمزة للاستفهام الإنكاري، جئتنا فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به، تأفكنا مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بجئتنا، عن آلهتنا متعلّق بتأفكنا. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن جئت من أجل ذلك فائتنا»[٣]، وائتنا فعل أمر مبني على حذف الياء والفاعل أنت يعود

(١) أو مجزوم بلا الناهية بحذف النون.

(٢) لأنّ النكرة في سياق النفي أو النهي تعمّ.

(٣) اقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية.

على هود و«نا» مفعول به، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلّق بائت، تعدنا مضارع مرفوع بالضمة والفاعل أنت و«نا مفعول به والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعدنا به»، كنت فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون في محلّ جزم فعل الشرط والتاء اسم كان، من الصادقين خبر كنت وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين فأتنا بما تعدنا».

- **الآيــــة ٢٣ »:**

﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ (٢٣)﴾: العلم عند الله: أي هو الذي يعلم متى يأتيكم العذاب. فاعل قال ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على هود، والآية مقول القول، إنّما كافة ومكفوفة، العلم مبتدأ، عندَ ظرف مكان خبر، أبلّغكم مضارع مرفوع والفاعل أنا والكاف مفعول به أول و«ما» اسم موصول مفعول به ثانٍ والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، أرسلت فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء نائب فاعل والجار والمجرور «به» متعلّق بأرسلت والجملة صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء، وجملة «أراكم» في محلّ رفع خبر لكن وجملة «ولكنّي أراكم» الاسمية معطوفة بالواو على الجملتين الاسمية والفعلية قبلها والكاف مفعول به أول لأرى وقوماً مفعول به ثانٍ وجملة «تجهلون» في محلّ نصب نعت لقوماً.

- **الآيــــة ٢٤ »:**

﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا

اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾: رأوه: أي العذاب[1]. عارضاً: سحاباً عرض في أفق السماء. استعجلتم به: من العذاب. أليم: مؤلم. الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جمل فعلية محذوفة والتقدير «فأصرّوا على إلحاحهم وطلبوا العذاب فجاءهم فلما رأوه . . . قالوا . . . »، لـمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بجواب الشرط وهو مضاف، رأوه فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة شرط لـمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، عارضاً حال من ضمير الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل رأوا البصريّ المتعدّي لواحد، وقيل إنّ عارضاً تمييز نسبه، مستقبلَ نعت لعارضاً، أودية مضاف إليه، وهذه الإضافة لفظية[2] غير محضة لم تكسب المضاف لا تعريفاً ولا تخصيصاً لذلك جاز أن يقع مستقبلَ النكرة نعتاً لعارضاً النكرة، أودية مضاف والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع والإضافة في تقدير الانفصال أي «مستقبلاً أوديتهم» وقد استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف بحذف التنوين ومعنى «مستقبلَ أوديتهم» أي متوجهاً وسائراً إليها، وجملة «قالوا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب. هذا مبتدأ، عارضٌ خبر، ممطرُنا نعت لعارض و«نا» مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة لذلك جاز أن يكون ممطرُ النكرة نعتاً لعارضٌ النكرة والإضافة في تقدير الانفصال أي «ممطرٌ إيانا» وقد استفاد المضاف التخفيف بحذف التنوين وجملة «هذا عارض ممطرنا» مقول القول، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، هو مبتدأ، ما اسم موصول خبر، استعجلتم فعل وفاعل، به متعلق باستعجلتم، والجملة صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء، وجملة «هو ما

---

(١) وقيل إن الهاء تعود على السحاب.

(٢) لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى.

استعجلتم به» في محلّ نصب مقول لقول محذوف تقديره «قال تعالى» أو «قال هود» وجملة «بل قال تعالى أو قال هود هو ما استعجلتم به» الفعلية معطوفة ببل على جملة «هذا عارضٌ ممطرنا» الاسمية. ويجوز أن يكون في الكلام حذف والتقدير «ليس الأمر كما ظننتم بل هو ما استعجلتم به» فتكون الجملة بعد بل معطوفة على الجملة قبلها. ريحٌ بدل كل من «ما» الموصولة أو خبر لمبتدأ محذوف أي «هو ريحٌ». فيها خبر مقدّم، عذابٌ مبتدأ مؤخر، أليم نعتٌ لعذاب، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعته. وجملة «فيها عذابٌ أليم» في محلّ رفع نعت لريح.

- **الآيــة ٢٥ »:**

﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لا يُرَىٰ إِلاَّ مَسَاكِنُهُمْ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ (٢٥)﴾: تدمّرُ مضاف مرفوع فاعله «هي» تعود على «ريح» في الآية السابقة، كلَّ مفعول به، والجملة نعت آخر لريحٌ، شيء مضاف إليه، بأمر متعلّق بتدمّر، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وضمير الهاء مضاف إليه، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن شاهدوا ذلك فأصبحوا . . .» أو الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أصبحوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم أصبح، لا نافية، يُرَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، إلاّ حرف استثناء ملغى[1] يفيد الحصر، مساكنُهم نائب فاعل ليُرَى والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع وهذه هي قراءة عاصم وحمزة وهما من السبعة وهي المرسومة في الآية،

(١) الاستثناء هنا مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «شيءٌ» بمعنى «كلُّ شيءٍ» لأنّ النكرة في سياق النفي تعم محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا.

وقرأ الباقون «لا تَرَى إلاّ مساكنَهم» على الخطاب والفاعل «أنت» و«مساكنَهم» مفعول به، وقرئ «لا تُرَى إلاّ مساكنُهم». الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «نجزي جزاءً مثلَ ذلك نجزي القومَ المجرمين» والكاف مضاف واسم الإشارة «ذا» مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، أو كذلك جار ومجرور متعلّق بمحذوف نعت للمفعول المطلق المحذوف والتقدير «نجزي جزاءً كائناً كذلك . . .» والمقصود أننا كما جزينا قوم هود نجزي القوم المجرمين غيرهم، نجزي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل نحن، القوم مفعول به، المجرمين نعت للقوم.

- **الآيـــة ٢٦ »:**

﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٦﴾﴾: مكّناهم: قوم هود. مكّناكم: يا أهل مكة. فيه: من القوة والمال. سمعاً: أسماعاً. وأفئدة: قلوباً. حاق: نزل. به يستهزءون: أي العذاب. اللام حرف موطئ للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد ومبنية على الفتح لا محلّ لها من الإعراب، قد حرف تحقيق، مكّناهم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به وجملة «قد مكّناهم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلّق بمكّناهم، أو «ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيء». إن حرف شرط جازم، مكّناكم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» المدغمة في محلّ جزم فعل الشرط و«نا» فاعل والكاف مفعول به والميم حرف للجمع وجواب الشرط محذوف

يدلّ عليه السياق تقديره طغيتم والجملة الشرطية كلّها صلة الموصول[١] لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ جرّ نعت للنكرة الموصوفة، أو «إن» حرف زائد والمعنى «في الذي مكّناكم فيه»، أو حرف نفي بمعنى ما النافية وهو الأرجح والمعنى «في الذي ما مكّنّاكم فيه من القوة والبسطة واتّساع الرزق»، فيه متعلّق بمكّناكم، جعلنا فعل وفاعل وهو بمعنى خلقنا المتعدي لواحد، لهم متعلّق بجعلنا، سمعاً مفعول به، الفاء عاطفة، ما نافية، أغنى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، عنهم متعلّق بأغنى، سمعهم فاعل ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، لا نافية، شيء نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له وهو مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد منصوب محلاً والتقدير «ما أغني عنهم . . . إغناءً شيئاً» فشيئاً نعت جامد يؤول بمشتق هو «قليلاً». إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بأغنى وهو يفيد التعليل وهو مضاف وجملة «كانوا يجحدون بآيات الله» في محلّ جرّ مضاف إليه، واو الجماعة اسم كان، وجملة يجحدون في محلّ نصب خبر كانوا، بآيات متعلق بيجحدون، الله مضاف إليه، ما اسم موصول في محلّ رفع فاعل حاق وجملة «كانوا به يستهزءون» صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل حاق والتقدير «وحاق بهم استهزاؤهم»[٢]، به متعلق بيستهزءون، وجملة «وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون» الفعلية معطوفة على الجملة الفعلية قبلها.

- **الآيــة ٢٧»:**

﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾﴾:

---

(١) وضمير الهاء في «فيه» هو العائد.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

من القرى: أي من أهلها كثمود وعاد وقوم لوط. وصرّفنا الآيات: كرّرنا الحجج البيّنات. الواو حرف استئناف واللام واقعة في جواب قسم محذوف وجملة «لقد أهلكنا ما حولكم من القرى» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ما اسم موصول في محلّ نصب مفعول به، حولكم ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والكاف مضاف إليه، من القرى مجرور بمن بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار وا لمجرور حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه الفعل أهلكنا، الآياتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، جملة «يرجعون» في محلّ رفع خبر لعلّ.

- **الآيـــة ٢٨**:

﴿فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ[1] الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾﴾: نَصَرَهم: بدفع العذاب عنهم. من دون الله: غيره. قرباناً: متقرّباً بهم إلى الله. آلهةً: معه وهم الأصنام. ضلّوا: غابوا. عنهم: عند نزول العذاب. وذلك: أي اتخاذهم الأصنام آلهة قرباناً. يفترون: يكذبون. الفاء عاطفة، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، نصرهم فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم، الذين فاعل مؤخّر، وجملة «اتخذوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي العائد، من دون متعلّق باتخذوا، الله مضاف إليه، والفعل اتخذ يتعدى لمفعولين الأول ضمير نصب محذوف يعود على الموصول «الذين» وهو «هم» في «اتخذوهم» و«قرباناً» مفعول اتخذوا الثاني وآلهةً بدل كلّ من قرباناً، أو «قرباناً» مصدر بمعنى «تقرّباً» مفعول لأجله للفعل اتّخذوا والمعنى «لأجل التقرّب بها» و«آلهةً» مفعول به ثانٍ لاتخذوا والمفعول الأول

---

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة.

محذوف كما تقدّم. بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده والجملة الفعلية بعد بل معطوفة على الجملة الفعلية قبلها، الواو عاطفة، ذلك مبتدأ، إفْكُهُمْ خبر ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «ذلك إفْكُهُم» الاسمية معطوفة على الجملتين الفعليتين قبلها، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «إفْكُهُمْ» مصدر بمعنى «كَذِبُهُمْ»، وقرأ ابن عبّاس «آفكُهُمْ» أي «صارفهم» وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، وقرئ «أَفْكُهُمْ» مصدر أَفَكَ يأفك من باب ضرب أي صَرَفَ وهو من إضافة المصدر لمفعول، وقرأ ابن عبّاس أيضاً «أفكَهُمْ» على لفظ الفعل الماضي أي صَرَفَهم، وقرأ عبدالله بن الزبير «آفكُهُمْ» أي أكْذَبُهُم، وقرئ «أفَّكَهُمْ» أي صرَّفهم. الواو عاطفة، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ رفع معطوف على «إفكُهُم» وجملة «كانوا يفترون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «والذي كانوا يفترونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ رفع معطوف على «إفْكُهُمْ» والتقدير «وافتراؤهم»[1]، وواو الجماعة اسم كان وجملة «يفترون» في محلّ نصب خبر كانوا.

- **الآيـــة ٢٩»:**

﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ[2] قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾﴾: صَرَفنا: أملنا. قالوا: قال بعضهم لبعض. انصتوا: أصغوا لاستماع القرآن. قُضِيَ: فرغ من قراءته. ولّوا: رجعوا. منذرين: مخوفين قومهم العذاب إن لم يؤمنوا. الواو عاطفة أو للاستئناف. إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) ضمير الهاء يعود على القرآن.

تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «صرفنا . . .» في محلّ جرّ مضاف إليه، نفراً مفعول به لصرفنا، من الجنّ نعت لنفراً، وجملة «يستمعون» في محلّ نصب نعت آخر لنفراً أو حال من النكرة «نفراً» التي تخصصت بالنعت الأول والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه صرفنا، ولـمّا كان النفر جماعة قال «يستمعون» ولو قيل «يستمع» لجاز حملاً على لفظ «نفراً» المفرد، القرآن مفعول به، الفاء عاطفة، لـمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حين متعلّق بجواب الشرط وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وجملة الشرط «حضروه» في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة قالوا جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، حضروه فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به، أنصتوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة مقول القول، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، قضي ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل «هو» يعود على القرآن، ولّوا: على وزن «فَعَّوا» وأصله «ولَّيُوا» على وزن «فَعَّلُوا» لأن الفعل يائي بدليل المضارع يُوَلّي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها. إلى قومهم متعلق بولّوا. منذرين حال من واو الجماعة فاعل ولّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومنذرين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيــــة ٣٠**»:

﴿ **قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ** (٣٠) ﴾: كتاباً: هو القرآن. لما بين يديه: أي لما تقدّمه كالتوراه. الحقّ: الإسلام. وإلى طريق مستقيم: وهو طريق الإسلام. الآية

مقول القول. قومَنا منادي منصوب لأنه مضاف، وجملة «سمعنا» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ واسمها ضمير «نا» المدغم في إنّ، كتاباً مفعول به، أنزل فعل ماض مبني للمجهول ونائب الفاعل «هو» يعود على كتاباً والجملة في محلّ نصب نعت لكتاباً، من بعد متعلّق بأنزل، موسى مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، مصدّقاً نعت آخر لكتاباً أو حال من «كتاباً» النكرة التي تخصصت بالنعت الأول والعامل في الحال وصاحبه «سمعنا»، ما اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق مصدقاً، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، بينَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول، بينَ مضاف إليه ويدي مضاف إليه منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة إلى الهاء. يهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» والجملة في محلّ نصب نعت آخر لكتاباً أو حال منه، إلى الحقّ متعلق بيهدي، وإلى طريق معطوف على «إلى الحق»، مستقيم نعت لطريق.

- **الآيــــة ٣١ »:**

﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾﴾: داعي الله: إلى الإيمان وهو محمد. من ذنوبكم: أي بعضها لأنّ منها المظالم ولا تغفر إلا برضا أصحابها. أليم: مؤلم. أجيبوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، داعيَ مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة على الياء لخفّتها، الله مضاف إليه، يغفر مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمرين والفاعل «هو» يعود على الله، لكم متعلق بيغفر، من ذنوبكم متعلّق بيغفر ومنْ معناها التبعيض، ويجرْكم مضارع معطوف بالواو على يغفرْ والمعطوف على

المجزوم مجزوم وحذفت الياء من يجركم لالتقاء الساكنين، أليم نعت لعذاب.

- **الآيــــة ٣٢»:**

﴿ومَن لاَّ يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الأَرْضِ ولَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُوْلَئِكَ فِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (٣٢)﴾: فليس بمعجز: أي لايعجز الله بالهرب منه فيفوته. له: لمن لا يجيب داعي الله. من دونه: أي من دون الله. أولياءُ: أنصار يدفعون عنه العذاب. أولئك: الذين لم يجيبوا داعي الله. مبين: بيّن ظاهر. الواو عاطفة، من اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ، لا نافية، يجبْ مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الياء من يجب لالتقاء الساكنين والفاعل «هو» يعود على «مَنْ»، داعي مفعول به، الله مضاف إليه، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية منفية فعلها جامد، واسم ليس ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن لا يجب داعي الله، بمعجز خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، في الأرض متعلّق باسم الفاعل المشتق معجز وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، الواو حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، له جار ومجرور في محلّ نصب خبر ليس مقدّم، من دونه جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق أولياء والهاء مضاف إليه، أولياءُ اسم ليس مؤخر وهو ممنوع من الصرف للألف الممدودة، أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف للخطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، في ضلال خبر أولئك، مبين نعت لضلال.

- **الآيــــة ٣٣»:**

﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ

عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾: يروا: أي يعلم منكرو البعث. يَعْيَ: يعجز: بخلقهنّ: أي عن خلقهنّ. بلى: أي هو قادر على إحياء الموتى. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أفهموا ما ذكرناه في الآية السابقة ولم يروا أنّ الله . . .»، يَروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف من الفعل لالتقاء الساكنين والفتحة على الراء دليل عليها. وأنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يروا الاعتقادية، الذي اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب نعت للفظ الجلالة، فاعل خَلَق ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الذي، السماواتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة «خلق السماوات» صلة الموصول، والعائد هو الضمير المستتر فاعل خَلَقَ، الواو . . . لم حرف نفي وجزم وقلب، يعيَ مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف لأنّ الفعل عَيِيَ يَعْيَا والفاعل «هو» يعود على الله، بخلقهنّ جار ومجرور متعلّق بيعي والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، والنون المشددة نون النسوة حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، بقادرٍ خبر أنّ منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وقد دخلت الباء الزائدة عليه لأنّ الكلام في قوة جملة «أليس الله بقادر» المنفية ولو لا ذلك لم يجز دخول الباء الزائدة هنا، وقادر اسم فاعل مشتق فاعله «هو»، يحيي مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والجار

والمجرور متعلّق بقادر والتقدير «بقادر على إحياء الموتى»[1]، الموتى مفعول به ليحيى منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، بلى حرف جواب مبني على السكون لامحلّ من الإعراب، على كلّ متعلّق بخبر إنّ «قدير»، شيء مضاف إليه، وقدير صفة مشبهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله.

- **الآيــة ٣٤ »:**

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾﴾: يعرض الذين كفروا على النار: أي يعذّبون بها. هذا: التعذيب. قال: الله. الواو للاستئناف. يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بفعل محذوف والتقدير «ويقال لهم يومَ . . .» وهو مضاف وجملة «يعرضُ الذين» في محلّ جرّ مضاف إليه، يعرضُ مضارع مبني للمجهول مرفوع، الذين نائب فاعل مبني على الياء في محلّ رفع، وجملة كفروا صلة الموصول وواو الجماعة هي الرابط، على النار متعلّق بيعرض، وجملة «أليس هذا بالحقّ» في موضع نصب مقول للفعل المحذوف «يقال» الذي تعلّق به الظرف «يومَ»، والهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التوبيخي، هذا اسم ليس مبني على السكون في محلّ رفع والهاء حرف للتنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، بالحق خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، بلى حرف جواب، الواو واو قسم وجرّ، ربِّنا مقسَم به مجرور بالواو والجار وا لمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف «نقسمُ» وفاعل نقسمُ «أنا» وهو المقسِم وجواب القسم محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «بلى وربِّنا هو الحقُّ» وجملة «هو الحقّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «بلى وربّنا هو الحقّ» مقول لقالوا. الفاء الفصيحة وقد أفصحت

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن أقررتم بذلك فذوقوا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، ذوقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، العذابَ مفعول به، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والباء معناها السببية والجار والمجرور متعلّق بذوقوا وجملة «كنتم تكفرون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تكفرون به»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بذوقوا والتقدير «فذوقوا بكفركم»[١]، وجملة «تكفرون» في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون» مقول القول.

- **الآيــــة ٣٥ »:**

﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلاَّ الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ (٣٥)﴾ : ولاتستعجل لهم: أي لا تستعجل لقومك نزول العذاب بهم. ما يوعدون: من العذاب الطويل في الآخرة. لم يلبثوا: في الدنيا في ظنّهم. بلاغ: تبليغ من الله إليكم. يُهْلَكُ: عند رؤية العذاب. الفاسقون: الكافرون. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه يا محمد فاصبر»[٢] والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب وهو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وهو اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً» والتقدير «فاصبر صبراً مثلَ - أي مماثلاً - صبرِ أولي العزم» والكاف مضاف والمصدر المؤول «ما صبَر» في

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) أو التقدير «إن كانت عاقبة الكفّار ما ذُكرَ فاصبر على أذاهم».

محلّ جرّ مضاف إليه، أو الكاف حرف جرّ والمصدر المؤول «ما صَبَر» في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت للمفعول المطلق المحذوف والتقدير «فاصبر صبراً كائناً كصبرِ أولي العزم»، أولو فاعل لصَبَرَ مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب، من الرسل جار ومجرور حال من «أولو العزم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل الماضي صَبَرَ. ولا تستعجل جملة فعلية طلبية معطوفة بالواو على الجملة الطلبية الفعلية فاصبر، تستعجل مضارع مجزوم بالسكون بلا الناهية، والفاعل «أنت»، لهم متعلّق بتستعجل، ومفعول تستعجل محذوف تقديره «نزولَ العذابِ»، يومَ ظرف زمان متعلّق بيلبثوا وهو مضاف وجملة «يرون» في موضع جرّ مضاف إليه، يرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً عليها، ما اسم موصول مفعول به، يوعدون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة صلة الموصول، يلبثوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر كأنّ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأن الكلام منفي وا لمستثنى منه وهو «عموم الأوقات» محذوف وقد تعارض النفي بلم والإثبات بإلا فتساقطا، ساعةً ظرف زمان منصوب متعلّق بيلبثوا، من نهار نعت لساعة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، بلاغ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «القرآنُ بلاغ» وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن وعيسى الثقفي شذوذاً «بلاغاً» فهو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير «بَلِّغْ يا محمد بلاغاً»، وقرأ أبو مجلز وأبو سراج الهذلي شذوذاً «بَلِّغْ» على أنه فعل أمر، وقرئ «بلاغٍ» بالجرّ على أنه نعت لنهارٍ على تأويل المصدر

النعت بلاغٍ باسم مشتق هو «ذي بلاغٍ» أي صاحبِ بلاغٍ. فهل: الفاء عاطفة، هل حرف استفهام معناه النفي أي «لا يُهْلَكُ»، يُهْلَك مضارع مبني للمجهول مرفوع، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «أحدٌ» بمعنى[1] «كلُّ أحدٍ» محذوف، وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلاّ فتساقطا، القومُ نائب فاعلٍ، الفاسقون نعت للقوم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وفاعل الفاسقون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

** ** **

(١) لأن النكرة في سياق النفي تعمّ.

٤٧ - إعراب سورة محمد

- الآيـــة ١ »:

﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ۝١﴾: أضلّ: أحبط. الذين مبتدأ، جملة كفروا صلة الموصول، وصدّوا معطوف على كفروا فهو مثله في حيّز الصلة، عن سبيل متعلّق بصدّوا، الله مضاف إليه، أضلّ فعل ماضٍ والفاعل «هو» يعود على الله، أعمالهم مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «أضلّ أعمالهم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو «الذين» مفعول به لفعل محذوف وجوباً[1] يفسّره المذكور والتقدير «أضلّ الذين كفروا . . . أضلّ أعمالَهم».

- الآيـــة ٢ »:

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ۝٢﴾: نزّل على محمد: القرآن. كفّر عنهم: غفر لهم. بالهم: حالهم. الذين مبتدأ، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بآمنوا الثانية، نُزِّل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل «هو» يعود على «ما» الموصولة، على محمد متعلّق بنزّل، الواو حرف زائد للاعتراض، هو مبتدأ، الحقّ خبر، من ربهم جار ومجرور حال من المبتدأ والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حال من الخبر والعامل فيهما المبتدأ أو معنى الابتداء كفّر ماضٍ فاعله «هو» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، سيئاتهم مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، بالَهم مفعول به، والهاء فيهما مضاف إليه والميم حرف يدلّ على الجمع.

---

(١) إنّما حذف وجوباً لأنّ المفسَّر والمفسِّر لا يجتمعان.

- الآيــة ٣»:

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﴿٣﴾﴾: ذلك: أي إضلال الأعمال المذكور في الآية الأولى وتكفير السيئات وإصلاح البال المذكور في الآية الثانية. الباطل: الشيطان. الحق: القرآن. يضرب الله للناس أمثالهم: يبيّن أحوالهم أي فالكافر يحبط عمله والمؤمن يغفر زلله. ذلك مبتدأ، الباء حرف جرّ معناه السببيه، أنّ حرف توكيد ونصب، الذين اسم أنّ مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة كفروا صلة الموصول، اتبعوا ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والباطل مفعول به والجملة في محل رفع خبر أنّ وأن واسمها وخبرها في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ والتقدير «ذلك كائنٌ بسبب أن الذين كفروا اتبعوا الباطل»، من ربّهم حال من الحقّ والعامل في الحال وصاحبه اتبعوا، كذلك يضرب: أعرب مثله كثيراً جداً والتقدير «يضرب الله للناس أمثالهم ضرباً مثلَ ذلك الضرب» أو «ضرباً كائناً كذلك الضرب»، يضرب مضارع مرفوع، الله فاعل، للناس متعلّق بيضرب، أمثالهم مفعول به ومضاف إليه.

- الآيــات ٤، ٥، ٦»:

﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ[1] حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٤﴾ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾﴾:

(١) المعنى «فاضربوا رقابهم أي اقتلوهم» وعبّر بضرب الرقاب لأنّ الغالب في القتل أن يكون بضرب الرقبة.

أثخنتموهم: أكثرتم فيهم القتل. فشدّوا: أي فأمسكوا عن قتلهم وأسروهم وشدّواً. الوثاق: ما يوثق به الأسرى. منّاً: هو إطلاقهم من غير شيء. فداءً: أي تفادونهم بمال أو أسرى مسلمين. حتى تضع الحرب: أي حتى يضع أهل الحرب. أوزارها: أثقالها من السلاح بأن يسلّم الكفار أو يدخلوا في العهد وهذه غاية للقتل والأسر، لانتصر منهم: بغير قتال. ليبلو بعضكم ببعض: أي ليختبر الفريقين فيصير من قتل منكم إلى الجنة ومنهم إلى النار. يُضلّ: يحبط. بالهم: حالهم. عرّفها: بيّنها. الفاء عاطفة، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة مبني على السكون في موضع نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف، لقيتم فعل وفاعله والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، الذين مفعول به، كفروا صلة الموصول، وقد تعلّق الظرف «إذا» بفعل مقدّر هو جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب وهذا الفعل المقدّر هو العامل في المصدر المفعول المطلق «فَضَرْبَ» والتقدير «فاضربوا ضَرْبَ» وقد اقترن جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنه جملة فعلية طلبية، الرقاب مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله. حتى حرف ابتداء معناه الغاية، الوثاق مفعول به، الفاء حرف للتفريع مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، إمّا حرف تفصيل يفيد التخيير مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، منّاً مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً والتقدير «تمنّون منّاً» أو مفعول به لفعل محذوف وجوباً والتقدير «أولوهم منّاً»، بعدُ ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ نصب والأصل «بعد أسرِهم وشدِّ وثاقهم»، فداءً مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً والتقدير «تفادون فداءً» أو مفعول به لفعل محذوف وجوباً والتقدير «اقبلوا فداءً»، حتى حرف غاية وجرّ، تضع مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلّق باضربوا المقدّرة وبشدّوا وبتمنون أو أولوهم وبتفادون أو

اقبلوا لأنها غاية لذلك كلّه، الحرب فاعل، أوزارها مفعول به ومضاف إليه، ذلك خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ ذلك» أي الأمر فيهم ما ذكرنا من القتل والأسر وما بعد الأسر من المنّ والفداء، أو مفعول به لفعل محذوف أي «افعلوا ذلك»، الواو للاستئناف، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، يشاء الله فعل مضارع وفاعله والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، انتصر ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، منهم متعلّق بانتصر، وجملة الشرط مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الشرطية قبلها، أو الواو واو الحال، لكن حرف استدراك مهمل لأنه خفّف، ليبلوَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة بفتحة ظاهرة على الواو لخفّتها والفاعل «هو» يعود على الله، والمصدر المؤول في موضع جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «أمَرَكم بالقتال»، بعضكم مفعول به، ببعض متعلّق بيبلو، وجملة «لكن ليبلوَ بعضكم ببعضٍ» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل أمَرَكم أو من ضمير الكاف في أمركم وعلى الحالين العامل في الحال وصاحبه الفعل أمَرَ. الواو للاستئناف، الذين مبتدأ، قتلوا فعل[1] ماضٍ ونائب فاعل والجملة صلة الموصول، الفاء رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، لن حرف نفي ونصب واستقبال، يضلّ مضارع منصوب بلن وفاعله «هو»، أعمالَهم مفعول به، وجملة «لن يضلّ أعمالهم» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بلن: السين حرف تنفيس يفيد الاستقبال، يهدي مضارع مرفوع بضمة

(١) وقرئ «قاتلوا» بالبناء للمعلوم وواو الجماعة فاعل.

مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به والميم حرف للجمع، وجملة «سيهديهم» معطوفة بإسقاط واو العطف على جملة «لن يضلّ أعمالهم». يدخلُهُمُ[1] مضارع مرفوع والهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالضمّ لا بالكسر كالمعتاد لتجانس الضمات الثلاث ولصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة، الجنةَ مفعول به ثان، عرّفها فعل ماضٍ فاعله «هو» وضمير الهاء مفعول به، لهم متعلّق بعرّفها، وجملةً «عرّفها لهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من الجنة والعامل في الحال وصاحبه الفعل يدخلهم، و«قد» مقدّرة مع جملة الحال أي «قد عرّفها لهم» ويجوز تقدير واو الحال أيضاً أي «وقد عرّفها لهم».

- **الآيــــة ٧»:**

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ** ⑦﴾:

تنصروا الله: أي دينه ورسوله. ويثبت: في المعترك. أيّ منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الذين بدل كلّ من أيّ مبني على الياء في محلّ رفع تبعاً للفظ أيّ أو في محلّ نصب تبعاً لمحلها، أو نعت لأيّ على التأويل باسم فاعل مشتق والتقدير «يا أيّها المؤمنون»، تنصروا مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل واللهَ مفعول به منصوب على التعظيم، ينصركم جواب الشرط مضارع مجزوم بالسكون والفاعل «هو» والكاف مفعول به وا لميم حرف للجمع.

---

(١) هذا الفعل ماضيه أدْخَلَ وهو مزيد مجرّده الفعل اللازم دَخَلَ، وقد تعدّى أدخل إلى المفعولين الأول والثاني بهمزة التعدية أو إلى الأولّ على السعة وإلى الثاني بهمزة التعدية، أما دَخَلَ فتنصب مفعولاً به واحداً على السعة أو يكون ما تدخل عليه منصوباً على نزع الخافض.

- الآيـــة « ٨ » :

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ⑧﴾: فتعساً: أي هلاكاً وخيبة. الفاء عاطفة. الذين مبتدأ خبره جملة فعلية محذوفة تقديرها «تعسوا» وهذا الفعل هو العامل في المصدر المفعول المطلق المؤكِّد لعامله والفاء رابطة لجملة الخبر «فتعسوا تعساً» بالمبتدأ لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام وكذلك تفيد الفاء التنبيه على الخبر، ويجوز أن يكون «الذين» مفعولاً به لفعل محذوف يفسّره المصدر المذكور والتقدير «وتعس الذين كفروا فتعساً لهم» والفاء حرف زائد للتوكيد. لهم متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تعساً» أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. وأضلّ أعمالهم جملة فعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «فتعسوا تعساً».

- الآيـــة « ٩ » :

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ⑨﴾: ذلك: أي التّعس والإضلال المذكوران في الآية السابقة. أنزل الله: أي القرآن. ذلك مبتدأ، الباء حرف جرّ معناه السببية، الهاء ضمير متصل اسم أنّ والميم حرف للجمع، وجملة كرهوا من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر أنّ وأنّ واسمها وخبرها في محلّ جرّ بالباء وا لجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ، ما اسم موصول مفعول به، وجملة أنزل الله من الفعل والفاعل صلة الموصول، فأحبط فعل ماضٍ معطوف بالفاء على كرهوا، والفاعل «هو» وأعمالهم مفعول به ومضاف إليه وا لميم حرف للجمع.

- الآيـــة « ١٠ » :

﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ⑩﴾ : الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفوا ما ذكرناه في الآيات السابقة فلم يسيروا . . .»، يسيروا مضارع من الأفعال مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل، فينظروا مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنفي، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عاقبةُ اسم كان مؤخر، الذين مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ، من قبلهم جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره استقرّوا صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم للجمع. دمّر فعل ماضٍ بمعنى أهلك مفعوله محذوف والتقدير «دمّر أنفسَهم وأولادَهم وأموالَهم»، الله فاعل، عليهم متعلّق بدمّر، أو دمَّرَ بمعنى الفعل اللازم سخِط فلا يحتاج إلى مفعول به، وجملة «دمّر اللهُ عليهم» مفسِّرة لجملة «كيف كان عاقبةُ الذين من قبلهم» لا محلّ لها من الإعراب. وللكافرين أمثالها جملة اسمية معطوفة بالواو على جملة «دمّر الله عليهم» الفعلية أو على جملة «كيف كان عاقبة الذين من قبلهم» الفعلية، للكافرين جار ومجرور خبر مقدّم، أمثالها مبتدأ مؤخر وضمير متصل مضاف إليه وهذا الضمير يعود على العاقبة والمعنى «وللكافرين أمثال عاقبة الذين من قبلهم» أو يعود على التدمير المفهوم من «دمّر الله عليهم».

- الآيـــة « ١١ » :

﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لا مَوْلَىٰ لَهُمْ ⑪﴾ : ذلك :

أي نصر المؤمنين وقهر الكافرين المفهومين من الآيات السابقة. مولى: وليّ وناصر. ذلك مبتدأ، الباء حرف جرّ معناه السببية، اللهَ اسم أنّ، مولى خبر أنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وأنّ واسمها وخبرها في محلّ جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ، الذين مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ، وجملة آمنوا صلة الموصول وواو الجماعة هو الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، الكافرين اسم أنّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، مولى اسم لا مبني على فتح مقدّر على الألف في موضع نصب، لهم جار ومجرور في محلّ رفع خبر لا، وجملة «لا مولى لهم» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «وأنّ الكافرين لا مولى لهم» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «بأنّ الله مولى الذين آمنوا» الاسمية.

- **الآيــة ١٢ »:**

﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ (١٢)﴾: يتمتعون ويأكلون: في الدنيا. كما تأكل الأنعام: أي ليس لهم همّ إلا بطونهم وفروجهم ولا يلتفتون إلى الآخرة. مثوى: منزل ومقام ومصير. الآية مفسِّرة للآية السابقة لا محلّ لها من الإعراب، الذين مفعول يدخل الأول، الصالحات مفعول به لعملوا بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، جناتٍ مفعول يُدْخِل الثاني على السعة، ، وجملة «يدخل الذين آمنوا وعملو الصالحات جنّاتٍ» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «وعملوا الصالحات» معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» فهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، تجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، من تحتها متعلّق بتجري أوحال مقدّم من الأنهار والعامل في الحال وصاحبه

الفعل تجري و«الأنهار» فاعل تجري، وجملة «تجري من تحتها الأنهارُ» في محلّ نصب نعت لجنّات لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، الذين مبتدأ، وجملة كفروا صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «يتمتعون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يأكلون أكلاً مثلَ ما تأكل الأنعام» ولأنّ النعت جامد فإنه يؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً» أو الكاف حرف جرّ والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف والتقدير «يأكلون أكلاً كائناً كما تأكل الأنعام»، ما اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إلى «مثلَ» أو في محلّ جرّ بحرف الكاف، وجملة «تأكل الأنعامُ» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تأكله الأنعام» أو «تأكل منه الأنعام»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما تأكل» في محلّ جرّ مضاف إليه، «ومثلَ» مضاف أو في محلّ جرّ بحرف الكاف والتقدير «مثلَ أكلِ الأنعام»[1] أو «كأكلِ الأنعام»، أو الكاف اسم بمعنى «مثلَ» حال من واو الجماعة فاعل يأكلون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ويأكلون حالة كونهم مماثلين الأنعام في أكلها» أو الكاف حرف جرّ والجار والمجرور متعلّق بمحذوف حال من واو الجماعة والتقدير «ويأكلون حالة كونهم كالأنعام في أكلها». الواو للاستئناف، النار مبتدأ، مثوىً خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين تنوين التنكير، لهم نعت للمصدر الميمي مثوىً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو متعلّق بظرف المكان المشتق مثوى، وجملة «والنار مثوى لهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- الآيـــة ١٣ »:

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلا نَاصِرَ لَهُمْ (١٣)﴾: من قرية: أي من أهل قريه. قريتك: مكة أي أهلها. الواو للاستئناف، كأين خبرية بمعنى «كثير» مركبة من الكاف وأيّ التي هي بمعنى كم الخبرية وهي اسم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، من قرية تمييز لكأيّن مجرور بمن، هي مبتدأ، أشدّ اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ، قوة تمييز، من قريتك جار ومجرور متعلّق بأشد، التي اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ نعت لقريتك، أخرجتك فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» يعود على قريتك والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول، وجملة أهلكناهم من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر المبتدأ، الفاء عاطفة، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، ناصرَ اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب، لهم في محلّ رفع خبرها، وضميرا «هم» في «أهلكناهم» وفي «لهم» يعودان على «أهل قرية».

- الآيـــة ١٤ »:

﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (١٤)﴾: بينة: حجة وبرهان. من ربه: وهم المؤمنون. زيّن له سوء عمله: فرآه حسناً وهم كفّار مكة. واتبعوا أهواءهم: في عبادة الأوثان، والمقصود أنه لا مماثلة بينهما. الهمزة للاستفهام الإنكاري. الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والجملة المحذوفة يدلّ عليها السياق والتقدير «أليس الأمر كما ذكرنا فمن كان على بينة . . .»، منْ اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَنْ»، على بيّنة خبر كان، من ربّه نعت لبيّنة

والهاء مضاف إليه، كمنْ اسم موصول في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ، زيّن ماضٍ مبني للمجهول، له متعلّق بزيّن، سوءُ نائب فاعل، والجملة صلة الموصول، عمله مضاف إليه من إضافة المصدر «سوء» لفاعله الذي قام به وهو العمل، والهاء مضاف إليه أيضاً من إضافة المصدر لفاعله الذي وقع منه، واتبعوا ماضٍ مبنيّ على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة والجملة معطوفة بالواو على «زيّن له سوء عمله» وقد روعي في الضمائر في الجملة المعطوف عليها الإفراد تبعاً للفظ «مَن» المفرد وروعي في واو الجماعة في «اتبعوا» الجمع تبعاً لمعنى «مَن» الجمع، أهواءهم مفعول به ومضاف إليه والميم للجمع.

- الآيــــة ١٥»:

﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ (١٥)﴾: مثل: أي صفة. غير آسنٍ: غير متغير. حميماً: شديد الحرارة.

مثل مبتدأ، الجنة مضاف إليه، التي نعت للجنة، وجملة «وُعِدَ المتقون» من الفعل ونائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «بها»، فيها خبر مقدّم، أنهارٌ مبتدأ مؤخر، من ماء نعت لأنهار، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم الخبر عليه وكونه شبه جملة وكذلك لنعته، وجملة «فيها أنهارٌ» في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَثَلُ» أو الجملة في محلّ نصب حال من الجنة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الجملة في محلّ رفع خبر لمبتدأ ضمير محذوف والتقدير «هي فيها أنهارٌ» أو الجملة تأكيد في المعنى لجملة صلة الموصول «وُعِدَ المتقون» فتكون مثلها داخلة في حيّز الصلة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أنَ يكون «مَثَلُ» مبتدأ مؤخراً خبره

المقدم محذوف والتقدير «فيما[١] نقصّ عليك مَثَلُ الجنة» وتكون جملة «فيها أنهارٌ» مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب ويقصد بها شرح معنى «مَثَلُ الجنة»، ويجوز أن تكون «مَثَلُ» مبتدأ والخبر محذوف تقديره «ما تسمعون»[٢] والكلام بعدهما مفسِّر لجملة المبتدأ والخبر، وقيل إنّ كلمة «مَثَلُ» زائدة و«الجنةُ» بالرفع مبتدأ. غيرِ نعت لماء ويؤول هذا الاسم الجامد باسم فاعل مشتق هو «مغاير»، آسنٍ مضاف إليه وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وفعله أَسَنَ يأسنُ[٣] وهذه القراءة بالمدّ هي المرسومة في الآية، وقرئ «أسن» وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن «فَعِل» مشتقة فاعلها «هو» وفعله أسِنَ يأسَنُ[٤]. وأنهارٌ معطوف على أنهارٌ الأولى، من لبن نعت لأنهارٌ، يتغيّرْ مضارع مجزوم بلم بالسكون، طعمه فاعل ومضاف إليه، وجملة «لم يتغير طعمه» في محلّ جرّ نعت للبن، من خمر نعت لأنهارٌ، لذة نعت لخمرٍ وهو بمعنى الاسم المشتق «الذيذة» وقيل إنه مصدر جامد وقع نعتاً لخمر فيؤول باسم مشتق هو «ذات لذّة» بمعنى اسم الفاعل المشتق «صاحبة لذّة» وقيل إن «لَذَّة» لفظ مؤنث بمعنى لذيذة مذكّره «لَذٌّ» بمعنى لذيذ، للشاربين متعلّق بلذّة المشتقة أو المؤولة بالمشتق، مصفّى نعت لعسل مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين للتنكير وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو». الواو عاطفة، لهم خبر مقدّم، فيها خبر آخر مقدّم أو حال مقدّم من المبتدأ المؤخّر المحذوف «أصنافٌ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء وهو عامل معنوي أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا وهو عامل

---

(١) ما اسم موصول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور خبر مقدّم.

(٢) أي الذي تسمعونه.

(٣) من باب ضرب ودخل.

(٤) من باب فرح.

لفظي، من كلّ نعت للمبتدأ المحذوف «أصناف»، لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، الثمرات مضاف إليه. ومغفرة معطوف بالواو على المبتدأ المحذوف «أصناف» عطف مفرد على مفرد والمعطوف على المرفوع مرفوع، أو مغفرة مبتدأ مؤخر خبره المقدّم «لهم» محذوف يفسّره «لهم» المذكورة والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها والتقدير «لهم فيها أصنافٌ من كلّ الثمرات ولهم مغفرةٌ»، من ربهم نعت للمصدر الميمي «مغفرة» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات. كمَنْ اسم موصول في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «أمَنْ[1] هو خالد في هذه الجنة كمن هو خالد في النار»، هو مبتدأ، خالد اسم فاعل مشتق خبر المبتدأ، في النار متعلق بخالد، وجملة «هو خالد في النار» صلة الموصول «من»، أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «حالُهم مثلُ مَنْ هو خالدٌ في النار» والكاف مضاف و«مَنْ» اسم موصول مضاف إليه، وقيل إنّ الكاف حرف بمعنى الفعل المضارع «يشبهون» و«مَن» اسم موصول في محلّ نصب مفعول به للكاف والتقدير «يشبهون مَنْ هو خالدٌ في النار»، وسُقُوا فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول الأول لسُقُوا وماءً مفعول به ثانٍ وحميماً نعت لماءً والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «هو خالد في النار» فتكون مثلها داخلة في حيّز الصلة، وسُقُوا على وزن فُعُوا وأصله سُقِيُوا على وزن فُعِلُوا لأنّ الفعل يائيّ بدليل المضارع يسقي والمصدر سَقْي، نقلت ضمّة الياء إلى القاف المكسورة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين. فقطّع أمعاءهم فعل ماضٍ وفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» ومفعول به وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع وأمعاء جمع «معى» بالقصر، وألف المفرد منقلبة عن ياء بدليل المثنى «معَيان».

(١) الهمزة للاستفهام و«مَن» اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ.

- الآيـــة ١٦ »:

﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾﴾:

ومنهم: أي الكفار. طبع: بالكفر. أهواءهم: في النفاق. ومعنى الآية «كانوا يحضرون مجلس[1] رسول الله فيسمعون كلامه ولا يعونه لأنهم لا يلقون إليه بالاً فإذا خرجوا من المجلس سألوا أهل العلم من الصحابة كابن مسعود وابن عباس ماذا قال الساعة الماضية القريبة منّا على جهة الاستهزاء والسخرية». منهم خبر مقدّم، من اسم موصول مبتدأ مؤخر، وجملة «يستمع إليك» صلة الموصول والرابط هو الضمير المستتر «هو» فاعل يستمع وقد روعي في الفعل «يستمع» وفاعله «هو» لفظ «مَن» المفرد، حتى حرف غاية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وأسلوب الشرط سبق إعراب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، من عندك جار ومجرور متعلّق بخرجوا والكاف مضاف إليه، أوتوا فعل ماضٍ ونائب فاعل هو مفعول به أول، العلم مفعول به ثان، والجملة صلة الموصول، وأُوتوا على وزن أفعوا وأصل أوتِيُوا على وزن أفعِلُوا، نُقلت ضمة الياء إلى التاء المكسورة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين، «ماذا» اسم استفهام مبتدأ واسم موصول خبر و«آنفاً» ظرف زمان منصوب بمعنى «وقتاً مؤتَنفاً» متعلّق بقال أو «آنفاً» حال من الضمير المستتر «هو» فاعل قال وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «قال - هو - حالة كونه مؤتنفاً» وجملة «قال آنفاً» صلة الموصول، وجملة «ماذا قال آنفاً» مقول قالوا، ويجوز أن تكون «ماذا» اسم استفهام مبنياً على السكون في محلّ رفع مبتدأ وجملة

(١) وقيل إنّ المنافقين هم الذين كانوا يحضرون خطبة الجمعة ويستمعون إلى رسول الله فيها ويفعلون ما ذكرناه.

«قال» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، وآنفاً بالمدّ هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «أنفاً» بالقصر، أولئك اسم إشارة مبتدأ، الذين اسم موصول خبر، وجملة «طبع الله على قلوبهم» صلة الموصول، واتبعوا أهواءهم جملة «معطوفة على جملة الصلة فهي في حكمها.

- **الآيـــة ١٧ »:**

﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿١٧﴾﴾: وآتاهم تقواهم: أي ألهمهم ما يتقون به النار، أو آتاهم ثواب تقواهم. الواو عاطفة، الذين مبتدأ أو مفعول به لفعل محذوف تقديره زاد يفسّره الفعل المذكور «زادهم»، وجملة اهتدَوا صلة الموصول والفعل على وزن افْتَعَوا وأصله اهتديُوا على وزن افتعلوا لأن الفعل يائي بدليل المضارع يهتدي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الدال دليلا عليها، زادهم فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول «وهدى» مفعول به ثانٍ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والتنوين للتنكير، وجملة «زادهم هدًى» في محلّ رفع خبر المبتدأ أو مفسِّرة للفعل المحذوف «زاد» لا محلّ لها من الإعراب، وآتاهم فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، تقواهم مفعول به ثانٍ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــة ١٨ »:**

﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ﴿١٨﴾﴾: ينظرون: أي ينتظرون وهم كفّار مكة والمقصود «ليس الأمر إلاّ أن تأتيهم الساعة». بغتة: فجأة. أشراطها: علاماتها. فأنّى لهم إذا

جاءتهم ذكراهم: أي لا ينفعهم تذكرهم إذا جاءتهم الساعة. الفاء للاستئناف، هل حرف استفهام معناه النفي، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «شيئاً» بمعنى أشياء - لأنّ النكرة في سياق النفي تعم- محذوف وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلا فتساقطا، الساعة مفعول به، أن تأتيَهم مضارع منصوب بأن المصدرية بفتحة ظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول في محلّ نصب بدل اشتمال من الساعة والفاعل «هي» يعود على الساعة والهاء مفعول به والميم حرف للجمع، بغتةً مصدر حال من الضمير المستتر فاعل تأتيهم أو من ضمير الهاء المفعول به والفعل «تأتيهم» هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين، ويؤول الحال المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «مُبَاغتَةً» أو «مُبَاغَتين»، الفاء حرف يفيد التعليل لإتيان الساعة فجأة، قد حرف تحقيق، أشراطها فاعل جاء وهو جمع شَرَط بفتحتين، الفاء عاطفة، أنّي اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب ظرف مكان وهو متعلق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر مقدّم[١]، ذكراهم مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وأسلوب الشرط معترض بين المبتدأ والخبر، وجملة «جاءتهم» شرط إذا في محلّ جرّ وفاعل جاءتهم «هي» تعود على الساعة والهاء مفعول به وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق تقديره «كيف يتذكرون»، ويجوز أن يكون المبتدأ المؤخر محذوفاً والتقدير «أنّي لهم الخلاص» ويكون «ذكراهم» فاعلاً لجاءتهم وجواب الشرط محذوف.

- **الآيـــة ١٩»:**

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ

(١) هو مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام.

﴿مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴿١٩﴾﴾: فاعلم: أي دم يا محمد على علمك، واستغفر لذنبك: قيل ذلك للرسول مع عصمته لتستنّ به أمّته. متقلّبكم: في النهار. ومثواكم: في الليل. الفاء الفصيحة لأنّها أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمت سعادة المؤمنين وشقاوة الكافرين فاعلم[1] أي فاثبت على ما أنت عليه من العلم بالوحدانية وعلى التواضع باستغفار ذنبك وذنوب المؤمنين»، الهاء اسم أنّ، وجملة «لا إله إلا الله» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنه لا إله إلاّ الله» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلم، وقد أعربنا «لا إله إلاّ الله» بالتفصيل مراراً، واستغفر فعل أمر معطوف على اعلم، الواو قبل لفظ الجلالة للاستئناف، الله مبتدأ، وجملة «يعلم» من المضارع وفاعله «هو» في محلّ رفع خبر المبتدأ، متقلّبكم مفعول به وهو مصدر ميمي أو ظرف مكان أو زمان مشتق، والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لفاعله، ومثواكم معطوف على متقلّبكم وهو مثله في الإعراب.

- **الآيــــة ٢٠»:**

﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿٢٠﴾﴾: ويقول الذين آمنوا: طلباً للجهاد. نُزّلت سورة: فيها ذكر الجهاد. محكمة: غير متشابهة لا تحتمل وجهاً إلاّ وجوب القتال ولم ينسخ منها شيء. وذكر فيها القتال: أي ذكر فيها طلب القتال. الذين في قلوبهم مرض: أي شك وهم المنافقون. إليك: يا محمد. من الموت: أي خوفاً من الموت وكراهية له. الواو للاستئناف، الذين فاعل يقول، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، نزّل فعل

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية.

ماض مبنيّ للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة، سورة نائب فاعل، وجملة «لو لا نزّلت سورةٌ» مقول القول، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية قبلها، وأسلوب الشرط أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، محكمةٌ نعت لسورة، القتالُ نائب فاعل ذُكرَ، الذين مفعول به لرأيت البصرية، في قلوبهم خبر مقدّم، مرضٌ مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وجملة «ينظرون» في محلّ نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه «رأيت»، نظر مفعول مطلق لنظرون، المغشي مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، عليه متعلّق باسم المفعول المشتق المغشي ونائب فاعل اسم المفعول ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، من الموت متعلّق بالمغشي، الفاء للاستئناف، «أولَى لهم» هذا التركيب يقصد به التهديد والوعيد، و«أولى» فعل ماض بمعنى «قَارَبَ» يقصد به الدعاء أي «قَارَبَهم ما يهلكهم» واللاّم زائدة، أو «أولَى»[1] اسم مشتق من «الوَلْي» وهو القرب والمعنى «فالقربُ لهم» أي «قرْبُ الهلاكِ لهم» أو مشتق من الويل والمعنى «فالويلُ لهم» أي «الهلاكُ لهم». وعلى أنّه اسم يعرب مبتدأ و«لهم» خبراً، أو خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «الهلاكُ أولى لهم» و«لهم» متعلق بأولى، أو مبتدأ و«لهم» جاراً ومجروراً متعلقاً به واللام حرف جرّ بمعنى الباء وطاعةٌ في الآية الآتية خبر المبتدأ والمعنى على هذا الإعراب «أولى - أي أحقّ - بهم طاعةٌ وقولٌ معروف دون غيرهما». وعلى أنه فعل ماضٍ يكون مبنياً على الفتح المقدّر على الألف للتعذر ويكون فاعله ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يدلّ عليه السياق ويعود على الهلاك وتكون اللام في «لهم» زائدة لتبيين مفعول الفعل الماضي وهو ضمير الهاء

---

(١) وهو مذكّر مؤنثه «أوْلاة».

في «لهم» أو يكون الجار والمجرور «لهم» متعلقاً بالفعل أولى، وقيل إنّ «أولى» اسم فعل ماضٍ بمعنى قَارَبَ مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر جوازاً يدلّ عليه السياق ويعود على الهلاك واللام في «لهم» زائدة لتبين مفعول اسم الفعل وهو ضمير الهاء في «لهم» أو «لهم» متعلّق باسم الفعل أولى. والميم في «لهم» حرف دالّ على الجمع.

- **الآيــة ٢١»:**

﴿طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ (٢١)﴾: طاعةٌ وقولٌ معروف: أي للرسول. صدقوا الله: في الإيمان والطاعة.

طاعة خبر للمبتدأ «أولى» في الآية السابقة كما ذكرنا، أو نعت لسورة في الآية السابقة أي «سورة محكمة ذات[1] طاعة أو مطاعةٌ»، أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «طاعةٌ وقولٌ معروف أحسنُ من غيرهما» وساغ الابتداء بالنكرة «طاعةٌ» لما فيها من العموم، أو طاعةٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «أمرُنا طاعةٌ»، وقولٌ معطوف بالواو على طاعةٌ، معروف نعت لقول وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هو»، الفاءحرف عطف لأسلوب الشرط بعدها على الكلام قبلها، وأسلوب الشرط أعربنا مثله بالتفصيل كثيراً جداً، الأمر فاعل، وجملة «عزم الأمرُ» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، والفاء رابطة لجواب إذا، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، صدقوا فعل وفاعل والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، لفظ الجلالة مفعول به، اللام واقعة في جواب «لو» تفيد التوكيد، اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الصدق المفهوم من صدقوا، خيراً خبر كان، لهم متعلق بخيراً اسم التفضيل المشتق أو نعت لخيراً المصدر الجامد لأنّ أشباه الجمل

---

(١) حذف المضاف وحلّ محلّه المضاف إليه وارتفع ارتفاعه.

بعد النكرات الجامدة صفات، وجملة «فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم» جواب إذا الشرطية لا محلّ لها من الإعراب، وقيل إن جواب «إذا» محذوف والتقدير «فإذا عزم الأمرُ فاصدق»[1]، وقيل إن جواب «إذا» هو جملة «فلو صدقوا» والمعنى «لو صدقوا إذا عزم الأمرُ» أي إذا عزم أصحابُ الأمرِ أو تحقّق الأمرُ أو فُرِضَ القتالُ.

- **الآيـــة ٢٢»:**

﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (٢٢)﴾:

عسيتم: لعلكم. تولّيتم: أعرضتم عن الإيمان. الفاء للاستئناف، عسيتم فعل ماضٍ ناقص من أفعال الرجاء يعمل عمل كان والتاء اسمها وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وقرأ نافع بكسر السين لتناسب الياء وفي هذه الآية التفات إلى الخطاب عن الغيبة في الآية السابقة، إن حرف شرط جازم، توليتم فعل ماضٍ مبني للمعلوم مبني على السكون في محلّ جزم فعل الشرط والتاء فاعل والميم حرف للجمع وجواب الشرط محذوف لدلالة «فهل عسيتم» عليه أو جواب الشرط هو «فهل عسيتم» نفسها، تفسدوا مضارع منصوب بأن المصدرية وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب خبر عسيتم، وجملة الشرط معترضة بين اسم عسى وخبرها لا محلّ لها من الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الرسول ﷺ «إن ولّيتُم»، وقرأ عليّ «إن تُوُلّيتم» بالبناء للمجهول والتاء نائب فاعل والمعنى «إن وُلّي عليكم» أو «إن تولاكم الناس».

- **الآيـــة ٢٣»:**

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ (٢٣)﴾: أولئك:

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية.

المفسدون المذكورون في الآية السابقة. أولئك اسم إشارة مبتدأ، الذين اسم موصول خبر، وجملة « لعنهم الله » من الماضي ومفعوله المقدم وفاعله المؤخر صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، فأصمهم جملة فعلية معطوفة بالفاء على لعنهم فهي مثلها في حيّز الصلة. أعمى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر.

- **الآيــــة ٢٤ »:**

﴿**أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا** ﴿٢٤﴾﴾: قلوب: أي قلوبهم. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفوا حالهم فلا يتدبرون . . .»، لا نافية، يتدبرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، القرآن مفعول به، أم منقطعة وهي حرف عطف بمعنى بل وبعدها همزة استفهام[1] مقدّرة والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية قبلها، على قلوب خبر مقدّم، أقفالها مبتدأ مؤخر وجوباً لأنّه لا يجوز أن يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة وهو قلوب لو قدّمنا المبتدأ.

- **الآيــــة ٢٥ »:**

﴿**إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَىٰ أَدْبَارِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ**[2] **الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ** ﴿٢٥﴾﴾: ارتدوا: بالنفاق. سَوَّلَ: زيّنَ وسهّل لهم. على أدبارهم: الجار والمجرور متعلّق بارتدّوا أو حال من واو الجماعة فاعل ارتدوا وهذا الفعل هو

---

(١) يقصد بها التسجيل عليهم بأن قلوبهم مقفلة لا يصل إليها ذكر.

(٢) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب ضمة الميم ضمة الهاء قبلها.

العامل في الحال وصاحبه، من بعد متعلق بارتدوا أو حال من واو الجماعة، ما حرف مصدري، تبيَّنَ فعل ماض مبني على الفتح، والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «من بعد تَبَيُّنٍ»، لهم متعلق بتبيّن، الهدى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، الشيطان مبتدأ، سوّل فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الشيطان والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، لهم متعلق بسوّل، وجملة «الشيطان سوّل لهم» في محلّ رفع خبر إنّ. وأملى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الشيطان والجملة معطوفة بالواو على جملة «سوّل لهم»، ويجوز أن يكون الضمير فاعل أملى عائداً على الله فتكون الواو للاستئناف وجملة «أملى لهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبوعمرو بن العلاء من السبعة «أُملِي» على أنه فعل ماضٍ مبني للمجهول فيكون نائب الفاعل «لهم» والفاعل في المعنى هو الله.

- **الآيــة ٢٦»:**

﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ (٢٦)﴾: ذلك: أي إضلالهم المفهوم من الآيات السابقة. قالوا: سراً. للذين كرهوا ما نزّل الله: وهم المشركون. سنطيعكم: ضدّ الرسول. في بعض الأمر: أي في بعض الأشياء. ذلك مبتدأ، الباء حرف جرّ معناها السببية، الهاء اسم أنّ، وجملة قالوا في محلّ رفع خبر أنّ، وأنّ واسمها وخبرها في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ، للذين متعلّق بقالوا، وجملة «كرهوا» صلة الموصول، ما اسم موصول مفعول به، وجملة «نزّل الله» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نزّله الله»، السين

حرف تنفيس للمستقبل القريب، نطيعكم مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «سنطيعكم» مقول القول، في بعض متعلق بسنطيعكم، الأمر مضاف إليه، الواو واو الحال، الله مبتدأ، يعلم مضارع مرفوع فاعله «هو»، إسرارهم مفعول به ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «الله يعلم إسرارهم» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل قالوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية والإسرار مصدر أسرَّ، وقرئ «أسرارهم» بفتح الهمزة فتكون جمع «سِرّ».

- **الآيـــة ٢٧» :**

﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴿٢٧﴾﴾:

يضربون: بمقامع من حديد. الفاء عاطفة، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ رفع خبر مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، والمبتدأ المؤخر محذوف والتقدير «كيف حالُهم»، توفتهُمُ فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضم لا بالكسر كالمعتاد لصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها، الملائكة فاعل مؤخر، وجملة «توفتهم الملائكة» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فكيف حالهم إذا توفتهم الملائكة كيف حالهم»[1]، وجملة «يضربون وجوههم» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ

---

(١) جملة «كيف حالهم» المحذوفة جواب الشرط، وجواب «إذا» يجوز اقترانه بالفاء ويجوز عدم اقترانه إذا كان جملة اسمية.

نصب حال من الملائكة أو حال من ضمير الهاء المفعول به في «توفّتهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــة ٢٨ »:

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾﴾:

ذلك: أي التوفي على الحالة المذكورة في الآية السابقة. ذلك بأنهم اتبعوا: أعرب مثله في الآية (٢٦)، ما اسم موصول مفعول به لاتبعوا، أسخطَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على «ما»، لفظ الجلالة مفعول به لأسخط، وفاعل أحبط ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله.

- الآيــة ٢٩ »:

﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴿٢٩﴾﴾:

يخرج الله أضغانهم: أي يظهر أحقادهم على النبيّ والمؤمنين. أم حرف عطف معناه الإضراب عما قبلها والانتقال إلى ما بعده، حسب فعل ماضٍ مبني على الفتح، الذين اسم موصول فاعل مبني على الياء في محلّ رفع، في قلوبهم جار ومجرور خبر مقدّم وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، مرضٌ مبتدأ مؤخر وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وجملة «في قلوبهم مرض» صلة الموصول، أن مخففة من الثقيلة عامله واسمها ضمير الشأن المحذوف، لن حرف نفي ونصب واستقبال، يخرج مضارع منصوب بلن، اللهُ فاعل، أضغانهم مفعول به وجملة «لن يخرج اللهُ أضغانهم» في محلّ رفع خبر أن المخففة، وجملة «أن لن يخرج الله أضغانهم» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي حسب.

- **الآيــة ٣٠**:

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾﴾: بسيماهم: بعلامتهم. لحن القول: أي معناه. الواو عاطفة، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غيرجازم، نشاءمضارع مرفوع فاعله «نحن» والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، أريناكَهم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» فاعل والكاف مفعول به أول والهاء مفعول به ثان والفعل اعتقادي بمعنى «عرّفناكهم» وجملة «لأريناكهم» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، وكرّرت اللام للتأكيد، عرفتهم فعل وفاعل ومفعول، بسيماهم[1] مجرور بالباء وعلامة جرّه فتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة وهو مضاف إليه والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع والجار والمجرور متعلّق بعرفتهم، الواو عاطفة وفعل القسم والمقسِم وحرف القسم والمقسَم به محذوف والتقدير «نقسم[2] بالله لتعرفنّهم . . .» واللام موطئة للقسم تفيد التوكيد وجملة «تعرفنّهم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم كلّها معطوفة بالواو على جملة «لعرفتهم بسيماهم» و«تعرفنّهم» مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقلية والفاعل «أنت» والهاء مفعول به، في لحن متعلّق بتعرفنّهم أوحال من ضمير الهاء في لتعرفنهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لتعرفنّهم حالة كونهم لاحنين»، الواو للاستئناف، الله مبتدأ، يعلم مضارع مرفوع والفاعل

---

(١) السِّيمَى مقصور ألفة مقلوبة من الواو، وقد يجئ السّيماء والسّيمياء ممدودين.

(٢) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

«هو»، أعمالكم مفعول به، وجملة «يعلم أعمالكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «الله يعلم أعمالكم» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

- الآيــة ٣١»:

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾﴾: لنبلونكم: أي نختبرنّكم بالجهاد وغيره. نعلم: علم ظهور. ونبلو: نظهر. الواو عاطفة لأسلوب القسم بعدها على أسلوب القسم «لتعرفنّهم» في الآية السابقة، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد وفعل القسم والمقسِم وحرف القسم والمقسَم به محذوف والتقدير «نقسم بالله لنبلونّكم ...» والمضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل «نحن» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، حتى حرف غاية وجرّ، نعلمَ مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلّق بنبلونّكم، وفاعل نعلم ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، المجاهدين مفعول به، منكم حال من المجاهدين والعامل في الحال وصاحبه الفعل نعلم، والصابرين معطوف على المجاهدين، ونبلو معطوف على نعلم والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الواو لخفتها والفاعل «نحن»، أخباركم مفعول به، والقراءة المرسومة في الآية في الأفعال الثلاثة بالنون، وقرئت هذه الأفعال بالياء.

- الآيــة ٣٢»:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ ﴿٣٢﴾﴾: شاقّوا: خالفوا. سيحبط: سيبطل. الرسولَ مفعول به، من بعد متعلّق بشاقّوا، ما حرف مصدري، تبيّن فعل

ماض، والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «من بعد تبيّن»، لهم متعلّق بتبيّن، الهدى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، يضرّوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بلن بحذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لن يضرّوا» في محلّ رفع خبر إنّ، شيئاً مفعول به أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف وأصله نعت له ولما حذف المنعوت حلّ محلّه النعت والأصل «لن يضرّوا الله ضرراً شيئاً» وشيئاً الجامد مؤول بقليلاً المشتق. وسيحبط معطوف على «لن يضروا».

- الآيــة ٣٣»:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ (٣٣)﴾: ولا تبطلوا أعمالكم: بالمعاصي. أطيعوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل. تبطلوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، أعمالكم مفعول به وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع.

- الآيــة ٣٤»:

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (٣٤)﴾: وهم كفّار: الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل ماتوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الفاء رابطة لجملة خبر إنّ وهي «لن يغفر الله لهم» باسم إنّ لأنها جملة فعلية مبدوءة بلن وذلك لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام.

- الآيــة ٣٥»:

﴿فَلا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ

أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾: تهنوا: تضعفوا: السَّلم: الصلح مع الكفار إذا لقيتموهم. الأعلَون: الأغلبون القاهرون. يتركم: ينقصكم. أعمالكم: أي ثوابها. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن فعل شرط وحرف شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم[1] الذي ذكرناه في الآيات السابقة فلا تهنوا»، تهنوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، وتدعوا معطوف على تهنوا فهو منهي عنه مثله ومجزوم بحذف النون مثله وواو الجماعة فاعل، السَّلم بفتح السين وقرئ بكسرها، الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر «أنتم الأعلَون» في محل نصب حال من واو الجماعة فاعل تهنوا وفاعل تدعوا وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبيه، والأعلَون مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذّكر، والأعلَون على وزن الأفْعَون وأصله الأعْلَوون على وزن الأفْعَلُون لأنّ الفعل واوي بدليل المضارع يعلو والمصدر عُلُوّ، تحركت الواو الأولى وهي لام الفعل وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها. الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها فهي مثلها في حيِّز الحال من واو الجماعة، الله مبتدأ، معكم ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، يتركم مضارع منصوب بلن بالفتحة والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، أعمالكم مفعول به ليتركم أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «من أعمالكم» والجار والمجرور متعلّق بيتركم.

---

(١) أو التقدير «إن علمتم وجوب الجهاد فلا تهنوا ...».

- **الآيــــة ٣٦»:**

﴿إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ (٣٦)﴾: ولا يسألكم أموالكم: جميعها بل الزكاة المفروضة فيها. إنّما كافة ومكفوفة، الحياة مبتدأ، الدنيا نعت مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، لعبٌ خبر المبتدأ، تؤمنوا مضارع فعل الشرط مجزوم بإن بحذف النون وواو الجماعة فاعل وهومن الأفعال الخمسة، يؤتكم مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف الياء والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به أول، أجوركم مفعول به ثان، وجملة الشرط كلّها معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، الواو عاطفةً، لا نافية، الكاف مفعول أول، أموالكم مفعول ثان، وجملة «لا يسألكم أموالكم» معطوفة على جملة جواب الشرط «يؤتكم أجوركم».

- **الآيــــة ٣٧»:**

﴿إِن يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ (٣٧)﴾: يسألكموها: أي جميع أموالكم. فيحفكم: يبالغ في طلبها. أضغانكم: لدين الإسلام. يسألكموها مضارع مجزوم بإن الشرطية وهو فعل الشرط وعلامة جزمه السكون والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به أول والميم حرف دالّ على الجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم و«ها» مفعول به ثان، فيحفكم مضارع معطوف على فعل الشرط بالفاء وهو مجزوم مثله وعلامة جزمه حذف الياء والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به، تبخلوا مضارع من الأفعال الخمسة جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، ويخرِج مضارع معطوف بالواو على جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل «هو» يعود على

البخل، أضغانكم مفعول به.

- **الآيـــة ٣٨»:**

﴿هَا أَنتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ﴿٣٨﴾﴾: الغنيّ: عن نفقتكم. الفقراء: إليه. تتولّوا: عن طاعته. يستبدل قوماً غيركم: أي يجعلهم بدلكم. ثم لا يكونوا أمثالكم: في التولّي عن طاعته بل مطيعين له. ها حرف تنبيه، أنتم مبتدأ، الهاءحرف تنبيه، أولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع خبر المبتدأ، تدعون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو أنتم مبتدأ وجملة «تدعون» في محلّ رفع خبر المبتدأ و«هؤلاء» منادى محذوف حرف النداء «يا» مبني على الضمّ المقدّر منع من ظهوره كسرة البناء الأصلي في محلّ نصب وجملة النداء معترضة بين المبتدأ وجملة الخبر، وقيل إنّ «هؤلاء» اسم موصول بمعنى الذين مبني على الكسر في محلّ رفع خبر المبتدأ «أنتم» وجملة «تدعون» صلة الموصول، وكررت هاء التنبيه مرتين للتأكيد، لتنفقوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور «للإنفاق» متعلق بتدعون، الفاء عاطفة تفيد التفريع والجملة الاسمية بعدها «منكم من يبخلُ» معطوفة على الجملة الفعلية «لتنفقوا في سبيل الله» قبلها، منكم خبر مقدّم، من اسم موصول مبتدأ مؤخر، وجملة «يبخل» من المضارع المرفوع وفاعله «هو» العائد على مَن الموصولة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة، من اسم شرط مبتدأ، يبخلْ

مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل «هو» يعود على مَن الشرطية، إنما كافة ومكفوفة، يبخلُ مضارع مرفوع والفاعل «هو» والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها في حكم الجملة الاسمية، عن نفسه متعلّق بيبخلُ وهذا الفعل يتعدى بعن كما في هذه الآية ويتعدى أيضاً بعلى، الواو للاستئناف، الله مبتدأ، الغني خبره، والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وأنتم الفقراء جملة مكونة من مبتدأ وخبر معطوفة بالواو على جملة «الله الغني» قبلها فهي في حكمها، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الشرطية قبلها، تتولَّوا فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، وهو على وزن تتفعَّوا وأصله تتولّيُوا على وزن تتفعّلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر التوليّ، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً على الألف المحذوفة وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، يستبدل مضارع مجزوم بالسكون جواب الشرط والفاعل «هو» يعود على الله، قوماً مفعول به، غيركم نعت لقوماً والكاف مضاف إليه وقد أوّل النعت الجامد باسم فاعل مشتق تقديره «مغايرين» ثم حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي، لا نافية، يكونوا مضارع ناقص معطوف بثم على جواب الشرط يستبدلْ والمعطوف على المجزوم مجزوم وهو مجزوم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة اسم يكونوا، أمثالكم خبر يكونوا منصوب بالفتحة.

** ** **

٤٨ - إعراب سورة الفتح

- الآيات « ١، ٢، ٣ »:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ① لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ② وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ③﴾: مبيناً: بيّناً ظاهراً. صراطاً: طريقاً هو دين الإسلام. فتحاً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، مبيناً نعت، والمراد بالفتح فتح مكة وقيل هو صلح الحديبية والصلح قد يسمّى فتحاً، وعبّر بالماضي مع أن الفتح لم يقع بعد وذلك لتحقق وقوعه في المستقبل، يغفر مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بفتحنا، الله فاعل، ما اسم موصول مفعول به، تقدّم فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «ما» والجملة صلة الموصول والرابط هو الضمير فاعل تقدّم، من ذنبك متعلق بتقدّم أو حال من الضمير المستتر فاعل تقدّم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ويتمّ مضارع معطوف على ليغفر منصوب بالفتحة والفاعل «هو» يعود على الله، نعمته مفعول به ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، عليك متعلق بيتم أو حال من نعمته والعامل فيهما الفعل يتمّ، ويهديك مضارع معطوف على يتم منصوب بفتحة ظاهرة على الياء لخفتها والكاف مفعول به أول، صراطاً مفعول به ثان أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «إلى صراط» والجار والمجرور متعلّق بيهديك، مستقيماً نعت لصراطاً، وينصرك مضارع معطوف بالواو على يهديك منصوب بالفتحة والكاف مفعول به مقدّم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر، نصراً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، عزيزاً نعت لنصراً.

- الآيـــة ٤ »:

﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾﴾: السكينة: الطمأنينة. هومبتدأ، الذي خبر، السكينة مفعول به، وجملة «أنزل السكينة» صلة الموصول والعائد محذوف هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أنزل، في قلوب متعلق بأنزل، المؤمنين مضاف إليه، ليزدادوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأنزل، إيماناً تمييز، مع ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت لإيماناً، إيمانهم مضاف إليه، والهاء مضاف إليه أيضاً من إضافة المصدر لفاعله، الواو عاطفة أو للاستئناف، لله خبر مقدّم، جنود مبتدأ مؤخر، السماوات مضاف إليه، الواو عاطفة أو للاستئناف، الله اسم كان، عليماً خبر كان الأول، عليماً خبرها الثاني أو معطوف على عليماً بإسقاط واو العطف أو نعت لعليماً أو بدل كلّ منه، وعليماً وحكيماً صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- الآيـــتان ٥، ٦ »:

﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾﴾: الظانين بالله ظن السوء: أي ظنّوا أن الله لا ينصر محمداً والمؤمنين. عليهم دائرة السّوء: بالذل والعذاب. ولعنهم: أبعدهم. مصيراً: مرجعاً. ليدخل مضارع منصوب بأن

مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «أمر بالجهاد»، المؤمنين مفعول به أول منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، والمؤمنات معطوف عليه منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، جنات مفعول به ثان ليدخل على السعة منصوب بالكسرة، تجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، من تحتها جار ومجرور متعلّق بتجري أو حال مقدّم من الفاعل «الأنهارُ» والعامل فيهما الفعل تجري والهاء مضاف إليه، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» في محلّ نصب نعت لجنّاتٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، خالدين حال من المؤمنين والمؤمنات والعامل في الحال وصاحبه يدخل، والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، فيها متعلق بخالدين أو حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل خالدين واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويكفِّرَ معطوف على ليدخلَ، عنهم متعلّق بيكفّر، سيّئاتهم مفعول به ليكفّر منصوب بالكسرة؛ ذلك اسم كان، عندَ ظرف مكان منصوب حال من فوزاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولـمّا تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان على الرغم من نقصه، الله مضاف إليه، فوزاً خبر كان، عظيماً نعت لفوزاً، ويجوز أن يتعلق الظرف «عند» بالمصدر المشتق عند الكوفيين «فوزاً»، ويعذّبَ معطوف على يكفّر، الظانين نعت للمنافقين والمشركين وعندي أنه نعت للجميع على تغليب الذكور وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، بالله متعلّق بالظانين، ظنَّ مصدر مفعول مطلق مبين للنوع عامله الظانّين، السَّوء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وفتح السين هو المرسوم في الآية وقرئ بضمّها وهما لغتان، وكلاهما مصدر، وفي الحقيقة «السوء» نعت لمضاف إليه محذوف والأصل «ظنَّ الأمر السّوء» فحذف المضاف إليه وأقيمت صفته مقامه.

عليهم خبر مقدّم، دائرة مبتدأ مؤخر، السوء مضاف إليه وقرئت بالفتح والضمّ، وجملة «عليهم دائرة السوء» دعائية لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «غضب الله عليهم» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ويعذب المنافقين . . .» الفعلية، جهنم مفعول به منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، ساءت فعل ماضٍ فاعله «هي» يعود على جهنم والتاء تاء التأنيث الساكنة، مصيراً تمييز نسبه منصوب.

- **الآيــــة ٧ »:**

﴿**وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً** ﴿٧﴾﴾: الواو للاستئناف، لله خبر مقدّم، جنود مبتدأ مؤخر، السماوات مضاف إليه، والأرض معطوف، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، كان فعل ماضٍ ناقص وإذا أسند الماضي إلى الله استمرّ على الدوام، الله اسم كان، عزيزاً خبرها الأول، حكيماً خبرها الثاني أو معطوف على عزيزاً بإسقاط واو العطف أو نعت له أو بدل كل منه، وعزيزاً كريماً صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــتان ٨، ٩ »:**

﴿**إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً** ﴿٨﴾ **لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً** ﴿٩﴾﴾: شاهداً: على أمتّك يوم القيامة. ومبشّراً بالجنة. ونذيراً: بالنار. وتعزّزوه: أي الرسول أو الله بنصره. وتسبّحوه: أي الله. بكرة وأصيلاً: أي بالغداة والعشيّ والمقصود صلاة الفجر وصلاتا الظهر والعصر.
أرسلناك فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، شاهداً حال من ضمير الكاف والعامل فيهما أرسلنا، وشاهداً اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر

وجوباً تقديره «أنت»، مبشراً اسم فاعل، نذيراً صفة مشبهة أو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل، لتؤمنوا مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأرسلناك والتقدير «أرسلناك للإيمان . . .»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية في هذا الفعل وفي الأفعال الثلاثة بعده وهي قراءة الجمهور، وقرأبو عمرو بن العلاء وابن كثير وهما من السبعة بالياء في الأفعال الأربعة، وتعزّزوه مضارع من الأفعال الخمسة معطوف بالواو على «لتؤمنوا» فهو منصوب مثله بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، بكرةً وأصيلاً ظرفان للزمان منصوبان متعلقان بتسبّحوه.

- **الآيـــة ١٠ »:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾﴾:

يبايعونك: بيعة الرضوان بالحديبية. فوق أيديهم: التي بايعوا بها النبي والمقصود أنّ الله مطّلع على مبايعتهم فيجازيهم عليها. نكث: نقض البيعة. ينكث: يرجع وبال نقضه. الذين اسم موصول اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب، يبايعونك مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، إنما كافة ومكفوفة، الله مفعول به، وجملة «إنما يبايعون الله» في محلّ رفع خبر إنّ، يدُ مبتدأ، الله مضاف إليه، وقد اكتسب المبتدأ النكرة التعريف من المضاف إليه، فوقَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر المبتدأ، أيدي مضاف إليه، والهاء مضاف إليه، وجملة «يد الله فوق أيديهم» في محلّ رفع خبر آخر لإنّ أوفى محل نصب حال من واو الجماعة فاعل يبايعونك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو الجملة

مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الفاء عاطفة أو للاستئناف، من اسم شرط جازم مبتدأ، نكث فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَن الشرطية والفعل في محلّ جزم شرط من، وجملة «فإنما ينكث على نفسه» في محلّ جزم جواب الشرط وفعل الشرط مع جوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ، واقترنت جملة جواب الشرط بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، إنما كافة ومكفوفة، على نفسه متعلّق بينكث، الواو لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، أوفَى بمعنى وفَى يقال وفَى بالعهد وأوفى به والأخيرة لغة تهامة وهو فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر في محلّ جزم فعل الشرط، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأوفى، عليهُ متعلق بعاهد وضمّ الهاء هو المرسوم في الآية وسببه مجيء سكون بعدها ويجوز كسرها وقرئ به، ولفظ الجلالة مفعول به، وجملة «عاهد عليه الله» صلة الموصول، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية مبدوءة بالسين، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «مَن»، والسّين حرف تنفيس مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يؤتي[1] مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول و«أجراً» مفعول ثان و«عظيماً» نعت لأجراً. ويجوز أن نعتبر «مَن» في الأسلوبين اسماً موصولاً مبتدأً وجملة «نكث» وجملة «أوفى» صلتين للموصول، وجملة «فإنّما ينكث على نفسه» وجملة «فسيؤتيه أجراً عظيماً» في محلّ رفع خبرين للمبتدأ، واقترنت كلّ منهما بالفاء الرابطة لجملة الخبر بالمبتدأ لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام ولأنّ الجملة الأولى اسمية والأخرى فعلية مبدوءة بالسين.

(١) القراءة المرسومة في الآية بالياء، وقرئ «فسنؤتيه» بالنون.

- **الآيـــة ١١ »:**

﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾﴾: المخلّفون من الأعراب: أي الذين خلّفهم اللهُ حول المدينة عن صحبتك لمّا طلبتهم ليخرجوا معك إلى مكة. شغلتنا: عن الخروج معك. فاستغفر لنا: الله من ترك الخروج معك. كان الله: أي ومازال. المخلّفون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هم»، من الأعراب حال من المخلّفون لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه سيقول، شغلتنا فعل ماضٍ والتاء تاء التأنيث الساكنة و«نا» مفعول به مقدّم، أموالنا فاعل مؤخر ومضاف إليه، وجملة «شغلتنا أموالنا» في محلّ نصب مقول القول، وأهلونا ملحق بجمع المذكر السالم معطوف بالواو على جمع التكسير وهو مرفوع بالواو و«نا» مضاف إليه وحذفت النون من «أهلون» للإضافة، فاستغفر فعل أمر معطوف على الماضي شغلتنا، لنا متعلّق باستغفر، ومفعول استغفر محذوف هو «اللهَ»، وجملة «يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم» في محلّ نصب مقول لقول محذوف هو «قال تعالى مكذّباً لهم»، ما اسم موصول مفعول به ليقولون، واسم ليس ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الموصولة، في قلوبهم خبر ليس ومضاف إليه، وجملة «ليس في قلوبهم» صلة الموصول، وباقي الآية مقول «قل»، الفاء عاطفة للكلام بعدها على الكلام قبلها، من اسم استفهام معناه النفي أي «لا أحدَ» مبني على السكون في موضع رفع مبتدأ، يملك مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود

على اسم الاستفهام والجملة في محلّ رفع خبر «مَن»، لكم متعلّق بيملك أو حال من المفعول به «شيئاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولـمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «يملك» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، ومثل هذا يقال في إعراب «من الله»، أراد فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، بكم متعلّق بأراد، ضراً مفعول أراد، وجملة جواب الشرط محذوفة يدلّ عليها السياق، والتقدير «فمن يملك لكم من الله شيئاً إن أراد بكم ضراً فمن[1] يملك لكم من الله شيئاً»، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بخبر كان الاسم المشتق خبيراً، وجملة تعملون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بخبيراً والتقدير «خبيراً بعملكم»[2]، و«خبيراً» صفة مشبهة فاعلها «هو»، وجملة «كان الله بما تعملون خبيراً» الفعلية معطوفة ببل على الجملة الاستفهامية «فمن يملك لكم . . .».

- **الآيـــة ١٢** »:

﴿**بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَنقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا** ﴿١٢﴾﴾: ذلك: أي استئصالهم بالقتل وعدم رجوعهم إلى أهلهم. بوراً جمع تكسير مفرده بائر بمعنى هالك، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، والجملة الفعلية بعدها

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

معطوفة على جملة «كان الله بما تعملون خبيراً» الفعلية في الآية السابقة، أن مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف، ينقلب مضارع منصوب بلن، الرسول فاعل، وجملة «لن ينقلب الرسول» في محلّ رفع خبر أن المخففة، وأنْ واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظننتم، إلى أهليهم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون منه للإضافة والجار والمجرور متعلّق بينقلب، أبداً ظرف زمان منصوب متعلّق بينقلب، زيّن فعل ماضٍ مبني للمجهول، ذلك نائب فاعل، والجملة معطوفة بالواو على جملة «ظننتم أن لن ينقلب الرسول . . . » وكلّ منهما جملة فعلية، في قلوبكم متعلّق بزيِّن، وظننتم معطوف على زُيِّن، ظنّ مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع، السَّوء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «السُّوء». التاء اسم كان، قوماً خبرها، بوراً نعت لقوماً.

- **الآيـــة ١٣ »:**

﴿**وَمَن لَّمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيراً** ⑬﴾: سعيراً: ناراً شديدة. الواو عاطفة أو للاستئناف، من اسم شرط جازم متبدأ، يؤمن مضارع مجزوم بلم و«لم يؤمن» فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق تقديره «فهو[1] كافر»، والفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها «إنّا أعتدنا للكافرين سعيراً» على جملة جواب الشرط المحذوفة الاسمية، اعتدنا فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، للكافرين متعلّق بأعتدنا أو حال من المفعول به «سعيراً» أصله نعت له ولما تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «أعتدنا»، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن تكون «من» اسماً

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية.

موصولاً مبتدأ وجملة «لم يؤمن» صلة للموصول وجملة «فإنّا أعتدنا للكافرين سعيراً» في رفع خبراً للمبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لها بالمبتدأ لأنها جملة اسمية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام.

- **الآيـــة ١٤ »:**

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَّحِيماً ﴿١٤﴾﴾: وكان: أي وما زال. الواو عاطفة أو للاستئناف، لله خبر مقدّم، ملك مبتدأ مؤخر، السماوات مضاف إليه، يغفر مضارع مرفوع والفاعل «هو» يعود على الله، والجملة في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنٌ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «لله»، لمن اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيغفر، يشاء مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف تقديره «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ «مَنْ» أو «يشاؤهم» بالجمع تبعاً لمعنى «مَنْ». غفوراً خبر كان، رحيماً خبر آخر أو معطوف على غفوراً بإسقاط واو العطف أو نعت لغفوراً أو بدل كل منه، وغفوراً ورحيماً صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ١٥ »:**

﴿سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِن قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لا يَفْقَهُونَ إِلاَّ قَلِيلاً ﴿١٥﴾﴾: مغانم: هي مغانم خيبر، ذرونا: اتركونا. نتبعْكم: لنأخذ منها. يريدون: بذلك. كلام الله: أي مواعيده بغنائم خيبر أهل الحديبية خاصة. قل: يا محمد. تحسُدوننا: أي نصيب معكم من

الغنائم. يفقهون: من الدين. قليلاً: منهم. السين حرف تنفيس معناه الاستقبال، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه، انطلقتم فعل وفاعل والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، إلى مغانم متعلّق بانطلقتم ومغانم ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع، لتأخذوها مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بانطلقتم والتقدير «انطلقتم إلى مغانم لأخذها»[١]، ذرونا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل و«نا» مفعول به وقد أمات العرب ماضي هذا الفعل ومصدره واسم فاعله، نتبعْكم مضارع مجزوم في جواب الأمر والفاعل «نحن» والكاف مفعول به، وجملة «ذرونا نتبعْكم» في محلّ نصب مقول القول وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «سيقول المخلّفون ذرونا نتبعكم إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم»، وجملة «يريدون» في محلّ نصب حال من «المخلّفون» والعامل في الحال وصاحبه الفعل سيقول، أو حال من ضمير «نا» المفعول به في ذرونا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، يبدّلوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول يريدون والتقدير «يريدون إبدالَ»، كلامَ مفعول به ليبدّلوا، الله مضاف إليه من إضافة اسم المصدر لفاعله، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأحمزة والكسائي «كَلِمَ» جعلاه جمع «كلمة» وهو من الجمع الذي بينه وبين مفرده الهاء كتمرة وتمر، والمعنى في القراءتين متقارب، تتبعونا مضارع من

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

الأفعال الخمسة منصوب بلن بحذف النون وواو الجماعة فاعل و«نا» مفعول به وجملة «لن تتبعونا» مقول القول. «كذلكم» سبق إعرابها بالتفصيل كثيراً جداً وتقدير المعنى «قل يا محمد قولاً مثلَ القولِ الذي قاله الله وهو لن تتبعونا»، من قبلُ ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور متعلّق بقال، الفاء عاطفة، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده أي الإضراب عن أن يكون حكم الله أن لا يتبعوهم وإثبات ما هو شرّ من ذلك وهو الحسد وجملة «تحسدوننا» معطوفة ببل على جملة «لن تتبعونا»، تحسدوننا مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل و«نا» مفعول به، بل حرف عطف للإضراب عن وصفهم المؤمنين بالحسد والانتقال إلى الجهل وقلة الفقه، والجملة الفعلية بعد «بل» معطوفة على جملة «تحسدوننا» الفعلية، لا نافية، وجملة «لا يفقهون» في محلّ نصب خبر كانوا، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا و«قليلاً» نائب لمصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له ولما حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه والأصل «لا يفقهون إلا فقهاً قليلاً»، ويجوز أن يكون أسلوب الاستثناء تاماً لوجود المستثنى منه وهو واو الجماعة في يفقهون ومنفياً بلا ويكون «قليلاً» مستثنى منصوباً على الاستثناء أو بدل بعض من المستثنى منه.

- **الآيــــة ١٦ »:**

﴿قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِن تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِن تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾﴾ : قوم: قيل هم بنو حنيفة أصحاب اليمامة وقيل فارس

والروم. أو يسلمون: أي ينقادون للإسلام من غير قتال فلا تقاتلونهم. فإن تطيعوا: إلى قتالهم. أليماً: مؤلماً. قل فعل أمر فاعله أنت يعود على النبي، من الأعراب حال من المخلّفين والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل قل الذي تعلّق به الجار والمجرور، ستدعون: السين حرف تنفيس والفعل المضارع مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل والجملة مقول القول، أولي بمعنى أصحاب نعت لقوم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، بأس مضاف إليه، شديد نعت لبأس، تقاتلونهم مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة مستأنفة لا موضع لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال هي المدعو إليها في المعنى من واو الجماعة في «ستدعون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو في محلّ جرّ نعت ثانٍ لقومٍ، أو حرف عطف، يسلمون جملة فعلية معطوفة بأو على جملة «تقاتلونهم» الفعلية، أو الجملة في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم يسلمون» وجملة «هم يسلمون» معطوفة بأو على جملة «تقاتلونهم» عطف جملة اسمية على جملة فعلية، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ أبيّ «أو يسلموا» والمضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد أو بحذف النون وواو الجماعة فاعل و«أو» بمعنى «إلى أن» أو «حتى أن»، الفاء عاطفة، تطيعوا فعل الشرط مجزوم بحذف النون، يؤتكم مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف الياء والكاف مفعول به أول مقدّم، الله فاعل مؤخر، أجراً مفعول به ثان، حسناً نعت لأجراً. الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلَها، تتولّوا على وزن تتفعَّوا وأصله تتولّيُوا على وزن تتفعّلوا، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً على الألف المحذوفة، والكاف في «كما» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف و«ما» حرف مصدري وقد تقدّم إعراب مثل هذا التركيب

بالتفصيل كثيراً جداً، وقيل إن الكاف اسم بمعنى «مثلَ» حال من واو الجماعة فاعل تتولّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والكاف مضاف والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «وإن تتولّوا حالة كونكم مماثلين لتولّيكم من قبل»، قبلُ ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بتوليتم، الكاف في يعذبكم مفعول به، عذاباً مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع، أليماً نعت لعذاباً.

- **الآيـــة ١٧ »:**

﴿**لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا** ﴿١٧﴾﴾: حرج: في ترك الجهاد. على الأعمى خبر ليس مقدّم وهو مجرور بعلى بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، حرج اسم ليس مؤخر، لا نافية، الواو عاطفة أو للاستئناف، من اسم شرط مبتدأ، يطع فعل الشرط مجزوم بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت الياء منه لالتقاء الساكنين والفاعل «هو» يعود على مَن، الله مفعول به، يدخله جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل «هو» والهاء مفعول به أول، جنات مفعول به ثان على السعة منصوب بالكسرة، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَنْ»، ويدخل بالياء هو المرسوم في الآية وقرئ بالنون، تجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، من تحتها متعلّق بتجري أوحال مقدّم من فاعل تجري وهو «الأنهارُ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» في محلّ نصب نعت لجنّات لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، يتولّ فعل الشرط مجزوم بحذف حرف

العلة من آخره وهو الألف، والهاء مفعول به ليعذّبه ويعذّبه بالياء هو المرسوم في الآية وقرئ بالنون، عذاباً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، أليماً نعت لعذاباً.

- **الآيــة ١٨ »:**

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾﴾: يبايعونك: بيعة الرضوان بالحديبية. يبايعونك: على أن يناجزوا قريشاً وأن لا يفرّوا من الموت. فعلم: الله. ما في قلوبهم: من الصدق والوفاء. فتحاً قريباً: هو فتح خيبر بعد انصرافهم من الحديبية. اللام موطئة للقسم تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، وجملة «لقد رضي الله عنّ المؤمنين» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وفعل القسم والمقسِم وحرف القسم والمقسَم به محذوف، إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق برضي وهو مضاف وجملة «يبايعونك» من المضارع وفاعله والمفعول به في محلّ جرّ مضاف إليه، وقد أحل المضارع «يبايعونك» محلّ الماضي، تحت ظرف مكان منصوب متعلّق بيبايعونك، الشجرة مضاف إليه، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة جواب القسم، أو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «يبايعونك»، ما اسم موصول مفعول به، في قلوبهم متعلّق باستقرّ صلة الموصول، فأنزل معطوف بالفاء على فعلم، السكينة مفعول به، عليهم متعلّق بأنزل، الهاء مفعول به أول لأثابهم، فتحاً مفعول به ثانٍ، قريباً نعت لفتحاً.

- **الآيــة ١٩ »:**

﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾﴾: ومغانم كثيرة: يأخذونها من خيبر. وكان: أي ومايزال. ومغانم معطوف بالواو على فتحاً في الآية السابقة عطف مفرد على مفرد وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع، أو

التقدير «وأثابهم مغانم» والجملة الفعلية معطوفة على الجملة الفعلية «وأثابهم فتحاً»، يأخذونها مضارع وفاعله ومفعول به والجملة في محل نصب نعت آخر لمغانم النكرة أو حال من مغانم النكرة التي تخصصت بنعتها بكثيرة والتخصيص نوع من التعريف، والعامل في الحال وصاحبه الفعل المقدّر «وأثابهم» أو الفعل المذكور في الآية السابقة «وأثابهم»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تأخذونها» فيكون التقدير «وأثابكم مغانم كثيرة تأخذونها»، وباقي الآية أعرب مثله مراراً.

- **الآيــــة ٢٠ »:**

﴿وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾﴾: تأخذونها: من الفتوحات. هذه: غنيمة خيبر. وكفّ أيدي الناس عنكم: في عيالكم لما خرجتم وهمّت بهم اليهود فقذف الله الرعب في قلوبهم. ولتكون: أي الغنيمة المعجلة.

في هذه الآية التفات إلى الخطاب عن الغيبة في الآيتين السابقتين، الكاف مفعول به أول مقدم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر، مغانم مفعول به ثانٍ وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع، كثيرة نعت، وجملة تأخذونها نعت آخر لمغانم أو حال منه كما ذكرنا في الآية السابقة، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «وعدكم الله مغانم» الفعلية، هذه اسم إشارة مفعول به لعجّل، وكفّ معطوف بالواو على فعجّل، أيديَ مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها، الناس مضاف إليه، عنكم متعلّق بكفّ، ولتكون مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور معطوف بالواو على مقدّر هو «لتشكروه»، واسم تكون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، آية خبر تكون، للمؤمنين نعت لآية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات،

ويهديكم معطوف على لتكون منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والكاف مفعول به أول والفاعل «هو»، صراطاً مفعول به ثانٍ، مستقيماً نعت.

- **الآيــة ٢١»:**

﴿وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً (٢١)﴾: وأخرى: من فارس والروم. أحاط الله بها: علم أنها ستكون لكم. وكان: ومايزال. الواو عاطفة، أخرى معطوفة على «هذه» في الآية السابقة منصوبة بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، أو أخرى نعت لـ «مغانمُ» محذوفة هي مبتدأ وهو مرفوع بضمة مقدّرة للتعذر وجملة «لم تقدروا عليها» في محلّ رفع خبر أول وجملة «قد أحاط الله بها» خبر ثانٍ، أو أخرى مبتدأ وجملة «لم تقدروا عليها» نعت لأخرى في محلّ رفع وجملة «قد أحاط الله بها» خبر المبتدأ في محلّ رفع، أو أخرى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف بفعل محذوف يفسّره الفعل «أحاط» والتقدير «وقضى الله أخرى قد أحاط بها»، أو أخرى مفعول به ثانٍ لفعل محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «ووعدكم أو أثابكم أخرى»، أو أخرى مجرورة لفظاً بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر لأنها ممنوعة من الصرف لألف التأنيث المقصورة بربّ مقدّرة وتكون الواو واو ربّ وفي المجرور بعد «وربّ» خلاف أهو مجرور بربّ أم بالواو، وتكون «أخرى» المجرورة لفظاً بربّ مبتدأ مرفوعاً محلاً وجملة «لم تقدروا عليها» نعتاً للمبتدأ وجملة «قد أحاط الله بها» خبره، ويجوز أن يكون التقدير «وثَمَّ مغانمُ أخرى» فتكون «ثَمَّ» ظرف مكان مبنياً على الفتح في محلّ نصب بمعنى هناك خبراً مقدّماً ومغانمُ مبتدأ مؤخراً وأخرى نعتاً لمغانم، على كل متعلّق بخبر كان الصفة المشبهة المشتقة «قديراً»، شيءٍ مضاف إليه.

- الآيــــة ٢٢ »:

﴿ولَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الأَدْبَارَ ثُمَّ لا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلا نَصِيرًا (٢٢)﴾: قاتلكم: بالحديبية. الواو للاستئناف، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، قاتلكم فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم، الذين فاعل مؤخر، وجملة «كفروا» من الفعل والفاعل صلة الموصول، وجملة «قاتلكم الذين كفروا» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، اللام حرف زائد واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، وجملة «ولّوا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وواو الجماعة فاعل و«الأدبارَ» مفعول به، ولَّوا على وزن فعَّوا وأصله ولَّيُوا على وزن فعّلوا لأن الفعل يائي بدليل المصدر التولي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً على الألف المحذوفة، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، لا نافية، يجدون فعل وفاعل، وليّاً مفعول به، وجملة «لا يجدون وليّاً» معطوفة بثم على جملة «لولّوا الأدبار» فهي مثلها داخلة في حيّز جواب الشرط، لا نافية، نصيراً معطوفة بالواو على وليّاً.

- الآيــــة ٢٣ »:

﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً (٢٣)﴾: سنّة مصدر مفعول مطلق مؤكد لمضمون الآيات قبله وهو هزيمة الكافرين ونصر المؤمنين والتقدير «سنّ الله ذلك سنّةً»، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، التي نعت لسنّةَ مبني على السكون في محلّ نصب، قد حرف تحقيق، خلت ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» يعود على سنة الله، وجملة «قد خلت» صلة الموصول، قبلُ ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار

والمجرور متعلّق بخلت، لن حرف نفي ونصب واستقبال، تجد مضارع منصوب بلن والفاعل أنت والجملة معطوفة بالواو على جملة «سنّ الله ذلك سنّة» وكلّ منهما جملة فعلية، وتجد فعل مثال حذفت واوه من المضارع لوقوعها بين فتحة وكسرة، لسنة متعلّق بتجد، تبديلاً مفعول به لتجد.

- **الآيــة ٢٤»:**

﴿**وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً** ﴿٢٤﴾﴾: ببطن مكة: بالحديبية الملاصقة للحرم. وكان: أي ومازال. الواو للاستئناف. هو مبتدأ، الذي خبر، فاعل كفّ «هو»، أيديَهم مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة على الياء لخفتها والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وجملة «كفّ أيديهم» صلة الموصول والعائد الضمير فاعل كفَّ، عنكم متعلّق بكفّ، ببطن جار ومجرور حال من ضمير الهاء في أيديهم وضمير الكاف في أيديكم والعامل في الحال وصاحبيه معنى الإضافة والتقدير «حالة كونكم ببطن مكة»، مكة مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، من بعد متعلّق بكفَّ، و«بعدِ» مضاف والمصدر المؤول بعدها في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «من بعد إظفارِكم»[1]، أن حرف مصدري لا ينصب لوقوع ماضٍ بعده، أظفركم فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والكاف مفعول به، عليهم متعلّق بأظفركم، الواو عاطفة، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالصفة المشبهة المشتقة خبر كان «بصيراً» وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق ببصيراً

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

والتقدير «وكان الله بصيراً بعملكم»[1]، وتعملون هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يعملون».

- الآيـــة ٢٥ »:

﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِّيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٢٥)﴾: معكوفاً: محبوساً. أن يبلغ محلّه: أي مكانه الذي ينحر فيه عادة وهو الحرم. رجال مؤمنون ونساء مؤمنات: موجودون بمكة مع الكفار. لم تعلموهم: أي لم تعلموا أنهم مؤمنون وأنهنّ مؤمنات. أن تطئوهم: أي أن تقتلوهم مع الكفار لو أذن لكم في الفتح. معرّة: إثم. بغير علم: منكم بالإثم. من يشاء: وهم المؤمنون: تزيّلوا: تميّزوا عن الكفار. لعذّبنا: حينئذ بأن نأذن لكم في فتح مكة. منهم: من أهل مكة. أليماً: مؤلماً. هم مبتدأ، الذين خبر، وجملة كفروا صلة الموصول، وصدّوكم معطوف على كفروا فهو أيضاً داخل في حيّز الصلة، الحرام نعت، والهديَ معطوف بالواو على ضمير الكاف المفعول به في صدّوكم عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وصدّوا الهديَ»، فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، أو مفعول معه منصوب والواو واو المعية أي «صدّوكم مع الهدي»، معكوفاً حال من الهدي والعامل فيهما صدّوكم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هو»، يبلغ مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «عن أن يبلغ» أو «من أن يبلغ» والجار والمجرور متعلّق بمعكوفاً أو بصدّوكم، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن يبلغ» في محلّ

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

نصب مفعولاً لأجله والتقدير «صدّوا الهديَ كراهيةَ أن يبلغ محلّه» أو التقدير «معكوفاً لأجل أن يبلغ محلّه»، أو المصدر المؤول في محلّ نصب بدل اشتمال من «الهديَ» والتقدير «صدّوا بلوغَ الهدي»، وفاعل «يبلغ» «هو» يعود على الهدى، محلّه مفعول به، أو منصوب على نزع الخافض إذا كان «يبلغَ» بمعنى الفعل اللازم «يصلَ» والجار والمجرور متعلّق بيبلغ والتقدير «يبلغَ إلى محلّه»، الواو عاطفة، لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم، رجالٌ مبتدأ خبره محذوف وجوباً تقديره «موجودون» والجملة الاسمية شرط «لولا» لا محلّ لها من الإعراب، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لأنه نعت بـ «مؤمنون»، تعلموهم مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في محلّ رفع نعت لرجال ونساءٌ جمياً وقد غلّب الذكور في الضمير في هذا الفعل وفي الأفعال الآتية، تطئوهم مضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والمصدر المؤول في محلّ نصب بدل اشتمال من ضمير «هم» في «تعلموهم» أو في محلّ رفع بدل اشتمال من «رجالٌ ونساءٌ»، وجواب لو لا محذوف يدلّ عليه السياق وهو جملة «لأذن لكم في الفتح» واللام حرف زائد واقع في جواب لو لا يفيد التوكيد وجملة الجواب لا محلّ لها من الإعراب، فتصيبكم معطوف بالفاء على «تطئوهم» أو الفاء فاء السببية والمضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بنفي بلم، والكاف مفعول به مقدّم، والميم حرف للجمع، منهم متعلّق بتصيبكم، أو حال من الفاعل المؤخر «معرّةٌ» أصله نعت له ولما تقدم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «تصيبكم»، بغير جار ومجرور حال من الضمير في «منهم» والعامل فيهما معنى الجرّ أو «تصيبكم» الذي تعلّق به الجار والمجرور «منهم»، أو حال من الكاف مفعول تصيبكم وهذا الفعل هو العامل

في الحال وصاحبه، أو نعت لمعرّة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، علم مضاف إليه، ليدخل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف والتقدير «لكن لم يؤذن في الفتح حينئذ ليدخلَ . . . »، الله فاعل، في رحمته جار ومجرور متعلّق بيُدخل والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، من اسم موصول مفعول به ليدخل، يشاء مضارع فاعله «هو» يعود على مَن والجملة صلة الموصول والعائد محذوف تقديره «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ مَن أو «يشاؤهم» بالجمع تبعاً لمعناها، «لو» حرف امتناع لامتناع حرف شرط غيرجازم، تزيّلُوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، اللام حرف زائد واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، وجملة «عذّبنا» من الفعل والفاعل جواب «لو» لا محلّ لها من الإعراب، وقيل إنّ جواب «لولا» محذوف أغني عنه جواب «لو»، وقيل إنّ «لعذّبنا» جواب «لولا» وجواب «لو» معاً، وقيل إنّ «لعذّبنا» جواب «لولا» أغني عن جواب «لو»، الذين مفعول به، كفروا صلة الموصول، منهم حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، عذاباً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، أليماً نعت.

- **الآيــــة ٢٦ »:**

﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾﴾: الحميّة: الأنفة. حمية الجاهلية: هي صدّهم النبيّ وأصحابه عن المسجد الحرام. فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين: أي فصالحوهم على أن يعودوا في العام المقبل. وألزمهم: أي المؤمنين. كلمة التقوى:

لا إله إلاّ الله محمد رسول الله أي ألزمهم العمل أو النطق أو الاعتقاد بها. وكانوا أحقّ بها: أي كانوا أحقّ من الكفار بكلمة التقوى، وكان الله: أي ومايزال. إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بعذّبنا أو بصدّوكم في الآية السابقة، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وهو مضاف وجملة «جعل الذين كفروا» في محلّ جرّ مضاف إليه، الذين فاعل جعل، كفروا صلة الموصول، في قلوبهم متعلّق بجعل إذا كانت بمعنى ألقَى والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع مبني على السكون وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضم بدل الكسر كالمعتاد لثقل توالي كسرتين على الهاء والميم، الحمية مفعول به لجعل بمعنى ألقى، ويجوز أن تكون «جعل» بمعنى صيَّر المتعدي لمفعولين فيكون الجار والمجرور «في قلوبهم» في محلّ نصب مفعولاً به ثانياً مقدّماً والحمية مفعولاً به أول مؤخراً، حمية بل كل من الحمية، الجاهلية مضاف إليه، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية قبلها مفهومة من السياق والتقدير «فَهَمَّ المسلمون أن يخالفوا كلام الرسول في الصلح فأنزل الله سكينته . . .»، الله فاعل، سكينته مفعول به والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، على رسوله متعلّق بأنزل أو الجار والمجرور حال من «سكينته» والعامل في الحال وصاحبه «أنزل»، وألزمهم معطوف على أنزل، والهاء مفعول به أول، كلمة مفعول به ثانٍ، والفاعل «هو» يعود على الله، التقوى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «وألزمهم . . .»، واو الجماعة اسم كان، أحقّ اسم تفضيل مشتق خبر كانوا، بها متعلّق بأحقّ، وأهلَها معطوف بالواو على أحقَّ عطف تفسير. وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً.

- «الآيـــة ٢٧ »:

﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾﴾: محلّقين رءوسكم: أي جميع شعورها. ومقصّرين: بعض شعورها. فعلم: عن صلح الحديبية. ما لم تعلموا: من الصلاح. من دون ذلك: أي بدل ذلك الدخول. فتحاً قريباً: هو فتح خيبر. وقد تحققت الرؤيا بدخول مكة في العالم القابل. اللام واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد والجملة الفعلية بعدها جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، الله فاعل، رسولَه مفعول به، الرؤيا منصوب على نزع الخافض أي «في رؤياه»[1] والجار والمجرور متعلّق بصدَق، أو صدَق بمعنى صدّق المتعدي لمفعولين بالتضعيف الأول «رسولَه» والثاني «الرؤيا»، والرؤيا ممنوع من الصرف بسبب ألف التأنيث ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، بالحقّ متعلّق بصدق، أو حال من الرؤيا والعامل في الحال وصاحبه الفعل صدق أو معنى الجرّ أو الفعل صدق الذي تعلّق به الجار والمجرور «في الرؤيا»، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد والتقدير «والله لتدخُلُنَّ» وجملة «لتدخُلُنَّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وهي تفسير للرؤيا، وجملة القسم كلّها «والله لتدخلُنّ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وتدخُلُنّ مضارع من الأفعال الخمسة أصله «تدخلونَنَّ» مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، حذفت النون لتوالي الأمثال ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى من نوني التوكيد المشددتين وبقيت

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

الضمة على اللام لتدلّ على واو الجماعة المحذوفة، المسجدَ مفعول به على السعة أو منصوب على نزع الخافض أي «في المسجد» والجار والمجرور متعلّق بتدخُلنّ، الحرامَ نعت للمسجدَ، شاءَ ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، اللهُ فاعل، وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه والتقدير «لتدخُلُنّ المسجدَ الحرام إن شاء الله لتدخلُنّ المسجد الحرام»، آمنين حال من واو الجماعة المحذوفة فاعل لتدخُلُنّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وأسلوب الشرط معترض بين الحال وصاحبه لا محلّ له من الإعراب، محلّقين حال أخرى من واو الجماعة المحذوفة، أو من الضمير المستتر وجوباً «أنتم» فاعل اسم الفاعل المشتق آمنين واسم الفاعل هذا هو العامل فيهما، ومحلّقين اسم فاعل فاعله «أنتم»، رؤوسكم مفعول به لمحلّقين، ومقصرين معطوف على محلقين فهي مثلها حال، لا نافية، وجملة «لا تخافون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من واو الجماعة المحذوفة فاعل لتدخُلُنّ، أو حال من الضمير «أنتم» فاعل آمنين أو فاعل محلّقين ومقصّرين واسم الفاعل هو العامل في الحال وصاحبه. الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «لقد صدق الله رسوله» الفعلية فهي مثلها داخلة في جواب القسم، وفاعل عَلِمَ «هو» يعود على الله، ما اسم موصول مفعول به، تعلموا مضارع مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لم تعلموا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «لم تعلموه»، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فعلم ما لم تعلموا» الفعلية، من دون متعلّق بجعل، ذلك مضاف إليه، فتحاً مفعول به، قريباً نعت وهذا على اعتبار جَعَلَ بمعنى خَلَق المتعدي لواحد، أما إذا كانت جعل بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين فإنّ «من دون» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم و«فتحاً» مفعول به أول مؤخر.

- **الآيـــة ٢٨ »:**

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (٢٨)﴾: ليظهره: أي ليعلي دين الحق. شهيداً على أنك يا محمد مرسل. هو مبتدأ، الذي خبر، رسولَه مفعول به، وجملة «أرسل رسوله» صلة الموصول، بالهدى متعلق بأرسل، أو حال من رسولَه والعامل فيهما أرسَلَ والتقدير «أرسل رسولَه ملتبساً بالهدى» أو «أرسل رسوله حالة كونه هادياً»، ودين معطوف على الهدى والمعطوف عليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر والمعطوف مجرور بالكسرة الظاهرة، الحقِّ مضاف إليه من إضافة الموصوف إلى صفته، ليظهره مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأرسل والتقدير «أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ لإظهاره»[1]، على الدين متعلّق بيظهره، كلّه توكيد معنويّ للدين مجرور بالكسرة والهاء مضاف إليه، وأل في الدين للجنس الذي يشمل الأديان الأخرى كلّها. الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «هو الذين أرسل . . .» الاسمية أو على جملة «ليظهره على الدين كلّه» الفعلية، كفى ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، بالله فاعل كفى مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، شهيداً تمييز نسبه منصوب.

- **الآيـــة ٢٩ »:**

﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَٰلِكَ

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾: يبتغون: يطلبون. سيماهم: علامتهم وهي نور وبياض يعرفون به في الآخرة. من أثر السجود. في الدنيا. مثلُهم: صفتهم. شطأه: فراخه أو طرفه أو ورقه أو ما حول أصله والجمع أشطاء. فآزره: قوّاه وأعانه. فاستغلظ: غلظ. فاستوى: قوي واستقام. على سوقه: أي على أصوله وهو جمع ساق. الزّرّاع: أي زرّاعه لحسنه. والمقصود أنّ الصحابة مثل هذا الزرع بدءوا في قلّة وضعف ثم كثروا وقووا على أحسن الوجوه. محمدٌ مبتدأ خبره رسولُ والله مضاف إليه والذين معطوف بالواو على لفظ الجلالة فهو مبني على الياء في محلّ جرّ والتقدير «محمدٌ رسولُ الله ورسولُ الذين معه» وعلى هذا الإعراب يكون «أشدّاءُ» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هم أشدّاءُ»[1] وكذلك «رحماءُ» خبر لمبتدأ محذوف أي «هم رحماء» والجملة الاسمية «هم رحماءُ» معطوفة على جملة «هم أشدّاء» الاسمية بإسقاط واو العطف، أو محمدٌ مبتدأ ورسولُ نعت له والله مضاف إليه والذين معطوف على المبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع وأشدّاءُ خبرَ المبتدأ «محمدٌ» ورحماءُ خبر ثان للمبتدأ وجملة «تراهم» في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ وجملة «يبتغون» في محلّ رفع خبر رابع للمبتدأ، أو محمدٌ مبتدأ ورسول نعت له والله مضاف إليه والذين معطوف على المبتدأ وأشدّاءُ خبر المبتدأ ورحماءُ خبر ثان للمبتدأ وجملة «تراهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وجملة «يبتغون» مستأنفة أيضاً أو معطوفة بإسقاط واو العطف على الجملة المستأنفة قبلها، أو محمدٌ مبتدأ ورسولُ خبره والله مضاف إليه ويتم الوقف عليه

---

(١) هم: أي الرسول ومن معه، أشدّاء ممنوع من الصرف للألف الممدودة وكذلك رحماء.

والذين مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع و«معَه» ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقروا» صلة الموصول والهاء مضاف إليه وأشدّاءُ خبر الذين وجملة «الذين معه أشدّاءُ» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «محمدٌ رسولُ الله» الاسمية و«على الكفار» متعلّق بالاسم المشتق أشدّاء[1] و«رحماءُ» خبر ثانٍ للذين، بينهم ظرف مكان منصوب متعلّق بالاسم المشتق رحماء والهاء مضاف إليه والميم للجمع، وقرأ الحسن أشدّاءَ ورحماءَ بالنصب على الحال من واو الجماعة فاعل استقرّوا الذي تعلّق به ظرف المكان «معه» والعامل في الحالين وصاحبهما الفعل المحذوف استقرّ، تراهم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» والهاء مفعول به والفعل بَصَريّ يتعدّى لواحد، ركّعاً سجداً حالان من ضمير الهاء في «تراهم» وهذا الفعل هو العامل في الحالين وصاحبهما، أو ركّعاً حال من ضمير الهاء في تراهم وسجّداً معطوف عليه بإسقاط واو العطف والمعطوف في حكم الحال أيضاً، أو ركّعاً حال من ضمير الهاء في تراهم وسجّداً حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل ركّعاً المشتق واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال سجّداً، وركّعاً جمع تكسير مفرده اسم الفاعل راكع وسجّداً جمع تكسير مفرده اسم الفاعل ساجد، ويجوز أن تكون جملة «يبتغون» في محلّ نصب حالاً ثالثة من الهاء في تراهم، فضلاً مفعول به ليبتغون، من الله متعلّق بيبتغون أو نعت لفضلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، سيماهم[2] مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، في وجوههم جار ومجرور خبر المبتدأ والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، من أثر حال من سيماهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا

(١) أشداء جمع شديد ورحماء جمع رحيم.

(٢) فيها ثلاث لغات هي: سيما بحذف الهمزة وسيماء وسيمياء وهي في اللغات الثلاث اسم ممدود.

والأول عامل معنوي والثاني لفظي، السجود مضاف إليه، أو «من أثر» حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل الفعل استقرّ الذي تعلّق به الجار والمجرور الخبر «في وجوههم» والفعل استقرّ هو العامل في الحال وصاحبه، ذلك مبتدأ والإشارة إلى الوصف المذكور وهو كونهم «أشداء على الكفار رحماء بينهم سيماهم في وجوههم»، مثلُهم خبر المبتدأ والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، في التوراة حال من المبتدأ «ذلك» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإشارة أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حال من الخبر «مثلُهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء وهو عامل معنوي أو المبتدأ وهو عامل لفظي، ومثلُهم مبتدأ ومضاف إليه والميم للجمع، في الإنجيل حال من المبتدأ «مثلُهم» والعامل فيهما معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، كزرعٍ جار ومجرور خبر المبتدأ مثلُهم»، وجملة «ومثلُهم في الإنجيل كزرعٍ» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «ذلك مثلُهم في التوراة» الاسمية، ويجوز أن نعطف «ومثلُهم في الإنجيل» بالواو على «مثلُهم في التوراة» عطف مفرد على مفرد، أو يكون التقدير «وذلك مثلُهم في الإنجيل» وهذا الجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «ذلك مثلُهم في التوراة» الاسمية، وعلى هذين العطفين تكون «كزرع» في محلّ رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هم كزرع» أو تكون في محلّ نصب حالاً من ضمير الهاء المضاف إليه في «مثلُهم» في المرّتين والعامل في الحال وصاحبيه معنى الإضافة والتقدير «مماثلين زرعاً» أو «مماثلي زرعٍ» أو تكون متعلقة بمحذوف منصوب نعتاً لمصدر مفعولَ مطلق محذوف، والتقدير «تمثيلاً كائناً كزرع» أو اسماً بمعنى «مثلَ» نعتاً للمفعول المطلق المحذوف،والكاف مضاف وزرع مضاف إليه، فاعل أخرج ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «زرعٍ»، شطأه مفعول به ومضاف إليه

وهو بسكون الطاء وقرئ بفتحها، وهما قراءتان سبعيتان[١]، وجملة «أخرج شطأه» في محلّ جرّ نعت لزرع لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. فآزره معطوف على أخرج وهو بالمدّ، وقرئ أيضاً بالقصر، وفاعل آزر «هو» يعود على «شطأه»، والهاء مفعول به تعود على الزرع، فاستغلظ معطوف على فآزره وفاعله «هو» يعود على الزرع، فاستوى معطوف على فاستغلظ والفاعل «هو» يعود على الزرع، واستوى ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، على سوقه متعلّق باستوى والهاء مضاف إليه، أو الجار والمجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل استوى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «استوى - هو - قائماً على سوقه»، فاعل يُعجب «هو» يعود على الزرع، الزرّاعَ مفعول به، وجملة «يعجب الزرّاع» في محلّ نصب حال من «زرع» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ، أو حال آخر من الضمير المستتر فاعل استوى، ليغيظ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «شبَّهَ المؤمنين بالزرع في النماء وزيادة القوة ليغيظ بهم الكفار»، أو الجار والمجرور متعلّق بوَعَدَ، بهم متعلّق بيغيظ وحركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمّ لا بالكسر كالمعتاد لثقل توالي كسرتين على الهاء والميم ، الكفارَ مفعول به ليغيظ، اللهُ فاعل وَعَدَ ، الذين مفعول به أول لوعد، وجملة «آمنوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، وعملوا معطوف على آمنوا فهو داخل أيضاً في حيّز

---

(١) الأولى المرسومة في الآية هي قراءة جمهور السبعة، والثانية قراءة ابن كثير من السبعة وقراءة ابن ذكوان أيضاً، وقرئ كذلك «شطاءه» ممدوداً مهموزاً وهو لغة في «شطأه»، وقرئ «شَطَهُ» بإلقاء فتحة الهمزة على الطاء وحذف الهمزة، وقرأ عيسى الهمذاني «شطاه» بالألف على قلب الهمزة ألفاً، وقرأ الجحدري «شَطْوَه»، والمعنى في الجميع واحد.

الصلة، الصالحات مفعول به لعملوا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم أو نعت لمفعول به محذوف والتقدير «عملوا الأعمالَ الصالحاتِ»، منهم أي من الصحابة و«منْ» حرف جرّ معناه بيان الجنس وليس معناه التبعيض لأنّ الصحابة كلّهم مؤمنونَ ويعملون الصالحات وقد خصّ الصحابة بالذكر تفضيلاً لهم، والجار والمجرور «منهم» حال من «الذين» والعامل فيهما وَعَدَ، مغفرة مفعول به ثانٍ لوعَدَ وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد غَفْر وغفران، أو منصوب على نزع الخافض والتقدير «بمغفرة» والجارّ والمجرور متعلّق بوعَدَ، وأجراً معطوف على مغفرةً، عظيماً نعت لأجراً.

** ** **

٤٩ - إعراب سورة الحجرات

- الآيــــة ١ »:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ①﴾ : تُقَدِّموا: مِنْ قَدَّمَ بمعنى تَقَدَّمَ اللازم أي لا تتقدّموا بقول ولا فعل بين يدي الله ورسوله بغير إذنهما. ويجوز أن تكون تُقَدِّموا على وجهها فهي فعل متعدٍّ والمعنى «لا تُقَدِّموا بين يدي الله ورسوله ما لا يصلح» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ تَقَدَّموا[1] وأصلها تتقدّموا فحذفت إحدى التاءين للتخفيف. يا حرف نداء، أيّ نكرة مقصودة منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب، والهاء حرف للتنبيه، الذين بدل كلّ من أيّ مبني على الياء في محلّ رفع تبعاً للفظ أيّ وفي محلّ نصب تبعاً لمحلّ أيّ، لا ناهية، تقدموا مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، بينَ ظرف مكان مفعول فيه منصوب بتُقَدِّموا، يدي مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، الله مضاف إليه، واتقوا معطوف على «لاتقدّموا»وهو فعل أمر مبني على حذف النون وواوالجماعة فاعل، الله مفعول به، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً، وجملة «إنّ الله سميع عليم» تعليل لجملة «اتقوا الله» ولجمة «لا تقدموا. . . » والجمل التعليلية لامحلّ لها من الإعراب

- الآيــــة ٢ »:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لا تَشْعُرُونَ ②﴾: لا

(١) وهي قراءة ابن عباس والضحّاك ويعقوب.

ترفعوا أصواتكم: إذا نطقتم. فوق صوت النبي: إذا نطق. ولا تجهروا له بالقول: إذا ناجيتموه. كجهر بعضكم لبعض: بل دون ذلك إجلالاً له، والمقصود لا تتجادلوا وترفعوا أصواتكم عند النبي. أصواتكم مفعول به، فوق ظرف مكان منصوب متعلّق بترفعوا، صوت مضاف إليه، النبيّ مضاف إليه، له متعلّق بتجهروا، بالقول متعلّق بتجهروا، كجهر سبق إعراب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً والتقدير «جهراً مثل جهر بعضكم . . .» أو «جهراً كائناً كجهر بعضكم. . .»، بعضكم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والكاف مضاف إليه، والميم للجمع، لبعضٍ متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «جهر»، تحبطَ مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله والتقدير «خشيةَ أو مخافةَ الحبوط» وقد تنازع المفعول لأجله عاملان هما «لاترفعوا» و«لاتجهروا» فإذا جعلناه لأحدهما قدّرنا مثله للآخر، وقيل إنّ المصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «لأن[1] تحبطَ» أي «للحبوط» والجار والمجرور متعلّق بترفعوا أو بتجهروا، وقيل إنّ التقدير «لأن لا تحبطَ» ولا النافية حاجز غير حصين لا يمنع أن المصدرية من نصب المضارع، أعمالكم فاعل تحبط والكاف مضاف إليه والميم للجمع، الواو واو الحال، أنتم مبتدأ، لا نافية، وجملة «لا تشعرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «أنتم لاتشعرون» في محلّ نصب حال من ضمير الكاف في أعمالكم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة.

- **الآيـــة ٣**:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُوْلَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾﴾: امتحن: اختبر. للتقوى: أي لتظهر منهم

(١) ومعنى اللام العاقبة.

التقوى. أصواتهم مفعول به، عندَ ظرف مكان متعلّق بيغضون، رسولِ مضاف إليه، الله مضاف إليه، أولئك مبتدأ والذين خبر وجملة «امتحن اللهُ قلوبهم» من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد هو ضمير الهاء في «قلوبهم» وجملة «أولئك الذين» من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «لهم مغفرة» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب»، أو «الذين» نعت لأولئك المبتدأ أو بدل كل منه وجملة «لهم مغفرةٌ» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أولئك» وجملة «أولئك الذين . . . لهم مغفرة . . .» في محلّ رفع خبر إنّ، للتقوى مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلّق بامتحن أو متعلّق بفعل محذوف معطوف على الفعل «امتحن» والتقدير «امتحن الله قلوبهم فأخلصها للتقوى» فحذف «أخلصها» لدلالة «امتحن» عليه أو الجار والمجرور «للتقوى» في محلّ نصب حال من «قلوبهم» والعامل في الحال وصاحبه امتحن، لهم خبر مقدّم، مغفرة مبتدأ مؤخرّ وجوباً، عظيم نعت.

- **الآيـــة ٤»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾﴾:

ينادونك: مناداة الأعراب بغلظة وجفاء. الحُجُرات: حُجُرات نسائه جمع حُجْرة وتجمع أيضاً على الحُجَرَات والحُجْرَات وقرئ بهنّ جميعاً. لا يعقلون: فيما فعلوه محلّك الرفيع وما يناسبه من التعظيم. جملة «ينادونك» من المضارع وفاعله ومفعوله صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، من وراء[1] متعلّق بينادونك، الحجرات مضاف إليه، أكثرهم اسم تفضيل مشتق مبتدأ والهاء مضاف

---

(١) المقصود بـ «من وراء الحجرات» أي «من خارجها» سواء كان من خلفها أو قدّامها لأنّ «وراء» من ألفاظ الأضداد.

إليه والميم حرف للجمع، لا نافية، وجملة «لا يعقلون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «أكثرهم لا يعقلون» في محلّ رفع خبر إنّ.

- الآيــــة ٥ »:

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾﴾: الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الآية قبلها، الواو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، الهاء اسم أنّ، وجملة صبروا من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنّهم صبروا» في تأويل مصدر مرفوع فاعل لفعل محذوف تقديره «ثبت» وجملة «ثبت صبرُهم»[1] شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، أو المصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً والتقدير «لو صبرُهم ثابتٌ أوحاصلٌ»، حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، تخرجَ مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلّق بصبروا والتقدير «صبروا إلى أن تخرج» أي «إلى خروجِك إليهم»، إليهم متعلق بتخرج، اللام حرف زائد في جواب «لو» يفيد التوكيد،اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الصبر» المصدر المفهوم من صبروا، خيراً خبر كان وهو اسم تفضيل مشتق فاعله مستتر جوازاً تقديره «هو»، أو مصدر جامد، لهم متعلّق باسم التفضيل أو نعت للمصدر، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على أسلوب الشرط أو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لامحلّ لها من الإعراب

- الآيــــة ٦ »:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به.

فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٦﴾: بنبأ: بخبر. فتبيّنوا: صدقة من كذبه، وقرئ «فتثبّتوا». جاءكم فعل ماضٍ مبني على الفتح في موضع جزم فعل الشرط والكاف مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع، فاسقٌ فاعل مؤخر، بنبأ متعلق بجاءكم، فتبيّنوا فعل أمر مبني على حذف النون في محلّ جزم جواب الشرط وواو الجماعة فاعل والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها فعلية طلبية، تصيبوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول «أن تصيبوا» في محلّ نصب مفعول لأجله على حذف مضاف أي «خشيةَ أو كراهةَ إصابتِكم»[1]، قوماً مفعول به، بجهالة جار ومجرور في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تصيبوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أن تصيبوا قوماً حالة كونكم جاهلين»، فتصبحوا معطوف بالفاء على تصيبوا وهو مضارع ناقص يعمل عمل كان، وواو الجماعة اسم تصبحوا، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بعلى، وجملة «فعلتم» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير فعلتموه[2] والجار والمجرور «على ما» متعلّق بخبر تصبحوا اسم الفاعل المشتق نادمين، أو «ما» حرف مصدري والمصدري المؤول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بنادمين والتقدير «نادمين على فِعْلِكم»[3]، وفاعل «نادمين» ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتم.

- **الآيــــة ٧»:**

﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) التاء فاعل والميم حرف للجمع والواو حرف للإشباع والهاء مفعول به.

(٣) من إضافة المصدر لفاعله.

حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُوْلَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾: الأمر: الذي تخبرونه به على خلاف الواقع. لعنتّم: لأثمتم أولهلكتم وهو من العَنَت. زيّنه: حسّنه. الواو عاطفة أو للاستئناف. اعلموا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، فيكم خبر أنّ مقدّم، رسولَ اسم أنّ مؤخّر، الله مضاف إليه، وأنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا، أسلوب الشرط أعرب مثله مراراً، فاعل يطيعكم «هو» يعود على الرسول، الكاف مفعول به، في كثير متعلّق بيطيعكم، من الأمر نعت لكثير، عنتُّم فعل ماض مبني على السكون على التاء الأولى المدغمة لاتصاله بتاء الفاعل الثانية المدغمة، وجملة «لو يطيعكم . . . لعنتّم» الشرطية في محلّ حال من الضمير في «فيكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «استقرّ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «فيكم» والفعل استقرّ هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة الشرطية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب. الواو عاطفة، حبّبَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والجملة في محلّ رفع خبر لكنّ، إليكم جار ومجرور متعلّق بحبّب، والميم حرف للجمع مبني على السكون وحرك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمّ إلى الكسر ولتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها، الإيمان مفعول به، وزيّنه معطوف على حبّب والهاء مفعول به، في قلوبكم متعلّق بزيّنه، وكرّه معطوف على زيّنه، الكفرَ مفعول به للفعل الماضي كرّه، أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف للخطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب و«هم» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالضمة لالتقاء الساكنين والراشدون خبر المبتدأ، أو أولئك مبتدأ أول و«هم» في

محلّ رفع مبتدأ ثان والراشدون خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، وجملة «أولئك هم الراشدون» معترضة بين ما قبلها وبين قوله في الآية الآتية «فضلاً من الله ونعمةً» لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب حال من ضمير الكاف في «إليكم» وفي «قلوبكم» وفي «إليكم» الثانية والعامل في الحال وأصحابه معنى الجرّ أو الفعلان حبّب وكرّه اللذان تعلق بهما الجار والمجرور «إليكم» وكذلك معنى الإضافة في «قلوبكم»، وفي قوله «أولئك هم الراشدون» التفات عن الخطاب قبله إلى الغيبة فيه.

- **الآيــــة ٨»:**

﴿فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾﴾: فضلاً مصدر مفعول لأجله عامله الأفعال حبّب وزيّنَ وكرّه في الآية السابقة وعلى هذا يتعيّن أن تكون جملة «أولئك هم الراشدون» اعتراضية، أو فضلاً مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه والتقدير «أفْضَلَ فَضْلاً»، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «تبتغون»، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من معناه لأنّ تحبيب الإيمان وتزيينه وتكريه الكفر والفسوق والعصيان تفضّل، أو مصدر مفعول لأجله العامل فيه «الراشدون» في الآية السابقة. من الله نعت لفضلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ونعمةً معطوف على فضلاً.

- **الآيــــة ٩»:**

﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾﴾: بغت: تعدّت. تفيء: ترجع.

أمر الله: الحقّ. بالعدل: بالإنصاف. وأقسطوا[1]: إعدلوا. الواو عاطفة أو للاستئناف. طائفتان فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «إن اقتتلتْ طائفتان» وهذا الفعل المحذوف ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف والفاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، من المؤمنين نعت لطائفتان لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والمؤمنين مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر وهو اسم فاعل مشتق، اقتتلوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وجملة «اقتتلوا» مفسِّرة للفعل المحذوف لا محلّ لها من الإعراب، وقد جمع «اقتتلوا» نظراً إلى المعنى لأنّ كلّ طائفة جماعة، وقرئ «اقتتلتا»، فأصلحوا فعل فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها فعلية طلبية، بينهما ظرف مكان منصوب متعلّق بأصلحوا والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية وثني «بينهما» نظراً للفظ «طائفتان»، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، بغَت فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين في محلّ جزم شرط إن والتاء تاء التأنيث الساكنة، إحداهما فاعل بغت مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف للتثنية، على الأخرى متعلق ببغت وهو ممنوع من الصرف في الأصل لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، قاتلوا فعل أمر

(١) أقسطوا من أقسَطَ الرباعي يقال أقسط الرجل إذا عدل، بخلاف قَسَطَ الثلاثي الذي معناه الظلم يقال قَسَطَ إذا جار.

مبني على حذف النون في محلّ جزم جواب الشرط وواو الجماعة فاعل واقترنت جملة الجواب بالفاء الرابطة لأنها فعلية طلبية، التي اسم موصول مفعول به مبني على السكون في محلّ نصب، تبغي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي» يعود على التي وجملة تبغي صلة الموصول والضمير الرابط هو فاعل تبغي، حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، تفيء مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلّق بقاتلوا وفاعل تفيء ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على التي، إلى أمر متعلق بتفيء، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، وثنّي «بينهما» نظراً إلى اللفظ، بالعدل جار ومجرور في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل أصلحوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فأصلحوا حالة كونكم عادلين»، وأقسطوا معطوف على فأصلحوا فهو داخل أيضاً في حيّز جواب الشرط، المقسطين مفعول يحبّ، وجملة «يحبّ المقسطين» في محلّ رفع خبر إنّ، وفاعل يحبّ «هو» يعود على الله، وجملة «إنّ الله يحبّ المقسطين» تعليل لفعل الأمر «أقسطوا» لا محلّ لها من الإعراب، والمقسطين اسم فاعل مشتق.

- **الآيـــة ١٠**:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ⑩﴾: إخوة: في الدين. فأصلحوا بين أخويكم: إذا تنازعا، وقرئ «إخوتكم».

إنما كافة ومكفوفة، المؤمنون مبتدأ وهو اسم فاعل جمع مذكر سالم، إخوة خبر وهو جمع تكسير والمرسوم في الآية بكسر الهمزة ويجوز ضمّها، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك

فأصلحوا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية ، بينَ ظرف مكان منصوب متعلّق بأصلحوا، أخويكم مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون منه للإضافة والكاف مضاف إليه أيضاً والميم حرف للجمع ، واتقوا معطوف على فأصلحوا، الله مفعول به، الكاف ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب اسم لعلّ والميم حرف للجمع، ترحمون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «ترحمون» في محلّ رفع خبر لعلّ. وجملة «لعلكم ترحمون» تعليل للأمرين قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١١ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْراً مِّنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْراً مِّنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١)﴾: قوم: رجال منكم. خيراً منهم: عند الله. ولا نساءٌ: منكم. ولا تلمزوا أنفسكم: أي لا يعب بعضكم بعضاً والمقصود «لا تعيبوا فتعابوا». ولا تنابزوا بالألقاب: أي لا يدع بعضكم بعضاً بلقب يكرهه ومنه يا فاسق ويا كافر. الاسم: معناه الفسوق. لم يتب: مما ذكرناه. يسخر مضارع مجزوم بلا الناهية، قومٌ فاعل، من قوم متعلّق بيسخر، عسى فعل ماضٍ من أفعال الرجاء مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وهو هنا تام، يكونوا مضارع من الأفعال الخمسة ناقص منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة اسم يكون والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل عسى، خيراً خبريكونوا، منهم متعلّق بخيراً اسم التفضيل المشتق، لا نافية، نساءٌ معطوف بالواو على قومٌ عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ولا يسخر نساءٌ

من نساء» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وجملة «عسى أن يكونوا خيراً منهم» مسأنفة لا محلّ لها من الإعراب ومثلها جملة «عسى أن يكنّ خيراً منهنّ»، أن يكنَّ مضارع ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون النسوة وذلك لاتصاله بنون النسوة في محلّ نصب بأن المصدرية وحذفت الواو من المضارع لالتقاء الساكنين ونون النسوة المدغمة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع اسم يكون، خيراً خبر يكنّ، منهن متعلّق بيكنّ والنون المشددة نون النسوة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ لها من الإعراب. بئس فعل ماضٍ جامد للذمّ، الاسم فاعل بئس، الفسوقُ مخصوص بالذم خبر لمبتدأ محذوف تقديره المذمومُ، أو مبتدأ خبره محذوف تقديره المذمومُ، أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم جملة «بئس الاسمُ»، وقيل إنّ «الفسوقُ» بدل كلّ من الفاعل «الاسمُ»، بعدَ ظرف زمان منصوب حال من الفسوق والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا وذلك على الإعراب الأول للفسوق، أو العامل «بئس» التي عملت في البدل والمبدل منه على الإعراب الثاني، الإيمان مضاف إليه، من اسم شرط جازم مبتدأ، يتب مضارع مجزوم بالسكون بلم وحذفت الواو من الفعل لالتقاء الساكنين وجملة «لم يتب» شرط مَنْ وفاعل يتب «هو» يعود على مَن، الفاءرابطة لجملة جواب الشرط بعدها لأنها جملة اسمية، أولئك مبتدأ، هم ضميرفصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محل له من الإعراب وحرّك بالضمّ لالتقاء الساكنين أو ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ثانٍ، الظالمون خبر المبتدأ أولئك أو خبر المبتدأ الثاني «هم» والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، وجملة «فأولئك هم الظالمون» في محلّ جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَن» الشرطية، ويجوز أن يكون «مَن» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «لم يتب» صلة

الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة «فأولئك هم الظالمون» في محلّ رفع خبراً للمبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لها بالمبتدأ لأنها جملة اسمية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، وجملة «ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون» الاسمية معطوفة بالواو على الجمل الفعلية قبلها.

- **الآيــــة ١٢ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾: كثيراً مفعول به، من الظنّ متعلّق بالاسم المشتق كثيراً، الظنّ مضاف إليه، وجملة «إنّ بعض الظنّ إثم» تعليل لجملة اجتنبوا لا محلّ لها من الإعراب، ولا تجسّسوا معطوف بالواو على اجتنبوا وكلاهما جملة فعلية طلبية، وأصله «تتجسّسوا» فحذفت منه إحدى التاءين، ولا يغتب معطوف على «لا تجسّسوا» وهو مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الألف من المضارع لالتقاء الساكنين، بعضكم فاعل، بعضاً مفعول به، الهمزة للاستفهام التقريري، أحدكم فاعل يحبّ، يأكل مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به ليحبّ، لحم مفعول به، أخيه مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه، ميتاً بالتخفيف وهو المرسوم في الآية، وقرئ بالتشديد، وهو حال من «لحمَ» والعامل في الحال وصاحبه يأكل، أو حال من «أخيه» والعامل فيهما معنى الإضافة، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها والتقدير «عُرِضَ عليكم ذلك فكرهتموه»، أو الفاء فاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن صحّ عندكم ذلك فأنتم تكرهونه» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية،

كرهتموه فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف دالّ على الجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم والهاء مفعول به، الواو للاستئناف، أو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ولا يغتب بعضكم بعضاً»، اتقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ولفظ الجلالة مفعول به، توّاب خبر إنّ، رحيم خبر ثانٍ أو معطوف على تواب بإسقاط واو العطف أو نعت له أو بدل كلّ منه، وهما صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما «هو» أو صيغتان قياسيتان مشتقتان للمبالغة فاعلهما «هو».

- **الآيــــة ١٣»:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾﴾: ذكر وأنثى: آدم وحوّاء. شعوباً جمع شَعْب. خلقناكم فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، من ذكر متعلّق بخلقناكم، وأنثى معطوف على ذكر مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، جعلناكم بمعنى صيّرناكم تتعدى لمفعولين هما الكاف وشعوباً و«نا» فاعل أو بمعنى خلقناكم تتعدى لواحد هو الكاف وشعوباً حال من الكاف والعامل في الحال وصاحبه جعلنا، وجملة «جعلناكم شعوباً» الفعلية معطوفة على جملة «خلقناكم» الفعلية، وقبائلَ معطوف على شعوباً منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف والتنوين لصيغة منتهى الجموع، لتعارفوا أصله «تتعارفوا» حذفت منه إحدى التاءين وهو مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام وا لجار والمجرور متعلّق بجعلناكم والمعنى «ليعرف بعضكم بعضاً» وتعارفوا هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ ابن عباس «لتعرفوا» والمفعول

هنا محذوف والتقدير «لتعرفوا الأشياء التي تحتاجون إلى معرفتها»، أكرمكم اسم تفضيل مشتق اسم إنّ منصوب والكاف مضاف إليه والميم للجمع، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بأكرمكم أو حال من ضمير الكاف والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، الله مضاف إليه، أتقاكم اسم تفضيل خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وجملة «إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وكسر همزة إن هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ ابن عبّاس أيضاً «أنّ» بفتحها وعليها تكون جملة «أنّ أكرمكم عند الله أتقاكم» على قراءة ابن عباس «لتعرفوا» في محلّ نصب مفعولاً به لتعرفوا، وجملة «إنّ الله عليم خبير» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ١٤**:

﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٤)﴾: آمنّا: صدّقنا بقلوبنا. قل: يا محمد لهم. أسلمنا: انقدنا ظاهراً. ولمّا يدخل: لم يدخل إلى الآن ولكنّه يتوقّع منكم. يلتكم: ينقصكم. من أعمالكم: من ثوابها. حركت تاء التأنيث الساكنة في قالت لالتقاء الساكنين، آمنّا فعل ماضٍ وفاعل والجملة مقول القول، وجملة «لم تؤمنوا» مقول القول، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، لكن حرف استدراك مهمل، وجملة «أسلمنا» مقول القول، الواو واو الحال، يدخل مضارع مجزوم بلما وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، الإيمان فاعل، في قلوبكم متعلق بيدخل، وجملة «ولمّا يدخل الإيمان قلوبكم» في محلّ نصب حال من ضمير «نا» في آمنّا أو ضمير «نا» في أسلمنا والعامل في الحال وصاحبه الفعلان آمَنَ وأسلم على التوالي، الواو عاطفة

أو للاستئناف، اللهَ مفعول به، لا نافية، يلتْكم مضارع مجزوم بالسكون جواب الشرط والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وماضيها لاتَ والمضارع يَلِيتُ مثل باع يبيع، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «يألِتْكم» من ألَتَ يألتُ، وقرئ «يالتْكم» بتسهيل الهمزة، وكلّها لغات والمعنى واحد، من أعمالكم متعلّق بيلتكم أو حال من «شيئاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «يلتكم»، شيئاً مفعول به ثانٍ ليلتكم أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له والأصل «لا يلتكم من أعمالكم ليْتاً شيئاً» ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه.

- **الآيــــة ١٥ »:**

﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ** ﴿١٥﴾﴾: يرتابوا: يشكّوا في الإيمان. إنّما كافة ومكفوفة، المؤمنون مبتدأ، الذين خبر، لم يرتابوا معطوف بثم على آمنوا، وجاهدوا معطوف بالواو على آمنوا، بأموالهم متعلّق بجاهدوا، في سبيل متعلّق بجاهدوا، أولئك مبتدأ، هم ضمير فصل أو مبتدأ ثان، الصادقون خبر أولئك أو خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبرٍ المبتدأ الأول.

- **الآيــــة ١٦ »:**

﴿**قُلْ أَتُعَلِّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** ﴿١٦﴾﴾: أتعلّمون الله: أي أتشعرونه. بدينكم: بما أنتم عليه في قولكم آمنّا. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، لفظ الجلالة مفعول به، بدينكم متعلّق بتعلّمون، وجملة «أتعلّمون الله بدينكم» مقول القول، الواو واو الحال، الله

مبتدأ، وفاعل يعلم «هو» والجملة في محلّ رفع خبر، وجملة «والله يعلمُ» في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة والعامل فيهما أتعلّمون، ما اسم موصول مفعول به، في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول، الله مبتدأ، بكلّ متعلّق بالخبر عليم، شيء مضاف إليه، وجملة «والله بكل شيءٍ عليم» الاسمية معطوفة على جملة «والله يعلم» الاسمية وهي مثلها داخلة في حيّز الحال.

- **الآيـــة ١٧**»:

﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لاَّ تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾﴾: أن أسلموا: من غير قتال. صادقين: في قولكم آمنّا. عليك متعلق بيمنّون، أن حرف مصدري غير ناصب لعدم وقوع مضارع بعده، أسلموا فعل ماضٍ وفاعل، والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن أسلموا» أي بالإسلام والجار والمجرور متعلّق بيمنّون، تمنّوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لا تمنّوا» مقول القول، عليّ جار ومجرور متعلّق بتمنّوا، إسلامكم منصوب على نزع الخافض أي بإسلامكم والجار والمجرور متعلّق بتمنّوا، والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده، والجملة الاسمية بعده معطوفة على الجملة الفعلية قبله، الله مبتدأ، فاعل يمنّ «هو» وجملة «يمنُّ» في محلّ رفع خبر المبتدأ، عليكم متعلّق بيمنّ، أن حرف مصدري، هداكم فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» والكاف مفعول به والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلّق بيمنّ والتقدير «يمنُّ عليكم بأن هداكم» أي «بهدايتكم»[1]،

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

للإيمان متعلّق بهداكم، كنتم ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير التاء في محلّ جزم شرط «إن» والتاء اسم كان والميم حرف للجمع، صادقين خبر كنتم منصوب بالياء لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه ما قبله والتقدير «إن كنتم صادقين فهو المانّ عليكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية.

- **الآيــة ١٨ »:**

﴿**إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ** ﴿١٨﴾﴾: غيب السماوات والأرض: ما غاب فيهما. فاعل يعلم «هو» يعود على الله وجملة «يعلم» في محلّ رفع خبر إنّ، غيب مفعول به، السماوات مضاف إليه، والأرض معطوف على السماوات، أو التقدير «وغيبَ الأرض» وهو معطوف أيضاً على «غيبَ السماوات»، الله مبتدأ، بصير خبر، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على جملة «إنّ الله يعلم . . .» الاسمية، وبصير صفة مشبهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق ببصير وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق ببصير والتقدير «بصيرٌ بعملكم»[1]، والقراءة المرسومة في الآية «تعملون» بالتاء، وقرئ بالياء.

** ** **

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

٥٠ - إعراب سورة ق

- الآيـــات «١، ٢، ٣»:

﴿قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ۝١ بَلْ عَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۝٢ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ۝٣﴾: ق: الله أعلم بمراده. المجيد: الكريم. عجبوا كفّار مكة. منذر: رسول ينذرهم. هذا: أي الإنذار. بعيد: مستبعد في غاية البعد مستنكر. «ق» مقسم به مبني على السكون في محلّ جرّ بواو قسم[1] وجرّ مقدّرة والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف تقديره أقسم والواو عاطفة والقرآنِ معطوف على «ق» فهو في حكم مقسم به آخر، أو الواو واو قسم وجرّ والقرآنِ مقسم به مجرور بالواو والجار والمجرور متعلّق بفعل القسم المحذوف، وجواب القسم محذوف يدلّ عليه سياق الآيات تقديره «لتبعثُنَّ» أو تقديره «ما آمَنَ كفّارُ مكة بمحمد»، أو جواب القسم جملة «قد علمنا ما تنقص الأرض» في الآية الرابعة، وجواب القسم لا محلّ له من الإعراب، المجيد نعت، بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله وهو جواب القسم المحذوف والانتقال إلى ما بعده، والجملة الفعلية بعد بل معطوفة على جملة جواب القسم الفعلية المحذوفة، أن حرف مصدري لا ينصب لعدم وقوع مضارع بعده، جاءهم فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم على السعة، والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «من أن جاءهم» أي «من مجيءِ منذرٍ»[2] والجار والمجرور متعلّق بعجبوا، منذر فاعل مؤخر، منهم متعلّق باسم الفاعل المشتق منذر، الكافرون

---

(١) واو القسم بمعنى الباء.

(٢) من إضافة المصدر الميمي لفاعله.

فاعل، وجملة «فقال الكافرون» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «جاءهم منذر» الفعلية، هذا مبتدأ، شيء خبر، والجملة الاسمية في محلّ نصب مقول القول، عجيب نعت، الهمزة للاستفهام الإنكاري، متنا فعل وفاعل والجملة شرط إذا وهي في محلّ جرّ مضاف إليه، وكنّا معطوف بالواو على متنا، وضمير «نا» المدغم مبني على السكون في محلّ رفع اسم كان، تراباً خبر كنّا، وجواب إذا جملة فعلية محذوفة يدلّ عليها السياق تقديرها «نرجع» لا محلّ لها من الإعراب، والقراءة المرسومة في الآية «أئذا» بتحقيق الهمزتين، وقرئ بألف بين الهمزتين، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية وبينهما ألف، ذلك مبتدأ، رجعٌ خبر، بعيد نعت لرجع.

- **الآيتان ٤، ٥»:**

﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ الأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴿٥﴾﴾: تنقص: تأكل. كتاب حفيظ: هو اللوح المحفوظ تحفظ فيه جميع الأشياء المقدّرة. بالحق: بالقرآن. فهم: في شأن النبي والقرآن. مريج: مضطرب، أي قالوا مرة ساحر وسحر ومرة شاعر وشعر ومرة كاهن وكهانة. قد حرف تحقيق، علمنا فعل وفاعل، ما اسم موصول مفعول به، وجملة «تنقص الأرضُ» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تنقصه الأرض»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما تنقص» في محلّ نصب مفعول به لعلمنا والتقدير «نقصَ الأرضِ»[1]، منهم متعلّق بتنقص، الواو واو الحال، عند ظرف مكان خبر مقدّم و«نا» مضاف إليه، كتابٌ مبتدأ مؤخر، حفيظ نعت وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل معدولة عن اسم الفاعل

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

حافظ والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «وعندنا كتاب حفيظ» في محلّ نصب حال من ضمير «نا» فاعل علمنا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة وكذلك لنعته، بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده، والجملة الفعلية معطوفة ببل على الآية قبلها، بالحق متعلّق بكذّبوا، لـمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بجواب الشرط وهو مضاف، جاءهم فعل ماضٍ ومفعول به والفاعل «هو» يعود على الحق، وجملة «جاءهم» شرط لـمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط محذوف يفسّره السياق والتقدير «لـمّا جاءهم الحقّ كذّبوا بالحقّ»، هم مبتدأ، في أمر خبر، مريج نعت والجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة الشرط قبلها.

- **الآيات ٦، ٧، ٨»:**

﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٨﴾﴾: بنيناها: بلا عمد. وزيّنّاها: بالكواكب. فروج: شقوق تعيبها وهي جمع فرج. رواسي: جبالاً تثبّتها. زوج: صنف. تبصرةً: أي فعلنا كلّ ذلك تبصيراً منّا، وذكرى: أي تذكيراً. منيب: رجّاع إلى طاعتنا. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أغفلوا فلم ينظروا . . .»، إلى السماء جار ومجرور متعلّق بينظروا والمجرور في المعنى مفعول به للفعل اللازم ينظروا تعدّى إليه بإلى ويجوز أن ينصب مفعولاً به على التوسع، فوقهم ظرف مكان منصوب حال من السماء والعامل في الحال وصا حبه معنى الجرّ

أو ينظروا الذي تعلّق به الجار والمجرور، والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، أو «فوقَ» متعلّق بينظروا، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال مقدّم وجوباً من ضمير «ها» المفعول به في بنيناها لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، وبنينا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا و«نا» فاعل، وجملة «كيف بنيناها» في محلّ جرّ بدل اشتمال من السماء، وزيّنّاها معطوف على بنيناها، الواو واو الحال، ما نافية، لها خبر مقدّم، من فروج مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، والأرضَ معطوف بالواو على موضع «السماء» وهو النصب عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ويروا الأرضَ» فتكون الأرض مفعولاً به ليروا البصرية والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أفلم ينظروا إلى السماء» الفعلية وعلى هذا الإعراب تكون جملة «مددناها» في محلّ نصب حال من الأرض والعامل فيهما الفعل المقدّر «ويروا» والتقدير «ويروا الأرضَ حالة كونها ممدودة»، أو «الأرضَ» مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «مددنا الأرض مددناها» وجملة «مددناها» من الفعل والفاعل والمفعول به مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، وألقينا معطوف على مددنا، رواسيَ مفعول به منصوب بفتحة ظاهرة على الياء لخفّتها وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع، وأنبتنا معطوف على ألقينا، فيها متعلّق بأنبتنا، من كلّ متعلّق بأنبتنا، زوج مضاف إليه، بهيج نعت لزوج، تبصرةً مصدر مفعول لأجله والتقدير «فعلنا كلَّ ذلك لأجل التبصرة»، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه والتقدير «بصّرناهم تبصرةً» أو حال من ضمير «نا» الفاعل في «فعلنا» المقدّرة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «مبصِرين» أو حال من المفعول به «كلَّ ذلك» والعامل فيهما «فعلنا» ويؤول المصدر باسم مشتق هو «ذاتَ» بمعنى صاحبة أي «ذاتَ تذكرة»، وذكرى معطوف على تبصرةً ويعرب إعرابه

والتقدير «فعلنا كلّ ذلك لأجل الذكرى»، أو «ذكّرناهم تذكرةً» أو «مذكِّرين» أو «ذاتَ تذكرة» وذكرى ممنوعة من الصرف لألف التأنيث المقصورة وهي في جميع إعراباتها منصوبة بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، لكلّ نعت لتبصرة ولذكرى لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، عبدٍ مضاف إليه، منيب نعت لعبد.

- **الآيــات ٩، ١٠، ١١»:**

﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾﴾ : جنات: بساتين. وحبَّ الحصيد: أي حبّ الزرع المحصود. باسقات: طوالاً. طلع نضيد: أي منضود والمعنى متراكب بعضه فوق بعض. كذلك الخروج: أي مثل هذا الإحياء الخروج من القبور. الواو عاطفة. ماءً مفعول به، مباركاً نعت، فأنبتنا معطوف على نزّلنا، جنات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وحبَّ معطوف على جناتٍ منصوب بالفتحة، الحصيدِ نعت لمضاف إليه منعوت محذوف هو «الزرع» وهو على وزن فعيل بمعنى مفعول، والنخلَ معطوف على جنّات أو على حبَّ منصوب بالفتحة، باسقات حال مقدّرة لأنّ النخل في وقت الإنبات لم تكن طوالاً وصاحب الحال هو النخلُ والعامل في الحال وصاحبه أنبتنا، لها خبر مقدّم، طلعٌ مبتدأ مؤخر، نضيد نعت لطلع، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة ولنعته أيضا وجملة «لها طلع نضيد» في محل نصب حال من النخل، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل اسم الفاعل باسقات واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، رزقاً: مصدر مفعول لأجله عامله نزّلنا وأنبتنا أو مصدر مفعول مطلق عامله نزّلنا وأنبتنا بمعنى رزقنا، أو حال من ماءً وجنّاتٍ وحبَّ الحصيد والنخلَ والعامل في

الحال وأصحابه نزّلنا وأنبتنا ويؤول المصدر الجامد «رزقاً» باسم مفعول مشتق تقديره «مرزوقاً للعباد» أو باسم فاعل مشتق تقديره «ذا رزق» بمعنى «صاحبَ رزقٍ»، للعباد نعت لرزقاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وأحيينا معطوف على أنبتنا، به أي بالماء جار ومجرور متعلّق بأحيينا، بلدةً مفعول به، ميتاً نعت لبلدة ويستوي فيه المذكور والمؤنث، كذلك جار ومجرور خبر مقدّم والخروج مبتدأ مؤخر، وتقديم الخبر يفيد الحصر، أو الكاف اسم مبني على الفتح في محلّ رفع بمعنى «مثلُ» خبر مقدّم وهو مضاف واسم الإشارة مبني على السكون في محلّ جر مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والخروج مبتدأ مؤخر.

- **الآيـــات ١٢، ١٣، ١٤، ١٥»:**

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾﴾: قبلهم: أي قبل قريش. الرسّ: بئر كان أصحابها مقيمين عليها بمواشيهم يعبدون الأصنام ونبيّهم الذي كذّبوه قيل حنظلة بن صفوان وقيل غيره. ثمود: قوم صالح، عاد قوم هود، الأيكة[1]: الغيضة وأصحابها قوم شعيب. تبعّ: ملك كان باليمن أسلم ودعا قومه إلى الإسلام فكذّبوه. فحقّ وعيدِ: أي وجب نزول العذاب على الجميع. أفعيينا بالخلق الأول: أي لم نعي بمعنى نعجز بالخلق الأول فلا نعيا بالإعادة. لبس: شكّ. خلق جديد: هو البعث. قبلهم ظرف زمان منصوب متعلق بكذّبت، قوم فاعل وأنّث الفعل كذّبت تبعاً لمعنى قوم المؤنث، نوحٍ مضاف إليه، ثمود ممنوع من

---

(١) الأيكة الشّجر الكثيف الملتفّ والجمع أيك، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «وأصحابُ لَيْكَةٍ» وهي اسم قرية، وقيل الأيكة وليكة بمعنى واحد مثل بكة ومكة.

الصرف للعلمية والعجمة، فرعون ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، أما نوح وعاد ولوط فهي أعلام أعجمية لكنّها صرفت لأنها ثلاثية ساكنة الوسط، تبعٍ مضاف إليه وهو مصروف، كلٌّ مبتدأ والتنوين تنوين العوض عن مضاف إليه محذوف والتقدير «كلُّ واحدٍ من المذكورين»، فاعل كذّب «هو» يعود على كلّ، الرسل مفعول به، وجملة «كَذّبَ الرسلَ» في محلّ رفع خبر المبتدأ، حقّ فعل ماضٍ، وعيدِ فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الدّال منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآي، وجملة «فحقّ وعيدي» معطوفة بالفاء على جملة «كذّبت قبلهم قومُ نوحٍ»، الهمزة حرف استفهام معناها النفي، والفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أقصدنا الخلق الأول فعيينا عنه»، عيينا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا»، بالخلق متعلّق بعيينا، الأول نعت للخلق، بل حرف عطف للجملة الاسمية بعدها على جملة اسمية محذوفة قبلها والتقدير «هم غير منكرين لقدرتنا بل هم في خلط وشبهه»، هم مبتدأ، في لبس خبر، من خلق نعت للبس لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، جديد نعت لخلق.

- **الآيــة ١٦ »:**

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾﴾: توسوس: تحدّث. الوريدان: عرقان بصفحتي العنق. الواو للاستئناف، الواو موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف، وجملة «قد خلقنا الإنسان» من الفعل والفاعل والمفعول به جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، الواو واو الحال، نعلم مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»

وجملة «نعلم» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «نحن نعلم» وجملة «نحن نعلم» في محل نصب حال من «نا» فاعل خلق وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون الواو للاستئناف وجملة «نعلم» من الفعل والفاعل المستتر مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول به وجملة «توسوس به نفسه» صلة الموصول والهاء في «به» هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول و«نفسه» فاعل توسوس ومضاف إليه، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به والتقدير «ونعلم وسوسة[1] نفسه به» أي بالإنسان، به متعلّق بتوسوس، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، نحن مبتدأ، أقرب اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ، إليه متعلّق بأقرب، من حبل متعلّق بأقرب، الوريد مضاف إليه، والإضافة في «حبل الوريد» للبيان، أو التقدير «من حبلِ العرقِ الوريد فحذف المنعوت المضاف إليه وهو «العرقِ» وحلّ محلّه النعت «الوريدِ» والوريد على وزن فعيل بمعنى فاعل أي وارد، أو بمعنى المفعول أي المورود فيه.

- **الآيـــتان ١٧، ١٨»:**

﴿**إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ (١٧) مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ (١٨)**﴾: يتلقّى: يثبت. المتلقيان: الملكان الموكلان بالإنسان ما يعمله. قعيد: قعيدان. عتيد: حاضر. إذْ ظرف للزمن الماضي متعلّق بأقرب في الآية السابقة أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» وهو مضاف وجملة «يتلقّى المتلقيان» في محلّ جرّ مضاف إليه، يتلقى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، المتلقيان فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى، عن اليمين خبر مقدّم وعن الشمال

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

معطوف عليه عطف شبه جملة على شبه جملة وقعيد مبتدأ مؤخر وجوباً وجملة «عن اليمين وعن الشمال قعيد» في محلّ نصب حال من «المتلقيان» والعامل فيهما يتلقى، أو التقدير «عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية ودلّت قعيد الثانية المذكورة على قعيد الأولى المحذوفة، وقيل «قعيدٌ» المذكورة مبتدأ مؤخر خبره المقدّم «عن اليمين» وقعيدٌ المحذوفة خبرها المقدّم عن الشمال، وقعيد مفرد في اللفظ مثنى في المعنى، فاعل يلفظ «هو» يعود على الإنسان، من قول مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأوقات» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، لديه ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم والهاء مضاف إليه، رقيبٌ مبتدأ مؤخر، عتيد نعت لرقيب، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخيرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها ورقيب عتيد مفردان في اللفظ مثنّيان في المعنى أي رقيبان عتيدان، وقيل إنّ التقدير «إلاّ لديه مَلَكٌ رقيبٌ عتيدٌ» فيكون «ملكٌ» هو المبتدأ المؤخر ويكون «رقيبٌ عتيدٌ» نعتين له، والمنعوت والنعتان كل منهما مفرد في اللفظ مثنى في المعنى.

- **الآيـــة ١٩ »:**

﴿**وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ** ⑲﴾: سكرة الموت: غمرته وشدّته. ذلك: أي الموت. تحيد: تهرب وتفزع. الواو عاطفة أو للاستئناف، والتاء تاء التأنيث الساكنة، سكرةُ فاعل، الموت مضاف إليه، بالحق حال من «سكرة» والعامل فيهما جاءت والتقدير «ملتبسةً بالحَق» فالباء للملابسة، أو الجار والمجرور «بالحق» متعلّق بجاءت وهو مفعول به في المعنى للفعل اللازم

جاءت وعدّي هذا الفعل إليه بالباء والمعنى «وأحضرت سكرةُ الموت حقيقة أمر الآخرة حتى يراها المنكر لها عياناً»، ذلك مبتدأ، ما اسم موصول خبر، التاء اسم كان، منه متعلّق بتحيد، تحيد مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والجملة في محلّ نصب خبر كنت وجملة «كنت منه تحيد» صلة الموصول وضمير الهاء في «منه» هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، وجملة «ذلك ما كنت منه تحيد» مقول لقول محذوف والتقدير «ويقال له في وقت الموت ذلك ما كنت منه تحيد».

- **الآيـــات ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣»:**

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾﴾: نفخ في الصور: للبعث. ذلك: أي يوم النفخ. يوم الوعيد: للكفار بالعذاب. وجاءت: إلى المحشر. سائق: مَلَك يسوقها إلى المحشر. وشهيد: ملك يشهد عليها بعملها. كنت: في الدنيا. من هذا: النازل بك اليوم. فكشفنا عنك غطاءك: أزلنا غفلتك بما تشاهده اليوم. حديد: حادّ تدرك به ما أنكرته في الدنيا. قرينه: الملك الموكلّ به أو الشيطان الذي سوّل له الشرّ. عتيد: حاضر. نفخ فعل ماضٍ مبني للمجهول و نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «النفخ» المصدر المفهوم من الفعل نُفِخَ والجار والمجرور «في الصور» متعلّق بنفخ، أو «في الصور» نائب الفاعل، وجملة «ونفخ في الصور» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وجاءت سكرة الموت» الفعلية في الآية السابقة، ذلك مبتدأ، يوم خبر، الوعيد مضاف إليه، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، نفسٍ مضاف إليه، معَها ظرف مكان منصوب خبر مقدّم،

والضمير المتصل مضاف إليه، سائق مبتدأ مؤخر وجوباً، وجملة «معها سائق» في محلّ رفع نعت للفاعل «كلُّ» أو في محلّ جرّ نعت لنفس، أو في محلّ نصب حال من «كلّ» النكرة التي تخصصت بإضافتها إلى «نفس» النكرة والتخصيص نوع من التعريف هذا بالإضافة إلى ما في «كلّ» من العموم وهذان سوّغا مجيء «كلّ» صاحباً للحال، وشهيد معطوف على سائق، وسائق اسم فاعل مشتق فاعله «هو» وشهيد صيغة مبالغة قياسية مشتقة فاعلها «هو»، اللام موطئة للقسم تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، التاء اسم كان، في غفلة خبر كنت، وجملة «لقد كنت في غفلة» جواب القسم المقدّر لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم كلّها «نقسم بالله لقد كنت في غفلة» في محلّ نصب مقول لقول محذوف تقديره «يقال للكافر»، وذكرّ الفعل «كنتَ» بتاء المخاطب مع أن لفظ «كلُّ نفسٍ» التي تعود عليها التاء مؤنث تبعاً لمعنى «كلّ نفس» المذكر، من هذا متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «غفلة» أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، فكشفنا معطوف بالفاء على كنت، غطاءك مفعول به ومضاف إليه وهو من إضافة المصدر لفاعله، بصرُك مبتدأ ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، اليومَ ظرف زمان متعلّق بخبر المبتدأ بصرُك الاسم المشتق حديد أو حال من «بصرك» والعامل فيهما معنى الابتداء أو حال مقدّم من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل حديد وحديد هو العامل في الحال وصاحبه وحديد صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل حادّ، وجملة «فبصرك اليوم حديد» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «كشفنا عنك غطاءك» الفعلية، قرينُه فاعل ومضاف إليه، وجملة «وقال قرينه» الفعلية معطوفة بالواو على الجملتين الفعلية والاسمية قبلها، هذا مبتدأ وما نكرة موصوفة بمعنى «شيءٌ» خبر المبتدأ و«لديّ» ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وياء المتكلم المدغمة مضاف إليه والظرف متعلق بالاسم المشتق عتيد وعتيد

نعت للنكرة الموصوفة والتقدير «هذا شيء عتيد لديّ»، أو هذا مبتدأ وما نكرة موصوفة خبره والظرف نعت أول للنكرة الموصوفة وعتيدٌ نعت آخر لها، أو هذا مبتدأ وما نكرة موصوفة خبره والظرف نعت أول للنكرة الموصوفة وعتيد خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو عتيدٌ» وجملة «هو عتيدٌ» الاسمية في موضع رفع نعت آخر للنكرة الموصوفة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو هذا مبتدأ أول و«ما» اسم موصول بمعنى الذي مبتدأ ثانٍ والظرف لديّ متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول وعتيدٌ خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، أو هذا مبتدأ و«ما» اسم موصول صلته لديّ أو نكرة موصوفة بلديّ بدل كلّ من «هذا» وعتيدٌ خبر المبتدأ هذا، وجملة «هذا ما لديّ عتيد» مقول القول.

- **الآيـــات ٢٤، ٢٥، ٢٦»:**

﴿**أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (٢٤) مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ (٢٥) الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ (٢٦)**﴾: عنيد: معاند للحق. مُريب: شاكٌّ في دينه. ألقيا فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل والخطاب للملكين السائق والشهيد المذكوران في الآية السابقة، أو الخطاب لواحد والتقدير «يقال لمالك ألقيا» وأخرج الكلام مخرج خطاب الاثنين على عادة العرب في ذلك، ويجوز أن يكون الخطاب لواحد والمراد بألقيا ألق ألق وألحقت الألف بألقيا لتدلّ على أنّ المراد تكرير الفعل ألق للتوكيد اللفظي أي عوضاً عن تكرير الفعل واقتضى إلحاق الألف إعادة الياء المحذوفة بسبب بناء الأمر ألق على حذف الياء، وقيل إنّ أصل «ألقيَا» «ألقيَنْ»[1] وبهذا قرأ الحسن ثم قلبت نون التوكيد الخفيفة ألفاً في حال الوصل قياساً على قلبها ألفاً في حال الوقف، وهي في ذلك مثل «لنسفعنْ» فإنك

---

(١)فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة.

إذا وقفت عليها كتبتها «لنسفعاً»[1] وإذا وصلت تكتبها «لنسفعاً» قياساً على كتابتها كذلك في الوقف، في جهنم متعلّق بألقيا وهو مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، كل مفعول به، كفّار مضاف إليه وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة فاعلها «هو»، عنيد نعت لكفّار وهو صيغة مبالغة أيضاً، منّاعٍ نعت آخر لكفّار وهو صيغة مبالغة، للخير متعلّق بمنّاع، معتد نعت آخر لكفّار وهو اسم فاعل مشتق فعله اعتدى يعتدي، مريب نعت آخر لكفّار وهو اسم فاعل، وفاعل معتد ومريب ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «مريبٍ» بكسر التنوين لأنّ نعت المجرور مجرور، وقرئ «مريباً» بفتح التنوين وعلى هذه القراءة يعدّ مجروراً أيضاً في المحلّ وإنما فتح التنوين فراراً من توالي الكسرات في كفّارٍ وعنيدٍ ومنّاعٍ وللخير ومريب وفراراً من الياء التي هي كالكسرة في مريب لأنّ الياء في حقيقة الأمر كسرة ممطولة، الذي اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب بدل كلّ من «كلّ» أو في محلّ جرّ بدل كلّ من «كفّار» أو في محل نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أذمّ أو في محلّ رفع مبتدأ وجملة «فألقياه في العذاب الشديد» في محلّ رفع خبر المبتدأ، جعل بمعنى صيّر يتعدى لمفعولين، معَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» مفعول به ثانٍ مقدّم لجعل، الله مضاف إليه، إلهاً مفعول به أول لجعل مؤخر، وجملة «جعل مع الله إلهاً» صلة الموصول، آخر نعت لإلهاً وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن «الآخر» والفاء رابطة بين جملة الخبر والمبتدأ لأنّ جملة الخبر فعلية طلبية ولأنّ المبتدأ تضمّن معنى الشرط وهو مثله في العموم والإبهام، ألقياه فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، في العذاب متعلّق بألقياه، الشديد نعت للعذاب.

(١) ويجوز أن نكبتها في حال الوقف «لنَسْفَعَنْ».

- **الآيـــة ٢٧ »:**

﴿قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾﴾: قرينة: الشيطان. أطغيته: أضللته. ربّنا منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف تخفيفاً لكثرة الاستعمال و«نا» مضاف إليه، ما نافية، أطغيته فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به وجملة «يا ربّنا ما أطغيته» في محلّ نصب مقول القول، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ما أطغيته» الفعلية، لكن حرف استدراك مهمل لأنه خفف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، واسم كان «هو»، في ضلال خبر كان، بعيد نعت لضلال.

- **الآيـــات ٢٨، ٢٩، ٣٠ »:**

﴿قَالَ لا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾﴾: لا تختصموا لديّ: أي لا ينفع الخصام هنا ولابدّ من العذاب. قدّمت: في الدنيا. بالوعيد: بالعذاب في الآخرة إن لم تؤمنوا. ما يبّدل القول لديّ: أي لا يغيّر القول عندي في العذاب. هل من مزيد: فيّ لأسع غير ما امتلأت به أي قد امتلأت. فاعل قال «هو» يعود على الله، تختصموا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، وجملة «لا تختصموا» مقول القول، لديَّ ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بتختصموا وياء المتكلم المدغمة مضاف إليه، الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، قدّمت فعل وفاعل، وقدّمت فعل مطاوع بمعنى تقدّمت وبالوعيد متعلّق بقدّمت وكذلك إليكم، أو قدّمت على وجهها وإليكم متعلّق بقدّمت والوعيد مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «قد قدّمت إليكم بالوعيد» في محلّ نصب

حال من واو الجماعة والفعل تختصموا هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من ياء المتكلم في لديّ والعامل فيهما معنى الإضافة، ويجوزأن تكون جملة «ما يبدّل القول لديّ» مفعولاً لقدّمتُ وجملة «وما أنا بظلاّم للعبيد» معطوفة بالواو عليها فهي في حكم المفعول به أيضاً وإليكم متعلّقة بقدّمتُ وبالوعيد جاراً ومجروراً متعلقاً بمحذوف حالاً من جملتي المفعول به والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قدّمت» ومعنى الباء على هذا الملابسة والتقدير «قدّمت إليكم ما يبدل القول لديّ وأما أنا بظلاّم للعبيد حالة كونهما ملتبسَين بالوعيد» أي حالة كونهما مقترنين به. ما نافية، يبدّلُ مضارع مبني للمجهول مرفوع، القول نائب فاعل، لديّ متعلّق بيبدل، ما نافية مهملة عند بني تميم و«أنا» مبتدأ و «بظلام» خبر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو ما نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«أنا» اسمها في محلّ رفع و«بظلام» خبرها منصوب محلاً مجرور لفظاً، وجملة «وما أنا بظلام» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «ما يبدّل القول» الفعلية، للعبيد متعلّق بالاسم المشتق ظلاّم، وظلاّم صيغة مبالغة قياسية معدولة من اسم الفاعل ظالم وفاعلها ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا». يومَ ظرف زمان منصوب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر، أو ظرف زمان مفعول فيه متعلّق بظلاّم وهو مضاف وجملة «نقول» في محلّ جرّ مضاف إليه وفاعل نقول «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم، وقرئ «يقول» بالياء أي الله، لجهنم متعلّق بنقول وهو مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي، هل حرف استفهام يدل على تحقيق وعد الله بملء جهنم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، امتلأت ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل، وجملة «هل امتلأت» مقول القول، وتقول معطوف بالواو على نقول، مزيد مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بمن الزائدة وخبره محذوف تقديره «موجود»، والجملة

من المبتدأ والخبر مقول القول، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لعمومه لوقوعه في سياق الاستفهام الذي هو كالنفي والنهي في أن النكرة الواقعة بعدهما تعمّ.

- **الآيـــات ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥»:**

﴿وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ (٣١) هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ (٣٢) مَّنْ خَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ (٣٣) ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ (٣٤) لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ (٣٥)﴾: أزلفت: قرّبت. غير بعيد: أي فيرونها. هذا: المرئيّ. توعدون: في الدنيا. أواب: رجّاع إلى طاعة الله. حفيظ: حافظ لحدود الله. خشي الرحمن بالغيب: أي خافه ولم يره. منيب: مقبل على طاعة الله. ذلك: اليوم الذي حصل فيه الدخول. الخلود: الدوام في الجنة. مزيد: زيادة على ما طلبوا. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، أزلفت فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين، الجنة نائب فاعل، للمتقين متعلّق بأزلفت وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، غيرَ نعت لظرف مكان محذوف والأصل «مكاناً غيرَ بعيد» ولـمّا حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه والظرف ثم ما حلّ محلّه متعلّق بأزلفت ويؤول النعت الجامد باسم فاعل مشتق هو «مغايراً»، أو «غيرَ» حال من الجنة والعامل فيهما الفعل أزلفت ويؤول الحال الجامد باسم فاعل مشتق هو «مغايرةً»، بعيد مضاف إليه وذكرّ لأنه على زنة المصدر كالزئير والصليل والمصادر يستوي في النعت بها المذكّر والمؤنث فكذلك بعيد، أو ذكّر لأنّ الجنة المؤنث بمعنى البستان المذكّر، هذا اسم إشارة مبتدأ و«ما» اسم موصول خبر وجملة «توعدون» من المضارع ونائب فاعله صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «توعدونه» أو توعدون به»، أو هذا مبتدأ و«ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في

محلّ رفع خبر والتقدير «هذا وعدُكم»[١]، وجملة «هذا ما توعدون» في محلّ نصب مقول لقول محذوف أي «يقال[٢] لهم هذا ما توعدون»، والقراءة المرسومة في الآية «توعدون» بالتاء على الالتفات عن الغيبة في الآية (٣١) إلى الخطاب في هذه الآية وهي قراءة الجمهور، وقرأ ابن كثير من السبعة «يوعدون» بالياء على الغيبة، لكلّ جار ومجرور بدل كلّ من «للمتقين» في الاية السابقة بتكرير حرف الجرّ اللام لذلك يجوز أن تكون جملة «هذا ما توعدون» معترضة بين البدل والمبدل منه على هذا الإعراب، مَن اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بدل كلّ من «لكلٍّ»، أو بدل كلّ من المتقين أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم مَنْ خشيَ» أو في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة «يقال لهم ادخلوها بسلام» في الآية الآتية لأنّ مَنْ في معنى الجمع أو في محلّ نصب منادى حذف منه حرف النداء «يا» للتقريب أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني، فاعل خشيَ «هو» يعود على مَنْ، الرحمنَ مفعول به، وجملة «خشيَ الرحمنَ» صلة الموصول والعائد الضمير المستتر فاعل خشي، بالغيب متعلّق بخشي أو حال من الرحمنَ المفعول به والعامل في الحال وصاحبه خشيَ، ادخلوها فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وجملة «ادخلوها» مقول لقول محذوف والتقدير «يقال لهم ادخلوها» أو «قل يا محمد لهم ادخلوها»، بسلام حال من واو الجماعة فاعل ادخلوها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ادخلوها سالمين من كلّ مخوف» أو الجار والمجرور «بسلام» متعلّق بادخلوها والباء بمعنى مع والتقدير «ادخلوها معَ سلامٍ» أي سلّموا وادخلوا، ذلك مبتدأ، يومُ خبر، الخلود مضاف إليه، لهم خبر مقدّم، ما اسم

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) أو «قل لهم يا محمد».

موصول مبتدأ مؤخر، وجملة «يشاءون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاءونه»، فيها متعلّق بيشاءون، أو حال من المبتدأ المؤخر «ما» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء والخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حال من العائد المحذوف والعامل فيهما «يشاءون»، لدينا ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم و«نا» مضاف إليه، مزيد مبتدأ مؤخر، وجملة «ولدينا مزيدٌ» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لهم ما يشاءون» الاسمية، ومزيد مصدر ميمي مصدره المعتاد زياده.

- **الآيتان «٣٦، ٣٧»:**

﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ (٣٦) إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ (٣٧)﴾: وكم أهلكنا قبلهم من قرن: أي أهلكنا قبل كفّار قريش قروناً كثيرة من الكفار. بطشاً: قوة. نقّبوا: فتّشوا. هل من محيص: أي هل لهم أو لغيرهم ممّن سلك طريقهم معدل أي مهرب من الموت، والمقصود «لن يجدوا محيصاً». ذلك: أي ما ذكرناه من الإهلاك. لذكرى: لعظة. قلب: عقل. ألقى السمع: استمع الوعظ. شهيد: حاضر بالقلب. الواو للاستئناف، كم خبرية بمعنى «كثيراً» وهي اسم مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لأهلكنا، وأهلكنا فعل وفاعل، قبلهم ظرف زمان منصوب متعلّق بأهلكنا والهاء مضاف إليه والميم للجمع، أو الظرف «قبلَ» متعلّق بمحذوف تقديره «كائنين» حال من كم الخبرية والعامل في الحال وصاحبه أهلكنا، من قرنٍ تمييز لكم الخبرية مجرور بمن الزائدة والتقدير «كم من قرن أهلكنا قبلهم»، هم مبتدأ و«أشدُّ» اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ وفاعل اسم التفضيل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وجملة «هم أشدُّ» في

محلّ نصب نعت لكم الخبرية أو نعت لقرن لأنّ الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، منهم متعلّق بأشدّ، بطشا تمييز، فنقّبوا فعل وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «هم أشدّ منهم بطشاً» الاسمية، في البلاد متعلّق بنقّبوا، هل حرف استفهام معناه النفي، محيصٍ مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد والخبر محذوف تقديره «لهم ولغيرهم»، وجمل «هل من محيص لهم ولغيرهم» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «ويقال لهم هل من محيص» وجملة «ويقال لهم هل من محيص» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل نقّبوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والواو واو الحال والتقدير «فنقّبوا في البلاد حالة كونهم يقال لهم من محيص»، في ذلك خبر إنّ مقدّم، اللام المزحلقة تفيد التوكيد وقد زحلقت من إنّ إلى اسمها فقط، ذكرى اسم إنّ مؤخّر منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وذكرى ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، لمن اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالمصدر ذكرى المشتق عند الكوفيين أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، له خبر كان مقدّم، قلبٌ اسم كان مؤخر وجوباً، وجملة «كان له قلب» صلة الموصول وضمير الهاء هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، ألقى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» و«السمعَ» مفعول به، وجملة «ألقى السمعَ» الفعلية معطوفة بأو على جملة «كان له قلب» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، الواو واو الحال، هو مبتدأ، شهيد خبر، وجملة «هو شهيد» الاسمية في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل ألقى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وشهيد صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل شاهد، وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ٣٨»:**

﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾﴾: مسّنا: أصابنا. لغوب: تعب. الواو للاستئناف. اللام موطئة للقسم تفيد التوكيد وجملة «خلقناهم السماوات والأرض» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، السماواتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، في ستة متعلّق بخلقنا، أيام مضاف إليه، ما نافية، مسّنا فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم، من لغوب فاعل مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.

- **الآيــات ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢»:**

﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾﴾: فاصبر: يا محمد. يقولون: أي اليهود وغيرهم من الكفار. سبّح بحمد ربّك: أي صلّ حامداً. قبل طلوع الشمس: قبل صلاة الصبح. قبل الغروب: قبل صلاة الظهر والعصر. ومن الليل فسبّحه: أي صلّ العشاءين. وأدبار السجود: بفتح الهمزة وهو قراء ة الجمهور المرسومة في الآية وهو جمع دُبُر، وقرأ حمزة والحرميّان «وإدبار» بكسر الهمزة وهو مصدر أدبَر يُدبر أي صلّ النوافل المسنونة. المناد: هو إسرافيل أو جبريل. من مكان قريب: من السماء وهو صخرة بيت المقدس أقرب موضع من الأرض إلى السماء ينادي إسرافيل أيتها العظام البالية والأوصال المتقطعة واللحوم المتمزقة والشعور المتفرقة إنّ الله يأمركنّ أن تجتمعن للحساب. يسمعون: أي الخلق كلّهم. الصيحة بالحقّ: أي الصيحة بالبعث وهي النفخة الثانية من إسرافيل ويحتمل أن تكون قبل ندائه أو نداء جبريل أو بعده. ذلك: أي يوم النداء

والسماع. الخروج: من القبور. الفاء عاطفة أو الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه في الآية السابقة فاصبر . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية، ما اسم موصول في محلّ جرّبعلى والجار والمجرور متعلّق باصبر وجملة يقولون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير يقولونه، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يقولون» في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق باصبر والتقدير «فاصبر على قولهم»(١)، وسبّح معطوف على اصبر، بحمد متعلّق بسبّح أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل سبّح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وسبّح - أنت - حالة كونك حامداً»، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، والكاف مضاف إليه، قبلَ ظرف زمان متعلّق بسبّح، طلوع مضاف إليه، الشمس مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، من الليل متعلّق بفعل محذوف تقديره «سَبِّحْ» يفسّره الفعل «سبّح» المذكرر والتقدير «وسبّح من الليل» وجملة «سَبّح من الليل» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «سبّح بحمد ربِّك» الفعلية، الفاء عاطفة لجملة «سبّحه» بعدها على جملة «سبِّحْ من الليل»، سبّح فعل أمر فاعله أنت والهاء مفعول به، وأدبارَ ظرف مكان منصوب على نزع الخافض أي «في أدبار» والجار والمجرور معطوف بالواو على «من الليلِ» عطف شبه جملة على شبه جملة، أو التقدير «وسبّح من الليل فسبّحه وسبّح أدبارَ السجود» أي في أدبار السجود، وتكون الجمل الفعلية الثلاث متعاطفة، السجود مضاف إليه وهذا الإعراب على القراءة المشهورة المرسومة في الآية وهي بفتح الهمزة في «أدبار»، أمّا على القراءة بكسرة الهمزة فإنّ التقدير «وقتَ إدبارِ السجودِ» أي «وسبّح وقتَ إدبار السجودِ» فـ

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

«وقتَ» ظرف زمان منصوب متعلّق بسبّح المقدّرة وهو مضاف وإدبار مضاف إليه ثم حذف المضاف وحلّ محلّه المضاف إليه وانتصب انتصابه و«السجودِ» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، واستمع معطوف بالواو على سبّح ومفعوله محذوف تقديره « النداءَ» ويومَ ظرف زمان متعلّق باستمع، وقيل إنّ المفعول به محذوف والتقدير «استمع أيّها المخاطب مقولي أو قولي» وعلى هذا يكون ظرف الزمان «يومَ» متعلّقاً بفعل محذوف تقديره «يخرجون» يفسّره قوله بعد ذلك «يومُ الخروج»، يوم مضاف وجملة «يناد المناد» في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «يخرجون يومَ يناد المناد» في محلّ نصب مقول للقول المفعول به المحذوف، ينادي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وحذفت ياء الفعل اتباعاً لرسم المصحف، المنادي فاعل مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء للثقل وحذفت الياء في القراءة المرسومة في الآية اتباعاً لرسم المصحف أيضاً، وقرئ بإثبات الياء في خطّ المصحف، من مكان متعلّق بينادي، قريب نعت لمكان، يومَ بدل كلّ من «يومَ» قبلها وهو مضاف وجملة «يسمعون» في محلّ جرّ مضاف إليه، الصيحة مفعول به، بالحق جار ومجرور حال من واو الجماعة فاعل يسمعون أو من «الصيحةَ» والعامل في الحال وصاحبيه يسمعون، ذلك مبتدأ، يومُ خبر، الخروج مضاف إليه.

- **الآيـــتان ٤٣، ٤٤»:**

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ (٤٣) يَوْمَ تَشَقَّقُ الأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ (٤٤)﴾: سراعاً: أي مسرعين وهو جمع سريع. نا المدغة اسم إنّ ونحن ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الضمّ لا محلّ له من الإعراب ونحيي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره نحن وجملة «نحيي» في محلّ رفع خبر إنّ، أو نحن مبتدأ وجملة نحيي خبر

المبتدأ وجملة «نحن نحيي» خبر إنّ. إلينا خبرمقدّم، المصير مبتدأ مؤخر، والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، والمصير مصدر ميمي مصدره المعتاد صيرورة وهو على وزن «مَفْعِل» لأنّ أصله «مَصْيِر» نقلت كسرة الياء إلى الصاد الساكنة قبلها وهذا إعلال بالتسكين، يومَ متعلق بالمصدر الميمي «المصير» المشتق عند الكوفيين، أو بدل كلّ من «يوم» في قوله «يومَ يسمعون» وهو مضاف وجملة «تشقّق الأرضُ» من المضارع وفاعله في محلّ جرّ مضاف إليه، وأصل تَشَقَّقُ تتشقق حذفت إحدى التاءين تخفيفاً، وقرئ «تشَّقّق» بتشديد الشين بإدغام التاء الثانية بعد قبلها شيناً بالشين، عنهم متعلّق بتشقّقُ، سراعاً حال من ضمير الهاء في عنهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل تشقّق الذي تعلّق به الجار والمجرور عنهم، أوحال من واو جماعة هي فاعل فعل محذوف والتقدير «يخرجون[1] سراعاً» والفعل يخرجون المحذوف هو العامل في الحال وصاحبه، ذلك مبتدأ، حشرٌ خبر، يسير نعت لحشر، علينا متعلّق بالاسم المشتق يسير، وقد فصل بين النعت والمنعوت بمعمول النعت أي بمتعلقه لإفادة الاختصاص.

- الآيــــة «٤٥»:

﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾﴾: يقولون: أي كفّار قريش. بجبّار: أي تجبرهم على الإيمان وهذا قبل الأمر بالجهاد. من يخاف وعيدِ: هم المؤمنون. نحن مبتدأ، أعلم اسم تفضيل مشتق خبر، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم، يقولون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يقولونه» أو «ما» حرف مصدري

(١) يجوز أن يتعلق ظرف الزمان «يومَ تشقَّقُ» بهذا الفعل المقدّر «يخرجون».

والمصدر المؤول «ما يقولون» في محلّ جرّ بالباء والتقدير «بقولهم»[1] والجار والمجرور متعلّق بأعلم، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، ما نافية تميمية مهملة و«أنت» ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ و«بجبار» خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو «ما» النافية حجازية تعمل عمل ليس و«أنت» اسمها «وبجبار» خبرها منصوب محلاً مجرور لفظاً، عليهم متعلّق بالاسم المشتق صيغة المبالغة القياسية جبّار، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ذلك فذكّر . . .» والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها فعلية طلبية، بالقرآن متعلّق بذكّر، والفاعل أنت، من اسم موصول في محلّ نصب مفعول به لذكّر، فاعل يخاف «هو» وجملة يخاف صلة الموصول والعائد فاعل يخاف الضمير المستتر، وعيدِ مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الياء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة اتباعاً لرسم المصحف.

** ** **

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

٥١ - إعراب سورة الذاريات

- الآيات «١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦»:

﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا (١) فَالْحَامِلاتِ وِقْرًا (٢) فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا (٣) فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا (٤) إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ (٥) وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ (٦)﴾:

الذاريات: الرياح تذروا التراب وغيره ذرواً أو تذريهم ذرياً. فالحاملات: هي السحب تحمل الماء. وقراً[1]: ثقلا. فالجاريات: السفن تجري على وجه الماء. يُسْراً: بسهولة. المقسّمات أمراً: الملائكة تقسّم بأمر ربّها الأرزاق والأمطار وغيرها بين العباد والبلاد. توعدون: بالبعث وغيره. الدّين: الجزاء بعد الحساب. الواو حرف قسم وجرّ، الذاريات مقسم به مجرور بالواو بالكسرة والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف تقديره «أقسم» والتقدير «أقسم[2] بالذاريات»، ذرواً مصدر مفعول مطلق عامله اسم الفاعل المشتق الذاريات وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» ومفعوله محذوف تقديره «الترابَ وغيرَه»، فالحاملات معطوف بالفاء على الذاريات وهو اسم فاعل فاعله «هي»، وقراً مفعول به للحاملات، يُسْراً مصدر حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل الجاريات واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول الحال المصدر الجامد باسم مفعول مشتق هو «ميسَّرةً»، أو «يُسْراً» مصدر جامد نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «فالجاريات جرياً يُسْراً» ويؤول هذا النعت الجامد باسم مشتق هو «يسيراً» وقد حذف المفعول المطلق وحلّ محلّه نعته وأعرب إعرابه، فالمقسّمات اسم فاعل فاعله

(١) الوقر بكسر الواو وفتحها الثِّقَل في الأذن، والوقر بكسر الواو الثِّقَل في الحِمْل.

(٢) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

«هي»، أمراً مفعول به لاسم الفاعل، إنّ حرف توكيد ونصب، ما اسم موصول في محلّ نصب اسم إنّ، توعدون مضارع من الإفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «توعدونه» أو «توعدون به»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما توعدون» في محلّ نصب اسم إنّ والتقدير «إنّ وعدكم»[1]، وقد رسمت «إنّ ما» في المصحف «إنما» وهذا الرسم سنّة متبعة لا يصار لخالفتها ولو خالفت قواعد الإملاء وأدّت إلى اللبّس مع «إنّما» الكافة والمكفوفة، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، صادق اسم فاعل مشتق خبر إنّ وفاعل «هو»، وجملة «إنما توعدون لصادق» جواب للقسم الأول وما عطف عليه بالفاء لأنّ كلّ معطوف على القسم هو قسم وجملة الجواب لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «إنّ الدين لواقع» معطوفة على جملة جواب القسم فهي في حكمها.

- **الآيــات ٧، ٨، ٩»**

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴿٩﴾﴾: الحُبك جمع حبيكة مثل طرُق وطريقة وبمعناهما و«ذات الحبك» أي صاحبة الطُّرُق في الخلقة كالطُّرُق في الرمل. إنكم: يا أهل مكة في شأن النبيّ والقرآن. قول مختلف: قالوا النبي شاعر أو ساحر أو كاهن وقالوا القرآن شعر أو سحر أو كهانة. يؤفك: يُصْرَف. عنه: عن الإيمان بالنبيّ وبالقرآن، وقيل إنّ الهاء تعود على الدّين في الآية (٦) أي يصرف عن الإيمان به، أو على «ما توعدون» في الآية (٥) أو على «قول مختلف» في الآية (٨) والمقصود «يُصرَف عنهما مَنْ صُرِف عن الحقّ والهداية في علم الله تعالى». الواو حرف قسم وجرّ، السماءِ مقسَم به

(١)من إضافة المصدر لمفعوله.

مجرور، والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف والتقدير «أقسم بالسماء»، ذات نعت للسماء على التأويل باسم فاعل مشتق أي «صاحبة»، الحبك مضاف إليه، الكاف ضمير متصل اسم إنّ، والميم حرف للجمع، اللام المزحلقة تفيد التوكيد، في قول خبر إنّ، مختلف نعت لقول، وجملة «إنكم لفي قول مختلف» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ويؤفَك مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة، عنه متعلّق بيؤفك، من اسم موصول في محلّ رفع نائب فاعل، أفك ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل «هو» يعود على مَنْ وجملة «أفكَ» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر نائب الفاعل.

- **الآيـــات ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤»**

﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾﴾: قتل الخراصون: لُعنَ الكذابون أصحاب القول المختلف. غمرة: جهل. ساهون: غافلون عن أمر الآخرة. يسألون: النبيّ. أيّان يومُ الدّين: أي متى مجيئه والدّين: الجزاء بعد الحساب. يفتنون: يعذّبون. فتنتكم: تعذيبكم. هذا: التعذيب. تستعجلون: في الدنيا استهزاء. الخراصون نائب فاعل وجملة «قُتلَ الخراصون» دعائية لا محلّ لها من الإعراب، الذين نعت للخراصون مبني على الياء في محلّ رفع، هم مبتدأ، في غمرة متعلّق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ ساهون، وفاعل ساهون «هم»، وجملة «هم في غمرة ساهون» صلة الموصول، أيّانَ اسم استفهام يقصد به الاستهزاء مبني على الفتح في محلّ نصب ظرف زمان وهو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم و«يومُ» مبتدأ مؤخر و«الدين» مضاف إليه، وجملة «أيّان يومُ الدين» في محلّ نصب مفعول به ليسألون، يومَ مفعول فيه

ظرف زمان منصوب متعلّق بفعل محذوف هو جواب الاستفهام تقديره «يجيء»، أو «يومَ» ظرف زمان منصوب مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني، أو «يومَ» ظرف زمان منصوب متعلّق بالدّين أو متعلّق بفعل مضارع مبني للمجهول مقدّر هو «يجازَون»، أو «يومَ» ظرف زمان مبني على الفتح لإضافته إلى الجملة بعده في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو يومَ هم على النار يفتنون» و«يومَ» مضاف و«هم» مبتدأ وجملة «يفتنون» من المضارع ونائب فاعله في محلّ رفع خبر المبتدأ و«على النار» متعلّق بيفتنون وجملة «هم على النار يفتنون» الاسمية في محلّ جرّ مضاف إليه و«على» بمعنى «في»، وقيل إنّ «يفتنون» عدّي بعلى لأنه بمعنى يجبرون فـ «على» وجهها. ذوقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، فتنتكم مفعول به والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والميم حرف للجمع وجملة «ذوقوا فتنتكم» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقال لهم حين التعذيب ذوقوا فتنكم»، هذا اسم إشارة مبتدأ، الذي اسم موصول خبر، التاء اسم كان، به متعلّق بتستعجلون، وجملة تستعجلون في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم به تستعجلون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــات ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩**

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾﴾: جنات: بساتين. وعيون: تجري فيها. آتاهم: أعطاهم من الثواب. قبلَ ذلك: قبلَ دخولهم الجنة. محسنين: في الدنيا. كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون: أي ينامون في زمن يسير من الليل ويصلّون أكثره. الأسحار جمع سَحَر وهو قبيل الصبح. المحروم: الذي لا

يسأل لتعفّفه. المتقين اسم إنّ منصوب بالياء لأنه جمعْ مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، في جنات متعلّق بمحذوف تقديره «كائنون» خبر إنّ، آخذين حال من المتقين والعامل فيهما ما في إنّ من معنى التوكيد أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل التام المحذوف «كائنون» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، وآخذين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، ما اسم موصول مفعول به لآخذين، وجملة «آتاهم ربّهم» صلة الموصول والعائد محذوف «آتاهموه» لأنّ آتاهم تتعدى لمفعولين هما الهاء الأولى والهاء الثانية والميم حرف دالّ على الجمع والواو حرف للإشباع، ربُّهم فاعل آتاهم مؤخّر، الهاء اسم إنّ، واو الجماعة اسم كان، قبلَ ظرف زمان منصوب متعلّق بخبر كانوا محسنين، ذلك مضاف إليه، وجملة «كانوا قبلَ ذلك محسنين» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «إنهم كانوا قبلَ ذلك محسنين» تعليل لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب، ومحسنين اسم فاعل مشتق فاعله «هم» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، واو الجماعة اسم كان وجملة «يهجعون» في محلّ نصب خبر كانوا وهذا على اعتبار «ما» حرفاً زائداً يفيد توكيد القلة وقليلاً ظرف زمان منصوب متعلّق بيهجعون أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف حلّ محلّ المنعوت بعد حذفه وأعرب إعرابه والأصل «كانوا يهجعون هجوعاً قليلاً» أو نعت لظرف زمان محذوف حلّ محلّ المنعوت بعد حذفه وأعرب إعرابه والأصل «كانوا يهجعون وقتاً قليلاً» و«من الليل» متعلّق بالاسم المشتق قليلاً، ويجوز أن يكون خبر كانوا «قليلاً» وهذا على اعتبار «ما» حرفاً مصدرياً وعلى هذا الإعراب يجوز أن يكون المصدر المؤول «ما يهجعون» في محلّ

رفع فاعلاً لقليلاً والتقدير «كانوا قليلاً هجوعُهم»[١] أي «كانوا يقلّ هجوعُهم»[٢] أو يكون المصدر المؤول «ما يهجعون» في محلّ رفع بدل اشتمال من واو الجماعة اسم كان و«من الليل» على هذا الإعراب متعلّق بفعل محذوف تقديره «يهجعون» يفسّره «يهجعون» المذكورة، وقيل إنّ الكلام قد تمّ بكان واسمها وخبرها وهو «كانوا قليلاً» ثم استؤنف الكلام بقوله «من الليل ما يهجعون» وعلى هذا تكون «ما» اسماً موصولاً بمعنى «الذي» مبتدأ مؤخراً و«من الليل» خبراً مقدّماً وجملة «يهجعون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «من الليل الذي[٣] يهجعون فيه»، والآية كلّها «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون» لا محلّ لها من الإعراب لأنها مفسّرة لقوله «محسنين» في الآية قبلها. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، بالأسحار متعلق بيستغفرون والباء بمعنى في، هم مبتدأ، وجملة يستغفرون في محلّ رفع خبر، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، في أموالهم خبر مقدّم ومضاف إليه، حقٌّ مبتدأ مؤخر، للسائل نعت لحقّ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وهاتان الآيتان الأخيرتان المعطوفتان على آية «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون» في حكمها أي تفسيريتان لقوله «محسنين» لا محلّ لهما من الإعراب، و«السائل» اسم فاعل فاعله «هو» و«المحروم» اسم مفعول نائب فاعله «هو».

- **الآيـــات ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣»**

﴿وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) هجوعُهم فاعل يقلّ.

(٣) أي «من الليل الوقتُ الذي يهجعون فيه»، من الليل خبر مقدّم، الوقتُ مبتدأ مؤخّر، الذي نعت للمبتدأ المؤخر.

السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ (٢٢) فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ (٢٣)﴾: رزقكم: المطر المسبّب عنه النبات الذي هو رزق. وما توعدون: من المآب والثواب والعقاب. والمقصود أنّ ذلك كلّه مكتوب في السّماء. إنه: أي ما توعدون. مثل ما أنكم تنطقون: أي مثل نطقكم في حقيقته بالحروف والأصوات.

الواو عاطفة أو للاستئناف، في الأرض خبر مقدّم، آياتٌ مبتدأ مؤخر، للموقنين نعت لآيات، و الموقنين اسم فاعل مشتق، الواو عاطفة، في أنفسكم جار ومجرور خبر مقدّم لمبتدأ مؤخر محذوف يدلّ عليه ما قبله والتقدير «في أنفسكم آياتٌ» والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفتم ذلك فلا تبصرون»، لا نافية، الواو عاطفة لجملة «في السماء رزقكم» الاسمية على جملة «وفي أنفسكم آياتٌ» الاسمية، في السماء خبر مقدّم، رزقكم مبتدأ مؤخر والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع معطوف بالواو على رزقكم عطف مفرد على مفرد، وجملة توعدون من المضارع ونائب فاعله صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير توعدونه أو توعدون به، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما توعدون» في محلّ رفع معطوف بالواو على المصدر الصريح «رزقُكم» والتقدير «وفي السماء رزقُكم ووعدُكم»[1]، الفاء للاستئناف، الواو حرف قسم وجرّ، ربٍّ مقسَم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلّق بفعل القسم المحذوف «أقسمُ»، السماء مضاف إليه، الهاء اسم إنّ، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، حقّ خبر إنّ، مثلَ بالفتحة وهي قراءة الجمهور

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

المرسومة في الآية وهو منصوب على أنه نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «إنّه لحقٌّ حقاً مثلَ نطقكم»[١] ويؤول النعت الجامد «مثلَ» باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً»، أو منصوب على الحال من الضمير المستتر جوازاً «هو» في المصدر «لحقٌّ» والعامل في الحال وصاحبه المصدر «لحقٌّ» ويؤول الحال الجامد باسم فاعل مشتق، أو منصوب على الحال من المصدر النكرة نفسه «لحقٌّ»[٢] وقد أجاز هذا سيبويه والجرمي، أو منصوب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني و«ما» على هذه الأوجه كلّها حرف زائد يفيد التوكيد و«مثلَ» المنصوبة مضاف وجملة «أنكم تنطقون» في محلّ جرّ مضاف إليه، وذهب الأخفش إلى أنّ «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ رفع نعت لحقٌّ و«ما» زائدة، وقيل إنّ «مثلَ» مبني على الفتح لأنه ركّب مع «ما» كتركيب «خمسةَ عشرَ» أو «خمسَ عشرةَ» المبني على فتح الجزأين وهو في محلّ رفع نعت لحقٌّ و«ما» على هذا الإعراب يجوز أن تكون حرفاً زائداً أو اسماً نكرة و«مثلَ ما» المركبة موصوفة بجملة «أنكم تنطقون» بعدها، وقيل إنّ «مثلَ» مبنيّ على الفتح لأنه أضيف[٣] إلى مبهم هو «ما» النكرة الموصوفة التي هي بمعنى شيءٍ أو أضيف إلى مبهم هو جملة «ما أنّكم تنطقون» و«ما» في هذه الجملة حرف زائد، وقيل إنّ «مثلَ» مبني على الفتح لأنّه لمّا أضاف «مثلَ»[٣] إلى اسم مبنيّ هو «ما» بناه على الفتح والأسماء المبهمة نحو «مثلَ» إذا أضيفت إلى اسم مبني اكتسبت منه البناء، وقرأحمزة والكسائي وأبو بكر «مثلُ» بالرفع على أنه نعت لحقٌّ أو خبر ثانٍ لإنّ أو على أنّ «لحقٌّ مثلُ» خبر واحد لإنّ مركّب مثل «حلوٌ حامضٌ» و«ما» حرفٌ زائد على هذا الأوجه الثلاثة ومثلُ مضاف وجملة «أنكم تنطقون» في

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) والعامل في الحال وصاحبه ما في «إنّ» من معنى التوكيد.

(٣) هذان القولان غريبان لأنّ البناء والإضافة لا يجتمعان كما هو معروف.

محلّ جرّ مضاف إليه، الكاف اسم أنّ وجملة «تنطقون» في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «أنّكم تنطقون» في محلّ جرّ مضاف إليه و«ما» زائدة كما ذكرنا أو في محلّ جر بدل اشتمال من «ما» أو في محلّ نصب بفعل محذوف تقديره أعني أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو أنكم تنطقون» و«ما» اسم نكرة بمعنى شيءٍ مضاف إليه على الإعرابات الثلاثة الأخيرة.

- **الآيــــات ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠ »**

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ (٢٤) إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ (٢٥) فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ[1] **(٢٦) فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلا تَأْكُلُونَ (٢٧) فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلامٍ عَلِيمٍ (٢٨) فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ (٢٩) قَالُوا كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ (٣٠)﴾**: أتاك: يا محمد. ضيف إبراهيم: هم مجموعة من الملائكة منهم جبريل. المكرمين: أي الذين أكرمهم إبراهيم. فقالوا سلاماً: أي قالوا هذا اللفظ. قال سلام: أي قال هذا اللفظ. قوم منكرون: أي قال في نفسه هؤلاء قوم لا نعرفهم. فراغ: مال سرّاً. قال ألا تأكلون: فلم يجيبوا. فأوجس: أي أضمر في نفسه. قالوا لا تخف: إنا أرسل ربّك. بغلام: هو إسحاق. امرأته: سارة. صَرَّة: صيحه. فصكّت وجهها: لطمته. عجوز عقيم: أي فكيف ألد. هل حرف استفهام، أتاك فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والكاف مفعول به مقدّم، حديثُ فاعل مؤخر، ضيف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، إبراهيمَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف للعلمية والعجمة، المكرمين نعت لضيفِ مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض

---

(١) وفي سورة هود «بعجل حنيذ» أي مشوي.

عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بالمكرمين أو متعلّق بـ «حديثُ» لما في المصدر من معنى الفعل أو متعلق بـ «ضيف» لما فيه أيضاً من معنى الفعل أو مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر، وهو مضاف وجملة «دخلوا» من الماضي وفاعله في محلّ جرّ سضاف إليه، عليه متعلق بدخلوا، فقالوا معطوف على دخلوا فهي مثلها في حيّز المضاف إليه، سلاماً أعرب مثله في الآية (٦٩) من سورة هود، سلامٌ مبتدأ خبره محذوف والتقدير «سلامٌ عليكم» وساغ الابتداء بالنكرة لعمومها ولتضّمنها معنى الدعاء، وجملة «سلامٌ عليكم» في محلّ نصب مقول القول، قومٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هؤلاء[1] قومٌ منكرون»، منكرون نعت لقومٌ وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هم»، فراغ فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله «هو» يعود على إبراهيم والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة فعلية محذوفة تفهم من السياق والتقدير «فبادر إلى إكرامهم دون أن يشعرهم فراغ . . .»، إلى أهله متعلّق براغ والهاء مضاف إليه، فجاء معطوف على فراغ بالفاء التي تفيد الترتيب مع التعقيب، بعجل متعلّق بجاء، سمين نعت لعجل، فقرّبه معطوف على فجاء وهو فعل ماضٍ فاعله «هو» والهاء مفعول به، إليهم متعلّق بقرّبه، الهمزة حرف استفهام معناه العرض، لا نافية، وجملة «ألا تأكلون» مقول القول، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية قبلها يدلّ عليها السياق والتقدير «رأى امتناعهم عن الأكل فأوجس منهم خيفة ظنّاً منه أنهم يريدون إيقاع السوء به»، منهم متعلّق بأوجس أو حال «من خيفة» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في

(١) اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ.

الحال وصاحبه أوجس وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، خيفة مصدر مفعول به لأوجَسَ أو مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله أوجس الذي هو بمعنى خاف، تخف مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الألف من الفعل لالتقاء الساكنين، وجملة «لاتخف» مقول القول، وبشّروه معطوف على قالوا وهو فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به، بغلام متعلّق ببشّروه، عليم نعت لغلام وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة فاعلها «هو»، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها تفهم من السياق والتقدير «سمعت سارة امرأة إبراهيم البشارة فأقبلت وهي تصيح»، وحركت تاء التأنيث الساكنة بالكسر لالتقاء الساكنين، امرأته فاعل ومضاف إليه، في صرّة حال من «امرأته» والعامل فيهما أقبلت والتقدير «أقبلت امرأته صارّةً» أي «جاءت امرأته صائحة»، فصكّت معطوف على أقبلت والفاعل «هي»، وجهها مفعول به ومضاف إليه، وقالت معطوف على صكّت، عجوزٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «أنا عجوز» والجملة في محلّ نصب مقول القول، عقيم نعت لعجوز، وعقيم فعيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث وعجوز عقيم أي عجوز معقومة كأنّما شدّت برباط، ويقال رجلٌ عقيم أيضاً، قالوا فعل وفاعل، الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف أي «قال ربك قولاً مثلَ ذلك الذي قلناه في البشارة»[1] أو «كذلك» جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره كائناً نعت للمفعول المطلق المحذوف والتقدير «قال ربّك قولاً كائناً كذلك الذي قلناه»، قال ربّك فعل ماضٍ وفاعل وضمير متصل مضاف إليه وجملة «كذلك قال ربّك» مقول قالوا، الهاء اسم إنّ، هو ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له

---

(١) والكاف مضاف وذا اسم إشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب.

من الإعراب يفيد التوكيد، الحكيم خبر إنّ، العليم خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف على الحكيم بإسقاط واو العطف أو نعت له أو بدل كلّ منه، أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ والحكيم خبره وجملة «هو الحكيم» في محل رفع خبر إنّ، والحكيم والعليم صفتا مشبهتان مشتقتان أو صيغتا مبالغة قياسيتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــات ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧ »**

﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ (٣١) قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ (٣٢) لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ (٣٣) مُسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ (٣٤) فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (٣٥) فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٦) وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٣٧)﴾: قال: إبراهيم. خطبكم: شأنكم. قوم مجرمين: قوم كافرين هم قوم لوط. مسوّمةً: أي معلَّمةً عليها اسم مَنْ يُرْمَى بها. للمسرفين: أي الذين أسرفوا بإتيانهم الذكور فوق كفرهم. فيها: أي قرى[1] قوم لوط. من المؤمنين: لنهلك الكافرين وحدهم. بيت من المسلمين: هم لوط وابنتاه وصفوا بالإيمان والإسلام أي هم مؤمنون بقلوبهم عاملون الطاعات بجوارحهم. وتركنا فيها: أي في قرى قوم لوط بعد إهلاك الكافرين. آيةً: علامة على إهلاكهم. يخافون العذاب الأليم: فلا يفعلون مثل فعلهم والأليم بمعنى المؤلم. الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كنتم ملائكة حقاً كما تقولون فما شأنكم؟» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، ما اسم استفهام مبتدأ، خطبكم خبر ومضاف إليه، أيّها منادى محذوف منه حرف النداء للتخفيف ولكثرة الاستعمال مبني على الضمّ في

---

(١) ولم يجر لها ذكر لأنها معلومة.

محلّ نصب نكرة مقصودة والهاء حرف تنبيه، المرسلون بدل كلّ من أيّ مرفوع تبعاً للفظ أيّ بالواو لأنه جمع مذكر[١] سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتم، وجملة «فما خطبكم أيها المرسلون» مقول القول، أرسلنا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» نائب فاعل، وجملة أرسلنا في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة إنا أرسلنا مقول القول، إلى قوم متعلّق بأرسلنا، مجرمين نعت مجرور بالياء لأنه جمع مذكر[٢] سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، نرسلَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن نرسلَ» في محلّ جر باللام والجار والمجرور متعلّق بأرسلنا والتقدير «أرسلنا إلى قوم مجرمين لإرسالِ حجارة[٣] من طين عليهم»، وفاعل نرسل «نحن»، عليهم متعلّق بنرسل، حجارةً مفعول به، من طين نعت لحجارة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، مسوّمةً نعت آخر لحجارةً منصوب أو حال من حجارةً النكرة التي تخصصت بنعتها بـ «من طين» والتخصيص نوع من التعريف[٤]، ومسوّمةً اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هي»، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمسوّمةً، ربّ مضاف إليه، والكاف مضاف إليه، للمسرفين متعلّق بمسوّمةً وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، فأخرجنا معطوفة بالفاء على أُرسلنا وهي فعل وفاعل، مَن اسم موصول مفعول به، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَنْ تبعاً للفظها المفرد، فيها متعلّق

(١) والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر.

(٢) والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

(٣) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٤) أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» نائب فاعل صُنِعَت التي تعلّق بها الجار والمجرور النعت «من طين» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

بمحذوف تقديره «موجوداً» خبر كان، وجملة «كان فيها» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر اسم كان، من المؤمنين حال من مَن الموصولة والعامل فيهما أخرجنا أو حال من اسم كان والعامل فيهما كان على الرغم من نقصها، الفاء عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، ما نافية، وجدنا فعل وفاعل، فيها متعلّق بوجدنا، غيرَ مفعول به، بيت مضاف إليه، من المسلمين نعت لبيت، وتركنا معطوفة بالواو على فأخرجنا، آيةً مفعول به، للذين نعت لآيةً، العذابَ مفعول به، الأليم نعت للعذاب، وجملة «يخافون العذابَ الأليم» صلة الموصول.

- **الآيــات ٣٨، ٣٩، ٤٠:**

﴿وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ (٣٨) فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (٣٩) فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ (٤٠)﴾:

سلطان مبين: حجة واضحة. فتولّى: أعرض عن الإيمان. بركنه: أي مع جنوده الذين هم لفرعون كالرُّكن. وقال: لموسى. فنبذناهم: طرحناهم. في اليمّ: في البحر فغرقوا. وهو: أي فرعون. مُليم: أي آت بما يلام عليه من تكذيب الرسل وادعاء الربوبية. الواو عاطفة، في موسى معطوف على «فيها» في الآية السابقة والتقدير «وتركنا فيها وفي موسى» أي في قصة موسى وهو عطف شبه جملة على شبه جملة، أو «في موسى» متعلّق بفعل محذوف تقديره «جعلنا» يفسّره الفعل تركنا في الآية السابقة والتقدير «وتركنا فيها آيةً . . . وجعلنا في موسى آيةً» أي في قصته فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على على السكون في محلّ نصب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةً» نعت لآيةً المقدّرة أو متعلّق بجعلنا المقدّرة و«إذْ» مضاف وجملة «أرسلناه» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ جرّ مضاف إليه، إلى فرعون متعلّق بأرسلناه، بسلطان متعلّق بمحذوف

حال من ضمير الهاء المفعول به في أرسلناه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أرسلناه ملتبساً بسلطان» أو حال من «موسى» والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل المحذوف «جعلنا» الذي تعلّق به الجار والمجرور «في موسى» أو الفعل «تركنا» في الآية السابقة، مبين نعت لسلطان، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «أرسلناه إلى فرعون» الفعلية قبلها، تولّى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على فرعون، بركنه جار ومجرور حال من الضمير المستتر «هو» فاعل تولّى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «تولى فرعون حالة كونه مصحوباً بجنده» والهاء مضاف إليه، وقال معطوف على تولّى، ساحرٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو ساحرٌ» والجملة مقول القُول، مجنون معطوف بأو على ساحرٌ، فأخذناه فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «تولّى»، وجنودَه معطوف بالواو على ضمير الهاء المفعول به في أخذناه أو مفعول معه والواو واو المعية، فنبذناهم فعل وفاعل ومفعول به والميم حرف للجمع والجملة معطوفة بالفاء على «فأخذناه»، في اليمّ متعلّق بنبذناهم، الواو واو الحال، هو مبتدأ، مليم خبر، وجملة «هو مليمٌ» في محلّ نصب حال من ضمير «هم» في نبذناهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من ضمير الهاء في أخذناه وما عطف عليه وهو «جنودَه» وهذا الفعل هو العامل فيهما، ومليم اسم فاعل مشتق فاعله «هو».

- **الآيتان ٤١، ٤٢ »**

﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ (٤١) مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلاَّ جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ (٤٢)﴾: وفي عاد: أي في إهلاك عادٍ آية. الريح العقيم: التي لا خير فيها لأنها لا تحمل المطر. من شيء: نفس أو مال. كالرميم: كالبالي المتفتّت.

في عاد خبر مقدّم لمبتدأ مؤخر محذوف والتقدير «في عاد آيةٌ» وهو على حذف مضاف أي «في إهلاك[١] عاد آيةٌ» أو التقدير«وتركنا آيةً في عاد» فيكون الجار والمجرور «في عاد» متعلقاً بتركنا أو نعتاً لآيةً، إذ أرسلنا تعرب مثل إذ أرسلناه في الآية السابقة، عليهم متعلّق بأرسلنا وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمّ لا بالكسر كالمعتاد لثقل توالي كسرتين، الريح مفعول به، العقيمَ نعت، ما نافية، تذر مضارع مرفوع والفاعل «هي» يعود على الريح والجملة في محلّ نصب حال من الريح والعامل فيهما أرسلنا، من شيء مفعول به لتذر منصوب محلاً مجرور لفضاً، أتت فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» يعود على الريح وجملة «أتت» في محلّ نصب نعت لشيء على المحلّ أو في محلّ جرّ نعت لشيء على اللفظ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، عليه متعلّق بأتت، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، جعلته فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله «هي» يعود على الريح والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به أول تعود على «شيء» والجار والمجرور «كالرميم» في محلّ نصب مفعول به ثان لجعلته التي هي بمعنى صيّرته المتعدية لمفعولين. ويجوز أن تكون الكاف اسماً مبنيّاً على الفتح في محلّ نصب بمعنى «مثلَ» مفعولاً به ثانياً لجعلت وهو مضاف والرميم مضاف إليه.

- **الآيـــات ٤٣، ٤٤، ٤٥**

﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِن قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾﴾:

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله وصرف «عاد» مع أنه علم أعجمي لأنه ثلاثي ساكن الوسط.

قيل لهم: بعد عقر الناقة. حتى حين: أي إلى انقضاء آجالكم. فعتَوا: تكبّروا. عن أمر ربهم: أي عن امتثاله. الصاعقة: الصيحة المهلكة. وهم ينظرون: أي بالنهار. فما استطاعوا من قيام: أي ما قدروا على النهوض حين نزول العذاب. منتصرين: على الله الذي أهلكهم. الآية (٤٣) معطوفة بالواو على الآية (٤١)، وتعرب «في ثمود إذ» إعراب «في عاد إذ» في الآية (٤١) وثمود ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، قيل فعل ماضٍ مبني للمجهول، لهم متعلق بقيل، وجملة «تمتعوا» في موضع رفع نائب فاعل أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «القول» المفهوم من الفعل قيل وجملة «تمتّعوا» تفسير للضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، إذ مضاف وجملة «قيل لهم تمتّعوا» في محلّ جرّ مضاف إليه، تمتّعوا فعل أمر مبني على حذف النون و واو الجماعة فاعل، حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، حين مجرور بحتى ، والجار والمجرور متعلّق بتمتّعوا، فعتوا معطوفة بالفاء على تمتعوا وهي فعل ماضٍ على وزن فَعَوا وأصله عَتَيُوا على وزن فَعَلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «عتيّ»، فالفعل مبنيّ على الضم الظاهر على الياء لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على التاء دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، عن أمر متعلّق بعتوا، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، فأخذتهم معطوف على فعتوا، وهو فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به مقدّم والميم الساكنة حرف دالّ على الجمع وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضم لا بالكسر كالمعتاد لصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها، الصاعقة فاعل مؤخر، الواو واو الحال، هم مبتدأ، وجملة «ينظرون» في محلّ رفع خبر، وجملة «وهم ينظرون» في

محلّ نصب حال من ضمير الهاء في أخذتهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فأخذتهم الصاعقة» الفعلية، ما نافية، استطاعوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل، من قيام مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، ما نافية، واو الجماعة اسم كان، منتصرين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــــة ٤٦ »**

﴿**وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾**﴾: الواو عاطفة، قومَ بالنصب وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية مفعول به منصوب بفعل محذوف يدلّ عليه السياق لأنّ قوله «فأخذتهم الصاعقةُ» في الآية (٤٤) معناه «أهلكناهم بالصاعقة» فصار التقدير «أهلكناهم بالصاعقة وأهلكنا قومَ نوح»، أو «قومَ» مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، نوح مضاف إليه وقد صرف مع أنه علم أعجمي لأنه ثلاثي ساكن الوسط، وقرأ أبو عمرو بن العلاء وحمزة والكسائي «وقومِ» بالجرّ عطفاً على قوله «وفي موسى» في الآية (٣٨) وقوله «وفي عاد» في الآية (٤١) وقوله «وفي ثمود» في الآية (٤٣)، قبلُ ظرف مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمِن والأصل «من قبل إهلاك[1] المذكورين في الآية السابقة»، والجار والمجرور «من قبلُ» حال من «قومَ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل المحذوف، وقرئ في الشاذّ «وقومُ» على أنه مبتدأ خبره جملة «إنهم

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

كانوا فاسقين» أو خبره محذوف والتقدير «وقومُ نوحٍ أهلكوا»[١]، الهاء اسم إنّ، واو الجماعة اسم كان، قوماً خبر كانوا، فاسقين نعت لقوماً وجملة «كانوا قوماً فاسقين» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنهم كانوا قوماً فاسقين» تعليل لهلاك قوم نوح لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــات ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠»**

﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾﴾: بأيْد: بقوة. يقال آدَ الرجلُ يئيد إذا قوي. لموسعون: قادرون، يقال أوسَعَ الرجلُ يُوسِعُ إذ صار ذا سعة وقوة. فرشناها: مهدناها. زوجين: صنفين كالذّكر والأنثى والسماء والأرض والشمس والقمر والسهل والجبل والصيف والشتاء والحلو والحامض والنور الظلمة، إلى الله: أي إلى ثوابه من عقابه. مبين: بيّن الإنذار. السماءَ منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «بنينا السماءَ بنيناها»، بنيناها فعل وفاعل ومفعول به والجملة مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «وبنينا السماء بنيناها» معطوفة بالواو على جملة «وأهلكنا قومَ نوح من قبلُ»، والسماء بالنصب هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، ولم يقرأ بالرفع إلا اثنان من غير السبعة هما أبو السمال وابن مقسم و«السماءُ» مبتدأ خبره جملة «بنيناها» في محلّ رفع، بأيد جار ومجرور متعلّق ببنيناها والباء للسببة أي بنيناها بسبب قدرتنا وقوّتنا، أو الجار والمجرور حال من فاعل بنيناها أي «بنينا ملتبسين بقوة» أو حال من مفعول بنيناها أي «بنيناها ملتبسةً بقوة» والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل بنيناها، الواو واو الحال، نا

---

(١) فعل ماض مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل.

المدغمة اسم إنّ، اللام المزحلقة تفيد التوكيد، موسعون خبر إنّ وهو اسم فاعل مشتق فاعله «نحن» وجملة «وإنّا لموسعون» في محلّ نصب حال من فاعل بنيناها أو من مفعوله، والأرضَ تعرب مثل والسماءَ وجملة «وفرشنا الأرض فرشناها» معطوفة بالواو على جملة «وبنينا السماءَ بنيناها»، نعم فعل ماضٍ جامد للمدح، الماهدون فاعل نعم، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره «نحن» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الممدوحون نحن» أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «نحن الممدوحون» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم جملة «فنعم الماهدون»، وجملة «فنعم الماهدون» الفعلية معطوفة على الجملة الفعلية «وفرشنا الأرض فرشناها»، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «وفرشنا الأرض فرشناها»، من كل متعلّق بخلقنا بعدها، أو حال من زوجين أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه خلقنا، شيء مضاف إليه، خلقنا فعل وفاعل، زوجين مفعول به منصوب بالياء لأنّ مثنى، الكاف اسم لعلّ ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب، وجملة «تذكّرون» في محلّ رفع خبر لعلّكم والأصل «تتذكّرون» فحذفت إحدى التاءين من الأصل، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمتم ما ذكرناه ففرّوا» و«فرّوا» فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، إلى الله متعلّق بفرّوا، ياء المتكلم اسم إنّ، لكم متعلّق بالاسم المشتق نذير، منه متعلّق أيضاً بنذير، نذير خبر إنّ، مبين نعت لنذير، وجملة «إني لكم منه نذير مبين» تعليل للأمر لا محلّ لها من الإعراب، والآية كلّها مقول لقول محذوف والتقدير «قل لهم يا محمد ففرّوا إلى الله . . .».

- **الآيـــة ٥١**

﴿**وَلا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ** (٥١)﴾: الواو عاطفة لهذه الآية على الآية قبلها، معَ ظرف مكان منصوب وهو متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» مفعول به ثانٍ مقدّم لتجعلوا التي هي بمعنى تصيّروا المتعدي لمفعولين، الله مضاف إليه، إلهاً مفعول به أول مؤخر، آخر نعت لإلهاً وهو ممنوع من الصرف للوصفية والعدل عن الآخَر، وجملة «إني لكم منه نذير مبنين» تعليل للنهي لا محلّ لها من الإعراب وهي أيضاً توكيد لفظي لمثيلتها في الآية السابقة، والآية كلها معطوفة على الآية السابقة فهي مثلها مقول للقول المقدّر.

- **الآيـــات ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥**

﴿**كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ** (٥٢) **أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ** (٥٣) **فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ** (٥٤) **وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ** (٥٥)﴾: معنى الآية الأولى «مثلُ تكذيب قريش لك يا محمد بقولهم إنّك ساحر أو مجنون تكذيبُ الأمم قبلَهم رسلَهم بقولهم ذلك». أتواصَوا به: أي أتواصوا كلّهم بهذا القول والاستفهام بمعنى النفي. بل هم قوم طاغون: أي بل جمعهم على هذا القول طغيانهم. فتولّ: أعرض. فما أنت بملوم: لأنّك بلّغتهم الرسالة. وذكّر: أي عظ بالقرآن. المؤمنين: أي من علم الله تعالى أنه سيؤمن. كذلك حرف جرّ واسم إشارة في محلّ واللام حرف بعد وا لكاف حرف خطاب، والجار والمجرور في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمر كذلك»، أو الكاف اسم مبني على الفتح في محلّ رفع بمعنى «مثلُ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «الأمرُ مثلُ ذلك» و«مثلُ» مضاف واسم الإشارة مضاف إليه، ما نافية، أتى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، الذين اسم موصول

مبني على الياء في محلّ نصب مفعول أتى مقدّم، من قبلهم جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «جاءوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، من رسول فاعل أتى مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «ما أتى الذين من قبلهم من رسول» مفسِّرة لاسم الإشارة «ذلك» لا محلّ لها من الإعراب، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأقوال والنعوت» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، ساحرٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو ساحر» والجملة مقول القول، وجملة «قالوا هو ساحرٌ أو مجنون» في محلّ نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه «أتَى» والتقدير «ما أتى الذين من قبلهم رسولٌ إلاّ في حال قولهم هو ساحر أو مجنون»، الهمزة حرف استفهام، تواصَوا فعل ماضٍ على وزن تَفَاعَوا وأصله تواصَيُوا على وزن تَفَاعَلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «التواصي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الصاد دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، والفعل مبني على الضمّ الظاهر على الياء قبل القلب والحذف لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل، به متعلّق بتواصَوا، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، والجملة الاسمية بعد «بل» معطوفة على جملة «أتواصوا به» الفعلية، هم مبتدأ، قوم خبر، طاغون نعت لقوم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وطاغون على وزن فَاعُون وأصله طاغِيُون على وزن فاعِلُون لأنه من الطغيان، نقلت ضمة الياء إلى الغين قبلها وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كان

هذا شأنهم فتولّ عنهم » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية، تولّ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفاعل أنت، عنهم متعلق بتولّ، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو الفاء حرف تعليل والجملة بعدها تعليل لجملة «فتولّ عنهم» لا محلّ لها من الإعراب، ما نافية مهملة عند التميميين و«أنت» مبتدأ و«بملوم» خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو «ما» نافية تعمل ليس عند أهل الحجاز و«أنت» اسمها و«بملوم» خبرها منصوب محلاً مجرور لفظاً، وملوم اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، وذكّر معطوف بالواو على «فتولّ»، وجملة «فإنّ الذكرى تنفع المؤمنين» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «وذكّر» الفعلية، أو الفاء حرف تعليل والجملة بعدها تعليل لذكّر لا محلّ لها من الإعراب، الذكرى اسم إنّ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف في الأصل لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه، فاعل تنفع «هي» تعود على الذكرى، المؤمنين مفعول به، وجملة «تنفع المؤمنين» في محلّ رفع خبر إنّ.

- **الآيـــات ٥٦، ٥٧، ٥٨ »**

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾﴾: من رزق: لي ولأنفسهم ولغيرهم. أن يطعمونِ: ولا أنفسهم ولا غيرهم. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، أو للاستئناف، ما نافية، خلقتُ فعل وفاعل، الجنّ مفعول به، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأسباب» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، يعبدون مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل أو

العاقبة الجارة وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة المكسورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآي مفعول به والمصدر المؤول في محلّ باللام والجار والمجرور متعلّق بخلقت والتقدير «خلقت الجنّ والإنس للعبادة»، ما نافية، أريد مضارع مرفوع فاعله «أنا»، منهم متعلّق بأريد، من رزق مفعول به لأريد منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، الواو عاطفة للجملة الفعلية المنفية بعدها على مثيلتها قبلها، يطعمونِ مضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المذكورة المكسورة نون الوقاية وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآي مفعول به والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لأريد والتقدير «وما أريد إطعامي»[1] أي «إطعامهم[2] إياي»، اللهَ اسم إنّ، هو ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب يفيد التوكيد، الرزّاق خبر المبتدأ وهو صيغة مبالغة قياسية[3] مشتقة أو صفة مشبهة مشتقة، أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ و«الرزاق» خبره وجملة «هو الرزاق» في محلّ رفع خبر إنّ، ذو خبر آخر لإنّ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة أو معطوف على الرزاق بإسقاط واو العطف أو نعت للرزاق أو بدل كلّ منه، القوةِ مضاف إليه، المتينُ خبر آخر لإنّ أو معطوف على ذو بإسقاط واو العطف أو نعت لذو أو بدل كلّ منه أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو المتينُ»، وهذا على قراءة الجمهور المرسومة في الآية «المتينُ» بالرفع، وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش «المتينِ» بالجرّ جعلاه نعتاً للقوة وإن كانت مؤنثة في اللفظ لأنها بمعنى «الحبل» المذكر، و«المتين» على القراءتين كناية عن معنى القوة والبطش.

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله، وإيّاي مفعول به.

(٣) معدولة من اسم الفاعل الرازق.

- **الآيـــتان ٥٩ ، ٦٠ »**

﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ[١] أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴿٥٩﴾ فَوَيْلٌ[٢] لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾﴾: للذين ظلموا: أنفسهم بالكفر من أهل مكة وغيرهم. ذَنوباً: نصيباً من العذاب. مثل ذَنوب أصحابهم: أي مثل نصيب أصحابهم الهالكين قبلهم. فلا يستعجلون: بالعذاب إن أخّرتُهم إلى يوم القيامة. فويل: أي عذاب شديد. من يومهم الذي يوعدون: هو يوم القيامة. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت حال الكفار الذين ذكرناهم مثل عاد وثمود وقوم نوح فإنّ للذين ظلموا ذَنُوباً» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، للذين جار ومجرور خبر إنّ مقدّم، وجملة «ظلموا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير العائد، ذنوباً اسم إنّ مؤخر، مثلَ نعت لذنوباً وهو جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً» وهو مضاف وذَنوب مضاف إليه، وذنوبِ مضاف وأصحاب مضاف إليه، والهاء مضاف إليه، والميم حرف للجمع، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، لا ناهية، يستعجلون مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة المذكورة حرف للوقاية وياء المتكلم المحذوفة مرعاة لرؤوس الآي مفعول به، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملتين الفعلية والاسمية قبلها، ويل مبتدأ وهو نكرة ساغ الابتداء بها لما فيها من العموم ومن معنى الدعاء، للذين خبر المبتدأ، من يومهم جار

---

(١) الذَنوب بفتح الذّال النصيب أو الدلو الملأى ماءً ولا يقال لها وهي فارغة ذَنوب وهي تؤنث وتذكّر، أما الذُنوب فهي جمع ذَنْب.

(٢) ويلٌ: كلمة عذاب، وقيل هو واد في جهنم لو أرسلت فيه الجبالُ لماعت من حرّه.

ومجرور نعت لويلٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه والميم للجمع، ومن على وجهها، وقيل إنّ «من» بمعنى «في» أي «ويلٌ للذين كفروا في يوم القيامة» و«في يوم» نعت لويل أيضاً، الذي اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ نعت ليومهم، وجملة «يوعدون» من المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «يوعدونه» أو «يوعدون به».

** ** **

٥٢ - إعراب سورة الطور

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠»:**

﴿وَالطُّورِ (١) وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ (٢) فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ (٣) وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ (٤) وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ (٥) وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (٦) إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ (٧) مَا لَهُ مِن دَافِعٍ (٨) يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا (٩) وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا (١٠)﴾: الطور: الجبل الذي كلّم الله عليه موسى. وكتاب مسطور: مكتوب وهو التوراة أو القرآن. رَقٍّ: بالفتح وهو المرسوم في الآية وقرئ بالكسر[1] وهو جلد رقيق يكتب فيه وجمعة رقوق. البيت المعمور: هو في السماء الثالثة أو السادسة أو السابعة بحيال الكعبة يزوره كلّ يوم سبعون ألف ملك بالطواف والصلاة. السقف المرفوع: السماء. المسجور: المملوء. لواقع: لنازل بمستحقّه. دافع: عنه. تمور: تتحرك وتدور. وتسير الجبال: تصير هباء منثوراً وذلك كلّه في يوم القيامة. الواو حرف قسم وجرّ، الطور مقسم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف تقديره «أقسم»[2]، وفي الآيات أقسام خمسة جوابها جملة «إنّ عذاب ربّك لواقع» لا محلّ لها من الإعراب، والواو الأولى قسم كما ذكرنا والواوات الأخرى للعطف، ويجوز أن تكون كلّ واحدة منها[3] للقسم أيضاً، مسطور نعت لكتاب وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، في رقٍّ متعلّق بمسطور أو نعت آخر لكتابٍ، منشور لرقّ وهو اسم مفعول، المعمور

(١) الرِّق بالكسر فقط هو ملك الأرقاء.

(٢) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

(٣) وما بعدها مقسَم به.

نعت للبيت وهو اسم مفعول، المرفوع نعت للسقف وهو اسم مفعول، المسجور نعت للبحر وهو اسم مفعول، عذاب اسم إنّ وهو مضاف، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والكاف مضاف إليه، اللام المزحلقة تفيد التوكيد، واقع خبر إنّ وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هو»، ما نافية، له خبر مقدّم، من دافع، مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً، وجملة «ماله من دافع» في محلّ رفع خبر ثانٍ لإنّ أو في محلّ رفع نعت لواقع لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بواقع وعلى هذا تكون جملة «ماله من دافع» معترضة بين العامل ومعموله لا محلّ لها من الإعراب، أو «يومَ» متعلّق بدافع اسم الفاعل المشتق، أو متعلّق بويلٌ في الآية (١١) الآتية، ويومَ مضاف وجملة «تمور السماءُ» من المضارع وفاعله في محلّ جرّ مضاف إليه، موراً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله تمور، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها.

- **الآيــــات ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦ »:**

﴿فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ أَفَسِحْرٌ هَٰذَا أَمْ أَنتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿١٥﴾ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾﴾: ويلُ عذاب شديد. للمكذّبين: أي لمكذّبي الرسل. خوض: باطل. يلعبون: يتشاغلون. يدعّون: يدفعون بعنف. هذا: العذاب الذي ترونه. اصلوها: أي ادخلوا جهنم أو احترقوا بنار جهنم. فاصبروا: عليها. ما كنتم تعملون: أي جزاء ما كنتم تعملون. الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن حدث ما ذكرناه في الآية السابقة - وسيحدث - فويلٌ يومئذ للمكذّبين» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، ويلٌ مبتدأ

وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم ولما فيها أيضاً من معنى الدعاء. يومئذ ظرف زمان متعلّق بويلٌ وقد أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، للمكذبين خبر المبتدأ وهو اسم فاعل مشتق، الذين نعت للمكذّبين، هم مبتدأ، في خوض متعلّق بيلعبون، وجملة يلعبون في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «هم في خوض يلعبون» صلة الموصول والرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول ضمير «هم» وضمير واو الجماعة، يومَ ظرف زمان منصوب وهو مضاف، يدعّون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه، و«يومَ يدعّون» بدل كلّ من «يومَ تمور السماء» في الآية (٩) أو بدل كلّ من يومَئذ في الآية (١١) أو الظرف «يومَ» في «يومَ يدعّون» متعلّق بقول محذوف والتقدير «يقال للمكذبين يومَ يدعّون . . .»، إلى نار متعلّق بيدعّون، جهنمَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، دعّاً مصدر مفعول مطلق مؤكّد لعامله يدعّون، هذه مبتدأ، النار خبر، التي نعت للنار، التاء اسم كان، بها متعلّق بتكذّبون، وجملة «تكذّبون» في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم بها تكذّبون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «هذه النار التي كنتم بها تكذّبون» في محلّ نصب مقول لقول محذوف يفسّره القول المحذوف الذي تعلّق به الظرف «يومَ يدعّون» والتقدير «ويقال للمكذبين هذه النار . . .»، الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أكنتم تقولون للوحي هذا سحرٌ فسحرٌ هذا أم أنتم لا تبصرون»، سحرٌ خبر مقدّم، هذا مبتدأ مؤخّر، أم حرف عطف بمعنى بل معناها الإضراب عمّا قبلها والانتقال إلى ما بعدها، وجملة «أنتم لا تبصرون» الاسمية معطوفة بأم على جملة «أفسحرٌ هذا» الاسمية، أنتم مبتدأ، لا نافية، وجملة «لا تبصرون» في محلّ رفع

خبر المبتدأ، اصلَوها فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وهو على وزن افعَوها وأصله اصليُوها على وزن افعلوها لأن الفعل يائي بدليل الماضي صَلِيَ والمصدر صلياً وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً على الألف المحذوفة وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، فاصبروا معطوف بالفاء على اصلوها، أوحرف عطف، لا ناهية، تصبروا مضارع مجزوم بلا الناهية و«لاتصبروا» معطوف بأو على اصبروا، سواءٌ خبر لمبتدأ محذوف أي «صبرُكم وتركُه سواءٌ»، عليكم متعلّق بالاسم الجامد «سواءٌ» المؤول باسم مشتق هو «متساوٍ»، وقيل إنّ سواءٌ مبتدأ وسوّغ الابتداء بالنكرة الجامدة نعتها بعليكم والخبر محذوفٌ والتقدير «سواءٌ عليكم الأمران»، إنما كافة ومكفوفة، تجزون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل هي المفعول الأول لتجزون، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لتجزون، التاء اسم كان، وجملة «تعملون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبرٍ كنتم، وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما كنتم تعملون» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لتجزون والتقدير «تجزون عملكم»[1]، وجملة «إنما تجزون ما تعملونه» أو «إنما تجزون عملكم» تعليل لقوله «سواءٌ عليكم» لا محلّ لها من الإعراب، وتجزون على وزن تُفْعَون وأصله تُجْزَيُون على وزن تُفْعَلُون لأن الفعل يائي بدليل المضارع يجزي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الزاي دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون.

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــات ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠»:**

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ (١٧) فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (١٨) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (١٩) مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ (٢٠)﴾ : فاكهين: متلذذين. مصفوفة: أي بعضها إلى جنب بعض. حورعين: عظام الأعين حسانها، وحور جمع حوراء من الحَوَر وهو شدّة بياض العين في شدة سوادها، وعين جمع عيناء وهي الواسعة العينين.

المتقين اسم إنّ منصوب الياء لأنه جمع مذكر سالم، في جنّات متعلّق بمحذوف تقديره «كائنون» خبر إنّ، فاكهين حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل التام «كائنون» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، وفاكهين اسم فاعل مشتق فاعله «هم» منصوب بالياء، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بفاكهين والباء على وجهها أو بمعنى «في» وجملة «آتاهم ربهم» صلة الموصول، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما آتاهم» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بفاكهين والتقدير «فاكهين بإتيانهم»[1]، آتى بمعنى أعطى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به مقدّم، ربُّهم فاعل مؤخر والهاء مضاف إليه، ووقاهم معطوف بالواو على آتاهم، أو معطوف على المصدر المؤول والتقدير «بإتيانهم ووقايتهم[1]» والهاء في وقاهم مفعول به أول مقدّم و«عذابَ» مفعول به ثان و«الجحيم» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله[2]، ويجوز أن تكون الواو واو الحال وجملة «وقاهم ربّهم عذاب الجحيم» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هم» فاعل كائنون المقدّرة و«قد»

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) على وجه المجاز لأنّ الله هو الذي يعذّب في الجحيم.

مقدّرة مع جملة الحال، وقيل إنّ جملة «ووقاهم ربُّهم عذاب الجحيم» معطوفة بالواو على «كائنون في جنّات»، هنيئاً بمعنى مهنّئين اسم مشتق نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف ولما حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل «كلوا واشربوا أكلاً وشرباً هنيئاً»، أو «هنيئاً» حال من واو الجماعة في كلوا واشربوا وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبه، وجملة «كلوا واشربوا هنيئاً» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئاً»، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والباء معناها السببية والجار والمجرور متعلّق بكلوا واشربوا وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «بما كنتم تعملون» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بكلوا واشربوا والتقدير «كلوا واشربوا هنيئاً بسبب عملكم»[1]، و التاء اسم كان، وجملة «تعملون» في محلّ نصب خبر كان، وقيل إنّ الباء حرف جرّ زائد و«ما» الموصولة في محلّ رفع فاعل هنيئاً والتقدير «هنيئاً الذي كنتم تعملونه» أو المصدر المؤول فاعل هنيئاً والتقدير «هنيئاً عملُكم»، متكئين حال من واو الجماعة في كلوا واشربوا، أو حال من ضمير الهاء في آتاهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من ضمير الفعل في وقاهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل «كائنون» المقدّرة واسم الفاعل التام هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل «فاكهين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، ومتكئين اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، على سرر متعلّق بمتكئين، مصفوفة نعت لسرر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هي»، وزوّجناهم فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على «كائنون في جنّات»، بحور متعلّق

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

بزوّجناهم، عين نعت لحور.

- **الآيـــات ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤»:**

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ (٢١) وَأَمْدَدْنَاهُم بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ (٢٢) يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ (٢٣) وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ (٢٤)﴾: ألحقنا بهم: في الجنة. ألتناهم: نقصناهم. رهين: مرهون أي يؤاخذ بالشر ويجازى بالخير. يتنازعون: يتعاطون بينهم: فيها: أي في الجنة. كأساً: خمراً. لا لغوٌ فيها: يقع بينهم بسبب شربها. ولا تأثيم: أي لا إثم يلحقهم بخلاف خمر الدنيا. الواو للاستئناف و«الذين» مبتدأ خبره جملة «ألحقنا بهم ذريتهم» في محلّ رفع، أو الواو للاستئناف أو عاطفة و«الذين» مفعول به لفعل محذوف والتقدير «أكرمنا الذين آمنوا»، أو الواو عاطفة و«الذين آمنوا» معطوف على «حورعين» والمعنى «وزوّجناهم بحور عين وقرنّاهم بالرفقاء والجلساء الذين آمنوا فيتمتّعون تارة بملاعبة الحور وتارة بمؤانسة الإخوان المؤمنين»، وجملة «واتبعتهم ذريتهم» معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» فهي مثلها في حيّز الصلة، اتبع فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع و«ذريتهم» فاعل مؤخر والهاء مضاف إليه والميم للجمع، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «وأتبعناهم ذريّاتهم» فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثانٍ منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، بإيمان حال من ذريّتهم أو من ذرياتهم والتقدير «حال كون الذرية أو الذريات ملتبسة أو ملتبسين بإيمان» والعامل في الحال وصاحبه اتّبعتهم أو أتبعناهم، ألتناهم[1] فعل

(١) بفتح اللام وهو المرسوم في الآية، وقرئ بكسرها.

ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» فاعل والهاء مفعول به أول والميم حرفٌ للجمع، من عملهم متعلّق بألتناهم والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، أو الجار والمجرور حال من «شيء» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه ألتناهم، من شيء مفعول به ثانٍ لألتناهم منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، كلٌّ مبتدأ، امرئٍ مضافٌ إليه، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالاسم المشتق خبر المبتدأ «رهين» وجملة «كسب» من الماضي وفاعله «هو» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبه»، أو «ما» مصدرية والمصدر المؤول «ما كسب» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق برهين والتقدير «كلُّ امرئٍ بكسبه[1] رهينٌ»، وأمددناهم فعل وفاعل ومفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملتين الفعليتين «ألحقنا» و«ما ألتناهم»، بفاكهة متعلق بأمددناهم، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور نعت لفاكهة ولحم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وجملة «يشتهون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشتهونه»، يتنازعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، فيها متعلّق بيتنازعون، كأساً مفعول به، وجملة «يتنازعون فيها كأساً» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «أمددناهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ ولكنّها أهملت هنا لتكرارها، لغوٌ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لعمومها بسبب وقوعها في سياق النفي، فيها خبر المبتدأ، ولا تأثيمٌ معطوف على «لا لغوٌ» عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ولا تأثيمٌ فيها» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، الواو

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «يتنازعون فيها كأساً» الفعلية، عليهم متعلّق بيطوف، غلمانٌ فاعل يطوف، لهم متعلّق بمحذوف تقديره «مملوكون» نعت لغلمان، الهاء اسم كأنّ، لؤلؤٌ خبر كأنّ، مكنون نعت للؤلؤ، وجملة «كأنهم لؤلؤ مكنون» في محلّ رفع نعت آخر لغلمان، واللؤلؤ المكنون هو المصون في الصدف لأنّه فيها أحسن منه في غيرها ووجه الشبه في الغلمان واللؤلؤ هو الحسن واللّطافة.

- **الآيــات ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨»:**

﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾﴾: يتساءلون: عمّا كانوا عليه وما وصلوا إليه تلذّذاً واعترافاً بالنعمة. قبلُ في أهلنا: أي في الدنيا. مشفقين: خائفين من عذاب الله. السَّموم: النار وسميت بذلك لدخولها في المسامّ. من قبل: في الدنيا. ندعوه: نعبده وحده. البرّ: الصادق في وعده. الواو عاطفة، على بعض متعلّق بأقبل، وجملة «يتساءلون» في محلّ نصب حال من «بعضُهم» ومن «بعضٍ» والعامل في الحال وصاحبيه أقبل، وضمير «نا» المدغم اسم إنّ في محلّ نصب، وضمير «نا» المدغم اسم كان في محلّ رفع، مشفقين خبر كنّا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «كنّا مشفقين» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنّا كنّا مشفقين» في محلّ نصب مقول القول، قبلُ ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ نصب وهو متعلّق بمشفقين، في أهلنا متعلّق بمشفقين و«نا» مضاف إليه، ويجوز أن يكون الظرف «قبلُ» والجار والمجرور «في أهل» في محلّ نصب حالين من «نا» في إنّا والعامل في الحالين وصاحبهما في إنّ من معنى التوكيد أو حالين من «نا» في كنّا

والعامل فيهما كان على الرغم نقصه أو حالين من الضمير المستتر «نحن» فاعل مشفقين ومشفقين هو العامل في الحالين وصاحبهما، الفاء عاطفة، مَنَّ فعل ماضٍ مبني على الفتح، الله فاعل، علينا متعلّق بمَنّ، ووقانا معطوف بالواو على «مَنّ» ووقى ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وهو فعل معتل لفيف مفروق والفاعل «هو» يعود على الله و«نا» مفعول به أول و«عذابَ» مفعول به ثانٍ و«السموم» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ندعوه مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به وجملة «ندعوه» في محلّ نصب خبر كنّا وجملة «كنّا من قبلُ ندعوه» في محلّ رفع خبر إنّ، هو ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والبرُّ خبر إنّ والرحم خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف على البرّ بإسقاط واو العطف أو نعت له أو بدل كلّ منه، أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ، البرّ خبره، وجملة «هو البرّ» في محلّ رفع خبر إنّ، والبرّ والرحيم صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «إنّه هو البَرُّ الرحيم» بكسر الهمزة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وإن كانت تعليلاً في المعنى لجملة «إنا كنّا من قبلُ ندعوه» قبلها، وكسر همزة إنّ هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ نافع والكسائي «أنّه» بفتح الهمزة على تقدير «لأنه هو البرّ» أو «بأنه هو البرّ» فتكون جملة «أنه هو البرّ» تعليلاً للجملة قبلها في اللفظ والمعنى وعلى هذا تكون جملة «أنّه هو البرّ» في محلّ نصب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلّق بندعوه.

- **الآيـــات ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣»:**

﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ

نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُم بِهَٰذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾﴾: فذكّر: أي دم على تذكير المشركين. بنعمة ربّك: أي بإنعامه عليك. ريب المنون: أي حوادث الدهر فيهلك كغيره من الشعراء. تربّصوا: هلاكي. من المتربّصين: هلاككم والتربّص الانتظار. أحلامهم: عقولهم. بهذا: أي بقولهم له ساحر كاهن شاعر مجنون. طاغون: بعنادهم. تقوّله: أي اختلق القرآن. لا يؤمنون: استكباراً. من غير شيء: أي من غير خالق. الخالقون: أنفسهم. خزائن ربّك: من النبّوة والرزق وغيرها. سلّم: مرقًى إلى السماء. يستمعون فيه: أي يستمعون عليه كلام الملائكة. مستمعهم: مدّعى الاستماع على السلّم. بسلطان مبين: بحجة بيّنة واضحة. له البنات: بزعمكم. أجراً: على ما جئتهم به من الدين. مغرم: غرم الأجر. الغيب: أي علم الغيب. يكتبون: علم الغيب حتى يمكنهم منازعة النبي في البعث وأمور الآخرة بزعمهم. كيداً: بك ليهلكوك في دار الندوة. المكيدون: المغلوبون المهلكون. يشركون: به من الآلهة. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه في الآية السابقة فذكرّ . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، الفاء عاطفة

للجملة الاسمية بعدها على جملة «فذكّر» الفعلية وهي تفيد التعليل والجملة المعطوفة بمثابة التعليل للجملة المعطوف عليها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، ما نافية مهملة عند بني تميم وأنت مبتدأ و«بكاهن» خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو «ما» نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين وأنت اسم ما وبكاهن خبر ما منصوب محلاً مجرور لفظاً، بنعمة جار ومجرور متعلّق بما في «ما» النافية من معنى الفعل «انتفت» فتكون الباء للسببية والمعنى «انتفت عنك الكهانة والجنون بسبب نعمة ربك عليك»، أو الجار والمجرور «بنعمة» في موضع نصب حال من الضمير المستتر وجوباً فاعل اسم الفاعل المشتق كاهن أو نائب فاعل اسم المفعول المشتق مجنون والعامل في الحال وصاحبه هو «كاهن» أو «مجنون» والتقدير «ما أنت كاهنٌ أوكاهناً ولا مجنون أو مجنوناً حالة كونك متلبِّساً بنعمة ربّك» وعلى هذا الإعراب تكون الحال «بنعمة» لازمة والباء للملابسة، وقيل إنّ الباء في «بنعمة» حرف قسم وجرّ و«نعمة» مقسم به مجرور بالباء والجار والمجرور «بنعمة» متعلق بفعل قسم محذوف تقديره «أقسم» وجواب القسم محذوف لا محلّ له من الإعراب يدلّ عليه خبر «ما» أو خبر المبتدأ «أنت» والتقدير «أقسم بنعمة ربّك ما أنت بكاهن ولا مجنون» وأسلوب القسم كله معترض بين اسم «ما» أو المبتدأ من جهة وهو «أنت» وخبر «ما» أو خبر المبتدأ وهو «بكاهن ولا مجنون» من جهة أخرى والجمل الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة، لا نافية، مجنون معطوف على كاهن، أم في هذه الآيات جميعاً منقطعة بمعنى بل ويقدّر بعدها حرف استفهام ليس للمخاطبين جواب عنه وهذا الاستفهام للتقبيح والتوبيخ، شاعرٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو شاعر» والجملة مقول القول، نتربّصُ مضارع فاعله نحن والجملة في محلّ رفع نعت لشاعرٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، به متعلّق بنتربّص، ريبَ مفعول به، المنون مضاف إليه

مجرور بالكسرة ومعناه الدّهر وتطلق أيضاً على المنيّة وهي مؤنثة وتستعمل للمفرد والجمع، قل فعل أمر فاعله أنت يعود على محمد، تربّصوا فعل أمر يقصد به التهديد مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة مقول القول، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «تربصوا» الفعلية والفاء معناها التعليل لأنّ الجملة بعدها تعليل للجملة قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، ياء المتكلم اسم إنّ، معكم ظرف مكان منصوب متعلّق باسم الفاعل المشتق «المتربصين» والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، من المتربّصين جار ومجرور خبر إنّ، تأمرهم مضارع مرفوع والهاء مفعول به مقدّم، أحلامُهم فاعل مؤخّر والهاء مضاف إليه، بهذا متعلّق بتأمرهم، والاستفهام المقدّر بعد أم معناه النفي أي «لا تأمرهم أحلامهم بهذا»، أم حرف عطف بمعنى بل والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الفعلية قبلها، هم مبتدأ، قوم خبر، طاغون نعت لقوم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم» و«طاغون» على وزن فاعُون وأصله طاغيون على وزن فاعِلُون لأنه يائي من الطغيان، نقلت ضمّة الياء إلى الغين وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، الاستفهام المقدّر بعد أم معناه النفي أي «لم يتقوّله»، أم حرف عطف بمعنى بل والجملة الفعلية بعدها معطوفة على الجملتين الاسمية والفعلية قبلها، تقوّله فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء مفعول به والفاعل «هو» يعود على محمد وجملة «تقوّله» مقول القول، لا نافية، يؤمنون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن قالوا تقولّ محمد القرآن فليأتوا . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية، اللام لام الأمر، يأتوا مضارع مجزوم بلام الأمر بحذف النون وواو الجماعة فاعل، بحديث متعلّق بيأتوا، مثله نعت لحديث وهو

اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثِل» له، والهاء مضاف إليه، كانوا فعل ماضٍ ناقص مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة في محلّ جزم فعل الشرط وواو الجماعة اسم كان، صادقين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم» وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه ما قبله والتقدير «فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين فليأتوا بحديث مثله»، خُلقوا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل، من غير متعلّق بخُلقوا، شيءٍ مضاف إليه، هم مبتدأ، الخالقون خبر، خَلقوا فعل وفاعل، السماوات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، لا نافية، عندهم ظرف مكانٍ منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر مقدّم والهاء مضاف إليه والميم للجمع، خزائن مبتدأ مؤخر وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع ولكنه صرف هنا لإضافته إلى ما بعده والكاف مضاف إليه أيضاً، هم مبتدأ، المصيطرون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، والمرسوم في الآية بالصاد ويجوز أن يكتب «المسيطرون» بالسين وهو من الفعل سيطر أو صيطر، لهم خبر مقدّم، سلّم مبتدأ مؤخر، وجملة «يستمعون» من الفعل والفاعل في محلّ رفع نعت لسلّم لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، فيه متعلّق بيستمعون و«في» هنا بمعنى على وهو الاستعلاء، وقيل إنها على بابها وهو الظرفية، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إنّ ادّعَوا ذلك فليأت» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، يأتِ مضارع مجزوم بلام الأمر بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء، مستمعهم فاعلِ ليأت والهاء مضاف إليه والميم للجمع، بسلطان متعلّق بيأت، مبين نعت لسلطان مجرور بالكسرة، له خبر مقدّم، البناتُ مبتدأ مؤخر، الواو عاطفة، لكم جار ومجرور خبر مقدّم والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا محلّ له

من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الكاف قبلها، البنون مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه، وجملة «لكم البنون» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «له البناتُ» الاسمية، تسألهم مضارع مرفوع والفاعل «أنت» يعود على الرسول والهاء مفعول به أول، أجراً مفعول به ثانٍ، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، هم مبتدأ، من مغرمٍ متعلّق بخبر المبتدأ اسم المفعول المشتق «مثقلون»، مغرم مصدر ميمي مصدره المعتاد غُرْم، ونائب فاعل مثقلون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم والهاء مضاف إليه والميم للجمع، الغيبُ مبتدأ مؤخر، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، هم مبتدأ، وجملة «يكتبون» في محلّ رفع خبر، كيداً مفعول به ليريدون، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، الذين اسم موصول مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع وجملة «كفروا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول وهم ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالكسرة لا بالضمة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها على الهاء والمكيدون خبر المبتدأ «الذين»، أو «هم» ضمير منفصل مبتدأ ثانٍ في محلّ رفع والمكيدون خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلٍ رفع خبر المبتدأ الأول «الذين»، والمكيدون اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، لهم خبر مقدّم، إلهٌ مبتدأ مؤخر، غيرُ نعت لإلهٌ مرفوع وهو اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مغَايِر»، الله مضاف إليه، سبحانَ مصدر

مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبّح»، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله لأنّ معنى «سبحانَ الله» «تنزّهَ اللهُ»، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «سبحانَ»، أو متعلّق بهذا المصدر الجامد لأنّ فيه معنى الفعل المشتق «نسبّح» وجملة يشركون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشركون به»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يشركون» في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بسبحان والتقدير «سبحانَ اللهِ عن شركهم»[1].

- **الآيـــات ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧»:**

﴿وَإِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾﴾ : كسْفاً: بعضاً. ساقطاً: عليهم. يقولوا سحابٌ مركوم: أي سحابٌ متراكب نَرْوَى به ولا يؤمنوا. يصعقون: يموتون. ينصرون: يُمنعون من العذاب في الآخرة. ظلموا: بكفرهم. دون ذلك: أي في الدنيا قبل موتهم فقد عذّبوا بالجوع والقحط سبع سنين وبالقتل يوم بدر. لا يعلمون: أن العذاب سينزل بهم في يوم القيامة. الواو عاطفة، يروا مضارع من الأفعال الخمسة فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، كسفاً مفعول به ليروا البصَرية المتعدية لواحد، من السماء نعت لكسفاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يقولوا جواب الشرط، سحابٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هذا سحابٌ» والجملة مقول القول، مركوم نعت لسحاب، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

شرط محذوفين والتقدير «إن بلغوا في الكفر والعناد إلى هذا الحدّ فذرهم . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، ذرهم فعل أمر والفاعل أنت والهاء مفعول به، حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، يلاقوا مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلّق بذرهم والتقدير «فذرهم إلى لقاء[1] يومهم»، يومَهم مفعول به والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، الذي اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب نعت ليومَهم، فيه متعلّق بيصعقون، وجملة «يُصْعَقون» صلة الموصول، ويُصْعَقون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل لأنه مبني للمجهول وهذه قراءة عاصم وابن عامر - وهما من السبعة - المرسومة في الآية وهو من صَعِقَ يَصْعَقُ أو من صَعُقَ يَصْعُقُ الثلاثي أو من أصْعَقَ يُصْعِقُ الرباعي والمعنى أنّ غيرهم صَعِقَهم أو أصعقهم، وقرأ الباقون «يَصْعَقُون» وهو من صَعِقَ يَصْعَقُ والمعنى «يموتون من شدة الأهوال»، يومَ بدل كلّ من يومَهم وهو مضاف، لا نافية، يغني مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، عنهم متعلّق بيغني، كيدهم فاعل يغني والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، شيئاً مفعول به ليغني أو نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له ولما حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه والأصل «لا يغني عنهم كيدهم إغناءً شيئاً» على تأويل النعت الجامد «شيئاً» باسم مشتق هو «قليلاً»، وجملة «لا يغني عنهم كيدهم شيئاً» في محلّ جرّ مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها فهي مثلها في حيّز المضاف إليه، لا نافية لتأكيد لا النافية قبلها، هم مبتدأ، ينصرون مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، الواو عاطفة أو للاستئناف، للذين خبر إنّ مقدّم، وجملة ظلموا صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير العائد، عذاباً اسم إنّ مؤخر، دونَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت لعذاباً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ذلك مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، أو الواو واو الحال، لكن حرف استدراك يعمل عمل إنّ، أكثرهم اسم لكنّ ومضاف إليه، لا نافية، وجملة «لا يعلمون» في محل رفع خبر لكنّ، وجملة «ولكنّ أكثرهم لا يعلمون» في محلّ نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائن» المقدّرة التي تعلق بها الجار والمجرور «للذين».

- **الآيـــتان ٤٨ ، ٤٩ »:**

﴿**وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾**﴾: لحكم ربّك: بإمهال الكفّار. فإنّك بأعيننا: أي بمرأى منّا نراك ونحفظك. وسبّح بحمد ربّك: أي قل سبحان الله وبحمده. حين تقوم: من منامك أو من مجلسك. ومن الليل فسبّحه: أي قل سبحان الله في الليل. وإدبار النجوم: أي قل سبحان الله أيضاً عقب غروب النجوم، ويجوز أن يكون معنى «ومن الليل فسبّحه وإدبار النجوم» صلِّ في الأول العشاءين وفي الثاني الفجر. الواو عاطفة، لحكم متعلّق باصبر، ربِّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والكاف مضاف إليه، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «واصبر» الفعلية وهي تفيد التعليل لأنّ الجملة المعطوفة تعليل للجملة المعطوف عليها، الكاف اسم إنّ، بأعيننا جار ومجرور[1] في محلّ رفع خبر إنّ و«نا» مضاف

---

(١) المقصود أنّ الجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر إنّ.

إليه، وأعين جمع تكسير، و«نا» تعود على الله وجمعت للتعظيم، وجمعت العين أيضاً لتناسب الضمير الجمع، وسبّح فعل أمر معطوف بالواو على واصبر، بحمد متعلّق بسبّح أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل سبّح وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وسبّح - أنت - حالة كونك ملتبساً بحمد ربّك»، ربِّ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، والكاف مضاف إليه أيضاً، حينَ ظرف مكان منصوب متعلّق بسبّح وهو مضاف، تقوم مضارع مرفوع بالضمة فاعله أنت والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «وسبّح بحمد ربّك حين تقوم» الفعلية، من الليل متعلّق بقوله «فسبّحه» وسبّح فعل أمر فاعله أنت والهاء مفعول به، إدبارَ مصدر وقد سبق إعراب مثله بالتفصيل في الآية (٤٠) من سورة ق.

** ** **

٥٣ - إعراب سورة النجم

- **الآيات ١، ٢، ٣»:**

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣﴾: هوى: غاب. ضلّ: عن طريق الهدى. صاحبكم: محمد ﷺ. ما غوى: ما لابَسَ الغيّ وهو جهلٌ من اعتقاد فاسد. ينطق: بما يأتيكم به. عن الهوى: عن هوى نفسه. الواو واو قسم وجرّ، النجم[1] مقسَم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف تقديره «أقسم»، إذا ظرف للزمان المستقبل مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بفعل القسم المحذوف «أقسم» والتقدير «أقسم بالنجم وقتَ هويِّه»، إذا مضاف وجملة «هوى» في محلّ جرّ مضاف إليه، هوى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو»، وجملة «ما ضلّ صاحبكم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ضلّ فعل ماضٍ، صاحبكم فاعل ومضاف إليه، ما نافية، وجملة «وما غوى» معطوفة بالواو على جملة «ما ضلّ» فهي مثلها في حيّز جواب القسم، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملتين الفعليتين قبلها فهي مثلهما في حيّز جواب القسم، فاعل ينطق ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» يعود على محمد، عن الهوى اسم مجرور بعن بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر لأنه اسم مقصور والجار والمجرور متعلّق بينطق، و«عن» على هذا على بابها ومعناها المجاوزة، وقيل إنّها على غير بابها وإنها بمعنى الباء وإنّ الباء للملابسة وعلى هذا يكون الجار والمجرور «عن الهوى» متعلقاً بمحذوف حالاً الضمير المستتر «هو» فاعل ينطق وهذا الفعل هو

---

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وما ينطق - هو - ملتبساً بالهوى».

- **الآيـــات ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠ »:**

﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾﴾: هو: القرآن. علّمه شديد القوى: أي علمه لمحمد مَلَكٌ شديد القوى، ذو مرّة: أي صاحب قوة وشدّة أو صاحب منظر حسن وهو جبريل. فاستوى وهو بالأفق الأعلى: أي استقرّ جبريل وهو بأفق الشمس عند مطلعها على صورته التي خُلق عليها فرآه النبي وكان في حراء قد سَدَّ الأفق فخرّ مغشيّاً عليه وكان قد سأله أن يريَه نفسه على صورته التي خلق عليها فواعده بحراء فنزل جبريل له في صورة الآدميين. دنا: قرب جبريل من الرسول. فتدلّى: زاد في القرب. فكان: جبريل من الرسول. قاب: قدر. أدنى: أقل من ذلك. فأوحى: الله تعالى. إلى عبده: جبريل عندما أفاق النبيّ وسكن روعه. ما أوحى: جبريل إلى النبي ولم يُذْكَر الموحَى وهو القرآن تفخيماً لشأنه. إن حرف نفي بمعنى ما النافية، هو مبتدأ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، وحيٌ خبر المبتدأ، يوحى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل «هو» يعود على «وحيٌ» وجملة «يوحى» في محلّ رفع نعت لوحيٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، علّمه فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء مفعول به مقدّم، شديدُ فاعل مؤخر، وجملة «علّمه شديدٌ» في محلّ رفع نعت آخر لوحيٌ، القوى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، ذو نعت لشديدُ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو

بمعنى صاحب، مرّة مضاف إليه، فاستوى معطوف على علّمه بالفاء وهو ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على جبريل، الواو واو الحال، هو مبتدأ، بالأفق جار ومجرور خبر، الأعلى نعت للأفق مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر هو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وجملة «وهو بالأفق الأعلى» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل استوى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، دنا فعل ماضٍ مبني على مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على جبريل وجملة «دنا» معطوفة بثمّ على جملة «فاستوى»، فتدلّى معطوف على «دنا»، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فتدلّى» الفعلية، اسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على جبريل، قاب خبر كان وألفه مبدلة من واو، قوسين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، أو حرف عطف يفيد الإبهام[1]، أدنى معطوف على قاب منصوب منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل مشتق والمفضَّل عليه محذوف تقديره «أو أدنى من قاب قوسين»، ويجوز أن تكون «أو» بمعنى «بل»، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «علّمه شديد القوى»، أو الواو للاستئناف والجملة الفعلية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أوحَى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله، إلى عبده متعلّق بأوحى والهاء مضاف إليه، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لأوحى وجملة «أوحى» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أوحاه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما أوحى» في محلّ نصب مفعول مطلق والتقدير «فأوحى إلى عبده إيحاءً».

(١) والمعنى «لو رآه الرائي لالتبس عليه مقدار القرب».

- **الآيـــات ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ » :**

﴿**مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ (١١) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ (١٢) وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ (١٣) عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ (١٤) عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ (١٥)**﴾: كذَبَ: أنكر. الفؤاد: فؤاد النبي. رأى: من صورة جبريل. أفتمارونه: الخطاب للمشركين المنكرين رؤية النبيّ لجبريل. رآه: أي رأى النبيُّ جبريلَ على صورته. عند سدرة المنتهى: لمّا أسري بالرسول في السماوات، وسدرة المنتهى شجرة نَبْق[1] عن يمين العرش لايتجاوزها أحد من الملائكة وغيرهم. عندها: أي عند سدرة المنتهى. جنة المأوى: التي تأوي إليها الملائكة وأرواح الشهداء والمتّقين. ما نافية، كذَبَ فعل ماضٍ قرأه الجمهور بالتخفيف وهو المرسوم في الآية، الفؤادُ فاعل، «ما» اسم موصول بمعنى الذي مفعول به وقد عدّي الفعل اللازم كَذَبَ إلى مفعوله بحرف جرّ محذوف والتقدير «ما كَذَبَ الفؤاد فيما رأى» ويمكن أن يقال إنّ «ما» الموصولة في محلّ نصب على نزع الخافض «في» والجار والمجرور متعلّق بكذَبَ اللازم ويمكن أن يقال إنّ «كذَب» متعدٍّ لمفعول به واحد مباشرة هو «ما» الموصولة، وقرأ هشام شذوذاً «كذّب» فيكون الفعل اللازم متعدياً لمفعوله بالتضعيف، وجملة «رأى» من الماضي وفاعله «هو» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «رآه» ورأى هذه بصرية تتعدى لمفعول واحد هو ضمير العائد، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدريّاً والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعولاً به لكذَب أو في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «ما كذَبَ الفؤادُ رؤيته»[2] أو «ما كذَب الفؤاد في رؤيته» أو مفعولاً به لكذّبَ والتقدير «ما كذّب الفؤادُ رؤيتَه»، الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة

---

(١) نَبْق بسكون الباء تخفيف نَبِق بكسرها.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفتم أيها الكفار رؤية النبي جبريل فتمارونه . . .» وتمارونه مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به أول وهي القراءة المرسومة في الآية وكان من حقّ هذا الفعل أن يتعدى إلى المفعول الثاني بفي لأنه بمعنى تجادلونه الذي يتعدّى بفي ولكنه ضمّن معنى الفعل تغلبونه فعدّي مثله بعلى، وقرئ «تَمْرُونَه» بمعنى تجحدونه، ما اسم موصول في محلّ جرّ بعلى وجملة «يرى» من المضارع وفاعله «هو» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يراه» والجار والمجرور متعلّق بقوله «أفتمارونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يرى» في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بتمارونه والتقدير «أفتمارونه على رؤيته»، الواو واو الحال، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق وجملة «لقد رآه نزلةً أخرى» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، رآه فعل ماضٍ فاعله «هو» والهاء مفعول به، نزلةً ظرف زمان منصوب متعلّق برآه أو «نزلةً» مصدر بمعنى رؤيةً مفعول مطلق لرآه، أو نزلةً مصدر اسم مرّة حال من ضمير الهاء في رآه والفعل رأى هو العامل فيهما ويؤول المصدر الجامد باسم فاعل مشتق والتقدير «رآه حالة كونه نازلاً»، أخرى نعت لنزلة منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق برآه، أو متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» حال من الضمير المستتر «هو» العائد على النبي فاعل رآه أو حال من ضمير الهاء العائد على جبريل مفعول رآه أو حال منهما معاً وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبيه، سدرةِ مضاف إليه، المنتهى مضاف إليه أيضاً، عندها خبر مقدّم وضمير متصل مضاف إليه، جنّةُ مبتدأ مؤخر، وجملة «عندها جنّةُ» في محلّ نصب حال من «سدرة المنتهى» والعامل في الحال وصاحبه معنى

الإضافة، المأوى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، والقراءة المتواترة المرسومة في الآية «جنّةُ»، وقرأ عليّ وابن الزبير شذوذاً «جَنَّه المأوى» على أنّه فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر وظرف المكان «عندَها» متعلّق بالفعل جَنَّه، وقرئ «أجَنَّه المأوى» على أنه فعل ماضٍ مزيد بالهمزة والهاء مفعول به مقدّم والمأوى فاعل مؤخر و«عندها» متعلق بأجَنَّه وهي أيضاً قراءة شاذة، ومعنى جَنَّه وأجَنَّه سَتَره يقال جَنَّ[1] عليه الليلُ وجَنَّه الليلُ وأجَنَّه الليلُ أي ستره.

- **الآيـــات ١٦، ١٧، ١٨»:**

﴿**إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ (١٦) مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ (١٧) لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ (١٨)**﴾: السّدرة: أي سدرة المنتهى. ما يغشى: من طير وغيره. ما زاغ البصرُ: من النبي. وما طغى: أي ما مال بصره عن مرئيّه المقصود له ولا جاوزه تلك الليلة. لقد رأى: في تلك الليلة. إذ ظرف زمان بمعنى حين مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق برأى في الآية (١٨) أو متعلّق برآه في الآية (١٣) وهو مضاف، يغشى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، السّدرة مفعول به مقدّم، ما اسم موصول في محلّ رفع فاعل يغشى مؤخّر، وجملة «يغشى» صلة الموصول والعائد ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» فاعل يغشى، وجملة «يغشى السّدرة ما يغشى» في محلّ جرّ مضاف إليه، ما نافية، زاغ البصر فعل وفاعل، ما طغى معطوف بالواو على «ما زاغ» و«ما» نافية وطغى ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، رأي فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو»، الكبرى مفعول رأى البصرية منصوب بفتحة

---

(١) جَنَّ يَجُنُّ من باب نصر.

مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه و«من آيات» حال مقدّمة من «الكبرى» والعامل في الحال وصاحبه رأى، ويجوز أن يكون مفعول رأى محذوفاً تقديره «شيئاً» والجار والمجرور «من آيات» نعت لهذا المفعول به المحذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ربِّ مضاف إليه، الهاء مضاف إليه أيضاً، الكبرى نعت لآياتِ مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والنعت معرفة محلّ بأل والمنعوت معرفة بالإضافة إلى معرفة، و«مِنْ» على الإعرابين معناها التبعيض.

- **الآيتان ١٩، ٢٠»:**

﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ (١٩) وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ (٢٠)﴾: الثالثة: أي بعد اللات والعزّى، وهي جميعاً أعلام على أصنام من حجارة، وقيل إنّ العزّى علم على شجرة كانت تعبد. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أسمعتم ما ذكرناه من آثار كمال الله ونفاذ أمره فرأيتم اللاتَ والعزّى ومناةَ مع حقارتها شركاء للّه تعالى»، رأيتم فعل اعتقادي يتعدّى لمفعولين والتاء ضمير متصل فاعل والميم حرف للجمع، اللاتَ مفعول به أول، والعزّى معطوفة بالواو على اللات منصوبة بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهي على وزن الفُعْلَى، وهي في الأصل تأنيث الأعزّ ومشتقة من العزّ، وهي ممنوعة من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّها صرفت لدخول أل عليها، ومناة معطوفة على العزّى، الثالثةَ نعت لمناةَ، الأخرى نعت للثالثةَ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهوممنوع من الصرّف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف لدخول أل عليه أو توكيد معنوي للثالثة لأنّ الثالثة لا تكون إلاّ أخرى، ومفعول رأيتم الثاني

محذوف تقديره «قادرةً» على أيّ شيء، ويجوز أن يكون الفعل «رأيتم» بَصَريّاً يتعدّى لواحد هو «اللاتَ» وما عطف عليه لأنّ ما عطف على المفعول به هو في حكم المفعول به، واللات بتخفيف التاء هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن عباس وعكرمة ومجاهد ومنصور بن المعتمر وأبو صالح وطلحة وأبو الجوزاء ويعقوب، وابن كثير في رواية بتشديد[1] التاء، وهي تكتب بالتاء وتكتب بالهاء وصلاً ووقفاً، وأل فيها وفي العزّى زائدة لأنهما علمان، وقيل هما وصفان مشتقان مثل الحارث والعباس فلا تكون أل فيهما زائدة، وقيل أصل اللات «أَلْلَوَيَةْ» على وزن «أَلْفَعَلَةْ» لأنّها مشتقة من لَوَى يَلْوِي والتاء زائدة للتأنيث فحذفت الياء اعتباطاً أي لغير علّة صرفية وتحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت «اللاتَ»، وقيل إنّ اللات مشتقة من لاتَ يَليتُ فالتاء أصلية وهي لام الكلمة وألف الفعل لاتَ والاسم اللاتَ منقلبتان من ياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما، وألف «مناة» منقلبة من ياء لأنّها مشتقة من مَنَى يَمْني أي صبَّ يصُبُّ لأنّ دماء النسائك كانت تصبّ عندها أومنقلبة من واو ومنه منوان، فتحركت الياء أو الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً.

- **الآيـــتان ٢١، ٢٢»:**

﴿أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾﴾: نزلت هاتان الآيتان لما زعموا أن الملائكة بنات الله مع كراهتهم البنات. ضيزى: جائرة من ضَازَه يَضيزُه إذا ظلمه وجار عليه. الهمزة للاستفهام الإنكاري، لكم جار ومجرور خبر مقدّم والميم حرف للجمع مبني على السكون وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا

(١) قيل إنّ اللاتّ بتشديد التاء رجل كان يَلُتُّ للحاج السَّوِيق وغيره على حجر فلمّا مات عُبِدَ ذلك الحجر.

بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها على الكاف، الذّكر مبتدأ مؤخر، وجملة «له الانثى» الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها و«الأنثى» مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللاّم حرف بعد والكاف حرف خطاب والإشارة إلى القسمة المفهومة من الجملة الاستفهامية، إذن حرف جواب وجزاء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب ويرسم على هذا الشكل، ويرسم أيضاً «إذاً»(١) بالتنوين كالآية،ومعنى «إذن» هنا «إذ جعلتم له البنات ولكم البنين»، قسمة خبر المبتدأ، ضيزى نعت لقسمة مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأها ابن كثير من السبعة «ضئزى» بالهمزة، وهما لغتان بمعنى واحد، وأصل ضيزى «ضُوزَى» كسرت الضاد المضمومة فانقلبت الواو ياءً لتناسب الكسرة قبلها، ووزن ضيزَى لذلك فُعْلَى بناءً على أصلها من جهة ولأنه لم يسمع عن العرب أيضاً فِعْلَى بكسر الفاء إلا في ألفاظ نادره من جهة أخرى، وهي إمّا وصف مشتق، أو مصدر مثل ذكرى.

- **الآيـــات ٢٣، ٢٤، ٢٥ »:**

﴿إِنْ هِيَ إِلاَّ أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الأَنفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَى (٢٣) أَمْ لِلإِنسَانِ مَا تَمَنَّى (٢٤) فَلِلَّهِ الآخِرَةُ وَالأُولَى (٢٥)﴾: هي: أي اللات والعزّى ومناة. سميتموها: سمّيتم بها أصناماً تعبدونها. بها: بعبادتها. سلطان: حجة وبرهان. يتبعون: في عبادتها. جاءهم: على لسان النبي. للإنسان: لكلّ إنسانٍ منهم. ما تمنّى: من أنّ الأصنام تشفع لهم عند الله. الأولى: الدنيا. إن حرف نفي بمعنى ما

(١) للفرق بينها وبين «إذا» التي هي ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم.

النافية، هي مبتدأ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأسماء» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، أسماءٌ[١] خبر المبتدأ وهو جمع تكسير مصروف، سمّيتموها فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء والميم حرف دالّ على الجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم وضمير الهاء مفعول به وجملة «سميتموها» في محلّ رفع نعت لأسماء لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أنتم ضمير منفصل توكيد لضمير التاء المتصل فاعل سميتموها وجيء به ليصحّ عطف «وآباؤكم» على التاء، ما نافية، الله فاعل أنزل، بها متعلّق بأنزل أو حال من سلطان لأنّه أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أنزل وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، من سلطان مفعول أنزل منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «ما أنزل الله بها من سلطان» في محلّ رفع نعت آخر لأسماء، إن نافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم ما يُتَّبع» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، الظنّ مفعول به ليتّبعون، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب معطوف بالواو على «الظنَّ»، تهوى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، الأنفس فاعل، وجملة «تهوى الأنفس» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تهواه الأنفسُ» وهذا العائد مفعول به مقدّم لتهوى، أو «ما» مصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب معطوف على الظنّ والتقدير «يتبعون الظنَّ وهوايةَ الأنفس»[٢]، الواو حرف زائد للاعتراض، أو الواو واو الحال، اللام موطئة

(١) يجب أن يكون المعنى «ذوات أسماء» لقوله تعالى «سمّيتموها» ولفظ الاسم لا يسمّى.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، جاءهم فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم و الميم حرف للجمع، من ربّهم متعلّق بجاءهم أو حال مقدّم من الهدى والعامل في الحال وصاحبه جاءهم والهاء مضاف إليه، الهدى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وجملة «لقد جاءهم من ربّهم الهدى» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم كلّها «أقسم بالله لقد جاءهم من ربّهم الهدى» معترضة بين ما قبلها وما بعدها لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يتّبعون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وفي الآية التفات عن الخطاب في «سمّيتموها» إلى الغيبة في «يتبعون» وفي «جاءهم»، أم حرف عطف بمعنى بل وهي منقطعة وتقدّر بعدها همزة هي للاستفهام الإنكاري أي «ليس الأمر كذلك»، للإنسان خبر مقدّم، ما اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ مؤخر، تمنّى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الإنسان وجملة «تمنّى» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير تمنّاه، أو «ما» مصدرية والمصدر المؤول في محلّ رفع مبتدأ مؤخر والتقدير «للإنسان تمنّيه»[1]، لله خبر مقدّم، الآخرة مبتدأ مؤخر، والأولى معطوف على الآخرة مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وجملة «فلله الآخرة والأولى» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة فعلية محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «ليس الأمر كذلك فلله الآخرة والأولى».

- **الآيـــة ٢٦»:**

﴿وكم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إلاَّ مِنْ بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله وتَمَنّي مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل.

لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾: كم من ملك: أي كثير من الملائكة. يأذن الله: لهم فيها. لمن يشاء: من عباده. ويرضى: عنهم. الواو عاطفة لهذه الآية على الآية قبلها، كم خبرية مبنية على السكون في محلّ رفع مبتدأ، ملك تمييز لكم الخبرية مجرور بمن، في السماوات نعت لملك لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، لا نافية، تغني مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، شفاعتهم فاعل تغني والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع وجملة «لا تغني شفاعتهم» في محلّ رفع خبر المبتدأ «كم» الخبرية، وقد جمع الضمير في «شفاعتهم» تبعاً لمعنى كم الخبرية وهو جمع[1]، شيئاً مفعول به لتغني، أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف ولما حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل «لا تغني شفاعتهم إغناءً شيئاً» على تأويل النعت الجامد «شيئاً» باسم مشتق هو «قليلاً»، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الإذن» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، من بعد متعلّق بتغني، وبعدِ مضاف والمصدر المؤول «أن يأذنَ» في محل جر مضاف إليه و«اللهُ» فاعل يأذن والتقدير «من بعد إذن الله»[2]، لمن اسم موصول مبني على السكون في محلّ جر باللام والجار والمجرور متعلّق بيأذن، يشاء مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هو» يعود على الله وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» تبعاً للفظ مَن المفرد أو «يشاؤهم» تبعاً لمعناها الجمع، ويرضى مضارع معطوف على يشاء مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله.

---

(١) أمّا لفظ كم الخبرية فهو مفرد.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيتان ٢٧ ، ٢٨** » :

﴿**إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلائِكَةَ تَسْمِيَةَ الأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴿٢٨﴾**﴾ : ليسمّون الملائكة تسمية الأنثى : حيث قالوا هم بنات الله. به : بهذا القول. يتبعون : في هذا القول. الظنّ : الذي تخيّلوه. من الحق : من العلم. الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ نصب اسم إنّ، لا نافية، وجملة «لا يؤمنون» صلة الموصول، اللام المزحلقة تفيد التوكيد، يسمّون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر خبر إنّ، ويسمّون على وزن يُفَعُّون وأصله يسمّيون على وزن يُفَعِّلون لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يسّمي والمصدر تسمية، نقلت ضمّة الياء إلى الميم المكسورة وهذا إعلان بالتسكين حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، الملائكة مفعول به، تسمية مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع، الأنثى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه، الواو واو الحال، ما نافية، لهم خبر مقدّم، به حال من «علم» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولّما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصا حبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، من علم مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «وما لهم به من علم» في محل نصب حال من واو الجماعة فاعل يسمّون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من «تسمية الأنثى» والعامل فيهما يسمّون، إن حرف نفي، يتبعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر،

والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم ما يُتَّبَعُ» محذوف، وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلاّ فتساقطا، الظنّ مفعول به، الواو واو الحال وجملة «إنّ الظنّ لا يغني عن الحقّ شيئاً» في محلّ نصب حال من «الظنّ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل يتبعون، الظنّ اسم إنّ، لا نافية، يغني مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الظنّ، وجملة «لا يغني» في محلّ رفع خبر إنّ، من الحق متعلّق بيغني، شيئاً مفعول به ليغني أو نائب عن المفعول المطلق عامله يغني، وقد أعربنا مثلها بالتفصيل في الآية (٢٦).

- **الآيـــتان ٢٩، ٣٠»:**

﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلاَّ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ ﴿٣٠﴾﴾:

أعرض: هذا قبل الأمر بالجهاد. ذكرنا: القرآن. ذلك: أي طلب الدنيا وإيثارها على الآخرة، أو جعلهم الملائكة بنات الله، أو الظنّ. مبلغهم من العلم: أي نهاية علمهم. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه في الآيتين السابقتين فأعرض . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية، اعرض فعل أمر فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول، من اسم موصول في محلّ جرّ بعن والجار والمجرور متعلّق بأعرض، وقد رسمت في الآية «عن من» بالفك ويجوز أن تكتب «عمّن» بالإدغام، تولىّ فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على مَنْ بالإفراد تبعاً للفظ، وجملة «تولّى» صلة الموصول والعائد «هو» فاعل تولىّ، عن ذكرنا متعلق بتولى و«نا» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «تولى عن ذكرنا»

الفعلية وهي داخلة مثلها في حيّز الصلة، يرد مضارع مجزوم بلم وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين والفاعل «هو» يعود على «مَن»، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «شيئاً»[1] محذوف وقد تعارض النفي بلم والإثبات بإلا فتساقطا، الحياة مفعول به، الدنيا نعت للحياة منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، ذلك مبتدأ، مبلغهم خبر وهو مصدر ميمي والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، من العلم متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين أو حال من المصدر لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء وجملة «ذلك مبلغهم من العلم» معترضة بين فعل الأمر «أعرض» وبين جملة «إنّ ربك هو أعلم» التي هي تعليل للأمر أعرض لا محلّ لها من الإعراب، ربّك اسم إنّ والكاف مضاف إليه، هو ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، أعلم خبر إنّ، أو هو ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ و«أعلم» خبر المبتدأ وجملة «هو أعلم» في محلّ رفع خبر إنّ، وأعلم تفضيل مشتق على بابه أو بمعنى اسم الفاعل «عالم»، بمن اسم موصول في محلّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم، ضلَّ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَن وجملة «ضلّ» صلة الموصول والعائد الضمير فاعل ضلّ، عن سبيله متعلّق بضلّ والهاء مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، اهتدى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر.

- **الآيتان « ٣١، ٣٢ »:**

﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاؤُوا بِمَا عَمِلُوا

(١) بمعنى «كلَّ شيء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.

ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى (٣١) الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلاّ اللمم إنّ ربّك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنّة في بطون أمّهاتكم فلا تزكّوا أنفسكم هو أعلم بمن اتّقى (٣٢)﴾: اللّمم: صغائر الذنوب، والمقصود أن اللمم يغفر باجتناب الكبائر. أنشأكم من الأرض: أي خلق أباكم آدم من التراب. أجنة: جمع تكسير للقلّة مفرده جنين وهو على وزن أفْعلَه لأنّ أصله أجْننَه. فلا تزكّوا أنفسكم: أي لا تمدحوها على سبيل الإعجاب أما على سبيل الاعتراف بالنعمة فحسن. الواو عاطفة أو للاستئناف، لله خبر مقدّم، ما اسم موصول مبتدأ مؤخر، في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول، ليجزيَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل أو لام العاقبة والصيرورة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بما دلّ عليه قوله تعالى «هو أعلم بمن ضلّ عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى» في الآية السابقة، أو متعلق بمعنى «ولله ما في السماوات والأرض» والتقدير «أعلمكم اللهُ بملكه ما في السماوات وما في الأرض ليجزيَ» وفاعل يجزي «هو» يعود على الله، الذين مفعول به، وجملة «أساءوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيجزي وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه»، أو ما مصدرية والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار وا لمجرور متعلّق بيجزي والتقدير «ليجزي الذين أساءوا بعملهم»[1]، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ليجزي الذين أساءوا بما عملوا» الفعلية قبلها، بالحسنى أي بالجنة وهو جار ومجرور متعلّق بيجزي والحسنى مجرور بكسرة

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، الذين بدل كلّ من «الذين» في «الذين أحسنوا» أو نعت له وهو مبني على الياء في محلّ نصب[1]، أو هو في موضع رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين»، وجملة «يجتنبون» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، كبائر مفعول به، الإثم مضاف إليه والفواحشَ معطوف على كبائر، إلا حرف استثناء، اللمَم مستثنى منصوب على الاستثناء، والاستثناء هنا تام لأنّ المستثنى منه وهو «كبائر الإثم والفواحش» مذكور ومثبت لا نفي فيه، وهو استثناء منقطع لأنّ المستثنى وهو «اللّمم» بمعنى الذّنوب الصغيرة غير المستثنى منه، أو متصل لأنّ الصغائر والكبائر كلّها ذنوب من حيث هي، وقيل إنّ «إلاّ» اسم بمعنى «غيرَ» نعت لكبائرَ والفواحشَ ونعت المنصوب منصوب وقد ظهر إعرابه على «اللّمَمَ» بعده، و«غيرَ» النعت جامد فيؤول باسم فاعل مشتق هو «مغايراً»، وجملة «إنّ ربّك واسع المغفرة» تعليل لاستثناء اللمم لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، هو مبتدأ، أعلم خبر وهو اسم تفضيل مشتق على بابه، أو هو بمعنى اسم الفاعل عالم فهو على غير بابه، بكم متعلّق بأعلم، إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بأعلم أيضاً وهو مضاف، أنشأكم فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «ربّك» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، وجملة «أنشأكم» في محلّ جرّ مضاف إليه، من الأرض متعلّق بأنشاكم. وإذْ معطوفة بالواو على «إذ» الأولى وهي أيضاً مضاف، أنتم مبتدأ، أجنّةٌ خبر، وجملة «أنتم أجنّة» في محلّ جرّ مضاف إليه، في بطون نعت لأجنّة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أمهات مضاف إليه،

---

(١) إذا أعربناه نعتاً فإننا نؤول الاسم الجامد النعت «الذين» مع صلته باسم فاعل مشتق هو «المجتنبين».

والكاف مضاف إليه، والميم حرف للجمع، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن فهمتم ما ذكرناه فلا تزكّوا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبيه، لا ناهية، تزكّوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، أنفسكم مفعول به ومضاف إليه، هو مبتدأ، أعلم خبر، بمن اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم، اتقى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «مَن» تبعاً للفظها المفرد، وجملة «اتقى» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر فاعل اتقى.

- **الآيـــات ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤ »:**

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَىٰ قَلِيلاً وَأَكْدَىٰ ﴿٣٤﴾ أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ
يَرَىٰ ﴿٣٥﴾ أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ﴿٣٧﴾ أَلاَّ[1]
تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيْسَ لِلإِنسَانِ إِلاَّ مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ
يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُ هُوَ
أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَىٰ
﴿٤٥﴾ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ
﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ
﴿٥١﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ﴿٥٢﴾ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾
فَغَشَّاهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾﴾: تولّى: ارتدّ عن الإيمان وهو الوليد بن المغيرة أو غيره.

(١) تكتب ألاّ كما في الآية وتكتب أن لا.

قليلاً: من المال. أكدَى: منع الباقي وهو مشتق من الكدية وهي أرض صلبة كالصخر تمنع حافر البئر إذا وصل إليها من الحفر. يرى: يعلم أنّ غيره يتحمّل عنه عذاب الآخرة، والجواب لا. صحف موسى: أسفار التوراة أو صحف قبلها. وإبراهيم: أي وصحف إبراهيم. وفّى: تَمَّمَ ما أمِرَ به، وما أمِرَ به هو أن لا تزر وازرة وزر أخرى أي أنه لا تحمل نفس ذنب غيرها. يُرَى: يُبْصَرُ في الآخرة. الأوفى: الأكمل. المنتهى: المرجع والمصير بعد الموت. أضحك: من شاء حين يفرحه. وأبكى: من شاء حين يحزنه. أمات: في الدنيا. وأحيا: للبعث. الزوجين: الصنفين. نطفة: منيّ. تُمْنَى: تُصَبُّ في الرحم. النشأة الأخرى: الخلقة الأخرى للبعث بعد الخلقة الأولى. أغنى: الناس. أقْنَى: أعطى المال المتّخذقنية. الشعرى: كوكب خلف الجوزاء كانت تعبد في الجاهلية. عاداً: هم قوم عاد. فما أبقى: منهم أحداً. من قبلُ: أي من قبل عاد وثمود أهلكناهم. أظلم وأطغى: من عاد وثمود. المؤتفكة: المنقلبة وهي قرى قوم لوط. أهْوَى: أسقطها بعد رفعها إلى السماء مقلوبة إلى الأرض بأمره جبريل بذلك. فغشّاها: من الحجارة بعد ذلك. الهمزة للاستفهام التقريري، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها يدل عليها السياق بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أفهمت ما ذكرناه فرأيت . . .»، الذي مفعول رأيت الأول لأنّ رأيت بمعنى أخبروني المتعدّي لمفعولين، تولّى ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الذي وجملة «تولّى» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر فاعل تولّى، وأعطى فعل ماضٍ معطوف على تولّى، قليلاً مفعول به لأعطى، أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «وأعطى إعطاء قليلاً» ثم حذف المنعوت وحلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه، وأكدى

فعل ماضٍ معطوف على أعطى، الهمزة للاستفهام الإنكاري، عندَه ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم والهاء مضاف إليه، علم مبتدأ مؤخر، الغيب مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة «عنده علم الغيب» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لرأيت، هو مبتدأ، يرى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» وجملة «يرى» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «فهو يرى» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «أعنده علمُ الغيب» الاسمية فهي مثلها داخلة في حيّز الاستفهام، أم منقطعة وهي حرف عطف بمعنى بل ويقدّر بعدها حرف استفهام، لم حرف نفي وقلب وجزم، يُنَبَّأ مضارع مجزوم بلم بالسكون وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الذي تولى» وهو المفعول به الأول، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور «بما» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ ليُنبّأ، في صحف متعلّق بمحذوف تقديره «جاء» صلة الموصول، موسى مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وإبراهيمَ معطوف على موسى عطف مفرد على مفرد وهو مجروز بالفتحة لأنّه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أو التقدير «وفي صحف إبراهيمَ» فيكون عطف شبه جملة على شبه جملة، الذي نعت لإبراهيم مبني على السكون في محلّ جرّ، وفَّى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الذي وجملة «وفّى» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر فاعل وفّى، أن المدغة في لا النافية مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن، تزر مضارع مرفوع، وازرة فاعل تزر، وزر[1] مفعول به، وجملة «لا تزر وازرةٌ وزرَ» في محلّ رفع خبر أن المخففة،

(١) لا تعرب مفعولاً مطلقاً لأنها ليست مصدراً.

أخرى مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، وجملة «أن لا تزر وازرة وزر أخرى» من أن المخففة واسمها وخبرها في محلّ جر بدل بعض من «ما» الموصولة في قوله «بما في صحف موسى» أو الجملة في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو أن لا تزر وازرة وزر أخرى»، وجملة «أن ليس للإنسان إلا ما سعى» معطوفة على جملة «ألا تزر وازرة وزر أخرى» فهي مثلها في حكم بدل البعض، أن مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن وخبرها جملة «ليس للإنسان إلا ما سعى» في محلّ رفع، للإنسان خبر ليس مقدّم، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بليس والإثبات بإلاّ فتساقطا، ما حرف مصدري، سعى فعل ماض مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الإنسان والمصدر المؤول «ما سعى» في محلّ رفع اسم ليس مؤخر والتقدير «ليس للإنسان إلاّ سعيُه»[1]، وجملة «وأنّ سعيه سوف يُرَى» معطوفة بالواو على الجملة قبلها فهي مثلها في حكم بدل البعض، سعيه اسم أنّ منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، سوف حرف تسويف للزمن المستقبل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، يُرَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على سعيه وجملة «سوف يرى» في محلّ رفع خبر أنّ، والجمهور على ضمّ الياء وهو المرسوم في الآية، وقرئ «يَرَى» بفتح الياء على البناء للمعلوم والمقصود «سوف يراه» فتعود الهاء المفعول به على السعي، ثم حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي، يُجْزَى

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان وهو المفعول الأول والهاء مفعول(١) به ثان ليُجْزَى وهي تعود على الجزاء، الجزاءَ مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، الأوفى نعت للجزاءَ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وقيل إنّ الجزاءَ مفعول به ثان ليُجْزَى وإنه ليس بمصدر فلا يعرب مفعولاً مطلقاً والدليل على أنه ليس بمصدر أنّه وصف بالأوفى وهذا النعت صفة المجزي به وهو المفعول به وعلى هذا القول يكون ضمير الهاء مبنياً على الضمّ في محل نصب على نزع(٢) الخافض والتقدير «به» والجار والمجرور متعلّق بيُجزَى، وقيل إنّ الهاء في يجزاه مفعول به ثان ليُجْزَى والجزاءَ بدل كلّ منه أو عطف بيان والأوفى نعت للجزاءَ، وجملة «وأنّ إلى ربّك المنتهى» معطوفة بالواو على جملة «وأنّ سعيه سوف يرى» فهي مثلها في حكم بدل البعض، إلى ربّك خبر أنّ مقدّم والكاف مضاف إليه، المنتهى اسم أنّ مؤخر منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، والمنتهى مصدر ميمي مصدره المعتاد الانتهاء، والقراءة المرسومة في الآية «وأنّ إلى ربّك المنتهى» بفتح همزة أنّ، وقرئ بكسرها في هذه الآية وفيما بعدها من الآيات وذلك على الاستئناف فتكون كلّ آية منها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ولا تكون كلّ آية من هذه الآيات المستأنفة بدل بعض من «بما في صحف موسى»، وجملة «وأنّه هو أضحك وأبكى» معطوفة بالواو على جملة «وأنّ إلى ربّك المنتهى» فهي مثلها في حكم بدل البعض، والهاء ضمير متصل اسم أنّ، هو ضمير منفصل في محلّ نصب توكيد لفظي للضمير المتصل وجملة «أضحك» من الفعل والفاعل في محلّ رفع

(١) لأنه يقال جزيتُه سعيَه فالهاء مفعول به أول وسعيَه مفعول به ثان.

(٢) لأنه يقال جزيته بسعيه.

خبر أنّ، أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ وجملة «أضحك» في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر خبر أنّ، أو «هو» ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب وجملة «أضحك» خبر أنّ، وأبكى معطوف بالواو على أضحك وهو فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «ربك»، الزوجين مفعول به لخلق منصوب بالياء لأنه مثنى وجملة «خَلَقَ الزوجين» في موضع رفع خبر أنّ، الذّكر بدل بعض من الزوجين منصوب، من نطفة متعلّق بخَلَقَ، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وهو أيضاً اسم شرط غير جازم، تُمنَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على نطفة وجملة «تُمنَى» في محلّ جرّ مضاف إليه وهي شرط إذا وجواب الشرط محذوف لا محلّ له من الإعراب يدلّ عليه السياق والتقدير «خلق الزوجين من نطفة إذا تمنى خلق الزوجين من نطفة»، عليه خبر أنّ مقدّم، النشأة اسم أنّ مؤخر والقراءة المرسومة في الآية بالقصر وقرئ بالمدّ، الأخرى نعت للنشأة منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف لدخول أل عليه، وأقنى فعل ماضٍ معطوف على أغنى مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، وألف أغنَى منقلبة عن ياء لأنّ المضارع يغنِي وأصل أغْنَى أغْنَيَ تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، وألف أقنَى منقلبة عن واو أو عن ياء لأنه يقال «قَنَوْتُ» و«قنيْتُ» فأصل أقْنَى أقنَوَ أو أقنَيَ تحركت الواو أو الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، الشعرى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف لدخول أل عليه، فاعل أهلك «هو»، عاداً مفعول به وجملة «أهلك عاداً» في محلّ رفع خبر أنّ، الأولى نعت لعاداً

منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف لدخول أل عليه، و«عاداً الأولى» قرأها الجمهور بالهمزة مع كسر التنوين لالتقاء الساكنين وهما التنوين نفسه الذي هو نون ساكنة تنطق ولا تكتب والألف الساكنة، وقرأ أبو عمرو بن العلاء ونافع وهما من السبعة بنقل ضمّة الهمزة إلى اللام وإدغام التنوين في اللام المضمومة وبلا همزة قبل اللام، وهاتان القراءتان على التنوين والصرف لأنّ عاداً وإن كان علماً أعجمياً لرجل هو الأب فإنه ثلاثي ساكن الوسط فيصرف، وقرئ «عادَ» بغير تنوين ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث غير الحقيقي لأنه اسم قبيلة، وثموداً بالتنوين والصرف وهو المرسوم في الآية معطوف بالواو على عاداً عطف مفرد على مفرد وصرف لأنه اسم لرجل هو الأب، وقرئ «وثمودَ» بالمنع من الصرف والتنوين للعلمية والتأنيث المجازي لأنه اسم قبيلة وهو معطوف أيضاً على «عاداً» عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون «ثموداً» أو «ثمودَ» مفعولاً به منصوباً بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «وأهلك ثموداً أو ثمودَ» والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها، ما نافية، أبقى فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» وجملة «فما أبقى» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «أهلك عاداً وثموداً» الفعلية، و«قومَ» معطوف بالواو على ثموداً عطف مفرد على مفرد، أو «قومَ» مفعول به لفعل محذوف تقديره «وأهلك» يفسّره الفعل المذكور فتكون جملة «وأهلك قومَ نوحٍ» الفعلية معطوفة على جملتي «أهلك عاداً» و«أهلك ثموداً» الفعليتين، وقد حذف التنوين من «قومَ» للإضافة، نوحٍ مضاف إليه مجرور بالكسرة وقد صرف مع أنه علم أعجميّ لأنه ثلاثي ساكن الوسط، من قبلُ ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ جرّ بمِن وبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى والجار والمجرور «من قبلُ» في محلّ نصب حال من «قوم نوح» والعامل في الحال وصاحبه «أهلك»

المذكورة أو «أهلك» المقدّرة، هم ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وواو الجماعة اسم كان و«أظلمَ» اسم تفضيل مشتق خبر كانوا وجملة «كانوا هم أظلمَ» في محلّ رفع خبر إنّ وضمير الهاء في محلّ نصب اسم إنّ والميم حرف للجمع، ويجوز أن يكون الضمير المنفصل «هم» توكيداً لواو الجماعة لأنهما بمعنى واحد فيكون «هم» مبنياً على السكون في محلّ رفع، وأطغى اسم تفضيل مشتق معطوف بالواو على أظلم منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، المؤتفكة مفعول به مقدّم لأهوى وأهوى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على ربّك وجملة «والمؤتفكة أهوى» الفعلية معطوفة بالواو على جمل «أهلك عاداً» و«أهلك ثموداً» و«أهلك قومَ نوح» الفعلية، ويجوز أن تكون «والمؤتفكة» معطوفة على «قومَ نوحٍ» عطف مفرد على مفرد فتكون جملة «أهوى» الفعلية مفسّرة لأهلك لا محلّ لها من الإعراب، غشّاها فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» و«ها» مفعول به أول و«ما» اسم موصول مفعول به ثانٍ لغشّى المتعدى لمفعولين بالتضعيف و«غشى» ماضٍ فاعله «هو» يعود على «ما» وجملة «غشّى» صلة الموصول والعائد «هو» فاعلُ غشّى[1]، ويجوز أن يكون غَشّى المضعف بمعنى غَشَى المجرد فيتعدى لمفعول واحد مقدّم هو «ها» وتكون «ما» الموصولة فاعلاً مؤخراً لغشّاها، وجملة «فغشّاها ما غشّى» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «والمؤتفكة أهوى» الفعلية .

- **الآيتان ٥٥، ٥٦ »:**

﴿فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ ﴿٥٦﴾﴾: ألاء

(١) وقد أبهم في قوله «ما غشّى» فلم يذكر المفعول به تهويلاً.

ربّك: أنعمه الدالة على وحدانيته وقدرته. تتمارى: تتشكك أو تكذّب أيها الإنسان. هذا: محمد أو القرآن. من النذر الأولى: أي من جنس النذر الأولى والمقصود أنه رسول كالرسل قبله أرسل إليكم كما أرسلوا من قبل إلى أقوامهم. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه فبأيّ آلاء ربّك تتمارى»، الباء حرف جرّ بمعنى في الظرفية والجار والمجرور «بأيّ» متعلّق بالفعل «تتمارى» و«أيّ» اسم استفهام[1] والاستفهام فيه للإنكار، آلاء مضاف إليه، ربّ مضاف إليه، وا لكاف مضاف إليه، تتمارى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والخطاب للسامع، هذا مبتدأ، نذير خبر، من النذر متعلّق بالاسم المشتق[2] نذير، أو نعت لنذير المصدر[2] الجامد عند البصريين أو متعلّق بنذير المصدر المشتق عند الكوفيين، الأولى نعت للنُّذر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف لدخول أل عليه.

- **الآيـــتان ٥٧، ٥٨**»:

﴿**أَزِفَتِ الآزِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾**﴾: أزفت الآزفة: قربت القيامة والمقصود «لا يكشف القيامة ولا يظهرها إلا الله». التاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف وحرّكت بالكسرة لالتقاء الساكنين، الآزفة فاعل أزفت، لها خبر ليس مقدّم، من دون متعلّق بالاسم المشتق كاشفة، الله مضاف إليه، كاشفةٌ اسم ليس مؤخر، وجملة «ليس لها من دون الله كاشفة» في محلّ نصب حال من الأزفة والعامل في الحال وصاحبه الفعل أزفت، وكاشفة اسم فاعل والتاء فيها

(١) معرب مجرور وليس مبنياً لأن البناء والإضافة لا يجتمعان.

(٢) نذير اسم فاعل غير قياسي، أو مصدر غير قياسي.

للتأنيث أو للمبالغة كعلامة ونسّابة وهي في الحقيقة نعت لمنعوت محذوف هو اسم ليس المؤخر ولما حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل «نفسٌ كاشفةٌ»، ويجوز أن تكون كاشفة مصدراً بمعنى كشف كالعاقبة والعافية وعلى هذا يكون الجار والمجرور «من دون» حالاً من كاشفة أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ليس» على الرغم من نقصه، وساغ مجيء صاحب الحال « كاشفة » نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة.

- **الآيــات ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢ »:**

﴿أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (٥٩) وَتَضْحَكُونَ وَلا تَبْكُونَ (٦٠) وَأَنتُمْ سَامِدُونَ (٦١) فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا (٦٢)﴾: هذا الحديث: أي القرآن. تعجبون: تكذيباً. وتضحكون: استهزاءً. ولا تبكون: لسماع وعيده. سامدون: لاهون غافلون. لله: وحده. الهمزة للاستفهام الإنكاري، والفاء للاستئناف والآية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أفهمتم الحديث الذي ذكرناه في الآيات السابقة فمن هذا الحديث تعجبون؟»، من هذا جار ومجرور متعلّق بتعجبون، الحديث بدل كلّ من اسم الإشارة وهو مجرور، وتضحكون معطوف بالواو على تعجبون، لا نافية وجملة «ولا تبكون» معطوفة بالواو على «وتضحكون»، الواو للاستئناف وجملة «أنتم سامدون» الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال وجملة «وأنتم سامدون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تعجبون وتضحكون ولا تبكون وهذه الأفعال الثلاثة هي العامل في الحال وأصحابه، أنتم ضمير منفصل

مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، سامدون اسم فاعل مشتق خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل سامدون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن فهمتم هذا كله فاسجدوا» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، اسجدوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، لله متعلّق باسجدوا، ومفعول اعبدوا محذوف والتقدير «واعبدوا اللهَ» وحده.

* * *

٥٤ - إعراب سورة القمر

- **الآيــات « ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ »:**

﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ۝٢ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ۝٣ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۝٤ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ۝٥ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ ۝٦ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ۝٧ مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ۝٨﴾: اقتربت الساعة: قربت القيامة. انشق القمر: انفلق فلقتين. يَرَوا: كفّار قريش. آية: معجزة للنبي. مستمّر: أي قويّ وهو مشتق من المِرَّة بمعنى القوة، أو مستمرّ بمعنى دائم، أو بمعنى شديد المرارة، أو بمعنى مارّ ذاهب لا يبقى. وكذّبوا: النبيّ. وكلُّ أمرٍ: من الخير والشرّ. مستقرٌّ: بأهله في الجنة أو النار. الأنباء: أي أخبار الأمم السابقة المكذبين رسلهم. مزدَجر: لهم وهو من ازدجر بمعنى نهَى بغلظه، ومثل ازدجر زَجَرَ في المعنى، يقال ازدجرتُه وزجرتُه أي نهيته بغلظه. بالغة: تامة. تغن: تنفع فيهم. النذر: جمع نذير بمعنى مُنْذِر أي الأمور المنذرة لهم. يدع الدّاع: هو إسرافيل. نُكُر: أي شيء تنكره النفوس لشدّته وهو الحساب. خشّعاً: جمع تكسير مفرده اسم الفاعل خاشعاً. يخرجون: أي الناس. الأجداث: القبور. كأنهم جراد منتشر: لا يدرون أين يذهبون من الخوف والحيرة. مهطعين: مسرعين مادّين أعناقهم. يقول الكافرون: منهم. عَسِر: صعب على الكافرين. التاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين، يروا مضارع من الأفعال الخمسة شرط إن مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف لالتقاء

الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً عليها، آية مفعول به، يعرضوا جواب الشرط، ويقولوا معطوف بالواو على يُعرضوا مجزوم مثله بحذف النون، سحرٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هذا سحرٌ» والجملة مقول القول، مستمرّ نعت لسحر، وكذّبوا فعل ماضٍ وفاعل والجملة معطوفة على يعرضوا ويقولوا، واتبعوا معطوف على كذّبوا،و قد عدل عن المضارع في يعرضوا ويقولوا إلى الماضي في كذّبوا واتبعوا للإشعار بأن التكذيب واتباع الأهواء من عاداتهم القديمة، أهواءهم مفعول به لاتبعوا ومضاف إليه، والواو للاستئناف وكلُّ مبتدأ مرفوع وأمر مضاف إليه ومستقرٌّ خبر المبتدأ مرفوع وجملة «كلُّ أمرٍ مستقرٌّ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وفي «مستقرّ» قراءتان هي «مستقِرٌّ» اسم فاعل من استقرَّ وهي المرسومة في الآية، و«مستقَرٌّ» على أنه اسم مكان أو زمان أو مصدر[1] ميمي من استقرَّ، و«مستقِرٌّ» بالرفع وكسر القاف هو المرسوم في الآية وهو خبر للمبتدأ «كلُّ» كما ذكرنا، وقرأ أبو جعفر يزيد «مستقرٍّ» بكسر القاف وبالجر على أنه صفة للمضاف إليه «أمر» فيكون خبر المبتدأ «كلُّ» محذوفاً والتقدير «كلُّ أمرٍ مستقرٍّ معمولٌ به» أو «كلُّ أمرٍ مستقرٍّ أتَى»[2] أو يكون «كلُّ» معطوفاً بالواو على «الساعةُ» في الآية الأولى من السورة، الواو عاطفة، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، جاءهم فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم، من الأنباء حال من «ما» أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه جاءهم، ما اسم موصول بمعنى الذي أو نكرة تامة موصوفة بمعنى «شيءٌ» وهي فاعل مؤخر لجاءهم مبني على

---

(١) مصدره المعتاد استقرار.

(٢) أتى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ.

السكون في محلّ رفع، فيه خبر مقدّم، مزدَجَر مبتدأ مؤخر، وجملة «فيه مزدجرٌ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ رفع نعت لما النكرة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ومزدجَر اسم زمان أو اسم مكان أو مصدر ميمي(١) والدال مقلوبة من التاء، حكمةٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي حكمةٌ» أو بدل كلّ من «ما» في الآية قبلها أو بدل كلّ من «مزدجَر» في الآية السابقة، بالغةٌ نعت وهي اسم فاعل مشتق فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» ومفعولها محذوف والتقدير «بالغة - هي - غايتَها» أي لا يتطرّق إليها خلل، ما حرف نفي، تغنِ مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل وحذفت الياء اتباعاً لرسم المصحف وبقيت الكسرة على النون دليلاً عليها، أو «ما» اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً لتغنِ لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام والتقدير «فأيَّ شيء من الأشياء تغني النذرُ» أو اسم استفهام في محلّ نصب مصدر مفعول مطلق مقدّم وجوباً على عامله والتقدير «فأيَّ(٢) غَنَاءٍ تغني النذرُ» والمقصود بالاستفهام هنا الإنكار، النذرُ فاعل تغني، «فتولّ عنهم» معطوف بالفاء على «فما تغنِ النذرُ» وقد تمّ بها الكلام، أو الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه عنهم فتولّ عنهم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية وقد تمّ بها الكلام أيضاً، تولّ فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، عنهم متعلّق بتولّ، ومعنى «فتولّ عنهم» أي لا تناظرهم بالكلام، يومَ مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر، أو متعلّق بيخرجون في الآية اللاحقة، وهو مضاف وجملة «يدع الداع» في محلّ جرّ

(١) مصدره المعتاد ازدجار.

(٢) أيَّ في حكم المصدر لأنه أضيف إلى مصدر.

مضاف إليه، يدع مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل وحذفت الواو اتباعاً لرسم المصحف، الدّاعِ فاعل يدع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وحذفت الياء اتباعاً لسنّة المصحف، إلى شيء متعلّق بيدع، نُكُرٍ نعت لشيءٍ وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن كثير من السبعة «نُكْرٍ» بإسكان الكاف، وهما لغتان بمعنى واحد، وهما وصفان بمعنى اسم المفعول «منكَر»، وقرئ «نُكِرَ» على أنه فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل «هو» يعود على «شيء» وجملة «نُكِرَ» في محلّ جرّ نعت لشيءٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، خشّعاً اسم فاعل مشتق حال من الضمير المتصل المفعول به المحذوف في «يدع» في الآية السابقة والتقدير «يدعوهم الداعِ حالة كونهم خشّعاً» والفعل «يدع» هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال مقدّمة من واو الجماعة فاعل يخرجون بعدها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون «خشّعاً» مفعولاً به ليَدْعُ فتكون جملة «يخرجون» في محلّ نصب حالاً من «هم» المضاف إليه في «أبصارهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، وقرئ «خاشعاً»، وقرئ «خاشعةً»، أبصارُهم فاعل خشّعاً أو خاشعاً أو خاشعةً، ويجوز في أسماء الفاعلين إذا تقدّمت على فاعِلها الجمع الإفرادُ مع التذكير فنقول «خاشعاً أبصارُهم» والإفراد مع التأنيث فنقول «خاشعةً أبصارُهم» والجمع فنقول «خشّعاً أبصارُهم»، وقيل إن فاعل «خُشّعاً» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وإنّ «أبصارُهم» بدل بعض من الضمير «هم» أو بدل اشتمال منه، «يخرجون» جملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، من الأجداث متعلّق بيخرجون أو شبه جملة حال من واو الجماعة فاعل يخرجون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، منتشِر نعت لجراد وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هو» يعود على الجراد، وجملة «كأنّهم جراد منتشر» في محلّ نصب حال أخرى

من واو الجماعة، مهطعين حال أخرى مفرده من واو الجماعة منصوبة بالياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، وقيل إنّ «مهطعين» حال من الضمير المستتر جوازاً فاعل منتشر وهو بعيد لأنّ الضمير المستتر «هو» فاعل منتشر يعود على الجراد، إلى الداعِ متعلّق بمهطعين وهو مجرور بإلى بكسرة مقدّرة على الياء للثقل وحذفت الياء اتباعاً لرسم المصحف، يقول الكافرون فعل وفاعل والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هم» فاعل مهطعين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من واو الجماعة فاعل يخرجون، هذا مبتدأ، يومٌ خبر، عَسِر نعت وهو اسم مشتق بمعنى عسير فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «هذا يومٌ عَسِرٌ» في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيــــات ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧»:**

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ﴿١٤﴾ وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٥﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿١٧﴾﴾:

قبلهم: قبل قريش. عبدنا: نوحاً. ازدُجر: أي انتهروه بالسبّ وغيره. التقى الماء: ماء السماء وماء الأرض. قُدر: قضي به في الأزل وهو هلاكهم غرقاً. وحملناه: أي نوحاً. دُسُر: هو ما تشدّ به الألواح من المسامير وغيرها والمفرد دِسَار. تجري بأعيننا: أي بمرأى منّا والمقصود أنّها محفوظة. لمن كان كُفِر: هو نوح. تركناها: أي أبقيناها هذه الفعلة أو السفينة. مدّكر: معتبر ومتعظ بها. ونذرِ: أي إنذاري،

والمقصود بقوله «فكيف كان عذابي ونذر» حمل المخاطبين على الإقرار بوقوع عذابه تعالى بالمكذّبين لنوح موقعه. يسّرنا القرآن للذكر: أي سهّلناه للحفظ وهيأناه للتذكّر. مدّكر: حافظ له. التاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، قبلهم ظرف زمان متعلّق بكذّبت والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، قومُ فاعل، وأنّث الفعل لمعنى قوم المؤنث وهو «جماعة»، كذّبوا فعل وفاعل، عبدَنا مفعول به ومضاف إليه، وجملة «فكذّبوا عبدنا» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «كذّبت قبلهم»، مجنون خبر لمبتدأ محذوف أي «هو مجنون» والجملة مقول القول، وازدجر ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل «هو» يعود على نوح والجملة معطوفة على «قالوا» أو معطوف على «هو مجنون» فيكون داخلاً في حيّز مقول القول وأصله «ازتُجر» فقلبت التاء دالاً، دعا ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، والفاعل «هو» يعود على نوح، ربَّه مفعول به ومضاف إليه، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم أنّ، مغلوب خبر أنّ وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنا وجملة «أنّي مغلوب» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأني مغلوب» والجار والمجرور متعلّق بدعا، وجملة «فدعا ربّه . . .» معطوفة على «وقالوا»، الفاء عاطفة، انتصر بمعنى انتقم لي منهم وهو فعل أمر مبني على السكون والفاعل «أنت» يعود على الله، وهذا التوجيه على قراءة «أني» بفتح الهمزة وهي المرسومة في الآية، وقرئ «إني مغلوب» بكسر الهمزة على اعتبار «دعا» بمعنى «قال» وقال تكسر همزة إنّ بعدها، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فاستجبنا لنوح دعاءه ففتحنا . . .»، فتحنا فعل ماضٍ وفاعل، أبوابَ مفعول به، السماء مضاف إليه، بماء متعلّق بفتحنا والباء للتعدية على المبالغة حيث

جعل الماء كالآلة التي يفتح بها، ويجوز أن تكون الباء للملابسة فيكون الجار والمجرور «بماء» في محلّ نصب حالاً من «أبوابَ» والعامل فيهما فتحنا والتقدير «فتحنا أبواب السماء حالة كونها ملتبسة بماء منهمر»، منهمر نعت لماء، والقراءة المرسومة في الآية «فتحنا» بالتخفيف، وقرئ «فَتَّحنا» بالتشديد للمبالغة أيضاً، وفجرّنا معطوف على فتحنا، عيوناً تمييز نسبة محوّل عن مفعول به والأصل «فجرّنا عيونَ الأرضِ»، فالتقى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، الماء فاعل، والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على فجرّنا، والمقصود بالماء الماءان فاكتفى بالمفرد لأنه جنس، على أمر متعلق بالتقى وعلى ليست للاستعلاء هنا وإنما هي بمعنى اللام للتعليل والمعنى «اجتمع الماءان لأجل إغراقهم المقضي أزلاً»، أو الجار والمجرور «على أمر» في محلّ نصب حال من الماء والعامل فيهما التقى و«على» على وجهها، قد حرف تحقيق، قُدرَ ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل «هو» يعود على أمْرٍ وجملة «قد قُدرَ» في محلّ جرّ نعت لأمر لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وحملناه فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على «فجرّنا»، على ذات متعلّق بحملناه، ألواحٍ مضاف إليه، ودُسُر معطوف على ألواح عطف مفرد[1] على مفرد، أو التقدير «وذاتِ دُسُرٍ» فهو عطف مفرد على مفرد أيضاً، ويجوز أن يكون التقدير «وحملناه على سفينةٍ ذاتِ» فيكون ذات نعتاً لسفينة ويؤول النعت باسم فاعل مشتق هو «صاحبة»، تجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرةٍ على الياء للثقل والفاعل «هي» والجملة في محلّ جرّ نعت لذات ألواح ودسر أو نعت آخر لسفينة المقدّرة أو في محل نصب حال من «سفينة» النكرة التي تخصصت بنعتها بذات ألواح ودسر والتخصيص نوع من التعريف، بأعيننا جار

(١) المقصود بالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبه جملة.

ومجرور في موضع نصب حال من الضمير المستتر فاعل تجري وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، جزاءً مصدر مفعول لأجله والتقدير «أغرقناهم جزاءً» أي لأجل الجزاء، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه والتقدير «جازيناهم جزاءً»، أو مصدر حال من الضمير المستتر فاعل تجري وهذا الفعل هو العامل فيهما والتقدير «تجري - هي - حالة كونها جزاءً» والمصدر الجامد يؤول باسم مفعول مشتق هو «مجزيَّةً» لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولا بالمشتق، من اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين جزاء أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الموصولة، كُفِرَ ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل «هو» يعود على نوح والجملة في محلّ نصب خبر كان وجملة «كان كُفِر» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر اسم كان، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ يزيد بن رومان وقتادة ومجاهد وحميد «كَفَرَ» بالبناء للمعلوم والفاعل «هو» يعود على الكافر، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، تركناها فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به وجملة «ولقد تركناها» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجملة القسم كلها «وأقسم بالله لقد تركناها» معطوفة بالواو على جملة «وحملناه على ذات ألواح ودسر»، آيةً مفعول به ثانٍ لتركناها إذا كان بمعنى صيّرناها المتعدي لمفعولين، أو حال إذا كان «تركناها» على وجهه من ضمير الهاء المفعول به في تركناها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول الحال الجامد باسم مشتق هو «دليلاً» والتقدير «تركناها حالة كونها آية»، هل حرف استفهام، مدّكر مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد والخبر محذوف تقديره «موجودٌ» وساغ الابتداء بالنكرة لوقوعها في سياق

الاستفهام الذي هو كالنفي، وجملة «فهل من مدكر» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة القسم الفعلية، وأصل مدّكر مذتكر أبدلت التاء دالاً وكذلك أبدلت الذال دالاً وأدغمت الدّالان وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «مذّكر» بالذّال المشدّدة بقلب التاء ذالاً وإدغامها في الذال، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملتين المتعاطفتين قبلها وهما «ولقد تركناها آية فهل من مدّكر»، أو الفاء الفصيحة التي أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمتم ما حلّ بقوم نوح جزاءً لعملهم فكيف كان عذابي» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها مبدوءة باسم، كيف اسم استفهام[1] مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام، عذابي اسم كان مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، ونذر معطوف بالواو على عذابي مرفوع بضمة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآي، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «نذري» بإثبات الياء، «ولقد يسّرنا القرآن» معطوفة بالواو على جملة « لقد تركناها آية » فهي مثلها واقعة في حيّز جواب القسم المحذوف لا محلّ لها من الإعراب، يسّرنا فعل ماضٍ وفاعل، القرآن مفعول به، للذّكر متعلّق بيسّرنا، فهل من مدّكر سبق إعرابها بالتفصيل وقد كرّرت للتوكيد والاستفهام معناه الأمر أي «احفظوه» وليس يحفظ من كتب الله عن ظهر القلب غيره.

- **الآيــــات ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢ »:**

﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا

---

(١) معناه السؤال عن الحال على وجه التقرير.

فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ (١٩) تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنقَعِرٍ (٢٠) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (٢١) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (٢٢)﴾: كذّبت عاد: نبيّهم هوداً فعذّبوا. ونذرِ: أي إنذاري لهم بالعذاب قبل نزوله، والمقصود أنه وقع موقعه. نحس: شؤم. مستمرّ: دائم الشؤم أو قويّ الشؤم. تنزع الناس: تقلعهم من حفر الأرض المندسين فيها. أعجاز: أصول. منقعر: منقلع ساقط على الأرض، وشبّهوا بالنخل لطولهم. عادٌ فاعل وهو مصروف مع أنه علم أعجمي لأنه ثلاثي ساكن الوسط، ضمير «نا» المدغم في إنّ ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، وجملة «أرسلنا» من الماضي وفاعله في محلّ رفع خبر إنّ، عليهم متعلق بأرسلنا، وجملة «إنّا أرسلنا عليهم . . .» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ريحاً مفعول به، صرصراً نعت لريحاًو هي اسم مشتق بمعنى شديدة الصوت، في يوم متعلّق بأرسلنا، أو الجار والمجرور «في يوم» في محل نصب نعت آخر لريحاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو حال من الاسم النكرة «ريحاً» التي تخصصت بالنعت «صرصراً» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه أرسلنا، نحس مضاف إليه، مستمر نعت ليوم أو نعت لنحس، فاعل تنزع ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «ريحاً»، الناس مفعول به وجملة «تنزع الناسَ» نعت آخر لريحاً لأن الجمل بعد النكرات صفات أو حال من «ريحاً» النكرة التي تخصصت بالوصفين بعدها والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه أرسلنا، أعجازُ خبر كأنّ، نخلٍ مضاف إليه، منقعرٍ نعت لنخلٍ ويجوز تذكير منقعر وتأنيثه ولكنه ذكّر هنا مراعاة للفواصل، وجملة «كأنهم أعجاز نخل منقعر» في محلّ نصب حال من «الناسَ» والعامل في الحال وصاحبه تنزع، وقد تكررت الجمل الآتية «فكيف كان عذابي ونذر» و«لقد يسّرنا

القرآن للذكر فهل من مدّكر» للتوكيد.

- **الآيــات ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢»:**

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ (٢٣) فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (٢٤) أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ (٢٥) سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ (٢٦) إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ (٢٧) وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ (٢٨) فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ (٢٩) فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ (٣٠) إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ (٣١) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (٣٢)﴾: معنى «أبشراً منّا واحداً نتبعه» «كيف نتّبع صالحاً ونحن جماعة كثيرة وهو واحدٌ منّا وليس بملك».

إذاً: أي إن اتّبعناه. سُعُر: جنون. الذكر: الوحي. أشِرٌ: متكبّر بَطِر. غداً: في الآخرة. مرسلو الناقة: أي مخرجوها من الهضبة الصخرة كما سألوا. فتنة: محنه. لهم: لنختبرهم. فارتقبهم: يا صالح وهو نبيّهم أي انتظر ما هم صانعون وما يُصْنَع بهم. واصطبر: أي اصبر على أذاهم. بينهم: أي وبين الناقة فيوم لهم ويوم لها. شِرْب: نصيب من الماء. محتضَر: أي يحضر القوم شربَهم يومَهم والناقة شربها يومها، ثم ملّوا ذلك فهمّوا بقتل الناقة فنادوا صاحبهم قداراً بن سالف ليقتلها فتعاطى أي اجترأ على تعاطي هذا الأمر فعقر الناقة أي قتلها موافقة لهم فكيف كان عذابي وإنذاراي لهم بالعذاب قبل نزوله، أي وقع موقعه، ثم بيّن هذا العذاب بقوله إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر، والمحتظر هو الذي يجعل لغنمه حظيرة من يابس الشجر والشوك يحفظهنّ فيها من الذئاب والسّباع، وما سقط من ذلك فديس هو الهشيم. ثمود ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة أو للعلمية والتأنيث المجازي لأنها قبيلة، النذر إما أن يكون مصدراً بمعنى

الإنذار وإمّا أن يكون جمع نذير بمعنى منذر، الهمزة للاستفهام والمقصود بالاستفهام هنا النفي أي «لانتّبعه»، بشراً منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «أنتّبع بشراً . . . نتّبعه» وجملة «نتّبعه» مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، والنصب هو القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ أبو السمال العدوي وأبو الأشهب وابن السميفع شذوذاً «أبشرٌ» بالرفع على أنه مبتدأ وجملة «نتّبعه» في محلّ رفع خبر المبتدأ، منّا جار ومجرور في محلّ نصب نعت لبشراً أو في محلّ رفع نعت لبشرٌ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، واحداً نعت آخر لبشراً أو حال من ضمير الهاء في «نتّبعه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول «واحداً» الجامد باسم فاعل مشتق هو «منفرداً»، وقيل إنّ «أبشرٌ» بالرفع على القراءة الشاذة نائب فاعل لفعل محذوف والتقدير «أيُبْعَثُ بشرٌ منّا» يفسّره قوله «أألقِيَ الذكر عليه من بيننا» في الآية الآتية، وقيل إنّ «واحداً» حال من الضمير في «منّا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ، وقرأ أبو السمال ورفيقاه أيضاً «واحدٌ» بالرفع على أنه نعت لبشرٌ، والبشر يقع على الواحد والجمع، وجملة «أبشراً منّا واحداً نتّبعه» في محلّ نصب مقول القول، نتّبعه مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به، ضمير «نا» المدغم مبنيّ على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، إذن[1] حرف جواب وجزاء مهمل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، في ضلال خبر إنّ، وسُعُر معطوف بالواو على ضلال، الهمزة للاستفهام الإنكاري ومعناه النفي أي «لم يُلْقَ الذكر عليه» والمقصود «لم يُوحَ إليه»، ألقي ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، الذّكرُ نائب فاعل، والفعل المرسوم في الآية

(١) ويجوز كتابتها أيضاً «إذاً» بالتنوين للفرق بينها وبين «إذا» وهو المرسوم في الآية.

بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيقهما وإدخال ألف بينهما، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وبينهما ألف، عليه متعلق بألقِيَ، من بيننا جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «منفرداً» حال من ضمير الهاء في عليه والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أُلقِيَ الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليه» وضمير «نا» مضاف إليه، بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده والجملة الاسمية بعد بل معطوفة بها على الجملة الفعلية قبلها، هو مبتدأ، كذّابٌ خبر وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعّال معدولة من اسم الفاعل كاذب وفاعلها «هو» الضمير المستتر جوازاً، أشِرٌ نعت لكذّاب وكسر الشين هو القراءة المرسومة في الآية وهو اسم فاعل مشتق غير قياسي فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» ومصدره «الأشَرُ» وفعله أشِرَ يأشَر من باب فرح وقرئ «أشُرَ» بضمّ الشين وهما لغتان بمعنى واحد، وقرأ ابن زيد وعبدالرحمن ابن حمّاد شذوذاً «أشِرٌّ» و«الأشِرُّ» أي الذي لا يبالي ما قال، وقرأ أبو جعفر وأبو قلابة شذوذاً «أشَرٌّ» و«الأشَرُّ» وهما اسما تفضيل على وزن أفعل من الشرّ وأصله أشْرَرُ والأشْرَرُ بمعنى أشَرُّنا وأخبثنا، السين حرف تنفيس للمستقبل القريب، يعلمون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، غداً ظرف زمان منصوب متعلّق بيعلمون، مَن اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، الكذّابُ خبر، الأشِرُ نعت وقد تحدثنا عن القراءات فيها قبل قليل، وجملة «مَنِ الكذّابُ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي سيعلمون المضارع المعلَّق عن العمل مباشرة فيما بعده بسبب أداة الاستفهام، وجملة «سيعملون غداً مَنِ الكذّاب الأشر» في محلّ نصب مقول لقول محذوف هو «قال تعالى»، مرسلو خبر إنّ مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره

«نحن» ، الناقة مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله لهذا فالإضافة لفظية غير محضة استفادَ المضاف من المضاف إليه التخفيف بحذف النون ولم يستفد منه لا تعريفاً ولا تخصيصاً، فتنةً مصدر مفعول لأجله عامله مرسلو أي لأجل الفتنة، أو مصدر حال من الناقة والعامل في الحال وصاحبه مرسلو، ويؤول الحال المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «فاتِنَةً»، لهم متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «فتنة» أو متعلّق بهذا المصدر الجامد المؤول بفاتِنَة أو نعت لهذا المصدر الجامد لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وجملة «إنّا مرسلو الناقة فتنة لهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت يا صالح ذلك فارتقبهم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، ارتقب فعل أمر فاعله «أنت» والهاء مفعول به، واصطبر معطوف على ارتقبهم وأصله «اصتبر» فقلبت تاء الافتعال طاء، الهاء مفعول به أول لنبّئهم والميم حرف للجمع، الماءَ اسم أنّ، قسمةٌ خبر أنّ، وأنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ المفعولين الثاني والثالث لأنّ نبّأ ينصب ثلاثة مفاعيل، بينهم ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» نعت لقسمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه والميم للجمع، أو الظرف متعلّق بالمصدر الجامد «قسمة» على تأويله باسم مفعول مشتق هو «مقسوم»، أو متعلّق بالمصدر «قسمة» المشتق عند الكوفيين من الفعل، كلٌّ مبتدأ، شِرْبٍ مضاف إليه، محتَضَرٌ خبر وهو اسم مفعول مشتق بمعنى مَحضُور ونائب فاعله «هو»، فنادَوا جملة فعلية معطوفة بالفاء على جملتين فعليتين محذوفين يدلّ عليهما السياق والتقدير «فملّوا ذلك فهمّوا بقتل الناقة فنادَوا» و«نادَوا» فعل ماضٍ على وزن «فَاعَوا» أصله نادَيُوا على وزن فَاعَلُوا مبني على الضمة الظاهرة على الياء لاتصاله

بواو الجماعة والفعل يائي بدليل المضارع ينادي، تحرّكت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الدّال دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، وواو الجماعة فاعل، صاحبَهم مفعول به والهاء مضاف إليه والميم للجمع، فتعاطَى فعل ماضٍ مبنيّ على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على صاحبهم وجملة «فتعاطى» معطوفة بالفاء على جملة «فنادوا»، فعقر معطوف على تعاطَى، وقد تكرّرت جملة «فكيف كان عذابي ونذر» للتوكيد وسبق إعرابها بالتفصيل، وجملة «أرسلنا» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ، عليهم متعلق بأرسلنا، صيحةً مفعول به وهو مصدر اسم مرّة، واحدة نعت لصيحة مؤول باسم فاعل مشتق هو «منفردة»، فكانوا معطوف على أرسلنا، وواو الجماعة اسم كان، كهشيم جار ومجرور خبر كانوا، المحتظِر مضاف إليه وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهذه هي القراءة المشهورة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن «المحتظَر» وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «الاحتظار» والمعنى على هذه القراءة «كهشيم الاحتظار»، أو هو اسم مكان والمعنى «كهشيم مكان الاحتظار» أي «كهشيم الحظيرة»، والآية الأخيرة سبق إعرابها بالتفصيل.

- **الآيــــات ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠ »:**

﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ (٣٣) إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ (٣٤) نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ (٣٥) وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ (٣٦) وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ (٣٧) وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ (٣٨) فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ (٣٩) وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ (٤٠)﴾: حاصباً: ريحاً ترميهم بالحصباء وهي

صغار الحجارة. آل لوط: هم لوط وابنتاه. سحرٍ: وقت الصبح من يوم غير معين[1] والجمع أسحار. شكر: أنعمنا وهو مؤمن. أنذرهم: خوّفهم لوط. تماروا: تجادلوا وكذّبوا. راودوه عن ضيفه: أي أن يخلي بينهم وبين القوم الذين أتوه في صورة الأضياف ليخبثوا بهم وكانوا ملائكة. فطمسنا أعينهم: أعميناها وجعلناها بلا شقّ. ونذرِ: أي إنذاري والمقصود ثمرته ونتيجته. بكرةً وقت الصبح من يوم غير معين. مستقر: دائم متصل، الآية الأولى أعرب مثلها بالتفصيل، صرف لوط مع أنه علم أعجمي لأنه ثلاثي ساكن الوسط، «نا» اسم إنّ، وجملة أرسلنا من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ، عليهم متعلق بأرسلنا، حاصباً مفعول به، إلا حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، آلَ مستثنى منصوب على الاستثناء والاستثناء هنا تام لأنّ المستثنى منه وهو الضمير في «عليهم» مذكور وهو مثبت لا نفي فيه، لوطٍ مضاف إليه، وهو استثناء منقطع لأنّ الحاصب لم يرسل على آل لوط، أو متصلٌ لأنّ الجميع أرسل عليهم الحاصب فهلكوا إلا آل لوط، نجيناهم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به، بسحر متعلق بنجيناهم، نعمةً مصدر بمعنى إنعاماً مفعول مطلق عامله فعل من معناه هو نجيناهم لأنّ الإنجاء نعمة، أو مصدر مفعول لأجله عامله نجيناهم أي «نجيناهم لأجل النعمة»، من عندنا جار ومجرور نعت لنعمة وضمير متصل مضاف إليه، الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وهو مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والتقدير «نجزي من شكر جزاءً مثلَ ذلك الجزاء» أو «كذلك» جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت للمفعول المطلق المحذوف والتقدير «نجزي من

---

(١) فهو نكرة ولو أريد من يوم معيّن لمنع من الصرف للعلمية والعدل من السّحر، وكذلك بكرة.

شكر جزاءً كائناً كذلك الجزاء»، نجزي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، من اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به، شكر ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَن وجملة «شكر» صلة الموصول والعائد فاعل شكر، وجملة «ولقد أنذرهم بطشتنا» جواب لقسم محذوف لا محلّ لها من الإعراب، وقد أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً جداًّ، والواو عاطفة لأسلوب القسم كله وهو «نقسم[1] بالله لقد أنذرهم بطشتنا» على قوله «كذّبت قوم لوط بالنذر»، أنذرهم فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على لوط و«هم» مفعول به أول و«بطشتنا» مفعول به ثانٍ وضمير متصل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ويجوز أن يكون المصدر منصوباً على نزع الخافض أي «ببطشتنا»، فتمارَوا معطوف بالفاء على أنذرهم وهو فعل ماضٍ مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة وذلك لاتصاله بواو الجماعة وهو على وزن تَفَاعَوا وأصله تماريُوا على وزن تَفَاعَلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «التّماري»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، وواو الجماعة فاعل، بالنذر متعلّق بتماروا، «ولقد راودوه» جملة معطوفة على جملة «ولقد أنذرهم بطشتنا» فهي مثلها داخلة في حيّز جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، راودوه فعل ماضٍ وفاعله ومفعول به، عن ضيفه متعلق براودوه والهاء مضاف إليه، فطمسنا معطوف على راودوه، أعينَهم مفعول به ومضاف إليه، الفاء عاطفة لجملة محذوفة على جملة طمسنا وجملة «ذوقوا» مقول القول والتقدير «فطمسنا أعينَهم فقلنا لهم ذوقوا»، ذوقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، عذابي مفعول

---

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

به منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ونذرِ معطوف على عذابي منصوب مثله بفتحة مقدّرة على الراء منع من ظهوره كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآي، بكرةً ظرف زمان منصوب متعلّق بصبّحهم، والهاء مفعول به مقدّم لصبّحهم، عذابٌ فاعل مؤخر، مستقرّ نعت لعذاب، وباقي الآيات أعرب مثلها بالتفصيل قبل قليل.

- **الآيـــتان ٤١، ٤٢»:**

﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ (٤١) كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ (٤٢)﴾: آل فرعون: قومه معه. النذر: على لسان موسى وهارون. فأخذناهم: بالعذاب. عزيز: قوي. ولقد جاء آلَ فرعونَ النذر: تقدّم إعراب مثلها بالتفصيل، آل مفعول به مقدّم لجاء على التوسع أو منصوب على نزع الخافض والجار والمجرور متعلق بجاء والتقدير «جاء إلى آلِ فرعونَ»، فرعون مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، النذر فاعل مؤخر، الآية الثانية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو معطوفة على جملة محذوفة بحرف عطف محذوف والتقدير «فلم يؤمنوا بل كذبوا بآياتنا . . .»، كذّبوا فعل وفاعل، بآياتنا متعلق بكذّبوا وضمير متصل مضاف إليه، كلّها توكيد معنوي لآياتنا مجرور والضمير المتصل مضاف إليه، فأخذناهم فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالفاء على كذّبوا، أخذَ مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع عامله أخذناهم، عزيز مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، مقتدر نعت لعزيز، وعزيز صفة مشبهة مشتقة، ومقتدر اسم فاعل مشتق، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــات ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦»:**

﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ (٤٣) أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ (٤٤) سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ (٤٥) بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ (٤٦)﴾: أكفّاركم: يا قريش. خير من أولئكم: المذكورين في الآيات السابقة من قوم نوح إلى فرعون فلن يعذّبوا. لكم: يا كفّار قريش. براءة: من العذاب. في الزبر: في الكتب. يقولون: كفّار قريش. منتصر: على محمد. سيهزم الجمع ويولّون الدبر. فهزموا ببدر. الساعة: القيامة. موعدهم: بالعذاب. والساعة: أي عذابها. أدهى: أعظم بليّة. وأمرّ: أشدّ مرارة من عذاب الدنيا. الهمزة للاستفهام الإنكاري الذي هو بمعنى النفي أي ليس الأمر كذلك، كفاركم مبتدأ ومضاف إليه والميم حرف للجمع، خيرٌ خبر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هم»، من أولئكم اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ جر والجار والمجرور متعلّق بخير والكاف حرف خطاب والميم حرف للجمع، أم منقطعة وهي حرف عطف بمعنى بل يفيد الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده وتقدّر بعدها همزة استفهام بمعنى النفي أي ليس الأمر كذلك، لكم خبر مقدّم، براءة مبتدأ مؤخر، وجملة «لكم براءةٌ» الاسمية معطوفة بأم على جملة «أكفّاركم خيرٌ» الاسمية، في الزبر نعت لبراءة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يقولون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يقولون» الفعلية معطوفة بأم على جملة «لكم براءة» الاسمية، نحن مبتدأ، جميعٌ خبر، منتصر نعت لجميع، وجملة «نحن جميع منتصر» في محلّ نصب مقول القول، وقد أفرد النعت «منتصر» مع أن المنعوت «جميع» جمع في المعنى ولم يقل منتصرون لأنّ هذا المنعوت بمعنى «جمع» المفرد ولموافقة رؤوس الآي أيضاً، السين حرف تنفيس

للمستقبل القريب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يهزم مضارع مرفوع مبني للمجهول، الجمعُ فاعل، ويولون معطوف بالواو على سيهزم وهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول به الأول، ويُوَلُّون على وزن يُفَعُّون وأصله يولِّيُون على وزن يُفَعِّلُون لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يولّي والمصدر «التولّي»، نقلت ضمة الياء إلى اللام المكسورة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، الدّبرَ مفعول به ثانٍ ليولّون، ولم يقل الأدبار مراعاة لرؤوس الآي والأدبار جمع تكسير أما الدّبر فهو اسم جنس يشمل الجميع لأنّ كلّ واحد يولّي دبره، الساعة مبتدأ، موعدهم خبر المبتدأ وهو مصدر ميمي مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، أو موعدهم ظرف مكان أو ظرف زمان متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر المبتدأ، وجملة «الساعةُ موعدُهم» الاسمية معطوفة ببل على الجملتين الفعليتين «سيهزم الجمع ويولّون الدُّبر»، الساعةُ مبتدأ، أدهى خبر مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هي»، وجملة «والساعةُ أدهى» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «الساعةُ موعدهم» الاسمية، وأمرّ معطوف على أدهى عطف مفرد على مفرد وهو أيضاً اسم تفضيل فاعله «هي»، ويجوز أن تكون الواو واو الحال وجملة «والساعةُ أدهى وأمرُّ» في محلّ نصب حال من المبتدأ «الساعةُ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا.

- **الآيــــتان ٤٧، ٤٨»:**

﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (٤٧) يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (٤٨)﴾: ضلال: هلاك بالقتل في الدنيا. وسُعُر: نار مسعرّة أي

مهيّجة في الآخرة. يوم يسحبون: أي في الآخرة. مسَّ سَقَر: أي إصابة جهنم لكم. المجرمين اسم إنّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر، في ضلال خبر إنّ، وسُعُر معطوف على ضلال عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وإنّ المجرمين في سُعُر» فيكون عطف جملة على جملة، يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بفعل محذوف تقديره «يقال لهم» وهو مضاف وجملة «يسحبون» من المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، في النار متعلّق بيسحبون أو حال من واو الجماعة والفعل يسحبون هو العامل في الحال وصاحبه، على وجوههم يعرب مثل «في النار» والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، ذوقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «ذوقوا» في محلّ نصب مقول القول المحذوف، مسَّ مفعول به، سقرَ مضاف إليه مجرور بالفتحة وهو من إضافة المصدر لفاعله، وسقرَ علم لجهنم وهي ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث غير الحقيقي.

- **الآيتان ٤٩، ٥٠»:**

﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (٤٩) وَمَا أَمْرُنَا إِلاَّ وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ (٥٠)﴾:

بقَدَر: بتقدير. أمرنا: لشيءٍ نريد وجوده. واحدة: أي مرّة واحدة. كلمح بالبصر: في السرعة وهي قول كن فيكون. كلّ منصوب على الاشتغال بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «خلقنا كلَّ شيءٍ خلقناه» وجملة «خلقناه» من الفعل والفاعل والمفعول به مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «خلقنا» المحذوفة في محلّ رفع خبر إنّ، شيءٍ مضاف إليه، بقدر حال من «كلَّ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل المحذوف «خلقنا» والتقدير «إنّا خلقنا كلَّ شيءٍ خلقناه حالة كونه

مقدّراً» أى محكَماً مرتّباً، أو «بقدر» حال من الهاء في «خلقناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقراءة «كلَّ» بالنصب هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية. وقرأ أبو السمال «كلُّ» بالرفع على أنه مبتدأ و«شيءٍ» مضاف إليه وجملة «خلقناه» في محلّ رفع نعت لكلٌّ و«بقدر» جار ومجرور خبر المبتدأ، أو «كلٌّ» مبتدأ و«شيء» مضاف إليه وجملة «خلقناه» في محلّ رفع خبر المبتدأ و«بقدر» حال من «كلٍّ» أو حال من الهاء في «خلقناه»، ما نافية، أمرنا مبتدأ ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، واحدةٌ خبر المبتدأ أو نعت لخبر المبتدأ المحذوف والتقدير «أمرُنا مرةٌ واحدةٌ» على تأويل النعت الجامد باسم فاعل مشتق هو «منفردة»، كلمح جار ومجرور نعت آخر المحذوف «مرّةٌ» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو حال من «مرّةٌ» النكرة التي تخصصت بالوصف «واحدةٌ» والتخصيص نوع من التعريف، أو نعت للخبر «واحدةٌ» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثلُ» وهو مضاف ولمحٍ مضاف إليه وتعرب الكاف الاسم مثل إعراب «كلمح» الجار والمجرور، بالبصر متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين « لَمْح » أو نعت لهذا المصدر الجامد عند غيرهم ، وجملة « وما أمرنا إلاّ واحدةٌ كلمح بالبصر» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «إنّا كلَّ شيءٍ خلقناه بقدر» الاسمية.

- **الآيــات ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥ »:**

﴿ولقدْ أهلَكْنا أَشْياعَكُمْ فَهَلْ من مُدَّكِرٍ (٥١) وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ (٥٢) وكلُّ صغيرٍ وكَبيرٍ مُسْتَطَرٌ (٥٣) إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جنَّاتٍ ونَهرٍ (٥٤) فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ

عند مليك مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾: أشياعكم: أشباهكم في الكفر من الأمم الماضية. فعلوه: أي العباد. في الزبر: أي مكتوب في كتب الحفظة والزّبر جمع زَبُور. مستطَر: مكتتب ومسطور في اللوح المحفوظ. جنات: بساتين. مليك: صيغة مبالغة مشتقة قياسية على وزن فعيل معدولة عن اسم الفاعل «مالك» فاعلها «هو»، أي عزيز الملك واسعه. الواو للاستئناف، وجملة «لقد أهلكنا أشياعكم» جواب قسم مقدّر لا محلّ لها من الإعراب وقد أعربنا مثلها بالتفصيل كثيراً جداً، أشياعكم مفعول به ومضاف إليه، وجملة «فهل من مدّكر» أعربنا مثلها بالتفصيل مراراً والاستفهام فيها بمعنى الأمر أي «ادّكروا واتعظوا»، الواو للاستئناف أو عاطفة، كلُّ مبتدأ، شيءٍ مضاف إليه، فعلوه فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وجملة «فعلوه» في محلّ جر نعت لشيء أو في محلّ رفع نعت لكلُّ أو في محلّ نصب حال من «كلُّ» النكرة التي تخصصت بالإضافة إلى النكرة «شيءٍ» والتخصيص نوع من التعريف والجار والمجرور «في الزبر» متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، كلُّ مبتدأ، صغير مضاف إليه، وكبير معطوف بالواو على صغير عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وكلُّ كبير» وهو أيضاً عطف مفرد على مفرد، مستَطَرٌ خبر المبتدأ وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هو» وفعله استَطَرَ يَسْتَطِرُ والمصدر «استطارٌ» واسم الفاعل «مستَطِر»، ونَهَرٍ معطوف بالواو على جنّاتٍ عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وإنّ المتقين في نَهَرٍ» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، ونَهَر مفرد يراد به الجنس أي الجمع، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «ونُهُرٍ» بضمّ النون والهاء جمع «نَهْر» مثل سُقُف وسَقْف، وقرئ «ونُهْرٍ» بسكون الهاء جمع «نَهَر» مثل أسْد وأسَد، والمعنى على القراءات الثلاث

«أنّ المتقين يشربون من أنهار الجنّات الماء واللبن والعسل والخمر»، في مقعد جار ومجرور في محلّ جرّ بدل بعض من «في جنّات»، أو في محلّ رفع خبر آخر لإنّ بعد الخبر الأول «في جنّات» أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف عطف شبه جملة على شبه جملة والتقدير «إنّ المتقين في جنات وفي مقعد» أو خبر لإنّ محذوفة تفسّرها إنّ المذكورة والتقدير «إنّ المتقين في جنّات وإنّ المتقين في مقعد» وهو من عطف الجملة الاسمية على الجملة الاسمية، صدق مضاف إليه، ومقعد اسم مكان والمعنى «في مجلس حقّ لا لغو فيه ولا تأثيم»، وقرئ «في مقاعد صدقٍ» أي «هم في مجالسَ من الجنّاتِ سالمة من اللغو والتأثيم»، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةً» نعتَ لجنّاتٍ ونعت المجرور مجرور و«كائنة» اسم فاعل مشتق فاعلها «هي» أو متعلّق بمحذوفٍ تقديره «كائنٍ» نعت لمقعدٍ و«كائن» اسم فاعل مشتق فاعله «هو» أو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنون» خبر ثانٍ أو ثالث لإنّ و«كائنون» اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، مقتدر اسم فاعل مشتق من اقتدر وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

❁❁ ❁❁ ❁❁

٥٥ - إعراب سورة الرحمن

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤»:**

﴿الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الإِنسَانَ[1] **﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾﴾**: البيان: النطق. الرحمنُ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الرحمنُ» أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «الرحمنُ ربُّنا» وهذه آية تامة مستقلة، أو «الرحمنُ» مبتدأ وجملة «عَلَّم القرآن» في محلّ رفع خبر فيكون قوله «الرحمنُ علَّمَ القرآن» آية واحدة، علَّمَ فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله «هو» يعود على الرحمن، وجملة «خلق الإنسان» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «علّمه البيانَ» أيضاً مستأنفة أو هي في محلّ نصب حال من الإنسان والعامل في الحال وصاحبه الفعل خَلَقَ والتقدير «خَلَقَ الإنسانَ حالة كون الإنسان قد علمه اللهُ البيانَ» و«قد» مقدّرة قبل جملة الحال، عَلَّمَ فعل ماضٍ يتعدى لمفعولين هما الهاء والبيانَ، وعلّم قبلها مثلها والمفعول الأول محذوف يدلّ عليه السياق تقديره «مَنْ شاء» والقرآنَ المفعول الثاني.

- **الآيتان ٥، ٦»:**

﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾﴾: النجم: ما لا ساق له من النبات. الشجر: ماله ساق. الشمس مبتدأ، والقمر معطوف عليه فهو في حكم مبتدأ آخر، بحسبانٍ جار ومجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ أو متعلق بفعل محذوف هو وألف الاثنين فاعله في محلّ رفع خبر المبتدأ والتقدير «الشمسُ والقمر يجريان بحسبان»، يسجدان مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون

(١) أل في «الإنسان» للجنس أي كلّ إنسان.

وألف الاثنين فاعل والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «النجمُ» وما عطف عليه وهو «الشجرُ»، والآية الثانية معطوفة بالواو على الآية قبلها.

- **الآيـــات ٧، ٨، ٩»:**

﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ⑦ أَلاَّ[1] تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ⑧ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ⑨﴾: ووضع الميزان: أثبت العدل. تطغَوا: تجوروا. في الميزان: أي فيما يوزن به. بالقسط: بالعدل. تخسروا: تنقصوا. الميزان: الموزون. السماءَ منصوب على الاشتغال مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والتقدير «ورفعَ السماءَ رفعها» وجملة «رفعَها» مفسِّرة للفعل المحذوف لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «ورفع السماءَ رفعها» الفعلية معطوفة بالواو على الجملتين الاسميتين في الآيتين السابقتين، رفعَ ماضٍ مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الرحمن في الآية الأولى وضمير «ها» المتصل مفعول به، الميزان مفعول به، أن المدغمة حرف مصدري، لا نافية، تطغوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية و«لا» النافية حاجز غير حصين وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول «أن لا تطغوا» في محلّ نصب مفعول لأجله عامله الفعل وضَعَ والتقدير «وضع الميزانَ لأجل أن لا تطغَوا»، وتطغَوا على وزن تَفْعَوا وأصله تطغَيُوا على وزن تَفْعَلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «طغيان»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الغين دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، ويجوز أن تكون «أن» حرف تفسير[2] لأنّها مسبوقة بما فيه

---

(١) ويجوز أن تكتب «أن لا» بالفكّ.

(٢) وقد سبقت بفعل هو «وَضَعَ الميزان» ووضْعُ الميزان يقتضي قولاً هو الأمر بالعدل وهذا القول مقدّر.

معنى القول و«لا» ناهية والمضارع مجزوم بلا الناهية، في الميزان متعلّق بتطغَوا، والميزان على وزن مفعال وأصله «الموْزان» لأنه من وَزَنَ وَزْناً، قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها وهذا إعلال بالقلب، الواو للاستئناف أو للعطف، أقيموا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، الوزن مفعول به، بالقسط متعلّق بأقيموا أو حال من الوزنَ والعامل في الحال وصاحبه أقيموا والتقدير «أقيموا الوزن حالة كونه مستقيماً بالعدل»، ولا تخسروا معطوف على أقيموا وكلاهما جملة فعلية طلبية، تخسروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، الميزانَ مفعول به، أو منصوب على نزع الخافض أي «في الميزان» والجار والمجرور متعلّق بتخسروا، وضمّ التاء وكسر السين هو القراءة المتواترة المرسومة في الآية[1]، وقرأ بلال بن أبي بردة شذوذاً «تَخسَروا» بفتح التاء والسين[2]، وقرأ أيضاً «تَخْسِروا» بفتح التاء وكسر السين وهو لغة في «تَخْسَروا» والمعنى واحد.

- **الآيـــات « ١٠، ١١، ١٢ »:**

﴿والأَرْضَ وَضَعَهَا لِلأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ ﴿١١﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾﴾: وضعها: أثبتها ووطّأها وجعلها مدحوّة للخلق. للأنام: للخلق الإنس والجنّ وغيرهم. الأكمام: أوعية الطّلع. الحبّ: كالحنطة والشعير. العَصْف: التبن. الريحان: ورق الزرع أو نبت معروف له رائحة طيبة مشمومة أو الرزق. الأرضَ منصوب على الاشتغال مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ووضع الأرضَ وضَعَها» وجملة «وضعها» مفسِّرة

---

(١)وهي من أخسَرَ يُخسِرُ بمعنى أنقصَ يُنْقِصُ.

(٢)وهو من خَسِرَ يَخْسَرُ من الخسارة أو الخسران.

لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «ووضع الأرضَ وضعها» الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «والسماءَ رفعها» في الآية (٧)، للأنام جار ومجرور متعلّق بوضَعَها أو الجار والمجرور في محلّ رفع خبر مقدّم لفاكهةٌ المبتدأ المؤخر، فيها جار ومجرور خبر آخر مقدّم للمبتدأ فاكهةٌ، ويجوز أن يكون أحد الجارين والمجرورين خبراً مقدّماً للمبتدأ المؤخر والجار والمجرور الآخر حالاً من المبتدأ المؤخر أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، وجملة «فيها فاكهةٌ» في محلّ نصب حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل المحذوف «وَضَعَ»، والنخلُ معطوف على فاكهةٌ عطف مفرد على مفرد، ذاتُ نعت للنخلُ مرفوع بالضمة وهو بمعنى اسم الفاعل المشتق «صاحبةُ»، الأكمام مضاف إليه، ويجوز أن يكون التقدير «وفيها النخلُ ذاتُ الأكمام» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية هي «فيها فاكهةٌ» وتكون الجملة المعطوفة في حيّز الحال أيضاً، والحبُّ معطوف على النخلُ عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وفيها الحبُّ» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، وقراءة العامة المرسومة في الآية «فاكهةٌ» و«النخلُ» و«الحبُّ» و«الريحانُ» بالرفع فيها جميعاً، وقرأ ابن عامر من السبعة بنصبها جميعاً على أنها مفاعيل بفعل محذوف تقديره «خَلَقَ» والجار والمجرور «للأنام» متعلّق بوضَعَها والجار والمجرور «فيها» متعلّق بخَلَقَ المحذوفة والمفاعيل الأربعة متعاطفة بالواو و«ذاتَ» نعت للنخلَ المنصوب منصوب بالفتحة و«ذا» نعت للحبَّ المنصوب منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب وهذا كلّه على قراءة ابن عامر، ذو نعت للحبُّ المرفوع على قراءة الجمهور

مرفوع بالواو، العصف مضاف إليه، والريحانُ معطوف على الحبُّ مرفوع بالضمة وهذه قراءة الجمهور، وقرأ ابن عامر «والريحانَ» بالنصب كما ذكرنا، وقرأ حمزة من السبعة والكسائي من السبعة على الراجح «والريحانِ» بالجرّ عطفاً على «العصف» والمعنى «والحبُّ ذو العصفِ والريحانِ معاً» ويجوز أن يكون التقدير «والحبُّ ذو العصفِ والحبُّ ذو الريحانِ».

- **الآيــــة ١٣ »:**

﴿**فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ** ﴿١٣﴾﴾: أي «فبأيِّ نعَم ربّكما أيها الإنس والجنّ تكذبان»، وقد كرّرت هذه الآية بعد الآن إحدى وثلاثين مرّة للتوكيد، والاستفهام فيها للتقرير. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتما ما ذكرناه في الآيات السابقة فبأيّ . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها مبدءوة باسم استفهام، أيّ اسم استفهام مجرور بالباء والجار والمجرور متعلّق بتكذّبان، آلاء مضاف إليه وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة ولكنه صرف هنا للإضافة، ربّ مضاف إليه، والكاف مضاف إليه، والميم حرف عماد، والألف حرف دالّ على التثنية، تكذّبان مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل.

- **الآيــــتان ١٤، ١٥ »:**

﴿**خَلَقَ الإِنسَانَ مِن صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ** ﴿١٤﴾ **وَخَلَقَ الْجَانَّ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ** ﴿١٥﴾﴾: الإنسان: آدم. صلصال: طين يابس يسمع له صلصلة أي صوت إذا نقر. كالفخار: هو ما طبخ من الطين. الجان: أي أبا الجنّ وهو إبليس. مارج من نار: هو لهب النار الخالص من الدخان. فاعل «خَلَقَ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»

يعود على الله، الإنسانَ مفعول به، من صلصال متعلّق بخَلَقَ، كالفخّار نعت لصلصال، والآية الثانية معطوفة على الأولى بالواو، من مارج متعلّق بخَلَقَ، من نار نعت لمارج لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ومن في الآيتين للابتداء أو للتبعيض.

- **الآيــــة ١٧»:**

﴿**رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ** ﴿١٧﴾﴾: المشرقين: مشرق الشتاء ومشرق الصيف، أو مشرق الشمس والقمر. المغربين: مغرب الشتاء ومغرب الصيف، أو مغرب الشمس والقمر. ربُّ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو ربُّ»، أو «ربُّ» مبتدأ خبره جملة «مَرَجَ البحرين» الفعلية في الآية (١٩)، المشرقين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد تثنيته، وربُّ معطوف على ربُّ عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وهو ربُّ» أو «وربُّ المغربين مَرَجَ البحرين» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية.

- **الآيــــتان ١٩، ٢٠»:**

﴿**مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ** ﴿١٩﴾ **بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ** ﴿٢٠﴾﴾: مَرَجَ البحرين: أرسلهما، والبحران هما العذب والملح. يلقتيان: في نظر العين. برزخ: حاجز من قدرته تعالى. لا يبغيان: أي لا يبغي واحدٌ منهما على الآخر فيختلط به، والمقصود «أنّ الله خلطهما في مرأى العين ومع ذلك لا يتجاوز أحدهما على الآخر». مَرَجَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الله، البحرين مفعول به، يلتقيان مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل وجملة «يلتقيان» في محلّ نصب حال من «البحرين» والعامل في الحال وصاحبه «مَرَج»،

بينهما ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، برزخٌ مبتدأ مؤخر، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخّره وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وجملة «بينهما برزخ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال من ألف الاثنين فاعل يلتقيان وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من البحرين، لا نافية، يبغيان فعل وفاعل وجملة «لا يبغيان» في محلّ نصب حال أخرى من ألف الاثنين فاعل يلتقيان أو حال من البحرين أو حال من ضمير الهاء في «بينهما» والعامل في الحال وصاحبه على الوجه الأخير معنى الإضافة، أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٢٢**:

﴿**يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ** ﴿٢٢﴾﴾: يخرجُ مضارع مبني للمعلوم مرفوع وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، اللؤلؤُ فاعل، وجملة «يخرج منهما اللؤلؤ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال أخرى من «البحرين» والعامل في الحال وصاحبه «مَرَجَ» أو حال أخرى من ألف الاثنين فاعل يلتقيان وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من ضمير الهاء في «بينهما» والعامل فيهما معنى الإضافة أو حال من ألف الاثنين فاعل يبغيان وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والمرجانُ معطوف على اللؤلؤُ عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «يخرج منهما اللؤلؤُ ويخرج منهما المرجانُ» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية وتعرب الجملة المعطوفة كإعرابات الجملة المعطوف عليها، وقرئ «يُخْرَجُ» بالبناء للمجهول فيكون «اللؤلؤُ» نائباً للفاعل، منهما أي من أحدهما وهو المالح والجار والمجرور متعلّق بيخرج أو حال مقدّم من اللؤلؤ وما

عطف عليه والعامل فيهما يخرج.

- الآيــــة ٢٤ »:

﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾﴾: الجوار: السّفن. المنشآت: المحدَثات. كالأعلام: كالجبال عظَماً وارتفاعاً. الواو للاستئناف، له خبر مقدّم، الجوارِ مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة اتباعاً لرسم المصحف وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيرة حرفان ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه، المنشآت نعت للجوارِ مرفوع بالضمة الظاهرة، وفتح الشين هو قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، وقرأ حمزة من السبعة «المنشِآتُ» بكسر الشين أي تنشئ المسيرَ وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هي»، وقرأ أبو بكر بالوجهين، في البحر متعلّق باسم المفعول أو باسم الفاعل «المنشآت»، كالأعلام حال من «الجوارِ» والعامل في الحال وصا حبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» نائب فاعل اسم المفعول «المنشَآت» واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصا حبه، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل اسم الفاعل «المنشِآت» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيــــتان ٢٦، ٢٧ »:

﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾﴾: عليها: أي الأرض. فان: هالك وعبَّر بمَنْ تغليباً للعقلاء. الإكرام: للمؤمنين. كلُّ مبتدأ. مَنْ اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه، عليها متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول، فانٍ خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة للثقل على الياء

المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الياء الساكنة والتنوين الذي هو نون ساكنة تنطق ولا تكتب، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، يبقى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وجه فاعل، ربّ مضاف إليه، والكاف مضاف إليه أيضاً، ذو نعت لوجه مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى صاحب، الجلال مضاف إليه، والإكرام معطوف بالواو على الجلال عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ذو الجلال وذو الإكرام» وهو عطف مفرد على مفرد أيضاً، ويجوز أن يكون التقدير «ويبقى وجه ربّك ذو الجلال ويبقى وجه ربّك ذو الإكرام» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، و«ذو» بالرفع هو المرسوم في الآية، وقرئ «ذي» على أنه نعت لربِّك مجرور بالياء.

- **الآيــــة ٢٩ »:**

﴿**يَسْأَلُهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ** (٢٩)﴾: يوم: وقت.
الآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الآية في محلّ نصب حال من «وجه» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه الفعل يبقى والتقدير «ويبقى وجهُ ربِّك ... حالة كونه مسؤولاً من أهل السماوات والأرض»، يسأله مضارع مرفوع والهاء مفعول به مقدّم، مَنْ اسم موصول في محلّ رفع فاعل مؤخر، في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول، والأرضِ معطوف على السماواتِ عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ومن في الأرض» فيكون عطف مفرد على مفرد أيضاً، ويجوز أن يكون التقدير «يسأله من في السماوات ويسأله من في الأرض» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، ومتعلّق السؤال محذوف فأهل السماوات يسألونه المغفرة وأهل الأرض يسألونه المغفرة والرزق، كلَّ ظرف زمان منصوب اكتسب الظرفية الزمانية من ظرف الزمان المضاف إليه وهو «يوم» وهو

متعلّق باستقرَّ الذي تعلّق به الجار والمجرور «في شأن»، هو مبتدأ، في شأن جار ومجرور متعلّق باستقرّ خبر المبتدأ، ومعنى «كلَّ يوم هو في شأن» أي يقلّب الأمور كلّ وقت، وشأن بالهمزة ويجوز تسهيلها فيقال «شان».

- **الآيـــة ٣١ »:**

﴿**سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ (٣١)**﴾: سنفرُغ لكم: سنقصد لحسابكم. الثقلان: الإنس والجنّ. السين حرف تنفيس للزمن المستقبل القريب، وفاعل سَنَفْرُغ ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله، لكم متعلق بنفرغ، والجمهور على ضمّ الراء وهو المرسوم في الآية وهو من فرغ يفرغ من باب حَسُنَ يحسُنُ، وقرأ قتادة ويحيى بن عمارة «سَنَفْرَغُ» وهو من فَرَغ يَفْرَغ من باب فتح يفتح، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة والأعرج «سيفْرَغ» وهو من فرِغ يفرَغ من باب فرح يفرح، وقرأ أبو حاتم عن الأعمش «سيُفْرَغ لكم» بالبناء للمجهول، وقرأ عيسى الثقفي «سنفِرَغ» بكسر النون وفتح الراء، أيُّهَ منادي نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب وقد حذف منه حرف النداء، والهاء حرف تنبيه مبني على السكون على الألف المحذوفة اتباعاً لرسم المصحف لا محلّ له من الإعراب، الثقلان بدل كلّ من أيُّ مرفوع بالألف لأنه مثنى تبعاً للفظ أيُّ، وأصله من الثقل وإنما سميت الإنس والجنّ ثقلين لعظم خطرهما وجلالة شأنهما بالنسبة إلى ما في الأرض من الحيوانات ولثقل وزنهما بالعقل والتمييز.

- **الآيـــة ٣٣ »:**

﴿**يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ** [١] **اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ**

---

(١) حركت إن الشرطية بالكسر لالتقاء الساكنين.

وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ (٣٣)﴾: تنفذوا: تخرجوا. أقطار: نواحي. فانفذوا: فعل أمر يقصد به التعجيز. بسلطان: بقوة أي ولا قوة لكم على ذلك. معشَرَ منادى منصوب لأنه مضاف، استطعتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط، تنفذوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لاستطعتم والتقدير «استطعتم النفاذ»، من أقطار متعلّق بتنفذوا، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، انفذوا فعل أمر مبني على حذف النون في محلّ جزم جواب الشرط وواو الجماعة فاعل، لا نافية بمعنى ما النافية، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأسباب» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، بسلطان متعلّق بتنفذون.

- **الآيــــة ٣٥ »:**

﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنتَصِرَانِ (٣٥)﴾: الشُّواظ: بضم الشين وكسرها لغتان وقد قرئ بهما وهو اللهب لا دخان فيه. نحاس: دخان لا لهب فيه وقيل إنه الصّفر المذاب يُصَبُّ على رؤوسهم. لاتنتصران: أي لا تمتنعان من ذلك ولا تجدان منجاة منه بل يسوقكم إلى المحشر. يرسلُ مضارع مرفوع بالضمة مبني للمجهول، عليكما جار ومجرور متعلّق بيرسل والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، شواظٌ نائب فاعل، من نار نعت لشواظ، أو متعلّق بيُرسَل، ونحاسٌ معطوف على شواظٌ، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وابن محيصن ومجاهد «ونحاسٍ» بالجرّ عطفاً على «نارٍ»، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «يُرْسَلُ عليكما شواظٌ» الفعلية، لا نافية، تنتصران مضارع من

الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وألف الاثنين فاعل.

- **الآيـــتان ٣٧، ٣٩»:**

﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يُسْأَلُ عَن ذَنْبِهِ إِنسٌ وَلاَ جَانٌّ ﴿٣٩﴾﴾: انشقت السماء: انفرجت أبواباً لنزول الملائكة. وردة: أي مثل الوردة محمّرة. الدِّهان: جمع دُهْن أو اسم مفرد لما يدهن به أو الأديم الأحمر، ومعنى «كانت وردة كالدِّهان» أنها أصبحت على خلاف العهد بها. فيومئذ لا يُسْأل: أي يسألون في وقت آخر. الفاء للاستئناف، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلّق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف، انشقت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين، السماءُ فاعل، وجملة «انشقت السماء» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، فكانت معطوف بالفاء على انشقّت فهو في حيّز شرط إذا، والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، واسم كانت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على السماء، وردةً خبر كانت، كالدهان نعت لوردةً لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وهي في محلّ نصب، أو خبر آخر لكانت في محلّ نصب، أو حال من الضمير المستتر اسم كانت في محلّ نصب والعامل في الحال وصاحبه الفعل كانت على الرغم من نقصه، الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية منفية وجملة «يومئذ لا يُسأل عن ذنبه إنسٌ ولا جانّ» جواب إذا الشرطية لا محلّ له من الإعراب، وقيل إنّ جواب إذا محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فإذا انشقت السماء رأيت أمراً عظيماً» أو التقدير «فإذا انشقت السماء[1] فما أعظم الهول» وعلى هذا القول تكون الفاء عاطفة لجملة

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية.

«فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان» على جملة جواب الشرط المقدر وتكون مثلها في حيّز جواب الشرط، يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بيُسْأَلُ وهو مضاف، إذ ظرف زمان مضاف إليه والتنوين فيه عوض عن جملة محذوفة والأصل «فيومَ إذٍ[1] انشقت السماءُ»، لا نافية، يُسْأل مضارع مبني للمجهول، عن ذنبه جار ومَجرور متعلّق بيُسأل والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، إنسٌ نائب فاعل، لا نافية لتأكيد لا النافية الأولى، جان معطوف بالواو على «إنس» عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ولا يسأل عن ذنبه جان» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، والإنس والجان كلّ منهما اسم جنس يفرق بينه وبين مفرده بالياء كزنج وزنجي، وجانّ على وزن فاعل لأنّ أصلها قبل الإدغام «جانِن» وهي بالألف كرسم المصحف، وقرئ «جَأن» بالهمزة.

- **الآيــة ٤١»:**

﴿**يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾**﴾: المجرمون: الكافرون. بسيماهم: أي بعلامتهم وهي سواد الوجوه وزرقة العيون. فيؤخذ بالنواصي والأقدام: أي تُضَمُّ ناصية كلّ منهم إلى قدميه من خلف أو قدّام ويلقى في النار. المجرمون نائب فاعل، بسيماهم جار ومجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر متعلّق بيُعرف والهاء مضاف إليه والميم حرف للجماعة، فيؤخَذُ مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على كلّ مجرم وجملة «فيؤخذ» معطوفة بالفاء على جملة «يُعرف المجرمون»، وقيل إنّ الجار والمجرور «بالنواصي» في محلّ رفع نائب فاعل ليؤخَذ، وهذا الفعل يتعدى لمفعوله الثاني بالباء لأنه بمعنى يُسْحَبُ أو بمعنى يُدفَعُ، والنواصي مجرور بكسرة

---

(١) إذْ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

مقدّرة على الياء للثقل، والأقدام معطوف على النواصي عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «فيؤخذ بالنواصي ويؤخذ بالأقدام» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وسيما ممنوعة من الصرف لألف التأنيث ولكنها صرفت هنا لإضافتها للهاء، والنواصي ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه.

- **الآيتان ٤٣، ٤٤»:**

﴿هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ ﴿٤٤﴾﴾: يطوفون: يسعون. حميم: ماء حار. آن: شديد الحرارة، والمقصود أنهم يسقونه إذا استغاثوا من حرّ النار. هذه مبتدأ، جهنم خبر، وجملة «هذه جهنم» في محلّ نصب مقول لقول محذوف تقديره «يقال لهم»، التي نعت لجهنم، يكذّب مضارع مرفوع، بها متعلّق بيكذّب، المجرمون فاعل، وجملة «يكذّب بها المجرمون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «يطوفون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من «المجرمون» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه «يكذّب»، بينَها ظرف مكان منصوب متعلّق بيطوفون والهاء مضاف إليه، وبينَ ظرف مكان معطوف بالواو على بينَها، حميم مضاف إليه، آنٍ نعت لحميم مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء التي سكنت والتنوين الذي هو نون ساكنة تنطق ولا تكتب، وآنٍ اسم فاعل وهو اسم منقوص مثل قاضٍ وأصله «آني» مثل «قاضي».

- **الآيات ٤٦، ٤٨، ٥٠، ٥٢، ٥٤، ٥٦، ٥٨»:**

﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ

(٥٠) فِيهِمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢) مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ (٥٤) فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (٥٦) كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (٥٨)﴾: مقام ربّه: أي قيامه بين يديه للحساب. أفنان: أغصان جمع فَنَن[1]. زوجان: نوعان أو صنفان رطب ويابس. الإستبرق: ما غَلُظَ من الديباج وخشُنَ أما ظهائرها فمن السندس. جَنَى الجنتين: ثمرهما. دان: قريب يناله القائم والقاعد والمضطجع. فيهن: أي في الجنتين وفيما اشتملتا عليه من القصور. قاصرات الطرف: أي قاصرات العين على أزواجهنّ المتكئين من الإنس والجن. يطمثهنّ: يفضّ بكارتهنّ. قبلهم: أي قبل أزواجهنّ. كأنهن الياقوت: في الصفاء. والمرجان: أي اللؤلؤ في البياض. الواو عاطفة أو للاستئناف، لمن اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنتان» خبر مقدّم، خاف فعل ماض مبني على الفتح والفاعل «هو» يعدو على «مَنْ» وجملة «خاف» صلة الموصول وقد أفرد الفعل تبعاً للفظ «من» المفرد، مقام مفعول به على السعة لخاف، أو منصوب على نزع الخافض أي «من مقام» والجار والمجرور متعلّق بخاف، ومقام اسم مكان، أو مصدر ميمي مصدره المعتاد «قيام» وعليه يحتمل معنيين أحدهما «قيام الله على الخلائق» والآخر «قيام الخلائق بين يدي الله»، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله أو مفعوله، والهاء مضاف إليه أيضاً، جنتان مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد والمراد به جنة واحدة وإنّما ثني مراعاة للفواصل، ذواتا تثنية ذات ببقاء التاء على الأصل والألف قبل التاء أصلها ياء أو واو، وهو نعت لجنتان مرفوع بالألف لأنه مثنى أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير

(١) وقيل المراد بالأفنان أنواع النعيم وألوانه.

«هما ذواتا»، وذات مؤنث ذو التي هي من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب، ولا تكون «ذو» أو «ذات» إلا مضافه، أفنانٍ مضاف إليه، فيهما جار ومجرور خبر مقدّم والميم حرف عماد والألف حرف للتثنية، عينان مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى، وجملة «تجريان» في محلّ رفع نعت لعينان، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة وكذلك لنعته، والمقصود أنهما تجريان في الأعالي والأسافل، فيهما خبر مقدّم[1]، من كلّ حال من المبتدأ المؤخر «زوجان» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة، فاكهة مضاف إليه، متكئين منصوب على المدح مفعول به لفعل محذوف تقديره «أمدحُ»، أو حال من «مَنِ» الموصولة في الآية (٤٦) التي هي بمعنى الجمع والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنتان» التي تعلّق بها الجار والمجرور «لمن»، أو حال من واو الجماعة فاعل الفعل المحذوف «يتنعّمون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يتنعّمون حالة كونهم متكئين»، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل خاف وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومتكئين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، على فرش متعلّق بمتكئين، بطائنها مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، وبطائن جمع تكسير ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع وصرف هنا لأنه أضيف، من إستبرق خبر المبتدأ، وجملة «بطائنها من إستبرق» في محلّ جرّ نعت لفرش لأنّ

---

(١) المقصود أن الجار والمجرور متعلّق بمحذوف هو الفعل استقرّا أو اسم الفاعل مستقِرّان وهذا المحذوف هو الخبر حقيقة.

الجمل بعد النكرات صفات، وأصل الاسم «إستبرق» فعل ماضٍ على وزن استفعَلَ فلما سمّي به قطعت همزة الوصل فيه وهذا على اعتباره لفظاً عربياً، وقيل هو أعجمي، وقرأ ابن محيصن شذوذاً «مِن استبرقٍ» بهمزة وصل مع كسر النون وهو بعيد لأنّ مثل هذه القراءة لا تكون في الأعلام بل في المصادر والأفعال، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على مجلة «فيهما من كلّ فاكهة زوجان» أو على جملة «ولمن خاف مقام ربه جنتان» الاسميتين، أو الواو واو الحال وجملة «جنَى الجنتين دان» الاسمية في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل الفعل المقدّر «يتنعّمون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يتنعمون في الجنتين حالة كون جنى الجنتين دانٍ»، جنَى مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر لأنه اسم مقصور، الجنتينِ مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى، دانٍ خبر المبتدأ مرفوع بضمّة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها بعد أن سكنت لتقدير الضمة عليها والتنوين الذي هو نون ساكنة تنطق ولا تكتب، فيهن ضمير متصل مبني على الكسر في محلّ جرّ والنون المشدودة للنسوة وهي حرف والجار والمجرور خبر مقدم، قاصرات[1] مبتدأ مؤخر، والضمير في «فيهن» يعود على «الجنتين» وما فيهما من قصور ومنازل، أو على «الجنات» المدلول عليها بقوله «جنتان» في «ولمن خاف مقام ربّه جنتان» فإذا كان لكل فرد يخاف مقام ربه جنتان فإنّ الجنات تكون كثيرة لأنّ الذين يخافون مقام ربهم كثيرون وحرف الجرّ «في» على وجهه بمعنى الظرفية، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «فيهنّ» بـ «فرش» في الآية السابقة ويكون معنى «فيهنّ» «عليهنّ»، الطرف مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة لأن المضاف اسم فاعل مشتق أضيف إلى معموله وهو الفاعل في المعنى

(١) الحقيقة أنّ المبتدأ المؤخر محذوف تقديره «نساءٌ» وقاصراتُ نعت له ثم حذف المنعوت وحلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه.

ولم يستفد المضاف النكرة من المضاف إليه المعرفة لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين من المضاف، يطمثْهنَّ مضارع مجزوم بلم بالسكون والهاء مفعول به مقدّم والنون المشددة نون الإناث، إنسٌ فاعل مؤخر، وجملة «لم يطمثهن إنسٌ» الفعلية في محل رفع نعت لنساءٌ المقدّرة أو لقاصراتُ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، قبلَهم ظرف زمان منصوب متعلق بيطمثهن والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، لا نافية، جانٌّ معطوفة بالواو على إنس عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «لم يطمثهن إنسٌ ولا يطمثهن جانّ» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، الهاء اسم كأنّ، والنون المشدّدة نون النسوة، الياقوت خبر كأنّ، وجملة «كأنّهن الياقوت» الاسمية في محلّ رفع نعت آخر لقاصراتُ، والمرجانُ معطوفة على الياقوت عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «كأنهنّ الياقوت وكأنّهنّ المرجان» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية.

- **الآيــــة ٦٠ »:**

﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلاَّ الْإِحْسَانُ ﴿٦٠﴾﴾: جزاء الإحسان: بالطاعة. إلا الإحسان: بالنعيم. هل حرف استفهام معناه النفي، جزاء مبتدأ، الإحسان مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء ملغى لأنّ الكلام فيه استفهام بمعنى النفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بهل والإثبات بإلا فتساقط، الإحسان خبر المبتدأ، وهذه الآية بمثابة الجملة المعترضة بين الآيات السابقة والآيات اللاحقة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــات ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٧٢، ٧٦، ٧٨»:**

﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ مُدْهَامَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾﴾: ومن دونهما جنتان: أي من دون الجنتين المذكورتين في الآية (٤٦) جنّتان أيضاً لمن خاف مقام ربه[1]. مدهامتان: سوداوان من شدّة خضرتهما من الريّ والعرب تقول لكلّ شيء أخضر أسود وسميّت قرى العراق سواداً لكثرة خضرتها. نضّاختان: فوّاراتان بالماء الذي لا ينقطع. فيهن: أي في الجنتين وفي ما فيهما. خيراتٌ: أخلاقاً. حسانٌ: وجوها. حور: شديدات سواد العيون وبياضها. مقصورات: مستورات. الخيام: جمع خيمة وهي الدرة المجوّفة الشبيهة بالخدر. متكئين: أي أزواجهن. رفرف: جمع رفرفة أي بُسُط أو وسائد، عبقريّ: جمع عبقرية أي طنافس وهو في الأصل منسوب إلى عبقر وتزعم العرب أنه اسم لبلد الجنّ فينسبون إليه كلّ شيء عجيب، والعبقري الكامل في كلّ شيء، أو النفيس من الرجال وغيرهم، وقال قطرب «ليس هو من المنسوب بل هو بمنزلة كرسيّ». الواو للاستئناف والآيات بعدها مستأنفة، أو عاطفة للآيات بعدها على الآيات قبل الآية المعترضة (٦٠)، من دونهما جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والألف حرف دال على التثنية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، جنّتان مبتدأ مؤخر، مدهامّتان نعت لجنّتان مرفوع مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن

(١) اختلفت في أي الجنتين أفضل هل هما الجنتان الأوليان المذكورتان في الآية (٤٦) أم الجنتان المذكورتان في الآية (٦٢)، قيل هاتان وقيل تلكما، وقيل لا فاضل ولا مفضول.

التنوين في الاسم المفرد، فيهما خبر مقدّم، عينان مبتدأ مؤخر، نضّاختان نعت لعينان، وجملة «فيهما عينان نضّاختان» في محلّ نعت آخر لجنّتان لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، فيهما جار ومجرور خبر مقدّم والميم حرف عماد والألف حرف للتثنية، فاكهة مبتدأ مؤخر، وجملة «فيهما فاكهةٌ» في محلّ رفع نعت آخر لجنّتان، ونخل ورمّان معطوفان بالواو على فاكهة عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «فيهما فاكهة وفيهما نخلٌ وفيهما رمّانٌ» فيكون عطف جمل اسميه، والجمل المتعاطفة داخلة في حيّز نعوت «جنّتان»، فيهن خبر مقدّم والنون المشددة نون النسوة وهي هنا حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، خيراتٌ مبتدأ مؤخر، حسانٌ نعت، وجملة «فيهنّ خيراتٌ» في محلّ رفع نعت آخر لجنتان، وخيْرَات جمع خَيْرَة، يقال امرأة خَيْرَةٌ ونساءٌ خَيْرَاتٌ، وقرئ «خَيِّرات» بالتشديد، حورٌ بدل كلّ من خَيْرَاتٌ، أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم محذوف والتقدير «فيهن حورٌ»، مقصوراتٌ نعت لحور وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنّ»، في الخيام متعلّق بمقصورات، متكئين حال من واو الجماعة فاعل فعل محذوف تقديره «يتنعّمون» وهذا الفعل المحذوف هو العامل في الحال وصاحبه، أو مفعول به لفعل مضارع محذوف تقديره «أمدحُ»، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» يعود على الأزواج كما ذكرنا أو يعود على «مَنْ خاف مقام ربه» و«مَن» الموصولة هذه معناها الجمع، وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، على رفرف متعلّق بمتكئين ورفرف جمع كما ذكرنا ولذلك نعت بخُضْر الجمع، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقراءة النبي وعثمان «على رَفَارِفَ خُضْرٍ وعباقرِيَّ

حسان»[١] بكسر القاف وفتحها وهما ممنوعان من الصرف لأنهما جمعا تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيرهما حرفان، وقرأ الأعرج شذوذاً «على رفرفٍ خُضَّرٍ»، وعبقريّ معطوف بالواو على رفرف عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ومتكئين على عبقريٍّ حسان» وهو أيضاً عطف مفرد على مفرد، حسان نعت لرفرف ولعبقري معاً، تبارك فعل ماضٍ مبني على الفتح، اسمُ فاعل، ربِّ مضاف إليه، والكاف مضاف إليه أيضاً، ذي نعت لربِّك وهو من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب مجرور بالياء وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «ذو» بالرفع بالواو على أنه نعت «لاسمُ»، والجرّ أقوى من الرفع لأنّ الاسم هنا لفظ زائد فلا يوصف، الجلال مضاف إليه والإكرام معطوف على الجلال عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وذي الإكرام» فيكون أيضاً عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «تبارك اسم ربّك ذي الجلال وتبارك اسم ربّك ذي الإكرام» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية.

** ** **

(١) قال الفرّاء في كتابه (معاني القرآن ٣/ ١٢٠): رفارف قد يكون صواباً أما عباقريّ فلا لأنّ ألف جمع التكسير لا يكون بعدها أربعة أحرف ولا ثلاثة صحاح» بل يكون بعدها ثلاثة أحرف أوسطها حرف علة ساكن مثل مفاتيح وقناديل وتماثيل، ورفارف على وزن مفاعل مثل مساجد وكلاهما ممنوع من الصرف.

٥٦ - إعراب سورة الواقعة

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧»:**

﴿إِذَا وَقَعَتِ[1] الْوَاقِعَةُ ① لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ② خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ③ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا ④ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ⑤ فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًّا ⑥ وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ⑦﴾: وقعت الواقعة: قامت القيامة. كاذبة: أي نفس تكذّبها وتنفيها كما كذّبتها ونفتها في الدنيا، أو كاذبة مصدر كالعاقبة والعافية وقد جاء بلفظ اسم الفاعل وهو بمعنى الكذب، أو كاذبة بمعنى «حالة كاذبة» أي مكذوب فيها. خافضة: لمن يدخلون النار. رافعة: لمن يدخلون الجنة. رجّت الأرضُ رجّاً: أي حرّكت حركة شديدة. بسّت: فتتت. هباءً: غباراً. منبثّاً: منتشراً. وكنتم: في يوم القيامة. أزواجاً ثلاثة: أي أصنافاً ثلاثة. إذا ظرف للزمان المستقبل لا شرط فيه مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بليس[2]، أو ظرف للزمان المستقبل في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر، أو ظرف لما يستقبل من الزمان واسم شرط غير جازم معاً مبني على السكون في محلّ نصب وهو خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وجملة «وقعت الواقعةُ» من الفعل والفاعل شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف لا محلّ له من الإعراب والتقدير «إذا وقعت الواقعةُ حدث فيها كذا وكذا ...» أي المذكور في الآيات

---

(١) حركت تاء التأنيث الساكنة بالكسر لالتقاء الساكنين.

(٢) الأحسن أن يقال إنه متعلّق بفعل مضارع محذوف مفهوم من «ليس» وهو «ينتفي» والتقدير «ينتفي التكذيب بوقوع القيامة إذا وقعت» ولا يحسن أن يتعلّق الظرف «إذا» بليس لأنّ «ليس» وإن كانت فعلاً فهي فعل ناقص، وهي أيضاً بمعنى «ما» النافية، و«ما» النافية حرف والحرف لا يتعلّق به شيء.

الآتية، أو «إذا» اسم شرط غير جازم ليس فيه معنى الظرفية مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لفعل الشرط «وقعت» وجواب الشرط هو الآيتان (٨) و(٩) الآتيتان، أو ظرف للزمن المستقبل مبني على السكون في محلّ نصب متعلق باسمي الفاعل المشتقين خافضة رافعة، أو ظرف للزمن المستقبل متعلّق بالفعل الماضي رُجَّت و«إذا» الثانية بدل كلّ منها أو توكيد لفظي لها، أو ظرف للزمن المستقبل متعلّق بما يدلّ عليه قوله تعالى في الآيتين الآتيتين (٨) و(٩) «فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة» «وأصحاب المشئمة ما أصحاب المشئمة» والمعنى «إذا وقعت الواقعة بانت أحوال الناس فيها»، أو «إذا» اسم معتاد مبتدأ مبني على السكون في محلّ رفع والخبر «إذا» الثانية، أو اسم زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب ولا يترتّب عليه أي حكم إعرابي، لوقعتها جار ومجرور في محلّ نصب خبر مقدّم لليس، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله واللام بمعنى على، كاذبة اسم ليس مؤخر وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، خافضة خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي خافضةٌ» وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هي» والمفعول به محذوف والتقدير «خافضة - هي - قوماً»، رافعة خبر ثان للمبتدأ المحذوف أو معطوف على خافضة بإسقاط واو العطف أو نعت لخافضة أو بدل كلّ منها وهو اسم فاعل فاعله «هي» ومفعوله محذوف والتقدير «رافعة - هي - آخرين»[1]، والرفع في «خافضةٌ رافعةٌ» هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن واليزيدي والثقفي وأبو حيوة «خافضةً رافعةً» بالنصب على أنه كلاً منهما حال من الضمير المستتر فاعل «كاذبةٌ» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحالين وصاحبهما، أو على أنهما حالان من «الواقعةُ» فاعل وقعت وهذا الفعل هو العامل في الحالين وصاحبهما وعلى هذا التوجيه تكون جملة «ليس لوقعتها كاذبةٌ» في

(١) مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

محل نصب حالاً أولى من «الواقعة» وتكون «خافضةً» حالاً ثانية من «الواقعة» وتكون «رافعةً» حالاً ثالثة، إذا بدل من إذا الأولى أو توكيد لها أو خبر لها كما ذكرنا، أو اسم شرط غير جازم ليس فيه معنى الظرفية مبني على السكون في محلّ نصب مفعول مقدّم لفعل الشرط «رجّت» وجواب الشرط هو الآيتان (٨) و(٩) كما تقدّم في نظيرتها، وقيل إنّ «إذا» هذه ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بخافضة ورافعة والمعنى «تخفض وترفع وقتَ رجّ الأرض وبسّ الجبال»، وقيل إنّها ظرف زمان متعلّق بما دلّت عليه الآيتان (٨) و(٩)، وقيل إنّ «إذا» ظرف زمان في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وعلى هذه التوجيهات الثلاثة تكون «إذا» مضافة وجملة «رجّتِ الأرض رجّاً» في محلّ جرّ مضافاً إليه، رجّت فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين، الأرضُ نائب فاعل، رجّاً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل «رجَّت»، وجملة «وبسّت الجبال بسّاً» الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها، كانت فعل ماضٍ ناقص والتاء تاء التأنيث الساكنة واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الجبال، هباءً خبر كان، منبثّاً نعت لهباءً ومنبثّاً هنا اسم[1] مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على هباءً، والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية قبلها، التاء اسم كان، والميم حرف للجمع، أزواجاً خبر كنتم، ثلاثةً نعت لأزواجاً وهو عدد جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «متصفين» بهذا العدد، وجملة «وكنتم أزواجاً ثلاثة» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «رجّت الأرض رجّاً».

---

(١) منبثّاً تكون اسم فاعل فيكون أصلها بعد الفك مُنْبَثِثاً، وتكون اسم مفعول فيكون أصلها بعد الفك مُنْبَثَثاً.

- **الآيتان ٨، ٩»:**

﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (٨) وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (٩)﴾: أصحاب الميمنة: هم الذين يؤتون كتبهم بأيمانهم وهو من اليُمن والبركة. ما أصحاب الميمنة: تعظيم لشأنهم بدخولهم الجنة. أصحاب المشأمة: المشأمة هي الشمال وأصحابها هم الذين يؤتون كتبهم بشمالاتهم وهو المشائيم على أنفسهم. ما أصحاب المشأمة: تحقير لشأنهم بدخولهم النار. الفاء حرف يفيد التفريع والشروع في تفصيل أحوال الأزواج الثلاثة، أصحابُ مبتدأ، الميمنة مضاف إليه، ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ ثانٍ والمقصود بالاستفهام التعظيم كما ذكرنا، أصحابُ خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره «ما أصحابُ» في محلّ خبر المبتدأ الأول، وتكرير المبتدأ الأول بلفظه وكون الثاني هو الأول أغنى عن وجود ضمير رابط يربط بين جملة الخبر والمبتدأ، وقيل إنّ «أصحابُ» مبتدأ وجملة «ما أصحابُ الميمنة» معترضة لا موضع لها من الإعراب، و«أصحابُ» معطوف عليه فهو مثله في حكم المبتدأ وجملة «ما أصحاب المشأمة» معترضة، و«السابقون» في الآية (١٠) معطوف عليهما فهو أيضاً في حكم المبتدأ، والخبر هو جملة «أولئك المقرّبون» في الآية (١١)، وهذا بعيد لأنه إذا كان أصحاب الميمنة والسابقون من المقربين فإنّ أصحاب المشأمة ليسوا منهم، والآية (٩) معطوفة بالواو على الآية قبلها والمقصود بالاستفهام فيها التحقير كما ذكرنا.

- **الآيات ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦»:**

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (١٠) أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (١١) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (١٢) ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ (١٣) وَقَلِيلٌ مِّنَ الآخِرِينَ (١٤) عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ (١٥) مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا

مُتَقَابِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لا يُصَدَّعُونَ عَنهَا وَلا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلاَّ قِيلاً سَلامًا سَلامًا ﴿٢٦﴾﴾:

السابقون: إلى الخير وهم الأنبياء. ثلّة من الأوّلين: أي جماعة من الأمم الماضية. قليل من الآخِرين: هم أمة محمد. موضونة: منسوجة بقضبان الذهب والجواهر. يطوف عليهم: للخدمة. ولدان مخلّدون: أي أناس على شكل الأولاد لا يهرمون. بأكواب: بأقداح لا عُرًا لها. وأباريق: لها عُرًا وخراطيم. وكأس: إناء شرب الخمر. معين: خمر جارية من منبع لا ينقطع أبداً. لا يصدّعون عنها ولا يُنزِفون: أي لا يحصل لهم منها صداع ولا ذهاب عقل بخلاف خمر الدنيا. حور: نساء شديدات سواد العيون وبياضها ومفرده حوراء. عين: ضخام العيون وهو جمع مفرده عَيْناء. المكنون: المصون. فيها: في الجنة. لغواً: فاحشاً من الكلام. تأثيماً: ما يؤثّم من فاحش القول. قيلاً: قولاً. الواو عاطفة، السابقون مبتدأ خبره السابقون أي «السابقون بالخير السابقون إلى الجنة»، أو السابقون مبتدأ والسابقون نعت له أو توكيد لفظي وخبر المبتدأ جملة «أولئك المقرّبون» واسم الإشارة «أولئك» أغنى عن الضمير الذي يربط جملة الخبر بالمبتدأ، وهؤلاء هم القسم الثالث من الأزواج الثلاثة، أولئك مبتدأ مبني على الكسر في محلّ رفع والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، المقرَّبون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، في جنات جار ومجرور في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير

«هم في جنّات» أو خبر ثانٍ للسابقون أو خبر ثانٍ لأولئك أو متعلق باسم المفعول «المقرّبون» أو في محلّ نصب حالٍ من الضمير المستتر نائب فاعل المقرّبون واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه، النعيم مضاف إليه وهو من إضافة المكان إلى ما يكون فيه، وعلى هذه الأقوال يكون الكلام تاماً عند «النعيمِ» ويكون «ثلّةٌ» مبتدأ خبره الجار والمجرور «على سرر» أو يكون خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هم ثلّةٌ»، وقيل إنّ «في جنات» في محلّ رفع خبر مقدّم للمبتدأ المؤخر «ثلّة» وعليه يكون الكلام تامّاً عند «المقرّبون»، من الأولين جار ومجرور نعت لثلّة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وقليلٌ معطوف بالواو على ثُلّةٌ فيأخذ حكمها في الإعراب، من الآخِرين نعت لقليل، وقيل إنّ «ثلّةٌ» مبتدأ وسوّغ الابتداء بالنكرة نعتها بالجار والمجرور «من الأولين» وإنّ الخبر هو «على سرر»، على سرر جار ومجرور في محلّ رفع خبر للمبتدأ «ثلّةٌ» كما ذكرنا، أو في محلّ رفع نعتٍ آخر لثلّة على القول بأنّها خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هم»، موضونة نعت لسرر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، عليها متعلّق بفعل محذوف تقديره «استقرّوا» وهذه الجملة في محلّ جرّ نعت آخر لسرر لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، متكئين حال من واو الجماعة فاعل استقرّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصا حبه ومتكئين منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، متقابلين حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل متكئين واسم الفاعل متكئين هو العامل في الحال وصاحبه و«متقابلين» اسم فاعل، ويجوز أن يكون اسما الفاعل حالين من واو الجماعة، يطوف مضارع مرفوع، عليهم متعلّق بيطوف، ولدانٌ فاعل، وجملة «يطوف عليهم ولدانٌ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل استقرّوا أو حال من الضمير المستتر فاعل متكئين

وفاعل متقابلين، بأكواب متعلّق بيطوف، وولدان وأكواب جمعا تكسير مفردهما ولد وكوب، وأباريق جمع تكسير ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، من معين نعت لكأسٍ، لا نافية، يصدّعون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، عنها متعلّق بيصدّعون، وجملة «لا يصدّعون عنها» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «عليهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يطوف» الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليهم»، الواو عاطفة، لا نافية توكيد لفظي للا النافية الأولى، يُنزفون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمعلوم وواو الجماعة فاعل، وجملة «ولا يُنْزفون» معطوفة على جملة «لا يُصَدَّعون» وهي مثلها في الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي من الفعل المبني للمعلوم المزيد بالهمزة أَنْزَفَ يُنْزِفُ الشاربُ إذا أذهَبَ عقله من السكر، وقرئ «يُنْزَفون» بالبناء للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل من الفعل المبني للمجهول المجرد نُزِفَ يُنْزَفُ الشاربُ إذا ذهب عقله من السكر وفعله المبني للمعلوم المجرد نَزَفَ يَنْزِفُ يقال نَزَف يَنْزِف الرجلُ دماً أي رَعَفَ فخرج دمه كلّه، وفاكهة معطوف على كأسٍ، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرٍّ بمِن المدغمة والجار والمجرور في محلّ جرّ نعت لفاكهة، وجملة «يتخيّرون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يتخيّرونه»، ولحمِ معطوف على فاكهةٍ، طير مضاف إليه، وحورٌ عينٌ بالرفع فيهما وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وحورٌ معطوف بالواو على «ولدانٌ» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم محذوف والتقدير «ولهم حورٌ» أو «وعندهم حورٌ» أو «وهناك حورٌ» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ونساؤهم حورٌ»، وقرأ الأشهب العقيلي والنخعي وعيسى بن الثقفي وكذلك هو في مصحف أبيّ «وحوراً عيناً» بالنصب فيهما على أنّ حوراً مفعول به لفعل

محذوف والتقدير «ويعطَون أو ويجازَون حوراً»، وقرأ حمزة والكسائي بالجرّ عطفاً على «أكواب» في اللفظ دون المعنى لأنّ الحور لا يطاف بهنّ، أو عطفاً على «جنّات» والتقدير «في جنات النعيم وفي حور»، عينٌ أو عيناً أو عينٍ نعت لحور بالرفع والنصب والجرّ، وكسرت العين في «عِين» بدل ضمّها لتجانس الياء ولم تضمّ العين لئلا تنقلب الياء وواواً، كأمثال جار ومجرور في محلّ رفع أو في محلّ نصب أو في محلّ جرّ نعت آخر لحور بالرفع والنصب والجرّ، اللؤلؤ مضاف إليه، المكنون نعت، جزاءً مصدر مفعول لأجله عامله فعل محذوف والتقدير «جعلنا لهم ما ذكر جزاءً» أي من أجل الجزاء، أو مصدر مفعول مطلق عامله فعل محذوف والتقدير «جزيناهم جزاءً»، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «جزاءً» أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «بالذي كانوا يعملونه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدريّاً والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بجزاءً أو نعت له والتقدير «جزاءً كائناً بعملهم»[1]، والباء معناها السببية، واو الجماعة اسم كان، وجملة «يعملون» في محلّ نصب خبر كانوا، لا نافية، فيها متعلّق بيسمعون أو حال من لغواً أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه يسمعون وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، لغواً مفعول به ليسمعون، لا نافية توكيد لفظي للا النافية قبلها، تأثيماً معطوف بالواو على لغواً عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ولا يسمعون فيها تأثيماً» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، إلا حرف استثناء بمعنى لكن لأنّ الاستثناء منقطع و«قيلاً» مصدر مستثنى منقطع واجب

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

النصب على الاستثناء والاستثناء هنا تام لأنّ المستثنى منه وهو «لغواً وتأثيماً» مذكور وهو منفي بلا، سلاماً مصدر بدل كلّ من قيلاً، أو نعت لقيلاً على اعتبار المصدر مشتقاً عند الكوفيين أو على تأويل المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «مُسَلّمين» عند غيرهم، أو مفعول به للمصدر «قيلاً» الذي هو بمعنى الفعل «يقولون» والتقدير «إلاّ أن يقولوا سلاماً»، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من لفظه والتقدير «سَلِّموا سلاماً»، وجملة «سَلِّموا سلاماً» في محلّ نصب مقول القول، سلاماً الثانية توكيد لفظي لسلاماً الأولى.

- **الآيــات ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠ »:**

﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾﴾: سدر: شجر النبق. مخضود: لا شوك فيه. طلح: شجر الموز. منضود: من نضدت المتاع أي جعلت بعضه فوق بعض والمقصود أن ثمار الموز بعضها فوق بعض من أسفل الشجر إلى أعلاه. ممدود: دائم. مسكوب: جار دائماً. لا مقطوعة: في زمن. ولا ممنوعة: بثمن. مرفوعة: على السرر: أنشأناهنّ إنشاءً: أي خلقناهن من غير ولاده. أبكاراً: أي عذاري كلّما أتاهنّ أزواجهن وجدوهن عذاري ولا وجع من فضّ بكارتهن. عُرباً: بضم الراء وهو المرسوم في الآية وقرئ بسكونها جمع عَرُوب وهي المتحبّبة إلى زوجها عشقاً له. أتراباً: جمع تِرب أي هنّ متساويات في السنّ كلّ واحدة منهن ترب للأخرى تساويها. الواو

للاستئناف، أصحابُ مبتدأ أول، اليمين مضاف إليه، ما اسم استفهام يقصد به التعظيم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ ثان، أصحابُ خبر المبتدأ الثاني وجملة «ما أصحابُ» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ إعادة المبتدأ بلفظه وكونهما شيئاً واحداً، في سدرٍ خبر ثانٍ للمبتدأ الأول، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم في سدر»، مخضود نعت لسدرٍ وهو اسم مفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، كثيرة نعت لفاكهة، لا حرف نفي، مقطوعة نعت آخر[1] لفاكهة، لا حرف نفي توكيد لفظي للا النافية قبلها، ممنوعة معطوفٍ بالواو على مقطوعة، وممدود ومسكوب اسما مفعول نائب فاعلهما «هو» ومقطوعة وممنوعة اسما مفعول نائب فاعلهما «هي»، وفرشٍ معطوف على «سدر»، مرفوعة نعت لفرش وهو اسم مفعول نائب فاعله «هي»، أنشأناهنّ فعل وفاعلٍ ومفعول به والنون المشددة حرف للنسوة مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وجملة «أنشأناهنّ» في محلّ رفع خبر إنّ، إنشاءً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله، وضمير الهاء في أنشأناهن يعود على الحور العين في الآية (٢٢) أو على الفُرُش في الآية السابقة (٣٤) لأنّ المراد بالفرش النساء مجاز مرسل من إطلاق المحلّ وإرادة[2] الحال، جعلناهن بمعنى صيّرناهم المتعدي لمفعولين و«نا» فاعل و«هنّ» مفعول أول و«أبكاراً» مفعول ثانٍ، ويجوز أن يكون جعلنا بمعنى خلقنا المتعدي لواحد هو ضمير الهاء وأبكاراً حَال من ضمير الهاء والعامل في الحال وصاحبه جعلناهنّ، عُرُباً نعت لأبكاراً، أتراباً نعت آخر لأبكاراً. لأصحاب متعلّق بأنشأناهنّ أو بجعلناهن أو في محلّ نصب نعت لأتراباً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ثلّة خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم ثلّة» أي «أصحابُ

---

(١) وقيل إنّ «لا» النافية حرف عطف و«مقطوعة» معطوف بلا على «فاكهة».

(٢) وقيل إنّ ضمير الهاء في «أنشأناهن» غير عائد إلى مذكور على ما جرت به عادة العرب إذا فهم المعنى.

اليمينِ ثلّةٌ»، من الأولين نعت لثلّة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيـــات ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦ »:**

﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ (٤١) فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ (٤٢) وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ (٤٣) لا بَارِدٍ وَلا كَرِيمٍ (٤٤) إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ (٤٥) وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ (٤٦) وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ (٤٧) أَوَ آبَاؤُنَا الأَوَّلُونَ (٤٨) قُلْ إِنَّ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ (٤٩) لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ (٥٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ (٥١) لآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ (٥٢) فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ (٥٣) فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ (٥٤) فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ (٥٥) هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ (٥٦)﴾: سَمُوم: ريح حارة من النار تنفذ في المسام. حميم: ماء شديد الحرارة. يحموم: دخان شديد السواد. كريم: حسن المنظر. قبل ذلك: أي في الدنيا. مترفين: منعّمين لا يتعبون في الطاعة. الحنْث العظيم: الذّنب العظيم وهو الشرك. ميقات: وقت. يوم معلوم: هو يوم القيامة. منها: من الشجر. عليه: أي على الزقوم المأكول. الهيم: الإبل العطاش: نُزُلُهم: ما أعدّ لهم. يوم الدين: يوم القيامة. الواو للاستئناف والآية (٤١) سبق إعراب نظيرها بالتفصيل في الآية (٢٧)، في سموم جار ومجرور في محلّ رفع خبر للمبتدأ «أصحابُ» في أول الآية (٤١) أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم في سموم»، من يحمومٍ جار ومجرور نعت لظلّ والياء في «يحموم» حرف زائد ووزنه «يَفْعُول» وهو مشتق من الحميم، أو من الحُمَم بمعنى الفحم، لا بارد ولا كريم: سبق إعراب مثلها بالتفصيل في الآية (٣٣)، بارد اسم فاعل مشتق فاعله «هو» يعود على ظلّ، كريم اسم فاعل غير قياسي أو صيغة مبالغة أو صفة

مشبهة والفاعل «هو»، الهاء اسم إن والميم حرف للجمع، واو الجماعة اسم كان، مترفين خبر كانوا منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هم»، وجملة «كانوا مترفين» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنهم كانوا . . . مترفين» تعليل للآيات (٤٢) و(٤٣) و(٤٤)، قبلَ ظرف زمان منصوب متعلق بمترفين أو حال من واو الجماعة اسم كانوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الرغم من نقصه أو حال مقدّم من الضمير المستتر «هم» نائب فاعل مترفين واسم المفعول هذا هو العامل في الحاص وصاحبه، ذلك اسم إشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، يصرّون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يصرّون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يصرّون» معطوفة بالواو على «كانوا مترفين»، على الحنث متعلّق بيصرّون، العظيم نعت، وكانوا يقولون معطوف على كانوا يصرّون، وباقي الآية (٤٧) في محلّ نصب مقول القول، الهمزة حرف استفهام يقصد به الاستبعاد، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وجملة «متنا» من الفعل الماضي وفاعله شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط جملة فعلية محذوفة لا محلّ لها من الإعراب يدل عليها قوله «أئنّا لمبعوثون» والتقدير «أئذا متنا . . . أنحشر أو نبعث»[1]، والقراءة المرسومة في الآية «أئذا» بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الهمزتين وبينهما ألف، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وبينهما ألف،

(١) فعلان مضارعان مبنيان للمجهول مرفوعان ونائب فاعلهما ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة من المضارع ونائب فاعله جواب الشرط، ولم يجعل قوله «أئنا لمبعوثون» جوابا للشرط تتعلّق به إذا لأنّ ما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله.

نا المدغمة اسم كان، تراباً خبر كان، وجملة «وكنّا تراباً» معطوفة بالواو على «متنا» فهي مثلها في حيّز شرط إذا، الهمزة للاستفهام وهو بمعنى الاستبعاد، إنّ حرف توكيد ونصب و«نا» المدغمة اسم إنّ، وفي «أئنّا» من القراءات مثل ما في «أئذا»، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، مبعوثون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «نحن»، الهمزة للاستفهام الذي يقصد به الاستبعاد، الواو المفتوحة وهو المرسوم في الآية حرف عطف، آباؤُنا معطوف بالواو المفتوحة على الضمير المستتر وجوباً «نحن» نائب فاعل لمبعوثون، أو معطوف بالواو المفتوحة على محلّ إنّ واسمها وهو «إنّا» ومحلّه الرفع لأنّه في حكم المبتدأ، وقرئ «أوْ» بسكون الواو فتكون «أو» حرف عطف لاباؤُنا على محلّ إنّ واسمها، «نا» مضاف إليه، الأوّلون نعت آباؤنا مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، الآيتان (٤٩) و(٥٠) مقول القول، الأولين اسم إنّ، والآخرين معطوف على الأولين، اللام المزحلقة، مجموعون خبر إنّ، إلى ميقات متعلّق بمجموعون وميقات ظرف زمان مجرور بإلى، يوم مضاف إليه، معلوم نعت ليوم وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هو»، وقد ضمّن «مجموعون» معنى المضارع «يساقون» فعدّي بإلى بدلاً من «في»، ثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي، والآيات بعدها (٥١) و(٥٢) و(٥٣) و(٥٤) و(٥٥) معطوفة على الآيتين (٤٩) و(٥٠) قبلها فهي مثلهما داخلة في حيّز مقول القول، الكاف اسم إنّ، والميم حرف للجمع، أيُّ منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب، والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الضالون بدل كلّ من أيُّ مرفوع تبعاً للفظ أيُّ وعلامة رفعه الواو، المكذّبون نعت للضالّون، والضالون والمكذبون اسما فاعل فاعلهما ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، اللام المزحلقة، آكلون خبر إنّكم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره

«أنتم»، من شجر متعلّق بآكلون، من زقوم بدل كلّ من «من شجر» أو عطف بيان له أو نعت لشجرٍ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو التقدير «لآكلون شيئاً من شجرٍ من زقوم» فتكون «شيئاً» مفعولاً به لآكلون و«من شجر» نعتاً لشيئاً و«من زقوم» بدل أو عطف بيان أو نعت، وقيل إنّ «مِنْ» في قوله «من شجر» حرف جرّ زائد وإنّ «شجرٍ» مفعول به لآكلون منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد و«من زقوم» في محلّ نصب نعت للمفعول به على المحل أو في محلّ جرّ نعت للمفعول به على اللفظ، وقيل إنّ «مِنْ» في قوله «من زقوم» زائدة والتقدير «لآكلون من شجر زقّوماً» فتكون زقوماً مفعولاً به لآكلون منصوباً محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد و«من شجرٍ» حال من «زقوماً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل «آكلون» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، فمالئون معطوف بالفاء على لآكلون، منها متعلّق بمالئون، البطونَ مفعول به لاسم الفاعل، وأنّث الضمير في «منها» العائد على الشجر لأنّ الشّجر اسم جنس واسم الجنس يجوز تذكير الضمير العائد عليه وتأنيثه، فشاربون معطوف على مالئون، عليه متعلّق بشاربون أو حال مقدّم من الحميم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «شاربون» الذي تعلّق به الجار والمجرور «من الحميم»، شُرْبَ مصدر مفعول مطلق العامل فيه اسم الفاعل شاربون الذي هو بمعنى الفعل يشربون وشرُب بضمّ الشين هو المرسوم[1] في الآية، الهيم

(١) ضمّ الشين هي قراءة نافع وحمزة وعاصم وكلّهم من السبعة جعلوه مصدراً مفعولاً مطلقاً كما ذكرنا وجعلوه أيضاً مفعولاً به لشاربون على اعتباره اسماً للمشروب، وقرأ باقي السبعة بفتح الشين جعلوه مصدراً كالضربّ وأعربوه مفعولاً مطلقاً فقط، وقرئ «شِرْب» بالكسر على أنه اسم للمشروب بلا اختلاف وأعرب على هذا مفعولاً به فقط لشاربون، وقيل إنّ القراءات الثلاث لغات في المصدر المفعول المطلق.

مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والمعنى «شاربون شرباً يماثل شربَ الهيم»، والهيم جمع أهْيَم وهيمان للمذكر وهيماء أو هيما للمؤنث، هذا مبتدأ، نزلُهم خبر ومضاف إليه، يومَ متعلّق بمحذوف حال من نزلهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو مافي اسم الإشارة من معنى الفعل أشير والتقدير «هذا نزلُهم كائناً يومَ الدّين»، الدين مضاف إليه.

- **الآيـــات ٥٧، ٥٨، ٥٩»:**

﴿**نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلا تُصَدِّقُونَ (٥٧) أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ (٥٨) أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ (٥٩)**﴾: تصدّقون: بالبعث. تمنون: تريقون من المنيّ في أرحام النساء. تخلُقونه: أي المنيّ بشراً. نحن مبتدأ، وجملة «خلقناكم» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر المبتدأ، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، تصدّقون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وجملة «فلو لا تصدّقون» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «نحن خلقناكم» الاسمية، الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفتم أنّا خلقناكم فرأيتم ما تمنون»، رأيتم فعل وفاعل والميم حرف للجمع وهو بمعنى «أخبروني»، ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول رأيتم الأول وجملة «تُمْنُون»[١] من المضارع وفاعله صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تُمْنُونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول رأيتم الأول والتقدير «رأيتم إمناءكم»[٢]، الهمزة للاستفهام الإنكاري، أنتم مبتدأ،

---

(١) هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ ابن السماك «تَمْنُون» بفتح التاء.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

وجملة «تخلقونه» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو «أنتم» فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «أتخلقون تخلقونه» فلمّا حذف الفعل «تخلقون» لدلالة الفعل تخلقونه عليه انفصل ضمير واو الجماعة وصار «أأنتم تخلقونه» وهذا من باب الاشتغال، وجملة «أأنتم تخلقونه» الاستفهامية في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لرأيتم، والقراءة المرسومة في الآية «أأنتم» بتحقيق الهمزتين بدون ألف بينهما، وقرئ بتحقيقهما مع وجود ألف بينهما، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بدون ألف بينهما، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع ألف بينهما، أم حرف عطف بمعنى بل ومعناها الإضراب عمّا قبلها وإثبات ما بعدها، وهي إمّا منقطعة تقدّر بعدها همزة استفهام فيكون الكلام مشتملاً على استفهامين الأول «أأنتم تخلقونه» وجوابه «لا» والثاني تقديره «بل أنحن الخالقون» وجوابه «نعم»، وإمّا متصلة فتكون معادلة لهمزة الاستفهام ويكون المعنى «أيُّ الأمرين واقع؟»، نحن مبتدأ، الخالقون خبر، وجملة «نحن الخالقون» الاسمية معطوفة بأم على جملة «أأنتم تخلقونه» الاسمية.

- **الآيـــة ٦٠، ٦١، ٦٢»:**

﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾﴾: نبدّل أمثالكم: نجعل أمثالكم مكانكم. ننشئكم: نخلقكم. في ما لا تعلمون: من الصور كالقردة والخنازير. نحن مبتدأ، قدّرنا فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «قَدَرْنا» بالتخفيف، بينكم ظرف مكان منصوب متعلّق بقدّرنا، والكاف مضاف إليه، والميم حرف للجمع، الموتَ مفعول به، والمعنى «نحن أوجبنا وكتبنا عليكم الموت»، الواو

عاطفة للجملة الاسمية «ما نحن بمسبوقين» على الجملة الاسمية قبلها، أو الواو زائدة للاعتراض وقوله «ما نحن بمسبوقين» معترضة بين الجملة الاسمية قبلها و«على أن نبدّل أمثالكم» بعدها، ما نافية مهملة عند التميميين و«نحن» مبتدأ وبمسبوقين خبر المبتدأ مرفوع محلاً بالواو لأنه جمع مذكر سالم مجرور لفظاً بالياء بحرف الجرّ الزائد، أو «ما» النافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«نحن» في محلّ رفع اسمها وبمسبوقين خبرها منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء أيضاً، ومسبوقين اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، على حرف جرّ بمعنى «عن» لأنّ مسبوقين بمعنى عاجزين، أن نبدّل مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بمسبوقين والتقدير «بمسبوقين عن تبديل[1] أمثالكم»، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «على أن نبدّل» بـ «قدّرنا» والتقدير «قدّرنا بينكم الموت على أن نبدّل أمثالكم» أي «يموت أناسٌ ويخلفهم أناسٌ آخرون» وتكون «على» على بابها وتكون جملة «وما نحن بمسبوقين» معترضة كما ذكرنا، وننشئكم مضارع معطوف بالواو على «نبدّلَ» والمعطوف على المنصوب منصوب والفاعل «نحن» والكاف مفعول به، ما اسم موصول في محلّ جرّ بفي والجار والمجرور متعلّق بننشئكم، لا نافية، وجملة «لا تعلمون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «لا تعلمونه»، والواو للاستئناف، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر وهي حرف يفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، علمتم فعل وفاعل، النشأة مفعول به وجملة «لقد علمتم النشأة» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، والقراءة المرسومة في الآية «النشأة» بسكون الشين وقرئ بفتحها[2] وألف بعد الشين، الأولى نعت للنشأة منصوب

(١) من إضافة المصدر «تبديل» إلى مفعوله.

(٢) أي النشَاءة.

بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، الفاء عاطفة للجملة الفعلية قبلها على جملة القسم كلّها قبلها، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، تذكّرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والأصل «تتذكّرون»، حذفت إحدى التاءين للتخفيف.

- **الآيـــات ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧»:**

﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ (٦٣) أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (٦٤) لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ (٦٥) إِنَّا لَمُغْرَمُونَ (٦٦) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (٦٧)﴾: ما تحرثون: أي تثيرون الأرض وتلقون البذر فيها. تزرعونه: تنبتونه. حطاماً: نباتاً يابساً لا حبّ فيه. ظَلْتُم: أقمتم نهاراً. تفكّهون: تعجبون من ذلك. مغرمون: قد غرمنا نفقة زرعنا. محرومون: ممنوعون رزقنا. أفرأيتم ما تحرثون: تقدّم إعراب مثلها بالتفصيل في الآية (٥٨)، أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون: تقدّم إعراب مثله بالتفصيل في الآية (٥٩)، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، نشاء مضارع مرفوع فاعله «نحن» والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، اللام حرف واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، جعلناه بمعنى صيّرناه يتعدى لمفعولين، نا فاعل، الهاء مفعول به أول، حطاماً مفعول به ثان، وجملة «لجعلناه حطاماً» جواب «لو» لا محلّ لها من الإعراب، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة الشرط كلّها، ظَلْتُم فعل ماضٍ ناقص يعمل عمل كان والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع اسم ظلّ والميم حرف للجمع وجملة «تفكّهون» في محلّ نصب خبر ظَلْتُم، وظَلْتُم أصلها «ظَلِلْتُم» بكسر اللام على وزن «فعِلْتُم» ثم حذفت عين الفعل وهي اللام الأولى للتخفيف فأصبح «ظَلْتُم»،

تفكّهون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وأصله «تتفكّهون»، حذفت منه إحدى تاءيه تخفيفاً، نا المدغمة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، مغرمون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ومغرمون اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وجملة «إنّا لمغرمون» في محلّ نصب مقول لقول محذوف تقديره «وتقولون»، وجملة «وتقولون» معطوفة بالواو على جملة «تفكّهون»[1]، أو الواو واو الحال وجملة «تقولون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تفكّهون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون التقدير «فظلتم تفكّهون قائلين إنّا لمغرمون» فيكون اسم الفاعل «قائلين» حالاً منصوبة بالياء لأنّها جمع مذكر سالم من واو الجماعة فاعل تفكّهون وجملة «إنا لمغرمون» مقول لقائلين وفاعل «قائلين» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده بالإثبات والجملة الاسمية بعدها معطوفة على الجملة الاسمية قبلها، نحن مبتدأ، محرومون خبر مرفوع بالواو وهو اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- **الآيــــات ٦٨، ٦٩، ٧٠»:**

﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (٦٨) أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ (٦٩) لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ (٧٠)﴾: المزن: السحاب وهو جمع مزنة. أجاجاً: ملحاً لا يمكن شربه. الذي اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب نعت للماءَ، وجملة «تشربون» صلة الموصول والعائد

(١) فهي في محلّ نصب لأنها دخلت مثلها في حيّز خبر ظَلْتم.

محذوف والتقدير «تشربونه»، أنزلتموه فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء والتاء فاعل والميم حرف للجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم والهاء مفعول به، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، وباقي الآيات الثلاث سبق إعرابه بالتفصيل قبل قليل.

- **الآيــات ٧١، ٧٢، ٧٣**:

﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾﴾: تورون: تخرجون من الشجر الأخضر. تذكرةً: لنار جهنم. متاعاً: نفعاً. للمقوين: للمسافرين. سبق إعراب مثل هذه الآيات بالتفصيل قبل قليل، التي نعت للنّار، تورون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تورونها»، شجرتها مفعول به ومضاف إليه، المنشئون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، نحن مبتدأ، جعلناها تذكرة فعل وفاعل ومفعول به أول ومفعول به ثانٍ على اعتبار جعلناها بمعنى صيرناها المتعدي لمفعولين، أو جعلنا بمعنى خلقناها المتعدي لواحد فالهاء مفعول به والمصدر «تذكرة» مفعول لأجله عامله الفعل جَعَلَ والمعنى «جعلناها لأجل التذكرة» أو حال من ضمير «ها» في جعلناها والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ ويؤول المصدر الجامد باسم فاعل مشتق لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق والتقدير «جعلناها مذكِّرةً» أي «حالة كونها مذكِّرةً»، متاعاً مصدر أو اسم مصدر معطوف بالواو على تذكرة، للمقوين جمع مذكر سالم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء، والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر والجار والمجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «متاعاً»، أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وهو من أقوَى

القومُ أي صاروا بالقُوَاء أو بالقُوَى وهما القفر أي المفازة التي لا نبات فيها ولا ماء.

- **الآيــة ٧٤ »:**

﴿**فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ** ﴿٧٤﴾﴾: سبّح: قل سبحان الله. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه من الآلاء الباهرة فسبّح . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، سبّح فعل أمر فاعله «أنت»، باسم متعلّق بسبّح أو متعلّق باسم فاعل مشتق محذوف هو حال من الضمير المستتر فاعل سبّح والتقدير «فسبّح - أنت - متبرّكاً أو ملتبساً» أي حالة كونك متبرّكاً أو ملتبساً، وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، والباء للملابسة، ويجوز أن تكون الباء للتعدية بناء على أنّ «سبِّح» يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجرّ، ربّ مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً، وقيل إنّ «اسم» مقحم زائد والتقدير «فسبّح ربَّك العظيمَ» وعليه يكون «سبِّح» بمعنى «نزّه» وربَّك مفعول به وضمير متصل مضاف إليه والعظيمَ نعت لربِّك، العظيمِ نعت لربِّك أو نعت لـ «اسمِ».

- **الآيــات ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠ »:**

﴿**فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ** ﴿٧٥﴾ **وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ** ﴿٧٦﴾ **إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ** ﴿٧٧﴾ **فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ** ﴿٧٨﴾ **لا يَمَسُّهُ إِلاَّ الْمُطَهَّرُونَ** ﴿٧٩﴾ **تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ** ﴿٨٠﴾﴾: مواقع النجوم: مساقطها عند الغروب. كتاب: مصحف. مكنون: مصون. المطهّرون: الذين طهّروا أنفسهم من الأحداث. الفاء للاستئناف، لا حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وقد زيد للتأكيد و تقوية الكلام، وقيل إنّ «لا» نافية والمنفي محذوف وهو «كلام الكافر» والمعنى «لا صحّة لما يقول الكافر» ثم استأنف الكلام فقال «فأقسم»، وقيل إنّها لام

الابتداء التي تفيد التوكيد وقد أشبعت فتحتها فتولدت منها ألف هي ألف الإشباع وإنّ لام الابتداء هذه دخلت على جملة اسمية مكوّنة من مبتدأ وخبر والأصل «فَلأنا أقسمُ» ثم حذف المبتدأ «أنا» فاتّصلت لام الابتداء بالخبر فصار «فَلأقسم» باللام فقط، أقسم مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، بمواقع متعلّق بأقسم، وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان ولكنه صرف هنا لإضافته إلى النجوم، الواو زائدة للاعتراض والآية (٧٦) معترضة بين الآية قبلها والآية بعدها، الهاء اسم إنّ وهي تعود على القسم بمواقع النجوم، اللام المزحلقة، قسمٌ خبر إنّ، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، وجملة «تعلمون» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، عظيم نعت لقسم، وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق والتقدير «وإنّه لقسم عظيم لو تعلمون إنه لقسم عظيم» وأسلوب الشرط كلّه «لو تعلمون إنه لقسم عظيم» معترض بين المنعوت والنعت لا محلّ له من الإعراب، وجملة «إنّه[1] لقرآن كريم» جواب القسم في الآية (٧٥) لا محلّ لها من الإعراب، كريم نعت لقرآن، في كتاب في محلّ رفع نعت آخر لقرآن أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل الاسم المشتق «كريم» وهذا الاسم المشتق هو العامل في الحال وصاحبه، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو في كتاب»، مكنونٍ نعت لكتاب، لا نافية، يمسّه[2] مضارع مرفوع وضمير متصل في محلّ نصب مفعول به مقدّم، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشخاص» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا،

---

(١) ضمير الهاء يعود على «المتلو عليكم».

(٢) لا يمسُّه: هو جملة خبرية منفية ولكنها بمعنى الجملة الإنشائية أي بمعنى النهي، ومثل هذا يقال في قراءة ابن مسعود.

المطهرون فاعل مؤخر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو جمع مذكر سالم مرفوع بالواو والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر، وجملة «لا يمسّه إلا المطهّرون» في محلّ رفع نعت آخر لقرآنٌ، وقيل إنّ «لا» ناهية و«يمسُّه» مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون على السين الأولى ولمّا أدغمت هذه السين بالسين الثانية تحركت لأجل الإدغام وكانت الحركة ضمّة إتباعاً لضمّة الهاء، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ عبدالله بن مسعود «ما يمسُّه» بما النافية، تنزيلٌ مصدر نعت آخر لقرآنٌ ويؤول باسم مفعول مشتق تقديره «مُنْزَلٌ» وفاعل المصدر ونائب فاعل اسم المفعول ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو تنزيلٌ» والجملة الاسمية «هو تنزيلٌ» في محلّ رفع نعت آخر لقرآنٌ، من ربّ متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تنزيل» أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء.

- **الآيتان ٨١، ٨٢»:**

﴿أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ (٨١) وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ (٨٢)﴾:

الحديث: القرآن. مدهنون: متهاونون مكذّبون. رزقكم: من المطر والمقصود «تجعلون شكر رزقكم من المطر»، تكذّبون: بسقيا الله حيث قلتم مُطرنا بنوء كذا وليس بالله. الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفتم ما ذكرناه في الآيات السابقة عن القرآن فبهذا الحديث أنتم مدهنون»، بهذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء وا لهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والجار والمجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق

مدهنون، الحديث بدل كلّ من هذا، أنتم مبتدأ، مدهنون خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل مدهنون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، الواو للاستئناف أو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، تجعلون مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وهو بمعنى «تصيّرون» المتعدي لمفعولين، رزقكم مفعول به أول والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والميم حرف للجمع، والكاف اسم أنّ، وجملة «تكذّبون» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنّكم تكذّبون» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لتجعلون.

- **الآيـــات ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧»:**

﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ (٨٣) وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ (٨٤) وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَكِن لَّا تُبْصِرُونَ (٨٥) فَلَوْلَا إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ (٨٦) تَرْجِعُونَهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٨٧)﴾: بلغت: الروح وقتَ النزع. الحلقوم: هو مجرى الطعام. وأنتم: يا حاضري الميت. تنظرون: إليه. إليه: إلى الميت. مدينين: مجزيين بأن تُبعَثوا أي «غير مبعوثين بزعمكم». تَرْجِعونها: أي تردّون الروح إلى الجسد بعد بلوغ الحلقوم. صادقين: فيما زعمتم. الفاء للاستئناف، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، إذا ظرف زمان بمعنى حينَ مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بفعل محذوف قبلها بعد لو لا وهذا الفعل المحذوف يفسّره قوله في الآية (٨٧) تَرْجِعُونها والتقدير «فهلا ترجعونها إذا بلغت الحلقومَ تَرْجعونها»، إذا مضاف وجملة «بلغت الحلقومَ» في محلّ جرّ مضاف إليه، والتاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين، وفاعل بلغت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الروح، الحلقومَ مفعول به، الواو واو الحال وجملة «وأنتم حينئذ تنظرون» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل بلغت وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أنتم

مبتدأ، حينَ ظرف زمان منصوب أضيف إلى مثله وهو «إذ» والتنوين في المضاف إليه عوض عن جملة محذوفة هي في محلّ جرّ مضاف إليه أيضاً والأصل «حينَ إذْ بلغت الروح الحلقوم» وقد أعرب مثل «حينئذ» بالتفصيل كثيراً جداً، وجملة «تنظرون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها «نحن أقربُ» على الجملة الاسمية قبلها وهي «وأنتم تنظرون» فهي مثلها داخلة في حيّز الحال، ويجوز أن يقال إنّ الواو واو الحال وجملة «نحن أقربُ» في محلّ نصب حال أخرى من الضمير المستتر فاعل بلغت، نحن مبتدأ، أقربُ اسم تفضيل مشتق خبر المبتدأ وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، إليه متعلّق بأقرب، منكم متعلّق بأقرب، لكن مخففة مهملة معناها الاستدراك، لا نافية، تبصرون من البصيرة وليس من البصر ومعناها «لا تعلمون ذلك»، وجملة «لا تبصرون» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ولكن أنتم لا تبصرون» والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملتين الاسميتين قبلها فهي مثلهما داخلة في حيّز الحال، أو الواو واو الحال وجملة «ولكن أنتم لا تبصرون» في محلّ نصب حال ثالثة من الضمير المستتر فاعل بلغت، الفاء عاطفة، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ توكيد لفظي للو لا الأولى، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إن والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع اسم كان والميم حرف للجمع، غيرَ خبر كنتم، مدينين مضاف إليه مجرور بالياء وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، ترجعونها مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وضمير الهاء مفعول به وجملة «ترجعونها» في محلّ جزم جواب الشرط، صادقين خبر كنتم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله أنتم، وجملة «كنتم» شرط إن وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «إن كنتم صادقين فارجعوها»

والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، وقيل إنّ جملة «تَرْجِعُونها» المذكورة جواب لأحد حرفي التحضيض «لو لا» وقد أغنى ذكره عن ذكر جواب حرف التحضيض الآخر، وفي الوقت نفسه فإنّ جملة «ترجعونها» هي جواب الشرط الأول ودلّت أيضاً على جملة جواب الشرط الثاني المحذوفة، فهي في حقيقة الأمر جزاء لحرفي التحضيض ولحرفي الشرط جميعاً.

- **الآيتان ٨٨، ٨٩»:**

﴿فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ (٨٨) فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ (٨٩)﴾: كان: الميّت. وريحان: ورزق حسن. الفاء للاستئناف أو عاطفة، أمّا حرف شرط غير جازم وحرف تفصيل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، إن حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كان فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم شرط إن، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المتوفَّى، من المقربين جار ومجرور في محلّ نصب خبر كان والمقرّبين اسم مفعول مشتق، وجملة «إن كان من المقرّبين» شرط أمّا لا محلّ لها من الإعراب، وجواب إن الشرطية محذوف تقديره «فله روحٌ» لدلالة جواب أما الشرطية المذكور وهو قوله «فله روحٌ» عليه والفاء رابطة لجواب «أمّا» هذا لأنّه جملة اسمية، روحٌ مبتدأ مؤخر خبره المقدّم محذوف والتقدير «فله روحٌ» كما ذكرنا، وقيل إنّ جملة «فله روحٌ» المذكورة جواب لإن الشرطية في محلّ جزم وجواب «أمّا» الشرطية محذوف لا محلّ له من الإعراب يدلّ عليه جواب إن الشرطية المذكور، وقيل إنّ جملة «فله روحٌ» المذكورة جواب لأمّا حرف الشرط غير الجازم ولإن الشرطية الجازمة معاً، ورَوح بفتح الراء هو المرسوم في الآية وهو مصدر بمعنى المصدر

«استراحة»، وقرئ «رُوح» بضم الراء وهي اسم[1] للمصدر «رَوح» أو هي اسم للمتروَّح به، وريحانٌ معطوف بالواو على رَوح عطف مفرد على مفرد، وجنّاتُ معطوف على رَوح وريحان عطف مفرد على مفرد، نعيم مضاف إليه، ويجوز أن يكون التقدير «فله رَوحٌ وله ريحانٌ وله جنّاتُ نعيم» فيكون عطف جمل اسمية وتكون الجملتان المعطوفتان في حيّز جواب «أمّا» أو «إن» الشرطيتين، لا محلّ لهما من الإعراب على الأولى وفي محلّ جزم على الثانية، وأصل رَيْحَان رَيْوُحَان على وزن فَيْعُلان أو فَعْيُلان، قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء فصارت «ريَّحان» ثم خففت الياء المشدّدة بتسكينها مثل سيّد وسيْد، وقيل إنّ أصل رَيْحان رَوْحَان وهما على وزن فَعْلان فقلبت الواو ياءً اعتباطاً أي لغير علّة صرفية فصارت رَيْحَان.

- **الآيـــتان «٩٠، ٩١»:**

﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾﴾: فسلامٌ لك من أصحاب اليمين: أي فسلامٌ له من العذاب من جهة أنّه من أصحاب اليمين، أو فسلامٌ موجَّه له من أصحاب اليمين. الواو عاطفة للآيتين بعدها على الآيتين قبلها، اليمين مضاف إليه، سلامٌ مصدر مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء ولنعتها أيضاً، لك جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ، من أصحاب جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر آخر للمبتدأ، أو «لك» نعت للمبتدأ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات و«من أصحاب» خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون «من أصحاب» في موضع نصب حالاً من ضمير الكاف في خبر المبتدأ «لك» على المعنى الأول لقوله تعالى «فسلامٌ لك من أصحاب اليمين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو

---

(١) الفرق بين المصدر واسم المصدر هنا هو اختلاف الحركات في اسم المصدر عنها في المصدر.

«كائنٌ» الذي تعلّق به الجار والمجرور خبر المبتدأ «لك»، وفي هاتين الآيتين التفات عن الغيبة في الآية الأولى إلى الخطاب في الآية الثانية، وقد أعرب مثل هاتين الآيتين بالتفصيل في الآيتين السابقتين.

- **الآيـــات ٩٢، ٩٣، ٩٤»:**

﴿**وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾**﴾: تصلية: حرق. أعرب مثل هذه الآيات الثلاث بالتفصيل في الآيات السابقة، الواو عاطفة، الضالّين نعت للمكذّبين مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وكذلك المنعوت، وهما اسما فاعل مشتقان، نزلٌ مبتدأ مؤخر خبره المقدّم محذوف والتقدير «فله نزلٌ»، من حميم نعت لنزل لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وتصليةُ مصدر معطوف على نزل فهو مرفوع مثله، وقرئ «وتصليةِ» بالجرّ عطفاً على «حميمٍ» المجرور، جحيم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــتان ٩٥، ٩٦»:**

﴿**إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾**﴾: هذا اسم إشارة اسم إنّ والهاء حرف تنبيه واللام المزحلقة، هو ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وحقّ خبر إنّ، أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ و«حقُّ» خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر إنّ، اليقينِ مضاف إليه من إضافة الموصوف إلى صفته، والآية (٩٦) سبق إعرابها بالتفصيل في الآية (٧٤).

** ** **

٥٧ - إعراب سورة الحديد

- «الآيـــة ١»:

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝١﴾: سبّح للّه: نزّهه فاللام زائدة ولفظ الجلالة مفعول به مقدّم منصوب محلاّ مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، ما اسم موصول فاعل مؤخر مبني على السكون في محلّ رفع، وجيء بـ «ما» دون «مَنْ» تغليباً للأكثر وهو غير العاقل، ويجوز أن تكون اللام أصلية والجار والمجرور «لله» متعلّق بسبَّحَ، وهذان الرأيان بناء على أنّ الفعل سبَّحَ يتعدى بنفسه تارة وباللام أخرى، وقد جاء هذا الفعل في بعض فواتح السور ماضياً كهذه السورة وفي بعضها مضارعاً وفي بعضها أمراً للإشارة إلى أنّ التسبيح في كلّ الأوقات، في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو للاستئناف والجملة بعدها لا محلّ لها من الإعراب، أو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال[1] من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل سَبَّحَ الذي تعلّق به الجار والمجرور «للّه»، هو مبتدأ، العزيز خبر، الحكيم خبر ثانٍ أو معطوف على العزيز بإسقاط واو العطف أو نعت له أو بدل كلّ منه، وهما صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير جوازاً تقديره «هو».

- «الآيـــة ٢»:

﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٢﴾

(١) إذا كان صاحب الحال هو الله فالحال مبناها على الدوام والاستمرار.

له جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم، ملك مبتدأ مؤخر، السماوات مضاف إليه، والأرض معطوف على السماوات عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وله ملك الأرض» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، يحيى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله المذكور في الآية السابقة والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «له» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجر أو «كائنٌ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «له»، وجملة «له ملك السماوات والأرض» مستأنفة، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها[1]، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يحيي ويميت وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبه، هو مبتدأ، على كلّ متعلّق بخبر المبتدأ الاسم المشتق قديرٌ، شيء مضاف إليه، قدير صفة مشبهة مشتقة أو صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل قادر، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٣**:

﴿**هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ** (٣)﴾: الأول: قبل كلّ شيء بلا بداية. الآخر: بعد كلّ شيء بلا نهاية. الظاهر: بالأدلة عليه. الباطن: عن إدراك الحواسّ. هو مبتدأ، الأول خبر، وما بعده معطوف عليه عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «هو الأول وهو الآخر وهو الظاهر وهو الباطنُ» فيكون عطف جمل اسمية، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «هو الأولُ»

(١) فهي مثلها في حيّز الحال.

الاسمية، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال[١] من المبتدأ «هو» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، هو مبتدأ، بكل متعلّق بعليم، شيءٍ مضاف إليه، عليم خبر المبتدأ وهو صفة مشبهة مشتقة أو صيغة مبالغة قياسية مشتقة معدولة عن اسم الفاعل «عالم» وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والأول والآخر والظاهر والباطن كلّها اسماء فاعلين مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٤»:**

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ④﴾: استوى على العرش: استوى على الكرسي استواءً يليق بجلاله. يلج في الأرض: يدخل فيها كالمطر والأموات. يخرج منها: كالنّبات والمعادن. ينزل من السماء: كالرحمة والعذاب. يعرُج فيها: يصعد فيها كالأعمال الصالحة والسيئة. وهو معكم: بعلمه. هو مبتدأ، الذي خبر، خلق فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الذي، السماوات مفعول به، وجملة «خلق السماوات» صلة الموصول والعائد محذوف هو الضمير المستتر جوازاً فاعل خَلَق، في ستة متعلّق بخلق، أيامٍ مضاف إليه، استوى ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وفاعله «هو» يعود على الله وجملة «استوى» معطوفة بثم على جملة «خَلَق»، على العرش متعلّق باستوى، يعلمُ مضارع مرفوع والفاعل «هو»، ما اسم موصول في محلّ نصب مفعول يعلم، يلجُ مضارع مرفوع والفاعل «هو» يعود على «ما» وجملة «يلجُ» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد هو الضمير

(١) إذا كان صاحب الحال هو الله فالحال مبناها على الدوام والاستمرار.

المستتر جوازاً فاعل يلج، في الأرض متعلّق بيلج، وجملة «يعلم ما يلج في الأرض» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من المبتدأ «هو» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل استوى وهذا الفعل هو العامل فيهما، ما اسم موصول معطوف بالواو على «ما» الموصولة قبلها عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ويعلم ما يخرج منها» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، منها متعلّق بيخرج، من السماء متعلّق بينزل، فيها متعلّق بيعرج، الواو للاستئناف أو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجمل الفعلية قبلها، هو مبتدأ، معكم ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ، والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، أينما[1] اسم شرط جازم يجزم فعلين وهو أيضاً ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بجواب الشرط، كنتم فعل ماضٍ تام بمعنى وُجِدتم مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء فاعل كان وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير بـ «وهو معكم أينما كنتم فهو معكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، الله مبتدأ، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالاسم المشتق خبر المبتدأ «بصيرٌ» وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق ببصير والتقدير «والله بعملكم[2] بصير»، وجملة «والله بما تعملون بصير» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «وهو معكم» الاسمية، وبصير صفة مشبهة مشتقة فاعلها «هو».

(١) وقد رسمت في الآية «أين ما» ورسم المصحف سنة متّبعه.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــة ٥ »:**

﴿لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ ۝٥﴾: إلى الله متعلّق بترجع، وترجَعُ مضارع مرفوع مبني للمجهول، الأمور نائب فاعل، و«لله ملك السماوات والأرض» أعرب مثلها بالتفصيل في الآية الثانية.

- **الآيـــة ٦ »:**

﴿يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ۝٦﴾: يولج الليل في النهار: أي يدخل الليل في النهار فيزيد الليل وينقص. ويولج النهار في الليل: فيزيد وينقص النهار. بذات الصدور: أي بما في الصدور من الأسرار والمعتقدات. جملة «يولج الليل في النهار» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «له» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائنٌ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «له»، أو حال من لفظ الجلالة في الآية السابقة والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل تُرْجَعُ الذي تعلّق به الجار والمجرور «إلى الله»، وجملة «يولج النهار في الليل» الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها وهي مثلها مستأنفة أو حال، وفاعل يولج «هو» يعود على الله، الليلَ والنهارَ مفعولان، في النهار وفي الليل جارّان ومجروران متعلقان بيولج، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملتين الفعليتين قبلها، هو مبتدأ، عليم خبر وهو صفة مشبهة مشتقة أو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل معدولة من اسم الفاعل المشتق عالم وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، بذات متعلّق بعليم، الصدور مضاف إليه.

- **الآيـــة ٧ »:**

﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾﴾: آمنوا: أي دوموا على الإيمان أو آمنوا ابتداءً. وأنفقوا: في سبيل الله. مستخلفين فيه: من مال مَنْ تقدَّمكم وسيخلفكم فيه من بعدكم. آمنوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، بالله متعلّق بآمنوا، ورسوله معطوف على لفظ الجلالة عطف مفرد على مفرد والهاء مضاف إليه، أو التقدير «آمنوا بالله وآمنوا برسوله» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وأنفقوا معطوف على آمنوا، ما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بأنفقوا، جعل فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الله وهو بمعنى صيَّر المتعدّي لمفعولين والكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع و«مستخلفين» مفعول به ثانٍ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، فيه متعلق بمستخلفين، وجملة «جعلكم مستخلفين فيه» صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء في «فيه»، الفاء حرف للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الذين اسم موصول مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، منكم جار ومجرور في محلّ نصب حال من واو الجماعة والعامل في الحال وصاحبه آمنوا، وأنفقوا معطوف على آمنوا فهو مثله داخل في حيّز الصلة، لهم خبر مقدّم، أجرٌ مبتدأ مؤخر، كبير نعت لأجر، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة ولنعتها أيضاً، وجملة «لهم أجرٌ كبير» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين».

- الآيــة ٨ »:

﴿وَمَا لَكُمْ لا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ⑧﴾: لا تؤمنون: أيّها الكفار. وقد أخَذَ ميثاقكم: أي أخَذَ ربُّكم ميثاقكم عليه في عالم الذر حين أشهدكم على أنفسكم ألست بربّكم فقلتم بلى. إن كنتم مؤمنين: أي إن كنتم مريدين الإيمان به فبادروا إليه. الواو للاستئناف، ما اسم استفهام معناه الإنكار والتوبيخ مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، لكم جار[1] ومجرور خبر، لا نافية، تؤمنون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وجملة «لا تؤمنون» في محلّ نصب حال من ضمير الكاف في «لكم» والعامل في الحال وصا حبه معنى الجرّ أو «كائنٌ» المحذوف الذي تعلّق به الخبر «لكم» أو المبتدأ أو معنى الابتداء، والتقدير «أيُّ شيء كائنٌ لكم حالة كونكم غير مؤمنين»، الواو واو الحال، الرسولُ مبتدأ، يدعوكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «هو» يعود على الرسول والكاف مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «يدعوكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «والرسولُ يدعوكم» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تؤمنون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لتؤمنوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول «أن تؤمنوا» في محل جرّ باللام والجار والمجرور «لأن تؤمنوا» متعلق بيدعوكم والتقدير «يدعوكم للإيمان»، بربّكم جار ومجرور متعلّق بتؤمنوا والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، أخَذَ فعل ماضٍ مبني للمعلوم والفاعل «هو» يعود على ربّكم، ميثاقكم

---

(١)أي متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» هو الخبر.

مفعول به ومضاف إليه، وجملة «وقد أخَذَ ميثاقكم» في محل نصب حال من «ربّكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل تؤمنوا الذي تعلّق به الجار والمجرور «بربّكم»، وأخَذَ هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «أُخِذَ» بالبناء للمجهول و«ميثاقُكم» بالرفع على أنه نائب فاعل ويكون المعنى على هذا القراءة «وقد نُصِبَ لكم من الأدلة» وهذا بمثابة أخذ الميثاق ويكون ناصب الأدلة هو الله أو الرسول، إن كنتم مؤمنين: أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «إن كنتم مؤمنين ـ أي مريدين الإيمان ـ فبادروا إليه» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية.

- **الآيـــة ٩ »:**

﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ⑨﴾: عبده: محمد. آيات بينات: هي آيات القرآن الواضحة. الظلمات: الكفر. النور: الإيمان. هو مبتدأ، الذي خبر، ينزّل مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الذي والجملة صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل ينزّل، على عبده متعلّق بينزّل والهاء مضاف إليه، آياتٍ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، بينات نعت، ليخرجكم مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بينزّل والتقدير «ينزّل لإخراجكم»[1]، من الظلمات متعلّق بيخرجكم، إلى النور متعلّق بيخرجكم، الواو عاطفة أو للاستئناف، بكم متعلّق بالاسم المشتق رؤوف، اللام المزحلقة، رؤوف خبر إنّ، رحيم خبر ثانٍ لإنّ أو معطوف على رؤوف بإسقاط واو العطف أو نعت له أو بدل

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

كلّ منه، ورؤوف صفة مشبهة مشتقة أو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعول مشتقة معدولة عن اسم الفاعل رائف، رحيم مثل رؤوف وهي على وزن فعيل معدولة عن راحم، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ١٠»:**

﴿**وَمَا لَكُمْ أَلاَّ [1] تُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ⑩**﴾: وما لكم: بعد إيمانكم. الفتح: أي فتح مكة. وكُلاًّ: من الفريقين. الحسنى: الجنة. الواو للاستئناف، ما اسم استفهام للإنكار والتوبيخ مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، لكم خبر، أن المصدرية مدغمة في لا النافية، تنفقوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية ولا النافية حاجز غير حصين وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل، والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض أي «في أن لا تنفقوا» أو «من أن لا تنفقوا» والجار والمجرور في محلّ نصب حال من ضمير الكاف في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو المبتدأ أو معنى الابتداء، في سبيل متعلّق بتنفقوا، الله مضاف إليه، واو واو الحال، للّه خبر مقدّم، ميراثُ مبتدأ مؤخر وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد إرث، السماوات مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة «ولله ميراثُ السماوات» في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة المضاف إليه والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، والأرض معطوف على السماوات عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ولله ميراثُ الأرض» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، ويجوز أن تكون جملة «ولله ميراثُ

---

(١) ويجوز أن تكتب أن لا .

السماوات» حالاً من واو الجماعة فاعل «تنفقوا» والعامل في الحال وصاحبه هذا الفعل، وقيل إنّ معنى «وما لكم» أي «وما يمنعكم» وجملة «ولله ميراث السماوات» حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يمنعكم أو حال من ضمير الكاف المفعول به في يمنعكم والفعل يمنع هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وأيُّ شيءٍ يمنعكم من الإنفاق في سبيل الله والحال أنّ ميراث السماوات والأرض له»، لا نافية، يستوي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، منكم جار ومجرور في محل نصب حال مقدّم من الاسم الموصول الفاعل «مَنْ» والعامل في الحال وصاحبه يستوي، مَنْ مبني على السكون في محلّ رفع فاعل يستوي، أنفق فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَنْ وجملة أنفق صلة الموصول والعائد الضمير فاعل أنفق، من قبلِ متعلق بأنفق، الفتح مضاف إليه، وقاتلَ فعل ماضٍ معطوف على أنفق والفاعل «هو»، أولئك مبتدأ، أعظمُ خبر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، درجةً تمييز نسبه، من الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ بمِن والجار والمجرور متعلّق بأعظم، أنفقوا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، من بعدُ ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بأنفقوا، وقاتلوا معطوف على أنفقوا، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على ما قبلها، كلاً مفعول به أول مقدّم لوَعَدَ، اللهُ فاعل وَعَدَ، الحسنى مفعول به ثانٍ لوَعَدَ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «وكلٌّ وَعَدَ اللهُ الحسنى» و«كلٌّ» مبتدأ، وجملة «وعد الله الحسنى» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة الاسمية كلّها معطوفة بالواو على ما قبلها، الواو عاطفة للجملة

الاسمية بعدها على جملة «وكلاً وعد الله الحسنى» أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الله مبتدأ، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بالاسم المشتق خبر المبتدأ «خبيرٌ» وجملة «تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بخبير والتقدير «والله خبيرٌ بعملكم»[١].

- **الآيـــة « ١١ »:**

﴿مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾﴾:

يقرض الله: بإنفاق ماله في سبيل الله. قرضاً حسناً: أي بأن ينفقه لله. وله: مع المضاعفة. من اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع خبر و«الذي» اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع بدل كلّ من اسم الإشارة أو نعت له على تأويل النعت الجامد مع صلته باسم فاعل مشتق هو «المُقْرِض» والتقدير «مَن ذا المقرضُ»، ويجوز أن تكون «من ذا»[٢] كلّها اسم استفهام مبتدأ و«الذي» خبر، ويجوز أن يكون اسم الاستفهام «مَنْ» خبراً مقدّماً وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام واسم الإشارة «ذا» مبتدأ مؤخراً والاسم الموصول «الذي» بدلاً من «ذا» أو نعتاً له، يقرضُ مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الذي وجملة «يقرض» صلة الموصول والرابط هو الضمير المستتر فاعل يقرض، اللهَ مفعول به، قرضاً مصدر مفعول مطلق مبين

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) وتكتب منذا أيضاً.

للنوع، حسناً نعت، فيضاعفَه مضارع منصوب[1] بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام، وقرئ «فيضاعفُه» بالرفع والفعل معطوف بالفاء على يقرضُ والمعطوف على المرفوع مرفوع، أو بالرفع على الاستئناف فتكون الفاء للاستئناف ويكون المضارع مرفوعاً بالضمة لتجرده من الناصب والجازم، وقرئ «فيضعّفه» بالنصب والرفع مع التشديد، له متعلّق بيضاعفَه، الواو واو الحال، له خبر مقدّم، أجرٌ مبتدأ مؤخر، كريم نعت لأجرٌ، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم الخبر عليه وكونه شبه جملة وكذلك لنعته، وجملة «وله أجر كريم» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «له» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يضاعفه الذي تعلّق به الجار والمجرور «له».

- الآيــــة ١٢ »:

﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِم بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾﴾:

بين أيديهم: أمامهم. وبأيمانهم: أي ويكون بأيمانهم. جنّاتٌ: أي ادخلوا جنّات.

يومَ ظرف زمان منصوب مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر، أو متعلّق باستقرّ الفعل الذي تعلّق به الخبر المقدّم «له» في الآية السابقة والتقدير «وأجرٌ كريم استقرّ له في ذلك اليوم»، أو متعلق بالفعل «فيضاعفه» في الآية السابقة، أو متعلّق بفعل محذوف يفهم من السياق والتقدير «يؤجرون يومَ ...»، أو متعلّق بالمضارع «يسعى» بعده، وهو مضاف وجملة «ترى المؤمنين» في محلّ جرّ مضاف إليه، ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» وهذا المضارع

---

(١) قراءة النصب المرسومة في الآية هي قراءة عاصم من السبعة وفاعل يضاعفه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والهاء مفعول به.

بصري يتعدى لمفعول به واحد هو «المؤمنين» المنصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر وهو اسم فاعل مشتق، والمؤمنات معطوف على المؤمنين عطف مفرد[١] على مفرد والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، يسعى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، نورهم فاعل يسعى وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «يسعى نورهم» في محلّ نصب حال من المؤمنين والمؤمنات والعامل في الحال وصاحبيه الفعل «ترى»، بينَ ظرف مكان منصوب متعلّق بيسعى أو متعلق بمحذوف حال من «نورهم» والعامل في الحال وصاحبه يسعى والتقدير «يسعى نورهم كائناً بين أيديهم» أي حالة كونه بين أيديهم، وبينَ مضاف وأيديهم جمع تكسير مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وبأيمانهم جار ومجرور ومضاف إليه وهو معطوف بالواو على «بين أيديهم» وهذا يعني أنه متعلق أيضاً بيسعى أو حال من نورهم لأنّ المعطوف في حيّز المعطوف عليه من حيث الإعراب، والقراءة المرسومة في الآية «وبأيمانهم» بفتح الهمزة، وقرئ بكسرها ويكون الجار والمجرور «بإيمانهم» متعلقاً بفعل محذوف والتقدير «وبإيمانهم استحقوه»وهذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يسعى نورهم بين أيديهم» الفعلية، أو يكون الجار والمجرور «بإيمانهم» متعلقاً بقول محذوف والتقدير «وبإيمانهم يقال لهم بُشْراكم» وهذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يسعى نورهم بين أيديهم»، وعلى قراءة كسر الهمزة يكون حرف الجر الباء بمعنى السببية، بشراكم مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه

---

(١) المقصود بالمفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة.

صرف هنا لإضافته، جنّاتٌ خبر المبتدأ، وجملة «بشراكم جناتٌ» في محلّ نصب مقول القول المحذوف، اليومَ ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يقال» المحذوفة، تجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، من تحتها جار ومجرور متعلّق بتجري أو حال مقدّم من الفاعل «الأنهارُ» والعامل في الحال وصاحبه تجري وضمير الهاء مضاف إليه، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» في محلّ رفع نعت لجنّات لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، خالدين حال من ضمير الكاف المضاف إليه في بشراكم(١) والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، فيها متعلّق بخالدين، ذلك مبتدأ، هو ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب، الفوز خبر المبتدأ، أو ذلك مبتدأ أول و«هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ثانٍ والفوزُ خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، العظيم نعت للفوز.

- الآيــــة ١٣ »:

﴿يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِن قِبَلِهِ الْعَذَابُ (١٣)﴾: انظُرُونا: أبصرونا، وقرئ أَنْظِرونا أي أمهلونا أو أخّرونا. نقتبس من نوركم: أي نأخذ القبس والإضاءة من نوركم. قيل: القائل هم المؤمنون أو الملائكة الموكّلون بهم. نوراً: آخَر غير نور المؤمنين. بينهم: وبين المؤمنين. فيه الرحمة: من جهة المؤمنين. من قبله: أي من جهة المنافقين. يومَ مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر، أو متعلّق بفعل محذوف تقديره «يفوزون»

(١)الإضافة في «بشراكم» من إضافة المصدر لمفعوله.

دلّ عليه قوله في آخر الآية السابقة «ذلك هو الفوز العظيم»، أو بدل كلّ من «يومَ» في أول الآية السابقة، يومَ مضاف وجملة «يقول المنافقون» في محلّ جرّ مضاف إليه، للذين متعلق بيقول، آمنوا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الرابط، انظرنا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل و«نا» مفعول به وجملة «انظرونا» مقول القول، نقتبس مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر، من نوركم جار ومجرور متعلّق بنقتبس والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به والميم حرف للجمع، ارجعوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «ارجعوا» في محلّ رفع نائب فاعل قيل، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القول المفهوم من قيل وجملة «ارجعوا» تفسير للضمير المستتر نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، وراءكم ظرف مكان منصوب متعلّق بارجعوا والكاف مضاف إليه، وقيل إنّ «وراءكم» اسم فعل أمر بمعنى ارجعوا فكأنه قيل ارجعوا ارجعوا، وفاعل «وراءكم» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، فالتمسوا معطوف على ارجعوا، نوراً مفعول به، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فَرَجَعُوا فضُرِبَ»، ضُرِبَ فعل ماضٍ مبني للمجهول وبينَهم ظرف مكان منصوب متعلّق بضُرِبَ أو متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» حال من «سور» وأصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل ضُرِبَ والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع وبسور جار ومجرور في محلّ رفع نائب فاعل، وقيل إنّ الظرف «بينَهم» في محلّ رفع نائب فاعل ضُرِبَ والجار والمجرور «بسور» متعلق بضُرِبَ، وقيل إنّ الباء حرف جرّ زائد وسورٍ نائب فاعل ضرب مرفوع محلاً مجروراً لفظاً وبينهم متعلق بضُرِبَ أو حال مقدّم من سور، له خبر مقدّم، بابٌ مبتدأ مؤخر، وجملة «له بابٌ» في محلّ

جرّ أو في محلّ رفع نعت لسور لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، باطنُه مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، فيه خبر مقدّم، الرحمة مبتدأ مؤخّر، وجملة «فيه الرحمةُ» في محلّ رفع خبر المبتدأ «باطنُه»، وجملة «باطنُه فيه الرحمةُ» في محلّ رفع أو في محلّ جرّ نعت آخر لسور أو في محلّ رفع نعت لبابٌ، وساغ مجيء المبتدأ «بابٌ» نكرة لتأخره وتقدّم خبره عليه وكون خبره شبه جملة وكذلك لنعته، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «باطنه فيه الرحمةُ» الاسمية، ظاهرة مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، من قبله جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه، العذابُ مبتدأ مؤخر، وجملة «من قبله العذابُ» في محلّ رفع خبر المبتدأ ظاهرُه.

- **الآيــــة ١٤ »:**

﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿١٤﴾﴾: معكم: على الطاعة. فَتَنْتُم أنفسكم: بالنفاق. وتربّصتم: بالمؤمنين الدوائر. وارتبتم. شككتم في دين الإسلام. الأمانيّ: الأطماع. أمر الله: الموت. الغَرور: الشيطان. ينادونهم مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وجملة «ينادونهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «بينَهم» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، الهمزة حرف استفهام، لم حرف نفي وجزم وقلب، نكن مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو من الفعل لالتقاء الساكنين، واسم نكن ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، معكم ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «موجودين» خبر نكن والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، وجملة «ألم نكن معكم» مفسِّرة لجملة «ينادونهم» لا محلّ لها من الإعراب، أو في

محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقولون ألم نكن معكم»، بلى حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها بعد بلى والتقدير «قالوا بلى كنتم معنا ولكنّكم فتنتم أنفسكم» وما بعد قالوا إلى آخر الآية في محلّ نصب مقول القول، الكاف اسم لكن مبني على الضمّ في محلّ نصب، فتنتم فعل وفاعل، أنفسكم مفعول به ومضاف إليه، وجملة «فتنتم أنفسكم» في محلّ رفع خبر لكنّ، وغرّتكم ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف والكاف مفعول به مقدّم والميمْ حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها على الكاف ولصعوبة الانتقال من الضمّة إلى الكسرة، الأماني فاعل مؤخر مرفوع بالضمة، وجملة «وغرّتكم الأماني» معطوف بالواو على جملة ارتبتم وكلاهما جملة فعلية، حتى حرف غاية بمعنى إلى، أمرُ فاعل جاء، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وغرّكم معطوف بالواو على غرّتكم، بالله متعلّق بغرّكم، الغرور فاعل.

- **الآيـــة ١٥ »:**

﴿فَالْيَوْمَ لا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (١٥)﴾: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن شئتم أن تعرفوا مآلكم فاليوم لا يؤخذ . . .» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية منفية أو لأنّ أولها اسم هو اليوم، اليومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بيؤخذ، لا نافية، يؤخذُ مضارع مرفوع مبني للمجهول، منكم متعلّق بيؤخذ أو حال من فدية أصلها نعت لفدية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات

الجامدة صفات ولمّا تقدم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه يؤخذ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونها شبه جملة، فديةٌ نائب فاعل، وذكّر الفعل يؤخذ لأنّ نائب الفاعل مؤنث مجازي وفصل بينه وبين الفعل بالجار والمجرور «منكم»، وقرئ «تؤخذ» بالتأنيث، الواو عاطفة، لا نافية توكيد لفظي للا النافية الأولى، من الذين معطوف بالواو على «منكم»، كفروا صلة الموصول، مأواكم خبر مقدّم مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي[1] إلى فاعله والميم حرف للجمع النارُ مبتدأ مؤخر، ويجوز العكس، هي مبتدأ، مولاكم خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، ومولاكم يصحّ أن تكون بمعنى اسم التفضيل «أولى بكم»، أو هي مصدر ميمي مثل مأواكم، أو هي ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر متعلّق بكائنةٌ خبر للمبتدأ «هي»، بئسَ فعل ماضٍ جامد للذم مبني على الفتح، المصير فاعل بئس، والمخصوص بالذم محذوف وهو النارُ، والمخصوص بالذم مبتدأ خبره محذوف والتقدير «النارُ المذمومةُ» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المذمومةُ النارُ» أو مبتدأ مؤخر المقدّم جملة «بسئ المصيرُ» في محلّ رفع.

- **الآيــــة ١٦ »:**

﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٦﴾﴾: يأنِ: يحن. الحقّ: القرآن. أوتوا الكتاب من قبل: هم

---

(١) ويجوز أن تكون «مأواكم» ظرف مكان منصوباً بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر متعلقاً بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر مقدّم للمبتدأ المؤخر «النّارُ».

اليهود والنصارى. فطال عليهم الأمد: أي طال الزمن بينهم وبين أنبيائهم. فقست قلوبهم: أي لم تلن لذكر الله. الهمزة حرف استفهام، لم حرف نفي وجزم وقلب، يأنِ مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الياءمن آخره والكسرة على النون دليل عليها، للذين متعلّق بيأن، آمنوا صلة الموصول، تخشع مضارع منصوب بالفتحة بأن المصدرية والمصدر المؤول في محل رفع فاعل «يأن» والتقدير «ألم يأنِ خشوع[1] قلوبهم»، قلوبُهم فاعل تخشع والهاء مضاف إليه، لذكر متعلق بتخشع، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، ما اسم موصول بمعنى الذي معطوف بالواو على ذكْرِ، نَزَلَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «ما» وجملة «نَزَلَ» صلة الموصول، ونَزَلَ بالتخفيف هو المرسوم في الآية، وقرئ «نزّلَ» وفاعله «هو» يعود على الله، من الحقّ متعلّق بنَزَلَ أو نَزَّلَ، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل نَزَلَ المخففة، لا نافية، و«يكونوا» معطوفة بالواو على «تخشعَ» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، ويجوز أن تكون «لا» ناهية ويكون الكلام انتقالاً إلى نهي المؤمنين عن كونهم مشبهين لمن تقدّمهم و«تكونوا» مجزومة بلا الناهية بحذف النون، وواو الجماعة اسم للمضارع الناقص يكونوا، كالذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور في محلّ نصب خبر يكونوا، أوتوا[2] فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل هي المفعول به الأول، الكتابَ مفعولٌ به ثان، وجملة «أوتُوا الكتابَ» صلة الموصول، وأوتُوا على وزن أفْعُوا وأصله أوتيُوا على وزن أفْعلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يؤتي والمصدر إيتاء فهو مبني على الضمّ الظاهر على الياء لاتصاله بواو الجماعة، نقلت ضمة الياء إلى

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) أوتُوا بمعنى أعطُوا الذي ينصب مفعولين.

التاء المكسورة قبلها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، من قبلُ ظرف زمان مبني على الضمّ لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بأوتوا، فطال معطوف على أوتوا فهي مثلها في حيّز صلة الموصول، عليهمُ جار ومجرور متعلّق بطال والميم حرف دالّ على الجماعة مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمتعاد لثقل توالي كسرتين، الأمدُ فاعل طال، فقسَت معطوف بالفاء على فطال، وقسَتْ فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والتاء تاءالتأنيث الساكنة، قلوبُهم فاعل قست والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، كثيرٌ نعت لمبتدأ محذوف تقديره «أناسٌ»، منهم متعلّق بالاسم المشتق كثيرٌ أو نعت آخر لأناسٌ، فاسقون خبر المبتدأ، وساغ الابتداء بالنكرة أناسٌ لأنه نُعتَ، وفاسقون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وجملة «وكثيرٌ منهم فاسقون» الاسمية معطوفة بالواو على «الذين أوتوا الكتابَ من قبلُ».

- **الآيـــة ١٧** »:

﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ⑰﴾: اعلموا: الخطاب للمؤمنين المذكورين في الآية السابقة. يحيي الأرض: بالنبات. بيّنّا: بهذا وبغيره. الآيات: الدالة على قدرتنا. هنا التفات عن الغيبة في الآية السابقة إلى الخطاب في هذه الآية، يحيي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو»، الأرض مفعول به، وجملة «يحيي الأرضَ» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنّ الله يحيي الأرضَ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا، بعدَ ظرف زمان متعلّق بيحيي، موتها مضاف إليه، والهاء مضاف إليه أيضاً

من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به، قد حرف تحقيق، بيّنا فعل ماضٍ مبني على السكون على النون الأولى المدغمة لاتصاله بضمير الفاعل «نا»، لكم متعلق ببيّنّا والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لصعوبة الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها على الكاف، الآياتِ مفعول به لبيّنّا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محلّ نصب اسم لعلّ، وجملة «تعقلون» في محلّ رفع خبر لعلّ.

- **الآيــة ١٨** »:

﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾﴾: المصّدّقين: الذين تصدقوا وهو من التصدّق. المصّدّقات: اللاتي تصدّقن. المصّدّقين اسم إنّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، والمصّدّقات معطوف على المصّدّقين منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وهو اسم فاعل فاعله «هنّ» وأصلهما المتصدقين والمتصدقات فقلبت التاء صاداً ثم أدغمت الصاد في الصاد، الواو زائدة للاعتراض وجملة «أقرضوا الله قرضاً حسناً» معترضة بين اسم إنّ وخبرها لا محلّ لها من الإعراب وهذا الإعراب لتحاشي عطف الفعل الماضي «وأقرضوا» على اسم الفاعل، أو الواو عاطفة لأقرضوا على المصّدّقين عطف فعل على اسم وهذا جائز لأنّ «أل» في المصّدّقين والمصّدّقات اسم موصول بمعنى الذين واللاتي واسم الفاعل بمعنى الفعل الماضي تصدّقوا وتصدّقن فكأنه عطف الفعل الماضي أقرضوا على الفعلين الماضيين تصدّقوا وتصدّقن، وذكّر الفعل أقرضوا تغليباً للذكور على الإناث، لفظ الجلالة مفعول به، قرضاً مفعول به إذا قصد المقرَض عينه، أو مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع،

حسناً نعت، يضاعَفُ مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والجار والمجرور «لهم» في محلّ رفع نائب فاعل، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على التصدّق المفهوم من السياق أو يعود على القرض الحسن المذكور و«لهم» متعلّق بيضاعف، والمقصود «يضاعف لهم ثواب أو أجر التصدّق أو ثواب أو أجر القرض» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يُضَعَّفُ»، لهم خبرمقدم، أجرٌ مبتدأ مؤخر، كريم نعت، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها، وجملة «ولهم أجر كريم» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «يضاعف لهم» الفعلية.

- **الآيـــة ١٩ »:**

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ[1] الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١٩﴾﴾:
الصّدّيقون: المبالغون في التصديق. والشهداء عند ربّهم: على المكذّبين من الأمم. الجحيم: النار. الواو عاطفة أو للاستئناف، الذين اسم موصول مبتدأ أول، وجملة «آمنوا» صلة الموصول، بالله متعلّق بآمنوا، ورسله معطوف على «بالله» عطف مفرد على مفرد والهاء مضاف إليه، أو التقدير «وآمنوا برسله» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية وكلاهما صلة الموصول، أو التقدير «والذين آمنوا برسله» فيكون عطف مفرد على مفرد والمعطوف في حكم المبتدأ الأول، أولئك اسم إشارة مبتدأ ثانٍ والكاف حرف خطاب و«هم» ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب والصّدّيقون خبر أولئك و«أولئك الصّدّيقون» في محلّ رفع خبر الذين،

---

(١) تحركت الميم الساكنة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمّة لا كسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضم إلى الكسر ولتناسب الضمة على الميم الضّمة على الهاء قبلها.

أو الذين مبتدأ أول وأولئك مبتدأ ثان و«هم» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ثالث والصّدّيقون خبر «هم» و«هم الصّدّيقون» خبر أولئك و«أولئك هم الصّدّيقون» خبر الذين، والصّدّيقون مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، والشهداءُ معطوف بالواو على «الصّدّيقون» فيكون الكلام تامّاً والوقف على «الشهداءُ» ويكون قد أخبر عن الذين آمنوا بالله ورسله أنّهم صدّيقون وشهداء، وتكون جملة «عندَ ربّهم لهم أجرُهم ونورهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويكون الظرف «عندَ» حالاً من «أجرُ ونورُ» والعامل في الحال وصاحبيه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حالاً من ضمير الهاء في «لهم» والعامل فيهما معنى الجرّ أو «كائنٌ» المحذوفة التي تعلّق بها خبر المبتدأ المقدّم «لهم»[1]، ويجوز أن تكون الواو في «والشهداءُ» للاستئناف والشهداءُ مبتدأ خبره الظرف «عندَ» وجملة «لهم أجرهم» في محلّ نصب حالاً من الشهداء والعامل فيهما معنى الابتداء أو «كائنون» المحذوفة التي تعلق بها الخبر «عندَ» أو حالاً من ضمير الهاء في «ربّهم» والعامل فيهما معنى الإضافة، أو الشهداءُ مبتدأ خبره جملة «لهم أجرهم» الاسمية والظرف «عندَ» حال من ضمير الهاء في «لهم» أو حال من «أجر ونور»[2]، ويجوز أن يكون «الذين» مبتدأ أول و«أولئك» مبتدأ ثانياً و«هم» مبتدأ ثالثاً أو ضمير فصل للتوكيد لا محلّ له من الإعراب و«الصدّيقون» مبتدأ رابعاً و«الشهداء» معطوفاً على «الصدّيقون» و«عندَ ربِّهم» خبراً لجميع هذه المبتدآت، أو

---

(١) أو حالاً من الضمير المضاف إليه في «أجرهم ونورهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة.

(٢) أو من ضمير الهاء المضاف إليه في «أجرهم ونورهم» والعامل فيهما معنى الإضافة.

«عندَ ربِّهم» خبر للمبتدأ الرابع والمبتدأ الرابع وخبره خبر المبتدأ الثالث والمبتدأ الثالث وخبره خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر المبتدأ الأول، عندَ ظرف مكان منصوب وهو مضاف وربِّ مضاف إليه والهاء مضاف إليه، لهم خبر مقدّم، أجرهم مبتدأ مؤخر والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، أو لفاعله الذي قام به، ونورهم معطوف على «أجرهم» عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ولهم نورهم» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، أو لفاعله الذي قام به، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية «والذين آمنوا بالله ورسله . . .»، الذي مبتدأ أول، وجملة كفروا صلة الموصول، وكذّبوا معطوف على كفروا، بآياتنا متعلّق بكفروا وبكذّبوا و«نا» مضاف إليه، أولئك مبتدأ ثان، أصحابُ خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، الجحيم مضاف إليه.

- **الآيــــة ٢٠»:**

﴿اعلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ (١) فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ مَتَاعُ الْغُرُورِ (٢٠)﴾: غيث: مطر. الكفّار: الزرّاع: يَهِيج: ييبس. حطاماً: فتاتاً يضمحلّ بالرياح. وفي الآخرة عذاب شديد: لمن آثر عليها الدنيا. ومغفرة من الله ورضوان: لمن لم يؤثر عليها الدنيا. أنّما كافة ومكفوفة، الحياةُ مبتدأ، الدنيا نعت للحياة، لعبٌ خبر المبتدأ، وجملة «أنّما الحياةُ الدنيا لعبٌ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي اعلموا، بينكم ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ»

(١) لعب ولهو وزينة وتفاخر وتكاثر مصادر، وزينة بمعنى المصدر تزيين.

نعت لتفاخر لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، في الأموال نعت لتكاثر، كمَثَلِ جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وذلك كائنٌ كمثلِ»، أو الجار والمجرور «كَمَثَلِ» متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» نعت آخر لتفاخرٌ، أو متعلق بكائنٌ خبر آخر للمبتدأ «الحياةُ»، أو «كَمَثَلِ» متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» حال من معنى ما تقدّم أي حال من الحياة الدنيا المتصفة بهذه الصفات والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا والتقدير «إنما الحياة الدنيا . . . ثبتت لها هذه الصفات حالة كونها مشبّهة بغيث أعجب الكفار . . .»، مثل مضاف وغيث مضاف إليه، أعجب فعل ماضٍ، الكفار مفعول به مقدّم، نباتُه فاعل مؤخر والهاء مضاف إليه، وجملة «أعجب الكفّار نباتُه» في محلّ جرّ نعت لغيث لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، يهيج مضارع معطوف بثم على أعجَبَ، فتراه معطوف بالفاء على يهيج وهو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو فعل بَصَري يتعدى لواحد والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نت» والهاء مفعول به، مصفرّاً حال من الهاء في فتراه منصوب وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هو» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «ترى»، ثم يكونُ معطوف على فتراه، واسم يكون «هو»، حطاماً خبر يكون، الواو عاطفة أو للاستئناف، في الآخرة خبر مقدّم، عذابٌ مبتدأ مؤخر، شديدٌ نعت لعذاب، ومغفرة معطوف على عذاب وهو مصدر ميمي، من الله نعت لمغفرة، ورضوان معطوف على مغفرة، الواو عاطفة أو للاستئناف، ما نافية، الحياة مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، متاعُ خبر المبتدأ، الغُرورِ مضاف إليه والإضافة بيانية لأنّ الغُرور هو ما اغترّ به الشخص من متاع الدنيا.

- الآيــــة ٢١ »:

﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (٢١)﴾: عرضها: سعتها. سابقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، إلى مغفرة متعلق بسابقوا، من ربّكم جار مجرور نعت لمغفرة والكاف مضاف إليه، وجنةٍ معطوف على مغفرة، عرضها مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، كعرض جار ومجرور خبر المبتدأ، السماء مضاف إليه وجملة «عرضُها كعرض» في محلّ جرّ نعت لجنة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أعدَّتْ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة ونائب الفاعل «هي» يعود على جنة وجملة «أعدَّت» في محلّ جرّ نعت آخر لجنة، ويجوز أن تكون جملة «أعدّت» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، للذين متعلّق بأعدّت، ذلك مبتدأ، فضل خبر، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، يؤتيه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول وجملة «يؤتيه» في محلّ نصب حال من «الله» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، مَن اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثانٍ ليؤتي الذي هو بمعنى يعطي المتعدّي لمفعولين، يشاء مضارع مرفوع بالضمة والفاعل هو يعود على الله وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ مَنْ أو «يشاؤهم» بالجمع تبعاً لمعنى مَن، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «ذلك فضلُ الله» الاسمية، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الله مبتدأ، ذو خبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى صاحب، الفضلِ مضاف إليه، العظيم نعت للفضل.

- **الآيـــة ٢٢ »:**

﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢)﴾: مصيبة في الأرض: بالجدب. في أنفسكم: كالمرض وفقد الولد. كتاب: هو اللوح المحفوظ. نبرأها: نخلقها. ما نافية، مصيبة فاعل أصاب مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وذكّر الفعل «أصاب» لأنّ الفاعل «مصيبة» مؤنث مجازي، في الأرض نعت لمصيبة في محلّ رفع تبعاً للمحل أو في محلّ جرّ على اللفظ، لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ومصيبة مصدر ميمي جامد، أو «في الأرض» متعلّق بأصَابَ، أو متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «مصيبة»، الواو عاطفة، لا نافية، في أنفسكم جار ومجرور معطوف بالواو على «في الأرض» ويعرب مثله، والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «كلّ ما يُسَجَّل فيه» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، في كتاب جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «ثابتةً» بالنصب حال من «مصيبة» النكرة التي تخصّصت بنعتها بالجار والمجرور «في الأرض» والتخصيص نوع من التعريف، أو الجار والمجرور «في كتاب» متعلّق بمحذوف تقديره «ثابتةٌ» بالرفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «إلا هي ثابتةٌ في كتاب» وجملة «هي في كتاب» الاسمية في محلّ نصب حال من «مصيبة» والعامل في الحال وصاحبه في الوجهين الفعل أصاب، من قَبْلِ جار ومجرور نعت لكتاب الجامد أو متعلق بكتاب المؤول باسم المفعول المشتق «مكتوبة»[1] أو متعلق بـ «ثابتة» المقدّرة، أن حرف مصدري ونصب، نبرأ مضارع منصوب بأن بالفتحة، والفاعل

---

(١) نائب فاعل «مكتوبة» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على مصيبة.

«نحن» و«ها» مفعول به والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه و«قَبْلِ» مضاف والتقدير «من قبلِ بُرْئها»[1] وضمير «ها» يعود على المصيبة أو على الأنفس أو على الأرض أو على جميع ذلك، على الله متعلّق بالاسم المشتق خبر إنّ وهو «يسير».

- **الآيـــة ٢٣»:**

﴿لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (٢٣)﴾: تأسَوا: تحزنوا. لا تفرحوا: فَرَحَ بطر بل فرح شكر على النعمة. مختال: متكبّر. اللام حرف جرّ معناه التعليل، كي حرف مصدري بمعنى أن المصدرية وليست للتعليل لأنها لو كانت كذلك لم يدخل عليها حرف تعليل آخر، وكي هنا هي الناصبة بنفسها لأجل دخول اللام عليها فهي كأن المصدرية في العمل تماماً، لا نافية وهي حاجز غير حصين، تأسَوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل، وتأسَوا على وزن تَفْعَوا وأصله تَأْسَيُوا على وزن تَفْعَلوا لأنّ الفعل[2] يائي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على السين دليلاً عليها، والمصدر المؤول «كي لا تأسَوا» في محلّ جرّ باللام، والجار والمجرور «لكي لا تأسَوا» متعلّق بفعل محذوف تقديره «أعلمناكم» أو «أخبرناكم» أو «اختبرناكم» أو «أخبر الله تعالى بذلك»، الواو عاطفة، لا نافية، تفرحوا معطوف على تأسَوا، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتفرحوا، آتاكم فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «آتاكم» صلة الموصول

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) بدليل الماضي أسِيَ.

والعائد محذوف والتقدير «آتاكم إياه»، وآتكم بالمدّ هو المرسوم في الآية ومعناه أعطاكم، وقرئ «أتاكم» بالقصر أي جاءكم من الله، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الله مبتدأ، لا نافية، يحبُّ مضارع مرفوع والفاعل «هو» وجملة «لا يحبُّ» في محلّ رفع خبر المبتدأ، كلَّ مفعول به، مختال مضاف إليه، فخور نعت لمختال أو بدل كل منه أو معطوف عليه بإسقاط حرف العطف أو، ومختال اسم فاعل مشتق، وفخور صيغة مبالغة قياسية على وزن فعول مشتقة، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــة ٢٤ »:**

﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾﴾: يبخلون: بما يجب عليهم. بالبخل: به. يتولّ: عمّا يجب عليه. الحميد: لأوليائه. الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ نصب بدل كلّ من «كلَّ» في الآية السابقة، أو في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف والتقدير «الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل يستحقون العذاب أو لهم وعيدٌ شديد»، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين»، أو في محلّ نصب على الذمّ بفعل محذوف تقديره «أذُمُّ»، وجملة «يبخلون» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، الناسَ مفعول به، بالبخل متعلّق بيأمرون، وقيل إنّ «الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل يستحقون العذاب أو لهم وعيدٌ شديد» جملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الواو للاستئناف وأسلوب الشرط بعدها مستأنف لا محلّ له من الإعراب، مَنْ اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يتول مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة

من آخره وهو الألف والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، وجملة «إنّ الله هو الغنيّ الحميد» في محلّ جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو مَن اسم موصول مبتدأ وجملة «يتولى»[1] صلة الموصول والعائد «هو» فاعل يتولى وجملة «فإنّ الله هو الغني الحميد» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لها بالمبتدأ لأنها جملة اسمية ولما بين اسم الشرط والاسم الموصول من الشبه في العموم والإبهام، اللهَ اسم إنّ، هو ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الغنيُّ خبر إنّ، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ بسقوط «هو» مما يرجح كون هذا الضمير ضمير فصل، ويجوز أن يكون «هو» ضميراً منفصلاً في محلّ رفع مبتدأ والغنيّ خبره وجملة «هو الغنيُّ» في محلّ رفع خبر إنّ، الحميدُ خبر ثان لإنّ أو للمبتدأ «هو» أو معطوف على الغني بإسقاط واو العطف أو نعت للغنيِّ أو بدل كلّ منه، والغني والحميد صفتان مشبهتان مشتقان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٢٥**»:

﴿**لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ** (٢٥)﴾: أرسلنا: إلى الأنبياء. رسلنا: الملائكة. الكتاب: أي الكتب. الميزان: العدل. وأنزلنا الحديد: أي أخرجناه من المعادن. فيه بأس شديد: أي يقاتل به لما فيه من قوة ومنعه. ومنافع للناس: لأنه قلّما تخلو صناعة من حديد. وليعلم الله: أي علم مشاهده. من ينصره: أي من ينصر دينه

---

(١) يتولّى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر.

بآلات الحرب من الحديد وغيره. اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، أرسلنا فعل وفاعل، رسلنا مفعول به ومضاف إليه، وجملة «لقد أرسلنا رسلنا» جواب القسم المحذوف لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم كلّها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، بالبيّنات جار ومجرور متعلّق بأرسلنا أو متعلّق باسم مفعول مشتق محذوف حال من «رسلنا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسلنا والتقدير «أرسلنا رسلَنا محمّلين[1] بالبيّنات»، وأنزلنا معطوف على أرسلنا، معهم ظرف مكان منصوب متعلق بأنزلنا أو حال مقدّم من المفعول به «الكتابَ» والعامل في الحال وصاحبه أنزلنا والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمّ إلى الكسر ولتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها على الهاء، والميزانَ معطوف على الكتابَ عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وأنزلنا معهم الكتاب وأنزلنا معهم الميزان» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، ليقوم مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن يقومَ» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأرسلنا وبأنزلنا، الناسُ فاعل، بالقسط أي بالعدل جار ومجرور متعلّق بيقوم أو حال من الناس والعامل في الحال وصا حبه يقوم والتقدير «ليقوم الناس حالة كونهم قاسطِين»[2] أي عادلين، وأنزلنا معطوف على أنزلنا قبلها، الحديد مفعول به، فيه خبر مقدّم، بأس مبتدأ مؤخر، شديدٌ نعت لبأس، وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة تأخّره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة وكذلك نعته، وجملة «فيه بأس شديد» في محلّ نصب حال من الحديد والعامل في الحال وصاحبه

(١) أي حالة كونهم محمَّلين ونائب فاعل محمَّلين ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

(٢) اسم فاعل مشتقّ فاعله «هم».

أنزلنا، ومنافع معطوف على بأس عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «فيه بأس شديد وفيه منافع للناس» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، ومنافع ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير[1] على صيغة منتهى الجموع وبعد ألف تكسيره حرفان، للناس نعت لمنافع لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وليعلمَ معطوف على «ليقوم» وتعرب مثلها، أو معطوف على جملة «فيه بأسٌ شديدٌ» الاسمية، الله فاعل، مَن اسم موصول بمعنى الذي في محلّ نصب مفعول به، ينصره مضارع فاعله «هو» يعود على مَن والهاء مفعول به وجملة «ينصره» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر فاعل ينصر، ورسلَه معطوف على ضمير الهاء المفعول به في ينصره عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «من ينصره وينصر رسله» فيكون عطف جملة فعليه على جملة فعلية وتكون الجملة المعطوفة داخلة في حيّز صلة الموصول، أو التقدير «ليعلم الله مَنْ ينصره وليعلم الله من ينصر رسله» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية أيضاً، أو التقدير «مَنْ ينصره ومن ينصره رسله» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، والهاء مضاف إليه، بالغيب متعلّق بينصره أو حال من ضمير الهاء في ينصره وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «مَنْ ينصره - أي اللهَ - حالة كونه غائباً عن الناصرين في الدنيا»، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، وقوي وعزيز صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٢٦ »:**

﴿**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾**﴾: الكتاب: يعني الكتب الأربعة التوراة والإنجيل

---

(١) مفرده منفعة وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد نَفْع.

والزبور والقرآن. ولقد أرسلنا نوحاً: أسلوب قسم أعربنا مثله بالتفصيل في الآية السابقة، وقد تكرر القسم في هذه الآية لإظهار مزيد من العناية بالأمر، نوحاً مفعول به وهو مصروف مع أنه علم أعجمي لأنه ثلاثي ساكن الوسط، إبراهيم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وجعلنا بمعنى صيّرنا المتعدي لمفعولين، في ذريتهما جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لجعلنا والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، النبوة مفعول به أول مؤخر لجعلنا، والمراد بالكتاب الجنس فهو عام، الفاء عاطفة تفيد التفريع، وجملة «فمنهم مهتد» الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب» الفعلية، منهم جار ومجرور خبر مقدّم، مهتدٍ مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة اتباعاً لرسم المصحف ومهتدٍ اسم منقوص، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، كثيرٌ مبتدأ، منهم نعت لكثير، وسوّغ الابتداء بالنكرة نعتها، فاسقون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ٢٧ »:**

﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (٢٧)﴾: قفّينا: أتبعنا. رهبانية: أي انقطاعاً عن النساء واتخاذاً للصوامع ومبالغة في العبادة. ابتدعوها: أي الرهبانية من قبل أنفسهم. ما كتبناها عليهم: أي ما أمرناهم بها. فمارعوها حقّ رعايتها: إذ تركها كثير منهم وكفروا بدين عيسى.

فآتينا الذين آمنوا منهم: أي أعطينا الذي بقوا منهم على دين عيسى. قفّينا فعل وفاعل والجملة معطوفة بثم على جملة «وجعلنا في ذريتهما» وعلى جملة «أرسلنا نوحاً» فهي مثلهما واقعة في حيّز جواب القسم المقدّر في الآية السابقة، على آثارهم جار ومجرور متعلّق بقفّينا، برسلنا مفعول به لقفّينا منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، بعيسى مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً بالباء الزائدة وهو منصوب ومجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ابنِ بدل كلّ من عيسى مجرور تبعاً للفظ عيسى، مريم مضاف إليه مجرور بالفتحة ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، وآتيناه معطوف على قفّينا وهو بمعنى أعطيناه يتعدى لمفعولين و«نا» فاعل والهاء مفعول به أول والإنجيلَ مفعول به ثانٍ، وجعلنا بمعنى صيّرنا المتعدي لمفعولين، في قلوب جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم، الذين مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ، اتبعوه فعل وفاعل ومفعولٌ به والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، رأفةً مفعول به أول مؤخر، ورحمةً معطوف على رأفة، ورهبانةً مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور وهذا مِن باب الاشتغال والتقدير «ابتدعوا رهانيةً ابتدعوها»[1]، ولا يعطف «رهبانيةً» على «رحمةً» لأنّ ما جعله الله تعالى لا يبتدعونه، أو «رهبانيةً» معطوف على «رحمةً» وجملة «ابتدعوها» في محلّ نصب نعت لرهبانية لأنّ الجمل بعد النكرات صفات ويكون المعنى «فرض الله عليهم لزومَ رهبانيةٍ ابتدعوها» لهذا قال بعد ذلك مباشرة «ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله»، ابتدعوها فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، ما نافية، كتبناها فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» فاعل والهاء مفعول به، وجملة «ما

(١) هذه الجملة المفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب.

كتبناها» في محلّ نصب نعت آخر لرهبانيةً، أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، عليهم متعلّق بكتبناها، إلا حرف استثناء بمعنى «لكن» وهذا إذا اعتبرنا الاستثناء منقطعاً أي المستثنى ليس من جنس المستثنى منه وعليه تعرب «ابتغاءَ» مستثنى منصوباً على الاستثناء ويكون المعنى «ما فرضناها عليهم ولكنّهم فعلوها»، ويجوز أن تكون «إلاّ» حرف استثناء ملغى يفيد الحصر إذا اعتبرنا الاستثناء متصلاً أي المستثنى من جنس المستثنى منه وعليه تعرب «ابتغاءَ» مصدراً مفعولاً لأجله منصوباً ويكون المعنى «ما قضيناها عليهم لشيء من الأشياء إلا لابتغاء مرضاة الله» والاستثناء على هذا التوجيه مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «كل شيء من الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، رضوانِ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ابتدعوها» الفعلية، ما نافية، رعَوها فعل وفاعل ومفعول به، ورعَوا على وزن فَعَوا وأصله رَعَيُوا على وزن فَعَلُوا لأن الفعل يائي بدليل المصدر «رعي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، حقَّ مصدر مفعول مطلق عامله الفعل رَعَوها، رعايتها مضاف إليه، والهاء مضاف إليه أيضاً من إضافة المصدر لمفعوله، الفاء عاطفة، آتينا فعل وفاعل، الذين مفعول به أول مبني على الياء في محلّ نصب، منهم جار ومجرور في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل آمنوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من الذين والعامل فيهما آتينا، أجرَهم مفعول به ثانٍ لآتينا لأنها بمعنى أعطينا المتعدي لمفعولين، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة «وكثير منهم فاسقون» سبق إعرابها بالتفصيل في الآية السابقة.

- **الآيتان ٢٨، ٢٩»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لِّئَلاَّ[1] يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلاَّ[1] يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٩﴾﴾: الذين آمنوا: بعيسى. آمنوا برسوله: محمد. يؤتكم: يُعْطِكم. كفلين من رحمته: أي نصيبين من رحمته لإيمانكم بالنبيّين. تمشون به: على الصراط. أهل الكتاب: أهل التوراة الذين لم يؤمنوا بمحمد. ألاّ يقدرون: أنهم لا يقدرون. أيُّ منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الذين بدل كلّ من أيّ مبني على الياء في محلّ رفع تبعاً للفظ أيُّ أوفي محلّ نصب تبعاً لمحلّ أيّ، وجملة «آمنوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، اتقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، اللهَ مفعول به منصوب على التعظيم، يؤتكم مضارع مجزوم في جواب الأمر بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والكاف مفعول به أول مبني على الضم في محلّ نصب والميم حرف للجمع، كفلين مفعول به ثان منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، من رحمته نعت لكفلين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ويجعلْ معطوف على يؤتكم مجزوم بالسكون، لكم جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم و«نوراً» مفعول به أول مؤخر إذا اعتبرنا «يجعل» بمعنى «يصيّر» المتعدي لمفعولين،

(١) ويجوز أن تكتب لأنْ لا.

أو لكم متعلّق بيجعلْ ونوراً مفعول به ليجعل إذا اعتبرنا يجعل بمعنى يخلق المتعدّي لواحد، تمشون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب نعت لنوراً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات و«تمشُون» على وزن «تَفْعُون» وأصله تمشِيُون على وزن تَفْعِلُون لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع «تمشي» والمصدر «مشي»، نقلت ضمة الياء إلى الشين المكسورة قبلها وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، به متعلّق بتمشون، ويغفر معطوف على يجعل مجزوم مثله بالسكون، لكم متعلّق بيغفر، وبقية الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، اللام لام التعليل الجارّة، أن المدغمة في لا حرف مصدري ونصب و«لا» حرف زائد وهو حاجز غير حصين، يعلمَ مضارع منصوب بأن والمصدر المؤول «أن يعلمَ» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعلين «اتقوا» و«آمنوا»[1] والمعنى «اتقوا الله وآمنوا برسوله . . . ليعلمَ أهلُ الكتاب عجزَهم . . .»، وقيل إنّ «لا» المدغمة نافية وهي أيضاً حاجز غير حصين والإعراب هو نفسه والمعنى «اتقوا الله وآمنوا برسوله . . . لأن لا يعلمَ أهلُ الكتابِ عجزَ المتقين المؤمنين . . .»، أهلُ فاعل يعلم، الكتاب مضاف إليه، ألاّ[2] هي أنَ المخففة من الثقيلة المدغمة في لا النافية، واسمها ضمير الشأن مبني على الضمّ في محلّ نصب والتقدير «أنّهم لا يقدرون» وجملة «لا يقدرون» في محلّ رفع خبر أن المخففة، على شيء متعلّق بيقدرون، من فضل نعت لشيء لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «ألا يقدرون على شيء من فضل الله» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلم، الواو عاطفة، الفضل

(١) ويجوز أن يتعلّق بفعل محذوف والتقدير «أعلمكم الله بما ذكره في الاية ليعلمَ أهلُ الكتاب عجزَهم . . .».

(٢) ويجوز أن تكتب أنْ لا .

اسم أنّ، بيد جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر أنّ، الله مضاف إليه، وجملة «أنّ الفضلَ بيد الله» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «أن لا يقدرون على شيء من فضل الله» الاسمية، فهي مثلها داخلة في حيّز مفعولي يعلم، يؤتيه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول و«مَن» اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثان وجملة «يؤتيه من يشاء» في محلّ رفع خبر آخر لأنّ أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويشاء مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف تقديره «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ مَن المفرد أو «يشاؤهم» بالجمع تبعاً لمعنى مَنْ الجمع، الواو للاستئناف والجملة الاسمية بعدها مستأنفة، أو الواو عاطفة للجملة بعدها على الجملة الاسمية قبلها «أنّ الفضل بيد الله» فهي مثلها داخلة في حيّز مفعولي يعلم، الله مبتدأ، ذو خبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى صاحب، الفضل مضاف إليه، العظيمِ نعت للفضل.

** ** **

٥٨ - إعراب سورة المجادلة [١]

- الآية ١ »:

﴿قَدْ[٢] سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ①﴾: تجادلك: أي تراجعك أيها النبيّ. في زوجها: الذي ظاهر منها أي قال لها «أنت عليّ كظهر أمّي». وتشتكي إلى الله: وحدتها وفاقتها مع صبيتها. قدحرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، قولَ مفعول به، التي مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ وهو من إضافة المصدر لفاعله، تجادلك مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هي» يعود على التي والكاف مفعول به وجملة «تجادلك» صلة الموصول وضمير الفاعل هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، في زوجها جار ومجرور متعلّق بتجادلك والهاء مضاف إليه، وهنا مضاف مقدّر أي «في شأنِ زوجها»، وتشتكي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي» وجملة «وتشتكي» معطوفة بالواو على جملة «تجادلك» وكلاهما جملة فعلية، أو الواو واو الحال وجملة «تشتكي» في محلّ نصب حال من «التي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو حال من الضمير المستتر فاعل «تجادلك» وهذا الفعل هو العامل فيهما أو حال من ضمير الهاء المضاف إليه في زوجها والعامل فيهما معنى الإضافة، إلى الله متعلّق بتشتكي، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو الواو واو الحال

(١) بكسر الدال على أنها اسم فاعل للمفردة المؤنثة، أو فتحها على أنها مصدر ميمي أي المجادلة بين الرسول والمرأة.

(٢) تقرأ بالفكّ، وأدغم الكسائي الدالّ في السين.

وجملة «الله يسمع تحاوركما» في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة قبلها والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «تشتكي»ا لذي تعلّق به الجار والمجرور «إلى الله»، اللهُ مبتدأ، يسمعُ مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله وجملة «يسمع» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، تحاوركما مفعول به منصوب والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، وجملة «إن الله سميع بصير» تعليل للجملة الاسمية قبلها لا محلّ لها من الإعراب، وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيــة ٢»:**

﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلاَّ اللاَّئِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (٢)﴾:

وإنّهم: بالظهار. زوراً: كذباً. لعفوّ غفور: أي لعفوّ غفور للمظاهر بالكفارة. الذين مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع، يُظاهرون مضارع ظَاهَرَ وهي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يظّهّرون» مضارع تَظَهَّرَ وأصلها يتظهّرون فقلبت التاء ظاء ثم أدغمت الظاء في الظاء، وقرئ أيضاً «يَظَّاهَرون» وأصله يتظاهرون مضارع تَظَاهَرَ، والمراد بالقراءات جميعاً الظّهار، ويظاهرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يظاهرون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، منكم جار ومجرور في محلّ نصب حال من الذين والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حال من واو الجماعة في يظاهرون وهذا الفعل هو العامل فيهما والتقدير «حال كونهم منكم أيها العرب»، من نسائهم جار ومجرور متعلق بيظاهرون والهاء مضاف إليه والميم

حرف للجمع، ما حرف نفي يعمل عمل ليس عند الحجازيين، هنّ ضمير منفصل مبني على الضم في محلّ رفع اسم «ما» والنون المشدّدة نون النسوة وهي هنا حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، أمهاتِهم خبر «ما» منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، وقرئ «ما هنّ أمهاتُهم» فتكون «ما» النافية مهملة عند بني تميم و«هن» مبتدأ و«أمهاتُهم» خبراً مرفوعاً بالضمة، وجملة «ما هنّ أمهاتهم» في محلّ رفع خبر المبتدأ الذين، إن حرف نفي بمعنى ما النافية، أمهاتُهم مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، اللائي اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع خبر المبتدأ «أمهاتُهم»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «اللاءِ» بدون ياء، ولدْنَهم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «ولدنهم» صلة الموصول ونون النسوة هي الضمير الرابط، الواو عاطفة، اللام لام الابتداء المزحلقة وهي تفيد التوكيد، وجملة «ليقولون» في محلّ رفع خبر إنّهم، منكراً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ليقولون قولاً منكراً» ومنكراً اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، من القول متعلق بمنكراً، وزوراً معطوف على منكراً، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً، عَفُوّ صفة مشبهة مشتقة أو صيغة مبالغة مشتقة قياسية على وزن فعول لأنّ أصلها قبل الإدغام عَفُووٌ، ومثلها غفور وفاعلهما «هو».

- **الآيـــة ٣**»:

﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾﴾: يعودون لما قالوا: بأن

يخالفوه والعود هنا ليس بمعنى تكرير الفعل بل بمعنى العزم على الوطء. فتحرير رقبة: أي إعتاقها. يتماسّا: بالوطء. الواو عاطفة أو للاستئناف، الذين مبتدأ أول، وجملة يظاهرون صلة الموصول، من نسائهم متعلّق بيظاهرون والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، ثم حرف عطف معناه الترتيب والتراخي، يعودون معطوف على يظاهرون، ما حرف مصدري والمصدر المؤول «ما قالوا» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيعودون والتقدير «يعودون لقولهم»[1]، أو«ما» اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ باللام وجملة «قالوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قالوه» والجار والمجرور متعلّق بيعودون والتقدير «يعودون للذي قالوه»، أو «ما» نكرة موصوفة بمعنى «شيء» مبنية على السكون في محلّ جرّ باللام وجملة «قالوا» في محلّ جرّ نعت لـ «ما» الاسم النكرة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات والجار والمجرور متعلّق بيعودون والتقدير «يعودون لشيءٍ قالوه» والهاء هي الضمير الرابط بين جملة الصفة والموصوف، فتحريرُ مبتدأ ثانٍ مؤخر خبره المقدّم جار ومجرور محذوف والتقدير «فعليهم تحريرٌ» والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «الذين» والفاء رابطة لجملة الخبر «فعليهم تحريرٌ» بالمبتدأ «الذين» لأنها جملة اسمية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، رقبةٍ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وقيل إنّ في الكلام تقديماً والتقدير «والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون، فعليهم تحريرُ رقبةٍ لما قالوا» فالذين مبتدأ وجملة «فعليهم تحريرٌ» من الخبر المقدّم والمبتدأ المؤخر في محلّ رفع خبر الذين، والجار والمجرور «لما» متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تحرير» أو حال من النكرة «تحرير» التي تخصّصت بالإضافة إلى رقبةٍ

(١) من إضافة المصدر لفاعله، واللام على وجهها والمعنى «يعودون للمقول فيه»، وقيل إن اللام بمعنى في، وقيل بمعنى إلى.

والتخصيص نوع من التعريف، من قبل متعلّق بتحرير أو متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» حال من «تحريرُ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، يتماسّا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وألف الاثنين فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «من قبلِ التماسٍّ»، «ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف للبعد والكاف حرف للخطاب والميم حرف دالّ على الجمع والإشارة إلى الحكم المذكور وهو «فتحرير رقبة من قبل أن يتماسّا»، توعظون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، به متعلّق بتوعظون، الواو عاطفة أو للاستئناف، الله مبتدأ، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بخبر المبتدأ الاسم المشتق خبير وجملة تعملون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير تعملونه، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما تعملون» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور «بعملكم»[1] متعلّق بخبير، وخبير صفة مشبهة مشتقة فاعلها «هو».

- **الآيـــة ٤**:

﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾﴾: لم يجد: رقبة. لم يستطع: الصيام. فإطعام ستين مسكيناً: أي فعليه إطعامهم من قبل أن يتماسّا. ذلك: أي التخفيف في الكفارة. وتلك: أي الأحكام المذكورة. أليم: مؤلم. الفاء عاطفة، من اسم موصول مبني على السكون

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

في محلّ رفع مبتدأ، يجد[1] مضارع مجزوم بلم بالسكون والفاعل «هو» يعود على مَن الموصولة وجملة «لم يجد» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر فاعل يجد، فصيام شهرين أي «فعليه صيامُ» وهذه الجملة خبر المبتدأ وأعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل في الآية السابقة، شهرين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو من إضافة المصدر لمفعوله، متتابعين نعت لشهرين مجرور بالياء، من قبل أن يتماسا: أعرب مثله بالتفصيل في الآية السابقة، يستطع مضارع مجزوم بلم بالسكون وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين، ستين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لأنه من ألفاظ العقود وهو من إضافة المصدر إطعام لمفعوله، مسكيناً تمييز عدد منصوب، ذلك مبتدأ، لتؤمنوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن تؤمنوا» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ «ذلك»، ويجوز أن يكون اسم الإشارة «ذلك» مفعولاً به لفعل محذوف والتقدير «فعلنا ذلك لتؤمنوا»، بالله متعلّق بتؤمنوا، ورسوله معطوف على لفظ الجلالة، الواو عاطفة، التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، حدود خبر، الله مضاف إليه، الواو للاستئناف أو عاطفة، للكافرين خبر مقدّم، عذابُ مبتدأ مؤخر، أليم نعت، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها.

- **الآيـــة ٥»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنزَلْنَا

---

(١) يجد على وزن يَعِل وأصله يَوْجِد على وزن يَفْعِل حذفت الواو لوقوعها بين فتحة وكسره.

آيات بيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾﴾: يحادّون: يخالفون. كُبِتُوا: أذلُّوا. كما كُبِتَ الذين من قبلهم: في مخالفتهم رسلهم. مُهين: ذو إهانة. الذي اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة «يحادون» صلة الموصول، الله مفعول به، كُبِتُوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «كُبِتُوا» في محلّ رفع خبر إنّ، الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «كُبِتُوا كبتاً مثلَ ما كُبِتَ . . .» والكاف مضاف والمصدر المؤول بعدها في محلّ جرّ مضاف إليه، والنعت الجامد «مثلَ» مؤول باسم فاعل مشتق هو «مماثلاً»، ما حرف مصدري أي موصول حرفي بمعنى أن المصدرية، كُبِتَ فعل ماضٍ مبني للمجهول، الذين نائب فاعل مبني على الياء في محلّ رفع، ويجوز أن تكون الكاف حرف جرّ والمصدر المؤول «ما كُبِت» في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلّقاً بمحذوف تقديره «كائناً» نعتاً للمصدر المفعول المطلق المحذوف والتقدير «كبتوا كبتاً كائناً ككبت الذين . . .»، من قبلهم جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «جاءوا» صلة الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، الواو واو الجماعة، قد حرف تحقيق، أنزلنا فعل وفاعل، آياتٍ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، بيّنات نعت لآيات منصوب بالكسرة، وجملة «وقد أنزلنا آياتٍ بيّنات» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «يحادّون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الواو عاطفة أو للاستئناف، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل في الآية السابقة.

- **الآيــة ٦»:**

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾﴾: يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق باسم الفاعل المشتق

«مهين»[١]، أو متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «عذابٌ»[١]، أو نعت للمصدر الجامد «عذابٌ»[١] عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو متعلّق بفعل محذوف تقديره «استقرَّ» تعلّق به الخبر «للكافرين» في الآية السابقة، أو متعلّق بفعل يدلّ عليه السياق والتقدير «يعذَّبون[٢] يومَ» أو «يُهانون[٢] يومَ»، أو متعلّق بالفعل «أحصاه» بعده، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وهو مضاف وجملة «يبعثهم[٣] الله» في محلّ جرّ مضاف إليه، يبعث مضارع مرفوع والهاء مفعول به مقدّم، الله فاعل مؤخر، جميعاً حال من ضمير الهاء في يبعثهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو بمعنى اسم الفاعل المشتق مجتمعين، فينبّئهم معطوف بالفاء على يبعثهم وفاعل ينبّئهم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع، بما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لينبّئهم بمعنى يخبّرهم المتعدي لمفعولين وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «بالذي عملوه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما عملوا» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور «بعملهم»[٤] في محلّ نصب مفعول به ثانٍ، أحصاه اللهُ فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به مقدّم واللهُ فاعل مؤخر، وجملة «أحصاه الله» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه

(١) في الآية السابقة.

(٢) مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل.

(٣) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها.

(٤) من إضافة المصدر لفاعله.

معنى الجرّ أو الفعل ينبّئهم، أو حال من المصدر المؤول «ما عملوا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل ينبّئهم، ونسُوه معطوف بالواو على «أحصاه الله» عطف جملة فعلية على جملة فعلية، أو الواو واو الحال وجملة «نسُوه» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في أحصاه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«قد» مضمرة، ونسُوه على وزن فَعُوه وأصله نَسِيُوه على وزن فَعِلُوه، نقلت ضمة الياء إلى السين المكسورة قبلها وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، وشهيد صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل معدولة عن اسم الفاعل شاهد، أو صفة مشبهة مشتقة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٧»:**

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ وَلا خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَلا أَدْنَىٰ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ[1] مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٧﴾: تَرَ: تعلم. الهمزة حرف للاستفهام التقريري، تر مضارع مجزوم بلم بحذف الألف والفاعل أنت، يعلم مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله، وجملة «يعلم» في محلّ رفع خبر أنّ، وأنّ واسمها وخبرها في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تَرَ العلمية، ما اسم موصول في محلّ نصب مفعول به ليعلم، في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره استقرّ صلة الموصول، والعائد هو الضمير المستتر فاعل استقرّ، ما نافية، يكون مضارع تام بمعنى يوجد، من نجوى فاعل يكون مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، والضمة والفتحة مقدّرتان على الألف

(١) وتكتب أينما.

للتعذر، وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، ثلاثة مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ونجوى بمعنى التناجي أو الانتجاء والثلاثة مصادر، ويجوز أن تكون نجوى اسم فاعل بمعنى المتناجين فتكون «ثلاثة» نعتاً[1] لنجوى أو بدل كلّ منها وهي مجرورة تبعاً للفظ نجوى المجرور بمن الزائدة والتقدير «ما يوجد من متناجين ثلاثة»، ويجوز رفع النعت أو البدل «ثلاثةٌ» ومثلها «خمسةٌ» تبعاً لمحلّ نجوى، وثلاثةٍ بالجرّ وكذلك خمسة هو المرسوم في الآية، وقرأ ابن أبي عبلة شذوذاً «ثلاثةً» بالنصب وكذلك «خمسةً» على أنّ كلاً منهما مفعول به لفعل مضارع محذوف تقديره «يتناجون» يدلّ عليه «نجوى» بمعنى اسم الفاعل متناجين، وجملة «يتناجون ثلاثةً» وجملة «يتناجون خمسةً» في محلّ نصب حال من «نجوى» بمعنى متناجين والعامل في الحال وصاحبه الفعل التام «يكون»، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، هو مبتدأ، رابعهم خبر والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وجملة «هو رابعُهم» الاسمية في محلّ نصب حال من «ثلاثة» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو الفعل التام يكون، الواو عاطفة، لا نافية، أدنى اسم تفضيل معطوف بالواو على نجوى تبعاً للفظها المجرور بمن الزائدة بالفتحة وهو مجرور أيضاً بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، وقرئ «أدنى» بالرفع عطفاً بالواو على نجوى تبعاً لمحلّها المرفوع كفاعل ليكون التامة والضمة مقدّرة فيهما على الألف للتعذر، والجار والمجرور «من ذلك» على الوجهين متعلّق بأدنى، أو بالرفع على أنّ «أدنى» مبتدأ خبره الجار والمجرور «من ذلك»، ويقال في «ولا أكثر» ما قلناه

---

(١) على تأويل النعت العدد الجامد باسم مفعول مشتق هو «معدودين» ونائب فاعل معدودين ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

في «ولا أدنى»، ويقدّر بعد «ولا أكثر» جار ومجرور هو «من ذلك»، وتعرب «إلا هو معهم» مثل إعراب «إلا هو رابعُهم»، معهم ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ «هو»، أينما كلّها ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب، أو أين ظرف مكان مبني على الفتح في محلّ نصب و«ما» حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وهذا الظرف متعلّق بكائن المحذوفة التي تعلّق بها ظرف المكان معهم وهومضاف، كانوا فعل ماضٍ تام بمعنى وُجدُوا مبني للمعلوم وواو الجماعة فاعل وجملة «كانوا» في محلّ جرّ مضاف إليه، وقيل إنّ «ما» في «أينما» حرف مصدري أي موصول حرفيّ لا ينصب لدخوله على الماضي فتكون جملة «كانوا» صلة لهذا الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب، ينبّئهم[١] مضارع فاعله «هو» يعود على الله وضمير الهاء المتصل مفعول به أول وجملة «ينبّئهم» الفعلية معطوفة بثم على جملة «هو معهم» الاسمية، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور في محلّ نصب مفعول به ثان للفعل ينبّئهم وجملة «عملوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملوه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما عملوا» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور «بعملهم[١]» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ للفعل ينبّئهم، يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بينبّئهم، القيامة مضاف إليه، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً.

- **الآيــــة ٨»:**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

الْمَصِيرُ ﴿٨﴾: تر: تنظر. الذين نُهُوا عن النجوى: هم اليهود نهاهم النبيّ عمّا كانوا يفعلون من تناجيهم أي تحدّثهم سرّاً ناظرين إلى المؤمنين ليوقعوا في قلوبهم الرّيبة. حيّوك: أيها النبيّ. بما لم يحيّك به الله: وهو قولهم السّام عليك أي الموت عليك. بما نقول: وهو هذه التحية وقولنا إنّه ليس بنبيّ. إلى الذين متعلّق[1] بتر نُهُوا ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، ونُهُوا على وزن فُعُوا وأصلها نُهِيُوا على وزن فُعِلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «نهي»، نقلت ضمة الياء إلى الهاء المكسورة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، فالفعل مبني على الضّمة الظاهرة على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة، عن النجوى متعلّق بنُهُوا والنجوى مجرورة بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهي ممنوعة من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنها صرفت هنا لدخول أل عليها، يعودون معطوف بثم على نهوا من قبيل عطف المضارع على الماضي، ما اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيعودون، وجملة «نهوا» صلة الموصول، يتناجَون معطوف بالواو على يعودون، ويتناجَوْن على وزن يتَفَاعَوْن وأصله يَتَنَاجَيُون على وزن يتفاعَلُون لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «التناجي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الجيم دليلاً عليها، ويتناجَون هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «وَيَنْتَجُونَ»، وهما بمعنى واحد يقال تَنَاجَوا مناجاة وانتجَوا انتجَاءً، بالإثم متعلق بيتناجَون، الرسول مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي[2] معصية إلى مفعوله، الواو عاطفة، وأسلوب الشرط بعدها سبق إعرابه بالتفصيل كثيراً جداً، جاءوك فعل وفاعل ومفعول به، حيَّوك فعل وفاعل ومفعول

(١) الجار والمجرور مفعول به في المعنى للمضارع «تر» الذي هو بَصَرِيّ يتعدّى لواحد.

(٢) المصدر المعتاد عصيان.

به، وحيَّوْك على وزن فَعَّوْكَ وأصل حَيَّيُوك على وزن فَعَّلُوك مبني على الضم الظاهر على الياء لاتصاله بواو الجماعة، وهذا الفعل يائي بدليل المضارع يحيِّي والمصدر تحيّة، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الياء المشددة دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بحَيَّوْكَ، يُحَيِّكَ مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكاف مفعول به مقدّم، به متعلّق بيحيِّكَ، اللهُ فاعل مؤخر، الواو عاطفة لجملة «يقولون» على جملة جواب الشرط «حَيَّوْك» فهي مثلها داخلة في حيّز جواب إذا، أو الواو واو الحال وجملة «يقولون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة في «حَيَّوْك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، في أنفسهم متعلّق بيقولون أو حال من جملة مقول القول وهي «لو لا يعذّبنا الله بما نقول» والعامل في الحال وصاحبه يقولون، والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، لولا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، يعذّبنا مضارع مرفوع وضمير متصل في محلّ نصب مفعول به مقدّم، اللهُ فاعل مؤخر، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بيعذّبنا، نقول مضارع مرفوع فاعله نحن والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «نقوله»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما نقول» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور «بقولنا»[1] متعلّق بيعذّبنا، حسبهم بمعنى كافيتُهم مبتدأ والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، جهنمُ خبر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، يصلَوْنها مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في محلّ نصب حال من الهاء في حسبهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة أو حال من جهنم والعامل فيهما المبتدأ أو

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

معنى الابتداء، ويَصْلَوْنَها على وزن يَفْعَوْنَها وأصله يَصْلَيُونَها على وزن يَفْعَلُونَها لأنّ الفعل يائي بدليل الماضي صَلِيَ والمصدر صِلِيّ، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذف الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفوا مصيرهم وهو جهنم فبئس المصير» والفاء راطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدءوة بفعل جامد، بئس فعل ماضٍ للذم، المصير فاعل والمخصوص بالذّم محذوف تقديره «هي» أي جهنم، وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المذمومةُ جهنمُ» أو مبتدأ الخبر محذوف والتقدير «جهنمُ المذمومةُ» أو مبتدأ مؤخر وجملة «بئس المصيرُ» في محلّ رفع خبر مقدّم.

- **الآيــــة ٩»**:

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ** ⑨﴾: سبق إعراب مثل أكثر هذه الآية مراراً، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، لا ناهية جازمه، تتناجوا مضارع مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، تناجوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والتقوى معطوف بالواو على البرِّ مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل، اتّقُوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وهو على وزن افتَعُوا وأصله اتّقِيُوا على وزن افْتَعِلُوا، نقلت ضمة الياء إلى القاف المكسورة قبلها وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، اللهَ مفعول به، الذي نعت للفظ الجلالة مبني على الياء في محلّ نصب، إليه متعلّق بتحشرون، وتحشرون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول

مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، وجملة «تحشرون» صلة الموصول.

- **الآيـــة «١٠»:**

﴿إِنَّمَا النَّجْوَىٰ مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾﴾: النجوى: بالإثم ونحوه. إنّما كافة ومكفوفة. النجوى مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، من الشيطان متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر المبتدأ، ليحزُنَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن يَحْزُنَ» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر ثان للمبتدأ النجوى، يقال حزِن يحزَن فعل لازم من باب طرِب، ويقال حزَنَه يَحْزُنه فعل متعدّ من باب نصر، ويقال أحْزَنه يُحْزِنه، والمعنى فيها جميعاً واحد، وفاعل يحزُن ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الشيطان، الذين مفعول به مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة آمنوا صلة الموصول، وقيل إنّ «الذين» في محلّ رفع فاعل يحزُن وهو بعيد جداً لأن فيه جعل الفعل المتعدّي لازماً، الواو واو الحال، ليس فعل ماضٍ ناقص واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الشيطان، بضارّهم خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وهو مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل المشتق إلى مفعوله والإضافة لفظية غير محضة استفاد فيها المضاف النكرة من المضاف إليه المعرفة التخفيف بحذف التنوين ولم يستفد تعريفاً ولا تخصيصاً، وفاعل «ضارّهم» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الشيطان، شيئاً نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف وأصله نعت له ولمّا حذف المنعوت حلّ محله النعت والتقدير «وليس بضارّهم ضرراً شيئاً» على تأويل شيئاً الجامد بقليلاً المشتق،

إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأسباب» محذوف وقد تعارض النفي بليس والإثبات بإلا فتساقطا، بإذن متعلّق بضارّهم، اللهِ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، على الله متعلّق بالمضارع بعده، الفاء زائدة لتوكيد معنى العطف، يتوكل مضارع مجزوم بالسكون بلام الأمر وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، المؤمنون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم».

- **الآيـــة ١١ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾: تفسّحوا: توسّعوا. يفسح الله لكم: في الجنة. انشُزُوا: قوموا إلى الصلاة وغيرها من الخيرات. أسلوب الشرط وما قبله سبق إعرابهما بالتفصيل كثيراً، لكم متعلّق بقيل، وجملة «تفسّحُوا» في محلّ رفع نائب فاعل، أو نائب فاعل قيل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «القول» المصدر المفهوم من قيل و«لكم» متعلّق بقيل وجملة «تفسّحوا» تفسير لنائب الفاعل الضمير المستتر لا محلّ لها من الإعراب، تفسّحوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، في المجالس متعلّق بتفسّحوا وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «في المجلس» بالإفراد [1]، يفسحِ مضارع مجزوم في جواب الأمر

(١) المراد بالمجالس مجالس الرسول ومجالس القتال، والمراد بالمجلس مجلس الرسول أو مجلس القتال، وقيل إنّ المراد بالمجلس وبالمجالس على حدّ سواء كلّ ما يتبغيه الناس من المجالس للمنفعة أو كلّ مجلس وناد.

وعلامة جزمه السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، الله فاعل، لكم متعلّق بيفسح، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، يرفع مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر فانشزوا[١] وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، الذين مفعول به، منكم جار ومجرور حال من واو الجماعة فاعل آمنوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من الذين والعامل فيهما يرفع، والذين معطوف بالواو على الذين قبله عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ويرفع[٢] الذين أوتوا العلم» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، أوتوا فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول الأول والجملة صلة الموصول، وأوتُوا على وزن أفْعُوا وأصله أوتيُوا على وزن أفعِلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يؤتي والمصدر إيتاء، نقلت ضمة الياء إلى التاء المكسورة قبلها وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، العلم مفعول به ثانٍ لأوتوا التي هي بمعنى أعْطُوا المتعدي لمفعولين، درجاتٍ ظرف مكان منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم متعلّق بيرفع، أو منصوب على نزع الخافض وهو الباء أو إلى أو في والجار والمجرور بيرفع، الواو عاطفة أو للاستئناف، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً.

- **الآيــــة ١٢** »:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٢)﴾: بين يدي نجواكم: أي قبلها. وأطهر: لذنوبكم. فإن لم تجدوا: ما تتصدقون به. أسلوب الشرط وما قبله سبق إعرابه بالتفصيل في آيات كثيرة. بينَ ظرف مكان منصوب

---

(١) القراءة المرسومة في الآية في الفعلين بضمّ الشين، وقرئ بكسرها.

(٢) أو «ويخصّ الذين أوتوا العلم».

متعلّق بقدّموا، يدي مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، نجواكم مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لإضافته إلى المكاف والميم حرف للجمع، صدقةً مفعول به لقدّموا، ذلك مبتدأ والإشارة إلى تقديم الصدقة على المناجاة، خيرٌ خبر، لكم متعلّق باسم التفضيل المشتق خيرٌ أو نعت للمصدر خير لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وأطهر معطوف على خير وهو اسم تفضيل أيضاً وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، وجواب إن الشرطية محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فإن لم تجدوا فلا تثريب عليكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، وجملة «إنّ الله غفور رحيم» تعليل لجملة جواب الشرط المقدّرة والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً.

- **الآيــــة ١٣»:**

﴿أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٣)﴾ : أأشفقتم: أي أخفتم. صدقات: لفقركم. لم تفعلوا: الصدقة. فأقيموا: أي دوموا على ذلك. الهمزة للاستفهام التقريري، أشفقتم فعل وفاعل، والقراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيقهما وبينهما ألف، وقرئ بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ألفاً، تقدّموا مضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل وا لمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «من أن تقدّموا» أي «من تقديم» والجار والمجرور متعلّقب بأشفقتم، أو المصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله عامله أشفقتم والتقدير «أأشفقتم لأجل أن تقدّموا» أي

لأجل التقديم، «بين يدي نجواكم» أعرب مثله في الآية السابقة، صدقات مفعول به لتقدّموا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، الفاء للاستئناف، إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بتقدموا والمعنى «أنكم تركتم ذلك فيما مضى فتداركوه بإقامة الصلاة . . .»، أو ظرف لما يستقبل من الزمان بمعنى إذا خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به مبني على السكون في محلّ نصب، أوحرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب بمعنى إن الشرطية ولا يعمل عملها، وإذْ مضاف وجملة «لم تفعلوا» في محلّ جرّ مضاف إليه، الواو اعتراضية وجملة «تاب الله عليكم» معترضة بين فعل الشرط «لم تفعلوا» وجواب الشرط «فأقيموا» لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو للاستئناف وجملة «تاب الله عليكم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال وجملة «تاب الله عليكم» في محلّ نصب حال من واو الجماعة في «تفعلوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، عليكم متعلّق بتاب، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط «أقيموا» لأنها فعلية طلبية، وواو الجماعة فاعل، والأمر مبني على حذف النون، الصلاة مفعول به، وجملة «والله خبير بما تعملون» أعرب مثلها من قبل كثيراً.

- **الآيــــات ١٤، ١٥، ١٦»:**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَّا هُم مِّنكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٦﴾﴾: تر: تنظر. الذين تولّوا: المنافقون. قوماً: هم اليهود. ما هم: أي المنافقون. منكم: من المؤمنين. ولا منهم: من اليهود، بل هم مذبذبون. ويحلفون على الكذب: أي ويحلفون أنهم مؤمنون. وهم يعلمون: أنهم كاذبون في

حلفهم. جنّة: أي ستراً على أنفسهم وأموالهم. فصدّوا: بأيمانهم المؤمنين. عن سبيل الله: أي عن الجهاد فيهم بقتلهم وأخذ أموالهم. مُهين: ذو إهانة. الهمزة للاستفهام التقريري، تر فعل بصَريّ يتعدّى لواحد، وسبق إعراب مثل هذا التركيب بالتفصيل في الآية (٨)، تولّوا على وزن تَفَعَّوا وأصله تَوَلَّيُوا على وزن تفعّلوا وسبق الحديث عن مثله مراراً، قوماً مفعول به لتولّوا، وجملة «غضب الله عليهم» في محلّ نصب نعت لقوماً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ما نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«هم» ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع اسم «ما» والجار والمجرور «منكم» متعلّق بمحذوف تقديره «كائنين» خبر «ما»، أو «ما» نافية مهملة عند بني تميم و«هم» مبتدأ و«منكم» متعلّق بمحذوف تقديره «كائنون» خبر المبتدأ، وجملة «ما هم منكم» مستأنفة لا محل لها من الإعراب، أو في محلّ نصب نعت آخر لقوماً، أو في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تولّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الواو عاطفة، لا نافية، منهم معطوف على منكم، الواو عاطفة لجملة «يحلفون على الكذب» الفعلية على جملة «تولوا» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيز صلة الموصول، على الكذب حال من واو الجماعة فاعل يحلفون وهذا الفعل هو العامل فيهما والتقدير «يحلفون حالة كونهم كاذبين»، الواو واو الحال، هم مبتدأ، وجملة يعلمون في محلّ رفع خبر، وجملة «هم يعلمون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة في يحلفون، لهم متعلّق بأعدَّ، عذاباً مفعول به، شديداً نعت، ساء فعل ماض، ما اسم موصول في محلّ رفع فاعل ساء، واو الجماعة اسم كان، وجملة يعملون في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ساء الذي كانوا يعملونه» وجملة «ساء ما كانوا يعملون» في محلّ رفع خبر إنّ، أو «ما» حرف

مصدري والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل ساء والتقدير «ساء عملُهم»[١]، وجملة «إنهم ساء ما كانوا يعملون» تعليل لجملة «أعدّ الله لهم عذاباً شديداً» قبلها لا محلّ لها من الإعراب، اتخذوا ماضٍ وفاعله والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب نعت ثالث لقوماً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات أو في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تولوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أيمانَهم مفعول به أول لاتخذوا الفعل المتعدي لمفعولين والهاء مضاف إليه، جنّةً مفعول به ثانٍ، فصدّوا معطوف على اتخذوا بالفاء، عن سبيل متعلّق بصدّوا، الله مضاف إليه، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، لهم خبر مقدّم، عذابٌ مبتدأ مؤخر، مُهين نعت لعذاب، وساغ مجيء المبتدأ نكرة لتأخره وتقدّم الخبر عليه وكونه شبه جملة وكذلك لنعته.

- **الآيــة ١٧ »:**

﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١٧)﴾: لن حرف نفي ونصب واستقبال، تغنيَ مضارع منصوب بلن بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها، عنهم متعلق بتغني، أموالُهم فاعل، الواو عاطفة، لا نافية، أولادهم معطوف على أموالهم والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، من الله متعلّق بتغني وهو على حذف مضاف أي «من عذابه»، شيئاً نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له ولما حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل «لن تغني[٢] . . . إغناءً شيئاً» على تأويل النعت الجامد شيئاً باسم مشتق هو قليلاً، أولئك مبتدأ، أصحاب خبر، النار مضاف إليه،

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) والفعل «تغني» هو العامل في المفعول المطلق المبيّن للنوع.

هم مبتدأ، فيها متعلّق باسم الفاعل المشتق خبر المبتدأ خالدون، وخالدون جمع مذكر سالم مرفوع بالواو، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وفاعل خالدون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــة ١٨»:**

﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ[١] **اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٨﴾﴾**: فيحلفون له: أنهم مؤمنون. أنهم على شيء: من نفع حلفهم في الآخرة كنفعه في الدنيا. يومَ مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر وهو مضاف وجملة «يبعثهم الله» في محلّ جرّ مضاف إليه، والهاء مفعول به مقدّم، والله فاعل مؤخر، جميعاً حال من ضمير الهاء في يبعثهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وجميعاً بمعنى اسم الفاعل المشتق مجتمعين، الفاء عاطفة لجملة يحلفون الفعلية على جملة يبعثهم الفعلية فهي مثلها داخلة في حيز المضاف إليه، له متعلّق بيحلفون، الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مطلق محذوف والتقدير «فيحلفون له حلفاً مثلَ ما يحلفون»، وقد سبق إعراب مثل هذا التركيب على جميع وجوهه بالتفصيل مراراً، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فيحلفون له» الفعلية، أو الواو واو الحال وجملة «يحسبون أنهم على شيء» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «فيحلفون له» وهذا الفعل هو العامل فيهما والتقدير «فيحلفون له حالة كونهم يحسبون في الآخرة أن حلفهم يجديهم ويمنعهم من عذابها»، الهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب اسم أنّ، على شيء متعلّق بمحذوف تقديره «كائنون» خبر أنّ، وجملة «أنهم على

---

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها.

شيء» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يحسبون، ألا حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيــة ١٩»:**

﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ[1] **الشَّيْطَانُ فَأَنساهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُوْلَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ١٩﴾**: استحوذ: استولى. حزب الشيطان: أتباعه. استحوذ فعل ماضٍ، عليهم متعلّق باستحوذ، الشيطانُ فاعل، فأنساهم معطوف بالفاء على استحوذ وأنسى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الشيطان، والهاء مفعول به أول، ذكر مفعول به ثانٍ، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، أولئك مبتدأ، حزب خبر، الشيطان مضاف إليه، ألا حرف تنبيه، وباقي الآية أعرب بالتفصيل مراراً.

- **الآيــة ٢٠»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ فِي الأَذَلِّينَ ٢٠﴾: يحادّون: يخالفون. الذين اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب، وجملة «يحادّون الله» صلة الموصول، وواو الجماعة فاعل يحادّون، الله مفعول به، أولئك مبتدأ، في الأذلّين خبر المبتدأ، وجملة «أولئك في الأذلين» في محلّ رفع خبر إنّ. والأذلّين اسم تفضيل مشتق على بابه مفرده الأذلّ وفاعله «هم»، أو اسم تفضيل على غير بابه بمعنى اسم المفعول «المغلوبين».

- **الآيــة ٢١»:**

﴿كَتَبَ اللَّهُ لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ٢١﴾: كتب الله: أي

(١) حركت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمة لثقل توالي كسرتين.

قضى، أو كتب في اللوح المحفوظ. كتبَ فعل ماضٍ يتضمّن معنى القسم، الله فاعل، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جوابه وهي تفيد التوكيد، أغلبَنّ مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، أو «لأغلبَنّ» جواب قسم محذوف والتقدير «كتب اللهُ أقسم بالله[1] لأغلبَنّ . . .»، أنا ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع توكيد لفظي للضمير المستتر «أنا» فاعل لأغلبَنّ، ورسلي معطوف بالواو على الضمير المستتر «أنا» فاعل لأغلبَنّ وهو مرفوع بضمة مقدّرة على اللام منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وجملة «إنّ الله قويّ عزيز» تعليل للجملة قبلها لا محلّ لها من الإعراب، وقد أعرب مثلها كثيراً جداً بالتفصيل.

- الآيــــة «٢٢»:

﴿لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُوْلَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٢٢)﴾:

يوادّون: يصادقون. كانوا: المحادّون. آباءهم: آباء المؤمنين. أولئك: أي الذين لا يوادّون من حادّ الله. كتَبَ: أثبَتَ. بروح: بنور. منه: تعالى. رضي الله عنهم: بسبب طاعتهم له. ورضوا عنه: بسبب ثوابه. المفلحون: الفائزون. لا نافية، تجدُ مضارع مرفوع وهو فعل معتل مثال حذفت الواو من مضارعه لوقوعها بين الفتحة والكسرة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، قوماً مفعول به أول لتجد،

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

وجملة «يؤمنون» في محلّ نصب نعت لقوماً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، بالله متعلّق بيؤمنون، واليوم معطوف بالواو على لفظ الجلالة عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «يؤمنون بالله ويؤمنون باليوم الآخر» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، الآخر نعت لليوم، يوادّون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لتجد وذلك على اعتبار تجد بمعنى تعلم المتعدي لمفعولين، وإن كانت تجد بمعنى تصادف المتعدي لواحد هو «قوماً» فإنّ جملة «يوادّون» في محلّ نصب حال من النكرة «قوماً» التي تخصصت بالنعت وهو جملة «يؤمنون» والتخصيص نوع من التعريف، أو في محلّ نصب نعت آخر لقوماً، من اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ليوادّون، حادّ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على مَنْ، لفظ الجلالة مفعول به، وجملة «حاد اللهَ» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً فاعل حادّ، ورسوله معطوف على الله عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وحادّ رسوله» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، الواو واو الحال، والجملة الشرطية بعدها في محلّ نصب حال من الاسم الموصول «مَنْ» والعامل في الحال وصاحبه يوادّون، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غيرجازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع اسم كان، وجملة «كانوا» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف يدل عليه السياق لا محلّ له من الإعراب والتقدير «ولو كانوا آباءَهم . . . لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادّون . . .»، آباءهم خبركانوا والهاء مضاف إليه، أولئك مبتدأ، كتب فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، في قلوبهم متعلّق

بكتب، الإيمانَ مفعول به، وأيدهم فعل وفاعل ضمير مستتر ومفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كتب في قلوبهم الإيمان»، بروح متعلّق بأيّدهم، منه نعت لروح، ويدخلهم معطوف على أيّدهم والهاء مفعول به، جناتٍ مفعول به ثان على السعة ليدخلهم أو منصوب على نزع الخافض أي «في جناتٍ» والجار والمجرور متعلّق بيدخلهم وهو منصوب بالكسرة لأنّه جمع مؤنث سالم، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» في محلّ نصب نعت لجنّات وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل كثيراً جداً، خالدين حال من ضمير الهاء في يدخلهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، فيها متعلق بخالدين اسم الفاعل المشتق، أوحال من الضمير المستتر «هم» فاعل خالدين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، رضي فعل ماضٍ مبني على الفتح، الله فاعل، عنهم متعلّق برضي، وجملة «رضي اللهُ عنهم» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في يدخلهم أو من ضمير «هم» في خالدين، وجملة «رضوا عنه» معطوفة بالواو على جملة «رضي الله عنهم» فهي داخلة أيضاً في حيّز الحال، ورضُوا على وزن فَعُوا وأصله رَضِيُوا على وزن فَعِلُوا وقد تحدثنا عمّا حدث في مثله من تغيير كثيراً جداً، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً، وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد ألا .

** ** **

٥٩ - إعراب سورة الحشر

- الآيـة ١»:

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ①﴾: سبّح لله: أي نزّهه. سبّحَ فعل ماضٍ، لله متعلّق بسبَّحَ، أو اللام حرف جرّ زائد ولفظ الجلالة مفعول به مقدّم منصوب محلاً مجرور لفظاً، ما اسم موصول في محلّ رفع فاعل مؤخر، وأتى بما تغليباً لغير العقلاء لأنّهم الأكثر، في السماوات متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول وفاعل استقر «هو» وهو الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، والباقي إعرابه معروف وسبق مثله كثيراً.

- الآيـة ٢»:

﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لأَوَّلِ الْحَشْرِ[1] مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ ②﴾: الذين كفروا من أهل الكتاب: هم بنو النضير من اليهود. من ديارهم: من مساكنهم بالمدينة. لأول الحشر: هو حشرهم أيام النبي إلى الشام وآخر الحشر هو حين جلاّهم عمر في خلافته إلى خيبر. ما ظننتم: أيها المؤمنون. من الله: من عذابه. فأتاهم الله: أي أتاهم أمره وعذابه. من حيث لم

---

(١) نزل بنو النضير المدينة وغدروا بالنبيّ بعد أن عاهدوه وصاروا عليه مع المشركين فحاصرهم الرسول حتى رضوا بالجلاء وكانوا أوّل من أجلي من أهل الذمة من جزيرة العرب ثم أجلي آخرهم في زمن عمر، وقيل إنّ أول الحشر هو إخراجهم من حصونهم إلى خيبر وآخر الحشر هو إخراجهم من خيبر إلى الشام.

يحتسبوا: أي لم يخطر ببالهم من جهة المؤمنين. هو مبتدأ، الذي خبر، أخرج فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الذي، الذين مفعول به، وجملة كفروا صلة الموصول، وجملة «أخرج الذين كفروا» صلة الموصول الذي وفاعل أخرج الضمير المستتر هو الرابط، وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة «كفروا» والاسم الموصول الذين، وجملة «هو الذي أخرج الذين كفروا» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل الصفتين المشبهتين المشتقتين في آخر الآية السابقة، من أهل حال من الذين والعامل فيهما أخرج، الكتاب مضاف إليه، من ديارهم جار ومجرور متعلّق بأخرج، لأول متعلّق بأخرج واللام بمعنى عند، الحشر مضاف إليه، ما نافية، ظننتم فعل وفاعل، يخرجوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي ظننتم، وظنّوا فعل وفاعل والجملة معطوفة بالواو على ظننتم، وجملة «أنهم مانعتهم حصونُهم» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّوا، الهاء اسم أنّ، مانعتُهم خبر أنهم مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله المقدّم وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأن المضاف اسم مشتق والمضاف إليه معموله ولم يستفد المضاف النكرة من الضمير المعرفة المضاف إليه لا تعريفاً ولا تخصيصاً، حصونُهم فاعل مانعتُهم المؤخر، ويجوز أن تكون مانعتُهم خبراً مقدّماً وحصونهم مبتدأ مؤخراً وجملة «مانعتهم حصونهم» في محلّ رفع خبر أنهم، من الله متعلّق بمانعتهم، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «وظنّوا أنهم مانعتهم . . .» الفعلية، أتى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به مقدّم، الله فاعل، من حيثُ ظرف مكان مبني على ا الضم في محلّ جرّ بمِن والجار والمجرور متعلّق بأتاهم، وحيث مضاف وجملة «لم يحتسبوا» في محلّ جرّ مضاف إليه، يحتسبوا

مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم يحذف النون وواو الجماعة فاعل، و«لم» حرف نفي وجزم وقلب، وقذف معطوف على فأتاهم، وفاعل قذف «هو» يعود على الله، في قلوبهم متعلّق بقذَف، الرعْبَ مفعول به وتقرأ بسكون العين وهو المرسوم في الآية وتقرأ بضمّها، وجملة «يخربون بيوتهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وهي تفسير للرعب، أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء المتصل المضاف إليه في قلوبهم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل قَذَفَ الذي تعلّق به الجار والمجرور «في قلوبهم»، ويُخْربون بالتخفيف هو المرسوم في الآية وهو من أخْرَبَ يُخْرِب، وقرئ «يُخَرِّبون» بالتشديد وهو من خَرَّبَ يُخَرِّبُ، بيوتَهم مفعول به منصوب وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، بأيديهم متعلّق بيخربون وهو مجرور بالباء بالكسرة المقدرة للثقل على الياء، وأيدي معطوف بالواو على بأيديهم وهو مجرور، المؤمنين مضاف إليه مجرور بالياء، الفاء الفصيحة وقد أفصحت من حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ما ذكرنا فاعتبروا أي اتعظوا بحالهم ولا تغدروا مثلهم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، أولي منادى منصوب لأنه مضاف وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب، الأبصار مضاف إليه.

- **الآيتان ٣، ٤»:**

﴿وَلَوْلا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ (٣) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَن يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (٤)﴾: كتب: قضى أو كتب في اللوح المحفوظ. لعذّبهم في الدنيا. بالقتل والسبّي. شاقّوا: خالفوا الله ورسوله. الواو للاستئناف، لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أن حرف

مصدري لا ينصب لوقوع ماضٍ بعده، كتب الله فعل وفاعل، وجملة «أن كتب الله» في تأويل مصدر مرفوع مبتدأ خبره محذوف وجوباً والتقدير «لو لا كتابةُ الله[١] عليهم الجلاءَ موجودةٌ» وهذه الجملة شرط لولا لا محلّ لها من الإعراب، عليهم جار ومجرور متعلّق بكتب، والميم حرف للجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمّ لا بالكسر كالمعتاد لثقل توالي كسرتين، الجلاءَ مفعول به، اللام حرف واقع في جواب لولا يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، عذّب فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله، والهاء مفعول به، وجملة «لعذّبهم» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، في الدنيا متعلّق بعذّبهم، الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ولا يجوز أن تكون الواو للعطف لأنّ العطف يقتضي نجاتهم من عذاب الآخرة أيضاً لأنّ «لولا» تقتضي انتفاء الجواب بحصول الشرط، لهم خبر[٢] مقدّم، في الآخرة حال مقدّم من «عذابُ» المبتدأ المؤخر النكرة التي تعرّفت بالإضافة إلى معرفة والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، النار مضاف إليه، ذلك مبتدأ والإشارة إلى المذكور من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، الهاء اسم أنّ، شاقّوا فعل ماضٍ وفاعله والجملة في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «بأنّهم شاقّوا» في محلّ جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ «ذلك» والباء معناها السببية، لفظ الجلالة مفعول به، الواو عاطفة لجملة الشرط بعدها على جملة «ذلك بأنهم شاقوا» الاسمية، من اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يشاقِّ مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون لأنّ أصله «يُشَاقِقْ» وحرّك

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) المقصود أنه متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» هو الخبر.

بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل «هو» يعود على مَن ولفظ الجلالة مفعول به وجواب الشرط محذوف تقديره «يعاقَبْ» والجملة من فعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ، الفاء حرف تعليل وجملة «إنّ الله شديد العقاب» تعليل لجملة الشرط قبلها لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون جملة «إنّ الله شديد العقاب» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية.

- الآيـــة ٥»:

﴿**مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾**﴾: قطعتم: أيها المسلمون. لينة: نخلة. فبإذن الله: أي خيركم في ذلك بإذن الله. وليخزي: بالإذن في القطع. الفاسقين: اليهود الذين اعترضوا على قطع الشجرة المثمرة واعتبروا ذلك فساداً. ما اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم لقطعتم، قطعتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط «ما» والتاء فاعل والمفعول به محذوف وهو الهاء في «قطعتموه»[1]، من لينةٍ جار ومجرور حال من ضمير الهاء في «قطعتموه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، و«لينه» عينها واو وأصلها «لوْنَه» لأنها من اللون قلبت الواو ياء لتناسب الكسرة قبلها، تركتموها معطوف بأو على قطعتموه والهاء مفعول به أول و«قائمةً» مفعول به ثانٍ، على أصولها جار ومجرور متعلّق باسم الفاعل المشتق قائمة وفاعل قائمةً ضميرٌ مستتر جوازاً تقديره «هي» والهاء مضاف إليه، بإذنِ متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فذلك بإذنٍ» وجملة «فذلك بإذن» في محلّ جزم جواب الشرط واقترن

(١) الميم حرف للجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم وحركت ميم الجمع الساكنة لالتقاء الساكنين وبالضمة لتناسب واو الإشباع بعدها.

بالفاء الرابطة لأنه جملة اسمية، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها يدلّ عليها السياق والتقدير «أذن في القطع ليسرّ المؤمنين وليخزي الفاسقين»، يخزي مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بالفعل المقدّر «أذنَ»، وفاعل يخزي «هو» يعود على الله، الفاسقين مفعول به منصوب بالياء.

- **الآيـــة ٦»:**

﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾﴾: أفاءَ: ردَّ. أوجفتم: أي أسرعتم يامسلمون إليه ولم تقاسوا فيه مشقة من الخيل والإبل فلا حقّ لكم فيه ويختصّ به النبيّ ومن ذكر معه في الآية الآتية من الأصناف الأربعة على ما كان يقسمه من أنّ لكلٍّ منهم خمس الخمس وللنبيّ الباقي يفعل فيه ما يشاء فأعطى منه المهاجرين وثلاثة من الأنصار لفقرهم. الواو للاستئناف، ما اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ، وجملة «أفاءَ اللهُ» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أفاءه الله»، على رسوله جار ومجرور متعلّق بأفاء والهاء مضاف إليه، منهم حال من ضمير الهاء العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل أفاء، وجملة «فما أوجفتم عليه من خيل ولاركاب» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لجملة الخبر بالمبتدأ لأنها جملة فعلية منفية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، ما نافية، أوجفتم فعل وفاعل عليه متعلّق بأوجفتم، من خيلٍ مفعول به لأوجفتم منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، الواو عاطفة، لا نافية، ركابٍ معطوف على خيل عطف مفرد

على مفرد، الواو واو الحال وجملة «لكنّ الله يسلّط رُسُلَه على مَنْ يشاء» في محلّ نصب حال من«اللهُ»والعامل في الحال وصاحبه أفاء، لكنّ حرف استدراك ونصب، اللهَ اسمها، يسلّط مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله والجملة في محلّ رفع خبر لكنّ، رسلَه مفعول به ومضاف إليه، مَنْ اسم موصول في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بيسلّط، يشاء مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ مَن المفرد أو «يشاؤهم» تبعاً لمعنى مَن الجمع، وهذا العائد مفعول به ليشاء، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً.

- **الآيـــة ٧»:**

﴿**مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** ⑦﴾: القرى: كالصفراء ووادي القرى وينبع وقيل إنّ أهل القرى هم قريظة والنضير وخيبر. فللّه: يأمر فيه بما يشاء. لذي القربى: أي قرابة النبيّ من بني هاشم وبني المطلب. ابن السبيل: المنقطع في سفره من المسلمين، والمقصود أن النبيّ والأصناف الأربعة يستحقونه على ما كان يقسمه من أنّ لكلّ من الأربعة خمس الخمس وله الباقي كما ذكرنا في تفسير الآية السابقة. كي لا يكون[1]: الفيء. دولةً: متداولاً. آتاكم: أعطاكم من الفيء وغيره. وقد سبق إعراب «ما أفاء الله على رسوله من أهل» بالتفصيل في الآية السابقة، القرىٰ مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر، لله خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهو لله»، وجملة «فلله وللرسول . . .»

---

(١) علّة لتقسيم الفيء والفيء هو الغنيمة.

في محلّ رفع خبر المبتدأ الاسم الموصول «ما» واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، ولذي معطوف بالواو على الرسول مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى صاحب، القربى مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، واليتامى معطوف على ذي القربى مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو جمع تكسير، السبيلِ مضاف إليه، كي حرف تعليل وجرّ بمعنى لام التعليل، لا نافية وهي حاجز غير حصين، يكونَ فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد كي واسم يكون ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الفيء المفهوم من الفعل أفاء و«دُولةً» خبر يكون والتقدير «لأن لا يكونَ» والجار والمجرور «كي لا يكون» متعلّق بـ «كائنٌ» المحذوفة التي تعلّق بها خبر المبتدأ «لله»، وضمّ الدال هو المرسوم في الآية ويكون في المال، وقرأ السّلمي شذوذاً «دَولة» بفتح الدال ويكون في النصرة، وقيل هما لغتان والمعنى واحد، بينَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةً» نعت لدولة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، الأغنياء مضاف إليه، منكم حال من الأغنياء لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، الواو عاطفة، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «وخذوا ما آتاكم الرسول فخذوه»، آتاكم فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والكاف مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع والرسولُ فاعل مؤخر وجملة «آتاكم الرسول» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «آتاكم الرسول إياه»، وجملة «فخذوه» مفسِّرة للفعل المحذوف لا محلّ لها من الإعراب والفاء زائدة تفيد التوكيد وخذوه فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة

فاعل والهاء مفعول به، ويجوز أن تكون «ما» الموصولة في محلّ رفع خبر وجملة «فخذوه» في محلّ رفع خبر المبتدأ والفاء رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ لأنها جملة فعلية طلبية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، وبعض ما بقي من الآية إعرابه واضح وبعضه سبق إعرابه من قبل بالتفصيل.

- **الآيــة ٨»:**

﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿٨﴾﴾: للفقراء جار ومجرور بدل من «ذي القربى» وما عطف عليه في الآية السابقة ومقتضى البدلية اشتراط الفقر فيهم، أو متعلق بفعل أمر محذوف تقديره «اعجبوا» ومقتضى هذا التوجيه عدم اشتراط الفقر فيهم ومعناه «اعجبوا لهؤلاء المهاجرين الذين تركوا أوطانهم وأموالهم وتكبّدوا شظف العيش ومرارة الغربة في حبّ النبيّ والإسلام»، المهاجرين نعت للفقراء مجرور بالياء، الذين نعت للمهاجرين أو نعت آخر للفقراء، أخرجوا فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، من ديارهم متعلّق بأخرجوا والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وأموالهم معطوف على ديارهم وساغ التعبير عنه بالخروج منه لأنّ المال بمثابة الظرف الذي يحتوي صاحبه ويستره فناسب التعبير عنه بالخروج، يبتغون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يبتغون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة في أخرجوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، فضلاً مفعول به، من الله متعلّق بيبتغون أو نعت لفضلاً، ورضواناً معطوف على فضلاً، وجملة ينصرون معطوفة على جملة يبتغون فهي مثلها داخلة في حيّز الحال، لفظ

الجلالة مفعول به، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٩»:**

﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾﴾: الذين: الأنصار. الدار: المدينة. من قبلهم: أي من قبل المهاجرين. حاجةً: حسداً. ممّا أوتوا: أي مما آتاهم النبي من أموال بني النضير المختصّة به. خصاصة: حاجة. شحّ نفسه: أي حرصها على المال. الواو للعطف والذين في محلّ جرّ معطوف على «للفقراء المهاجرين» في الآية السابقة عطف مفرد على مفرد وعلى هذا فإنّ جملة «يحبّون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تبوّءوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الواو للعطف والآية بعدها معطوفة على الآية قبلها و«الذين» في محلّ رفع مبتدأ وجملة «يحبّون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو الواو للاستئناف والآية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «تبوّءوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، الدارَ مفعول به، والإيمانَ معطوف على «الدارَ» عطف مفرد على مفرد ومعنى «تبوّءوا الدارَ والإيمانَ» على هذا «جعلوهما ملجأ لهم»، وقيل إنّ التقدير «تبوّءوا الدارَ ودارَ الإيمان»[1] أي ألفوهما وهو أيضاً عطف مفرد على مفرد، وقيل إنّ التقدير «تبوّءوا الدار وأخلصوا الإيمانَ»[2] فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، من قبلهم جار ومجرور حال من واو الجماعة فاعل تبوءوا

---

(١) أي دار الهجرة ودار الإيمان.

(٢) الإيمانَ مفعول به لأخلصوا وقد حذف هذا الفعل للاختصار، وإنما قدّرنا للمفعول به فعلاً آخر هو أخلصوا لأنّ الإيمان لا يُتَّخَذُ منزلاً.

وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، مَنْ اسم موصول مفعول به ليحبّون، هاجر فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَنْ وجملة «هاجَرَ» صلة الموصول والضمير المستتر فاعل هاجَرَ هو العائد، إليهم متعلّق بهاجَرَ، الواو عاطفة لجملة «لا يجدون» على جملة «يحبّون» وهي مثلها في الإعراب، لا نافية، في صدورهم جار ومجرور متعلّق بيجدون أو حال من المفعول به حاجةً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه يجدون وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة وكذلك لنعته بـ «ممّا»، والهاء مضاف إليه، مما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور في محلّ نصب نعت لحاجة، أوتوا فعل ماضٍ مبني للمجهول وهو بمعنى أعْطُوا المتعدي لمفعولين وواو الجماعة نائب فاعل وهو المفعول به الأول وجملة «أوتُوا» صلة الموصول والعائد ضمير متصل محذوف هو المفعول به الثاني والتقدير «أوتوه»، وأوتوا على وزن أفْعُوا وأصله أوتِيُوا على وزن أفعِلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يؤتي والمصدر إيتاء، نقلت ضمة الياء للتاء المكسورة قبلها وهذا إعلال بالتسكين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، ويؤثرون معطوف على «يحبّون» وعلى «ولا يجدون»، على أنفسهم جار ومجرور متعلق بيؤثرون والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، الواو واو الحال وأسلوب الشرط بعدها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يؤثرون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كان فعل ماضٍ ناقص، بهم خبر كان مقدّم، خصاصة اسم كان مؤخر، أو كان فعل ماضٍ تام بمعنى وُجِدَ و«بهم» جار ومجرور متعلّق بكان أو حال من فاعل كان «خصاصةٌ» أصله نعتٌ له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار

حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان التام، وجملة «كان بهم خصاصةٌ» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق لا محلّ له من الإعراب والتقدير «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة يؤثرون على أنفسهم»، الواو للاستئناف وأسلوب الشرط بعدها مستأنف لا محلّ له من الإعراب، من اسم شرط جازم في محلّ رفع مبتدأ، يوق مضارع مبني للمجهول مجزوم بمَنْ فعل الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف ونائب الفاعل «هو» يعود على مَنْ وهو المفعول به الأول و«شُحَّ» المفعول به الثاني، نفسه مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والهاء مضاف إليه، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، همُ ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها على الهاء، المفلحون خبر المبتدأ أولئك مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، أو أولئك مبتدأ أول و«هم» ضمير منفصل مبتدأ ثان والمفلحون خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، وجملة «فأولئك هم المفلحون» في محلّ جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط مَنْ، وقد أفرد في «يوق» تبعاً للفظ مَن المفرد وجمع في «أولئك هم المفلحون» تبعاً لمعنى مَن الجمع، ويجوز أن تكون مَن اسماً موصولاً بمعنى الذين وجملة «يوق» بمعنى «يوقَوا» صلة الموصول وجملة «فأولئك هم المفلحون» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء التي تربطها بالمبتدأ لأنها جملة اسمية ولما بين اسم الشرط والاسم الموصول من الشبه في العموم والإبهام.

- **الآيـــة ١٠ »:**

﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾﴾ : من بعدهم: أي من بعد المهاجرين والأنصار من المؤمنين إلى يوم القيامة. غلاً: حقداً. الواو عاطفة لهذه الآية على الآية السابقة، الذين مبتدأ، وجملة جاءوا صلة الموصول، من بعدهم متعلّق بجاءوا والهاء مضاف إليه، أو «من بعدهم» حال من واو الجماعة فاعل جاءوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «يقولون» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وباقي الآية في محلّ نصب مقول القول، ربَّنا منادى مضاف منصوب بالفتحة وحرف النداء محذوف للاختصار لكثرة الاستعمال و«نا» مضاف إليه، اغفر فعل أمر يقصد به الدعاء، الذين نعت لإخواننا مبني على الياء في محلّ جرّ، وجملة سبقونا من الفعل والفاعل والمفعول به صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، تجعلْ مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون والفاعل «أنت» يعود على ربّنا وجملة «ولا تجعل» معطوفة بالواو على جملة «اغفر»، في قلوبنا جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لتجعل التي هي بمعنى تصيّر المتعدي لمفعولين و«نا» مضاف إليه، غلاً مفعول به أول مؤخر، وإذا كانت تجعل بمعنى تخلق المتعدي لواحد فإنّ المفعول به يكون غلاً ويكون «في قلوبنا» متعلقاً بتجعل أو حالاً من «غلاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه تجعل وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة وكذلك نعته بـ «للذين»، وإعراب باقي الآية واضح وأعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــة ١١ »:**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾﴾: تَرَ: تنظر. الذين كفروا من أهل الكتاب: وهم بنو النضير. أخرجتم: من المدينة. ولا نطيع فيكم: أي لا نطيع في خذلانكم. الهمزة حرف للاستفهام التقريري، تَرَ مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفاعل «أنت» يعود على كلّ مخاطب، إلى الذين متعلّق بتر وهو في المعنى مفعول به لترى البصرية، وجملة نافقوا صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، وجملة يقولون مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «تر» الذي تعلّق به الجار والمجرور «إلى الذين»، الذين نعت لإخوانهم مبني على الياء في محلّ جرّ، من أهل حال من «إخوانهم» النكرة التي تعرفت بالإضافة إلى الضمير والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو يقولون التي تعلّق بها الجار والمجرور لإخوانهم، الكتاب مضاف إليه، وباقي الآية إلى قوله لننصرنّكم في محلّ نصب مقول القول، اللام حرف يفيد التنبيه إلى اجتماع شرط وقسم وتشير إلى فعل القسم والمقسِم والمقسَم به المحذوفات قبل حرف الشرط[1] إنْ، أخرِجتُم فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء نائب فاعل، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم المحذوف وهي تفيد التوكيد وجملة «لنخرجَنّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط في محلّ جزم محذوف

(١) الكثير في كلام العرب إثبات مثل هذه اللام قبل أداة الشرط وهي بمنزلة اللام الموطئة للقسم تفيد التوكيد أيضاً.

يفسره جواب القسم المذكور[١]، يقول ابن مالك :

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جـواب مـا أخّـرت فهـو ملتـزم

نخرجنّ مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، معكم ظرف مكان منصوب متعلّق بنخرجَنَّ والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، الواو عاطفة، لا نافية، وجملة «ولا نطيع فيكم» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لنخرجَنَّ معكم» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، فيكم متعلق بنطيع أو حال من المفعول به أحداً أصله نعت له لأنّ الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه نطيع وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونه شبه جملة، أبداً ظرف زمان منصوب متعلّق بنطيع، الواو عاطفة لجملة «إن قوتلتم لننصرَنّكم» على جملة «لئن أخْرِجتم لنخرجنَّ معكم» وهي مثلها في الإعراب والجملة المعطوفة فيها لام مقدّرة قبل إن الشرطية تماثل اللام المذكورة قبل إن الشرطية في الجملة المعطوف عليها، والتقدير «نقسم - نحن - بالله لننصرنّكم إن قوتلتم لننصرنّكم» و«لننصرنّكم» الأولى هي المذكورة في الآية وهي جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب و«لننصرنّكم» الثانية هي المحذوفة وهي جواب الشرط في محلّ جزم، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «يقولون لإخوانهم . . . لننصرنّكم» الفعلية، الله مبتدأ، يشهد مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، الهاء اسم[٢] إنّ، اللام المزحلقة تفيد التوكيد، كاذبون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

---

(١) والتقدير «نقسم - نحن - بالله لنخرجَنّ معكم لئن أخرجتم لنخرجنّ معكم».

(٢) كسرت همزة إنّ وحقّها الفتح لوقوع لام الابتداء المزحلقة في خبرها.

- **الآيـــة ١٢ »:**

﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِن قُوتِلُوا لا يَنصُرُونَهُمْ وَلَئِن نَّصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الأَدْبَارَ ثُمَّ لا يُنصَرُونَ (١٢)﴾ : نصروهم: أي جاءوا لنصرهم. لا يُنْصَرون: أي اليهود. وهذه الآية تشبه في الإعراب الآية قبلها، وجملة «لا يخرجون معهم» المذكورة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ومثلها جملة «لا ينصرونهم» المذكورة، والفعلان من الأفعال الخمسة مرفوعان بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، أمّا جواب الشرط فمحذوف مجزوم يفسّره جواب القسم المذكور والتقدير «نقسم[١] - نحن - بالله لا يخرجون معهم لئن أخرجوا لا يخرجون أو لا يخرجوا[٢] معهم» و«نقسم - نحن - بالله لا ينصرونهم لئن قوتلوا لا ينصرونهم أو لا ينصروهم»، وجملة «ليولُّنّ» المذكورة جواب القسم المقدّر لا محلّ لها من الإعراب وجواب إن الشرطية محذوف في محلّ جزم يفسّره جواب القسم المذكور والتقدير «نقسم - نحن - بالله ليولُّنّ الأدبار لئن نصروهم ليُوَلُّنّ الأدبار»، ليولُّنّ أصله «لَيُوَلُّونَ نَّ» مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والنون المشدّدة حرف توكيد، حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد وهذا إعراب «ليولُّنَّ» المذكورة في الآية التي هي جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، أما إعراب «ليولُّنَّ» المحذوفة التي هي جواب الشرط فإنّ الفعل مرفوع بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال في محلّ جزم جواب الشرط، الأدبارَ مفعول به، ثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي، لا نافية، ينصرون مضارع من

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

(٢) لمّا كان فعل الشرط ماضياً جاز ترك جزم جواب الشرط فتبقي النون ونقول «لا يخرجون» و«لا ينصرونهم»، وجاز جزمه فتذهب النون ونقول «لا يخرجوا» و«لا ينصروهم».

الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، وجملة «لا ينصرون» الفعلية معطوفة على جملة «ليولُّنَّ» الفعلية.

- الآيــــة ١٣ »:

﴿لأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾﴾: رهبةً: خوفاً. في صدورهم: أي المنافقين. اللام لام الابتداء تفيد التوكيد وهي مبنية على الفتح لا محلّ لها من الإعراب، أنتم مبتدأ، أشدّ اسم تفضيل مشتق خبر، رهبةً تمييز نسبه منصوب، في صدورهم جار ومجرور نعت للمصدر الجامد رهبةً والهاء مضاف إليه، من الله متعلّق بأشد أو حال من رهبةً النكرة التي تخّصصت بالنعت الأول والتخصيص نوع من التعريف أو متعلق برهبةً المصدر المشتق عند الكوفيين، ذلك مبتدأ، الباء حرف جرّ معناه السبّبية، الهاء اسم أنّ والميم حرف للجمع، قومٌ خبر أنّ، لا نافية، يفقهون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لا يفقهون» في محلّ رفع نعت لقومٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات وجملة «أنّهم قوم لا يفقهون» في محلّ جرّ بالباء، والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر للمبتدأ «ذلك»، وجملة «ذلك بأنهم قوم لا يفقهون» تعليل للجملة الاسمية قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

- الآيــــة ١٤ »:

﴿لا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلاَّ فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾﴾: لا يقاتلونكم: أي اليهود. جُدُر: أسوار. بأسُهم: حربُهم. شتى: متفرقة. لا نافية، يقاتلونكم مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، جميعاً حال من واو الجماعة فاعل

يقاتلونكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو مؤول باسم فاعل مشتق هو مجتمعين، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأمكنة» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلاّ فتساقطا، قرًى مجرور بفي وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم مقصور والتنوين تنوين التنكير والجار والمجرور متعلّق بيقاتلونكم، محصّنة نعت لقرًى، من وراء جار ومجرور معطوف بأو على «في قرًى»، جدُرٍ مضاف إليه وهو جمع جدار وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة «جدار» بالإفراد وهو واحد في معنى الجمع، بأسُهم مبتدأ والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به، بينَهم ظرف مكان منصوب متعلّق بالاسم المشتق خبر المبتدأ شديدٌ والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وجملة «بأسُهم بينهم شديدٌ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، تحسبهم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «أنت» والهاء مفعول به أول وجميعاً بمعنى مجتمعين مفعول به ثان وجملة «تحسبهم جميعاً» مستأنفة أيضاً، الواو واو الحال، قلوبُهم مبتدأ والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، شتّى خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وجملة «وقلوبهم شتى» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في تحسبهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل في الآية السابقة.

- **الآيـــة ١٥**»:

﴿**كَمَثَلِ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ⑮﴾:

أي «مثلُ اليهود وهم بنو النضير في ترك الإيمان كمثل الذين من قبلهم بزمن قريب وهم أهل بدر من المشركين ذاقوا عقوبتهم في الدنيا من القتل وغيره ولهم عذاب

مؤلم في الآخرة». كمثل جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «مثلُ اليهود كائنٌ كمثلِ . . .»، الذين مضاف إليه، من قبلهم جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره استقروا صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة المقدّرة والاسم الموصول والهاء مضاف إليه، قريباً ظرف[1] زمان منصوب متعلق باستقروا التي تعلّق بها الجار والمجرور «من قبلهم» فهو داخل أيضاً في حيّز صلة الموصول أو متعلّق بذاقوا والتقدير على الأول «استقروا من قبلهم زمناً قريباً» والتقدير على الثاني «ذاقوا وبال أمرهم عن قريب»، ذاقوا فعل وفاعل، وبالَ مفعول به، أمرِهم مضاف إليه، والهاء مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، لهم خبر مقدّم، عذابٌ مبتدأ مؤخر، أليم نعت، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بأليم.

- **الآيتان ١٦، ١٧»:**

﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾﴾: أي «مثلُ اليهود من بني النضير أيضاً في سماعهم من المنافقين وتخلّف المنافقين عنهم كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريءٌ منك وقال الشيطان كذباً منه ورياءً إنّي أخاف الله ربّ العالمين فكان عاقبة الغاوي والمغوى أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الكافرين». كمثل الشيطان أعرب مثله في الآية السابقة، إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ

(١) هو في الحقيقة نعت لظرف الزمان ولما حذف المنعوت حلّ النعت محله وأعرب إعرابه والأصل «زمناً قريباً».

نصب متعلق بـ «كائنٌ» المحذوفة التي تعلّق بها خبر المبتدأ «كمثل»، أو «إذْ» في محلّ نصب حال من الشيطان والعامل فيهما معنى الإضافة، إذْ مضاف وجملة «قال للإنسان اكفر» في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة اكفر من فعل الأمر وفاعله أنت في محل نصب مقول القول، الفاء عاطفة للجملة الشرطية بعدها على جملة فعلية محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فكفر فلما كفر قال»، لـمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حينَ مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بجواب الشرط وهو مضاف، كَفَرَ ماضٍ فاعله «هو» والجملة شرط لمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «قال» من الماضي وفاعله «هو» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، ياءا لمتكلم اسم إنّ، بريء خبر إنّ وهو اسم مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، وجملة «إني بريء» مقول القول، منك متعلّق ببريء، أخاف مضارع مرفوع فاعله «أنا» والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، ولفظ الجلالة مفعول به، ربّ نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء، وجملة «إني أخاف الله ربّ العالمين» تعليل كاذب من الشيطان لقوله «إني بريء منك» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «قال للإنسان اكفر» أو على الجملة الشرطية «فلما كفر قال إنّي بريء منك»، عاقبتهما خبركان مقدّم منصوب بالفتحة والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، الهاء اسم أنّ والميم حرف عماد والألف للتثنية، في النار جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنان» خبر أنّ، وجملة «أنهما في النار» في محلّ رفع اسم كان مؤخر، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «عاقبتُهما» بالرفع على أنه اسم كان وجملة «أنهما في النار» في محلّ نصب خبر كان، خالدَين[1] حال من الضمير المستتر جوازاً «هما» فاعل كائنان

(١) وقرئ «خالدان» بالرفع بالألف على أنه خبر «أنهما» والجار والمجرور «في النار» متعلّق به.

التامة المحذوفة التي تعلّق بها الجار وا لمجرور «في النار» وهو منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هما»، فيها متعلق بخالدَين، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، ذلك مبتدأ، جزاء خبر، الظالمين مضاف إليه مجرور بالياء وهو من إضافة المصدر لمفعوله.

- **الآيــــة ١٨ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ (١٨)﴾: لغد: ليوم القيامة. اللهَ مفعول به، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «اتقوا الله» الفعلية قبلها، تنظرْ مضارع مجزوم بالسكون بلام الأمر، نفسٌ فاعل تنظر، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ نصب مفعول به لتنظر، قدّمت ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» يعود على نفس وجملة «قدمّت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قدّمته» وضمير العائد مفعول به لقدّمت، لغدٍ جار مجرور متعلّق بقدّمت، وجملة «واتقوا الله» معطوفة بالواو على مثيلتها قبلها أو على جملة «ولتنظر نفس» وقد كرّرها تأكيداً للأمر بالتقوى، وجملة «إنّ الله خبير بما تعملون» تعليل للجملتين الفعليتين قبلها لا محلّ لها من الإعراب، وقد أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيــــة ١٩ »:**

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (١٩)﴾: نسُوا الله: تركوا طاعته. فأنساهم أنفسهم: أن يقدّموا لها خيراً. الواو عاطفة أو للاستئناف، تكونوا مضارع ناقص من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة اسم تكونوا، كالذين اسم موصول مبنى

على الياء في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور في محلّ نصب خبر تكونوا، نسُوا اللهَ فعل وفاعل و مفعول به والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، ونسُوا على وزن فَعُوا وأصله نَسِيُوا على وزن فَعلُوا، نقلت ضمة الياء إلى السين المكسورة قبلها وهذا إعلال بالتسكين، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، فأنساهم فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به أول مقدّم والميم حرف للجمع والفاعل «هو» يعود على الله، أنفسَهم مفعول به ثان والهاء مضاف إليه، وجملة «فأنساهم أنفسهم» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «نسُوا الله» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً.

- **الآيــــة ٢٠ »:**

﴿لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ [1] الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ⦗٢٠⦘﴾ : لا نافية، يستوي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل، أصحابُ فاعل، النار مضاف إليه، وأصحاب معطوف بالواو على أصحاب عطف مفرد على مفرد، وجملة «أصحاب الجنة هم الفائزون» تعليل للجملة قبلها أو مستأنفة، وفي الحالين لا موضع لها من الإعراب، وقد أعرب مثلها بالتفصيل كثيراً.

- **الآيــــة ٢١ »:**

﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ

(١) ويجوز لغة «وأصحابَ الجنةِ» بالنصب على اعتبار الواو واو المعية بمعنى «مع» وأصحابَ مفعولاً معه ولم يقرأ بذلك.

الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾: على جبل: جُعِلَ فيه تمييز كالإنسان. متصدّعاً: متشقّقاً. وتلك الأمثال: التي ذكرناها في الآيات السابقة. لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، أنزلنا فعل وفاعل، هذا مفعول به، القرآن بدل كل من هذا، على جبل متعلّق بأنزلنا، وجملة «أنزلنا هذا القرآن على جبل» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، اللام واقعة في جواب «لو» تفيد التوكيد لا محلّ لها من الإعراب، رأيته فعل وفاعل ومفعول به، خاشعاً مفعول به ثانٍ أو حال لأنّ «رأيته» يحتمل أن تكون قلبية تتعدى لمفعولين أو بَصَرِيّة تتعدى لواحد وصاحب الحال هو ضمير الهاء في رأيته وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، متصدعاً معطوف على خاشعاً بإسقاط واو العطف أو نعت لخاشعاً أو بدل كلّ منه أو حال أخرى من الهاء، وخاشعاً ومتصدعاً اسما فاعل مشتقان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، من خشية متعلق بمتصدعاً وبخاشعاً، الواو عاطفة أو للاستئناف، التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، الأمثال بدل كلّ من اسم الإشارة، نضربها مضارع مرفوع فاعله نحن والهاء مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، للناس متعلّق بنضربها، لعلّ حرف ترجٍّ ونصب والهاء اسمها ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب، وجملة «يتفكّرون» في محلّ رفع خبر لعلّ.

- **الآيــــة ٢٢**»:

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾﴾: الغيب والشهادة: السر والعلانية. هو مبتدأ، اللهُ خبر، الذي نعت للفظ الجلالة، وجملة «لا إله إلا هو» صلة الموصول وقد أعربت هذه الجملة بالتفصيل في

سورة البقرة، عالمُ نعت آخر للفظ الجلالة، الغيب مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل المشتق لمفعوله والإضافة لفظية غير محضة لم يستفد المضاف النكرة فيها من المضاف إليه المعرفة لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين من المضاف، ويجوز أن يكون عالمُ خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هو عالمُ» أوخبراً آخر للمبتدأ المذكور «هو»، والشهادة معطوف على الغيب عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وعالمُ الشهادة» وهو عطف مفرد على مفرد أيضاً، أو التقدير «هو عالم الغيب وهو عالم الشهادة» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، وباقي الآية إعرابه واضح وسبق إعراب مثله مراراً ومن هذه الإعرابات أنه معطوف على «هو عالمُ الغيب والشهادة» بإسقاط واو العطف.

- **الآيــة ٢٣»:**

﴿هُوَ اللَّهُ الَّذي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣)﴾: القدّوس: الطاهر عمّا لا يليق به. السلام: ذو السلامة من النقائص. المؤمن: المصدّق رسلَه بخلق المعجزة لهم. المهيمن: الشهيد على عباده بأعمالهم من هَيْمَنَ يهيمن إذا كان رقيباً على الشيء. العزيز: القوي. المتكبّر: عما لا يليق به. سبحان الله: نَزَّه اللهُ نفسَه. الملك وما بعده أخبار لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الملك القدوس . . .»، أو أخبار أخرى للمبتدأ المذكور «هو» أو نعوت أخرى للفظ الجلالة أو القدوس وما بعده معطوفات على الملك بإسقاط واو العطف أو كلٌّ منها نعت للملك أو بدل كل منه، وكلّها أسماء فاعلين مشتقات فاعلها «هو»، سبحانَ مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبّح»، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، ما اسم موصول في محلّ جرّ بعن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين

«سبحان» أو بالفعل المشتق المقدّر «نسبّح» عند غيرهم، وجملة «يشركون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشركون به»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يشركون» في محلّ جرّ بعن والجار والمجرور متعلّق بسبحان أو بنسبّح والتقدير «سبحان الله عن شركهم»[1].

- **الآيــــة ٢٤»:**

﴿**هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴿٢٤﴾﴾: البارئ: المنشئ من العدم. هو مبتدأ، الله خبر، الخالق وما بعده أخبار أخرى للمبتدأ أو كلّ منها نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه أو البارئ وما بعده متعاطفة بإسقاط واو العطف وهي جميعاً أسماء فاعلين مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والقراءة المرسومة في الآية «المصوِّرُ» بكسر الواو ورفع الراء، وقرئ «المصوَّرَ» بفتحهما والمراد «بالمصوَّرَ» آدم وأولاده والمصوَّرَ مفعول به لاسم الفاعل البارئ، وقرئ «المصوَّرِ» بفتح الواو وكسر الراء على أنه مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله في المعنى، له خبر مقدّم، الأسماء مبتدأ مؤخر، الحسنى نعت مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه وهو اسم تفضيل مشتق مؤنث مذكّره الأحسن وفاعله «هي»وجملة «له الأسماء الحسنى» في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ «هو» أو معطوفة على الخالق وما بعده بإسقاط واو العطف، وباقي الآية تقدّم إعراب مثله بالتفصيل في الآية الأولى من هذه السورة.

** ** **

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

٦٠ - إعراب سورة الممتحنة

- الآية «١»:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (١)﴾:

عدوّي وعدوّكم: كفار مكة. الحقّ: القرآن ودين الإسلام. يُخرِجون: من مكة. يفعله: أي إيصال خبر النبيّ إليهم، فقد كان النبي قصد غزوهم في مكة وأسرّ إلى أصحابه بذلك ولكنّه ورَّى عن مكة بحنين فكتب حاطب بن أبي بلتعة من الصحابة إليهم كتاباً بذلك لماله عندهم من الأولاد والأهل المشركين فاستردّ الرسول الكتابَ ممّن أرسله معه بإعلام الله تعالى له بذلك وقبل عذر حاطب فيه. فقد ضلّ سواء السبيل: أي أخطأ طريق الهدى، والسواء في الأصل الوسط. تتخذوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، عدوّي مفعول به أول منصوب بفتحة مقدّرة على الواو منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وهو مفرد بمعنى الجمع، وعدوّكم معطوف على عدوّي منصوب بالفتحة والكاف مضاف إليه، أولياءَ مفعول به ثان لتتخذوا وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة، وجملة «تلقون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تتخذوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو في محلّ نصب نعت لأولياء لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو تفسيرية لأولياء لا محلّ لها من الإعراب، إليهم متعلّق بتلقون، بالمودة

مفعول به لتلقون منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو الباء حرف جرّ أصلي والجار والمجرور متعلّق بتلقون ومفعول تلقون محذوف يفسّره السياق والتقدير «تلقون إليهم أخبارَ الرسول بالمودة»، الواو واو الحال وجملة «قد كفروا بما جاءكم من الحقّ» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تتخذوا، أو حال من واو الجماعة فاعل تلقون وهذا الفعل هو العامل فيهما، قد حرف تحقيق، كفروا فعل وفاعل، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بكفروا، جاءكم فعل ماضٍ ومفعول به والفاعل «هو» يعود على «ما» الموصولة وجملة «جاءكم» صلة الموصول والرابط هو الضمير المستتر فاعل جاء، من الحقّ حال من الضمير المستتر فاعل جاء وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو «من الحق» متعلّق بجاءكم، وجملة «يخرجون» مستأنفة أومفسرة لكفروا لا محلّ لها من الإعراب في الحالين، أو في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل كفروا هذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الرسولَ مفعول به، وإياكم ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ نصب معطوف على «الرسول»، تؤمنوا مضارع منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول لأجله عامله الفعل يخرجون أي «لأجل إيمانكم»[1]، بالله متعلّق بتؤمنوا، ربّكم بدل كلّ من لفظ الجلالة مجرور بالكسرة والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، كنتم ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إن والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع اسم كان، وجملة «خرجتم» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كنتم، جهاداً مصدر مفعول لأجله عامله خرجتم أي «لأجل الجهاد»، أو حال من ضمير التاء فاعل خرج وهذا

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

الفعل هو العامل فيهما ويؤول المصدر الجامد «جهاداً» باسم فاعل مشتق هو «مجاهدين» لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، أو مفعول مطلق مصدر منصوب عامله فعل من لفظه محذوف والتقدير «تجاهدون جهاداً»، وجواب إن الشرطية محذوف يدلّ عليه قوله «لا تتخذوا عدوّي وعدوكم أولياء» والتقدير «إن كنتم خرجتم جهاداً . . . فلا تتخذوا عدوّي وعدوكم أولياء» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية منفية، في سبيلي جار ومجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «جهاداً» أو نعت لهذا المصدر الجامد عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وياء المتكلم مضاف إليه، وابتغاء معطوف على جهاداً وله الحكم نفسه في الإعراب، مرضاتي مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على التاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم أو مجرور بالكسرة الظاهرة على التاء وهو من إضافة المصدر ابتغاء إلى مفعوله، وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي «مرضاة» لفاعله، وجملة «تسرّون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو توكيد لجملة «تلقون» بتكرير المعنى، أو بدل بعض من جملة «تلقون» لأنّ إلقاء المودّة يشمل السر والجهر، و«تسرّون إليهم بالمودة» تعرب مثل إعراب «تلقون إليهم بالمودة» بالتفصيل نفسه، الواو عاطفة أو للاستئناف، أو الواو واو الحال والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال من واو الجماعة فاعل تسرون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أنا مبتدأ، أعلم خبر وهو اسم تفضيل مشتق على بابه، أو على غير بابه فهو بمعنى اسم الفاعل عالم، وفاعل أعلم ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، ويجوز أن تكون «أعلم» فعلاً مضارعاً مرفوعاً بالضمة وفاعله «أنا»، بما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم، وجملة «أخفيتم» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف

والتقدير «أخفيتموه»[1]، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «تسرّون إليهم بالمودة» الفعلية، منْ اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يفعله مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على مَن والهاء مفعول به، منكم متعلّق بيفعله أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل يفعله وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، قد حرف تحقيق، ضلَّ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على مَن، سواء مفعول به، السبيلِ مضاف إليه، وجملة «فقد ضلّ سواء السبيل» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد، وقيل إنّ ضَلّ فعل لازم فاعله «هو» و«سواءَ» ظرف مكان منصوب متعلّق بضلَّ، وفعل الشرط مع جوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط مَنْ، ويجوز أن تكون «مَن» اسماً موصولاً بمعنى الذي مبتدأ وجملة «يفعله» صلة الموصول، وجملة «فقد ضلّ سواء السبيل» في محلّ رفع خبر المبتدأ، واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لها بالمبتدأ لأنها جملة فعلية مبدوءة بقد، ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشّبه في العموم والإبهام.

- **الآيــة ٢»:**

﴿إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾﴾: يثقفوكم: يظفروا بكم. ويبسطوا إليكم أيديهم: بالقتل والضرب. بالسّوء: بالسّب والشّتم. ودّوا: تمنّوا. يثقفوكم مضارع من الأفعال الخمسة فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، يكونوا مضارع ناقص من الأفعال

---

(١) الميم الساكنة حرف دال على الجمع وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الكسرة بين الضمة قبلها والواو بعدها، والواو حرف لإشباع الضمة على الميم وضمير الهاء المتصل مفعول به.

الخمسة جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة اسم يكون، أعداءً خبر يكونوا منصوب وهو جمع تكسير مصروف، لكم حال من أعداءً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكونوا على الرغم من نقصه وسوّغ مجيء صاحب الحال نكرة تأخّره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، ويبسطوا معطوف على يكونوا فهو مثله داخل في حيز جواب الشرط، إليكم متعلق بيبسطوا أو حال مقدّم من النكرة التي تعرفت بالإضافة إلى الضمير والعامل في الحال وصاحبه يبسطوا، أيديهم مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها وهو صاحب الحال والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وألسنتهم معطوف على أيديهم عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ويبسطوا إليكم ألسنتهم» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، بالسوء متعلق بيبسطوا المذكورة أو المقدّرة أو حال من ألسنتهم والعامل في الحال وصاحبه يبسطوا المذكورة أو أخرى مثلها مقدّرة، وودّوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والجملة معطوفة على أسلوب الشرط كلّه، لو حرف مصدري بمعنى أن المصدرية ولكنه لا ينصب والمصدر المؤول «لو تكفرون» في محلّ نصب مفعول ودّوا والتقدير «ودّوا كفركم» وكفركم من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيــــة ٣»:**

﴿لَن تنفعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾﴾: أرحامكم: قراباتكم. لن حرف نفي ونصب واستقبال، تنفعكم مضارع منصوب بلن بالفتحة والكاف مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع، أرحامكم فاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه والميم للجمع، لا نافية، أولادكم

معطوف بالواو على أرحامكم، يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بتنفعكم، القيامة مضاف إليه ويوقف عليها، أو يومَ متعلق بيفصل، ويفصل مضارع مبني للمعلوم مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله تعالى، وقرئ «يُفْصَلُ» بالبناء للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الفصل المصدر المفهوم من الفعل يُفْصَل وبينكم ظرف مكان منصوب متعلّق بيُفْصَل والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، ويجوز أن يكون الظرف «بينكم» في محلّ رفع نائب فاعل يُفْصَل، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «يفصل بينكم» الفعلية، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل من قبل كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٤»:**

﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾﴾: أسوه: قدوه. الذين معه: من المؤمنين. كفرنا بكم: أنكرناكم. من الله: من عذابه وثوابه. قد حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كان فعل ماضٍ ناقص والتاء تاء التأنيث الساكنة، لكم خبر كانت[1] مقدّم، أسوة اسم كانت مؤخر وضمّ الهمزة هو المرسوم في الآية وقرئ بكسرها، حسنةٌ نعت لأسوة، في إبراهيم جار ومجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة والجار والمجرور في محلّ رفع نعت آخر لأسوة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو الجار والمجرور «في إبراهيم» في محلّ نصب حال من أسوة النكرة التي

(١) أي متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» هو خبر كانت المقدم.

تخصصت بوصفها بوصفها بحسنة والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان على الرغم من نقصه، أو الجار والمجرور «في إبراهيم» متعلّق بالاسم المشتق حسنه، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل الصفة المشبهة حسنة وهذه الصفة المشبهة هي العامل في الحال وصاحبه، أو في محلّ نصب[١] خبر كانت والجار والمجرور «لكم» متعلق بكانت على الرغم من نقصها أو حال من أسوة أصلها نعت لها ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه كانت، والذين معطوف على إبراهيم مبني على الياء في محلّ جرّ، معَه ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره استقروا صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط والهاء مضاف إليه، إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ جرّ بدل اشتمال من «إبراهيم والذين معه» أو ظرف للزمن الماضي بمعنى حينَ مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بخبر[١] كانت، أو هو نفسه في محلّ نصب خبركانت، إذْ مضاف وجملة «قالوا» في محلّ جرّ مضاف إليه، لقومهم جار ومجرور متعلّق بقالوا والهاء مضاف إليه والميم للجمع، نا المدغمة في إنّ ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، بُرَءَاء خبر إنّ وهو جمع تكسير مفرده برئ وهو ممنوع من الصرف للألف الممدودة وجملة «إنا بُرَءَاءُ» مقول القول، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «بُرَاءُ» بالمنع من الصرف وهو بُرَءَاءُ ولكنّا حذفنا الهمزة الأولى فقط، وقيل إنّ بُرَاءُ جمع تكسير برأسه مفرده برئ وإنه ليس بُرَءَاء محذوفة الهمزة، وقرئ «براءٌ» جمع تكسير مفرده برئ وهو مصروف، وقرئ «بَرَاءٌ» مصدر بَرِئ والتقدير «إنّا ذوو بَراء» أي أصحاب بَراء فحذف المضاف وحلّ محلّه المصدر المضاف إليه، منكم متعلق بالاسم المشتق بُرَءَاء، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار

(١) أي متعلق بمحذوف تقديره «كائنةً» هو خبر كانت.

والمجرور معطوف بالواو على «منكم»، وجملة تعبدون صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعبدونه»، من دون متعلق بتعبدون أو حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه تعبدون، الله مضاف إليه، كفرنا فعل وفاعل، بكم متعلق بكفرنا، وجملة «كفرنا بكم» مفسّرة لجملة «إنّا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله» لا محلّ لها من الإعراب، أو جملة «كفرنا بكم» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل بُرَءَاءُ وبرءاء هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «إنّا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله حالة كوننا كافرين بكم»، بدا فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، بيننا ظرف مكان منصوب متعلق ببدا و«نا» مضاف إليه، العداوةُ فاعل بدا، والبغضاء معطوف على العداوة، أبداً ظرف زمان منصوب متعلق ببدا، وقرئ «والبغضاءُ أَبَداً» بتحقيق الهمزتين وهو المرسوم في الآية، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الهمزة الثانية واواً، حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، تؤمنوا مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلّق ببدا والتقدير «بدا بيننا وبينكم العداوة . . . إلى أن تؤمنوا بالله وحده» أي «إلى الإيمان بالله وحده»، بالله متعلق بتؤمنوا، وحده حال من الله والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل تؤمنوا الذي تعلق به الجار والمجرور «بالله»، والهاء مضاف إليه، ووحده اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «منفرداً» لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، إلا حرف استثناء، قول مستثنى من «أسوة حسنة» العامة أي «أسوة حسنة في كلّ شيء إلا في قوله» وهذا استثناء متصل لأن قول إبراهيم من جملة الأسوة ومن جنسها، وقيل هو استثناء منقطع لأنه من غير الجنس وإلاّ بمعنى لكن والمعنى «لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه تتأسون بها لكن قول إبراهيم لأبيه لاستغفرنّ لك من غير

الأسوة الحسنة فلا تتأسوا به في الاستغفار للكفار»، إبراهيم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، لأبيه مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه من الأسماء الخمسة والجار والمجرور متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «قول» أو حال من «قول» النكرة التي تعرفت بالإضافة إلى إبراهيم لأنّ أشباه الجمل بعد المعارف أحوال كالجمل، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم مقدّر وهي تفيد التوكيد، استغفرنّ مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وجملة القسم كلّها «أقسم بالله لأستغفرنّ» في محلّ نصب مقول القول، لك متعلّق بأستغفرنّ، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «لأستغفرنّ» وهي واقعة مثلها في حيز جواب[1] القسم، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محل نصب حال من الضمير المستتر «أنا» فاعل استغفرنّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية، أملك مضارع مرفوع فاعله «أنا»، لك متعلق بأملك، من الله متعلّق بأملك أو حال من «شيء» أصله نعت له ثم تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة فصار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه أملك وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، من شيء مفعول به لأملك منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وباقي الآية من مقول إبراهيم ومن معه والتقدير «قالوا ربّنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير» فالجمل الثلاث في محلّ نصب مقول لقالوا المقدرة وهذه الجمل الثلاث من جملة المستثنى منه ولذلك فهي في المعنى مقدّمة على الاستثناء «إلا قولَ إبراهيم لأبيه» وجملة الاستثناء هذه معترضة بين أجزاء المستثنى منه، ربّنا منادى منصوب لأنه مضاف وحرف النداء محذوف للتخفيف بسبب كثرة الاستعمال و«نا» مضاف إليه، عليك متعلّق بتوكلنا وتوكلنا

(١) وهي ضمن أسلوب القسم كلّه من مقول إبراهيم.

فعل ماضٍ وفاعل، وإليك متعلّق بأنبنا وأنبنا فعل ماضٍ وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها، إليك خبر مقدّم والمصيرُ مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملتين الفعليتين قبلها، والمصير مصدر ميمي مصدره المعتاد الصيرورة.

- **الآيـــة «٥»:**

﴿رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ⑤﴾: لا تجعلنا فتنة للذين كفروا: أي لا تنصرهم علينا فيظنّوا أنهم على الحق. لا ناهية يقصد بها مع المضارع بعدها الدعاء، تجعلنا مضارع مجزوم بلا الناهية والفاعل «أنت» و«نا» مفعول به أول و«فتنةً» مفعول به ثانٍ لأنّ «تجعلنا» بمعنى تصيّرنا المتعدي لمفعولين، وفتنةً مصدر بمعنى اسم الفاعل «فاتنين» أو بمعنى اسم المفعول «مفتونين»، للذين متعلّق بالمصدر فتنة المؤول باسم فاعل أو اسم مفعول مشتقين، أو متعلّق بفتنة المصدر المشتق عند الكوفيين أو نعت للمصدر الجامد فتنة عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ باللام، وكرر المنادى «ربّنا» للتأكيد اللفظي، وما تركناه من إعراب الآية سبق إعراب مثله كثيراً جداً.

- **الآيـــة «٦»:**

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ⑥﴾: لكم: يا أمّة محمد. فيهم: في إبراهيم ومن معه. يرجو: يخاف. يتولّ: يوالي الكفّار. جملة «لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة» توكيد لفظي لمثلها في أول الآية (٤)، لكم خبر كان مقدّم، فيهم خبر آخر لكان مقدّم أو حال من اسم كان المؤخر أسوةٌ أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته

الجامد النكرة صارحالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل كان على الرغم من نقصه وساغ مجئ صاحب الحال «أسوة» نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة وكذلك لنعته بحسنه، وأسوة بضمّ الهمزة وهو المرسوم في الآية وقرئ بكسرها، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور «لمن» بدل بعض من الجار والمجرور «لكم» بإعادة حرف الجرّ أو بدل اشتمال منه بإعادة الجارّ، وجملة «كان يرجو» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً «هو» اسم كان أو فاعل يرجو، يرجو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل وجملة «يرجو» في محلّ نصب خبر كان، الله مفعول به، واليومَ معطوف على اللهَ، الآخرَ نعت لليوم، يتولَّ فعل الشرط مضارع مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف، ومن اسم شرط[1] ولا تعرب اسماً موصولاً لأنّ الفعل بعدها مجزوم ولو كانت اسماً موصولاً لكان الفعل بعدها «يتولّى» ولكانت جملة «يتولّى» صلة الموصول، وما تركناه من إعراب الآية سبق إعرابه بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٧»:**

﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾﴾: منهم: من كفار مكة. مودّة: بأن يهديهم للإيمان فيصيروا أولياء لكم. عسى فعل ماض ناقص من أفعال الرجاء يعمل عمل كان مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، اللهُ اسم عسى مرفوع، يجعلَ مضارع منصوب بأن المصدرية والفاعل «هو» وجملة «أن يجعلَ» في محلّ نصب خبر عسى، بينكم

(١) وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق وهو في محلّ جزم والتقدير «ومن يتولَّ فإنّ وبال تولّيه على نفسه» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، وجملة «إنّ اللّهَ هو الغنيّ الحميد» تعليل لجملة جواب الشرط المقدّرة لا محلّ لها من الإعراب.

ظرف مكان منصوب متعلّق بيجعل والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، مودّة مفعول به ليجعل، وهذا إذا اعتبرنا يجعل بمعنى يخلق المتعدي لمفعول واحد، أما إذا كانت يجعل بمعنى يصيّر المتعدّي لمفعولين فإنّ ظرف المكان «بينكم» متعلق بمحذوف تقديره «كائنةً» مفعول به ثانٍ مقدّم ليجعل ومودةً مفعول به أول مؤخر، وبينَ ظرف مكان منصوب معطوف بالواو على بينكم، الذين مضاف إليه مبني على الياء في محلّ جرّ، وجملة «عاديتم» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عاديتموهم»[1]، منهم متعلق بعاديتم أوحال من ضمير «هم» العائد المحذوف في عاديتموهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «عسى الله أن يجعل» الفعلية أو الواوللاستئناف والجملة الاسمية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «اللهُ غفور رحيم» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «الله قدير» الاسمية أو الواو للاستئناف، وباقي الآية سبق إعراب مثله بالتفصيل مراراً.

- **الآيــــة ٨»:**

﴿لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾﴾: في الدين: أي لأجله. وتقسطوا إليهم: أي تعدلوا معهم وهذا قبل الأمر بجهادهم. المقسطين: العادلين. لا نا فية، ينهاكم مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والكاف مفعول به مقدّم واللهُ فاعل مؤخر، عن الذين متعلق

---

(١) التاء فاعل والميم حرف للجمع مبني على السكون وحرّك بالضم لالتقاء الساكنين بدل الكسر كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة على التاء إلى الكسرة بعدها ولتتناسب الضمتان على التاء والميم، والواو حرف لإشباع الضمة على الميم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب والهاء مفعول به والميم حرف للجمع.

بينهاكم، وجملة «لم يقاتلوكم» صلة الموصول، ويقاتلوكم مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به، في الدين متعلّق بيقاتلوكم، ولم يخرجوكم معطوف بالواو على «لم يقاتلوكم»، من دياركم متعلق بيخرجوكم والكاف مضاف إليه، تبرّوهم مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجمع والمصدر المؤول «أن تبرّوهم» في محل جرّ بدل اشتمال من «الذين لم يقاتلوكم» بإضمار «عن»، وتقسطوا معطوف على تبرّوهم منصوب مثله بحذف النون، وفاعل يحبُّ «هو» يعود على الله، المقسطين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وجملة «يحبّ المقسطين» في محلّ رفع خبر إنّ، والمقسطين اسم فاعل مشتق، وجملة «إنّ الله يحب المقسطين» تعليل لجملة «تقسطوا» لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٩»:**

﴿إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ⑨﴾:

ظاهروا: عاونوا. أن تَوَلَّوهم: أي أن تتخذوهم أولياء. إنما كافة ومكفوفة، قاتلوكم فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به وجملة «قاتلوكم» صلة الموصول، وظاهروا فعل ماضٍ وفاعل والجملة معطوفة على «أخرجوكم»، على إخراجكم جار ومجرور متعلّق بظاهروا والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، أن تَوَلَّوهم فعل مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وأصله «تَتَوَلَّون» فحذفت منه إحدى التاءين للتخفيف وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والميم حرف للجمع والمصدر

المؤول «أن تَوَلّوهم» بدل اشتمال من «الذين لم يقاتلوكم» في الآية السابقة بإضمار «عن»، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «تولّوهم» الفعلية، أو الواو للاستئناف وأسلوب الشرط مستأنف لا محلّ له من الإعراب، من اسم شرط جازم مبتدأ، يتولهم مضارع فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الألف والفاعل «هو» يعود على مَن الشرطية، والهاء مفعول به، الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية وجملة «أولئك هم المؤمنون» في محلّ جزم جواب الشرط، وفعل الشرط وجوابه معاً في محل رفع خبر المبتدأ مَن الشرطية، وما تركنا من الإعراب المفصل سبق مثله كثيراً جداً.

- **الآيــة ١٠»:**

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم مَّا أَنفَقُوا وَلا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ⑩**﴾: المؤمنات: بألسنتهنّ. مهاجرات: من عند الكفار في مكة. فامتحوهنّ: بالحلف أنهنّ ما خرجن إلا رغبة في الإسلام لا بغضاً لأزواجهنّ الكفار. علمتموهنّ مؤمنات: أي ظننتموهن بالحلف مؤمنات. تَرجعُوهُنّ[1]: أي تردّوهنّ. وآتوهم: أي أعطوا أزواجهم الكفار. ما أنفقوا: عليهنّ من المهور. أجورهنّ: مهورهنّ. الكوافر: زوجاتكم الكوافر. واسألوا: واطلبوا. ما أنفقتم: عليهن من المهور. ما أنفقوا: على المهاجرات. يحكم: به. جاءكم فعل ماضٍ والكاف مفعول به مقدّم على السعة أو

(١) رجَع الشيءَ بنفسه من باب ضرب يضرب ورَجَعَه غيره من باب فتح يفتح.

مبني على الضم في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «إليكم» والجار والمجرور متعلّق بجاء، المؤمنات فاعل مؤخر، وذكّر الفعل مع أن الفاعل مؤنث حقيقي للفصل بينهما بالكاف والميم، وقد تركنا إعراب المنادى، وأسلوب الشرط بالتفصيل لمرور ذلك كثيراً جداً، مهاجراتٍ حال من المؤمنات منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والعامل في الحال وصاحبه جاءكم ومهاجرات اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنّ»، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط «امتحنوهن» لأنها فعلية طلبية وجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وامتحنوهنّ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون المشددة نون النسوة وهي حرف، الله مبتدأ، أعلم خبر وهو اسم تفضيل مشتق على بابه وفاعله «هو» أو على غير بابه فهو بمعنى اسم الفاعل عَالِم وفاعله «هو» أيضاً، بإيمانهن جار ومجرور متعلّق بأعلم والهاء مضاف إليه والنون المشددة حرف للإناث، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على «فامتحنوهن» والمعطوف داخل في حيّز جواب الشرط الأول «إذا» وهو المعطوف عليه «فامتحنوهن»، وجملة «الله أعلم بإيمانهن» معترضة بين الجملة المعطوفة وهي أسلوب الشرط والجملة المعطوف عليها وهي «فامتحنوهن» لا محلّ لها من الإعراب، إن حرف شرط جازم، علمتموهُنَّ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم شرط إن والميم حرف للجمع والواو للإشباع والهاء مفعول به أول والنون المشدّدة للنسوة، مؤمناتٍ مفعول به ثانٍ منصوب بالكسرة، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، ترجعوهن مضَارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون المشددة حرف للإناث، إلى الكفار متعلق بترجعوهن، لا نافية، هنّ مبتدأ، حلٌّ خبر، لهم متعلق

بالمصدر الجامد «حلّ» المؤول بفعل مضارع مشتق هو يحلّون، وجملة «ولا هم يحلّون لهنّ» الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، والجملتان المتعاطفتان تعليل لقوله «فلا ترجعوهنَّ إلى الكفار» لا محلّ لهما من الإعراب، وآتوهم جملة فعلية معطوفة بالواو على جملة «فلا ترجعوهنّ» الفعلية وآتوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به أول وآتُوا أصله آتِيُوا، نقلنا ضمة الياء إلى التاء المكسورة قبلها وهذا إعلال بالتسكين، ما اسم موصول مفعول به ثانٍ لآتوا الذي هو بمعنى أعطوا المتعدّي لمفعولين، وجملة «أنفقوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير أنفقوه، الواو عاطفة أو للاستئناف، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، جناح اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب، عليكم متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر «لا» مرفوع، تنكحوهُنّ مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون المشددة للنسوة وهي حرف والمصدر المؤول «أن تنكحوهنّ» في محلّ نصب على نزع الخافض وهو «في» والتقدير «في نكاحهنّ»[1] والجار والمجرور متعلق بكائنٌ الذي تعلّق به عليكم، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محلّ نصب وهو خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلّق به، آتيتموهنّ سبق إعرابها بالتفصيل والتاء فاعل والهاء مفعول به أول وأجورهن مفعول به ثانٍ والهاء مضاف إليه وجملة «آتيتموهن أجورهن» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط جملة محذوفة لا محلّ لها من الإعراب يدلّ عليها السياق والتقدير «ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهنّ أجورهن فلا جناح عليكم أن تنكحوهنّ» والفاء رابطة لجملة جواب

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

الشرط لأنها جملة اسمية، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فلا جناح عليكم» الاسمية، تمسكوا مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، والمرسوم في الآية «تُمْسِكُوا» بالتخفيف، وقرئ تُمَسِّكُوا بالتشديد، بعصم جار ومجرور متعلّق بتمسكوا والعِصم جمع عصمة وهي هنا عقدة النكاح، الكوافر مضاف إليه وهو جمع تكسير مفرده كافرة، واسألوا معطوف على «لا تمسكوا» عطف جملة فعلية طلبية على جملة فعلية طلبية، واسألوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، ما اسم موصول مفعول به وجملة أنفقتم صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنفقتموه»، وليسألوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلام الأمر بحذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «واسألوا»، ما اسم موصول مفعول به ليسألوا وجملة «أنفقوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنفقوه»، ذلكم اسم إشارة مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والميم حرف دالّ على الجمع والإشارة للأحكام الواردة في الآيات، حكم خبر المبتدأ، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، يحكمُ مضارع مرفوع فاعله «هو» يعودُ على الله، بينكم ظرف مكان منصوب متعلّق بيحكم والكاف مضاف إليه، وجملة «يحكم بينكم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال من «الله» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، الواو عاطفة لجملة «الله عليم حكيم» الاسمية على جملة «ذلكم حكمُ الله» الاسمية، وقد أعرب مثل الجملة المعطوفة بالتفصيل مراراً.

- **الآيـــة ١١»:**

﴿وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾﴾: شيءٌ من

أزواجكم: أي واحدة فأكثر من زوجاتكم، أوفاتكم شيءٌ من مهورهن. إلى الكفار: أي بسبب ذهابهنّ إلى الكفار مرتدات. فعاقبتم: أي فغزوتم وغنمتم. فآتوا: من الغنيمة. مثلَ ما أنفقوا: لفواته عليهم من جهة الكفار. الواو عاطفة، فاتكم فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والكاف مفعول به مقدّم، شيءٌ فاعل مؤخر، من أزواجكم جار ومجرور متعلق بفاتكم أو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» نعت لشيء لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف مضاف إليه، إلى الكفار متعلق بمحذوف تقديره «ذاهباتٍ» حال من أزواجكم والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل فاتكم الذي تعلّق به الجار والمجرور من أزواجكم أو «كائنٌ» المقدّرة التي تعلق بها «من أزواجكم»، فعاقبتم معطوف بالفاء على فاتكم وهي مثلها في حيز فعل الشرط، الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، آتوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة فآتوا في محلّ جزم جواب الشرط، الذين مفعول به أول لآتوا مبني على الياء في محلّ نصب، ذهبَتْ ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة حرف لا محلّ له من الإعراب، أزواجهم فاعل ومضاف إليه، وجملة «ذهبت أزواجهم» صلة الموصول والضمير الرابط هو ضمير الهاء في «أزواجهم»، مثلَ مفعول به ثانٍ لآتوا التي هي بمعنى أعطوا المتعدي لمفعولين وهو مضاف و«ما» اسم موصول في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «أنفقوا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنفقوه»، اللهَ مفعول به، الذي نعت للفظ الجلالة مبني على السكون في محلّ نصب، أنتم مبتدأ، به متعلق بمؤمنون، مؤمنون خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنتم.

- الآيـــة ١٢ »:

﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰ أَن[1] لاَّ يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلا يَسْرِقْنَ وَلا يَزْنِينَ وَلا يَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (١٢)﴾: يقتلْنَ أولادهنّ: بوأدهنّ. لا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهنّ وأرجلهن: أي لا يأتين بولد ملقوط ينسبنه إلى الزوج كذباً يلدنه فيسقط حين الولادة بين يديها ورجليها، أو لا يأتين بولد يلتقطنه من الخارج ولا يلدنه وينسبنه إلى الزوج كذباً وقد وصفته الآية بصفة الولد الحقيقي الذي يسقط بين يدي والدته ورجليها أثناء الولادة. في معروف: أي في فعل معروف. جاءك فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل مفعول به مقدّم على السعة أو مبني على الفتح في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «إليك» والجار والمجرور متعلّق بجاء، المؤمناتُ فاعل مؤخر وذكّر الفعل مع أنّ الفاعل مؤنث حقيقي للفصل بينهما بالكاف، وجملة «جاءك المؤمنات» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه و«إذا» مضاف، يبايعْنك مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل والكاف مفعول به وجملة «يبايعنك» في محلّ نصب حال من المؤمنات والعامل في الحال وصاحبه الفعل جاءك، أن حرف مصدري، لا نافية وهي حاجز غير حصين، يشركْنَ مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ نصب بأن المصدرية والمصدر المؤول «أن لا يشركن» في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلّق بيبايعنك والتقدير «يبايعنك على عدم الإشراك»، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل يشركن، بالله متعلّق بيشركن أو في محلّ نصب حال من «شيئاً» أصله نعت له ولما تقدّم

(١) ويكتب «ألاّ» أيضاً.

النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يشركن وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدم الحال عليه وكونها شبه جملة، شيئاً نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف وأصله نعت له ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل يشركنَ بالله إشراكاً شيئاً» ويؤول «شيئاً» النعت الجامد بقليلاً وكثيراً المشتقين، ولا يسرقن معطوف على «لا يشركن، أولادهن مفعول به منصوب بالفتحة والهاء مضاف إليه والنون المشدّدة حرف للنسوة، ببهتان متعلّق بيأتين، يفترينه مضارع مبني على السكون على الياء لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل والهاء مفعول به والجملة في محلّ جر نعت لبهتان لأنّ الجمل بعد النكرات صفات أو في محلّ نصب حال من نون النسوة فاعل يأتين وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، بينَ ظرف مكان منصوب متعلّق بيفترينه أو متعلق بمحذوف منصوب تقديره «كائناً» حال من ضمير الهاء المفعول به في يفترينه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أيديهن مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل، والهاء مضاف إليه أيضاً، والنون المشددة حرف للنسوة، في معروف متعلق بيعصينك، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية وجملة جواب «إذا» لا محلّ لها من الإعراب لأنّ إذا اسم شرط غير جازم، بايِعْهُنّ فعل أمر مبني على السكون والفاعل أنت والهاء مفعول به، اللهَ مفعول به لاستغفر، وجملة «إن الله غفور رحيم» تعليل لجملة «استغفر لهنّ» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وما تركنا إعرابه بالتفصيل في الآية سبق إعرابه كذلك كثيراً جداً.

- **الآيـــة ١٣ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ (١٣)﴾: قوماً غضب الله عليهم: هم اليهود.

من الآخرة: أي من ثوابها. الكفار: الآخرون. تتولَّوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل وهذا الفعل على وزن «تَتَفَعَّوا» وأصله تتولَّيُوا على وزن تتفعّلُوا لأن الفعل يائي بدليل المصدر «التولّي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت الفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، قوماً مفعول به، اللهُ فاعل غضب، عليهم متعلق بغضب، وجملة «غضب الله عليهم» في محلّ نصب نعت لقوماً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، قد حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ لها من الإعراب، يئسُوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وجملة «قد يئسوا» في محلّ نصب نعت آخر لقوماً، أو حال من النكرة «قوماً» التي تخصصت بوصفها بجملة «غضب الله عليهم» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه «تتولوا»، من الآخرة متعلّق بيئسوا، الكاف نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «يئسوا من الآخرة يأساً مثلَ يأس الكفار» وقد أعربنا مثل هذا التركيب على وجوهه المختلفة بالتفصيل مراراً، الكفارُ فاعل يئس، وجملة «يئس الكفارِ» صلة الموصول الحرفي أي صلة «ما» الحرف المصدري لا محلّ لها من الإعراب، من أصحاب جار ومجرور متعلق بيئس أي «كما يئس الكفار من بَعْثِ أصحاب القبور»، أو الجار والمجرور متعلّق بمحذوف منصوب تقديره «كائنين» حال من الكفار والعامل في الحال وصاحبه يئس والتقدير «كما يئس الكفّارُ حالة كونهم كائنين من أصحاب القبور» أي من المقبورين.

** ** **

٦١ - إعراب سورة الصَّف

- **الآيــة ١»:**

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾﴾: سبّح لله: نَزَّهه فاللام مزيده، وجيء بما دون مَن تغليباً لغير العاقل الأكثر، وسبق إعراب هذه الآية بالتفصيل في مستهل سورة الحشر.

- **الآيــتان ٢، ٣»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾﴾: اللام حرف جرّ، ما اسم استفهام يفيد الإنكار والتوبيخ مبني على السكون على الألف المحذوفة في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بتقولون، وحرف الجرّ إذا دخل على «ما» الاستفهامية حذفت ألفها على الأكثر وبقيت قليلاً، ما اسم موصول مفعول به لتقولون مبني على السكون في محلّ نصب، لا نافية، وجملة «تفعلون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تفعلونه» والهاء مفعول به، كَبُرَ فعل ماضٍ مبني للمعلوم، مقتاً تمييز نسبه محوّل عن الفاعل والأصل «كَبُرَ المقتُ»، عندَ ظرف مكان منصوب متعلق بكبُرَ، أو متعلق بمحذوف منصوب تقديره «كائناً» نعت لمقتاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أن حرف مصدري، تقولوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن المصدرية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ رفع فاعل كبُر والتقدير «كبر مقتاً عند الله قولُهم»[1]، ويجوز أن يكون كَبُرَ فعلاً ماضياً جامداً

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

للذمّ مثل بئس والفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» مفسَّراً بالتمييز النكرة والمصدر المؤول «أن تقولوا» في محلّ رفع مبتدأ مؤخراً خبره المقدّم جملة «كَبُرَ» من الفعل والضمير المستتر الفاعل، و«عندَ» متعلق بمحذوف منصوب تقديره «كائناً» حال من الضمير المستتر «هو» فاعل كَبُرَ والفعل كَبُرَ هو العامل في الحال وصاحبه، الله مضاف إليه، ويجوز أن يكون المصدر المؤول «أن تقولوا» بدل كلّ من الضمير المستتر «هو» فاعل كَبُرَ.

- **الآيـــة ٤»:**

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾﴾: يحبّ مضارع مرفوع فاعله «هو» والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، الذين مفعول به، وجملة يقاتلون صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، في سبيله متعلق بيقاتلون والهاء مضاف إليه، صفاً حال من واو الجماعة فاعل يقاتلون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول الاسم الجامد المصدر باسم فاعل مشتق هو «صافّين»، الهاء اسم كأنّ، بنيان خبركأنّ، وجملة «كأنهم بنيان» في محلّ نصب حال أخرى من واو الجماعة في يقاتلون، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل صافّين وصفاً بمعنى صافّين هو العامل في الحال وصاحبه، مرصوص نعت لبنيان وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٥»:**

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾﴾: زاغوا: عدلوا عن الحقّ بإيذاء موسى. أزاغ الله قلوبَهم: أي أمالها عن الهدى. الواو للاستئناف، إذْ مفعول به لفعل أمر محذوف تقديره اذكر وهو مضاف وجملة «قال موسى» في

محلّ جرّ مضاف إليه، موسى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، لقومه متعلق بقال والهاء مضاف إليه، وجملة «يا قوم لم تؤذونني . . . إليكم» في محلّ نصب مقول القول، قوم منادى مضاف منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف، لِمَ أعرب مثلها في الآية (٢) من هذه السورة، تؤذونني مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والنون الثانية حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به، الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، تعلمون فعل وفاعل والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل تؤذونني وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ياءا لمتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم أنّ، رسولُ خبر أنّ، الله مضاف إليه وجملة «أنّي رسول الله» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تعلمون، إليكم متعلّق بالاسم المشتق رسول الذي هو بمعنى اسم المفعول المشتق مُرْسَل، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «لِمَ تؤذونني» أو للاستئناف، لـمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، زاغوا فعل وفاعل والجملة شرط لـمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، أزاغَ فعل ماضٍ، اللهُ فاعل، قلوبَهم مفعول به ومضاف إليه، وجملة «أزاغ الله قلوبَهم» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الشرطية قبلها، اللهُ مبتدأ، لا نافية، يهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله وجملة «لا يهدي» في محلّ رفع خبر المبتدأ، القومَ مفعول به، الفاسقين نعت منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم».

- **الآيــة ٦»:**

﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾﴾ : لما بينَ يديّ: أي لما قبلي. جاءهم بالبينات: أي جاء أحمد الكفار بالعلامات. هذا سحرٌ: أي المجيء به، وقرئ «هذا ساحرٌ» أي الجائي به. مبين: بيّن. ابنُ بدل كلّ من عيسى، مريمَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، بني منادى مضاف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون منه للإضافة، إسرائيلَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وجملة «يا بني إسرائيل إنّي رسول الله . . . اسمه أحمد» في محلّ نصب مقول القول، مصدِّقاً اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وهو حال من «رسول» والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد، أو حال من الضمير المستتر وجوباً «أنا» نائب فاعل رسول المؤول باسم مفعول مشتق هو «مُرْسَل» ورسول بمعنى مرسَل هو العامل في الحال وصاحبه، ما اسم موصول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بمصدِّقاً، بينَ ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «استقرَّ» صلة الموصول والضمير الرابط هو الضمير المستتر فاعل استقرّ، بينَ مضاف ويديّ مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت منه النون للإضافة وياء المتكلم المدغمة ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه أيضاً، من التوراة جار ومجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل استقرَّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومبشِّراً اسم فاعل مشتق فاعله «أنا» وهو معطوف بالواو على مصدّقاً وهو حال مثله، برسول متعلّق بمبشِّراً، يأتي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاء «هو»

يعود على رسول وجملة «يأتي» الفعلية في محلّ جرّ نعت لرسولٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، من بعدي جار ومجرور متعلّق بيأتي وياء المتكلّم مضاف إليه، اسمه مبتدأ ومضاف إليه، أحمد خبر المبتدأ وهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وجملة «اسمه أحمد» الاسمية في محل جرّ نعت آخر لرسولٍ، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يأتي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الفاء عاطفة للجملة الشرطية بعدها على جملة «إنّي رسول الله إليكم» أو للاستئناف، وأسلوب الشرط أعرب مثله بالتفصيل في الآية السابقة، جاءهم فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على عيسى والهاء مفعول به على السعة أو مبني على الضم في محلّ نصب على نزع الخافض أي «جاء إليهم» والجار والمجرور متعلّق بجاء، بالبينات متعلّق بجاءهم، وجملة «هذا سحرٌ مبين» في محلّ نصب مقول القول، وجملة «جاءهم بالبينات» شرط لـمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «قالوا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــة ٧»:**

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الإِسْلامِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ⑦﴾: الظالمين: الكافرين. الواو للاستئناف. مَنْ اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ والمقصود بالاستفهام النفي أي «لا أحد أظلم»، أظلم خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ممّن اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين والجار والمجرور متعلّق بأظلم، افترى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على مَن، وجملة افترى صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر فاعل افترى، على الله متعلّق

بافترى أو حال مقدّم من المفعول به الكذبَ والعامل في الحال وصاحبه افترى وصاحب الحال «الكذب» معرفة محلّى بأل، الواوو او الحال، هو مبتدأ، يدعَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل «هو» وجملة «يُدْعَى» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «وهو يُدْعَى» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل افترى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والواو واو الحال والمقصود أنّ الله يدعوه على لسان نبيّه إلى الإسلام الذي فيه سعادة الدارين فيجعل مكان إجابته افتراء الكذب على الله، إلى الإسلام متعلق بيُدْعَى، الواو عاطفة أو للاستئناف، الله مبتدأ، لا نافية، يهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله، وجملة «لا يهدي» في محلّ رفع خبر المبتدأ، القومَ مفعول به، الظالمين نعت للقومَ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم».

- **الآيـــة ٨»:**

﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٨﴾﴾: نور الله: شرعه وبراهينه. بأفواههم: أي بأقوالهم إنّه سحر وشعر وكهانة. متم: مظهر. ليطفئوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأنّ مضمرة جوازاً بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول «أن يطفئوا» في محلّ نصب مفعول به ليريدون والتقدير «يريدون أن يطفئوا» أي «يريدون إطفاءَ» واللام حرف زائد يفيد التوكيد، أو مفعول يريدون محذوف والتقدير «يريدون إبطال القرآن أو تدمير الإسلام أو موت الرسول» واللام لام التعليل الجارة ويطفئوا منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بيريدون، أو اللام لام كي وهي في موضع أن الناصبة وتعمل عملها وهي

التي نصبت الفعل يطفئوا بنفسها والمصدر المؤول «ليطفئوا» في محلّ نصب مفعول به ليريدون أي «يريدون إطفاءَ»، نور مفعول به، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الواو واو الحال، الله مبتدأ، متمُّ خبر، نورِ مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل المشتق لمفعوله في المعنى وهذه الإضافة لفظية غير محضة لا تفيد المضاف النكرة لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تفيده تخفيفاً بحذف التنوين، نورِ مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وقد أكسب المضافُ إليه الضمير المعرفة المضاف النكرة «نور» التعريف، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «متمٌّ نورَه» ونورَه مفعول به منصوب لاسم الفاعل متمّ وفاعل اسم الفاعل على القراءتين ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، وجملة «والله متمّ نوره» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يطفئوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من واو الجماعة فاعل يريدون وهذا الفعل هو العامل فيهما، الواو واو الحال، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كره فعل ماضٍ، الكافرون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم» وجملة «كره الكافرون» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب «لو» محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «والله متمّ نوره ولو كره الكافرون فالله متمّ نوره»[1] والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، وأسلوب الشرط كله في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل متمّ واسمّ الفاعل «متمّ» هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيـــة ٩»:**

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ

---

(١) أو جواب الشرط المحذوف الذي دلّ عليه السياق «أتَمَّه» أو «أظْهَرَه»، ومفعول «كره» محذوف يدل عليه السياق أيضاً والتقدير «ولو كره الكافرون إتمامَه».

الْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾﴾: ليظهره: ليعليه. الدين كلّه: جميع الأديان المخالفة له. هو مبتدأ، الذي خبر، أرسل فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله، رسولَه مفعول به ومضاف إليه، وجملة «أرسل رسوله» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد هو ضمير الفاعل، بالهدى مجرور بالباء بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلّق بأرسل، أو حال من رسوله والعامل فيهما أرسل والتقدير «أرسل رسوله حالة كونه ملتبِساً بالهدى»، ودينِ معطوف على الهدى، الحقِّ مضاف إليه، ليظهره مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بأرسل والتقدير «أرسل رسوله . . . لإظهار»، وفاعل يظهر «هو» يعود على الله، والهاء مفعول به، على الدين متعلّق بيظهره، كلّه توكيد معنوي للدين مجرور بالكسرة والهاء مضاف إليه، ولو كره المشركون: أعرب مثله بالتفصيل في الآية السابقة.

- **الآيـــات ١٠، ١١، ١٢، ١٣»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾﴾: أليم: مؤلم. تؤمنون: تدومون على الإيمان. جنات عدن: جنات إقامه. وبشّر: بهما. هل حرف استفهام معناه الإخبار والإيجاب أي «سأدّلكم»، أدلُّكم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، على تجارة متعلّق بأدلّكم، تنجيكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي» يعود

على تجارة والكاف مفعول به وجملة «تنجيكم» في محلّ جرّ نعت لتجارة لأن الجمل بعد النكرات صفات وتنجيكم بالتخفيف هي المرسومة في الآية وقرئ «تنجّيكم» بالتشديد، من عذاب متعلّق بتنجيكم، أليم نعت لعذاب، تؤمنون مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة مفسّرة لتجارة في الآية السابقة لا محلّ لها من الإعراب، أو جملة «تؤمنون» في محلّ جرّ بدل بعض من تجارة، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي ـ أي التجارة ـ تؤمنون»، و«أن» المصدرية محذوفة لذلك بطل عملها وبقي الفعل «تؤمنون» مرفوعاً، وهذا المضارع بمعنى الأمر يدلّ على ذلك قراءة عبدالله بن مسعود «آمنوا بالله ورسوله وجاهدوا»، في سبيل متعلّق بتجاهدون أو حال من واو الجماعة فاعل تجاهدون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وتجاهدون حالة كونكم مقاتلين في سبيل الله»، ذلكم مبتدأ، خير خبر، وخير مصدر جامد أو اسم تفضيل مشتق، لكم متعلق باسم التفضيل، أو نعت للمصدر لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، كنتم ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إن والتاء اسم كان وجملة «تعلمون»في محلّ نصب خبر كنتم وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فذلكم خير لكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المحذوفة لأنها اسميه، أو التقدير «ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فافعلوه» ومفعول تعلمون محذوف اختصاراً للعلم به والأصل «تعلمونه»، يغفر مضارع مجزوم بالسكون لأنه جواب الطلب المفهوم من تؤمنون وتجاهدون، أو جواب شرط محذوف والتقدير «إن تفعلوهما ـ أي الإيمان والجهاد ـ يغفر»، وقيل إنّ «يغفرْ» مجزوم جواباً لما دلّ عليه الاستفهام «هل أدلّكم» ومعنى هذا الاستفهام هو الأمر فكأنّ «يغفر» مجزوم في جواب الأمر الذي دلّ عليه الاستفهام وهو بعيد

ومتكلّف لأنّ دلالته إياهم على التجارة لا تؤدي بالضرورة إلى المغفرة لهم، لكم متعلّق بيغفر، ذنوبكم مفعول به ومضاف إليه، ويدخلكم معطوف على يغفر مجزوم مثله والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به أول، جنات مفعول به ثانٍ على السعة منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، تجري مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل، من تحتها جار ومجرور متعلّق بتجري أو حال مقدم من الاسم المعرفة الأنهار والعامل في الحال وصاحبه تجري، والأنهار فاعل تجري، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» في محلّ نصب نعت لجنّات، ومساكنَ معطوف على جنات عطف مفرد على مفرد منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان، أو التقدير «ويدخلكم مساكنَ» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، طيبةً نعت لمساكنَ، في جنات نعت آخر لمساكن أو حال من الاسم النكرة مساكن الذي تخصص بنعته بطيبة والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه يدخلكم المذكورة أو يدخلكم محذوفة تفسرها يدخلكم المذكورة، عدنٍ مضاف إليه، ذلك مبتدأ والإشارة إلى المغفرة وإدخال الجنات، الفوز خبر، العظيم نعت، الواو عاطفة، أخرى نعت لمفعول به ثانٍ محذوف والفعل والمفعول الأول محذوفان أيضاً والتقدير «ويؤتكم نعمةً أخرى» فالكاف مفعول به أول ونعمةً مفعول ثانٍ وأخرى نعت لنعمةً منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، أو «أخرى»منصوبة بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر بفعل محذوف يفسّره المذكور وهذا من باب الاشتغال والتقدير «وتحبّون أخرى تحبّونها» وجملة «تحبّونها» المذكورة مفسِّرة لجملة «تحبّون» المحذوفة لا محلّ لها من الإعراب، أو «أخرى» مبتدأ مؤخّر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وخبره المقدّم محذوف والتقدير «وهناك أخرى» أو «ولكم أخرى» أي و«هناك نعمةٌ

أخرى» أو «ولكم نعمة أخرى» فأخرى في الحقيقة نعت للمبتدأ المؤخر المحذوف «نعمةٌ» ولمّا حذف المنعوت حل محله النعت وأعرب إعرابه، أو «أخرى» مبتدأ خبره «نصرٌ» بعدها، أو «أخرى» مفعول به لفعل محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «ويمنحكم أخرى» وعلى هذا الإعراب تكون جملة «تحبّونها» في محلّ نصب نعتاً لأخرى، نصرٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هذه النعمة الأخرى نصرٌ»، أو «نصرٌ» بدل بعض من أخرى إذا أعربنا «أخرى» مبتدأ مؤخراً خبره المقدّم محذوف وإذا لم نجعل «نصرٌ» خبراً للمبتدأ «أخرى»، من الله نعت لنصر لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وفتح معطوف على نصر، قريب نعت، الواو عاطفة للجملة الفعلية الطلبية بعدها على جملة «تؤمنون» وجملة «تجاهدون» اللتين بمعنى الأمر، وفاعل بشّر «أنت»، المؤمنين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، وجملة «وأخرى تحبونها . . .» معطوفة بالواو على جملتي «يغفر لكم ذنوبكم» و«يدخلكم جنات».

- **الآيــــة ١٤»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللَّهِ فَآمَنَت طَّائِفَةٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَت طَّائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾﴾: أنصار الله: أي أنصار دينه. من أنصاري إلى الله: أي من الأنصار الذين يكونون معي حالة كوني متوجهاً إلى نصرة الله. الحواريّون: أصفياء عيسى وهم أول مَنْ آمَنَ به وكانوا اثني عشر رجلاً من الحور وهو البياض الخالص، وقيل كانوا قصّارين يحوّرون الثّياب أي يبيّضونها. فآمنت: بعيسى: عدوّهم: الطائفة الكافرة. ظاهرين: غالبين. كونوا فعل أمر ناقص، واو الجماعة اسمها، أنصار خبرها، الله

مضاف إليه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «أنصاراً لله» فيكون الجار والمجرور «لله» متعلقاً بالاسم المشتق أنصاراً، الكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «أقول قولاً مثلَ ما قال أي مثلَ الذي قال عيسى بن مريم للحواريين» أو «أقول قولاً مثلَ ما قال أي مثلَ قولِ[1] عيسى بن مريم للحواريين» والكاف مضاف والاسم الموصول «ما» بمعنى الذي في محلّ جرّ مضاف إليه أو الكاف مضاف والمصدر المؤول «ما قال» بمعنى «قولِ» في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة «قال عيسى بن مريم للحواريين» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قاله»، ويجوز أن تكون الكاف حرف جرّ والاسم الموصول «ما» بمعنى الذي في محلّ جرّ بالكاف أو المصدر المؤول «ما قال» في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلقاً بمحذوف تقديره «كائناً» نعتاً للمصدر المفعول المطلق المحذوف والتقدير «أقول قولاً كائناً كالذي قال عيسى بن مريم» أو «أقول قولاً كائناً كقولِ عيسى بن مريم»، ولا يجوز أن يكون التقدير «كونوا أنصارَ الله كوناً مثلَ ما قال عيسى بن مريم» أو «كونوا أنصارَ الله كوناً كائناً كما قال عيسى بن مريم» إذ لا معنى لأن يؤمروا بأن يكونوا كوناً، وقيل إنّ الكلام محمول على المعنى وإنّ الإعراب يجري على المعنى وإنّ المعنى «يا أيّها الذين آمنوا انصروا اللهَ نصراً مثلَ نصر الحواريين[2] عيسى بن مريم» أو «انصروا الله نصراً كائناً كنصر الحواريين عيسى بن مريم» والكاف اسم بمعنى «مثلَ» نعت للمصدر المفعول المطلق المقدّر «نصراً» وهو مضاف ونصرِ مضاف إليه أو الكاف حرف جرّ والجار والمجرور كنصرِ متعلّق بكائناً نعت لنصراً، عيسى فاعل قال مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، بن بدل كلّ من عيسى مرفوع، مريم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) من إضافة المصدر «نصر» لفاعله «الحواريين» و«عيسى» مفعول به للمصدر.

والتأنيث، للحواريين مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلق بقال، مَنْ اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أنصاري خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، إلى الله جار ومجرور متعلّق باسم فاعل مشتق محذوف تقديره متوجِّهاً حال من ياء المتكلم المضاف إليه والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «مَنْ أنصارُ الله»[1]، وجملة «من أنصاري إلى الله» في محلّ نصب مقول القول، وجملة «نحنَ أنصارُ الله» مقول القول أيضاً، فآمنتْ طائفةٌ فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف وطائفةٌ فاعل وجملة «فآمنت طائفة» الفعلية معطوفة بالفاء على جمل فعلية محذوفة يدلّ عليها السياق والتقدير «ورفع عيسى إلى السماء، فافترق الناس فيه فرقتين فآمنت طائفة»، من بني مجرور بمن وعلامة جرّه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت النون للاضافة والجار والمجرور نعت لطائفة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، إسرائيل مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، فأيّدْنا ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» فاعل وجملة «فأيّدنا» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة فعلية مقدّرة قبلها يدلّ عليها السّياق والتقدير «فاقتتلت الطائفتان فأيّدنا»، الذين مفعول به، على عدوهم متعلّق بأيّدنا والهاء مضاف إليه، فأصبحوا ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم أصبح، ظاهرين خبر أصبح منصوب بالياء، وجملة «فأصبحوا ظاهرين» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «فأيّدنا»، وظاهرين اسم فاعل مشتق فاعله «هم».

** ** **

(١)مبتدأ وخبر ومضاف إليه.

٦٢ - إعراب سورة الجمعة

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤»:**

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾﴾: القُدُّوس: المنزّة عما لا يليق به أو الطاهر أو المبارك وهو بضمّ القاف وتشديد الدال من أسماء الله تعالى، وقرئ القَدُّوس بفتح القاف وهما لغتان. الأميين: العرب الذين لا يقرأون ولا يكتبون. رسولاً منهم: هو محمد. آياته: القرآن. يزكّيهم: يطهّرهم من الشرك. الكتاب: القرآن. الحكمة: ما في القرآن من الأحكام. من قبلُ: أي من قبل مجيء محمد. مبين: بيّن. وآخرين منهم لـمّا يلحقوا بهم: أي هو الذي بعث محمداً في الآخرين الموجودين من الأميين والآتين بعدهم ممن لم يلحقوا بهم في الفضل والسبق إلى الإيمان وهم التابعون، والاقتصار على التابعين كافٍ في بيان فضل الصحابة المبعوث فيهم النبيّ على من عداهم ممن بعث إليهم وآمنوا به من جميع الإنس والجنّ إلى يوم القيامة لأنّ كلَّ قرنٍ خير مما يليه. من يشاء: هم النبي ومن ذكر معه. يسبّح مضارع مرفوع وهو بمعنى ينزّه، للّه جار ومجرور متعلّق بيسبّح، أو اللام حرف زائد يفيد التوكيد ولفظ الجلالة مفعول به مقدّم منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، ما اسم موصول فاعل مؤخر، واستعملت «ما» بدل «من» تغليباً لغير العاقل وهو الأكثر على العاقل، في السماوات متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والعائد

هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل استقرّ، الملك القدوس العزيز الحكيم كلّها أسماء مشتقة فاعلها «هو» وكلّ منها بدل كلّ من لفظ الجلالة أو نعت له، أو الأول وهو «الملك» نعت لله أو بدل منه والباقي معطوف عليه بإسقاط واو العطف، أو الأول وهو «الملك» نعت لله أو بدل منه والثاني نعت أو بدل من الملك والثالث نعت أو بدل من القدوس والرابع نعت أو بدل من العزيز، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ نصر بن عاصم وأبو العالية «الملكُ القدوسُ العزيزُ الحكيمُ» برفع الجميع وهي أخبار لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الملكُ القدوسُ العزيزُ الحكيمُ» وهذه الجملة الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، هو مبتدأ، الذي خبر، بعثَ ماضٍ مبني على الفتح فاعله «هو»، والجملة صلة الموصول والرابط هو ضمير الفاعل، في الأميين متعلّق ببعث، رسولاً مفعول به، منهم متعلق برسولاً الاسم الجامد المؤول باسم مفعول مشتق هو «مرسلا» أو نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يتلو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «هو» والجملة في محلّ نصب نعت لرسولاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو الجملة في محلّ نصب حال من رسولاً النكرة التي تخصصت بنعتها بالجار والمجرور «منهم» والتخصيص نوع من التعريف، عليهم متعلق بيتلو، آياتِه مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والهاء مضاف إليه، ويزكيهم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» والهاء مفعول به وجملة «ويزكيهم» معطوفة بالواو على «يتلو عليهم آياته» ويعلّمهم الكتابَ مضارع ومفعول به أول مقدّم وفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» ومفعول به ثان، والحكمة معطوف على الكتابَ عطف مفرد على مفرد أو التقدير «ويعلّمهم الكتابَ ويعلّمهم الحكمةَ» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، الواو واو الحال، إن مخففة من الثقيلة مهملة، كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم كان، قبلُ ظرف زمان مبني على

الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بكائنين المحذوفة خبر كانوا الذي تعلّق به الجار والمجرور «في ضلال»، أو «من قبلُ» حال من واو الجماعة اسم كانوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الرغم من نقصه أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل كائنين التامة واسم الفاعل كائنين هو العامل في الحال وصاحبه، اللام الفارقة بين إن النافية وإن المخففة المهملة، في ضلال متعلق بكائنين خبركانوا، مبين نعت، وجملة «وإن كانوا لفي ضلال مبين» في محلّ نصب حال من الأميين والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل بعث الذي تعلّق به الجار والمجرور «في الأميين» أو حال من ضمير الهاء في عليهم والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل يتلو الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليهم» أو حال من ضمير الهاء في يزكيهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من ضمير الهاء في يعلّمهم وهذا الفعل هو العامل فيهما، وآخرين معطوف بالواو على الأميين مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم، أو معطوف على ضمير الهاء المفعول به في يعلّمهم منصوب بالياء والتقدير «ويعلّمهم الكتابَ والحكمة ويعلّم آخرين» فهو مفعول به في المعنى، منهم متعلق بالاسم المشتق آخرين، يلحقوا مضارع مجزوم بلمّا بحذف النون وواو الجماعة فاعل، بهم متعلق بيلحقوا، وجملة «لمّا يلحقوا بهم» في محلّ جرّ أو في محل نصب نعت لآخرين لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، الواو للاستئناف وجملة «هو العزيز الحكيم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً، ذلك مبتدأ والإشارة إلى كون الرسول وقومه مفضّلين على غيرهم، فضلُ خبر، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، يؤتيه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول وجملة «يؤتيه» في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ «ذلك»، مَنْ اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثانٍ

ليؤتيه بمعنى يعطيه المتعدي لمفعولين، يشاءُ مضارع مرفوع والفاعل «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ مَن المفرد أو «يشاؤهم» بالجمع تبعاً لمعنى مَن الجمع، والضمير العائد في محلّ نصب مفعول به، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها أو على جملة «ذلك فضلُ الله» الاسمية، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الله مبتدأ، ذو خبر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب، الفضلِ مضاف إليه، العظيم نعت للفضل مجرور.

- **الآيـــة «٥»:**

﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾﴾: حُمِّلوا التوراة: كُلِّفوا العمل بها. لم يحملوها: لم يعملوا بها. أسفاراً: كتباً، والمقصود أنّ الحمار لا ينتفع بها. الظالمين: الكافرين. مثلُ مبتدأ، الذين مضاف إليه، حمّلوا ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول به الأول والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، التوراة مفعول به ثانٍ لحمّلوا، يحملوها مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وجملة «لم يحملوها» معطوفة بثمّ على جملة «حُمِّلُوا التوراة» وكلاهما جملة فعلية، كمثلِ جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ «مَثَلُ»، الحمار مضاف إليه، يحملُ مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الحمار، أسفاراً مفعول به، وجملة «يحمل أسفاراً» في محلّ نصب حال من الحمار والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو الجملة في محلّ جرّ نعت للحمار وهو وإن كان محلّى بأل فإنه في حكم النكرة لأنّ أل فيه للجنس فالمراد بالحمار الجنس والجمل بعد النكرات صفات، بئس فعل ماضٍ جامد للذم و«مثلُ» فاعل بئس والقومِ مضاف إليه

و«الذين» مبني على الياء في موضع جرّ نعت للقوم والمخصوص بالذمّ محذوف تقديره «هذا المثلُ» والمخصوص بالذم خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المذمومُ هذا المثلُ» أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «هذا المثلُ المذمومُ» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم «بئسَ مثلُ القوم» ، ويجوز أن يكون التقدير «بئس مثلُ القومِ مثلُ الذين» فمثلُ فاعل بئس والقوم مضاف إليه ومثلُ المحذوف هو المخصوص بالذم والذين مضاف إليه وبعد حذف المخصوص بالذم المضاف أقيم المضاف إليه «الذين» مقامه وأعرب إعرابه أي مخصوصاً بالذم ، كذّبوا فعل وفاعل والجملة صلة الذين وواو الجماعة هي الضمير الرابط ، بآيات متعلّق بكذّبوا ، الله مضاف إليه ، الواو للاستئناف ، اللهُ مبتدأ ، لا نافية ، يهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله ، وجملة «لا يهدي» في محلّ رفع خبر المبتدأ ، القوم مفعول به ، الظالمين نعت .

- **الآيــــات ٦ ، ٧ ، ٨ »** :

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾﴾ : قدّمت أيديهم : من الكفر . الظالمين : الكافرين . الغيب والشهادةَ : السر والعلانية . قل فعل أمر مبني على السكون فاعله «أنت» يعود على الرسول وهو على وزن فُل وأصله أقْوُل على وزن أفْعُل ، نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم استغني عن الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالقاف الساكنة بعد أن أصبحت متحركة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون ، أيها منادى مبني على الضم في محلّ نصب لأنه نكرة مقصودة و«ها» حرف تنبيه ،

الذين بدل كلّ من أيّ مبني على الياء في محلّ رفع تبعاً للفظ أيّ أو في محلّ نصب تبعاً لمحلّ أي، هادوا أي اليهود فعل ماضٍ وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، زعمتم ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إن والتاء فاعل، الكاف اسم أنّ، أولياءُ خبر أنّ مرفوع وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة، وجملة «أنّكم أولياء» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي زعمتم، لله متعلّق بالاسم المشتق أولياء، من دون متعلّق أيضاً بأولياء، الناسِ مضاف إليه، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، تمنّوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ جزم جواب الشرط وتمنَّوا على وزن تفعَّوا وأصله تَمَنَّيُوا على وزن تَفَعَّلُوا لأن الفعل يائي بدليل المصدر «التمنّي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على النون دليلاً عليها، وقد حركت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وبالفتحة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة الواو لأنهما متجانستان فالواو ضمة ممطولة، الموتَ مفعول به، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء اسم كان، صادقين خبر كنتم منصوب بالياء، وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «فتمنّوا الموتَ إن كنتم صادقين فتمنّوه»، والآية كلها مقول القول، الواو عاطفة، لا نافية، يتمنونه مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، أبداً ظرف زمان منصوب متعلّق بيتمنّونه، الباء معناها السببية، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بيتمنّونه، قدّمتْ فعل ماضٍ وتاء التأنيث الساكنة، أيديهم فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وجملة «قدّمت أيديهم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قدّمته» والعائد مفعول به، الواو للاستئناف، الله مبتدأ، عليم

خبر وهو صفة مشبهة مشتقة أو صيغة مبالغة قياسية مشتقة والفاعل «هو»، بالظالمين متعلّق بعليم، الآية الثالثة مقول القول، الذي نعت للموتَ مبني على السكون في محلّ نصب، منه متعلّق بتفرّون وجملة «تفرّون منه» صلة الموصول وضمير الهاء هو الرابط، الهاء اسم إنّ، ملاقيكم اسم فاعل مشتق فاعله «هو» واسم الفاعل خبر إنه مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وهو مضاف والكاف مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله في المعنى وهذه الإضافة لفظية غير محضة لم يستفد المضاف النكرة فيها من المضاف إليه الضمير المعرفة لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين منه وجملة «فإنه ملاقيكم» في محلّ رفع خبر إنّ الموتَ والفاء رابطة لجملة الخبر لما في الاسم الموصول «الذي» من شبه باسم الشرط في العموم والإبهام ولكون جملة «فإنه ملاقيكم» اسمية أيضاً، أو الفاء حرف زائد يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ زيد بن علي «إنّه ملاقيكم» بدون فاء مما يؤيد القول بأنها زائدة، تُرَدُّون مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة الفعلية معطوفة بثم على الجملة الاسمية «فإنّه ملاقيكم»، الغيب مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله، فينبّئكم معطوف على تردّون بالفاء وهو مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» والكاف مفعول به، ما اسم موصول في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور «بما» متعلّق بينبّئكم، أو الكاف مفعول به أول لينبّئكم والجار والمجرور «بما» في محلّ نصب مفعول به ثان، والتاء اسم كان، وجملة «تعملون» في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه» والهاء مفعول به.

- **الآيتان ٩، ١٠»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ

وذروا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾﴾:

نودي: أي أذِّنَ. ذكر الله: الصلاة. وابتغوا: اطلبوا الرزق. نودي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على الياء والتقدير «نوديتم» وضمير التاء المتصل هو نائب الفاعل، للصلاة متعلّق بنوديتم، من حرف جرّ بمعنى في والجار والمجرور «من يوم» متعلق بنودي أيضاً، الجمعة مضاف إليه، وضمّ الجيم والميم هو قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ عبدالله بن الزبير والأعمش وزيد بن علي وأبو حيان وأبو عمرو بن العلاء الجُمْعة بإسكان الميم تخفيفاً، وهما لغتان بمعنى واحد وهما مصدران بمعنى المصدر «الاجتماع»، وقيل إنّ الجُمُعَة مصدر والجُمْعَة ظرف مكان بمعنى «المكان المجتَمع فيه»، وقرئ الجُمَعة بفتح الميم وهي بمعنى اسم الفاعل أي «من اليوم الجامع»، وجملة «نودي للصلاة» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية وجملة «فاسعوا» جواب إذا لا محل لها من الإعراب، اسْعَوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل وهو على وزن افعَوا وأصله اسعَيُوا على وزن افْعَلُوا لأن الفعل يائي بدليل المصدر «السعي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً عليها، إلى ذكر متعلّق باسعوا، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وذروا معطوف بالواو على فاسعوا وهو فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والبيعَ مفعول به، ذلكم مبتدأ والإشارة إلى السعي وترك التجارة، خير خبر، لكم متعلق باسم التفضيل المشتق أو نعت للمصدر الجامد، وجواب الشرط محذوف يفسّره المذكور والتقدير «ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فذلكم خير لكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المحذوفة لأنها اسمية، أو التقدير «ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون فافعلوه» والفاء رابطة لجملة جواب

الشرط المحذوفة لأنها فعلية طلبية، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، والتاء تاء التأنيث الساكنة، الصلاةُ نائب فاعل قُضِيت، في الأرض متعلق بانتشروا، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، واذكروا معطوف بالواو على ابتغوا، اللهَ مفعول به، كثيراً اسم مشتق نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف ولـمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل «واذكروا اللهَ ذكراً كثيراً»، أو نعت لظرف زمان مفعول فيه محذوف ولـمّا حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب مثله والأصل «واذكروا اللهَ وقتاً كثيراً»، لعلّ حرف ترجٍّ ونصب والكاف اسمها والميم حرف للجمع وجملة تفلحون في محلّ رفع خبرها وجملة « لعلكم تفلحون » تعليل للجمل الفعلية الثلاث قبلها لا محلّ لها من الإعراب، وما تركنا من الإعراب المفصل في الآيتين سبق إعرابه بالتفصيل مراراً.

- **الآيـــة ١١ »:**

﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾﴾: سبب نزول هذه الآية أن الرسول كان يخطب يوم الجمعة فقدمت عير وضرب لقدومها الطبل على العادة فخرج لها الناس من المسجد غير اثني عشر رجلاً. انفضوا إليها: أي التجارة لأنّها مطلوبهم دون اللهو. وتركوك: في الخطبة. عند الله: من الثواب. الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوبي الشرط في الآيتين السابقتين، رأوا فعل وفاعل ورأوا على وزن فَعَوا وأصله رَأَيُوا على وزن فَعَلُوا لأنّ الفعل يائي بدلي المصدر «رؤية»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الهمزة دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، تجارة مفعول به وجملة «رأوا تجارةً» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه،

لهواً معطوف بأو على تجارة، وجملة «انفضوا» من الفعل والفاعل جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، إليها متعلق بانفضوا وقد أنّث الضمير لأنه أعاده إلى التجارة لأنها كانت أهمّ عندهم، أو التقدير «إذا رأوا تجارة انفضّوا إليها أو لهواً انفضّوا إليه» فحذف أحدهما لدلالة المذكور عليه، وتركوك فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به أول وقائماً مفعول به ثانٍ وجملة «وتركوك قائماً» معطوفة بالواو على جملة «انفضوا إليها» وكلاهما جملةٌ فعلية، أو قائماً حال من ضمير الكاف في تركوك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون الواو في «وتركوك قائماً» واو الحال و«قد» مقدّرة وجملة «تركوك قائماً» في نصب حال من واو الجماعة فاعل انفضّوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ما اسم موصول في محلّ رفع مبتدأ، عندَ ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره استقرّ صلة الموصول والضمير الرابط مستتر فاعل استقرّ، الله مضاف إليه، خيرٌ خبر المبتدأ، من اللهو متعلّق باسم التفضيل المشتق خيرٌ أو نعت للمصدر الجامد خير، وفاعل اسم التفضيل المشتق ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ومن التجارة معطوف على من اللهو عطف شبه جملة على شبه جملة، وجملة «ما عند الله خيرٌ من اللهو ومن التجارة» في محلّ نصب مقول القول، الواو حرف عطف للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها فتكون مثلها داخلة في حيّز مقول القول، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وما تركنا إعرابه في الآية بالتفصيل سبق أن أعربناه مفصّلاً كثيراً جداً.

** ** **

٦٣ - إعراب سورة المنافقون[1]

- الآية ١ »:

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ①﴾: نشهد: نحلف. يشهد: يعلم. الكاف مفعول به مقدّم، المنافقون فاعل مؤخر، نشهدُ مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «نشهد» في محلّ نصب مقول القول، الكاف اسم إنّ، اللام المزحلقة تفيد التوكيد، رسولُ خبر إنّ، وكسرت همزة إنّ لدخول لام الابتداء المزحلقة على خبرها، والفعل «نشهد» يجري مجرى القسم فجملة «إنك لرسول الله» في منزلة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول نشهد، أو في نصب على نزع الخافض أي «بأنك رسول الله» والجار والمجرور متعلّق بنشهد، الواو زائدة للاعتراض وجملة «والله يعلمُ إنّك لرسوله» معترضة بين ما قبلها وما بعدها لا محلّ لها من الإعراب، اللهُ مبتدأ، يعلمُ مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله وجملة «يعلم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «إنك لرسوله» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلم، الواو عاطفة لجملة «الله يشهد» الاسمية بعدها على جملة «نشهد إنك لرسول الله» الفعلية، وجملة «إنّ المنافقين لكاذبون» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يشهد، وقد أعرب مثلها بالتفصيل مراراً.

---

(١) المنافقون مضاف إليه مجرور بياء مقدّرة لأنه جمع مذكر سالم منع من ظهورها واو الحكاية، والمنافقون اسم فاعل مشتق.

- **الآيتان ٢، ٣»:**

﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٢) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ (٣)﴾: أيمانهم: جمع يمين. جُنّة: سترة على أموالهم ودمائهم. فصدّوا: بهذه الأيمان. عن سبيل الله: أي عن الجهاد فيهم. ذلك: أي سوء عملهم. آمنوا: باللسان. كفروا: بالقلب. طبع: خُتِمَ بالكفر. لا يفقهون: الإيمان. اتخذوا فعل ماضٍ وفاعل، أيمانَهم مفعول به أول والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، جنةً مفعول به ثانٍ، وجملة «اتخذوا أيمانهم جنة» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، فصدّوا معطوف بالفاء على اتخذوا، عن سبيل متعلّق بصدّوا، الله مضاف إليه، الهاء اسم إنّ وجملة «ساء ما كانوا يعملون» في محلّ رفع خبر إنّ، ساء فعل ماضٍ مبني على الفتح، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع فاعل ساء وجملة «كانوا يعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعملونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما كانوا يعملون» في محلّ رفع فاعل ساء والتقدير «ساء عملُهم»[1]، واو الجماعة اسم كان، وجملة «يعملون» في محلّ نصب خبر كانوا، ذلك مبتدأ، الباء حرف جرّ معناه السببيه، الهاء اسم أنّ، وجملة «آمنوا» في محلّ رفع خبر أنهم، وأنّ واسمها وخبرها في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ «ذلك»، كفروا معطوفة بثمّ على آمنوا، طُبِعَ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «الطّبْع» المفهوم من الفعل طُبِعَ و«على قلوبهم» متعلّق بطبع، أو الجار والمجرور «على قلوبهم» في محلّ رفع نائب فاعل

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

للفعل اللازم طَبِعَ، والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وجملة «فطُبع على قلوبهم» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «كفروا» الفعلية، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، هم مبتدأ، لا نافية، وجملة «لا يفقهون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــتان ٤، ٥»:**

﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾﴾: تعجبك أجسامهم: لجمالها. تسمع لقولهم: لفصاحته. كأنهم: من عظم أجسامهم مع ترك التفهم. خُشُبٌ: بضمّ الشين وقرئ بسكونها وقرئ خَشَب بفتحتين. مسنَّدة: ممالة إلى الجدار. كلّ صيحة: تصاح. عليهم: لما في قلوبهم من الرعّب. فاحذرهم: يا محمد. قاتَلَهم: أهلكهم أو لعنهم. أنّى يؤفكون: أي كيف يُصرفون عن الإيمان بعد قيام البرهان. تعالَوا: معتذرين. لوّوا: أمالوا. يصدّون: يعرضون. الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط في الآية الأولى، رأيتهم فعل وفاعل ومفعول به والفعل بَصَرِيّ يتعدى لواحد وجملة «رأيتَهم» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، تعجبك أجسامهم فعل مضارع ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر وجملة «تعجبك أجسامهم» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، إن حرف شرط جازم بخلاف إذا فإنها اسم شرط غير جازم، يقولوا فعل الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، تسمع جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل «أنت»، لقولهم جار ومجرور متعلّق بتسمع والهاء مضاف إليه

من إضافة المصدر لفاعله، والفعل تسمع بمعنى تصغي لذلك عدّي لمفعوله في المعنى باللام، كأنّ حرف تشبيه ونصب والهاء اسم كأنّ والميم حرف للجمع، خشُبٌ خبر كأنّ، وجملة «كأنهم خشب» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم كأنهم خشب»، أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «قولهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، وخُشُب وخُشْب جمع خَشَب، وخَشَب بفتحتين جمع خَشَبه، مسندّة نعت لخشب وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، وجملة «يحسبون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في كأنهم والعامل في الحال وصاحبه معنى التشبيه، كلَّ مفعول به أول ليحسبون، صيحة مضاف إليه، عليهم متعلق بـ «كائنةً» مفعول به ثان ليحسبون، هم مبتدأ، العدّو خبر، وجملة «هم العدوّ» مستأنفة، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت أحوالهم فاحذرهم» والفاء رابطة لجواب الشرط لأنّه جملة فعلية طلبية، ويجوز أن تكون جملة «هم العدو» في محلّ نصب مفعولاً به ثانياً ليحسبون و«عليهم» متعلقاً بمحذوف مجرور تقديره «كائنة» نعتاً لصيحة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وصيحة مصدر اسم مرّه، أو متعلقاً بالمصدر المشتق عند الكوفيين «صيحة»، قاتلهم فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم، الله فاعل مؤخر، أني اسم استفهام بمعنى كيف مبني على السكون في محلّ نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، وصاحب الحال هو واو الجماعة نائب فاعل الفعل المضارع المبني للمجهول يؤفكون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوبي الشرط قبلها، قيل ماضٍ مبني للمجهول، لهم متعلق بقيل، وجملة

«تعالوا» في محلّ رفع نائب فاعل، أو نائب فاعل قيل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «القول» المفهوم من الفعل قيل وجملة «تعالَوا» مفسِّرة لنائب الفاعل الضمير المستتر لا محلّ لها من الإعراب و«لهم» متعلق بقيل، وتعالَوا على وزن تَفَاعَوا وأصله تَعَالَيُوا على وزن تَفَاعَلُوا، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، وتعالَوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، يستغفر مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر، لكم متعلق بيستغفر، رسولُ فاعل، الله مضاف إليه، لَوَّوا فعل ماضٍ وواو الجماعة فاعل وجملة «لوّوا» جواب إذا الشرطية لا محلّ لها من الإعراب، وهو على وزن فَعَّوا وأصله لَوَّيُوا على وزن فَعَّلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يلوِّي والمصدر تلوية، فهو مبني على الضمّ الظاهر على الياء لاتصاله بواو الجماعة، وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الواو دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، والتشديد هو قراءة الجمهور المرسومة في الآية وفي التشديد معنى التكثير أي لَوَوْها مرّة بعد أخرى، وقرأ نافع من السبعة «لَوَوا» بالتخفيف، رؤوسهم مفعول به، وفي قوله «تعالوا يستغفر لكم رسولُ الله» تنازع فالفعل تعالوا يطلب رسول مجروراً بإلى أي تعالَوا إلى رسول الله والفعل يستغفر يطلب فاعلاً فأعمل الفعل الثاني ولذلك رفع «رسولُ» وأهمل الفعل الأول، ولو أعمل الفعل الأول لقال «تعالوا يستغفرْ لكم إلى رسولِ الله» ولجعل فاعل يستغفر ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على رسول الله، ويمكن أن يقال ليس هناك تنازع لأن «تعالوا» أمر بالإقبال من حيث هو لا بالنظر إلى مُقْبَلٍ عليه، ورأيتهم معطوف بالواو على لَوَّوا، وهو فعل وفاعل

ومفعول به والفعل بَصَريّ يتعدّى لواحد، وجملة «يصدّون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب من ضمير الهاء في رأيتهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الواو واو الحال والجملة من المبتدأ والخبر «هم مستكبرون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يصدون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومستكبرون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

- الآيــــة « ٦ »:

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٦)﴾: سواءٌ خبر مقدّم، عليهم متعلق بسواء الاسم الجامد المؤول بالفعل المشتق يستوي أو باسم الفاعل المشتق «مُسْتَوٍ»، الهمزة حرف استفهام وهي همزة قطع وقد استغنى بها عن همزة الوصل بعدها فحذفت همزة الوصل، وقد وصلها قوم واعتبروا أنّ همزة الاستفهام التي هي همزة القطع محذوفة لدلالة أم عليها وتسمّى همزة الاستفهام همزة التسوية لوقوعها بعد سواء واستغفرتَ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والجملة في تأويل مصدر في محلّ رفع مبتدأ مؤخر والتقدير «سواءٌ عليهم استغفارُك[1] لهم وعدمه»، لهم متعلق باستغفرتَ، أم هي المعادلة لهمزة التسوية وهي حرف عطف وجملة «لم تستغفر لهم» الفعلية معطوفة بأم على جملة «استغفرت لهم» الفعلية، اللهُ فاعل يغفر، لهم متعلق بيغفر، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل مراراً.

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــة ٧»:**

﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لا تُنفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَفْقَهُونَ (٧)﴾: يقولون: لأصحابهم من الأنصار. مَنْ عند رسول الله: من المهاجرين. ينفضّوا: يتفرقوا عنه. هم مبتدأ، الذين خبر، وجملة «يقولون» صلة الموصول واو الجماعة هي الضمير الرابط، تنفقوا مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، وجملة «لا تنفقوا» في محلّ نصب مقول القول، من اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محلّ جرّ بعلى والجار وا لمجرور متعلق بتنفقوا، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّوا» صلة الموصول والعائد واو الجماعة فاعل استقروا، رسولِ مضاف إليه، الله مضاف إليه، حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، ينفضوا مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحتى والجار والمجرور متعلّق بلا تنفقوا، الواو واو الحال، لله جار ومجرور خبر مقدّم، خزائن مبتدأ مؤخر، وجملة «لله خزائنُ» في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة المضاف إليه والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو الواو للاستئناف وجملة «لله خزائن السماوات والأرض» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وخزائن ممنوعة من الصرف لأنها جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع وبعد ألف تكسيرها حرفان وهي هنا مصروفة لإضافتها إلى السماوات، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، لا نافية، وجملة «لا يفقهون» في محلّ رفع خبر لكنّ، والمنافقين اسم لكنّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيـــة ٨»:**

﴿يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ (٨)﴾: رجعنا: من غزوة بني المصطلق. الأعزّ: عنوابه أنفسهم. الأذلّ: عنوابه الرسول والمؤمنين. العزّة: الغلبة. اللام حرف جاء في البداية لينبّه إلى اجتماع شرط وقسم في هذا التركيب وليشير إلى فعل القسم والمقسم والمقسَم به المحذوفات قبل حرف الشرط «إنْ»، رجعْنا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالضمير المتصل «نا» في محلّ جزم فعل الشرط و«نا» فاعل، إلى المدينة متعلّق برجعنا، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد، يُخرِجَنّ مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، الأعز فاعل، منها متعلّق بيخرجنّ، الأذلّ مفعول به، وجملة «ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجواب الشرط جملة محذوفة في محلّ جزم يدل عليها جملة جواب القسم المذكورة والتقدير «نقسم بالله ليخرجَنّ الأعزُّ منها الأذلّ إن رجعنا إلى المدينة يخرجنّ الأعزُّ منها الأذلَّ» يقول ابن مالك:

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخّرت فهـو ملتـزم

وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «ليُخرَجَنّ الأعزُّ منها الأذلّ» بالبناء للمجهول فالأعزُّ نائب فاعل والأذلَّ حال من الأعزِّ والعامل في الحال وصاحبه الفعل ليُخرَجَنّ، وأل في الأذلَّ زائدة وليست للتعريف لأنّ الحال ينبغي لها أن تكون نكرة، ويجوز أن يكون «الأذلَّ» مفعولاً به لاسم فاعل مشتق محذوف يعرب حالاً والتقدير «ليُخْرَجَنّ الأعزُّ منها حالة كونه مُشْبِهاً الأذلَّ» فمشبهاً اسم فاعل حال من الأعزّ وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والأذلّ مفعول به لمشبهاً، الواو

عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «ليخرجَنَّ الأعزّ منها الأذل» فتكون مثلهاداخلة في حيز جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال وجملة «لله العزّة . . . » في محلّ نصب حال من الأعزّ والعامل في الحال وصاحبه ليخرجَنَّ، لله خبر مقدّم، العزّةُ مبتدأ مؤخر، ولرسوله معطوف بالواو على للّه عطف شبه جملة على شبه جملة وللمؤمنين معطوف عليهما مجرور بالياء، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٩»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلا أَوْلادُكُمْ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٩)﴾: ذكر الله: الصلوات الخمس. تلهكم مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكاف مفعول به مقدّم، أموالكم فاعل مؤخر، لانافية، أولادكم معطوف بالواو على أموالكم، عن ذكر متعلق بتلهكم، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية الطلبية قبلها، ذلك مفعول به، وأسلوب الشرط أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــة ١٠»:**

﴿وَأَنفِقُوا مِن [1] مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ [2] الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ

---

(١) وتكتب أيضاً «ممّا».

(٢) حرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمّ لا بالكسر كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمّة قبلها على الكاف.

لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾: وأنفقوا: في الزكاة. فأصَّدَّق: بالزكاة. الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، أنفقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بأنفقوا، ومنْ الجارة معناها التبعيض أي أنفقوا بعض ما رزقناكم وهو الانفاق الواجب أي الزكاة، رزقناكم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، من قبلِ متعلّق بأنفقوا أو برزقناكم أو الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل انفقوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من ضمير الكاف في رزقناكم وهذا الفعل هو العامل فيهما، قبل مضاف والمصدر المؤول بعدها في محلّ جرّ مضاف إليه أي «من قبل الإتيان»، يأتي مضارع منصوب بأن بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها، أحدكم مفعول به مقدّم ليأتيَ والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، الموتُ فاعل مؤخر، الفاء عاطفة ليقولَ على يأتيَ والمعطوف على المنصوب منصوب وفاعل يقول «هو» يعود على أحدكم، ربِّ منادى محذوف حرف النداء وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً، لولا حرف تحضيض بمعنى هلاّ، أو «لو» حرف للتمني «ولا» حرف زائد، أخرتني فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به وهذا الفعل الماضي بمعنى الفعل المضارع «تؤخّرُني» لأن لولا التحضيضيّة تختص بالماضي المؤول بالمضارع، إلى أجل متعلق بأخّرتني، قريب نعت لأجل، فأصدّقَ مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بتحضيض[1] والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، وأكنْ هي قراءة الجمهور

(١) والتحضيض في الحقيقة طلب مع التمنّي.

المرسومة في الآية وهو مضارع ناقص اسمه ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وهو مجزوم بالسكون وحذفت منه الواو لالتقاء الساكنين وقد جزم حملاً على المعنى والمعنى «إنّ أخّرتني إلى أجل قريب أصّدّقْ وأكنْ»[1] فكأنه قال هذه الجملة وبعبارة أخرى جزم أكنْ لأنه معطوف على موضع أصّدّقَ وهو أي «أكُنْ» يعدّ جواباً للطلب والتمني بلولا مثل «فأصّدّق» وجواب التمني إذا كان بفاء نصب مثل فأصّدّقَ وإذا كان بغير فاء مثل أكنْ جزم لأنّ فيه مشابهة لجواب الشرط في المعنى، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «فأصّدّقَ وأكونَ» فيكون الفعل أكونَ المنصوب معطوفاً على الفعل فأصّدّق المنصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، وأصّدّق أصله أتصدّق، قلبت التاء صاداً ثم أدغمت الصاد في الصاد، من الصالحين خبر أكنْ.

- **الآيـــة « ١١ »:**

﴿وَلَن يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾﴾: الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها والتقدير «لا يُؤخَّر المتمني المذكور في الآية السابقة ولن يؤخِّر اللهُ نفساً ...»، لن حرف نفي ونصب واستقبال تقتضي تأبيداً وتأكيداً عند الزمخشري، يؤخرَ مضارع مبني للمعلوم منصوب بلن، اللهُ فاعل، نفساً مفعول به، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف، جاء فعل ماضٍ، أجلُها فاعل والهاء مضاف إليه، وجملة «جاء أجلها» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب إذا جملة محذوفة يدلّ عليها السياق والتقدير « ولن يؤخّر اللهُ نفساً إذا جاء أجلها فلن يؤخّر الله نفساً» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المحذوفة لأنها جملة فعلية

---

(١) أصدّقْ جواب الشرط المقدّر في المعنى وأكنْ معطوف عليه والمعطوف على المجزوم مجزوم.

مبدوءة بلن وجملة الجواب لا محلّ لها من الإعراب، الواو للاستئناف والجملة الاسمية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الله مبتدأ، خبير خبر وهو صفة مشبهة مشتقة أو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعيل مشتقة، وفاعل خبير ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار وا لمجرور متعلّق بخبير وجملة « تعملون » صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير تعملونه والهاء مفعول به، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما تعملون» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بخبير والتقدير «خبير بعملكم»[1]، والقراءة المرسومة في الآية بالتاء، وقرئ «يعملون» بالياء.

** ** **

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

٦٤ – إعراب سورة التغابن

- الآية « ١ » :

﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ①﴾ : له خبر مقدّم، الملك مبتدأ مؤخر، وجملة له الحمد معطوفة بالواو على جملة له الملك وكلّ منهما جملة اسمية، والجملتان في محلّ نصب حال من لفظ الجلالة والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يسبّح الذي تعلّق به الجار والمجرور «لله»، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملتين الاسميتين قبلها، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، هو مبتدأ، على كلّ متعلّق بالاسم المشتق خبر المبتدأ قدير، شيء مضاف إليه، وقدير صفة مشبهة مشتقة فاعلها «هو»، وصدر الآية أعرب مثله بالتفصيل في الآية الأولى من سورة الجمعة وفي الآية الأولى من سورة الصف.

- الآية « ٢ » :

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ②﴾ : هو مبتدأ، الذي خبر، خلقكم فعل ماضٍ فاعله هو والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول والعائد ضمير الفاعل، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، منكم خبر مقدّم، كافر مبتدأ مؤخر، ومنكم مؤمن جملة اسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٣»:**

﴿**خلق السَّموَاتِ وَالأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ** ﴿٣﴾﴾: السماوات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، بالحقّ جار ومجرور حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل خَلَقَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والباء للملابسة والتقدير «خلق - هو - السماوات والأرض حالة كونه ملتبساً بالحق»، وصوّركم معطوف بالواو على خَلَقَ السماوات، فأحسن صوركم معطوف بالفاء على صوّركم، وأحسنَ فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله «هو» يعود على الله، صوركم مفعول به ومضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجمل الفعلية الثلاث قبلها، والمصير مصدر ميمي مصدره المعتاد الصيرورة.

- **الآيـــة ٤»:**

﴿**يَعْلَمُ مَا فِي السَّموَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ** ﴿٤﴾﴾: يعلم مضارع فاعله «هو» والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو يعلم» أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل خلق في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل المصدر «المصير» في الآية السابقة وهذا المصدر هو العامل في الحال وصاحبه، والحال إذا كان صاحبه الله يكون على وجه الدوام وليس منتقلا، ما اسم موصول مفعول به، في السماوات متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر «هو» فاعل استقرّ، وجملة «تسرّون» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير تسرّونه، وباقي الآية إعرابه واضح وسبق إعراب مثله مراراً.

- **الآيتان ٥، ٦»:**

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾﴾: يأتكم: يا كفار مكة. وبال أمرهم: عقوبة كفرهم في الدنيا. ولهم: في الآخرة. أليم: مؤلم. وتولّوا: عن الإيمان. واستغنى الله: عن إيمانهم. الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي، أو التقريري التوبيخي، يأتكم مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة وهو الياء من آخره والكاف مفعول به مقدّم، نبأ فاعل مؤخر، الذين مضاف إليه، وجملة «كفروا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، وقبلُ ظرف زمان مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى في محلّ جرّ بمن والأصل «من قبلِكم» والجار والمجرور متعلّق بكفروا أو حال من واو الجماعة فاعل كفروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، فذاقوا معطوف بالفاء على كفروا فهو مثله داخل في حيّز الصلة، وبالَ مفعول به، أمر مضاف إليه، والهاء مضاف إليه أيضاً، والميم حرف للجمع، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، لهم خبر مقدّم، عذابٌ مبتدأ مؤخر، أليم نعت، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بأليم، ذلك مبتدأ والإشارة إلى عذابي الدنيا والآخرة، الباء حرف جرّ معناه السببية والهاء ضمير متصل معناه الشأن مبني على الضمّ في محلّ نصب اسم أنّ وجملة «كانت تأتيهم رسلهم» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنه كانت تأتيهم رسلهم» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ «ذلك»، كانت فعل ماضٍ ناقص والتاء تاء التأنيث الساكنة واسم كانت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الرسل، تأتي مضارع

مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مفعول به مقدّم، رسلُهم فاعل مؤخّر والهاء مضاف إليه وجملة «تأتيهم رسلهم» في محلّ نصب خبر كانت، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «كانت تأتيهم رسلهم» فهي مثلها داخلة في حيّز خبر أنّ، الهمزة للاستفهام الإنكاري، بشرٌ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم لأنه أريد بها الجنس ولدخول الاستفهام عليها، وجملة «يهدوننا» في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو «بشرٌ» فاعل لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «أيهدينا بشرُ يهدوننا» وهذا من باب الاشتغال، وجملة «يهدوننا» مفسِّرة للفعل المحذوف لا محلّ لها من الإعراب، ويهدوننا مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل و«نا» مفعول به، وجملة «أبشرٌ يهدوننا» في محلّ نصب مقول القول، فكفروا معطوف بالفاء على فقالوا ومعنى الفاء العاطفة هنا السببية وليس مجرد الترتيب والتعقيب أى «فكفروا بسبب هذا القول»، وتولّوا معطوف على فكفروا وسبق تصريف هذا الفعل مراراً، استغنى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، اللهُ فاعل، وجملة «استغنى الله» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تولّوا» الفعلية، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «استغنى الله» الفعلية، وباقي الآية أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- **الآيــات ٧، ٨، ٩»:**

﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٧) فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (٨) يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٩)﴾ : النور: القرآن. يوم الجمع: يوم القيامة. يوم

التغابن: أي اليوم الذي يَغْبِن المؤمنون الكافرين بأخذ منازلهم وأهليهم في الجنة لو آمنوا، وغَبَن يَغْبِن من باب ضرب يقال غَبَنَه في البيع خدعه[١]. الذين فاعل، أن مخففة من الثقيلة عاملة، واسمها محذوف وهو ضمير الشأن أو اسمها محذوف والتقدير «أنهم»، يُبْعَثُوا مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول منصوب بلن بحذف النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «لن يُبْعَثوا» في محلّ رفع خبر أن المخففة، وجملة «أن لن يُبْعثوا» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي زعم، بلى حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الواو واو قسم وجرّ، ربِّي مقسم به مجرور بالواو وعلامة جرّه الكسرة على الباء وياء المتكلم مضاف إليه والجار والمجرور متعلّق بفعل القسم المحذوف «أقسم» أي «أقسمُ بربّي»، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم وهي تفيد التوكيد وجملة «لتبعثُنّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «بلى وربّي لتبعثن» في محلّ نصب مقول القول، وتبعثُنَّ مضارع أصله «تُبْعثونَ نَّ» وهو مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل، حذفت النون الأولى لتوالي الأمثال ثم حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد وبقيت الضمة على الثاء لتدلّ على واو الجماعة المحذوفة، لتنبّؤن معطوف بثم على لتبعثن والمعطوف داخل أيضاً في حيز جواب القسم، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بتنبؤنّ وجملة «عملتم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «عملتموه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما عملتم» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بتنبؤن والتقدير «لتنبؤنَّ بعملكم»[٢]، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على

---

(١) ليس المقصود بالتغابن هنا الخديعة بل النقص.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

الجملتين الفعليتين قبلها وهي مثلهما داخلة في حيز جواب القسم، ذلك مبتدأ والإشارة إلى ما ذكر من البعث والحساب، على الله متعلق بالاسم المشتق خبر المبتدأ «ذلك» وهو «يسير»، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ما ذكرناه فآمنوا . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، آمنوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، والنور معطوف بالواو على الله ورسوله مجرور مثلهما، الذي نعت للنور، وجملة «أنزلنا» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أنزلناه»، الواو للاستئناف والجملة الاسمية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل كثيراً جدّاً، يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بالاسم المشتق خبير، أو متعلق بفعل محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «تتفاوتون يوم يجمعكم»، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكروا»، ويومَ مضاف وجملة «يجمعكم» في محلّ جر مضاف إليه، يجمعكم مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله والكاف مفعول به، ليوم متعلق بجمعكم، الجمع مضاف إليه، ذلك مبتدأ والإشارة إلى يوم الجمع، يومُ خبر، التغابن مضاف إليه، الواو للاستئناف وأسلوب الشرط بعدها مستأنف لا محلّ له من الإعراب، وقد سبق إعراب مثل هذا الأسلوب بالتفصيل كثيراً جداً، ويعملْ معطوف على يؤمن فهو مثله داخل في حيّز فعل الشرط، صالحاً مفعول به ليعمل، أو اسم فاعل مشتق نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف ولـمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل «ويعمل عملاً صالحاً»، سيئاته مفعول به ليكفّر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والهاء مضاف إليه، ويدخلْه معطوف بالواو على يكفّر فهو

مثله داخل في حيز جواب الشرط[1] والهاء مفعول به أول، جنات مفعول به ثان على السعة منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» أعرب مثلها بالتفصيل مفردات وجملاً مراراً وكذلك «خالدين فيها أبداً»، وقد جمع «خالدين» تبعاً لمعنى «مَن» الشرطية أو الموصول الجمع، ذلك مبتدأ والإشارة إلى ما ذكر من التكفير وإدخال الجنات، الفوز خبر، العظيمُ نعت الفوز.

- **الآيــــة ١٠»:**

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾﴾: بآياتنا: بالقرآن. الواو عاطفة أو للاستئناف، الذين مبتدأ، وجملة «كفروا» صلة الموصول، وكذّبوا معطوف على كفروا فهو مثله في حيّز الصلة، بآياتنا متعلق بكذّبوا و«نا» مضاف إليه، أولئك مبتدأ ثان، أصحاب خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، النار مضاف إليه، خالدين حال من أصحاب والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء، فيها متعلق باسم الفاعل المشتق خالدين، وفاعل خالدين «هم»، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «أولئك أصحاب النار» الاسمية فهي مثلها داخلة في حيز الخبر أو معطوفة على «خالدين فيها» فتكون مثلَها داخلة في حيّز الحال، بئس فعل ماضٍ جامد للذم، المصير فاعل بئس وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد الصيرورة، والمخصوص بالذم محذوف تقديره «النارُ» وهذا المخصوص مبتدأ خبره محذوف والتقدير «النارُ المذمومةُ» أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المذمومةُ النارُ» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدّم جملة «بئس المصيرُ».

---

(١) القراءة المرسومة في الآية يكفّر ويدخله بالياء، وقرئ الفعلان بالنون.

- الآيـــة ١١ »:

﴿مَا أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾﴾: بإذن الله: بقضائه. ما نافية، من مصيبة فاعل أصاب مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد ومفعول أصاب محذوف تقديره «أحداً»، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأسباب» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا. بإذن متعلق بأصاب، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية قبلها، وقد أعربنا مثل هذا الأسلوب بالتفصيل كثيراً، يهد مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء والفاعل «هو» و«قلبَه» مفعول به والهاء مضاف إليه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يهدأ قلبُه» بالجزم بالسكون و«قلبُه» فاعل، أي «يَسْكُنْ قلبُه»، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة الشرط قبلها وعلى الجملة الفعلية قبلهما، وقد أعرب مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً.

- الآيـــة ١٢ »:

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٢﴾﴾: المبين: البيّن. الواو عاطفة أو للاستئناف، لفظ الجلالة مفعول به، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملتين الفعليتين قبله، أو الفاء للاستئناف وأسلوب الشرط مستأنف لا محلّ له من الإعراب، توليتُم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط، والميم حرف للجمع، وجواب الشرط جملة محذوفة يدلّ عليها السياق تقديرها «فلا ضيرَ على الرسول

في توليكم» والفاء رابطة لجملة الجواب لأنّها اسمية، الفاء عاطفة معناها التعليل والجملة الاسمية بعدها معطوفة على أسلوب الشرط وهي بمثابة التعليل له والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، إنما كافة ومكفوفة، على رسولنا خبر مقدّم و«نا» مضاف إليه، البلاغ مبتدأ مؤخر، المبين نعت.

- **الآيــــة ١٣ »:**

﴿**اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** (١٣)﴾: اللهُ مبتدأ، وجملة «لا إله إلاّ هو» في محلّ رفع خبر، وقد تقدّم إعراب كلمة الشهادة مفصلاً، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية «اللهُ لا إله إلا هو» قبلها، على الله متعلق بيتوكل، الفاء زائدة قبل لام الأمر للتوكيد، يتوكل مضارع مجزوم بالسكون بلام الأمر وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، المؤمنون فاعل.

- **الآيــــتان ١٤ ، ١٥ »:**

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** (١٤) **إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ** (١٥)﴾: تعفو: عنهم. فتنةٌ: لكم شاغلة عن أمور الآخرة. من أزواجكم جار ومجرور خبر إنّ مقدّم والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، عدواً اسم إنّ مؤخر، لكم متعلق بالاسم المشتق عدواً، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فاحذروهم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية، واحذروهم فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الشرطية «إن عرفتم ذلك فاحذروهم» تعفوا فعل الشرط مجزوم بحذف

النون وواو الجماعة فاعل، الفاءرابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، وما تركناه من إعراب الآية سبق إعرابه بالتفصيل مراراً، إنما كافة، ومكفوفة، أموالكم مبتدأ ومضاف إليه، فتنةٌ خبر، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، أو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الله مبتدأ، عندَه ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدم والهاء مضاف إليه، أجرٌ مبتدأ مؤخر، عظيمٌ نعت، وجملة «عنده أجر عظيم» في محلّ رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة وساغ الابتداء بالنكرة لتأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بعظيم.

- **الآيــة ١٦»:**

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾﴾: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمتم ما ذكرناه في الآيتين السابقتين فاتقوا الله . . . » والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، اتقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، لفظ الجلالة مفعول به، ما مصدرية ظرفية وهي مؤولة مع الفعل الماضي بعدها بظرف زمان مع مصدر والظرف منصوب متعلق باتقوا والمصدر مجرور مضاف إليه والتقدير «فاتقوا الله مدةَ استطاعتكم»[(١)]، خيراً مفعول به لفعل محذوف والتقدير «وائتوا خيراً»، أو «خيراً» خبر ليكنْ مقدّرة مجزومة في جواب الأمر «أنفقوا» والتقدير «وأنفقوا يكنْ خيراً» واسم يكنْ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «الإنفاق» المفهوم من الفعل أنفقوا، أو اسم تفضيل مشتق نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير

(١) من إضافة المصدر لفاعله .

«وأنفقوا إنفاقاً خيراً»، أو حال من واو الجماعة فاعل أنفقوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدر الجامد الحال باسم مشتق والتقدير «وأنفقوا حالة كونكم خَيِّرين»، أو خيراً مفعول به لأنفقوا وأصله نعت لمفعول به محذوف ولـمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل «وأنفقوا مالاً خيراً»[1]، لأنفسكم جار ومجرور متعلّق بخيراً اسم التفضيل المشتق أو نعت للمصدر الجامد خيراً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «وأنفقوا خيراً لأنفسكم» الفعلية، أو الواو للاستئناف وأسلوب الشرط بعدها مستأنف لا محلّ له من الإعراب، من اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يوقَ مضارع مبني للمجهول فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الشرطية وهو المفعول به الأول، شحَّ مفعول به ثان ليوق، نفسه مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والهاء مضاف إليه أيضاً، الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، أولئك اسم إشارة مبتدأ مبني على الكسر في محلّ رفع والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هم ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمّ لا بالكسر كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها، المفلحون خبر المبتدأ أولئك، أو أولئك مبتدأ أول و«هم» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ثان والمفلحون خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، وجملة «فأولئك

---

(١) ويؤول النعت الجامد باسم مفعول مشتق هو «مختاراً».

هم المفلحون» في محلّ جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ مَن الشرطية، ويجوز أن يكون «مَن» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «يوق شحَّ نفسه» صلة الموصول وجملة «فأولئك هم المفلحون» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لجملة الخبر بالمبتدأ لأنّ جملة الخبر اسمية وكذلك لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام.

- **الآيتان ١٧، ١٨»:**

﴿إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾: تقرضوا الله قرضاً حسناً: بأن تتصدقوا عن طيب قلب. شكور: أي مجازٍ على الطاعة. حليم: في العقاب على المعصية. الغيب: السرّ. الشهادة: العلانية. تقرضوا فعل الشرط مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، لفظ الجلالة مفعول به، قرضاً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع عاملة تقرضوا، حسناً نعت، يضاعفه مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يضعِّفْه» بالتشديد، لكم متعلّق بيضاعفه، ويغفر معطوف على يضاعف مجزوم بالسكون مثله وهو داخل أيضاً في حيّز جواب الشرط، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على أسلوب الشرط قبلها أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محل لها من الإعراب، الله مبتدأ شكور خبر، حليم خبر ثانٍ أو معطوف على شكور بإسقاط واو العطف أو نعت لشكور أو بدل كلّ منه، وشكور وعليم صفتان مشبهتان مشتقتان أو صيغتا مبالغة قياسيّتان مشتقتان وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، عالمُ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو عالمُ»، الغيب مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل

لمفعوله في المعنى والإضافة لفظية غير محضة لم يستفد المضاف النكرة فيها من المضاف إليه المعرفة لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين، والشهادة معطوف على الغيب عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «وعالم الشهادة» وهو أيضاً عطف مفرد على مفرد، العزيزُ خبر ثان للمبتدأ المحذوف «هو» أو معطوف على «عالمُ» بإسقاط واو العطف أو نعت له أو بدل كلّ منه، الحكيمُ خبر ثالث للمبتدأ المحذوف « هو » أو معطوف على « العزيزُ » بإسقاط واو العطف أو نعت للعزيز أو بدل كلّ منه ، والعزيز الحكيم صفتان مشتبهتان أوصيغتا مبالغة قياسيّتان وفاعلهما «هو».

** ** **

٦٥ - إعراب سورة الطلاق

- الآية « ١ »:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلا يَخْرُجْنَ إِلاَّ أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا (١)﴾: يا أيّها النبيّ: المراد وأمّته بقرينة ما بعده، أو التقدير «يا أيها النبيّ قل لأمّتك»، أو لفظ النبي أطلق والمراد أمّته وقد خصّ النبي بالنداء وعمّ بالخطاب لأنّ النبي إمام أمّته وقدوتهم. طلقتم: أي أردتم الطلاق. لعدّتهنّ: أي لأوّلها بأن يكون الطلاق في أول طهر لم تمسّ فيه ثم يتركن حتى تنقضي عدّتهن. وأحصوا العِدّة: أي احفظوها لتراجعوا قبل فراغها. واتقوا الله: أي أطيعوا في أمره ونهيه. لا تخرجوهن من بيوتهنّ ولا يخرجن: منها حتى تنقضي عدّتهن. فاحشة: زنا. مبيِّنَة: أي هي بيّنه وقرئ «مبيَّنَة» بفتح الياء أي بُيِّنَتْ، والمقصود أنهن في حالة ارتكاب الفاحشة يخرجن لإقامة الحدّ عليهن. وتلك: أي المذكورات من الأحكام. بعد ذلك: أي بعد الطلاق. أمراً: أي مراجعة فيما إذا كان الطلاق واحدة أو اثنتين.

طلقتُمُ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والميم حرف للجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها، النساءَ مفعول به وجملة «طلقتم النساء» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «فطلّقوهنّ» جواب إذا لا محلّ لها من الإعراب واقترنت بالفاء الرابطة لأنّها جملة فعلية طلبية، وطلّقوهنّ فعل أمرٌ مبني على حذف النون وواو

الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون المشددة نون النسوة وهي هنا حرف، لعدتهنّ جار ومجرور والهاء مضاف إليه والنون للنسوة والجار والمجرور متعلق باسم فاعل مشتق محذوف حال من واو الجماعة فاعل طلّقوهُنَّ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «طلّقوهن مستقبلين بطلاقهن العدة» أي «الوقت الذي يشرعن فيه فيها» وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، أو الجار والمجرور متعلق باسم فاعل مشتق محذوف حال من ضمير الهاء مفعول طلّقوهنّ وهذا الفعل هو العامل فيهما والتقدير «طلّقوهن مستقبلات بطلاقهن العدة» أي «متوجّهات إليها»، أو الجار والمجرور متعلّق بالفعل فطلّقوهنّ بتقدير مضاف أي «فطلّقوهن لاستقبالِ عدّتهنّ»، وهذه هي القراءة المتواترة المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً «فطلّقوهنّ من قَبل عدتهن»، وأحصوا معطوف على فطلّقوهنّ، العدّة مفعول به، ربّكم نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، تخرجوهنّ مضارع مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون حرف للنسوة، من بيوتهنّ جار ومجرور بالكسرة والجار والمجرور متعلق بتخرجوهنّ والهاء مضاف إليه، الواو عاطفة لجملة «ولا يخرجْنَ» الفعلية على جملة «لا تخرجوهنّ» الفعلية، لا ناهية والفعل المضارع يخرجْنَ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم بلا الناهية ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل، وقد جمع بين النهيين للإشارة إلى أنّ الزوج لو أذن لها في الخروج لا يجوز لها الخروج، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام فيه نهي هو بمنزلة النفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النهي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، يأتين مضارع مبني على السكون على الياء لاتصاله بنون النسوة في محلّ نصب بأن المصدرية ونون النسوة ضمير متصل في محلّ رفع فاعل والمصدر المؤول «أن يأتين»

في محلّ نصب حال من نون النسوة فاعل يخرجنَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وحال في الوقت نفسه من ضمير الهاء مفعول تخرجوهنّ والعامل فيهما هو هذا الفعل وتقدير المعنى «لا تخرجوهن ولا يخرجْنَ في حال من الحالات إلا في حال كونهنّ آتيات بفاحشة»، بفاحشةٍ متعلق بيأتين، مبيّنة نعت لفاحشة، الواو عاطفة أو للاستئناف، التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ، واللام حرف بُعْد والكاف حرف خطاب، حدود خبر، الله مضاف إليه، الواو عاطفة أو للاستئناف، يتعدّ فعل الشرط مجزوم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفاعل «هو» يعود على مَن الشرطية، حدود مفعول به، الله مضاف إليه، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية مبدوءة بقد، قد حرف تحقيق، وفاعل ظلم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الشرطية، نفسَه مفعول به ومضاف إليه، وجملة «فقد ظلم نفسه» في محلّ جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ مَن الشرطية، لا نافية، تدري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «أنت»، لعلّ حرف ترجٍّ ونصب، الله اسم لعل، يحدث مضارع مرفوع بالضمة فاعله «هو» يعود على الله وجملة «يحدث» في محلّ رفع خبر لعلّ، بعدَ ظرف مكان منصوب متعلّق بيحدث أو حال من المفعول به أمراً أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يحدث وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، ذلك مضاف إليه، وجملة «لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمراً» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تدري المعلّقة عن العمل المباشر بسبب وجود الترجي، وجملة «لا تدري لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمراً» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو تعليل لأسلوب الشرط قبلها والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب. وما تركنا إعرابه من بعض أجزاء الآية سبق لنا إعرابه بالتفصيل مراراً.

- **الآيــتان ٢، ٣»:**

﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٣)﴾ :

بلغن أجلهنّ: أي قاربن انقضاء عدّتهن. فأمسكوهنّ: بأن تراجعوهن. بمعروف: من غير ضرار. أو فارقوهنّ بمعروف: أي اتركوهنّ حتى تنقضي عدّتهنّ ولا تضاروهنّ بالمراجعة. وأشهدوا: على المراجعة أو الفراق. وأقيموا الشهادة لله: أي لوجهه لا للمشهود عليه ولا للمشهود له. مخرجاً: من كرب الدنيا والآخرة. لا يحتسب: لا يخطر بباله. حسبه: كافيه. أمره: مراده. قدراً: ميقاتاً. الفاء عاطفة، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلّق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف، بلغن فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل، أجلَهُنّ مفعول به منصوب والهاء مضاف إليه والنون المشددة نون النسوة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، وجملة «بلغن أجلهنّ» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنّها فعلية طلبية، أمسكوهُنَّ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون المشددة حرف للنسوة والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، بمعروف متعلق بأمسكوهن أو حال من واو الجماعة الفاعل أو الهاء المفعول به في أمسكوهن وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبيه، ذَوَي مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى وهو تثنية ذو بمعنى صاحب من الأسماء الخمسة

وحذفت منه النون للإضافة، عدل مضاف إليه، منكم نعت لذَوي، الشهادة مفعول به، لله متعلّق بأقيموا أو حال من الشهادة والعامل في الحال وصاحبه أقيموا، ذا اسم إشارة مبتدأ واللام لام البعد والكاف حرف خطاب والميم حرف للجمع، يوعظ مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة، به متعلق بيوعظ، من اسم موصول في محل رفع نائب فاعل يوعظ، كان فعل ماضٍ ناقص اسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الموصولة، يؤمن مضارع مرفوع بالضمة فاعله «هو» يعود على مَن، بالله متعلّق بيؤمن واليوم معطوف على الله عطف مفرد على مفرد أو التقدير «يؤمن بالله ويؤمن باليوم» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، الآخر نعت لليوم، وجملة «يوعظ به مَنْ» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «يؤمن بالله» في محلّ نصب خبر كان، وجملة «كان يؤمن بالله» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة أو للاستئناف، وأسلوب الشرط أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، قيل إنّ الواو للاعتراض وأسلوبا الشرط التاليان معترضان بين ما قبلهما وما بعدهما، لفظ الجلالة مفعول به، له مفعول به ثانٍ مقدّم ليجعل إذا كانت بمعنى يصيّر المتعدي لمفعولين ومخرجاً مفعول به أول مؤخرٍ وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد خروج، أو «له» متعلق بيجعل ومخرجاً مفعول به ليجعل إذا كانت يجعل بمعنى يخلق المتعدي لواحد، ويرزقه مضارع معطوف بالواو على يجعلْ فهو مثله داخل في حيّز جواب الشرط والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به، حيثُ ظرف مكان مبني على الضمّ في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بيرزقه وحيث مضاف، لا نافية، يحتسب مضارع مرفوع بالضمة فاعله «هو» يعود على مَن الشرطية وجملة «لا يحتسب» في محلّ جرّ مضاف إليه، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، من اسم شرط في محلّ رفع مبتدأ، يتوكلْ فعل مضارع فعل الشرط مبني على السكون والفاعل «هو» يعود على مَن،

على الله متعلق بيتوكل، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، هو مبتدأ، حسبُه خبر وضمير متصل مضاف إليه وجملة «فهو حسبه» في محلّ جزم جواب الشرط، وفعلا الشرط وجوابه معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون «من» اسماً موصولاً بمعنى الذي مبتدأ وجملة «يتوكل على الله» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة «فهو حسبُه» في محلّ رفع خبر المبتدأ، والفاء رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ لأنها اسمية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، وهذا الإعراب الثاني على الموصولية سائغ في هذا الأسلوب ولا يصحّ في أسلوب الشرط المعطوف عليه قبله بل يتعين إعرابه على الشرط فقط. بالغُ خبر إنّ، أمرِ مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، وهذه الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه معموله ولم يستفد المضاف النكرة فيها من المضاف إليه النكرة التي استفادت التعريف من إضافتها إلى ضمير الهاء لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين منه بسبب الإضافة، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وهي إضافة معنوية محضة استفاد فيها المضاف النكرة من المضاف إليه المعرفة التعريف، وهذه هي قراءة حفص المرسومة في الآية، وقرأ الباقون «بالغٌ أمرَه» فيكون «أمرَه» مفعولاً به لبالغ منصوباً بالفتحة، وقرأ داود بن أبي هند « بالغٌ أمرُه » فيكون « أمرُه » فاعلاً لبالغ أو « أمرُه » مبتدأ مؤخراً وبالغ خبراً مقدّماً، وجملة « إنّ الله بالغُ أمرِه » تعليل لما تقدّم لا محلّ لها من الإعراب، قد حرف تحقيق، جعل بمعنى خلق المتعدي لواحد، الله فاعل، لكلّ متعلّق بجعل، شيء مضاف إليه، قدراً مفعول به لجعل، أو جعل بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين والجار والمجرور « لكلّ » في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لجعل وقدراً مفعول به أول مؤخر.

- **الآيـــة ٤»:**

﴿وَاللاَّئِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِن نِّسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللاَّئِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾﴾: المحيض: مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد حيض. ارتبتم: شككتم في عدّتهن. واللائي لم يحضن: لصغرهن فعدّتهنّ ثلاثة أشهر أيضاً. والمسألتان في غير المتوفى عنهن أزواجهن أماهنّ فعدّتهنّ أربعة أشهر وعشراً. وأولات الأحمال أجلهنّ أن يضعن حملهن. أي الحوامل انقضاء عدّتهن مطلقات أو متوفى عنهن أزواجهن أن يضعن حملهن. الواو للاستئناف، اللائي اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، وقرئ «واللاء» بالبناء على الكسر بدون ياء، يئسْن مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل في محلّ رفع فاعل والجملة صلة الموصول ونون النسوة هي الضمير الرابط، من المحيض متعلق بيئسن، من نسائكم جار ومجرور متعلق بيئسن أو حال من نون النسوة في «يئسنَ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، ارتبتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط، الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة اسمية، عدّتُهُنّ مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه والنون المشددة حرف للنسوة مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ثلاثة خبر المبتدأ، أشهرٍ مضاف إليه، وجملة «فعدتهن ثلاثة أشهر» في محلّ جزم جواب إن الشرطية، وجملة «إن ارتبتم فعدّتهن ثلاثة أشهر» الشرطية في محلّ رفع خبر المبتدأ «اللائي»، وقيل إنّ جملة «فعدتهن ثلاثة أشهر» في محلّ رفع خبر المبتدأ «اللاتي» وجواب إن الشرطية محذوف يدل عليه جملة خبر المبتدأ المذكورة والتقدير «واللائي يئسن من المحيض

من نسائكم فعدّتهن ثلاثة أشهر إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر» وعلى هذا القول تكون الجملة الشرطية» إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر» المحذوفة الجواب معترضة بين المبتدأ «اللائي» وبين خبر المبتدأ جملة «فعدّتهنّ ثلاثةُ أشهر» المذكورة. الواو عاطفة، اللائي مبتدأ، وقرئ اللاّء، وخبر المبتدأ محذوف تقديره «كذلك» أو «مثلُهن» أي «عدتهن ثلاثة أشهر»، وقيل إن «واللائي لم يحضن» معطوف بالواو على «اللائي يئسن» فهما مبتدآن أخبر عنهما بخبر واحد هو جملة «فعدّتهنّ ثلاثة أشهرٍ» المذكورة، يحضن مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ جزم بلم ونون النسوة ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، وجملة «لم يحضن» صلة الموصول ونون النسوة هي الضمير الرابط، وأولات: الواو عاطفة وأولات بمعنى صاحبات ملحق بجمع المؤنث السالم مبتدأ أول مرفوع بالضمة، الأحمالِ مضاف إليه، أجلُهُنَّ مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه والنون المشددة حرف للنسوة، يضعن مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محلّ نصب بأن المصدرية ونون النسوة ضمير متصل في محلّ رفع فاعل والمصدر المؤول في محلّ رفع خبر المبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره «أجلُهنّ أن يضعن» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «أولاتُ»، ويجوز أن يكون «أجلُهن» بدل اشتمال من «أولاتُ» وبدل المرفوع مرفوع أي «وأجلُ أولاتِ الأحمالِ» وجملة «أن يضعن» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أولاتُ»، حملَهُنَّ مفعول به ليضعن منصوب بالفتحة والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والنون المشددة حرف للنسوة، والأحمال جمع حَمْل وهو ما كان في البطن وجمع حِمل وهو ما كان على ظهر أو رأس، اللهَ مفعول به منصوب على التعظيم وفاعل يتق ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الشرطية، يسراً مفعول به ليجعل، له متعلق بيجعل، من أمره متعلّق بيجعل أيضاً، أو الجاران والمجروران حالان من «يسراً» أصلهما نعتان له ولمّا تقدّم النعتان على منعوتهما

النكرة الجامدة صارا حالين منه والعامل في الحالين وصاحبهما الفعل يجعل وساغ مجيء صاحب الحالين نكرة لتأخّره وتقدّم الحالين عليه وكونهما من أشباه الجمل، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر «أمر» إلى فاعله، وهذا الإعراب إذا جعلنا «يجعل» بمعنى «يخلق» المتعدي لواحد، أما إذا كان بمعنى يصيّر المتعدي لمفعولين فإنّ «يسراً» هو المفعول به الأول المؤخر وكلٌّ من الجارّين والمجرورين في محلّ نصب مفعول به ثانٍ ليجعل مقدّم، وأسلوب الشرط سبق إعراب مثله بالتفصيل كثيراً جداً

- **الآيـــة ٥»:**

﴿ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْراً (٥)﴾: ذلك: أي المذكور من أحكام العدّة. أمر الله: أي حكمه. ذلك مبتدأ، أمر خبر، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، أنزلَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على «الله» والهاء مفعول به، وجملة «أنزله» في محلّ نصب حال من «أمر» والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء، إليكم متعلّق بأنزله أوحال من ضمير الهاء في أنزله وهذا الفعل هو العامل فيهما، وأسلوب الشرط أعرب مثله كثيراً جداً ولا سيما في الآيات السابقة، عنه متعلق بيكفّر، سيّئاته مفعول به ليكفّر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والهاء مضاف إليه، ويُعْظِمْ معطوف على يكفر فهو مثله داخل في حيز جواب الشرط، ويُعْظِم مضارع ماضيه أعظَمَ، أما عَظَّمَ فمضارعه يُعَظِّم، والأول من الإعظام بمعنى التكثير والثاني من التعظيم وهو التبجيل، له متعلّق بيعظم أو حال من المفعول به أجراً أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يُعْظِم وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة.

- **الآيـــة ٦»:**

﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾﴾:

اسكنوهن: أي المطلقات. من حيث سكنتم: من للتبعيض أي بعض مساكنكم، أو من لابتداء الغاية أي تسبّبوا في إسكانهنّ من الوجه الذي تسكنون و« من وُجْدكم» أي من غناكم أو من سعتكم[1]. فآتوهنّ أجورهنّ: على الإرضاع. بينكم: أي وبينهنّ. بمعروف: أي بجميل في حق الأولاد بالتوافق على أجر معلوم على الإرضاع. وإن تعاسرتم: أي إن تضايقتم في الإرضاع فامتنع الأب من الأجرة والأم من الإرضاع. له: للأب. أخرى: أي ولا تكره الأمّ على إرضاعه. أسكنوهنّ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون المشددة حرف للنسوة مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، من حيث ظرف مكان مبني على الضم في محلّ جر والجار والمجرور متعلّق بأسكنوهن، حيث مضاف وجملة «سكنتم» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، من وُجدكم بدل كلّ من الجار والمجرور «من حيث» بإعادة حرف الجرّ «من» أو عطف بيان له[2]، والمرسوم في الآية بضمّ الواو ويجوز فتحها وكسرها، ولا تضاروهن معطوف بالواو على أسكنوهن، لا ناهية، تضاروهن مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والنون حرف للنسوة، لتضيّقوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة

---

(١) المقصود من أمكنة سعتكم لا ما دونها.

(٢) على تقدير مضاف أي «أمكنة وُجْدكم».

والمصدر المؤول «أن تضيّقوا» في محلّ جر باللام والجار والمجرور متعلّق بتضارّوهن ومفعول تضيّقوا محذوف تقديره «المساكنَ» أو «النفقةَ»، عليهنّ جار ومجرور متعلّق بتضيّقوا والنون حرف للنسوة، الواو عاطفة أو للاستئناف، كنَّ فعل الشرط فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون لاتصاله بنون النسوة المدغمة في محلّ جزم فعل الشرط ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع اسم كان، وكُنَّ أصله أكْوُنَّ، نقلت ضمة الواو إلى الكاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالكاف الساكنة لأنه لايبتدأ في العربية بساكن وذلك للاستغناء عنها بعد تحريك الكاف ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، أولاتِ خبر كنّ منصوب بالكسرة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم وهو بمعنى صاحبات، حملٍ مضاف إليه، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى، يضعن مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير فاعل والفعل في محلّ نصب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول «أن يضعن» في محلّ جر بحتى والجار والمجرور متعلق بأنفقوا، حملهنّ مفعول به ليضعن منصوب والهاء مضاف إليه والنون حرف للنسوة، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، أرضعن فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ضمير متصل فاعل والفعل في محلّ جزم فعل الشرط، لكم متعلق بأرضعن، ومفعول أرضعن محذوف تقديره «أولادكم منهنّ»، الفاء رابطة لجواب الشرط وهو «فآتوهُنَّ» لأنه جملة فعلية طلبية وهي في محلّ جزم، آتوهن فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به أول والنون المشددة حرف للنسوة وأجورَهن مفعول به ثانٍ والهاء مضاف إليه والنون حرف للنسوة، وائتمروا معطوف بالواو على فآتوهن وهو فعل أمر بمعنى ليأمر بعضكم بعضاً والمصدر

الائتمار بمعنى التآمر وهو مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، بينكم ظرف مكان منصوب متعلق بائتمروا والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، بمعروف جار ومجرور متعلق بائتمروا أيضاً، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوبي الشرط قبلها، تعاسرتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم شرط إن، الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية مبدوءة بالسين، والسين حرف تنفيس للاستقبال مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ترضع مضارع مرفوع، له متعلق بترضع، أخرى فاعل لترضع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، وجملة «فسترضع له أخرى» في محلّ جزم جواب الشرط.

- **الآيـــة ٧»:**

﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ⑦﴾: لينفق: على المطلقات والمرضعات. قُدِرَ: ضُيِّقَ. فلينفق: على قدره. لينفق مضارع مجزوم بلام الأمر بالسكون، ذو فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى صاحب وهو مضاف وسعة مضاف إليه، من سعته جار ومجرور متعلّق بينفق والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية قبلها، من اسم شرط جازم مبتدأ، قُدِرَ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، عليه متعلق بقدر، رزقه نائب فاعل، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة «قدر عليه رزقه» في محلّ جزم شرط مَنْ، الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، مما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بـ «فلينفق»، آتاه بمعنى أعطاه فعل ماضٍ مبني على

فتح مقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به مقدّم واللهُ فاعل مؤخر وجملة «فلينفق مما آتاه الله» جواب الشرط في محلّ جزم، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَن» الشرطية، وجملة «آتاه الله» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد هو ضمير الهاء في آتاه ويجوز أن تكون «مَن» اسماً موصولاً بمعنى الذي مبتدأ وجملة «قدر عليه رزقه» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة «فلينفق ما آتاه الله» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية طلبية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، لا نافية، يكلّفُ مضارع مرفوع بالضمة، اللهُ فاعل، نفساً مفعول به أول، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، ما اسم موصول بمعنى «الذي» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ ليكلف وجملة «آتاها» صلة الموصول وفاعل آتاها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، وجملة «لا يكلف الله نفساً إلا ما آتاها» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، السين حرف تنفيس للزمن المستقبل، يجعل مضارع مرفوع، اللهُ فاعل، بعدَ ظرف زمان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» مفعول به ثانٍ مقدّم ليجعل الذي هو بمعنى يصيّر المتعدي لمفعولين، عسرٍ مضاف إليه، يسراً مفعول به أول مؤخر، ويجوز أن يكون «يجعل» بمعنى يخلق المتعدي لواحد فيكون «يسراً» مفعولاً به ويكون الظرف «عندَ» متعلقاً بكائناً حالاً مقدّماً من يسراً أصله نعت له ولما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يجعل وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، وجملة «سيجعل الله بعد عسر يسراً» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــتان ٨ ، ٩ »:**

﴿وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُّكْرًا (٨) فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا (٩)﴾:

عتت: أي عصى أهلها. فحاسبناها: في الآخرة. نكراً: فظيعاً وهو عذاب النار. وبالَ أمرها: عقوبة أمرها. خسراً: خساراً وهلاكاً. الواو للاستئناف، الكاف حرف جرّ دخل على أيٍّ وهما معاً بمعنى كم الخبرية أي كثيرٌ من القرى وهي مبنية على السكون في محلّ رفع مبتدأ، من قرية تمييز كأين مجرور بمن، عَتَتْ فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» يعود على قرية وجملة «عتت» في محلّ رفع خبر المبتدأ، عن أمر متعلّق بعتت، ربٍّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والهاء مضاف إليه أيضاً، ورسلُه معطوف على ربّها، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، حاسبناها فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به، حساباً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، شديداً نعت، وعذّبناها فعل وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالواو على حاسبناها، وقد عبّر بالماضي حاسبناها وعذبناها بدل المستقبل لتحقق وقوع الحساب والعذاب في الآخرة، والمرسوم في الآية «نكراً» بسكون الكاف، وقرئ بضمّها، ذاقتْ فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» يعود على القرية وجملة «ذاقت» معطوفة بالفاء على جملة «وعذبناها»، وبالَ مفعول به، أمرها مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً، عاقبةُ اسم كان، خسراً خبر كان.

- **الآيـــتان ١٠ ، ١١ »:**

﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا (١٠) رَسُولاً يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا (١١)﴾ :

أولي الألباب: أصحاب العقول. ذكراً: هو القرآن. رسولاً: أي محمداً. الظلمات: الكفر. النور: الإيمان. أحسن الله له رزقاً: أي أعطاه رزق الجنة التي لا ينقطع نعيمها. أعدّ ماضٍ مبني على الفتح، الله فاعل، لهم متعلّق بأعدّ أو حال من «عذاباً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أعدَّ وساغ مجئ صاحب الحال المفعول به «عذاباً» نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة وكذلك لنعته بشديداً، وجملة «أعدّ الله لهم عذاباً شديداً» توكيد في المعنى لجملة «وعذّبناها عذاباً نكراً» في الآية السابقة، أو مفسِّرة لها والجمل المفسّرة لا محلّ لها من الإعراب، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ما ذكرناه فاتقوا . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، اتقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ولفظ الجلالة مفعول به، أولي منادى مضاف منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، الألباب مضاف إليه، الذين بدل كلّ من أولي أو عطف بيان له مبني على الياء في محلّ نصب، أو نعت لأولي على تأويله مع جملة الصلة باسم فاعل مشتق والتقدير «المؤمنين» وهو مبني على الياء في محلّ نصب أيضاً، وجملة «آمنوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، قد حرف تحقيق، أنزل الله فعل ماضٍ وفاعله، إليكم متعلق بأنزل أو حال مقدّم من ذكراً أصله نعت له والعامل فيهما أنزل، ذكراً مفعول به لأنزل، وجملة «قد أنزل الله إليكم ذكرا» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو تعليلية لقوله «فاتقوا الله. . .» لا محلّ لها من الإعراب، رسولاً مفعول به منصوب بالمصدر الصريح المنوّن «ذكراً» الذي هو بمعنى المصدر المؤول «أن

ذَكَرَ» والتقدير «أنزل الله إليكم أنْ ذَكَرَ رسولاً»، أو رسولاً بدل كلّ من ذكراً ويكون الرسول بمعنى الرسالة وتكون جملة «يتلو عليكم آيات الله» في محلّ نصب نعتاً لرسولاً النكرة أو حالاً من «اللهُ» المعرفة والعامل في الحال وصا حبه أنزلَ، أو رسولاً بدل كل من ذكراً على حذف مضاف منصوب قبل ذكْراً والتقدير «أنزل الله إليكم ذا ذكْرٍ رسولاً» ثم أقام المضاف إليه مقام المضاف المنصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة بعد حذفه، أو رسولاً مفعول به لفعل محذوف والتقدير «قد أنزل الله إليكم ذكراً وأرسل رسولاً» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، أو رسولاً مفعول به لفعل محذوف على الإغراء والتقدير «الزموا رسولاً صفته أنه يتلو عليكم آيات الله» وجملة «يتلو عليكم آيات الله» في محلّ نصب نعت لرسولاً، عليكم متعلق بيتلو، آيات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وفاعل يتلو ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «رسولاً»، الله مضاف إليه، وفاعل «يتلو» هو الضمير الرابط بين جملة الصفة والموصوف، مبيِّنات اسم فاعل مشتق حال من آيات الله والعامل في الحال وصاحبه الفعل يتلو وفاعل مبيِّنات ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنّ»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «مبيَّنات» وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هنَّ»، اللام لام التعليل الجارة، يخرج مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن يخرجَ» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بيتلو أو بمبيّنات وفاعل يخرج «هو»، الذين مفعول به، الصالحات مفعول به لعملوا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، من الظلمات متعلّق بيخرج، إلى النور متعلق بيخرج، الواو عاطفة أو للاستئناف، صالحاً مفعول به ليعمل أو نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «ويعمل عملاً صالحاً»، الهاء مفعول به أول ليدخل و«جنات» مفعول به ثان على السعة منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، والمرسوم في الآية «يدخله» بالياء، وقرئ «ندخله» بالنون، وقد جرى إعراب أسلوب الشرط

هذا بالتفصيل كثيراً جداًو كذلك إعراب «تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً»، وقد أفرد الفعل يؤمن والفعل يعمل والفعل يدخل والضمير في «له» تبعاً للفظ «مَن» الشرطية المفرد، وجمع اسم الفاعل خالدين تبعاً لمعنى «مَن»، قد حرف تحقيق مبني على السكون لامحلّ له من الإعراب، أحسنَ الله فعل ماضٍ وفاعله، له متعلّق بأحسن أو حال من المفعول به رزقاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم عليه صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحسنَ، وجملة «قد أحسن الله له رزقاً» في محلّ نصب حال ثانية بعد الحال الأولى «خالدين» من ضمير الهاء في يدخله وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل المشتق «خالدين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيــة ١٢**»:

﴿**اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا** ﴿١٢﴾﴾: مثلَهُنّ: أي سبع أرضين. الأمر: الوحي. بينهنّ: بين السماوات والأرضين، ينزل به جبريل من السماء السابعة إلى الأرض السابعة. الله مبتدأ، الذي خبر، خَلَقَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الله، سبعَ مفعول به، سماواتٍ مضاف إليه، وجملة «خلق سبع سماوات» صلة الموصول والرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المستتر فاعلِ خَلَق، الواو عاطفة، من الأرض جار ومجرور في محلّ نصب حال مقدّم من «مثلَهن» والعامل في الحال وصاحبه الفعل خَلَقَ المذكور أو الفعل «خَلَقَ» المقدّر بعد واو العطف الذي يفسّره خَلَقَ المذكور، مثلَهن معطوف بالواو على «سبعَ» عطف مفرد على مفرد أو التقدير «خلق سبع سماوات

وخلق من الأرض مثلهن» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وقرئ «مثلُهنّ» بالرفع على أنه مبتدأ مؤخر والجار والمجرور «من الأرض» خبر مقدّم والواو للاستئناف وجملة «ومن الأرض مثلُهُن» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، يتنزّل مضارع مرفوع، الأمر فاعل، بينَهنّ ظرف مكان منصوب متعلّق بيتنزّل والهاء مضاف إليه والنون المشدّدة نون النسوة وهي حرف، وجملة «يتنزل الأمر بينهن» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال من «سبع سماوات» النكرة التي تخصصت بإضافتها إلى نكرة والتخصيص نوع من التعريف وحال أيضاً من «مثلهنّ» المعرفة والعامل في الحال وصاحبيه الفعل خَلَقَ المذكور، أو الفعل خلق المذكور والفعل خلق المقدّر معاً، اللام لام التعليل الجارة، تعلموا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول «أن تعلموا» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بيتنزّل أو متعلق بفعل مضارع محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «أعلمكم بذلك الخلق والتنزيل لتعلموا . . .»، الله اسم أنّ، على كلّ متعلّق بالاسم المشتق خبر أنّ «قديرٌ»، شيءٍ مضاف إليه، وجملة «أنّ الله على كلّ شيء قدير» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تعلموا، وقدير صفة مشبهة مشتقة أو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز مفعولي تعلموا، قد حرف تحقيق، فاعل أحاط «هو» يعود على الله، وجملة «قد أحاط» في محلّ رفع خبر أنّ، بكل متعلق بأحاط، شيءٍ مضاف إليه، علماً تمييز نسبة محوّل عن الفاعل والأصل «أحاط علمُه بكلِّ شيءٍ».

** ** **

٦٦ - إعراب سورة التحريم

- الآية ١ »:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ①﴾: المعنى «يا أيها النبي لم تحرّم ما أحلّ الله لك من أمتك مارية القبطية لمّا واقعها في بيت حفصة وكانت غائبة فجاءت وشقّ عليهاكون ذلك في بيتها وعلى فراشها حيث قُلْتَ هي حرام عليّ تبتغي بتحريمها مرضاة أزواجك والله غفور لك هذا التحريم». لم اسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ باللام و«ما» الاستفهامية إذا دخل عليها حرف جرّ حذفت ألفها والجار والمجرور متعلقان بتحرّم، وفاعل تحرّم «أنت»، ما اسم موصول مفعول به، لك متعلق بأحلّ وجملة «أحلّ الله» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أحلّه الله»، تبتغي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «أنت»، مرضاة مفعول به وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «رضا»، أزواجك مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والكاف مضاف إليه أيضاً، وجملة «تبتغي مرضاة أزواجك» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تحرّم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو جملة «تبتغي مرضاة أزواجك» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة أو للاستئناف وما تركنا من إعراب الآية سبق إعرابه بالتفصيل كثيراً جداً.

- الآية ٢ »:

﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ②﴾:

فَرَضَ الله: شرَعَ الله. تحلّة أيمانكم: أي تحليلها بالكفارة وتَحِلَّة مصدر فعله حَلَّلَ يُحَلِّلُ وأصله تَحْلِلَة نقلت كسرة اللام الأولى إلى الحاء الساكنة ثم أدغمت اللام الأولى الساكنة في اللام الثانية المفتوحة. مولاكم: ناصركم. قد حرف تحقيق، فرض الله فعل ماضٍ وفاعل، لكم متعلق بفَرَضَ، تحلّة مفعول به، أيمانكم مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والكاف مضاف إليه أيضاً والميم حرف للجمع، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أو الواو للاستئناف وجملة «الله مولاكم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الله مبتدأ، مولاكم خبر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والكاف مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها أو للاستئناف، وباقي الآية أعرب مثله مراراً.

- **الآيــة ٣»:**

﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٣﴾﴾: بعض أزواجه: إحدى أزواجه وهي حفصة. حديثاً: هو تحريم مارية وقال لها لا تفشيه. فلمّا نبّأت به: عائشة ظناً منها أن لا حرج في ذلك. وأظهره: أطلعه. عليه: على المنبأ به. عرّف بعضه: لحفصة. وأعرض عن بعض: تكرّماً منه. الواو للاستئناف، إذْ ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وهو مضاف وجملة «أسرّ النبي» من الفعل الماضي وفاعله في محلّ جرّ مضاف إليه، إلى بعض بعض متعلق بأسر، أزواجه مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً، حديثاً مفعول أسرّ، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الفعلية قبلها، لمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بجواب الشرط وهو مضاف وجملة الشرط «نبّأت به» في

محلّ جرّ مضاف إليه، نبّأت فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على زوجة الرسول والتاء تاء التأنيث الساكنة، ونبّأ يتعدى إلى مفعولين الأول بنفسه والثاني بحرف الجرّ والتقدير «نبّأت غيرهَا به» ويجوز حذف المفعول الأول المباشر فيقال «نبّأتْ به» كما في الآية والمفعول الثاني المذكور هو ضمير الهاء المتصل الذي هو في محلّ جرّ بالباء في «به»، الواو عاطفة لأظهره على نبّأت به فكلاهما جملة فعلية، أظهر فعل ماضٍ والهاء مفعول به مقدّم، الله فاعل مؤخر، عليه متعلّق بأظهره، عرّف فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على النبيّ، بعضه مفعول به أول وضمير متصل مضاف إليه، ومفعول عَرَّفَ الثاني محذوف والتقدير «عَرَّفَ بعضَه بعضَ نسائه»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «عَرَفَ» بالتخفيف[1] وهو متعدٍّ لمفعول واحد هو «بعضه»، وجملة «عرَّف أو عَرَفَ بعضَه» جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب، وأعرض معطوف على عَرَّفَ، عن بعض متعلق بأعرض، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، نبّأها فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على النبي وضمير «ها» مفعول به أول، وضمير الهاء في «به» مفعول به ثانٍ تعدّى الفعل نبّأ إليه بحرف الجرّ الباء، من اسم استفهام مبتدأ، أنبأ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على مَن الاستفهامية والكاف مفعول به أول واسم الإشارة «هذا» مفعول به ثان، وجملة «أنبأك هذا» في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَنْ» و جملة «من أنبأك هذا» في محلّ نصب مقول القول، نبّأني: فعل ماضٍ مبني على الفتح والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول مقدّم مبني على السكون في محلّ نصب وحرّكت ياء المتكلم بالفتحة الظاهرة عليها لخفّتها والمفعول به الثاني المقدّم محذوف أيضاً يدلّ عليه السياق والتقدير «نبّأنيَ به»، العليم فاعل نبأني مؤخر، وجملة «نبّأنيَ العليم الخبير»

---

(١) ومعناه جَازَى بالعتب واللوم وليس حقيقة العرفان.

مقول القول، وما ترك إعرابه من الآية سبق إعرابه مراراً.

- **الآيــــة ٤ »:**

﴿إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير (٤)﴾: تتوبا: أي حفصة وعائشة. صغت قلوبكما: أي مالت إلى تحريم مارية أي سرّكما ذلك مع كراهة النبي له وذلك ذنب. تظاهرا: تتعاونا. عليه: على النبيّ فيما يكرهه. مولاه: ناصره. وصالحُ المؤمنين: أبو بكر وعمر. بعد ذلك: بعد نصر الله والمذكورين. ظهير: أي ظهراء بمعنى أعوان له في نصره عليكما. تتوبا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بإن فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون وألف الاثنين فاعل، وجواب الشرط محذوف تقديره «يتب عليكما»[١] أو «فذلك واجب عليكما»[٢] ودلّ على جواب الشرط المحذوف قوله «فقد صغت» لأنّ إصغاء القلب إلى ذلك ذنب كما ذكرنا، الفاء حرف للتعليل، قد حرف تحقيق، صغَتْ فعل ماضٍ مبنيّ على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث الساكنة، قلوبُكما فاعل صغت مرفوع بالضمة الظاهرة والكاف مضاف إليه والميم حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، وأطلق «قلوب» الجمع على «قلبين»[٣] المثنى ولم يعبّر بالمثنى لاستقال الجمع بين تثنيتين في تركيب قصير واحد، أو لأنّ لكلّ إنسان قلباً واحداً وما ليس في الإنسان منه إلا واحد جاز أن يجعل الاثنان بلفظ

(١) يتبْ جواب الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الواو من الفعل لالتقاء الساكنين.

(٢) الجملة الاسمية المكونة من مبتدأ وخبر في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنّها اسمية.

(٣) هما قلبا عائشة وحفصة.

الجمع وأن يجعلا بلفظ المثنى، أو لأنّ التثنية جمع باعتبارها أكثر من واحد وجملة «فقد صغت قلوبكما» تعليل لأسلوب الشرط قبلها لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، تظاهرا مضارع من الأفعال الخمسة وأصله «تتظاهرا» حذفت إحدى التاءين للتخفيف وهو فعل الشرط مجزوم بحذف النون وألف الاثنين فاعل وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق تقديره «يجدْ ناصراً»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تظّاهرا» بالتشديد وأصله تتظاهرا، قلبت التاء الثانية ظاء ثم أدغمت الظاء في الظاء، الفاء حرف تعليل وجملة «إنّ الله هو مولاه» تعليل لأسلوب الشرط قبلها لا محل لها من الإعراب، اللهَ اسم إنّ و«هو» ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب و«مولاه» خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ومولاه خبر المبتدأ وجملة «هو مولاه» في محلّ رفع خبر إنّ والوقف على مولاه والواو للاستئناف أو عاطفة لجملة «وجبريل وصالحُ المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير» الاسمية على جملة «فإنّ الله هو مولاه» الاسمية وجبريلُ مبتدأ وما بعده معطوف عليه وظهير خبر المبتدأ، أو الواو عاطفة أو للاستئناف وجبريلُ مبتدأ خبره محذوف تقديره «مُوَالِيه»، أو «وجبريل» معطوف بالواو على الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل الاسم المشتق مولاه أو معطوف على محلّ إنّ واسمها وهو الابتداء، وجبريل ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وصالحُ معطوف على جبريل مرفوع بالضمة وصالح اسم جنس وليس جمعاً لذلك جاء بدون واو بعد الحاء، وقيل هو جمع مذكر سالم «صالحون» وحذفت النون للإضافة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، المؤمنين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، بعدَ ظرف زمان منصوب متعلق بالاسم المشتق ظهير، ذلك مضاف إليه، ظهير مفرد بمعنى الجمع

لأنّ فعيلاً يستوي فيه الواحد والجمع، ويجوز أن نعرب «وجبريلُ» معطوفاً بالواو على الله وكذلك «وصالحُ المؤمنين» عطف مفردات ثم نعرب «الملائكةُ» مبتدأ خبره ظهيرٌ وجملة «والملائكة بعدَ ذلك ظهيرٌ» الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «فإن اللهَ هو مولاه وجبريلُ وصالحُ المؤمنين».

- **الآيــــة «٥»:**

﴿**عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾**﴾: طلّقكنّ: أي طلّق النبي زوجاته. قانتات: مطيعات. سائحات: صائمات أو مهاجرات. ثيبات: جمع ثيّب من ثَابَ يثوب أي رجع وأصله «ثَيْوِب»، اجتمعت الواو والياء وكانت أولاهما ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء. عسى فعل ماضٍ ناقص من أفعال الرجاءيعمل عمل كان مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، ربّه اسم عسى مرفوع والهاء مضاف إليه تعود على الرسول، طلقكُنّ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم شرط إنْ والفاعل «هو» يعود على الرسول والكاف مفعول به والنون المشددة حرف للنسوة، يبدلَه مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة والفاعل «هو» يعود على «ربّه» والهاء مفعول به أول والمصدر المؤول «أن يبدلَه» في محلّ نصب خبر عسى، ويبدلَه بالتخفيف هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يبدّله» بالتشديد، أزواجاً مفعول به ثان ليبدله، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «عسى ربُّه أن يبدله أزواجاً خيراً منكنّ . . . إن طلّقكن فعسى ربه أن يبدله أزواجاً خيراً منكنّ . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بفعل جامد هو عسى، وأسلوب الشرط معترض بين عسى واسمها من جهة وخبرها من جهة أخرى والجمل الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، خيراً نعت لأزواجاً وهو

اسم تفضيل[١] مشتق فاعله ضمير مستتر تقديره «هنّ»، منكنّ جار ومجرور متعلّق بخيراً والنون المشددة حرف للنسوة، مسلمات نعت ثان لأزواجاً منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وما بعده صفات أخرى لأزواجاً أو معطوفات على مسلمات بإسقاط واو العطف أو نعوت لمسلمات أو كلّ منها بدل كلّ من مسلمات، ويجوز أن يكون «مسلمات» وما بعده أحوالاً من «أزواجاً» النكرة التي تخصصت بنعتها بخيراً والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يبدّله»، أو «مسلمات» وما بعده مفعول به منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخصّ، وأبكاراً معطوف بالواو على ثيبات والمعطوف على المنصوب منصوب ولا بد من واو العطف هنا لأنّ المعنى «بعضهن ثيباتٌ وبعضهن أبكارٌ» وهي ليست واو العطف الساقطة بين ما قبلها.

- **الآيــة ٦**»:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾﴾:

الناس: الكفار. الحجارة: كالأصنام وغيرها. غلاظ: أي غلاظ القلب. شداد: في البطش. قوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ومصدره الوقاية ووزنه «عُوا» وماضيه وَقَى معتل لفيف مفروق ومضارعه «يقي» على وزن «يَعِل» وأصله «يَوقِي» على وزن «يَفعِل» حذفت الواو من المضارع لوقوعها بين فتحة وكسرة، والأمر «إوْقِي» على وزن «إفْعِل» وهو مبني على حذف حرف العلة من آخره وهو الياء ثم حذفت الواو التي هي فاء الكلمة من الأمر قياساً على حذفها

(١) وهو على وزن أفعل لأنّ أصله «أخيَر»، نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن بعد أن أصبح متحركاً.

من المضارع واستغنى عن همزة القطع التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن بعد حذفه فبقي من الفعل عين الكلمة وهو القاف وأصبح الفعل «قِ» على وزن «عِ»، أنفسكم مفعول به أول للفعل قوا، وأهليكم معطوف على أنفسكم عطف مفرد على مفرد وهو منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، ويجوز أن يكون التقدير «قوا أنفسكم وقوا أهليكم» فيكون عطف جملة فعلية على مثلها، ناراً مفعول به ثانٍ لقوا، وقودُها مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه والناسُ خبر، ويجوز العكس، وجملة «وقودها الناس» الاسمية في محلّ نصب نعت لناراً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، والحجارة معطوف على الناس عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وقودها الناس ووقودها الحجارة» فيكون عطف جملة اسمية على مثلها، عليها خبر مقدّم وملائكةٌ مبتدأ مؤخر وغلاظٌ نعت لملائكة وساغ الابتداء بالنكرة لتأخّرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعته بغلاظ، وجملة «عليها ملائكة» في محلّ نصب نعت آخر لناراً، شداد نعت آخر لملائكة أو معطوف على غلاظ بإسقاط واو العطف أو نعت لغلاظ أو بدل كلّ منه، لا نافية، يعصون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل ولفظ الجلالة مفعول به وجملة «لا يعصون الله» في محلّ رفع نعت آخر لملائكة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات أو في محلّ نصب حال[1] من «ملائكة» النكرة التي تخصصت بوصفها بغلاظ وبشداد والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر[2] عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، ويعصون على وزن يفعون وأصله يَعْصِيُونَ على وزن يَفْعِلُون لأنّ

---

(١) إذا كان صاحب الحال الله أو الملائكة فإنه يكون مستمراً لا منتقلا كما هو الشأن في الحال إذا كانت صاحبه غيرهما.

(٢) المقصود أن العامل هو الفعل «استقروا» المحذوف الذي تعلّق به الجار والمجرور الخبر «عليها».

الفعل يائيّ بدليل المضارع يعصي والمصدر المعتاد «عصيان» والميمي «معصيه»، نقلت ضمة الياء إلى الصاد المكسورة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، ما صرف مصدري مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أمرهم فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والهاء مفعول به والمصدر المؤول «ما أمرهم» في محلّ نصب بدل اشتمال من الله أي «لا يعصون اللهَ أمرَه» بمعنى «لا يعصون أمر الله»، وقيل إن المصدر المؤول «ما أمرهم» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «لا يعصون الله فيما أمرهم» والجار والمجرور متعلّق بيعصون، ويفعلون معطوف بالواو على «لا يعصون»، ما اسم موصول مفعول به، يؤمرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «يؤمرون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يؤمرون به»، وجملة «ويفعلون ما يؤمرون» توكيد في المعنى لجملة «لا يعصون الله ما أمرهم» لأنّ معناهما واحد، وقيل إنّ معنى الجملتين المتعاطفتين مختلف وإنّ معنى الأولى أنهم يقبلون أوامره ويلتزمونها وإنّ معنى الثانية أنهم يؤدون ما يؤمرون به ولا يتثاقلون عنه، أو معنى الأولى لم يعصوا الله ما أمرهم فيما مضى، ومعنى الثانية يفعلون ما يؤمرون به في المستقبل.

- **الآيــة ٧»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ⑦﴾:

اليوم: يوم القيامة. تجزون ماكنتم تعملون: أي تجزون جزاء ما كنتم تعملون. تعتذروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا الناهية بحذف النون وواو الجماعة فاعل، اليومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بتعتذروا، وجملة «لا تعتذروا اليومَ» في محلّ نصب مقول لقول محذوف يفهم من السياق والتقدير «يقال للذين كفروا عند

دخول النار لا تعتذروا اليوم»، إنما كافة ومكفوفة، تجزون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل هي المفعول به الأول وتُجْزَون على وزن تُفْعَون وأصله تُجْزَيون على وزن تُفْعَلُون لأنّ الفعل يائيّ بدليل المضارع يجزي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الزاي دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثان لتجزون، وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «كنتم تعملونه»، والتاء اسم كان وجملة «تعملون» في محلّ نصب خبر كنتم.

- **الآيــــة ٨»:**

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾﴾: نصوحاً: صادقه. جنات: بساتين. بين أيديهم: أمامهم. أتمم لنا نورنا: أي إلى أن نصل إلى الجنة. توبةً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، نصوحاً نعت لتوبةً، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية بفتح النون على أنها مصدر، أو اسم فاعل بمعنى ناصحة أي ناصحة للتائب ألا يعود إلى الذنب أبداً، وقرأ أبو بكر بضمّ النون وهي مصدر لا غير كالقعود، عسى فعل ماضٍ جامد ناقص يعمل عمل كان وهو من أفعال الرجاء وهذا الرجاء هنا يقع، ربّكم اسم عسى مرفوع والكاف مضاف إليه، يكفّر مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول «أن يكفّرَ» في محلّ نصب خبر عسى، عنكم متعلق بيكفّر أو حال

مقدّم من «سيئاتكم» النكرة التي تعرفت بالإضافة إلى الضمير والعامل في الحال وصاحبه الفعل يكفّر، سيئاتكم مفعول به ليكفّر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، ويدخلكم مضارع معطوف بالواو على يكفّرَ والمعطوف على المنصوب منصوب والكاف مفعول به أول وجنات مفعول به ثانٍ على السعة منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، يوم ظرفُ زمان منصوبٍ متعلّق بيدخلكم أو مفعول به لفعل أمر محذوف تقديره اذكر، وهو مضاف وجملة «لا يخزي الله النبي» الفعلية في محلّ جرّ مضاف إليه، لا نافية، يخزي مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل، اللهُ فاعل، النبيَّ مفعول به، الواو عاطفة و«الذين» مبني على الياء في محلّ نصب معطوف على «النبي» عطف مفرد على مفرد وجملة «نورهم يسعى» الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو في محلّ نصب حال من النبي ومن الذين معاً والعامل في الحال وصاحبيه الفعل «لا يخزي»، ويجوز أن تكون الواو للاستئناف و«الذين» مبني على الياء في محلّ رفع مبتدأ وجملة «نورهم يسعى» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «الذين آمنوا نورهم يسعى» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «آمنوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، معَه ظرف مكان منصوب متعلّق بآمنوا والهاء مضاف إليه، نورُهم مبتدأ مرفوع والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، يسعى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «نورهم»، وجملة «يسعى» من الفعل والفاعل خبر المبتدأ «نورُهم»، بينَ ظرف مكان منصوب متعلق بيسعى وهو مضاف، أيديهم مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وبأيمانهم جار ومجرور معطوف بالواو على الظرف «بين» عطف شبه جملة على شبه جملة، ويجوز أن يكون الجار والمجرور بأيمانهم متعلقاً بمضارع محذوف يدلّ

عليه السياق والتقدير «ويوجد بأيمانهم» وهذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «يسعى بين أيديهم»، وجملة «يقولون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من «النبيّ والذين آمنوا معه» والعامل في الحال وصاحبيه الفعل «لا يخزي»، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم يقولون» والجملة الاسمية حال من «النبي والذين آمنوا» معاً أو مستأنفة، أو جملة يقولون في محلّ رفع خبر ثان للمبتدأ «الذين آمنوا» بعد الخبر الأول وهو الجملة الاسمية «نورهم يسعى»، ربّنا منادى محذوف حرف النداء وهو منصوب لأنه مضاف و«نا» مضاف إليه، وفاعل الأمر «أتمم» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، لنا متعلّق بأتمم أو حال مقدّم من النكرة «نورنا» التي تعرفت بالإضافة إلى الضمير والعامل في الحال وصاحبه «أتمم»، نورَنا مفعول به ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، واغفر لنا معطوف على «أتمم لنا» عطف جملة فعلية طلبية على مثلها، وجملة «إنك على كلّ شيء قدير» تعليل للجملتين الفعليتين الطلبيتين قبلها لا محلّ لها من الإعراب و«ربّنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كلّ شيء قدير» مقول القول في محلّ نصب، وما تركنا إعرابه من أجزاء الآية سبق إعراب مثله كثيراً جداً.

- **الآيـــة ٩»:**

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٩﴾﴾: جاهد فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، الكفارَ مفعول به، والمنافقين معطوف على الكفار منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، واغلظ معطوف على جاهد، والفعل غلظ يغلظ يكون من باب كرُم يكرُم كالآية ويكون من باب ضرب، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملتين الفعليتين قبلها، أو الواو للاستئناف وجملة «مآواهم جهنم» مستأنفة لا محلّ لها من

الإعراب، مأواهم مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، جهنم خبر المبتدأ وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، بئس فعل ماض جامد للذم، المصير فاعل بئس، والمخصوص بالذم محذوف تقديره «جهنم» وهو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «المذمومةُ جهنمُ» أو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «جهنمُ المذمومةُ» أو مبتدأ مؤخر خبره المقدم جملة «بئس المصير» في محلّ رفع.

- الآيــة «١٠»:

﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ ﴿١٠﴾﴾: فخانتاهما: في الدين إذ كفرتا. يغنيا: أي نوح ولوط. من الله: من عذابه. وقيل: لهما. الداخلين: من كفار قوم نوح وقوم لوط. ضرب الله فعل وفاعل، مثلاً مفعول به ثان مقدّم لضرب، للذين جار ومجرور نعت لمثلاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، امرأةَ مفعول به أول مؤخر، نوح مضاف إليه وهو مصروف على الرغم من أنه علم أعجمي لأنه ثلاثي ساكن الوسط ومثله لوط، كان فعل ماض ناقص، التاء تاء التأنيث الساكنة، ألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع اسم كان، تحتَ ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره ««موجودتين» خبر كانتا، عبدين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، من عبادنا جار ومجرور نعت لعبدين و«نا» مضاف إليه، صالحين نعت آخر لعبدين، فخانتاهما معطوف بالفاء على كانتا عطف جملة فعلية على جملة فعلية، خانَ فعل ماض مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وألف الاثنين ضمير متصل في محلّ رفع فاعل والهاء مفعول به والميم

حرف عماد والألف حرف دالّ على التثنية، فلم يغنيا جملة فعلية معطوفة بالفاء على جملة فخانتاهما الفعلية و«يغنيا» مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وألف الاثنين فاعل، عنهما جار ومجرور متعلّق بيغنيا والميم حرف عماد والألف حرف للتثنية، من الله متعلّق بيغنيا أو حال من «شيئاً» أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «يغنيا» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، شيئاً مفعول به ليغنيا أو نائب عن المصدر المفعول المطلق وأصله «فلم يغنيا . . . إغناءً شيئاً» فشيئاً نعت للمصدر المفعول المطلق «إغناءً» وهو اسم جامد يؤول بمشتق هو «قليلاً» ولـمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه، وقوله «كانتا تحت عبدين . . . من الله شيئاً» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو تفسير لضَرْب المثل والجمل التفسيرية لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة لجملة «قيل ادخلا النار مع الداخلين» الفعلية على جملة «فلم يغنيا» الفعلية، قيل فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «القول» المفهوم من الفعل قيل وجملة «ادخلا» مفسّرة لضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، أو جملة «ادخلا» في محلّ رفع نائب فاعل قيل، ادخلا فعل أمر مبني على حذف النون وألف الاثنين فاعل، النارَ مفعول به للفعل ادخلا على السعة، معَ ظرف مكان منصوب متعلّق بادخلا، الداخلين مضاف إليه.

- **الآيـتان « ١١ ، ١٢ »:**

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (١١) وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ

وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ ﴿١٢﴾ : امرأة فرعون: آمنت بموسى. وعمله: أي تعذيبه لي. الظالمين: الكافرين من أهل دين فرعون. أحصنت: حفظت. فيه: في فرجها فحملت بعيسى. كلمات ربّها: شرائعه. القانتين: المطيعين. الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على مثلها في الآية السابقة، فرعونَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب بدل من «مثلاً» أو مفعول به لفعل أمر محذوف تقديره اذكر، وهو مضاف والجملة الفعلية بعده في محلّ جرّ مضاف إليه، قالت فعل ماضٍ وتاء التأنيث الساكنة والجمل الفعلية الثلاث بعدها في محل نصب مقول القول، ربّ منادى محذوف حرف النداء وهو مضاف منصوب وياء المتكلم المضاف إليه محذوف للتخفيف، ابن فعل أمر معناه الدعاء مبني على حذف الياء، لي جار ومجرور متعلّق بابن، عندك ظرف مكان منصوب متعلق بابن والكاف مضاف إليه، بيتاً مفعول به، ويجوز أن يكون الجار وا لمجرور والظرف حالين من «بيتاً» أصلهما نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدم النعتان على منعوتهما صارا حالين منه والعامل في الحالين وصاحبهما الفعل ابن[1]، ويجوز أن يكون «عندك» حالاً من ياء المتكلم في «لي» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل ابنِ الذي تعلّق به الجار والمجرور «لي»، في الجنة نعت لبيتاً أو متعلّق بابنِ أو عطف بيان لـ «عندك» أو بدل من «عندك»، ونجّني فعل أمر للدعاء مبني على حذف الياء والفاعل «أنت» والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به والجملة معطوفة بالواو على جملة «ابنِ» وكلاهما جملة فعلية طلبية، من فرعون متعلّق بنجّني، وعمله معطوف على فرعون والمعطوف على المجرور مجرور والهاء مضاف

---

(١) وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحالين عليه وكونهما من أشباه الجمل وكذلك لنعته بـ «في الجنة».

إليه من إضافة المصدر لفاعله، الظالمين نعت للقوم مجرور بالياء، ومريمَ معطوف بالواو على «امرأةَ فرعون» في الآية السابقة عطف مفرد على مفرد، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره اذكر وجملة «واذكر مريمَ . . .» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وضرب الله مثلاً . . . امرأة فرعون» الفعلية، ومريم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، ابنةَ بدل كلّ من مريم، أو نعت له على التأويل بمشتق[1] هو «المتصفةَ بالبنوّة»، عمرانَ مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون، التي نعت لمريم مبني على السكون في محلّ نصب وهو وصلته مؤولان بمشتق[1] هو «المحصنة»، أحصَنت فعل ماضٍ والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» وفرجَها مفعول به ومضاف إليه وجملة «أحصنت فرجها» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر فاعل أحصنت، فنفخنا فعل وفاعل والجملة معطوفة بالفاء على «أحصنت» فهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، فيه متعلّق بنفخنا، من روحنا جار ومجرور متعلق بنفخنا أو نعت لمفعول به محذوف والتقدير «فنفخنا فيه روحاً من روحنا» ومن للتبعيض، وصدّقت معطوف على محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فحملت بعيسى وصدّقت»، أو جملة «وصدّقت» معطوفة بالواو على جملة «أحصنت» فهي مثلها في حيّز صلة الموصول، ربّها مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً، وكتبه معطوف على كلمات والهاء مضاف إليه، واسم كان «هي» يعود على مريم، من القانتين خبر كانت وجملة «وكانت من القانتين» معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها، ومن لابتداء الغاية أو للتبعيض وتذكير «القانتين» لتغليب الذكور على الإناث.

** ** **

(١) هو اسم فاعل فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي».

٦٧ - إعراب سورة الملك

- الآيات «١، ٢، ٣، ٤»:

﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ۝ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ۝ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ۝﴾:

تبارك: تنزّه عن صفات المحدثين. ليبلوكم: ليختبركم. طباقاً: بعضها فوق بعض من غير مماسّة. تفاوت: تباين وعدم تناسب. فارجع البصر: أعِدْه إلى السماء. هل ترى: في السماء. فطور: صدوع وشقوق. ينقلب: يرجع. خاسئاً: ذليلاً لعدم إدراكه أيّ خلل. حسير: منقطع عن رؤية خلل. تبارك فعل ماضٍ، الذي فاعل، بيده جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه، الملك مبتدأ مؤخر، وجملة «بيده الملك» صلة الموصول والعائد هو ضمير الهاء، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة الصلة «بيده الملك» فهي في حكمها ومؤكدة لمضمونها، الذي بدل كلّ من «الذي» في الآية قبلها، وجملة «خلق الموتَ» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل خَلَقَ والموتَ مفعول به، ليبلوكم مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة وعلامة نصبه فتحة ظاهرة على الواو لخفّتها والمصدر المؤول «أنّ يبلوكم» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بخَلَقَ والفاعل «هو» والكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع، أيُّكم مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، أحسنُ خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو»، عملاً تمييز نسبه، وجملة «أيُّكم أحسنُ» في محلّ نصب

مفعول به ثانٍ ليبلوكم، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «ليبلوكم» الفعلية، الذي في محلّ رفع بدل كلّ آخر من الاسم الموصول «الذي» قبله، أو بدل كلّ من العزيزُ والغفورُ، أو نعت لهما على تأويله مع الصلة باسم فاعل مشتق هو «خالقُ»، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الذي»، أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف على المدح والتقدير «أمدحُ الذي»، سبعَ مفعول به، سماواتٍ مضاف إليه، طباقاً جمع مفرده طبقة أو طَبَق وهو نعت لـ «سبعَ» مؤول باسم فاعل مشتق هو «متطابقة» أو هو مصدر معتاد لطابَقَ يطابقُ والمصدر الميمي «مطابقة» فيكون مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف والتقدير «طُبِّقَتْ طباقاً»، وجملة «ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت» الفعلية توكيد لمعنى الجملة الفعلية قبلها وهي «خلق سبق سماوات طباقاً» وهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، ما نافية، ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» يعود على كلّ من يصلح للخطاب، الرحمن مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، تفاوتِ مفعول به لترى منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وهذه قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهو مصدر تَفَاوَتَ يتفاوَتُ، وقرأ حمزة والكسائي «تَفَوُّت» وهو مصدر تَفَوَّت يتفَوّت، وهما لغتان بمعنى واحد، وقيل إنّ جملة «ما ترى في خلق الرحمن من تفاوتٍ» في محلّ نصب نعت لطباقاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، الفاء حرف للتعليل والجملة الفعلية المنفية قبلها علّة للجملة الفعلية الطلبية بعدها، ارجع فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، البصر مفعول به، هل حرف استفهام، من فطور مفعول به لترى منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، والجملة الاستفهامية «هل ترى من فطور» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول به ثانٍ لفعل محذوف تقديره «ارجعه» يفسّره المذكور، وهذه الفعل المحذوف معلّق عن العمل المباشر في مفعِوله الثاني بسبب وجود حرف الاستفهام الذي يعلق

ما قبله عن العمل المباشر فيما بعده، ثم حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي والجملة الفعلية بعده معطوفة على مثيلتها في الآية السابقة، كرتين مصدر مفعول مطلق مبيّن للعدد منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهذا العدد وإن كان مثنى لا يقصد به التثنية بل المقصود به التكثير، ينقلب مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر وا لفاعل «هو» يعود على البصر، إليك متعلّق بينقلب، البصرُ فاعل ينقلب، خاسئاً حال من البصر والعامل في الحال وصا حبه ينقلب، وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هو» يعود على البصر، الواو واو الحال، هو مبتدأ، حسير خبر وهو اسم[1] مشتق فاعله «هو»، وجملة «وهو حسير» في محلّ نصب حال أخرى من البصر أو حال من الضمير المستتر «هو» فاعل خاسئاً واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، وما تركنا إعرابه من الآيات سبق إعرابه بالتفصيل مراراً.

- **الآيــــة ٥»:**

﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥﴾﴾: الدنيا: القريبة إلى الأرض. مصابيح: نجوم. رُجُوماً: جمع رجم وهو مصدر بمعنى ما يُرْجَم به، ويجوز أن يكون باقياً على مصدريته ويقدر مضاف أي «ذاتَ رجوم» وإنما جمع المصدر باعتبار أنواعه. للشياطين: إذا استرقوا السمع بأن ينفصل شهاب عن النجم فيقتل الجني أو يخبله لا أنّ النجم يزول عن مكانه. السعير: النار الموقدة. الواو للاستئناف، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف وهي تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، وجملة «زيّنا

---

(١) حسير فعيل بمعنى فاعل أي حاسر من الحُسُور بمعنى الإعياء، أو فعيل بمعنى مفعول أي محسور من الحُسُور أيضاً بمعنى انقطاع النظر من طول المدى.

السماءَ» من الفعل والفاعل ضمير «نا» المدغم في الفعل زيّنَ والمفعول به جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، الدنيا نعت للسماءَ منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث وصرف هنا لدخول أل عليه، بمصابيح جار ومجرور متعلّق بزيّنّا وهو مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، وجعلناها رجوماً فعل ماضٍ بمعنى صيَّر المتعدي لمفعولين وهو مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» وهذا الضمير المتصل فاعل والهاء مفعول به أوّل ورجوماً مفعول به ثانٍ والجملة كلّها معطوفة بالواو على جملة «ولقد زيّنا السماء الدنيا بمصابيح» وكلاهما جملة فعلية وكلاهما داخل في حيّز جواب القسم، للشياطين نعت لرجوماً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملتين الفعليتين قبلها فهي مثلهما داخلة في حيّز جواب القسم، لهم متعلّق بأعتدنا، أو حال مقدّم من «عذابَ» النكرة التي تعرف بالإضافة إلى المحلى بأل، والعامل في الحال وصاحبه «أعتدنا»، عذابَ مفعول به لأعتدنا، السعير مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله.

- **الآيـــات ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١»:**

﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾﴾: شهيقاً: صوتاً منكراً كصوت الحمار. تفور: تغلي. تميَّزُ: تتقطّع. من الغيظ: من الغضب

على الكفار. فوج: جماعة منهم. نذير: رسول ينذركم عذاب الله. نسمع: سماع تفهّم. نعقل: عقل تفكّر. فسحقاً: أي بُعْداً لأصحاب السعير عن رحمة الله. الواو عاطفة أو للاستئناف، للذين خبرمقدم، وجملة «كفروا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، بربّهم جار ومجرور متعلّق بكفروا والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، عذابُ مبتدأ مؤخر، وهذا هو المرسوم في الآية، وقرئ «عذابَ» بالنصب عطفاً بالواو على «عذابَ السعير» في الآية السابقة عطف مفرد على مفرد ويكون الجار والمجرور «للذين كفروا» متعلقاً بأعتدنا المذكورة في الآية السابقة، أو التقدير في الآيتين «وأعتدنا لهم عذابَ السعير واعتدنا للذين كفروا بربّهم عذابَ جهنم» فيكون «للذين» متعلقاً بأعتدنا المحذوفة المفسَّرة بأعتدنا المذكورة في الآية السابقة ويكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، الواو عاطفة، بئس فعل ماضٍ جامد للذم، المصير فاعل، والمخصوص بالذم محذوف تقديره «عذابُ جهنم» وقد سبق إعرابه بالتفصيل كثيراً جداً، والمصير مصدر ميمي مصدره المعتاد الصيرورة، وأسلوب الشرط أعرب مثله بالتفصيل مراراً، أُلْقُوا فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وهو على وزن أفعُوا وأصله أُلْقِيُوا على وزن أفْعلوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يلقي، نقلت ضمة الياء إلى القاف المكسورة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، فيها متعلّق بألقوا، لها متعلّق بسمعوا أو حال من شهيقاً أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل سمعوا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونها شبه جملة، شهيقاً مفعول به لسمعوا، الواو واو الحال، هي مبتدأ، تفور مضارع فاعله هي يعود على النار والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «وهي تفور» في

محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «لها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل سمعوا الذي تعلّق به الجار والمجرور «لها»، تكاد مضارع مرفوع بالضمة وهو من أفعال المقاربة يعمل عمل تكون واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، وجملة «تميّز من الغيظ» في محلّ نصب خبر تكاد، تميّز مضارع أصله تتميّز وحذفت منه إحدى التاءين للتخفيف وقرئ أيضاً «تتميّز» على الأصل، وفاعل تميّزُ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، من الغيظ جار ومجرور متعلّق بتميّز أو تمييز نسبه مجرور بمن والتقدير «تميّز غيظاً»، كلّما اسم شرط غير جازم ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بجواب الشرط وهو مضاف، ألقي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، فيها متعلق بألقي أو حال مقدّم من «فوج» أصله نعت له، فوجٌ نائب فاعل، وجملة «ألقي فيها فوج» في محلّ جرّ مضاف إليه وهي جملة الشرط، سألهم خزنتها فعل ماضٍ ومفعول به أول مقدّم وفاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «سألهم خزنتها» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، الهمزة حرف للاستفهام التقريري التوبيخي، يأتكم مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكاف مفعول به مقدّم والميم حرف دالّ على الجمع، نذير فاعل مؤخر، والجملة الاستفهامية «ألم يأتكم نذير» في محلّ نصب سدّت مسدّ المفعول الثاني لسألهم المعلق عن العمل المباشر في مفعوله الثاني بسبب أداة الاستفهام التي تعلّق ما قبلها عن العمل فيما بعدها، بلى حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، قد حرف تحقيق، جاءنا فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم على السعة أو ضمير «نا» مبني على السكون في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «إلينا» والجار والمجرور متعلّق بجاء، نذير فاعل مؤخر وجملة «بلى قد جاءنا نذير» في محلّ نصب مقول القول، فكذّبنا معطوف بالفاء على جاءنا، وقلنا معطوف بالواو على فكذّبنا، مانافية، نزّل فعل ماض، اللهُ فاعل، من

شيء مفعول به لنزّلَ منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وجملة «ما نزّل الله من شيء» مقول القول، إنْ حرف نفي بمعنى ما النافية، أنتم مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف، وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، في ضلال خبر المبتدأ، كبير نعت لضلال، وجملة «إن أنتم إلا في ضلال كبير» يحتمل أن تكون من كلام الملائكة للكفّار وأن تكون من كلام الكفار للرُّسُل، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كنّا ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع اسم كان المدغمة، نسمع مضارع مرفوع فاعله «نحن»، وجملة «نسمع» في محلّ نصب خبركنا، وجملة «كنّا نسمع» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، نعقل معطوف بأو على نسمع، ما نافية، في أصحاب خبر كنّا، وجملة «ما كنّا في أصحاب» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، السعير مضاف إليه، وأسلوب الشرط كلّه في محلّ نصب مقول القول، الفاء عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، اعترفوا فعل وفاعل، بذنبهم جار ومجرور متعلّق باعترفوا والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، الفاء عاطفة، سحقاً اسم مصدر والمصدر «إسحاقاً» والفعل أسْحَقَ يُسْحِقُ وهو مفعول مطلق لفعل محذوف «فأسحَقَهم الله سُحقاً» وكان القياس «إسحاقاً» ولكنه جاء باسم المصدر، وقد ناب اسم المصدر عن عامله الفعل المحذوف في الدعاء فلا يجوز إظهار العامل، أو «سُحْقاً» مفعول به لفعل محذوف والتقدير «فألزمهم الله سُحُقاَ»، وجملة «أسْحَقَهم الله سُحْقاً» أو جملة «ألزمهم الله سُحْقاً» معطوفة بالفاء على جملة «فاعترفوا بذنبهم» والجميع من الجمل الفعلية، وسُحْقاً بسكون الحاء وهو المرسوم في الآية، وقرئ سُحُقاً بضم الحاء، لأصحاب نعت لسحقاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات واللام الجارّة للبيان، السعير مضاف إليه.

- **الآيــات ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ » :**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾﴾: بالغيب: أي في غيبتهم عن أعين الناس. وأسِرُّوا: أيها الناس. بذات الصدور: بما فيها. ذلولاً: سهلة للمشي فيها. مناكبها: جوانبها. النشور: من القبور للجزاء. الذين اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب، يخشَون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، ويخشَون على وزن يَفْعَون وأصله يخشَيُون على وزن يفعلون لأن الفعل يائي بدليل الماضي خَشِيَ والمصدر خشية، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الشين دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، ربَّهم مفعول به ومضاف إليه، بالغيب جار ومجرور في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يخشون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والباء بمعنى في، لهم جار ومجرور خبر مقدّم، مغفرة مبتدأ مؤخر وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «غفران»، وجملة «لهم مغفرة» في محلّ رفع خبرإنّ، وأجرٌ معطوف بالواو على مغفرة عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «لهم مغفرة ولهم أجر» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، كبير نعت لأجر، الواو للاستئناف والآية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أسِرُّوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، قولكم مفعول به والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، أو حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب

وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، اجهروا معطوف بأو على أسرّوا، بذات متعلق بعليم، الصدور مضاف إليه، وجملة «إنه عليم بذات الصدور» تعليل لتساوي السرّ والجهر بالنسبة إلى علمه تعالى، الهمزة للاستفهام الإنكاري، لا نافية، مَن اسم موصول بمعنى الذي في محلّ رفع فاعل يعلم وجملة «خَلَقَ» من الفعل والفاعل الضمير المستتر جوازاً «هو» صلة الموصول وضمير الفاعل هو الرابط والمفعول به محذوف والتقدير «ألا يعلم الخالقُ خَلْقَه» أو «ألا يعلم الخالقُ سِرَّكم وجهركم»، وقيل إنّ فاعل «يعلم» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والاسم الموصول «مَنْ» في محلّ نصب مفعول به ليعلم وجملة «خَلَقَ» صلة الموصول والتقدير «ألا يعلم - هو - مخلوقاتِه»، الواو واوالحال، وجملة «هو اللطيف الخبير» في محلّ نصب حال من فاعل «يعلم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقد سبق إعراب مثل هذه الجملة الحالية بالتفصيل كثيراً جداً، هو مبتدأ، الذي خبر، جعل بمعنى صيّر يتعدى لمفعولين، لكم متعلّق بذلولا [١]، الأرضَ مفعول به، ذلولاً مفعول به ثانٍ، وجملة «جعل لكم الأرض ذلولاً» صلة الموصول والضمير الرابط هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل جَعَلَ، ويجوز أن يكون جَعَلَ بمعنى خَلَقَ المتعدّي لواحد فيكون مفعوله «الأرضَ» ويكون «ذلولاً» حالاً من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم أنه هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا. . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، امشوا فعل أمر مبني على حذف النون في محلّ جزم جواب الشرط المقدّر وواو الجماعة فاعل وهو على وزن افعوا وأصله امشيُوا على وزن افْعِلوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يمشي والمصدر المشي، نقلت ضمة الياء إلى الشين المكسورة وهذا

(١) ذلول على وزن فعول بمعنى اسم المفعول المشتق مذلّلة، أي مسخرة منقادة لما تريدون منها.

إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وهذا الأمر للإباحة، في مناكبها جار ومجرور متعلّق بامشوا والهاء مضاف إليه وهو جمع مَنْكِب، وكلوا معطوف على فامشوا، من رزقه متعلق بكلوا والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «كلوا من رزقه» الفعلية، إليه جار ومجرور خبر مقدّم، النشور مبتدأ مؤخر.

- **الآيــــتان ١٦، ١٧**:

﴿**أَأَ**[1] **منتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾**﴾: مَنْ في السماء: أي الله. تمور: تتحرك بكم وترتفع فوقكم. حاصباً: ريحاً ترميكم بالحصباء. فستعلمون: عند معاينة العذاب. كيف نذير: أنّ إنذاري بالعذاب حقّ.

الهمزة للاستفهام الإنكاري، أمنتم فعل وفاعل، مَن اسم موصول بمعنى الذي في محلّ نصب مفعول به، في السماء متعلق بفعل محذوف صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل الفعل المحذوف، أن يخسف مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب بدل اشتمال من الاسم الموصول «منَ» وفاعل يخسف «هو»، بكم متعلق بيخسف، الأرض مفعول به ليخسف، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «يخسف بكم الأرض» الفعلية، إذا فجائية حرف على الأرجح مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هي مبتدأ، تمور مضارع مرفوع بالضمة وفاعله «هي» يعود على الأرض وجملة «تمور» في محلّ رفع

---

(١) القراءة المرسومة في الآية بتحقيق الهمزتين، وقرئ بإدخال ألف بين الهمزتين، وقرئ بإبدال الهمزة الثانية ألفاً، وقرأ قنبل «وإليه النشورُ وَأمنتم» بواو مفتوحة في الوصل بدل همزة الاستفهام الأولى المفتوحة في أأمنتم، وقد قلبت هذه الهمزة واواً لانضمام الراء قبلها في «النشورُ»، والنشور هي آخر كلمة في الآية السابقة وأأمنتم أول كلمة في هذه الآية.

خبر المبتدأ، أم حرف عطف للآية بعدها على الآية قبلها وهي بمعنى «بل» للإضراب عمّا قبلها والانتقال إلى ما بعدها، أن يرسل مصدر مؤول في محلّ نصب بدل اشتمال من الاسم الموصول «مَن»، حاصباً مفعول به، عليكم جار ومجرور متعلّق بيرسل، أو في محلّ نصب حال من حاصباً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل يرسل وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فستعلمون . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بالسين، والسين حرف تنفيس معناه الاستقبال وجملة «تعلمون» في محلّ جزم جواب الشرط المقدّر، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ رفع خبر مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام، نذير مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآي، وجملة «كيف نذير» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تعلمون المعلقة عن العمل المباشر في مفعوليها بسبب اسم الاستفهام الذي يمنع ما قبله من العمل فيما بعده.

- **الآيـــتان ١٨، ١٩»:**

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلاَّ الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾﴾:

فكيف كان نكيرِ: أي أنّ إنكاري عليهم بإهلاكهم حقّ. فوقهم: في الهواء. صافات: باسطات أجنحتهن. ويقبضن: أي قابضات أجنحتهنّ بعد البسط. ما يمسكهن: عن الوقوع في حالي البسط والقبض. الواو للاستئناف، اللام موطئة

للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، كذّب الذين فعل وفاعل، وجملة «ولقد كذّب الذين» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، من قبلهم جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «استقروا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة جواب القسم، كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب خبر كان مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام، نكير اسم كان مرفوع بضمة مقدّرة على الراء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآي، وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، الهمزة للاستفهام الإنكاري، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أغفلوا ولم يروا . . .»، يروا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وحذفت الألف لالتقاء الساكنين، والفعل «يروا» بصري بمعنى ينظروا يتعدى لواحد، إلى الطير متعلّق بيروا وهو في المعنى مفعول به ليروا، فوقَهم ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنات» حال من الطير والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يروا الذي تعلّق به الجار والمجرور «إلى الطير» والهاء مضاف إليه، وصافات حال من الضمير المستتر جوازاً «هنّ» فاعل كائنات التامة واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه وهو منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، أو «فوقهم» متعلّق باسم الفاعل المشتق صافات وصافات حال من الطير، وفاعل صافات «هنّ»، ويقبضن مضارع معطوف بالواو على اسم الفاعل صافات تبعاً للمعنى أي «يصففن ويقبضن» أو «صافات وقابضات»، يقبضْن مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل في محلّ

رفع فاعل، ومفعول يقبضن محذوف تقديره «أجنحتهنّ»، ما نافية، يمسكُهُنّ مضارع مرفوع بالضمة والهاء مفعول به مقدّم والنون المشددة نون النسوة وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «أحدٌ»[1] محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، الرحمنُ فاعل يمسكهن مؤخر، وجملة «ما يمسكهنّ إلا الرحمن» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من نون النسوة فاعل يقبضن وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو في محلّ رفع بدل من نون النسوة في يقبضن وهو شديد التكلف، وجملة «إنّه بكلّ شيء قدير» تعليل لقدرة الله المفهومة من الكلام السابق والجملة التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وسبق إعراب مثل هذه الجملة بالتفصيل مراراً.

- **الآيتان ٢٠، ٢١»:**

﴿أَمَّنْ[2] هَذَا الَّذِي هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ[2] هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾﴾: جند: أعوان. من دون الرحمن: أي غيره. غرور: أي غرّهم الشيطان بأنّ العذاب لا ينزل بهم. أمسك: الرحمنُ. رزقه: أي المطر عنكم. لجّوا: تمادَوا. عتوّ: تكبر. نفور: تباعد عن الحق. أم حرف عطف للآية بعدها على الآية قبلها وهي بمعنى بل تفيد الإضراب عمّا قبلها والانتقال إلى ما بعدها وهي منقطعه، مَن المدغمة اسم استفهام في محلّ رفع مبتدأ، هذا اسم إشارة خبر، الذي بدل كلّ من «هذا» أو عطف بيان له، أو نعت على تأويله مع جملة الصلة باسم مفعول مشتق

---

(١) بمعنى «كلّ واحد» لأنّ النكرة في سياق النفي تعم.

(٢) وتكتب أيضاً «أمْ مَنْ».

والتقدير «أمّن هذا المجنَّد لكم»، هو مبتدأ وجندٌ خبر وجملة «هو جند» صلة الموصول، لكم نعت لجند لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ينصركم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على جند وقد أفرد الفاعل تبعاً للفظ جند المفرد والكاف مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «ينصركم» في محلّ رفع نعت آخر لجندٌ لأن الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن تكون جملة «ينصركم» في محلّ نصب حالاً من «جند» النكرة التي تخصصت بالنعت «لكم» والتخصيص نوع[1] من التعريف والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أو معنى الابتداء، من دون متعلّق بينصركم أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل ينصركم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، إن حرف نفي بمعنى ما النافية، الكافرون مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، في غرور خبر المبتدأ، وجملة «إن الكافرون إلا في غرور» معترضة بين ما قبلها والآية بعدها لا محلّ لها من الإعراب، يرزُقكم مضارع بالضمة والفاعل «هو» يعود على «الذي» والكاف مفعول به وجملة «يرزقكم» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، إن حرف شرط جازم، أمسكَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على الرحمن، رزقه مفعول به ومضاف إليه، وجواب الشرط محذوف دلّ عليه ما قبله والتقدير «من هذا الذي يرزقكم إن أمسكَ رزقه فمن هذا الذي يرزقكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، والمقصود «أنه لا رازق لكم غيره»، بل حرف عطف للجملة الفعلية بعده على الجملة الشرطية قبله ومعناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده، لجّوا فعل وفاعل، في عتو بلجّوا، ونفور معطوف على عتوّ.

(١) صاحب الحال ينبغي له أن يكون معرفة.

- **الآيــة ٢٢»:**

﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٢٢)﴾: مكبّاً: واقعاً. سويّاً: معتدلاً. صراط: طريق. والمثل في المؤمن والكافر أي أيهما على هدى. الهمزة للاستفهام التوبيخي، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أعرفتم الذي ذكرنا في الآيتين السابقتين فمن يمشي . . .»، من اسم موصول مبتدأ، يمشي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على مَن الموصولة وجملة «يمشي» صلة الموصول، ومكبّاً حال من فاعل يمشي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«مكبّاً» اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، على وجهه جار ومجرور متعلق بمكباً والهاء مضاف إليه والجار والمجرور توكيد في المعنى لاسم الفاعل مكبّاً لأنّ الانكباب يكون على الوجه، أهدى خبر المبتدأ الاسم الموصول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل على[1] غير بابه أي «مهتدٍ»، أم المدغمة حرف عطف معادل لهمزة الاستفهام وهي متصلة، مَن اسم موصول مبتدأ، سويّاً حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل يمشي، على صراط متعلق بيمشي، مستقيمٍ نعت لصراط، وخبر «مَن» الموصولة الثانية محذوف يدلّ عليه خبر مَن الموصولة الأولى وتقديره «أهدى»، وجملة «مَنْ يمشي سوياً على صراط مستقيم» الاسمية معطوفة بأم المدغمة على الجملة الاسمية مثيلتها قبلها.

---

(١) ويجوز أن يكون اسم التفضيل على بابه على وجه الإنكار والتوبيخ.

- **الآيـــتان ٢٣ ، ٢٤ »:**

﴿قُلْ هُوَ الَّذي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ (٢٣) قُلْ هُوَ الَّذي ذَرَأَكُمْ فِي الأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (٢٤)﴾: أنشأكم: خلقكم. الأفئدة: القلوب: ذرأكم: خلقكم. كلّ آية من الآيتين في محلّ نصب مقول القول، هو مبتدأ، الذي خبر، وجملة «أنشأكم» صلة الموصول والرابط هو الضمير المستتر فاعل أنشأ العائد على الاسم الموصول والكاف مفعول به، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها «أنشأكم» فهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، لكم متعلّق بجعل، السمعَ مفعول به لجعل، وهذا على اعتبار جَعَلَ بمعنى خَلَقَ المتعدي لواحد، أما إذا كانت جعل بمعنى صيّر المتعدي لمفعولين فإنّ «لكم» في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم لجعل والسمعَ مفعول به أولّ مؤخر، قليلاً اسم مشتق نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف أصله نعت له ولـمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه والأصل «تشكرون شكراً قليلاً»، أو «قليلاً» ظرف زمان أو مكان متعلّق بتشكرون، ما حرف زائد لتأكيد التقليل، وجملة «قليلاً ما تشكرون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب حال من ضمير الكاف في أنشأكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه أو حال من ضمير الكاف في «لكم» والعامل فيهما هو معنى الجرّ أو الفعل «جَعَلَ» الذي تعلّق به الجار والمجرور لكم، في الأرض متعلّق بذرأكم، الواو عاطفة للجملة الفعلية «إليه تحشرون» على الجملة الاسمية «هو الذي» فهي مثلها داخلة في حيز مقول القول، أو عاطفة لها على جملة «ذرأكم في الأرض» الفعلية فتكون مثلها في حيّز جملة الصلة، إليه متعلّق بتحشرون، وتحشرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل.

- **الآيـــات ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ »:**

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾﴾: ويقولون: أي الكفار للمؤمنين. هذا الوعد: أي وعد الحشر. مبين: بيّن الإنذار. رأوه: أي العذاب بعد الحشر. زلفةً: قريباً. سيئت: اسودّت. وقيل: أي قال الخزنة للكافرين. هذا: أي العذاب. تدّعون: أنه كاذب وأنكم لا تبعثون. الواو عاطفة أو للاستئناف، والآية مقول القول، متى اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب ظرف زمان متعلّق بمحذوف تقديره «كائن» خبر مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام، هذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخر، الوعد بدل كلّ من «هذا» أو عطف بيان له، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بالتاء في محلّ جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ رفع اسم كان والميم حرف للجمع، صادقين خبر كنتم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «متى هذا الوعد إن كنتم صادقين فمتى هذا الوعد» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط المحذوفة لأنها اسمية، والآية الثانية مقول القول، إنماكافة ومكفوفة، العلم مبتدأ، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ، الله مضاف إليه، والواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، مبين نعت لنذير، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إذا أتاهم ما وعدوا به فلمّا رأوه زلفة . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية مبدوءة باسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى

حينَ، لَمّا مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف وجملة «رأوه» شرط «لمّا» في محلّ جرّ مضاف إليه، رأوه فعل ماضٍ وفاعل ومفعول[١] به وهو على وزن فَعَوه وأصله رَأَيُوه على وزن فَعَلُوه لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «رؤية»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الهمزة دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، زلفةً حال من ضمير الهاء المفعول به في رأوه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو اسم مصدر والمصدر «إزلاف» والفعل أزْلَفَ يُزْلِفُ واسم المصدر هذا بمعنى اسم الفاعل «مُقتَرِباً»، وقيل إنّ «زلفةً» ظرف مكان متعلّق برأوه والتقدير «رأوه مكاناً ذا[٢] زلفة»، سيئَت فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة، وجوه نائب فاعل، الذين مضاف إليه، وجملة كفروا صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، وجملة «سيئت وجوه الذين كفروا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة جواب الشرط فهي مثلها داخلة في حيّز الجواب، قيل فعل ماضٍ مبني للمجهول وجملة «هذا الذي كنتم به تدّعون» في محلّ رفع نائب فاعل، أو نائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «القول» المصدر المفهوم من الفعل «قيل» وجملة «هذا الذي كنتم به تدّعون» مفسِّرة لنائب الفاعل الضمير المستتر لا محلّ لها من الإعراب، هذا مبتدأ، الذي خبر أو نعت للخبر المحذوف أي «هذا العذابُ الذي . . .»، وجملة «كنتم به تدّعون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، التاء اسم كان، به متعلّق بتدعون، وجملة «تدّعون» في محلّ نصب خبر

---

(١) الفعل رأوه بَصَرِيّ يتعدى لمفعول واحد هو الهاء.

(٢) ذا بمعنى اسم الفاعل المشتق صاحب وهو من الأسماء الخمسة نعت لمكاناً منصوب بالألف وزلفةٍ مضاف إليه فحذف النعت المضاف والمنعوت وحلّ محلّهما المضاف إليه «زلفة».

كنتم، وتدّعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل

- **الآيتان ٢٨، ٢٩»:**

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾﴾: أرأيتم: بمعنى أخبروني يتعدى لمفعولين. إن أهلكني الله ومن معي: من المؤمنين بعذابه كما تقصدون. أورحمنا: فلم يعذّبنا. فستعلمون: عند معاينة العذاب يوم القيامة. كلّ واحدة من الآيتين مقول القول، الهمزة للاستفهام الإنكاري، رأيتم فعل وفاعل، أهلكني فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به مقدّم مبني على السكون في محلّ نصب وقد ظهرت الفتحة على الياء لخفتها، الله فاعل مؤخر، الواو عاطفة، من اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محلّ نصب معطوف على ياء المتكلم عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «أهلكنيَ الله وأهلك مَنْ معي» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، معيَ ظرف مكان منصوب بفتحة مقدّرة على العين منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وياء المتكلم ضمير متصل مضاف إليه مبني على السكون في محلّ جرّ وحركت الياء بالفتحة لخفّتها وهذا الظرف متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول والعائد محذوف وهو الضمير المستتر جوازاً فاعل استقر، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق تقديره «فلا ينفعكم» والفاء رابطة لجملة الجواب المحذوفة لأنها فعلية منفية، وجملة «إن أهلكني الله ومن معي أورحمنا فلا ينفعكم» الشرطية في محلّ نصب سدّت مسدّت مفعولي أرأيتم، رحمنا فعل وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بأو على الجملة الفعلية «أهلكني الله ومن معي» وهي مثلها في حيّز فعل الشرط، الفاء عاطفة

للجملة الاستفهامية الاسمية بعدها على الجملتين الفعليتين قبلها وهما «أهلكني الله ومن معي» و«أورحمنا»، من اسم استفهام معناه النفي أي «لا أحد يجير الكافرين . . .» مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يجير مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، الكافرين مفعول به، من عذاب متعلّق بيجير، أليم أي مؤلم نعت لعذاب، هو مبتدأ، الرحمنُ خبر، آمنّا فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ، به متعلّق بآمنّا، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «آمنّا به» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز خبر المبتدأ، عليه متعلق بتوكلنا، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ما ذكرناه فستعلمون . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بالسين، السين حرف تنفيس للزمن المستقبل، من اسم استفهام مبتدأ، هو ضمير فصل يفيد التوكيد لا محلّ له من الإعراب، في ضلال خبر المبتدأ مَن الاستفهامية، أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ثانٍ و«في ضلال» خبر المبتدأ الثاني وجملة «هو في ضلال» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول مَن الاستفهامية، مبين نعت لضلال، وجملة «من هو في ضلال مبين» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تعلمون المعلق عن العمل المباشر في مفعوليه بسبب أداة الاستفهام التي تعلق ما قبلها عن العمل فيما بعدها، وتعلمون بالتاء، وقرئ أيضاً بالياء.

- **الآيـــة ٣٠»:**

﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ (٣٠)﴾: غوراً: غائراً في الأرض. مَعين: ظاهر تراه العيون وجار تناله الأيدي والدلاء. الآية مقول القول، أرأيتم بمعنى أخبروني يتعدى لمفعولين، وأسلوب الشرط كلّه في محلّ

نصب سدّ مسدّ مفعولي أرأيتم، ماؤكم اسم أصبح مرفوع بالضمة والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، غوراً خبر أصبح منصوب بالفتحة، وهذا على اعتبار أصبح فعلاً ماضياً ناقصاً يعمل عمل كان، ويجوز أن يكون «أصبح» فعلاً تاماً فاعله «ماؤكم» وغوراً المصدر حال من «ماؤكم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أصبح التام والمصدر الجامد الحال «غوراً» مؤول باسم فاعل مشتق هو «غائراً» لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «غَؤُوراً» على وزن «فَعُولاً» وأصله «غَوُوراً» قلبت الواو الأولى همزة لانضمامها ضما لازماً ووقوع واو أخرى بعدها، من اسم استفهام مبتدأ، يأتيكم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «يأتيكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «مَنْ يأتيكم» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، بماء متعلق بيأتيكم، معينٍ نعت لماءٍ مجرور بالكسرة، وأصله مَعْيُون على وزن مفعول من عَانَ يَعِين ومن باب ضرَب يضرِب، نقلت ضمة الياء إلى العين الساكنة قبلها وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم كسرت العين لتناسب الياء بعدها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون فصار مَعين على وزن «مَفَعِل» و الميم زائدة، وقيل إنّ مَعين من «مَعَنَ الماءُ يَمْعُنُ» من باب حَسُنَ يحسُن أي كثُرَ فهو على وزن فعيل والميم أصلية.

** ** **

٦٨ - إعراب سورة القلم

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤»:**

﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ① مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ② وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ③ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ④﴾: ن: أحد حروف الهجاء الله أعلم بمراده به وهو مثل «يسين والقرآن». والقلم: الذي كتب به الكائنات في اللوح المحفوظ. وما يسطرون: أي الملائكة من الخير و الصلاح. أنت: يا محمد. بنعمة ربّك بمجنون: أي انتفى الجنون عنك بسبب إنعام ربّك عليك بالنبوة وغيرها وهذا ردّ لقول المشركين إنه مجنون. ممنوع: مقطوع. خلق: دين. الواو حرف قسم وجرّ، القلمِ مقسم به مجرور، والجار والمجرور متعلّق بفعل القسم المقدّر «أقسم» وفاعل أقسمُ ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على الله تعالى وهو المقسِم، ولله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته، وأقسم بالقلم تعظيماً لشأنه ولما فيه من المنافع، والمراد به جنس القلم الشامل للأقلام التي يكتب بها، ما اسم موصول بمعنى الذي معطوف بالواو على «القلمِ» فهو بمنزلة المقسَم به أيضاً وجملة «يسطرون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يسطرونه» والمقصود «ومسطورِ الملائكة»[1]، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يسطرون» معطوف بالواو على «القلمِ» ومصدره الصريح «سَطْر» والمقصود «وسَطْرِ الملائكة»[2]، ما نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين، أنت اسمها، بنعمة جار ومجرور متعلّق باسم المفعول المشتق مجنون، والباء معناها السببية، ربّك مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والكاف

---

(١) من إضافة اسم المفعول لنائب فاعله.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

مضاف إليه، بمجنون خبر «ما» منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد الباء، أو «ما» نافية مهملة و«أنت» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ و«بمجنون» خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً ونائب فاعل مجنون ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وجملة «ما أنت بنعمة ربّك بمجنون» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، لك خبر إنّ مقدم، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، أجراً اسم إنّ مؤخر، غير نعت لأجراً وهو اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مغايراً»، ممنون مضاف إليه وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «أجراً»، وجملة «وإنّ لك لأجراً غير ممنون» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «ما أنت بنعمة ربِّك بمجنون» الاسمية وهي مثلها داخلة في حيّز جواب القسم، الكاف اسم إنّ، اللام المزحلقة، على خلق جار ومجرور خبر إنّ، عظيم نعت لخلق، وجملة «وإنك لعلي خلق عظيم» الاسمية معطوفة بالواو على الجملتين الاسميتين قبلها وهي مثلهما داخلة في حيّز جواب القسم.

- **الآيـــتان ٥، ٦ »:**

﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۝٥ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ ۝٦﴾: الفاء للاستئناف، السين حرف تنفيس للمستقبل القريب، تبصرُ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، ويبصرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها، بأيّكم اسم استفهام مبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بالباء الزائدة والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع والمفتون خبر المبتدأ وهو اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» والمعنى «أيُّكم المجنون؟»، أو الباء حرف جرّ أصلي بمعنى «في» والمعنى «في أيّ طائفة المفتونُ؟» والمفتون اسم مفعول أو مصدر

ميمي مصدره المعتاد «الفُتُون» وهما بمعنى «الجنون» ويكون «في أيّكم» خبراً مقدماً و«المفتونُ» مبتدأ مؤخراً، أو الباء حرف جرّ أصلي معناه السببية والكلام على حذف مضاف والتقدير «بسبب أيّكم فُتُونُ المفتونِ» أي «جنونُ المجنون» ويكون «المفتونِ» اسم مفعول مضافاً إليه ويكون الجار والمجرور «بسبب» خبراً مقدّماً وهو مضاف و«أيّكم» مضاف إليه ويكون «فتونُ» مبتدأ مؤخراً وقد حذف المضاف وهو «فتونُ» وأقيم المضاف إليه وهو «المفتونِ» مقامه وارتفع ارتفاعه وأعرب إعرابه، أو «المفتونُ» مصدر ميمي مصدره المعتاد «الفَتونُ» بمعنى الجنون والباء حرف جرّ أصلي والجار والمجرور خبر مقدّم والمصدر «المفتونُ» مبتدأ مؤخر والمعنى «ستبصر ويبصرون أبك أم بهم الجنون»، وجملة «بأيّكم المفتون» في محل نصب سدّت مسدّ مفعول ستبصر ومفعول يبصرون الفعلين المعلقين عن العمل المباشر في المفعول به بعدهما بسبب وجود أداة الاستفهام التي تمنع عمل ما قبلها فيها وفيما بعدها.

- **الآيــة ٧»:**

﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾﴾: ربّ اسم إنّ والكاف مضاف إليه، «هو» ضمير فصل مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب يفيد التوكيد، أعلمُ خبر إنّ وهو اسم تفضيل مشتق على غير بابه بمعنى اسم الفاعل «عالم» وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ و«أعلمُ» خبر المبتدأ وجملة «هو أعلمُ» في محلّ رفع خبر إنّ، بمَن اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأعلم، ضَلَّ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «مَن» الموصولة وجملة «ضَلَّ» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر فاعل ضَلَّ، عن سبيله جار ومجرور متعلّق بضلّ والهاء مضاف إليه، بالمهتدين جار ومجرور متعلّق بأعلم وهو

مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر وهو اسم فاعل مشتق، وجملة «وهو أعلم بالمهتدين» الاسمية معطوفة على جملة «هو أعلم بمن ضَلَّ عن سبيله» الاسمية.

- **الآيتان ٨، ٩»:**

﴿فَلا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ⑧ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ⑨﴾: الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه في الآيات السابقة فلا تطع...» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، تطع مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين أيضاً، والفاعل «أنت»، المكذبين مفعول به منصوب بالياء، ودُّوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل، «لو» حرف مصدري بمعنى أن المصدرية ولكنه غير ناصب ومعناه التمنّي، تدهن مضارع مرفوع بالضمة لتجردّه من الناصب والجازم، والمصدر المؤول «لو تدهن» في محلّ نصب مفعول ودّوا والتقدير «ودّوا الإدهانَ»، وقيل إنّ مفعول ودّوا محذوف يدلّ عليه ما بعده والتقدير «ودّوا إدهانكم»[1]، و«لو» حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم وجملة «تدهنُ» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق تقديره «لسرّوا[2] بذلك»، فيدهنون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة معطوفة بالفاء على جملة «تدهن» فهي مثلها في حيّز شرط «لو» أي هو من المتمنّى ويكون المتمنّى شيئين

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) اللام حرف زائد واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد.

ثانيهما متسبب عن الأول، ويجوز أن تكون جملة «فيدهنون» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «فهم يدهنون» والجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «تدهن» الفعلية، وفي بعض المصاحف «فيدهنوا» على أنه منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة بتمنٍّ.

- **الآيـــات ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦»:**

﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ (١٠) هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ (١١) مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (١٢) عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ (١٣) أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ (١٤) إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (١٥) سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ (١٦)﴾: حلاّف: كثير الحلف بالباطل. مَهين: حقير. همّاز: أي مغتاب كثير الغيبة. مشّاء بنميم: أي كثير السعي بالكلام بين الناس على وجه الإفساد بينهم. منّاع للخير: بخيل بالمال عن الحقوق. معتد: ظالم. أثيم: آثم. عتُلٍّ: غليظ جاف. زنيم: دعي في قريش وهو الوليد بن المغيرة ادعاه أبوه بعد ثماني عشرة سنة. آياتنا: القرآن. سنسمه على الخرطوم: أي سنجعل على أنفه علامة يعيّر بها ما عاش فحطّم أنفه بالسيف يوم بدر. الواو عاطفة، وجملة «لا تطع» أعرب مثلها في الآية السابقة، كلَّ مفعول به، حلاّف مضاف إليه وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعّال وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، مهين نعت لحلاّف وهو اسم مشتق فاعله «هو»، همّاز أي عيّاب[1] صيغة مبالغة فاعلها «هو» وكذلك مشّاءوهما نعتان آخران لحلاف، بنميم متعلّق بمشّاء، منّاع صيغة مبالغة نعت آخر لحلاف فاعلها «هو»، للخير متعلّق بمنّاع، معتدٍ اسم فاعل مشتق نعت آخر لحلاّف مجرور بكسر مقدّرة للثقل على الياء

---

(١) أو الذي يهمز الناس بيده ويضربهم واللمّاز باللسان.

المحذوفة لالتقاء الساكنين[1] وهو اسم منقوص وفاعله «هو»، أثيمٍ نعت لمعتد، عتلٍّ صفة مشبهة مشتقة نعت آخر لحلاّف وفاعلها «هو»، بعدَ ظرف زمان أو مكان منصوب متعلّق بزنيم وهو مضاف و«ذلك» مضاف إليه و«بعد ذلك» بمعنى «ثمّ»، زنيم صفة مشبهة نعت آخر لحلاّف فاعلها «هو»، ويجوز أن تكون هذه النعوت متعاطفة بإسقاط واو العطف، أو كلٌّ منها بدل كلّ مما قبله أو نعت له، أن حرف مصدري غير ناصب لعدم وقوع مضارع بعده، كان فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ذا من الاسماء الخمسة بمعنى صاحب خبر كان منصوب بالألف، مالٍ مضاف إليه، وبنين معطوف على مالٍ مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم، والمصدر المؤول «أن كان . . .» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «لأن كان. . .» أي «لكونه»[2] والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف دلّ عليه قوله بعد ذلك «إذا تتلى عليه آياتنا» والتقدير «كذّب بآياتنا لأنّ كان ذا مال وبنين إذا تتلى عليه آياتنا»، وقيل إن الجار والمجرور «لأن كان» متعلق بتطع والمعنى «ولا تطعه مع هذه المثالب لأنه كان ذا مال وبنين أي ليساره وحظّه من الدنيا»، والقراءة المرسومة في الآية «أن» بفتح الهمزة وهي قراءة الجمهور، وقرئ «إنْ» بكسر الهمزة على أنها حرف شرط و «كانَ» فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم وجواب الشرط جملة محذوفة في محلّ جزم دلّ عليها قوله «إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين» والتقدير «إنْ كان ذا مالٍ وبنين يكفر»، والقراءة المرسومة في الاية وهي قراءة الجمهور بهمزة واحدة مفتوحة كما ذكرنا، وقرأ أبو بكر وحمزة بهمزتين

---

(١) الأصل «معتدي» وهو مجرور بكسرة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة كما ذكرنا وقد عوض عن هذه الكسرة المقدّرة بتنوين هو نون ساكنة تنطق ولا تكتب فالتقى ساكنان هما الياء التي سكنت بعد تقدير الضمة عليها والتنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

(٢) من إضافة المصدر الناقص لاسمه.

محققتين مفتوحتين، وقرأ ابن عامر بهمزة واحدة مفتوحة ومدّة، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلّق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، تتلى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر، عليه متعلّق بتتلى أو حال مقدّم من النكرة المعرَّفة بالإضافة إلى ضمير «نا» والعامل في الحال وصاحبه «تتلى» و«آياتُنا» نائب فاعل تتلى، وجملة «تتلى عليه آياتنا» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، قال فعل ماضٍ، أساطيرُ خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هي» و«الأولين» مضاف إليه، وجملة «قال هي أساطير الأولين» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «هي أساطيرُ» الاسمية في محلّ نصب مقول القول، وأساطير ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن وصرف هنا لإضافته، السين حرف تنفيس للزمن المستقبل القريب، نسمه مضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والهاء مفعول به، على الخرطوم متعلّق بنسمه، وجملة «سنسمه على الخرطوم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيتان ١٧، ١٨ »:**

﴿**إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ** ﴿١٧﴾ **وَلَا يَسْتَثْنُونَ** ﴿١٨﴾﴾: بلوناهم: امتحنّا أهلَ مكة بالقحط والجوع. الجنّة: البستان. ليصرمُنّها: أي يقطعون ثمرتها. مصبحين: أي وقت الصباح كي لا يشعر بهم المساكين فلا يعطونهم منها ما كان أبوهم يتصدّق به عليهم منها. إنّ حرف توكيد ونصب و«نا» المدغمة اسم إنّ، وجملة «بلوناهم» من الفعل والفاعل والمفعول به في محلّ رفع خبر إنّ، الكاف اسم بمعنى« مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت

لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «بلوناهم بلاءً مثلَ» والكاف مضاف و«ما بَلَوْنا» في محلّ جرّ مضاف إليه، أو الكاف حرف جرّ و«ما بَلَوْنا» في محلّ جرّ بالكاف والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «بلوناهم بلاءً كائناً كما بَلَونا»، ما حرف مصدري، بَلَونا فعل وفاعل والمصدر المؤول في محلّ جرّ بحرف الكاف أو في محلّ جرّ مضاف إليه والكاف الاسم مضاف، أو «ما» اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بحرف الكاف أو في محلّ جرّ مضاف إليه وجملة «بَلَونا» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «بلوناه» وهذا العائد نائب عن المصدر المفعول المطلق المحذوف لأنّ التقدير «كما بلونا البلاءَ أصحابَ الجنة»، أصحابَ مفعول به، الجنة مضاف إليه، إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق ببلَونا وهو مضاف وجملة «أقسموا» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم المستفاد من الفعل أقسموا وهي تفيد التوكيد، وجملة «يصرمُنّها» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ويصرمُنّها مضارع من الأفعال الخمسة أصله «يصرمونَ نّ» مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال وحذفت واو الجماعة الفاعل لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد وبقيت الضمة على الميم للدلالة على واو الجماعة المحذوفة، وضمير الهاء المتصل مفعول به، مصبحين حال من واو الجماعة المحذوفة فاعل يصرمنّها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق تام فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو من أصبح التامة، الواو حرف استئناف، لانافية، يستثنون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «ولا يستثنون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال وجملة «لا

يستثنون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل أقسموا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أقسموا حالة كونهم لا يستثنون في يمينهم»[1]، ويجوز أن تكون جملة «لا يستثنون» في محلّ رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «وهم لا يستثنون» والواو واو الحال والجملة الاسمية في محل نصب حال من واو الجماعة فاعل أقسموا.

- **الآيــات ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢»:**

﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ (١٩) فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ (٢٠) فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ (٢١) أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ (٢٢)﴾: طائف: نار أحرقت جنتهم ليلاً. كالصّريم: كالليل الشديد الظلمة أي سوداء. حرثكم: غلتكم. صارمين: مريدين القطع. الفاء عاطفة، عليها متعلّق بطاف أو حال مقدّم من الفاعل «طائف» النكرة التي تخصصت بنعتها بالجار والمجرور «من ربّك» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل طافَ، والكاف مضاف إليه، الواو واو الحال، هم مبتدأ، نائمون خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وجملة «وهم نائمون» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «عليها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «طاف» الذي تعلّق به الجار والمجرور «عليها»، أو حال من طائف والعامل فيهما طاف، الفاء عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، أصبحت فعل ماض ناقص والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف واسم أصحبت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الجنة

---

(١) أو المعنى «أقسموا حالة كونهم لا يثنون عزمهم عن الحرمان»، أو «أقسموا حالة كونهم لا يقولون إن شاء الله».

المذكورة في الآية (١٧)، كالصريم جار ومجرور خبر أصبحت، الفاء عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها[١]، تنادوا فعل ماضٍ وواو الجماعة فاعل وهو على وزن تَفَاعَوا وأصله تَنَادَيُوا على وزن تَفَاعَلوا لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «التنادي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الدال دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون والفعل مبني على الضمّ الظاهر على الياء لاتصاله بواو الجماعة والياء محذوفة كما بيّنا، مصبحين حال من واو الجماعة فاعل فتنادوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ومرّ الحديث بالتفصيل عن مصبحين في الآية (١٧)، أن حرف تفسير بمعنى «أي» لأنه مسبوق بما فيه معنى القول دون حروفه وهو الفعل «تنادَوا» وهو مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وجملة «أغدوا على حرثكم» تفسير لتنادَوا والجمل التفسيرية لا محلّ لها من الإعراب، أو «أن» حرف مصدري لا ينصب لعدم وقوع مضارع بعده والمصدر المؤول «أن اغدوا» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن اغدوا» والجار والمجرور متعلّق بتنادَوا، اغدوا فعل أمر ناقص بمعنى أصبِحوا مبني على حذف النون وواو الجماعة في محلّ رفع اسمه و«على حرثكم» في محلّ نصب خبره[٢] وعدّي بعلى بدلاً من إلى لأنه متضمّن معنى أقبلوا المتعدي بعلى، كنتم فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بالتاء في محلّ جزم شرط إن والتاء اسم كان والميم حرف للجمع، صارمين خبركنتم منصوب بالياء وجواب الشرط جملة محذوفة في محلّ جزم دلّ

---

(١) وقيل إنّ الفاء عاطفة للآية بعدها على جملة «أقسموا ليصرمنّها مصبحين» في الآية (١٧) فتكون مثلها داخلة في حيّز المضاف إليه.

(٢) ويجوز أن يكون «اغدوا» فعلا تاماً فاعله واو الجماعة والجار والمجرور «على حرثكم» في محلّ نصب حالاً من واو الجماعة فاعل اغدوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

عليها ما قبله والتقدير «اغدوا على حرثكم إن كنتم صارمين فاغدوا على حرثكم» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية.

- **الآيتان ٢٣، ٢٤**»:

﴿**فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ (٢٣) أَن لاَّ يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ (٢٤)**﴾: يتخافتون: يتسارّون. الفاء عاطفة، الواو واو الحال، هم مبتدأ، وجملة «يتخافتون» في محلّ رفع خبر، وجملة «وهم يتخافتون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل انطلقوا وهذا الفعل الماضي هو العامل في الحال وصاحبه، أن مفسِّرة أو مصدرية وقد أعرب مثلها بالتفصيل في الآية السابقة، لا نافية وهي حاجز غير حصين، يدخلنَّها مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محلّ نصب بأنْ إذا اعتبرناها مصدرية، والهاء ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به على السعة مقدّم أو ضمير متصل في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «فيها» والجارّ والمجرور متعلّق بيدخُلَنَّ، اليومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بيدخلنّها، عليكم جار ومجرور متعلّق بيدخلنها أيضاً، مسكينٌ فاعل مؤخر.

- **الآيات ٢٥، ٢٦، ٢٧**»:

﴿**وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ (٢٥) فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ (٢٦) بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (٢٧)**﴾: حرد: منع للفقراء. قادرين: على الحرد في ظنّهم. رأوها: رأوا الجنة سوداء محترقة. لضالّون: ضائعون عنها أي ليست هذه جنتنا. بل نحن محرومون: أي قالوا لـمّا علموها وتأكدوا منها بل نحن محرومون ثمرتها بسبب مثعنا الفقراء منها، الواو عاطفة للجملة الفعلية «غدوا» على الجملة الفعلية «فانطلقوا» في الآية (٢٣)، غدَوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وذلك لاتصاله بواو الجماعة وهو فعل ناقص بمعنى

أصبَحوا وواو الجماعة اسم غدا، على حرد جار ومجرور متعلق بخبر غَدَوا وهو اسم الفاعل المشتق قادرين المنصوب الياء لأنه جمع مذكر سالم وفاعل قادرين ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، ويجوز أن يكون الفعل «غدا» تاماًوواو الجماعة فاعل و«على حرد» متعلق بالحال المنصوب «قادرين» وصاحب الحال هو واو الجماعة فاعل غدا والعامل في الحال وصاحبه الفعل غَدَا، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «على حرد» في محلّ نصب حالاً أولى من واو الجماعة وقادرين حالاً أخرى والعامل في الحالين وصاحبهما الفعل غَدَا، ويجوز أن يكون «على حرد» متعلقاً بمحذوف تقديره «كائنين» تامة حالاً من واو الجماعة وقادرين حالاً من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل «كائنين» واسم الفاعل «كائنين» هو العامل في هذه الحال وصاحبها، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الآيات قبلها، لـمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بجواب الشرط وهو مضاف، رأوها فعل ماضٍ مبني على الضمّ المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وجملة «رأوها» شرط «لـمّا» في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «قالوا» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، إنّ حرف توكيد ونصب، و«نا» المدغمة ضمير متصل في محلّ نصب اسم إنّ، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، ضالّون خبر إنّ مرفوع بالواو، وجملة «إنّا لضالّون» في محلّ نصب مقول القول، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده والآية بعد بل معطوفة على جملة «إنا لضالون» وكلاهما جملة اسمية والجملة المعطوفة داخلة في حيّز مقول القول، نحن مبتدأ، محرومون خبر وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- الآيتان ٢٨، ٢٩:

﴿قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلا تُسَبِّحُونَ (٢٨) قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (٢٩)﴾: أوسطهم: خيرهم وأمثلهم وأعقلهم. تسبّحون: تائبين. ظالمين: بمنع الفقراء حقّهم. أوسطُهم فاعل قال والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، الهمزة للاستفهام الإنكاري، أقلْ مضارع مجزوم بلم بالسكون وأقُلْ على وزن أفُلْ وأصله أقُولُ على وزن أفْعُلُ وأصل الأصل أقْوُلُ على وزن أفْعُلُ فنقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، لكم متعلّق بأقل، لو لا حرف تحضيض بمعنى هلاّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، تسبّحون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والمفعول محذوف وهو «اللهَ»، وجملة «لو لا تسبّحون» في محلّ نصب مقول أقل، وجملة «ألم أقل لكم لولا تسبّحون» مقول قال، سبحانَ اسم مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف وجوباً تقديره «نسبّح» وقد حلّ اسم المصدر محلّ هذا الفعل لذلك قدّر الفعل وجوباً، ربِّنا مضاف إليه من إضافة اسم المصدر لمفعوله و«نا» مضاف إليه أيضاً، وجملة «سبحانَ ربِّنا» مقول القول، ضمير «نا» المدغم في محلّ نصب اسم إنّ، وضمير «نا» المدغم في محلّ رفع اسم كان، ظالمين خبر كنّا منصوب بالياء، وجملة «كنّا ظالمين» في محلّ رفع خبر إنّا، وجملة «إنّا كنّا ظالمين» تعليل لجملة «سبحان ربّنا» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وظالمين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن».

- الآيات ٣٠، ٣١، ٣٢:

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلاوَمُونَ (٣٠) قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ (٣١) عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْراً مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ (٣٢)﴾: منها: من جنّتنا. الفاء

عاطفة، أقبلَ فعل ماضٍ مبني على الفتح، بعضهم فاعل والهاء ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه والميم حرف للجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، على بعضٍ متعلّق بأقبل، يتلاومون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يتلاومون» في محلّ نصب حال من «بعضهم» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أقبلَ وحال أيضاً من «بعضٍ» والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل أقبل الذي تعلق به الجار والمجرور «على بعض»، يا حرف نداء ويلنا منادى منصوب لأنه مضاف و«نا» مضاف إليه، وهو بمعنى «هلاكَنا» أي «يا ويلَنا هذا وقت حضورك إلينا»، وجملة «إنّا كنا طاغين» الاسمية تعليل لقوله «يا ويلنا» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «يا ويلنا إنّا كنّا طاغين» في محلّ نصب مقول القول، وقد أعرب مثل جملة «إنّا كنّا طاغين» بالتفصيل في الآية (٢٩)، عسى فعل ماضٍ ناقص من أفعال الرجاء يعمل عمل كان مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذّر، ربُّنا اسم عسى مرفوع و«نا» مضاف إليه، يبدلنا مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربنا و«نا» مفعول به أول والمصدر المؤول «أن يبدلنا» في محلّ نصب خبر عسي، خيراً مفعول به ثان ليبدلنا، ويبدلنا بالتخفيف هو المرسوم في الآية، وقرئ «يبدّلنا» بالتشديد، وخيراً اسم تفضيل مشتق، منها متعلّق بخيراً، وباقي الآية أعرب مثله مراراً.

- **الآيـــة ٣٣»:**

﴿كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٣٣)﴾: كذلك العذاب: أي مثلُ عذابِ من ذكرناهم في الآيات السابقة عذابُ من خالف أمرنا من

كفار مكة وغيرهم. كذلك جار ومجرور[١] خبر مقدّم، العذابُ مبتدأ مؤخر، أو الكاف اسم بمعنى «مثلُ» خبر مقدّم والعذابُ مبتدأ مؤخر والكاف مضاف واسم الإشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، الواو حرف للاستئناف وجملة «لعذابُ الآخرة أكبرُ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال وجملة «لعذابُ الآخرةِ أكبرُ» في محلّ نصب حال من «العذابُ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، اللام لام الابتداء تفيد التوكيد، عذابُ مبتدأ، الآخرةِ مضاف إليه، أكبر خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو»، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسم كان، وجملة «يعلمون» في محلّ نصب خبركانوا، وجملة «كانوا يعلمون» شرط «لو» لا محل لها من الإعراب، وجواب «لو» جملة محذوفة لا محلّ لها من الإعراب يدلّ عليها السياق والتقدير «لوكانوا يعلمون لما[٢] فرط منهم ما سلف من ظلم وإحجام عن الاستثناء».

- **الآيـــة ٣٤ »:**

﴿**إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٣٤﴾**﴾: للمتقين جار ومجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «استقرت» خبر إنّ مقدّم، جنّاتِ اسم إنّ مؤخر منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، النعيمِ مضاف إليه، عندَ ظرف مكان منصوب متعلّق باستقرّت أو متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةً» حال مقدّم من «جناتِ» والعامل في الحال وصاحبه ما في إنّ من معنى التوكيد.

---

(١) المقصود أنه متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» هو الخبر.

(٢) اللام حرف زائد في جواب «لو» يفيد التوكيد.

- **الآيـــات ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ »:**

﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ (٣٥) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (٣٦) أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (٣٧) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ (٣٨)﴾: كالمجرمين: كالكافرين. تحكمون: هذا الحكم الفاسد بأنهم متساوون في العطاء. كتاب: منزل. تدرسون: تقرءون. تخيّرون: تختارون. الهمزة للاستفهام الإنكاري التوبيخي التقريعي، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية مقدّرة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أنظلم في الحكم فنجعل المسلمين كالكافرين»، وفاعل «نجعل» ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم، المسلمين مفعول به أول لنجعل، كالمجرمين جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثان لنجعل الذي هو بمعنى نصيِّر المتعدي لمفعولين، ما اسم استفهام مبتدأ، لكم خبر، كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة وصاحب الحال هو واو الجماعة فاعل تحكمون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أم حرف عطف بمعنى بل معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده وبعد «أم» همزة استفهام مقدّرة للاستفهام الإنكاري التوبيخي التقريعي، لكم خبر مقدّم، كتابٌ مبتدأ مؤخر، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بجملة «تدرسون»، فيه جار ومجرور متعلق بتدرسون وجملة «تدرسون» في محلّ رفع نعت لكتاب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وجملة «إنّ لكم فيه لما تخيّرون» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تدرسون لأنّ هذه الجملة هي المدروسة، وكان الظاهر فتح همزة أنّ ولكن لـمّا جيء بعدها في «لَمَا» باللام المزحلقة التي تختص بالدخول على اسم إنّ مكسورة الهمزة كسرت هذه الهمزة، وقد علّقت هذه اللام

أيضاً الفعل «تدرسون» عن العمل المباشر في لفظ الجملة التي سدّت مسدّ مفعولي تدرسون، وتدرسون من أفعال القلوب التي تتعدي لمفعولين لتضمّنه معنى الفعل تحكمون القلبي المتعدي لمفعولين، لكم جار ومجرور خبر إنّ مقدّم، فيه جار ومجرور في محلّ نصب حال من «ما» الموصولة والعامل في الحال وصاحبه ما في إنّ من معنى التوكيد، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ مؤخر، وجملة «تخيّرون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تخيّرونه»، وأصل تخيّرون تتخيّرون، حذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً وهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل.

- **الآيـــات ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣ »:**

﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ (٣٩) سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ (٤٠) أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ (٤١) يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (٤٢) خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ (٤٣)﴾: أيمان: عهود. بالغةٌ: واثقة. تحكمون: به لأنفسكم. سلهم: أي الكفار. بذلك: أي بالحكم الذي يحكمون به لأنفسهم من أنهم سيعطون في الآخرة أفضل من المؤمنين. زعيم: كفيل لهم. أم لهم شركاء: أي أم عندهم شركاء يكفلون لهم هذا الحكم. يوم يكشف عن ساق: كناية عن شدّة الأمر يوم القيامة يقال كشفت الحرب عن ساق إذا اشتدت. ويُدعَون إلى السجود: اختباراً لإيمانهم. فلا يستطيعون: لأنّ ظهورهم تصير طبقاًواحداً. خاشعة: ذليله. ترهقهم: تغشاهم. يدعون: في الدنيا. وهم سالمون: فلا يفعلونه أي لا يصلّون. علينا جار ومجرور نعت لأيمان

لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، بالغة نعت آخر لأيمان مرفوع بالضمة وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن «بالغةً» بالنصب حالاً من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «استقرت» المحذوفة التي تعلّق بها الجار والمجرور الخبر المقدم «لكم» للمبتدأ المؤخر «أيمانٌ»، أو «بالغةً» حال من «أيمان» النكرة التي تخصصت بنعتها بـ «علينا» والتخصيص نوع من التعريف، أو حال من الضمير المستتر «هي» فاعل «استقرّت» المحذوفة التي تعلّق بها الجار والمجرور النعت «علينا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «استقرت» على التوجيهين الأول والثالث، أو معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا وذلك على التوجيه الثاني، إلى يوم جار ومجرور متعلق باستقرت المحذوفة التي تعلق بها الخبر المقدم «لكم» أو متعلق باستقرت المحذوفة التي تعلق بها النعت «علينا» أو متعلّق باسم الفاعل المشتق بالغة وفاعل بالغة ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» المعنى «تبلغ الأيمان إلى يوم القيامة وتنتهي إليه»، وفي قوله «أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة» معنى القسم كأنه قيل «أقسمنا لكم أيماناً موثقة» وجملة «إنّ لكم لما تحكمون» جواب القسم الملحوظ لا محلّ لها من الإعراب وقد أعربنا مثل هذه الجملة بالتفصيل في الآية (٣٨)، سلْهم فعل أمر مبني على السكون والفاعل أنت والهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع، أيُّهم اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه، زعيمٌ خبر المبتدأ، بذلك جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق زعيم واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، وفاعل زعيم «هو»، وجملة «أيُّهم بذلك زعيمٌ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول به ثانٍ لسلهم المتعدية لمفعولين، وقد علّق الفعل «سلهم» عن العمل مباشرة في المفعول به الثاني بسبب أداة الاستفهام التي تعلق ما قبلها عن العمل المباشر فيها وفيما بعدها، لهم خبر مقدّم، شركاءُ مبتدأ

مؤخر ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة وجملة «لهم شركاء» معطوفة بأم على جملة «أيُّهم بذلك زعيم»، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كان الأمر كذلك فليأتوا . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، ليأتوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلام الأمر بحذف النون وواو الجماعة فاعل، بشركائهم جار ومجرور متعلّق بيأتوا والهاء مضاف إليه والميم حرف للجماعة، كانوا فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محلّ جزم شرط إنْ، وواو الجماعة اسم كان، صادقين خبر كانوا منصوب بالياء، وجواب الشرط جملة محذوفة في محلّ جزم دلّ عليها السياق والتقدير «فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين فليأتوا بشركائهم»، يومَ ظرف زمان منصوب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» أو متعلق بـ «فليأتوا» أو متعلق بخاشعة في الآية اللاحقة، ويومَ مضاف وجملة «يُكْشَفُ عن ساقٍ» في محلّ جرّ مضاف إليه، ويكشف بالياء مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة وهو المرسومة في الآية، عن ساق جار ومجرور في محلّ رفع نائب فاعل يكشف، وقرأ ابن عباس «تكشف» بالتاء وبالبناء للمعلوم والفاعل محذوف تقديره «هي» أي شدّة القيامةِ و«عن ساق» متعلق بـ «تَكْشفُ»، وقرئ «تكشف» بالتاء وبالبناء للمجهول و«عن ساق» نائبٌ الفاعل، ويُدْعَوَن معطوف بالواو على «يُكْشَفُ»(١) وهو مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وهو على وزن يُفْعَون وأصله يُدْعَوُون على وزن يُفْعَلُون لأن الفعل واوي بدليل المضارع يدعو، تحركت لام الكلمة الواو الأولى وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على العين دليلاً على الألف المحذوفة وقد

---

(١) والمعطوف مثل المعطوف عليه في حيّز المضاف إليه.

حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، إلى السجود متعلق بيدعون، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ويُدْعَون» الفعلية[1]، لا نافية، خاشعةً حال من واو الجماعة نائب فاعل يُدْعَون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وخاشعةً اسم فاعل مشتق، أبصارُهم فاعل خاشعةً والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، ترهقهم مضارع مرفوع بالضمة والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع، ذلّة فاعل مؤخر، وجملة «ترهقهم ذلّة» في محلّ نصب حال أخرى من واو الجماعة نائب فاعل يُدْعَون، ورهِقَ يرهَقُ بمعنى غَشِيَ يَغْشَى من باب فرح، الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، واو الجماعة اسم كان، وجملة «يُدْعَون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «وقد كانوا يُدْعَون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة نائب فاعل يُدْعَون الأولى، أوحال من واو الجماعة فاعل يستطيعون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الواو واو الحال، هم مبتدأ، سالمون خبر مرفوع بالواو، وجملة «هم سالمون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة نائب فاعل «يُدْعَون» الأخيرة، وسالمون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيــــتان ٤٤، ٤٥»:**

﴿**فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ** ﴿٤٤﴾ **وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ** ﴿٤٥﴾﴾: ذرني: دعني. الحديث: القرآن. أملي لهم: أمهلهم. متين: شديد لا يطاق. الفاء عاطفة للآية بعدها على الآيات قبلها، أو الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إذا كانت أحوالهم كما ذكرنا في الآيات السابقة فذرني . . .» والفاء رابطة لجملة

(١) والمعطوف مثل المعطوف عليه في حيّز المضاف إليه.

جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، ذر فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول، وياء المتكلم مفعول به وهي تعود على الله، الواو حرف عطف، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب معطوف على ياء المتكلم فهو في حكم المفعول به، أو الواو واو المعية بمعنى مع ومَن الموصولة في محلّ نصب مفعول معه، يكذّبُ مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على «مَن» الموصولة، وجملة يكذّب صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر جوازاً فاعل يكذّب، بهذا متعلق بيكذّب، الحديث بدل كلّ من هذا أو عطف بيان له، وقد أفرد الفعل يكذّب تبعاً لفظ «مَنْ» المفرد، السين حرف تنفيس للمستقبل القريب، نستدرجهم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم والهاء مفعول به والميم حرف للجمع وضمير الهاء يعود على مَن الموصولة وقد جمع تبعاً لمعنى مَن الجمع، حيثُ ظرف مكان مبني على الضمّ في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلق بـ «سنستدرجهم»، حيث مضاف وجملة «لا يعلمون» في محلّ جرّ مضاف إليه و«لا» نافية، وأملي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على الله وجملة «أملي» معطوفة بالواو على جملة «سنستدرجهم» وكلاهما جملة فعلية، لهم متعلّق بأملي، كيدي اسم إنّ منصوب بفتحة مقدّرة على الدال منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم وياء المتكلم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، متينٌ خبر إنّ مرفوع، وجملة «إنّ كيدي متين» تعليل لجملة «أملي لهم» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــتان ٤٦، ٤٧»:**

﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ

﴿٤٧﴾: تسألهم: على تبليغ الرسالة. من مغرَم: مما يعطونكه. مثقلون: أي مكلّفون حملاً ثقيلاً ينوءون تحته فلا يؤمنون لذلك. الغيب: اللوح المحفوظ الذي فيه الغيب. يكتبون: منه ما يقولون. أم حرف عطف بمعنى بل وبعده همزة استفهام مقدّرة والتقدير «أم أتسألهم . . .» والآية بعد «أم» معطوفة على قوله «أم لهم شركاء» في الآية (٤١)، تسألهم مضارع مرفوع فاعله «أنت» يعود على الرسول والهاء مفعول به أول، أجراً مفعول به ثان، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، هم مبتدأ، من مغرمٍ متعلق بالاسم المشتق مثقلون، ومثقلون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهو اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، أم حرف عطف بمعنى بل وبعده همزة استفهام مقدرة والآية بعد أم معطوفة على الآية قبلها، عندَهم ظرف مكان منصوب خبر مقدّم، الغيب مبتدأ مؤخر، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، هم مبتدأ، وجملة «يكتبون» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيـــة ٤٨**:

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾﴾: فاصبر: يا محمد. لحكم ربّك: في الكفار بما يشاء. كصاحب الحوت: يونس في الضّجر والعجلة. نادى: دعا ربه. مكظوم: مملوء غمّاً في بطن الحوت. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه في الآيات السابقة فاصبر . . .» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، لحكم متعلق باصبر، ربِّك مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والكاف مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الفعلية الطلبية بعدها على الجملة الفعلية

الطلبية «فاصبر»، تكن مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين واسم تكن ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول، كصاحب جار ومجرور في محلّ نصب خبر تكن، الحوتِ مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله والإضافة لفظية غير محضة لم يستفد المضاف النكرة فيها من المضاف إليه المعرفة لا تعريفاً ولا تخصيصاً، إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بتكن على الرغم من نقصه وهو مضاف وجملة «نادى» في محلّ جرّ مضاف إليه، نادى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على صاحب الحوت، الواو واو الحال، هو مبتدأ، مكظوم خبر، وجملة «وهو مكظوم» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل نَادَى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومكظوم اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيــــة ٤٩ »:**

﴿**لَوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ** ﴿٤٩﴾﴾: تداركه: أدركه. نعمة: رحمة. لنُبذَ: من بطن الحوت. بالعراء: أي في الأرض الفضاء. وهو مذموم: لكنّه رُحِمَ فنبذ في العراء غير مذموم. لو لا حرف امتناع لوجود حرف شرط غير جازم، أن حرف مصدري لا ينصب لعدم وقوع مضارع بعده، تداركه فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء مفعول به مقدّم ونعمةٌ فاعل مؤخر، وذكّر الفعل لأنّ الفاعل وهو النعمة مؤنث غير حقيقي وكذلك للفصل بين الفعل والفاعل بالمفعول به والمصدر المؤول «أن تداركه» في محلّ رفع مبتدأ خبره محذوف وجوباً والتقدير «لو لا تداركُ نعمةٍ من ربّه حاصلةٌ» والجملة من المبتدأ والخبر شرط «لو لا» لا محلّ لها من الإعراب، من ربه نعت لنعمة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة

صفات والهاء مضاف إليه، اللام حرف واقع في جواب «لو لا» يفيد التوكيد، وجملة «لنبذ بالعراء» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، نُبِذَ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على يونس، بالعراء متعلق بنبذ، الواو واو الحال، هو مبتدأ، مذموم خبر، وجملة «وهومذموم» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» نائب فاعل نُبِذَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ومذموم اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــة ٥٠»:**

﴿فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (٥٠)﴾: فاجتباه: أي اختار الله يونس. الصالحين: الأنبياء. الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة مفهومة من الآية السابقة والتقدير «أدركته نعمة من ربه فاجتباه ربّه»، اجتبى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، والهاء مفعول به مقدّم، ربُّه فاعل مؤخر، فجعله معطوف على فاجتباه عطف جملة فعلية على جملة فعلية، الهاء مفعول به أول، من الصالحين جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لجعل الذي هو بمعنى صيَّرَ المتعدي لمفعولين، والصالحين اسم فاعل مشتق وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــة ٥١»:**

﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (٥١)﴾: لَيُزْلقونك بأبصارهم: أي ينظرون إليك نظراً شديداً يكاد أن يصرعك ويسقطك من مكانك والقراءة المرسومة في الآية بضمّ الياء، وقرئ

بفتحها. الذّكر: القرآن. ويقولون: حسداً. لمجنون: بسبب القرآن الذي جاء به. الواو حرف استئناف، إن مخففة من الثقيلة مهملة، يكاد مضارع ناقص من أفعال المقاربة، الذين اسم يكاد مبني على الياء في محلّ رفع، وجملة «كفروا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، واللام الفارقة بين إن المخففة وإن النافية، يزلقونك مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والكاف مفعول به وجملة «يزلقونك» في محل نصب خبر يكاد، ويجوز أن تكون «إن» المخففة عاملة واسمها ضمير الشأن وجملة «يكاد الذين كفروا ليزلقونك» في محلّ رفع خبر إن المخففة، بأبصارهم جار ومجرور متعلق بيزلقونك والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، لمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بجواب الشرط وهو مضاف، سمعوا فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، الذّكرَ مفعول به، وجملة «سمعوا الذكر» شرط لـمّا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة جواب الشرط محذوفة لا محلّ لها من الإعراب يدلّ عليها السياق والتقدير «لمّا سمعوا الذكر كادوا يزلقونك»، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها «يقولون» على جملة «ليزلقونك» الفعلية، وجملة «إنّه لمجنون» في محلّ نصب مقول القول، اللام المزحلقة، مجنون خبر إنّ مرفوع بالضمة وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هو».

- **الآيــــة ٥٢»:**

﴿وَمَا هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ (٥٢)﴾: هو: أي القرآن. ذكر: موعظة. للعالمين: الجن والإنس. الواو للاستئناف والآية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال والآية بعدها في محلّ نصب حال من «الذّكر» في الآية السابقة والعامل

في الحال وصاحبه الفعل «سمعوا» في الآية السابقة، ما نافية، هو مبتدأ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عمومِ الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، ذكرٌ خبر المبتدأ، للعالمين جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور نعت لذكر لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

** ** **

٦٩ - إعراب سورة الحاقة

- **الآيات ١، ٢، ٣»:**

﴿الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾﴾: الحاقّة: القيامة التي يحق فيها ما أنكر من البعث والحساب والجزاء، أو المظهرة لهذا كلّه. الحاقة خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي الحاقة» أو مبتدأ خبره الآية الثانية وهي جملة «ما الحاقة» التي هي في محلّ رفع وقوله «ما الحاقة» يقصد به تعظيم شأنها، ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، الحاقةُ خبره، ما اسم استفهام مبتدأ، أدراك فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «ما» الاستفهامية والكاف مفعول به أول وجملة «أدراك» في محلّ رفع خبر المبتدأ والرابط بين جملة الخبر والمبتدأ الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أدراك، ما الحاقةُ مبتدأ وخبر، وقصد بـ «ما الحاقة» الثانية زيادة تعظيم لشأنها، وجملة «ما الحاقة» الأخيرة في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي أدراك الثاني والثالث لأنّ أدري بمعنى أعلم وهو مثله ينصب ثلاثة مفاعيل وقد علقت أدراك عن العمل المباشر في مفعوليها الثاني والثالث بسبب الاستفهام والفعل دَرَى يتعدى لواحد بالباء فإذا دخلت همزة النقل تعدّى لواحد بنفسه وإلى الثاني بالباء فقوله «ما الحاقةُ» بعد أدراك في موضع نصب بعد إسقاط حرف الجرّ.

- **الآيات ٤، ٥، ٦، ٧، ٨»:**

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا

﴿فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾﴾: القارعة: القيامة لأنها تقرع القلوب بأهوالها. الطاغية: الصيحة المجاوزة للحدّ في الشدّة. صرصر: شديدة الصوت. عاتية: قوية شديدة. سخّرها: أرسلها. حسوماً: متتابعات. أعجاز: أصول. خاوية: ساقطة فارغة. هذه الآيات والآيات بعدها مسوقة لبيان أحوال الحاقة، التاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، ثمودُ فاعل وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، عادٌ مصروف لأنه وإن كان علماً أعجمياً فإنه ثلاثي ساكن الوسط، بالقارعة متعلق بكذّبت، الفاء حرف عطف للآية بعدها على الآية قبلها، أمّا حرف شرط وتفصيل وتوكيد حلّت محلّ «مهما يكن من شيء» أو «مهما يكنْ شيءٌ» و«يكن» فعل الشرط مجزوم بالسكون، ويكن تامة، و«شيءٍ» فاعلها مجرور لفظاً مرفوع محلاً، و«شيءٌ» فاعلها مرفوع بالضمة، ثمودُ مبتدأ، الفاء زائدة في جواب أمّا تفيد التوكيد وجملة «أهلكوا» من الفعل المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر «ثمودُ فأهلكوا» في محلّ جزم جواب أمّا الشرطية، بالطاغية متعلق بأهلكوا وهي اسم فاعل بمعنى الصيحة الزائدة عن الحدّ في الشدّة كما ذكرنا، أو هي مصدر كالعافية، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، بريح متعلّق بأهلكوا، صرصر نعت لريح، عاتية نعت آخر لريح، أو معطوف على صرصر بإسقاط واو العطف، أو نعت لصرصر، أو بدل كلّ منها، سخّرها فعل ماضٍ ومفعول به والفاعل «هو» يعود على الله وجملة «سخرها» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ جرّ نعت ثالث لريحٍ، عليهم متعلق بسخرها، سبعَ عدد منصوب على الظرفية الزمانية التي استفادها من المضاف إليه ظرف الزمان ليال وهو متعلق بسخرها، حسوماً جمع بمعنى متتابعات كما ذكرنا، أو مصدر بمعنى «قَطْعاً لهم» وهو نعت لسبعَ وثمانية

وهو مشتق بمعنى اسم الفاعل متتابعات أو على تأويل المصدر الجامد «قطعاً» باسم فاعل مشتق هو «قاطعة»، أو «حسوماً» مصدر مفعول مطلق بفعل محذوف من لفظه أي «تحسمهم حَسوماً»[1] وهو مؤكد لعامله، أو حال من ضمير الهاء مفعول سخّرها وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «سخّرها حالة كونها ذاتَ حسومٍ»، أو مصدر مفعول لأجله والتقدير «سخّرها لأجل الحسوم» أي لأجل الاستئصال، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، ترى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «أنت» وهذا الفعل بَصَريّ يتعدّى لواحد، القومَ مفعول به، فيها متعلق بترى أو حال من القوم والعامل في الحال وصاحبه الفعل ترى وضمير الهاء في «فيها» يعود على الأيام و الليالي أو على الريح، صرعى حال من القوم منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والعامل في الحال وصاحبه «ترى» وصرعى اسم مشتق جمع صريع بمعنى مصروع ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، الهاء اسم كأن، أعجازُ خبركأن مرفوع، نخل مضاف إليه، خاوية نعت لنخل وقد أنّث النعت على لغة من أنّث النخل، وجملة «كأنهم أعجاز نخل خاوية» في محلّ نصب حال أخرى من القوم، أو حال من الضمير المستتر «هم» نائب فاعل صرعى وصرعى هو العامل في الحال وصاحبه، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الفاء عاطفة أو للاستئناف، هل حرف استفهام معناه النفي أي «لا ترى لهم من باقية»، لهم متعلق بترى، من باقية مفعول به لترى البَصَريّة منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وباقية مصدر بمعنى بقاء كالعافية بمعنى العفو والطاغيه بمعنى الطغيان، ويجوز أن يكون التقدير «من نفسٍ باقيةٍ» فيكون «من نفسٍ» المفعول وباقيةٍ نعتاً له، ويجوز أن تكون التاء للمبالغة وباقية بمعنى باقٍ أو بقية.

---

(١) أي تستأصلهم استئصالاً.

- **الآيتان ٩، ١٠»:**

﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾﴾: ومَنْ قَبْله: أي من تقدّمه من الأمم الكافرة وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو عمرو بن العلاء والكسائي «ومَن قِبَلَه» أي أتباعه. والمؤتفكات: أي أهلها وهي قرى قوم لوط. بالخاطئة: أي بالفعلة أو بالفعلات ذات الخطأ[1]. رسول ربّهم: أي لوطاً وغيره. رابيه: زائدة في الشدّة على غيرها. الواو للاستئناف أو للعطف، فرعونُ ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، مَنْ اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محلّ رفع معطوف بالواو على فرعونُ، قبله على القراءتين ظرف زمان منصوب متعلّق بمحذوف تقديره «جاءوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، والهاء مضاف إليه، والمؤتفكات معطوف على «مَن» الموصولة وعلى فرعون، بالخاطئة متعلق بجاء، الفاء عاطفة لجملة «فعصوا» الفعلية على جملة «جاء فرعون . . .» الفعلية، عَصَوا فعل ماضٍ وفاعل وهو على وزن فَعَوا وأصله عَصَيُوا على وزن فَعَلوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يعصي والمصدر الميمي معصية والمصدر المعتاد عصيان، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الصاد دليلاً على الألف المحذوفة وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون والفعل مبني على الضمّ الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة، ورسولَ مفعول به، ربِّهم مضاف إليه والهاء مضاف إليه وا لميم حرف للجمع، فأخذهم فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله

---

(١) وقيل إن المعنى «بالخطأ» فتكون بالخاطئة مصدراً كالعافية والعاقبة، وقيل إنّ الخاطئة صيغة نسب غير قياسية كتامر وباقل ولابن لصاحب التمر والبقل واللبن.

والهاء مفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «فعصوا» الفعلية، أخذةً مصدر مفعول مطلق مبيّن للنوع عامله أخذهم، رابية نعت، وفتحت همزة «أخذةً» لأنها اسم مرّة وليست مصدراً اسم هيئة وإنما معنى الهيئة مستفاد من النعت.

- **الآيـــتان ١١، ١٢»:**

﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (١١) لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (١٢)﴾: طغى الماء: علا فوق كلّ شيء من الجبال وغيرها بسبب الطوفان. حملناكم: أي حملنا آباءكم حين كنتم في أصلابهم. الجارية: السفينة التي عملها نوح ونجا هو ومن كان معه فيها وغرق الباقون. لنجعلها: أي هذه الفعلة وهي إنجاء المؤمنين وإهلاك الكافرين. تذكرة: عظه. تعيها: تحظفها. واعية: حافظة لما تسمع. «نا» المدغمة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، لـمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بجواب الشرط وهو مضاف، طغى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، الماء فاعل، وجملة «طغى الماء» شرط «لـمّا» في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط جملة محذوفة لا محلّ لها من الإعراب تفسّرها جملة «حملناكم في الجارية» المذكورة التي هي في محلّ رفع خبر إنّ والتقدير «إنّا حملناكم في الجارية لـمّا طغى الماء حملناكم في الجارية وحملناكم»، فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والميم حرف للجمع، في الجارية متعلّق بحملناكم، لنجعلها مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن نجعلها» في محلّ جرّ باللام والجار وا لمجرور متعلّق بحملناكم وفاعل نجعلها ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم والهاء مفعول به أول لنجعلها، لكم متعلّق بنجعلها أو حال من تذكرة أصله نعت لها لأنّ أشباه الجمل

بعد النكرات الجامدة صفات ولمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل نجعلها وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، تذكرة مفعول به ثانٍ لنجعلها التي هي بمعنى نصيّرها المتعدي لمفعولين، وتعيَها مضارع معطوف بالواو على نجعلها والمعطوف على المنصوب منصوب والتقدير «لنجعلها ولتعيها» والقراءة المرسومة في الآية بكسر العين، وقرئ «تعْيَها» بإسكان العين فراراً من الكسرة على العين مثل فخِذ وفخْذ، أذنٌ فاعل مؤخر لتعيها والهاء مفعول به مقدّم، واعية نعت لأذنٌ.

- **الآيـــات ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨ »:**

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾﴾: وقعت الواقعة: قامت القيامة. واهية: ضعيفة. المَلَك: الملائكة. أرجائها: جوانب السماء. فوقهم: أي فوق الملائكة المذكورين. ثمانية: من الملائكة أو ثمانية من صفوف الملائكة لا يعلم عددهم. تعرضون: للحساب. منكم: من سرائركم. الفاء للاستئناف، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان وهو اسم شرط غير جازم خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضافٌ، نُفِخَ ماضٍ مبني للمجهول، في الصور متعلّق بنفخ أو حال من نفخة أصله نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل نفخ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة وكذلك لنعته بواحده، ويجوز أن يكون «في الصور» حالاً مقدّمة من «نفخة» النكرة التي

تخصصت بنعتها بواحده والتخصيص نوع من التعريف، نفخةٌ نائب فاعل نُفِخَ، وجملة «نفخ في الصور نفخة» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، واحدة نعت لنفخة، وقيل توكيد في المعنى لاسم المرّة المصدر «نفخة» ولا يكون نعتاً لأنّ النفخة لا تكون إلا واحدة. الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة الشرط الفعلية «نفخ في الصور نفخة واحدة» فهي مثلها في محلّ جرّ لوقوعها في حيّز شرط إذا، حُمِلَت ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف والأَرضُ نائبُ فاعل، والتخفيف هو المرسوم في الآية، وقرئ «حُمِّلَت» بالتشديد فيكون «الأرضُ» نائباً للفاعل وهو المفعول به الأول والمفعول به الثاني محذوف تقديره «الأهوالَ»، فدُكَّتَا ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وحركت بالفتحة لتناسب ألف الاثنين بعدها والألف ضمير متصل في محلّ رفع نائب فاعل وجملة «فدكّتا» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «حُمِلَتْ الأرض والجبالُ» الفعلية، دكّةً مصدر اسم مرّة مفعول مطلق، ولم يقل «فدُكِكْنَ» لأنه جعل الجبال كلّها شيئاً واحداً وجعل الأرض كلّها شيئاً واحداً، وجملة «فيومئذٍ وقعت الواقعة» جواب إذا الشرطية لا محلّ لها من الإعراب والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها مبدوءة باسم هو ظرف الزمان، و«يومئذ» متعلق بوقعت وقد أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، والتاء تاء التأنيث الساكنة وحركت بالكسرة لالتقاء الساكنين، الواقعة فاعل، وانشقت السماء جملة فعلية معطوفة بالواو على جملة «وقعت الواقعة» فهي مثلها داخلة في حيّز جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «انشقت السماء» الفعلية وهي أيضاً مثل الجملتين الفعليتين قبلها داخلة في حيّز جواب الشرط، هي مبتدأ، يومئذٍ ظرف زمان متعلق بواهية، واهية خبر المبتدأ، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على

الجملة الاسمية والجملتين الفعليتين قبلها، الملكُ مبتدأ، على أرجائها[١] خبر والهاء مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، وهذه الجمل المتعاطفة كلّها داخلة في حيّز جواب الشرط «إذا» لا محلّ لها من الإعراب، عرشَ مفعول به مقدّم، ربِّك مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً، فوقَهم ظرف مكان منصوب متعلّق بيحمل والهاء مضاف إليه وَالميم حرف للجمع، أو الظرف متعلق باسم مفعول مشتق محذوف هو حال من «عرش ربِّك» والعامل في الحال وصاحبه يحمل والتقدير «ويحمل عرش ربك حالة كونه محمولاً فوق الملائكة»، يومئذ ظرف زمان أضيف إلى ظرف زمان والتنوين عوض عن جملة محذوفة والتقدير «ويحمل عرش ربِّك فوقهم يومَ إذِ انشقت السماء» وقد أعرب مثله بالتفصيل مراراً ويومئذ متعلق بيحمل، ثمانية فاعل يحمل، يومئذ متعلّق بتعرضون، تعرضون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، لا نافية، تخفى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، والقراءة المرسومة في الآية بالتاء لأنّ الفاعل «خافيةٌ» مؤنث، وقرئ «يخفى» بالياء لأنّ الفاعل المؤنث غير حقيقي وللفصل بينه وبين الفعل بالجار والمجرور، منكم جار ومجرور متعلّق بتخفى، أو حال من خافية أصله نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل تخفى وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، وجملة «لا تخفى منكم خافية» في محلّ نصب حال من واو الجماعة نائب فاعل تعرضون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

(١) أرجائها جمع «رجا» ويكتب المفرد بالألف لأنه من ذوات الواو لقولهم في التثنية رجوان.

- **الآيــات ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ »:**

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ (١٩) إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ (٢٠) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ (٢١) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (٢٣) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (٢٤)﴾: ظننت: تيقنت. قطوفها: ثمارها. دانية: قريبة. الخالية: الماضية في الدنيا. الفاء للاستئناف، أمّا حرف شرط غير جازم وتفصيل وقد مرّ إعراب مثله بالتفصيل مراراً، من اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أوتي ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول وجملة «أوتي» صلة الموصول والضمير الرابط هو نائب الفاعل المستتر، ونائب الفاعل هو المفعول به الأول، كتابَه مفعول به ثانٍ ومضاف إليه، بيمينه جار ومجرور متعلّق بأوتي والهاء مضاف إليه، الفاء رابطة للجملة الواقعة جواباً لأمّا، يقول مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على مَن الموصولة والجملة في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهو يقول» والجملة الاسمية جواب أمّا لا محلّ لها من الإعراب، هاؤم فعل أمر[1] أو اسم فعل أمر ومعناها في الحالين خذوا أو تعالَوا وهو مبني على السكون وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لتناسب الضمة على الميم الضمة قبلها ولثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، وقيل إنّ «هاؤم» كلمة وضعت لإجابة الداعي عند

---

(١) إذا اعتبرت اسم فعل أمر ففيها لغتان المدّ وهو المرسوم في الآية والقصر، تقول هَاكَ وهَاءَكَ وتقول هاك وهاءَك إلى آخره، وتقول أيضاً هاء يا زيد وهاء يا هند وهاؤما وهاؤم وهاؤنّ، وإذا اعتبرتَ فعل أمر يقال هاء يا زيد وهائي يَا هند وهائيَا يا زيدان أو ياهندان وهاءوايا زيدون وهائين يا هندات، أو يقَال هَأ، هَئِي، هَآ، هَئُوا، هَئْنَ، أو يقال هَأْ، هائِي، هَاءَا، هاءوا، هَئْنَ.

الفرح والنشاط، وقيل إنها كلمة مركبة من «هَاءُ أُموا» ثم حذفت إحدى الهمزتين تخفيفاً لكثرة الاستعمال، وقيل إن الميم في «هاؤم» ضمير جماعة الذكور و«هاء» صوت يصوّت به فيفهم منه معنى خذ، اقرءوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، كتابيه مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم والهاء هاء السكت وهي حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وقد أدخلت لكي تساعد على إظهار الفتحة على الياء، وقد تنازع المفعول به هاؤم واقرءوا فأعمل الكوفيون هاؤم وأضمروا مفعولاً مماثلاً للثاني والتقدير عندهم «هاؤم اقرءوه كتابيه» وعكس البصريون والتقدير عندهم «هاؤموه اقرءوا كتابيه»، وجملة «هاؤم اقرءوا كتابيه» في محلّ نصب مقول القول، ظننت فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، ملاق خبر أني وهو اسم منقوص مرفوع بضمة مقدّرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وقد مرّ الحديث المفصل عن مثلها كثيراً جداً، وجملة «أني ملاق» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظننت، وقد كسرت همزة إني الأولى لوقوعها في أول الآية، وفتحت همزة الثانية لوقوعها في درج الكلام، وملاقٍ اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نا»، حسابيه مفعول به لملاقٍ منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وياء المتكلم مضاف إليه، والهاء للسكت، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفتم ذلك فهو في عيشه . . .»، هو مبتدأ، في عيشة خبر، راضية نعت لعيشه وهي بمعنى مرضيّة بمعنى أن صاحبها يرضى بها، ويجوز أن تكون على بابها بمعنى أنّ العيشة لو كان لها عقل لرضيت لنفسها بحالتها فهي من باب المجاز، ويجوز أن تكون على النسب أي «عيشة ذات رضاً» أي ثابت لها الرضا ودائم لها لأنها في غاية الحسن والكمال وهي في النسب مثل لابن وتامر

لصاحب اللبن وصاحب التمر، في جنة جار ومجرور بدل من «في عيشة»، عالية نعت لجنة، قطوفها مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، دانية خبر، وجملة «قطوفها دانية» في محلّ جرّ نعت آخر لجنة، وقطوفها جمع مفرده «قِطْف» بكسر القاف وهو ما يقطفه القاطف من الثمار وأمّا القَطف بفتح القاف فهو مصدر، والآية الآخيرة في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقال لهم كلوا واشربوا . . .»، هنيئاً حال من واو الجماعة فاعل كلوا واشربوا وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبيهما، والحال مصدر جامد مؤول باسم فاعل مشتق تقديره «متهنئين» أو باسم مفعول مشتق تقديره «مُهَنَّئِين»، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والباء معناها السببية، والجار والمجرور متعلّق بهنيئاً المؤول بالمشتق وجملة «أسلفتم» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد ضمير متصل محذوف مفعول به والميم حرف للجمع والواو حرف لإشباع الضمة على الميم والتقدير «أسلفتموه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول «ما أسلفتم» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بهنيئاً، في الأيام متعلّق بأسلفتم، الخالية نعت للأيام.

- **الآيـــات ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩»:**

﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ (٢٥) وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ (٢٦) يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ (٢٧) مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ (٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ (٢٩)﴾: ياليتها: الموتة في الدنيا. القاضية: القاطعة لحياتي بأن لا أبعث. سلطانية: زالت عني قوتي وحجتي. الآية (٥) سبق إعراب أكثرها بالتفصيل في الآية (١٩)، وجملة «يا ليتني لم أوت كتابيه» مقول القول، يا حرف تنبيه أو حرف نداء والمنادى محذوف مفهوم من السياق، ليت حرف تمنٍّ ونصب والنون حرف

للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم ليت وجملة «لم أوت كتابيه» في محلّ رفع خبر ليت، أوتَ مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم بحذف حرف العلة وهو الألف ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وهو المفعول به الأول لأوت التي هي بمعنى أعط المتعدي لمفعولين، كتابيه مفعول به ثانٍ منصوب بفتحة مقدّرة على الباء لكسرة المناسبة بسبب الإضافة لياء المتكلم، والهاءُ للسكت وكذلك الهاءات في الآيات اللاحقة كالآيات السابقة وهذه الهاء تثبت وقفاً ووصلاً اتباعاً للمصحف الإمام والنقل، ومن القراء من يحذفها في الوصل وقد أفادت هذه الهاء أيضاً اتفاق رءوس الآي. ولم أدر معطوف على «لم أوت» وأدر مضارع مجزوم بحذف الياء والفاعل «نا»، ما اسم استفهام معناه التهويل والتعظيم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، حسابيه خبر، والجملة «ما حسابيه» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي أدر المعلقة عن العمل بسبب الاستفهام الذي لا يعمل ما قبله فيه ولا فيما بعده، الهاء في ليتها اسم ليت في محلّ نصب، وجملة «كانت القاضية» في محل رفع خبر ليت وحركت التاء بالكسر لالتقاء الساكنين والتاء تاءِ التأنيث الساكنة واسم كانت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، القاضية خبركانت، ماحرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أغنى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، عنّي جار ومجرور متعلّق بأغنى والنون الثانية المدغمة حرف للوقاية، ماليه فاعل أغنى مرفوع بضمة مقدّرة على اللام منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم والهاء للسكت وقد ساعدت على ظهور الفتحة على الياء لخفّتها، ومفعول أغنى محذوف وتقديره «شيئاً»، ويقصد به التعميم، ويجوز أن تكون «ما» اسم استفهام معناه التوبيخ مبنيّاً على السكون في محلّ نصب نائباً عن مصدر محذوف مفعول

مطلق لأغنى والتقدير «أيَّ إغناء أغنى»[1]، أو مفعولاً به مقدّماً لأغنى، ويجوز في «ماليه» أن تكون «ما» اسماً موصولاً بمعنى الذي في محلّ رفع فاعلاً لأغنى، واللام حرف جرّ وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّ» صلة الموصول وحركت الياء بالفتح لخفتها ولوجود هاء السكت بعدها، عنّي متعلق بهلك، سلطانيه فاعل وقد أعرب مثله بالتفصيل قبل ذلك في هذه الآيات.

- **الآيـــات ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧»:**

﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ (٣٠) ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ (٣١) ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ (٣٢) إِنَّهُ كَانَ لا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (٣٣) وَلا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣٤) فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ (٣٥) وَلا طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ غِسْلِينٍ (٣٦) لا يَأْكُلُهُ إِلاَّ الْخَاطِئُونَ (٣٧)﴾: فغلّوه: اجمعوا يديه إلى عنقه في الغلّ. الجحيم: النار المحرقة. صلّوه: أدخلوه. سبعون ذراعاً: بذراع المَلَك. فاسلكوه: أدخلوه فيها بعد إدخاله النار. حميم: قريب ينتفع به أو هو الشراب الحار. غسلين: صديد أهل النار أو شجر في النار. الخاطئون: الكافرون. خذوه فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة «خذوه» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقال لخزنة جهنم خذوه»، وهذه الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، فغلّوه جملة فعلية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية قبلها، ثم حرف عطف يفيد الترتيب والتراخي، الجحيم مفعول به ثانٍ منصوب لفعل محذوف يفسّره المذكور، وجملة «صلّوه» المذكورة تفسير للفعل المحذوف لا محلّ لها من الإعراب والتقدير «صلّوه الجحيمَ صلّوه الجحيمَ» ومفعول «صلّوه» المذكورة

(١) ما كان لي من اليسار والغنى في الدنيا اللذين ضننت بهما على الفقراء.

محذوف تقديره «الجحيمَ» يفسّره المذكور، في سلسلة متعلّق باسلكوه ولم تمنع الفاء في «فاسلكوه» من ذلك لأنّ الجار والمجرور قدّم للاهتمام والاختصاص، ذرعها مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، سبعون خبر مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لأنه من ألفاظ العقود، ذراعاً تمييز للعدد، الفاء عاطفة ومثلها ثم في هذه الآية، ولكنّ ثم عطفت قولاً مضمراً بعدها على القول المضمر قبل «خذوه» وا لتقدير «يقال لخزنة جهنم خذوه فغلوه ثم الجحيم صلّوه ثم يقال لهم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً» فتكون ثم قد عطفت قولاً على قول في حين أن الفاء عطفت مقولاً هو «اسلكوه» على المقولات قبلها، وجملة «ذرعها سبعون» في محلّ جرّ نعت لسلسلة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وجملة «إنه كان لا يؤمن بالله العظيم» تعليل للآيات الثلاث قبلها لا محلّ لها من الإعراب، واسم كان «هو»، لا نافية، وفاعل يؤمن «هو»، وجملة «لا يؤمن» في محلّ نصب خبر كان، وجملة «كان لا يؤمن» في محلّ رفع خبر إنّ، بالله متعلّق بيؤمن، العظيم نعت، ولا يحضّ معطوف بالواو على لا يؤمن فهو مثله في حيّز خبر كان، المسكين مضاف إليه من إضافة اسم المصدر[1] لمفعوله، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ذلك فليس له اليوم . . .»، له جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» خبر مقدّم لليس أو حال مقدّم من حميم والعامل في الحال وصاحبه «ليس» على الرغم من نقصها، اليومَ ظرف زمان منصوب بالفتحة حال مقدّم من «حميم»، ههنا[2]: الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هنا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ نصب على الظرفية

---

(١) المصدر إطعام.

(٢) هكذا رسمت في الآية وترسم أيضاً «هاهنا».

المكانية وهو متعلّق أيضاً باستقر خبر آخر مقدّم لليس أوحال أخرى مقدّمة من حميم، حميم اسم ليس مؤخر مرفوع بالضمة، ولا يجوز أن يكون «اليومَ» خبراً آخر مقدّماً لليس لأنه ظرف زمان واسم ليس «حميم» الذي هو مبتدأ في الأصل جثة ولا يخبر بزمانٍ عن جثه، الواو حرف عطف، لا نافية، طعامٌ معطوف بالواو على «حميم» فهو مثله داخل في حيّز اسم ليس المؤخر، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «جميع الأنواع» محذوف وقد تعارض النفي بليس والإثبات بإلا فتساقطا، من غسلين جار ومجرور بالكسرة والجار وا لمجرور نعت لطعام لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات[1]، والنون والياء في «غسلين» زائدتان لأنه غسالة[2] أهل النار، لا نافية، يأكله مضارع مرفوع ومفعول به مقدّم في محلّ نصب، الاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «كل أحد» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، الخاطئون فاعل يأكله مؤخر وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــات ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣ »:**

﴿فَلا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ (٣٨) وَمَا لا تُبْصِرُونَ (٣٩) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (٤٠) وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَّا تُؤْمِنُونَ (٤١) وَلا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ (٤٢)

---

(١) ويجوز أن يكون نعتاً لحميم ولطعام معاً لأنهما مما يطعم، وقيل إنه نعت لحميم فقط وإن التقدير «ليس له ... حميم إلا من غسلين ولا طعامٌ» وهذا غريب.

(٢) أي ما يجري من الجراح إذا غسلت.

تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾: تبصرون: من المخلوقات. وما لا تبصرون: منها، والمقصود بكلّ مخلوق. إنه: أي القرآن. لقول رسول: قاله رسالة وتبليغاً عن الله تعالى. ومعنى الآيتين (٤١) و(٤٢) «أنهم آمنوا بأشياء يسيره وتذكروها مما أتى به النبي من الخير والصلة والعفاف فلم تغن عنهم شيئاً». الفاء حرف للاستئناف، لا زائدة، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلّق بأقسم، وجملة «تبصرون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تبصرونه»، وجملة «فلا أقسم بما تبصرون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقيل إنّ «لا» نافية والمقصود نفي القسم لظهور الأمر واستغنائه عن التحقيق والتوكيد بالقسم، اللام المزحلقة، رسول مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، كريم نعت لرسول، وقوله «إنّه لقول رسول كريم» جواب القسم لا محلّ له من الإعراب، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «إنه لقول رسول» الاسمية قبلها، ما نافية مهملة عند بني تميم، هو ضمير منفصل مبتدأ، بقول خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو «ما» النافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين، هو اسم «ما» مبني على الفتح في محلّ رفع، بقول خبر «ما» منصوب محلاً مجرور لفظاً، شاعر مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، قليلاً اسم مشتق نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف ولـمّا حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه والأصل «تؤمنون إيماناً قليلاً» أو نعت لظرف زمان مفعول فيه محذوف ولمّا حذف المنعوت حلّ النعت محلّه وأعرب مثله والأصل «تؤمنون زمناً قليلاً»، ما حرف زائد يفيد التوكيد، وقيل إنّ «ما» نافية فينتفي إيمانهم ألبتة، وقيل إنّ «ما» حرف مصدري والمتصف بالقلة هو الإيمان اللغوي ويكون المصدر المؤول «ما تؤمنون» في محلّ رفع فاعلاً للاسم المشتق قليلاً أي «قليلاً إيمانُكم»، والقراءة المرسومة في الآية «تؤمنون» بالتاء وقرئ بالياء،

تذكّرون أصله تتذكرون، حذفت إحدى التاءين للتخفيف وهو بالتاء وقرئ «يذّكرون» بالياء وأصله «يتذكرون»، قلبت التاء ذالاً وأدغمت في الذال، تنزيل خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو» تنزيل»، من رب متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تنزيل» أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

- **الآيـــات ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢»:**

﴿**وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾**﴾: تقوّل علينا بعض الأقاويل: أي قال عنّا ما لم نقله، والأقاويل جمع الجمع «أقوال» والمفرد «قول» مثل بيت وأبيات وأبابيت. لأخذنا منه: أي لنلنا منه عقاباً. باليمين: بالقوة والقدرة. الوتين: نياط القلب وهو عرق فيه يجري منه الدم إلى العروق إذا انقطع مات صاحبه ويجمع على وُتُن وأوتنَه. وإنّه: القرآن. منكم: أيها الناس. مكذّبين: بالقرآن ومصدّقين. لحسرة على الكافرين: إذا رأوا ثواب المصدّقين وعقاب المكذّبين. فسبّح: فنزّه. الواو عاطفة، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، تقوّلَ ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» أي النبي والجملة شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، وقال أبو حيان تأدباً إنّ الضمير المستتر فاعل تقوّل يعود على «المتقوّل المضمر» وليس على الرسول لاستحالة وقوع التقوّل منه ولو فرضاً، علينا متعلّق بتقوّل، بعضَ نائب عن المفعول المطلق لأنه أضيف إلى المصدر «الأقاويل» أو مفعول به لتقوّل إذا قصد بالأقاويل ما يقال نفسه، اللام حرف زائد

في جواب «لو» يفيد التوكيد، أخذنا فعل وفاعل والجملة جواب «لو» لا محلّ لها من الإعراب، منه متعلّق بأخذنا، باليمين جار ومجرور متعلّق أيضاً بأخذنا أو حال من «نا» فاعل أخذنا أو حال من مفعول أخذنا المحذوف وهو «عقاباً» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه على الوجهين، وقيل إنّ معنى الآية «لأخذناه بقوّة منّا» وإنّ الجار والمجرور «باليمين» متعلّق بأخذنا أو حال من ضمير «نا» الفاعل أو من ضمير الهاء المفعول به ويكون حرف الجرّ «من» على هذا التوجيه زائداً وضمير الهاء مفعولاً به لأخذنا مبنياً على الضمّ في محلّ نصب على المحلّ وفي محلّ جرّ بحرف الجرّ الزائد على اللفظ، ويجوز أن تكون الباء في «باليمين» زائدة والتقدير «لأخذنا منه اليمين» أي «لأخذنا منه يمينه» فيكون «باليمين» مفعولاً به لأخذنا منصوباً محلا مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد، لقطعنا معطوف بثم على لأخذنا فيكون مثله داخلاً في حيّز جواب الشرط لا محلّ له أيضاً من الإعراب، منه متعلّق بقطعنا أو حال مقدّم من المفعول به الاسم المعرفة «الوتينَ» والعامل في الحال وصاحبه «قطعنا»، الفاء عاطفة للآية بعدها على أسلوب الشرط في الآيات قبلها، ما نافية تعمل عمل ليس و«من أحد» اسم «ما» مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد[1] و«منكم» تمييز أي تبيين لأحدٍ أو حال من «أحد» أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صارَ حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه ما في «ما» النافية من معنى الفعل «ليس» ولو كان ناقصاً و«عنه» متعلق بحاجزين و«حاجزين» خبر «ما» لأنّ الفائدة تتمّ به ولا يقيّد بالفصل بـ «منكم» بين «ما» من جهة واسمها وخبرها من جهة أخرى و«حاجزين» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» أو جوازاً تقديره

---

(١) زيدت «منْ» لتأكيد النفي.

«هم» حسب توجيه معنى الآية على ما سيأتي بعد قليل وقد جمع خبر «ما» وهو «حاجزين» لأنّ اسم «ما» وهو «أحد» عام لوقوعه في سياق النفي فهو لذلك بمعنى الجمع، وقيل إنّ «ما» مهملة و«أحد»[(١)] مبتدأ خبره «حاجزين» المجرور لفظاً بالياء تبعاً لجرّ المبتدأ «أحدٍ» في اللفظ والمرفوع محلاً بالواو، وعلى هذين الإعرابين يكون الضمير في «عنه» للقتل ويكون المعنى «ما من أحد منكم يحجزنا عمّا نريد إنزاله بالرسول من القتل» أي «لا مانع لنا عنه من حيث العقاب» ويكون النفي متسلطاً على «حاجزين» بمعنى «مانعين» أو يكون الضمير في «عنه» للرسول ويكون المعنى «لا تقدرون أن تحجزوا عن الرسول القاتل وتحولوا بينهما» ويكون النفي أيضاً متسلطاً على «حاجزين» بمعنى «مانعين»، والخطاب في «منكم» على الوجهين للناس، وقيل إنّ «حاجزين» نعت لأحد لأنّ المنعوت «أحد» بمعنى الجمع كما ذكرنا فجمع النعت أيضاً لذلك وقد جرّ النعت بالياء تبعاً لجرّ «أحدٍ» في اللفظ وعلى هذا الإعراب تكون «ما» النافية مهملة عند الحجازيين والتميميين لتقدّم الخبر ويكون «من أحد» مبتدأ مؤخراً مرفوعاً محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد و«منكم» خبراً مقدّماً، وقد يعمل الحجازيون «ما» هذه مع تقدّم الخبر فيكون «من أحدٍ» اسماً مؤخراً لما النافية مرفوعاً محلاً مجروراً لفظاً و«منكم» خبراً مقدماً لما النافية في محلّ نصب ويكون النفي على هذين الإعرابين متسلطاً على «منكم»[(٢)] وليس على «حاجزين»، الواو عاطفة لجملة «إنه لتذكرة للمتقين» على الآية (٤٠) «إنه لقول رسول كريم» التي هي جواب القسم فهي مثلها داخلة في حيّز جواب القسم والآيات بين الآية المعطوفة والآية المعطوف عليها معترضة لا محلّ لها من الإعراب، اللام

---

(١) مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد.

(٢) أي متسلطاً على الخبر وهو «كينونته منكم»، أي «كينونة كلّ واحد منكم».

لام الابتداء المزحلقة التي تفيد التوكيد، تذكرة خبر إنّ، للمتقين متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «تذكرة» أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والمتقين مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، «نا» المدغمة اسم إنّ، اللام المزحلقة، نعلم مضارع مرفوع فاعله «نحن» والجملة في محلّ رفع خبر إنّ المدغمة، منكم جار ومجرور خبر أنّ مقدّم، مكذّبين اسم أنّ مؤخر منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم» وجملة «أنّ منكم مكذّبين» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي نعلم، وكسرت همزة إنّا لوقوعها في أول الآية وفتحت همزة أنّ لوقوعها في درج الكلام، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، على الكافرين متعلّق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «حسرة» أو نعت له عند غيرهم، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، اليقين مضاف إليه من إضافة الصفة إلى موصوفها أي «اليقين الحق»، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت كلّ ما ذكرناه فسبّح . . .»، باسم جار ومجرور متعلّق بسبّح، أو الباء حرف جرّ زائد و«اسم» مفعول به لسبّح منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، ربّ مضاف إليه، والكاف مضاف إليه أيضاً، العظيمِ نعت لربّك.

** ** **

٧٠ - إعراب سورة المعارج

- الآيات «١، ٢، ٣، ٤»:

﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾﴾: سأل سائل: دعا داعٍ هو النضر بن الحارث. المعارج: جمع معْرَج بفتح الميم وكسرها مصاعد الملائكة وهي السماوات. الروح: جبريل. إليه: إلى مهبط أمره من السماء. سأل فعل ماضٍ وقراءة الجمهور المرسومة في الآية بالهمزة، وقرأ نافع وابن عامر وهما من السبعة «سال» بالألف التي هي بدل من الهمزة على التخفيف، أو بدل من الواو على لغة من قال «هما يتساولان» فتحركت الواو وفتح ما قبلها فقبلت ألفاً، أو بدل من الياء التي تحرّكت أيضاً وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً لأنها من السّيل، سائل فاعل، بعذاب متعلق بسأل والباء على بابها والمعنى «سال سائل بالعذاب كما يسيل الوادي بالماء» أو الباء بمعنى عن والمعنى «سأل سائل عن عذاب» وقيل إنّ الباء زائدة للتوكيد والمعنى «سأل سائل عذاباً واقعاً»، للكافرين متعلّق بسأل المتضمن معنى دعا أي «دعالهم»، أو متعلق باسم الفاعل المشتق واقع واللام للعلة أي «نازل لأجلهم»، أو متعلق بواقع واللام بمعنى على أي «واقع على الكافرين»، أو «للكافرين» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو للكافرين»، أو «للكافرين» نعت آخر لعذاب لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والنعت الأول هو «واقع»، ودافع اسم فاعل مشتق أيضاً، وفاعل واقع ودافع ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ودافع اسم ليس مؤخر، له خبر ليس مقدّم وجملة «ليس له دافع» في محلّ جرّ نعت آخر لعذاب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو جملة

«ليس له دافع» في محلّ نصب حال من «عذاب» النكرة التي تخصصت بنعتها بواقع وبالجار والمجرور «للكافرين» والتخصيص نوع من التعريف، من الله متعلق بواقع أي «واقع من عنده ومن جهته»، أو متعلّق بدافع أي «لا يدفع من جهة الله إذا جاء وقته»، ذي من الأسماء الخمسة نعت للفظ الجلالة مجرور بالياء وهو بمعنى صاحب، المعارج مضاف إليه، الآية الرابعة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، تعرج الملائكة مضارع مرفوع وفاعله، والروح معطوف على الملائكة من عطف الخاص على العام، إليه متعلّق بتعرج، والقراءة المرسومة في الآية «تعرج» بالتاء، وقرئ بالياء، في يوم متعلّق بمحذوف دلّ عليه «واقع» والتقدير «يقع العذابُ بهم في يوم القيامة»، أو متعلق بتعرج، مقدارُه اسم كان مرفوع والهاء مضاف إليه، خمسين خبر كان منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم لأنه من ألفاظ العقود، ألفَ تمييز عدد هو خمسين وهو منصوب بالفتحة، سنةٍ مضاف إليه.

- **الآيــات « ٥، ٦، ٧ »:**

﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلاً ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾﴾:

جميلاً: أي لا جزع فيه. يرونه: أي العذاب. بعيداً: غير واقع. قريباً: واقعاً لا محالة. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن تدبّرت ما ذكرناه فاصبر . . .»، صبراً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، جميلاً نعت، يرونه مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّ والهاء مفعول به أول و«بعيداً» مفعول به ثان لأنّ الفعل علميّ اعتقاديّ، وجملة «إنهم يرونه بعيداً» تعليل للآية قبلها لا محلّ لها من الإعراب، ونراه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة الفعلية معطوفة بالواو على

جملة «يرونه» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز خبر إنّ والهاء مفعول به أول وقريباً مفعول به ثانٍ.

- **الآيــات ٨، ٩، ١٠» :**

﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ⑧ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ⑨ وَلا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً ⑩﴾: المهل: ذائب الفضة. كالعهن: كالصوف في الخفة والطيران بالريح. ولا يَسأل حميمٌ حميماً: أي لا يَسأل قريبٌ قريبَه عن حاله لاشتغال كلّ واحد بحاله، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يُسْأل» بالبناء للمجهول أي «لا يُسْألُ حميم عن حميم». يومَ ظرف زمان منصوب بدل من «قريباً» في الآية السابقة أو متعلق بالاسم قريباً أو متعلق بفعل محذوف يدل على اسم الفاعل «واقع» في الآية الأولى والتقدير «يقع العذاب يومَ...» ويومَ مضاف وجملة «تكون السماءُ كالمهل» في محلّ جرّ مضاف إليه، السماءُ اسم تكون مرفوع، كالمهل جار ومجرور خبر تكون، الواو عاطفة، لا نافية، يَسأل مضارع مبني للمعلوم، حميمٌ فاعل، حميماً مفعول به أول ليَسأل والمفعول الثاني محذوف تقديره «شفاعةً» وقيل إنّ «يَسْأل» لا حاجة لها إلى مفعول به وإنّ «حميماً» منصوب على نزع الخافض والتقدير «عن حميم» والجار وا لمجرور متعلّق بيَسْأل، أما على قراءة بناء «يُسْأل» للمجهول فإنّ «حميمٌ» نائب فاعل و«حميماً» منصوب على نزع الخافض وا لجار والمجرور متعلّق بيُسْأل.

- **الآيــات ١١، ١٢، ١٣، ١٤» :**

﴿يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ⑪ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ⑫ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ⑬ وَمَن فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ يُنجِيهِ ⑭﴾ :

يُبصَّرونهم: أي يُبصِر الأحماءُ بعضهم بعضاً ويتعارفون ولا يتكلمون. يودّ المجرم: يتمنّى الكافر. صاحبته: زوجته. فصيلته: عشيرته. تؤويه: تضمّه في النسب. ينجيه: ذلك الافتداء. يبصّرونهم مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول الأول والهاء مفعول به ثان والميم حرف للجمع، وقد عدّي هذا الفعل للمفعول الثاني بالتضعيف، وإنما جمعَ الضميران في «يبصّرونهم» وهما واو الجماعة والهاء مع أنهما للحميمَين المذكورَين في الآية السابقة حملاً على العموم المراد من «الحميمَين» لأنهما نكرتان وقعتا في سياق النفي بلا، وجملة «يبصّرونهم» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ نصب نعت لـ «حميماً» في آخر الآية السابقة أي «حميماً مبصَّرين»، أو في محلّ نصب حال من «حميمٌ حميماً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يسأل»، يودّ المجرم مضارع وفاعله والجملة في محلّ نصب حال من واو الجماعة أو من الهاء في يبصّرونهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبيه، أو جملة «يودّ المجرمُ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، لو حرف مصدري بمعنى أن المصدرية، يفتدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على المجرم، والمصدر المؤول «لو يفتدي» في محلّ نصب مفعول به ليودّ والتقدير «يودّ الافتداء»، من عذاب متعلق بيفتدي، يومئذ ظرفان للزمان والتنوين عوض عن جمل ثلاث محذوفة والتقدير «يوم إذْ تكون السماءُ كالمهل، وتكون الجبال كالعهن، ولا يسأل حميم حميماً»، وقد أعرب مثلُ هذين الظرفين مراراً، والقراءة المرسومة في الآية «يومئذ» بكسر الميم على اعتبار «يومِ» مضافاً إليه و «عذابِ» مضافاً، وقرئ «يومَ» على أنه ظرف زمان منصوب، ببنيه جار ومجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والهاء مضاف إليه وحذفت النون من المضاف لأنّ النون والإضافة لا

يجتمعان كالتنوين والإضافة تماماً والجار والمجرور متعلّق بيفتدي، وأخيه معطوف على صاحبته مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه، التي نعت لفصيلته مبني على السكون في محلّ جرّ، تؤويه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي» يعود على فصيلته والهاء مفعول به وجملة «تؤويه» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير الرابط هو الضمير المستتر فاعل تؤويه، ومَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ معطوف بالواو على فصيلته، في الأرض متعلّق بمحذوف تقديره «استقرّوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، جميعاً حال من الاسم الموصول «مَنْ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل يفتدي، ينجيه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الافتداء والهاء مفعول به وجملة «ينجيه» معطوفة بثم على «لو يفتدي».

- **الآيـات ١٥، ١٦، ١٧، ١٨»:**

﴿**كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴿١٨﴾**﴾: كلاّ: ردّ لما يودّه المجرم وتنبيه على أنّ ذلك التمني غير وارد وليس بذي طائل. إنّها: النار. لظى: اسم لجهنم لأنها تتلظى أي تتلهب على مَن يصلاها من الكفار. الشّوي: جمع شواة وهي جلدة الرأس. تدعو مَنْ أدبر وتولّى: عن الإيمان بأن تقول إليّ إليّ. وجمع فأوعى: أي جمع المال وأمسكه في وعائه ولم يؤدّ حقّ الله منه. كلاّ ردع وزجر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، لظي خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، نزّاعةً بالنصب هي قراءة حفص المرسومة في الآية، وقرأ الباقون «نزّاعةٌ» بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي نزّاعةٌ»، أو على أنها بدل كلّ من لظى مرفوعة مثلها، أو خبر آخر لإنّ

مرفوع، وقيل إنّ «لظى» منصوب بالفتحة المقدّرة بدل كلّ من ضمير الهاء اسم إنّ ونزّاعةٌ خبر إنّ، وأما على قراءة «نزّاعةً» بالنصب فهي حال مقدّم من الضمير المستتر «هي» فاعل تدعو وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من «لظى» والعامل في الحال وصاحبه معنى التوكيد في إنّ، أو حال من الضمير المستتر في «لظى» المؤولة بالمضارع تتلظى ولظى هي العامل فيهما، أو حال من الضمير المستتر في «لظى» الوصف الذي هو بمعنى اسم الفاعل «متلظّيه»، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني، ونزّاعة صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّاله معدولة عن اسم الفاعل «نازعة» وهي مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، للشوى جار ومجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلق بنزّاعة، والشوى ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، تدعو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «هي» يعود على لظى، مَن اسم موصول بمعنى الذي مفعول به، أدبرَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «مَن» والجملة صلة الموصول والرابط هو الضمير المستتر فاعل أدبر، وجملة «تدعو» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل نزّاعة ونزّاعة هي العامل في الحال وصاحبه، وتولّى ماضٍ معطوف على أدبرَ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر.

- **الآيـــات ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥»:**

﴿إِنَّ الإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (١٩) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (٢١) إِلاَّ الْمُصَلِّينَ (٢٢) الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاتِهِمْ دَائِمُونَ (٢٣) وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (٢٤) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (٢٥) وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ

(٢٦) وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ (٢٧) إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ (٢٨) وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٢٩) إِلاَّ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٣٠) فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ (٣١) وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ (٣٢) وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ (٣٣) وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (٣٤) أُوْلَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ (٣٥)﴾: الخير: المال. المصلّين: المؤمنين. دائمون: مواظبون. حقّ معلوم: هو الزكاة. يوم الدين: يوم الجزاء وهو يوم القيامة. مشفقون: خائفون. غير مأمون: نزوله. العادون: المتجاوزون الحلال إلى الحرام. راعون: حافظون. قائمون: يقيمونها ولا يكتمونها. أل في «الإنسان» للجنس تفيد العموم، خُلِقَ ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل «هو» يعود على الإنسان والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، هلوعاً حال مقدّرة لأنّ الإنسان غير متصف بهذه الصفات قبل ولادته وخلقه وصاحب الحال هو الضمير المستتر نائب فاعل خُلِقَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «إنّ الإنسان خُلِقَ هلوعاً» تعليل للآيات السابقة لا محلّ لها من الإعراب، والآيتان (٢٠) و(٢١) تفسير للآية (١٩) لا محلّ لهما من الإعراب، إذا ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بجزوعاً وهو مضاف، مسّه الشرُّ فعل ماضٍ ومفعول به مقدّم وفاعل مؤخر والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه، جزوعاً اسم مشتق حال من الضمير المستتر «هو» فاعل الاسم المشتق هلوعاً وهلوعاً هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون «جزوعاً» نعتا لهلوعاً، إلا حرف استثناء، المصلين مستثنى منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، والمستثنى منه هو «الإنسان» المراد به الجنس العام، والاستثناء متصل لأنّ المستثنى من جنس المستثنى منه، الذين نعت للمصلين مبني على الياء في محلّ جرّ، هم مبتدأ،

على صلاتهم جار ومجرور متعلّق باسم المشتق خبر المبتدأ دائمون والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، ودائمون مرفوع بالواو وفاعله «هم»، وجملة «هم على صلاتهم دائمون» الاسمية صلة الموصول والعائد هو ضمير «هم» المنفصل وضمير الهاء المتصل، والذين معطوف على الذين قبلها، في أموالهم خبر مقدّم، حقّ مبتدأ مؤخر، معلوم نعت، وجملة «في أموالهم حق معلوم» الاسمية صلة الموصول، للسائل نعت آخر لحقّ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يصدّقون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة الفعلية صلة الموصول وواو الجماعة هي الرابط، بيوم متعلّق بيصدّقون، الدّين مضاف إليه، من عذاب متعلّق باسم الفاعل المشتق مشفقون، ربّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، غيرُ خبر إنّ، مأمون مضاف إليه، وجملة «إنّ عذاب ربِّهم غير مأمون» تعليل للإشفاق لا محلّ لها من الإعراب، ومأمون اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، لفروجهم متعلق بحافظون وفاعل اسم الفاعل «حافظون» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، إلاحرف استثناء والاستثناء مثبت لا نفي فيه ولكنه غير تام لأنّ المستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وعلى أزواجهم جار ومجرور هو المستثنى وهو متعلق بحافظون، أو حرف عطف، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ معطوف بأو على أزواجهم، ملكَتْ ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، أيمانُهم فاعل ومضاف إليه، وجملة «ملكت أيمانهم» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ملكته أيمانُهم»، الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجار والمجرور المستثنى وما عطف عليه، أو الواو للاستئناف وجملة «إنّهم غير ملومين» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، غيرُ خبرإنّ، ملومين مضاف إليه مجرور بالياء وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هم»، الفاء عاطفة أو للاستئناف، مَنْ اسم شرط جازم مبني على

السكون في محلّ رفع مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، ابتغى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر في محلّ جزم فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الشرطية، وراءَ مفعول به لا بتغى على اعتبارها خارجة عن الظرفية، ويجوز أن تكون ظرف مكان منصوباً متعلقاً بمحذوف نعت لمفعول به محذوف أيضاً والتقدير «ابتغى أمراً كائناً وراءَ ذلك»، ذلك اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب، هم ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وبالضم لا بالكسر كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمّ إلى الكسر ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها، العادون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، ويجوز أن يكون «هم» ضميراً منفصلاً في محلّ رفع مبتدأ ثانياً والعادون خبراً للمبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبراً للمبتدأ الأول «أولئك»، وجملة «فأولئك هم العادون» في محلّ جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ مَن الشرطية، ويجوز أن تكون «مَن» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «ابتغى» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة «فأولئك هم العادون» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية ولما بين اسم الشرط والاسم الموصول من الشبه في العموم والإبهام والضمير الرابط لجملة الخبر بالمبتدأ هو الضمير المنفصل «هم» أو الضمير المستتر «هم» فاعل العادون، وقد أفرد ابتغى تبعاً للفظ «مَن» المفرد وجمع أولئك والعادون وهم تبعاً لمعنى «مَن» الجمع، لأماناتهم بالجمع وهو المرسوم في الآية، وقرئ لأمانتهم بالإفراد، عهدهم مضاف ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، راعون

اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، بشهاداتهم بالجمع وهو المرسوم في الآية، وقرئ بشهادتهم بالإفراد، صلاتهم مضاف ومضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «يحافظون» الفعلية في محلّ رفع خبر المبتدأ «هم» وجملة «هم . . . يحافظون» صلة الموصول، أولئك مبتدأ، في جنات متعلّق بخبر المبتدأ مكرمون، أو «في جنات» خبر أول للمبتدأ أولئك ومكرمون خبر ثانٍ للمبتدأ، ومكرمون مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

- **الآيـــات ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤»:**

﴿فَمَالِ (١) الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ (٣٦) عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ (٣٧) أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ (٣٨) كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ (٣٩) فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ (٤٠) عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ (٤١) فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ (٤٢) يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ (٤٣) خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ (٤٤)﴾: قبلَك: نحوك. مهطعين[٢]: مسرعين نحوك مادّين أعناقهم مقبلين بأبصارهم مديمي النظر. عن اليمين وعن الشمال: منك. عزين[٣]: جماعات حلقاً حلقاً، والمقصود

(١) هكذا رسمت في الآية ويجوز أن تكتب «فما للذين».

(٢) من هَطَعَ يَهْطَع هَطْعاً وهُطُوعاً.

(٣) جمع عزه، وعزة مما حذفت لامه وقيل إنّ لامه المحذوفة واو وأصله عِزَوة لأنه من عَزَاه يعزُوه إلى أبيه، وقيل لامها هاء والأصل عِزَهَة، وقيل هي ياء لأنه من عزيته أعْزيه إلى أبيه، وعزين ملحق بجمع المذكر السالم وقد جمع بالواو والنون مع أنه مؤنث لا يعقل ليكون ذلك عوضاً عما حذف منه.

«أن الذين كفروا يقولون استهزاء بالمؤمنين لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم». كلاّ: ردع للذين كفروا عن طمعهم في الجنة. يعلمون: من نطف. المشارق والمغارب: للشمس والقمر وسائر الكواكب ولذلك جمعا. نبدّل: نأتي بدلهم. بمسبوقين: بعاجزين عن ذلك. ذرهم: اتركم. يخوضوا: في باطلهم. ويلعبوا: في دنياهم. يوعدون: فيه العذاب وهو يوم القيامة. الأجداث: القبور. سراعاً: إلى المحشر. يوفضون: يسرعون. خاشعة: ذليلة. ترهقهم: تغشاهم. اليوم الذي كانوا يوعدون: هو يوم القيامة. الفاء للاستئناف، ما اسم استفهام مبتدأ، للذين جار ومجرور خبر، قبلَك ظرف مكان منصوب متعلق باسم الفاعل المشتق مهطعين أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل مهطعين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، والكاف مضاف إليه، مهطعين حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الابتداء أوالمبتدأ، عن اليمين حال آخر من «الذين» أو متعلق بمهطعين أو متعلق بعزين، وعن الشمال معطوف عليه وهو مثله في الإعراب، عزين حال من «الذين» أيضاً أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل مطهعين أو نعت لمهطعين، الهمزة للاستفهام الإنكاري، كلّ فاعل، امرئٍ مضاف إليه، منهم نعت لامرئ، يُدْخَلَ مضارع مبني للمجهول منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول «أن يُدْخَل» في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «في أن يُدْخَل» والجار والمجرور متعلق بيطمع أي «أيطمع في الدخول» ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على كلّ امرئ وهو المفعول به الأول، جنّةَ مفعول به ثان على السعة أو منصوب على نزع الخافض أي «في جنة» والجار والمجرور متعلّق بيُدْخَل، نعيم مضاف إليه، وآية «أيطمع كلُّ امرئ منهم أَن يُدْخلَ جنة نعيم» في محلّ نصب مقول لقول محذوف تقديره «قال تعالى»، كلا حرف ردع وزجر مبني على السكون لامحل له من الإعراب، وجملة «إنا خلقناهم مما

يعلمون» تعليل للردع والزجر لا محلّ لها من الإعراب، و«نا» المدغمة اسم إنّ وجملة «خلقناهم» من الماضي وفاعله ومفعوله في محلّ رفع خبر إنّ، ما اسم موصول في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلّق بخلقناهم وجملة «يعلمون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يعلمونه» وهذا العائد مفعول به، الفاء حرف استئناف، لا زائدة، أقسم مضارع مرفوع فاعله أنا، بربّ متعلق بأقسم، المشارق مضاف إليه، اللام المزحلقة، قادرون خبر إنّ وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، وجملة «إنّا لقادرون» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، والمصدر المؤول «أن نبدّلَ» في محلّ جرّ بعلى أي «على التبديل» والجار والمجرور متعلّق بقادرون، وفاعل نبدّل «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم، خيراً مفعول به لنبدّل، منهم متعلق باسم التفضيل المشتق خيراً، الواو عاطفة لجملة «ما نحن بمسبوقين» الاسمية على جملة «إنّا لقادرون» الاسمية وهي مثلها داخلة في حيز جواب القسم، ما نافية مهملة عند بني تميم و«نحن» مبتدأ و«بمسبوقين» خبر المبتدأ مرفوع بالواو محلاً لأنه جمع مذكر سالم مجرور بالياء لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو «ما» النافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«نحن» اسمها ضمير منفصل مبني على الضمّ في محلّ رفع و«بمسبوقين» خبر «ما» منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء، ومسبوقين اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إنّ تبيّن أنه لا يعجزنا إنزال ما نريده بهم فذرهم» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، ذرهم فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضميرمستتر وجوباً تقديره «أنت» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع، يخوضوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم في جواب الأمر بحذف

النون وواو الجماعة فاعل، ويلعبوا معطوف بالواو على يخوضوا مجزوم مثله بحذف النون، حتى حرف غاية وجرّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، يلاقوا مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى بحذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ جر بحتى أي «حتى ملاقاة» والجار والمجرور متعلّق بيخوضوا وبيلعبوا، يومَهم مفعول به ومضاف إليه، الذي نعت ليومَهم مبني على السكون في محلّ نصب، وجملة «يوعدون» من المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يوعدون فيه»، يومَ بدل كلّ من يومَهم أو مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني وهو مضاف وجملة «يخرجون من الأجداث» في محلّ جرّ مضاف إليه، من الأجداث متعلّق بيخرجون، سراعاً اسم مشتق حال من واو الجماعة فاعل يخرجون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وجملة «كأنهم إلى نُصُبٍ يوفضون» في محلّ نصب حال أخرى من واو الجماعة في يخرجون أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل سراعاً وسراعاً هو العامل في الحال وصاحبه، إلى نصب متعلّق بيوفضون، وجملة «يوفضون» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر كأنهم، والقراءة المرسومة في الآية «نُصُب» بضمتين، وقرئ «نَصْب»، وقرئ «نَصَب»، وقرئ «نُصْب»، والقراءة الأولى اسم مفرد بمعنى الصنم المنصوب للعبادة أو جمع نِصَاب ككتب وكتاب أو جمع نَصْب كرُهُن ورَهْن وسقُف وسَقْف، والقراءة الثانية اسم مفرد بمعنى العلم المنصوب الذي يسرع الشخص نحوه، أما القراءة الثالثة ففَعَل بمعنى مفعول أي منصوب، والقراءة الرابعة تخفيف للقراءة الأولي بالتسكين، خاشعةً اسم فاعل مشتق حال من واو الجماعة فاعل يوفضون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من واو الجماعة فاعل يخرجون وهذا الفعل هو العامل فيهما، أبصارُهم فاعل لخاشعةً، ترهقهم ذلةٌ مضارع مرفوع وضمير متصل مفعول به مقدّم

وفاعل مؤخر والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة «ترهقهم ذلة» في محلّ نصب حال أخرى من واو الجماعة في يوفضون أو في يخرجون، ذلك مبتدأ، اليوم خبره، الذي نعت لليوم، واو الجماعة اسم كان، وجملة «يوعدون» من الفعل المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل في محلّ نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يوعدون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يوعدون فيه» وجملة «ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب أو مفسّرة لما قبلها لا محلّ لها من الإعراب.

** ** **

٧١ - إعراب سورة نوح

- الآيـة ١ »:

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١﴾: «نا» المدغمة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، أرسلنا نوحاً فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر إنّ، إلى قومه متعلّق بأرسلنا والهاء مضاف إليه، أن حرف مصدري لا ينصب لدخوله على غير المضارع، أنذر فعل أمر والفاعل «أنت»، قومَك مفعول به والكاف مضاف إليه، والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «بأن أنذر» أي «بإنذار» والجار والمجرور متعلّق بأرسلنا، ويجوز أن تكون «أن» حرف تفسير بمعنى أي لأنّ الإرسال فيه معنى القول دون حروفه، وجملة «أنذر قومك» تفسير للإرسال لا محلّ لها من الإعراب، من قبل متعلّق بأنذر وقبلِ مضاف، يأتيَهم مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع والمصدر المؤول في محلّ جرّ مضاف إليه والتقدير «من قبل إتيانٍ»، عذابٌ فاعل مؤخر، أليم أي مؤلم نعت لعذاب.

- الآيـات ٢، ٣، ٤ »:

﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٢ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ۝٣ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٤﴾: يؤخّركم: بلا عذاب. أجل مسمّى: أجل الموت. الآيات كلّها في محل نصب مقول القول، قومِ منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة

تخفيفاً منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة، لكم متعلّق بالاسم المشتق نذير، نذير خبر إنّ، مبين نعت لنذير، أن حرف مصدري لا ينصب لعدم وقوع مضارع بعده، اعبدوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض أي «بأن اعبدوا» والجار والمجرور متعلق بنذير، ويجوز أن تكون «أن» حرف تفسير بمعنى أي وقد سبقها قول وجملة «اعبدوا» مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب، اللهَ مفعول به، والهاء مفعول به لاتقوه، وأطيعونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة نون الوقاية وياء المتكلم المفعول به محذوفة مراعاة لرؤوس الآي، يغفر مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر، لكم متعلق بيغفر، من حرف جرّ أصليّ معناه التبعيض لإخراج حقوق العباد أو معناه ابتداء الغاية والجار والمجرور متعلّق بيغفر، أو «من» حرف جرّ زائد و«ذنوبكم» مفعول به منصوب محلاً مجرور لفظاً والمقصود «أنه يغفر لكم ذنوبكم قبل الإسلام»، ويؤخّرْكم مضارع معطوف بالواو على يغفر وهو مجزوم بالسكون مثله والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به، مسمّى نعت لأجل، وباقي الآية تعليل لما قبله لا محلّ له من الإعراب، الله مضاف إليه، لا نافية، يؤخَّر مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أجَل وجملة «لا يؤخَّر» في محلّ رفع خبر إنّ، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلّق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، جاء فعل ماض مبني على الفتح وفاعله «هو» يعود على أجل، وجملة «جاء» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب إذا محذوف تقديره «لا يؤخّر» لا محلّ له من الإعراب وقد فسّره «لا يؤخّر» خبر إنّ المذكور، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، كنتم فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله

بالتاء والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان والميم حرف للجمع، وجملة «تعلمون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كنتم وجملة «كنتم تعلمون» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب وجواب «لو» محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «لو كنتم تعلمون لآمنتم» ومفعول «تعلمون» محذوف أيضاً لدلالة الكلام عليه والتقدير «لو كنتم تعلمون المذكورَ».

- **الآيــات ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢»:**

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلاً وَنَهَاراً ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلاَّ فِرَاراً ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَاراً ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَاراً ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَاراً ﴿٩﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَاراً ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَاراً ﴿١٢﴾﴾: فراراً: بعداً عن الإيمان. جعلوا أصابعهم في آذانهم: لئلا يسمعوا كلامي. واستغشَوا ثيابهم: غطّوا رؤوسهم بها لئلا يروني. وأصرّوا: على كفرهم. واستكبروا: عن الإيمان. جهاراً: بأعلي صوتي. أعلنت: صوتي. وأسررت: الكلام: استغفروا: من الشرك. السماء: المطر. مدراراً: كثير الدرور ويستوي فيه المذكر والمؤنث. جنات: بساتين. الآيات إلى نهاية التاسعة مقول القول، ربِّ منادى مضاف إلى ياء المتكلم المحذوفة تخفيفاً منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة وحرف النداء «يا» محذوف لكثرة الاستعمال، ياء المتكلم اسم إنّ، وجملة «دعوت» من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ، قومي مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الميم منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، ليلاً ونهاراً ظرفا زمان منصوبان متعاطفان

متعلقان بدعوت، الفاء عاطفة لجملة «لم يزدهم» الفعلية على جملة «دعوت» الفعلية، يزدهم مضارع مجزوم بلم بالسكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين والهاء مفعول به أول مقدّم والميم حرف للجمع، دعائي فاعل مؤخر وياء المتكلم مضاف إليه، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ وقد مرّ إعراب مثله بالتفصيل كثيراً جدا، فراراً مفعول به ثانٍ ليزدهم، الواو عاطفة، كلّما اسم شرط غير جازم ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلّق بجواب الشرط وهو مضاف، دعوتهم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به وهو جملة الشرط في محلّ جرّ مضاف إليه، لتغفر مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن تغفرَ» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بدعوتهم، جعلوا فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وجعلوا بمعنى صيّروا تتعدى لمفعولين، أصابعَهم مفعول به أول لجعلوا والهاء مضاف إليه والميم للجمع، في آذانهم جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ، واستغشَوا معطوف بالواو على جعلوا فهو مثله في حيّز جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب وهو فعل وفاعل وهو على وزن استَفعَوا وأصله استغشَيُوا على وزن استفعلوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يستغشي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الشين دليلاً عليها، ثيابَهم مفعول به ومضاف إليه، استكباراً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله استكبروا، جهاراً مفعول مطلق وهو مصدر بمعنى عامله «دعوتهم» لأنّ الدعوة تكون جهاراً وغيره فهو مبين للنوع، ويجوز أن يكون المصدر الجامد «جهاراً» حالاً من ضمير التاء فاعل دعوتهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال مؤول باسم فاعل مشتق هو «مجاهراً» وقد حوّل اسم الفاعل هذا إلى مصدر للمبالغة، إسراراً مصدر مفعول مطلق مؤكدٌ لعامله، الفاء عاطفة، والآية بعدها

مقول القول، ربَّكم مفعول به لاستغفروا، وجملة «إنه كان غفاراً» تعليل لجملة «استغفروا ربّكم» لا محل لها من الإعراب، الهاء اسم إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، غفّاراً خبر كان، وجملة «كان غفاراً» في محلّ رفع خبر إنّ، وغفاراً صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال معدولة عن اسم الفاعل «غافر» وهي مشتقة فاعلها «هو»، يرسل مضارع مجزوم بالسكون في جواب الأمر استغفروا، والفاعل «هو»، السماءَ مفعول به، عليكم متعلق بيرسل، مدراراً حال من السماء والعامل في الحال وصاحبه الفعل يرسل وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن مفعال مشتقة فاعلها «هي»، ويمددكم معطوف على يرسل مجزوم مثله بالسكون والفاعل «هو» والكاف مفعول به، وبنين معطوف على أموال وهو مجرور مثله ولكن بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، لكم متعلق بيجعل و«جنات» مفعول به ليجعل الذي هو بمعنى يخلق المتعدي لمفعول به واحد، أو «لكم» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم وجناتٍ مفعول به أول مؤخر ليجعل الذي هو بمعنى يصيّر لمفعولين.

- **الآيــــتان ١٣، ١٤**»:

﴿**مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾**﴾: المعنى «ما لكم لا تأملون وقار الله إياكم أي توقيره وتعظيمه لكم بأن تؤمنوا وقد خلقكم أطواراً - جمع طور وهو الحال - فطوراً نطفة وطوراً علقة إلى تمام خلق الإنسان»، والمقصود أنّ النظر في الخلق يوجب الإيمان بالخالق. ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، لكم خبر[1]، لا نافيه، ترجون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وجملة «لا ترجون» في محلّ نصب حال من

---

(١) المقصود أنه متعلّق بفعل محذوف تقديره «ثبت» هو الخبر والتقدير «أيُّ شيءٍ ثبتَ لكم؟».

ضمير الكاف في «لكم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «ثَبَتَ» المحذوف الذي تعلّق به «لكم»، لله جار ومجرور واللام للتبيين والجار والمجرور حال من «وقاراً» أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل ترجون وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، وقاراً مفعول به لترجون، الواو واو الحال، قد حرف تحقيق، أطواراً حال من ضمير الكاف المفعول به في خلقكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وأطواراً اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «منتقلين» من طور إلى طور، وجملة «وقد خلقكم أطواراً» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل ترجون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه.

- الآيـــتان ١٥، ١٦ »:

﴿أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾﴾: تروا: تعتبروا وتتفكروا. طباقاً: بعضها فوق بعض. فيهن: أي في مجموعهنّ الصادق بالسماء الدنيا. سراجاً: مصباحاً مضيئاً. الهمزة للاستفهام الإنكاري، تروا مضارع مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والفعل علمي يتعدّى لمفعولين، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال من «سبع سماوات» مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام والعامل في الحال وصاحبه الفعل خَلَقَ، الله فاعل، سبعَ مفعول به، سماواتٍ مضاف إليه، وجملة «كيف خلق الله سبعَ سماواتٍ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي تروا المعلقة عن العمل بسبب الاستفهام الذي لا يعمل ما قبله فيه ولا فيما بعده، طباقاً أعرب مثله بالتفصيل في الآية (٣) من سورة المُلْك، وجعل معطوف على خَلَقَ، وفاعل جعل «هو» يعود على الله، وجعل بمعنى صيَّر

يتعدى لمفعولين، القمرَ مفعول به أول ونوراً مفعول به ثان، فيهنَّ جار مجرور والنون المشددة حرف للنسوة مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والجار والمجرور حال من «نوراً» أصله نعت له ولما تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «جَعَلَ» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة.

- **الآيــــتان ١٧ ، ١٨ »:**

﴿**وَاللَّهُ أَنْبَتَكُم مِّنَ الأَرْضِ نَبَاتًا (١٧) ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا (١٨)**﴾: أنبتكم: خلقكم. من الأرض: إذ خلق أباكم آدم منها. يعيدكم فيها: مقبورين. ويخرجكم: للبعث. الواو عاطفة أو للاستئناف، الله مبتدأ، أنبتكم فعل ماض مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الله والكاف مفعول به وجملة «أنبتكم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، من الأرض متعلّق بأنبتكم أو حال من نباتاً أصله نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «أنبتكم»، نباتاً اسم مصدر لأنبتكم أو مصدر لأنبتكم على حذف الزوائد من المصدر «إنباتاً» والمصدر «تنبيتاً»، أو مصدر لفعل ثلاثي مقدر هو «فنبتّم نباتاً»، وهو مفعول مطلق لأنبتكم مؤكد لعامله، أو مفعول مطلق للفعل المطاوع «فنبتّم» المحذوف، يعيدكم معطوف بثم على أنبتكم، إخراجاً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله.

- **الآيــــتان ١٩ ، ٢٠ »:**

﴿**وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ بِسَاطًا (١٩) لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجًا (٢٠)**﴾: سبلاً: طرقاً. فجاجاً: واسعة. الواو عاطفة، الله مبتدأ، جعل بمعنى صيّر يتعدى لمفعولين هما «الأرضَ» و«بساطاً» وفاعل جعل «هو» وجملة «جعل الأرضَ بساطاً»

في محلّ رفع خبر المبتدأ، لكم متعلّق بجعل أو بـ «بساطاً» المؤول باسم مفعول مشتق «مبسوطة» أو حال من الأرض أو من بساطاً والعامل في الحال وصاحبه على الوجهين الفعل جَعَلَ، لتسلكوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن تسلكوا» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بجعَلَ، منها جار ومجرور حال مقدّم من مفعول تسلكوا وهو «سبيلاً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولـمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «تسلكوا»، فجاجاً نعت لسبلاً، ويجوز أن يتعلق «منها» بالفعل «لتسلكوا».

- **الآيــــة ٢١ »:**

﴿قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلاَّ خَسَارًا (٢١)﴾: من لم يزده ماله وولَده: هم الرؤساء المنعم عليهم بذلك. نوح فاعل وهو مصروف مع أنه علم أعجمي لأنه ثلاثي ساكن الوسط، وباقي الآية في محلّ نصب مقول القول، عَصَوني فعل وفاعل ومفعول به والنون حرف للوقاية وجملة «عصوني» في محلّ رفع خبر إنّ، وعصَوا على وزن فعَوا وأصله عَصَيُوا على وزن فَعَلوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يعصي والمصدر المعتاد عصيان والمصدر الميمي معصية، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الصاد دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، واتبعوا معطوف بالواو على عصوني وهو ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة، مَنْ اسم موصول بمعنى الذي لفظه مفرد ومعناه جمع مفعول به لاتبعوا مبني على السكون في محلّ نصب، يزده مضارع مجزوم بلم بالسكون وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين والهاء مفعول به أول مقدّم و«مالُه» فاعل

مؤخر والهاء مضاف إليه، وجملة «لم يزده ماله» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وضمير الهاء هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، ووَلَدُه بفتح الواو واللام وهو مفرد أو جمع وهو المرسوم في الآية، وقرئ «وُلْدُه» بضم الواو وسكون اللام وهو مفرد أو جمع، وقد يكون «الوُلْد» جمع وَلَد كأُسْد وأَسَد، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بلم والإثبات بإلاّ فتساقطا، خساراً مفعول به ثان ليزده.

- **الآيــات ٢٢، ٢٣، ٢٤**»:

﴿**وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا (٢٢) وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا (٢٣) وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلاَّ ضَلالاً (٢٤)**﴾: ومكروا: أي الرؤساء. مكراً كبّاراً: أي مكراً عظيماً جداً بأن كذّبوا نوحاً وآذوه ومَن اتّبعه. وقالوا: للسفلة. وَدّاً: بفتح الواو وهو المرسوم في الآية، وقرئ بضمّها وهما لغتان، والأسماء الخمسة أسماء لأصنامهم. أضلّوا: بهذه الأصنام. كثيراً: من الناس. الواو عاطفة، مكراً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، كبّاراً نعت لمكراً، والتشديد هو المرسوم في الآية، وقرئ «كُبَاراً» بالتخفيف، وقالوا معطوف بالواو على مكروا، وباقي الآية مقول القول، تذرُنَّ مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ثم حذفت واو الجماعة الفاعل لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى من نوني التوكيد وبقيت الضمة على الراء دليلاً على الواو المحذوفة، آلهتكم مفعول به منصوب بالفتحة والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، ودّاً مفعول به، لا الثانية والثالثة توكيد للأولى، يغوث ويعوق ممنوعان من الصرف للعلمية ووزن الفعل إن كانا عربيين،

وللعلمية والعجمة إن كانا أعجميين، وقرئ «ولا يغوثاً ويعوقاً» مصروفين للتناسب إذ قبلهما اسمان مصروفان وبعدهما اسم منصرف، ولأنهما أيضاًنكرتان، وصرفهما يتفق كذلك مع لغة من يصرف غير المنصرف مطلقاً وهي لغة حكاها الكسائي، الواو عاطفة، قد حرف تحقيق، أضلّوا فعل وفاعل، كثيراً مفعول به، وجملة «قد أضلّوا كثيراً» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «وقال نوح قد أضلّوا كثيراً» وهذه الجملة معطوفة بالواو على جملة « قال نوح ربّ إنهم عصوني» في الآية (٢١)، الواو عاطفة للجملة بعدها «ولا تزد الظالمين إلا ضلالاً» التي هي من قول نوح أيضاً على جملة «وقال نو ح قد أضلّوا كثيراً» وعلى جملة «قال نوح ربّ إنهم عصوني» وهما من قول نوح كما هو واضح، تزد مضارعا مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين والفاعل «أنت» يعود على الله، الظالمين مفعول به أول منصوب بالياء، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ في الكلام نهياً هو كالنفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النهي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، ضلالاً مفعول به ثان.

- **الآيــــة ٢٥ »:**

﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَاراً فَلَمْ يَجِدُوا لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ أَنصَاراً (٢٥)﴾: أغرقوا: بالطوفان. فأدخلوا ناراً: أي عوقبوا بالنار عقب الإغراق تحت الماء. من دون: من غير. أنصاراً: يمنعون عنهم العذاب. من حرف جرّ معناه السببية أو التعليل، ما المدغمة حرف زائد، خطيئاتهم مجرور بمن وعلامة جرّه الكسرة والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع والجار والمجرور متعلّق بأغرقوا، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «خطاياهم» فيكون مجروراً بكسرة

مقدّرة على الألف للتعذر، أغرقوا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل، فأدخلوا معطوف بالفاء على أغرقوا وهو أيضاً مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل وهو المفعول به الأول لأدخلوا، ناراً مفعول به ثان على السعة أو منصوب على نزع الخافض أي «في نارٍ» والجار والمجرور متعلّق بأدخلوا، فلم يجدوا معطوف بالفاء على «فأدخلوا» وهو مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، لهم جارّ ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم ليجدوا، أنصاراً مفعول به أول مؤخر ليجدوا، من دونِ جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق أنصاراً، الله مضاف إليه.

- **الآيـــتان ٢٦، ٢٧»:**

﴿وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لا تَذَرْ عَلَى الأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا (٢٦) إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلا يَلِدُوا إِلاَّ فَاجِرًا كَفَّارًا (٢٧)﴾: ديّاراً: نازل دار والمقصود «لا تترك أحداً». الواو عاطفة، على الأرض متعلّق بتذر، من الكافرين جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق والجار والمجرور حال من المفعول به «ديّاراً» أصله نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «تذر» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، ويقال «ما بالدار ديّار ودَيُّور كقيّام وقيّوم» فهما من الأسماء المستعملة في النفي العام أي من ألفاظ العموم التي تستعمل في النفي وديّار على وزن «فيعال» وهو من دار يدور وأصله «دَيْوَار» اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء، والآية (٢٧) تعليل لطلب نوح في الآية (٢٦) والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، الكاف اسم إنّ، إنْ حرف شرط جازم، تذرهم مضارع مجزوم بالسكون والفاعل أنت والهاء

مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «تذرهم» شرط إنْ، يضلّوا مضارع من الأفعال الخمسة جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، وأسلوب الشرط كلّه في محلّ رفع خبر إنّ، عبادك مفعول يضلّوا والكاف مضاف إليه، لا نافية، يلدوا مضارع معطوف بالواو على يضلّوا والمعطوف على المجزوم مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي و المستثنى منه «أحداً»[1] محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، فاجراً مفعول يلدوا، كفّاراً نعت لفاجراً، وفاجراً اسم فاعل مشتق، وكفاراً صيغة مبالغة قياسية على وزن «فعّالاً» معدولة عن اسم الفاعل كافر وهي مشتقة، وفاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وما تركنا إعرابه من الآيتين سبق إعراب مثله مراراً.

- الآيــــة ٢٨ »:

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا (٢٨)﴾: تباراً[2]: هلاكاً. اغفر فعل أمر يقصد به الدعاء، لوالديَّ اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء المدغمة في ياء المتكلم لأنه مثنى وياء المتكلم مضاف إليه وحذفت النون من المضاف لأنّ النون والإضافة لا يجتمعان، والجار والمجرور معطوف بالواو على «لي»، مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور معطوف بالواو على «لوالديّ»،

---

(١) بمعنى «كلّ واحد» لأنّ النكرة في سياق النفي تعم.

(٢) تبر يتبر من باب نصر ينصر والمصدر تَبْرٌ أو من باب فرح يفرح والمصدر تَبَرٌ وتَبَارٌ، وهو بمعنى هَلَكَ يهلك من باب ضرب يضرب وهو فعل لازم يتعدّى بالتضعيف فيقال تَبَّرَهُ تتبيراً، والاسم التَّبار، والتبار اسم مصدر تبَّرَ نحو كلَّمَ كلاماً وسلّم سلاماً.

دخل فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «مَنْ» والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول والرابط هو ضمير الفاعل المستتر، بيتي مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على التاء منع من ظهورهاكسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وقد ظهرت الفتحة على ياء المتكلم لخفّتها، مؤمناً حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل دَخَلَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وللمؤمنين معطوف بالواو على «لـمَنْ دَخَلَ» وهو مجرور باللام وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، والمؤمناتِ معطوف بالواو على المؤمنين والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جرّه الكسرة وهو جمع مؤنث سالم وهو أيضاً اسم فاعل مشتق، ولا تزد معطوف بالواو على اغفر وكلاهما جملة فعلية طلبية، ولا ناهيه يقصد بها الدعاء، الظالمين مفعول به أول منصوب بالياء، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ في الكلام نهياً هوكالنفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النهي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، تباراً مفعول به ثانٍ لتزد، وما تركنا إعرابه في الآية سبق إعراب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

** ** **

٧٢ - إعراب سورة الجن

- الآيتان «١ ، ٢»:

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾﴾: قل: يا محمد للناس. استمَعَ: لقراءتي. فقالوا: لقومهم حين رجعوا إليهم. عجباً: يتعجب منه في فصاحته وغزارة معانيه وغير ذلك. ولن نشرك: بعد اليوم. أوحيَ ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول، وهذه هي قراءة الجميع المرسومة في الآية إلا جوية الأسدي فقد قرأ «أحِيَ» وأصله «وُحِيَ» من وحَيْتُ فقلت الواو المضمومة همزة تخلّصاً من ثقل اجتماع الضمة والواو المتجانستين، إليّ جار ومجرور متعلّق بأوحي والياء المدغمة هي ياء المتكلم وهي ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ بإلى، والهاء في أنه اسم أنّ وهي ضمير متصل للشأن، نفر فاعل استمع، وجملة «استمع نفر» في محلّ رفع خبر أنّ، وجملة «أنه استمع نفر» في محلّ رفع نائب فاعل أوحي أي «أوحي إليّ استماعُ[1] نفرٍ من الجنّ»، من الجنّ نعت لنفر، وجملة «أوحي إليّ أنه اسمع نفر من الجن» مقول للفعل «قل»، فقالوا فعل وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «استمع نفرٌ» الفعلية وهي مثلها تدخل في حيّز خبر أنّ، وباقي الآيتين مقول لقالوا، و«نا» المدغمة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، سمعنا فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّا، قرآناً مفعول به لسمعنا، عجباً نعت لقرآناً، يهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» والجملة في محلّ نصب نعت آخر لقرآناً أو حال من قرآناً النكرة التي

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

تخصصت بالنعت الأول «عجباً» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه سمعنا، فآمنّا فعل وفاعل والجملة معطوفة بالفاء على سمعنا فتكون مثلها داخلة في حيّز خبر إنّا، لن حرف نفي ونصب واستقبال يقتضي تأكيداً وتأبيداً عند الزمخشري، نشرك مضارع منصوب بلن بالفتحة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، بربّنا جار ومجرور متعلّق بنشرك و«نا» مضاف إليه، أحداً مفعول به لنشرك، وجملة «ولن نشرك بربّنا أحداً» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «فآمنا به» الفعلية، وقد فتحت همزة أنّ الأولى لوقوعها في صدر الجملة الواقعة نائباً للفاعل، وكسرت همزة إنّ الثانية لوقوعها بعد القول.

- **الآيـــات ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩»:**

﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾﴾: تعالَى جدُّ ربّنا: تنزّه جلاله وعظمته عما نسب إليه. صاحبة: زوجه. سفيهنا: جاهلنا. شططاً: غلوّاً في الكذب بأنّ لله صاحبة وولداً. كذباً: بوصفه بذلك. يعوذون برجال من الجن: أي يستعيذون بهم حين ينزلون في سفرهم بمخوف فيقول كلّ رجل أعوذ بسيّد هذا المكان من شرّ سفهائه. فزادوهم: بعوذهم بهم. رهقاً: سَفَهاً وطغياناً. وأنهم: أي الجنّ. كما ظننتم: أيها الإنس. أحداً: بعد موته. لمسنا السماءَ: أي رمنا استراق السمع لما بعث النبيّ. حرساً: من الملائكة. شهباً: نجوماً محرقة. كنّا: قبل مبعث النبيّ. نقعد منها مقاعد للسمع:

أي نستمع. رصداً: بمعنى ذا إرصاد أي صاحب إرصاد، أو بمعنى اسم المفعول مُرْصَداً أي أرْصِدَ له وأعدّ ليرمَى به. الواو عاطفة، الهاء اسم أنّ ضمير الشأن، تعالى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، جدُّ فاعل، ربٍّ مضاف إليه، «نا» مضاف إليه أيضاً، وجملة «تعالَى جدُّ ربّنا» معترضة بين اسم أنّ وجملة خبر أنّ والجملة المعترضة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «وأنه تعالَى جدّ ربّنا» معطوفة بالواو على جملة «أنه اسمتع» في الآية الأولى وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل «أوحي» ولذلك فتحت همزة «أنه» فيها، ويجوز كسر هذه الهمزة على اعتبار الواو حرف استئناف وجملة «إنه تعالَى جدّ ربنا» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ما نافية، اتخذ ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على ربّنا، صاحبة مفعول به، وجملة «ما اتخذ صاحبةً» في محلّ رفع خبر أنه، لا نافيه، ولداً معطوف بالواو على صاحبة عطف مفرد على مفرد، وجملة «وأنه كان يقول سفيهنا» معطوفة بالواو على جملة «أنه تعالى جدّ ربّنا» وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل «أوحي» في الآية الأولى ولذلك فتحت همزة «أنه» فيها، أو الواو للاستئناف وهمزة «إنّه» مكسورة بعدها، الهاء اسم أنّ وهي ضمير الشأن، سفيهُنا اسم كان مؤخر، يقول مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على سفيهنا المتأخر لفظاً المتقدم رتبة وجملة «يقول» في محلّ نصب خبر كان مقدّم، وجملة «كان يقول سفيهنا» في محلّ رفع خبر أنّ، ويجوز أن يكون اسم كان ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على سفيهنا و«سفيهنا» فاعل يقول، على الله متعلّق بيقول، شططاً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «قولاً شططا» ولـمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعتُ وأعرب إعرابه، «وأنّا ظننّا» جملة اسمية معطوفة بالواو على الجملتين الاسميتين «وأنه كان يقول سفيهنا» و«وأنه تعالى جدّ ربّنا» فهي مثلهما داخلة في حيّز نائب فاعل «أوحى» في الآية الأولى ولذلك فتحت همزة أنّا، أو

الواو للاستئناف وتكسر همزة إنّا بعدها، «نا» المدغمة في محلّ نصب اسم أنّ، ظننّا فعل ماضٍ مبني على السكون على النون الأولى المدغمة و«نا» المدغمة ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، وجملة «ظننّا» في محلّ رفع خبر أنّا، أنْ مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشان محذوف والتقدير «أنه»، تقول[1] مضارع منصوب بلن بالفتحة، الإنس فاعل، وجملة «لن تقولَ الإنسُ» في محلّ رفع خبر أن المخففة، على الله متعلّق بتقولَ، كذباً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والأصل «قولاً كذباً» ولمّا حذف المنعوت حلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه، وجملة «أن لن تقول الإنس والجنّ على الله كذباً» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظننّا، الواو عاطفة، الهاء اسم أنّ وهي ضمير الشأن، وجملة «كان رجالٌ من الإنس يعوذون» الفعلية في محلّ رفع خبر أنه، وجملة «وأنه كان رجالٌ من الإنس يعوذون برجال من الجنّ» الاسمية معطوفة بالواو على الجمل الاسمية الثلاث المماثلة قبلها ولذلك فتحت همزة أنه والجملة المعطوفة مثل الجمل المعطوف عليها داخلة في حيّز نائب فاعل «أوحي» في الآية الأولى، ويجوز أن تكون الواو للاستئناف وتكسر همزة «إنه» بعدها، رجالٌ اسم كان، من الإنس نعت لرجال لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يعوذون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يعوذون» في محلّ نصب خبر كان، فزادوهم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «يعوذون» الفعلية فهي مثلها داخلة في حيّز خبر كان، أو جملة زادوهم

---

(١) هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن والجحدري ويعقوب وابن أبي بكرة «تَقَوَّلَ» بتشديد الواو، وعلى هذه القراءة تكون «كذباً» منصوبة على أنها مصدر مفعول مطلق من غير حذف منعوت معه وعامله تَقَوَّلَ بمعنى تَكَذَّبَ فكأنّه قال «أن لن يكذب الإنسُ والجنّ على الله كذباً» أو تكون «كذباً» نعتاً لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «تَقَوَّلَ تَقَوُّلاً كذباً»، أو تكون مفعولاً به لتقوَّل.

معطوفة على جملة «كان رجالٌ من الإنس يعوذون» الفعلية فهي مثلها داخلة في حيّز خبر أنّه، رهقاً مفعول به ثانٍ، الواو عاطفة، الهاء اسم أنّ والميم حرف للجمع، ظنوا فعل وفاعل، وجملة «ظنوا» في محلّ رفع خبر أنهم، وجملة «وأنهم ظنوا» الاسمية معطوفة بالواو على الجمل الاسمية الأربع المماثلة قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل «أوحي» ولذلك فتحت همزة أنهم، أو الواو للاستئناف وتكسر همزة إنهم بعدها، الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والكاف مضاف، والتقدير «ظنوا ظناً مثلَ ما ظننتم»، أو «كما ظننتم» جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف والتقدير «ظنوا ظنّاً كائناً كما ظننتم»، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، أو في محلّ جرّ بحرف الكاف، وجملة «ظننتم» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «ظننتموه»، أو «ما» حرف مصدري أي موصول حرفي والمصدر المؤول «ما ظننتم» في محلّ جرّ مضاف إليه أي «ظنوا ظناً مثلَ ظنّكم»[1] أو في محلّ جرّ بحرف الكاف أي «ظنّوا ظنّاً كظنّكم»، أن مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «أنه»، الله فاعل يبعث، أحداً مفعول به، وجملة «لن يبعث الله أحداً» في محلّ رفع خبر أن المخففة، وجملة «أن لن يبعث اللهُ أحداً» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّوا، وجملة «وأنّا لمسنا السماء . . . » الاسمية معطوفة بالواو على الجمل الاسمية الخمس المماثلة قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل «أوحي» ولذلك فتحت همزة «أنّا»، أو الواو للاستئناف وهمزة «إنّا» مكسورة بعدها، لمسنا فعل ماضٍ وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر أنّا، السماءَ مفعول به، فوجدناها فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول والجملة معطوفة بالفاء على «لمسنا

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

السماءَ» فتكون مثلها داخلة في حيّز خبر «أنّا»، مُلِئتْ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على السماء وجملة «ملئت» في محل نصب مفعول به ثانٍ لوجدناها، حرساً تمييز نسبة منصوب، شديداً نعت لحرساً، وشهباً معطوف بالواو على حرساً عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون الفعل «وجدناها» متعدياً لمفعول به واحد لأنه بمعنى الفعل «صادفناها» المتعدي لواحد فتكون جملة «مُلئتَ حرساً . . .» في محلّ نصب حالاً من المفعول به وهو ضمير الهاء في «فوجدناها»، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «وجدنا»، وجملة «وأنّا كنّا نقعد منها مقاعد للسمع» معطوفة بالواو على الجمل الاسمية الستّ المماثلة قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل أوحي ولذلك فتحت همزة «أنّا»، أو الواو للاستئناف وتكسر همزة «إنّا» بعدها، وضمير «نا» في محل نصب اسم أنّ، وضمير «نا» في محلّ رفع اسم كان، نقعد مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «نقعد» في محلّ نصب خبركنّا، وجملة «كنّا نقعد» في محلّ رفع خبر أنّا، منها متعلّق بظرف المكان المشتق «مقاعد»، مقاعد متعلق بنعقد، للسمع جار ومجرور متعلّق باسم فاعل مشتق تام محذوف تقديره «كائنةً» نعت لمقاعدَ، وفاعل «كائنةً» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «وأنّا كنّا نقعد منها مقاعد للسمع»، من اسم شرط جازم مبتدأ، يستمع مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل «هو» يعود على «مَن»، الآنَ ظرف زمان منصوب متعلق بيستمع، يجدْ جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل «هو» يعود على مَن، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، له جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم ليجد، شهاباً مفعول به أول مؤخر، رصداً نعت لشهاباً.

- **الآيــات ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤»:**

﴿وَأَنَّا لا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ آمَنَّا بِهِ فَمَن يُؤْمِن بِرَبِّهِ فَلا يَخَافُ بَخْسًا وَلا رَهَقًا ﴿١٣﴾ وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَٰئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿١٤﴾﴾: أشرٌّ أريد: بعد استراق السمع. رشداً: خيراً. منّا الصالحون: بعد استماع القرآن. ومنّا دون ذلك: أي قوم غير صالحين. طرائق قدداً: جمع قدّة أي فرقاً مختلفين مسلمين وكافرين. لن نعجز الله في الأرض ولن نعجزه هرباً: أي لا نفوته كائنين في الأرض أوهاربين منها في السماء. الهدى: القرآن. بخساً: نقصاً من حسناته. رهقاً: ظلماً بالزيادة في سيّئاته. القاسطون: الجائرون بكفرهم. تحرّوا رَشداً: قصدوا هداية. جملة «وأنّا لا ندري أشرٌّ أريد ...» معطوفة بالواو على الجمل الاسمية السبع المماثلة قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل أوحي ولذلك فتحت همزة أنّا، أو الواو للاستئناف وكسرت همزة إنّا بعدها والجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، لانافية، ندري مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والجملة في محلّ رفع خبر أنّا، الهمزة حرف للاستفهام، شرٌّ نائب فاعل لفعل مبني للمجهول محذوف يفسره المذكور وهو من باب الاشتغال والتقدير «أأريد شرٌّ أريد» وجملة «أريد» المذكورة مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب، أو «شرٌّ» مبتدأ وجملة «أريدَ» من الفعل المبني للمجهول ونائب فاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وسوّغ الابتداء بالنكرة اعتمادها على الاستفهام، مَن اسم موصول بمعنى الذين مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور

متعلّق بأريدَ، في الأرض متعلق بمحذوف تقديره «استقروا» صلة الموصول، أم حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية «أشرّ أريد بمن في الأرض» قبلها، وهي معادلة لهمزة الاستفهام، أراد فعل ماضٍ مبني للمعلوم مبني على الفتح، بهم متعلّق بأراد، ربُّهم فاعل ومضاف إليه، رشداً مفعول به لأراد، وجملة «وأنّا منّا الصالحون» معطوفة بالواو على الجمل الاسمية الثماني المماثلة قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل أوحي ولذلك فتحت همزة أنّا، أو الواو للاستئناف وكسرت همزة إنّا بعدها، منّا جار ومجرور خبر مقدّم ومن للتبعيض، الصالحون مبتدأ مؤخر، وجملة «منّا الصالحون» في محلّ رفع خبر أنّا، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها «ومنّا دون ذلك» على الجملة الاسمية «منّا الصالحون» قبلها فتكون مثلها داخلة في حيّز خبر أنّا، منّا خبر مقدّم، دونَ ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائن» نعت لمبتدأ مؤخر محذوف والتقدير «ومنّا فريقٌ[1] كائنٌ دونَ ذلك»، ويجوز أن يكون «دونَ» بمعنى «غيرُ» أي «ومنّا غيرُ الصالحين» فيكون «دونَ»[2] مبتدأ مؤخر و«منّا» خبره المقدّم، ذلك اسم إشارة مضاف إليه واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، «نا» المدغمة اسم كان، طرائقَ خبركنّا منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان، وقيل إنّ «طرائق» منصوبة على نزع الخافض أي «في طرائقَ» والجار والمجرور في محلّ نصب خبر كنّا، قدداً نعت لطرائق، وجملة «وأنّا ظننّا . . . » مطعوفة بالواو على الجمل الاسمية التسع المماثلة قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل أوحي ولذلك فتحت همزة أنّا، أو الواو للاستئناف وكسرت همزة

(١) سوّغ الابتداء بالنكرة «فريقٌ» نعتها، وكذلك تأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة.

(٢) ينبغي أن يكون «دونَ» على هذا الإعراب مرفوعاً ولكنه بني على فتحة لازمة لإضافته إلى اسم غير متمكن هو «ذلك».

إنّا بعدها، ظننّا فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر أنّا، أن مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «أنه»، نعجز مضارع منصوب بلن فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، لفظ الجلالة مفعول به، وجملة «لن نعجز الله» في محلّ رفع خبر أن المخففة وأن واسمها وخبرها «أن لن نعجز» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظننّا، في الأرض جار ومجرور متعلّق بنعجز أو جار ومجرور في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «نحن» فاعل نعجز وهذا الفعل هو العامل في الحال وصا حبه ، الهاء مفعول به في نعجزه، هرباً مصدر جامد حال من الضمير المستتر «نحن» فاعل نعجزه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه ويؤول المصدر الجامد باسم فاعل مشتق هو «هاربين»، وجملة «وأنّا لـمّا سمعنا الهدى . . . » معطوفة بالواو على الجمل الاسمية العشر المماثلة قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل أوحي ولذلك فتحت همزة أنّا، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ولذلك كسرت همزة إنّا، لـمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى حينَ مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، سمعنا فعل وفاعل والجملة فعل الشرط في محلّ جرّ مضاف إليه، الهدى مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، آمنّا فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وقد تعلق بها «لـمّا» وجملة الشرط كلها في محلّ رفع خبر أنّا، به متعلّق بآمنّا، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، من اسم شرط جازم مبتدأ، يؤمن فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وفاعله «هو» يعود على «مَن»، بربّه متعلّق بيؤمن والهاء مضاف إليه، الفاء رابطة لجواب الشرط، لا نافية، يخاف مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب وا لجازم والفاعل «هو» يعود على «مَنْ» وجملة «لا يخاف» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، وجملة «فهو لا يخاف» في محلّ جزم جواب

الشرط واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، بخساً مفعول به ليخاف، لا نافية، رهقاً معطوف بالواو على بخساً عطف مفرد على مفرد، وجملة «وأنّا منّا المسلمون» معطوفة بالواو على الجمل الاسمية المماثلة قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل أوحي ولذلك فتحت همزة «أنّا»، أو الواو للاستئناف وكسرت همزة «إنّا» بعدها، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «وأنّا منّا المسلمون» الاسمية، من اسم شرط جازم مبتدأ، أسلمَ فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله «هو» يعود على مَن وهو في محلّ جزم فعل الشرط، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، أولئك مبتدأ، تحرّوا فعل وفاعل وجملة «تحرّوا» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين المبتدأ وجملة الخبر، وجملة «أولئك تحرّوا» في محلّ جزم جواب الشرط وجملة الشرط وجملة الجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن تكون «مَن» اسماً موصولاً بمعنى الذي وجملة «أسلم» من الفعل والفاعل الضمير المستتر جوازاً «هو»[1] صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو ضمير الفاعل المستتر وجملة «فأولئك تحرّوا» في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية ولما بين الاسم للموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، وتحرَّوا على وزن تفعَّوا وأصله تحرَّيوا على وزن تفعَّلوا لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر التحري، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة علي الراء دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، رشداً مفعول به لتحرّوا.

(١) جاء الضمير المستتر مفرداً مراعاة للفظ مَن المفرد وجاء اسم الإشارة «أولئك» جمعاً مراعاة لمعنى مَن.

- **الآيـــات ١٥ ، ١٦ ، ١٧ » :**

﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا (١٥) وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا (١٦) لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا (١٧)﴾ : حطباً: وقوداً. استقاموا: كفّار مكة. الطريقة: الإسلام. ماءً غَدَقاً: أي ماءً كثيراً من السماء، والمرسوم في الآية «غدقاً» بفتح الدال، وقرئ «غَدِقاً» بكسر الدال، وهما لغتان، والفعل غدق يغدق من باب فرح أو من باب ضرب. لنفتنهم: لنختبرهم في الماء فنعلم علم ظهور للخلائق كيف يشكرون وكيف يكفرون وإلا فهو سبحانه عالم لا يخفى عليه شيء. ذكر ربّه: القرآن. الواو عاطفة أو للاستئناف، أمّا حرف شرط وتفصيل وتوكيد حلّت محلّ «مهما يكن من شيء» أو «مهما يكن شيءٌ» ويكن فعل الشرط مجزوم وهو مضارع تام و«شيء» فاعله مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد مرفوع محلاً، و«شيءٌ» فاعل يكن مرفوع بالضمة، القاسطون مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، الفاء حرف زائد في جواب أمّا يفيد التوكيد وجملة «كانوا لجهنم حطباً» في محلّ رفع خبر المبتدأ والجملة من المبتدأ والخبر في محلّ جزم جواب مهما الشرطية والتقدير «مهما يكن من شيءٍ أو مهما يكن شيءٌ فالقاسطون كانوا لجهنم حطباً» والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، ويجوز أن نقول إنّ «أمّا» حرف تفصيل والقاسطون مبتدأ والفاء زائدة للتوكيد وجملة «كانوا لجهنم حطباً» خبر المبتدأ، كانوا فعل ماضٍ ناقص وواو الجماعة اسمها، لجهنم جار ومجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي والجار والمجرور في محلّ نصب حال من خبر كانوا «حطباً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولما تقدّم النعت على منعوته هذا صارحالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل كانوا على

الرغم من نقصه، وجملة «وألَّوا[1] استقاموا . . .» معطوفة بالواو على الجمل الاسمية المماثلة قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل أوحي ولذلك فتحت همزة أن المدغمة والمعنى «وأوحي إليّ أن لو استقاموا . . .»، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ولذلك كسرت همزة إن المدغمة بعدها، وأن المدغمة هذه مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف، أو اسمها ضمير متصل محذوف، والتقدير على الأول أنه، وعلى الثاني أنّهم، «لو» حرف امتناع لامتناع حرف شرط غيرجازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب وحرّك بالكسر[2] لالتقاء الساكنين، استقاموا فعل وفاعل والجملة شرط «لو» لا محل لها من الإعراب، على الطريقة متعلق باستقاموا، اللام حرف زائد واقع في جواب «لو» يفيد التوكيد، أسقيناهم فعل وفاعل ومفعول به أول والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وأسلوب الشرط كله في محلّ رفع خبر أن المخففة المدغمة العاملة، ماءً مفعول به ثان، غدقاً نعت لماءً، لنفتنهم مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة والمصدر المؤول «أن نفتنهم» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأسقيناهم، فيه متعلق بنفتنهم، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، من اسم شرط جازم مبتدأ، يُعرض مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل «هو» يعود على مَن، عن ذكر متعلق بيُعرض، ربه مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله والهاء مضاف إليه أيضاً، يسلكه مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والهاء مفعول به أول، وهذه هي القراءة المرسومة

(١) هكذا رسمت في الآية، وترسم أنْ لو.

(٢) تحريك واو «لو» بالكسر هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ الأعمش ويحيى «لوُ استقاموا» بضم الواو تشبيهاً لها بواو الجماعة في قوله «اشتروُا الضلالة».

في الآية، وقرئ «نسلكْه» بالنون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم، عذاباً مفعول به ثانٍ على السعة ليسلكه الذي هو بمعنى يدخله، أو منصوب على نزع الخافض أي «في عذاب» والجار وا لمجرور متعلّق بيسلكه، صَعَداً نعت لعذاباً وهو مصدر فعله صعد يصعد من باب فرح، ويؤول هذا المصدر الجامد باسم فاعل مشتق لأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق والتقدير «عذاباً شاقاً»، أو «عذاباً عالياً» أي يغمره ويعلو عليه ويجتاحه، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «مَن».

- **الآيـــتان ١٨ ، ١٩ »** :

﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾﴾: المساجد: مواضع الصلاة أو مواضع السجود، وقيل هو جمع للمصدر الميمي «مسجد» فيكون أيضاً مصدراً ميمياً. تدعوا: تشركوا فيها. عبدالله: هو النبيّ. يدعوه: يعبد الله. كادوا: أي الجنّ المستمعون لقراءته. لِبداً: أي كاللبد في ركوب بعضهم على بعض ازدحاماً حرصاً على سماع القرآن وكسر اللام وفتح الباء هو قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهو جمع لبدة بكسر اللام مثل سِدْرة وسِدَر، وقرأ مجاهد وابن محيصن وهشام من أهل الشام «لُبَد» بضمّ اللام وفتح الباء والمفرد «لبدة» بضم اللام وكسرها، وقرأ أبو حيّان وأبو الأشهب والعقيلي والجحدري «لُبُداً» بضم اللام والباء والمفرد «لَبْد» مثل سُقُف وسَقْف، وقرأ الحسن وأبو العالية والجحدري أيضاً «لُبَّداً» بضم اللام وتشديد الباء المفتوحة ومفردها «لابد» مثل رُكَّع وراكع وسُجَّد وساجد، والجميع لغات، واللّبد هو الكثير يركب بعضه بعضاً حتى يتلبّد من كثرته. جملة «وأنّ المساجد لله» معطوفة بالواو على الجمل الاسمية السابقة المماثلة وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل

أوحي ولذلك فتحت همزة أنّ والمعنى «وأوحي إليّ أنّ المساجد لله» أي مختصة به، أو الواو للاستئناف وكسرت همزة إنّ بعدها، المساجدَ اسم أنّ، لله جار ومجرور خبر أنّ، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها وذلك جائز وإن كان خلاف الأولى لعدم تجانس الجملتين المتعاطفتين والجملة الفعلية المعطوفة داخلة أيضاً في حيّز نائب فاعل أوحي، لا ناهية، تدعوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون وواو الجماعة فاعل، معَ ظرف مكان منصوب متعلق بتدعوا، أحداً مفعول به لتدعوا، وجملة «أنه لـمّا قام عبدالله . . .» معطوفة بالواو على الجمل الاسمية المماثلة قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز نائب فاعل أوحي ولذلك فتحت همزة «أنه» والمعنى «وأوحي إليّ أنّه لـمّا قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون عليه لبداً»، أو الواو للاستئناف والجملة بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب ولذلك كسرت همزة إنه بعدها، أو معطوفة على «إنّا سمعنا» في الآية الأولى الواقعة بعد قالوا فتكسر همزة إنه بعدها، الهاء اسم أنّ وهي ضمير الشأن، لـمّا اسم شرط غير جازم ظرف زمان بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بجواب الشرط وهو مضاف، قام فعل ماضٍ، عبدُالله فاعل ومضاف إليه، وجملة «قام عبدالله» شرط «لـمّا» في محلّ جرّ مضاف إليه، يدعوه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل وهو مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل «هو» والهاء مفعول به وجملة «يدعوه» في محلّ نصب حال من «عبدالله» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «قام» والتقدير «قام عبدالله داعياً»، كاد فعل ماضٍ ناقص من أفعال المقاربة وواو الجماعة اسم كاد وجملة «يكونون عليه لبداً» في محلّ نصب خبر كادوا، وجملة «كادوا يكونون عليه لِبَداً» جواب «لـمّا» لا محلّ لها من الإعراب، يكونون مضارع ناقص من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت

النون وواو الجماعة اسم يكون، عليه حال من لِبَداً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولـمّا تقدّم النعت على منعوته هذا صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «يكونون» على الرغم من نقصه وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، لِبَداً خبر يكونون.

- **الآيـــات ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤ »:**

﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾﴾:

قل: يا محمد مجيباً الكفّار في قولهم لك ارجع عمّا أنت فيه، وفي فعل الأمر «قل» التفات من الغيبة إلى الخطاب، وقرئ «قال» على الغيبة أي قال الرسول مجيباً للكفار في قولهم هذا. أدعو ربي: إلهاً. ضراً: غيّاً. رَشَداً: خيراً. من الله: من عذابه إن عصيته. من دونه: أي غيره. ملتحداً: ملتجأ. يوعدون: به من العذاب.

إنما كافة ومكفوفة، أدعو مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، ربي مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وجملة «إنما أدعو ربي» في نصب مقول القول وكسرت همزة إنّ لوقوعها بعد القول، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها فهي مثلها داخلة في حيّز مقول القول، لا نافية، أشرك مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «أنا»، به متعلق بأشرك، أحداً مفعول به، ياءا لمتكلم اسم إنّ، لا نافية، أملك مضارع مرفوع فاعله «أنا» وجملة «لا أملك» في محلّ رفع خبر إني، لكم متعلق بأملك أو حال مقدم من

المفعول به «ضراً» أصله نعت له ولـمّا تقدم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «أملك» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، لا نافيه، رشداً معطوف بالواو على ضَراً عطف مفرد على مفرد وهو مثله بمنزلة المفعول به، وجملة «إني لا أملك لكم ضراً ولا رشداً» في محلّ نصب مقول القول، يجيرني مضارع منصوب بلن بالفتحة والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به مقدم، أحد فاعل مؤخر، من الله متعلق بيجيرني، وجملة «لن يجيرني من الله أحدٌ» في محلّ رفع خبر إني، وجملة «إني لن يجيرني من الله أحد» في محلّ نصب مقول القول، الواو عاطفة، أجدَ مضارع منصوب بلن بالفتحة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، من دونه جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لأجد والهاء مضاف إليه، ملتحداً مفعول به أول مؤخر، وجملة «ولن أجِدَ من دونه ملتحداً» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لن يجيرني من الله أحد» الفعلية وهي مثلها في محل رفع داخلة في حيّز خبر إني، أو التقدير «وإني لن أجدَ من دونه ملتحداً» فتكون الجملة الاسمية المعطوفة في محلّ نصب لأنها داخلة في حيّز مقول القول، إلا حرف استثناء، بلاغاً مستثنى من مفعول «أملك» وهو مجموع الأمرين وهما «ضَراً ورشداً» بعد تأويلهما بـ «شيئاً» فكأنه قال «لا أملك لكم شيئاً إلا بلاغاً» فهو استثناء متصل لأنّ المستثنى من جنس المستثنى منه وهو استثناء منفي لوجود «لا» النافية في «لا أملك» وهو استثناء تام لوجود المستثنى منه وعلى هذا التوجيه يكون المستثنى «بلاغاً» منصوباً على الاستثناء أو على أنه بدل بعض من المستثنى منه «ضراً ورشداً»، أو الاستثناء منقطع لأنّ المستثنى وهو «بلاغاً» من غير جنس المستثنى منه وهو «ضراً ورشداً»، ويجوز أن يكون المستثنى منه في هذا الاستثناء المتصل أو المنقطع «ملتحداً» ويكون الاستثناء منفياً بلن وتاماً لأنّ المستثنى منه «ملتحداً» مذكور ويعرب المستثنى «بلاغاً»

منصوباً على الاستثناء أو على أنه بدل بعض من المستثنى منه «ملتحداً»، وإذا كان المستثنى منه «ضراً ورشداً» فيكون ما بين المستثنى منه والمستثنى «بلاغاً» من الكلام معترضاً لتأكيد نفي الاستطاعة والجمل المعترضة لامحلّ لها من الإعراب، من الله نعت لبلاغاً، ورسالاته معطوف بالواو على «بلاغاً» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، والهاء مضاف إليه، وقيل إنّ «رسالاته» معطوف بالواو على لفظ الجلالة المجرور بمن وهو مجرور مثله بالكسرة، الواو عاطفة أو للاستئناف، من اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، يعص مضارع مجزوم بحذف الياء فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على مَن، اللهَ مفعول به، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، له جار ومجرور متعلق باستقرت المحذوفة خبر إنّ مقدّم، نارَ اسم إنّ مؤخر، جهنم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي وجملة «إن له نار جهنم» الاسمية في محلّ جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب معاً في محل رفع خبر المبتدأ اسم الشرط «مَن»، خالدين خال من الضمير المتصل في «له» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل المحذوف «استقرت» الذي تعلق به الجار والمجرور «له»، وقد أفرد صاحب الحال وهو ضمير الهاء في «له» تبعاً للفظ «مَن» الشرطية المفرد الذي يعود عليه ولكنه يقصد به الجمع تبعاً لمعنى «مَن» الشرطية الجمع ولذلك جاء «خالدين» جمعاً تبعاً لمعنى من الشرطية ولمعنى ضمير الهاء في «له»، فيها متعلّق بخالدين، أبداً ظرف زمان منصوب متعلق بخالدين، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «فيها» حالاً من الضمير المستتر «هم» فاعل خالدين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون

«أبداً» حالاً أيضاً من خالدين مؤكّدة، حتى حرف ابتداء بمعنى إلى فيه معنى الغاية لمقدّر قبله أي «لا يزالون على كفرهم إلى أن يروا ما يوعدون» أو فيه معنى الغاية لقوله في الآية (١٩) «يكونون عليه لِبَداً» أي «انهم يتظاهرون عليه بالعداوة ويستضعفون أنصاره ويستقلون عددهم إلى أن يروا ما يوعدون في يوم بدر من إظهار الله له عليهم أو إلى أن يروا ما يوعدون في يوم القيامة»، إذا مرّ إعراب مثلها بالتفصيل كثيراً جداً، رأوا فعل وفاعل والجملة في محل جر مضاف إليه شرط إذا، ورأَوا على وزن فَعَوا وأصله رَأَيُوا على وزن فَعَلُوا لأن الفعل يائي بدليل المصدر رؤية، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الهمزة دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لرأوا، يوعدون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل وجملة «يوعدون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يوعدون به»، أو «ما» حرف مصدري مبني على السكون لا محل له من الإعراب والمصدر المؤول «ما يوعدون» في محلّ نصب مفعول به لرأوا والتقدير «رأوا وعدَهم»[1]، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية مبدوءة بالسين، وجملة «فسيعلمون» جواب إذا لا محلّ لها من الإعراب، والسين في الأصل حرف تنفيس يدل على المستقبل القريب، ولكن وقت رؤية العذاب يحصل فور علم الضعيف مَنِ القويّ والسين تقتضي أنّ رؤية العذاب تتأخر عن ذلك، لذلك تجعل السين في هذا الموضع مجرد حرف توكيد لا تدل على الاستقبال، مَن اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، أضعف خبر المبتدأ، والجملة

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

من المبتدأ والخبر في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي سيعلمون المعلقة عن العمل المباشر في المفعولين بسبب أداة الاستفهام التي تعلق ما قبلها عن العمل فيها وفيما بعدها، ويجوز أن تكون «مَن» اسماً موصولاً بمعنى الذي في محلّ نصب مفعولاً به لسيعلمون وأضعف خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» وجملة «هو أضعف» الاسمية صلة الموصول مَنْ وعلى هذا التوجيه يكون الفعل يعلمون بمعنى الفعل يعرفون المتعدي لمفعول به واحد، وأضعف اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ناصراً تمييز نسبه منصوب، أقل اسم تفضيل مشتق فاعله «هو».

- **الآيــات ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨»:**

﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا (٢٥) عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦) إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا (٢٧) لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا (٢٨)﴾: ما توعدون: من العذاب. أمداً: غاية وأجلاً لا يعلمهما إلا هو. الغيب: ما غاب عن العباد. يظهر: يطلع. أحداً: من الناس. فإنه: مع إطلاعه على ما شاء من الغيب كمعجزة له. يسلك: يجعل ويسيّر. من بين يديه: أي من بين يدي الرسول. رصداً: ملائكة يحفظونه حتى يبلّغ ما شاء الله أن يطلعه عليه من الغيب في جملة الوحي. ليعلم: اللهُ علم ظهور. أبلغوا: الرسل. إن حرف نفي بمعنى ما النافية، وقوله «إن أدري أقريب ما توعدون أم يجعل له ربي أمداً» في محلّ نصب مقول القول، والآية كلها «قل إن أدري أقريب . . . أمداً» جواب عن قول بعضهم «متى هذا الوعد» المذكور في الآية السابقة، أدري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نا»، الهمزة حرف للاستفهام، قريبٌ خبر مقدّم، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على

السكون في محلّ رفع مبتدأ مؤخر، وجملة «توعدون» من المضارع المبني للمجهول وواو الجماعة نائب الفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «توعدون به»، أو «ما» حرف مصدري مبني على السكون لامحلّ له من الإعراب والمصدر المؤول «ما توعدون» في محلّ رفع مبتدأ مؤخر والتقدير «أقريب وعدُكم»[1]، ويجوز أن يكون «أقريب» مبتدأ وسوّغ الابتداء بالنكرة اعتمادها على الاستفهام، و«ما توعدون» فاعل للاسم المشتق «قريب» سدّ مسدّ خبر المبتدأ والتقدير «أقَرُبَ الذي توعدون به» أو «أقَرُبُ وعدُكم»، أم حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية «أقريبٌ ما توعدون» قبلها، وهي متصلة معادلة لحرف الاستفهام، يجعلُ مضارع مرفوع بالضمة، له جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم ليجعل، ربي فاعل يجعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، أمداً مفعول به أول ليجعل مؤخر، وجملة «أقريبٌ ما توعدون» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي أدري التي هي بمعنى أعلم المتعدي لمفعولين، وقد علّق الفعل «أدري» عن العمل المباشر فيما بعده بسبب حرف الاستفهام الذي يمنع ما قبله من العمل فيما بعده، والجملة المعطوفة «يجعل له ربي أمداً» داخلة في حيّز مفعولي «أدري» أيضاً، عالمُ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو» عالمُ» أو «عالمُ» بدل كلّ من «ربي» ، الغيب مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل المشتق إلى مفعوله وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، والإضافة هنا لفظية غير محضة استفاد المضاف من المضاف إليه التخفيف بحذف التنوين إذ الأصل «عالمٌ الغيبَ» ولم يستفد منه تعريفاً ولا تخصيصاً، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «هو عالمُ» الاسمية أو على جملة «يجعل

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

له ربي عالمُ الغيبِ أمداً» الفعلية، لا نافية، يظهر مضارع مرفوع بالضمة، على غيبه متعلق بيظهر والهاءمضاف إليه، أحداً مفعول به، إلا حرف استثناء، والاستثناء هنا منفي بلا والمستثنى منه مذكور وهو «أحداً»[1] فيكون الاستثناء تاماً منفياً، مَنِ مستثنى مبني على السكون في محلّ نصب على الاستثناء، وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، والاستثناء منقطع لأنّ المستثنى وهم الرسل ليس من جنس المستثنى منه «أحداً»، وقيل إن الاستثناء متصل لأنه من الجنس فكلاهما بشر فيكون «مَنْ» على هذا مبنياً على السكون في محلّ نصب بدل بعض من المستثنى منه «أحداً»، ويجوز أن يكون المستثنى «مَن» سواء كان الاستثناء متصلاً أو منقطعاً اسم شرط جازماً مبنيّاً على السكون في محلّ رفع مبتدأ، وارتضى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وجملة «ارتضى» من الفعل والفاعل في محلّ جزم فعل الشرط، وجملة «فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً» في محلّ جزم جواب الشرط واقترنت جملة الجواب بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون المستثنى «مَن» سواءكان الاستثناء متصلاً أو منقطعاً اسماً موصولاً مبنيّاً على السكون في محلّ رفع مبتدأ، وجملة «ارتضى» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ارتضاه»، وجملة «فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً» في محل رفع خبر المبتدأ الاسم الموصول «مَن» واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، من رسول جار ومجرور متعلق بارتضى أو في محل نصب حال من الضمير المستتر العائد المحذوف وهو الهاء والعامل في

---

(١) أي «كلَّ أحدٍ» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.

الحال وصاحبه الفعل ارتضى، أو «من» حرف جرّ زائد ورسولٍ مفعول به ثانٍ لارتضى منصوب محلاً مجرور لفظاً والهاء المقدّرة في ارتضاه هي المفعول به الأول، أو «رسول» حال من هذه الهاء منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد ويؤول «رسول» الجامد باسم مفعول مشتق هو «مرسَلاً»، من بين جار ومجرور متعلّق بيسلك، يديه مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، والهاء مضاف إليه أيضاً، ومن خلفه معطوف بالواو على «من بين يديه» عطف شبه جملة على شبه جملة، رصداً مفعول به ليسلك، ليعلم مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن يعلم» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور «لأن يعلم» متعلق بيسلك أو متعلق بمحذوف يدل عليه السياق والتقدير «أخبرناه بحفظ الوحي ليعلم أن الرسل قبله قد أبلغوا الرسالة كما بلّغ الرسالة»، أن مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «أنه» أي الشأن، أو اسمها ضمير محذوف يعود على الرسل والتقدير «أنهم»، قد حرف تحقيق، أبلغوا فعل ماضٍ وواو الجماعة فاعل، رسالات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، ربِّهم مضاف إليه، والهاء مضاف إليه أيضاً والميم حرف للجمع، وجملة «قد أبلغوا رسالات ربّهم» في محلّ رفع خبر أن المخففة العاملة، وقد جمع ضمير واو الجماعة في «أبلغوا» مراعاة لمعنى المستثنى «مَن» الموصولة أو الشرطية الجمع، الواو عاطفة للجملة الفعلية «وأحاط بما لديهم» على جملة فعلية محذوفة مفهومة من السياق والتقدير «فعلم ذلك وأحاط بما لديهم»، أحاط فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأحاط، لديهم ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب

متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» وجملة «استقرّ» من الماضي وفاعله الضمير المستتر جوازاً «هو» صلة الموصول، والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، وأحصى ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله، وجملة «وأحصى» معطوفة بالواو على جملة «وأحاط» وكلاهما جملة فعلية، كلّ مفعول به لأحصى، شيء مضاف إليه، عدداً تمييز نسبة منصوب محوّل من المفعول والأصل «أحصى عددَ كلّ شيءٍ»، وقيل إنّ «عدداً» حال من «كلَّ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أحصى ويؤول الحال الجامد باسم مفعول مشتق تقديره «معدوداً»، وقيل إنّ «عدداً» مصدر مفعول مطلق بمعنى المصدر «إحصاءً»، أو الفعل «أحصى» بمعنى الفعل «عَدَّ»، وهذا المفعول المطلق مؤكد لعامله.

** ** **

٧٣ - إعراب سورة المزّمّل

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤»:**

﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ① قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً ② نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ③ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ④﴾: المزّمّل: النبي المتلفّف بثيابه حين مجيء الوحي له خوفاً منه لهيبته. قم: صلِّ. رتّل القرآن: تثبّت في تلاوته. يا حرف نداء، أيها منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محلّ نصب والهاء حرف للتنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، المزّمّل بدل كلّ من أيّ أو نعت له وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وأصله «المتزمّل» فأبدلت التاء زاياً وأدغمت الزاي في الزاي، وقرأ عكرمة «المُزَمِّل» على حذف المفعول به أي «المزمِّل نفسَه» وهو على هذه القراءة على وزن مُفَعِّل، قم فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل «أنت» وأصله أقْوُم على وزن أفْعُل، نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين، ثم استغني عن الهمزة التي جيء بها في الأصل ليمكن النطق بالقاف الساكنة بعد أن تحركت، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار «قم» على وزن «فُلْ» لأنّه حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، الليل ظرف زمان منصوب متعلّق بقم أي «قم في الليل» وأعربناه مفعولاً فيه وإن استغرقه الحدث وهو «القيام» الواقع فيه، إلا حرف استثناء، والاستثناء هنا تام لوجود المستثنى منه ومثبت لا نفي فيه، قليلاً مستثنى من الليل منصوب على الاستثناء، نصفَه بدل من «الليلَ» بدل بعض من كلّ وعليه فإن ضمير الهاء في «نصفَه» يعود على «الليلَ»، أو بدل بعض من قليلاً وعليه فإن ضمير الهاء في «نصفَه» يعود على «قليلاً» ، والهاء مضاف إليه، أو حرف عطف معناه

التخيير مبني على السكون لامحل له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، منه متعلق بانقص والهاء تعود على «نصفَ الليلِ» أو على «نصفَ قليلاً»، قليلاً اسم مشتق مفعول به لانقص أصله نعت لمفعول به محذوف ولـمّا حذف المنعوت حل محله النعت وأعرب إعرابه والأصل «انقص جزءاً قليلاً»، زد فعل أمر مبني على السكون وحذفت الياء لالتقاء الساكنين، عليه متعلق بزد والهاء ضمير متصل يعود على «نصفَ الليلِ»[1] أو على «نصفَ قليلاً»[2] ورتّل جملة فعلية معطوفة بالواو على جملة «زد» الفعلية، القرآن مفعول به، ترتيلاً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله.

- **الآيـــات ٥، ٦، ٧**:

﴿**إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلاً ﴿٧﴾**﴾: قولاً: قرآناً. ثقيلاً: مهيباً، أو شديداً لما فيه من التكاليف. أشدّ وطئاً: أي أشدّ موافقة من السمع للقلب على تفهم القرآن. أقوم قيلا: أبين قولاً. سبحاً: تصريفاً لأشغالك لا تفرغ فيه لتلاوة القرآن.

السين حرف تنفيس، نلقي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «سنلقي» في محلّ رفع خبر إنّا، وكسرت همزة إنّ لوقوعها في بداية الآية، عليك متعلق بـ «سنلقي»، قولاً مفعول به، ثقيلاً نعت وهو اسم مشتق، وهذه الآية «إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو معترضة بين الأمر بقيام الليل في الآية الثانية وبين تعليل هذا الأمر في آية «إن ناشئة الليل ...» القادمة، ناشئةَ اسم إنّ، الليلِ مضاف

---

(١) أي إلى الثلثين.

(٢) أي إلى الثلث.

إليه، ومعنى «ناشئةَ الليلِ» القائمة بعد النوم فناشئة نعت لمحذوف أي «النفسَ الناشئةَ بالليل التي تنشأ من مضجعها للعبادة» أي ترتفع وتنهض، وقيل إنّ «ناشئة» مصدر بمعنى القيام وهي كالمصدر «العاقبة»، وقيل إنّ «ناشئةَ الليلِ» أول ساعاته، وقيل ما ينشأ فيه من الطاعات، وعلى التفسير الأول تكون الإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه معموله ولم يستفد المضاف من المضاف إليه في هذه الإضافة تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين منه، وعلى التفاسير الباقية تكون الإضافة معنوية محضة استفاد فيها المضاف النكرة من المضاف إليه المعرفة المحلّى بأل التعريف، هي ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، أشدُّ خبر إنّ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو»، ويجوز أن يكون «هي» ضميراً منفصلاً في محلّ رفع مبتدأ و«أشدُّ» خبر المبتدأ وجملة «هي أشدُّ» في محلّ رفع خبر إنّ، وطئاً تمييز نسبة منصوب[1] وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو عمرو بن العلاء وابن عامر وهما من السبعة «وِطَاءً»[2]، أقوم اسم تفضيل مشتق، قيلاً تمييز نسبه، وأقومُ معطوف بالواو على أشدّ عطف مفرد على مفرد أو التقدير «وهي أقوم قيلاً» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، لك جار ومجرور خبر إنّ مقدّم، في النهار حال من اسم إنّ المؤخر المصدر سبحاً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولـمّا تقدّم النعت على منعوته هذا صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه ما في «إنّ» من معنى التوكيد، وساغ مجئ اسم إنّ وهو مبتدأ في الأصل نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، وكذلك لنعته بالاسم المشتق طويلاً.

---

(١) وهو مصدر وَطِئَ يَطَأُ من باب فرح وهو فعل معتل مثال أصل مضارعه يَوْطَأ.

(٢) وهو اسم مصدر للفعل واطأ يُواطئُ والمصدر مواطأة بمعنى موافقة.

- **الآيـــات ٨، ٩، ١٠، ١١»:**

﴿**وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴿٨﴾ رَّبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلاً ﴿٩﴾ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُوْلِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلاً ﴿١١﴾**﴾: واذكر اسم ربّك: أي قل بسم الله الرحمن الرحيم في ابتداء قراءتك أو دم عليه ليلاً ونهاراً على أيّ حال. تبتّل: انقطع. وكيلاً: تكل إليه أمورك. يقولون: أي كفار مكة. هجراً جميلاً: أي لا جزع فيه وهذا قبل الأمر بقتالهم. ذرني والمكذّبين: أي اتركني والمكذبين من صناديد قريش فأنا كافيكهم. قليلاً: من الزمن. الواو عاطفة أو للاستئناف، اسم مفعول به لا ذكر، ربّك مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً، وتبتّل معطوف بالواو على اذكر، إليه متعلق بتبتّل، تبتيلاً مصدر على غير المصدر واقع موقع المصدر «تبتّلاً» لأنّ مصدر تفعَّل تفعّلاً وأما «تبتيلاً» فمصدر بَتَّلَ يُبَتِّلُ وقد جيء بهذا المصدر «تبتيلاً» بدل المصدر «تَبَتُّلاً» رعاية للفواصل لكي تنسجم رؤوس الآي، وقيل إنّ الفعل «تَبَتَّلْ» بمعنى الفعل «بَتِّلْ» فيكون المصدر «تبتيلاً» على وجهه، ربّ بالرفع وهو المرسوم في الآية وهي قراءة الحرميين وأبي عمرو بن العلاء وحفص وهي قراءة سبعية وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» أو مبتدأ خبره جملة «لا إله إلا هو» في محلّ رفع، وقرئ «ربِّ» بالجر على أنه نعت لربِّك أو بدل كلّ من ربِّك في الآية قبلها وهي قراءة سبعية أيضاً، وقرئ بالنصب على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» أو بدل من «اسمَ» أو معفول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «واتخذ ربَّ المشرق والمغرب . . . اتخذه» وجملة «اتخذه» مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب، والواو في «واتخذ» عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «تبتّل» الفعلية، المشرق مضاف إليه، والمغرب معطوف على المشرق عطف

مفرد على مفرد، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن آمنت بما قلناه فاتخذه» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، اتخذ فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والهاء مفعول به أول لاتخذ، وكيلاً مفعول به ثانٍ، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق باصبر، وجملة «يقولون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يقولونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يقولون» في محلّ جر بعلى والجار والمجرور متعلق باصبر والتقدير «واصبر على قولهم»[1]، واهجرهم معطوف بالواو على اصبر وهو فعل أمر فاعله أنت والهاء مفعول به والميم حرف جمع، هجراً مصدر مفعول مطلق، جميلاً نعت، وذرني معطوف بالواو على اهجرهم وهو فعل أمر مبني على السكون والفاعل أنت والنون حرف للوقاية وياء المتكلم مفعول به، والمكذبين معطوفة بالواو على ياء المتكلم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، أو الواو واو المعية والمكذّبين مفعول معه منصوب، أولي نعت للمكذبين منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو بمعنى أصحاب، النَّعمة مضاف إليه وهو بفتح النون وهو المرسوم في الآية وهو مصدر بمعنى المصدر «التنعم»، وقرئ «النِّعمة» بكسر النون[2] وهو اسم بمعنى كثرة الخير أو مصدر بمعنى المصدر «الإنعام»، قليلاً نعت في الأصل لمصدر مفعول مطلق محذوف وهو اسم مشتق والتقدير «ومهّلهم تمهيلاً قليلاً» ولـمّا حذف المنعوت حلّ محله النعت وأعرب إعرابه، أو نعت في الأصل لمفعول فيه محذوف والتقدير «ومهلهم وقتاً قليلاً» ثم حذف المنعوت وحلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه.

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) ويجوز لغةً ضمّ النون وتكون «النُّعمة» بمعنى المسرّة.

- الآيتان ١٢ ، ١٣ » :

﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً وَجَحِيماً ﴿١٢﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾﴾ : أنكالاً : قيوداً ثقالاً وهو جمع تكسير مفرده نكْل. جحيماً : ناراً محرقة. ذا غصّة : يغصّ به في الحلق وهو الزّقّوم أو الضريع أو الغسلين أو شوك من نار لا يخرج ولا ينزل. أليماً : مؤلماً. لدينا ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بمحذوف مرفوع تقديره «كائنةٌ» خبر إنّ مقدّم و«نا» مضاف إليه، أنكالاً اسم إنّ مؤخر، وكسرت همزة إنّ لوقوعها في بداية الجملة المستأنفة، ذا نعت لطعاماً منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب، غصّةٍ مضاف إليه، أليماً نعت لعذاباً.

- الآية ١٤ » :

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلاً ﴿١٤﴾﴾ : ترجف : تزلزل. كثيباً : رملاً مجتمعاً. مهيلاً : سائلاً بعد اجتماعه. يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بـ «كائنةٌ» التي تعلق بها «لدينا» في الآية السابقة، أو متعلق بمحذوف تقديره «واقعاً» نعت لعذاباً في الآية السابقة والتقدير «عذاباً واقعاً يومَ»، أو متعلق باسم الفاعل المشتق «أليماً» في الآية السابقة، ويومَ مضاف وجملة «ترجف الأرض» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ترجف الأرض والجبال» الفعلية وهي مثلها في محلّ جرّ لأنها داخلة في حيّز المضاف إليه، التاء تاء التأنيث الساكنة وحركت بالكسرة لالتقاء الساكنين، الجبال اسم كانت، كثيباً خبركانت، مهيلاً نعت لكثيباً، ومهيلاً اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» وهو من هال يَهِيلُ وأصله «مَهْيول» فاستثقلت الضمة على الياء فنقلت إلى الهاء قبلها وهذا إعلال

بالتسكين ثم حذفت الواو ثاني الساكنين لزيادتها ثم قلبت ضمة الهاء كسرة لتجانس الياء الساكنة وهذا رأي سيبويه، وقال الأخفش حذفت الياء من مَهْيول بعد نقل ضمتها إلى الهاء ثم قلبت الواو ياء ثم كسرت الهاء لتناسب الياء الساكنة بعدها.

- **الآيـــتان ١٥، ١٦ »:**

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولاً شَاهِداً عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولاً ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذاً وَبِيلاً ﴿١٦﴾﴾: إليكم: يا أهل مكة. رسولاً: هو محمد. شاهداً: يوم القيامة. أرسلنا إلى فرعون رسولاً: هو موسى. وبيلاً: شديداً. الآية الأولى مستأنفة وفيها التفات من الخطاب والغيبة في قوله «يقولون» وفي قوله «اهجرهم» في الآية (١٠) وفي قوله «والمكذبين» في الآية (١١) إلى التكلم والخطاب في هذه الآية، أرسلنا فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّا، إليكم متعلق بأرسلنا، رسولاً مفعول به، شاهداً نعت لرسولاً، عليكم متعلق باسم الفاعل المشتق شاهداً، «كما أرسلنا» أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل مراراً وتكراراً، إلى فرعون متعلق بأرسلنا، وفرعون مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية و العجمة، رسولاً مفعول به لأرسلنا، فعصى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، فرعون فاعل عصى، والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «أرسلنا إلى فرعون رسولاً» الفعلية، الرسولَ مفعول به لعصى، وعرّف «الرسول» بأل لأنّ النكرة «رسولاً» إذا أعيدت أعيدت معرّفة بأل التي هي للعهد الذكري وليعلم أنه المذكور والمعهود أولاً فكأنه قال «فعصاه فرعون»، فأخذناه فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة معطوفة بالفاء على جملة «فعصى فرعونُ»، أخذاً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، وبيلاً نعت لأخذاً.

- **الآيتان « ١٧ ، ١٨ »:**

﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾ السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾﴾: كفرتم: في الدنيا. يوماً: أي عذاب يوم وهو يوم القيامة. يجعل الولدان شيباً: لشدة هو له. الانفطار هو الانشقاق. به: أي بذلك اليوم لشدّته. وعده: أي وعد الله بمجيء ذلك اليوم. مفعولاً: أي كائناً لامحالة.

الفاء عاطفة أو للاستئناف، كيفَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال مقدم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام وصاحب الحال هو واو الجماعة فاعل تتقون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وتتقون من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون، كفرتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل في محلّ جزم فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «فكيف تتقون إن كفرتم فكيف تتقون» وتكون الفاء الثانية رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية مبدوءة بالاسم كيف، يوماً مفعول به لتتقون، أو ظرف زمان مفعول فيه متعلقٍ بتتقون، وقيل هو مفعول به لكفرتم، وقيل هو منصوب على نزع الخافض أي «بيوم» والجار والمجرور متعلق بكفرتم، وقيل إنّ تتقون بمعنى تقون والمفعول به محذوف وهو «أنفسكم» و«يوماً» منصوب على نزع الخافض أي «في يوم» والجار والمجرور متعلق بتتقون بمعنى تقون، الولدان مفعول به أول ليجعل وهو جمع تكسير منصوب بالفتحة وهو جمع وليد وفاعل المضارع يجعل «هو» يعود على يوماً، شيباً[1] مفعول به ثان وجملة «يجعل الولدان شيباً» الفعلية في محلّ نصب نعت ليوماً لأن الجمل بعد النكرات صفات والضمير الرابط بين جملة النعت والمنعوت محذوف والتقدير «يوماً يجعل الولدان فيه شيباً»،

(١) شيباً جمع تكسير مفرده الاسم المشتق أشيب والأصل في شين شيباً المكسورة الضم وكسرت لتجانس الياء.

السماء مبتدأ، منفطر خبر المبتدأ وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهو بغير تاء تأنيث وذلك على النسب أي «السماءُ ذاتُ انفطار»، وقيل ذُكِّر حملاً على السقف المذكّر، وقيل السماء تذكّر وتؤنث، به جار ومجرور متعلق بمنفطر والباء معناها السببية أو بمعنى «في»، وجملة «السماء منفطر به» الاسمية في محلّ نصب نعت آخر ليوماً، أو في محلّ نصب حال من الاسم النكرة «يوماً» التي تخصصت بالنعت بجملة «يجعل الولدان شيباً» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل كفرتم أو الفعل تتقون، وعدُه اسم كان مرفوع والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وضمير الهاء في «به» على هذا الإعراب يعود على الله والباء معناها الاستعانة أو السببية، ويجوز أن يعود ضمير الهاء في «به» على اليوم كما ذكرنا فيكون المصدر «وعد» مضافاً إلى مفعوله أي «وعدُ يومِ القيامة» والفاعل محذوف هو «اللهُ»، مفعولاً خبر كان.

- **الآيـــة ١٩ »:**

﴿إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾﴾: هذه: أي الآيات المخوِّفة الناطقة بالوعد والوعيد. تذكرة: عظة للخلق. اتخذ: بالإيمان والطاعة. سبيلاً: طريقاً. الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ذه اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم إنّ، تذكرةُ خبر إنّ مرفوع، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الاسمية قبلها، من اسم شرط مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، شاءَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الشرطية، ومفعول شاء محذوف تقديره «النجاةَ»، اتخذ ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم جواب الشرط والفاعل «هو» يعود على مَن، إلى ربه متعلق باتخذ أوحال من سبيلاً أصله

نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل اتخذ، وضمير الهاء في «ربه» مضاف إليه، سبيلاً مفعول به لاتخذ، ويجوز أن تكون «من» اسماً موصولاً بمعنى الذي في محلّ رفع مبتدأ، وجملة «شاء» من الفعل والفاعل صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «شاءها» أي النجاة وجملة «اتخذ إلى ربه سبيلاً» في محلّ رفع خبر المبتدأ.

- **الآيــــة ٢٠ »:**

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢٠)﴾: أدنى: أقلّ. يقدّر: يحصي. تحصوه: أي الليل لتقوموا فيما يجب القيام فيه، والمقصود «أنّ من هذه الطائفة من أصحاب النبي الذين كانوا يقومون الليل تأسياً به من كان لا يدري كم صلّى من الليل وكم بقي منه فكان يقوم الليل كلّه احتياطاً فقاموا حتى انتفخت أقدامهم سنة أو أكثر وقد شقّ ذلك عليهم فخفّف الله عنه وقال تعالى إنه يقدّر الليل والنهار وأنتم لن تحصوا الليل». فتاب عليكم: رجع بكم إلى التخفيف. فاقرءوا: فيما تيّسر من الصلاة. يضربون في الأرض: يسافرون. يبتغون من فضل الله: يطلبون من رزقه بالتجارة وغيرها. والمقصود «أنّ هذه الفرق الثلاث يشق عليها قيام الليل كلّه فخفف عنهم بقيام ما تيسر منه» وقد نسخ ذلك بالصلوات الخمس. ما تيسر منه: أي من القرآن. الصلاة: المفروضة. وأقرضوا الله قرضاً حسناً: بأن

تنفقوا ما سوى المفروض من المال في سبيل الخير عن طيب قلب. هو خيراً: مما خلفتم. يعلم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على ربّك والجملة في محلّ رفع خبر إنّ وكسرت همزة إنّ لوقوعها في أول الكلام، الكاف اسم أنّ، تقوم مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول، وجملة «تقوم» في محلّ رفع خبر أنّ وفتحت همزة أنّ لوقوعها في درج الكلام، وجملة «أنّك تقوم» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يعلم، أدنى اسم تفضيل مشتق فاعله «هو» وهو نعت لظرف زمان محذوف متعلق بتقوم والأصل «تقوم وقتاً أدنى» وأدنى منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل، من ثلثي جار ومجرور متعلّق بأدنى وهو مجرور بالياء لأنه مثنى وحذفت النون منه للإضافة، الليلِ مضاف إليه، ونصفَه وثلثَه بالنصب فيهما وهي قراءة الكوفيين وقراءة ابن كثير من السبعة المرسومة في الآية وذلك على عطفهما بالواو على «أدنى» المنصوب والتقدير على هذه القراءة «تقوم أدنى من ثلثي الليل وتقوم نصفَه وثلثَه» فيكون نصفَه وثلثَه متعلقين بتقوم المقدرة ويكون العطف عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وقرأ الباقون «ونصفِه وثلثِه» بالجرّ فيهما على العطف على «ثلثي» المجرور والتقدير على هذه القراءة «تقوم أدنى من ثلثي الليلِ وأدنى من نصفه وأدنى من ثلثه» فيكون عطف مفرد على مفرد ويكون كلّ جار ومجرور من الثلاثة متعلقاً بأدنى، وطائفة معطوف بالواو على الضمير المستتر «أنت» فاعل تقوم وجاز هذا العطف من غير تأكيد الضمير المعطوف عليه بضمير منفصل مذكور هو «أنت» للفصل بين المتعاطفين بكلام وهذا الفصل يجري مجرى التوكيد، من الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ والجار والمجرور نعت لطائفة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، معَك ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «استقروا» وهذه الجملة من

الفعل والفاعل صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، والكاف مضاف إليه، الواو عاطفة أو للاستئناف، الله مبتدأ، يقدّر مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على الله وجملة «يقدّر» في محلّ رفع خبر المبتدأ، الليلَ مفعول به، والنهار معطوف على الليلَ عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ويقدّر النهار» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، فاعل علم ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، أن مخففة من الثقيلة عامله واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «أنه» أي الشأن، تحصوه مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وجملة «لن تحصوه» في محلّ رفع خبر أن المخففة، وجملة «أن لن تحصوه» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي عَلِمَ، فتاب معطوف بالفاء على علم، عليكم متعلق بتاب، فاقرءوا جملة فعلية معطوفة بالفاء على جملة «فتاب عليكم» الفعلية أو الفاء للاستئناف وجملة «فاقرءوا» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، اقرءوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لاقرءوا، تيسّر فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح والفاعل «هو» يعود على «ما» والجملة صلة الموصول والرابط هو ضمير الفاعل المستتر جوازاً «هو»، من القرآن متعلّق بتيسّر أو حال من الضمير المستتر فاعل تيسّر وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أن المخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «أنه» أي الشأن، السين حرف تنفيس وهي عوض عن تخفيف أن وحذف اسمها، يكون مضارع ناقص مرفوع بالضمة، منكم جار ومجرور في محلّ نصب خبر يكون مقدّم، مرضى اسم يكون مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وجملة «سيكون منكم مرضى» في محلّ رفع خبر أن المخففة وجملة «أن سيكون منكم مرضى» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي

الفعل الماضي عَلِمَ، آخرون مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم، يضربون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يضربون» في محلّ رفع خبر المبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من العموم وجملة «وآخرون يضربون» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «سيكون منكم مرضى» الفعلية وهي مثلها في محلّ رفع لأنها داخلة في حيّز خبر أن المخففة، ويجوز أن يكون التقدير «أن سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الأرض» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية وتكون الجملة المعطوفة في محل نصب لأنها واقعة أيضاً في حيّز مفعولي علم، وجملة «يبتغون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يضربون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، من فضل جار ومجرور متعلّق بيبتغون، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، آخرون مبتدأ، وجملة «يقاتلون» في محلّ رفع خبر، وجملة «وآخرون يقاتلون» معطوفة بالواو على جملة «وآخرون يضربون»، في سبيل متعلق بيقاتلون، الله مضاف إليه، وأقيموا معطوفة بالواو على اقرءوا، الصلاة مفعول به، لفظ الجلالة مفعول به لأقرضوا، قرضاً مصدر حذفت منه الحروف الزائدة أو اسم مصدر والمصدر «الإقراض» وهو مفعول مطلق مبين للنوع عامله «أقرضوا»، حسناً نعت، الواو عاطفة أو للاستئناف، ما اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم لفعل الشرط تقدّموا وتقدّموا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل، لأنفسكم جار ومجرور متعلق بتقدموا والكاف ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، من خير جار ومجرور متعلّق بتقدّموا أو حال من «ما» الشرطية المفعول به المقدّم لتقدّموا والعامل في الحال وصاحبه تقدّموا، تجدوه مضارع من الأفعال الخمسة جواب الشرط مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل والهاء

مفعول به، عندَ ظرف مكان منصوب متعلق بتجدوه أو متعلق بمحذوف تقديره «موجوداً» حال من ضمير الهاء في تجدوه وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه الله مضاف إليه، هو ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وجاز أن يكون «هو» ضمير فصل يفيد التوكيد وإن لم يقع بين معرفتين كما ينبغي له لأنه وقع بين معرفة هي لفظ الجلالة ونكرة هي خيراً تشبه المعرفة لامتناعها من التعريف بأل لأنها اسم تفضيل لا تدخل أل عليه إذا كان معه «منْ» لفظاً أو تقديراً، وهنا «منْ» مقدّرة أي «هو خيراً منْ ما خلفتم»، ويجوز أن يكون «هو» ضميراً منفصلاً في محلّ نصب توكيداً لضمير الهاء المفعول به في «تجدوه» أو بدل كلّ منه وقد ناب ضمير الرفع «هو» على الوجهين عن ضمير النصب «إيّاه»، خيراً مفعول به ثان لتجدوه وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وأصله «أخْيَرُ»، وخيراً بالنصب قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو الشمائل وابن السميفع «هو خيرٌ» برفعهما على أنهما مبتدأ وخبر، وأعظمُ اسم تفضيل معطوف بالواو على «خيرٌ» المرفوع عطف مفرد على مفرد أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» وجملة «وهو أعظم» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «تجدوه . . . خيراً» الفعلية، أجراً تمييز نسبه منصوب، الواو عاطفة أو للاستئناف، استغفروا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، ولفظ الجلالة مفعول به، غفور خبر إنّ، رحيمٌ خبر آخر لإنّ، أو معطوف على غفور بإسقاط واو العطف، أو نعت لغفور، أو بدل كلّ منه، وجملة «إنّ الله غفور رحيم» تعليل لطلب الاستغفار لا محلّ لها من الإعراب، وغفور ورحيم صفتان مشبهتان مشتقتان أو صيغتا مبالغة قياسيتان على وزن فعول وفعيل معدولتان عن اسم الفاعل غافر وراحم وفاعلهما ضمير مستترجوازاً تقديره «هو» يعود على الله .

** ** **

٧٤ - إعراب سورة المدّثر

- الآيات «١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧»:

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ① قُمْ فَأَنذِرْ ② وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ③ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ④ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ⑤ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ⑥ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ⑦﴾: المدّثر: المتلفف بثيابه عند نزول الوحي عليه وهو النبي وأصله «المتدثّر» قلبت التاء دالاً وأدغمت في الدال وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، وقد أعرب مثل هذه الآية بالتفصيل في الآية الأولى من السورة السابقة. فأنذر: خوّف أهل مكة النار إن لم يؤمنوا. فكبّر: أي عظم ربّك عن إشراك المشركين. فطهّر: عن النجاسة، أو قصّر ثيابك خلاف جرّ العرب ثيابهم خيلاء فربّما أصابتها نجاسة. الرُّجز: الأوثان. فاهجر: أي دم على هجره. ولا تمنن تستكثر: أي لا تعط يا محمد شيئاً لتطلب أكثر منه. فاصبر: على الأوامر والنواهي أو على أذى الكفار. قم فعل أمر مبني على السكون وهو على وزن فُلْ وأصله أقْوُم على وزن أفْعُل، نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين، ثم حذفت الهمزة التي جئ بها أصلا ليمكن النطق بالقاف الساكنة بعد أن تحركت، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، فأنذر معطوف بالفاء على قم وقيل الفاء زائدة، الواو عاطفة، ربَّك مفعول به مقدّم لكبّر والكاف مضاف إليه، الفاء زائدة أو رابطة لجملة فعلية طلبية واقعة جواباً لشرط مقدّر يدلّ عليه السياق والتقدير «مهما كان الأمر فكبّر»، أو واقعة في جواب أمر مقدّر أي «تنبّه فكبّر»، والآية «وربّك فكبّر» معطوفة بالواو على الآية قبلها، الرّجز بضم الراء هي قراءة حفص ومجاهد والسلمي وغيرهم المرسومة في الآية، وقرأ

الباقون الرجزّ بكسر الراء، وهما بمعنى واحد ويراد بهما الأصنام، وقيل يراد بهما كلّ معصية، أو الإثم، أو العذاب أي كلّ ما يؤدي إليه، أو القذر والشرك وعبادة الأوثان، والزاي منقلبة عن السين، الواو عاطفة للجملة الفعلية الطلبية بعدها «ولا تمنن» على الجملة الفعلية الطلبية «فاهجر»، تمنن مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون والفاعل «أنت» يعود على الرسول، تستكثر بالرفع هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وجملة «تستكثرُ» من المضارع وفاعل «أنت» في محلّ نصب حال من «أنت» فاعل تمنن والفعل تمنن هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ولا تمنن - أنت- مستكثراً»، وقرأ الحسن تستكثر بالجزم على أنه جواب للطلب في «ولا تمنن» أو على أنه بدل من تمنن وبدل المجزوم مجزوم، والتقدير على جعله جواباً للنهي «إنك إن لا تمنن بعملك أو بعطيتك تزدد من الثواب لسلامة ذلك من الإبطال بالمنّ»، وقرأ الأعمش تستكثر بالنصب على تقدير لتستكثرَ فيكون «تستكثرَ» مضارعاً منصوباً بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن تستكثرَ» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور «لأن تستكثر» أي «للاستكثار» متعلق بالفعل تمنن، لربّك جار ومجرور متعلّق باصبر.

- **الآيـــات ٨، ٩، ١٠»:**

﴿**فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾**﴾: نقر في الناقور: أي نفخ في الصور وهو القرن النفخة الثانية. فذلك أي النقر أو وقت النقر. الفاء للاستئناف، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، نُقِر فعل ماضٍ مبني للمجهول والجار والمجرور «في الناقور» في محلّ رفع نائبَ فاعل، أو نائب الفاعل ضمير مستتر

جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «النقر» المفهوم من الفعل نُقِر ويكون الجار والمجرور متعلقا بنقر، وجملة «نقر في الناقور» شرط «إذا» في محلّ جرّ مضاف إليه، أمّا جواب «إذا» الشرطية الذي تعلق به الظرف «إذا» فهو جملة «فذلك يومئذ يومٌ عسير» لا محلّ لها من الإعراب والفاء رابطة لجملة الجواب لأنها اسمية، ويجوز أن تكون جملة جواب الشرط محذوفة تدل عليها الآية الثانية «فذلك يومئذ يومٌ عسير» وتقديرها «اشتدّ الأمرُ وعَسُرَ» والفاء في أول الآية الثانية حرف زائد للتوكيد. «ذلك»[١] مبتدأ و«يومَ» ظرف زمان مبني على الفتح[٢] في محلّ رفع مبتدأ آخر و«يومٌ» خبر المبتدأ الثاني وجملة «يومَ يومٌ» من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول «ذلك»، أو «ذلك» مبتدأ و«يومَ» ظرف زمان مبني على الفتح في محلّ رفع بدل من المبتدأ «ذلك» و«يومٌ» خبر المبتدأ. ويجوز أن يكون «إذا» ظرفَ زمان مبتدأ والخبر «فذلك» والفاء زائدة و«يومَ» ظرف زمان مبنياً على الفتح في محلّ نصب متعلقاً باسم الإشارة الخبر «ذلك» على تأويله باسم مفعول مشتق تقديره «المشار إليه»، أو في محلّ رفع بدلاً من خبر المبتدأ «ذلك»، أو في محلّ رفع بدلاً من المبتدأ «إذا». عسيرٌ نعت ليوم، على الكافرين متعلّق بعسير الاسم المشتق، أو حال من الضمير المستتر جوازاً في عسير المشتق وعسير هي العامل في الحال وصاحبه، أو نعت لعسير إذا اعتبرنا «عسير» اسماً جامداً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو متعلق بيسير بعده، غيرُ نعت آخر ليومٌ وهو جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مغايِر»، يسير مضاف إليه، ويجوز أن يكون «على

---

(١) ذا اسم إشارة واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب.

(٢) بني «يومَ» على الفتح لإضافته إلى ظرف زمان آخر غير متمكن هو «إذ» وهذا غير متمكنّ لأنه مبني على السكون والتنوين فيه عوض عن جملة محذوفة والأصل «إذ نفخ في الصور».

الكافرين» خبراً مقدماً و«غيرُ» مبتدأ مؤخراً وجملة «على الكافرين غير يسير»[١] الاسمية في محلّ رفع نعتاً آخر ليومٌ وساغ الابتداء بالنكرة «غيرُ» لأنها تخصصت بالإضافة إلى نكرة أخرى هي «يسير» والتخصيص نوع من التعريف، ولو فرضنا أنّ «غيرُ» موغلة في التنكير لا تتخصص بالإضافة لساغ الابتداء بها أيضاً لتأخيرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة.

- **الآيـــات ١١، ١٢، ١٣، ١٤»:**

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾﴾: ذرني: اتركني. مالاً ممدوداً: أي مالاً واسعاً متصلاً من الزروع والضروع والتجارة. شهوداً: يشهدون المحافل وتسمع شهاداتهم وهو جمع شاهد بمعنى حاضر. ومهّدت: بسطت في العيش والعمر والولد. ذرني فعل أمر مبني على السكون والفاعل «أنت» يعود على الرسول والنون حرف للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل يعود على الله مفعول به، الواو حرف عطف و«مَن» اسم موصول في محلّ نصب معطوف بالواو على ياء المتكلم، أو الواو للمعية و«مَنْ» في محلّ نصب مفعول معه، خلقت فعل وفاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «خلقتُه»، وحيداً حال من الضمير العائد المحذوف والعامل في الحال وصاحبه الفعل خلقتُ، أو حال من «مَن» الموصولة والعامل فيهما الفعل ذر والتقدير «خلقته حالة كونه منفرداً بلا أهلٍ ولا مال» وهو الوليد بن المغيرة المخزومي والد خالد بن الوليد، أو التقدير «ذرني ومَن خلقت حالة كون مَن خلقت وحيداً»،

---

(١) في هذه الجملة دلالة على أنه يسير على المؤمنين في عسره، يقول الزمخشري «فإن قلت: فما فائدة قوله غير يسير وعسير مغنٍ عنه، قلت: لما قال على الكافرين فقصر العسر عليهم قال غير يسير ليؤذن بأنه لا يكون عليهم كما يكون على المؤمنين يسيراً هيّناً ليجمع بين وعيد الكافرين وبشارة المؤمنين، ويجوز أن يراد أنه عسير لا يرجى أن يرجع يسيراً كما يرجى تيسير العسير من أمور الدنيا».

ويجوز أن يكون «وحيداً» حالاً من ياء المتكلم والعامل فيهما «ذر» والتقدير «ذرني حالة كوني وحيداً» أو حالاً من التاء فاعل خلقتُ والعامل فيهما «خَلَقَ» والتقدير «خلقتُ حالة كوني وحيداً»، والآية الثانية معطوفة بالواو على جملة «خلقتُ وحيداً» فهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، جعلت بمعنى صيّرت المتعدي لمفعولين، له جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم، مالاً مفعول به أول مؤخر، أو جعلتُ بمعنى خلقتُ المتعدي لواحد و«له» متعلق بجعلت أو حال من المفعول به «مالاً» أصله نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلتُ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخّره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، ممدوداً نعت لمالاً، وبنين معطوف على «مالاً» عطف مفرد على مفرد وهو منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، شهوداً نعت لبنين، ومهدت فعل وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «جعلت»، له متعلق بمهّدت أو حال من «تمهيداً» أصله نعت له والعامل في الحال وصاحبه «مهّدتُ»، تمهيداً مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله الفعل مهّدت.

- **الآيـــات ١٥، ١٦، ١٧ »:**

﴿ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلاَّ إِنَّهُ كَانَ لآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ﴿١٧﴾﴾: كلاّ: أي لا أزيده على ذلك. لآياتنا: للقرآن. عنيداً: معانداً وهو مفرد يجمع على عُنُد. سأرهقه: سأكلّفه. صعوداً: من العذاب أو جبلاً من نار يصعد فيه ثم يهوي أبداً. ثم حرف عطف للترتيب مع التراخي، يطمع مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم وهو معطوف بثم على «جعلت ومهّدت» في الآيات السابقة، وفاعل يطمع «هو» يعود على الوليد بن المغيرة، أزيدَ مضارع

منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «يطمع في أن أزيد» أي «يطمع في الزيادة» والجار والمجرور متعلق بيطمع، كلاّ حرف ردع وزجر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الهاء اسم إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الوليد، لآياتنا جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق خبر كان «عنيداً» و«نا» مضاف إليه وجملة «كان لآياتنا عنيداً» في محلّ رفع خبر إنّ وجملة «إنه كان لآياتنا عنيداً» تعليل للردع والزجر لا محلّ لها من الإعراب، السين حرف تنفيس معناه الاستقبال، أرهقُه مضارع مرفوع والفاعل «أنا» يعود على الله والهاء مفعول به أول و«صعوداً» مفعول به ثان وقد تعدّى هذا الفعل لمفعولين لأنه بمعنى أكلّفه المتعدي لمفعولين، وإذا لم يتضمنِ «أرهقه» معنى «أكلّفه» كانت «صعوداً» منصوبة على نزع الخافض أي «سأرهقه بالصعود» والجار والمجرور متعلّق بأرهقه.

- **الآيــات ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥ »:**

﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَذَا إِلاَّ قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾﴾: فكّر: فيما يقول في القرآن الذي سمعه من الرسول. وقدّر: في نفسه ذلك. كيف قدّر: أي على أيّ حال كان تقديره. نظر: في وجوه قومه مغضباً مما قالوه فيه وهو أنه صبأ ومال إلى محمد، أو نظر فيما يقدح به. عبس: قبض وجهه ضيقاً وهو من باب ضرب والمصدر عَبْس وعُبُوس. بَسَرَ: زاد في التقطيب وهو من باب نصر والمصدر بُسْر وبُسُور. أدبر: عن الإيمان. استكبر: تكبّر عن اتباع الرسول. هذا: القرآن. يؤثر: ينقل عن السحرة. الهاء اسم إنّ وتعود على الوليد بن المغيرة، فكّر فعل فاعله هو والجملة في محلّ رفع خبر إنّ،

وقدَّر فعل ماضٍ معطوف بالواو على فكّر فهو مثله داخل في حيِّز خبر إنّ، والاية تعليل للوعيد في الآية قبلها لا محلّ لها من الإعراب، قتل فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل «هو» والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «وقدّر» الفعلية وهذا على اعتبار أن قُتل بمعنى غُلبَ وقُهرَ، أما إذا كانت قُتل بمعنى لُعنَ وعذِّبَ فجملة «قُتلَ» تكون دعائية لا محلّ لها من الإعراب والفاء زائدة تفيد التوكيد، ثم قُتلَ معطوف بثم على فقُتلَ، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب حال مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام من الضمير المستتر «هو» فاعل قدَّرَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والمقصود من الاستفهام هنا التعجب من تقديره وتوبيخه والاستهزاء به، وكرّر «قتل كيف قدّر» للدلالة على أنّ هذه الجملة أبلغ من الجملة الأولى وهي مؤكدة لنظيرتها المتقدمة فالتكرار للتأكيد اللفظي والمعنوي، ثم نظر معطوف على «وقدّر» في الآية الأولى (١٨)، ثم عبس معطوف على «ثم نظر»، وبَسَرَ معطوف على عَبَسَ وهو فعل ماضٍ، ثم أدبر معطوف على «وبَسَرَ»، واستكبر معطوف على أدبر، الفاء عاطفة للآية بعدها على «أدبر» وعلى «استكبر»، إن حرف نفي بمعنى ما النافية، هذا مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ، سحر خبر المبتدأ، يؤثَر مضارع مرفوع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «سحر» وجملة «يؤثر» في محلّ رفع نعت لسحر لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وقوله «إن هذا إلا سحر يؤثر» في محلّ نصب مقول القول، إن حرف نفي، هذا مبتدأ، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، قول خبر المبتدأ، البشر مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والآية توكيد في المعنى للآية قبلها، أو معطوفة عليها بإسقاط حرف العطف «أو».

- **الآيـــات ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ » :**

﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ (٢٦) وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ (٢٧) لا تُبْقِي وَلا تَذَرُ (٢٨) لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ (٢٩) عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ (٣٠)﴾: أصليه: أدخله. سَقَرَ: جهنم. وما أدراك ما سَقَر: في الاستفهام تعظيم لشأنها. لوّاحةٌ للبشر: أي محرقة لظاهر جلودهم. عليها تسعة عشر: ملكاً خزنتها. السين حرف تنفيس معناه الاستقبال، أصليه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على الله والهاء مفعول به أول، سقر مفعول به ثان وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، وجملة «سأصليه سقر» بدل من قوله «سأرهقه صعوداً» في الآية (١٧)، الواو عاطفة، ما اسم استفهام مبتدأ، أدراك فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «ما» الاستفهامية والكاف مفعول به أول وجملة «أدراك» في محلّ رفع خبر المبتدأ، ما اسم استفهام مبتدأ، سقرُ خبر المبتدأ، وجملة «ما سقر» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول أدراك الثاني، والفعل أدري معلق عن العمل المباشر في المفعول الثاني بسبب أداة الاستفهام التي لا يعمل ما قبلها فيها ولا فيما بعدها، لا نافية، تبقي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي» يعود على سقر، وجملة «لا تبقي» في محلّ نصب حال من «سقر» والعامل في الحال وصاحبه ما في قوله «وما أدراك ما سقر» من معنى التهويل والتعظيم لأمر سقر، أو جملة «لا تبقي» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي لا تبقي» والجملة الاسمية مستأنفة، لا نافية، تذرُ مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل «هي» وجملة « ولا تذر » الفعلية معطوفة بالواو على جملة « لا تبقي » الفعلية، لوّاحةٌ بالرفع وهي القراءة المرسومة في الآية خبر لمبتدأ محذوف أي «هي لوّاحةٌ»

والجملة الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقرئ «لوّاحةً» بالنصب على أنها حال أخرى من سقر، أو على أنها حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل تبقي أو فاعل تذر وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبه على التوالي، ولوّاحة صيغة مبالغة قياسية مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، للبشر متعلق بلوّاحة، وقيل إنّ «لوّاحةً» منصوبة على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخص وذلك للتهويل، عليها جار ومجرور خبر مقدّم، تسعة عشر مبتدأ مؤخر مبني على فتح الجزأين في محلّ رفع، وجملة «عليها تسعة عشر» في محلّ نصب حال أخرى من «سقر»، أو حال أخرى من الضمير المستتر فاعل تبقي أو فاعل تذر، أو حال من الضمير المستتر فاعل لوّاحة ولوّاحة هي العامل في الحال وصاحبه، أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــة ٣١»:**

﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلاَّ مَلائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ وَمَا هِيَ إِلاَّ ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ (٣١)﴾: عدّتهم: عددهم وهو «تسعة عشر» المذكور في الآية السابقة. فتنة: ضلالاً. للذين كفروا: بأن يقولوا لـمَ كانوا تسعة عشر مَلَكاً. ليستيقن الذين أوتوا الكتاب: أي ليستبين اليهود صدق النبيّ في كونهم تسعة عشر الموافق لما في التوراة. الذين آمنوا: من أهل الكتاب. إيماناً: تصديقا. يرتاب: يشكّ. المؤمنون: من غير اليهود في عدد الملائكة. وليقول الذين في قلوبهم مرض: شكّ بالمدينة. والكافرون: بمكة. بهذا: العدد. مثلاً: سمّوه بهذا لغرابته.

كذلك يُضلّ الله من يشاء ويهدي من يشاء: أي مثل إضلال منكر هذا العدد وهدى مصدق هذا العدد يضلّ الله من يشاء ويهدي من يشاء.جنود ربّك: أي الملائكة في قوّتهم وأعوانهم. هي: أي سقر. الواو للاستئناف، ما نافية، جعلنا فعل وفاعل وهو بمعنى صيّرنا المتعدي لمفعولين، أصحابَ مفعول به أول، النار مضاف إليه، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم المخلوقات» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، ملائكةً مفعول به ثان، أو جعلنا بمعنى خلقنا المتعدي لواحد هو «أصحابَ» وملائكةً حال من «أصحابَ» والعامل في الحال وصاحبه جعلنا ، والمعنى «ما جعلناهم رجالاً من جنسكم تغالبونهم وإنما جعلناهم ملائكة لا يطاقون ولا يغالبون»، عدّتهم مضاف ومضاف إليه والميم حرف للجمع، للذين جار ومجرور نعت لفتنة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، كفروا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، ليستيقن مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن يستيقن» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلّق بجعلنا الثانية أو متعلّق بفعل مضمر أي «فعلنا ذلك ليستيقن»، الذين فاعل ليستيقن مبني على الياء في محلّ رفع، أوتوا فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول الأول لأوتُوا بمعنى أعطُوا المتعدي لمفعولين، الكتابَ مفعول به ثانٍ، وجملة «أوتوا الكتابَ» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، أوتُوا على وزن أفْعُوا وأصله أوتِيُوا على وزن أفْعِلُوا فهو فعل مبني على الضم على الياء لاتصاله بواو الجماعة، نقلت ضمة الياء إلى التاء المكسورة قبلها وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، ويزداد مضارع معطوف على ليستيقنَ والمعطوف على المنصوب منصوب، إيماناً مفعول به، الواو عاطفة، لا نافية، يرتابَ

مضارع معطوف بالواو على يزداد والمعطوف على المنصوب منصوب، الذين فاعل يرتاب، والمؤمنون معطوف بالواو على الذين وهو مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، وليقولَ معطوف على ليستيقنَ وعلى يزدادَ وعلى ولا يرتابَ، في قلوبهم جار ومجرور خبر مقدّم والهاء مضاف إليه وا لميم حرف للجمع، مرضٌ مبتدأ مؤخر، وجملة «في قلوبهم مرضٌ» الاسمية صلة الموصول، والكافرون معطوف على «الذين» فاعل ليقولَ، ماذا اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً لأراد لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام، أراد اللهُ فعل وفاعل أو ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، ذا اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «أراد الله» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «ما الذين أراده الله» وهذا العائد مفعول به مقدّم لأراد ولفظ الجلالة فاعل مؤخر، بهذا حرف جرّ واسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ والهاء حرف تنبيه والجار والمجرور متعلق بأراد، مثلاً حال من «هذا» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أراد الذي تعلّق به الجار والمجرور والتقدير «ماذا أراد اللهُ بهذا حالة كونه مشابهاً المثل»، وجملة «ماذا أراد الله بهذا مثلاً» في محلّ نصب مقول للفعل «ليقولَ»، كذلك أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، يضلّ الله فعل مضارع مرفوع وفاعله، من اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ليضلّ، يشاء مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله وجملة «يشاء» صلة الموصول والعائد محذوف تقديره «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ «مَن» المفرد أو «يشاؤهم» بالجمع تبعاً لمعنى «مَن» الجمع، ويهدي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على الله وجملة «يهدي» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يضل الله» الفعلية، الواو للاستئناف وجملة «ما يعلم جنود ربّك إلاّ هو» مستأنفة لا محلّ لها من

الإعراب، ما نافية، يعلم مضارع مرفوع بالضمة، جنود مفعول به مقدّم وجوباً، ربِّك مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «أحدٌ»[1] محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، هو فاعل مؤخر ليعلم، الواو عاطفة لجملة «وما هي إلا ذكرى للبشر» الاسمية على الجملة الفعلية قبلها، ما نافية، هي مبتدأ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف، ذكرى خبر المبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، للبشر متعلق بذكرى المصدر المشتق عند الكوفيين أو نعت لذكرى عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات.

- **الآيـــات ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧ »:**

﴿كَلاَّ وَالْقَمَرِ (٣٢) وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ (٣٣) وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ (٣٤) إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ (٣٥) نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ (٣٦) لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ (٣٧)﴾: أدبر: مضى. أسفر: ظهر. إنّها: أي سقر. الكبُرَ: البلايا العظام. يتقدّم: إلى الخير أو الجنة بالإيمان. يتأخر: إلى الشرّ أو النار بالكفر. كلاّ حرف استفتاح بمعنى ألا، أو حرف زائد بمعنى إي، أو حرف ردع وزجر لمن ينكر «أن تكون سقر إحدى الكبر نذيراً للبشر» مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الواو حرف قسم وجرّ، القمر مقسَم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلّق بفعل محذوف تقديره «أقسم»، الواو واو القسم والجر، الليل مقسم به مجرور، والجار والمجرور متعلق بأقسم أخرى مقدّرة، إذ ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلّق بالمضارع أقسم المقدّر قبل «والليل» وإذْ مضاف، أدبرَ فعل ماضٍ مبني على

(١) بمعنى «كلّ أحد» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.

الفتح والفاعل «هو» يعود على الليل، وجملة «أدبَرَ» في محلّ جرّ مضاف إليه، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «إذا دَبَرَ» أي إذا جاء بعد النهار فتكون «إذا» ظرفاً لما يستقبل من الزمان مبنيّاً على السكون في محلّ نصب وهي أيضاً اسم شرط غير جازم خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به و«دَبَرَ» فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الليل وجملة «دبر» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه وجواب الشرط محذوف لا محلّ له من الإعراب يفسره فعل القسم المقدّر والتقدير «أقسم بالليل إذا دبر أقسم بالليل»، ويجوز أن يكون «إذا» ظرف زمان بمعنى حينَ مبنيّاً على السكون في محلّ نصب متعلقاً بفعل القسم المقدّر وهو مضاف وجملة «دبر» في محلّ جرّ مضاف إليه، ضمير الهاء اسم إنّ مبني على السكون في محل نصب، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، إحدى خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهي ممنوعة من الصرف لألف التأنيث المقصورة، الكبر مضاف إليه، وجملة «إنها لإحدى الكبر» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، نذيراً مصدر يعرب تمييز نسبة من «إحدى الكبر» والتقدير «إنها لإحدى الدواهي إنذاراً»، أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف أي «أنْذِرْ إنذاراً» وهو مؤكد لعامله، أو فعيل بمعنى مُفْعِلَة أي بمعنى مُنْذِرَةً وهي حال من ضمير الهاء اسم إنّ والعامل في الحال وصاحبه ما في إنّ من معنى التوكيد، أو بمعنى مُفْعِلَةً أي بمعنى مُنْذِرَةً وهي حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» في «إحدى» التي تضمّنت معنى الفعل عَظُمَتْ والتقدير «إنها عَظُمَتْ - هي - حالة كونها مُنْذِرَةً»، أو «نذيراً» حال من فاعل «قم» في الآية الثانية من هذه السورة والعامل في الحال وصاحبه الفعل قم، أو حال من فاعل «فأنذر» في الآية الثانية والعامل فيهما «فأنذر»، أو «نذيراً» مصدر بمعنى الإنذار مفعول مطلق للفعل أنذر في الآية الثانية وهو مؤكد لعامله، أو «نذيراً» حال من «الكبُرَ» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة، أو حال من الضمير المستتر

جوازاً «هي» في الاسم المشتق «الكبُرَ» جمع الكبيرة والعامل في الحال وصاحبه «الكبُرَ»، أو حال من «إحدى» نفسها وذكّر لأنها بمعنى العذاب والعامل في الحال وصاحبه ما في إنّ من معنى التوكيد، أو حال من «إحدى الكبر» معاً، أو مفعول به منصوب لفعل محذوف تقديره «أعني»، أو مصدر مفعول لأجله والتقدير «إنها لإحدى الكبر إنذاراً للبشر» أي «لإنذار البشر»، و«نذيراً» بالنصب هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «نذير» بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي «هو نذير»، للبشر جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق «نذير» أو نعت للمصدر الجامد «نذير» أو متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «نذير»، لمن اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور بدل من الجار والمجرور «للبشر» بإعادة الجارّ، شاءَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الموصولة أو يعود على الله وجملة «شاء» صلة الموصول والرابط هو الضمير المستتر فاعل شاء، منكم متعلق بشاء أو حال من الضمير المستتر فاعل شاء وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، يتقدّم مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لشاء أي «شاء التقدُّمَ»، أو المصدر المؤول «أن يتقدّم» في محل رفع مبتدأ مؤخر والجار والمجرور «لمن» في محلّ رفع خبر مقدّم والتقدير «التقدّمُ أو التأخرُ كائنٌ لمن شاء».

- **الآيـــات ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢»:**

﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ (٣٨) إِلاَّ أَصْحَابَ الْيَمِينِ (٣٩) فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ (٤٠) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (٤١) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (٤٢)﴾: رهينة: مرهونة مأخوذة بعملها في النار. إلاّ أصحاب اليمين: وهم المؤمنون فإنهم ناجون من النار. يتساءلون: بينهم. سلككم: أدخلكم. كلُّ مبتدأ، نفسٍ مضاف إليه، ما اسم

موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء و الجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق رهينة، كسبتْ فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف وجملة «كسبتْ» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبته» والهاء مفعول به، رهينةٌ خبر المبتدأ، أو «ما» حرف مصدري لا ينصب والمصدر المؤول «ماكسبت» في محل جرّ بالباء أي «بكسبها»[1] والجار والمجرور متعلق برهينة، رهينة كما ذكرنا اسم مشتق بمعنى اسم المفعول مرهونة ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، وقيل إنّ «رهينة» مصدر بمعنى المصدر «رهن» ولو كانت فعيلاً بمعنى مفعول لقيل «رهين» بدون تاء لأنّ فعيلاً بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث، وعلى كلّ حال فإنّ المصدر مشتق عند الكوفيين يمكن أن يتعلق به الجار والمجرور «بما كسبت»، إلاّ حرف استثناء، أصحاب مستثنى منصوب على الاستثناء والاستثناء هنا مثبت لا نفي فيه وتام لأنّ المستثنى منه وهو «كلُّ نفسٍ» مذكور، وقيل إنّ هذا الاستثناء متصل لأنّ المستثنى والمستثنى منه من جنس واحد هو البشر، وقيل إنه منقطع لأنّ المستثنى وهم أصحاب اليمن يختلفون عن غيرهم، اليمين مضاف إليه، في جنات جار ومجرور متعلق بيتساءلون أو في محلّ نصب حال من «أصحاب اليمين» والعامل في الحال وصاحبه ما في «إلاّ» من معنى الفعل «أستثني، أو الجار والمجرور حال من واو الجماعة فاعل يتساءلون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصا حبه، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم في جنّات» وهذه الجملة الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وجملة «يتساءلون» في محلّ رفع خبر ثانٍ للمبتدأ المحذوف «هم»، عن المجرمين متعلق بيتساءلون وهنا مضاف محذوفٌ والتقدير «عن حال المجرمين»، ما اسم استفهام مبتدأ والاستفهام للتوبيخ والتعجب من حالهم، سلككم فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

«ما»، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محلّ نصب مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «سلككم» في محلّ رفع خبر المبتدأ، في سقر جار ومجرور، وسقرَ مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، والجار والمجرور متعلق بالفعل سلككم، وجملة «ما سلككم في سقر» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقولون لهم ما سلككم في سقر» وجملة «يقولون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يتساءلون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو التقدير «قائلين لهم ما سلككم في سقر» و«قائلين» اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو حال من واو الجماعة فاعل يتساءلون منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

- **الآيـــات ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧»:**

﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ ﴿٤٧﴾﴾:
نخوض: في الباطل. يوم الدين: يوم البعث والجزاء. اليقين: الموت. نك مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف وحذفت الواو من الفعل لالتقاء الساكنين واسم نك ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، من المصلين جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو في محلّ نصب خبر نك والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وهو اسم فاعل مشتق وهو على وزن «المُفَعِّين» وأصله المُصَلِّيين على وزن المُفَعِّلين وقد حذفت ياء المنقوص وبقيت الياء التي هي علامة الإعراب في جمع المذكر السالم، وجملة «لم نك من المصلّين» في محلّ رفع خبر أنّ محذوفة وأنّ واسمها وخبرها في محلّ رفع فاعل مؤخر لفعل محذوف تقديره «سلكنا»

تفسّره الآية السابقة «ما سلككم في سقر؟» والتقدير «قالوا سلكنا في سقر أنّنا لم نك من المصلين» و«نا» مفعول به مقدّم لسلكنا، وجملة «قالوا» جواب «ما سلككم في سقر؟» لا محلّ لها من الإعراب وجملة «سلكنا في سقر أننا لم نك من المصلين» في محلّ نصب مقول القول، نطعم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «نحن»، المسكين مفعول به منصوب بالفتحة، وجملة «نعطم المسكين» في محلّ نصب خبر نك، نا المدغمة اسم كان، نخوض مضارع مرفوع فاعله نحن والجملة في محلّ نصب خبر كنّا، معَ ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بنخوض، الخائضين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، بيوم جار ومجرور متعلق بنكذّب، الدين مضاف إليه، حتى حرف غاية لا يجرّ الماضي بعده وهو مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أتانا فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر و«نا» ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به مقدّم، اليقين فاعل مؤخر.

- **الآيـــة ٤٨»:**

﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴿٤٨﴾﴾: أي «لا شفاعة لهم». الفاء عاطفة أو للاستئناف، ما نافية، تنفعهم مضارع مرفوع بالضمة والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجماعة، شفاعةُ فاعل مؤخر، الشافعين مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والشافعين مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق.

- **الآيـــات ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣»:**

﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾﴾: فما لهم عن التذكرة معرضين: أيُّ شيءٍ حصل لهم في إعراضهم عن الاتعاظ. حمر مستنفرة: حمير وحشيه. قسورة: أسد وجمعه

قساور. يؤتى: من الله. الفاء عاطفة أو للاستئناف، ما اسم استفهام مبتدأ والاستفهام هنا إنكاري، لهم جار ومجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ، عن التذكرة متعلق باسم الفاعل المشتق معرضين والتذكرة مصدر بمعنى الاتعاظ، معرضين حال من ضمير الهاء في «لهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «حصل» الذي تعلق به الجار والمجرور «لهم» والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، الهاء اسم كأنّ، والميم حرف دالّ على الجماعة، حمرٌ خبر كأنهم، مستنفِرة نعت لحمر وهو اسم فاعل مشتق بمعنى نافرة فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة عاصم والأعمش، وقرئ «مستنفَرة» بفتح الفاء وهي قراءة سبعية أيضاً بمعنى منفَّرة أي نفّرها الأسدُ أو الصياد فهي اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هي»، وجملة «كأنهم حمرٌ مستنفرة» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل معرضين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو في محل نصب بدل من «معرضين»، فرّت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف والفاعل «هي» يعود على الحمر، من قسورة متعلق بفرّت، وجملة «فرّت من قسورة» في محلّ رفع نعت آخر لحمر لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو الجملة في محلّ نصب حال من «حمر» النكرة التي تخصصت بالنعت «مستنفرة» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه ما في «كأنّ» من معنى الفعل «أشبِّه» و«قد» مقدّرة مع جملة الحال، ويجوز أن تكون جملة «فرّت من قسورة» في محلّ رفع خبراً آخر لكأنهم، بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده والمعطوف عليه المضرَبُ عنه هو جملة محذوفة هي بمثابة جواب الاستفهام في الآية (٤٩) والتقدير «فما لهم عن التذكرة معرضين؟ لا جواب لهم عن هذا السؤال، أي لا سبب لهم في الإعراض عن التذكرة، بل يريد كلّ امرئ منهم أن يؤتى صحفاً منشّرة»، والآية بعد «بل» هي

المعطوفة ببل على جملة «لا سبب لهم في الإعراض عن التذكرة» قبلها، كلُّ فاعل يريد، امرئ مضاف إليه، منهم حال من «كلّ» النكرة التي تخصصت بالإضافة إلى «امرئٍ» النكرة والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل يريد، أَن حرف مصدري ونصب، يؤتَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «كلّ امرئ» وهو المفعول به الأول لأنّ يؤتَى بمعنى يعطَى المتعدّي لمفعولين، والمصدر المؤولَ «أن يؤتَى» في محلّ نصب مفعول به ليريد أي «يريد الإتيان»، صحفاً مفعول به ثان ليؤتى، منشّرة نعت لصحفاً وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، والقراءة المرسومة في الآية بالتشديد للتكثير والمعنى «منشورة غير مطوية يقرؤها كلّ من رآها» وهي من نشَّر ينشِّر، وقرئ «مُنْشَرة» من أَنْشَرَها يُنْشِرها بمعنى أمر بنشرها ومكّنَ منه أو بمعنى نَشَرَها يَنْشُرها أو بمعنى أحياها فكأنه أَحيَا ما فيها بنشره، كلاّ حرف ردع وزجر عما أرادوه في الآية السابقة، بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله في الآية «(٥٢) والانتقال إلى ما بعده لبيان سبب هذا التعنت، والآية بعد «بل» معطوفة على الآية قبلها، لا نافية، يخافون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، الآخرة مفعول به، وهنا مضاف محذوف هو المفعول به في الأصل والتقدير «لايخافون عذابَ الآخرةِ»

- **الآيـــات ٥٤، ٥٥، ٥٦»:**

﴿كَلاَّ إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ (٥٤) فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ (٥٥) وَمَا يَذْكُرُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ (٥٦)﴾: إنّه: القرآن أو الوعيد. تذكرة: عظة. ذكره: أي قرأه فاتعظ به. هو أهل التقوى: أي هو يُتَّقَى. أهل المغفرة: أي هو يغفر لمن اتقاه. كلاّ حرف ردع وزجر عن الإعراض المذكور في الآية (٤٩) أو حرف استفتاح

مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، تذكرة خبر إنّ، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على «إنه تذكرة»، من اسم شرط جازم مبتدأ، شاء فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم والفاعل «هو» يعود على مَن الشرطية ومفعول شاء محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «شاء ذِكْرَه»[1]، ذَكَرَه فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم جواب الشرط والفاعل «هو» يعود على مَنْ والهاء مفعول به، وجملتا الشرط والجواب في محلّ رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون «من» اسماً موصولاً مبتدأ وجملة «شاء» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة «ذَكرَه» في محلّ رفع خبر المبتدأ، الواو عاطفة للآية بعدها على الآيتين قبلها، ما نافية، يذكرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والمفعول به محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «يذكرون القرآن أو الوعيدَ»، والمرسوم في الآية بالياء، وقرئ أيضاً «تذكرون» بالتاء، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرّغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «أعمّ الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، يشاء مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول «أن يشاءَ» بمعنى «وقتَ مشيئةِ الله»[2] في محلّ نصب على الظرفية الزمانية، هو مبتدأ، أهل خبر، التقوى مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول «أل» عليه.

** ** **

---

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٢) من إضافة المصدر لفاعله.

٧٥ - إعراب سورة القيامة

- الآيتان « ١ ، ٢ »:

﴿لا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ۝١ وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ۝٢﴾: النفس اللوّامة: النفس التي تلوم نفسها وإن اجتهدت في الإحسان. لا زائدة لتوكيد القسم، وقيل هي نافية والمعنى «لا أقسم بيوم القيامة إلا إعظاماً له» أي «إن إعظامي له بإقسامي به»، وقيل هي نافية لكلام مقدّر قبل القسم كأنهم أنكروا البعث فقيل «لا أي ليس الأمر على ما ذكرتم» ثم قيل «أقسم بيوم القيامة»، أو كأنهم قالوا أنت مفترٍ على الله في قولك نبعث فقال لاثم ابتدأ فقال أقسم بيوم القيامة، وهذه هي قراءة الجمهور المتواترة المرسومة في الآية، وقرأ قنبل شذوذاً «لأقسمُ» وهذه اللام لام التوكيد دخلت على المضارع وليست لام القسم، وقيل هي لام القسم ولم يؤكد المضارع بنون التوكيد اعتماداً على المعنى لأنه خبر الله صدق، وقيل هي لام الابتداء دخلت على الفعل تشبيهاً لها بلام الابتداء الداخلة على الاسم مثل «لعمرُك إنهم لفي سكرتهم» وهي تفيد توكيد القسم في الحالين. أقسم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، بيوم متعلق بأقسم، القيامة مضاف إليه، وجواب القسم محذوف تقديره «لتبعثُنّ» يدل عليه قوله تعالى «أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامة» في الآية (٣)، اللوامة نعت للنفس.

- الآيات « ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ »:

﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَن (١) لَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ ۝٣ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ

---

(١) رسمت في المصحف ألّنْ، وتكتب أيضاً «أن لنْ».

بَنَانَهُ ﴿٤﴾ بَلْ يُرِيدُ الإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ﴿٦﴾﴾:

الإنسان: الكافر. نجمع عظامه: للبعث والإحياء. قادرين: مع جمعها. بنانه: أصابعه وهو جمع أو اسم جمع مفرده «بنانة»، والجمع «بنان» يذكّر ويؤنث، والمقصود «نعيد عظام الأصابع كما كانت مع صغرها فكيف بالكبيرة». ليفجرَ: لأن يكذبَ. أمامه: ضمير الهاء يعود على يوم القيامة يدّل على ذلك قوله في الآية بعده «يسأل أيّان يومُ القيامة». يسأل: سؤال استهزاء وتكذيب. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التوبيخي، الإنسان فاعل، أن المدغمة مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن والتقدير «أنه» أي الشأن، نجمعَ مضارع منصوب بلن والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم، عظامه مفعول به لنجمع وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «لن نجمع عظامه» في محلّ رفع خبر أن المخففة، وجملة «أن لن نجمع نجمع عظامه» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي أيحسب، بلى حرف جواب مبني على السكون لا محل له من الإعراب وبعده فعل محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «بلى نجمع العظام»، قادرين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وهو حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وصاحب الحال هو الضمير المستتر «نحن» فاعل «نجمع» المقدر بعد «بلى» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقيل إنّ «قادرين» منصوب على أنه خبر كان مضمرة والتقدير «بلى كنّا قادرين في الابتداء»، وقيل منصوب بفعل محذوف يدل عليه السياق والتقدير «نجمعها قادرين»، وقرئ «قادرون» بالرفع بالواو على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «بلى نحن قادرون»، نسوّيَ مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة والفاعل «نحن»

والمصدر المؤول «أن نسوّيَ» في محلّ جرّ بعلى أي «على تسوية[1] بنانه» والجار والمجرور متعلّق بقادرين، بنانه مفعول به منصوب بالفتحة وضميرمتصل مبني على على الضم في محلّ جرّ مضاف إليه، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى مابعده، يريد مضارع معطوف ببل على المضارع «أيحسب» فيجوز أن يكون مثله استفهاماً، ويجوز أن يكون «يريد» إيجاباً، ويجوز أن تكون «بل» لمجرد الإضراب الانتقالي من غير عطف كأنه أضرب عن الكلام الأول وأخذ في كلام آخر، الإنسان فاعل يريد، ومفعول يريد محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «بل يريد الإنسانُ الديمومةَ» أي على ما هو عليه من عدم الإيمان ليسترسل في فجوره ويدوم على غيّه، ليفجرَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن يفجر» في محلّ جرّ باللام أي «للفجور» والجار والمجرور متعلق بيريد، وفاعل يفجر ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان، أمامَه ظرف مكان منصوب بالفتحة وقد استعير للزمان والمعنى «ليستمرَّ في فجوره ويدوم عليه فيما بين يديه من الأوقات وفيما يستقبله من الزمان لا ينزع عنه الفجور ولا يتنصل منه»، والهاء مضاف إليه وقيل إنّ اللام في «ليفجرَ» حرف زائد للتوكيد وليس لام التعليل و«يفجرَ» مضارع منصوب بأن مقدّرة والمصدر المؤول «أن يفجرَ» في محلّ نصب مفعول به ليريد، أيان اسم استفهام بمعنى متى مبني على الفتح في محلّ نصب على الظرفية الزمانية وهو متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام، يومُ مبتدأ مؤخّر، القيامة مضاف إليه، وجملة «أيّان يومُ القيامة» في محلّ نصب مفعول يسأل وفاعل يسأل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان، وجملة «يسأل أيّان يوم القيامة» في موضع نصب حال من الإنسان والعامل في الحال وصاحبه الفعل يريد

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

والتقدير «يريد الإنسان أن يستمرّ في فجوره حالة كونه يسأل على سبيل الاستهزاء أيّان يومُ القيامة»، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة مفسّرة لجملة «ليفجرَ» لا محل لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب بدل من جملة «ليفجر أمامه» قبلها.

- **الآيــــات ٧، ٨، ٩، ١٠ »:**

﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ ﴿١٠﴾﴾: بَرِق: بكسر الراء، وقرئ بفتحها، وهما لغتان معناهما دُهش وتحيّر لما رأى مما كان يكذّبه، وبرق يبرق من باب فرح والمصدر «بَرْق» وبَرَقَ يبرق من باب نصر والمصدر بَرْق وبُروق وبَرَقانُ وبريق، وقيل إن معناهما مختلف، يقال بَرَق البرقُ بمعنى ظَهَرَ وبَرَق الشيءُ بمعنى لَمَعَ وتلالأ وبَرَقَت السماءُ بدا منها البرقُ وبَرَق الرجُلُ توعَّدَ، ويقال بَرِق البصرُ والرجلُ أي تحيّرا ودُهشا فلم يبصرا. خَسَفَ: أظلم وذهب ضوؤه. وجمع الشمس والقمر: فطلعا من المغرب أو ذهب ضوؤهما وذلك في يوم القيامة. الفاء حرف للاستئناف، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم وقد أعرب مثل هذا الأسلوب كثيراً جداً وهو متعلق بجملة جواب الشرط «يقول الإنسان» التي لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «بَرِقَ البصرُ» من الفعل والفاعل شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، جُمِعَ ماضٍ مبني للمجهول، الشمسُ نائب فاعل، والجملتان المعطوفتان «وخَسَفَ القمرُ، وجُمِعَ الشمس والقمر» داخلتان في حيز الجملة التي وقعت شرطاً لإذا وهي جملة «بَرِقَ البصرُ»، الإنسان فاعل يقول، يومَ ظرف زمان مبني على الفتح[1] في محلّ نصب متعلّق بيقول، وقد أضيف إلى ظرف زمان آخر هو «إذٍ»

(١) بني هذا الظرف على الفتح في محلّ نصب ولم ينصب لأنه أضيف إلى ظرف غير متمكن أي مبني وهو «إذْ».

وهذا الظرف مبني على السكون في محل نصب ولكنه نوّن تنويناً هو عوض عن جمل محذوفة والأصل «يومَ إذْ برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر»، أين اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم وجوبا لأن أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، المفرّ مبتدأ مؤخر وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «فرار»، وهو مفتوح الفاء وهو المرسوم في الآية، وقرئ «المفِرّ» بكسر الفاء وهو اسم مكان، وجملة «أين المفرّ» في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيــات ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥»:**

﴿**كَلاَّ لا وَزَرَ (١١) إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ (١٢) يُنَبَّأُ الإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ (١٣) بَلِ الإِنسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (١٤) وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ (١٥)**﴾: لا وزر: لا ملجأ يتحصن به. المستقر: مستقرّ الخلائق أي مرجعهم فيحاسبون ويجازون. بصيره: شاهد على نفسه تنطق جوارحه بعمله. ولو ألقى معاذيره: ولو جاء بكل معذرة ما قبلت منه. كلا حرف ردع وزجر عن طلب الفرار، لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ، وزر اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب وخبرها محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «لا وزرَ متاحٌ لهم»، إلى ربّك جار ومجرور خبر مقدّم والكاف مضاف إليه، المستقر مبتدأ مؤخر، يومَئذ ظرف زمان أضيف لمثله وقد أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً وآخرها في الآية (١٠) من هذه السورة وهو متعلق بفعل محذوف يدل عليه المبتدأ «المستقَرّ» والتقدير «المستقرّ إلى ربِّك استقرّ يومَئذ» ولا يجوز أن يتعلق «يومَئذ» بـ «المستقَرّ» لأنه مصدر ميمي بمعنى المصدر المعتاد «الاستقرار» والمصدر لا يعمل فيما قبله، أو لأنه اسم مكان وظرف المكان لا عمل له ألبتة، ينبّأ مضارع مبني للمجهول مرفوع، الإنسان نائب فاعل هو المفعول الأول، يومئذ متعلق بينبّأ، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بالباء والجار

والمجرور في محل نصب مفعول به ثان لينبّأ، قَدَّمَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الإنسان والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قدَّمه»، وأخرّ معطوف على قدّم وهو مثله داخل في حيّز الصلة، والآية «ينبّأ الإنسان يومئذ بما قدّم وأخر» مستأنفة أو تفسير لما قبلها، لا محلّ لها من الإعراب في الحالين، بل حرف عطف مبني على السكون لا محل له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين ومعناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده والآية بعد «بل» معطوفة على الآيات قبلها، الإنسان مبتدأ، على نفسه جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق بعده «بصيرة» والهاء مضاف إليه، بصيرةٌ خبر المبتدأ، والهاء في «بصيره» للمبالغة، وقيل إنها هاء التأنيث على اعتبار «بصيرةٌ» نعتاً لمؤنث هو «حجةٌ» والتقدير «الإنسانُ حجةٌ بصيرةٌ على نفسه»، وقيل إنّ «بصيرة» مصدر والتقدير «الإنسانُ ذو بصيرةٍ على نفسه» فذو خبر المبتدأ «الإنسان» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة بمعنى «صاحبُ» وبصيرة مضاف إليه ثم حذف الخبر المضاف وحل محله المضاف إليه، وقيل إن المراد بالإنسان الجوارح والجوارح مؤنث ولذلك أنثت بصيرة، ويجوز أن يكون «الإنسان» مبتدأ أول و«بصيرةٌ» مبتدأ ثانياً مؤخراً و«على نفسه» خبراً مقدماً للمبتدأ الثاني المؤخر والمبتدأ الثاني وخبره «على نفسه بصيرةٌ» خبراً للمبتدأ الأول وعلى هذا الإعراب تكون «بصيرةٌ» في الحقيقة نعتاً لمحذوف هو المبتدأ المؤخر أي «عينٌ بصيرةٌ»[1] ولـمّا حذف المنعوت حل محله النعت وأعرب إعرابه وتكون الهاء للتأنيث، ويجوز أن يكون «الإنسان» مبتدأ، و«على نفسه» جارا ومجروراً متعلقاً بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ، و«بصيرة» فاعل كائن، الواو واو الحال، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط غير جازم، ألقى فعل ماضٍ مبني

---

(١) جاز الابتداء بـ«عينٌ» النكرة لتأخرها و تقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها ببصيرة.

على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الإنسان، معاذيره مفعول به منصوب بالفتحة والهاء مضاف إليه وهو جمع تكسير غير قياسي من صيغ منتهى الجموع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن ومفرده «معذره» وجمع التكسير القياسي «معاذر» ومعاذير ممنوع من الصرف ولكنه حرف هنا لإضافته، وجملة «ألقى معاذيره» شرط «لو» لا محل لها من الإعراب، وجواب «لو» جملة محذوفة لا محل لها من الإعراب دلّ عليها السياق والتقدير «بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره فالإنسان على نفسه بصيرة»[1] والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، وأسلوب الشرط كلّه «لو ألقى معاذيره فالإنسان على نفسه بصيرة» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل الاسم المشتق بصيرة وهذا الاسم المشتق هو العامل في الحال وصاحبه.

- **الآيات ١٦، ١٧، ١٨، ١٩»:**

﴿لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ (١٦) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ (١٧) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (١٩)﴾: لا تحرّك به لسانك: أي لا تحرّك يا محمد لسانك بالقرآن. لتعجل به: خوف أن ينفلت منك. جمعه: في صدرك. وقرآنه: أي قراءتك إياه والمقصود جريانه على لسانك قرأناه: عليك بقراءة جبريل. فاتبع قرآنه: أي استمع قراءته، فكان يستمع ثم يقرؤه. بيانه: بالتفهيم لك. تحرّك مضارع مجزوم بالسكون بلا الناهية والفاعل «أنت»، به متعلق بتحرك، لسانك مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، لتعجل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن تعجل» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور «لأن تعجلَ» متعلق بتحرّك، به متعلق بتعجل، والآية (١٦) في محلّ

(١) ويجوز أن يكون تقدير جملة جواب الشرط المحذوفة التي دلّ عليها السياق «ما قُبِلَت المعاذير».

نصب مقول لقول محذوف تقديره «قال الله لنبيه»، وجملة «قال الله لنبيّه» المقدّرة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، علينا جار ومجرور خبر إنّ مقدّم، جمعه اسم إنّ مؤخر، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة «إنّ علينا جمعه» تعليل للنهي عن تحريك اللسان للعجلة في الآية السابقة والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وقرآنه معطوف على جمعه عطف مفرد على مفرد والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، الفاء عاطفة، قرأناه فعل وفاعل ومفعول والجملة شرط «إذا» لا محلّ لها من الإعراب، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، اتبع فعل أمر فاعله أنت يعود على الرسول، قرآنه مفعول به والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة «اتبع قرآنه» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وإذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محلّ نصب وهو خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به، ثم حرف عطف للترتيب مع التراخي، علينا خبر إنّ مقدّم، بيانه اسم إنّ مؤخر، والهاء مضاف إليه من إضافة اسم المصدر لمفعوله.

- **الآيتان ٢٠، ٢١»:**

﴿كَلاَّ بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ (٢٠) وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ (٢١)﴾: العاجلة: الدنيا. وتذرون الآخرة: أي لا تعملون لها. كلاّ حرف ردع وزجر، أو حرف استفتاح بمعنى ألا، بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله وهو المعطوف عليه والانتقال إلى ما بعده وهو المعطوف، تحبون فعل وفاعل والخطاب للكفار قريش أو للناس عموماً، وقرئ «يحبّون» بالياء، العاجلة مفعول به، تذرون بالتاء، وقرئ أيضاً بالياء.

- **الآيـــات ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ »:**

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (٢٣) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ (٢٤) تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ (٢٥)﴾: يومئذ: يوم القيامة. ناضرة: حسنة مضيئة. باسرة: كالحة شديد العبوس. تظنّ: توقن. فاقرة: داهية عظيمة تكسر فقار الظهر. وجوه مبتدأ، ناضرة خبر، وساغ الابتداء بالنكرة لحصول الفائدة ولكون الموضع موضع تفصيل، يومئذٍ متعلق بناضرة وقد أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً وآخرها في الآية (١٠) من هذه السورة والتنوين عوض عن جملة محذوفة والأصل «يومَ إذْ تقوم القيامة»، ويجوز أن يكون «وجوه» مبتدأ مؤخراً خبره المقدّم محذوف والتقدير «هناك وجوه» وناضرة نعتاً لوجوه، إلى ربها جار ومجرور متعلق بناظرة، ويجوز أن يكن «ناظرة» نعتاً لوجوه، أو خبراً ثانياً للمبتدأ وجوه، أوخبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هي ناظرة»، يومئذ متعلق باسم الفاعل المشتق باسرة، تظن مضارع مرفوع بالضمة فاعله «هي» يعود على الوجوه الباسرة، يفعل مضارع مبني للمجهول منصوب بالفتحة بأن المصدرية والمصدر المؤول «أن يفعل» في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي تظنّ، بها متعلق بيفعل، فاقرة نائب فاعل يفعل، وجملة «تظنّ أن يفعل بها فاقرة» في محلّ رفع خبر لوجوه الثانية إذا أعربنا «باسرة» نعتاً لوجوه، أو في محلّ رفع خبر آخر لوجوه إذا أعربنا «باسرة» خبراً أول لوجوه، وناضرة وناظرة وباسرة وفاقرة اسماء فاعلين مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي».

- **الآيـــات ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ »:**

﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ (٢٦) وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ (٢٧) وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ (٢٨) وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ (٢٩) إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ (٣٠)﴾: بلغت: النفس. التراقيَ: عظام الحلق. وقيل: أي قال من حوله. من راق: مَنْ يرقيه ليشفى أو من

يرفع النفس إلى الله أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب. وظنّ: أي أيقن من بلغت نفسه التراقيَ. الفراق: فراق الدنيا. والتفّت الساق بالساق: أي التفّت إحدى ساقيه بالأخرى عند الموت، أو التفّت شدّة فراق الدنيا بشدّة إقبال الآخرة. إلى ربّك يومئذ المساق: أي إذا بلغت النفس الحلقوم تساق إلى حكم ربّها. كلا حرف ردع وزجر عن إيثار الدنيا على الآخرة، أو حرف استفتاح بمعنى ألا، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم وقد مرّ إعراب مثله مراراً، بلغتِ ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هي» والتاء تاء التأنيث الساكنةو حركت بالكسر لالتقاء الساكنين، التراقيَ مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها، وجملة «بلغت التراقي» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط الذي تعلق به «إذا» هو جملة فعلية محذوفة تقديرها «تساق إلى حكم ربّها» لا محل لها من الإعراب وتدل عليها جملة «إلى ربك يومئذ المساق»، والتراقي جمع تَرْقُوَه، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، قيل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «القول» المصدر المفهوم من الفعل «قيل»، أو جملة «مَنْ راقٍ» في محلّ رفع نائب فاعل قيل، مَنْ اسم استفهام مبتدأ، راقٍ خبر المبتدأ وهو اسم منقوص مرفوع بضمة مقدّرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين[1]، الواو عاطفة، الهاء اسم أنّ، الفراق خبر أنّ، وجملة «أنه الفراق» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّ، الواو عاطفة، التفّتِ فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين، الساق فاعل،

(١) وهما ياءا لمنقوص وتنوين العوض عن الضمة المقدّرة على ياء المنقوص للثقل والتنوين نون ساكنة تنطق ولا تكتب، وراق اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الاستفهامية وهو من رَقَى يرقي من باب ضرب والمصدر الرُّقْية، أو من رقِيَ يرقَى من باب فرح والمصدر الرُّقِيّ وهو الصعود.

بالساق متعلق بالتفّت أو حال من «الساقُ» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «التفّت»، إلى ربك جار ومجرور خبر مقدّم والكاف مضاف إليه، يومئذ أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً في هذه السورة وفي غيرها، وقد أضيف ظرف الزمان فيه إلى مثله والتنوين عوض عن عدة جمل هي «بلغت الروح التراقي» «وقيل من راق» «وظن أنه الفراق» «والتفّت الساق بالساق»، المساق مبتدأ مؤخر وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «السَّوق».

- **الآيــــات ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦ »:**

﴿**فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّىٰ (٣١) وَلَكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (٣٢) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ (٣٣) أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ (٣٤) ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ (٣٥) أَيَحْسَبُ الإِنسَانُ أَن يُتْرَكَ سُدًى (٣٦)**﴾: كذّب: بالقرآن. وتولّى: عن الإيمان. يتمطّى: يتبختر في مشيته إعجاباً. لك: فيه التفات عن الغيبة إلى الخطاب. فأولى: أي فهو أولى بك من غيرك. أيحسب: أيظن. سُدَى: هملاً لا يكلف بالشرائع، والمقصود «لا يحسبْ ذلك». الفاء للاستئناف، لا نافية بمعنى ما النافية، صدّق فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الإنسان، ولا صلّى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وهو معطوف بالواو على صدّق ولا نافية تأكيد لفظي للأولى، ويجوز أن تكون الفاء عاطفة للآية (٣١) بعدها على قوله تعالى «أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه» الآية (٣) من هذه السورة، أو الآية (٣١) معطوفة بالفاء على آية «يُسأل أيّان يوم القيامة» الآية (٦)، الواو عاطفة لما بعدها على ما قبلها، لكن مخففة مهملة حرف استدراك مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كذّب فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الإنسان، ثم ذَهَبَ معطوف بثم على تولّى، إلى أهله جار ومجرور متعلق بذهب والهاء مضاف إليه، يتمطّى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف

للتعذر والفاعل «هو» وجملة «يتمطّى» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل ذَهَبَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وألف «يتمطّى» منقلبة من طاء والأصل «يتمطّط» أي يتمدّد في مشيه كبراً، أو مبدلة من واو والأصل «يتمطّوُ» تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت الفاً والمعنى «يمدّ مطاه» أي يمدّ ظهره، أولى على وزن فعلَى والألف للإلحاق وليست للتأنيث، أو «أولى» على وزن أفعل، وهي على القولين علم مذكّر للوعيد[1] ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل، وهي عليهما مبتدأ والجار والمجرور «لك» متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ، وقيل إنّ «أولى» اسم فعل ماضٍ مبني على السكون ومعناه «وليك شرّ بعد شرٍّ» و«لك» جار ومجرور متعلق بأولى واللام للتبيين، وجملة «ثم أولى لك فأولى» المعطوفة بثم مكرّرة للتوكيد وزيادة التهديد، الهمزة للاستفهام الإنكاري، يحسب الإنسان مضارع وفاعله، يترك مضارع مبني للمجهول منصوب بالفتحة بأن المصدرية ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان والمصدر المؤول «أن يُتْرَك» في محلّ نصب سدّ مسدّ مفعولي أيحسب، سدًى حال من الضمير المستتر نائب فاعل يُتْرَك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتنوين في «سدًى» للتنكير، وسدى اسم جامد يؤول باسم مفعول مشتق هو «مهملةً» لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، وألف سدى منقلبة من واو وأصله «سُدَوٌ» تحركت الواو وفتح ما قبلها قلبت ألفاً وهو من سدا يسدوا سَدْواً مثل قال يقول قولاً.

- **الآيــات ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠ »:**

﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ (٣٧) ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ (٣٨) فَجَعَلَ مِنْهُ

---

(١) مؤنثه «أولاةُ» وهي أيضاً علم مؤنث للوعيد.

الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَىٰ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾﴾:

نطفةً: ماء. يُمْنَى: يصب في الرحم. كان: المنيّ. علقة: قطعة دمّ. فخلق: الله من العلقة الإنسان. فسوّى: فعدّل أعضاءه. فجعل منه: أي جعل من المني الذي صار علقة أي قطعة دم ثم مضغة أي قطعة لحم. الزوجين: النوعين. ذلك: الفعّال لهذه الأشياء. وجواب الاستفهام «بلى هو قادر»، الهمزة حرف للاستفهام التقريري الإنكاري، يك مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون الظاهرة على النون المحذوفة للتخفيف والواو محذوفة لالتقاء الساكنين واسم يك ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان، وهذا المضارع «يك» بمعنى الماضي «كان»، نطفة خبر «يك» منصوب، من منيّ جار ومجرور نعت لنطفة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يُمنى مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «منيّ» وجملة «يمنَى» في محلّ جرّ نعت لمنيّ لأن الجمل بعد النكرات صفات، و«يمنَى» بالياء هو القراءة المرسومة في الآية والضمير المذكر «هو» يعود للمني المذكر كما ذكرنا، وقرئ «تُمْنَى» بالتاء والضمير على هذه القراءة للنطفة المؤنثة وتكون جملة «تمنَى» في محلّ نصب نعتاً لنطفةً، اسم كان ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الإنسان، ثم حرف عطف للترتيب والتراخي، الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب، جَعَلَ فعل ماض بمعنى خَلَقَ يتعدى لمفعول واحد، منه متعلق بجعل أو حال مقدّم من الزوجين المعرفة المحلّى بأل والعامل في الحال وصاحبه الفعل جَعَلَ، الزوجين مفعول به لجَعَلَ منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد تثنيته، ويجوز أن يكون «جَعَلَ» بمعنى «صَيَّرَ» المتعدي لمفعولين، والجار والمجرور «منه» في محلّ

نصب مفعول به ثانٍ مقدّم والزوجين مفعول به أول مؤخر، الذكرَ بدل بعض من الزوجين منصوب بالفتحة الظاهرة، والأنثى معطوف بالواو على الذّكر عطف مفرد على مفرد وهو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، الهمزة للاستفهام الإنكاري التقريري، ذلك اسم ليس، بقادر خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وقادر اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، يحييَ مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والمصدر المؤول «أن يحيَى» في محلّ جرّ بعلى أي «على إحياء[1] الموتى» والجار والمجرور متعلق بقادر.

** ** **

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

٧٦ - إعراب سورة الإنسان أو الدهر

- الآيــة ١ »:

﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا (١)﴾:

الإنسان: آدم. حين من الدهر: أربعون سنة. لم يكن: فيه. شيئاً مذكوراً: أي كان فيه مصوّراً من طين لا يذكر، أو المراد بالإنسان جنس الإنسان وبالحين مدّة الحمل.

هل: حرف استفهام بمعنى قد، أو الاستفهام على بابه وهو هنا للتقرير أو للتوبيخ، أتى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر، على الإنسان متعلق بأتى، حينٌ فاعل، من الدهر نعت لحين لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يكن مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو من الفعل لالتقاء الساكنين، واسم يكن ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان، شيئاً خبر يكن، مذكوراً نعت لشيئاً وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هو»، وجملة «لم يكن شيئاً مذكوراً» في محلّ نصب حال من الإنسان والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل أتى الذي تعلق به الجار والمجرور «على الإنسان»، أو جملة «لم يكن شيئاً مذكوراً» في محلّ رفع نعت آخر لحين لأنّ الجمل بعد النكرات صفات والضمير الرابط بين جملة النعت والمنعوت محذوف والتقدير «حينٌ من الدهر لم يكن فيه شيئاً مذكوراً»، ويجوز أن تكون جملة «لم يكن شيئاً مذكوراً» حالاً من «حين» النكرة التي تخصصت بنعتها بالجار والمجرور «من الدهر» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «أتى».

- الآيــة ٢ »:

﴿إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾﴾: أمشاج: أخلاط، أي من ماء الرجل وماء المرأة المختلطين الممتزجين. نبتليه: تختبره بالتكليف. خلقنا فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّا، وجملة «إنّا خلقنا» مستأنفة ولذلك كسرت همزة إنّ، الإنسان مفعول به، من نطفة متعلق بخلقنا، أمشاج نعت لنطفةٍ وهو جمع مَشِيج وجاز نعت المفرد بالجمع لأنّ هذا المفردَ في معنى الجمع أو لأنه جعل كلّ جزء من النطفة نطفة فأصبحت النطفة جمعاً ووصفت بالجمع، أو «أمشاج» بدل كلّ من نطفة، نبتليه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم والهاء مفعول به وجملة «نبتليه» في محلّ نصب حال من ضمير «نا» المتصل فاعل خَلَقَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من «الإنسان» مفعول خلقنا وهذا الفعل هو العامل فيهما، أو مستأنفة لامحلّ لها من الإعراب، فجعلناه معطوف بالفاء على خلقنا والهاء مفعول به أول «و«سميعاً» مفعول به ثانٍ وهذا على اعتبار جعلناه بمعنى صيّرناه المتعدي لمفعولين، وإذا كانت جعلناه بمعنى خلقناه المتعدي لواحد كانت الهاء مفعولاً به وكان «سميعاً» حالا من الهاء والعامل في الحال وصاحبه الفعل جعلنا، بصيراً معطوف على سميعاً بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ منه أو نعت له وهما صيغتا مبالغة قياسيتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- الآيــة ٣ »:

﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾﴾: هديناه السبيلَ: أي بيّنّا للإنسان طريق الهدى ببعث الرسل. شاكراً: مؤمناً. هديناه فعل وفاعل ومفعول به

أول والجملة في محلّ رفع خبر إنّا، السبيلَ مفعول به ثان، أو منصوب على نزع الخافض أي «إلى السبيل» والجار والمجرور متعلّق بهديناه، وجملة «إنّا هديناه السبيل» تعليل لقوله «نبتليه» في الآية السابقة لا محلّ لها من الإعراب، إمّا حرف لتفصيل الأحوال مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، شاكراً حال من ضيمر الهاء المفعول به في «هديناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«شاكراً» اسم فاعل مشتق فاعله «هو»، الواو عاطفة لكفوراً على شاكراً عطف مفرد على مفرد، إمّا الثانية حرف تفصيل أيضاً، كفوراً حال أخرى من ضمير الهاء في هديناه، وهو صيغة مبالغة قياسية معدولة عن اسم الفاعل كافر وفاعلها «هو»، ويجوز أن يكون «شاكراً» و«كفوراً» حالين من «السبيلَ» والعامل في الحالين وصاحبهما الفعل «هدينا» والتقدير «هديناه إمّا سبيلاً شاكراً وإمّا سبيلاً كفوراً» والحال وصف في المعنى لصاحب الحال الذي هو موصوف في المعنى ويكون وصف السبيل بالشكر وبالكفر على سبيل المجاز.

- **الآيــــة ٤ »:**

﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالاً وَسَعِيراً ﴿٤﴾﴾: أعتدنا: هيّأنا. سلاسلَ: يسحبون بها في النار. وأغلالاً: في أعناقهم تشدّ فيها السلاسل. وسعيراً: ناراً مسعّرة أي مهيّجة يعذّبون بها. اعتدنا فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّا، للكافرين متعلق بأعتدنا، سلاسلَ مفعول به وهو ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان، وهذه قراءة جمهور السبعة، وقرأ نافع والكسائي وهما من السبعة وأبو بكر وهشام «سلاسلاً» بالتنوين وهو المرسوم في الآية وقد صرفوه ليناسب «أغلالاً» المصروف بعده، وأغلالاً معطوف على سلاسل، وهذه الآية تعليل لقوله «وإمّا كفوراً» في الآية

السابقة لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيتان ٥، ٦»:**

﴿إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُوراً ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً ﴿٦﴾﴾: الأبرار: المطيعون جمع برّ أو بارّ. مزاجها: ما تمزج به. كافوراً: نبت طيّب. يشرب بها: يلتذّ بها. عبادالله: أولياؤه. يفجّرونها تفجيراً: يقودونها ويجرونها حيث شاءوا من منازلهم فهي سهلة لا تمتنع عليهم.

يشربون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يشربون» في محلّ رفع خبر إنّ، ومفعول يشربون محذوف تقديره «خمراً» أو «ماءً» و«من كأس» متعلق بيشربون أو نعت للمفعول به المحذوف لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وعلى هذا الإعراب يكون الكأس هو الإناء الذي فيه الخمر أو الماء وتكون «مِن» حرف جرّ أصلياً معناه ابتداء الغاية. وقد تسمّى الخمر نفسها كأساً من قبيل المجاز المرسل الذي أطلق فيه المحل على الحال فيكون الجار والمجرور «من كأس» متعلقاً بيشربون وعلى هذا الإعراب تكون «مِن» حرف جرّ أصلياً معناه التبعيض ويجوز أن تكون «مِنْ» على هذا الإعراب حرف جرّ زائداً وكأسٍ بمعنى خمرٍ مفعولاً به ليشربون منصوباً محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد. مزاجُها اسم كان وضمير متصل مضاف إليه، كافوراً خبر كان منصوب، وجملة «كان مزاجها كافوراً» في محلّ جرّ أو في محلّ نصب نعت لكأس بمعنى خمرٍ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات. عيناً بدل منصوب من كافوراً لأنّ ماء العين في بياض الكافور وفي رائحته وبرودته وفي هذا الإعراب مضاف محذوف هو البدل والتقدير «يشربون كأساً - أي خمراً أو ماءً - كان مزاجُها كافوراً خمرَ أو ماءَ عينٍ» ثم حذف البدل المضاف «خمرَ» أو «ماءَ» وحلّ محلّه المضاف إليه «عينٍ»

وانتصب انتصابه. أو «عيناً» بدل من موضع «كأسٍ» إذا كان معناها الخمر - أو الماء - على اعتبار «من كأسٍ» مفعولاً به ليشربون منصوباً محلاً مجروراً لفظاً بحرف الجرّ الزائد وبدل المنصوب منصوب وفي هذا الإعراب مضاف محذوف هو البدل والتقدير «يشربون كأساً أي خمراً - أو ماءً - خَمْرَ عينٍ أو ماءَ عينٍ» ثم حذف البدل المضاف «خمرَ» أو «ماءَ» وحلّ محلّه المضاف إليه «عينٍ» وانتصب انتصابه. أو «عيناً» مفعول به ليشربون مقدّرة يفسّرها قوله «يشرب بها عباد الله» بعدها والتقدير «يشربون عيناً من كأس كان مزاجها كافوراً يشرب بها عبادُ الله» وجملة «يشرب بها عباد الله» مفسِّرة للمضارع المحذوف لا محلّ لها من الإعراب. أو «عيناً» مفعول به منصوب على الاختصاص بفعل محذوف تقديره أخصّ. أو مفعول به ليشربون المذكورة والتقدير «يشربون عيناً من كأسٍ كان مزاجها كافوراً». أو مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني. أو مفعول به ثانٍ لفعل مبني للمجهول محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «يُعْطَون أو أعْطُوا عيناً» وواو الجماعة نائب الفاعل هو المفعول به الأول. أو حال من ضمير الهاء المضاف إليه في «مزاجها» والعامل في الحال وصاحبه معنى الإضافة وهذا على اعتبار أن المراد بالكأس هو الخمر أو الماء والتقدير «يشربون من خمرٍ أو ماءٍ كان مزاج الخمر أو الماء كافوراً حالة كونهما عيناً». أو «عيناً» حال من «كأس» على اعتبار أن المراد بالكأس هو الخمر أو الماء والعامل في الحال وصاحبه الفعل يشربون والتقدير «يشربون من خمرٍ أو ماءٍ حالة كونهما عيناً». يشرب مضارع مرفوع بالضمة، بها جار ومجرور متعلق بيشرب وضمير الهاء يعود على الكأس أي «يشربون العين بتلك الكأس» والباء على هذا حرف جرّ أصلي معناه الإلصاق، أو الباء حرف جرّ أصلي بمعنى «منْ» أي للتبعيض والتقدير «يشرب منها عباد الله» والجاروالمجرور متعلق بيشرب، أو الباء حرف جرّ زائد

وضمير الهاء مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ليشرب وفي محلّ جرّ بالباء والتقدير «يشربها»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «بها» متعلقاً باسم مفعول محذوف منصوب حال من «عيناً» والتقدير «يشرب عبادُالله عيناً حالة كونها ممزوجةً به» أي بالكافور والعامل في الحال وصاحبه الفعل يشرب، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «بها» باسم فاعل محذوف حالٍ من واو الجماعة فاعل يشربون بمعنى يلتذّون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يلتذّون حالة كونهم شاربين بها»، ويجوز أن يتعلق «بها» بالفعل يشربون على تضمينه معنى يلتذّون، ويجوز أن يتعلق بالفعل يشربون على تضمينه معنى يرتوون. عبادُ فاعل يشربُ، الله مضاف إليه، وجملة «يشرب عبادُ الله» نعت لـ «عيناً» لأنّ الجمل بعد النكرات صفَات. يفجّرونها مضارع من الأفعال الخَمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به والجملة في محلّ نصب نعت آخر لـ «عيناً»، أو في محلّ نصب حال من «عيناً» النكرة التي تخصصت بوصفها بجملة «يشرب عبادالله» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال هو العامل في صاحبه «عيناً»، تفجيراً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله.

- **الآيــــتان ٧، ٨»:**

﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ⑦ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ⑧﴾: مستطيراً: منتشراً. على حبّه: أي على حبّ الطعام وشهوتهم له. مسكيناً: فقيراً. يتيماً: لا أب له. أسيراً: محبوساً بحقّ. يوفون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وجملة «يوفون» مستأنفة لا محل لها من الإعراب، بالنذر متعلق بيوفون، ويخافون معطوف على يوفون، يوماً مفعول به ليخافون، شرُّه اسم كان مرفوع والهاء مضاف

إليه من إضافة المصدر إلى فاعله الذي قام به، مستطيراً خبر كان منصوب، و«مستطيراً» اسم فاعل مشتق فاعله «هو»، وجملة «كان شرّه مستطيراً» في محلّ نصب نعت ليوماً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ويطعمون معطوف على يخافون ويوفون، الطعامَ مفعول به أول، على حبّه جار ومجرور حال من الطعام والعامل في الحال وصاحبه «يطعمون» والتقدير «ويطعمون الطعام حالة كونه محبوباً لهم» أو حال من واو الجماعة فاعل يطعمون وهذا الفعل هو العامل فيهما والتقدير «ويطعمون الطعام حالة كونهم محبّين له»، والهاء في «حبّه» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وهي تعود على الطعام، وقيل تعود على الله أي «على حبّ الله» والمقصود «لوجهه وابتغاء مرضاته»، و«على» بمعنى «مع»، مسكيناً مفعول به ثانٍ ليطعمون.

- **الآيــــة « ٩ »:**

﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلا شُكُوراً ﴿٩﴾﴾: هذه الآية تعليل لبيان سبب الإطعام المذكور في الآية السابقة والجمل التعليلية لا محل لها من الإعراب، إنما كافة ومكفوفة، نطعمكم مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والكاف مفعول به والميم حرف للجمع، لوجه متعلق بنطعمكم، الله مضاف إليه، لا نافية، نريدُ مضارع مرفوع فاعله «نحن»، منكم جار ومجرور متعلق بنريد، أو حال من جزاءً أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولـمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل نريد وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونه شبه جملة، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «منكم» بالمصدر المشتق عند الكوفيين «جزاء»، وجملة «لا نريد منكم جزاءً» في

محل نصب حال من الضمير المستتر «نحن» فاعل نطعمكم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، شكوراً معطوف بالواو عطف مفرد على مفرد و«لا» النافية الثانية توكيد للا النافية الأولى.

- **الآيـــة ١٠ »:**

﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾﴾: يوماً عبوساً: أي يوماً كريه المنظر لشدّته تكلح الوجوه منه. قمطريراً: شديداً في العبوس. هذه الآية تعليل لقوله «إنما نطعمكم» في الآية السابقة لا محلّ لها من الإعراب، نخاف مضارع فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» وجملة «نخاف» في محلّ رفع خبر إنّا، من ربنا متعلق بنخاف و«نا» مضاف إليه، يوماً مفعول به لنخاف، عبوساً نعت ليوماً، قمطريراً نعت آخر ليوماً.

- **الآيـــة ١١ »:**

﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾﴾: لقّاهم: أعطاهم. نضرة: حسناً وإضاءة في وجوههم. الفاء عاطفة، وقاهم فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به أول مقدّم والميم حرف للجمع، اللهُ فاعل مؤخر، شرَّ مفعول به ثانٍ وهو مضاف، ذلك اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، اليوم بدل كل من اسم الإشارة وبدل المجرور مجرور، وفاعل «لقّاهم» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، والهاء مفعول به أول للقّاهم، نضرةً مفعول به ثانٍ، سروراً معطوف على نضرة بالواو عطف مفرد على مفرد.

- الآيـــات ١٢، ١٣، ١٤ »:

﴿وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا (١٢) مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا (١٣) وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا (١٤)﴾:

الأرائك: السرر. شمساً: حرّاً. زمهريرا: برداً، وقيل الزمهرير القمر فهي مضيئة من غير شمس ولا قمر. دانية: قريبة. ظلالها: شجرها. وذللت قطوفها تذليلاً: أدنيت ثمارها فينالها القائم والقاعد والمضطجع. وجزاهم معطوف بالواو على «لقّاهم» و«وقاهم» في الآية السابقة، بما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جر بالباء والجار والمجرور متعلق بجزاهم وجملة «صبروا» من الفعل والفاعل صلة الموصول، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما صبروا» في محلّ جر بالباء أي «بصبرهم»[1] والجار والمجرور متعلق بجزاهم، والباء للسببية، جنّةً مفعول به ثان لجزاهم والهاء مفعول به أول، متكئين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وصاحب الحال هو ضمير الهاء المفعول به في جزاهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو «متكئين» حال من واو الجماعة فاعل الفعل المقدر «ادخلوها» وهذا الفعل هو العامل فيهما، أو «متكئين» نعت لجنةً ونعت المنصوب منصوب، وضمير الهاء في «فيها» يعود على الجنة والجار والمجرور «فيها» متعلق بمتكئين أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل متكئين ومتكئين هو العامل في الحال وصاحبه، على الأرائك جار ومجرور متعلق بمتكئين أو حال من فاعله، لا نافية، يرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لا يرون» في محلّ نصب حال ثانية من ضمير الهاء مفعول جزاهم، أو

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

حال ثانية من واو الجماعة فاعل ادخلوها المقدرة، أو حال أخرى من ضمير «هم» فاعل متكئين، أو في محلّ نصب نعت آخر لجنةً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، فيها متعلق بيرون، شمساً مفعول به ليرون وهذا إذا كان المقصود بيرون الرؤية البصرية، أما إذا كانت «يرون» بمعنى يجدون فإنّ الجار والمجرور «فيها» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم ليرون وشمساً مفعول به أول مؤخر، لا نافية مؤكدة للا الأولى، زمهريراً معطوف بالواو على شمساً عطف مفرد على مفرد. ودانيةً اسم فاعل مشتق للمفردة المؤنثة فاعله «هي» وهو معطوف بالواو على «متكئين» وللمعطوف مثل ما للمعطوف عليه من وجوه الإعراب التي ذكرناها، أو «دانيةً» معطوفة على محلّ «لا يرون» وهو اسم منصوب والتقدير «غيرَ رائين فيها شمساً ولا زمهريراً ودانيةً . . .» والمعطوف على المنصوب منصوب، أو «ودانيةً» معطوفة بالواو على الصفتين السابقتين لجنّةً وهما «متكئين» و«لا يرون» فهي صفة أخرى مثلهما منصوبة، أو «دانيةً» صفة لجنةً محذوفة تفسّرها جنّةً المذكورة والتقدير «وجزاهم بما صبروا جنّةً وحريراً . . . وجنّةً دانيةً»، و«دانيةً» بالنصب هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية و«عليهم» خبر مقدّم وظلالُها مبتدأ مؤخر وضمير متصل مضاف إليه. وقرئ «ودانيةٌ» بالرفع على أنها خبر مقدّم وظلالُها مبتدأ مؤخر وعليهم متعلق بدانيةٌ أو على أنها مبتدأ وظلالُها فاعل بدانيةٌ سدّ مسدّ الخبر عند الأخفش الذي لا يشترط اعتماد المبتدأ المشتق على نفي أو استفهام وعليهم متعلق بدانيةٌ وجملة «ودانيةٌ عليهم ظلالُها» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء المفعول به في جزاهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والواو واو الحال. وقرأ عبدالله «ودانياً» وهو اسم فاعل مشتق للمفرد المذكر ويعرب مثل إعراب «دانيةً» المنصوبة. وفي حرف أبَيّ «ودانٍ» بالرفع والواو حرف للاستئناف و«دانٍ» المرفوع يعرب مثل إعراب «دانيةٌ» المرفوعة وجملة «دان عليهم ظلالُها» مستأنفة لا محلّ لها

من الإعراب و«دان» اسم منقوص مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وقد عوّض عن هذه الضمة المقدّرة بتنوين وهو نون ساكنة تنطق ولا تكتب ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها والتنوين. وقرئ «ودانية» بالجرّ على أنه نعت لمنعوت محذوف مجرور بفي مقدّرة أي «وفي جنّة دانية» والجار والمجرور معطوف بالواو على الجار والمجرور «فيها» وظلالُها مبتدأ و«عليهم» في محلّ رفع خبر المبتدأ أو ظلالُها فاعل بدانية و«عليهم» متعلق بدانية، عليهم بمعنى منهم، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ودانية عليهم ظلالها» الاسمية، ذلّلت فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، قُطوفها نائب فاعل وضمير متصل مضاف إليه، تذليلاً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله ذلّلت، ويجوز أن تكون الواو للاستئناف وجملة «ذلّلت قطوفها تذليلاً» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون الواو واو الحال وجملة «ذلّلت قطوفها تذليلاً» في محلّ نصب حال من «ظلالُها».

- **الآيتان ١٥، ١٦»:**

﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيراً ﴿١٦﴾﴾: ويطاف: في الجنة. أكواب: أقداح بلا عرى. قواريراً: جمع قارورة وهي إناء صاف توضع فيه الأشربة. قوارير من فضة: أي هي من فضة يُرَى باطنها من ظاهرها كالزجاج. قدّروها: أي قدّرها الطائفون. تقديراً: أي على قدر ريّ الشاربين من غير زيادة ولا نقص وذلك ألذّ الشراب. الواو عاطفة أو للاستئناف، يطاف مضارع مرفوع بالضمة مبني للمجهول، عليهم جار ومجرور متعلق بيطاف، بآنية جار ومجرور في محلّ رفع نائب فاعل، ويجوز أن يكون «عليهم» نائباً للفاعل و«بآنية» متعلقاً بيطاف، والآنية جمع إناء وأصله أأنِيَة على

وزن أفْعِلَة فقلبت الهمزة الثانية التي هي فاء الكلمة ألفاً، من فضة نعت لآنية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وأكوابٍ معطوف بالواو على آنيةٍ عطف مفرد على مفرد[1] من عطف الخاص على العام، التاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، واسم كانت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الأكواب، قواريرا خبر كانت، وجملة «كانت قواريرا» في محلّ جرّ نعت لأكوا ب لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن تكون «كانت» تامة ترفع فاعلاً ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هي» يعود على أكواب و«قواريرا» حالاً من فاعل كانت وكانت التامة هي العامل في الحال وصاحبه، قواريرا الثانية بدل كلّ من قواريرا الأولى وبدل المنصوب منصوب وقد منعتا من الصرف لأنهما جمعا تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، والقراءة المرسومة في الآية بغير تنوين فيهما، وقرئا بالتنوين، والأكثرون يقفون على «قواريرا» الأولى بالألف لأنها رأس آية وينوّنون الثانيه، من فضة نعت لقواريرا الثانية لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات صفات، وحسنَ تكرير «قواريرا» لما اتصل بها من بيان أصلها وهو الفضة، ولو لا التكرير لم يحسن أن تكون «قواريرا» الأولى رأس آية لشدّة اتصال الصفة «من فضة» بالموصوف «قواريرا»، قدّروها فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به وجملة «قدّروها» في محلّ نصب نعت آخر لقواريرا الثانية لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، تقديراً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل قدّروها، وقواريرا الثانية بالنصب هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «قواريرُ» بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي قواريرُ من فضة . . .».

---

(١) المقصود بالمفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة.

- **الآيتان ١٧ ، ١٨ »:**

﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلاً ﴿١٨﴾﴾: كأساً: خمراً. مزاجها: ما تمزح به. الزنجبيل: نبات له عروق تسري في الأرض وليس بشجر يؤكل رطباً وكانت العرب تحبّه لأنه يوجب لذعاً في اللّسان إذا مزج بالشراب فيتلذّذون به. الواو عاطفة، يسْقَون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول به الأول، وهو على وزن «يُفْعَون» وأصله يُسْقَيُون على وزن يُفْعَلون لأنّ الفعل يائيّ بدلي المضارع يسقي والمصدر سقي، تحرّكت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، فيها متعلق بيسقون، كأساً مفعول به ثانٍ ليسقون، مزاجها اسم كان وضمير متصل مضاف إليه، زنجبيلاً خبر كان، وجملة «كان مزاجها زنجبيلاً» في محلّ نصب نعت لكأساً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، عيناً تطبق عليها وجوه الإعراب المطبّقة على «عيناً» في الآية (٦) من هذه السورة وأوضح الإعرابات أنها بدل من زنجبيلا، فيها جار ومجرور في محلّ نصب نعت لعيناً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، تُسَمَّى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «عيناً» وهو المفعول به الأول لتسمّى، وجملة «تسمّى» في محلّ نصب نعت آخر لعيناً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، سلسبيلاً مفعول به ثانٍ لتسمَّى، والسلسبيل كلمة واحدة وزنها فَعْلَليل والباء زائدة أو فَعْفَليل لأنّ الفاء مكرّرة ومعناها «سهل المساغ في الحلق» وهي لم تسمع إلا في القرآن، وقرأ طلحة «تُسمَّى سلسبيلَ» بدون تنوين ومنعت من الصرف للعلمية والتأنيث لأنها على علم

عين بعينها، وقد صرفت في قراءة الجمهور المرسومة في الآية لأنها اسم أعجمي أو تشبيهاً بصرف سلاسلاً في الآية (٤) وقواريراً في الآيتين (١٥) (١٦).

- **الآيات ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢»:**

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾﴾: مخلّدون: بصفة الولدان، أي لا يشيبون. حسبتهم: لحسنهم وانتشارهم في الخدمة. ثمّ: في الجنّة. سندس: مارقّ من الحرير وهو الظهائر. إستبرق: ما غلظ من الديباج وهو البطائن. شراباً: خمراً. طهوراً: مبالغة في طهارته ونظافته بخلاف خمر الدنيا. هذا: النعيم. الواو عاطفة، عليهم متعلق بيطوف، ولدانٌ فاعل مرفوع بالضمة وهو جمع تكسير مفرده «وليد»، مخلّدون نعت لولدان مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به مبني على السكون في محلّ نصب وهو اسم شرط غير جازم وهو مضاف، رأيتهم فعل ماضٍ بصريّ يتعدّى لواحد وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه وهي شرط إذا، حسبتهم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول والجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، لؤلؤاً مفعول به ثان، منثوراً نعت وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، الواو عاطفة، رأيتَ فعل وفاعل والجملة شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، والفعل بَصَريّ يتعدى لواحد ولكن ليس له مفعول به هنا لا ظاهر ولا مقدّر لإشاعة الرؤية وعموم

المرئيات فكأنه قال «وإذا وُجدَت الرؤيةُ منك في الجنة»، ثم ظرف مكان مبني على الفتح في محلّ نصب متعلق بالجملة شرط «إذا» وهي «رأيتَ» الأولى، وقيل إنّ «ثَمَّ» مفعول به لرأيتَ الأولى والأصل «وإذا رأيتَ الذي ثَمَّ» فحذف المفعول به الاسم الموصول «الذي» وحلّ محلّه ظرف المكان «ثَمّ» المتعلق باستقرّ الذي هو صلة الموصول وأعرب إعرابه، وجملة «رأيتَ» الثانية من الفعل والفاعل جواب الشرط الذي تعلق به اسم الشرط «إذا» وجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، نعيماً مفعول به لرأيتَ الثانية، كبيراً نعت لملكاً. عاليَهم ظرف مكان منصوب بفتحة ظاهرة على الياء لخفّتها بمعنى «فوقهم» متعلّق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر مقدّم والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، ثيابُ مبتدأ مؤخر، سندسٍ مضاف إليه، خضرٌ نعت لثيابُ والرفع هو المرسوم في الآية، وقرئ «خُضْرٍ» بالجرّ نعتاً لسندس، وإستبرقٌ معطوف بالواو على «ثيابُ» والأصل «وثيابُ إستبرقٍ» فحذف المعطوف المضاف وهو «ثيابُ» وحلّ محلّه المضاف إليه وارتفع ارتفاعه وأعرب إعرابه، وإستبرقٌ بالرفع هو القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «وإستبرقٍ» بالجرّ عطفاً على «سندسٍ» لأنّ المعنى «ثيابٌ من سندسٍ وثيابٌ من إستبرقٍ». ويجوز أن يكون «عاليَهم» اسم فاعل حالاً منصوباً بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والهاء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله والإضافة لفظية غير محضة لا تفيد المضاف النكرة من الضمير المضاف إليه المعرفة تعريفاً ولا تخصيصاً وصاحب الحال هو ضمير الهاء الذي هو في محلّ جرّ في «عليهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو العامل فيهما الفعل «يطوف» الذي تعلّق به الجارو المجرور «عليهم»، أو صاحب الحال ضمير الهاء المفعول به في «حسبتهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو صاحب الحال مفعول به مضاف مقدّر أي «رأيت أهلَ نعيمٍ وأهلَ ملكٍ كبير حالة كونهم عاليَهم . . .» فعاليَهم حال من «أهلَ» المقدّر، و«ثيابُ» فاعل

باسم الفاعل «عاليَهم» ولم يؤنث اسم الفاعل «عاليَهم» لأنّ تأنيث فاعله «الثياب» غير حقيقي، و«عاليَهم» بفتح الياء هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ نافع وحمزة وهما من السبعة «عاليهم» بسكون الياء وكسر الهاء على أنه اسم فاعل اسم منقوص خبر مقدّم مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل و«ثيابُ» مبتدأ مؤخر، أو العكس، والضمير في «عاليهم» للمطوف عليهم، وقرأ عبدالله[1] «عاليتَهم» بتأنيث اسم الفاعل «عال» بالتاء، وحُلُّوا جملة فعلية معطوفة بالواو على جملة «ويطوف» الفعلية، وحُلُّوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وهو مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول به الأول، أساورَ مفعول به ثانٍ أو منصوب على نزع الخافض أي «بأساور» والجار والمجرور متعلق بحُلُّوا، وأساور ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان، من فضة نعت لأساور، وسقاهم معطوف على حُلُّوا، وسقى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به أول مقدّم والميم حرف دال على الجمع، ربُّهم فاعل مؤخر والهاء مضاف إليه، والميم حرف للجمع، شراباً مفعول به ثانٍ، طهوراً نعت لشراباً وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعول مشتقة معدولة عن اسم الفاعل «طاهر» وفاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، هذا: الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على اسم الإشارة، لكم جار ومجرور متعلق بالفعل كان على الرغم من نقصه، أو متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «جزاءً»، أو حال من المصدر الجامد عند غيرهم «جزاءً» أصله نعت له ولـمّا تقدّم عليه صار حالاً منه، وساغ مجيء

---

(١) انظر الفرّاء، معاني القرآن ٣: ٢١٩.

صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، والعامل في الحال وصاحبه الفعل «كان» على الرغم من نقصه، جزاءً خبر كان، وجملة «كان لكم جزاءً» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنّ هذا كان لكم جزاءً» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقال لأهل الجنة إنّ هذا كان لكم جزاءً»، سعيكم اسم كان مرفوع والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، مشكوراً اسم مفعول مشتق خبر كان ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

- **الآيـــات ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦ »:**

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنزِيلاً ﴿٢٣﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴿٢٥﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلاً طَوِيلاً ﴿٢٦﴾﴾: نزّلنا عليك القرآن: فصّلْنا القرآن ولم ننزله عليك جملة واحدة. لحكم ربّك: عليك بتبليغ رسالته. منهم: من الكفار. آثماً: هو عتبة بن ربيعة. كفوراً: هو الوليد بن المغيرة، والمقصود «لا تطع منهما آثماً ولا كفوراً» لأنّ النهي يتوجه للجميع، ويجوز أن يراد كلّ آثم وكافر. واذكر: في الصلاة. بكرة وأصيلا: أي الفجر والظهر والعصر. ومن الليل فاسجد له: يعني المغرب والعشاء والمقصود «الدوام على الصلاة في أوقاتها». وسبّحه ليلاً طويلاً: صلّ التطوع فيه كما تقدّم من ثلثيه أو نصفه أو ثلثه. «نا» المدغمة اسم إنّ ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب، نحن ضمير منفصل مبني على الضم في محلّ نصب توكيد لفظي للضمير المتصل اسم إنّ، أو ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الضمّ لا محلّ له من الإعراب، نزّلنا فعل وفاعل والجملة في محلّ رفع خبر إنّا، عليك متعلق بنزّلنا أو حال مقدم من المفعول به المعرفة والعامل في الحال وصاحبه «نزّلنا»، تنزيلاً مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله «نزّلنا»، ويجوز أن يكون «نحن»

ضميراً منفصلاً في محلّ رفع مبتدأ وجملة «نزّلنا» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «نحن نزّلنا» من المبتدأ والخبر في محلّ رفع خبر إنّا، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت هذا فاصبر» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، اصبر فعل أمر فاعله «أنت»، لحكم جار ومجرور متعلق باصبر، ربّك مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والكاف مضاف إليه أيضاً، ولا تطع معطوف بالواو على اصبر والمعطوف والمعطوف عليه كلاهما جملة فعلية طلبية، تطع مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين والفاعل «أنت»، منهم جار ومجرور متعلق بالفعل تطع أو باسم الفاعل المشتق آثماً، آثماً مفعول به لتطع، كفوراً معطوف بأو على آثماً عطف مفرد على مفرد، وفاعل آثماً «هو»، وكفوراً صيغة مبالغة قياسية على وزن فعول مشتقة معدولة عن اسم الفاعل كافر وفاعلها «هو»، واذكر معطوف بالواو على «لا تطع»، اسم مفعول به لا ذكر، ربّك مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً، بكرةً ظرف زمان منصوب متعلق باذكر، وأصيلاً ظرف زمان منصوب معطوف بالواو على بكرةً، الواو عاطفة، من الليل متعلق باسجد، ومعنى «مِن» التبعيض، له متعلق باسجد، وسبّحه معطوف بالواو على اسجد له والهاء مفعول به، ليلاً ظرف زمان منصوب متعلّق بسبّحه، طويلاً نعت.

- **الآيــتان ٢٧ ، ٢٨ »:**

﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلاً (٢٧) نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً (٢٨)﴾: العاجلة: الدنيا. ويذرون وراءهم يوماً ثقيلا: يوماً شديداً هو يوم القيامة والمقصود أنهم لا يعملون له. وشددنا أسرهم: قوّينا أعضاءهم ومفاصلهم. بدّلنا أمثالهم: جعلنا أمثالهم في

الخلقة بدلاً منهم بأن نهلكم. الهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، أولاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم إنّ، يحبّون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، العاجلَة مفعول به ليحبّون، وجملة «يحبّون العاجلة» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنّ هؤلاء يحبّون العاجلة» تعليل لما ورد في الآيات قبلها من النهي والأمر، ويذرون معطوف على يحبون فهو داخل أيضاً في حيّز خبر إنّ، وراءَهم ظرف مكان منصوب بمعنى قدّامَهم متعلق بيذرون والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، أو «وراءَهم» حال من المفعول به «يوماً» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولـمّا تقدّم النعت على منعوته صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «يذرون»، وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدم الحال عليه وكونها شبه جملة وكذلك لنعته بثقيلاً، نحن مبتدأ، خلقناهم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، «وشددنا أسرهم» فعل وفاعل ومفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «خلقناهم» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز خبر المبتدأ، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملتين الفعليتين قبلها، وأسلوب الشرط سبق إعراب مثله بالتفصيل كثيراً جدّاً، شئنا فعل وفاعل، بدّلنا فعل وفاعل، أمثالهم مفعول به أول وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، تبديلاً مصدر مفعول مطلق مؤكِّد لعامله الفعل بدّلنا، ومفعول بدّلنا الثاني محذوف والتقدير «بدّلنا أمثالَهم بدلاً منهم تبديلاً»، وقد تعدّى الفعل «بدّلنا» لمفعولين لأنه بمعنى الفعل «جعلنا» المتعدي لمفعولين.

- **الآيــات ٢٩، ٣٠، ٣١»:**

﴿إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً (٢٩) وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ

اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾﴾: هذه: السورة. تذكرة: عظة للخلق. سبيلاً: طريقاً بالطاعة. رحمته: جنّته. الظالمين: الكافرين. أليماً: مؤلماً. الهاء حرف تنبيه، ذه اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم إنّ، تذكرة خبر إنّ، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الاسمية قبلها، مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ، شاءَ فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم والفاعل «هو» يعود على مَن ومفعول شاء محذوف تقديره «الخيرَ»، اتخذ فعل ماضٍ جواب الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم والفاعل «هو» يعود على مَن، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ، إلى ربّه جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لاتخذ والهاء مضاف إليه، سبيلاً مفعول به أول مؤخر، الواو عاطفة للجملة الفعلية «تشاءون» بعدها على أسلوب الشرط قبلها، ما نافية، تشاءون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والمفعول به محذوف تقديره «الطاعةَ»، وتشاءون بالتاء هو المرسوم في الاية وقرئ يشاءون بالياء، وفي القراءة الأولى التفات من الغيبة إلى الخطاب وفي الثانية لا التفات، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «كلّ الظروف» أو «كلّ الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، يشاءَ مضارع منصوب بأن المصدرية والمصدر المؤول «أن يشاءَ» في موضع نصب على الظرفية الزمانية والتقدير «وما تشاءون في كلّ الأزمنة إلا وقتَ أن يشاء الله» وظرف الزمان «وقتَ» متعلق بتشاءون، ويجوز أن يكون المصدر المؤول « أن يشاءَ » في محلّ نصب حالاً والتقدير «وما تشاءون في كلّ الأحوال إلا حالَ أن يشاءَ الله»، اللهُ فاعل يشاءَ، اللهَ اسم إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود

على الله، عليماً خبر كان وجملة «كان عليماً» في محلّ رفع خبر إنّ، حكيماً خبر ثان لإنّ أو معطوف على عليماً بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ من عليماً أو نعت له، وعليماً صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعيل معدولة من اسم الفاعل عالم أو صفة مشبهة مشتقة وفاعلها «هو»، حكيماً صفة مشبّهة مشتقة أو اسم فاعل مشتق وفاعله «هو»، يدخل مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله، مَنْ اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ليدخل، يشاءُ مضارع مرفوع فاعله «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف تقديره «يشاؤه» بالإفراد تبعاً للفظ مَن المفرد أو تقديره «يشاؤهم» بالجمع تبعاً لمعنى مَن الجمع وضمير العائد مفعول به، في رحمته جار ومجرور متعلّق بيدخل، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجملة «يدخل من يشاء في رحمته» في محلّ نصب حال من «الله» الأولى والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يشاءَ»، الواو عاطفة، الظالمين اسم فاعل مشتق مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «يعذّب الظالمين أعدَّلهم» أو التقدير «أعدّ الظالمين أعدّلهم» وجملة «أعدَّلهم» مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «ويعذّب الظالمين» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يدخل من يشاء» الفعلية فهي مثلها داخلة في حيّز الحال، لهم متعلّق بأعدّ، عذاباً مفعول به لأعدّ، أليماً نعت لعذاباً.

** ** **

٧٧ - إعراب سورة المرسَلات

- الآيـات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧»:

﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ۝١ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ۝٢ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ۝٣ فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ۝٤ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ۝٥ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ۝٦ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ۝٧﴾: المرسلات عرفاً: أي الرياح متتابعة كعرف الفرس يتلو بعضه بعضاً. العاصفات عصفاً: الرياح الشديدة. الناشرات نشراً: الرياح تنشر المطر. الفارقات فرقاً: آيات القرآن التي تفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام. الملقيات ذكراً: أي الملائكة تنزل بالوحي إلى الرسل والرسل يلقون الوحيَ إلى الأمم. عذراً أو نذراً: أي للإعذار والإنذار من الله. توعدون: يا كفّار مكة من البعث والعذاب. الواو واو[1] قسم وجرّ، المرسلات مقسَم به مجرور بالكسرة بالواو والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف «أقسمُ» والفاعل «أنا» يعود على الله وهو المقسِم، عرفاً حال من الضمير المستتر «هنَّ» نائب فاعل اسم المفعول المشتق مرسَلات واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يكون «عرفاً» مصدراً مفعولاً مطلقاً مؤكداً لعامله «المرسَلات» والتقدير «والمرسَلات إرسالاً» أي «متتابعة»، ويجوز أن يكون «عرْفاً» بمعنى اسم المفعول «معروفاً» فيكون مصدراً مفعولاً لأجله والتقدير «والمرسَلات لأجل المعروف» أي «لأجل الإحسان» أو مصدراً منصوباً على نزع الخافض أي «العرف» أو «للعرف» وا لجار والمجرور متعلق بالمرسَلات، الفاء حرف عطف يفيد الترتيب والتعقيب، العاصفات اسم فاعل مشتق فاعله «هنّ» وهو

---

(١) الواو الأولى حرف قسم وجرّ والفاءات الثلاث والواو بعدها حروف عطف وما بعد حروف العطف داخل في حيّز القسم.

معطوف بالفاء على المرسلات، عصفاً مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله العاصفات، ذكراً مفعول به لاسم الفاعل الملقيات، عذراً مصدر مفعول لأجله منصوب، أو حرف عطف بمعنى واو العطف، نذراً مصدر معطوف بأو على عذراً فهو مثله مصدر مفعول لأجله، وقيل إنّ كلاً منهما بدل بعض من ذكراً، وقيل إنّ عذراً جمع الاسم المشتق عذير وإن نذراً جمع الاسم المشتق نذير وإنهما حالان من الضمير المستتر جوازاً «هن» فاعل اسم الفاعل «الملقيات» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحالين وصاحبهما والتقدير «فالملقيات - هن - ذكراً معذرين ومنذرين»، والقراءة المرسومة في الآية، «عذراً أو نذراً» بتسكين الذال فيهما وقرئ بضمّهما[1]، إنما[2] اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ، وجملة «توعدون» من المضارع وواو الجماعة نائب الفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «توعدون به» أو «توعدونه»، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، واقع خبر إنّ مرفوع وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «إنما توعدون لواقع» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــات ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥»:**

﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾﴾: طمست: محيَ نورها. فرجت: شقَّت. أُقِّتَت: جمعت لوقت. ليوم الفصل: بين الخلق وهو يوم القيامة. الفاء

---

(١) والكلمتان في القراءتين مخففتان، وثقّل عاصم من السبعة «نذّراً» وحدها، وأهل الحجاز والحسن يثقلون الاثنين.

(٢) هكذا رسمت في الآية، وتكتب «إنّ ما» أيضاً.

حرف للاستئناف، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب جوابه ومتعلق به وهو مضاف، النجومُ نائب فاعل لفعل ماضٍ مبني للمجهول محذوف يفسّره «طُمِستْ» المذكورة والتقدير «إذا طُمِسَتْ النجوم طُمِسَتْ» و«طُمِسَت» المذكورة فعل ماضٍ مبني للمجهول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على النجوم والتاء تاء التأنيث الساكنة وجملة «طمست» المذكورة مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «طمست النجوم» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، ويرى الكوفيين أن «النجومُ» مبتدأ خبره جملة «طمست» المذكورة في محلّ رفع والجملة الاسمية في محل جرّ مضاف إليه شرط إذا، وجواب إذا جملة محذوفة لا محلّ لها من الإعراب، والتقدير «إذا النجوم طمست وقع ما توعدون» وقد دلّ على جملة جواب الشرط المحذوفة قوله «إنما توعدون لواقع» في الآية (٧)، أو جواب إذا هو جملة «لأي يوم أجلت» (الآية ١٢) الفعلية على إضمار فعل هو «يقال» والتقدير «يقال لأيّ يوم أجلت» فالفعل «يقال» هو في الحقيقة جواب الشرط، و«لأي يوم أجلت» مقول القول، أو جواب «إذا» جملة فعلية محذوفة يدلّ عليها قوله «ليوم الفصل» (الآية ١٣) والتقدير «إذا النجوم طمست وقع الفصل بين الخلائق»، أو جواب «إذا» جملة فعلية محذوفة يدلّ عليها السياق والتقدير «إذا النجوم طمست بان الأمر»، وجواب إذا أيّاً كان هو العامل فيها وهي متعلقة به، أقتت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، وهذه هي القراءة الفاشية المرسومة في الآية، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «وُقِّتَتْ» والمعنى واحد وهما من «الوقت»، والقراءتان بالتشديد، وقرئ «وُقِتَتْ» بالتخفيف، لأيّ جار ومجرور متعلق بأجلت، وجملة «لأيّ يوم أجلت» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقال لهم لأيّ يوم أجلت» وهذه

الجملة كلّها في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هي» نائب فاعل الفعل «أقّتت» أو هذه الجملة لا محلّ لها من الإعراب لأنها جواب اسم الشرط «إذا» كما ذكرنا، ليوم بدل من أيّ وبدل المجرور مجرور وقد كرّرت اللام مع البدل، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «ليوم» بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «لأيٍّ يوم أجّلت أجّلت ليوم الفصل». الواو عاطفة، ما اسم استفهام مبتدأ، أدراك فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «ما» والكاف مفعول به أول وجملة «أدراك» في محلّ رفع خبر المبتدأ، ما اسم استفهام مبتدأ آخر، يومُ خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر «ما يومُ» في محل نصب سدّت مسدّ المفعول به الثاني لأدراك المعلقة عن العمل المباشر فيما بعدها بسبب أداة الاستفهام التي تمنع ما قبلها من العمل فيها وفيما بعدها والاستفهام الأول معناه الاستبعاد والإنكار والاستفهام الثاني للتعظيم والتهويل، ويل مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من معنى الدعاء وويلٌ في الأصل مصدر منصوب سدّ مسدّ فعله ولكنّه عدل به إلى الرفع للدلالة على ثبات معنى الهلاك ودوامه للمدعو عليهم، لذلك يجوز أن نقول «ويلاً» ولكنه لم يقرأ به، يومَئذٍ ظرفان للزمان مضاف ومضاف إليه وقد أعرب مثلهما بالتفصيل مراراً ويومَ متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «ويل» أو نعت لـ «ويلٌ» عند غيرهم لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والتنوين عوض عن جمل محذوفة مفهومة من السياق، للمكذبين جار مجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ «ويلٌ» وهو اسم فاعل مشتق مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر.

- **الآيـــات ١٦ ، ١٧ ، ١٨ » :**

﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الآخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾﴾ : نهلك الأولين: أي أهلكناهم بسبب تكذيبهم. الآخرين: ممن كذّبوا ككفار مكة فنهلكهم. كذلك: أي مثل ما فعلنا بالمكذبين. بالمجرمين: بكلّ من يجرم في المستقبل فنهلكهم. الهمزة للاستفهام التقريري لأنّ الاستفهام في الأصل إنكاري وقد دخل على نفي ونفي النفي إثبات، نهلك مضارع مجزوم بلم بالسكون وحرّك بالكسرة لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، الأولين مفعول به منصوب بالياء، نتبعُهم فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل «نحن» والهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع، الآخرين مفعول به ثانٍ منصوب بالياء وجملة «نتبعهم الآخرين» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «ثم نحن نتبعهم الآخرين» والجملة الاسمية معطوفة بثم على الجملة الفعلية «ألم نهلك الأولين» قبلها، ورفع «نتبعُهم» قراءة الجمور المرسومة في الآية، وقرأ الأعرج شذوذاً بالجزم فأسكن العين للتخفيف استثقالاً لتوالي الحركات، أو الجزم على العطف بثم على المضارع المجزوم نهلكْ، كذلك نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف وقد أعربنا مثله بالتفصيل كثيراً جداً، نفعل مضارع مرفوع بالضمة، بالمجرمين متعلق بنفعل وهو اسم فاعل مشتق وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم.

- **الآيـــات ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ » :**

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ

﴿٢٤﴾: ماء مهين: ماء ضعيف وهو المنيّ. قرار: هو الرحم. مكين: حريز. إلى قدر معلوم: أي مؤخّراً إلى وقت معلوم هو وقت الولادة. فقدَرْنا: على ذلك. تكررت آية «ويلٌ يومَئذ للمكذّبين» في هذه السورة للتأكيد ولزيادة الترهيب، الهمزة للاستفهام الإنكاري التقريري، من ماء متعلق بنخلقكم، مهين اسم مشتق نعت لماء مجرور بالكسرة و«منْ» معناها الابتداء، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية «ألم نخلقكم من ماء مهين» قبلها، جعلنا فعل وفاعل ومفعول به أول، في قرار جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لأنّ جعلناه بمعنى صيّرناه المتعدي لمفعولين، مكين اسم مشتق نعت لقرارٍ مجرور بالكسرة، إلى قدر جار ومجرور متعلق بجعلناه أو في محلّ نصب حالٌ من ضمير الهاء المفعول به الأول في «فجعلناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، معلوم اسم مفعول مشتق نعت لقدر ونائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، فقدرنا فعل ماضٍ وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «فجعلناه» الفعلية، والقراءة المرسومة في الآية بالتخفيف لقوله تعالى «فنعم القادرون» ولم يقل «المقدّرون» وهي من القدرة، وقرأ نافع والكسائي «فقدَّرنا» بالتشديد على التكثير واستغنى بتشديد الفعل عن التكثير بتشديد الاسم وهو من التقدير، الفاء عاطفة لجملة «نعم القادرون» الفعلية على جملة «قدرنا» الفعلية، نعم فعل ماضٍ جامد للمدح مبني على الفتح، القادرون فاعل نعم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وهو اسم فاعل مشتق، والمخصوص بالمدح محذوف تقديره «نحن» وهو مبتدأ خبره محذوف والتقدير «نحن الممدوحون» أو مبتدأ مؤخر وخبره المقدّم جملة «فنعم القادرون» في محلّ رفع.

- **الآيـات ٢٥، ٢٦، ٢٦، ٢٧، ٢٨ »:**

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾﴾: أحياءً: على ظهر الأرض. وأمواتاً: في بطنها. رواسيَ شامخات: جبالاً مرتفعات. فراتاً: عذباً. الهمزة للاستفهام الإنكاري التقريري، نجعل مضارع مجزوم بلم بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، الأرض مفعول به أول، كفاتاً مفعول به ثان لأنّ نجعل بمعنى نصيّر المتعدي لمفعولين، و«كفاتاً» مصدر كَفَتَ يَكفتُ بمعنى ضَمَّ يضُمُّ والمصدر «ألم نجعل الأرض ضامة أحياءً وأمواتاً» وقيل إنّ «كفاتاً» ظرف مكان مشتق يطلق على الموضع الذي يُكْفَتُ فيه الشيء أي يُضَمّ ويُجْمَع والأرض كِفاتٌ لنا»، وقيل إنّ «كفاتاً» جمع كافت مثل صيام جمع صائم وقيام جمع قائم، أحياءً مفعول به للمصدر أو لاسم الفاعل كفاتاً، أو مفعول به لفعل مضارع محذوف يدل عليه ظرف المكان «كفاتاً» والتقدير «ألم نجعل الأرض كفاتاً تكفت أحياءً على ظهرها وأمواتاً في بطنها»، وقيل إنّ التقدير «تكفتكم أحياءً وأمواتاً» فينصب المتعاطفان على الحال من ضمير الكاف المفعول به في الفعل المقدّر «تكفتكم» وهذا الفعل المقدّر هو العامل في الحال وصاحبه، وقيل إن الأرضَ مفعول به أول لنجعل و«أحياءً» مفعول ثان و«كفاتاً» حال من «الأرضَ» والفعل نجعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «ألم نجعل الأرضَ أحياءً وأمواتاً حالة كونها كفاتاً»، وجعلنا فعل وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «ألم نجعل»، فيها جار ومجرور متعلق بجعلنا ورواسيَ مفعول به لجعلنا منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفتها وهذا إذا اعتبرنا جعلنا بمعنى خلقنا المتعدي لواحد، أو الجار والمجرور «فيها» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ مقدّم لجعلنا التي هي بمعنى صيّرنا المتعدي لمفعولين

ورواسيَ مفعول به أول مؤخر، رواسي جمع تكسير ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع وبعد ألف تكسيره حرفان، شامخات نعت لرواسي ونعت المنصوب منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم وشامخات اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنّ»، وأسقيناكم فعل وفاعل ومفعول به أول والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وجعلنا فيها رواسي» الفعلية، ماءً مفعول به ثانٍ، فراتاً نعت لماءً والتاء في فرات أصل والألف زائدة وهي على وزن فُعَال.

- **الآيــات ٢٩، ٣٠، ٣١»:**

﴿انطَلِقُوا إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ انطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ﴿٣١﴾﴾: ما كنتم به تكذّبون: من العذاب. ظلّ ذي ثلاث شعب: هو دخان جهنم إذا ارتفع افترق ثلاث فرق لعظمه. ظليل: يظلّهم من حرّ ذلك اليوم. يغني: يردّ عنهم شيئاً. اللهب: النار. الآية (٢٩) في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «ويقال للمكذّبين يوم القيامة انطلقوا إلى ما كنتم به تكذّبون» والواو للاستئناف والجملة كلّها مستأنفة لا محل لها من الإعراب، انطلقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جرّ بإلى والجار والمجرور متعلق بانطلقوا، التاء اسم كان والميم حرف للجمع، به متعلق بتكذّبون، وجملة «تكذّبون» من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم به تكذّبون» صلة الموصول والضمير الرابط هو ضمير الهاء في «به»، انطلقوا الثانية توكيد لفظي لانطلقوا الأولى، إلى ظلّ متعلق بانطلقوا، ذي نعت لظلٍّ مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب، ثلاث مضاف إليه، شعبٍ مضاف إليه أيضاً، لا نافية،

ظليلٍ نعت آخر لظلٍّ منفي، الواو عاطفة، لا نافية لتأكيد لا النافية الأولى، وجملة «ولا يغني من اللهب» معطوفة بالواو على النعت الثاني «لا ظليلٍ» عطف جملة فعلية[1] على مفرد، والجملة المعطوفة في حيّز النعت أيضاً، وهي نعت ثالث لظلٍّ، يغني مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على «ظلٍّ»، من اللهب متعلق بيغني.

- **الآيـــات ٣٢، ٣٣، ٣٤**:

﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ (٣٢) كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ (٣٣) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٣٤)﴾: إنّها: أي نار جهنم. شرر: هو ما تطاير منها وهو جمع شراره. كالقصْر: من البناء في عظمه وارتفاعه. كأنّه: الشرر. جِمالةٌ: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي جمع جَمَل والتاء لتأنيث الجمع، وقرئ «جِمالات» جمع جِماله جمع جَمل، وقرئ «جُمالات» بضم الجيم. صفر: في هيئتها ولونها، والعرب تسمّي سود الإبل صفراً لشوب سوادها بصفرة، فقيل صُفر في هذه الآية بمعنى سود لما ذكرنا، وقيل لا. ترمي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هي»، والجملة في محلّ رفع خبر إنّها، بشرر متعلق بترمي، كالقصر جار ومجرور في محلّ جرّ نعت لشررٍ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والقصر بسكون الصاد هو المرسوم في الآية، وقرأ ابن عباس وسعيد بن جبير «كالقَصَر» جمع قَصَرة وهي أصل النخلة والشجرة، وجملة «إنها ترمي بشرر كالقصر» تعليل «لعدم غناء الظلّ غير الظليل» في الآية السابقة، الهاء اسم كأنّ،

(١) والأحسن أن يقال إنّ هذه الجملة الفعلية «ولا يغني من اللهب» مؤولة باسم مفرد معطوف بالواو على الاسم المفرد «ظليل» والتقدير «لا ظليلٍ وغيرِ مغنٍ عنهم من حرِّ اللهب شيئاً»، مغنٍ مضاف إليه، عنهم متعلق باسم الفاعل مغنٍ، من حرّ متعلق بمغن، شيئاً مفعول به لمغنٍ وفاعل مغنٍ «هو» يعود إلى الظل.

جمالة خبر كأنه، صفر نعت لجماله وهما جمعان، وجملة «كأنه جمالة صفر» في محلّ جرّ نعت آخر لشرر لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، والآية الأخيرة أعرب مثلها بالتفصيل أكثر من مرّة في هذه السورة.

- **الآيـــات ٣٥، ٣٦، ٣٧»:**

﴿هَذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾﴾: هذا: أي يوم القيامة. ينطقون: فيه بشيء. ولا يؤذن لهم: في العذر. هذا مبتدأ، يومُ خبر وهو مضاف، لا نافية، ينطقون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وجملة «لا ينطقون» في محلّ جرّ مضاف إليه، وقرأ عاصم من السبعة والأعمش وابن هرمز وغيرهم «يومَ» بفتح الميم فيجوز أن يكون ظرف زمان مبنيّاً على الفتح وهذا عند الكوفيين وقد بني لإضافة إلى الجملة الفعلية وهو في محلّ رفع لأنّه خبر المبتدأ «هذا»، ويجوز أن يكون ظرف زمان منصوباً بالفتحة متعلقاً بمحذوف تقديره «كائن» خبر المبتدأ «هذا» والتقدير «هذا المذكور كائن في يومِ لا ينطقون» وهذا مذهب البصريين وقد نصب عندهم بفتحة الإعراب لأنّ الفعل المضارع بعده معرب، ورفع «يومُ» وهو المرسوم في الآية أكثر في كلام العرب، الواو حرف عطف، لا نافية، يؤذَنُ مضارع مرفوع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على المصدر «الإذن» المفهوم من الفعل يؤذن والجار والمجرور «لهم» متعلق بيؤذن، أو الجار والمجرور «لهم» في محلّ رفع نائب فاعل، وجملة «ولا يؤذن لهم» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا ينطقون» الفعلية، الفاء حرف عطف و«يعتذرون» معطوف بالفاء على «لا يُؤذَن» وهو مثله منتظم في سلك النفي وداخل في حيّزه من غير تسبب عن النفي أي ليس جواباً للنفي ولهذا لم تعدّ الفاء فاء السببية ولم ينصب الفعل يعتذرون

بعدها بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية ولم تحذف النون منه لأنّ «يعتذرون» لو نصب لكان مسبباً عن النفي ولكان جواباً له، والمعنى على العطف «ولا يؤذن لهم فلا يعتذرون» أي «لا إذن فلا اعتذار»، وقيل إنّ الفاء حرف للاستئناف وجملة «يعتذرون» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهم يعتذرون» والجملة الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب والمعنى على الاستئناف «أنهم لا ينطقون نطقاً ينفعهم» أو «ينطقون في بعض المواقف ولا ينطقون في بعضها»، والآية الأخيرة مرّ أعرابها.

- **الآيـــات ٣٨، ٣٩، ٤٠ »:**

﴿هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالأَوَّلِينَ (٣٨) فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ (٣٩) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ (٤٠)﴾: جمعناكم: أيها المكذبون من هذه الأمة. والأولين: من المكذبين قبلكم. كيد: حيلة في دفع العذاب عنكم. فكيدون: أي فافعلوها. هذا مبتدأ، يوم خبر، الفصل مضاف إليه، جمعناكم فعل ماض وفاعل ومفعول به والميم حرف للجمع، وجملة «جمعناكم» مفسِّرة لقوله «هذا يومُ الفصل» لا محلّ لها من الإعراب، الواو حرف عطف، الأولين معطوف بالواو على ضمير الكاف المفعول به في جمعناكم منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، أو الواو للمعية و«الأولين» مفعول معه منصوب، والآية (٣٨) في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «ويقال لهم هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين»، وجملة «ويقال لهم» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل «المكذّبين» في الآية السابقة واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصا حبه، والواو واو الحال، أو حال من اسم الفاعل نفسه والعامل فيهما معنى الجر أو «كائنٌ» الذي تعلق به الجار والمجرور «للمكذبين»، الفاء عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على

جملة «جمعناكم والأولين» الفعلية، كان ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم شرط إنْ، لكم جار ومجرور في محلّ نصب خبر كان مقدّم، كيدٌ اسم كان مؤخر، وساغ مجيء اسم كان نكرة لتأخره وتقدم خبر كان عليه وكونه شبه جملة، الفاء رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، كيدونِ فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل والنون المكسورة المذكورة نون الوقاية وهي حرف مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب وياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس الآي مفعول به، والآية الأخيرة تقدّم إعرابها.

- **الآيـــات ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥»:**

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾﴾: تعملون: من الطاعة. كذلك نجزي المحسنين: أي كما جزينا المتقين نجزي المحسنين. المتقين اسم إنّ منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، في ظلال خبر[1] إنّ، وفواكهَ معطوف بالواو على ظلال وعيون عطف مفرد على مفرد[2] والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان، مما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنةٍ» نعت لفواكه لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يشتهون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون

(١) المقصود أن الجار والمجرور «في ظلال» متعلق بمحذوف تقديره «استقرّوا» وهذه الجملة من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر إنّ.

(٢) المقصود بالمفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة.

وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يشتهونه»، كلوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل، واشربوا معطوف على كلوا، وجملتا «كلوا واشربوا» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «ويقال لهم كلوا واشربوا» وجملة «ويقال لهم» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل «المتقين» في الآية (٤١) واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه والواو واو الحال، أو حال من «المتقين» والعامل فيهما ما في إنّ من معنى التوكيد، أو حال من واو الجماعة فاعل «استقروا» الجملة التي تعلق بها «في ظلال» خبر إنّ، والفعل استقرّ هو العامل في الحال وصا حبه والواو واو الحال والتقدير «إنّ المتقين استقرّوا في ظلال وعيون . . . حالة كونهم مقولاً لهم كلوا واشربوا»، هنيئاً حال من واو الجماعة فاعل كلوا وفاعل اشربوا وهذان الفعلان هما العاملان في الحال وصاحبيه، والتقدير «كلوا واشربوا حالة كونكم متهنئين»، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والباء معناها السببية والجار والمجرور متعلق بكلوا واشربوا أو بالاسم المشتق هنيئاً، والتاء اسم كان والميم حرف للجمع، تعملون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «تعملون» في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم تعملون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «تعملونه» وضمير العائد مفعول به لتعملون، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما كنتم تعملون» في محلّ جرّ بالباء أي «بعملكم»[1] والجار والمجرور متعلّق بكلوا واشربوا أو بالاسم المشتق هنيئاً، نا المدغمة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، الكاف اسم بمعنى «مثلَ» مبني على الفتح في محلّ نصب نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «إنّا نجزي

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

المحسنين جزاءً مثل ذلك الجزاء الذي جزينا به المتقين» والكاف مضاف وذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه واللام حرف للبعد مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، ويجوز أن تكون الكاف حرف جرّ واسم الإشارة في محلّ جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» نعت للمصدر المفعول المطلق المحذوف والتقدير «إنّا نجزي المحسنين جزاءً كائناً كذلك الجزاء الذي جزينا به المتقين»، نجزي المحسنين مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» والمحسنين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق وجملة «نجزي المحسنين» في محلّ رفع خبر إنّا وفاعل المحسنين ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، والنون في المحسنين عوض عما فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وجملة «إنّا كذلك نجزي المحسنين» تعليل للأمر بالأكل والشرب في الآية قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، والآية الأخيرة أعربت بالتفصيل أكثر من مرّة في هذه السورة.

- **الآيـــات ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠»:**

﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلاً إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾: كلوا وتمتعوا: أيها الكفار في الدنيا. قليلاً: من الزمان غايته إلى الموت. اركعوا: صلّوا. لا يركعون: لا يصلّون. بعده: أي بعد القرآن. قليلاً ظرف زمان منصوب متعلق بكلوا وتمتعوا وأصله نعت لظرف زمان محذوف والتقدير «كلوا وتمتّعوا زماناً قليلاً» ثم حذف المنعوت وحلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه، ويجوز أن

يكون «قليلاً» مفعولاً مطلقاً مبيّناً للنوع وأصله نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «كلوا وتمتعوا تَمَتُّعاً قليلاً» ثم حذف المنعوت وحلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه، الكاف اسم إنّ والميم حرف للجمع، مجرمون خبر إنكم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ومجرمون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم» وجملة «إنكم مجرمون» تعليل للتهديد المفهوم من الأمر بالأكل والتمتع لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «كلوا وتمتعوا قليلاً» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «ويقال لهم كلوا وتمتعوا قليلاً» وجملة «ويقال لهم» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر فاعل اسم الفاعل المشتق «المكذبين» في الآية السابقة والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل هذا والواو واو الحال، أو جملة «ويقال لهم» حال من اسم الفاعل «المكذبين» نفسه والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «كائن» الذي تعلق به الجار والمجرور «للمكذبين» والواو واو الحال والتقدير «ويلٌ يومئذ كائنٌ للمكذبين حالة كونهم يقال لهم كلوا وتمتعوا قليلا»، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على جملة «ويل يومئذ للمكذبين» الاسمية قبلها والتقدير «ويلٌ يومئذ للذين كذّبوا وويلٌ يومئذ للذين إذا قيل لهم اركعوا لا يركعون»[1]، أو الواو عاطفة لأسلوب الشرط على جملة «إنكم مجرمون» الاسمية على طريق الالتفات عن الخطاب في المعطوف عليه إلى الغيبة في المعطوف والمعنى على هذا العطف «هم أحرياء[2] بأن يقال لهم كلوا وتمتعوا قليلاً وهم أحرياء بكونهم مجرمين وهم أحرياء إذا قيل لهم اركعوا لا يركعون»، وأسلوب الشرط هذا أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، قيل فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر

(١) أسلوب الشرط صلة الاسم الموصول المقدّر «الذين».

(٢) جمع حَرِيّ.

«القول» المفهوم من الفعل قيل والجار والمجرور «لهم» متعلق بقيل، أو الجار والمجرور «لهم» في محلّ رفع نائب فاعل، وجملة «قيل لهم» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، ويجوز أن يكون «لهم» متعلقاً بقيل وجملة «اركعوا» في محل رفع نائب فاعل قيل، لا نافية، وجملة «لا يركعون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن لم يؤمنوا بالقرآن فهم بأي شيء يؤمنون»[1] والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، أيٍّ اسم استفهام مجرور بالباء بالكسرة والجار والمجرور «بأيٍّ» متعلق بيؤمنون، حديثٍ مضاف إليه، بعدَه ظرف زمان أو مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف مجرور تقديره «كائنٍ» نعت لحديثٍ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء مضاف إليه.

** ** **

---

(١) أي لا يمكن إيمانهم بغيره من كتب الله بعد تكذيبهم به لاشتماله على الإعجاز الذي لم يشتمل عليه غيره.

٧٨ - إعراب سورة النبأ[1]

- الآيــــات ١ ، ٢ ، ٣ »:

﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝١ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ۝٢ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝٣﴾:

عمّ: عن أيّ شيء. يتساءولون: أي يسأل بعض قريش بعضاً. النبأ العظيم: بيان لذلك الشيء الذي يتساءلون عنه، والاستفهام لتفخيم ذلك الشيء الذي يتساءلون عنه وهو النبأ العظيم الذي جاء به النبي وهو القرآن المشتمل على البعث وغيره. هم فيه مختلفون: المؤمنون يثبتونه والكافرون ينكرونه. عن المدغمة حرف جر، ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ بعن وحذفت ألف اسم الاستفهام لدخول حرف الجرّ عليه وهو الأكثر، وقرئ «عمّا» بإبقاء الألف، والجار والمجرور «عمّ» متعلق بيتساءلون، عن النبأ جار ومجرور بدل[2] من الجار والمجرور «عمّ» بإعادة الجارّ، أو «عن النبأ» متعلق بفعل محذوف غير مستفهم عنه تقديره «يتساءلون» دلّ عليه الفعل المذكور «يتساءلون» وليس متعلقاً بيتساءلون المذكورة والتقدير «عمّ يستاءلون، يتساءلون عن النبأ العظيم» وجملة «يتساءلون عن النبأ العظيم» مستأنفة لا محل لها من الإعراب، العظيم نعت للنبأ ونعت المجرور مجرور ، الذي نعت آخر للنبأ مبني على السكون في محلّ جرّ، هم مبتدأ، فيه متعلق بمختلفون، مختلفون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وجملة «هم فيه مختلفون» صلة الموصول وضمير الهاء في «فيه» هو الضمير الرابط

(١) وتسمّى أيضاً سورة التساؤل أو سورة «عم».

(٢) أو عطف بيان له.

بين جملة الصلة والاسم الموصول، ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذي» في محلّ نصب مفعولاً به لفعل محذوف تقديره «أعني»، ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ أول و«هم» مبتدأ ثانياً ومختلفون خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره «هم مختلفون» في محلّ رفع خبراً للمبتدأ الأول «الذي».

- الآيـــتان «٤، ٥»:

﴿كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾﴾: سيعلمون: ما يحل بهم على إنكارهم. كلا حرف ردع وزجر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، السين حرف تنفيس للزمن المستقبل القريب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يعلمون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «سيعلمون» تدلّ على التهديد والوعيد، ثم حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي، وجملة «ثم كلاّ سيعلمون» توكيد لفظي لمثيلتها قبلها ولا يضرّ توسّط حرف العطف، وقيل إنّ «ثم» حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها وهو حرف يفيد هنا التوكيد أيضاً مع الترتيب والتراخي.

- الآيـــات «٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣»:

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾﴾: مهاداً: فراشاً كالمهد. أوتاداً: تثبّت بها الأرض كما تثبّت الخيام بالأوتاد. سباتاً: راحة لأبدانكم. لباساً: سائراً بسواده. سبعاً: سبع سماوات. شداداً: جمع شديدة، أي قويّة محكمة لا يؤثّر فيها مرور الزمان. سراجاً: هو الشمس. وهّاجاً: منيراً وقّاداً: الهمزة حرف للاستفهام التقريري، لم حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من

الإعراب، نجعلِ مضارع مجزوم بلم بالسكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقدير «نحن»، الأرضَ مفعول به أول ومهاداً مفعول به ثان لأنّ نجعل بمعنى نصيِّر المتعدي لمفعولين، وإذا اعتبرنا نجعل بمعنى نخلق المتعديً لواحد يكون «الأرضَ» هو المفعول به وتكون «مهاداً» حالاً من الأرض على تأويلها باسم مفعول مشتق هو «ممهَّدةً» والعامل في الحال وصاحبه الفعل نجعل، وخلقناكم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به وجملة «وخلقناكم» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ألم نجعل الأرض أوتاداً» الفعلية، أزواجاً حال من ضمير الكاف المفعول به في «خلقناكم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وخلقناكم حالة كونكم متجانسين متشابهين ذكوراً وإناثاً»، جعلنا بمعنى صيّرنا ونومكم مفعول به أول لجعلنا والكاف مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله و«سباتاً» مفعول به ثان لجعلنا، وجعلنا الليلَ لباساً فعل ماضٍ بمعنى صيّرنا و«نا» فاعل والليلَ مفعول به أول ولباساً مفعول به ثان، معاشاً مصدر ميمي في الأصل وقد وقع هنا ظرف زمان أي وقتَ معاشٍ أو وقتاً للمعايش، بنينا فعل ماضٍ وفاعل، فوقكم ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق ببنينا أو ظرف مكان حال من «سبعاً» النكرة التي تخصصت بنعتها بشداداً والتخصيص نوع من التعريف أو ظرف مكان حال من سبعاً أصله نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل بنينا وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة وكذلك لنعته بشداداً، والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع، سبعاً مفعول به، جعلنا الأخيرة بمعنى خلقنا تتعدى لمفعول واحد، سراجاً مفعول به لجعلنا، وهّاجاً نعت لسراجاً وهو صيغة مبالغة قياسية على وزن فعّال فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على سراجاً، والآيات كلّها متعاطفة بالواو.

- الآيـــات ١٤، ١٥، ١٦ »:

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾﴾: المعصرات: السحابات التي حان لها أن تمطر. ثجّاجاً: صبّاباً وفعله ثَجَّ يثُجُّ من باب نصر أو ثجَّ يَثِجُّ من باب ضرب والمصدر «الثَّج» بمعنى الانصباب بكثرة وشدّة. حبّاً: كالحنطة. ونباتاً: كالتين. جنات: بساتين. ألفافاً: بمعنى ملتفّة وهي جمع لفيف كأشراف وشريف، أو جمع «لِفّ» بكسر اللام مثل جذع وأجذاع، أو جمع «لُفّ» بضم اللام مثل قفل وأقفال ولُفّ جمع لفَّاء مثل حمْر وحمراء فيكون ألفافاً جمع الجمع، أو «ألفافاً» جمع لا مفرد له. الواو عاطفة للآية بعدها على الآيات قبلها، من المعصرات جار ومجرور متعلق بأنزلنا، ماءً مفعول به لأنزلنا، ثجّاجاً نعت لماءً، لنخرجَ مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة والمصدر المؤول «أن نخرج» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور «لأن نخرج» أي «للإخراج» متعلق بأنزلنا، به متعلق بنخرج، حبّاً مفعول به لنخرج، وجنات معطوف على حبّاً ونباتاً بالواو وهو منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، ألفافاً نعت لجنّاتٍ ونعت المنصوب منصوب.

- الآيـــات ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ »:

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾﴾: يوم الفصل: بين الخلائق وهو يوم القيامة. ميقاتاً: وقتاً للثواب والعقاب. ينفخ في الصور: ينفخ في القرن والنافخ إسرافيل. فتأتون: من قبوركم إلى الموقف. وفتحت السماء: أي شقّقت لنزول الملائكة. فكانت أبواباً: أي كانت ذات أبواب. سيّرت الجبال: ذُهِبَ بها عن أماكنها. سراباً: هباءً في خفة سيرها، أو السراب ما

يشاهد نصف النهار عند اشتداد الحرّ كأنه ماء تنعكس فيه البيوت والأشجار وغيرها ويضرب به المثل في الكذب والخداع فيقال «هو أخدع من السراب» والمقصود أن الجبال تصير شيئاً كلا شيءٍ لتفرّق أجزائها وانبثات جواهرها. يومَ اسم إنّ، الفصلِ مضاف إليه، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «يوم الفصل»، ميقاتاً خبر كان وجملة «كان ميقاتاً» في محلّ رفع خبر إنّ وكسرت همزة إنّ لأنها وقعت في بداية جملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وميقات ظرف زمان مشتق، يومَ بدل كلّ من «يومَ الفصلِ» أو عطف بيان له، أو بدل كلّ من «ميقاتاً»، أو مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني، ويومَ مضاف وجملة «ينفخ في الصور» في محلّ جرّ مضاف إليه، ينفخ مضارع مرفوع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المصدر «النفخ» المفهوم من الفعل يُنْفَخ والجار والمجرور «في الصور» متعلق بيُنْفَخ، أو «في الصور» في محلّ رفع نائب فاعل يُنْفَخ، فتأتون معطوف بالفاء على «ينفخ» وهو مثله داخل في حيّز المضاف إليه، أفواجاً حال من واو الجماعة فاعل «تأتون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وفتحت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، السماء نائب فاعل، والجملة «فتحت السماءُ» معطوفة بالواو على جملة «فتأتون» عطف جملة فعلية على جملة فعلية وإن اختلف الفعل، وقد عدل عن المضارع إلى الماضي لتحقق الوقوع، وفتحت بالتخفيف هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «فتّحت» بالتشديد للمبالغة والتكثير، وقيل إنّ الواو وواو الحال وجملة «فتحت السماء» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «فتأتون»، فكانت معطوفة بالفاء على فتحت، واسم كانت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على السماء، أبواباً خبر كانت، وسيّرت معطوف بالواو على فتحت، فكانت معطوفة بالفاء على سيّرت.

- الآيـات ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠ »:

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (٢١) لِلطَّاغِينَ مَآبًا (٢٢) لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (٢٣) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (٢٤) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (٢٥) جَزَاءً وِفَاقًا (٢٦) إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (٢٧) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا (٢٨) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٩) فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (٣٠)﴾: مرصاداً: اسم فاعل بمعنى راصدة أو اسم مفعول بمعنى مرصَدة[1]. للطاغين: للكافرين. مآباً: مرجعاً. أحقاباً: دهوراً لا نهاية لها وهو جمع تكسير مفرده «حُقُب» ويجمع هذا المفرد أيضاً جمع تكسير على «أحقُب». برداً: شراباً بارداً، وقيل البرد هو النوم، والأول أحسن لأنه مناسب لكلمة «يذوقون» وعليه يكون «يذوقون» حقيقة لا مجازاً، شراباً: يتلذذ به. حميماً: ماء حاراً غاية الحرارة. غسّاقاً: ما يسيل من صديد أهل النار، والتشديد هو المرسوم في الآية وقرئ «وَغَسَاقا» بالتخفيف. وفاقاً: موافقاً لعملهم. لا يرجون حساباً: لا يخافون المحاسبة لإنكارهم البعث. بآياتنا: بالقرآن. كتاباً: في اللوح المحفوظ. نزيدكم: فوق عذابكم. كسرت همزة إنّ لأنها وقعت في أول آية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، جهنم اسم إنّ منصوب وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي، كانت فعل ماضٍ ناقص والتاء تاء التأنيث الساكنة واسم كانت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على جهنم، مرصاداً خبر كانت، وجملة «كانت مرصاداً» في محلّ رفع خبر إنّ، للطاغين جار ومجرور متعلق بمرصاداً المشتق وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، مآباً خبر آخر لكانت أو معطوف على مرصاداً بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ منه أو

(١) أي راصدةً للمعذّبين فيها مترقبة لهم، أو مرصدة أي معدّة لهم، وعلى أنها اسم فاعل تكون من رَصَد يرصُد الثلاثي المجرد من باب نصر، وعلى أنها اسم مفعول تكون من أرْصَدَ الثلاثي المزيد بهمزة يُرْصِدُ.

نعت له، ويجوز أن يتعلق «للطاغين» بمآباً الذي هو ظرف مكان مشتق، لابثين اسم فاعل مشتق فاعله «هم» وهو حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، وصاحب الحال هو الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل الطاغين والعامل في الحال وصاحبه هو «الطاغين»، أو صاحب الحال هو اسم الفاعل «الطاغين» نفسه والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو مرصاداً أو مآباً الذي تعلق به الجار والمجرور للطاغين، فيها جار ومجرور متعلق بلابثين أو حال من «أحقاباً» أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل «لابثين» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، أحقاباً ظرف زمان منصوب متعلّق بلابثين، أو متعلق بيذوقون بعدها، لا نافية، يذوقون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لا يذوقون» في محلّ نصب حال أخرى من الضمير المستتر «هم» فاعل الطاغين أو من «الطاغين» نفسها، أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل لابثين أو من «لابثين» نفسها، أو جملة «لا يذوقون» في محلّ نصب نعت لأحقاباً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو جملة «لا يذوقون» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، فيها متعلق بيذوقون أو حال من المفعول به «برداً» أصله نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يذوقون»، لا نافية توكيد للا النافية قبلها، شراباً معطوف بالواو على برداً عطف مفرد على مفرد، والاستثناء منقطع وإلاّ حرف استدراك بمعنى لكن و«حميماً» بدل بعض من «شراباً» و«غساقاً» معطوف عليه عطف مفرد على مفرد، وقيل الاستثناء متصل وإلا حرف استثناء والاستثناء غير موجب أي منفي بلا والمستثنى منه وهو «ولا شراباً» مذكور فيكون «حميماً» على الاستثناء أو على أنه بدل بعض من المستثنى منه «شراباً»، جزاءً مصدر مفعول مطلق عامله فعل محذوف من لفظه والتقدير «جوزوا بذلك

جزاءً» والمفعول المطلق مبين للنوع، وفاقاً نعت لجزاءً، والآية[1] «جزاءً وفاقاً» على هذا الإعراب مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الهاء اسم إنّ والميم حرف للجمع، واو الجماعة اسم كان، لا نافية، يرجون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، حساباً مفعول به، وجملة «لا يرجون حساباً» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا لا يرجون حساباً» في محل رفع خبر إنّهم، وجملة «إنهم كانوا لا يرجون حساباً» تعليل لقوله «جزاء وفاقاً» لا محلّ لها من الإعراب، وكذّبوا فعل وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كانوا» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز خبر إنّهم، أو معطوفة على جملة «لايرجون» الفعلية فهي مثلها داخلة في حيّز خبر كانوا، بآياتنا جار ومجرور متعلق بكذّبوا و«نا» مضاف إليه، كذّاباً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله، والتشديد هو المرسوم في الآية، وقرئ «كذاباً» بالتخفيف، والأولى فعلها كذَّبَ يكذِّبُ ومصدرها التكذيب والكذَّاب والثانية فعلها كذَب يكذب ومصدرها الكذب والكذاب ومعناهما متقارب، الواو عاطفة، كلَّ مفعول به منصوب بفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «وأحصينا كلَّ شيء أحصيناه» وهذا من باب الاشتغال، أحصيناه فعل وفاعل ومفعول والجملة مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، كتاباً مصدر بمعنى إحصاءً مفعول مطلق لأحصيناه مؤكد لعامله، أو أحصيناه بمعنى كتبناه وكتاباً مصدر بمعنى «كتْباً» مفعول مطلق مؤكد لعامله أيضاً، أو «كتاباً» حال من ضمير الهاء المفعول به في «أحصيناه» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو اسم جامد يؤول باسم مفعول مشتق تقديره «مكتوباً» لأنّ الحال ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، وجملة «وكلَّ شيء أحصيناه كتاباً» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «إنّ جهنم كانت مرصاداً» الاسمية، ويجوز أن تكون الواو زائدة للاعتراض وجملة «كلَّ شيءٍ أحصيناه كتاباً»

---

(١) المقصود أنّ جملة «جوزوا بذلك جزاءً وفاقاً» هي المستأنفة.

معترضة بين جملتي السبب قبلها وهما جملة «كانوا لا يرجون حساباً» وجملة «كذّبوا بآياتنا كذّاباً» وبين جملة المسبب بعدها وهي «فذوقوا» والجمل المعترضة لا محلّ لها من الإعراب، الفاء للسببية أي للتعليل لأنّ الجملة بعدها مسببة عن عدم رجائهم الحساب وعن تكذيبهم بالآيات كما ذكرنا، ذوقوا فعل أمر مبني على حذف النون وواو الجماعة فاعل ومفعوله محذوف تقديره «جزاءكم»، والمقصود بالأمر الإهانة والتحقير، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فذوقوا» الفعلية قبلها، لن حرف نفي ونصب واستقبال تقتضي تأبيداً وتأكيداً عند الزمخشري، نزيدكم مضارع منصوب بلن والفاعل «نحن» والكاف مفعول به أول، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بلن والإثبات بإلا فتساقطا، عذاباً مفعول به ثان لنزيد، والآية «ذوقوا فلن نزيدكم إلا عذاباً» في محلّ نصب مقول لقول محذوفٍ والتقدير «فيقال لهم في الآخرة عند وقوع العذاب بهم ذوقوا جزاءكم فلن نزيدكم إلا عذاباً.

- الآيــات ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧ »:

﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾﴾: مفازاً: مكان فوز في الجنة. حدائق: بساتين. كواعب: جمع كاعب وهي الجارية التي تكعّب ثديها. أتراباً: على سنّ واحد. كاساً: خمراً. دهاقاً: مالئة المحالّ. لا يسمعون فيها: أي لا يسمعون في الجنة عند شرب الخمر وغيرها من الأحوال. لغواً: باطلاً من القول. كِذّاباً: أي تكذيبا، قرئ «كِذَاباً» أي كذباً، والمقصود أنهم

لا يسمعون تكذيباً أوكذباً من واحد لغيره بخلاف ما يقع في الدنيا عند شرب الخمر. حساباً: أي كثيراً وهو من قولهم «أعطاني فأحسبني» أي أكثر عليّ حتى قلت حسبي. لا يملكون منه خطاباً: أي لا يقدر أحد من الخلق أن يخاطب الله خوفاً منه. كسرت همزة إنّ لوقوعها في أول جملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، للمتقين جار ومجرور في محلّ رفع خبر إنّ مقدّم، مفازاً اسم إنّ مؤخر وهو اسم مكان مشتق ويجوز أن يكون مصدراً ميمياً والمصدر المعتاد فوزٌ، حدائقَ بدل بعض من مفازاً أو عطف بيان له، وأعناباً وكذلك كواعب وكأساً معطوفات على حدائق عطف مفرد على مفرد، وقيل إنها معطوفة على مفازاً عطف مفرد على مفرد أيضاً، أتراباً نعت لكواعب، دهاقاً نعت لكأساً، وحدائق وكواعب جمعا تكسير ممنوعان من الصّرف لصيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيرهما حرفان، لا نافية، يسمعون مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، فيها متعلّق بيسمعون أو حال من لغواً أصله نعت له ولّما تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه، والعامل في الحال وصاحبه الفعل يسمعون، لغواً مفعول به، وجملة «لا يسمعون فيها لغواً» في محلّ نصب حال من المتقين والعامل فيهما ما في إنّ من معنى التوكيد، الواو عاطفة، لا نافية مؤكدة للا النافية قبلها، كذّاباً معطوف على لغواً عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ولا يسمعون فيها كذّاباً» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية وتكون الجملة المعطوفة داخلة في حيّز الحال، ويجوز أن نعرب جملة «لا يسمعون فيها لغواً» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب فتكون الجملة المعطوفة «ولا يسمعون فيها كذّاباً» في حكم المستأنفة. جزاءً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع لفعل محذوف من لفظه والتقدير «جزاهم الله بذلك جزاءً من ربّك»، والجار والمجرور «من ربّك» نعت لجزاءً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والكاف مضاف إليه، عطاءً اسم مصدر والمصدر إعطاء

وهو بدل من جزاءً، أو مفعول به للمصدر جزاء لأنّ المصدر يعمل عمل الفعل المبني للمعلوم والتقدير «يجزيهم ربّك عطاءً»، حساباً نعت لعطاءً وهو مصدر جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «كافياً» لأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، ويجوز أن يكون نعتاً باقياً على مصدريته للمبالغة. ربِّ بالجرّ وهي قراءة الكوفيين وابن عامر المرسومة في الآية والرحمنِ بالجرّ هي قراءة عاصم وابن عامر المرسومة في الآية وهما على قراءة الجرّ بدلا كلّ من «ربّك» المجرور بمنْ وبدل المجرور مجرور أو «ربِّ» بدل من «ربِّك» والرحمنِ نعت لـ «ربِّ»، وقرأ الباقون برفع «ربُّ والرحمنُ» على أنّ «ربُّ» مبتدأ خبره الرحمنُ وجملة «لا يملكون منه خطاباً» في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ «ربُّ» أو مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو «ربُّ» مبتدأ «والرحمنُ» نعت للمبتدأ «ربُّ» وجملة «لا يملكون منه خطاباً» خبر المبتدأ، ويجوز أن يكون «ربُّ» خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هو ربُّ» و«الرحمنُ» مبتدأ خبره جملة «لا يملكون منه خطاباً»، وقرئ بجرّ «ربِّ» ورفع «الرحمنُ» وإعرابهما واضح، السماواتِ مضاف إليه مجرور بالكسرة، والأرض معطوف بالواو على السماوات عطف مفرد على مفرد[1]، وما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ معطوف بالواو على السماواتِ والأرضِ، بينهما ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره استقرّ صلة الموصول والرابط هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل استقرّ والهاء مضاف إليه والميم حرف[2] عماد والألف حرف دالّ على التثنية، لا نافية، يملكون فعل وفاعل، منه متعلق بيملكون أو حال من المفعول به خطاباً أصله نعت له ولمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار

---

(١) المقصود بالمفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة.

(٢) حرف عماد أي تعتمد عليه الألف في دلالتها على التثنية، ولو سقطت الميم لذهبت دلالة الألف على التثنية ولأصبحت حرفاً من الضمير «ها» «في» «بينها».

حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه «يملكون» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة.

- **الآيـــات ٣٨، ٣٩، ٤٠»:**

﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا لاَّ يَتَكَلَّمُونَ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾﴾:

الروح: جبريل. لا يتكلمون: أي الخلق أو الروح والملائكة. إلاّ من أذن له الرحمن: من المؤمنين والملائكة في الكلام كأن يشفعوا لمن ارتضى. اليوم الحقّ: اليوم الثابت وقوعه وهو يوم القيامة. اتخذ إلى ربه مآباً: أي رجع إلى الله بطاعته ليسلم من العذاب في يوم القيامة ومآباً مرجعاً. أنذرناكم: يا كفّار مكة. عذاباً قريباً: هو عذاب يوم القيامة الآتي لأنّ كلّ آت قريب. المرء: كلّ مرء. قدّمت يداه: من خير وشر. يا ليتني كنت تراباً: يعني فلا أعذّب يقول ذلك عند ما يقول الله تعالى للبهائم بعد الاقتصاص من بعضها لبعض كوني تراباً. يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بقوله «لا يملكون» أو بقوله «خطاباً» وكلاهما في الآية السابقة، أو متعلق بقوله «لا يتكلمون» إذا كان فاعل يتكلمون هم الخلق، يقوم مضارع مرفوع، الروح فاعل، والملائكة معطوف على الروح بالواو عطف مفرد على مفرد، يومَ مضاف وجملة «يقوم الروح» في محلّ جرّ مضاف إليه، صفاً حال من الروح والملائكة وهو مؤول باسم مفعول مشتق «مصطفين» والعامل في الحال وصاحبه «يقوم»، لا نافية، وجملة «لا يتكلمون» في محلّ نصب حال أخرى من الروح والملائكة إذا كان فاعل يتكلمون هم الروح والملائكة، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو توكيد في المعنى لقوله «لا يملكون» في الآية السابقة، إلا حرف

استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، مَنْ اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع بدل بعض من واو الجماعة فاعل يتكلمون، أذنَ ماضٍ مبني على الفتح، له متعلق بأذن، الرحمنُ فاعل، وجملة «أذن له الرحمن» صلة الموصول والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو ضمير الهاء في «له»، وقال ماضٍ فاعله «هو» يعود على مَن الموصولة والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أذن له الرحمن» الفعلية فهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، صواباً نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «وقال قولاً صواباً»، ذلك مبتدأ، اليومُ بدل كلّ من ذلك، الحق خبر المبتدأ، أو «ذلك» مبتدأ و«اليومُ» خبره و«الحقُّ» نعت للخبر، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كان الأمر بهذه المثابة فمن شاء اتخذ . . .» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية هي جملة الشرط، من اسم شرط جازم مبتدأ، شاءَ فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم والفاعل «هو» يعود على مَنْ، ومفعول شاءَ محذوف تقديره «الرجوعَ»، اتخذَ فعل ماضٍ جواب الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم والفاعل «هو» يعود على مَن، وفعل الشرط وجوابه في محلّ رفع خبر المبتدأ، مآباً مفعول به لاتخذ وهو ظرف مكان مشتق أو مصدر ميمي مصدره المعتاد «الرجوع»، إلى ربّه جار ومجرور متعلّق باتخذ والهاء مضاف إليه، أو الجار وا لمجرور متعلق بمآباً ظرف المكان المشتق، أو متعلق بالمصدر الميمي المشتق عند الكوفيين «مآباً»، أو حال من «مآباً» المصدر الميمي الجامد عند البصريين أصله نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل اتخذ وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، «نا» المدغمة ضمير متصل

مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، أنذرناكم فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به أول، وجملة «أنذرناكم» في محلّ رفع خبر إنّا، عذاباً مفعول به ثانٍ، قريباً نعت لعذاباً، يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «عذاباً» أو متعلق بالمصدر الجامد «عذاباً» وساغ ذلك مراعاة لصفة المصدر المشتقة «قريباً» أو متعلق بأنذرناكم، أو «يومَ» بدل من عذاباً والمعنى «إنّا أنذرناكم عذاباً قريباً إنّا أنذرناكم يومَ ينظر المرءُ ما قدّمت يداه»، ويجوز أن يكون «يومَ» متعلقاً بمحذوف تقديره «كائناً» نعتاً لقريباً أو نعتاً آخر لعذاباً، يومَ مضاف وجملة «ينظر المرءُ» من الفعل والفاعل في محلّ جرّ مضاف إليه، ما اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لينظر، قدّمت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، يداه فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة والهاء مضاف إليه، وجملة «قدّمت يداه» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «قدّمته يداه»، ويقول الكافر مضارع وفاعله والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «ينظر المرءُ» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز المضاف إليه، ويجوز أن تكون الواو حرفاً للاستئناف وجملة «يقول المرءُ» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون الواو واو الحال وجملة «يقول الكافر» في محلّ نصب حالاً من «المرء» الذي هو كافر والعامل في الحال وصا حبه الفعل ينظر، يا حرف تنبيه، أو حرف نداء والمنادى محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «يا اللهُ» والمنادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه مفرد علم، ليت حرف تمنٍّ ونصب، والنون حرف للوقاية مبني على الكسر لا محلّ له من الإعراب وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم ليت، التاء اسم كان، تراباً خبركنت، وجملة «كنت تراباً» في محلّ رفع خبر ليتني.

** ** **

٧٩ - إعراب سورة النازعات

- الآيات «١، ٢، ٣، ٤، ٥»:

﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ۝١ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ۝٢ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ۝٣ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ۝٤ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ۝٥﴾: النازعات:[1] الملائكة تنزع أرواح الكفار. غرقاً: نزعاً بشدّه. الناشطات نشطاً: الملائكة تُنْشطُ أرواح[2] المؤمنين أي تسلّها برفق. السابحات سبحاً: الملائكة تسبح من السماء أي تنزل منها بأمر الله. السابقات سبْقاً: الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة. المدبّرات أمراً: الملائكة تدبّر أمر الدنيا بإذن الله وتدبيره. الواو واو قسم وجرّ، النازعات مقسَم به مجرور بالواو والجار والمجرور متعلق بفعل قسم مقدّر هو «أقسم» والمقسم «أنا» وهو ضمير مستتر وجوباً فاعل أقسم يعود على الله ولله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته، والناشطات والسابحات معطوفان بالواو على النازعات وهما مثلها مقسَمان بهما، فالسابقات فالمدبِّرات معطوفان أيضاً على كلّ ما أقسم به قبلهما وهما مثله مقسمان بهما، وجواب هذه الأقسام محذوف يدل عليه السياق وتقديره «لتبعثنّ يا كفار مكة»، غَرْقاً مصدر مفعول مطلق للنازعات على المعنى أي «والنازعات نزعاً» وهو مصدر محذوف الزوائد والمصدر الكامل «إغراقاً» أو مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف من معناه والتقدير «تنزع غرقاً»، أو مصدر حال من النازعات على تأويله بمشتق والتقدير «والنازعات حالة كونهن ذوات إغراق» وذوات بمعنى اسم الفاعل المشتق «صاحبات» والعاملَ في الحال وصاحبَه فعلُ القسم المَحذوف «أقسم»، والنازعات والناشطات والسابحات والسابقات والمدبّرات كلّ منها اسم فاعل فاعله

---

(١) وقيل إنّ النازعات هي الخيل وقد أقسم بخيل الغزاة التي تنزع في أعنّتها نزعاً تغرق فيه الأعنة لطول أعناقها لأنها عراب أي أصائل.

(٢) وقيل إنّ الناشطات نشطاً هي النجوم تَنْشَطُ من برج إلى برج.

ضمير مستتر جوازاً تقديره «هنّ»، نشطاً مصدر مفعول مطلق العامل فيه الناشطات، سبحاً مصدر مفعول مطلق العامل فيه السابحات، سبقاً مصدر مفعول مطلق العامل فيه السابقات، أمراً مفعول به للمدبِّرات.

- الآيـــات ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢»:

﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾﴾: الراجفة: النفخة الأولى بها يرجف كلُّ شيء أي يتزلزل فوصفت هذه النفخة الأولى بما يحدث منها. الرادفة: النفخة الثانية التابعة. واجفة: خائفة قلقة. خاشعة: ذليلة لهول ما ترى. يقولون: أصحاب القلوب الواجفة والأبصار الخاشعة استهزاء وإنكاراً للبعث. أئنا لمردودون في الحافرة: أي أنرد بعد الموت إلى الحياة الأولى والحافرة اسم لأوّل الأمر ومنه قولهم «رجع فلان في حافرته» إذا رَجَعَ حيث جاء. نخرة: بالية متفتتة، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ ناخرة، والمعنى واحد، والمقصود بالاستفهام في الآية هو التساؤل «أنحيا إذا كنا عظاماً نخرة». تلك: أي رجعتنا إلى الحياة. إذاً: أي إن صحّت، وهكذا رسمت في الآية، وترسم أيضاً «إذن». كرّة: رجعه. يومَ ظرف زمان منصوب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، أو متعلق بجواب الأقسام في الآيات السابقة المحذوف وهو جملة «لتبعثُنَّ يا كفار مكة»، أو متعلق بفعل محذوف يدلّ عليه قوله في الآية (٨) «قلوب يومئذ واجفه»، أو متعلق بفعل محذوف يدلّ عليه قوله في الآية (٩) «أبصارها خاشعة» والتقدير «وجفت القلوب يومَ ترجف الراجفة» أو «خشعت الأبصار يومَ ترجف الراجفة»، يومَ مضاف وجملة «ترجف الراجفة» من المضارع وفاعله في محلّ جرّ مضاف إليه، تتبعها مضارع مرفوع وضمير متصل مفعول به مقدّم، الرادفةُ فاعل مؤخر، وجملة «تتبعها الرادفة» في محلّ نصب حال من «الراجفة» والعامل في الحال وصاحبه الفعل

«ترجف»، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، قلوبٌ مبتدأ وسوّغ الابتداء بالنكرة نعتها بواجفة، يومئذ ظرف زمان مبني على الفتح لأنّه أضيف إلى ظرف زمان مبني على السكون والتنوين عوض عن جملة محذوفة يدل عليها السياق وقد أعرب مثل هذا التركيب بالتفصيل كثيراً جداً، أبصارُها مبتدأ ثان وضمير «ها» يعود على «قلوب» مضاف إليه، خاشعةٌ خبر المبتدأ الثاني، والجملَة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «قلوبٌ»، وقد أضيفت الأبصار إلى الضمير المتصل العائد على القلوب على حذف مضاف أي «أنصارُ أصحابِها»، أئنا: هذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي بتحقيق الهمزتين، وقرئ بتحقيق الهمزتين وإدخال ألف بينهما، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية، وقرئ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وبينهما ألف، الهمزة الأولى حرف للاستفهام الإنكاري، إنّ حرف توكيد ونصب، «نا» المدغمة اسم إنّ، واللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، مردودون خبر إنا مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن»، في الحافرة متعلق بمردودون، و«في» بمعنى «إلى»، ويجوز أن يتعلق الجار والمجرور «في الحافرة» بمحذوف تقديره «كائنين» حال من الضمير المستتر «نحن» نائب فاعل «لمردودون» واسم المفعول هذا هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «لمردودون - نحن - حالة كوننا كائنين في الحافرة» وتكون «في» على هذا الإعراب باقية على معناها وهو الظرفية ويكون معنى الحافرة «الأرض التي قبورهم فيها» وجملة «أئنا لمردودونَ في الحافره» في محلّ نصب مقول القول، وجملة «يقولون» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم يقولون»، وقيل «حافرة» فاعلة بمعنى مفعولة أي محفوره، وقيل إنها على النسب أي «ذات حَفْر» والمراد على القولين «الأرض» والمعنى عليهما «أئنا لمردودون في قبورنا أحياءً»، وقيل الحافرة جمع حافر بمعنى القدم والمعنى «أنمشي أحياء على أقدامنا ونطأبها الأرض»، الهمزة حرف للاستفهام توكيد لهمزة الاستفهام الأولى، وفى قوله

«أئذا» من القراءات مثل ما في «أئنا»، وقد أعرب مثل «إذا» بالتفصيل مراراً، ضمير «نا» المدغم اسم كان، عظاماً خبر كنّا، نخرةً نعت لعظاماً، وجملة «كنّا عظاماً نخرة» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب «إذا» الذي تعلقت به فعل محذوف يدلّ عليه قوله «لمردودون» والتقدير «أئذا كنّا عظاماً نخرة نردّ ونبعث مع كوننا أبعد شيء عن الحياة»، قالوا فعل ماض وواو الجماعة فاعل، التاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والإشارة إلى الردّة في الحافرة، إذن حرف جواب وجزاء لا عمل له جيء به لإفادة توكيد الكرّة الخاسرة، كرّةٌ خبر المبتدأ، خاسرة نعت لكرّة، وجملة «تلك إذاً كرّة خاسرةٌ» في محلّ نصب مقول القول.

- **الآيــــتان ١٣ ، ١٤ »:**

﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾﴾: هي: أي الرادفة التي يعقبها البعث. زجرة: نفخة[1]. فإذاهم بالساهرة: أي «فإذا نفخت الرادفةُ فإنّ كلّ الخلائق يصبحون بوجه الأرض أحياء بعد ما كانوا ببطنها أمواتاً». الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة فعلية محذوفة يدلّ عليها السياق والتقدير «لا تحسبوا الكرّة - المذكورة في الآية السابقة - صعبة على الله تعالى فإنما هي زجرة واحدة سهلة هينة بقدرته تعالى»، إنما كافة ومكفوفة، هي مبتدأ، زجرةٌ خبر، واحدة نعت لزجره، وزجرة مصدر اسم مرّه، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن نفخت الزجرة الواحدة فإذا هم بالساهرة» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، إذا فجائية حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو ظرف زمان أو ظرف مكان مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بجملة جواب الشرط، هم مبتدأ، بالساهرة جار ومجرور في محلّ رفع خبر مقدّم، وجملة «هم بالساهرة» في محلّ جزم جواب الشرط المقدّر.

---

(١) سميت النفخة زجرة لأنه يفهم من الزجرة النهي عن التخلّف.

- **الآيـــات ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩ »:**

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ (١٥) إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٦) اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (١٧) فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ (١٨) وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ (١٩)﴾ : أتاك: يا محمد. طُوًى: اسم الوادي والمرسوم في الآية بالتنوين، وقرئ بتركه. طغى: تجاوز الحدّ في الكفر. هل لك: أدعوك. تَزَكَّى: تتطهّر من الشرك بأن تشهد أن لا إله إلا الله. فتخشى: أي تخافه. هل حرف استفهام معناه «قد»، وقيل حرف للاستفهام التقريري بمعنى «أليس أتاك حديث موسى»، أتاك فعل ماض مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وضمير متصل مفعول به مقدّم، حديثُ فاعل مؤخر، موسى مضاف إليه مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وهو من إضافة المصدر لفاعله، إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بـ «حديث موسى» وهو مضاف، ناداه فعل ماض مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به مقدّم، ربُّه فاعل مؤخر والهاء مضاف إليه، وجملة «ناداه موسى» في محلّ جرّ مضاف إليه، بالواد متعلق بناداه وحذفت ياء المنقوص إتباعاً لرسم المصحف فحسب، المقدّس نعت للوادي، طوًى[1] بدل كلّ من الوادي وبدل المجرور مجرور وعلامة جره كسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مصروف لأنه اسم نكرة والتنوين تنوين التنكير، اذهب فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على موسى، إلى فرعون متعلق باذهب، وفرعون مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وجملة «اذهب إلى فرعون» في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «فقال اذهب إلى[2] فرعون» أو الجملة

---

(١) طوى اسم موضع بالشام تكسر طاؤه وتضم، ويصرف ولا يصرف، فمن صرفه جعله اسم واد وجعله نكرة ونوّنه تنوين التنكير، ومن لم يصرفه جعله بلدة وبقعة وجعله علماً معرفه ولم ينوّنهُ للعلمية والتأنيث المجازي.

(٢) أو التقدير «فقال أن أذهب إلى فرعون» فحذف أن المصدرية التي لم تنصب لمجيء أمر بعدها.

مفسِّرة لجملة «ناداه» لا محلّ لها من الإعراب، الهاء اسم إنّ، طغى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على فرعون، وجملةُ «طغى» في محلّ رفع خبر إنه، وجملة «إنه طغى» تعليل للأمر «اذهب» لا محلّ لها من الإعراب، فقل فعل أمر مبني على السكون والفاعل «أنت» يعود على موسى والجملة الفعلية الطلبية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية الطلبية اذهب، و«قل» على وزن «فُلْ» وأصله أقْوُل على وزن افْعُل، نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الهمزة التي جيء بها في الأصل ليمكن النطق بالقاف الساكنة بعد أن تحركت بالضمة، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، هل حرف استفهام معناه العرض والاستدعاء بالملاطفة والملاينة والمداراة، لك خبر مقدم وجوباً لمبتدأ مؤخر محذوف والتقدير «هل لك رغبةٌ ؟» وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقديم خبرها عليها وكونه شبه جملة، أن حرف مصدري ونصب، تَزَكَّى مضارع[1] منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تتزكّى» على الأصل، والمصدر المؤول «أن تَزَكَّى» في محلّ جرّ بإلى والجار والمجرور «إلى أن تزكّى» متعلق بالمبتدأ المؤخر المقدّر «رغبةٌ» والتقدير «هل لك رغبةٌ في التزكية»، وجملة «هل لك إلى أن تزكّى» في محلّ نصب مقول القول، ويجوز أن يتعلق المصدر المؤول المجرور بإلى وهو «إلى أن تزكّى» بفعل مضارع محذوف مفهوم من السياق والتقدير « هل لك رغبةٌ أدعوك إلى أن تزكّى» أي إلى التزكية، وأهديَك مضارع معطوف بالواو على المضارع المنصوب «تَزَكّى» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على موسى والكاف مفعول به وهو ضمير متصل يعود على فرعون، إلى ربّك متعلق بأهديك والكاف مضاف إليه، فتخشى مضارع معطوف بالفاء على أهديك وهو منصوب مثله بالفتحة المقدّرة على الألف للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»

(١) أصله «تتزكّى» حذفت إحدى التاءين للتخفيف.

يعود على فرعون، أو الفاء فاء السببية لأنّ ما قبلها وهو «أهديك» سبب وعلة لما بعدها وهو «تخشى» وتخشى مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية المسبوقة باستفهام.

- **الآيـــات ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦»:**

﴿**فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ** (٢٠) **فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ** (٢١) **ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ** (٢٢) **فَحَشَرَ فَنَادَىٰ** (٢٣) **فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ** (٢٤) **فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ** (٢٥) **إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ** (٢٦)﴾: فأراه: أرى موسى فرعون. الآية الكبرى: من آياته السبع وهي قلب اليد والعصا حيّة. فكذّب: فرعون موسى. وعَصَى: الله تعالى. أدبر: عن الإيمان. يسعى: في الأرض بالفساد. فحشر: جَمَعَ السحرة وجندَه. الأعلى: لا ربّ فوقي. فأخذه الله: أهلكه بالغرق. نكالَ: عقوبة. الآخرة: أي كلمته الأخيرة وهي «أنا ربُّكم الأعلى». والأولى: أي كلمته الأولى وهي «ما علمت لكم من إله غيري»، وكان بين الكلمتين أربعون سنه. ذلك: المذكور. يخشى: الله. الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها يدلّ عليها السياق والتقدير «فذهب موسى إلى فرعون فأراه الآية الكبرى»، أراه فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على موسى والهاء مفعول به أول وهي تعود على فرعون، الآية مفعول به ثان، والفعل أراه بصريّ يتعدّى لمفعول واحد ولكنه تعدّى هنا إلى مفعولين بهمزة التعدية، الكبرى نعت للآية منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، عَصَى فعل ماضٍ معطوف على كذّب مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على فرعون، يسعَى مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على فرعون، والجملة في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أدبر والفعل أدبر هو العامل في الحال

وصاحبه، أنا مبتدأ، ربكم خبر ومضاف إليه، الأعلى نعت لربّكم مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وجملة «أنا ربكم الأعلى» في محلّ نصب مقول القول، الفاء عاطفة تفيد الترتيب والتعقيب، وثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي، أخذه الله فعل ماضٍ وضمير متصل مفعول به مقدم ولفظ الجلالة فاعل مؤخر والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على الجملة الفعلية «فقال أنا ربّكم الأعلى»، نكالَ مصدر مفعول لأجله عامله الفعل أخذه والتقدير «فأخذه لأجل النكال»، أو مصدر مفعول مطلق عامله «أخذه» بمعنى «نكّل[1] به» أو مصدر مفعول مطلق معناه «أخْذَ نكَال» فيكون المصدر «أخْذَ» من لفظ عامله الفعل أخَذَه ثم حذف المصدر المضاف «أخْذَ» وحلّ محلّه المضاف إليه «نكال» وانتصب انتصابه وأعرب إعرابه، ويجوز أن يكون المصدر «نكالَ» منصوباً علَى نزع الخافض أي «بنكال» والجار والمجرور متعلق بأخَذَه، الآخرة نعت لمنعوت محذوف هو مضاف إليه ونكَالَ مضاف والأصل «نكالَ الكلمة الآخرة»، والأولى معطوف بالواو على الآخرة عطف مفرد على مفرد[2] وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول «أل» عليه، ويجوز أن يكون التقدير «ونكالَ الأولى» فيكون أيضاً عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «وأخذه الله نكال الأولى» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، في ذلك خبر مقدّم لإنّ، اللام لام الابتداء زحلقت من إنّ إلى اسمها فقط وهي تفيد التوكيد، عبرةً اسم إنّ مؤخر، منْ اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور نعت لعبرةً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يخشى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على

---

(١) المضارع ينكُلُ وهو من باب نصر ومعنى نكَلَه ينْكُلُه أصابه بنازلة، ونكَّلَ به يُنَكِّل تنكيلاً بالتشديد للمبالغة.

(٢) المقصود بالمفرد هنا ما ليس جملة ولا شبه جملة.

الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «مَن» الموصولة، وجملة «يخشى» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المستتر «هو» فاعل يخشى.

- **الآيـــات ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣»:**

﴿أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا (٢٧) رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا (٢٨) وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا (٢٩) وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا (٣٠) أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا (٣١) وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا (٣٢) مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ (٣٣)﴾: أأنتم: يا منكري البعث. أم السماء: أشد خلقاً. بناها: بيان لكيفية خلق السماء. رفع سمكها: أي رفع سقفها أو رفع سمتها في جهة العلو رفيعاً والجملة بيان لكيفية البناء. فسوّاها: جعلها مستوية بلا عيب. أغطش ليلها: أظلمه. أخرج ضِحاها: أبرز نور شمسها. دحاها[1]: بسطها وكانت الأرض مخلوقة قبل السماء من غير دحو. أخرج منها ماءها: بتفجير عيونها. مرعاها: ما ترعاه النَّعَم من الشجر والعشب وما يأكله الناس من الأقوات والثمار[2]. أرساها: أثبتها على وجه الأرض لتسكن. أنعامكم: جمع نَعَم وهي الإبل والبقر الغنم. أأنتم بتحقيق الهمزتين وهو المرسوم في الآية، وقرئ بتحقيق الهمزة الأولى وإبدال الثانية ألفاً، وقرئ بتحقيق الهمزتين وبينهما ألف، الهمزة الأولى للاستفهام التقريعي والتوبيخي، أنتم ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أشدّ خبر المبتدأ مرفوع وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، خلقاً تمييز نسبة منصوب، أم حرف عطف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، السماءُ معطوف بأم على «أنتم» عطف مفرد على

---

(١) دحا يدحُو دَحْواً ودحى يدحِي دَحْياً أي بسط ومدّ فهو من ذوات الواو والياء فيكتب الماضي بالألف الممدودة والمقصورة.

(٢) أي هو مصدر ميمي بمعنى المفعول، أما المصدر المعتاد فهو «الرعي».

مفرد، بناها فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف والفاعل «هو» يعود على الله وضمير «ها» المتصل مفعول به، وجملة «بناها» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل «أشدّ» المقدّرة والعامل في الحال وصاحبه أشدُّ المقدّرة، أو جملة «بناها» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون «السماءُ» مبتدأ خبره محذوف يفسره المذكور والتقدير «أم السماءُ أشدُّ» والجملة الاسمية معطوفة بأم على جملة «أأنتم أشدُّ» الاسمية، رَفَعَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله، سمكها مفعول به ومضاف إليه، وجملة «رفع سمكَها» بدل من جملة «بناها»، فسوّاها فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» و«ها» مفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «رفع سمكها» الفعلية، ليلَها مفعول به لأغطش، ضحاها مفعول به لأخرج منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر و«ها» مضاف إليه، الواو عاطفة، الأرضَ مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور على سبيل الاشتغال والتقدير «ودحا الأرض . . . دحاها» وهذه الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «وأخرج ضحاها» الفعلية، بعدَ ظرف زمان منصوب متعلق بدحا المقدّرة، ذلك مضاف إليه، وجملة «دحاها» مفسّرة لا محلّ لها من الإعراب، منها متعلق بأخرج، ماءَها مفعول به لأخرج ومضاف إليه، ومرعاها معطوف بالواو على ماءَها منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر و«ها» مضاف إليه، وهو عطف مفرد على مفرد والمعطوف داخل أيضاً في حيّز المفعول به، ويجوز أن يكون التقدير «وأخرج منها مرعاها» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وجملة «أخرج منها ماءها ومرعاها» مفسِّرة للآية قبلها لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب حال و«قد» مقدّرة وصاحب الحال هو الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «دحاها» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو صاحب الحال «الأرض» والعامل فيهما الفعل «دحا» المقدّر، الواو عاطفة، الجبالَ تعرب مثل «والأرض»، وجملة «وأرسى الجبال أرساها» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «دحا الأرض بعد ذلك دحاها» الفعلية،

متاعاً اسم مصدر مفعول لأجله عامله فعل محذوف يدل عليه السياق والتقدير «صَنَعَ ذلك متاعاً لكم» أي متعةً لكم، أو «متاعاً» اسم مصدر مفعول مطلق لفعل محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «متّعناكم متاعاً» أي تمتيعاً، لكم متعلق بمتاعاً اسم المصدر المشتق عند الكوفيين، أو نعت له لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ولأنعامكم جار ومجرور معطوف بالواو على «لكم» عطف شبه جملة على شبه جملة والكاف مضاف إليه والميم حرف للجمع.

- **الآيـــات ٣٤، ٣٥، ٣٦»:**

﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَىٰ (٣٤) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ (٣٥) وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ (٣٦)﴾: الطامة الكبرى: الداهية التي تطمّ على الدواهي أي تعلو وتغلب والمقصود النفخة الثانية أو القيامة. ما سعى: ما فَعَلَه في الدنيا من خير وشر. برّزت: أظهرت. الجحيم: النار المحرقة. لمن يرى: لكلّ راء. الفاء عاطفة أو للاستئناف، إذا اسم شرط غير جازم ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، جاءَتْ فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، الطامة فاعل، الكبرى نعتٌ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه وجملة «جاءت الطامة الكبرى» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب إذا جملة محذوفة لا محلّ لها من الإعراب يدل عليها التفصيل المذكور في الآيتين (٣٥) و(٣٦) والتقدير «إذا جاءت الطامة الكبرى وقع من عظائم الأمور ما لا يخطر في بال ولا تراه عين ولا تسمع به أذن»، أو جواب الشرط هما الآيتان القادمتان (٣٧) و(٤٠) والفاء في الآية (٣٧) رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية، يومَ ظرف زمان منصوب بدل بعض من ظرف الزمان «إذا» أو بدل كلّ وهو مضاف، يتذكر الإنسان مضارع وفاعله والجملة في محلّ جرّ مضاف إليه، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على

السكون في محلّ نصب مفعول به ليتذكر، سعى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان وجملة «سعى» صلة الموصول والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول محذوف تقديره «سعى فيه» أي فعله، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما سعى» في محلّ نصب مفعول به ليتذكر أي «يتذكر الإنسان سعيه»[1]، وبرّزَت فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، الجحيم نائب فاعلٍ، والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جاءت الطامة» الفعلية، لمن اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «برّزت»، يرى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وجملة «يرى» صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر فاعل «يرى» ومفعول يرى محذوف تقديره «يراها» يعود على الجحيم.

- **الآيــــات ٣٧، ٣٨، ٣٩»:**

﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ (٣٧) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (٣٨) فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ (٣٩)﴾: طغى: كفر. الفاء حرف للاستئناف، أمّا حرف تفصيل، من اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، طغى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، وجملة «طغى» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والضمير الرابط هو فاعل طغى، وآثرَ ماض مبني على الفتح معطوف بالواو على طغى وهو مثله داخل في حيّز الصلة وفاعل آثر «هو»، الحياة مفعول به، الدنيا نعت للحياة، الفاء واقعة في جواب «أمّا»، الجحيمَ اسم إنّ منصوب، هي ضمير فصل يفيد التوكيدُ مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، المأوى اسم مقصور خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، أو «هي» ضمير منفصل في محلّ رفع

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

مبتدأ و«المأوى» خبر المبتدأ وجملة «هي المأوي» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنّ الجحيم هي المأوى» في محلّ رفع خبر المبتدأ الاسم الموصول «مَن» والفاء الواقعة في جواب «أمّا» هي الرابطة لجملة الخبر الاسمية بالمبتدأ، و«أل» في «المأوى» عوض عن الضمير الذي يجب أن يعود من جملة الخبر على المبتدأ، وقيل إنّ الضمير العائد محذوف والتقدير «هي المأوى له» أو «هي مأواه».

- **الآيتان ٤٠، ٤١»:**

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾﴾: مقام ربّه: أي قيامه بين يديه. الواو عاطفة للآيتين بعدها على الآيات الثلاث قبلها، وإعرابها جميعاً متشابه، مقام مفعول به لخاف وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «القيام»، ربّه مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً، نهى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على مَن الموصولة، النفسَ مفعول به، عن الهوى اسم مجرور بعن وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور متعلق بالفعل «نهى».

- **الآيات ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦»:**

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَاهَا ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَاهَا ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَاهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴿٤٦﴾﴾: يسألونك: أي يسألك كفار مكة يا محمد. أيّان مرساها: متى وقوعها وقيامها. فيم أنت من ذكراها: أي في أيّ شيء أنت من ذكراها والمقصود «ليس عندك علمها حتى تذكرها». إلى ربّك منتهاها: أي إلى ربّك منتهى علمها لا يعلمه غيره. إنما أنت منذر من يخشاها: أي إنما ينفع إنذارك من يخافها. لم يلبثوا: في قبورهم. عشية أو ضحاها: أي عشية يوم أو بكرته. يسألونك مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل

والكاف مفعول به، عن الساعة متعلق بيسألونك، أيان اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب على الظرفية الزمانية وهو متعلق بمحذوف تقديره «كائن» خبر مقدّم وجوباً لأنّ أسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام، مرساها مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر و«ها» مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي[١] لفاعله، والجملة الاسمية «أيان مرساها» مفسّرة للجملة الفعلية قبلها «يسألونك عن الساعة» والجمل المفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ بفي، وحذفت الألف من «ما» الاستفهامية لدخول حرف الجرّ عليها، والجار والمجرور «فيم» في محلّ رفع خبر[٢] مقدّم، أنت مبتدأ مؤخر، من ذكراها جار ومجرور متعلق بـ «كائنٌ» الذي تعلق به الخبر «فيم»، وضمير «ها» مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، وجملة «فيم أنت من ذكراها» تعليل لبطلان السؤال في قوله «يسألونك عن الساعة أيّان مرساها» والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وقيل إنّ «فيم» جار ومجرور خبر مقدم لمبتدأ مؤخر محذوف والتقدير «فيم السؤالُ» أي فيم هذا السؤال الواقع من الكفرة، فتم الكلام بجملة «فيم السؤالُ» ثم استأنف بجملة «أنت من ذكراها» بياناً لسبب إنكار سؤالهم وأنه لا معنى لسؤالهم عنها ويكون معنى «أنت من ذكراها» على هذا «أنت من علاماتها ومذكِّراتها»، إلى ربّك جار ومجرور خبر مقدّم والكاف مضاف إليه، منتهاها مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وضمير «ها» مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي[٣] لفاعله، وجملة «إلى ربك منتهاها» مستأنفة لا محل لها من الإعراب، إنما كافة ومكفوفة، أنت مبتدأ، منذر خبر وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، مَنْ اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه وهو من إضافة اسم الفاعل لمفعوله في المعنى، وهذه الإضافة

---

(١) المصدر المعتاد «رُسُوّها».

(٢) المقصود أن الجار والمجرور «فيم» متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» هو الخبر.

(٣) المصدر المعتاد «انتهاؤها».

لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم مشتق والمضاف إليه معموله وهي لا تفيد المضاف النكرة من المضاف إليه المعرفة تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين من المضاف، يخشاها مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «مَن» و«ها» مفعول به والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والرابط هو الضمير المستتر فاعل يخشاها، كأنهم ضمير الهاء اسم كأنّ وكأنّ حرف تشبيه ونصب والميم حرف دالّ على الجماعة، يومَ ظرف زمان متعلق بما في «كأنّ» من معنى التشبيه أو متعلق بالفعل «يلبثوا» وهو مضاف، يرونها مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وضمير الهاء مفعول به والفعل «يرونها» بَصَريّ يتعدّى لواحد، وجملة «يرونها» في محلّ جرّ مضاف إليه، لم يلبثوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لم يلثبوا» في محل رفع خبر كأنهم، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأوقات» محذوف وقد تعارض النفي بلم والإثبات بإلاّ فتساقطا، عشيةً ظرف زمان منصوب متعلق بيلبثوا، أو حرف عطف، ضحاها معطوف على عشيةً منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، و«ها» مضاف إليه وهو يعود على «عشية»، وصَحّ إضافة الضحى إلى ضمير العشية لما بين الضحى والعشية من الملابسة لاجتماعهما في نهار واحد ولأنهما طرفا النهار، وحسّن إضافة الضحى إلى ضمير العشية وقوع كلمة «ضحاها» فاصلة أي رأس آية يشبه رؤوس الآيات قبلها.

** ** **

٨٠ - إعراب سورة عَبَس

- الآيـات ١، ٢، ٣، ٤»:

﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١﴾ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٤﴾﴾: عبس: النبيّ. تولّى: أعرضَ. أن جاءه الأعمى: أي لأجل مجيء الأعمى له والقصة هي أن عبدالله بن أم مكتوم الأعمى جاء الرسول فقطعه عما هو مشغول به ممن يرجو إسلامه من أشراف قريش الذين هو حريص على إسلامهم ولم يدر الأعمى أنه مشغول بذلك فناداه قائلاً «علّمني مما علّمك الله» ولكن النبي انصرف إلى بيته فعوتب في ذلك بما نزل في هذه السورة فكان بعد ذلك يقول له إذا جاء «مرحباً بمن عاتبني فيه ربي» ويبسط له رداءه. يَزّكى: يتطهر من الذنوب بما يسمع منك. يذّكر: يتعظ. الذكرى: العظة التي يسمها منك.

وتولى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على النبيّ، وجملة «وتولّى» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «عَبَسَ» الفعلية، أن حرف مصدري غير ناصب لعدم مجيء مضارع بعده، جاءه فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء مفعول به مقدّم أو الهاء في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «إليه» والجاروالمجرور متعلق بجاءه، الأعمى فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، والمصدر المؤول «أن جاءه» في محلّ نصب مفعول لأجله وعامله عبس وتولى معاً أو المصدر المؤول في نصب على نزع الخافض أي «لأن جاءه» والجار والمجرور متعلق بعبس وتولى معاً، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية الأولى، ما اسم استفهام مبتدأ، يدريك مضارع مرفوع بضمّه مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» والكاف مفعول به أول وجملة «يدريك»

في محلّ رفع خبر المبتدأ، لعله حرف ترج ونصب والهاء ضمير متصل في محلّ نصب اسم لعلّ، يزّكّى مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الأعمى جملة «يزّكى» في محل رفع خبر لعلّ، وجملة «لعله يزّكى» في محلّ نصب مفعول به ثان ليدريك التي هي بمعنى يعلمك المتعدي لمفعولين، وقيل إنّ مفعول يدريك الثاني محذوف والتقدير «وما يدريك أمرَه» وتكون جملة «لعله يزّكى» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وأصل يزّكي يتزكى، قلبت التاء زاياً وأدغمت الزاي في الزاي، يذّكّر مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل «هو» يعود على الأعمى وجملة «أو يذّكّر» معطوفة بأو على جملة «يزّكّى» وهي مثلها داخلة في حيّز خبر لعلّ، وأصل يذّكّر يتذكر، قلبت التاء ذالاً وأدغمت الذال في الذال، الفاء فاء السببية المسبوقة باستفهام وترج، تنفعه مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية والهاء مفعول به مقدّم والذكرى فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وتنفعه بالنصب هو المرسوم في الآية وهي قراءة عاصم من السبعة، وقرأ جمهور السبعة «فتنفعُه» بالرفع عطفاً للمضارع تنفعُه بفاء العطف على المضارع «يذّكّرُ» المرفوع أو على المضارع «يزّكّى» المرفوع والتقدير «لعلّه يزّكّى أو يذّكّرُ فلعله تنفعُه الذكرى».

- **الآيـــات ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠»:**

﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلاَّ [1] يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾﴾: استغنى: بالمال. تَصَدَّى: تُقْبل وتتعرّض. ألاّ يزّكّى: أن لا يؤمن. وهو: أي الأعمى.

(١) هكذا رسمت في الآية، وتكتب أيضاً «أن لا» بالفكّ.

تَلَهّى: تتشاغل. أمّا حرف تفصيل، من اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، استغنى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «مَن» وجملة «استغنى» صلة الموصول، الفاء واقعة في جواب أمّا وهي في الوقت نفسه رابطة لجملة خبر المبتدأ بالمبتدأ لأنها جملة اسمية، أنت ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ، له متعلق بتصدّى، تصدّى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاء ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وجملة «تصدّى» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أنت» وجملة «أنت له تصدّى» الاسمية جواب أمّا، وهي أيضاً في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَن» الموصولة، وتصدّى هي القراءة ا لمرسومة في الآية وأصلها تتصدى» حذفت منه إحدى التاءين تخفيفاً، وقرئ «تتصدى» على الأصل، وتصدّى أو تتصدّى من الصدَى وهو الصوت والمعنى على هذا «لا يناديك من استغنى إلا أجبته»، ويجوز أن تكون الألف في الفعل بدلاً من دال والأصل تَصَدَّدُ أو تتصددُ فيكون الفعل من الصدّ وهو الناحية أو الجانب أو من الصدد وهو ما استقبلك وصار قبالتك، وقرأ أبو جعفر «تُصدَّى» ومعناه «يدعوك داعٍ من زينة الدنيا وشارتها إلى التصدّي له والإقبال عليه»، الواو واو الحال، ما نافية، عليك جار ومجرور[1] خبر مقدم، أن المدغمة حرف مصدري ونصب، لا المدغمة نافية، يزّكى مضارع منصوب بأن المصدرية و«لا» النافية حاجز غير حصين وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «من استغنى»، والمصدر المؤول «أن لا يزّكى» في محلّ رفع مبتدأ مؤخر والتقدير «وما عليك عدمُ تزكيته» أي «ليس عليك بأس في عدم تزكيته بالإسلام»، ويزّكّى أصله يتزكى، قلبت التاء زاياً وأدغمت الزاي في الزاي، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يتزكّى»

(١) المقصود أنه متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» هو خبر المبتدأ.

على الأصل، وقيل إنّ «ما» اسم استفهام للإنكار مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، والجار والمجرور «عليك» في محلّ رفع خبر المبتدأ، والمصدر المؤول «أن لا يزّكّى» في محلّ نصب على نزع الخافض أي «بأن لا يزّكّى» أو «من أن لا يزّكّى» والجار والمجرور متعلق بكائنٌ الذي تعلق به الجار والمجرور خبر المبتدأ «عليك»، وجملة «ما عليك ألا يزّكّى» على الإعرابين في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل تصدَّى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من ضمير الهاء في «له» والعامل فيهما معنى الجرّ أو الفعل تصدَّى الذي تعلق به الجار والمجرور «له»، الواو عاطفة للآيتين (٨) و(١٠) بعدها على الآيتين (٥) و(٦) قبلها، أمّا حرف تفصيل، من اسم موصول مبتدأ، جاءك فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف مفعول به والفاعل «هو» يعود على مَن، أو الكاف في محلّ نصب على نزع الخافض أي «إليك» والجار والمجرور متعلق بجاء، وجملة «جاءك» صلة الموصول، يسعى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على مَن، وجملة «يسعى» الفعلية في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل جاءك وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الواو واو الحال، هو مبتدأ، وجملة «يخشى» في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «وهو يخشى» الاسمية في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «يسعى» وهو الأعمى وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، الفاء واقعة في جواب «أمّا» وهي رابطة لجملة خبر المبتدأ لأنها جملة اسمية، أنت مبتدأ، عنه متعلق بتلهّى، تلهّى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» وجملة «تلهّى» في محلّ رفع خبر المبتدأ «أنت» وجملة «أنت عنه تلهى» في محلّ رفع خبر المبتدأ الاسم الموصول «مَن»، وتلهّى هو المضارع المرسوم في الآية، وأصله «تتلهى» فحذفت إحدى التاءين للتخفيف، وقرئ «تتلهى» على الأصل.

- **الآيــات ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦»:**

﴿كَلاَّ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ (١١) فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ (١٢) فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ (١٣) مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ (١٤) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ (١٦)﴾: كلاّ: أي لا تفعل يا محمد مثل ذلك. إنها: السورة أو الآيات أو الموعظة. تذكرة: عظة للخلق. ذَكَرَه: أي ذكر ذلك والمقصود «حفظ ذلك فاتعظ به». مرفوعة: في السماء. مطهّرة: منزّهة عن مسّ الشياطين. سَفَرَة: كَتَبَة من الملائكة ينسخونها من اللوح المحفوظ وهو جمع سافر أي كاتب. بَرَرَة: مطيعين لله تعالى. كلاّ حرف ردع وزجر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، تذكرةٌ خبر إنها، الفاء اعتراضية أي حرف زائد للاعتراض مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، مَنْ اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، شاءَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط، وفاعل شاء ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الشرطية ومفعول شاء محذوف والتقدير «شاء الاتعاظَ»، ذكره فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم جواب الشرط والفاعل «هو» يعود على مَن والهاء مفعول به وهي تعود على القرآن، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ، ويجوز أن تكون «من» اسماً موصولاً بمعنى الذي مبتدأ وجملة «شاء» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب وجملة «ذكره» في محلّ رفع خبر المبتدأ الاسم الموصول، في صحفٍ جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر آخر لإنها، أو الجار والمجرور «في صحف» من ضمير الهاء في «ذكره» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو نعت للمصدر «تذكرة» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو أو هي في صحف»، وجملة «فمن شاء ذكره» معترضة بين إنّ واسمها وخبرها الأول من جهة وبين خبر إنّ الثاني من جهة أخرى والجمل الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، مكرّمة نعت لصحف،

مرفوعة نعت آخر لصحف أو معطوف على مكرّمة بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ من مكرّمة أو نعت لها، ومثل هذا يقال في مطهّرة، والكلمات الثلاث أسماء مفعولين نائب فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على صحف، بأيدي جار ومجرور بكسرة مقدرة على الياء للثقل والجار والمجرور نعت رابع لصحفٍ لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو الجار والمجرور في محلّ نصب حال من «صحف» النكرة التي تخصصت بنعوتها الثلاثة والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو ما في «إنها» من معنى التوكيد، أو الجار والمجرور «بأيدي» حال من ضمير الهاء في «ذكره»، أو نعت للمصدر الجامد «تذكرة»، أو الجار والمجرور «بأيدي» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو أو هي بأيدي»، سفرةٍ مضاف إليه، كرامٍ نعت لسفرة وهو جمع كريم، بررة نعت آخر لسفرة أو معطوف على كرام بإسقاط واو العطف أو بدل كل من كرام أو نعت لها وهو جمع اسم الفاعل «بار».

- **الآيـــات ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣»:**

﴿قُتِلَ الإنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (١٧) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (١٨) مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (١٩) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ (٢٠) ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ (٢١) ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ (٢٢) كَلاَّ لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ (٢٣)﴾: قُتل الإنسان: لعن الكافر وعذّب. ما أكفره؟: أي ما حمله على الكفر؟. السبيل: طريق خروجه من بطن أمّه. أقبره: جعله في قبر يستره. أنشره: أخرجه من القبر للبعث. لمّا يقضِ: لم يفعل حتى الآن. ما أمرَه: أي ما أمره به ربّه. قتل ماضٍ مبني للمجهول، الإنسانُ نائب فاعل، وجملة «قتل الإنسان» دعائية لا محلّ لها من الإعراب، ما اسم استفهام مبتدأ، أكفره فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما»

الاستفهامية والهاء مفعول به تعود على الإنسان، وجملة «أكفره» في محلّ رفع خبر المبتدأ «ما» الاستفهامية والاستفهام للتوبيخ، ويجوز أن تكون «ما» نكرة تامة بمعنى«شيءٌ» مبنية على السكون في محلّ رفع مبتدأ وأكفَرَ فعلاً ماضياً فاعله ضمير مستتر وجوباً [١] تقديره «هو» يعود على «ما» النكرة التامة والهاء ضميراً متصلاً مفعولاً به يعود على الإنسان وجملة «أكفره» في محلّ رفع خبراً للنكرة التامة المبتدأ ويكون المقصود بقوله «ما أكفره» على هذا التوجيه التعجب وليس الاستفهام والمعنى «قاتل الله الإنسان ما أكفره» أي ما أشدّ كفره فهو تعجّب من إفراطه في الكفر، من أيٍّ جار ومجرور متعلق بخلقه وأيّ اسم استفهام معناه التقرير مع التحقير أو لتقرير التحقير، شيء مضاف إليه، خَلَقَه فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والهاء ضمير متصل مفعول به يعود على الإنسان، من نطفة جار ومجرور بدل كلّ من الجار والمجرور «من أيّ» بإعادة الجار، أو «من نطفة» متعلق بخَلَقَه الثانية، وقوله «من نطفة خلقه» بيان للاستفهام التقريري في «من أيّ شيء»، فقدّرَه فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به تعود على الإنسان والجملة معطوفة بالفاء على خَلَقَه والفاء تفيد الترتيب والتعقيب، ثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي، السبيلَ مفعول به لفعل محذوف يفسّره المذكور وهذا من باب الاشتغال والتقدير «ثم يَسَّر السبيلَ يَسَّره»، وجملة «يسّره» المذكورة مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، يجوز أن يكون «السبيلَ» مفعولاً به ثانياً مقدّماً ليسّره بمعنى أعطاه المتعدي لمفعولين والهاء مفعولاً أول تعود للإنسان أي «يسّر الإنسانَ السبيلَ» بمعنى أعطاه السبيل أي هداه إليه، وقيل إنّ السبيلَ ظرف مكان منصوب متعلق بيسّره والمعنى «يسّره أي الإنسانَ السبيلَ أي في طريق الخير أو في طريق الشرّ»، وجملة «السبيلَ يسّره» الفعلية

(١) ضمير الغائب يستتر وجوباً في باب التعجب.

معطوفة بثمّ على جملة «فقدّره» الفعلية، ثم أماته معطوف بثم على «ثم السبيل يَسّره»، فأقبره معطوف بالفاء على «ثم أماته»، وقد قال فأقبره ولم يقل فقبره لأنّ القابر هو الدافن بيده والمُقْبِر هو الله تعالى، يقال قَبَرَ الميّتَ إذا دفنه بيده وأقبره إذا أمر غيره أن يجعله في قبر، «إذا شاء أنشره» أسلوب شرط معطوف بثم على جملة «فأقبره» الفعلية، وقد أعرب مثل أسلوب شرط الشرط هذا بالتفصيل كثيراً جدّاً، ومفعول شاء محذوف والتقدير «شاء إنشاره»[1]. كلاّ: حرف ردع وزجر للإنسان المسترسل في عمايته مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو «كلاّ» اسم بمعنى «حقاً»، لـمّا حرف نفي وجزم، يقض مضارع مجزوم بلمّا وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء من آخره، وجزم الفعل بلمّا ولم يجزم بلم للدلالة على أنّ الكبر مازال يلازم الإنسان حتى الساعة التي هو فيها، وفاعل يقض ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ليقض، أمرَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الله والهاء مفعول به تعود على الإنسان وجملة «أمره» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير الرابط لجملة الصلة بالاسم الموصول محذوف والتقدير «أمره به».

- **الآيـــات ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢»:**

﴿فَلْيَنظُرِ الإنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ (٢٤) أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا (٢٥) ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقًّا (٢٦) فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (٢٧) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (٢٨) وَزَيْتُونًا وَنَخْلاً (٢٩) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (٣٠) وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (٣١) مَتَاعًا لَّكُمْ وَلأَنْعَامِكُمْ (٣٢)﴾: فلينظر الإنسان: نظر اعتبار. إلى طعامه: كيف قدّر ودُبِّر له. صببنا: من السماء. شققنا الأرض:

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

بالنبات. حبّاً: كالحنطة والشعير. قَضْباً: هو القتّ الرطب ومثله قَضْبَة. حدائق: بساتين. غُلْباً: كثيرة الأشجار وهو جمع أغلب وغلباء مثل حُمْر جمع أحمر وحمراء. أبّاً: ما ترعاه البهائم وقيل التبن. متاعاً: متعة أو تمتيعاً. الفاء حرف للاستئناف، لينظر مضارع مجزوم بلام الأمر بالسكون، الإنسان فاعل، إلى طعامه متعلق بينظر والهاء مضاف إليه، «نا» المدغمة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم أنّ، صببنا فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، وجملة «صببنا» في محلّ رفع خبر أنّا، وجملة «أنا صببنا» في محلّ جرّ بدل اشتمال من «طعامه» ولذلك فتحت همزة أنّ والمعنى «أنّ صبّ الماء من السماء ثم شقّ الأرض سبب في إخراج الطعام من الأرض فكأنّ هذا الإخراج مشتمل عليه»، ويجوز أن تكون همزة «أنّ» قد فتحت لأنّ قبلها لام مقدّرة أي «لأنّا صببنا الماء» وأنّ واسمها وخبرها في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «فلينظر»، وفتح همزة أنّ هي قراءة الكوفيين المرسومة في الآية، وقرأ الباقون بكسر همزة «إنّ» على الاستئناف وجملة «إنّا صببنا الماء صبّا» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الماءَ مفعول به، صبّاً مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله الفعل صببنا، ثم شققنا معطوف على صببنا عطف جملة فعلية على جملة فعلية بثم، فيها متعلق بأنبتنا، حبّاً مفعول به، حدائق ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان، غلباً نعت لحدائق، والعطف في هذه الآيات من قبيل عطف المفرد على المفرد[1]، ويجوز أن يكون التقدير «وأنبتنا فيها عنباً وأنبتنا فيها قضباً وأنبتنا فيها زيتونا وأنبتنا فيها نخلاً إلى آخره» فيكون من قبيل عطف الجملة الفعلية على الجملة الفعلية، وقد أعرب مثل الآية الأخيرة بالتفصيل في الآية (٣٣) من سورة النازعات السابقة.

(١) المقصود بالمفرد ما ليس جملة ولا شبه جملة.

- **الآيـات ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ »:**

﴿**فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ (٣٣) يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٣٤) وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ (٣٥) وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ (٣٦) لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ (٣٧) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ (٣٨) ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ (٣٩) وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ (٤٠) تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ (٤١) أُوْلَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ (٤٢)**﴾: الصاخة: النفخة الثانية. صاحبته: زوجته. شأن يغنيه: حال يشغله عن حال غيره. مسفره: مضيئة. غَبَره: غبار. ترهقها: تغشاها. قَتَرَة: ظلمة وسواد. الكفرة الفجره: الجامعون بين الكفر والفجور. الفاء حرف للاستئناف أو عاطفة، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم وقد أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، جاءت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين، الصّاخة فاعل، وجملة «جاءت الصاخة» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجواب الشرط جملة محذوفة لا محلّ لها من الإعراب يدلّ عليها قوله «لكلّ امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه»، وتقديرها «اشتغل كل واحد بنفسه»، وقد تعلق اسم الشرط «إذا» بهذا الجواب المقدّر، يومَ ظرف زمان منصوب بدل كلّ من «إذا» وهو مضاف وجملة «يفر المرءُ» من المضارع المرفوع وفاعله في محلّ جرّ مضاف إليه، من أخيه جار ومجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة والهاء مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بيفر، وأمّه وأبيه معطوفان بالواو على أخيه عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ويفرّ المرء من أمه ويفرّ المرء من أبيه» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، لكلّ جار ومجرور في محلّ رفع خبر مقدّم، امرئ مضاف إليه، منهم نعت لامرئ لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، يومئذ ظرف زمان مبني الفتح في محل نصب وقد بني لإضافته إلى ظرف زمان غير متصرف أي مبني، إذْ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، ويومئذ متعلق بالمضارع بعده «يغنيه»

والتنوين في «إذ» عوض عن جملة محذوفة والتقدير «يومَ إذْ حصلت هذه الأمور المتعددة»، شأنٌ مبتدأ مؤخر، يغنيه مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» يعود على شأن والهاء مفعول به وجملة «يغنيه» في محلّ رفع نعت لشأن لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وسوّغ مجيء المبتدأ «شأنٌ» نكرة تأخّره وتقدّم خبره عليه وكونه شبه جملة وكذلك نعته بجملة «يغنيه» بعده، وجوه مبتدأ وهو نكرة ساغ الابتداء بها للتنويع، يومئذ متعلق بمسفرة، ومسفرة خبر المبتدأ وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير متستر جوازاً تقديره «هي» ضاحكةٌ خبر آخر للمبتدأ «وجوه» أو معطوف على مسفرة بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ من مسفرة أو نعت لها، وضاحكة اسم فاعل مشتق فاعله «هي»، مستبشرة تعرب مثل ضاحكة وهي أيضاً اسم فاعل، الواو عاطفة لجملة «وجوه يومئذ عليها غبره» الاسمية على جملة «وجوه يومئذ مسفره» الاسمية، يومئذ متعلق بترهقها، عليها جار ومجرور خبر مقدّم، غبرةٌ مبتدأ مؤخر، وجملة «عليها غبرةٌ» في محلّ رفع خبر المبتدأ «وجوهٌ»، ترهقُها مضارع مرفوع بالضمة والضمير المتصل في محلّ نصب مفعول به مقدّم، قترة فاعل مؤخر، وجملة «ترهقها قترة» في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ «وجوه»، أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، هم ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الكفرةُ خبر المبتدأ «أولئك»، أو «هم» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ثان و«الكفرةُ» خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره «هم الكفرة» في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك»، الفجرة خبر ثان للمبتدأ أولئك أو خبر ثان للمبتدأ الثاني «هم»، أو معطوف على الكفرة بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ من الكفرة، أو نعت للكفرة.

** ** **

٨١ - إعراب سورة التكوير

- **الآيـــات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ »:**

﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾﴾: كوّرت: لفّفت وذُهب بنورها. انكدرت: انقضّت وتساقطت على الأرض. سيّرت: ذُهب بها عن وجه الأرض فصارت هباءً منبثاً. العشار: النّوق الحوامل جمع عشراء. عطلت: تركت بلا راعٍ أو بلا حلب لما دهاهم من الأمر. حشرت: جمعت بعد البعث ليقتصّ لبعض من بعض ثم تصير تراباً. سجِّرت: أوقدت فصارت ناراً، وقرئ «سجرت» بالتخفيف. النفوس زوّجت[1]: قرنت الأرواح بأجسادها أي ردّت الأرواح إلى أجسادها. الموءودة: التي تدفن حيّة خوف العار والحاجة. سئلت: تبكيتاً لقاتلها. قُتلَتْ: هذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «قُتِلْت»، والجواب في القراءتين «قُتِلْتُ بلا ذنب». الصحف: صحف الأعمال. نشرت: فتحت وبسطت، وقرئ بالتشديد. كشطت: نزعت عن أماكنها. سعّرت: أججت، وقرئ بالتخفيف. أزلفت: قرّبت لأهلها ليدخلوها. نفس: كلّ نفس. أحضرت: من خير وشرّ. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم، الشمسُ نائب فاعل لفعل

(١) وقيل إنّ معنى «النفوس زوّجت» يقرن كلّ امرئ بشيعته فيقرن الصالح بالصالح في الجنة والطالح بالطالح في النار.

محذوف يفسّره المذكور وهذا من باب الاشتغال والتقدير «إذا كوّرت[1] الشمس كوّرت» وجملة «كوّرت» المذكورة مفسِّرة لا محلّ لها من الإعراب، كوّرت المذكورة فعل ماضٍ مبني للمجهول والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الشمس، وأجاز الكوفيون والأخفش إعراب «الشمسُ» مبتدأ وجملة «كوّرت» في محلّ رفع خبر المبتدأ، بأيّ جار ومجرور متعلّق بقتلت، ذنبٍ مضاف إليه، وجملة «بأيّ ذنب قتلت» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول «سئلت» الثاني، أما المفعول به الأول فهو الضمير المستتر جوازاً «هي» نائب فاعل سئلت، وجملة «كوِّرت الشمس» عند البصريين هي شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «الشمس كوّرت» عند غيرهم شرط إذا، أما جواب «إذا» في الإثني عشر موضعاً التي ذكرت فيها فهو الآية الأخيرة «علمت نفسٌ ما أحضرت» وعلم فعل ماضٍ والتاء تاء التأنيث الساكنة و«نفس» فاعل «و«ما» اسم موصول بمعنى الذي مفعول به و«أحْضَرت» فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل «هي» يعود على «نفسٌ» وجملة «أحضرت» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «أحضرته» وهذا العائد مفعول به، وجملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــات ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١ »:**

﴿فَلا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (١٥) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (١٦) وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (١٧) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ (١٨) إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (١٩) ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (٢٠) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (٢١)﴾: الخنّس: الكواكب كلّها لأنها تخنُسُ أي تَخفَى في المغيب وفي النهار، وقيل إنّ «الخنس الجواري الكنّس» هي الكواكب السيارة دون

---

(١) حرّكت التاء بالكسر لالتقاء الساكنين.

الثابتة وهي النجوم الخمسة زحل والمريخ والمشتري والزهرة وعطارد لأنها تخنُسُ أي ترجع في مجراها وراءها فبينما نرى النجم في آخر البرج إذْ كرَّ راجعاً إلى أوّله ولأنها تكنس أي تدخل في كناسها وتغيب فيه كما تكنس الظباء في المغار أي كما تغيب وتستتر فيه. عسعس: أقبل بظلامه، أو أدبر. تنفس: امتدّ حتى يصير نهاراً بيّنا. إنه: أي القرآن. لقول رسول: هو جبريل وأضيف إليه القرآن لنزوله به. كريم: على الله تعالى. ذي العرش: هو الله. مكين: ذي مكانه. مطاع: تطيعه الملائكة. ثمّ: في السماوات. أمين: على الوحي. الفاء للاستئناف، لا حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أقسم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، بالخنّس متعلق بأقسم، الجواري نعت للخنس مجرور بكسرة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة إتباعاً لرسم المصحف والجواري ممنوع من الصرف لأنه جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، ويجوز أن تكون «الجواري» بدل كلّ من الخنس، الكنَّسِ نعت للجواري وهو مجرور بالكسرة، الواو واو[1] قسم وجرّ، الليلِ مقسم به مجرور، والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المقدّر «أقسم»، إذا ظرف زمان بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بفعل القسم المقدّر «أقسم» وهو مضاف، عسعس فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الليل، وجملة «عسعس» في محلّ جرّ مضاف إليه، وجمل «والصبح إذا تنفس» معطوفة بالواو على جملة «والليل إذا عسعس» فتكون مثلها داخلة في حيّز القسم، أو يقال إنّ الواو واو قسم وجر والصبح مقسم به مجرور والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف تقديره أقسم و «إذا تنفس» تعرب مثل «إذا عسعس»،

---

(١) لا تجعل الواو في «والليل» عاطفة لـ «الليل» على «الخنس» حتى لو دخل المعطوف في حيّز القسم كالمعطوف عليه لأنّ هذه الواو ابتداء قسم، لذلك تعدّ «والليلِ» قسماً أوّلَ كما أعربناه.

الهاء اسم إنّ، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، قول خبر إنّه، رسولٍ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، كريمٍ نعت لرسول، وجملة «إنه لقول رسول كريم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ذي نعت آخر لرسول مجرور بالياء لأنّه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى صاحب، قوةٍ مضاف إليه، عندَ ظرف مكان منصوب متعلق بالاسم المشتق مكين، أو نعت آخر لرسول لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، ذي مضاف إليه مجرور بالياء، العرش مضاف إليه، مكين نعت ثالث لرسول، مطاعٍ نعت رابع لرسولٍ وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هو» يعود على رسول، ثَمَّ بفتح الثاء ظرف مكان بمعنى هناك مبني على الفتح في محلّ نصب وهو متعلق بمطاع، أمينٍ صفة أخيرة لرسول، وقرئ «ثُمّ» بضمّ الثاء فيكون «أمينٍ» معطوفاً على «مطاعٍ».

- **الآيــات ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩»:**

﴿وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾﴾: صاحبكم: محمد. بمجنون: كما زعمتم. رآه: أي رأى محمد جبريل على صورته التي خلق بها. الأفق: الأعلى بناحية المشرق. المُبين: البيّن. هو: محمد. الغيب. ما غاب من الوحي وخبر السماء. بضنين: ببخيل فينتقص شيئاً منه، والمقصود «ليس محمد ببخيل في بيان ما أوحي إليه وكتمانه»، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء والكسائي وهم من السبعة «بظنين» أي بمتّهم. هو: القرآن. رجيم: مرجوم. فأين تذهبون: أيَّ طريق تسلكون في إنكاركم القرآن وإعراضكم عنه. ذكر: عظه. للعالمين: الإنس والجنّ. يستقيم: باتباع

الحق. تشاءون: الاستقامة على الحقّ. يشاء الله: استقامتكم على الحق. العالمين: الخلائق. الواو عاطفة للآية بعدها على جملة جواب القسم الآية (١٩) «إنه لقول رسول كريم» فهي مثلها داخلة في حيّز جواب القسم، مانافية حجازية تعمل عمل ليس، صاحبُكم اسمها مرفوع والكاف ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، بمجنون خبر «ما» منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو «ما» نافية مهملة عند بني تميم و«صاحبُكم» مبتدأ و«بمجنون» خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً، الواو عاطفة للآية بعدها على جملة جواب القسم الآية (١٩) فهي مثلها داخلة في حيّز جواب القسم، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد والتقدير «أقسم بالله لقد رآه . . .» وجملة «لقد رآه» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، قد حرف تحقيق، رآه فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الرسول والهاء مفعول به وهي تعود على جبريل، بالأفق متعلق برآه، المبين نعت للأفق، الواو عاطفة للآية بعدها على جملة جواب القسم الآية (١٩) فهي مثلها داخلة في حيّز جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، «ما» نافية حجازية، هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع اسم «ما»، بضنين خبر «ما» منصوب محلاً بالفتحة مجرور لفظاً بالكسرة بحرف الجرّ الزائد، أو «ما» نافية تميمية، هو مبتدأ، بضنين خبر المبتدأ مرفوع محلا بالضمة مجرور لفظاً، على الغيب متعلق بضنين أو بظنين[1]، قول مضاف وشيطان مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، رجيم نعت لشيطان، الفاء للاستئناف أو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، أينَ اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب على الظرفية المكانية وهو متعلق بتذهبون وتذهبون

---

(١) ظنين من ظنّ يظنّ من باب نصر، وضنين من ضنّ يضِن من باب فرح أو من باب ضرب.

مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، أو «أينَ» اسم استفهام في محلّ جرّ بإلى مقدّرة أي «إلى أينَ» والجار والمجرور متعلق بتذهبون وهو ضعيف لأن أسماء الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها، إن حرف نفي بمعنى ما النافية مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، هو مبتدأ، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بإن والإثبات بإلا فتساقطا، ذكرٌ خبر المبتدأ، للعالمين جار ومجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «ذكر» أو نعت للمصدر الجامد عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، والنون في «العالمين» عوض عما فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، لمن اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور «لمن» بدل من «للعالمين» بإعادة حرف الجرّ، شاء فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على مَنْ وجملة «شاء» صلة الموصول والرابط هو الضمير المستتر جوازاً فاعل شاء، منكم جار ومجرور حال من الضمير المستتر فاعل شاء وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أن يستقيم مضارع منصوب بأن المصدرية بالفتحة والمصدر المؤول «أن يستقيم» في محلّ نصب مفعول به لشاء والتقدير «شاء الاستقامةَ»، الواو للاستئناف أو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، ما نافية، تشاؤون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأسباب» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، أن يشاء مضارع منصوب بالفتحة بأن المصدرية والمصدر المؤول «أن تشاء» في محلّ نصب على نزع الخافض

أي «بأن يشاء الله» أي «بمشيئة الله»[1] والباء للسببية والجار والمجرور متعلق بتشاءون، ويجوز أن يكون المستثنى منه المحذوف «عموم الأوقات» فيكون المصدر المؤول «أن يشاء» في محلّ نصب على الظرفية الزمانية والتقدير «وما تشاءون في عموم الأوقات إلا وقتَ مشيئة الله»، الله فاعل يشاء، ربُّ نعت للفظ الجلالة أو بدل كلّ منه، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء.

** ** **

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

٨٢ - إعراب سورة الانفطار

- **الآيـــات ١، ٢، ٣، ٤، ٥»:**

﴿إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ۝١ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ۝٢ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝٣ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۝٤ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝٥﴾: انفطرت: انشقّت. انتثرت: انقضّت وتساقطت. فجّرت: فتح بعضها على بعض فصارت بحراً واحداً واختلط العذب بالمالح. بعثرت: قلب ترابها وبعث موتاها. نفس: أي كلّ نفس. ما قدمت: من الأعمال. وما أخرت: من الأعمال فلم تعمله. انفطرت وانتثرت فعلان ماضيان مبنيان للمعلوم، فجرت وبعثرت فعلان ماضيان مبنيّان للمجهول، والآية الأخيرة «علمت نفس ما قدّمت وأخرت» جواب اسم الشرط «إذا» لا محلّ لها من الإعراب، واسم الشرط «إذا» الذي تكرّر أربع مرات متعلق بجملة جواب الشرط هذه، وهذا اليوم الذي تقع فيه هذه الأشياء وتعلم فيه النفس ما قدّمت وأخرت هو يوم القيامة، وجميع هذه الآية سبق إعراب مثله بالتفصيل في السورة السابقة، وأخّرت جملة فعلية معطوفة بالواو على جملة «قدّمت» الفعلية فتكون مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول لا محلّ لهما من الإعراب والعائد منهما محذوف والتقدير «قدّمته وأخرته»، ويجوز أن يكون التقدير «علمت نفس ما قدّمت وما أخرت» فيكون عطف مفرد على مفرد ويكون المعطوف داخلاً في حيّز المفعول به، ويجوز أن يكون التقدير «علمت نفس ما قدّمت وعلمت نفس ما أخرت» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية وتكون الجملة المعطوفة داخلة أيضاً في حيّز جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيـــات ٦، ٧، ٨ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾﴾: الإنسان: الكافر. ما غرّك بربّك الكريم: حتى عصيته. فسوّاك: جعلك مستوي الخِلقة سالم الأعضاء. أيها منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب، الهاء حرف تنبيه، الإنسان بدل من المنادى، ما اسم استفهام مبتدأ، غرّك فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على «ما» الاستفهامية والكاف مفعول به وجملة «غرّك» في محلّ رفع خبر المبتدأ، بربّك جار ومجرور متعلق بغرّك والكاف مضاف إليه، الكريم نعت لربّك، و«غرّك» هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن جبير والأعمش «ما أغرّك» وعلى هذه القراءة يحتمل أن تكون «ما» استفهامية، ويحتمل أن تكون اسماً للتعجب نكرة تامة بمعنى «شيءٌ» مبتدأ، وأغرَّ فعل ماضٍ مبني على الفتح وجملة «أغرّك» في محلّ رفع خبر المبتدأ «ما» التعجبية والمعنى «شيءٌ أغرّك بربّك الكريم» أي جعلك تغتربه، الذي اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ نعت آخر لربِّك المجرور، خلقك فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الاسم الموصول والكاف مفعول به وجملة «خلقك» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المستتر فاعل خلقك، الفاء عاطفة للجملة الفعلية «سوّاك» على جملة «فخلقك» الفعلية وسوّاك فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، فعدَلك بالتخفيف وهي قراءة الكوفيين المرسومة في الآية ومعناها قَوَّم خلْقَك وجعلك معتدل الخلق متناسب الأعضاء، وقرأ الباقون «فعدّلك» بالتشديد وهو بالمعنى نفسه أو بمعنى صرَفك عن الخلقة المكروهة، في أيٍّ جار ومجرور متعلق بالفعل ركّبك، صورة

مضاف إليه، ما حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، شاء فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «ربّك» وجملة «شاء» في محلّ جرّ نعت لصورة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات ومفعول شاء ضمير متصل محذوف والتقدير «شاءَها»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «في أيٍّ» حالاً من ضمير الكاف المفعول به في «ركّبك» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن يتعلق «في أيٍّ» بالفعل «فعدلَك» في الآية السابقة، ركّبَك فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربّك» والكاف مفعول به كما ذكرنا، ويجوز أن تكون «ما» اسم شرط جازماً مبتدأ، و«شاءَ» فعل الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم و«ركّبك» جواب الشرط مبني على الفتح في محلّ جزم وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ، وأسلوب الشرط كلّه «ما شاء ركّبك» في محلّ جرّ نعت لصورة والضمير الرابط بين جملة النعت والمنعوت محذوف والتقدير «ما شاء ركّبك عليها»، ويجوز أن تكون جملة «ما شاء ركّبك» لا محلّ لها من الإعراب لأنّ الجار والمجرور في حكم المتأخر إذ الأصل «ما شاء ركّبك في أيّ صورة».

- **الآيـــات ٩، ١٠، ١١، ١٢»:**

﴿**كَلاَّ بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾**﴾: تكذّبون: يا كفار مكة. بالدين: بالجزاء على الأعمال. لحافظين: أعمالكم من الملائكة. كراماً: على الله. كاتبين: لأعمالكم. كلاّ حرف ردع زجر عن الاغترار بكرم الله مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده والآية بعد «بل» معطوفة على الآيات قبلها، تكذّبون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت

النون وواو الجماعة فاعل، بالدين متعلق بتكذّبون، الواو واو الحال، عليكم جار ومجرور في محلّ رفع خبر إنّ مقدّم، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد وقد زحلقت من إنّ لاسمها فقط، حافظين اسم إنّ مؤخر منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وجملة «وإنّ عليكم لحافظين» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «تكذّبون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون الواو حرف استئناف وجملة «إنّ عليكم لحافظين» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن يكون اسم إنّ المؤخر محذوفاً تقديره «ملائكة» وأن يكون «حافظين» نعتاً له ولـمّا حذف المنعوت «ملائكة» حلّ محلّه النعت «لحافظين» وأعرب إعرابه. كراماً نعت لحافظين أو بدل كلّ منه، كاتبين نعت آخر لحافظين أو بدل كلّ منه أو من كراماً أو نعت لكراماً، أو معطوف على «كراماً» بإسقاط واو العطف، وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، يعلمون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، ما اسم موصول بمعنى الذي مفعول به ليعلمون، وجملة «تفعلون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والعائد محذوف والتقدير «تفعلونه» وهذا العائد مفعول به، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول «ما تفعلون» أي «فعلكم»[1] في محلّ نصب مفعول به ليعلمون، وجملة «يعلمون ما تفعلون» في محلّ نصب نعت آخر لحافظين، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل «كاتبين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه.

---

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

- **الآيـــات ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩ »:**

﴿إِنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ⑬ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ⑭ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ⑮ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ⑯ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ⑰ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ⑱ يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّه ⑲﴾: الأبرار: المؤمنين. نعيم: جنة. الفجّار: الكفّار. جحيم: نار محرقة. يصلَونها: يدخلونها ويقاسون حرّها. يوم الدين: يوم الجزاء. بغائبين: بمخرجين أو ما يغيبون عنها قبل ذلك في قبورهم. شيئاً: من المنفعة. لله: وحده. الأبرارَ اسم إنّ، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، في نعيم جار ومجرور في[1] محل رفع خبر إنّ، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، يصلَونها مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وضمير الهاء مفعول به وهو يعود على جحيم وقد أنّث لأنّ الجحيم مؤنث، وجملة «يصلونها» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل «كائنون» التامة التي تعلق بها الجار والمجرور خبر إنّ «في جحيم» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، أو جملة «يصلونها» في محلّ جرّ نعت لجحيم المجرور لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن تكون جملة «يصلونها» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب مسوقة للإجابة عن سؤال محذوف تقديره «وماذا يؤول إليه أمر الفجار في الجحيم؟»، ويصلَونها على وزن يَفْعَوْنها وأصله يَصْلَيُونَها على وزن يَفْعَلُونَها لأنّ الفعل يائي بدليل الماضي صَلِيَ والمصدر صِليّ، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على اللام دليلاً على الألف المحذوفة، يومَ ظرف زمان منصوب

(١) المقصود أن الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنون» هو الخبر.

متعلق بيصلونها، الدينِ مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «يصلونها يوم الدين» الفعلية أو على جملة «إنّ الفجار لفي جحيم» الاسمية، ما نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين، هم اسمها، عنها متعلق بغائبين، بغائبين خبر «ما» النافية منصوب محلاً بالياء مجرور لفظاً بالياء بحرف الجر الزائد، أمّا «ما» النافية فهي مهملة عند بني تميم و«هم» مبتدأ، بغائبين خبر المبتدأ مرفوع بالواو محلاّ مجرور بالياء لفظاً، وغائبين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وهو جمع مذكر سالم، الواو عاطفة لجملة «ما أدراك ما يوم الدين» الاسمية على جملة «يصلونها يوم الدين» الفعلية، ما اسم استفهام معناه الإنكار مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أدراك فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الاستفهامية والكاف مفعول به أول وجملة «أدراك» في محل رفع خبر المبتدأ، «ما» اسم استفهام مبتدأ آخر يقصد به التهويل والتعظيم لشأن يوم الدين، يومُ خبر المبتدأ، الدين مضاف إليه، وجملة «ما يومُ الدين» في محلّ نصب سدّت مسدّ المفعول الثاني لأدراك المعلقة عن العمل المباشر في المفعول به الثاني بسبب اسم الاستفهام «ما» الثانية واسم الاستفهام لا يعمل ما قبله فيه ولا فيما بعده، وقد تعدى الفعل أدراك لمفعولين لأنه بمعنى «أعْلَمَك» المتعدي لمفعولين، يومَ ظرف زمان منصوب، أو ظرف زمان مبني على الفتح في محلّ نصب عند الكوفيين مفعول به لفعل أمر محذوف تقديره «اذكر» أو لفعلٍ مضارع محذوف تقديره «أعني»، أو ظرف زمان منصوب، أو مبني على الفتح في محلّ نصب عند الكوفيين متعلق بمضارع محذوف يدلّ عليه قوله «يوم الدين» والتقدير «يجازَونَ[1] يوم لا تملك نفسٌ لنفس شيئاً»، وقرأ ابن كثير

---

(١) مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل.

وأبو عمرو بن العلاء وهما من السبعة «يومُ» بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هويومُ لا تملك نفس لنفس شيئاً» و«يومُ» مضاف وجملة «لا تملك نفس لنفس شيئاً» في محلّ جرّ مضاف إليه، وقد حذف التنوين من «يومُ» لأنّ الإضافة والتنوين لا يجتمعان، أو التقدير «هو يومٌ لا تملك نفس لنفس شيئاً»، وقد بقي التنوين في «يومٌ» لأنّ الجملة بعده ليست مضافاً إليه، ويجوز أن يكون رفع «يومُ» أو «يومٌ» على أنه بدل كلّ من «يومُ الدين» قبله وبدل المرفوع مرفوع، وقيل إنّ «يومَ» ظرف زمان حقه الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف أو بدل كلّ من «يومُ الدين» ولكنه بني على الفتح في محلّ رفع، لا نافية، تملك مضارع مرفوع، نفس فاعل والتنوين للتعميم أي «كلّ نفسٍ»، لنفسٍ متعلق بتملك أو «لنفس» حال من المفعول به «شيئاً» أصله نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تملك» وساغ مجيء صاحب الحال نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة، الأمرُ مبتدأ، يومَئذ ظرف زمان أضيف إلى مثله وقد أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جدا وهو متعلق بكائنٌ الذي تعلق به الجار والمجرور خبر المبتدأ «للّه»، أو «يومئذ» متعلق بكائناً محذوفة حال من الأمر والعامل في الحال وصاحبه في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، وجملة «والأمر يومئذ لله» الاسمية معطوفة بالواو على جملة «لاتملك نفسٌ لنفس شيئاً» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز المضاف إليه.

** ** **

٨٣ - إعراب سورة المطففين

- الآيات « ١، ٢، ٣ »:

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ (١) الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (٢) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ (٣)﴾: المطففين: جمع مطفِّف وهو الذي ينقص المكيال والميزان والمصدر «التطفيف» وهو البخس في الكيل والوزن وفعله طفّف يُطَفِّف. اكتالوا: أخذوا. على الناس: من الناس. يستوفون: الكيلَ. كالوهم: أي كالوا لهم[1]. وزنوهم: أي وزنوا لهم[1]. يُخسِرون: ينقصون الكيلَ أو الوزن. ويلٌ مبتدأ وهو نكرة سوّغ الابتداء بها كونها للدعاء وهذا إذا كانت «ويلٌ» كلمة عذاب، أما إذاكانت اسم وادٍ في جهنم فهي معرفة، للمطففين جار ومجرور خبر المبتدأ وهو مجرور بالياء لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، الذين اسم موصول نعت للمطففين مبني على الياء في محلّ جرّ، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، اكتالوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة «اكتالوا» شرط «إذا» في محلّ جرّ مضاف إليه، على الناس متعلق باكتالوا أو متعلق بيستوفون، وجواب الشرط جملة محذوف لا محلّ لها من الإعراب يدلّ عليها السياق تقديرها «قبضوا من الناس»، يستوفون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع

(١) كلّ واحد من هذين الفعلين يتعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجرّ.

بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يستوفون» في موضع نصب حال من واو الجماعة فاعل جواب الشرط المحذوف «قبضوا» والفعل «قبضوا» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «قبضوا من الناس حالة كونهم مستوفين»، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، كالوهم فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل و ضمير «هم» ضمير متصل في محلّ نصب مفعول به أول والمفعول به الثاني محذوف والتقدير «كالوهم الطعامَ»، أو ضمير «هم» المتصل في محلّ نصب على نزع الخافض والأصل «كالوا لهم» والجار والمجرور متعلق بالفعل «كالوا» والطعامَ مفعول به محذوف، وعلى هذين التوجيهين في الضمير المتصل «هم» يكتب الفعل «كالوهم» بدون ألف بعد واو الجماعة، ويجوز أن يكون ضمير «هم» ضميراً منفصلاً مؤكداً لواو الجماعة ضمير الفاعل في «كالوهم» وعلى هذا التوجيه يكتب الفعل «كالوا» بالألف، والفعل «كالوهم» في المصحف بغير ألف على اعتبار الكلمتين كلمة واحدة وهو الاختيار، ولو كانتا كلمتين مقطوعتين لكانتا «كالوا لهم» بالألف، وجملة «كالوهم» شرط «إذا» في محلّ جرّ مضاف إليه، أو وزنوهم جملة فعلية معطوفة بأو على «كالوهم» ويقال في «وزنوهم» ما قيل في «كالوهم»، وجواب الشرط الذي تعلّق به اسم الشرط «إذا» جملة محذوفة لا محلّ لها من الإعراب يدلّ عليها السياق تقديرها «أنقصوا من الناس»، وجملة «يخسرون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل جواب الشرط المحذوف «أنقصوا من الناس» والفعل «أنقصوا» هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أنقصوا من الناس حالة كونهم مُخْسِرين».

- **الآيــــات ٤، ٥، ٦»:**

﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ

العالمين ﴿٦﴾: يظنّ: يتيقّن. ليوم عظيم: أي في يوم عظيم هو يوم القيامة. يقوم الناس: من قبورهم. العالمين: الخلائق. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري التوبيخي، لا نافية، يظنّ مضارع مرفوع بالضمة، أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في موضع رفع فاعل يظنّ والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والإشارة للمطففين، الهاء اسم أنّ والميم حرف للجمع، مبعوثون خبر أنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، وجملة «أنهم مبعوثون» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «يظنّ»، ليوم جار ومجرور متعلق بمبعوثون، عظيم نعت ليوم ونعت المجرور مجرور، يومَ ظرف زمان مبني على الفتح[1] في محلّ نصب بدل كلّ من محل الجار والمجرور «ليومٍ» ومحله النصب بمبعوثون المذكور، أو بمقدّرٍ مثله لأنّ البدل على نية تكرير العامل، أو «يومَ» مبني على الفتح في محلّ نصبٍ متعلّق بفعل مضارع مبني للمجهول محذوف يفسّره «مبعوثون» المذكورة والتقدير «أنهم مبعوثون ليومٍ عظيمٍ يُبْعَثُون يومَ يقوم الناس»، أو «يومَ» مبني على الفتح في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني»، وقيل إنّ «يومَ» مبني على الفتح كما ذكرنا ولكن حقّه الجرّ على البدلية من «يومٍ» على اللفظ أو مبني على الفتح وحقّه الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو يومَ يقوم الناس»، الناسُ فاعل المضارع المرفوع «يقوم»، لربّ متعلق بيقوم، العالمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر.

---

(١) بني «يومَ» على الفتح لإضافته إلى جملة فعلية هي «يقوم الناس».

- **الآيـــات ٧، ٨، ٩»:**

﴿كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ۝٧ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ ۝٨ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ۝٩﴾: كتاب الفجار: أي كتاب أعمالهم. سجّين: علم على كتاب جامع لأعمال الشياطين والكَفَرة والفَسَقَة من الجنّ والإنس، وقيل هو علم على سجن أي مكان أسفل الأرض السابعة هو محلّ إبليس وجنوده[1]، والقول الأول أرجح ولذلك أبدل من «سجينٌ» الثانية «كتابٌ مرقومٌ» وعلى هذا القول الأول تكون نون «سجين» بدلاً من لام ويكون «سجين» من السجل، وعلى القول الثاني تكون النون أصلية ويكون «سجين» مشتقاً من السجن وهو الحبس، وسجين على وزن فِعِّيل على هذين القولين، وهو علم منقول من وصف اسمِ فاعل، وهو منصرف لأنه ليس فيه إلا سبب واحد للمنع هو العلمية، وقيل إنّ «سجين» وصف بمعنى اسم الفاعل «سَاجِن» ثم حوّل اسم الفاعل إلى «سجين» للمبالغة. وما أدراك ما سجين: أي ما أدراك ما كتاب سجين. مرقوم: مسطور بيّن الكتابة وأصل الرقم الكتابة والمقصود «أنّ ما كتب من أعمال الفجّار مثبت في ذلك الديوان». كلاّ حرف ردع وزجر للمطففين عن التطفيف والغفلة عن الحساب والبعث أو اسم بمعنى «حقّاً»، كتاب اسم إنّ، الفجّار مضاف إليه، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، في سجين جار ومجرور خبر إنّ، و«وما أدراك ما سجين» أعرب مثلها بالتفصيل في الآية (١٧) من سورة الانفطار السابقة، كتابٌ بدل كلّ من سجين، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو كتابٌ»، مرقوم نعت لكتاب وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «كتابٌ»، وإذا اعتبر «سجين» علماً على موضع فالأرجح أن يكون «كتابٌ» خبراً لمبتدأ محذوف لأنّ بدل الكلّ هو

---

(١) وقيل إنّ سجّين بمعنى الخسار والهوان.

عين المبدل منه وليس الأمر كذلك، أما الجملة الاسمية «هو كتاب» فهي تفسير للمكان المسّمى سجين وهو سائغ، ويجوز إذا اعتبرنا «سجينٌ» علماً على موضع أن نقدّر مضافاً أي «مكانُ كتابٍ مرقومٍ» ليندفع الاعتراض بأنّ «سجين» اسم موضع فكيف يفسر بكتاب مرقوم، ثم حذف المضاف «مكانُ» وحلّ محلّه المضاف إليه «كتابٍ» وارتفع ارتفاعه وأعرب إعرابه، وكذلك ارتفع النعت بعد أن كان مجروراً.

- **الآيـــتان ١٠، ١١»:**

﴿**وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ⑩ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ ⑪**﴾: يوم الدين: يوم الجزاء. جملة «ويلٌ يومئذٍ للمكذبين» سبق إعراب مثلها بالتفصيل مراراً، الذين اسم موصول نعت للمكذبين مبني على الياء في محلّ جرّ، أو بدل كلّ من المكذبين، أو عطف بيان للمكذبين، وجملة «يكذّبون» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، بيوم جار ومجرور متعلق بيكذّبون، الدين مضاف إليه.

- **الآيـــتان ١٢، ١٣»:**

﴿**وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلاَّ كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ⑫ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ⑬**﴾: معتد: متجاوز الحدّ. آياتنا: القرآن. أساطير الأولين: الحكايات التي سطّرت قديما. الواو عاطفة للآية بعدها على الآيتين قبلها وهو من عطف الجملة الفعلية على الجملتين الاسميتين، أو الواو واو الحال والآية بعدها في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «يكذّبون» في الآية السابقة وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية، يكذّب مضارع مرفوع بالضمة، به متعلق بيكذّب، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه

وهو «أحدٌ»(١) محذوف، وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، كلُّ فاعل يكذّب، معتد مضاف إليه مجرور بكسرة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة، وهو اسم منقوص اسم فاعل مشتق فاعله «هو»، وقد حذفت الياء من آخره لالتقاء الساكنين وهما الياء نفسها وتنوين العوض عن الكسرة المقدّرة على الياء وهو نون ساكنة تنطق ولاتكتب، أثيمٍ نعت لمعتدٍ أو بدل كلّ منه أو عطف بيان له أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، وهو صيغة مبالغة معدولة عن اسم الفاعل آثِم، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، تُتلَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، عليه متعلق بتتلَى، آياتُنا نائب فاعل «ونا» مضاف إليه، وجملة «تتلى عليه آياتنا» شرط «إذا» في محلّ جرّ مضاف إليه، قال فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «قال» جواب الشرط لا محلّ له من الإعراب، أساطير خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي أساطيرُ» وهذه الجملة الاسمية في محلّ نصب مقول القول، الأولين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وأساطير ممنوعة من الصرف لأنها جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيرها ثلاثة أحرف أوسطها ساكن ولكنها صرفت هنا لإضافتها وهي جمع أسطورة بضمّ الهمزة أو جمع إسطاره بكسرها.

- **الآيــــة ١٤ »:**

﴿**كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ** ﴿١٤﴾﴾: ران على قلوبهم: غلب

(١) بمعنى «كلُّ أحدٍ» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.

على قلوبهم فغشيها، رانَ يرين من باب باع يبيع والمصدر الرَّيْن والرُّيون. ما كانوا يكسبون: من المعاصي. والمقصود «ركبَ قلوبَهم كما يركب الصدأ وغلب عليها وأحاط بها الإصرارُ على الكبائر وتسويفُ التوبة حتى يطبع على قلوبهم فلا يقبلون الخير ولا يميلون إليه»، كلا حرف ردع وزجر للمتعدي الأثيم عن ذلك القول الباطل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده والآية بعد «بل» معطوفة على أسلوب الشرط في الآية قبلها، رانَ فعل ماضٍ مبني على الفتح، على قلوبهم متعلق بران والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع فاعل «رانَ»، واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع اسم كان، يكسبون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يكسبون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا يكسبون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «يكسبونه» وهذا العائد مفعول به، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما كانوا يكسبون» في محلّ رفع فاعل «رَانَ» أي «ران على قلوبهم كسبُهم»[1].

- **الآيــــات ١٥، ١٦، ١٧»:**

﴿كَلاَّ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾﴾: يومئذ: يوم القيامة. لمحجوبون: فلا يرونه. لصالوا الجحيم: لداخلون النار المحرقة. ثم يقال: لهم. هذا: العذاب. كلاّ حرف ردع وزجر عن الكسب الرائن على قلوبهم المذكور في الآية السابقة أو اسم بمعنى «حقاً»، عن ربهم متعلق بمحجوبون والهاء مضاف إليه والميم حرف

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

للجمع، يومَئذ متعلق بمحجوبون أيضاً وقد أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، محجوبون خبر إنّهم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هم»، والتنوين في «يومئذٍ» عوض عن جملة محذوفة والأصل «يومَ إذ يقوم الناس»، ثم حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي، صالو خبر إنهم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، الجحيمِ مضاف إليه، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله في المعنى، والإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم مشتق والمضاف إليه معموله، وقد استفاد المضاف النكرة من المضاف إليه المعرفة المحلى بأل التخفيف بحذف النون التي هي عوض عن التنوين في الاسم المفرد لأنّ الأصل «صالونَ الجحيمُ»[1] ولم يستفد منه تعريفاً ولا تخصيصاً، يقال مضارع مبني للمجهول مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «القول» المصدر المفهوم من الفعل «يقال» وجملة «هذا الذي كنتم به تكذّبون» مفسِّرة لضمير نائب الفاعل لا محلّ لها من الإعراب، أو نائب فاعل «يقال» هو هذه الجملة وهي في محلّ رفع أو مرفوعة بالضمة التي منع من ظهورها حركات الحكاية، هذا مبتدأ وهو اسم إشارة، الذي اسم موصول خبر، وكلاهما مبني على السكون في محلّ رفع، والتاء اسم كان، والميم حرف للجمع، به متعلق بتكذّبون، تكذّبون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وجملة «يكذّبون» في محلّ نصب خبر كنتم، وجملة «كنتم به تكذّبون» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الهاء في «به».

---

(١) الجحيمَ مفعول به لصالون.

- الآيـــات ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ » :

﴿كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ (١٨) وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ (١٩) كِتَابٌ مَّرْقُومٌ (٢٠) يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ (٢١)﴾: كتاب الأبرار: أي كتاب أعمال المؤمنين الصادقين في إيمانهم. عليين: علم على الكتاب الجامع لأعمال الخير من كلّ ما عملته الملائكة والمؤمنون وأصله قبل النقل إلى العلمية جمع «عِلِّي» من العلو، وسمي هذا الكتاب بهذا الاسم لأنه سبب الارتفاع إلى أعالي الدرجات في الجنة أو لأنه مرفوع إلى مكان في السماء السابعة تحت العرش، وأصل المفرد «عِلِّي» هو «عِلِّية»[1] فلما حذفت التاء عوّضوا منها الجمع بالواو والنون رفعاً والياء والنون نصباً وجراً، وقيل إن «علّيون» علم على الكتاب الجامع موضوع على صيغة الجمع وليس له مفرد من لفظه ولا مثنى مثل عشرين والعرب إذا جمعت لفظاً ولم يكن له مفرد ولا مثنى قالوا في المذكر والمؤنث «علّيون» و«علّيّين»، وعدّه ابن هشام ملحقاً بجمع المذكر السالم يعرب إعرابه وقد سميّ به أعلى الجنة، وقيل إنّ «علّيون وعلّيّين» علم على أشرف الجنان كما أن سجّين علم على أشدّ النيران، وقيل إنهما علمان على سكان الجنان ومعناهما أن الأبرار في جملة سكّان الجنان. المقرّبون: الملائكة. كلا حرف ردع وزجر لتأكيد «كلاّ» التي تكررت قبلها في هذه السورة ثلاث مرات أو هي اسم بمعنى «حقاً»، الأبرار مضاف إليه، ما اسم استفهام للتفخيم والتعظيم وقد سبق إعراب مثل «وما أدراك ما علّيون» بالتفصيل في هذه السورة، وسبق أيضاً في هذه السورة إعراب «كتاب مرقوم» بالتفصيل، يشهده مضارع مرفوع بالضمة والهاء مفعول به مقدّم، المقرّبون فاعل مؤخر مرفوع بالواو، وجملة «يشهده المقرّبون» في محل رفع نعت آخر «لكتابٌ» لأن الجملة بعد النكرات صفات، أو الجملة في محلّ نصب حال من «كتابٌ» النكرة التي تخصصت بالنعت الأول «مرقومٌ» والتخصيص

(١) اسم للغرفة .

نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ «ما» الاستفهامية الثانية إذا أعربنا «كتابٌ» بدل كلّ من خبر المبتدأ «عليّون» لأنّ العامل في البدل هو العامل في المبدل منه، أو العامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو المبتدأ إذا أعربنا «كتابٌ» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره «هو»، والمقرّبون اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هم».

- **الآيــــات ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨»:**

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ (٢٢) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ (٢٣) تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ (٢٤) يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ (٢٥) خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ (٢٦) وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ (٢٧) عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ (٢٨)﴾:

نعيم: جنة. الأرائك: السرير في الحِجَال[1]. ينظرون: ما أعطوا من النعيم. نضرة: بهجة. رحيق: خمر خالصة من الدنس ومن كلّ شائبة أو غشّ. مختوم: على إنائها لا يفكّ ختمه غيرهم. ختامه: أي آخر شربة منه تفوح منها رائحة المسك. في ذلك: أي في المبادرة إلى طاعة الله. ومزاجه: أي ما يمزج به. بها: أي منها، أو ضمّن الفعل «يشرب» معنى الفعل «يلتذّ» فعدّي بالجار والمجرور «بها». على الأرائك جار ومجرور متعلق بينظرون، أو حال من واو الجماعة فاعل «ينظرون» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل «كائنون» التامة التي تعلق بها خبر إنّ الجار والمجرور «لفي نعيم» والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل «كائنون»، ينظرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون، وجملة «ينظرون» في محلّ نصب حال أخرى من

(١) الحجال جمع تكسير مفرده حَجَلَة وهي بيت مربّع من الثياب الفاخرة يرخى على السّرير يسمّى في عرَف الناس بالناموسيّة.

الضمير المستتر «هم» فاعل كائنون، أو مستأنفة لا محل لها من الإعراب، تعرف مضارع مبني للمعلوم مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، في وجوههم جار ومجرور متعلق بتعرف والهاء ضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجمع، نضرةَ مفعول به لتعرف، وجملة «تعرف في وجوههم» مستأنفة، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تُعْرَف» بالبناء للمجهول فتكون «نضرةُ» نائباً للفاعل، النعيم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله الذي قام به، يُسْقَون مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة الفعلية «يُسْقَون» مستأنفة أيضاً، أو معطوفة بواو مقدّرة على الجملة الفعلية قبلها وهي «تعرف في وجوههم نضرة النعيم» فتكون مثلها مستأنفة، ويُسْقَون على وزن يُفْعَون وأصله يُسْقَيون على وزن يُفْعَلون لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يسقي والمصدر سقْي، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على القاف دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، من رحيق متعلق بيسقون، مختوم نعت لرحيق، ختامه مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، مسك خبر المبتدأ، وجملة «ختامُه مسكٌ» الاسمية في محلّ جرّ نعت آخر لرحيق لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، الواو حرف للاستئناف أو عاطفة، في ذلك جار ومجرور متعلق بالفعل «فليتنافس» و«ذا» اسم إشارة واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب، الفاء حرف زائد للدلالة على زيادة الاهتمام، ليتنافس مضارع مجزوم بلام الأمر بالسكون وحرّكت السين بالكسرة لالتقاء الساكنين، المتنافسون فاعل مرفوع بالواو لأنّه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذّكر، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها «ومزاجه من تسنيم» على الجملة الاسمية قبلها «ختامه

مسك»، مزاجه مبتدأ وضمير متصل مضاف إليه، من تسنيم جار ومجرور خبر المبتدأ، عيناً تفسير لـ «تسنيم» والتسنيم علم على عين بعينها وسميّت بهذا الاسم الذي هو في الأصل مصدر سنمَ يسنمَ من باب فَتَح يفتَح إذا رفع، لأنها تأتيهم من فوق، وقيل سمّيت بالتسنيم لأنها أرفع شراب في الجنة، و«عيناً» مفعول به لفعل محذوف تقديره «أمدحُ»، وقيل إنّ «عيناً» حال من العلم المعرفة «تسنيم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو اسم الفاعل التام «كائن» الذي تعلّق به الجار والمجرور خبر المبتدأ «من تسنيم»، وقيل إنّ «تسنيم» مازالت مصدراً وأنّ «عيناً» مفعول به للمصدر «تسنيم»، وقيل إنّ التقدير «يسقون عيناً» فواو الجماعة نائب فاعل الفعل المضارع المبني للمجهول «يسقون» هي المفعول به الأول و«عيناً» مفعول به ثانٍ ليُسْقَون والأصل «يسقون ماءَ عينٍ» فحذف المفعول به الثاني المضاف وحل محلّه المضاف إليه وانتصب انتصابه وأعرب إعرابه، أو «عيناً» مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني»، يشرب مضارع مرفوع بالضمة، بها متعلّق بيشرب، المقرّبون فاعل يشرب مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر، وجملة «يشرب بها المقرّبون» الفعلية في محل نصب نعت لـ «عيناً» لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيــــات ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ (٢٩) وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ (٣٠) وَإِذَا انقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمُ انقَلَبُوا فَكِهِينَ (٣١) وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ (٣٢) وَمَا أُرْسِلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ (٣٣) فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ (٣٤) عَلَى الْأَرَائِكِ يَنظُرُونَ (٣٥) هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (٣٦)﴾: الذين أجرموا: كأبي جهل ونحوه. الذين آمنوا: كعمّار وبلال ونحوهما.

مرّوا: أي المؤمنون. يتغامزون: أي يتغامز المجرمون بأن يشيروا إلى المؤمنين بالجفن والحاجب استهزاء. انقلبوا: أي رجع المجرمون. فكهين: أي معجبين بذكرهم المؤمنين، وقرئ «فاكهين» أي فرحين ناعمين. رأوهم: أي رأى المجرمون المؤمنين[1]. لضالّون: لإيمانهم بمحمد. أرسلوا: أي الكفار. عليهم حافظين: أي حافظين للمؤمنين أو لأعمالهم حتى يردّوهم إلى مصالحهم. فاليوم: أي يوم القيامة. على الأرائك: الموجودة في الجنة. ينظرون: إلى الكفار وهم يعذّبون ثُوِّبَ: جوزي. الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ نصب اسم إنّ، أجرموا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، واو الجماعة اسم كان، من الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور متعلّق بيضحكون، وجملة «آمنوا» صلة الموصول، وجملة «يضحكون» في محلّ نصب خبر كانوا، وجملة «كانوا من الذين آمنوا يضكحون» في محلّ رفع خبر إنّ، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الآية قبلها، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم، وقد مرّ إعراب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، مرّوا فعل وفاعل والجملة شرط «إذا» في محلّ جرّ مضاف إليه، بهم متعلق بمرّوا، وجملة «يتغامزون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب وقد تعلق بها اسم الشرط «إذا»، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، إلى أهلهم متعلق بانقلبوا والهاء مضاف إليه، فكهين حال من واو الجماعة فاعل «انقلبوا» الثانية التي هي جواب الشرط وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، رأوهم فعل ماضٍ وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به

(١) أو العكس أي رأى المؤمنون المجرمين فيكون معنى «الضالّون» أي لعدم إيمانهم بمحمد.

والميم حرف للجمع، و«رأَوهم» على وزن فَعَوْهم وأصله «رأَيُوهم» على وزن فَعَلُوهم لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «الرؤية» فهو مبني على الضمة الظاهرة على الياء لاتصاله بواو الجماعة، وقد تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الراء دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، هؤلاء اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ نصب اسم إنّ والهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، ضالّون خبر إنّ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق فاعله «هم»، وجملة «إنّ هؤلاء لضالّون» في محلّ نصب مقول القول، الواو واو الحال، ما نافية، أُرْسِلوا فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة نائب فاعل، عليهم متعلق بحافظين، حافظين حال من واو الجماعة نائب فاعل أُرْسِلوا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وحافظين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة «وما أرسلوا عليهم حافظين» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل «قالوا» جواب اسم الشرط «إذا»، أو الجملة في محلّ نصب مقول لقول محذوف يفسّره جواب الشرط «قالوا» والتقدير «قال اللهُ وما أُرْسِلوا عليهم حافظين»، الفاء حرف عطف يفيد التفريع، والجملة الاسمية بعد الفاء معطوفة على الجملة الاسمية «إنّ الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون» الآية (٢٩)، أو الفاء للاستئناف والآية «اليومَ الذين آمنوا من الكفّار يضحكون» الآية (٣٤) مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، اليومَ ظرف زمان منصوب متعلق بيضحكون، الذين اسم موصول مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع، آمنوا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، من

الكفار جار ومجرور متعلق بيضحكون، وجملة «يضحكون» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين»، على الأرائك جار ومجرور متعلّق بينظرون، وجملة «ينظرون» في محلّ نصب حال من واو الجماعة فاعل يضحكون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «يضحكون حالة كونهم ناظرين على الأرائك إلى الكفار»، هل حرف استفهام مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ثوِّب فعل ماضٍ مبني على الفتح مبنيّ للمجهول، الكفارُ نائب فاعل وهو المفعول به الأول، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «ثوِّب»، واو الجماعة اسم كان، وجملة «يفعلون» في محلّ نصب خبر كانوا وجملة «كانوا يفعلون» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يفعلونه»، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما كانوا يفعلون» في محلّ نصب مفعول به ثان للفعل «ثُوِّبَ» والتقدير «ثُوِّبَ الكفّارُ فعْلهم»[1]، وجملة «هل ثُوِّبَ الكفار ما كانوا يفعلون» في محلّ نصب مفعول به لينظرون وهذا ضعيف لأنّ حرف الاستفهام لا يعمل ما قبله فيما بعده لأنّ له الصدارة في الكلام، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الجملة في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «يقال هل ثُوِّبَ الكفّار ما كانوا يفعلون»، أو الجملة في محلّ نصب على نزع الخافض والتقدير «ينظرون إلى هل ثُوِّبَ الكفارُ ما كانوا يفعلون» والجار والمجرور متعلق بينظرون وهذا أيضاً متكلّف وضعيف لأنّ حرف الجرّ قبل حرف الاستفهام لا يعمل مذكوراً أو مقدّراً في حرف الاستفهام وفيما بعد حرف الاستفهام، أما جواب الجملة الاستفهامية فهو «نعم ثُوِّبَ الكفّارُ ما كانوا يفعلون».

** ** **

---

(١) من إضافة المصدر الصريح لفاعله.

٨٤ - إعراب سورة الانشقاق

- الآيات «١، ٢، ٣، ٤، ٥»:

﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ۝١ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٢ وَإِذَا الأَرْضُ مُدَّتْ ۝٣ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝٤ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۝٥﴾: وأذنت: سمعت وأطاعت في الانشقاق. وحُقَّت: أي حقّ لها أن تسمع وتطيع. الأرض مدَّت: زيد في سعتها كما يمدّ الأديم ولم يبق عليها بناءو لا جبل. وألقت ما فيها وتخلّت: أي ألقت ما فيها من الموتى إلى ظاهرها وتخلت عنه. الواو في جميع الآيات عاطفة، انشقت فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمعلوم والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف ومثلها الأفعال «أذنت، ألقت، تخلت»، أما الأفعال الماضية الباقية فهي مبنية للمجهول، وفاعل انشقّت وأذنت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على السماء، وفاعل ألقت وتخلّت «هي» يعود على الأرض، ونائب فاعل حُقّت ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على السماء، ونائب فاعل مدّت «هي» يعود على الأرض، لربها جار ومجرور متعلق بأذنت وضمير متصل مضاف إليه، ألقت فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، ما اسم موصول مفعول به لألقت، فيها جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقرّ» وجملة «استقرّ» صلة الموصول والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول «هو» فاعل استقرّ، تخلت فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وجواب «إذا» الشرطية وما عطف عليها في المرتين هو الفعل «وأذنت» في الآية (٥) والواو زائدة، أو جوابها محذوف تدل عليه الآية (٦)

والتقدير «إذا السماء انشقت . . .[1] فإنك أيها الإنسان كادح إلى ربّك كدحاً أو بعثت أو جوزيت أو لقي الإنسان عمله» أو نحو ذلك مما يدل عليه السياق، أو الجواب محذوف يدل عليه قوله «فملاقيه» في الآية (٦) والتقدير «إذا السماء انشقت . . . لاقَى الإنسان كدحه»، وقد حذف جواب الشرط تنبيهاً على أنه شيء لا يحيط به الوصف، أو ليذهب المقدِّر في الجواب كلّ مذهب، وقيل إنّ «إذا» مجرّد ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب بمعنى «حين» مفعول به لفعل محذوف تقديره « اذكر » وإنه لا جواب لها لأنّها ليست شرطيه، وقيل إنّ « إذا » ظرف زمان فقط مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ خبره «إذا» في الآية (٣) والواو قبل الخبر زائدة ولا يخفى ما في هذا القول من التكلف، وما تركنا إعرابه بالتفصيل في هذه الآية سبق أن أعربناه بالتفصيل مراراً وتكراراً ولا سيما في السور القريبة السابقة.

- **الآيـــات ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥ »:**

﴿يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلاقِيهِ (٦) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا (٨) وَيَنقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا (٩) وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ (١٠) فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا (١١) وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا (١٢) إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا (١٣) إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ (١٤) بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا (١٥)﴾ : كادح إلى ربك: أي جاهدٌ في عملك إلى لقاء ربّك وهو الموت. من أوتي كتابه بيمينه: أي من أوتي كتاب عمله بيمينه وهو المؤمن. حساباً يسيراً: هو عرض عمله عليه وبعد العرض يتجاوز عنه. وينقلب إلى أهله: في الجنة. من أوتي كتابه وراء ظهره. هو الكافر تغلّ يمناه إلى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فيأخذ بها كتابه.

---

(١) الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها اسمية.

فسوف يدعو: عند رؤيته ما في كتابه. ثبوراً: هلاكاً بأن يناديه بقوله يا ثبوراه. ويصلى سعيراً: يدخل النار الشديدة. أهله: عشيرته في الدنيا. مسروراً: بطراً باتباعه لهواه. ظنّ: أي علم وتيقن. يحور: يرجع إلى ربه. بلى: يرجع إلى ربه. أيها منادى مبني على الضم في محلّ نصب لأنه نكرة مقصودة و«ها» حرف تبينه، الإنسان بدل كلّ من أيّ مرفوع تبعاً للفظ المبدل منه، كادح خبر إنّ مرفوع وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، إلى ربّك جار ومجرور متعلق بكادح والكاف مضاف إليه، و«إلى» هنا معناها انتهاء الغاية أي «غاية كدحك في الخير والشرّ تنتهي بلقاء ربّك وهو الموت»، كدحاً مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله اسم الفاعل كادح، الفاء عاطفة، ملاقيه معطوف على كادح عطف مفرد على مفرد والمعطوف على المرفوع مرفوع وعلامة رفعه ضمّة مقدّرة على الياء للثقل والهاء مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله والإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم مشتق والمضاف إليه معموله ولم يستفد المضاف النكرة في هذه الإضافة من المضاف إليه الضمير المعرفة تعريفاً ولا تخصيصاً بل استفاد تخفيفاً بحذف التنوين، وملاقي اسم منقوص، وفاعل اسم الفاعل «ملاقيه» ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، ويجوز أن يكون «ملاقيه» خبراً لمبتدأ محذوف وهو مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والتقدير «فأنت ملاقيه» والجملة الاسمية معطوفة بالفاء على جملة «إنك كادح» الاسمية، وضمير الهاء في «فملاقيه» يعود على «ربِّك» أو يعود على «كدحاً»، الفاء حرف للاستئناف، أمّا حرف تفصيل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، من اسم شرط جازم مبتدأ، أوتيَ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الشرطية وهو المفعول به الأول للفعل «أوتي» الذي هو بمعنى «أعْطِي» المتعدي لمفعولين، كتابَه مفعول به ثان لأوتي والهاء مضاف

إليه، بيمينه جار ومجرور متعلق بأوتي والهاء مضاف إليه، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية مبدوءة بسوف، وسوف حرف تسويف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يحاسَبُ مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة لتجردّه من الناصب والجازم ونائب الفاعل «هو» يعود على مَن الشرطية، حساباً مفعول مطلق مبين للنوع، يسيراً نعت لحساباً، وجملة «فسوف يحاسب حساباً يسيراً» في محلّ جزم جواب الشرط، وجملتا الشرط والجواب معاً في موضع رفع خبر المبتدأ «مَن» الشرطية، ويجوز أن تكون «مَن» اسماً موصولاً بمعنى الذي مبتدأ وجملة «أوتي كتابه» صلة الموصول والضميران الرابطان لجملة الصلة بالاسم الموصول هما الضمير المستتر «هو» نائب فاعل «أوتي» وضمير الهاء المضاف إليه في «كتابه» وجملة «فسوف يحاسَبُ . . . » في محلّ رفع خبر المبتدأ واقترنت جملة الخبر بالفاء الرابطة لأنها جملة فعلية مبدوءة بسوف ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، الواو حرف عطف، ينقلبُ معطوف على يحاسَبُ، وفاعل المضارع المبني للمعلوم «ينقلبُ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن»، إلى أهله جار ومجرور متعلق بينقلب والهاء مضاف إليه، مسروراً حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل ينقلب وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وراء ظرف مكان منصوب متعلق بأوتي أو حال من «كتابه» لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه الفعل أوتي، أو منصوب على نزع الخافض أي «من وراءِ ظهره» والجار والمجرور متعلق بأوتي أو حال من «كتابه»، وراءَ مضاف وظهر مضاف إليه وظهر مضاف والهاء مضاف إليه، يدعو مضارع مبني للمعلوم مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن أوتي كتابه وراء ظهره»، ثبوراً مفعول به ليدعو أو مصدر مفعول مطلق عامله «يدعو» بمعنى «يثبرُ»، ويصلى

معطوف بالواو على «يدعو» مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، سعيراً مفعول به ليصلى، و«يصلَى» بالبناء للمعلوم هو المرسوم في الآية، وقرئ «يُصْلَى» بالبناء للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهو المفعول به الأول و«سعيراً» مفعول به ثان، الهاء اسم إنّ، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن أوتي كتابه وراء ظهره»، مسروراً خبر كان وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «كان مسروراً» في محلّ رفع خبر إنه، في أهله جار ومجرور متعلق بمسروراً والهاء مضاف إليه، وجملة «إنه كان في أهله مسرورا» تعليل للآيتين قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، الهاء اسم إنّ، أنْ مخففة من الثقيلة عاملة واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «أنه» أي الشأن، لن حرف نفي ونصب واستقبال، يحور مضارع منصوب بلن بالفتحة والفاعل «هو» يعود على «من أوتي كتابه وراء ظهره»، وجملة «لن يحور» في محلّ رفع خبر أن المخففة وجملة «أن لن يحور» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي ظنّ، وجملة «إنه ظنّ أن لن يحور» تعليل آخر للآيتين (١١) و(١٢) لا محلّ لها من الإعراب، بلى حرف جواب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ربّه اسم إنّ والهاء مضاف إليه، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربّه»، «به» جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق بصيراً، بصيراً خبر كان، وجملة «كان به بصيراً» في محلّ رفع خبر إنّ، وجملة «إنّ ربه كان به بصيراً» جواب قسم محذوف لا محلّ لها من الإعراب والتقدير «بلى أقسم[1] إنّ ربّه كان به بصيراً»، أو الجملة تعليل لما أفادته «بلى» من إيجاب لما بعد «لن» النافية لا محلّ لها من الإعراب.

---

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوفاته.

- **الآيـــات ١٦، ١٧، ١٨، ١٩»:**

﴿**فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (١٦) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (١٧) وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (١٨) لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ (١٩)**﴾: الشفق: هو الحمرة في الأفق بعد غروب الشمس. وَسَقَ: جَمَعَ وضَمَّ ما دَخَلَ عليه هذا الليل من الدواب وغيرها، والمقصود أنه ضَمَّ وجَمَعَ ما كان سارباً بالنهار من أصناف الخلق لأنّ كلاًّ منها يعود في الليل إلى مأواه. اتسق: اجتمع واستوى وتَمَّ نوره ليلة أربع عشره. طبقاً عن طبق: حالا بعد حال كلّ منهما مطابقة لأختها في الشدّة والهول وهما الموت ثم الحياة وما بعدها من أحوال القيامة، أو جيلاً بعد جيل أو أمّة بعد أمة، و«عن» على هذا بمعنى «بَعْدَ»، أو «عن» على بابها بمعنى المجاوزة أي «طبقاً مجاوزاً طبقاً» بمعنى حالاً متجاوزة حالاً قبلها في الشدّة أوجيلاً مجاوزاً جيلاً أو أمّة مجاوزة أمّه. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن تحققت من الرجوع بالبعث فلا أقسم . . .» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، لا زائدة تفيد التوكيد[1]، أقسم مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على الله وهو المقسِم وجملة «أقسم» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فأنا أقسمُ» وهذه الجملة الاسمية في محلّ جزم جواب الشرط المقدّر، بالشفق متعلق بأقسم، والليلِ معطوف على الشفق بالواو عطف مفرد على مفرد وهو مثله داخل في حيّز المقسَم به، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ معطوف بالواو على الليلِ عطف مفرد على مفرد وهو مثله داخل في حيّز المقسَم به، وَسَقَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على «الليل»

(١) أقسم الله بهذه الأشياء إعظاماً لها، وإدخال «لا» الزائدة على فعل القسم كثير شائع في كلام العرب وأشعارهم وفائدة زيادتها توكيد القسم، وقيل إنّ «لا» حرف نفي وردّ لكلام قبل القسم كأنهم أنكروا البعث فقيل لهم «ليس الأمر على ما ذكرتم ثم قيل أقسم بالشفق إلى آخره . . .».

والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «وَسَقَه» وضيمر العائد المحذوف مفعول به، أو «ما» نكرة تامة بمعنى «شيء» معطوفة على «الليلِ» وجملة «وَسَقَ» في محلّ جرّ نعت لـ «ما» لأنّ الجمل بعد النكرات الجامدة صفات والهاء المحذوفة في «وَسَقَه» هي الرابطة بين جملة الصفة والموصوف، أو «ما» حرف مصدري غير ناصب، إذا ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب بمعنى «حينَ» ليس فيه معنى الشرط وهو متعلق بالمضارع «أقسم» وهو مضاف، اتسق فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على القمر، وجملة «اتسق» في محلّ جرّ مضاف إليه، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، تركبُنّ مضارع من الأفعال الخمسة أصله «تركبونَنَّ» مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والنون المشددة نون التوكيد الثقلية، حذفت نون الرفع وهي الأولى لتوالي الأمثال ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى الساكنة من نوني التوكيد وبقيت الضمة على الباء دليلاً على واو الجماعة المحذوفة والخطاب موجه للناس أي «لتركَبُنَّ أيها الناس»، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وهم من السبعة «لتركَبَنَّ» على الخطاب للنبي أو للإنسان الفرد المخاطب فيكون «تركَبَنَّ» مضارعاً مبنياً على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضميراً مستتراً وجوباً تقديره «أنت»، وقرئ «لتركَبِنَّ» على خطاب النفس المؤنثة أي «لتركَبِنَّ أيتها النفس» وأصله «لتركبينَنَّ» فحذفت نون الرفع الأولى لتوالي الأمثال وحذفت ياء المفردة المؤنثة المخاطبة الفاعل لالتقاء الساكنين وبقيت الكسرة على الباء لتدلّ على الياء المحذوفة، وقرئ «ليركَبَنَّ» والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على النبي أو على الإنسان، وجملة «تركبنّ» على جميع وجوه القراءة فيها جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، طبقاً مفعول به لتركبنّ، أو «طبقاً» حال من واو الجماعة فاعل

«تركبُنَّ» أو من الضمير المستتر «أنت» فاعل «تركَبَنَّ» أو من ياء المفردة المخاطبة فاعل «تركَبِنَّ» أو من الضمير المستتر «هو» فاعل «يركَبَنَّ» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وهذا الحال الجامد مؤول باسم فاعل مشتق هو «مطابقين» أو «مطابقاً» أو «مطابقةً» أو «مجاوزين» أو «مجاوزاً» أو «مجاوزةً» والتقدير «مطابقين أو مطابقاً أو مطابقةً لطبق» أو التقدير «مجاوزين أو مجاوزاً أو مجاوزةً لطبق»، عن طبق جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «مطابقاً» أو «مجاوزاً» أي «طبقاً مطابقاً أو مجاوزاً لطبقٍ» وهو نعت لطبَقاً لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة[1] صفات.

- **الآيـــات ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥ »:**

﴿فَمَا لَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (٢٠) وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لا يَسْجُدُونَ (٢١) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ (٢٢) وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ (٢٣) فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢٤) إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (٢٥)﴾: لهم: أي الكفار. يسجدون: يخضعون بأن يؤمنوا به. يوعون: يجمعون في صحفهم ويضمرون في قلوبهم من الكفر والتكذيب وأعمال السوء. فبشّرهم: أخبرهم. أليم: مؤلم. غير ممنون: غير مقطوع ولا منقوص ولا يُمَنُّ به عليهم. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط مقدّرين والتقدير «إن عرفوا ما ذكرناه في الآيات السابقة فما لهم لا يؤمنون» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، لهم جار ومجرور خبر، لا نافية، يؤمنون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لا يؤمنون» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «لهم»

---

(١) الجار والمجرور «عن طبق» يعرب نعتاً لـ «طبقا» سواء كان معنى «عن» هو «بَعْدَ» أو كان معناها المجازوة.

والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو المبتدأ، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على الجملة الحالية قبلها فيكون المعطوف في حيّز المعطوف عليه، وأسلوب الشرط هذا أعرب مثله بالتفصيل كثيراً جداً، قرئ فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح، عليهم متعلق بقرئ أو حال مقدّم من الاسم المعرفة المحلى بأل «القرآن» والعامل في الحال وصاحبه الفعل قرئ، لا نافية، وجملة «لا يسجدون» جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب، وجملة «قرئ عليهم القرآن» شرط «إذا» في محلّ جرّ مضاف إليه، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، والآية بعد «بل» معطوفة على الآيتين قبلها، الذين اسم موصول مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع، كفروا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، يكذّبون مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين»، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، الله مبتدأ، أعلم خبر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهو على بابه أو بمعنى «عالم»، بما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم، يوعون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يوعونه» والضمير العائد المحذوف مفعول به، أو «ما» حرف مصدري والمصدر المؤول «ما يوعون» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم والتقدير «والله أعلم بإيعائهم»[1]، الفاء عاطفة، بشّرهم فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول، والهاء مفعول به تعود على

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

الكفار والميم حرف للجمع، بعذاب متعلق ببشرهم، أليم نعت لعذاب، إلاّ حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب والاستثناء منقطع وإلاّ بمعنى لكن لأنّ المستثنى وهو «الذين آمنوا» غير المستثنى منه وهو ضمير الهاء في «فبشرهم»، وقيل الاستثناء متصل لأنهما من جنس واحد، والاستثناء تام لأنّ المستثنى منه مذكور، ومثبت لأنّ أسلوب الاستثناء لا نفي فيه، الذي مستثنى مبني على الياء في محلّ نصب على الاستثناء المتصل، أو في محلّ رفع مبتدأ على الاستثناء المنقطع، وجملة «آمنوا» صلة الموصول، وعملوا فعل وفاعل والجملة معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» فهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، الصالحات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، لهم جار ومجرور خبر مقدّم، أجرٌ مبتدأ مؤخر، غير نعت لأجرٌ وهو اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مُغَاير»، ممنون مضاف إليه مجرور بالكسرة، وساغ مجيء المبتدأ «أجرٌ» نكرة لتأخّره وتقدّم خبره عليه وكون الخبر شبه جملة وكذلك لنعته بـ «غيرُ»، وجملة «لهم أجرٌ غيرُ ممنون» الاسمية في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين».

** ** **

٨٥ - إعراب سورة البروج

- **الآيـــات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩»:**

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ (١) وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ (٢) وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ (٣) قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ (٤) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ (٥) إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ (٦) وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ (٧) وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاَّ أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (٨) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٩)﴾:

البروج: الكواكب. اليوم الموعود: به وهو يوم القيامة. شاهد: أي بالعمل فيه وهو يوم الجمعة وقيل الشاهد هو الرسول. مشهود: تشهده الناس والملائكة وهو يوم عرفه. قتل: لُعِنَ. الأخدود: مفرد جمعه أخاديد ومعناه الشق في الأرض أو حفرة مستطيلة فيها. الوقود: ما توقد به النار. إذ هم عليها قعود: أي إذ هم حول النار على جانب الأخدود قعود على الكراسي. ما يفعلون بالمؤمنين: من تعذيبهم بإلقائهم في النار إن لم يرجعوا عن إيمانهم بالله. شهود: حضور. الحميد: المحمود. أساليب القسم الثلاثة سبق إعراب مثلها بالتفصيل مراراً ولا سيما في السور السابقة، ذات نعت للسماء وهو اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «صاحبة»، البروج مضاف إليه، الواو في «واليوم» عاطفة لما بعدها على «والسماء» فيكون المعطوف داخلاً أيضاً في حيّز القسم، أو الواو حرف قسم وجرّ فيكون «واليوم» قسماً مستقلاً برأسه، الموعود نعت لليوم، وجواب القسم محذوف يدل عليه قوله «قتل أصحاب الأخدود» الآية (٤) والتقدير «والسماء . . . واليوم . . . وشاهد ومشهود إنهم ملعونون» فجملة «إنهم ملعونون» المقدّرة هي جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، أو جواب القسم هو الآية (٤) نفسها وقد قدّر قبلها «لقد»

فاللام موطئة للقسم أي واقعة في صدر جملة جواب القسم تفيد التوكيد و«قد حرف تحقيق، أو جواب القسم محذوف يفهم من السياق تقديره «لتبعثن يوم القيامة»، أو جواب القسم هو قوله «إنّ بطش ربّك لشديد» الآية (١٢)، وعلى جميع هذه التوجيهات تكون جملة جواب القسم خبرية وليست دعائية إنشائية، قتل فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول، أصحاب نائب فاعل، الأخدود مضاف إليه، النار بدل اشتمال من الأخدود لأنّ الأخدود مشتمل على النار وبدل المجرور مجرور ولابد من تقدير ضمير في بدل الاشتمال والتقدير «النار فيه» أي في الأخدود، وقيل لا داعي لتقدير ضمير في بدل الاشتمال لأنّ «أل» في «النار» نائب عن الضمير، ويجوز أن تكون «النار» نعتاً للأخدود ونعت المجرور مجرور وهي اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «ذي النار» بمعنى «صاحب النار»، و«النار» بالجرّ هو المرسوم في الآية، وقرئ شذوذاً «النارُ» على أنه خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو - أي الأخدود - النارُ»، ذاتِ نعت للنار مجرور بالكسرة وهو اسم جامد يؤول فاعل مشتق هو «صاحبة»، الوقود مضاف إليه، إذْ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكرْ»، أو متعلق بقتل والتقدير «قتل أصحاب الأخدود أي لعنوا حين أحرقوا بالنار إذ هم قاعدون عليها في مكان مشرف عليها من حافّات الأخدود»، والظرف «إذ» مضاف، هم مبتدأ، عليها متعلق بالاسم المشتق قعود، قعود خبر المبتدأ وهو جمع تكسير مفرده اسم الفاعل قاعد، وجملة «هم عليها قعود» في محلّ جرّ مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «هم عليها قعود» الاسمية وهي مثلها داخلة في حيّز المضاف إليه، هم مبتدأ، على ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بالاسم المشتق شهود، وجملة «يفعلون» من الفعل والفاعل صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد

محذوف والتقدير «يفعلونه» والضمير المتصل العائد المحذوف مفعول به، بالمؤمنين جار ومجرور متعلق بيفعلون وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، شهود خبر المبتدأ «هم» وهو جمع تكسير مفرده اسم الفاعل شاهد، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول «ما يفعلون» في محلّ جرّ بعلى والتقدير «على فعْلهم»[1] والجار والمجرور متعلق بشهود، وقيل إنّ «على» بمعنى «مع» فيكون الجار والمجرور «على ما يفعلون» في محلّ نصب حالاً من المبتدأ «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا والتقدير «وهم حال فعلهم بالمؤمنين شهود» أي حضور، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، أو الواو للاستئناف، أو الواو واو الحال والآية «ما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد» في محلّ نصب حال من المبتدأ «هم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو حال من واو الجماعة فاعل يفعلون وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من المؤمنين والعامل فيهما هو معنى الجرّ أو «يفعلون» الذي تعلق به الجار والمجرور «بالمؤمنين»، أو حال من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل شهود واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية، نقموا فعل وفاعل، منهم متعلق بنقموا، إلاّ حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأشياء» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلاّ فتساقطا، أن حرف مصدري ونصب، يؤمنوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن بحذف النون وواو الجماعة فاعل، والمصدر المؤول في محلّ نصب مفعول به لنقموا أي «نقموا منهم الإيمانَ» والمقصود عابوا منهم وأنكروا الإيمان، وقد عبّر بالمضارع «يؤمنوا» الدال على المستقبل مع أنّ الإيمان وجد منهم

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

في الماضي لأنّ تعذيبهم إياهم وإنكارهم عليهم ليس للإيمان الماضي وإنّما لديمومته متمكّناً فيهم فكأنّه قيل «إلاّ استمرارهم على إيمانهم»، بالله متعلق بيؤمنوا، العزيز نعت للفظ الجلالة، الحميد نعت آخر للفظ الجلالة أو معطوف على العزيز بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ من العزيز أو نعت له، والعزيز الحميد صفتان مشبهتان مشتقتان فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، الذي نعت آخر للفظ الجلالة مبني على السكون في محلّ جرّ، له جار ومجرور خبر مقدّم، ملك مبتدأ مؤخر، وجملة «له ملك» الاسمية صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير الرابط هو ضمير الهاء في «له»، السماوات مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، والأرض مطعوف على السماوات مجرور بالكسرة وهو عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «وله ملك الأرض» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية وتكون الجملة المعطوفة داخلة أيضاً في حيّز صلة الموصول، الواو عاطفة أو للاستئناف، الله مبتدأ، على كلّ جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق شهيد، شيءٍ مضاف إليه، شهيد خبر المبتدأ وهو صيغة مبالغة مشتقة فاعلها «هو».

- **الآيــــة « ١٠ »:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ (١٠)﴾: فتنوا: عذّبوا والمراد هنا حرقوهم بالنار. فلهم عذاب جهنم: بسبب كفرهم. ولهم عذاب الحريق: أي لهم في الآخرة عذاب إحراقهم المؤمنين في الأخدود، أو لهم في الدنيا عذاب إحراقهم المؤمنين في الأخدود بأن خرجت النار من الأخدود الذي يجلسون حوله فأحرقتهم. الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ نصب اسم إنّ، فتنوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وجملة «فتنوا» صلة الموصول لا محلّ لها من

الإعراب وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، المؤمنين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وهو اسم فاعل مشتق، والمؤمنات معطوف على المؤمنين منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «وفتنوا المؤمنات» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية وتكون الجملة المعطوفة داخلة في حيّز صلة الموصول، والمؤمنات اسم فاعل مشتق، وفاعل المؤمنين ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وفاعل المؤمنات «هنّ»، ثم حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي، لم حرف نفي وجزم وقلب، يتوبوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بحذف النون وواو الجماعة فاعل وجملة «لم يتوبوا» الفعلية معطوفة بثم على جملة «فتنوا المؤمنين والمؤمنات» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، لهم جار ومجرور خبر مقدّم جوازاً، عذاب مبتدأ مؤخر، جهنم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، وقد تعرف المبتدأ النكرة بإضافته إلى العلم، وجملة «فلهم عذابُ جهنم» في محلّ رفع خبر إنّ، والفاء رابطة لجملة الخبر باسم إنّ الذي أصله مبتدأ لأنّ جملة الخبر اسمية، وجملة «ولهم عذابُ الحريق» الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية قبلها فهي مثلها داخلة في حيّز خبر إنّ.

- **الآيــــة ١١ »:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ﴿١١﴾﴾: الصالحات مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، تجري مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل، من تحتها جار ومجرور متعلق بتجري والهاء مضاف إليه، الأنهار فاعل تجري، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» في محلّ رفع نعت لجنّات لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، ويجوز أن

يكون الجار والمجرور «من تحتها» حالاً مقدّماً من الاسم المعرفة المحلّى بأل «الأنهار» والعامل في الحال وصاحبه الفعل تجري، ذلك اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، اللام حرف بعد مبني على الكسر لامحلّ له من الإعراب، الكاف حرف خطاب مبني على الفتح لامحلّ له من الإعراب، الفوز خبر، الكبير نعت، وما تركناه من إعراب بعض أجزاء الآية سبق إعراب مثله بالتفصيل في الآية السابقة.

- **الآيــات ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦ »:**

﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾﴾: بطش ربّك: بالكفار. يبدئ: الخلق. المجيدُ: المستحق لكمال صفات العلوّ. بطش اسم إنّ منصوب وهو مضاف، ربِّك مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والكاف مضاف إليه أيضاً، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، شديد خبر إنّ مرفوع بالضمة وهو صفة مشبهة مشتقة أو صيغة مبالغة قياسية مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، الهاء اسم إنّ ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب، هو ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يبدئ مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم والفاعل «هو» وجملة «يبدئ» في محلّ رفع خبر إنّه، أو «هو» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ وجملة «يبدئ» في محلّ رفع خبر المبتدأ وجملة «هو يبدئ» في محلّ رفع خبر إنّه، ويعيدُ مضارع مرفوع بالضمة فاعله «هو» يعود على الله والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يبدئ» وهي مثلها في الإعراب، الواو عاطفة للجملة الاسمية «هو الغفور» بعدها على الجملة الاسمية «هو يبدئ ويعيد» وهي مثلها في الإعراب، أو الواو للاستئناف، هو مبتدأ، الغفور خبر المبتدأ، الودود خبر

آخر للمبتدأ أو معطوف على الخبر بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ من الغفور أو نعت له، والغفور الودود صفتان مشبهتان مشتقتان أوصيغتا مبالغة قياسيتان مشتقتان فاعلهما «هو» يعود على الله، ذو خبر آخر للمبتدأ «هو» أو معطوف على «الغفور الودود» بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ من الودود أو نعت له وهو مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب، العرشِ مضاف إليه، المجيدُ بالرفع وهو المرسوم في الآية نعت لـ «ذو»، وقرئ «المجيدِ» بالجرّ على أنه نعت للمضاف إليه «العرشِ»، فعّال خبر آخر للمبتدأ «هو» أو معطوف على الأخبار السابقة بإسقاط واو العطف أو بدل كلّ من «ذو» أو نعت له وهو صيغة مبالغة قياسية مشتقة أو صفة مشبهة مشتقة والفاعل «هو»، وقيل إنّ «فعّال» خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو فعّال»، لما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بفعّال، يريد مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله والجملة صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «يريده».

- **الآيـــات ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢ »:**

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ (١٧) فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ (١٨) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ (١٩) وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ (٢٠) بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ (٢١) فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ (٢٢)﴾: أتاك: يا محمد. والله من ورائهم محيط: أي لا عاصم لهم منه. مجيد: عظيم. لوح: هو في الهواء فوق السماء السابعة طوله ما بين السماء والأرض وعرضه ما بين المشرق والمغرب. محفوظ: من الشياطين ومن تغيير شيءٍ منه. هل حرف استفهام تقريري تعجبي، أو هي حرف بمعنى قد، أتاك فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والكاف مفعول به مقدّم، حديثُ فاعل مؤخر، الجنودِ مضاف إليه، فرعونَ بدل بعض من الجنود وبدل المجرور مجرور

وعلامة جرّه الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة وقد استغنى بذكر فرعون عن ذكر أتباعه، وثمود معطوف على فرعون فهو مثله بدل بعض أيضاً من الجنود وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وقيل إنّ «فرعونَ» مفعول به لفعل محذوف تقديره «أعني» منصوب بالفتحة و«ثمودَ» معطوف عليه فهو مثله مفعول به لأعني المقدّرة، بل حرف عطف معناه الإضراب عمّا قبله والانتقال إلى ما بعده وهو مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والجملة الاسمية بعد «بل» معطوفة على الجملة الفعلية «هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود»، الذين اسم موصول مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع، وجملة كفروا صلة الموصول وواو الجماعة الفاعل هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، في تكذيب جار ومجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ أو متعلق بمحذوف تقديره «كائنون» هو خبر المبتدأ، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «الذين كفروا في تكذيب» الاسمية، الله مبتدأ، من ورائهم جار ومجرور متعلّق بالاسم المشتق «محيطٌ» والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، محيطٌ خبر المبتدأ وهو اسم فاعل فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، والجملة الاسمية بعده معطوفة على الجملة الاسمية قبله، هو مبتدأ، قرآنٌ خبر المبتدأ، مجيدٌ نعت لقرآن، «في لوحٍ» حال من «قرآنٌ» المعرفة بالعلمية التي ازدادت تعريفاً بالنعت لأنّ أشباه الجمل كالجمل بعد المعارف أحوال والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ أومعنى الابتداء، أو الجار والمجرور «في لوح» متعلق بالاسم المشتق محفوظ، محفوظٍ بالجرّ نعت للوحِ وهو المرسوم في الآية، وقرئ «محفوظٌ» بالرفع نعتاً لـ «قرآنٌ» المرفوع، ومحفوظ اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

** ** **

٨٦ - إعراب سورة الطارق

- الآيـــات ١، ٢، ٣، ٤ »:

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝٢ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ۝٣ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝٤﴾: الطارق: أصله كلّ آت ليلاً، والمقصود هنا النجوم لطلوعها ليلاً: النجم: هو الثريّا أو هو كلّ نجم. الثاقب: المضيء الذي يثقب الظلام بضوئه. حافظ: من الملائكة يحفظ عملها من خير وشرّ. الواو حرف قسم وجرّ، السماء مقسَم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف تقديره «أقسم» وفاعل أقسم ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على الله وهو المقسم، ولله أن يقسم بنفسه أو بمخلوقاته، والطارق معطوف بالواو على السماء فهو مثله داخل في حيّز المقسَم به، أو الواو حرف قسم وجر و«الطارق» مقسَم به مستقلّ برأسه، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة القسم الفعلية قبلها، ما اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أدراك فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الاستفهامية والكاف مفعول به وجملة «أدراك» في محلّ رفع خبر المبتدأ، ما اسم استفهام مبتدأ، الطارق خبر المبتدأ، وجملة «ما الطارق» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول أدراك الثاني الذي هو بمعنى أعلمك المتعدي لمفعولين، والفعل أدراك علّق عن العمل المباشر في مفعوله الثاني بسبب «ما» الاستفامية الثانية، وأدوات الاستفهام لا يعمل ما قبلها فيها ولا فيما بعدها مباشرة، وفي قوله «وما أدراك ما الطارق» تعظيم لشأن الطارق، النجمُ بدل كلّ من الطارق مرفوع بالضمة، أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو النجم» والثاقب نعت للنجم وجملة «هو النجم

الثاقب» مفسِّرة لكلمة «الطارق» والجمل التفسيرية لا محلّ لها من الإعراب، إنْ بالتخفيف حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، كلُّ مبتدأ، نفسٍ مضاف إليه، لـمّا بالتشديد حرف بمعنى إلاّ مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب. عليها جار ومجرور[1] خبر مقدّم، حافظٌ مبتدأ مؤخر وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «عليها حافظ» الاسمية في محلّ رفع خبر المبتدأ «كلُّ»، وتشديد لـمّا هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي لغة هذيل الذي يجعلون «إلاّ» مع «إن» النافية المخففة «لـمّا» بالتشديد فكأنه قال عندهم «ماكلُّ نفسٍ إلا عليها حافظ، وقرأ بعضهم ومنهم الكسائي «لَـمَا» بالتخفيف فتكون اللام الفارقة بين إن المخففة من الثقيلة وإن النافية وتكون «إن» مخففة من الثقيلة مهملة وتكون «ما» حرفاً زائداً، ويجوز أن تكون «إن» المخففة على هذه القراءة عاملة وهو قليل فيكون اسمها ضمير الشأن محذوفاً والتقدير «إنه» أي الشأن، وجملة «إن كلُّ نفسٍ لـمّا عليها حافظ» جواب القسم في الآية الأولى لا محلّ لها من الإعراب، والآيتان (٢) و(٣) الواقعتان بين القسم وجوابه معترضتان لا محلّ لهما من الإعراب.

- **الآيـــات ٥، ٦، ٧»:**

﴿فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾﴾: فلينظر الإنسان: نظر اعتبار. دافق: من الرجل والمرأة في رحمها. من بين الصلْب: للرجل وهو عظم يمتد من أعلى الظهر لأسفله ذو فقار وجمعه أصلاب. والترائب: للمرأة وهي عظام الصدر حيث تكون القلادة أو ما

(١) أي متعلق باسم فاعل تام محذوف تقديره «كائنٌ» هو الخبر المقدّم وفاعل «كائنٌ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ويجوز أن يكون الجار وا لمجرور «عليها» متعلقاً بفعل محذوف تقديره «استقرّ» و«حافظٌ» فاعل استقرّ.

بين ثدي المرأة أو أربعة أضلاع من يمنة الصدر وأربعة أضلاع من يسرة الصدر وهو جمع «تريبة» كصحائف وصحيفة. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرناه في الآيات السابقة فلينظر الإنسان ممّ خلق» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، لينظر مضارع مجزوم بالسكون بلام الأمر وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، الإنسان فاعل، ممّ اسم استفهام مبني على السكون في محلّ جرّ بمن المدغمة وقد حذفت ألف «ما» الاستفهامية بسبب دخول حرف الجرّ عليها، ويجوز أن تبقى هذه الألف، والجار والمجرور متعلق بالفعل الماضي المبني للمجهول «خُلِقَ»، ونائب فاعل «خُلِقَ» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان، وجملة «خُلِقَ» من الفعل ونائب الفاعل في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول «لينظر» المعلّق عن العمل المباشر في مفعوله بسبب وجود اسم الاستفهام الذي لا يعمل ما قبله فيه ولا فيما بعده، وجواب الاستفهام «ممّ خُلِق؟» هو جملة «خُلِقَ من ماء دافق» لا محلّ لها من الإعراب، من ماء جار ومجرور متعلق بخُلِقَ الثانية، دافقٍ نعت لماء، دافق فاعل بمعنى مفعول أي مدفوق، أو هو من صيغ النسب مثل لابن وتامر أي «ذي اندفاق»، أو هو بمعنى نازل لأنّ اندفَقَ الماءُ بمعنى نَزَل، يخرج مضارع مرفوع بالضمة، من بين جار ومجرور متعلق بيخرج، الصُّلْب مضاف إليه وفيه أربع لغات إحداها هذه وهي المرسومة في الآية، والصَّلَب بفتحتين، والصُّلُب بضمتين، وقد قرئ بهذه اللغات الثلاث، واللغة الأخيرة «الصّالب» ولم يقرأ بها، وجملة «يخرج من بين الصلب» الفعلية في محلّ جرّ نعت آخر لماء لأنّ الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو في محلّ نصب حال من «ماء» النكرة التي تخصصت بالنعت «دافق» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «خُلِقَ» الذي تعلّق به الجار والمجرور «من ماء»، والترائب معطوف بالواو على الصُّلْب عطف مفرد على

مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ويخرج من بين الترائب» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية.

- **الآيــات ٨، ٩، ١٠»:**

﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾﴾: تُبْلَى: تختبر وتكشف. السرائر: ضمائر القلوب في العقائد والنيات. له: لمنكر البعث. قوة: تمنع عنه العذاب. ناصر: يدفع عنه العذاب. الهاء اسم إنّ وهي تعود على الله تعالى، على رجعه جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق لقادر والهاء مضاف إليه وهي تعود على الإنسان وهو من إضافة المصدر لمفعوله والمقصود «بعث الله تعالى الإنسانَ بعد موته»، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، قادر خبر إنّه مرفوع وهو اسم فاعل فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، يومَ ظرف زمان منصوب متعلّق بقادر، أو متعلّق بفعل محذوف يدلّ عليه المصدر «رجعه» والتقدير «إنه على رجعه لقادر يُرْجِعُهُ يومَ تبلى السرائر»، أو مفعول به لفعل محذوف والتقدير «اذكر يومَ تبلى السرائر»، ولا يجوز أن يتعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «رَجْعه» للفصل بين المتعلِّق والمتعلَّق به بخبر إنّه وهو «القادر»، وأجاز بعضهم أن يتعلق ظرف الزمان «يومَ» بهذا المصدر على الرغم من الفاصل ومنع أن يتعلق بـ «قادر» لأنه تعالى قادر على رجعه في كلّ وقت ولا تختص قدرته بالرجع في وقت دون وقت، وقيل إنه متعلق باسم الفاعل المشتق «ناصر»، وقيل إنّ الضمير في المصدر «رجعه» يعود على «الماء» المذكور في الآية (٦) والمعنى «إنّ الله تعالى قادر على ردّ الماء الدافق في الإحليل أو في الصُّلْب» وعلى هذا يكون قوله «إنه على رجعه لقادر» منقطعاً ومنفصلاً عن قوله بعد ذلك «يومَ تبلى السرائر» ويكون ظرف الزمان «يومَ» مفعولاً به فقط لفعل محذوف تقديره «اذكر»، وتكون جملة «اذكر يومَ

تبلى السرائر» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، يومَ مضاف وجملة «تبلى السرائر» في محلّ جرّ مضاف إليه، تبلى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والسرائر نائب فاعل، الفاء عاطفة، ما نافية، له خبر مقدّم، من قوةٍ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد وسوّغ مجيء المبتدأ نكرة عمومها لوقوعها في سياق النفي وتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة، وهذا الإعراب على اعتبار «ما» تميمية مهملة أصلاً، وعلى اعتبارها حجازية أهملت هنا لتقدم خبرها على اسمها، وأجاز بعض الحجازيين إعمالها عمل ليس على الرغم من تقدّم خبرها على اسمها فيكون «له» عندهم جاراً ومجروراً في محلّ نصب خبر «ما» العاملة عمل ليس مقدّماً ويكون «من قوة» اسم «ما» مؤخّراً مرفوعاً محلاً مجروراً لفظاً، الواو حرف عطف، لا نافية، ناصر معطوف على قوة عطف مفرد على مفرد، وناصر اسم فاعل مشتق فاعله «هو».

- **الآيـــات ١١، ١٢، ١٣، ١٤ »:**

﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾﴾: الرجع: المطر وسميت بذات الرجع لعود المطر كلّ حين. الصَّدْع: الشق عن النبات. إنه: أي القرآن. فصل: يفصل بين الحق والباطل. بالهزل: أي باللعب أو بالباطل. أسلوبا القسم في الآيتين (١١) و (١٢) سبق إعراب مثلهما بالتفصيل مراراً وتكراراً، ذات نعت للسماء مجرور بالكسرة وهي بمعنى «صاحبة»، الرجع مضاف إليه، والأرض معطوف بالواو على «والسماء» فيكون مثله داخلاً في حيّز المقسَم به، أو الواو حرف قسم وجرّ ويكون «والأرض» مقسماً به مستقلاً برأسه، فصلٌ نعت لقول وهو اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «فاصل»، وجملة «إنّه لقول فصل» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب،

الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «إنه لقول فصل» الاسمية فهي مثلها داخلة في حيّز جواب القسم، ما نافية تميمية مهملة «أصلاً»، «هو» مبتدأ، بالهزل خبر المبتدأ مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو «ما» نافية تعمل عمل ليس عند الحجازيين و«هو» اسم «ما» ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع و«بالهزل» خبر «ما» منصوب محلاً مجرور لفظاً.

- **الآيـــات ١٥ ، ١٦ ، ١٧ »:**

﴿**إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾**﴾: إنّهم: أي الكفّار. يكيدون: يعملون المكايد للنبيّ. وأكيد: أستدرجهم من حيث لا يعلمون. أمهلهم: أنظرهم، وقد أخذهم الله ببدر، ونسخ الإمهال في هذه الآية بآية السيف أي الأمر بالقتال والجهاد. يكيدون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وجملة «يكيدون» في محلّ رفع خبر إنهم، كيداً مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله، أكيدُ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» يعود على الله، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت يا محمد ذلك فمهّل الكافرين» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، مهّلِ فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول، الكافرين مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وهو اسم فاعل مشتق، أمهلهم فعل أمر فاعله «أنت» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «أمهلهم» توكيد لفظي لجملة «فمهّل» وحسّنَ هذا التوكيد اللفظي مخالفة اللفظ بالزيادة في الصيغة، رويداً مصدر مفعول مطلق

منصوب مؤكد لمعنى عامله الفعل «أمهلهم» وأصله «رَوَداً»(١) أو «رُوداً»(١) وهما مصدران بمعنى «المَهَل» ثم صغّر هذان المصدران فصارا «رُوَيداً»، أو أصله «إرواداً»(٢) ثم صغّر هذا المصدر تصغير ترخيم بأن حذفت منه الحروف الزائدة وهي الهمزة والألف فصار «رُوَيداً»، وقيل إنّ «رويداً» مصدر حلّ محلّ فعله الأمر «أرْوِدْ» أو محلّ فعله الأمر «رُدْ» وهما بمعنى أمهِل واستعمل بدلاً منهما فكأنه قال «أمهِلهم أمهلهم» وهو يضاف تارة فيقال «رويدَ زيد»(٣) أي أمهله ولا يضاف تارة أخرى فيقال «رويداً زيداً»(٤) أي أمهله، وقيل إنّ «رويداً» حال على تأويل المصدر الجامد باسم مفعول مشتق تقديره «مُمْهَلين»(٥) وصاحب الحال هو ضمير الهاء في «أمهلهم» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقيل إنّ «رويداً» نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف والتقدير «أمهلهم إمهالاً رويداً» على تأويل النعت الجامد باسم مشتق هو «قليلاً» ثم حذفت المنعوت وحلّ محلّه النعت وأعرب إعرابه، وقيل إنّ «رويداً» اسم فعل أمر بمعنى فعل الأمر أمْهِل وهذا ضعيف لأنّ اسم فعل الأمر يكون مبنيّاً كفعل الأمر وهذا منصوب معرب منون، والأفضل أن يقال إنّ «رويداً» إن أضيف نحو «رويدك» فهو اسم فعل أمر مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، وإن لم تضفه ونوّنته نحو «رويداً زيداً» فهو مصدر مفعول مطلق منصوب.

** ** **

---

(١) وفعلهما رَادَ يَرُود من باب نصر والأمر رُدْ.

(٢) وفعله أرْوَدَ يُرْوِد والأمر أرْوِدْ.

(٣) من إضافة المصدر لمفعوله.

(٤) زيداً مفعول به للمصدر «رويداً».

(٥) نائب فاعل اسم المفعول «مُمْهَلين» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم».

٨٧ - إعراب سورة الأعلى

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥»:**

﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ① الَّذي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ② وَالَّذي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ③ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ④ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ⑤﴾: سبّح: نزّه. فسوّى: مخلوقه بأن جعله متناسب الأجزاء غير متفاوت. قدّر: ما شاء. فهدى: إلى ما قدّره من خير وشرّ. أخرج المرعى: أنبت العشب. فجعله: بعد الخضرة. غُثَاءً: جافّاً هشيماً. أحوى: أسود يابساً. سبِّح فعل أمر مبني على السكون وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين، اسم مفعول به، ربِّك مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً، وقيل إن «اسم» زائد والمقصود «سبّح ربّك عما لا يليق به»، وقيل في الكلام حذف مضاف والتقدير «سبِّح مسمًّى اسمِ ربِّك» فالمضاف المحذوف «مسمّى» مفعول به لسبّح منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر واسم مضاف إليه وربٍّ مضاف إليه والكاف مضاف إليه وقد حذف المضاف المفعول به «مسمّى» وحلّ محلّه المضاف إليه «اسم» وانتصب وأعرب إعرابه، وقيل إنّ «اسمَ» ليس زائداً وإنّ الكلام ليس على تقدير مضاف وإنّ الكلام على ظاهره وإن«اسمَ» مفعول به لسبِّح والمعنى «سبِّح اسمَ ربِّك عن الابتذال والكذب إذا أقسمت به» أي نزّه اسمه، أو المعنى «نزّه اسم ربّك عن أن يسمّى به صنم أو وثن فيقال له ربٌّ أو إلهٌ»، الأعلى نعت لربّك مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، ويجوز أن يكون «الأعلى» نعتاً لـ «اسمَ» منصوباً بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، الذي نعت آخر لربِّك مبني على السكون في محلّ جرّ،

خَلَقَ فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الاسم الموصول وجملة «خَلَق» صلة الموصول والضمير العائد هو الضمير المستتر فاعل خَلَقَ، ومفعول خَلَقَ محذوف تقديره «الناسَ»، فسوَّى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «خَلَقَ» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، المرعَى مفعول به لأخرج منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم مقصور، فجعله معطوف على أخرج المرعى بالفاء عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وجعل بمعنى صيَّرَ يتعدى لمفعولين أولهما الضمير المتصل الهاء والثاني غثاءً وفاعل جَعَلَ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، أحوى نعت لغثاءً منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة، أو «أحوى» حال من المرعى والعامل في الحال وصاحبه الفعل أخرج وحسن تأخيره مراعاة لرؤوس الآي، أو حال من ضمير الهاء المفعول به الأول في «فجعله» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير على الأول «والذي أخرج المرعى حالة كونه أحوى أي حالة كونه أسود من شدّة خضرته ونضارته لكثرة ريّه ثم جعله بعد أن يبس جافاً هشيماً» والتقدير على الثاني «والذي أخرج المرعى فجعله حالة كونه أحوى أي حالة كونه أسود من شدّة خضرته ونضارته لكثرة ريّه غثاءً بعد أن يبس»، ففي الكلام على الوجهين تقديم وتأخير.

- **الآيـــات ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣»:**

﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنسَىٰ (٦) إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ (٧)
وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ (٨) فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ (٩) سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ (١٠)
وَيَتَجَنَّبُهَا الأَشْقَى (١١) الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ (١٢) ثُمَّ لا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْيَىٰ

﴿١٣﴾: سنقرئك: يا محمد القرآن. فلا تنسى: ما تقرؤه. إلا ما شاء الله: أن تنساه بنسخ تلاوته وحكمه. إنه: أي الله. الجهر: من القول والفعل. ما يخفى: منهما. لليسرى: للشريعة السهلة وهي الإسلام. فذكّر: عظْ يا محمد بالقرآن. سيذّكر: سيتعظ بالذكرى. من يخشى: من يخاف الله تعالى. ويتجنّبها: أي يتجنب الذكرى ولا يلتفت إليها. الأشقى: هو الكافر. النار الكبرى: هي نار الآخرة والنار الصغرى هي نار الدنيا. لا يموت فيها: فيستريح. ولا يحيا: حياة هنيئة. السين حرف تنفيس تدلّ على المستقبل القريب، نقرئك مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم والكاف مفعول به، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، لا نافية بمعنى «ما» النافية، تنسى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وقيل إنّ «لا» ناهية وتنسى مجزوم بها بحذف حرف العلة وهو الألف ولكنّ الألف زيدت مراعاة لتوافق رؤوس الآي، أو نشأت الألف إشباعاً لفتحة السين، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «شيئاً»[1] محذوف وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ نصب مفعول به لتنسى، شاء ماضٍ مبني على الفتح، اللهُ فاعل شاء، وجملة «شاء الله» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «شاءه الله» وضمير العائد المحذوف مفعول به مقدّم لشاء، الهاء اسم إنّ، يعلم مضارع مرفوع والفاعل «هو» يعود على الله، الجهرَ مفعول به، وجملة «يعلم الجهر» في محل رفع خبر إنّه، وجملة «إنه يعلم الجهر» تعليل لما قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة، ما اسم موصول بمعنى

---

(١) بمعنى «كلّ شيء» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.

الذي معطوف بالواو على الجهر مبني على السكون في محلّ نصب عطف مفرد على مفرد، يخفى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الاسم الموصول وجملة «يخفى» صلة الموصول والضمير الرابط هو الضمير المستتر فاعل يخفى، ويجوز أن يكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول «ما يخفى» معطوف بالواو على المصدر الصريح «الجهر» والتقدير «يعلم الجهر والخفاءَ» وهو عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «يعلم الجهر ويعلم الذي يخفى» أو «يعلم الجهر ويعلم الخفاء» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، الواو عاطفة لجملة «نيسّرك لليسرى» الفعلية على جملة «سنقرئك» الفعلية، لليسرى مجرور باللام وعلامة جرّه كسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة لكنه صرف هنا لدخول أل عليه والجار والمجرور متعلق بنيسرك، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرنا في الآيات السابقة فذكّر . . .» والفاء الفصيحة رابطة لجواب الشرط لأنه جملة فعلية طلبية، إن حرف شرط جازم، نفعت ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف وحرّكت بالكسر لالتقاء الساكنين، الذكرى فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف لللتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وجواب الشرط محذوف يدلّ عليه ما قبله والتقدير «فذكّر إن نفعت الذكرى فذكّر»، وقيل إنّ «إنْ» ليست حرف شرط وإنما هي حرف تحقيق بمعنى «قد» والتقدير «فذكّر قد نفعت الذكرى»، سيذّكر مضارع مرفوع بالضمة وأصله «سيتذكر» فقلبت التاء ذالاً وأدغمت في الذال، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع فاعل سيذّكر، يخشى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، والفاعل «هو» يعود على الاسم الموصول وهو الضمير

الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول وجملة «يخشى» صلة الموصول، ويتجنّبها مضارع مرفوع بالضمة والهاء مفعول به مقدّم، الأشقى فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل، وجملة «يتجنّبها الأشقى» الفعلية معطوفة بالواو على جملة سيذّكر» الفعلية، والأشقى اسم تفضيل للمفرد المذكر ومؤنثة الشُّقيا مثل الأعلى والعليا وهو على غير بابه ومعناه «الشقيّ»، الذي نعت للأشقى مبني على السكون في محلّ رفع، يصلى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الأشقى وهو الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، النار مفعول به، الكبرى نعت للنار منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وجملة «يصلى النار الكبرى» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، ثم حرف عطف معناه الترتيب مع التراخي، لا نافية، يموتُ مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الأشقى، فيها جار ومجرور متعلق بيموت، وجملة «لا يموت فيها» الفعلية معطوفة بثم على جملة «يصلى النار الكبرى» فهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، الواو عاطفة لجملة «لا يحيا» الفعلية على جملة «لا يموت» الفعلية، لا نافية، يحيا مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الأشقى.

- **الآيـــات ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩»:**

﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ (١٤) وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ (١٥) بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (١٦) وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ (١٧) إِنَّ هَٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ (١٨) صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ (١٩)﴾: أفلح: فاز. تزكّى: تطهّر بالإيمان. وذكر اسم ربّه: مكبّراً.

فصلى: الصلوات الخمس. تؤثرون: تفضّلون على الآخرة. الصحف الأولى: المنزلة قبل القرآن. صحف إبراهيم وموسى: وهي عشر صحف لإبراهيم والتوراة لموسى. قد حرف تحقيق، أفلح فعل ماضٍ مبني على الفتح، مَن اسم موصول بمعنى الذي فاعل أفلح مبني على السكون في محلّ رفع، تزكّى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «مَن» وجملة «تزكّى» صلة الموصول، وذكر فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الاسم الموصول، اسم مفعول به، ربّه مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً، وجملة «ذكر اسم ربّه» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تزكّى» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، فصلّى ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «مَن» الموصولة وجملة «فصلى» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «وذكر» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، والإضراب هنا عن كلام مقدّر يفهم من السياق والتقدير «أنتم لا تفعلون ما فيه صلاح أمركم بل تؤثرون . . .» وهذه الجملة الاسمية المقدّرة هي المعطوف عليه، والجملة الفعلية بعد «بل» هي المعطوفة، والجملتان المتعاطفتان في محلّ نصب مقول لقول محذوف والتقدير «قل لهم يا محمد ذلك»، تؤثرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وقرئ «يؤثرون» بالياء، الحياة مفعول به، الدنيا نعت للحياة منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو في الأصل ممنوع من الصرف لألف التأنيث ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه وهذا إذا كان اسم تفضيل مشتقاً مؤنثاً للأدنى، أما إذا كان علماً فإنه ممنوع من الصرف في الآصل للعلمية والتأنيث المجازي، الواو واو الحال، الآخرة مبتدأ، خيرٌ خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» وأصله «أخْيَر» على

وزن أفعلَ، نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة وهذا إعلال بالتسكين، ثم حذفت الهمزة التي جيء بها في الأصل ليمكن النطق بالساكن بعد أن تحرّك، ويجوز أن يكون «خير» مصدراً فعله خار يخير من باب ضرب، وجملة «الآخرة خيرٌ» في محلّ نصب حال من «الحياة الدنيا» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «تؤثرون»، وأبقى اسم تفضيل معطوف بالواو على خيرٌ وهو مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، واسما التفضيل على بابهما أي الآخرة خير وأبقى من الحياة الدنيا، أو على غير بابهما أي الآخرة خير وباقيه، هذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ والهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، والإشارة تعود إلى «إفلاح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى وكون الآخرة خيراً»، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، في الصحف جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر إنّ، الأولى نعت للصحف مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، صحف بدل من الصحف مجرور بالكسرة، إبراهيم مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، وموسى معطوف على إبراهيم عطف مفرد على مفرد وهو مجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ويجوز أن يكون التقدير «صحف إبراهيم وتوراة موسى» فيكون أيضاً عطف مفرد على مفرد.

**　　**　　**

٨٨ - إعراب سورة الغاشية

- **الآيــات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧»:**

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (١) وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (٢) عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ (٣) تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً (٤) تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ (٥) لَّيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ (٦) لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِن جُوعٍ (٧)﴾: الغاشية: القيامة لأنها تغشى الخلائق بأهوالها. وجوه: أي ذوات وهو مجاز مرسل من إطلاق الجزء وإرادة الكلّ. خاشعه: ذليله. ناصبه: أي ذات نصب وتعب بالسلاسل والأغلال في الآخرة، أو هو وصف للوجوه بما كانت عليه في الدنيا. آنية: شديدة الحرارة. ضريع: هو نوع من الشوك لا ترعاه الدواب لخبثه. هل حرف استفهام معناه التعجب والتشويق إلى استماع حديث الغاشية، وقيل إنها حرف بمعنى «قد» للتحقيق، أتاك فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والكاف مفعول به مقدّم، حديث فاعل مؤخر، الغاشية مضاف إليه، وجوهٌ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لوجود التنويع ولنعتها بالنعوت الآتية، يومَئذ ظرف زمان مبني على الفتح في محلّ نصب وقد بني على الفتح لأنه مبهم أضيفَ إلى ظرف زمان مبني والتنوين عوض عن جملة محذوفة يدلّ عليها السياق والتقدير «يومَ إذْ غشيت الغاشية» و«يومَئذٍ» متعلق بخاشعة، خاشعةٌ خبر المبتدأ، عاملة خبر آخر للمبتدأ، ناصبة خبر آخر للمبتدأ، وجملة «تصلى» في محل رفع خبر رابع للمبتدأ، أو «خاشعة» خبر المبتدأ و«عاملة» و«ناصبة» معطوفان على الخبر بإسقاط واو العطف، أو «عاملة» بدل كلّ من «خاشعة» و«ناصبة» بدل كلّ من «عاملة»، أو «عاملة» نعت لـ «خاشعة» و«ناصبة» نعت لـ «عاملة»، أو «خاشعة وعاملة وناصبة» نعوت للمبتدأ «وجوهٌ» وخبر المبتدأ

هو جملة «تصلَى»، تصلى مضارع مبني للمعلوم مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، والفاعل «هي» يعود على «وجوه»، ناراً مفعول به، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «تُصْلَى» بالبناء للمجهول ونائب الفاعل «هي» وهو المفعول به الأول و«ناراً» مفعول به ثان، حامية نعت لناراً، تُسْقَى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدرة على الألفِ للتعذر ونائب الفاعل «هي»، من عين متعلق بتسقى، آنية نعت لعين، وجملة «تسقى من عين آنية» الفعلية معطوفة على جملة «تصلى ناراً حامية» الفعلية بإسقاط واو العطف، والجملة المعطوفة تعرب مثل الجملة المعطوف عليها، ليس فعل ماضٍ ناقص من أخوات كان، لهم جار ومجرور خبر ليس مقدّم، طعام اسم ليس مؤخر، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر، والاستثناء هنا مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم المأكولات» محذوف وقد تعارض النفي بليس والإثبات بإلا فتساقطا، من ضريع مستثنى منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، أو مستثنى بدل بعض من «طعامٌ» مرفوع محلاً مجرور لفظاً، أو مستثنى في محلّ رفع نعت لـ «طعامٌ» لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات وعلى هذا الإعراب تكون «مِنْ» حرف جرٍّ أصلياً، لا نافية، يسمنُ مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل «هو» يعود على ضريع، وجملة «لا يسمن» في محلّ نصب أو في محلّ رفع نعت لضريع لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، يغني مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل «هو» وجملة «ولا يغني» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا يسمن» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز النعت للمنعوت «ضريع»، من جوع جار ومجرور متعلق بيغني، وقيل إن «من جوع» مفعول به للمضارع يغني منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد «مِنْ»، والغاشية وخاشعة وعاملة وناصبة أسماء فاعلين مشتقة فاعل كلّ منها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي».

- **الآيــات ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦»:**

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ (٨) لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ (٩) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (١٠) لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً (١١) فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ (١٢) فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ (١٣) وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ (١٤) وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ (١٥) وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ (١٦)﴾: ناعمه: حسنه. لسعيها: في الدنيا بالطاعة. راضية: في الآخرة لما رأته من الثواب. عاليه: حسّاً ومعنى. لاغيةً: أي نفساً ذات لغو وهو الهذيان في الكلام. عين جارية: أي عيون جارية بالماء. مرفوعة: ذاتاً وقدراً ومحلاً. أكواب: أقداح لا عرا لها. موضوعه: على حافات العيون معدَّة لشربهم. نمارق: وسائد. مصفوفة: بعضها بجانب بعض ليستند إليها. زرابيّ: بُسُط. مبثوثه: مبسوطة. وجوه مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة للتنويع ولنعتها بما بعدها، يومئذ ظرف زمان مرّ إعراب مثله بالتفصيل في الآية (٢) من هذه السورة وهو متعلق بناعمه، ناعمةٌ خبر المبتدأ، لسعيها جار ومجرور و«ها» مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والجار والمجرور متعلق براضيه، راضية خبر ثان للمبتدأ وجوه، في جنة جار ومجرور في محلّ رفع خبر ثالث للمبتدأ وجوه، عاليةٍ نعت لجنة، لا نافية، تسمع مضارع مرفوع فاعله «أنت» وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «يسمع» بالياء والفاعل «هو»، وجملة «لا تسمع» الفعلية في محلّ جرّ نعت آخر لجنة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، فيها متعلق بتسمع، لاغيةً مفعول به لتسمع، فيها جار ومجرور خبر مقدّم، عين مبتدأ مؤخر، جارية نعت لعينٌ، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بجاريه، وجملة «فيها عين جارية» الاسمية في محل جرّ نعت آخر لجنة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وجملة «فيها سررٌ مرفوعة» الاسمية في محلّ جرّ نعت آخر لجنةٍ، وأكوابٌ معطوف بالواو على سررٌ عطف مفرد على

مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «وفيها أكوابٌ» فيكون عطف جملة اسمية على جملة اسمية، موضوعة نعت لأكواب، وناعمة وراضية وعالية ولاغية وجارية أسماء فاعلين مشتقة فاعل كلّ منها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، ومرفوعة وموضوعة ومصفوفة ومبثوثة أسماء مفعولين مشتقة نائب فاعل كلٍّ منها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»،أكواب جمع تكسير مصروف، نمارق جمع تكسير مفرده «نمرقة» بضمّ النون وبكسرها وبفتحها وهو ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره حرفان، زرابيّ جمع تكسير مفرده زربي بكسر الزاي وضمّها وهو ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن.

- **الآيـات ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠»:**

﴿**أَفَلا يَنظُرُونَ إِلَى الإِبلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠)**﴾: أفلا ينظرون: أي كفّار مكة نظر اعتبار. سطحت: بسطت. الهمزة حرف للاستفهام الإنكاري، الفاء حرف عطف للجملة الفعلية بعدها على جملة فعلية محذوفة قبلها بعد حرف الاستفهام الذي له الصدارة في الكلام والتقدير «أينكرون البعث فلا ينظرون»، لا نافية، ينظرون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، إلى الإبل جار ومجرور متعلق بينظرون، كيف اسم استفهام عن الحال مبني على الفتح في محل نصب حال مقدم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام وصاحب الحال الضمير المستتر «هو» نائب فاعل خُلِقَتْ، والفعل الماضي المبني للمجهول خُلِقَت هو العامل في الحال وصاحبه، والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، وجملة «كيف خُلِقَت» في محلّ جر بدل اشتمال من

«الإبل»، والفعل «ينظرون» تعدى إلى مفعوله الأول في المعنى وهو الإبل بإلى وتعدّى إلى مفعوله الثاني في المعنى وهو جملة «كيف خلقت» بشكل غير مباشر لأنّ ما قبل أداة الاستفهام لا يعمل فيها ولا فيما بعدها مباشرة، والإبل اسم جمع لا مفرد له من لفظه ومفرده بعير وناقة وجمل وهو بكسر الهمزة والباء أو بكسر الهمزة وسكون الباء، وقيل إنّ «الإبل» مفرد مؤنث يقع على الجمع وليس بجمع ولا اسم جمع وجمعه آبال ويصغر المفرد «إبل» على «إِبَيْلَه»، وقد يطلق الإبل أيضاً على السحاب الذي يحمل ماء المطر وعلى هذا يمكن أن يراد بالإبل في الآية السحاب، وإلى السماء كيف رفعت معطوف بالواو على «إلى الإبل كيف خلقت»، وكذلك الآيات بعدها، وقرأ الكافة «سُطِحَتْ» بالتخفيف، وقرئ شذوذاً «سُطِّحَت» بالتشديد.

- **الآيـــات ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦»:**

﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُسَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلاَّ مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾﴾: فذكّر: يا محمد الكفار. لست عليهم بمصيطر: أي لست عليهم بمسلَّط وهذا قبل الأمر بالجهاد. تولّى: أعرض عن الإيمان. وكفر: بالقرآن. العذاب الأكبر: هو عذاب الآخرة، والعذاب الأصغر هو عذاب الدنيا بالقتل والأسر كما حدث في بدر. إيابهم: رجوعهم بعد الموت، والإياب مصدر آب يؤوب وأصله الإواب، قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها. حسابهم: جزاءَهم. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن كانوا لا ينظرون إلى هذه الأشياء نظر اعتبار وتدبّر وتأمل فذكّرهم» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية، ذكّر فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير

مستتر وجوباً تقديره «أنت» والمفعول به محذوف والتقدير «فذكّرهم»، إنما كافة ومكفوفة، أنت مبتدأ، مذكّر خبر وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ومفعوله محذوف والتقدير «مذكّرهم»، وجملة «إنما أنت مذكّر» تعليل لجملة ذكِّرْ والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، لست فعل ماضٍ ناقص من أخوات كان والتاء ضمير متصل في محلّ رفع اسم ليس وحذفت الياء من لست لالتقاء الساكنين وهما الياء والسين التي بنيت على السكون لاتصال الفعل ليس بتاء الفاعل، عليهم متعلق بمصيطر، بمصيطر خبر لست منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ بمسيطر بالسين، إلا حرف استثناء، مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مستثنى مبني على السكون في محلّ نصب على الاستثناء والمستثنى منه مذكور وهو ضمير الهاء في «عليهم» أو ضمير «هم» مفعول «فذكّر» أو مفعول «مذكّر» والاستثناء مثبت لا نفي فيه، وهو متصل لأنّ المستثنى والمستثنى منه من جنس واحد، وقيل الاستثناء منقطع لأنّ المستثنى يختلف عن المستثنى منه وتكون «إلاّ» بمعنى «لكن» ألغي عملها أي ليست للاستثناء وتكون «مَنْ» اسماً موصولاً في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة «فيعذّبُهُ الله العذاب الأكبر»، تولّى فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول وجملة «تولّى» صلة الموصول والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المستتر فاعل تَوَلَّى، وكفرَ فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» وجملة «كفر» معطوفة بالواو على جملة «تولّى» فهي مثلها داخلة في حيّز جملة الصلة، ويجوز أن نعرب «مَن» اسماً موصولاً في محلّ نصب على الاستثناء المنقطع، الفاء رابطة لجملة خبر المبتدأ «مَنْ» الموصولة وهي جملة «فيعذّبه الله العذابَ الأكبر» لما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، يعذّبه مضارع مرفوع بالضمة لتجرده من

الناصب والجازم والهاء مفعول به مقدّم وهي رابط آخر لجملة الخبر بالمبتدأ، الله فاعل مؤخر، العذابَ مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، وقيل إنّ «العذابَ» مفعول به ثان وهو ضعيف، الأكبر نعت للعذابَ، إلينا جار ومجرور في محلّ رفع خبر إنّ، إيابهم اسم إنّ مؤخر منصوب والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والميم حرف للجمع، وجملة «إنّ إلينا إيابهم» تعليل للآية قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ أبو جعفر يزيد «إيّابَهم» بالتشديد وأصله «إيوابهم» على وزن «فيعالهم» فاجتمعت الياء والواو وكانت أولاهما وهي الياء ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء، وجملة «إنّ علينا حسابهم» الاسمية معطوفة بثمّ على الجملة الاسمية قبلها.

** ** **

٨٩ – إعراب سورة الفجر

– الآيـــات ١، ٢، ٣، ٤، ٥ »:

﴿**وَالْفَجْرِ ① وَلَيَالٍ عَشْرٍ ② وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ③ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ④ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ⑤**﴾: الفجر: أي فجر كلّ يوم. ليالٍ عشر: أي عشر ذي الحجة وجاءت منكّرة لفضيلتها على غيرها من ليالي السنة، وقيل هي العشر الأواخر من رمضان، وقيل العشر الأوَل من محرّم. الشفع: الزوج من العدد. الوَتْر: الفرد من العدد وهو بفتح الواو وهو المرسوم في الآية، وقرئ الوتر بكسر الواو. يَسْرِ: مقبلاً ومدبراً، ذلك: القسم بهذه الأشياء. لذي حِجْر: لصاحب عقل. وليالٍ معطوف بالواو على «والفجر» فيكون مثله داخلاً في حيّز المقسَم به، أو الواو واو قسم وجرّ و«ليال» مقسَم به مستقل برأسه، و«ليالٍ» مجرور بفتحة ظاهرة على الياء لخفّتها نائبة عن كسرة مقدّرة للثقل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وهما الياء الساكنة وتنوين العوض عن الكسرة المقدّرة للثقل على الياء، والتنوين نون ساكنة تنطق ولا تكتب، وليالٍ ممنوعة من الصرف لأنها جمع تكسير على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيرها حرفان، عشر نعت لليالٍ وهو اسم جامد يؤول باسم مفعول مشتق هو «معدودة بهذا العدد»، إذا ظرف زمان بمعنى حينَ مبني على السكون في محلّ نصب وليس فيه معنى الشرط وهو متعلق بفعل القسم المحذوف «أقسم» والتقدير «أقسم بالليل حينَ سراه»، يسري مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الليل ومصدره «السُّرَى» وهو خاصّ بسير الليل، والمقصود بقوله «والليل إذا يَسْرِ» إذا يمضي، وقد حذف بعض القرّاء ياء يَسْرِ وقفاً

وأثبتوها وصلاً، وأثبتها بعضهم في الحالين، وحذفها بعضهم في الحالين اتباعاً لرسم المصحف من جهة وموافقة لرؤوس الآي من جهة أخرى، وجواب هذه الأقسام محذوف يدلّ عليه السياق تقديره «لتعذّبُنَّ يا كفّار مكة» أو تقديره «لنجازيَنَّ كلّ واحد بما عمل» أو الجواب هو قوله تعالى «إنّ ربّك لبا لمرصاد» الآية (١٤) وجواب القسم لا محلّ له من الإعراب، هل حرف استفهام والمقصود بالاستفهام هنا التفخيم والتعظيم للأمور المقسَم بها، في ذلك جار ومجرور في محلّ خبر مقدّم، ذا اسم إشارة، اللام حرف بعد، الكاف حرف خطاب، قسمٌ مبتدأ مؤخر، لذي جار ومجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب والجار والمجرور نعت لقسم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، وساغ الابتداء بالنكرة «قسمٌ» لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بالجار والمجرور بعدها، حجر مضاف إليه، وقيل إنّ «هل في ذلك قسمٌ لذي حجر» جواب القسم لا محلّ له من الإعراب، وإذا كان جواب القسم جملة محذوفة يدلّ عليها السياق كما ذكرنا فإن جملة «هل في ذلك قسمٌ لذي حجر» تكون بقصد التقرير كقولك لشخص «ألم أنعم عليك؟» إذا كنت قد أنعمت عليه فعلا، وقيل إنّ «هل» هنا في موضع «إنّ» والتقدير «إنّ في ذلك قسماً لذي حجر» وهذه الجملة جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيــــات ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤»:**

﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٧﴾ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾﴾: ألم تر: يا محمد. جابوا الصخر: قطعوه

أي اتخذوه بيوتاً وهو جمع صخره. بالواد: وادي القرى. وفرعون ذي الأوتاد: كان يتد أربعة أوتاد يشدّ إليها يدي ورجلَي من يعذّبه. طغَوا: تجبّروا. سوط: نوع. الهمزة حرف للاستفهام التقريري أي «قد رأيت» والمراد بالرؤية هنا رؤية القلب وهي العلم وقد عبّر عن العلم بالرؤية لكونه علماً مساوياً في الجلاء والبيان للمشاهدة والعيان، تر فعل مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة وهو الألف والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ نصب نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف وهو مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام والعامل فيه الفعل «فَعَلَ» والمعنى «أيَّ فعلٍ فَعَلَ ربُّك بعاد؟»، وقيل إنّ «كيفَ» في محلّ نصب حال لأنها استفهام عن الحال وإنّ صاحب الحال هو «ربُّك» وإنّ العامل في الحال وصاحبه هو «فَعَلَ» وهذا الإعراب مرفوض لأنه يقتضي وصف «الربّ» بالكيفية وهذا مستحيل وغير جائز، وجملة «كيفَ فَعَلَ ربُّك بعادٍ» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «تر» العلمية، والفعل «ترَ» معلق عن العمل مباشرة في مفعوليه لأنّ أداة الاستفهام تمنع ما قبلها من العمل فيها وفيما بعدها، فَعَلَ ماضٍ مبني على الفتح، ربُّك فاعل وضمير متصل مضاف إليه، بعادٍ جار ومجرور متعلق بفَعَلَ، إرَم بدل كلّ من «عادٍ» أو عطف بيان لها وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي وهذا الإعراب يؤذن بأنّ «إرَم» هم عادٌ الأولى القديمة، ذات نعت لـ «إرَم» و«ذات» اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «صاحبة»، العماد مضاف إليه وهذه هي قراءة ابن الزبير المرسومة في الآية، وقرأ ابن الزبير أيضاً «كيف فَعَلَ ربُّك بعاد إرَمِ ذات العماد» بجر «إرَمِ» على إضافة «عاد» إلى «إرَمِ» وقد حذف التنوين من المضاف «عادَ» لأن التنوين والإضافة لا يجتمعان، وقيل إنّ «إرَمَ» اسم قبيلة و«ذات العماد» اسم مدينة والتقدير على هذا «إرَمَ صاحبةُ ذاتِ العمادِ»، وقيل إنّ «إرَمَ» اسم قبيلة و«ذاتِ» وصف بمعنى «صاحبةِ» والتقدير

على هذا «إرَمَ صاحبةِ العماد»، وقيل إنّ «إرَمَ» اسم مدينتهم أو بلدتهم أو أرضهم التي كانوا فيها والتقدير على هذا «كيف فَعَلَ ربُّك بعاد صاحب إرَمَ ذات العماد»، وقرأ ابن عباس وروي أيضاً عن الضحاك «كيف فَعَلَ ربُّك بعادَ إرَمَّ ذاتَ العمادِ»، وروي عن الضحاك أيضاً «كيفَ فَعَلَ ربُّك بعاد أرْمَ ذاتَ العمادِ»، والمقصود بهاتين الآيتين أنّ «ذات العماد» إذا كانت صفة لإرَمَ بمعنى القبيلة فالمعنى أن رجال هذه القبيلة كانوا بدويّين أهلَ عُمُد أو طوال الأجسام على تشبيه قدودهم بالأعمدة أو أن القبيلة كانت ذات البناء الرفيع، وإن كانت «ذات العماد» صفة لإرَمَ بمعنى المدينة أو البلدة أو الأرض فالمعنى أن المدينة أو البلدة أو الأرض ذات أساطين[1]، التي نعت آخر لإرَمَ مبني على السكون في محلّ جرّ، لم يُخْلَق مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم بالسكون، مثلُها نائب فاعل وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «لم يُخْلَق مثلُها» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب، في البلاد جار ومجرور متعلق بيُخْلَق، وبناء الفعل «يُخْلَق» للمجهول هو المرسوم في الآية، وقرئ «يَخْلُق» بالبناء للمعلوم فيكون الفاعل ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على ربُّك ويكون «مثلَها» مفعولاً به، وثمودَ معطوف على عادٍ بالواو عطف مفرد على مفرد والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جرّه الفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي لأنّ «ثمود» اسم قبيلة، الذين نعت لثمود مبني على الياء في محلّ جرّ، جابوا فعل ماضٍ وفاعل، الصخر مفعول به، وجملة «جابوا الصخر» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، بالوادي جار ومجرور متعلق بجابوا والباء بمعنى «في» وحذفت الياء من الاسم المنقوص اتباعاً لرسم المصحف ومراعاة لرؤوس الآي، وفرعونَ

(١) جمع أسْطُوانه وهي السّاريه وهو جمع تكسير ممنوع من الصرف لأنه على صيغة منتهى الجموع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، وتجمع أسطُوانة أيضاً جمع مؤنث سالم على أسطوانات.

معطوف بالواو على عادٍ وعلى ثمودَ وهو مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، ذي نعت لفرعون مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى صاحب، الأوتاد مضاف إليه والأوتاد جمع وَتِد بكسر التاء وفتحها لغة، الذين نعت لفرعون وثمود وعاد، أو نعت لفرعون وأتباعه الكفار واكتفى بذكره عن ذكرهم، و«الذين» في الحالين مبنية على الياء في محلّ جرّ، ويجوز أن يكون «الذين» مبنيّاً على الياء في محلّ نصب مفعولاً به منصوباً بفعل محذوف تقديره أذُمُّ، ويجوز أن يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هم الذين»، طَغَوا فعل ماضٍ وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط، وطَغَوا على وزن فَعَوا وأصله طَغَيُوا على وزن فَعَلُوا لأنّ الفعل يائيّ بدليل المصدر «طغيان»، تحرّكت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الغين دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، في البلاد متعلق بطغوا، فأكثروا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتّصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل وجملة «أكثروا» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «طغَوا» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، فيها جار ومجرور متعلّق بأكثروا أو حال مقدّم من الاسم المعرفة المحلّى بأل «الفساد» والعامل في الحال وصاحبه الفعل أكثروا، الفسادَ مفعول به لأكثروا، فصَبَّ فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، عليهم متعلق بصبّ، ربُّك فاعل والكاف مضاف إليه، وجملة «فصبَّ عليهم ربُّك» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «فأكثروا» الفعلية، سوط مفعول به، عذاب مضاف إليه، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، بالمرصاد جار ومجرور متعلّق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر إنّ وجملة «إنّ ربّك لبالمرصاد» تعليل للآية قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب.

- **الآيتان ١٥ ، ١٦ »:**

﴿فَأَمَّا الإنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ⟨١٥⟩ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ⟨١٦⟩﴾: الإنسان: الكافر. ابتلاه: اختبره. فأكرمه: بالمال وغيره. فقدر: فضيّق. الفاء حرف للاستئناف، أو عاطفة للآية بعدها على «إنّ ربّك لبالمرصاد» قبلها عطف جملة اسمية على جملة اسمية، أمّا حرف تفصيل، الإنسان مبتدأ، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم وهو خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو مبني على السكون في محلّ نصب ومضاف، ما حرف زائد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، ابتلاه فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والهاء مفعول به مقدّم، ربُّه فاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «ابتلاه ربّه» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، فأكرمه فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربّه» والهاء مفعول به وجملة «فأكرمه» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «ابتلاه» الفعلية، ونعّمه فعل ماضٍ فاعله «هو» والهاء مفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالواو على «فأكرمه»، الفاء حرف زائد واقع في جواب «أمّا» مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يقول مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضّمة والفاعل «هو» يعود على الإنسان وجملة «فيقول» جواب «إذا» الشرطية لا محلّ لها من الإعراب وقد تعلّق «إذا» بجوابه «فيقول»، وأسلوب الشرط كلّه «إذا ما ابتلاه . . . فيقول . . .» في محلّ رفع خبر المبتدأ «الإنسانُ»، ربي مبتدأ مرفوع بضمة مقدّرة على الباء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، أكرمني فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربي» والنون المكسورة للوقاية وياء المتكلم

المحذوفة من رسم الآية اختصاراً مفعول به وجملة «أكرمني» في محلّ رفع خبر المبتدأ «ربّي» وجملة «ربّي أكرمَنِ» في محلّ نصب مقول القول، الواو عاطفة لأسلوب الشرط بعدها على أسلوب الشرط قبلها، عليه جار ومجرور متعلق بقَدَرَ، رزقه مفعول به منصوب وضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله.

- **الآيــات ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠**»:

﴿كَلاَّ بَل لاَّ تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلاً لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾﴾: لا تكرمون اليتيم: لاتحسنون إليه مع غناكم أو لا تعطونه حقّه من الميراث. طعام: إطعام. التراث: الميراث. لـمّاً: شديداً والمقصود أنهم يلمّون أي يجمعون نصيب النساء والصبيان من الميراث مع نصيبهم منه أو مع مالهم. حبّاً جمّاً: حبّاً كثيراً فلا تنفقونه. كلاّ حرف ردع وزجر مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب ومعناه «ليس الإكرام بالغنى والإهانة بالفقر كما قال الإنسان الكافر في الآيتين السابقتين وإنما هو بالطاعة والمعصية وكفّار مكة لا ينتبهون لذلك»، بل حرف عطف معناه الإضراب عما قبله والانتقال إلى ما بعده، والجملة الفعلية بعدها معطوفة على الجملتين الاسميتين في الآيتين السابقتين، لا نافية، تكرمون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، اليتيم مفعول به، وقراءة الفعل «تكرمون» المرسومة في الآية بالتاء، وقرئ وكذلك الأفعال الثلاثة الآتية بالياء أيضاً، الواو عاطفة، لا نافية، تحاضّون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وجملة «ولا تحاضون» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لاتكرمون» الفعلية، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية وهي قراءة الكوفيين

وأصلها «تَتَحاضَضُون» حذفت إحدى التاءين للتخفيف وأدغمت الضاد في الضاد فصار الفعل «تُحَاضّون» بألف قبل الضاد ويمدّون الألف لسكونها وسكون أولّ المشدد، وقرئ «تحضّون» من حَضَّ يحُضُّ، والمعنى واحد في القراءات كلّها، وتحاضّون فعل لازم، وتحضّون ويحضّون كلّ منهما فعل متعدّ مفعوله محذوف والتقدير «ولا يخضّون أو ولا تحضّون أحداً» أي «أنفسَهم أو أنفسكم وغيرَهم أو غيرَكم»، على طعام جار ومجرور متعلّق بتحاضون، المسكين مضاف إليه من إضافة اسم المصدر لمفعوله، وتأكلون معطوف بالواو على «لا تحاضّون» عطف جملة فعلية على جملة فعلية، التراثَ مفعول به، أكلاً مصدر مفعول مطلق مبين للنوع، لـمّاً نعت لأكلاً وهو مؤول باسم مشتق هو شديداً، جمّاً نعت لحبّاً وهو مؤول باسم مشتق هو كثيراً.

- **الآيــات ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦ »:**

﴿كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا (٢١) وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (٢٢) وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ (٢٣) يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (٢٤) فَيَوْمَئِذٍ لاَّ يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ (٢٥) وَلا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ (٢٦)﴾: دكت الأرض دكّاً دكّاً: زلزت حتى ينهدم كلّ بناء عليها وينعدم. الملك: الملائكة. يتذكر الإنسانُ: الكافر ما فرّط فيه. أنّى له الذكرى: أي لا ينفعه تذكره ذلك. يقول: مع تذكره. قدّمت: الخير والإيمان. لحياتي: الطيبة في الآخرة أو وقت حياتي في الدنيا. لا يعذِّبُ عذابَه أحدٌ: أي لا يعذِّبُ عذابَ الله أحدٌ آخرُ والمقصود أنّ الله لا يكله إلى غيره. كلاّ حرف ردع وزجر عن المذكور في الآيات الأربع السابقة، إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محلّ نصب وهو متعلق بجواب الشرط «يتذكر»، ويجوز أن يكون

جواب الشرط جملة «يقول يا ليتني . . . » وقد تعلّق بها اسم الشرط «إذا»، دكت فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين، الأرض نائب فاعل، وجملة «دكّت الأرض» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، دكّاً مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله «دُكَّت» أو مصدر حال من الأرض والعامل في الحال وصاحبه الفعل دُكّت والحال الجامد مؤول باسم مفعول مشتق والتقدير «دكّت الأرضُ حالة كونها مدكوكةً»، دكّاً الثانية توكيد لفظي لدكّاً الأولى وهذا التكرار يفيد الاستيعاب، الواو عاطفة، جاء فعل ماضٍ مبني على الفتح، ربّك فاعل وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «وجاء ربُّك» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «دكت الأرض» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز شرط «إذا»، والملك معطوف على «ربُّك» عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «جاء ربّك وجاء الملكُ» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، صفّاً حال من المَلَك والعامل في الحال وصاحبه «جاءَ» المذكورة أو المقدرة وصفّا الجامد مؤول باسم مشتق هو «مصطَفّين» أو «ذوي صفوف كثيرة» وذوي بمعنى «أصحاب» المشتق، صفّاً الثانية توكيد لفظي، وقيل نعت لصفّاً الأولى على تأويله بمشتق، وقيل إنّ «صفّاً» الثانية منصوبة بصفّاً الأولى لأنّ الأولى لـمّا وقعت حالاً جاز أن تعمل في الثانية، وقيل إنّ «صفّاً» الثانية معطوفة بفاء مقدّرة على «صفّاً» الأولى أي «صفّاً فصفّاً»، وقيل إنّ «صفّاً صفّاً» كلمة واحدة مركبة مثل «حلو حامض» وإنها حال من المَلَك والعامل فيهما الفعل جاء المذكور أو المقدّر كما ذكرنا، الواو عاطفة، جيء فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول، بجهنم جار ومجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي والجار والمجرور في محلّ رفع نائب فاعل جيء، وجملة «جيء . . . بجهنم» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جاء ربّك والملك» الفعلية، يومئذ ظرف زمان مبني على الفتح لأنه مبهم ولأنه أضيف

إلى ظرف زمان آخر مبني، إذْ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب، والتنوين عوض عن جملتين محذوفتين يدل عليهما السياق والأصل «وجيء يومَ إذ دكت الأرض وجاء ربّك والملك»، و«يومئذ» متعلق بجيء، و«يومئذ» الثانية بدل من «إذا» في الآية (٢١)، أو هو متعلق بيتذكر، وجملة «يتذكر الإنسان» من المضارع وفاعله جواب «إذا» في الآية (٢١) لا محل لها من الإعراب، الواو واو الحال، أنّى اسم استفهام معناه النفي مبني على السكون في محلّ نصب ظرف مكان وهو متعلق بمحذوف تقديره «كائنةٌ» خبر مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام، له جار ومجرور متعلق بـ«كائنةٌ» المقدّرة أو في محلّ نصب حال مقدّم من الاسم المعرفة المحلى بأل المبتدأ المؤخر «الذكرى» والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، و«الذكرى» مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وجملة «وأنّى له الذكرى» في محلّ نصب حال من «الإنسان» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتذكر»، يقول مضارع مرفوع بالضمة، يا حرف تنبيه، أو حرف نداء والمنادى محذوف يدلّ عليه السياق أي «يا قومي» مثلاً، ليت حرف تمنٍّ ونصب والنون حرف للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل اسم ليت مبني على السكون في محلّ نصب، قدّمت فعل وفاعل، لحياتي جار ومجرور بالكسرة وياء المتكلم في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «قدّمت لحياتي» في محلّ رفع خبر ليت، وجملة «يا ليتني قدّمت لحياتي» في محلّ نصب مقول القول، وجملة «يقول يا ليتني قدّمت لحياتي» تفسير لجملة جواب الشرط «إذا» وهي جملة «يتذكر الإنسان» والجملة التفسيرية لا محلّ لها من الإعراب، أو جملة «يقول يا ليتني قدّمت لحياتي» بدل اشتمال من جملة جواب الشرط «إذا» وهي جملة «يتذكر الإنسان» لا محلّ لهما من الإعراب، ويجوز أن تكون جملة

«يقول يا ليتني قدّمت لحياتي» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن تكون جواباً عن سؤال نشأ من قوله «أنّى له الذكرى» كأنه قيل «ماذا يقول عند تذكره» فيجاب «يقول ياليتني قدّمت لحياتي» وجملة جواب السؤال لا محل لها من الإعراب، الفاء عاطفة، يومئذ متعلق بيعذّب، لا نافية، يعذّب مضارع مبني للمعلوم مرفوع بالضمة لتجرده من الناصب والجازم، عذابَه مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله، والهاء مضاف إليه وهي تعود إلى الله، وقيل إنّ «عذابه» مفعول به مقدّم والهاء مضاف إليه تعود إلى الله، والعذاب اسم للتعذيب، أحد فاعل يعذِّب، وبناء المضارع للمعلوم هو قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ الكسائي «يعذَّبُ» بالبناء للمجهول فيكون «أحدٌ» نائب فاعل ويكون الضمير المضاف إليه في «عذابه» عائداً على الكافر ويكون المعنى «لا يعذَّب أحدٌ مثلَ تعذيبه»، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «لا يعذّب عذابه أحد» الفعلية قبلها ويقال في إعرابها ما قيل في إعراب الأولى، وفي «يوثق» من القراءات مثل ما في «يعذّب»، والوثاق اسم للإيثاق.

- **الآيـــات ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠ »:**

﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾﴾: المطمئنة: الآمنة وهي المؤمنة. ارجعي: عند الموت. راضيه: بالثواب. مرضيّه: عند الله بعملك. فادخلي: يوم القيامة. في عبادي: الصالحين أي في جملتهم. وادخلي جنتي: معهم. يا حرف نداء، أيّةُ منادى مبني على الضمّ في محلّ نصب لأنه نكرة مقصودة والهاء حرف تنبيه مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، النفسُ بدل كلّ من المنادى مرفوع تبعاً للفظ المبدل منه، المطمئنة نعت للنفس وهي اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً

تقديره «هي»، وجملة «يا أيتها النفس المطمئنة» في محلّ نصب مقول لقول محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «يقول الله للمؤمن يا أيتها النفس المطمئنة»، ارجعي فعل أمر مبني على حذف النون وياء المفردة المؤنثة المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، إلى ربّك جار ومجرور متعلق بارجعي والكاف مضاف إليه، راضية حال من ياء المتكلم فاعل ارجعي وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه و«راضية» اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، مرضية حال أخرى من ياء المتكلم وهي اسم مفعول مشتق نائب فاعله «أنت»، ويجوز أن تكون «مرضيةً» معطوفة على «راضيةً» بإسقاط واو العطف فتكون مثلها داخلة في حيّز الحال، ويجوز أن تكون «مرضية» نعتاً لراضيةً أو بدل كلّ منها، وجملة «ارجعي إلى ربّك راضية مرضيه» من تتمة مقول القول المحذوف «يقول الله للمؤمن»، فادخلي فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل، في عبادي جار ومجرور متعلق بادخلي وياء المتكلم مضاف إليه، وجملة «فادخلي في عبادي» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «ارجعي إلى ربّك» الفعلية، جنتي مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على التاء منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم، وجملة «فادخلي جنتي» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «فادخلي في عبادي»، والجملتان «فادخلي في عبادي، وادخلي جنتي» من تتمة مقول القول المحذوف أيضاً، فتكون الآيات الأربع مقولاً لهذا القول ولكنّ الآيتين (٢٧) و (٢٨) مقول لهذا القول عند الموت، والآيتان (٢٩) و(٣٠) مقول لهذا القول يوم القيامة.

** ** **

٩٠ - إعراب سورة البلد

- الآيات «١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧»:

﴿لا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (١) وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ (٢) وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ (٣) لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ (٤) أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ (٥) يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُّبَداً (٦) أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُ أَحَدٌ (٧)﴾: بهذا البلد: بمكة. وأنت: يا محمد. حِلٌّ بهذا البلد: أي يحل لك أن تقاتل فيه وقد أنجز الله له هذا الوعد يوم الفتح. ووالد: أي آدم. وما لد: أي ذريته[1]. كَبَد: أي نَصَب وشدّة يكابد مصائب الدنيا وشدائد الآخرة. أيحسب: أيظنّ. أن لن يقدر عليه أحد: والله قادر عليه. يقول: على سبيل الفخر والمباهاة. أهلكت: أنفقت على عداوة محمد. لبداً: كثيراً تكدس بعضه فوق بعض. لم يره أحد: فيما أنفقه فيعلم قدره والله عالم بقدره ومجازيه على فعله السي. «لا أقسم» تقدّم إعراب مثلها بالتفصيل مراراً، وقيل إن «لا» ليست زائدة بل نافية والمعنى «لا أقسم بهذا البلد وأنت حالٌّ فيه بل أقسم بك يا محمد»[2]، بهذا جار ومجرور متعلق بأقسم، البلد بدل كلّ من اسم الإشارة مجرور بالكسرة، الواو زائدة للاعتراض، أنت مبتدأ، حلّ خبر، بهذا متعلق بحلّ، البلد بدل، وجملة «وأنت حلّ بهذا البلد» معترضة بين الآية قبلها والآية بعدها والجملة الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال وجملة «وأنت حلّ بهذا البلد» في محلّ نصب حال من «بهذا» والعامل في الحال

---

(١) وقيل إنّ «والد وما ولد» لا يراد بهما معيّن بل يطلقان على كلّ والد وكلّ مولود، وقيل المراد بهما «الرسول ومَنْ وَلَدَه» بقرينة قسمه ببلده الذي هو مسقط رأسه.

(٢) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «أقسم» الذي تعلق به الجار والمجرور «بهذا»، أو الجملة حال من «البلد» والعامل فيهما هو العامل في المبدل منه، ووالدٍ معطوف بالواو على «بهذا البلد» المقسَم به في الآية الأولى عطف مفرد على مفرد ويكون المعطوف داخلاً في حيّز المقسَم به، أو الواو واو قسم وجرّ ووالدٍ مقسَم به آخر مستقلّ برأسه، وما اسم موصول بمعنى الذي معطوف بالواو على «والدٍ» فيكون داخلاً أيضاً في حيّز المقسَم به، وما بمعنى مَنْ، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، قد حرف تحقيق مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، خلقنا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» ضمير متصل في محلّ رفع فاعل، الإنسانَ مفعول به وأل فيه للجنس أي جنس الإنسان، في كبد جار ومجرور متعلق بخلقنا أو الجار والمجرور في محلّ نصب حال من الإنسان والعامل في الحال وصاحبه «خلقنا»، والتقدير «خلقنا الإنسان حالة كونه مكابداً»، وجملة «لقد خلقنا الإنسان في كبد» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، الهمزة حرف للإنكار والتوبيخ، يحسب مضارع مرفوع بالضمة وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان المقصود به قويّ قريش وهو أبو الأشدّ بن كلده، أن مخففة من الثقيلة عامله واسمها ضمير الشأن محذوف والتقدير «أنه» أي الشأن، لن حرف نفي ونصب واستقبال تقتضي تأبيداً وتأكيداً عند الزمخشري، يقدر مضارع منصوب بلن بالفتحة، عليه متعلق بيقدر، أحدٌ فاعل يقدر، وقيل «أن» حرف مصدري ونصب ولن حرف نصب ويقدرَ منصوب بلن والعرب إذا جمعت بين حرفين عاملين ألغت الأول، وجملة «لن يقدر عليه أحد» في محلّ رفع خبر أن المخففة العاملة، وجملة «أن لن يقدر عليه أحد» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولَي أيحسب، يقول مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على أبي الأشدّ، أهلكت فعل وفاعل، مالاً

مفعول به، لبداً نعت، وجملة «أهلكت مالاً لُبَداً» في محلّ نصب مقول القول، وجملة «يقول أهلكت مالاً لبداً» في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «عليه» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو الفعل «يقدر» الذي تعلق به الجار والمجرور «عليه»، أو جملة «يقول أهلكت مالاً لبداً» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الهمزة للإنكار والتوبيخ والجملة بعدها تعرب مثل إعراب «أيحسب أن لن يقدر عليه أحد»، لم حرف نفي وجزم وقلب، يره مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الألف والهاء مفعول به مقدّم وأحدٌ» فاعل مؤخر.

- **الآيــــات «٨، ٩، ١٠»:**

﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾﴾: ألم نجعل: أي جعلنا. هديناه: بيّنّا له. النجدين: طريق الخير والشر وقيل الثديين، والنجد الطريق في ارتفاع أو العلو وجمعه نجود وجمع الجمع أنجدة ومنه سميت نجد. الهمزة للاستفهام التقريري، نجعل مضارع مجزوم بلم بالسكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم، له متعلق بنجعل، عينين مفعول به لنجعل منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، ونجعل بمعنى نخلق المتعدي لواحد، ولساناً معطوف على عينين بالواو عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ألم نجعل له عينين ونجعل له لساناً وشفتين» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، ومثل هذا يقال في «شفتين»، وشفتين مثنى شفة وأصل شفة شَفَهَةٌ بدليل تصغيرها على شُفَيْهَة وجمعها جمع تكسير على شفاه ولا تجمع شفه جمع مؤنث سالماً استغناء بجمع التكسير وعلى هذا تكون «شفة» محذوفة اللام وهي الهاء والتاء المربوطة عوض عن الهاء المحذوفة، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ألم نجعل» الفعلية

والمعنى «ألم نجعل له عينين ولساناً وشفتين وألم نهده النجدين»، هديناه فعل ماض وفاعل ومفعول به أول، النجدين مفعول به ثانٍ منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عما فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد تثنيته، ويجوز أن يكون «النجدين» منصوباً على نزع الخافض والتقدير «إلى النجدين» والجار والمجرور متعلق بهديناه.

- **الآيــات « ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨ »:**

﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُّ رَقَبَةٍ (١٣) أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (١٥) أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ (١٦) ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ (١٧) أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (١٨)﴾: اقتحم العقبة: جاوزها. ما العقبة: التي يقتحمها. فكّ رقبه: أي إعتاق واحد من الرقيق وعبّر عنه بالرقبة على سبيل المجاز المرسل الذي أطلق فيه الجزء وأراد الكلّ. مسغبه: مجاعة. مقربه: قرابه. ذا متربه: أي صاحب لصوق بالتراب لفقره. ثم كان: أي المقتحِم وقت الاقتحام. وتواصَوا: أوصَى بعضهم بعضاً. بالصبر: على الطاعة وعن المعصية. المرحمة: رحمة الخَلْق. أولئك: أي الموصوفون بالصفات المذكورة في هذ الآيات. الميمنه: اليمين. الفاء عاطفة للآية بعدها على آية «وهديناه النجدين» قبلها، لا نافية[1] بمعنى «ما» النافية، أو حرف

(١) وأكثر ما تجيء «لا» النافية في مثل هذا الأسلوب مكرّرة نحو «فلا صدَّق ولا صلَّى»، ولكنّها ذكرت هنا مرّة واحدة - مع أن العرب لا تكاد تفرد «لا» النافية مع الفعل الماضي حتى تعيدها - لدلالة قوله في آخر الكلام «ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمه» على تمام المعنى، لذلك يعدّ قوله هذا في آخر الكلام قائماً مقام تكرير «لا» النافية على عادة العرب، فكأنه قال «فلا اقتحم العقبة ولا آمَنَ ولا تواصَى بالصبر وبالمرحمة مع غيره» أي «ما اقتحمها وما آمَنَ وما تواصَى مع غيره بالصبر وبالمرحمة».

للدعاء عليه بأن لا يفعل خيراً، أو حرف تحضيض بمعنى «هلاّ» وأصله «فألاّ» ثم حذفت الهمزة للتخفيف، اقتحم فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الإنسان» في الآية (٤)، العقبةَ مفعول به، الواو حرف زائد للاعتراض، وجملة «وما أدراك ما العقبة» معترضة بين الآية قبلها والآية بعدها والجمل الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب والمقصود بالجملة الاعتراضية تعظيم شأن العقبه، ما اسم استفهام مبتدأ، أدراك فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «ما»، وأدراك بمعنى أعلمك المتعدي لمفعولين، والكاف مفعول به أول، وجملة «ما العقبة» من المبتدأ والخبر في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول أدراك الثاني، وأدرى معلق عن العمل المباشر في مفعوله الثاني بسبب اسم الاستفهام «ما» الثانية التي لا يعمل ما قبلها فيها ولا فيما بعدها مباشرة، وجملة «أدراك ما العقبةُ» في محلّ رفع خبر المبتدأ «ما» الاستفهامية الأولى، ومعنى «ما العقبة» «ما اقتحامُ العقبة» فـ «ما» اسم استفهام مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، اقتحامُ خبر المبتدأ، العقبة مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، ثم حذف الخبر المضاف وحلّ محلّه المضاف إليه وارتفع وأعرب إعرابه، «فكُّ رقبة» وكذلك «إطعامٌ يتيماً أو مسكيناً» هما تفسير لقوله «فلا اقتحم العقبة» في الآية (١١) ولقوله «ما العقبةُ» في الآية (١٢)، و«فكُّ رقبة أو إطعامٌ يتيماً أو مسكيناً» هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية و«فكُّ وإطعامٌ» على هذه القراءة مصدران في اللفظ والمعنى مفسِّران للعقبة كما ذكرنا والمفسِّر والمفسَّر كلاهما عين، وقرأ الحسن البصري «فكُّ رقبة أو إطعامٌ يتيماً أو مسكيناً» كالجمهور ولكنه جعل «فكُّ وإطعامٌ» فعلين ماضيين، ولأنهما تفسير للعقبة كما ذكرنا و«العقبة» عين لا تفسّر إلا بعين جاءت هذه القراءة بالفعلين الماضيين اللذين ليسا عيناً بلفظ المصدر

الذي هو عينُ ليمكن تفسير العين بالعين، وقرأ عليّ «فَكَّ رقبةً أو أطعَمَ يتيماً أو مسكيناً» على أن «فَكَّ وأطعَمَ» فعلان ماضيان لفظاً ومعنى ففسّر «العقبة» العين بالفعلين الماضيين وتفسير العين بغير العين مخالف للمألوف عن العرب، وفاعل الفعلين الماضيين على قراءة عليّ ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «المقتحم» ورقبةً ويتيماً كلّ منهما مفعول به للفعل الماضي فَكَّ وأطعَمَ ومسكيناً معطوفٍ بأو على يتيماً فيكون في حكم المفعول به للفعل الماضي أطعَمَ، وجملة «فَكَّ رقبةً» الفعلية بدل من جملة «فلا اقتحم العقبةَ» الفعلية المنفية بلا، وجملة «أو أطعَمَ يتيماً أو مسكيناً» الفعلية معطوفة على جملة البدل فهي في حكم البدل أيضاً فكأنه قال «فلا اقتحم العقبةَ ولا فَكَّ رقبةً ولا أطعَمَ يتيماً أو مسكيناً»، أما على قراءة الجمهور المرسومة في الآية وهي «فَكُّ رقبةٍ أو إطعامٌ يتيماً أو مسكيناً» فإنّ التقدير «هو فكُّ رقبةٍ أو هو إطعامٌ يتيماً أو مسكيناً» والمصدر «فكُّ» وكذلك المصدر «إطعامٌ»كلّ منهما خبرٌ للمبتدأ المحذوف الضمير المنفصل «هو»، وفكُّ مضاف ورقبةٍ مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، أما المصدر «إطعامٌ» فهو غير مضاف ومفعوله «يتيماً» مفعول مباشر، ولا ضمير في المصدرين لأنّ المصدر لا يتحمل الضمير، وذهب بعضهم إلى أنه يوجد في كلّ من المصدرين ضمير مستتر لأنّ المصدر عندهم إذا عمل في المفعول به كان فيه ضمير كالضمير المستتر في اسم الفاعل ويكون هذا الضمير فاعلاً بالمصدر كالضمير المستتر في اسم الفاعل الذي هو فاعل به، والمصدر «فَكُّ» عمل في مفعوله المضاف إليه «رقبةٍ» والمصدر «إطعامٌ» نصب مفعوله «يتيماً» مباشرة، «أو إطعامٌ» مصدر معطوف بأوٍ على المصدر «فَكُّ» على قراءة الجمهور المرسومة في الآية، أمّا «أو أطعَمَ» فهو فعل ماضٍ معطوف على «فَكَّ» الفعل الماضي على القراءة الأخرى، في يوم جار ومجرور متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «إطعامٌ» أو نعت له عند غيرهم لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات أو

متعلق بالفعل الماضي أطعَمَ، ذي نعت ليومٍ مجرور بالياء لأنّه من الأسماء الخمسة بمعنى صاحب، مسغبةٍ مضاف إليه وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «سُغُوب»، يتيماً مفعول به للمصدر «إطعامٌ» على قراءة الجمهور أو مفعول به للفعل الماضي أطعَمَ على القراءة الأخرى، ذا نعت ليتيماً منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة وهو بمعنى «صاحبَ»، مقربة مضاف إليه وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «قرابة»، أو حرف عطف، مسكيناً معطوف على يتيماً عطف مفرد على مفرد، متربة مضاف إليه وهو مصدر ميمي مصدره المعتاد «تَرَب»[1]، ثم حرف عطف معناه الترتيب والتراخي، كان فعل ماضٍ ناقص، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على المقتحِم، من الذين اسم موصول مبني على الياء في محلّ جرّ بمن والجار والمجرور في محلّ نصب خبر كان، وجملة «آمنوا» من الفعل والفاعل صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، وجملة «كان من الذين آمنوا» معطوفة بثم على جملة «فلا اقتحم العقبه» وكلاهما جملة فعلية، وتواصوا فعل وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول، وتواصَوا على وزن تَفَاعَوا وأصله «تواصَيُوا» على وزن «تَفَاعَلُوا» لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «التواصي»، تحركت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الصاد دليلاً عليها وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، بالصبر جار ومجرور متعلق بتواصَوا، المرحمة مصدر ميمي مصدره المعتاد الرحمة، أولئك مبتدأ، أصحاب خبر، الميمنة مضاف إليه وهو ظرف مكان مشتق.

---

(١) وفعله تَرِبَ يَتْرَب من باب فَرِحَ.

- **الآيتان ١٩ ، ٢٠ »:**

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾﴾:

المشأمة: الشمال. الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على جملة «أولئك أصحاب الميمنة» الاسمية قبلها، الذين مبتدأ مبني على الياء في محلّ رفع، وجملة «كفروا» صلة الموصول وواو الجماعة الفاعل هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، بآياتنا جار ومجرور متعلق بكفروا و«نا» ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه، هم ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أصحاب خبر المبتدأ، أو «هم» ضميرمنفصل في محلّ رفع مبتدأ ثانٍ وأصحاب خبر المبتدأ الثاني وجملة «هم أصحاب» من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول «الذين»، المشأمة مضاف إليه وهو ظرف مكان مشتق، عليهم جار ومجرور خبر مقدّم والميم حرف للجمع، نارٌ مبتدأ مؤخر، مؤصدة نعت لنار، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها بمؤصدة، وجملة «عليهم نار مؤصده» في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ «الذين»، أو الجملة مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقراءة «مؤصدة»[1] المرسومة في الآية بالهمزة وهي قراءة حفص وأبي عمرو وحمزة وهي سبعية ومعناها مطبقة، وقرأ الباقون «موصدة»[2] بالواو وهي قراءة سبعية أيضاً، وهما لغتان بمعنى واحد، وقيل معنى المهموز مطبقة ومعنى غير المهموز مغلقة.

** ** **

(١) من آصَدَ الباب يُؤْصِده.

(٢) بتخفيف الهمزة في مؤصده أو هو من أوصَدَ الباب يُوصِده.

٩١ - إعراب سورة الشمس

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠ »:**

﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (١) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (٢) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (٤) وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (٥) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (٦) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا (١٠)﴾: وضحاها: ضوئها. تلاها: تبعها طالعاً عند غروبها. والنهار إذا جلّاها: أي والنهار إذا جَلّى الشمسَ وأظهرها وكشفها بارتفاعه. يغشاها: أي يغطّي الشمس بظلمته. طحاها: بَسَطَها. ونفسٍ: أي نفوس. سوّاها: في الخلقة. فألهمها فجورها وتقواها: بيّن لها طريق الخير والشر. زكّاها: طهّرها من الذنوب. خابَ: خسر. دسّاها: أخفاها بالمعصية. الواو حرف قسم وجرّ، الشمسِ مقسَم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف تقديره «أقسم»، وضحاها معطوف بالواو على الشمس وهو مثلها داخل في حيّز المقسَم به وضمير «ها» المتصل في محلّ جرّ مضاف إليه، ويجوز أن تكون الواو واو قسم وجرّ وضحاها مقسَم به مجرور بالواو بكسرة[1] مقدّرة على الألف للتعذر وهو مقسَم به مستقل برأسه، إذا ظرف زمان بمعنى حينَ مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بفعل القسم المحذوف «أقسم» وليس فيه معنى الشرط وهو مضاف، تلاها فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على القمر، وضمير «ها» مفعول به مبني على السكون في محلّ نصب

---

(١) ضحاها ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لإضافته، ويمكن أن تكون «الضحى» مذكّرة فتكون اسماً مقصوراً فحسب.

وهو يعود على الشمس وجملة «تلاها» في محلّ جرّ مضاف إليه، يغشى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، و«إذا» في الآيتين (٣) و(٤) ظرف زمان أيضاً ليس فيها معنى الشرط، و«ما» في الآيات (٥) و(٦) و(٧) حرف مصدري أو اسم موصول[١] بمعنى «مَنْ» وهما بمعنى الذي، فإذا كانت حرفاً مصدرياً فإنّ المصدر المؤول «وما بناها» والمصدر المؤول «وما طحاها» والمصدر المؤول «وما سوّاها» في محلّ جرّ معطوف بالواو على السماءِ والأرضِ ونفسٍ ويكون المعطوف مثل المعطوف عليه داخلاً في حيّز المقسَم به أو الواو واو قسم وجرّ والمصدر المؤول مقسَم به مستقل برأسه في محلّ جرّ بالواو والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف تقديره أقسم، ومثل هذا الإعراب يجري على «ما» إذا اعتبرناها اسماً موصولاً وتكون جملة «بناها» وجملة «طحاها» وجملة «سوّاها» صلة الموصول والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المستتر فاعل بناها وطحاها وسوّاها، بناها فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «ما» الموصولة وضمير «ها» المتصل في محلّ نصب مفعول به وهو يعود على السماء، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «أقسم بما سوّاها» الفعلية، ألهمها فعل ماضٍ مبني على الفتح وضمير «ها» المتصل مفعول به أول وهو يعود على نفسٍ والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، فجورها مفعول به ثانٍ وضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ وهو من إضافة المصدر لفاعله، وتَقواها معطوف على فجورها منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والضمير المتصل مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والمصدر «تقوى» ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا

---

(١) فتكون «ما» الموصولة كناية عن الله تعالى.

للإضافة، وقد أخّر تقواها وقدّم فجورها مراعاة لرؤوس الآي، قد حرف تحقيق، أفلح فعل ماضٍ مبني على الفتح، من اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع فاعل أفلح، زكّاها فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على مَن الموصولة أو على الله وضمير «ها» المتصل العائد على نفسٍ مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به وجملة «زكّاها» صلة الموصول والضمير الرابط هو الضمير المستتر فاعل زكّاها، وجملة «قد أفلح من زكّاها» جواب الأقسام وقد حذفت منه اللام الموطئة للقسم أي الواقعة في جواب القسم التي تفيد التوكيد لطول الكلام، وقيل إن جواب القسم محذوف يدلّ عليه السياق تقديره «لتبعثُنَّ» أو تقديره «ليد[1] مدمَنّ الله على أهل مكة لتكذيبهم الرسول» وعلى هذا تكون جملة «قد أفلح من زكّاها» جملة تابعة لجملة «فألهمها فجورها وتقواها» على سبيل الاستطراد وليست من جواب القسم في شيء، الواو عاطفة لجملة «قد خاب من دسّاها»[2] الفعلية على جملة «قد أفلح من زكّاها» الفعلية وهي مثلها في الإعراب، وما تركنا إعرابه في هذه الآيات سبق إعراب مثله بالتفصيل كثيراً جداً.

- الآيـــات ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥»:

﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾﴾: كذّبت ثمود: رسولها صالحاً. بطغواها: بسبب طغيانها أي بسبب مجاوزتها الحد. انبعث: أسرع إلى عقر الناقة برضاهم. أشقاها: أي أشقى

---

(١) أي ليُطْبَقَنَّ عليهم العذابَ.

(٢) أصل دَسَى دَسَسَ وأصل دسَّاها دسَّسَها فأبدلت السين الثانية ألفاً تخفيفاً لكثرة الأمثال وتواليها.

القبيلة واسمه قُدار بن سالف. رسول الله: صالح. سقياها: أي شربها في يومها وكان لها يوم ولهم يوم. فكذّبوه: رفضوا قوله. فعقروها: قتلوها ليسلم لهم ماء شربها. فدمدم عليهم ربُّهم: أي أطبق عليهم ربُّهم العذابَ. بذنبهم: أي بسبب ذنبهم. فسوّاها: أي عقوبة الدمدمة عليهم والمقصود أنه عَمَّهم بها فلم يفلت منهم أحد. عقباها: تبعتها وعاقبتها وجزاءها والضمير «ها» يعود على عقوبة الدمدمة وفعله أعْقَبَ يُعْقِب. كذّبتْ فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة، ثمود فاعل مرفوع بالضمة وهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي لأنه علم على قبيلة، بطغواها جار ومجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لإضافته والجار والمجرور متعلق بكذّبت، والباء معناها السببية وقيل الاستعانة، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والطغوى على وزن فَعْلَى وهو مصدر مثل الطغيان لكن اختير التعبير بالطغوى مراعاة لرؤوس الآي، والفعل طغَى يطغَى أو طَغِيَ يَطْغَى والمصدر طغيان أو طُغْوان أو طِغْوَى بقلب الياء واواً، ويمكن أن يكون الفعل طغا يطغو والمصدر طُغْوان وطَغْوى والواو أصليه، وقيل إنّ الطَّغوى من الطغيان والواو مبدلة من ياء لكنهم فصلوا بين الاسم والوصف فيما كان على وزن فَعْلَى من بنات الياء بأن قلبوا الياء واواً في الاسم كالطّغوى وتركوا القلب في الوصف فقالوا امرأة خَزْيا وصَدْيا[1]، إذ ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محلّ نصب وحرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وهو متعلق بالفعل كذّبت أو بالمصدر المشتق عند الكوفيين طغواها وهو مضاف، انبعث ماضٍ مبني على الفتح، أشقاها فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو مضاف وضمير «ها» المتصل مضاف إليه، وجملة

(١) أي عطشى.

«انبعث أشقاها» الفعلية في محلّ جرّ مضاف إليه، وأشقى اسم تفضيل مشتق، ويجوز أن يكون المراد بأشقاها جماعة وليس واحداً وقد أفرد للتسوية في اسم التفضيل إذا كان مضافاً بين المفرد والجمع والمذكر والمؤنث، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «كذّبت ثمود بطغواها» الفعلية، لهم متعلق بقال، رسول فاعل قال، الله مضاف إليه، ناقةَ منصوب على التحذير على حذف مضاف والتقدير «ذروا عقرَ ناقة الله»، الله مضاف إليه، وسقياها معطوف على ناقةَ بالواو عاطف مفرد على مفرد والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر، ويجوز أن يكون التقدير «واحذروا سقياها» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية ويكون «سقياها» منصوباً على التحذير بفعل محذوف تقديره احذروا، والهاء ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله، و«سقيا» ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لإضافته، و«ناقةَ الله وسقياها» في محلّ نصب مقول القول، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «فقال لهم رسول الله» الفعلية، كذّبوه فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة فاعل والهاء مفعول به، الفاء عاطفة لجملة «عقروها» الفعلية على جملة «فكذّبوه»، الفاء عاطفة لجملة «فدمدم عليهم ربُّهم» الفعلية على جملة «فعقروها»، دمدمَ فعل ماضٍ مبني على الفتح، عليهم متعلق بدمدم، ربُّهم فاعل دمدم وضمير متصل مضاف إليه، بذنبهم جار ومجرور متعلق بدمدم والباء للسببية والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والميم حرف للجمع، الفاء عاطفة لجملة «سوّاها» الفعلية على جملة «دمدم عليهم ربُّهم»، سوّى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربّهم» وضمير «ها» المتصل مفعول به،

الواو عاطفة لجملة «لا يخاف عقباها» الفعلية على الجملتين الفعليتين «فدمدم عليهم ربّهم» و«فسوّاها»، لا نافية، يخاف مضارع مرفوع فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، عقباها مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وضمير «ها» مضاف إليه، وعقباها ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لإضافته، وقيل إنّ الواو للاستئناف وجملة «لا يخاف عقباها» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، وقيل الواو واو الحال وجملة «لا يخاف عقباها» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «وهو لا يخاف عقباها» وجملة «وهو لا يخاف عقباها» في محلّ نصب حال من ضمير مستتر هو فاعل فعل محذوف وهذا الفعل المحذوف هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فَعَلَ ذلك وهو لا يخاف عقباها»، والقراءة المرسومة في الآية «ولا يخاف» بالواو وهي قراءة جمهور السبعة وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة ومكة والبصرة، وقرأ نافع وابن عامر وهما من السبعة «فلا يخاف» بالفاء العاطفة التي تفيد الترتيب مع التعقيب أي من غير مهله، وكذلك هي في مصاحف أهل المدينة والشام.

** ** **

٩٢ - إعراب سورة الليل

- **الآيــات ١، ٢، ٣، ٤ »:**

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾﴾: يغشى: بظلمته كلّ ما بين السماء والأرض. تجلّى: تكشّف وظهر. الذكر والأنثى: آدم وحواء أو كل ذكر وكلّ أنثى. سعيكم: عملكم. لشتى: أي مختلف متباين فعاملٌ للجنة بالطاعة وعاملٌ للنار بالمعصية.

الواو حرف قسم وجرّ، الليلِ مقسَم به مجرور بالواو والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف تقديره «أقسم» أي «أقسم بالليل»، إذا ظرف زمان مبني على السكون في محلّ نصب بمعنى «حينَ» وليس فيه معنى الشرط وهو متعلق بفعل القسم المقدّر وهو مضاف، يغشى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الليل وجملة «يغشى» في محلّ جرّ مضاف إليه، والنهار معطوف بالواو على الليل عطف مفرد على مفرد فيكون المعطوف داخلاً في حيّز المقسَم به كالمعطوف عليه، أو الواو واو قسم وجرّ والنهار مقسم به مستقلّ برأسه متعلق بفعل قسم آخر محذوف، الواو عاطفة أو واو قسم وجرّ أخرى، ما حرف مصدري مبني على السكون لامحلّ له من الإعراب أو اسم موصول بمعنى «مَنْ» مقسَم به مبني على السكون في محلّ جرّ بواو القسم أو معطوف بالواو على مقسَم به مجرور قبله، وإذا كانت «ما» اسماً موصولاً بمعنى «مَنْ» كانت كناية عن الله تعالى وكان «الذكرَ» مفعولاً به لخَلَقَ وفاعل خلق ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الموصولة التي هي بمعنى «مَن» وجملة «خلَقَ الذكرَ» صلة الموصول، أما إذا كانت « ما » مصدرية فإن المصدر المؤول « ما

خلَقَ» يكون في محلّ جرّ مقسماً مجروراً بواو القسم والجرّ أو معطوفاً بواو العطف على مقسَم به مجرور قبله والتقدير «والليلِ والنهارِ وخلْقِ[1] الذّكرِ والأنثى»، ويجوز أن تعدّ «ما» اسماً موصولاً على بابها فتكون كناية عن المخلوق فيكون «الذَكَرَ» بدل بعض من «ما» الموصولة ويكون فاعل خَلَقَ ضميراً مستتراً جوازاً تقديره «هو» يعود على الله وتكون جملة «خَلَقَ» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «خلقه» وهذا العائد مفعول به لخَلَقَ، والأنثى معطوف على الذكر منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه، إنّ حرف توكيد ونصب، سعيكم اسم إنّ منصوب بالفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والكاف ضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والميم حرف دالّ على الجماعة مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، شتّى خبر إنّ مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر، وجملة «إنّ سعيكم لشتى» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وشتّى بمعنى متفرقين جمع شتيت بمعنى متفرق، وفعله شَتّ يَشِتُّ من باب ضرب بمعنى تفرَّق يتفرَّقُ، والمصدر «شَتٌّ»، والاسم الشِتات بمعنى الافتراق، وجاءوا أشتاتاً أي متفرقين، وشتّانَ ما بينهما أي بَعُدَ.

- **الآيـــات ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١»:**

﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ (٧) وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ (١٠) وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ (١١)﴾: أعطى: حقَّ الله. واتقى: الله. بالحسنى: أي بلا إله إلا الله. اليسرى: الجنة. بخل: بحقّ الله. واستغنى: عن ثوابه. فسنيسّره: أي

(١) من إضافة المصدر لمفعوله.

سنهيئه. العسرى: النار. تردّى: في النار. الفاء للاستئناف، أمّا حرف تفصيل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، مَنْ اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، أعطى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل ضميرمستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الاسم الموصول، وجملة «أعطى» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المستتر فاعل أعطى، واتقى معطوف بالواو على أعطى عطف جملة فعلية على جملة فعلية، بالحسنى جار ومجرور متعلق بصدّق وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، الفاء واقعة في جواب أمّا وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، السين حرف تنفيس يدلّ على المستقبل القريب مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، نيسّره مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم والهاء مفعول به، وجملة «فسنيسّره» في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَن» الموصولة، لليسرى جار ومجرور متعلق بـ «فسنيسّره» وهو مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، للعسرى جار ومجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، وجملة «فسنيسره للعسرى» في محلّ رفع خبر المبتدأ «من» الموصولة الثانية، الواو عاطفة للجملة الفعلية أو الاسمية بعدها على جملة «فسنيسره للعسرى» الفعلية، ما حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أو اسم استفهام معناه الإنكار وهو مبني على السكون في محلّ نصب نائب عن مصدر مفعول مطلق محذوف وهو مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام والعامل

فيه «يغني» والأصل «أيَّ إغناءٍ يُغني؟» فحذف اسم الاستفهام المضاف «أيَّ» النائب عن المفعول المطلق وحل محله المصدر المضاف إليه «إغناء» وانتصب وأعرب مفعولاً مطلقاً ثم حذف المصدر «إغناءً» المنصوب وحل محله اسم الاستفهام «ما» وأعرب إعرابه، وقيل إنّ «ما» اسم استفهام مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم وجوباً للفعل يغني والتقدير «أيَّ شيءٍ يغني»، يغني مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الياء للثقل، عنه متعلق بيغني، ماله فاعل وضمير متصل مضاف إليه، إذا ظرف زمان بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بيغني وليس فيه معنى الشرط وهو مضاف، تردّى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «مَن» الموصولة في «مَن بخل واستغنى»، وجملة «تَرَدَّى» في محلّ جرّ مضاف إليه.

- **الآيــتان ١٢، ١٣**:

﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾﴾: للهدى: لتبيين طريق الهدى من طريق الضلال. وإنّ لنا للآخرة والأولى: أي إنّ لنا الآخرة والدنيا فمن طلبهما من غيرنا فقد أخطأ. علينا جار ومجرور في محلّ رفع خبر إنّ مقدّم، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد وقد زحلقت من إنّ لاسمها المؤخر فقط، الهدى اسم إنّ مؤخر منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وكسرت همزة إنّ لوقوعها في أول جملة مستأنفة، وهذه الجملة المستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، والأولى معطوف على الآخرة منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنّه صرف هنا لدخول أل عليه.

- **الآيـــات ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١ »:**

﴿فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ (١٤) لا يَصْلاهَا إِلاَّ الأَشْقَى (١٥) الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (١٦) وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى (١٧) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ (١٨) وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ (١٩) إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَىٰ (٢٠) وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ (٢١)﴾: فأنذرتكم: أي خوّفتكم يا أهل مكة. تلظّى: تتوقّد. يصلاها: يدخلها. كذّب: النبيّ. تولّى: عن الإيمان. سيجنّبها: يُبعَد عنها. يؤتي: يعطي. ولسوف يرضى: بما يعطاه من الثواب في الجنة. الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة اسمية مقدرة مفهومة من الآيتين السابقتين والتقدير «من طلب الدنيا والآخرة من غير الله فقد أخطأ الطريق فأنذرتكم ناراً تلظّى»، انذرتكم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل والكاف مفعول به أول والميم حرف للجمع، ناراً مفعول به ثان، تلظّى فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على النار وجملة «تلظّى» في محلّ نصب نعت لناراً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وأصله «تتلظّى» فحذفت إحدى التاءين للتخفيف، وتَلَظَّى هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ ابن مسعود تتلظّى على الأصل، وقرأ ابن كثير من السبعة «نار تّلظّى» بكسر التنوين وتشديد التاء وإدغامها في الراء يريد «ناراً تتلظّى» ولو كان «تَلَظَّى» فعلاً ماضياً لقال «تَلَظَّت» لأنّ النار مؤنثه، لا نافية، يصلاها مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وضمير «ها» مفعول به مقدّم، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه «أحدٌ»[1] محذوف، وقد تعارض النفي بلا والإثبات بإلا فتساقطا، الأشقى فاعل مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة

---

(١) بمعنى «كلُّ واحد» لأنّ النكرة في سياق النفي تعمّ.

على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وهو على غير بابه لأنّه بمعنى الشقي، وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، الذي اسم موصول نعت للأشقى مبني على السكون في محلّ رفع، كذّب فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر والفاعل «هو» يعود على «الذي» وجملة «كذّب» صلة الموصول والضمير الرابط هو فاعل كذّبَ، وتولّى جملة فعلية معطوفة بالواو على جملة «كذّبَ» الفعلية والمعطوف داخل في حيّز الصلة، وتولّى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «لايصلاها إلا الأشقى» الفعلية، السين حرف تنفيس للمستقبل القريب وهو يفيد التوكيد، يُجنبّها مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة وضمير «ها» المتصل في محلّ نصب مفعول به ثان مقدّم، الأتقى نائب فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر وهو المفعول به الأول المؤخر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله «هو» وهو على غير بابه لأنه بمعنى التقيّ، وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، الذي نعت للأتقى، يؤتي مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل وهو مبني للمعلوم وفاعله «هو» يعود على «الذي» وجملة «يؤتي» صلة الموصول والرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المستتر جوازاً فاعل «يؤتي»، مالَه مفعول به ومضاف إليه، يتزكّى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «الذي»، وجملة «يتزكى» بدل من جملة «يؤتي» لا محل لها من الإعراب لأنّ المبدل منه لا محل له من الإعراب لوقوعه صلة للموصول، أو جملة «يتزكى» في محل نصب حال من الضمير المستتر فاعل «يؤتي» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير

«يؤتي ـ هو ـ مالَه حالة كونه متزكياً به عند الله»[1]، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، ما حرف نفي، لأحدٍ جار ومجرور في محلّ رفع خبر مقدّم، عندَه ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنةً» حال من «نعمة» أصله نعت له لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات ولـمّا تقدم النعت على المنعوت صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا، والهاء مضاف إليه، من نعمةٍ مبتدأ مؤخر مرفوع محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، تجزى مضارع مبني للمجهول مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر ونائب الفاعل «هي» يعود على «نعمة» وجملة «تجزى» في محلّ رفع نعت لنعمة على المحلّ وفي محلّ جرّ نعت لنعمة على اللفظ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، وساغ مجيء صاحب الحال «نعمة» نكرة لتأخره وتقدّم الحال عليه وكونها شبه جملة ظرف مكان وكذلك لنعته بجملة «تجزى»، إلاّ حرف استثناء بمعنى لكن لأن الاستثناء منقطع والمعنى «وما لأحد من نعمة تُجْزَى لكن فعل ذلك ابتغاءَ وجه ربِّه الأعلى» أي طلباً لثواب الله لا لمكافأة نعمه، والاستثناء منقطع لأنّ المستثنى «ابتغاءَ وجه ربِّه» من غير جنس المستثنى منه «نعمه» وابتغاءَ مصدر مستثنى منصوب على الاستثناء، ويجوز أن نعرب «ابتغاءَ» المستثنى المنصوب مصدراً مفعولاً لأجله، وابتغاءَ بالنصب هو المرسوم في الآية، وقرأ بنو تميم «ابتغاءُ» بالرفع فيكون الاستثناء متصلاً والمستثنى المرفوع «ابتغاءُ» بدل بعض من محلّ المبتدأ المؤخر «من نعمة»، وجه مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، ربِّه مضاف إليه والهاء مضاف إليه أيضاً، الأعلى نعت لربّه مجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» وهو ممنوع من الصرف

---

(١) أي يخرجه لله لا رياءً ولا سمعةً فيكون بذلك زاكياً عند الله.

للوصفية ووزن أفعل ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية في الآية (١٩) وعلى الاستثناء في الآية (٢٠)، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد والقسم هنا محذوف والتقدير «وأقسم[١] بالله لسوف يرضى»، سوف حرف تسويف للزمن المستقبل وهي تفيد التوكيد أيضاً، يرضى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على أبي بكر الذي نزلت فيه الآيات الخمس الأخيرة لـمّا اشترى بلالاً المعذَّب على إيمانه من سيّده أمية بن خلف وأعتقه فقال الكفار إنما فعل ذلك ليد كانت له عنده، وجملة «لسوف يرضى» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب.

** ** **

(١) لله أن يقسم بنفسه كما يقسم بمخلوقاته.

٩٣ - إعراب سورة الضحى

- **الآيات ١، ٢، ٣**:

﴿وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ۝٣﴾:

الضحى: أول النهار أو كلّه. سَجَى: غطّى بظلامه أو سكَن. ودعّك: أي تركك يا محمد. قَلَى: أبغضك. وقد نزلت هذه الآيات لما قال الكفّار عند تأخر الوحي عن النبيّ خمسة عشر يوماً إنّ ربّه ودعّه وقلاه. والضحى أعرب مثله بالتفصيل مراراً، الواو عاطفة للّيل على الضحى فيكون مثله داخلاً في حيّز المقسَم به، أو الواو حرف قسم وجرّ والليلِ مقسَم به مستقل برأسه، وقد أعرب مثله بالتفصيل مراراً، إذا ظرف زمان ليس فيه معنى الشرط بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب متعلق بفعل القسم المقدّر «أقسم» وهو مضاف، سَجَى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الليل، وجملة «سجى» في محلّ جرّ مضاف إليه، ما حرف نفي، ودّعك فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف مفعول به مقدّم، ربُّك فاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «ما ودّعك ربُّك» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وقراءة السبعة المرسومة في الآية هي «ودّعك» بالتشديد والمضارع «يودّعك» ومصدره «التوديع»، وقرأ عروة بن الزبير وابنه هشام ومقاتل وابن أبي عبلة شذوذاً «وَدَعَكَ» بالتخفيف من قولهم «وَدَعَه» أي تركه وهو لغة قليله، ويقال وَدَعَ يدَعُ دَعْ والمصدر وَدْع بمعنى تَرَكَ يترك أترُك تركاً، وزعم بعض النحويين أن العرب أماتت الفعل الماضي والمصدر تماماً وهذا الزعم مردود بأن الفعل الماضي «وَدَعَ» جاء في الشعر الذي يحتجّ به ومن أمثلة ذلك ما أنشده ابن بَرِّي لسُوَيْد بن أبي كاهل اليشكري المتوفى بعد سنة ٦٠ من الهجرة وهو

شاعر مخضرم يُحتج بشعره:

سلْ أميري مـا الـذي غيَّـره * عن وصالي اليوم حتى[١] ودَعَه؟

وأنشد ابن برِّي لسُويد أيضاً:

فَسَعَى مسعـاته[٢] فـي قومـه * ثم لم يدرك[٣] ولا عجزاً وَدَعْ

وقال أبو الأسود الدؤلي المتوفى في سنة ٦٩ من الهجرة:

ليت شعري عن خليلي ما الذي * غاله فـي الحـبّ حتى ودعـه[٤]؟

وجاء الفعل الماضي «وَدَعَ» أيضاً في قراءة «وَدَعَك» بالتخفيف، وهي فصيحة على الرغم من شذوذها، وهي أيضاً لغة بعض القبائل، وجاء كذلك في الحديث الصحيح «شرُّ الناس مَنْ وَدَعَه الناسُ اتّقاءَ شرِّه»، أما المصدر فقد جاء في الحديث الصحيح «لينتهينَّ قوم عن وَدْعِهم[٥] الجُمُعات أو ليختمَنَّ الله على قلوبهم ثم ليكونُنّ من الغافلين»، فها هو الماضي قد سمع عن أفصح العرب قراءة وحديثاً

---

(١) حتى حرف عطف بمعنى الفاء.

(٢) مسعاته مصدر ميمي وكذلك مَسْعَى والمصدران المعتادان سَعْيٌ وسعايَه والهاء في مسعاته مضاف إليه من إضافة المصدر الميمي لفاعله.

(٣) لم يدرك: أي غرضه وهدفه. ولا عجزاً وَدَعَ: أي ولم يدع مسعاته لعجزه.

(٤) حتى ودعه: أي حتى ترك الحبّ، ونسب هذا البيت أيضاً إلى أنس بن زُنَيْم الليثي الشاعر المخضرم المتوفى في نحو سنة ٦٠ من الهجرة، والبيت المنسوب إلى أنس فيه «عن أميري» بدلاً من «عن خليلي»، وأبو الأسود وأنس كلاهما يحتج به، وغال يغول من باب قال يقول، وغاله الشيءُ واغتاله الشيءُ إذا أخذه على غِرَّة أي من حيث لم يدر.

(٥) الجمعة بسكون الميم وضمّها والجمع جُمَع، وجُمُعات أيضاً بضم الميم فقط، والإضافة في «وَدْعهم» من إضافة المصدر لفاعله.

وشعراً، وورد المصدر أيضاً في الحديث الصحيح، فكيف يقال إنّ العرب أماتتهما تماماً؟! والصواب القول بقلة الاستعمال لا بالإماتة، الواو عاطفة لجملة «ما قلى» الفعلية على جملة «ودّعك» الفعلية، والجملة المعطوفة داخلة في حيّز جواب القسم، ما نافية، قَلَى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «ربُّك»، ويجوز أن يقدّر الفاعل اسماً ظاهراً مماثلاً للاسم المذكور «ربُّك» ويكون التقدير «ما ودّعك ربّك وما قلاك ربّك» ثم عطفت الجملة الفعلية على الجملة الفعلية بالواو، وفي الفعل «قَلَى» كما نلاحظ ضمير متصل مقدّر مفعول به هو الكاف[1] ولم يذكره مراعاة لرؤوس الآي، ويقال قَلَى يقلِي من باب ضرب والمصدر قِلًى بكسر القاف، وقَلاءً بفتحها والمدّ.

- **الآيتان ٤، ٥»:**

﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾﴾:

لك: يا محمد. الأولى: الدنيا. يعطيك: في الآخرة. الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملتين الفعليتين في الآية السابقة، وهذه الجملة الاسمية مثبتة وهي داخلة في حيّز جواب القسم في الآيتين (١) و(٢) تماماً مثل الجملتين المنفيتين السابقتين «ما ودّعك» و«ما قلى»، اللام لام الابتداء تفيد التوكيد، الآخرةُ مبتدأ، خيرٌ خبر المبتدأ وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، وأصله أخْيَر، نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة وهذا إعلال بالتسكين، ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالساكن بعد أن أصبح متحركاً، لك جار ومجرور متعلّق بخير، من الأولى جار ومجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه

---

(١) وهو محذوف أيضاً في آوى وهَدَى وأغنى، أي فآواك، فهداك، فأغناك.

والجار والمجرور متعلق بخير، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية قبلها وهي أيضاً جملة مثبتة داخلة في حيّز جواب القسم، اللام لام الابتداء تفيد التوكيد، سوف حرف تسويف للزمن المستقبل وهي تفيد التوكيد أيضاً، يعطيك مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والكاف مفعول به أول مقدّم والمفعول به الثاني محذوف تهويلاً لأمره واستعظاماً لشأنه وهو «الشيءَ» أي الكثير، ربُّك فاعل مؤخر وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «يعطيك ربُّك» في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «أنت يعطيك ربُّك» وقد تعيّن تقدير مبتدأ لأنّ لام الابتداء لا تدخل إلا على جملة اسمية مكوّنة من مبتدأ وخبر، الفاء عاطفة للجملة الفعلية «ترضى» على الجملة الفعلية «يعطيك» فهي مثلها داخلة في حيّز خبر المبتدأ «أنت» المقدّر، ترضى مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، وقيل إنّ الواو حرف قسم وجرّ والمقسَم به محذوف تقديره «الله» والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف تقديره «أقسم» أي «أقسم بالله» واللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد وجملة «سوف يعطيك ربّك» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وكان المفروض أن يؤكد المضارع «يعطيك» بنون التوكيد ولكن امتنعت نون التوكيد لأنه فصل بين اللام والمضارع بسوف، فترضى معطوفة على جملة جواب القسم فتكون مثلها داخلة في حيّز جواب القسم.

- **الآيـــات ٦، ٧، ٨»:**

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَىٰ (٦) وَوَجَدَكَ ضَالاً فَهَدَىٰ (٧) وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَىٰ (٨)﴾: فآوى: أي آواك بأن ضَمَّكَ إلى عمّك أبي طالب. ضالاً: عمّا أنت عليه الآن من الإسلام. فهدى: أي هداك إليها. عائلاً: فقيراً. فأغنى: أي أغناك.

الهمزة حرف للاستفهام التقريري أي «وَجَدَك»، لم حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، يجدك مضارع مجزوم بلم بالسكون وهو على وزنِ يَعِلْكَ وأصله يَوْجِدك على وزن يَفْعِلْك ثم حذفت الواو التي هي فاء الكلمة من المضارع المثال لوقوعها بين فتحة وكسرة، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، والفاعل «هو» يعود على الله، والكاف مفعول به أول، يتيماً مفعول به ثان، وهذا إذا فسّرنا يجدك بمعنى يعلمك المتعدي لمفعولين، ويجوز أن يكون يجدك بمعنى يصادفك المتعدي لواحد فيكون مفعوله ضمير الكاف المتصل ويكون «يتيماً» حالاً من الكاف والعامل في الحال وصاحبه الفعل يجد، الفاء حرف عطف، آوى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله، والمفعول به محذوف هو ضمير الكاف والتقدير «فآواك»، وجملة «فآواك» الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «ألم يجدك» الفعلية، وآوى بالمدّ هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ أبو الأشهب شذوذاً فأوى، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «ألم يجدك» الفعلية، وجدك ضالاً فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله والكاف مفعول به أول وضالاً مفعول به ثان وهذا إذا كانت وجدك بمعنى علمك المتعدي لمفعولين، أو الكاف مفعول به وضالاً حال من المفعول به والعامل فيهما الفعل وَجَدَ إذا كانت وجدك بمعنى صادفك المتعدي لواحد، وضالاً اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت»، عائلاً هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرئ شذوذاً «عَيِّلاً» وهو من يلزم الإنفاق عليه وهو مفرد جمعه «عيال».

- **الآيـــات ٩، ١٠، ١١ »:**

﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١٠) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ

﴿١١﴾: فلا تقهر: بأخذ ماله أو غير ذلك. تنهر: تزجره لفقره. بنعمة ربك: عليك بالنبوة وغيرها. فحدّث: أخبر. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت ما ذكرنا ه في الآيات السابقة فأمّا اليتيم فلا تقهر» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها مبدوءة بحرف تفصيل هو «أمّا»، اليتيمَ مفعول به مقدّم لتقهر منصوب بالفتحة والفاء واقعة في جواب أمّا تفيد التوكيد، تقهر مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون والفاعل «أنت» يعود على الرسول والمفعول به محذوف والتقدير «فلا تقهره» وجملة «فلا تقهر» جواب أمّا لا محلّ لها من الإعراب، بنعمة جار ومجرور متعلق بالفعل «فحدّث» ولا تمنع الفاء من ذلك لأنها زائدة في جواب أمّا، ربِّك مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، والكاف مضاف إليه أيضاً، حدّث فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول والمفعول به محذوف مراعاة للفواصل والتقدير «فحدّث الناسَ».

** ** **

٩٤ - إعراب سورة الشرح (١)

- الآيات «١، ٢، ٣، ٤»:

﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۝١ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝٢ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۝٣ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤﴾: لك: يا محمد. صدرك: بالنبوّة وغيرها. ووضعنا: حططنا. وزرك: ذنبك أو حملك الثقيل. أنقض: أثقل. ورفعنا لك ذكرك: بأن تُذْكر مع ذكري في الأذان والإقامة والتشهد وغيرها. الهمزة للاستفهام التقريري أي «شرحنا» ولذلك عطف عليه الماضي «ووضعنا» والماضي «ورفعنا»، لم حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، نشرح مضارع مجزوم بلم بالسكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله وجمع للتعظيم، لك متعلق بنشرح، صدرك مفعول به ومضاف إليه، وضعنا فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل، عنك متعلّق بوضعنا، وزرك مفعول به ومضاف إليه، الذي نعت لوزرك مبني على السكون في محلّ نصب، أنقض فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على الاسم الموصول وجملة «أنقض» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المستتر فاعل أنقَضَ، ظهرك مفعول به لأنقض والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه، لك جار ومجرور متعلق برفعنا، ذكرك مفعول به لرفعنا ومضاف إليه وهو من إضافة المصدر لمفعوله.

(١) وتسمّى أيضاً سورة الانشراح.

- **الآيتان ٥، ٦**:

﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾﴾: العسر: الشدّة. يسراً: سهولة. والنبيّ قاسَى من الكفار شدّة ثم حصل له اليسر بنصره عليهم. الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على كلام محذوف يفهم من السياق والتقدير «خوّلناك يا محمد ما خوّلناك فلا يخامرك اليأس فإنّ مع العسر يسراً»، معَ ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر إنّ مقدّم وهو مضاف، العسرِ مضاف إليه، يسراً اسم إنّ مؤخر منصوب، والآية الثانية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، والألف واللام في «العسر» الأولى لتعريف الجنس، وأل في «العسر» الثاني للعهد الذكرى، وكانت العرب إذا أتت باسم محلّى بأل ثم أعادته مع أل كان الثاني هو الأول، ولو أعادوه بدون أل كان الثاني غير الأول، لذلك فإنّ العسر الثاني هنا هو العسر الأول، أما «يسراً» الثانية فهي غير «يُسْراً» الأولى لذلك لم يُعَدْ بأل، والمراد باليسرين ما تيسَّر لهم من الفتوح في أيام الرسول وما تيسّر لهم في أيام الخلفاء، أو يسر الدنيا ويسر الآخرة، وقد نكّر «يسْراً» للتفخيم، والمقصود في الآيتين أنّ هناك عسراً واحداً مقابل يُسْرَين لذلك قال الرسول «لن يغلب عسرٌ يُسْرَين».

- **الآيتان ٧، ٨**:

﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ﴿٨﴾﴾: فرغت: من الصلاة وغيرها من أنواع العبادات. فانصَب: فاتعب يا محمد في الدعاء[1]. ارغب: تضرع: الفاء حرف للاستئناف والآية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الفاء عاطفة لأسلوب الشرط في الآية بعدها على كلام محذوف يفهم من السياق

(١) ويجوز أن يكون معنى «فإذا فرغت فانصب» أي إذا فرغت من الغزو فاجتهد في العبادة.

والتقدير «بعد أن شرحنا لك صدرك ووضعنا عنك وزرك ورفعنا لك ذكرك وجعلنا مع العسر يسراً لك فإذا فرغت فانصب»، وأسلوب الشرط هذا أعربنا مثله بالتفصيل كثيراً جداً، والفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على أسلوب الشرط قبلها، إلى ربك جار ومجرور متعلق بارغب ولا تمنع الفاء من ذلك لأنها زائدة، والكاف مضاف إليه، ارغب فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول.

** ** **

٩٥ - إعراب سورة التين

- الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦»:

﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ① وَطُورِ سِينِينَ ② وَهَذَا الْبَلَدِ الأَمِينِ ③ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ④ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ⑤ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ⑥﴾: والتين والزيتون: أي المأكولين أو جبلين بالشام ينبتان المأكولين أو دمشق وفلسطين. وطور سنين: الجبل الذي كلّم الله عليه موسى ومعنى سينين المبارك أو الحسن بالأشجار المثمرة. البلد الأمين: هو مكة لأمن الناس فيها جاهلية وإسلاماً. تقويم: تعديل لصورته وشكله وتسوية لأعضائه. رددناه: في بعض أفراده. أسفل سافلين: كناية عن الهرم والضعف. ممنوع: مقطوع. طور مضاف وسينينَ مضاف إليه وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة وسينين المضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف وهو لغة في سيناء، ولم ينصرفا لأنهما علم على بقعة مباركة أو أرض مباركة فالمانع لهما من الصرف العلمية والتأنيث المجازي أو العلمية والعجمة، ويجوز أن نعرب «سينين» إعراب جمع المذكر السالم بالواو رفعاً وبالياء نصباً[1] وجراً، ويجوز أن تلزمه الياء رفعاً ونصباً وجراً وتحرّك النون بالضمة في الرفع والفتحة في النصب والجرّ[2]، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ عمر بن الخطاب وعبيد الله والحسن وطلحة «سيناءِ» بالجرّ[3] والمدّ، وقرأ عمر بن الخطاب أيضاً وزيد بن عليّ

(١) وهو هنا مضاف إليه مجرور بالياء.

(٢) وهو هنا مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه لا ينصرف.

(٣) على أنه اسم مصروف مضاف إليه مجرور بالكسرة.

«سيناءَ» بالفتحة والمدّ[1]، وهذه لغات مختلفة في هذا الاسم السرياني، البلدِ بدل كلّ من اسم الإشارة، الأمينِ نعت للبلد، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب القسم تفيد التوكيد، قد حرف تحقيق، خلقنا فعل وفاعل، الإنسانَ مفعول به وأل للجنس، في أحسن جار ومجرور في محلّ نصب حال من «الإنسان» والعامل في الحال وصاحبه «خلقنا»، وأحسن اسم تفضيل مشتق ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل ولكنه صرف هنا لإضافته إلى المصدر «تقويمٍ»، وجملة «لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ويجوز أن يكون الفعل «خلقنا» بمعنى «قوّمنا» و«الإنسانَ» مفعولاً به و«أحسنَ» حالاً من الإنسان منصوباً محلاً بالفتحة مجروراً لفظاً بالكسرة بحرف الجرّ الزائد، ثم حرف عطف للترتيب مع التراخي، رددناه فعل ماضٍ وفاعل ومفعول به، أسفلَ حال من المفعول به ضمير الهاء والفعل رددنا هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالفتحة وهو ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل لأنه اسم تفضيل مشتق، سافلين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، أو «أسفلَ» منصوب على نزع الخافض أي «إلى أسفلَ» والجار والمجرور متعلق برددناه، أو «أسفلَ» نعت لمكان محذوف والتقدير «رددناه مكاناً أسفلَ» فمكاناً المنعوت ظرف مكان منصوب متعلق برددناه وأسفلَ نعت له ونعت المنصوب منصوب وعلامة نصبه الفتحة ثم حذف المنعوت وحلّ محله نعته وأعرب إعرابه، أو أسفلَ مفعول به ثان لرددناه والهاء مفعول به أول لأنّ «ردًّ» تنصب مفعولين، إلاّ حرف استثناء والمستثنى منه هو «الإنسان» وضمير الهاء في «رددناه» الذي يعود على الإنسان

(١) على أنه اسم ممنوع من الصرف مضاف إليه مجرور بالفتحة.

والمستثنى «الذين آمنوا وعملوا الصالحات» والاستثناء متصل لأنّ المستثنى والمستثنى منه جنس واحد والمستثنى «الذين» مبني على الياء في محلّ نصب على الاستثناء، ويجوز أن يكون الاستثناء منقطعاً لأنّ المستثنى يختلف بصفاته عن المستثنى منه فتكون «إلاّ» بمعنى «لكن» ويكون المستثنى «الذين» مبنيّاً على الياء في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة «فلهم أجرٌ»، آمنوا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، وعملوا فعل وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا»الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، الصالحاتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم أو نعت لمفعول به محذوف والتقدير «وعملوا الأعمالَ الصالحاتِ»، الفاء رابطة لجملة خبر المبتدأ لأنها جملة اسمية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، لهم جار ومجرور خبر مقدّم والميم حرف للجمع، أجرٌ مبتدأ مؤخر، وجملة «لهم أجرٌ» الاسمية في محلّ رفع خبر المبتدأ «الذين»، غيرُ نعت للمبتدأ «أجرٌ»، ممنون مضاف إليه وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وساغ الابتداء بالنكرة «أجرٌ» لتأخرها وتقدم خبرها عليها وكونه شبه جملة جاراً ومجروراً وكذلك لنعته بـ «غير»، والنعت «غيرُ» جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مغاير».

- الآيــــتان ٧، ٨»:

﴿فما يُكَذّبُكَ بَعْدُ بالدّينِ ⁽٧⁾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ⁽٨⁾﴾: فما يكذّبك: أي ما الذي يجعلك أيها الكافر مكذِّباً. بعدُ: أي بعد ما ذكرناه في الآيات السابقة من خلق الإنسان في أحسن صورة ثم ردّه إلى أرذل العمر الدالّ على القدرة على البعث. بالدين: بالبعث والحساب والجزاء. أحكم الحاكمين: أقضى

القاضين. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن عرفت أيها الإنسان ما ذكرناه في الآيات السابقة فما يكذّبك . . .» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية منفية، ما اسم استفهام إنكاري مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، يكذّبُك مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت والكاف مفعول به والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ، وفي هذه الآية التفات إلى الخطاب عن الغيبة في الآيات السابقة، بعدُ ظرف زمان مبني على الضم في محلّ نصب وقد بني لانقطاعه عن الإضافة لفظاً لا معنى، ويجوز أن يكون الخطاب للنبي فتكون «ما» الاستفهامية بمعنى «مَن» الاستفهامية ويكون المعنى «فمن يكذّبك أيها الرسول بما جئت به»، ويبقى الإعراب كما هو، الهمزة للاستفهام التقريري، ليس فعل ماضٍ ناقص يعمل عمل كان، الله اسم ليس مرفوع بالضمة، بأحكم خبر ليس منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد، وهو اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، الحاكمين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، ومعنى «أليس الله بأحكم الحاكمين» هو أحكم الحاكمين لأنّ الاستفهام تقريري كما ذكرنا.

**　　**　　**

٩٦ - إعراب سورة العلق (١)

- الآيتان « ١ ، ٢ » :

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ① خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ②﴾ : خَلَق : الخلائق . عَلَق : جمع عَلَقَه وهي القطعة اليسيرة من الدّم الغليظ . إقرأ فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت ، باسم جار ومجرور متعلق باسم فاعل مشتق محذوف حال من الضمير المستتر «أنت» فاعل إقرأ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «إقرأ - أنت - حالة كونك مبتدئاً أو مفتتحاً باسم ربِّك» ويكون المقصود بالباء علي هذا التوجيه التنبيه على البدء باسمه في كلّ شيء ، وقيل إنّ الباء حرف جرّ زائد والتقدير «إقرأ اسم ربِّك» فاسمَ مفعول به لاقرأ منصوب محلاً مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد ، ربِّك مضاف إليه والكاف مضاف إليه أيضاً ، الذي نعت لربِّك مبني على السكون في محلّ جرّ ، خَلَق فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على «الذي» وجملة «خَلَقَ» صلة الموصول والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المستتر فاعل «خَلَقَ» ، خَلَق الإنسانَ فعل وفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على ربّك ومفعول به والجملة الفعلية بدل من جملة «خَلَق» الفعلية قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول أو توكيد لفظي لها ، فيكون قدّ أكدّ جملة الصلة وحدها ، وأل في «الإنسان» للجنس ، من علق جار ومجرور متعلق بخَلَقَ الثانية .

---

(١) وتسمّى أيضاً سورة القلم وسورة إقرأ.

- **الآيـــات ٣، ٤، ٥»:**

﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾: عَلَّمَ: الخطّ وأوّل مَن خَطَّ به إدريس عليه السلام. ما لم يعلم: قبل تعليمه من الهدى والكتابة والصناعة وغيرها. إقرأ فعل أمر وهو تأكيد لفظي لفعل الأمر «إقرأ» في الآية الأولى، الواو حرف للاستئناف، ربُّك مبتدأ وضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه، الأكرمُ خبر المبتدأ، وجملة «ربُّك الأكرمُ» الاسمية مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو الواو واو الحال وجملة «ربّك الأكرم» من المبتدأ والخبر في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً فاعل إقرأ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، وقيل إنّ «الأكرمُ» نعت للمبتدأ «ربُّك» وخبر المبتدأ هو جملة «علّم الإنسان ما لم يعلم» في محلّ رفع، والأكرم اسم تفضيل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، الذي اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر ثانٍ للمبتدأ «ربُّك»، وقيل إنّ الاسم الموصول نعت آخر للمبتدأ ربُّك وخبر المبتدأ هو جملة «علّم الإنسان ما لم يعلم» كما ذكرنا، عَلَّمَ فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله «هو» يعود على «ربّك» وجملة «عَلَّم» صلة الموصول والرابط هو الضمير المستتر جوازاً فاعل «عَلّم» ومفعولا «عَلّم» محذوفان والتقدير «عَلَّم الإنسانَ الخطَّ»، بالقلم جار ومجرور متعلق بعَلَّمَ، علَّم فعل ماضٍ فاعله «هو» يعود على الله، الإنسانَ مفعول به أول و«أل» للجنس، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لعلَّمَ، لم حرف نفي وجزم وقلب، يعلمْ مضارع مجزوم بلم بالسكون وفاعله «هو» يعود على الإنسان ومفعوله محذوف والتقدير «يعلمه» وجملة «لم يعلم» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير المفعول به المحذوف هو الضمير الرابط بين جملة الصلة

والاسم الموصول، وجملة «علّم الإنسان مالم يعلم» توكيد لفظي لجملة «علّم بالقلم» أو بدل منها، ويجوز أن تكون خبراً للمبتدأ «وربُّك» كما ذكرنا.

- **الآيـــات ٦، ٧، ٨»:**

﴿كَلاَّ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾﴾: رآه: أي رأى نفسه. استغنى: بالمال. إنّ إلى ربِّك: يا إنسانُ. الرُّجْعَى: الرجوع. كلاّ حرف ردع وزجر وتنبيه لمن كفر بنعمة الله عليه بطغيانه، أو حرف بمعنى الاسم «حقاً»، أو حرف بمعنى «ألا» الاستفتاحية تفيد التنبيه، أو حرف بمعنى «نَعَم حقاً»، الإنسانَ اسم إنّ، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، يطغى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الإنسان وجملة «ليطغى» في محلّ رفع خبر إنّ، أن حرف مصدري لا ينصب لأنه لم يقع بعده مضارع، رآه فعل ماضٍ مبنيّ على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الإنسان والهاء مفعول به أول تعود على «نفس» الإنسان، استغنى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الإنسان، وجملة «استغنى» في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لرآه الفعل العلمي الذي يتعدى لمفعولين، والمصدر المؤول «أن رآه» في محلّ نصب مفعول لأجله عامله الفعل «يطغى» أي «ليطغى لأجل رؤية نفسه استغنى»، إلى ربّك جار ومجرور في محلّ رفع خبر إنّ مقدّم والكاف مضاف إليه، الرُجعَى اسم إنّ مؤخر منصوب بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر، وجملة «إنّ إلى ربك الرجعى» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب يقصد بها تخويف الإنسان، وفيها التفات إلى الخطاب عن الغيبة في الآيتين قبلها، والرّجعَى مصدر رجَع من باب ضرب ومثله الرجوع، وهوممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول «أل» عليه.

- **الآيـــات ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤**:

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ (١٠) أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ (١١) أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ (١٢) أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ (١٣) أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ (١٤)﴾:

الذي ينهى: هو أبو جهل. عبداً: هو النبي. كان: المنهيّ وهو النبيّ. كذّب: الناهي وهو أبو جهل. وتولّى: عن الإيمان. يرى: ما صدر منه فيجازيه عليه، والمقصود بالاستفهام في الآيات الثلاث التعجب فكأن الله يقول «إعجبْ أيها المخاطب من أبي جهل من حيث نهيُهُ النبيّ عن الصلاة ومن حيث كونُ المنهي عن الصلاة على الهدى وآمرٌ بالتقوى ومن حيث أنّ الناهي عن الصلاة مكذِّب ومتولٍّ عن الإيمان». الهمزة حرف للاستفهام الذي يقصد به التعجب كما ذكرنا، رأيت فعل وفاعل بمعنى أخبرني لهذا تعدَّى الفعل لمفعولين الأول ضمير متصل يعود على الاسم الموصول «الذي» والتقدير «أرأيته الذي ينهى» والثاني جملة استفهامية محذوفة تفسّرها الجملة الاستفهامية المذكورة وهي «ألم يعلم بأنّ الله يرى» والجملة الاستفهامية المقدّرة المفعول به الثاني في محلّ نصب و«الذي» بدل كلّ من ضمير الهاء المفعول به الأول لـ «أرأيت» مبني على السكون في محلّ نصب، ويجوز أن يكون «الذي» مفعولاً به أول للفعل «أرأيت» والمفعول به الثاني هو الجملة الاستفهامية المقدّرة كما ذكرنا، ينهى مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الاسم الموصول وجملة «ينهى» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والرابط هو الضمير المستتر فاعل ينهى، عبداً مفعول به لينهى، إذا ظرف زمان بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب ولا شرط فيه وهو متعلّق بصلّى أو بينهى وهو مضاف، صَلّى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على «عبداً»، وجملة «صَلّى» في محلّ جرّ

مضاف إليه، أرأيت الثانية بمعنى أخبرني تتعدى لمفعولين أيضاً ولكن لم يذكر لها مفعول به أول ولا مفعول به ثان وقد حذف مفعولها الأول لدلالة المفعول الأول لـ «أرأيت» الأولى عليه وحذف مفعولها الثاني لدلالة الجملة الاستفهامية «ألم يعلم بأن الله يرى» التي هي المفعول الثاني لـ «أرأيت» الثالثة عليه، و هكذا يكون قد حذف من «أرأيت» الأولى مفعولها الثاني، وحذف من «أرأيت» الثانية مفعوليها الأول والثاني، وحذف من «أرأيت» الثالثة مفعولها الأول، وهذا من باب الحذف لدلالة المذكور على المحذوف وليس للتنازع، إن حرف شرط جازم، كانَ فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محلّ جزم شرط إن، واسم كان ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «عبداً»، على الهدى جار ومجرور بفتحة مقدّرة على الألف للتعذر والجار والمجرور في محلّ نصب خبر كان، أو حرف عطف يراد به التقسيم، أمَرَ فعل ماضٍ مبني على الفتح معطوف بأو على «كانَ» فهو مثله داخل في حيّز فعل الشرط، وفاعله «هو» يعود على «عبداً»، بالتقوى جار ومجرور بكسرة مقدّرة على الألف للتعذر وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث المقصورة ولكنه صرف هنا لدخول أل عليه والجار والمجرور متعلق بالفعل «أمَرَ»، أرأيت الثالثة بمعنى أخبرني أيضاً تتعدّى لمفعولين، كذّبَ فعل ماضٍ مبني على الفتح في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل «هو» يعود على الناهي، وتولّى فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الناهي وهو أبو جهل وجملة «تَوَلّى» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كذّبَ» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز الشرط، الهمزة للاستفهام التعجبي والتقريري، يعلم مضارع مجزوم بلم بالسكون والفاعل «هو» يعود على الناهي، الباء حرف جرّ زائد، اللهَ اسم أنَّ منصوب، يرى مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على الله، وجملة «يرى» في محلّ رفع خبر أنَّ، وجملة «أنَّ الله يرى» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي

يعلم وهي مجرورة لفظاً بحرف الجرّ الزائد ومنع من ظهور كسرة الجرّ حركات الحكاية، والفعل «يرى» بَصَريّ مفعوله الوحيد محذوف تقديره «الشيءَ» أي الذي صدر عن أبي جهل، وجملة «ألم يعلم بأنّ الله يرى» المذكورة في محل نصب مفعول به ثان لـ «أرأيت» الثالثة، وجملة الشرط الموجود في الآية (١١) وفي الآية (١٣) جملة محذوفة تدلّ عليها جملة «ألم يعلم بأنّ الله يرى» الاستفهامية المذكورة التي هي المفعول الثاني لـ «أرأيت» الثالثة، والتقدير «إنْ كان على الهدى . . . أفلم يعلم - ذلك الناهي - بأنّ الله يرى» و«إنْ كذَّبَ . . . أفلم يعلم - ذلك الناهي - بأنّ الله يرى» والفاء المقدّرة مع «لم» رابطة لجملةجواب الشرط المحذوفة لأنّها جملة فعلية منفية بلم، وهمزة الاستفهام لها الصدارة في الكلام لذلك سبقت الفاء وتصدّرت جملة جواب الشرط. وقيل إنّ «الذي» مفعول به أوّل لـ «أرأيتَ» الأولى و«أرأيتَ» الثانية مكرّرة لتوكيد «أرأيت» الأولى توكيداً لفظيّاً وليس لها مفعولان والمفعول به الثاني لـ «أرأيت» الأولى هو أسلوب الشرط كلّه أي حرف الشرط «إنْ» وفعل الشرط «كانَ» وجملة جواب الشرط المحذوفة التي هي جملة استفهامية مفسَّرة بجملة «ألم يعلم بأن الله يرى» الاستفهامية المذكورة أمّا مفعول «أرأيت» الثالثة الأول فهو محذوف وهو ضمير الهاء المتصل والتقدير «أرأيته» وأسلوب الشرط بعدها كلّه وهو «إنْ كذَّبَ . . . ألم يعلم[1] بأنّ الله يرى» سادّ مسدّ المفعول به الثاني لـ «أرأيت» الثالثة.

- **الآيتان ١٥، ١٦**:

﴿**كلاَّ لئن لَّمْ ينته لنسفَعًا بالنَّاصية (١٥) ناصيةٍ كاذبةٍ خاطئةٍ (١٦)**﴾: ينته: أبو جهل عما هو عليه من الكفر، لنسفعاً بالناصية: أي لنجرَّنْ ناصيته إلى النار،

---

(١) جملة الاستفهام هذه التي هي جواب الشرط المصرّح بها في الآية حتى لو كانت بغير فاء رابطة.

والسَّفع القبض على الشيء وجذبه بشدّة، والأصل أنّ الناصية مقدّم الرأس وإن لم يكن فيه شعر، وتطلق أيضاً على شَعْر المقدّم، وقد أطلقت هنا وأريد بها الشخص بتمامه فهي مجاز مرسل من إطلاق الجزء وإرادة الكلّ. والنون في «لنسفعَنْ» هي نون التوكيد الخفيفة وتكتب بالألف[١] عند البصريين وبالنون عند الكوفيين، وهي مكتوبة في المصحف بالألف كمذهب البصريين، والشائع الآن كتابتها بالنون، والقراءة بالنون الخفيفة هي المشهورة وعليها الجمهور ورسم المصحف، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة «لَنَسْفَعَنَّ» بالنون الثقيلة، ويحتمل أن تكون نون المضارعة في الفعل «لنسفعنْ» للمتكلم المعظّم نفسه وهو الله تعالى، أو لله وملائكته. كلاّ حرف ردع وزجر لأبي جهل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، اللام حرف زائد يفيد التوكيد، ينتهِ مضارع مجزوم بلم أو بإن الشرطية وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره وهو الياء والكسرة على الهاء دليل عليه وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى أبي جهل وجملة «لم ينته» جملة الشرط، اللام لام القسم أي اللام المؤذنة بالقسم والموطئة أي الممهدة لجوابه وهي حرف يفيد التوكيد وهي هنا واقعة في جواب قسم مقدّر، وتقدير الكلام «أقسم أو نقسم[٢] بالله لنسفعاً» وجملة «نسفعاً» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، أما جملة جواب الشرط فهي في محلّ جزم وهي محذوفة يفسّرها جواب القسم المذكور، والتقدير الكامل «نقسم بالله لنسفعاً بالناصية إن لم ينته نسفعاً بالناصية» ولابدّ أن يكون المحذوف جملة جواب الشرط لا جملة جواب القسم لأنّه إذا اجتمع قسم وشرط كما في هذه الآية فإنه يجب حذف جواب المتأخر منهما، قال ابن مالك:

---

(١) إذا وقف على هذه النون أبدل منها ألف لسكونها وانفتاح ما قبلها.

(٢) يقسم الله بنفسه أو بمخلوقاته أما المخلوقات فلا يقسمون إلا بالله.

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم ❁ جواب ما أخـرت فهـو ملتـزم

بالناصية جار ومجرور متعلق بالفعل لنسفعاً، ناصية بدل كلّ من الناصية وهو بدل نكرة من معرفة وبدل المجرور مجرور، كاذبة خاطئة نعتان لناصية أو نعت لها ومعطوف عليه بإسقاط واو العطف عطف مفرد على مفرد، أو التقدير «ناصيةٍ كاذبة وناصيةٍ خاطئة» وهما متعاطفان أيضاً عطف مفرد على مفرد، أو كاذبة نعت لناصيةٍ وخاطئةٍ نعت لكاذبة، وحسُن إبدال النكرة «ناصية» من المعرفة «الناصية» لـمّا نعتَ البدل «ناصيةٍ» النكرة بكاذبة وخاطئة والنعت يخصص المنعوت والتخصيص نوع تعريف، والجرّ في «ناصيةِ كاذبةِ خاطئةِ» قراءة الجمهور المشهورة وعليها رسم المصحف، وقرأ أبو حَيَوَة وابن أبي عبلة وزيد بن عليّ شذوذاً «ناصيةً كاذبةً خاطئةً» بنصب الأول مفعولاً به على الشتم بتقدير الفعل «أشتم» جوازاً، ولا يصح إعراب ناصيةً حالاً من الناصية لأنّ من شروط الحال الانتقال وبيان الهيئة أي هيئة الفاعل أو المفعول به، وناصية وحدها ليس فيها بيان لأيّة هيئة، وناصية كاذبة خاطئة لا تنتقل بالنسبة إلى أبي جهل بل هي ثابتة فيه، بالإضافة إلى أنّ «ناصية» جامدة والحال لابد أن يكون مشتقاً أو مؤولا بالمشتق، وقرأ الكسائي وهو من السبعة على الراجح «ناصيةٌ كاذبةٌ خاطئةٌ» برفع الأول على أنه خبر لمبتدأ محذوف جوازاً تقديره «هي»، وخاطئة مؤنث خاطئ، والخاطئ مَنْ تعمّدَ ما لاينبغي أي القاصد للذّنب، أما المخطئ فهو من أراد الصواب فصار إلى غيره ومؤنثه مخطئة.

- **الآيــات ١٧، ١٨، ١٩»:**

﴿**فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ** ﴿١٧﴾ **سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ** ﴿١٨﴾ **كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ** ﴿١٩﴾﴾:

نادية: أي أهل ناديه وهو المجلس الذي ينتدي أي يتحدّث فيه القوم وكان أبو جهل قد قال للنبيّ لـمّا انتهره حيث نهاه عن الصلاة لقد علمت يا محمد ما بمكة رجل أكثر

نادياً منّي لأملأن عليك هذا الوادي إن شئت خيلاً جرداً ورجالاً مُرْداً[1]. سندع الزبانية: الملائكة الغلاظ الشداد لإهلاك أبي جهل وزبانية على وزن فَعَالية من الزَّبْن وهو الدفع وهو جمع مفرده «زِبْنيَه» أو «زِبْنيّ». لا تطعه: أي لا تطع يا محمد أبا جهلٍ في ترك الصلاة. واسجد: أي صلّ لله. واقترب: من الله بطاعته. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن استمرّ أبو جهل في المعاندة والمكابرة فليدع . . .» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها فعلية طلبية، اللام لام الأمر، يدع مضارع مجزوم بلام الأمر بحذف الواو والفاعل «هو» يعود على أبي جهل، وفي قوله «فليدع ناديه» مجاز مرسل وهو من إطلاق المحلّ وإرادة الحالّ، السين حرف تنفيس يدلّ على الزمن المستقبل القريب، ندع مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الواو للثقل، وقد أسقطت الواو من خطّ المصحف في كلّ واو ساكنة استقبلتها لام ساكنة، الزبانية مفعول به، كلا حرف ردع وزجر لأبي جهل وهو تأكيد لكلاّ في الآية (١٥)، لا ناهية، تطعْه مضارع مجزوم بلا الناهية بالسكون وحذفت الياء من الفعل لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول والهاء مفعول به تعود على أبي جهل، واسجد فعل أمر فاعله «أنت» وجملة «واسجد» الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا تطعه» الفعلية، وكلا الجملتين طلبي إحداهما نهي والأخرى أمر، واقترب معطوف على اسجد.

**　**　**

(١) جمع تكسير مفرده مارد وهو العاتي المتمرد.

٩٧ - إعراب سورة القدر

- **الآيــات ١، ٢، ٣، ٤، ٥»:**

﴿إِنَّا أنزلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ① وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ② لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ③ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ④ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ⑤﴾: إنّا أنزلناه في ليلة القدر: أي أنزلنا القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، وقد عاد ضمير الهاء في «أنزلناه» إلى القرآن مع أنّه لم يتقدّم ذكره كما تقضي بذلك الصناعة النحوية لأنه اتّكل على عظم قدره وشهرة أمره حتى لا يحتاج للتصريح به. القدر: قيل معناه الجلالة والشرف والتعظيم، وقيل معناه تقدير الأمور وسميت الليلة بذلك لأنّ الله يقدّر فيها ما يشاء من أمر الموت والأجل والرزق وغير ذلك إلى مثلها من السنة القادمة. وما أدراك ما ليلة القدر: أي ما أعلمك يا محمد ما غايةُ فضلها ومقدارُ شرفها ومنتهى علوّ قدرها، ثم بيّن الله فضلها من ثلاثة أوجه أولها قوله «ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر» أي العمل فيها خيرٌ من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة قدر والثاني قوله «تنزّل الملائكة والروح فيها» والثالث قوله «سلامٌ هي حتى مطلع الفجر». وقد سكّنت أواخر الآيات للوقف وإلاّ فهي مجرورة لأنّ كلاّ منها مضاف إليه، ومجيئها على هذا الوجه من الإعراب أي مضافاً إليه في جميع آيات السورة وبفاصلة واحدة هي الراء من وجوه الإعجاز القرآني. ضمير «نا» المتصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، أنزلناه فعل وفاعل ومفعول به والجملة في محلّ رفع خبر «إنّا»، في ليلة متعلق بأنزلناه، القدرِ مضاف إليه، الواو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، ما الأولى اسم استفهام يقصد به التعجّب والتعظيم مبني على

السكون في محلّ رفع مبتدأ أول، أدراك فعل ماضٍ فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود إلى «ما» الاستفهامية وهو مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل في موضع نصب مفعول به أوّل للفعل، و«ما» الثانية اسم استفهام معناه التعجب والتعظيم أيضاً وهو مبتدأ ثانٍ، ليلةُ خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع نصب مفعول به ثانٍ للفعل أدْرَى، وجملة «أدراك ما ليلةُ القدر» المكوّنة من الفعل أدْرَى ومفعوليه في موضع رفع خبر المبتدأ الأول وهو «ما» الاستفهامية الأولى، ليلةُ مبتدأ مرفوع بالضمة، القدرِ مضاف إليه مجرور بالكسرة، خيرٌ خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو اسم تفضيل مشتق أصله أخْيَر على وزن أفْعَل بدون تنوين لأنه ممنوع من الصرف للوصفية ووزن أفعل ثم حذفت الهمزة للتخفيف ونقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة قبلها حتى يمكن النطق بالساكن في أول الكلمة إذ لا يبتدأ عادة بساكن وهذا إعلال بالتسكين فصارت «خيْرٌ» بالتنوين إذ لم يبق ممنوعاً من الصرف لزوال إحدى علّتي المنع وهي وزن أفعل، من ألف جار ومجرور متعلق بأفعل التفضيل المشتق، شهرٍ مضاف إليه، تنزّلُ مضارع مرفوع بالضمة لتجرّده من الناصب والجازم وأصله «تتنزّل» بتاءين، حذفت إحداهما تخفيفاً، الملائكةُ فاعل، والروح معطوف بالواو على الملائكة عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن تكون «الروحُ» فاعلاً لفعل محذوف يفسّره المذكور والتقدير «تنزّلُ الملائكةُ فيها وتنزّل الروحُ فيها» ويكون العطف عطف جملة فعلية على جملة فعليه، والروح هو جبريل وهو من ذكر الخاص بعد العام لنكتة بلاغية هي زيادة الأهمية، فيها متعلق بتنزّل، ومعنى «تنزّل الملائكة والروح فيها» أن جبريل ينزل ومعه الملائكة فلا يلقون مؤمناً ولا مؤمنة إلا سلّموا عليه، بإذن ربِّهم معناه بأمر ربّهم والجار والمجرور متعلق بتنزّل، ربِّهم مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والهاء مضاف إليه أيضاً والميم حرف دالّ على الجمع، من كلّ جار ومجرور

متعلّق بتنزّل ومن الجارّة بمعنى الباء والمعنى «تنزّل الملائكة والروح في ليلة القدر بأمر ربّهم بكلّ أمر قضاه الله في هذه الليلة إلى مثلها من السنة التالية»، وقد تمّ الكلام عند جمهور البصريين ومعهم الفرّاء الكوفي بقوله «من كلّ أمرٍ» بدليل انتهاء الآية، وذهب جمهور الكوفيين إلى أنّ الجار والمجرور «من كلّ» متعلّق بـ «سلامٌ» المصدر المشتق عندهم الخبر المقدّم أي «هي سلامٌ - أي سلامة - من كلّ أمر مخوف» والضمير المنفصل «هي» مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ مؤخر وعلى هذا لا تكون «من» بمعنى الباء، وذهب الأخفش الأوسط البصري إلى أنّ الجار والمجرور «من كلٍّ» متعلق بسلامٌ وأنّ سلامٌ ليست مصدراً جامداً وإنما هي بمعنى «ذاتُ سلامٍ» أي «صاحبةُ سلامةٍ» فهي وصف مشتق، وهو يعربها مبتدأ ويجعل ضمير «هي» فاعلاً سدّ مسدّ الخبر وهو لا يشترط الاعتماد في عمل الوصف كالجمهور الذي يشترط اعتماد الوصف النكرة على نفي أو استفهام ليسوغ الابتداء به ويكون المعنى عند الأخفش «ذاتُ سلامٍ هي - أي صاحبةُ سلامةٍ هي - من كلّ أمر مخوفٍ إلى وقت طلوع الفجر»، ومعنى «سلامٌ هي» أي لا تعمل فيها الشياطين ولا يؤثّر فيها السحر ولا يحدث فيها شيء سيءّ إلى الفجر، أو المعنى «هي خيرٌ كلّها إلى مطلع الفجر»، وقيل المعنى «تُصْفَدُ [١] فيها مَرَدَة[٢] الشياطين وتقبل فيها التوبة» أو «يُقْضَى فيها الخير من الأرزاق والحج، والشرُّ يُقْضَى في غيرها»، حتى مطلع أي إلى مطلع ومعنى حتى وإلى الغاية وحتى مطلع جار ومجرور متعلق بالفعل تنزّل أو متعلق بسلامٌ، ومطلع بفتح اللام وكسرها وهما لغتان والقياس الفتح وعليه رسم المصحف، وقرأ الكسائي وهو من السبعة على الأرجح وخلف بن هشام وهو من

---

(١) يقال صفده بمعنى أوثقه والمضارع يصفده وهو من باب ضرب ومصدره الصَّفْد كالضَّرْب، ومثله في المعنى صفّده يُصَفِّده تصفيداً مع الزيادة فيه بسبب التضعيف.

(٢) مَرَدَة جمع تكسير مفرده مارد والفعل مَرَدَ يمرُد من باب نصر إذا عتَا وتمرّد على الناس.

العشرة وابن محيصن وطلحة ويحيى بن وثّاب والأعمش وأبو رجاء العُطَارِدِي من غيرهم بكسر اللام على خلاف القياس وهو لغة بعض القبائل، وقرأ الباقون بفتحها على القياس وهو لغة أكثر القبائل، وإنما كان القياس الفتح لأنّ «مطلَع» في الآية مصدر ميمي أو اسم زمان وهي من الفعل طلَع يطلُع من باب نصر، فهو مطابق للقاعدة الصرفية إذ الأصل في اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي جميعاً من فعَل يفعُل أن تكون كلّها على مفعَل بفتح العين فيقال مطلَع، وقد جاءت كلمات شاذّة عن الأصل أتى فيها اسما الزمان والمكان والمصدر الميمي من فَعَلَ يفعُل بالكسر نحو مسجِد من سجَد يسجُد، وألحق بهذه الكلمات الشاذة «مطلِع» بكسر اللام على قراءة الكسائي ورفاقه.

** ** **

٩٨ - إعراب سورة البيّنة [١]

- الآيــات «١، ٢، ٣»:

﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ (١) رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً (٢) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ (٣)﴾:

المشركين: عبدة الأصنام. منفكّين: زائلين عمّاهم عليه. تأتيهم: أتتهم. البيّنة: الحجة الواضحة وهي محمد. صحفاً: هي القرآن. مطّهرة: من الباطل. كتب: أحكام مكتوبة. قيّمة: مستقيمة ناطقة بالحق والعدل. يكن مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو من الفعل لالتقاء الساكنين، الذين اسم يكن مبني على الياء في محلّ رفع، كفروا فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول، من أهل جار ومجرور في محلّ نصب حال من واو الجماعة والفعل كفروا هو العامل في الحال وصاحبه، و«مِنْ» معناها البيان أو التبعيض، الكتاب مضاف إليه، والمشركين معطوف بالواو على «أهلِ» عطف مفرد على مفرد والمعطوف على المجرور مجرور وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عما فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكر، وهو اسم فاعل مشتق، منفكّين خبر يكن منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، حتى حرف غاية وجرّ بمعنى إلى مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، تأتيَهم مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفّتها والمصدر

(١) وفي إحدى النسخ المخطوطة لتبيان العكبري أنها تسمّى أيضاً «سورة القيامة».

المؤول «أن تأتيهم» في محلّ جر بحتى والجار والمجرور متعلق بمنفكّين، والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا بالكسرة كالمعتاد لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة ولكي تناسب الضمة على الميم الضمة على الهاء قبلها، والهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم، البينةُ فاعل مؤخر، رسولٌ بدل كلّ من البيّنة أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو رسولٌ»، من الله جار ومجرور نعت لرسول[1] لأن أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، أو متعلق برسول إذا أوّلناه باسم مفعول مشتق هو «مرسَل»، أو حال من «صحفاً» أصله نعت له ولـمّا تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة صار حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتلو» والتقدير «رسول يتلو صحفاً مطهَّرة حالة كونها مُنْزَلَةً من الله»، يتلو مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم بضمة مقدّرة على الواو للثقل والفاعل «هو» يعود على الرسول، وجملة «يتلو» في محلّ رفع نعت لرسولٌ لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو في محلّ نصب حال من الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل أرْسِلَ الذي تعلّق به الجار والمجرور «من الله»، صحفاً مفعول به، مطهّرة نعت وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على الصحف، فيها جار ومجرور خبر مقدّم، كتبٌ مبتدأ مؤخر، قيّمة نعت لكتب، وساغ الابتداء بالنكرة لتأخرها وتقدّم خبرها عليها وكونه شبه جملة وكذلك لنعتها، وجملة «فيها كتب قيّمة» الاسمية في محلّ نصب نعت آخر لصفحاً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو الجملة حال من «صحفاً» النكرة التي تخصصت بنعتها بمطهّرة والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يتلو».

---

(١) المقصود أنه متعلق بفعل محذوف تقديره «أرْسِلَ» أو «جاء» أو نحوهما وهذا المحذوف هو النعت في الحقيقة لأنّ الجمل بعد النكرات صفات.

- **الآيتان ٤، ٥»:**

﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ④ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ⑤﴾ : تفرّق الذين أوتوا الكتاب: في الإيمان بمحمد. جاءتهم البينة: هي محمد أو القرآن وكانوا قبل مجيئه مجتمعين على الإيمان به إذا جاء. أمِرُوا: في التوراة والإنجيل. مخلصين له الدين: من الشرك. حنفاء: مائلين إلى الخير ومستقيمين على دين إبراهيم وعلى دين محمد إذا جاء. دين القيّمة: أي الملّة المستقيمة أو الأمّة المستقيمة. الواو حرف للاستئناف، ما نافية، تفرّق ماضٍ مبني على الفتح، الذين فاعل مبني على الياء في محلّ رفع، أوتوا ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل هو المفعول به الأول، الكتاب مفعول به ثان لأن أوتوا بمعنى أعْطُوا المتعدي لمفعولين، وجملة «أوتوا» صلة الموصول وواو الجماعة هي الضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول وأوتوا على وزن أفْعُوا وأصله أوتِيُوا على وزن أفْعِلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المضارع يُؤتِي والمصدر إيتاء والفعل أوتِيُوا مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة وقد نقلت ضمة الياء إلى التاء المكسورة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم الأزمان والأحوال» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، من بعد جار ومجرور متعلق بتفرّق، ما حرف مصدري، جاءتهم فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف والهاء مفعول به مقدّم والميم حرف للجمع مبني على السكون وحرّك بالضمة لالتقاء الساكنين، البينة فاعل مؤخر، والمصدر المؤول «ما جاءتهم»

في محلّ جرّ مضاف إليه و«بعد» مضاف والتقدير «من بعد مجيء البينة»[١]، الواو حرف للاستئناف والآية بعدها مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، أو عاطفة للآية بعدها على الآية قبلها، أو واو الحال والآية بعدها في محلّ نصب حال من «الذين» والعامل في الحال وصاحبه الفعل تفرّق أوحال من ضمير الهاء في جاءتهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، ما نافية، أمروا فعل ماضٍ مبني للمجهول وواو الجماعة نائب فاعل، إلا حرف استثناء ملغى يفيد الحصر والاستثناء مفرغ لأنّ الكلام منفي والمستثنى منه وهو «عموم المأمور» محذوف وقد تعارض النفي بما والإثبات بإلا فتساقطا، ليعبدوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارّة بحذف النون وواو الجماعة فاعل، والمصدر المؤول «أن يعبدوا» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بأمروا وهذا المصدر المؤول المجرور باللام «لأن يعبدوا» هو في الحقيقة مفعول لأجله عامله الفعل «أمروا» وإنما امتنع نصبه لاختلاف فاعل «أمِرُوا» وهو الله وفاعل يعبدوا وهم أهل الكتاب، وقيل إنّ أصل «ليعبدوا الله» «أن يعبدوا الله» فحذفت أن الناصبة وزيدت اللام، وقيل إنّ أصل «ليعبدوا اللهَ» «بأن يعبدوا الله» فحذفت أن الناصبة ثم أبدلت الباء الزائدة باللام الزائدة، ولعلّ هذين القولين قد جاءا بناء على قراءة ابن مسعود «وما أمرُوا إلا أن يعبدوا الله» وعلى هذه القراءة يكون المصدر المؤول «أن يعبدوا» في محلّ نصب على نزع الخافض وهو الباء والجار والمجرور «بأن يعبدوا» متعلق بأمِرُوا، اللهَ مفعول به منصوب على التعظيم، مخلصين حال من واو الجماعة فاعل «ليعبدوا» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والحال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله

(١) من إضافة المصدر الميمي لفاعله.

ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، له متعلق بمخلصين أو حال مقدّم من الاسم المعرفة «الدينَ» والعامل في الحال وصاحبه اسم الفاعل «مخلصين»، الدينَ مفعول به لمخلصين، حنفاءَ حال أخرى من واو الجماعة فاعل ليعبدوا، أو حال من الضمير المستتر «هم» فاعل مخلصين واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، وحنفاء جمع تكسير مفرده حنيف وهو ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة، ويقيموا مضارع من الأفعال الخمسة معطوف بالواو على «ليعبدوا» والمعطوف على المنصوب منصوب وعلامة نصبه حذف النون وواو الجماعة فاعل، الصلاة مفعول به ليقيموا، ويؤتوا الزكاة جملة فعليه معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجمل الفعلية الثلاث قبلها وهي «ليعبدوا» و«يقيموا» و«يؤتوا»، أو الواو واو الحال والجملة بعدها في محلّ نصب حال من المشار إليه وهو عبادة الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والعامل في الحال وصاحبه الفعل أمِرُوا، ذلك مبتدأ، دين خبر، القيّمة مضاف إليه، وقد أضاف الدين إلى القيّمة وهي نعته من باب إضافة الشيء إلى نفسه، ودخلت الهاء في «القيّمة» للمدح والمبالغة، واستعمل اسم الإشارة للبعيد وهو «ذلك» للإشعار بعلو رتبة الدين وارتفاع منزلته، وقيل إنّ الأصل «وذلك دينُ الملّةِ القيّمةِ» فحذف المنعوت المضاف إليه وأقام النعت مقامه..

- **الآيــــة ٦»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُوْلَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾﴾: البريّة: الخليقة. الذين اسم إنّ مبني على الياء في محلّ نصب، في نار جار ومجرور في محلّ رفع خبر إنّ أو متعلّق بمحذوف تقديره «استقروا» وهذه الجملة في محلّ رفع خبر إنّ، جهنم مضاف إليه مجرور بالفتحة

لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، خالدين حال من واو الجماعة فاعل استقروا وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه وهو منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم»، فيها متعلق بخالدين، أولئك اسم إشارة مبني على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب، هم ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، شرّ خبر المبتدأ أولئك، البرية مضاف إليه، أو أولئك مبتدأ أول و«هم» ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ ثان و«شرُّ» خبر المبتدأ الثاني والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول، و«شرُّ» اسم تفضيل مشتق وأصله «أشرُّ» أي «أشْرَرُ» على وزن أفْعَل، نقلنا فتحة الراء الأولى إلى الشين الساكنة فحذفت الهمزة التي جيء بها ليمكن النطق بالساكن للاستغناء عنها ثم أدغمت الراء في الراء، و«البريّة» بالياء المشدّدة في هذه الآية وفي الآية بعدها هي اللغة الشائعة وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية وأصلها «البَرْئِيَة» بالهمزة من برأ الله الخلقَ أي ابتدأهم أو خلقهم أو ابتدعهم واخترعهم أو صوّرهم والبريّة على وزن فَعِيلة بمعنى مفعولة وهووصف لا يذكر معه الموصوف، وقيل إنّ «البريّة» مخففة من المهموز وإنهم تركوا الهمزة في «البَرْئِيَة» تخفيفاً، وقيل إنّ من لم يهمز أخذ «البريّة» من «البَرَى» وهو التراب لأنهم خلقوا منه، وقرأ نافع من السبعة وابن ذكوان «البَرْئِية» بالهمزة في الآيتين على الأصل، وما تركنا إعرابه في هذه الآية أعربناه بالتفصيل في الآية الأولى.

- **الآيــــتان ٧، ٨»:**

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧) جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

وَرَضُوا عَنْهُ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾: عدن: إقامه: رضي الله عنهم: بسبب طاعتهم له. ورضوا عنه: بثوابه لهم. الصالحات مفعول به لعملوا منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، أو «الصالحات» نعت لمفعول به محذوف والتقدير «وعملوا الأعمالَ الصالحات»، جزاؤهم مبتدأ مرفوع بالضمة والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله، عندَ ظرف مكان منصوب متعلق بالمصدر المشتق عند الكوفيين «جزاءُ» أو الظرف متعلق بمحذوف حال من ضمير «هم» المضاف إليه والعامل في الحال وصاحبه المضاف أو معنى الإضافة والتقدير «جزاؤهم حالة كونهم موجودين عند ربّهم»، عندَ مضاف وربّ مضاف إليه وربِّ مضاف والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، جنّات خبر المبتدأ، عدن مضاف إليه، وجملة «تجري من تحتها الأنهار» الفعلية في محلّ رفع نعت لجنّاتُ لأن الجمل بعد النكرات صفات، أو الجملة في محلّ نصب حال من الاسم النكرة «جناتُ» التي تخصصت بالإضافة إلى نكرة والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه المبتدأ «جزاؤهم» أو معنى الابتداء، خالدين حال من واو الجماعة فاعل الفعل المحذوف «أدخلوها » وهذا الفعل المحذوف هو العامل في الحال وصاحبه، أو حال من الضمير «هم» المضاف إليه في المبتدأ «جزاؤهم»، فيها جار ومجرور متعلق بخالدين، أبداً ظرف زمان منصوب متعلق بخالدين، ويجوز أن يكون كلٌّ من الجار والمجرور «فيها» والظرف «أبداً» حالاً من الضمير المستتر جوازاً «هم» فاعل اسم الفاعل المشتق «خالدين» واسم الفاعل هذا هو العامل في الحال وصاحبه، رضي الله عنهم فعل ماضٍ مبني على الفتح ولفظ الجلالة فاعل والجار والمجرور متعلق برضيَ والميم حرف للجمع وجملة «رضيَ الله عنهم» دعائية لا محلّ لها من الإعراب، أو في محلّ رفع خبر آخر للمبتدأ «جزاؤهم» بعد الخبر الأول «جنّاتُ»

والخبر الأول مفرد والخبر الثاني جملة فعلية، الواو عاطفة وجملة «رضُوا عنه» الفعلية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية قبلها وهي مثلها في الإعراب، عنه متعلق برضُوا، ورضُوا على وزن فَعُوا وأصله رَضِيُوا على وزن فَعِلُوا فهو فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، نقلت ضمّة الياء إلى الضّاد المكسورة وهذا إعلال بالتسكين ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، ذلك اسم إشارة مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ واللام حرف بعد والكاف حرف خطاب والمشار إليه هو مضمون الآية الثامنة، لمن اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ، خشى فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على مَنْ، ربَّه مفعول به وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «خشي ربَّه» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المستتر جوازاً فاعل خشي، وما تركنا إعرابه في الآيتين سبق إعراب بعضه بالتفصيل في الآية (٦) وإعراب بعضه الآخر بالتفصيل من قبل مراراً وتكراراً.

** ** **

٩٩ - إعراب سورة الزلزلة

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨»:**

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا (١) وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢) وَقَالَ الإِنسَانُ مَا لَهَا (٣) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا (٤) بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا (٥) يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ (٦) فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (٨)﴾: زلزلت الأرض: حرّكت بشدّة لقيام الساعة. أثقالها: كنوزها وموتاها فألقتهما على ظهرها. مالها: إنكاراً لتلك الحالة. تحدّث أخبرها: أي تخبر بما عمل عليها من خير وشرّ. أوحى لها: أمرها بذلك. يصدرنا الناس: ينصرفون من موقف الحساب. أشتاتاً: متفرقين فآخذ ذات اليمين إلى الجنة وآخذ ذات الشمال إلى النار. ليُرَوا أعمالهم: أي ليَروا جزاء أعمالهم من الجنة أو النار. مثقال ذرة: أي زنة نملة صغيرة وقيل إنّ الذرّة مفرد جمعه الذّر وهو ما يرى في شعاع الشمس من الهباء. يره: ير ثوابَه. يره: ير جزاءه. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم وهو خافض لشرطه بالإضافة منصوب بجوابه ومتعلق به وهو بمعنى «حينَ» مبني على السكون في محلّ نصب وهو مضاف، زلزلت فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف وحرِّكت بالكسر لالتقاء الساكنين، الأرضُ نائب فاعل، وجملة «زلزلت الأرض» شرط إذا في محلّ جرّ مضاف إليه، زلزالَها مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله الفعل زلزلت وهو مضاف والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وجواب الشرط الذي تعلق به اسم الشرط «إذا» هو جملة «تحدّث» في الآية (٤) أو جملة «يصدر الناس» في الآية (٦)، وقيل إنّ «إذا» مجرد ظرف زمان لا شرط فيه مبني على

السكون في محلّ نصب وهو متعلق بفعل محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «يحشرون» أي الناس، وقيل إنّ «إذا» مجرد ظرف زمان في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر» يا محمد، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «زلزالها» بكسر الزاي، وقرئ بفتح الزاي، وقيل هما مصدران[1] بمعنى واحد، وقيل المصدر مكسور والاسم مفتوح، الأرض فاعل أخرجت ووضع الاسم الظاهر موضع المضمر فقيل «وأخرجت الأرضُ» بدل «وأخرجت - هي -» لزيادة التقرير وتأكيده وتفخيم هول الساعة، أثقالها مفعول به ومضاف إليه وهو جمع «ثِقْل»، الواو في هذه الآية وفي الآية قبلها عاطفة للجملتين الفعليتين بعدهما على جملة «زلزلت الأرض زلزالها» الفعلية وهما مثلها داخلان في حيّز شرط «إذا»، قال الإنسان فعل ماضٍ وفاعله، ما اسم استفهام مبتدأ، لها جار ومجرور خبر المبتدأ، وجملة «مالها» الاسمية في محلّ نصب مقول القول، وفي الإنسان قولان أحدهما أنه اسم جنس يشمل المؤمن والكافر أي يقول الجميع «مالها» لما يبهرهم من الأمر الفظيع والآخر أنه الكافر خاصة لأنه كان لا يؤمن بالبعث. يومئذٍ ظرف زمان مبني على الفتح في محلّ نصب وقد بني لأنه ظرف مبهم أضيف إلى ظرف مبني وهو مضاف وإذ ظرف زمان مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه، والتنوين عوض عن ثلاث جمل محذوفة والأصل «يومَ إذْ تزلزل الأرض زلزالها وتخرج الأرض أثقالها ويقول الإنسان مالها» فحذفت هذه الجمل الثلاث وناب منابها التنوين وهو نون ساكنة تنطق ولا تكتب فاجتمع ساكنان الذال المبنيّة على السكون والتنوين فكسرت الذال لالتقاء الساكنين وليست هذه الكسرة في الذال بكسرة إعراب وإن كانت «إذْ» في محلّ جرّ بإضافة «يومَ» إليها وإنما الكسرة فيها لالتقاء الساكنين كما ذكرنا، والظرف «يومئذٍ» كلّه في محلّ نصب بدل من محلّ «إذا» وهو

(١) وهناك مصدر آخر هو «زَلْزَلَة».

النصب والعامل في البدل هو العامل في المبدل منه وهو جملة جواب الشرط التي تعلّق بها «إذا»، ويجوز أن يتعلق الظرف كلّه «يومَئذ» بالفعل «تحدّث» بعده، تحدّث مضارع مرفوع وفاعله «هي» يعود على الأرض ومفعوله الأول محذوف تقديره «الخَلْقَ»، أخبارَها مفعول به ثانٍ وضمير متصل مضاف إليه، ويجوز أن تكون «أخبارها» منصوبة على نزع الخافض أي «بأخبارها» والجار والمجرور متعلق بالفعل «تحدّث»، الباء حرف جرّ معناه السببية، ربَّك اسم أنّ والكاف مضاف إليه، أوحى فعل ماضٍ مبني على للمعلوم مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على ربّك، لها متعلق بأوحى وجملة «أوحى لها» في محلّ رفع خبر أنّ وجملة «أنّ ربّك أوحى لها» في محلّ جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق بتحدّث والمعنى «تحدّث الخلقَ أخبارَها أو بأخبارِها بسبب إيحاء ربك لها أي أمره إيّاها بالتحديث» واللام في «لها» بمعنى إلى وإنما أوثرت على «إلى» لمراعاة الفواصل والفعل الذي يتعدى بإلى يجوز أن يتعدّى باللام ولا عكس، وقيل إنّ الباء في قوله «بأنّ ربّك أوحى لها» حرف جرّ زائد وجملة «أنّ ربّك أوحى لها» مجرورة لفظاً بحرف الجرّ الزائد ومنع من ظهور الكسرة حركات الحكاية وهي في محلّ نصب بدل من «أخبارَها»، يومَئذ الثانية بدل كلّ من «يومَئذ» الأولى أو متعلق بالمضارع «يصدر» بعدها أو مفعول به للفعل المقدّر «اذكر»، يصدر الناس مضارع مرفوع وفاعله، «أشتاتاً» حال من الناس والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يصدر»، وأشتاتاً جمع تكسير مفرده «شَتّ» بمعنى متفرق وهو مصدر جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «متفرقين»، ليُرَوا مضارع من الأفعال الخمسة منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل الجارة بحذف النون وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع نائب فاعل والمصدر المؤول «أن يُرَوا» في محلّ جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل «يصدر»، وواو الجماعة التي هي نائب فاعل هي المفعول به

الأول و«أعمالَهم» مفعول به ثان وضمير متصل مضاف إليه، وهذا الفعل بَصَري يتعدى في الأصل لمفعول واحد ولكنّه تعدّى إلى مفعولين بهمزة التعدية[١]، والقراءة المرسومة في الآية بالبناء للمجهول وهي قراءة الجمهور، وقرأ الحسن البصري والأعرج وقتادة شذوذاً «ليَرَوا» بالبناء للمعلوم وواو الجماعة فاعل، الفاء حرف يفيد التفريع، وهو حرف عطف للجملة الشرطية الاسمية بعده على جملة «يصدر الناس . . . ليُرَوا أعمالهم» الفعلية، أو حرف للاستئناف وجملة الشرط بعده مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، مَنْ اسم شرط جازم مبتدأ، يعمل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والفاعل «هو» يعود على «مَنْ»، مثقال مفعول به، ذرة مضاف إليه، خيراً تمييز نسبه منصوب، أو بدل كلّ من «مثقالَ»، يَرَه مضارع جواب الشرط مجزوم بحذف حرف العلة وهو الألف والفاعل «هو» يعود على «مَن» الشرطية والهاء مفعول به وهي تعود على «مثقال ذره»، وجملتا الشرط والجواب معاً في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَن»، وقيل إنّ جملة الشرط هي الخبر، وقيل إنّ الخبر هو جملة جواب الشرط، الواو عاطفة لأسلوب الشرط الثاني على أسلوب الشرط الأول، و«خيراً» مصدر فعله خَارَ يخيرُ من باب ضرب، و«شراً» مصدر فعله شَرَّ يَشَرُّ أو شَرَّ يشُرُّ من باب فَرِح أو من باب حَسُن.



(١) الفعل «رأيتُه» بَصَري يتعدّى لواحد ولكن الفعل البَصَري «أريتُه الشيءَ» يتعدى لمفعولين بهمزة التعدية.

١٠٠ - إعراب سورة العاديات

- الآيـــات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ »:

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ① فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ② فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ③ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ④ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ⑤ إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ⑥ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ⑦ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ⑧﴾: العاديات: الخيل[1] تعدو في الغزو بسرعة. ضبحاً: هو صوت أجوافها إذا عدت. الموريات قدحاً: هي الخيل توري النار قدحاً بحوافرها إذا سارت في الأرض ذات الحجارة في الليل. فالمغيرات صبحاً: الخيل تغير بأصحابها على العدو وقت الصبح. فأثرن: هيّجن. به: أي في وقت الصباح الذي سبق ذكره أو في الوادي وهو مكان العدو ولم يسبق ذكره. نقعاً: غباراً كثيفاً بسبب شدّة حركتهنّ. فوسطن به جمعاً: أي صرنَ وسط جمع من العدو في النقع أو في الصباح أو في مكان وجوده. لكنود: لكفور يجحد نعمة الله. على ذلك: أي على كنوده. لشهيد: أي يشهد على نفسه بصنعه. الخير: المال. لشديد: أي كثير الحبّ له فيبخل به والمقصود أنه يتشدّد في إنفاق المال لحبّ جمعه. الواو حرف قسم وجرّ، العاديات مقسَم به مجرور بالواو، والجار والمجرور متعلّق بفعل قسم محذوف والتقدير «أقسم بالعاديات»، ضبحاً مصدر مفعول مطلق مؤكدّ لعامله الفعل المحذوف والتقدير «تضبح ضبحاً» وهذه الجملة في محلّ نصب حال من «العاديات» والعامل في الحال وصاحبه الفعل المحذوف «أقسم»، ويجوز أن يكون المصدر نفسه «ضبحاً» حالاً من العاديات على تأويله باسم فاعل مشتق هو

---

(١) وقيل إنّ العاديات هي الإبل وهو ضعيف جداً.

«ضابحات»[١] أو «ضابحةً»، الفاء عاطفة للموريات على العاديات عطف مفرد على مفردٍ والمعطوف داخل أيضاً في حيّز المقسَم به، قدحاً يعرب مثل ضبحاً، وقيل إنّه مصدر مفعول مطلق مؤكد لعامله وهو «الموريات» التي هي بمعنى «القادحات»، صبحاً ظرف زمان منصوب متعلق بالمغيرات، الفاء عاطفة للجملة الفعلية «أثرن» على الاسم «العاديات» والاسم «الموريات» والاسم «المغيرات» لأنّ هذه الأسماء الثلاثة أسماء فاعلين كلّ منها في تأويل الفعل والتقدير «واللاتي عدون فأورين فأغَرْنَ فأثَرْنَ»، أثَرْنَ فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ رفع فاعل، به متعلق بأثرن والباء بمعنى في، نقعاً مفعول به وكلّ ما يتعدى بفي يتعدى بالباء ولا عكس، فوسطن فعل وفاعل والجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «فأثرن» الفعلية، به متعلق بوسطن والضمير في «به» إن كان يعود على الصبح أو على الوادي فالباء بمعنى في للظرفية وإن كان الضمير يعود على النقع فالباء للتعدية، أو الباء حالية والجار والمجرور «به» في محلّ نصب حال من نون النسوة وفاعل وَسَطْنَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «فوسطن أي توسطن حالة كونهنّ ملتبساتٍ[١] بالنقع أي بالغبار»، وقيل إنّ الباء حرف جرّ زائد والهاء مفعول به لوسطن منصوب محلاً وفي محلّ جرّ لفظاً بالباء الزائدة والتقدير «فوسطنه»، جمعاً مفعول به لوسطن أو مفعول به ثان لوسطن أو حال من نون النسوة فاعل وسطن وهو اسم جامد يؤول باسم فاعلٍ مشتق هو «مجتمعات» والتقدير «فوسطن النقعَ أو الصبحَ أو المكانَ حالة كونهنّ مجتمعات»[١] وإعرابُ «جمعاً» حالاً هو بناءً على اعتبار الباء حرف جرّ زائداً، وقيل إنّ «جمعاً» ظرف مكان متعلق بوسطن وهو ضعيف، الإنسان اسم إنّ والإنسان اسم جنس لكلّ إنسان وقيل معناه الكافر، لربّه جار ومجرور متعلق بكنود

(١) حال منصوبة بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم.

والهاء مضاف إليه، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد و«كنودٌ» خبر إنّ مرفوع وهو اسم مشتق صيغة مبالغة قياسية فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان، وجملة «إنّ الإنسان لربّه لكنود» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها فهي مثلها داخلة في حيّز جواب القسم، على ذلك جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق خبر إنّه وهو شهيد، وفاعل شهيد ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان وضمير الهاء اسم «إنه» يعود أيضاً على الإنسان، وقيل إنّ ضمير الهاء في «إنه» يعود على «ربّه» والمعنى «وإنّ ربّه على كنوده - أي الإنسان - لشهيد» فيكون الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل «شهيد» عائداً على الله أيضاً، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملتين الاسميتين قبلها فتكون مثلهما داخلة في حيّز جواب القسم، لحبِّ جار ومجرور متعلق بالاسم المشتق خبر إنّه «لشديد» واللام تفيد التقوية أو للتعليل أو بمعنى «على» وضمير الهاء في «إنه» والضمير المستتر فاعل «لشديد» يعودان على الإنسان، الخير مضاف إليه من إضافة المصدر لمفعوله.

- **الآيـــات ٩، ١٠، ١١ »:**

﴿**أفلا يَعْلَمُ إذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ⑨ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ⑩ إنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ⑪**﴾: بُعثِر: أثير وأُخرج وبُعث. حُصِّل ما في الصدور: أفرز وبيّن ما في القلوب. الهمزة للاستفهام الإنكاري، الفاء عاطفة لجملة فعلية على جملة فعلية مفهومة من السياق محذوفة بعد همزة الاستفهام التي لها الصدارة في الكلام والتقدير «أيفعل الإنسان أو الكافر ما يفعل من المقابح فلا يعلم»، لا نافية، يعلم مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الإنسان، إذا ظرف زمان بمعنى «حينَ» لا شرط فيه مبني على السكون في محلّ

نصب متعلق بيعلم، أو متعلق ببعثر، أو متعلق بفعل محذوف دلّت عليه الآية الأخيرة والتقدير «جوزوا إذا بعثر ما في القبور»، وهو مضاف، بُعْثِرَ فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح مبني للمجهول، ما اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل وجملة «بعثر» في محلّ جرّ مضاف إليه، في القبور جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «استقر» وهذه الجملة صلة الموصول والضمير الرابط هو فاعل «استقرّ» الضمير المستتر جوازاً «هو»، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها فهي مثلها داخلة في حيّز المضاف إليه، ربّهم اسم إنّ والهاء مضاف إليه والميم حرف للجمع، بهم جار ومجرور متعلق بخبير، يومَئذ ظرف زمان متعلق بخبير أيضاً وسبق إعراب مثل هذا الظرف بالتفصيل كثيراً جدآً، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، خبيرٌ خبر إنّ مرفوع بالضمة وهو صفة مشبّهة مشتقة فاعلها ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وجملة «إنّ ربهم بهم يومئذ لخبير» دلّت على مفعولي «يعلم» المحذوفين وهما جملة اسمية تقديرها «أنَّا نجازي الإنسانَ وقت بعثرة ما في القبور وتحصيل ما في الصدور» أي «أفلا يعلم الإنسان أنَّا نجازيه وقت ذلك». وجملة «إنّ ربّهم بهم يومئذ لخبير» مستأنفة تعليل أيضاً للفعل الذي تعلق به ظرف الزمان «إذا» أو مستأنفة تعليل للجملة المحذوفة التي هي مفعولا «يعلم» وهي «أنَّا نجازيه وقتَ ذلك» والجملة التعليلية المستأنفة لا محلّ لها من الإعراب وتكسر همزة إنّ في أولها، وتعلُّقُ ظرف الزمان «يومئذ» بخبير قد يوحي بأن الله خبير في ذلك اليوم فقط، وليس الأمر كذلك لأنّ الله خبير دائماً وإنما ربط خبرة الله بذلك اليوم لأنّه يوم المجازاة، وقد جمع الضمير في «ربّهم» وفي «بهم» مع أنه عائد على الإنسان المذكور في الآية (٦) نظراً لمعنى الإنسان وهو الجنس الشامل لكلّ إنسان أو الشامل لجميع الكفّار.

** ** **

١٠١ - إعراب سورة القارعة

- الآيات ١، ٢، ٣، ٤، ٥»:

﴿الْقَارِعَةُ ۝١ مَا الْقَارِعَةُ ۝٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ۝٣ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ۝٤ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ۝٥﴾: القارعة: القيامة التي تقرع القلوب بأهوالها. ما القارعة: تهويل لشأنها. وما أدراك ما القارعة: زيادة تهويل لها. كالفراش المبثوث: كغوغاء الجراد المنتشر يموج بعضه في بعض. كالعهن المنفوش: كالصوف المندوف في خفّة سيرها. القارعة ما القارعة تقدّم إعرابها في الحاقة ما الحاقة، وما أدراك ما القارعة تقدّم إعرابها في وما أدراك ما الحاقة، يومَ ظرف زمان منصوب متعلق بفعل محذوف تقديره اذكروا، أو متعلق بالقارعة نفسها، أو متعلق بمضارع محذوف تدل عليه القارعة تقديره «تقرع - القارعةُ - يومَ . . .»، والقارعة اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» و«يومَ» مضاف، يكونُ مضارع ناقص مرفوع بالضمة، الناسُ اسم يكون، كالفراش جار ومجرور في محلّ نصب خبر يكون، وجملة «يكون الناسُ كالفراشِ» في محلّ جرّ مضاف إليه، المبثوث نعت للفراش، ويجوز أن يكون المضارع «يكون» تاماً بمعنى «يوجد» و«الناس» فاعل ليكون والجار والمجرور «كالفراش» في محلّ نصب حالاً من الناس والعامل في الحال وصاحبه الفعل التام يكون، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها فتكون مثلها داخلة في حيّز المضاف إليه، والمبثوث اسم مفعول نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، وكذلك «المنفوش».

- **الآيـــات ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١ »:**

﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ (٦) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ (٧) وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ (٨) فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ (٩) وَمَا أَدْرَاكَ مَاهِيَهْ (١٠) نَارٌ حَامِيَةٌ (١١)﴾: ثقلت موازينه: رجحت حسناته على سيئاته. عيشةراضية: أي عيشة مرضية له في الجنة أو عيشة ذات رضًى بأن يرضاها. خفت موازينه: رجحت سيئاته على حسناته. فأمّه: فمسكنه. ماهيه: أي ما هي الهاوية، الفاء للاستئناف تفيد التفريع، أمّا حرف شرط وتفصيل مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وقد حلّ محلّ «مهما يكن من شيء»، و«مهما» اسم شرط جازم مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، و«يكن» فعل الشرط مجزوم بالسكون وحذفت الواو من المضارع لالتقاء الساكنين، و«يكن» تامة و«شيءٍ» فاعلها مجرور لفظاً بحرف الجرّ الزائد «مِن» مرفوع محلاً، مَنْ اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، ثقلت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة وهي حرف، موازينه فاعل ثقلت وضمير متصل في محلّ جرّ مضاف إليه، وجملة «ثقلت موازينه» صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو ضمير الهاء في «موازينه»، الفاء رابطة لجملة الخبر بالمبتدأ الاسم الموصول «مَن» لأنّ هذا الخبر جملة اسمية من جهة ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام من جهة أخرى، هو مبتدأ، في عيشة خبر المبتدأ، راضية نعت لعيشة، وجملة «فهو في عيشة راضية» الاسمية في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَن» الموصولة، وجملة «فأمّا من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية» في محلّ جزم جواب «مهما» الشرطية واقترنت بالفاء الرابطة لأنها جملة اسمية، وجملة الشرط والجواب «يكن من شي فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشه راضيه» في محلّ رفع

خبر المبتدأ «مهما» ولا يخفى ما في هذا الإعراب من تكلف والأسهل منه أن يقال «أمّا» حرف تفصيل ومَن اسم موصول مبتدأ والفاء رابطة لجملة خبر المبتدأ بالمبتدأ لأنها جملة اسمية وجملة «فهو في عيشة راضيه» في محلّ رفع خبر المبتدأ الاسم الموصول، فأمّه هاوية مبتدأ وخبر والجملة الاسمية «فأمه هاوية» في محلّ رفع خبر المبتدأ «مَن» الموصولة الثانية واقترنت بالفاء الرابطة لجملة الخبر بالمبتدأ لأنّ جملة الخبر اسمية ولما بين الاسم الموصول واسم الشرط من الشبه في العموم والإبهام، والهاء في «أمّه» مضاف إليه، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الاسمية «فأمّه هاوية» قبلها، ما اسم استفهام مبتدأ، أدراك فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ما» الاستفهامية وأدراك بمعنى أعلمك تتعدى لمفعولين الكاف أولهما، ما اسم استفهام مبتدأ، هي ضمير منفصل مبني على الفتح في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «ما هي» من المبتدأ والخبر في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعول أدراك الثاني ولم تعمل «أدراك» في مفعولها الثاني مباشرة لأن اسم الاستفهام «ما» الثانية تمنع ما قبلها من العمل فيها وفيما بعدها مباشرة، والهاء في «هيه» هاء السكت وهي حرف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وهي تثبت وصلاً ووقفاً ومن أثبتها في الوصل أجرى الوصل مجرى الوقف لئلا تختلف رؤوس الآي، وفي قراءة تثبت وقفاً وتحذف وصلاً، نارٌ خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي نارٌ»، حامية نعت لنار، وراضية اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»، وكذلك حاميه، أمّا «هاوية» فهي اسم من أسماء جهنم.

** ** **

١٠٢ - إعراب سورة التكاثر

- **الآيات** ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨ »:

﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ۝١ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ۝٢ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٤ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ۝٥ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ۝٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ۝٧ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ۝٨﴾: ألهاكم: شغلكم عن طاعة الله. التكاثر: التفاخر بالأموال والأولاد. حتى زرتم المقابر: بأن متّم[1] فدفنتم فيها، أو حتى عدّدتم الموتى الكثيرين تفاخراً. سوف تعلمون: سوء عاقبة تفاخركم عند النزع ثم في القبر. كلاّ لو تعملون علم اليقين: أي حقا لو تعلمون علماً يقينا عاقبة التفاخر ما اشتغلتم به. يومئذ: يوم رؤية الجحيم. عن النعيم: عمّا تلذّذتم به في الدنيا من الصحة والأمن والمطعم والمشرب وغير ذلك. ألهاكمُ فعل ماض مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول به مقدّم والميم حرف دالّ على الجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّك لالتقاء الساكنين وكان التحريك بالضمة لا

(١) في هذا الفعل تداخل في اللغتين ومعنى تداخل اللغتين أن يكون الماضي من باب من أبواب الفعل الثلاثي المجرد الستة القياسية المطرده وأن يكون مضارعه من باب آخر، وهذه الأبواب هي نصر وضرب وفتح وفرح وحسُن يحسُن وحسب يحسب بمعنى ظنّ، وهي مرتّبة كثرة وقلّه في اللغة ترتيباً تنازلياً، ويجوز أن يقال في هذا الفعل مَات يمَات وأصله مَوت يَمْوَتُ من باب فرِح يفرح وهو وزن قياسي لأنه ليس فيه تداخل لغتين، وفي الماضي إعلال بالقلب، وفي المضارع إعلال بالتسكين وإعلال بالقلب، ويقال فيه عندما يسند إلى التاء مِتُّ. ويجوز أن يقال مات يموت وأصله مَوَت يَمْوُت مَن باب نصر ينصر وهو وزن قياسي أيضاً لأنه ليس فيه تداخل لغتين، وفي الماضي إعلال بالقلب، وفي المضارع إعلال بالتسكين، ويقال فيه عندما يسند إلى التاء مُتُّ. ويجوز أن يقال مات يموت وأصله مَوِت يُمْوُتُ وهذا فيه تداخل لغتين فالماضي من باب فرح والمضارع من باب ينصرُ وهذا التداخل شاذّ، ويجوز أن يقال فيه عندما يُسْنَد إلى التاء مِتُّ أو مُتُّ.

بالكسرة كالمعتاد لصعوبة الانتقال من الضمة على الكاف إلى الكسرة على الميم ولتناسب الضمة على الميم الضمة على الكاف قبلها، التكاثر فاعل مؤخر وهو مصدر تكاثَرَ يتكاثَرُ، حتى حرف[1] غاية وجرّ بمعنى إلى وهي غاية للإلهاء ولكنها لا تجرّ هنا لوقوع جملة فعلية بعدها، وقيل إنّ «حتى» حرف[2] عطف بمعنى الواو للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، زرتم فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وتاء الفاعل ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع والميم حرف للجمع مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وحرّكت الميم لالتقاء الساكنين وبالضمّ لا بالكسر كالمعتاد، المقابر مفعول به وهو جمع تكسير ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع التي بعد ألف تكسيرها حرفان، وقد صرف هنا لدخول أل عليه، كلا الأولى وكلاّ الثانية كلّ منهما حرف ردع وزجر عن التشاغل عن الطاعات والجنوح إلى الزخارف مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، سوف حرف تسويف يدلّ على الزمن المستقبل مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الإعراب، تعلمون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، ثم حرف عطف يفيد الترتيب مع التراخي مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، وجملة «كلا سوف تعلمون» الثانية معطوفة بثمّ على مثيلتها قبلها، وقيل إنّ الجملة الثانية توكيد لفظي للجملة الأولى على الرغم من توسط حرف العطف «ثم»، كلا الثالثة حرف بمعنى «حقاً»، لو حرف امتناع لامتناع حرف شرط

---

(١) تكون «حتى» حرف غاية إذا فسّرنا «زرتم المقابر» بـ «متُّم فدفنتم فيها»، ويكون المعنى «ألهاكم التكاثر إلى أن متّم فدفنتم في المقابر».

(٢) تكون «حتى» حرف عطف إذا فسّرنا «زرتم المقابر» بـ «عددّتم الموتى الكثيرين متفاخرين بهم كما تتفاخرون بالأموال والأولاد» ويكون المعنى «ألهاكم التكاثر بالأموال والأولاد وعددّتم أيضاً الموتى متفاخرين».

غير جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وجملة «تعلمون علم اليقين» شرط «لو» لا محلّ لها من الإعراب، ومفعول «تعلمون» محذوف يدل عليه السياق وهو «عاقبةَ التفاخر»، وجواب الشرط جملة محذوفة لا محلّ لها من الإعراب يدلّ عليها السياق أيضاً والتقدير «لو تعلمون علم اليقين عاقبةَ التفاخرِ لرجعتم عن تفاخركم»، علمَ مصدر مفعول مطلق مبين للنوع وعامله الفعل «تعلمون»، اليقينِ مضاف إليه، وأصله «العلمَ اليقينَ» فهو من إضافة الموصوف إلى صفته، اللام في «لترَوُنَّ» موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد والتقدير «أقسم[1] بالله لَترَوُنَّ» وجملة «لَترَوُنَّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، ولا يصحّ أن تكون جملة «لَترَوُنَّ» جواباً لحرف الشرط «لو» لأنها محققة الوقوع يوم القيامة فلا يعلَّق وجودها بوجود الشرط، و«تَرَوُنَّ» أصله «تَرْأيُونَ نْنَ» وهو مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، ثم حذفت نون الرفع الأولى لتوالي الأمثال، وتحرّكت الياء وفتح ما قبلها وهو الهمزة فقلبت الياء ألفاً، ثم حذفت هذه الألف لالتقاء الساكنين وهما الألف نفسها وواو الجماعة، ثم ألقيت فتحة الهمزة على الراء الساكنة قبلها وحذفت الهمزة لثقلها، وحرّكت واو الجماعة الساكنة بالضمّ لالتقاء الساكنين وهما واو الجماعة نفسها والنون الأولى الساكنة من نون التوكيد المشدّدة ولم تحذف واو الجماعة لالتقاء الساكنين لأنها لو حذفت لاختلّ الفعل تماماً بسبب حذف عينه الهمزة ولامه الياء وواو الجماعة الفاعل، وتَرَوُنَّ فعل بَصَرِيّ يتعدى لمفعول به واحد هو الجحيم، وهذه هي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرأ ابن عامر والكسائي وهما من السبعة «لَتُرَوُنَّ» بضمّ التاء على البناء للمجهول فتكون واو الجماعة نائباً للفاعل هو المفعول به الأول لأنّ الفعل «تَرَوُنَّ» البصَرِيّ قد تعدّى بعد بنائه للمجهول بالهمزة إلى مفعولين نائب الفاعل هو أولهما

(١) لله أن يقسم بنفسه وبمخلوقاته.

كما ذكرنا والجحيمَ هو المفعول به الثاني، وقرئ أيضاً «لَتَرَؤُنَّ» أو «لَتُرَؤُنّ» بهمز الواو فهيما، ثم «لَتَرَوُنَّها» جملة فعلية معطوفة بثم على جملة «لَتَرَوُنّ الجحيم» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز جواب القسم المقدّر واللام في «لتروُنّها» مؤكدة للام في «لتروُنَّ» أو هي قسم مستقل برأسه والقسم كلّه معطوف بثم على القسم كلّه قبله، عينَ نعت لمصدر مفعول مطلق محذوف أي «لتروُنّها رؤيةً عينَ اليقين» و«عين» الاسم الجامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مساويةً» لأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق ثم حذف المنعوت وحلّ النعت محلّه وأعرب إعرابه، وقيل إنّ «عينَ» مصدر مفعول مطلق على المعنى لأنّ الفعل «رأى» والفعل «عاينَ» بمعنى واحد، اليقينِ مضاف إليه، وقيل إنّ جملة «لتروُنّها» الفعلية توكيد لفظي لجملة «لتروُنَّ» الفعلية على الرغم من توسط حرف العطف «ثم» بين المؤكِّد والمؤكَّد، «ثم» حرف عطف لجملة «لَتُسْألُنّ يومئذ عن النعيم» الفعلية على جملة «لتروُنَّ الجحيم» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز جواب القسم المقدّر واللام في «لتُسْألُنَّ» مؤكدة للام في «لَتَرَوُنَّ» أو هي لام موطئة لقسم جديد مستقلّ برأسه وجملة «لتُسْألُنَّ يومئذ عن النعيم» جواب هذا القسم الجديد لا محلّ لها من الإعراب، وجملة القسم الجديد «أقسم بالله لَتُسْألُنَّ» معطوفة بثم على جملة القسم «أقسم بالله لتروُنَّ الجحيم» قبلها، وأصل «لتُسْألُنَّ» لتُسْألُونَ نْنَ وهو من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وقد حذفت نون الرفع الأولى لتوالي الأمثال وحذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى من نوني التوكيد، وبقيت الضمة على اللام لتدلّ على الواو المحذوفة، يومئذ ظرف زمان متعلق بتُسْألُنَّ وقد مرّ إعرابه بالتفصيل كثيراً جداً، عن النعيم جار ومجرور متعلق بتُسْألُنَّ أيضاً.

** ** **

١٠٣ - إعراب سورة العصر

- **الآيات « ١، ٢، ٣ »:**

﴿وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ② إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ③﴾: العصر: الدهر أو ما بعد الزوال إلى الغروب أو صلاة العصر. لفي خسر: في غبن في تجارته. تواصَوا: أوصى بعضهم بعضاً. بالحقّ: بالإيمان. بالصبر: على الطاعة وعن المعصية. الواو حرف قسم وجرّ، العصر مقسَم به مجرور بالواو والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف والتقدير «أقسم بالعصر»، الإنسانَ اسم إنّ والإنسان لفظ يقع للذكر والأنثى من بني آدم وربّما أنّثت العرب فقالوا إنسان وإنسانه، وأل فيه لاستغراق الجنس فيشمل المؤمن والكافر بدليل الاستثناء، اللام لام الابتداء المزحلقة تفيد التوكيد، في خسر جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر إنّ، وخسر مصدر ومثله خسران وخسارة، وجملة «إنّ الإنسان لفي خسر» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب وكسرت همزة إنّ لوقوعها في صدر جملة جواب القسم، إلا حرف استثناء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، الذين مستثنى من الإنسان لأنه اسم جنس عامّ، والمستثنى اسم موصول مبني على الياء في محلّ نصب، والاستثناء هنا تام لأن المستثنى منه مذكور ومثبت لأنه لا نفي فيه، فيكون المستثنى منصوباً دائماً، آمنوا فعل ماضٍ مبني على الضمّ لاتصاله بواو الجماعة وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو واو الجماعة، وعملوا معطوف بالواو على آمنوا عطف جملة فعلية على جملة فعلية والجملة المعطوفة

داخلة في حيّز الصلة، الصالحاتِ مفعول به منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، أو نعت لمفعول به محذوف والتقدير «وعلموا الأعمالَ الصالحاتِ»، وتواصوا بالحق جملة فعلية معطوفة بالواو على الجملتين الفعليتين قبلها وهي مثلهما داخلة في حيّز صلة الموصول، وتواصَوا على وزن تَفَاعَوا وأصله تواصَيُوا على وزن تَفَاعَلُوا لأنّ الفعل يائي بدليل المصدر «التواصي» فهو فعل ماضٍ مبني على الضمّ الظاهر على الياء لاتصاله بواو الجماعة، تحرّكت الياء وفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة على الصاد دليلاً عليها، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، وتواصوا بالصبر جملة فعلية معطوفة بالواو على الجمل الفعلية الثلاث قبلها وهي أيضاً داخلة في حيّز الصلة، بالصبْر بسكون الباء وهي قراءة الجمهور المرسومة في الآية، وقرئ بكسرها.

** ** **

١٠٤ - إعراب سورة الهُمَزه

- **الآيات ١، ٢، ٣»:**

﴿**وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ⟨١⟩ الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ ⟨٢⟩ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ⟨٣⟩**﴾: همزة لمزة: الهمز كاللمز وزناً ومعنى وفعلهما هَمَز يهمز ولَمَز يلمز من باب ضرب أو نصر، والتاء فيهما للمبالغة في الوصف، وقراءة الجمهور المرسومة في الآية «هُمَزة لُمَزة» بفتح الميم فيهما على أن المراد الشخص الذي يكثر منه الهمز واللمز أي الغيبة، وقرئ «هُمْزة لُمْزة» بسكون الميم وهو الشخص الذي يكثر الهمز واللمز بسببه، وقد نزلت هذه الآية فيمن كان يغتاب النبي كأمية بن خلف والوليد بن المغيرة وغيرهما. جمع: بالتخفيف وهو المرسوم في الآية وقرئ جمَّع بالتشديد. يحسب: بجهله. أخلده: جعله خالداً لا يموت. ويل مبتدأ وهو علم على واد في جهنم، وقيل إنه كلمة عذاب فيكون نكرة سوّغ الابتداء بها ما فيها من معنى الدعاء بالهلكة، لكلّ جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» خبر المبتدأ، همزة مضاف إليه، ويجوز في النّحو ولم يقرأ به «ويلاً لكلّ همزة لمزه» مفعولاً به منصوباً على الدعاء بفعل محذوف والتقدير «ألزم اللهُ ويلاً لكل همزة لمزه»، لمزة بدل كل من همزة، أو تأكيد لفظي لهمزة بالمرادف، أو نعت لهمزة، أو معطوف عليه بإسقاط واو العطف، الذي اسم موصول مبني على السكون في محلّ جرّ بدل كلّ من «لكلّ همزة لمزة» وهو بدل معرفة من نكرة، أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني، أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أذمّ، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هو الذي»، أو في محلّ

جرّ نعت لـ «لكلِّ همزة لمزه»، جمع فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الذي» والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والرابط هو الضمير المستتر فاعل «جَمَعَ»، مالاً مفعول به، وعدّده فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على «الذي» والهاء مفعول به والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «جمع مالاً» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز صلة الموصول وهذا الفعل مشتق من المصدر العدّ أو من المصدر الإعداد أو من المصدر التعديد، وعدّده بالتشديد هو المتواتر المرسوم في الآية والتشديد للمبالغة، وقرأ الحسن البصري والكلبي شذوذاً «وعَدَدَه» بالتخفيف والمعنى «جمع مالاً وعرف عَدَدَه وأحصاه وجعله عدّة لحوادث الدهر» ويكون «وَعَدَدَه» المخفف اسماً معطوفاً بالواو على الاسم «مالاً» عطف مفرد على مفرد، وقيل إنّ «عَدَدَه» بالتخفيف فعل ماضٍ بمعنى الفعل الماضي «عَدَّه» والقياس الإدغام ولكنه فك الإدغام شذوذاً، والجملة الفعلية «عَدَدَه» معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «جمع مالاً» وهي مثلها داخلة في حيز الصلة، يحسبُ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على «الذي»، وجملة «يحسب» في محلّ نصب حال من الضمير المستتر «هو» فاعل جَمَعَ وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «جمع - هو - مالاً حالة كونه ظاناً أن المال سيخلده»، ويجوز أن تكون جملة «يحسب» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب، مالَه اسم أنَّ والهاء مضاف إليه، أخلَدَه فعل ماضٍ مبني على الفتح وهو بمعنى المضارع يُخْلِدُه وقيل إنه على بابه أي «أطال عمرَه»، والفاعل «هو» يعود على «الذي»، والهاء مفعول به، وجملة «أنّ ماله أخلده» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي يحسب.

- **الآيـــات ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩»:**

﴿كلاَّ لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾﴾: لينبذنَّ: ليطرحَنَّ. الحطمة: من أسماء النار أي التي تحطم كلّ ما ألقي فيها. أدراك: أعلمك. الموقدة: المسعّرة. تطّلع على الأفئدة: تشرف على القلوب فتحرقها. مؤصده: مطبقة. عَمَد: قرئ بفتحتين وهو المرسوم في الآية، وقرأ أهل الكوفة بضمتين، وروى هارون عن أبي عمرو بن العلاء من السبعة أنه قرأ «عُمْد» بضمّ فسكون، أما الأولان فهما جمعان قليلان لعمود أو عماد ويجمع العمود والعماد بكثرة على أعمدة، وأما الأخير فهو تخفيف لقراءة «عُمُد» بضمتين. كلا حرف ردع وزجر للجامع عن حسبانه أن المال يخلده مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، اللام موطئة للقسم أي واقعة في جواب قسم محذوف تفيد التوكيد وهي حرف مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، يُنْبَذَنَّ مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الهمزة اللمزة الجامع، وجملة «لَيُنْبَذَنَّ» جواب القسم لا محلّ لها من الإعراب، وهذه هي قراءة الجمهور المتواترة المرسومة في الآية، وقرأ الحسن البصري ومحمد بن كعب ونصر بن عاصم «لَيُنْبَذَانِّ»[1] بالتثنية أي هو وماله، وقرأ الحسن البصري أيضاً «لَيَنْبُذَنَّه»[2] أي لَيَنْبُذَنَّ مالَه، وقرأ الحسن

(١) فعل مضارع من الأفعال الخمسة مبني للمجهول وألف الاثنين نائب فاعل والفعل مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال والنون المشددة المكسورة نون التوكيد الثقيلة.

(٢) فعل مضارع مبني للمعلوم مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والهاء مفعول به تعود على المال والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الجامع.

البصري أيضاً «لَنَنْبُذَنَّه»[١] على إخبار الله تعالى عن نفسه أنه ينبذ صاحب المال، وقرأ الحسن البصري كذلك «لَيُنْبَذُنَّ»[٢] أي الهمزة اللمزة والجامع والمال والعدد، أو المعنى «هو وأمواله» لأنها مختلفة، في الحطمة جار ومجرور متعلق بالفعل «لَيُنْبَذَنَّ»، «وما أدراك ما الحطمه» سبق إعراب مثله بالتفصيل مراراً، نارُ بالرفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي نارُ» ورفع «نارُ» هو المرسوم في الآية، وقرئ «نارَ» بالجرّ على أنه بدل كلّ من «الحطمة»، الله مضاف إليه، الموقدة بالرفع نعت لنارُ وبالجرّ نعت لنارِ، والموقَدَة اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على «نار الله»، التي اسم موصول مبني على السكون في محلّ رفع نعت[٣] لـ «نارُ» أو في محلّ جرّ نعت لـ «نارِ» أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هي التي» أو في محلّ نصب مفعول به لفعل محذوف تقديره أعني، تطّلعُ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي»[٤] يعود على «التي» وجملة «تطّلع» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، وتَطَّلِع على وزن تفتعل لأنّ أصلها تَطْتَلِع فقلبت تاء الافتعال وهي[٥] الثانية طاءً لوقوعها بعد طاء ثم أدغمت الطاء في الطاء، على الأفئدة جار ومجرور متعلق بالفعل «تطّلع»، وأفئدة

(١) فعل مضارع مبني للمعلوم مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والهاء مفعول به تعود على صاحب الحال والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «نحن» يعود على الله.

(٢) فعل مضارع مبني للمجهول وأصله «لَيُنْبَذُونَنَّ» من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال وواو الجماعة نائب فاعل، وقد حذفت واو الجماعة لالتقاء الساكنين وهما الواو نفسها والنون الأولى الساكنة من نون التوكيد المشدّدة، وبقيت الضمة على الذال دليلاً على الواو المحذوفة.

(٣) التي اسم موصول وقع نعتاً وهو جامد والنعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق لذلك يؤول الاسم الموصول مع صلته باسم فاعل مشتق تقديره هنا «المطّلِعة».

(٤) ضمير الفاعل هذا هو الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول.

(٥) أمّا التاء الأولى فهي تاء المضارعة.

جمع تكسير للقلّة لأنه على وزن أفعلَه ولكنه استعمل هنا في موضع الكثرة، ضمير «ها» المتصل اسم إنّ، ومؤصدةٌ خبر إنّها مرفوع، وهذه هي القراءة المرسومة في الآية، وقرئ «موصَدَه» بالواو، وهما اسما مفعول مشتقان نائب فاعلهما ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي» يعود على النار، عليهم جار ومجرور متعلق بمؤصده، وقد جمع الضمير في «عليهم» مراعاة لمعنى «كلّ» في الآية الأولى ومعناه الجمع، في عمد جار ومجرور متعلق بمؤصده، أو في محلّ رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «هم في عمد»[1]، أو في محلّ نصب حال من ضمير الهاء في «عليهم» والعامل في الحال وصاحبه معنى الجرّ أو «مؤصده» التي تعلق بها الجار والمجرور «عليهم» والتقدير «إنها مؤصدة عليهم حالة كونهم موثَّقين في عمد». ممدّدَةٍ نعت لعمد مجرور بالكسرة وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله «هي» تعود على عمد.

** ** **

(١) الحقيقة أن الجار والمجرور «في عمد» متعلق باسم مفعول مشتق هو الخبر والتقدير «هم موثَّقُون في عمد».

١٠٥ - إعراب سورة الفيل

- الآيـــات ١، ٢، ٣، ٤، ٥ »:

﴿ألَمْ ترَ كَيْفَ فَعَلَ ربُّكَ بأَصْحَابِ الْفِيلِ (١) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (٢) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ (٤) فَجَعَلَهُمْ كعصْفٍ مَّأْكُولٍ (٥)﴾: ألم تر: أي اعجب. أصحاب الفيل: الفيل اسمه محمود وأصحابه هم أبرهة ملك اليمن وجيشه وكان أبرهة بنى بصنعاء كنيسة ليصرف إليها الحجاج عن مكة فأحدث رجل من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذرة احتقاراً لها فحلف أبرهة ليهدمنّ الكعبة فجاء مكة بجيشه على أفيال اليمن وفي مقدّمها فيل اسمه محمود، فحين توجهوا لهدم الكعبة أرسل الله عليهم طيراً أبابيل إلى آخر القصة، والفيل مفرد يجمع على أفيال وفِيَلَة وفُيُول، وهو مذكر مؤنثه فيلَة. يجعل: بمعنى جَعَلَ. كيدهم: في هدم الكعبة. تضليل. خسارة وهلاك. طيراً: الطير اسم جنس يذكّر ويؤنث. أبابيل: جماعات جماعات، قيل هو اسم جمع لأنّه لا واحد له، وقيل هو جمع مفرده إِبَّوْل أو إِبِّيل أو إِبَّال. سجّيل: طين مطبوخ شديد. كعصف مأكول: كورق زرع أكلته الدوابّ وداسته وأفنته، وهذه القصة حدثت في عام مولد النبيّ. الهمزة حرف للاستفهام التقريري التعجبي، تَرَ مضارع مجزوم بلم بحذف حرف العلة من آخره وهو الألف والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول، وتَرَ بمعنى تعلم تتعدّى لمفعولين، وأصلها تَرْأَيُ على وزن تَفْعَلُ فانقلبت الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت هذه الألف التي هي لام الفعل بسبب الجزم ثم نقلت فتحة الهمزة التي هي عين الكلمة إلى الراء وأسقطت الهمزة تخفيفاً، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون،

كيف اسم استفهام عن الحال مبني على الفتح في محلّ نصب حال من «ربُّك» مقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام والعامل في الحال وصاحبه الفعل الماضي «فَعَلَ»، أو «كيفَ» اسم استفهام في محلّ نصب مفعول مطلق مقدّم وجوباً أيضاً والتقدير «أيَّ فعْلٍ فَعَلَ ربُّك؟» لأنّ «كيفَ» بمعنى «أيَّ» الاستفهامية المنصوبة التي اكتسبت المصدرية من المصدر المضاف إليه «فعْلٍ» والعامل في المفعول المطلق الفعل «فَعَلَ»، وهذا الإعراب أحسن من الإعراب حالاً لأنّ كون «كيف» حالاً من «ربُّك» يقتضي أنّ الله متصف بالكيفيات والأحوال لأنّ التقدير على الحالية «فَعَلَ ربُّك حال كونه على أيّة حالة وكيفية» واتصافه بالحالة والكيفية محال، فَعَلَ ماضٍ مبنيّ على الفتح، ربُّك فاعل وضمير متصل مضاف إليه، وجملة «كيف فَعَلَ ربُّك» في محلّ نصب سدّت مسدّ مفعولي «تر» العلمية المعلّقة عن العمل المباشر في معموليها بسبب وجود اسم الاستفهام الذي يمنع ما قبله من العمل المباشر فيه وفيما بعده، بأصحاب جار ومجرور متعلق بفَعَلَ، الفيلِ مضاف إليه، الهمزة للاستفهام التعجبي التقريري، يجعل مضارع مجزوم بلم بالسكون وهو بمعنى يصيّر المتعدي لمفعولين، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربُّك»، كيدَهم مفعول به أول، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والميم حرف للجمع، في تضليل جاز ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ ليجعل، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، أرسلَ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على «ربُّك»، عليهم متعلق بأرسَلَ، طيراً مفعول به لأرسَلَ، أبابيلَ نعت لطيراً منصوب بالفتحة وهو بمعنى «جماعات» المشتقة وهو ممنوع من الصرف لأنه اسم جمع لا مفرد له أو لأنه جمع تكسير له مفرد وهو على صيغة منتهى الجموع التي بعد ألف تكسيرها ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، ترميهم مضارع مرفوع بضمة مقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره

«هي» يعود على «طيراً» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع وجملة «ترميهم» في محلّ نصب نعت آخر لطيراً لأنّ الجمل بعد النكرات صفات، أو الجملة في محلّ نصب حال من «طيراً» النكرة التي تخصصت بالنعت الأول «أبابيل» والتخصيص نوع من التعريف والعامل في الحال وصاحبه الفعل أرسَلَ، بحجارة جار ومجرور متعلّق بترميهم، من سجّيل جار ومجرور نعت لحجارة لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، الفاء عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «وأرسل عليهم طيراً أبابيل» الفعلية، جعلهم فعل ماضٍ بمعنى صيَّرهم المتعدي لمفعولين والفاعل «هو» يعود على «ربُّك» والهاء مفعول به أول والميم حرف للجمع، كعصف جار ومجرور في محلّ نصب مفعول به ثانٍ لجَعَلَهم، مأكول نعت لعصفٍ وهو اسم مفعول مشتق نائب فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على عصفٍ.

** ** **

١٠٦ - إعراب سورة قريش

- الآيات «١، ٢، ٣، ٤»:

﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ① إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ② فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ③ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ④﴾: كانت لقريش رحلتان، يرحلون في الشتاء إلى اليمن وفي الصيف إلى الشام فيتّجرون ويكسبون ما يعينهم على المقام بمكة لخدمة البيت الذي هو فخرهم، وكانوا في رحلتيهم آمنين لأنهم أهل حرم الله وسدنة بيته فيهابهم الناسُ ولا يتعرض لهم أحد بينما كان التّجار يتعرّضون للمخاطر ويتخطّفهم الناس. لإيلاف جار ومجرور متعلق بقوله في الآية (٣) «فليعبدوا» فكأنه قال «إن لم يعبدوا الله لسائر نعمه السابغة المترادفة فليعبدوه لإيلافهم[١] رحلة الشتاء والصيف وهي نعمة سابغة أتاحت لهم الاتّجار وضمنت لهم ميسور الرزق»، والفاء في «فليعبدوا» هي الفاء الفصيحة لأنها أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين كما أوضحنا وهي رابطة لجملة جواب الشرط «فليعبدوا» لأنها فعلية طلبية، وقيل إنّ الجار والمجرور «لإيلاف» متعلق بالفعل الماضي «فجعَلَهم» في الآية (٥) من سورة الفيل السابقة، لأنّ هذه السورة وسورة الفيل السابقة كالسورة[٢] الواحدة، وقيل إنّ «لإيلاف» متعلق بفعل أمر محذوف تقديره «اعجبوا لإيلاف»، وفي «لإيلاف» قراءات إحداها هذه وهي مصدر آلَفَ يُولِفُ، الثانية «لإلْف» وهو مصدر ألِفَ يَألَف، والثالثة «لإلاف» وهو مصدر مثل قيام، والرابعة «لإئلاف» مصدر بهمزتين، والأخيرة «لإيئلاف» مصدر

(١) المصدر «لإيلاف» مفعول لأجله مجرور باللام والمعنى «لأجلِ إلْفِهِمْ رحلة الشتاء والصيف».

(٢) هما في مصحف أبيّ سورة واحدة بلا فصل.

بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بعدها همزة مكسورة وقد أشبعت الكسرة على هذه القراءة فنشأت الياء التي فصل بها بين الهمزتين، قريشٍ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، وقريشٌ قبيلة من ولد النضر بن كنانة وهو مصغّر القَرْش وهو دابة عظيمة في البحر تعبث بالسفن وسمّيت قريشٌ بهذا الاسم تشبيهاً لها بهذه الدابة البحرية العظيمة التي تأكل ولا تؤكل وتعلو ولا يُعْلَى عليها والتصغير على هذا للتعظيم، وقيل إنّ قريشاً من القَرْش وهو مصدر بمعنى الكسب لأنهم كانوا يكتسبون بتجارتهم وضربهم في البلاد، أو من القَرْش وهو مصدر بمعنى الجمع لأنهم كانوا يجمعون المال من تجارتهم، واسم الفاعل على هذين القولين «قارش» وقد صغّر اسم الفاعل هذا قياساً على «قُوَيْرِش» ثم رخّم الاسم المصغّر فصار «قريشاً»، وقد صرف «قريشٌ» لأنّه أريد به الحيّ، ولو أريد بها القبيلة لمنعت من الصرف للعلمية والتأنيث المجازي، إيلافهم تأكيد لفظي لـ «إيلاف» أو بدل منه بدل مقيّد من مطلق فقد أطلق المبدل منه وهو «لإيلافِ» الأولى وقيّد البدل وهو «لإيلافهم» الثانية برحلتي الشتاء والصيف، والتوكيد والبدلية لتفخيم أمر الإيلاف ولتعظيمه وللتذكير بسوابغ النعم، والهاء مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله والميم حرف للجمع، رحلةَ مفعول به للمصدر «لإيلافهم»، الشتاءِ مضاف إليه، والصيفِ معطوف بالواو على الشتاء عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «ورحلة الصيف» فيكون عطف مفرد على مفرد أيضاً، ويجوز أن يكون التقدير «وإيلافهم رحلةَ الصيفِ» فيكون عطف جملة على جملة وتكون الجملة المعطوفة داخلة في حيّز التوكيد أو البدل، ليعبدوا مضارع من الأفعال الخمسة مجزوم بلام الأمر بحذف النون وواو الجماعة فاعل وقد سكّنت لام الأمر المكسورة لوقوعها بعد الفاء، ربِّ مفعول به، هذا اسم إشارة مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف

إليه، والهاء حرف تنبيه مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب، البيت بدل كلّ من هذا أو نعت لهذا على تأويل «البيت» الجامد باسم مفعول مشتق هو «المشار إليه» لأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، الذي اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب نعت لـ «ربَّ» وهو اسم جامد يؤول مع جملة الصلة باسم فاعل مشتق هو «مُطْعمَهم»، ويجوز أن يكون «الذي» بدل كلّ من «ربَّ»، أطعمهم فعل ماض مبني على الفتح والفاعل «هو» يعود على «ربّ هذا البيت» والهاء مفعول به والميم حرف للجمع، من جوعٍ جار ومجرور متعلق بأطعمهم، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها «آمنهم» على جملة «أطعمهم» الفعلية، من خوفٍ متعلق بآمنهم، و«منْ» معناها التعليل أي «أطعَمَهم من أجل جوعٍ وآمنهم من أجل خوف» والمقصود أنه أطعمهم لأجل إزالة الجوع عنهم وآمنهم لأجل إزالة الخوف منهم لأنّ الجوع كان يصيبهم لعدم الزرع بمكة ولأنّ الخوف أصابهم بسبب جيش الفيل، ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من جوع» في محلّ نصب حالاً من ضمير الهاء المفعول به في أطعَمَهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «أطعَمَهم حالة كونهم جائعين» وأن يكون الجار والمجرور «من خوف» في محلّ نصب حالاً من ضمير الهاء المفعول به في آمَنَهم وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه والتقدير «وآمَنَهم حالة كونهم خائفين».

** ** **

١٠٧ - إعراب سورة الماعون [١]

- الآيات « ١، ٢، ٣ »:

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ (١) فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ (٢) وَلا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ (٣)﴾: أرأيت الذي يكذّب بالدين: أي هل عرفت الذي يكذّب بالجزاء والحساب أو أخبرني عنه. ولا يحضّ: نفسه ولا غيره. طعام: إطعام. وقد نزلت هذه الآيات في العاصي بن وائل أو الوليد بن المغيرة. الهمزة للاستفهام، رأيت فعل وفاعل والتاء تعود على الرسول والرؤية بَصَرية و«الذي» اسم موصول مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به، أو الرؤية قلبية والاسم الموصول هو المفعول به الأول والمفعول به الثاني محذوف يدلّ عليه السياق والتقدير «أرأيت الذي يكذّب بالدين مَنْ هو»[٢]، الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن لم تعرف الذي يكذّب بالدين أو إن أردت أن تخبرني عنه فهو ذلك الذي يدفع اليتيم عن حقّه بعنف وجفوه» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسمية، ذلك خبر لمبتدأ محذوف والتقدير «فهو ذلك» والاسم الموصول «الذي» بدل كلّ من خبر المبتدأ اسم الإشارة «ذلك» أو خبر ثان للمبتدأ المحذوف «هو» أو نعت لخبر المبتدأ يؤول مع صلته باسم فاعل مشتق هو «الدّاعّ»، ويجوز أن يكون «ذلك» مبتدأ خبره الاسم الموصول «الذي»، يدعُّ مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل «هو» يعو د على «الذي» والجملة صلة الموصول والعائد هو الضمير المستتر فاعل يدعّ، وهذه هي القراءة

---

(١) وتسمّى سورة اليتيم أيضاً.

(٢) «مَنْ هو» مبتدأ وخبر والجملة الاسمية في محلّ نصب مفعول به ثان للفعل أرأيت.

المرسومة في الآية، وقرأ أبو رجاء شذوذاً «يَدَع» أي يترك ويهمل، اليتيم مفعول به، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «يدعّ اليتيم» الفعلية قبلها وهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، لا نافية، يحضّ مضارع مرفوع بالضمة والفاعل «هو» يعود على «الذي»، على طعام جار ومجرور متعلق بيحضّ، وطعام اسم مصدر والمصدر إطعام، المسكين مضاف إليه من إضافة اسم المصدر لمفعوله.

- **الآيـــات ٤، ٥، ٦، ٧»:**

﴿**فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ (٦) وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (٧)**﴾: ساهون: غافلون يؤخرونها عن وقتها. يراءون: في الصلاة وغيرها. الماعون: اسم جامع لمنافع البيت كالإبرة والدلو والقدّاحة والملح والنار والفأس والقِدْر والقصعة، أو الماعون الطاعة، أو الزكاة، أو الماء. الفاء الفصيحة وقد أفصحت عن حرف شرط وفعل شرط محذوفين والتقدير «إن علمت أنّ الذي يكذّب بالدين متصف بالصفات المذكورة في الآيات السابقة فويل للمصلين» والفاء الفصيحة رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة اسميه، ويجوز أن تكون الفاء للاستئناف وما بعدها مستأنف لا محلّ له من الإعراب، أو الفاء عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجمل قبلها ومعناها السببية لأنّ الدعاء عليهم بالويل متسبب عن الصفات الذميمة المذكورة في الآيات السابقة، ويلٌ مبتدأ وساغ الابتداء بالنكرة لما فيها من الدعاء، للمصلين جار ومجرور في محلّ رفع خبر المبتدأ أو متعلق بمحذوف تقديره «كائنٌ» هو خبر المبتدأ، والمصلّين اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» وهو مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل، الذين نعت للمصلّين مبني على الياء في محلّ جرّ وهو اسم موصول جامد يؤول مع صلته

باسم فاعل مشتق تقديره «السّاهون» لأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق، هم مبتدأ، عن صلاتهم جار ومجرور متعلق بساهون وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف للجماعة، ساهون خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد، وجملة «هم عن صلاتهم ساهون» صلة الموصول والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو ضمير الهاء المتصل في «صلاتهم» والضمير المنفصل «هم»، وساهون اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر جوازاً تقدير «هم»، الذين بدل كلّ من الذين الأولى أو نعت لها على تأويل الاسم الموصول مع صلته باسم فاعل مشتق تقديره «المراءون» أو نعت آخر للمصلّين، هم مبتدأ، يراءون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل، وجملة «يراءون» الفعلية في محلّ رفع خبر المبتدأ، وجملة «هم يراءون» الاسمية صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والضمير الرابط بين جملة الصلة والاسم الموصول هو الضمير المنفصل «هم» والضمير المتصل واو الجماعة، الواو عاطفة لجملة «يمنعون» الفعلية على جملة «يراءون» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز الصلة، ومفعول يراءون محذوف تقديره «الناسَ»، ومفعول يمنعون الأول محذوف والتقدير «يمنعون الناسَ» والماعونَ مفعول يمنعون الثاني.

❁❁ ❁❁ ❁❁

١٠٨ - إعراب سورة الكوثر (١)

- الآيات ١، ٢، ٣»:

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ ﴿٣﴾﴾: أعطيناك: يا محمد. الكوثر: نهر في الجنة وسمّي كوثراً لكثرة مائه، أو الكوثر الخير الكثير من النبّوة والقرآن والشفاعة ونحوها، ويقال رجل كوثر أي كثير العطايا. فصلّ لربّك وانحر: أي صلّ لربّك صلاة عيدالأضحى ثم انحر أضحياتك والواو في الأصل لمطلق الجمع ولكن المقصود بها هنا «ثمّ» فإذا ذُبحتِ الذبيحة قبل صلاة عيد الأضحى لا تعدّ أضحية وقيل الأمران عامّان في كلّ صلاة وفي كلّ نحر، وقيل المعنى «صلّ لربّك الصلوات كلّها وارفع يديك نحو نحرك(٢) إذا كبَّرت». شانئك: مبغضك. الأبتر: هو في الأصل الشيء المقطوع وفعله بَتَر يبتر من باب نصر بمعنى قطع يقطع، وحمار أبتر أي لا ذَنَبَ له، والمقصود بالأبتر هنا المنقطع عن كلّ خير والمقصود بشانئك أبو جهل، أو المقصود بالأبتر المنقطع العقب أي النسل والمقصود بشانئك العاص بن وائل الذي سمّى النبيّ أبتر عند موت أكبر أولاده القاسم الذي عاش سنتين وقيل سبعة عشر شهراً وقيل بلغ ركوب الدّابة وقيل مات قبل البعثة وقيل بعدها. إنّا أصله إنّنا إلا أنه حذفت إحدى النونات استثقالاً لاجتماع الأمثال، واختلفوا في المحذوفة منها هل هي النون الأولى أم الثانية أم الثالثة، فذهب الأكثرون إلى أنّ المحذوفة هي الوسطى وهو الصحيح لأنّ الطرف أولى بالحذف، ولو كانت المحذوفة هي النون الأولى لبقيت النون الثانية مفتوحة

---

(١) وتسمّى هذه السورة أيضاً سورة النحر.

(٢) النحر هو موضع القلادة من عنق المرأة أو موضع الذبح من الأضحية.

لأنّها متحركة قبل الحذف، ولا يجوز عند الأكثرين حذف النون الثالثة لأنّها أوّل كلمة أخرى مستقلّة هي ضمير «نا»، وذهب بعضهم إلى أنّ المحذوفة هي النون الأولى، وذهب آخرون إلى أنها النون الأخيرة، و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم إنّ، أعطيناك فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بـ «نا» و«نا» فاعل والكاف مفعول به أول والكوثرَ مفعولٌ به ثانٍ وهو على وزن فوْعَل فالواو فيه زائدة لأنّ القياس الصرفي أي القاعدة الصرفية تقضي بأن الواو إذا وقع معها ثلاثة أصول حكم بزيادتها وهنا وقعت الواو ومعها ثلاثة أحرف أصول، ولأنّ الكوثر مشتقة من مصدر الفعل كثُر يكثُر وهو الكثرة والكثرة لا واو فيها فتكون الواو زائدة في الكوثر، وجملة «أعطيناك» في محلّ رفع خبر إنّا و«أعطيناك» هي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ الرسول «أنطيناك» بالنون وهي لغة للعرب العاربة، الفاء حرف عطف يفيد التعقيب، صلِّ فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة من آخره وهو الياء والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول، لربّك جار ومجرور متعلّق بصلّ والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه، وقد وضع الاسم الظاهر موضع المضمر وكان المقتضى أن يقول «فصلّ لنا» للاهتمام بذكر ربّك وتعظيماً له، وانحر معطوف بالواو على فصلّ عطف جملة فعلية على جملة فعلية، شانئك اسم إنّ منصوب بالفتحة والكاف مضاف إليه والإضافة لفظية غير محضة لأنّ المضاف اسم فاعل مشتق والمضاف إليه مفعوله في المعنى ولم يستفد المضاف النكرة من المضاف إليه الضمير المعرفة في هذه الإضافة لا تعريفاً ولا تخصيصاً بل تخفيفاً بحذف التنوين من المضاف فقط، والفعل شنئ يشنأ من باب فرح أو شنأ يشنأ من باب فتح والمصدر المعتاد «شَنأ» بفتح النون وسكونها وشَنَآن بسكون النون الأولى وبفتحها، والمصدر الميمي «مَشْنَأ»، وقد قرئ بها

جميعاً، هو ضمير فصل يفيد التوكيد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب والأبتر خبر إنّ، أو ضمير منفصل في محلّ رفع مبتدأ خبره الأبتر والجملة من المبتدأ والخبر في موضع رفع خبر إنّ، ويجوز أن يكون الضمير المنفصل «هو» في محلّ رفع توكيداً لفظياً للضمير المنفصل المستتر جوازاً «هو» فاعل اسم الفاعل شانئك، وجملة «إنّ شانئك هو الأبتر» مستأنفة لا محلّ لها من الإعراب.

فائدة : أولاد النبيّ أوّلهم القاسم وبه كان يُكنى، ثم زينب، ثم رقية، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، وذلك على أرجح الروايات في الترتيب، ثم ولد له عبدالله الملقّب بالطيب أو الطاهر، وكلّهم من خديجة إلا إبراهيم فمن مارية القبطية وولد له بالمدينة في السنة الثامنة للهجرة ومات طفلاً قبل الفطام، وقد ماتـوا جميعاً في حياته إلا فاطمة التي عاشت بعده ستة أشهر فقط، وذرية الرسول الباقية إلى يوم القيامة من نسلها.

❊❊ ❊❊ ❊❊

١٠٩ - إعراب سورة الكافرون [1]

- الآيات «١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦»:

﴿قُلْ [2] يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ (٤) وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ [2] (٦)﴾: لا أعبد: في الحال. ما تعبدون: الآن من الأصنام. عابدون: في الحال. ما أعبد: الآن وهو الله تعالى وحده. ولا أنا عابد: في المستقبل. ما عبدتم: في الماضي وهم الأصنام. ولا أنتم عابدون: في المستقبل. ما أعبد: الآن. دينكم: وهو الشرك. ولي دين: هو الإسلام وهذه الآية قبل أن يؤمر الرسول بالجهاد. قل فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول، وهو على وزن «فُلْ» وأصله أقْوُل على وزن أفْعُل، نقلت ضمة الواو إلى القاف الساكنة قبلها وهذا إعلال بالتسكين، ثم حذفت الهمزة التي جيء بها أصلاً ليمكن النطق بالقاف الساكنة بعد أن تحرّكت، ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين، وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، يا حرف نداء مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، أيُّ منادى نكرة مقصودة مبني على الضمّ في محلّ نصب و«ها» حرف تنبيه [3] مبني على السكون لا محل له من الإعراب،

(١) الكافرون مضاف إليه مجرور بالياء المقدّرة منع من ظهورها واو الحكاية.

(٢) سبب نزول هذه السورة هو أن رهطاً من المشركين قالوا للرسول هلمّ فلتعبد ما نعبد ونعبد ما تعبد ونشترك نحن وأنت في أمرنا كلّه فإن كان الذي جئت به خيراً مما بأيدينا كنّا قد شركناك فيه وأخذنا بحظّنا منه وإن كان الذي بأيدينا خيراً ممّا بيدك كنت قد شركتنا في أمرنا وأخذت بحظّك منه.

(٣) يدخل التنبيه عادة قبل الاسم المبهم نحو «هذا»، وقد دخل هنا بعده لأنّ «أيّاً» تضاف إلى ما بعدها فلولا أن التنبيه فصل بين «الكافرون» و«أيّ» لذهب الوهم إلى أنهما مضاف ومضاف إليه.

الكافرون بدل من «أيّ» أو نعت لها وهو مرفوع تبعاً للفظ المبدل منه أو المنعوت وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عمّا فات الاسم المفرد من الإعراب بالحركات على الأصل بعد جمعه جمع سلامة لمذكّر، وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، لا نافية، أعبد مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به لأعبدُ، تعبدون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل والجملة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب والعائد محذوف والتقدير «تعبدونه» وهذا العائد مفعول به، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول «ما تعبدون» في محلّ نصب مفعولاً مطلقاً عامله الفعل «أعبدُ» والتقدير «لا أعبدُ عبادَتكم»[1] والأصل «لا أعبدُ مثلَ عبادتكم» فمثلَ نائب عن المفعول المطلق مضاف والمصدر مضاف إليه ثم حذف المضاف «مثلَ» الذي اكتسب المصدرية من المضاف إليه وحلّ محلّه المصدر المضاف إليه وأعرب مفعولاً مطلقاً، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الفعلية قبلها، لا نافيه، أنتم ضمير منفصل مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ، عابدون خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد وهو اسم فاعل مشتق فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنتم»، ما اسم موصول بمعنى الذي في محلّ نصب مفعول به لاسم الفاعل «عابدون» وقد استعملت «ما» الموصولة هنا وفي الآية (٥) للعاقل وهو الله على سبيل التعظيم، ولمقابلتها بـ «ما» المذكورة في الآيتين (٢) و(٤) المقصود بها غير العاقل وهو الأصنام، أعبدُ مضارع مرفوع بالضمة فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» وجملة «أعبد» صلة الموصول

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

والعائد محذوف والتقدير «أعبده» ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً فتعرب مثل «ما» المصدرية في «ماتعبدون»، لكم جار ومجرور والميم حرف للجمع والجار والمجرور في محلّ رفع خبر مقدّم، دينُكم مبتدأ مؤخر وضمير متصل مضاف إليه والميم حرف دالّ على الجماعة، الواو عاطفة للجملة الاسمية بعدها على الجملة الاسمية قبلها، لي جار ومجرور خبر مقدّم وقد ظهرت الفتحة على ياء المتكلم لخفتها، دينِ مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدّرة على النون منع من ظهورها كسرة المناسبة بسبب الإضافة إلى ياء المتكلم المحذوفة مراعاة لرؤوس بعض الآيات، وقد حذف ياء المتكلم هذه القراء السبعة وقفاً ووصلاً، وأثبتها يعقوب في الحالين، وما تركنا إعرابه من الآيات أعربنا مثله بالتفصيل في هذه السورة.

** ** **

١١٠ - إعراب سورة النصر [١]

- الآيات « ١، ٢، ٣ »:

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (١) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا (٢) فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا (٣)﴾: إذا جاء نصر الله: أي إذا جاءك أيّها النبيّ نصرُ الله على أعدائك فحذفت الكاف من جاءك التي هي مفعول به مقدّم، وجاء يتعدّى إلى المفعول به بنفسه ويتعدّى إليه بحرف الجرّ فيقال أيضاً جاء إليك. الفتح: هو فتح مكة. دين الله: الإسلام. أفواجاً: أي جماعات بعدما كانوا يدخلون فيه واحداً واحداً فقد جاء العرب إلى النبيّ بعد فتح مكة من أقطار[٢] الجزيرة طائعين، وكان النبيّ بعد نزول هذه السورة يكثر من قول «سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه»، وقد شعر بنزول هذه السورة أنه قد اقترب أجله فقد كان فتح مكّة في رمضان سنة ثمانٍ للهجرة وتوفي في ربيع الأول سنة عشر، لذلك تسمى تسمّى هذه السورة سورة التوديع كما تسمّى أيضاً سورة النصر. إذا ظرف لما يستقبل من الزمان اسم شرط غير جازم مبني على السكون لفظاً منصوب محلاً بجواب الشرط وهو الفعل «سَبِّحْ» وهو متعلق به، وقيل إنّ جواب الشرط الذي نصب «إذا» في المحلّ وهو الذي تعلّق به اسم الشرط «إذا» محذوف والتقدير «إذا جاءك نصرُ اللهِ والفتح جاء أجلُك»، وذهب المبّرد إلى أنّ «إذا» ظرف لما

(١) إعرابُ خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هذا» وهو مضاف وسورة مضاف إليه والنصر مضاف إليه أيضاً، ويجوز «إعرابَ سورة النصر» و«إعرابَ» مفعول به لفعل أمر محذوف تقديره «إقرأ»، ويجوز «إعرابِ سورة النصر» وَ«إعرابِ» مجرور بحرف جرّ مقدّر والجار والمجرور متعلق بفعل أمر محذوف والتقديرَ «انظرَ في إعرابِ سورةِ النصرِ».

(٢) أقطار: أنحاء.

يستقبل من الزمان وهو اسم شرط غير جازم وهو منصوب بشرطه أي بجاء المذكورة ومتعلق به وأنّ جواب الشرط هو «فسبّح» المذكورة أو «جاء أجلك» المحذوفة على حدّ سواء، وهذا رأي ضعيف لأن جملة الشرط في محلّ جرّ بالإضافة والمضاف إليه لا يعمل في المضاف، و«إذا» في الآية على بابها أي ظرف للزمن المستقبل مع كونها اسم شرط إن كانت هذه السورة نزلت قبل الفتح، وإن كان النزول بعد الفتح تكون «إذا» بمعنى «إذْ» أي تكون ظرفاً للزمن الماضي لا شرط فيها وتكون حينئذ متعلقة بمحذوف تقديره «أكمل الله الأمرَ أو أتمَّ الله النعمةَ على العباد إذْ جاءك نصرُ الله» و«إذْ» مضاف وجملة «جاءك نصرُ الله» في محلّ جرّ مضاف إليه، نصرُ فاعل جاءَ مؤخر، الله مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله، ومفعول المصدر محذوف تقديره «نبيَّه»، الواو عاطفة، الفتحُ معطوف على «نصرُ» عطف مفرد على مفرد، ويجوز أن يكون التقدير «جاء نصرُ الله وجاء الفتحُ» فيكون عطف جملة فعلية على جملة فعلية، وأل في «الفتح» للتعريف عند البصريين والكوفيين، وهي أيضاً عوض عن المضاف إليه المحذوف عند الكوفيين أي «وفتحه»، ولكنّها ليست عوضاً عنه عند البصريين لأنّ التقدير عندهم «والفتح منه» والجار والمجرور «منه» متعلق بالفعل «جاء» ولا يتعلق بالمصدر الجامد عندهم «الفتح»، ويجوز أن يكون الجار والمجرور المقدّر «منه» حالاً من «الفتح» والعامل في الحال وصاحبه الفعل «جاء» المذكور أو الفعل «جاء» المقدّر الذي يفسّره المذكور وهو عامل لفظيّ، الواو عاطفة للجملة الفعلية بعدها على جملة «جاء نصر الله» الفعلية وهي مثلها داخلة في حيّز الجملة الواقعة شرطاً لإذا، رأيت فعل وفاعل والفعل بَصَريّ يتعدّى لمفعول واحد[1]، الناسَ مفعول به، يدخلون مضارع من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت

(١) ويجوز أن يكون الفعل علمياً اعتقادياً يتعدى لمفعولين الأول «الناسَ» والثاني جملة «يدخلون» الفعلية وهي في محلّ نصب.

النون وواو الجماعة فاعل والجملة في محلّ نصب حال من «الناس» والعامل في الحال وصاحبه الفعل رأيت وهو عامل لفظيّ، أفواجاً حال من واو الجماعة فاعل يدخلون وهذا الفعل هو العامل فيهما وهو عامل لفظي و«أفواجاً» اسم جامد يؤول باسم فاعل مشتق هو «مجتمعين»، ويجمع «فَوْج» وكذلك «نَصْر» جمع تكسير للقلّة على أنصار وأفواج مع أن القياس أي القاعدة الصرفية جمعهما هذا الجمع على «أنْصُر وأفْوُج» لأنّ «فَعْلاً» كضَرْب يجمع جمع قلّة قياساً على أفْعُل كأضْرُب، ولكنهم شبّهوا «فَعْلاً» بـ «فعْل» فجمعوهما على أنصار وأفواج كما يجمع «فعْل» على «أفعال» كصنف على أصناف، الفاء رابطة لجملة جواب الشرط لأنها جملة فعلية طلبية[1]، بحمد جار ومجرور متعلق بسبّح، أو الجار والمجرور في محلّ نصب حال من الضمير المستتر وجوباً «أنت» فاعل «فسبِّح» وهذا الفعل هو العامل في الحال وصاحبه، والباء للمصاحبة والمصدر «حَمْد» مضاف إلى «ربِّك» من إضافة المصدر لمفعوله أي «فسبّحه حالة كونك حامداً إياه» والمقصود أن يكون التسبيح مصاحباً للحمد أي «نزّهه عمّا لا يليق به مع إثبات ما يليق به له»، وقيل إنّ الباء للاستعانة وإضافة المصدر حمد إلى ربّك من إضافة المصدر لفاعله أي «فسبّحه مستعيناً بما حَمَدَ به نفسَه»، والكاف مضاف إليه أيضاً، واستغفره فعل أمر فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» يعود على الرسول والهاء مفعول به تعود على ربّك والجملة الفعلية الطلبية معطوفة بالواو على الجملة الفعلية الطلبية فسبّح، الهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب اسم إنّ، كان فعل ماضٍ ناقص واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو»، توّاباً خبر كان، وجملة «كان توّاباً» الفعلية

(١) جواب الشرط هذا لا يجب اقترانه بالفاء الرابطة إذاكان اسم الشرط هو «إذا» بل يجوز أن يقترن بها ويجوز ترك الفاء فيجوز أن يقال «إذا دعوتك فأجب وإذا دعوتك أجبْ»، بخلاف «إن» الشرطية فإنّه لا يقال إلاّ «إنّ دعوتك فأجب» بالفاء.

في محلّ رفع خبر إنّه، وجملة «إنّه كان توّاباً» تعليل للأمرين قبلها والجمل التعليلية لا محلّ لها من الإعراب، ومعنى «كان توّاباً» أي «ولم يزل»، وتوّاب صيغة مبالغة مشتقة قياسية على وزن فعّال معدولة عن اسم الفاعل «تائب» وهي تدل على أنه يكثر قبول التوبة، وفاعل «توّاباً» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو».

** ** **

١١١ - إعراب سورة المَسَد[١]

- الآيــات ١، ٢، ٣، ٤، ٥ »:

﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (٢) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (٣) وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ[٢] (٥)﴾:

نزلت السورة لما دعا النبيّ قومه وقال إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال له عمّه أبو لهب «تبّاً لك ألهذا دعوتنا»، وقيل إنّ سبب نزولها أنّ أبا لهب أتى النبيّ فقال ماذا أُعْطَى إن آمنتُ بك يا محمد؟ فقال كما يعطَى المسلمون، قال أما لي فضل عليهم؟ قال وأيَّ شيءٍ تبتغي؟ قال تبّاً لهذا من دين إن أكن أنا وهؤلاء سواءً فنزلت السورة، تبّت: تبَّ يتِبُّ من باب ضرب فهو تابٌّ ومتبوب والأمر تِبَّ وللمرأة تِبّي وللمثنى تِبّا والمصدر التبّاب، ومعنى «تبّت يدا أبي لهب» خسرت وهلكت جملته[٣]، وعبّر عن جملته باليدين على سبيل المجاز المرسل من إطلق الجزء وإرادة الكلّ لأنّ أكثر الأفعال تزاول باليدين. وتبّ: أي خسر وهلك أبو لهب. ولـمّا خوّف النبيّ أبا لهب بالعذاب وقال أبو لهب: إن كان يقول محمد حقاً فإني أفتدي منه بما لي وولدي ردّت عليه الآية الثانية، أغنى الماضي بمعنى يغني المضارع. وما كسب: أي ولده[٤]، أو ما كسب من كلّ شيء. ذات لهب: أي صاحبة تلهّب

---

(١) وتسمّى أيضاً سورة تبّت، وسورة أبي لهب، وسورة اللّهب.

(٢) تُسكَّن أواخر جميع الآيات عند الوقف، ويفتح بعضها وهو الماضي «تبَّ» والماضي «كَسَبَ» عند درج الكلام، وبعضها الآخر وهو فواصل الآيات الثلاث التالية يجرّ بالكسرة عند الدرج.

(٣) أي كلّه.

(٤) هو عتيبة الذي لم يسلم، أما ولداه عتبة ومعتب فقد أسلما.

وتوقّد. وامرأته: هي زوجته أم جميل وهي أخت أبي سفيان بن حرب وكانت عوراء وماتت مخنوقة بحبلها. الحطب: الشوك تلقيه في طريق النبي، وقد لقّبت بحمّالة الحطب تخسيساً وتحقيراً لها لإيذائها النبيّ، أو لأنّ لأبي لهب زوجات غيرها فوصفت بهذا الوصف للفرق بينها وبينهن، وقيل إن المقصود بحمّالة الحطب أنها كانت تشمي بين الناس بالنميمة والتحريش وإيقاد نار العداوة بينهم، أو أنها كانت تجمع الحطب فعلاً وتحمله بنفسها. جيدها: عنقها وهو مفرد جمعه أجياد، أمّا الجَيَد فهو طول العنق. مَسَد: مافتل من الحبال فتلاً شديداً من ليف كان أو جلد أو غيرهما والجمع مِسَاد وأمسَاد ويقال مَسَدَ الحبلَ يمسُده من باب نصر مسْداً أي أجاد فتْلَه. تبّت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء الثانية للتأنيث لأنّ اليد مؤنثة، يدا فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة، أبي مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة، لَهَبٍ مضاف إليه، وجملة «تبّت يدا أبي لهب» إنشائية دعائية، وتبَّ فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أبي لهب والجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تبّت يدا أبي لهب» الفعلية، وجملة «تبّ» خبرية، ومعنى الجملتين الفعليتين الدعائية والخبرية «تبّت يدا أبي لهب وتبَّ» «أهلكه اللهُ وقد هَلَكَ»، ويمكن اعتبار الجملتين دعاءً ويكون من قبيل الدعاء بالعام بعد الخاص وتكون الجملتان إنشائيّتين، وقرأ عبدالله بن مسعود شذوذاً «تبّت يدا أبي لهب وقد تبَّ» فتكون جملة «تبّت يدا أبي لهب» دعائية، وتكون جملة «وقد تبَّ» خبرية، وقرأ جمهور السبعة «أبي لهب» بفتح الهاء وهو المرسوم في الآية، وقرأ ابن كثير من السبعة بسكونها، وهما لغتان، وقد كُنّي أبو لهب في هذه الآية مع أن التكنية في العادة تكريم للمكنَّى ليس لذلك بل لأنّه اشتهر بهذه الكنية أكثر من اشتهاره بالاسم فلما أريد تشهيره بالسوء وأن يبقى

السوء علامة له ذكر الأشهر وهو الكنية ويؤيّد هذا قراءة مَنْ قرأ «يدا أبو لهب» كما قيل «علي بن أبو طالب» و«معاوية بن أبو سفيان» بدون أن يغيّر منه شيء فيشكل على السامع، أو كُنّي لقبح اسمه لأنّ اسمه «عبدالعزّى» وهو اسم صنم فعُدِلَ عنه إلى كنيته، أو كُنّي لتلهّب وجنتيه وإشراقهما وذلك تهكّماً به وبافتخاره بذلك، أوكُنِّي لأنه لـمّا كان من أهل جهنم ومآله إلى نار ذات لهب وافقت حالُه كنيتَه فكان جديراً بأن يذكر بها، أو كنّي لأنّ ذكره باسمه وهو عبدالعزّى مخالف للواقع والحقيقة لأنه عبدالله لا عبدالعزّى، ما حرف نفي مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب وأغنَى ماضٍ مبني على فتح مقدّر على الألف للتعذر و«عنه» جار ومجرور متعلق بأغنى و«مالُه» فاعل أغنَى وضمير الهاء المتصل في محلّ جرّ مضاف إليه ومفعول أغنَى محذوف تقديره «شيئاً»، أو «ما» اسم استفهام معناه الإنكار مبني على السكون في محلّ رفع مبتدأ خبره جملة «أغنَى مالُه» الفعلية وهي في محلّ رفع، أو «ما» الاستفهامية في محلّ نصب مفعول مطلق مقدّم وجوباً لأغنى وقدّم وجوباً لأنّ أدوات الاستفهام لها الصدارة في الكلام والتقدير «أيَّ إغناءٍ أغنَى عنه مالُه؟»، الواو حرف عطف، ما اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محلّ رفع معطوف بالواو على «مالُه» عطف مفرد على مفرد و«كسب[1]» فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على أبي لهب وجملة «كسَب» صلة الموصول والعائد محذوف والتقدير «كسبَه» وهذا العائد مفعول به والمعنى «مكسوبة» أو التقدير «ما أغنَى عنه مالُه وما أغنَى عنه ما كسَب» فتكون «ما» الموصولة فاعلاً لأغنَى المقدّرة ويكون العطف عطف جملة فعلية على جملة فعلية، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والمصدر المؤول

---

(١) كسَب يكسب من باب ضرب.

«وما كسَبَ» أي «كَسْبُهُ»[١] معطوفاً بالواو على «مالُه» عطف مفرد على مفرد أو التقدير «ما أغنى عنه مالُه وما أغنَى عنه ما كَسَبَه» أي «كسْبُه» فيكون المصدر المؤول فاعلاً لأغنَى المقدَّرة ويكون العطف عطف جملة فعلية على جملة فعلية، ويجوز أن تكون «ما» اسم استفهام معناه الإنكار في محلّ نصب مفعولاً مطلقاً مقدّماً وجوباً للفعل كَسَب والتقدير «أيّ كَسْبٍ كَسَبَ؟»، ويجوز أن تكون «ما» حرف نفي ومفعول كَسَبَ محذوفاً والتقدير «ما كَسَبَ شيئاً» والعطف عطف جملة فعلية على جملة فعلية، السين حرف تنفيس للزمن المستقبل القريب، يصلَى مضارع مرفوع بضمّة مقدّرة على الألف للتعذر والفاعل «هو» يعود على أبي لهب، ناراً مفعول به، ويصلَى ناراً بمعنى يحترق بها، وصَلِيَ يَصْلَى من باب فرح والمصدر «صِلِيٌّ»، ذاتَ نعت لناراً منصوب بالفتحة وهو مؤول باسم فاعل مشتق هو «صاحبةَ»، لهَب مضاف إليه ويقرأ إجماعاً بفتح الهاء فقط لأنها فاصلة ولو سكّنت لزال التشاكل بين الآيات، وأمرأتُه معطوف بالواو على الضمير المستتر جوازاً «هو» فاعل سيصلى عطف مفرد على مفرد والهاء مضاف إليه وعلى هذا تكون «حمّالةُ» بقراءة الرفع نعتاً لامرأته أو بدل كلّ منها أو خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير «هي حمّالةُ» وتكون جملة «في جيدها - أي يوم القيامة - حبلٌ» المكوّنة من جار ومجرور خبر مقدّم ومبتدأ مؤخر في محلّ نصب حالاً من الضمير المستتر جوازاً «هي» فاعل صيغة المبالغة[٢] المشتقة «حمّالةُ» وصيغة المبالغة هي العامل في الحال وصاحبه، ويجوز أن تكون الواو للاستئناف و«امرأتُه» مبتدأ و«حمّالةُ» خبراً أوّل للمبتدأ والجملة الاسمية «في جيدها حبلٌ» في محلّ رفع خبراً ثانياً للمبتدأ، أو «حمّالةُ» خبر المبتدأ وجملة «في

---

(١) من إضافة المصدر لفاعله.

(٢) حمّالة صيغة مبالغة قياسية مشتقة على وزن فعّالة وهي محوّلة عن اسم الفاعل المؤنث حَامِلَه.

جيدها حبلٌ» في محلّ نصب حالاً من المبتدأ «امرأتهُ»، والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أنّ المبتدأ والخبر قد ترافعا، أو جملة «في جيدها حبلٌ» في محلّ نصب حالاً من ضمير الفاعل «هي» المستتر جوازاً في صيغة المبالغة «حمّالةُ»، والعامل في الحال وصاحبه هو صيغة المبالغة، وقرأ عاصم من السبعة «حمّالة» بالنصب بدون تنوين لإضافتها إلى الحطب والتنوين والإضافة لا يجتمعان وهي القراءة المرسومة في الآية، وقرأ عبدالله بن مسعود شذوذاً «حمّالةً للحطب» بنصب حمّالةً مع التنوين وبعدها جار ومجرور متعلق بها، وعلى هاتين القراءتين يجوز أن تكون الواو للعطف وامرأتُه معطوفة على الضمير المستتر «هو» فاعل «سيصلى» أمّا حمالةَ أو حمّالةً فتكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أذمّ أو أشتمُ أو أعني، أو حالاً من «امرأتُه» المعطوفة بالواو على الضمير المستتر «هو» فاعل «سيصلى» والعامل في الحال وصاحبه الفعل سيصلى والتقدير «سيصلى - هو - ناراً ذاتَ لهبٍ وامرأتُه حالة كونها مقولاً لها حمّالةَ الحطب أو حمّالةً للحطب» وجملة «في جيدها حبلٌ» في محلّ نصب حالاً ثانية من «امرأتُه» والعامل في الحال وصاحبه «سيصلى» ويجوز أن تكون جملة «في جيدها حبلٌ» في محلّ نصب حالاً من الضمير المستتر «هي» فاعل حمّالةَ أو حمّالةً والعامل في الحال وصاحبه صيغة المبالغة، ويجوز أن تكون الواو على هاتين القراءتين للاستئناف فتعرب «امرأتُه» مبتدأ وحمّالةَ أو حمّالةً حالاً من «امرأتُه» والعامل في الحال وصاحبه هو معنى الابتداء أو الخبر عند من يرى أن المبتدأ والخبر قد ترافعا أو منصوبة على الذمّ بفعل محذوف تقديره أذمّ أو منصوبة بفعل محذوف تقديره أعني وجملة «في جيدها حبلٌ» في محلّ رفع خبر المبتدأ «امرأتُه»، من مسدٍ جار ومجرور في محلّ رفع نعت

لحبلٌ[١] لأنّ أشباه الجمل بعد النكرات الجامدة صفات، و«حبلٌ» مبتدأ مؤخر خبره المقدّم الجار والمجرور «في جيدها» كما ذكرنا، وهذ المبتدأ مؤخر وجوباً لأنه نكرة لايبتدأ بها إلا بمسوّغ والمسوّغ هنا تأخيره وتقديم خبره عليه وكون هذا الخبر المقدّم شبه جملة جاراً ومجروراً، هذا بالإضافة إلى نعته بالجار والمجرور «من مسد».

ويجوز أن يكون الجار والمجرور «في جيدها» متعلقاً بفعل محذوف تقديره «استقرَّ» و«حبلٌ» فاعل استقرّ.

** ** **

(١) حبل من مسد: هو الحبل الذي كانت تحمل به الحطب في الدنيا وخنقها الله به، أوسلسلة حديدية تكون في عنقها في النار في الآخرة، أو قلادة من وَدَع كانت تضعها في عنقها في الدنيا، والوَدَع خرزات بيض تخرج من البحر مجوّفة والواحدة ودعة بفتح الدال وسكونها.

١١٢ - إعراب سورة الإخلاص

- **الآيات ١، ٢، ٣، ٤»:**

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤)﴾: لهذه السورة عشرون اسماً، وكثرة الأسماء تدلّ على شرف المسمّى، وأشهر هذه الأسماء سورة الإخلاص، ومن أسمائها: سورة التنزيل، وسورة التوحيد، وسورة النجاه، وسورة المعرفة، وسورة الجَمال، وسورة المُقَشْقشَة أي المبّرئة من الشرك والنفاق، وسورة المعوِّذة أي المحصِّنة لقارئها من فتن الدنيا والآخرة، وسورة الصّمد، وسورة الأساس، وسورة المانعة لأنها تمنع فتنة القبر وعذاب النار، وسورة قل هو الله أحد. وتسكّن الآيات كلّها عند الوقف وتحرّك كلّها عند درج الكلام بالضمّ مع التنوين أو بدونه ما عدا آية «لم يلد ولم يولد» فإنّ الفعل «يولد» مجزوم بالسكون لسبق حرف الجزم «لم» فلا يرفع كما أنّ الفعل لا ينوّن، وما عدا آية «الله الصمدُ» فإنّ «الصمدُ» المرفوع لا ينوّن لأنّ أل والتنوين لا يجتمعان. قل: أي يا محمد، وقل على وزن فُلْ وأصله أقْوُل على وزن أفْعُل وقد زيدت الهمزة ليمكن النطق بالقاف الساكنة في أول الكلمة إذ من المعروف أنه لا يبتدأ بساكن وقد نقلت الضمة من الواو إلى القاف الساكنة وهذا إعلال بالتسكين فحذفت الهمزة تخفيفاً للاستغناء عنها بتحريك القاف الساكنة بالضمة المنقولة إليها من الواو ثم التقى ساكنان هما الواو واللام المبنية على السكون لأنّ فعل الأمر يبنى على السكون فحذفت الواو لالتقاء الساكنين وهذا إعلال بالحذف وقد حذف من الميزان ما يقابل المحذوف من الموزون، والسورة كلّها في محلّ نصب

مقول القول، وقرأ النبيّ «اللهُ أحدٌ» بدون «قل هو»، وقرأ عبدالله بن مسعود وأبيّ شذوذاً «هو الله أحد» بدون قل، وقرأ الأعمش شذوذاً «قل هو اللهُ الواحدُ»، وإثبات «قل هو» هو قراءة الجمهور وعليه رسم المصحف، فإن قيل: يستعمل لفظ «أحد» في النفي عادة وأما لفظ واحد فيستعمل عادة في الإثبات فلم استعمل في الآية لفظ «أحد» مع أن المقام فيها مقام إثبات؟ والجواب أن ذلك أغلبي وقد يستعمل كلّ في كلٍّ والجميع فصيح، وقد آثر الأحدَ أيضاً لمراعاة الفواصل، أحدٌ اللهُ: يكسر التنوين الساكن لالتقاء الساكنين ويرقّق لفظ الجلالة في النطق بسبب كسر التنوين قبله، وتنوين «أحدٌ» عند درج الكلام هو قراءة الجمهور وعليه رسم المصحف، وقرأ أبو عمرو بن العلاء من السبعة وأبان بن عثمان ونصر بن عاصم وابن سيرين والحسن البصري وعبد الله بن أبي إسحاق والأصمعي وأبو السَّمَّال بحذف تنوين التمكين من «أحدٌ» لالتقاء الساكنين وهما هذا التنوين والألف الساكنة من «الله»، والتنوين أجود، الصمدَ: بفتح الميم قيل هو الدائم الباقي بعد فناء خلقه، وقيل هو الذي ليس فوقه أحد، وقيل تفسير الصّمد الآيتان بعده، والمشهور في معنى الصمد أنه السيد المصمود أي المقصود وحده في الحوائج على الدوام، وعلى هذا التفسير المشهور لكلمة الصمد فإنها تكون بمعنى مفعول أي الله المصمود[1] بمعنى المقصود، كفواً: الكفو في الآية يعمّ المثيل والشبيه والنظير، فالمثيل هو المشارك في جميع الصفات، والشبيه هو المشارك في غالبها، والنظير هو المشارك في أقلها، وقد سكّن حمزة ويعقوب وخلف بن هشام الفاء في «كُفْواً» وضمّها الباقون، وعلى الضم رسم المصحف، وهما لغتان فصيحتان، وقرئ أيضاً «كُفْئاً» بالهمزة مع سكون الفاء، وقرئ «كُفُؤاً» بالهمزة مع ضم الفاء، وزعم هارون

---

(١) يقال صَمَده يصمُده صَمْداً من باب نصر متعدٍّ لواحد.

القارئ أن سليمان بن علي الهاشمي قرأ «ولم يكن له كفَاءً أحدٌ»، ومعنى كفْواً وكفُواً وكفْئاً وكفُؤاً وكِفَاءً واحد وهو مكافئاً ومماثلاً. أحَدٌ: إذا كان المراد بها في الآية «واحد» فالهمزة مقلوبة عن واو وأصل أحَد على هذا وَحَد، وأحَد ووَحَد وواحد مأخوذة جميعاً من الوَحدة، وقلب الواو المفتوحة في أول الكلمة همزةً اعتباطاً - أي لا لعلّة صرفيه - صحيح لكنه قليل جداً وهو مقصور على كلمتين إحداهما «أحَد» والثانية «أناة» التي أصلها «وَنَاة» لأنها من الوَنى[1]، وإذا كان المراد بـ «أحدٌ» العموم أي «كلّ أحد» فتكون الهمزة أصلاً بنفسها غير منقلبة عن واو، وقيل إنّ همزة «أحد» أصلية دائماً لا إبدال فيها ولا تغيير سواء أ كان المراد بها العموم أم الوحدة، وقيل أصل «أحد» «واحد» فأبدلوا من الواو المفتوحة في أول الكلمة همزة اعتباطاً[2] فاجتمعت الهمزة والألف، ولأنّ الألف تشبه الهمزة في النطق والكتابة حذفت الألف للتخفيف والاختصار ثم فتحت الحاء لتدلّ على الألف المحذوفة وقد اختيرت الفتحة لتدلّ على الألف المحذوفة لأنّ الفتحة من جنس الألف إذ الألف في حقيقة الأمر فتحة ممطوله. هو الله أحدٌ: هو مبتدأ أول وهو ضمير الشأن عند أكثر البصريين وعند الكسائي الكوفي واللهُ مبتدأ ثانٍ وأحدٌ خبر المبتدأ الثاني والجملة في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول وليس في هذه الجملة ضمير يعود للمبتدأ الأول لأنّ المبتدأ الأول ضمير الشأن وضمير الشان إذا وقع مبتدأ لم يعد إليه من جملة الخبر ضمير لأنّ هذه الجملة تكون مفسِّرة له والمفسِّر هو عين المفسَّر والدليل على أنّ هذه الجملة مفسِّرة له أنه لا يجوز تقديمها عليه لأنّ لا يجوز تقديم المفسِّر على المفسَّر، أو «هو» مبتدأ وهو كناية عن ذات الله تعالى و«اللهُ» خبر

---

(١) بمعنى الضعف.

(٢) أي ليس لعلّة صرفيه.

المبتدأ و«أحدٌ» بدل كلّ من لفظ الجلالة بدل نكرة من معرفة وهو جائز وهذا إعراب الأخفش البصري والفرّاء الكوفي، أو «هو» مبتدأ وهو كناية عن ذات الله تعالى و«اللهُ» بدل كلّ من «هو» بدل معرفة من معرفة و«أحدٌ» خبر المبتدأ، أو «هو» مبتدأ وهو كناية عن ذات الله تعالى و«اللهُ» خبر المبتدأ و«أحدٌ» خبر ثانٍ للمبتدأ أو معطوف على الخبر لفظ الجلالة بإسقاط واو العطف عطف مفرد على مفرد أو خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» والجملتان الاسميتان متعاطفتان بإسقاط واو العطف ولا تعرب «أحدٌ» نعتاً للفظ الجلالة لعدم مطابقة النعت النكرة لمنعوته المعرفة في التعريف. الله الصمد: الله مبتدأ والصمد خبره وجملة «الله الصمد» خبر ثانٍ ليس فيه أيضاً ضمير عائد على المبتدأ «هو» الذي هو ضمير الشان في الآية الأولى والخبر الأول هو جملة «اللهُ أحدٌ» كما ذكرنا أو جملة «اللهُ الصمدُ» الاسمية معطوفة على جملة «اللهُ أحدٌ» الاسمية بإسقاط واو العطف، أو «اللهُ» مبتدأ والصمدُ نعت له على تأويل الاسم الجامد «الصمد» باسم مفعول مشتق هو «مصمود» لأنّ النعت ينبغي له أن يكون مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق وآية «لم يلد» الآتية في محلّ رفع خبر المبتدأ، أو «اللهُ» مبتدأ و«الصمدُ» بدل كلّ منه وآية «لم يلد» خبر المبتدأ، أو «اللهُ» مبتدأ أول والصمدُ خبر لمبتدأ ثانٍ محذوف تقديره «هو» وهذا الضمير المنفصل كناية عن ذات الله تعالى والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول والمبتدأ الثاني هو الضمير العائد الذي يربط جملة الخبر بالمبتدأ، أو «اللهُ» بدل كلّ من «أحدٌ» بدل معرفة من نكرة وهو جائز و«الصمدُ» نعت له. لم يلد ولم يولد: يلدْ على وزن يَعِلْ وأصلها يَوْلِد على وزن يَفْعِل، حذفت الواو من الموزون فحذف ما يقابلها وهو فاء الكلمة من الميزان، وسبب حذف واو المثال من المضارع «يَوْلِد»

وقوعها بين عدّويتها الفتحة قبلها والكسرة بعدها كما يقول الصرفيون[١]، و«يلدْ» مضارع مجزوم بلم مبني للمعلوم وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله، «يولد» مضارع مبني للمجهول مجزوم بلم ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هو» يعود على الله ولم تحذف الواو من هذا الفعل لعدم وقوعها بين عدوّيتها، والجملتان الفعليتان متعاطفتان بالواو. ولم يكن له كفواً أحدا: الواو حرف عطف والجملة الفعلية بعدها معطوفة على جملة «لم يولد» أو على جملة «لم يلد» الفعليتين قبلها، يكن مضارع ناقص مجزوم بلم بالسكون وحذفت الواو لالتقاء الساكنين، أحدٌ اسم يكن مؤخر وجوباً، كفواً خبر يكن مقدّم، له جار ومجرور متعلّق بكفواً الجامد المؤول بمكافِئاً ومماثلاً المشتقين لأنّ الجار والمجرور لا يتعلق تعلقاً مباشراً إلا بالمشتق أو بالمؤول به، أو جار ومجرور متعلق بيكن على الرغم من نقصه، أو جار ومجرور حال من «كفواً» الجامدة التي لم تؤول بمشتق وأصلها نعت له ثم تقدّم النعت على منعوته الجامد النكرة فأصبح حالاً منه والعامل في الحال وصاحبه هو الفعل «يكن» وهذا إعراب الجمهور، وقد أخّر «أحدٌ» اسم يكن وجوباً لأنه نكرة، وحكم اسم كان كحكم المبتدأ كلاهما لا يكون نكرة إلا بمسوّغ والذي سوّغ مجيء «أحدٌ» النكرة اسماً ليكن هنا هو تأخيرها وتقديم الخبر وهو

---

(١) الأليق أن يقال إنّه سمع من العرب حذف واو الفعل المثال من المضارع المعلوم وإبقاؤها في المضارع المجهول، وأرى أنه يمكن ردّ هذا وذاك إلى سبب صوتي فقد حذفت الواو من الأوّل لأنها في حقيقة الأمر ضمّة ممطولة وليست الفتحة قبلها والكسرة بعدها من جنسها فناسب حذف الواو لثقل بقائها بينهما، وبقيت الواو في الثاني لأنّ الضمّة على حرف المضارعة قبلها من جنسها فالواو بمثابة امتداد صوتيّ لهذه الضمّة فناسب بقاؤها لسهولة النطق بها بعد جنسها، ولعل مراد الصرفيين على ضوء تفسيري هذا أنّ الفتحة والكسرة ليستا من جنس الواو لذلك فهما عدوّتان للواو لأنّ كلّ مالم يكن من جنس الشيء فهو عدو له، أما الضمة فهي من جنس الواو فليست عدوّة لها ولذلك بقيت الواو في المبني للمجهول وحذفت من المبني للمعلوم.

«كفواً» عليها، أو المسوّغ العموم لوقوع النكرة وهي «أحدٌ» في سياق النفي والنكرة إذا وقعت في سياق النفي تعم، أو المسوّغ مراعاة فواصل الآيات، وقد سوّغ مجئ صاحب الحال «كفواً» نكرة تقدّم الحال وهو «له» عليه وكون هذا الحال المتقدّم شبه جملة جاراً ومجروراً، أو «أحدٌ» اسم يكن مؤخر وجوباً و«كفواً» حال من «أحد» أصلها صفة مرفوعة له ثم تقدّمت الصفة على موصوفها النكرة الجامدة فأصبحت حالاً منصوبة منه والعامل في الحال وصاحبه الفعل «يكن» و«له» جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره «كائناً» خبر «يكن» وهذا إعراب سيبويه وقد أخّر «أحدٌ» اسم يكن وجوباً لأنه نكرة والذي سوّغ مجئ «أحدٌ» النكرة اسماً ليكن هنا هو تأخيرها وتقديم خبرها وهو «له» عليها وكون هذا الخبر المقدّم شبه جملة جاراً ومجروراً أو المسوّغ العموم لوقوع النكرة وهي «أحدٌ» في سياق النفي أو المسوّغ نعته عند سيبويه بـ «كفوٌ» التي أصبحت حالاً منصوبة بعد تقدّمها على موصوفها النكرة الجامدة «أحدٌ» أو المسوّغ رعاية الفاصلة في الآيات، وقد سوّغ مجيء صاحب الحال «أحدٌ» نكرة تقدّم الحال «كفواً» عليه.

** ** **

١١٣ - إعراب سورة الفلَق

- **الآيـات ١، ٢، ٣، ٤، ٥»:**

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِن شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٥)﴾ : الفلق هو الصبح وهذا التفسير هو الراجح لما فيه من تفاؤل بزوال الظلمة بإشراق أنوار الصبّح وتغيّر وحشة الليل وثقله بسرور الصبح وخفّته، وقيل إنّ الفلق بيت في جهنم إذا فتح صاح أهل جهنم من حرّه، وقيل هو اسم من أسماء جهنم، وقيل هو وادٍ أو سجن في جهنم، وقيل هو شجرة في النار، وقيل هو الرحم لانفلاقه عن الولد، وقد نزلت هذه السورة وسورة «قل أعوذ بربّ الناس» بعدها وهما المعوذتان لمّا سَحَرَ لبيد بن الأعصم اليهودي النبيّ في وتَر به إحدى عشرة عقدة فأعلمه الله بذلك وبمحلّ لبيد فأحضره النبيّ بين يديه وأخذ بالتعوذ بالسورتين فكان كلّما قرأ آية منهما انحلت عقدة من عقد السحر وووجد النبيّ خفّة ونشاطاً حتى انحلّت العقد كلّها وقام الرسول كأنّما نشط من عقال أي كأنما حُلّ وأطلق منه، وهذه السورة خمس آيات وسورة الناس بعدها ستّ آيات، قل على وزن فُلْ وقد تعرضنا إلى تصريفها بالتفصيل في السورة السابقة، والخطاب للرسول أو لكل مؤمن، والسورة كلّها في موضع نصب مقول القول، أعوذ مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا»، بربّ متعلق بأعوذ، الفلق مضاف إليه، من شرّ جار ومجرور متعلق بأعوذ و«شرّ» مصدر فعله شَرَّ يَشَرُّ من باب فرح أو شَرَّ يَشُرُّ من باب حسُن، «ما» يجوز أن تكون اسماً موصولاً بمعنى الذي مبنياً على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله وخَلَقَ فعل ماضٍ مبني على الفتح فاعله ضمير مستتر

جوازاً تقديره «هو» يعود على «ربّ الفلق» والعائد ضمير متصل محذوف مفعول به والتقدير «خلقه»، ويجوز أن تكون «ما» حرفاً مصدرياً والتقدير «من شر خلقه» وفي هذه الحالة يجوز أن يكون «خَلْقه» بمعنى مخلوقاته فتكون الإضافة فيه من إضافة المصدر «شرّ» لفاعله ونائب فاعَل اسم المفعول «مخلوقاته» ضمير مستتر جوازاً تقديره «هم» أما الهاء في «مخلوقاته» فهي الفاعل في المعنى ويجوز أن يكون «خَلْقه» على بابه أي مجرّد مصدر يدل على الحدث فقط فيكون المعنى «من شرّ ابتداعه» وهو من إضافة المصدر «شرّ» إلى فاعله المصدر «خَلْق» ومن إضافة المصدر «خَلْق» بمعنى «ابتداع» لفاعله وهو الهاء، وقرأ أبو حنيفة «من شرٍّ» بالتنوين، و«ما» على هذه القراءة إمّا اسم موصول بدل كلّ من المصدر «شرّ» أو حرف زائد وجملة «خَلَقَ» نعت لشرّ، ولا يجوز على القراءتين أن تكون «ما» نافية لأنّ «ما» النافية لا يتقدّم عليها ما في حيّزها، أي لا يتقدمها ما نفي بها وهو الجار والمجرور «من شرّ» المتعلق بالفعل المنفي، ثم إنّ اعتبار «ما» نافية يؤدي أيضاً إلى فساد المعنى. ومن شرّ غاسق إذا وقَبَ: الغاسق هو الليل و«إذا وقب» أي «إذا أظلم» واستُعيذ من الليل إذا أظْلَمَ لشدّة الآفات فيه، وقيل الغاسق هو القمر و«إذا وقب» «إذا غاب»، وقيل الغاسق هو الأفعى و«إذا وقبَ» «إذا لدغ»، وقيل الغاسق كلّ هاجم يضرُّ كائناً ما كان و«إذا وقَبَ» «إذا هَجَمَ»، إذا ظرف للزمان المستقبل وهي ليست للشرط وهي منصوبة محلاً على أنها مفعول فيه للمصدر «شرّ» أو للفعل «أعوذ»، وهي متعلقة بالمصدر «شرّ» عند الكوفيين لأنه مشتق عندهم وبالفعل «أعوذ» المشتق عند البصريين والتقدير «ومن شرٍّ غاسقٍ حينَ أو وقتَ وقْبه» أي «في حين أو في وقت» و«إذا» مضافة إلى جملة «وَقَبَ» الفعلية. ومن شرّ النفاثات في العقد: النفاثات هنَّ النساء السواحر النافثات بكثرة، والأولى صيغة مبالغة والثانية اسم فاعل، والنفاثات جمع

نفّاثة والنافثات جمع نافثة، وقد تجمع «نافثة» جمع تكسير على نوافث، والنفاثة في العقد هي التي تنفث بكثرة في العُقَد التي تعقدها في الخيط وتنفخ فيها بشيء تقوله، وتقدير الآية «ومن شرِّ النساء السواحر النفاثات في العقد» فالسواحر والنفاثات نعتان حذف أحدهما لمنعوت محذوف أيضاً هو النساء، وخصّ النساء بالذّكر لأنّ سحرهن أشدّ من سِحْرِ الرجال. ومن شرّ حاسد إذا حسد: أي إذا أظهر حسده لأنّ الحاسد إذا لم يظهر الحَسد لا يتأذّى به إلا هو وحده، وقد نكّر «غاسق وحاسد» لإفادة التبعيض لأنّ الضرّر والشرّ قد يتخلّف فيهما، وعرّف النفاثات لأنهن معهودات فقيل هنّ بنات لبيد بن الأعصم وقيل أخواته، وكرّر لفظ «شرّ» مع كلّ جملة لئلا يتوهم أنه شرّ واحد مضاف للجميع، وإضافة «شرّ» إلى «غاسقٍ» وإلى «النفاثات» وإلى «حاسدٍ» من إضافة المصدر إلى فاعله.

** ** **

١١٤ - إعراب سورة الناس

- الآيــات ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ »:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ النَّاسِ ③ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ⑥﴾: قل على وزن فُلْ وقد تعرضنا لتصريفها بالتفصيل كثيراً جداً، والخطاب للرسول ويتناول غيره من أمته لأنّ أوامر القرآن ونواهيَه لا تخصّ فرداً دون فرد، ولأنّ خصوص السبب لا يمنع عموم الحكم كما يقول الأصوليون. أعوذ: أتحصّن. بربّ الناس: أي خالقهم ومالكهم وهو من إضافة اسم الفاعل «ربّ» الذي هو بمعنى «رابب» إلى مفعوله. والسورة كلّها في موضع نصب مقول القول. الناس: اسم جمع لا مفرد له من لفظه وله مفرد من معناه هو الرجل أو المرأة وهو في هذا مثل الإبل والخيل، أما الإنسان فليس مفرداً جمعه الناس كما قد يُتَوَهَّم بل فيه أربعة آراء، فقد قيل إنّ الإنسان اسم جنس إفرادي لا مفرد له من لفظه ولا من معناه ويطلق على القليل والكثير والمذكر والمؤنث بلفظ واحد فيقال للرجل والمرأة هذا إنسان وهذه إنسان وربّما أنّث العرب فقالوا هذه إنسانة ويقال للرجلين والمرأتين هذان وهاتان من بني الإنسان ولا يقال هذان إنسانان وهاتان إنسانتان ويقال للرجال والنساء هؤلاء من بني الإنسان ولا يقال هؤلاء إنسانون وهؤلاء إنسانات، وقيل إنّ الإنسان مفرد معتاد جمعه الأناسي، وقيل إنّ «رهط» اسم جمع ليس له مفرد من لفظه وله مفرد من معناه هو إنسان، أما إنس فهو اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين مفرده المذكر إنسي بالياء وتزاد تاء التأنيث على المفرد المذكر إنسيّ فيقال إنسيّة للمفردة المؤنثة، ولمزيد من إيضاح ما ذكرنا نضيف تفاصيل أخرى فنقول إنّ الجمع

واسم الجمع واسم الجنس الجمعي يدلّ كلّ منها على أكثر من اثنين أو اثنتين، ولابد أن يكون للجمع مفرد من لفظه كرجال ومسلمين وزينبات، ويوجد جموع شاذّة لأنه لا مفرد لها مطلقاً وهي قليلة ومنها «أبابيل» وهي الفرَق من الإبل والطير والبقر ونحوها، وقيل لها مفرد من لفظها هو إبَّوْل أو إبَّيْل أو إبّال وهو على وزن فعاعيل لأنّ الحروف الأصلية هي «أبل» فالهمزة في أبابيل أصلية والباء الأولى أصلية واللام الأخيرة أصليه، ومن هذه الجموع الشاذة التي ليس لها مفرد مطلقاً الأهواز وهي سبع كَوَر[1] بين البصرة وفارس لكلّ كورة منها اسم ويجمعهنّ الأهواز ولا تفرد واحدة منهن بَهَوزٍ، ومن هذه الجموع أيضاً أخلاط تقول هؤلاء أخلاط من الناس أي أوباش، ومنها كذلك تلافيف على وزن تفاعيل تقول في أرضنا تلافيف من عشب أي أعشاب ملتفّة. واسم الجمع ما ليس له مفرد من لفظه وله مفرد من معناه نحو قوم ومفرده رجل أو امرأة أو نحوهما كولد وبنت، ورهط ومفرده إنسان[2] للمذكر والمؤنث أو رجل للمذكر وامرأة للمؤنث، وخيل[3] ومفرده حصان أو فرس[4]، وإبل ومفرده بعير[5] أو جمل وناقة، وهناك ما يعدّ من أسماء الجموع على الرغم من أنّ كلاّ منها له مفرد من لفظه نحو ركْب ومفرده راكب وصَحْب ومفرده صاحب ووفْد ومفرده وافد وزَوْر ومفرده زائر وتجْر ومفرده تاجر وضأن

---

(١) الكورة هي المدينة والصُّقع والجمع كُوَر.

(٢) الإنسان يستعمل للمذكر والمؤنث المفردين بلفظ واحد، والأرجح أنّ «إنسانه» عاميّة أو مولّدة، ويقاس على ذلك الأستاذ والدكتور فيطلقان على المذكر والمؤنث المفردين بلفظ واحد.

(٣) خيل اسم جمع وهي مؤنثة، أمّا خيول فهي جمع خَيْل وكذلك أخيال هي جمع خَيْل.

(٤) الفرس تطلق على المفردة المؤنثة، ويطلق أيضاً على المفرد المذكر.

(٥) البعير يشمل الجَمَل والناقة والجمع أبْعِرَة وأبَاعِر وبُعْران.

ومفرده ضائن ومَعْز ومفرده ماعز ونشء ومفرده ناشئ وخَدَم ومفرده خادم[١] وعَسَس ومفرده عاسّ وحجيج ومفرده حاجّ وحمير ومفرده حمار، والسبب أنّ أوزان جموع التكسير القياسية والسماعية للقلة والكثرة ليس فيها فَعْلٌ ولا فَعَلٌ ولا فَعيل فهي مخالفة لها. واسم الجنس الجمعي هو ما كان له مفرد من لفظه يمتاز عنه إمّا بتاء التأنيث غالباً نحو نحل ونحلة ونمل ونملة ونخل ونخلة وكلم وكلمة[٢] وشجر وشجرة وجمر وجمرة وزهر وزهرة وبقر وبقرة وإمّا بياء النسب المشدّدة أحياناً نحو روم وروميّ وعرب وعربيّ وأعراب وأعرابي[٣] وعجم وعجمي وزنج وزنجي[٤] وتُرْك وتُرْكيّ وسند وسنديّ ومجوس ومجوسي وإنس وإنسيّ وجنّ وجنّي. أمّا اسم الجنس الإفرادي فهو ما صلح للقليل والكثير وليس له مفرد لا من لفظه ولا من معناه نحو ماء ولبن وخلّ وزيت وتراب وسكّر وملح. وبعد هذا الاستطراد المفيد نعود إلى الكلام على «الناس» في السورة فنقول إنّ «ناس» على وزن «عال» وأصلها أناس على وزن فُعَال وهي من الأُنْس وفعله أنِسَ يَأنَسُ وقد حذفت همزة القطع من أناس تخفيفاً لكثرة الاستعمال لأنّ الهمزة من أثقل الحروف ووضعت «أل» بدلاً من همزة القطع هذه المحذوفة وأبدل نون من لام التعريف وأدغمت في النون التي بعدها فصارت نوناً مشدّدة، ولا يقال الأناس إلا في قليل

(١) خادم تستعمل للمفرد المذكر وللمفردة المؤنثة بلفظ واحد.

(٢) كلمة تطلق على الواحدة وعلى الكلام الكثير، والكلام يطلق على ما أفاد نحو قام زيدٌ، وزيدٌ قائم، وقد قام زيدٌ، أما الكلم فإنه يطلق على ما تكوَّنَ من فعل واسم وحرف أفاد نحو «قد قام زيد» أو لم يفد نحو «إن قام زيدٌ».

(٣) العرب أمة خاصة من الأمم، والنسبة إليهم عربيّ وهم أهل الأمصار، والأعراب منهم سكّان البادية والنسبة إليهم أعرابيّ، وليس الأعراب جمعاً للعرب، بل كلّ منهما اسم جنس جمعي مستقلّ يفرق بينه وبين مفرده بياء النسب المشدّدة.

(٤) زنج وزنجي بفتح الزاي وبكسرها فيهما.

نادر وهو شاذّ لا يعتدّ به لأنّ الأصل أن لا يجمع بين العوض والمعوّض، والأناس خلاف الأصل لذلك يحفظ ولا يقاس عليه، وهذا كلّه رأي سيبويه والبصريين. ويرى الكسائي الكوفي وابن كيسان البغدادي أن وزن «ناس» هو «فَعْل» وأنّ أصل ناس هو نَوَس لأنه من نَاسَ ينوسُ والمصدر نَوْس بمعنى تَحَرَّك يتحرّك تحرّكاً وأنّه ليس في «ناس» أيّ حذف كما يقول سيبويه والبصريون وكلّ ما حدث أنّ الواو في «نَوَس» تحرّكت وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً والدليل على صحة هذا الكلام أن الفعل المضارع ينوس واويّ وكذلك المصدر نَوْس واوي وأنه يقال أيضاً في تصغير ناس نُوَيْس والتصغير يردّ الأشياء إلى أصولها فهذا التصغير دليل على أنّ الألف منقلبة عن واو، ولو كان ما قاله سيبويه والبصريون صحيحاً لقيل في تصغير ناس أُنَيِّس برد همزة القطع المحذوفة وقلب الألف ياء بعد إدغامها بياء التصغير وهذا لم يسمع. وقال جمهور الكوفيين إنّ «ناسٌ» فعلها نَسِيَ يَنْسَى والمصدر النسيان، وأصل ناس هو نَسَيٌ على وزن فَعَلٌ فأخّرت العين وقدّمت اللام فصارت نَيَسٌ فقلبت الياء ألفاً لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ووزن «ناس» على هذا «فَلْعٌ» لما وقع فيه من القلب المكاني بسبب تقدّم اللام على العين. مَلِكِ النّاسِ: بإسقاط الألف من مَلِك باتّفاق القراء ومعناه المتصرّف فيهم بأنواع التصرفات من إعزاز وإذلال وإغناء وإفقار وغير ذلك وهو من إضافة صيغة المبالغة القياسية أو الصفة المشبهة إلى مفعولها. إِلَهِ النّاسِ: من إضافة الصفة المشبهة إلى مفعولها، وملك وإله كلّ منهما بدل كلّ من ربّ أو نعتان له، وأظهر المضاف إليه في «ملك النّاسِ» وفي «إله النّاسِ» ولم يكتف بضمير الناس زيادة في البيان أو لإظهار شرف الناس وتعظيمهم والاعتناء بشأنهم وهذا على فرض أنّ المراد بالناس في الآيات الثلاث شيء واحد، وأما إن أريد بالأول الصغار يكونوا قد أضيفوا للربّ لاحتياجهم إلى التربية أكثر من غيرهم وإن أريد بالثاني الشبّاب فقد أضيفوا للملك لأنّ شأنهم الطغيان والطيش

فهم محتاجون لملك يسوسهم ويكسر هيجان شبوبيّتهم وإن أريد بالثالث الشيوخ فقد أضيفوا للإله لأنّ شأنهم كثرة العبادة لقرب ارتحالهم إلى ربّهم فهم أقرب من غيرهم للتعلق بالله ولا يكون على هذا اتحاد في المعنى في كلمة «الناس» التي تكرّرت ثلاث مرات. من شرّ الوسواس الخنّاس: من شرّ جار ومجرور متعلق بأعوذ، الوسواس[1] بفتح الواو مصدر والمقصود به هنا الشيطان، وسمّي الشيطان بالحدث أي المصدر لكثرة ملابسته وملازمته له على حدّ «زيدٌ عدلٌ» والإضافة في قوله «شرّ الوَسواس» من إضافة المصدر «شرّ» لفاعله، الخنّاس نعت للوَسواس وفعله خَنَس يخْنُس[2] من باب نصر ومعناه تأخَّرَ أي أنّ الشيطان يوسوس في صدر الإنسان فإذا ذكَرَ الإنسانُ اللهَ خَنَس الشيطانُ أي تأخّر. الذي يوسوس في صدور الناس: أي يوسوس في قلوبهم الموجودة في صدورهم إذا غفلوا عن ذكر الله، الذي نعت آخر للوَسواس في موضع خفض، ويجوز رفعه على إضمار مبتدأ، ويجوز نصبه على إضمار الفعل المضارع أقصدُ. من الجنة والناس: من الجنة حال من الضمير المستتر فاعل يوسوس والعامل في الحال وصاحبه الفعل يوسوس وهو عامل لفظي، والناس معطوفة على الجنّة، والجنّ اسم جنس جمعي وهو الذي يفرق بينه وبين مفرده أحياناً بياء النسب المشدّدة فيقال جنّ وجنّيّ وغالباً بالتاء كتمر وتمرة، والجنّة لغة في الجنّ، وسمّي الجنّ بهذا الاسم لاجتنانهم أي استتارهم عن العيون.

---

(١) وَسْوَسَ يُوَسْوِسُ والمصدر وَسْوَسَةٌ ووِسْوَاسٌ ووَسْوَاسٌ وهو حديث النفس ويجمع المصدر المفرد على وَسَاوِس.

(٢) يكون الفعل خَنَس يَخْنُس متعدياً ولازماً فيقال خَنَسْتُه فَخَنَسَ أي أخّرته فتأخّر فالأول متعدٍّ فهو مثل نصر ينصر المتعدّي والثاني لازم فهو مثل دخَلَ يدخُلُ اللازم وهذا الفعل الثاني يسمّى فعلاً مطاوعاً، وبعضهم لا يجعله متعدّياً إلاّ بالهمزة فيقول أخْنَسْتُه، والمصدر خَنْسٌ وخُنُوس.

تم هذا الكتاب بعون الله في مدينة الرياض العامرة عاصمة المملكة العربية السعودية الزاهرة في عهد **خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله**، وذلك عند أذان الظهر تماماً من يوم الثلاثاء ١٣/ ١٠/ ١٤١٨للهجرة الثالث عشر من شهر شوال لعام ألف وأربعمائة وثمانية عشر للهجرة الموافق ١٠/ ٢/ ١٩٩٨ للميلاد العاشر من شهر فبراير لسنة ألف وتسعمائة وثمان وتسعين للميلاد، فله الحمد والشكر والمنة ومنه التوفيق والرضى والقبول.

** ** **

** **

**



الفهرس

الرقم	الصفحة
٤١ - فصّلت	٣
٤٢ - الشورى	٤٧
٤٣ - الزخرف	٩٠
٤٤ - الدخان	١٤٠
٤٥ - الجاثية	١٦٣
٤٦ - الأحقاف	١٩١
٤٧ - محمد	٢٢٩
٤٨ - الفتح	٢٦٠
٤٩ - الحجرات	٢٩١
٥٠ - ق	٣٠٨
٥١ - الذاريات	٣٣٢
٥٢ - الطور	٣٥٨
٥٣ - النجم	٣٧٧
٥٤ - القمر	٤٠٥
٥٥ - الرحمن	٤٢٩
٥٦ - الواقعة	٤٥٠

